



دينية تاريخية فكرية ثقافية
اجتماعية شاملة



دكتور
ناصر الطيار



أطفال
الأشراف

إفتتاحية العدد



اللهم أخرج من أصلابهم الكثير الطيب المبارك.*

بهذا الحديث دعا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لما زوج إبنته فاطمة لجدنا على ابن أبى طالب آل البيت إنتشروا فى كل بقعة من بقاع الارض ، حتى باتوا منارات يستضاء بها ، علماً ... أدبـــــاً ... ونـــــسباً...

مما ولد لدينا حرصا على إيجاد فكرة لتواصلهم والتعارف فيما بينهم ، فأنطلقت فكرة موقع منتدى الـــــسادة الأشـــــراف..

منتدى ما أن أطل من خلال الشبكة العنكبوتية حتى برز من خلاله أكثر من 50,000 الف عضواً مسجلاً يتناقشون .. يتعارفون ويلتقون يومياً حتى تجـاوز عـددهم فـي اليوم الواحد 6000 زائر ليتواصلون ويصلون أرحامهم كما أمر الله ورســــوله.

ثم كانت المكتبة والتي ستدعم بكل مايخدم تراث آل البيت إن شاء الله

وأستكمالا لأنشاء حلقات التواصل والمعرفة نطل عليكم اليوم بمجلة السادة الأشراف التى نهدف من خلالها:

1- نـصرة رسـول الله
2-أبـراز عقيـدة أهـل البيـت الـسنة
3-التـرابط والتواصـل مـع الـسادة الأشـراف
4-إيجاد مكان شبه معتمد ومحترم للأبحاث النسبية الرزينه لتكون مجلة الكترونية دينية ، تاريخية ، فكريـة ، ثقافيـة ، اجتماعيـة ، شـاملة بكل معانى الحفاوة والترحيب، يسعدنى أن أرحب بكل قراء مجلة السادة الأشراف فى هذا الأنجاز الذى يجسد حرصنا لتعارف وتواصل آل بيت رسول الله صـلى الله عليـه وآلـه وسـلم

الشريف عبد الله بن محمد آل حسين

رئيس مجلس إدارة

مجلة السادة الأشراف الألكترونية
وصاحب الإمتياز

اعرف نبيك صلى الله عليه وآله وسلم



الحمد لله الذي أوضح لنا سبيل الهداية ، وأزاح عن بصائرنا ظلمة الغواية ، والصلاة والسلام على النبي المصطفى والرسول المجتبى ، المبعوث رحمة للعالمين ، وقدوة للسالكين ، وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

إن من خير ما بذلت فيه الأوقات ، و شغلت به الساعات هو دراسة السيرة النبوية العطرة ، والأيام المحمدية الخالدة، فهي تجعل المسلم كأنه يعيش تلك الأحداث العظام التي مرت بالمسلمين ، وربما تخيل أنه واحد من هؤلاء الكرام البررة التي قامت على عواتقهم صروح المجد ونخوة البطولة. وفي السيرة يتعرف المسلم على جوانب متعددة من شخصية النبي الخاتم صلى الله عليه وآله وسلم ، وأسلوبه في حياته ومعيشته ، ودعوته في السلم والحرب. وفيها أيضاً: يتلمس المسلم نقاط الضعف والقوة ، وأسباب النصر والهزيمة ، وكيفية التعامل مع الأحداث وإن عظمت. وبدراسة السيرة النبوية يستعيد المسلمون ثقتهم بأنفسهم ، ويوقنون بأن الله معهم وناصرهم ، إن هم قاموا بحقيقة العبودية ، له والانقياد لشريعته : {إِن تَنصُرُوا اللَّهَ يَنصُرْكُمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ} (محمد7) { إِنَّا لَنَنصُرُ رُسُلَنَا وَالَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ يَقُومُ الْأَشْهَادُ} (غافر:51).{وَلَيَنصُرَنَّ اللَّهُ مَن يَنصُرُهُ إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ}(الحج:40).

وهذه عبارة عن رؤوس أقلام وجمل يسيرة في سيرة النبي المصطفى عليه الصلاة والسلام ، قصد بها فتح الطريق أمام ناشئة المسلمين وشبيبتهم لدراسات أعمق لهذه السيرة النبوية الخالدة. قال الله تعالى { مُّحَمَّدٌ رَّسُولُ اللَّهِ}(الفتح:29).

نسبه صلى الله عليه وآله وسلم:

هو أبو القاسم محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان . هذا هو المتفق عليه في نسبه صلى الله عليه وآله وسلم واتفقوا أيضاً أن عدنان من ولد إسماعيل عليه السلام.

أسماؤه صلى الله عليه وآله وسلم:

عن جبير بن مطعم أن الرسول صلى الله عليه وآله وسلم قال: { إن لي أسماء ، وأنا محمد وأنا أحمد ، وأنا الماحي الذي يمحو الله بي الكفر، وأنا الحاشر الذي يحشر الناس على قدميَّ ، وأنا العاقب الذي ليس بعده أحد } (متفق عليه) وعن أبي موسى الأشعري قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يسمي لنا نفسه أسماء فقال: { أنا محمد ، وأحمد ، والمقفي ، والحاشر، ونبي التوبة ، ونبي الرحمة} (مسلم).

طهارة نسبه صلى الله عليه وآله وسلم:

اعلم رحمني الله وإياك أن نبينا المصطفى على الخلق كله قد صان الله أباه من زلة الزنا ، فولد صلى الله عليه وآله وسلم من نكاح صحيح ولم يولد من سفاح ، فعن واثلة بن الأسقع رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: { إن الله عز وجل اصطفى من ولد إبراهيم إسماعيل ، واصطفى من ولد إسماعيل كنانة ، واصطفى من بني كنانة قريشاً ، واصطفى من قريش بني هاشم ،واصطفاني من بني هاشم } (مسلم)، وحينما سأل هرقل أبا سفيان عن نسب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال : {هو فينا ذو نسب ، فقال هرقل: كذلك الرسل تبعث في نسب قومها} (البخاري).

ولادته صلى الله عليه وآله وسلم:

ولد صلى الله عليه وآله وسلم يوم الاثنين في شهر ربيع الأول ، قيل في الثاني منه ، وقيل في الثامن ، وقيل في العاشر، وقيل في الثاني عشر قال ابن كثير: والصحيح أنه ولد عام الفيل ، وقد حكاه إبراهيم بن المنذر الحزامي شيخ البخاري ، وخليفة بن خياط وغيرهما إجماعاً .قال علماء السير : لما حملت به آمنة قالت: ما وجدت له ثقلاً ، فلما ظهر خرج معه نور أضاء ما بين المشرق والمغرب.

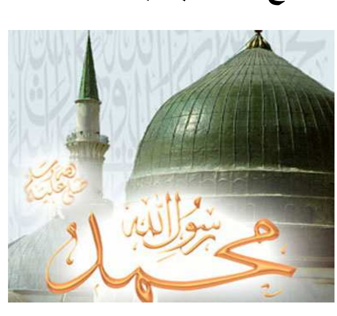
وفي حديث العرباض بن سارية رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: { إني عند الله في أم الكتاب لخاتم النبيين ، وإن آدم لمنجدلٌ في طينته ، وسأنبئكم بتأويل ذلك ، دعوة إبراهيم ، وبشارة عيسى قومه ، ورؤيا أمي التي رأت ، انه خرج منها نور أضاءت له قصور الشام } (أحمد والطبراني).

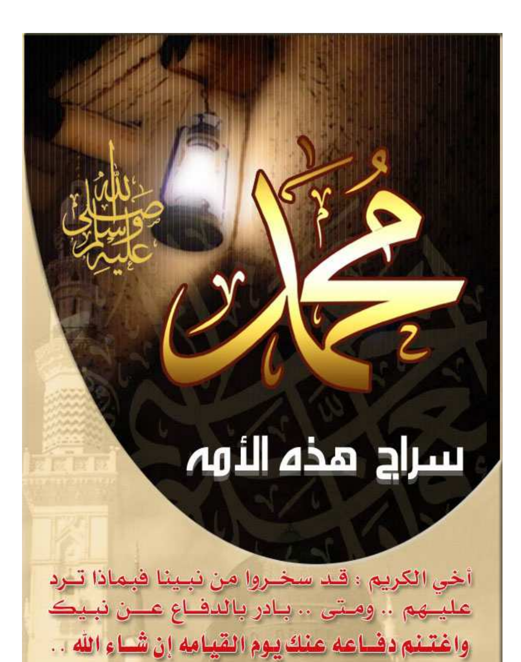
وتوفي أبوه صلى الله عليه وآله وسلم وهو حَمْل في بطن أمه ، وقيل بعد ولادته بأشهر وقيل بسنة ، والمشهور الأول.

رضاعه صلى الله عليه وآله وسلم:

أرضعته ثويبة مولاة أبي لهب أياماً ، ثم استُرضع له في بني سعد ، فأرضعته حليمة السعدية ، وأقام عندها في بني سعد نحواً من أربع سنين ، وشُقَّ عن فؤاده هناك ، واستخرج منه حظُّ النفس والشيطان ، فردته حليمة إلى أمه إثر ذلك.

ثم ماتت أمه بالأبواء وهو ذاهب إلى مكة وهو ابن ست سنين ، ولما مرَّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بالأبواء وهو ذاهب إلى مكة عام الفتح ، استأذن ربّه في زيارة قبر أمه فأذن له ، فبكى وأبكى من حوله وقال: { زوروا القبور فإنها تذكر بالموت} (مسلم). فلما ماتت أمه حضنته أم أيمن وهي مولاته ورثها من أبيه ، وكفله جده عبد المطلب ، فلما بلغ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من العمر ثماني وأوصى به إلى عمه أبي طالب فكفله ، وحاطه أتم حياطة ، ونصره وآزره حين بعثه الله أعزّ نصر وأتم مؤازرة مع أنه كان مستمراً على شركه إلى أن مات ، فخفف الله بذلك من عذابه كما صح الحديث بذلك.





صيانة الله تعالى له صلى الله عليه وآله وسلم من دنس الجاهلية:

وكان الله سبحانه وتعالى قد صانه وحماه من صغره، وطهره من دنس الجاهلية ومن كل عيب، ومنحه كل خُلق جميل ، حتى لم يكن يعرف بين قومه إلا بالأمين ، لما شاهدوه من طهارته وصدق حديثه وأمانته ، حتى أنه لما أرادت قريش تجديد بناء الكعبة في سنة خمس وثلاثين من عمره ، فوصلوا إلى موضع الحجر الأسود اختلفوا فيمن يضعه أول داخل عليهم ، فكان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقالوا: جاء الأمين ، فرضوا به ، فأمر بثوبٍ ، فوضع الحجر في وسطه ، وأمر كل قبيلة أن ترفع بجانب من جوانب الثوب ، ثم أخذ الحجر فوضعه موضعه صلى الله عليه وسلم . (أحمد والحاكم وصححه).

زواجه صلى الله عليه وآله وسلم:

تزوجته خديجة وله خمس وعشرون سنة ، وكان قد خرج إلى الشام في تجارة لها مع غلامها ميسرة ، فرأى ميسرة ما بهره من شأنه ، وما كان يتحلى به من الصدق والأمانة ، فلما رجع أخبر سيدته بما رأى ، فرغبت إليه أن يتزوجها. وماتت خديجة رضي الله عنها قبل الهجرة بثلاث سنين ، ولم يتزوج غيرها حتى ماتت ، فلما ماتت خديجة رضي الله عنها تزوج عليه السلام سودة بنت زمعة ، ثم تزوج صلى الله عليه وسلم عائشة بنت أبي بكر الصديق رضي الله عنهما ، ولم يتزوج بكراً غيرها ، ثم تزوج حفصة بنت عمر بن الخطاب رضي الله عنهما ، ثم تزوج زينب بنت خزيمة بن الحارث رضي الله عنها، وتزوج أم سلمة واسمها هند بنت أمية رضي الله عنها ، وتزوج زينب بنت جحش رضي الله عنها ، ثم تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم جويرية بنت الحارث رضي الله عنها ، ثم تزوج أم حبيبة رضي الله عنها واسمها رملة وقيل غيرها وتزوج إثر فتح خيبر صفية بنت حييّ بن أخطب رضي الله عنها ، ثم تزوج ميمونة بنت الحارث رضي الله عنها، وهي آخر من تزوج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم .

أولاده صلى الله عليه وآله وسلم:

كل أولاده صلى الله عليه وآله وسلم من ذكر وأنثى من خديجة بنت خويلد ، إلا إبراهيم ، فإنه من مارية القبطية التي أهداها له المقوقس.

فالذكور من ولده صلى الله عليه وآله وسلم:

القاسم وبه كان يُكنى به، وعاش أياماً يسيرة، والطاهر والطيب. وقيل: ولدت له عبدالله في الإسلام فلقب بالطاهر والطيب. أما إبراهيم فولد بالمدينة وعاش عامين غير شهرين ومات قبله صلى الله عليه وآله وسلم بثلاثة أشهر.

بناته صلى الله عليه وآله وسلم:

زينب وهي أكبر بناته، وتزوجها أبو العاص بن الربيع وهو ابن خالتها، ورقية تزوجها عثمان بن عفان رضي الله عنه، وفاطمة تزوجها علي بن أبي طالب رضي الله عنه فأنجبت له الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة، وأم كلثوم تزوجها عثمان بن عفان رضي الله عنه بعد رقية رضي الله عنهن جميعاً. قال النووي :فالبنات أربع بلا خلاف. والبنون ثلاثة على الصحيح.

مبعثه صلى الله عليه وآله وسلم :

بعث صلى الله عليه وآله وسلم لأربعين سنة، فنزل عليه الملك بحراء يوم الاثنين لسبع عشرة ليلة خلت من رمضان، وكان إذا نزل عليه الوحي اشتد ذلك عليه وتغيّر وجهه وعرق جبينه.

فلما نزل عليه الملك قال له: اقرأ.. قال: لست بقارئ، فغطاه الملك حتى بلغ منه الجهد، ثم قال له: اقرأ.. فقال: لست بقارئ ثلاثاً. ثم قال: { اقرأ باسْمِ رَبِّكَ الَّذي خَلَقَ، خَلَقَ الإنسَانَ مِنْ عَلَق، اقرأ وربُّكَ الأكْرَمُ، الَّذِي عَلَّمَ بالقلم، عَلَّمَ الإنسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ } [العلق:1-5]. فرجع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلى خديجة رضي الله عنها يرتجف، فأخبرها بما حدث له، فثبتته وقالت: أبشر، وكلا والله لا يخزيك أبداً، إنك لتصل الرحم، وتصدق الحديث، وتحملُ الكَلَّ، وتعين على نوائب الدهر. ثم فتر الوحي، فمكث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما شاء الله أن يمكث لا يرى شيئاً، فاغتم لذلك واشتاق إلى نزول الوحي، ثم تبدى له الملك بين السماء والأرض على كرسيّ، وثبته، وبشره بأنه رسول الله حقاً، فلما رآه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خاف منه وذهب إلى خديجة وقال: زملوني.. دثروني، فأنزل الله عليه: { يَا أيُّهَا المُدَّثِّرُ، قُمْ فَأنذِرْ، وَرَبَّكَ فَكَبِّر، وَثِيَابَكَ فَطَهِّر } [المدثر:1-4]. فأمر الله تعالى في هذه الآيات أن ينذر قومه، ويدعوهم إلى الله، فشمَّر صلى الله عليه وآله وسلم عن ساق التكليف، وقام في طاعة الله أتم قيام، يدعو إلى الله تعالى الكبير والصغير، والحر والعبد، والرجال والنساء ، والأسود والأحمر، فاستجاب له عباد الله من كل قبيلة ممن أراد الله تعالى فوزهم ونجاتهم في الدنيا والآخرة



فدخلوا في الإسلام على نور وبصيرة، فأخذهم سفهاء مكة بالأذى والعقوبة، وصان الله رسوله وحماه بعمه أبي طالب، فقد كان شريفاً مطاعاً فيهم، نبيلاً بينهم، لا يتجاسرون على مفاجأته بشيء في أمر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لما يعلمون من محبته له.

قال ابن الجوزي: وبقي ثلاث سنين يتستر بالنبوة، ثم نزل عليه: { فاصْدَعْ بِمَا تُؤْمَر } [الحجر:94]. فأعلن الدعاء. فلما نزل قوله تعالى: { وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ الأَقْرَبِينَ } [الشعراء:214]، خرج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حتى صعد الصفا فهتف (يا صباحاه!) فقالوا: من هذا الذي يهتف؟ قالوا: محمد! فاجتمعوا إليه فقال: (أرأيتم لو أخبرتكم أن خيلاً تخرج بسفح هذا الجبل أكنتم مصدقي؟ قالوا ما جربنا عليك كذباً. قال: فإني نذير لكم بين يدي عذاب شديد. فقال أبو لهب: تباً لك، أما جمعتنا إلا لهذا؟ ثم قام، فنزل قوله تعالى: { تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبّ } إلى آخر السورة. [متفق عليه].

صبره صلى الله عليه وآله وسلم على الأذى:

ولقي صلى الله عليه وآله وسلم الشدائد من قومه وهو صابر محتسب، وأمر أصحابه أن يخرجوا إلى أرض الحبشة فرارا من الظلم والاضطهاد فخرجوا.

قال ابن إسحاق: فلما مات أبو طالب نالت قريش من رسول الله صلى الله عليه وسلم من الأذى ما لم تطمع فيه حياته، وروى أبو نعيم عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: { لما مات أبو طالب تجهّموا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال: يا عم ما أسرع ما وجدت فقدك }.

وفي الصحيحين: أنه صلى الله عليه وسلم كان يصلي، وسلا جزورٍ قريب منه، فأخذه عقبة بن أبي معيط، فألقاه على ظهره، فلم يزل ساجداً، حتى جاءت فاطمة فألقته عن ظهره، فقال حينئذ: { اللهم عليك بالملأ من قريش }. وفي أفراد البخاري: أن عقبة بن أبي معيط أخذ يوماً بمنكبه صلى الله عليه وسلم ، ولوى ثوبه في عنقه، فخنقه به خنقاً شديداً، فجاء أبو بكر فدفعه عنه وقال أتقتلون رجلاً أن يقول ربي الله؟

رحمته صلى الله عليه وآله وسلم بقومه:

فلما اشتد الأذى على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بعد وفاة أبي طالب وخديجة رضي الله عنها، خرج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلى الطائف فدعا قبائل ثقيف إلى الإسلام، فلم يجد منهم إلا العناد والسخرية والأذى، ورموه بالحجارة حتى أدموا عقبيه، فقرر صلى الله عليه وسلم الرجوع إلى مكة. قال صلى الله عليه وسلم : { انطلقت – يعني من الطائف – وأنا مهموم على وجهي، فلم استفق إلا وأنا بقرن الثعالب – ميقات أهل نجد – فرفعت رأسي فإذا سحابة قد أظلتني، فنظرت، فإذا فيها جبريل عليه السلام، فناداني فقال: إن الله قد سمع قول قومك لك، وما ردّوا عليك، وقد أرسل لك ملك الجبال لتأمره بما شئت فيهم، ثم ناداني ملك الجبال، قد بعثني إليك ربك لتأمرني بما شئت، إن شئت أن أطبق عليهم الأخشبين – جبلان بمكة – فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : بل أرجو أن يخرج الله من أصلابهم من يعبد الله وحده لا يشرك به شيئاً } [متفق عليه].

وكان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يخرج في كل موسم، فيعرض نفسه على القبائل ويقول: { من يؤويني؟ من ينصرني؟ فإن قريشاً قد منعوني أن أبلغ كلام ربي! }.

ثم أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لقي عند العقبة في الموسم ستة نفر فدعاهم فأسلموا، ثم رجعوا إلى المدينة فدعوا قومهم، حتى فشا الإسلام فيهم، ثم كانت بيعة العقبة الأولى والثانية، وكانت سراً، فلما تمت أمر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من كان معه من المسلمين بالهجرة إلى المدينة، فخرجوا أرسالاً.





هجرته صلى الله عليه وآله وسلم إلى المدينة:

ثم خرج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم هو وأبو بكر إلى المدينة فتوجه إلى غار ثور، فأقاما فيه ثلاثاً، وعمي أمرهم على قريش، ثم دخل المدينة فتلقاه أهلها بالرحب والسعة، فبنى فيها مسجده ومنزله.

غزواته صلى الله عليه وآله وسلم :

عن ابن عباس رضي الله عنه قال: لما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من مكة قال أبو بكر: أخرجوا نبيهم إنا لله وإنا إليه راجعون، ليهلكُنَّ، فأنزل الله عز وجل: { أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَاتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظُلِمُوا } [الحج:39]. وهي أول آية نزلت في القتال. وغزا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم سبعاً وعشرين غزاة، قاتل منها في تسع: بدر، وأحد، والريسيع، والخندق، وقريظة، وخيبر، والفتح، وحنين، والطائف، وبعث ستاً وخمسين سرية.

حج النبي صلى الله عليه وآله وسلم واعتماره :

لم يحج النبي صلى الله عليه وآله وسلم بعد أن هاجر إلى المدينة إلا حجة واحدة، وهي حجة الوداع. فالأولى عمرة الحديبية التي صدّه المشركون عنها. والثانية عمرة القضاء، والثالثة عمرة الجعرانة، والرابعة عمرته مع حجته.

صفته صلى الله عليه وآله وسلم :

كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ربعة، ليس بالطويل ولا بالقصير، أزهر اللون - أي أبيض بياضاً مشرباً بحمرة -

أشعر، أدعج العينين –أي شديد سوادهما – أجرد –أي لا يغطي الشعر صدره وبطنه -، ذو مَسرُبه – أي له شعر يكون في وسط الصدر والبطن.

أخلاقه صلى الله عليه وآله وسلم :

كان صلى الله عليه وآله وسلم أجود الناس، وأصدقهم لهجة، وألينهم طبعاً، وأكرمهم عشرة، قال تعالى: { إِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ } [القلم:4]. وكان صلى الله عليه وآله وسلم أشجع الناس وأعف الناس وأكثرهم تواضعاً، وكان صلى الله عليه وآله وسلم أشد حياء من العذراء في خدرها، يقبل الهدية ويكافئ عليها، ولا يقبل الصدقة ولا يأكلها، ولا يغضب لنفسه، وإنما يغضب لربه، وكان صلى الله عليه وآله وسلم يأكل ما وجد، ولا يردُّ ما حضر، ولا يتكلف ما لم يحضره، وكان لا يأكل متكئاً ولا على خوان، وكان يمر به الهلال ثم الهلال ثم الهلال، وما يوقد في أبياته صلى الله عليه وآله وسلم نار، وكان صلى الله عليه وآله وسلم يجالس الفقراء والمساكين ويعود المرضى ويمشي في الجنائز.

وكان صلى الله عليه وآله وسلم يمزح ولا يقول إلا حقاً، ويضحك من غير قهقهة، وكان صلى الله عليه وآله وسلم في مهنة أهله، وقال: { خيركم خيركم لأهله وأنا خيركم لأهلي } [الترمذي وصححه الألباني]، قال أنس بن مالك رضي الله عنه: خدمت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عشر سنين فما قال لشيء فعلته: لم فعلته، ولا لشيء لم أفعله، ألا فعلت كذا!!.

وما زال صلى الله عليه وآله وسلم يلطف بالخلق ويريهم المعجزات، فانشق له القمر، ونبع الماء من بين أصابعه، وحنَّ إليه الجذع، وشكا إليه الجمل، وأخبر بالغيوب فكانت كما قال.

فضله صلى الله عليه وآله وسلم :

عن جابر بن عبدالله رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: { أعطيت خمساً لم يعطهن أحدٌ قبلي: نصرت بالرعب مسيرة شهر، وجعلت لي الأرض مسجداً وطهوراً، فأيما رجل من أمتي أدركته الصلاة فليصل، وأحلت لي الغنائم ولم تحل قبلي، وأعطيت الشفاعة، وكان النبي يبعث إلى قومه، وبعثت إلى الناس كافة } [متفق عليه]. وفي أفراد مسلم من حديث أنس عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال: { أنا أول الناس يشفع يوم القيامة، وأنا أكثر الأنبياء تبعاً يوم القيامة، وأنا أول من يقرع باب الجنة }. وفي أفراده من حديث أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال: { أنا سيد ولد آدم يوم القيامة، وأول من ينشقُّ عنه القبر، وأول شافع وأول مُشفع }.

عبادته ومعيشته صلى الله عليه وآله وسلم :

قالت عائشة رضي الله عنها: { كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقوم حتى تتفطر قدماه، فقيل له في ذلك، فقال: أفلا أكون عبداً شكوراً } [متفق عليه]، وقالت: وكان مضجعه الذي ينام عليه في الليل من أدَمَ محشواً ليفاً!! وفي حديث ابن عمر رضي الله عنه قال: لقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يظلُّ اليوم يَلتَوي ما يجد دِقلاً يملأ بطنه – والدقل ردئ التمر -!! ما ضره من الدنيا ما فات وهو سيد الأحياء والأموات، فالحمد لله الذي جعلنا من أمته، ووفقنا الله لطاعته، وحشرنا على كتابه وسنته آمين، آمين.

من أهم الأحداث:

الإسراء والمعراج : وكان قبل الهجرة بثلاث سنين وفيه فرضت الصلاة.

السنة الأولى : الهجرة - بناء المسجد - الانطلاق نحو تأسيس الدولة - فرض الزكاة.

السنة الثانية : غزوة بدر الكبرى وفيها أعز الله المؤمنين ونصرهم على عدوهم.

السنة الثالثة : غزوة أحد وفيها حدثت الهزيمة بسبب مخالفة تعليمات النبي صلى الله عليه وسلم ونظر الجنود إلى الغنائم.

السنة الرابعة : غزوة بني النضير وفيها أجلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يهود بني النضير عن المدينة لأنهم نقضوا العهد بينهم وبين المسلمين.

السنة الخامسة : غزوة بني المصطلق وغزوة الأحزاب وغزوة بني قريظة.

السنة السادسة : صلح الحديبية، وفي هذه السنة حُرّمت الخمر تحريماً قاطعاً.

السنة السابعة : غزوة خيبر، وفي هذه السنة دخل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم والمسلمون مكة واعتمروا، وفيها أيضاً تزوج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم صفية بنت حُيَيّ.

السنة الثامنة : غزوة مؤتة بين المسلمين والروم، وفتح مكة وغزوة حُنين ضد قبائل هوازن وثقيف.

السنة التاسعة : غزوة تبوك وهي آخر غزواته صلى الله عليه وآله وسلم ، وفي هذه السنة قدمت الوفود على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ودخل الناس في دين الله أفواجاً، وسمي هذا العام عام الوفود.

السنة العاشرة : حجة الوداع، و حج فيها مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم أكثر من مائة ألف مسلم.

السنة الحادية عشرة : وفاة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وكان ذلك في يوم الاثنين من شهر ربيع الأول مع اختلاف في تحديد هذا اليوم من الشهر.

وتوفي صلى الله عليه وآله وسلم وله من العمر ثلاث وستون سنة، منها أربعون سنة قبل النبوة، وثلاث وعشرون سنة نبياً رسولاً، منها ثلاث عشرة سنة في مكة، وعشر سنين بالمدينة، صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم.

المصادر:

- تهذيب الأسماء واللغات للنووي.
- التبصرة والحدائق لابن الجوزي.
- زاد المعاد لابن القيم.
- السيرة النبوية للذهبي.
- جوامع السيرة النبوية لابن حزم.
- الفصول في سيرة الرسول (ابن كثير).
- صحيح السيرة النبوية، إبراهيم العلي.

وأصلي على النبي الأكرم محمد بن عبدالله صلى الله عليه وآله وسلم وما كان من صواب فمن الله عز وجل وما كان من خطأ فمني ومن الشيطان.

كل صفات النبي صلى الله عليه وآلِه وسلم

جسده صلى الله عليه وآله وسلم :

" كان أحسن الناس وجها وأحسنهم خلقا ؟ ليس بالطويل البائن ولا بالقصير " البخاري
"كان مربوعاً بعيد ما بين المنكبين له شعر يبلغ شحمة أذنيه " البخاري
" كان ضخم الرأس واليدين والقدمين " البخاري
" كان وجهه مثل الشمس والقمر وكان مستديرا " مسلم
كان ضليع الفم أشكل العينين ؟ منهوس العقب " مسلم
"العينين : في بياض عينيه حمرة - منهوس العقب : قليل اللحم "
" كان ربعة من القوم ليس بالطويل البائن ولا بالقصير أزهر اللون ليس بالأبيض الأمهق ولا بالآدم وليس بالجعد القطط ولا السبط " متفق عليه
(ربعة : معتدل - أزهر : أبيض مشرق -الأمهق : البالغ البياض - آدم : أسود - الجعد القطط : البالغ الجعوده - السبط : المعتدل)
" كان شديد سواد الشعر أكحل العينين أهدب الأشفار إذا وطئ بقدمه وطئ بكلّها ليس له أخمص إذا وضع رداءه عن منكبيه ؟ فكأنه سبيكة فضه " البيهقي وحسنه الألباني " أكحل العينين : أسود جفونهما خلقة - أهدب الأشفار : طويل الأشفار - الأخمص : باطن القدم)
" كان إذا سرّ استنار وجهه كأنه قطعة قمر" متفق عليه
"كان أبيض مليح الوجه " مسلم

شعره صلى الله عليه وآلِه وسلم :

" كان شعره دون الجمة وفوق الوفرة " الترمذي وصححه الألباني " الجمة : ما ترامى من شعر الرأس على المنكبين - الوفرة : ما جاور شحمة الأذن)
"كان شعره يضرب منكبيه" متفق عليه
"كان شيبه نحو عشرين شعرة " الترمذي في الشمائل وصححه الألباني
"كان كثير شعر اللحية" مسلم
"كان يصفّر لحيته بالورس " متفق عليه " الورس : نبات يستعمل في تلوين الملابس"

طيبه صلى الله عليه وآلِه وسلم :

"كان يعجبه الريح الطيبة" أبو داود وصححه الألباني"كان لا يرد الطيب " البخاري
"كان يعرف بريح الطيب إذا أقبل " ابن سعد وصححه الألباني " كان يشتد عليه أن يوجد منه الريح " متفق عليه

كلامه وصمته صلى الله عليه وآلِه وسلم :

" كان طويل الصمت قليل الضحك " أحمد وحسنه الألباني
" كان لا يضحك إلا تبسما " أحمد والترمذي وصححه الألباني"كان إذا تكلم بكلمة أعادها ثلاثا حتى تفهم عنه ؟ وإذا أتى على قوم فسلم عليهم سلّم عليهم ثلاثا " البخاري
"كان كلامه يفهمه كل من سمعه " أبو داود وحسنه الألباني
" كان يحدث حديثا لو عدّه العاد لأحصاه " متفق عليه

صفات أخرى :

"كان يمشي مشيا يعرف فيه انه ليس بعاجز ولا كسلان " ابن عساكر وحسنه الألباني "كان إذا مشى لم يلتفت " الحاكم وصححه الألباني "كان يتختم بالفضة " البخاري "كان يجعل فصه مما يلي كفه " متفق عليه
"كان إذا أعتم سدل عمامته بين كتفيه " الترمذي وصححه الألباني
أخلاقه صلى الله عليه وآلِه وسلم:"كان خلقه القرآن " مسلم " كان أحسن الناس خلقا " مسلم

تواضعه صلى الله عليه وآلِه وسلم :

" كان وسادته التي ينام عليها بالليل من أدم حشوها ليف " أبو داود والترمذي وصححه الألباني
"كان يردف خلفه ويضع طعامه على الأرض ويجيب دعوة المملوك ويركب الحمار " الحاكم وصححه الألباني " كان يدعى إلى خبز الشعير والإهالة السنخة " أحمد وصححه الألباني
"الأهالة السنخة : الشحم الرديء " " كان يزور الأنصار ويسلم على صبيانهم ويمسح رؤوسهم " النسائي وصححه الألباني

"كان لا يدفع عنه الناس ولا يضربوا عنه " أحمد وأبو داود وصححه الألباني "كان يأتي ضعفاء المسلمين ويزورهم ويعود مرضاهم ويشهد جنائزهم " الحاكم وصححه الألباني"كان يجلس على الأرض ويأكل على الأرض ويعتقل الشاة "الطبراني وصححه الألباني كان يخيط ثوبه ويخصف نعله ويعمل ما يعمل الرجال في بيوتهم " أحمد وصححه الألباني"كان يكره أن يطأ أحد عقبه ولكن يمين وشمال " الحاكم وصححه الألباني



رحمته صلى الله عليه وآلِهِ وسلم:

"كان أرحم الناس بالصبيان والعيال " مسلم"كان رحيما ولا يأتيه أحد إلا وعده وأنجز له " البخاري في الأدب وحسنه الألباني "كان يتخلف في المسير فيزجي الضعيف ويردف ويدعو لهم " أبو داود وصححه الألباني "كان يصغي للهرة الإناء فتشرب ثم يتوضأ بفضلها " أبو داود وصححه الألباني "كان لا يأنف ولا يستكبر أن يمشي مع الأرملة والمسكين والعبد حتى يقضي له حاجته " النسائي وصححه الألباني"كان مما يقول للخادم : ألك حاجة ؟ " أحمد وصححه الألباني

زهده صلى الله عليه وآلِهِ وسلم :

" كان لا يدخر شيئا لغد " الترمذي وصححه الألباني" كان يؤتى بالتمر فيه دود فيفتشه يخرج السوس منه " أبو داود وصححه الألباني

" كان يبيت الليالي المتتابعة طاويا وأهله لا يجدون عشاءً وكان أكثر خبزهم خبز الشعير " أحمد والترمذي وحسنه الألباني

" كان لا يجد من الدقل ما يملأ بطنه " مسلم

جوده صلى الله عليه وآلِهِ وسلم :

" كان لا يسأل شيئا إلا أعطاه أو سكت " الحاكم وصححه الألباني

" كان لا يكاد يسأل شيئا إلا فعله " الطبراني وصححه الألباني



" كان إذا أتاه الفيء قسمه في يومه " أبو داود وصححه الألباني" كان لا يمنع شيئا يسأله " أحمد وصححه الألباني

أخلاق أخرى :

" كان أحسن الناس أجود الناس وأشجع الناس " متفق عليه

" كان أبغض الخلق إليه الكذب " البيهقي وصححه الألباني

"كان إذا اطلع على أحد من أهل بيته كذب كذبه لم يزل معرضا عنه حتى يحدث توبة " أحمد وصححه الألباني

"كان تنام عيناه ولا ينام قلبه " الحاكم وصححه الألباني

" كان إذا ذبح الشاة يقول : أرسلوا بها إلى أصدقاء خديجة " مسلم

" كان أشد حياء من العذراء في خدرها " متفق عليه

"كان لا ينتقم لنفسه " متفق عليه

آدابه صلى الله عليه وآلِهِ وسلم:

الدعاء

" كان يستحب الجوامع من الدعاء ويدع ما سوى ذلك " أبو داود والحاكم وصححه الألباني

عناصر القوة الإيجابية فى مواقف المسـلمين لنصرة رسـول الله صلى الله عليه وآله وسلم

الحمد لله الذي أرسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله وكفى بالله شهيداً ، وأشهد ألاَّ إله إلاَّ الله إقراراً به وتوحيداً ، وأشهد أنَّ محمداً عبده ورسوله ، صلَّى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلَّم تسليماً مزيداً أمَّا بعد:

إنَّ حديثي سينصبُّ حول أستخلاص عناصر القوة والإيجابية في مواقف المسلمين في النصرة لرسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم والتي رأيت أنَّها ولله الحمد كان لها ظهور ساطع ، وبارق لامع ، نتج إثر ما اقترفته الصحيفة الدنماركيَّة سيئة الذكر ، والتي تمخَّض من جرَّاء فعلها ، منافع كثيرة ، فربَّ ضارة نافعة ، وعلى نفسها جنت براقش ، وظهر أنَّ في الأمَّة الإسلامية خيراً كثيراً ، ما زال يتنامى ويتصاعد يوماً بعد يوم.

إنَّ حدث الرسوم المسيئة للنبي صلى الله عليه وآله وسلم سيُنسى يوماً ما ، ويبقى الأثر المستثمر منه والمتمثل ، في جامعة عتيدة ، وقناة فضائية ، ومقرر مدرسي ، ومؤلف علمي ، ومؤتمر سنوي ، ومؤسسة عريقة ، كنتيجة طيبة للغضبة الإيجابية التي عمت العالم الإسلامي.

ولهذا فإنَّه يجب ألا تغلق الإساءة أعيننا عن اغتنام الفرصة ، ويكفي أصحاب الرأي أن يتذكروا ما قاله الرسول صلى الله عليه وآله وسلم حينما هجاه بعض الكفار وقالوا عنه "مذمم" بدلاً عن "محمد" زيادة في الذم ، فكان قوله صلى الله عليه وآله وسلم لصحابته الذين ساءتهم مقالة الكفار: " ألا تعجبون كيف يصرف الله عني أذى قريش وسبهم ، هم يشتمون مذمماً وأنا محمد". أخرجه البخاري.

فهم رسموا رسومات وهمية في أذهانهم ، وهي ليست بلا شك رسومات للنبي صلى الله عليه وآله وسلم ولهذا قال الله تعالى لمحمد صلَّى الله عليه وآله وسلَّم :{إنَّا كفيناك المستهزئين} [الحجر:95]. فلن يضرَّ رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم ما اقترفته أيدي الرسَّامين.

ولكنَّنا نقول : إنَّ ما وراء ذلك الحدث كان للمسلمين فيه دور كبير في نصرة المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم ومن ذلك:

1ــ المقاطعة الاقتصادية من الشعوب الإسلاميَّة للدول التي أساءت لرسول الهدى صلَّى الله عليه وآله وسلم وقد قيل في المقولة الأمريكية :الذي في يده السلاح هو الذي يسن القوانين ، ومن هنا فقد استشعر المسلمون أنَّ بيدهم سلاحاً لا يستطيع أهل الكفر أن ينزعوه منهم لأنه متعلق بإرادتهم ، بل جعلت أوروبا (الرسمية) تقف على قدمها وتحاول معالجة القضية ، لحاجز الخوف الذي زرعه الغرب فينا.

2ــ طباعة الكتب المعرفة بشخصه صلى الله عليه وآله وسلم ومنها قيام مجلة البيان بمشروع سمَّته :(مشروع المحبة) حيث سيطبع منه مليون نسخة ، من كتاب (محبة النبي وتعظيمه) للشيخين الفاضلين: عبدالله بن صالح الخضيري ، وعبداللطيف بن محمد الحسن .

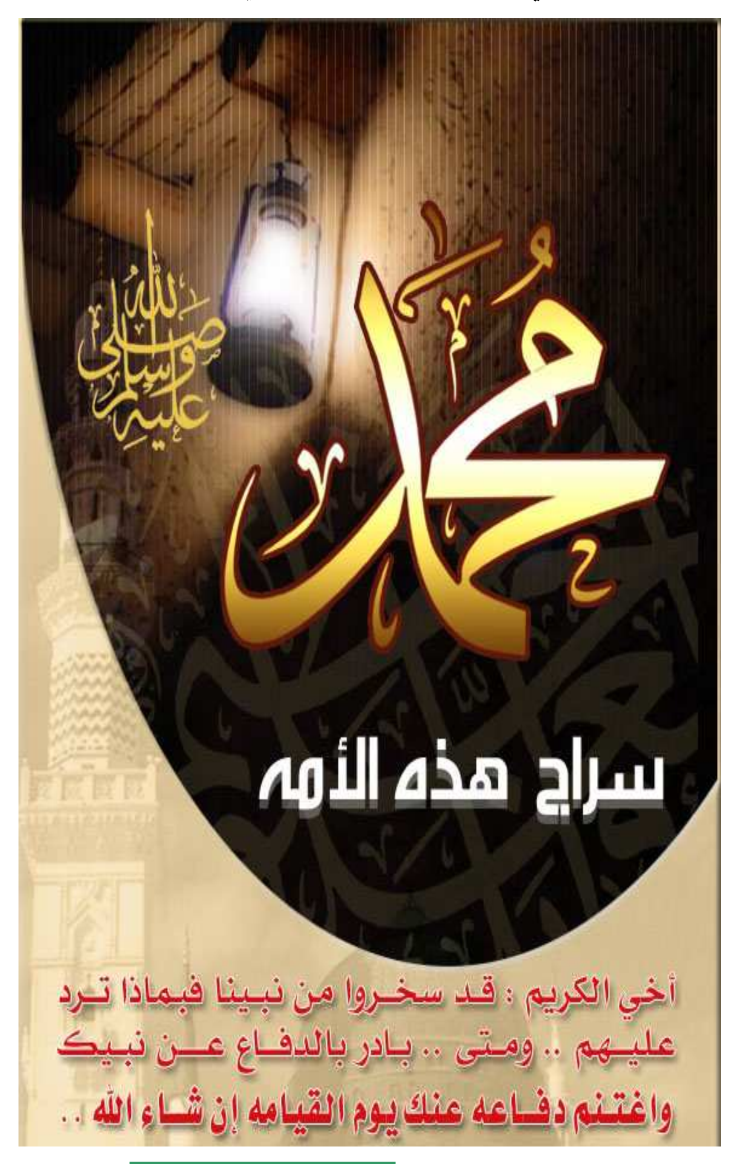
3ــ إنشاء المواقع المعرفة بشخصه ، وإطلاق كثير منها ، إثر تلك الهجمة الشرسة على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مرافقة لكثير من الصفحات العديدة التي كانت مصاحبة لكثير من المواقع الإخبارية ، أو العلمية ، بل حتَّى في المنتديات كانت هناك صفحات عديدة تتحدَّث عنه صلَّى الله عليه وآلة وسلَّم

4ـ هبَّات الشعوب الإسلامية هبَّة واحدة لنصرته صلى الله عليه وآله وسلم وكان في ذلك خير كثير ، ولهذا فإنِّي أقول لنخبنا العلميَّة والفكريَّة : ينبغي ألاَّ نحتقر الشعوب فهي القلب النابض بالإسلام ، بل هي مستودع الإسلام ، فقد بان أنَّ في الأمَّة الإسلاميَّة خيراً كثيراً ، وأنَّه لا يزال فيها ، من يتنفض لحرمات الله ، ويغار على دينه ، ويذبُّ عن حرمة الإسلام ، وصدق القائل:

إذا كان قلبي لا يغارلدينه

***

فما هو لي قلب ولا أنا صاحبه



5- كثرة المحاضرات والخطب ، والبدء بدروس علميَّة تشرح شمائل النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، وجميل خلقه ، وسيرته ، متزامنة مع ما كان يُشرح من قبل.

6- شعور كثير من المسلمين بالعزة ، وأنَّهم يستطيعون أن يصنعوا قراراً ، يستجديهم بعده الشرق والغرب ، بأن يخفِّفوا من غلواء غضبهم ، ويتركوا مقاطعة الدول التي أساءت لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

7- هذه الهجمة الشرسة أشعرت المسلمين وخصوصاً أهل العلم بأهميَّة تفعيل قضية إنشاء رابطة عالمية للعلماء والمفكرين ، خالية من الثالوث الخطير الذي ينبغي عليهم أن يحذروا منه وهو :(البعد عن الحزبية - ترك التعصب للإقليمية - ألا يكون تابعاً لجهة رسمية) وتكون بدورها هذه الرابطة تدرس مستجدات المسلمين الراهنة ، وتردها لمنهاج الله ، ولعلَّ هذا المؤتمر يكون بداية تفعيل هذه القضيَّة.

8- محاولة كثير من المسلمين الانتهاج بنهج خير المرسلين ، واتباع سنته وتطبيقها ، وتوصية بعضهم لبعض بالحث على ملازمة ذلك.

9- الضغط الإسلامي على هذه القضية جعلها رأس القضايا في الإذاعات ، والوكالات الإخبارية.

10- عودة الكثير من المسلمين للهداية بفضل الله ، حين شعروا بقيمة دينهم ، وعلو نبيهم ،

11- إسلام بعض الكفار ، في بعض الدول الكافرة.

12- عرف كثير من المسلمين حقيقة عداوة الكفَّار لهم ، وحقدهم على دينهم ورسولهم ، وإرادة الشر والكيد بهم فازدادت قناعة كثير من المسلمين ببغض الكفار لهم ، ولا ننسى أنَّه تعالى قد قال:(إن الكافرين كانوا لكم عدوا مبيناً)

13- تصدي الكثير من المسلمين لبعض دعوات العلمانيين ، والرد عليها ، من قبيل قول بعضهم إنَّ هذه الرسوم من قبيل حرية الرأي فلا داعي لمعارضتها ، ومعارضة بعضهم للمقاطعة ، وقول بعضهم أن القضية أكبر من حجمها.

14- كانت تلك الإساءة لرسولنا صلَّى الله عليه وآله وسلَّم - منحة للتعريف بدين الإسلام ، والسؤال عنه من قبل الكفَّار فقد أوردت وكالات الأنباء شراء كثير من الفرنسيين للقرآن الكريم بعد الأزمة الدنماركيَّة ، ولكم أن تعرفوا أنَّه خلال أسبوع واحد كانت نسخ القرآن التي اشتريت من قبل الفرنسيين 60 ألف نسخة ، ولعلَّ ذلك يكون سبباً في هدايتهم إلى هذا الدين الإسلامي العظيم ، وحينها نقول: على نفسها جنت براقش.

15- قيام بعض المؤسسات الإسلاميَّة بطباعة كثير من الكتب المعرِّفة بفضل الإسلام وبرسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم وترجمتها لعديد من اللغات كالانجليزية والفرنسية والدنماركية وغيرها.

16- مواقف بعض حكومات الدول الإسلاميَّة ، بسحب سفرائهم من الدنمارك ، واستدعاء سفراء الدنمارك ، وتبنِّي تبيين فضل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، وسيرته .

17- المطالبة بمحاكمة جميع المجرمين بما فيهم رئيس تحرير تلك الصحيفة محاكمة عادلة ، وإيقاع العقوبة الرادعة بهم ، وفصل رئيس التحرير من تلك الصحيفة ، تنكيلاً به وإزراء عليه وعقوبة له.

18- المظاهرات العارمة التي عمَّت البلاد الإسلامية ، وكانت شعلة وهَّاجة ضدَّ من سبَّ رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلم

19- هذا الحدث بيَّن أنَّ المسلمين إذا اختاروا رأياً واتفقوا عليه فإنَّه بمقدورهم بإذن الله أن يكون لهم موقف سديد تجاه أعداء الدين ، لا يستطيعون زحزحتهم عنه ، أو ثنيهم عنه.

20- بدء كثير من أصحاب الفكر والعلم بتبيين سيرة المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم وخصوصاً أن كثيراً من الأوروبيين قد بيَّن لهم إعلامهم بأن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم رجل إرهابي ودموي ، وقد أوصدت تلك الأنظمة الحاكمة على شعوبها في بلادهم وأقفلت عليهم بإعلامهم الذي يضلِّل هذه الشعوب، ويصف المسلمين بأنَّهم همجيون ، وليسوا ذوي أخلاق ومعرفة وعلم .

21- رسائل الاحتجاج التي وصلت للدنمارك وسفاراتها.

22- بدء بعض المنشدين الإسلاميين ، بإخراج أشرطة في فضائل النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، وتمدحه بالمدح المباح الذي لا يوجد فيه غلو ولا إجحاف.

23- الحوارات في الفضائيات ، والمقالات في الصحف ، التي انتشرت عقب الهجمة الشرسة على رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم بتبيين سيرته ، وشمائل أخلاقه .

24- استقبال بعض الدعاة والأثرياء للأجانب الذي يرغبون في التعرف على الإسلام.

25- ضغط بعض المختصِّين على الدول المسيئة لرسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم التي اشعلت الأزمة لسن قوانين تجرم إهانة العقائد السماوية ، لأنَّ هذه العقائد تستحق معاملة أفضل من القداسة التي يضيفها الغربيون على "السامية" اليهودية.

26- انكباب كثير من الشباب والفتيات على دراسة سيرة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، وكتابة بحوث حول مقاطع من هديه صلَّى الله عليه وآله وسلَّم

27- كثير من مستخدمي الانترنت يرسلون رسائل بريدية في الدفاع عن رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم - وتبيين سيرته سواء للمسلمين أو لغيرهم .

28- هناك الآلاف اليوم في أوروبا بالذات يقبلون على شراء الكتب التي تتحدث عن شخص النبي الكريم صلى الله عليه وآله وسلم ، وهذه طريقة قوية لجذبهم للإسلام.

29- أنَّ أي إنسان مسلم اليوم يشعر بأن نبيه أهمُّ إليه من حبل الوريد ، وإن مس بسوء ، فما نفع الحياة بعد ذلك ؟

30- فتح الباب أيضا لمناقشة جدوى ما يسمى " حوار الحضارات" إذا كانت الحضارة الأوروبية تعتبر أن من حقها إهانة سيد البشر لأن في ذلك حرية للتعبير عن رأيها وطرح الموضوع من خلال وجهات النظر المعاصرة ، والمصطلحات المتداولة دوليا، مثل: حوار الحضارات، واحترام الأديان والمقدسات وإدراجها ضمن منظومة حقوق الإنسان.

31- هذا الحدث بيَّن التآزر الخفي بين أهل الكفر ، حيث كان من نتائجه التي أعتبرها إيجابيَّة أنَّه كشف حقد الكافرين على المسلمين (أتواصوا به بل هم قوم طاغون) وأنَّهم لم يتجاوزوا ما قاله - عزَّ وجلَّ - :" بعضهم أولياء بعض" (سورة التوبة الاية 71) ففي فلسطين مثلاً بعد حادثة الدنمارك تكررت حوادث الإساءة لشخص الرسول الكريم صلى الله عليه وآله وسلم ، وقام اليهود بكتابة شعارات مهينة ضد النبي صلَّى الله عليه وآله وسلَّم والإسلام، وقبل عدَّة أيام من تاريخ كتابة هذه الأوراق ، وقف الجنود على حاجز عسكري قرب القدس وقاموا بتوجيه الشتائم ضد شخص الرسول الكريم عليه الصلاة والسلام أمام المواطنين المحتجزين وأمام نواب في المجلس التشريعي.

32- هناك من ظن أن سيرة الرسول صلى الله عليه وآله وسلم أصبحت مجرد مقررات تدرس ومعلومات تعيش رهينة الكتب ، وأن حبه أمر نتوارثه ونعايشه بحكم العادة ، وهذا أمر ثبت خطؤه.

33- الأطفال الصغار كان لكثير منهم أدوار إيجابية حتى في رفض أكل أي منتج دنماركي لسبهم لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

34- أشعرت المسلمين بوجوب الرجوع للقرآن ، ودراسة آيات الولاء والبراء، وأن الكفار بعضهم أولياء بعض ، وتذكر مواقفهم تجاه سبِّ رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم

35- مناداة الكثير من أبناء المسلمين ألاَّ يكون هذا الفعل منهم مجرد رد أفعال بل منازلة وفعال، وأنَّ المسلمين بإمكانهم أن يصنعوا الحدث.

36- أنَّ المسلمين لم ينخدعوا بما يسمَّى اعتذارات وهمية صدرت عن الجريدة أو عن المجلة الدنماركية التي أساءت لرسول الله صلى الله عليه وآله

بل كان لديهم من الوعي الشيء الكبير.

37- ظهر استطلاع بيَّن أنَّ أكثر من ثلاثة أرباع الأردنيين يؤيدون استخدام سلاح النفط في حال تكرار الإساءة ، كما في استطلاع لمركز عالم المعرفة الأردني لاستطلاعات الرأي.

38- استغلال الدعاة والمفكرين والعلماء هذه الهجمة بتبيين فضل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، وشيء من سيرته العطرة ، بل بدأ كثير منهم بدروس تخصه عليه السلام.

39- بعض المواقع الإباحية كان لها دور بالحث على المقاطعة ، ونصرة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، وتاب كثير منهم إثر تلك الهجمة وأعلن ذلك في منتديات الإنترنت.

40- كثير من المسلمين أحسُّوا بالترابط ، والشعور بالجسد الواحد ، والوحدة فيما بينهم ، وتناسي الخلافات والحزبيات ومن ذلك هذا المؤتمر الرائع الذي ينم عن وحدة الأمة الإسلامية.

41- أن أمة الإسلام مهما يفعل لها أعداء الإسلام من الغزو الفكري إلاَّ أنَّهم لم ولن يصلوا إلى أساسها وفطرتها بالسوء لأن الله ناصرٌ دينه وحافظٌ لهذا القرآن والدين إلى يوم الدين.

42- شعر التجَّار بدورهم في هذه المقاطعة ، ولهذا فينبغي علينا إشعارهم بأنَّه كان لهم دور كبير وكبير جداً في بثِّ روح الموالاة لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، وأنَّهم سيَّروا الشعوب المسلمة لمقاطعة الدول المسيئة لرسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم .

43- إعلان بعض المواقع عن مسابقات للتأليف عن سيرة رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم والكتابة في ذلك ، من قبيل المقالات ، أو البحوث والدراسات.

44- كانت هناك مواقف رائعة للغاية من بعض الصحافيين المسلمين ، حين دافع عن شخصيَّة رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم ، حين كان يتحادث مع رئيس تحرير تلك الصحيفة الدنماركيَّة، وعارضه بادعائه أنَّ تلك كانت من قبيل حريَّة الرأي ، ولهذا فينبغي علينا أن نثمِّر مواقف أولئك الصحافيين ، ونثمِّنها لهم ، ونشكرهم عليها.

45- أنَّ المقاطعة الاقتصادية للدنمارك والدول المسيئة للرسول صلَّى الله عليه وآله وسلَّم ، أوجدت فكرة البديل في المنتج العربي المحلي ، بالاعتماد على الذات وتحقيق الاكتفاء الذاتي ، ومناداة الكثير من المسلمين بقولهم:(نأكل ممَّا نزرع ، ونلبس ممَّا نصنع) بل هذه المقاطعة أوضحت أهمية الاستقلال الاقتصادي لاسيما بعد تصريحات السفير الدنماركي بالجزائر، والتي يهزأ بها على المسلمين قائلاً: "كيف يقاطعون وهم لا ينتجون ! ".

46- توحد الصف باختلاف أطيافه المتنوعة ، وإن كان في رأيي توحداً وقتياً يحتاج إلى آليات لاستمراره ، والحقيقة أنَّ هذا التوحد الشعبي بين المسلمين ، ما كان له أن يظهر بهذه القوَّة إلاَّ لأنَّ من ورائه أثر العقيدة الإسلاميَّة ، وأنَّها هي التي تجمع المسلمين وتوحد صفوفهم.

47- التحرر من الاستعباد الداخلي والخارجي.

48- تنمية روح الإبداع والابتكار ، لدى الشعوب المسلمة في الوسائل العمليَّة في نصرة رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم.

49- أظهر هذا الحدث مكامن القوة في الأمة التي يجب أن تستغل وتستثمر.

50- أطلَّ الإسلام من خلال هذه القضية على كثير من البقع الكونية التي كانت تجهل الإسلام وحقيقته.

51- وضع خطوط حمراء للمجتمع الغربي تجاه المسلمين ومعتقداتهم.

52- شعر المسلمون بشيء من الطمأنينة على رموزهم الإسلامية من خلال وقفتهم القويَّة والمشرِّفة.

53- تفكير الكثير من الإعلاميين ورجال الأعمال ، للبدء بإطلاق قناة فضائية ، تخصُّ الحديث عن رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم وجميع ما يدور حوله.

54- مناداة بعض الأشراف الذين هم من ذريَّة نبينا محمد صلى الله عليه وآله وسلم بمقاضاة الصحيفة ، ورفع دعواهم للمحامين ليبدؤوا بها.

55 - تفكير كثير من النخب العلميَّة وأصحاب المال بإنشاء وتمويل أقسام للدراسات الإسلامية في الجامعات الغربية ، التي ترحب بكل ممول ، وتمنحه الحرية بتصرف أمواله.

56- إنشاء مواقع الكترونية باللغات الغربية للتعريف بسيرة النبي صلى الله عليه وآله وسلم وتعاليم رسالته.

57- إيجاد وسائل إعلامية ناطقة بلغات الغرب تكون قوية حتى توضح صورة الإسلام.

58- بدء بعض الإسلاميين بدعم حملات تعريفية بالنبي صلَّى الله عليه وآله وسلَّم في الغرب ، على أن تموِّلها جهات في الدول الإسلامية ، لكن تتولى تنفيذها المراكز والهيئات الإسلامية الغربية.

59- التبرع بجوائز علمية للكُتاب الذين يكتبون مؤلفات وبحوثاً عن النبي صلى الله عليه وآله وسلَّم باللغات الغربية ، يتنافس فيها الكتاب المسلمون الغربيون ، ويتم نشرها على نطاق واسع.

60- تواصي كثير من الشعوب الإسلاميَّة بالدعاء على أولئك الظلمة الذين أساؤوا لرسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم

61- الفطرة النقيَّة التي ظهر من خلالها غضبة الناس حتى من غير الملتزمين على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بالرغم من الهجمة الفكرية الشرسة على الأمة والغزو الإعلامي الصليبي والذي يبث على قنواتنا العربية.

62- القيام بالجانب الايجابي باتجاه الآخر وهو تنظيم مؤتمرات وورش عمل ، لغير المسلمين للتعريف بالرسول صلَّى الله عليه وآله وسلَّم .

63- رب ضارة نافعة ، فبعض المواقع المعرِّفة للنبي صلَّى الله عليه وآله وسلَّم باللغة الانجليزية ، لم تظهر إلاَّ بعد هذه الأزمة.

64- ظهور أصوات جديدة من الدعاة صغار السن ، وكتَّاب جدد لم يظهروا إلاَّ من خلال تلك الأزمة.

65- وضوح الأثر الإيجابي لوسائل الإعلام عند استخدامها في المجالات المهمة والقضايا الجوهرية في حياة الأمة.

66- كثرة الصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، فالشعوب كلُّها تتواصى بذلك ، وأظنُّ أنَّ أكثر فترة مرَّت على البشريَّة بالصلاة على رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم هي هذه الفترة ، التي سبَّ فيها رسول الهدى صلَّى الله عليه وآله وسلَّم فضجَّ المسلمون بالصلاة والسلام عليه صلاة الله وسلامه ، ما تعاقب الليل والنهار ، وجرت الأنهار ، وصدحت الطيور مغنية فوق الأشجار.

انصروا رسول الله

فداك الروح يا رسول الله

لا بد من المقاطعة
يا أحباب المصطفى

حُقُوقُ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وآلِهِ سَلَّم عَلَى أُمَّتِهِ



للنبي الكريم صلّى الله عليه وآلِهِ وسلّم حقوق على أمته وهي كثيرة منها :

أولا : الإيمان الصادق به صلّى الله عليه وآلِهِ وسلّم وتصديقه فيما أتى به:

قال تعالى :
{فَآمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَالنُّورِ الَّذِي أَنزَلْنَا وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ} التغابن 8

وقال تعالى :
{فَآمِنُواْ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ النَّبِيِّ الأُمِّيِّ الَّذِي يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَكَلِمَاتِهِ وَاتَّبِعُوهُ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ} الأعراف 158

وقال تعالى :
{يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَآمِنُوا بِرَسُولِهِ يُؤْتِكُمْ كِفْلَيْنِ مِن رَّحْمَتِهِ وَيَجْعَل لَّكُمْ نُورًا تَمْشُونَ بِهِ وَيَغْفِرْ لَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ} الحديد 28

وقال تعالى :
{وَمَن لَّمْ يُؤْمِن بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ فَإِنَّا أَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ سَعِيرًا} الفتح 13

وقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وآلِهِ وسَلَّمَ:
(أُمِرْتُ أَنْ أُقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَشْهَدُوا أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَيُؤْمِنُوا بِي وَبِمَا جِئْتُ بِهِ) رواه مسلم

والإيمان به صلّى الله عليه وآلِهِ وسلّم هو :
تصديق نبوته ، وأن الله أرسله للجن والإنس ، وتصديقه في جميع ما جاء به وقاله ، ومطابقة تصديق القلب بذلك شهادة اللسان بأنه رسول الله ، فإذا اجتمع التصديق به بالقلب والنطق بالشهادة باللسان، ثم تطبيق ذلك العمل بما جاء به ، تمَّ الإيمان به صلّى الله عليه وآلِه وسلّم .

ثانيًا : وجوب طاعته صلّى الله عليه وآلِه وسلّم ، والحذر من معصيته :

فإذا وجب الإيمان به وتصديقه فيما جاء به وجبت طاعته ، لأن ذلك مما أتى به ،

قال تعالى :
{يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ أَطِيعُواْ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلاَ تَوَلَّوْا عَنْهُ وَأَنتُمْ تَسْمَعُونَ} الأنفال 20

وقال تعالى:
{وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانتَهُوا...}الحشر 7

وقال تعالى :
{فَلْيَحْذَرِ الَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ أَن تُصِيبَهُمْ فِتْنَةٌ أَوْ يُصِيبَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ}النور 63

وقال تعالى :
{تِلْكَ حُدُودُ اللّهِ وَمَن يُطِعِ اللّهَ وَرَسُولَهُ يُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ 13وَمَن يَعْصِ اللّهَ وَرَسُولَهُ وَيَتَعَدَّ حُدُودَهُ يُدْخِلْهُ نَارًا خَالِدًا فِيهَا وَلَهُ عَذَابٌ مُّهِينٌ ١٤} سورة النساء

وعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وآلِه وَسَلَّمَ قَالَ: (مَنْ أَطَاعَنِي فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ وَمَنْ عَصَانِي فَقَدْ عَصَى اللَّهَ) البخاري ومسلم

وعَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وآلِه وَسَلَّمَ قَالَ :
(كُلُّ أُمَّتِي يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ إِلا مَنْ أَبَى)
قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ وَمَنْ يَأْبَى؟
قَالَ : (مَنْ أَطَاعَنِي دَخَلَ الْجَنَّةَ وَمَنْ عَصَانِي فَقَدْ أَبَى) البخاري

ثالثًا : اتباعه صلّى الله عليه وآلِه وسلّم، واتخاذه قدوة في جميع الأمور، والاقتداء بهديه :

قال تعالى :
{قُلْ إِن كُنتُمْ تُحِبُّونَ اللّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَاللّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ} آل عمران 31

وقال تعالى :
{وَاتَّبِعُوهُ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ... } الأعراف 158

فيجب السير على هديه والتزام سنته ، والحذر من مخالفته ،

قال صلّى الله عليه وآلِه وسلّم :
(مَنْ رَغِبَ عَنْ سُنَّتِي فَلَيْسَ مِنِّي) البخاري ومسلم

رابعًا : محبته صلّى الله عليه وآله وسلّم أكثر من الأهل والولد ، والوالد ، والناس أجمعين :

قال تعالى :
{قُلْ إِن كَانَ آبَاؤُكُمْ وَأَبْنَآؤُكُمْ وَإِخْوَانُكُمْ وَأَزْوَاجُكُمْ وَعَشِيرَتُكُمْ وَأَمْوَالٌ اقْتَرَفْتُمُوهَا وَتِجَارَةٌ تَخْشَوْنَ كَسَادَهَا وَمَسَاكِنُ تَرْضَوْنَهَا أَحَبَّ إِلَيْكُم مِّنَ اللّهِ وَرَسُولِهِ وَجِهَادٍ فِي سَبِيلِهِ فَتَرَبَّصُواْ حَتَّى يَأْتِيَ اللّهُ بِأَمْرِهِ وَاللّهُ لاَ يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ} التوبة 24

وعَنْ أَنَسٍ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وآلِه وَسَلَّمَ :
(لا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّى أَكُونَ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ وَالِدِهِ وَوَلَدِهِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ) البخاري ومسلم

وقد ثبت في الحديث أن من ثواب محبته الاجتماع معه في الجنة ، وذلك عندما سأله رجل عن الساعة فقال صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وآلِه وَسَلَّمَ :
(مَا أَعْدَدْتَ لَهَا)
قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا أَعْدَدْتُ لَهَا كَبِيرَ صَلَاةٍ وَلَا صِيَامٍ وَلَا صَدَقَةٍ ، وَلَكِنِّي أُحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ .
قَالَ: (فَأَنْتَ مَعَ مَنْ أَحْبَبْتَ) البخاري ومسلم

ولما قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه :
يَا رَسُولَ اللَّهِ لأَنْتَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ إِلا مِنْ نَفْسِي فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وآلِه وَسَلَّمَ :
(لا وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ حَتَّى أَكُونَ أَحَبَّ إِلَيْكَ مِنْ نَفْسِكَ)
فَقَالَ لَهُ عُمَرُ :"فَإِنَّهُ الآنَ وَاللَّهِ لأَنْتَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ نَفْسِي ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وآلِه وَسَلَّمَ:
(الآنَ يَا عُمَرُ) البخاري

وقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وآلِه وَسَلَّمَ:
(ثَلاثٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ وَجَدَ بِهِنَّ حَلاوَةَ الإِيمَانِ ، مَنْ كَانَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِمَّا سِوَاهُمَا ، وَأَنْ يُحِبَّ الْمَرْءَ لا يُحِبُّهُ إِلا لِلَّهِ ،وَأَنْ يَكْرَهَ أَنْ يَعُودَ فِي الْكُفْرِ بَعْدَ أَنْ أَنْقَذَهُ اللَّهُ مِنْهُ كَمَا يَكْرَهُ أَنْ يُقْذَفَ فِي النَّارِ) البخاري ومسلم

ولاشك أن من وفّقه الله تعالى لذلك ذاق طعم الإيمان ووجد حلاوته ، فيستلذ الطاعة ويتحمل المشاقّ في رضى الله عز وجل ، ورسوله صلّى الله عليه وآلِه وسلّم ، ولا يسلك إلا ما يوافق شريعة محمد صلّى الله عليه وآلِه وسلّم ، لأنه رضي به رسولاً ، وأحبه ، ومن أحبه من قلبه صدقاً أطاعه صلّى الله عليه وآلِه وسلّم ، ولهذا قال القائل:

تعصي الإله وأنت تُظهر حُبَّهُ ... هذا لعمري في القياس بديعُ
لو كان حُبُّك صادقاً لأطعته ... إن المُحبَّ لمن يُحبّ مُطيعُ

وعلامات محبته صلّى الله عليه وآلِه وسلّم تظهر في :
الاقتداء به صلّى الله عليه وآلِه وسلّم ، واتباع سنته ، وامتثال أوامره ، واجتناب نواهيه ، والتأدب بآدابه ، في الشدة والرخاء ، وفي العسر واليسر، ولا شك أن من أحب شيئاً آثره وآثر موافقته ، وإلا لم يكن صادقاً في حبه ويكون مدّعياً.

ولا شك أن من علامات محبته : النصيحة له ، لقوله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وآلِهِ وَسَلَّمَ: (الدِّينُ النَّصِيحَةُ) قُلْنَا : لِمَنْ ؟ قَالَ: (لِلَّهِ وَلِكِتَابِهِ وَلِرَسُولِهِ وَلأَئِمَّةِ الْمُسْلِمِينَ وَعَامَّتِهِمْ) مسلم.

والنصيحة لرسوله صلّى الله عليه وآله وسلّم : التصديق بنبوته ، وطاعته فيما أمر به ، واجتناب ما نهى عنه ، ومُؤازرته ، ونصرته وحمايته حياً وميتاً ، وإحياء سنته والعمل بها وتعلمها ، وتعليمها ، ونشرها ، والتخلق بأخلاقه الكريمة ، وآدابه الجميلة.

خامسًا : احترامه ، وتوقيره ، ونصرته :

كما قال تعالى :

{لِتُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتُعَزِّرُوهُ وَتُوَقِّرُوهُ...} الفتح 9

وقال تعالى :

{يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ} الحجرات 1

وقال تعالى :

{لا تَجْعَلُوا دُعَاءَ الرَّسُولِ بَيْنَكُمْ كَدُعَاءِ بَعْضِكُم بَعْضًا...} النور 63

وحرمة النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم بعد موته ، وتوقيره لازم كحال حياته وذلك عند ذكر حديثه ، وسنته ، وسماع اسمه وسيرته ، وتعلم سنته ، والدعوة إليها ، ونصرتها.

سادسًا : الصلاة عليه صلّى الله عليه وآله وسلّم :

قال الله تعالى :

{إِنَّ اللَّهَ وَمَلائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا} الأحزاب 56

وقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وآلِهِ وَسَلَّمَ :

(مَنْ صَلَّى عَلَيَّ صَلاةً صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ بِهَا عَشْرًا) مسلم

وقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وآلِهِ وَسَلَّمَ :

(لا تَجْعَلُوا بُيُوتَكُمْ قُبُورًا وَلا تَجْعَلُوا قَبْرِي عِيدًا وَصَلُّوا عَلَيَّ فَإِنَّ صَلاتَكُمْ تَبْلُغُنِي حَيْثُ كُنْتُمْ) أبوداود وأحمد

وقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وآلِهِ وَسَلَّمَ :

(مَا جَلَسَ قَوْمٌ مَجْلِسًا لَمْ يَذْكُرُوا اللَّهَ فِيهِ وَلَمْ يُصَلُّوا عَلَى نَبِيِّهِمْ إِلَّا كَانَ عَلَيْهِمْ تِرَةً فَإِنْ شَاءَ عَذَّبَهُمْ وَإِنْ شَاءَ غَفَرَ لَهُمْ) الترمذي وأحمد

وقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وآلِهِ وَسَلَّمَ :

(رَغِمَ أَنْفُ رَجُلٍ ذُكِرْتُ عِنْدَهُ فَلَمْ يُصَلِّ عَلَيَّ) الترمذي وأحمد من

مواطن الصلاة على النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم :

وللصلاة على النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم مواطن كثيرة ، ذكر منها الإمام ابن القيم رحمه الله في كتابه "جلاء الأفهام في الصلاة والسلام على خير الأنام" واحداً وأربعين موطناً ، منها على سبيل المثال :

الصلاة عليه صلّى الله عليه وآله وسلّم عند دخول المسجد ، وعند الخروج منه ، وبعد إجابة المؤذن ، وعند الإقامة ، وعند الدعاء ، وفي التشهد في الصلاة ، وفي صلاة الجنازة ، وفي الصباح والمساء ، وفي يوم الجمعة ، وعند اجتماع القوم قبل تفرقهم ، وفي الخطب : كخطبتي صلاة الجمعة ، وعند كتابة اسمه ، وفي أثناء صلاة العيدين بين التكبيرات ، وآخر دعاء القنوت ، وعلى الصفا والمروة ، وعند الوقوف على قبره ، وعند الهم والشدائد وطلب المغفرة ، وعقب الذنب إذا أراد أن يكفر عنه ، وغير ذلك من المواطن التي ذكرها رحمه الله في كتابه.

ولو لم يرد في فضل الصلاة على النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم إلا هذا الحديث لكفى ،قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وآلِهِ وَسَلَّمَ : (مَنْ صَلَّى عَلَيَّ صَلَاةً وَاحِدَةً صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ عَشْرَ صَلَوَاتٍ وَحُطَّتْ عَنْهُ عَشْرُ خَطِيئَاتٍ وَرُفِعَتْ لَهُ عَشْرُ دَرَجَاتٍ) النسائي وأحمد

سابعًا : وجوب التحاكم إليه ، والرضي بحكمه صلّى الله عليه وسلّم : قال الله تعالى :

{يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الأَمْرِ مِنْكُمْ فَإِن تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ إِن كُنتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلاً} النساء 59

{فَلا وَرَبِّكَ لا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لا يَجِدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ حَرَجًا مِمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا} النساء 65

ويكون التحاكم إلى سنته وشريعته بعده صلّى الله عليه وآله وسلّم .

ثامنًا : إنزاله مكانته صلّى الله عليه وآله وسلّم بلا غلو ولا تقصير :

فهو عبد لله ورسوله ، وهو أفضل الأنبياء والمرسلين ، وهو سيد الأولين والآخرين ، وهو صاحب المقام المحمود ، والحوض المورود ، ولكنه مع ذلك بشر لا يملك لنفسه ولا لغيره ضراً ولا نفعاً إلا ما شاء الله كما

قال تعالى :

{قُل لاَّ أَقُولُ لَكُمْ عِندِي خَزَائِنُ اللَّهِ وَلا أَعْلَمُ الْغَيْبَ وَلا أَقُولُ لَكُمْ إِنِّي مَلَكٌ إِنْ أَتَّبِعُ إِلاَّ مَا يُوحَى إِلَيَّ...} الأنعام

وقال تعالى :

{قُل لاَّ أَمْلِكُ لِنَفْسِي نَفْعًا وَلاَ ضَرًّا إِلاَّ مَا شَاءَ اللَّهُ وَلَوْ كُنتُ أَعْلَمُ الْغَيْبَ لاَسْتَكْثَرْتُ مِنَ الْخَيْرِ وَمَا مَسَّنِيَ السُّوءُ إِنْ أَنَا إِلاَّ نَذِيرٌ وَبَشِيرٌ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ} الأعراف 188

وقال تعالى :

{قُلْ إِنِّي لَا أَمْلِكُ لَكُمْ ضَرًّا وَلَا رَشَدًا ٢١ قُلْ إِنِّي لَنْ يُجِيرَنِي مِنَ اللَّهِ أَحَدٌ وَلَنْ أَجِدَ مِنْ دُونِهِ مُلْتَحَدًا ٢٢} الجن وقد مات صلّى الله عليه وآله وسلّم كغيره من الأنبياء ، ولكن دينه باق إلى يوم القيام :

{إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُم مَّيِّتُونَ} الزمر 30

وبهذا يعلم أنه لا يستحق العبادة إلا الله وحده لا شريك له :

{قُلْ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ١٦٢ لَا شَرِيكَ لَهُ وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ ١٦٣} الأنعام

وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وأصحابه.

من كتاب
وداع الرسول لأمته دروس ، وصايا ، وعبرٌ، وعظات





سيرة أبي بكر الصديق رضي الله عنه

اسمه :
عبد الله بن عثمان بن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة بن كعب بن لؤي القرشي التيمي .

كنيته :
أبو بكر

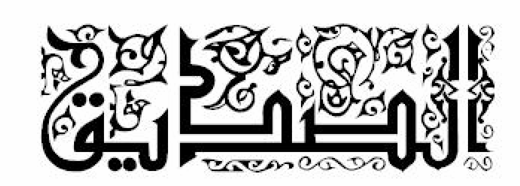
لقبه :
عتيق ، والصدِّيق .
قيل لُقّب بـ " عتيق " لأنه :
= كان جميلاً
= لعتاقة وجهه
= قديم في الخير
= وقيل : كانت أم أبي بكر لا يعيش لها ولد ، فلما ولدته استقبلت به البيت ، فقالت : اللهم إن هذا عتيقك من الموت ، فهبه لي .
وقيل غير ذلك
ولُقّب بـ " الصدّيق " لأنه صدّق النبي صلى الله عليه ووآله سلم ، وبالغ في تصديقه كما في صبيحة الإسراء وقد قيل له : إن صاحبك يزعم أنه أسري به ، فقال : إن كان قال فقد صدق !
وقد سماه الله صديقا فقال سبحانه : (وَالَّذِي جَاء بِالصِّدْقِ وَصَدَّقَ بِهِ أُوْلَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ) جاء في تفسيرها : الذي جاء بالصدق هو النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، والذي صدّق به هو أبو بكر رضي الله عنه .
ولُقّب بـ " الصدِّيق " لأنه أول من صدّق وآمن بالنبي صلى الله عليه وآله وسلم من الرجال .
وسماه النبي صلى الله عليه وآله وسلم " الصدّيق "
روى البخاري عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم صعد أحداً وأبو بكر وعمر وعثمان ، فرجف بهم فقال : اثبت أحد ، فإنما عليك نبي وصديق وشهيدان .
وكان أبو بكر رضي الله عنه يُسمى " الأوّاه " لرأفته

مولده :
ولد بعد عام الفيل بسنتين وستة أشهر

صفته :
كان أبو بكر رضي الله عنه أبيض نحيفاً ، خفيف العارضين ، معروق الوجه ، ناتئ الجبهة ، وكان يخضب بالحناء والكَتَم .
وكان رجلاً اسيفاً أي رقيق القلب رحيماً .











فضائله :
ما حاز الفضائل رجل كما حازها أبو بكر رضي الله عنه
• فهو أفضل هذه الأمة بعد نبيها صلى الله عليه وآله وسلم
قال ابن عمر رضي الله عنهما : كنا نخيّر بين الناس في زمن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، فنخيّر أبا بكر ، ثم عمر بن الخطاب ، ثم عثمان بن عفان رضي الله عنهم . رواه البخاري .
وروى البخاري عن أبي الدرداء رضي الله عنه قال : كنت جالسا عند النبي صلى الله عليه وآله وسلم إذ أقبل أبو بكر آخذا بطرف ثوبه حتى أبدى عن ركبته فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم : أما صاحبكم فقد غامر . وقال : إني كان بيني وبين ابن الخطاب شيء ، فأسرعت إليه ثم ندمت فسألته أن يغفر لي فأبى عليّ ، فأقبلت إليك فقال : يغفر الله لك يا أبا بكر - ثلاثا - ثم إن عمر ندم فأتى منزل أبي بكر فسأل : أثمّ أبو بكر ؟ فقالوا : لا ، فأتى إلي النبي فجعل وجه النبي صلى الله عليه وآله وسلم يتمعّر ، حتى أشفق أبو بكر فجثا على ركبتيه فقال : يا رسول الله والله أنا كنت أظلم - مرتين - فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم : إن الله بعثني إليكم فقلتم : كذبت ، وقال أبو بكر : صَدَق ، وواساني بنفسه وماله ، فهل أنتم تاركو لي صاحبي – مرتين - فما أوذي بعدها .
د سبق إلى الإيمان ، وصحب النبي صلى الله عليه وآله وسلم وصدّقه ، واستمر معه في مكة طول إقامته رغم ما تعرّض له من الأذى ، ورافقه في الهجرة .
• وهو ثاني اثنين في الغار مع نبي الله صلى الله عليه وآله وسلم
قال سبحانه وتعالى : (ثَانِيَ اثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ لاَ تَحْزَنْ إِنَّ اللّهَ مَعَنَا)سورة التوبة الاية 40
ال السهيلي : ألا ترى كيف قال : لا تحزن ولم يقل لا تخف ؟ لأن حزنه على رسول الله صلى الله عليه وسلم شغله عن خوفه على نفسه .
وفي الصحيحين من حديث أنس

بن مالك رضي الله عنه أن أبا بكر الصديق رضي الله عنه حدّثه قال : نظرت إلى أقدام المشركين على رؤوسنا ونحن في الغار فقلت : يا رسول الله لو أن أحدهم نظر إلى قدميه أبصرنا تحت قدميه . فقال : يا أبا بكر ما ظنك باثنين الله ثالثهما .

ولما أراد النبي صلى الله عليه وآله سلم أن يدخل الغار دخل قبله لينظر في الغار لئلا يُصيب النبي صلى الله عليه وآله وسلم شيء .

ولما سارا في طريق الهجرة كان يمشي حينا أمام النبي صلى الله عليه وآله سلم وحينا خلفه وحينا عن يمينه وحينا عن شماله .

ولذا لما ذكر رجال على عهد عمر رضي الله عنه فكأنهم فضّلوا عمر على أبي بكر رضي الله عنهما ، فبلغ ذلك عمر رضي الله عنه فقال : والله لليلة من أبي بكر خير من آل عمر ، وليوم من أبي بكر خير من آل عمر ، لقد خرج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لينطلق إلى الغار ومعه أبو بكر ، فجعل يمشي ساعة بين يديه وساعة خلفه ، حتى فطن له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال : يا أبا بكر مالك تمشي ساعة بين يدي وساعة خلفي ؟ فقال : يا رسول الله أذكر الطلب فأمشي خلفك ، ثم أذكر الرصد فأمشي بين يديك . فقال :يا أبا بكر لو كان شيء أحببت أن يكون بك دوني ؟ قال : نعم والذي بعثك بالحق ما كانت لتكون من مُلمّة إلا أن تكون بي دونك ، فلما انتهيا إلى الغار قال أبو بكر : مكانك يا رسول الله حتى استبرئ الجحرة ، فدخل واستبرأ ، ثم قال : انزل يا رسول الله ، فنزل . فقال عمر : والذي نفسي بيده لتلك الليلة خير من آل عمر . رواه الحاكم والبيهقي في دلائل النبوة .

• ولما هاجر مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أخذ ماله كله في سبيل الله .

• وهو أول الخلفاء الراشدين

وقد أمرنا أن نقتدي بهم ، كما في قوله عليه الصلاة والسلام : عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدي عضوا عليها بالنواجذ . رواه الإمام أحمد والترمذي وغيرهما ، وهو حديث صحيح بمجموع طرقه .

واستقر خليفة للمسلمين دون مُنازع ، ولقبه المسلمون بـ " خليفة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم "

• وخلافته رضي الله عنه منصوص عليها

فقد أمره النبي صلى الله عليه وآله وسلم وهو في مرضه أن يُصلي بالناس

في الصحيحين عن عائشة رضي اللّهُ عنها قالت : لما مَرِضَ النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم مرَضَهُ الذي ماتَ فيه أتاهُ بلالٌ يُؤْذِنُهُ بالصلاةِ فقال : مُروا أبا بكرٍ فَلْيُصَلّ . قلتُ : إنّ أبا بكرٍ رجلٌ أسيفٌ] وفي رواية : رجل رقيق] إن يَقُمْ مَقامَكَ يبكي فلا يقدِرُ عَلى القِراءَةِ . قال : مُروا أبا بكرٍ فَلْيُصلّ . فقلتُ مثلَهُ : فقال في الثالثةِ - أو الرابعةِ - : إنّكنّ صَواحِبُ يوسفَ ! مُروا أبا بكرٍ فَلْيُصلّ ، فصلّى .

ولذا قال عمر رضي الله عنه : أفلا نرضى لدنيانا من رضيه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لديننا ؟!

وروى البخاري ومسلم عن عائشة رضي الله عنها قالت : قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في مرضه : ادعي لي أبا بكر وأخاك حتى اكتب كتابا ، فإني أخاف أن يتمنى متمنٍّ ويقول قائل : أنا أولى ، ويأبى الله والمؤمنون إلا أبا بكر .

وجاءت امرأة إلى النبي صلى الله عليه وآله سلم فكلمته في شيء فأمرها بأمر ، فقالت : أرأيت يا رسول الله إن لم أجدك ؟ قال : إن لم تجديني فأتي أبا بكر . رواه البخاري ومسلم .

• وقد أمرنا أن نقتدي به رضي الله عنه

قال الرسول صلى الله عليه وآله وسلم : اقتدوا باللذين من بعدي أبي بكر وعمر . رواه الإمام أحمد والترمذي وابن ماجه ، وهو حديث صحيح .

• وكان أبو بكر ممن يُفتي على عهد النبي صلى الله عليه وآله وسلم

ولذا بعثه النبي صلى الله عليه وآله وسلم أميراً على الحج في الحجّة التي قبل حجة الوداع

روى البخاري ومسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : بعثني أبو بكر الصديق في الحجة التي أمره عليها رسول الله صلى الله عليه وآله سلم قبل حجة الوداع في رهط يؤذنون في الناس يوم النحر : لا يحج بعد العام مشرك ، ولا يطوف بالبيت عريان .

وأبو بكر رضي الله عنه حامل راية النبي صلى الله عليه وآله سلم يوم تبوك .

• وأنفق ماله كله لما حث النبي صلى الله عليه وآله وسلم على النفقة

قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه : أمرنا رسول الله صلى الله عليه وآله سلم أن نتصدق ، فوافق ذلك مالاً فقلت : اليوم أسبق أبا بكر إن سبقته يوما . قال : فجئت بنصف مالي ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : ما أبقيت لأهلك ؟ قلت : مثله ، وأتى أبو بكر بكل ما عنده فقال : يا أبا بكر ما أبقيت لأهلك ؟ فقال : أبقيت لهم الله ورسوله ! قال عمر قلت : والله لا أسبقه إلى شيء أبدا . رواه الترمذي .

• ومن فضائله أنه أحب الناس إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

قال عمرو بن العاص لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : أي الناس أحب إليك ؟ قال : عائشة . قال : قلت : من الرجال ؟ قال : أبوها . رواه مسلم .

• ومن فضائله رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم اتخذه أخاً له .

روى البخاري ومسلم عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال : خطب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الناس وقال : إن الله خير عبدا بين الدنيا وبين ما عنده فاختار ذلك العبد ما عند الله . قال : فبكى أبو بكر ، فعجبنا لبكائه أن يخبر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن عبد خير ، فكان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم هو المخير ، وكان أبو بكر أعلمنا . فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : إن مِن أَمَنّ الناس عليّ في صحبته وماله أبا بكر ، ولو كنت متخذاً خليلاً غير ربي لاتخذت أبا بكر ، ولكن أخوة الإسلام ومودته ، لا يبقين في المسجد باب إلا سُدّ إلا باب أبي بكر .

• ومن فضائله رضي الله عنه أن الله زكّاه

قال سبحانه وبحمده : (وَسَيُجَنَّبُهَا الأَتْقَى * الَّذِي يُؤْتِي مَالَهُ يَتَزَكَّى * وَمَا لأَحَدٍ عِندَهُ مِن نِّعْمَةٍ تُجْزَى * إِلا ابْتِغَاء وَجْهِ رَبِّهِ الأَعْلَى * وَلَسَوْفَ يَرْضَى)سورة الليل الاية 17-22

وهذه الآيات نزلت في ابي بكر رضي الله عنه .

وهو من السابقين الأولين بل هو أول السابقين

قال سبحانه : (وَالسَّابِقُونَ الأَوَّلُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالأَنصَارِ وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُم بِإِحْسَانٍ رَّضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُواْ عَنْهُ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي تَحْتَهَا الأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ)سورة التوبة الاية 100

• وقد زكّاه النبي صلى الله عليه وآله وسلم

فلما قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : من جرّ ثوبه خيلاء لم ينظر الله إليه يوم القيامة . قال أبو بكر : إن أحد شقي ثوبي يسترخي إلا أن أتعاهد ذلك منه فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : إنك لست تصنع ذلك خيلاء . رواه البخاري في فضائل أبي بكر رضي الله عنه .

• ومن فضائله رضي الله عنه أنه يُدعى من أبواب الجنة كلها

قال صلى الله عليه وآله وسلم : من أنفق زوجين من شيء من الأشياء في سبيل الله دُعي من أبواب الجنة : يا عبد الله هذا خير ؛ فمن كان من أهل الصلاة دعي من باب الصلاة ، ومن كان من أهل الجهاد دُعي من باب الجهاد ، ومن كان من أهل الصدقة دُعي من باب الصدقة ، ومن كان من أهل الصيام دُعي من باب الصيام وباب الريان . فقال أبو بكر : ما على هذا الذي يدعى من تلك الأبواب من ضرورة ، فهل يُدعى منها كلها أحد يا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم؟ قال : نعم ، وأرجو أن تكون منهم يا أبا بكر . رواه البخاري ومسلم .

• ومن فضائله أنه جمع خصال الخير في يوم واحد

روى مسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: من أصبح منكم اليوم صائما؟

قال أبو بكر رضي الله عنه: أنا.

قال: فمن تبع منكم اليوم جنازة؟

قال أبو بكر رضي الله عنه: أنا.

قال: فمن أطعم منكم اليوم مسكينا؟

قال أبو بكر رضي الله عنه: أنا.

قال: فمن عاد منكم اليوم مريضا؟

قال أبو بكر رضي الله عنه: أنا.

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ما اجتمعن في امرىء إلا دخل الجنة.

• ومن فضائله رضي الله عنه أن وصفه رجل المشركين بمثل ما وصفت خديجة رضي الله عنها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

لما ابتلي المسلمون في مكة واشتد البلاء خرج أبو بكر مهاجراً قِبل الحبشة حتى إذا بلغ بَرْك الغماد لقيه ابن الدغنة وهو سيد القارَة، فقال: أين تريد يا أبا بكر؟ فقال أبو بكر: أخرجني قومي فأنا أريد أن أسيح في الأرض فأعبد ربي. قال ابن الدغنة: إن مثلك لا يخرج ولا يخرج فإنك تكسب المعدوم وتصل الرحم وتحمل الكَلّ وتقري الضيف وتعين على نوائب الحق، وأنا لك جار فارجع فاعبد ربك ببلادك، فارتحل ابن الدغنة فرجع مع أبي بكر فطاف في أشراف كفار قريش فقال لهم: إن أبا بكر لا يَخرج مثله ولا يُخرج، أتخرجون رجلا يكسب المعدوم ويصل الرحم ويحمل الكل ويقري الضيف ويعين على نوائب الحق؟! فأنفذت قريش جوار ابن الدغنة وآمنوا أبا بكر وقالوا لابن الدغنة: مُر أبا بكر فليعبد ربه في داره فليصل وليقرأ ما شاء ولا يؤذينا بذلك ولا يستعلن به، فإنا قد خشينا أن يفتن أبناءنا ونساءنا فأته فإن أحب أن يقتصر على أن يعبد ربه في داره فعل وإن أبى إلاّ أن يعلن ذلك فسَلْهُ أن يرد إليك ذمتك فإنا كرهنا أن نخفرك، ولسنا مقرين لأبي بكر الاستعلان. قالت عائشة فأتى ابن الدغنة أبا بكر فقال: قد علمت الذي عقدت لك عليه فإما أن تقتصر على ذلك وإما أن ترد إلي ذمتي فإني لا أحب أن تسمع العرب أني أخفرت في رجل عقدت له قال أبو بكر: إني أرد إليك جوارك وأرضى بجوار الله. رواه البخاري.

• وكان عليّ رضي الله عنه يعرف لأبي بكر فضله

قال محمد بن الحنفية: قلت لأبي – علي بن أبي طالب رضي الله عنه -: أي الناس خير بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم؟ قال: أبو بكر. قلت: ثم من؟ قال: ثم عمر، وخشيت أن يقول عثمان قلت: ثم أنت؟ قال: ما أنا إلا رجل من المسلمين. رواه البخاري.

وقال عليّ رضي الله عنه: كنت إذا سمعت من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حديثا نفعني الله به بما شاء أن ينفعني منه، وإذا حدثني غيره استحلفته، فإذا حلف لي صدقته، وحدثني أبو بكر وصدق أبو بكر. قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ما من عبد مؤمن يذنب ذنبا فيتوضأ فيحسن الطهور ثم يصلي ركعتين فيستغفر الله تعالى إلا غفر الله له ثم تلا: (والذين إذا فعلوا فاحشة أو ظلموا أنفسهم). رواه أحمد وأبو داود.

• ولم يكن هذا الأمر خاص بعلي رضي الله عنه بل كان هذا هو شأن بنيه

قال الإمام جعفر الصادق: أولدني أبو بكر مرتين.

وسبب قوله: أولدني أبو بكر مرتين، أن أمَّه هي فاطمة بنت القاسم بن محمد بن أبي بكر، وجدته هي أسماء بنت عبد الرحمن بن أبي بكر.

فهو يفتخر في جَدّه ثم يأتي من يدّعي اتّباعه ويلعن جدّ إمامه؟

قال جعفر الصادق لسالم بن أبي حفصة وقد سأله عن أبي بكر وعمر، فقال: يا سالم تولَّهُما، وابرأ من عدوهما، فإنهما كانا إمامي هدى، ثم قال جعفر: يا سالم أيسُبُّ الرجل جده؟ أبو بكر جدي، لا نالتني شفاعة محمد صلى الله عليه وآله وسلم يوم القيامة إن لم أكن أتولاهما وأبرأ من عدوهما.

وروى جعفر بن محمد – وهو جعفر الصادق - عن أبيه – وهو محمد بن علي بن الحسين بن علي – رضي الله عنهم أجمعين، قال: جاء رجل إلى أبي – يعني علي بن الحسين، المعروف والمشهور بزين العابدين - فقال: أخبرني عن أبي بكر؟ قال: عن الصديق تسأل؟ قال: وتسميه الصديق؟! قال: ثكلتك أمك، قد سماه صديقا من هو خير مني؛ رسولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم والمهاجرون والأنصار، فمن لم يُسمه صدِّيقا، فلا صدّق الله قوله، اذهب فأحب أبا بكر وعمر وتولهما، فما كان من أمر ففي عنقي. ولما قدم قوم من العراق فجلسوا إلى زين العابدين، فذكروا أبا بكر وعمر فسبوهما، ثم ابتركوا في عثمان ابتراكا، فشتمهم.

وابتركوا: يعني وقعوا فيه وقوعاً شديداً.

وما ذلك إلا لعلمهم بمكانة وزيري رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، وبمكانة صاحبه في الغار، ولذا لما جاء رجل فسأل زين العابدين: كيف كانت منزلة أبي بكر وعمر عند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم؟ فأشار بيده إلى القبر ثم قال: لمنزلتهما منه الساعة.

قال بكر بن عبد الله المزني رحمه الله:

ما سبقهم أبو بكر بكثرة صلاة ولا صيام، ولكن بشيء وَقَرَ في قلبه.

وقال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله:

يا سَائِلي عَنْ مَذْهَبي وعَقيدَتِي = رُزِقَ الهُدى مَنْ لِلْهِدايةِ يَسْألُ

اسمَعْ كَلامَ مُحَقِّقٍ في قولِه = لا يَنْثَني عَنهُ ولا يَتَبَدَّل

حُبُّ الصَّحابَةِ كُلُّهُمْ لي مَذْهَبٌ = وَمَوَدَّةُ القُرْبَى بها أَتَوَسَّل

وَلِكُلِّهِمْ قَدْرٌ وَفَضْلٌ ساطِعٌ = لكِنَّما الصِّدِّيقُ مِنْهُمْ أفْضَل

• وجمع بيت أبي بكر وآل أبي بكر من الفضائل الجمة الشيء الكثير الذي لم يجمعه بيت في الإسلام

فقد كان بيت أبي بكر رضي الله عنه في خدمة النبي صلى الله عليه وآله وسلم، كما في الاستعداد للهجرة، وما فعله عبد الله بن أبي بكر وأخته أسماء في نقل الطعام والأخبار لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وصاحبه في الغار

وعائشة زوج النبي صلى الله عليه وآله وسلم هي بنت أبي بكر رضي الله عنه وعنها قال ابن الجوزي رحمه الله:

أربعة تناسلوا رأوا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم:

أبو قحافة

وابنه أبو بكر

وابنه عبد الرحمن

وابنه محمد

أعماله:

من أعظم أعماله سبقه إلى الإسلام وهجرته مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم، وثباته يوم موت النبي صلى الله عليه وآله وسلم.

ومن أعماله قبل الهجرة أنه أعتق سبعة كلهم يُعذّب في الله، وهم: بلال بن أبي رباح، وعامر بن فهيرة، وزنيرة، والنهدية وابنتها، وجارية بني المؤمل، وأم عُبيس.

ومن أعظم أعماله التي قام بها بعد تولّيه الخلافة حرب المرتدين

فقد كان رجلا رحيما رقيقاً ولكنه في ذلك الموقف، في موقف حرب المرتدين كان أصلب وأشدّ من عمر رضي الله عنه الذي عُرف بالصلابة في الرأي والشدّة في ذات الله

روى البخاري ومسلم من حديث أبي هريرة رضي الله عنه قال: لما توفى النبي صلى الله عليه وآله وسلم واستُخلف أبو بكر وكفر من كفر من العرب قال عمر: يا أبا بكر كيف تقاتل الناس وقد قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: أمِرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله، فمن قال لا إله إلا الله عصم مني ماله ونفسه إلا بحقه وحسابه على الله؟ قال أبو بكر: والله لأقاتلن من فرق بين الصلاة والزكاة، فإن الزكاة حق المال، والله لو منعوني عناقا كانوا يؤدونها إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لقاتلتهم على منعها. قال عمر:

فو الله ما هو إلا أن رأيت أن قد شرح الله صدر أبي بكر للقتال فعرفت أنه الحق .

لقد سُجِّل هذا الموقف الصلب القوي لأبي بكر رضي الله عنه حتى قيل : نصر الله الإسلام بأبي بكر يوم الردّة ، وبأحمد يوم الفتنة .

فحارب رضي الله عنه المرتدين ومانعي الزكاة ، وقتل الله مسيلمة الكذاب في زمانه .

ومع ذلك الموقف إلا أنه أنفذ جيش أسامة الذي كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم أراد إنفاذه نحو الشام .

وفي عهده فُتِحت فتوحات الشام ، وفتوحات العراق وفي عهده جُمع القرآن ، حيث أمر رضي الله عنه زيد بن ثابت أن يجمع القرآن

وكان عارفاً بالرجال ، ولذا لم يرضَ بعزل خالد بن الوليد ، وقال : والله لا أشيم سيفا سله الله على عدوه حتى يكون الله هو يشيمه . رواه الإمام أحمد وغيره .

وفي عهده وقعت وقعة ذي القصّة ، وعزم على المسير بنفسه حتى أخذ عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه بزمام راحلته وقال له : إلى أين يا خليفة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ؟ أقول لك ما قال لك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوم أحد : شِمْ سيفك ولا تفجعنا بنفسك . وارجع إلى المدينة ، فو الله لئن فُجعنا بك لا يكون للإسلام نظام أبدا ، فرجع أبو بكر رضي الله عنه وأمضى الجيش .

وكان أبو بكر رضي الله عنه أنسب العرب ، أي أعرف العرب بالأنساب .

زهده :

مات أبو بكر رضي الله عنه وما ترك درهما ولا دينارا

عن الحسن بن علي رضي الله عنه قال : لما احتضر أبو بكر رضي الله عنه قال : يا عائشة أنظري اللقحة التي كنا نشرب من لبنها والجفنة التي كنا نصطبح فيها والقطيفة التي كنا نلبسها فإنا كنا ننتفع بذلك حين كنا في أمر المسلمين ، فإذا مت فارديه إلى عمر ، فلما مات أبو بكر رضي الله عنه أرسلت به إلى عمر رضي الله عنه فقال عمر رضي الله عنه : رضي الله عنك يا أبا بكر لقد أتعبت من جاء بعدك .



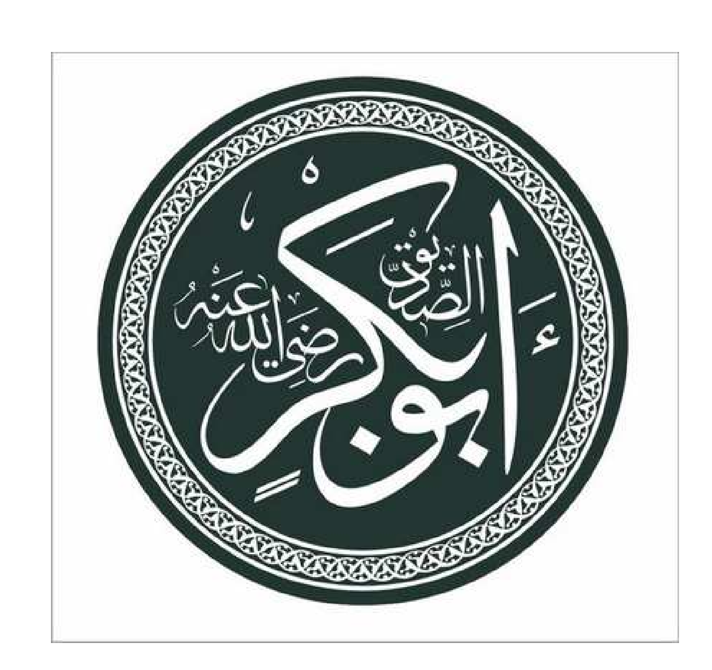
ورعه :

كان أبو بكر رضي الله عنه ورعاً زاهداً في الدنيا حتى لما تولى الخلافة خرج في طلب الرزق فردّه عمر واتفقوا على أن يُجروا له رزقا من بيت المال نظير ما يقوم به من أعباء الخلافة

قالت عائشة رضي الله عنها : كان لأبي بكر غلام يخرج له الخراج ، وكان أبو بكر يأكل من خراجه ، فجاء يوماً بشيء ، فأكل منه أبو بكر ، فقال له الغلام : تدري ما هذا ؟ فقال أبو بكر : وما هو ؟ قال : كنت تكهّنت لإنسان في الجاهلية وما أحسن الكهانة إلا أني خدعته ، فلقيني فأعطاني بذلك فهذا الذي أكلت منه ، فأدخل أبو بكر يده فقاء كل شيء في بطنه . رواه البخاري .

وفاته :

توفي في يوم الاثنين في جمادى الأولى سنة ثلاث عشرة من الهجرة ، وه ابن ثلاث وستين سنة .



فرضي الله عنه وأرضاه
وجمعنا به في دار كرامته
أعلم بأنني لم أوفِّ أبا بكر حقّه
فقد أتعب من بعده حتى من
ترجموا له ، فكيف بمن يقتطف
مقتطفات من سيرته ؟

مصعب بن عمير....أول سفراء الإسلام

لقد رأيت مُصعبا هذا وما بمكة فتى أنْعَمُ عند أبويه " منه "، ثم ترك ذلك كله حُبّا لله ورسوله

حديث شريف

غُرّة فتيان قريش وأوفاهم بهاءً وجمالا وشباباً ، كان مصعب بن عمير أعطر أهل مكة لم يظفر بالتدليل مثله أي فتى من قريش ، فكان المدلّل المُنعّم أو كما يصفه المسلمين مصعب الخير ، والى جانب أناقة مظهره كان زينة المجالس والندوات على الرغم من حداثة سنه ، سمع بالنبي الجديد ومن تبعه من المسلمين ، وعَلِم باجتماعهم في دار الأرقم فلم يتردد وسارع ليسمع الآيات تتلى والرسول - صلى الله عليه وآله وسلم- يصلي بالمسلمين فكان له مع الإسلام موعدا ، فبسط يده مبايعا ، ولامست اليد اليمنى لرسول الله صدره المتوهّج فنزلت السكينة عليه وبدا وكأنه يملك من الحكمة مايفوق عمره.

أمـــه

كانت أم مصعب (خُنّاس بنت مالك) تتمتع بقوة فذة في شخصيتها وكانت تُهاب الى حد الرهبة ، وحين أسلم مصعب خاف أمه وقرر أن يكتم إسلامه حتى يقضي الله أمراً ، ولكن أبصره (عثمان بن طلحة) وهو يدخل الى دار الأرقم ثم مرة ثانية وهو يصلي صلاة محمد ، فأسرع عثمان الى أم مصعب ينقل لها النبأ الذي أفقدها صوابها ، ووقف مصعب أمام أمه وعشيرته وأشراف مكة المجتمعين يتلو عليهم القرآن الذي يطهر القلوب ، فهمّت أمه أن تُسْكِتُه بلطمة ولكنها لم تفعل ، وإنما حبسته في أحد أركان دارها وأحكمت عليه الغلق ، حتى عَلِم أن هناك من المسلمين من يخرج الى الحبشة ، فاحتال على أمه ومضى الى الحبشة.

وعاد الى مكة ثم هاجر الهجرة الثانية الى الحبشة ، ولقد منعته أمه حين يئست من ردّته كل ما كانت تفيض عليه من النعم وحاولت حبسه مرة ثانية بعد رجوعه من الحبشة ، فآلى لى نفسه لئن فعلت ليقتلن كل من تستعين به على حبسه ، وإنها لتعلم صدق عزمه فودعته باكية مصرّة على الكفر ، وودعها باكيا مصرّا على الإيمان ، فقالت له (اذهب لشأنك ، لم أعد لك أما) ، فاقترب منها وقال يا أمَّه ، إني لكِ ناصح وعليك شفوق ، فاشهدي أن لاإله إلا الله وأن محمدا عبده ورسوله) ، أجابته غاضبة قسماً بالثواقب لا أدخل في دينك فَيُزْرى برأيي ويضعف عقلي).

تَرك نعيم الدنيا وخرج مصعب من النعمة الوارفة التي كان يعيش فيها مؤثرا الفاقة ، وأصبح الفتى المُعَطر المتأنق لا يُرى إلا مرتديا أخشن الثياب ، يأكل يوما ويجوع أياما ، وقد بصره بعض الصحابة يرتدي جلبابا مرقعا باليا ، فحنوا رءوسهم وذرفت عيونهم دمعا شجيا ، ورآه الرسول -صلى الله عليه وآله وسلم- وتألقت على شفتيه ابتسامة جليلة وقال لقد رأيت مُصعبا هذا وما بمكة فتى أنْعَمُ عند أبويه منه ، ثم ترك ذلك كله حُبّا لله ورسوله).

أول سفير

اختار الرسول -صلى الله عليه وآلِهِ وسلم- مصعب بن عمير ليكون سفيره الى المدينة ، يفقه الأنصار ويعلمهم دينهم ، ويدعو الجميع الى الإسلام ، ويهيأ المدينة ليوم الهجرة العظيم ، مع أنه كان هناك من يكبره سنا وأقرب للرسول منه ، وحمل مصعب -رضي الله عنه - الأمانة مستعينا بما أنعم الله عليه من عقل راجح وخلق كريم ، فنجح بمهمته ودخل أهل المدينة بالإسلام ، واستجابوا لله ولرسوله ، وعاد الى الرسول - صلى الله عليه وآله وسلم - في موسم الحج التالي لبيعة العقبة الأولى على رأس وفد عدد أعضائه سبعين مؤمنا ومؤمنة ، بايعوا الرسول الكريم ببيعة العقبة الثانية.

إسلام سادة المدينة

فقد أقام مصعب بن عمير في المدينة في منزل (أسعد بن زرارة) ونهضا معا يغشيان القبائل والمجالس ، تاليا على الناس ما معه من كتاب الله ، وتعرض لبعض المواقف التي كان من الممكن أن تودي به لولا فطنة عقله وعظمة روحه ، فقد فاجأه يوما (أسَيْد بن حضير) سيد بني عبد الأشهل بالمدينة شاهِراً حربته ، يتوهج غضبا على الذي جاء يفتن قومه عن دينهم ، وقال (أسَيْد) لمصعب وأسعد بن زرارة ما جاء بكما إلى حَيِّنا تُسفّهان ضعفائنا ؟ اعتزلانا إذا كنتما لا تريدان الخروج من الحياة.

وبمنتهى الهدوء تحرك لسان مصعب الخير بالحديث الطيب فقال أولا تجلس فتستمع ؟ (فإن رضيت أمْرنا قبلته ، وإن كرهته كَفَفْنا عنك ما تكره) وكان أسَيْد رجلا أريبا عاقلا ، هنالك أجاب أسَيْد أنصَفْت وألقى حربته الى الأرض وجلس يصغي ، ولم يكد مصعب يقرأ القرآن ويفسر الدعوة حتى أخذت أسارير (أسَيْد) تشرق ، ولم يكد ينتهي مصعب حتى هتف (أسَيْد) ما أحسن هذا القول وأصدقه ، كيف يصنع من يريد أن يدخل في هذا الدين ؟ وأجابوه بتهليلة رجت الأرض رجّاً ثم قال له مصعب (يطهر ثوبه وبدنه ، ويشهد أن لا إله إلا الله) فأسلم أسَيْد وسرى الخبر كالضوء ، وجاء سعد بن معاذ فأصغى لمصعب واقتنع وأسلم ، ثم تلاه (سعد بن عبادة) وأسلم ،وأقبل أهل المدينة يتساءلون : إذا أسلم ساداتهم جميعا ففيم التخلّف ؟ هيا الى مصعب فلنؤمن معه فإن الحق يخرج من بين ثناياه.

غزوة أحد

وفي غزوة أحد يُحتدم القتال ، ويخالف الرماة أمر الرسول - صلى الله عليه وآلِهِ وسلم- ويغادرون مواقعهم في أعلى الجبل بعد أن رأوا المشركين ينسحبون منهزمين ، لكن عملهم هذا حول النصر الى هزيمة ، ويفاجأ المسلمون بفرسان قريش تغشاهم من أعلى الجبل ، ومزقت الفوضى والذعر صفوف المسلمين ، فركّز المشركون على رسول الله - صلى الله عليه وآلِهِ وسلم- يريدون أن ينالوا منه ، وأدرك مصعب بن عمير ذلك ، فحمل اللواء عاليا ، وكبّر ومضى يصول ويجول ، وكل همِّه أن يشغل المشركين عن رسول الله -صلى الله عليه وآلِهِ وسلم.

الشـــهادة

حمل مـصعب بـن عميـر اللـواء يوم أحد ، فلما جال المسلمون ثبـت بــه مـصعب ، فأقبـل ابـن قميئة وهو فارس ، فضربه على يـده اليمنـى فقطعهـا ومـصعب يقول (وما محمد إلا رسول قد خلـت مـن قبلـه الرسـل) وأخذ اللواء بيده اليسرى وحَنَا عليـه ، فـضرب يـده اليـسرى فقطعهـا ، فحَنَا على اللواء وضَمَّه بعَضُدَيْه الـى صـدره وهـو يقـول (ومـا محمد إلا رسول قد خلت من قبله الرسل) ثـم حمَلَ عليـه الثالثـة بـالرُّمح فأنْفذه واندَقَّ الـرُّمح ، ووقـع مـصعب وسـقط اللـواء واستشهد مصعب الخير.

وداع الشهيد

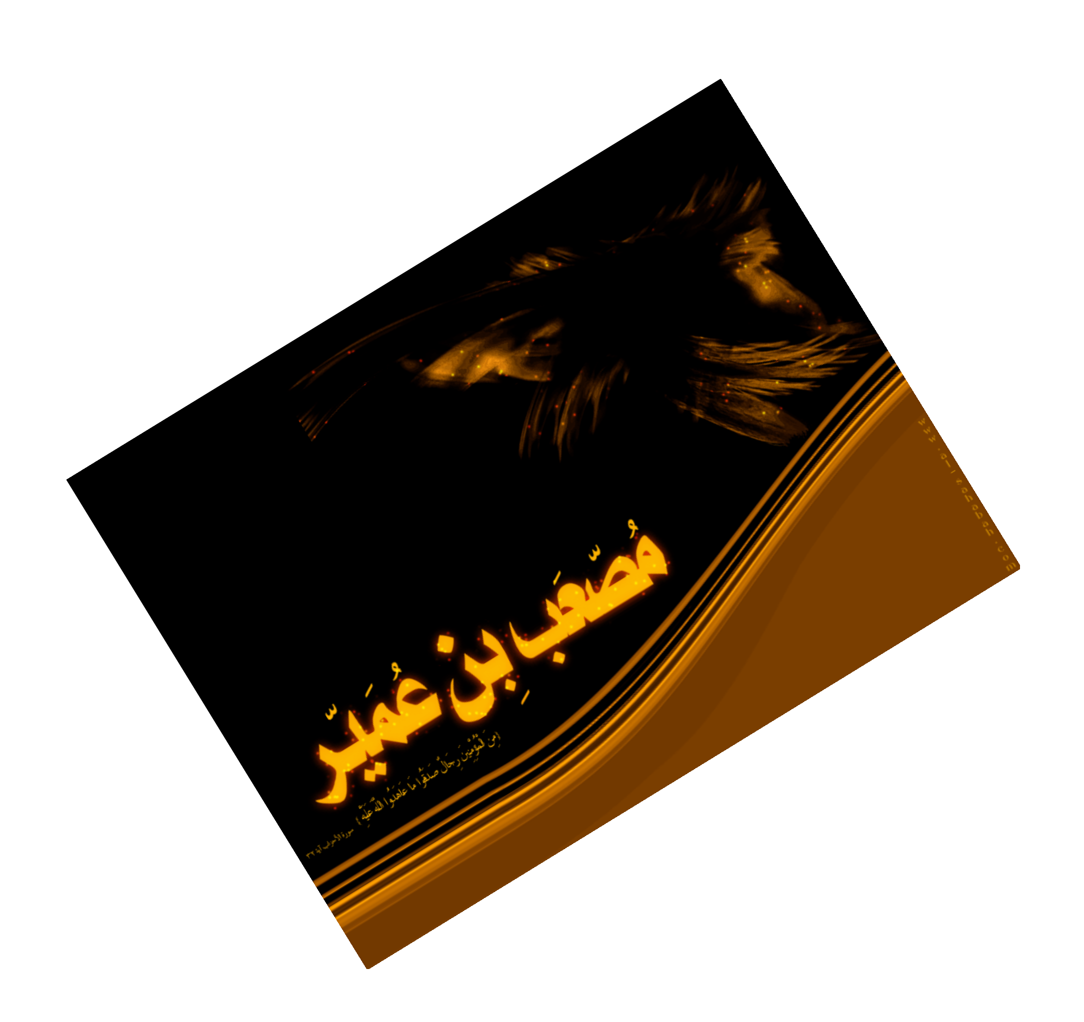
وبعـد انتهـاء المعركـة جـاء الرســول وأصــحابه يتفقــدون أرض المعركـــة ويودعـــون شـهدائها يقول خبّاب بـن الأرَتّ هاجرنا مع رسول الله -صلى الله عليه وآلِهِ وسلم-في سبيل الله ، نبتغي وَجْـه الله ، فوجب أجْرَنـا علـى الله ، فمنـا مـن مـضى ولـم يأكل من أجره في دنياه شيئا ، منهم مصعب بن عمير قُتِلَ يوم أحُد ، فلم يُوجـد لـه شـيء يكفن فيه إلا نَمِرَة ، فكنا إذا وضعناها على رأسـه تَعَـرَّت رجلاه ، وإذا وضـعناها علـى رجْلَيْـه بـرزت رأسـه ، فقـال لنـا رسـول الله -صـلى الله عليــه آلِــهِ وسـلم- اجْعَلوهــا ممــا يلــي رَأسَــه ، واجعلوا علـى رجليـه مـن نبـات الإذْخِر.

وقـد مثَّـل المـشركون بجثمانـه تمثـيلا أفــاض دمـوع الرسـول عليه السلام

وأوجع فؤاده ، وقال وهو يقف عنـده مـن المـؤمنين رجـال صَدَقوا ما عاهدوا الله عليه ، ثم ألقـى بأسـى نظـرة علـى بردتـه التي كُفِّن فيها وقال لقد رأيت بمكــة ومــا بهــا أرق حُلَّــة ولا أحسن لِمَّـة منـك ، ثـم (هأنتـذا شَعِث الرأس في بُرْدَة) وهتـف الرسـول - صـلى الله عليـه آلِـهِ وسلم

- وقـد وسـعت نظراتـه الحانيـة أرض المعركـة بكـل مـن عليهـا مــن رفــاق مــصعب وقــال (إن رسـول الله يـشهد أنكـم الـشهداء عنـد الله يـوم القيامـة) ثـم أقبـل علـى أصحابه الأحياء حوله وقال أيهــــا النــــــاس زوروهم ، وأتوهم وسلّموا عليهم ، فوالذي نفسي بيده لا يُسلم عليهم مُسَلِّم الى يوم القيامة ، إلا ردّوا عليه السلام.







مقابلة مع

الشريف عبد الله آل حسين

يسرنا أن ننقل لكم
أخوتي وأخواتي قراء المجلة الكرام
مقابلة مميزة

وضيف هذا العدد عزيزي القارئ

رجل تسلسل من العقب النبوي الشريف ونذر نفسه لخدمة تاريخ البيت الهاشمي ومنه العلوي : الحسني والحسيني



الشريف عبد الله بن محمد آل حسين الحسيني لقبا والحسني نسبا ...
كيف يمكن أن نوجز سيرتكم للقراء الكرام؟؟؟

الأسم الرباعي:عبدالله محمد عبدالله محمد .
أسم العائلة: (آل حسين) الحسينى
.الكنية: أبومحمد.
اللقب: الشريف
.النسب: من آل البيت حسنى النسب .
تاريخ الميلاد:1955/10/22م
.مكان الميلاد:الكويت
.الموطن:الكويت
.مكان الأقامة:الكويت
.الحالة الأجتماعية: متزوج
.التسلسل التعليمي:أبتدائي/ متوسط/ الكويت ودوارات في بريطانيا تعادل ثانوى/ دراسات أكاديمية محاسبة وحاسب آلي.
الأماكن الدراسية:الكويت- بريطانيا
.وظائف تقلدها:موظف بلدية الكويت - موظف مشتريات شركة الكيماويات البترولية - موظف ومسؤل مشتريات شركة الصناعات الوطنية - وزارة الأوقاف موظف - رئيس قسم ومساعد مدير في بيت التمويل الكويتى للمشتريات والمخازن (بنك إسلامي)
. أخر وظيفة كان بها:رئيس قسم ومساعد مدير في بيت التمويل الكويتى للمشتريات والمخازن(بنك إسلامى)
.حاليا : متقاعد ومتفرغ للأعمال الخيرية منها رئاسة مجلس إدارة مبرة السادة الأشراف وإدارة مواقع ومنتديات السادة الأشراف ومجلة السادة الأشراف ومكتبة السادة الأشراف وغيرها.
خدمات قدمها لبلده: أثناء الغزو العراقى الغاشم علي بلده الكويت كانت له الكثير من الإعمال منها وجود أجهزة أتصال عبر الأقمار الصناعية في منزله للأتصال المباشر مع جهاز الأستخبارات الكويتية بالمملكة العربية السعودية وغيرها من خدمات تخدم بلاده ومواطنيها

.خدمات قدمها لعائلته وأهله: لايتردد بتقديم كل ما من شأنه يخدم بيته وأهله وعشيرته وخاصة بما يخدم توثيق تاريخ الأسرة.
.خدمات قدمها لأمته:التعريف ونشر مودة آل بيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

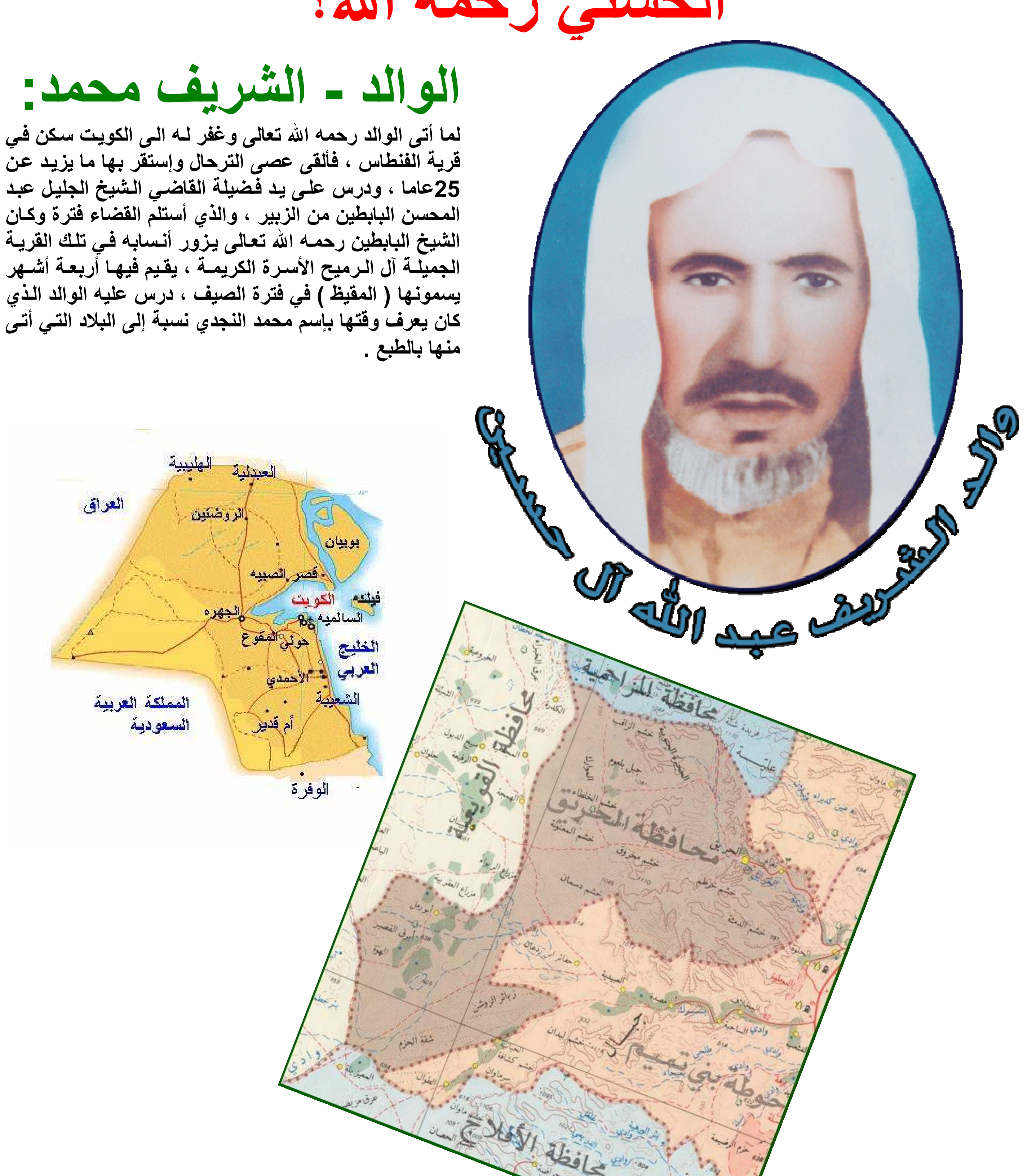
.تلاميذه فى علم الأنساب:هم والحمد لله كثر منهم / صالح الطيار/ علي الهنيدي/ احمد جار الله الحسيني/ جاسم بن عافص--- وغيرهم الكثير ممن خالطه وسعى للأستفادة مما حباه الله فى علم الأنساب
.أبنائه وأسمائهم حسب ترتيب السن : محمد - حنان - تسنيم - سارة - مريم - عبدالعزيز
.عدد الأولاد:الذكور(2) الأناث(4)
.حالاتهم الأجتماعية : جميعهم متزوجون والحمد لله



الشريف عبد الله آل حسين خير خلف لخير سلف ... ماذا عن السيرة الذاتية لوالدكم الشريف محمد بن عبد الله آل حسين - الحسني رحمه الله؟

الوالد - الشريف محمد:

لما أتى الوالد رحمه الله تعالى وغفر لـه الى الكويت سكن في قرية الفنطاس ، فألقى عصى الترحال وإستقر بها ما يزيد عن 25عاما ، ودرس على يد فضيلة القاضي الشيخ الجليل عبد المحسن البابطين من الزبير ، والذي أستلم القضاء فترة وكان الشيخ البابطين رحمـه الله تعالى يزور أنسابه في تلك القرية الجميلـة آل الرميح الأسرة الكريمـة ، يقيم فيهـا أربعة أشهر يسمونها (المقيظ) في فترة الصيف ، درس عليه الوالد الذي كان يعرف وقتها بإسم محمد النجدي نسبة إلى البلاد التـي أتـى منها بالطبع .



ومِمن إستفاد ودرس على الشيخ أيضا مع والدى : الشيخ ناصر المزيعل الحنيف وكان صاحب للوالد رحمه الله ، فكان هو ووالدي يجتمعان مع الشيخ كلما أتى إلى الفنطاس للمقيض لمدة أربعة أشهر كل عام ولمدة عشر سنوات تقريبا ، حتى إعتقد أن في ما لديهم الكفاية والغنيمة وقد أخذ الوالد منه فقه إمام السنة أحمد بن حنبل رحمه الله وغفر له.

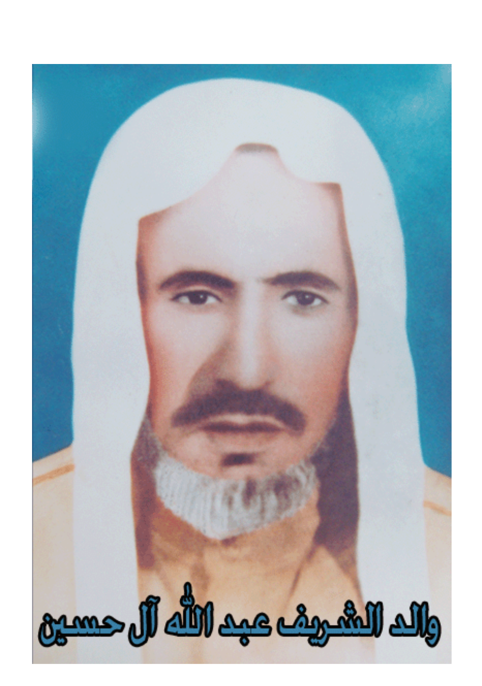
وفي بداية الخمسينات عين الوالد إماماً وخطيباً بمسجد الشتيان في منطقة الفروانية فأنتقل إليها للسكن والاستقرار . وقد كان يحرص على تعليم أهل المنطقة أمور دينهم حيث قام بإنشاء غرفة أمام منزله يعلم أهل منطقته القرآن والحديث بالإضافة الى للقراءة والكتابة وكل ذلك كان بالمجان وبدون مقابل ، ولما أفتتحت المدارس إنتظم الوالد وكان مدرساً ومعلماً لمادة التربية الإسلامية والدين . . ومما يحسن إيراده من حديث الذكرى عن تلك الفترة أن الوالد أيضاً كان يقوم بأمورالمدرسين القادمين إلى المنطقة ، فيرتب أمورهم ويباشرهم بما يحتاجون إليه . لأن الغريب أول ما يصل يكون كالطفل يحتاج لمن يمد له يد العون ، ومن المدرسين الذين كانوا يزورون الوالد أذكر الناظرأبا زياد والأستاذ عبد الفتاح حيث أنهم كانوا من المدرسين الأوائل رحمهم الله جميعاً أحياء أو أموات وقد أستمر الوالد في هذا الأمر حتى وفاته سنة1963 ميلادى .

رحمه الله ونسال الله أن يسكنه فسيح جناته ... اللهم آمين يارب العالمين



كيف إنتقل الوالد محمد بن عبد الله آل حسين الحسني رحمه الله من المفيجر في نجد وسط المملكة العربية السعودية الى الكويت؟





في سنة 1914 الموافق (1332هجري) إنتقل الوالد محمد بن عبد الله آل حسين الحسنى من نجد إلى الكويت وتحديداً من قرية المفيجر في وادي نعام بجوار منطقة الحريق من المنطقة الوسطى من المملكة العربية السعودية ، ويسمى وادي المجازة سابقا .
وصل إلى الكويت وعمره عشر سنوات فقط وإستقر في قرية الفنطاس وهو من مواليد 1904 تقريباً ولكنه إعتبر مولده هو يوم وصوله للكويت وإستقراره بها حيث أن الله أنجاه من الكثير من الفتن والأمراض ، وجدى والد أبي هو أبو سعود عبد الله بن محمد آل حسين ويرجع نسب أسرتنا إلى الأشراف الحسنيين من أهل قرية المفيجر المذكورة . وقد حضروا إلى نجد من الحجاز بحدود العام 1040هـ فإستقروا بها ونحن من ذرية الشريف حسين بن ناصر الجد الحادى عشر بتسلسل نسبى وهذا الجد الذى تسمت به الأسرة بآل حسين أو الحسينى نسبة له والتسلسل لهؤلاء الآباء ثابت فى الأوراق والوثائق والثبوتيات الرسمية والمخطوطات لدى الأسرة وممن ذكر إنتساب الأسرة لآل البيت الحسني قديما جون لوريمر في كتابه المهم والضخم (دليل الخليج) عندما زار تلك المنطقة قبل أكثرمن مئة وعشرون عاما ، فذكر أننا أشراف حسنيون . بالإضافة إلى إجماع نسابى ومؤرخى نجد في الحاضر و هو أمر أيضاً معروف بالشهرة والتسلسل والإستفاضة والتواتر الذى يؤكد عودتنا إلى أمير المؤمنين أبي محمد الحسن سبط .
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وإبن أمير المؤمنين أبى الحسنين على بن أبي طالب رضي الله تعالى عنهما وأرضاهم .







- وما هو تشعب الأسرة وانتشارها؟

نحن أسرة إنتشر أفرادها لعدد من الدول بالإضافة لمقر إستقرارها الأصلي نجد فمن أولاد الشريف الحسين بن ناصر من إستقرت به عصى الترحال في الولايات المتحدة الأميركية وأكتسب الجواز الأميريكى مثل الشريف خالد والشريف علي والشريف محسن فسبحان الله نحن أسرة متشعبة الفروع إنتشرنا من جزيرة العرب وصولاً إلى العالم الجديد (أميريكا) فمنا في الكويت نحن أبناء الشريف محمد أنا وإخواتى إبراهيم وعلي وأختنا سارة بقية من أسرة آل حسين . ومنا في الإمارات العربية المتحدة الآن قريبة تجاوز عمرها يزيد عن الخامسة والسبعين مات زوجها بعد أبيها وأمها وتبنت بنتين أصبحتا نعم العون لها مع شعب الإمارات الطيب الودود ، وقد تعرفنا عليها ولا زالت الصلات موجودة ولله الحمد وكذلك من الأسرة من إنتقل من الأردن إلى أميريكا كما أسلفنا ومنا من هو في البحرين وقطر وهناك من طابت له السكنى في مصر الحبيبة ردحاً من الزمن ، وعادوا أخيراً إلى المملكة العربية السعودية موطننا الأصلي الذي إنتشرنا منه إلى أصقاع الدنيا فى المملكة العربية السعودية هي منبعنا ومنبتنا بعد الكويت

كيف كان زواج الشريف محمد والد الشريف عبد الله ؟

زواج الشريف محمد والد الشريف عبد الله:

قد تأخر زواج أبي كثيرا ، لأنه كان بعيداً عن رهطه الأقربين وقومه الأدنين ولكن صديقه النوخذة صالح محمد الذويخ رحمه الله تعالى وجزاه خيرا ألح عليه في ذلك وأكثر عليه وقال له : سوف أخطب لك من أسرة الكوح وهم من شمر أيضاً ، يقول الذويخ له ومن المعروف أن أسرة الذويخ تعود إلى قبيلة شمر – من فخذ الحريرة من سنجارة ، وأما إخوالي الكوح فمن الهبيرات من الأسلم . وفعلاً تم الزواج وكل أبناء الوالد أنا وأخواتي من أم واحدة . ولنا أخت من أمنا تميمية النسب . وقد ولدت في الكويت وتوفي أبي وعمري 8 سنين وقد ركب أبي البحر سنة واحدة ثم لم يرغب بالاستمرار فيه . وما زالت بعض أوراقه أى الخاصة بالغوص وحساباته موجودة ولا أعرف النوخذة الذي ركب أبي البحر معه لصغر سني وذهول فكرى عن السؤال والإهتمام وقتها بمثل هذه الأمور وامتلك رحمه الله بعض المزارع في الفنطاس وكان فيها أناس يعملون وكان له دكان فيها أيضا يبيع ويشتري من خلاله ، ولدينا صكوك لتلك المزارع وأذكر من جيراننا والأسر الفاضلة في الفنطاس : الحمدان والشيخ راشد الحقان الشيخ المعروف ولصغر القرية الجميلة الآمنة كان الجميع يعرف الآخر ، بتواد ومحبة شديدين ، افتقدهما المجتمع المعاصر . أما في الفروانية فكان للوالد ديوان يغشاه الزوارو يطرقه الضيوف والسمار وكانت قهوته بعد صلاة الفجر من كل يوم وكان يعتبر من وجهاء المنطقة وكبرائها ومن جيراننا أذكر محمد النمران رحمه الله تعالى وقد كانت قهوته بعد صلاة العصر حيث يجتمع الجيران وأهل المنطقة بهذه الدواوين فهي منتدياتهم ومتنفسهم . وبعد وفاة الوالد انتقلنا من الفروانية وكنا في حياتنا ومع إخوالنا أيضاً . ولن أتوقف كثيراً عند سلك الوظائف ، ولكني أقول : قد عملت في أماكن عدة ، كالبلدية وفي شركة الكيماويات البترولية وشركة الصناعات الوطنية وبيت التمويل الكويتي ووزارة الأوقاف وكنت رئيس قسم في بيت التمويل في المشتريات والمخازن ، وقد تركت العمل بهذا المستوى

القارئ لسيرتكم يلاحظ إرتباطا منكم وثيقا بحركة الوالد (رحمه الله) ... هل يمكن لنا إعتبار سيرتكم إستكمالا لحركة الولد (رحمه الله) ؟؟؟

لاشك أننا إمتدادا لأسلافنا وهذا مما يزيدنا فخرا ونسأل الله أن يجمعنا بهم في جنات النعيم.

ماهى الذكريات المهمة خلال تلك الحقبة من العمر وأثناء حياة أبيك الفاضل محمد بن عبدالله آل حسين الحسني عفا الله تعالى عنه والتي لا تزال عالقة في الذهن؟

زيارة الشريف حسين بن ناصر:
ومما أذكر من الذكريات المهمة خلال تلك الحقبة من العمر وأثناء حياة أبي عفا الله تعالى عنه والتي لا تزال عالقة في الذهن وحق لها ذلك ، أنه بعد سقوط الملكية في العراق أتى لزيارة الوالد سنة 1958 عمنا الشريف حسين بن ناصر الملقب بالشقراني ، جاءنا رحمه الله تعالى مع بعض من أولاده وبناته ، وكان البعض الأخر من أولاده في تمثيل ملوك العراق الهاشميين في الولايات المتحدة الأمريكية ، وكان منهم من هو فى الخارج خلا زوجته وبعض من بناته ، فأذكر في صغرى من أتاني وأنا ألهو مع صبية الحي وهو يقول : الشيوخ جوكم حسب اللهجة المحلية في هذا الوقت ، فذهبت إلى ديوان الوالد ، وفعلاً رأيت أمير الكويت الراحل عبد الله السالم رحمه الله تعالى ، يدعو الشريف حسين بن ناصر وأسرته للضيافة ، وفعلا كانت ضيافتهم مدة إقامتهم في الكويت عند الحكومة ثم ذهب الشريف إلى الأردن بعد ذلك وكانت وفاته رحمه الله فيها وتزوجت بناته هناك من أبناء العمومة من الأشراف وكانت زوجته منيرة الزعيم شقيقة حسني الزعيم الرئيس السوري بذلك الزمن

ما سبب تسمية الشريف حسين بن ناصر بالشقرانى؟

سر لقب الشقراني:
كان للقب ابن عم والدى الشريف حسين بن ناصر بالشقرانى قصة يحسن إيرادها كما سمعتها من إبنه الشريف خالد ، فقد كان يجتمع عند الشريف الحسين بن علي شريف الحجاز وصاحب الثورة العربية الكبرى ، يجتمع لديه أحيانا ثلاثة من أبناء عمومته الأشراف كلهم يقال له : حسين بن ناصر ، وهؤلاء الثلاثة هم : الشريف حسين بن ناصر بن جميل ، والشريف حسين بن ناصر بن علي والشريف حسين بن ناصر آل حسين ، فقال الشريف لإبن أخيه اما أنت فلن أناديك بحسين بن علي لأنه أسمى وقال للثالث أما أنت فسأنعتك بالشقرانى ، لأنك من أهل نجد وشقراء من أرض نجد بلدة معروفة .
حيث ان الشريف إلتحق بالجيش العربي مع الشريف حسين بن على بمعركة شقراء وعمره أنذاك ستة عشر عاما.







كيف إستطعت الوصول الى نسب سيادتكم ؟ ومتى بدأت سيادتكم فى البحث فى أنساب الأسر الشريفة ؟

لما توفي الوالد رحمه الله ، كان قد خلف لنا مكتبة دينية كبيرة حافلة ، وكان لهذه المكتبة التراثية دور كبير في تنمية فكرى وهوايتى واتجاهى فى حب القراءة والتاريخ وكنت حريصاً على البحث والسؤال وكنت اسأل والدتى عن نسبنا وأقربائنا ؟ فتقول رحمها الله وبلا تحديد : أنتم أشراف ، ولكن من أين ؟ تقول : أنتم مكانكم الحوطة ، روحوالحوطة بني تميم وتلك الجهات . لم تكن رحمها الله تعرف المفيجر . ورأسا بعد أن أخرجت الجواز وكان عمري وقتها أقل من 18 سنة . ومباشرة سافرت إلى الحوطة (حوطة بني تميم فى جنوب نجد) في وسط المملكة العربية السعودية للسؤال عن قومي وجماعتى آل حسين الأشراف ، وهو الأمر الذي كان يشغلني منذ الصغر وكنت أريد الزيادة فيه تبصرا وعلما . ولكن خوف الوالدة علينا وعدم رغبتها بإبتعادنا عنها حال دون ذلك في أول الوقت . عموماً وصلت إلى هناك ودلفت عند قدومي إلى الحوطة إلى أحد المساجد للصلاة . ولم أرد أن أبين للناس اسم رهطى آل حسين في بادئ الأمر ، وخوفا من أن يكون خروج أبي من تلك الديار العزيزة قد حصل بسبب دم أو ثأر ، وربما كان لأقربائي خلاف مع أحد ، وكنت في حيرة من أمري كثيراً ، ولكن ولله الحمد سارت الأمور على ما يرام ، والتقيت بأفراد من آل حسين من اهل الحوطة من قبيلة تميم وبدأت أسمع الثناء والإطراء على جدى أبي سعود عبد الله آلحسين الشريف ، وعلى مواقفه الطيبه . ولما أخبرتهم إنه جدي وإنني إبن ولده محمد الذي إنتقل إلى الكويت ، زاد فرحهم وتمسكهم بي لأجل ضيافتي وكرامتى خصوصا آل حسين التميميين ، الذين حصل اللبس في أول الأمر من سؤالى بينهم وبين أقربائى آل حسين الأشراف ، وكان بداية المعرفة وإتضاح الصورة لي فالإطمئنان ، وكان كرم أهل الحوطة آل حسين التميمين رائعاً وكبيراً وما أن وصلت قرية المفيجر كانت فرحتي لا توصف ، فها هي ديار قومي ومنبت جذورى وأهلي وقد وجدتها قرية زراعية وادعة بسيطة ، وما أن سمع بي أهل القرية حتى تجمعوا حولي بمشهد لم آلفه ، تخيل يجتمع عليك الناس وكأنك قد خرجت لهم من عالم أخر خيالى فهذا من كان أباه شريداً طفلاً طريداً لا يعلم كيف ذهب او أين اختفى ، كان شعوراً غريباً وجميلاً في الوقت ذاته ، وما زلت أذكر هذا الموقف .

وكانت قرية المفيجر وأهلها في ذلك الوقت خلاف اليوم ، فمنهم الآن من يملك طائرات خاصة بعد النهضة الكبيرة التي حدثت في المملكة برعاية آل سعود وفقهم الله تعالى . وقد أقمت في ضيافتهم مدة طويلة تعرفت فيها عليهم ، ومنذ ذلك الوقت والصلات تزداد والوشائج تتجدد والعلاقات تعود . وبدأت الأفكارتزيد فى هذه الأمور ، فكانت البداية ومع مرور الوقت عملنا على تشكيل لجان ومجموعات تهتم بأنساب الأسرة للربط بين الحاضر والغائب والمتصل والمنقطع والبعيد والقريب وكنت أحد من عمل بتلك اللجان ، وإتفقنا وإختلفنا وتشاورنا وهكذا والخلاف لا يجب أن يفسد الود بين المتخالفين ، وهو ليس شراً كله ، فإنه دافع للبحث والتزود وطلب الإستقصاء والتحقيق ، وربما كان سبباً في إنطلاقة أخرى . وأقول : فمنذ سنة 1973 أبتدأت في البحث في أنساب الأسر الشريفة ، فبدأت بجمع الكتب وقرأتها والإفادة منها والأتصال بالنسابين والإجتماع بالباحثين والإستفادة منهم . وقد سافرت كثيراً وتنقلت طويلاً في سبيل ذلك . زرت الهند ورأيت الكثير من مخطوطات حيدر أباد الدكن هناك ، وبها مكتبات معروفة وأصيلة يعرفها كبار المحققين والعلماء . وزرت إيران وإلتقيت بالدكتور محمود المرعشي والذي كان قد زارنا في الديوان ، وتم تبادل الفوائد العلمية والكتب والمخطوطات فيما بيننا ، فإطلع على ما لدينا وإطلعنا على ما عنده كذلك . وإستفدنا من مكتبات وباحثى ونسابى العراق عندما كانت الأوضاع أفضل من الآن . وزرت تركيا ورأيت خزائنها وزواياها ، وكذلك مصر ودار الكتب فيها وغيرها . أما السعودية فمنها كان أصل العرب والثقافة الإسلامية وها هي الأيام تكشف كل يوم عن الجديد والقديم من مخطوطات الحجاز ونجد وجازان والإحساء وغيرها ، وأيضاً الوثائق والمعلومات التي حصلنا على مجموعة ضخمة منها ، لا تخص آل حسين فقط ، بل تتعدى لغيرهم من أبناء السلالة النبوية الطاهرة والسلسلة العلوية الفاطمية الكريمة الزكية . وأننا نحمد الله على أن الكثيرا من جهودنا التي أعاننا سبحانه وتعالى عليها ، قد كتب لها التوفيق ، فأصبحت مرجعاً للطلاب ومقصداً للزوار من كبار الباحثين مما حفزنا على بذل الجهد في خدمة هذا العلم وهذا الإتجاه ، حتى من خلال التطورالعلمي الحديث ، ومن خلال إنفاقنا من حسابنا الخاص . ومن كبار من زارنا بعض الشيوخ الفضلاء من هيئة كبار العلماء في المملكة العربية السعودية ، ومنهم الشيخ عبد الوهاب أبو سليمان أخونا الكبيروعالمنا وأستاذنا . وممن إستفدت منه كثيراً من السادة الأشراف : الدكتور راشد بن راجح مدير جامعة أم القرى بمكة المكرمة الذي أطلعني مشكورا على ما لديه من مشجرات ومصادر قيمة . وقد زرت أيضاً الولايات المتحدة لأقربائنا هناك . وقابلت بعض أشراف العراق في لندن ، وكذلك زرت المملكة الأردنية الهاشمية .

. لديكم جهد كبير ونشاط مميز في علم الأنساب على الصعيد العالمي ... لماذا قررتم الأهتمام بهذا العلم ؟؟؟

اولاً نحن مقصرون بهذا الجانب ونسأل الله أن يعيننا وثانياً هذا الجانب به خدمة لإثبات مادرس من النسب الهاشمي من باب المودة بآل بيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

لماذا إعتنى الكثير بعلم الانساب بصورة عامة وبأنساب آل البيت بصفة خاصة ؟

يفخر العرب بصورة عامة بأنسابهم وأحسابهم لهذا يحرصون عليها ونحن أكثرهم فخرا لإنتسابنا بسيد البشر وإمام المرسلين سيدنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لهذا نعتني بأنسابنا

-ماهى أهم الكتب فى أنساب الأشراف ؟

وعن الكتب المهمة في أنساب الأشراف ، فلكل قرن مجموعة من الكتب لا يختلف عليها النسابون وإعتمدنا مثلا في القرن الثالث على : صفي الدين الطقطقى وإبن عنبة في (عمدة الطالب في انساب آل أبي طالب) و (سر السلسلة العلوية) لأبي نصر البخاري حتى الوصول إلي ضامن بن شدقم ذلك الباحث الميداني الذي لم يكتف بالكتب بل حرص على زيارات مدنية مثل زيارته لبادية بني حسين من ذرية الحسين الشهيد رضي الله تعالى عنه . وكان بنوحسين قد أجلاهم شريف مكة ابن عمهم ، بعد تعرضهم للحاج الشامي ، أجلاهم الشريف ومعهم بعض القبائل المتحالفة معهم من أخوالهم وأحلافهم حتى أوصلهم إلى جبل شمر فإنتشر بنوحسين في

في الأصقاع ودخل منهم أناس مع قبائل عدة كشمر وعتيبة وغيرهم ، وجل بني حسين مع قبيلة الظفير كما هو معروف . وبعد ابن شدقم ، حدثت فترة إضطراب إنقطعت بها بعض الصلات ، فأندثرت هذه الحلقات المفقودة عن علم النسب ، فضاعت مشجرات وسلاسل ، فكثر الإدعاء والإنتساب إلى هذا البيت الشريف فهو شرف ما بعده شرف .

ما هي أبرز الكتب الخادمة في نسب آل البيت؟

1 - بهر النصاب : فارسي اغلب المرويات فيه مسنودة الي أبى مخنف لوط بن يحيي المتوفي سنة 157 للهجرة . مطبوع بإيران سنة 1268 للهجرة، وهو كتاب صغير غريب، فيه من الاسماء والفروع ما لاوجود لها فى الكثير من الكتب النسبية المعروفة، شبيه ببعض كتب بحار الأنساب القديمة من حيث المحتوي .

2 - النسب الكبير : عامربن حفص المتوفى سنة170 للهجرة .

3 - نسب خندف وأخبارها : عامر بن حفص المتوفى سنة170 للهجرة .

4 - حذف من نسب قريش : تأليف مؤرّج بن عمرو السدوسى ، المتوفي سنة 195 للهجرة ؛ مطبوع بتحقيق صلاح الدين المنجد .

5 - نسب ولد إسماعيل : وهب أبو البخترى المتوفى سنة 200 للهجرة .

6 - أنساب الأمم : لأبى منذر هشام بن محمد بن السائب الكلبى المتوفي سنة 204 أو 206 للهجرة .

7 - جمهرة النسب : لهشام أبى المنذر ابن محمد بن السائب الكلبى ، المتوفي سنة 204 أو206 للهجرة . مطبوع بتحقيق الدكتور ناجى حسن .

8- جمهرة الجمهرة : مختصر من الجمهرة فى النسب، اختصره أبو منذر الكلبى بنفسه، ذكره ابن النديم فى آخر ترجمة الكلبى .

9 - أنساب قريش: لهشام الكلبى، المتوفي سنة204 أو206 للهجرة ذكر فى الذريعة وقال : يأتى بعنوان نسب قريش .

10 - نسب معد واليمن الكبير : لهشام أبى المنذر ابن محمد ابن السائب الكلبى ، المتوفي سنة 204 أو 206 للهجرة ، مطبوع .

11 - الفريد : لأبى منذر هشام بن محمد بن السائب الكلبى المتوفي سنة 204 أو 206 للهجرة، صنفه للمأمون .

12 - الوجيز في الأنساب : لأبى منذر هشام بن محمد بن السائب الكلبى المتوفي سنة 204 أو206 للهجرة .



13 - الملوكي : لأبى منذر هشام بن محمد بن السائب الكلبى المتوفي سنة 204 أو206 للهجرة، وقال المحدث القمى : صنف هذا الكتاب لجعفر بن يحيي البرمكى .

14 - نسب أبي طالب : لأبى منذر هشام بن محمد بن السائب الكلبى المتوفي سنة 204 أو206 للهجرة .

15 - المآثر و الأنساب في الأيام : عبد الله غنوية السدوسى المتوفى بعد سنة 200 للهجرة .

16 - بيوتات العرب : الهيثم بن عدى المتوفي سنة 207 للهجرة .

17 - نسب طي : للهيثم بن عدى المتوفي سنة 207 للهجرة .

18 - مقاتل الأشراف : لمعمر بن المثني التميمى البصرى المتوفي سنة 208 أو 211 للهجرة .

19 - أنساب حمير وملوكها : لعبد الملك بن هشام بن أيوب الحميرى صاحب السيرة المتوفي سنة 213 للهجرة .

20 - أخبار أبي طالب وولده : لعلى بن محمد بن عبد الله ابن أبى سيف المدائنى المتوفي سنة 215 أو 225 للهجرة .

21 - أسماء من قتل من الطالبيين : على بن محمد بن عبد الله ابن أبى سيف المدائنى المتوفي سنة 215 أو 225 للهجرة .

22 - بجيلة وأنسابها وأخبارها : محمد اليشكرى المتوفي سنة 230 للهجرة .

23 - النوافل من العرب : محمد اليشكرى المتوفي سنة230 للهجرة .

24 - خثعم وأنسابها وأشعارها : محمد اليشكرى المتوفي سنة230 للهجرة .

25 - نسب قريش : لمصعب بن عبد الله الزبيرى المتوفي سنة 233 أو236 للهجرة . ذكره محمد بن سليمان الكوفى المتوفى سنة300 للهجرة .

26 - قبائل العرب : لابن المدينى المتوفي سنة234 للهجرة .

27 - نسب الأنصار : عبد الله بن قداح المتوفي قبل سنة 236 للهجرة .

28 - أنساب قريش : لأبى عبد الله الجهمى أحمد بن محمد بن أبى الجهم المتوفي بعد سنة 247 للهجرة .

29 - كتاب أفخاذ العرب : لأبى عبد الله محمد بن صالح بن مهران بن النطاح المتوفي سنة 252 للهجرة .



30 - كتاب البيوتات : لأبى عبد الله محمد بن صالح بن مهران بن النطاح المتوفي سنة 252 للهجرة .

31 - كتاب أنساب أزد عمان : لأبى عبد الله محمد بن صالح بن مهران بن النطاح المتوفي سنة 252 للهجرة .

32 - أنساب قريش : لأبي عبد الله زبير بن بكار القرشى المتوفي سنة 256 للهجرة .

33 - نوادر أخبار النسب : للزبير بن بكار بن عبد الله المتوفي سنة 256 للهجرة .

34 - أخبار العرب وأيامها : للزبير بن بكار بن عبد الله المتوفى256 للهجرة.

35 - جمهرة نسب قريش وأخبارها : للزبير بن بكار ابن عبد الله وهو ابن أخ مصعب بن عبد الله . توفى سنة 256 للهجرة.

36 - المدنيين : للزبير بن بكار بن عبد الله المتوفي سنة 256 للهجرة.

37 - الغصون في شجرة بني ياسين : وهو أول مشجر ألف فى النسب للنسابة الحسين ابن أبى الغنائم أحمد المحدث نقيب الطالبيين المتوفي سنة 260 للهجرة .

38 - أنساب بني عبد المطلب : للحسن بن الحسين بن عبد الله بن عبد الرحمن ، أبوسعيد السكرى البغدادى المتوفي سنة 275 للهجرة .

39 - أخبار الزينبات : لأبى الحسين يحيي العقيقى بن الحسن بن جعفر الحجة المدنى المتوفي سنة 277 للهجرة. مطبوع .

40 - أخبار الفواطم : لأبى الحسين يحيي العقيقى المدنى المتوفي سنة 277 للهجرة

41 - أنساب آل أبي طالب : لأبى الحسين يحيي بن الحسن بن جعفر الحجة المتوفي سنة 277 للهجرة ، المشهور بيحيى النسابة .

42 - أنساب الأشراف : لأبى الحسن أحمد بن يحيي البلاذرى، المتوفي سنة 279 للهجرة . مطبوع .

43 - أنساب الأمم : لأبى جعفر أحمد بن محمد بن خالد البرقى المتوفي سنة 280 أو 274 للهجرة .

44 - جمهرة نسب بني هاشم : لأحمد ابن أبى طاهر طيفور الخراسانى البغدادى المتوفي سنة 280 للهجرة .

45 - نسب عدنان و قحطان: لأبى العباس محمد بن يزيد المبرد النحوى المتوفي سنة 285 للهجرة .

46 - نسب حمير: محمد بن عبدالله بن سعيد الحنبصى كان حيا فى سنة 295 للهجرة.

47 - النسب الكبير : محمد بن الحاجب العبدى المتوفي سنة300 للهجرة .

48 - مختصراسماء القبائل : محمد بن الحاجب العبدى المتوفي سنة300 للهجرة

49 - الكافي : محمد بن الحاجب العبدى المتوفي سنة300 للهجرة .

50 - نسب ولد ابي صفرة : محمد بن الحاجب العبدى المتوفي سنة300 للهجرة.

51 - نسب بني فقعس : محمد بن الحاجب العبدى المتوفي سنة300 للهجرة .

52 - نسب الفاطميين الشيعة وأخبارهم : محمد بن خيرون المتوفي سنة301 للهجرة .

53 - أنساب الأئمة ومواليدهم : للشريف الناصر الكبير أبى محمد الحسن بن على بن الحسن بن على الأصغر بن عمر الأشرف المتوفي سنة 304 للهجرة .

54ــ الاكليل في أنساب حمير وايام ملوكها:للعلامة الحسن بن أحمدبن يعقوب بن يوسف بن داود الهمدانى اليمانى الصنعائى المتوفي سنة 334 أو350 للهجرة . مطبوع .

55 - الأنساب : لأبى محمد قاسم بن اصبغ النحوى المتوفي سنة 340 للهجرة .

56ــ المعقبين: للحسين بن جعفر بن الحسين المعروف بابن خداع المتوفي سنة347

57 - سر الأنساب : لأبى يحيي زكريا بن أحمد النيسابورى المتوفي سنة 348 للهجرة.

58 - الأنساب : عبد الله البغدادى المتوفي سنة349 للهجرة .

59ــ مقاتل الطالبيين : لأبى الفرج الإصفهانى المتوفي سنة 357 للهجرة . مطبوع .

60 - الجمهرة في النسب : لأبى الفرج الاصفهانى المتوفي سنة357 للهجرة.

61 - نسب عبد شمس : لأبى الفرج الاصفهانى المتوفي سنة357 للهجرة .

62 - نسب بني شيبان : لأبى الفرج الاصفهانى المتوفي سنة357 للهجرة .

63ــ نسب آل المهلب : لأبى الفرج الاصفهانى المتوفي سنة357 للهجرة .

64ــ نسب بني كلاب : لأبى الفرج الاصفهانى المتوفي سنة357 للهجرة .

65ــ نسب بني تغلب : لأبى الفرج الاصفهانى المتوفي سنة357 للهجرة .

66 - نهاية الاختصار في أنساب الطالبيين : لأبى القاسم على بن محمد بن على الخزاز الرازى القمى من أعلام القرن الرابع .

67 - سر السلسلة العلوية (سر أنساب العلويين) : لأبى نصر سهل بن عبد الله بن داود بن سليمان بن أبان بن عبد الله البخارى المتوفي سنة 357 للهجرة ببغداد . ونسخة مخطوطة من الكتاب موجودة كماذكر صاحب الذريعة إلى تصانيف الشيعة فى مكتبة الصدر و أخرى فى مكتبة الشيخ هادى كاشف الغطاء ، و أخرى فى مكتبة السماوى و أخرى فى مكتبة الشيخ على كاشف الغطاء . والكتاب مطبوع فى النجف سنة 1382 بتقديم السيد محمد صادق بحر العلوم .

68 - الأنساب : الشريف العقيقى أبو الحسن على بن أحمد بن على بن محمد بن جعفر الحجة المتوفي سنة 358 للهجرة .

69 - الألباب في الأنساب : للشريف أبى محمد الحسن بن محمد بن يحيي المعروف بابن أخى طاهر وأبى محمد العلوى المتوفي سنة 358 للهجرة.

70 - النسب : محمد بن أسد الخشنى المتوفي سنة361 للهجرة . 71 - أنساب الطالبيين والعلويين القادمين إلى المغرب: الحكم بن عبدالرحمن بن محمد بن عبدالرحمن للمستنصربالله الأموى أميرالأندلس المتوفي سنة366 للهجرة .

72 - نسب عدنان وقحطان : للمبرد المتوفى 385 للهجرة .حدث به ابو عمرو عثمان بن حاتم المنتاب التغلبى .

73 - الموثق في النسب : محمد بن يوسف بن الجنيد الجرجانى النسابة أبو زرعة المتوفى سنة390 للهجرة .

74 - أخبار الفرس وأنسابها : محمد بن القاسم التميمى المتوفي سنة400 للهجرة

75 - الإيناس بعلم الأنساب : لأبى القاسم الحسين بن على بن الحسين المعروف بالوزير المغربى المتوفي سنة 418 للهجرة ؛ مطبوع .

76 - اسامي الأمهات : للناطق بالحق السيد أبو طالب يحيي بن الحسين بن هارون الاقطع المعروف بيحيي الهارونى المتوفي سنة 424 للهجرة .

77 - الافادة في تاريخ السادة : للناطق بالحق السيد أبو طالب يحيي بن الحسين بن هارون الاقطع المعروف بيحيي الهارونى المتوفي سنة 424 للهجرة .

78 - مشجرات الشام والقدس: للشريف أبى القاسم على الحرانى المتوفي سنة433 للهجرة.

79 - تهذيب الأنساب: لأبى الحسن محمد الملقب بشيخ الشرف العبيدلى ابن أبى جعفر محمد ابن أبى الحسن على الجزار ابن الحسن ابن أبى الحسن على بن إبراهيم ابن أبى الحسن على الصالح ابن عبيد الله الاعرج ابن الحسين الأصغر ابن زين العابدين ، ولد سنة 338 للهجرة وتوفى سنة 435 للهجرة . بدمشق. مطبوع ، ونسخة مخطوطة منه فى مكتبة الشيخ جوادالجزائرى فى النجف .

80 - نزهة عيون المشتاقين إلي وصف السادة الميامين : لأبى الغنائم عبد الله بن الحسن الزيدى القاضى بدمشق المتوفي سنة 438 للهجرة .

81 - اقتباس الأنوار والتماس الأزهار في أنساب الصحابة ورواة الآثار (أنساب الرشاطي): لأبى محمد بن عبدالله بن على اللخمى الشهير بالرشاطى المتوفي سنة442 للهجرة . قال حاجى خليفة :

وهو من الكتب القديمة في الأنساب لخصه مجدالدين إسماعيل بن إبراهيم البلبيسي المتوفي سنة802 للهجرة . وأضاف إليه ما زاده ابن الأثير علي أنساب السمعاني وسماه القبس .
82 - الكامل في النسب : للحسين ابن أبي طالب محمد بن علي بن محمد المعروف بابن طباطبا المتوفي سنة 449 للهجرة .
83 - الأنساب المشجرة أو(التشجير في المعقبين من ولد الحسن والحسين عليهما السلام): لأبي الفتح محمد بن علي بن عثمان الكراجكي المتوفي سنة 449 للهجرة.
84 - المضاهاة والمضافات في الأسماء والأنساب: أحمد الأنبردواني المتوفي سنة449 للهجرة .
85 - أنساب بني نضر بن قعين وأيامهم : للشيخ أبي العباس أحمد بن علي بن أحمد بن العباس بن محمد بن عبد الله النجاشي المتوفي بمطير سنة 450 للهجرة .
86 - أنساب آل أبي طالب : للشريف أبي الحسن يحيي بن الحسين بن إسماعيل الحسيني الخوارزمي المعروف بكيا ، من أعلام القرن الخامس .
87 - أنساب آل الرسول وأولاد البتول : لأبي الفتح عبيد الله بن أبي الحسن موسي ابن أبي عبد الله أحمد ابن أبي علي محمد الأعرج ابن أحمد الكوفي ابن موسي المبرقع بن محمد الجواد .
88 - جمهرة أنساب العرب : لابن حزم الأندلسي المتوفي سنة 456 للهجرة ؛ مطبوع .
89 - المجدي : بفتح الميم لنجم الدين أبو الحسن علي الصوفي العمري ابن أبي الغنائم محمد النسابة الشهير بابن المهلبية ابن أبي الحسين علي النسابة ابن أبي الطيب محمد الأعور (الأحور) ابن أبي عبد الله محمد ملقطة ابن أبي الحسين أحمد الأصغر الضرير الكوفي ابن أبي القاسم علي الضرير ابن أبي علي محمد الصوفي ابن أبي الحسين يحيي الصالح ابن أبي محمد عبد الله ابن أبي عمر محمد بن عمر الأطرف بن علي بن أبي طالب كرم الله وجهه ، ولد في البصرة سنة 348 للهجرة . وتوفي سنة 459 للهجرة . ألفه لمجد الدولة أبي الحسن أحمد نقيب مصر في زمن الفاطميين فسمي كتابه باسمه .
90 - التشجير في الأنساب : للشريف النسابة أبي الحسن علي بن محمد العمري مؤلف المجدي المتوفي سنة 459 للهجرة
91 - الأنساب المشجرة : للشريف النسابة أبي الحسن علي ابن أبي الغنائم المعروف بابن الصوفي المتوفي سنة 459 للهجرة.
92 - المبسوط في النسب : للسيد الشريف نجم الدين أبي الحسن علي بن أبي الغنائم محمد العمري المتوفي سنة 459 للهجرة .

93 - الشافي في النسب : للسيد الشريف نجم الدين أبي الحسن علي بن أبي الغنائم محمد العمري المتوفي سنة 459 للهجرة .
94 - القصد والأمم إلي أنساب العرب والعجم : لابن عبد البر النميري الأندلسي يوسف بن عبد الله الحافظ القرطبي المتوفي سنة 463 للهجرة . مطبوع .
95 - أنساب آل أبي طالب : لأبي المعالي إسماعيل بن الحسن بن محمد الحسيني نقيب نيسابور من أعلام القرن الخامس ومعاصر للشيخ الطوسي .
96 - الإرشاد في إثبات نسب الأحفاد : لأبي القاسم عبيد الله بن عبد الله بن أحمد بن محمد بن أحمد بن حسكان القرشي ، الحاكم الحسكاني المتوفي سنة 483للهجرة .
97 - تذكرة الألباب بأصول الأنساب : لأبي جعفر أحمد بن عبد العزيز بن عبد الولي البتي المتوفي سنة 488 للهجرة .
98 - غاية المعقبين : للسيد أبي إسماعيل إبراهيم بن ناصر بن إبراهيم بن عبد الله الطباطبائي النسابة صاحب المنتقلة المتوفي أواخر القرن الخامس .
99 - منتقلة الطالبية : لأبي إسماعيل إبراهيم بن ناصر ابن طباطبا من أعلام أواخر القرن الخامس . مطبوع في النجف .
100 - ديوان الأنساب ومجمع الأسماء والألقاب : للسيد أبي إسماعيل إبراهيم بن ناصر بن إبراهيم الطباطبائي المتوفي أواخر القرن الخامس .
101 - تهذيب الأنساب (بحر الأنساب) : للسيد أبي عبد الله الحسين المعروف بابن طباطبا ابن أبي طالب محمد بن القاسم بن علي بن محمد بن أحمد بن إبراهيم طباطبا متوفي سنة 499 للهجرة . ينقل عنه السيد أحمد بن محمد بن مهنا العبيدلي في كتاب تذكرة النسب .
102 - ما اختلف وائتلف في أنساب العرب : لأبي المظفر محمد بن أحمد بن محمد الأبيوردي المتوفي سنة507 للهجرة باصفهان .
103 - الأنساب : لأبي محمد عبد الله بن محمد المعروف بابن السيد البطليموسي (البطليوسي) المتوفي سنة 521 .
104- بحر الأنساب : للسيد مرتضىالرازي صاحب تبصرة العوام .
105 - اقتباس الأنوار والتماس الأزهار : لأبي محمد عبد الله بن علي الرشاطي المتوفي سنة 542 للهجرة .
106 - تاج المواليد في الأنساب : للشيخ الطبرسي صاحب الاحتجاج المتوفي سنة 548 للهجرة . مطبوع بقم ضمن المجموعة النفيسة .
107 - دوحة الشرف في نسب آل أبي طالب : للحسن بن علي بن محمد القطان المروزي البخاري المتوفي سنة 548 للهجرة . في ثمان مجلدات .

108 - مشجر نسب آل أبي طالب : للحسن بن علي بن محمد القطان المروزي البخاري المتوفي سنة 548 للهجرة .
109 - نسب آل أبي طالب : للحسن بن علي بن محمد القطان المروزي البخاري المتوفي سنة 548 للهجرة .
110 - نهاية الأعقاب والأنساب : للشريف أبي جعفر محمد الموسوي الهاروني النيسابوري المقتول سنة 549 للهجرة . نسخة منه في مكتبة المرعشي بقم وأخري في مكتبة القدس الرضوي .
111 - نسب العلويين بنيسابور : للشريف أبو جعفر محمد الموسوي الهاروني النيسابوري المقتول سنة 549 للهجرة .
112 - نسب سادة ملوك بلخ : للشريف أبو جعفر محمد الموسوي الهاروني النيسابوري المقتول سنة 549 للهجرة .
113 - اللباب في الأنساب : للشيخ أبي الحسن أحمد بن محمد بن إبراهيم الأشعري المتوفي حدود سنة 550 للهجرة .
114 - التعريف بالأنساب : للشيخ أبي الحسن أحمد بن محمد بن إبراهيم الأشعري المتوفي حدود سنة 550 للهجرة . ألفه قبل اللباب كما نقلا عنه أنه قال : " استخرجت كتابا مختصرا أسميته التعريف بالأنساب توسطت فيه بين الإكثار والإقلال ثم عملت اللباب أذكر فيه أمهات القبائل وبطونها وجعلته مدخلا إلي علم النسب " .
115 - الأنساب المشجرة : لأبي العز عبد العظيم بن الحسن بن علي بن طاهر بن علي بن محمد الرودوادري(3)، وانما درجناه في هذا القرن مع عدم وقوفي فعلا علي تاريخ وفاته ، لكون مؤلفه أقدم من صاحب تذكرة الانساب المتوفي في القرن السابع ، فقد نقل في التذكرة عن هذا الكتاب .
116 - الأنساب : لأبي محمد الحسن بن علي المعروف بالقاضي المهذب المتوفي سنة 561 للهجرة .
117 - الأنساب : لعبد الكريم بن معين السمعاني المتوفي سنة 562 . والكتاب مطبوع في ليدن سنة 1912م وفي بيروت سنة 1988م . نسخة مخطوطة منه في المتحف البريطاني تحت رقم 255 - 23 ، ونسخة في مكتبة كوبرلي باستانبول ونسخة في مكتبة غوث اكبر في روسيا برقم ج361 -118 . OR - كتاب في الأنساب للسيد نسابة خراسان السيد علي بن الحسن بن المطهر من علماء القرن السادس .
119 - لباب الأنساب والألقاب والأعقاب : لأبي الحسن علي بن زيد بن محمد البيهقي الشهير بـ " ابن فندق " المتوفي سنة565 للهجرة . مطبوع .
120 - الجوهرة في نسب النبي واصحابه العشرة : لكمال الدين عبد الرحمن
.

بن محمد الأنباري المتوفي سنة 577 للهجرة . مطبوع . 121 ـ أزهار الرياض : للسيد جلال الدين عبد الحميد ابن التقى عبد الله بن اسامة العلوى الحسينى المتوفي سنة 580 للهجرة .
122 ـ عجالة المبتدي : لزين الدين أبى بكر محمد بن موسي الحازمى الهمدانى المتوفي سنة 584 للهجرة . مطبوع .
123 ـ أنساب آل أبي طالب : للشيخ رشيد الدين محمد بن على بن شهر آشوب السروى المازندرانى المتوفي سنة 588 للهجرة .
124 ـ المصنف النفيس في نسب بني إدريس: محمد بن اسعد بن على بن معمرالجوانى ويقال له ايضا ابن سعد ومحمد بن سعد نقيب الأشراف بمصر المتوفي سنة 588 للهجرة .
125 ـ شجرة رسول الله صلى الله عليه وآله : لمحمد بن أسعد بن على.
126 ـ طبقات الطالبيين : محمد بن اسعد بن على بن معمر الجوانى 588 للهجرة .
127 ـ المقدمة الفاضلية في الأنساب : محمد بن اسعد بن على بن معمر الجوانى 588 للهجرة .
128 ـ معيار النسب : محمد بن اسعد بن على بن معمر الجوانى 588 للهجرة .
129 ـ تاج الأنساب : للشريف محمد بن اسعد بن على بن معمر الجوانى المتوفي سنة 588 للهجرة .
130 ـ تحفة الأنساب : للشريف محمد بن اسعد بن على بن معمر الجوانى 588 للهجرة . توجد نسخة منه فى المكتبة الأزهرية .
131 ـ الفخري في أنساب الطالبيين : للشريف محمد بن اسعد بن على بن معمر الجوانى 588 للهجرة .
132 ـ الجوهر المكنون في معرفة القبائل والبطون : للشريف محمد بن اسعد بن على بن معمر الجوانى 588 للهجرة .
133 ـ أنساب آل أبي طالب : لأبى جعفر الطبرسى محمد صاحب الأسباب والنزول المتوفي سنة 588 للهجرة .
134 ـ الأكسير في نسب الرفاعي الكبير : لعلى بن المبارك بن الحسن الواسطى المتوفي سنة 590 للهجرة .
135 ـ أزهار الرياض : للسيد جلال الدين عبد الحميد بن التقى عبد الله بن أسامة العلوى الحسينى المتوفي سنة 597 للهجرة .
136 ـ التعريف بالأنساب : أحمد بن محمد الأشعرى المتوفي سنة600 للهجرة .
137 ـ الشجرة المباركة في أنساب الطالبية : للامام فخر الدين الرازى صاحب التفسير المتوفي سنة 606 للهجرة .
138 ـ الفخري في أنساب الطالبيين: عزيزالدين أبوطالب إسماعيل بن الحسين المروزى الأزوارقانى الصادقى النسب المتوفي بعد سنة614 للهجرة .
139 ـ الموجز في النسب : للسيد أبى طالب إسماعيل بن الحسن المروزى الحسينى المتوفى بعد سنة 614 للهجرة ، وذكر أن يقاتوت قد اجتمع بمؤلفه بمرو سنة 614 للهجرة .
140 ـ حظيرة القدس: للمروزى صاحب كتاب الفخرى المتوفي بعدسنة614للهجرة.
141 ـ بستان الشرف: للمروزى صاحب كتاب الفخرى المتوفي بعد سنة614للهجرة
142 ـ غنية الطالب في نسب آل أبي طالب : للمروزى صاحب كتاب الفخرى المتوفي بعد سنة 614 للهجرة .
143 ـ بحر الأنساب فيما للسبطين من الأعقاب : للمروزى صاحب كتاب الفخرى المتوفي بعد سنة 614 للهجرة . النسخة كانت فى مكتبة الزاوية الناصرية بدرعة فى المغرب .
144 ـ زبدة الطالبية : للسيد أبى طالب إسماعيل بن الحسين بن محمد بن الحسين الحسينى المروزى .
145 ـ الأنساب : لعز الدين إسماعيل العلوى المتوفي بعد سنة 614 للهجرة ـ نسخته فى مكتبة محمد باشا بإسلامبول ـ .
146 ـ الأنساب المشجرة : للسيد أبى طالب العلوى المروزى المتوفي بعد سنة 614 للهجرة قال الشيخ آقا بزرك الطهراني : " هذا المشجر تشجير لكتاب الأنساب لأبى الغنائم الدمشقى المعروف بابن الصوفى " .
147 ـ المثلث في النسب : للسيد النسابة أبى طالب إسماعيل بن الحسين بن محمد المروزى .
148 ـ خلاصة العترة النبوية في أنساب الموسوية : لأبى طالب عز الدين إسماعيل بن حسين المروزى .
149 ـ الشجرة في أنساب الأمم والعرب والعجم : للحافظ أبى القاسم محمد بن عبد الواحد بن إبراهيم بن مفرح الغافقى الأندلسى المتوفي سنة 619 للهجرة .
150 ـ طبقات الثعلبي : للشريف عبد الحميد ابن أبى على فخار بن معد بن فخار الموسوى الحلى المتوفي سنة 619 للهجرة .
151 ـ التبيين في أنساب القرشيين : تأليف موفق الدين عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة المتوفي سنة 630 للهجرة ، مطبوع .
152 ـ المقتضب في النسب : لياقوت بن عبد الله الحموى متوفي سنة 636 للهجرة .
153 ـ الجوهرة في نسب الإمام علي وآله : محمد بن أبى بكر الأنصارى التاهستانى المعروف بالبرى ، انتهي من تأليف الكتاب سنة 645 للهجرة . مطبوع .
154 ـ أنساب آل أبي طالب : للشيخ أبى نصر سهل بن عبد الله البخارى المتوفي سنة 662 للهجرة وهو غير صاحب سر السلسلة العلوية .
155 ـ مشجرة في الأنساب : للأمير الحسين بن محمد بن بدر الدين الحسنى المتوفي سنة 662 للهجرة .
156 ـ الأنوار في نسب آل النبي المختار : لأبى عبد الله محمد بن محمد بن أحمد بن عبدالله بن جزى الكلبى من أعلام القرن السابع .
157 ـ الشجرة في الأنساب : لمحمد بن رضوان المتوفي سنة 675 للهجرة .
158 ـ الدوحة المطلبية : للشريف أحمد أبى الفضل بن محمد بن المهنا المتوفي سنة 675 للهجرة ، ألفه للشريف عبد المطلب بن شمس الدين على النقيب .
159 ـ التذكرة في الأنساب المطهرة أو (تذكرة الأنساب) : للسيد أحمد بن محمد بن المهنا المتوفي سنة 675 للهجرة توجد نسخة منه فى مكتبة المرعشى و أخري فى المكتبة الرضوية . قال اغا بزرك الطهراني : " ونسخة هذه المشجرة توجد فى خزانة سيدنا الحسن صدر الدين ولم يسم فى نفس الكتاب باسم خاص لكن مكتوب علي ظهره انه التذكرة فى الأنساب المطهرة " .
160 ـ نسب القطب النبوي والشريف العلوي : لشهاب الدين أبى العباس أحمد بن على بن إبراهيم البدوى المتوفي سنة 675 للهجرة .
161 ـ بغية الطالب في نسب آل أبي طالب : للقاسم بن أحمد الواسطى الرفاعى الشافعى النسّابة المتوفي سنة 681 للهجرة .
162 ـ الحواشي على المجدي : عبد الكريم بن طاووس المتوفي سنة693 للهجرة.
163 ـ طرفة الأصحاب في معرفة الأنساب (مطبوع) : السلطان الملك الأشرف عمر آل رسول المتوفي سنة 696 للهجرة .
164 ـ تحفة الآداب في التواريخ والأنساب : السلطان الملك الأشرف عمر آل رسول المتوفي سنة 696 للهجرة .
165 ـ الأنساب : لابن مهمندار يوسف بن أبى المعالى المتوفي سنة 700 للهجرة .
166 ـ جوهر القلادة في نسب بني قتادة : فخرالدين أبوالحسن على بن محمد بن أحمد بن على الحسينى الحلى اليحيوى المعروف بـ"ابن الأعرج"المتوفي سنة702 .
167ـ قبائل الخزرج : لعبد المؤمن الدمياطى المتوفي سنة 705 للهجرة .
168ـ الأصيلي في أنساب الطالبيين : لشمس الدين محمد ابن تاج الدين على طباطبا النقيب الشهير بابن الطقطقي، المتوفي سنة709 للهجرة ألفه باسم الوزير أبوالفضل اصيل الدين الحسن بن

المحقق الطوسى .
169 ـ مجمع الآداب في معجم الألقاب : لابن الفوطى المتوفي سنة 723 . مطبوع
170 ـ مجمع الأنساب : محمد البلخى ؛ كان حياً سنة 733 للهجرة .
171 ـ إرشاد الهادي إلي نسب آل النبي الهادي : لأبى الحسن على بن محمد بن أحمد بن فرحون اليعمرى التونسى المدنى، المولود سنة 697 والمتوفي سنة 748 للهجرة.
172 ـ نزهة ذوي العقول في نسب آل الرسول : لأبى الحسن عماد الدين على ابن محيى الدين محمد ابن المحيا العباسى المتوفي فى حدود سنة750 للهجرة .
173 ـ العقد الفريد في أنساب بني أسيد: لأبى بكر الزبيدى المتوفي سنة752للهجرة.
174 ـ الكامل في الأنساب : لأبى بكر الزبيدى المتوفي سنة752 للهجرة .
175 ـ غاية الاختصار في أخبار البيوتات العلوية المحفوظة من الغبار : للشريف تاج الدين بن محمد بن حمزة بن زهرة الحسينى الحلبى المتوفي بعد سنة753 للهجرة المطبوع ببولاق سنة1310؛ وطبع أيضاً مع كتاب مختصر أخبار الخلفاء لابن الساعى .
176 ـ العرف الذكي في النسب الزكي : لشمس الدين محمد بن على بن الحسن بن حمزة الحافظ الدمشقى المتوفي سنة 765 للهجرة .
177 ـ شجرة آل العباس:على بن الحسين بن طريف الكوفى المتوفي سنة768للهجرة
178 ـ تذييل الأعقاب في الأنساب : للسيد تاج الدين محمد بن القاسم بن معية المتوفي بالحلة سنة 776 للهجرة .
179 ـ الجذوة الزينبية : تاج الدين محمد بن القاسم بن معية الديباجى الحسنى المتوفي سنة776 للهجرة أستاذ ابن عنبه
180 ـ نهاية الطالب في نسب آل أبي طالب : للشريف تاج الدين أبو عبد الله محمد الشهير بابن معية المتوفي سنة 776 للهجرة .
181 ـ الثمرة الظاهرة من الشجرة الطاهرة : للشريف تاج الدين أبو عبد الله محمد الشهير بابن معية المتوفي سنة 776 للهجرة .
182 ـ سبك الذهب في شبك النسب : للشريف تاج الدين أبو عبد الله محمد الشهير بابن معية المتوفي سنة 776 للهجرة .
183 ـ تبديل الأعقاب : للشريف تاج الدين أبو عبد الله محمد الشهير بابن معية المتوفي سنة 776 للهجرة .
184 ـ الفلك المشحون في أنساب القبائل والبطون : للشريف تاج الدين ابو عبد الله محمد الشهير بابن معية المتوفي سنة 776 للهجرة .
185 ـ أنساب آل ابي طالب : للسيد تاج الدين ابن معية الحسينى المتوفي سنة 776 هج.
186 ـ كشف الإلباس(الالتباس) في نسب بني العباس : للسيد تاج الدين ابن معية الحسينى المتوفي سنة 776 للهجرة .
187 ـ بغية ذوي الهمم في أنساب العرب والعجم : للسلطان الملك الأفضل العباس بن علي صاحب اليمن المتوفي سنة 778 للهجرة .
188 ـ أنساب الأشراف في بلاد اليمن : للسلطان الملك الأفضل العباس بن على المتوفي سنة 778 للهجرة .
189 ـ مختصر البيان في نسب آل عدنان : لأبى العباس أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله الكلبى الأندلسى الغرناطى المتوفي سنة 785 للهجرة .
190 ـ الثبت المصان بذكر سلالة سيد ولد عدنان (بحر الأنساب) : للسيد مؤيد الدين عبيد الله ابن السيد عمر بن محمد بن طاهر الحسينى ابو النظام الواسطى نقيب السادة فيها المتوفى 787 للهجرة .
191 ـ المختصر في نسب آل سيد البشر صلي الله عليه وآله : لأبى الحسن على بن محمد بن على النسّابة الواسطى الصوفى الرفاعى ، توفى حدود 800 للهجرة .
192 ـ خلاصة الاكسير في نسب السيد الرفاعي الكبير : لأبى الحسن على بن محمد بن على النسّابة الواسطى الصوفى الرفاعى ، توفى حدود 800 للهجرة .
193 ـ القبس : لمجد الدين إسماعيل بن إبراهيم البلبيسى المتوفي سنة 802 للهجرة. قال ابن ماكولا : وهو اختصار لكتاب " اقتباس الأنوار" لأبى محمد عبد الله بن على الرشاطى .
194 ـ مشجر أنساب أهل البيت : صلاح بن محمد باليمنى ، المعروف بـ " ابن الجلال " متوفي 810 للهجرة .
195 ـ قلائد الجمان في التعريف بقبائل عرب الزمان : لأبى العباس احمد بن على القلقشندى المتوفي سنة 821 للهجرة، مطبوع .
196 ـ نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب : لأبى العباس احمد بن على القلقشندى المتوفي سنة 821 للهجرة، مطبوع .
197 ـ الفصول الفخرية في أصول البرية : باللغة الفارسية ، للسيد جمال الدين أحمد بن على بن الحسين بن عنبة الحسنى الداودى المتوفي سنة 828 للهجرة ؛ صاحب العمدة . طبع باهتمام جلال الدين المحدث وتصحيح كاظم الموسوى وتقديم جلال همائى أستاذ جامعة طهران . والكتاب مشتمل على مقدمة وثلاثة فصول : الأول أولاد حام السود ، الثانى أولاد يافث الصفر . والثالث أولاد سام البيض من البشر .
198 ـ عمدة الطالب الكبرى : للسيد جمال الدين أحمد بن على بن الحسين بن عنبة الحسنى الداودى المتوفي سنة 828 للهجرة .
199 ـ عمدة الطالب : للسيد جمال الدين أحمد بن على بن الحسين بن عنبة الحسنى الداودى المتوفي بكرمان سنة 828 للهجرة . ألفه سنة802 للهجرة .
200 ـ عمدة الطالب الصغرى المشعشعية : لابن عنبة الحسنى الداودى المتوفي سنة 828 للهجرة ألفها سنة 827 للهجرة .
201 ـ بحر الأنساب في نسب بني هاشم: لابن عنبه صاحب العمدة المتوفي سنة828 للهجرة .
202 ـ التحفة الجمالية : للسيد جمال الدين أحمد بن على بن الحسين بن على بن مهنا بن عنبه الأصغر المتوفي سنة828 للهجرة صاحب عمدة الطالب .
203 ـ تحفة الطالب في النسب : لابن عنبه الحسنى مؤلف العمدة المتوفي سنة 828 للهجرة .
204 ـ مغز الأنساب في مشجره الأنساب : ألف حسب أمر شاهرخ التيمورى سنة 830 للهجرة .
205 ـ مذيل مشجر النسب أو الأنساب المشجرة : للسيد عز الدين إسحاق بن إبراهيم الطباطبائى الشيرازى .
206 ـ الأنساب المشجرة : أحمد بن محمد بن مهنا بن على بن مهنا الحسينى العبيدلى ، ادرك عصر العلامة وكان من تلامذة أبى القاسم على بن عبد الحميد بن فخار الذى هو أستاذ السيد ابن معية ، وابن معية أستاذ صاحب العمدة .
207 ـ يواقيت السير (في سيرة النبي واصحابه وأئمة الزيدية) : للإمام المهدى أحمد بن يحيي ابن مرتضي بن أحمد بن مرتضي بن مفضل بن حجاج الحسينى اليمنى إمام الزيدية المتوفي سنة 840 للهجرة .
208 ـ الدر النضيد في أنساب بني أسيد : لأبى بكر الزبيدى الحفيد المتوفي سنة843 للهجرة ، وهو تذييل لكتاب جده العقد الفريد فى أنساب بنى أسيد .
209 ـ الزبدة فيما عليه من ذراري السبطين : للسيد على أبو الحسن نقيب البحرين ابن السيد ماجد العبدلى الرفاعى البحرانى المتوفي سنة 848 للهجرة .
210 ـ العمدة أو (عمدة الأحباب في الأنساب) : للسيد على أبو الحسن نقيب البحرين ابن السيد ماجد العبدلى الرفاعى البحرانى المتوفي سنة848 للهجرة .
211 ـ العدّة في المختار من الزبدة والعمدة : للسيد على أبو الحسن نقيب البحرين ابن السيد ماجد العبدلى الرفاعى البحرانى المتوفي سنة 848 للهجرة .
212 ـ النفحة العنبرية في أنساب خير البرية : محمد كاظم أبو الفتوح بن سليمان

اليمانى الموسوى من أعلام القرن التاسع . مطبوع .

213 - الجوهر المكنون في القبائل والبطون : للشريف حسن بدر الدين بن محمد بن أيوب الحسيني الشافعي المعروف بالبدر المتوفي سنة 866 للهجرة .

214 - المنتهى في وفيات أهل النهى : للشريف عز الدين أبى طالب حمزة الدمشقى المتوفي سنة 874 للهجرة .

215 - أشرف الأنساب : للشريف عز الدين أبى طالب حمزة بن أحمد الحسينى الدمشقى المتوفي سنة 874 للهجرة .

216 - معين الطلاب في معرفة الأنساب : لابن قمر المتوفي سنة876 للهجرة .

217 - الأنساب المشجرة : للشريف حسن بن عبد بن أحمد ركن الدين الحسينى نقيب الأشراف من اعلام القرن التاسع .

218 - صحاح الأخبار في نسب السادة الفاطمية الأخيار : سراج الدين محمد بن عبد الله بن محمد حزام السليم ابن عبد الكريم الرفاعى الواسطى المخزومى المتوفي سنة 885 للهجرة .

219 - الأنساب المشجرة : لبعض الأصحاب ، كتاب كبير . قال أغا بزرك الطهراني : " رأيت نسخته فى كتب الشيخ مهدى الشهير بحاج عماد الفهرسى وقد وقفها للخزانة الرضوية تاريخ كتابتها 887 " .

220 - الأنساب : لجمال الدين محمد بن على المدهجن القرشى ألفه سنة889 هـ : "رسالة فى أنساب القبائل التى سكنت مدينة زبيد باليمن فرغ منها سنة 889".

221 - بحر الأنساب : فارسى للسيد محمد بن جعفر الحسيني الجشتى الدهلوى المكى المتوفي سنة 891 للهجرة .

222 - الاكتساب : للقاضى قطب الدين الخيضرى المتوفي سنة894 ، وهو تلخيص لكتاب الأنساب للسمعانى .

223 - أنساب القبائل التي سكنت مدينة زبيد : للمدهجن المتوفي سنة895 للهجرة

224 - لب اللباب في تحرير الأنساب : لجلال الدين عبد الرحمن السيوطى المتوفي سنة 911 للهجرة ، مطبوع .

225 - الأنساب : لشرف الدين يحيي بن عز الدين حسين بن عشيرة بن ناصر البحرانى اليزدى المعروف بالشيخ يحيي المفتى ، تلميذ المحقق الكركى .

226 - كشف الغين عمّن بوادي شرد من ذرية السبطين : محمد بن أبى بكر الأشخر الزبيدى اليمنى المتوفي سنة 991 للهجرة

227 - تحفة الطالب بمعرفة من ينسب إلي أبي طالب : للسيد حسين السمرقندى بن عبد الله بن حسين المتوفي سنة 996 للهجرة .

228 - المشجر الكشاف لأصول السادة الأشراف او (بحر الأنساب) : للعميدى السيد محمد بن أحمد ابن عميد الدين على الحسينى النجفى من علماء أوائل القرن العاشر . مطبوع .

229 - سراج الأنسابفارسي) للسيد أحمد بن محمد بن عبد الرحمن الكيائى الكيلانى من أعلام القرن العاشر والمدفون فى النجف . ألفه باستدعاء تلميذه النقيب سراج الدين محمد قاسم النسّابة الحسينى العبيدلى المختارى السبزوارى مطبوع .

230 - الأنساب الاسدية في أنساب السادة العلوية : للسيد سراج الدين محمد قاسم بن الحسن الحسينى العبيدلى المختارى ألفه للسيد أبى العلاء المير اسدالله الصدر المرعشى المتوفي سنة 963 للهجرة .

231 - زهر الرياض وزلال الحياض : للشريف السيد حسن بن نور الدين على بن الحسن بن على بن شدقم المتوفي سنة 998 للهجرة .

232 - المستطابة في نسب سادات طابة : بدر الدين الحسن بن على بن حسن بن على بن شدقم الحسيني المتوفي سنة 999 للهجرة .

233 - مشجر آل مريخ : فى ذرية السيد محمد المعروف بمريخ للسيد عبد الله بن الحسن بن على بن محفوظ الحسينى العلوى فرغ منه سنة 973 للهجرة . وقد جاء هذا الكتاب بعنوان (عمدة الطالبين فى تشجير السيد محمد المريخ) .

234- إدريسية النسب في القرى والأمصار وبلاد المغرب : للشيخ أبى عبد الله محمد القسطمينى (القسطيني) الشهير بأبى قنفود المتوفي حدود سنة1001 للهجرة .

235 - حدائق الألباب في معرفة الأنساب : لم أقف علي اسم مؤلفه ، ذكره اغا بزرك الطهراني وقال : " رآه المولي أبو الحسن الشريف العاملى النجفى وقال رآه فى كربلاء " . والشريف العاملى متوفي فى سنة 1138 للهجرة .

236 - مشجرة السادة آل النقيب : على بن الحسين بن طوغان اليعسوبى الحسينى الحائرى ، كان حيا سنة 1019 للهجرة .

237 - روضة الألباب وتحفة الأحباب في نسب النبي وآل بيته الأطياب : محمد بن عبد الله بن على بن الحسين بن المؤيد الزبيدى اليمانى المتوفي سنة1031 للهجرة .

238 - بغية الخاطر ونزهة الناظر : للأمير السلطانى محمد بن مصطفى الكانى الرومى الأصل والمدنى المولد والمنشأ . فرغ من تأليفه سنة 1033 للهجرة .

239 - نخبة الزهرة الثمينة في نسب أشراف المدينة : للسيد زين الدين على ابن بدر الدين الحسن بن شدقم المتوفي سنة 1033 للهجرة .

240 - تحفة المندل في تراجم سادة الأهدل : للشيخ أبى بكر بن القاسم بن أحمد بن محمد الحسينى اليمنى المعروف بابن الأهدل المتوفي سنة 1035 للهجرة .

241 - تحفة الأزهار وزلال الأنهار : للسيد ضامن بن شدقم بن على ابن السيد حسن النقيب ابن على بن الحسن بن على بن شدقم الحسينى العبيدلى من اعلام القرن الحادى عشر .

242 - زهرة الأنوار في نسب الأئمة الأطهار : ضامن بن شدقم بن على بن حسن الحسيني المدني .

243 - لب اللباب في ذكر نسب السادة الأنجاب : للسيد ضامن بن شدقم الحمزى المدنى من اعلام القرن الحادى عشر نسخته المخطوطة فى مكتبة مدرسة الفيضية بقم.

244 - زهرة المقول (المعقول) في نسب ثاني فرعي الرسول : للسيد زين الدين على بن بدر الدين الحسن بن شدقم الحمزى المدنى المتوفي سنة 1033 للهجرة .

245 - الأحساب العلية في الأنساب الاهدلية : للشيخ أبى بكر بن القاسم بن أحمد اليمنى المعروف بابن الأهدل المتوفي سنة 1035 للهجرة .

246 - تحفة الطالب لمعرفة من ينتسب إلى عبد الله أو أبي طالب : محمد بن الحسين بن عبد الله بن الحسين المشرّف الحسينى السمرقندى المتوفي حدود سنة 1043 للهجرة .

247 - تحفة الطالب بمعرفة من ينتسب إلى عبد الله؛ أبي النبي وعمه أبي طالب: حسين السمرقندى المتوفى سنة 1043 للهجرة .

248 - الأنوار النبوية في آباء خير البرية : محمد الرفيعى المتوفى سنة 1052 للهجرة ، قال الزركلى : بخطه فى خزانة الرباط (123 ، ثمانية فصول أولها ذكر العرب الذين هم أصل هذا النسب .

249 - بلوغ الإرب والسؤل بالتشرف بذكر نسب الرسول : عبد البر بن عبد القادر بن محمود الفيومى ، المتوفي سنة 1071 للهجرة .

250 - تحفة الدهر في نسب الأشراف بني بحر : للشريف السيد محمد اليمانى القاسمى النقوى الشهير بابن بحر الأهدل المتوفي سنة 1083 أو 1086 للهجرة .

251 - نسب من حقق نسبه وسيرته من أهل العصر : للشريف السيد محمد اليمانى القاسمى النقوى الشهير بابن بحرالأهدل المتوفي سنة 1083 أو1086للهجرة .

252 - بغية الطالب في ذكر أولاد علي بن أبي طالب للشريف السيد محمد اليمانى القاسمى النقوى الشهير بابن بحر الأهدل المتوفي سنة1083 أو 1086 هجري .

253 - الروض الباسم في أنساب آل الإمام القاسم : إبراهيم بن محمد بن أحمد المؤيدى الحسنى المعروف بحورية الصعدى متوفي سنة 1083 للهجرة .

254 - تحفة لب اللباب : لضامن بن شدقم

المتوفي بعد سنة 1088 للهجرة ، مطبوع.
255 - نخبة الأحساب لمعرفة الأنساب : مطبوع للشريف السيد أبى الحسن محمد الحسينى اليمانى الصنعانى . من اعلام القرن الحادى عشر .
256 - الشجرة المباركة : السيد محمد طاهر بن محمد طالب الحسينى الموسوى الأردبيلى ، من اعلام القرن الحادى عشر ، كتبها سنة 1091 للهجرة .
257 - بحر الفوائد في التواريخ والأنساب : للسيد محمد شفيع المرعشى ابن رحمة الله المتوفي سنة 1095 للهجرة .
258 - أنساب الشرفاء الذين لهم شهرة بفاس : عبد القادر الشبهى المتوفي سنة 1099 للهجرة .
259 - تبصرة الجاهلين بنسبة الشرفاء الحمويين : عبد الواحد بن محمد البوعنانى المتوفي سنة 1106 للهجرة .
260 - داعي الطرب في أنساب العرب: محمدالمهدى الفاسى المتوفى سنة1109للهجرة.
261 - الدرّ السني في من بفاس من أهل النسب الحسني : عبد السلام ابن الطيب الفاسى الشريف الحسنى القادرى المتوفي سنة 1110 للهجرة .
262 - عقد اللآل فيما له صلعم من الآل : عبد السلام ابن الطيب الفاسى الشريف الحسنى القادرى المتوفي سنة 1110 للهجرة .
263 - العرف العاطر فيمن بفاس من ابناء الشيخ عبد القادر : عبد السلام القادرى المتوفي سنة 1110 للهجرة .
264 - الإشراف علي نسب الأقطاب الأربعة الأشراف : " عبد السلام القادرى المتوفي سنة 1110 للهجرة .
265 - نخبة الأحساب لمعرفة الأنساب : ابن المؤيد المتوفى سنة 1114 للهجرة .
266 - التحفة العنبرية في المجددين من ابناء خير البرية : ابن المؤيد المتوفى سنة 1114 للهجرة(1) .
267 - الأنجم الزاهرة في الذرية الطاهرة : لمحمد التهامى ابن أحمد بن رحمون الحسنى العلمى - كان حياً سنة 1130 للهجرة - (2).
268 - شذور الذهب في خير نسب : محمد التهامى ابن أحمد بن رحمون العلمى(3) .
269 - بغية المريد وأنس الفريد : للسيد عامر بن محمد الحسنى اليمنى المتوفي سنة 1135 للهجرة(4).
270 - الأنساب : (حديقة النسب) : لأبى الحسن الشريف العاملى الغروى المتوفي سنة 1138هج ويعرف بالشريف الإمامى رتبه علي جملتين الأولى منهما فى آباء السبطين والثانية فى ابنائهما.
271 - تهذيب حدائق الألباب في الأنساب : للشيخ أبى الحسن ابن المولى محمد طاهر الفتونى العاملى النباطى ، المتوفي سنة 1138 للهجرة .
272 - مناهل الصفا باتصال نسب السادات بالنبي المصطفى : على بن جابر بن عامر المالكى الوفائي ، كان حياً سنة 1140 للهجرة .
273 - الاعتبار في نسب النبي المختار أو (التحقيق في النسب الوثيق) : لأحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الرحمن العشماوى المتوفي بعد سنة 1142 للهجرة .
274 - مختصر في أنساب بعض الأشراف بالمغرب : لأحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الرحمن العشماوى المتوفي بعد سنة 1142 للهجرة .
275 - شجره نامه خاتون آباديين : للسيد الأمير عبد الكاظم بن الأمير محمد صادق الحسينى الخاتون آبادى المتوفي سنة 1151 للهجرة. قال اغا بزرك الطهراني : " وهو طومار طويل فى عدة أمتار كتب بالخط النسخ الجيد المذهب علي ورق غليظ وبجداول ودوائر حسنة الترتيب من آدم أبى البشر إلي خاتم النبيين وذريته الطيبين إلي عصر المؤلف " .
276 - الأنساب : للشيخ محمد على ابن أبى طالب الشهير بالشيخ الحزين الزاهدى الجيلاني المتوفي ببناراس الهند سنة1181 للهجرة .
277 - الأنساب المشجرة : للشيخ أبى صالح الملقب بالمهدى ابن الشيخ بهاء الدين محمد صالح الفتونى النباطى العاملي ، متوفي سنة 1183 للهجرة .
278 - رسالة في نسب محمد المشعشعي الملقب بالمهدي بن فلاح الموسوي : للسيد شبر بن محمد بن ثنوان المتوفي سنة 1187 للهجرة نسابة خوزستان .
279 - رسالة في نسب السيد علي خان بن خلف المشعشعي : للسيد شبر بن محمد بن ثنوان المتوفي سنة 1187 للهجرة نسابة خوزستان .
280 - حدائق النسب : للسيد عبد العزيز ابن السيد أحمد بن السيد عبد الحسين الموسوى النجفى جد آل صافى من علماء النجف .
281 - شجرة النسب : للسيد عبد العزيز بن أحمد الموسوى النجفى .
282 - النور الجلي في النسب الشريف النبوي : حسن بن عبد الله بن محمد البخشى الحلبى المتوفي سنة 1190 للهجرة .
283 - اتحاف الخل المعاصر في النسب : سليمان الناصرى النتوفى 1201 للهجرة .
284 - منهل الأولياء ومشرب الأصفياء في سادات الموصل الحدباء : محمد أمين بن خير الله الخطيب العمرى الموصلى المتوفي سنة 1203 للهجرة .
285 - الشجرة العلية : على بن شهاب الدين المتوفى سنة 1203 للهجرة .
286 - الفوائد السنية في ذكر من ينتسب إلي السلسلة النبوية من السادة العلوية القاطنة بالجهة الحضرمية : أحمد بن حسن بن عبد الله بن علوى الحداد الحضرمى المتوفي سنة 1204 للهجرة .
294 - الكوكب الدري في نسبة السادة آل الجفري : شيخ بن محمد بن شيخ بن حسن الجفرى العلوى الحسينى المتوفي سنة 1222 للهجرة .
295 - السر الظاهر في من أحرز بفاس الشرف الباهر : مطبوع : للحوات النسابة السيد أبى الربيع سليمان بن محمد بن عبد الله العلوى العلمى الشقشاونى المتوفي سنة 1231 للهجرة.
296 - قرّة العيون في الشرفاء القاطنين بالعيون : للحوات النسابة السيد أبى الربيع سليمان بن محمد بن عبد الله العلوى العلمى الشقشاونى المتوفي سنة 1231 للهجرة .
297 - البدور الضاوية في التعريف بالسادات أهل الزاوية:للحوات المتوفى1231هجري .
298 - أنساب آل الحوات : للحوات النسابة السيد أبى الربيع سليمان بن محمد بن عبد الله العلوى العلمى الشقشاونى المتوفي سنة 1231 للهجرة.
299 - أنساب آل البيت والأئمة : للحوات النسابة السيد أبى الربيع سليمان بن محمد بن عبد الله العلوى العلمى الشقشاونى المتوفي سنة 1231 للهجرة .
300 - مطلع الإشراق في الأشراف الواردين من العراق : عبد الله العراقى المغربى ، المتوفي سنة 1234 للهجرة .
301 - عقداللآل فيماله صلعم من الآل: عبدالله العراقى المغرب المتوفي سنة1234هجري .
302 - فتح العليم الخبير في تهذيب النسب العلمي بأمر الأمير : ابن ريسون متوفى 1234 للهجرة .
303 - مختلف القبائل ومؤتلفها : لابن حبيب . مطبوع .
304 - المنتخب في ذكر نسب قبائل العرب للمغيري .
305 - تكملة اكمال الكمال ابن الصابوني - مطبوع .
306 - شجرة الأولياء في نسب الأنبياء : أحمد بن محمد الحسينى الأردكانى المتوفي بعد سنة 1238 للهجرة . نسخة منه موجودة فى مكتبة المرعشي بقم) .
307 ــ الأنساب المشجرة (شجرة الأولياء): بالفارسية السيد أحمد بن محمد الحسينى الأردكانى المتوفي بعد سنة 1238 للهجرة . والنسخة موجودة فى مكتبة المرعشى بقم .
308 - سبائك الذهب في معرفة قبائل العرب : لمحمد أمين البغدادى الشهير بالسويدى المتوفى سنة 1246 للهجرة ، مطبوع .

309 ـ تحفة الحادي المُغرب في رفع نسب شرفاء المغرب : لأبى القاسم محمد بن أحمد بن على بن إبراهيم الزيانى المتوفي سنة 1249 للهجرة .
310 ـ مطالع الزهراء في ذرية بني الزهراء : زكى بن هاشم أبى البركات الشريف العلوى المغربى ، كان حياً فى سنة 1252 للهجرة .
311 ـ العلم الظاهر في النسب الطاهر : ابن عابدين محمد أمين المفتى الدمشقى المتوفي سنة 1253 للهجرة .
312 ـ إيضاح المحجة وإفادة الحجة علي الطاعن في نسب السادة البرزنجية : محمد معروف البرزنجى المتوفي سنة 1254 للهجرة .
313 ـ الدرة المنتحلة من كتب عشرة : المدغرى المتوفى سنة1270 للهجرة .
314 ـ الإشراف علي من بفاس من مشاهير الأشراف : محمد الطالب بن حمدون ابن الحاج السلمى المرداسى الفاسى المتوفي سنة 1273 للهجرة .
315 ـ عقد الدرر واللآل في شرفاء عقبة بن صوال (في نسب الكتانيين) : الطالب بن الحاج المتوفي سنة 1273 للهجرة .
316 ـ الدر النثير فيما اشتهر وصح نسبه من شرفاء الوداغير : الودغيرى محمد بن الحسن المتوفي بعد سنة1290 للهجرة .
317 ـ خلاصة الأنساب : لمحمد مهدى نجف المشهدى المتوفي سنة1292 للهجرة .
318 ـ الحسب في النسب : لفصيح الدين إبراهيم بن صبغة الله الحيدرى البغدادى صاحب كتاب أحسن الكلام المتوفى 1299 للهجرة .
319 ـ رسالة في نسب آل مانع : ألفها حفيده الشيخ قعود بن صالح بن إبراهيم بن محمد بن عبد على بن جمعه بن ثنيان الملقب بلبيب ، وهو ينتسب إلي مانع المذكور توفى سنة1300 للهجرة . قال أغا بزرك الطهراني : " والنسخة بخطه عند حفيده الشيخ محمد رضا بن محمد على بن غالب بن قعود المؤلف ".
320 ـ القبائل العراقية : للسيد محمد مهدى بن الحسن القزوينى المتوفي سنة1300 للهجرة ، مطبوع .
321 ـ البهجة القدسية في الأنساب النبوية : محمد بن خليل بن إبراهيم بن محمد بن على المشيشى الطرابلسى القاوجى المتوفي سنة 1305 للهجرة .
322 ـ الفرع النامي من الأصل السامي : محمد صديق حسن خان بهادر الحسينى البخارى المتوفي سنة 1307 للهجرة .
323 ـ تاج الحسن الباهر في أهل النسب الطاهر: أبوحامد العربى المتوفى سنة1309.
324 ـ ياقوتة النسب الوهاجة في التعريف بسيدي محمد بن علي مولي مجاجة : لأبى حامد العربى ابن عبد القادر المشرفى الفاسى المتوفي سنة 1313 للهجرة .
325 ـ كتاب النسب : للشيخ على متولى بقعة ابن بأبوية الصدوق بالرى فرغ منه 1315 للهجرة .
326 ـ الدرر البهية والجواهر النبوية في الفروع الحسنية والحسينية : إدريس بن أحمد الحسنى العلوى المتوفي سنة 1316 للهجرة .
327 ـ ميزان الأنساب : الحاج ميرزا محمد هاشم بن زين العابدين الموسوى الخوانسارى المعروف بچهار سوقى المتوفي سنة 1318 للهجرة .
328 ـ شمس الظهيرة في أنساب السادة العلوية بحضرموت : للقاضى عبد الرحمن بن محمد بن حسين المشهور بـ"ابن شهاب" العلوى مفتى حضرموت المتوفي سنة1320 للهجرة ، طبع علي الحجر بالهند
329 ـ رسالة في تعريف أصول النسب : للقاضى عبد الرحمن بن محمد بن حسين المشهور بـ "ابن شهاب" العلوى 1320 للهجرة طبعت فى الهند بضميمة شمس الظهيرة .
330 ـ أنساب السادة الحسنيين والحسينيين : الفقيه عبد الرزاق محسن الرقيحى المتوفي سنة 1323 للهجرة .
331 ـ شجره نامه خاتون آباديين : للسيد ميرزا محمد حسين نائب الصدر ابن الأمير محمد صادق المتوفى سنة 1326 للهجرة من تلاميذ الشيخ الانصارى قال الشيخ أغا بزرك الطهراني :"ألفه فى طومار طويل قدره عدة أذرع وفرغ منه سنة 1323 ".
332 ـ الروض البسام في أشهر البطون القرشية بالشام : محمد بن حسن وادى الصيادى الرفاعي الخالدى المعروف بأبى هدي المتوفي سنة 1327 للهجرة .
333 ـ تنوير الأبصار في طبقات السادة الرفاعية الأخيار:لأبى الهدي الصيّادى محمدبن حسن وادى بن على بن خزام الرفاعى الحسينى المتوفي سنة1328للهجرة .
334 ـ الجوهر الشفاف في طبقات السادة الأشراف : لأبى الهدي الصيّادى ، محمد بن حسن وادى بن على بن خزام الرفاعى الحسينى المتوفي سنة 1328 .
335 ـ الأنساب : للسيد محمد مهدى بن السيد جعفر بن السيد حسين الملقب بحكيم الحسينى الحائرى المتوفي سنة 1331 للهجرة .
336 ـ العنصر الطيب في نسب أبي الطاهر الطيب : نور الدين مصطفي بن ناصر الدين محمد بن محمد الحسينى الأدهمى البغدادى المتوفي سنة 1331 للهجرة .
338 ـ كشف النقاب في فضل أنساب السادة الأنجاب : للسيد حسون البراقى المتوفي سنة 1332 للهجرة .
339 ـ الشجرة في الأنساب : للسيد حسون البراقى النجفى المتوفي سنة1332للهجرة .
340 ـ مناهل الضرب في أنساب العرب : للسيد جعفر بن محمد بن جعفر بن راضى الحسينى العبيدلى الأعرجى من أعلام القرن الرابع عشر توفى سنة1332 للهجرة . مطبوع .
341 ـ أنساب آل أبي طالب: للسيد جعفر بن محمد الأعرجى المتوفي سنة1332 للهجرة.
342 ـ الدر المنتظم في أنساب العرب والعجم : للسيد جعفر بن محمد الأعرجى البشتكوهى المتوفي سنة1332 للهجرة. قال الشيخ اغا بزرك الطهراني : "نسخة خط المؤلف توجد فى مكتبة (سردار الكابلي) حيد قلى خان نزيل كرمانشاهان " .
343 ـ ينابيع العبرة في أنساب شهداء العترة : للسيد جعفر بن محمد الأعرجى .
344 ـ رياض الأقحوان في نسب قحطان وعدنان : للسيد جعفر بن محمد الأعرجى البشتكوهى المتوفي سنة 1332 للهجرة .
345 ـ الأساس في نسب الناس : للسيد جعفر بن محمد الأعرجى البشتكوهى المتوفي سنة 1332 للهجرة .
346 ـ الصراط الأبلج في نسب بني الأعرج : للسيد جعفر بن محمد الأعرجى البشتكوهى المتوفي سنة 1332 للهجرة . النسخة فى مكتبة المرعشى .
347 ـ التيار في أنساب ملوك قاجار : للسيد جعفر بن محمد الأعرجى البشتكوهى المتوفي سنة 1332 للهجرة . قال الشيخ اغا بزرك الطهراني : " ذكره فى كتابه نفحة بغداد وذكر بعده البحر الزخار " .
348 ـ البحر الزخار في نسب ملوك القاجار : للسيد جعفر بن محمد الأعرجى البشتكوهى المتوفي سنة 1332 للهجرة .
349 ـ شقائق النعمان في نسب ملوك آل عثمان : للسيد جعفر بن محمد الأعرجى البشتكوهى المتوفي سنة 1332 ، مطبوع .
350 ـ شقائق النعمان في أنساب قحطان وعدنان : للسيد جعفر بن محمد الأعرجى البشتكوهى المتوفي سنة 1332 للهجرة ذكره قدس سره بخطه فى ذيل مشجرة لبعض السادة الحسينية .
352 ـ الفلك السائر في أنساب القبائل والعشائر : للسيد جعفر بن محمد الأعرجى المتوفي سنة 1332 . قال الزركلي : مخطوط فى الظاهرية برقم 8900 مرتبا فى دوائر صغيرة انجزه سنة 1317 فى 143 ورقة .
353 ـ تكملة الرسالة الإسماعيلية في أنساب المرعشية : للسيد محمد بن أبى الفتح بن إسحاق المرعشى المتوفى سنة 1332 للهجرة .
354 ـ أنساب أهل البيت : لعلوى بن أحمد السقاف المتوفي سنة 1335 للهجرة.
355 ـ غربلة الشرفاء السملانيين من غيرهم : محمد السوسى المتوفى 1336 للهجرة .

356 - رسالة في نسب آل كمونة : لعبد الحسين بن علي بن محمد بن ثابت الحسينى آل كمونة المتوفي سنة 1336 للهجرة .
357 - الأنساب (مشجرات العلويين) : للسيد شمس الدين محمود بن شرف الدين علي الطبيب الحسينى والد المرعشى النجفى المتوفي سنة 1338 للهجرة .
358 - السلاسل الذهبية في الأنساب العلوية : للسيد شمس الدين محمود ابن السيد على المرعشى المتوفى سنة 1338 للهجرة.
359 - شجرة النبوة وثمرة الفتوة : السيد رضا بن السيد على الغريفى البحرانى المعروف بالصائغ المتوفي سنة 1339 للهجرة . قال الشيخ اغابزرك الطهراني : " بدأه بتشجير نسب النبى صلي الله عليه وآله ثم أولاد عبد المطلب إلي آخر أولاد الأئمة وهو نصف الكتاب ، وكتب في النصف الثانى مشجرات البيوتات العلوية فى كل صفحة شجرة لبيت فى أصل تلك الشجرة ينتهى إلي نسب أبى البيت إلي الإمام " .
360 - الأنساب المشجرة : السيد رضا بن السيد على الغريفى البحرانى المتوفى سنة 1339 للهجرة . ذكر الشيخ اغا بزرك الطهراني .
361 - الشجرة الطيبة في الأرض المخصبة : للسيد رضا بن على بن إسماعيل الموسوى الغريفى البحرانى المعروف بالصائغ المتوفى سنة 1339 للهجرة . نسخة منه فى مكتبة المرعشى بقم .
362 - أنساب العرب : السيد عدنان ابن السيد شبر المتوفى 1340 للهجرة .
363 - العقود اللؤلؤية في أنساب السادة العلوية بالديار الحضرمية : لأبى بكر بن عبد الرحمن بن محمد العلوى الحسينى الحضرمى المتوفي سنة 1341 للهجرة .
364 - رسالة في نسب السادة الرضوية : لمحمد باقر بن إسماعيل الرضوى المشهدى المتوفي سنة 1342 للهجرة .
365 - رسالة في النسب : للسيد محمد الساروى المتوفي سنة1342 للهجرة .
366 - أنساب الهاشميين : السيد مهدى ابن السيد على بن محمد بن على بن إسماعيل الموسوى الغريفى البحرانى المتوفي سنة 1343 للهجرة .
367 - غاية الكمال في نسب آل سليمان وآل كمال : للسيد محمد مهدى ابن السيد على بن محمد الغريفى المتوفي سنة 1343 للهجرة .
368 - زهرة الآس في بيوتات فاس : الكتانى المتوفى سنة 1350 للهجرة .
369 - بيت السادة الوفائية : محمد توفيق البكرى نقيب الأشراف بالديار المصرية المتوفى سنة 1351 للهجرة .
370 - الجواهر اللطاف في أنساب أشراف صبيا والمخلاف : السيد محمد بن حيدر القبى النعمى المتوفي سنة 1351 للهجرة .
371 - أنساب السادة الأشراف آل با علوي : عبد الستار عبد الوهاب البكرى الدهلوى المتوفي سنة 1355 للهجرة
372 - شجرة طيبة : للسيد حسين بن هبة الله الرضوى الكاشي .
373 - الشجرة الأصلية في ذرية السيد نعمة الله الجزائري : للسيد نور الدين بن محمد شريف الموسوى الجزائرى المتوفي سنة 1364 للهجرة .
374 - أنساب الشرفاء : الحسن البوعقيلى المتوفى سنة 1368 للهجرة .
375 - أنساب السادة القاطنين في كوبال بور وبالي وكهجور : بلغة أردو للسيد راحت حسين الرضوى الهندى .
376 - الغيث الزابد : للسيد عبد الله بن أبى القاسم الموسوى البحرانى البلادى المتوفي سنة 1372 للهجرة .
377 - تذكرة الالباب في علم الأنساب : السيد عبد الله بن أبى القاسم بن عبد الله الموسوى الغريفى البلادى المتوفي سنة 1372 للهجرة .
378 - نيل الحسنيين بذكر أنساب البيوت التي باليمن من ذرية الحسين : للسيد محمد بن محمد بن زبارة الحسنى الصنعانى المتوفي سنة 1380 للهجرة .
379 - معجم القبائل اليمنية : للحجرى المتوفى سنة1380 للهجرة .
380 - أنساب قبائل اليمن : للحجرى المتوفى 1380 للهجرة .
381 - أنساب الأشراف من العلويين والعباسيين في اليمن : للحجرى المتوفى1380 للهجرة .
382 - العليقات والجعافرة وقبائل أخري : أحمد لطفى السيد المتوفى سنة1382 للهجرة. مطبوع بمصر ، وهو جزء من كتابه القبائل العربية بمصر .
383 - تذكرة الأجداد في أحوال حسين آباد : لنوروز محمد المعروف بالسيد شريف حسين الزيدى النسب الإمامى المذهب . المولود سنة 1310 للهجرة ، ذكر نسبه مفصلاً فى الباب الثالث منه وذكر فى الباب الخامس من الكتاب أنساب كثير من السادة الرضوية .
384 - معجم الأنساب : لعبد الحفيظ بن محمد الطاهر بن عبد الكبير الفهرى الفاسى المتوفي سنة 1383 للهجرة.
385 - هدي الطالبين لمعرفة أنساب قبائل الطالبيين : محمد رضا بن قاسم بن محمد الغراوى المولود عام 1304 للهجرة والمتوفى سنة 1385 للهجرة .
386 - النجم الثاقب في أنساب آل أبي طالب : محمد رضا بن القاسم بن محمد الغراوى المتوفى سنة 1385 للهجرة .
387 - نزهة الأبرار في نسب أولاد الأئمة الأطهار : السيد موسي الموسوى الشافعى البرزنجى .
388 - نثر اللئالي : لهبة الدين الشهرستانى المتوفي سنة 1386 للهجرة
389 - الشجرة الأقحوانية في نسب السادة الطالقانية : للسيد محمد حسن بن عبد الرسول مشكور آل الطالقانى .
390 - البيوتات العلوية في كربلاء : السيد إبراهيم شمس الدين ابن حسين القزوينى
391 - شجرة السبطين وشرعة الشطين : آقا بزرگ الطهرانى المتوفى سنة 1389 للهجرة . أخرجه من كتاب النسب ؛ للمولى أبى الحسن الشريف الفتونى . قال الشيخ اغا بزرك الطهراني : "مشجر عمودى فى طومار طويل فى نسب أولاد الإمامين الحسن والحسين رضي الله عنهما " .
392 - الظليلة في أنساب بعض البيوت الجليلة ، تشجير حديقة النسب للفتوني : آقا بزرگ الطهرانى المتوفى سنة 1389 للهجرة .
393 - مشاهد العترة الطاهرة : السيد عبد الرزاق كمونة النجفى المتوفى 1390 مطبوع.
394 - نجوم السحر في أنساب البشر : السيد عبد الرزاق كمونة النجفى المتوفي سنة 1390 للهجرة .
395 - الوصول إلى معرفة الاصول : فى جزئين الأول أنساب عائلة البشر سوي بنى هاشم ويسمي بلابل السحر فرغ من تأليفه سنة 1356 للهجرة . والثانى أنساب بنى هاشم ويسمى ((سيور التمائم)) فرغ من تأليفه سنة 1357 : وهما لعبد الرزاق بن الحسن الحسينى آل كمونه النجفى المتوفى سنة 1390للهجرة .
396 - موارد الاتحاف في نقباء الأشراف : لعبد الرزاق كمونة المتوفى 1390 ، مطبوع .
397 - مشجر الأنساب : السيد محمد بن أحمد بن إبراهيم الأمير المتوفي سنة 1400 .
398 - أنساب العلويين : السيد شهاب الدين النجفى المرعشى المتوفى سنة 1411 للهجرة . موجود فى مكتبته العامة بقم .
399 - طبقات النسابين : للسيد شهاب الدين المرعشى النجفى المتوفى سنة 1411 للهجرة مخطوط فى مكتبته العامة .
400 - المجدي في حياة صاحب المجدي : للسيد شهاب الدين المرعشى النجفى المتوفى سنة 1411، مطبوع فى مقدمة كتاب المجدى ؛ من منشورات مكتبته العامة .
401 - مشجرات آل الرسول : السيد شهاب الدين المرعشى المتوفى سنة1411 .
402 - الشجرة الطيبة في أنساب السادة الرضوية : محمد باقر المدرس الرضوى .
403 - بحر الأنساب و رياض الأنساب :

ميرزا محمد بن رفيع الملقب بـ ملك الكتاب الشيرازى نزيل بمبى . طبع فى بمبى سنة 1335 للهجرة .

404 - أولاد الإمام موسى بن جعفر : محمد بن الحسين بن مهدى المهدوى السعيدى اللاهيجي ولد سنة1310 للهجرة

405 - بحر الأنساب المحيطة : السيد حسين بن محمد القطب الرفاعي ، مطبوع .

406 - مشجر النسب : عبد الله بن أبى القاسم بن علم الهدى البلادى البهبهانى البوشهرى . مطبوع

407 - معجم قبائل العرب القديمة والحديثة : عمر رضا كحالة ، مطبوع .

408 - قلب جزيرة العرب : لفؤاد حمزة ، مطبوع .

409 - عشائر الشام : لوصفى زكريا ، مطبوع .

410 - روضة أولي الألباب في معرفة التواريخ والأنساب : لأبى سليمان داود ابن أبى الفضل محمد النباتكى .

411 - الدارجين والمنقرضين : لأبى عمر عثمان بن حاتم المنتاب الثعلبى الكوفى .

412 - عقود التمائم في أنساب بني هاشم : السيد عبد الرزاق كمونة النجفى المتوفي سنة 1390 للهجرة .

413 - خلاصة الذهب في مشجرات النسب : السيد عبد الرزاق كمونة النجفى المتوفي سنة 1390 للهجرة .

414 - منية الراغبين في طبقات النسابين : السيد عبد الرزاق كمونة النجفى المتوفي سنة 1390 للهجرة .

415 - المظاهر السامية في النسبة الشريفة الكتانية : للسيد عبد الحى بن عبد الكبير الكتانى الإدريسى الحسنى الفاسى .

416 - الأسر الحسنية النجفية : الشيخ عبد المولي الطريحى .

417 - البحر الزاخر في أنساب آل النبي ذوي المفاخر : للسيد حسن الببلاوى النسابة .

418 - الشجرة الزكية في الأنساب : تأليف يوسف بن عبد الله جمل الليل ، مطبوع .

419 - معجم قبائل الحجاز : تأليف المقدم عاتق بن غيث البلادى ، مطبوع .

420 - الجوهر الشفاف في أنساب السادة الأشراف :تأليف عارف أحمد عبدالغنى، مطبوع.

421 - دراسات في أنساب قبائل اليمن : تأليف أحمد حسين شرف الدين ، مطبوع .

422 - التحفة الذهبية في أنساب الجزيرة العربية : تأليف إبراهيم جار الله ، مطبوع .

423 - القبائل والبيوتات الهاشمية في العراق : ليونس الشيخ إبراهيم السامرائى،مطبوع

424 - العقود اللؤلؤية في أنساب الأسر الحسنية بالمملكة السعودية : محمد بن على الحسنى الهاشمى القرشى . مطبوع .

425 - نسب الأشراف آل خيرات : الشريف أحمد بن حمود . مطبوع بجدة .

426 - تاريخ القبائل المضرية : لمحمد عبد الرضا كريم ، مطبوع .

427 - جامع الأنساب : للسيد محمد على الروضاتى الموسوى ، مطبوع .

428 - الشجرة النورية في أنساب وتراجم السادة الجزائرية : السيد محمد ابن السيد نعمة الله الموسوى الجزائرى .

429 - عشائر العراق : عباس عزاوى ، مطبوع .

430 - موسوعة العشائر العراقية : ثامر عبد المحسن العامرى ، مطبوع .

431 - الدرر السنيّة في الأنساب الحسنيّة والحسينيّة : لأحمد بن محمدصالح البرادعى، مطبوع .

432 - قبائل الطائف وأشراف الحجاز: الشريف محمد بن منصور آل عبد الله بن سرور، مطبوع عام 1401 للهجرة .

433 - القشعم كبرى القبائل العربية : للدكتور على شواخ إسحاق الشعيبي ، مطبوع

434 - الأنساب المنقطعة : دراسة موثقة لأحمد عبد الرضا ، مطبوع .

435 - تأريخ المشعشعيين وتراجم اعلامهم : لجاسم حسن ، مطبوع .

436 - الموسوعة الذهبيّة في أنساب قبائل وأسر شبه الجزيرة العربية : لإبراهيم جار الله بن دخنة الشريفى ، مطبوع .

437 - جريدة النسب لمعرفة من انتسب إلي خير أب : محمد الحسينى الجلالى ، مطبوع .

438 - من بعض أنساب العرب : للدكتور خاشع المعاضيدى ، مطبوع .

439 - القول الجازم في نسب بني هاشم : جميل إبراهيم حبيب . مطبوع .

440 - الدرر البهيّة في أنساب عشائر النجف العربية : لعباس محمد الزبيدى الدجيلى .

441 - المقتضب من كتاب جمهرة النسب : لياقوت الحموى تأليف الدكتور ناجى حسن

442 - عشائر كربلاء وأسرها : لسلمان هادى آل طعمة ، مطبوع .

443 - عشائر العراق : عباس العزاوى ، مطبوع .

444 - الأهلة والأقمار من نسل النبي المختار : عكاشة محمود شمس الدين الوفائى، مطبوع فى القاهرة .

445 - بحر الأنساب في أنساب العلويين : حسن محمد قاسم النسّابة المصرى .

446 - جداول أمراء الحجاز : الشريف النسابة مساعد بن منصور آل عبد الله بن سرور .

447 - جامع أنساب قبائل العرب : لسلطان طريخم المذهن السرحانى ، مطبوع .

448 - بغية الناسي والعقد الألماسي في أنساب ومناقب السادة آل الأتاسي : للسيد باسل أحمد حبيب الأتاسى .

449 - الشجرة الطيبة : للسيد فاضل الموسوى الصفوى (خلخالى زاده) مطبوع

450 - الجريدة في أصول أنساب العلويين : السيد حسين الحسينى الزرباطي(مخطوط).

451 - بغية الحائر في أحوال أولاد الإمام الباقر: السيد حسين الحسينى الزرباطى .

452 - دوحة السلطان في النسب : السيد حسين الحسينى الزرباطى .

444 - الأهلة والأقمار من نسل النبي المختار : عكاشة محمود شمس الدين الوفائى، مطبوع فى القاهرة .

445 - بحر الأنساب في أنساب العلويين : حسن محمد قاسم النسّابة المصرى .

446 - جداول أمراء الحجاز : الشريف النسابة مساعد بن منصور آل عبد الله بن سرور .

447 - جامع أنساب قبائل العرب : لسلطان طريخم المذهن السرحانى ، مطبوع .

448 - بغية الناسي والعقد الألماسي في أنساب ومناقب السادة آل الأتاسي : للسيد باسل أحمد حبيب الأتاسى .

449 - الشجرة الطيبة : للسيد فاضل الموسوى الصفوى (خلخالى زاده) مطبوع

450 - الجريدة في أصول أنساب العلويين : السيد حسين الحسينى الزرباطي(مخطوط).

451 - بغية الحائر في أحوال أولاد الإمام الباقر: السيد حسين الحسينى الزرباطى .

452 - دوحة السلطان في النسب : السيد حسين الحسينى الزرباطى .

ما هي أبرز العقبات التي تواجه النسابون عند تحقيق وتدقيق الأنساب ؟

الأتهام ونقص المعلومات وكثرة المدعين .

هل سيادتكم راض عن الجهود المبذولة في عالم تحقيق الأنساب عند الأشراف والسادة ؟

دائماً وأبداً الأنسان يبحث عن الأفضل .

هناك كثيرون ممن يقومون بعمل مشجرة لهم أو لأقوامهم بدافع الغيرة أو الحرص أو الحفظ لأنسابهم وقبيلتهم فما رأيكم ؟



هذا هو الأصل لحفظ النسب من الدخلاء مستقبلاً وللحفاظ على التسلسل النسبي من الفقدان والنسيان.

ألا يوجد دور للنسابة إلا جمع الأسماء وتطريزها وكتابتها وتلوينها؟

هذا العمل(جمع الأسماء وتطريزها وكتابتها وتلوينها) للرسامين أما النسابين فهم محققي وباحثى النسب وليس الرسامين فدور النسابة دور علمي مهم يعتمد على الأبحاث والتوثيق والإستنباط للوصول للصحيح من النسب لان الأنساب تترتب عليها الكثير من الأمور الشرعية مثل الأنكحة والوراثة والإلتزامات المالية والتعزيرية في الإسلام

الحكم بالنسب الشريف يحمل الأنسان مسؤولية كبيرة ... حبذا لو تحدثوننا عن المعاييرالمعتمدة لديكم في الحكم بالنسب ؟؟؟

نحن وغيرنا بهذا الأمرمسبوقون اليه فعلماء النسب السابقين حددوا معاير كثيرة لإعتماد صحة النسب منها ماهوشرعي كإعتماد الاب للإبن والعاقلة لفرداً منها والشهرة المستفيضة بالمكان والزمان والوثائق تعزز ذلك او تنفيه ونعتمد بها على الأقدم فالأحدث

مبرة السادة الأشراف و ديوان الأشراف والمواقع الإلكترونية مثل منتدى السادة الأشراف ومكتبة السادة الأشراف والآن مجلة السادة الأشراف باتت من المنجزات الناشطة ، فهل يمكن لكم أن توضحوا لنا المراحل التى مرت بها ؟؟



لاشك أنها مراحل صعبة تلك التي مرت بها حتى رأت النور.... وها هى بين أيديكم تخدم مودة آل بيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم .

. هل تعتقدون أنها حققت الهدف من إنشائها ؟؟؟

لاشك أن البعض حقق الهدف المرجو منه وبعضها لازال في بدايته .

. مبرة الأشراف ،إنجاز كبير ومبارك بعد مخاض عسير لم يثنيكم عن التقدم إلى الأمام ، أين حدودها ؟؟؟

لاشك إن حدودها محددة بأهدافها المحددة والمعلنة من ضمن ترخيصها المعتمد والصادر بدولة الكويت .

سمعنا إن هناك الكثير من الإعتراضات على أعمال مبرة السادة الأشراف التي ترأسون مجلس إدارتها فهل هذا صحيح ؟؟

نعم الإعتراض على المبرة نفسها فمنذ إن تقدمنا بطلب إنشاء مبرة خاصة لآل البيت الكرام ، وأخذنا الموافقات المبدئية من وزارة الشئون ، ووصلت إلى وزارة العدل وفتحنا لها حساباً ، ونحن نجد الكثير من الحروب والمشاكسات الغيرمقبولة لا أعلم الا إن هناك من يرغب بتوقف نشاطها بأي شكل أوثمن مع وجود أكثر من خمسة مبرات تحمل هذا المعنى فهناك مبرة آل البيت / وأهل البيت / والثقلين / والسبطين / والزهراء/ ومبرة الآل والأصحاب / ومبرة السادة الأشراف/ ونحن حريصون أن تستمر هذه المبرة ضمن جميع المبرات وكل عمل يخدم آل بيت رسول الله على منهاج أهل السنة والجماعة ونسأل الله أن يؤجرنا على ذلك .

. مكتبة كبيرة وضخمة تحوي كماً هائلاً من المخطوطات والمشجرات ... كيف للمهتمين أن يستفيدوا منها ؟؟؟

هذه المكتبة لازالت خاصة وهي مكتبتي الشخصية وهي وإن كانت تحوي الكثير إلا أنها لازالت متواضعة على ما نأمل ولكن إن شاء الله هناك حلم وأمل يراودني بالقيام متى ما تيسر لي ذلك بتجهيز مكتبة عامة متخصصة بكتب التاريخ والسير والتراجم والأنساب العربية لتكون الأولى بمنطقة الشرق الأوسط ولكنه لا يزال حلم ونسأل الله أن يتمه .

. نحن في عصر المعلوماتية وسهولة الحصول عليها ... هل لديكم مشروع لمكتبة معلوماتية تسهل على المهتم بعلم الأنساب إن يحصل على مطلبه ؟؟؟

نعم هناك الكثير من الأمور التي نرجو من الله أن ترى النور لو تيسر لنا ذلك منها موسوعة آل البيت فهي كتابية ومشجرات بنرامية وبرامج إلكترونيه فهو مشروع ضخم جداً .

ما هي المشروعات القادمة التي ستقوم بها سيادتكم لخدمة آل البيت ؟

ومن المشاريع القادمة في خدمة آل البيت خصوصاً الذرية الهاشمية ومنها ذرية الحسن والحسين رضي الله تعالى عنهما الإستفادة من المخطوطات والمشجرات التي نملكها منها ما ظهر في المقابلات التلفزيونية ، خصوصاً المشجر الذي كان طوله 50 متراً ، لعمل موسوعة إلكترونية وكتابية وفنية تواكب العصر كالمشجرات الإلكترونية والجداول النسبية .بالإضافة إلى ماتم من خلال المواقع الإلكترونية ، المنتدى والمكتبة والمجلة وصفحات التراجم الإلكترونيه بالإضافة إلى مبرة السادة الأشراف وهناك إن شاء الله المزيد من الأعمال التي ينتظرها آل البيت والباحثون وعموم المسلمين بلهفة من إصدارات وكتب وتراجم ستسد ثغرة في المكتبة العربية إن شاء الله بما يخص آل البيت تراجمهم وأنسابهم ومكانتهم وأخبارهم الطيبة وتاريخهم الحافل ، قال تعالى : ((قل لا أسألكم عليه أجراً إلا المودة في القربى)) وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم : ((كل نسب وسبب مقطوع إلا نسبي وسببي)) فقربى النبي صلى الله عليه وآله وسلم هم ذرية سيدي شباب أهل الجنة الحسن والحسين منهم الموجودون اليوم وبقية بنو هاشم من آل جعفر وعلي وعقيل وعباس ومن ينتسب لبني هاشم . وأما سبب النبي صلى الله عليه وآله وسلم كتاب الله والعقيدة وهي الأساس وأما عقبة فهم ذرية إبنته فاطمة الزهراء عليها السلام من الحسن والحسين ، وهي العائلة الوحيدة التي تستطيع أن تسلسل نسبها وتذكر أسماءها إلى أكثر من 2200 عام وهو التاريخ إلى عدنان جد النبي صلى الله عليه وآله وسلم . وهو العرق الوحيد عرق صحيح النسب بما يرضي رب العالمين ، ولم يكن فيه سفاح أو زنا أونكاح من أنكحة الجاهلية كزواج المقت وغيره .

منتدى السادة الأشراف ... كيف تكونت لديكم هذه الفكرة ؟؟ وما هي أبرز محطاته ومقارنه بين الأهداف من المنتدى والواقع الحالي له ... أين يجد الشريف عبد الله آل حسين المنتدى من الأهداف ؟؟؟ وهل من عقبات تواجهونها؟؟؟

البداية إننا كنا بحاجة للتواصل مع أبناء العمومة وتقريب المسافات وتبادل المعلومات فيما بيننا فكانت هذه الفكرة وقد أدت جميع أهدافها وبما يزيد عن ما هو مطلوب وقد تجاوزنا جميع العقبات السابقة والحمد لله .

. هناك روابط ونقابات كثيرة في علم الأنساب على المستوى العربي ... أين أنتم منها على مستوى الأرتباط والتنسيق والتواصل ؟؟؟

نحرص على التعارف وزيارة الجميع وما نجد فيه الخير والصدق نتمسك بعلاقتنا وتواصلنا معه .

. حركة ناشطة وجولات عربية ودولية للشريف عبد الله آل حسين ... في أي إتجاه يمكن أن يصب هذا النشاط؟؟؟

في محبة ومودة آل بيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وصلة أرحامهم دون أفراط ولا تفريط .

ديوان ، مبرة ، مكتبة ، منتدى ألخ ...نوافذ إطلالات على شرائح المجتمع الإسلامي ... الشريف عبد الله آل حسين ماذا بعد؟؟؟

نتمنى من الله أن يبلغنا إتمام ما بدأنا به من خلال ماذكرتم من أهداف أما بعد فأقول سلامتك ليس لي أهداف غير واضحة فهي كلها أهداف سامية إجتماعيه وتاريخية نسبية ولا تتجاوز باب المودة وصلة الرحم

. الساحة الإسلامية بشكل عام تعيش التفتت والتمزق وأنتم من أهل الجمع وتوحيد الكلمة ... هل يمكن لكم إستثمار كل هذه المجهودات المباركة في خدمة وحدة المسلمين وكيف؟؟

لاشك اننا لبنة من المجتمع العام العربي والإسلامي ونضع يدنا بيد الجميع في ظل النظم والقوانين والأعراف الموجودة في بلادنا دون الخروج عليها لا في إنتقاد ولا توجيه إنما قدوة صالحة لخدمة المجتمع من خلال خدمة آل البيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

ختام مقابلتنا .. ماهى ذكريات سيادتكم عن الغزو الاليم ؟ وكيف كانت المقاومة الكويتية؟

أثناء الاحتلال الصدامي البغيض لبلادنا الكويت ، كان الناس الذين إستمروا بصمودهم في الكويت ، في حالة من عدم معرفة القادم والتوجس مما هو آت ، مما جعل جزءاً كبيراً منهم لا يخرج إلا نادراً . وقد لاحظت ذلك أثناء سكني في بيتي الذي في الروضة فأضطررت لفتح بعض الأسواق والبسطات التي قدمنا بها الحاجات الأساسية للناس ، من خلال بعض السيولة التي كانت متوافرة لدي فاشتريت من أسواق الجملة وكانت لا تزال مفتوحة كمية من العدس والسكر والماش وغيرها من الحبوب . وعملنا سوقاً بالقرب من المدرسة المقابلة لجمعية الإصلاح ، وممن كان يبيع ويساعدني فيه ولدي محمد وغيره وقد جرأ ذلك الكثير من الأخوة . وبقيت في يدي بعض السيولة مع بعض مردود السوق وكنا نسميه سوق أو أسواق عكاظ . وكنا نمد فيها بعض أخوتنا من المواطنين والمقيمين ، وأذكر أن أحد المواطنين كبار السن وقف في المسجد بعد صلاة العصر شاكياً ، ويقول : (يا جماعة أسألكم الله ، أنا صفيت وماعندي شيء وعيالي كلهم بره) فهدأت من روعه وقلت









له : (شغلك مقضي) وودبته لبيته في القادسية ، فناولته مئة دينار وقمت أزيد منها حتى وصلت إلى 1800 دينار فقال بصوت عالي : كافي كافي كافي ولو لم يقل كنت سأستمر حتى نفاذ ما معي .

وبعد ثلاثة أشهر ألحت الوالدة بإتصال خارجي وطلبت مني الخروج ، وكانت رحمها الله قد سافرت أثناء الصيف مع أختي وزوج أختي ، وكان أخواي إبراهيم وعلي يؤدون الامتحانات في الأردن فإجتمعوا هناك ، وقد قام أخي إبراهيم وهو ما أقوله للتاريخ قام بتنظيم وتنسيق أول مظاهرة خارجية للدفاع عن الكويت هو وأحد أفراد إسرة الهيفي وذلك في ثاني أو ثالث أيام الغزو الأليم وقد كان مكان التظاهرة في حدود السفارة الكويتية وبالقرب منها بناء على نصيحة صديقي سلامة الحماد أحد كبار المسئولين الأردنيين وقتها وقد استلم وزارة الداخلية فترة من الزمن في الأردن وممن شهد تلك التظاهرة : أبو بدر المطوع وعباس حبيب منار

.المقاومة الكويتية :وقد خرجت لترتيب امور والدتي في السعودية لمدة يومين ومن ثم عدت إلى الكويت فأهلي وإبنائي لم يغادروا. وقد إستدعتني القوات العراقية المحتلة أثناء وجودي في البلد 3 مرات بعد أن كان بعض من المقاومة الشعبية تستخدم بيتي في الإتصال عن طريق جهازمرتبط بالأقمار الصناعية وكانو بقيادة زوج إختي منير العتيبي ، وقاموا أيضاً بتفخيخ سيارات لعملياتهم الباسلة من داخل منزلي . وكنت على صلة بهذه الأعمال يعرفها المسئولون بهذا البلد ولله الحمد . وكثير من الأمور كانت تمر من أمامي من خلال هذا الجهاز ، الذي كنت مع مجموعة من الشباب ننقلهم من منطقة إلى أخرى أحياناً إذا أحسسنا بالخطر وكان في أحد الأيام معي خالد الدلالي وإبن خالته ونقلنا الجهاز من منطقة صباح السالم والعراقيون محاصرين لهذه المنطقة من طرقها والحمد لله الذي نجانا حيث أن جميع طرقها مغلقة فكانت مغامرة . وكان يتم من خلال هذا الجهاز الإتصال بالنوخذة وهو الشيخ سالم الصباح رحمه الله ليتم إبلاغ القيادة السياسية بما يجري من أمور ومقاومة حتى إسقاط الطائرة الذي تم أثناء ذلك وأبلغوه بها . ومن أبرز أبطال المقاومة كان الشيخ عذبي فهد الأحمد الصباح ومنيرالعتيبي وهو زوج إختي من امي التميمية وأخي ابراهيم ومحمود الدوسري وغيرهم الكثير . وبعد أشهر تركت بيتي للمقاومة والجهاز فيه ، وخرجت بعائلتي وأولادي مستقرا بالمملكة العربية السعودية سائلاً الله أن يحفظها ويؤجرهم ملكاً







ومملكة وحكومة وشعباً .
وكان قد أصر الشيخ سلمان الحمود الصباح مسئول المكتب الخاص على ضيافتي على حساب المكتب وفي حي الأندلسية في الرياض ووجدنا كل طيب من حكومتنا ومن حكومة المملكة التي يشهد لفضلها القاصي والدني . وأذكر من تلك الذكريات أن الشيخ أحمد الفهد كان حريصاً جداً على أهل الكويت ، وكان يقول لي : يأبو محمد أي واحد يجيك من أهل الكويت محتاج جيبه لي ، وفعلاً كان ذلك يحدث كثيراً ، فقد فتح الشيخ أحمد الفهد قلبه قبل بيته لأهل وشعب الكويت ، وقد أدى جهوداً جبارة في ذلك ومازال مستمراً ليومنا هذا بارك الله فيه وحفظه .وكان عبد الحميد الحجي محافظ حاليا يسأل أثناء ذلك عنا كثيراً فله الشكر .
وأخي إبراهيم له مواقف مشهودة في المقاومة ، وهو الذي أدخل كثيراً من الوثائق التي احتاجتها المقاومة أثناء الغزو ، وذلك عن طريق الأردن وكان في ذلك مخاطرة جسيمة وقد شهد له الشيخ عذبي الفهد بهذه المواقف وبشجاعته في مجلس حافل في أحد الدواوين بعد التحرير ، وذكر بعض مواقفه التي تدل على شجاعته وجرأته .
والشيخ احمد الفهد عندما أتيته لبعض أخوتنا من غيرمحددي الجنسية الذين كانوا ضمن المقاومة والذين تضايقوا من بعض الإجراءات بعد التحرير ما قصر الشيخ أبو فهد وكذلك الشيخ عذبي واعدوهم إلى وظائفهم وقاموا بواجبهم على أتم وجه وأعطوهم شهادات بذلك ، وهذا ليس غريباً عليهم وكان هؤلاء الشباب قد طلبوا مني إبلاغ من يبلغ القيادة السياسية أنهم على إستعداد للموت والتضحية في سبيل الكويت

وهذه مجموعة من الصور المختارة للشريف عبد الله آل حسين أثناء زياراته ولقاءاته :



الشيخ عبد الله بن زيد آل محمود رحمه الله

الاسم: الشيخ عبد الله بن زيد آل محمود
الصفة: عالم دين وقاضي ومفتي دولة قطر
تاريخ الميلاد: في عام 1327 هـ
مكان الميلاد: حوطة بني تميم
تاريخ الوفاة: في عام 1417 هـ
مكان الوفاة: الدوحة – قطر
عبد الله بن زيد آل محمود (1327 هـ - 1417 هـ)
عالم دين سني وقاضي شرعي ، إنتقل من السعودية إلى دولة قطر سنة 1360 هـ وشغل بها منصب رئيس المحاكم الشرعية والشؤون الدينية.

نسبه

هو العالم العامل الشريف عبد الله بن زيد بن عبد الله بن محمد بن راشد بن حمد بن إبراهيم بن محمود بن منصور بن عبد القادر بن محمد بن علي بن حامد. وآل محمود ، وآل حامد أهل سيح الأفلاج هما قبيلة واحدة ويرتقي نسبهما إلى الحسن المثنى بن الحسن السبط بن علي بن أبي طالب.

فهو من أشراف أهل نجد المنسوبين إلى اليمامة التي هي مسكن الأشراف القدماء الذين ذكرهم ابن عنبة في كتاب عمدة الطالب في نسب أبي طالب ، ومساكنهم هي الرياض عاصمة المملكة العربية السعودية ، والدرعية ، وبلد الخرج ، وبلد المزاحمية وحوطة بني تميم وبلد الأفلاج وخاصة سيح آل حامد ثم مفيجر وهي قرية من بلد نعام المجاورة لحوطة بني تميم ويسكنها الأشراف آل حسين.

بعض قبائل الأشراف من سكنة نجد واليمامة يُعرفون مما يلي: أولهم آل محمود ، ثم آل حامد ، وهي قبيلة كثيرة وأميرهم محمد بن سعود الجايز، ومنهم نسل الشيخ عبد العزيز بن بشر أحد علماء الرياض الأجلاء والمتوفى في عام 1359 هـ حيث أنهم من آل حامد وآل شرف وآل خلف وآل درعان بن محمد. وآل محمود هم من آل حامد قبيلة واحدة النسب لكون محمود بن منصور بن عبد القادر بن محمد بن علي بن حامد ، وبين آل محمود وآل حامد قبيلة يُسمون آل منصور، وهم أمراء السيح من قديم ، وقد إنقرضوا على إثر تقاطع وتقاتل وقع بينهم ، ومن الأشراف آل حسين المفيجر بجوار بلدة نعام بالقرب من حوطة بني تميم وآل شيبان.

ولادته

ولد الشيخ بحوطة بني تميم في شهر ذي القعدة من عام 1327 هـ ، وهي بلدة تقع جنوباً من الرياض عاصمة المملكة العربية السعودية ، بينها وبين العاصمة مائة وستون كيلو متراً ، ويتوسط بينها بلدان الخرج على حد منتصف المسافة ، فنشأ يتيماً لكون والده توفي وهو صغير، فصار يلي أمره والدتُه نورة بنت عبد العزيز أبو سعود الشثري ، وهي امرأة صالحة صوامة قوامة كثيرة الصدقة وكثيرة الدعاء والتضرع إلى الله في سجودها وكل حالاتها. وحُفظ من دعائها (اللهم أحفظ عبد الله بن زيد في دينه ودنياه وانشر فضله على خلقه كما نشرت شمسك على العباد ، وأمده بالمال والبنين ، واجعله يعطي بيمينه ما لا تعلم شماله) ، هذه بعض من دعواتها ، وهو تمتع ببركة استجاباتها ، عفا الله عنهم وغفر لهم. وأخواله من قبيلة الشثور، ومنهم الشيخ عبد العزيز بن محمد الشثري أبو حبيب المشهور بالعلم والتقوى ، وقد توفي بالرياض وبقي أولاده ، ومنهم الشيخ ناصر بن عبد العزيز الشثري مستشار الملك ، وزيد بن علي الشثري وغفر له الله.

طلبه للعلم

نشأ الشيخ يتيماً ، وكان عاشقاً للعلم من صغره ، كما وأن أخواله الشثور الذين عاش بينهم أهل علم وصلاح ، وعندهم كتب من أجدادهم ، وبعد أن استكمل سبع عشرة سنة حفظ القرآن بإتقان عن ظهر غيب ، وقدموه في صلاح التراويح والقيام منذ حفظ القرآن ، فاستمر عمله سنين ، وبدأت دراسته عند الشيخ عبد الملك بن إبراهيم آل الشيخ وهو فقيه تقي. ثم لازم خاله الشيخ عبد العزيز بن محمد الشثري أبا حبيب ملازمة تامة ، فكان يقرأ عليه في الليل وفي النهار ويسافر معه متى سافر إلى أحد البلدان، ولم يزل منقطعاً إلى عام ألف وثلاثمائة وخمسين للهجرة، ثم التحق بالشيخ محمد بن إبراهيم آل الشيخ مفتي الديار السعودية ، فأخذ يتعلم عليه مع جملة الطلاب. وفي سنة 1355 هـ سافر إلى قطر ليأخذ العلم عن الشيخ محمد بن عبد العزيز المانع، وكان مشهوراً بسعة العلم والإطلاع والاجتهاد التام. فمكث عنده سنتين وسبعة أشهر يتلقى عنه سائر العلوم والفنون ، وكانت سفرة مباركة



حظي فيها الشيخ بحفظ كثير من العلوم والفنون ، فحفظ (بلوغ المرام في الأحكام) وكذلك حفظ (مختصر المقنع) ، وحفظ (المفردات) ، وحفظ (نظم مختصر ابن عبد القوي) إلى باب الزكاة ، وعمل شرحاً عليه وافياً في مجلد ضخم يمكن جعله في مجلدين ، ثم وقف عن مواصلة تكميله للعوارض التي شغلته ، وحفظ (ألفية الحديث للأسيوطي) ، (وألفية ابن مالك) في النحو، وكتاب ((قطر الندى)) في النحو، ثم رجع من سفره في شوال عام 1357 هـ. ، والتحق بفضيلة الشيخ محمد بن إبراهيم آل الشيخ مرة أخرى للأخذ عنه.

وقد وفق لطلب العلم على عدد من أئمة الدعوة السلفية في زمنه ، فأخذ عنهم العلم الشرعي ومنهم :

1- مفتي الديار السعودية العلامة الشيخ / محمد بن إبراهيم آل الشيخ المتوفي سنة 1389هـ .

2- العلامة الشيخ محمد بن عبد العزيز بن مانع المتوفي سنة 1385هـ .

3- الشيخ / عبد العزيز بن محمد الشثري المتوفي سنة 1387هـ وهو الشهير بأبي حبيب .

4- الشيخ / عبد الملك بن الشيخ إبراهيم بن عبد الملك بن حسين آل الشيخ .

نبوغه في العلم

ومن شواهد نبوغ الشيخ عبد الله استظهاره لعدد من المتون العلمية ومنها :

1- في العقيدة : الأصول الثلاثة وكشف الشبهات ، وكتاب التوحيد للشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله ، والواسطية لشيخ الإسلام بن تيمية رحمه الله .

2- وفي الحديث : بلوغ المرام للحافظ بن حجر ، وعمدة الحديث للحافظ عبد الغني المقدسي ، وحفظ ألفية السيوطي في

مصطلح الحديث .
3- وفي الفقه: آداب المشي إلى الصلاة ، وزاد المستقنع ، ونظم المقنع لابن عبد القوي .
4- في العربية : حفظ متن الآجرومية ، وقطر الندى لابن هشام ، وألفية ابن مالك .

أعماله

تولى الوعظ والتدريس بالمسجد الحرام بتكليف من مفتي المملكة الشيخ محمد بن إبراهيم آل الشيخ ، وقد مكث ما يقرب من سنة في مكة ، ثم رحل إلى قطر لتولي القضاء فيها بعد أن رشحه الشيخ محمد بن عبد العزيز بن مانع بمباركة من الملك عبد العزيز آل سعود ، والشيخ عبد الله بن قاسم آل ثاني .
وقد باشر عمله بالقضاء والخطابة والتدريس منذ وصوله إلى قطر ، ولم يزل فيها إلى أن توفي
مع تردده إلى مسقط رأسه ومرتع صباه (الحوطة) جنوب مدينة الرياض .

صفاته

كان الشيخ عبد الله بن زيد آل محمود يتمتع إلى جانب العلم الواسع بتواضع جم وحكمة ولباقة في تيسير المسائل الشرعية ، وبيان مشرق عذب في الخطابة والمحاضرة ، وصياغة جميلة وأسلوب رصين في الكتابة والتأليف في المواضيع الإسلامية التي عالجها وفي المشاكل التي يواجهها المسلمون اليوم .
ولخصاله الحميدة وأخلاقه الجميلة كان موضع حب الناس وتقديرهم على اختلاف الطبقات .

مؤلفاته

ألف رحمه الله الكثير من الرسائل والكتب المهمة ، تناول بعضها اجتهاداته في الأمور الشرعية وقد جاوزت مؤلفاته الستين رسالة .
منها : تيسر الإسلام ، بدعة الاحتفال بالمولد ، أحكام عقود التأمين ، الجهاد المشروع في الإسلام ، الأحكام الشرعية ومنافاتها للقوانين الوضعية ، كتاب الصيام ، الحكم الجامعة لشتى العلوم النافعة.

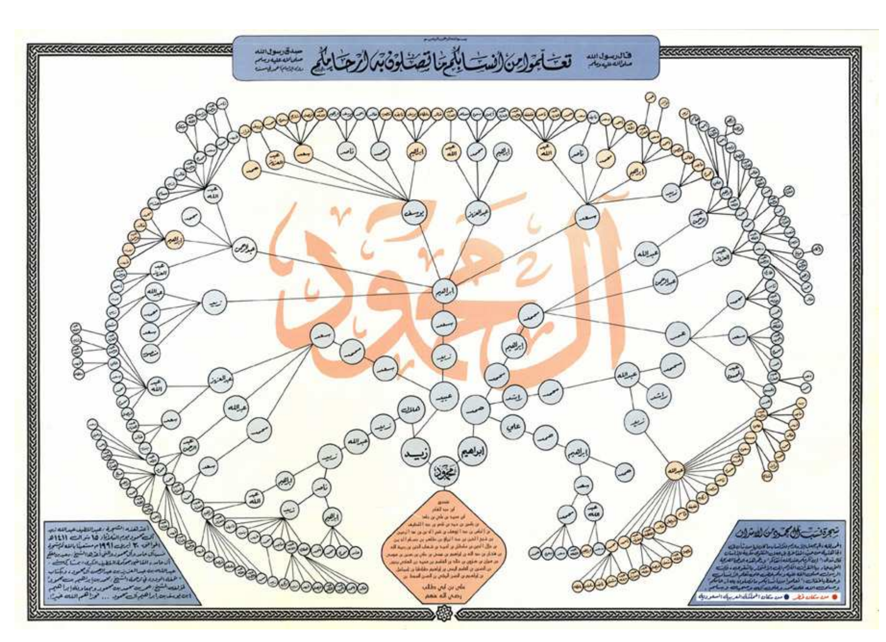
وفاته

بعد حياة حافلة في خدمة الإسلام والمسلمين أدى فيها الشيخ دورًا مهمًا وفاعلاً في الحياة العلمية والاجتماعية على نحو مشرف وغاية سامية نبيلة .
إنتقل الشيخ إلى جوار ربه سبحانه وتعالى في حوالي الساعة التاسعة من صباح يوم الخميس في أواخر العشر المباركة من الشهر الفضيل رمضان ، وذلك في اليوم الثامن والعشرين منه من عام 1417هـ الموافق للسادس من فبراير لعام 1997م عن عمر ناهز التسعين عامًا .

وصلى عليه بالمسجد الكبير ، بعد صلاة عصر يوم الخميس ، وقد أم المصلين للصلاة عليه فضيلة الشيخ يوسف القرضاوي ، وقد ازدحمت جنبات المقبرة وغصت بالناس وقد بكاه أهل قطر رجالاً ونساءً ، وقد رؤيت له رؤى حسنة قبل وفاته وبعدها .

فجزاه الله خيرًا .. وأدخله فسيح جناته .. وإنا لله وإنا إليه راجعون







الشريف عبدالله بن حمد آل حامد رحمه الله

الشيخ : الشريف عبدالله بن حمد آل حامد رحمه الله رحمة واسعة وأسكنه فسيح جناته وجعله في الفردوس الأعلى من الجنة.

ولد الشيخ الشريف عبدا لله بن حمد أل حامد عام 1355هـ اجتمعت له محبة الناس وقد كان معروفا بأنه من أهل السعي في الصلح بين القبائل حيث كانت مساعيه دائما مكلله بالنجاح هذه الخلافات التي لا يؤثر ذكرها لما في ذلك من إعادة تأجيج للمشاكل. وكان ممن يطلب تطوير السيح حيث تبرع بأرض لإقامة مدرسه للبنين عليها كما خرج من منزله وسمح للمستوصف الصحي بالبقاء فيه حتى وجدو منزلا وكان ذلك بدون تكلفة.

عمله

تولى رحمة الله إمارة مركز الحضن قبل حرب الوديعة ثم انتقل للأفلاج وعمل في وزارة الزراعه والمياة وبعدها تولى إمارة احد مناطق التابعة لامارة ينبع ثم عاد الى الأفلاج وعمل بهيئة الأمر بالمعروف ثم انتقل إلى الرياض وعمل بوزارة الشؤون الاسلاميه حتى وفاته رحمه الله.

بعض قصصه

حضر إلى منطقة الافلاج أحد الجيولوجيين الأجانب و يرافقه احد ابناء المنطقة وبعد دخول الليل واشتداد البرد شعروا بالجوع الشديد ولم يكن في ذلك الوقت مطاعم فقال المرافق للأجنبي سوف اذهب بك إلى رجل لن نرجع من عنده بدون عشاء فجاءوا الى الشيخ وقد كان الوقت متأخر فاحضر لهم القهوة وطلب من أهل البيت تجهيز العشاء وكان من انسب الطعام في ليالي الشتاء القارصة البرودة طعام اسمه (التنور) عبارة عن لحم وخبز بر وسمن يوضع في إناء خشبي وبعد أن جهز العشاء واتي به ورآه الأجنبي لم يعجبه شكله ولكن الجوع اجبره على تذوقه فأعجبه طعمه واكل منه حتى شبع فكان كلما أتى إلى الأفلاج حضرو إليه للسلام عليه والتزود من عنده بالمؤنه.

ومن القصص أيضا

انه جاء فريق من مهندسين البترول إلى القطين ولم يستقبلهم احد لأنهم كانوا لايرتدونسوى السراويل القصيره فقط وكانت الشمس حاميه والجو حار وكانوا يطلبون شرب الماء فستقبلهم الشيخ الشريف عبدالله بن حمد واسقاهم الماء وأدخلهم المجلس وسمح لهم بالقيلولة فيه ثم بعد استيقاظهم قام بواجب الضيافة معهم وبعد ذهابهم أنكر عليه بعض الناس ذلك لأنهم كفار وعلى هذه الهيئة فقال لهم رحمه الله أن من صفات المسلمين الكرم والقيام بواجب ابن السبيل وانا بعملي هذا ادعوهم للإسلام .

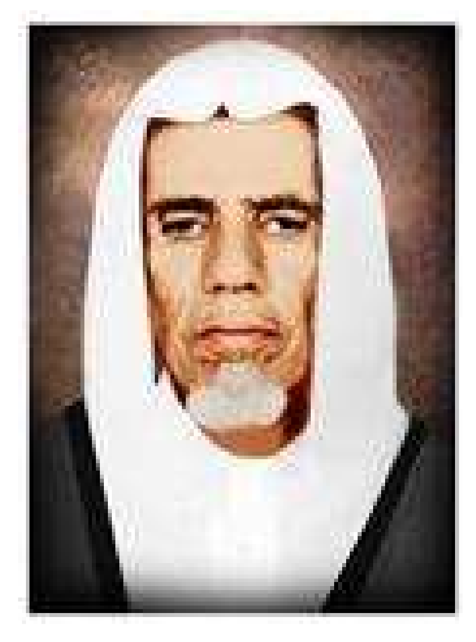
ومن قصصه أيضا

انه اشترى من رجل أرضا وبعد أن بنى عليها أتى من باعه الأرض يريد أن يرجع في بيعه فقال له الشيخ الشريف عبدالله بن حمد لوأتيت إلي قبل البناء لكنت قبلت طلبك فذهب الرجل إلى المحكمة واشتكى فحكم القاضي لوالدي وبعد الخروج من المحكمة وقف بالسيارة لكي يقله إلى منزله فقال له الرجل (توصلني لبيتي وأنا مشتكيك قال والله ماقدر أخليك في هالشمس وأنا معي سيارة واقدر أوصلك).

مما قيل فيه رحمه الله

قصيدة الشاعر/ سالم بن درعان آل درعان رحمه الله :

ياراكب لك مع الفين لكين أدواج من صنع المريكا جدادي
تلفي لمن هو ينزع الحق والدين عبيد بو حمد عريب الجدودي
يامرحبا لك مع الغين لكين وعداد من فوق الجزيره ينودي
وعداد ماينبت نجد الحجازين وعداد مافي الشام وارض اليهودي
وعداد ماينبت نجد العمانين والشرق لردن من تبعه الحدودي
وعداد مافرض الجزاير وبحرين واعداد مافوق الحسا من نفودي
واعداد ماينبت نجد اليمانين واعداد مايبرق وحس الرعودي
واعداد ماخط القلم بالكتابين من واحد قلبه نصوح ودودي
انصحك من اللي يقلب الزين لك شين افهم ترى بعض الحكي فيه زودي
يضحك لسان له وقلبه لكم شين ولاعاش من هو بالجمايل جحودي
ماينفعك في الضيق واللي معادين ولاكثر مثله في العرب والوجودي
يمسي ويصبح مع عدوك ومعادين لعلها تلطم عليه الخدودي
اجمع عصي وافتكر كسرها وين وهي ان تفوق كسرها مايكودي
ماينفعك في الضيق من قال لك وين يكون من هولك قريب الجدودي
يسهر معك لاغرب النوم من العين عدو من عاداك ماهو حسودي
ياقف معك في الضيق للي معادين يطعن معك من هو عدو لدودي
يابو حمد ياليت مثلك بستين القلب واحد والفعايل له شهودي
ألاد حامد أول فعلهم زين واليوم كلا من رفيقه صدودي
ياطول ماهم حربة للشياطين من جاه منهم ضربه مايعودي
الاد حامد هم هل السيح راسين ملك خذوه بضرب سيوف الهنودي
ماهوب لابيع ولاله بشارين غرس ضليل من جناها نجودي
دونه نبيع الروح ماحنب مغلين لاذل دونه الجبان الرقودي
اجمع بني عمك على العسر واللين هم عدتك لاجا نهار يكودي
لعل رجل ما تجي فيه ثنتين لعلها تطوى عليه اللحودي
يجود من ماله على اللي مغلين وينطح وجيه دونها مايحودي
حليل لاكثرت عليه المداعين للخصم ضد كالجبل مايبودي
يالله ياجامع قلوب المحبين تجمع قلوب فرقتها الليالي تعودي
الله يجمعهم على الحق والدين كثر التباغض بينهم ما يزودي
سلم على اللي في المفيجر مقيمين تعم ربعا كلهم لي عضودي



اهل الكرم واهل الشرف من بني حسين الجد
واحد والخلايق شهودي
تاريخهم متقدما في الدواويــــــن من
زارهم يقلى رجال يسودي
انا لهم بالمال والحال راسين لاذل منهو
عن قريبه يحـــودي
اللي يخلي الموجبه جعله الدين يضرب
بسيف من قوى جلودي
سلم على اهل الخرج الي موالين اهل
الصحو ن الي كبار تكودي
للضيف والجيران ماهم بخيلين الكل منهم
في المراجل يجودي
الاشراف لانوا عقب ماكان قاسين واقفى
سعدهم عقب ماهو ركودي
زال السعد واقفى مع اللي مقفين ولابقى
كون الحسد والنكد والنكودي
الله يجمعكم على الود يثنين والعايله واللي
لكم منه زودي
فيم يسر القلب والنفس والعين من لذة
الدنيا وللآخره بزودي
صلوا على اللي جدد الحق والدين كل
الخلايق يم شرعه ورودي

وقصيده مهداة الى : الشريف عبدالله حمد آل حامد .. من الشاعر حمس العجرفي

الاشراف وقتهم وقت مجيد سطر التاريخ
عنهم ما افترا
اسرة فيها المكارم من بعيد كل شخص فيهم
ادهى واخطرا
الذهب مصهور نكتب به قصيد والحروف
الماس والقاري قرا
يا أبو حمد الشريف يالحر الفريد يا الشريف
بن الشريف من أم القرا
الاشراف وقتهم وقت مجيد سطر التاريخ
عنهم مافترا
غاليا يا أبو حمد والرب الشهيد حبكم بل
الدم مجرا الابهرا
طيب راسك يجعل المبغض نكيد زاد غيظه
والمزاج معكرا
يا سلالة من على البيد تبيد بل الصباح وبا
لهجاد الأقشرا
يا سلالة مسكه الحربة تجيد أخبر بل الدين
وبل الحرب أخبرا
امة الأسلام شرفها الوحيد بالرسالة يوم
نزلت في حرا
حطم الأصنام وإبليس المريد وعزوا الإسلام
والله أكبرا
ودمت يا الشريف بل العز المديد ويرحم الله
من دفن تحت الثرا
ما حلا بدع المثايل والنشيد واسمحوا لي
كان قافي قصرا

ومما قيل فيه ايضا:

2-إهداء إلى الأخ / عبد الله حمد ال حامد الشريف

من الشاعر بندرين بدر الشغار
يانديمي روح ودور بل الرجال واحد ماله
مع ربوعه وصيف
أ نشد أعن اللي جمع كل الخصال الوفا
والطيب والقلب النظيف
مذبعه من خصلة فيها الكمال راسها
لاساسها الأول شريف
حايزين العز مافيهم جدال فعلهم من ماضي
الأزمان شيف
انشد ودور وكثر بل السؤال وأن بغيت
أوصافه الأخرى أضيف
فيه سيما الخير وأهل الابتهال فيه عزة
نفس وإنسان عفيف
يضفي ردونه على ربعه ظلال ويضحك
حجاجه إليا لاقاه ضيف
دوره ثم انهمه بأحلى مقال قله بتوقيرر
وبهرج لطيف
بندر الشغار أرسلني وقال والله أني من
الحجاز أليا القطيف
وبالجنوب ويم رفحا با لشمال ووسط نجدٍ
ومن رماح ليا عفيف
رحت أدور فالشباب وفالعيال عن خويٍ لي
على الطرقه حليف
تجتمع فيه المزايا والخصال والوفا والطيب
والقلب النظيف
وما لقيت ولايهونون الرجال مالقيت إلا بو
حمد أبن الشريــــف

الشاعر ضويحي العطاوي

لبتلشت وصارت الدعوا سماجه ماذكرت
الاهل والروس القويه
دام عندي مزيني في كل حاجه من مكثره
الدوادي ماعليه
ياوسام الطيب ياعزه وتاجه يالشريف أهل
العزاوي والحميه
انتم اهل الطايله يوم المواجه تشنون
ومحتمينن للونيه
ياشريفن يعرفه حتا الخواجه ياسلايل سيد
الكون ونبيه
يابوحمد يامسندي القلب باجه جمرتينن من
ليالي الفاخريه

3- الشاعر/ ضويحي العتيبي

من شاعرن يبدع مباكير الأبيات سر ياقلم
واكتب قصيدن طرالي
واذكر هل الوقفات يوم المهمات اهل
الجمايل والفعول الجزالي
من لابتن فيها الكرم والمروات اهل الظفر
والطيب بأول الطيب رايات
الحامد اشرافن زحول الرجالي واخص ابو
غالب غالب الطيب لاجات
وقت الفزوع بين زيد الهلالي هو ابو فهد
وسام الطيب راع الجزيلات
ترفع له البضاء على كل عالي يابو حمد
يازين الأمور الصعيبات
والحق في راع الجمايل يقالي حزن شهر
بأعلى الرجوم الطويلات
وليا أنخا يأتي بصعب المنالي لو أمدحك
بأجداد شعري ومافات مأوفيت مدحك
ياكريم السبالي
وصلاة ربي والسلام وتحيات على النبي
مأضوا القمرالهلالي

4 - وهذه قصيدة في رثاء/ الشريف عبدالله حمد الحامد أسكنه الله فسيح جناته وتغمده بواسع رحمته

شعر: سعد بن سعود ال رشود

مامن طيب إلا بقى وستمر ومامن حي إلا
له وقت وساعه
والطيب يا بوغالب أنت مأسسة وحاتم حط
الكرم عندك وداعة
ولو اجتمعت الصفات فيك تكتمل طيب وكرم
وفطنه وشجاعة
مامن محتاج إلا قضيت حاجته ويامـا لقى
الناس عندك الشفاعة
طلبك عندي هذي هي كلمتك عـز الله مالقى
عندك مناعة
أنا اشهد أنك البدر مكتمل وعيالك ياعبيد
مكملين شعاعة
يالله ياكريم ترفع منزله مع نبيك المصطفى
راعي الشفاعه
دمــوع العين.في رثاء عبدا لله بن حمد
الشريف
مـن الـشاعر خلـف بـن عبـدا لله الغياثـات
الدوسري
دن الحبر يا سامعي عجل ودنه اسبك بيوت
الشعر وحبك بقرطاس
وترجم دموع العين من غير منه ووصف
رجال الطيب ساس على ساس
واكتب في أبـو غالب قصيدك غنه واتبع
تراهم الهواجيس والتعاس
مرحوم يا شيخ عيوني بكنه مرحوم يا شيخ
له الطيب نبراس
لي بل الصدر يا عم ونه وحنه وبالعين لي
دمعه وبالراس هوجاس
والله مانـنساه ولـو هـن أبعدنـه هـذاك أبـو
غالب عزيز على الناس
حتى خصال الطيب جنه وسنقه حتى غاد
بالطيب تاج على الراس
ياماخـذن منـه ويامـا عطنـه مثلـه قليـل
الوصف في كل الأجناس
مالوم أنا منهو العيون اغصبنه بالدمع يبكي
ويصفق بالأخماس
المـوت يـا غالـب مقـدر وسنـه حـق علينـا
الموت قطاع الأنفاس
هذي المنون اليوم جنه وخذنه وحنا على
درب الطوابير نكاس
لاياحمد تكف الدموع كفنه كف الدموع اللي
على الخد تحتاس
واصبر عسى الولي يجازي بجنه لا بأس يا
طير المهاد يد لا بأس
وأيضا فهد حر كريم بضنه مثله ترى بل
الفعل ماضن ينقاس

هذا الشجاع اللي فعوله علنه فكاك صعبات المعاريك بالطاس
ما لومكم يا رجال في كل ونه تبكون لذيب للرديات ما داس
يا والله اللي راح حر افقدنه كل العذورات تبكي اليوم بعماس
حتى دموعي في الخدود أرسمنه له صورة بالخد والعين والرأس
حتى ثرى نجد الندية كسنه ثوب الحسن ناسب له اليوم بلباس
يا لله وأنا طالبك يا رب عنه تجعل ظلام القبر نور ونبجاس
مالي في القيفان يا كود كنه في القلب الجلجل من أحثال وأدناس
وهذي تحية عد قاف قفنه أبيات نهديها من القلوب وإحساس

ابنائه :

له ثلاثة ابناء هم حسب السن

الاول : غالب

دراسته :

خريج جامعة الامام /كلية الشريعة عام 1411 هـ

عمله :

مديرا لمدرسة وادي حنيفة وبرنامج التربية الفكرية بالرياض

ابنائه :

له خمسة ابناء عبدالله وحمد وفهد وسعود ومحمد

الثاني : حمد

تخرج من كلية الملك فهد الأمنية ثم التحق بكلية الشريعة وتخرج منها ومن ثم درس المحاماة بجامعة الإمام محمد بن سعود الاسلاميه

ابنائه :

له ابنان عبدالله وغالب

الثالث : فهد

عمله :

تخرج من دراسته عام 1420هـ وعمل موظفاً في الخطوط الجوية السعودية بمطار الملك خالد الدولي ومن ثم نقل خدماته بإمارة منطقة الرياض / باحثاً للقضايا بمكافحة المخدرات وعضواً في لجنة إساءة سمعة المملكة بالخارج بإمارة منطقة الرياض

صور الأبناء

الشريف غالب بن عبدالله آل حامد





الشريف حمد بن عبدالله آل حامد

الشريف فهد بن عبدالله آل حامد





الشريف عبدالله بن غالب



الشريف حمد بن غالب



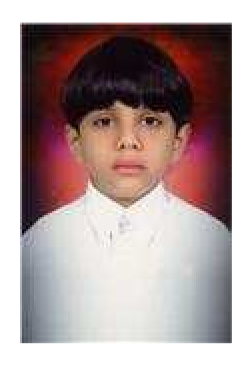
الشريف سعود بن غالب



الشريف فهد بن غالب



الشريف محمد بن غالب



الشريف عبد الله بن حمد





الشريف غالب بن حمد



الدكتور ناصر الطيار

السيرة الذاتية للدكتور ناصر الطيار

من رجال الأعمال الرواد في قطاع السياحة والسفر، ومن كبار المستثمرين في مجال الإعلام والنشر.

يسرنا أن ننقل لكم أخوتي وأخواتي قراء المجلة الكرام شخصية متميزة ، وشخصية هذا العدد عزيزي القارئ ، رجل تسلسل من العقب النبوي الشريف. واليكم سيرته العظيمة العطرة :-

يرجع نسبه الطاهر الى جعفر الطيار رضى الله عنه ، والدكتور ناصر بن عقيل بن عبد الله بن أحمد الطيار أشبه بجده جعفر الطيار رضى الله عنه فى خلقه وأخلاقه وكرمه وسيرته الطيبة .

وإليكم هذه النبذه عن جده جعفر الطيار رضى الله عنه لتعلموا النسب الطيب لشخصيتنا العطرة الدكتور ناصرالطيار :

جعفر بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم القرشي الهاشمي رضي الله عنه ، ابن عم رسول الله صلى عليه وآله وسلم ، وأخو أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه ، وأمه فاطمة بنت أسد بن هاشم الهاشمية ، وكنيته أبو عبد الله ، وهو ثالث أبناء أبيه بعد طالب وعقيل ، وأكبر من علي بعشر سنوات ، ولد في مكة المكرمة سنة 34 قبل الهجرة ، وكان من السابقين الأولين في الإسلام ، هاجر مع زوجته أسماء بنت عميس الخثعمية الهجرة الأولى إلى الحبشة. كان جعفر يحب المساكين ويجلس إليهم ويخدمهم ويخدمونه ، يحدثهم ويحدثونه فكان رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) يكنيه (أبا المساكين) ، وفي مقاتل الطالبيين عن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) أنه قال:

خير الناس حمزة وجعفر وعلي رضي الله عليهم .

استشهد في السنه الثامنه للهجرة وقيل السنه السابعة ، وحزن عليه الرسول صلى الله عليه وآله وسلم حزنا شديداً وبلغ من العمر خمسة وثلاثون وقيل ثلاثين سنه رضي الله عنه.

ويلقب بالطيار وبأبي المساكين بسبب بره بالفقراء والمساكين ، وبذي الهجرتين لأنه هاجر إلى الحبشة ثم إلى المدينة ، فكان من أوائل المهاجرين إليها ، وولد له فيها أبناؤه : عبد الله وعوف ومحمد.

كان أشد أقارب النبي صلى الله عليه وآله وسلم شبها به ، أحبَّ الناس إلى الرسول صلى الله عليه وآله وسلم وأقربهم إلى قلبه ، وكان يشبهه عليه السلام وفيه يقول: أما أنت يا جعفر

فأشبهت خَلْقي وخُلُقي ، وأنت من عترتي التي أنا منها...

وهو أول سفير في الإسلام ، وهو أمير المهاجرين ، كان قائدا كفء ويمتاز بالشجاعة الفائقة ولذلك سمي جعفر الطيار أو جعفر ذو الجناحين.

وفي السنة الثامنة من الهجرة بعث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم جيشاً إلى مؤتة - وهي قرية من قرى الشام ، وتقع الآن في محافظة الكرك جنوب الأردن - وبعد تجهيز الجيش قال: عليكم زيد (بن حارثة) ، فإن أصيب فجعفر بن أبي طالب رضي الله عنه ، فإن أصيب فابن رواحة (عبد الله بن رواحة) ، وكان اختيار الرسول عليه السلام جعفراً أحد قادة الغزوة ، على أهميتها وخطورتها دليلاً على كفايته القيادية وشجاعته الفائقة ، حيث إن هذه المعركة تعتبر المعركة التمهيدية الحقيقية لفتح بلاد الشام ، وتأسيس أول ركن لدولة الإسلام خارج الجزيرة العربية ، وبعد أن بدأت المعركة واستشهد زيد بن حارثة ، تسلم القيادة واللواء جعفر بن أبي طالب رضي الله عنها فأخذ اللواء بيمينه فحارب حتى قطعت بمينه ، فأخذه بشماله فقطعت

فاحتضنه بعضديه حتى قتل ، فسقط مضرجاً بدمائه دون أن يسقط اللواء على الأرض ، حيث التقطه بعض الجنود.

وفي جسمه نحو تسعين طعنة ورمية ، فقيل إن الله تعالى عوضه عن يديه بجناحين في الجنة ، ولذلك سمي جعفر الطيار أو جعفر ذو الجناحين.

رأه النبي صلى الله عليه وآله وسلم "فقال زارني البارحة جعفر في نفر من الملائكة وله جناحان يطير بهما مع الملائكة ولهذا يقال له الطيار في الجنة ".

وإليكم السيرة الذاتية العطرة للدكتور ناصر بن عقيل الطيار

الإسم الرباعي

ناصر بن عقيل بن عبد الله بن أحمد

اسم العائلة :

الطـــــيار

الكنية:

أبو عقيل

النـــسب:

هاشمى / من ذرية جعفر بن أبى طالب رضى الله عنه

تاريخ الميلاد :

1957

مكان الميلاد :

الزلفى

مكان السكن :

الرياض

الحالة الإجتماعية:

متزوج

التسلسل التعليمى :

درس الإبتدائية والمرحلة المتوسطة والثانوية بالرياض ثم حصل على بكالوريوس علوم إدارية تخصص علوم سياسية 1982 م ثم حصل على الماجستير فى إدارة الأعمال 2000م (أثر السياحة على إقتصاديات المملكة العربية السعودية) ثم على درجة دكتوراه فى إدارة الأعمال2002م (التسويق السياحى للمملكة العربية السعودية)

وظائف عمل بها :

1- موظف بسيتى بنك
2- موظف بوزارة الخارجية
3-موظف بالخطوط الجوية العربية السعودية
4- موظف بشركة طيران هونج كونج (الكاثي باسفيك) بالمملكة
5- موظف بالخطوط الجوية الفلبينية بالمملكة
6- مؤسس مجموعة الطيار للسفر
7- رئيس مجلس إدارة شركة الطيار العالمية – السودان
8- رئيس مجلس إدارة مجموعة شركات عطلات الطيار – جمهورية مصر العربية
9- رئيس مجلس إدارة شركة الطيار للإستثمار والتطوير العقاري
10- عضو مجلس إدارة مؤسسة المدينة للنشر والإعلام
11- الناشر لمجلة المسافر
12- رئيس دار الناشر العربي، الناشر لمجلة فوربس- الشرق الأوسط

عضوية فى منظمات محلية وعالمية :

1- عضو منظمة السياحة الدولية
2- عضو المجلس الإستشارى لمبيعات الخطوط الجوية العربية السعودية
3- عضو الغرفة التجارية والصناعية بالمملكة العربية السعودية
4- عضو المنظمة العالمية للإجتماعات والمؤتمرات
5- عضو محكم معتمد لدى مركز التحكيم التجارى لدول مجلس التعاون الخليجى
6- محكم معتمد لدى وزارة العدل السعودية
7- محكم معتمد لدى مركز التحكيم التجاري لدول مجلس التعاون الخليجي
8- محكم دولي معتمد لدى عدد من مراكز التحكيم الدولية
9- خبير قضائى فى منازعات السفر والسياحة والشحن
10- إستشاري إداري مرخص
11- نائب رئيس مجلس التنمية السياحية بمنطقة الرياض
12- رئيس لجنة وكالات السفر والسياحة

النشاط الحالى :

نائب رئيس مجلس الإدارة والعضو المنتدب لمجموعة شركات الطيار المتعددة الأنشطة بالمملكة العربية السعودية ومكاتبها بالخارج بكل من القاهرة والإمارات وكندا وأمريكا وماليزيا وتايلاند والهند والسودان .

والمجموعة تعتبر واحدة من أكبر مائة شركة بالمملكة العربية السعودية منذ عام 1989 وأولى أكبر عشر شركات متخصصة فى مجال السفر والسياحة.

كما أنه رئيس دار النشر العربي الحاصلة على ترخيص نشر وتوزيع مجلة "فوربس" بالشرق الأوسط.

كما أثنى ستيف فوربز، رئيس "فوربس ميديا" فى حفل كبير على الدكتور ناصر الطيار،قائلا: "أنا متحمس جداً" للشراكة مع دار الناشر العربي ، والتي تم اختيارها بعناية تامة من بين عشرين دار نشر تقدمت بعروض للحصول على ترخيص نشر وتوزيع مجلة "فوربس" بالشرق الأوسط.

نكن كل التقدير والاحترام لشخص الدكتور ناصر الطيار، رئيس دار الناشر العربي ، على تفانيه وإخلاصه في عمله






Forbes





اعتـــادت اســــرة الطيارأن تجتمع ببعضها الـبعض فـى حفل سنوى لكـــى يتواصـــل أبنـــاء الأســـرة





وقد كـان للـشريف عبــدالله آل حــسين كلمــة فــى الحفــل

كما قــام الدكتــور ناصــر الطــيار بتكـــريــم الشـــريف عبدالله آل حســـين



الشــريفة زينب محــفــوظ

أمينة أنساب السادة الجعافرة
وباحثة فى الأنساب والتاريخ الهاشمى

الحمــدلله والــصلاة والــسلام علــى رسول الله وعلى آله وصحبه أجمعين حوارنــا هــذا مــع الـشريفه والنـسابة الكبيرة

زينب محفوظ

وهى من الأشراف المعاصرين وهي علم من أعلام المحققين واذا ذكر علماء النسب بمصر لابد من ذكر الشريفه زينب محفوظ واذا ذكــرت الاشــراف المحــافيظ ذكــرت الشريفه زينب محفوظ ارتبط اسمها بعلم النسب والاشراف ولهـا تـاريخ طويل فـى تطوير هذا العلم
المبارك وهي رئيس مجلس إدارة جمعية أهل البيت لتحقيق الانساب وتوثيقها.
نفع الله بها وزادها علما وهى إمرأة كريمة معطـاءة ويعـرف هـذا مـن قـام بزيارتهـا وتستقبلهم بكل حفاوة وكرم بيتها مفتوح لكل إخوانها وأخواتها ، تتمتع بوقار كبير.
تفـرض احترامهـا علـى مـن يـتكلم معهـا ، تشعر معها بحنان الأخت والأم ، تعطيك من خبراتهـا ولا تبخـل مهمـا تكلمنـا عنهـا لـن نستطيع أن نوفيها حقا فى الوصف .
سيرتها الذاتية الطيبة العطرة

الإســـم

زينب خليل محفوظ
زينب
/خليل/حسن/خليل/حسن/ابراهيم/محمد/محفوظ/ابراهيم/محمدمحفــوظ/حسن/حجازى /محمد محفوظ/احمد(عشاب)/محمد محفوظ حمـاد /محمـد طـوق/جعفـر/محمـد/الامير حمــد/محمــد ابــو الجعــافر/ يوسف/ابراهيم/عبدالمحسن(الكبير)/حسين الفاســـى المغربـــى/ محمد/موسى/يحيى/عيسى/على التقى/محمد (المهــدى)/الحــسن العــسكرى/علــى الهادى/محمد الجواد/على الرضا/موسى الكـاظم/جعفـر الـصادق/محمد البـاقر/علـى زين العابدين/ الامـام الحسين/الامـام/(على بـن ابـى طالـب وسيدتنا فاطمـه الزهـراء)/ إبنـه سيد ولـد آدم سيدنا محمد بـن عبدالله عليه أفضل الصلاة والسلام

البلد :

جمهورية مصر العربية من قريـة الحواتكـة أسيوط

1- الشريف حسن خليل حسن محفوظ (جدها) ووالدها وأعمامها





الدرجات العلمية

1- بكالوريوس تجارة جامعة أسيوط
2- تخصص فى علم الأنساب من سنة 1985
3-التخصص الدقيق فى أنساب أل محفوظ وأنساب قبيلة الجعافرة الحسينية
4- الدراسات العليا فى الاقتصاد من من معهد الدراسات الافريقيه- جامعة القاهره

العمل والمهنة

1- الشريكه المتضامنه فى شركة مجموعة محفوظ للتجاره والانتاج Group Mahfouz
2- صاحبة مصنع محفوظ للزيوت العطرية ومستحضرات التجميل Lab.Parfums z.M.
وفرعه معمل محفوظ للزيوت العطريه Mondial Aromatic
مع التخصص فى الإستيراد والتصدير

من قواعدها التى تسير عليها :

الحديث الشريف
قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
(لعن الله الداخل فينا بلا نسب والخارج منا بلاسبب)

من الأبحاث التى وصلت إليها

أن أل محفوظ لهم 38 فرع رئيسى داخل مصر بتعداد يصل إلى 2 مليون بخلاف فروعهم فى السودان والحجاز وبلاد الشام وبين النهرين وليبيا وتونس والمغرب وقد كان للشريفة زينب محفوظ عدة دراسات :

دراسات غير منشوره :

1- النشاط الاسرائيلى الاقتصادى فى غرب افريقيا
2- المغرب الكبير دراسه لامكانيات التكامل الاقتصادى
3- العطور والزيوت العطريه صناعه مصريه

دراسات فى الانساب غير منشوره :

دراسات عن فروع آل محفوظ ال38 فى مصر(تم انجاز 22 فرع)منهم
1 - آل حجازى محفوظ فى الحواتكه/ اسيوط
2- آل جابر محفوظ فى زاوية الناويه ببا بنى سويف
3- آل جابر محفوظ بالحجاز
4- آل محفوظ في لبنان وسوريا
5- آل محفوظ فى فلسطين وجنوب لبنان
6- آل فوده محفوظ فى ميت ابو الحارث اجا منصوره
7- آل حمد ابو سنينه محفوظ فى مرسى مطروح والسلوم
8- آل شعراوى محفوظ فى المنيا والمنصوره



- و دراسه عن جعافره المدينه المنوره(لم تكتمل)
- والعديد من الدراسات والمشجرات
- وغيرها حتى 22 وكلها غير منشورة

نشاطها الإجتماعى

1- جمعية أهل البيت لدراسة الانساب (دراسات الانساب للغير بدون مقابل)

5-العظماء مصطفى محمود هديب محفوظ ومحمد متولى شعراوى محفوظ





6- الشريف/ رشوان محفوظ رشوان محفوظ (لكبير)ابن عم جدها

نسب عدنان وقحطان

فمن قبائل قريش: بنو عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب ابن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النظر بن كِنانة. وبنو عبد مناف أربعة: هاشم، والمطلب رهط عبيدة بن الحارث المقتول يوم بدر ، وعبد شمس، ونوفل رهط جبير بن مطعم لم يتشعب منهم إلا عبد شمس. فمن بطون عبد شمس: أمية بن عبد شمس ، وعبد العُزى بن عبد شمس ، رهط أبي العاصي ابن الربيع زوج ابنة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم . وحبيب بن عبد شمس ، رهط "عامر" بن كريز ، وربيعة بن عبد شمس أبو عتبة وشيبة . وبنو أمية بن عبد شمس صنفان: الأعياص ، والعنابس ، فالأعياص: العاصي وأبو العاصي والعيص وأبو العيص بنو أمية. والعنابس: حرب وأبو حرب وسفيان وأبو سفيان بنو أمية، واسم أبي سفيان عنبسة. من الأعياص عثمان بن عفان ، وعتَّاب بن أسيد عامل النبي صلى الله عليه وآله وسلم على مكة ، وآل سعيد بن العاصي. ومن العنابس آل أبي سفيان بن حرب مُعاوية وولده وأخوته ، هؤلاء بنو عبد مناف بن قصي ، وبنو قصي : عبد مناف ، وعبد العزى ، وعبد الدار سدنة البيت وأصحاب الألوية. ثم أسد بن عبد العزى بن قصي ، رهط خديجة بنت خويلد ، والزبير بن العوام ، فهؤلاء بنو قصي بن كلاب. وبنو كلاب اثنان: قصي وزهرة.

فزهرة رهط عبد الرحمن بن عوف ، وسعد ابن أبي وقاص ، ومنهم آمنة بنت وهب أم النبي صلى الله عليه وآله وسلم . هؤلاء بنو كلاب بن مرة .

وبنو مرة ثلاثة : كلاب وتيم ويقظة أبو مخزوم . فتيم رهط أبي بكر الصديق ، وطلحة بن عبيد الله وعبد الله بن جُدعان كان سيد قريش في الجاهلية .

وبنو مخزوم بن يقظة منهم آل المُغيرة ، ومنهم أم سلمة بنت أبي أمية ابن المغيرة زوج النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، وخالد بن الوليد بن المغيرة ، وسعيد بن المسيب الفقيه هؤلاء بنومرة بن كعب .

وبنو كعب ثلاثة : مرة ، وعُديل ، وهُصَيص فعدي بن كعب رهط عمر بن الخطاب وزيد بن عمرو بن نُفيل. وأما هُصيص فهم : سهن وجمح ابنا عمرو بن هصيص ، من بني سهم عمرو بن العاص ، ومن بني جمح : عثمان بن مضعون ، وصفوان ابن أمية ، وأبو محذورة مؤذن النبي صلى الله عليه وآله وسلم هؤلاء بنو كعب بن لؤي . وبنو لؤي جماعة تبنّا منهم ثلاثة:

كعب ، وعامر، وأسامة ، فمن عامر بن لؤي : بنو مالك بن حسل بن عامر رهط سهيل ابن عمرو وسودة بنت زَمْعة زوج النبي صلى الله عليه وآله وسلم وبنو مَعيص ابن عامر، منهم ابن قيس الرقيات ، ومنهم ابن العرقة الذي رمى سعد بن معاذ يوم الخندق فأصاب أكحله فقال : خذها وأنا ابن العرقة ، فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم : عرَّق الله وجهك في النار. وبنوسامة منهم بنو ناجية رهط عبَّاد بن منصور قاضي البصرة هؤلاء بنو لؤي بن غالب.

وبنو غالب اثنان: لؤي وتيم الأدرم رهط ابن خطل الذي أمر النبي صلى الله عليه وآله وسلم بقتله يوم الفتح فقتله علي ابن أبي طالب هؤلاء بنو غالب بن فهر. وبنو فهر ثلاثة: غالب والحارث ومحارب بن فهر رهط الضحاك بن قيس فهؤلاء قبائل قريش.

ثم كنانة بالخُزيمة فمن بطون "بني" عبد مناة بن كنانة بنو ليث بن بكر بن عبد مناة . من بطون بنو ليث بنو سعد بن ليث ، وبنو جُندع بن ليث رهط نصر بن سيار، وبنو يعمر الشُدَّاخ، قال الشمخ:

لقد غاب من خيل بموقان أسلمت بُكير بني الشُداخ فارس أطلال

يعني فرسه. والدُئِل بن بكر بن عبد مناة رهط أب يالأسود الدؤلي ، والحارث بن بكر رهط التي رفعت اللواء حين انهزم المشركون يوم أحد، فقال فيها حسَّان:

لولا لواء الحارثية أصبحوا يباعون في الأسواق في الثمن الوكس

وضمرة بن بكر. فمن بني ضمرة غفار بن مُليل بن ضمرة رهط أبي ذر ونُعليه بن مُليل رهط الحكم بن عمرو الغفاري والي خراسان ، وعُرَيج بن بكر، ومُدْلِج بن مُرة بن عبد مُناة فيهم القيافة. ومنهم سُراقة بن مالك بن جُعشم كان إبليس يأتي المشركين في صورته ، وهو الذي طلب النبي صلى الله عليه وآله وسلم حينها هاجر فساخت قوائم فرسه.

وبنو مالك بن كنانة منه ربيعة بن مُكدَّم كان فارس بني كِنانة ، وبطنٌ منهم يقال له فراس بن غنم ، وبطن يقال لهم بنوفقيم ، هم الذين كانوا ينسأون الشهور في الجاهلية ، فأبطل الله ذلك في الإسلام ، فهذه قبائل بني كنانة. ثم أسد بن خُزيمة من بطونهم بنو فقعس بن طريف بن عمرو بن قعين بن الحارث بن ثغلبة بن دودان ابن أسد رهط خالد المهزول ، وطُليحة بن خويلد الذي كان تنبأ ثم تاب وشهد القادسية ، وكان يُعدل بألف فارس. وبنو الصيداء بن عمرو بن قعين رهط شيخ بن عميرة ، وبنو نصر بن قعين. ووالبة بن الحارث بن ثعلبة بن دودان رهط بشر ابن أبي خازم الشاعر.

وسعد بن الحارث بن ثعلبة، وسعد بن ثعلبة، ومالك بن ثعلبة، ومالك بن مالك بن ثعلبة، وبنوغنم بن دودان بن أسد رهط زينب بنت جحش زوج النبي صلى الله عليه وآله وسلم. وبنوعمرو بن أسد ، وبنو صعي بن أسد يُقال لهم بنو نعامة ، وكاهل بن أسد رهط عِلباء قاتل حُجر بن الحارث أبي امرئ القيس، وفيه يقول امرؤ القيس:

وأفلتهن علباء جريضا ولو أدركنه صفر الوطاب

فهذه قبائل بنو أسد.

من بطون هذيل بن مُدركة بنو لحيان وبنو صاهلة وبنو قريم زبنو قرد وغيرهم ، وعامة النسب فيهم إلى القبيل الأكبر، فهؤلاء بنو مُدركة بن اليأس ، وهم قريش وكِنانة وأسد وهذيل. ومن قبائل بن طابخة بن اليأس بنو أد بن طابخة ، وهم بنو مر بن أد ، وعبد مناة بن أد ، وضبّة بنأد ، وعمرو بن أد ، وهم مُزينة نسبوا إلى أمهم ، فأما بنو عبد مناة فهم أربع قبائل : تيم ، وعديّ ، وعكل ، وثور أطحل رهط سفيان الثوري . ثم قبائل تميم بن مر بن أد . ولد تميم ثلاثة : عمراً وزيد مناة والحارث أبا شَقِرة ، وإنما سمى أبا شقرة ببيت قاله:

وقد أخضب الرمح الأصم كعوبه به من دماء القوم كالشقرات

من قبائل عمرو العنبر وأسيد والهُجيم والقليب وكعب ومالك أبو مازن والحرماز والحارث الحبط يقال لولده الحبطات رهط عباد ابن الحُصين كان يُعدل بألف فارس ، ذكروا أن الحسن قال: ما علمت أن رجلاً يقوم مقام ألف حتى رأيت عباداً ليلة كابُل ، فهؤلاء السبعة بنو عمرو بن تميم.

ثم زيد مناة ، منهم بنوحنظلة بن مالك بن زيد مناة ، فمن قبائل حنظلة بنو دارم بن مالك بن حنظلة ، من بطون بنو دارم عبد الله بن دارم رهط حاجب بن زرارة ونهشل ومُجاشة ومَناف وأبانٌ وفقيم وجرير بنو دارم. وزيد والصُدى ويربوع بنو مالك بن حنظلة وهم بنو العدوية نسبوا إلى أمهم من بني عدي تيم. وأبو سود وعوف ابنا مالك أمهما طُهية بنت عبد شمس بن سعد يُنسبون إليها ، وربيعة بن مالك أبو العجيف بن ربيعة رهط الحَنتف بن السجف صاحب جيش الربلة قتل بها حُبيش ابن دُلجة القيني ، هؤلاء بنو مالك ابن حنظلة ، ومن بني حنظلة أيضاً البراجم وهم مرة وهم الظليم وغالب وكُلفة وعمرو وقيس بنو حنظلة. ومن قبائل يربوع بن حنظلة:

ثعلبة وعمرو والحارث أبو سَليط وصُبير، هـؤلاء الأربعـة يُلقبـون الأحمـال أمهـم السعفاء بنت غنم بن قتيبة بن معن باهلية، ومعن هـو زوج باهلـة ورياح بـن يربـوع كانت فيهم الردافة وهم بينهم ، وبنو غدانة رهط وكيع ابن أبي سود وحارثة بن بدر، وكُليب بن يربوع رهط جرير والعنبر بن يربوع رهط سجاح التي تنبأت ، ومنهم عُقفان الذين يقول فيهم جرير:

هلا طعنت الخيل يوم لقيتها طعن الفوارس من بني عقفان

وربيعة بن حنظلة رهط بني حبناء المغيرة أخوته كانو شعراء ، ومنهم أبو بلال مرداس بن أدية الحروي كان من رؤوسهم وأخوه عُروة ، ويقال لربيعة بن حنظلة وربيعة بن مالك بن حنظلة وربيعة بن مالك بن زيد مناة الربائع قال الفرزدق:

إذا خذلتني نَهْشَلٌ والربائع

هؤلاء بنو حنظلة بن مالك. ومن بني ربيعة بن مالك بن زيد مَناة: علقمة الفحلُ الشاعر ورُجاز كثير منهم حُميد الأرقط. هؤلاء بنو مالك بن زيد مناة وبطونها عُوافة وكعب والحارث وجُشَمٌ وعَبْشمس وعوف ومالك وعمرو رهط البسوس بنو سعد، والخدَعَة وعبد شمس ابنا كعب بن سعد، والأعرج وهو الحارث بن كعب رهط زُهرة بن حَويَّة كان شهد القادسية وقتل الجالينوس وكانت دِرعة عنده ، والأجارب ولد كعب ما خلا عمرا وعوفا وهم حرام وربيعة أبو المستوغِر المشهور بطول العمر، وعبد العزّى أبو حِمان ومالك وجُشم وعبد شمس والحارث الأعرج ، فهؤلاء الأجارب ، ومُقاعس وهو الحارث بن عمرو بن كعب بن سعد ، ومن بطون مُقاعس عُبيد وصريم رهط كهْمس الحروريّ وعمير رهط السُليك ، وكان شجاعاً رَجَليّا، ورُبيع رهط ابن عَرادة الشاعر بنو الحارث وهو مُقاعس. ومن بطون بني عُبيد رهط الأحنف ومنقر بن عبيد رهط قيس بن عاصم. وعوف وعامر رهط زيد بن جلبة كان شريفاً وكان الأحنف يقول كنا نخرق النعال في طلب المروأة من بيت زيد ، وعبد عمرو رهط سلامة بن جندل الشاعر بنوعبيد بن الحارث ، فهؤلاء مُقاعس وهم ولد الحارث بن عمرو بن كعب بن سعد. ثم عوف بن كعب وبطونهم بَهدلة رهط الزبْرقان وعطارد رهط كَرب بن صَفوان كان يدفع بالناس في الموسم، وفيه يقول أوس بن مَغْراء:

يريمون في التعريف موقفهم حتى يقال أجيزوا آل صفوانا

وقريع بن عوف رهط المخبّل وبني أنف الناقة الذين مدحهم الحطيئة ، فرغ من سعد بن زيد مناة ومن سائر بني تميم . فهؤلاء خندف وهم بنو الياس بن مضر.

ثم قيس بن عيلان بن مضر. ولد قيس ثلاثة سعداً وعَمراً وخَصفة ، فأما سعد فهم أعصروغطفان وقبائل أعصر غنيٌّ وباهلة والطفاوة ، ومن قبائل غنِيّ بن أعصر عُبيد وزَبان وصُريموضبينة الذين يقول فيهم لبيد:

أبني كلاب كيف تنقى جعفر وبنو ضبينة حاضروا الأجباب

وبنو عِتريف وفيهم أفخاذ أخر، وعُظْم النسب فيهم إلى الأب الأكبر، وكذلك باهلة ، ومن بطون باهلة بنو قتيبة بن معن بن مالك بن أعصر، ومعن هو زوج باهلة ، ومن بطون بني قتيبة بنو سهم رهط صُدى بن عجلان أبي أمامة الباهلي صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، وبنو أصمع رهط الأصمعي ، وغيرهم من البطون ، ووائل بن معن رهط قتيبة بن مسلم وفرّاص بن معن رهط ابن أحمر الشاعر وأبو عُليم بن معن رهط بكر بن معاوية صاحب الديوان ، وبنو أود ابن معنرهط حُبي بنت قُرط أم الأحنف بن قيس ، وبنو جآوة بن معن رهط الأصم الشاعر وهلال بن معن رهط الحجّاج بن الفرافصة الفقيه ، وأما الطفاوة فلا يعرف فيهم بطن ينسب إليه غير القبيل الأكبر. فهؤلاء أعصر بن سعد واسم أعصر مُنبه ، وإنما سمي ببيت قاله:

أعمير أن أباك شيب رأسه مر الليالي واختلاف الاعصر

ومن قبائل غطفان بن سعد: ذيبان وعبس ابنا بغيض بن رَيْث بن غطفان ، وعبد الله بن غطفان، وأشجع بن رَيْث. ومن بطون ذبيان: فزارة بن ذبيان، وثعلبة بن سعد بن ذبيان، ومرة بن عوف بن سعد بن ذبيان.

ومن بطون فزارة: عَدِيّ بن فزارة رهط حُذيفة بن بدر وهم بيت قيس وشَمْخ بن فزارة رهط مالك بن حمار، ومازن بن فزارة رهط منظور بن زَبّان ، وبنو غراب بن ظالم بن فزارة رهط بَيْهس ، وهو نَعامة الذي أدرك بثأره وذكرته الشعراء ، ورهط بني عَدِيِ بن فزارة يقال لهم بنو سُكَين رهط عُمر بن هبيرة. فهؤلاء بنو فزارة. ومن بطون بني مُرّة بنو غيظ بن مرّة رهط النابغة وسنان ابن أبي حارثة وابنه هَرم الجواد ، ومالك بن مرّة رهط عامر بن ضُبارة ، ومُسلم بن عُقبة صاحب جيش الحَرة ، وعثمان بن حَيّان أمير المدينة وسهم بن مرّة رهط الحُصين بن الحُمام الشاعر، وبنو صِرمة بن مرة رهط هاشم بن حَرْمَلة. ومن بطون بني عبس: بنو جَذيمة بن رواحة رهط قيس بن زهير، وبنو جِرْوة بن الحارث بن قُطيعة بن عبس رهط حُذيفة بن اليمان، وبنو بجاد رهط ربعيّ بن خِراش الفقيه ، وبنو هَرِم بن عَوْذ بن غالب بن قُطيعة رهط الكَلَمة بني زياد الربيع وإخوته ، ورهط عُروة بن الورد. فهؤلاء بنو سعد بن قيس. وأما عمرو ابن قيس

فهم قبيلان: فهْم وعَدوان أبناء عمرو بن قيس.

علم الانساب

فضل علم الأنساب وفائدته و الحاجة إليه

لا خفاء أن المعرفة بعلم الانساب من الأمور المطلوبة والمعارف المندوبة لما يترتب عليها من الأحكام الشرعية والمعالم الدينية ، فقد وردت الشريعة المطهرة باعتبارها في مواضع منها:

* العلم بنسب النبي صلى الله عليه وآله وسلم وأنه النبي القرشي الذي ولد بمكة وبُعث بها ثم هاجر إلى المدينة ومات ودفن فيها.

* التعارف بين الناس حتى لا يعتزي أحد إلى غيرأبائه ولا ينتسب إلى سوى أجداده وإلى ذلك الإشارة بقوله تعالى: {يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا} [سورة الحجرات] ، وعلى ذلك تترتب أحكام الورثة فيحجب بعضهم بعضًا ، وأحكام الأولياء في النكاح فيُقدَّم بعضهم على بعض ، وأحكام الوقف إذا خص الواقف بعض الأقارب أو بعض الطبقات دون بعض ، وأحكام العاقلة في الدية حتى تضرب الدية على بعض العصبة دون بعض وما يجري مجرى ذلك ، فلولا معرفة الأنساب لفات إدراك هذه الأمور وتعذر الوصول إليها.

* معرفة الأرحام وذلك لما ورد من الحثّ على صلة الرحم وهل تُعرف الأرحام إلا بمعرفة النسب.

* العلم بأنساب آل البيت النبوي لما يترتب عليه من أحكام منها أنهم لا تُعطى لهم الزكاة لحديث مسلم وأحمد: "إن هذه الصدقات إنما هي أوساخ الناس، وإنها لا تحلُّ لمحمد ولا لآل محمد" ، وءال محمد فيما يتعلق بالزكاة ونحوها هم: آل علي وآل جعفر وآل عقيل وآل العباس، وكل من ينتسب لبني هاشم إضافة إلى حفظ نسبهم وصونه من أن ينتسب اليهم من ليس منهم ولذا كانت وظيفة نقابة السادة الأشراف في الديار الإسلامية لما لها من أهمية وفائدة.

* العلم بنسب بني المطلب فإنهم يلتحقون ببني هاشم بأنهم لا يُعطون أيضًا من الزكاة ، فهاشم والمطلب أخوان وهما ابنا عبد مناف.

* اعتبار النَّسب في الإمامة التى هي الزعامة العظمى فقد ثبت أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: "الأئمة من قريش"، رواه النسائي وأحمد والبيهقي وغيرهم.

* اعتبار النسب في كفاءة الزوج للزوجة في النكاح.

* وفي المرأة المنكوحة فقد جاء في الصحيح أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: " تُنكَحُ المرأة لأربع : لمالها ولحسبها وجمالها ولدينها، فاظفر بذات الدين تَربَت يداك " ، فراعى النبي صلى الله عليه وآله وسلم في المرأة الحَسَبَ وهو الشرف في الآباء.

* معرفة من انتسب إلى غير أبيه، فلولا علم النسب لفات هذا أيضا وادعى أيا كان النسب الشريف أو غيره.

ويكفي هذا العلم فضلا أن أبا بكر الصديق الخليفة الراشد رضي الله عنه كان له مقام رفيع فيه وذلك أول دليل وأعظم شاهد على شرف هذا العلم وجلالة قدره، وكذا إبنته أم المؤمنين عائشة رضي الله تعالى عنها ، وابن عباس ، وجبير بن مطعم وغيرهم خلق كثير من الفضلاء رضي الله تعالى عنهم وفي هذا شاهد ظاهر على شرف هذا العلم وفضله ، وقد صنف في علم الأنساب جماعة من جملة العلماء وأعيانهم وهو دليل شرفه ورفعة قدره.

الامور التى يحتاج اليها الباحثون

وهي عشرة أمور الأول: قال الماوردي: إذاتباعدت الأنساب صارت القبائل شعوبًا والعمائر قبائل.

يعني: وتصير البطون عمائر والافخاذ بطونا والفصائل افخاذًا والحادث من النسب بعد ذلك فصائل.

الثاني: قد ذكر الجوهري أن القبائل هي بنو أب واحد.

وقال ابن حزم: جميع قبائل العرب راجعة إلى أب واحد سوى ثلاث قبائل وهي تنوخ والعتق وغسان فان كان كل قبيلة منها مجتمعة من عدة بطون وسيأتي بيان ذلك في الكلام على كل قبيلة من هذه القبائل الثلاث في موضعه إن شاء الله تعالى.

نعم الأب الواحد قد يكون أبًا لعدة بطون ثم أبو القبيلة قد يكون له عدة أولاد فيحدث عن بعضهم قبيلة أو قبائل فينسب إليه من هو منهم ويبقى بعضهم بلا ولد أو يولد له ولم يشتهر ولده فينسب إلى القبيلة الأولى.

الثالث: إذا اشتمل النسب على طبقتين فأكثر كهاشم وقريش ومضر وعدنان جاز لمن في الدرجة الأخيرة من النسب أن ينتسب إلى الجميع فيجوز لبني هاشم أن ينتسبوا إلى هاشم وإلى قريش وإلى مضر وإلى عدنان فيقال في أحدهم الهاشمي ويقال فيه القرشي والمضري والعدناني بل قد قال الجوهري: إن النسبة إلى الأعلى تغني عن النسبة إلى الأسفل فاذا قلت في النسبة إلى كلب بن وبرة الكلبي: استغنيت عن أن تنسبه إلى شيء من أصوله وذكر غيره أنه يجوز الجمع في النسب بين الطبقة العيا والطبقة السفلى ثم يرى بعضهم تقديم العليا على السفلى مثل أن يقال في النسب إلى عثمان بن عفان الأموي العثماني وبعضهم يرى تقديم السفلى على العليا فيقال العثماني الأموي.

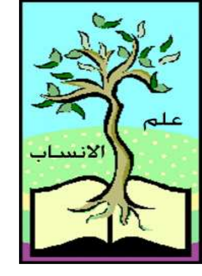
الرابع: قد ينظم الرجل إلى غير قبيلته بالحلف والموالاة فينتسب اليهم فيقال فلان حليف بني فلان أو مولاهم كما يقال في البخاري الجعفي مولاهم ونحوذلك.

الخامس: إذا كان الرجل من قبيلة ثم دخل في قبيلة أخرى جاز أن ينتسب إلى فبيلته الأولى وأن ينتسب إلى القبيلة التي دخل فيها وأن ينتسب إلى القبيلتين جميعًا مثل أن يقال التميمي ثم الوائلي أو الوائلي ثم التميمي وما أشبه ذلك.

السادس: القبائل في الغالب تسمى الأب الوالد للقبيلة كربيعة ومضر والأوس والخزرج ونحو ذلك وقد تسمى القبيلة باسم أم القبيلة كخندف وبجيلة ونحوهما وقد تسمى باسم خاص ونحو ذلك وقد تسمى القبيلة بغير هذا وربما وقع اللقب على القبيلة بحدوث سبب كغسان حيث نزلوا على ماء يسمى غسان فسموا به كما سيأتي بيانه عند ذكر قبيلتهم في حرف الغين المعجمة إن شاء الله وربما وقع اللقب على الواحد منهم فسموا به وقيل غير ذلك على ما سيأتي ذكره فيما يقال بلفظ الجمع في الألف واللام مع الراء المهملة إن شاء الله تعالى.

السابع: أسماء القبائل في اصطلاح العرب على خمسة أضرب:

أولها: أن يطلق على القبيلة لفظة الأب كعاد وثمود ومدين ومن شاكلهم وبذلك ورد القرآن كقوله تعالى: " وإلى عاد وإلى ثمود وإلى مدين " يريد بني عاد وبني ثمود ونحو ذلك وأكثر ما يكون ذلك في الشعوب والقبائل العظام لا سيما في الأزمان المتقدمة بخلاف البطون والافخاذ ونحوهما.



وثانيهما: أن يطلق على القبيلة لفظ البنوة فيقال بنو فلان وأكثر ما يكون ذلك في البطون والافخاذ والقبائل الصغار لا سيما في الازمان المتأخرة.

وثالثهما: أن ترد القبيلة بلفظ الجمع مع الألف واللام كالطالبيين والجعافرة ونحوهما وأكثر ما يكون ذلك في المتأخرين دون غيرهم.

ورابعهما: أن يعبر عنها بآل فلان كآل ربيعة وآل فضل وآل علي وما أشبه ذلك وأكثر ما يكون ذلك في الأزمنة المتأخرة لا سيما في عرب الشام في زماننا والمراد بالآل الأهل.

نسب السيد محسن السيد حسن أبو طبيخ

حقق السيد جواد نجل الإمام السيد هبة الدين الحسيني الشهير بالشهرستاني صهر السيد محسن أبو طبيخ على ابنته نسبه العلوي بالتعاون مع عدد من ثقاة النسابين على عديد من المشجرات النسبية للأسر المنحدرة من سلالة السيد "إبراهيم المجاب"

ومع الكتب النسبية والوثائق الموثوقة المتضمنة للسادة الموسوية من السلالة المذكورة .. فصحت لديه وباقتناع هذه السلسلة التي دونها كما يلي :

السيد أبو "كامل" (1) هو السيد محسن (2) بن السيد حسن (3) بن السيد علي (4) بن السيد إدريس (5) الذي يعتبر أول من اشتهر بلقب "أبو طبيخ" لإطعامه جموع أبناء منطقته في الفرات الأوسط طعام "طبيخ" وهو الرز مع اللحم في "عام المجاعة" فاشتهر بها هو وذريته من بعده بهذا اللقب "أبو طبيخ" وهو ابن السيد عبد العزيز (6) الذي اشتهر بـ"المسايحي" لأنه أول من شرع في منطقته بزراعة الشلب أي الرز والتمن بالماء سيحا بعد أن كان المتعارف زراعته ديما على مياه الأمطار .. فعرفت أسرته بالسادة المسايحجية أو المسايحي كما ورد في وثائق أنسابهم . وهو ابن السيد هادي (7) بن السيد عبد الله (8) الذي يعتبر أو من انتقل من الأحساء في الخليج من هذه الأسرة إلى العراق وسكن النجف ثم انتقل إلى الحلة وعرف بالأحسائي و"بأبي الفضائل" للمدرسة التي أنشأها فيها ودرّس بها إلى أن توفي فيها . وهو ابن السيد محمد (9) بن السيد هاشم (10) العالم الجليل في الأحساء كما ذكره النسّابة الحجة "السيد عبد الرزاق كمونه" بخطه أنه رأى مشجّر نسبه باسمه موثقاً من أعلام عصره ومؤرخاً سنة 1032 هجرية الموافق لسنة 1622 ميلادية وهو من ضمن ما اعتمدنا عليه والسيد هاشم هو ابن السيد علي (11) الموسوي العالم المعروف بالمدني ويعتبر أول من انتقل من هذه الأسرة من المدينة المنورة بالحجاز إلى الأحساء وسكنها لنشر العلم فيها إلى أن توفي بها وقد اشتهر بالمدني أصلا والأحسائي سكنا . كما ذكره السيد كمونه النسّابة المذكور بخطه أنه رأى مشجّر نسبه باسمه مؤرخاً سنة 1009 هجرية الموافق لسنة 1600 ميلادية . والسيد علي هو ابن السيد عبد الله (12) بن السيد علي (13) العلوي وكنيته "أبو طالب" ولقبه عند الخاص والعام بـ"الحاجي" واشتهرت أسرته بـ"آل الحاجي" أو "الحاج أبو طالب" وانتشرت أسرته التي تحمل لقبه في أنحاء إمارات الخليج وفي المدن الساحلية له على الجانبين وبعضهم سكن المدن اليمنية وعدن ومنهم من سكن منطقة مَهَرَه في سلطنة حضر موت على المحيط الهندي والبحر العربي وعرفوا بالسادة المَهَرية . الحاجي هو ابن السيد عبد الرضا (14) بن عبد النبي (15) بن علي (16) الذي ذكره النسّابة "السيد ضامن بن شد قم في كتابه تحفة الأزهار" مع تسلسل نسبه الصاعد . كما ذكر السيد النسابة كمونه المتقدم ذكره بخطه أسماء أبناء السيد علي السبعة وذريّاتهم . والسيد علي هو ابن السيد محمد (17) بن عبد الرضا (18) بن عبد النبي الكبير (19) ابن علي (20) بن أحمد (21) المدني . وقد ذكر السيد كمونه هذا التسلسل النسبيّ بخطه وبتوقيعه وبختمه . ووثقه في حينه كبار علماء عصره بعبارات الأجلال والصحة والتأييد .. السيد أحمد المدني كان من أعلام زمانه المبرزين وجدّ لعديد من الأسر العلوية الشهيرة الرفيعة علماً وشأناً في جنوب العراق وشرقيه ومنطقة الفرات الأوسط ، وفي إمارات الخليج وسواحله من الجانبين وفي جنوب الجزيرة العربية واليمن أسر علوية تنتسب إليه باعتباره جدُّها الأبوي .. ومنهم العلامة الجليل السيد عباس بن السيد حسن بن السيد هاشم المَهَري الموسوي . الذي أشاد على وثيقة نسبه وصحتها وجلالة قدره ، ورفعة مكانته العلمية في الكويت كبار المراجع العلمية العليا في النجف الأشرف عام 1365 هجرية الموافق 1945 ميلادية مع الثناء العاطر لمعده ومدونه بخطه السيد النسّابة عبد الرزاق كمونه وفي جانب من هذا النسب ورد نسب السيد محسن أبو طبيخ منه فصاعداً حيث يتصل بالحاج أبو طالب ومن ينتسب إليه ثم الاتصال بجد السيد عباس المهري وهو السيد أحمد المدني رحمه الله وعلى ضوء مشجّره ومشجرات أخرى تؤيّده ، ضحح النسّابة الجليل السيد حسين بن السيد علي أبو سعيده الموسوي بأسبق منه ، بما أورده في الصفحة 224 من الجزء الرابع من كتابه "المشجّر الوافي في السلسلة الموسوية" نسب السيد أحمد المدني المذكور حسب تحقيقه بقوله : أحمد المدني ابن محمد (22) بن موسى (23) بن محمد (24) بن أحمد (25) بن عبد الله (26) ابن أحمد (27) بن محمد (28) بن جعفر (29) بن أحمد (30) بن محمد (31) بن إبراهيم (32) بن أحمد (33) بن محمد (34) ابن أحمد الزاهد (35) بن إبراهيم الضرير المجاب (36) بن محمد العابد (37) ابن الإمام موسى الكاظم (38) ابن الإمام جعفر الصادق (39) بن الإمام محمد الباقر (40) بن الإمام علي (41) زين العابدين السجاد ابن الإمام الحسين الشهيد (42) بن الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (43) عليهم السلام .

هذا ما استخرج من مشجّرات الأنساب للسادة الموسوية من ذرية إبراهيم المجاب . وأنا مؤيدهم في هذا الباب ، والله أعلم بالصواب .

المفتقر إلى رحمة الغفور الوهاب جواد نجل السيد هبة الدين الحسيني الشهير بـ"الشهرستاني" ـ الأمين العام لمكتبة الجوادين العامة في الكاظمية
بغداد 25 صفر 1417هجرية
الجمعة 12 تموز 1996 ميلادية

نسب السيد محسن السيد حسن أبو طبيخ

الفرق بين اللقبين: السادة والأشراف

منقول عن موقع المنشاوي للدراسات والبحوث قرأت في (ملحق التراث) في جريدة (المدينة) العدد 12236 وتاريخ 1417/5/28هـ

مقالاً بقلم السيد / عبد الكريم بن إبراهيم آل غضية بعنوان " ما الفرق بين اللقبين: السادة والأشراف " وذكر ملخصاً لما كتبه في الأعداد السابقة وخلاصته :

1- إن إطلاق لقب سيد وشريف على أفراد من آل البيت كان قديماً .

2- إن تخصيص لقب الأشراف على أبناء الحسن والحسين – رضي الله عنهما – كان في نهاية القرن الرابع الهجري .

3- إن تدوين لقب الشريف أو السيد أمام أسماء آل البيت لم يكن معروفاً إلاّ في المتأخرين .

بقي أن نعرف هل هناك فرق بين هذين اللقبين إذا أطلقا على أبناء الحسن أو الحسين .

وانتهى المقال بتعليق من الكاتب بقوله : أما الذي أقوله في التفريق بينهما أنه لا فرق ، غير أن الفاطميين لما بسطوا سلطتهم على البلاد الإسلامية مثل : مصر ، والمغرب ، والحجاز ، وفلسطين ، وأجزاء من أرض الشام ، والعراق ، فرضوا تلقيب من وقع في هذه البلاد بالأشراف حسنياً أم حسينياً ومن كان خارج هذه البلاد ممن لم يقع تحت سلطتهم كأهل اليمن وبعض الشام والعراق وبلاد السند والهند وخراسان وما وراءها وسواحل إفريقية من آل البيت فكان الناس يطلقون عليهم السادة أو الأشراف وغالباً ما اشتهروا به لقب السادة وخصوصاً في اليمن لذلك نجد أن غالب من يعرف بالسادة في الحجاز أو مصر أو غيرهما مما كان تحت تسلط الفاطميين قد نزح من اليمن أو من البلاد التي لم يحكموها. وكنت أود لو تفضل الكاتب فذكر المراجع التي استند إليها في قوله هذا والثابت تاريخياً خلاف ما ذكر وهذا الموضوع قد شغل حيزاً كبيراً من أطروحة علمية (رسالة دكتوراه) تقدم بها السيد سليمان عبد الغني مالكي في عام 1401هـ – 1981م بعنوان (بلاد الحجازمنذ بداية عهد الأشراف حتى سقوط الخلافة العباسية في بغداد من منتصف القرن الرابع الهجري حتى منتصف القرن السابع الهجري) وبإشراف الأستاذ الدكتور محمد أمين صالح أستاذ التاريخ الإسلامي بكلية الآداب بجامعة القاهرة وقد نال عليها درجة (الدكتوراه) وقد أوضح الدكتور سليمان عبد الغني مالكي في هذه الرسالة ما ذكره المؤرخون عن هذا الموضوع .

وإيضاحاً مني للالتباس الذي وقع في مقال السيد عبد الكريم أوضح ما يلي :

1- من هم آل البيت ؟ لقد اختلف الفقهاء والعلماء في أهل البيت وأرجح الأقوال أن أهل البيت هم العلويون آل الحسن وآل الحسين ولدي علي بن أبي طالب – كرم الله وجهه – من زوجته فاطمة الزهراء ابنة الرسول – صلى الله عليه وآله وسلم – وجاء في التفسير أنه لما نزلت الآية الكريمة (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً) أية33 سورة الأحزاب ، دعا الرسول الكريم – صلى الله عليه وآله وسلم - علياً وفاطمة وولديهما الحسن والحسين وأدخلهم تحت عباءته وقال – صلى الله عليه وآله وسلم : (اللهم هؤلاء أهل بيتي) ، أو كما قال عليه الصلاة والسلام .

واستقرت أسرة آل الحسن وآل الحسين في مكة والمدينة واستطاعت بمناصرة الفاطميين الاستقلال بإمارة مكة والمدينة وحينما تولتا أمر مكة والمدينة أطلق عليهما الأشراف لتشريفهم إمارة مكة أو المدينة ، وأما الأسر التي لم تتول منها حكم مكة أو المدينة فيسمونهم السادة آل البيت.

2- ذكر ابن فهد في إتحاف الورى :"فما أن تم الفتح الفاطمي لمصر عام 358هـ حتى أعلن كبير الأشراف الحسنيين جعفر بن محمد بن الحسن من بني سليمان من آل الحسن بن علي بن أبي طالب استقلاله بإمارة مكة والدعوة للخليفة الفاطمي في خطبة الجمعة " . وذكر الفاسي في شفاء الغرام الجزء الثاني " وما لبث أن حذا آل الحسين القاطنين المدينة المنورة حذو بني الحسن بأن أعلن طاهر بن مسلم الحسيني استقلاله بإمارة المدينة عام360 هـ وخطب أيضاً للخليفة المعز الفاطمي".

3- وذكر البرادعي في كتابه الدرة السنية (وتولى السادة من آل البيت إمارة المدينتين المقدستين بالحجاز وأصبح يطلق لقب الأشراف على العائلة التي تحكم مكة أو المدينة نسبة إلى تشرفهم بإمارة مكة أو المدينة تمييزاً لبقية الأسرات العلوية التي لم تتول الإمارة) .

4- وذكر الجزيري في كتابه درر الفوائد (وظهرت بوادر الخير بالنسبة لأهل الحجاز عندما بدأت الخلافة الفاطمية بإرسال الأموال والخلع إلى أشراف الحجاز وأسرهم وكذلك شحنات من الحبوب والبقول لسكان مكة والمدينة والقرى المجاورة لهما)

5- نخلص مما ذكر أن لقب (الشريف) يطلق على كل من تولى إمارة مكة المكرمة أو المدينة المنورة وهو من أهل البيت السيد ويروي التاريخ أن الصحابي الجليل عتاب ابن أسيد تولى إمارة مكة المكرمة في عهد الرسول – صلى الله عليه وآله وسلم – وهو أول أمير يتولى إمارة مكة المكرمة ولم يكن من أهل البيت سيداً لذلك لم يلقب بـ الشريف .

ومن ذلك يتبين أن إمارة هاتين المدينتين عندما تكون في أهل البيت السادة وعندما يتولى السيد هذه الإمارة يضاف إليه لقب الشريف نسبة إلى تشرفه بإمارة مكة أو المدينة وأيضاً أشار إلى ذلك معالي الدكتور محمد عبده يماني في كتابه " علموا أبناءكم محبة آل بيت رسول الله" صلى الله عليه وآله وسلم.

جريدة المدينة - العدد 12257 - الخميس 1417/6/19هـ

الفرق بين اللقبين: السادة والأشراف

نسب المسلمى

إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي جعل النسب المحمدي خير نسب والصلاة والسلام على سيدنا محمد اشرف العجم والعرب اما بعد فقد اطلعت على ما بهذه النسبة من السلسلة الشريفة المتصلة الى سيدي ابي عبد الله الحسين السبط رضي الله عنه المصدق عليها من وكيل نقابة الاشراف بمركزي تلا منوفيه والنجيله بحيره بثبوت نسب السيد محمد افندي طلعت المقيم بمصر واخوته المقيمين بناحيه بشتامي منوفيه فوجدتها مطابقه لما عندنا من الاصول

ولذا الزم التصديق عليها منا في ٨ صفر سنة ١٣١١

قيدت بسجل الأنساب

انساب ١٢ سجل ١٢

الفقير الى ربه القدير
كاتبه/ علي بن محمد بن احمد البيلاوي
نقيب الاشراف نقيب الاشراف بالديار
كاتب محمد عبد ... المصرية

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي شرف الانام بنعمة سيد الوجود وانعم عليهم بال بيته اولي السيادة والفضل والجود والصلاة والسلام على سيد المرسلين وعلى اله الذين اذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا رب العالمين الذي قال تعالى تشريفا لقدرهم وتعظيما قل لا اسألكم عليه اجرا الا المودة في القربى وقال فيهم سيد الاولين والاخرين سألت ربي ان لا يدخل احدا من اهل بيتي النار فاعطانيها كما في الجامع الصغير عن عمران بن حصين نفعنا الله به في الدارين وعلى اصحابه شموس الهدى ونجوم اهل

الاتباع والاقتدا وسائر من تبعهم وبهم اقتدى وبعد فان الله تعالى جل شانه اعلى نسب رسول الله صلى الله عليه وسلم على سائر الانساب كيف لا وهو خلاصة الاصفياء وصفوة الاحباب جعله الله مصونا من الانقطاع ومحفوظا من الضياع فاكرم به من نسب حاز ابهى المراتب العليه ونال من الدرجة القصوى البهيه هذه نسبة علويه وشجرة قرشيه اصلها ثابت وفرعها في السماء وقد قال الله تعالى يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا وقوله تعالى وهو الذي خلق من الماء بشرا فجعله نسبا وصهرا وكان ربك قديرا وهو صلى الله عليه وسلم لم يكن هو ونسبه الى آدم الا من نكاح صحيح كما قال الله تعالى لقد من الله على المؤمنين اذ بعث فيهم رسولا من انفسهم يتلو عليهم اياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة وان كانوا من قبل لفي ضلال مبين فهو سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم ابن عبد الله

ابن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب ابن مرة بن كعب بن لوي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر ابن كنانه بن خزيمه ابن مدركة ابن الياس بن مضر بن نزار ابن معد بن عدنان ومن زاد على ذلك فهو آثم لان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا انتسب لم يجاوز معد بن عدنان ثم يمسك ويقول كذب النسابون مرتين او ثلاثة رواه ابن عباس رضي الله عنهما في مسند الفردوس وقال ابن دحية اجمع العلماء والاجماع حجة على ان رسول الله صلى الله عليه وسلم انما انتسب الى عدنان ولم يجاوزه وقد تقرر ان سيدنا ومولانا ابا عبد الله الحسين بن علي ابن ابي طالب سبط رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اعقب سيدي علي زين العابدين وسيدي علي زين العابدين اعقب سيدي محمد الباقر وسيدي محمد الباقر اعقب سيدي جعفر الصادق وسيدي جعفر الصادق اعقب سيدي موسى الكاظم وسيدي موسى الكاظم اعقب

سيدي علي الرضا وسيدى علي الرضا اعقب سيدي محمد الجواد
وسيدي محمد الجواد اعقب سيدى علي الهادي وسيدى علي
الهادي اعقب سيدي جعفر الثاني وسيدى جعفر الثاني
اعقب سيدى علي الاصغر وسيدي علي الاصغر اعقب
سيدى عبد الله وسيدي عبد الله اعقب سيدى احمد
وسيدي احمد اعقب سيدي محمود وسيدي محمود اعقب
سيدي محمد وسيدي محمد اعقب سيدي جعفر وسيدي
جعفر اعقب سيدي علي وسيدي علي اعقب سيدنا الحسين
الصغير وسيدنا الحسين اعقب سيدنا جلال الدين
وسيدنا جلال الدين اعقب السيد محمد والسيد محمد اعقب
السيد ايوب والسيد ايوب اعقب سيدى يوسف
الهاشمي العراقي الهمداني صاحب الكرامات الظاهرة
والولاية الساطعة الباهرة وسيدي يوسف اعقب السيد
سليم المكنى بابي مسلم المسلمي والسيد سليم من عقبه
السيد علوان والسيد علوان اعقب السيد اسحاق والسيد

اسحاق

٦

اسحاق اعقب السيد مسلم الصغير والسيد مسلم اعقب
السيد جباره والسيد جباره اعقب السيد محمد جباره والسيد
محمد جباره اعقب السيد سالم جباره والسيد سالم جباره
اعقب السيد خميس جباره والسيد خميس جباره اعقب
السيد مسلم والسيد مسلم اعقب السيد عبد الهادي
والسيد عبد الهادي اعقب السيد مسلم والسيد مسلم
اعقب السيد عبد الله والسيد عبد الله اعقب السيد
عبد اللطيف والسيد عبد اللطيف اعقب السيد عبد الرحمن
والسيد عبد الرحمن اعقب السيد عبد البر والسيد عبد البر
اعقب السيد محمد مسلم والسيد محمد مسلم اعقب السيد
محمد مسلم ايضا والسيد محمد مسلم اعقب السيد مسلم
والسيد مسلم اعقب العالم الفاضل السيد على مسلم
المكنى بابي القاسم والسيد على المذكور اعقب العالم
الفاضل الشهير السيد عبد الهادي مسلم والسيد عبد الهادي
مسلم اعقب السيد محمد افندي طلعت المقيم بمصر واخوانه

٧

المقيمين بناحية بشتامى بمركز تلا بمديرية المنوفيه وهم
السيد على مسلم والسيد محمد مسلم والسيد عبد الهادي
مسلم والسيد عبد المجيد مسلم والسيد سيد مسلم
والسيد عبد الغفار مسلم فاما السيد علي مسلم فاعقب
السيد ابراهيم والسيد احمد والسيد محمود والسيد
عبد العزيز والسيد محمد واما السيد محمد فاعقب السيد
محمد مسلم واما السيد عبد الهادي فاعقب السيد محمد
والسيد احمد والسيد عبد الصمد والسيد حامد والسيد
محمود واما السيد عبد المجيد فاعقب السيد عبد الوهاب
والسيد على والسيد عبد المجيد واما السيد مسلم
فاعقب السيد احمد واما السيد عبد الغفار فاعقب
السيد محمد والسيد عبد الصمد واما السيد محمد افندي
طلعت فانه اعقب السيد محمد والسيد محمود والسيد
عبد الرحمن والسيده عائشه والسيده فردوس كما
هو ثابت اسم ذلك السيد واولاده المذكورين جميعهم

بدفاتر

٨

بدفاتر السادة الاشراف المصريه بتاريخ ثلاثة وعشرين
من شهر محرم الحرام سنة ١٣١٣ الف وثلثمايه وثلاثة عشر
من هجرة من له مزيد العز وكمال الشرف صلى الله عليه
وسلم بنمرة ٨ ع ثمانيه وثلاثين في سجل بحري وكان
الفراغ من نقل هذا النسب الشريف والعقد المنظم
المنيف ممن اشتهر قدرهم في سائر البريه السادة
الاشراف المسلميه الحسينيه الذين شاع ذكرهم
في سائر البريه حرر على وجه التحقيق في الرابع من شهر
محرم الحرام افتتاح عام سنة ١٣١٤ الف وثلثمايه واربعة عشر
من هجرة من له العز والشرف سيدنا محمد صلى الله عليه
وعلى اله وسلم تسليما كثيرا والحمد لله رب العالمين
وكفى بالله وليا وكفى بالله شهيدا

شهد بذلك السيد
حسنين الحصافي
الحسيني الشافعي الشاذلي
غفر له

شهد بذلك كاتبه الفقير اليه
سبحانه وتعالى
محمد طموم الشبراماصي
المالكي بالازهر غفر له

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده

اما بعد فانه وردت لنا افادة نقابة الاشراف المصريه

المؤرخه ١٢ محرم سنة ١٣١٤ نمرة ٤ مشيرا بها التحرير

عن حقيقة النسب المبين بهذه الاوراق وبعد الاطلاع

عليه حرفيا ومعرفت ما توري بالافاده آنفت الذكر

صار اعمال التحريات اللازمه وبعد ثبوت ما هو موضح

بالنسب المذكور صار قيده بدفتر هذا الطرف

وحيث انه قد ثبت شرف السيد محمد افندي طلعت

واخوانه اثباتا شرعيا فقد صار اعتماده لقيده بالنقابة

الشريفه حسب الجاري في ٣ صفر سنة ١٣١٤ وكيل نقابة

مكة المحمية وتلو

ابراهيم فتح الباب

نمره واحد ١

اطلع على هذا الفقير

اليه سبحانه وتعالى

حسن نايل المرصفي

الشافعي بالازهر

واعتمده

شهد بذلك الفقير

لربه تعالى عبد القادر

الجوهري المازني المالكي بالازهر

عفا الله عنه

شهد بذلك كاتبه

الفقير اليه سبحانه وتعالى

محمد صالح البقلي

الكتبي

اطلع على هذا النسب الشريف

واعتمده كاتبه الفقير احمد عمر النشوي

الشافعي خادم العلم الشريف بالازهر

قد اطلع على فرع هذا النسب الشريف

وشهد بصحته كاتبه ابو العلا

سليمان المسلمي الحسيني نقيب

السادة الاشراف بمركز سوهاج

بمديرية جرجا عفي عنه امين

قد اطلعت على هذا الفرع

الشريف وشهدت بصحته

كاتبه محمد لطفي الحسيني

المسلمي بمصر عفي عنه

امين

الحمد لله وصلى الله على نبيه المصطفى وعلى آله وصحبه

ومن والاه اما بعد فقد اطلعت على هذا النسب

الشريف المتوج بامضاء وختم صاحب الفضيله والسياده

الحسيب النسيب مولانا السيد علي افندي نقيب

الاشراف بالديار المصريه سيدنا فلما الحسيب النسيب

الفاضل مولانا السيد محمد طلعت افندي حين قدومه الى

المدينة المنوره وحرر هذا تصديقا منا على ذلك وبالله

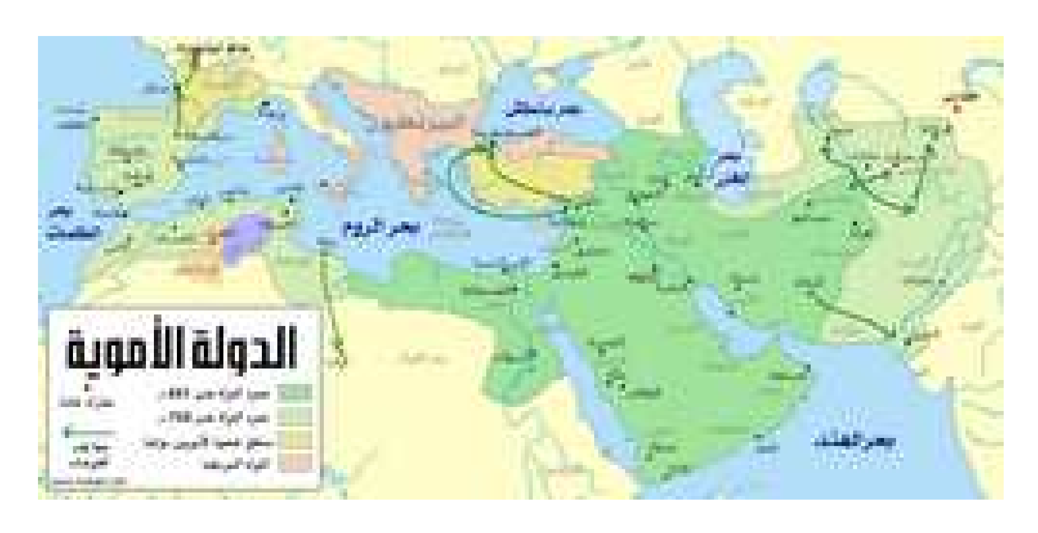
المستعان حرر في ١٤ شعبان سنة ١٣٢٧

كتبه الفقير الى الله تعالى علوي

ابن احمد ابن عبد الله بافقيه

الحسيني العلوي نقيب الاشراف

نبذة عن التاريخ الإسلامي



يمتد التاريخ الإسلامي على فترة زمنية طويلة تغطي معظم العصور الوسيطة على مساحة جغرافية واسعة تمتد من حدود الصين في آسيا إلى غرب آسيا وشمال إفريقيا وصولا إلى الأندلس ، ويمكن اعتبار التاريخ الإسلامي يمتد منذ بداية الدعوة الإسلامية بعد نزول الوحي على النبي محمد بن عبد الله ثم تأسيس الدولة الإسلامية بالمدينة المنورة مرورا بالدولة الأموية في دمشق التي امتدت من حدود الصين حتى جبال البرانس شمال الاندلس ثم الدولة العباسية ، بما تضمنته هذه الدول الإسلامية من إمارات وسلطنات ودول مثل السلاجقة والبويهيين وفي المغرب الأدارسة والمرابطون ثم الموحدون وفي الشام الحمدانيون والزنكيون وغيرهم أخيرا في مصر الفاطميون وفي الشام ومصر مثل - الأيوبيون والمماليك ثم سيطرة الإمبراطورية العثمانية التي تعتبر أخر الإمبراطوريات التي كانت تحكم بإسم الإسلام على امتداد رقعة جغرافية واسعة.

منذ البداية تميز الإسلام بأنه أكثر من دين ينظم العلاقة بين الإله كخالق وبين الإنسان كمخلوق كما تفعل معظم الأديان الأخرى، فقد قام رسول الله في الإسلام محمد بن عبد الله منذ بداية نزول الوحي (القرآن الكريم) بتأسيس المسلمين بشكل جماعة برزت منذ أيام الاضطهاد المكي لتتطور إلى مجتمع وما يشابه الدولة في المدينة المنورة ، وهناك في المدينة تتابع نزول الوحي منظما علاقات الأفراد المسلمين (مهاجرين وأنصار) بين بعضهم ومع أفراد الأديان الأخرى (اليهود في المدينة)، وكل هذا يجعل من الإسلام دينا جماعيا بامتياز حتى أن عباداته بمجملها تقوم على فكرة الجماعة والتضامن في المجتمع، إضافة إلى تحديد علاقة الإنسان مع الخالق والطبيعة، مما يجعله دينا ذا جانبين : روحي ديني، واجتماعي سياسي.

تفسير التاريخ الإسلامي

تختلف وجهات النظر التي تحاول شرح وتفسير التاريخ الإسلامي بكل تعقيداته وزحمه بالأحداث والثورات والقلاقل، حسب الخلفيات الإيديولوجية التي يتبناها المحللون والأدوات التحليلية التي يستخدمونها.

في العصر الحديث بعد ما يسمى بعصر الصحوة كانت هناك توجهات واضحة من قبل المؤرخين المعروفين بالقوميين لتفسير التاريخ الإسلامي على أنه تاريخ عربي محض، في ذات الحين نرى أيضا مؤرخين شيوعيّين يميلون لرؤية التجاذبات السياسية والعسكرية في مجمل التاريخ الإسلامي بوجهة نظر ماركسية تغلب العوامل الاقتصادية والصراع الطبقي فوق كل اعتبار آخر، أما المؤرخون العلمانيون فكانوا يحاولون جهدهم لمنع إدخال العامل الديني ضمن تفسير الأحداث وكانت جهودهم تتركز على إعادة استكشاف ما يدعى بالتاريخ الجاهلي باعتبار أن بذور النهضة العربية بدأت في ذلك العصر وما الإسلام إلابذرة التطور في الفكرالعربي بين كل ذلك الاختلاف على تفسير الأحداث بقي المؤرخون ذوو التوجه الإسلامي يناضلون لإثبات تفرد الإسلام كدين أحدث ثورة اجتماعية وحضارية منحت العرب دولتهم وحضارتهم وهذه حقيقة لا جدال فيها ويؤكدون على تسامح الإسلام ووصول العديد من الأعراق الإسلامية الأخرى إلى سدة الحكم. كما يؤكد هؤلاء المؤرخون على أن بعثة النبي محمد بن عبد الله كانت نقطة فارقة أحدثت انقلابا في تاريخ المنطقة ككل بشكل خاص والعالم بشكل عام. لكن نقطة الضعف الأساسية أنهم يقدمون بعد ذلك توصيفا للأحداث بدون تفسيرها فبعض السنة تؤكد على عدم الخوض في تفاصيل أحداث فتنة مقتل الخليفة الثالث عثمان بن عفان والخلاف بين معاوية بن أبي سفيان وعلي بن أبي طالب باعتبار الإثنين من الصحابة وكلاهما مغفورلهما، أما الفريق الآخر من أهل السنة والجماعة فيؤكد خطأ معاوية في الخروج على علي ويثبتون أحقية عليّ بدلالة انتخابه وبيعته.

على الطرف الآخر النقيض يقف الشيعة موقفهم المعروف من دعم علي وآل بيته في خلافة المؤمنين بتقرير رسول الله محمد بن عبد الله، جاعلين الخلافة شأنا شرعيا بخلاف نظرية السنة التي تجعل الخلافة أمرا سياسيا يتفق عليه المسلمون وينعقد بالبيعة.

يتفرد الدكتور عبد العزيز الدوري بطرح تفسير مبكر للتاريخ الإسلامي يعتمد على عدة نظريات ويعتمد مزيج عدة عوامل في تفسير التاريخ الإسلامي، وهذا المزج وتعدد العوامل المفسرة يمنح نموذجه التفسيري مرونة أكثر وقدرة تفسيرية أوسع.

يمكن تصنيف العوامل التي تلعب دورا رئيسيا حسب تفسير الدكتور الدوري إلى :

- عوامل عقدية : تلعب فيها أمور الدين والعقائد دورا أساسيا.
- عوامل ثقافية : فالثقافات والعادات المختلفة سواء الموجودة مسبقا عند العرب مما يدعى بالعادات القبلية والبدوية أو العادات التي صادفوها عند انتشارهم

في الأقاليم المجاورة مثل الموروث الفارسي والكسروي والموروث الروماني واليوناني،

- عوامل حضارية فلسفية : تشكل مجموع العلوم والفلسفات التي تلقاها المسلمون عند اختلاطهم بالشعوب الأخرى وهي أساسا : الفلسفات الهندية والفارسية واليونانية.

- عوامل اقتصادية : فالمال والثروة طالما كانت ذات دور رئيسي في الكثير من الحروب والنزاعات التي رسمت تاريخ الجنس البشري.

يعتمد الدكتور عابد الجابري تصنيفا مشابها في كتابه العقل السياسي العربي : حيث يقوم بدراسة التاريخ الإسلامي حسب محاور ثلاثة : (العقيدة، القبيلة، الغنيمة) كما يدخل أيضا المدخلات الغريبة من عادات حكم وتقاليد فارسية ويونانية رومانية.

ظهور الإسلام

الجزيرة العربية قبل ظهور الإسلام كانت مجموعة من الأعراب (البدو الرحل) أو المدنيين (أهل القرى وسكان المدن الصغيرة) ينتظمون في قبائل. ويعتبر الولاء للقبيلة وتحالفاتها الأساس في تنظيم المجتمع العربي (البدوي بشكل غالب) (مفهوم العصبية). كانت الغالبية العظمى تدين بالوثنية إضافة لأقليات يهودية ومسيحية وكانت مكة مركزا دينيا يؤمه العرب من كل صوب لأداء الحج إلى البيت الحرام الذي بناه إبراهيم. في هذا الجو ظهر محمد ليجهر بالإسلام ، وكان أهم تأثير سياسي للإسلام أنه استطاع إقامة دولة في المدينة المنورة يسودها تشريع يحكم الجميع ، ووثائق ومعاهدات مع الأقلية اليهودية التي كانت تسكن المدينة. لاحقا استطاع المسلمون هزم المشركين في عدة معارك وفتحت مكة قبل وفاة رسول الله بعامين فحطمت أوثان العرب التي كانت موجودة في الكعبة وأعلن التوحيد.

التوحيد الذي جاء به الإسلام لم يكن دينيا روحيا فقط بل كان أيضا اجتماعيا سياسيا، فالجزيرة العربية كلها دخلت في عقيدة واحدة وأصبح لها كيان واحد وقبلة واحدة وإله واحد هو الله. في حين ضعفت العصبيات القبلية والمطامع المادية في تلك الفترة مؤقتا قبل أن تعود للظهور بعد أن حقق المسلمون انتصارات مهمة لإسقاط دولة الساسانيين وفتح بلاد الشام توفي رسول الله محمد بن عبد الله عام 632 بعد أن وحد الجزيرة العربية تحت راية الإسلام.

عصر الخلافة الراشدة

توفي النبي محمد بن عبد الله في عام 632 ميلادي، وقد ترك للمسلمين دينا واضحا وكتاب الله القرآن،لكن قضية إدارة شؤون الأمة السياسية لم تكن واضحة ومتفقا عليها عند الجميع، لذلك فإن أول مشكلة كانت ستواجه المسلمين هي قضية الخلافة أو قيادة الأمة وهي قضية ما زالت موضع خلاف حتى اليوم بين الفريقين العريضين :الشيعة والسنة.

كان البعض من أنصار علي بن أبي طالب يرون أن علياً (ابن عم الرسول وزوج ابنته وهو أول من أسلم من الصبيان دون البلوغ وأبو بكر أول من أسلم من الرجال وخديجة أول من أسلم من النساء كما حققها ابن كثير في البداية والنهاية) هو الأحق بخلافة الرسول لكن آراء أخرى كثيرة كانت مطروحة فالأنصار كانوا يطالبون بالخلافة لهم لنصرتهم للرسول وإيوائهم المهاجرين باختيار خليفة منهم، وأغلبية المهاجرون كانت ترى أن هذا الأمر لا يمكن أن ينعقد إلا لشخص من قريش، وانتهت المفاوضات في سقيفة بني ساعدة إلى مبايعة أبي بكر الصديق خليفة.

خلافة أبو بكر وحروب الردة

استلم أبو بكر خلافة الأمة في مرحلة دقيقة ، فغياب الرسول محمد بن عبد الله شجع الكثير من القبائل العربية التي أعلنت ولاءها للإسلام إلى إعلان العصيان ومحاولة الخروج عن سلطة المدينة عن طريق رفضها دفع الزكاة في حين أعلن البعض الآخر ارتداده عن الإسلام وظهر العديد من مدعي النبوة في أرجاء مختلفة من الجزيرة العربية. عرف أبو بكر مباشرة أن مثل هذه الحركات تهدد وحدة الأمة والدين وكان رده مباشرة عن طريق مجموعة حملات عسكرية على القبائل المرتدة عرفت بحروب الردة.لم تستمر خلافة أبي بكر إلا سنتين وثلاثة أشهر وثمانية أيام استطاع خلالها إخماد حركة الردة والخروج عن سلطة المدينة.

وقبل موته عادت مشكلة الخلافة من جديد فما كان من أبي بكر إلا أن حلها بالوصية إلى عمر بن الخطاب الذي أصبح خليفة .

خلافة عمر بن الخطاب

استمر حكم عمر بن الخطاب عشر سنين وستة أشهر وتسعة عشر يوما تمت خلالها معظم أوائل الفتوحات الإسلامية خصوصا فتح بلاد الشام و بلاد الرافدين ومصر داحرين الوجود البيزنطي والساساني في كلا من بلاد الشام والعراق ومصر. اقتحم المسلمون غمار البحار في عهد عمر بن الخطاب وهزموا البيزنطيين في معركة ذات الصواري. كل هذا جعل من الدولة الإسلامية تتحول إلى بداية إمبراطورية مترامية الأطراف تشمل العديد من الأراضي والأقوام والشعوب. تدفقت الأموال على المدينة المنورة وانتعشت الحياة الاقتصادية مما أثار فعليا مخاوف أمير المؤمنين الذي عرف بزهده وعدله ، ورغم ما عرف به عمر من عدل يتجلى في قصص كثيرة (قصة ابن عمرو بن العاص مع القبطي : متى استعبدتم الناس وقد ولدتهم أمهاتهم أحرارا) فإن انهيار الدولة الساسانية الكامل شكل غيظا شديدا عند بعض الفرس ، مما سيجعل ابن الخطاب يلقى حتفه على يد أبو لؤلؤة.

خليفة عمر بن الخطاب

قبل وفاة ابن الخطاب يفطن إلى طريقة جديدة في اختيار الخليفة القادم تخلصه من مسؤولية الاختيار والتي ستكون تطبيقا فريدا لمبادئ الشورى التي يحض عليها الإسلام : ما كان من عمر إلا أن اختار مجموعة من ستة أشخاص (هم من بقي من العشرة المبشرين بالجنة) أي إنهم أشخاص قد حازوا رضا الله ورسوله وأمرهم أن يجتمعوا بعد موته لاختيار خليفة المسلمين.

انحصر أمر الخلافة بعد أول جلسة شورى بين علي بن أبي طالب كرم الله وجهه وعثمان بن عفان رضي الله عنه، مما دفع بالأمر لإجراء استفتاء في المدينة قام به عبد الرحمن بن عوف وكانت نتيجته لصالح عثمان بن عفان ، ويشير الكثير من المؤرخين أن الناس كانت قد ملت سياسات ابن الخطاب التقشفية وكانت تخشى أن زاهدا جديدا مثل ابن أبي طالب سيستمر بزجرهم من الاستمتاع بالثروات الجديدة ، أما ابن عفان فهو ثري أصلا وتقوا فهو لا يرى ضيرا من التمتع بما آتاه الله من نعم.

خلافة عثمان بن عفان

يقسم عادة المؤرخون خلافة عثمان بن عفان (اثنتا عشر سنة) إلى قسمين : ست سنوات جيدة وست سنوات في اضطربات وفتنة. الست سنوات الأولى توبعت فيها الفتوحات واستمر تقدم الجيوش الإسلامية في شمال إفريقيا وآسيا الوسطى ، أما الست السنوات الأخيرة فقد تميزت بظهور الاضطرابات سيما في مناطق مثل العراق ومصر. وعلى ما يبدو أن أمورا اقتصادية والتعقيدات الاجتماعية الجديدة الناشئة عن تشكل مجتمعات جديدة : قبائل عربية وافدة، سكان أصليين، جيوش إسلامية، حضارات سابقة في الأراضي المفتوحة الجديدة قد بدأت بإفراز تأثيراتها في هذه السنين الست. المحتجون على سياسة عثمان كانت تشير إلى امتيازات يحصل عليها أقرباؤه من بني أمية إضافة إلى مجموعة من الإنتقادات الشرعية ، استمرت هذه الإعتراضات إلى أن انتهت بفتنة مقتل عثمان وهي أول فتنة داخلية تلم بالمسلمين.

خلافة علي بن أبي طالب وفتنة مقتل عثمان

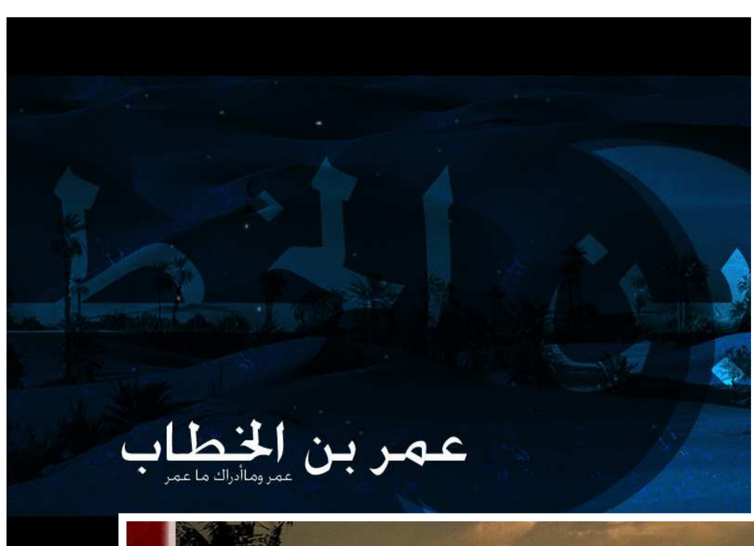
تسلم أمير المؤمنين علي بن أبي طالب مقاليد الخلافة بعد بيعة سريعة في المدينة ليواجه وضعا متأزما في الدولة الإسلامية بعد مقتل عثمان.

والمشكلة الأساسية أن معاوية بن أبي سفيان اتهم بعض أنصاره بالمشاركة في مقتل عثمان. ولهذا السبب لم يبارك معاوية بن أبي سفيان عن بيعة علي ، وقد كان واليا على بلاد الشام وشمل نفوذة في عاصمته دمشق وما حولها.

بعد فترة وجيزة ، نقل علي بن أبي طالب كرم الله وجهه مركز قيادته إلى الكوفة حيث يتجمع أنصاره، مبتعدا عن المدينة المنورة ، وبعد ذلك سيدخل في نزاع مع طلحة بن عبيد الله والزبيربن العوام ومعهم عائشة في معركة الجمل، منتصرا في النهاية رغم كراهيته لهذا النصر.

يحاول علي أن يستعيد السيطرة على الشام عن طريق مواجهة معاوية بن أبي سفيان في معركة صفين التي ستنتهي دون حسم والاتفاق على مسألة التحكيم بين معاوية وعلي. لكن مسألة التحكيم التي كان ممثلا الخصمين فيها : أبو موسى الأشعري وعمرو بن العاص، وبعدها تخرج هذه المجموعة من جيش ابن أبي طالب وسيدعون لاحقا بالخوارج الخارجين على إجماع المسلمين.

سيتحول الخوارج لاحقا إلى ألد خصوم علي كرم الله وجهه الذي سيهزمهم بعدة معارك أهمها معركة النهروان، لكنه في النهاية سيلقى مصرعه على يد رجل منهم يدعى أبو ملجم.





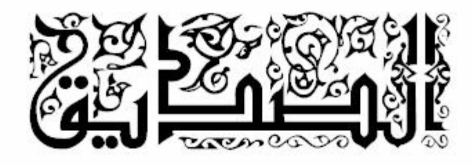
حروب الردة

11هـ – 13هـ/632م – 634م)

حروب الرّدّة هي الحروب التي حدثت بعد وفاة رّسول الإسلام محمد صلى الله عليه وعلى آله وسلم بسبب ارتداد غالبيّة العرب عن الإسلام ، فلم يبقَ مواليًا لحكم أبي بكر سوى القبائل المحيطة بالمدينة بالإضافة إلى سكان المدينة ، ومكة ، والطائف. لقد قرّر الخليفة أبو بكرالصّديق مقاتلة جميع المرتدّين ولم يترك أحدًا منهم رغم توجّه بعد الصّحابة إليه أن يترك من امتنع عن دفع الزّكاة من القبائل. فأرسل الجيوش الإسلاميّة بقيادة عكرمة بن أبي جهل لمحاربة لقيط بن مالك في دبا فحاربه حتى قتل في المعركة. ومن ثم خالد بن الوليد لمحاربة مسيلمة الكذاب. وإنتصر خالد على مسيلمة في معركة اليمامة التي كانت من أقسى المعارك التي خاضها المسلمون.







مدينــــة المفيجــر



سكانها من قبيله الاشراف آل حسين ومنهم محمد بن حسين مشي الشجر . كانت في القديم عباره عن بئر للبدو الرحل وتحت سيطرة الهزازنه حتى أتى بعض أفراد من آل حسين فكانو أول من عمرها ليستقرو بها مع عوائلهم بحدود 1165 هجري وتقع بين نعام والحريق

المفيجر

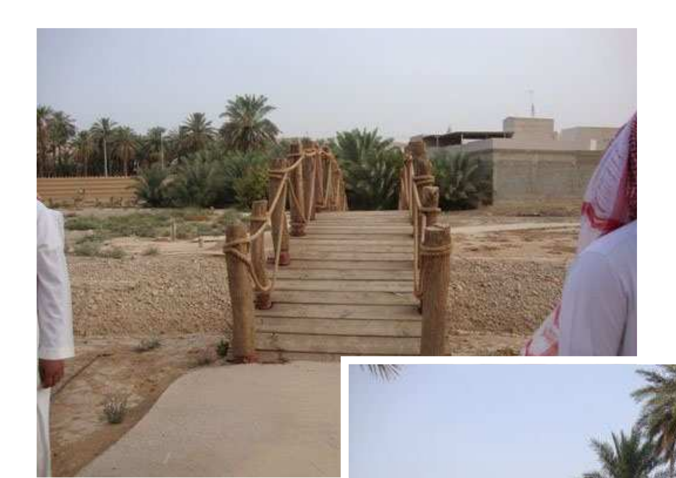
هي قرية تقع من ضمن محافظة الحريق على بعد 200 كم إلى الجنوب من مدينة الرياض ، وتشتهر القرية باالزراعة أغلب سكانها من قبيلة الأشراف آل حسين ، منهم (معشي الشجر) الذي يعتبر من أحد الرجال المشهورين في المنطقة بزمنه ولازالت سمعته الطيبة وشهرته يتغني بها الركبان الى هذا الزمان . مركز المفيجر صغير في حجمه كبير في تاريخيه وتراثة وأهله .

سبب التسميه

وقد ورد أن سبب تسميتها بالمفيجر تصغير مفجر روايتان، الأولى: "من تفجر العيون والينابيع" وقد يستغرب البعض أن يكون هناك ينابيع أو عيون ولكن الناظر إلى تاريخ المنطقة يجد أنها مشهورة بوفرة المياه العذبة، وكذلك الحال بالنسبة للمناطق المحيطة بها مثل عيون الأفلاج والخرج، ولقد كانت المنطقة بشكل عام مضرب المثل بوفرة المياه ، ولكن مع مرور الزمن غارت المياه ، أما الرواية الثانية فتقول أن كلمة "مفيجر" هي تصغير "لمفجر" ويقال: "انفجر الماء" إذا كان محبوساً ثم ترك. وحيث إن موقعه شرق محافظة الحريق على مقربة من مضيق الوادي الكبير، حيث تحتبس السيول فيه ومن ثم تنفجر في متسع الوادي الموازي لموقع المفيجر البلد، فعرف بالمفيجر نسبة إلى هذا المضيق الذي تحتبس به السيول ومن ثم تنفجر.



والحديث يحلوا عن المفيجر وأهلها الطيبين حيث يرتبط الحديث عنها بالكرم ومكارم الاخلاق وهي السمة المرتبطة بمعظم أهاليها صغاراً وكبارا منذ مئات السنين ولأن المنطقة بشكل عام اشتهرت بهذه الصفات الحميدة فلا غرابة أن تجد من أهل هذه القرية العديد من الأسماء الذين رسّخوا في الأذهان مآثرهم الكريمة فذاع صيتهم وضرب بهم المثل في الكرم والعطاء ، حيث سمع بكرمهم القاصي والداني ، ونذكر على سبيل المثال محمد بن حسين بن علي آل حسين الشريف يرحمه الله و المولود بالمفيجر في النصف



من القرن الثالث عشر الهجري والذي أطلق عليه لقب (معشي الشجر) وأصبح مثلاً تتناقله الأجيال إلى وقتنا الحاضر، ولتسميته بهذا الاسم قصة توجها أحد شعراء المفيجر ،الشاعر حمد بن حوشان بقصائد كثيرة نقتطف منها هذين البيتين:

ألا يا محمد بن حسين عشيت الشجر والجار
تحسب إن الشجر ضيفان ياللي تكرم العاني
إلى جاء الضيف لابن حسين يلقى مكرم الخطار
أقول اللي سمعت وشفت مالي مقصد ثاني

ونماذج ابن حسين كثيرين في هذا البلدة الصغيرة والذين ورثوا هذه الخصال الحميدة أبا عن جد وقد رأينا ذلك يتجسد في أبنائها عندما هممت أنا وباقي فريق الصحيفة في زيارة هذه البلدة حيث أستقبلنا أهاليها بحفاوة وترحيب حار وغمرونا بكرمهم المعهود.



المفيجر

وما تتمتع به من تميز فريد سواءً في الطبيعة التي حباها الله أياها أو بمزارعها وانتاجها الوافر للنخيل والفواكه والخضروات أو غيرها من المجالات ، وفضلنا أن يكون الحديث في هذا التقرير عن أبرز المعالم فيها في العصر الحديث والذي أعطاها تميز عن سواها ، نتحدث هنا عن قرية المفيجر الشعبية والتي تمثل فن الحاضر وروعة المستقبل وأصالة الماضي ،كل هذا تجسد في هذا المعلم الفريد والذي أبهر زوار هذه القرية الأثرية وكل من زارها شده روعة التصميم والفكرة وأستشهد هنا بما سطره صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن سلمان الأمين العام للهيئة العليا للسياحة من ثناء وأعجاب بهذه القرية ودورها في احياء التراث العربي الأصيل ، وعند الحديث عن الفكرة فيجب أن نتوقف قليلاً لنشيد بصاحب هذه الفكرة ومؤسس هذه القرية وهو الشيخ محمد بن زيد الشريف كثر الله من أمثاله فقد تحول حلم إنشاء مثل هذه القرية الى واقع مشاهد أشاد به الجميع وأصبح أحد المعالم الأثرية التي يقصدها السائح الداخلي ويحرص تمام الحرص على زياراتها ليتذكر الماضي ويستعيد فيها ذكرياته الماضية. ولأن الصورة أبلغ من المقال فيسرنا عزيزي القاري أن نضع أمامكم صور لهذه القرية الأثرية راجين أن يحوز هذا التقريرعلى رضاكم وأستحسانكم وكلنا أمل أن نكون وفقنا في اختيار مادة جيدة تفيد قراءنا في كل مكان



ونترككم الأن إلى مجموعة من الصور لقرية المفيجر :





























إحدى الزيارات إلى المفيجر

عدداً من الأشراف يزورون إخوانهم بالمفيجر

استقبل أهالي المفيجر وفد من الأشراف مكوناً من ثلاثين فرداً من إخوانهم أشراف نجد (من الأفلاج - البدائع - ثادق - جلاجل، وكذلك قريه التابعة لحفر الباطن) ، وقد وصل الوفد في الساعة الثانية عشرة والنصف من ظهر يوم الخميس حيث تناولو القهوة العربية بمنزل سعادة رئيس مركز المفيجر الأستاذ/ محمد بن عبدالعزيز الحسيني ، بعد ذلك انتقلو إلى منزل العم/ حسين بن زيد آل حسين حيث تناولو القهوة العربية ، بعد ذلك انتقلو إلى مخيم أبناء المرحوم/ عبدالعزيز بن حسين آل حسين ، حيث أقيم حفل الغداء ، ثم أخذ الوفد جولة سريعة داخل المفيجر، وفي الساعة الثالثة عصراً تناول الجميع القهوة العربية بمنزل العم/ إبراهيم بن زيد الحسيني.

بعد ذلك تجول الوفد في القرية التراثية بالمفيجر (قرية العذاب الأثرية).

وفي الساعة الرابعة والنصف ودع أهالي المفيجر إخوانهم الأشراف ، وقد رافق الضيوف العم/ محمد بن عبدالله الهويدي الشريف (راعي الدلم) الذي اسطحبهم إلى حيث مقر إقامته بالدلم وتناول الجميع القهوة العربية هناك.

وقد عبر الجميع عن سرورهم بهذا اللقاء متمنين دوام التواصل.

وهذه بعض الصور لهذه الزيارة الكريمة



لا تحزن ما دمت مؤمناً بالله



المقدمة :

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على رسوله الأمين صلى الله عليه وآله وسلم ، هادي البشرية ومنقذ الإنسانية ، وعلى الهوصحابته الذين حملوا لواء الدعوة إلى الله فرفعوا راية الإسلام خفاقة في المشرق والمغرب حتى علت كلمة الله ، وعلى من اهتدى بهدي هواستن بسنته ودعا بدعوته إلى يوم الدين.

أما بعد :

هذا الكتاب إلى كل من له قلب أوألقى السمع وهو شهيد ، إلى القلب الذي ينزف دما ويبحث عن الطمأنينة ، إلى العين التي تسكب الدمع وتبحث عن السكينة ، إلى دعاة الصلاح والفلاح والنجاح إن أعظم أسباب السعادة والهدوء والسكينة وانشراح الصدر : فتح باب الأمل والتفاؤل والفرج ، ولا يكون إلا بتحقيق الإيمان بالله رب العالمين والعمل الصالح ، وفي هذين العنصرين تكمن السعادة في الحياة الدنيا والآخرة.

(لا تحزن واعرف هذه الحقيقة)

لقد خلق الله الإنسان لحياة خالدة باقية ، وان الدنيا هي دار عبور وممر لتلك الدار الباقية ، هذه الحقيقة حين تستقر في نفس المؤمنة وفي قلب المؤمن الموصول بالله يصاحبه الشعور بالمسؤولية عن كل يفعل أو يترك.

(لا تحزن لان الأعمال بالخواتيم)

عن أبي عتبة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : (إذا أراد الله بعبد خيرا عسله؟ قالوا: وما عسله؟ قال: يوفقه لعمل صالح ثم يقبضه عليه) وهؤلاء منهم من يوقظ قبل موته بمدة يتمكن فيها من التزود بعمل صالح سيختم بها عمره .

(لا تحزن ما دام بيتك ممتلئا سعادة ونورا)

أخي الحبيب هل تأملت ، هذه هي حياتهم ، لكنهم يشعرون أن بيتهم قد امتلأ سعادة وحبورا ونورا وسرورا ، إنقلوبهم تعيش البادئ الحقة التي بعث بها الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) ولان الدنيا كانت في أيديهم ولم تكن في قلوبهم.

أين سعادة قارون ، وفرح وسروروسكينة هامان فالأول مدفون والثاني ملعون . بلان السعادة كانت عند بلال وسلمان وعمار .(أولئك الذين نتقبل عنهم أحسن ماعملوا ونتجاوز عنهم سيئاتهم في أصحاب الجنة وعد الصدق الذي كانوا يوعدون).

(لا تحزن لأنك في خير مادمت تتكلم بأحسن الكلام)

لا احد أحسن كلاماً وطريقاً وحالاً ممن دعا الناس إلى طاعة الله وطاعة الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) وذالك بتعليم جاهلهم ووعظ غافلهم ونصح معرضهم ، ومجادلة مبطلهم ، بالأمر بعبادة الله بجميع أنواعها .

(لا تحزن ما دمت تحب للمؤمنين ما تحب لنفسك)

ينبغي للمؤمن أن يحب للمؤمنين ماتحب لنفسه ، ويكره لهم ما يكره لنفسه ، فان رأى من أخيه المسلم نقصا فيدينه اجتهد في إصلاحه ، فلا يكون المؤمن مؤمنا حقا حتى يرضى للناس ما يرضاه لنفسه.

(لا تحزن ما دمت مستجيبا لله وللرسول (صلى الله عليه وآله وسلم)

قال الله تعالى (يا أيها الذين آمنوا استجيبوا لله وللرسوله إذا دعاكم لما يحييكم واعلموا أن الله يحول بين المرء وقلبه وانه إليه تحشرون) سورة الانفال الاية 24

فالحياة الحقيقة الطيبة : هي حياة من استجاب لله ورسوله ظاهرا وباطنا ؛ فهولاء هم الأحياء وان ماتوا ، وغيرهم أموات وان كانوا إحياء الأبدان ولهذا كان أكمل الناس حياة اكلمهم استجابة لدعوة الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) فان كل مادعا إليه ففيه الحياة .

(لا تحزن واستعن بالله ولا تعجز)

عن أبي هريرة(رضي الله عنه) قال: قال الرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم (المؤمن القوي أحب إلى الله من المؤمن الضعيف ، وفي كل خير، احرص على ماينفعك واستعن بالله ولا تعجز،وإذا أصابك شيء فلا تقل لو أني فعلت كذا كان كذا ولكن قل: قدر الله وماشاء فعل، فان لو تفتح عمل الشيطان)

ولذالك تجد الناس يسخطون من القضاء والقدر لأنه عجزة لا يقومون بما طلب الله منهم ، أما المؤمن الصادق: فموقفه من القضاء والقدر يدور حول مقامات:

أن يؤمن انه من عند الله
أن يشكر الله على النعمة
أن يحمد الله

(لا تحزن واعلم أثقل ما يوضع في الميزان)

عن أبي سعيد الخدري (رضي الله عنه) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) : (قال موسى : يارب علمني شيئا أذكرك به ، وادعوك به؟ قال : قل يا موسى ، لااله إلا الله قال: يارب كل عبادك يقول هذا قال: قل: لا اله إلا الله ، قال: إنما أريد شيئا تخصني به، قال: يا موسى: لو أن أهل السماوات السبع والارضين السبع في كفة ولا اله إلا الله في كفة مالت بهم لا اله إلا الله).

(لا تحزن لان البلاء في صالحك)

اعلم أن البلاء والأمراض وغيرها من المؤذيات التي تصيب المؤمن ويصبر عليها تكون سببا لتطهيره من الذنوب ولذلك جاء في حديث النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) مايؤكد ذلك .

عن أبي سعيد وأبي هريرة (رضي الله عنهما) عن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) قال:(ما يصيب المسلم من نصب ولا وصب ولاحزن ولا اذى ولا غم حتى الشوكة يشاكها إلا كفر الله بها من خطاياه)

(كيف نستعد ليوم الرحيل)

فالاستعداد ليوم الرحيل يكون بالإعمال الصالحة ،يكون بالصلاة يكون بالصيام، يكون بقراءة القران يكون بالصدقة ، يكون بالجهاد في سبيل الله ، يكون بحج بيت الله

الحرام ، يكون بقيام الليل يكون بالذكر والتسبيح والتحميد والدعوة إلى الله..........

(لا تحزن مادمت تعيش لله)

وهو أن يكون العبد بين يدي الله كالميت بين يدي الغاسل ، يقلبه كيف أراد ، لايكون له حركة ولا تدبير، فالاستسلام كتسليم العبد الذليل نفسه لسيده ، وانقياده له وترك منازعة نفسه وإرادتها مع سيده والله اعلم.

(لا تحزن واحرص على الاستغفار فان له ثمارا)

يقول الله تعالى: (استغفروا ربكم انه كان غفارا * يرسل السماء عليكم مدرارا * ويمددكم بأموال وبنين ويجعللكم جنات ويجعل لكم انهارا) سورة نوح الاية رقم (10 -12)

ومن ثمرات الاستغفار :

1 - المغفرة .

2 - والغيث.

3 - وإمداد الله للمستغفر بالأموال.

4 - وإمداد له بالبنين.

(لا تحزن فان طريق الرسول صلى الله عليه وآله وسلم أعظم طريق)

إن طريق الرسول صلى الله عليه وآله وسلم أعظم طريق ومعنى ذلك: إن الله أكرم هذه الأمة الإسلامية وشرفها إن أشركها مع رسوله الكريم في هذه الطريق، وهي الدعوة إلى الله هذا سبيله وهذا طريقه كما قال الله تعالى: (قل هذه سبيلي ادعوا إلى الله على بصيرة أنا ومن اتبعني)يوسف الاية (108)

(لا تحزن لأن الدنيا لا تستحق الحزن)

مسكين من اطمأن ورضي بدار حلالها حساب ، وحرامها عقاب ، أن أخذه من حلال حوسب عليه ، وان أخذه من حرام عذبه ، ومن استغنى في الدنيا فتن ، ومن افتقر فيها حزن ، ومن أحبها أذلته ، ومن التفت إليها ونظرها أعمته.

(لا تحزن وفرغ خاطرك لما أمرت به)

ولا تشغله بما ضمن لك ، فان الرزق والأجل قرينان مضمونان ، فما دام الأجل باقيا كان الرزق أتيا ، وإذا سدعليك بحكمته طريقا من طرقه فتح لك برحمته طريقا انفع لك منه.

(لا تحزن واعرف من تصاحب)

الإنسان مجبول على التقليد ، والإقتداء بصاحبه وجليسه ، والأرواح جنود مجندة ، يقود بعضها إلى الخير أوإلى الشر، واقل نفع يحصل من الجليس الصالح انكفاف الإنسان بسببه عن السيئات والمساوئ والمعاصي ، رعاية للصحبة ومنافسة في الخير وترفعا عن الشر والله الموفق.

وقد ضرب النبي صلى الله عليه وآله وسلم مثلين للجليس الصالح ، والجليس السوء ، عن أبي موسى الأشعري ، (رضي) قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (مثل الجليس الصالح والجليس السوء كمثل صاحب المسك وكير الحداد ، لايعدمك من صاحب المسك أما تشتريه وإما تجد ريحه ، وكير الحداد يدنك أو ثوبك أو تجد منه ريحا خبيثة)

(إياك والغفلة عن ذكر الله)

الذكر: هو أن تتخلص من الغفلة والنسيان ، فتمجد الله وتقدسه وتثني عليه سبحانه بجميع محامده .

لذلك صور لنا النبي المصطفى والرسول المجتبى الفارق بين الذاكرين والغافلين فقال : (مثل الذي يذكرربه، والذي لا يذكر ربه كمثل الحي والميت)

(لا تحزن لان القناعة مفتاح النجاة)

أن القانع بعطاء الله تعالى هوالذي يعيش في مملكة الرضا ، ولو يعلم الملوك ماعند هؤلاء القانعين من النعمة والراحة من السعادة والأمن لجالدوهم عليها بالسيوف ، وتأمل معي كيف كانت حقيقة القناعة عند الرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو الذي خيره ربه بين أن يكون ملكا نبيا أو عبدا فاختار العبودية والقناعة على الملك والجاه والسلطان وكما جاء في الحديث ، هذا هو الذي عرضت عليه الدنيا بأموالها وزخارفها وحريرها ، وذهبها فاعرض جاهدا.

(لا تحزن لأنك مسافر إلى ربك)

اعلم أن الموفق من يغتنم الزمن فيصرفه في طاعة الله فلا تضيع من عمرك لحظة فيغير قربة إلى الله عز وجل ، ولذلك قال ابن عمر (رضي الله عنهما): اخذ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بمنكبي فقال: (كنفي الدنيا كأنك غريب أو عابر السبيل) وكان ابنعمر (رضي) يقول: (إذا أمسيت فلا تنتظر الصباح ، وإذا أصبحت فلا تنتظرالمساء ، وخذ من صحتك لمرضك ومن حياتك لموتك).

(لا تحزن مادمت لا تغفل عن هذه الساعات)

وعن وهب بن منبه ، قال: وجدت في حكمة داود: ينبغي للعاقل أن لا يشغل نفسه عن أربع ساعات :

1 - ساعة يناجي فيها ربه.

2 - وساعة يحاسب فيها نفسه.

3 - وساعة يخلو فيها هو وإخوانه والذين ينصحون له في دينه، ويصرفونه عن عيوبه.

4 - وساعة يخلي بين نفسه وبين لذاته فيما يحل ، ويحمد، فان هذه الساعة عون لهذه الساعات ، وفضل بلغة واستجمام للقلوب.

(وقل آمنت بالله ثم استقم)

اعلم أن الله سبحانه أمر عباده بالاستقامة وأمر نبيه بها (فاستقيموا إليه واستغفروه)فصلت الاية (6) وقال لنبيه: (فاستقم كما أمرت)سورة هود الاية(112) ووعد المستقيمين بجزيل الثواب،قال تعالى: (إن الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون* أولئك أصحاب الجنة خالدين فيها جزاء بما كانوا يعملون)فصلت الاية (30)

والاستقامة كلمة جامعة وهي: القيام بين يدي الله على حقيقة الصدق والوفاء بالعهد. وهيتتعلق بالأحوال والأفعال والأقوال والنيات ، فهي من جوامع الكلم ، ولهذا لماجاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وآله سلم وقال له يا رسول الله قل لي في الإسلام قولا لا اسأل عنه احد غيرك ، قال له (قل أمنت بالله ثم استقم).

(لا تحزن واعرف إن الأشرار لا يريدون لك الخير)

اعلم أن صحبة الأشرار تلهي العبد عن طاعة الله لأنهم يصدونه عنه(تبارك وتعالى)، ويقعدونه عن فعل الخيرات ،ويلهونه عن التفكير في أخرته ، ويشغلونه بالدنيا وزينتها ، ويرغبونه فيها ، وهذا حال أكثر الخلق فإنهم لا يريدون للعبد الخير، وذلك لأسباب:

1 - الحسد الذي في أنفسهم. 2 - رغبتهم في مشاركته إياهم في شرهم ، فيكون مثلهم عاصيا في الدنيا ، خاسرا في الدنيا والآخرة. 3 - رغبتهم في أن ينالوا من العبد مرادهم ، ومن أمور لا ينالوها منه لو كان تقيا.

(لا تحزن واعلم أن ما قضاه الله لا بد أن يتم)

فالمؤمن يجب أن يكون مذعنا لقضاء الله تعالى وقدره ومؤمنا به إيمانا كاملا لأنه جزء أساسي من عقيدته ، ويؤمن بالقضاء والقدر خيرا كان أو شرا ، حلوا كان أومرا ، سعادة كانت أوشقاء ، غنيا كان أم فقيرا ، قال تعالى (ما أصاب من مصيبة في الأرض ولا في أنفسكم إلا في كتاب من قبل أن نبراها إن ذلك على الله يسير).الحديد الاية (22)

(لا تحزن وأعلم ماذا تسال ربك)

لاشك أن العبد يسال الله كل شيء يحتاجه في أمر دينه ودنياه ، لان الخزائن كلها بيده سبحانه وتعالى لا مانع لما أعطى ولا معطي لما منع ، ويحب أن يسال ، فليسأله العبد كل شيء يحتاجه ، ويهتم العبد اهتماما بالغا بالأمور المهمة العظيمة التي فيها السعادة الحقيقية ، ومن أهم ذلك تسعة أمور هي:

1- سؤال الله الهداية والسداد.

2- سؤال الله المغفرة لجميع الذنوب.

3- سؤال الله الجنة والاستعاذة به من النار.

4- سؤال الله العفو والعافية في الدنيا والآخرة.

5- سؤال الله حسن العاقبة في الدنيا والآخرة.

6- سؤال الله الثبات على دينه.

7- سؤال الله دوام النعمة والاستعاذة به من زوالها.

8- الاستعاذة بالله من جهد البلاء ودرك الشقاء.

كتاب الإمارة الأخيضرية





تمهيد

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على خير المرسلين ، نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين ، أما بعد : لا يخفى على أى مطلع على تاريخ الجزيرة العربية خبر بنى الأخيضر أو" الدولة الأخيضرية " كما يسميها بعض الباحثين ؛ بل أصبحت أقرب الى الى الأسطورة لدى الكثير من العامة وحتى بعض الباحثين ، هذا ما جعلنى أتساءل عم كُتب عن بنى الأخيضر ؟

بحثت فى المكتبات العامة ، سألت الباحثين وفوجئت أن كل ماهو متوفر مقالات وبحوث علمية ، وإشارات ترد فى بعض الكتب .

دفعنى قلة ما كُتب عن الأخيضريين أن أقوم بكتابة مقال فى صحيفة الجزيرة بعنوان " مشاهد من تاريخ الخضرمة السياسى باليمامة " ، ولقد ذكرت فى المقال بعض ما توفر لدى من معلومات ؛ لقى المقال أصداء لم يلقها أى من مقالاتى التى سبقته ، شجعنى الكثير من الإخوة الباحثين على أن أتوسع فى مقالى ليصبح كتاباً عن الإمارة الأخيضرية ؛ وهاهو بين يديك عزيزى القارئ.

العناوين المختصرة التى استعملت فى الحواشي:-

حيث أن عناوين بعض المقالات ، والكتب متكررة أو متشابهة فلقد استعملنا بعض الإختصارات فى الحواشى حتى لا يحدث خلط لدى القارئ ، وهى :-

البدلى : سفر نامة رحلة ناصر خسرو/ تحقيق الدكتور أحمد خالد البدلى.

الحديثى : مقال إمارة بنى الأخيضر فى اليمامة ، د نزار عبد اللطيف الحديثى .

خشاب : سفر نامة رحلة ناصر خسرو / ترجمة وتحقيق الدكتور يحى الخشاب.

الدامغ : مقال الدولة الأخيضرية ، للدكتور فهد بن عبد العزيز الدامغ .

دى خوية : القرامطة ، لميكال يان دى خوية .

الشبل : مقال الدولة الأخيضرية ، للدكتور عبد الله يوسف الشبل .

العمدة : عمدة الطالب فى أنساب آل أبى طالب (الوسطى)، لأحمد الحسنى " ابن عنبه" .

العسكر: تاريخ إمارة بنى الأخيضر فى اليمامة ، للدكتور عبد الله العسكر .

زكار: أخبار القرامطة ، للدكتور سهيل زكار .

النجفى : بحر الأنساب ، لمحمد بن أحمد الحسينى النجفى .

المصلى : بحر الأنساب مشجر فى أنساب العلويين والعباسيين ، كتبها أحمد المصلى .

(تصحيح الواقع أن الناسخ هو أحمد المصلي إنما المخطوطة هي لصفي الدين الطقطقي)

المقدمة:-

يبحث الكتاب فى تاريخ الإمارة الأخيضرية فى الفترة الواقعة مابين القرن الثالث وحتى القرن الخامس الهجرى.

ولقد تم تناول موضوعات الكتاب على الشكل التالى : بعد عرض موجز للمصادر التى اعتمد عليها الكتاب ، وتحليل لأهميتها لدراسة تاريخ الإمارة الأخيضرية ، قسم الكتاب إلى خمسة فصول هى :-

الفصل الأول : تعريف بآل الأخيضر:

لعل أول سؤال يخطر على بال القارئ هو من هم آل الأخيضر ؟ إن الإجابة على هذا السؤال هو موضوع أول فصول الكتاب ؛ ففيه استعراض لنسب الأخيضريين ، ثم البحث فى جذور الإمارة الأخيضرية البدوية من خلال التعريف بأجداد آل الأخيضر بشكل مختصر ، وكيف انتقلوا الى البادية .

الفصل الثانى : الأخيضريون فى الحجاز :

فى منتصف القرن الثالث الهجرى برزت الإمارة الأخيضرية فى منطقة الحجاز ؛ هذا هذا هو موضوع الفصل الثانى ؛ الذى استعرضنا فيه أخبارهم فى الحجاز بحسب ما توفر من مصادر .

الفصل الثالث : نهوض الإمارة الأخيضرية فى اليمامة :

بعد فشل ثورة محمد بن يوسف الأخيضر فى الحجاز عاد الى اليمامة ليؤسس إمارة فى الخضرمة ، وقد خصص هذا الفصل للبحث فى الظروف التى أدت إلى نجاح الأخيضريين فى تأسيس إمارتهم فى الخضرمة ، ففى بداية الفصل تعريف بمصطلح اليمامة جغرافياً ؛ ثم البحث فى الظروف الاقتصادية والسياسية فى اليمامة ، وجرى التطرق أيضا لتاريخ دخول الأخيضريين اليمامة والذى يعد من الأمور المختلف عليها بين الباحثين المعاصرين ، ومن ثم التعريف بقاعدة إمارة الأخيضريين الخضرمة.

الفصل الرابع : من أخبار الأخيضريين :

فى هذا الفصل جمع للشذرات المتفرقة من أخبار الأخيضريين فى المصادر واستعراضها ، ومناقشتها .

الفصل الخامس: سقوط الإمارة الأخيضرية فى الخضرمة :

فى أخر فصول الكتاب مناقشة لتاريخ سقوط الإمارة الأخيضرية فى الخضرمة ؛ والظروف التى أدت الى سقوطها ؛ من خلال استعراض ماورد عنهم فى المصادر ومناقشة الأراء المختلفة .

ملاحق :

بما أن المشجرات هى من أهم مصادر الكتاب لذلك خصصت لها ملاحق ، فى البداية خصص الملحق الأول لمشجرة توضح نسب الأخيضريين ، أما الملحق الثانى فهى مشجرة ذكر فيها أعلام الأخيضريين مع تفصيل فيما ورد فى المصادر عن كل علم من أعلام الأخيضريين ، أما بقية الملاحق فهى صور عن بعض المشجرات المخطوطة للأخيضريين .

مصادر الكتاب

تعددت المصادر التى اعتمد عليها الكتاب وتنوعت : فمنها مصادر جغرافية ،

ومصادر تاريخى ، ومصادر أدبية ، وكتب الأنساب ، بالإضافة الى الدراسات المعاصرة ، ويرجع هذا التعدد الى عدم " توفر " مصادر تاريخية محلية فى الحقبة الزمنية التى ظهرت فيها الإمارة الأخيضرية ، ولا يعنى ذلك عدم وجودها فالمراكز العلمية المحلية وحول العالم تزخر بالكثير من المخطوطات التاريخية العربية التى لم تصنف ، بل أن الكثير مما صنف من مخطوطات صنف تحت عنوان : "تاريخ مجهول "!!.

إلا أن انتساب الأخيضريين الى آل البيت جعل المؤرخين المتعاطفين مع الحركات العلوية يتتبعون بعض أخبارهم ، أيضاً المشجرات ، وكتب الأنساب التى اهتمت بأنساب آل البيت تحتوى على الكثير من المعلومات عن الأخيضريين .

المصادر الجغرافية :-

تعتبر المصادر الجغرافية المتقدمة من أهم المصادر التى تقدم معلومات عن منطقة اليمامة فى الحقبة الزمنية التى قامت فيها الإمارة الأخيضرية ، فلقد اهتم الجغرافيون بالجزيرة العربية فى تلك الحقبة ؛ وترد بعض الإشارات التاريخية المهمة التى تخص الأخيضريين أو المنطقة بشكل عام ، وتختلف أهمية المصادر الجغرافية بحسب الهدف منها ومنهجية المؤلف فى جمع المعلومات ، فمنهم من هدف الى تحديد منازل العرب ، والبعض الأخر اهتم بالجانب الأدبى ، ومنهم أيضاً من صب اهتمامه على الجانب اللغوى ، ومن المصادر الجغرافية مما لا يتعدى أن يكون جمعاً وتلخيصاً للمصادر التى سبقته .

اهتم لغدة الأصفهانى فى كتابه بلاد العرب بمساكن قبائل الجزيرة العربية وتوزعها ، وقدم معلومات اقتصادية هامة من أبرزها ما ذكره عن مناجم المعادن وتغير حالها ، أما الهمدانى فى كتابه صفة جزيرة العرب فنقل وصفاً للخضرمة بعد قيام الإمارة الأخيضرية ، وينفرد بذكر أمراء الخضرمة قبل قدوم الأخيضريين ، يفيدنا البكرى فى معجم ما استعجم والسمهودى فى وفاء الوفاء بإشارات عن سويقة ضرية مسكن آل الأخيضر قبل قدومهم الى اليمامة ، وفى كتاب البكرى الثانى المسالك والممالك يذكر أن الخضرمة أصبحت قاعدة للمنطقة ، لم يهتم ياقوت فى كتابه معجم البلدان بذكر أخبار الأخيضريين التى من المرجح أنها قد أخذت حيزاً من اهتمام الحفصى مصدر ياقوت الأساسى عن اليمامة ؛ ونقل فقط خبر ترحيلهم لأهل قران عن ابن سيرين ، اهتم المقريزى بجغرافية مصر وسكانها من بادية وحاضرة من خلال كتابيه المواعظ والاعتبار فى ذكر الخطط والأثار، والبيان والأعراب عما بأرض مصر من الأعراب ؛ وذكر معلومات مهمة عن مهاجرى اليمامة من قبائل ربيعة ومضر ، أما الدمشقى فيذكر فى كتابه الجغرافيا الكبير أن الإمارة الأخيضرية استمرت فى مكة حتى هجوم القرامطة عليها .

حظى البحث الجغرافى باهتمام المراكز العلمية والجامعات ، فبالإضافة الى تحقيق العديد من المصادر المتقدمة ؛ صدرت أيضاً العديد من البحوث العلمية والمعاجم الجغرافية كمعجم اليمامة ، والقصيم ، وعالية نجد ، والحجاز ، ولقد استفدت منها فى تحقيق المواضع ؛ وتعليقات الباحثين على بعض المعلومات التاريخية ، بالإضافة للدراسات العلمية التى تعرضت للجانب التاريخى والجغرافى ككتاب إقليم العروض لشامى .

الرحلات :-

أيضاً تعتبر كتب الرحلات من المصادر المهمة عن الأخيضريين فى تلك الحقبة ، وإن كان اهتمامهم انصب على أخبار القرامطة القوة الأبرز فى الجزيرة العربية فى ذلك العهد .

فابن حوقل فى كتابه صورة الأرض ينفرد بتحديد تاريخ دخول بنى الأخيضر منطقة اليمامة ؛ وماحدث من ارتحال لقبائل اليمامة ، أما ناصر خسرو فى رحلته سفر نامة يقدم وصفاً مهماً للخضرمة عندما زارها فى منتصف القرن الخامس ؛ ولوجود تباين مابين الترجمتين المتوفرتين للرحلة مابين الخشاب والبدلى فلقد استعنا بكلا الترجمتين ، أما الإدريسى صاحب كتاب نزهة المشتاق فهو من أهل القرن السادس ؛ إلا أن وصفه للمنطقة من الواضح أنه منقول من أخبارالقرن الخامس ؛ حيث نجده يصف الأحساء بأنها قاعدة القرامطة وهم من زالت إمارتهم فى القرن الخامس ، وقد رجح الجاسر رحمه الله أنه نقل معلوماته عن العذرى الذى ألف كتابه وهو فى مكة سنة 417هـ ، يتميز المقدسى فى أحسن التقاسيم بأنه اعتمد على مشاهداته الشخصية ؛ واهتم بذكر الأحوال الاجتماعية ، والدينية ؛ إلا أنه مع الأسف الشديد أهمل ذكر الأحوال السياسية وإلا لكان لدينا مادة علمية قيمة مبنية على المشاهدة .

كتب الأنساب :-

تعد كتب الأنساب أهم مصدر للكتاب ، فكتب الأنساب العامة لم تهتم بتفصيل أنساب العلويين باستثناء ابن حزم فى كتابه الشهير جمهرة أنساب العرب ؛ الذى ينفرد بذكر معلومات لانجدها فى غيره من المصادر كتسلسل أمراء بنى الأخيضر .

أما كتب الأنساب والمشجرات الطالبية فهى تحتوى على الكثير من المعلومات عن الأخيضريين ، فمنذ القدم كان للعلويين نقابات تحفظ أنسابهم فى مدونات ، ومشجرات ؛ وهى بالمئات إن لم تكن بالألاف والمطبوع منها قليل ، غالبية المطبوع منها محققة تحقيقاً ضعيفاً ، والمطلع على كتب الأنساب العلوية يجد فيها كماً هائلاً من المعلومات التاريخية المهمة و ليس فقط عن العلويين بل يذكر فى سياق الحديث بعض الأخبار التاريخية التى تخص القوى السياسية والقبائل التى كانت على علاقة بالعلويين ، ويرد أيضا ذكر بعض المواضع الجغرافية وسكنها ، ولذلك أتمنى أن تحظى باهتمام المراكز العلمية .

اهتم نسابة الطالبيين بحفظ أنساب الأسر العلوية أكثر من اهتمامهم بذكر أخبارهم والتى ترد فى سياق الحديث عن انسابهم ، وهى على درجات متفاوتة من الأهمية والدقة :-

أقدم كتب الأنساب العلوية التى وصلتنا وتحدثت عن الأخيضريين هو كتاب سر السلسلة العلوية للبخارى ، حيث ينفرد ببعض الأخبار التى لانجدها فى غيره من المصادر كذكره لاستمرار إمارة الأخيضريين فى مكة المكرمة فى حياته أى فى المنتصف الأول من القرن ، ومن أهم المصادر التى تحدثت عن الأخيضريين "تهذيب الأنساب " لشرف العبيدلى حيث يقدم معلومات هامة خاصة تعليقات ابن طباطبا وكليهما من أهل القرن الخامس ، أما العمرى تلميذ العبيدلى وابن طباطبا ؛ فإن كتابه المجدى يعد أهم مصدر للمعلومات عن الأخيضريين ؛ وتميز بأنه معاصر للأخيضريين وقابل بعضهم ، يفيدنا ابن طباطبا أخر عاش أيضاً فى القرن الخامس فى كتابه منتقلة الطالبية بانقطاع أخبار الأخيضريين .

ومن نسابة العلويين فى القرن السادس والسابع :- البيهقى صاحب كتاب لباب الأنساب والألقاب والأعقاب ، والذى اعتمد فى معلوماته على كتاب الأصفهانى مقاتل الطالبيين إلا أنه ينفرد ببعض التفاصيل ، ويفيدنا عبيدلى أخر فى كتابه التذكرة فى الأنساب المطهرة ، ببعض المعلومات التى تؤيد المصادر الأخرى وإن كانت شجرته تفتقد الدقة .

تبدو معلومات المروزى فى كتابه الفخرى ، والرازى فى كتابه الشجرة المباركة ؛ وكلاهما من أهل القرن السادس مضطربة ؛ ولعل سبب ذلك الاضطراب البعد الجغرافى وقد نقلت منهم من باب ترجيح بعض المعلومات لا أكثر ، لم يهتم ابن الطقطقى فى كتابه الأصيلى وهو من أهل القرن الثامن كثيراً بأخبار الأخيضريين وأهم ماذكره عن وجود بقايا لهم فى العراق فى عهده ، تعددت كتب ابن عنبة أشهر نسابة العلويين وهو من أهل القرن الثامن ، منها المخطوط والمطبوع و أشهرها كتاب عمدة.

الطالب ؛ وهى ثلاثة كتب ، الغرى وهى مطبوعة ، والوسطى وهى الأكثر تداولاً وطبعت أكثر من مرة ، والكبرى وهى مخطوطة ولم أستطع الوصول لها ، وله أيضا كتاب سبك الذهب الذى يبدو أنه اختصار لكتاب أستاذه ابن معية" سبك الذهب فى شبك النسب "، وتميز ابن عنبه بأنه اهتم بأخبار الأخيضريين ، وهناك تفاوت بسيط مابين كتبه ، وينفرد ببعض الأخبار التى لانجدها فى المصادر الأخرى ، أما النجفى فى كتابه بحر الأنساب فيبدو أنه اعتمد فى معلوماته على ابن عنبة إلا أنه ذكر تفاصيل مهمة لانجدها فى المصادر الأخرى ، جمع ابن شدقم الذى عاش فى القرن الحادى عشر فى كتابه تحفة الأنهار المعلومات المتوفرة عن الأخيضريين فى المصادر التى سبقته وتميز بأنه حدد سويقة ضرية ، ونقلت عن كتابه الثانى تحفة لب اللباب ترجمته لإسماعيل الأخيضر لذكره معلومات لم تذكر فى غيره أما المصادر الحديثة التى اطلعت عليها باستثناء مناهل الضرب للأعرجى ، فإنها لا تحتوى على معلومات مختلفة عن المصادر المتقدمة .

الكتب الأدبية :-

لم أجد فى المعاجم الشعرية معلومات عن بنى الأخيضر، وانحصرت الاستفادة من موسوعات الشعر بالمعلومات عن آل أبى حفصة .

يعد كتب الهجرة والوصية لرسى من المصادر المهمة للتعرف على الأحوال العامة للعلويين وكيف تحولوا الى البادية ، وطبيعة علاقتهم مع سكان الحواضر الحجازية ، خاصة وأن المؤلف عاش فى القرن الثالث الهجرى فى بادية الحجاز .

المصادر التاريخية :-

لم تهتم المصادر التاريخية بشكل عام بأخبار الأخيضريين إلا أثناء حكمهم للحجاز ، ينفرد اليعقوبى بذكر اليعقوبى بذكر أسباب قيام ثورة بنى الأخيضر فى الحجاز ، أما الطبرى فيقدم تفصيلا أوسع عن أخبار إسماعيل الأخيضر فى الحجاز ، تتبع المسعودى فى كتابيه مروج الذهب ، والتنبيه والأشراف بشكل عام أخبار العلويين وثورتهم فى شتى أرجاء العالم الإسلامى وهو أهم مصدر تاريخى لأخبار بنى الأخيضر، وينفرد بالعديد من أخبار الأخيضريين فى الجاز واليمامة ، يقدم الأصفهانى فى كتابه " مقاتل الطالبيين " إشارات مهمة عن الأخيضريين ، أما ابن خلدون فينقل معلوماته عن بنى الأخيضر من ابن حزم والطبرى ؛ وينفرد بإيراد خبر نهاية بنى الأخيضر ، وهناك مصادر نقلت بعض الأخبار عن المنطقة بشكل عام كمسكويه فى تجار الأمم ، وابن الجوزى فى المنتظم .

أما المصادر التاريخية الحجازية فهى تحتوى على تفصيلات مهمة عن إمارة الأخيضريين فى الحجاز ، خاصة عند الجزيرى ، والسنجارى ، والفاسى .

التراجم :-

لانجد فى كتب التراجم بشكل عام أى ذكر للأخيضريين باستثناء ماورد من أخبار إسماعيل السفاك بالحجاز وهى فى الغالب تنقل عن الطبرى ؛ ولذلك لم أستعن سوى باللواحق الندية وهى إحدى كتب التراجم الزيدية حيث وصف بأنه ساقط الإمامة .

ونجد بعض المعلومات المهمة عن أمراء اليمامة قبل الأخيضريين " آل أبى حفصة " فى كتب التراجم ، فى الوافى بالوفيات ، وفوات الوفيات ، والأغانى .

المخطوطات :-

تحتوى المكتبات والمراكز العلمية على الكثير من مشجرات وكتب الأنساب العلوية التى لاتزال مخطوطة ؛ إلا أن الكثير منها لا يعدو أن يكون نقل أو اختصار لمصادر مطبوعة.

ومن المخطوطات التى الحقت فى نهاية هذا الكتاب بحر الأنساب فى أنساب العلويين والعباسيين لمؤرخ مجهول من المرجح أن يكون من أهل القرن التاسع أو العاشر الهجرى .

المصادر الحديثة :-

يكاد لا يخلو كتاب يتكلم عن تاريخ اليمامة أو الحجاز من إشارات عن بنى الأخيضر، وغالبيتها لا تقدم أى معلومات جديدة ولذلك فلم استعن بها ، والبعض منها استنتج استنتاجات لم يذكر مصدرها ولذا فلا يمكن الأخذ بتلك الاستنتاجات .

أما المصادر التى نقلت عنها فمنها ماهو عام ومنها ماهو مختص بالأخيضريين ، فمن المصادر العامة كتابات الشيخ حمد الجاسر رحمه الله عن تاريخ اليمامة ، ومن أبرزها مقالاته التى جمعها فى كتاب ابن عربى والذى يعد من أفضل ما كتب عن تاريخ اليمامة فى الحقبة الأموية ، بالإضافة الى مقالاته القيمة وتعليقاته فى مجلة العرب ، ومن المصادر كتاب ولاية اليمامة للوشمى رحمه الله والذى يعد من أهم المراجع عن تاريخ اليمامة وقد نقلت عنه الكثيرمن المعلومات والاستنتاجات ، وهناك أيضا المقالات التى عنيت بالأحوال الا قتصادية والسياسية بشكل عام فى اليمامة والمنطقة فى الحقبة التى قامت فيها الإمارة الأخيضرية ، ومن المصادر الحديثة التى استفدت منها الكتب التى عنيت بتاريخ الحجاز؛ كتاريخ مكة للسباعى ، والتاريخ الشامل للمدينة المنورة للبدر .

للمستشرقين أيضا اهتمام بتاريخ المنطقة ، منها كتاب القرامطة للمستشرق الشهير دى خويه والذى نقلت عنه بعض ماذكره عن القرامطة ، أما زمبارو فكتابه أنساب الأسرات الحاكمة ففيه الكثير من الأخطاء ؛ ولا أرى أن ما ذكره يمكن التعويل عليه إلا أننى وجدت أن الكثير من الباحثين المعاصرين ينقلون عنه فلذلك نقلت ما ذكره ، وعلقت على المعلومات التى ذكرها

البحوث العلمية المنشورة عن الأخيضريين :-

نشرت العديد من البحوث العلمية عن الأخيضريين ، والبحوث التى استطعت الحصول عليها هى :-

" الدولة الأخيضرية" للدكتور عبد الله الشبل ؛ ويبدو أنه أول مقال علمى كتب عن الأخيضريين ، وهناك مقال " إمارة بنى الأخيضر " للدكتور نزار عبد اللطيف ، وعلى الرغم من اختصاره فهو أفضل ما كتب عن الأخيضريين ، أما مقال " تاريخ إمارة بنى الأخيضر فى اليمامة " للدكتور عبد الله العسكر فهو بحث قيم عن الأخيضريين إلا أنه كتب باللغة الانكليزية ، مما يجعل الاستفادة منه محدودة لصعوبة معرفة المعنى الدقيق لتعليقاته واستنتاجاته ، أما مقال الدكتور فهد بن عبد العزيز الدامغ " الدولة الأخيضرية " فهو أوسع ما كتب عن الأخيضريين .

بالإضافة لما ذكرنا فى هذا الموجز من مصادر هناك أيضا مصادر أخرى تم الاستعانة بها للتعريف ببعض الأطراف ذات العلاقة بالأخيضريين ، كالمصادر التى تحدثت عن القرامطة ، الا أنها ليست من صميم البحث وولذلك لم نستعرضها .

الفصل الأول

تعريف بأل الأخيضر

هم بنويوسف (الملقب بالأخيضر الكبير) بن إبراهيم بن موسى (الملقب بالجون) بن عبد الله (الملقب بالمحض) بن الحسن (الملقب بالمثنى)بن الحسن بن على بن أبى طالب رضى الله عنهم .

ويرى الدكتور فهد الدامغ أن لقب الأخيضر وهو تصغير الأخضر؛ الذى أطلق على يوسف من الممكن أن يكون بسبب لون بشرته الذى يميل إلى السمرة ، وكذلك ابنه محمد الملقب بالأخيضر الصغير حيث أن العرب تصف السمرة فى الناس بالخضرة ، ومما يؤيد ذلك أن جد الأخيضر موسى لقبته أمه هند بالجون لأنه كان أسود اللون ، حيث كانت ترقصه

أمه وهو طفل وتقول :

إنك إن تكون جونا أفرعا

يوشك أن تسودهم وتبرعا

ومما يجدر التنبيه له أن لقب الأخيضر لم يختص به ذرية الأخيضر الصغير محمد بن يوسف الأخيضر الكبيربن إبراهيم بن موسى الجون ؛ بل ينتسب إليه كل من كان من ذرية يوسف الأخيضر الكبير(1)،ويرا الدكتورعبد الله العسكر أن تسمية الإمارة بالأخيضرية هو نسبة إلى الأخيضر الكبير

كان العلويين يرون أنفسهم أحق بالخلافة من العباسيين واعتبروهم مغتصبين للخلافة ، ووقفوا منهم موقف المعارضة ، وصاروا يخرجون عليهم كلما اتيحت الفرصة لهم ، والمجال لا يتسع لذكر جميع تلك المحاولات ؛ إلا أن ما يهمنا الحديث عنه الظروف التى أدت لبروز بنى الأخيضر فى بادية الحجاز ونجد ، ولذا فلابد من الرجوع القهقرى الى زمن الجد الأعلى لبنى الأخيضر عبد الله الملقب بالمحض وكيف انتقل الى البادية.

عبد الله المحض:-

" أقفرت من قريش " هكذا كان وصف ابن خلدون مكة المكرمة فى نهاية القرن الثانى الهجرى ؛ بسبب الصراعات بين العلويين والعباسيين ، واختار الكثير من القريشين الارتحال للبادية فنجد محمد بن القاسم الرسى الحسنى وهو من أهل القرن الثالث يصف بادية القريشيين بقوله:"لم يكن ذا دين من بطون قريش إلا ولهم بادية ، بل لكل بطن منهم بوادى ومعتزلات ،ومنازل فى البوادى وخلوات " ،يبدوا أن العودة للبادية أصبح دليلا على قوة أى قبيلة فى تلك الحقبة فنجد أن محمد القاسم يصف ذلك بقوله :" وكان يقال لايتم شرف قوم من الأشراف حتى يكون يكون لهم بادية " ومن أبرز القريشيين الذين انتقلوا الى البادية العلويين الذين عانوا فى تلك الحقبة من قلة المناصرين فى الحواضر .

أحد أبرز العلويين الذين انتقلوا إلى البادية عبد الله بن الحسن بن الحسن بن على بن أبى طالب رضى الله عنهم ، واستطاع خلال فترة وجيزة أن يكون قاعدة قوية من المناصرين فى بادية الحجاز وعالية نجد ولعل السؤال الذى يطرح نفسه هنا لماذا ناصرت البادية العلويين ؟

لم يكن العلويين فقط هم من ثاروا على العباسيين فى تلك الحقبة الزمنية بل برزت أيضا ثورات لقبائل البادية ، ويبدوا أن سبب ثورات البادية هو تقريب العباسيين لغير العرب ، ولعل ما قاله شيوخ بنو نمير لمحمد بن يوسف الجعفرى يمثل نظرة البادية لقادة العباسيين ؛ حيث ردوا على محمد الذى كان يدعوهم للعودة لإمرة الخليفة بعد ثورتهم عليه سنة 232هـ بقولهم:"يامحمد بن يوسف ،قد والله ولدناك فما رعيت حرمة الرحم ، ثم جئتنا بهؤلاء العبيد والعلوج تقاتلنا بهم ! والله لنريك العبر ".

وجد العلويون مناصرة قوية من قبل البادية الذين كانوا يعانون من الأبعاد من قبل العباسين ، فعاشوا معهم وصاهروهم ، واستطاع العلويون بمساندة البوادى من القيام بثورات ناجحة .

موسى الجون:-

عاش موسى الجون فى بادية عالية نجد حيث انتقل أبوه كما ذكرنا سابقا وقد عانى الجون من خروج أخويه محمد وإبراهيم فى أيام الخليفة المنصور والتى كانت تعد أبرز حركة علوية فى تلك الحقبة الزمنية. فلما قبض المنصور على أبيه وأهله أخذه فضربه ألف سوط ، ثم أرسله إلى الحجازحتى يأتيه بخبر أخويه ، وتوارى حتى قتل أخاه ؛ وحصل على الأمان من الخليفة المهدى فى قصة تدل على حنكته وذكائه ، وتوفى رحمه الله فى السويقة .

أعقب موسى الجون من أبنية عبد الله وذريته من أشهر التفرعات العلوية ، وأبرزها فى الحجاز ؛ حيث برز منهم حكام مكة الهواشم ؛ ومن بعدهم أل قتادة .

إبراهيم بن موسى الجون :-

أما ثانى أبناء موسى الجون فهو إبراهيم الذى من عقبه أل الأخيضر ، شحيحة هى المعلومات المتوفرة عنه فكل ما نعرفه عنه أنه تزوج قطيبة وقيل قطبة بنت عامر بن مزيد بن شبيب وقيل نسيب وهو الأشمه بن عمر ومن بنى الطفيل بن مالك بن جعفر بن كلاب ؛ وهذا يدل على توطد علاقته مع بنى كلاب ، وانه كان يعيش فى البادية ، ويبدو أنه علم وله تاريخ حافل ، فالعمرى وصفه بالسيد ، أما ابن الطقطقى فيصفه بأمير اليمامة والحجاز ؛ مما يدل على أنه كان يرد اليمامة ، إلا أنه دفن بالبقيع بالمدينة المنورة .

سويقة ضرية

بعد أن ذكر ابو نصر البخارى تفرعات أل الجون ومنهم الأخيضريين قال "يقال لهم السويقيين "؛ أى عموم أل الجون ؛ فى حين يرى الرازى أنه يطلق على بعضهم ، ولعلهم كانوا يعرفون جميعا بالسويقية ثم انحصر الإسم فيمن تبقى منهم فيها ، إلا أن إطلاق لقب السويقية عليهم يدل على أنها كانت حقبة مهمة فى تاريخهم ؛ مما يستدعى التوقف عندها والتعرف على سبب أهميتها .

اتجه بعض العلويين شرقاً إلى نجد ، وأصبح للعلويين بها نقابة ،واستمر تواجدهم فيها فى القرن الخامس ؛ (2) ومن أبرز العلويين الذين انتقلوا شرقا أل عبد الله المحض بن الحسن بن الحسن بن على بن أبى طالب رضى الله عنهم ، وما يهمنا الحديث عنه هم أل الجون الذين صاهروا بادية نجد فبالإضافة إلى إبراهيم بن موسى الجون الذى تزوج من بنى كلاب كما ذكرنا سابقا أيضا أخاه عبد الله تزوج من بنى كلاب ومن فزارة وهذا يدل على توطد العلاقة بين الطرفين .

ومن مساكنهم فى نجد سويقة ، والسويقة اسم شائع نجده فى العديد من المواضع فى الجزيرة العربية ، فالسويقة هى القارة المستطيلة التى تشبه ساق الإنسان ، وتطلق أيضا على كل هضبة مصمعدة ذاهبة فى السماء ، وعلى كل شئ داجى فى السماء ، ولأل على بن أبى طالب عدة سويقات تسببت فى الخلط لدى المتقدمين والمتأخرين ، ولذا فلعل من المفيد تحديد تلك المواضع :- أشهرها وأقدمها سويقة أل على بن أبى طالب التى تقع بالقرب من المدينة المنورة ، حيث كانت من صدقات الخليفة على بن أبى طالب رضى الله عنه ، وهى فى ينبع النخل فى وقتنا الحاضر، وسويقة الثانية هى سويقة عبد الله بن الحسن رضى الله عنه ، فى وادى الحزرة وتعرف بسويقة الهاشميين ، وهى على بعد 51 كيلاً من المدينة المنورة جنوب غربى المدينة المنورة .أما السويقة التى هى محل البحث فهى سويقة ضرية ، ذكر البكرى أنها فى رسم ضرية دون أن يحددها بشكل دقيق ، ويبدوا انها كانت تعرف أيضا بالشريفة ، أما قصة نشأتها ذكرها السمهودى حيث قال واحتفر بعض بنى حسن بن على بالحمى (حمى ضرية)واتخذ إلى جانب حفرته عينا ساحت ثم خرجت فى غربى طخفة بشاطئ الريان ، والريان يعرف فى وقتنا الحاضر بهرمول ؛ حدده الشيخ سعد بن جنيدل رحمه الله بأنه جنوب شرق بلدة ضرية ، ولا يزال موضع سويقة معروف حتى وقتنا الحاضر، وقد كانت بلدة عامرة يتنقل أل الجون مابينها ومابين سويقة الهاشميين ، ويبدوا أنها هى التى أرسل الخليفة المتوكل جيشا خربها وقتل من أعيانها وقبض على محمد بن صالح بن عبد الله بن موسى الجون الذى كان يخرج على القوافل ، ولم أجد فى المصادر ما يدل على أن أل الجون قد أعادوا بعثها ، وذكر السمهودى أن بنى كلاب قد ورثوها بعد رحيل الحسنيين عنها لأنهم أخوالهم ، ويبدوا أن الضباب من بنى كلاب أيضا قد أزاحوا بنى جعفر أخوال الأخيضريين عنها مما يرجح أن لقب السويقية هو نسبة إلى سويقة ضرية ؛ مصاهرة أبناء موسى الجون إبراهيم وعبد الله لبادية ضرية ، وحتى الذين انحصر فيهم لقب السويقية كان منهم نقيب العلويين فى اليمامة إبراهيم بن يحى (الملقب بالسويقى) بن عبد الله بن موسى الجون ، وعرفوا أنهم بادية انتقل بعضهم الى اليمامة .

على الأرجح أن اختيار بنى الحسن بن الحسن بن على بن أبى طالب لحمى ضرية ليس فقط لكونها بعيدة عن مركز سلطة الخليفة وولاته ؛ بل أيضا لموقعها القريب من الحجاز ؛ وعلى طرق الحج ، يضاف الى ذلك أهميتها الاقتصادية ، ويصف المؤرخ المدنى السمهودى مكانة ضرية عند ولاة المدينة نقلا عن الهجرى وهو من اهل القرن الثالث الهجرى بقوله :" وكان شأن الحمى (ضرية) عند ولاة المدينة عظيما ، كانوا يستعملون عاملا وحده ، وكانت إصابته فيه عظيمة، وكان لحواطه سلطان عظيم ، وحواط كل ناحية : سادة

القوم وأشرافهم".

الأخيضر الكبير يوسف بن ابراهيم بن موسى الجون :-

انحصر عقب ابراهيم فى ولده يوسف الملقب بالأخيضر الكبير، والمعلومات عن يوسف أيضا شحيحة ؛ إلا أنه على ما يبدو وقد انتقل إلى اليمامة حيث يذكر العمرى إنه " ولد باليمامة " ؛ ووصفه المروزى بالأمير فى اليمامة .

يبدو أن الأخيضر الكبير استطاع أن يكون قاعدة كبيرة من المناصرين ، بعيدا عن سلطة ولاة الخلافة العباسية فى الحجاز واليمامة ؛ حيث وصف بأنه شهم جواد مقدام ، وأنه كان من الأمراء المقبولين ، مقتدرا بماله وساعده .

استفاد أبناء الأخيضر الكبير من نفوذ أبيهم والقاعدة التى كونها من المناصرين فقادوا الثورة فى الحجاز واليمامة ؛ هذا هو ما سنتاوله فى الفصلين القادمين.

زيارة الشريف عبدالله آل حسين لجمع من أشراف دولة الإمارات العربية المتحدة

إنه في يوم الأربعاء بمنتصف شهر ذي الحجّة لعام 1430 للهجرة ، الموافق الثاني من ديسمبر لعام 2009 للميلاد ، كانت دولة الإمارات العربية المتحدة تحتفل بيومها الوطني (يوم الاتحاد) ، قد زادت فرحتنا بزيارة الشريف عبدالله آل حسين ، لدولة الإمارات . وفي هذا الموضوع نبدي فرحتنا بهذه الزيارة المتواضعه.

في تمام الساعة السابعة والنصف مساءاً ، تم استقبال معالي السيّد الشريف عبدالله آل حسين – حفظه الله ورعاه ، رئيس مبرّة السادة الأشراف بدولة الكويت الحبيبة ، ومدير وراعي منتدى السادة الاشراف ، عن طريق مطار عاصمة دولة الإمارات العربية المتحدة (أبوظبي) ، وكما تعلمون كانت الدولة في ذلك اليوم في أجمل حلّة و الطرق تملأها الزينه .

وقد زادت زيارة الشريف عبدالله المباركة فرحتنا وأدخلت البهجة والسرور في قلوبنا .

استمرت زيارة الشريف عبدالله مدّة 6 أيام ، تم خلالها زيارة عدة شخصيات مهمّة من الباحثين و من السادة الأشراف آل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلّم ، في دولة الإمارات العربية المتحدة . وخاصّة في إمارتي أبوظبي ودبي و إمارة عجمان ، وهم السادة آل هاشم الحسنيون ، والسادة آل القتّال الحسينيون ، والسادة آل المدني الحُسينيون .

ويسرّني أن أدرج لكم الصور التي تم التقاطها خلال زيارة الشريف عبدالله ، و أن أسرد الأحداث وخط سير الزيارة المباركة التي قام بها الشريف عبدالله لدولتنا الحبيبة .

بعد استقبال الشريف في مطار أبوظبي الدولي ، توجّهنا مباشرة لزيارة سماحة المستشار العلّامه الشيخ السيّد علي بن عبدالرحمن الهاشمي – حفظه الله تعالى - ، المستشار الخاص بالشؤون الدينية والقضائية لرئيس دولة الإمارات العربية المتحدة ، بوزارة شؤون الرئاسة ، وكانت الزيارة في مزرعة سماحة المستشار في مزرعته بمنطقة الخزنة بإمارة أبوظبي .

في الصورة الأولى ، يستقبل معالي المستشار السيّد علي الهاشمي ، الشريف عبدالله آل حسين ، في مدخل المزرعة .



وفي هذه الصورة ، نبدأ بالتعريف بالشخصيات من اليمين إلى اليسار :

السيّد الشيخ عبدالله بن حسين المدني ، رئيس هيئة الشؤون الإسلامية والأوقاف ، ومسؤول بوزارة الزراعة في إمارة الفجيرة سابقاً ، والذي يحظى بمكانه عاليه في عائلته وله حسنات كثيرة من ناحية لم شملهم منذ عام 1973 م ، والذي يقف بجانبه السيّد عيسى المدني ، و الثالث هو معالي المستشار السيّد علي الهاشمي ، و الرابع الشريف عبدالله آل حسين ، و بجواره المهندس السيّد محمد المدني ، كبير مهندسي حفر آبار النفط في شركة زادكو بأبوظبي .

وعند ختام الزيارة مع معاليه تم التقاط صورة جماعية للحضور ، ولعدد من زوّار معالي المستشار من الجمهورية العربية السورية ، ونبدأ التعريف بهم من اليمين إلى اليسار :
اثنان من زوّار معالي المستشار يقف بجوارهم السيّد محمّد المدني ، والرابع معالي الأستاذ الدكتور السيّد عبدالوهاب بن عبدالقادر المدني ، مستشار بالأمانة العامة سابقاً ومدير مركز البحث المستمر بجامعة الإمارات العربية المتّحدة ، ويشغل عدّة مناصب قيادية في الدولة حالياً ، ألبسه الله ثوب الصحّة والعافية ، وقد تم ترشيحه من قبل الشريف عبدالله ، ليكون أحد أعضاء اللجنة العليا لمبرّة السادة الأشراف بدولة الكويت .
يقف بجواره معالي المستشار السيّد علي الهاشمي ، و يليه الشّريف عبدالله آل حسين ، والسابع السيّد المهندس أحمد بن محمد المدني ، والذي تم اختياره أميناً عاماً لأسرة السادة آل المدني بدول الخليج والجزيرة ليمثّلهم في مبرّة السادة الأشراف . والثامن السيّد الشيخ عبدالله بن حسين المدني ، والتاسع السيّد عيسى المدني ، ويليه أحد الزوّار القادمين من الجمهورية العربية السورية الشقيقة . ولله الحمد تكلّلت زيارتنا مع الشريف عبدالله إلى معالي المستشار ، بالبركة و استفدنا من علمه الشرعي ، حفظه الله ورعاه . وقد أهدى معالي المستشار كتاباً قيّما للشريف عبدالله آل حسين .
وعند ختام الزيارة مع معاليه تم التقاط صورة جماعية للحضور ، ولعدد من زوّار معالي المستشار من الجمهورية العربية السورية ، ونبدأ التعريف بهم من اليمين إلى اليسار :
اثنان من زوّار معالي المستشار يقف بجوارهم السيّد محمّد المدني ، والرابع معالي الأستاذ الدكتور السيّد عبدالوهاب بن عبدالقادر المدني ، مستشار بالأمانة العامة سابقاً ومدير مركز البحث المستمر بجامعة الإمارات العربية المتّحدة ، ويشغل عدّة مناصب قيادية في الدولة حالياً ، ألبسه الله ثوب الصحّة والعافية ، وقد تم ترشيحه من قبل الشريف عبدالله ، ليكون أحد أعضاء اللجنة العليا لمبرّة السادة الأشراف بدولة الكويت .
يقف بجواره معالي المستشار السيّد علي الهاشمي ، و يليه الشّريف عبدالله آل حسين ، والسابع السيّد المهندس أحمد بن محمد المدني ، والذي تم اختياره أميناً عاماً لأسرة السادة آل المدني بدول الخليج والجزيرة ليمثّلهم في مبرّة السادة الأشراف





والثامن السيّد الشيخ عبدالله بن حسين المدني ، والتاسع السيّد عيسى المدني ، ويليه أحد الزوّار القادمين من الجمهورية العربية السورية الشقيقة .
ولله الحمد تكلّلت زيارتنا مع الشريف عبدالله إلى معالي المستشار ، بالبركة و استفدنا من علمه الشرعي ، حفظه الله ورعاه . وقد أهدى معالي المستشار كتاباً قيّما للشريف عبدالله آل حسين .



في نهار اليوم الثاني ، قمنا بزيارة الشريف عبدالله آل حسين ، في مقر إقامته في أبوظبي ، في الساعة الواحدة بعد الظهر ، ويظهر في الصورة الباحث الإماراتي المشهور في مركز الوثائق والبحوث التابع لوزارة شؤون الرئاسة بأبوظبي ، الأستاذ الشاعر حمّاد الخاطري ، صاحب كتاب " أوثق المعايير في نسب بني ياس والمناصير " ، وله إصدارات كثيرة ، وهو الأول من اليمين في الصورة التالية .
وفي مساء نفس اليوم ، قام الباحث الأستاذ حمّاد الخاطري مشكوراً ، بدعوة الشّريف عبدالله آل حسين ، ودعوتنا أيضاً لحضور مأدبة العشاء المقامه في منزله بأبوظبي . ويظهر في الصورة التالية من اليمين :



السّيد راشد بن قاسم المدني ، وبجانبه السيّد عبدالله بن حسين المدني ، والباحث والشاعر الاماراتي أبو عمر.



وهنا يهدي معالي السيّد أ . د . عبدالوهاب المدني ، إلى الشريف عبدالله آل حسين ، كتاباً في " فن الإدارة " ، و عندها استفسر الشريف عبدالله عن سبب إهداءه كتاباً في مجال الإدارة ، قال له الدكتور لأن رسالة الدكتوراه الخاصه به كانت في مجال الإدارة .



وفي ختام الزيارة ، أخذنا صورة جماعية ، والجميع في الصورة قد أسلفنا ذكرهم سابقاً ، ما عدا الشاب الذي يقف بجانب السيّد عيسى وهو السيّد محمد بن عبدالوهاب بن عبدالقادر المدني ، الابن البكر للدكتور ، وفقه الله تعالى لما يحبه ويرضاه .



وفي مساء اليوم التالي ، قرر الشريف عبدالله آل حسين ، الذهاب مرّة أخرى إلى منزل الباحث أخينا الفاضل حمّاد الخاطري ، وتم من خلال الزيارة مناقشة ماهو جديد لدى الباحث من أطروحات مستقبلية و تم عرض بعض التواقيع القديمة للسادة الأشراف ، و جلس عنده حتّى قُبيل الفجر . وهذه الصورة تم التقاطها في مكتبة الباحث حمّاد الخاطري .



نأتي لليوم قبل الأخير لزيارة الشّريف عبدالله لدولة الإمارات ، قد قمنا بزيارة العميد الثاني لأسرة السادة آل القتّال الحسينيون ، بدولة الإمارات العربية المتحّدة ، وهو معالي الوزير الدكتور السيّد عبدالرحيم بن موسى بن محمد الهاشمي ، الرئيس السابق لإدارة الشؤون الخاصة والمرافق الشخصي للمغفور له بإذن الله تعالى صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان ، طيّب الله ثراه . وقد تم ترشيح معاليه ليكون أحد أعضاء اللجنة العليا لمبرّة السادة الأشراف .

ولا يخفى عليكم تواضع السيّد عبدالرحيم ، أبو أحمد – حفظه الله تعالى - وكرمه الأصيل ، حيث أخذنا معاليه إلى بعض صور التاريخ الشيّق الذي يعشقه كل مسلم على وجه الأرض ، سيرة الرسول الكريم صلوات الله وسلامه عليه وعلى آل بيته الكرام رضي الله عنهم أجمعين . بالإضافة لذكر السيرة العطرة للمغفور له بإذن الله تعالى ، الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان ، طيّب الله ثراه . والذي قد ندر في هذا الزمان أن نجد مثل زايد القائد الحنون العطوف ، أسكنه الله فسيح جنّاته . هذه الصورة تجمع عدداً من الزوّار والضيوف في مجلس السيّد عبدالرحيم الهاشمي ، حفظه الله .



وهنا يجتمع معالي السيّد عبدالرحيم الهاشمي ، مع الشريف عبدالله آل حسين ، في حوار ودّي



وبعد ذلك دار حديث حول المشجّرات العائلية مع بيان ضرورة التحديث المستمر لهن ، فطلب السيّد محمد المدني ، عرض مشجّرة النسب الخاصة بالسادة آل المدني الحسينيون ، على معالي السيّد عبدالرحيم الهاشمي .

وقد أبدا السيّد عبدالرحيم الهاشمي إعجابه بالمشجّرة ووضّح التقاء أبناء العمومة في أحد أئمة آل بيت رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم .



وفي ختام الزيارة ، التقطنا عدداً من الصور الجماعية ، وهنا يقف على يسار الشريف عبدالله آل حسين ، السيّد موسى الهاشمي ، عم معالي السيّد عبدالرحيم الهاشمي ، حفظه الله تعالى .



وكذلك التقطنا هذه الصورة الجماعية ، والتي تجمع الشريف عبدالله بن محمد آل حسين الحسني بالسادة الأشراف (آل القتّال الحسينيون) و (آل المدني الحسينيون) .



كما نودّ إعلام الجميع ، بأنه تم اختيار الدكتور السيّد الشريف حسن بن عبدالرحيم السيّد ، عميد كليّة القانون بجامعة دولة قطر الشقيقة ، والكاتب بجريدة الشرق القطرية ، أميناً عاماً لأسرة آل القتّال الحسينيون بدول الخليج والجزيرة ليمثلهم في مبرّة السادة الأشراف .
وهذه صورة الدكتور حسن بن عبدالرحيم السيّد ، حفظه الله تعالى .



وقد أهدى السيّدالدكتور عبدالوهاب بن عبدالقادر المدني ، درعاً تذكارياً و شهادة تقدير ، للسيّد مصطفى بن عبدالرحيم ، تقديراً لجهوده وقد سلّمه الدرع معالي السيّد الدكتور عبدالرحيم بن موسى الهاشمي ، كما نرى في الصورة .

في مساء يوم الأربعاء ، بتاريخ 23 / 12 / 2009 تمت الزيارة المباركة إلى منزل السيّد مصطفى بن عبدالرحيم برقان مصطفوي آل قتّال الهاشمي ، في إمارة دبي بدولة الإمارات العربية المتحدة ، و هو أحد أهم أعمدة أسرة السادة آل القتّال ، في شبه الجزيرة العربية ، حيث أنه قام بتأليف كتاب " تذكرة الهاشمي نسب سادات الحسيني " الخاص بأنساب السادة آل القتّال الحسينيون ، والذي يحوي تاريخ الأسرة وأماكن تواجدهم ، وطبع الكتاب في عدّة طبعات آخرها كان في عام 2005 للميلاد ، على نفقته الخاصّة .
وكانت من أهداف الزيارة ، صلة الرحم ، و تكريم السيّد مصطفى بن عبدالرحيم ، على جهوده التي بذلها خلال الأعوام الماضية في جمع شمل أسرة آل القتّال ، والتعريف بهم وبتاريخهم .
وقد حضر العديد من الشخصيات من السادة آل القتّال والسادة آل المدني و غيرهم ، وقد شرّفنا الشريف عبدالله آل حسين ، بتواجده مرّة أخرى ، وقد رافقه عند قدومه السيّد الشريف صالح الطيّار ، بالإضافة إلى الحضور البهيّ للأستاذ الدكتور السيّد الشريف حسن بن عبدالرحيم السيّد ، عميد كليّة القانون بجامعة دولة قطر الشقيقة ، والكاتب بجريدة الشرق القطرية.
وفي الصورة التالية ، أهدى الشريف عبدالله آل حسين ، شهادة تكريم صادرة من مبرّة السادة الأشراف ، إلى السيّد مصطفى بن عبدالرحيم ، تقديراً لجهوده المبذوله في جمع أنساب السادة آل القتّال .
و يقف عن يمين الشريف عبدالله ، معالي الدكتور حسن بن عبدالرحيم السيّد ، ويقف بجواره الشريف صالح الطيّار ، ويليه المهندس السيّد محمّد المدني .





وكما اعتدنا من معالي السيّد الدكتور عبدالرحيم بن موسى الهاشمي ، الكرم والسخاء ، فقد أهدى معالي السيّد عبدالرحيم ، نصباً تذكارياً ، عبارة عن مجسّم صقر من الذهب الخالص ، إلى السيّد مصطفى بن عبدالرحيم ، و الصقر هو شعار دولة الإمارات العربية المتّحدة .



ويجتمع هنا من اليمين إلى اليسار ، الشّريف صالح الطيّار ، وبجواره السيّد الدكتور عبدالوهاب المدني ، ويتوسط الشخصيات الشريف عبدالله آل حسين حفظه الله ، والسيّد مصطفى بن عبدالرحيم المصطفوي ، ومن ثم العميد ركن طيّار السيّد عبدالرزاق بن السيّد أحمد الهاشمي ، ومعالي الدكتور السيّد عبدالرحيم بن موسى الهاشمي ، ثم على اليسار السيّد عبدالله بن أحمد المدني .



وكما اعتدنا ، في ختام جلساتنا العطرة ، واجتماعاتنا النيّرة ، أن نلتقط صورة جماعية للحاضرين ، نسأل الله أن يلمّ شملنا في الآخرة ويرزقنا لذّة النظر إلى وجهه الكريم ومرافقة النبي صلى الله عليه وسلّم في الجنّة .

الصورة تجمع عدداً من السادة (آل القتّال الحسينيون) و السادة (آل المدني الحسينيون) والسادة (آل حسين الحسنيون) و السادة (آل الطيّار ، ذرّية جعفر الطيّار) ، وعدداً من الحاضرين في المحفل المبارك

وفي الختام لا يسعني إلا أن أشكر سعادة الشريف أبي محمّد عبدالله بن محمد آل حسين الحسني ، حفظه الله تعالى في حِله وترحاله ، على هذه الزيارة المكّوكية السريعة ، و نسأل الله تعالى أن يجمعنا به قريباً مرة أخرى بزيارة أطول .

وقد وعدنا أنه سوف يعاود الزيارة إلى دولة الإمارات بإذن الله تعالى ، وكذلك الشكر موصول للسادة الأشراف على إتاحة هذه الفرصة للتقريب بين السادة الأشراف وتشجيع صلة الرحم بينهم . ولا ننسى أيضاً السادة الأشراف الذين قاموا بالتقاط الصور ، ونخص بالذكر المصوِّر العزيز على قلوبنا والواضحة صورته في الأسفل "السيِّد خالد بن محمّد المدني الهاشمي"، والذي بذل كل ما في وسعه لإبراز هذه الصور بحلة جميلة منسقة .



ونسأل الله تعالى أن يكون التقرير قد نال إعجابكم .
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته...

رثاء الشريف عبدالله بن محمد بن عبد العزيز آل هويدي



كل فراق يحدث بين الأهل والأحباب والأصدقاء مؤلم ولكن هناك دائماأمل إلا فراق الموت والذي لا يجتمع بعده إلا بعد قيام يوم القيامة واللقاء في اليوم الآخر بإذن الله .

هذا هو الموت الذي يغيب الأخوة والأصحاب والأحباب، وهذه مشيئة الله الرحمن ولا اعتراض على مشيئته وحكمه وقضائه

"وكل من عليها فان" "وكل سائر في هذا الدرب"



ولكن حرقة الفراق هي الموجعة-ولقد غيب الموت إنساناً غالياً وعزيزاًعلى قلوبناجميعا، فلقد فقدت أسرة آل حسين في عمومهم صغيرهم وكبيرهم رمزا من رموزها وعلما من اعلامها وكبيرا من رجالها الوالد الشريف

عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز آل هويدي

كبير إسرة آل حسين وآل هويدي في الدلم والخرج بعد ان وافته المنية وتوفاه الله في رحمته وهناك كلمة حق تقال في العم الراحل رحمة الله إنه رجل وإنسان بكل معنى الكلمة ، قام بكل طاقته في سبيل جمع اسرته على أكمل وجه بكل إخلاص وتفان وبكل طيبة ورحابة صدر، كان يعمل بصمت وصبر ويؤدي مايستطيعه بكل إتقان لكل من يطلب منه على السواء كان يعمل عملاً متواصلا من دون ملل ولا كلل ، كان كالملاك الطاهر والوالد المحب لإسرته يشاركنا أفراحنا وأحزاننا.

فنراه في كل احتفال ينتقل بوجهه الطيب وبابتسامته المعهودة لكل الحاضرين ، يرضي الكل ويفرحهم وكان يشاركنا أحزاننا ويزودنا بالمشورة وبالرأي السديد وكان الأب الحنون. الحارس الأمين الذي لا يكل ولا يتعب ، كان الإنسان المؤمن بربه

وبقضائه ، كان يلبي الطلب حين نحتاجه في أي وقت ويبادر العمل بصمت وإخلاص ، لقد توفي رحمة الله عليه فقد كان قدوة للجميع بالتسامح وبالأخلاق الفاضلة ، كان حقا رجل المحبة والسلام رحمه الله .

إنـه إنـسان لا نـستطيع نـسيانه ابـداً ، فلقد أعطـى وأجـزل العطـاء وأفنـى عمـره فـي سـبيل اهلـه وعشيرته ولا يسعنا في هذا المصاب الأليم إلا أن نسأل الله لنا ولأهله الصبر والسلوان .

ونطلب من الله أن يغفر له ويرحمه رحمة واسعة ويسكنه فيسح جناته.



وهذه بعض الأبيات البسيطة

يا من فراقه عسير

وانصرافه خطب كبير

تخفق لفراقه القلوب

فلا يعلم بمصابنا سوى علام الغيوب

فقد نشرت سفينته الشراع

وأذنت بالوداع

لا توجد أمة بالعدل تباهينا

أسعد قاصينا ودانينا

بفضله ثمار الخير نجنيها

والنفس بلغت أمانيها

لسان طفلك انتى تصنعينه..!!

تتعدد المشكلات النفسية والصحية والمظاهر السلبية التي يعاني منها بعض الأطفال ، بدءاً من الخوف الزائد ، وانتهاءً بالتبول اللاإرادي ، مروراً بالعنف والسلبية والانطوائية والهروب من المدرسة وغيرها من المشكلات العديدة التي لم تعد تخفى على أحد ويعتبر تأخرالنطق لدى الأطفال مشكلة تؤرق بعض الأمهات ، فعندما يتأخر الطفل في النطق قد تنزعج الأم ، وتبدأ في ارتياد عيادات الأطباء النفسية ، وخبراء التخاطب ، وربما ينفق الوالدان الكثير من الوقت والمال لعلاج طفلهما دون جدوى ، إذ قد تكون الأم بلا تعمد منها من أسباب مشكلات النطق لدى طفلها وتنصح ريتا مرهج خبيرة التربية في كتابها " أولادنا من الولادة حتى المراهقة" الأمهات ببعض النصائح والخبرات التي تساعد أطفالهن على النطق وامتلاك حصيلة لغوية جيدة. بداية تقول الخبيرة ريتا:

إن من المؤثرات التي تساعد على تطور النطق عند الأطفال:

1- كمية الكلام الموجه مباشرة إلى الطفل: فكلما زادت هذه الكمية قلت احتمالات إصابة الطفل بعيوب النطق.

وتشير الدراسات إلى أن نطق التوأم يتطور ببطء مقارنة بنطق الطفل الوحيد ، وهذا الفرق يعود إلى كون أم التوأم منهمكة في توزيع نفسها بين الطفلين ، وبالتالي تأتي كمية كلامها الموجه مباشرة إلى كل واحد منهما ، أقل من تلك التي توجهها إلى ابنها الوحيد في إقامة حوار مباشر معه.

2- تسمية الأشياء التي نعرضها أمام الطفل:

عندما يحرص الوالدان على تسمية كل شيء يقع تحت انتباه الطفل ، أو كل شيء يتفاعل معه الطفل يصبح أكثر انتباهاً لهذا الشيء ، وبالتالي تصبح عملية ربط الشيء باسمه أسهل.

3-التحاور مع الولد خلال اللعب:

يجب على الوالدين أن يشاركا ابنهما في اللعب ، ويتحاورا معه أثناءه بكلام سهل مكون من جمل قصيرة واضحة وقريبة جداً من قدرة الاستيعاب عند الطفل ، والكلام أثناء اللعب يسمح للطفل أن يدرك الربط بين الشيء والظرف المحيط به.

4- القراءة للطفل:

من المهم جدًا أن نعرض الكتب المصورة أمام المولود ، وأن نتحدث عن كل صورة معه ، وأن ننتظر رد فعله لهذه الخبرة (المرئية السمعية). وقد تأتي ردود فعله على شكل إشارات صوتية هي تعبير عن ابتهاجه واهتمامه بما نقدمه له ، وعلى الوالدين منذ الشهر الخامس بعد الولادة تحميس الطفل على التبادل الحواري بالحركة والصوت ، وكلما كبر نطق ببعض الكلمات وجب على الأهل أن يستعملوا الكتب المصورة لإغناء قاموس المفردات لديه ، فيعلموا الطفل من خلال الصور الجذابة ، أسماء جديدة لأشياء عديدة قد يراها أو لا يراها في محيطه اليومي ، وتؤكد الدراسات أن الأطفال الذين يتعرضون لمثل هذا النوع من القراءة مع الأهل منذ الصغر ينطقون بشكل أسرع، وتكون جملهم أطول وأكثر تعقيدًا من غيرهم من الأطفال.

5-تشجيع الولد على استعمال الكلمات الصحيحة:

يأتي هذا التشجيع من خلال التعزيز الإيجابي من قبل الأهل لكل الكلمات التي ينطقها الطفل بالشكل السليم ، مع عدم تكرار الأم لما ينطقه الطفل بشكل خاطئ ، أو الضحك على طريقة نطقه.

6- مشاهدة التلفاز:

هناك تأثير إيجابي للبرامج المخصصة للأطفال على تطوير النطق ، فالولد يتعلم الكثير من المفردات الجديدة من خلال مشاهدته مثل هذه البرامج ، ولكن لا يجب على الأهل أن يعتمدوا على التلفاز لتنمية قدرات ابنهم اللغوية ، إذ يجب أن نتذكر أنه لا بديل عن التبادل الكلامي مع الأشخاص الآخرين ؛ فالبرامج لا توفر للولد هذه الفرصة للاحتكاك والحوار والتواصل الذي يجعل الطفل عنصرًا ناشطًا وفعالاً في عملية اكتساب النطق.

7- القراءة المستقلة:

استغلال قدرة الطفل على القراءة هي أفضل الطرق لتنمية النطق عنده ، فمن خلال القراءة يتعرض لأشكال كلامية أكثر تعقيدًا من الكلام الذي يستخدمه أهله معه في حواراتهم اليومية ، ومن خلال القراءة يتعلم الولد كلمات أكثر دقة من الكلمات التي يسمعها من الكبار خلال حديثهم معه.

ويؤكد الدكتور محمد نبيل النشواني طبيب الأطفال ، ومؤلف الموسوعة الصحية والتربوية (الطفل المثالي) أن على الأم أن تحدث طفلها باستمرار، وأن تلقنه وتفهمه كل ما يصعب عليه من ألفاظ وعبارات ، وعليها أن تصحح أخطاءه اللغوية دون كلل ، إلى أن تصل به إلى مستوى النطق الصحيح المقبول ،

وفي هذا الصدد يقول د. النشواني لكل أم:

1- تحدثي مع طفلك مبكرًا اعتبارًا من الشهر الثاني من عمره ، واستمري في محادثته كلما سنحت الفرصة ، وإن لم يفهم الكلام ؛ فقد تبين من التجربة أن إتقان الطفل للغة وتبكيره في النطق يتناسبان طرديًا مع كثرة محادثته.

2- اجعلي كلامك مع طفلك صحيح اللفظ والمعاني ، وتجنبي اللهجات الصعبة ، ولا تخاطبيه بلهجة الأطفال ، لما في ذلك من إساءة إلى لسانه.

3- لا تحاولي أن تضغطي على طفلك ، ولا تلجئي إلى العنف في تعليمه لئلا تكون النتيجة سلبية ، اتركي طفلك على سجيته ، واستغلي قدراته العقلية ، أكثري من الحديث معه ، وصححي له أخطاءه اللغوية ، وذللي الصعوبات اللغوية التي تصادفه.

4- لا تفقدي أعصابك عندما يعود طفلك إلى ممارسة الأخطاء اللغوية التي سبق تصحيحها وتبيانها ، عالجي التأتأة والتلعثم بالكلام بالحكمة والصبر، حتى تتلاشى هذه الاضطرابات تلقائيًا بعد فترة وجيزة ، حيث يتوقف الطفل عن الكلام عندما يدرك أنه أخطأ التعبير أو في لفظ أحد الكلمات، فيعيد لفظها ثانية بالشكل الصحيح.

5 - نبهي طفلك إلى أخطائه في النطق بلين وبشاشة ، ولا تعيّريه بها أو جرحي إحساسه ، وإن طالت فترة التلعثم ، رغم محاولتك مساعدة طفلك.. فلا ترددي في استشارة الطبيب.

6- تعتبر ممارسة الكلام أو اللغة مع الأطفال أثناء أداء الأعمال المختلفة أساس تعلم اللغة ، فحادثيه أنت وجميع أفراد الأسرة أثناء مداعبته ، وأثناء وقبل تقديم وجبات الطعام ، وأثناء تغيير ملابسه ، وأثناء ممارسة الألعاب الجماعية ، وفي النزهات وفي كل مناسبة ، وبما أن النمو العقلي مرتبط بالنمو اللغوي ؛ فإن أي تأخر في النطق سيؤدى إلى تأخر نمو الطفل العقلي.

7- لكي تزيدي رصيد طفلك من الكلمات ، وكذلك ملكته العقلية ، أطلعيه على كتب ومجلات الأطفال المصورة التي تعرض أشكالاً وصورًا لكثير من المخلوقات التي يجب أن يعرفها الطفل ، والتي يمكنه أن يستوعب أسماءها والقصص المكتوبة عنها ، ولقنيه أسماء بعض الأشياء ، واطلبي منه أن يلفظ اسمها ، وأن يرددها من حين لآخر إلى أن يتمكن منها بشكل جيد.

8- أجيبي عن كافة أسئلة الأطفال مهما كان نوعها ، وبلغة مبسطة مفهومة ، ولا تتذمري مهما كثرت الأسئلة.

9-إياك والتفاعل مع طفلك كمهرج من خلال التندر بألفاظه الخاطئة أمام ضيوفك ودعوته لنطقها أمامهم ، بهدف الإضحاك ؛ فهذا السلوك يحرج الطفل كثيرًا ، ويسبب له إحباطًا لا يعبر عنه إلا بمزيد من الكلمات الخاطئة..

طريقة عمل السمك المحشي بالصور

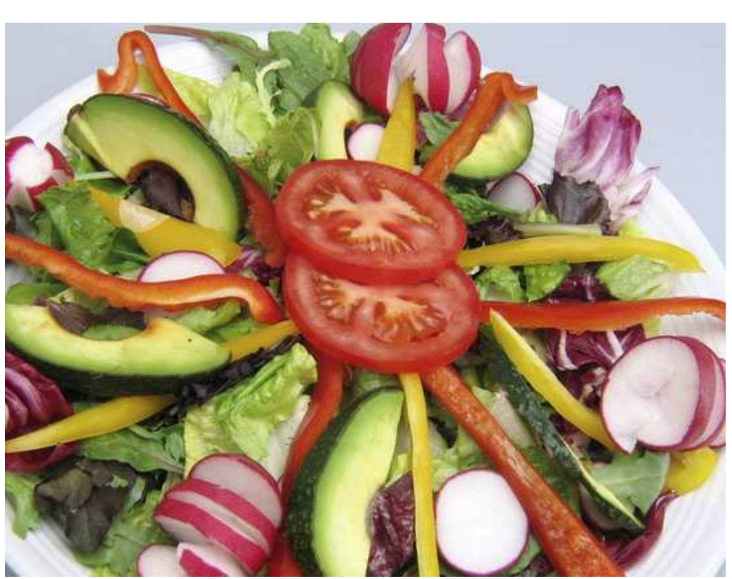


المقادير :

1 سمكة شواء (1 2 كيلو).
2 كوب من الأعشاب المفرومة (بقدونس، كزبرة، شبت، رشاد).
4 5 عود من البصل الأخضر.
4/1 كوب من زيت الزيتون.
1 عصير حبة ليمون حامض.
خصلات أعشاب واوتاد ليمون حامض للزينة.
2/1 ملعقة صغيرة من الفلفل الأسود.
2/1 ملعقة من الملح أو حسب الرغبة.

الطريقة :

ينظف السمك ويغسل جيداً ثم يفرك من الداخل والخارج بالملح والفلفل الأسود وتوضع جانباً.
يغسل البصل الأخضر ويفرم ناعماً ثم يغسل البقدونس والكزبرة والشبت والرشاد.
يفرم مقدار ملعقة كبيرة من كل صنف من الأعشاب ثم تخلط مع البصل المفروم وعصير الليمون وزيت الزيتون.
عندما تصبح الحشوة جاهزة، تحشى السمكة بالخليط وتغلق الفتحة جيداً بواسطة عيدان الكوكتيل.
بواسطة سكين حادة تشق أطراف السمكة بطريقة منحرفة ثم توضع السمكة في صينية الفرن وتدهن بالزيت جيداً من الجهتين ويصب عليها عصير الحامض وتدخل إلى فرن متوسط الحرارة مدة 40 50 دقيقة.
أثناء الشوى تقلب السمكة وترطب بالعصارة من الطبق.
تفحص السمكة بالشوكة من الجزء الأسمك للتأكد من النضوج.
ترفع من الفرن وتوضع بحذر في طبق التقديم ثم تزين بخصلات الأعشاب الطازجة وأوتاد الليمون الحامض وتقدم ساخنة مع الأرز المبخر والسلطة



ديكورات غرف النوم



خلطة سريّة لشباب اليدين



تدرك النساء أنّ الأيدي تكشف سر العمر، إذ تبدأ في التجعد وتظهر عليها بقع التقدم في السن قبل غيرها. وربما يعود ذلك إلى أنها تتعرض للماءوالصابون والشمس ومستحضرات التنظيف أكثر من أي أعضاء أخرى في الجسم ، بحيث يتم استهلاك جمالها بسرعة. ولكن ما لا تعرفنه أيضاً أن الأيدي تكشف سراً أهم ، وهو مدى علاقتك الصحيّة بجسدك وإلى أي حد تهتمين بالتفاصيل الصغيرة أكثر من تلك التي تلفت النظر كالوجه والشعر وغيرها.

ولكن ماهي الأيدي الجميلة ؟ في الواقع إن جمال الأيدي ليس مرتبطاً باللون ، بل بشكل الكف والأصابع وبمدى نعومة وطراوة البشرة. انتبهي سيدتي فمهما كان وجهك يعطيك عمراً أصغر ومهما كان جميلاً ، فإن نظرة واحدة ليدين متعبتين ستكشف كل ما تخفينه.

هذه نصائح من خبيرة التجميل دانيا الفانك لتبدو يديك في أجمل حالاتها:

- القفازات

إذا لم تكوني من مرتادات صالونات العناية باليدين ولو مرة واحدة في الأسبوع ، فعليك تعلم العناية بهما في المنزل. وأول شروط العناية هي ارتداء القفازات لدى التنظيف وغسل الأواني.

- بالليمون وزيت الزيتون

الأيدي تعشق الليمون ، اتركي دائما نصف ليمونة بجانب حوض الغسيل ،
وافركي يديك بها باستمرار مع قليل من السكر الخشن وزيت الزيتون .
فالليمون يزيل البقع ويعطي لمعة للبشرة وينظف الأظافر جيداً. والسكر يعمل
كمقشّر مع فركه باليدين. أمّا زيت الزيتون فيحمي من التجاعيد ويمنحك الطراوة التي كنت تبحثين عنها.
ولكن ما أن تغسلي يديك وتجففينها جيداً

لا تتجاهل أي من الأعراض العشرة التالية

تَعْرِفُ بأنّ الإشاراتَ والأعراضَ الواضحة من- ألم صدر، ألم بطني أو نزف غير مفسر، سببَ جيدَ عموماً للإسعافات الطبيةِ الفوريةِ.ولكن يجب عليك ألا تهمل أي من الأعراض التالية عندما تتعرض لها حيث قد يكون اهتمامك بها منقذ لحياتك حين تستشير طبيبك في وقت مبكر.

لا تُتجاهل أي من الإشاراتَ الـ 10 التالية فهي دائما قدْ تُشيرُ إلى مشكلةِ صحية مهددة للحياة:

1. نقص الوزن الغيرمفسر.

عندما تجد إن وزنك ينقص دون خضوعك لبرنامج غذائي معين لإنقاص وزنك.حيث ينقص حوالي 5% بالمائة وزنكَ خلال شهر واحد أو10% بالمائة من وزنكَ خلال 6 إلى 12 شهرفهذا الهبوط الغير مفسر في الوزن يُمكنُ أنْ يخفي ورائه عدد مِنْ الأمراض ، مثل فرط نشاط في الغدّة الدرقيةِ ، الكآبة ، أمراض الكبدِ ، السرطانات ، أواضطرابات غير سرطانية أخرى ، أو أدواء أسواءِ الامتصاص.

2. الحرارة المستمرة.

إذا كان جهاز المناعة لديك طبيعي وأنت لا تَخضعُ لأي علاج ، مثل العلاج الكيماوي للسرطان ، فان استمرار ارتفاع الحرارة لديك أكثر من 37 درجة مئوية لمدة تزيد عن الأسبوع فهذا يتطلب منك مراجعة طبيبك بأسرع وقت ممكن لمعرفة السبب المؤدي لذلك.إذا كان عِنْدكَ مشكلة في جهاز المناعة أو انك تأخذ أدوية مثبطة للمناعة ، فان وجود الحرارة قد لايكون إشارة تحذيرية موثوقة وطبيبكِ الأساسي أوطبيب أورامكِ هو من يخبرك فيما إذا كانت حالتك بحاجة للتقييم من جديد أو إن الأمرطبيعي بالنسبة لحالتك . فالحمَّى الدائمة يُمكِنُ أنْ تُشيرَ إلى إصاباتِ خفيةِ ، حيث يُمكِنُ أنْ تَكُونَ بوليةِ أو السُلِّ. في بعض الأوقاتِ الأخرى ، أورام خبيثة - مثل ورم الغدد اللمفاويةِ حمّى مجهولة السبب، كما يُمْكِنُ أن تكون دوائية ، ردود أفعال إلى بَعْض المخدّرات.

استمرار الحرارة لأكثر مِنْ أسبوعين ، قد يكون سببه.الحمى التيفية أوالمالطية ، التهاب الكبد ، بعض الأمراض الفيروسية وأمراض الغراء ، بَعْض أمراض السرطان التحتية ، كما يُمْكِنُ السبب هو السُلِّ أو إضطراباتَ أخرى.

3. ضيق التنفس.

الشعور بأنك غير قادر على التنفس - ما بعد الأنف أو ضيق التنفس الذي يلي القيام ببعض التَمارين الخفيفة - يُمْكِنُ أنْ يُشيرَ إلى مشكلة صحيةِ مخبئة.

عندما تَجِدُ نفسك بأنّك غير قادرعلى الحُصُول على نفسِكَ أو بأنّك تَلْهثُ طلباً للهواء أو تَتنفّسُ بصعوبة ، عندها قد تكون بحاجة إلى عناية طبية طارئة. فعند شعورك بضيق التنفس هذا مَنْ الضَّرُوري أنْ تُقيّمَ طبياً بدون تأخير.

أسباب إنقطاع النفس قدْ يَتضمّنُ أمراض الرئة الانسدادية المزمنة ، التهاب قصبات هوائية مُزمن ، الربو، المشاكل القلبية ، القلق ، هجمات الرعبِ ، ذات الرئة ، الصمة الرئوية ، التليف الرئوي، ارتفاع الضغط.

4. تغييرات غير مفسرة في عاداتِ الأمعاءِ.

راجعْ طبيبكَ إذا ظهرعِنْدَكَ أيّ من التالي:

1-إسهال حادّ دامُ أكثر مِنْ يومين.

2-إسهال معتدل استمر أكثرأسبوع.

3-إمساك دامُ لأكثر مِنْ أسبوعين.

4-إلحاح غير مفسر يدعوك للذهاب إلى المرحاض عدة مرات فياليوم.

5-إسهال دموي.

6-التبرز الأسود أو بلون القطران.

إن هذه التغييرات في عاداتِ الأمعاءِ قدْ تُشيرُ إلى عدوى جرثومية - مثل الكامبيلوبكتر أوالسالمونيلا - أو عدوى فيروسية أو طفيلية. بين الأسبابِ المحتملةِ الأخرى مرضَ أمعاءِ التهابي غير جرثومي كداء كرون أو التهاب القولون التقرحي كذلك قد يكون هناك سرطانِ قولون.

5. ظهور تغيرات في الحالة العقلية.

يجب إجراء تقييم طبي فوري إذا وجد أي مما يأتي:

1-وجود تشوّش في "التّفكير مفاجئ أوتدريجي.

2-اضطراب في التوجه.

3-سلوك عدواني مفاجئ.

4-هلوسة في شخص ما ،لم تكن موجودة عنده سابقا. التغييرات في السلوكِ أو التّفكير قدْ تكون بسبب إنتان ، ضربة على الرأس ، صدمة، نقص سكر الدم أو أدويةِ ، خصوصاً إذا تم تناولها مؤخرا.

6 . الصداع الحادّ الجديد أو الأكثر شدة (خصوصاًإذا كان عُمرك يزيد عن إل 50 سنة)

تحتاج إلى عناية طبية عاجلة إذا كان لديك:

1- صداع مفاجئ وحادّ ، في أغلب الأحيان يسمّى صداع thunderclap (الراعدالمفاجئ) ، لأنه يَجيءُ فجأة مثل تصفيق الرعدِ.

2-أي صداع مصحوب بحرارة ، صلابة نقرة ، تشويش عقلي ، طفح جلدي ، اضطرابات في الرؤية ، اختلاج ، حس خدر ونمل ، صعوبات في الكلام ، مضض في فروةِ الرأس أو ألم بالمَضْغ.

3- الصداع الذي يظهر أو يتفاقم بعد إجراء جراحة الرأس.

أعراض الصداع هذه قدْ يكُون سببها الصدمة ، التهاب الأوعية الدموية (arteritis)، التهاب سحايا أو ورم دماغي أو تمدد الأوعية الدموية أو نزف الدماغ بعد رض على الرأس.

7. فقدان الرؤية خلال فترة قصيرة ،أو اضطراب القدرة على الكلام أواضطراب في الحركة.

إذا ظهرت عِنْدَكَ هذه الإشاراتِ والأعراضِ خلال دقائق. فهذه الإشارات ق د تشير إلى ضربة وعائية أو هجمة نقص تروية دماغية عابر.

أنت تحتاج إلى عناية طبية طارئة فورية ، إذا ظهرعِنْدَكَ أيّ من التالي:

1-"ضعف مفاجئ أو خدر ونمل في الوجهِ أو الذراع أو الساق أو لجهة نصفية مِنْ جسمِكَ.

2-"تعتيم مفاجئ أو تشويش أو فقدان الرؤيةِ.

3-"فقدان الكلام، أو اضطراب في الكلام أو تفهيم الكلام.

"4-أي صداع راعد مفاجئ.

5-"دوخة مفاجئة ، اضطراب في التوازن أوسقوط.

8. الشعور المفاجئ بومضات الضوءِ.

الإحساس المفاجئ بالإضاءة المتوهجة قدْ يُشيرُ إلى بداية حدوث انفصال في الشبكية. وفي هذه الحالة فان العناية الطبية الفورية قد تنقذ العين المصابة من العمى.

9. الإحساس بالشبع بعد الأكل القليل جدا.

الإحساس بالشبع بعد تناول كمية من الطعام اقل من طبيعية مع حدوث أعراض غثيان أواقياء لفترة تزيد عن الأسبوع قد تكون علامة إنذار تدعوك لمراجعة طبيبك .حيث هناك العديد من الأسباب المحتملةِ تتضمن، سرطان البنكرياس، سرطان المعدةِ،وسرطان المبيض.

10. المفصل المُنْتَفَخ الأحمر أوالحار.

هذه الإشاراتِ التحذيريةِ تلاحظ في التهابات المفصل الجرثومية،حيث تَتطلّبُ عناية طبية اسعافية وذلك للحفاظ على المفصل من التخريب من قبل الجراثيم ولمنع انتشار هذه الجراثيم إلى أماكن أخرى. أسباب أخرى قدْ تسبب هذه الأعراض وتتضمّنُ النقرسَ، بَعْض أنواع التهابات المفاصل مثل التهاب المفاصل الرثواني.

كيف تحمي كليتيك من مرض السكري ؟

بقلم : د. محمد عاصم

هي أجهزة الترشيح الخاصة بالجسم ، حيث تحتوي كل كلية على عدد هائل من المرشحات الصغيرة والتي تعمل على إخراج السموم ونواتج الأيض والأحماض وكذلك الماء الزائد من الدم في صورة البول الخارج من الجسم.
مرض السكري يعتبر أكثر الأمراض الشائعة تأثيرًا على الكلى حيث إنه يتلف أجهزة الترشيح الموجودة في الكلى مؤديًا إلى الإصابة بالفشل الكلوي ، ويمكن الإصابة بالكلى مهما كانت طريقة تنظيم السكر المتبعة ، فسواء كانت الطريقة المستخدمة في تنظيم السكري هي حقن الأنسولين أو حبوب السكر أو الحمية الغذائية فإن الإصابة بأمراض الكلى ممكنة ، وهذا يحدث عادة بعد عدة سنوات من إصابة الشخص بمرض السكري ، وفي هذه المرحلة غالبًا ما يصاب هؤلاء المرضى أيضًا بأمراض العين الناتجة عن مرض السكري.

كيف يتلف مرض السكري الكلى ؟

التخلص من الفضلات الناتجة عن هضم البروتينات يتم من خلال ثقوب صغيرة وضيقة جدًا موجودة في مرشحات الكلى ، وهذه الثقوب صغيرة وضيقة جدًا بحيث لا تسمح بفقدان المواد المفيدة للجسم كالبروتينات من الدم ، ومرض السكري يضطر الكلى إلى ترشيح كميات كبيرة جدًا من الدم ، ونتيجة لهذا العمل الزائد للكلى على مدار السنين تصبح تلك المرشحات غير قادرة على حجز البروتينات المفيدة مما يؤدي إلى تسربها وفقدانها في البول ، وعندما تكون كمية البروتينات المفقودة في البول قليلة تسمى ميكروألبيومين ، أما عندما تكون الكمية المفقودة كبيرة تسمى ماكروألبيومين أو زلال في البول ، ومع مرور الوقت تضمر المرشحات وتفقد قدرتها على ترشيح وإخراج الفضلات ، مما يؤدي إلى تراكمها في الدم ، وفي النهاية الإصابة بالفشل الكلوي.

العوامل المساعدة على الإصابة بالفشل الكلوي:

ليس من الحتمي أن يصاب كل مريض بالسكري بأمراض الكلى ، وعلى الرغم من أن مرض السكري في حد ذاته يعتبر أحد عوامل الخطر المساعدة على الإصابة بأمراض الكلى إلا أن بعض مرضى السكري أكثر عرضة لخطر المساعدة على الإصابة بأمراض الكلى من غيرهم نظرًا لوجود عوامل خطر أخرى مساعدة على ذلك ، هذه في تحديد مدى خطر الإصابة بذلك ، فمثلا إذا كان لديك أخ مصاب أو أخت مصابة بأمراض الكلى المصاحبة لمرض السكري فإن احتمال إصابتك بأمراض الكلى أكبر، وبمعنى آخر يمكن اعتبار أمراض الكلي وراثية.

(ب) تنظيم السكر: إذا كان السكر لديك غير منتظم فإنك أكثر عرضة للإصابة بأمراض الكلى ، وعليك أن تعلم أنه إذا بدأ ظهور الميكروألبيومين في البول فإنه من الممكن أن لا يتطور إلى ظهور الزلال لو تم تنظيم السكر جيدًا .

(ج) تنظيم ضغط الدم: العديد من مرضى السكري يعانون من ارتفاع ضغط الدم والذي يساعد في سرعة ظهور وتفاقم أمراض الكلى ، ولكن إذا ما تم علاج ارتفاع ضغط الدم فإن ذلك له أكبر الأثر في تأخير الإصابة بأمراض الكلى.

أعراض مرض الكلى عند مريض السكري:

عادة لا تظهر أي أعراض لمرض الكلى عند مريض السكري إلا بعد أن تكون وظائف الكلى قد تدهورت تمامًا، وذلك لوجود فائض كبير من المواد المرشحة المخزنة في الكلى.
في المراحل الأولى للمرض تحاول المرشحات الصغيرة المتبقية أن تعمل جاهدة لتعويض ما فقد منها ، وأحيانًا يتعود الجسم لبعض الوقت على ارتفاع نسبة السموم في الدم ، ولكن مع تقدم المرض تبدأ أعراض تراكم المياه في الجسم والرئتين في صورة تورم القدمين وضيق بالتنفس. كذلك تبدأ أعراض تراكم السموم في الجسم بالظهور، مثل الشعور بالتعب العام واضطراب النوم أثناء الليل ، وأحيانًا تمر الأعراض سريعة كالأعراض التي تشعر بها بعد رحلة طيران.
ومنها الشعور بالتعب العام ، وآلام القدمين ، وعدم التركيز، واضطراب النوم بعد القدرة على النوم ليلا والشعور بالنعاس والرغبة بالنوم في فترة ما بعد الظهر . أما عن الأعراض الأخرى التي من الممكن أن يشعر بها مريض السكري المصاب بأمراض الكلى فهي فقدان الشهية ، والطعم السيئ في الفم ، الشعور بالميل للقيء ، والحكة ، وفقدان الوزن.

الوقاية والعلاج:

هناك طرق عديدة للوقاية من الإصابة بأمراض الكلى أو لمنع تقدمها ، وهناك علاقة وثيقة بين كليهما ، فما يمنع الإصابة بأمراض الكلى المصاحبة لمرض السكري يستطيع أيضًا أن يمنع أو يؤجل تقدمها ، لذا عند تشخيص الإصابة بمرض الكلى

لا بد من اتباع الخطوات التالية لمنع الإصابة بالفشل الكلوي:

المتابعة الطبية الدورية:

من الضروري مراجعة الطبيب بصفة دورية ؛ لأنه سيقوم بمتابعة وتنظيم السكر لديك وإجراء فحوصات البول اللازمة لمعرفة نسبة البروتين في البول وقياس ضغط الدم وعلاجه ومتابعة سلامة عينيك من مضاعفات السكري وأيضًا متابعة نسبة الكوليسترول في الدم، واعلم أن وجود الزلال (البروتين) في البول من العلامات الأولى للإصابة بأمراض الكلى ذات العلاقة بمرض السكري ، وبالتالي كلما تم اكتشاف ذلك مبكرًا كلما كانت هناك فرصة كبيرة لمنع أو تأخير تدهور المرض.

التنظيم الدقيق للسكر:

يجب أن يكون مستوى السكر في الدم أقرب إلى الطبيعي ، وهناك أحد الفحوص المعملية يسمى (HBAIC) يقيس نسبة السكر في الدم

من خلال الشهرين الماضيين والطبيعي أن تكون نسبة السكر 5-6% وعند مريض البول السكري يجب أن تظل تحت مستوى 7 ومن الثابت علمياً أن التنظيم الدقيق للسكر يقلل خطر زيادة الميكروألبيومين في البول وتقدمه إلى زلال في البول ، أما في حالة وجود الزلال فعلا فإن التنظيم الدقيق للسكر يعمل على تأخير حدوث الفشل الكلوي.

التنظيم الجيد لضغط الدم:

وتعتبر هذه أهم خطوة يجب اتخاذها حيث إن ارتفاع ضغط الدم يسرع من تقدم المرض وتدهور الحالة ، لذا يجب اتخاذ كافة الإجراءات لتنظيم الضغط ، ويجب أن يكون ضغط الدم أقل من 130 /80، وهناك ثلاث طرق لتنظيم الضغط هي إنقاص الوزن و الإقلال من الملح في الطعام وتجنب التدخين والكحوليات ، إلا أن معظم المرضى يحتاجون لأدوية تنظيم الضغط بالإضافة إلى ذلك.

استعمال الأدوية المثبطة لهرمون الأنجيوتنسين وأدوية إغلاق المستقبلات الخاصة به :

تعتبر هذه الأدوية أفضل العقاقير لتنظيم الضغط عند مرضى السكري ، حيث إنه إلى جانب تأثيرها على ضغط الدم فإنها تساعد على عدم تطور حالة فقدان البروتين في البول وتدهور الحالة إلى الفشل الكلوي ، ونظرًا للأثر الإيجابي لهذه الأدوية في علاج أمراض الكلى المصاحبة لمرض السكري فإنها توصف للمرضى الذين يعانون من أمراض الكلى الناتجة عن مرض السكري حتى الذين يتمتعون منهم بمعدل ضغط دم طبيعي.
(ملاحظة: يجب عدم استخدام هذه الأدوية خلال فترة الحمل وكذلك في بعض الحالات الأخرى ، لذا يجب استشارة الطبيب قبل استخدام هذه الأدوية).

التغذية السليمة:

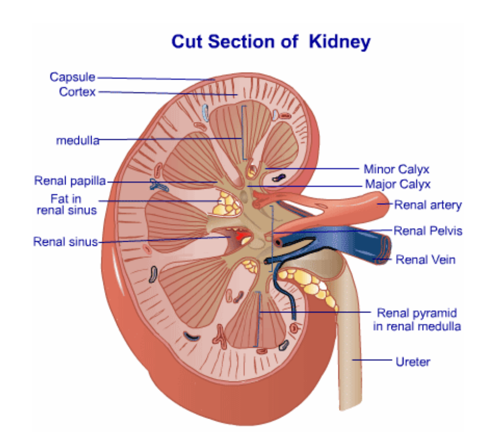
إن استخدام كمية كبيرة من البروتينات في الأكل يحمل كليتيك عبئًا كبيرًا ، وهذا ما يجب عليك تجنبه ، ولكن ليس بأن تمنع نفسك من البروتينات نهائيًا ، فمن الخطأ أن تقول لن أتناول اللحوم نهائيًا ، تناول كمية معتدلة من البروتينات (0.8جرام لكل كيلو جرام من وزن الجسم في اليوم الواحد) واحرص على تناول مصادر البروتينات قليلة الدهون (يجب استشارة إخصائي التغذية لمعرفة التفاصيل) وهي من عوامل الخطورة المساعدة على الإصابة بأمراض القلب والتي هي شائعة أيضًا عند مرضى السكري.

عدم إساءة استعمال مسكنات الألم:

استعمالها بشكل دائم ومستمر، كما أن استعمالها المستمر يجعل تنظيم ضغط الدم أكثر صعوبة ، ويستثنى من ذلك استعمال جرعات خفيفة من الأسبرين في حالات أمراض القلب.

التوقف عن التدخين :

لا تدخن ... فالتدخين يعمل على ارتفاع ضغط الدم وزيادة خطورة الزلال في البول وكذلك خطورة الاصابة بامراض القلب .





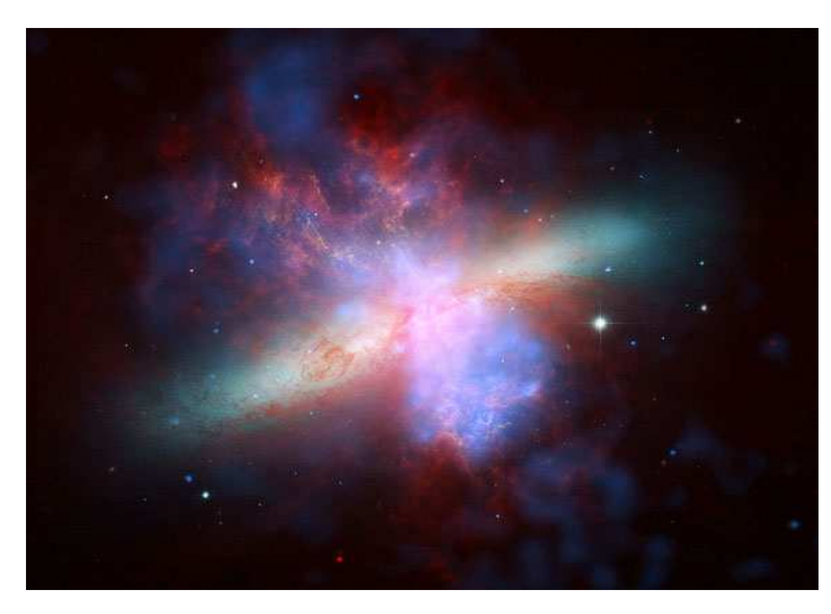




سحلية بـ5000 دولار

قبضت شرطة لوس أنجلوس على رجل أمريكى بتهمة التهريب بعد أن اكتشفوا أنواعا نادره جدا من السحالى فى رجله الخشبية . و قد استغل جريم جيمس (22 عاما) رجله الصناعية المصنوعة من الخشب فى تهريب 3 سحالى نادرة إلى الولايات المتحدة.

(حـــــول العـــــالـم)



هيا بنا الى جولة حول العالم
ولنبدأ بهذا الخبر المثير من أعماق الفضاء: موجات راديو غامضة تأتينا من مجرة قريبة:
كشف العلماء في مرصد جودريل بانك في إنجلترا عن استقبالهم موجات راديو غامضة من جسم غير معروف في مجرة M82، ويقول الباحثون أن هذه الإشارات ليس لها نظير في أي مكان آخر في الكون!
ويستبعد العلماء أن يكون مصدرها هو ثقب أسود لأن موقع هذا المصدر لا يقع في مركز المجرة ، لذا فليس من المحتمل أن يكون ثقباً أسوداً مركزياً كذلك الذي يوجد في أغلب مجرات الكون . ويستبعد العلماء كذلك أن يكون مصدره هو نجم سوبر نوفا.

فهل نحن أمام إكتشاف جديد في كوننا الذي لا نعرفه؟



لا تستهن بخطوتك مهما كانت صغيرة ، لأن الآمال الكبيرة تبدأ بخطوات صغيرة!



المشي رياضة ، وتوليد طاقة!

حيث قام الباحثون في جامعة لويزيانا للتكنولوجيا بتركيب مولدات طاقة صغيرة في الأحذية من مادة تسمى بيزو إلكتريك ، وهي مادة تقوم بتحويل الضغط غلى شحنات كهربائية.
وبذلك ستكون قادراً أثناء سيرك على شحن جهاز موبايلك أو جهاز تحديد المواقع GPS أو مشغل MP3 أو أي أجهزة إلكترونية صغيرة.
لكن أظن أن السؤال هنا سيكون: إذا كنت ستمشي لتشحن أجهزتك الإلكترونية ، من سيقوم بشحنك أنت لتستطيع المشي أصلاً

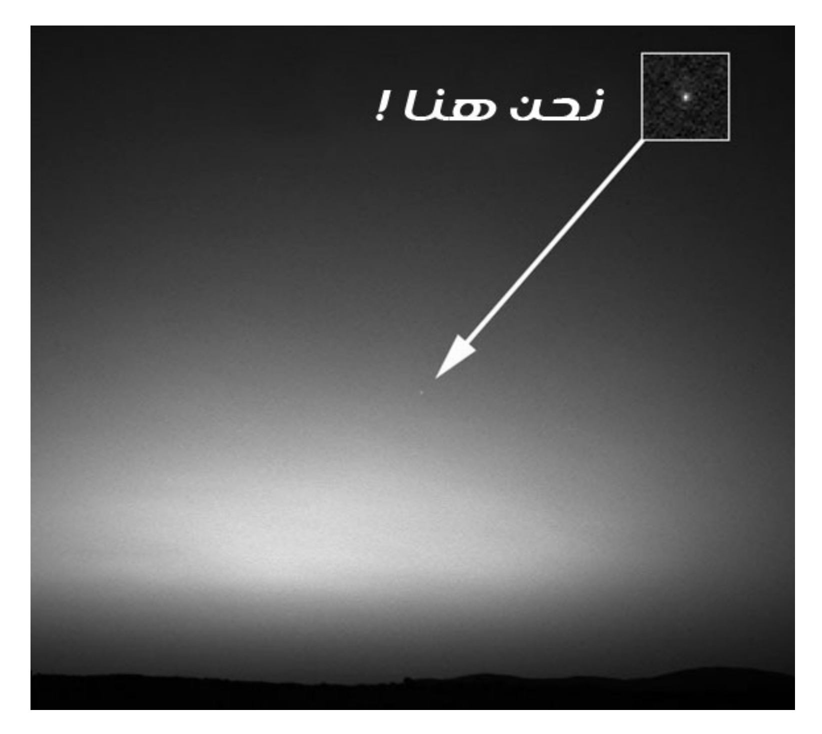
صورة بألف كلمة:



كيف يبدو كوكب الأرض من المريخ؟!

ننظر دائماً بدهشة إلى الكواكب الأخرى التي تبدو كنجوم لامعة في سمائنا ، لكن هل فكرنا يوماً كيف نبدو نحن في عيون الكواكب الأخرى؟

شاهدوا كيف يبدو كوكب الأرض إذا نظرنا إليه من المريخ:



سفينة فضاء مجهولة من سلاح الجو الأمريكي !



هذه الصورة التي تشاهدونها هي سفينة الفضاء X-37B ، وهي مشروع سري لم يعلن البنتاجون عن ميزانيته ولا عن هدفه ، وكل ما أعلنوه هو أنها "مركبة اختبارية مدارية" !!
وما تم تسريبه عنها هو أنها قادرة على الوصول لأي مكان على كوكب الأرض أو في فضائه خلال ساعة واحدة فقط !
فهل ستحمل أسلحة؟
أم ستقدم دعماً لوجيستياً فقط؟
وهل ستكون قادرة على إسقاط الأقمار الصناعية؟

لا أحد يعلم ، لكن ما نعلمه بالتأكيد هو أن هذه المركبة "أياً كانت ماهيتها" ستفتح نافذة عسكرة الفضاء مجدداً ، فهل سيمكن إغلاقها بعد ذلك؟

قصة وقصيدة للشريف بركات



يحفظ الرواة الشعبيين داخل البلاد وخارجها القصيدة الكافية الشهيرة للشاعر الشريف بركات التي يوصي فيها ابنه مالك، والكثير من محبين ومتذوقين الادب الشعبي استمعوا لتلك القصيدة وترنموا ببعض ابياتها وحفظوا بعضها لما احتوته من وصايا وحكم بليغة.

ولكن للأسف الشديد يجهل الكثيرين بمعرفة صاحب القصيدة الشريف بركات، وبعضهم يخلط بينه وبين الشاعر الشريف بركه أحد أمراء دولة المشعشعيين.

واليوم سوف نسلط الضوء على هذا الشاعر موضحين اسمه ونسبه وموطنه وعصره ونبحر من خلال احدى قصائده مع مناسبة القصة.

نسبه:-

هو الشاعر الشريف بركات بن محمد بن مالك بن أبي طالب بن الحسن بن احمد بن محمد الحارث بن الحسن بن محمد أبو نمي الثاني.

من قبيلة الأشراف الحرث، من فرع يسمى ذوي مالك، ولقد درج عقبه بعد وفاة ابنه مالك الذي لم يعقب احداً من الذكور واعقب ابنه واحده اسمها موضي.

عصره:-

عاش الشاعر الشريف بركات خلال النصف الثاني من القرن الثاني عشر الهجري والنصف الاول من القرن الثالث عشر الهجري (1150هـ - 1250هـ).

عاصر مجموعة من امراء مكة المكرمة الاشراف منهم الشريف سرور بن مساعد بن سعيد بن سعد بن محسن بن حسين بن الحسن بن محمد أبو نمي الثاني، الذي تولى امارة مكة المكرمة سنة 1186هـ واستمر حتى وفاته سنة 1202هـ.

عاصر الشريف بركات احداث الخلاف الذي نشأ بين امير مكة المكرمة الشريف سرور بن مساعد والشريف عبد الله بن احمد الفعر بن زين العابدين بن عبد الله بن الحسن بن محمد أبو نمي الثاني. والتي استمرت من سنة 1187هـ وحتى تمكن الشريف سرور من القضاء على فتنته ومن ثم سجنه في ينبع حتى مات وقيل قتل خنقاً سنة 1189هـ. ويؤكد صحة هذا القول ان بعض ابيات قصيدة الشريف بركات حملت تحذيراً لابنه الشريف مالك من امير مكة المكرمة الشريف سرور بن مساعد ، كما دعاه الى الاعتبار مما جرى للشريف عبد الله الفعر نتيجة خروجه على امير مكة المكرمة الشريف سرور بن مساعد حيث قال:

واحذر سرور بغبة البحر يرميك
= = = = = ولا هو مفكر في تجزعك وبكاك

واعرف ترى اللي وطا الفعر واطيك
= = = = = ولا انت اعز من الجماعة هذولاك

موطنه :-

سكن الشريف بركات وادي المضيق - وادي الليمون - وهو ما يعرف قديماً بوادي نخلة الشامية، وسمى بالمضيق لان الجبال تحف به من كل جانب.

ولا يزال الى الوقت الرآهن يسكن الاشراف الحرث بهذا الوادي ولهم فيه املاك واوقاف.

وقفه:-

للشريف بركات وقف خيري مشهور في وادي المضيق عبارة عن نصف ساعة من ماء عين المضيق الغزيرة ، تصب في صهريج ضخم تحت الارض، ثم احتيج منذ سنوات الى باقي عين المضيق لسقيا اهالي مكة المكرمة فأصبح وقف الشريف بركات من جملة المياه التي استفاد منها سكان البلد الحرام.

شعره :-

للاسف الشديد فقد ضاع اكثر شعر الشريف بركات ولم يصل الينا سوى قصيدته المشهورة الكافية وبعض من ابيات قصيدته الحائية، ورغم بعض الرواة الشعبيين ينسبون بعض الابيات المتفرقه له لكن لم يجزم احد بنسبتها اليه.

، له قصيدة يوصي بها إبنه مالك :

فهذه القصيدة تعتبر دستور حياتي ، يشرح للمرء كيف يرسم ويكيّف حياته المستقبلية .

والقصيدة يجب أن تكون المعلّقة الأولى في الشعر الشعبي .

يَــا اللهْ يَــا اللـي كُــل الأمّــاتْ تَرْجِيكْ*********يَا واحِدْ مَا خَـابْ حيّ تَرَجّاكْ

يَـا رُبّ عَبْـد مَـا مَـشَى فـي مَعَاصِـيكْ********وَ لا يَمْـشَى إلاّ فـي مَحَبّتْك و رْضاكْ

يَـا مِرْقِـب بالـصُبْحْ ظلّيـتْ ابَادِيكْ***********مَا وَاحِدْ قبْلي خـبَرْتَهْ تَعلاكْ

وَلّيـتْ يَـاذا الـدّهْرْ مَـا اكْثَـرْ بَلاويكْ********الله يزوّدْنا السّلامهْ مِنَ اثْلاكْ

يَـا اللّـي عَلَـى العُرْبَـانْ عمّـتْ شَكَاوِيكْ*****وَلّيتْ يَادَهْر الشّقا وَلْ مَقْواكْ

وَاليَـومْ هَـا ألكَـانُونْ غَـادْ شَبَابِيكْ*******تلْعَبْ بَهَ الأرْيَاحْ مِنْ كُلَ شبّـاكْ

يَـا مالِـك اسْـمعْ جَـابَتِي يُـوم أوصِّيكْ******وَاعرفْ تَرى يَابوكْ بَآمَرْك وَانْهَـاكْ



وصيّة مِنْ والد طامِع فيكْ*******تَسْبقْ عَلَى السّاقهْ لِسانُهْ العَلْيَاكْ

أُوصِيكْ بالتقوى عسى اللهْ يهديكْ*****لَهَا وَتِدْرِكْها بتوفيقْ مولاكْ

أللهْ برَب أجْدادَكْ الغُر يَعْطيكْ*********مَرْضاتِهْ مَعْ مَا تَمنّى مِنَ اَمْنَاكْ

إحْفَظْ دَبَشْكْ اللِّي عَن الناسْ مِغْنيكْ********اللِّي لِيا بانَ الْخلَلْ فِيكْ يَرْفاكْ

واعْرِفْ تَرا مكّهْ وَلاَهَا بنَاخِيكْ*******لَوْ تِشحَذُهْ خَمسَهْ مَلاَلِيمْ مَعْطَاكْ

إجْعلْ دُرُوب الْمرجَلَه مِنْ مَعَانِيكْ*******واحْذر تِمَيّلْ عَنْ درَجْهَا بمَرْقَاكْ

لاتِنْسَدِحْ عَنْهَا وَتَبْغينِي اعْطيكْ********جَمِيعْ مَا يكْفِيكْ مَا حَاصِل ذَاكْ

أدِّبْ وَلَدْكْ إن كَانْ تَبْغيه يَشْفِيكْ*******ونْ ضَاقتْ امُّهْ لاَتِخَلّيه يَالاكْ

إمّا سَمَجْ وَاسْتَسْمَجَكْ عِنْدَ شَانِيكْ********ويَفِرّ منْ فِعْلَهْ صَدِيقكْ وَشَرْوَاكْ

وَلاَ بَعَدْ جَهْلَهْ تَرَاهُو بيَاذِيكْ********لَوْ زِعْلَتْ امُّه لاَتَخَلّيْه يالاَكْ

واحْذرْ تِضَيّع كُلّ مَنْ هُو ذخَرْ فِيكْ********مَعْرُوفْ لاَتَنْساهْ وَاوْفِهْ بعِرْفَاكْ

تَرى الصّنَايعْ بَيْنَ الأجْوَادْ تَشْرِيكْ********إلْيَا طِمِعْتْ ابْغَرْسَهَا لاَ تَعدّاكْ

وَاحْذرْ سُرُورْ ابْغَبّةَ البَحْر يَرْمِيكْ*******ولاَعِنْدُهْ اقْلَسْ مِنْ تَشَكّيكْ وابْكَاكْ

وَاوْفِ الرّجالْ احْقُوقهَا قبْلَ ثُوفِيكْ********لاَ ثُوفِه بالْقولْ فالْحقّ يَقْفَاكْ

وَهَرْجَ النّمِيمَهْ والْقفا لاَ يَجِي فِيك*******وايّاكْ عرضْ الغَافِلْ ايّاك إيّاكْ

تَبْدِي حدِيث لَلْمَلاَ فيهِ تَشْكيكْ********وثْهيمْ عِنْد النّاسْ بالْكِذْبْ واشْراكْ

وَاليَانَويتْ احْذرْ تِعَلِّمْ بَطَارِيكْ*******كمْ واحِد تَبْغِي بَهَ العِرْفْ وَاغْوَاكْ

وَاحْذرْ شَماتَتْ صاحِبْ لَكْ مِصَافيكْ*****ولْيا جرى لَكْ جارِي قالْ لَوْلاكْ

وَ لا تَحْسَبَنّ اللهْ قُطُوعِ يخَلّيكْ*******وَ لاَ تَفْرحْ اِنّ اللهْ على الخَلْقْ بدّاكْ

الضّيف قدِّمْ لُهْ هَلاَ حِينْ يَلْفيكْ*******ومِمّا تِطُولَهْ يَا فَتَى الْجُودْ – يُمْنَاكْ

إحْذرْ تَلَقّى الضّيف مِقْرِنْ عَلابيكْ******خَلّهْ مِحِبٍّ لِكْ صَدِيق إذا جَاكْ

وَوْصِيكْ زَلاتْ الصّدِيقْ إنْ عَثَافيكْ******مَا زَالْ يغَطّاهَ الشّعَرْ فاحْتمِلْ ذَاكْ

رَاعِهْ وَلَوْ مَا شُفْتْ أنّهْ مَا يَرَاعِيكْ******عَساكْ تِكْسِرْ نِيّتَهْ عن مَعَادَاكْ

وَاحْذرْ عَدُوّكْ لوْ ظَهَرْ بي يصَافِيكْ******خَلّكْ نَبيهْ و رَاقِبُهْ وينْ مَاجَاكْ

لاَ تَأْمَنُهْ واطْلُبْ مِنَ اللهْ يَنَجّيكْ*******ويكْفيكْ ربّكْ شرّ ذُولاَ و ذُولاَكْ

شُفْني أنَا يابُوكْ بآمُرْكْ و انْهيكْ*******عَن التّعرُّضْ بَين الاثنَين حذّرَاكْ

إذا حَضَرتْ اطْلاَبَةْ مَعَ شَرَابَيكْ*******إسْع لَهُمْ بالصُّلْحْ وَاللاّشْ يفْدَاكْ

إبْذِلْ لَهُمْ بَالطِّيبْ رَبّكْ ينَجّيكْ*******وَلاَ تِجْضَعْ الْمِيزَانْ مَعْ ذَا وَلاَ ذَاكْ

أمّا الشّهَادهْ فَادّهَا إنْ دَعُوا فيكْ*******بَيّنْ عَمُودْ الدِّينْ لاَ عِمْيتْ ارْيَاكْ

بَالَكْ تِمَاشِي واحِد لَكْ يرَدّيكْ*******طَالِعْ بَنِي جِنْسَكْ وَفكّرْ بممْشَاكْ

رابعْ أصِيلِ فِي زَمانَكْ يشَاكيكْ*******لاَ شَافْ خِلاّتَكْ عنِ الناسْ غَطّاكْ

وَ احَذّرْكْ عنْ طَرْدْ المِقِّي حذَاريكْ******عليك بالْمِقْبلْ وَاتْرُكْ اللّي تَعَدّاكْ

ثمّ الْعَن الشيْطانْ لَيّاهْ يغْوِيكْ*******تَرَى انْ تبعْتُهْ لِلشّرَابيكْ ودّاكْ

واوصِيكْ لاَ تَشْكِي عَلَينَا بلاَوِيكْ********أنتَ السّبَبْ طَرْفكْ اعْيُونَكْ بيُمنَاكْ

واعرِفْ تَرا اللِّي وطَا الفِعْر وَاطِيكْ*******وَلاَ انَتْ أعزْ امْنَ الجمَاعهْ هَذُولاَكْ

ألْمَسْكْ يَا رَاسِي مِنَ الذّلْ واخْطِيكْ*******وَاحذَرْ تَكَلّمْ يَا لِسَانِي حذَارَاكْ

والْطُفْ بجَارَكْ وَقْمْ مِنْ دُونْ عانِيكْ*******واقْطَنْ لِما يَعْنِيكْ عنْ ربعة اَخْواكْ

يَا ذِيبْ ونْ جَتْكَ الْغَنَمْ فِي مَقَالِيكْ******فاكْمُنْ إلَينْ أنّ الرّعَايَا تَعدّاكْ

فِيمَا مَضَى يَاذِيبْ تَفْرِسْ بيَادِيكْ******وَاليومْ جَا ذِيبٍ عنِ الفَرْسْ عدّاكْ

يَا ذِيبْ عَاهِدْنِي وَعَاهِدْكْ مَرْمِيكْ*******مَرْمِيكْ أنَا يا ذِيبْ لَوْ زَانْ مَرْمَاكْ



وَالنّفْسْ خَالِفْ رَأْيَهَا قبلْ تَرمِيكْ********تَرى لهَا الشّيْطانْ يَرْمِي بالاهْلاَكْ

وَمِنْ بَعْدِ ذا لاَ تَصْحَبَ النّذْلْ يَعْدِيكْ******وَعَنْ صُحْبَةَ الأنْذالْ حَاشَاكْ حاشاكْ

تَرَا الْعَشِرَ النّذْلْ يَخْلِفْ طَوَارِيكْ********وانَا ارْجِيَ انّكْ مَا تَجِي دُونْ آبَاكْ

والْهَقْوَةَ انّكْ مَا تجِي دُونْ اَهَالِيكْ********ولا ظُنّ عُودَ الوَرْدْ يُثمِرْ بثُنْبَاكْ

والحُرّ مِثْلَكْ يَسْتَحِي يَصْحَبْ الدِّيكْ******وإنْ صَاحَبُهْ قافا مِقَافَاةْ الاَدْيَاكْ

لاَ تَسْتَمِعْ قَول الطّرَفْ يَومْ يَلْقِيكْ******بَالْكِذّبْ يقْضِي حاجَتُهْ كُلّ مَا جَاكْ

مَنْ نَمّ لَكْ نَمّ بِكْ وَ لاَ فِيهْ تَشْكِيكْ******والِيَاهْ قدْ زَرّى رَفِيقَكْ وَ زَرّاكْ

عِندكْ حكَى فِينَا وَعِنْدِي حكَى فيكْ******وَاصْبَحْت كَارِهْنَا وَحِنّا كِرهنَاكْ

مَا اَ خْطَاكْ مَاصَابَكْ وَلَوْ كَانْ رَامِيكْ******وَاللِّي يَصِيبَكْ لَوْ تَتَقّيتْ مَا اخْطَاكْ

مَيْر اسْتَمِعْ مِنّي عَسَى اللهْ يَهْدِيكْ*******النُّصح يَا مَالِكْ لَكَ اللهْ المَولاَكْ

عِنْدِي مَظِنّهْ مَا تَمَثّلْتَهَا فِيكْ*******واطْلُبْ لَكَ التّوفِيقْ مِن عِنْدْ مَولاَكْ

26 هـ - 646 م ، كعب بن زهير بن أبي سلمى ، المزني ،
أبو المضرّب شاعر مخضرم لأنه عاش عصرين مختلفين هما عصر الجاهلية وعصر صدر الإسلام. عالي الطبقة ، كان ممن اشتهر في الجاهلية ولما ظهر الإسلام هجا النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، وأقام يشبب بنساء المسلمين ، فأهدر النبي صلى الله عليه وآله وسلم، دمه فجاءه كعب مستأمناً وقد أسلم وأنشده لاميته المشهورة التي مطلعها: بانت سعاد فقلبي اليوم متبول ، فعفا عنه النبي صلى الله عليه وآله وسلم، وخلع عليه بردته.
وهو من أعرق الناس في الشعر: أبوه زهير بن أبي سلمى ، وأخوه بجير وابنه عقبة وحفيده العوّام كلهم شعراء. وقد كَثُر مخمّسو لاميته ومشطروها وترجمت إلى غير العربية.
تلقن كعب الشعر عن أبيه مثله مثل أخيه بجير، وكان زهير يحفظهم الشعر ومنه شعره ويقولون عن كعب أنه كان يخرج به أبوه إلى الصحراء فيلقي عليه بيتاً أو شطراً ويطلب أن يجيزه تمريناً ودرّبه ، كما أن كعباً كان في عصر ما قبل الإسلام شاعراً معروفاً أكثر من الحطيئة حاول زهير أن ينظم الشعر منذ حداثته فردعه أبوه ، مخافة أن يتسقل ويأتي بالضعيف فيشوّه مجد الأسرة ، وما زال يهذّب لسانه ويجهّز شاعريته
برواية الشعر حتى استقام له النظم.
== نسب والده == زُهَير بن أبي سُلمَى ، 13 ق. هـ / - 609 م
زهير بن أبي سلمى ربيعة بن رباح المزني ، من قبيلة مزينة من مُضَر من عدنان القبيله الحجازيه النجديه المعروفة ، حكيم الشعراء في الجاهلية وفي أئمة الأدب من يفضّله على شعراء العرب كافة. قال ابن الأعرابي : كان لزهير من الشعر ما لم يكن لغيره : كان أبوه شاعراً ، وخاله شاعراً ، وأخته سلمى شاعرة ، وابناه كعب وبجير شاعرين ، وأخته الخنساء شاعرة.
ولد في بلاد مُزَينة بنواحي المدينة. قيل: كان ينظم القصيدة في شهر وينقحها ويهذبها في سنة فكانت قصائده تسمّى (الحوليات) ، أشهر شعره معلقته التي مطلعها : أمن أم أوفى دمنة لم تكلم ويقال : إن أبياته في آخرها تشبه كلام الأنبياء

نسب أم كعب بن زهير

أم كعب امرأة من بني عبد الله بن غطفان يقال لها كبشة بنت عمار بن عدي بن سحيم ، وهي أم سائر أولاد زهير.

سنة ولادته ووفاته

تاريخ مولد شاعر الإسلام كعب بن زهير مجهول تقريباً.



إلا أن كثيراً من مراجع التاريخ والأدب أكدت أن كعب بن زهير بن أبي سلمى توفي نحو سنة 662م / 24 هـ.

رحَلْتُ إلى قومي لأدْعُوَ جُلَّهُم
رحَلْتُ إلى قومي لأدْعُوَ جُلَّهُم إلى أمر حزْمٍ أحكمته الجوامعُ
ليُوفُوا بما كانوا عليه تَعاقَدُوا بخيْفِ منىً والله راءٍ وسامعُ
وتوصلَ أرحام ويفرجَ مغرَمٌ وترجعَ بالودِّ القديم الرواجعُ
فأبْلِغْ بها أفْنَاءَ عُثمانَ كلّها وأوْساً فبلّغْها الذي أنا صانعُ
سأدعوهم جهدي إلى البرِّ والتُّقى وأمر العلا ما شايعتني الأصابعُ
فكونوا جميعاً ما استطعتم فإنه سيَلْبَسُكم ثوبٌ من اللهِ واسعُ
وقوموا فآسُوا قوْمَكم فاجمَعُوهُم وكونوا يداً تبني العُلا وتدافعُ
فإنْ أنتُم لم تفعَلوا ما أمرتُكم فأوفوا بها ، إن العهود ودائعُ
لشتانَ من يدعو فيوفي بعهده ومن هو للعهدِ المؤكدِ خالعُ
إليكَ أبا نصْرٍ أجازتْ نصيحتِي تُبَلِّغُها عَنّي المَطيُّ الخَوَاضعُ
فأوفِ بما عاهدت بالخيف من منى أبا النصر إذ سدت عليك المطالعُ
فنحن بنو الأشياخ قد تعلمونهُ نذبّبُ عن أحسابنا وندافع
ونحبس بالثغر المخوفِ محلّه ليُكْشَفَ كَرْبٌ أو ليُطعَمَ جائعُ

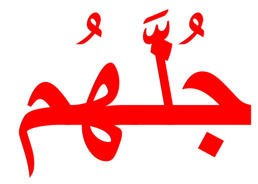
رحَلْتُ

إلى

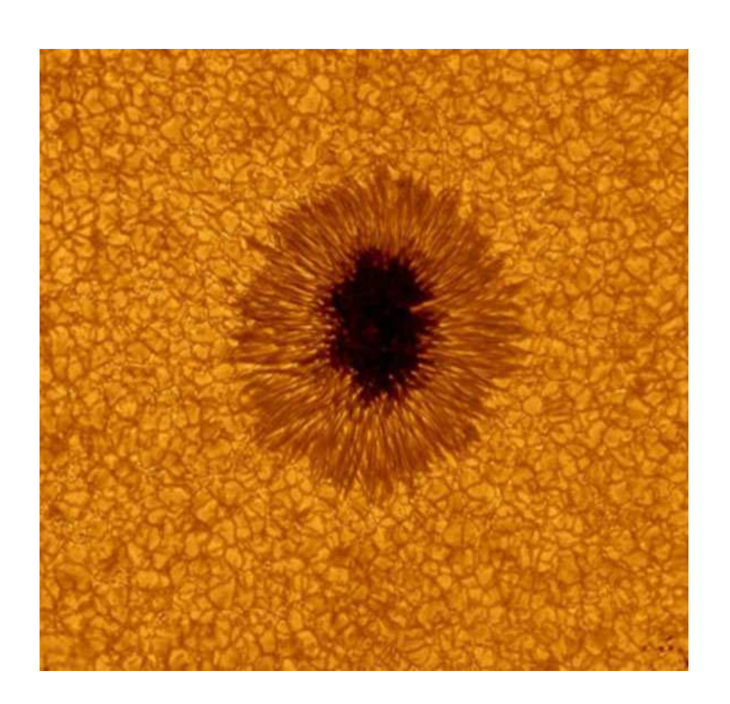
قومي



لأدْعُوَ


جُلَّهُم

عين الشمس: بقعة شمسية عملاقة أكبر من كوكب الأرض..



ما تشاهدونه في هذه الصورة المدهشة هي ظاهرة تحدث على سطح الشمس وتعرف بإسم البقعة الشمسية ، وهي ظاهرة تنتج عن المجالات المغناطيسية التي تتشكل خارجة من قلب الشمس، لتدل عليها هذه البقع السوداء.

وغالباً ما تكون هذه البقع العجيبة مصحوبة بإرتفاع أو إنخفاض في حرارتها مقارنة بسطح الشمس ، فتبلغ درجة الحرارة في باطن البقعة الشمسية تلك حوالي 3,600 درجة مئوية بينما تصل الحرارة على حدودها إلى 5,800 درجة مئوية .

تم تصوير هذه الصورة بواسطة تليسكوب الدب الأكبر في كاليفورنيا في الولايات المتحدة الأمريكية، ويبلغ قطرها 12,874 كيلومتر (قطر الأرض = 12,756 كيلومتر) ، أما عن الحبيبات التي ترونها حول البقعة الشمسية فيبلغ حجم الواحدة منها حوالي 100 كيلومتر وتنتج عن الغاز الساخن المتصاعد من قلب الشمس .

إطلاق أول سفينة فضاء تجارية بنجاح



على متن صاروخ فالكون 9 كانت سفينة الفضاء دراجون التى بدأت رحلتها صباح يوم 20/12/18 وعادت الى الارض فى تمام الثانية ودقيقتين بعد الظهرهابطة بامان فى المحيط الهادى بالقرب من المكسيك ولقد وصف المسئول بوكالة ناسا الفضائية تشارلز بولدنز هذا الحدث بأنه انجاز تاريخى.

وقارن بولدنز الحدث مع طريقة رحلات تشارلز ليدنبرج الاولى التى مهدت الطريق امام الطيران التجارى مشيرا إلى أنها السابقة الاولى فى نظم الإطلاق التجارى لهذا الجيل ما يمهد الطريق أمام توفير الدعم الحيوى لمحطة الفضاء الدولية وربما يوما حمل رواد الفضاء.

ولقد مثلت هذه الرحلة خطوة هامة للوصول الى الاهداف التى حددها الرئيس الامريكى اوباما والكونجرس وتبين كيف أن الحكومة والصناعة استطاعوا توفير الخبرات والموارد لتعزيز نوع جديد من الاقتصاد هو اقتصاد الفضاء. وتملك شركة سبيس اكس كاليفورنيا الكبسولة الفضائية والصاروخ فالكون 9 الذي حملها.

ووقعت الشركة الخاصة عقدا مع وكالة الفضاء الأمريكية "ناسا" لإمدادها باثنتي عشرة سفينة مخصصة لحمل معدات زنتها 20 طنا على الأقل لنقلها إلى محطة الفضاء الدولية.

وعلى الرغم من نجاح الرحلة التجريبية الأولى من أصل ثلاث رحلات أعدتها (سبيس اكس) لسفينتها الخاصة إلا أن الشركة لن تسمح للسفينة بالاقتراب من المحطة الدولية قبل الاطمئنان على أنها لن تشكل خطرا.

وحاول مسؤولو شركة سبيس اكس والوكالة الأمريكية ناسا تخفيض سقف التوقعات مع بدء المهمة وقالوا إن المشاريع الفضائية الجديدة دائما مايصيبها الفشل في المراحل الأولى قبل أن يتمكن المتخصصون من التعامل مع التكنولوجيا الحديثة.

وقالت رئيس (سبيس اكس) جوين شوتويل أنها كانت على دراية بالصعوبات التي ستواجه خطط الشركة وأوضحت "التاريخ يقول إننا سنواجه مشاكل في الثلاث رحلات التجريبية الأولى ولكن ذلك لن يؤثر على عملنا أو آمالنا".

يسر مجلة السادة الأشراف أن تتقدم بأولى مسابقاتها فى عددها الأول

لقد سمعنا ما يسوء قلوبنا من معاودة الإستهزاء بحبيبنا المصطفى وبأم المؤمنين السيدة عائشة رضى الله عنها وارضاها وهنا نقف بكم مع هذه المسابقة التى نهدف من خلالها الإقتداء ونصرة الحبيب المصطفى (اللهم صلى عليه وآله وسلم) سائلين من الله عز وجل أن نكون ممن تعلم سيرة الحبيب المصطفى وإقتدى به وسار على نهجه وإليكم المسابقة :

قال الله تعالى :

(إِلاَّ تَنصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ اللّهُ) [التوبة : 40]





وسوف يتم الإعلان عن أجابات المسابقة وإعلان أسماء أصحاب الإجابات الصحيحة فى العدد الثانى لمجلة السادة الأشراف



هل تعلم

أن يوم الجمعة

سمي يوم الجمعة بهذا الإسم لإجتماع الناس في الصلاة ، وهو اليوم الذي جُمع فيه الخلق وكمل ، وهو اليوم الذي يجمع الله فيه الأولين والآخرين للحساب والجزاء.



من العظماء من يشعر المرء فى حضرته
أنه صغير ولكن العظيم بحق هو
من يشعر الجميع في حضرته بأنهم عظماء



إعلموا - :

أن كلمة التوحيد ((لا إله إلا الله)) لا تنفع قائلها إلا بشروط ثمانية هي :

1- العلم المنافي للجهل .
2- اليقين المنافي للشك .
3- الإخلاص المنافي للشرك .
4- الصدق المنافي للكذب .
5- المحبة المنافية للبغض .
6- الانقياد المنافي للترك .
7- القبول المنافي للرد .
8- الكفر بما يُعبد من دون الله .

فاحرصوا – رحمكم الله – على تحقيق هذه الشروط وإياكم والتفريط في شيء منها .



قال أحد الحكماء لإبنه في موعظة : يا بني .. إذا أردت أن تصاحب رجلاً فأغضبه ..فإن أنصفك من نفسه فلا تدع صحبته .. وإلا فأحذره !


رئيس مجلس الإدارة
وصاحب الإمتياز
الشريف عبد الله آل حسين


مجلة
السادة الأشراف
دينية تاريخية فكرية ثقافية
اجتماعية شاملة






معالي السيد عبد الرحيم السيد موسى الهاشمي


خطوبة صاحب السمو الشريف الأمير حمزة بن الحسين

افتتاحية العدد

أمرنا الله تبارك وتعالى بقوله :

{وَاعْتَصِمُواْ بِحَبْلِ اللّهِ جَمِيعاً وَلاَ تَفَرَّقُواْ وَاذْكُرُواْ نِعْمَتَ اللّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنتُمْ أَعْدَاء فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُم بِنِعْمَتِهِ إِخْوَاناً وَكُنتُمْ عَلَىَ شَفَا حُفْرَةٍ مِّنَ النَّارِ فَأَنقَذَكُم مِّنْهَا كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ } آل عمران ١٠٣

قال رسول الله : (إنى تارك فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا بعدى، أحدهما أعظم من الآخر، كتاب الله حبل ممدود من السماء إلى الأرض، وعترتى أهل بيتى، ولن يفترقا حتى يردا علىّ الحوض، فانظروا كيف تخلفونى فيهما) صحيح الترمذي

ثم قال: (وأهل بيتى أذكركم الله فى أهل بيتى) صحيح مسلم

ومن اجل عترة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ومن اجل آل بيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان هدفنا الاول فى انشاء مواقع السادة الأشراف التى من خلالها يصل السادة الأشراف ارحامهم كما امرنا جدنا الحبيب المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم

راجين ان تحقق هذه المجلة أهدافنا التي وضعناها من رفعة الامة ونصرة بيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

ونترك بين أيديكم العدد العاشر لمجلة السادة الأشراف

وكلنا أمل أن يحوز على رضاكم...

نجدد اللقاء... فمن هنا بدأنا وفى الجنة نلتقى...

إن شاء الله وبرحمته

الشريف عبد الله بن محمد آل حسين

رئيس مجلس إدارة مجلة السادة الأشراف

وصاحب الإمتياز

الحبيب المصطفى
محمد صلى الله عليه وآله وسلم ...

رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم هو الصورة العملية التطبيقية لهذا الدين، ويمتنع أن تعرف دين الإسلام ويصح لك إسلامك بدون معرفة الرسول صلى الله عليه وآله وسلم، وكيف كان هديه وعمله وأمره ونهيه.

لقد سالم وحارب، وأقام وسافر، وباع واشترى، وأخذ وأعطى، وما عاش صلى الله عليه وآله وسلم وحده، ولا غاب عن الناس يوماً واحداً، ولا سافر وحده. وما أصيب المسلمون إلا بسبب الإخلال بجانب الاقتداء به صلى الله عليه وآله وسلّم، والأخذ بهديه، واتباع سنته، وقد قال الله تعالى: {لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ}.حتى اكتفى بعض المسلمين من سيرته صلى الله عليه وآله وسلّم بقراءتها في المنتديات والاحتفالات ولا يتجاوز ذلك إلى موضع الاهتداء والتطبيق.... وبعضهم بقراءتها للبركة أو للاطلاع على أحداثها ووقائعها أو حفظ غزواته وأيامه وبعوثه وسراياه.

وهذا راجع إما لجهل بأصل مبدأ الاتباع والاهتداء والاقتداء وعدم الإدراك بأن هذا من لوازم المحبة له صلى الله عليه وسلم، وإما لعدم إدراك مواضع الاقتداء من سيرته صلى الله عليه وآله وسلم نظراً لضعف الملكة في الاستنباط أو لقلة العلم والاطلاع على كتب أهل العلم.وهنا تأتي أهمية استخراج الدروس واستنباط الفوائد والعظات واستخلاص العبر من سيرته صلى الله عليه وآله وسلم.

إن السيرة النبوية لا تدرس من أجل المتعة في التنقل بين أحداثها أو قصصها، ولا من أجل المعرفة التاريخية لحقبة زمنية من التاريخ مضت، ولا محبة وعشقاً في دراسة سير العظماء والأبطال، ذلك النوع من الدراسة السطحية إن أصبح مقصداً لغير المسلم من دراسة السيرة، فإن للمسلم مقاصد شتى من دراستها، ومنها:

أولاً: أن الرسول صلى الله عليه وآله وسلم هو محل القدوة والأسوة، وهو المشرع الواجب طاعته واتباعه قال تعالى: {لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِمَنْ كَانَ يَرْجُو اللهَ وَالْيَوْمَ الآخِرَ وَذَكَرَ اللهَ كَثِيراً}(الأحزاب: ٢١)، وقال تعالى: {وَإِنْ تُطِيعُوهُ تَهْتَدُوا} (النور: ٥٤)، وقال: {مَنْ يُطِعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللهَ}(النساء: ٨٠)، وقال: {قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللهُ} (آل عمران: ٣١).

فهو التجسيد العملي والصورة التطبيقية للإسلام، وبدونها لا نعرف كيف نطيع الله تعالى ونعبده.

فسيرته صلى الله عليه وآله وسلم يستقي منها الدعاة أساليب الدعوة ومراحلها، ويتعرفون على ذلك الجهد الكبير الذي بذله رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من أجل إعلاء كلمة الله، وكيف التصرف أمام العقبات والصعوبات والموقف الصحيح أمام الشدائد والفتن.

ويستقي منها المربُّون طرق التربية ووسائلها.

ويستقي منها القادة نظام القيادة ومنهجها.

ويستقي منها الزهّاد معنى الزهد ومقاصده.

ويستقي منها التجّار مقاصد التجارة وأنظمتها وطرقها.

ويستقي منها المبتلون أسمى درجات الصبر والثبات وتقوى عزائمهم على السير على منهجه والثقة التامة بالله عز وجل بأن العاقبة للمتقين.

ويستقي منها العلماء ما يعينهم على فهم كتاب الله تعالى، ويحصلون فيها على المعارف الصحيحة في علوم الإسلام المختلفة، وبها يدركون الناسخ والمنسوخ وأسباب النزول وغيرها وغيرها من المعارف والعلوم.

وتستقي منها الأمة جميعاً الآداب والأخلاق والشمائل الحميدة.

ولهذا قال ابن كثير: «وهذا الفن مما ينبغي الاعتناء به، والاعتبار بأمره، والتهيؤ له، كما رواه محمد بن عمر الواقدي عن عبد الله بن عمر بن علي عن أبيه سمعت علي بن الحسين يقول: كنا نعلم مغازي النبي صلى الله عليه وآله وسلم كما نعلم السورة من القرآن. قال الواقدي: وسمعت محمد بن عبدالله يقول: سمعت عمي الزهري يقول: في علم المغازي علم الآخرة والدنيا» .

وقال إسماعيل بن محمد بن سعد بن أبي وقاص: «كان أبي يعلمنا مغازي رسول الله صلى الله عليه وسلم ويعدها علينا، ويقول: هذه مآثر آبائكم فلا تضيعوا ذكرها».

لقد خلف التاريخ عظماء وملوكاً وقوّاداً، وشعراء، وفلاسفة، فمن منهم ترك سيرة وأسوة يؤتسى بها في العالمين؟ لقد طوى التاريخ ذكرهم فلم يبق منه شيء وإن بقيت بعض أسمائهم.

لقد أصبحت سير كثير من العظماء أضحوكة للبشر على مدار التاريخ كله

فأين نمرود الذي قال لإبراهيم: {أَنَا أُحْيِي وَأُمِيتُ}؟! (البقرة: ٢٥٨) وأين مقالة فرعون وشأنه الذي قال: {أَنَا رَبُّكُمُ الأَعْلَى} (النازعات: ٢٤)، وقال: {مَا عَلِمْتُ لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرِي}؟! (القصص: ٣٨).إن هؤلاء العظماء في زمانهم يسخر منهم اليوم الصغير والكبير والعالم والجاهل، فإن كانوا دلسوا على أقوامهم في زمنهم واستخفوا بهم فأطاعوهم؛ فقد افتضح أمرهم بعد هلاكهم، وأصبحوا محل السخرية على مدار الزمان.

إن سيرة الرسول صلى الله عليه وآله وسلم جاءت بإخراج الناس من ظلمات الشرك والأخلاق وفساد العبادة والعمل إلى نور التوحيد والإيمان والعمل الصالح: {يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِداً وَمُبَشِّراً وَنَذِيراً وَدَاعِياً إِلَى اللهِ بِإِذْنِهِ وَسِرَاجاً مُنِيراً} (الأحزاب:٤٥-٤٦)

ثانياً: ندرس السيرة ليزداد إيماننا ويقيننا بصدقه، فالوقوف على معجزاته ودلائل نبوته مما يزيد في الإيمان واليقين في صدقه صلى الله عليه وآله وسلم، فدراسة سيرته العطرة وما سطرته كتب السيرة من مواقف عظيمة، وحياة كاملة كريمة، تدل على كماله ورفعته وصدقه.

ثالثاً: لينغرس في قلوبنا حبه، فما حملته سيرته من أخلاق فاضلة، ومعاملة كريمة، وحرصه العظيم على هداية الناس وصلاحهم وجلب الخير لهم، وبذل نفسه وماله في سبيل إخراج الناس من الظلمات إلى النور، ومن الشقاء إلى السعادة، وما كان من حرصه صلى الله عليه وآله وسلم على أمته في إبعادها عما يشق عليها ويعنتها

المصدر : موقع نصرة رسول الله



الرسول أفضل قدوة لك في حياتك







فهو الوحيد في التاريخ الذي تقتدي به في كل شيء

- إذا كنت غنيا ثريا فاقتد بالرسول عندما كان تاجرا يسير بسلعه بين الحجاز و الشام ...
- و إن كنت فقيرا معدما فلتكن لك أسوة به و هو محصور في شعب أبي طالب، و حين قدم إلى المدينة مهاجرا إليها من وطنه و هو لا يحمل من حطام الدنيا شيئا ...
- و إن كنت ملكا فاقتد بسنته و أعماله حين ملك أمر العرب، و غلب على آفاقهم و دان لطاعته عظماؤهم، و ذووا أحلامهم ...
- و إن كنت رعية ضعيفة فلك في رسول الله أسوة حسنة، أيام كان محكوما بمكة في نظام المشركين ..
- و إن كنت فاتحا غالبا فلك من حياته نصيب أيام ظفره بعدوه في بدر و حنين و مكة ...
- و إن كنت منهزما لا قدر الله ذلك، فاعتبر به في يوم أحد و هو بين أصحابه القتلى و رفقائه المثخنين بالجراح ...
- و إن كنت معلما فانظر إليه و هو يعلم أصحابه في المسجد ...
- وإن كنت تلميذا متعلما فتصور مقعده بين يدي الروح الأمين جاثيا مسترشدا ...
- و إن كنت واعظا ناصحا و مرشدا أمينا فاستمع إليه و هو يعظ الناس على أعواد المسجد النبوي ...
- و إن كنت يتيما فوالده توفي قبل أن يولد ووالدته توفت و هو ابن ست سنوات ...
- و إن كنت صغير السن فانظر إلى ذلك الوليد العظيم حين أرضعته مرضعته الحنون حليمة السعدية ...
- و إن كنت شابا فاقرأ سير راعي مكة ...
- و إن كنت تاجرا مسافرا بالبضائع فلاحظ شؤون سيد القافلة التي قصدت بصرى ...
- و إن كنت قاضيا أو حكما فانظر إلى الحكم الذي قصد الكعبة قبل بزوغ الشمس ليضع الحجر الأسود في محله و قد كاد رؤساء مكة يقتتلون، ثم ارجع البصر إليه مرة أخرى وهو في فناء مسجد المدينة يقضي بين الناس بالعدل يستوي عنده منهم الفقير المعدم و الغني المثري ...
- و إن كنت زوجا فاقرأ السيرة الطاهرة و الحياة النزيهة لزوج خديجة و عائشة.و إن كنت أبا لأولاد فتعلم ما كان عليه والد فاطمة الزهراء و جد الحسن و الحسين ...

و أيا من كنت، و في أي شأن كان، فإنك مهما أصبحت أو أمسيت و على أي حال بت أو أضحيت فلك في حياة محمد هداية حسنة وقدوة صالحة تضيء لك بضوئها ظلام العيش، فتصلح ما اضطرب من أمورك .

أعظم شخصية في الكون

تربية الصحابة
على مكارم الأخلاق من خلال القصص القرآني

السيرة النبوية
عرض ووقائع وتحليل أحداث
للدكتور/ محمد على الصلابى

قال الله تعالى:"يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلاً سَدِيدًا يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَن يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا"[الأحزاب:٧٠-٧١]

فإن دراسة الهدي النبوي أمر له أهميته لكل مسلم، فهو يحقق عدة أهداف من أهمها :

الإقتداء برسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم - من خلال معرفة شخصيته وأعماله وأقواله وتقريراته، وتكسب المسلم محبة الرسول - صلى الله عليه وآله وسلم - وتنميها وتباركها، ويتعرف على حياة الصحابة الكرام الذين جاهدوا مع رسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم - فتدعوه تلك الدراسة

لمحبتهم والسيرعلى نهجهم وإتباع سبيلهم، كما أن السيرة النبوية توضح للمسلم حياة الرسول - صلى الله عليه وآله وسلم - بدقائقها وتفاصيلها

تربية الصحابة على مكارم الأخلاق من خلال القصص القرآني

إن القصص القرآني غني بالمواعظ والحكم والأصول العقدية، والتوجيهات الأخلاقية، والأساليب التربوية، والاعتبار بالأمم والشعوب، والقصص القرآني ليس أمورًا تاريخية لا تفيد إلا المؤرخين، وإنما هي أعلى وأشرف وأفضل من ذلك؛ فالقصص القرآني مملوء بالتوحيد، والعلم، ومكارم الأخلاق، والحجج العقلية، والتبصرة والتذكرة، والمحاورات العجيبة.

وأضرب لك مثلاً من قصة يوسف -عليه السلام- متأملاً في جانب الأخلاق التي عرضت في مشاهدها الرائعة، قال علماء الأخلاق والحكماء: «لا ينتظم أمر الأمة إلا بمصلحين، ورجال أعمال قائمين، وفضلاء مرشدين هادين، لهم شروط معلومة وأخلاق معهودة، فإن كان القائم بالأعمال نبيًا فله أربعون خصلة ذكروها، كلها آداب وفضائل بها يسوس أمته، وإن كان رئيسًا فاضلاً، اكتفوا من الشروط الأربعين ببعضها، وسيدنا يوسف -عليه السلام- حاز من كمال المرسلين وجمال النبيين، ولقد جاء في سيرته هذه ما يتخذه عقلاء الأمم هديًا لاختيار الأكفاء في مهام الأعمال، إذ قد حاز الملك والنبوة، ونحن لا قبل لنا بالنبوة لانقطاعها، وإنما نذكر ما يليق بمقام رئاسة المدينة الفاضلة، ولنذكر منها اثنتي عشرة خصلة هي أهم خصال رئيس المدينة الفاضلة، لتكون ذكرى لمن يتفكر في القرآن وتنبيهًا للمتعلمين الساعين للفضائل»[١١].

أهم ما شرطه الحكماء في رئيس المدينة الفاضلة:

١- العفة عن الشهوات، ليضبط نفسه وتتوافر قوته النفسية: كَذَلِكَ لِنَصْرِفَ عَنْهُ السُّوءَ وَالْفَحْشَاءَ إِنَّهُ مِنْ عِبَادِنَا الْمُخْلَصِينَ [يوسف: ٢٤].

٢- الحلم عند الغضب، ليضبط نفسه قالوا إن يَسْرِقْ فَقَدْ سَرَقَ أَخٌ لَّهُ مِن قَبْلُ فَأَسَرَّهَا يُوسُفُ فِي نَفْسِهِ وَلَمْ يُبْدِهَا لَهُمْ قَالَ أَنْتُمْ شَرٌّ مَّكَانًا وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا تَصِفُونَ [يوسف: ٧٧].

٣- وضع اللين في موضعه، والشدة في موضعها: وَلَمَّا جَهَّزَهُم بِجَهَازِهِمْ قَالَ ائْتُونِي بِأَخٍ لَّكُم مِّنْ أَبِيكُمْ أَلاَ تَرَوْنَ أَنِّي أُوفِي الْكَيْلَ وَأَنَا خَيْرُ الْمُنْزِلِينَ.فَإِن لَّمْ تَأْتُونِي بِهِ فَلاَ كَيْلَ لَكُمْ عِنْدِي وَلاَ تَقْرَبُون [يوسف: ٥٩، ٦٠] فبداية الآية لين، ونهايتها للشدة.

٤- ثقته بنفسه بالاعتماد على ربه: قَالَ اجْعَلْنِي عَلَى خَزَائِنِ الأَرْضِ إِنِّي حَفِيظٌ عَلِيمٌ [يوسف: ٥٥].

٥- قوة الذاكرة، ليمكنه تذكر ما غاب ومضى له سنون، ليضبط السياسات، ويعرف للناس أعمالهم: وَجَاءَ إِخْوَةُ يُوسُفَ فَدَخَلُوا عَلَيْهِ فَعَرَفَهُمْ وَهُمْ لَهُ مُنكِرُونَ [يوسف: ٥٨].

٦- جودة المصوِّرة والقوة المخيلة حتى تأتي بالأشياء تامة الوضوح: إِذْ قَالَ يُوسُفُ لأَبِيهِ يَا أَبَتِ إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِي سَاجِدِينَ [يوسف: ٤].

٧- استعداده للعلم، وحبه له، وتمكنه منه: وَاتَّبَعْتُ مِلَّةَ آبَائِي إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ مَا كَانَ لَنَا أَن نُّشْرِكَ بِاللهِ مِن شَيْءٍ ذَلِكَ مِن فَضْلِ اللهِ عَلَيْنَا وَعَلَى النَّاسِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لاَ يَشْكُرُونَ [يوسف:٣٨] رَبِّ قَدْ آتَيْتَنِي مِنَ الْمُلْكِ وَعَلَّمْتَنِي مِن تَأْوِيلِ الأَحَادِيثِ فَاطِرَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ [يوسف:١٠١].

٨- شفقته على الضعفاء وتواضعه مع جلال قدره وعلو منصبه، خاطب الفتيين المسجونين بالتواضع فقال: يَا صَاحِبَيْ السِّجْنِ أَأَرْبَابٌ مُّتَفَرِّقُونَ خَيْرٌ أَمِ اللهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ [يوسف: ٣٩] وحادثهما في أمور دينهما ودنياهما بقوله: قَالَ لاَ يَأْتِيكُمَا طَعَامٌ تُرْزَقَانِهِ إِلاَّ نَبَّأْتُكُمَا بِتَأْوِيلِهِ [يوسف: ٣٧] والثاني بقوله: إِنِّي تَرَكْتُ مِلَّةَ قَوْمٍ لاَّ يُؤْمِنُونَ بِاللهِ وَهُمْ بِالآخِرَةِ هُمْ كَافِرُونَ [يوسف:٣٧] وشهدا له بقولهما: نَبِّئْنَا بِتَأْوِيلِهِ إِنَّا نَرَاكَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ [يوسف:٣٦].

٩- العفو مع المقدرة: قَالَ لاَ تَثْرِيبَ عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ يَغْفِرُ اللهُ لَكُمْ وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ [يوسف: ٩٢].

١٠- إكرام العشيرة: اذْهَبُوا بِقَمِيصِي هَذَا فَأَلْقُوهُ عَلَى وَجْهِ أَبِي يَأْتِ بَصِيرًا وَأْتُونِي بِأَهْلِكُمْ أَجْمَعِينَ [يوسف: ٩٣].

١١- قوة البيان والفصاحة بتعبير رؤيا الملك، واقتداره على الأخذ بأفئدة الراعي والرعية والسوقة، ما كان هذا إلا بالفصاحة المبنية على الحكمة والعلم: فَلَمَّا كَلَّمَهُ قَالَ إِنَّكَ الْيَوْمَ لَدَيْنَا مَكِينٌ أَمِينٌ [يوسف: ٥٤].

١٢- حسن التدبير قَالَ تَزْرَعُونَ سَبْعَ سِنِينَ دَأَبًا فَمَا حَصَدتُّمْ فَذَرُوهُ فِي سُنْبُلِهِ إِلاَّ قَلِيلاً مِّمَّا تَأْكُلُونَ [يوسف: ٤٧] تالله، ما أجمل القرآن، وما أبهج العلم.

لا شك أن العلاقة بين القصص القرآني والأخلاق متينة؛ لأن من أهداف القصص القرآني التذكير بالأخلاق الرفيعة التي تفيد الفرد، والأسرة، والجماعة والدولة، والأمة، والحضارة، كما أن من أهداف القصص القرآني التنفير من الأخلاق الذميمة التي تكون سببًا في هلاك الأمم والشعوب.

لقد استخدم المنهاج النبوي أساليب التأثير والاستجابة، والالتزام في تربيته للصحابة، لكي يحول الخلق من دائرة النظريات إلى صميم الواقع التنفيذي والعمل التطبيقي سواء كانت اعتقادية، كمراقبة الله تعالى ورجاء الآخرة، أو عبادية كالشعائر التي تعمل على تربية الضمائر، وصقل الإرادات، وتزكية النفس. ومع تطور الدعوة الإسلامية ووصولها إلى الدولة أصبحت هناك حوافز إلزامية تأتي من خارج النفس متمثلة في:

أ- التشريع: الذي وضع لحماية القيم الخلقية، كشرائع الحدود والقصاص، التي تحمي الفرد والمجتمع من رذائل البغي على الغير: بالقتل أو السرقة وانتهاك الأعراض، بالزنى، والقذف أو البغي على النفس وإهدار العقل: بالخمر، والمسكرات المختلفة.

- سلطة المجتمع: التي تقوم على أساس ما أوجبه الله تعالى من الأمر بالمعروف، والنهي عن المنكر، والتناصح بين المؤمنين، ومسئولية بعضهم على بعض، وقد جعل الله تعالى هذه المسئولية قرينة الزكاة، والصلاة، وطاعة الله ورسوله:

وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ يَأْمُرُونَ

بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَيُطِيعُونَ اللهَ وَرَسُولَهُ أُولَئِكَ سَيَرْحَمُهُمُ اللهُ إِنَّ اللهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ [التوبة: ٧١].

بل جعلها المقوم الأصلي لخيرية هذه الأمة: كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللهِ وَلَوْ آمَنَ أَهْلُ الْكِتَابِ لَكَانَ خَيْرًا لَهُم مِّنْهُمُ الْمُؤْمِنُونَ وَأَكْثَرُهُمُ الْفَاسِقُونَ [آل عمران: ١١٠].

وقد ظهرت هذه السلطة وأثرها في الفترة المدنية.

ج- سلطة الدولة: التي وجب قيامها، وأقيمت على أسس أخلاقية وطيدة، ولزمها أن تقوم على رعاية هذه الأخلاق وبثها في سائر أفرادها ومؤسساتها، وتجعلها من مهام وجودها ومبرراته[١٢].

وبذلك اجتمع للخلق الإسلامي أطراف الكمال كلها، وأصبح للمجتمع النبوي نظام واقعي مثالي بسبب الالتزام بالمنهج الرباني.

هذه بعض الخطوط في البناء العقائدي والروحي والأخلاقي في الفترة المكية، ولقد آتت هذه التربية أكُلها فقد كان ما ينوف على العشرين من الصحابة الكرام الخمسين الأوائل السابقين إلى الإسلام مارسوا مسؤوليات قيادية بعد توسع الدعوة وانطلاقها في عهد النبي صلى الله عليه وسلم وبعد وفاته وأصبحوا القادة الكبار للأمة، وعشرون آخرون منهم معظمهم استشهدوا أو ماتوا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم، فكان في الرعيل الأول أعظم شخصيات الأمة على الإطلاق، كان فيه تسعة من العشرة المبشرين بالجنة، وهم أفضل الأمة بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، ومنهم نماذج ساهمت في صناعة الحضارة العظيمة بتضحياتهم الجسيمة، كعمار بن ياسر، وعبد الله بن مسعود، وأبي ذر، وجعفر بن أبي طالب، وغيرهم رضي الله عنهم، وكان من هذا الرعيل أعظم نساء الأمة خديجة رضي الله عنها، ونماذج عالية أخرى، مثل أم الفضل بنت الحارث، وأسماء ذات النطاقين، وأسماء بنت عميس، وغيرهن.

لقد أتيح للرعيل الأول أكبر قدر من التربية العقدية والروحية، والعقلية والأخلاقية.. على يد مربي البشرية الأعظم محمد صلى الله عليه وسلم، فكانوا هم حداة الركب، وهداة الأمة[١٣]، فقد كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يزكيهم ويربيهم وينقيهم من أوضار الجاهلية، فإذا كان السعيد الذي فاز بفضل الصحبة من رأى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ولو مرة واحدة في حياته وآمن به، فكيف بمن كان الرفيق اليومي له، ويتلقى منه، ويتعبق من نوره، ويتغذى من كلامه ويتربى على عينه[١٤].

([١١]) انظر: تفسير القاسمي، (٩/٣١٠).

([١٢]) المنهاج القرآني في التشريع، ص٤٣٣. (٢) انظر: التربية القيادية للغضبان (١/٢٠١).

([١٤]) نفس المصدر (١/٢٠٢، ٢٠٣).





تربية الصحابة
على مكارم الأخلاق من خلال القصص القرآني



فليكن حب الرسول صلى الله عليه وآله وسلم

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
كلمتان
خفيفتان على اللسان
ثقيلتان في الميزان
حبيبتان إلى الرحمن
سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم.
(متفق عليه).

تخيل أنك تقف أمام الله سبحانه و تعالى يوم القيام
و تحاسب ، ثم تحاسب ، ثم تحاسب ...
ويقول الله عز وجل :
فعلت كذا ، وفعلت كذا ، وفعلت كذا ...
وأنت تقول :
نعم يارب ، نعم يارب ، نعم يارب ...
وأنت لا تدري أتدخل الجنة أم يزج بك في النار !!!.
وفجأة تأتيك حسنات كالجبال !.
وأنت لا تدري من أين أتت !.
أتريد أن تعرف من أين أتت؟!
إنها استمرارك في قول (سبحان الله و بحمده سبحان الله العظيم)
قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم :
((كلمتان، خفيفتان على اللسان، ثقيلتان في الميزان، حبيبتان إلى الرحمن: سبحان الله وبحمده، سبحان الله العظيم)).

المصدر : موقع نداء الايمان
موقع نصرة رسول الله



محبة النبي صلى الله عليه وآله وسلم



الحمد لله الذي جعل محبة محمد - صلى الله عليه وآله وسلم- من الإيمان، وجعل سنته طريق لدخول الجنان، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له أمر بمحبة النبي العدنان، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله خير من صلى وصام، - صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه الكرام، أما بعد:

بأبي وأمي أنت يا خير الورى *** وصلاة ربي والسلام معطرا
يا خاتم الرسل الكرام محمد *** بالوحي والقرآن كنت مطهرا
لك يا رسول الله صدق محبة *** وبفيضها شهد اللسان وعبرا
لك يا رسول الله صدق محبة *** فاقت محبة من على وجه الثرى
لك يا رسول الله صدق محبة *** لا تنتهي أبدا ولن تتغيرا([١])

إن محبة محمد- صلى الله عليه وآله وسلم- فرض لازم على كل مسلم حباً صادقاً مخلصاً؛ لأن الله -تبارك وتعالى- قال:{قُلْ إِن كُنتُمْ تُحِبُّونَ اللّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَاللّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ} فكفى بهذا حضاً وتنبيهاً ودلالة على إلزام محبته ووجوب فرضها وعظم خطرها، واستحقاقه لها-صلى الله عليه وآله وسلم-([٢])، فعن أنس -رضي الله عنه-قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم-: ((لا يؤمن أحدكم حتى أكون أحب إليه من ولده ووالده والناس أجمعين))([٣])، فالرسول- صلى الله عليه وآله وسلم- يستحق المحبة العظيمة بعد محبة الله - عزوجل-كيف لا وهو من أرانا الله به طريق الخير من طريق الشر، كيف لا وهو من عرفنا بالله –عزوجل-، كيف لا وهو من بسببه اهتدينا إلى الإسلام، أفيكون أحد أعظم محبة بعد الله منه؟!!.



جاء عمر بن الخطاب –رضي الله عنه- إلى النبي - صلى الله عليه وآله وسلم- فقال: "لأنت أحبّ إلي من كل شيء إلا من نفسي التي بين جنبي" فقال النبي- صلى الله عليه وآله وسلم- : ((لن يؤمن أحدكم حتى أكون أحب إليه من نفسه)). فقال عمر: " والذي أنزل عليك الكتاب لأنت أحب إلي من نفس التي بين جنبي". فقال له النبي - صلى الله عليه وآله وسلم-: ((الآن يا عمر))، فحب النبي - صلى الله عليه وسلم- يجب أن يكون أعظم حب بعد حب الله تبارك وتعالى، أعظم من حب الولد والوالد، وأعظم من حب الوالدة والإخوة، ومن حب المال والدنيا، وأعظم من حب الزوجة بل أعظم من حب النفس، فإذا لم يكن هذا هو واقع محبة النبي في قلب المسلم فإنه لا يذوق حلاوة سنته، قال سهل: "من لم ير ولاية الرسول- صلى الله عليه وسلم- في جميع الأحوال ويرى نفسه في ملكه - صلى الله عليه وآله وسلم- لا يذوق حلاوة سنته، لأن النبي- صلى الله عليه وسلم- قال: ((لا يؤمن أحدكم حتى أكون أحب إليه من نفسه)).



إن محبة محمد- صلى الله عليه وسلم- طريق إلى الجنة، وبوابة إلى حب الله عزوجل، وعبور إلى منازل الجنان، ودليل كبير على إيمان المرء وإخلاصه لله، وذلك بتطبيق محبة الرسول- صلى الله عليه وآله وسلم- في امتثال أوامره واجتناب نواهيه، فاتباع سنة محمد- صلى الله عليه وآله وسلم- أكبر دليل وأعظم برهان على صدق محبته والإخلاص في حبه، ومن كانت محبة رسول الله- صلى الله عليه وسلم- متربعة في نفسه على بقية الناس فإنه يحضى بثواب من الله عظيم، جاء رجل إلى النبي- صلى الله عليه وآله وسلم-فقال: متى الساعة يا رسول الله؟ قال: ((ما أعددت لها؟)) قال: " ما أعددت لها من كثير صلاة ولا صوم ولا صدقة، ولكني أحب الله ورسوله قال: ((أنت مع من أحببت))([٤]).

إذا نحن أولجنا وأنت أمامنا *** كفى بالمطايا طيب ذكرك حاديا

فجزاء محبته- صلى الله عليه وسلم- هي أن مُحِبه سيكون معه- صلى الله عليه وآله وسلم- في الجنة، وسيكون قريباً منه في المنزلة والدرجة، روي أن رجلاً أتى النبي - صلى الله عليه وآله

وسلم- فقال يا رسول الله؟ لأنت أحب إلي من نفسي ومالي، وإني لأذكرك فما أصبر حتى أجي فأنظر إليك، وإني ذكرت موتي وموتك فعرفت أنك إذا دخلت الجنة رفعت مع النبيين، وإن دخلتها لا أراك. فأنزل الله تعالى قوله:{وَمَن يُطِعِ اللّهَ وَالرَّسُولَ فَأُوْلَـئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللّهُ عَلَيْهِم مِّنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاء وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولَـئِكَ رَفِيقًا}فدعا به فقرأها عليه. يا لها من منزلة رفيعة، ودرجة عالية، ومكانة عظيمة، إنها ثمرة محبة النبي الكريم، ثمرة محبة الحبيب وطبيب القلوب من تسعد القلوب وترتاح إذا امتلأت بحبه وتسموا النفوس إذا أنست بحبه، وترتاح الأجساد إذا تعبت في اتباع سنته، يقول - صلى الله عليه وآله وسلم- : ((من أحبني كان معي في الجنة))([٥]).

إن صحابة رسول الله- صلى الله عليه وآله وسلم- قد ضربوا أروع الأمثلة، وصدروا أبرز المشاهد، وبرهنوا أعظم دليل على صدق محبتهم لرسول الله- صلى الله عليه وآله وسلم- فقدموا من أجله الغالي والنفيس، فلم يهن عليهم شيء مقابل حب رسول الله، فالمال يهون والولد والزوجة تهون بل والنفس تهون مقابل حب رسول الله- صلى الله عليه وآله وسلم-، ولا عجب ولا غرابة فمحبته خالطة بشاشة قلوبهم فسرت في عروقهم، وجرت في شرايينهم، وتشبعت بها أرواحهم، وسيطرت على أفكارهم، فمحمد- صلى الله عليه وآله وسلم- هو أغلى شيء في حياتهم وليس أدل على ما قلته إلا قول أبي سفيان عندما قال لقومه : "ما رأيت في الناس أحدًا يحب أحدًا كحب أصحاب محمدٍ محمدًا" فهذا عمرو بن العاص -رضي الله عنه- يقول: ما كان أحدٌ أحب إلي من رسول الله- صلى الله عليه وآله وسلم-، وهذه إحدى الصحابيات من الأنصار، تبرهن أحسن برهان في أصعب موقف وأشده على صدق حبها لرسول الله- صلى الله عليه وسلم- فقد قتل أبوها وأخوها وزوجها يوم أحد مع رسول الله- صلى الله عليه وآله وسلم- ، فقالت: ما فعل رسول الله؟ قالوا: خيراً هو بحمد الله كما تحبين. قالت: أرينه حتى أنظر إليه. فلما رأته قالت: ((كل مصيبة بعدك جلل))كل مصيبة تهون وتصغر إلا مصيبتك يا رسول الله، يا الله ما أعظمها من نفوس وما أعظمه من حب صادق خالط بشاشة القلوب.

أما ابن عمه وزوج بنته فقد سئل -رضي الله عنه-: كيف كان حُبكم لرسول الله- صلى الله عليه وآله وسلم- ؟ قال: كان والله أحب إلينا من أموالنا وأولادنا وآبائنا وأمهاتنا، ومن الماء البارد على الظمأ. رضي الله عن صحابة رسول الله أجمعين فقد تغلغلت محبة رسول الله في قلوبهم فلم يحبوا شيئاً في الدنيا مهما كان أمره ومهما كانت مكانته أعظم من حبهم لرسول الله- صلى الله عليه وآله وسلم-.

أخي الكريم: اعلم أن من أحب شيئاً آثره وآثر موافقته، وإلا لم يكن صادقاً في حبه، وكان مدعياً، فالصادق في حب النبي- صلى الله عليه وآله وسلم- من تظهر علامة ذلك عليه، وأولها الاقتداء به واستعمال سنته واتباع أقواله وأفعاله. وامتثال أوامره، واجتناب نواهيه والتأدب بآدابه في عسره ويسره، ومنشطه ومكرهه، وإيثار ما شرعه وحض عليه على هوى نفسه، وموافقة شهوته([٦])فهل أنت كذلك يا من تدعي حب محمد - صلى الله عليه وآله وسلم- ، هل أنت من المُسلِمين لأمره، الوقافين عند شرعه، المتبعين لسنته، الملتزمين طريقه ونهجه، اسأل نفسك أين أنت من سنة رسول الله- صلى الله عليه وآله وسلم-، كيف حبك لرسول الله- صلى الله عليه وآله وسلم-، هل هناك دليل وبرهان على صدق حبك لرسول الله، أم أن الأمر ادعاء لا دليل عليه.

اللهم اجعلنا من أحبابك وأحباب رسولك.

اللهم املأ قلوبنا بمحبتك ومحبة نبيك، اللهم اجعلنا لهديه مهتدين ولسنته مقتدون، وعلى طريقه سائرون.

وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين.







ذو الجناحين جعفر الطيار ... رضى الله عنه







جعفر بن أبي طالب بن عبد المطلب الملقب بجعفر الطيار، ابن عم الرسول صلى الله عليه وآله وسلم محمد بن عبد الله، وأخو علي بن أبي طالب. هاجر الهجرتين، الحبشة والمدينة. هو الذي اقنع نجاشي الحبشة باستقبال المسلمين المهاجرين. كان أحد القادة في معركة مؤتة حيث فقد فيها ذراعيه وقدميه، ثم استشهد. فأخبر الرسول صلى الله عليه وآله وسلم أن الله قد أبدله بدلاً منها بجناحين يطير بهما في الجنة فسمّي بجعفر الطيار".

وقد أسلم جعفر قبل دخول النبي دار الأرقم، وأسلمت معه في نفس اليوم زوجته أسماء بنت عميس.

في الحبشة

لما خاف الرسول صلى الله عليه وآله وسلم على أصحابه اختار لهم الهجرة إلى الحبشة وأمرهم بالهجرة إليها، وقال لهم: (ان بها ملكًا لا يظلم عنده أحد وهي أرض صدق)، وخرج جعفر وأصحابه إلى الحبشة، فلما علمت قريش، أرسلت وراءهم عمرو بن العاص وعبد الله بن أبي ربيعة - وكانا لم يسلما بعد - وأرسلت معهما هدايا عظيمة إلى النجاشي ملك الحبشة؛ أملاً في أن يدفع إليهم جعفر وأصحابه فيرجعون بهم إلى مكة مرة ثانية ليردوهم عن دين الإسلام.

ووقف رسولا قريش عمرو وعبد الله أمام النجاشي فقالا له: أيها الملك! إنه قد ضوى (جاء) إلى بلادك غلمان سفهاء، فارقوا دين قومهم ولم يدخلوا في دينك (المسيحية)، بل جاؤوا بدين ابتدعوه، لا نعرفه نحن ولا أنت، وقد بعثنا إليك فيهم أشراف قومهم من آبائهم، وأعمامهم، وعشائرهم لتردهم إليهم. فلما انتهيا من كلامهما توجّه النجاشي بوجهه ناحية المسلمين وسألهم: ما هذا الدين الذي فارقتم فيه قومكم، واستغنيتم به عن ديننا؟

فقام جعفر وتحدث إلى الملك باسم الإسلام والمسلمين قائلاً:

جعفر بن أبي طالب

أيها الملك، إنا كنا قومًا أهل جاهلية نعبد الأصنام، ونأكل الميتة، ونأتي الفواحش، ونقطع الأرحام، ونسيء الجوار، ويأكل القوي منا الضعيف، حتى بعث الله إلينا رسولاً منا، نعرف نسبه وصدقه وأمانته وعفافه، فدعانا إلى عبادة الله وحده، ونخلع ما كنا نعبد نحن وآباؤنا من الحجارة والأوثان، وأمرنا بصدق الحديث، وأداء الأمانة، وصلة الرحم، وحسن الجوار، والكف عن المحارم والدماء، ونهانا عن الفواحش، وقول الزور، وأكل مال اليتيم، فصدقناه وآمنا به، فظلمنا قومنا وعذبونا ليردونا إلى عبادة الأوثان، فلما ظلمونا، وضيقوا علينا، وحالوا بيننا وبين ديننا، خرجنا إلى بلادك، ورغبنا في جوارك، ورجونا ألا نظلم عندك

جعفر بن أبي طالب

فقال النجاشي: (هل معك مما جاء به الله من شيء؟) فقال له جعفر: (نعم)، فقال النجاشي: فاقرأه علي. فقرأ جعفر من سورة مريم، فبكى النجاشي، ثم توجه إلى عمرو وعبد الله وقال لهما: إن هذا والذي جاء به عيسى ليخرج من مشكاة واحدة (يقصد أن مصدر القرآن والإنجيل واحد). انطلقا فوالله لا أسلمهم إليكما [١]

فأخذ عمرو بن العاص يفكر في حيلة جديدة، فذهب في اليوم التالي إلى الملك وقال له: أيها الملك، إنهم ليقولون في عيسى قولاً عظيمًا، فاضطرب الأساقفة لما سمعوا هذه العبارة وطالبوا بدعوة المسلمين، فقال النجاشي: ماذا تقولون عن عيسى؟ فقال جعفر: نقول فيه ما جاءنا به نبينا (هو عبد الله ورسوله، وكلمته ألقاها إلى مريم، وروح منه. عند ذلك أعلن النجاشي أن هذا هو ما قاله عيسى عن نفسه، ثم قال للمسلمين: "اذهبوا، فأنتم آمنون بأرضي، ومن سبكم أو آذاكم فعليه ما يفعل"، ثم رد إلى قريش هداياهم.

وعاد جعفر والمسلمون من الحبشة بعد فتح خيبر مباشرة، ففرح

الرسول فرحًا كبيرًا وعانقه وهو يقول: "ما أدرى بأيهما أنا أشد فرحًا؛ أبقدوم جعفر أم بفتح خيبر؟). وبنى له الرسول دارًا بجوار المسجد ليقيم فيها هو وزوجته أسماء بنت عميس وأولادهما الثلاثة؛ محمد وعبد الله وعوف، وآخى بينه وبين معاذ بن جبل

غزوة مؤتة

في العام الثامن من الهجرة، أرسل النبي جيشًا إلى الشام لقتال الروم، وجعل زيد بن حارثة أميرًا على الجيش وقال: "عليكم بزيد بن حارثة، فإن أصيب زيد، فجعفر بن أبي طالب، فإن أصيب جعفر فعبد الله بن رواحة". ودارت معركة رهيبة بين الفريقين عند مؤتة، وقتل زيد بن حارثة، فأخذ الراية جعفر، ومضى يقاتل في شجاعة وإقدام وسط صفوف الروم.

وظل يقاتل حتى قطعت يمينه، فحمل الراية بشماله فقطعت هي الأخرى، فاحتضن الراية بعضديه حتى استشهد، وهو ابن ثلاث وثلاثين سنة [٢]، ويقول ابن عمر: "كنت مع جعفر في غزوة مؤتة، فالتمسناه فوجدناه وبه بضع وتسعون جراحة، ما بين ضربة بسيف، وطعنة برمح، وعلم الرسول خبر استشهاده، فذهب إلى بيت ابن عمه، وطلب أطفال جعفر وقبلهم، ودعا لأبيهم.

ويوجد مقامه في مدينة المزار الجنوبي في الكرك ١٤٠ كم جنوب العاصمة الأردنية عمان. وله من الذكور تسعة والعقب في ثلاثة فقط:

جعفر الأصغر محمد عبد الله علي الزينبي. و سمى الزينبى لأن أمه هي زينب بنت علي بن أبي طالب كرم الله وجهه)((استغفر الله زينب بنت علي بنت اخ جعفر الطيار وليست زوجته وانما هي زوجة ولده عبد الله)) اسحاق معاوية.

ويوجد من نسله اليوم عائلة (الطيار) المعروفة في المملكة العربية السعودية، وفي الكويت، وفي الأردن .

المصادر

الموسوعة الحرة

^ جعفر بن أبى طالب، مصراوي

^ إمارة جعفر ومقتله ،سيرة بن هشام



القائد الثاني:

جعفر

بن أبي طالب

رأيت خيار المؤمنين تواردوا *** شعوب وخلفا بعدهم يتأخر

فلا يبعدن الله قتلى تتابعوا *** بمؤتة منهم ذو الجناحين جعفر

أغر كضوء البدر من آل هاشم *** أبي إذا سيم الظلامة مجسر

فطاعن حتى مال غير موسد *** لمعترك فيه قنا متكسر

فصار مع المستشهدين ثوابه *** جنان و ملتف الحدائق أخضر

حسان بن ثابت

رضي الله عنه

مؤتة ٦/٤

أم هانئ ... رضى الله عنها وارضاها

هى فاختة بنت أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم.
وأم هانئ بنت أبي طالب أخت علي وعقيل وجعفر وطالب وشقيقتهم. وأمهم فاطمة بنت أسد بن هاشم بن عبد مناف واختلف في اسمها فقيل: هند، وقيل: فاختة وهو الأكثر[١].
وكان إسلام أم هانئ يوم الفتح.

من مواقف أم هانئ مع الرسول صلى الله عليه وآله وسلم

كان لأم هانئ مواقف مع الرسول صلى الله عليه وآله وسلم منها ما رواه أبو هريرة أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم خطب أم هانئ بنت أبي طالب، فقالت: يا رسول الله، إني قد كبرت ولي عيال، فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: "خير نساء ركبن نساء قريش أحناه على ولد في صغره وأرعاه على زوج في ذات يده"[٢].
ولها موقف يوم فتح مكة مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم تقول أم هانئ: ذهبت إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عام الفتح فوجدته يغتسل وفاطمة ابنته تستره فسلمت عليه فقال: "من هذه". فقلت: أنا أم هانئ بنت أبي طالب، فقال: "مرحبًا بأم هانئ". فلما فرغ من غسله قام فصلى ثماني ركعات ملتحفًا في ثوب واحد، فلما انصرف، قلت: يا رسول الله، زعم ابن أمي أنه قاتل رجلاً قد أجرته فلان بن هبيرة، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: "قد أجرنا من أجرت يا أم هانئ". قالت أم هانئ: وذاك ضحى[٣].
وعن أم هانئ قالت: كنت قاعدة عند النبي صلى الله عليه وآله وسلم فأتي بشراب فشرب منه ثم ناولني فشربت منه فقلت: إني أذنبت فاستغفر لي، فقال: "وما ذاك؟" قالت: كنت صائمة فأفطرت، فقال: "أمن قضاء كنت تقضينه؟" قالت: لا، قال: "فلا يضرك"[٤].
وفي أحد الأيام قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لأم هانئ: "هل عندك طعام آكله"، وكان جائعًا فقلت: إن عندي لكسر يابسة وإني لأستحي أن أقربها إليك، فقال: "هلميها"، فكسرتها ونثرت عليها الملح، فقال: "هل من إدام؟" فقالت: يا رسول الله، ما عندي إلا شيء من خل، قال: "هلميه"، فلما جئته به صبه على طعامه فأكل منه ثم حمد الله تعالى ثم قال: "نعم الإدام الخل، يا أم هانئ لا يفقر بيت فيه خل"[٥].

من الأحاديث التي روتها أم هانئ عن الرسول صلى الله عليه وآله وسلم

عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال: ما أخبرني أحد أنه رأى النبي صلى الله عليه وآله وسلم يصلي الضحى إلا أم هانئ فإنها حدثت أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم دخل بيتها يوم فتح مكة فاغتسل فسبح ثمان ركعات ما رأيته صلى صلاة قط أخف منها غير أنه كان يتم الركوع والسجود[٦].
وعن أم هانئ رضي الله عنها أنها ذهبت إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم يوم الفتح فوجدته يغتسل وفاطمة تستره بثوب فسلمت فقال: "من هذه؟" قلت: أم هانئ فلما فرغ من غسله قام فصلى ثماني ركعات في ثوب ملتحفًا به.
وعن أم هانئ: أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اغتسل هو وميمونة من إناء واحد في قصعة فيها أثر العجين[٧].
وعن أم هانئ قال لها النبي صلى الله عليه وآله وسلم: "اتخذي غنمًا يا أم هانئ فإنها تروح بخير وتغدو بخير".
وعن أم هانئ بنت أبي طالب قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: "ان الله تعالى فضل قريشًا بسبع خصال لم يعطها أحدًا قبلهم، ولا يعطيها أحدًا بعدهم، فيهم النبوة وفيهم الحجابة وفيهم السقاية، ونصرهم على الفيل، وهم لا يعبدون إلا الله، وعبدوا الله عشر سنين لم يعبده غيرهم، ونزلت فيهم سورة لم يشرك فيها غيرهم (لإيلاف قريش)"[٨].

وفاة أم هانئ

لم تذكر المصادر تاريخ وفاة أم هانئ ولكن المتفق عليه أن أم هانئ عاشت إلى بعد سنة خمسين.

المصادر
[١] الاستيعاب: جزء ١ - صفحة ٦١١.
[٢] مسند أحمد بن حنبل: جزء ٢ - صفحة ٢٦٩.
[٣] صحيح البخاري: جزء ٥ - صفحة ٢٢٨٠.
[٤] سنن الترمذي: جزء ٣ - صفحة ١٠٩.
[٥] المستدرك: جزء ٤ - صفحة ٥٩.
[٦] سنن الترمذي: جزء ٢ - صفحة ٣٣٨.
[٧] سنن النسائي: جزء ١ - صفحة ١٣١.
[٨] المستدرك: جزء ٤ - صفحة ٦٠.





أم المؤمنين أم حبيبة رضي الله عنها

نسبها

هي السيدة المحجبة : رملة بنت أبي سفيان: صخر بن حرب بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي و أخت معاوية بن ابي سفيان

أمها : صفية بنت أبي العاص بن أمية بن عبد شمس، عمة عثمان بن عفان رضي الله عنها

هي من بنات عم الرسول صلى الله عليه وآله و سلم ليس في أزواجه من هي أقرب نسبا إليه منها

ابن سعد في " الطبقات الكبرى " (٩٦)

نشأتها

نشأت نشأة بنات الأشراف من العرب، على الترف و العز و الرفاهية، و التضلع في الأدب، و حفظ الشعر، و المأثور من القول و الحكمة .

و لقد جمعت إلى رفعة النسب و الحسب الغنى الوافر و الجمال الباهر، فكانت محط الأنظار، و مجال الافتخار، و وَدَّ شباب قريش أن يتخذها زوجة له، فتنافسوا عليها لمكانة والدها و زعامته في قريش، غير أن رملة الناضجة المتعلمة كانت تتريث في الاختيار و الموافقة، و تتأنى في الإيجاب، حتى لا تقع في محذور تكرهه مستقبلا .و كذلك أبو سفيان آثر أن يشاركها في طول الأناة سعيا وراء الكفاءة و التماثل الاجتماعي بين الخاطب و خطيبته

زواجها

جاءها عبيد الله بن جحش خاطبا، و كان شابا مرموقا يتمتع بالوسامة، و الجاه العريض، و الحسب الرفيع، أضف إلى ذلك تضلعه في علوم الديانات و أصولها، إذ كان ملازما لورقة بن نوفل الذي كان قاب قوسين أو أدنى من التنصر، و الذي كان من متحنفي الجاهلية، راغبا عن عبادة الأصنام و الأوثان، كارها لها، مستخفا بأصحابها ... العاكفين عليها

فقبل أبو سفيان بعبيد الله زوجا لابنته الحبيبة رملة

وعاش الزوجان على خير ما يكون الزوجان تفاهما و تقاربا و محبة إن عرض أمر من الأمور أو وقع حادث من الأحداث الجسام، أبدت رملة رأيا ناضجا، وحكما صائبا لنضوج عقلها و وضوح تفكيرها و إدراك عقلها لأنها على قسط وافر من العلم و المعرفة، تقرأ و تكتب

إسلامها

أسلمت رملة بنت أبي سفيان بنت رجل من أكبر المعاندين و المعادين للدعوة آنذاك تاركة أباها و أمها و أخواتها و العز و المنعة في ظلهم، فلم يكن جاه و نسب و غنى و والدها حائلا لها ضد إسلامها

الهجرة

هاجرت رملة بنت أبي سفيان إلى أرض الغربة و النأى مع زوجها عبيد الله بن جحش إلى الحبشة و تشاء الأقدار أن يتنصر زوجها في بلاد الحبشة و يدعوها إلى النصرانية فترفض قاطعة إياه متمسكة بدينها و أنه لا شيء يثنيها على التخلي عنه لأنه لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق أيا كان ، و دعت زوجها إلى الثبات على الإيمان و الإسلام فرفض وأصر على الرفض، و خرج من بيته إلى جماعة المسلمين المهاجرين ليقول لهم :

فقّحنا و صأصأتم أي أبصرنا و أنتم تلتمسون البصر و الرؤية و لم تبصروا بعد، ثم انكب على الخمرة يعب منها حتى الثمالة، و استمر على ذلك أياما طوالا، حتى احترق كبده و التهبت أمعاؤه، فقضى كافرا (١)

فاجتمع عليها بلاء الإغتراب ومفارقة الوطن و ارتداد الزوج و الترمل و فقد الزوج و المعيل، مع مهاجري الحبشة لا يجمعها معهم إلا رابطة العقيدة صابرة صادقة مجاهدة و كفى بالله وليا و كفى بالله نصيرا لا ونيس لها و لا رفيق لها غير ابنتها الوحيدة " حبيبة "

(١) قال ابن عساكر في " تاريخه " (١٤٣/٦٩) من طريق ابن سعد : ولد أبو سفيان بن حرب : حنظلة، قتل يوم بدر كافرا، و لا عقب له. و أم حبيبة. زوجها عبيد الله بن جحش بن رئاب الأسدي، حليف بني عبد شمس. فولدت له حبيبة، ثم توفي عبيد الله مرتدا بأرض الحبشة .

زواجها من النبي صلى الله عليه وآله و سلم

و حين يأتي الفرج فلا تسألن عن السبب لأن الوهاب إن وهب فإنه يرزق من يشاء بغير حساب فهاهي البشرى تزف للصابرة المحتسبة

تقول أم حبيبة على لسانها : فماهو إلا أن انقضت عدتي فما شعرت إلا برسول النجاشي على بابي يستأذن فإذا جارية له يقال لها أبرهة كانت تقوم على ثيابه و دهنه. فدخلت علي فقالت : إن الملك يقول لك إن رسول الله صلى الله عليه وآله و سلم كتب إلي أن أزوجكه فقالت : بشرك الله بخير . قالت: يقول لك الملك وكلي من يزوجك. فأرسلت إلى خالد بن سعيد بن العاص فوكلته و أعطت أبرهة سوارين من فضة و خدمتين كانتا في رجليها و خواتيم فضة كانت في أصابع رجليها سرورا بما بشرتها .

فلما كان العشي أمر النجاشي جعفر بن أبي طالب و من هناك من المسلمين فحضروا

فخطب النجاشي فقال : الحمد لله الملك القدوس المؤمن المهيمن العزيز الجبار، أشهد أن لا إله إلا الله و أن محمدا عبده و رسوله و أنه الذي بشر به عيسى بن مريم عليه السلام، أما بعد ، فإن رسول الله كتب إلي أن أزوجه أم حبيبة بنت أبي سفيان، فأحببت إلى ما دعا إليه رسول الله، و قد أصدقتها أربع مائة دينار . ثم سكب الدنانير بين يدي القوم .

فتكلم خالد بن سعيد فقال : الحمد لله أحمده و أستعينه و أستنصره و أشهد أن لا إله إلا الله و أن محمدا عبد ه و رسوله ، أرسله بالهدى و دين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون، أما بعد ، فقد أجبت إلى ما دعا إليه رسول الله و زوجته أم حبيبة بنت ابي سفيان فبارك الله لرسول الله . و دفع الدنانير إلى خالد بن سعيد بن العاص فقبضها.

ثم أرادوا أن يقوموا فقال : اجلسوا فإن سنة الأنبياء إذا تزوجوا أن يؤكل طعام على التزويج . فدعا بطعام فأكلوا ثم تفرقوا . (١)

أبو سفيان عندما سمع بهذا الزواج، قال مفتخرا : " ذاك الفحل، لا يُقرعُ أنفه " (٢) بالرغم من عدائه للدعوة الاسلامية

و لكنها كلمة حق يقولها المسلم و الكافر في حق أشرف الخلق و لكن التعنت و الإصرار و السيادة و القيادة يعميهم عن تبصر طريق الحق

عن عروة ، عن أم حبيبة : أنها كانت تحت عبيد الله ، وأن رسول الله صلى الله عليه و سلم تزوجها بالحبشة، زوجها إياه النجاشي، و مهرها أربعة آلاف درهم، وبعث بها مع شرحبيل بن حسنة، و جهازها كله من عند النجاشي " (٣)

(١) ابن سعد " طبقاته " (٩٨-٩٧/٨)

(٢) الحاكم (٢٢/٤)

(٣) إسناده صحيح: أخرجه أبو داود (٢١٠٧) في النكاح في البيت النبوي

و لما كان يوم فتح خيبر و وصل وفد المهاجرين العائدين من

الحبشة، بعد طول غياب، قال رسول الله صلى الله عليه وآله و سلم :
لا أدري بماذا أفرح؟ بفتح خيبر ؟ أم بقدوم جعفر و كانت رملة أم المؤمنين رضي الله عنها مع الوفد القادم بقيادة جعفر بن أبي طالب رضي الله عنه فبنى بها رسول الله صلى الله عليه وآله و سلم، و أقامت في بيته زوجة تقدر مسؤوليتها، و تحفظ مكانتها، و تحرص على إسعاد زوجها .
و عرف لها رسول الله صلى الله عليه و آله وسلم قدرها فأغدق عليها من فيض حنانه و حبه و رعايته و عطفه.

موقفها من أبيها

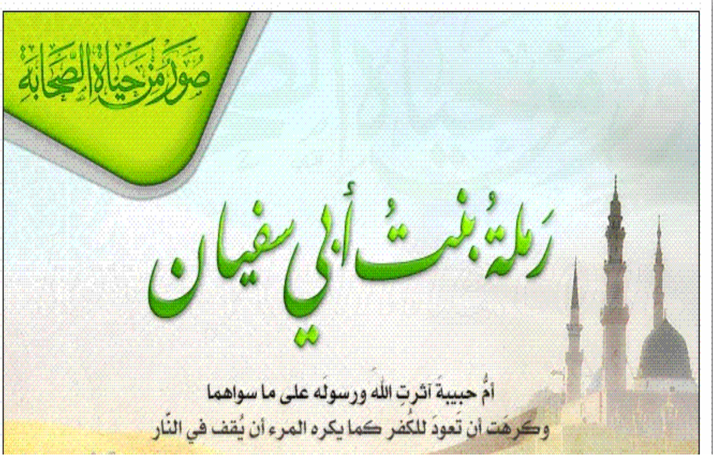
تفتخر رملة بالإسلام و تعتز بولاءها لله تعالى و لرسوله لا لأحد سواهما لا تقيم لنسب وزنا إلا نسب الإيمان و الإسلام ، وهكذا المؤمن الحق لا يعرف صلة إلا الصلة بالله وحده قائلة :
أبـي الإسـلام لا أبَ لـي ســـواه === إذا افتخـروا بقيـــس أو تميـــم
فقد حدث بعد فترة من عقد صلح الحديبية بين رسول الله صلى الله عليه و آله وسلم و بين وفد من قريش، أن نقض حلفاء قريش بنو بكر هذا الصلح، فجاء أحد بني خزاعة حلفاء النبي صلى الله عليه و آله وسلم مستجيرا به، فوعده خيرا و طمأنه .
و أدرك أبو سفيان زعيم قريش مغبة الأمر، و استشعر في نفسه خطورته، فجهز نفسه و قصد إلى المدينة المنورة ليثبت مع رسول الله صلى الله عليه و سلم العقد و ليمدده .
فلما انتهى إلى المدينة، دخل على ابنته رملة يطلب وساطتها لدى رسول الله، ثم أراد أن يجلس ليستريح على فراش النبي، فطوته عنه رملة ابنته، فقال لها: يا بنية !! ما أدري أرغبتِ بي عن هذا الفراش، أم رغبتِ به عني ؟
فأجابته قائلة: بل هو فراش رسول الله صلى الله عليه و آله وسلم و أنت رجل مشرك نجس، و لا أحب أن تجلس على فراش رسول الله
فقال لها : و الله لقد أصابك يا بنية بعدي شر ... (١)
فأجابته : بل هداني الله للإسلام، و أنت يا أبتِ سيد قريش وكبيرها كيف يسقط عنك الدخول في الإسلام، و أنت تعبد حجرا لا يسمع و لا يبصر.
استمع إليها و هو يكاد يتميز من الغيظ، ثم خرج غاضبا، إلى أبي بكر الصديق و عمر بن الخطاب يتوسطهما، فرفضا...
ثم جاء إلى النبي صلى الله عليه و آله وسلم .. فصده و لم يقبل وساطته
كبنت لأبي سفيان فقد تألمت أم حبيبة من عدم إيمان والدها و آلمها الحر الدائرة بينه و بين زوجها رسول الله صلى الله عليه و سلم و لكن هي سنة ربانية فنوح عليه السلام لم يسلم أبنه و إبراهيم عليه السلام لم يسلم أبوه بالرغم من محاولاتهم في هداية أقربائهم و بعد أن تم فتح مكة ، أعلن أبو سفيان إسلامه، و نادى مناد في مكة " من دخل دار أبي سفيان فهو آمن " و عادت الفرحة تغمر قلب أم حبيبة و سجدت لله شاكرة
(١) طبقات ابن سعد" (٨/٩٩-١٠٠)، صفة الصفوة (٢/٣٣)

وفاتها

عن عوف بن الحارث: سمعت عائشة رضي الله عنها تقول :
" دعتني أم حبيبة عند موتها، فقالت : قد كان يكون بيننا ما يكون بين الضرائر، فغفر الله لي و لك ما كان من ذلك "
فقلت : غفر الله لك ذلك كله و حللتك من ذلك، فقالت : سررتني سرك الله، و أرسلت إلى أم سلمة فقالت لها مثل ذلك قلت و هذه سنة نبوية قائمة
فقد روى البيهقي أن رسول الله صلى الله عليه و آله وسلم خطب في مرض الموت فقال : " أما بعد أيها الناس ... فإني أحمد إليكم الله الذي لا إله إلا هو، فمن كنت جلدت له ظهرا، فهذا ظهري فليستقد منه ! و من كنت شتمت له عرضا، فهذا عرضي فليستقد منه ! ألا و إن الشحناء ليست من طبعي و لا من شأني، ألا و إن أحبكم إلي من أخذ مني حقا ! إن كان له، أو أحلني منه فلقيت الله و أنا طيب النفس .. "
و توفيت رضي الله عنها و أرضاها سنة أربع و أربعين في خلافة معاوية أخوها فدفنت بالبقيع
المصدر : الموسوعة الحرة









سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب رضى الله عنه



نسبه وقبيلته

هو سالم بن عبد الله بن أمير المؤمنين عمر بن الخطاب، الإمام الزاهد، الحافظ، مفتي المدينة، أبو عمر، وأبو عبد الله، ولد في خلافة عثمان بن عفان. وأمه أم ولد.

وكان سعيد بن المسيب يقول: أشبه ولد عمر به عبد الله، وأشبه ولد عبد الله به سالم. وهو من سادات التابعين وعلمائهم وثقاتهم.

وحدّث عن: أبيه، وعائشة أم المؤمنين، وأبي هريرة ، وحدث عن غيرهم، وروى عنه: ابنه أبو بكر، ويحيى بن أبي إسحاق الحضرمي، والزهري، وعبيد الله بن عمر.

من أهم ملامح شخصيته

عفته وزهده وإيثاره الآخرة على الدنيا

عُرِفَ في زمانه بزهده وورعه، وقال عنه الإمام مالك: لم يكن أحد في زمان سالم أشبه بمن مضى من الصالحين في الزهد والفضل والعيش منه.

ولقد دخل هشام بن عبد الملك في حجه الكعبة؛ فإذا هو بسالم بن عبد الله فقال له: سالم سلني حاجة، فقال: إني لأستحي من الله أن أسأل في بيته غيره، فلما خرج سالم خرج هشام في أثره؛ فقال له: الآن قد خرجت من بيت الله فسلني حاجة، فقال سالم: من حوائج الدنيا أم من حوائج الآخرة، قال: من حوائج الدنيا فقال سالم: إني ما سألت الدنيا من يملكها؛ فكيف أسألها من لا يملكها، وكان سالم خشن العيش يلبس الصوف الخشن، وكان يعالج بيده أرضًا له وغيرها من الأعمال ولا يقبل من الخلفاء وكان متواضعا وكان شديد الأدمة وله من الزهد والروع شيء كثير.

وفي يوم عرفه نظر إليه هشام بن عبد الملك فرآه في ثوبين متجردًا فرأى كدنة حسنة فقال: يا أبا عمر، ما طعامك؟ قال: الخبز والزيت، فقال هشام: كيف تستطيع الخبز والزيت قال أخمره فإذا اشتهيته أكلته قال: فوعك سالم ذلك اليوم فلم يزل موعوكًا حتى قدم المدينة.

وبلغ من زهده أنه لم يكن ليجمع شيئًا إلا للدار الآخرة، وكان ما في بيته من أساس لا يساوي شيًا فقد آثر أن يُجهز داره في الآخرة، ودخل عليه ميمون بن مهران فقوم كل شيء في بيته فما وجده يساوي مائة درهم، ودخل عليه مرة أخرى فما وجدت ما يسوى ثمن طيلسان.

علمه

أما عن علمه فكان يُعد من علماء أهل المدينة، لذا كان مرجع أهل المدينة في الفتوى، وقال علي بن الحسن العسقلاني عن عبد الله بن المبارك: كان فقهاء أهل المدينة الذين كانوا يصدرون عن رأيهم سبعة سعيد بن المسيب، وسليمان بن يسار، وسالم بن عبد الله بن عمر، والقاسم بن محمد، وعروة بن الزبير، وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة، وخارجة بن زيد بن ثابت. قال: وكانوا إذا جاءتهم المسألة دخلوا فيها جميعًا فنظروا فيها؛ ولا يقضي القاضي حتى يرفع إليهم فينظرون فيها فيصدرون. وكان مجلسه ومجلس القاسم بن محمد في مسجد رسول الله واحدًا تجاه خوخة عمر بين القبر والمنبر.

خوفه من التعدي على حدود الله

وكان وقّافًا عن حدود الله ومن ذلك ما يرويه عطاء بن السائب: أن الحجاج دفع إلى سالم بن عبد الله سيفًا وأمره بقتل رجل فقال سالم للرجل: أمسلم أنت؟ قال: نعم امض لما أمرت به، قال: فصليت اليوم صلاة الصبح؟ قال: نعم قال: فرجع إلى الحجاج فرمى إليه بالسيف، وقال: إنه ذكر أنه مسلم وأنه قد صلى صلاة الصبح اليوم، وإن رسول الله قال: من صلى صلاة الصبح فهو في ذمة الله قال الحجاج: لسنا نقتله على صلاة الصبح، ولكنه ممن أعان على قتل عثمان قال سالم: ها هنا من هو أولى بعثمان مني فبلغ ذلك عبد الله بن عمر فقال: ما صنع سالم؟ قالوا صنع كذا وكذا فقال بن عمر: مكيس مكيس.

نصحه لله ولرسوله

وكان سالم بن عبد الله ناصحًا له ولرسوله وللأئمة المسلمين، ولما آلت الخلافة إلى عمر بن عبد العزيز كتب إليه يقول: يا عمر، فإنه قد ولى الخلافة والملك قبلك أقوام فماتوا على ما قد رأيت، ولقوا الله فرادى بعد الجموع والحفدة والحشم، وعالجوا نزع الموت الذي كانوا منه يفرون، فانفقأت عينهم التي كانت لا تفتأ تنظر لذاتها، واندفنت رقابهم غير موسدين بعد لين الوسائد وتظاهر الفرش والمرافق والسرر والخدم، وانشقت بطونهم التي كانت لا تشبع من كل نوع ولوث من الأموال والأطعمة، وصاروا جيفا بعد طيب الروائح العطرة حتى لو كانوا إلى جانب مسكين ممن كانوا يحقرونه وهم أحياء لتأذي بهم ولنفر منهم بعد إنفاق الأموال على أغراضهم من الطيب والثياب الفاخرة اللينة، كانوا ينفقون الأموال إسرافا في أغراضهم وأهوائهم ويقترون في حق الله وأمره فإن استطعت أن تلقاهم يوم القيامة وهم محبوسون مرتهنون بما عليهم وأنت غير محبوس ولا مرتهن بشيء فافعل واستعن بالله ولا قوة إلا بالله سبحانه...

وما ملك عما قليل بسالم *** ولو كثرت أحراسة ومواكبه
ومن كان ذا باب شديد وحاجب *** فعما قليل يهجر الباب حاجبه
وما كان غير الموت حتى تفرقت *** إلى غيره أعوانه وحبائبه
فأصبح مسرورًا به كل حاسد *** وأسلمه أصحابه وحبائبه

وطلب منه عمر بن عبد العزيز حينما تولى الخلافة سنة ٩٩هـ أن يكتب له سيرة جده عمر بن الخطاب ليهتدي الناس بهداه، فكتب إليه سالم إن عمر كان في غير زمانك ومع غير رجالك، وإنك إن عملت في زمانك ورجالك بمثل ما عمل به عمر في زمانه ورجاله، كنت مثل عمر وأفضل.

وفاته

لم يزل سالم بن عبد الله بن عمر ناصحًا لله ولرسوله، معلمًا لغيره ما تعلمه من علم، عاملاً بما يعلم؛ حتى وافته المنية سنة ست ومائة في آخر ذي الحجة وكان هشام بن عبد الملك يومئذ بالمدينة، وكان حج بالناس تلك السنة ثم قدم المدينة فوافق موت سالم بن عبد الله فصلى عليه، ورأى كثرة قال أخبرنا محمد بن عمر عن أفلح وخالد بن القاسم قالا صلى هشام بن عبد الملك على سالم بن عبد الله بالبقيع لكثرة الناس فلما رأى هشام كثرة الناس بالبقيع فقال لإبراهيم بن هشام المخزومي: اضرب على الناس بعث أربعة آلاف فسمي عام الأربعة آلاف قال فكان الناس إذا دخلوا الصائفة خرج أربعة آلاف من المدينة إلى السواحل فكانوا هناك إلى انصراف الناس وخروجهم من الصائفة. ويعلم من حياته أنه ولد ومات في المدينة المنورة.

المصادر
البداية والنهاية - الطبقات الكبرى - تهذيب الكمال.
موقع قصة الاسلام

مقابلة مميزة مع الشريف

محمد بن طاهر بن محمد العلوي

يسرنا أن ننقل لكم أخواني وأخواتي قراء المجلة الكرام مقابلة متميزة وضيف هذا العدد عزيزي القارئ هو

الشريف محمد بن طاهر بن محمد العلوي

فى بداية مقابلتنا نرحب بالشريف محمد بن طاهر بن محمد العلوى

كيف يمكن أن نوجز سيرة سيادتكم العطرة لقراء مجلتنا الكرام ..؟؟؟

الأسم : الشريف محمد بن طاهر العلوى
نسبه : الشريف الحسني العلوي
كنيته : أبو علي
لقبه : الشريف العلوي
ميلاده : ولد عام ١٣٧٨ هـ في قرية أبو الرديف بمحافظة صامتة – منطقة جازان
محل الاقامة : مدينة جدة
عدد الابناء : ٧ : ٤ أولاد و ٣ بنات
١ – الشريف علي
٢ – الشريف أحمد : يعمل بالحرس الملكي ، بالديوان الملكي بجدة
٣ – الشريف عبدالرحمن : طالب
٤ – الشريف عبدالله : طالب

الشريف محمد بن طاهر بن محمد العلوي .. ماذا عن المواطن القديمة والحديثة لأسرة سيادتكم ؟

المخلاف السليماني ثم انتقلت هذه الاسرة المشهورة بالاشراف العلويين الى قرى محافظة صامتة وبني مروان ، وقراهم هي فية أبو الرديف – الزبادي أم العود – غاوية وادي تعشر – قرية أبو المض التابعة لمحافظة صامتة ، ومنهم من انتقل لمدينة جدة – الرياض – خميس مشيط – والمنطقة الشرقية .
الموطن الحديث للاسرة : ابو الرديف بمحافظة صامتة

الشريف محمد بن طاهر بن محمد العلوي .. ماذا عن نشأة سيادتكم ؟

نشأت في كنف والدي وتعلمت على يديه القرآن الكريم والقيم الحميدة

الشريف محمد بن طاهر بن محمد العلوي .. حدثنا عن المراحل التعليمية التى مررت بها وأشهر الأساتذه الذى تتلمذت على أيديهم ؟

تلقيت تعليمي الابتدائي والمتوسط ثم المعهد العلمي بمحافظة صامتة ، ودرست العلوم الشرعية على يد الشيخ العلامة ناصر خلوفة المباركي ، والشيخ محمد الخميسي الاستاذ بالمعهد العلمي بصامتة ، والشيخ القاضي علي بن علي المدخلي رحمهم الله .
حاصل على دبلوم من معهد الخدمات الطبية للقواس المسلحة بالطائف
حاصل على العديد من الدورات منها :
دورة في اصلاح ذات البين
دورة بالخدمات الطبية للقوات المسلحة
دورة مهندسين بمدرسة سلاح المهندسين بالطائف
دورة في تحفيظ القرآن الكريم
دورة في العلوم الشرعية

الشريف محمد بن طاهر بن محمد العلوي .. ما هى وظيفة سيادتكم الحالية ؟

عضو مجلس حي الصفا لجمعية مراكز الاحياء بمحافظة جدة
عضو لجنة اصلاح ذات البين بمركز حي الصفا بمحافظة جدة
عضو حماية الاسرة بمركز حي الصفا بمحافظة جدة
تم ترشيحي من قبل قبيلتي شيخا لهم .

الشريف محمد بن طاهر بن محمد العلوي .. حدثنا عن مشاهير اسرتك الكريمة ؟

مشاهير من اسرتى : الشريف محمد بن محمد بن أبكر بن علي العلوي ، والذي كان مرافقا للملك سعود رحمه الله
والشريف ابراهيم ابكر العلوي
مشاهير من أصدقائي : الشريف طارق بن غالب البركاتي والشريف ضياء بن ابراهيم النعمي

الشريف محمد بن طاهر بن محمد العلوي .. ما هى أهم أنجازات سيادتكم ؟

منحت نوط المعركة لمشاركتي الفعالة في معركة تحرير دولة الكويت من قبل صاحب السمو الملكي الأمير نايف بن عبدالعزيزولي العهد ووزير الداخلية
منحت نوط الانقاذ لمشاركتي الفعالة في انقاظ ركاب السفينة المصرية المنكوبة بالبحر الاحمر عام ١٤٢٧ هـ من قبل صاحب السمو الملكي نايف بن عبدالعزيزولي العهد ووزير الداخلية ، وغيرها من الاوسمة
لي ترجمة في كتاب الشجرة المنيفة في الانساب الشريفة / للشريف أسامة عز الدين
ترجمة في كتاب نسيم الاسحار / للشريف أحمد يحيى الباصم النعمي
ترجمة في كتاب العقود المنثورة ، الطبعة الثانية / للشريف أحمد يحيى الباصم النعمي
لي كتاب مخطوط بعنوان (جواهر المعاني وتحقيق الاماني في نسب السادة الاشراف بني علي العلوي من موسى الثاني .
شجرة الدر الحسان في نسب السادة الاشراف بني علي العلويين بالمخلاف المسلماني (جازان)

الشريف محمد بن طاهر بن محمد العلوي .. كرست حياة سيادتكم للعلم والعمل .. فهل من وقت للسفر والرحلات ؟

سافرت الى دولة الامارات وسلطنة عمان ودولة الكويت واليمن لبحث وجمع كتب الانساب والمصادر التي احتاجها في كتابي الذي هو الآن تحت الطباعة والخاص بقبيلتي الاشراف بني علي العلويين .

ونختم لقائنا مع سيادة الشريف محمد بن طاهر بن محمد العلوى بكلمات ذهبية قيلت فى ضيفنا العزيز

قصيدة الشاعر الشريف المغير بن محمد عبده من السادة بني المغيرالاهادلة قالها فى مدح الشريف محمد بن طاهر بن محمد العلوى حفظه الله



الشريف محمد بن طاهر العلوى

سلامٌ على العزّ الكريم محمدٍ	******	بن طاهر العلوي العظيم الوافي
لمَعَت مناقبكم على كل الدُّنا	******	نسباً وأنتم قمة الأشراف
نبلٌ وإحسانٌ وطبْعٌ فاضلٌ	******	من معدن النسب الشريف الصافي
لم يبلغ الشعراء مهْما أجزلوا	******	في مدحكم بقصائدٍ وقوافي
يا من على هام الثريا مجدُكم	******	في العالمين وما عليه خِلاف
يا فرع نبتٍ أصله من هاشم	******	بحر العطاء ومقري الأضياف
فاضت مكارمُكم على كل الورى	******	في مدْنها والبادِ والأرياف
لكم الخلافة والإمامة والتقى	******	والعدل والتشريع والإنصاف
شهدت لكم يوم الوغى آسادُها	******	سمر القنا ومرهف الأسياف
وأزكى الصلاة على النبي وآله	******	ما تحركت فوق الكثيب سوافي



وفى ختام لقائنا المميز مع الشريف محمد بن طاهر بن محمد العلوي نقدم له كل الشكر والتقدير على إتاحة الفرصة لنا بإجراء هذا الحوار المميز مع سيادته وندعو الله أن يوفقه ويسدد خطاه إلى لكل خير...

صورة تجمع الشريف عبد الله آل حسين والشريف محمد بن طاهر بن محمد العلوى







معالي السيّد
عبد الرحيم السيّد موسى الهاشمي

يسعدنا أن تتعطر صفحات مجلة السادة الأشراف بلمحات مضيئة ومشرقة لسيرة ذاتية لأحد ابناء اسرة السادة الأشراف آل قتال وصاحب السيرة العطرة لهذا العدد هو

معالي السيِّد عبد الرحيم السيِّد موسى الهاشمي

ونترك قراء مجلتنا الكرام ... مع نبذة تعريفية عن تاريخ السادة الأشراف آل قتال

آل قتال "أو" القتالية"

وهم من قبائل دولة الإمارات العربية المتحدة، ينحدر نسبهم الشريف إلى الصحابي الجليل الحسين ابن علي ابن أبي طالب رضي الله تعالى عنه ويعرفون أيضاً" بالسيِّد "لقباً" وأما بالنسبة للقبيلة والشهرة فلهم أربعة مسميات دارجة بدولة الإمارات وهي الهاشمي و بني هاشم و الهواشم و هاشمي، وأما في بعض دول الخليج كالكويت وقطر والمملكة العربية السعودية الأشقاء يُشار إلى بعضهم" بالسيِّد "كقبيلة ولقب، ويعود نسب هذه الأسرة الكريمة إلى جدهم السيِّد محمّد بن المعلّى بن نعيم، ويكنى أيضاً بأبي الفضل ولقبه سيف الله القتّال (1) وهو ينتمي إلى آل نعيم (2) من السادة الحسينيين الموسويين، وتسلسل نسبه الشريف يصل إلى نسب النبي صلى الله عليه وآله وسلم كما يأتي تالياً:

أبو الفضل محمد سيف الله القتّال ابن المعلّى بن نعيم برقان بن علي بن الحسين بن المهدي بن القاسم أبي محمد بن الحسين بن أحمد الأكبر بن موسى الثاني أبي سبحة بن ابراهيم المرتضى بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي بن زين العابدين بن الحسين السبط بن علي بن أبي طالب رضوان الله عنهم .والحسين السبط هو ابن فاطمة الزهراء رضي الله عنها ابنة الرسول محمد صلى الله عليه وسلم.(3)

مولد السيِّد القتّال

ولد السيِّد القتّال سنة 578للهجرة في قرية تسمى أم عبيدة من قرى بغداد تقع بين واسط والبصرة، أمه تسمى "مكية بنت علي " مهذب الدولة وهي أخت السيَّد نجم الدين أحمد الأخضر بن علي مهذب الدولة بالعراق آنذاك، عُرف عن السيِّد ابو الفضل أنه أخذ طريقة الرفاعية في التصوف عن خاله وأستاذه نجم الدين أحمد الأخضر والذي أخذه عن والده السيِّد علي مهذب الدولة بن سيف الدين عثمان والسيَّد علي مهذب الدولة أخذها عن والد زوجته الشيخ أحمد الرفاعي الكبير .ولكون منبع طريقة السيد القتال هو الشيخ أحمد الرفاعي فقد اقتضى الأمر التأكيد على عدم الترابط بين ما كان عليه الشيخ أحمد الرفاعي الكبير وصالحي أهله وبين ما آلت إليه الطريقة الرفاعية بعد موت الشيخ أحمد الرفاعي بمدة طويلة من بدع وخرافات وأمور بعيدة عن الدين والعقيدة السليمة، ويؤكد عدم الترابط، قال الإمام الذهبي رحمه الله "قد كثر الزغل في أصحاب الشيخ أحمد وتجددت لهم أحوال شيطانية منذ أخذ التتار العراق، ولهم أحوال عجيبة من دخول في الأفران وينام الواحد منهم في جانب الفرن والخباز يخبز في الجانب الآخر، وتوقد لهم النار العظيمة ويقام السماع فيرقصون عليها إلى أن تنطفىء ."ثم يبرىء الإمام الذهبي الشيخ أحمد الرفاعي وصالحي أهله وأصحابه فيقول مرادفاً إن "هذا لا يعرفه الشيخ ولا صلحاء أصحابه، فنعوذ بالله من الشيطان الرجيم (4)، كما أكد شيخ الإسلام إبن تيميه عدم الترابط و بأن ما يفعله أتباع الشيخ أحمد الرفاعي من "تفتيل الشعر وحمل الحيات لم يكن من شعار الصالحين ولا من الصحابة والتابعين، ولا شيوخ المسلمين ولا الشيخ أحمد بن الرفاعي ولا غيره وإنما ابتدعت ذلك بعد موته بمدة طويلة طائفة ممن انتسبوا إليه، مخالفين بذلك طريق المسلمين " (5)

ونحسب أن السيد القتال من صالحي أتباع الشيخ أحمد الرفاعي الكبير الذين هم براء من هذه البدع ويدل على ذلك سيرة السيد القتال التي دونت كما تدل عليه مجموعة وصايا ومواعظ السيد القتال والتي سوف ندونها لاحقاً والتي تفيد سلامة عقيدته واتباعه لسنة النبي صلى الله عليه وآله وسلم وأمره أهله وقومه بالابتعاد عن البدع والمنكرات .كما قد نقل لنا الشيخ ابو عبدالله محمد بن عبدالله الطنجي المعروف بابن بطوطة في كتابه المسمى تحفة النظار في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار، صورة للتصوف الذي كان عليه أهالي المنطقة التي استقر بها السيد القتال وهي صورة بعيدة كل البعد عن البدع والخزعبلات من دخول الافران وهي حارة، وتفتيل الشعر وحمل الحيات وضرب الجسد بالأسياخ وغيرها .وكلام ابن بطوطة معتبر لنفي التصوف البدعي عن السيد القتال لسببيين أولهما القرب الزمني بين رحلته التي ابتدأها سنة 725من الهجرة وبين عهد السيد القتال، ثانيهما أن المتصوفين الذين تحدث عنهم ابن بطوطة هم من سكان المنطقة التي أقام بها السيد القتال .فهو يرد تحت عنوان خبر سلطان لار خبر زيارته "لجملة من الصالحين المتعبدين "وهذا نص تعبيره ويستأنف قائلاً "فرحت إليهم بالعشي وسلمت على شيخهم وعليهم ورأيت جماعة مباركة قد أثرت فيهم العبادة، فهم صفر الألوان نحاف الجسوم كثيروا البكاء غزيروا الدموع .وعند وصولي إليهم أتوا بالطعام . فقال كبيرهم: ادعوا لولدي محمد وكان معتزلاً في بعض نواحي الزاوية .فجاء إلينا الولد، وهو كأنما خرج من قبر مما نهكته العبادة، فسلم وقعد .فقال له ابوه: يابني شارك هؤلاء الواردين في الأكل تنل من بركاتهم .وكان صائماً فأفطر معنا، وهم شافعية المذهب .فلما فرغنا من أكل الطعام دعوا لنا وانصرفنا"، (6) انتهى كلام ابن بطوطة.

هجرة السيد القتال إلى بلاد فارس

ترك السيد القتال قريته التي ترعرع فيها مهاجراً إلى بلاد فارس ومن المرجح أن يكون ذلك

في منتصف القرن السابع الهجري و في عهد الأتابك مظفر الدين أبي بكر بن سعد الزنكي(7) ، وقد جاء في كتاب تحفة الراغبين أن هجرته كانت لضيق بعض المتصوفين من السيد القتال فطلبوا من أحد أبناء عم السيد القتّال الذي كان يتولى مشيخة الطريقة في قرية أم عبيدة أن يأمر السيد القتال بترك القرية ففعل.

رافق السيد القتال في هجرته أسر عديدة من السادة والأنصار وغيرهم،(8) ، واتجهوا عن طريق البصرة الى ساحل فارس على الخليج العربي عند منطقة كانت تسمى ماخول بها آبار من الماء غير صالحة للشرب فرأى السيد القتال أن يحفروابئراً لعلها بإذن الله تخرج عذبة فكانت كذلك بفضل


الإمارات العربية
المتحدة
إيران
مضيق هرمز
عمان
رأس الخيمة
أم القيوين
الشارقة
عجمان
دبي
دبا
الفجيرة
قطر
الخليج العربي
جبل علي
أبو ظبي
العين
طريف
عمان
المملكة العربية السعودية


صفحات من التاريخ


معالى
السيد
عبد الرحيم
السيد موسى


أبوظبي
الفرق
أبو الأبيض
المرفا
طريف
حبشان
بوحصا
الإمارات

الله ومنته .ومن ماخول ارتحل السيد القتال ومن معه إلى مرفأ نوبند ثم إلى شيرويه حيث أقاموا بها أياماً غير أن رأي السيد القتال ومن معه استقر على الرحيل الى مكاناً آخر فمروا برستاق ثم بمنطقة نخيلو التي أصبحت تعرف بمقام فيما بعد ثم تحولوا عنها إلى بهدة وقلعة خورخشت إلى قرية أهل، بالضمة على الهمزة ومنها أخيراً الى صحراء باغرد التي كانت تعرف بأرض الراشدي فاستقروا بها، وفي صحراء باغرد طالب كبير أنحاء لارستان من السيد القتال ومن معه أن يدفعوا ضريبة المراعي فامتنعوا عن دفعها لضيق الحال غير أن هذا العذر لم يروق لكبير أنحاء لارستان الذي أمر اتباعه بمضايقة السيد القتال وقومه والضغط عليهم لدفع الضرائب بأمر من الأتابك .وحدث أن مات في هذه الأثناء الأتابك كما اصيب بعض فرسان كبير أنحاء لارستان بالمرض والحمى فتشائموا من هذه الأحداث و كفوا أيديهم عن السيد القتال وقومه (9).

وتكشف لنا احداث هجرة السيد القتال السابقة أن زعم البعض بأن السيد القتال قد توجه إلى فارس بدعوى من صديقه الشاعر سعدي الشيرازي غير صحيحة فلو كانت لتوجه السيد القتال إلى شيراز مباشرة ولكن سفر السيد القتال بهذا الطريقة وإقامته في مناطق مختلفة بقصد الاستقرار ثم الرحيل عنها تدل على خطأ ذلك الزعم (10)، كما قد يكون إعلان مظفر الدين أبوبكر الأتابك الطاعة لجنكيز خان وتثبيت هذا الأخير له كاوكداي قا آن على ولاية فارس سبباً في اختيار السيد القتال لفارس كمكان آمن للإقامة وقد بدأ في تلك الأثناء الزحف المغولي يصل إلى مشارف عاصمة الخلافة العباسية القريبة من قرية أم عبيدة 11)

أمضى السيد القتّال سنينه في فارس واعظاً ومرشداً لقومه وأهالي فارس وكان يكثر من النوافل وصلاة التهجد، فأحبته القلوب .وكان رحمه الله ذا قول مطاع وهيبة بين الناس، وألصق محبيه به كرامات كثيرة للدلالة على مكانته عند الله ومنها أمور لا يتقبلها العقل فتجاوزنا عن تدوينها.

ذكر وفاة السيِّد القتّال

ذكر السيد علي بن حمدي أن وفاة السيد القتال كانت في يوم الاثنين العشرين من ذي الحجة سنة 674 من الهجرة(12) ، وقد جاء في كتاب تاريخ المشاهد المشرفة وهو كتاب ضخم من ثلاثة أجزاء من تأليف السيد حسين أبو سعيدة النجفي ذكر فيه العديد من أضرحة ومشاهد السادة والاشراف في العالم الإسلامي ومنه قبر السيد القتال، أن السيد القتال دفن في قرية عماد ده بإحدى نواحي صحراء باغ بلارستان في فارس، وأورد أن ضريحه مزاراً للكثيرين. (13)

مواعظ ووصايا السيِّد القتّال

أورد السيد علي بن حمدي في كتابه تحفة الراغبين شيئاً من مواعظ ووصايا السيد القتال والتي نوردها هنا للاستدلال على اتباع السيد القتال للطريقة الصوفية السنية التي لم تزلق في هاوية البدع والخرافات، كما نذكرها لما في هذه الوصايا من أمراً بالمعروف ونهياً عن المنكر.

فمما قاله رحمه الله:

" اتجهوا بحاجاتكم أولاً وأخيراً إلى الله سبحانه وتعالى."

" أبعد دينك عن البدع والأهواء ."

" لا تغتروا بالدنيا وخداعها فهي دارٌ فانية، وجنّبوا همتكم دنس ومكائد إبليس فهو لكم عدوٍ مبين ."

" احرصوا على الطهارة قبل النوم واذكروا الله في كل حال .عليكم بطلب العلم والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر .وإن أراد أحدكم الصوم فليُصِم لسانه عن المنكرات وإن أراد الجهاد فليبدأ بمحاربة نفسه أولاً، ومن يرد الرقي بعمله فليصلح بين الناس ومن أراد التمتع بخصال المتقين فلا ينسب لغيره ما لا يرتضيه لنفسه ."

" عليكم بخمس خصال صونوا ألسنتكم عن البهتان والكذب وابتعدوا عن الظلم والخصومات وتجنبوا لقمة الحرام وطعام الشبهات وتجنبوا قطع الأرحام وابتعدوا عن البدع واتباع الأهواء ".

" أوصيكم بالرجاء دائماً عوضاً عن اليأس والقنوط، وأوصيكم بالبقاء بين الخوف من غضب الله والرغبة في رحمة الله، وأوصيكم باليقين فمن حرم اليقين تخبط في شكه وظلالته فالشك زاد أهل الشرك ."

" للصديق والمقرب حقوق عليكم منها النصيحة والتواضع والسخاء و حفظ السر و كتمان الزلة ."

مشاهير السادة الأشراف آل قتال

ومما لا شك فيه أن كل رجل صالح محب لطاعة ربه ويتقرب إليه يبـــارك الله تعالى في نسله ٍ وينشر حبه ُ بين الخليقه

الخليقه فمن تقوى واخلاص السيِّد بن معلىّ رحمه الله، جعل الله تعالى حب ذريته في قلوب عباده فمن المعلوم أن ذرية السيِّد ابن معلىّ، انتشرت في شبه الجزيرة العربية وخاصة في دول الخليج حتى أصبح البعض منهم قريباً من الأسر الحاكمة بهذه الدول، ذكرت صاحبة كتاب" تاريخ لنجه "كاملة بنت الشيخ عبدالله بن علي القاسمي مجلد 1 ص 407 الطبعة الأولى1993 م، ما نصه

السيِّد محمّد بن السيِّد تاج الدين الجلاري

وهو من سادات جلار، درس عند سلطان العلماء وتخرج به، فكان عالماً فاضلاً فقيهاً ورعاً.

انتقل إلى أبوظبي، فكان مقرباً من شيوخ أبوظبي، عُين قاضياً في مدينة العين، وما زال حميد السيرة مرضيَّ السريرة متعبّداً متّبعاً محبوباً عند الشيوخ وعند النّاس، زاهداً، وكان لشيخه سلطان العلماء به عناية خاصة، حتى انتقل إلى رحمة الله تعالى في رجب سنة 1375 ه.

وابنه السيِّد عبدالله هو أيضاً من أهل الخير، جزاه الله خيراً.(14)

وأما أخوه السيِّد عبدالرحيم (15)بن السيِّد تاج الدين فهو أيضاً درس عند سلطان العلماء حتى صار من العلماء الفقهاء، وكان مقيماً بأبوظبي.

وبقي رضيّ الاخلاق مرضيّ السيرة مع الاستقامة والصيانة حتى انتقل إلى رحمة الله تعالى بأبوظبي رحمه الله تعالى.

والسيِّد محمّد بن السيِّد تاج الدّين وأخوه السيِّد عبدالرحيم لهم أنجال وأحفاد حفظهم الله تعالى " .انتهى كلامها.

وكذلك الكثير من ذرية السيِّد الراحل محمّد بن نعيم، تم تدوين سيرهم الخيرة والباسله فهـــم أهل خير وصلاح ..

ومن أسرة السادة آل قتال الكرام نعود لصاحب السيرة في هذا العدد ...

معالي السيِّد عبد الرحيم السيِّد موسى الهاشمي

وهو ضيف عددنا .. ونترك بين ايديكم سيرة عطرة لضيفنا العزيز معالي السيِّد عبد الرحيم السيِّد موسى الهاشمي

الإسم الرباعي : معالي السيِّد عبدالرحيم السيِّد موسى السيِّد محمد السيِّد موسى

اسم العائلة : الهاشمى

الكنية :أبو أحمد

اللقب : الهاشمي

النسب : الصحابي الجليل الإمام الحسين بن علي رضي الله عنه

تاريخ الميلاد : ٦ - ٦ - ١٩٦٦

مكان الميلاد : أبو ظبي

الموطن : الإمارات العربية المتحدة

مواطن اسرته القديمة والحديثة : جميعها كانت في إمارة أبوظبي

مكان السكن : أبوظبي

البلاد التي عاش بها : الإمارات العربية المتحدة / أبوظبي بشكل خاص

نشأته :ترعرع معاليه وسط عائلة محافظة على العادات والتقاليد والتحق بالمدارس النظامية في أبوظبي حتى أنهى المرحلة

الجامعية عام 1989
الحالة الإجتماعية : متزوج
ابنائه : عدد الأولاد ٣ ، عدد البنات ٣
اسمائهم حسب السن :
أحمد ، آمنة ، حمدة ، محمد ، دانة ، منصور.
حالاتهم الإجتماعية : غير متزوجين.
نبذه مختصرة عنهم :
أحمد أنهى المرحلة الثانوية وحالياً يدرس في كليات التقنية العليا في أبوظبي أما البقية فما زالوا في المراحل الدراسية.
الأماكن الدراسية : الإمارات العربية المتحدة و بجمهورية مصر العربية.
التسلسل التعليمي :
بكالوريوس من جامعة الإمارات العربية المتحدة.
ماجستير من جامعة عين شمس بجمهورية مصر العربية.
دكتوراه فخرية من جامعة عين شمس بجمهورية مصر العربية.
وظائف تقلدها :
- 1نائب رئيس هيئة الثقافة والفنون في أبوظبي.
- 2 عضو مجلس إدارة نادي الوحدة الرياضي.
- 3 عضو مجلس شرف نادي العين الثقافي الرياضي.
-4 رئيس الشؤون الخاصه بديوان سمو رئيس الدولة .
وظيفته الحالية أو اخر وظيفة كان بها :
رئيس الشؤون الخاصة بديوان سمو رئيس الدولة
مشاهير من اسرته الكريمة :
* المغفور له السَّيد عبدالرحيم بن السيَّد تاج الدين بن السَّيد شرف الدين الهاشمي ، وهو أول قاضي في إمارة أبوظبي أصدر أمراً بإعدام قاتل عام 1912 م.
* السيد عبدالله بن السيد محمد بن السيد تاج الدين الهاشمي ، رئيس الدائرة الخاصه لصاحب السمو رئيس الدولة بدرجة وزير مفوَّض ويعد السيد عبدالله أحد أهم أعمدة أسرة بني هاشم بدولة الإمارات العربية المتحدة وهو شيخ الهواشم ومعرفها بالدولة.
* السيد عبدالله بن السيد محمد بن السيد موسى الهاشمي ، مدير الدائرة الخاصة بدرجة وزير مفوَض.
اكثر الاشخاص تأثيراً في حياته وفي أي فتره عمرية:
تأثر معالي السيِّد عبد الرحيم السيِّد موسى الهاشمي كثيراً بصفات وقبسات وأفعال المغفور له بإذن الله تعالى الشيخ زايد بن سلطان رحمه الله بحكم عمله معه منذ تخرج معاليه من جامعة الإمارات العربية المتحدة وحتى وفاته في عام 2004 م.
المرحوم الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، حاكم دولة الإمارات العربية المتحدة الذي حكم إمارة أبوظبي منذ عام 1966 وحتى وافته المنية عام 2004 م، فالشيخ زايد رحمه الله تعالى، لا يكفي تدوين سيرته في كتابٍ واحد بل في سلسلة كتب كبيرة وهبه الله تعالى الحكمة والشجاعة والرحمة للشعوب جميعاً فكان خبر موته رحمه الله فاجعة للناس أجمع، فهذه حكمته وإرادته في خلقه، فمن هذه الشخصية الذي نال حُب الشيخ زايد، لهُ هو السيِّد عبدالرحيم (16)، بن محمّد بن موسى الهاشمي، الذي لازمه مدة عشرون عاماً وكان رئيساً للشؤون الخاصة بدرجة وزير حتى وفاة الشيخ زايد بن سلطان ال نهيان رحمه الله ويذكر أن الشيخ زايد رحمه الله تعالى كان يقول لعبدالرحيم أنت أحد أبنائي والجدير بالذكر أن أبناء السيِّد عبدالرحيم، سماهم الشيخ زايد رحمه الله تعالى بنفسه واحداً تلو الآخر فبارك الله لذرية السيِّد عبدالرحيم الهاشمي وجزاه الله خيراً فهو رجل خير صاحب أفعال كريمة
نوع التأثير
سلوكي وفعلي ومعنوي
اكثر الاحداث التي غيرت نمط حياته
بلاشك أن الحدث الأليم الذي غير نمط حياة معالي معالي السيِّد عبد الرحيم السيِّد موسى الهاشمي

هو خبر وفاة المغفور له بإذن الله تعالى الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان
خدمات قدمها لعائلته واهله
قدَّم معالي السيِّد عبد الرحيم السيِّد موسى الهاشمي خدمات كثيرة لبني هاشم بالإضافة إلى خدمات خاصة لأسرة آل قتَّال التي ينحدر منها معاليه وله الفضل بعد الله تعالى بتوقيع مشجَّرة السَّادة القتالية الكبرى من قبل المغفور له بأذن الله تعالى صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان طيب الله ثراه.
خدمات قدمها لامته:
لايخفى على معالي السيِّد عبد الرحيم السيِّد موسى الهاشمي كرمه السَّخي فقد قدم الكثير من الأعمال الخيرية منها : بناء المساجد والمدارس الخاصة وغيرها الكثير من الأعمال الخيرية.
اصحابه :
لمعاليه الكثير من الأصحاب لا حصر لهم منهم أنجال المغفور له بإذن الله تعالى الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان طيب الله ثراه وشيوخ الإمارات بشكل عام وعدد غفير من رموز الدولة والشخصيات الهامة
عدد الاخوة والاخوات :
كان لمعاليه أخُ يكبره في السن يدعى السيِّد محمِّد توفي رحمه الله تعالى، بالإضافة إلى وفاة أخواته أيضا رحمهم الله وطيب الله ثراهم .
هواياته :
الشعر والبر والبحر والسفر وجمع المقتينات التاريخيه بشكل عام
وفي النهاية
ندعو للسادة الاشراف آل قتال الكرام أن يلم الله شملهم ويوفقهم ويسدد خطاهم الى كل خير
وندعو لمعالي السيِّد عبد الرحيم السيِّد موسى الهاشمي ان يوفقه الله الى كل ما يحبه ويرضى عنه ...
الهوامش
- (١) جاء أن سبب تلقبه بسيف الله القتال هو قتله للنفس الأمارة بالسوء أو أذلالها .راجع كتاب تحفة الراغبين للنسابة المؤرخ السيد علي بن السيد حمدي.
- (2)هناك من السادة النعيم من ينتسب إلى السيد نعيم بن أحمد بن اسماعيل الصالح الرفاعي، واسماعيل هذا هو أخو السيد أحمد الرفاعي الكبير الذي تنسب إليه الطريقة الرفاعية الصوفية، لذا يجب عدم الخلط بينهم وبين السادة النعيم الذين ينتسب إليهم السيد القتال وهو السيد نعيم برقان بن علي بن الحسين بن المهدي الموسوي الحسيني والذين كان مسقط رأسهم قرية أم عبيدة بالعراق ثم انتشروا في مناطق عديدة منها فارس بهجرة القتال إليها وانتشار ذريته فيها .وعن السادة النعيم قال السيد ابراهيم فصيح بن صبغة الله الحيدري في كتابه عنوان المجد بأنهم) من أشراف عشائر العراق وأنهم سادات(، وقال عباس العزازي في كتابه عشائر العراق بأن) نخوتهم هي) أولاد منصور (ويحترمهم المجاورون ويقطعون بصحة نسبهم .(ولمعرفة المزيد عن السادة النعيم وتاريخهم وتفرعاتهم راجع كتاب عنوان المجد في بيان أحوال بغداد والبصرة ونجد للسيد ابراهيم فصيح بن السيد صبغة الله الحيدري البغدادي، دار منشورات البصري، بغداد، 1962 ، ص 109، وكتاب عشائر العراق لعباس العزاوي، شركة التجارة والطباعة المحدودة، بغداد، 1956 ، الجزءالرابع، ص242 ، وكتاب من بعض أنساب العرب للدكتور خاشع المعاضيدي، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، 1990 ، الجزء الثاني، ص273، وكتاب القبائل العراقية ليونس السامرائي، مكتبة الشرق الجديد، بغداد، 1989 ، ص664 ، وكتاب القبائل والبيوتات الهاشمية في العراق ليونس السامرائي، مكتبة الشرق الجديد، بغداد، 1988 ، ص70 ، وكتاب عشائر الشام لأحمد وصفي زكريا، دار الفكر المعاصر، بيروت، 1983 ، والروض البسّام أشهر البطون القرشية



بالشام لأبي الهدى الصيادي، مكتبة التراث، دمشق، 1993.
- (3)قام الدكتور حسن بن عبدالرحيم السيِّد، وهو من أحفاد السيِّد أبي الفضل بتحقيق نسب السيد القتال بإسهاب في بحثه المسمى كتاب العرين في نسب السادة القتاليين وهو بحث مطبوع بالحاسب الألي وتم نشره .
- (4)العبر في خبر من غبر، الإمام الذهبي، دار الكتب العلمية، الجزء الثالث، ص.75
- (5)مجموع فتاوي ابن تيمية، ابن تيمية، الرياض، الجزء11 ، ص.494
- (6)ابو عبدالله محمد بن عبدالله الطنجي، رحلة ابن بطوطة المسمى تحفة النظار في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار، درا الشرق العربي، بيروت، ص.213
- (7)مظفر الدين أبو بكر بن سعد بن زنكي يعتبر نجم أسرة السلغرية، تولى العرش بعد أبيه واهتم ببناء المدارس والمستشفيات وعظم العلماء .وقد بدأ الغزو المغولي لبلدان الخلافة العباسية في زمن هذا الأتابك فأعلن الطاعة لجنكيز خان ولذلك ثبته اوكداي قا ان على ولاية فارس وقد حكم مظفر الدين أبوبكر 35 سنة ومات سنة 658 من الهجرة .راجع كتاب بر فارس، لمحمد أعظم بستكي، البحرين، 1993 ، ص.8
– (8)يقول السيِّد الدكتور حسن بن عبدالرحيم السيِّد، لقد التقيت بعدد من الأنصار الذين تعود أصولهم إلى قرية عماد ده التي دفن فيها السيد القتال فأكدوا بأن أجدادهم قدموا إلى هذه المنطقة مع السيد القتال ولكون أخوال آباء السيد القتال من الأنصار كما ورد في كتب السادة الرفاعية إذ تزوج السيد يحيى من ابنة الشيخ الحسن أبي سعيد النجاري، فمن أولادها السيد سلطان علي سنة 459من الهجرة، وتزوج السيد سلطان علي من بنت خاله فاطمة بنت الشيخ يحيى النجارية، لذا فإن هذه قرينة قد تؤكد دعواهم والله أعلم.
- (9)لقد وردت احداث رحلة السيد القتال من العراق الى فارس في كتب عديدة منها تاريخ الجهانكيرية للسيد محمد أعظم بني عباسيان بستكي، كما وردت في كتاب تحفة الراغبين للسيد على بن حمدي.
– (10) يقول صاحب كتاب معجم الاسر القتالية د .حسن السيِّد، "وقد وجدت من يقول أن الشاعر سعدي الشيرازي لم يستدعي السيد القتال بل نقل أخبار مقدمه الى الاتابك فاستدعاه واكرمه، هذا والله أعلم .انظر كتاب تذكرة الهاشمي للسيد مصطفى عبدالرحيم المصطفوي، دبي طبعة1993 ، ص."10
- (11)لقد فر الكثير من العلماء والأسر المسلمة من الخطر المغولي الهمجي إلى مناطق آمنه وكان منها أسرة شيخ الاسلام ابن تيمية التي ذهبت إلى بلاد الشام.
- (12) ورد في مراجع أخرى أن السيد القتال توفي سنة 677 من الهجرة انظر كتاب تذكرة الهاشمي المرجع السابق أعلاه، وقد اخترنا ما هو عليه أقدم الوثائق الخاصة بالسادة القتاليين وهو تحفة الراغبيين .
- (13) تاريخ المشاهد المشرفة، السيد حسين أبو سعيدة، بغداد 1998، الجزء الأول، ص.131
– (14)السيِّد عبدالله بن السيِّد محمّد السيِّد تاج الدين الهاشمي، هو عميد وأحد أعيان شيوخ الهواشم بدولة الإمارات العربية المتحدة، وهو معرف القبيلة لديهم وإلى يومنا هذا أمد الله في عمره في الخير والصلاح.
– (15)عندما قمت بتدوين السيرة الشخصية لمعالي السيِّد عبدالرحيم بن محمّد موسى الهاشمي، أخبرني أن السيِّد عبدالرحيم ابن تاج الدين وهو ابن عم أبيه رحمهم الله تعالى، كان أول قاضياً بإمارة أبوظبي أبان حكم المرحوم صاحب السمو الشيخ شخبوط بن سلطان آل نهيان الذي حكم إمارة أبوظبي سنة 1926 حتى 1966 م، وقد أصدر أول أمر بإعدام متهم بالقتل

– (16) هو من ذرية السيِّد الشريف محمّد بن نعيم برقان، وسلسلة نسبه كالتالي السيِّد الشريف عبدالرحيم بن السيد موسى بن محمد بن موسى بن محمد بن موسى بن حسن بن موسى بن محمد بن حسن بن اسماعيل بن شرف الدين موسى بن قطب الدين حيدر الكلباراني بن شرف الدين موسى بن تاج الدين منصور بن قطب الدين حيدر بن شرف الدين موسى بن قطب الدين صالح بن تاج الدين منصور بن كمال الدين صالح بن فخر الدين كامل بن أبي الفضل محمد سيف الله القتال.

* قمت بتدوين سيرة السيِّد الراحل محمّد ابن نعيم الهاشمي، والملقب بـ "سيف الله القتّال "بتصرف من كتاب" معجم القتالية الشريفة في دول الخليج العربية "للدكتور الفاضل السيِّد حسن بن عبدالرحيم السيِّد، عميد كلية الشريعة والقانون بدولة قطر فهو أحد أفراد ذرية السيِّد القتّال، جزاه خيرا وبارك في علمه وفي عمله





الشريف سيدي بوزيد بن علي بن المهدي الإدريسي



نسبــــــــــــه:

هو أبوزيد بن علي بن موسى بن علي بن المهدي بن صفوان بن يسار بن موسى بن سليمان بن يحي بن موسى بن عيسى بن إدريس الأصغر بن إدريس الأكبر بن عبدالله الكامل بن الحسن المثنى بن حسن السبط بن فاطمة الزهراء بنت أشرف ولد أدم عليها وعلى أبيها أفضل الصلاة وأزكى التسليم وجعل ذكرهم يطيب الأفواه والقلوب.

مولــــــــده:

ولد سيدي بوزيد بن علي في مكة المكرمة شرفها الله حوالي ٤٢٠هـ /١٠٥٠م فيما تذكر روايات أخرى تاريخ٥١٥هـ/١١٢٠م

نشأتـــــــه:

قضي سيدي بوزيد طفولته الأولى بمكة المكرمة أين حفظ القرآن أبن عشر ثم أبحر في علوم الفقه والحديث وأصول وعلوم القرآن متتلمذا على يد أبي عبد الله الحسين ابن علي الطبري الشافعي وكان له لقاء مع حجة الإسلام الإمام الغزالي كما يذكر أن من شيوخه القاضي أبوبكر بن العربي الإشبيلي وهو من فقهاء المالكية وحفاظ الحديث ولد في إشبيلية ورحل إلى المشرق حيث درس في مكة المكرمة

وفــــــاته:

توفي سيدي بوزيد حوالي ٥٨٠هـ /١٢١٠م أوفي رواية أخرى٥٨٥هـ رحمه الله وهو دفين القرية التي تحمل إسمه (بلدية سيدي بوزيد- دائرة أفلو-ولاية الأغواط/الجمهورية الجزائرية(

المصدر:
منتدى الاشراف الادارسة
منتدى السادة الاشراف

عبد الله التل .. بطل معركة القدس

يعد عبد الله التل من أبرز الشخصيات التي لعبت دورًا رئيسيًا وتاريخيًا في الصراع العربي الصهيوني منذ بداية عام1948 م، من خلال المعارك البطولية التي قادها ضد المستعمرات اليهودية قبل دخول الجيوش العربية إلى فلسطين في ١٥ مايو ١٩٤٨م، ثم دخوله على رأس الكتيبة السادسة مدينة القدس، وتطهير المدينة القديمة من القوات اليهودية، وحمايتها من الهجمات المتكررة لاحتلالها .

ونتيجة للانتصارات التي حققها عبد الله التل في الميدان العسكري والسياسي خلال تلك الحرب، ولِمَا تحلى به من كفاءة حربية عالية، وذكاء نافذ، وحنكة سياسية، وشجاعة بينة، وإيمان قوي، ووطنية راسخة، برز اسمه ولمع في وقت قصير على الساحة العربية والدولية، حتى أصبحت إنجازاته العسكرية وتصريحاته السياسية وصوره الشخصية تتصدر الصفحات الأولى، وبعناوين بارزة متواترة في الصحافة العربية والعالمية، واستحق لقب بطل معركة القدس من الأوساط الرسمية والشعبية .

وُلد عبد الله التل في مدينة "أربد" عام ١٩١٨م، وفي مدارسها أتم دراسة المرحلتين الابتدائية والمتوسطة، ليلتحق مثل كثيرين من أبناء جيله بثانوية السلط، وليتخرج منها في العام ١٩٣٧م . عمل لمدة خمس سنوات موظفًا مدنيًا في مديرية الجوازات، كما حصل على دورة أركان الحرب من بريطانيا عام ١٩٤٦م، ثم ماجستير آداب من جامعة الأزهر 1965 م .

كما عمل ملازمًا في الجيش العربي عام ١٩٤٢م، ثم عُين حاكمًا عسكريًا للقدس في الفترة ١٩٤٨م-١٩٤٩م، ويُعد من الضباط الأردنيين الذين دافعوا عن القدس عام ١٩٤٨م، وسُمي" قائد معركة القدس ."

وبسبب شجاعته وكفاءته سجل سابقة حميدة في الجيش العربي، حين حصل على أربع ترقيات عسكرية خلال ست سنوات .

معركة القدس

ارتبط اسم المجاهد عبد الله التل بمدينة القدس والدفاع عن هويتها الإسلامية وعروبتها، حتى صار مصطلح بطل معركة القدس ملازمًا لاسم هذا القائد العسكري المتميز .

ومن المؤكد أن بطلاً بمواصفات عبد الله التل لا يحتاج إلى شهادة أحد، فقد شهدت له معارك الدفاع عن عروبة القدس عامي ١٩٤٧م و١٩٤٨م، ويتذكر المقدسيون وغيرهم من المجاهدين العرب بطولات هذا القائد ضد العصابات الصهيونية، وربما كانت واحدة من أقسى اللحظات التي عاشها العسكري الشجاع أبو المنتصر "عبد الله التل" لحظة إعلان الهدنة وتوقف المعارك، وهو يرى بأم عينه جزءًا عزيزًا من فلسطين ومن القدس الشريف قد أصبح تحت سيطرة العصابات الصهيونية .

بحكم موقعه القيادي في الجيش العربي، وبحكم وعيه وقراءته العسكرية والسياسية الناضجة، فهم عبد الله التل كثيرًا من أسرار الحرب، ودور الجيش البريطاني في دعم العصابات الصهيونية وتوفير الحماية لها؛ لذلك كانت مذكراته التي أصدرها في القاهرة تمثل وثيقة سياسية مهمة من قائد عسكري محنك، قال كلمته بجرأة وشجاعة في كل ما رآه في تلك الحرب، التي لم تكن متكافئة، وحجم المؤامرة التي تعرضت لها فلسطين في تلك المرحلة .

دورات عسكرية عديدة اجتازها عبد الله التل، الذي أصبح أحد أبرز الكفاءات العسكرية في الجيش العربي، استحق عليها عددًا من الأوسمة، وعندما تم تعيينه في أركان حرب الجيش العربي أحسّ "جلوب باشا" بخطورة ذلك على مستقبله ومستقبل الضباط الإنجليز من وجود كفاءات عربية، فنقله إلى قائد لحرس القوافل ، وقد استثمر وجوده هناك لتوفير الدعم للمجاهدين العرب والفلسطينيين وتدريبهم لمواجهة الخطر الصهيوني، وتعرف بحكم موقعه إلى قادة فصائل الجهاد في فلسطين وفي مقدمتهم عبد القادر الحسيني .

ومن الأحداث المهمة في حياته، أن آخر العمليات العسكرية التي قام بها القائد عبد الله التل خلال معركة القدس عندما رفع نيرانه ضد القوات اليهودية؛ لم تكن مؤيدة بأوامر صريحة من قائد الجيش الأردني الجنرال البريطاني "جون باجوت جلوب" الشهير "بجلوب باشا"، وكان رجال العشائر يلقبونه بـ"أبو حنيك"؛ لأنه كان قد فقد جزءًا من حنكه بسبب إصابة خلال إحدى الحروب التي خاضها في زمانه .

فقد اعتبر جلوب باشا مبادرة عبد الله التل وكأنها تمرد على الأوامر، ولكي يتفادى الملامة من المسئولين العرب الآخرين رضخ الملك عبد الله الأول على مضض لمبادرات عبد الله التل العسكرية المتحمسة، حيث كان الملك في خضم مباحثات سرية مع بعض قادة الحركة الصهيونية والوكالة اليهودية؛ مثل: جولدا مائير، وموشيه شاريت، وإلياهو ساسون؛ طمعًا في الحصول على بعض أجزاء من فلسطين. وقد عكست مبادرات عبد الله التل العسكرية عدم تحمُّله هو وجنوده الوقوف مكتوفي الأيدي بينما يقع مواطنيهم سكان القدس تحت رحمة نيران العدو دون من يدافع عنهم، بينما يقوم ملكه بالتآمر مع هذا العدو .

وما إن تم التوقيع على هدنة بين الأردن والحكومات العربية الأخرى من جهة والقيادة اليهودية من جهة أخرى -علمًا بأن الفلسطينيين لم يشكلوا طرفًا في تلك الهدنة أو في الاتفاقيات التي تلتها- أظهر الملك عبد الله ساعتها غضبه تجاه مبادرات عبد الله التل العسكرية، التي كانت على وشك أن تُفشِل مخططاته. ومن دواعي العجب أن تمرد عبد الله التل هو الذي أنقذ القدس القديمة وأمّنها للملك عبد الله الأول، وإلاّ فإن قوات "الهاجانا" اليهودية كانت ستحتلها عام ١٩٤٨م .

وفي نهاية الأمر، تعد عملية الدفاع عن مدينة القدس هو الانتصار العسكري الوحيد ذو الأهمية الذي سجلته الجيوش العربية في حرب فلسطين ١٩٤٨م- ١٩٤٩م، فقد حالت العمليات العسكرية الناجحة التي بادر بها القائد عبد الله التل، دون سقوط مدينة القدس القديمة وبعض ضواحيها في أيدي قوات "الهاجانا"، وإن كانت المدينة -وما تبقى من فلسطين- قد سقطت في نهاية الأمر بين أيدي الإسرائيليين عقب حرب يونيو ١٩٦٧م، أو حرب الستة أيام كما تُسمّى أحيانًا .

ولقد خشي الملك عبد الله الأول أيضًا من شعبية عبد الله التل المتزايدة، فاتهمه فجأة بأنه يتآمر مع السوريين للاستيلاء على الحكم وضم الأردن إلى سوريا، وبدلاً من أن يعود عبد الله التل إلى بلده وعشيرته كبطل؛ فقد اضطرّ التل إلى اللجوء إلى مصر حيث أمضى ما يقارب العشرين عامًا كلاجئ سياسي، ومثلما لمع اسم القائد عبد الله التل في معركة القدس، فقد لمع كذلك أثناء إقامته في القاهرة التي كانت مليئة بالسياسيين من مختلف جهات الأرض؛ مما مَكّنه من التعرف على سياسيين وعسكريين ومثقفين مصريين .

الجريمة الكبرى

أظهر عبد الله التل في كتابه القيم "كارثة فلسطين.. مذكرات عبد الله التل قائد معركة القدس"، وقد ظهرت طبعته الأولى عام ١٩٥٩م، أن النصر على اليهود كان قاب قوسين أو أدنى بسبب تضييق الحصار عليهم، إلا أن الخيانات العربية والتدخل البريطاني

والأمريكي باقتراح الهدنة التي ساعدوا فيها اليهود حالت دون ذلك، يقول موضحًا ذلك :

)حينما أيقنت بريطانيا من قرب هلاك ربيبتها "إسرائيل"، ولم يمض على دخول الجيوش العربية إلى فلسطين أكثر من أسبوعين؛ سارعت لنجدة اليهود -سياسيًا -تلبية لاستغاثة كبار الصهيونيين الذين نشطوا لإقناع الإنجليز والأمريكان بخطورة الوضع في فلسطين، فتقدم المندوب البريطاني لمجلس الأمن في آخر شهر مايو ١٩٤٨م باقتراح يقضي بوقف القتال لمدة أربعة أسابيع، وتعيين وسيط دولي للتوفيق بين العرب واليهود، وقد استخدمت بريطانيا نفوذها للتأثير في جميع أعضاء مجلس الأمن؛ فأقر المجلس الاقتراح البريطاني في ٢٩ مايو ١٩٤٨م بوقف القتال في فلسطين لمدة أربعة أسابيع، وتعيين "الكونت برنادوت" وسيطًا منتدبًا من قِبَل هيئة الأمم، مهمته التوفيق بين العرب واليهود . وبعد أن أبلغ مجلس الأمن قراره إلى اليهود والدول العربية، وطلب الرد على هذا القرار، اجتمعت اللجنة السياسية لجامعة الدول العربية في عمان لدراسة قرار مجلس الأمن، واتخاذ الخطوات اللازمة بشأنه .(

ثم يقول: (وهكذا وافقت الدول العربية على قرار الهدنة بعد أن اشترطت أمورًا معينة، ما لبثت أن تنازلت عنها بعد أن سعى "برنادوت" وأقنعها بقبولها الوسط !(

ويتابع التل قائلاً: (ليس لي إلا أن أصفها بالجريمة الكبرى! وهي أخفّ وصف يمكن أن توصف به موافقة الجامعة العربية على شروط الهدنة التي قدمها" برنادوت" بدون قيد أو شرط، فقد وافق أعضاء اللجنة السياسية على أكبر خطيئة في تاريخ الحروب بالشرق العربي؛ ألا وهي السماح بفك الحصار عن مدينة القدس، وإنقاذ مائة ألف يهودي كانوا على وشك التسليم أو الموت جوعًا وعطشًا .

وافقوا -أي العرب- قبل أن يفكروا قليلاً في نتائج ما أقدموا عليه، وافقوا قبل أن يفكر أحدهم فيما سيقع بعد عشرة أيام فقط من ذلك اليوم المشئوم، وافقوا لأنهم وثقوا من وفد الأردن في اللجنة السياسية، وصدّقوا رئيس الحكومة الأردنية الخائن، وافقوا قبل أن يفهموا أن القدس هي كل شيء في فلسطين، وأن من يحتلها ينهي المعركة كلها، وافقوا قبل أن يسألوا ليفهموا :كيف كانت حال مائة ألف يهودي في القدس، هم سُبع يهود فلسطين؟ ! وافقوا قبل أن يسمعوا ما يقوله القائد العربي في تلك المدينة العظيمة، وقبل أن يعلموا مقدار الدماء والدموع والجهود التي بذلناها في القدس حتى جعلناها تترنح لتهوي صاعقة على رأس الصهيونية فتزيلها إلى الأبد .

وافقوا قبل أن يفكروا قليلاً في نوايا الإنجليز وعزمهم على إنقاذ الصهيونية وخاصة في القلب "فلسطين"، وافقوا قبل أن يسيئوا الظن قليلاً بشروط الهدنة ويفرضوا شرطًا واحدًا على الأقل لمراقبة طريق الحياة للقدس، وجعل تموين اليهود تحت إشراف العرب، لقد وافقوا ولو لم يفعلوا لتغير مجرى الحرب في فلسطين. وإنني أعتبر جميع الدول العربية مسئولة عن ذلك القرار في اليوم الأسود بعمان؛ لأن الواجب كان يقضي بإخراج الأردن من الجامعة العربية في ذلك التاريخ ما دامت النتيجة واحدة، وما يريده الأردن من فواجع وكوارث لا بد أن يتحقق. أما إذا كانت الدول العربية في ذلك الحين حسنة الظن في عمان، فتكون الجريمة قد تمت نتيجة الجهل الفاضح وسوء الإدراك لما يجري على مسرح السياسة، وفي هذا مسئولية لا تقل عما سبق .(

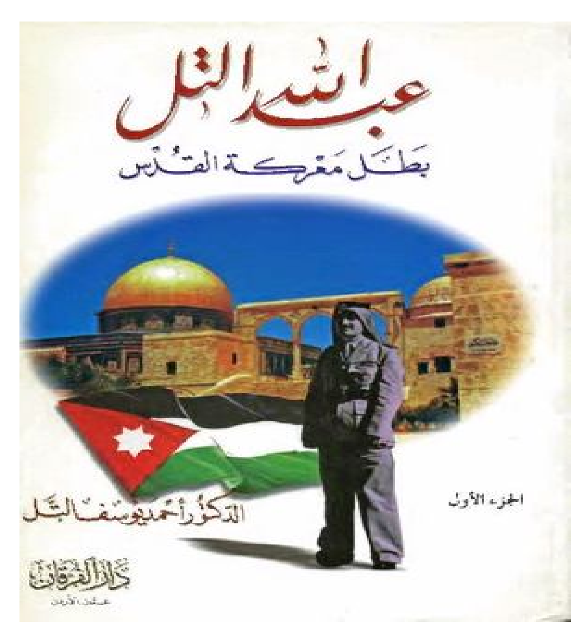
مؤلفات عبد الله التل

كما جاهد عبد الله التل بالسلاح، جاهد بالكلمة، فترك عدة كتب في قضية فلسطين، والتي تعدُ من أهم الكتب التي يجب على الجميع قراءتها؛ لفهم جذور قضية فلسطين القضية الإسلامية الأولى عند المسلمين، وجميع هذه الكتب طُبع في الأربعينيات والخمسينيات من القرن الميلادي الماضي. أي خلال أو بعد الإعلان الرسمي عن سرقة أرض فلسطين وتقديمها لليهود، وبفضل الله هي موجودة على شبكة الإنترنت، ومن أهمها : كتاب "كارثة فلسطين"، وهو مذكراته وتفاصيل معركة القدس التي انتصر فيها جيش المسلمين على جيش اليهود وفيالق الانتداب . وكتاب "الأفعى اليهودية في معاقل الإسلام"، ويدور حول التغلغل الباكر لليهود في عقول الطبقات السياسية الحاكمة وغيرها من الطبقات في العالم الإسلامي، وكتاب "جذور البلاء" الذي يبحث في أصل مشكلة فلسطين، وكتاب "خطر اليهودية العالمية على الإسلام والمسيحية."

وفاة عبد الله التل

كان عبد الله التل صخرة من الصخور العربية التي لا تقبل التفجير، ومن سيوف الإسلام التي لا تقبل الانحناء، ولا يكون الإنسان مبالغًا إذا قال بأنه كان الرمح العربي الذي لا يقبل الانكسار، فقد ظل عند ثوابته على الرغم من مئات الوشايات والاتهامات الباطلة التي كالها له أصحاب الأحقاد .

وقد فاضت روحه لبارئها في الثالث عشر من أغسطس عام ١٩٧٣م ليُدفن في مسقط رأسه، وقد ملأ الحزن قلبه على ما آلت إليه أوضاع الأمة العربية والإسلامية، ولم يُكتب له أن يشهد يوميات معركة أكتوبر التي نشبت بعد شهرين على رحيله، وفيها تم بفضل الله هزيمة الصهاينة. وقد أنجب ابنة واحدة اسمها "إيناس"، وخمسة أولاد هم: "منتصر" و"صلاح" و"أسامة" و"خالد" و"حمزة". خمسة وخمسون عامًا عاشها عبد الله التل كانت مليئة بالأحداث الكبيرة، قدّم فيها الكثير لدينه وأمته





صلاح الدين الأيوبي الأصل وعربي النسب غطفاني القبيلة

الكاتب

الأستاذ نايف بن غبن الوسمي

ولد صلاح الدين في تكريت بالعراق عام ٥٣٢ هـ/١١٣٨م في ليلة مغادرة والده نجم الدين أيوب قلعة تكريت حينما كان والياً عليها ، ويرجع نسب الأيوبيين إلى أيوب بن شاذي بن مروان من أهل مدينة دوين في أرمينيا.

ويقول أحمد بن خلكان :قال لي رجل فقيه عارف بما يقول، وهو من أهل دوين، إن على باب دوين قرية يُقال لها أجدانقان وجميع أهلها أكراد روادية، وكان شاذي قد أخذ ولديه أسد الدين شيركوه ونجم الدين أيوب وخرج بهما إلى بغداد ومن هناك نزلوا تكريت، ومات شاذي بها وعلى قبره قبة داخل البلد.

ولا خلاف في أن الملك الأفضل نجم الدين أيوب رحمة الله والد الملوك ، وأخاه الملك المنصور أسد الدين شيركوه وهما أبناء شاذي بن مروان ، ثم قيل مروان هو ابن محمد بن يعقوب ، وقيل هو ابن يعقوب نفسه ، وأختلف في أصلهم : فذكر عز الدين بن الأثير أن نسب الأيوبيين يرجع إلى أيوب بن شاذي بن مروان إلى الأكراد الروادية وهم فخذ من الهذبانية.

وأنكر جماعة من ملوك بني أيوب النسبة إلى الأكراد ، وقال : إنما نحن عرب، نزلنا عند الأكراد وتزوجنا منهم (١).

وهنا أقوال عدة في أن نسب الأيوبيين وهذه الأقوال تنقسم إلى ثلاثة أقسام هي على النحو التالي : -

١. أنهم أكراد .
٢. أنهم عرب وهذا القول ينقسم إلى شقين :-

- أحدهما أنهم من بني أمية .
- وثانيهما أنهما من غطفان .

عليه سنفرد كل قول على حده

القول الأول :- أنهم أكراد وهو قول شاع لدى العامة وفي بعض المصادر التي كانت بين أيدينا منذ زمن ، ولكن بعد الاطلاع على المصادر الأخرى أتضح أن هذا القول ضعيف وقد نفته المصادر الأخرى التي تفيد قول الأيوبيين أنفسهم بأنهم تزوجوا من الأكراد وليس نسباً بالأكراد إلا من جهة المصاهرة ، وأول من أورد هذا القول هو عز الدين بن الأثير الذي قال نسب الأيوبيين يرجع إلى أيوب بن شاذي بن مروان إلى الأكراد الروادية وهم فخذ من الهذبانية ، وهم من أهل مدينة دوين في أرمينيا(1).

ومن الدلائل التي تؤكد نسب الأيوبيين أنهم ليسوا أكراد :

٩. الأيوبيين وملوكهم لم ينسبوا أنفسهم إلى الأكراد .

قال ياقوت دوين: بفتح أوله وكسر ثانيه وياءٍ مثناة من تحت ساكنة وآخره نون. بلدة من نواحي أران في آخر حدود أذربيجان بقرب من تفليس. منها ملوك الشام بنو أيوب.(2) و ياقوت نفسه كان معاصراً للأيوبيين ومات

١. سنة ٦٢٦هـ.
٢. وَالْحق أنه من الأكراد الروادية أحدى بطون الهذبانية، من بلد دوين فِي آخر أذربيجان من جِهَة أران وبلاد الكرج(3).
٣. وأكد ابن شداد في سيرة صلاح الدين أن أهل الأيوبيين من بلدة دوين(4).
٤. أن صلاح الدين الأيوبي عندما حكم مصر وضم إليها بلاد النوبة ومعظم ليبيا وبلاد الشام ، إضافة إلي بلاد الموصل ، واليمن وبلاد الحجاز إلي دولته ، ولم يظم المناطق الكردية المجاورة لدولته حتى يقوي بها ، كما أن الأكراد كانوا دائما يسببون الاضطراب في دولة الخلافة العباسية ، (وقد قاتلهم الأتابك عماد الدين زنكي واستولي علي مناطقهم سنة ٥٢٨هـ ، وقلاع الأكراد الحميدية منها قلعة العقر وقلعة شوش وغيرهما واستولى على قلاع الهكارية وآشب والجديدة وتوشي) (5).
٥. أن بلادهم وديارهم الأصلية دوين :- وهي بليدة بطرف أذربيجان مما يلي جهة أران والكرج بضم أوله وكسر ثانية ويقال في النسبة إليها : ديوني بفتح ثانيه ، أهلها أكراد هذبانية ، وقيل عنها أنها بلدة صغيرة فى العجم ، (بضم الدال المهملة وكسر الواو وسكون الياء المثناة من تحتها وبعدها نون)، وكان شاذي بن مَرْوَان من أبناء أعيانها المعتبرين وأبناءه هم شيركوه وأيوب.

وقال مؤلف كتاب النجوم الزاهرة :- عن صلاح الدين، شهرته أكبر من أن يحتاج إلى التنبيه عليه.وقد اتّفق أهل التاريخ على أنّ أباه وأهله من دوين، وقال أيضاً :- قال لى رجل عارف بما يقول، وهو من أهل دوين: إنّ على باب دوين قرية يقال لها: أجدانقان (بفتح الهمزة وسكون الجيم وفتح الدال المهملة وبعد الألف نون مفتوحة ثم قاف وبعد الألف الثانية نون أخرى) (١).

٦. قال ابن الأثير: وأصلهما من الأكراد الروادية. وكانت بداية أمر بنى أيوب أنّ نجم الدين أيوب والد صلاح الدين هذا، وأخاه أسد الدين شيركوه- ونجم الدين هو الأكبر- كان أصلهم من دوين: بلدة صغيرة فى العجم، وقيل: هو من الأكراد الرّواديّة، وهو الأصحّ(٢).
٧. كما قال صاحب كتاب الوافي:-أَيُوب بن شاذي بن مَرْوَان بن يَعْقُوب الْأَمِير نجم الدّين أَبُو الشُّكْر الدويني ، كذلك قال عن السلطان الْملك النَّاصِر أَبُو المظفر ابْن الْملك الْأَفْضَل نجم الدّين الدويني دوين بطرف بِلَاد آذربيجان ، وعن العادل قال : العادل الكبير محمد بن أيوب بن شادى بن مرون السلطان الملك العادل سيف الدّين أَبُو بكر) ابْن أبي الشُّكْر الدويني ثمَّ التكريتي ثمَّ الدِّمَشْقِي (٣).
٨. عن صلاح الدين ، قال صاحب النجوم الزاهرة :- وشهرته أكبر من أن يحتاج إلى التنبيه عليه.

وقد اتّفق أهل التاريخ على أنّ أباه وأهله من دوين (بضم الدال المهملة وكسر الواو وسكون الياء المثناة من تحتها وبعدها نون) ، وهى بلدة فى آخر عمل أذربيجان من جهة أرّان وبلاد الكرج، وأنّهم أكراد روادية (بفتح الراء والواو وبعد الألف دال مهملة مكسورة ثم ياء مثنّاة من تحتها مشدّدة ثم هاء) . والرّواديّة: بطن من الهذانيّة (بفتح الهاء والذال المعجمة وبعد الألف نون مكسورة ثم ياء مثنّاة مشدّدة من تحتها وبعدها هاء) وهى قبيلة كبيرة من





وقفة
صلاح الدين الأيوبي

الأكراد. وقال لي رجل عارف بما يقول، وهو من أهل دوين: إنّ على باب دوين قرية يقال لها:

أجدانقان (بفتح الهمزة وسكون الجيم وفتح الدال المهملة وبعد الألف نون مفتوحة ثم قاف وبعد الألف الثانية نون أخرى) وجميع أهلها أكراد روادية؛ ومولد أيّوب والد صلاح الدين بها، وشادي أخذ ولديه، منها: أسد الدين شيركوه

(وخلاصة القول الأول أنهم من بلدة دوين في أذربيجان وليست بديار الأكراد وأنهم روادية من الهدبانية).

أما القول الثاني :-

هو أن بعض ملوك الأيوبيين يرفض هذا النسب ويقول: " إنما نحن عرب، نزلنا عند الأكراد وتزوجنا منهم".

وفي سير النبلاء قال أصلهم من الكرد الروادية فخذ من الهذبانية ، وشاذي بالعربي : فرحان ، وأنكر طائفة من أولاده أن يكونوا أكراداً ، وقالوا : بل نحن عرب نزلنا فيهم وتزوجنا منهم(١).

حيث أنهم يعدون نسبهم كما يلي :-

السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب بن شادي بن مروان بن أبي علي بن عنترة الحسن بن علي بن أحمد بن أبي علي بن عبدالعزيز بن هدبة بن الحصين بن الحارث بن سنان بن عمرو بن مرة بن عوف .

ومن هنا أختلف النسابون فقيل بن عوف بن نبهش بن الحارثة صاحب الحمالة بن عوف بن أبي حارثة بن مرة بن نشبة بن غيظ بن مرة بن عوف بن سعد بن ذبيان بن بغيض بن ريث بن غطفان بن سعد بن قيس بن عيلان بن إلَياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان.

وقد ذكر أبا الحسن علي بن أحمد بن أبي علي بن عبد العزيز المري الخراساني الذي مدحة المتنبي، ، وفيه قال قصيدته الطويلة و منها:

أقـــراراً ألـــذ فـــوق شـــرارٍ! مـــدركٍ أو محـــاربٍ لا ينـــام
دون أن يـشرق الحجـاز ونجـدٌ والعراقـــان بالقنـــا والـــشام
شـرق الجـو بالغبـار إذا سـار علـــي بـــن أحمـــد القمقـــام
الأديب المهذب الأصيد الضرب الـذكي الجعـد الـسري الهمـام

إلى أن قال :

كتبت في صحائف المجد: بسمٌ ثـم قـيسٌ وبعـد قـيس الـسلام
إنمـا مـرة بـن عـوف بـن سعدٍ جمـــراتٌ لا تـــشتهيها النعـــام
ليلهـــا صـــبحها مـــن النـــار والإصــــــــــــــــباح ليـــلٌ مـــن الـــدخان تمـــام
همـــمٌ بلغـــتكم رتبـــاتٍ قـصرت عـن بلوغهـا الأوهـام.
ونفوسٌ إذا انبرت لقتالٍ نفـدت قبـل ينفـد الإقـدام(١)

وهنا يثبت المتنبي أن أحمد بن علي المري الملقب بالخرساني أنه من مرة بن عوف بن سعد.

وهذا القول يمكن تقسيمى إلى شقين هما:-

الشق الأول :

قيل إن مروان من أولاد بني أمية ، زعم ذلك إسماعيل بن طغتكين بن أيوب ، وأنكر ، ذلك عمه العادل أبو بكر(٢) .

وقد شرح الحسن بن داود الأيوبي في كتابه الفوائد الجلية في الفرائد الناصرية ما قيل عن نسب أجداده وقطع أنهم ليسوا أكرادًا، بل نزلوا عندهم فنسبوا إليهم. وقال: ولم أرَ أحداً ممن أدركته من مشايخ بيتنا يعترف بهذا النسب.

كما أن الحسن بن داود قد رجّح في كتابه صحة شجرة النسب التي وضعها الحسن بن غريب، والتي فيها نسبة العائلة إلى أيوب بن شاذي بن مروان بن أبي علي (محمد) بن عنترة بن الحسن بن علي بن أحمد بن أبي علي بن عبدالعزيز بن هُدْبة بن الحُصَين بن الحارث بن سنان بن عمرو بن مُرّة بن عُوف بن أسامة بن بَيْهس بن الحارث بن عوف بن أبي حارثة بن مُرّة بن نَشْبَة بن غَيظ بن مرة بن عوف بن لؤي بن غالب بن فِهر (وهو جد قريش).

وذكر صاحب كتاب مفرج الكروب :- وادعى بعضهم النسب إلى بني أمية . وكان أولهم الملك المعز إسماعيل بن سيف الإسلام ظهير الدين طغتكين بن أيوب – صاحب اليمن بعد أبية سيف الإسلام ظهير الدين يدعي ذلك نفسة المعز لدين الله وخطب لنفسة بالخلافة في اليمن ، وذلك أيام عمه الملك العادل سيف الدين بن بكر بن أيوب ، فأنكر ذلك الملك العادل رحمة الله وقال لقد كذب إسماعيل ، ما نحن من بني أمية أصلاً.

وفي النجوم الزاهرة ورد عن السلطان الملك الناصر أبو المظفر صلاح الدين يوسف ابن الأمير نجم الدين أيّوب بن شادى بن مروان، ويقال: إنّ مروان من أولاد خلفاء بنى أميّة.

والذين أدعوا هذا النسب قالوا :- أيوب بن شاذي بن مروان بن الحكم بن عبدالرحمن بن محمد بن عبدالله بن محمد بن محمد بن عبدالرحمن بن الحكم بن هشام بن عبدالرحمن الداخل بن معاوية بن هشام بن عبدالملك بن مروان بن الحكم بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف ، وفي عبد مناف يجتمع نسب رسول الله ونسب بني أمية فهذا قول من جعل نسبهم في بني أمية(١) .

وبعضهم قالوا :

بن عوف بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر وهو الذي ينتمي إلى قريش كلهم ابن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد ابن عدنان. والنسابون مختلفون فيما وراء ذلك أي عدنان(٢) .

أما الشق الثاني :

وهم من أدعى نسبهم إلى غطفان حيث الأيوبيون ملوك دمشق فقد أثبتوا نسبهم إلى بني مرة بن عوف من بطون غطفان ، وقد أحضر هذا النسب على المعظم عيسى بن أحمد صاحب دمشق وأسمعه ابنه الملك الناصر صلاح الدين داود.

ويقول ابن خلكان شاذي - بالشين المعجمة وبعد الألف ذال معجمة مكسورة وبعدها باء مثناة من تحتها - وهذا الاسم عجمي، ومعناه بالعربي فرحان.

وجماعة آخرون أثبتوا نسبهم في بني مرة بن عوف ؛ وممن أثبت ذلك الحسن بن غريب بن عمران الحرسي وقيل (الحرشي) فإنه أوصل نسبهم إلى علي بن أحمد المري الذي مدحة المتنبي في القصيدة أنفة الذكر .

وأحضر هذا النسب إلى الملك المعظم شرف الدين عيسى بن الملك العادل صاحب دمشق ، فسمع النسب عليه ، واسمعه ولده الملك الناصر صلاح الدين داود ، في سنة تسع عشر وستمائة .

والنسب هو أيوب بن شادي بن مروان بن أبي علي بن عنترة(١) الحسن بن علي بن أحمد بن أبي علي بن عبدالعزيز بن هدبة بن الحصين بن الحارث بن سنان بن عمرو بن مرة بن عوف .

ومن هنا أختلف النسابون فالأكثرون قالوا :-

عوف بن سعد بن ذبيان بن بغيض بن ريث بن غطفان بن سعد بن قيس بن عيلاة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد ابن عدنان(٢) .

وعن صلاح الدين ، قال صاحب النجوم الزاهرة :- وشهرته أكبر من أن يحتاج إلى التنبيه عليه.

وقد اتّفق أهل التاريخ على أنّ أباه وأهله من دوين (بضم الدال المهملة وكسر الواو وسكون الياء المثناة من تحتها وبعدها نون) ، وهى بلدة في آخر عمل أذربيجان من جهة أرّان وبلاد الكرج، وأنّهم أكراد روادية (بفتح الراء والواو وبعد الألف دال مهملة مكسورة ثم ياء مثنّاة من تحتها مشدّدة ثم هاء) . والرّوادية: بطن من الهذانيّة ، إلى أن قال: ورأيت مدرجا رتّبه الحسن بن غريب بن عمران الحرسى يتضمّن أن أيّوب ابن شادي بن مروان بن أبى على بن عنترة بن الحسن بن علىّ بن أحمد ابن علىّ بن عبدالعزيز بن هدبة بن الحصين بن الحارث بن سنان بن عمرو بن مرة بن عوف بن أسامة بن بيهس بن الحارث صاحب الحمالة ابن عوف بن أبى حارثة بن مرّة بن نشبة بن غيظ بن مرّة بن عوف بن سعد بن ذبيان بن بغيض ابن ريث بن غطفان بن سعد بن قيس بن

عيلان بن الياس بن مضر بن نزار ابن معدّ بن عدنان، ثم رفع هذا النسب إلى أن انتهى إلى آدم u. وأمّا الحارث بن عوف بن أبي حارثة صاحب الحمالة فهو الذي حمل الدماء بين عبس وذبيان، وشاركه في الحمالة خارجة بن سنان أخو هرم بن سنان.

هذا آخر ما ذكره في المدرّج وكان قد قدّمه إلى الملك المعظّم شرف الدين عيسى بن الملك العادل صاحب دمشق، وسمعه عليه هو وولده الملك الناصر صلاح الدين أبو المفاخر داود بن الملك المعظم، وكتب لهما بسماعهما عليه في آخر رجب سنة تسع عشرة وستمائة. والله أعلم. انتهى ما ذكرته من المدرّج.(١)

وفي سير النبلاء قال عن الملك المنصور فاتح الديار المصرية أسد الدين شيركوه بن شاذي بن مروان بن يعقوب الدويني الكردي أخو الأمير نجم الدين أيوب.

أنهم من دوين بليدة بطرف أذربيجان مما يلي بلاد الكرج بضم أوله وكسر ثانية ويقال في النسبة إليها : ديوني بفتح ثانيه . أصلهم من الكرد الروادية فخذ من الهذبانية ، وشاذي بالعربي : فرحان ، وأنكر طائفة من أولاده أن يكونوا أكراداً ، وقالوا : بلد نحن عرب نزلنا فيهم وتزوجنا منهم.

وقال الأصفهاني : خلف السلطان صلاح الدين الأيوبي رحمة الله سبعة عشر ولداً ذكراً وأبنة صغيرة وأبقى له مآثر أثيرة ومحاسن كثيرة ، ولم يخلف في خزانته سوى ديناراً واحداً وستة وثلاثين درهماً(1).

ومما يؤيد نسبهم في غطفان الآتي :-

- اختلاف العد النسبي الذي يوصلهم إلى بني أمية فمره يكون العد إلى بني أمية مباشرة ومرة إلى قريش بوجه عام.
- اختلاف أصحاب الشأن في النسب إلى بني أمية ولكن الأكثرية أثبتوا نسبهم في غطفان .
- أن المتنبي عندما مدح علي بن أحمد بن أبي علي بن عبد العزيز المري ، والذي يعرف بالخراساني ، ذكر نسبة أنه في مرة بن عوف بن سعد من خلال القصيدة المنشور جزء منها أعلاه :

كتبت في صحائف المجد: بسمٌ
إنما مرة بن عوف بن سعدٍ
ثم قيسٌ وبعد قيس السلام
جمراتٌ لا تشتهيها النعام

- أن صلاح الدين الأيوبي وسع لبني ثعلبة وهم من قبائل غطفان في بلاد جذام(1).

ج - هدبة صحابي غطفاني(2) ، وهذا يعزز من انتسابهم في غطفان.

---

(١) مفرج الكروب – ص ٣.

(1) الكامل في التاريخ، لأبن الأثير، حوادث عام ٥٦٤ هجري – ج٥ ص٢١٣ ، وقد سار البعض على هذا القول وابن الأثير لم يوضح في قوله إلا أنه ذكر الأكراد الروادية وهم فخذ من الهذبانية ، وهم من أهل مدينة دوين في أرمينيا وهنا يمكن الحذر من رواية ابن الأثير، وعليه أقول أنه قد يكون للأعلام الصهيوني دور كبير في أخفاء نسب الأيوبيين وعدم تطرق الكتاب العرب المسلمين بالذات عن نسب الأيوبيين للعرب ، لكي يثبتوا أن العرب المسلمين لم يعد لهم دور قيادي بعد الخلافة العباسية والله أعلم.

(2) معجم البلدان – ياقوت الحموي - ج٢ - ص٢٥٦.

(3) السلوك لمعرفة دول الملوك – ج١ ص ١٤٨-١٤٩، فكيف يكونوا أكراداً في بلاد أذربيجان ، الله أعلم .

(4) النوادر السلطانية، والمحاسن اليوسفية ج١ ص ١٤٩.

(5) مفرج الكروب في أخبار بني أيوب ج١ ٥٥-٥٧ .

(١) سير أعلام النبلاء ج٤٠ ص١١١، ج٤١ ص٢٦٢- النجوم الزاهرة - ج٦ ص ٣-٤ و ١٢-١٣، والنوادر السلطانية - ج١ ص ١١٩والوافي بالوفيات ج١٠ ص٣٠ ،ووفيات الأعيان- ج ١ص ٢٥٥.

(٢) النوادر السلطانية – ج١ ص ١١٩، والوافي بالوفيات ج٧ ص١٤٧وج١٠ص٣٠ و١٢٦و ج ٢٩ ص ٤٨ ، النجوم الزاهرة - ج٦ ص ٣-٤.

(٣) الوافي بالوفيات : ج٢ ص ١٦٨، ج١٠ ،ص ٣٠ ، ج٢٩ ص٤٨ ، الدويني نسبة لقريتهم دوين بطرف أذربيجان.

(١) سير أعلام النبلاء – ج ٤٠ ص ١١١.

(١) شرح ديوان المتنبي – أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي ، الشافعي (المتوفى: ٤٦٨هـ) - ص ٣٠٣-٣٠٧.

(٢) السلوك لمعرفة دول الملوك – المقريزي(أحمد بن علي بن عبد القادر، أبو العباس الحسيني العبيدي، تقي الدين المقريزي766 - 845 هـــــــ / ١٣٦٥ – ١٤٤١م) ج١- ص ١٤٨- ١٤٩، ووفيات الأعيان لأبن خلكان ج١ ص ٢٥٦-٢٥٩و ج٧ ص ١٣٩-١٤٠ ومفرج الكروب في أخبار بني أيوب ج١ ص ٣-٦ .

(١) مفرج الكروب – ص ٣

(٢) مفرج الكروب ص ٦.

(١) قيل عثيرة في الأصل وقيل عتيرة في شفاء القلوب كما أوضح صاحب كتاب مفرج الكروب ، وقيل عنترة عند ابن خلكان والنجوم الزاهرة .

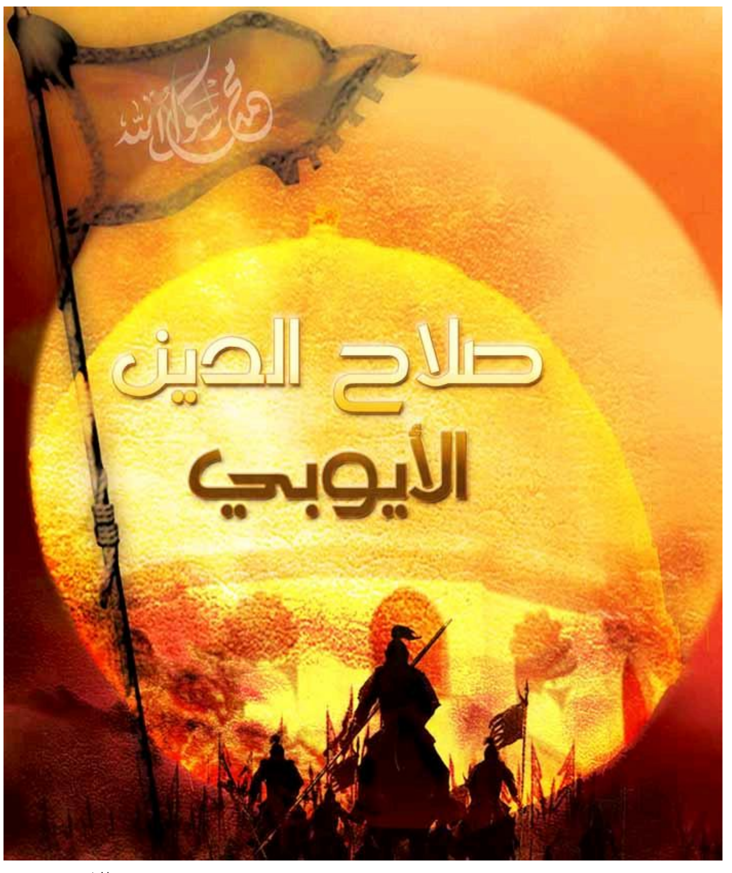
(٢) مفرج الكروب ص ٤-٥.

(١) النجوم الزاهرة ج ٦ ص ٣-٤و ص ١٢-١٣ قلت والأصح الهدبانية حسب ما هو موضحاً في العد أعلاه إلى أن وصل إلى عبدالعزيز بن هدبة بن الحصين ، سير أعلام النبلاء ج٤٠ ص١١١ ، ج٤١ ص٢٦٢، وفيات الأعيان ج٧ ص ١٣٩-١٤٢.

(1) حروب صلاح الدين و فتح بيت المقدس – المسمى بالفتح القسي في الفتح القدسي - تأليف الوزير أبي عبدالله محمد بن محمد بن حامد الشهير بعماد الدين الكاتب الأصفهاني المتوفى سنة ٥٩٧هـ - دار المنار - طبعة الأولى – عام ٢٠٠٤ م – ص ٣٢٧.

(1) البيان والإعراب عما بالأرض من الخطط والآثار – المقريزي – ج١ ص ١٦.

(2) القاموس المحيط – ج٣– ص ٣١٧.



الأشراف السليمانيون

أولاً : نـــــــــــــسبهم:
ينسب الأشراف السليمانيون الى الشريف سليمان بن عبد الله الرضا بن موسى الجون بن عبد الله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم أجمعين وهم من ذرية الشريف داود بن سليمان بن عبدالله الرضا وهو أول خارج من الحجاز إلي اليمن واستقر في حرض واستولى على إمارة الساعد في حرض بمساعدة الإمام يحيى بن الحسين الهادي في الفترة من ٢٨٠- ٢٩٨ هـ . انظر"\ عمدة الطالب\" (ص ١٦٠) ، \"العقد الثمين\" للفاسي (٥٧/٨) ، \"نيل الحسنيين\" لزبارة (ص ١٦٨) ، \"تاريخ المخلاف السليماني\" للعقيلي (ص٢٠٠).(ويعرف الأشراف السليمانيون بالطبقة الثانية من الأشراف الذين تولوا إمارة مكة المكرمة وشرافتها. ولم يحكم مكة من بني سليمان سوى أبي الطيب داود بن عبد الرحمن بن قاسم بن أبي الفاتك عبدالله بن داود بن سليمان، وحمزة بن بن داود بن عبد الرحمن، حيث تناوبوا على إمارتها أكثر من مرة وفي فترات متفرقة. انظر الشريف ابرهيم الهاشمي الأمير، \"تحقيق منية الطالب\" (ص ٢٢ (،"\ عمدة الطالب" لابن عنبة (ص١٦٠)، \"العقد الثمين\" (٧٥/٨).(

وقد انتقل هؤلاء الأشراف إلى المخلاف السليماني(منطقة جازان). في نهاية الربع الأخير من القرن الثالث تقريباً. واستوطنوه ثم استولوا على إمارته كاملة سنة ٣٩٣هـ من حكامه الحكميين بعد أن كانت إمارة مخلاف الساعد لجدهم الشريف داود بن سليمان الحـــسني.(المـــصادر الــــسابقة.(

ثانيــاً: إمــارتهم لمكـــة المكرمـــة وحكمهـــم للمخـــلاف:
حكم هؤلاء الأشراف السليمانيون مكة المكرمة في بدايات القرن الخامس الهجري ، وتولى إمارة مكة منهم الأمير الشريف أبو الطيب داود بن عبد الرحمن بن أبي الفاتك عبد الله (وقيل عبدالرحمن بن قاسم بن أبي الفاتك) بن داود بن سليمان . (وذلك سنة ٤٠٣هـ/١٠١٢م وقيل سنة ٤٠١هـ) وهذا ماذهب اليه الدكتورأحمد بن عمر الزيلعي. انظر الدكتور أحمد الزيلعي _ الأوضـاع الـسياسية فـي منطقـة جـازان ص ٣٦ و٣٧. وقد ورد في سيرة الإمام المنصور بالله القاسم بن علي العياني (من سنة ٣٨٨ الى ٣٩٣): \"وكان عنده في حضرته محمد ويحيى ابنا الأمير أبي الطيب منتظرين لهبوطه تهامة وفتحها وذلك أنهما سألاه أن يوليهما ساحل عثر فأوجب لهما "وكان في هذه الفترة يحكم ساحل عثر العبدين (مثنى عبد) من قبل الحكميين (ولم يسألاه أن يوليهما مخلاف الساعد) ؟ ثم استولى الأمير أبو الطيب على المخلاف كاملاً، وكان الإمام القاسم العياني ينعت أبا الطيب بالأمير وفي رسالة مطولة له نعته أيضاً بسيدي. انظر سيرة الإمام المنصور بالله القاسم العياني) للحسين بن أحمد بن يعقوب من علماء القرن الرابع الهجري ص ٤٠،٣١،144. 154 ، 148، 205،211).

ولا يتعارض كونه أميراً على المخلاف مع توليه إمارة مكة المكرمة. والنص السابق واضح حيث أن استيلاء السليمانيين على المخلاف سنة ٣٩٣ واستيلاءهم على مكة سنة ٤٠١ والفرق بين التاريخين ٨ سنوات وهذا يؤكد القول بأن الذي استولى على المخلاف هو الأمير الشريف داود أبو الطيب من حكامه الحكميين كمـــا رأيـــت مـــن النـــصوص الـــسابقة.

ثم تولى مكة بعد ذلك حفيده الأمير حمزة بن وهاس بن أبي الطيب بن عبد الرحمن بن أبي الفاتك عبد الله بن داود بن سليمان. وفي أثناء الصراع والذي دام قرابة سبع سنوات بين الأشراف السليمانيين وهم الطبقة الثانية التى حكمت مكة المكرمة والأشراف الموسويين وهم الطبقة الأولى على إمارة مكة المكرمة ، انتهز هذا الصراع بنو عمومتهم من الأشراف الهواشم الأمراء وهم الطبقة الثالثة من الأشراف التي تولت حكم مكة بعد الأشراف السليمانيين، واستولوا على إمارة مكة من يد السليمانيين . وتولى ذلك الشريف أبوهاشم محمد بن عبد الله بن أبي هاشم محمد الأمير - جد الأشراف الهواشم الأمراء - وابنه جعفر واستولوا على إمارة مكة وانتزعوها من بني سليمان. وكان ذلك في أوائل القرن الخامس الهجري. وفي عام ٤٥٥هـ انتزعها من بني أبي الطيب صاحب اليمن علي بن محمد الصليحي التابع للخليفة الفاطمي وأجبر السليمانيين على الخروج من الحجاز الى المخلاف.\" وبعد رحيل الصليحي أغار الأشراف السليمانيون مرة أخرى على أبي هاشم محمد بن جعفر الحسني وأجلوه من مكة ونصبوا حمزة بن وهاس السليماني أميراً عليهم فتوجه أبو هاشم محمد بن جعفر الى ينبع مسقط رأس آبائه أمراء ينبع فجمع جموعاً وصار يقطع طريق القوافل المتجهة الى مكة المكرمة في محاولة منه لإجبار السليمانيين على مغادرة مكة. ثم قصد حمزة بن وهاس وكانت بينهم حروب حتى أخذ مكة منه وأجلى أبو هاشم أبناء عمومته الأشراف السليمانيين عن الحجاز الذي كانت لهم فيه الإمارة.\" انظر العقد الثمين (١٦/٥) (٤٤٠/١) تاريخ بن خلدون (١٠٢/٤)، د/ احمد الزيلعي الأوضاع السياسية في منطقة جازان (ص٦٦) الشريف ابرهيم بن منصور الهاشمي الامير ، تحقيق منية الطالب ص ٤٥.

وبعد خروجهم من الحجاز لحقوا ببني عمومتهم مع من تبقى من السليمانيين في الحجاز الى المخلاف السليماني \"(وكانت روح الثورة والإمارة متأججة في نفوسهم بعكس بني عمومتهم الذين كانوا في المخلاف. فبدأوا يراسلون حكام الممالك من حولهم بغية مساندتهم لهم إلى أن سنحت لهم الفرصة وتسنى لهم السيطرة مرة أخرى ."\(.انظر تاريخ المخلاف السليماني، للعقيلي، ص ٢٠٣. بتصرف .

وقد كانوا سابقاً يكرون ويفرون من المخلاف على مكة المكرمة للاستيلاء عليها بين فترة وأخرى ولم يتبقى لهذه الأسرة في الحجاز بقية من فرع أو ذيل بعد خروجهم من الحجاز الى المخلاف أي بعد جلائهم . الا ماكان من رجوع الشريف العلامة عُلي بن عيسى بن حمزة بن وهاس بن أبي الطيب بعد مقتل ابيه حاكم المخلاف السليماني من قبل أخيه يحيى بن حمزة بن وهاس بن أبي الطيب وانتقاله الى مكة المكرمة . وفي أيام مقامه بمكة وردها الزمخشري وصنف له كتاب (الكشاف) ومدحه بقصائد موجودة في ديوانه . الا أن المصادر لم تذكر له ذرية بالحجاز. \"عمدة الطالب\" لابن عنبة (ص٢٢٥) من مجموع الرسائل.

قال شيخ الشرف العبيدلي النسابة (ت ٤٣٥هـ) عن الأشراف السليمانيين: \" وهؤلاء ولد سليمان بن عبدالله بن موسى الجون بن عبدالله بن حسن بن حسن ، وفيهم عدد وأفخاذ وقبائل ، وشدة وبأس ونجدة ، فرسان العرب وفتاكها، أهل بادية وعمد ، ينتجعون القطر ويتبعون مواقعه، أهل نعم وشياء وخيول وعبيد وإماء، وهم يبارون الرياح سخاءً ووفاءً من منع الجار ومحبة الإيثار وحفظ الذمار والعقب"\ ."\تهذيب الأنساب ونهاية الأعقاب\" ، للعبيدلي (ص ٥٢-٥٣).

وقال ابن عنبة (ت828 هـ): \"وأما سليمان بن عبد الله الشيخ الصالح بن موسى الجون وكان سيداً وجيهاً وولده في بادية بالمخلاف ، قد بنو مدناً وقد ابرزوا الجدران، ومع ذلك فباديتهم كثيرة ، وفيهم عدد وأفخاذ وقبائل وشدة بأس ونجدة . فرسان العرب وفتاكها ينتجعون القطر،أهل نعم وشاة وخيل وعبيد يبارون

الذمار.\" \"عمدة الطالب\" (ص ٣٣٣).

ثالثاً: فروع الأشراف السليمانيين:

١-الأشراف الغوانم ويلقبون بالشطوط.

وهم من ذرية الشريف غانم بن يحيى بن حمزة بن وهاس بن أبي الطيب دواد بن عبدالرحمن بن عبدالله أبي الفاتك بن داود بن سليمان بن عبد الله الرضا بن موسى الجون بن عبدالله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه. وكانوا حكام جازان وباغته واستمرت إمارتهم قرابة ١٤٠ سنة. وكانت مساكنهم بالمخلاف السليماني (منطقةجازان) في وقتنا الحاضر. إلا أن هذه الأسرة اليوم في حكم الأسر المنقرضة. وقد تولى من هذه الأسرة على المخلاف السليماني أمراء منهم:

الأمير الشريف احمد بن غانم بن يحيى بن حمزة وهاس.
الأمير الشريف وهاس بن منصور بن احمد بن غانم.
الأمير الشريف الشطبي ويعرف بالمقلم. واستمرت إمارتهم قرابة ١٤٠سنة. انظر لجواهراللطاف، للشريف محمد بن حيدر القبي النعمي، ص ٢٨ و٢٩.

٢-الأشراف آل الأمير وكانوا يعرفون سابقا بالقطبيين.

ينسب الأشراف آل الأمير القطبيون الى الأمير الشريف خالد قطب الدين بن محمد بن هاشم بن وهاس بن محمد بن هاشم بن غانم بن يحيى بن حمزة بن وهاس بن أبي الطيب داود بن عبدالرحمن بن عبدالله أبي الفاتك بن داود بن سليمان بن عبد الله الرضا بن موسى الجون بن عبدالله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن علي بن أبي طالب كرم الله وجهه.والمتوفى سنة ٨٤٢ هـ.ويعرفون بأمراء جازان وباغتة ،وأغلب مساكنهم في وادي ضمد وأبي عريش والحرث. وفيهم كانت إمارة المخلاف الى سنة ٩٤٣هـ. وقد حكم المخلاف السليماني من الأشراف آل الأمير:

الأمير الشريف خالد بن قطب الدين بن محمد بن هاشم الذي توفي سنة ٨٤٢ هـ وبعد وفاته خلفه ابنه.
الأمير الشريف دريب بن خالد تولى بعد أبيه سنة ٨٤٢ وكان مفخرة زمانه.
الأمير الشريف احمد بن دريب بن خالد بن قطب الدين.
الأمير الشريف المهدي بن احمد بن دريب بن خالد بن قطب الدين.
الأمير الشريف عز الدين بن احمد بن دريب بن خالد بن قطب الدين.
الأمير الشريف احمد بن المهدي بن احمد بن دريب.
الأمير الشريف عامر بن يوسف العزيز بن احمد بن دريب. استمر حكمهم الى سنة943 هـ. انظر الجوهر اللطاف. للنعمي، ص ٢٨/ .- فرجة النظر للقاضي الشعفي صفحة ١٧٩ _ ١٨١. فصل التراجم .لألئ الدرر ،للشعفي ص ١٢٢. كشف النقاب ، للحازمي، ص ٢١٠).

وفي هذه الأسرة كثير من العلماء الأفذاذ والأعلام المشار اليهم بالبنان الذين لا يتسع المقام لذكرهم. راجع الجواهر اللطاف للنعمي ص٥٦و ٦٣و٧٢ – الديباج الخسرواني لعاكش ص ١٤٢كشف النقاب لأحمد الحازمي ص ١٥٥-١٦٦).

٣- الأشراف المهادية:

وينسبون الى الشريف عبدالله بن داود أبي الطيب بن عبدالرحمن بن عبدالله أبي الفاتك بن داود بن سليمان بن عبد الله الرضا بن موسى الجون بن عبدالله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن علي بن أبي طالب كرم الله وجهه.ويسكنون بضمد ومدينة بيش بمنطقة جازان بالمملكة العربية السعودية. انظر الجواهر اللطاف .ص ٤٨ ، لآلئ الدرر، للشعفي، ص١٢٢. كشف النقاب.ص ٢١٠.)

٤-الأشراف آل هضام:

ينسبون الىالشريف هضام الثاني بن يوسف بن خالد بن أحمد بن مطاعن بن محمد بن خلف بن هضام بن داود بن أبي الطيب داود بن عبدالرحمن بن عبدالله أبي الفاتك بن داود بن سليمان بن عبد الله الرضا بن موسى الجون بن عبدالله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن علي بن أبي طالب كرم الله وجهه وتعرف ذريته بآل هضام، ومساكنهم في ضمد الأعلى. انظر الجواهر اللطاف ، ص٤٩.

٥- الأشراف آل المعافا:

ينسبون الى الشريف المعافا بن رديني بن يحيى بن أبي الطيب داود بن عبدالرحمن بن عبدالله أبي الفاتك بن داود بن سليمان بن عبد الله الرضا بن موسى الجون بن عبدالله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن علي بن أبي طالب كرم الله وجهه. وفي آل المعافا علماء أفاضل جاء ذكرهم في كثير من كتب التراجم والتاريخ ولا يتسع المقام لذكرهم.

أما مساكنهم ففي مدينة ضمد والشقيري وصبيا والظبية والبديع والشاخر وبحر أبو سكينة ومحايل عسير. ومن آل المعافا: الأشراف الفلاقية والخواجيين وسيأتي الحديث عنهم. راجع: الجواهر اللطاف، للنعمي،ص ٨٣. العقيق اليماني، للنعمان،ص ٢٣٤ ، نفح العود، للبهكلي،ص ١٢١، نيل الحسنيين، لزبارة، ٢٢٩ .لآلئ الدرر ، للشيخ أحمد الشعفي ، ص١٢٢ كشف النقاب،لأحمد بن عبدالله الحازمي من ص٥٥-٦٢).

٦-الأشراف الخواجيون :

ينسب الأشراف الخواجيون إلى الشريف علي الخواجي بن سليمان بن غانم بن يحيى بن حازم بن المعافا بن رديني بن يحيى بن داود أبي الطيب بن عبد الرحمن بن عبد الله أبي الفاتك بن داود بن سليمان بن عبد الله الرضا بن موسى الجون بن عبد الله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه. أما مساكنهم ففي مدينة صبيا والشقيري بوادي ضمد والسلامة السفلى وفي قناالجنوب ورجال المع بمنطقة عسير.وفيهم من العلماء الأعلام الكثير ممن لايتسع لذكرهم المقام. وقد ذكر الحازمي من مشاهيرهم ١٨ علماً بل هم يزيدون عن ذلك. انظر العقد المفصل، للبهكلي،ص١٠٨ ، الجواهر اللطاف، للنعمي،ص ١٥ ، كشف النقاب، أحمد الحازمي،ص ٩٢-٩٧.

وقد حكم المخلاف السليماني من هذه الأسرة:
الشريف عيسى بن حسين الخواجي المتوفي سنة ٩٥١هـ.
الشريف دريب بن مهارش الخواجي، وهوالذي اختط مدينة صبياعام ٩٥٨هـ.
الشريف الماجد أبو محمد الحسين بن احمد، توفي سنة ١٠٥٣هـ.
الشريف السامي الأجل الهمام علم الدين محمد بن الحسين، وتوفي سنة ١٠٧٦هـ.
الشريف دريب بن عيسى بن حسين الخواجي، أقام كثيرا على كافة الأشراف أهل صبيا وضمد ووساع ولم تزل هذه الإمارة فيهم حتى انتهت إلى:
الشريف أبو طالب بن محمد بن حسين بن أحمد بن حسين الخواجي، وانتهت بوفاته سنة ١١٠٣هـ وبموت الشريف أبى طالب انتهت إمارة الخواجيين على المخلاف بعد إمارة استمرت قرابة ٢٠٠ عام. انظر الجواهر اللطاف، للنعمي، من ص ٢٥ – ٢٦ . الديباج الخسرواني لعاكش، ص ٥ ، لآلي الدرر ،للشعفي، ص ٩٤.

٧-الأشراف الفلاقية:

من ذرية الشريف غانم بن حازم بن المعافا بن رديني بن يحيى بن أبي الطيب داود بن عبدالرحمن بن عبدالله أبي الفاتك بن داود بن سليمان بن عبد الله الرضا بن موسى الجون بن عبدالله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن علي بن أبي طالب كرم الله وجهه. أما مسكنهم ففي منطقة عسير في محايل ومدينة صبيا وبعضهم في الشقيق. وقد حكم من الاشراف الفلاقية في المخلاف السليماني:

السيد أحمد بن حسين الفلقي، والذي كان أميراً على ساحل الجعافرة من قبل الدولة السعودية الأولى. في زمن دولة الشريف حمود الخيراتي وذلك سنة1216 هـ. انظر لآلئ الدرر، أحمد

الشعفي المعافا،ص ٧٢. مجلة العرب العدد ج3،4 س٢٧ عدد (مارس/ابريل) ١٩٩٢.(

٨- الأشراف الجواهرة:

وهم من ذرية الشريف شيبان بن يحيى بن أبي الطيب داود بن عبدالرحمن بن عبدالله أبي الفاتك بن داود بن سليمان بن عبد الله الرضا بن موسى الجون بن عبدالله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن علي بن أبي طالب كرم الله وجهه، ومساكنهم اليوم في وادي تعشر غرب صامطة. راجع: الجواهر اللطاف، للنعمي،ص -٢٣٦. كشف النقاب، للحازمي،ص١٥٠.

٩- آل الهدار والشعاب

وهم من ذرية الشريف الهدار بن يحيى بن أبي الطيب داود بن عبدالرحمن بن عبدالله أبي الفاتك بن داود بن سليمان بن عبد الله الرضا بن موسى الجون بن عبدالله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن علي بن أبي طالب كرم الله وجهه، ومساكنهم اليوم في قرية الخضراء بوادي جيزان. \"الجواهر اللطاف\" للنعمي (ص٥٤) ، \"لآلئ الدرر\" للشعفي (ص١٢٢.(

١٠-الأشراف آل الشماخي أو الشمامخة

ومنهم آل القشقوشي :وهم من ذرية الشريف الشماخ بن يحيى بن أبي الطيب داود بن عبدالرحمن بن عبدالله أبي الفاتك بن داود بن سليمان بن عبد الله الرضا بن موسى الجون بن عبدالله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن علي بن أبي طالب كرم الله وجهه.ويسكنون بالسلامتين ،وأبي عريش واللؤلؤة بعتود، والشقيق. وفي هذه الأسرة الكثير من العلماء والفضلاء والأساتذة والدكاترة المشهورين. انظر الجواهر اللطاف ، للنعمي، ص ٢٤١ . كشف النقاب ، للحازمي ،ص ٢٠٤.

١١- الأشراف الذرويون :

ينسبون الى الشريف ذروة بن حسن بن يحيى بن أبي الطيب داود بن عبدالرحمن بن عبدالله أبي الفاتك بن داود بن سليمان بن عبد الله الرضا بن موسى الجون بن عبدالله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن علي بن أبي طالب كرم الله وجهه، ومساكنهم في صبيا والحسيني ومنهم آل المساوى في حرض والرباط من اطراف خولان وآل طيب في هجرة ضحيان وآل الأنباري في زبيد. وقد حكم المخلاف السليماني من الأشراف الذرويين التالي: الامير الشريف علي بن محمد الذروي. الأمير الشريف القاسم بن علي بن محمد الذروي والذي اشتهر بكرمه وشجاعته.وتغنى الشعراء بكرمه منهم الشاعر ابن هتيمل الخزاعي.

والأمير الشريف عبدالله المنصور بن الأمير القاسم بن علي الذروي. انظر الشريف محمد بن حيدر في جواهره اللطاف، ص ١٧٥ - ١٩١. وعاكش في ديباجه الخسرواني. كشف النقاب ، للحازمي ،ص ٢٠٤.

١٢-الأشراف الجعافرة:

ذرية الشريف جعفر بن نعمة الله الأكبر بن علي بن داود بن سليمان بن عبد الله الرضا بن موسى الجون بن عبد الله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه.

ومنهم الفراجية وآل أبو الخير وآل شعلان وفروعهم في محافظة صبيا ثم آل الشريف أحمد الرديني وفروعهم باليمن.

ومن مشاهيرهم:

الشريف احمد الرديني بن محمد بن الحسين بن الحسن بن مدافع بن علي بن محمد بن علي بن إدريس بن جعفر بن نعمة الله الأكبر بن علي بن داود بن سليمان بن عبد الله بن موسى الجون بن عبدالله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن الإمام علي بن أبي طالب رضي الله عنه. ذكر السيد احمد الرديني السيد العلامة الأمير احمد بن عيسى كما ذكره الناشري في \"درره\". والكلام للعلامة محمد بن حيدر، وقد ترجم له الشرجي في طبقات الخواص وذكره صاحب العقيق اليماني في وفيات سنة ٨٢٧هـ فقال \"وفيها توفي السيد الشريف أبو العباس أحمد الرديني، كان شيخاً سيداً جليل القدر مشهور الذكر صاحب أحوال باهرة وكرامات . اشتغل في بدايته بالعلم وحصل منه طرفاً صالحاً وجمع كتباً كثيرة وكان آمراً بالمعروف ناهياً عن المنكرات متنزهاً عما في ايدي الناس لايأكل الا مما يزرعه وله شهرة عظيمة ورزق القبول التام . وبنى زاوية بناحية الوادي مور سماها الرغد فصارت قرية مشهورة. وكانت وفاته قافلاً من الحج مستهل محرم في عامنا هذا(٨٢٧هـ) ودفن بساحل البحر من ناحية حلي بقرية يقال لها عازب . وخلفه أولاده على طريقته من الإطعام والإكرام للوافدين) قلت يعني النعماني ،وهم سكنة قرية الأمروخ في حازة وادي مور\" وذكر صاحب تحفة الزمن النص نفسه وصاحب التحفة معاصر للشيخ الرديني والنعماني ناقل من الأهدل . انظر \"تحفة الزمن\" ، للأهدل، ص ٥١. العقيق اليماني في وفيات المخلاف السليماني ، للشيخ عبدالله بن علي النعمان الضمدي (ت ١٠٦٨هـ)، نشر الثناء الحسن ، للوشلي ، ص ٢٨٣. الجواهر اللطاف، للنعمي،ص ١١٣.

وقد تولى الحكم من هذه الأسرة خارج المخلاف السليماني (باليمن) أسرة آل الهيج الردينية الجعفرية السليمانية: حكم آل الهيج بلاد الواعظات وقضاء اللحية والزهرة كاملة التابعة للواء الحديدة باليمن سابقاً (محافظة الحديدة في الوقت الحاضر) : قال العلامة السيد اسماعيل الوشلي رحمه الله في \"نشر الثناء الحسن\": \"وأما بنو الهادي ويشتهرون الآن ببني الهيج. فهم جماعة مشهورة بالشرف أهل رياسة وشجاعة وكرم وقوة ومنعة وهم رؤساء قبيلة الواعظات ومشايخهم ومنهم،

-1السيد أحمد هيج، (وهو أول من تلقب بالهيج) كان رحمه الله رجلاً صالحاً ذا شجاعة واقدام وهيبة وقوة جَنان لايقدر احدٌ أن يقابله في الحرب ولو قابله غلبه ، كان رئيساً في قبيلة الواعظات مدة حياته فساسهم وسار فيهم سيرة حسنة ثم كتب الله له الشهادة على يد شخص تغلفه من ورائه وضربه في جنبه بمعول مرهف فكان بأجله رحمه الله تعالى. وخلفه ابنه،

-2زين بن احمد هيج ، كان كأبيه في الشجاعة والإقدام، وقوة الجنان ، وتولى الرئاسة والمشيخة على قبيلة الواعظات، فأحسن السير فيهم ، الى أن جرى القتال بينه وبين قبيلة الواعظات ، فقتل في الصف رحمه الله تعالى. وخلفه أخوه

-3السيد هادي بن أحمد هيج ، في ذلك، فقام بالوظيفة خيرالقيام، ولشجاعته وقوة جنانه، حاصره جند لايحصى من طرف السيد محمد بن علي الادريسي نحو شهر في بيته، فلم يظفروا منه بطايل، بل إنه قتل منهم جماعة وذلك بسبب أنه قائم بخدمة الدولة العثمانية فطلب منه ترك الخدمة أو يعطيهم رهينة فلم يساعدهم على مطلوبهم\". (ولما طال الحصار ارسلوا له احد مشايخ عبس ليرسل معهم أخاه السيد عبده أحمد هيج ، ليفاوض السيد الإدريسي، ولكنهم غدروا به وأسروه واقتيد الى صبيا أسيراً واستمر في سجن الإدريسي قرابة ٧ سنوات الى أن فر من السجن وعاد الى اليمن) وبعد وفاه السيد هادي هيج سنة ١٣٧٥هـ خلفه ابنه

-4السيد زين بن هادي واستمر الى قيام ثورة اليمن سنة ١٣٨٢هـ. وبقي في مشيخة قبيلته الى أن توفي. ومنهم في وقتنا الحاضر نائب محافظ محافظة الحديدة:

-5السيد حسن بن احمد هادي هيج. انظرنشر الثناء الحسن مخطوط للسيد اسماعيل الوشلي الجزء الثاني ص ٢٨٣. تحفة القارئ والسامع في اختصار اللامع للقاضي عبدالله علي العمودي تحقيق د/أبو داهش من ص ٣٦٥-٣٧٢ . الجواهر اللطاف، للنعمي، ص١١٣(

-13الأشراف المثام. من ذرية الشريف ثمام بن نعمة الله الأكبر بن علي بن داود بن سليمان بن عبد الله الرضا بن موسى الجون بن

عبد الله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه. ويسكنون أبو القعايد والملحا بمنطقة جازان. وفيهم كثيرمن الفضلاء. انظر الجواهر اللطاف، للنعمي،ص ٢٢ ، لآلئ الدرر، للشعفي ، (ص١٢٢.(

١٤-الأشراف العماريون :

ينسبون الى الشريف يحيى بن ادريس بن يحيى بن علي بن بركات بن فليتة بن الحسين العابد بن يوسف الزاهد بن نعمة الله الأكبر بن علي بن داود بن سليمان بن عبد الله الرضا بن موسى الجون بن عبد الله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه. ويسكنون الشاخر والجمالة بمنطقة جازان والطويلة بكوكبان باليمن. انظر \"الجواهر اللطاف\"، للنعمي، ص ١٠١-١٠٤، لآلئ الدرر،للشعفي، ص ١٢٢.

١٥- الأشراف الفليتيون ومنهم آل العكفي:

وينسبون الى الشريف بركات بن فليتة بن الحسين بن يوسف بن نعمة الله الأكبر بن علي بن داود بن سليمان بن عبدالله الرضا بن موسى الجون بن عبدالله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه ويعرفون بأشراف وساع وبيش وفيهم مشيخة شمل بيش وتوابعها. انظر الجواهر اللطاف، للنعمي،ص ٢٢. كشف النقاب ،للحازمي، ص٢١٠(

١٦- الأشراف النعميون:

ينسبون الى الشريف نعمة الله الأصغر بن علي بن فليتة بن الحسين العابد بن يوسف الزاهد بن نعمة الله الأكبر بن علي بن داود بن سليمان بن عبد الله الرضا بن موسى الجون بن عبد الله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه ويجتمع الأشراف النعميون في الشريف محمد بن سالم بن يحيى بن مهنا بن سرور بن نعمة الأصغر ويتفرعون منه. وهذا البيت بيت علم وفضل وفيهم كانت رياسة القضاء والفتوى في المخلاف السليماني. وهؤلاء السادة من البيوتات المعروفة بالعلم والصلاح وفيهم الكثير من السادة العلماء والأدباء منذ العصور السابقة إلى العصور اللاحقة ففيهم الأئمة الأكابر من أهل الأصول والفروع فبيوتاتهم مشهورة بالعلم والحكمة والمكانة وقد اشتملت تواريخ جهة المخلاف بذكر تراجمهم وسيرهم الحميدة وحفلت بحسن مناقبهم المنيفة وتحدثت عن مكانتهم الجليلة لاسيما ولايتهم على رياسة الفتوى وشئون الأحكام وصار الحل والعقد بين أيديهم على مرور الشهور والأعوام منذ ولاية الأئمة على القطر اليمني بعد الإمام القاسم إلي هذه الأيام ومن هولاء السادة العلماء الأفاضل والأدباء الفطاحل السيد العلامة الحسين بن مهدي النعمي والسيد العلامة الأديب علي بن الحسين النعمي قاضي المخلاف في حياته والسيد العلامة إسماعيل بن عز الدين النعمي والسيد العلامة الزاهد محمد بن حسن النعمي والسيد العلامة محسن بن علي بن شبير النعمي والسيد العلامة المحقق الناصح التقي احمد بن محمد النعمي الشرفي الصعدي مولدا. وهم فروع كثيرة وغالبهم يسكن في منظقة جيران ولهم فروع باليمن. وفي هذا البيت العدد الذي لايحصى من العلماء الأعلام على مدى السنين والأعوام الذين ملأ صيتهم صفحات كتب التواريخ والتراجم. ولعلي أذكر واحداً على سبيل التذكرة لا الحصر وهو صاحب الجواهر اللطاف الشيخ العلامة الشريف محمد بن حيدر القبي النعمي رحمه الله. انظر \"الجواهر اللطاف، للنعمي، ص ٥٥ وما بعدها. وإن أرت الإستزادة عن نسب وعلماء ومشاهير هذه الأسرة المباركة فارجع الى المصادر المخطوطة التالية: ١ العقيق اليماني، عبدالله بن علي الضمدي.٢ الجواهر الحسان ، لأحمد بن مقبول الأسدي.٣ غربال الزمان، ليحيى بن أبي بكر العامري الحرضي (مطبوع).٤ خلاصة السلاف ، أحمد محمد النمازي. ٥ العقد المفصل ونفح العود، للبهكلي.٦ البدر الطالع، للشوكاني.(مطبوع). ٧كشف النقاب عن نبذة حجاب، لأحمد الحازمي. وغيرها من كتب التراجم المتأخرة. في الختام فقد حاولت أن تكون هذه النبذة بين بين لا مختصرة اختصاراً مخلاً ولا مطولة تطويلاً مملاً بذلت جهدي في إخراجها للقارئ الكريم وأملي ان تكون الفائدة منها مرجوة . وإذا وجد تقصير فإنني التمس العذر لنفسي فهذا هو جهد المقل والتقصير مني حاصل والخطأ وارد وغض الطرف عن ذلك مرجو من كل ناظر وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين والصلاة على رسول الله وآله مسك الختام.

ثبت المصادر والمراجع

١- تهذيب الأنساب ونهاية الأعقاب، للشيخ أبي الحسن محمد بن أبي جعفر العبيدلي ت(٤٣٥) تحقيق: محمد الحمودي،١٤١٣هـ.

٢-عمدة الطالب في انساب ال أبي طالب ، لابن عنبة ، مجموعة الرسائل الكمالية في الانساب مطبوع.

٣-العقد الثمين، لمحمد بن أحمد الحسني الفاسي (ت٨٣٢هـ) تحقيق: فؤاد سيد

٤-تاريخ ابن خلدون، لعبدالرحمن بن محمد بن خلدون، الناشر:مؤسسة الأعلمي ١٩٣١.

٥-عقود الدرر للناشري، مخطوط

٦-العقيق اليماني في وفيات المخلاف السليماني ، للشيخ عبدالله بن علي النعمان الضمدي (ت ١٠٦٨هـ). مخطوط.

٧-الجواهر الحسان ، لأحمد بن مقبول الأسدي.مخطوط.

٨-غربال الزمان، ليحيى بن أبي بكر العامري الحرضي (مطبوع).تحقيق محمد ناجي زعب العمر.

٩-خلاصة السلاف ، لأحمد محمد النمازي.

١٠-العقد المفصل، للبهكلي،تحقيق محمد احمد العقيلي،دار جدة للطباعة.

١١-ونفح العود، للبهكلي، الطبعة الثانية ١٤٠٦هـ.

١٢-البدر الطالع، لمحمد بن علي الشوكاني.(مطبوع)، دار المعرفة بيروت.

١٣-الديباج الخسرواني للعلامة الحسن بن أحمد عاكش، تحقيق ، اسماعيل البشري ،جامعة درم في بريطانيا، ١٤٠٨هـ

١٤-الجواهر اللطاف المتوج بهامات الأشراف سكان صبيا والمخلاف للسيد العلامة الشريف محمد بن حيدر القبي النعمي.مخطوط.

١٥-نيل الحسنيين، للسيد محمد بن محمد زبارة.الدار اليمنية للنشر والتوزيع،١٤٠٤هـ.

١٦-تاريخ المخلاف السليماني، لمحمد بن احمد العقيلي،الطبعة الثانية، دار اليمامة ١٤٠٢هـ

١٧-كشف النقاب عن نبذة حجاب، أحمد بن حسن الحازمي، دار المطبوعات الحديثة بجدة١٤١١هـ

١٨-لآلئ الدرر للشيخ أحمد الشعفي المعافا. الطبعة الأولى، دار البلاد للطباعة، ١٤١٢هـ.

١٩-الأوضاع السياسية في منطقة جازان، للدكتور أحمد بن عمر الزيلعي.

٢٠-تحقيق منية الطالب، للشريف ابراهيم بن منصور الهاشمي الامير.مؤسسة الريان للطباعة، ١٤١٩ هـ.

٢١-مجلة العرب العدد ٣،٤ مارس ١٩٩٢م.

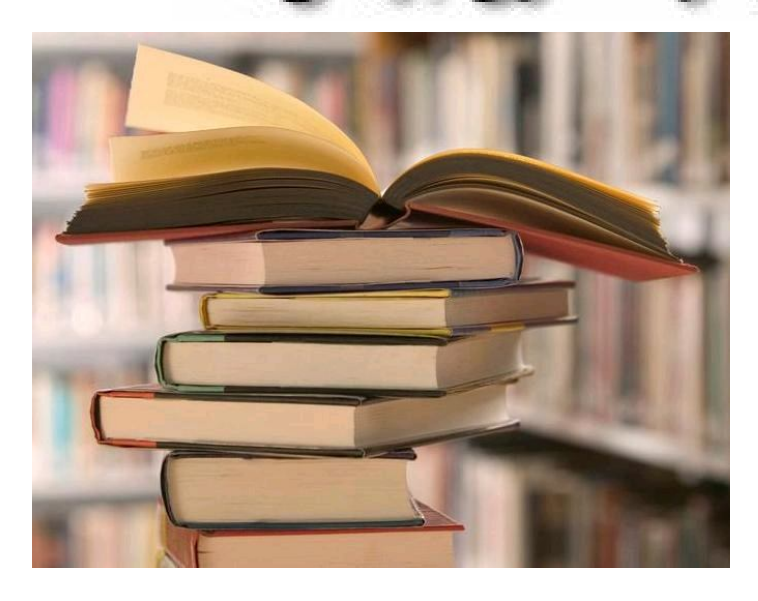
٢٢-جداول أمراء مكة وحكامها، للشريف مساعد بن منصور بن مساعد.(معاصر) مطبعة النهضة الحديثة بمكة المكرمة،١٣٨٨ .

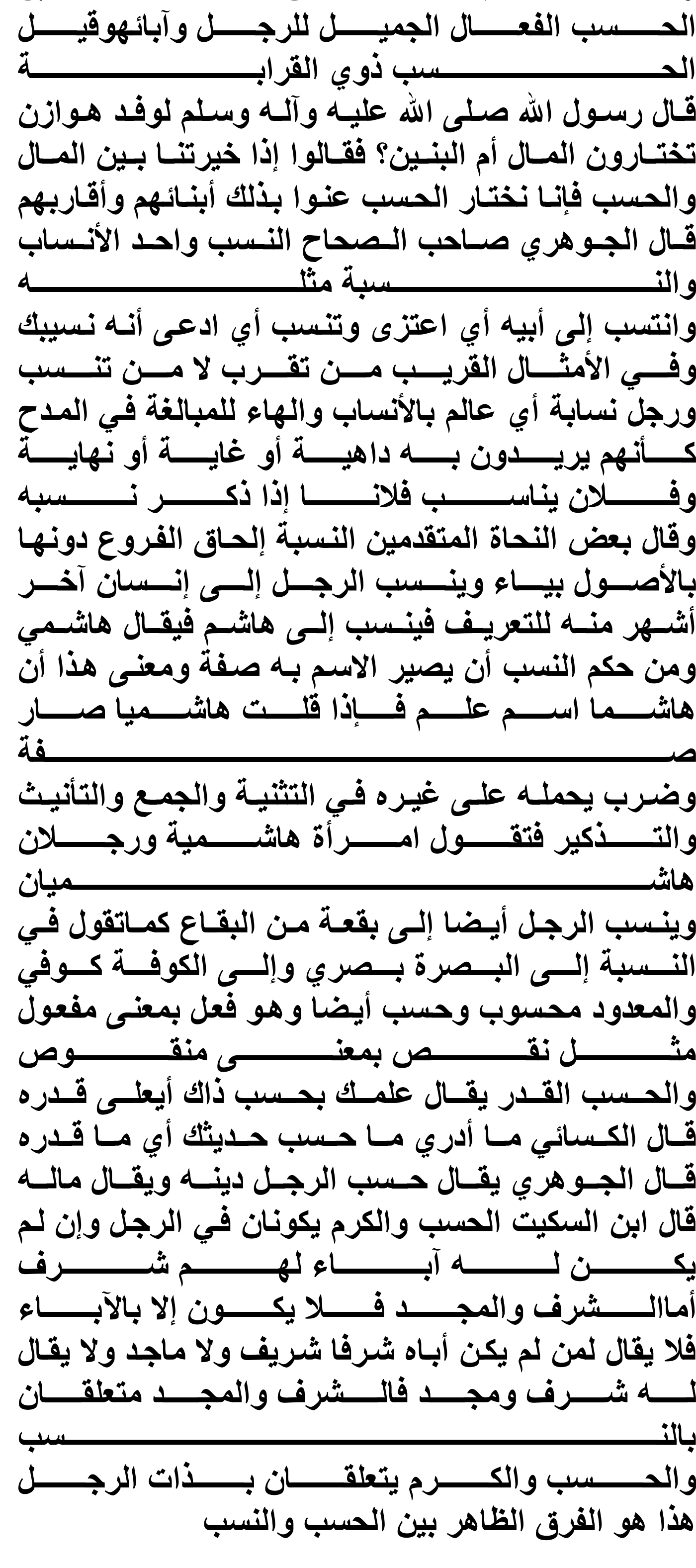
الكاتب : الشريف ابراهيم بن أحمد الرديني الجعفري السليماني الحسني

المصدر : موقع اشراف الحجاز

الأشراف السليمانيون

النسب والحسب والفرق بينهما





قيل الحسب ما يحسبه الرجل من مفاخر آبائه أي يعدده
وقيل الحسب القدر
وقال بعض المتقدمين الحسب الفعال الجميل للرجل وآبائهوقيل الحسب ذوي القرابة
قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لوفد هوازن تختارون المال أم البنين؟ فقالوا إذا خيرتنا بين المال والحسب فإنا نختار الحسب عنوا بذلك أبنائهم وأقاربهم
قال الجوهري صاحب الصحاح النسب واحد الأنساب والنسبة مثله
وانتسب إلى أبيه أي اعتزى وتنسب أي ادعى أنه نسيبك
وفي الأمثال القريب من تقرب لا من تنسب
ورجل نسابة أي عالم بالأنساب والهاء للمبالغة في المدح كأنهم يريدون به داهية أو غاية أو نهاية
وفلان يناسب فلانا إذا ذكر نسبه
وقال بعض النحاة المتقدمين النسبة إلحاق الفروع دونها بالأصول بياء وينسب الرجل إلى إنسان آخر أشهر منه للتعريف فينسب إلى هاشم فيقال هاشمي
ومن حكم النسب أن يصير الاسم به صفة ومعنى هذا أن هاشما اسم علم فإذا قلت هاشميا صار صفة
وضرب يحمله على غيره في التثنية والجمع والتأنيث والتذكير فتقول امرأة هاشمية ورجلان هاشميان
وينسب الرجل أيضا إلى بقعة من البقاع كماتقول في النسبة إلى البصرة بصري وإلى الكوفة كوفي
والمعدود محسوب وحسب أيضا وهو فعل بمعنى مفعول مثل نقص بمعنى منقوص
والحسب القدر يقال علمك بحسب ذاك أيعلى قدره
قال الكسائي ما أدري ما حسب حديثك أي ما قدره
قال الجوهري يقال حسب الرجل دينه ويقال ماله
قال ابن السكيت الحسب والكرم يكونان في الرجل وإن لم يكن له آباء لهم شرف
أماالشرف والمجد فلا يكون إلا بالآباء فلا يقال لمن لم يكن أباه شرفا شريف ولا ماجد ولا يقال له شرف ومجد فالشرف والمجد متعلقان بالنسب
والحسب والكرم يتعلقان بذات الرجل
هذا هو الفرق الظاهر بين الحسب والنسب



كتاب: لباب الأنساب والألقاب والأعقاب



بنو عدنان

إعداد: د. كمال يوسف الحوت

قبيلة من ولد عدنان المنسوب إلى إسماعيل بن إبراهيم عليهما السلام، وعدنان إليه تنسب العرب العدنانية من قريش وكنانة ومن في معناها.

ووقيل: سمي عدنان لأن أعين الأنس والجن كانت ناظرة إليه، وهو أول من كسى الكعبة بالحرير الأسود.

ـ نسب عدنان:

وقد اختلف في نسبهم إلى إبراهيم عليه السلام اختلاف كثير فقال ابن إسحاق: عدنان بن أدد بن مقوم بن ناحور بن تيرخ بن يعرب بن يشجب بن نابت بن إسماعيل ابن إبراهيم عليهما السلام، ووافقه عليه البيهقي، وساقه العراقي في ألفيته، قال المناوي بأنه أصح هذا الخلاف على ضعفه.

وقيل: عدنان بن أدد بن اليسع بن الهميسع بن سلامان بن نبت بن حمل بن قيدار بن إسماعيل، وبعض علماء النسب زاد بعد أدد: "أدا" نقله ابن عساكر وغيره وأشار ابن عبد البر إلى تفرد قائله به، قال السويدي: وهذا الذي رجحه ابن سيد الناس وصححه، قال الحافظ شرف الدين الدمياطي من بعد أن ساق النسب: هكذا ساقه أبو علي محمد بن أسعد بن علي النسابة.

ونقل الطبري عن هشام بن محمد أن فيما بين عدنان وقيدار نحو أربعين أبا، وذكر أنه سمع رجلاً من أهل تدمر من مسلمة اليهود ممن قرأ كتبهم يذكر نسب معد ابن عدنان إلى إسماعيل من كتاب كاتب أرميا النبي وأنه يقرب من هذا العدد إلا أن في القليل من الأسماء اختلافا، ونقل عن الزبير بن بكار بسنده إلى ابن شهاب الزهري ما يقارب ذلك في العدد أيضا.

ومن النسابين من يعد بين إسماعيل وعدنان عشرين أبا أو خمسة عشر أبا ونحو ذلك.

قلت: الاتفاق على أن عدنان من ذرية إسماعيل بن إبراهيم عليهما السلام أما ما بين عدنان وإسماعيل وفوقه إلى عادم ففيه خلاف كثير لعدم الجزم والقطع به.

وقيل إن سبب الاختلاف فيما بين عدنان وعادم أن قدماء العرب لم يكونوا أصحاب كتب يرجعون إليها وإنما كانوا يرجعون إلى حفظ بعضهم من حفظ بعض.

ـ ضبط الأسماء:

١ ـ أدد بضم ففتح من الوُد أصله وُدد فأبدل من الواو همزة، قال السهيلي: وهو مصروف.

٢ ـ أد بضم فتشديد.

٣ ـ مقوم بفتح القاف والواو مشددا من قومت الرمح أقومه فهو مقوم، هذا ما جرى عليه العراقي تبعا للحافظ عبد الغني وغيره.

٤ ـ ناحور بنون وحاء مهملة.

٥ ـ تيرح بمثناة فوقية وراء فيعل من الترح وهو الحزن كأنه حزن على الأعداء.

٦ ـ يعرب بفتح الياء وضم الراء من أعرب في كلامه: أفصح وأبان، أو من قولهم: الثيب تعرب وتبين، أو غير ذلك.

٧ ـ يشجب بفتح الشين المعجمة والجيم مضمومة من شجب يشجب: هلك، والعرب تسمي باللفظ المكروه تفاؤلا به للأعداء.

٨ ـ نابت بنون من نبت الزرع نبتا، قال المناوي: وهو ابن إسماعيل على الصحيح.

٩ ـ اليسع بفتح الياء والسين، وقيل: هو النبي المكرم المذكور في القرءان الكريم.

١٠ ـ الهميسع بفتح الهاء والميم والسين، وقيل إنه من الأنبياء،

بنو عدنان

١١ ـ نبت بفتح النون وتسكين الباء.

١٢ ـ سلامان بفتح السين والميم، وعده بعضهم من الأنبياء.

١٣ ـ حمل بفتح الحاء والميم.

١٤ ـ قيدار بفتح القاف والدال المهملة وبعضهم عده بالذال وذكر أنه من الأنبياء وله مشهد يزار قريبا من السلطانية، وبعضهم عده ابن إسماعيل عليه السلام.

ـ حكم رفع نسب النبي فوق عدنان:

قال أبو علي محمد بن أسعد بن علي النسابة: قد اختلف في كراهة رفع النسب من عدنان إلى عادم فذهب ابن إسحاق وابن جرير وغيرهما إلى جوازه وعليه البخاري وغيره من العلماء، وذهب جماعة من العلماء إلى كراهة ذلك ومنهم الإمام مالك

ويروى عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أنه قال: إنما ننسب إلى عدنان وما فوق ذلك لا ندري ما هو، وعن عروة بن الزبير رضي الله عنه أنه قال: ما وجدنا أحدا يعرف ما فوق عدنان وإسماعيل إلا تخرصا، ويحكى عن مالك بن أنس رضي الله عنه أنه سئل عن الرجل يرفع نسبه إلى عادم عليه السلام فكره ذلك فقيل له: فإلى إسماعيل؟ فأنكر ذلك وقال: ومن يخبر به؟، وأخرج ابن سعد في الطبقات (٤٧/١) عن ابن عباس أنه صلى الله عليه وسلم كان إذا انتسب لم يجاوز في نسبه معد ابن عدنان.

ـ ذرية عدنان:

وقد اختلف في ولد عدنان على أقوال كثيرة فقال الزهري: وكان لعدنان ستة أولاد وهم:

١ ـ معد. ٢ ـ عبل واسمه الديب.
٣ ـ عدن وبه سميت عدن من اليمن. ٤ ـ أد.
٥ ـ أبو الضحاك، وبعضهم سماه الضحاك. ٦ ـ العني.

وأمهم مهدد.

وزاد بعضهم:

٧ ـ المذهب. ٨ ـ عدي. ٩ ـ نعمار. ١٠ ـ أروى القليب.

١١ـ عك بفتح العين، الذين تلقبوا بغسان حتى طرحوا كل مطرح.

واقتصر السويدي على معد فقط وقال: "قال في العبر: وهو بطن متسع ومنه تناسل جميع بني عدنان".

بينما ذهب البعض إلى أن له من الولد:

١ ـ معد.

٢ ـ الحارث وهو عك، فكل من بالمشرق من عك ينتسبون إلى الأزد يقولون: عك بن عدنان بن عبد الله بن الأزد، وسائر عك في البلاد وفي اليمن ينتسبون إلى عدنان بن أدد. قال ابن إسحاق وابن الكلبي: الأزد الغوث بن النبت بن زيد بن مالك ابن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان.

وأمهما بنت لهم بن جليد بن طسم.

ـ مواطن بني عدنان:

مواطن بني عدنان مختصة بنجد وكلها في الماضي بادية رحالة إلا قريشا بمكة ونجد، قال السهيلي: ولا يشارك بني عدنان من العرب في أرض نجد أحد من القحطانية إلا طي من كهلان فيما بين جبلي سلمى واجا، ثم افترق بنو عدنان في تهامة الحجاز ثم في العراق والجزيرة ثم تفرقوا بعد انتشار الإسلام في الأقطار.

الكاتب :
د. كمال يوسف الحوت
المصدر : جمعية الاشراف

قبيلة الأشراف آل جازان

هم أبناء الشريف جازان بن قايتباي بن الحسن بن محمد أبي نمي الثاني بن بركات بن محمد بن بركات بن الحسن بن عجلان بن رميثة بن محمد أبي نمي الأول بن أبي سعد الحسن بن علي الأكبر بن قتادة بن إدريس بن مطاعن بن عبد الكريم بن عيسى بن الحسين ابن سليمان بن علي بن عبد الله الأكبر بن محمد الثائر بن موسى الثاني بن عبد الله الرضا بن موسى الجون بن عبد الله المحض ابن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه..

فهي قبيلة حسنية علوية .. ويقال للواحد منهم : آل جازان ، أو الجازاني ، أو الجيزاني وذلك نسبة لجد القبيلة.

وهذه القبيلة تتفرع إلى عشرة فروع تنقسم من حيث المساكن إلى قسمين:

أ- سكان تهامة ويتفرعون إلى الفروع التالية:

١-آل سليمان : وهم عقب الشريف سليمان بن أحمد بن شاكر بن شبير ابن جازان .. ويتفرعون إلى : آل علي ، وآل حسن ، وآل محمد ، وآل شبير ، وآل عبد الله ، وآل عجلان . ويسكنون بوادي البجيدي من قرى مكة المكرمة.

٢-آل حازم : وهم عقب الشريف حازم بن عمرو بن شبير بن جازان .. ويتفرعون إلى : آل عبيد الله ، وآل عبد المعين ، وآل عون ، وآل حامد . ويسكنون بوادي البجيدي ، والشرائع ومكة المكرمة.

٣-آل معتوق : وهم عقب الشريف معتوق بن سليم بن محمد بن سليمان ابن محسن بن جازان .. ويتفرعون إلى : آل محمد ، وآل علي . ويسكنون بوادي البجيدي.

٤-آل محسن بن مبارك : وهم عقب الشريف محسن بن مبارك بن عقيل ابن محمد بن باز بن محسن بن جازان . ويسكنون بقرية الشرائع من قرى مكة المكرمة.

ب- سكان السراة ويتفرعون إلى الفروع التالية:

١-آل حامد : وهم عقب الشريف حامد بن محمد بن عبد المطلب بن محمد بن جازان . . ويسكنون بوادي الشُّريف شمالي الهدا التابع لمحافظة الطائف.

٢-آل عنان : وهم عقب الشريف عنان بن حوذان بن عنان بن جازان .. ويتفرعون إلى : آل مسعود ، وآل غيث ، وآل عبد الله . ويسكنون بوادي الشُّرَيف ، والمسلمة بسراة الطائف ، ووادي الصدر والشرائع من قرى مكة المكرمة.

٣-آل ماضي : وهم عقب الشريف ماضي بن ناصر بن فايز بن ناصر ابن أحمد بن جازان .. ويتفرعون إلى : آل فواز ، وآل زيد ، وآل فايز . ويسكنون بوادي الشَّرَقة بسراة الطائف.

٤-آل محسن بن سند : وهم عقب الشريف محسن بن سند بن شاكر بن شبير بن جازان .. ويسكنون بوادي شعبان والشعب بسراة الطائف.

٥-آل سند : وهم عقب الشريف سند بن دخيل الله بن حسين بن سند بن شاكر بن شبير بن جازان .. ويسكنون بوادي شعبان والشَّرَقة بسراة الطائف.

٦-آل ناصر : وهم عقب الشريف ناصر بن منصور بن ناصر بن أحمد ابن جازان .. ويسكنون بوادي الشرقة.

مشاهير وشخصيات من قبيلة الأشراف آل جازان:

أذكر في هذه النبذة عددا من الأسماء التي برزت في قبيلة الأشراف آل جازان ، قديما وحديثا ، وذلك على سبيل الذكر لا الحصر .. والتي منها:

١-الشريف هاشم بن هزاع بن علي آل سليمان - رحمه الله - شيخ القبيلة كافة ، وكان على قدر كبير من الدين والأدب ، والأخلاق ، وكان يرجع إليه بعض شيوخ القبائل المجاورة في بعض المسائل القبلية .. وهو من شعراء القبيلة المعدودين .. توفي - رحمه الله - عام ١٤٢٠هـ عن عمر يناهز ١٢٠ سنة.

٢- الشريف عابد بن هاشم بن هزاع آل سليمان خلف أباه - رحمه الله - بعد وفاته في مشيخة القبيلة.

٣-الشريف سالم بن عبدالله بن محمد آل عنان - رحمه الله - كان شيخا للقسم الذي يسكن جبال السراة خلفا لأبيه في ذلك .. توفي - رحمه الله - عام ١٤١٠هـ.

٤-الشريف شرف بن سنان بن عنان بن آل عنان أصبح خلفا للشريف سالم بن عبدالله آل عنان في رياسة هذا القسم.

٥-الشريف شرف بن سالم بن عبد المعين آل حازم - رحمه الله - شيخ آل حازم .. كان شيخا عالما فاضلا ، وإماما وخطيبا مفوها ، وراوية من رواة الشعر المعروفين .. توفي - رحمه الله - يوم الجمعة التاسع من شهر رمضان المبارك من عام ١٤٢٠هـ بعد أن صلى بالناس صلاة الفجر.

٦-الشريف سليمان بن عبدالله بن شاكر - رحمه الله - كان من قواد الشريف حسين باشا أمير مكة المكرمة - رحمه الله - وقتل أثناء حرب الشريف حسين باشا مع الأتراك في العيص على طريق المدينة المنورة بعد عسفان ، ودفن هناك - رحمه الله -

٧- الشريف عنان بن جازان - رحمه الله جد آل عنان - كان رسول الشريف عبدالله بن هاشم بن عبد المطلب بن حسن إلى الشريف سعد بن زيد - جد الأشراف آل زيد رحمه الله - بشأن الإمارة .. وكان عمه الشريف راجح بن قايتباي بن حسن بن محمد أبي نمي الثاني من كبار المؤيدين للشريف سعد بن زيد في ربيع الآخر عام ١١٠٥هـ

٨- الشريف علي بن حامد آل سليمان - رحمه الله - من شعراء القبيلة القدامى وفرسانها المعدودين ، ومن رماتها المشهورين.

٩-الشريف حمزة بن محمد بن علي آل سليمان - رحمه الله - من شيوخ القبيلة والمهتمين بنسبها ، والمحافظين على وثائقها ومشجراتها.. توفي - رحمه الله - عام ١٣٦٠هـ.

١٠- الشريف صالح بن هزاع آل سليمان - رحمه الله - من أقدم شعراء القبيلة وأشهرهم.

١١- الشريف عبدالله نور بن هزاع آل سليمان - رحمه الله - من كبار شعراء القبيلة ، وراوية للشعر ، وكان عاقلا حكيما ، وطبيبا ماهرا ، له مواقف كثيرة مع علاج كثير من الأمراض والإصابات خاصة ما يتعلق بالكسور ،ويشهد له بذلك كل من عرفه من قبيلته أو القبائل المجاورة .. توفي - رحمه الله - عام1403 هـ.

١٢- الشريف زيد بن محمد بن زيد آل ماضي من كبار شعراء القبيلة .. ويتميز شعره بالجمال والرقة والعذوبة ، ولا يطرق من أغراض الشعر إلا ما كان فيه حكمة أو نصح أو توجيه ، أو ما كان يناقش قضايا المجتمع .. وله ديوان مصفوف.

١٣-الشريف صالح بن محمد بن زيد آل ماضي ، هو كأخيه زيد في شعره ، وله قصائد غزلية عذبة وعفيفة تشنف الآذان بسماعها وترتاح لها النفوس.

١٤-الشريف عبدالله بن صالح بن حازم آل حازم - كاتب هذه النبذة - من شعراء القبيلة ، طرق أكثر أغراض الشعر (فصيحًا ، وعاميًا) فله قصائد إسلامية و قصائد وطنية ، واجتماعية ، وعاطفية ، وإخوانية ، وغير ذلك ، وله مساجلات شعرية مع بعض الشعراء .. كما أحيا بعض الأمسيات الشعرية ، والمناسبات .. نشر كثير من شعره ونثره في بعض الصحف المحلية ، وله مشاركات شعرية في

كثير من مناسبات جماعته ، وأبناء عمومته من قبائل الأشراف الأخرى .. وله ديوان شعر فصيح لا يزال مصفوفا، وديوان شعر حميني (عامي) مخطوط .. كما أن له مؤلفا مصفوفا عن قبيلته ، وله اهتمام بارز بنسبها ، وله شجرة في نسب الفرع الذي ينتمي إليه اسمها : درة الزمان في نسب الأشراف آل حازم من الأشراف آل جازان.

١٥-الشريف سالم بن حمود بن خضر آل سليمان له اهتمام بنسب قبيلته ، وله مشاركة في شجرة قبيلته (النور والبيان في نسب الأشراف ذوي جازان) مع كل من الشريف مسعود آل زيد - رحمه الله - والشريف أحمد ضياء عنقاوي ، والشريف حشيم بن غازي البركاتي ، والشريف سلمان بن سليم آل عنان آل جازان.

١٦-الشريف سلمان بن سليم آل عنان آل جازان له اهتمام بنسب قبيلته ، وله مشاركة في شجرة قبيلته.

وهذه القبيلة (أعني قبيلة الأشراف آل جازان) لها اليد الطولى في خدمة حكومة أرض الحرمين الشريفين - أيدها الله بتأييده - فمن أبنائها الأطباء ، والمهندسون ، والضباط ، والمعلمون والمعلمات في شتى قطاعات التعليم ، وأصحاب الأعمال الحرة ، والتجارة ، والموظفون المدنيون والعسكريون في أنحاء البلاد .. ولا يتسع المجال في هذه العجالة لذكر الأسماء ، وحتى لا ننسى أحدا ، فنكون قد قصرنا عن ذكره.

المراجع الكتب:

جداول أمراء مكة وحكامها . الشريف مساعد بن منصور آل زيد

خلاصة الكلام في بيان أمراء البلد الحرام . السيد أحمد دحلان .

الرحلة اليمانية . الشريف شرف بن عبد المحسن البركاتي.

قبائل الطائف وأشراف الحجاز . الشريف محمد بن منصور آل زيد.

معجم قبائل الحجاز . الشيخ عاتق بن غيث البلادي.

الأغصان في نسب عدنان وقحطان . السيد علي بن عبد الكريم الفضيل.

وغيرها....

المشجرات:

شجرة آل جازان، للشريف محمد بن ثلاب الحسيني البركاتي.

شجرة الشريف سرور بن مساعد عام ١٢٠١هـ.

شجرة الشريف علي باشا.

شجرة الري في عقب أبي نمي، للشريف محمد بن هاشم بن سعد الدين آل غالب.

شجرة النور والبيان في نسب الأشراف ذوي جازان ، للشريف سالم بن حمود آل جازان والشريف سلمان بن سليم آل جازان وآخرين.

شجرة درة الزمان في نسب الأشراف آل حازم من الأشراف آل جازان ، للشريف عبدالله بن صالح آل جازان .

الكاتب : الشريف عبد الله بن صالح آل جازان

المصدر : موقع اشراف الحجاز



نسب وتاريخ السلاطين

نـــسب وتـــاريخ الــسلاطين "ال الواحـــدي" وقبـــائلهم..

نـــسب قبيلـــة الواحـــدي

تنتسب قبيلة (ال عبد الواحد) "الواحدي" الى قضاعةالقحطانية كما ذكر ذالك عدد من المؤرخين ومنهم المؤرخ الشبلي في مخطوطته عن بلاد الواحدي نقلاً عن السيد العلامة سالم ابن احمد بن علي ابن عمر المحضار و كتاب معجم البلدان والقبائل اليمنية لأبراهيم ابن احمد المقحفي وكتاب السفينة للسيد العلامة احمد ابن حـسن العطـاس وغيـرهم

فقد وحدو"ال عبدالواحد" منطقة الواحدي حتى اصبحت سلطنة قوية و كبيرة وكيان واحد بجنوب اليمن من عدة قبايل من حمير وسعد ونعمان وغيرهم تحت اسم قبايل سلطنة الواحدي وعاصمتها حبان التاريخية ثم انتقلت العاصمة الى عزان وبعضهم الان يقيمون بها وفي انحاء محافظة شبوة..وقد استمرت السلطنة لمئات السنين وسـقطت عـام ١٩٦٧

وقد هاجر الكثير من الدوله ال عبدالواحد الى دولة الامارات العربية المتحدة وتم تجنيسهم عام ١٩٦٩ في" ابوظبي" ابان سيطرة جبهة التحرير الاشتراكية الحكم على الجنوب التي قتلت من الدوله خيرة الرجال وجعلت من دمائهم انهر تسيل في الجنوب واستقرو هناك ومنهم اخر السلاطين السلطان ناصر ابن عبدالله ابن محسن الواحدي الذي توفي في عام ٢٠٠٢م ومنهم من هاجر الى المملكة العربيـة الـسعودية..

وبعد وفاه السلطان ناصر تم فالعام نفسه تنصيب الشيخ عبدالله ابن ناصر ابن احمد الواحدي المتواجد في الامارات شيخا لآل الواحدي وقد اقيمت المشيخة في مسقط روسهم بحافظة شبوة منطقة عـزان..

معلومـات جغرافيـه واداريـه عـن سـلطنة الواحـدي

وهذة معلومات جغرافيه واداريه عن سلطنة الواحدي سابقاً في الجانب الشرقي من وطن الوحدة المباركه بالجمهوريه اليمنيه

*حـدود الـسلطنة سـابقاً:-

من الشمال العقله بيحان الربع الخالي شبوة التاريخيه ، من الغرب مشيخة العوالق وباكازم ، من الجنوب البحر العربي وتعتبر منطقة الواحدي من محافظة شبوة لها امتداد على البحر العربي بحوالي ٣٠٠كـم ، ومـن الـشرق حـضرموت

امـا الالويـة القبليـه

*لـواء ميفعـه:-

يقع اللوأ في قلب منطقة الواحدي تمتد حدوده من الحوطه لماطر حاظنـة بـاقطمي جـول الـشيخ.

ومـن سـكانه:-

الدوله ال عبد الواحد ، ال باعوضه ، ال رشيد ، ال باهميل من النسيين ، ال بافقير ، ال باسرده ، ال بارحمه ، العبد السيد ، ال باروبس ، ال باقادر , ال جنيد ، ال براهيم، ال صويلح، الدرمانه، ال باشبيل ، ال باسحيم ، ال بـالعرب ،ال بـاقطمي، ال باشعث ،وبعـض الحـرفيين والاحـرار ال عبـد المـانع.

*لواء رضوم:-

يمتد من بالحاف وعرقه وحصن بالعيد ووادي موسع مع الباكازم الـى جـول الـشاخ

وسـكانه:-

ال بامعبد،ال سليمان المطاهيف،ال حسين العظم،ال عبد الله المطاهيف, ال عفيف،ال عبد المانع،ال باداس بالعرب بامعيلا ال باخرخور القـشاعير ال يعقـوب

*لواء بئر علي:-

يمتد من بالحاف حتى حي بن طالب الذي يشرف على ميفع حجر.

سـكانه:-

طالب بن هادي من الدوله ال عبد الواحد ال حفيظ ال باقطمي المحمدي ال باداس ال با مساطر وجمع من الحرفيين والاحرار.

*لواء حبان:-

وسكانه من سعد آل حبتور العمر بن علي الجسار والعمري وال عثيمـان القـاره الجدبـه ال حمـد بـن ناصـر ال مقرمـع ال الشبلي ال با مرحوم من ال غسيل وهم من سلالة الشيخ مرحوم بن احمد الذي حول القبيله الى مشيخه خير وصلاح ال المصلي ال كرش الباصبرين الرشيد ال عليوه ال ذيبان المحاضير ال فدعق ال باحاج الساده الوجاء ال الشقاع ال الهيج ال خدر ال باصم وغيرهم مـن الحـرفيين والاحـرار.

ويمتاز هذا اللوأ بأشياء عن غيره من الويه السلطنه

-1كان فيه خير كثير وكان ٨٠% من سكانه على مخلف مشاربهم يعتبرون من اصحاب الثروات ويلتقون مع لوأ الحوطه في المنافسه على التجاره ومعرفة بيوت التجاره فيهم وهذه اللوأين كانت من اغنيا الألويه داخل السلطنه وكانو يمتلكون لا يقل عن ٥٠% من تجاره عدن وبعد حلول الحكم الشمولي تغيرت الاحوال واتيحت لبعض منهم العمل في الجانب الشمالي من الوطن الا ان هذه البيوت حل بها الخراب ونعق على قبور اهلها الغراب بختلاقاتهم.

*لـواء الحوطـة:-

يمتـد لـوآ الحوطـة مـن عـزان الروضـة.

سـكانة:-

آل فقية علي آل بابريش آل باديان آل حنش آل الحجري آل بافقير الباصبرين آل علي بن منصور آل ريحان آل خيران آل مصنع آل سـويدان آل الـشطري,

وبإعتبار الحوطة اكبر سوق كثر فية اصحاب الحرف والأحرار.

للمعلوميـة:-

كانت الحوطة تعتبر من اكبر الأسواق بجنوب اليمن سابقاً وضلت مقصد كل ذو حاجة بائع او شاري او محتاج لكرم اهلها بدون استثناء,

كان مريدوها يأتون من حضرموت ومن حريب ومأرب وبيحان والبيضاء ومرخه وأراضي العوالق قاطبة ومن اماكن ابعد واقرب لقضاء حاجاتهم لما يعم فيها من الكرم ومن السلام في مواسم المولـد تنتقـل عـدن الـى الحوطـة.

الحوطة التي كان تجارها يملكون ٣٠% من تجارة عدن هذة المدينة التي سوقها ما يخلو من القوافل على مدار الأربعة وعشرين ساعة وكانت البضائع بأنواعها من غذائية الى اقمشة الى اواني الى مواد وكماليات اخرى ما كانت الدكاكين تستوعب لكن الشوارع كانت هي الدكان لما فيها من امان وامانة وضلت هكذا حتى جأت السيارات وكان لأهلها من التجار اول بادرة ادخال سياره لحوطة من املاكهم رحمهم الله كانو رجال يحترمون انفسهم وبلادهم لهذا كانو مقصد كل محتاج اما اليوم فنأسف لما حصل بالبيوت التجارة بعد ان انقرض مؤسسوها وجأتها غربان اليوم تنعق فيها حتى اضاعت كل شيء من يدها لأطماع وخلافات هامشية المهم ضلت الحوطة في اعنف عنفوانها حتى ابتليت بالحكم



الشمالي الذي احرق الأخضر واليابس, رحم الله شهداء الحوطة الذي ذهبو على يداه الطغاه.

*لواء جردان:-

يمتد من عقبة رهوان حتى العقلة وشبوة التاريخية وعرماء والمعشار ويمتد حتى عمق الصحراء.

سكانه:-

النماره من بني هلال المرادعه آل بريك آل باهري السادة آل حيدر آل سريع آل ضباب آل حنم قراميش صعده ال بالخسل آل باوقيد بعض آل بالعبيد و آل سيطان وآل عاطف آل عبدالحق آل باحاج آل بايوسف آل عبدالصمد آل بامرحول آل باوصال آل بامزعب آل بادهري آل منصور آل الأخضر قراميش عياذ.

*لواء هدى:-

هذا اللواء من الشريرة حتى عرم لقدس والمطهاف وحبان.

سكانه:-

القموش في الخبر وآل جعفر و قموش هدى وآل بانافع وآل باشافعي والساده آل فدعق آل باصبرين وجمع من الحرفيين والأحرار مع انهم قلة.

*لواء الروضة:-

يمتد هذا اللواء من الحوطة الى رهوان.

سكانه:-

الساده الجيلاني المشائخ آل سرئيل و آل باجيل آل حنش آل باحاج وآل فهيد وآل حجري و آل باشعيب و آل لكسر و آل منصور الرفعي و باكيلي و آل باخنف ال عبد الصبور (مشائخ علم) ال صويدر

*لواء يبعث وحول:-

تبداء حدوده من الحاضنة (باقطمي) وتنتهي.

سكانه:-

ال باقطمي ال مشاجر ال باحكم ال بالميح ال باسعيد ال بالهم ال باغبر المشائخ ال حريبي ، وبعض الحرفيين والأحرار.

نسب وتاريخ السلاطين

حـــرب البسـوس

وقعت حرب البسوس بين بكر وتغلب ابني وائل، وقد مكثت أربعين سنة، وقعت فيها هذه الأيام : يوم النهى، ويوم الذنائب، ويوم واردات، ويوم عنيزة، ويوم القصيبات، ويوم تحلاق اللمم، وجميعها أسماء مواضع تمت فيها الحروب، ماعدا تحلاق اللمم لأن بني بكر حلقوا فيه جميعاً رؤوسهم فسمي بذلك . وانتصرت تغلب في أربع حروب، وبكر في واحدة، وتكافأت القبيلتان في حرب واحدة .

وهذه قصة هذه الحروب :-

لما فض كليب بن ربيعة – اسمه وائل وكليب لقبه، ولد سنة ٤٤٠م، ونشأ في حجر أبيه، ودرب على الحرب، ثم تولى رئاسة الجيش : بكر وتغلب زمناً حتى قتله جساس بن مرة سنة ٤٩٤ م - جموع اليمن في خزازى وهزمهم اجتمعت عليه معد كلها، وجعلوا له قسم الملك وتاجه وطاعته، وغبر بذلك حيناً من دهره، ثم دخله زهو شديد، وبغى على قومه لما هو فيه من عزة وانقياد معدّ له، حتى بلغ من بغيه، أنه كان يحمي مواقع السحاب فلا يرعى حماه، وإذا جلس لا يمر أحد بين يديه إجلالاً له، لا يحتبئ أحد في مجلسه غيره، ولا يغير إلا بإذنه، ولا تورد إبل أحد، ولا توقد مع ناره، ولم يكن بكرى ولا تغلبي يجير رجلا ولا بعيراً أو يحمى إلا بأمره، وكان يجبر على الدهر فلا تخفر ذمته، وكان يقول : وحش أرض في جواري، فلا يهاج !! وكان هو الذي ينزل القوم منازلهم ويرحلهم، ولا ينزلون ولا يرحلون إلا بأمره، وقد بلغ من عزته وبغيه أنه اتخذ جرو كلب، فكان إذا نزل به كلأ قذف ذلك الجر وفيه فيعوى، فلا يرعى أحد ذلك الكلأ إلا بإذنه، وكان يفعل هذا بحياض الماء فلا يردها أحد إلا بإذنه أو من آذن بحرب، فضرب به المثل في العز فقيل : أعز من كليب وائل، وكان يحمى الصيد فيقول : صيد ناحية كذا وكذا في جواري فلا يصيد أحد منه شيئاً .

وتزوج كليب جليلة بنت مرة بن ذهل بن شيبان، وكان لمرة عشرين بنين جساس أصغرهم، وكانت بنو جشم، وبنو شيبان تقيم في دار واحدة إرادة الجماعة ومخافة الفرقة .

وحدث أن كليباً دخل على امرأته جليلة يوماً فقال لها : هل تعلمين على الأرض أمنع مني ذمة ؟ فسكتت، ثم أعاد عليها الثانية فسكتت، ثم أعاد عليها الثالثة فقالت : نعم، أخي جساس – وهو جساس بن مرة ، كان فارساً شهماً أبياً، وكان يلقب الحامي الجار، المانع الذمار، وهو الذي قتل كليباً، مات سنة ٥٣٤ م - وندمانه، ابن عمه عمرة المزدلف بن أبى ربيعة بن ذهل ابن شيبان . فسكت كليب، ومضت مدة، وبينما هي تغسل رأسه وتسرحه ذات يوم إذ قال لها : من أعز وائل ؟ قالت : أخواي جساس وهمام . فنزع رأسه من يدها وخرج .

وكانت لجساس خالة اسمها البسوس بنت منقذ، جاءت ونزلت على ابن اختها جساس، فكانت جارة لبنى مرة، ولها ناقة خوارة، ومعها فصيل لها، فلما خرج كليب غاضباً من قول زوجه جليلة رأى فصيل الناقة فرماه بقوسه فقتله . وعلمت بنو مرة بذلك، فأغمضوا على ما فيه وسكتوا، ثم لقي كليب ابن البسوس فقال له : ما فعل فصيل ناقتكم ؟ فقال : قتلته وأخليت لنا لبن أمه، وأغمضت بنو مرة على هذا أيضاً .

ثم أن كليباً أعاد القول على امرأته فقال : من أعز وائل ؟ فقالت : أخواي !! فأضمرها في نفسه وأسرها وسكت، حتى مرت به إبل جساس وفيها ناقة البسوس، فأنكر الناقة، ثم قال : ما هذه الناقة ؟ قالوا : لخالة جساس . فقال : أو بلغ من أمر ابن السعدية – أي جساس - أن يجير عليّ بغير إذني ؟ ارم ضرعها يا غلام، فأخذ القوس ورمى ضرع الناقة، فاختلط دمها بلبنها .

وراحت الرعاة على جساس فأخبروه بالأمر، وولت الناقة ولها عجيج حتى بركت بفناء البسوس، فلما رأتها صاحت : واذلاه !! فقال لها جساس : اسكتي فلك بناقتك ناقة أعظم منها، فأبت أن ترضى حتى صاروا لها إلى عشر، فلما كان الليل أنشأت تقول – بخطاب سعداً أخا جساس وترفع صوتها تسمع جساساً :-

يا أبا سعد لا تغرر بنفسك وارتحلفإني في قوم عن الجار أموات

ودونك أذوادي إليك فإنني محاذرة أن يغدروا ببنياتي

لعمرك لو أصبحت في دار منقذ لما ضم سعد وهو جار لأبياتي

ولكنني أصبحت في دار معشرمتى يعد فيها الذئب يعدو على شاتي

فلما سمعها جساس قال لها : اسكتي لا تراعي : إني سأقتل جملاً أعظم من هذه الناقة ، سأقتل غلالاً - وهو فحل إبل كليب لم ير في زمانه مثله، وإنما أراد جساس بمقالته كليباً -.

ثم ظعن ابنا وائل بعد ذلك، فمرت بكر على نهى - أي غدير - يقال له شبيث، فنفاه، كليب عنه وقال : لا يذوقون منه قطرة، ثم مروا على نهى آخر يقال له الأحص، فنفاهم عنه وقال : لا يذوقون منه قطرة، ثم مروا على بطن الجريب - واد عظيم - فمنعهم إياه، فمضوا حتى نزلوا الذنائب، واتبّعهم كليب وحيه حتى نزلوا عليه، فمر عليه جساس ومعه ابن عمه عمرو بن الحارث بن ذهل، وهو واقف على غدير الذنائب، فقال له : طردت أهلنا عن المياه حتى كدت تقتلهم عطشا !! فقال كليب : ما منعناهم من ماء إلا ونحن له شاغلون . فقال له : هذا كفعلك بناقة خالتي، فقال له : أوقد ذكرتها أما إني لو وجدتها في غير إبل مرة لا ستحللت تلك الإبل بها، أتراك مانعي أن أذب عن حماي، فعطف عليه جساس فرسه فطعنه برمح فأنفذ حضني – الحضن ما دون الإبط إلى الكشح - .

فلما تداعمه الموت قال : يا جساس، اسقني من الماء . فقال : ما علقت استسقاءك الماء منذ ولدتك أمك إلا ساعتك هذه . فالتفت إلى عمرو وقال له : يا عمرو، أغثني بشربة ماء، فنزل إليه وأجهز عليه .

وأمال جساس يده بالفرس حتى انتهى إلى أهله على فرسه يركضه، وقد بدت ركبتاه، ولما رأته أخته قالت لأبيها : إن ذا لجساس آتى كاشفاً ركبتاه، فقال : والله ما خرجت ركبتاه إلا لأمر عظيم .

فلما جاء جساس قال له : ما وراءك يا بني ؟ قال : ورائي أني قد طعنت طعنة لتشغلن بها شيوخ وائل زمنا . قال : وماهي ؟ لأمك الويل أقتلت كليبا ؟ فقال : نعم، فقال أبوه : إذن نسلمك بجريرتك، ونريق دمك في صلاح العشيرة، والله لبئس ما فعلت !! فرقت جماعتك، وأطلت حربها، وقتلت سيدها في شارف من الإبل، والله لا تجتمع وائل بعدها، ولا يقوم لها عماد في العرب، ولقد وددت أنك وإخوتك كنتم متم قبل هذا، ما بي إلا أن تتشاءم بي أبناء وائل، فأقبل قوم مرة عليه وقالوا : لا تقل هذا ولا نفعل فيخذلوه وإياك، فأمسك مرة .

ولما قتل كليب اجتمع نساء الحي للمأتم، فقلن لأخت كليب : رحلي جليلة من مأتمك، فإن قيامها فيه شماتة وعار علينا عند العرب، فقالت لها : يا هذه، اخرجي عن مأتمنا، فأنت أخت واترنا وشقيقة قاتلنا، فخرجت وهي تجر أعطافها، فقالت لها أخت كليب : رحلة المعتدي وفراق الشامت، ويل غداً لآل مرة، من السكرة بعد

السكرة، فبلغ قولها جليلة فقالت : وكيف تشمت الحرة بهتك سترها، وترقب وترها، أسعد الله جد أختي، أفلا قالت : نفر الحياء، وخوف الاعتداء .

ولما ذهبت إلى أبيها مرة قال لها : ما وراءك يا جليلة ؟ فقالت : ثكل العدد وحزن الأبد، وفقد حليل، وقتل أخ عن قليل، وبين ذين غرس الأحقاد، وتفتت الأكباد، فقال لها : أو يكف ذلك كرم الصفح وإغلاء الديات ؟ فقالت : أمنية مخدوع ورب الكعبة أبا لبدن تدع لك تغلب دم ربها .

وكان همام بن مرة ينادم المهلهل أخا كليب وعاقده ألا يكتمه شيئاً . فلما ظعن مره بأهله أرسل إلى ابنه همام فرسه مع جارية، وأمره أن يظعن ويلحق بقومه . وكانا جالسين، فمر جساس يركض به فرسه مخرجاً فخذيه، فقال همام : إن له لأمراً، والله ما رأيته كاشفاً فخذيه قط في ركض، ولم يلبث إلا قليلاً حتى انتهت الجارية إليها، وهما معتزلان في جانب الحي . فوثب همام إليها، فسارته أن جساساً قتل كليباً، وأن أباه قد ظعن مع قومه، فأخذ همام الفرس وربطه إلى خيمته ورجع، فقال له المهلهل : ما شأن الجارية والفرس ؟ وما بالك ؟ فقال : اشرب ودع عنك الباطل، قال : وما ذاك ؟ فقال : زعمت أن جساساً قتل كليباً، فضحك المهلهل، وقال : همة أخيك أضعف من ذلك، فسكت . ثم أقبلا على شرابهما، فجعل مهلهل يشرب شرب الآمن، وهمام يشرب شرف الخائف، ولم تلبث الخمر أن صرعت مهلهلا، فانسل همام وأتى قومه من بنى شيبان، وقد قوضوا الخيام، وجمعوا الخيل والنعم، ورحلوا حتى نزلوا بما يقال له النهى .

ورجع المهلهل إلى الحي سكران، فرآهم يعقرون خيولهم، ويكسرون رماحهم وسيوفهم، فقال : ويحكم ما الذي دهاكم ؟ فلما أخبروه الخبر قال : لقد ذهبتم شر مذهب، أتعقرون خيولكم حين احتجتم إليها ؟ وتكسرون سلاحكم حين افتقرتم إليه . فانتهوا عن ذلك، ورجع إلى النساء فنهاهن عن البكاء وقال : استبقين للبكاء عيوناً تبكى إلى آخر الأبد .

ولما أصبح غدا إلى أخيه فدفنه، وقام على قبره يرثيه، وما زال المهلهل يبكي أخاه ويندبه، ويرثيه بالأشعار، وهو يجتزئ بالوعيد لبنى مرة، حتى يئس قومه، وقالوا : إنه زير نساء، وسخرت منه بكر، وهمت بنو مرة بالرجوع إلى الحمى، وبلغ ذلك المهلهل فانتبه للحرب، وشمر ذراعيه، وجمع أطراف قومه، ثم جز شعره، وقصر ثوبه، وآلى على نفسه ألا يهتم بلهو ولا يشم طيباً، ولا يشرب خمراً، ولا يدهن بدهن حتى يقتل بكل عضو من كليب رجلاً من بنى بكر بن وائل .

وحث بنى تغلب على الأخذ بالثأر، فقال له أكابر قومه : إننا نرى ألا تعجل بالحرب حتى نعذر إلى إخواننا، فبالله ما تجدع بحرب قومك إلا أنفك، ولا تقطع إلا كفك !! فقال : جدعه الله أنفاً، وقطعها كفاً، والله لا تحدثت نساء تغلب أني أكلت لكليب ثمناً ولا أخذت له دية، فقالوا : لا بد أن تغض طرفك وتخفض جناحك لنا ولهم، فكره المهلهل أن يخالفهم فينفضوا من حوله، فقال : دونكم ما أردتم .

وانطلق رهط من أشرافهم وذوي أسنانهم حتى أتوا مرة بن ذهل فعظموا ما بينهم وبينه، وقالوا له : إنكم أتيتم أمراً عظيماً بقتلكم كليباً بناب من الإبل، وقطعتم الرحم، ونحن نكره العجلة عليكم دون الإعذار، وإننا نعرض عليكم إحدى ثلاث، لكم فيها مخرج ولنا مرضاة .

إما أن تدفعوا إلينا جساساً فنقتله بصاحبنا، فلم يظلم من قتل قاتله، وإما أن تدفعوا إلينا هماماً فإنه ند لكليب، وإما أن تقيدنا من نفسك يا مرة، فإن فيك رضا القوم .

فسكت وقد حضرته وجوه بنى بكر بن وائل فقالوا : تكلم غير مخذول، فقال : أما جساس فغلام حديث السن ركب رأسه، فهرب حين خاف، فوالله ما أدري أي البلاد انطوت عليه . وأما همام فأبو عشرة وأخو عشرة، ولو دفعته إليكم لصيح بنوه في وجهي وقالوا : دفعت أبانا للقتل بجريرة غيره . وأما أنا فلا أتعجل الموت، وهل تزيد الخيل على أن تجول جولة فأكون أول قتيل !! لكن هل لكم في غير ذلك ؟ هؤلاء بنيّ فدونكم أحدهم فاقتلوه، وإن شئتم فلكم ألف ناقة تضمنها لكم بكر بن وائل . فغضبوا وقالوا : إنا لم نأتك لترذل لنا بنيك، ولا لتسومنا اللبن . ورجعوا فأخبروا المهلهل، فقال : والله ما كان كليب بجزور نأكل له ثمناً .

واعتزلت قبائل من بكر الحرب، وكرهوا مساعدة بني شيبان ومجامعتهم على قتال إخوتهم، وأعظموا قتل جساس كليباً بناب من الإبل، فظعنت عجل عنهم، وكفت يشكر على نصرتهم، ودعت تغلب النمر من قاسط فانضمت إليها، وصاروا يداً معهم على بكر، ولحقت بهم عقيل بنت ساقط .

وكان الحارث بن عباد بن ضبيعة من قيس بن ثعلبة من حكام بكر وفرسانها المعدودين، فلما علم بمقتل كليب أعظمه، واعتزل بأهله وولد إخوته وأقاربه، وحل وتر قوسه، ونزع سنان رمحه .

ووقعت الحرب بين الحيين، وكانت وقعات مزاحفات يتخللها مغاورات، وكان الرجل يلقى الرجل والرجلان والرجلين هكذا، وأول وقعة كانت على ماء لهم يقال له النهى كان بنو شيبان نازلين عليه، ورئيس تغلب المهلهل ورئيس شيبان الحارث بن مرة فكانت الدائرة لتغلب، وكانت الشوكة في شيبان، واستحر القتال فيهم، إلا أنه لم يقتل ذلك اليوم أحد من بني مرة .

ثم التقوا بالذنائب فظفرت بنو تغلب، وقتلت بكر مقتلة عظيمة، ثم التقوا بواردات فظفرت بنو تغلب، وكان جساس بن مرة وغيره طلائع قومهم وأبو نويرة التغلبي طلائع قومهم أيضاً، فالتقوا بعض الليالي فقال له أبو نويرة : اختر إما الصراع أو الطعان، أو المسايفة – أي التضارب بالسيوف - ، فاختار جساس الصراع فاصطرعا، وأبطأ كل واحد منهما على أصحاب حيه، وطلبوهما فأصابوهما وهما يصطرعان، وقد كاد جساس يصرعه ففرقوا بينهما .

ثم التقوا بعنيزة فتكافأ الحيان، ثم التقوا بالقصيبات وكانت الدائرة على بكر، وقتل في ذلك اليوم همام بن مرة أخو جساس، فمر به مهلهل مقتولاً فقال له : والله ما قتل بعد كليب قتيل أعز عليّ فقداً منك .

ثم كانت بينهم معاودة ووقائع كثيرة، كل ذلك كانت الدائرة فيها لبنى تغلب، ثم إن تغلب جعلت جساساً أشد الطلب، فقال له أبوه مرة : الحق بأخوالك بالشام، فامتنع، فألح عليه أبوه فسيره سراً في خمسة نفر، وبلغ الخبر مهلهل، فندب أبا نويرة ومعه ثلاثون رجلاً من شجعان أصحابه، فساروا مجدين، فأدركوا جساساً فقاتلهم، فقتل أبو نويرة وأصحابه ولم يبق منهم غير رجلين، وجرح جساس جرحاً شديداً مات منه، وقتل أصحابه فلم يسلم غير رجلين أيضاً، فعاد كل واحد من السالمين إلى أصحابه .

فلما سمع مرة بقتل ابنه جساس قال : إنما يحزنني أن كان لم يقتل منهم أحداً، فقيل له : إنه قتل بيده أبا نويرة رئيس القوم، وقتل معه خمسة عشر رجلاً ما شركه أحد منا في قتلهم، وقتلنا نحن الباقين، فقال : ذلك مما يسكن قلبي عن جساس .

فلما قتل جساس أرسل أبوه مرة إلى مهلهل : إنك قد أدركت ثأرك وقتلت جساساً فاكفف عن الحرب، ودع اللجاج والإسراف، فهو أصلح للحيين وأنكأ لعدوهم، فلم يجب إلى ذلك .

ثم إن بنى بكر اجتمعوا إلى الحارث بن عباد، وقالوا له : قد فني قومك !! فأرسل بجيراً ابن أخيه إلى مهلهل وقال له : قل له : إني قد اعتزلت قومي لأنهم ظلموك، وخليتك وإياهم، وقد أدركت ثأرك وقتلت قومك . فأتاه بجير فهمّ المهلهل بقتله، فقال له امرؤ القيس بن أبان – وكان من أشراف بنى تغلب وكان على مقدمتهم زمناً - : لا تفعل، فوالله لئن قتله ليقتلن به منكم كبش، لا يسأل عن خاله من هو ؟ وإياك أن تحقر البغي، فإن عاقبته وخيمة، وقد اعتزلنا عمه وأبوه وأهل بيته . فأبى مهلهل إلا قتله، فطعنه بالرمح وقتله وقال له : (بؤ بشسع نعل كليب) !! فلما بلغ قتله الحارث – وكان من أحلم أهل زمانه وأشدهم بأساً - قال : نعم القتيل قتيل أصلح بين

ابني وائل !! فقيل له : إنما قتله بشسع نعل كليب، فلم يقبل ذلك .
وأرسل الحارث إلى مهلهل : إن كنت قتلت بجير بكليب، وانقطعت الحرب بينكم وبين إخوانكم فقد طابت نفسي بذلك . فأرسل إليه مهلهل : إنما قتلته بشسع نعل كليب !! فغضب الحارث ودعا بفرسه – وكانت تسمى النعامة – فجز ناصيتها وهلب ذنبها - الهلب : الشعر كله وقيل في الذنب وحده -.

ثم ارتحل الحارث مع قومه، حتى نزل مع جماعة بكر بن وائل، وعليهم يومئذ الحارث بن همام، فقال الحارث بن عباد له : إن القوم مستقلون قومك، وذلك زادهم جرأة عليكم، فقاتلهم بالنساء، قال له الحارث بن همام : وكيف قتال النساء ؟ فقال : قلد كل امرأة إداوة من ماء، وأعطها هراوة، واجعل جمعهن من ورائكم، فإن ذلكم يزيدكم اجتهاداً، وعلموا قومكم بعلامات يعرفنها، فإذا مرت امرأة على صريع منكم عرفته بعلامته فسقته من الماء ونعشته، وإذا مرت على رجل من غيركم ضربته بالهراوة فقتلته، وأتت عليه فأطاعوه، وحلقت بنو بكر يومئذ رؤوسها، استبسالاً للموت، وجعلوا ذلك علامة بينهم وبين نسائهم، وقال جحدر بن ضبيعة - وإنما سمي جحدراً لقصره - : لا تحلقوا رأسي، فإني رجل قصير، ولا تشينوني، ولكن أشتريه منكم بأول فارس . يطلع عليكم من القوم، فطلع ابن عناق فشد عليه فقتله .

واقتتل الفرسان قتالا شديداً، وانهزمت بنو تغلب، ولحقت بالظعن بقية يومها وليلتها، واتبعهم سرعان بكر بن وائل، وتخلف الحارث بن عباد، فقال لسعد بن مالك : أتراني ممن وضعته الحرب !! فقال : لا، ولكن لا مخبأ لعطر بعد عروس .

وأسر الحارث مهلهلاً بعد انهزام الناس وهو لا يعرفه، فقال له : دلني على المهلهل . قال : ولي دمي ؟ فقال : ولك دمك، قال : ولي ذمتك وذمة أبيك ؟ قال : نعم، ذلك لك . قال المهلهل - وكان ذا رأي ومكيدة - : فأنا مهلهل خدعتك عن نفسي، والحرب خدعة، فقال : كافئني بما صنعت لك بعد جرمك ودلني على كفء لبجير، فقال : لا أعلمه إلا امرأ القيس بن أبان، هذاك علمه . فجز ناصيته وأطلقه، وقصد امرئ القيس فشد عليه فقتله .

فلما رجع مهلهل بعد الوقعة والأسر إلى أهله جعل النساء والولدان يستخبرونه : تسأل المرأة عن زوجها وابنها وأخيها، والغلام عن أبيه وأخيه، ثم إن مهلهلاً قال لقومه : قد رأيت أن تبقوا على قومكم، فإنهم يحبون صلاحكم، وقد أتت على حربكم أربعون سنة، وما لمتكم على ما كان من طلبكم، فلو مرت هذه السنون في رفاهية عيش لكانت تمل من طولها، فكيف وقد فني الحيان وثكلت الأمهات ويتم الأولاد، ورب نائحة لا تزال تصرخ في النواحي، ودموع لا ترقأ، وأجساد لا تدفن، وسيوف مشهورة، ورماح مشرعة، وإن القوم سيرجعون إليكم غداً بمودتهم ومواصلتهم، وتتعطف الأرحام حتى تتواصلوا، أما أنا فما تطيب نفسي أن أقيم فيكم، ولا أستطيع أن أنظر إلى قاتل كليب، وأخاف أن أحملكم على الاستئصال، وأنا سائر عنكم إلى اليمن .

ثم خرج حتى لحق بأرض اليمن، فخطب إليه أحدهم ابنته فأبى أن يفعل، فأكرهوه وساقوا إليه أدَماً في صداقها فأنكحها إياه، وكان قد بلغ قبائل بكر وتغلب زواج سليمى في مذحج، وكان بين القومين منافسة ونفور، فغضبوا وأنفوا، وقصدوا بلاد القوم فأخذوا المرأة وأرجعوها إلى أبيها بعد أن أسروا زوجها .

وملت جموع تغلب الحرب فصالحوا بكراً، ورجعوا إلى بلادهم، وتركوا الفتنة، ولم يحضر المهلهل صلحهم، ثم اشتاق إلى أهله وقومه، ولجت عليه ابنته سليمي بالمسير إلى الديار، فأجابها إلى ذلك، ورجع نحو قومه، حتى قرب من قبر أخيه كليب، وكانت عليه قبة رفيعة، فلما رآه خنقته العبرة، وكان تحت بغل نجيب، فلما رأى البغل القبر في غلس الصبح نفر منه هارباً، فوثب عنه المهلهل، وضرب عرقوبيه بالسيف، وسار بعد ذلك حتى نزل في قومه زماناً، وما وكده – أي قصده - إلا الحرب، ولا يهم بصلح، ولا يشرب خمراً، ولا يلهو بلهو، ولا يحل لأمته، ولا يغتسل بماء، حتى كان جليسه يتأذى منه من رائحة صدأ الحديد .

فلما كان ذات يوم دخل عليه رجل من تغلب اسمه ربيعة بن الطفيل، وكان له نديماً، فلما رأى ما به قال : أقسمت عليك أيها الرجل لتغتسلن بالماء البارد، ولتبلن ذوائبك بالطيب !! فقال المهلهل : هيهات !! هيهات !! يا بن الطفيل، هبلتني إذا يميني، وكيف باليمين التي آليت !! كلاً أو أقضي من بكر أربى، ثم تأوه وزفر .

ونقض الصلح، وعادت الحرب، ثم إن المهلهل أغار غارة على بنى بكر، فظفر به عمرو بن مالك أحد بنى قيس بن ثعلبة، فأسره وأحسن إساره، فمر عليه تاجر يبيع الخمر - وكان صديقاً للمهلهل- فأهدى إليه وهو أسير زقاً من خمر، فاجتمع شبان من قيس بن ثعلبة ونحروا عنده بكراً، وشربوا عند مهلهل في بيته الذي أفرد له، فلما أخذ فيهم الشراب تغنى مهلهل بشعر ناح فيه على أخيه .

فلما سمع عوف ذلك غاظه وقال : لا جرم إن الله على نذراً، إن شرب عندي قطرة ماء ولا خمر حتى يورد الخضير – أي لا يشرب شيئاً قبل خمسة أيام -، فقال له أناس من قومه : بئس ما حلفت !! فبعثوا الخيول في طلب البعير فأتوا به بعد ثلاث أيام، وكان المهلهل مات عطشاً .

ومن قصائد / الحارث بن عبّاد قربا مربط النعامة قصيدة (الحارث بن عباد) من أشهر قصائد حروب الجاهلية تلك الحروب التي استمرت سنوات طوال قتل فيها البشر وهلَكَ فيها الزرعُ والضرعُ لأسباب قد تكون تافهة ولا تستحق أي تضحية مهما كانت قالها : أثناء (حرب البسوس) حينما قتّل (المهلهل بن ربيعة) (والذي يعرف بالزير) (بجيرا بن الحارث) وقال : إنه قتله (بشسع نعل كليب) فأجبر ذلك (الحارث) على أن يخوض تلك الحرب رغم محاولاته المستميتة للابتعاد عن أوزارها دخل الحربَ طالباً للثأر، إذ شمّر عن ساعديه وارتجل قِصيدته الشهيرة التي كرر فيها قوله (قربا مربط النعامة مني) والنعامة فرسه، فجاؤوا بها إليه، فجزّ ناصيتها وقطع ذَنَبها، فسنّ بذلك سنة جاهلية لمن أراد الأخذ بثأره، وبدع / الحارث بن عباد :-

كلُّ شيء مصيره للزوالِ غيرَ ربي وصالح الأعمال
وترى الناس ينظرون جميعاً ليس فيهم لذاك بعض احتيال
قل لأم الأغرّ تبكي بُجيراً حيل بين الرجال والأموال
ولعمري لأبكين بجيراً ما أتى الماء من رؤوس الجبال
لهف نفسي على بجير إذا ما جالت الخيل يوم حربٍ عُضال
وتساقى الكماة سمّاً نقيعاً وبدا البيض من قباب الحجال
وسعت كل حرة الوجه تدعو يالبكر غرّاء كالتمثال
يا بجير الخيرات لا صلح حتى نملأ البيد من رؤوس الرجال
وتقرّ العيون بعد بكاها حين تسقي الدما صدور العوالي
أصبحت وائل تعج من الحرب عجيج الجمال بالأثقال
لم أكن من جناتها علم اللهوإني لحرها اليوم صال
قد تجنبت وائلاً كي يفيقوا فأبت تغلبٌ عليّ اعتزالي
وأشابوا رأسي بقتل بجيرقتلوه ظلماً بغير قتال
قتلوه غدراً بنعل كليبإنّ قتل الكريم بالنعل غال
يا بني تغلبٍ خذوا الحذر إنّاقد شربنا بكأس موتٍ زلال
يا بني تغلبٍ قتلتم قتيلاًما سمعنا بمثله في الخوالي
قرّبا مَربَط النَعامَةِ مِنّي لقِحَت حَربُ وائِلٍ عَن حِيال
قرّبا مَربَط النَعامَةِ مِنّي ليسَ قولي يرادُ لكِن فعالي
قرّبا مَربَط النَعامَةِ مِنّي جَدّ نَوحُ النِساءِ بالإعوال
قرّبا مَربَط النَعامَةِ مِنّي شابَ رَأسي وَأنكَرَتني القَوالي
قرّبا مَربَط النَعامَةِ مِنّي لِلسُرى وَالغُدُوّ وَالآصال
قرّبا مَربَط النَعامَةِ مِنّي طالَ لَيلي عَلى اللَيالي الطِوالِ
قرّبا مَربَط النَعامَةِ مِنّي لِاعتِناق الأبطال بالأبطال
قرّبا مَربَط النَعامَةِ مِنّي وَاعدِلا عَن مَقالَةِ الجُهّال
قرّبا مَربَط النَعامَةِ مِنّي لَيسَ قَلبي عَنِ القِتال بِسال
قرّبا مَربَط النَعامَةِ مِنّي كُلّما هَبّ ريحُ ذَيلِ الشَمال
قرّبا مَربَط النَعامَةِ مِنّي لِبَجَيرِ مُفَكِّكِ الأغلال

قرّبا مَربَطَ النَعامَةِ مِنّي لِكَريمٍ مُتَوّجٍ بالجَمالِ
قرّبا مَربَطَ النَعامَةِ مِنّي لا نَبيعُ الرِجالَ بَيعَ النِعالِ
قرّبا مَربَطَ النَعامَةِ مِنّي لِبُجَيرٍ فَداهُ عَمّي وَخالي
قرباها لحيّ تغلب شوساً لاعتناق الكماة يوم القتال
قرباها وقربا لأمتي درعاًدٍ لاصاً تَرُدُّ حدّ النبال
قرباها بمرهفاتٍ حدادٍ لقراع الأبطال يوم النزالربّ
جيش لقيته يمطر الموت على هيكلٍ خفيف الجلال
سائلوا كندة الكرام وبكراًواسألوا مذحجاً وحيّ هلال
إذ أتونا بعسكرٍ ذي زهاءٍ مكفهرّ الأذى شديد المصال
فقريناه حين رام قرانا كلّ ماضي الذباب عضب الصقال
ومن جواب الزير / سالم :-
قربا مربطَ المشهرِ مني لِكُلَيْب الّذِي أشَابَ قذَالِي
قربا مربطَ المشهرِ مني وَاسْألاَنِي وَلاَ تُطِيلاَ سُؤَالِي
قربا مربطَ المشهرِ مني سَوْفَ تَبْدُو لَنَا ذَوَاتُ الْحِجَالِ
قربا مربطَ المشهرِ مني إنّ قولي مطابقٌ لفعالي
قربا مربطَ المشهرِ مني لِكُلَيْبٍ فَدَاهُ عَمِّي و خَالِي
قربا مربطَ المشهرِ مني لاِعْتِنَاقِ الكُمَاةِ وَالأبْطَالِ
قربا مربطَ المشهرِ مني سَوْفَ أُصْلِي نِيرَانَ آلِ بِلاَلِ
قربا مربطَ المشهرِ منيإنْ تَلاَقتْ رِجَالُهُمْ وَرِجَالِي
قربا مربطَ المشهرِ مني طَالَ لَيْلِي وَأقصَرَتْ عُذّالِي
قربا مربطَ المشهرِ مني لَبَكْرٍ وَأيْنَ مِنْكُمْ وِصَالِي
قربا مربطَ المشهرِ مني لِنِضَالٍ إذَا أرَادُوا نِضَالِي
قربا مربطَ المشهرِ مني لقتيلٍ سفتهُ ريحُ الشمالِ
قربا مربطَ المشهرِ مني معَ رمحٍ مثقفٍ عسالِ
قربا مربطَ المشهرِ مني قرباهُ وقربا سربالي







كيف تصنع لك دوراً في التاريخ ؟

بقلـــم الأســـــتاذ : توفيـــق علـــي

-1الإيمــــان بـــــالفكرة إلــــى حـــــد الاعتقـــــاد :

يقول الشهيد سيد قطب – رحمه الله – في رسالته أفراح الروح : " آمن أنت أولاً بفكرتك آمن بها إلى حد الاعتقاد الحار! عندئذ فقط يؤمن بها الآخرون !!وإلا فستبقى مجرد صياغة لفظية خالية من الـــــــــــروح والحيــــــــــــــاة..!

لا حياة لفكرة لم تتقمص روح إنسان، ولم تصبح كائناً حياً دب على وجه الأرض في صورة بشر!.. كذلك لا وجود لشخص - في هذا المجال - لا تعمر قلبه فكرة يؤمن بها في حرارة وإخلاص... إن التفريق بين الفكرة والشخص كالتفريق بين الروح والجسد، أو المعنى واللفظ؛ عملية في بعض الأحيان مستحيلة، وفي بعض الأحيــــان تحمــــــل معنــــــى التحلـــــل والفنـــــاء!

كل فكرة عاشت قد اقتاتت قلب إنسان! أما الأفكار التي لم تطعم هذا الغذاء المقدس فقد ولدت ميتة ولم تدفع بالبشرية شبراً واحداً إلى الأمــــــــــام. "

-2الشعور بأنه يملك شيئاً يمكن أن يقدمه للآخرين و هم في حاجة إليــــــــــــــــــــــه:

..."فحدوث هذا الشعور عنده يكون سبباً لفعاليته و نشاطه ،و يمكن أن يتضح ذلك إذا نظرنا إلى العكس و هو أن الإنسان إذا لم يكن عنده شيء يقدمه للآخرين أو على الأقل يشعره بمساهمته معهم يصيبه الانطواء و الخمول ..و يمكن أن يلاحظ في الإنسان الذي يحسن شيئاً يحتاج إليه الآخرون يشعره ذلك بقيمته و يجعله فعالاً في بيانه و تطبيقه ... فإذا ما تحقق الإنسان من أهمية جهده في صنع أحداث التاريخ و أدرك بجانب ذلك أنه يملك الشيء الذي يفتقده العالم للتغلب على مشاكله (انطلق ليحقق الكثير في دنيا الناس) ،فإن من لا يفهم أنه يملك أفكاراً عادلة و أعمالاً صالحة يمكن أن يخرج بها الناس من الظلم و الظلمات لا يمكن أن يكون آمراً بالعدل ...فإذا توفر إدراك أثر جهد الإنسان ... يكون ذلك سبباً في ارتفاع درجة الفاعلية التي تشيع في جميع أفراد الأمة من صغيرها إلى كبيرها و من رجالها إلى نسائها ، فإن هذه المفاهيم كالغيث إبان الربيع يساهم في تحريك النباتات و البراعم في كل مكـــــــــــان."

-3الإلحاح على الله بالدعاء و الاستعانة به سبحانه و تعالى:

وهذه هدية الحبيب – صلى الله عليه وآله وسلم - لحبيبه معاذ حيث قال ": يا معاذ إني لأحبك فلا تنسى دبر كل صلاة أن تقول : اللهم أعنــــي علـــى ذكــــر وشـــكرك و حـــسن عبادتـــك ."

٤ - كـــــــن علـــــــى قـــــــدم الاســـــــتعداد:

يقول الشيخ البنا - رحمه الله تعالى -واصفاً المجاهد : " أستطيع ن أتصور المجاهد ، شخص قد أعد عدته ،و أخذ أهبته ،و ملك عليه الفكر فيما هو فيه نواصي نفسه و جوانب قلبه ، دائم التفكير ، عظيم الاهتمام ، على قدم الاستعداد أبداً، إن دُعي أجاب ،أو نودي لبى ، غدوه و رواحه و حديثه و كلامه و جده و لعبه لا يتعدى الميــــــدان الــــــــذي أعـــــــد نفـــــــسه لــــــــه."

وفي الوقت نفسه يصف عكس يكون حال الجاد فيقول :" الذي ينام ملء جفنيه ن و يأكل ملء ماضغيه ،و يضحك ملء شدقيه ،و يقضي وقته لاهياً لاعباً عابثاً فهيهات أن يكون من الفائزين ،أو يكتـــب فـــــي عـــــداد المجاهـــــدين ."

-5حماســــــة القلـــــب و تعلقـــــه بالغايـــــة:

يقول الشيخ المودودي – رحمه الله - :" إن من الواجب أن تكون في قلوبكم نار متقدة تكون في ضرامها على الأقل مثل النار الت تتقد في قلب أحدكم عندما يجد ابناً له مريضاً و لا تدعه حتى تجره إلى الطبيب أو عندما لا يجد في بيته شيئاً يسد به رمق حياة أولاده فتقلقه و تضطره إلى بذل الجهد و السعي . إنه من الواجب أن تكون في صدوركم عاطفة صادقة تشغلكم في كل حين من أحيانكم في سبيل غايتكم ، تعمر قلوبكم بالطمأنينه و تكسب لعقولكم الإخلاص و التجرد ، تستقطب عليها جهودكم و أفكاركم بحيث إن شؤونكم الشخصية و قضاياكم العائلية إذا استرعت اهتمامكم فلا تلتفون إليها إلا مكرهين ،و عليكم بالسعي ألا تنفقوا لمصالحكم الشخصية إلا أقل ما يمكن من أوقاتكم و جهودكم ، فتكون معظمها منصرفة لما اتخذتم لأنفسكم من الغاية في الحياة. و هذه العاطفة ما لم تكن راسخة في أذهانكم ،ملتحمة مع أرواحكم و دمائكم ،آخذة عليكم ألبابكم و أفطاركم فإنكم لا تقدرون أن تحركوا ساكناً بمجرد أقــــــــــــوالكم"...

-6العزيمـــــــة و قـــــوة الإرادة و الثقـــــة بـــــالنفس:

إن تحقيق هدفك بحاجة إلى مزيد من العزيمة ، و قوة الإرادة و الثقة بالنفس ،و القوة النفسية ،و الشجاعة الأدبية ، بيد أنك ستواجه سيلاً عارماً من التثبيط و من التشكيك ،و من التنقيص ، و كل ذلك بهدف التقليل من مكانتك و شأنك ، و لا ضير من ذلك إذا كانت مناعتك النفسية قوية ، فهناك عوائق و عقبات و مشاكل في طريق هدفك ،، عليك أن تستعد لكل ذلك و أبعد من ذلك ، و تأكد من أن الطرق المتكرر لابد و أن يفتت الصخرة الصماء."

-7التــدرب علــى جعــل العزيمــة واقعــاً فــي دنيــا النــاس:

"النفس بحاجة إلى تمارين مستمرة و تدريب لا يتوقف .. تدرب تدريباً على مراس البطولة و أعمال البطولة على الجد والاجتهاد نو على التفكير و التأمل ، على البحث و الروية على التقرير و المضي فيما تقرر ن و مهما تكن إرادتك هزيلة رجراجة جازعة لا تلبث إذ تدربها أن تقوى و تشتد ،و تفرض نفسها عليك لتفرض نفسك على الحيـــــــاة وةالأحيـــــاء مــــــن بعـــــد."

-8إدارة الوقـــــــــــــــــــــت:

"إن الساعة من الوقت بالنسبة للإنسان الفعّال ، لها قيمتها ، حتى أن الساعة الي يظن أنها لا يمكن استخدامها في شيء فإن الإنسان الفعّال يستخدمها في شيء نافع ، فالزمن زمن بالنسبة لكل إنسان ،و لكن بالنسبة للإنسان الفعال زمن تتولد فيه حقيقة من حقائق الحياة و لحظات تنبض بالحيوية لا لحظات خامدة ميتة لهذا مما يشق على الإنسان أن يسأل يوم القيامة عن عمره فيما أفناه"

ويقول أحد الغربيين : " كل رجل ناجح لديه نوع من الشباك يلتقط به نحاتات و قراضات الزمان ،و نعني بها فضلات الأيام و أجزاء الصغيرة من الساعات مما يكنسه معظم الناس بي مهملات الحياة ،و إن الرجل الذي يدخر كل الدقائق المفردة و أنصاف الساعات ،و الأعياد غير المنتظرة ،و الفسحات التي بين وقت و آخر ، و الفترات التي تنقضي في انتظار أشخاص يتأخرون عن مواعيد مضروبة لهم ،و يستعمل كل هذه الأوقات و يستفيد منها ليأتي بنتائج باهرة يدهش لها الذين لم يفطنوا لهذ السر العظيم "

-9لا يخـــــــــاف مــــــــن الناقــــــــدين:

"لو أنك تهيبت العمل خوفاً من الناقدين لما عملت أبداً ،و لكن اعمل ما تعتقد صحته ،و تُرجح فائدته ،و ترضي به ربك ، و تكسب به ثناء العقلاء و المخلصين فإن غضب عليك ذلك في حياتك من غضب فسيرضى منهم عنك بعد موتك من يرضى. "

-10لن تموت فكرة صالحة:



يقول سيد قطب - رحمه الله- : "..هناك أشياء كثيرة أود أن أعملها لو مد لي في الحياة ولكن الحسرة لن تأكل قلبي إذا لم أستطع؛ إن آخرين سوف يقومون بها، إنها لن تموت إذا كانت صالحة للبقاء، فأنا مطمئن إلى أن العناية التي تلحظ هذا الوجود لن تدع فكرة صالحة تموت ."...

و آخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

المراجع

1- عجز الثقات ، د.محمد موسى الشريف ، ص ١٦٨.

2- تذكرة دعاة الإسلام، أبو الأعلى المودودي ، ص ٤٠ – ٤١ .

3- الشخصية الناجحة ، ص ٧١.

4- الشخصية الناجحة ،ص ٤٢.

5- سبيلك إلى الشهرة و النجاح ، ص ٥٦ .

6- هكذا علمتني الحياة ، د.مصطفى السباعي ، ص ٣٤١

شرعة الحرب في الإسلام

محمد البشير الإبراهيمي

من لوازم الحرب سفك الدماء، والدماء في الإسلام محترمة معصومة إلا بحقها، وليست عصمة الدماء خاصة بالمسلمين في حكم الإسلام، بل مثلهم في ذلك ثلاثة أصناف من الكتابيين وهم:

الذميون الذين استقروا في دار الإسلام وفي ذمته.

والمعاهدون الذين استقروا فيها بعهد محدد بأجل.

والمستأمنون وهم كل من دخلها بأمان مؤجل أو غير مؤجل.

فهذه الأصناف دماؤهم معصومة كدماء المسلمين، ولا يجوز للحاكم كيفما كانت سلطته أن يستبيح دم أحدهم إلا بحقه، وأول حق يكتسبه المسلم بإسلامه، أو الذمي ومن معه من الأصناف المذكورة - هو عصمة دمه وماله، فإذا سفك دم غيره عدوًا بغير حق، استُبيح دمه، ورُفعت العصمة عنه بما كسبت يداه، وإذا أخذ مال غيره بغير وجه شرعي أخِذ من ماله بقدره من غير زيادة ولا إجحاف ولا ظلم.

فالحرب في الإسلام لا تكون إلا لمن آذنه بالحرب، أو وقف في وجه دعوته، يصدُّ عنه المستعدين لتلقيها، والإسلام في أعلى مقاصده يعتبر الحرب مفسدة لا تُرتكب إلا لدفع مفسدة أعظم منها، وأول مفسدة شُرعت الحرب لدفعها مفسدة الوثنية، ومفسدة الوقوف في سبيل الدعوة الإسلامية بالقوة، ولو أن قريشًا لم يقفوا في طريق الدعوة المحمدية، وتركوها تجري إلى غايتها بالإقناع لما قاتلهم محمد صلى الله عليه وسلم، ولكنهم بدءوها بالعدوان والتقبيح، والحيلولة بينها وبين بقية العرب، والقعود بكل صراط لصدِّ الناس عنها.

ومن اللطائف الحكمية أن القتال لم يشرع في القرآن بصيغة (شرع) أو (وجب) أو غيرهما من صيغ الأحكام، وإنما جاءت الآية الأولى فيه بصيغة الإذن المشعرة بأنه شيء معتاد في الاجتماع البشري، ولكنه ليس خيرًا محضًا ولا صلاحًا سرمدًا، وإنما هو شر أحسن حالاته أن يدفع شرًّا آخر.

ومما وقر في نفوس البشر أن بعض الشرور لا تُدفع بالخير، ولا تنقصم إلا بشرٍّ آخر. وإذا كانت الأحكام على الأشياء إنما هي بعواقبها وآثارها، فإن الشرَّ الذي يدفع شرًّا أعظم منه يكون خيرًا كقطع بعض الأعضاء لإصلاح بقية البدن، وكقتل الثلث لإصلاح الثلثين، كما يؤثر عن الإمام مالك، قال تعالى:

{أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَاتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظُلِمُوا وَإِنَّ اللَّهَ عَلَى نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ بِغَيْرِ حَقٍّ إِلَّا أَنْ يَقُولُوا رَبُّنَا اللَّهُ وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لَهُدِّمَتْ صَوَامِعُ وَبِيَعٌ وَصَلَوَاتٌ وَمَسَاجِدُ يُذْكَرُ فِيهَا اسْمُ اللَّهِ..} [الحج: ٣٩، ٤٠]

ففي قوله تعالى: {يُقَاتَلُونَ} وفي قوله: {بِأَنَّهُمْ ظُلِمُوا} وفي قوله: {الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ بِغَيْرِ حَقٍّ} بيان للشروط المسوغة للحرب في الإسلام، تُحمل عليها نظائرها في كل زمان.

شرعت الحرب في الإسلام، أي أذن فيها بدستور كامل للحدود التي تربطها، وتحدُّ أولها وآخرها، وتخفف من شرورها، وتكبح النفوس على الاندفاع فيها إلى الخروج عن الاعتدال وتعدي الحدود.

وإذا كان الإسلام الذي هو آخر الأديان السماوية إصلاحًا عامًّا لأوضاع البشر، فإن أحكام القتال فيه إصلاح وتهذيب لمسألة طبيعية فيهم وهي الحرب.

إن أحكام الحرب في الإسلام مثال غريب في تاريخ العالم: ماضيه وحاضره يصوِّر الحرب عذابًا تحفُّه الرحمة من جميع جهاته، ويتخلله الإحسان في جميع أجزائه، ولو وازناها بالقوانين المتبعة في الحروب إلى يومنا هذا، وقارنا أسبابها في الإسلام ببواعثها اليوم لوجدنا الفروق أجلى من الشمس.

ولو لم يكن من مظاهر العدل في الإسلام إلا قوانينه الحربية، لكان فيها مقنع للمنصفين باعتناقه، ذلك أن الحرب تنشأ عادة عن العداوات والمنافسات على المصالح المادية، والعداوة من عمل الشيطان، يوريها بين أبناء آدم ليرجعوا إلى الحيوانية الضارية التي لا عقل لها، ولا رحمة فيها، ولا عدل معها، فجاء الإسلام بتعاليمه السامية المهذبة للفطرة المشذِّبة للحيوانية، فحدَّدت أسباب الحرب وأعمالها تحديدًا دقيقًا، وحرَّمت البغي والعدوان، وقيَّدتها بقوانين هي خلاصة العدل ولبابه، حتى كأنها عملية جراحية تؤلم دقائق لتترك الراحة والاطمئنان العمر كله.

حرَّم الإسلام التعذيب والتشويه والمثلة في الحرب، أوصى بالأسرى خيرًا، حتى جعل إطعامهم والإحسان إليهم قربة إلى الله، أمر بألَّا يُقتل إلا المقاتل أو المحرض على القتال، أو المظاهر على المسلمين، نهى وتوعد عن قتل النساء والصبيان والشيوخ الهرمى والقعدة والرهبان المنقطعين في الصوامع، نهى عن عقر الحيوان المنتفع به، نهى عن إتلاف الزرع وإحراق الأشجار وقطعها، وما وقع ليهود المدينة إنما هو تصرف خاص لحكمة، لا تشريع عام للتشفي والانتقام، ووصية أبي بكر - رضي الله عنه - للجيش هي الكلمة الجامعة في هذا الباب، وهي التطبيق العملي لمجملات النصوص من الكتاب والسنة.

وما نسبة هذه الأحكام والآداب التي جاء بها الإسلام من قبل أربعة





عشر قرنًا إلى ما يجري في حروب هذا العصر الذي يدعونه عصر النور والعلم والإنسانية والمدنية إلا كنسبة نور النهار إلى ظلمة الليل. أين ما يرتكب في حروب هذا العصر المدني من تقتيل النساء وبقر بطونهن على الأجنة، ومن قتل الصبيان والعجزة، وهدم البيوت بالقنابل الجوية والمدافع الأرضية على مَن فيها، ومِن هدم المعابد، ومن تسميم المياه والأجواء، وإحراق الناس أحياء، إلى القنبلة الذرية التي لا تذر من شيء أتت عليه إلا جعلته كالرميم؟

أين هذه الموبقات من تلك الرحمة الشاملة التي جاء بها الإسلام، والإسلام يعتبر السلم هو القاعدة، والحرب شذوذ في القاعدة؛ لأن الإسلام دين عدل ورحمة وعمران وعصمة في ما يسميه علماء الإسلام بالكليات الخمس وهي: الدين، والعقل، والعرض، والمال، والنسب.

والدين هو ملاك التهذيب النفسي، والعقل هو قسطاس الآراء التي تقوم عليها الحياة، والعرض هو مقياس الشرف الإنساني، والمال هو قوام الحياة، والنسب هو مناط الفخر، وملاك القوميات والنظام التفاضلي والتنافس المحمود، فإذا انهارت هذه الكليات ارتكست الإنسانية، وتردت إلى الحيوانية، فحاطها الإسلام بحصون من الأحكام المنيعة.

ولحرص الإسلام على السِّلم جاءت آية الأنفال آمرة بالجنوح له كلما جنح له العدو حتى لا يُسبق المسلمون إلى فضيلة.

والإسلام يأمر بالوفاء لذاته، ويجعله من آيات الإيمان، وينهى عن الغدر، ويجعله شعبة من النفاق، يأمر بالوفاء حتى في الحرب التي هي مظنة الترخيص في الأخلاق، والتساهل في الفضائل، يقول تعالى: {وَأَوْفُوا بِعَهْدِ اللَّهِ إِذَا عَاهَدْتُمْ} [النحل: ٩١].

ويقول في وجوب انتصار المسلم للمسلم: {إِلَّا عَلَى قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ مِيثَاقٌ} [الأنفال: ٧٢]، ويقول: {وَإِمَّا تَخَافَنَّ مِنْ قَوْمٍ خِيَانَةً فَانْبِذْ إِلَيْهِمْ عَلَى سَوَاءٍ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْخَائِنِينَ} [الأنفال:٥٨].

هذه هي آداب الحرب في الإسلام وأعماله.

الكاتب : محمد البشير الإبراهيمي

المصدر: آثار الإمام محمد البشير الإبراهيمي، دار الغرب الإسلامي







(الفتح الإسلامي) أكبر لغز من ألغاز العبقرية، وأروع أحْجيّة من أحاجي النبوغ، وأجل مظهر من مظاهر العظمة في تاريخ البشر. ولقد مرت عليه إلى اليوم قرون طويلة، وأعصار مديدة، ارتقى فيها فن الحرب، وتقدم فيها البشر أشواطاً في كل ميدان من ميادين الحضارة، وغاص المؤرخون في أعماق الحوادث التاريخية، فكشفوا أسرارها وعرفوا أسبابها، فبدت لهم هيّنة ضئيلة، بعد أن كانوا يرونها لغزاً لا يحل، ولكنهم لم يستطيعوا أن يكشفوا سر الفتوحات الإسلامية ولم يدركوا كنهها. وستمر قرون أخرى وأعصار قبل أن يكشف ذلك السر، وقبل أن يرى تاريخ البشر حادثاً أعجب وأعظم من (الفتح الإسلامي).

إن الحوادث العظيمة في التاريخ على اختلاف مظاهرها وتنوع أشكالها، لا تعدوا أن تكون واحدة من ثلاث: إما أن تكون عظمتها فيما أورثت الإنسانية من حضارة وعمران، وما رفهت من عيش الناس، وما أفادتهم من رغد ونعمة وترف، وإما أن تكون هذه العظمة فيما خدمت به العقل البشري، وأمدته بأسباب القوة والنضج، ورفعت من تفكير الناس، وأدنتهم من المثل العليا التي يطمحون إليها، بما فتحت عليهم من أبواب الثقافة وسبل المعرفة، وإما أن تكون عظمة الحادث التاريخي في ذاته، وفيما ينطوي عليه من بطولة نادرة، وقدرة عجيبة، وجلال لا يعرفه التاريخ إلا قليلاً؛ أي أن العظمة إما أن تكون عظمة الحادث التاريخي في ذاته، وفيما ينطوي عليه من بطولة نادرة، وقدرة عجيبة، وجلال لا يعرفه التاريخ إلا قليلاً، أي أن العظمة إما أن تكون عظمة حضارة وعمران، أو علم وفكر، أو بطولة وحرب.

(والفتح الإسلامي) أعظم الحوادث التاريخية كلها، في أبواب العظمة كلها، لا يدانيه في ذلك حادث في تاريخ الشرق والغرب، القديم منه والحديث.

أما في الحروب فإن التاريخ يعرف كثيراً من الفاتحين، منذ عهد الإسكندر ومن قبل الإسكندر، إلى عهد نابليون ومن بعد نابليون، ولكنه لم يعرف فتحاً أوسع ولا أسرع من (الفتح الإسلامي) الذي امتد في اثني عشر عاماً فقط من طرابلس الغرب إلى آخر بلاد العجم، وحاز مصر وسورية وفارس كلها... على أن ميزة الفتح الإسلامي ليست في السعة والسرعة وحدهما، ولكن ميزته الكبرى أنه فتح أبدي، فلم يعرف عن المسلمين أنهم دخلوا بلاداً وخرجوا منها؛ ذلك أنهم لا يفتحون البلاد بسيوفهم شأن كل الفاتحين، ولكنهم يفتحون القلوب والعقول، بعدلهم وعلمهم، فلا تلبث البلاد المفتوحة أن تندمج بالمسلمين، وتصبح أغير على الإسلام من المسلمين الفاتحين، بينما ترى البلاد التي فتحها غيرهم تبقى خاضعة لهم ما بقي السيف مصلتاً فوق رؤوس أهلها، فإذا أحسوا من الفاتحين غرة، وآنسوا منهم ضعفاً وثبوا عليهم فطردوهم، وعادوا إلى ما كانوا عليه، حتى أن أميركا على رغم أنها كانت خالية إلا من قبائل لا شأن لها، وليس فيها دين يناوئ ديناً، أو عادات تصادم عادات، وعلى رغم أن أهلها الذين استعمروها إنكليز كالإنكليز الحاكمين، فإنهم وثبوا عليهم وحاربوهم حتى نالوا استقلالهم؛ ولا تجد اليوم أميركياً واحداً يريد الانضمام إلى إنكلترا (الأم الكبرى)، بينما تجد كل مسلم في الصين أو الهند أو جاوا أو القسطنطينية – كل مسلم صحيح – يتحسر على الوحدة الإسلامية – ويسعى إليها – ولا يقبل بها بديلاً، على رغم ما أحدثوا لهم من كذبة وبدعة الوطنيات، وما أقاموا بين الإخوان من سدود، وما فصلوا به بينهم من حدود، وما مر على هذه التفرقة من سنين وأعوام. ذلك لأن (الفتح الإسلامي) فتح أبدي، مستقر في القلوب، لا تقوى قوة بشرية على انتزاعه، وهذه هي ميزته التي امتاز بها على كل فتح في التاريخ.

أما في العلم والثقافة؛ فقد كان (الفتح الإسلامي) أكبر حادث علمي، لأنه حمل إلى البلاد التي فتحها علم السماء والأرض، فحرر عقولها بالتوحيد، وأعتقها من عبودية الأحجار والأشجار،، والنيران والأخشاب، والقسس والأشراف. ثم وضع في أيديها القرآن الذي يأمر بالتفكر في خلق السموات والأرض، ويحفز إلى البحث والنظر والاستدلال، والسنة التي ترغب في العلم وتدعو إليه، وتجعل طلبه فريضة على كل مسلم؛ وكان الفاتحون أنفسهم علماء فما إن فرغوا من الحروب حتى وضعوا السيف وحملوا القلم، وألقوا الدروع وأخذوا الكتب، وجلسوا في المساجد يدرسون ويقرئون ويبحثون، فكان من تلاميذهم المفسرون والمحدثون، والفقهاء والأصوليون، والأدباء والنحويون، والقصاص والمؤرخون، والفلاسفة والباحثون، والأطباء والفلكيون، أولئك الذين تصدروا بعد للتدريس في جامعات الشرق، وجامعات الأندلس، فجلس بين أيديهم الباباوات، والملوك ملوك أوروبا، وكانوا أساتذة العالم الحديث.

فكان من ثمرة الفتح أن هذه البلاد الأعجمية – التي كانت تئن في ظلام الجهل والظلم – لم تلبث أن ظهر منها علماء فحول، كان لهم الفضل على العقل البشري، ولا تزال أسماؤها خالدة، تضيء في جبين الدهر.

ومن لعمري ينسى البخاري والطبري والأصبهاني والهمداني والشيرازي والسرخسي والمروزي والرازي والخوارزمي والنيسابوري والقزويني والدينوري والسيرافي والجرجاني والنسائي، وغيرهم وغيرهم ممن لا يحصيهم عد؟ ألا يشعر كل مسلم بأن هؤلاء وأمثالهم هم علماء الملة وأعلامها؟ ألا نحل كتاب البخاري أسمى محل من نفوسنا، ونتخذه حجة بيننا وبين الله؟ ألا يؤلف هؤلاء العلماء صلة من أوثق الصلات بيننا وبين فارس لا يستطيع أن يفصم عراها مئة حكومة من مثل الحكومة الحاضرة، التي تستن في فارس سنة (هذا الآخر...) في تركيا.

أما في الحضارة والعمران؛ فللفتح الإسلامي أكبر الأثر في نشر الحضارة وتوطيد العمران، والعمران طبيعة في العربي المسلم، فلم يمض على فتح المسلمين بلاد العراق إلا سنوات حتى أسسوا مدينتين كبيرتين كان لهما الفضل والمنة على الحركة العلمية والأدبية في العالم كله. فضلاً عن أنهما كانتا قاعدتين حربيتين من أكبر القواعد الحربية؛ وما استقرت أقدامهم في البلاد حتى شرعوا في بناء المدن الكبيرة، والقصور العظيمة، وإنشاء أروع آثار البناء، حتى كانت بغداد وسرّ من رأى، وكانت دمشق من قبل، والقاهرة ومدن الأندلس من بعد، أعجوبة في فن العمران، وها إن أثراً صغيراً من آثار العرب – ليس بأعظمها ولا أكبرها – لا يزال إلى اليوم محط ركاب الرحال من أهل العلم ورجال الأدب، ولا يزال مصدراً مالياً لحكومة من كبار حكومات أوروبة تعيش إلى اليوم بفضل العرب، وهي حكومة اسبانيا. ولقد حاول الإنكليز على قوتهم وغناهم – في هذا العصر الذي تيسرت فيه أسباب كل شيء – أن ينشئوا مثل (الحمراء) فأنشؤوا قصراً في سيدنهام يعد من أعظم المباني العصرية وأجملها، ولا يزال دون الأصل بمراحل فكيف بمن بنى الأصل في ذلك العصر الغابر؟

إنه ما من شك لدى المنصفين من المؤرخين، أنه لولا قيام الحضارة الإسلامية في القرون الوسطى وازدهارها في الشرق حين كانت أمم الغرب في ظلمات بعضها فوق بعض، لم تقم الحضارة الحاضرة، ولم يتمتع البشر اليوم بثمراتها.

فالفتح الإسلامي إذن أعظم حادث في البطولة والفكر والعمران. وهو لغز غامض حير نابليون (نابغة العصر الحديث في فن الحرب) وحير المؤرخين كلهم. ذلك أن العرب على ما امتازوا به من الكرم والشجاعة والوفاء والعزة والإباء، كانوا في جاهليتهم بداة متفرقين، وجاهليين وثنيين، منقسمين على أنفسهم، مختلفين فيما بينهم، لا يعرفون إلا جامعة القبيلة، ووحدة العشيرة، فإذا فخروا

فبها يفخرون، وإن دافعوا فعنها يدافعون... إذا وجد العربي من القبيلة قافلة من غير قبيلته، كان في حل من انتهاب مالها، وقتل رجالها، لا حكومة تنظم أمورهم، ولا دين يردعهم، إلا ديناً مضحكاً سخيفاً، دين من يتخذ رباً من التمر، فإذا جاع أكله، أو من ينحت من الصخر صنماً ثم يعكف عليه عابداً داعياً، أو من يعبد الشجر والحجر. وكانوا يخشون كسرى، ويرهبون قيصر؛ وكان ملوكهم في الحيرة والشام تبعاً للفرس والروم وجنداً لهما، يضربون بعضهم ببعض، ليذهبوا هم بالغنم ويعود العرب بالغرم؛ وكان اتحاد قبيلتين اثنتين كبكر وتغلب في طاعة كليب، أو قيس والسّكون في جيش قيس بن معدي كرب حادثاً عجيباً يكسب صاحبه فخر الأبد، وأمراً نادراً يلبث حديث الناس أياماً وليالي... فكيف يتحد العرب كلهم، عدنانيهم وقحطانيهم، ويسيرون في صف واحد، يقدمهم رجل واحد، حتى يواجهوا جيوش كسرى وقيصر التي يرهبونها، ثم يضربونها الضربة القاصمة للظهر، فإذا انجلى غبار المعركة نظرت فإذا المعجزة قد ظهرت على أتمها، وإذا الأرض قد بدلت غير الأرض، وإذا فارس الوثنية، وسورية النصرانية، ومصر الرومانية، قد محيت كلها محواً، وقامت مكانها أمم إسلامية في فارس وسورية ومصر، كأنما هي لإخلاصها للعربية والإسلام لم تكن يوماً من الأيام على غير الإسلام؟

أكان هذا الانقلاب ما بين ليلة وضحاها... أكان هذا التبدل الذي تغلغل في صميم الأمة العربية فغير كل شيء فيها وأنشأها إنشاءً جديداً لأن رجلاً قام في مكة، يتلو كتاباً جاء به؟ أيقوى رجل مهما كان شأنه على مثل هذا العمل ويكون له في تاريخ العالم ومستقبل البشرية هذا التأثير؟

هذا هو اللغز الذي حيّر المؤرخين من الغربيين، ولم يعرفوا له حلاً معقولاً!

على حين أن الأمر واضح والسبب ظاهر، ذلك أن هذا الأمر لم يكن عمل رجل عظيم من عظماء الناس، ولكنه عمل الله جلت قدرته، أظهره على يد سيد أنبيائه، وخاتم رسله، سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم.

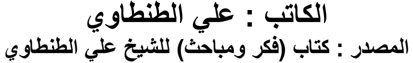
ذلك أن (الفتح الإسلامي) معجزة من معجزاته صلى الله عليه وآله وسلم.

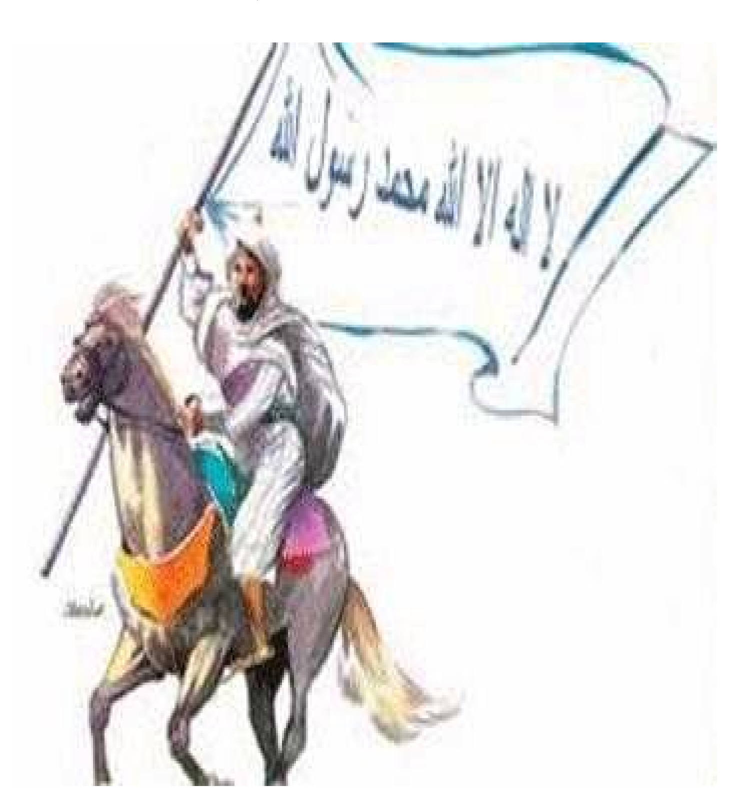
هذا وإن من الخطأ أن نعد الفتح الإسلامي، مثل ما نعرف من فتوح الأمم المختلفة في الأعصار المتباينة، لأن للفتح الإسلامي طبيعة خاصة به تجعله ممتازاً عن سائر الفتوح، وتنشئ له في التاريخ باباً خاصاً، ذلك أن كافة الفتوح إنما كانت الغاية منها ضم البلاد المفتوحة إلى أملاك الفاتحين، والانتفاع بخيراتها ومواردها، لا نعرف فتحاً يخرج عن هذا المبدأ إلا الفتح الإسلامي، فلم تكن الغاية ضم البلدان إلى الوطن الإسلامي، وامتصاص دماء أهلها وأموالهم، واستغلال مواردها الطبيعية وخيراتها، ولكن غايته نشر الدين الإسلامي والسعي لإعلاء كلمة الله، وإذاعة هدي القرآن في الأرض كلها؛ فكانوا كلما وطئوا أرضاً عرضوا على حكومتها وشعبها الإسلام، فإن قبلوا به واتبعوه ونطقوا بكلمة الشهادة انصرفوا عنهم وعدُّوهم إخوانهم لهم ما لهم وعليهم ما عليهم، لا فرق بين أمير المؤمنين وآخر مسلم في أقصى الأرض؛ كلهم سواء في الحقوق الواجبات، ولا فضل لأحد على أحد إلا بالتقوى. وإن لم يقبلوا بالإسلام عرضوا عليهم الجزية، وهي أقل بكثير مما كانوا يدفعونه إلى ملوكهم وأمرائهم، وسموهم ذميين لهم ذمة المسلمين، وأعطوهم الحرية في أمور دينهم ودنياهم، وتعهدوا لهم بالأمن الداخلي والخارجي. وإن أبوا أن يعطوا الجزية حاربوهم... ثم لم يكرهوا أحداً على الإسلام لأن في صحة الإسلام وفوائده في الدنيا والآخرة ما يغني في الدعوة إليه عن السيف. وما (دين محمد دين السيف) كما يهتف العامة والجاهلون، ولكنه دين العقل والمنطق والعلم، والمسلمون عامة دعاة مرشدون، ولكنهم دعاة أقوياء يحملون القرآن بيد، والسيف بالأخرى، فمن قبل فما كانوا ليحاربوه، ومن أبى وحاربهم أدبوه حتى يرجع إلى الحق، ويجنح إلى السلم.

ثم إن معاملة المسلمين للذميين، ووفاءهم بعهودهم، وصدق وعودهم وكرمهم وتسامحهم الذي شهد به الأصدقاء والأعداء؛ وصار أشهر من أن يذكر ما يؤكد طبيعة (الفتح الإسلامي) ويرفعه عن أن يقاس به فتح آخر!

وهذه هي التواريخ فاستقروها واحكموا!.

الكاتب : علي الطنطاوي


المصدر : كتاب (فكر ومباحث) للشيخ علي الطنطاوي





كتاب تربية الشباب .. الأهداف والوسائل

المؤلف : د / محمد الدويش

قد كان من إيجابيات الصحوة الإسلامية اليوم أن قامت بجهد تربوي، وقدمت برامج لإعداد الناشئة ورعايتهم.

وهو جهد تربوي متميز، وتجربة فريدة من نوعها تُسجّل لجيل الصحوة، ونتائجه التي نراها في الواقع ناطقة بذلك.

ومع تميز هذا الجهد إلا أنه لا يزال يعاني من قصور ومشكلات، أفرزتها

عوامل منها:

١- أنه

يعتمد على فضلة أوقات المربين والمتربين؛ إذ هو يتم فيما فضل من أوقات العمل والدراسة، والنوم والراحة، والارتباطات العائلية والاجتماعية.

٢- أن

الهوة الواسعة بين المتطلبات والإمكانات، وبين أعداد من يفتقرون إلى التربية وأعداد المربين، أدت إلى الاعتماد على عناصر تملك خبرة وتأهيلاً أقل مما ينبغي لمثل هذه المواقع.

٣- عدم

وجود برامج أعدت بطريقة علمية لإعداد المربين وتأهيلهم، مع ضعف عناية كثير من المربين بالرفع من مستوى تأهيلهم؛ مما زاد من الممارسات المعتمدة على المحاولة والخطأ، وتعميم التجارب الشخصية المحدودة.

٤. الفقر

الشديد في الدراسات والكتابات التربوية التي تجمع بين الخبرة والتخصص.

٥. أن

التجربة التربوية لجيل الصحوة تجربة فريدة، وفيها جوانب من الخصوصية أفرزت إشكالات وتساؤلات لم تكن مطروحة في الأدبيات التربوية المتخصصة، ومن ثم يصعب على المربين أن يجدوا في المكتبة التربوية ما يجيب بعمق على بعض تساؤلاتهم، وغيرها من تلك الإفرازات والمشكلات.

ومع ذلك يبقى الجهد التربوي لجيل الصحوة جهد يستحق الإشادة، ومظاهر القصور والضعف ينبغي أن تدفعنا إلى التصحيح والإصلاح، لا إلى النقد اللاذع والاستهانة بجهود العاملين، فلأن تضيء شمعة خير من أن تلعن الظلام ألف مرة.

وقد سعيت أن يكون هذا الكتاب كافياً لما يحتاجه المربي حديث الخبرة من أهداف تربوية ووسائل تعين على تحقيقها.

تحدثت فيه بإيجاز عن الأهداف التربوية وصياغتها، ثم عن أهم خصائص المرحلة وسماتها، وبعد ذلك تناولت الأهداف التربوية مقسماً لها على مجالات رئيسة، فأذكر في كل مجال هدفاً عاماً، ثم أتبعه بوسائل عامة، ثم أختم بذكر أهداف فرعية، وأشير في ثنايا كل هدف إلى بعض الوسائل المعينة على تحقيقه، وقد تتكرر الوسائل لارتباطها بأكثر من هدف.

بهذه المقدمة المختصرة ابتدأ المؤلف د: محمد الدويش الحديث عن كتابه: تربية الشباب – الأهداف

والوسائل الذي يقع في ٢٣٨ صفحة، من إصدار دار الوطن للنشر والتوزيع، حيث صدرت الطبعة

الأولى منه عام ١٤٢٣هـ.

ثم تحدث في الفصل الأول من الكتاب الذي يحوي سبعة فصول حول الأهداف التربوية وعن وظيفتها وشروط صياغتها ومستوياتها، وقد عرف الهدف بأنه:



التغير المرغوب الذي تسعى العملية التربوية إلى تحقيقه لدى الفرد أو لدى المجتمع.

وأما الفصل الثاني فقد كان الحديث حول خصائص مرحلة الشباب، والتي يقع جزء كبير منها في مرحلة المراهقة، ثم إلى تعريف مصطلح المراهقة، والفرق بينها وبين البلوغ، ومراحلها، وسماتها.

ثم ختم الفصل بذكر حاجات المراهق، والمراهق والتدين.

وأما الفصل الثالث والرابع والخامس والسادس

والسابع والثامن فقد

تدرج المؤلف في كل فصل منها حول جوانب تربوية لابد منها في العملية التربوية، بالتدرج التالي: الإيماني، فالعلمي والعقلي، فالدعوي، فالخلقي والسلوكي، فالاجتماعي، ثم ختم بالجانب النفسي.

وسلك في كل فصل ما يلي:

- تحديد هدف عام في كل فصل.
- ذكر وسائل عامة لتحقيق الجانب المحدد، سواء كان إيمانياً أو نفسياً أو غير ذلك مما ذكر سابقاً.
- وضع أهداف فرعية مساعدة، مع ذكر وسائل عملية ميسورة جداً لتحقيق تلك الأهداف.
- جمع الأهداف الفرعية والوسائل العامة لتحقيق الجانب المحدد في كل فصل في وجه واحد ليسهل مراجعتها.

ثم ختم المؤلف الكتاب بكتابة خطة عمل فصلية حول الجانب الدعوي، كنموذج تقريبي ليسير المربي على منواله.

والكتاب موجود الآن لدى دار التدمرية بسعر ١٧ ريال سعودي، وانتهى من دار الوطن وجاري إعادة طباعته.

ومن يصعب عليه اقتناء الكتاب فليتواصل معي، لأوفر له نسخة إلكترونية بتنسيق مشابه تماماً للكتاب جعلتها خاصة بكم أيها الأحبة.

وسيتم عرض الجديد والمفيد من الإصدارات التربوية في هذا القسم الحديث: إصدارات تربوية، مع

التعريف بها، والحرص على توفيرها أو الدلالة عليها.

التعريف بالأنساب والتنويه بذوي الأحساب



المؤلف:أبوالحسن اليمني القرطبي

نسب فهم وعدوان

بني عمرو بن قيس بن عيكن واسم عدوان الحرث وإنما سمي عدوانا لأنه عدا على أخيه فهم فقتله. وأم ففم وعدوان جديلة بنت مراخت تميم بن مربن أد وهي زوجة عمرو بن قيس نسب ولدها إليها فقيل: جديلة قيس، فولد عدوان زيدا ويشكر ومالك وعكرشة ودوسا ويقال انهم دوس الذين في الأزد، فمن عدوان عامر ابن الظرب بن عمرو بن عياذ يشكر بن عدوان وكان يحكم بين العرب في الجاهلية وهو الذي حكم في الخنثى يورث من حيث يبول، وحكم بذلك الإسلام، ومنهم أبو سيارة واسمه عميّلة بن الأعزل بن خالد بن سعد بن الحرث بن أوس ابن يزيد بن عدوان وكان يدفع بالناس في الجاهلية على حمار أسود أربعين سنة ويقال في المثل اصح من حمار أبي سيارة وفي عدوان لقب بن يشكر بفتح اللام والتحريك وفي الأزد بكسر الام والإسكان.

(فصل) وأما فهم

فولد سعدا وقينا وعابدة، ومن ولد سعد تأبط شرا وهو ثابت بن جابر بن سفيان بن عدي بن كعب بن حرب بن تيم وسعد بن فهم، ومنهم ثعلبة بن كنانة ابن عمرو بن قين بن فهم. فهذا آخر نسب قيس غيلان وهو آخر نسب مضر بن إلياس بن نزار وإذا قيل مضر فهم خندف وقيس بنا مضر وخندف أم ولد الحياس بن مضر واسمها ليلى بنت خلوان بن عمران بن الحاف بن قضاعة، وإنما سميت خندف لقصة، وذلك أنهم نزلوا بعض المنازل يبتغون مواقع الحساب فثارت أرنب تعدو بين رجالهم فتفرقت الإبل فقام بناها عمرو وعامر فكت عمرو الإبل فأدركها ما لقمع بنها الثالث في الخباء وكان بنوها ثمانية عمرو وعامر وعمير فخرجت أمهم في طلبهم لما أبطأ ولدها فلقيها أبوهم فقال إلى أين تنخندفين ياليلى والخندف والتبختر واحد فسميت خندفا وأقبل عمرو بالإبل فسماه مدركة وأقبل عامر بالأرنب فسماها طابخة لما طيحها وسمى نمير قمع لما أنقمع في الخباء، وفي ليلى يقول شاعرهم:

نَحْنُ لإلْيَاصَ الأعزّ الأشْرف ... أنجبنا من لم تقترف

كتاب وصايا بطعم الحياة



محمود القلعاوى

. إعداد :- رباب ربيع

(وصايا بطعم الحياة) كتاب جديد صدر عن المكتب المصرى للتسويق والتوزيع والترجمة .. طرحه الكاتب الإسلامي محمود القلعاوى مدير تحرير موقع منارات للعلوم الشرعية .. والمستشار الإجتماعى والتربوي على شبكة الإنترنت .... ليحاول من خلال ذلك عرض بعض العناوين والأفكار الحياتية - التي تُعرق مسيرة الكثير للأسف - من منظور إسلامي بلغة عصرية ..

والكتاب يقع في ١٤٤ صفحة من القطع المتوسط .. يلفت انتباهك وأنت تقرأ الكتاب سسلاسة وبساطة أسلوب المؤلف مع عمق في المعالجات واختيار الموضوع .. والاجتهاد في النزول على أرض الواقع من خلال واجبات عملية وأفكار متجددة في نهاية كل موضوع ..

المارد بداخلك

هذا هو العنوان الذى بدأ به المؤلف كتابه .. وكم كان المؤلف موفقاً فى هذه البداية فالكتاب وإن كانت عناوينه منفصلة إلا أن هذا العنوان بالذات هو الفكرة الأساسية فى الكتاب ؟! .. فالكتاب يعتبر محاولة جديدة لبث روح جديدة فى النفوس والإنتصار على كل ما يعرق مسيرة النجاح والتقدم لدى الإنسان من يأس وكسل ومشكلات حياتية .. ومن عناوين الكتاب أيضاً التي تخدم الفكرة :-

جرثومة قاتلة .. أمانينا إلى أين ؟! .. حتى الكوخ احترق !! .. دعوة لبلسم الهموم .. سلاحنا الذى نتغافل عنه .. لحظة رائعة .. عرقك إلى أين سيأخذك ؟ .. عودة لأطهر البقاع .. لقطات ستة من مساجدنا .. مدرسة العباقرة .. راحة قلبك .. إكسير الحياة ..

دوافع تأليف الكتاب

وإذا ما أردنا أن نتكلم عن دوافع المؤلف نجده يكتب فى مقدمته كلمات يعبر بها عن هذه الدوافع :-

(نعم هي وصايا ولكنى لم أكتبها بروح القاضى الذى يقضى ولا الجلاد الذى يجلد ولكنها روح المحب لحبيبه .. الطبيب مع مريضه .. كتبت هذه الوصايا لتأخذ بأيدينا إلى سعادة الدنيا والآخرة .. كتبتها فى ظروف مختلفة .. وأيام متعددة .. لذا تراها متنوعة ..

أردتها لك أيها الحبيب عوناً على الطريق .. مواعظ تحيي بها القلوب ، وتردها إلى بارئها، خاصة مع كثرة المشاغل ، وضجيج الحياة المزعج ، وتزيُّن الدنيا لأهلها ، وجذع النفوس وهلعها ، ترجعنا إلى ربنا .. وتجعلنا نفرّ من وطأة الذنوب وقد تيسرت سبلها في كل مكان ..

أردتها خفيفة كما هو هدى نبينا - صلى الله عليه وآله وسلم- فى عدم الإطالة فى الموعظة كراهة السآمة عليهم ..

خطوبة صاحب السمو
الشريف الأمير حمزة بن الحسين

قال الله تعالى)):وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدّةً وَرَحْمَةً إِنّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكّرُونَ] ((الروم: ٢١.[

يتقدم

الشريف عبد الله آل حسين

رئيس مجلس إدارة مبرة السادة الأشراف

ورئيس مجلس إدارة مواقع ومنتديات ومكتبة السادة الأشراف

ورئيس مجلس إدارة مجلة السادة الأشراف

وصاحب الامتياز

بأحرالتهانى وأجمل التبريكات إلى

عميد آل هاشم صاحب الجلالة المفدى الملك عبدالله الثاني حفظه الله

ونبارك لصاحب السمو الشريف الأمير حمزة بن الحسين



بمناسبة خطوبة صاحب السمو الشريف الأمير حمزة بن الحسين

من صاحبة الصون والعفاف الآنسة بسمة العتوم

الف مبروووووووك



وفاة شقيقه الشريف
مجدي الصفتي الإدريسي

يتقدم

الشريف عبد الله آل حسين

السادة الأشراف مبرة رئيس مجلس إدارة

السادة الأشراف مواقع ومنتديات ومكتبة ورئيس مجلس إدارة

السادة الأشراف مجلة ورئيس مجلس إدارة

وصاحب الامتياز

بأحر التعازي القلبية الى الشريف مجدى

الصفتى الادريسى واسرته

.. انا لله وانا اليه راجعون البقاء لله

كيف نرتقي؟

إن ازدهار الأمم واندثارها وتقدمها وتأخرها يرتبط بعمل أبنائها، فلن ترتقي الأمم بالدعة والسكون أو كثرة الكلام الذي لا ينبني عليه عمل.

مرحلة الكلام انقضى عهدها وحان وقت العمل والإنتاج، قال تعالى : وَقُلْ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ (التوبة: من الآية ١٠٥)

وقال الشاعر:

يا أمتي وجب الكفاح فدعي التشدق والصياح
ودعي التقاعس ليس ينصر من تقاعس واستراح

والعمل المطلوب، هو كل عمل يؤدي إلى نهضة الأمة وتقدمها، ويكون مبنيًا على الإخلاص لله تعالى، ووفق شرع الله(فَمَنْ كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا وَلا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا) (الكهف 110)

والأعمال تتفاضل فيما بينها، فالفرض أفضل من المندوب، وما عظم نفعه للجماعة أفضل من أن يقتصر على فاعله، فابن عباس خرج من معتكفة في مسجد رسول الله ليقضي حاجة للرجل قصده فيها.

والأمة تحتاج إلى العمل في صمت أكثر من الكلام بلا عمل، فكما قيل (عمل رجل في ألف رجل خير من قول ألف رجل لرجل) فالذي يعمل في صمت يفضل أن يكون "كالجندي المجهول" الذي يبذل ولا يُعْرَف، يضحي ولا يُذْكَر، يرضى من عمله أن يكون كالجذر من الشجرة التي بها قوامها وحياتها، ومع هذا فهو مستور في باطن الأرض لا تراه العيون، وصدق رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم" :إن الله يحب الأبرار الأتقياء الأخفياء، الذين إن غابوا لم يفتقدوا، وإن حضروا لم يعرفوا."..

*نريد تطهير البلاد:

يقولون:" إن التخلية مقدمة على التحلية" فلا تتحقق نهضة ولا يتم تقدم إلا بتطهير البلاد من المفسدين الذين أذاقوا الناس ويلات الظلم والبلاء، وأفسدوا عليهم حياتهم.

ولا يتم ذلك إلا وفق القانون، أما أن تحكم شريعة الغاب القوي يأكل الضعيف فهذا مرفوض، وعلى أولي الأمر أن يكون لهم نصيب وافر من قول الشاعر:

ملكنا فكان العفو منا سجية فلما ملكتم سال بالدم أبطح

كما يجب أن تسن القوانين التي تمنع وقوع الفساد وتأخذ على يد الظالمين.

*نريد توفير الخدمات الأساسية:

فالشعب سأم حياة الشقاء والكد، يتمنى الجميع أن تكون له وظيفة تمنعه عن ذل المسألة، ومأوى يمنعه من قيظ الحر وبرد الشتاء، ورعاية صحية توفر له الحياة الكريمة.

يعجب المصري حين يرى الأطباء المصريين بلغوا أعلى المراتب الطبية في هذا العلم، وإخوانهم المرضى يرتحلون يومًا بعد يوم إلى الدار الآخرة؛ لقلة العناية وإهمال الرعاية.

*نريد حلّ الأزمات المتعاقبة:

الأزمة الأمنية.. فالكل يريد أن ينام آمنا في بيته، آمنًا على ماله، آمنا على عرضه.

الأزمة المالية.. وقد انخفضت مؤشرات السوق المالية بصورة تدعو إلى الخوف والقلق أزمة.

البطالة.. التي ورثناها تركة ثقيلة من النظام البائد تحتاج إلى حلّ سريع لإشباع الأفواه الجائعة وشحذ الهمم الفاترة.

أخيرًا... إن كان ما سبق جزء من المطالب المشروعة، فإن من الواجب علينا الاستكثار من الزاد الإيماني، وتقوى الله تعالى؛ حتى يتحقق وعد الله تعالى لنا(وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْقُرَى آمَنُوا وَاتَّقَوْا لَفَتَحْنَا عَلَيْهِمْ بَرَكَاتٍ مِنْ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ) (الأعراف: من الآية ٩٦) .

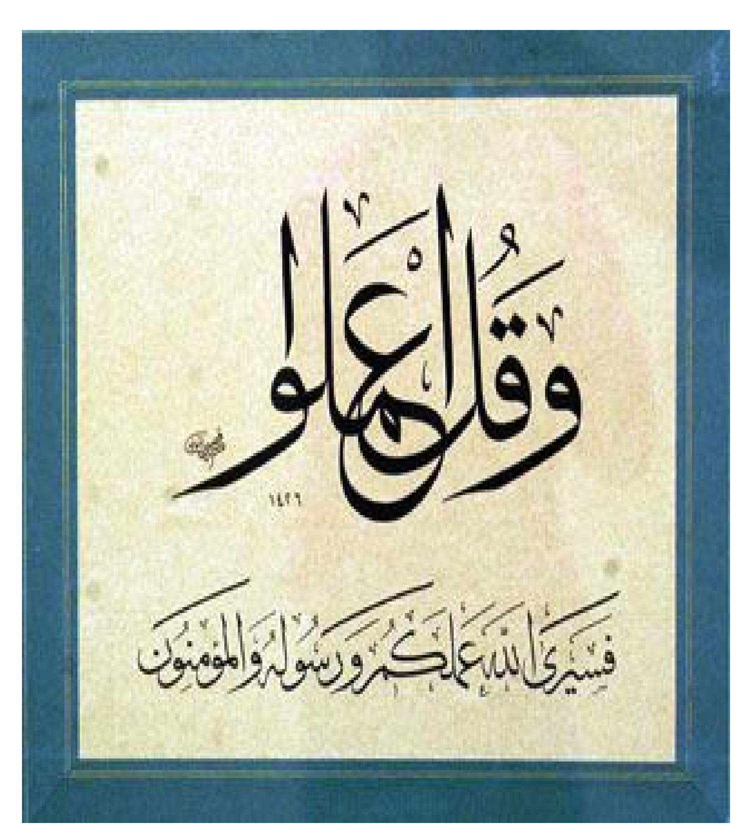
وإن شاء الله.. ستنزل البركات، وتكثر الخيرات، ويعم الرخاء.

الكاتب : رضا كركور

المصدر : موقع ينابيع تربوية

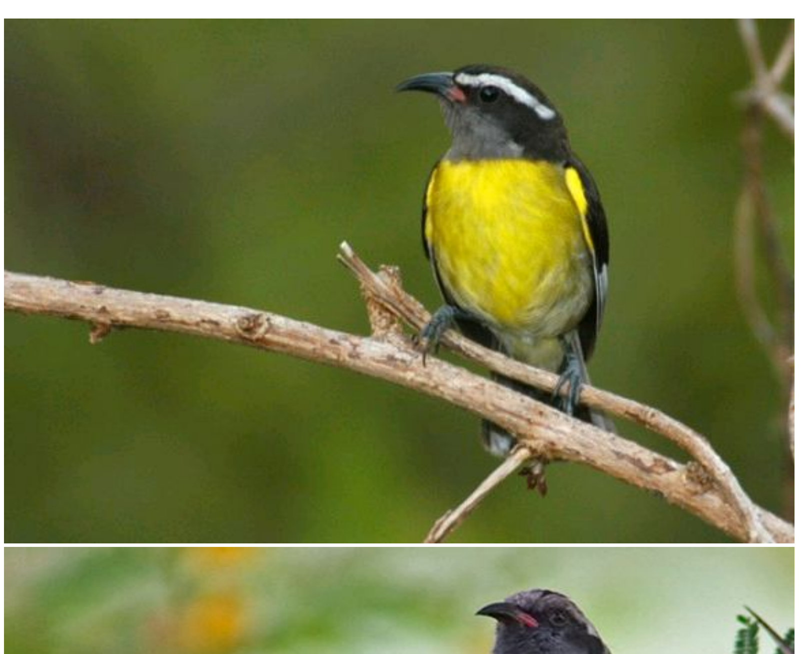


الكاتب : رضا كركور



طائر البناناكويت

طائر أصفر صغير الحجم يعيش في المنطقة من جنوب المكسيك إلى جنوب البرازيل وشمال الأرجنتين وكوبا:
يتراوح طوله مابين ال ٧ وال ١٢ سم ، ووزنه من ٥ جرامات إلى ١٢,٥ جرام، ويمتلك غدة معينة في قاعدة ذيله-كمعظم الطيور -تفرز مادة شمعية لتقي ريشه وتحافظ على لمعانه وتحميه من المياه والباكتيريا.
لاحظوا حجمه بالنسبة للأوراق والزهور!
يتغذى البناناكويت على رحيق الأزهار والحشرات، ويقوم بامتصاص الرحيق من الأزهار دون أن ينقل حبوب اللقاح من زهرة لأخرى حيث يؤدي الكثير من الحركات البهلوانية حتى يمتص الرحيق دون أن يقع على الزهرة!!
تبني طيور البناناكويت أعشاشها من الأعشاب والأوراق الجافة على بعد ٥ إلى ٣٠ قدم عن الأرض، وتكون فتحة العش من الأسفل، وفي بعض الأحيان تبني أعشاشها بجانب أعشاش الدبابير حتى تبعد أعدائها!
لا يخاف هذا الطائر الصغير من الإنسان ، وتجده يتواجد بكثرة حول أماكن سقيا الطيور المتناثرة في أرجاء المدن وحدائق المنازل.






imaginow.com

الأرق وطريقة علاجه

كل الناس يأرقون إلا هؤلاء الذين لا يفكرون وأكثر الذين يتعرضون للأرق المفكرون سواء أكانوا من كبار القوم أم من أواسطهم فكل من يكدح ذهنه ، وتضطره واجبات النهار ، ومتطلبات المعيشة إلى التفكير معرض للأرق حتما.

بعض العظماء لم يكونوا يعرفون الأرق ، كنابليون مثلا ، الذي يقول من أرخوا له : أنه كان ينام متى شاء ويستيقظ متى أراد ، ولكن هذه الظواهر في عالم الإنسان لا تشكل قانونا ثابتا ، ولا نظرية مقررة ولهذا فالقول بأن الأرق عارض يعرض لكل الناس أمر لا سبيل إلى الشك فيه ولا إلى نكرانه والأرق الكامل الذي ينتاب المرء أياما نادر إلا في بعض الحالات الشاذة ثم لا يلبث هذا الشخص الذي تولاه الأرق أن ينام ويغط في نومه ، متى زالت الأسباب كالألم الشديد المتتابع وبعض الحالات العصبية المستعصية ومحاولة النوم بالقوة تضني الجسم وتسقمه وتضعفه ، ولا تفيد في كثير ولا قليل والأفضل أن يترك المرء نفسه على سجيتها ، فإن تعسر النوم عنده فليحاول الاستماع إلى الموسيقى أو أن يعمد إلى كتاب يقرأه ، حتى إذا أحس برغبة في النوم ألقاه جانبا وأغمض عينيه بعد أن يكون قد تناسى الأفكار الكثيرة التي تشابكت في رأسه فمنعته عن النوم ، وأجبرته على التفكير والتيقظ وللأشربة المختلفة أثرها في الأرق ، كالإدمان على التدخين وتعاطي المسكرات بكثرة والإكثار من المنبهات كالقهوة والشاي وتعاطي المخدرات.

كما ثبت أنه يلازم المرضى المصابين بالانهيار العصبي أو من يكثرون من الأكل ليلا.

علاج الأرق

وخيرعلاج للأرق التخفيف من الطعام مساء ، والاعتماد على الألبان والفاكهة ، وسيطرة المرء على نفسه ، وتناسي مشاكل نهاره ، وأن يأوي إلى فراشه باكرا ، أي قبل منتصف الليل لا بعده ، فأفضل ساعات النوم وأجناها للجسم ، ما وقعت قبل منتصف الليل والأفضل ألا يحاول المرء العمل في الليل إلا إذا اضطر إلى هذا اضطرارا لأن ما ينتجه في النهار وهو نشيط قد أخذ حظه من الراحة ، أضعاف ما ينتجه ليلا وهو تعب منهك من متاعب النهار.

ويجب على المرء كذلك تجنب مشاهدة التلفاز وهو نائم في الفراش لفترات طويلة قبل النوم ويحسن بالمرء قبل الذهاب للنوم أن يذهب لدورة المياه ، ويفرغ ما في جسمه من مواد فإن هذا يساعده على النوم براحة وهدوء وينقي جسمه من السموم.

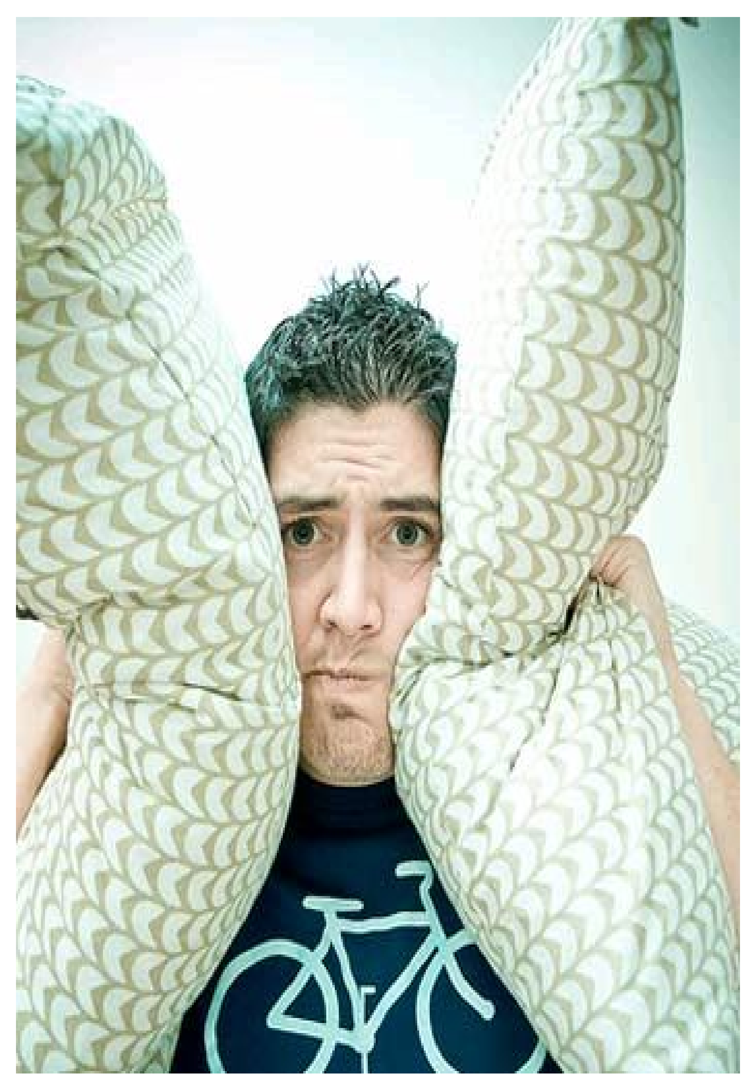
وهناك الحمامات الدافئة فإنها تساعد على النوم وتهدئ الأعصاب وترخي الجسم.

وأفضل طرق النوم أن يمد المرء أطرافه في فراشه وأن ينام على الجانب الأيمن لأن النوم على الجانب الأيسر يزعج القلب ويربك المعدة ويؤخر عملية الهضم.

ولينم المرء على مخدة لا هي عالية ولا منخفضة ، وإنما متوسطة الارتفاع لأن علوها أو انخفاضها سيء للدورة الدموية ، ونم في فراشك وحيدا ولا تحاول النوم مع غيرك ولا حتى مع زوجتك لأن نومك لن يكون مستقرا وإنما متقطعا ما تحرك رفيقك ، أو عطس أو حرك يديه أو قدميه أو قام في الليل لغرض من الأغراض.

ويحسن بمن يشكو من الأرق ألا يحاول شيئا من الأعمال الفكرية في ليله وألا يشرب المنبهات من القهوة والشاي ويستعيض عنها بغلي بعض النباتات من زيزفون وبابونج وأزهار النارنج والبرتقال فهي مهدئة ومسكنة أولا ، وتنظم الدورة الدموية ثانيا وتخفف الضغط عن الدماغ كما ينصح أيضا بقدح اللبن الرائب وتفاحة وقد جرب الكثيرون ممن أعرفهم اللبن فنجحوا وناموا والنباتات المنومة لها تأثيرات ضارة وأفضلها الفالاريان وهو حشيشة القطة. وهناك أدوية كثيرة مهدئة للأعصاب مثل البروم و الكارنبال و الدوريسون وأنصح بمراجعة الطبيب قبل استعمالها.





دعوا أطفالكم يبكون حتى النوم



اكشفت دراسة رسمية عن أن ترك الطفل يبكي حتى النوم ليس له تأثير قاس أو سيء على الصحة النفسية للطفل أو أبويه.

وأفاد باحثون في مستشفى "رويال" للأطفال في مدينة ملبورن الاسترالية بأن ما يصفونه بأنه أسلوب "البكاء المتحكم فيه "يساعد على حل مشكلات النوم وحماية الأمهات من الإصابة بالاكتئاب.
ويتضمن هذا الأسلوب أن يتشجع الأبوان على الانتظار وتحمل بكاء الطفل حتى يستغرق في النوم بدلا من الالتفات إليه على الفور عند بكائه للعناية به، على ألا يتم ترك الأطفال دون الستة أشهر وحدهم نظرا لأنهم يحتاجون إلى الرضاعة أثناء الليل.
وقام باحثو ملبورن بتجربة هذا الأسلوب على ٣٢٨ طفلا تتراوح أعمارهم بين ثمانية وعشر أشهر، وتبين لهم أن مشكلات النوم تقلصت في ٤٥ في المئة من هذه الحالات.
وفي دراسة متابعة أجريت بعد ذلك على ٢٣ طفلا في السادسة من أعمارهم، لم يجد الباحثون سلوكا عكسيا أو زيادة في معدل الإصابة بالاكتئاب بين الأمهات.
وقالت الباحثة أنا برايس: "نأمل في أن تعمل هذه الأدلة في الواقع على طمأنة الآباء الراغبين في التحكم في نوم أطفالهم من خلال استخدام هذا النوع من الاستراتيجيات."
وأضافت: "ندرك تماما أن سماع بكاء الطفل أمر عصيب على الأبوين، غير أنه من الجيد أن يعرف الآباء أنهم لا يلحقون أي ضرر بأطفالهم عندما يتحملو) بكاءهم."(
وظهرت تلك النتائج بعد إجراء دراسة استغرقت ستة أعوام، وجرى تقديمها إلى مؤتمر الصحة العالمية للطب الباطني في ملبورن الشهر الجاري.
وجرى إبلاغ المشاركين في المؤتمر بأن "البكاء المتحكم فيه" يقلل من مشكلات النوم لدى الأطفال بنسبة ٣٠ في المئة في غضون أربعة اشهر، ويقلص أيضا من معدل الإصابة بالاكتئاب بين الأمهات بنسبة ٤٠ في المئة عند وصول الطفل إلى عمر عامين.
وبينما قال ٨٥ في المئة من الآباء إن "البكاء المتحكم فيه" ساعدهم على التواصل مع أطفالهم، أشارت النسبة الباقية (١٥ في المئة) إلى أن هذا الأسلوب لم يحدث تغيرا، غير أن أيا منهم لم يشر إلى أن هذا الأسلوب تسبب في إلحاق أي ضرر.
بيد أن هذه الدراسة التي أجراها باحثو ملبورن لم ترق للطبيب النفسي النيوزيلندي ميرلين كورين، الذي قال إن العينة التي أجريت عليها الدراسة ضئيلة للغاية، إلى حد لا يمكن معه الخلوص إلى استنتاجات صحيحة، وأن هذا الموضوع معقد للغاية لدرجة يتعذر معها الحصول على إجابات سهلة.
وقال: "نظرا لتنوع مشكلات النوم وتنوع الأطفال الذين يعانون منها بل وتنوع ما يسمى بالبكاء المتحكم فيه، فإن نتيجة هذه الدراسة ليست مثيرة للضحك فحسب، بل إنها غير مسؤولة كذلك."

شاعر الرسول ... حسان بن ثابت

نسب حسان بن ثابت

هو أبو الوليد حسان بن ثابت من قبيلة الخزرج، التي هاجرت من اليمن إلى الحجاز، وأقامت في المدينة

مع الأوس..ولد في المدينة قبل مولد الرسول بنحو ثماني سنين، فعاش في الجاهلية ستين سنة، وفي

الإسلام ستين سنة أخرى، وشب في بيت وجاهة وشرف، منصرفا إلى اللهو والغزل، فأبوه ثابت بن

المنذر بن حرام الخزرجي، من سادة قومه وأشرافهم، وأمه الفريعة خزرجية مثل أبيه.

وحسان بن ثابت ليس خزرجيًا فحسب؛ بل هو أيضًا من بني النجار أخوال رسول الله فله به صلة وقرابة .

حسان بن ثابت في الإسلام

لما بلغ حسان بن ثابت الستين من عمره، وسمع بالإسلام، دخل فيه، وراح من فوره يرد هجمات

القرشيين اللسانيّة، ويدافع عن محمد والإسلام، ويهجو خصومهما..
قال يومًا للأنصار" :ما يمنع القوم

الذين نصروا رسول الله بسلاحهم أن ينصروه بألسنتهم؟!" فقال حسان بن ثابت: أنا لها، وأخذ بطرف

لسانه، وقال عليه السلام" :والله ما يسرني به مِقْول بين بصرى وصنعاء."

ولم يكن حسان بن ثابت وحده هو الذي يرد غائلة المشركين من الشعراء؛ بل كان يقف إلى جانبه عدد

كبير من الشعراء الذين صحّ إسلامهم، وكان النبي يثني على شعر حسان، وكان يحثّه على ذلك ويدعو

له بمثل" :اللهم أيده بروح القدس"، وعطف عليه وقرّبه منه، وقسم له من الغنائم والعطايا، إلا أن

حسان بن ثابت لم يكن يهجو قريشًا بالكفر وعبادة الأوثان؛ وإنما كان يهجوهم بالأيام التي هُزِموا فيها،

ويُعيرهم بالمثالب والأنساب، ولو هجاهم بالكفر والشرك ما بلغ منهم مبلغًا.. وكان حسان بن ثابت لا يقوى قلبُه على الحرب، فاكتفى بالشعر، ولم ينصر رسول الله بسيفه، ولم يشهد معركة مع رسول الله ولا غزوةً.

ومما لا شك فيه أن حسانَ بن ثابت كان يحظى بمنزلةٍ رفيعةٍ، يجلُه الخلفاء الراشدون ويفرضون له في العطاء في الوقت نفسه، فإننا لا نجد في خلافة أبي بكر- رضي الله عنه- موقفًا خاصًا من الشعر، ويبدو أن انشغاله بالفتوحات وحركة الردّة لم تدَع له وقتًا يفرغ فيه لتوجيه الشعراء أو الاستماع إليهم، في حين نجد أن عمر بن الخطاب يحب الشعر، خاصة ما لم يكن فيه تكرار للفظ والمعنى، وقد رُوي عن كلّ من الخليفتَين الراشدَين عددٌ من الأبيات، لسنْا في صددِ إيرادِها.

حسان بن ثابت يؤيده الروح القدس

قال رسول الله" : اهجُ قريشًا، فإنه أشد عليهم من رشق بالنبل"، فأرسل إلى ابن رواحة فقال :

"اهجهم"، فهجاهم فلم يُرْض، فأرسل إلى كعب بن مالك، ثم أرسل إلى حسان بن ثابت، فلما دخل عليه،

قال حسان: قد آن لكم أن ترسلوا إلى هذا الأسد الضارب بذنَبه، ثم أدلع لسانه فجعل يحركه، فقال :

والذي بعثك بالحقّ! لأفرينّهم بلساني فرْيَ الأديم.. فقال رسول الله :

"لا تعجل، فإن أبا بكر أعلم قريش

بأنسابها، وإن لي فيهم نسبًا، حتى يلخص لك نسبي"، فأتاه حسان، ثم رجع فقال: يا رسول الله، قد

لخص لي نسبك، والذي بعثك بالحق!! لأسلنّك منهم كما تسل الشعرة من العجين.. قالت عائشة: فسمعت

رسول الله يقول لحسان" :إن روح القدس لا يزال يؤيدك ما نافحت عن الله ورسوله"، وقالت: سمعت

رسول الله يقول" :هجاهم حسان، فشفى واشتفى."

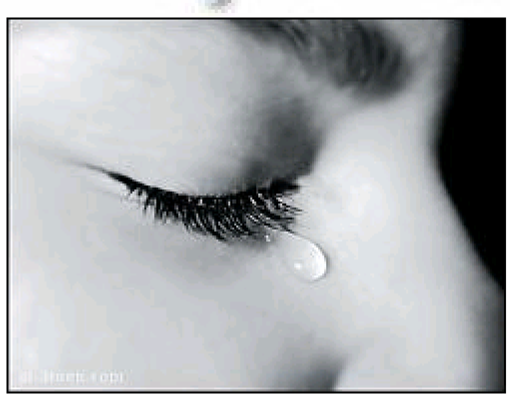
ومن اشعـــاره :

هجوت محمدًا فأجبت عنه *** وعند الله في ذاك الجزاء
هجوت محمدًا برًا تقيًا *** رسول الله شيمته الوفاء
فإن أبي ووالده وعرضي *** لعرض محمد منكم وقاء
ثكلت بنيتي إن لم تروها *** تثير النقع من كنفي كداء
يبارين الأعنة مصعدات *** على أكتافها الأسل الظماء
تظل جيادنا متمطرات *** تلطمهن بالخمر النساء
فإن أعرضتمو عنا اعتمرنا *** وكان الفتح وانكشف الغطاء
وإلا فاصبروا لضراب يوم *** يعز الله فيه من يشاء
وقال الله: قد أرسلت عبدًا *** يقول الحق ليس به خفاء
وقال الله: قد يسرت جندًا *** هم الأنصار عرضتها اللقاء
لنا في كل يوم من معد *** سباب أو قتال أو هجاء





ياعين جودي بالدموع



.تماضر بنت عمرو بن الحارث بن الشريد، الرياحية السُلمية من بني سُليم من قيس عيلان من مضر الجاهلي، شواعر العرب وأشعرهن على الإطلاق، من أهل نجد، عاشت أكثر عمرها في العهد أشهر وسلم) مع قومها بني سليم. وأدركت الإسلام فأسلمت. ووفدت على رسول الله (صلى الله عليه وآله .تنشد وهو يقول: هيه يا خنساء فكان رسول الله يستنشدها ويعجبه شعرها، فكانت
ديوان شعر فيه شعرها وأجوده رثاؤها لأخويها صخر ومعاوية وكانا قد قتلا في الجاهلية. لها أكثر القادسية فجعلت تحرضهم على الثبات ما بقي محفوظاً من شعرها. وكان لها أربعة بنين شهدوا حرب .الذي شرفني بقتلهم حتى استشهدوا جميعاً فقالت: الحمد لله

ياعين جودي بالدموع

يا عَين جُودي بالدّموع : المُسْتَهِلاّتِ السّوَافِحْ
فَيْضاً كما فاضَتْ غُرُوبُ :بُ المترعاتِ منَ النّواضحْ
و ابكَي لصخرِ اذ ثوَى بينَ :الضّريحة ِ والصّفائحْ
رمساً لدَى جدثٍ تذيعُ م: بتربهِ هوجُ النّوافحْ
السّيّدُ الجّحْجاحُ وابنُ: السّادة ِ الشُّمّ الجحاجحْ
الحاملُ الثّقلَ المهمّ م :مِنَ المُلِمّاتِ الفوادحْ
الجابرُ العَظْمَ الكَسيرَ :مِنَ المُهاصِرِ والمُمَانحْ
الواهِبُ المِئَة ِ الهِجَانَ :نَ من الخناذيذِ السوابحْ
الغافِرُ الذّنْبِ العَظيم لذ:ي القرابة ِ وَ الممالحْ
بتعمّدٍ منهُ وَحلمِ :م حينَ يبغي الحلمَ راجحْ
ذاكَ الّذي كُنّا بهِ نشفي: المراضَ منَ الجوانحْ
وَيَرُدّ بادِرَة َ العَدوّ وَ:نخوة َ الشّنفِ المكاشحْ
فأصابَنَا رَيبُ الزّمَانِ :نِ فنالنَا منهُ بناطحْ
فكانّما امّ الزّما :نُحُورَنا بمُدَى الذّبائِحْ
فنِساؤنا يَنْدُبْنَ نَوْحاً: حاً بعدَ هادية ِ النّوائحْ
يحننّ بعدَ كَرى العيو: نِ حنينَ والهة ٍ قوامحْ
شَعِثَتْ شواحِبَ لا يَنِينَ: اذّا وَنَى ليلُ النّوائحْ
يَنْدُبْنَ فَقْدَ أخي النّدى :وَالخيرِ وَالشّيّمِ الصّوالحْ
والجُودِ والأيدي الطّوالِ :المُسْتَفيضاتِ السّوامِحْ
فالآنَ نحنُ ومَنْ سِوَانا :نَامثلُ اسنان القوارحْ

الشاعر الشريف
حسين بن حامد بن أحمد الشنبري

سيرة الشاعر

]ينتمي الشاعر الشريف حسين بن حامد بن أحمد الشنبري إلى قبيلة الأشراف الشنابرة وأحدهم الشريف الشنبري وجدهم الشريف شنبر بن الشريف الحسن بن محمد أبي نمي الثاني وينتهي نسبهم إلى الإمام على بن أبي طالب (رضي الله عنه(

وهو ابن شيخ الشنابره (ذوي عمرو / (الشيخ الشريف حامد بن أحمد بن عبد الله الشنبري (رحمه الله تعالى – (له سيرة طيبة الذكر في أعلام من أشراف الحجاز في موقعنا وفي كثير من المنتديات.

ولد شاعرنا بالطائف عام ١٣٨٣هـ ونشأ فيه وتلقى تعليمه حتى الثانوية العامة بالطائف حيث كان ملازماً لوالده حين مرضه لأكثر من (١٠) سنوات رحمه الله تعالى وهو من أعيان الطائف

موظف بالمؤسسة العامة للتأمينات الاجتماعية بمحافظة الطائف بالشئون الإدارية (إداري) - بالمرتبة (الثامنة) – حصل على دورات عديدة ومنها) مهارات التعامل مع الآخرين) – وقد أنتج برامج للحاسب الآلي (المتكامل للأطفال – جزئين) بتصريح من وزارة الإعلام وله مشاركات في جمعية الثقافة والفنون بالطائف

تأثر كثيراً بشاعر الكسرات أخيه الشريف أحمد بن حامد بن أحمد الشنبري ومن أشهر قصائد الشاعر الشريف حسين بن حامد بن أحمد الشنبري – قصيدته في قبيلته) الأشراف الشنابره (وقصيدة) حنا الأشراف] (



يقول الشاعر يمدح قبيلـــة الأشراف كافة:

يقول من عدى على رأس مشراف
مكة مهبط الوحي والرسالـــة

حنا بني هاشم حنا الأشراف
ولنا في شعب عامر آثار ودلاله

ولنا في بدر ويعلم الذي شاف
وقفة مع الإسلام من جد (ن) حمى له

ولنا في ركب الهدى مجداف
حنا هل الدين من طيب السلالة

أسماء الفائزين فى مسابقة العدد التاسع



مسابقة السيرة النبوية

يسر مجلة السادة الأشراف أن تتقدم بعاشر مسابقاتها في عددها العاشر

لقد سمعنا ما يسوء قلوبنا من معاودة الإستهزاء بحبيبنا المصطفى وبأم المؤمنين السيدة عائشة - رضى الله عنها وأرضاها - .

وهنا نقف بكم مع هذه المسابقة التى نهدف من خلالها الإقتداء ونصرة الحبيب المصطفى (اللهم صلى عليه وآله وسلم)

سائلين من الله عز وجل أن نكون ممن تعلم سيرة الحبيب المصطفى وإقتدى به و سارعلى نهجه

قال الله تعالى : (إِلاَّ تَنصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ اللّهُ) [التوبة : ٤٠]

وإليكم المسابقة :



من هو حواري الرسول صلى الله عليه وآله وسلم ؟

من هو أمين سر الرسول صلى الله عليه وآله وسلم ؟

من هما سبطا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ؟

حل مسابقة العدد التاسع لمجلة السادة الأشراف :

من هي أم الرسول صلى الله عليه وآله وسلم من الرضاعة ؟

هي حليمة بنت أبي ذؤيب من بني سعد من هوازن (حليمة السعدية).

من هو أبو الرسول صلى لله عليه وآله وسلم في الرضاعة ؟

هو الحارث بن عبدالعزى بن رفاعة من هوازن ، وهو زوج حليمةالسعدية

من هم أخوة الرسول صلى الله عليه وآله وسلم من الرضاعة ؟

عبدالله بن الحارث ـ أنيسة بنت الحارث ـ حُذافة بنت الحارث وهي ((الشيماء)) .

الجاه والمال



إن الجاه والمال هما ركنا الدنيا، ومعنى المال ملك الأعيان المنتفع بها، ومعنى الجاه ملك القلوب المطلوب تعظيمها وطاعتها، فذو الجاه هو الذى يملك قلوب الناس أى يقدر على أن يتصرف فيها ليستعمل بواسطتها أربابها فى أغراضه ومآربه، ولا تصير القلوب مسخرة إلا بالمعارف والاعتقادات، فطالب الجاه يطلب أن يسترق الأحرار ويستعبدهم، ويملك رقابهم ويملك قلوبهم، فهو يطلب الطاعة طوعاً ويبغى أن يكون الأحرار له عبيداً بالطبع والطوع مع الفرح بالعبودية والطاعة له، وبقدر إذعان القلوب تكون قدرته على أصحابها، وبقدر قدرته على القلوب يكون فرحه وحبه للجاه، فهذا هو معنى الجاه.

وقد قيل أن سيدنا عمر بن عبد العزيز لما تولى خلافة المسلمين دعا سالم بن عبد الله ومحمد بن كعب القرظى ورجاء بن حيوة فقال لهم: إنى قد ابتليت بهذا البلاء فأشيروا على؟ فقال له سالم بن عبد الله: إن أردت النجاة من عذاب الله فصم عن الدنيا وليكن فطرك منها الموت. وقال له محمد بن كعب: إن أردت النجاة من عذاب الله فليكن كبير المسلمين عندك أباً وأوسطهم عندك أخاً وأصغرهم عندك ابناً، فوقر أباك وأكرم أخاك وتحنن على ولدك. وقال له رجاء بن حيوة: إن أردت النجاة غداً من عذاب الله فأحب للمسلمين ما تحب لنفسك واكره لهم ما تكره لنفسك ثم مت إذا شئت.

لا تيأس..
فمن رماد الموت تولد الحياة



التقطت هذه الصورة لنبتة تخرج من بين الرماد والحطام على سفح بركان ميرابي. الأمل سنة من سنن الله في الكون .. نحتاج فقط للصبر..



رئيس مجلس الإدارة
وصاحب الإمتياز
الشريف عبد الله آل حسين





العدد :العدد الحادي عشر
تاريخ الإصدار :يونيو لعام 2012 - رجب لعام 1433









افتتاحية العدد



تحية من القلب أبعثها اليكم يا احبة القلب يا أعضاء وزوار مجلة السادة الأشراف

أجدد اللقاء من هنا ،،، فإن العطاء مازال يشرق ومازال عطائنا يتجدد

فى ظل هذا الصرح الشامخ الذى هو منكم واليكم

اترك هذا العدد بين ايديكم وهو العدد الحادي عشر من مجلتكم مجلة السادة الأشراف أود أن أقدم أسفي على مايحصل في ساحات الأنترنت بين الكثير ممن هم محسوبون علينا كأل بيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، إن صح نسبهم أو لم يصح لايهم ذالك، لكن مايهم أن مايحصل من مهازل مثل السب والقذف والطعن بالأنساب بإسم آل بيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ,غير مقبول بشكل نهائي، لهذا أرجوأن لايستمر هذا الهزل والسب الغير مبرر بأنساب آل البيت فأل البيت أجل وأعلى من هذا الهزال ولاتنسو ان حدودنا شريعتنا وسقفنا لااله الا الله محمدا رسول الله ولن نتجاوزها فنحن نقبل الاخرين ونرفضهم ضمن ماحددته شريعتنا ولانتجاوزها لاي سبب كان ونترك الأن بين أيديكم العدد الحادى عشر لمجلة السادة الأشراف وكلنا أمل أن يحوز على رضاكم... ونجدد لقائنا معكم...

فمن هنا بدأنا وفى الجنة نلتقى...

الشريف عبد الله بن محمد آل حسين

رئيس مجلس إدارة مجلة السادة الأشراف

وصاحب الإمتياز

أروع القيم الحضارية وأنبل المشاعر الإنسانية

في ظلال السيرة النبوية المطهرة، نجد من مظاهر كمال وآيات جمال الحبيب المصطفى صلى الله عليه وأله وسلم ما يشهد على أن أروع القيم الحضارية وأنبل المشاعر الإنسانية ، وقد دل على ذلك حقائق التاريخ ومقررات الشريعة، وقد وقع اختيارنا وانتخابنا على نبذة يسيرة من حياته تتعلق بزواجه، وجهاده، وشمائله، وذلك نظرا لكونها محل الشبهات المثارة حول شخصيته الكريمة، و إلا فإن بقية جوانب حياته الأخرى لا تقل أهمية ولا تخف وزنا مما ذكر وتنوول بالعرض والتحليل .

وهذه خلاصة لما توصلت إليه من نتائج أسجلها لله ثم للتاريخ، وأرجوا الله أن يهدي بها البشرية التائهة في دياجير الكفر والشرك والظلم والإرهاب والميوعة والانحلال، إلى الإيمان والتوحيد والأمن والسعادة، والصلاح والرشاد

1-إن عقيدة المسلمين في محمد أنه رسول الله وخاتم النبيين، وبشر مثلهم، غير أنه أكمل الناس خلقا وخلقا وأرفعهم منزلة ودرجة عند الله

2- إن أداء الرسول الكريم لوظائف البشرية الضرورية من أكل وشرب وزواج ونحوها دليل على كمال بشريته، وليس عيبا يحط من درجته، فضلا أن يقدح في رسالته

3- تعتبر السيرة النبوية المطهرة مدرسة للبشرية جمعاء، يقتبس منها كل صنف من الناس، و من كل جنس، وفي أي موقع في المجتمع، ما يسترشد به للنجاح في رسالته .

4 - الأسباب الحقيقية لتعدد زوجات النبي ترجع إلى تحقيق مقاصد جليلة وغايات سامية، وتتمثل فيما ذكرناه من الحكم التشريعية والحكم التعليمية والحكم الاجتماعية والحكم السياسية

5- إن هدف رسول الله في جهاده هو إعلاء كلمة الله ونشر دينه وتحرير شعوب الأرض من الظلم والاضطهاد

6- ورغم نبل أهدافه وسمو غاياته في الجهاد لم يستعمل وسائل أو يستخدم أساليب غير نظيفة في قتاله مع أعداءه وخصومه .

7- شمول رحمة الرسول الكريم للبر والفاجر والمؤمن والكافر والصغير والكبير، بل شموله لجميع الكائنات من بشر وحجر وشجر وحيوان .

8- كان رسول الله محترما لمقدسات الآخرين ومراعيا للعهود والمواثيق التي بينه وبينهم لم ينتهك حرمة ولم ينكث عهدا، إلا حرمة من انتهك حرمات الله ورسوله ولم يرقب في مؤمن إلا ولا ذمة، أو من أراد خيانته.

9- منح الله سبحانه رسوله الكريم من جمال الخلق والخلق ما يحببه إلى الخلق ويجعلهم يألفونه ويأنسون بمعاشرته والتعامل معه والتأمل في سيرته.

10- ومع ذلك كله كان وسطا في كل أموره وعمليا في كل شؤونه، لا يتكلف شيئا من الأقوال أو الفعال أو الطباع، بل كان كل خصاله ومكرماته بالسجية. فصلى الله عليه وآله وسلم

المصدر : موقع نصرة رسول الله





من هو محمد صلى الله عليه وآله وسلم ؟

محمد صلى الله عليه وآله وسلم ذلك الشخص الذى جاء منذ أكثر من 1400 سنة قال أنه يوحى إليه من السماء بوحى آلهى برسالة من الله سبحانه وتعالى وأنه مكلف بنشر هذه الرسالة فى الأرض كلها غير متقيد بزمان أو مكان أو جنس أولون أوشكل مدعيا أن رسالته هذه آخر رسالات السماء إلى الأرض وأنه خاتم الرسل والأنبياء فلا رسول ولا نبى بعده صلى الله عليه وآله وسلم، من هو أهو ذلك الأرهابى الذى تتنقل صورة الصحف، أو هو الرجل العسكرى المنظم الذى أنتصر فى معظم حروبه على أعدائه. بعض الكتب التى تحدثت عن محمد صلى الله عليه وسلم تحدثت عن شخص فى خلال 25 عاما فقط من بداية نشره لدعوته غير وجه الأرض كلها وأنتشرت دعوته فى كل مكان فيها ويتحدثون عن هذه العبقرية السياسية والحربية، والبعض الآخر تحدث عن الجانب القتالى أو الجهادى فى حياته نشرا لدعوته أو دفاعا عنها، وأغفت أغلبها جانبا مهما جدا من حياته وهو حياته كأنسان أب وأخ وزوج، ويعتبر المسلمون أن ما جاء به محمد صلى الله عليه وآله وسلم فى نواحى المعاشرات أو المعاملات هو كذلك ليس من عنده ولكن يوحى إليه به، لذا ركزنا على أظهار هذا الجانب الخفى أو قل المطموس عليه من حياة محمد صلى الله عليه وآله وسلم ، فمحمد صلى الله عليه وآله وسلم لما قامت دعوته لم يقاتل قومه فى أول أمره بل صبر هو وأصحابه على بلاء شديد وأثناء هذا البلاء كان يربى أصحابه على أخلاق ومعاملات جعلتهم بعد ذلك ملوكا للأرض وهم راغبين عنها.



وما دعانا لتجميع هذه المادة من حياة محمد هو ما أثير فى الفترات الأخيرة عنه صلى الله عليه وسلم، ولكن دعنا نكون محايدين فإذا أردت أن تحكم على شخص فعليك

1- أن تسمع منه هو شخصيا
2- وتقارن فكره على المنطق الذى يقبله العقل السليم
3- فاذا أقررت منطقه أنظر إلى فعله فإن كان فعله مطابق لكلامه
4- فما عليك إلا تصديقه، وهذا ما أقره محمد صلى الله عليه وآله وسلم حيث قال أن "العقل مناط التكليف" إذن من لا عقل له فلا تكليف عليه.

فهذه أربع خطوات منطقية سوف يستخدمها عقلك للتمييز بين الصحيح والسقيم في الحكم على الاشخاص وفهى النهاية سوف تجيب بنفسك على هذه الأسئلة المحيرة

هل محمد حقاً أرهابى؟

-هل هو رسول كما كان يدعى الوحي؟

-هل الآسلام دين حق؟



كيف نصل إلى حب النبى صلى الله عليه وآله وسلم؟

أ. د. إسماعيل علي محمد



الحمد لله رب العالمين.. أكمل لنا الدين وأتم علينا النعمة ورضي لنا الإسلام دينًا، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له- أكرمنا بخير كتاب أنزل وخير نبي أرسل.. وجعلنا خير أمة أخرجت للناس نأمر بالمعروف وننهى عن المنكر ونؤمن بالله فقال سبحانه) :كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنْ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ) آل عمران: من الآية 11

وأشهد أن سيدنا وأستاذنا وقدوتنا محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مَنَّ الله به علينا ليعلمنا الخير كله وليعصمنا الله به من الضلال فقال تعالى) :لَقَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولًا مِنْ أَنْفُسِهِمْ يَتْلُوا عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمْ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ 164آل عمران

يا مصطفى ولأنت ساكن مهجتي	روحي فداك وكل ما ملكت يدي
إني وقفت لنصر دينك همتي	وسعادتي ألا بغيرك اقتدي
لك معجزات باهراتٌ جُمةٌ	وأجلّها القرآن خير مؤيد
آياته يشفي السقيم رحيقها	وبها تَصَدَّع كل قلب ملحد
ما غُيرت أو حُرفت كلماته	شلت يدا الجاني وشاه المعتدى

ولد الحبيب وبين عينيه الهدى	ترنو له العليا بقلب شاهد
قد لامني فيه العزول، ولو درى	نعم الغرام به لكان مساعد
يا رب صل على الحبيب محمد	واجعله شافعنا بفضلك في غد

اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه ومن دعا بدعوته إلى يوم الدين، وبعد

فيا أيها المسلمون الحب المثمر هو ذاك الحب الذي يصحبه نعيم في الآخرة والأولى فلا فائدة في حب يؤدي بصاحبه إلى المهالك كمن يحب الخمر ويستمتع بها فهذا قد ينعم بها لحظة، ولكنه يعذب بها سنين، فحبنا لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم هو الحب الذي يصحبه نعيم في الدنيا وفي الآخرة.

والحب المثمر أيضًا هو الذي يكون من الجانبين فلا فائدة في حب من طرف واحد، فلا يكون حبنا لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مثمرًا ومفيدًا لنا إذ لم تفعل ما يؤدي إلى حبه صلى الله عليه وآله وسلم لنا.

فوائد وثمرات محبة النبي صلى الله عليه وآله وسلم

أولاً: محبة الله تعالى مغفرة الذنوب:

قال الله تعالى :قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمْ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ

آل عمران 31 هذا من أكبر الفوائد حيث الوصول إلى حب الله تعالى الذي يجني العبد من ورائه فوائد كبيرة يذكرها لنا الله تعالى في الحديث القدسي "فإذا أحببته كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ويده التي يبطش بها ورجله التي يمشي عليها ولئن سألني لأعطينه ولئن استعاذني لأعيذنه."

محمد قدوتي

طبت حيا وميتا ياسيد المرسلين

ثانيًا: التنعم بصحبة النبي صلى الله عليه وآله وسلم في الجنة:

ففي صحيح مسلم، جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم يسأله عن الساعة متى هي؟ فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم" :ما أعددت لها؟" قال: ما أعددت كثير صلاة ولا صيام ولكني أحب الله ورسوله، فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم : "أنت مع من أحببت."

ثالثًا: الوصول إلى الإيمان الصادق الكامل:

ففي صحيح البخاري عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال للنبي صلى الله عليه وآله وسلم (لأنت أحب إليَّ من كل شيء إلا نفسي التي بين جنبي، فقال له النبي صلى الله عليه وآله وسلم : "لن يؤمن أحدكم حتى أكون أحب إليه من نفسه"، فقال عمر: والذي أنزل عليك الكتاب بالحق لأنت أحب إليّ من نفسي التي بين جنبي، فقال له النبي صلى الله عليه وآله وسلم" :الآن يا عمر ."أي الآن قد كمل إيمانك بعد قولك هذا

رابعًا: التوفيق في الأعمال:

فحب النبي صلى الله عليه وآله وسلم يدفع العبد أن يفعل كل ما يحبه النبي صلى الله عليه وآله وسلم ويبتعد عن كل أمر يبغضه النبي صلى الله عليه وآله وسلم وفي هذا يجد المسلك التوفيق والسداد في الأعمال لأن الله تعالى ضمن ذلك لمن اتبع النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال تعالى:
وَإِنَّكَ لَتَهْدِي إِلَى صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ (52) صِرَاطِ اللَّهِ الَّذِي لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ أَلا إِلَى اللَّهِ تَصِيرُ الْأُمُورُ الشورى 53
هذه هي أعظم فوائد الحب لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

ولكن كيف نصل إلى هذا الحب المثمر المفيد؟ إذا أردنا الوصول إلى هذا الحب والتنعم بثمراته فعلينا بالآتي:

أ- أن نجعل الله غايتنا في كل عمل نعمله:

فكل عمل نقوم به نجعل غايتنا منه رضا الله تعالى ليكن من وراء كل عمل قال تعالى : وعَجِلْتُ إِلَيْكَ رَبِّ لِتَرْضَى طه 84، في العبادات التي نؤديها- الله غايتنا قال تعالى قُلْ إِنِّي أُمِرْتُ أَنْ أَعْبُدَ اللَّهَ مُخْلِصًا لَهُ الدِّينَ الزمر 11 قُلْ اللَّهَ أَعْبُدُ مُخْلِصًا لَهُ دِينِي الزمر 14، وكذلك في تحمل المشاق في سبيل تبليغ دعوة الله غايتنا كما قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم" :إن لم يكن بك غضب عليَّ فلا أبالي."

ب- أن نجعل الرسول قدوتنا في كل عمل نقوم به:

نقتدي به في عباداته: بأن نؤدي الفرائض كما كان يؤديها باستحضار القلب وأدائها في أوقاتها من غير تأخير ونتقرب إلى الله بالنوافل.







نقتدي به في معاملاته: بأن نزن كل معاملة بميزان رسول الله ونجعله قدوتنا في كل معاملة فهو عليه الصلاة والسلام الذي قال" :الدين المعاملة."نقتدي به في معاملته لزوجاته: فهو الذي يأمرنا ويوصينا بنسائنا فقال عليه الصلاة والسلام "استوصوا بالنساء خيرًا" وقال" :خيركم خيركم لأهله وأنا خيركم لأهلي."

نقتدي به في تبليغه دعوة الله تعالى: فهو عليه الصلاة والسلام قد أمرنا بالتبليغ فقال صلى الله عليه وآله وسلم" :بلغوا عني ولو آية"، ولكن التبليغ يكون كما حدده القرآن الكريم وكما فعله النبي صلى الله عليه وآله وسلم ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ( )النحل: من الآية 125)، ومواطن الأسوة في رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تشتمل على كل جانب من جوانب حياته، وهذا واضح من خلال قوله تعالى لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِمَنْ كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا الأحزاب 21

ج- أن نجعل القرآن دستورنا نحتكم إليه في كلِّ أمورنا:

والاحتكام إلى القرآن يكون بتطبيقه كله فلا نأخذ منه جانبًا ونترك جوانب فلنحتكم
إليه في عباداتنا ومعاملاتنا وأحوالنا الشخصية وجهادنا وحربنا وسلمنا لأن الله حذر نبيه والتحذير لنا من أن نترك بعض القرآن دون تطبيق، قال تعالى وَأَنْ احْكُمْ بَيْنَهُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَلا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ وَاحْذَرْهُمْ أَنْ يَفْتِنُوكَ عَنْ بَعْضِ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ إِلَيْكَ ( )المائدة: من الآية 49)، والقرآن يضمن السعادة لكل من طبقه ففيه تفصيلات كفيلة بإرساء العدل والمحبة والإخاء للأمة، قال تعالى :أَفَغَيْرَ اللَّهِ أَبْتَغِي حَكَمًا وَهُوَ الَّذِي أَنْزَلَ إِلَيْكُمْ الْكِتَابَ مُفَصَّلًا)الأنعام



د- أن نجعل الجهاد بكلِّ معانيه سبيلنا:

فلكي نواصل الطريق إلى الله عزَّ وجلَّ فهذا يحتاج منا إلى جهاد النفس، وحملها على الثبات والصبر على طول الطريق وكثرة المشاق. يحتاج منا إلى أن نعرف أن عزة هذه الأمة في الجهاد، وأنه "ما ترك قوم الجهاد إلا ذلوا"، وأنه رهبانية هذه الأمة، وأنه ذروة سنام الإسلام

والذي ضيع أمتنا في هذه الأيام هو ترك الجهاد وحب الدنيا وكراهية الموت، فالذي يحب النبي صلى الله عليه وسلم يقتدي به في جهاده أمام الأعداء، فيجاهد إما بنفسه- وهو فرض عين- على أهل البلاد التي دخل العدو أرضها، وإما بماله، وذلك لأهمية المال في الجهاد للحاجة إليه في شراء السلاح، وكفالة بيوت المجاهدين، ولهذه الأشياء وغيرها قُدم الجهاد بالمال على الجهاد بالنفس في كثير من الآيات القرآنية، قال تعالى) :يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَى تِجَارَةٍ تُنجِيكُمْ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ (10) تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ (11) يَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَيُدْخِلْكُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الأَنْهَارُ وَمَسَاكِنَ طَيِّبَةً فِي جَنَّاتِ عَدْنٍ ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ (12)وَأُخْرَى تُحِبُّونَهَا نَصْرٌ مِنَ اللَّهِ وَفَتْحٌ قَرِيبٌ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ الصف 13 وإما بلسانه والجهاد باللسان مطلوب بأن ننشر قضايا المسلمين، ويُستحث الناس للجهاد بأي نوع من الأنواع، وأن يجاهد المسلم بدعائه، فربما دعوة مجابة يوفق الله بها المجاهدين أو ينزل الله بها البأس على الكافرين.

هـ- أن نجعل الموت في سبيل الله أسمى أمانينا:

إذا كان الموت سيفًا على رقاب العباد جميعًا فلنجعل هذه الموتة في سبيل الله، ونتمناها ونطلبها من الله في دعائنا، ففي صحيح مسلم قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم" :من سأل الله تعالى الشهادة بصدق بلغه الله منازل الشهداء وإن مات على فراشه ."

فالحب لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم هو الذي يدفعنا إلى أن نحب الموت في سبيل دعوته شهداء، فالنبي صلى الله عليه وآله وسلم يحثنا على ذلك بذكر كرامات الشهداء، فعن أنس رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال" :ما أحد يدخل الجنة يحب أن يرجع إلى الدنيا وله ما على الأرض من شيء إلا الشهيد، يتمنى أن يرجع إلى الدنيا فيُقتل عشر مرات لما يرى من الكرامة."

***الكاتب** أ. د. إسماعيل علي محمد

أستاذ الدعوة والثقافة الإسلامية بكلية أصول الدين والدعوة- جامعة الأزهر

أجمل ربيع للحياة بميلاد الحبيب المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم

جفت الحياة من كل خير وجمال وجفت القلوب من كل رحمة ورفق وحنان فكانت ولادة رسول الله عليه الصلاة والسلام وبعثته ربيعاً لحياة البشرية إلى يوم القيامة والنور الذي استضاءات به فعرفت الطريق إلى الله قال الله تعالى}: يا أَهْلَ الْكِتَابِ قَدْ جَاءَكُمْ رَسُولُنَا يُبَيِّنُ لَكُمْ كَثِيرًا مِمَّا كُنْتُمْ تُخْفُونَ مِنَ الْكِتَابِ وَيَعْفُو عَنْ كَثِيرٍ قَدْ جَاءَكُمْ مِنَ اللَّهِ نُورٌ وَكِتَابٌ مُبِينٌ {(15) المائدة .وقال تعالى }: مَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ (107 {(الأنبياء وكان القرآن وحي الله إلى نبيه ربيعاً للقلوب فقد كان عليه الصلاة والسلام يدعو فيقول : (اللهم إجْعَلَ الْقُرْآنَ رَبِيعَ قَلْبِي ، وَنُورَ صَدْرِي ، وَجِلاَءَ حُزْنِي ، وَذَهَابَ غَمِّي) مسند البزاز .



وإن المتأمل لسيرة الرسول عليه الصلاة والسلام وحياته وكيف عاش وتعامل مع أعدائه وأصدقائه وأصحابه وأبنائه وأقربائه ونسائه لا يملك إلا أن يمتلىء قلبه تعظيماً وإجلالاً لهذا الرسول الكريم صلى الله عليه وآله وسلم وهذا م نطق به وشهد به غير المسلمين وليس المقام هنا ذكر بعض الأمثلة في حياته عليه الصلاة والسلام ويكفي أن الله تعالى قال فيه: { وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ (4) } القلم .



لقد علّم الرسول عليه الصلاة والسلام البشرية كيف تثور على الظلم والطغيان وأنه لا لوم عليها في ذلك قال الله تعالى : { وَلَمَنِ انْتَصَرَ بَعْدَ ظُلْمِهِ فَأُولَئِكَ مَا عَلَيْهِمْ مِنْ سَبِيلٍ (41) إِنَّمَا السَّبِيلُ عَلَى الَّذِينَ يَظْلِمُونَ النَّاسَ وَيَبْغُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ أُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ (42) }الشورى

كما علّم رسول الله عليه الصلاة والسلام المسلمين كيف يعيشون حياة نظيفة من الفساد والمفسدين والظلم والظالمين ويعملون جميعاً على تطهير واقعهم ومواقعهم من كل ذلك حتى تكون أمة محل تقدير واحترام قال عليه الصلاة والسلام) : لاَ قُدِّسَتْ أُمَّةٌ لاَ يَأْخُذُ الضَّعِيفُ فِيهَا حَقَّهُ غَيْرَ مُتَعْتَعٍ (.ابن ماجه بسند صحيح .

المصدر : ينابيع تربوية

الحولاء ببنت تويت بن حبيب







الحولاء بنت تُوَيْت بن حبيب بن أسد بن عبد العزى بن قصي القرشية الأسدية..
أسلمت وبايعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بعد الهجرة.

يقول عروة بن الزبير، أن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وآله وسلم أخبرته أن الحولاء بنت تويت مرت بها، وعندها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقالت: هذه الحولاء بنت تويت، وزعموا أنها لا تنام الليل! فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم" :خذوا من العمل ما تطيقون، فوالله لا يسأم الله حتى تسأموا(1)." ويروي ابن أبي مليكة عن عائشة قالت: استأذنت الحولاء على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فأذن لها وأقبل عليها وقال: كيف أنت فقلت يا رسول الله أتقبل على هذه هذا الإقبال فقال" :إنها كانت تأتينا في زمن خديجة، وإن حسن العهد من الإيمان(2) ." يقول ابن عبد البر: كانت الحولاء من المجتهدات في العبادة وفيها جاء الحديث أنها كانت لا تنام الليل. فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم" :إن الله لا يمل حتى تملوا اكلفوا من العمل ما لكم به طاقة(3) ".

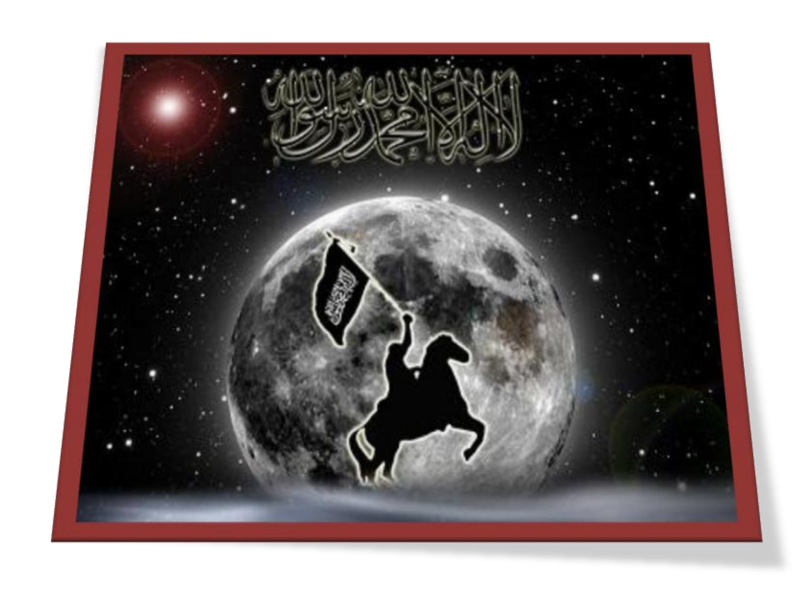
(1)البخاري: كتاب الصوم باب صوم شعبان (1869)، ومسلم: كتاب الصيام، باب صيام النبي صلى الله عليه وسلم في غير رمضان (785) واللفظ له، وأحمد (26137)

(2)الحاكم: المستدرك (40) وقال: صحيح على شرط الشيخين، والبيهقي في شعب الإيمان (9122)

(3)أحمد (8166)،وقال شعيب الأرنؤوط: إسناده صحيح على شرط الشيخين، ومالك في الموطأ برواية يحيى الليثي (258)، والبيهقي في سننه الكبرى (8158)
الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر
الطبقات الكبرى لابن سعد
الاستيعاب لابن عبد البر

المصدر : موقع قصة الاسلام

عروة بن الزبير



أبوه الزبير بن العوام حواري رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، وأمه أسماء بنت أبي بكر الصديق رضي الله عنها .
اختلف المؤرخون في تاريخ ولادته، فقيل إنه ولد في خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه، ورجح ابن كثير في كتابه البداية والنهاية أنه ولد عام 23هـ .
وكان أبوه الزبير رضي الله عنه يرقصه وهو صغير، ويقول له:
أبيض من آل عتيق مبارك من ولد الصديق
ألذه كما ألذ ريقي
كان من فقهاء المدينة السبعة أو العشرة الذين اتخذهم عمر ابن عبد العزيز مستشاريه فيما يعرض له من أمور، وكان لا يصدر إلا عن رأيهم، كان فقيها عالما حافظا ثبتا حجة، عالما بالسير، ثقة، كثير الحديث مأمونا، وهو أول من ألف في السير والمغازي، وكان من أروى الناس للشعر، أخذ عن عدد من الصحابة وسواهم، ونظرا لصلته الخاصة بأم المؤمنين عائشة رضي الله عنها، فقد أخذ عنها كل علمها، وكانت من أعلم الصحابة، حتى روى أنه قيل: لقد رأيتني قبل موت عائشة بأربع حجج أو خمس حجج، وأنا أقول: لو ماتت اليوم ما ندمت على حديث عندها إلا وقد وعيته، ولأجل هذه الصلة الوثيقة بعائشة واستفادته منها قال قبيصة بين ذؤيب أحد فقهاء المدينة: كان عروة يغلبنا بدخوله على عائشة، وكانت عائشة أعلم الناس .

الإشادة بعلم عروة

كان علم عروة الزاخر قد لفت انتباه كل من خالطه، والتقى به، وبخاصة من أبناء الأمويين والمروانيين، فقد روي عنه عمر بن عبد العزيز أنه قال: ما أعلم من عروة، وما أعلمه يعلم شيئا أجهله، وهذا عبد الملك بن مروان، وقد كان يجمعه هو عروة الجد في طلب العلم بالمدينة لما كان شابا، فما آلت إليه الخلافة، قصده الناس من هنا ومن هناك، وكان ابن شهاب الزهري في وفد من أهل المدينة قدموا عليه في دمشق،وكان أحدثهم سنا، ولفتت حداثة سن الزهري نظر عبد الملك، فسأله: من أنت؟فلما انتسب إليه، قال له: لقد كان أبوك وعمك نعاقين في فتنة ابن الزبير، فقال الزهري: يا أمير المؤمنين، إن مثلك إذا عفا لم يعد، وإذا صفح لم يثرب، فأعجب عبد الملك منطق الزهري على حداثة سنه، فقال له: أين نشأت؟ فأجاب الزهري: بالمدينة .سأل عبد الملك: عند من طبت (يعني العلم .(فأجاب: سعيد بن المسيب، وسليمان بن يسار، وقبيصة ابن ذؤيب ومع أنهم من جلة العلماء، فإن عبد الملك وجه الزهري قائلا: فأين أنت من عروة بن الزبير، فإنه بحر لا تكدره الدلاء .قال الزهري فلما انصرفت من عنده، لم أبارح عروة بن الزبير حتى مات وكأنما كان عبد الملك يتذكر أيام شبابه، وهم لا زالوا بعد في مقتبل العمر، وقد جلسوا أربعة أو خمسة حسب روايات كتب الأخبار، عبد الملك، وعبد الله بن الزبير، ومصعب بن الزبير، وعروة بن الزبير، وتقول بعض الروايات إن عبد الله بن عمر كان معهم، وقد اجتمعوا في المسجد الحرام، وكان ذلك في عهد معاوية، فقال بعضهم: هلم فلنتمنه، فقال عبد الله بن الزبير منيتي أن أملك الحرمين، وأنال الخلافة، وقال مصعب: منيتي أن أملك العراقين وأجمع بين عقيلتي قريش: سكينة بنت الحسين، وعائشة بنت طلحة، وقال عبد الملك: منيتي أن أملك الأرض كلها، وأخلف معاوية فقال عروة: لست في شيء مما أنتم فيه، منيتي الزهد في الدنيا، والفوز بالجنة في الآخرة، وأن أكون ممن يروي عنه هذا العلم .وكأنما كانت أبواب السماء مفتوحة فاستجابت لهذه الأمنيات في ساحة الحرم، وكأنما ظل عبد الملك يتذكر ذلك المجلس، كلما طاف به طائف من ذكريات الشباب، وكان يرى كلا منهم إلا عروة كان معلق القلب بالسماء، فلم يتمن شيئا من عرض هذه الدنيا وبهجتها، وإنما تمنى الزهد فيها، والفوز بالجنة، وأن تكون أيامه فيها وقفا على نشر العلم بين الناس، وتفجير ينابيعه في قلوبهم، ولذلك كان عبد الملك يقول: من سره أن ينظر إلي رجل من أهل الجنة فلينظر إلي عروة بن الزبير وليست هذه هي النصيحة الوحيدة التي وجهت إلي الزهري ليستفيد من علم عروة، بل هناك نصيحة

أخرى جاءت من مصر كما جاءت الأولى من دمشق، قال الزهري: قدمت مصر على عبد العزيز بن مروان، وأنا أحدث عن سعيد بن المسيب، فقال لي إبراهيم بن عبد الله بن قارظ: ما أسمعك تحدث إلا عن ابن المسيب؟ فقلت: أجل، فقال: لقد تركت رجلين من قومك، لا أعلم أحدا أكثر حديثا منهما عروة بن الزبير، وأبو سلمة بن عبد الرحمن .قال الزهري: فلما رجعت إلي المدينة، وجدت عروة بحرا لا تكدره الدلاء .وقد أثر عن الزهري: بعد ذلك وهو أعلم التابعين، قوله: كنت أطلب العلم من ثلاثة: سعيد بن المسيب، وكان أفقه الناس، وعروة بن الزبير، وكان بحرا لا تكدره الدلاء، وعبيد الله ابن عبد الله بن عتبة، وكنت لا أشاء أن أقع منه على علم ما لا أجد عند غيره إلا وقعت، وكذلك قوله: "أدركت من بحور وأبا سلمة بن عبد الرحمن، وسعيد بن المسيب، فأما سلمة بن عبد الرحمن فكان يمارى ابن عباس فجرب بذلك علما كثيرا ."وكان أبو بكر بن عبد الرحمن يرى عروة بن الزبير، وعمر ابن عبد العزيز من الذين اكتملت فيهم الصفات التي تؤهلهم للعلم، فيقول: "إنما هذا العلم لواحد من ثلاثة: لذي نسب يزين به نسبه، أو لذي دين يزين به دينه، أو مختلط بسلطان ينتجعه به، ولا أعلم أحدا أجمع لهذه الخلال من عروة بن الزبير، وعمر بن عبد العزيز، كلاهما ذو حسب، ودين، ومن السلطان بمكان" ... وليس غريبا على عروة أن يبلغ هذه المنزلة من العلم، فقد كان جده في تحصيل العلم لا يعرف الكلل، فقد روي عنه أنه كان يقول: لقد كان يبلغني عن الرجل من المهاجرين الحديث، فآتيه، فأجده قد قال: ـ استراح وقت القيلولة ـ فأجلس على بابه، فأسأله عنه إذا خرج .وكان عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ـ وهو من أقرانه ـ يأخذ عنه الحديث، ولا يخفي سروره بما يأخذ عنه، فقد أتى ذات ليلة إلي عروة، فجل عروة يحدثه، وجعل عبيد الله يضحك، فظن عروة إنما ذلك من عبيد الله استهزاء، فقال له: ما يضحكك؟فقال: إنك تحدثني عن عائشة، وتحملني على الملأ، وإن غيرك يحيلنا على الفاليس .

اهتمامه بنشر العلم

كان عروة حريصا على بث العلم ونشره حتى إذا كان يستحث غيره على سؤاله والاستزادة من المعرفة مما عنده فقد روي أنه كان يتألف الناس على حديثه، وكان يستحث أولاده على سؤاله، فيقول: يا بني، سلوني، فلقد تركت حتى كدت أن أنسى، وإني لأسال عن الحديث فيفتح حديث يومي، وكان يقول لأولاده: إنا كنا أصاغر قوم، ثم نحن اليوم كبار، وإنكم اليوم أصاغر، وستكونون كبارا، فتعلموا العلم تسودوا به، ويحتاج إليكم، فوالله ما سألني الناس حتى نسيت .وكانت له كتب فقه سجل فيها ما عنده من المعرفة والعلم، ثم بدا له، فمحاها اكتفاء بكتاب الله، ثم لما تقدمت به السن تمنى أن هذه الكتب كانت قد بقيت وفي ذلك يروي عنه أبو الزناد قوله : "فوالله لوددت أن كتبي عندي، وأن كتاب الله قد استمرت مريرته (قوى واستحكم)، وهناك رواية عن ابنه هشام تقول إن أباه كان حرق كتبا فيها فقه، ثم قال: لوددت أني كنت فديتها بأهلي ومالي ."ولهذه الثقة فيما عند عروة من علم كان الأكابر من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يأخذون عنه، فقد روي عن عبد الرحمن بن عوف قال: لقد رأيت الأكابر من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وإنهم ليسألونه عن قصة ذكرها.

مظهره

كان عروة حسن الهيئة، أنيق المظهر، وسيم الطلعة، وكانت هذه سمة العلية من أبناء قريش، ومن مظهر هذه الوسامة أنه كان لا يحف شاربه، وإنما يأخذ منه مأخذا حسنا، وكذلك كان ابن المسيب، وأبو بكر بن عبد الرحمن، وكان شديد العناية بنظافته، فكان يغتسل كل يوم، ويلبس الثياب المعصفرة.ص77 . وقال ابنه هشام: إنه كان يعصفر له الملحفة بالدينار، وكان آخر ثوب لبسه ثوب عصفور له بدينار، وكان يلبس كساء خز، ويلبس الطيلسان المزرر بالديباج فيه، وهو محرم، ولا يزره عليه، وكان يصلي في قميص وملحفة مشتملا بها على القميص، وكان يلبس في الحر قباء سندس مبطنا بحرير، وكان يخضب قريبا من السواد .وهذه كلها مظاهر تدل على أنه كان في الحال من النعمة والثراء .

علمه بالسير والمغازى

كان عروة واسع المعرفة، محيطا بالسير والمغازى،حتى إنه أول من ألف في هذا الفن، إلا أن ما كتبه في فن المغازى والسير لم يصل إلينا. ويبدو أنه من بين الكتب التي أحرقها، ثم ندم عليها فيما بعد، وكان قادة عصره يعرفون عنه إلمامه بالسير والمغازى، فكانوا يبعثون إليه من وقت لآخر يسألونه عن أمر من الأمور التي تعرض لهم، ويريدون أن يعرفوا وجه الحق فيها، وكان عبد الملك بن مروان يكتب لعروة من وقت لآخر يستوضحه عن الأمر من السيرة، وعلى الرغم من ضياع كتب المغازى بين ما ضاع أو أحرق من كتبه، فإن قراءة كتب التاريخ بإمعان يمكن للباحث من خلال الإمعان فيها أن يستخلص رواية كاملة للسير والمغازى جاءت عن طريق عروة، ولعل الله يهبنا القوة، ويفسح لنا في الأجل حتى نحقق هذا، ونخرج السيرة للناس من رواية عروة بن الزبير، وهذه نماذج من السيرة أجاب بها عروة عبد الملك بن مروان لما بعث يسأله عنها:من ذلك أن عبد الملك لما بعث إليه يسأله عن أول أمر الإسلام كتب إليه" :أما بعد، فإنه ـ يعني النبي صلى الله عليه وآله وسلم ـ لما دعا قومه لما بعثه الله من الهدى والنور الذي أنزله عليه، لم يبعدوا منه أول ما دعاهم، وكادوا يسمعون له، حتى ذكر طواغيتهم وقدم ناس من الطائف من قريش لهم أموال أنكروا ذلك عليه واشتدوا عليه، وكرهوا ما قال لهم، وأغروا به من أطاعهم، فانصفق عنه عامة الناس، فتركوه إلا من حفظه الله منهم، وهم قليل، فمكث بذلك ما قدر الله أن يمكثثم ائتمرت رؤوسهم بأن يفتنوا من تبعه عن دين الله من أبنائهم وإخوانهم وقبائلهم، فكانت فتنة شديدة الزلزال

على من اتبع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من أهل الإسلام، فافتتن من افتتن، وعصم الله منهم من شاء، فلما فعل ذلك بالمسلمين أمرهم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أن يخرجوا إلي أرض الحبشة ـ وكان بالحبشة ملك صالح يقال له النجاشي، لا يظلم أحد بأرضه، وكان يثني عليه مع ذلك صلاح، وكانت أرض الحبشة متجرا لقريش يتجرون فيها، يجدون فيها رفاغا ورفاهية من الرزق، وأمنا ومتجرا حسنا، فأمرهم بها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فذهب إليها عامتهم لما قهروا بمكة، وخاف عليهم الفتن، ومكث هو فلم يبرح، فمكث بذلك سنوات يشتدون على من أسلم منهم، ثم إنه فشا الإسلام فيها، ودخل فيه رجال من أشرافهم ."وفيما يلي نموذج ثان ردا على كتاب عبد الملك إلي عروة يسأله عن وفاة السيدة خديجة رضي الله عنها قال: "إنك كتبت إلي في خديجة بنت خويلد تسألني متى توفيت؟ وإنها توفيت قبل مخرج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من مكة بثلاث سنين أو قريبا من ذلك، ونكح عائشة متوفى خديجة، وكان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم رأى عائشة مرتين، يقال له هذه امرأتك، وعائشة يومئذ ابنة ست سنين، ثم إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بنى بعائشة بعدما قدم المدينة، وهي يوم بنى بها ابنة تسع سنين ."أما النموذج الثالث فإنه كان أيضا ردا على تساؤل عبد الملك لما كتب إلي عروة يسأله عن أمر خالد بن الوليد يوم الفتح لما فأجابه قائلا: "أما بعد فإنك كتبت إلي تسألني عن خالد بن الوليد؛ هل أغار يوم الفتح؟ وبأمر من أغار؟ وإنه كان من شأن خالد يوم الفتح أنه كان مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم، فلما ركب النبي بطن مر عامدا إلي مكة، وقد كانت قريش بعثوا أبا سفيان وحكيم بن حزام يتلقيان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، وهم حين بعثوهما لا يدرون أين يتوجه النبي صلى الله عليه وآله وسلم، إليهم أو إلي الطائف؟ وذاك أيام الفتح، واستتبع أبا سفيان، وحكيم بن حزام بديل بن ورقاء، وأحب أن يصحبهما ولم يكن غير أبي سفيان وحكيم بن حزام وبديل، وقالوا لهم حين بعثوهم إلي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم؛ لا نؤتين من ورائكم، فإنا لا ندري من يريد محمد؛ إيانا يريد، أو هوازن يريد، أو ثقيفا؟ وكان بين النبي صلى الله عليه وآله وسلم وبين قريش صلح الحديبية، وعهد ومدة، فكانت بنو بكر في ذلك الصلح مع قريش، فاقتتلت طائفة من بني كعب وطائفة من بني بكر، وكان بين رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وبين قريش في ذلك الصلح الذي اصطلحوا عليه: "لا إغلال ولا إسلال" فأعانت قريش بني بكر بالسلاح، فاتهمت بنو كعب قريشا، فمنها غزا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أهل مكة، وفي غزوته تلك لقي أبا سفيان وحكيما وبديلا بمر الظهران فبايعوه، فلما بايعوه بعثهم بين يديه إلي قريش يدعوهم إلي الإسلام، فأخبرت أنه قال :من دخل دار أبي سفيان فهو آمن، وهي بأعلى مكة، ومن دخل دار حكيم ـ وهي بأسفل مكة ـ فهو آمن، ومن أغلق عليه بابه وكف يده فهو آمن.

وإنه لما خرج أبو سفيان وحكيم من عند النبي صلى الله عليه وآله وسلم عامدين إلي مكة بعث في إثرهما الزبير وأعطاه رايته، وأمره على خيل المهاجرين والأنصار، وأمره أن يغرز رايته بأعلى مكة بالحجون، وقال للزبير: لا تبرح حيث أمرتك أن تغرز رايتي حتى آتيك، ومن ثم دخل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم .وأمر خالد بن الوليد فيمن كان أسلم من قضاعة وبني سليم، وأناس إنما أسلموا قبيل ذلك أن يدخلوا من أسفل مكة، وبها بنو بكر قد استنفرتهم قريش أن يكونوا بأسفل مكة، فدخل عليهم خالد بن الوليد من أسفل مكة وحدثت أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال لخالد والزبير حتى بعثهما: لا تقاتلا إلا من قاتلكما، فلما قدم خالد على بني بكر والأحابيش بأسفل مكة، قاتلهم فهزمهم الله عز وجل، لوم يكن بمكة قتال غير ذلك، غير أن كرز بن جابر أحد بني محارب بن فهر، وابن الأشعر ـ رجلا من بني كعب كانا في خيل الزبير، فسلكا كداء فقتلا، ولم يكن بأعلى مكة من قبل الزبير قتال، ومن ثم قدم النبي صلى الله عليه وسلم، وقام الناس إليه يبايعونه، فأسلم أهل مكة، وأقام النبي صلى الله عليه وآله وسلم عندهم نصف شهر، لم يزد على ذلك، حتى جاءت هوازن وثقيف فنزلوا بحنين ."

عبادته

كان عروة رجلا صالحا، وقد وسع عليه في الرزق والجاه إلا أن ذلك لم يصرفه عما يليق بأهل التقوى والصلاح من الإقبال على العبادة والنسك تقربا إلي الله تعالى، واستزادة من فضله، وكانت هذه سجية فيه منذ الحداثة، فقد مر بنا لما اجتمع مع نظرائه، وأخذ كل منهم يتمنى لنفسه، فكانت أمنيته نشر العلم في الدنيا والفوز بالمغفرة في الآخرة، ورجل يفكر بهذه الطريقة لابد أن يكون عامر الصلة بالله، موصول القلب بربه، مراقبا له في كل أموره.وقد روى ابنه هشام أنه كان يسرد الصوم، وكان يصوم الدهر كله إلا يومي الفطر والنحر، وأنه مات وهو صائم، حتى في السفر كان يكون معه الرفقة فيصومون ويفطرون عملا بالرخصة، فلا يأمرهم بالصيام، ولا يفطر هو بل يستمر على صيامه عملا بقوله تعالى:

{ وَأَن تَصُومُواْ خَيْرٌ لَّكُمْ }(البقرة،الآية:184) .وكان دائم التلاوة لكتاب الله تعالى والعكوف عليه، فكان يقرأ ربع القرآن كل يوم نظرا في المصحف، فإذا جاء الليل، قام الليل ثانيا للقرآن وقد حدثوا أنه لم يخلف هذه العادة مطلقا إلا ليلة قطعت رجله، ثم استأنف التلاوة في اليوم التالي كعادته التي جرى عليها طوال حياته.

صفاته وأخلاقه

كان عروة رجلا يحب معالي الأمور، ويأخذ نفسه بها، ويربي عليها أبناءه، وقد مر بنا وصيته لأولاده في طلب العلم، وكان يقول: "إني لأعشق الشرف كما أعشق الجمال"، وكان يقول لأولاده: "يا بني لا يهدين أحدكم إلي ربه عز وجل ما يستحي

أن يهديه إلي كريمه، فإن الله عز وجل أكرم الكرماء، وأحق من اختير إليه". ويقول لهم: "يا بني تعلموا، فإنكم إن تكونوا صغراء قوم عسى أن تكونوا كبراءهم، واسوأتاه، ماذا أقبح من شيخ جاهل ."

وكان يرى أن تصرفات الشخص تعبير حقيقي عن طبيعته الكامنة، وسلوكه، وأن الإنسان الذي يبدر منه العمل الطيب يدل ذلك على طبيعة خيرة في حناياه، تدعوه إلي أن يفعل مثلها، وأن الذي يفعل السوء يومئ فعله إلي ما تنطوي عليه نفسه من رغبة في عمل الشر؛ حتى ولو ظن الناس به غير ذلك؛ ولذلك كان من نصيحته لأولاده قوله: "إذا رأيتم خلة شر رائعة من رجل فاحذروه، وإن كان عند الناس رجل صدق، فإن لها عنده أخوات، وإذا رأيتم خلة خير رائعة من رجل فلا تقطعوا عنه إياسكم، وإن كان عند الناس رجل سوء، فإن لها عنده أخوات ." وقد كرر هذا المعنى في صورة أخرى حيث قال: "إذا رأيت الرجل يعمل الحسنة فاعلم أن لها عنده أخوات؛ فإن الحسنة تدل على أخواتها، وإن السيئة تدل على أخواتها ."وكان عروة رجلا شديد الحياء، يخشى أن يحرج أصدقاءه، وأقاربه؛ حتى ولو أدى ذلك إلي تنازله عن حقوق خاصة به، وفي مسلكه مع طلحة بن عبيد الله أوضح دليل على ذلك، فقد كان طلحة بن عبيد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر يمت إليه بصلة القرابة من جهة أمه، وكانت أم طلحة عائشة بنت طلحة وكانت قد تزوجت مصعب بن الزبير، وكان عروة قد أودع عند طلحة مالا من مال بني مصعب بن الزبير لما خرج إلي الشام، وبلغ عروة أن طلحة يبني ويبتاع الرقيق والإبل والغنم، وربما صاحب ذلك إشاعة تقول: إن طلحة قد بدد المال الذي أودعه عنده عروة، فلما قدم عروة، وسمع ما يتناقله الناس كره أن يكشفه، وأن يسأله عن المال، فسكت عنه، وجعل يلقاه، ويستحي أن يتحدث معه فيه، فلما طال به العهد، ولم يسأل طلحة الأموال، قال له طلحة: ألا تريد مالك؟ قال: بلى، وكأنما كان ينتظر من طلحة ذلك، ليكفي نفسه مؤونة الحرج . قال له طلحة: فأرسل فخذه، سأله عروة: متى؟ فأجاب: متى شئت، فبعث معه عروة رسولا؛ فإذا هو قد هدم عليه بيتا، واستخرج المال، وأتى به إلي عروة .

وسر عروة أن يرى طلحة قد حفظ الأمانة، وكذب إشاعات الناس، وأدرك أن ذلك لدينه المتين، وحسبه العالي، فتمثل قائلا:
فما استخبأت في جل خبيئا ذوو الأحساب اكرم مأثرات الدين أو حسب عتيق وأصبر عند نائبة الحقوق

سخاؤه

كان عروة رجلا سخيا، يرى أن الله قد أفاء عليه العلم والشرف والجاه والمال، فكان يحب أن يشركه الناس فيما أفاء الله عليه، وقد رأينا رغبته في نشر العلم، أما سخاؤه بالمال فكان يحب أن يجعله للعامة من الناس، وكان له حائط (حديقة) بها نخل، فإذا حان وقت جناها، وجاء ميعاد الرطب تلم فيها جدارها ثلما؛ ليعبرالناس منه فيأخذوا ما يشتهون من رطبها، يأكلون ويحملون، وكان ينزل حوله ناس من البدو يدخلون فيأكلون ويحملون أيضا، ويظل الجدار مثلوما كذلك طيلة مدة الرطب، فإذا مضى أوانه أصلح الجدار ورممه، وكان كلما دخل حديقته تلك ردد قوله تعالى:{ وَلَوْلَآ إِذْ دَخَلْتَ جَنَّتَكَ قُلْتَ مَا شَآءَ ٱللَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِٱللَّهِ } (الكهف،الآية:39) .وقد عبر عن مسلكه هذا في الحياة خير تعبير بما أثر عنه من قوله: "مكتوب في الحكمة: لتكن كلمتك طيبة، وليكن وجهك بسطا، تكن أحب إلي الناس ممن يعطيهم العطاء ."وقد كان عروة بكلمته هذه يعبر أصدق تعبير عن الآداب والأخلاق التي أوصى بها الإسلام في كتاب الله تعالى، وسنة نبيه صلى الله عليه وآله وسلم، واقرأ إن شئت قوله تعالى:{ وَهُدُوٓاْ إِلَى ٱلطَّيِّبِ مِنَ ٱلْقَوْلِ وَهُدُوٓاْ إِلَىٰ صِرَٰطِ ٱلْحَمِيدِ } (الحج ،الآية:24) .وقوله:{ وَلَوْ كُنْتَ فَظّاً غَلِيظَ ٱلْقَلْبِ لاَنْفَضُّواْ مِنْ حَوْلِكَ } (آل عمران ،الآية :159) .وقوله صلى الله عليه وآله وسلم: "إذا لم تسعوا الناس بأموالكم فسعوهم بأخلاقكم"

صبره وتحمله

لولا أن كتب التاريخ والأخبار أجمعت على ما روى عن صبر عروة وتحمله لما وقعت الأكلة في رجله، واحتيج إلي قطعها لما استطاع المرء أن يصدق ما روى، ولقد كانت قصة عجبا حقا تقول: إن عروة في إحدى سفراته إلي دمشق، بعد أن دان الأمر لبني أمية، وزال ملك أخيه عبد الملك بمكة، أصابت الأكلة رجله في الطريق، وأخذت الإصابة تزداد يوما بعد يوم حتى وصل إلي دمشق، وعرف بالأمر الوليد بن عبد الملك، فاستدعى له الأطباء، فأجمع رأيهم على قطعها خوفا من سريان الداء في الساق كلها، ثم الجسد بأكمله، وأخذ الوليد يقنعه بقطعها حماية لبقية جسمه من التلف، فلما استجاب لرأي الأطباء، وأخذوا يعدون العدة لنشرها، عرضوا عليه أن يسقوه مخدرا لئلا يحس بألم القطع فرفض ذلك قائلا: ما ظننت أن أحدا يؤمن بالله يشرب شيئا يغيب عقله، حتى لا يعرف ربه عز وجل، ولكن إذا كنتم ولابد فاعلين، فافعلوا ذلك، وأنا في الصلاة، فإني لا أحس بذلك ولا أشعر به، فنشروا رجله من فوق الأكلة من المكان الحي احتياطا أنه لا يبقى منها شيء، وهو قائم يصلي، وكان صائما، فما تضرر ولا اختلج، وهناك رواية تقول: إنهم قالوا نسقيك الخمر حتى لا تجد لها ألما، فقال: لا استعين بحرام الله على ما أرجو من عافيته، قالوا: فنسقيك المرقد، قال: ما أحب أن أسلب عضو من أعضائي، وأنا لا أجد ألم ذلك، فاحتسبه، ودخل عليه قوم فأنكرهم، فسأل: من هؤلاء؟ قالوا: يمسكونك، فإن الألم ربما عزب معه الصبر .قال: أرجو أن أكفيكم ذلك من نفسي، فقطعت وهو يهلل ويكبر، ثم أغلي الزيت في مغارف الحديد، فحسم به الجرح مكان القطع حتى لا ينزف، فغشي عليه من شدة، الألم، ثم أفاق والعرق يتصبب على وجهه.

ولما رأى القدم بأيديهم، دعا بها، فقلبها في يده، ثم قال: أما والذي حملني عليك، إنه ليعلم أني ما مشيت بك إلي حرام، وكأنما كان هذا السفر يحمل له كثيرا من الآلام والأحزان، ففي نفس الليلة التي قطعت فيها رجله كان له ابن اسمه محمد قد صحبه معه في سفره، وكان فيما يقال أحب بنيه إليه، فدخل دار الدواب فرفسته فرس فمات، فدخلوا عليه يعزونه فيما أصابه، وكان الوليد بن عبد الملك أول المعزين له، فكان جوابه تسليما مطلقا لأمر الله، ورضى بقضائه وقدره، وكان مما قال تلك الكلمات التي أثرت عنه، وهي: "اللهم لك الحمد، كانوا سبعة فأخذت واحدا وأبقيت ستة، وكان لي أطراف أربعة، فأخذت واحدا وأبقيت ثلاثة، فلئن كنت قد أخذت فلقد أعطى، ولئن كنت قد ابتليت فقد عافيت ."ولما قضى حاجته من دمشق رجع إلي المدينة، ولم يجر على لسانه شكوى، أو ألم مما حل به في نفسه وفي ولده في ذلك السفر، حتى وصل إلي وادي القرى في طريق عودته إلي المدينة، وهو المكان الذي ظهر فيه الداء في رجله سمعه يقول: (لقد لقينا من سفرنا هذا نصبا).ولما وصل إلي المدينة أتاه أهلها يسلمون عليه ويعزونه في رجله وولده، وكان مما عزاه به عيسى بن طلحة بن عبيد الله قوله: "والله ما كنا نعدك للصراع، ولقد أبقى الله لنا أكثرك، أبقى لنا سمعك، وبصرك، ولسانك وعقلك ويديك وإحدى رجليك" .. فقال له عروة: "والله يا عيسى، ما عزاني أحد بمثل ما عزيتني به وقد جاءت هذه التعزية في صيغة أخرى في الطبعة التي حققها إحسان عباس هي: "والله ما بك حاجة إلي المشي، ولا أرب في السعي، وقد تقدمك عضو من أعضائك، وابن من أبنائك إلي الجنة، والكل تبع للبعض، إن شاء الله تعالى، وقد أبقى الله لا منك ما كنا إليه فقراء، وعنه غير أغنياء من علمك ورأيك. ونفعك الله وإيانا به، والله ولي ثوابك والضمين بحسابك ..."

وترامى إلي مسمع عروة أن بعض الناس يقول: إنما أصابه هذا بذنب عظيم أحدثه فلما سمع ذلك أنشد قول معن بن أوس:
لعمرك ما أهويت كفى لريبة ولا قادني سمعي ولا بصري لها
ولست بماش ما حييت لمنكر ولا مؤثر نفسي على ذي قرابة
وأعلم أني لم تصبني مصيبة ولا حملتني نحو فاحشة رجلي ولا دلني رأيي عليها ولا عقلي من الأمر لا يمشي إلي مثله مثلي
وأوثر ضيفي ما أقام على أهلي من الدهر إلا قد أصابت فتى
قبليويبدو أن نزول هذه الأحداث بعروة وهو في دمشق في ضيافة الوليد قد أثر في نفس الوليد، وتأثر أيما أثر على ما نزل بصديق أبيه، وكان عروة لما أصيبت رجله شيخا في سن الخامسة والستين، ويقال إنه عاش بعد ذلك ثماني سنوات، وحدث أن قدم في نفس التي أصيب فيها عروة وابنه قومن من بني عبس وفدا على الوليد، وكان فيهم رجل ضرير فسأله الوليد عن عينيه .فقال :يا أمير المؤمنين، بت ليلة في بطن واد، ولا أعلم عبسيا يزيد ماله على مالي، فطرقنا سيل، فذهب بما كان لي من أهل وولد ومال غير بعير وصبي مولود، وكان البعير صعبا، فند، فوضعت الصبي، واتبعت البعير، فلم أجاوز إلا قليلا حتى سمعت صيحة ابني، ورأسه في فم الذئب، وهو يأكله، فلحقت البعير لأحبسه، فنفحني برجله على وجهي، فحطمه وذهب بعيني، فأصبحت لا مال لي، ولا أهل، ولا ولد، ولا بصر .فقال الوليد لما سمع قصته: "انطلقوا به إلي عروة ليعلم أن في الناس من هو أعظم منه بلاء.."وكان من عادة عروة أن يجلس كل ليلة بعد صلاة العشاء الآخرة، وهو وعلي زين العابدين في آخر المسجد يتحدثان وجرى بينهما الحديث ذات ليلة عما يقع من بني أمية من الجور، والمقام معهم، وهما لا يستطيعان تغيير ذلك، ثم ذكرا ما يخافان من عقوبة الله لهما لسكوتهما على هذا الجور، فقال عروة لعلي: يا علي، إن من اعتزل أهل الجور، والله يعلم منه سخطه لأعمالهم، فإن كان منهم على ميل، ثم أصابتهم عقوبة الله رجي له أن يسلم مما أصابهم .وقد سكن عروة بالعقيق وبني قصرا هناك، فعوتب في ذلك وقيل له أتهجر مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فقال: "إني رأيت مساجدهم لاهية وأسواقهم لاغية والفاحشة في فجاجهم عالية، فكان فيما هناك عما هم فيه عافية" وواضح من قوله، أنه يريد أن يعتزل الناس.

روايته للشعر

بعث معاوية إلي عروة مقدمه المدينة فاستنشده الشعر ثم قال له أتروي قول جدتك صفية بنت عبد المطلب:
خالجت آباد الدهور عليهم فلو كان زبر مشركا لعذرته وأسماء لم تشعر بذلك أيم ولكنه ـ قد يزعم الناس ـ مسلم
قال نعم وأروي قولها: ألا أبلغ بني عمي رسولا وسائل في جموع بني علي بأنا لا نقر الضيم فينا متى نقرع بمروتكم نسؤكم ويظعن أهل مكة وهي سكن مجازيل العطاء إذا وهبنا ونحن الغافرون إذا قدرنا وأنا والسوابح يوم جمع ففيم الكيد فينا والإمار إذا كثر التناشد والفخار ونحن لمن توسمنا نضار وتظعن من أماثلكم ديار هم الأخيار إن ذكر الخيار وأيسار إذا حب الخيار وفينا عند عدوتنا انتصار بأيديها وقد سطع الغباروإنما قالت ذلك في قتل أبي أزيهر تعير أبا سفيان بن حرب، وكان صهره قتله هشام بن الوليد، قال معاوية حسبك يا ابن أخي هذه بتلك وقد روى لعروة بعض أبيات من الشعر ومما قاله لما بني قصر العقيق:بنيناه فأحسنا بناه تراهم ينظرون إليه شزرا فساء الكاشحين وكان غيظا يراه كل مختلف وسار بحمد الله خير العقيق يلوح لهم على وضح الطريق لأعدائي وسر به صديقي ومعتمر إلي البيت العتيق وبئر عروة مشهور بالعقيق طيبة الماء، وفيها يقول أحد الشعراء: لو يعلم الشيخ غدوى بالسحر في فتية مثل الدنانير غرر بين أبي بكر وزيد وعمر قد شمخ المجد هناك وأزمخر يسقون من جاء ولا يؤذي بشر قصدا إلي البئر التي كان خصر وقاهم الله النفاق والضجر ثم الحواري لهم جد أغر

كان عبد الرحمن بن خالد بن الوليد والي حمص، منذ أيام عثمان، وكان قد عظم شأنه بالشام، ومال إليها أهلها، لما كان عندهم من آثار أبيه خالد، ولبأسه وما أوقعه بالروم، وما أظهره من شجاعة وجلد، فأحبه الناس، وخشي معاوية على نفسه منه، وساورته من أن يرى رجلا مثل عبد الرحمن، وقد تعلقت به القلوب بهذه الصورة، فطلب من ابن أثال أن يعمل الحيلة في قتله والتخلص منه، وضمن له في نظير ذلك أن يضع عنه خراجه ما عاش، وأن يوليه جباية خراج حمص .وبيت ابن أثال الأمر في نفسه، وأخذ يتحين الفرصة المواتية ليحقق لمعاوية ما أراده، وكان ابن أثال رجلا غزواته المظفرة ببلاد الروم، وكان المفروض أن تنصب له حفلات التكريم والإجلال لخدماته التي أداها للدولة، ولكن الخوف على السلطان أفسد كل الأمور، وجعل النجاح سببا للخوف، ومبررا للموت بدلا من الحياة، ودس ابن أثال شربة مسمومة إلي عبد الرحمن مع بعض مماليكه، فشربها، ومات بحمص، ووفي معاوية لابن أثال بما ضمنه له، فوضع عنه خراجه وولاه خراج حمص .ولم يعد ما حدث سرا، فقد تحدث به الناس، وتناقلته الأخبار، في جنبات الدولة المختلفة، وأصبح حديث المجالس، وحدث أن جلس خالد بن عبد الرحمن إلي عروة بن الزبير، ويبدو أنه لم يعرفه، فسأله: من أنت؟ فأجاب: أنا خالد بن عبد الرحمن بن خالد بن الوليد .فقال عروة: ما فعل ابن أثال؟وكأنما أحس خالد أن عروة يعرض به، وبعدم انتصاره لدم أبيه، فقام من عنده، وخرج من فوره متوجها إلي حمص، وهناك أخذ يترصد لابن أثال لتمكنه منه الفرصة، حتى رآه يوما راكبا، فاعترضه خالد، فضربه بسيفه فقتله، ولما رجع الأمر إلي معاوية حبسه أياما ثم أغرمه دية ابن أثال، ورجع خالد إلي المدينة بعدما أخذ بثأر أبيه، ثم أتى عروة، فسلم عليه، فقال له عروة: ما فعل ابن أثال؟فأجاب عبد الرحمن: قد كفيتك ابن أثال، ولكن ما فعل ابن جرموز؟ فسكت عروة ولم يجب، وكأنما يعرض بأولاد الزبير أن لم يأخذوا بثأر أبيهم، حينما قتله ابن جرموز .وكان خالد حين قتل ابن أثال لم يتوار، وإنما أنشد:أنا ابن سيف الله فأعرفوني ولم يبق إلا حسبي وديني وصار صل به يمينيوري صاحب نسب قريش قال: لما قتل الزبير يوم الجمل كان موقف بنيه في غاية من الحرج والضيق، فلم يدعهم الناس وفقد أبيهم، بل أخذوا يلقونهم بما يكرهون، وقد ضايق ذلك أشد الضيق بني الزبير، وفي ذلك يقول عروة: لما قتل الزبير يوم الجمل جعل الناس يلقوننا بما نكره، ونسمع منهم الأذى، فقلت لأخي المنذر: انطلق بنا إلي حكيم بن حزام حتى نسأله عن مثالب قريش، فنلقي من يشتمنا بما نعرف .فانطلقنا حتى دخلنا عليه داره، فذكرنا ذلك له، فقال لغلام له: أغلق باب الدار، ثم قام إلي سوط راحلته، فجعل يضربنا ونلوذ منه، حتى قضى بعض ما يريد. ثم قال: أعندي تلتمسان معايب قريش، ايتدعا في قومكما يكف عنكما ما تكرهان .يقول عروة: فانتفعنا بأدبه .

في غمرة الأحداث:

نشأ عروة كما نرى من سير أحداث حياته في المدينة المنورة، وأخذ عن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم، وبخاصة خالته عائشة رضي الله عنها، وكان مثل العلية من أبناء قريش، وقد مر بنا حديثه مع عبد الملك وأخويه عبد الله ومصعب ابني الزبير لما جلسوا يتمنون، ولما وقعت أحداث فتنة ذي النورين عثمان رضي الله عنه كانت الأمور تمضي به وبأمثاله ممن هم في سنه هينة سهلة حتى قتل عثمان، وولي على الخلافة، وثارت الفتنة وكان لعائشة دور كبير في المطالبة بدم عثمان، وكان الزبير على رأس المعارضين لعلي هو وطلحة بحجة الأخذ بالثأر من قتلة عثمان، وفي موقعة الجمل رج عروة لصغر سنه، وهناك رواية تقول: إن عبد الله أخاه هو الذي طلب إلي أبيه أن يعيده، لما رآه أعاد أخوة له ليسوا أشقاء، ولكن الذي تواترت عليه كتب السير فيما عدا البلاذري في أنساب الأشراف أن عروة وأبا بكر بن عبد الرحمن ممن ردا يوم الجمل لصغر سنهما، إذ كان كل منهما في سن الثالثة عشرة، وهذا هو أول حدث يوشك أن يدخل عروة فيما كان يدور من الصراع بين المسلمين في ذلك الوقت، ولكنه نجا منه بفضل صغر سنه.ولما صفا الأمر لبني أمية بعد عام الجماعة هدأت الأمور أيام معاوية، وانصرف كل إلي شأنه، وكان ذلك حقا بسبب ما أبداه الحسن رضي الله عنه من إيثار مصلحة الأمة وتجنيبها الفرقة، والحرص على حقن دماء المسلمين، إلا أن الصراع الذي هدأ، والوحدة التي عاش الناس في ظلها بدأ لابنه يزيد من بعده، فأخذت سحب الفرقة تغيم سماء المسلمين، وبدأت النزعات الكامنة تظهر، وجرت الأحداث دامية محزنة انتهت بمقتل الحسين رضي الله عنه في العراق، بعدما آل الأمر إلي يزيد، ودعا ابن الزبير إلي نفسه في مكة، وانتشر سلطانه مدة على العراق ومصر، وبدا على الساحة السياسية ثلاث جماعات تتصارع مما مزق وحدة المسلمين كل ممزق: الزبيريون في الحجاز، والأمويون في الشام، والمغامرون الذين تستروا تحت راية الأخذ بثأر الحسين رضي الله عنه في العراق بزعامة المختار بن أبي عبيد الثقفي، يضاف إلي هؤلاء جمعيا الخوارج الذين لا يرضون عن واحدة من هذه الجماعات، ويرون حربهم جميعا وخروجهم عن الإسلام، وبدأت هذه الجماعات المتحاربة تأكل بعضها واحدة تلو الأخرى، وانفرط عقد المسلمين، وسالت الدماء بينهم حتى لم يعد هناك من قوى تواجه بعضها إلا الزبيريين في الحجاز والعراق بعد مقتل المختار، والأمويين أو بني مروان من بعدهم في الشام، ولم يلبث بنو مروان أن انتزعوا العراق من الزبيريين، وقتل مصعب ابن الزبير، وتحصن أخوه عبد الله بمكة، في هذا الجو المضطرب عاش عروة، ولم يكن يستطيع أن يكون بمنأى عنه، حتى لو أراد؛ لأن أخاه عبد الله كان يدعو لنفسه، وكان عروة معه بمكة لما اشتد به الحصار، وأخذ عدد ممن حوله يزينون له أن يستسلم؛ ولكنه أبى، وقد جرى هذا الحديث مرة وعروة حاضر، وكان عروة يرى أن يتنازل أخوه حقنا للدماء، ويرى فيما فعل الحسن مع

معاوية قدوة له، وقد أورد صاحب العقد وصفا لهذا المجلس الأخير لابن الزبير، وما جرى فيه من حوار فقال لما كانت الليلة التي قتل في صبيحتها ابن الزبير، جمع من كان معه من القرشيين، فقال: ما ترون؟فقال رجل من بني مخزوم من آل بني ربيعة: والله لقد قاتلنا معك حتى لا نجد مقيلا، ولئن صبرنا معك ما نزيد على أن نموت، وإنما هي إحدى خصلتين، إما أن تأذن لنا فنأخذ الأمان لأنفسنا وإما أن تأذن لنا فنخرج .

فقال ابن الزبير: لقد كنت عاهدت الله أن لا يبايعني أحد فأقيله بيعته إلا ابن صفوان. فقال له ابن صفوان: أما أنا فإني أقاتل معك حتى أموت بموتك، وإنها لتأخذني الحفيظة أن أسلمك في مثل هذه الحالة .قال له رجل آخر: اكتب إلي عبد الملك بن مروان .فقال له: كيف اكتب: من عبد الله أمير المؤمنين إلي عبد الملك بن مروان، فوالله لا يقبل هذا أبدا، أم اكتب: لعبد الملك بن مروان أمير المؤمنين من عبد الله بن الزبير فوالله لأن تقع الخضراء على الغبراء أحب إلي من ذلك .فقال عروة بن الزبير وهو جالس معه على السرير ـ: يا أمير المؤمنين قد جعل الله لك أسوة. قال: من هو؟قال:حسن بن علي خلع نفسه، وبايع معاوية .فرفع ابن الزبير رجله فضرب بها عروة حتى ألقاه عن السرير، وقال: يا عروة، قلبي إذا مثل قلبك، والله لو قبلت ما يقولون ما عشت إلا قليلا، وقد أخذت الدنية، وإن ضربة بسيف في عز خير من لطمة من ذل ."ويبدو أن عروة كان قد شارك في القتال، فقد روي له البلاذري بيتا من الشعر أنشده وهو يقاتل:أبي الحواريون إلا مجدا من يقتل الي

هل ولى عروة اليمن لعبد الملك

ذكر صاحب العقد الفريد أن عروة كان عاملا على اليمن لعبد الملك بن مروان، وكانت العلاقة بين عروة والحجاج علاقة تربص وتوثب، والحجاج رجل الدولة، ويدها اليمنى، ومسكت منافسيها في العراق والحجاز، وما كان له أن يستريح، وهو يرى أخ عدو بني مروان اللدود يتولى عملا لهم على اليمن، ولم ينس بعد الأموال التي أخذها واحتمى منه بعد الملك، واتصل بعروة أن الحجاج عازم على مطالبته بالأموال التي تحت يده، وعزله عن عمله، ففر إلي عبد الملك، وعاذ به تخوفا من الحجاج. واستدفاعا لضرره وشره فلما بلغ الحجاج لجوء عروة إلي عبد الملك غاظه ذلك وكتب إليه: أما بعد، فإن لواذ المعترضين بك، وحلول الهائجين إلي المكث بساحتك، واستلانتهم دمث أخلاقك، وسعة عفوك كالعارض المبرق لأعدائه، لا يعدم له شائما، رجاء استمالة عفوك، وإذا أدنى الناس بالصفح عن الجرائم كان ذلك تمرينا لهم على إضاعة الحقوق مع كل ضال، والناس عبيد العصى، هم على الشدة أشد استباقا منهم على اللين، ولنا قبل عروة بن الزبير مال من مال الله، وفي استخراجه منه قطع لطمع غيره فليبعث به أمير المؤمنين إن رأى ذلك والسلام .يقول صاحب العقد الفريد: فلما قرأ عبد الملك الكتاب بعث إلي عروة، ثم قال: إن كتاب الحجاج قد ورد فيك، وقد أبى إلا إشخاصك إليه، ثم قال لرسول الحجاج: شأنك به. فالتفت إليه عروة مقبلا عليه، وقال: "أما والله ما ذل وخزى من مات، ولكن ذل وخزى من ملكتموه، والله لئن كان الملك بجواز الأمر، ونفاذ النهي، إن الحجاج لسلطان عليك، ينفذ أموره دون أمورك، إنك لتريد الأمر يزينك عاجله، ويبقى لك أكرومة آجله، فيجذبك عنه، ويلقاه دونك، ليتولى من ذلك الحكم فيه، فيحظى بشرف عفو إن كان، أو بجرم عقوبة إن كنت وما حاربك من حاربك إلا على أمر هذا بعضه ."

فنظر عبد الملك في كتاب الحجاج مرة أخرى بعد سماع مقالة عروة، ورفع بصره إلي عروة تارة، ثم دعا بدواة وقرطاس، فكتب إليه: "أما بعد، فإن أمير المؤمنين رآك مع ثقته في نصيحتك خابطا في السياسة خبط عشواء الليل، فإن رأيك الذي يسول لك أن الناس عبيد العصى هو الذي أخرج رجالات العرب إلي الوثوب عليك، وإذا أحرجت العامة بعنف السياسة، كانوا أوشك وثوبا عليك عند الفرصة، ثم لا يلتفتون إلي ضلال الداعي وهداه إذا رجوا بذلك إدراك الثأر منك. وقد وليت العراق قبلك ساسة وهم يومئذ أحمى أنوفا وأقرب من عمياء الجاهلية، وكانوا عليهم أصلح منك عليهم، وللشدة واللين أهلون، والإفراط في العفو افضل من الإفراط في العقوبة والسلام .

الأيام الأخيرة

ولم تكد تنجلي هذه الشدة، ويستريح الناس جميعا من الحجاج، حتى يعود عروة إلي المدينة، ويستقر بها، وينصرف للعلم والفقه والمغازي والرواية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، إلي جانب البذل من جاهه وماله ما ينفع الناس، وهو الذي حفر بئر عروة المعروفة حتى اليوم، وكان في منهجه في نشر العلم متبعا للأثر، مقتفيا له، حتى قال ابنه هشام عنه: ما قال أبي في شيء برأيه قط، وكان قد عكف على بناء قصر له بالعقيق، فلما انتهى منه وحفر بئره، دعا جماعة فأطعمهم، فلما عاتبوه على ترك المدينة، قال تلك الكلمة التي رويت عنه، والتي تشعر بأن الناس انصرفوا إلي ما لا ينفعهم، فوجد السلامة في البعد عنهم، وقد يعبر عن ذلك قوله: "لم يعد في المدينة إلا حاسد على نعمة أو شامت بمصيبة .

وتوفى عروة رحمه الله في أرضه عام 94 هـ على الصحيح ودفن بها، وهي السنة التي يقال لها سنة الفقهاء لكثرة من توفى منهم فيها، فرحمه الله ورضى عنه

المصدر : الموسوعة الحرة

منتدى السادة الاشراف

أبو دجانة رضى الله عنه

عندما أسلم ولامس الإيمان قلبه عاهد الله على الجهاد في سبيله لإعلاء راية الاسلامانه الصحابي الجليل سماك بن خرشة .. و عُرف رضي الله عنه في المعارك بعصابته المعروف بأبي دجانة الحمراء التي اذا ربطها هبت رياح الموت في كل مكان .. فأصبح مميزاً بها إلى جانب فروسيته و شجاعته التي أخدها هو و وقد شهد رضي الله عنه بدراً و أحداً أصحابه من مدرسة النبوة ففي أحد أخد رسول الله مع رسول الله صلى الله عليه وآله و سلم سيفه فقال : من يأخذ هذا السيف بحقه فقام أبو دجانة فقال : أنا آخذه يا رسول الله بحقهفأعطاه إياه رسول الله بعد أن منعه عن الزبير بن العوام الذي قرر أن يراقبه لينظر ما سيصنع .. ليعرف سبب تفضيل النبي صلى الله عليه وآله وسلم له عليه فأخرج أبو دجانة عصابته و ربط بها رأسه .. و انطلق في صفوف حتى انتهى إلى قائدة المشركين .. فجعل لا يلقى أحداً إلا قتله نسوة قريش وهو لا يدري بها .. وكانت تلك المرأة هي هند بنت عتبة .. فرفع سيفه ليضربها .. فلم صرخت عرف انها امرأة .. فكف عنها ولم يضربها لأنه أبى أن يضرب إمراة بسيف رسول وقد ثبت عنه أيضا يوم أحد أنه الله صلى الله عليه وآله وسلم وقى ظهر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حتى امتلأ ظهره بالنبال

شهد ابو دجانة المغازى النبوية كلها .. وفي غزوة بني النضير .. حاصر المسلمون اليهود فاعتصموا بحصونهم ..فلما اشتد الحصار عليهم .. اتفقوا مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم على الجلاء .. فخرجوا وتركوا ورائهم مغانم كثيرة للمسلمينولما اخد المسلمون المغانم دون حرب فكانت فيئاً من حق رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يتصرف فيها كيف يشاء .. فقسمها علي المهاجرين دون الأنصار .. فأغنى الله المهاجرين وأزال حاجتهم وفاقتهم .. ولم يأخذ من الفيء من الأنصار إلا أبو دجانة و اثنين آخرين لأنهم اشتكوا من الفقركما شارك رضي الله عنه في غزوة خيبرويوم حنين كان لأبي دجانة مواقف لا تنسى .. فقد كان رجل من بنى هوزان يركب على جمل أحمر ومعه رمح طويل .. وقد أكثر فى المسلمين القتل .. فثبت له أبو دجانة وعرقب جمله .. وجاء علي بن أبي طالب وقطع يد المشرك وقطع أبو دجانة يده الأخرى ثم قتلاهولما توفى النبي صلى الله عليه وآله وسلم حزن أبو دجانة حزناً شديداً وضاقت عليه الدنيا بما فيهاو ظل أبو دجانة يبحث عن الشهادة و أطلق العنان لسيفه لحرب أعداء الله .. إلى أن جاءت معركة اليمامة فكانت معركة عصيبةفقد أرسل أبو بكر رضي الله عنه خالد بن الوليد لقتل مسيلمة وبنى حنيفة .. وكان عدد المشركين مائة ألف أو يزيد وكان المسلمون بضعة عشر ألفاًفدخل الأعداء حديقة تعرف بإسم حديقة الموت و تحصنوا بها .. ولكن المسلمين استطاعوا أن يفتحوا باب الحديقة .. و دارت بداخلها معركة أخربو رمى وحشي بن حرب رضي الله عنه مسيلمة الكذاب بحربته .. و جاء إليه أبو دجانة فضربه بالسيف فقتلهوما زال البطل أبو دجانة يصول ويجول بسيفه حتى انكسرت رجله.. و على الرغم من ذلك نهض وظل يقاتل ببسالة وفداءوسقط من المسلمين يومها مئـــــات وكان من بينهم بطلنا أبو دجانة ونزفت دمائه الشريفة التي طالما امتزجت بحب الله وحب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم و ها نحن نذكر سيرته العطرة التي لم ولن تموت فى قلوبنا بل ستبقى حية مادامت السماوات والارضرضي الله عن أبو دجانة وعن سائر صحابة النبي عليه الصلاة والسلام

المصدر : الموسوعة الحرة

صاحب عصابة الموت

أبو دجانة

رضي الله عنه

البيرونى شهد له التاريخ بالنبوغ

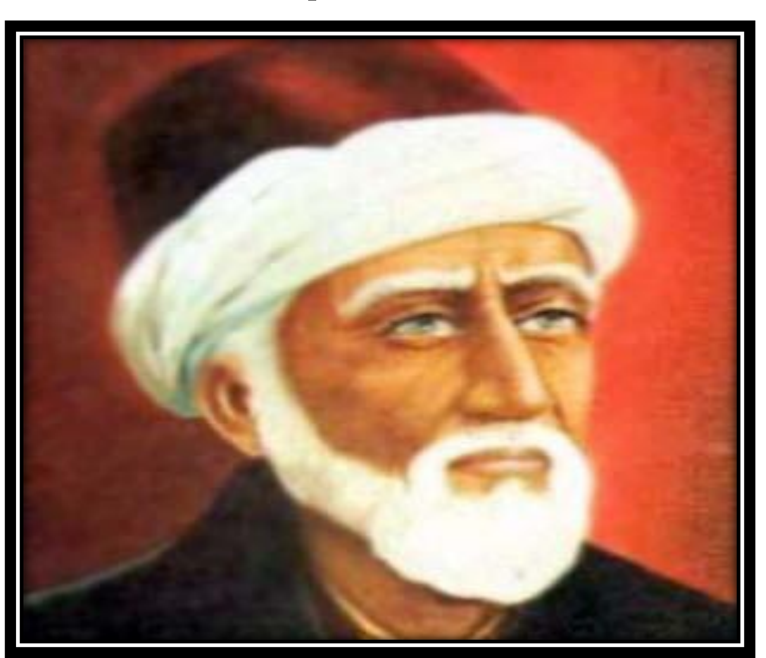
عالم مميز، ولا تكفي كلمة عالم للتعبير عما يعنيه هذا الرجل فهو موسوعة علمية متكاملة تنوعت مجالات معرفته فهو مؤرخ ، جغرافي، فلكي، رياضي، فيزيائي، ومترجم، يقف العديد من العلماء أمام علمه الغزير موقف الاحترام والتبجيل ويتساوى في هذا العلماء العرب والأوربيين الذي أذهلهم البيروني بأبحاثه العلمية واكتشافاته، والتي تساهم إلى اليوم في خدمة العلماء في مختلف المجالات سواء رياضية أو تاريخية جغرافية أو فلكية. برز البيروني كأشهر شخصية علمية على مر العصور المختلفة كما برزت مؤلفاته كواحدة من أهم المؤلفات العلمية التي أثرت المكتبات، واعتبرها العلماء إرث من المعرفة تركها لهم البيروني لينهلوا منه العلوم المختلفة.

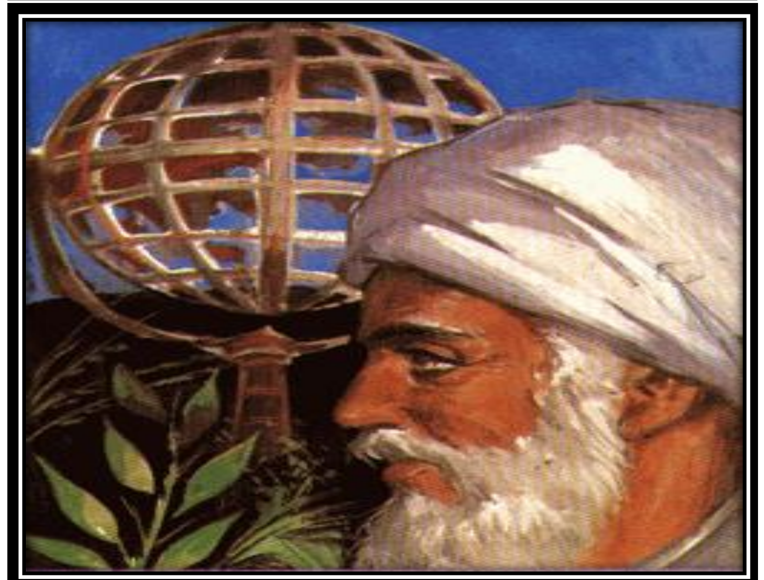
النشأة

هو أبو الريحان محمد بن أحمد الخوارزمي " البيروني"، ويأتي لفظ بيرون من الفارسية ويعني "ظاهر" أو "خارج" ، ولد البيروني في 4 سبتمبر عام 973م في مدينة كاث عاصمة خوارزم "تقع خوارزم حالياً في أوزبكستان ". عرف عن البيروني منذ الصغر حبه للرياضيات والفلك والجغرافيا وأخذ علومه عن العديد من العلماء المميزين منهم أبي نصر منصور بن علي بن عراق وهو أحد أمراء أسرة بني عراق الحاكمة لخوارزم وكان عالماً مشهوراً في الرياضات والفلك، كما عمل البيروني على دراسة عدد من اللغات حتى أتقنها وكان من هذه اللغات الفارسية والعربية والسريانية واليونانية.

رحلته مع العلم

رحل البيروني من خوارزم إلى "الري" نتيجة لحدوث بعض الاضطرابات في خوارزم وكان هذا في عام 994م، التقى في "الري" بالعالم الفلكي " الخوجندي " حيث أجرى معه بعض الأرصاد والبحوث الفلكية، وبعد ذلك عاد إلى بلاده مرة أخرى حيث واصل عمله وأبحاثه في الأرصاد، سافر مرة أخرى إلى " جرجان" عام 998م حيث التحق ببلاط السلطان قابوس بن وشمكير وكان محباً للعلم والعلماء ويزخر بلاطه بالعديد من العلماء المتميزين في شتى فروع العلوم والمعرفة، كما كانت لديه مكتبة ثرية بالكثيرمن الكتب القيمة مالتقى البيروني في هذه الفترة بالعالم الجليل ابن سينا وناظره، كما اتصل بالطبيب الفلكي أبي سهل عيسى بن يحيي المسيحي، حيث تلقى عنه العلم كما شاركه في بحوثه العلمية. كانت الفترة التي قضاها البيروني في بلاط السلطان قابوس بن وشمكير فترة ثرية بالنسبة له حيث درس فيها وقام بعمل الأبحاث العلمية المختلفة كما التقى بالعديد من العلماء المتميزين وكانت واحدة من إنجازاته الهامة هي قيامه بتأليف





إحدى مؤلفاته الكبرى وهي "الآثار الباقية من القرون الخالية" وهو كتاب تاريخي يضم التواريخ والتقويم التي كان العرب والروم والهنود واليهود يستخدمونها قبل الإسلام، كما يقوم بتوضيح تواريخ الملوك من عهد آدم حتى وقته، كما يوجد به جداول تفصيلية للأشهر الفارسية والعبرية والرومية والهندية، وتوضيح كيفية استخراج التواريخ بعضها من بعض.

العودة للوطن

مكث البيروني في جرجان فترة من الزمن استطاع أن ينجز فيها العديد من الخطوات العلمية الهامة، كان خلالها موضع دائم للتقدير والاحترام، قامت بعد ذلك ثورة في جرجان ،

قامت بالإطاحة ببلاط السلطان قابوس وذلك في عام 1009م، فقام البيروني بالعودة مرة أخرى إلى وطنه واستقر بمدينة "جرجانية" التي أصبحت عاصمة للدولة الخوارزمية، التحق بعد ذلك بمجلس العلوم الذي أقامه الأمير مأمون بن مأمون أمير خوارزم والذي كان يضم العديد من العلماء المتميزين منهم ابن سينا، وابن مسكويه المؤرخ والفيلسوف.ومن خلال التحاق البيروني بمجلس العلوم هذا حظي بمنزلة عالية وقدر رفيع عند أمير خوارزم الذي عرف قدر البيروني كعالم جليل فاتخذه مستشاراً له وأحاطه برعايته، وفي خلال هذه الفترة واصل البيروني تحصيله للعلم وإجراء بحوثه الفلكية، حتى كان الاستيلاء على خوارزم من قبل السلطان محمود الغزنوي والذي قام بضمها إلى ملكه فانتقل البيروني إلى بلاطه ورحل مرة أخرى في عام 1016م إلى غزنة "تقع جنوب كابول بأفغانستان"

ما بين غزنة والهند

استغل البيروني انتقاله بين العديد من الدول في التعرف على المزيد من العلوم وتوسيع دائرة علومه فخلال الفترة التي قضاها بعد ذلك في " غزنة " اشتغل بالفلك وغيره من العلوم، كما أفادته مرافقته للسلطان محمود الغزنوي في فتوحاته في بلاد الهند حيث تعرف على علومها ودرسها كما قام بتعلم اللغة الهندية واتصل بعلمائها، ودرس الطبيعة الجغرافية الخاصة بها، بالإضافة لدراسته للعادات والتقاليد والمعتقدات الخاصة بالبلد، لم يكن البيروني يضيع أي فرصة لاكتساب علوم جديدة فكانت المعرفة تلاحقه في أي مكان يرسو فيه وكان هو لا يسمح بأن يفوته شيء منها.أثمرت الفترة التي قضاها في الهند عن كتاب آخر انضم للإرث الضخم من الكتب والعلوم التي تركها لنا البيروني وكان هذا الكتاب بعنوان " تحقيق ما للهند من مقولة مقبولة في العقل أو مرذولة" حيث تناول فيه الحضارة الهندية والجغرافيا والتقاليد والديانة وغيرها من العلوم الخاصة بهم، وساعده في ذلك دراسته للغة الهندية حظي البيروني بالتقدير والإعجاب من قبل الحكام الغزنويين كافة فبعد وفاة السلطان محمود الغزنوي والذي كان يحيطه باهتمامه تقديرا لعلمه الغزير، تولى بعده ابنه السلطان مسعود بن محمود الغزنوي والذي ظل أيضاً يبجل البيروني وأحاطه بالعناية والتقدير الذي يستحقه عالم بمكانة البيروني العلمية.

المؤلفات

تمكن البيروني من تأليف العديد من الكتب التي عرض فيها أبحاثه واكتشافاته والعديد من النواحي العلمية في مختلف المجالات سواء فلكية أو تاريخية أو رياضية وغيرها من المجالات العلمية، هذه الكتب التي أثرت الساحة العلمية كثيراً ومازالت يرجع إليها كمرجع هام في العديد من الأبحاث العلمية التي يقوم بها العلماء الآن، تبلغ مؤلفاته المائة والعشرين ولقد ترجمت إلى العديد من اللغات منها الإنجليزية، الفرنسية وغيرها

ترجمت إلى العديد من اللغات منها الإنجليزية، الفرنسية وغيرها من اللغات.نذكر من هذه الكتب :الرسائل المتفرقة في الهيئة - ويضم إحدى عشر رسالة في العلوم المختلفة.الجماهر في معرفة الجواهر – يتضمن الكتاب العلوم الخاص بالمعادن.استخراج الأوتار في الدائرة بخواص الخط المنحني فيها- وهذا الكتاب صدر في الهندسة، كتاب العمل بالإسطرلاب، كتاب في تحقيق منازل القمر، كتاب المسائل الهندسية، جمع الطرق السائرة في معرفة أوتار الدائرة.تتنوع كتب البيروني في مختلف المجالات وبالإضافة لقيامه بتأليف العديد من الكتب فقد قام أيضاً بمهمة الترجمة لعدد من الكتب وذلك نظراً لإلمامه بعدد من اللغات ، فقام بنقل بعض الكتب من التراث الهندي والتراث اليوناني إلى اللغة العربية منها كتاب أصول إقليدس، وكتاب المجسطي لبطليموس .

التكريم

حصل البيروني على التكريم سواء في فترة حياته أو بعد وفاته من العديد من الهيئات العلمية التي قدرت جهوده العظيمة في مجال العلم، فقامت أكاديمية العلوم السوفيتية في عام 1950م بإصدار مجلد تذكاري عنه بمناسبة مرور ألف سنة على مولده، وفي جمهورية أوزبكستان الإسلامية تم إنشاء جامعة باسم البيروني في العاصمة طشقند، وذلك تقديراً لجهوده العلمية، كما تم إقامة تمثال له يخلد ذكراه في المتحف الجيولوجي بجامعة موسكو، كما تم إطلاق اسمه على بعض معالم القمر من بين 18 عالماً إسلامياً، وذلك تقديراً لجهوده في علم الفلك.

قالوا عن البيروني

قال عنه المستشرق سخاو: "إن البيروني أكبر عقلية في التاريخ"، ويصفه عالم آخر بقوله: "من المستحيل أن يكتمل أي بحث في التاريخ أو الجغرافيا دون الإشادة بأعمال هذا العالم المبدع".عشق البيروني العلم والمعرفة حتى آخر أنفاسه في هذه الدنيا ففي كتاب "معجم الأدباء" يروي المؤرخ الكبير ياقوت الحموي موقف ما حدث قبل وفاة البيروني بلحظات وهذا الموقف يصفه القاضي علي بن عيسى فيقول " دخلت على أبي الريحان وهو يجود بنفسه قد حَشْرَج نفسُه، وضاق به صدره، فقال لي وهو في تلك الحال: كيف قلت لي يومًا حساب المجدَّات الفاسدة "من مسائل المواريث" فقلت له إشفاقًا عليه: أفي هذه الحالة! قال لي: يا هذا أودّع الدنيا وأنا عالم بهذه المسألة، ألا يكون خيرًا من أن أخلّيها وأنا جاهل لها؛ فأعدت ذلك عليه، وحفظه... وخرجت من عنده وأنا في الطريق سمعت الصراخ ".

الوفاة

جاءت وفاة البيروني في غزنة وذلك في 12 ديسمبر 1048م، بعد أن كرث حياته لخدمة العلم، فيتذكره العلماء الآن من خلال تاريخه العلمي الحافل والمؤلفات العلمية التي يرجعون إليها كمادة هامة في الأبحاث المختلفة .

المصدر : موقع محيط

سلطان العلماء العز بن عبد السلام السلمي

هو أبو محمد عز الدين ، عبد العزيز بن عبد السلام بن أبي القاسم بن الحسن بن محمد ابن المهذب الدمشقي ، الملقب بسلطان العلماء ، واشتهر بالعز بن عبد السلام ، والسلمي نسبة إلى بني سُليم إحدى القبائل القيسية المشهورة من مضر.

ولد العز بن عبد السلام بدمشق ونشأ بها ، ومولده كان سنة 577هـ أو 578هـ .وقد وصف العز بن عبد السلام بأنه ((رزق قسامة في الوجه ونعومة الأسارير ، فهو مقبول الصورة ، وكان مع ذلك جليلاً ، وكان قوي الشخصية ، ومع ذلك كان متواضعاً في مظهره بعيداً عن التكلف ، لايتأنق لكذب الحشمة ومألوف الوقار ، حتى لم يكن يتقيد بلبس العمة على عادة العلماء والفقهاء ، بل ربما لبس قبع لباد (طاقية الصوف) وكان يحضر المواكب السلطانية به.

وقد روى الأستاذ خير الدين الزركلي أن من أمثال مصر القديمة قولهم : (ما انت إلا من العوام ولو كنت ابن عبد السلام) ، وقال عنه أبو محمد عبد الله بن سعد اليافعي في كتابة ((مراة الجنان)) : (ومرتبته في العلوم الظاهرة مع السابقين في الرعيل الأول.(وقد تفقه على فخر الدين بن عساكر ، والقاضي جمال الدين بن الحرستاني ، وقـراء الأصول على الآمدي ، وبرع في الفقة والأصول العربية ، وفاق الأقران ، والأضراب ، وجمع بين فنون العلم من التفسير والحديث والفقه واختلاف أقوال الناس ومآخذهم ، وقد بلغ رتبة الإجهاد في الفقه ، ورحل إلية الطلاب من سائر البلاد ، وصنف التصانيف المفيدة ، وروى عنة الدمياطي وخرج لة أربعين حديثاً ، وروى له ابن دقيق العيد ، وهو الذي لقبة بسلطان العلماء.

وقد تولى الخطابة والتدريس بزاوية الغزالي ثم بجامع الأموي ، وفي خطابته أزال كثيراً من بدع الخطباء ، ولم يلبس سواداً ولم يسجع في خُطبه ، كان يقولها مسترسلاً، وأجتنب الثناء على الملوك ،إنما كان يدعوا لهم ، وأبطل صلاة الرغائب والنصف من شعبان فوق بينه وبين ((ابن الصلاح)) بسبب ذلك ، وحينما سلم الصالح إسماعيل قلعة (الشقيف) و(صفد) للفرنج ، نال منه الشيخ علي المنبر ولم يدع له ، فغضب الملك مـن ذلك وعزلة وسجنة ، ثم أطلقة ، فتوجة إلى مصر ، فتلقاة صاحب مصر الصالح نجم الدين أيوب وأكرمة وولاة القضاء ، فقام بهمات المنصب خير قيام ، ومكنة ((الصالح)) من الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، ثم أعتزل القضاء ، وعزلة السلطان من الخطابة ، فلزم بيتة يدرس الناس ،.

قال الشيخ قطب الدين اليونيني : كان مع شدته فيه حسن محاضرة بالنوادر والأشعار ، ولما مرض أرسل إلية الملك الظاهر يقول إن في أولادك من يصلح لوظائفك؟ فقال :لا.

وقد انتهى العز بن عبد السلام معرفة المذهب الشافعي مع الزهد والورع ، وقمعه للضلالات والبدع ، وكان قائماً خير قيام بالذب عن السنة ، ولا يقبل الهوادة أو المسايرة في ذلك مطلقاً مع أي إنسان ولو كان السلطان.

ولهيته العلمية في النفوس وصلاحه وورعه وتقواه لقب بسلطان العلماء.

وكانت وفاته يرحمه الله بالقاهرة في جمادى الأولى سنة 660هـ ومشى في جنازته الخاص والعام وشيعه الظاهر ، ولم بلغ وفاته السلطان قال : (لم يستقر ملكي إلا الساعة ، لأنه- أي العز بن عبد السلام – لو أمر الناس في بما أراد ، لبادروا إلي امتثال أمره)



الشيخ احمد ديدات .. فارس الدعوة

بداية قرر ان يدرس الانجيل ليتحول من بائع للملح إلى داعية وكان سبب هذا التحول هو زيارة بعثة آدم التنصيرية في دكان الملح

الذي كان يعمل به الشيخ وتوجيه أسئلة كثيرة عن دين الإسلام لم يستطع وقتها الإجابة عنها.

حياته

ولد أحمد حسين ديدات ولد في (تادكهار فار) بإقليم سورات بالهند عام 1918 م لأبوين مسلمين هما حسين كاظم ديدات وزوجته فاطمة، وكان يعمل والده بالزراعة وأمه تعاونه ومكثا تسع سنوات ثم انتقل والده إلى جنوب أفريقيا وعاش في ديربان وغير أبيه اتجاه عمله الزراعي وعمل ترزياً ونشئ الشيخ على منهج أهل السنة منذ نعومة أظافره فلقد التحق الشيخ أحمد بالدراسة بالمركز الإسلامي في ديربان لتعلم القرآن الكريم وعلومه وأحكام الشريعة الإسلامية وفي عام 1934 م أكمل الشيخ المرحلة السادسة الابتدائية وثم قرر أن يعمل لمساعدة والده فعمل في دكان لبيع الملح، وانتقل للعمل في مصنع للأثاث وأمضى به اثنا عشر عاما وصعد سلم الوظيفة في هذا المصنع من سائق ثم بائع ثم مدير للمصنع وفي أثناء ذلك التحق الشيخ بالكلية الفنية السلطانية كما كانت تسمى في ذلك الوقت فدرس فيها الرياضيات وإدارة الأعمال.

و كانت نقطة التحول الحقيقي في حياته في أربعينيات القرن العشرين وكان سبب هذا التحول هو زيارة بعثة آدم التنصيرية في دكان الملح الذي كان يعمل به الشيخ وتوجيه أسئلة كثيرة عن دين الإسلام لم يستطع وقتها الإجابة عنها.

وقرر الشيخ أن يدرس الأناجيل بمختلف طبعاتها الإنجليزية حتى النسخ العربية كان يحاول أن يجد من يقرأها له وقام بعمل دراسة مقارنة في الأناجيل وبعد أن وجد في نفسه القدرة التامة على العمل من أجل الدعوة الإسلامية ومواجهة المبشرين قرر الشيخ بأن يترك كل الأعمال التجارية ويتفرغ لهذا العمل وقد كان في فترة متأخرة أثناء عمله في باكستان عثر على كتاب (إظهار الحق) لرحمت الله الهندي عندما كان من مهامه في العمل ترتيب المخازن في المصنع وقد كان الكتاب يتناول الهجمة التنصيرية المسيحية على وطن الشيخ الأصلي (الهند) ذلك أن البريطانيين لما هزموا الهند، كانوا يُوقنون أنهم إذا تعرضوا لأية مشاكل في المستقبل فلن تأتي إلا من المسلمين الهنود، لأن السلطة والحكم والسيادة قد انتزعت غصباً من أيديهم، ولأنهم قد عرفوا السلطة وتذوقوها من قبل، فإنهم لا بد وأن يطمحوا فيها مرة أُخرى. وعلى هذا الأساس خطط الإنجليز لتنصير المسلمين ليضمنوا الاستمرار في البقاء في الهند لألف عام، وبدؤوا في استقدام موجات المنصرين المسيحيين إلى الهند، وهدفهم الأساسي هو تنصير المسلمين وكان هذا الكتاب أحد أسباب فتح آفاق الشيخ ديدات للرد على شبهات التي اثارها بعض المسيحيين وبداية منهج لدعوة أهل الكتاب إلى الحوار وطلب البرهان والحجة من كتبهم.



واخذ الشيخ يمارس ما تعلمه من هذا الكتاب في التصدي للمنصرين، ثم أخذ يتفق معهم على زيارتهم في بيوتهم كل يوم أحد. فقد كان يقابلهم بعد أن ينتهوا من الكنيسة، ثم انتقل إلى مدينة ديربان وواجه العديد من المبشرين كأكبر مناظر لهم.
ثم سافر إلى باكستان في عام 1949 ومكث بها لمدة ثلاث سنوات. تزوج أحمد ديدات وأنجب ولدين وبنتاً خلال الفترة التي عمل فيها في مصنع للنسيج وبعدها عاد إلى جنوب أفريقيا إلى ديربان أصبح مديرًا لنفس المصنع الذي سبق أن تركه قبل سفره ومكث حتى عام 1956 وكان فيها يحضر صباح كل أحد محاضرات دعوية. وكان جمهوره صباح كل أحد ما بين مائتين إلى ثلاثمائة فرد. وبعد نهاية هذه التجربة ببضعة شهور، اقترح شخص إنجليزي اعتنق الإسلام واسمه "فيرفاكس" ان يدرس: المقارنة بين الديانات المختلفة، وأطلق على هذه الدراسة اسم: (فصل الكتاب المقدس Bible Class) وكان يقول بأنه سوف يعلم الحضور كيفية استخدام الكتاب المقدس في الدعوة للإسلام. استمرت دروس "فيرفاكس "لعدة أسابيع أو حوالي شهرين، ثم تغيب بعدها فاقترح عليهم احمد ديدات أن يملأ الفراغ الذي تركه السيد "فيرفاكس"، وأن يبدأ من حيث انتهى لأنه كان قد تزود بالمعرفة في هذا المجال، وظل لمدة ثلاث سنوات يتحدث إليهم كل أحد .وقد كان الشيخ جريئاً في دفاعه عن دينه ومن نتائج ذلك أنه أسلم على يديه بضعة آلاف من النصارى من مختلف أنحاء العالم والبعض منهم الآن دعاة إلى الإسلام.[1]
وفي عام 1959 توقف أحمد ديدات عن مواصلة أعماله حتى يتسنى له التفرغ للدعوة إلى الإسلام من خلال إقامة المناظرات وعقد الندوات والمحاضرات. وفي سعيه لأداء هذا الدور زار العديد من دول العالم، واشتهر بمناظراته التي عقدها مع كبار رجال الدين المسيحي أمثال: فلويد كلارك، جيمي سواجارت، أنيس شروش.
أسس معهد السلام لتخريج الدعاة، والمركز الدولي للدعوة الإسلامية بمدينة ديربان. وألف أحمد ديدات ما يزيد عن عشرين كتاباً، وطبع الملايين منها لتوزع بالمجان بخلاف المناظرات التي طبع بعضها، وقام بإلقاء مئات المحاضرات في جميع أنحاء العالم.
ولهذه المجهودات الضخمة مُنح الشيخ أحمد ديدات جائزة الملك فيصل العالمية لخدمة الإسلام عام 1986م وأعطي درجة "أستاذ."

وفي عام 1996 بعد عودة الشيخ من أستراليا بعد رحلة دعوية أصيب بمرضه الذي أقعده طريح الفراش طيلة تسع سنوات، وقيل انه كان قد أصيب بجلطة في الشريان القاعدي في شهر أبريل عام 1996 بسبب عدة عوامل على رأسها أنه مريض بالسكري منذ فترة طويلة، وقد أصيب بجلطة في الدماغ. توفي صباح يوم الاثنين الثامن من أغسطس 2005م الموافق الثالث من رجب 1426هـ.

محطات في حياته

في السادسة عشرة من عمره بدأ أول عملٍ له كبائعٍ في متجر، ثمَّ عمل في متاجر كثيرة، ثمَّ عمل أحمد ديدات في عام 1936 في متجرٍ يملكه مسلم، وكان بالقرب من معهد تعليمٍ نصرانيٍّ على ساحل كوازولو ناتال الشمالي، وقد أشعلت الإهانات المستمرَّة ضدَّ الإسلام من قبل المنصِّرين المتمرَّنين بالمعهد في نفسه الرغبة في إبطال ادعاءاتهم.
اشترى أحمد ديدات أوَّل إنجيل له، ودرسه جيِّدا، وبدأ يقيم المناظرات والمناقشات مع المنصِّرين المتمرِّنين بالمعهد القريب، ولم يتوقَّف أحمد ديدات عند ذلك، بل تعدَّاه لدعوة معلِّميهم، وكذلك القساوسة في المناطق المحيطة.
في عام 1936 عمل بائعاً في دكان لبيع المواد الغذائية.
ثم بعدها سائقاً في مصنع أثاث.
ثم شغل وظيفة (كاتب) في المصنع نفسه.
وتدرج في المناصب حتى أصبح مديراً للمصنع بعد ذلك.
في أواخر الأربعينات التحق أحمد ديدات بدورات تدريبية للمبتدئين في صيانة الراديو وأُسس الهندسة الكهربائية ومواضيع فنية أخرى.
في عام 1949 م بعد أن جمع قدر من المال رحل إلى باكستان وأشتغل على تنظيم معمل للنسيج.
بعد فترة كان منكبّاً فيها على تنظيم معمل النسيج تزوج أحمد ديدات وأنجب ولدين وبنتاً اضطر أحمد ديدات إلى العودة مرة أخرى إلى جنوب أفريقيا بعد ثلاث سنوات للحيلولة دون فقدانه لجنسيتها، حيث أنه ليس من مواليد جنوب أفريقيا.
فور وصوله إلى جنوب أفريقيا عرض عليه استلام منصب مدير مصنع الأثاث الذي كان يعمل فيه سابقاً.
بعد مرض عضال أقعده شليلاً منذ عام 1995 توفى في 8 أغسطس 2005.

مكانته بين الدعاة المسلمين

يعتبر الداعية أحمد ديدات أحد أكثر المتعمقين في نصوص اللأناجيل المختلفة فهو عالم مسلم في الأنجيل المسيحي .أُطلِقت العديد من الألقاب على أحمد، منها: "قاهر المنصِّرين"، و"الرجل ذو المهمَّة"و"فارس الدعوة"

كما علَّم ديدات العديد من التلاميذ الذين ساروا على دربه من أبرزهم الدكتور زاكر نايك .

إنتاجه

في بداية الخمسينيات أصدر كتيبه الأول : " ماذا يقول الكتاب المقدس عن محمد صلى الله عليه وآله وسلم ؟ "، ثم نشر بعد ذلك أحد أبرز كتيباته " : هل الكتاب المقدس كلام الله ؟ ". في عام 1959 م توقف أحمد ديدات عن مواصلة أعماله حتى يتسنى له التفرغ إلى الدعوة إلى الإسلام من خلال إقامة المناظرات وعقد الندوات والمحاضرات. كان أحمد ديدات العضو المؤسِّس الأوَّل للمركز الدوليِّ لنشر الإسلام "معهد السلام لتخريج الدعاة"IPCI" "،بمدينة ديربان بجنوب إفريقيا وأصبح رئيساً له.

بعض محاضرات ومناظرات أحمد ديدات

أحمد ديدات في مقابلة مع مبشرين منصرين أمريكي وبريطاني– دربن – جنوب إفريقيا - 1983.-

الإسلام والديانات الأخرى – تكنيكون دربن- جنوب إفريقيا- 1983

المسيح في الإسلام – دربن – جنوب إفريقيا - 23 أغسطس 1983

محاضرات أحمد ديدات في بريطانيا (إضافة إلى ما سبق أعلاه(

مسألة سلمان رشدي - كيف ضلل رشدي الغرب - قاعة ألبرت الملكية - لندن - بريطانيا

رسالة القرآن الخالدة - مسجد ريجن بارك - لندن- بريطانيا.

أم الخبائث (1)- مسجد الجامعة - ساوث هال

محاضرات أحمد ديدات في سيري لانكا

المونوثية والتثليث - سري لانكا

المسلمون والمبشرون- سيري لانكا

محاضرات أحمد ديدات في ماليزيا

الله والإنسان - كومتار - بينانج - ماليزيا - 1992

لماذا الدعوة ؟ - مسجد أنديا - كوالالمبور - 21 فبراير 1992

معجزة المعجزات - نادي رانتدري - كوالالمبور- 23 فبراير 19

محاضرات أحمد ديدات في الهند

الإسلام والديانات الأخرى - قاعة العلامة لطيف - بومباي - الهند - 15 ديسمبر 1987

القرآن معجزة المعجزات - قاعة عمر غيان - بومباي - الهند - 22 يونيو 1988

القرآن أم الكتاب المقدس، أيهما كلام الله ؟ - بنغلور - الهند - 24 يونيو 1988

محاضرات أحمد ديدات في الدول العربية

ما هو الكتاب المقدس ؟ - مركز الملك فيصل بن عبد العزيز آل سعود - الرياض - المملكة العربية السعودية

محاضرة مفتوحة في جدة - المملكة العربية السعودية

الشيخ ديدات يتحدث إلى الجيش الأمريكي في الخليج - قاعدة الملك عبد العزيز العسكرية - الظهران - المملكة العربية السعودية.

محاضرات أحمد ديدات في جنوب إفريقيا

كيف وجد أمريكي ماركسي الإسلام - فيروليم - جنوب إفريقيا

لقاء مفتوح مع الشيخ أحمد ديدات

أحمد ديدات والمسيحي - ألفيون

محاضرات أحمد ديدات في الولايات المتحدة الأمريكية

اختصار ومذاكرة للمناظرة الكبرى - جامعة باتون روج الأهلية - لويسيانا - الولايات المتحدة الأمريكية

لماذا مناظرة أهل الكتاب ؟ - الولايات المتحدة الأمريكية

الخير والشر والشيطان - ماديسون سكوار غاردن - نيويورك-

كذالك له محاضرات في دول أخرى

اثره على دعاة الإسلام

أطلق بعض نشطاء الإنترنت المسلمين من مشروعا لإنشاء عمل إسلامي من أهدافه

الدعوة إلى الإسلام.

مواجهة التنصير.

إغاثة المسلمين في أنحاء العالم.

دعوة المقصرين من المسلمين.

الدفاع عن قضايا المسلمين كالقضية الفلسطينية وفضح ممارسات الصهاينة في حرب لبنان وغزة.

تحسين صورة الإسلام في أعين العالم.

دفع التنمية في العالم الإسلامي ومواجهة البطالة.

المصدر : موقع الشيخ احمد ديدات
الموسوعة الحرة



السيرة الذاتية للشريف فيحان بن فيحان آل صامل العبدلي

يسعدنا أن تتعطر صفحات مجلة السادة الأشراف بلمحات مضيئة ومشرقةبالسيرة الذاتية لأصغر أبناء الأمير فيحان بن ناصر بن صامل العبدلي

أمير منطقة رنية التابعة الآن لإمارة مكة المكرمة وهو الشريف فيحان بن فيحان آل صامل العبدلي فهو شخصية نادرة ما شاء الله محافظ على الصلاة وعلى طاعة الله سبحانه وتعالى ، وعرف بالادب والاخلاق والكرم والقدوة الحسنة ، وصاحب مجالس عامرة وهو يعتبر عميد أشراف رنية لكونه أكبرهم سنا ، لا يعصون له أمرا ، صاحب رأي سديد ، له الاحترام والتقدير عند الاشراف خاصة وعند القبائل عامة ، وهو من رموز الاشراف ومن الشخصيات البارزة ، وله دور في فك الخصومات بين قبائل وتعرف بالجره وهو من وجهاء أشراف رنية.

الإسم الرباعي :فيحان بن فيحان بن ناصر آل صامل العبدلي

اسم العائلة :آل صامل

الكنية :أبو خالد

اللقب :الشريف

النسب :من ذرية عبدالله بن الحسن بن محمد أبي نمي الثاني

الميلاد : 1356 هـ

مكان الميلاد :رنية – المملكة العربية السعودية

الموطن :رنية

مكان السكن الحزم

البلاد التي عاش بها :رنية – المملكة العربية السعودية

مواطن أسرته القديمة :منطقة الطائف

الحالة الاجتماعية :متزوج

أبناءه :خالد – منصور – فيصل – تركي – ناصر – مشاري – عبدالرحمن

النشأة :ولد عام 1356 هـ ولقد سمي بإسم والده لانه ولد بعد وفاة والده الأمير فيحان ... رحمه الله واسكنه فسيح جناته.
والده الامير فيحان بن ناصر بن صامل العبدلي من مواليد 1310 هـ توفي سنة 1355 هـ في نفس العام الذي ولد فيه.
والده الامير فيحان بن ناصر العبدلى تكفلت أمه الشريفة عمشه بنت ناصر بن لؤي بتربيته وتعليمه فأرسلته الى مكة المكرمة لتعلم القراءة والكتابة وحفظ كتاب الله فتيسر له ذلك في مدة وجيزة وفي زمن قل فيه من يجيد القراءة والكتابة في مجتمع أمي ثم عاد وقد تميز بثقافة دينية عالية وخط مميز منفرد ودرس كتب التفسير ، وحفظ الكثير من الأحاديث والاسانيد وكون مكتبة كبيرة لا يزال بعض كتبها موجودة لدى أسرتى حتى الآن .فقد كانت امارة فيحان عادلة مرضية ضرب بها المثل في الصدق والحكمة حتى أن كبار السن المعاصرين في رنية يرون أن أميرهم متميز بكل الصفات المطلوبة.

نسب العائلة :ترجع تسميتهم بآل صامل نسبة الى جدهم الشريف عبدالله بن صامل الذي ذكرت المراجع التاريخية أنه أمر على رنية من قبل دولة الخلافة العثمانية و الدولة الهاشمية آن ذاك عام 1230 هـ في عهد حاكم مكة يحيى بن سرور عندما قاد الجيوش في عهدة لفتح رنية ، وأسس مقراً بها (قرية الحزم) سكناً للشريف المعين عبدالله بن صامل ، وقد ذكر فؤاد حمزة هذا المقر في كتابه المعنون بفؤاد حمزة في بلاد عسير حيث قال (قرية الحزم في رنية مقرا للحكم) وقد احتوى القصر المشيد على 6 حصون وابراج بعمارة منيرة ظلت عامرة حتى عهد قريب ، حيث امتدت اليه يد العمران وبني مكانة قصورا حديثة حيث هي مسكن الاسرة الآن.

المواطن القديمة والحديثة للأسرة :رنية .. وهي مقر والده وأسرته وهم معروفون بأهل القصر ، وهو قصر الإمارة التي امتدت لأكثر من 200 عام وآلت الإمارة بعد الأمير فيحان إلى ابن عمه الأمير ناصر بن فهيد بن صامل العبدلي آخر أمراء رنيه ، وابنه الشيخ ماجد بن ناصر بن فهيد آل صامل .وهو أكبر أولاد الشريف الامير ناصر بن فهيد بن صامل وآلت اليه امارة قبيلة الاشراف برنيه الى يومنا هذا

المراحل التعليمية

التسلسل التعليمي :شهادة جامعية

الأماكن الدراسية :رنية – مكة المكرمة

أساتذته :مدرسي المدرسة الابتدائية والمتوسطة والثانوية

شيوخه :أساتذة جامعة أم القرى

الوظائف التى تقلدها

مدرس عام 1376 هـ ثم مديرمدرسة العمائر 1383 هـ ثم مدير لمدرسة العزيزية عام 1384هـ ومشرفاً على متوسطة رنية عام 1386 هـ وإستقال لغرض الدراسة بجامعة أم القرى ثم عاد للعمل عام 1389 هـ مساعدا لمدير تعليم البنات بأبها عام 1392هـ ثم بعد ذلك عمل مديراً للحقوق الخاصة بأمارة عسير عام 1393 هـ ثم بعد ذلك أميراً لظهران الجنوب عام 1397 هـ ، ثم أميراً لتثليث عام 1408 هـ ثم مديراً عاماً لديوان المظالم بأبها ثم مديراً عاماً لديوان المظالم بالمنطقة الشرقية ثم التقاعد عام 1416 هـ

مشاهير الأسرة الوالد الأمير فيحان بن ناصر رحمه الله والأمير ناصر بن فهيد رحمه الله ومنصور بن فهيد رحمه الله وغالب بن فيحان بن ناصر رحمه الله وعبدالله بن فيحان بن ناصر رحمه الله والفديع بن فيحان بن ناصر رحمه الله ومن الوجهاء حاليا فيحان بن عبدالله بن فيحان و خالد بن ناصر بن فهيد وعبدالله بن ناصر بن فهيد وبعيجان بن ناصر بن فهيد عضو المجلس البلدي وفهيد بن عبدالله بن فيحان مؤرخ وصاحب مشجرة آل صامل والشيخ ماجد بن ناصر بن فهيد شيخ أشراف آل صامل حاليا

والحقيقة أن هناك الكثير من المشاهير في الأشراف

أكثر الأحداث التى غيرت حياته التعليم وزملاء العمل

أكثر الشخصيات تاثيراً فى حياته

معلميه وأخوانه كبار السن

الهوايات

هوايتى : القراءة وتربية الابل

ونختم سيرتنا العطرة للشريف فيحان بن فيحان بن صامل العبدلي بكلمات ذهبية قيلت فى ضيفنا العزيز

شواهد شعرية مختصرة قيلت فى مأثر بعض اشراف رنيه

تمجيداً لشأنهم وذكر بعض فضائلهم المتعددة:

يقول احد شعراء قبيلة المجامعة من سبيع في قصيدة مطولة موجهة إلى شريف رنيه فيحان بن صامل

ياراكب اللى سنامه ينبز البدى

عجل مسيره ونصه قصر الأشرافى

انا رفيقه وبوه مرافق جدى

ومن القدايم ترانا درعه الضافى

ويقول اخر :



مرحبا وأهلين يالأشراف

مروية مقدم شباه العود

رفقة اللى غيركم تنعاف

وحبكم ثابت عليه الشهود

الشاعر مسلط بن عجيان الملحى السبيعى مادحا الشريف فيحان بن صامل

ياما ذبح من فاطرن فى شهيه

لا ترك الجادات كل اضعيف

لاطببوها وسط سوق المباعة

يبدب عليها خادم خفيف

وهذا احد شعراء الخرمة الشريف فيحان بن عبد الله بن لؤى مادحا الشريف ناصر بن صامل فى قصيدة مطولة منها:

الارامل واليتامى القاصرين

ياجدون الخير من مدة يمينه

فارس يخوض غبات المنايا

ما يهاب الموت من قوة يقينه

من حظر حرب اليمن يوم الحديده

مادحينه بالشجاعة مادحينه

وهذا الشاعر مناحى بن نمشان الملحى السبيعى مادحا:

اشرافنا اللى من قدايمهم اقروم

لا نز منهم واحد لا سدادى

الله يرسيهم على طاعته دوم

ويبذر طوارفهم بحضر وبوادى

تلقى مجالسهم هشاشيلها كوم

ودايم عليهم يكثرون الروادى

كن الشهر لهشولهم طارفة يوم

وكن عندهم فى كل يوم عيادى

وحبهم والله على ذاه معلوم

ورث الصحابة مقدم اهل الجهادى

الله يرسيهم على طاعته دوم

ويبذر طوارفهم بحضر وبوادى

وقال الشاعر مكاس من قبيلة المكاحلة سبيع مادحا:

يا راكب اللى لزين الكيف يزهنى

عند ال صامل لهن ممسى ومقيالى

لاخفت من واحد لاخر يزبنى

واصبحت متروشن فى موكر عالى

وللشريف غالب ايضا مادحا:

والحاحراوى العشاء والبن والهيلى

لاجيتوا الحزم تلقون الريا جيلى

تلقون اهل مرحبا ذباحه الحيلى
اللى لهم فى زمان الخيل ميدانى

وهذا الشاعر فارس بن شالح بن نعيس يقول متعجبا وواصفا لفئة من الابل حيث هم من مقتنيات الاشراف من الازل وحتى الان:

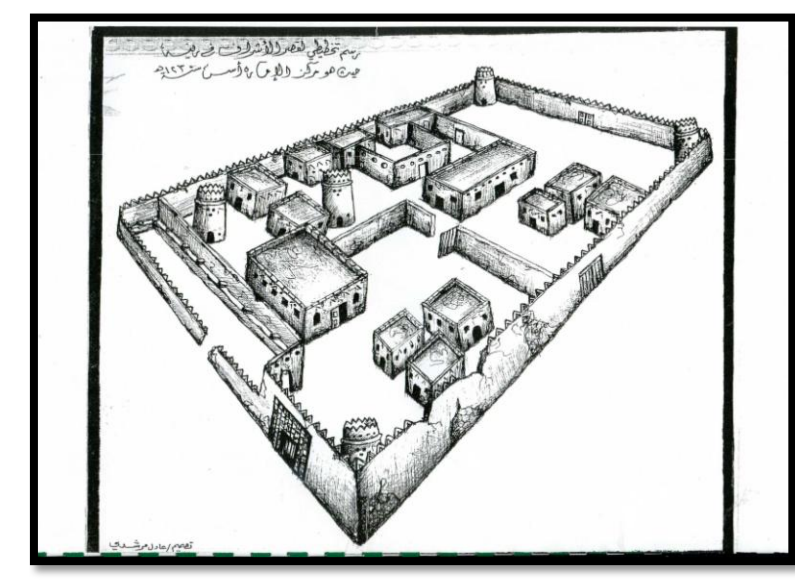
الاياهل الذيدان من شاف ذود فهيد
يسمى عليه وذكر الرب ماشاء الله
يسمى عليه عفر شناح كبيرة ديد
لبنها حلاته يبرى الكبد والعله
مغاتير عفرا لونها مثل ريم الصيد
يحب النفود ومرتع العرق طبع له
فحلها عريب ما يحطون فيه القيد
عليه الحق يا طيب ذاك الفحل خله

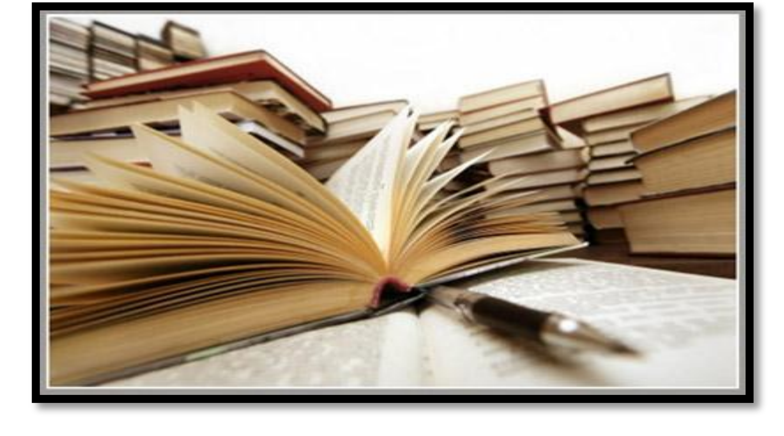
الى ان قال:

كسبها طويل ذراع يا زين كسب الغيد
طمع فى البرارى مايبى مرقد الفله

وفى ختام سيرتنا العطرة للشريف فيحان بن فيحان آل صامل العبدلي ندعو الله أن يوفقه ويسدد خطاه إلى لكل خير...











السيرة الذاتية للشريف احمد حسين عبد الله الحسيني

يسعدنا أن تتعطر صفحات مجلة السادة الأشراف بلمحات مضيئة ومشرقة
بالسيرة الذاتية للشريف أحمد حسين الحسيني
الإسم الرباعي : أحمد حسين عبدالله الحسيني
اسم العائلة : الحسيني
الكنية : أبو عايش
اللقب : الشريف
النسب : فخذ الودمة من ذرية الأمير زيان بن منصور بن جماز الحسيني
تاريخ الميلاد : 1-6- 1974
مكان الميلاد : الكويت
مكان السكن : الجهراء
البلاد التي عاش بها : الكويت
الحالة الإجتماعية : متزوج العدد : 2
التسلسل التعليمي : الثانوية العامة ثم توقف قيد الدراسة بالجامعة لعدم التفرغ
الأماكن الدراسية : الكويت
عدد الأولاد : 9 الذكور : 5 الإناث : 4
اسمائهم حسب ترتيب السن : عائشة - امينة - مها - عايش- علي - عثمان - الحسن - الحسين - حلا
اعمالهم : في مراحل التعليم الدراسي
حالاتهم الإجتماعية : صغار السن
نبذة مختصرة عنهم : يحبون اسرتهم واخلاقهم حميده التركيز على تعليمهم احترام الكبار وتقدير الصغار وتحفيظ القرأن الكريم والفقه والحديث واحترام الغير
وظائف تقلدها : وزارة الداخلية

زملائة فى العمل : العديد منهم مساعد حسن النقيمش أنور الزامل
اصحابه : كثير ولله الحمد
عدد الاخوة والاخوات : 13ذكور و 5 اناث
اسمائهم وترتيبهم العمري : على- بدر - عبد العزيز – محمد- بندر- عبدالله- مشعل -عبد الرحمن- سالم- نايف- نواف- فيصل - حمود -
نشأته : فى بيت والده وبين اهله وجماعته
اكثر الأحداث التي غيرت نمط حياته : الغزو العراقى لدولة الكويت مواقف لا تنسى : الشهيد محمد بن جزاع الحسينى اسرمن قبل الجيش العراقى ثم استشهد

مشاهير من اسرته : الشيخ محمد بن عبد العزيز الحسيني – حسين الجار الله الحسيني
مواطن اسرته القديمة والحديثة : المدينة المنورة قديما – الى نجد ثم بين الكويت والعراق ومن ثم الاستقرارفي الكويت منذ 90عام تقريبا
أماكن الهجرة له او لأسرته القديمة والحديثة واسبابها : النزاعات والحروب التي حدثت للأشراف وكثير من القبائل العربية
هواياته :

- القراءة والبحث في الانساب
- حب الابل ولديه قطيع من الابل الممتازة في المزاين

رحلاته : اوربا – شرق اسيا – ودول الخليج – و الدول العربيه

المناصب التي تقلدها :

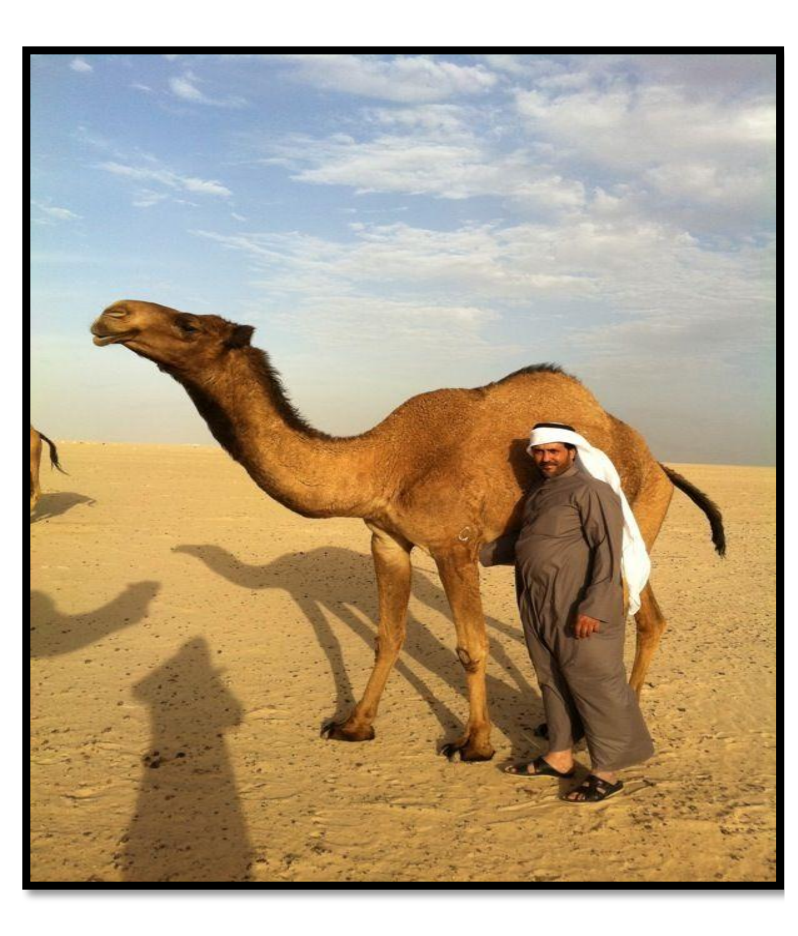
- الالتحاق بوزارة الداخلية عام 1992
- مدير مصنع للألمونيوم عام 1993
-
    - مدير عام لشركة خاصة بالتجارة العامة والمقاولات وشريك بنسبة 50%
    - 1999
-
- عضو في ديوان الأشراف بالكويت الذي أسسه الشريف عبدالله آل حسين
-
- عضو الجمعية العمومية لمبرة السادة الأشراف بدولة الكويت 2008
- مديرا للعلاقات العامة في مبرة السادة الأشراف 2009
- مساعد مدير عام مبرة السادة الأشراف بدولة الكويت 2012

خدمات لاسرته:

- رئيس اللجنة التشاورية لقبيلتي منذ أربع سنوات
- تزكيتي من أسرتي ممثل لهم لاعتماد شجرة العائلة منذ ست سنوات

خدمات قدمها لبلده : التطوع أثناء الغزو العراقى بالدفاع المدنى بالسعودية
وفى ختام سيرتنا العطرة للشريف أحمد حسين عبدالله الحسيني
ندعو الله أن يوفقه ويسدد خطاه إلى لكل خير . . .


العراق
الروضتين
بوبيان
قصر الصبيه
الكويت
فيلكه
الجهره
السالميه
حولي
المقوع
الخليج
العربي
الأحمدي
المملكة العربية
السعودية
ميناء سعود
الخيران
الوفره











السيرة الذاتية للشريف ابراهيم يحيي علي يحيى معافا

يسعدنا أن تتعطر صفحات مجلة السادة الأشراف بلمحات مضيئة ومشرقة لسيرة ذاتية لأحد ابناء اسرة السادة الأشراف المعافا السلمانيين وصاحب السيرة العطرة لهذا العدد هو

الأسم : ابراهيم يحيى على يحيى معافا

النسب : من أشراف آل على بن حسين المعافا السلمانيين

الكنية : أبو فيصل

اللقب : المعافا

تاريخ الميلاد : 1386 هـ

مكان الميلاد : محافظة ضمد منطقة جازان

محل الإقامة : منطقة عسير " أبها "

النشأة : ولد عن أسرة متدينة ، تربى وترعرع فى كنف والدين حريصين على تعليمه مبادىء الشريعة السمحة فنشأ طفلاً محافظاً على ما نشأ عليه وكانت طفولته المبدئية فى ربوع مسقط رأسه " ضمد " ثم إنتقل مع والديه إلى مدينة أبها م إنتقل مرة أخرى إلى الطائف بصحبه والديه وقد كانت دراسته الأبتدائية فيها ثم قفل راجعاً إلى أبها وأكمل مراحل دراسته فى منطقة عسير وكذلك الرياض .

الحالة الأجتماعية : متزوج

عدد الأبناء : 10

أسمائهم : الذكور منهم (فيصل ، أحمد ، يحيى ، عبد الغنى ، سعود)

المستوي التعليمى

دبلوم المعهد الفني للإخراج التلفزيونى والإذاعى

الأماكن الدراسية

المعهد الفنى بأبها

معهد الإدارة بالرياض



شيوخه وأساتذه

العلوم الدينية (والده يحيى بن على معافا) حيث أتم قراءة القرآن على يديه وكذلك حضور بعض الحلقات العلميه التى كانت تلقى في جامع اليمانية من قبل والده

أما العلوم الاعلامية في مجال تخصصه (فهم كثيرون لا يتسع المجال لذكرهم فى المعهد الفني بأبها وكذلك المعهد بالرياض)

الوظائف التى تقلدها

* رئيساً لقسم الإخراج فى تلفزيون أبها

* مديراً للأنتاج فى تلفزيون أبها

الوظيفة الحالية

* مخرج تلفزيونى بوزارة الإعلام وكذلك مراقباً فنياً فى الأذاعة السعودية

إذاعة القرآن الكريم

إذاعة البرنامج العام

إذاعة البرنامج الثانى

خدمات قدمها لوطنه

* عمل متطوعاً فى الدفاع المدنى إبان أزمة الخليج

* مثل التلفزيون السعودى فى مهرجان الخليج فى أنتاج البرنامج العلمى " آية وإعجاز " وقد حصل التلفزيون على المركز الأول والميدالية الذهبية على مستوى الخليج العربى

أكثر الأشخاص تأثيراً فى حياته

والده رحمه الله

المواقف التى لا تنسى

اللحظات الأخيرة من حياة الوالد والصلاة عليه فى المسجد الحرام

الهواية

* العمل فى الإخراج التلفزيونى (البرامج العلمية)

* المساهمة فى العمل مع الجمعيات الخيرية لإيصال الإعانات لبعض الأسر الفقيرة

* حصل على العديد من شهادات التقدير من صاحب السمو الملكى الأمير خالد الفيصل

أمير منطقة عسير سابقاً وأمير منطقة مكة المكرمة حالياً وذلك تقديراً منه لجهوده المبذولة فى أنتاج البرنامج العلمى الذى مثل التلفزيون السعودى فى مهرجان الخليج

* وكذلك شهادة شكر و تقدير من صاحب السمو الملكى الأمير فيصل بن خالد بن عبد العزيز أمير منطقة عسير على جهوده فى تفعيل شعار (ملتقى أبها لعام 1429 هـ)

في حفل جائزة أبها
الشباب ومتطلبات المستقبل
* كان له دوراً فعالاً فى نجاح الحملات الوطنية الشاملة التوعية الأمنية بمنطقة عسير
* كما أن له أثراً كبيراً فى نجاح فعاليات المركز التوجيهى لهيئة الأمر بالمعروف
* أيضاً له عدة شهادات تقدير لا يتسع المجال لذكرها من مؤسسات حكومية فى خدمة الوطن
العضويات عضو هيئة الاغاثة الاسلامية فى مدينة (أبها)
* عضو مركز الملك فهد الثقافي بمنطقة عسير
* عضو الجمعية الخيرية بمنطقة عسير
وفى النهاية
ندعو للشريف ابراهيم يحيى على يحيى معافا
ان يوفقه الله الى كل ما يحبه ويرضى عنه ..





من مشجرات السادة الأشراف النعامية

قديماً ـ حديثاً

امتاز السادة الأشراف النعامية بالاعتناء بتدوين أنسابهم منذ القدم، ولازالوا على هذه الحال ، بل زاد بعضهم في أنساب الأشراف قاطبة من أبناء عمه الأقربين كبني الطيب وآل خيرات والحوازمة، ونظراً لهذا الحرص خرجت بعض المشجرات القديمة، والبعض مازال حبيس الأدراج، والآخر اكلته دواب الأرض، وهناك كتب أنساب لمن اعتنى بتدوين الأنساب من النسابين رسمت مشجرات السادة الأشراف النعامية ، والتي لاتقل شأنا وأهمية من المشجرات الخاصة لما فيها من الوضوح والقدم والدقة أحيانا، وقد تخطئ في عمود ما لكن يؤخذ بها على سبيل المرجعية والاستئناس ، لذا سنأتي على المشجرات القديمة ثم المشجرات الحديثة ما وقفت عليه أو سمعت به وما هي إلا على سبيل المثال لا الحصر والله الموفق.

المشجرات القديمة : بأقلام السادة النعامية

أولاً : شجرة ابن عبيد الجعفري تعدد نسخها ، وهي مشجرة لايستهان بها مع مافيها من الأخطاء الواضحة وآخر تدوين لها 1230هـ تقريباً وقد شملت الأشراف قاطبة بني الحسن بن علي بن أبي طالب ويبلغ طولها 8أمتار بعرض 50سم تقريباً .

ثانياً : مخطوط آل شبير ، وهو مشجر عن أنساب السادة ولم اطلع عليه ولكنه بحوزة هذه الأسرة ولازالت تحتفظ به ويمتاز بالدقة والوضوح ، وهو مرجع موثوق ومعتمد من قبلهم في توثيق الأنساب الهاشمية ومعرفتها والمخطوط لدى بيت القاضي من آل شبير بالدهنا والعالية ويقال أن أول من خطة هو السيد يحيى بن محسن شبير النعمي.

ثالثاً : الجواهر اللطاف للسيد محمد بن حيدر النعمي ، يعد هذا مرجعاً مهماً لجمع مشجرات السادة النعامية وغيرهم من الأِشراف ، يمتاز صاحبه بأمانة القلم ودقة النقل من المصادر التي بين يديه التي تحويها مكتبته العامرة في زمنه بأمهات الكتب والوثائق النادرة رحمه الله تعالى، ولا زلنا نهل من هذا الكتاب الفريد المعلومات القيمة .

رابعاً : مشجرات قديمة بخط السيد العلامة محمد بن حيدر النعمي عن أنساب بعض الأسر الشريفة ، قد اطلعت على بعض منها كشجرة السادة آل مبقش وأخرى للأشراف الشوافعة آل جومان وآل سيد .

خامساً : مشجرات بخط السيد عيسى بن محمد بن يحيى شبير النعمي ومنها مشجر بنسب الأشراف آل شعلان وآل الخيري.

سادساً :مشجر السيد عرار بن ناصر النعمي في القرن الثالث عشر الهجري ، وقد أطلعت عليها وهي مخطوط مزبور يمتاز بأنه يشير إلى الشخص ومن أي البيوت تزوج وأبنائه منها وهكذا دواليك.

المشجرات القديمة : بأقلام النسابين تحدثت عن السادة النعامية

أولاً : مشجرة أبو علامة " روضة الألباب وتحفة الأحباب.." ، ويعد مرجعاً مهما لكونه حوى الأنساب العدنانية والقحطانية، وإن كان في تشجيره لنسب السادة النعامية ملاحظات إلا أنه مرجع يستشهد به في شرفهم .

ثانياً : مشجرة بحر الأنساب للنجفي ، ويعد مرجعاً مهما كذلك ، وعليه بعض الملاحظات غير أن به فوائد جيدة في تشجيره للأشراف السليمانيين ومن النعامية .

ثالثاً : مشجر الشرفي والذي نقل عنه الشهاري وقد وضع مشجراً جميلاً عن الأشراف السليمانيين ومنهم الأشراف النعامية

رابعاً : تحفة الأشراف سكان المخلاف للبهكلي مخطوط يشير البعض قائلاً أنه حوى تشاجير للسادة النعامية كما حوى غيرهم وهو مرجع مهم إذا تحقق العثور عليه .

خامساً : مشجر لعاكش أشار البعض أنه مشجر كبير الحجم حوى أنساب المخلاف وأنه بيد أحد أحفاد المؤلف العلامة الحسن عاكش الضمدي.

المشجرات الحديثة المطبوعة

1. شجرة شذى الرياحين في نسب الأشراف آل الرديني الجعافرة السليمانيين للشريف إبراهيم بن أحمد الرديني.
2. شجرة الفروع السامية في نسب الأشراف آل سهيل السليمانيين النعامية للشريف أحمد بن يحيى الباصم النعمي.
3. شجرة السادة النعامية آل ظافر للسيد أحمد بن عيسى ظافر النعمي.
4. الشجرة النامية في نسب الأشراف آل مهنا النعامية للسيد الشريف حسن بن محمد بن حسن آل مهنا.
5. شجرة العقد الماس في نسب السادة الأشراف آل النعمي سكان العكاس للسيد سعيد بن محمد بن حسن النعمي .
6. سمو الأغصان في نسب السادة الأشراف النعميين آل عيشان للشريف هاشم بن أحمد العيشان و الشريف عبدالرحمن بن محمد العيشان.
7. قطاف القطاف في نسب السادة الأشراف (آل الأخرش) النعمي للشريف إبراهيم بن محمد بن جابر النعمي و الشريف محمد بن علي بن زيد الأخرش النعمي.
8. النسب السامي للأشراف ال زيد العماري للشريف ناصر بن أحمد العماري .

المشجرات الحديثة ـ المخطوطة ـ

1. شجرة السادة النعامية آل إبراهيم لم يكتمل للسيد أحمد بن عيسى ظافر النعمي.
2. شجرة السادة آل مطهر سكان الحقو للسيد موسى بن علي آل مطهر النعمي.
3. شجرة آل عرار النعمي للسيد غالب بن محمد بن أحمد عرار النعمي.
4. شجرة الجعافرة وتفرعاتهم رسم الشريف عبده بن أحمد شعلان جعفري.
5. شجرة بعض النعامية في رجال ألمع بيد العميد محمد بن حسن النعمي .
6. مشجر عن الأشراف رسم العميد محمد بن حسن النعمي أبها.
7. شجرة آل عيشان رسم السيد عبد الله محمد شريف النعمي.
8. شجرة آل شبير مخطوط بخط السيد الحسين بن عيسى قاضي النعمي .
9. شجرة القمرة والزراعية بيد السيد بكر بن ناصر قميري .
10. شجرة الأشراف العماريين رسم كمبيوتر الشريف ناصر بن أحمد العماري.
11. شجرة آل مكي وبيت مطاعن رسم الشريف حيدر بن يحيى بن مطاعن .
12. شجرات من بيوت السادة القباب مزبورة بالكمبيوتر كبيت آل أبو هادي ، وآل عقيل ، وآل علي بن أحمد، وآل أبو طالب، من السيد الحبيب الفاضل إبراهيم بن محمد بن محمد أبو هادي .

الكاتب : السيد أحمد بن عيسى النعمي
المصدر : موقع السادة الاشراف النعامية



الأشراف المناديل

ذوي منديل هم أحد الفروع الرئيسية للنمويين من عقب الشريف منديل بن حيدر بن أحمد بن محمد بن أبى نمي الثاني بن بركات بن محمد بن بركات بن الحسن بن عجلان بن رميثة بن محمد أبي نمي الأول بن أبى سعد الحسن بن علي الأكبر بن قتاده بن إدريس بن مطاعن بن عبد الكريم بن عيسى بن الحسين بن سليمان بن علي بن عبد الله الأكبر بن محمد الثائر بن موسى الثاني بن عبد الله الرضى بن موسى الجون بن عبد الله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن علي بن أبى طالب رضى الله عنه. ويعد الشريف منديل بن حيدر بن أحمد بن محمد أبى نمي الثاني رأس هذه القبيلة وينتسبون له جميع الأشراف المناديل النمويين وقد كانت للأشراف المناديل مكانة مميزه لدى أبناء عمومتهم ممن ولي إمارة مكة في ذلك الزمان فقد كانوا مقربين منهم كما هو مع أمير مكة الشريف مساعد بن سعيد عندما أرسل الشريف محمد بن حيدر المنديلى إلى أمير إبي عريش الشريف محمد بن أحمد بن محمد بن خيرات في مهام له .ولمن أراد التوسع في سيرة الأشراف المناديل فلينظر : معجم أشراف الحجاز مصفوف للشريف أحمد ضياء العنقاوي ، منايح الكرم للسنجاري ، الرحلة اليمانية لشرف البركاتي.

ديارهم أو موطن سكناهم فمساكن الأشراف المناديل في مكة المكرمة ، والقوز التابع لمحافظة القنفذة ، وفي وادي يبا ، وفي محافظة الليث ، والعاصمة الرياض . وشيخهم الشريف خليل بن حيدر المنديلي في محافظة الليث أطال الله في عمره.

ويتفرعون الأشراف المناديل الآن إلى أربعة فروع "وهم

1- ذوو حسين أحد الفروع الأربعة للأشراف المناديل فهم عقب الشريف الحسين بن علي بن الحسين بن محمد بن أبو القاسم بن مبارك بن منديل جد كافة الأشراف المناديل.

2- ذوو ابراهيم أحد الفروع الأربعة للأشراف المناديل فهم عقب الشريف ابراهيم بن حسن بن مبارك بن منديل جد كافة الأشراف المناديل.

3- ذوو ناصرأحد الفروع الأربعة للأشراف المناديل فهم عقب الشريف ناصر بن ابو القاسم بن مبارك بن منديل جد كافة الأشراف المناديل.

4- ذوو زين أحد الفروع الأربعة للأشراف المناديل فهم عقب الشريف زين العابدين بن الحسين بن محمد بن ابو القاسم بن مبارك بن منديل جد كافة المناديل.

كتبها
الشريف أحمد بن عطية الله بن عبد الكريم الحرازي
صاحب مشجرة " فخر الطراز في نسب الأشراف ذوي حراز"
ومشجرة بيان الدليل في نسب الأشراف ذوي منديل

تاريخ ونسب قبيلة بنى سليم

العــرب العدنانيـة

العرب العدنانية تنتمي إلى إسماعيل بن إبراهيم عليهما السلام ، وكان من إسماعيل إبنه قيدار فلم يزل أبناءه بمكة يتناسلون هناك حتى كان منه عدنان الذي تنتسب إليه العرب العدنانية وأبنه معد ، ومنهم حفظت العرب العدنانية أنسابها . وعدنان هو الجد الحادي والعشرون في سلسلة النسب النبوي ، وقد ورد أنه صلى الله عليه وسلم كان إذا أنتسب فبلغ عدنان يمسك ويقول: كذب النسابون ، فلا يتجاوز عدنان في النسب. وقد تفرقت بطون معد من ولده نزار – وقيل لم يكن لمعد ولد غيره – فكان لنزار أربعة أولاد تشعبت منهم أربعة قبائل عظيمه : إياد و أنمار و ربيعه ومضر ، وقد كثرة بطون ربيعة ومضر .فكان من ربيعه : بني أسد ، وعبد القيس ، و أبناء وائل عنزة وبكر وتغلب و حنيفة وغيرها.وتشعبت قبائل مضر إلى شعبتين عظيمتين : قيس عيلان بن مضر ،وبطون إلياس بن مضر. فمن قيس عيلان : بنو سُليم ، وهوازن ، وغطفان ومن غطفان عبس وذبيان ، وأشجع وغني بن أعصر.ومن إلياس بن مضر: تميم بن مرة ، وهذيل بن مدركة ، وبنو أسد بن خزيمة وبطون كنانة بن خزيمة ، ومن كنانة قريش ، وهم أولاد فهر بن مالك بن النضر بن كنانة .ولما تكاثر أولاد عدنان تفرقوا في أنحاء شتى من بلاد العرب متتبعين مواقع القطر ومنابت العشب فهاجرت بطون عبد القيس ، وبطون بكر بن وائل ، وبطون من تميم إلى البحرين (المنطقة الشرقية من السعودية حالياً) فأقاموا بها.

وخرجت بنو حنيفة بن صعب بن علي بن بكر إلى اليمامة فنزلوا بحجر ، وأقامت سائر بكر بن وائل في طول الأرض من اليمامة إلى البحرين إلى سيف كاظمة إلى البحر ، فأطراف سواد العراق ، فالأبلة فهيت. وأقامت تغلب بالجزيرة الفراتية ، ومنها بطون كانت تسكن بكراً . وسكنت بنو تميم ببادية البصرة. وأقامت بني سُليم فيما بين الحرمين وإلى عالية نجد شرقاً ، وسكنت ثقيف بالطائف ، وهوازن في شرقي مكة بنواحي أوطاس.

نسب بني سُليـم

نسب القبيلة

يرجع نسبها إلى : سُلَيْم بن منصور بن عِكْرِمة بن خَصَفَة بن قيس عَيْلان بن مضر نِزار بن مَعْد بن عـدنـان.

ويتصل النسب إلى(إسماعيل بن إبراهيم عليهما السلام) ، ويدعى أحدهم سُلَمي .وهي من أكبر القبائل العربية حيث ينتشر أفرادها في معظم الدول العربية.

ولنسب بني سُليم ثلاثة أجزاء الجزء الأول مُتفق على صحته والأخرى مُختلف فيها وهي كالتالي:

الجزء الأول:

سُليم بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس عيلان بن مضر بنزار بن معد بن عدنان.

الجزء الثاني:

مافوق عدنان ، وعدنان هو ابن أد بن هميسع بن سلامان بن عوص بن بوز بن قموال بن أبي بن عوام بن ناشد بن حزا بن بلداس بن يدلاف بن طابخ بن جاحم بن ناحش بن ماخي بن عيض بن عبقر بن عبيد بن الدعا بن حمدان بن سنبر بن يثربي بن يحزن بن يلحن بن أرعوي بن عيض بن ديشان بن عيصر بن آفناد بن أيهام بن مقصر بن ناحث بن زارح بن سمي بن مزي بن عوضة بن عرام بن قيدار بن إسماعيل بن إبراهيم عليهما السلام.

الجزء الثالث:

ما فوق إبراهيم عليه السلام ، وهو ابن تارح – واسمه آزر- بن ناحور بن ساروع – أو ساروغ – بن راعو بن فالخ بن عابر بن شالخ بن أرفخشد بن سام بن نوح – عليه السلام- بن لامك بن متوشلخ بن أخنوخ – يقال هو إدريس – عليه السلام- ابن يرد بن مهلائيل بن قينان بن آنوشة بن شيث بن آدم عليهما السلام.

بنـو سُـليـــم

أخوال النبي صلى الله علية وآله وسلم

رويا أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم : قال يوم حنين : (أنا ابن العواتك من سُليم).

والعواتك هن تسع في جدات النبي صلى الله عليه وآله وسلم ومنهن ثلاث من بني سَليم.

الأولى : هي عاتكة بنت هلال بن فالج بن ذ كوان وهي أم عبد مناف بن قصي والد هاشم.

الثانية : هي عــاتكـة بنـت مــرة بن هـلال بن فالـــج بن ذكوان وهي أم هاشم بن عبد مناف.

الثالثة : هـي عاتكـة بن الأوقـص بن مـرة بـن هـلال بن فـالـج بن ذ كـوان وهـي أم وهـب بن عبد مناف بن زهرة أبي أمنه

أم النبي صلى الله عليه وآله وسلم.
و ذكوان هو ذ كوان ابن ثعلبة بن بهثة بن سليم بن منصور جد العواتك جدات النبي صلى الله علية وآله وسلم.
وبنو سُليم يفتخرون بهذه القرابة مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.
وفي هذا يقول أشجع السلمي في إحدى قصائده للخليفة العباسي أبو جعفر المنصور:

اذكروا حُرمــــة العواتك منــــا يا بني هاشم بن عبد مناف
قــــد ولدنـاكـم ثــلاث و لادا تٍ خلطن الأشراف بالأشراف
مهـــــدت هاشماً نجوم قصي من بنـي فالـج حجور عفاف

بني سُليم في الجاهلية

بني سُليم في الجاهلية كما تحدث عنهم الدكتور عبد الرحيم عسيلان:

كان لبني سُليم مـركز مرمـوق في الجـاهـلـيـة ، فـقـبـيلتهم من أعرق القبائل العدنانية ولهم هيبتهم لما عرفوا به من قوة وشجاعةٍ وبطولة ، وكان منهم من يتمتع بثراء عريض لثراء بلادهم التي تكثـر فيها المعـادن إلى درجة أصبح معدنهم أشهر معدن عرف في جزيرة العرب عند بزوغ فـجر الإسـلام ، وبما أنا طـوائف كثيـرة مـن العـرب تأنـف الاشتغال بالصناعات ومنـها التعدين ، فإن بني سُليم لم يمارسوا التعدين بأنفسهم ، بل مارسه أناس من غير أهل بلادهم ، وأرضهم كانت خصبة ومعـطاءة وغنية بمواردها الزراعية إلى جانب إنها محصنة تحصيناً طبيعياً بحرارها وجبالها ، ولم يغفوا عنها فصانوها برجالهـم وسيـوفهـم ورماحـهم ، وكـانـوا مشهـوريـن بامتـلاك الجيـاد الأصيلة ، وركوبها في المعارك التي تدور رحاها بيـنهم وبين غيرهم ، ولهـذا تعددت أيامـهم في الجاهلية ، وكـانت الحـرب فيـها سجلاً ، يوم لهم ويوم عليهم ، فقد دخل جيشهم في حرب مع جيش النعمان بن المنذر وجيش غطفان ، وتمكنوا من هزيمة الجيشين معاً وانتصروا انتصارا مؤزراً ، وحلفهم النصر يوم عـدنية وذلك أن صخـرا غـزا بقـومه وترك الحي خلـواً فـأغارت عـليهـم غطفان ، فثارت إليهم غلمانهم ونساءهم ومن كان تخلف منهم فُقتل من غطفان نفر وأنهزم الباقون ، ولم يخطهم الظفر في يومهم مع بني نصر إذ أغارت بنو نصر على ناحية من أرض بني سُليم فنهض لمقاومتهم العباس بن مرداس في جمع من قومه وقابلهم فأكثر فيهم القتل وكان النصر حليفاً لبني سُليم ، وكذلك الشأن في يوم الفيفاء الذي كان بعد هزيمة بني سُليم يوم برزة ، ولكن ذلك لم يوهنهم بل جعلهم يحرمـون على أنـفسهم النسـاء حتى يـدركـوا بـثأرهـم من خصومهم بني كنانة وتم لهـم ما أرادوا إذا غزا عـمـرو بن خـالـد ابن صخـر بن الشـريـد بقومه حتى أغـار على بني فراس ، فقتل منهم نفراً ، منهـم عـاصـم بن المعلى ، ونضله ، والمعارك وعـمـروا بن مالك ، وحصن وشريح ، وسبي سبيا فيهم ابنة مكدم على أن هذا النصر الذي حظي به بنو سُليم في هذه الأيام لم يستمر طويلاً فقد اعـتـرتهم الهزيـمة في حـربهـم مع بني مازن يوم ذات الرمرم ومع كنانة وقريش يوم عـكاظ ، وفي يوم برزة الذي كان بينهم وبين بنى فراس من كنانة ، ومن أيام بني سُليم في الجاهلية أيام كانت لهم مـن جهـة ، وعـلـيهـم من جهـة أخـرى مثل يـوم تثليث وحرب الفجار ، ويـوم حوزة الأول والثاني ويم ذات الأثل ، ويوم الكديد ، والذي يتتبع الأيام التي خاض غمارها السلميون يدرك أنهم كانوا في مركز القوة من عرب الجاهلية في غاراتهم الهجومية والدفاعية ، وما كانت الهزيمة لتثنيهم وتثبط عزائمهم بل كانوا يتخذون منها درساً يدفعهم إلى الإصرار في الأخذ بالثأر كما رأينا في أحداث يوم الفيفاء ، الذي جاء إثر هزيمتهم يوم برزة ، ومع هذه المنزلة الحربية لبني سُليم كانت لهم مكانة تجارية مرموقة نـظراً لمـا تـتمتع به أرضهم من ثروات معـدنية كثيرة ، ولما كان لـهم الإشراف على طريق تجاري هــام هـو الطريق الـموصل إلى المـديـنة التي تعـتبر منفذا لتجارة قـريش من الشام ، ولذلك أدرك القرشيون منذ وقت مبكر ضرورة الاتصال ببني سُليم ، وعقد أواصر الصداقة معهم ، ومن هنا كان التحالف بين كثير من الأسر المكية القرشية وبـيـن بني سُليم.

أيــام بني سُليم في الجـاهـــليـــة

هزيمتهم لجيش

الملك النعمان بن المنذر:

كان من أبرز أيامهم ، وهو يوم دفاعي محض بالنسبة لبني سُليم، اجتمع فيه عليهم جيشان: جيش النعمان بن المنذر، وجيش غطفان ،فهزموا الجيشين معاً . وتفصيل ذلك أن النعمان بن المنذر وجد على بني سُليم في أمور فأراد أن يخضد شوكتهم ، فبعث لهم جيشا لتأديبهم ، ومر هذا الجيش بإيعاز منه على غطفان ، جيران بني سليم وأبناء عمومتهم من قيس عيلان ، فقبلوا مزاملتهم في هذه الحرب الهجومية . ووقعت هذه الحرب الحاسمة بين الجانبين ، فانتصرت بنوا سُليم انتصارا مؤزرا ، وأسرت عمرو بن فرتنى مقدم جيش النعمان بن المنذر، فبعثت غطفان إلى بني سليم يطلبون منهم إطلاق سراح الأسير الكبير ، وناشدوهم بالرحم التي بينهم إلا ما أطلقوا سراحه ، فلم تستجب سليم لهذه المناشدة ، وأجابوا غطفان بأنهم لم يراعوا هذا الرحم ، كما لم يراعوا الصداقة والجوار التي بينهم ، حينما أعانوا عليهم جيش النعمان بن المنذر القادم إليهم.

وفي هذا قال أبو عامر جد العباس بن مرداس أبياتاً قال فيها:

لا نسب اليوم ولا خلة
أتسع الفتق على الراتق
لا صلح بيننا فأعلموه ولا
بينكم ما حملت عاتقي
سيفي وماكنا بنجد وما
فرفر قمر الوادي بشاهق

يوم ذات الرمرم

وهذا يوم آخر من أيام بنو سُليم ، وكان يوم اسود عليهم ، لقد انتصرت فيه عليهم بنو مازن ، والحرب سجال (وبنو مازن أخوة سُليم) مثل هوازن فجميعهم من منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس عيلان بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان .

يوم تثليث.

كانت سليم غزة مع زعيمها العباس بن مرداس ، مراداً بن مدحج القحطانيه ، فجمع لهم عمرو بن معد كرب ، فالتقى الجمعان بتثليث ، فصبر الفريقان ، ثم وقفة رحى الحرب بينهما ، على قاعدة : لا نصر ولا انكسار، وفي ذلك اليوم صنع العباس بن مرداس قصيدته السينية إحدى القصائد المشهورة ومطلعها:

لا سما رسم اصبح اليوم دارسا وأقفر منها رحرحان فراكسا

يوم بني نصر

أغارت بنو نصر بن معاوية من هوازن ، على ناحية من أرض بني سُليم ، فنهض لمقاومتهم العباس بن مرداس في جمع من قومه،وقابلهم فأكثر فيهم القتل ، وكان النصر هذا اليوم حليفاً لبني سُليم.

حرب الفجار

بعث النعمان بن المنذر لطيمةً له ، إلى سوق عكاظ للتجارة ، وأجارها له الرحال عروة بن عتبة بن جابر بن كلاب من عامر بن صعصعة من هوازن ، فنزلوا على ماء يقال له " أوارة " ، فوثب البراض بن قيس أحد بني بكر بن عبد منآة من كنانة – وكان خليعاً – على عروة ، فقتله وهرب إلى خيبر فاستخفى بها ، ولقي بشر بن أبي خازم الأسدي الشاعر ، فأخبره الخبر ، وأمره أن يعلم بذلك عبد الله بن جدعان ، وهشام بن المغيرة ،

وحرب بن أمية من قريش ، ونوفل بن معاوية الديلي ، وبلعاء بن قيس من كنانة ، فوافى " بشر " عكاظاً فأخبرهم ، فخرجوا موالين منكشفين إلى الحرم ، وبلغ هوازن ومن آزرها من قبائل قيس عيلان وخاصة بني سليم الخبر آخر ذلك اليوم ، فخرجوا

موالين منكشفين إلى الحرم ، وبلغ هوازن ومن آزرها من قبائل قيس عيلان وخاصة بني سليم الخبر آخر ذلك اليوم ، فخرجوا
في آثارهم فأدركوهم قد دخلوا الحرم ، وتواعدوا مثل هذه الليالي من العام القابل ، ومكثت قريش ومن معها من القبائل والأحلاف سنة يتأهبون لهذه الحرب ، وتأهبت لها قيس عيلان ، ثم حضروا من قابل معهم رؤساء قريش وقادتهم من جانب ، ورؤساء قيس وقادتها من الجانب الآخر وكان من هؤلاء : عباس بن رعل السلمي ، وكانت راية قيس إلى أبي براء عامر بن مالك بن جعفر بن كلاب من بني عامر من هوازن ، فسواء صفوفهم ، فالتقوا ، فكانت الدبرة أول النهار لقيس على قريش وكنانة ومن ضوى إليهم ، ثم صارت الدبرة آخر النهار لقريش وكنانة على قيس ، فقتلوهم قتلاً ذريعاً ، ثم تنادوا بالصلح ، وتصالحوا ، ووضعت الحرب أوزارها ، وعدو القتلى ، وودت قريش قتلى قيس ، فضلاً عن قتلاهم ، فانصرفت قريش وقيس . وقد حضر الرسول – صلى الله عليه وسلم – قبائل مضر وذكر الفجار فقال : ((قد حضرت مع عمومتي ورمية فيه بأسهم ، وما أحب إني لم أكن فعلت ((، وكان يوم حضر ابن عشرين سنة.

يوم عكاظ

هو يوم من أيام الجاهلية ، تحاربت فيه كنانة وقريش ، مع قيس التي منها بنو سُليم ، وذلك في اليوم الرابع من أيام عكاظ ، وحمل عبد الله بن جدعان القرشي يومئذ ألف رجل من بني كنانة على ألف بعير ، وخشيت قريش أن يجري عليها ما جرى يوم العبلاء ، فقيد حرب وسفيان وأبو سفيان : بنو أمية بن عبد شمس أنفسهم ، وقالوا : لا نبرح حتى نموت مكاننا ، أو نظفر . ودخل القوم في معركة حامية الوطيس ، وانهزمت قيس هزيمة ساحقة.

يوم حوزة

يوم حوزة الأول : وهو لسُليم على غطفان ، وباعثه أنه حصل بين معاوية بن عمرو بن الشريد من سُليم ، وهاشم بن حرملة أحد بني مرة من غطفان كلام في عكاظ ، فقال معاوية : لوددت والله إني قد تربت الرطبة ، وهي جملة معاوية ، وكانت الدهر تنطف ماءً ودهناً ، فلما كان بعد ، تهيأ معاوية ليغزوا هاشماً ، فنهاه أخوه صخر ، فقال : كأني بك إن غزوتهم علق بجمتك حسك العرفط) : شجر من العضاة) فأبى معاوية ، وغزاهم يوم حوزة ، فراه هاشم قبل أن يراه معاوية ، وكان هاشم ناقهاً من مرض أصابه ، فقال لأخيه دريد بن حرملة : إن هذا رآني لم آمن أن يشد علي ، وأنا حديث عهد بشيكة، فأستطرد له دوني

حتى نجعله بيني وبينك ، ففعل ، فحمل عليه معاوية وأردفه هاشم ، فاختلفا طعنتين ، فأردى معاوية عن فرسه (الشماء .) وأنفذ هاشم سنانه من عانة معاوية ، فكر عليه دريد فظنه أردى هاشماً ، فضرب معاوية بالسيف فقتله.

يوم حوزة الثاني : ولمقتل معاوية أزمع صخر أخوه أن ينتقم ، وأن يثأر لأخيه القتيل من قاتليه ، فأغار عليهم في يوم حوزة الثاني ، وتمكن من قتل دريد بن حرملة أخي هاشم بن حرملة رئيس بني مرة ، ثم قتل رجل من بني جشم من هوازن هو عمرو بن قيس الجشمي ، هاشم بن حرملة (وذلك بدافع التعصب لقرابة هوازن من سُليم) ، فاستراحت بذلك بنو سُليم ، وسرت الخنساء بمقتل المري ، ولها شعر كثير في ديوانها ترثي به أخويها : معاوية وصخر ، ولها أبيات ميمية قدرت فيها بسالة الفارس الجشمي قاتل هاشم بن حرملة.

يـــوم عدنية

وهو يوم ملحان - وملحان الذي تنسب إليه هذه المعركة هو جبل في ديار بني سليم – وذلك أن صخراً غزا بقومه وترك الحي خلواً ، فأغارت عليهم غطفان ، فثارت عليهم غلمانهم ومن كان تخلف منهم ، فقتل من غطفان نفر وانهزم الباقون ، فقال في ذلك صخر:

جـزى الله خـيراً قـومـنـا إذ دعـاهـم
بـعدنيـة الحي الـخلـوف الـمصبح
وغـلـمـــانـنـا كـانـوا أسـود خـفـية
وحق عـلـينـا أن يـثـابـوا ويـمـدحـوا
هـــم نـفــروا أقرانـهـم بمـضــرس
وسعرٍ وذادوا الجيش حتى تزحزحوا
كأنـهـــــــم إذ يـطـردون عـشـية
بــقـنـة مـلـحـانٍ نــعـــام مـــروح

يـــوم ذات الأثـــل

بـعد يـوم حـوزة الثـاني غزا صخر بن عمرو بن الشريد السلمي ، بني أسد بن خزيمة من مضر ، واكتسح إبلهم فأتى الخبر بني أسد بن خزيمة من مضر ، وأكتسح إبلهم ، فأتى الصريخ بني أسد ، فركبوا حتى تلاحقوا بذات الأثل – في بلاد تيم الله بن ثعلبة ، فاقتتلوا قتالاً شديداً ، وطعن ربيعة بن نور الأسدي صخراً في جنبه ، وفات القوم الغنيمة ، وجرى - دم – صخر من الطعنة ، فمرض قريبا من الحول ، حتى مله أهله ، فلما طال عليه البلاء ، وقد نتأت قطعة من جنبه مثل اليد في موضع الطعنة ، فقالوا له : لو قطعناها لرجونا أن تبرا، فقال : شأنكم ، فقطعوها فمات ، فرثته أخته الخنساء رثاءً حاراً من أعماق قلبها ، كما رثت قبله أخاها معاوية الذي قتل قبله في حرب كان هو مشعل نارها.

يـــوم الـكـديـد

وقع نزاع بين نفر من سُليم ، ونفر من بني فراس بن مالك بن كنانة ، فقتلت بنو فراس رجلين من بني سُليم ، ثم انهم ودوهما – أي فعوا ديتهم – ثم ضرب الدهر ضربته ،فخرج نبيشة بن حبيب السلمي غازياً ، فلقي ظغناً – نساء الهوادج - من بني كنانة بالكديد ، ومعهن قومهن من بني فراس ، وفيهم عبد الله بن جذل الطعان ، والحارث بن مكدم ، فلما رآهم الحارث قال : هؤلاء بنو سُليم يطلبون دماءهم ، فقال أخوه ربيعة : أنا أذهب حتى أعلم علم القوم ، فآتيكم بخبرهم ، وتوجه نحوهم ، فلما ولا قال بعض الظغن : هرب ربيعة، فقالت أخته عزة بنت المكدم : أين ترة – نفرة - الفتى ؟ فعطف – وقد سمع قول النساء -فقال

لقد فرقن أنني غير فرق
لأطعنن طعنـةً وأعتـنق
أصبحهم صاح بمحمر الحدق
عضباً حساماً وسناناً يأتلق

ثم انطلق يعدو به فرسه ، فحمل عليه بعض القوم ، فاستطرد – تقهقر- له في طريق الظغن ، وانفرد به رجل من القوم فقتله وتبعه ، ثم رماه نبيشة أو طعنه ، فلحق باظعن يستدمي حتى انتهى إلى أمه أم سيار فقال : اجعلي على يدي عصابة ، وهو يرتجز: شدي على عصب أم سيار فقد رزيت فارساً كالدينار يطعن بالرمح أمام الأدبار

فقالت أمه:

إنا بنـو ثـعلبـة بـن مـالـك مــرور أخبــار لـنا كذلك
من بين مقتول وبين هالك ولا يكون الـــرزء إلا ذلك

وشدت عليه عصابة ، فاستقاها ماءاً فقالت : إن شربت الماء مت !، فكر راجعاً يشتد على القوم ، وظل ينزف دمه حتى اثخن ، فقال للظغن : أوضعن ركابكن – أي احثثن ركابكن على السير السريع – حتى ينتهي إلى أدنى البيوت من الحي ، فإني لمآبي سوف اقف دونكن لهم على العقبة ، فأعتمد على رمحي فلا يقدمون عليكن لمكاني ، ففعلن ذلك ... وهكذا حمى ربيعة بن مكدام الأظعان حياً وميتاً ، ولم يفعل ذلك غيره فيما قاله عمرو بن العلاء ، وإنه يوم إذن غلام له ذؤابة ، وقد اعتمد على رمحه – كما قال – وهو واقف لهن على متن فرسه ، حتى بلغن مأمنهن ، وما يقدم القوم عليه.

ورآه نبيشة بن حبيب وهو على وضعه ذلك فلاحظ انه مائل العنق ، فأبدى ملاحظته هذه الذكية ، وعطف عليه بقوله : (وما

إلا قد مات) ، وأمر رجلا من خزاعة كان معه أن يرمي فرسه ، فرماه ، فقصمت ـ رفعت يديها ، وطرحتهما معاً ــ فمال عنها ميتاً.ثم لحق بنو سُليم ، الحارث بن مكدم الكناني فقتلوه ، وألقوا على أخيه ربيعة أحجاراً ، فمر به رجلاً من بني الحارث بن فهر (من قريش) ، فنفرت ناقته من تلك الأحجار التي أُهيلت على ربيعة ، فقال يرثيه ويعذر أن لا يكون عقر ناقته على قبره ، وعَيّر من فــر من قومه:

مرت قلوصي من حجـارة حـرَّةٍ
بنيت على طلق اليدين وهوب
لا تنــفـري يـاناق منـه فـإنـه
سبا خمـر مسعـر للـحــروب
لولا السفار ، وبعد خرق مهـمـهٍ
لتركتها تـحبو على العرقــوب
فر الفوارس من ربيع بعـدمـا
نـجـاهم من غمـرة المكـروب
لا يـبتعـدن ربيـعة بن مكـدم
وسقى الغوادي قــبره بذنوب

وقال عبد الله بن جذل الطعان ، متوعداً بني سُليم:

ولأطلبن ربـيـعـة بن مـكـدم حتى أنال عصية بن معيص

يــوم بــرزة

كان يوم برزة يوم نصر لبني فراس (من كنانة) على بني سُليم ، وبرزة اسم موضع ، وقد ذكر الرواة أنه بعد أن قتلت بنو سُليم ، ربيعة بن مكـدم فـارس كنانة (بيوم الكديد) ، رجعوا وأقاموا ما شاء الله ، ثم إن مالك بن خالد بن صخر بن عمرو بن الشريد ــ وكان بنو سُليم توجوه ثم ملكوه عليهم ــ بداء له أن يغزو بني كنانة ،. فأغار على بن فراس بالبرزة ، ورئيس بني فراس يومئذ عبد الله بن جذل ، ومن بني فراس هؤلاء ربيعة بن مكدم قتيل سُليم.

ولما التقى الجمعان دعا عبد الله بن جذل إلى البراز ، فبرز إليه هند بن خالد بن صخر ، فقال لــــه عبد الله : من أنت ؟ فقال أنا هند بن خالد بن صخر ، فقال عبد الله : أخوك أسن منك ــ يريد مالكاً المتوج ، فرجع وأحضر أخاه ، فبرز عبد الله ، وجعل يرتجز ويقول اقتربوا قـرف الـقـمع إني إذا الـموت كـــنـع لا أتـــوقـى الــجـــزع

وشد على مالك فقتله ، فبرز إليه أخوه كرز بن خالد بن صخر ، فشد عليه عبد الله فقتله أيضاً ، فخرج إليه أخيهم عمرو بن خالد ، فتخالفا طعنتين ، فجرح كل واحد منهم الآخر وتحاجزا.

يــوم الـفـيـفـاء

بعد يوم برزة الذي كان لبني كنانة على بني سُليم حرم بنو سُليم النساء والعطر على أنفسهم ، حتى يدركوا ثأرهم من خصومهم (بني كنانة) فأغار عمروا بن خالد بن صخر على بني فراس فقتل منهم نفراً منهم عاصي بن المعلى ، ونضلة ، والمعارك ، وعمرو بن مالك ، وحصن ، وشريح ، وسبي سبياً فيهم ابنة مكدم ، فقال عباس بن مرداس يرد على عبد الله بن جذل في شعره الذي قاله يوم برزة:

ألا أبلـغــن عني ابن جذل ورهطه
فـكـيـف طلـبـنـاكـم بـكرز ومالك
غـداة فـجعـنـاكـم بحـصـن وبابـنه
وبابن المـعـلـى : عاصم والمعارك
ثــمـانـيـة مـنـهـم ثـأرنـاهـمــو به
جميعاً وما كــانـــوا بـواءاً بـمالك
نـذيـقكم والـموت يـبني سُرادقاً
عليكم_ شبا حد السيـوف البواتك
تلـوح بأيـديـنا كـما لاح بـــــارق
تـــلألأ فـي داج من الليـل حـــالك

وقال هند بن خالد بن صخر بن عمرو بن الشريد:

قتلـت بمـالك عمرا وحصـنــا
وخيلت الـقتام على الخـدود
وكـــرزاً قد ابأت بـه شــريحـاً
على اثر الفـوارس بالكـديـد
جـزيناكم بما انتهكتوا ، وزدنــا
عليـه مــا وجـدنا من مزيـد
جلبنـا من جنوب الـفرد جـرداً
كطير المـاء غلـس بالــورود

المصدر : موقع ومنتدي بني سليم



الأشـراف الثـعـالـبة الحسـنـيـون

الأشراف الثعالبة :قبيلة مشهورة من قبائل الحجاز المنتمية إلى أرومة النبوة، على صاحبها أزكى الصلاة والتسليم ، عن طريق سبطه الأمام الحسن بن الأمام علي بن أبي طالب كرّم الله وجهه وهم ذرية : الشريف ثعلبة بن مطاعن بن عبد الكريم بن عيسى بن الحسين بن سليمان بن علي بن عبد الله الأكبر بن محمد الثائر بن موسى الثاني بن عبد الله الرضا بن موسى الجون بن عبد الله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن الأمام علي بن أبي طالب كرّم الله وجهه1.

إلا أن هنالك بعضاَ من الأمور لهم وحولهم تحتاج إلى شيء من التحقيق والإيضاح والبيان ، نجلّيها من خلال ثلاثة محاور:

الأول : الاختلاف في الجد المنسوب إليه الأشراف الثعالبة ، في كتب الأنساب الحديثة ، ما بين ثعلبة ، وبين ثعلب.

والثاني : ما ورد في حق الأشراف الثعالبة من إشارات في كتب الأنساب ، والكتب التاريخية المكية.

والثالث : ما ورد في حق الأشراف الثعالبة من إشارات في المشجرات النسبية الحجازية.

وسيكون بيانها على النحو التالي:

أولاَ : الاختلاف في الجد المنسوب إليه الأشراف الثعالبة ، في كتب الأنساب, ما بين ثعلبة ، وبين ثعلب . وكانت بين المصادر المتقدمة ، وبين المصادر المتأخرة.

ـ ممن ذكر جدهم بأنه (ثعلب) من المصادر المتقدمة:

ـ ذكرهم القلقشندى ، بقوله : الثعالبة : بطن من بني الحسن السبط بن علي بن أبي طالب من بني هاشم ، وهم بنو ثعلب بن مطاعن بن عبد الكريم بن موسى بن عيسى بن سليمان بن عبد الله أبي الكرام بن موسى الجون بن عبد الله بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن علي بن أبي طالب .. ومنازل أرضهم الحجاز 2 .

ـ وذكرهم المؤرخ المقريزي ، بقوله : ... وكان لمطاعن إدريس وثعلب ، والثعالبة شعب بالحجاز ... 3

ـ وذكرهم المؤرخ المكي العصامي ، بقوله : ... وكان لمطاعن إدريس وثعلب . فالثعلبية شعب بالحجاز .. 4.

ـ وذكرهم المؤرخ المكي السنجاري ، حال حديثه عن انقراض دولة بني فليتة الهواشم وولاية قتادة بن إدريس ، بقوله :

فانه ولد لمطاعن إدريس وثعلب ـ فالثعلبية شعب بالحجاز ...5.

ـ وذكرهم النسابة ابن الطقطقي الحسني ، بقوله : (وأما مطاعن بن عبد الكريم ، فعقبه من ولديه : ثعلب ، وإدريس ولثعلب : علي 6.

ـ ممن ذكر جدهم بأنه (ثعلب) من المراجع المتأخرة:

ـ وذكرهم أستاذي الفاضل وشيخي الجليل عاتق بن غيث البلادي ، بقوله: الثعالبة : بطن من بني الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهما ، وهم بنو ثعلب بن مطاعن بن عبد الكريم بن موسى بن عيسى بن ســـليمان بن عبد الله أبي الكرام بن موسى الجون بن عبد الله بن حسن المثنى بن الحسن بن علي7

ـ وممن ذكر جدهم بأنه (ثعلبة) من المراجع المتأخرة:

ـ أستاذي الفاضل وشيخي الأجل الشريف محمد بن منصور ، بقوله : ... وينتسبون إلى ثعلبة بن مطاعن بن عبد الكريم ... 8.

ثانياَ : ما ورد في حق الأشراف الثعالبة من إشارات في كتب الأنساب والكتب التاريخية المكية.

ـ أشار إلى ذلك العصامي، بقوله : وكان لمطاعن إدريس وثعلب . فالثعلبية شعب بالحجاز 9.

ـ وأشار إلى ذلك أيضاَ السنجاري ، بقوله :... فانه ولد لمطاعن إدريس وثعلب ـ فالثعلبية شعب بالحجاز 10.

ثالثاَ : ما ورد في حق الأشراف الثعالبة من إشارات في المشجرات النسبية الحجازية.

وقد وردت الإشارة إليهم في مشجرتين اثنتين من مشجرات أشراف الحجاز الجامعة:

الأولى : مشجرة الشريف سرور بن مساعد ـ أمير مكة في زمانه ـ ، والمؤرخة في عام 1201هـ ، بقولها : ثعلبة بن مطاعن بن عبد الكريم ـ جد الثعالبة بالحجاز 11.

والثانية : مشجرة الشريف الغالبي ، المقدر تاريخها في منتصف القرن الثالث عشر الهجري ، بقولها : ثعلبة بن مطاعن بن عبد الكريم ـ جد الثعالبة.12

ونخلص في النهاية إلى النتائج التالية:

أولاَ : بالنسبة للاختلاف في الجد المنسوب إليه الأشراف الثعالبة في كتب الأنساب الحديثة ، ما بين ثعلبة ، وبين ثعلب ، فقد صح عبر المصادر التاريخية أن مطاعن بن عبد الكريم له ثعلب ، وليس ثعلبة.

ثانياً : بالنسبة لما ورد في حق الأشراف الثعالبة من إشارات في كتب الأنساب والكتب التاريخية المكية ، فقد ذكرت أن الثعلبية شعب بالحجاز.

ثالثاً : بالنسبة لما ورد في حق الأشراف الثعالبة من إشارات في المشجرات النسبية الحجازية ، فنخلص منها بالآتي:

1- أنها أشارت إلى أنهم من عقب الشريف ثعلب بن مطاعن بن عبد الكريم.

4- أنها أشارت إلى أنهم بالحجاز.

رابعاً : إننا نقدم المصادر الحجازية ، سواء كانت مصادر تاريخية ، أم مشجرات نسبية ، على غيرها من المصادر الأخرى ، ولا سيما المصادر التاريخية والنسبية.

خامساً : إننا نقرر هنا ، ونؤكد كما ورد في بداية هذا المقال ، على أن الأشراف الأكارم الثعالبة ، هم ذرية : الشريف ثعلبة بن مطاعن بن عبد الكريم بن عيسى بن الحسين بن سليمان بن علي بن عبد الله الأكبر بن محمد الثائر بن موسى الثاني بن عبد الله الرضا بن موسى الجون بن عبد الله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن الأمام علي بن أبي طالب كرّم الله وجهه.

ديارهم وأماكن وجودهم

أمّا بالنسبة لأماكن ديار الأشراف الثعالبة ، فقد ذكرها شيخنا الأستاذ عاتق البلادي ، بقوله : وهم اليوم ـ أي الثعالبة ـ فرع من الأشراف يسكن الخبت الممتد من جنوب غربي مكة إلى شمال الليث ... حول مجيرمة ... والغصن ... وحول الغالّة شمال الليث . والثعالبة عموماً بادية رحّل 13.

وسنعرّف بشيء من التفصيل ، بديار الأشراف الثعالبة ، فنقول:

أولاَ : مجيرمة : منهل : في الساحل جنوب شرقي جدة . وهو خبت واسع يشرف عليه من الشرق كل من شامة وطفيل ، ثم يمتد إلى البحر ، وتصب فيه أودية سعيا ويلملم واداو والأبيار وملكان 14.

ثانياً : الغصن : بلفظ الغصن من الشجرة : مكان من الساحل هو آخر ما يطؤه سيل وادي يلملم عند مفيضه في البحر ، وقبله يسمّى العيثة ، وفي الغصن قرية المجيرمة ، للأشراف العرامطة 15.

ثالثاَ : الغالّة : بالمعجمة ، وتشديد اللام ، وآخرها هاء . واد بين سعيا والليث من الأودية الصغيرة مثل مركوب ، يصب في الساحل ، فيه آبار سقي ، وهو على أربع مراحل جنوب مكة ، تسكنه قبيلة الزنابحة بطن من بني شعبة 16.

وقد ذكرهم أستاذنا البلادي ، في هذا المقام , بقوله : الأشراف الثعالبة : هم من أشراف قرية الغالّة ، نزلوا على بني يعلى 17، فشملتهم المشيخة ، ولا زالوا على حرزهم ولا يزوجون غير الأشراف 18.

فروع الأشراف الثعالبة اليوم:

أما بالنسبة لتفريعات الأشراف الثعالبة الأكارم اليوم ، فهم ينقسمون الى الأفخاذ التالية 19

1- ذوي مسعود.
2- الطواحرة.
3- ذوي لفاي.
4- المسافرة.
5- الدهالكة.
6- ذوي أحمد.

وهؤلاء جميعاَ يسكنون حول المجيرمة والغصن.

7- العسوم.
8- القراريص.
9- ذوي مكمّل.
10- الحجارية.
11- الضبسة.
12- الفواضلة.

وهؤلاء جميعاَ يسكنون شمال الليث حول الغالّة.

قائمة المصادر والمراجع

1- أحمد بن علي بن أحمد بن عبد الله القلقشندى ، نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب ، (د . ط) ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، (د . ت.)

2- أحمد بن علي الحسني ، جمال الدين المعروف بابن عنبة ، عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب ، (د . ط) ، (مجموعة الرسائل الكمالية ـ رقم 8) مكتبة المعارف ، الطائف ، (د . ت(

3- أحمد بن علي المقريزي ، درر العقود الفريدة في تراجم الأعيان المفيدة , قطعة منه ، تحقيق : الدكتور / عدنان درويش ، ومحمد المصري ، (ط ,) منشورات وزارة الثقافة ، دمشق ، سوريا ، 1995م.

4- جعفر الأعرجي النجفي الحسيني ، السيد ، مناهل الضرب في أنساب العرب , تحقيق : السيد مهدي الرجائي ، ط 1 ، مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي , قم ، 1419 هـ.

5- عاتق بن غيث البلادي ، بين مكة واليمن ، رحلات ومشاهدات ، ط 1 ، دار مكة للطباعة والنشر والتوزيع ، مكة

للطباعة والنشر والتوزيع ، مكة المكرمة ، 1404 هـ.

6- عاتق بن غيث البلادي ، معجم قبائل الحجاز ، ط 2 ، دار مكة للطباعة والنشر والتوزيع ، مكة المكرمة ، 1403 هـ.

7- عبد الملك بن حسين بن عبد الملك العصامي المكي ، سمط النجوم العوالي في أنباء الأوائل والتوالي ، (د . ط) ، المطبعة السلفية ومكتبتها , القاهرة ، (د . ت).

8- عمر رضا كحّالة ، معجم قبائل العرب القديمة والحديثة ، ط 5 ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، لبنان ، 1405 هـ.

9- علي بن تاج الدين بن تقي الدين السنجاري ، منائح الكرم في أخبار مكة والبيت وولاة الحرم ، دراسة وتحقيق : الدكتور جميل عبد الله محمد المصري ، ط , 1مركز إحياء التراث الإسلامي ، جامعة أم القرى ، مكة المكرمة ، 1419 هـ .

10- محمد بن تاج الدين ، المعروف بابن الطقطقي الحسني ، صفي الدين , الأصيلي في أنساب الطالبيين ، جمعه ورتبه وحققه: مهدي الرجائي ، ط 1 , مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي ، قم ، 1418 هـ.

11- محمد بن منصور بن هاشم آل عبد الله بن سرور ، قبائل الطائف وأشراف الحجاز ، ط 1 ، المؤلف ، 1401 هـ.

12- مشجرة الشريف سرور بن مساعد ، 1201 هـ ، (لوحة) .

13- مشجرة الشريف الغالبي ، منتصف القرن الثالث عشر الهجري ، (لوحة).

الحواشي

(1)الشريف محمد بن منصور بن هاشم آل عبد الله بن سرور ، قبائل الطائف وأشراف الحجاز ، ص 59.

(2)القلقشندي ، نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب ، ص 120 ، 121.

(3)المقريزي ، درر العقود الفريدة في تراجم الأعيان المفيدة ، ص 89.

(4)العصامي ، سمط النجوم العوالي في أنباء الأوائل والتوالي ، ج4 ، ص 207.

(5)السنجاري ، منائح الكرم في أخبار مكة والبيت وولاة الحرم ، ج2 ، ص 267.

(6)ابن الطقطقي الحسني ، الأصيلي في أنساب الطالبيين ، ص 105.

(7)عاتق بن غيث البلادي ، معجم قبائل الحجاز ، ص 64 .
قلت : وقد زاد شيخنا في سلسلة النسب ، هذه ، موسى ، بعد عبد
بعد عبد الكريم
وقبل عيسى ، وأنقص بعد عيسى الحسين ، وأنقص أيضاً بعد سليمان ، علي بن عبد الله الأكبر بن محمد الثائر بن موسى الثاني.

(8)الشريف محمد بن منصور بن هاشم آل عبد الله بن سرور ، قبائل الطائف وأشراف الحجاز ، ص 59.

(9)العصامي ، سمط النجوم العوالي في أنباء الأوائل والتوالي ، ج4 ، ص 207.

(10)السنجاري ، منائح الكرم في أخبار مكة والبيت وولاة الحرم ، ج2 ، ص 267.

(11)مشجرة الشريف سرور بن مساعد ، 1201هـ.

(12)مشجرة الشريف الغالبي ، منتصف القرن الثالث عشر الهجري تقريباً.

(13)عاتق بن غيث البلادي ، معجم قبائل الحجاز ، ص 64 ، 65.

(14)عاتق بن غيث البلادي ، معجم معالم الحجاز ، ج8 ، ص 35.

(15)عاتق بن غيث البلادي ، معجم معالم الحجاز ، ج6 ، ص 248 . والأشراف العرامطة فرع من الأشراف العمور من آل بركات
النمويين.

(16)عاتق بن غيث البلادي ، معجم معالم الحجاز ، ج6 ، ص 218 ، 219.

(17)بنو يعلى : قبيلة تسكن أسافل وادي يبة ، ولها فيه أراض زراعية وقرى عديدة وترجع بنسبها الى كنانة ، القبيلة العدنانية المشهورة ، عاتق بن غيث البلادي ، بين مكة واليمن ، ص 171

(18)عاتق بن غيث البلادي ، بين مكة واليمن ، ص 172.

(19)عاتق بن غيث البلادي ، معجم قبائل الحجاز ، ص 64 ، 65 ، والشريف محمد بن منصور بن هاشم آل عبدالله بن سرور, قبائل الطائف وأشراف الحجاز ، ص 59 ، 60.

كتبه : الشريف حشيم بن غازي بن عبد الله البركاتي

المصدر : موقع ملتقى الاشراف



قبيلة الأشراف آل مهدى بن جساس

وهي إحدى قبائل الأشراف ذوي حسن أهل الليث والشواق ، و النسبة إليها) , آل مهدي (أو) المهداوي ,(و تنتسب قبيلة آل مهدي إلى الشريف مهدي بن جســـاس الشهير بالأزرق بن علي بن أبي القاسم بن حسن بن أحمد بن إبراهيم بن حسن بن عجلان . إلى أخر النسب كما هو معروف في كتب الأنساب.

وتتفرع قبيلة آل مهدي اليوم إلى ستة فخوذ هي:-

1-آل عبده بن مهدي.
2-آل أحمد بن مهدي.
3-آل محمد بن مهدي الشهير بأبي مريسة ويعرفون بـ (المرايسة).
4-آل علي بن مهدي و يعرفون أيضاً بـ (المدانية)
5-آل الحسن بن مهدي الشهير بـأبي سن.
6-آل رميثة بن مهدي.

ويسكن آل مهدي اليوم في الليث و ضواحيه ومنهم بعض الأسر في مكة وجدة وغيرها من مدن الحجاز .

الكاتب : الشريف راجح بن زاهر المهداوي

المصدر : موقع اشراف الحجاز



اشرف الأنساب



أشرف النسب : فقد كان نسبه ـ عليه الصلاة والسلام ـ أشرف الأنساب ، وأصرحها.
قال تعالى : (إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى آدَمَ وَنُوحًا وَآلَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ) فالله ـ عز وجل ـ اصطفى هؤلاء إذ جعل فيهم النبوة والهداية للمتقدمين ، واصطفى قريشا من كنانة ، واصطفى من قريش بني هاشم ، واصطفى من بني هاشم سيد ولد آدم محمدا ـ صلى الله عليه وآله وسلم ـ فكان آل إسماعيل أفضل الأولين والآخرين ، كما كان بنو إسحاق أفضل المتوسطين.أما اصطفاء الله لقبيلة قريش فقد كان بما آتاهم الله من المناقب العظام ، ولا سيما بعد سُكنى مكة ، وخدمة المسجد الحرام ؛ إذ كانوا أصرح ولد إسماعيل أنسابا ، وأشرفهم أحسابا ، وأعلاهم آدابا ، وأفصحهم ألسنة ، وهم الممهدون لجمع الكلمة.
أما اصطفاء الله لبني هاشم فقد كان لما امتازوا به من الفضائل والمكارم ؛ فكانوا أصلح الناس عند الفتن ، وخيرهم لمسكين ويتيم.وإنما أطلق لقب هاشم على عَمْرو بن عبد مناف ؛ لأنه أول من هشم الثريد ـ وهو طعام لذيذ ـ للذين أصابهم القحط ، وكان يشبع منه كلَّ عامٍ أهلُ الموسم كافة ، ومائدته منصوبة لا ترفع في السراء ولا في الضراء. وزاد على هاشمٍ ولَدُه عبدُ المطلب جدُّ الرسول ـ صلى الله عليه وآله وسلم ـ فكان يطعم الوحش ، وطير السماء ، وكان أول من تعبد بغار حراء ، وروي أنه حرم الخمر على نفسه.وبالجملة فقد امتاز آل النبي ـ صلى الله عليه وآله وسلم ـ على سائر قومه بالأخلاق العلية ، والفواضل العملية ، والفضائل النفسية.ثم اصطفى الله ـ عز وجل ـ محمدا ـ صلى الله عليه وآله وسلم ـ من بني هاشم ؛ فكان خير ولد آدم ، وسيدهم.

السادة الأشراف آل عبد الجبار البيطار الموسويين الحسينيون

الحمد لله الذي خلق آدم من طين ، ثم جعل ذريته من ماء مهين ، واصطفى آدم ، ونوحا، وآل إبراهيم ، وآل عمران على العالمين . أحمده حمداً يليق بعظمته ، وسلطانه إلى يوم الدين . وأصلي وأسلم على سيد الأولين، والآخرين محمد بن عبد الله الرسول الأمين ، وعلى آل بيته الطيبين الطاهرين.

أما بعد يقول تعالى في كتابه العزيز } : يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالاً كَثِيراً وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيباً [1]{ويقول الرسول الكريم صلى الله عليه وآله وسلم " :تعلموا من أنسابكم ما تصلون به أرحامكم . [2]"ومن هذا المنطلق كتبت هذه المقالة للتعريف بالسادة آل عبد الجبار البيطار وحفظاً لأنسابهم، فأقول السادة الأشراف آل عبدالجبار البيطار الموسويين هم عقب السيد عبد الجبار بن فتح خان[3] بن سيد خان بن مغل خان بن عبد الله بن زالخير بن زالفي بن عوض بن عبد الله بن سالم العلوي بن أبو بكر بن محمد بن عبد الله بن أحمد بن عبد الله بن محمد الرحمن بن أبو بكر بن محمد بن علي بن محمد بن أحمد بن محمد بن أبو بكر بن عثمان بن أحمد بن القاسم بن أبو عبد الله الحسين بن أحمد الصالح بن موسى أبو شجة بن إبراهيم المرتضى بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الإمام الحسين بن أمير المؤمنين الإمام علي بن أبي طالب . ولعبد الجبار أخوين هما عبد الله و عبدالصمد [4] . ويتفرعون إلى فرعين، الفرع الأول : ذوو عبد الجبار ويطلق على أبنائه البياطير والواحد منهم البيطار: ُلقب بالبيطار لأنه عمل هو وإخوانه وبعض أبنائهم من بعدهم في صناعة البنادق البدائية (أم فتيل)[5] وصيانة بعض الأنواع الأخرى .والبيطار والبندقجي وجهين لعملة واحدة . فعند أهل الطائف والبادية تُطلق كلمة بيطار على الرجل الذي يعمل في صناعة وصيانة الأسلحة و البنادق يقول الشاعر: خشمه سلة هندي صنع بيطار

وذكر السادة آل البيطار مؤرخ الطائف الشيخ عبد الحي كمال رحمه الله في كتابه [6] ، حيث أنه لا يوجد في الطائف غيرهم يلقب بالبيطار ، وهم يقطنون محلة فوق . أما عند أهل مكة فتطلق كلمة بندقجي [7]..

على نفس الشخص.وذكر آل البندقجي الأستاذ الصديقي في كتابه[8] وأورد ملاحظة : "وليس كل بندقجي منهم."

وفي المعجم الوجيز (البيطار) هو معالج الدواب ، وفي المعجم الوسيط بيطر الدابة شق حافرها ليعالجها. وهناك عائلة في مكة المكرمة امتهنت هذه المهنة فأطلق عليهم هذا اللقب فقد كانوا يعالجون الدواب .فهم لا يمتون بصلة لآل عبد الجبار البيطار .ويقال في اللغة هو بهذا عالم بيطار إذا كان خبيراً به حاذقاً فيه وتجمع بياطره وبياطير.ولارتباط السادة آل عبد الجبار بهذه الحرفة غلب عليهم هذا اللقب فأصبحوا لا يعرفون إلا به مع وجود لقب السيد في بداية أسمائهم [9] والذي أضيف إلى آخر الاسم في بطاقة الأحوال في الوقت الحاضر. وهذا موجود عند بعض آل البيت من القدامى ومثال ذلك ما أورده ابن عنبة في كتابه [10] : فيقول عن أحمد الأتج بن الحسن الدلال بن محمد علي بن محمد بن أحمد بن عيسى كان يتجر في النفط فلقب النفاط.

أعقب السيد عبد الجبار أربعة أولاد هم: عبد الغفار، وعبد السلام، وعبد الستار، وعبد الغني.

أولا : آل عبد الغفار بن عبد الجبار.

أعقب السيد عبد الغفارعبد المجيد وعبد القادر و أحمد وعلي و عبد العزيز وهاشم وعبد الرزاق ومن أحفاده الزراري باليمن ومن أحفاده من سافر الى الهند وحيدر آباد [11] . ومن أحفاده السيد هاشم بن مصلح بن عبد الرزاق بن عبد الغفار الذي كان عقيدا في الجيش السعودي وشارك في حرب فلسطين عام 1984 م .[12]

ثانيا : آل عبد الستار بن عبد الجبار

أعقب السيد عبد الستار عبد الرسول و عبد الجبار و خالد.

ثالثاً: آل عبد الغني بن عبد الجبار.

أعقب السيد عبد الغني حامد ومحمود.

رابعاً : آل عبد السلام بن عبد الجبار

أعقب السيد عبد السلام عبد الوهاب وعبد القادر وعبد الحميد وسالم وعبد المحسن انتقل إلى حضرموت بيتهون [13]

ومن أحفاده محمد بن [14] عبد الوهاب بن عبد الحميد بن عبد السلام شيخ السادة آل عبد الجبار. ومن أحفاده إبراهيم [15]

ومن أحفاده صدقة [16] بن محسن بن عبد الحميد بن عبد السلام. الفرع الثاني : ذوو عبد الله ويعرف أحفاده بآل البندقجي في مكة المكرمةأعقب السيد عبد الله عبد القيوم.
الفرع الثالث : ذوو عبد الصمد . ويعرف أحفاده بآل البندقجي في مكة المكرمةأعقب السيد عبد الصمد إسماعيل وعبد الرحمن . أما عبد الرحمن فقد انتقل إلى كابل[17]

إيناس

وقد حررت أنساب هذه الأسرة في رسالة بعنوان: ((حلل الأنوار في نسب السادة آل عبد الجبار البيطار)) لصاحب المقالة قرضها العلامة المؤرخ النسابة الشريف محمد بن منصور بن هاشم آل عبدالله صاحب كتاب ((قبائل الطائف وأشراف الحجاز))، وقدم لها اللواء ركن المتقاعد النسابة السيد يوسف بن عبد الله جمل الليل صاحب كتاب ((الشجرة الزكية)) وسلسلة العقد الماسي في انساب آل البيت. وضبطت أنسابهم أيضًا في مشجرة حديثة صدرت سنة 1421 هـ ، ووثقت من كل من الدكتور السيد محمد صادق الحامدي ا لحسيني ، والنسابة السيد علي بن عبد الكريم الفضيل شرف الدين صاحب كتاب ((الأغصان في مشجرات عدنان وقحطان((، والدكتور الشريف محمد بن راضي الحسيني، والسيد علوي بن محمد بن احمد بلفقية صاحب كتاب: ((من أعقاب البضعة المحمدية الطاهرة)) ، والسيد أحمد بن حيدر مشيخ شيخ السادة بالمدينة المنورة . والنسابة السيد طاهر بن حسن بن عقيل.

تنبيه

يتشابه لقب السادة الأشراف آل البيطار البندقجي مع عدة بيوت داخل المملكة العربية السعودية وخارجها . وهم ليسو من فروعنا ، ولا من أقاربنا وهم كالتالي:

أولاً : الأسر المتشابهة القابها بلقب آل البيطار داخل المملكة العربية السعودية.

هناك عدد من البيوت داخل مكة المكرمة اتفقت فيها الألقاب وتشابهت . وقد تم حصرهم بمساعدة ابن عمي السيد صدقة بن محسن آل عبد السلام بن عبد الجبار البيطار . ولا نعلم شيئاً عن أنسابهم وهم كالتالي:

1. سكان حارة المسفلة.
2. سكان حارة سوق الليل (شعب بني هاشم.)
3. سكان حارة الشبيكة في زقاق الحفرة.
4. سكان حارة المعابدة بالشعبة.
5. سكان حارة المعابدة بالقرب من مسجد الإجابة.
6. سكان حارة الشامية والفلق.

ثانياً : الأسماء المشابه خارج المملكة العربية السعودية:

1. جمهورية مصر العربية : ذكر السمعاني في (الأنساب) البيطاري : بفتح الباء الموحدة وسكون الياء المنقوطة باثنتين من تحتها وفتح الطاء المهملة وفي أخرها الراء ، هذه النسبة إلى البيطار والمشهور بهذه النسبة أبو محمد عبدالله بن محمد بن إسحاق بن عبيد بن سويد البيطاري من أهل مصر وإنما قيل له البيطاري لأنه كان ينزل بمصر في الموضع المعروف ببلال البيطار فنسب إلى ذلك ، يروي عن سليمان بن بلال وابن لهيعة ومالك توفي في صفر سنة إحدى وثلاثين ومائتين.
2. سوريا : ذكر عبد الحكيم الوائلي في موسوعته [18] أن البياطرة فرع من بني خالد[19] بمنطقة حماة في سوريا يقضون الصيف بمنطقة المساعيد بالقرب من حب الجراح.
3. الأردن : وذكر الوائلي أن البياطرة عشيرة من الصقر تقيم في غور الأردن .[20]
4. فلسطين الحبيبة : أيضا ذكر الوائلي أن البياطرة عشيرة فلسطينية في الناصرة . [21]

المراجع

- 1أبو النصر البخاري: سر السلسلة العلوية عام 341هـ تقديم السيد محمد صادق بحر العلوم ص 38
– 2أبي الحسن محمد بن أبي جعفر شيخ الشرف العبيدلي :تهذيب الأنساب ونهاية الأعقاب عام435. استدراك عبد الله الشريف الحسين المعروف بابن طباطبا النسابة .تحقيق شيخ محمد كاظم المحمودي مطبعة يهمن - قم 1413هـ الطبعة الأولى ص 150.
- 3إسماعيل بن الحسين بن محمد الأزورفاني :الفخري في أنساب الطالبيين عام 572 هـ .تحقيق السيد مهدي الرجائي ص 12.
- 4ابن عنبة :عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب عام 828 هـ .مكتبة المعارف ص 306.
- 5الشيخ النسابة ابن فندق البيهقي : لباب الأنساب والألقاب والأعقاب. تحقيق السيد مهدي الرجائي.
- 6ابن عنبه : بحر الأنساب مخطوط.
. - 7د.حسن باشا وكيل كلية الآثار بالقاهرة :الألقاب الإسلامية في التاريخ والوثائق والآثار
- 8السيد يوسف جمل الليل :الشجرة الزكية في الأنساب وسيرة آل بيت النبوة .دار الحارثي للطباعة والنشر.
– 9السيد عبد الحميد زيني عقيل : تراجم ونسب آل البيت النسب المحسوب لكل جد منسوب ص 383.

10عاتق بن غيث البلادي :معجم قبائل الحجاز للبلادي . دار مكة للنشر والتوزيع الطبعة الثانية 1402هـ-1983 م.
- 11د.حمد الزيد :التحضر في مدينة الطائف .لجنة التنشيط السياحي الطبعة الأولى.

- 12السيد عيسى بن علوي القصير آل عيسى :الطائف القديم داخل السور في القرن الرابع عشر.الطبعة الأولى 1425هـ 2004م ، لجنة التنشيط السياحي.

- 13عبد الحي آل كمال : الطائف وأسماء أسرة القديمة.

– 14السيد عبد الحميد زيني عقيل :الموسوعة الصغرى في الأنساب مخطوط.

- 15الشيخ عبد الله مرداد : المختصر من كتاب نشر النور والزهر في تراجم أفاضل مكة. إختصار وتحقيق محمد سعيد العامودي واحمد علي.

- 16المشجرات والوثائق الرسمية للآل السيد عبد الجبار.

- 17عبد الحكيم الوائلي :موسوعة قبائل العرب.

- 18أبو هاشم عبد الله بن صديق :الأسر القرشية أعيان مكة المحمية ،مطبعة الجندي مصر الطبعة الثانية 1410هـ-1995 م.

الحواشي:

_ ([1])سورة النساء : 1

_ ([2])أخرجه أحمد في المسند:374/2 ، الترمذي في سننه 351/4 ، و الحاكم في المستدرك : 178/4 ، والطبراني في الكبير : 98/18 ، وفي الأوسط 172/8 ، والخرائطي في مكارم الأخلاق : 84/1.

- - [3]لقب تركي يطلق على شيوخ الأمراء في قبائل الترك وقد دخل هذا اللقب في العالم الإسلامي عن طريق خانات التركستان . أنظر كتاب الألقاب الإسلامية في التاريخ للدكتور حسن باشا ص 274.

- [4]مشجر السادة آل عبد الجبار المؤرخ في عام 1284 ه والموثق من شيخ السادة في مكة المكرمة في ذلك الوقت السيد محمد بن إسحاق، ووكيله السيد محمد بن علوي بن أحمد السقاف ، وبعض السادة الأعلام الأساطين أمثال السيد زين العابدين بن حسين جمل الليل العلوي إمام وخطيب المسجد الحرام بعد والده السيد حسين بن صالح بن سالم جمل الليل والذي تولى الإمامة من قبل أمير مكة الشريف عبد المطلب ، والسيد ابراهيم بن داوود بن عقيل حفيد السيد عقيل السقاف وهو ابن عم شيخ السادة السيد محمد بن إسحاق .والسيد حسن شيخ جمل الليل .والسيد عبد الرحمن جمل الليل العلوي ، والسيد محمد حسين صالح جمل الليل العلوي ابن السيد الفاضل إمام المسجد الحرام حسين صالح جمل الليل وأخو السيد زين العابدين السابق ذكره .و السيد هاشم جمل الليل .والسيد حسين بن محمد هلال الحسيني وهم موجودون في مكة المكرمة والمدينة المنورة ووادي فاطمة لهم صيت واسع وشهرة والسيد سالم شيخ العلوانية .و المشجر الثاني في عام 1336هـ ، وأمضى عليه شيخ السادة في ذلك الوقت السيد محمد بن علوي بن أحمد السقاف الذي كان وكيل شيخ السادة في المشجر الأول ، وكوكبة من العلماء الأفاضل الإجلاء أمثال السيد محمد صالح الزواوى مفتي الشافعية بمكة المحمية والسيد أحمد بن محمد باروم .والسيد حسن بن محمد باروم .والسيد سالم حسين جمل الليل كان أبوه السيد حسين بن جمل الليل الشافعي الإمام بالمسجد الحرام وكان شيخ الخطباء ، والأئمة بمكة المكرمة .و السيد حسين بن السيد إسماعيل العلوي البندقجي .والسيد عبد المجيد بن السيد عبد الغفار العلوي البندقجي و السيد هاشم بن عبد الغفار العلوي البندقجي .و السيد محمد بن السيد عبد المجيد العلوي البندقجي . السيد محمد بن السيد الدباغ والشريف عبد المعين بن أحمد العبدلي والسيد محمود جمل الليل .وعبد الرحمن بن عبد القادر خوقير ابن العلامة الفقيه عبد القادر خوقير الحنفي أحد علماء البلد الحرام الذي كان يدرس الفقه وأصوله والفرائض والحساب. ومن كتب الفقه التي كان يدرسها (الدر المختار) بحواشي المحقق ابن عابدين .و السيد محمد عقيل بن المرحوم أحمد رفاعي عمر باجنيد السيد حسين بن عبد الوهاب بن حسين العطاس .والمشجر الحديث عام 1421 هـ وأطلق عليه نفح الأزهار في أنساب السادة آل عبد الجبار البيطار ووثق من كل من الدكتور في علم الحديث السيد محمد صادق الحامدي ا لحسيني ،و النسابة السيد علي بن عبد الكريم الفضيل شرف الدين صاحب كتاب الأغصان في مشجرات عدنان وقحطان ، والدكتور الشريف محمد بن راضي الحسيني , والسيد علوي بن محمد بن احمد بلفقية صاحب كتاب من أعقاب البضعة المحمدية الطاهرة ، والسيد أحمد بن حيدر مشيخ شيخ السادة بالمدينة المنورة . و السيد طاهر بن حسن بن عقيل.

- [5]نوع من البنادق البدائية منتشرة عند قبائل مكة المكرمة و الطائف والحجاز.

- [6]كتاب (الطائف وأسماء آسره القديمة) ص 32 . كما جاء ذكرهم في كتاب (التحضر في مدينة الطائف) للدكتور حمد الزيد ص 114، وأيضا في كتاب (الطائف القديم داخل السور في القرن الرابع عشر) للسيد عيسى القصير آل عيسى ص 78 ، وكتاب (الأغصان لمشجرات عدنان وقحطان) للسيد علي الفضيل شرف الدين ص 325 ،)و معجم قبائل الحجاز) لعاتق بن عيث البلادي ص54. (والموسوعة الكبرى في الأنساب) للسيد عبد الحميد بن زيني بن علوي بن صالح عقيل ص 1284 ، وكتاب (تراجم ونسب آل البيت النسب المحسوب لكل جد منسوب) للسيد عبد الحميد زيني بن علوي بن صالح بن عقبل ص 383.

- [7]جاء اللفظ من قاعدة في اللغة التركية وهي إضافة حرفي (جي) على الاسم المفرد ليشتق منه اسم الفاعل وأمثلتها كثيرة [8]الأسر القرشية أعيان مكة المحمية ص 240.

- [9]مثبتة في الحجج والصكوك القديمة من زمن الحكومة الهاشمية وحفائظ النفوس والصكوك في العهد السعودي الزاهر .
- [10]عمدة الطالب ص335.
- [11]مشجر عام 1336 هـ
- [12]ورد اسمه في كتاب (الجيش السعودي في حرب فلسطين عام 1948 م) رؤية وتوثيق محمد بن ناصر الياسر الأسمري.
- [13]مشجر عام 1336 هـ.
- [14]أحد أعيان مدينة الطائف كان يعمل في شركة الكهرباء وقد حصل على التقاعد. وقد جاء ذكره في تقريض العلامة و النسابة الشريف محمد بن منصور بن هاشم آل عبد الله حفظه الله في أول كتاب حلل الأنوار في نسب السادة آل عبد الجبار البيطار جمع السيد عبد الوهاب بن محمد بن عبد الوهاب آل عبد السلام بن عبد الجبار البيطار.
- [15]شارك مع جنود المملكة العربية السعودية البواسل في تحرير الكويت .وكان في تشكيلة اللواء العاشر و منح ميدالية (تحرير الكويت) و (نوط المعركة.)
- [16]أحد أعيان مكة المكرمة ، يعمل في مؤسسة النقد العربي السعودي . أجرى معه التلفزيون السعودي مقابلة في (برنامج رمضان في ذاكرتهم) تقديم علي الثقفي وإخراج علي سعيد الغامدي . جاء ذكر السيد صدقة بن محسن في كتاب) تاريخ وبيوتات آل البيت في بلاد الرافدين) للمؤرخ فتحي سلطان ص 295 ، ومجلة الأشراف العدد 4 القاهرة رجب 1418 هـ
- [17]مشجر عام 1336 هـ.
- [18]موسوعة قبائل العرب لعبد الحكيم الوائلي.
- [19]بنو خالد بطن من بني مخزوم من قريش من القبائل العدنانية
- [20]نفس المصدر.
- [21]نفس المصدر.

كتبه : الشريف عبد الوهاب بن محمد آل عبدالسلام البيطار الموسوي الحسيني

المصدر : موقع اشراف الحجاز

بنى سليم فى الإسلام

يقول الدكتور عبد الرحيم عسيلان عن بني سُليم في الإسلام:

أخبار بني سُليم وأحداثهم وأدوارهم في التاريخ الإسلامي كثيرة ، ومتعددة الجوانب ، ويكفينا منها هنا بعض ما يعطينا صورة مصغرة واضحة المعالم عن واقع بني سُليم بعد أن تقشع ظلام الجاهلية ، وعم الأرض نور الإسلام وهديه ، ويجب أن نذكر بادئ ذي بدء أن الإسلام وصل إلى ديار بني سُليم منذ وقت مبكر يحمله رجال منهم أسلموا قبل الهجرة ، ومنهم عمرو بن عبسة بن منقذ بن خالد كان صديقاً لرسول الله صلى الله علية وآله وسلم في الجاهلية ، وأسلم قديما إثر إسلام أبي بكر وبلال ومنهم مجاشع بن مسعود وصفوان بن معطل الذي رمي بالإفك ، وسليم بن عباد ، وعتبة بن غزوان الذي فتح الأبلة والبصرة ، أما إسلام بني سُليم كافةً فقد جاء متأخرا إذ لم يسلموا إلا عام الفتح ، وقد كانوا في جاهليتهم حرباً على الإسلام والمسلمين ، ويظهر أن الرسول صلى الله علية وآله وسلم كان قد أرسل إليهم من يدعوهم إلى الإسلام قبل فتح مكة – الذي كان في السنة الثامنة – فقد وجه إليهم سرية ابن ابي العوجاء في ذي الحجة من السنة السابعة ، ويحدثنا بن سعد عن هذه السرية فيذكر أن " الرسول صلى الله علية وآله وسلم بعث بن أبي العوجاء السلمي في خمسين رجلاً إلى بني سُليم فخرج إليهم ، وتقدمه عين لهم كان معهم فحذرهم فجمعوا فأتاهم بن أبي العوجاء ، وهم معدون له فدعاهم إلى الإسلام فقالوا لا حاجة لنا إلى ما دعوتنا ، فتراموا بالنبل ساعة وجعلت الامداد تأتي حتى أحدقوا بهم من كل ناحية ، فقاتل القوم قتالاً شديداً حتى قتل عامتهم وأصيب ابن أبي العوجاء جريحاً مع القتلى ثم تحامل حتى بلغ رسول الله صلى الله علية وآله وسلم ، فقدموا المدينة في أول يوم من صفر سنة ثمان"

والذي يتأمل أحداث هذه السرية يحس لأول وهلة بقسوة بني سُليم وموقفهم العدائي من دعوة الرسول صلى الله علية وآله وسلم ، ولكن هذا الموقف لم يدم طويلاً ، فقد تبدل إيماناً بالله وحدياً على الإسلام الذي دخل فيه بني سُليم أفواجاً عام الفتح ، وإيضاح ذلك أنه " قدم على رسول الله صلى الله علية وآله وسلم

رجـل من بـنـي سُليـم يـقـال له قـيـس بـن نسـيـبـة ، فسمـع كـلامـه وسـألـه عـن أشـيـاء فأجابه ، ووعـى ذلـك كلـه ودعـاه رسـول الله صـلـى الله عـلـيـة وآلـه وسـلـم إلى الإسـلام فـأسـلـم ، ورجع إلى قومه بني سُليم فقال لهم : لقد سمعت ترجمة الروم ، وهينمة فارس وأشعار العرب ، وكهانة الكاهن ، وكلام مقاول حمير ، فما يشبه كلام محمد شيئاً من كلامهم ، فأطيعوني وخذوا بنصيبكم منه ، فلما كان عام الفتح خرجت بنو سُليم إلى رسول الله صلى الله علية وآله وسلم فلقوه بقديد (الوادي المعروف بالحجاز) وهم تسعمائة ويقال كانوا ألفا فيهم العباس بن مرداس وأنس بن عياض وراشد بن عبد ربه ، فأسلموا وقالوا : أجعلنا في مقدمتك ، وأجعل لواءنا أحمر وشعارنا مقدما ، ففعل ذلك بهم ، فشهدوا معه الفتح والطائف وحنينا ، وهناك رواية أخرى تفيد بأن قدر بن عمار السلمي – الذي وفد على النبي صلى الله عليه وآله وسلم بالمدينة وأسلم كان سببا في إسلام قومه وبدخولهم الإسلام فتحوا صفحة بيضاء ناصعة في تاريخهم إذ كان منهم صحابة أجلاء وقادة محنكون ، وعباد زاهدون ، وفقهاء متقنون وساسة حاكمون ، وكان منهم من شارك في الفتوح الإسلامية في العراق والشام ومصر وما وراء النهر ، والمغرب والأندلس زمن الخلفاء الراشدين وغيرهم ، ومنهم من ساهم قبل ذلك على عهد الرسول صلى الله علية وآله وسلم في بعض الأحداث الإسلامية كسرية بئر معونة ، وسرية أبي العوجاء السلمي ، وشارك بعضهم في أحداث الردة إذ كانوا فريقين . فريقا ارتد وأخذ يحارب المسلمين وفريقاً ثبت على الإسلام وكلفه أبو بكر بمحاربة المرتدين من بني جلدتهم ومن أشهر أدوارهم في التاريخ الإسلامي وقوفهم إلى جانب عثمان في حادث الفتنة ، ودخولهم في الأحداث التي كانت بين الزبيريين والأمويين ، وتعاطفهم مع محمد النفس الزكية ، وانضمامهم إلى القرامطة سياسيا لا عقديا ، وإسهامهم في تنمية موارد الدولة الإسلامية فقد استؤنف النشاط في معادنهم زمن خلافة أبي بكر، واستمر أستغلال مناجمهم في عهد الدولة الأموية، وكانت موردا له قيمته من موارد الدولة ، ولس ذلك كل شئ ، بل كان لبني سُليم أدوار أخرى يطول الحديث عنها وقصارى القول أن الإسلام أعلى منزلتهم ورفع شأنهم ، والحق أنهم كانوا صورة مشرقة ، ومثالاً رائعاً في نصرهم لدين الله ووفائهم للرسول صلى الله علية وآله وسلم ، وطاعتهم له ، وقد سجل ذلك قائد هم وشاعر هم العباس بن مرداس السلمي حين قال:

وأنا مــع الهــادى الـنـبـي مـحـمد وفـينا ولم يستوفيهــامعشر ألفا
بفـتـيان صــدقٍ مـن سُليـم أعـزةٍ أطاعوا فما يعصون من أمره حرفا

المصدر : منتدى وموقع بنى سليم

كهف السباحين



كهف السباحين، هو كهف في جنوب غرب مصر، بالقرب من الحدود المصرية الليبية، في منطقة الجلف الكبير الجبلية بالصحراء الغربية. واكتشف الكهف في اكتوبر 1933 المستكشف المجري لازلو ألماسي

ويحتوي الكهف على رسومات لأشخاص يسبحون نقشت على الصخور منذ أكثر من 10.000 سنة مضت أثناء العصر الجليدي الحديث.
وتم الإشارة لهذا الكهف في كتاب المريض الإنكليزي، كما تم تصويره، وليس في الكهف نفسه
الفن الصخري هو موقع أثري غني وجزء من تراثنا العالمي، فنرجو عدم اللمس أو السماح للمياه بملامسة اللوحات، وعدم ترك الفضلات والأوساخ في الكهف.

المصدر : مصر بداية الحكاية



العين الحمئة

العين الحمئة هي إيسيك كول .في دراسة قام بها الباحث الأردني عبد الله شربجي في كتابه رحلة ذو القرنين الى المشرق، قد اشار أن بحيرة إيسيك كول الموجوده شرق قيرغيزستان هي العين الحمئة، وقد اشار الى انها تشبه شكل العين وتصب بها الانهار وتتغذى على الينابيع الساخنه وبها طين ، ويعني اسمها بالتركيه القيرغستانيه))البحيره الحاره او الدافئه((، حيث لا تتجمد طوال السنه، وهذه بعض المعلومات كما يلي: ويصب في هذه البحيره بحسب ما ذكره الباحث حوالي 118 نهرا.

ناسا تشهد:

لنشاهد شكل العين الحمئه وماذا كتبت ناسا عنها في هذا السياق

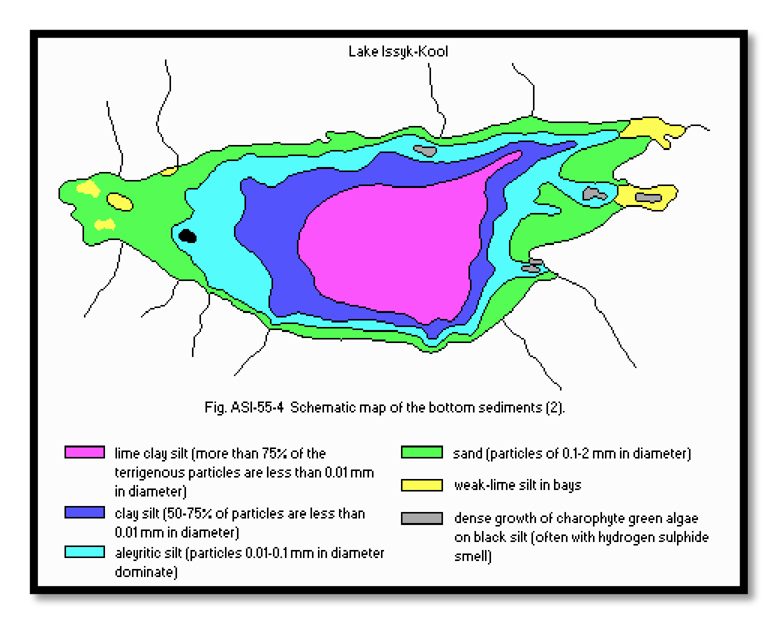


Fig. ASI-55-4 Schematic map of the bottom sediments (2).



واقعة تاريخية

"سلام الترجمان" الذي اشتهرت رحلته إلى الأصقاع الشمالية من قارة آسيا بحثاً عن سد ذي القرنين، فقد اعتبر المستشرق "دي خويه "رحلته واقعة تاريخية لاشك فيها وأنها جديرة بالاهتمام، وأيده في هذا الرأي خبير ثقة في الجغرافيا التاريخية هو "توماشك"، وفي الآونة الأخيرة يرى عالم البيزنطيات "فاسيلييف "أن سلاماً نقل ما شاهده في رحلته للخليفة العباسي الذي أوفده لهذه المهمة، وبعد أن نقل المستشرق الروسي "كراتشكوفسكي" هذه الآراء مع آراء المشككين في الرحلة، قال: ويلوح لي أن رأي - فاسيلييف - هذا لا يخلو من وجاهة رغماً من أن وصف الرحلة لا يمكن اعتباره رسالة جغرافية، بل مصنف أدبي يحفل بعناصر نقلية من جهة وانطباعات شخصية صيغت في قالب أدبي من جهة أخرى.وبدأت قصة الرحلة عندما رأى الخليفة العباسي الواثق بالله (232- 722م) في المنام حلماً تراءى له فيه أن السد الذي بناه الإسكندر ذو القرنين ليحول دون تسرب يأجوج ومأجوج، قد انفتح، فأفزعه ذلك، فكلف سلام الترجمان بالقيام برحلة ليستكشف له مكان سد ذي القرنين.ويروي لنا الإدريسي في كتابه (نزهة المشتاق في اختراق الآفاق)، وابن خرداذبه في كتابه (المسالك والممالك) قصة هذه الرحلة على النحو التالي:

"إن الواثق باللّه لما رأى في المنام أن السد الذي بناه ذو القرنين بيننا وبين يأجوج ومأجوج مفتوحاً، أحضر سلاماً الترجمان الذي كان يتكلم ثلاثين لساناً، وقال له إذهب وانظر إلى هذا السد وجئني بخبره وحاله، وما هو عليه، ثم أمر له بأصحاب يسيرون معه وعددهم 60 رجلاً ووصله بخمسة آلاف دينار وأعطاه ديته عشرة آلاف درهم، وأمر لكل واحد من أصحابه بخمسين ألف درهم ومؤونة سنة ومئة بغل تحمل الماء والزاد، وأمر للرجال باللبابيد وهي أكسية من صوف وشعر. وحمل سلام رسالة من الخليفة إلى إسحاق بن إسماعيل صاحب أرمينية بتفليس، وكتب صاحب أرمينية توصية لهم إلى صاحب السرير، وذلك كتب لهم إلى صاحب اللان، وهكذا إلى فيلا شاه وطرخان ملك الخزر، الذي وجه معهم خمسة أدلاء ساروا معهم 25يوماً حتى انتهوا إلى أرض سوداء منتنة الرائحة، "فسرنا فيها عشرة أيام، ثم وصلنا إلى مدن خراب فسرنا فيها عشرين يوماً وسألنا عن خبرها فقيل لنا هي المدن التي خربها يأجوج ومأجوج، ثم صرنا إلى حصون بالقرب من الجبل الذي في شعبة منه السد، وفي تلك الحصون قوم يتكلمون العربية

والفارسية، مسلمون يقرؤون القرآن ولهم كتاتيب ومساجد، وبين كل حصن وآخر فرسخان، ثم صرنا إلى مدينة يقال لها (إيكة) لها أبواب من حديد وفيها مزارع وهي التي كان ينزلها ذو القرنين بعسكره، بينـها وبين الســد مسـيرة ثلاثة أيام، ثم صرنا إلى جبل عال، عليه حصن، والسد الذي بناه ذو القرنين هو فج بين جبلين عرضه 200 ذراع، وهو الطريق الذي يخرجون منه، فيتفرقون في الأرض، فحفر أساسه 30 ذراعاً وبناه بالحديد والنحاس، ثم رفع عضادتين مما يلي الجبل من جنبتي الفج عرض كل منهما 25 ذراعاً في سـمك 50 ذراعاً، وكله بناء بلبن مغيّب في نحاس، وعلى العضادتين عتبة عليا من حديد طولها 120 ذراعاً، وفوقـــها بناء بذلك اللبن الحـــديد إلى رأس الجبل وارتفاعه مد البصر."فيكون البناء فوق العتبة 60 ذراعاً وفوق ذلك شرف من حديد، في كل شرفة قرنتان تنثني كل واحدة على الأخرى، طول كل شرفة خمسة أذرع في أربعة، وعليه سبع وثلاثون شرفة، وباب من حديد بمصراعين معلقين عرض كل مصراع 50 ذراعاً في 75 ذراعاً في ثخن خمسة أذرع، وقائمتان في دوارة على قدر العتبة، لا يدخل من الباب ولا الجبل ريح، وعلى الباب قفـل طوله سبعة أذرع في غلظ باع في الاستدارة، والقفل لا يحتضنه رجلان وارتفاع القفل من الأرض 25 ذراعاً، وفوق القفل بخمسة أذرع غلق طوله أكثر من طول القفـل، وقفـيزاه كل واحد ذراعان وعلى الغلق مفتاح معلق طوله ذراع ونصف، وله 21سناً من الأســنان واستدارة المفتاح 4 أشبار معلق في سلسلة ملحومة بالبـــاب طولها 8 أذرع في 4 أشـبار، والحلقة التي فيـها السـلسلة مثـل المنجنيق، وعتبة البـــاب عرضها 10 أذرع في بســط مائة ذراع، ومـــع الباب حصـــنان يُكوّن كل منهـما 200 ذراع. "وفي أحد الحصنين آلة البناء التي بني بها السد، من قدور الحديد ومغارف حديد، وهناك بقية من اللبن الذي التصق ببعضه بسبب الصدأ، ورئيس تلك الحصون يركب في كل يومي إثنين وخميس، وهم يتوارثون ذلك الباب كما يتوارث الخلفاء الخلافة، يقرع الباب قرعاً له دوي، والهدف منه أن يسمعه مَن وراء الباب فيعلموا أن هناك حفظة وأن الباب مازال سليماً، وعلى مصراع الباب الأيمن مكتوب فإذا جاء وعد ربي جعله دكاء وكان وعد ربي حقاً، والجبل من الخارج ليـــس له مــتن ولا ســفح، ولا عليه نبات ولا حشيش ولا غير ذلك، وهــو جبل مسـطح، متسـع، قـائم أملس أبيض."

وبعد تفقد سلام الترجمان للسد انصرف نحو خراسان ومنها إلى طبانوين، ومنها إلى سمرقند في ثمـــانية أشهر، ومنهـــا إلى أســـبيشاب، وعبر نـهر بلخ ثم صار إلى شروسنة فبخــــارى وترمذ ثـم إلى نيسابور، ومات من الرجال في الـــذهاب 22 رجـــلاً وفي العـــودة 24 رجلاً.

وورد نيسابور وبقي معه من الرجـــال 14 ومن البـــغال 23 بغلاً، وعاد إلى)سر من رأى) فأخبر الخليفة بما شاهده.. بعد رحـــلة استمرت 16 شهراً ذهاباً و12 شهراً إيابا.

المرجـــع:
نوفمبر 2006 مجلة " أهلا وسهلا".

السؤال الذي يتبادر للذهن..اين اتجه سلام الترجمان واين شاهد هذا الردم؟

المكان الذي اكتشف فيه الردم من خلال جوجل ايرث في دراسه عبدالله شربجي في كتابه رحله ذو القرنين الى المشرق كالتالي:

الموقع بالتحديد يقع على الحدود القيرغستانيه الغربيه- الاوزبكيه الشرقيه

حيث ان هذا المكان يقع في آسيا الوسطى حيث يقطن الترك وحيث تمددت حضارة الترك في تلك البلاد وما حولها وحيث انها قريبه من شمال غرب الصين حيث يعتقد وجود الردم هناك

قال ابن جرير : حدثنا بشر ، حدثنا يزيد ، حدثنا سعيد ، عن قتادة قال : ذكر لنا أن رجلا قال : يا رسول الله ، قد رأيت سد يأجوج ومأجوج ، قال : " انعته لي "قال : كالبرد المحبر ، طريقة سوداء . وطريقة حمراء . قال : " قد رأيته . " هذا حديث مرسل.

وقد بعث الخليفة الواثق في دولته بعض أمرائه ، ووجه معه جيشا سرية ، لينظروا إلى السد ويعاينوه وينعتوه له إذا رجعوا . فتوصلوا من بلاد إلى بلاد ، ومن ملك إلى ملك ، حتى وصلوا إليه ، ورأوا بناءه من الحديد ومن النحاس ، وذكروا أنهم رأوا فيه بابا عظيما ، وعليه أقفال عظيمة ، ورأوا بقية اللبن والعمل في برج هناك . وأن عنده حرسا من الملوك المتاخمة له ، وأنه منيف عال ، شاهق ، لا يستطاع ولا ما حوله من الجبال . ثم رجعوا إلى بلادهم ، وكانت غيبتهم أكثر من سنتين ، [ص: 197] وشاهدوا أهوالا وعجائب.

صورة للردم وارتفاعه عن الارض عبر قوقل ايرث



وأنه منيف عال ، شاهق ، لا يستطاع ولا ما حوله من الجبال (بحسب قوقل ايرث فان ارتفاع الردم 260مترا يعتبر عاليا جدا) وبناءا عظيما يطابق ما ذكره سلام الترجمان والمكان بين الجبال كما وصفه.
اي كأنه يساوي في ارتفاعه ثلث برج خليفه بدبي تقريبا.

ع توافر كافه العناصر المذكوره في القرآن الكريم وهي

1-العين الحمئه

2-منطقه مطلع الشمس

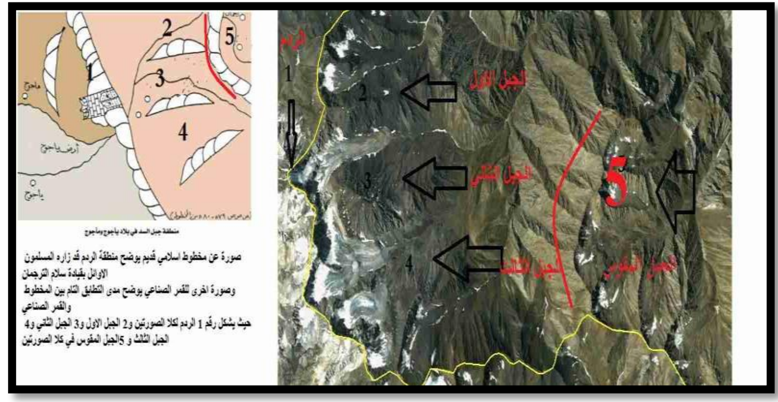
3-الجبلين (بين السدين)

4-الردم

الاحداث تقع في بلاد الترك وهي في اسيا الوسطى قرب شمال غرب الصين، في دول مثل قيرغستان واوزبكستان وكازاخستان بها عنصر الترك متوافر.

المصدر : مجلة اهلا وسهلا



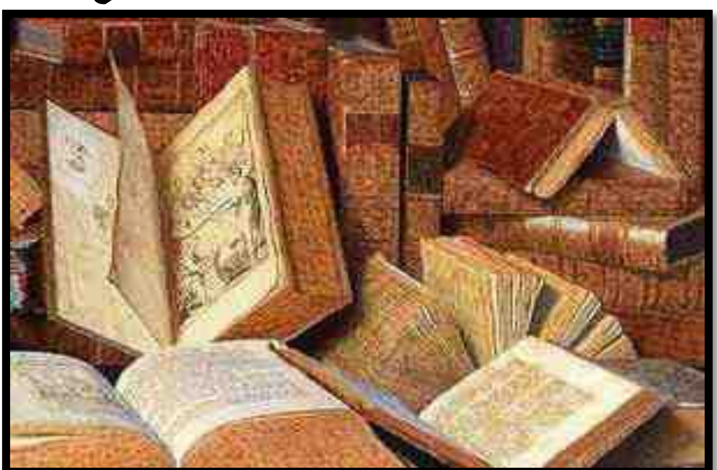


أصالة التجربة التربوية فى التراث الإسلامى

الفكر التربوي الإسلامي يستمد أصوله النظرية والتطبيقية من منهجية تكوينية قيمية، استلهمها من ينابيع القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة اللذين يهديان النفس البشرية والمجتمع الإنساني إلى أقوم السبل وأفضلها. وقد نجحا في واقع الحياة على رقعة واسعة من الأرض والمعمورة، وما تزال ينابيعهما ثرة خيّرة يمكنها أن تجد التجربة الناجحة، وتروي ظمأ الإنسانية، وتحل مشاكلها في كل زمان ومكان.

النبي صلى الله عليه وآله وسلم .. المربي الأعظم

ولقد زخرت حياة الرسول الكريم صلى الله عليه وآله وسلم بالمثل القرآنية الحية التي تجسدت في حياته الشريفة وفي توجيهاته التربوية المتعددة الألوان والمعالم. ولا يغيب عن ذهن المثقف حثّه صلى الله عليه وآله وسلم على العلم ووصاياه القولية وسننه العملية في فداء أسرى بدر بتعليم الأسير عشرة من أبناء الصحابة القراءة والكتابة، وأمره زيد بن ثابت تعلم السريانية وغيرها، وإيفاده البعثات التعليمية والوفود التربوية مثل قيس بن عاصم، والزبرقان بن بدر، وابن نويرة، وسعيد بن العاص، ومعاذ بن جبل... إلخ.





ولقد تنوعت وسائل النبوة في مخاطبة الناس على قدر عقولهم، وأخذهم باللين والتدرج، وعدم الغضب إلا في موضعه المناسب، وصبره على إيذاء الآخرين بالقول والعمل، وإقناع الآخرين بالمنطق والواقع، واهتمامه الخاص بالصبية والفتيان والشباب، والإفادة من المناسبات والوقائع والحوادث، وسبقه إلى العمل وحماسه له، وتميُّز شخصيته عن الآخرين بالفضائل الإنسانية والخبرات الشخصية... الأمر الذي شدَّ المسلمين إليه وحببهم بأحواله، وصنع منهم خير أمة أخرجت للناس.

طلب العلم .. أولى خطوات التربية

ويمكن تلخيص الطابع العام للتربية الإسلامية بأن عنايتها تجلّت في نزعتها المثالية في تقديم العلم والحث على طلبه، وفي الاهتمام بالفضائل الخلقية، ثم في مرونتها في طرق التحصيل، واصطباغها بروح الديمقراطية التي قضت على الفروق بين الشعوب والأجناس والطبقات في مجال التعليم والدين، وإعطاء الأفراد فرصًا متساوية في التحصيل لم تكتمل في كثير من الأمم الحديثة اليوم.وإن الطابع العام للتربية عند المسلمين لم يكن دينيًّا محضًا ولم يكن دنيويًّا محضًا، وإنما كان يلائم بين الدين والدنيا، فكانت التربية تهدف إلى إعداد النشء للحياة وللآخرة معًا في إطار الآية الكريمة} وَابْتَغِ فِيمَا آتَاكَ اللهُ الدَّارَ الآخِرَةَ وَلاَ تَنْسَ نَصِيبَكَ مِنَ الدُّنْيَا] {القصص: 77[، والحديث الشريف" :ليس خيركم من ترك الدنيا للآخرة، ولا الآخرة للدنيا، ولكن خيركم من أخذ من هذه وهذه."ولقد وهب كثير من العلماء حياتهم للعلم تحصيلاً وتدوينًا، لا لشيء سوى الإيمان بتحصيل العلم واستشعار اللذة في تدوينه، كما عبر عن ذلك الإمام الغزالي في الإحياء: "إذا نظرت إلى العلم رأيته لذيذًا في نفسه فيكون مطلوبًا لذاته، ووجدته وسيلة إلى الدار الآخرة وسعادتها، وذريعة إلى القرب من الله تعالى، ولا يتوصل إليه إلا به. وأعظم الأشياء رتبة في حق الآدمي السعادة الأبدية، وأفضل الأشياء ما هو وسيلة إليها، ولن يتوصل إليها إلا بالعلم والعمل. فأصل السعادة في الدنيا والآخرة هو العلم، فهو إذن أفضل الأعمال."

قضايا التربية .. صلب الفكر الإسلامي

من المؤكد أنه على المدى الطويل الذي امتد حوالي عشرة قرون أي ما بين (1000100 - هـ)، وعلى اتساع رقعة العالم الإسلامي، برزت شخصيات تربوية عظيمة، نهج بعضهم أسلوبًا تربويًّا في تآليفه كالإمام الشافعي في "الرسالة"

وبعضهم تعمّق في بحوثه النفسية والإرادية كالغزالي والمحاسبي وكثير من الصوفية، وبعضهم حلل المدركات البشرية وماهية العقل والنفس كالكندي الفيلسوف في المشرق، وابن طفيل وابن باجّه في المغرب (خاصة في قصتيهما "حي بن يقظان "و"تدبير المتوحد"). حتى إن المدرسة العقلية في تفسير القرآن عنيت بالجانب الإدراكي لدى الإنسان عناية خاصة، وفي طليعة أعلامه الفخر الرازي والنسفي والبيضاوي. وهؤلاء الذين أدركوا أغوار النفس وأبعاد الذات، كانت لهم تأملات تربوية، وأهداف تعليمية، وقواعد بنائية في النفس والإرادة أغنتْ نظراتهم الشمولية في الكون والنفس والحياة.لقد أظهر أئمة التربية المسلمون فهمًا كبيرًا للأسس السيكولوجية للتربية الخلقية، وكان لهم في ذلك طريقان: أوّلهما الاهتمام بالوسائل الدافعة المتمثلة في القدوة الحسنة، والبيئة الصالحة والتشجيع والترغيب والملاينة .والأمر الثاني هو الاهتمام بالوسائل المانعة كالاتعاظ بالغير، والعقاب عند الضرورة.إن كثيرًا من دوافع السلوك لدى الطفل -كما تقرر التربية الحديثة- يتكون عن طريق الخبرة والتفاعل مع البيئة. ونحن إذا ما هيأنا للطفل المجال الصالح، فنحن بذلك نزوده بعدد كبير من الدوافع التي تتطلب منه الرغبة في التفكير والعمل. وواجب المدرِّس أن يبذل اهتماماته لتنمية دوافع الطفل ليستطيع بذلك أن يحقق الأهداف التي يبتغيها من التربية.

المدرس .. الركن الأساس في عملية التربية

ولكن استغلال الدوافع عند الأطفال ليس أمرا يسيرًا، فإنه يقتضي توفر قدرة وموهبة خاصة في المدرس. وقد رأينا العناية البالغة التي دعت إليها التربية الإسلامية في اختيار المدرس، والإفاضة في رسم ملامح شخصيته بدقة، والتشدد الذي يفضي أحيانًا إلى المبالغة لاستخراج مثالية معينة في المدرس؛ لكي يستطيع أن ينهض بواجبه كاملاً، وبمسئولياته الجسيمة في تنشئة التلاميذ وتهذيبهم.وإنّ دعوة المدرسين إلى ملاحظة الفروق الفردية بين التلاميذ، ومراعاة الاستعدادات المختلفة عندهم، تشكِّل دعوة مهمة وضرورية في هذا المجال. فإن المعلم إذا لم يكن مزوَّدًا بقدرات ومواهب معينة لا يمكن أن يكون له التأثير النافع في تحقيق الغايات التربوية؛ ذلك لأن كثيرًا من الصعوبات التي تواجهه نتيجة للتباين والاختلاف في خبرات التلاميذ السابقة، وتداخل العوامل النفسية وتعقدها.. كل ذلك يتطلب منه قدرًا كبيرًا من الذكاء وحسن التصرف.إن الإفراط في الثناء أو المدح قد يفضي بالطفل إلى حالة من الثقة تؤدي به إلى الاكتفاء بما عنده، وعدم الرغبة في بذل أي مجهود مما تكون نتيجته بالنسبة للطفل انحطاط مستوى التحصيل لديه. ومثل ذلك يكون في الإفراط في العقاب أو اللوم الذي قد يفضي بالطفل إلى حالة من اليأس أو عدم الاكتراث، وبذلك تصبح البواعث لدى كل منهما معطِّلة، وليس لها أية قوة دافعة. كما أن للمدرس شأنًا كبيرًا في إثارة دوافع التلاميذ، ويكون ذلك عن طريق تأسيس روح الوئام والحب بينهم، والاجتماع لتبادل الرأي فيما يعرض لهم من مشكلات. وفي الواقع، إن حب التلميذ لمعلمه يدفعه إلى الجد في مادته لكي يفوز برضاه، وهذا ما تقرره التربية الحديثة.

يقول الرشيد لمؤدِّب ولده الأمين: "لا تَمُرَّنَّ بك ساعة إلا وأنت مغتنم فائدة تفيده إياها من غير أن تحزنه فتميت ذهنه، ولا تمعن في مسامحته فيستحلي الفراغ ويألفه، وقَوِّمه ما استطعت بالقرب والملاينة، فإن أباهما، فعليك بالشدة والغلظة". ويتحدث "إخوان الصفا" عن تأثير القدوة في التربية وفي تكوين العادات الطيبة حين يقولون: "واعلم أن العادات الجارية بالمداومة عليها تقوّي الأخلاق المشكِّلة لها، كما أن النظر في العلوم والمداومة على البحث عنها، والدرس لها، والمذاكرة فيها، يقوي الحذق بها والرسوخ فيها، وهكذا حكم الأخلاق والسجايا."كما نجد الإمام الغزالي قد دعا إلى تعديل العادات الضارة، واقتلاع جذورها من النفس، مسايرة منه لفلسفته في مجاهدة النفس، فيذكر في رسالته "أيها الولد "الحاجة إلى المربي الذي يستطيع أن يخرج بتربيته أخلاق السوء من نفس تلميذه، ويجعل مكانها خُلقًا حسنًا. ومعنى التربية يشبه فعل الفلاّح الذي يقلع الشوك ويخرج النباتات الأجنبية من بين الزرع ليحسن نباته ويكمل ريعه. ثم يتحدث عن تأثير القدوة وأنه ليس كل مربٍّ صالحًا للتأثير في تلاميذه، فإن المربي الفاضل هو من يستطيع أن يجعل من خلقه وسلوكه نموذجًا للاهتداء به؛ لأنه كما يقول الغزالي: "من اشتغل بالتعليم فقد تقلد أمرًا عظيمًا وخطرًا جسيمًا، فينبغي أن يأخذ نفسه بالشفقة على المتعلمين، وأن يجريهم مجرى بنيه، وأن لا يدع من نصح المتعلم شيئًا، وكذلك أن لا يقبّح في نفسه العلوم التي لا يقوم بتدريسها، وأن يكون المعلم عاملاً بعلمه فلا يكذب قوله فعله؛ لأن العمل إذا خالف العلم منع الرشد. ومثل المعلم المرشد من المسترشدين مثل الظل من العود، ومتى استوى الظل والعود أعوج؟."!

المستويات العقلية وزمن الدرس

وفي مراعاة المستويات العقلية للطلاب يقول النووي: "وينبغي أن يكون باذلاً وسعه في تفهيمهم، وتقريب الفائدة إلى أذهانهم، حريصًا على هدايتهم، ويفهم كل واحد بحسب فهمه وحفظه؛ فلا يعطيه ما لا يحتمله، ولا يقتصر به عما يحتمله بلا مشقة، ويخاطب كل واحد على قدر درجته، وبحسب فهمه وهمته. فيكتفي بالإشارة لمن يفهمها فهمًا محققًا، ويوضح العبارة لغيره، ويكررها لمن لا يحفظها إلا بتكرار. ويذكر الأحكام موضحة بالأمثلة من غير دليل لمن لا يتحفظ له الدليل، فإن جهل دليل بعضها ذكره له ويذكر الدلائل لمحتملها."وفي زمن الدرس المتوسط والمناسب للمادة العلمية، يقول السمعاني: وينبغي للمملي ألا يطيل المجلس الذي يرويه، بل يجعله متوسطًا؛ حذرًا من سآمة السامع ومَلله، وأن يؤدي ذلك إلى فتوره عن الطلب وكسله، فقد قال أبو العباس محمد بن يزيد المبرّد فيما بلغني: "من أطال الحديث وأكثر القول فقد عرَّض أصحابه للملال وسوء الاستماع، ولأن يدع من حديثه فضلة يعاد إليها، أصلح من أن يفضل عنه ما يلزم الطالب استماعه من غير رغبة فيه ولا

ولا نشاط له ."

العقوبة .. حدودها وضوابطها

أما العقاب وأضراره، فقد شغل حيّزًا كبيرًا من اهتمام التربويين المسلمين، فلم يسمحوا به إلا عند الضرورة؛ لأنهم رأوا في الضرب المبالَغ فيه نوعًا من الانتقام والتشفي، وقد نهى الفقهاء عن الضرب والتشفي. وقد عقد ابن خلدون في مقدمته فصلاً عن أضرار الشدة على المتعلمين؛ لأنه رأى أن "إرهاف الحدّ بالتعليم مضرٌّ بالمتعلم سيَّما في أصاغر الولد، لأنه من سوء الملكة. ومن كان مَرباه بالعسف والقهر من المتعلمين أو المماليك أو الخدَم سطا به القهر، وضيق عن النفس في انبساطها وذهب بنشاطها، ودعاه إلى الكسل، وعمل على الكذب والخبث، وهو التظاهر بغير ما في ضميره خوفًا من انبساط الأيدي بالقهر عليه، وعلّمه المكر والخديعة لذلك، وصارت له هذه عادة وخلقًا."وبعد أن يحلل ابن خلدون هذه المضار التي تنشأ عن الشدة في تكوين الصبي واكتسابه للعادات الضارة، يتقصّى الأضرار الاجتماعية التي تتأثر بإيجاد هذا السلوك عند الطفل كنتيجة للعقوبة والشدة؛ فيرى أن نتائج هذه التربية النامية في مجالات القوة تؤدي بدورها إلى إفساد المعاني الإنسانية للصبي "من حيث الاجتماع والتمرّن، وهي الحمية والمدافعة عن نفسه ومنزله"، فيصبح بذلك على حد تعبير ابن خلدون "عِيالاً على غيره في ذلك"؛ لأن الغرض الذي ينبغي أن تهتم به التربية من توجيه سلوك الفرد لمواجهة الحياة يَخبو بتأثير هذه الشدة، وينحرف عن مجاله السديد. ثم يمضي في تبيان الأضرار التي تصيب نفس الصبي، فتشلّها عن اكتساب الفضائل والأخلاق الطيبة، وبذلك تنقبض عن غايتها ومدى إنسانيتها ويصيبها الارتكاس.

المربي المسلم .. قمة في صناعة التربية

لقد أفاض هؤلاء المربون في شرح طرق معاملة الصبيان وتأديبهم، واهتموا اهتمامًا بالغًا بالتنويع في طرق التهذيب ومقتضياتها. فقد دعا الغزالي إلى تكريم أخلاق الصبيان الحميدة ومدحها، كما دعا إلى التغافل عن أخطائهم، فإذا ما تكررت عوتب الطفل عتابًا رفيقًا، وعُدَّ ذلك من دقائق صناعة التعليم، "فإنّ التصريح يهتك حجاب الهيبة، ويورث الجرأة على الهجوم، ويهيِّج الحرص على الإصرار."إن هذه الألوان المنوعة التي دعَوا إليها في معاملة الصبيان لا تحتاج إلى

بيان أهميتها في تربية شخصياتهم، وتنمية النوازع الطيبة في نفوسهم. وهذه الدعوات المستفيضة في رعاية الصبيان وبثّ الخير في نفوسهم، إنما تنبثق من فهمهم الناضج لطبيعة الأطفال، وكذلك رغبتهم المخلصة إلى أبعد الحدود في نشر العلم والترغيب فيه، واحتمال الجهد في سبيل تقريبه من النفوس، وإذاعته بين الناس، وأخيرًا شدة استمساكهم بالأخلاق القويمة التي طبعت سلوك هؤلاء العلماء والمربّين، وضربهم الأمثلة الرائعة في التضحية بملذات الحياة، والاعتزاز بكرامة العلم إيثارًا للحياة البسيطة على ابتذال ثقافتهم ومثلهم وأخلاقهم التي كانت أعظم ما يتحلّون به.وكان من أبرز هذه الصفات التي اتصف بها أولئك المربّون التواضع، الذي كان من أبرز دلالاته أنْ وجّهوا المعلم إلى أنه إذا غاب بعض الطلبة غيابًا زائدًا عن العادة، فإنه يجب عليه أن يسأل عنه، وعن أحواله وعمن يتعلق به، فإن لم يُخبره عنه أحد أرسل إليه، أو قصد منزله بنفسه وهو أفضل؛ "فإذا كان مريضًا عاده، وإن كان في غمٍّ خفض عليه، وإن كان مسافرًا تفقد أهله ومن يتعلق به، وسأل عنهم، وتعرض لحوائجهم ووصلهم بما أمكن، وإن كان فيما يحتاج إليه فيه أعانه، وإن لم يكن شيء من ذلك تودد إليه ودعا له."ولعل في دراسة تراثنا التربوي باتجاهاته التربوية المختلفة ما يكشف لنا عن الثابت والمتغير في هذا التراث، وما يكسب الباحثين القدرة على محاكمة هذا التراث والاستفادة من هذا التعدد وهذا التنوع في معالجة قضايا التربية. وإن دراستنا لتلك الاتجاهات سوف تكسبنا الإدراك أنها جميعًا اجتهادات في إطار الإسلام، وأنها جميعًا اتفقت على الجذع المشترك الواحد لتربية الإنسان المسلم في مرحلته التعليمية الأولى، بعد ذلك تأتي مرحلة التخصُّص، وهنا تظهر تلك الاتجاهات التربوية المختلفة في التربية الإسلامية، كما تعكسها كتب التراث التربوي المعروفة لنا حتى الآن.

المصادر:

1-إحياء علوم الدين للإمام الغزالي

2-المقدمة لابن خلدون، طبعة البيان.

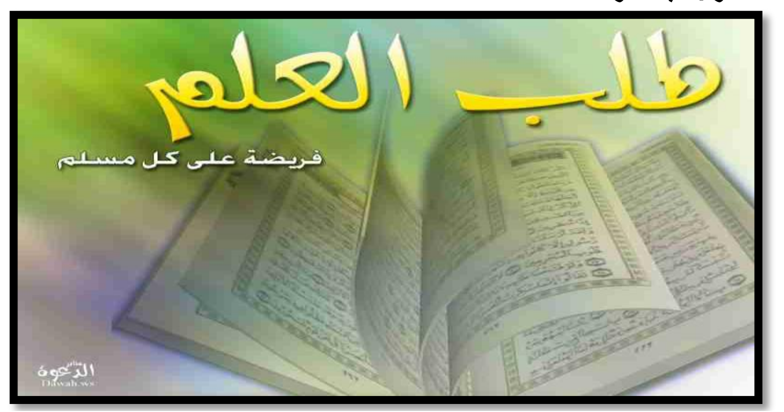
3-منهج القرآن في التربية لمحمد شديد، بيروت 1981م.

4-التربية عند العرب لمحمد فوزي العنتيل.

5-في التراث العربي التربوي لنذير حمدان.

الكاتب : الدكتور بركات محمد مراد

المصدر : مجلة حراء



من مميزات الحضارة الإسلامية

مما لا شك فيه أن أمة الإسلام قدمت أروع حضارة عرفتها البشرية، حضارة أعطت كل ذي حق حقه امتثالاً لأمر الخالق سبحانه، وهي حضارة تُعلي من شأن الفكرة، وتحطُّ من أمر الوثن، وتقدم من القيم الجمالية، ما كان أخلاقيًّا نافعًا، يخدم الإنسان ويعمّر الأرض ويثري الحياة، ويعطيها معنًى يعزُّ في غيرها من الحضارات، التي تُعلِي من شأن الجنس أو اللون أو من شأن أمة معينة، تعيث في الأرض فسادًا، وتحتقر غيرها وتنهب ثرواته، وتغتصب حقوقه، وتريق دمه.أما حضارة الإسلام فقد نصرت المظلوم، وأشاعت الحرية، وأعطت حق الحياة تحت راياتها لكل من عاش في كنفها، لا يُظلم، ولا يُهان، بل يعيش مصان الحقوق في أمنٍ قَلَّ أن يجده في غيرها.

خصائص الحضارة الإسلامية

ويمكن أن نجمل أهم خصائص حضارة الإسلام في التالي:

1-التوحيد الخالص لله:

وبالتالي الكل عبيد لله، يعملون لإرضائه سبحانه، ويحسنون لخلقه، ويقيمون أمر الحياة وفق شرعته، وفي أثناء ذلك يستمتعون بكل نِعم الله من غير اعتداء ولا إسفاف، فكل الجوانب حتى الفن والعمران لا يخرجان عن هذه القاعدة، بل يلتزمان الأدب واللياقة.

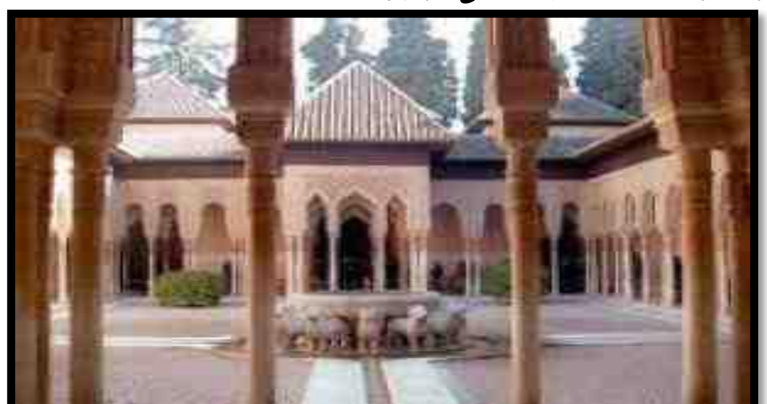
ويكفي أن تدخل مسجدًا ثم تدخل أيَّ معبدٍ لأيِّ ملة أو نحلة، لتدرك تفرد الحضارة الإسلامية بخاصية التوحيد الخالص لله

2-مراعاة الأخلاق والقيم:

تمتاز الحضارة الإسلامية أيضًا بأنها تراعي أخلاق المجتمع وأعرافه وقيمه الطيبة في كل ما تقوم عليه، ويظهر ذلك جليًّا في التشريع؛ فبرغم أن التشريع الجنائي "مثلاً" يمثل فيما يمثل زجرًا للمعتدين، مع ذلك فإن الأخلاق وحماية الحقوق واضحة فيه، والرحمة جزء أكيد منه.

3-النزعة الإنسانية والبعد العالمي:

وما ذلك إلا لعالمية هذا الدين: وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلاَّ كَافَّةً لِلنَّاسِ بَشِيرًا وَنَذِيرًا سبأ: 28 .بل أكثر من ذلك أرجعت الحضارة الإسلامية الناس لأصل واحد :يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالاً كَثِيرًا وَنِسَاءً النساء: 1.ولعلك اطلعت على قصة الصحابيين الجليلين -رضي الله عنهما- أبي ذر من "غفار"وبلال من "الحبش"، وقد وقع بينهما خلاف غضب بموجبه أبو ذر الغفاري فقال" :يابن السوداء"! فكان التوجيه النبوي صارمًا" :أَعَيَّرْتَهُ بِأُمِّهِ؟ إِنَّكَ امْرُؤٌ فِيكَ جَاهِلِيَّةٌ." وقد نجحت الحضارة الإسلامية من البداية في توحيد أمم وشعوب، وصهرهم في بوتقة واحدة، فقضت بذلك على حواجز



حواجزالجنس واللون واللغة- وجعلت الناس سواسية، حتى إن رجلاً يُدعى قيس بن مطاطية (منافق) رأى سلمان الفارسي وبلال وغيرهم ممن ليسوا عربًا في مقدمة الصحابة، فساءه ذلك فقال: "هؤلاء الأوس والخزرج قد قاموا بنصرة محمد، فما بال هؤلاء..؟!". فلما بلغت مقالته رسول الله صلى الله عليه وسلم غضب، ثم خطب في الناس، فكان مما قال" :أيها الناس، إن الرب واحد، والأب واحد، والدين واحد ."...فالناس في الإسلام يتمايزون فقط بعطائهم وقربهم من الله، والمجال في ذلك مفتوح أمام الجميع

4-أسس متينة:

قامت الحضارة الإسلامية على أسس متينة، بعيدة عن الغلو والخرافة، فاعتمدت على المنهج العلمي، والتفكير السويّ، ولذلك تجد الحضارة الإسلامية اهتمت بالعلم ودوَّنت وبوَّبت العلوم، بل أنشأت علومًا لم تسبق لها، ووضعت قواعد علمية وضوابط فنية لاستنباط الأحكام وترجيح الأدلة عن التعارض، وتبنَّتْ كل ما يفيد الإنسان، ويعمر الأرض،ولو قارنت بينها وبين أيِّ أمة أخرى في هذا الجانب، لأدركت الفرق والبون الشاسع.

5-التسامح:

لقد قامت الحضارة الإسلامية على الدين الحق، ولذلك كان التسامح والعدل أساسًا أصيلاً فيها، فهي تحترم وجهات النظر، وتجعل للخلاف مجالاً، ولا تضيق به ذرعًا، وتحض على الحوار والاستماع للآخر، وتعترف بالخلاف المعتبر وتحتفي به.

وأروي لك حكاية هنا في سعة صدر العلماء، وقبولهم للخلاف.. صلى الإمام الشافعي الصبح مع الإمام أحمد بن حنبل، فقَدَّمه الإمام أحمد فصلى بالناس، وكان الشافعي يقنت في الفجر، وأحمد لا يرى ذلك، فلم يقنت الشافعي يومها، فسُئِل :لِمَ لمْ تفعل؟ قال: "ما كان لي أن أفعله في مسجد ابن حنبل، وهو لا يراه ."وسُئل الإمام أحمد: ماذا لو كان قنت الشافعي؟ قال: "كنت أرجو ذلك؛ حتى أؤَمِّن وراءه."

بل إن المسلمين تسامحوا مع غيرهم، وعاملوهم بأفضل ما سجَّله التاريخ، وذكره بعضُ منصفيهم.

هذه بعض السمات العامة لحضارة الإسلام، ولك أن تقارن بينها وبين أدعياء الحضارة والحرية، الذين يضجون من لبس فتاة لحجابها، ويجعلون منه قضية، أو أولئك الذين يطعنون في رسل الله الكرام، ويعتدون بذلك على مشاعر الملايين من مواطنيهم وغيرهم، ويعتبرون ذلك حرية؛وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ الشعراء: 227.

المصدر : موقع اسلام ويب

اختيار الخليفة فى الحضارة الإسلامية



لقد منحت الحضارة الإسلامية أفضل الطرق والوسائل وأعدلها لكيفية اختيار الخلفاء والأمراء، وهذه السبل هي مما تفرَّدت به الحضارة الإسلامية عما سواها من الحضارات السابقة واللاحقة عليها، فأُولَى الآليات المبتكرة التي جاءت بها حضارتنا الإسلامية الخالدة، في مجال اختيار الخلفاء أو أصحاب المناصب العليا في الدولة الإسلامية، نجد الشورى، وليس هناك أدنى ريبة في أن الشورى مبدأ إسلامي خالص، ولأهمية قضية الشورى في الحضارة الإسلامية والإنسانية، فقد أفردنا لها مبحثًا مستقلاً.ولكننا في حديثنا هنا نتحدَّث عن الأشكال المختلفة التي ابتكرها المسلمون لاختيار خليفتهم، ولا شكَّ في أننا نجد أن الخلفاء الراشدين، قد جاءوا إلى الخلافة عبر أربع طرق مختلفة، ولكنها مع اختلافها وتباينها، قد مَثَّلت لجمهور المسلمين أربع نظريات أو أمثلة شرعية يمكن من خلالها اختيار خليفة المسلمين أو إمامهم، وهذا التنوُّع في حقيقته هو مما قدمته الحضارة الإسلامية للإنسانية كلها في مجال اختيار الحاكم أو الزعيم.

طرق اختيار الخليفة

الطريقة الأولى:

ومن أُولَى هذه الطرق أو الأمثلة الرائدة، نجد طريقة اختيار خليفة لرسول الله ﷺ؛ فالأنصار قد اجتمعوا في سقيفة بني ساعدة ليختاروا من أنفسهم إمامًا للمسلمين، لكن ثلاثة فقط من المهاجرين قد اجتمعوا بهم، وهم أبو بكر الصديق ﵁ ، وعمر بن الخطاب ﵁ ، وأبو عبيدة بن الجراح ﵁ ، فالنتائج التي توصَّل إليها المجتمعون والتي تمثَّلت في ترجيح كفة ﵁ المهاجرين، ومبايعة أبي بكر الصديق ﵁ لم نجد لها مثيلاً في تاريخ الحضارات البشرية، في اختيار زعيم أو رئيس بمثل هذا النقاش الحرِّ؛ خاصة إذا علمنا أن هذا الزعيم من فرع ضعيف في قبيلة قريش، وهو فرع تيم، بينما يترك الأنصار وهم في بلدهم الأمر له؛ لأنه الأصلح والأفضل، ويمكن أن نطلق على هذه النموذج "الاختيار الشعبي المباشر![1]"

الطريقة الثانية:

وثاني هذه الطرق أو الأمثلة التي قَدَّمها المسلمون في المنظومة السياسية الحضارية ما قام به أبو بكر الصديق ﵁ من عهد لعمر بن الخطاب ﵁ ، ولم يكن هذا العهد جبرًا على المسلمين؛ فقد كان باختيارهم، وبعرض من أبي بكر ﵁ لهم؛ فقد ذكر الطبري في تاريخه، أن أبا بكر خرج على الناس في مرض وفاته فقال لهم: "أترضون بمن أستخلف عليكم؟! فإني والله ما ألوت من جهد الرأي، ولا وَلَّيت ذا قرابة، وإني قد استخلفتُ عمر بن الخطاب، فاسمعوا له وأطيعوا. فقالوا: سمعنا وأطعنا.[2]"

ولم يكن فِعْل أبي بكر ﵁ هذا مفاجأة للمسلمين؛ فقد استطلع آراء كبار الصحابة قبل قراره هذا، فمما رواه الطبري أن أبا بكر ﵁ لما عزم على العقد لعمر ﵁ في مرض الوفاة "دعا عبد الرحمن بن عوف ﵁ ، فقال: أخبرني عن عمر ﵁. فقال: يا خليفة رسول الله، هو والله أفضل من رأيك فيه من رجل، ولكن فيه غلظة. فقال أبو بكر ﵁: ذلك لأنه يراني رقيقًا، ولو أفضى الأمر إليه لترك كثيرًا مما هو عليه، ويا أبا محمد قد رمقتُهُ فرأيتُني إذا غضبتُ على الرجل في الشيء أراني الرضا عنه، وإذا لنتُ له أراني الشدةَ عليه، لا تذكر يا أبا محمد مما قلتُ لك شيئًا. قال: نعم. ثم دعا عثمان بن عفان، قال: يا أبا عبد الله، أخبرني عن عمر. قال: أنت أخبرُ به. فقال أبو بكر: على ذاك يا أبا عبد الله. قال :اللهم علمي به أن سريرته خيرٌ من علانيته، وأن ليس فينا مثله. قال أبو بكر :رحمك الله يا أبا عبد الله، لا تذكر مما ذكرتُ لك شيئًا. قال: أفعلُ.[3]"ولذلك كان العهد لأمير المؤمنين عمر بن الخطاب ﵁ بمنزلة "إجماع الأمة على مرشح الخليفة السابق."

الطريقة الثالثة:

وثالث هذه الطرق التي قَدَّمَتْها الحضارة الإسلامية في منظومة السياسة العالمية، ما رأيناه من ترشيح ممنهج من الخليفة عمر بن الخطاب ﵁ لمن يأتي من بعده؛ فقد اختار ستة من كبار صحابة رسول الله ﷺ ، وهم الذين اجتمعت آراء المسلمين داخل المدينة وخارجها على مكانتهم وفضلهم، ومن ثم صلاحيتهم لتولية إمامة المسلمين، والحق أن الخليفة الراشد عمر بن الخطاب ﵁ قد اختار هؤلاء بناء على رضا رسول الله ﷺ عنهم، فهم "المبشَّرُون بالجنة"، والمستغرب أنهم لم يكونوا ستة فقط، بل سبعة نفر، وهم :عثمان بن عفان الأموي ﵁ ، وعلي بن أبي طالب الهاشمي ﵁ ، وعبد الرحمن بن عوف الزهري ﵁ ، وسعد بن أبي وقاص الزهري ﵁ ،

والزبير بن العوام الأسدي ﷺ ، وطلحة بن عبيد الله التيمي ﷺ ، وأما سابعهم فهو سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل، لكن عمر بن الخطاب ﷺ قد استبعده لقرابته منه، فلم يشأ أن يلي أمر المسلمين أحد من آل عمر أو من أقاربه فـ"يحسب آل عمر أن يُحَاسب منهم رجل واحد.[4]"!ومن دون شكٍّ أن هذه الطرق التي اقترحها عمر ﷺ ، كانت مقبولة لأقصى درجة من خاصة المسلمين وعامتهم، بل يمكن القول: إنها توافقت مع ما استجد على ساحة المسلمين من رقعة شاسعة، ومسئولية هائلة، فلم يكن من المتوقع أن يعهد عمر ﷺ لأحد بعينه وسط هذه الظروف الجديدة، ومن ثم تواكبت هذه الآلية العمرية مع الأحداث حينئذ، وبالطبع فإنها كانت منضبطة بالضوابط الشرعية التشاورية؛ لذلك استطاع المجتمعون أو "أهل الشورى" أن يتوصَّلُوا إلى اختيار خليفة بطريقة تشاورية رائعة في المدة التي حددها عمر بن الخطاب ﷺ ، وتمت الموافقة على الخليفة الثالث عثمان بن عفان ﷺ ، وهذه الطريقة التي استحدثها عمر ﷺ ، بمنزلة "تنافس المرشحين بطرق شرعية على منصب الخلافة."

الطريقة الرابعة:

والطريقة الرابعة التي تم اختيار الخليفة الراشد علي بن أبي طالب ﷺ من خلالها، كانت غاية في الأهمية ويجب الوقوف أمامها؛ لأنها كانت ملازمة لأحداث استثنائية مرت بها الدولة الإسلامية حينئذ، وهذه الأحداث كانت الفتنة بعينها! ومن ثم، كان من الضروري أن تدرأ الأمة هذه المفسدة قبل استفحالها، فلم يكن من بُدٍّ أن يُسرع المسلمون لمبايعة رجل بمكانة علي بن أبي طالب ﷺ ، وهو ما تمَّ بالفعل، حتى إن علي بن أبي طالب ﷺ ، قد اشترط أن تكون بيعته عامة في المسجد، ولقد كان البعض كعبد الله بن عباس ﷺ في تخوُّف من البيعة في المسجد وسط هذه الفتنة وأحداث "الشغب"، لكن البيعة قد تمت بالفعل من المهاجرين والأنصار في مسجد رسول الله[5]، وهذه الآلية الجديدة التي لجأ إليها المسلمون وسط هذه الأحداث الدامية يمكن أن نطلق عليها "اللجوء إلى الرجل المناسب في أوقات المحن."

هذه الطرق المتنوِّعة هي مما قَدَّمته الحضارة الإسلامية كحلول ناجعة وشرعية لكيفية اختيار الحكام والرؤساء، وقد جمعت هذه الطرق بين أوقات مختلفة، وأحداث متنوِّعة؛ حيث جمعت بين السلم والهدوء، وبين الحرب والفتن، ولكن الجامع لهذه الآليات كان مبدأ الشورى والبيعة، وهذان الأمران سنُفْرِد لهما فصلين مستقلين، وكذلك الخلافة بالعهد والوراثة.

والحق أن هذه الطرق الأربع في اختيار الحاكم -وغيرها من الطرق التي استحدثها المسلمون بعد عصر الخلفاء الراشدين - هو مما يُؤَكِّد على مرونة الشريعة الإسلامية، ومن ثَمَّ قدرة الحضارة الإسلامية على مواكبة المستجدات، وهذه المرونة هي مما تَفَرَّدَتْ به الحضارة الإسلامية على سواها من الحضارات الأخرى.

---

[1]انظر: الطبري: تاريخ الأمم والملوك 2/ 243 -245.

[2]المصدر السابق 2/ 352، 353.

[3]السابق نفسه 2/ 352.

[4]الطبري: تاريخ الأمم والملوك 2/ 580.

[5]المصدر السابق 2/ 696.

كتبه : د. راغب السرجاني

المصدر : موقع قصة الاسلام





حكام مصر من أسرة محمد على باشا

أسرة محمد علي باشا

شعار أسرة محمد علي الخديوية

أول حاكم

محمد علي باشا

آخر حاكم

أحمد فؤاد الثاني

نظام الحكم

والي مصر (1805–1867)

خديوي مصر (1867–1914)

سلطان مصر (1914–1922)

ملك مصر (1922–1951)

ملك مصر والسودان (1951–1953)

مقر الحكم

قلعة القاهرة (1805–1874)(1)

قصر عابدين (1874–1952)(2)

التبعية

السلطان العثماني (حتى 1914)

بداية السلالة

18يونيو 1805

نهاية السلالة

18يونيو 1953

استمر حكم حكام أسرة محمد علي باشا لمصر في الفترة ما بين 1805 و1953 شمل حكمهم أيضاً السودان لمدة طويلة خلال هذه الفترة، بالإضافة إلى الشام والحجاز خلال النصف الأول من القرن التاسع عشر. انتهى حكم الأسرة في 18 يوليو، 1953 باعلان جمهورية مصر العربية، أي بعد أقل من عام على ثورة يوليو 1952.

محمد علي باشا

حكم من 18يونيو 1805 حتى 20 يوليو 1848

حل محله إبراهيم باشا بسبب تدهور حالته الصحية.

توفي في الاسكندرية في عام 1849.

إبراهيم باشا

الابن الأكبر لوالي مصر محمد علي باشا. نصب كقائم على العرش نيابة عن أبيه

حكم من 20 يوليو 1848 10 نوفمبر 1848

حكم حتى وفاته

عباس حلمى باشا الأول

13 - (1813)يوليو 1854)، حاكم مصر بين عامي 1848 - 1854. ويصح اعتبار عهده عهد رجعية، ففيه وقفت حركة التقدم والنهضة التي ظهرت في عهد جده محمد علي باشا.

حكم حتى وفاته.

اغتيل في ظروف غامضة.

محمد سعيد باشا

محمد سعيد باشا (1237 هـ / 1822 - 1279 هـ / 18 يناير 1863)، والي مصر من سلالة الأسرة العلوية، تولى الحكم من 24 يوليو 1854 إلى 18 يناير 1863 تحت حكم الدولة العثمانية. كان الابن الرابع لمحمد علي. تلقى تعليمه في باريس وكان ذو نزعة غربية وحكم حتى وفاته

الخديوي إسماعيل

الخديوي إسماعيل (1245 هـ / 31 ديسمبر 1830 - 1312 هـ / 2 مارس 1895)، خامس حكام مصر من الأسرة العلوية وذلك من 18 يناير 1863 إلى أن خلعته إنجلترا عن العرش في 26 يونيو 1879. خلال حكمه أعطى مصر دفعة قوية للمعاصرة.

الخديوي توفيق

الخديوي توفيق (15 نوفمبر 1852 - 7 يناير 1892)، سادس حكام مصر من الأسرة العلوية.

هو محمد توفيق بن إسماعيل بن إبراهيم باشا بن محمد علي باشا، وهو الابن الأكبر للخديوي إسماعيل من مستولدته نور هانم شفق التي لم تكن ضمن زوجاته الأربع، وربما يكون ذلك سبب عدم إرساله مع باقي أبنائه للدراسة في أوروبا، كما يفسر ذلك العلاقة السيئة بينه وبين أبيه والتي تجلت بعد عزل إسماعيل في نأيه عنه وإقصاء كل رجاله.

الخديوى عباس حلمي الثاني

الخديوي عباس حلمي الثاني (14 يوليو 1874 - 19 ديسمبر 1944)، خديوي مصر من 8 يناير 1892إلى عزله في 19 سبتمبر 1914. وكان آخر خديوي لمصر والسودان.

هو أكبر أولاد الخديوي توفيق، حاول أن ينتهج سياسة إصلاحية ويتقرب إلى المصريين ويقاوم الاحتلال البريطاني، فانتهز الإنجليز فرصة بوادر نشوب الحرب العالمية الأولى وكان وقتها خارج مصر، فخلعوه من الحكم وطلبوا منه عدم العودة ونصبوا عمه حسين كامل سلطانًا على مصر بدلًا من أن يكون خديوي . وفرضوا على مصر الحماية رسميًا، ويوجد في القاهرة كوبري باسمه وهو كوبري عباس الذي يربط بين جزيرة منيل الروضة والجيزة.

السلطان حسين كامل

السلطان حسين كامل (21 نوفمبر 1853 - 9 أكتوبر 1917)، سلطان مصر وملك السودان من 19سبتمبر 1914 وحتى 9 أكتوبر 1917، وذلك خلال الاحتلال البريطاني.

هو حسين كامل ابن الخديوي إسماعيل. نصب سلطانًا على مصر بعدما عزل الإنجليز ابن أخيه الخديوي عباس حلمي الثاني وأعلنوا مصر محمية بريطانية في عام 1914 وذلك في بداية الحرب العالمية الأولى. وكانت تلك الخطوة قد أنهت السيادة الاسمية للعثمانيين على مصر، ويلاحظ أن لقب "سلطان" هو نفس اللقب لرأس الدولة العثمانية.

وقبل توليه السلطة في مصر سبق له أن تولى نظارة الأشغال العمومية، فأنشأ سكة حديد القاهرة - حلوان، ثم نظارة المالية فرئاسة مجلس شورى القوانين

السلطان فؤاد الاول

فؤاد الأول (26 مارس 1868 - 28 أبريل 1936)، سلطان مصر من 1917 إلى 1922، ثم غير اللقب وأصبح ينادى بملك مصر وسيد النوبة وكردفان ودارفور، وذلك منذ إعلان استقلال مصر في 15 مارس 1922 بعد تصريح 28 فبراير 1922 برفع الحماية عن مصر.

الملك فاروق الاول

الملك فاروق (11 فبراير 1920 - 18 مارس 1965)، آخر ملوك المملكة المصرية وآخر من حكم مصر من الأسرة العلوية. استمر حكمه مدة ستة عشر سنة إلى أن أرغمته ثورة يوليو 1952 على التنازل عن العرش لإبنه الطفل أحمد فؤاد والذي كان عمره حينها ستة شهور والذي ما لبث أن خلع، بتحويل مصر من ملكية إلى جمهورية، وبعد تنازله عن العرش أقام في منفاه بروما، وكان يزور منها سويسرا وفرنسا، وذلك إلى أن توفي بروما، ودفن في المقبرة الملكية بمسجد الرفاعي بالقاهرة حسب وصيته.

الملك أحمد فؤاد الثاني (16 يناير 1952 -)، ملك مصر من 26 يوليو 1952 إلى إعلان الجمهورية في 18 يونيو 1953.
هو ابن الملك فاروق من زوجته الثانية الملكة ناريمان، وتحقق بمولده أمنيه والده بإنجاب ولد ذكر كي يرث العرش

خلال فترة حكم محمد علي، استطاع أن ينهض بمصر عسكريًا وتعليميًا وصناعيًا وزراعيًا وتجاريًا، مما جعل من مصر دولة ذات ثقل في تلك الفترة، إلا أن حالتها تلك لم تستمر بسبب ضعف خلفائه وتفريطهم في ما حققه من مكاسب بالتدريج إلى أن سقطت دولته في 18 يونيو سنة 1953 م، بإلغاء الملكية وإعلان الجمهورية في مصر.

المصدر : الموسوعة الحرة
منتدى السادة الاشراف







المدينة المنورة قديماً

المدينة المنورة تُلقب" بطيبة الطيبة "أول عاصمة إسلامية، وثاني أقدس الأماكن لدى المسلمين بعد مكة المكرمة، هي عاصمة منطقة المدينة المنورة الواقعة على أرض الحجاز التاريخية غرب المملكة العربية السعودية
تأسست المدينة المنورة قبل الهجرة النبوية بأكثر من 1500 عام، وعُرفت قبل ظهور الإسلام باسم "يثرب"، وقد ورد هذا الاسم في القرآن في قوله تعالى على لسان بعض المنافقين :(وَإِذْ قَالَتْ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ يَا أَهْلَ يَثْرِبَ لَا مُقَامَ لَكُمْ فَارْجِعُوا وَيَسْتَأْذِنُ فَرِيقٌ مِنْهُمُ النَّبِيَّ يَقُولُونَ إِنَّ بُيُوتَنَا عَوْرَةٌ وَمَا هِيَ بِعَوْرَةٍ إِنْ يُرِيدُونَ إِلَّا فِرَارًا) وورد في الحديث الصحيح أن النبي محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله وسلم غيّر اسمها من يثرب إلى المدينة، ونهى عن استخدام اسمها القديم فقال» :من قال للمدينة "يثرب" فليستغفر الله«...، والمدينة المنورة محرم دخولها على غير المسلمين، فقد قال النبي محمد» :اللهم إني أحرم ما بين لابتيها مثل ما حرم إبراهيم مكة، اللهم بارك في مدهم وصاعهم.«تضم المدينة المنورة أقدم ثلاثة مساجد في العالم، ومن أهمها عند المسلمين، ألا وهي :المسجد النبوي، ومسجد قباء، ومسجد القبلتين .تستمد المدينة المنورة أهميتها عند المسلمين لسبب آخر غير هجرة النبي محمد إليها وإقامته فيها طيلة حياته الباقية، فالمدينة هي أحد أبرز وأهم الأماكن حيث نزل الوحي على محمد، ويسمي المسلمون السورة القرآنية التي نزلت هناك بالسور المدنية، ومفردها "سورة مدنية."ونترك قراء مجلتنا الكرام مع مجموعة نادرة من صور المدينة المنورة

أمراء وحكام المدينة المنورة عبر التاريخ الإسلامي

عهد النبوة

عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم والخلفاء الراشدين الأربعة

سيدنا وحبيبنا وقدوتنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من سنة(1)- سنة (11) من الهجرة

سيدنا أبو بكر الصديق رضي الله تعالى عنه من 12 ربيع الأول سنة 11 من الهجرة

سيدنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه من 22 جماد الثانية سنة 13 من الهجرة

سيدنا عثمان بن عفان رضي الله عنه من 29 ذي الحجة سنة 23 من الهجرة

سيدنا علي بن أبي طالب كرم الله وجهه من 17 ذي الحجة سنة 35 من الهجرة

أبو أيوب من قبل سيدنا علي بن أبي طالب 40 من الهجرة

في العهد الأموي

أبو هريرة رضي الله عنه سنة 40 من الهجره
مروان بن الحكم سنة 41 من الهجرة
سعيد بن العاص بن سعيد بن العاص من ربيع الأول سنة 49 إلى سنة 56 من الهجرة
مروان بن الحكم للمرة الثانية سنة 56 من الهجرة
الوليد بن عتبة بن أبي سفيان في شهر القعدة سنة 57 من الهجرة
عمرو بن سعيد بن العاص الأشدق سنة 60 هجرية ومعها مكة المكرمة
الوليد بن عتبة للمرة الثانية سنة 61 من الهجرة
عثمان بن محمد بن أبي سفيان من قبل يزيد بن معاوية سنة 62 هـ
عبيد الله بن الزبير من قبل عبد الله بن الزبير سنة 64 هـ
جابر بن الأسود بن عوف من قبل عبد الله بن الزبير سنة 65 هـ
العباس بن سهل من قبل عبد الله بن الزبير سنة 65 هـ
مصعب بن الزبير من قبل عبد الله بن الزبير سنة 65 هـ
جابر بن الأسود للمرة الثانية من قبل عبد الله بن الزبير سنة 68 هـ
طلحة بن عبيد الله بن عوف من قبل عبد الله بن الزبير سنة 72 هـ
طارق بن عمرو مولى عثمان من قبل عبد الملك سنة 72 هـ
الحجاج بن يوسف سنة 74 هـ
أبان بن عثمان سنة 75 هـ
هشام بن إسماعيل المخزومي سنة 82 هـ
عمر بن عبد العزيز سنة 86 هـ
عثمان بن حيان سنة 93 هـ
أبو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم من قبل سليمان سنة 96 هـ
عبد الرحمن بن الضحاك بن قيس الفهري سنة 101 هـ ومعها مكة المكرمة ضمت إليه سنة 103 هـ
عبد الواحد بن عبد الله النضري سنة 104 ومعها مكة
إبراهيم بين هشام بن إسماعيل المخزومي سنة 106 هـ ومعها مكة المكرمة
خالد بن عبد الملك بن الحاث بن الحكم سنة 114 هـ
محمد بن هشام بن إسماعيل المخزومي سنة 117 هـ ومعها مكة المكرمة

يوسف بن محمد بن يوسف الثقفي سنة 125 هـ
عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز سنة 126 هـ
محمد بن عبد الملك بن مروان سنة 130 هـ
الوليد بن عروة بن محمد بن عطية السعدي سنة 131 هـ
يوسف وقيل عيسى بن عروة سنة 132 هـ وهو آخر ولاة بني أمية على المدينة المنورة

في العهد العباسي

دواد بن علي بن عبد الله بن العباس سنة 132 هـ
زياد بن عبيد الله بن عبد الله بن عبد المدان الحارثي سنة 133 هـ
العباس بن عبد الله بن معبد بن العباس سنة 136 هـ
زياد بن عبيد الله للمرة الثانية سنة 137 هـ
محمد بن خالد بن عبد الله القسري سنة 141 هـ
رباح بن عثمان بن حيان المري سنة 144 هـ
عبد الله بن ربيعة الحارثي أو ابن الربيع كما ذكر القلقشندي سنة 145 (ثورة الزنج سنة 145 هـ
جعفر بن سليمان بن علي بن عبد الله العباسي سنة 146 هـ
الحسن بن زيد بن الحسن بن علي العلوي سنة 150 هـ
عبد الصمد بن علي عم المأمون سنة 155 هـ
محمد بن عبد الله الكثيري سنة 159 هـ
محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن صفوان الجمالي سنة 159 هـ
محمد بن عبد الله الكثيري للمرة الثانية سنة 160 هـ
زفر بن عاصم الهلالي سنة 160
جعفر بن سليمان بن علي بن عبد الله العباسي للمرة الثانية سنة 161 هـ
إبراهيم بن يحي بن محمد العباسي سنة 166 هـ
إسحاق بن عيسى بن علي السجاد العباسي سنة 167 هـ
عمر بن عبد العزيز بن عبد الله بن عمر بن الخطاب سنة 169 هـ
إسحاق بن سليمان بن علي بن عبد الله بن العباس سنة 170 هـ
عبد الملك بن صالح بن علي بن عبد الله بن العباس سنة 170 من قبل هارون الرشيد
محمد بن عبد الله بن عبيد الله بن العباس من قبل هارون الرشيد
موسى بن عيسى بن محمد بن علي العباس من قبل هارون الرشيد
إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن محمد بن علي العباسي من قبل هارون الرشيد
علي بن عيسى بن موسى بن محمد بن علي العباسي من قبل هارون الرشيد
محمد بن إبراهيم من قبل هارون الرشيد
عبد الله بن مصعب من قبل هارون الرشيد
بكار بن عبد الله بن مصعب من قبل هارون الرشيد
محمد بن علي من قبل هارون الرشيد
أبو البختري وهب بن منبه سنة 193 هـ من قبل هارون الرشيد
داود بن عيسى بن موسى بن محمد العباسي سنة 193 هـ من قبل هارون الرشيد
الحسن بن سهل سنة 198 هـ من قبل المأمون
هارون بن المسيب سنة 200 هـ
حمدون بن علي سنة 201 هـ
عبد الله بن الحسن بن عبد الله بن عبيد الله بن العباس بن علي العلوي سنة 204 هـ
صالح بن العباس بن محمد سنة 209 هـ
سليمان بن عبيد الله بن سليمان سنة 124 هـ
محمد بن صالح بن العباس بن محمد بن علي العباسي سنة 229 هـ
محمد المنتصر بن المتوكل سنة 233 هـ صالح بن علي سنة 246 هـ
علي بن الحسن بن إسماعيل البعباس بن محمد سنة 247 هـ من قبل المنتصر
محمد بن عبد الله بن طاهر سنة 248 هـ من قبل المستعين

في عهد العلويين

وبعد ذلك تولى من قبل العلويين على المدينة إسماعيل السنك سنة 250 هـ
فمحمد بن يوسف
فألحسن بن إسماعيل
فأبو جعفر أحمد بن الحسن
فمحمد بن أحمد سنة 350 هـ
ثم تولى عز الدين أبو فليته
ثم سالم بن أبي فليته سنة 600هـ
ثم جماز بن أبي فليته
ثم المنصور بن جماز
ثم عطية بن المنصور
فنصير بن المنصور سنة 710 هـ
وأتى بعد على أمارة المدينة محمد بن هبة الله فجمال الدين

فعزير بن منازع فعجلان فلحسن بن جماز سنة 825 هـ

فثابت فعجلان

فعزير بن منازع فعجلان فلحسن بن جماز سنة 825 هـ

وبعد ذلك أتى عجلان

فأيمان فمانع فوثبان فسليمان بن عزير

فأيمان بن الجمازي

فزهير بن أميان

فضيغم سنة 874 هـ

فقسيط بن زهير

ثم زهير بن أ حيان

فحسين بن زهير سنة 1100 هـ

ثم أتت الخلافة العثمانية وصارت المدينة تابعة للآستانة بتسليم الشريف علي بن الحسين من سنة 1337 هـ

فوكيل الإمارة الشريف أحمد بن منصور

فالشريف شحات بن علي قائم مقام المدينة

العهد السعودي

في 19 جماد الأولى عام 1344هـ استلم صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن عبد العزيز

المدينة من عبدالمجيد باشا قائد العسكرية ومن الشريف أحمد بن منصور وكيل أمير المدينة

ثم تولى إمارة المدينة بالوكالة كل من إبراهيم السبهان من سنة 1344هـ إلى سنة 1345هـ

فالأمير مشاري من غرة رجب سنة 1345هـ إلى 9ريبيع الأول عام 1346هـ

فألشيخ عبد العزيز بن إبراهيم من 10 ربيع الثاني سنة 1346هـ إلى 1355/2/13هـ

فالشيخ عبد الله السديري من 1355/2/21هـ إلى 1379/8/13هـ

ثم تولى إمارة المدينة بالوكالة أيضا الشيخ عبد الرحمن بن عبد الله السديري من 1380/8/29هـ إلى عام 1385هـ حيث صدر الأمر السامي بتولي صاحب السمو الملكي الأمير عبد المحسن بن عبد العزيز أمارة المدينة المنورة في ربيع الثاني عام 1385هـ وصارت إمارة المدينة تمتد شمالا إلى حدود إمارة تبوك وإلى حدود إمارة منطقة مكة جنوبا ومن حدود المهد شرقا إلى ساحل البحر الأحمرثم صدر الأمر الملكي رقم 1/143في1387/7/22هـ بتعيين سعد الناصر السديري وكيلا للأمارة وباشر عمله من تاريخه وظل قائما بأعمال إمارة المدينة المنورة **بعد بن**

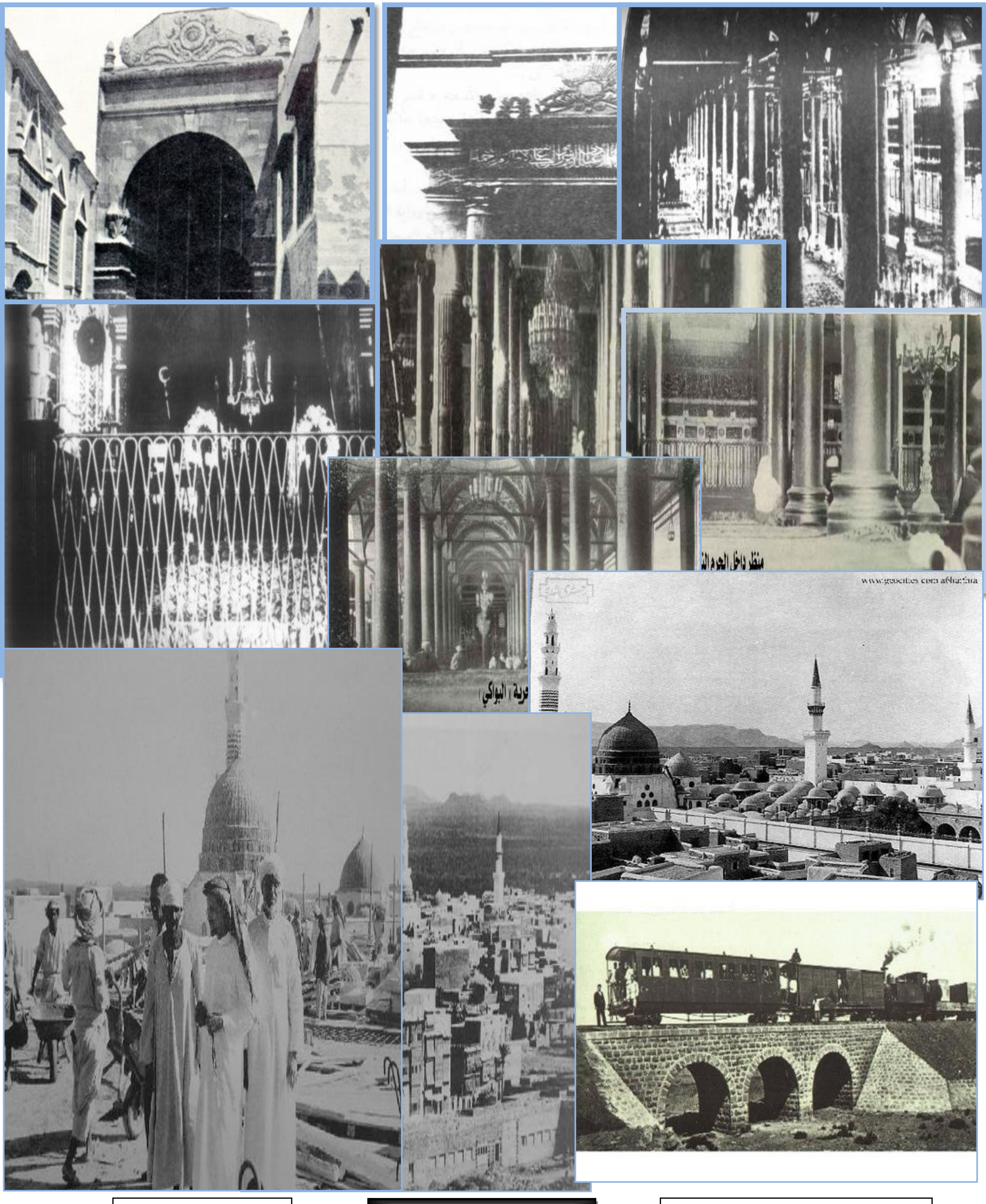
إمارة المدينة المنورة بعد وفاة سمو الأمير عبد المحسن بن عبد العزيزإلى أن عين صاحب السمو الملكي الأمير عبد المجيد بن عبد العزيز خلفا له وذلك بعد نقله من إمارة منطقة تبوك بدرجة وزير بالمرسوم الملكي رقم 196/1في 1406/5/15هـ وخطت المدينة خطوات رائعة نحو التطور والتوسع والعمران وفي كل يوم تشهد كثيرا من مشاريع التطوير والبناء بتوجيهات من خادم الحرمين الشريفين وولي وسمو ولي عهده الأمين

وفي شهر شعبان 1420هـ صدر الأمر السامي الكريم بتعيين الأمير مقرن بن عبد العزيز أمير منطقة حائل أميرا لمنطقة لمدينة المنورة

ومن ثم تولى صاحب السمو الملكي الأمير عبدالعزيز بن ماجد بن عبدالعزيز أميراً لمنطقة المدينة بناء على الأمر الملكي رقم أ / 299 وتاريخ 19 / 9 / 1426هـ.







أسباب النصر والهزيمة فى التاريخ الإسلامى

فإن أسباب الانتصار والهزيمة في التاريخ الإسلامي موضوع مهم ينبغي أن يعرفه المسلمون ومن المعلوم عند كل مسلم أن الله وعدنا أن ينصر هذا الدين وأن يمكن لعباده المؤمنين، قال سبحانه: (إِنَّا لَنَنْصُرُ رُسُلَنَا وَالَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ يَقُومُ الْأَشْهَادُ "51") (غافر)، وقال سبحانه: (وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَى لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُمْ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا..."55") (النور).إذن: هذا وعد صادق لا بد أن يتحقق، وقد تحقق في عهد النبي صلى الله عليه وآله وسلم، ثم في عهد خلفائه، ومرَّت السنون والقوة الإسلامية والتمكين لها في الأرض بين مدٍّ وجزر، فبعد القرون المفضلة أصبح التاريخ الإسلامي يمر بفترات هزيمة وبفترات انتصار، ولكن النصر كلمة واسعة عامة شاملة تشمل:انتصار الداعية: حتى ولو قُتل، فهناك من الدعاة من قُتل، ومن عذب، ومن شرّد، ولكنه في النهاية نصره الله- أي نصر المنهج الذي عاش من أجله، حتى ولو قتل ذلك الداعية الأمة الإسلامية اليوم تواجه واقعًا مأساويًّا، نستطيع أن نلخصه في ثلاث نقاط:

1- هزيمة نفسية تنتاب كثيرًا من أفراد الأمة : ومع الأسف حتى على مستويات كبيرة حتى وجد من ينادي بالانخراط في منظومة ما يسمى بالنظام العالمي الجديد لتكون عجلة من عجلات هذا النظام، ويقوده ذلك الرجل الغربي الكافر.

2- تبعية في مجالات كثيرة : ومن أهمها التبعية الثقافية والفكرية، والاقتصادية، وتبعيات كثيرة.

3- الأمر الثالث الذي يتضح فيه واقع الأمة : الضعف والذلة والتفرق: فأصبحت الأمة المسلمة رغم كثرتها وامتداد ساحتها ورقعتها أصبحت أضعف الأمم، وأقل الأمم شأنًا في هذا العصر، بينما الأمم الأخرى لا يمكن أن يحصل شيء في هذه الأرض إلا بعد أن يؤخذ رأيهم حتى البوذيين في الصين يؤخذ رأيهم، وأما الأمة المسلمة فإنه لا يؤخذ رأيها حتى في قضاياها هي! وصدق فيها قول الشاعر:

ويقضى الأمر حين تغيب تيم ولا يستأمرون وهم شهود

إذن: لا بد لهذه الأمة أن تعرف أسباب النصر والهزيمة، وأن تتلمس واقعها هذا، والأمور التي أدت إلى نزولها إلى هذا الحضيض، وأن تحاول أن تنتشل نفسها، وأن تخرج إلى ما أراد الله لها من قيادة هذه الدنيا، ومن سيادة العالم.

فنحاول أن نلخص أسباب النصر والهزيمة بدون استطراد وتوسع، وإلا فهي تحتاج إلى مجلدات.

أسباب النصر والهزيمة

أولاً: من أسباب النصر:

لعل أهم سبب من أسباب النصر لهذه الأمة هو:

1- الإيمان الصادق والعمل الصالح: يقول الله: {وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ} فإذن لابد من إيمان صادق وعمل صالح : {وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَى لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُمْ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا} وهنا شرط مهم : {...يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا..."55"} (النور). ثم قال في الآية التي بعدها مباشرة: {وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ"56"} (النور). فإذن: لا بد من إيمانٍ صادق، ومن عمل صالح.

ومن أهم ما يتمثل فيه هذا الإيمان:

أ- عبادة الله سبحانه وتعالى عبادة خالصة ليس فيها شرك .

ب- وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، وطاعة الرسول صلى الله عليه وسلم في كل ما أمر به، وفي كل ما نهى عنه، فما أمر به يفعل، وما نهى عنه يجتنب .

ج- التوكل على الله وحده، والاعتماد عليه سبحانه، والاستنصار به جل وعلا، ودعاؤه والاستغاثة به: كما كان نبينا يفعل، ومن يقرأ قصة غزوة بدر يجد ذلك واضحًا؛ حيث قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ: لَمَّا كَانَ يَوْمُ بَدْرٍ نَظَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآله وسَلَّمَ إِلَى الْمُشْرِكِينَ وَهُمْ أَلْفٌ وَأَصْحَابُهُ ثَلَاثُ مِائَةٍ وَتِسْعَةَ عَشَرَ رَجُلًا فَاسْتَقْبَلَ نَبِيُّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآله وسَلَّمَ الْقِبْلَةَ ثُمَّ مَدَّ يَدَيْهِ فَجَعَلَ يَهْتِفُ بِرَبِّهِ: "اللَّهُمَّ أَنْجِزْ لِي مَا وَعَدْتَنِي اللَّهُمَّ آتِ مَا وَعَدْتَنِي اللَّهُمَّ إِنْ تُهْلِكْ هَذِهِ الْعِصَابَةَ مِنْ أَهْلِ الْإِسْلَامِ لَا تُعْبَدْ فِي الْأَرْضِ"، فَمَا زَالَ يَهْتِفُ بِرَبِّهِ مَادًّا يَدَيْهِ مُسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةِ حَتَّى سَقَطَ رِدَاؤُهُ عَنْ مَنْكِبَيْهِ فَأَتَاهُ أَبُو بَكْرٍ فَأَخَذَ رِدَاءَهُ فَأَلْقَاهُ عَلَى مَنْكِبَيْهِ ثُمَّ الْتَزَمَهُ مِنْ وَرَائِهِ وَقَالَ يَا نَبِيَّ اللَّهِ كَفَاكَ مُنَاشَدَتُكَ رَبَّكَ فَإِنَّهُ سَيُنْجِزُ لَكَ مَا وَعَدَكَ...إلخ الحديث. رواه مسلم.

د- الصبر والثبات: سواء كان ذلك في المعركة، أو قبل المعركة: صبر على الابتلاء، صبر على المحن، فلا يمكن أن يمكن لهذا الدين إلا بعد ابتلاءات

ومحن، ثم إذا صُفي ونُقي جاء التمكين، وجاء النصر، فلابد من صبر وثبات كما قال جل وعلا: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا لَقِيتُمْ فِئَةً فَاثْبُتُوا..." 45"} (الأنفال)، وكما قال سبحانه: {فَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ مِائَةٌ صَابِرَةٌ يَغْلِبُوا مِائَتَيْنِ وَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ أَلْفٌ يَغْلِبُوا أَلْفَيْنِ بِإِذْنِ اللَّهِ وَاللَّهُ مَعَ الصَّابِرِينَ" 66"} (الأنفال).

هـ- ذكر الله كثيرًا... {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا لَقِيتُمْ فِئَةً فَاثْبُتُوا وَاذْكُرُوا اللَّهَ كَثِيرًا..." 45"} (الأنفال)، إذا قارنت هذا الأمر الإلهي الذي طبقه النبي وأصحابه والسلف الصالح من بعدهم، ثم قارنته بهذا العصر الذي نعيشه؛ وجدت أن أهل هذا العصر يدخلون المعركة، وهم يغنون، ويرقصون؛ فتكون النتيجة هزيمة ساحقة، وخيبة ماحقة.

2- ومن أسباب النصر: وحدة صف الأمة: أما إذا كانت مفرقة ومشتتة، فإن النصر لن يكون حليفها، ولذلك صلاح الدين الأيوبي رحمه الله لما أراد أن يستخلص بيت المقدس من أيدي الصليبيين أول أمر فعله أن قام بتوحيد أقوى بلدان المسلمين في ذلك الوقت، وهي: مصر والشام، فلما وحدها نهض لقتال الصليبيين، فوحدة الصف المسلم سبب من أسباب النصر والتمكين، وأما إذا كان المسلمون مفرقين فإن النصر منهم بعيد.

3- كذلك من أسباب النصر: وجود القيادة المؤمنة القوية: فالقيادة العلمية القوية وقيادة الدنيا إذا اجتمعتا تحقق النصر والتمكين، أما إذا وجدت القيادة العلمية، ولكن ليس معها قوة تحميها وتدافع عنها وتجاهد لنشرها فإنها لا تقوى ولا تنتصر.

4-إعداد العدة والأخذ بالأسباب: قال الله: {وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ وَمِنْ رِبَاطِ الْخَيْلِ..." 60"} (الأنفال).. كل شيء تستطيعونه من أسباب القوة، فأعدوه صغيراً كان أو كبيراً ما دمتم تستطيعونه عليكم أن تعدوه.. {وَمِنْ رِبَاطِ الْخَيْلِ} الخيل تدخل في القوة، فلماذا خصها بالذكر؟ خصها بالذكر لحكمة وهي: أن نعتني بأهم أسباب القوة، فالخيل في عهد النبي هي أهم أسباب القوة، فما دمنا نستطيع أن نوجد أهم أسباب القوة فإن علينا أن نعتني بها، في غزوة بدر لم يكن مع النبي إلا فارس واحد، وقيل: اثنان، وأكثر الأقوال إنهم ثلاثة.

ويقول الحافظ ابن حجر: لم يثبت أو لم يصح أنه وجد فارس إلا المقداد وحده. فهذا هو قدر استطاعتهم، وكان مع قريش مائة فارس، والخيل في ذلك الوقت مثل الطائرات في زماننا هذا، فنحن مطالبون بأن نعد ما نستطيع ولسنا مطالبين بأن نعد ما لا نستطيع.والنبي صلى الله عليه وآله وسلم أعد أسباب القوة، وفعل الأسباب الموجودة في عصره، والتي استطاع أن يفعلها، فلبس الدرع يوم أحد، وحفر الخندق يوم الأحزاب، وأخذ السلاح وأعد الجنود، وأعد القادة وربَّاهم، وأعد الأموال فكان يعمل بالأسباب الممكنة في عصره.





لكن ينبغي أن نعلم أن الاعتماد لا يكون على الأسباب إنما على الله القوي العزيز وحده وعلينا أن نعلم حقيقة مهمة وهي: أنه لم يلتق ولم يحصل يوم من الأيام أن كانت قوة المسلمين أقوى من قوة الكافرين، فالكافرون دائمًا هم الأكثر، والكافرون دائمًا هم الأقوى من ناحية العدة والعتاد، ولكن جانب الإيمان يرجح المسلمين على عدوهم؛ ولذلك كان عمر رضي الله عنه إذا استبطأ النصر من قادته كتب لهم: "إنا لا نقاتل الناس بعددٍ ولا عدة إنما نقاتلهم بهذا الدين فلعلكم أحدثتم أمرًا".. يُذكرهم.. لعلكم أحدثتم شيئًا فراجعوا أنفسكم، هل أخللتم بشيء من أسباب النصر.

- سؤال: **هل أمة الإسلام اليوم مطالبة بأن يكون لديها مثل ما لدى اليهود من السلاح؟ ومثل ما لدى اليهود من الخبرات ومثل ما لدى اليهود من التقدم العلمي والتكنولوجي؟**

الجواب: لا، الأمة ليست مطالبة بهذا، الأمة مطالبة بأن تكون مؤمنة، وأن يكون صفها موحدًا، وأن تكون قيادتها مؤمنة، ثم أن تُعِدَّ ما تستطيع من الأسباب، وتستعين بالله، وتجاهد في سبيله وسَتُنْصَرُ وتُمَكَّنُ.. هذا هو الشيء المطلوب، وهذا هو الذي يريح قلب المؤمن، ويدخل السرور على نفسه، فإننا لسنا مطالبين بأن نكون أقوى من الكفار، ولا حتى بأن نماثلهم، ولا حتى بأن نكون قربهم، بل علينا أن نعد ما نستطيعه، ثم نجاهد، وسينصرنا الله جل وعلا.

وفعل الأسباب وإعداد العدة ينقسم لأمور كثيرة جداً لعل أهمها:

أ - **إعداد الجندي المؤمن والقيادة المؤمنة**: هذه هو أهمها وأولها، فتعد هذه القوة التي هي الجندي المؤمن والقيادة المؤمنة بالإيمان والعمل الصالح أولاً، وينقى الصف المؤمن من غير هؤلاء، ولذلك بمجرد أن تطالع كتب 'الفقه الإسلامي' تجدهم يقولون: وعلى القائد أن يمنع المخذل والمرجف من أن يسير مع الجيش؛ لأن هذا منافق لا يستطيع أن يواجه الكفار إذا حمي الوطيس.

فإذن: لابد من إعداد الجندي المؤمن الذي يذكر الله كثيرًا، والذي يحافظ على طاعة ربه، ويجتنب ما نهاه الله عنه، والذي نصب عينيه أن يموت شهيداً ليدخل الجنة بفضل الله. كما قال عمير بن الحمام-لما قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآله وسَلَّمَ: "قُومُوا إِلَى جَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ"، وكان بيده تمرات بَخٍ بَخٍ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "مَا يَحْمِلُكَ عَلَى قَوْلِكَ بَخٍ بَخٍ" قَالَ لَا وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِلَّا رَجَاءَةَ أَنْ أَكُونَ مِنْ أَهْلِهَا قَالَ: "فَإِنَّكَ مِنْ أَهْلِهَا" فَأَخْرَجَ تَمَرَاتٍ مِنْ قَرَنِهِ فَجَعَلَ يَأْكُلُ مِنْهُنَّ ثُمَّ قَالَ لَئِنْ أَنَا حَيِيتُ حَتَّى آكُلَ تَمَرَاتِي هَذِهِ- ربما لا تتجاوز خمس تمرات - إِنَّهَا لَحَيَاةٌ طَوِيلَةٌ قَالَ فَرَمَى بِمَا كَانَ مَعَهُ مِنْ التَّمْرِ ثُمَّ قَاتَلَهُمْ حَتَّى قُتِلَ. رواه مسلم .

إذن إذا وجد مثل هذا النموذج الذي يقدم على الموت، فإنه سيوهب لنا النصر، وستوهب لنا الحياة، وسنحصل على الحسنيين .ب - **الأمر الآخر في إعداد العدة إعداد العدة العسكرية**: بالعتاد.. بالأجهزة.. بما نستطيع من قوة فنعد ذلك ونجهزه، حتى لا يبقى سبب من أسباب النصر في استطاعتنا إلا وفعلناه، فإذا أعددنا تلك العدة، فإن القلوب تنام وهي مطمئنة مرتاحة .

ت - **ومن العدة أيضاً**: إعداد الأموال اللازمة: فإن الأموال الآن أصبحت عماد الجهاد، بل هي عماد الجهاد منذ عصر النبي، ولعل الجميع يتذكر أن عثمان بن عفان لما جهز جيش العسرة، فماذا كانت جائزته؟ كانت جائزته: "مَا ضَرَّ عُثْمَانَ مَا عَمِلَ بَعْدَ الْيَوْمِ" رواه الترمذي وأحمد. هذه جائزته لماذا؟ لأن المال هو عصب الجهاد، فلا بد أيضاً أن تعد الأمة الأموال اللازمة للجهاد في سبيل الله

ث - **ومن إعداد العدة**: ألا يغفل المسلمون عن معرفة عدوهم وعن قدراته: كما فعل النبي صلى الله عليه وسلم يوم بدر عندما أخذ السقاة الذين جاءوا يستقون الماء لقريش ثم سألهم: كم عدد قريش؟ كم ينحرون من الجزر؟ كم معهم من الخيل؟ من معهم من صناديد قريش؟ معهم فلان وفلان،ينحرون من الجزر كذا وكذا، فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: "الْقَوْمُ أَلْفٌ كُلُّ جَزُورٍ لِمِائَةٍ" رواه أحمد . فَأَعَدَّ لذلك عدته، فهذا واجب من واجبات المسلمين، فلا يستهينوا بعدوهم، واحتقار العدو ليس من شأن المسلمين بل إننا نبحث عن مكامن القوة ومواطن الضعف فيه، ثم نستنصر بالله جل وعلا عليه، ومع ذلك علينا أن نتأمل قول النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "لَا تَتَمَنَّوْا لِقَاءَ الْعَدُوِّ وَسَلُوا اللَّهَ الْعَافِيَةَ فَإِذَا لَقِيتُمُوهُمْ فَاصْبِرُوا وَاعْلَمُوا أَنَّ الْجَنَّةَ تَحْتَ ظِلَالِ السُّيُوفِ" رواه البخاري ومسلم.أي أننا نسأل الله جل وعلا أن ينصرنا عليهم وأن يخذلهم، حتى ولو لم نلتق بهم ولم نقاتلهم

5- من أهم أسباب النصر: **الثقة بالله سبحانه وتعالى والثقة بوعده**: وأنه سبحانه سيعلي هذا الدين وينصره ويمكن له في الأرض إن عاجلاً أو آجلاً، فإن حساب الزمن ليس عند الله شيء، فمن المعلوم أن اليوم عند الله يساوي ألف سنة مما نعد نحن، فلا ننظر بمنظار الأعمار البشرية، بل ننظر إلى المنهج الذي ينتصر ويبقى، وننظر إلى الزبد الذي يذهب جفاء في الأرض . لا بد أن نكون واثقين من أن الله سينصر هذا الدين مهما ضيق عليه، ومهما حورب دعاته، ومهما وقف في وجوههم، ومهما وضعت في طريقهم العراقيل؛ فإن النصر حليفهم إن عاجلاً أو آجلاً، فالحق يبتلى أولاً، ثم يمكن له وينصر . وكم من الدعاة والمجاهدين والعلماء ابتلوا حتى ظن الناس أنهم قد هلكوا وفشلت دعوتهم، فإذا بهم تنقلب في طريقهم المحن إلى منح، ويضع الله لهم القبول في الأرض والتمكين والنصر .

6 - أيضاً من أهم أسباب النصر: الجهاد في سبيل الله، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر: وهذان الأمران سياجان حافظان لهذه الأمة، فالجهاد يحفظها من الخارج، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر يحفظها من الداخل، الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر يحفظ السفينة من أن تُخرق ثم بعد ذلك تغرق، والجهاد يحفظ الأمة من أن تستذل، أو أن يهينها العدو، فما ترك قوم الجهاد إلا ذلوا، قاعدة قالها أسلافنا رحمهم الله ،و رضي الله عن علي إذ قال:'ما غزي قوم قط في عقر دارهم إلا كتبت عليهم الذلة' الجهاد سبب العز، وسبب النصر: يقول سبحانه: {كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ وَهُوَ كُرْهٌ لَكُمْ وَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا وَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ وَعَسَى أَنْ تُحِبُّوا شَيْئًا وَهُوَ شَرٌّ لَكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ" 216"} (البقرة).. عندما تقرأ تفسير هذه الآيات للإمام القرطبي الذي عاش رحمه الله وقت سقوط الأندلس تحس بالحسرة والألم بين السطور والعبارات، يقول ما معناه: {وَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا} وهو القتال وسفك الدماء وبذل الأموال، {وَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ}: أي التمكين في الأرض والعز والنصر، {وَعَسَى أَنْ تُحِبُّوا شَيْئًا} وهو الراحة والإخلاد إلى الأرض والطمأنينة في البيوت والديار، وهو شر لكم بالإذلال وانتهاك حرماتكم وأعراضكم، واستيلاء الكفار عليكم، واستئصالهم لكم' ثم قال عبارة مؤلمة محرقة:' ولما أصبح المسلمون في الأندلس على هذه الحال تسلط عليهم العدو فأخذوا ديارهم واحدة بعد الأخرى بلاد وأي بلاد '. يعني ما أحسنها من بلاد، ومع ذلك فرط فيها أهلها فضاعت.ومن المعلوم عند كل عاقل أن الكفار لن يتركوا المسلمين ولو تركهم المسلمون، وهذه حقيقة شرعية وسنة إلهية أخبرنا الله بها في حيث قال: {وَلَا يَزَالُونَ يُقَاتِلُونَكُمْ حَتَّى يَرُدُّوكُمْ عَنْ دِينِكُمْ إِنِ اسْتَطَاعُوا..." 217"} (البقرة).. يعني مهما فعلتم، ومهما تقربتم إلى هؤلاء الكفرة، فهم لا يزالون يقاتلونكم.. لن يتركوكم ترتاحون حتى ترتدوا عن هذا الدين وتتبعوا أهوائهم كما قال سبحانه: {وَلَنْ تَرْضَى عَنْكَ الْيَهُودُ وَلَا النَّصَارَى حَتَّى تَتَّبِعَ مِلَّتَهُمْ.." 120"} (البقرة). فإذن: هم لن يرضوا عنك إلا بهذا.. ولن يتركوك من القتال إلا بهذا وإذا كانوا لم يتركوك من القتال والقتال هو أشق شيء على النفوس، فسيحاربونك بغير القتال من بابٍ أولى.. سيحاربونك بغزو ثقافي.. بغزو فكري.. عن طريق المرأة.. عن طريق الإعلام.. سيحاربونك لتهديم دينك، ولتضييع عقيدتك.. فكن أيها المسلم الموحد من الكافرين على حذر .8- ثم أخيرًا من أهم أسباب النصر: السلامة من أسباب الخذلان والهزيمة، ومنها:أ - أهم أسباب الخذلان والهزيمة: هو الانحراف عن الصراط المستقيم: سواء كان هذا الانحراف انحرافاً عقدياً، أو انحرافاً عملياً، يعني سواء كانت

المعاصي في باب الاعتقاد: بالإلحاد في أسماء الله وصفاته.. بالشرك الأكبر والشرك الأصغر، أو كان بالردة الكاملة باعتناق المذاهب الكافرة كالشيوعية، والقومية، والعلمانية، أو كان من باب الأعمال أي المعاصي العملية.

والمتتبع للقرآن يجد أن هذا هو سبب هلاك الأمم: {فَكُلًّا أَخَذْنَا بِذَنْبِهِ فَمِنْهُمْ مَنْ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِ حَاصِبًا وَمِنْهُمْ مَنْ أَخَذَتْهُ الصَّيْحَةُ وَمِنْهُمْ مَنْ خَسَفْنَا بِهِ الْأَرْضَ وَمِنْهُمْ مَنْ أَغْرَقْنَا وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيَظْلِمَهُمْ وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ" 40"} (العنكبوت)، فالأمم السابقة أخذت بسبب ذنوبها، وظلمها لأنفسها، والأدلة على هذا كثيرة، وما عليك إلا أن تقرأ كتاب ربك وستجد ذلك واضحاً، وعلى سبيل المثال: اقرأ قصة أصحاب سبأ، واقرأ قصة أصحاب السبت، واقرأ سبب إغراق قوم نوح، واقرأ سبب إهلاك قوم عاد وثمود وقوم لوط، وما حصل لقوم موسى، وما حصل لغيرهم من الأمم؛ فستجد الذنوب هي السبب في ذلك.أولاً: الانحراف العقدي وأثره: سنضرب على الانحراف في العقيدة مثلين هما شاهد حي على أن الأمة إذا انحرفت اعتقاديًا، فإنها تضعف وتذل:الشاهد الأول من القرن الرابع الهجري: فقد شهد مدًا رافضيًا شديدًا، فقامت دول رافضية في شرق الجزيرة في البحرين والأحساء قامت دولة القرامطة، وفي بلاد فارس والعراق دولة بني بويه، وفي بلاد الشام الحمدانيون- أبو فراس الحمداني وجماعته كانوا رافضة- وفي بلاد المغرب قامت الدولة العبيدية الإسماعيلية القرمطية، والتي تسمى زورًا وبهتانًا بالدولة الفاطمية، ثم بعد ذلك انطلقت فأخذت مصر، ثم الحجاز. والقرامطة أهل البحرين وصلوا إلى الحجاز، وأخذوا في ذلك القرن الحجر الأسود وبقي عندهم اثنتان وعشرون سنة، ووصلوا إلى دمشق، ولم يبق من بلدان المسلمين سالمًا من المد الرافضي إلا القليل، وأذكر لكم ما قاله الإمام ابن كثير رحمه الله في حوادث حصلت في ذلك الزمن ثم انظروا إلى تعليقاته رحمه الله على تلك الحوادث إنه مع قيام تلك الدول الضالة الرافضية تقدم النصارى من بلاد الروم، فأخذوا بعض بلاد المسلمين، وفعلوا من الجرائم البشعة ما تقشعر له الأبدان، يذكر الحافظ ابن كثير بعض هذه الحوادث، ثم يعلق عليها، فيقول في حوادث سنة 359 للهجرة: "وفيها دخلت الروم أنطاكية فقتلوا من أهلها الشيوخ والعجائز، وسبوا من أهلها الشيوخ والأطفال نحوًا من عشرين ألفًا فإنا لله وإنا إليه راجعون"، ثم يعلق على ذلك بقوله: "وكل هذا في ذمة ملوك الأرض أهل الرفض الذين قد استحوذوا على البلاد وأظهروا فيها الفساد قبحهم الله".ثم يذكر أيضًا في حوادث سنة 359 هـ أيضًا أن ملك الروم فعل أعظم من ذلك في طرابلس الشام، وفي السواحل الشامية وحمص وغيرها، يقول رحمه الله: "ومكث ملك الروم شهرين يأخذ ما أراد من البلاد ويأسر ما قدر عليه، ثم عاد إلى بلده ومعه من السبي نحو مائة ألف إنسان ما بين صبي وصبية وكان سبب عوده إلى بلاده كثرة الأمراض في جيشه واشتياقهم إلى أولادهم."تصوروا عدو من أعداء المسلمين يأتي ويأخذ مائة ألف أسير من المسلمين ولا يرجع إلا بسبب الأمراض التي فتكت بجيشه ولم يحاربه أحد من ملوك الرافضة الذين كانوا ملوك الأرض في ذلك الوقت، تذكروا ما ذكرناه في أول الموضوع أن من أسباب النصر القيادة المؤمنة،

ويعلق ابن كثير على ما كان يفعله الروافض في ذلك القرن من سب الصحابة، وما يفعلونه من البدع والضلالات، فيقول في حوادث سنة 351 هـ بعد أن ذكر غارات الروم وقتلهم ما لايحصى من المسلمين قال: "وفيها كتبت العامة من الروافض على أبواب المساجد لعنة الله علي معاوية بن أبي سفيان، وكتبوا أيضًا: ولعن الله من غصب فاطمة حقها- يعنون أبا بكر رضي الله عنه-، ومن أخرج العباس من الشورى- يعنون عمر رضي الله عنه- ومن نفى أبا ذر- يعنون عثمان رضي الله عنه- يقول ابن كثير رحمه الله: "رضي الله عن الصحابة وعلى من لعنهم لعنة الله". ثم تكلم قليلاً ثم قال: "ولما بلغ ذلك جميعه معز الدولة- يقصد ابن بويه وكان رافضيًا- لم ينكره ولم يغيره قبحه الله وقبح شيعته من الروافض".

انظروا إلى تعليق ابن كثير وهو المراد في هذه المحاضرة يقول: "لا جرم أن الله لا ينصر هؤلاء وكذلك سيف الدولة ابن حمدان بحلب فيه تشيع وميل إلى الروافض لا جرم أن الله لا ينصر أمثال هؤلاء، بل يديل عليهم أعداءهم لمتابعتهم أهواءهم، وتقليدهم سادتهم وكبراءهم وآباءهم، وتركهم أنبياءهم وعلماءهم، ولهذا لما ملك الفاطميون بلاد مصر والشام وكان فيهم الرفض وغيره استحوذ الإفرنج على سواحل الشام وبلاد الشام كلها حتى بيت المقدس ولم يبق مع المسلمين سوى حلب وحمص وحماة ودمشق، وجميع السواحل وغيرها مع الإفرنج والنواقيس النصرانية والطقوس الإنجيلية تضرب في شواهق الحصون والقلاع، وتكفر في أماكن الإيمان من المساجد وغيرها من شريف البقاع"- ثم بعد ذلك صور حال المسلمين- "والناس معهم في حصر عظيم وضيق من الدين وأهل هذه المدن- يقصد دمشق وحلب وحمص وحماة- التي في يد المسلمين في خوف شديد في ليلهم ونهارهم من الإفرنج فإنا لله وإنا إليه راجعون وكل ذلك من بعض عقوبات المعاصي والذنوب وإظهار سب خير الخلق بعد خير الأنبياء".هذا نتيجة الانحراف العقائدي الذي استحوذ على هذه الأمة في القرن الرابع الهجري بل استحوذ على حكامها وقادتها في ذلك الوقت.أما الشاهد الثاني، فأضربه لكم من عصرنا هذا: فقد هُزم العرب أمام اليهود رغم أنه لا تناسب بين العددين، ورغم ما كان يتشدق به طواغيت العصر في الشام، وفي مصر من أنهم سيلقون باليهود في البحر، وسيفعلون وسيفعلون، كان أولئك يرفعون لواء القومية، ولواء الاشتراكية، ويحاربون الإسلام، وكان طاغوتهم الأكبر قد قتل سيد قطب رحمه الله قبل المعركة بسنة، ثم لما جاءت المعركة كانت إذاعاتهم ترفع النشيد الآتي تقول موجهة الخطاب لطائرات اليهود:

ميراج طيارك هرب خايف من نسر العرب

والميج علت واعتلت في الجو تتحدى القدر

هذا كانت تتغنى به إذاعة دمشق في ذلك الوقت، إذن كانت تلك الهزيمة الساحقة التي أخذ فيها ما تبقى من فلسطين، وأخذت أضعاف أرض فلسطين مثل سيناء والجولان كانت بسبب تلك القيادات الفاجرة المنحرفة التي تسلطت على رقاب المسلمين، . وكانت سبب من أهم أسباب الخذلان والهزيمة

ثانيًا: الانحراف في ناحية المعاصي العملية، وبالإمكان أن نقسمها إلى ثلاثة أقسام:

1- معاصي تؤثر أثناء المعركة: كمعصية أمر القائد في أثناء المعركة مثل ما حصل في يوم أحد لما ترك الرماة الجبل، وخالفوا أمر النبي، فحصل ما حصل مما تعرفونه.

2- معاصي تؤثر من قبل المعركة: وهذه سنطيل في الحديث عنها، فنتركها إلى الأخير

3- وهناك معاصي تؤدي إلى ضرب الذلة على الأمة المؤمنة ضرباً مؤبداً:وهذه المعاصي تؤثر تأثيراً مباشراً في هزيمة الأمة أمام أعدائها، وقد بينها النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآله وسَلَّمَ بقوله: "إِذَا تَبَايَعْتُمْ بِالْعِينَةِ وَأَخَذْتُمْ أَذْنَابَ الْبَقَرِ وَرَضِيتُمْ بِالزَّرْعِ وَتَرَكْتُمْ الْجِهَادَ سَلَّطَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ ذُلًّا لَا يَنْزِعُهُ حَتَّى تَرْجِعُوا إِلَى دِينِكُمْ" حديث صحيح بمجموع طرقه، رواه أبوداود وأحمد.

والعينة نوع من أنواع الربا والربا قد انتشر الآن في بلدان المسلمين فحقت عليهم الذلة، "وَرَضِيتُمْ بِالزَّرْعِ وَتَرَكْتُمْ الْجِهَادَ" يعني: الإخلاد إلى الدنيا والالتفات إليها.

"وَتَرَكْتُمْ الْجِهَادَ" من أسباب ضرب الذلة، "سَلَّطَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ ذُلًّا"، ليس الذل على اليهود فقط، بل الذل يضرب أيضاً على هذه الأمة إذا عصت أمر ربها، "سَلَّطَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ ذُلًّا لَا يَنْزِعُهُ" لا يرفعه إلى متى؟ ليس إلى أن يصبح عندكم مليون جندي، ولا أن يصبح عندكم ألف طائرة، ولا أن يصبح عندكم خمسة آلاف دبابة، لا.. وإنما "حَتَّى تَرْجِعُوا إِلَى دِينِكُمْ" فإذا رجعتم إلى دينكم يرفع الله عنكم الذلة، بهذا الشرط الوحيد، وهو أن ترجعوا إلى دينكم كله من أوله إلى آخره، لا تقولوا: هذه قشور وهذا لباب، ولا تقولوا: هذه سنن وهذه وهذه ، ولا تقولوا: هذه تفرق المسلمين إذا بحثت أمور العقائد بين السنة والروافض، أو بين السنة والأشعرية وغيرهم . بل تأخذ هذا الدين كاملاً كما جاء به محمد صلى الله عليه وسلم من عند ربه، تأخذ به كاملاً نقياً صافياً.. فعند ذلك يمنح لك النصر، ويمنح لك الظفر على العدو .

ننتقل إلى المسألة الثانية:وهي المعاصي التي توعد عليها بأنها سبب من أسباب الهزيمة فمن ذلك مايلي:

أ -الظلم: الظلم ليس سببًا من أسباب الهزيمة فحسب، بل هو سبب من أسباب هلاك الأمم وسقوط الدول، وتغير الأحوال، ولشيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله كلمة استقرائية ماتعة يقول:" إن الدول تبقى مع العدل وإن كانت كافرة، وتسقط مع الظلم وإن كانت مسلمة". "انظر:السياسة الشرعية. " ب- ترك الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر: وهو سبب من أسباب الهلاك ونزول العذاب، يقول الله:{ فَلَوْلَا كَانَ مِنَ الْقُرُونِ مِنْ قَبْلِكُمْ أُولُو بَقِيَّةٍ يَنْهَوْنَ عَنِ الْفَسَادِ فِي الْأَرْضِ إِلَّا قَلِيلًا مِمَّنْ أَنْجَيْنَا مِنْهُمْ وَاتَّبَعَ الَّذِينَ ظَلَمُوا مَا أُتْرِفُوا فِيهِ وَكَانُوا مُجْرِمِينَ" 116"وَمَا كَانَ رَبُّكَ لِيُهْلِكَ الْقُرَى بِظُلْمٍ وَأَهْلُهَا مُصْلِحُونَ" 117"}"سورة هود" . إذا كان أهلها يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر لا يهلكهم الله، أما إذا تركوا ذلك، وانتشرت الرذائل، وأصبحت علانية، فليسوا مهددين بالهزيمة بل بأعظم من ذلك، وهو أن يهلكهم الله، ويحل بهم العذاب، وفي حديث أبي بكر رضي الله عنه: أَنَّهُ قَالَ: أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّكُمْ تَقْرَءُونَ هَذِهِ الْآيَةَ:{يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَيْكُمْ أَنْفُسَكُمْ لَا يَضُرُّكُمْ مَنْ ضَلَّ إِذَا اهْتَدَيْتُمْ" 105"}"سورة المائدة" . وَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآله وسَلَّمَ يَقُولُ: " إِنَّ النَّاسَ إِذَا رَأَوْا الظَّالِمَ فَلَمْ يَأْخُذُوا عَلَى يَدَيْهِ أَوْشَكَ أَنْ يَعُمَّهُمْ اللَّهُ بِعِقَابٍ مِنْهُ" رواه الترمذي وأبوداود وابن ماجة وأحمد.كما أن ترك الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر سبب من أسباب الاختلاف، وسبب من أسباب التفرق، وهذا من أهم أسباب الهزيمة.

ج- نقض عهد الله وعهد رسوله: فقد جاء في حديث ابْنِ عُمَرَ قَالَ أَقْبَلَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآله وسَلَّمَ فَقَالَ يَا مَعْشَرَ الْمُهَاجِرِينَ خَمْسٌ إِذَا ابْتُلِيتُمْ بِهِنَّ وَأَعُوذُ بِاللَّهِ أَنْ تُدْرِكُوهُنَّ... فذكرها، ومنها: " وَلَمْ يَنْقُضُوا عَهْدَ اللَّهِ وَعَهْدَ رَسُولِهِ إِلَّا سَلَّطَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ عَدُوًّا مِنْ غَيْرِهِمْ فَأَخَذُوا بَعْضَ مَا فِي أَيْدِيهِمْ" حديث صحيح رواه ابن ماجة وغيره . ومن المعلوم أن العدو لن يستطيع أن يأخذ بعض ما في أيدي المسلمين من الأموال، أو من الأراضي، أو من غيرها إلا بعد أن يهزم المسلمون، ويستذلوا.

د- الغلول: والغلول المراد به أخذ مال المسلمين بغير حق: جاء في الموطأ عَنْ مَالِك عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ أَنَّهُ بَلَغَهُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَالَ: "مَا ظَهَرَ الْغُلُولُ فِي قَوْمٍ قَطُّ إِلَّا أُلْقِيَ فِي قُلُوبِهِمْ الرُّعْبُ...' . ومن المعلوم أنه إذا ألقى الله الرعب في قلوب قوم فإنهم لن يواجهوا العدو وسيهزمون ويولون الأدبار هذا أمر لا شك فيه

هـ " من المعاصي التي توعد الله عليها بأن أصحابها يهزمون ولا ينصرون، البطر والفخر والغرور والعجب: قال سبحانه:{ وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ بَطَرًا وَرِئَاءَ النَّاسِ وَيَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَاللَّهُ بِمَا يَعْمَلُونَ مُحِيطٌ" 47"}"سورة الأنفال". فهذا الرياء والبطر والكبر في الأرض، ثم الصد

الصد عنها منذر بوقوع الهزيمة كما

عن دينه حتى ولو عن جزئية من جزئيات الدين، الصد عنها منذر بوقوع الهزيمة كما دلت عليه هذه الآيات . وكذلك العجب قال الله:{ وَيَوْمَ حُنَيْنٍ إِذْ أَعْجَبَتْكُمْ كَثْرَتُكُمْ فَلَمْ تُغْنِ عَنْكُمْ شَيْئًا وَضَاقَتْ عَلَيْكُمُ الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ ثُمَّ وَلَّيْتُمْ مُدْبِرِينَ " 25"}"سورة التوبة" . فلما أعجب الصحابة بأنفسهم وبكثرتهم، وقالوا: لن نغلب هذا اليوم من قلة؛ ما أغنت عنهم كثرتهم شيئاً، وبعض الروايات تقول: إن هوازن لم يتجاوزوا الثلاثة آلاف رجل . والصحابة كانوا عدة أضعاف لهوازن، ومع ذلك ولوا مدبرين لما أعجبوا بأنفسهم، ونسوا الاعتماد على ربهم عز وجل.

وهنا ملاحظة جديرة بالاهتمام، وهي: أنك عندما تقرأ في القرآن في أعقاب ذكر غزوات النبي؛ لا تجد أبداً أن الله يمدح المؤمنين، ويشيد ببطولاتهم، إنما يبين لهم أن هذا النصر الذي تحقق إنما هو فضل منه:{ وَمَا النَّصْرُ إِلَّا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ" 126"}"سورة آل عمران". { وَمَا النَّصْرُ إِلَّا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ" 10"}"سورة الأنفال".

بل إنك تجد أن الله ينبه المؤمنين إلى أخطاء وقعت منهم، وهم منتصرون، فيقول لهم يوم بدر: { مَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَنْ يَكُونَ لَهُ أَسْرَى حَتَّى يُثْخِنَ فِي الْأَرْضِ... "67"} (الأنفال) { يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَنْفَالِ قُلِ الْأَنْفَالُ لِلَّهِ وَالرَّسُولِ.. } ثم قال لهم بعد: {... فَ اتَّقُوا اللَّهَ وَأَصْلِحُوا ذَاتَ بَيْنِكُمْ وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ "1"} (الأنفال)، كأنَّ هذا إشارة إلى أن اختلافكم في قسمة الغنائم والأنفال ليس بجيد، فاحذروا أن تخالفوا أمر الله وأمر رسوله.

فإذن: ما قال لهم لقد أحسنتم وفعلتم وفعلتم.. ما أشاد بهذه البطولات التي فعلها الصحابة يوم بدر، بل نبههم على أخطاء، وذكرهم بأن لا يعتمدوا على أنفسهم، وأن لا يعجبوا بأنفسهم، إنما النصر من عند الرب وحده لا شريك له. كذلك في أحد عندما تقرأ قصة أحد تجد أن الله نبههم على مكمن الخطأ وسبب ما حاق بهم وما حصل لهم . فالله سبحانه ينبهنا على أن المسلم دائماً يجب أن يكون خاشعاً لله، معتمداً عليه، مستنصراً به، مخلصاً له، يعلم أن النصر من عنده ليس بعدد ولا بعدة . السبب الثاني من أسباب الهزيمة:

ب- الفرقة والاختلاف: تفرق المسلمين وتشتت أحوالهم سبب من أسباب الهزيمة الماحقة، يقول الله:{ وَلَا تَنَازَعُوا فَتَفْشَلُوا وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ وَاصْبِرُوا إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ" 46"}"سورة الأنفال". وهذا الأمر بالإضافة إلى الأمر السابق وهو المعصية كان من أعظم أسباب سقوط الأندلس.

ج- من أسباب الهزيمة في تاريخنا الإسلامي: موالاة الكافرين والمنافقين، وعدم الحذر منهم: لقد حذرنا الله من ذلك تحذيراً شديداً، وأبدأ وأعاد حتى قال العلامة الشيخ حمد بن عتيق من أئمة

بالتوحيد والنهي عن ضده أكثر من النهي عن موالاة الكافرين' . وفيآية واحد يتبين لنا حقيقة الكفار، يقول الله سبحانه:{ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا بِطَانَةً مِنْ دُونِكُمْ لَا يَأْلُونَكُمْ خَبَالًا } أي: لا يقصرون فيما يفسدكم. { وَدُّوا مَا عَنِتُّمْ} أي: أحبوا ما يشق عليكم.{ قَدْ بَدَتِ الْبَغْضَاءُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ} فما استطاعوا إخفاءها. {وَمَا تُخْفِي صُدُورُهُمْ أَكْبَرُ قَدْ بَيَّنَّا لَكُمُ الْآيَاتِ إِنْ كُنْتُمْ تَعْقِلُونَ" 118"} (آل عمران) ولكن أين الذين يعقلون؟

لقد كان هذا هو السبب في هزيمة الدولة العباسية أمام التتار لما وثقت بالرافضي الخبيث ابن العلقمي وولته الوزارة، وكان ذلك الخبيث ممن مالأ التتار وكاتبهم من أجل أن تهدم الخلافة وتسقط الدولة، فكان ذلك وحصل له ما أراد، ولكن الله كان له بالمرصاد، فجازاه ملك التتار أن قتله، وقال له: أنت لا تستحق أن يثق فيك، فقتله شر قتلة، وما أكثر أمثال ابن العلقمي في هذه العصورقد يندس شياطين الإنس من المنافقين في صفوف المؤمنين، ولا يميزهم المؤمنون، فمن رحمة الله بالمؤمنين أن تتوالى الابتلاءات على المؤمنين، فتكشف حقيقة المنافقين، وتميز الصف المؤمن وتطهره من هؤلاء المندسين حتى يتميز الصف، ويصبح مؤمناً خالصاً، وما هذه الابتلاءات التي حصلت لإخواننا المجاهدين في أفغانستان سابقاً ولا حقاً إلا فيما نحسب من هذا الباب، ليميز الله الصفوف فتتساقط الأوراق المندسة التي لا يستطيع المؤمن أن يكشفها لتظاهرها بالإيمان.

د- ومن أهم أسباب الهزيمة: ترك إعداد العدة والإخلاد إلى الدنيا وملذاتها والإغراق في اللهو وطلب الراحة مما يجعل الإنسان لا يستطيع أن يدخل المعركة، ولا أن يواجه العدو.هذه بعض أسباب الهزيمة التي مرت في التاريخ الإسلامي، وهي ليست كلها، ولو تتبعت واستقرأها شخص من بطون كتب التاريخ لوجدها أضعاف ما ذكرنا أضعافاً كثيرة، ولكن حسبنا أن نذكر الأهم والأقل يدل على الأكثر .وصلى الله على نبينا محمد، وعلى آله، وصحبه وسلم

المصدر : إخوان اون لاين







صدر حديثا



صدر عن الشيخ الكريم **الشريف محمد بن محمد بن حسين أبوطالب الخيراتي النموي الحسني** كتاب مختص بالأشراف آل خيرات النمويين

وهو مجلد من 724 صفحة من القطع المتوسط

وصدرت منه الطبعة الأولى 1432هـ

ويتكون من أربعة أبواب كل باب أربعة فصول وفي نهايته ملاحق ووثائق نفيسة

واحتوى على تاريخ ونسب الأشراف آل خيرات بفروعهم الصغيرة والكبيرة وسكناهم وقراهم ونبذ مختصرة عن أعيانهم

التعريف بالأنساب والتنويه بذوي الأحساب

نسب فهم وعدوان بني عمرو بن قيس بن عيكن واسم عدوان الحرث وإنما سمي عدوانا لأنه عدا على أخيه فهم فقتله. وأم ففم وعدوان جديلة بنت مراخت تميم بن مرين أد وهي زوجة عمرو بن قيس نسب ولدها إليها فقيل: جديلة قيس، فولد عدوان زيدا ويشكر ومالك وعكرشة ودوسا ويقال انـهم دوس الذين في الأزد، فمن عدوان عامر ابن الظرب بن عمرو بن عياذ يشكر بن عدوان وكان يحكم بين العرب في الجاهلية وهو الذي حكم في الخنثى يورث من حيث يبول، وحكم بذلك الإسلام، ومنهم أبو سيارة واسمه عميّلة بن الأعزل بن خالد بن سعد بن الحرث بن أوس ابن يزيد بن عدوان وكان يدفع بالناس في الجاهلية على حمار أسود أربعين سنة ويقال في المثل اصح من حمار أبي سيارة وفي عدوان لقب بن يشكر بفتح اللام والتحريك وفي الأزد بكسر الام والإسكان.

(فصل) وأما فهم فولد سعدا وقينا وعابدة، ومن ولد سعد تأبط شرا وهو ثابت بن جابر بن سفيان بن عدي بن كعب بن حرب بن تيم وسعد بن فهم، ومنهم ثعلبة بن كنانة ابن عمرو بن قين بن فهم. فهذا آخر نسب قيس غيلان وهو آخر نسب مضر بن إلياس بن نزار وإذا قيل مضر فهم خندف وقيس بنا مضر وخندف أم ولد الحياس بن مضر واسمها ليلى بنت خلوان بن عمران بن الحاف بن قضاعة، وإنما سميت خندف لقصة، وذلك أنـهم نزلوا بعض المنازل يبتغون مواقع الحساب فثارت أرنب تعدو بين رجالهم فتفرقت الإبل فقام بناها عمرو وعامر فكت عمرو الإبل فأدركها ما لقمع بنها الثالث في الخباء وكان بنوها ثمانية عمرو وعامر وعمير فخرجت أمهم في طلبهم لما أبطأ ولدها فلقيها أبوهم فقال إلى أين تنخندفين ياليلى والخندف والتبختر واحد فسميت خندفا وأقبل عمرو بالإبل فسماه مدركة وأقبل عامر بالأرنب فسماها طابخة لما طيحها وسمى نمير قمع لما أنقمع في الخباء، وفي ليلى يقول شاعرهم:

نَحْنُ لإلْيَاصَ الأعزّ الأشْرف ... أنجبنا من لم تقترف

200 وثيقة تحكى حقبة من تاريخ المخلاف السليمانى

تتمتع منطقة جازان بإرث تاريخي وثقافي كبير، في مختلف مجالات المعرفة الإنسانية، وبرزت في المنطقة على مر العصور الماضية، أسر تبوأ أفرادها مراكز علمية وسياسية عدة، ومن أشهرها أسرة آل النعمي من الأشراف السليمانيين، الذين لعبوا دورا كبيرا في مجريات الأحداث السياسية خصوصا في عهد إمارة الأدارسة 1327 – 1351هـ، وبداية انضمام المنطقة لركب الملك عبدالعزيز.

ومن أشهر أفراد آل النعمي في تلك الفترة، مصطفى بن محمد النعمي، الذي كان من القيادات السياسية والإدارية البارزة في إمارة الأدارسة، وواليا على رجال ألمع في تهامة عسير من قبل الإمام محمد الإدريسي، وهو من قاد حصار القوات العثمانية لمدينة أبها في عام 1329هـ ، ذلك الحصار الذي عرف في كتب التاريخ بحصار السيد مصطفى.

وبعد وفاة الإمام محمد الإدريسي في عام 1341هـ وتفشي الخلاف والصراع بين أبناء الأدارسة على الإمارة، تعرضت منطقة جازان لكثير من الفوضى والاضطرابات، حينها أدرك مصطفى النعمي خطورة الأخطار التي تحيط بالمنطقة، وأن الملك عبدالعزيز آل سعود هو الأقدر على حمايتها من الأخطار التي تحيط بها، عطفا على العلاقات الحسنة التي تربطه بالإمام محمد الإدريسي، والمعاهدة الحدودية الموقعة بينهما، فتوجه من رجال ألمع إلى مدينة جدة لمقابلة الملك عبدالعزيز، وكان وقتها يحاصر مدينة جدة، وعندما التقى بالملك شرح له الأوضاع المتدهورة في منطقة جازان، وحثه على إرسال قواته لحمايتها.

ورغم انشغال الملك عبدالعزيز بحصار مدينة جدة، إلا أنه اهتم كثيرا بما يدور في جازان لمعرفته بأهمية هذه المنطقة الاستراتيجية، فضلا عن كونها جزءا من الدولة السعودية الأولى لذا قرر إرسال قواته لحمايتها.

ورغم انشغال الملك عبدالعزيز بحصار مدينة جدة، إلا أنه اهتم كثيرا بما يدور في جازان لمعرفته بأهمية هذه المنطقة الاستراتيجية، فضلا عن كونها جزءا من الدولة السعودية الأولى لذا قرر إرسال قواته لحمايتها.

أبناء وأحفاد النعمي، عثروا في خزانته على كثير من الوثائق والمراسلات المتبادلة بينه وبين الملك عبدالعزيز، وأخرى بين أمراء الملك عبدالعزيز في عسير وجازان والطائف فضلا عن رسائل متبادلة بين رجالات إمارة الأدارسة تتعلق بالأوضاع السياسية والاقتصادية في منطقتي جازان وعسير، لذلك رغب عبد الفتاح النعمي حفيد مصطفى النعمي في إهداء هذه الوثائق إلى صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبدالعزيز وزير الدفاع



ورئيس مجلس إدارة دارة الملك عبدالعزيز.

وأثناء استقبال الأمير سلمان بن عبدالعزيز لأحفاد النعمي في مكتبه في المعذر أمس الأول، أثنى وزير الدفاع على منطقة جازان ومكانتها وأهميتها ودور رجالها في المساهمة في بناء الدولة السعودية الحديثة، معتبرا فرسان في منطقة جازان أحد أهم المناطق السياحية في المملكة، مؤكدا أن تعيين الأمير محمد بن ناصر بن عبدالعزيز أميرا على جازان يعكس مدى الاهتمام الكبير الذي توليه القيادة للمنطقة وأبنائها، واعتبرهم ركيزة أساسية من ركائز هذه البلاد، مشيرا إلى أهمية الوثائق التاريخية لحفظ تاريخ هذه البلاد، ووجه بحفظ الوثائق وعددها 200 وثيقة في دارة الملك عبد العزيز.

وكان كل من أحمد بن مصطفى النعمي وعبد الفتاح بن نعمي النعمي وخلاف بن إدريس النعمي، قدموا في بداية اللقاء الشكر والعرفان للأمير سلمان بن عبد العزيز، وزير الدفاع رئيس مجلس إدارة دارة الملك عبد العزيز، على دوره الرائد في خدمة التاريخ والمؤرخين ودعمه لهما، مثمنين ما تشهده الدارة في ظل رئاسته لمجلس إدارتها من التقدم والتطور ما جعل منها مؤسسة علمية ووطنية رائدة.

وحضر الاستقبال الدكتور فهد بن عبد الله السماري، الأمين العام لدارة الملك عبد العزيز، والدكتور علي بن حسين الصميلي، عضو هيئة التدريس بجامعة جازان

المصدر : موقع السادة الاشراف النعامية

الأمير عبد الله بن سعود يتوج الشريف هزاع العبدلي وأبنائه

توج الأمير عبد الله بن سعود بن محمد بن عبد العزيز آل سعود

الشريف هزاع بن شاكر العبدلي وأبنائه بكأس صاحب السمو الأمير سعود بن محمد بن عبد العزيز آل سعود وذلك في الحفل الكبير الذي أقيم عصر يوم الأربعاء 14/4/ 1433هـ الموافق : 7/3/ 2012م وذلك بحضور الأمير سعود بن عبد الله بن سعود بن محمد بن عبد العزيز آل سعود والامير سلطان بن عبدالله بن سعود ال سعود حيث انطلق الشوط الأول في تمام الساعة الرابعة عصراً وذلك ضمن نشاطات نادي الفروسية بمحافظة جدة في حفله العشرون على كأس صاحب السمو الأمير سعود بن محمد بن عبد العزيز آل سعود ودروع مجموعة الأحلام السياحية حيث تكون الحفل من خمسة أشواط نتائجه على النحو التالي. /

الشوط الأول :للخيل العربية إنتاج لم تربح عمر 3 سنوات وأكثر المسافة 1600م على درع مجموعة الأحلام السياحية وفاز بهذا الشوط الجواد نجم مظفر لإبراهيم عوض الحازمي بزمن وقدره 12ر01ر2 وقام بتسليم الدرع صاحب السمو الأمير عبد الله بن سعود بن محمد بن عبد العزيز آل سعود لإبراهيم بن عوض الحازمي.

الشوط الثاني :إنتاج مفتوح أفراس عمر 4سنوات وأكثر المسافة 2000م على جائزة النادي التقديريةوفاز بهذا الشوط لافتة الأنظار لأبناء الشريف هزاع بن شاكر العبدلي بزمن وقدره 31ر15ر2 وقام بتسليم تقديرية النادي صاحب السمو الأمير عبد الله بن سعود بن محمد بن عبد العزيز آل سعود للشريف هزاع بن شاكر العبدلي وأبنائة

الشوط الثالث :إنتاج ربحت من 1-3 سباقات عمر 4 سنوات وأكثر المسافة 2000م على درع مجموعةالأحلام السياحيةوفاز بهذا الشوط جايد لأبناء عبد الله سعيد باسنبل بزمن وقدره 81ر15ر2 وفي نهاية هذا الشوط قام بتسليم الدرع صاحب السمو الأمير عبد الله بن سعود بن محمد بن عبد العزيز آل سعود للدكتور عبد الله سعيد باسنبل. الشوط الرابع :إنتاج مفتوح عمر 4 سنوات فقط مواليد 2008م المسافة 2000م على درع مجموعة الأحلام السياحية وفاز بهذا الشوط شموخ الحجازلأبناء الشريف هزاع بن شاكر العبدلي بزمن وقدره 25ر14ر2 وقام بتسليم الدرع صاحب السمو الأمير عبد الله بن سعود بن محمد بن عبد العزيز آل سعود للشريف هزاع بن شاكر العبدلي وأبنائه.

الشوط الخامس :إنتاج مفتوح عمر3 سنوات فقط مواليد 2009م المسافة 1400م على كأس صاحب السمو3الأمير سعود بن محمد بن عبد العزيز آل سعود وفاز بهذا الشوط الجواد بدر الغياهب لأبناء الشريف هزاع بن شاكر العبدلي بزمن وقدره 53ر28ر1 وفي نهاية هذا الشوط توج الأمير عبد الله بن سعود بن محمد بن عبد العزيز آل سعود الشريف هزاع بن شاكر العبدلي وأبنائه بكأس الأميرسعود بن محمد بن عبد العزيز آل سعود كما قام الشريف هزاع بن شاكر العبدلي رئيس اللجنة التنفيذية المشرف العام على النادي بتقديم هديه تذكارية للأمير عبد الله بن سعود بن محمد بن عبد العزيز آل سعود بمناسبة دعمه الكريم لملاك الخيل بمحافظة جدة كما قدم شكره وشكر ملاك الخيل لصاحب الأيادي البيضاء صاحب السمو الأمير سعود بن محمد بن عبد العزيز آل سعود على هذا الدعم وهذه المكرمه من سموه الكريم لملاك الخيل بمحافظة جدة كما شكر الملاك الأمير عبد الله بن سعود بن محمد بن عبد العزيز آل سعود على هذه الرعاية الكريمة وحضوره الكريم وتكريم الفائزين وقد حضر الحفل الأمير سعود بن عبد الله بن سعود بن محمد بن عبد العزيز آل سعود والأمير سلطان بن عبد الله بن سعود بن محمد بن عبد العزيز آل سعود كما حضر الحفل الشيخ وليد العلـــي وحضره أعضاء وملاك الخيل بالنادي وعدد كبير من محبي وعشاق رياضة الفروسية





برقية تعزية من الشريف عبد الله آل حسين إلى السادة آل علوانى الكرام

يتقدم الشريف عبد الله آل حسين

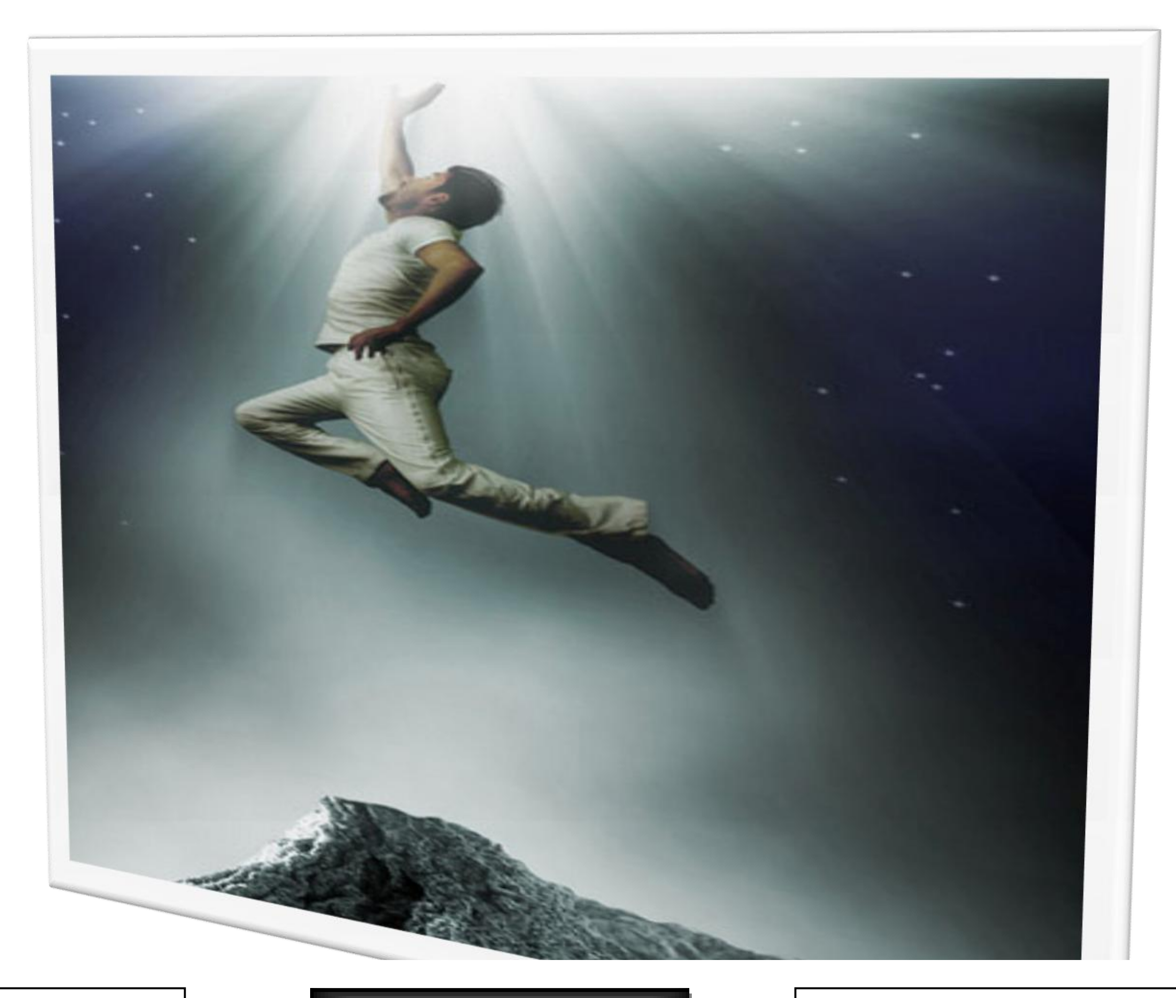
رئيس مجلس إدارة مبرة السادة الأشراف

ورئيس مجلس إدارة مواقع ومجلة السادة الأشراف الالكترونية

وصاحب الأمتياز

بخالص وأحر العزاء من السيد الشريف محمد عطية العلواني وعموم أسرة السادة آل علواني الكرام بوفاة فقيدتهم السيدة د نشوى نجيب العلواني سائلا المولى عز وجل للفقيدة الرحمة ولعموم أسرة العلواني الكرام الصبر والسلوان





الإضاءة الأولى .. قوة الإرادة والهمة العالية

الهمة العالية مطلب عظيم يتمناه أصحاب النفوس الكبيرة التي تتوق إلى المعالي ، وقوة الإرادة هي وقود هذه الهمة العالية فبدون هذا الوقود – بعد توفيق الله عز وجل – لن يتم لهذه الهمة منالها ومبتغاها ، ولعل خير شاهد على ذلك ماقرأتَ وما رأيتَ من همة العلماء وطلبة العلم وكيف أنهم استطاعوا بعد توفيق الله من تحقيق أعمال وكأنها أشبه بالخوارق لكن تلك الإرادة التي رُدفت بهمة عالية كانت طريقاً لذلك ، وإليك مثالين على ذلك لعالمين جليلين أحدهما متقدم والآخر معاصر ، فالأول هو الإمام الطبري رحمه الله المفسر المعروف الذي قيل عنه كل المفسرين عيال على الإمام الطبري يعني في علمه بالتفسير رحمه الله ، ذكر أهل العلم أنك لو نظرت إلى أحد كتبه الكبار كالتاريخ أو التفسير ثم نظرت إلى عمره رحمه الله ، لوجدت أنه يكتب في اليوم مايقارب الخمسين ورقة ، كيف وهو قد ألف غيرهما ؟. !وأما المثال فللإمام عبد العزيز بن باز رحمه الله ، فقد ذكر جمع ممن صاحبه بركة الوقت لحياة هذا الإمام رحمه الله حتى أنه لا ينام في اليوم والليلة أكثر من أربع ساعات ، فلله درهما ورحمهما الله.

-الإضاءة الثانية .. قوة الإرادة طريق لإنجاز أشياء غير متوقعة..

الغالب من الناس يتصور في نفسه قصوراً متوهماً ، وكأن أصحاب الإنجازات ليسوا من البشر ، فإذا نظر إلى حافظ القرآن ، أو إلى طالب متفوق في دراسته ، أو إلى مبتكر ، أو إلى عالم ، أو إلى خطيب ، أو إنسان متميز قلل من نفسه واتهم ذاته بعدم القدرة على مقارعة هؤلاء ، واستمر على ماهو عليه ؟ في مكانه لايتقدم إن لم يكن يتراجع ، فهذا وأمثاله ندعوهم دعوة صادقة للتوكل على الله أولاً ، ومن ثم نريد منهم نفض غبار الأوهام وارتداء رداء قوة الإرادة بعزيمة تتهاوى معها كل المثبطات والعوائق ، وسيلحظ بإذن الله الفرق قريباً

-الإضاءة الثالثة .. قوة الإرادة طريق لفتح آفاق جديدة لم تخطر بالبال

الضعف الذي يعتري البعض يكمن في قصره لامكانته وقدراته في معين واحد وكأنه لايجيد غيره وكأنه لايعرف سواه وبذلك تضعف همته وإرادته إلى التطلع إلى غير ذلك ، حتى وإنه للأسف أن هذه السياسة النفسية بدت تُدار للبعض ليس عن طريق أنفسهم بل عن طريق غيرهم ، وكأنك تطلب مثالاً على ذلك ، فهاأنا أعطيك مثالاً على هذا الداء العضال ، فمن ذلك إلزام الأب ابنه أو ابنته تخصصاً دراسياً معيناً في المرحلة الثانوية أو الجامعية ، وقد يكون ميول الإبن او البنت لتخصص آخر قد يبدع فيه ويتفوق لكن حرجه من والديه قد يكون عائقاً في مثل ذلك ، والبعض قد يختار تخصصه نزولاً لرغبة صديق له وهكذا دواليك ، فقوة الإرادة بعد توفيق الله سبيل لتخصص مناسب وطريق لإكتساب مهارات جديدة ، ووسيلة لإكتشاف إبداع مدفون ، حملت لنا كتب التاريخ القصة التالية / كان الإمام مالك إمام دار الهجرة يطلب العلم على يدي والده أنس وكان أخوه عبد الله يطلب العلم كذلك على يدي والده ، لكن الإمام مالك رحمه الله كان منشغلاً بشيء يلهيه عن اللحاق بركب أخيه في الطلب ، لقد منشغلاً بتربية الحمام ، وذات يوم والإمام مالك يُسمع ما حفظه على أبيه فوقع الخطأ منه مراراً ولم يتقن الحفظ هذه المرة ، فقال له أبوه كلمة أيقظت الإرادة في نفسه ، قال له يامالك لقد شغلك الحمام عن الحفظ ، هذه الجملة غيرت حياة الإمام مالك فقد أيقظت إرادته وعزيمته وهمته لطلب العلم حتى أصبح إمام الدنيا في الفقه والحديث.

هناك تخصصات ومهارات ومعارف وإبداعات تحتاج منا فقط بعد توفيق الله إلى إرادة قوية ثم ستتحول إلى أرض الواقع بعد أن كانت مجرد أماني.

-الإضاءة الرابعة .. قوة الإرادة طريق للإتقان.

لايستوي رجلان يعملان عملاً واحداً لكن أحدهما متقن والآخر مفرط غير متقن أو إتقانه دون مستوى الأول ، الكل يعمل لكن شتان بين العملين ، وأتذكر في هذا المقام قولاً رائعاً للإمام ابن القيم رحمه الله عندما وصف رجلين في الصلاة يصليان بجوار بعضهما أحدهما متقن خاشع في صلاته والآخر مفرط قد خرج بفكره عن الصلاة ، قال الإمام رحمه الله / فأحدهما قلبه معلق بالعرش والآخر قلبه معلق بالحش – بالقاذورات والنجاسات - ، الأول المتقن كان موفقاً لإرادة قوية قادته إلى مقصده الأسمى بعد توفيق الله ، أما الثاني فضعفت عزيمته وإرادته ، فصلى صلاة بلا روح وهو قادر على أن يفعل مافعل الأول ، فالإتقان في العمل متيسر متى مابحثت عن مظانه وسلكت طرقه وكانت إرادتك تبعاً للتوكل على ربك.

-الإضاءة الخامسة .. قوة الإرادة طريق للقضاء على العادات السيئة ..

ولعلي أبدأ هذا العنصر بقصة تروى لملك من ملوك الشرق الأقصى – – وقد تكون مجرد رواية ولكن فيها عبرة – هذا الرجل كان أجلكم الله – لا تأتيه السعادة إلا إذا شرب كأساً من بوله الخاص ، وتمضي الأيام ويتناقل الناس الخبر ، فيأتيه كبير وزرائه ليساره ويناصحه ، فيعزم على ترك هذه العادة القبيحة ولا يستطيع فيجمع الأطباء والحكماء ليأتوه بالدواء ، وكأن داءه بلا دواء ويخطئ الكل ويصيب واحد منهم الهدف ويصل إلى الحل ويطلب من الملك

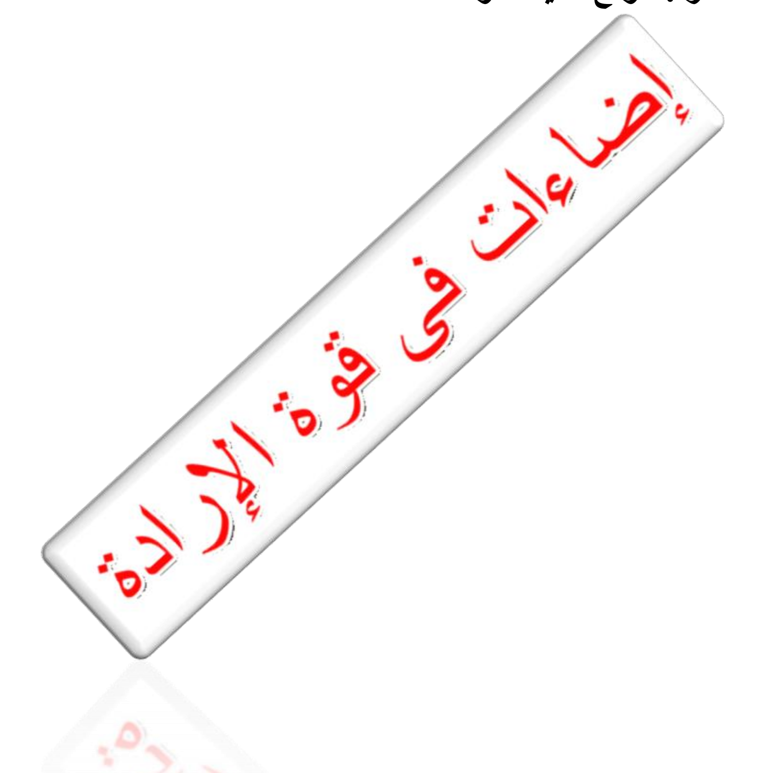
الوعد بالتنفيذ وكل في اشتياق إلى معرفة الدواء فيعلنها ذاك الطبيب الحكيم ، للملك إنك تحتاج فقط إلى عزمة من عزمات الرجال ، نعم فقط لايحتاج إلى أكثر من ذلك إرادة قوية تحطم أغلال تلك العادة القبيحة ، وهكذا كم وكم نخطئ في حق ربنا وحق نفسنا وحق غيرنا ، ونكرر الخطأ ونزعم أن الحل صعب وأنها أصبحت عادة فلا مفك منها ، ولامناص من فعلها ، فنقع في الخطأ مرة وأكثر ، من الآن ياأُخي اعزم عزمة من عزمات الرجال وتوكل على الله قبل ذلك ، وليكن ذلك آخر عهدك بكل عادة سيئة أو أمر محرم.

الإضاءة السادسة .. ضع لك هدفاً ولا تنس الوقت المناسب للإنجاز

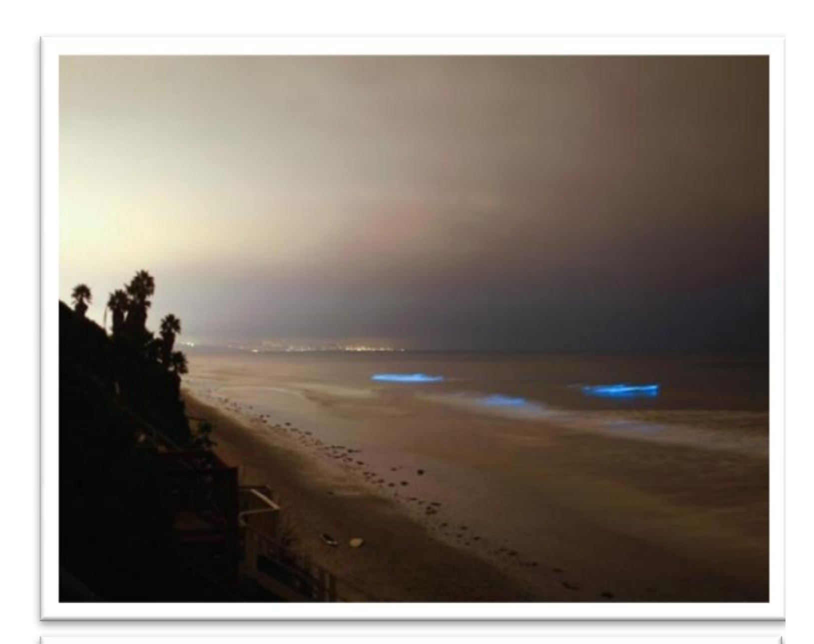
ومن الآن وقبل أن تفتر عزيمتك وتضعف إرادتك ضع لك هدفاً أو أكثر (كحفظ القرآن أو أجزاء منه ، أو حفظ متن من المتون ، أو تفوق في دراسة ، أو مداومة على قراءة حزب يومي من القرآن ، أو كتابة بحث ، أو عمل مشروع يخدم دينك وأمتك ، أو إقامة مشروع تجاري ، أو (... وتذكر وأنت تحدد الهدف أنه يلزمك الإلتفات إلى النقاط التالية ليتحقق المراد بإذن الله:

*ابدأ وثق بالله ثم بنفسك وقدراتك.
*توكل على الله وكن متفائلاً.
*لاتكثر على نفسك.
*لاتتردد.
*لاتستعجل في طلب النتائج.
*لاتزعم الفشل وأنت لم تحاول إلا مرة واحدة.
*لاتلتفت إلى الرسائل السلبية منك أو من غيرك (مثل : أنت لاتصلح لهذا العمل – سبق أن جربت ولم أنجح.) ... _

المصدر : موقع صيد الفوائد



الشواطىء الزرقاء المتوهجة

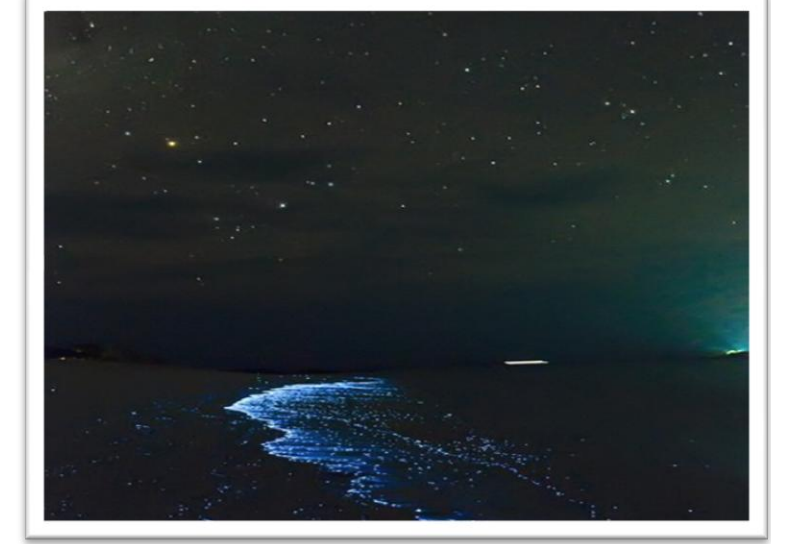


تكتسب شواطئ البحار سحراً يجعلها أحد أجمل ما يمكن أن نراه على كوكب الأرض، ويزداد هذا الجمال سحراً حين يضيء الشاطئ باللون الأزرق المتوهج:

فوتوشوب؟!!

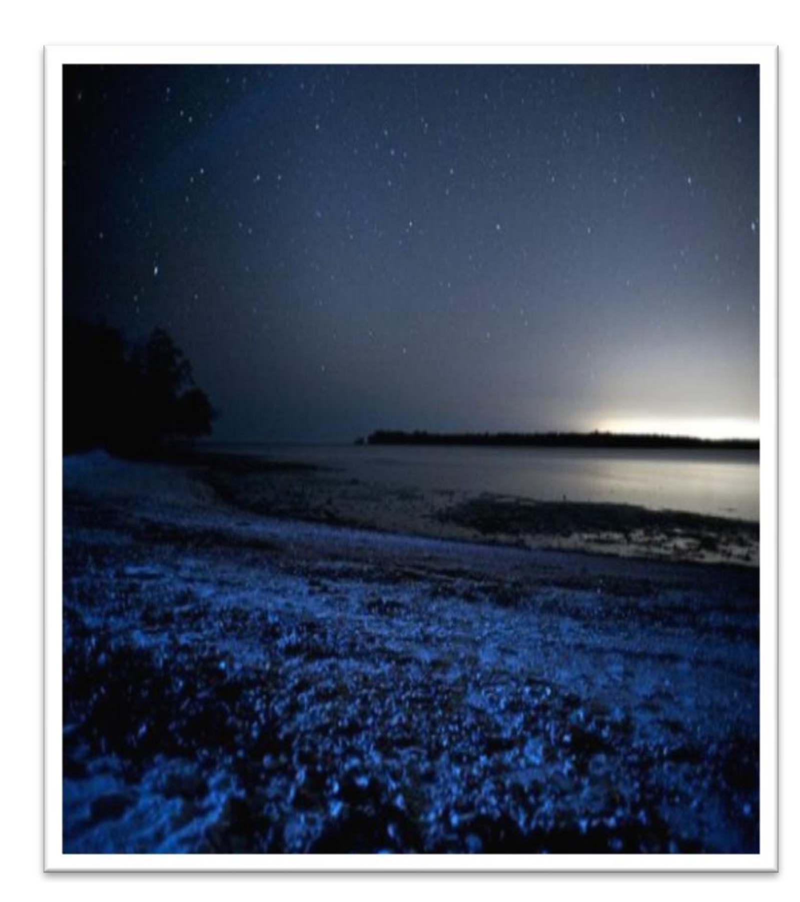
لا ليست كذلك بل هي صورة حقيقية لأحد الشواطئ في المالديف، فبمجرد حلول المساء تتلألأ رمال الشاطئ باللون الأزرق المدهش لتنافس النجوم ضياءً!

والسبب هو عوالق نباتية ميكروسكوبية تسمى فايتوبلانكتون تنتشر قبالة الشاطئ وعلى رماله، ويعتقد العلماء أنها تتوهج بهذه الطريقة العجيبة لتخيف أعداءها، فلو كنت كائناً مفترساً لا أظن أني سآكل مخلوقاً يضيء وهناك نظرية أخرى تقول أن الفايتوبلانكتون تستخدم هذه الإضاءة الذاتية لتجذب كائنات مفترسة أخرى لتحمي منطقة تواجدها.



لا تحدث هذه الظاهرة في المالديف فقط بل تحدث كذلك في منطقة إفرجليدز التي تقع في جنوب فلوريدا بالولايات المتحدة الأمريكية

كما يتضح من هذه الصورة:





أروع حقيقة فى هذا الكون



سُئل العالِم نيل تايسون هذا السؤال من قُراء مجلة التايمز الأمريكية، فكانت هذه إجابته:

"أروع حقيقة في هذا الكون هي أن الذرات التي تكوّن الحياة على الأرض يمكن تتبع آثارها للنجوم، وهذه النجوم حين تهرم وتنفجر يولد من رمادها نجوم وكواكب جديدة عليها مكونات الحياة..
نحن جزء من هذا الكون وفي المقابل هذا الكون جزء منا"...!

لو وجهت لك هذا السؤال مرة أخرى:

ما هي أروع حقيقة عرفتها في هذا الكون؟

فما إجابتك؟....!

اضحك مع طفلك تبتسم لك الحياة

* بسمة الطفل لا تسعده وحده بل هي ربيع يسر من يراه .

* شدة الضحك تتوقف على درجة الفرح وتبدأ من الابتسامة إلى القهقهة

* الرضيع يعبر عن سروره بأصوات المناغاة أثناء الضحك .

*بعض الناس لا يبتسم إلا نادراً والبعض يقهقه لأبسط الأسباب

* " الضحك " ينشط العضلات والعمليات الدماغية والتحصيل

* " السعيد " يبقى بعيداً عن كثير من الأمراض النفسية والجسدية .

* الأب سريع الغضب ينعكس سلوكه سلباً على أطفاله .

* " عتبة الضحك " تختلف من طفل لآخر عند مداعبته بلمس الجسم .

من النعم العظيمة التي منحنا الله إياها نعمة الفرح والضحك ، فالبيت أو
المجلس الذي تشع منه الفرحة تجد كل من فيه تعلو وجوههم الابتسامة
ويملأ صدورهم الانشراح والحب .
ومن منا لم ينبض قلبه فرحاً ، ويشعر بأحاسيس بهيجة وهو يرى
طفلاً يبتسم ، إنه من المفعول السحري لهذا الفعل الفيزيولوجي المسمى "
بالضحك " .
تحدث بذلك الدكتور / عبد المطلب بن أحمد السح استشاري أمراض الأطفال وحديثي الولادة عن نعمة الضحك وفوائدها العديدة خاصة عند الأطفال في البداية سألناه :

* ما هو الضحك ؟ وهل يختلف ضحك الكبار عن الأطفال ؟

- الضحك بشكل عام يمكن تعريفه بأنه حالة يمر بها الإنسان من فترة لأخرى وتعتبر تتويجاً لمزاج الإنسان المرتفع ، كما أنها تعتبر تعبيراً صريحاً عن السرور مع وجود استثناءات ، في الضحك تتقلص عضلات في الوجه وخصوصاً حول الفم مؤدية لشد الفم إلى الجانبين وتتكون تجاعيد السرور على جانبي الوجه وقد تتشكل حفرة صغيرة على كل من الجانبين معطية الوجه جمالاً خاصاً ومن ثم ينفتح الفم مظهراً الأسنان حسب شدة الضحك ويرافق ذلك صدور صوت تختلف شدته من شخص لآخر وذلك بسبب خروج الهواء على شكل زفير من الحنجرة واهتزاز الحبال الصوتية وعناصر الصوت الأخرى .
إن خلاصة تقلصات العضلات الوجهية يؤدي لسحنة خاصة هي سحنة الفرح ، تشارك العينان في الضحك حيث تنهمر الدموع منهما تعبيراً عن شدة الفرح ، الأوعية الدموية تحتقن في الوجه و تمتلىء بالدم فتظهر حمرة الوجنات ، إن التوازن الهرموني يتبدل خلال الضحك وكذلك العمليات الإستقلابية ، إن الضغط داخل البطن يرتفع وقد يؤدي لانفلات المصرة البولية عند البعض وخصوصا إن كانت رخوة بالأصل والمثانة ممتلئة بالبول ، قد يتحرك الإنسان حركات معينة أثناء الضحك كأن يحرك يديه أو يصفق بهما أو يمسكهما ببعضهما و يضعهما أمام صدره أو قد يقفز فرحاً ، أثناء الضحك الشديد قد يدخل بعض اللعاب إلى الرغامي(شردقة) ويحدث السعال . أما عند الأطفال فتجد مثلاً أن الرضيع يبتسم ويضحك ويصدر أصوات المناغاة و المكاغاة عندما يداعبه شخص كبير وإذا كنت تحمله وشعر بالفرح نجده يتعلق بك أكثر ويقترب منك ويحرك رجليه صعوداً وهبوطاً ويشدد إمساكه بك وبعد قليل يبتعد بوجهه عنك قليلاً ينظر إلى وجهك فتعيد أنت مداعبته فيكرر اغتباطه وسروره .

* هل للضحك درجات ؟

- أفضل أن أقول أن للفرح درجات ، فقد يكون انشراح الصدر داخلياً لا يشعر به إلا صاحبه، وقد يظهر عليه من خلال تصرفاته أنه سعيد وقد تظهر بسمة خفيفة وقد تشتد البسمة لتعطي ضحكة خفيفة التي قد تتحول لضحكة شديدة أو ما يدعى بالقهقهة .

يختلف التعبير عن الفرح من إنسان لآخر فالبعض لا يبتسم إلا بمناسبات نادرة والبعض يقهقه لأبسط الأسباب .

* ما هي أسباب الضحك عند الأطفال ؟- عديدة جداً فكل ما يدخل السرور لقلب الطفل يجعله يضحك فرؤيته لأمه وجلوسه في حضنها عيد واستقباله لوالده بعد انتهاء العمل فرحة وحصوله على طعامه المفضل أو ثياب جديدة وألعاب متنوعة بل حتى مجرد شرائه أو تلبية رغبته في الحصول على شيء ما كلها مناسبات سعيدة للطفل ، إن الطفل الذي يحصل على علامات عالية بالامتحان أو الذي ينجح بالمدرسة أو بمسابقة ما يبقى مبتهجاً يقفز هنا وهناك لفترات مطولة ، طبعاً لا يسعني إلا أن أذكر أن

الأسباب تختلف باختلاف العمر فالرضيع الصغير نراه يبتسم بشكل عفوي أحياناً وربما يكون نائماً أو يقظاً والرضيع الأكبر يضحك عندما يداعبه شخص ما ، وقد يكون سبب الضحك لمس مناطق معينة كالبطن أو تحت الإبط أو أخمص القدمين أو العنق حيث أن الأعصاب التي تنبه المراكز الدماغية المسؤولة عن الضحك يختلف توزعها في الجسم كما أن عتبة الضحك تختلف من طفل لآخر . قد يكون الباعث للضحك داخلي المنشأ كأن يتذكر الإنسان حادثة ما ، أو خارجي المنشأ سمعياً كسماع قصة ما أو بصريا كرؤية ما يسر العين أو لمسياً كمداعبة طفل أو شمياً كشم رائحة عبقة تجعلك تنتشي وتبتسم أو شم بعض أنواع الغازات الصنعية التي تؤدي لضحك إجباري وبلا سبب . أحيانا يبتسم الطفل وهو نائم وعادة ما يكون بحالة حلم سعيد ، وقد يكون الضحك مرضياً حيث أن بعض الأمراض النفسية تؤدي للضحك في مناسبات حزينة وهناك أمراض تؤدي لنوب من الضحك والبكاء .

من قال (اضحك تضحك الدنيا لك .. وأبك تبك وحدك .)



* ما هي فوائد الضحك ؟

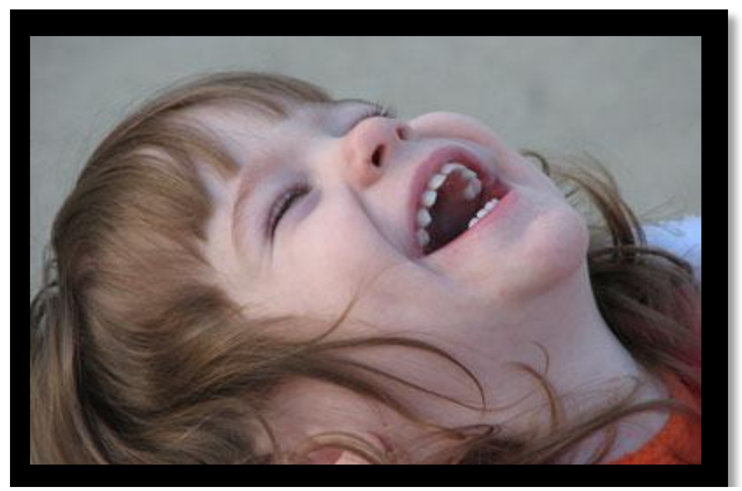
- الضحك هو عبارة عن حركات تنفسية نشطة وبطبيعة خاصة فهو لذلك ينشط عضلات التنفس وينشط الدورة الدموية والعمليات الدماغية وبارتفاع مزاج الإنسان يتحسن تحصيله عكس المكتئب ، إن السعيد حتى ولو لم يظهر عليه مظهر الضحك يبقى بعيداً عن كثير من الأمراض بإذن الله و لا أقصد الأمراض النفسية فقط بل الجسدية أيضاً فهؤلاء الأشخاص أقل عرضة للقرحات الهضمية ولارتفاع ضغط الدم وتصلب الشرايين كما أن إصابتهم بالإحتشاءات (الجلطات القلبية) أقل ، لقد تبين علاقة أنواع عديدة من الأكزيما بالكآبة وشفاء الكثير منها عند تبدل المزاج نحو الأفضل

إن بسمة الأطفال لا تسعد الأطفال فقط بل هي ربيع يسر من يراه .



* كيف نحافظ على فرح الأطفال ؟

- إن الإنسان يسعى للسعادة دوماً وكل ما نعمله يصب في هذا المجال ، إن إعطاء الطفل حاجياته النفسية والجسدية ، الروحية والمادية وإبعاد شبح ما يعكر صفو حياته من أمراض ومشاكل وتعليمه منذ الصغر على رحابة الصدر وأن يواجه المصاعب بابتسامة ويفكر بحلها منطقياً بنفسه أو بمساعدة من حوله وأن نعلمه ألا يغضب لأتفه الأسباب ، كل هذه الأمور هامة والأهم هو وجود بيئة سعيدة محيطة بالطفل ، إن الأب سريع الغضب والاستثارة سينعكس سلوكه سلباً على أطفاله والأب الحكيم لابد وأن يطبع أطفاله بطابع محبب واختتم الدكتور السح حديثه قائلاً إن الضحك نعمة عظيمة تستوجب منا أن نشكر الله عليها علها تدوم ونراها في وجوه أطفالنا رمــز البراءة ، وقد حق من



ارحموا من فى الأرض يرحمكم من فى السماء

حينما تجدب الأرض ويضعف الخلق وتنفق الكائنات ويجف الزرع حينئذ يبصر الإنسان أنه في خطر عظيم، فتبدأ القلوب بالخفقان والأيادي بالابتهال والألسنة بالدعاء، حينها تبصر الأبصار الحقيقة التي لا يمكن أن تغيب وهي أن للكون إله وأنه يجب أن تتوجه إليه الحياة بكل ما تعنيه تستمطر رحمته الواسعة.

تتأخر بركات السماء، فتهب الأفئدة إلى خالقها تسأله اللطف والرحمة، تبكي تتوسل بكل الوسائل حتى ينظر إليها بعين الرحمة والقبول، وفي ثنايا تلك الجموع الهادرة تغيب أمور لا يمكن أن يتجاهلها أحد، وتبتعد الأنظار عن مسائل ما كان ينبغي لها أن تهملها.

أنى للبشر أن يسألوا الخالق العظيم الرحمة ثم لا يسألون قبل ذلك عن مكانة الرحمة فيما بينهم، كيف تبتلع قلوب آهات بشر يئنون من شتى أنواع الألم دون أن تتمهل لما اقترفته بحق أولئك المظلومين.

وليس شرطاً أن يكون المظلوم على هيئة ما، فقد تجده في كل صفة طالما أنه لم يتمكن من استرداد حقه، بل وقف مغلول الأيادي، فإن نطق كان في خطر وإن سكت كان في خطر عظيم، والمظلوم لا يختص بفئة دون أخرى ولون دون لون.لقد تعدى الظلم البشر إلى غير البشر، فلم تنجُ مخلوقات عديدة من ظلم بني البشر، وتعدى الظلم ليصل إلى الجماد.





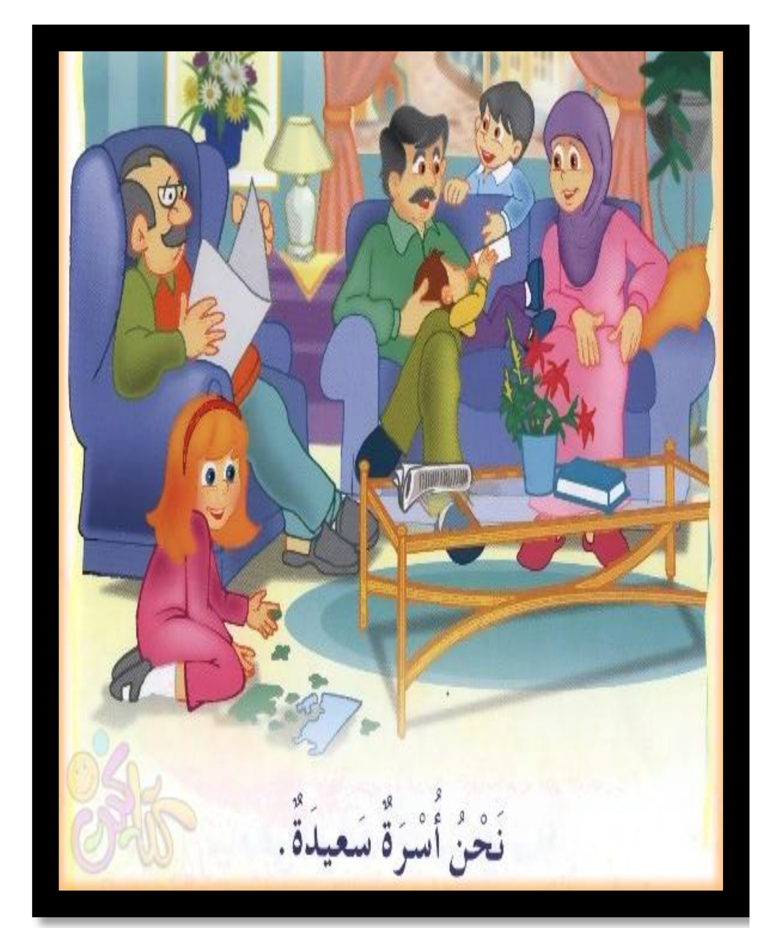
إن القلوب المتحجرة المتكبرة التي تحاول جاهدة نيل رحمة الله يجب أن تسأل نفسها عما فعلته في مَن استعطفها واستلطفها وطلب منها الرحمة والغوث.

صدق الحبيب المصطفى حين قال: (ارحموا من في الأرض يرحمكم من في السماء)، فهل يمكن أن تنزل الرحمة على قوم ظالمين الظلم هو كل أخذ بغير حق، والشرائع السماوية والأخلاق النبيلة لا تجيزه، بل حرمه رب السموات والأرض على نفسه وجعله بين خلقه محرماً.إن القلوب حينما تشعر بما اقترفته بحق غيرها من ظلم بكافة أشكاله ودرجاته ستعمل جاهدة على تصفية ما بينها وبين الخلق من ظلم وضغينة وكل سوء، حينما تصفوا القلوب وتطمئن السرائر بالإيمان، حينها ستدرك فداحة ما اقترفته من ظلم، فما من حق مسلوب إلا ويكافئه ظلم قائم، وهكذا دواليك، فما من حق قائم إلا ويقابله ظلم معدوم، وعلى درجة كل واحد ستجد الطرف الآخر، فإن رأيت ظلماً عظيماً فهذا يعني أن ثمة حق عظيم قد هضم وغُيب عن أصحابه. وقد كان السلف الصالح رضوان الله عليهم يرون عثراتهم وحتى عثرات أنعامهم نتيجة ذنوبهم.

ما أجمل أن نجأر إلى الله العلي العظيم وقلوبنا عامرة بالإيمان واليقين، ونفوسنا قد تحلت بالعدل، وما أجمل الفرار إلى الله عز وجل .

الكاتب : د . عبد الحى الهاشمى مصدر : مجلة حطة

نصائح لك حتى تكونى زوجة صالحة واما نموذجية





نجاح العلاقة الزوجية يحتاج الى الكثير من العمل وحتى تكوني زوجةً صالحةً وأماً نموذجيةً، يجب أن تكوني مستعدةً لمنح كل الحب والحنان والمشورة لزوجك وعائلتك الصغيرة، وإليكي بعض النصائح والاستراتيجيات الناجحة والفعالة لتحسين طريقة تعاملك مع زوجك، وإعادة الشباب الى علاقتكما، وإرجاعها الى سابق عهدها كما في بداية زواجكما.

كوني صادقةً

الأمانة والمشاعر الصادقة هي أفضل سياسةٍ، فلا تستخدمي أسلوب اللف والدوارن والتلميحات، ولا تتوقعي أن يعرف شريكك كل ما يدور في ذهنك، فعليكي أن تخبريه ما يزعجك وما يعجبك، حتى يتمكن من إسعادك وتحقيق الراحة التي تتمنينها.

كوني حنونة

عندما تكونان معاً بمفردكما، عبري له عن حبك وتقديرك، فاللمسات البسيطة والتي تعبرين بها عن اهتمامك وحبك له سوف تصنع فرقاً كبيراً في علاقتكما، فمثلاً لا تتركيه يخرج من البيت بدون أن تمنحيه قبلةً وتتمنين عودته بالسلامة.

قدري ما يقوم به

إذا كان زوجك يأتي متعباً إلى البيت، لا تحاولي أن تزيدي من معاناته بالبدء بالطلبات والتذمر والشكاوي، نحن نعلم بأنك متعبةً ومرهقةً من العمل في البيت، ولكنه أيضاً متعبٌ ومرهقٌ ويحتاج الى الراحة والهدوء، امنحيه بعض الوقت ليرتاح ويتناول طعامه ويتحدث عن يومه ثم حدثيه عن يومك، وعن الأشياء التي تقلق راحتك.

كوني مستعدة للمساومة

لا يمكنك دائماً الحصول على كل ما تريدين، كل واحدٍ منكما يجب أن يكون مستعداً لتقديم التنازلات ليرضي الطرف الآخر حتى تتجنبا المشاكل وتستمر العلاقة، لا تشدي الحبل من طرفك كثيراً فتفسديه ولا ترخي الحبل كثيراً فلا يعود لك قرارٌ أو رأي في البيت، ويجب أن تعرفي بأن التفاهم بين الرجل وزوجته يجعلهما أكثر قرباً من بعضهما البعض وأكثر حباً.

وبهذه النصائح القليلة والبسيطة تصبح الحياة أسهل وأقل تعباً، فالأمر يعتمد عليكي أن تبقيها سهلةً وجميلةً، وأن تجعلي منها جحيماً، فنرجو منك أن تأخذي نصائحنا بعين الإعتبار، وتحاولي تنفيذها وتطبيقها، لتتحسن حياتك الزوجية وتصبح كما ترغبين.

صور طريفة لصغار الحيوانات

نحتاج من وقت لآخر إلى ما يخرجنا من روتين وصخب حياتنا اليومية في العمل أو الدراسة، لذا جمعت لكم في هذا الموضوع مجموعة من صور صغار الحيوانات التي تجمع بين البراءة والطرافة، وأضمن لكم أنها سترسم البسمة على وجوهكم..











إن كنت تظن أن كلمة" **حيوان** "هي تعبير يستخدم للاحتقار فأظن أن هذه الصور كفيلة بأن تعيد تعريف معنى الكلمة لديك..

وصدق عزّ من قائل :**وَمَا مِنْ دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا طَائِرٍ يَطِيرُ بِجَنَاحَيْهِ إِلَّا أُمَمٌ أَمْثَالُكُمْ**...

من صور الإساءة إلى الأطفال

الدكتور / صالح بن علي أبو عرَّاد

*أستاذ التربية الإسلامية المُشارك بجامعة الملك خالد في أبها.

تُعد ظاهرة الإساءة للأطفال إحدى الظواهر الاجتماعية السلبية التي تُعاني منها كثيرٌ من المجتمعات المُعاصرة نتيجةً للعديد من الأسباب المختلفة التي تتكرر بين الأجيال المختلفة بصورٍ مباشرةٍ وغير مباشرة . وهنا لا بُد من توضيح أن المقصود بالإساءة إلى الأطفال يتمثل في أي تعاملٍ مباشرٍ أو غير مباشر يؤدي إلى حصول أي نوعٍ من أنواع الإيذاء الجسمي أو النفسي لهم نتيجةً لسوء التعامل المقصود أو غير المقصود في أي موقفٍ من المواقف الحياتية. ومن صور تلك الإساءة عدم اللطف في التعامل القولي أو الفعلي معهم كالعنف والقسوة في التعامل معهم ، أو إغلاظ القول لهم ، أو الصراخ عليهم ، أو العبوس في وجوههم ، أو عدم التواني عن شتمهم أو تعييرهم ، أو السُخرية منهم وتحقيرهم ، أو تخويفهم ، أو ضربهم ، أو حبسهم الانفرادي وحرمانهم من اللعب والتسلية ، أو إحراقهم بالنار ، أو تهديدهم وحرمانهم من حقوقهم ، أو الاعتداء عليهم وإيذائهم بأي نوعٍ من الأذى القولي أو الفعلي الذي يجرح كرامتهم ويُقلل ثقتهم بأنفسهم ، ونحو ذلك من الأقوال أو الأفعال التي تُسيء بطريقةٍ مُباشرةٍ أو غير مُباشرة إلى شخصياتهم ، أو تؤثر على نفسياتهم ، أو تُفقدهم سعادتهم ، أو تنعكس على تعاملاتهم بشكلٍ سلبي ، ويندرج تحت صور هذه الإساءات الإهمال المتعمد لحاجاتهم ومتطلباتهم الضرورية للحياة وحرمانهم منها ، ومن الصور استغلالهم في بعض الأعمال أو النشاطات غير المشروعة أو غير المناسبة لأعمارهم .والحقيقة التي لا شك فيها أن كل أنواع الإساءات الجسمية أو النفسية ، أو القولية أو الفعلية ، أو غيرها تُعد ذات أضرارٍ كبيرةٍ وسلبياتٍ خطيرة عليهم سواءً أكانت هذه الأضرار والسلبيات آنيةً أو مُستقبلية ، ومن الطبيعي أن تكون هذه الأضرار والسلبيات تبعًا لنوعية الإساءة وقوتها وكيفية حصولها .

أما أسباب انتشار هذه الظاهرة ، فيرجع إلى عدة أسبابٍ يأتي من أبرزها ما يلي :

1/ ضعف الوازع الديني وانعدام مبدأ المراقبة الذاتية ، وعدم الخوف من الله تعالى عند البعض بصورةٍ لا يتوانى معها عن القيام بأي نوعٍ من أنواع الإساءة للأطفال .

2/ عدم تطبيق الأحكام والحدود الشرعية بشكلٍ فوري يردع المعتدين ، ويؤدب المسيئين لبراءة الطفولة ، وبخاصةٍ في بعض حالات الإساءة التي تستوجب ذلك ؛ فإن من أمن العقوبة أساء الأدب كما هو معلوم .

3/ انخفاض نسبة الوعي عند بعض الآباء والأُمهات بحقوق الأطفال وواجباتهم على النحو الصحيح ، وعدم إحساسهما بعِظم المسؤولية نحو تربية أطفالهم وأهمية العناية بهم ، ويرجع ذلك غالبًا لصغر السن ، أو عدم الاكتراث واللامبالاة بهذا الشأن .

4/ عدم توافر الأمن والاستقرار الأُسري في المنزل نتيجةً لكثرة النزاعات والمُشكلات الأُسرية بين الأبوين الأمر الذي يترتب عليه الخلاف المستمر ، وانعدام التفاهم حول كيفية تربية الأطفال والعناية اللازمة بهم .

5/ انتشار بعض الظواهر الاجتماعية السلبية بشكلٍ ملحوظ ، ولاسيما أنها تلعب دورًا كبيرًا في انتشار ظاهرة سوء معاملة الأطفال كإدمان المخدرات ، أو شرب المُسكرات ، أو التفكك الأُسري ، أو الخلافات الزوجية ، أو الانفصال بين الزوجين ، أو اليُتم ، أو البطالة والفقر ، ونحو ذلك من الظواهر التي لها أثرٌ كبير في انتشارها .

6/ عدم تواني الكثير من وسائل الإعلام الحديثة عن بث ونشر وتكريس بعض المفاهيم المغلوطة ذات العلاقة بهذا الشأن بصورٍ مؤسفةٍ تُشجع في مضمونها بطريقةٍ مُباشرةٍ أو غير مباشرة على الفساد والإفساد في شتى مناحي الحياة .

وهنا تجدر الإشارة إلى أن من المؤكد أن كثيرًا ممن يُسيئون التعامل مع الأطفال لا يُدركون خطورة ما يقومون به ، أو أنهم ممن يفتقدون إلى الوعي الكامل بمضار ذلك التصرف الخاطئ وسلبياته ، وربما كانوا أثناء إساءتهم للأطفال في حالةٍ من الغضب الشديد ، أو عدم الوعي والإدراك ، أو نحو ذلك .

وهنا يمكن القول : إنه إذا كان هناك من الآباء والأُمهات من لا يتعامل بمنهج الإسلام السامي ، وتربيته المثالية ، وتعاليمه السمحة مع الأطفال ، فلا شك أن مرد ذلك إلى أحد الأسباب التالية:



أولاً / الجهل وعدم المعرفة والإلمام اللازم بالمنهج التربوي الإسلامي الصحيح في كيفية التعامل مع الأطفال .

ثانيًا / عدم القدرة على تطبيق هذا المنهج لأسبابٍ مختلفة كالمرض أو المُشكلات الصحية ، أو الفقر والحاجة ، أو نحو ذلك .

ثالثًا / أن يكون البعض منهم على قناعةٍ تامةٍ بأن ما يقوم به هو المنهج الصحيح الذي عليه أن يمارسه ويتعامل به مع الأطفال ، وهذا واحدٌ من الأخطاء الشائعة التي تنتشر عند فئةٍ ليست بالقليلة من أفراد المجتمع .

وختامًا : أسأل الله تعالى لي ولكم التوفيق والفلاح وصلى الله وسلم على نبينا محمدٍ وعلى آله وصحبه أجمعين .



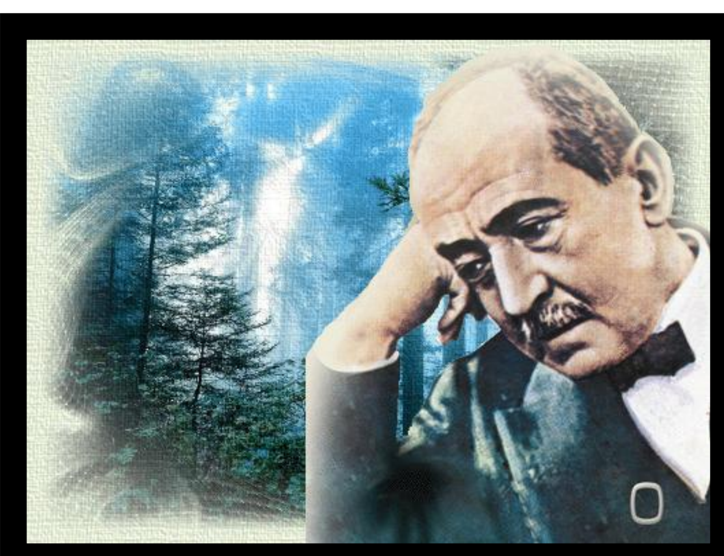




امير الشعراء .. احمد شوقى

شاعر مصرى يعد من أعظم شعراء العربية في جميع العصور لقب بـ" أمير الشعراء."لشوقي الريادة في النهضة الادبية و الفنية و السياسية و الاجتماعية و المسرحية التي مرت بها ، أما في مجال الشعر فهذا التجديد واضح في معظم قصائده التي قالها ، ومن يراجع ذلك في ديوانه (الشوقيات) لا يفوته تلمس بروز هذه النهضة ، فهذا الديوان الذي يقع في أربعة أجزاء يشتمل على منظوماته الشعرية في القرن الثامن عشر و في مقدمته سيرة لحياة الشاعر و هذه القصائد التي احتواها الديوان تشتمل على المديح و الرثاء و الأناشيد و الحكايات و الوطنية و الدين و الحكمه و التعليم و السياسة و المسرح و الوصف و المدح و الاجتماع و اغراض عامة





لقد كان الشاعر يملك نصيباً كبيراً من الثقافتين العربية و الغربية ، كما افادته سفراته إلى مدن الشرق و الغرب ، ويتميز أسلوبه بالإعتناء بالإطار و بعض الصور و افكاره التي يتناولها و يستوحيها من الاحداث السياسية و الاجتماعية ، و أهم ما جاء في المراثي و عرف عنه المغالاة في تصوير الفواجع مع قلة عاطفة و قلة حزن ، كما عرف اسلوبه بتقليد الشعراء القدامى من العرب و خصوصاً في الغزل ، كما ضمن مواضيعه الفخر و الخمرة و الوصف ، و هو يملك خيالاً خصباً و روعة أبتكار و دقة في الطرح و بلاغة في الايجاز و قوة احساس و صدق في العاطفة و عمق في المشاعرخلف ديواناً ضخماً عرف بديوان) الشوقيات (و هو يقع في أربعة أجزاء الأول ضم قصائد الشاعر في القرن التاسع عشر و المقدمة و سيرة لحياته . و قد تم اعادة طبعه 1925 م ، و اقتصر على السياسة و التاريخ و الاجتماع

ومن اشهر قصائده فى مدح الحبيب المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم الهمزية النبوية..





بك يا ابن عبد الله قامت سمحة   بالحق من ملل الهدى غراء
بنيت على التوحيد، وهي حقيقة   نادى بها سقراط والقدماء
وجد الزعاف من السموم لأجلها   كالشهد، ثم تتابع الشهداء
ومشى على وجه الزمان بنورها   كهان وادي النيل والعرفاء
لما دعوت الناس لبى عاقل   وأصم منك الجاهلين نداء
أبو الخروج إليك من أوهامهم   والناس في أوهامهم سجناء
ومن العقول جداول وجلامد   ومن النفوس حرائر وإماء
فرسمت بعدك للعباد حكومة   لا سوقة فيها ولا أمراء
الله فوق الخالق فيها وحده   والناس تحت لوائها أكفاء
والدين يسر، والخلافة بيعة   والأمر شورى، والحقوق قضاء
الاشتراكيون أنت إمامهم   لولا دعاوى القوم والغلواء
داويت متئداً، وداووا ظفرة   وأخف من بعض الدواء الداء
الحرب في حق لديك شريعة   ومن السموم الناقعات دواء
والبر عندك ذمة. وفريضة   لا منة ممنونة وجباء
جاءت فوحدت الزكاة سبيله   حتى التقى الكرماء والبخلاء
يا من له عز الشفاعة وحده   وهو المنزه، ما له من شفعاء
عرش القيامة أنت تحت لوائه   والحوض أنت حياله السقاء
تروى وتسقى الصالحين ثوابهم   والصالحات ذخائر وجزاء
ألمثل هذا ذقت في الدنيا الطوى   وانشق من خلق عليك رداء؟
لي في مديحك يارسول عرائس   تيمن فيك، وشاقهن جلاء
هن الحسان، فإن قبلت تكرما   فمهورهن شفاعة حسناء
أنت الذي نظم البرية دينه   ماذا يقول وينظم الشعراء؟
المصلحون أصابع جمعت يداً   هي أنت، بل أنت اليد البيضاء
ماجئت بابك مادحاً، بل داعياً   ومن المديح تضرع ودعاء
أدعوك عن قومي الضعاف لأزمةٍ   في مثلها يلقى عليك رجاء
أدرى رسول الله أن نفوسهم   ركبت هواها، والقلوب هواء؟
متفككون، فما تضم نفوسهم   ثقة، ولا جمع القلوب صفاء
رقدوا، وغرهم نعيم باطل   ونعيم قوم في القيود بلاء
ظلموا شريعتك التي نلنا بها   ما لم ينل في رومة الفقهاء
مشت الحضارة في سناها، واهتدى   في الدين والدنيا بها السعداء
صلى عليك الله ما صحب الدجى   حادٍ، وحنت بالفلا وجناء
واستقبل الرضوان في غرفاتهم   بجنان عدن آلك السمحاء
خير الوسائل، من يقع منهم على   سبب اليك فحسبي (الزهراء)

قصيدة سلم المحبة

قراءة في قصيدة (سلم المحبة) للأمير الشاعر سعود بن محمد آل سعود بقلم: ضمن عواد السناني



إلى أي مدى تكون العراقة دليلاً حاسماً على الموهبة؟ هذا سؤال لا ينطوي بالضرورة على إجابة واحدة، بل على إجابات متعددة تفسر لنا ذلك الالتباس الذي تحيل عليه، خصوصاً في الشعر. وعلى الرغم من ان العرب أطلقوا اسم)المعرق(على بعض شعرائهم، كعبد الرحمن بن حسان بن ثابت، وكعب بن زهير إلا أن العراقة تفيض وتنحسر بحسب الموهبة؛ فعراقة بهذا المعنى هي صلة ورابطة نسبية.

ربما كانت هذه التساؤلات مدخلاً للحديث عن الشاعر الكبير الأمير سعود بن محمد بن عبد العزيز آل سعود من خلال قراءة قصيدته البديعة(سلم المحبة)فهذا النص الجميل بدا غاية في الرقة والعذوبة: يقول الشاعر الأمير سعود بن محمد بن عبد العزيز:

يا غايبٍ عبرات عيني تناديك
تدعيك باسمك كل يومٍ وليله
يفز قلبي كلما أوحيتً طاريك
هذي سواتي من سنينٍ طويله
احفظ هوى اللي بالمودة مصافيك
ما اختار غيرك بالعذارى بديله
لياك تنساني ولا نيب ناسيك
سلم المحبه بين خل وخليله
أسمع نشيد الورق وأذكر لياليك
وأشوف خدك بالورود الجميله

هكذا أحببنا أن نورد القصيدة كاملة، ثم بعد ذلك نتأمل معانيها الجمالية المتعددة، فالنقد حين يفكك القصيدة يستغرق في المعاني، ويقطع انسيابيتها.

يقول الشاعر في البيت الأول:

يا غايب عبرات عيني تناديك
تدعيك باسمك كل يومٍ وليله

هذا البيت يشف عن حنين عميق وشجن متوهج يتضمن النداء والدعوة. فالغياب هنا عذاب، والشاعر ينادي بعبراته لا بلسانه، وهذه من أشد حالات الشجن والحنين حين تكون الدعوة كل يوم وليلة؛ أي العمر كله.. ثم يقول الشاعر:

يفز قلبي كلما أوحيت طاريك
هذي سواتي من سنينٍ طويله

أن يفز قلب الشاعر فهذه حالة تنطوي على هزة وجدانية عميقة، أما ان يفز قلبه ويقفز كلما سمع ذكر المحبوب، فهذا يحيل على طبيعة هذا الحب الهائل . والشاعر يؤكد ما ذهبنا إليه في تحليل البيت السابق من أنه يدمن الحنين وانفعالاته طوال العمر كله في قوله (هذي سواتي من سنين طويلة)، وأجمل ما في هذا الشطر هو سهولة اللفظ وانسيابية الكلمات في تناغم موسيقي لا يهدر المعنى، بل يعمّقه. ذلك أن اللفظ في هذا المقطع يضيء المعنى والعكس بالعكس، وهذا من كمال قوة الشاعرية وصدقها، ثم يقول الشاعر:

احفظ هوى اللي بالموده مصافيك
ما اختار غيرك بالعذارى بديله

هنا يتبيّن لنا معدن الشاعر ووفائه النبيل، فهو على الرغم من غياب المحبوب وما جره عليه من الشجن والعذاب، ما زال يكن له حباً صافياً دلّ عليه بجملة قوية وبالغة الدلالة في المعنى الذي أراد توصيله وهي قوله (ما اختار غيرك بالعذارى) بديله فهو له القدرة على الاختيار لكنه على الرغم من ذلك رفض الاختيار والبديل عن الحبيب الغايب. ثم يقول الشاعر في هذه المقطوعة الشجية:

لياك تنساني ولانيب ناسيك
سلم المحبه بين خل وخليله

شاعر الإسلام الأول .. محمد إقبال

من الشخصيات التي لاقت اهتمامًا عظيمًا، وكُتب عنها كتابات كثيرة في العصر الحديث شاعرنا "محمد إقبال" فهو المناضل بالكلمة والرأي والجهد في سبيل إعلاء كلمة الله، وفي سبيل الدعوة الإسلامية، وهو صاحب أكبر مدرسة شعرية في الهند يقول الشيخ أبو الحسن الندوي: لا أعرف شخصية ولا مدرسة فكرية في العصر الحديث تناولها الكتاب والمؤلفون والباحثون مثلما تناولوا هذا الشاعر العظيم، وجاء في مقال في مهرجان إقبال المئوي ـ الذي انعقد في مدينة "لاهور" وتحت إشراف حكومة باكستان "إن عدد ما صدر عن إقبال من الكتب والرسائل في لغات العالم قد بلغ ألفين، ما بين كتاب ورسالة، هذا عدا ما نُشر عنه من بحوث ومقالات."

المولد والنشأة

هو إقبال ابن الشيخ نور محمد،ولد في سيالكوت ـ إحدى مدن البنجاب الغربية ولد في الثالث من ذي القعدة 1294هـ الموافق 9 تشرين ثاني نوفمبر 1877م وهو المولود الثاني من الذكور.

وأصل إقبال يعود إلى أسرة برهمية؛ حيث كان أسلافه ينتمون إلى جماعة محترمة من الياندبت في كشمير، واعتنق الإسلام أحد أجداده في عهد السلطان زين العابدين بادشاه 1421 - 1473م. أما عن أبيه فهو الشيخ نور محمد، كان يعمل بالتجارة ويخالط جماعة من الصوفية ورجال العلم والمعرفة، وهو ما جعله عارفًا بدقائق الطريقة وعلوم العقيدة والسنة، وله علم واسع في مسائل الحكمة والفلسفة والأدب، وكان لذلك عظيم الأثر في حياة شاعر الإسلام محمد إقبال .أما أمه فهي امرأة يملأ قلبها الورع والتقوى، قال عنها يوم موتها: " عندما آتي إلى تراب مرقدك سوف أصيح: من ذا الذي يذكرني في الدعاء في منتصف الليل". وتُوفي أبوه في السابع عشر من أغسطس 1930 بعد أن شارف المائة، وتُوفيت أمه قبل أبيه بست عشرة سنة في 1914م.

رحلته في طلب العلم

بدأ محمد إقبال تعليمه في سن مبكرة على يد أبيه، ثم التحق بأحد مكاتب التعليم في سيالكوت وفي السنة الرابعة من تعليمه رأى أبوه أن يتفرغ للعلم الديني، ولكن أحد أصدقاء والده وهو الأستاذ مير حسن لم يوافق، وقال: "هذا الصبي ليس لتعليم المساجد وسيبقي في المدرسة وانتقل إقبال إلى الثانوية؛ حيث كان أستاذه مير حسن يدرس الآداب العربية والفارسية، وكان قد كرس حياته للدراسات الإسلامية.

بدأ إقبال في كتابة الشعر في هذه المرحلة المبكرة، وشجعه على ذلك أستاذه مير حسن، فكان ينظم الشعر في بداية حياته بالبنجابية، ولكن السيد مير حسن وجهه إلى النظم بلغة الأردو، وكان إقبال يرسل قصائده إلى ميرزا داغ دهلوى الشاعر البارز في الشعر الأردو ـ حتى يبدي رأيه فيها، وينصحه بشأنها وينقحها، ولم يمضِ إلا فترة بسيطة حتى قرر داغ دهلوي أن أشعار إقبال في غنى تام عن التنقيح، وأتم إقبال دراسته الأولية في سيالكوت، ثم بدأ دراسته الجامعية باجتياز الامتحان العام الأول بجامعة البنجاب 1891م، التي تخرج فيها وحصل منها على إجازة الآداب 1897م، ثم حصل على درجة الماجستير 1899 م، وحصل على تقديرات مرموقة في امتحان اللغة العربية في جامعة البنجاب.وتلقى إقبال دراساته الفلسفية في هذه الكلية على يد الأستاذ الكبير توماس آرنولد، وكان أستاذًا في الفلسفة الحديثة، وحجة في الآداب العربية والعلوم الإسلامية وأستاذها في جامعة لندن.وبعد أن حصل إقبال على الماجستير عُين معيدًا للعربية في الكلية الشرقية لجامعة البنجاب، وحاضر حوالي أربع سنوات في التاريخ والتربية الوطنية والاقتصاد والسياسة، وصنف كتابًا في "علم الاقتصاد" ولم يصرف التدريس محمد إقبال عن الشعر، بل ظل صوته يدوي في محافل الأدب وجلسات الشعر، والتي يسمونها في شبه القارة "مشاعرة."

رحلاته إلى العالم الغربي والعربي

غادر إقبال لندن إلى القارة الأوروبية وزار عددًا من بلدانها، وكان في كل أسفاره يعمل على نشر الإسلام، وأثر بشعره وأسلوبه في كثير من الأوروبيين ومنهم موسوليني حيث وجه له دعوة عقب مشاركته في مؤتمرات المائدة المستديرة في لندن عامي 1930 - 1931



وكان منظم الزيارة الدكتور سكاربا حيث كان معجبًا بفكر إقبال وإيمانه بالإنسان وقدراته، وذهب بالفعل إلي إيطاليا والتقى بموسوليني وألقى محاضرة، في روما يبين فيها الفرق بين مذهب كل من الحضارة الغربية والشيوعية والحضارة الإسلامية، ووضح فيها أسباب تخلف المسلمين وأن من أهم أسباب هذا التخلف هو البعد عن الدين، وذكر الناس بماضي المسلمين وحضارتهم العريقة، ثم زار إقبال أسبانيا في عام 1932م بعد أن حضر مؤتمر الدائرة المستديرة الثالث، وحرص على مشاهدة المعالم الإسلامية هناك فيقف أما جامع قرطبة وقفة مؤمن شاعر ومما قاله في قرطبة:

لحورية الغرب وجه جميل وجناتها أذنت بالرحيل

على العين والقلب كن ذا حذر سماؤك فيها جمال القمر

زار إقبال أفغانستان على إثر دعوة وجهها له نادر شاه - ملك أفغانستان ومر في إحدى رحلاته على مصر، وقابل بعض شبابها وأعجب بشاب مصري، ويقول: إن الشاب فرح جدًا عندما علم أن إقبال مسلم ويقرأ القرآن، وقيل: إن إقبال لبس الطربوش بسبب المحادثة التي دارت بينه وبين هذا الشاب، ويذكر الأستاذ أبو الحسن الندوي أنه زار فلسطين في سنة 1931، وكان مما قاله وهو في فلسطين:

ولما نزلنا منزلاً طله الندى أنيقًا وبستانًا من النور حاليا

أجد لنا طيب المكان وحسنه مني فتمنينا فكنت الأمانيا

نجده هنا يتمنى أن يحط الرحال ويظل في بلد القدس وأرض مهبط الرسالات، ومن أقواله في افتتاح المؤتمر الإسلامي عام 1930 " على كل مسلم عندما يولد ويسمع كلمة لا إله إلا الله أن يقطع على نفسه العهد على إنقاذ الأقصى". في ألمانيا نال الدكتوراه على بحث له بعنوان: "تطور الغيبيات في فارس". عقب عودته من ألمانيا التحق بمدرسة لندن للعلوم السياسية، وحصل منها على إجازة الحقوق بامتياز.

عودته إلى وطنه

عاد إقبال إلى شبه القارة في شهر يوليو 1908م بعد أن قضى مدة في أوروبا ما بين دراسات علمية وزيارات لدول عربية وإسلامية، وأفادته هذه المدة في التدرب على منهج البحث والإلمام بالفلسفة الغربية - ومكث في لاهور، وقدم طلب لتسجيله محاميًا لدى القضاء الرئيسي، وتم تسجيله بالفعل، ولكن في مايو 1909 عُيِّنَ أستاذًا في للفلسفة في كلية لاهور، ولم توافق المحكمة في أول الأمر على أن يتولى منصبين في الحكومة، ولكنها في نوفمبر 1909م وافقت على تعيينه، وصدر قرار تحت عنوان: "الموافقة على تعيين محامٍ في المحكمة كأستاذ مؤقت في كلية الحكومة، وكان ذلك استثناءً لإقبال، وهذا يصور لنا مدى أهمية إقبال ومكانته في البلاد.

استمرت هذه الثنائية حوالي عامين ونصف استقال بعدها من العمل بالتدريس؛ ليكون أكثر تفرغًا للمحاماة وممارسة القانون؛ وذلك نتيجة لحبه الشديد لمهنة المحاماة والدفاع عن الحقوق، ولم يعتزل إقبال التدريس نهائيًا؛ حيث كان يتابع المؤتمرات والاجتماعات التي كانت تعقدها الجامعة؛ حيث كان له دور واضح في إصلاح حالة التعليم في بلده في هذا الوقت.

مرضه واعتزاله المحاماة

اجتمع المرض على إقبال في السنوات الأخيرة من عمره، فقد ضعف بصره لدرجة أنه لم يستطع التعرف على أصدقائه بسهولة، وكان يعاني من آلام وأزمات شديدة في الحلق؛ مما أدى إلى التهاب حلقه، وأدى بالتالي إلى خفوت صوته، مما اضطره إلى اعتزال مهنة المحاماة، وفكر في أن يقصد فيينا طلبًا للعلاج إلا أن حالاته المادية

لم تسمح بذلك، وتدخل صديقه رأس مسعود؛ حيث اقترح على يهوبال الإسلامية أن تمنحه راتبًا شهريًا من أجل أطفاله الذين ما زالوا صغارًا وحدث ذلك بالفعل واستمر الراتب حتى بعد وفاة إقبال.كان من أولاده: ابنه آقتاب إقبال المحامي ورزق به من زواجه الأول، وابنه أجاويد - القاضي بمحكمة لاهور العليا، وابنته منيرة باتو وتزوجت في باكستان، وهما من زوجته الثالثة؛ حيث تزوج إقبال ثلاث زوجات ماتت إحداهن هي وابنتها بعد الولادة.

في أثناء مرضه هذا واعتزاله المحاماة ماتت زوجته الثالثة في مايو 1935 ثم مات صديقه العزيز رأس مسعود، ومن العجيب أن إقبال وسط هذه المحن والكرب لم يتوقف عن ممارسة نشاطه السياسي، بل ولم يتوقف عن الإبداع وكتابة الشعر .

وفاته وآثاره العلمية

في 21 إبريل 1938 وفي تمام الساعة الخامسة صباحًا فاضت روح إقبال الطاهرة إلى بارئها، وكان يومًا عصيبًا في حياة جماهير الهند عامة والمسلمين منهم خاصة؛ فعطلت المصالح الحكومية، وأغلقت المتاجر أبوابها واندفع الناس إلى بيته جماعات وفرادى، ونعاه قادة الهند وأدباؤها من المسلمين والهندوس على السواء، ويقول عنه طاغور - شاعر الهند:

لقد خلفت وفاة إقبال في أدبنا فراغًا أشبه بالجرح المثخن الذي لا يندمل إلا بعد أمد طويل، إن موت شاعر عالمي كإقبال مصيبة تفوق احتمال الهند التي لم ترتفع مكانتها في العالم"

آثاره ومؤلفاته

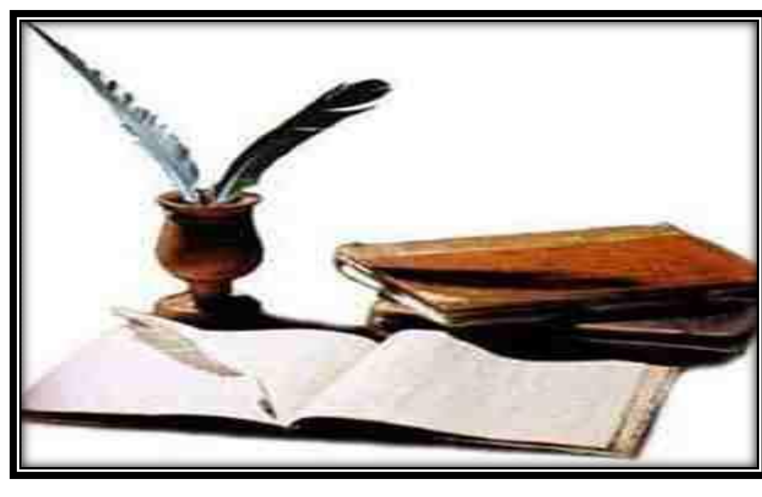
ترك لنا إقبال ثروة ضخمة من علمه قلما تركها أحد مات في مثل سنه ومن آثاره ـ أو ما وصل إلينا منها ـ: عشرون كتابًا في مجال الاقتصاد والسياسة والتربية والفلسفة والفكر وترك أيضًا بعض الكتابات المتفرقة وبعض الرسائل التي كان يبعث بها إلى أصدقائه أو أمراء الدول، ذلك إلى جانب روائعه من الشعر والتي استحق أن يسمى بسببها شاعر الإسلام.

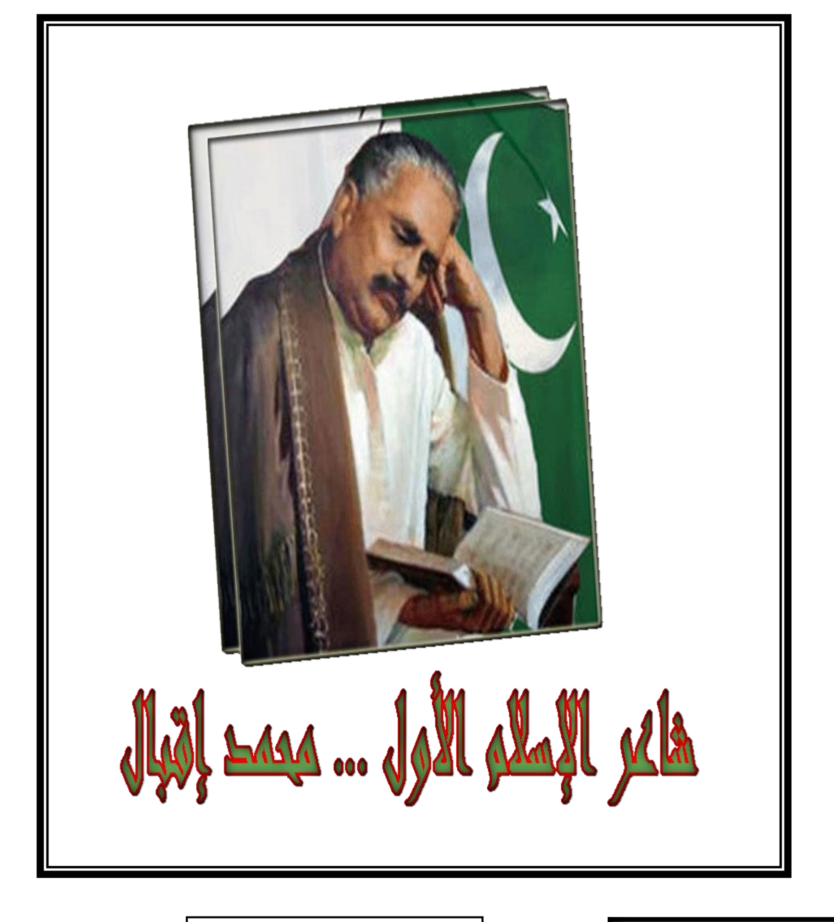
ومن أجمل قصائده

شكوى

شكواي أم نجواي في هذا الدجى
. ...ونجوم ليلي حسدي أم عودي
أمسيت في الماضي أعيش كأنما
..................................قطع الزمان طريق أمسي عن غدي
والطير صادحة على أفنانها
..................................يبكي الربا بأنينها المتجدد
قد طال تسهيدي وطال نشيدها
..................................ومدامعي كالطل في الغصن الندي
فإلى متى صمتي كأني زهرة
..................................خرساء لم ترزق براعة منشد
قيثارتي ملئت بأنات الجوى
..................................لابد للمكبوت من فيضان
صعدت إلى شفتي بلابل مهجتي
..................................ليبين عنها منطقي ولساني
أنا ما تعديت القناعة والرضا
. ...لكنما هي قصة الأشجان
أشكو وفي فمي التراب وإنما
. ...أشكو مصاب الدين للديان
يشكو لك اللهم قلب لم يهش
..................................إلا لحمد علاك في الأكوان
قد كان هذا الكون قبل وجودنا
..................................روضا وأزهارا بغير شميم
والورد في الأكمام مجهول الشذى
..................................لا يرتجي لظلمها وللمظلوم
لما أطل محمد زكت الربى
..................................واخضر في البستان كل هشيم
وأذاعت الفردوس مكنون الشذى
. ...فإذا الورى في نضرة ونعيم
من قام يهتف باسم ذاتك قبلنا
..................................من كان يدعو الواحد القهارا
كنا نقدم للسيوف صدورنا
. ...لم نخش يوما غاشما جبارا

قد كان في اليونان فلسفة وفي ال
..................................رومان مدرسة وكان الملك في
ساسان
لم تغن عنهم قوة أو ثروة
..................................في المال أو في العلم والعرفان
وبكل أرض سامري ماكر
..................................يكفي اليهود مؤونة الشيطان
والحكمة الأولى جرت وثنية
..................................في الصين أو الهند أو توران
نحن الذين بنور وحيك أوضحوا
..................................نهج الهدى ومعالم الايمان





مسابقة السيرة النبوية

يسر مجلة السادة الأشراف أن تتقدم بمسابقاتها الحادى عشر

فى عددها الحادى عشر

لقد سمعنا ما يسوء قلوبنا من معاودة الإستهزاء بحبيبنا المصطفى وبأم المؤمنين السيدة عائشة - رضى الله عنها وأرضاها - .

وهنا نقف بكم مع هذه المسابقة التى نهدف من خلالها الإقتداء ونصرة الحبيب المصطفى (اللهم صلى عليه وآله وسلم)

سائلين من الله عز وجل أن نكون ممن تعلم سيرة الحبيب المصطفى وإقتدى به و سارعلى نهجه

قال الله تعالى : (إِلاَّ تَنصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ اللّهُ) [التوبة : 40]

وإليكم المسابقة :



حل مسابقة العدد العاشر لمجلة السادة الأشراف :

من هو حواريّ الرسول صلى الله عليه وآله وسلم ؟
هو الزبير بن العوام رضي الله عنه .

من هو أمين سر الرسول صلى الله عليه وآله وسلم ؟
هو حذيفة بن اليمان رضي الله عنه .

من هما سبطا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ؟

هما الحسن والحسين أبناء علي بن أبي طالب و فاطمة الزهراء

كم غزوة غزاها الرسول صلى الله عليه وآله وسلم بنفسه ؟

كم غزوة قاتل فيها الرسول صلى الله عليه وآله وسلم بنفسه؟

كم عدد السرايا التى ارسلها الرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ؟



ماعاش ذليل ولا مات كريم



قال المنفلوطي :موت الجبان في حياته، وحياة الشجاع في موته، فموتوا لتعيشوا، فوا الله ما عاش ذليل، ولامات كريم.





المعروف



من زرع المعروف ... حصد الشكر





أربع تفاحات



سـألت الـمعلمة طـالب الـصف الأول: لـو أعـطيتك تـفاحة وتـفاحة وتـفاحة، كـم يـصبح عـدد الـتفاحات لـديك؟
أجـاب الـطالب بـثقة: أربـع تـفاحات!
كـررت الـمعلمة الـسؤال ظـنا مـنها أن الـطفل لـم يـسمعها جـيدا. فـكر الـطفل قـليلا وأعـاد الـحساب عـلى يـديه الـصغيرتين بـاحثا عـن إجـابة أخـرى. ولـكنه لـم يـجد سـوى نـفس الإجـابة فـأجاب بـتردد هـذه الـمرة: أربـعة!
ظـهر الإحـباط عـلى وجـه الـمعلمة ...ولـكنها لـم تـيأس فـسألته هـذه الـمرة عـن الـبرتقال حـيث أنـها تـعلم بـحبه لـلبرتقال، قـالت: لـو أعـطيتك بـرتقالة وبـرتقالة وبـرتقالة، كـم يـصبح عـدد الـبرتقالات مـعك؟
أجـاب الـطفل: ثـلاث بـرتقالات..
فـتشجعت الـمعلمة وسـألت الـطالب مـن جـديد عـن الـتفاحات فـأجاب مـجددا: أربـع تـفاحات!
عـندها صـرخت بـوجهه: ولـكن مـا الـفرق؟
أجـاب الـطفل بـصوت الـخائف: لانـني أحـمل واحـدة مـعي فـي الـحقيبة!
الـمغزى : عـندما يـعطيك احـدهم اجـابة تـختلف عـما تـتوقعه فـلا تـحكم عـلي انـها اجـابة خـاطئة. لـربما كـانت هـناك زاويـة لـم تـأخذها بـعين الاعـتبار، يـجب عـليك ان تـصغي جـيدا كـي تـفهم، وألا تـصغي وانـت تـحمل فـكرة او انـطباع مـعد مـسبقا.

ساهم بقلمك



اعضاء وزوار مواقع السادة الأشراف الكرام
يا أحبة القلب ... يا من نعتز بتواجدكم معنا
لقد خصصنا لكم زاوية من مجلة السادة الاشراف
تحت عنوان

"ساهم بقلمك "وستكون مساهمات الاعضاء باقلامهم

وهى عبارة عن مشاركة اعضائنا الكرام بموضوعات غير مقتبسة

وسوف تقوم ادارتنا الموقرة بنشرها بعد التاكد من انها غير مخالفة

للشروط العامة لمواقع السادة الاشراف
فهذا المكان منكم واليكم

فلا تبخلوا علينا بنشر عبير اقلامكم فوق صفحات

مجلة السادة الاشراف
مع تحيات
الشريف عبد الله بن محمد آل حسين
رئيس مجلس إدارة مواقع السادة الأشراف
وصاحب الإمتياز

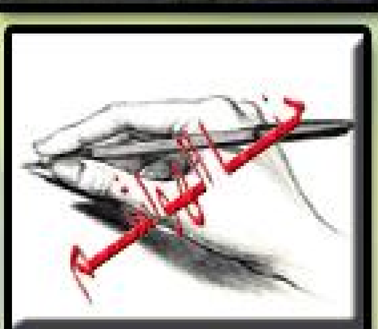

رئيس مجلس الإدارة
وصاحب الإمتياز
الشريف عبد الله آل حسين


مجلة
السادة الأشراف
دينية تاريخية فكرية ثقافية
اجتماعية شاملة


السيد الشريف عبد الوهاب بن سعيد بن عبد الله
بن محمد السيد آل علي الأهدل الحسيني


حصول الشريف محمد بن عبد الله آل حسين
على شهادة الماجستير


زيارة الشريف عبد الله آل حسين
إلى المدينة المنورة



افتتاحية العدد



بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وآله ومن اتبع هداه،

أما بعد، ومع إطلالة عددنا الثاني

أصابتنا الصدمة وأربكتنا الأحداث التي شهدتها مصر في ٢٥/يناير كما أربكت العديد من الجهات الدولية لا لحجم وشدة المصادمات في الشوارع فقط ، وإنما للتداعيات بعد سقوط نظام يعتبر في المفهوم العالمي الحديث صمام أمان في إقليم الشرق الأوسط على الصعيد الإستراتيجي.
من هذا المنطلق، تتركز الأنظار على المشهد المصري لقراءة تحولاته والاحتمالات التي ستفرزها مرحلة ما بعد "الأحداث الجارية والتي أدت لسقوط نظام استمر ثلاثون عاما " وهو الأمرالذي وقفت عنده العواصم الفاعلة دوليا محرجة بين شعارات الديمقراطية والإصلاح وبين ضرورة الحفاظ على الأمر الواقع بتردد العاجز .

ولكن ما أن حصل التغيير إلا والمنطقة تبدأ بالغليان وبدأت الشعوب بالتمرد على واقعها كأنها في حلبة سباق من يسبق وابتداء الحكام بمحاولة إرضاء الشعوب أو قهرها ونحن نقرأ ونشاهد ما يجري وكاننا في منام ونشاهد حلماً أو مجموعة رؤى غير مصدقين ما يجري أو حتى متوقعين ما سيحدث وأين ستقف هذه الأحداث،إلا أننا نتمنى للأمة العربية والأسلامية الخير والبركة والتوفيق، ونؤكد حبنا ووقوفنا مع الشعوب العربية سائلين الله لهم السلامة والصلاح والفلاح فيما هم اليه متجهين،ولهذا الأمر تأخر صدور عددنا الثاني فعذراً لكم جميعا،فنحن كما تعلمون لسنا بسياسين لكن الأحداث سيطرت على الجميع وأربكت الجميع، ولا شك أن اليوم نتاج الأمس،ونسأل الله أن يحفظنا في أنفسنا وأوطاننا ويجنبنا الفتن ماظهر منها وما بطن.

الشريف عبد الله بن محمد آل حسين

رئيس مجلس إدارة مجلة السادة الأشراف

وصاحب الإمتياز

أصول العرب وحضارتهم

أولاً: أصول العرب:

قسّم المؤرخون أصول العرب إلى ثلاثة أقسام بحسب السلالات التي انحدروا منها:

١- العرب البائدة: وهي قبائل عاد ، وثمود ، والعمالقة ، وطسْم ، وجَديس ، وأمَيْم ، وجُرهم وحضرموت ومن يتصل بهم ، وهذه درست معالمها واضمحلت من الوجود قبل الإسلام وكان لهم ملوك امتد ملكهم إلى الشام ومصر.

٢- العرب العاربة: وهم العرب المنحدرة من صلب يَعْرُب بن يشْجُب بن قحطان وتسمى بالعرب القحطانية ويعرفون بعرب الجنوب ومنهم ملوك اليمن، ومملكة معين، وسبأ وحمير

٣- العرب العدنانية: نسبة إلى عدنان الذي ينتهي نسبه إلى إسماعيل بن إبراهيم عليهما الصلاة والسلام ، وهم المعروفون بالعرب المستعربة ، أي الذين دخل عليهم دم ليس عربيًا ، ثم تم اندماج بين هذا الدم وبين العرب ، وأصبحت اللغة العربية لسان المزيج الجديد. وهؤلاء هم عرب الشمال ، موطنهم الأصلي مكة، وهم إسماعيل عليه السلام وأبناؤه ، والجراهمة الذين تعلم منهم إسماعيل عليه السلام العربية ، وصاهرهم ، ونشأ أولاده عربًا مثلهم، ومن أهم ذرية إسماعيل (عدنان) جد النبي صلّ الله عليه وآله وسلم الأعلى ، ومن عدنان كانت قبائل العرب وبطونها فقد جاء بعد عدنان ابنه معد ، ثم نزار، ثم جاء بعده ولداه مُضَر وربيعة.

أما ربيعة بن نزار فقد نزل من انحدر من صلبه شرقا ، فقامت عبد القيس في البحرين ، وحنيفة في اليمامة ، وبنو بكر بن وائل ما بين البحرين واليمامة ، وعبرت تغلب الفرات فأقامت في أرض الجزيرة بين دجلة والفرات ، وسكنت تميم في بادية البصرة

أما فرع مضر: فقد نزلت سليم بالقرب من المدينة ، وأقامت ثقيف في الطائف، واستوطنت سائرهوازن شرقي مكة ، وسكنت أسد شرقي تيماء إلى غربي الكوفة ، وسكنت ذُبيان وعَبس من تيماء إلى حوران وتقسيم العرب إلى عدنانية وقحطانية هو ما عليه جمهرة علماء الأنساب وغيرهم من العلماء. ومن العلماء من يرى أن العرب: عدنانية ، وقحطانية ينتسبون إلى إسماعيل عليه الصلاة والسلام.

وقد ترجم البخاري في صحيحه لذلك فقال: ، وذكر في ذلك حديثًا عن سلمة قال: خرج



رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على قوم يتناضلون بالسهام ، فقال: «ارموا بني إسماعيل ، وأنا مع بني فلان» -لأحد الفريقين- فأمسكوا بأيديهم ، فقال: «ما لكم؟» قالوا : كيف نرمي وأنت مع بني فلان؟ فقال: «ارموا وأنا معكم كلكم» وفي بعض الروايات «ارموا بني إسماعيل ، فإن أباكم كان راميًا».

قال البخاري: وأسلم بن أفصَى بن حارثة بن عمرو بن عامر من خزاعة، يعني: أن خزاعة فرقة ممن كان تمزق من قبائل سبأ حين أرسل الله عليهم سيل العرم.

ووُلد الرسول صلى الله عليه وآله وسلم من مضر، وقد أخرج البخاري عن كليب بن وائل قال: حدثتني ربيبة النبي صلى الله عليه وآله وسلم زينب بنت أبي سلمة قال: «قلت لها: أرأيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم أكان من مضر؟ فقالت: فممن كان إلا من مضر؟ من بني النضر بن كنانة».

وكانت قريش قد انحدرت من كنانة وهم أولاد فهر بن مالك بن النضر بن كنانة وانقسمت قريش إلى قبائل شتى من أشهرها جمح وسهم وعدي ومخزوم وتيم وزهرة وبطون قصي بن كلاب ، وهي عبد الدار بن قصي وأسد بن عبد العزى بن قصي ، وعبد مناف بن قصي ، وكان من عبد مناف أربع فصائل: عبد شمس ونوفل والمطلب وهاشم. وبيت هاشم هو الذي اصطفى الله منه سيدنا محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم .

قال صلى الله عليه وآله وسلم: «إن الله اصطفى كنانة من ولد إسماعيل، واصطفى من قريش بني هاشم، واصطفاني من بني هاشم».

ثانيًا: حضارات الجزيرة العربية:

نشأت من قديم الزمان ببلاد العرب حضارات أصيلة ، ومدنيات عريقة من أشهرها:

١- حضارة سبأ باليمن: وقد أشار القرآن الكريم إليها ، ففي اليمن استفادوا من مياه الأمطار والسيول التي كانت تضيع في الرمال، وتنحدر إلى البحار، فأقاموا الخزانات والسدود بطرق هندسية متطورة، وأشهر هذه السدود (سد مأرب) واستفادوا بمياهها في الزروع المتنوعة ، والحدائق ذات الأشجار الزكية ، والثمار الشهية، قال عز شأنه: (لَقَدْ كَانَ لِسَبَأٍ فِي مَسْكَنِهِمْ آيَةٌ جَنَّتَانِ عَن يَمِينٍ وَشِمَالٍ كُلُوا مِن رِّزْقِ رَبِّكُمْ وَاشْكُرُوا لَهُ بَلْدَةٌ طَيِّبَةٌ وَرَبٌّ غَفُورٌ ، فَأَعْرَضُوا فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ سَيْلَ الْعَرِمِ وَبَدَّلْنَاهُم بِجَنَّتَيْهِمْ جَنَّتَيْنِ ذَوَاتَيْ أُكُلٍ خَمْطٍ وَأَثْلٍ وَشَيْءٍ مِّن سِدْرٍ قَلِيلٍ ، ذَٰلِكَ جَزَيْنَاهُم بِمَا كَفَرُوا وَهَلْ نُجَازِي إِلَّا الْكَفُورَ) [سبأ: ١٥-١٧].

ودل القرآن الكريم على وجود قرى متصلة في الزمن الماضي ما بين اليمن ، إلى بلاد الحجاز، إلى بلاد الشام، وأن قوافل التجارة والمسافرين كانوا يخرجون من اليمن إلى بلاد الشام، فلا يعدمون ظلا ، ولا ماء ، ولا طعاما، قال تعالى: (وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ الْقُرَى الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا قُرًى ظَاهِرَةً وَقَدَّرْنَا فِيهَا السَّيْرَ سِيرُوا فِيهَا لَيَالِيَ وَأَيَّامًا آمِنِينَ ، فَقَالُوا رَبَّنَا بَاعِدْ بَيْنَ أَسْفَارِنَا وَظَلَمُوا أَنفُسَهُمْ فَجَعَلْنَاهُمْ أَحَادِيثَ وَمَزَّقْنَاهُمْ كُلَّ

مُمَزَّقٍ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ)[سبأ: ١٨، ١٩].

٢- حضارة عاد بالأحقاف: وكانوا في شمال حضرموت وهم الذين أرسل الله إليهم نبي الله هودا عليه السلام، وكانوا أصحاب بيوت مشيدة، ومصانع متعددة، وجنات، وزروع وعيون.

قال تعالى: (كَذَّبَتْ عَادٌ الْمُرْسَلِينَ، إِذْ قَالَ لَهُمْ أَخُوهُمْ هُودٌ أَلَا تَتَّقُونَ، إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ، فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُونِ، وَمَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى رَبِّ الْعَالَمِينَ، أَتَبْنُونَ بِكُلِّ رِيعٍ آيَةً تَعْبَثُونَ، وَتَتَّخِذُونَ مَصَانِعَ لَعَلَّكُمْ تَخْلُدُونَ، وَإِذَا بَطَشْتُمْ بَطَشْتُمْ جَبَّارِينَ، فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُونِ، وَاتَّقُوا الَّذِي أَمَدَّكُمْ بِمَا تَعْلَمُونَ، أَمَدَّكُمْ بِأَنْعَامٍ وَبَنِينَ، وَجَنَّاتٍ وَعُيُونٍ) [الشعراء:١٢٣-١٣٤].

٣- حضارة ثمود بالحجاز: دل القرآن الكريم على وجود حضارة في بلاد الحِجْر، وأشار إلى ما كانوا يتمتعون به من القدرة على نحت البيوت في الجبال، وعلى ما كان يوجد في بلادهم من عيون وبساتين وزروع، قال تعالى: (كَذَّبَتْ ثَمُودُ الْمُرْسَلِينَ، إِذْ قَالَ لَهُمْ أَخُوهُمْ صَالِحٌ أَلَا تَتَّقُونَ، إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ، فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُونِ، وَمَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى رَبِّ الْعَالَمِينَ، أَتُتْرَكُونَ فِي مَا هَاهُنَا آمِنِينَ، فِي جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ، وَزُرُوعٍ وَنَخْلٍ طَلْعُهَا هَضِيمٌ، وَتَنْحِتُونَ مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتًا فَارِهِينَ، فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُونِ) [الشعراء: ١٤١-١٥٠].



وقال فيهم أيضا: (وَاذْكُرُوا إِذْ جَعَلَكُمْ خُلَفَاءَ مِن بَعْدِ عَادٍ وَبَوَّأَكُمْ فِي الْأَرْضِ تَتَّخِذُونَ مِن سُهُولِهَا قُصُورًا وَتَنْحِتُونَ الْجِبَالَ بُيُوتًا فَاذْكُرُوا آلَاءَ اللَّهِ وَلَا تَعْثَوْا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ) [الأعراف: ٧٤].

لقد زال كل ذلك من زمن طويل، ولم يبق إلا آثار ورسوم وأطلال، فقد اضمحلت القرى والمدن، وتخربت الدور والقصور، ونضبت العيون، وجفت الأشجار وأصبحت البساتين والزروع أرضا جُرُزًا.

الحضارات السائدة قبل البعثة ودياناتها

الإمبراطورية الرومانية:

كانت الإمبراطورية الرومانية الشرقية تُعرف بالإمبراطورية البيزنطية، فكانت تحكم دول اليونان والبلقان وآسيا وسوريا وفلسطين وحوض البحر المتوسط بأسره، ومصر وكل إفريقيا الشمالية، وكانت عاصمتها القسطنطينية، وكانت دولة ظالمة مارست الظلم والجور والتعسف على الشعوب التي حكمتها، وضاعفت عليها الضرائب، وكثرت الاضطرابات والثورات، وكانت حياتهم العامة قائمة على كل أنواع اللهو واللعب والطرب والترف.

أما مصر فكانت عرضة للاضطهاد الديني والاستبداد السياسي، واتخذها البيزنطيون شاة حلوبا يحسنون حلبها، ويسيئون علفها.

وأما سوريا فقد كثرت فيهم المظالم والرقيق، ولا يعتمدون في قيادة الشعب إلا على القوة والقهر الشديد، وكان الحكم حكم الغرباء، الذي لا يشعر بأي عطف على الشعب المحكوم، وكثيراً ما كان السوريون يبيعون أبناءهم ليوفوا ما كان عليهم من ديون.

كان المجتمع الروماني مليئاً بالتناقض والاضطرابات، وقد جاء تصويره في كتاب «الحضارة ماضيها وحاضرها» كالآتي:

«كان هناك تناقض هائل في الحياة الاجتماعية للبيزنطيين، فقد رسخت النزعة الدينية في أذهانهم، وعمت الرهبانية، وشاعت في طول البلاد وعرضها، وأصبح الرجل العادي في البلاد يتدخل في الأبحاث الدينية العميقة، والجدل البيزنطي، ويتشاغل بها، كما طبعت الحياة العادية العامة بطابع المذهب الباطني، ولكن نرى هؤلاء في جانب آخر حريصين أشد الحرص على كل نوع من أنواع اللهو واللعب، والطرب والترف، فقد كانت هناك ميادين رياضية واسعة تتسع لجلوس ثمانين ألف شخص، يتفرجون فيها على مصارعات بين الرجال والرجال أحيانًا، وبين الرجال والسباع أحيانًا أخرى، وكانوا يقسمون الجماهير في لونين: لون أزرق ولون أخضر، لقد كانوا يحبون الجمال، ويعشقون العنف والهمجية، وكانت ألعابهم دموية ضارية أكثر الأحيان، وكانت عقوبتهم فظيعة تقشعر منها الجلود، وكانت حياة سادتهم وكبرائهم عبارة عن المجون والترف، والمؤامرات والمجاملات الزائدة، والقبائح والعادات السيئة».

الإمبراطورية الفارسية:

كانت الإمبراطورية الفارسية تعرف بالدولة الفارسية أو الكسروية، وهي أكبر وأعظم من الإمبراطورية الرومانية الشرقية، وقد كثرت فيها الديانات المنحرفة كالزرادشتية والمانية التي أسسها ماني في أوائل القرن الثالث الميلادي، ثم ظهرت المزدكية في أوائل القرن الخامس الميلادي التي دعت إلى الإباحية في كل شيء؛ مما أدى إلى انتشار ثورات الفلاحين وتزايد النهابين للقصور فكانوا يقبضون أو يأسرون النساء ويستولون على الأملاك والعقارات فأصبحت الأرض والمزارع والدور كأن لم تسكن من قبل.

وكان ملوكهم يحكمون بالوراثة، ويضعون أنفسهم فوق بني آدم، لأنهم يعتبرون أنفسهم من نسل الآلهة، وأصبحت موارد البلاد ملكًا لهؤلاء الملوك يتصرفون فيها ببذخ لا يتصور، ويعيشون عيش البهائم، حتى ترك كثير من المزارعين أعمالهم أو دخلوا الأديرة والمعابد فرارًا من الضرائب والخدمة العسكرية، وكانوا وقودًا حقيرًا في حروب طاحنة مدمرة قامت في فترات من التاريخ دامت سنين طوال بين الفرس والروم لا مصلحة للشعوب فيها إلا تنفيذ نزوات ورغبات الملوك.

الهند:

اتفقت كلمة المؤرخين على أن أحط أدوارها ديانة وخلقا واجتماعا وسياسة

ذلك العهد الذي يبتدئ من مستهل القرن السادس الميلادي ، فانتشرت الخلاعة حتى في المعابد ؛ لأن الدين أعطاها لونًا من القدس والتعبد ، وكانت المرأة لا قيمة لها ولا عصمة ، وإنتشرت عادة إحراق المرأة المتوفى زوجها ، وإمتازت الهند عن أقطار العالم بالتفاوت الفاحش بين طبقات الشعب ، وكان ذلك تابعاً لقانون مدني سياسي ديني وضعه المشرعون الهنديون الذين كانت لهم صفة دينية ، وأصبح هو القانون العام في المجتمع ودستور حياتهم وكانت الهند في حالة فوضى وتمزق ، انتشرت فيها الإمارات التي اندلعت بينها الحروب الطاحنة ، وكانت بعيدة عن أحداث عالمها في عزلة واضحة يسيطر عليها التزمت والتطرف في العادات والتقاليد ، والتفاوت الطبقي والتعصب الدموي والسلالي ، وقد تحدث مؤرخ هندوكي أستاذ للتاريخ في إحدى جامعات الهند عن عصر سابق لدخول الإسلام في الهند فقال : «كان أهل الهند منقطعين عن الدنيا ، منطوين على أنفسهم ، لا خبرة عندهم بالأوضاع العالمية ، وهذا الجهل أضعف موقفهم ، فنشأ فيهم الجمود ، وعمت فيهم أمارات الانحطاط والتدهور، كان الأدب في هذه الفترة بلا روح ، وهكذا كان الشأن في الفن المعماري ، والتصوير، والفنون الجميلة الأخرى».

«وكان المجتمع الهندي راكدًا جامدًا ، كان هناك تفاوت عظيم بين الطبقات وتمييز معيب بين أسرة وأسرة ، وكانوا لا يسمحون بزواج الأيامى ، ويشددون على أنفسهم في أمور الطعام والشراب ، أما المنبوذون فكانوا يعيشون مضطرين خارج بلدهم ومدينتهم».

كان تقسيم سكان الهند إلى أربع طبقات :

١- طبقة الكهنة ورجال الدين ، وهم (البراهمة).

٢- ورجال الحرب والجندية وهم (شترى).

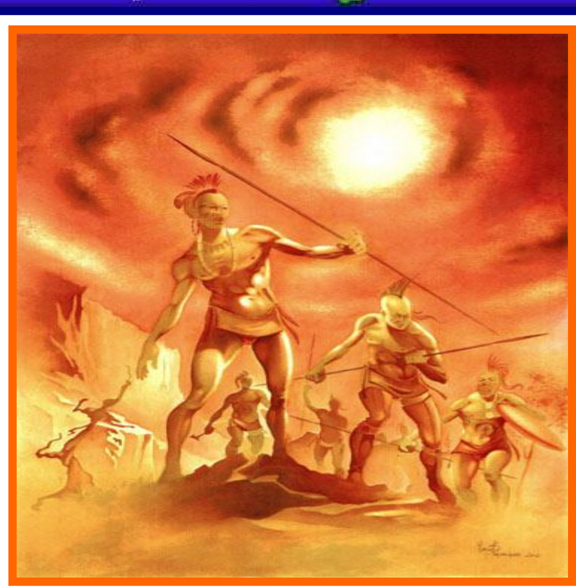
٣- ورجال الفلاحة والتجارة وهم (ويش).

٤- ورجال الخدمة وهم (شودر) وهم أحط الطبقات ، فقد خلقهم خالق الكون من أرجله كما يزعمون ، وليس لهم إلا خدمة هذه الطبقات الثلاث وإراحتها.

وقد منح هذا القانون البراهمة مركزاً ومكانة لا يشاركهم فيها أحد ، والبرهمي رجل مغفور له ولو أباد العوالم الثلاثة بذنوبه وأعماله ، ولا يجوز فرض جباية عليه ، ولا يعاقب بالقتل في حال من الأحوال ، أما (شودر) فليس لهم أن يقتنوا مالا ، أو يدخروا كنزا ، أو يجالسوا برهميًا ، أو يمسوه بيدهم ، أو يتعلموا الكتب المقدسة .







أحوال العالم الدينية قبل البعثة المحمدية

كانت الإنسانية قبل بزوغ فجر الإسلام العظيم تعيش مرحلة من أحط مراحل التاريخ البشري في شؤونها الدينية والاقتصادية والسياسية والاجتماعية ، وتعاني من فوضى عامة في كافة شؤون حياتها ، وهيمن المنهج الجاهلي على العقائد والأفكار والتصورات والنفوس ، وأصبح الجهل والهوى والانحلال والفجور، والتجبر والتعسف من أبرز ملامح المنهج الجاهلي المهيمن على دنيا الناس.

وضاع تأثير الديانات السماوية على الحياة أو كاد بسبب ما أصابها من التبديل والتحريف والتغيير الذي جعلها تفقد أهميتها باعتبارها رسالة الله إلى خلقه ، وانشغل أهلها بالصراعات العقدية النظرية التي كان سببها دخول الأفكار البشرية ، والتصورات الفاسدة على هذه الأديان ، حتى أدى إلى الحروب الطاحنة بينهم ، ومن بقي منهم لم يحرف ولم يبدل قليل نادر، وآثر الابتعاد عن دنيا الناس ودخل في حياة الخلوة والعزلة طمعًا في النجاة بنفسه يأسًا من الإصلاح ، ووصل الفساد إلى جميع الأصناف والأجناس البشرية ، ودخل في جميع المجالات بلا استثناء.

ففي الجانب الديني تجد الناس إما أن ارتدوا عن الدين أو خرجوا منه أو لم يدخلوا فيه أصلا، أو وقعوا في تحريف الديانات السماوية وتبديلها ، وأما في الجانب التشريعي ، فإن الناس نبذوا شريعة الله وراءهم ظهريًا ، واخترعوا من عند أنفسهم قوانين ، وشرائع لم يأذن بها الله ، تصطدم مع العقل وتختلف مع الفطرة.

وتزعم هذا الفساد زعماء الشعوب والأمم من القادة والرهبان والقساوسة والدهاقين والملوك ، وأصبح العالم في ظلام دامس وليل بهيم ، وانحراف عظيم عن منهج الله سبحانه وتعالى.

فاليهودية : أصبحت مجموعة من الطقوس والتقاليد لا روح فيها ولا حياة ، وتأثرت بعقائد الأمم التي جاورتها واحتكت بها ، والتي وقعت تحت سيطرتها فأخذت كثيرا من عاداتها وتقاليدها الوثنية الجاهلية ، وقد اعترف بذلك مؤرخو اليهود فقد جاء في دائرة المعارف اليهودية: «إن سخط الأنبياء وغضبهم على عبادة الأوثان يدل على أن عبادة الأوثان والآلهة، كانت قد تسربت إلى نفوس الإسرائيليين، ولم تستأصل شأفتها إلى أيام رجوعهم من الجلاء والنفي في بابل، وقد اعتقدوا معتقدات خرافية وشركية.

إن التلمود أيضًا يشهد بأن الوثنية كانت فيها جاذبية خاصة لليهود».

إن المجتمع اليهودي قبل البعثة المحمدية قد وصل إلى الانحطاط العقلي وفساد الذوق الديني ، فإذا طالعت تلمود بابل الذي يبالغ اليهود في تقديسه ، والذي كان متداولاً بين اليهود في القرن السادس المسيحي ، تجد فيه نماذج غريبة من خفة العقل وسخف القول ، والاجتراء على الله ، والعبث بالحقائق والتلاعب بالدين والعقل.

أما المسيحية: فقد امتحنت بتحريف الغالين ، وتأويل الجاهلين واختفى نور التوحيد وإخلاص العبادة لله وراء السحب الكثيفة ، واندلعت الحروب بين النصارى في الشام والعراق ، وبين نصارى مصر حول حقيقة المسيح وطبيعته ، وتحولت البيوت والمدارس والكنائس إلى معسكرات متنافسة وظهرت الوثنية في المجتمع المسيحي في مظاهر مختلفة وألوان شتى ، فقد جاء في تاريخ المسيحية في ضوء العلم المعاصر:

«لقد انتهت الوثنية ، ولكنها لم تلق إبادة كاملة ، بل إنها تغلغلت في النفوس واستمر كل شيء فيها باسم المسيحية وفي ستارها ، فالذين تجردوا عن آلهتهم وأبطالهم وتخلوا عنهم أخذوا شهيدًا من شهدائهم ولقبوه بأوصاف الآلهة ، ثم صنعوا له تمثالاً ، وهكذا انتقل هذا الشرك وعبادة الأصنام إلى هؤلاء الشهداء المحليين ، ولم ينته هذا القرن حتى عمت فيه عبادة الشهداء والأولياء، وتكونت عقيدة جديدة، وهي أن الأولياء يحملون صفات الألوهية، وصار هؤلاء الأولياء والقديسون خلقا وسيطا بين الله والإنسان يحمل صفة الألوهية على أساس عقائد الأريسيين ، وأصبحوا رمزاً لقداسة القرون الوسطى وورعها وطهرها ، وغيرت أسماء الأعياد الوثنية بأسماء جديدة ، حتى تحول في عام ٤٠٠ ميلادي عيد الشمس القديم إلى عيد ميلاد المسيح» ، وجاء في دائرة المعارف الكاثوليكية الجديدة : «تغلغل الاعتقاد بأن الإله الواحد مركب من ثلاثة أقانيم في أحشاء حياة العالم المسيحي وفكره ، منذ ربع القرن الرابع الأخير، ودامت كعقيدة رسمية مسلَّمة ، عليها الاعتماد في جميع أنحاء العالم المسيحي ، ولم يرفع الستار عن تطور عقيدة التثليث وسرها إلا في المنتصف الثاني للقرن التاسع عشر الميلادي».

لقد اندلعت الحروب بين النصارى وكفَّر بعضهم بعضًا ، وقتل بعضهم بعضًا، وانشغل النصارى ببعضهم عن محاربة

الفساد وإصلاح الحال ودعوة الأمم إلى ما فيه صلاح البشرية.

وأما المجوس : فقد عرفوا من قديم الزمان بعبادة العناصر الطبيعية ، أعظمها النار، وانتشرت بيوت النار في طول البلاد وعرضها ، وعكفوا على عبادتها وبنوا لها معابد وهياكل ، وكانت لها آداب وشرائع دقيقة داخل المعابد ، أما خارجها فكان أتباعها أحرارًا يسيرون على هواهم لا فرق بينهم وبين من لا دين له.

ويصف المؤرخ الدنماركي طبقة رؤساء الدين ووظائفهم عند المجوس في كتابه «إيران في عهد الساسانيين» فيقول: «كان واجبًا على هؤلاء الموظفين أن يعبدوا الشمس أربع مرات في اليوم ، ويضاف إلى ذلك عبادة القمر والنار والماء ، وكانوا مكلفين بأدعية خاصة ، عند النوم والانتباه والاغتسال ولبس الزنار والأكل والعطس وحلق الشعر وتقليم الأظافر، وقضاء الحاجة وإيقاد السرج ، وكانوا مأمورين بألا يدعوا النار تنطفئ ، وألا تمس النار والماء بعضها بعضا ، وألا يدعوا المعدن يصدأ لأن المعادن عندهم مقدسة».

وكان أهل إيران يستقبلون في صلاتهم النار، وقد حلف (يزدجرد) آخر ملوك الساسانيين بالشمس مرة وقال : «أحلف بالشمس التي هي الإله الأكبر». وقد دان المجوس بالثنوية في كل عصر وأصبح ذلك شعارًا لهم ، فآمنوا بإلهين اثنين ، أحدهما النور أو إله الخير والثاني الظلام أو إله الشر.

أما البوذية : في الهند وآسيا الوسطى ، فقد تحولت وثنية تحمل معها الأصنام حيث سارت ، وتبني الهياكل ، وتنصب تماثيل بوذا حيث حلت ونزلت.

أما البرهمية : دين الهند الأصلي ، فقد امتازت بكثرة المعبودات والآلهة ، وقد بلغت أوجها في القرن السادس الميلادي ، ولا شك أن الديانتين الهندوكية والبوذية وثنيتان سواء بسواء ، لقد كانت الدنيا المعمورة من البحر الأطلسي إلى المحيط الهادي غارقة في الوثنية ، وكأنما كانت المسيحية واليهودية والبوذية والبرهمية تتسابق في تعظيم الأوثان وتقديسها ، وكانت كخيل رهان تجري في حلبة واحدة.

وقد أشار النبي صلى الله عليه وسلم إلى عموم هذا الفساد لجميع الأجناس وجميع المجالات بلا استثناء فقد قال صلى الله عليه وسلم ذات يوم في خطبته : «ألا إنَّ ربي أمرني أن أعلمكم ما جهلتم مما علمني يومي هذا ، كل ما نحلته عبدًا حلال وإني خلقت عبادي حنفاء كلهم ، وإنهم أتتهم الشياطين فاجتالتهم عن دينهم وحرمت عليهم ما أحللت لهم ، وأمَرَتْهم أن يشركوا بي ما لم أنزل به سلطانا ، وإن الله نظر إلى أهل الأرض فمقتهم : عربهم وعجمهم ، إلا بقايا من أهل الكتاب».

والحديث يشير إلى انحراف البشرية في جوانب متعددة كالشرك بالله ، ونبذ شريعته وفساد المصلحين من حملة الأديان السماوية وممالأتهم للقوم على ضلالهم.

اليهودية

المسيحية

المجوس

البوذية

البرهمية

أحوال العالم الدينية قبل البعثة المحمدية

صور من رحمة النبى صلى الله عليه وآله وسلم بغير المسلمين

الصورة الأولى:

عن عائشة_رضي الله عنها_قالت للنبي_صلى الله عليه وآله وسلم_: هل أتى عليك يوم أشد من يوم أحد؟ قال:«لقد لقيت من قومك ما لقيت، وكان أشد ما لقيت منهم يوم العقبة؛إذ عرضت نفسي على ابن عبد ياليل بن عبد كلال فلم يجبني إلى ما أردت،فانطلقت وأنا مهموم على وجهي،فلم أستفق إلا وأنا بقرن الثعالب،فرفعت رأسي فإذا أنا بسحابة قد أظلتني، فنظرت فإذا فيها جبريل،فناداني فقال: "إن الله قد سمع قول قومك لك،وما ردوا عليك، وقد بعث الله إليك ملك الجبال؛لتأمره بما شئت فيهم"فناداني ملك الجبال فسلم علي ثم قال: "يا محمد ذلك فيما شئت،إن شئت أن أطبق عليهم الأخشبين" فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: «بل أرجو أن يخرج الله من أصلابهم من يعبد الله وحده، لا يشرك به شيئاً» [رواه البخاري].

• الصورة الثانية:

عن ابن عمر رضي الله عنهما: "أن امرأة وجدت في بعض مغازي رسول الله_صلى الله عليه وآله وسلم_مقتولة،فأنكر رسول الله_صلى الله عليه وآله وسلم_قتل النساء والصبيان" [رواه البخاري ومسلم].
وفي رواية لهما: "وجدت امرأة مقتولة في بعض تلك المغازي،فنهى رسول الله_صلى الله عليه وآله وسلم_عن قتل النساء والصبيان".

• الصورة الثالثة:

عن أنس بن مالك رضي الله عنه:كان غلام يهودي يخدم النبي_صلى الله عليه وآله وسلم_فمرض،فأتاه النبي_صلى الله عليه وسلم_يعوده،فقعد عند رأسه،فقال له:«أسلم»، فنظر إلى أبيه وهو عنده فقال له: "أطع أبا القاسم صلى الله عليه وآله وسلم" فأسلم،فخرج النبي_صلى الله عليه وسلم_وهو يقول: «الحمد لله الذي أنقذه من النار» [رواه البخاري].

• الصور الرابعة:

عن عبد الله بن عمرو_رضي الله عنهما_أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال:«من قتل نفسا معاهداً لم يرح رائحة الجنة، وإن ريحها ليوجد من مسيرة أربعين عاما» [رواه البخاري].

الصورة الخامسة:

عن بريدة بن الحصيب_رضي الله عنه_عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنه كان إذا أمر أميرا على جيش أو سرية،أوصاه خاصته بتقوى الله ومن معه من المسلمين خيراً،ثم قال:«اغزوا باسم الله، وفي سبيل الله،قاتلوا من كفر بالله،اغزوا ولا تغلوا ولا تغدروا ولا تمثلوا ولا تقتلوا وليدا،وإذا لقيت عدوك من المشركين فادعهم إلى ثلاث خصال- أو خلال - فأيتهن ما أجابوك فاقبل منهم وكف عنهم،ثم ادعهم إلى الإسلام،فإن أجابوك فاقبل منهم وكف عنهم،ثم ادعهم إلى التحول من دارهم إلى دار المهاجرين، وأخبرهم إنهم إن فعلوا ذلك فلهم ما للمهاجرين وعليهم ما على المهاجرين، فإن أبوا أن يتحولوا منها فأخبرهم أنهم يكونون كأعراب المسلمين يجري عليهم حكم الله الذي يجري على المؤمنين ولا يكون لهم في الغنيمة والفيء شيء إلا أن يجاهدوا مع المسلمين، فإن هم أبوا فسلهم الجزية،فإن هم أجابوك فاقبل منهم وكف عنهم، فإن هم أبوا فاستعن بالله وقاتلهم،وإذا حاصرت أهل حصن فأرادوك أن تجعل لهم ذمة الله وذمة نبيه فلا تجعل لهم ذمة الله وذمة نبيه ولكن اجعل لهم ذمتك وذمة أصحابك فإنكم أن تخفروا ذممكم وذمم أصحابكم أهون من أن تخفروا ذمة الله وذمة رسوله، وإذا حاصرت أهل حصن فأرادوك أن تنزلهم على حكم الله فلا تنزلهم على حكم الله ولكن أنزلهم على حكمك فإنك لا تدري أتصيب حكم الله فيهم أم لا» [رواه مسلم].

الصورة السادسة:

عن أبي هريرة_رضي الله عنه_قال: بعث النبي صلى الله عليه وآله وسلم خيلاً قبل نجد فجاءت برجل من بني حنيفة يقال له ثمامة بن أثال،فربطوه بسارية من سواري المسجد،فخرج إليه النبي صلى الله عليه وسلم فقال: «ما عندك يا ثمامة؟»، فقال:عندي خير يا محمد،إن تقتلني تقتل ذا دم، وإن تنعم تنعم على شاكر،وإن كنت تريد المال فسل منه ما شئت،فترك حتى كان الغد،فقال: «ما عندك يا ثمامة؟»فقال: ما قلت لك إن تنعم تنعم على شاكر، فتركه حتى كان بعد الغد فقال:«ما عندك يا ثمامة؟» فقال:عندي ما قلت لك، فقال: «أطلقوا ثمامة»،فانطلق إلى نخل قريب من المسجد،فاغتسل ثم دخل المسجد، فقال: أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدا رسول الله،يا محمد والله ما كان على الأرض وجه أبغض إلي من وجهك،فقد أصبح وجهك أحب الوجوه إليَّ،والله ما كان من دين أبغض إلي من دينك فأصبح دينك أحب دين إليَّ،والله ما كان من بلد أبغض إلي من بلدك فأصبح بلدك أحب البلاد إليَّ،وإن خيلك أخذتني وأنا أريد العمرة،فماذا ترى؟ فبشره رسول الله_صلى الله عليه وآله وسلم_وأمره أن يعتمر، فلما قدم مكة قال له قائل: "صبوت" قال: "لا، ولكن أسلمت مع محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم،ولا والله لا يأتيكم من اليمامة حبة حنطة حتى يأذن فيها النبي صلى الله عليه وآله وسلم" [رواه البخاري ومسلم].

الصورة السابعة:

عن خالد بن الوليد_رضي الله عنه_قال: غزوت مع رسول الله_صلى الله عليه وآله وسلم_خيبر فأتت اليهود فشكوا أن الناس قد أسرعوا إلى حظائرهم، فقال رسول الله_صلى الله عليه وسلم_:«ألا لا تحل أموال المعاهدين إلا بحقها» [رواه أبو داود بسند حسن].

الصورة الثامنة:

عن سهل بن سعد الساعدي_رضي الله عنه_أنه سمع النبي_صلى الله عليه وآله وسلم_يقول يوم خيبر:«لأعطين الراية رجلا يفتح الله على يديه» فقاموا يرجون لذلك أيهم يعطى،فغدوا وكلهم يرجو أن يعطى،فقال: «أين علي؟» فقيل: يشتكي عينيه،فأمر فدعي له،فبصق في عينيه،فبرأ مكانه حتى كأنه لك يكن به شيء،فقال: نقاتلهم حتى يكونوا مثلنا؟ فقال: «على رسلك، حتى تنزل بساحتهم،ثم ادعهم إلى الإسلام،وأخبرهم بما يجب عليهم،فوالله لأن يهدي بك رجل واحد خير لك من حمر النعم» [رواه البخاري ومسلم].

الصورة التاسعة:

عن أبي هريرة_رضي الله عنه_أنه قال: قيل: يا رسول الله،ادع على المشركين،قال: «إني لم أبعث لعانا،وإنما بعثت رحمة» [رواه مسلم].

الصورة العاشرة:

عن أبي هريرة_رضي الله عنه_قال: كنت أدعو أمي إلى الإسلام وهي مشركة،فدعوتها يوما فأسمعتني في رسول الله_صلى الله عليه وآله وسلم_ما أكره،فأتيت رسول الله_صلى الله عليه وسلم_وأنا أبكي قلت: يا رسول الله إني كنت أدعو أمي إلى الإسلام فتأبى علي فدعوتها اليوم فأسمعتني فيك ما أكره،فادع الله أن يهدي أم أبي هريرة،فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «اللهم اهد أم أبي هريرة» فخرجت مستبشرا بدعوة نبي الله_صلى الله عليه وسلم _فلما جئت فصرت إلى الباب فإذا هو مجاف فسمعت أمي خشف قدمي،فقالت: "مكانك يا أبا هريرة" وسمعت خضخضة الماء،قال: فاغتسلت ولبست درعها وعجلت عن خمارها،ففتحت الباب ثم قالت: "يا أبا هريرة أشهد أن لا إله إلا الله،وأشهد أن محمدا عبده ورسوله" قال: فرجعت إلى رسول الله_صلى الله عليه وسلم _فأتيته وأنا أبكي من



الفرح قلت: يا رسول الله أبشر قد استجاب الله دعوتك وهدى أم أبي هريرة. فحمد الله وأثنى عليه وقال خيرا.قلت: يا رسول الله ادع الله أن يحببني أنا وأمي إلى عباده المؤمنين، ويحببهم إلينا،فقال رسول الله_صلى الله عليه وسلم_:«اللهم حبب عبيدك هذا - يعني أبا هريرة - وأمه إلى عبادك المؤمنين وحبب إليهم المؤمنين» فما خلق مؤمن يسمع بي ولا يراني إلا أحبني. [رواه مسلم].

الصورة الحادية عشرة:

عن أبي هريرة_رضي الله عنه_قال: قدم طفيل بن عمرو الدوسي وأصحابه على النبي_صلى الله عليه وآله وسلم_فقالوا: "يا رسول الله، إن دوسا عصت وأبت،فادع الله عليها "فقيل: هلكت دوس،قال: «اللهم اهد دوسا وأت بهم» [رواه البخاري].

الصورة الثانية عشرة:

عن جابر بن عبد الله_رضي الله عنهما_أنهم قالوا: يا رسول الله،أحرقتنا نبال ثقيف،فادع الله عليهم،فقال: «اللهم اهد ثقيفا» [رواه الترمذي بسند صحيح]



صور من رحمة النبى صلى الله عليه وآله وسلم بغير المسلمين

الإخلاص وإستحضار النية

قالَ اللهُ تَعالى :)وَمَا أُمِرُوا إلاَّ لِيَعْبُدُوا اللَّـهَ مُخْلِصِينَ لَـهُ الـدِّينَ حُنَفَاءَ وَيُقِيمُوا الصَّلاةَ وَيُؤْتُـــوا الزَّكَـــاةَ وَذَلِـــكَ دِيـــنُ الْقَيِّمَـــةِ ([البينة : ٥] ، وَقالَ تَعَالَى :)لَنْ يَنَالَ اللَّهَ لُحُومُهَا وَلا دِمَاؤُهَا وَلَكِنْ يَنَالُهُ التَّقْوَى مِنْكُمْ ([الحج : ٣٧] ، وَقالَ تَعَالَى :)قُلْ إنْ تُخْفُوا مَا فِي صُدُورِكُمْ أوْ تُبْدُوهُ يَعْلَمْهُ اللَّهُ([آل عمران : ٢٩] .

١- وعن أمير المؤمِنين أبي حَفْصٍ عمرَ بنِ الخطابِ بنِ نُفَيْلِ بنِ عبدِ العُزّى بن رياحِ بنِ عبدِ اللهِ بن قُرْطِ بنِ رَزاحِ بنِ عدِي بنِ كعب بن لُؤَيٍّ بنِ غالبٍ القُرشِيِّ العَدويِّ ، قالَ : سَمِعتُ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم ، يقُولُ : ((إنَّمَا الأعْمَالُ بالنِّيّاتِ ، وَإنَّمَا لِكُلِّ امرِىءٍ مَا نَوَى ، فَمَنْ كَانَتْ هجرته إلى الله ورسوله ، فهجرته إلى الله ورسوله ، ومن كانت هِجْرَتُـهُ لِـدُنْيَا يُـصيبُهَا ، أَوْ امْـرَأةٍ يَنْكَحُهَا ، فَهِجْرَتُـهُ إلـى مَا هَـاجَرَ إلَيْـه)). مُتَّفَقٌ عَلَى صِحَّتِهِ . رَوَاهُ إمَامَا الْمُحَدّثِينَ ، أبُو عَبْدِ الله مُحَمَّدُ بْنُ إسْمَاعيلَ بْنِ إبراهِيمَ بْنِ المُغيرَةِ بنِ بَرْدِزْبَهْ الجُعْفِيُّ البُخَارِيُّ ، وَأَبُو الحُسَيْنِ مُسْلمُ بْنُ الحَجَّاجِ بْنِ مُسْلمٍ القُشَيريُّ النَّيْسَابُورِيُّ رضي اللهُ عنهما فِي صَـحيحيهما اللَّـذَيْنِ همـا أصَـحُّ الكُتُـبِ المصنفةِ .

٢-وعـن أمِّ المـؤمنينَ أمِّ عبـدِ اللهِ عائشة رضي الله عنها ، قالت : قالَ رسـول الله صـلى الله عليـه وآلـه وسـلم : ((يغْزُو جَيْشٌ الكَعْبَةَ فإذَا كَانُوا بِبَيْدَاءَ مِنَ الأرضِ يُخْسَفُ بِأَوَّلِهِمْ وآخِرِهِمْ)). قالَتْ : قلتُ : يَـا رَسُولَ اللهِ صـلى الله عليـه وآلـه وسلم ، كَيْفَ يُخْسَفُ بأوَّلِهِمْ وَآخِرِهِمْ وَفِيهِمْ أسْوَاقُهُمْ وَمَنْ لَيْسَ مِنْهُمْ ؟! قَالَ : ((يُخْسَفُ بِـــأَوَّلِهِمْ وَآخِـــرِهِمْ ثُـــمَّ يُبْعَثُـــونَ عَلَـى نِيّـاتِهِمْ))مُتَّفَـقٌ عَلَيـهِ . هـذَا لَفْـظُ البُخَارِيِّ .

٣- وعن عائِشةَ رضيَ اللهُ عنها ، قالَتْ : قالَ النبي صلى الله عليه وآله وسلم : ((لا هِجْرَةَ بَعْدَ الفَتْحِ ، وَلَكِنْ جِهَادٌ وَنِيَّةٌ ، وَإذَا اسْتُنْفِرْتُمْ فانْفِرُوا)) مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ .

وَمَعناهُ : لا هِجْرَةَ مِنْ مَكّةَ لأنَّهَا صَارَتْ دَارَ إسلامٍ .

٤- وعـن أبـي عبـدِ اللهِ جـابر بـن عبـدِ اللهِ الأنصاريِّ رَضي اللهُ عنهما ، قالَ : كُنَّا مَعَ النَّبيِّ صلى الله عليه وآله وسلم فِي غَزَاةٍ ، فقالَ : ((إنَّ بالمدينةِ لَرِجَالاً ما سِرْتُمْ مَسِيراً ، وَلاَ قَطَعْتُمْ وَادِياً ، إلاَّ كَانُوا مَعَكُمْ حَبَسَهُمُ الْمَرَضُ)). وَفي رِوَايَة : ((إلاَّ شَرَكُوكُمْ في الأجْرِ)) رواهُ مسلمٌ .

ورواهُ البخـــاريُّ عـــن أنـــسٍ ، قـــالَ : رَجَعْنَـــا مِـــنْ غَـــزْوَةِ تَبُـــوكَ







مَعَ النَّبيِّ صلى الله عليه وآله وسلم ، فقال : ((إنَّ أقواماً خَلْفَنا بالْمَدِينَةِ مَا سَلَكْنَا شِعْباً وَلاَ وَادياً ، إلاّ وَهُمْ مَعَنَا ؛ حَبَسَهُمُ العُذْرُ)).

٥- وعن أبي يَزِيدَ مَعْنِ بنِ يَزِيدَ بن الأخنس ، وهو وأبوه وَجَدُّه صحابيُّون ، قَالَ : كَانَ أبـي يَزِيـدُ أخْـرَجَ دَنَـانِيرَ يَتَـصَدَّقُ بهَـا ، فوَضَعَهَا عِنْـدَ رَجُـلٍ فـي الْمَسْجِدِ ، فَجِئْـتُ فأَخَذْتُها فَأَتَيْتُهُ بِهَا . فقالَ : واللهِ ، مَا إيَّاكَ أرَدْتُ ، فَخَاصَمْتُهُ إلى رسولِ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم ، فقالَ : ((لكَ مَا نَوَيْتَ يَا يزيـدُ ، ولـكَ مـا أخَـذْتَ يَـا مَعْـنُ)) رواهُ البخاريُّ .

٦- وعن أبي إسحاقَ سَعدِ بنِ أبي وَقَّاصٍ مالِكِ بنِ أُهَيْبِ بنِ عبدِ منافِ بنِ زُهرَةَ بنِ كِلابِ بنِ مُرَّةَ بنِ كعبِ بنِ لُؤَيٍّ القُرشِيِّ الزُّهريِّ ، أحَدِ العَشَرَةِ المشهودِ لهم بالجنةِ ، قـالَ : جـاءنِي رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآلـه وسلم يَعُودُني عَـامَ حَجَّـةِ الـوَدَاعِ مِنْ وَجَعٍ اشْتَدَّ بي ، فقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وآلـه وسلم ، إنِّي قَدْ بَلَغَ بِي مِنَ الوَجَعِ مَا تَرَى ، وَأنَا ذُو مالٍ وَلا يَرِثُنِي إلا ابْنَةٌ لي ، أفَأتَصَدَّقُ بثُلُثَيْ مَالِي ؟ قَالَ : ((لا)) ، قُلْتُ : فالشَّطْرُ يَا رَسُولَ اللهِ ؟ فقالَ : ((لا)) ، قُلْتُ : فالثُّلُثُ يَا رَسُولَ اللهِ صلى الله عليـه وآلـه وسـلم ؟ قَـالَ : ((الثُّلُـثُ والثُّلُثُ كَثيرٌ -أَوْكبيرٌ- إنَّكَ إنْ تَذَرْ وَرَثَتَكَ أغْنِيَاءَ خيرٌ مِنْ أنْ تَذَرَهُمْ عَالَةً يتكفَّفُونَ النَّاسَ ، وَإنَّكَ لَنْ تُنفِقَ نَفَقَةً تَبْتَغِي بهَا وَجهَ اللهِ إلاَّ أُجِرْتَ عَلَيْهَا حَتَّى مَا تَجْعَلُ فِي فِيِّ امْرَأَتِكَ)) ، قالَ : فقُلْتُ : يَا رسولَ اللهِ صلى الله عليـه وآلـه وسـلم ، أُخَلَّـفُ بعدَ أصْحَابي ؟ قَـالَ : ((إنَّـكَ لَـنْ تُخَلَّـفَ فَتَعمَلَ عَمَلاً تَبتَغي بِهِ وَجْهَ اللهِ إلاَّ ازْدَدتَ بِهِ دَرَجةً ورِفعَةً ، وَلعلَّكَ أنْ تُخَلَّفَ حَتَّى يَنتَفِعَ بِكَ أقْوَامٌ وَيُضَرَّ بِكَ آخرونَ . اللَّهُمَّ أَمْضِ لأصْحَابي هِجْرَتَهُمْ ولاَ تَرُدَّهُمْ عَلَى أعقابهمْ ، لكِنِ البَائِسُ سَعدُ بْنُ خَوْلَةَ))يَرْثي لَهُ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآلـه وسـلم أنْ مَاتَ بمَكَّةَ . مُتَّفَقٌ عليهِ .

٧-وعنْ أبي هريرة عبدِ الرحمان بن صخر، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم : ((إنَّ الله لا يَنْظُرُ إِلى أجْسَامِكُمْ ، ولا إلى صُوَرِكُمْ ، وَلَكن يَنْظُرُ إلى قُلُوبِكُمْ وأعمالكم))رواه مسلم .

٨- وعن أبي موسى عبدِ اللهِ بنِ قيسٍ الأشعريِّ ، قَالَ : سُئِلَ رسولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم عَنِ الرَّجُلِ يُقَاتِلُ شَجَاعَةً ، ويُقَاتِلُ حَمِيَّةً ، ويُقَاتِلُ رِيَاءً، أيُّ ذلِكَ في سبيلِ الله ؟ فقال رَسُولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم : ((مَنْ قَاتَلَ لِتَكونَ كَلِمَةُ اللهِ هي العُلْيَا ، فَهوَ فِي سبيلِ اللهِ))مُتَّفَقٌ عَلَيهِ .

٩- وعن أبي بَكْرَةَ نُفيع بنِ الحارثِ الثقفيِّ : أنَّ النَّبيَّ صلى الله عليه وآله وسلم ، قَالَ : ((إذَا التَقَى المُسلِمَان بسَيْفَيهِمَا فالقَاتِلُ وَالمَقْتُولُ فِي النَّارِ))قُلتُ : يَا رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم ،هذا القَاتِلُ فَمَا بَالُ المَقْتُولِ ؟ قَالَ : ((إنَّهُ كَانَ حَرِيصاً عَلَى قتلِ صَاحِبهِ))مُتَّفَقٌ عليهِ .

١٠- وعن أبي هريرة ، قَالَ : قَالَ رَسُول الله صلى الله عليه وآله وسلم : ((صَلاةُ الرَّجلِ في جمَاعَةٍ تَزيدُ عَلَى صَلاتهِ في سُوقِهِ وبيتهِ بضْعاً وعِشرينَ دَرَجَةً ، وَذَلِكَ أنَّ أحدَهُمْ إذَا تَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ الوُضُوءَ ، ثُمَّ أتَى المَسْجِدَ لا يُرِيدُ إلاَّ الصَّلاةَ ، لاَ يَنْهَزُهُ إلاَّ الصَّلاةُ : لَمْ يَخْطُ خُطْوَةً إلاَّ رُفِعَ لَهُ بِهَا دَرَجَةٌ ، وَحُطَّ عَنْهُ بِهَا خَطِيئَةٌ حَتَّى يَدْخُلَ المَسْجِدَ ، فإذا دَخَلَ المَسْجِدَ كَانَ في الصَّلاةِ مَا كَانَتِ الصَّلاةُ هِيَ تَحْبِسُهُ ، وَالمَلائِكَةُ يُصَلُّونَ عَلَى أحَدِكُمْ مَا دَامَ في مَجْلِسِهِ الَّذِي صَلَّى فِيهِ ، يَقُولُونَ : اللَّهُمَّ ارْحَمْهُ ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَهُ ، اللَّهُمَّ تُبْ عَلَيهِ ، مَا لَم يُؤْذِ فيه ، مَا لَمْ يُحْدِثْ فِيهِ)). مُتَّفَقٌ عليه ، وهذا لفظ مسلم .

وقوله صلى الله عليه وآله وسلم : ((يَنْهَزُهُ))هُوَ بفَتْحِ اليَاءِ والْهَاءِ وبالزَّاي : أيْ يُخْرِجُهُ ويُنْهِضُهُ .

١١- وعن أبي العَبَّاسِ عبدِ اللهِ بنِ عباسِ بنِ عبدِ المطلبِ رَضِيَ اللهُ عنهما ، عن رَسُولِ الله صلى الله عليه وآله وسلم ، فيما يروي عن ربهِ ، تباركَ وتعالى ، قَالَ : ((إنَّ اللهَ كَتَبَ الحَسَنَاتِ والسَّيِّئَاتِ ثُمَّ بَيَّنَ ذلِكَ ، فَمَنْ هَمَّ بحَسَنَةٍ فَلَمْ يَعْمَلْهَا كَتَبَهَا اللهُ تَبَارَكَ وتَعَالَى عِنْدَهُ حَسَنَةً كَامِلَةً ،وَإنْ هَمَّ بِهَا فَعَمِلَهَا كَتَبَهَا اللهُ عَشْرَ حَسَنَاتٍ إلَى سَبْعمئةِ ضِعْفٍ إلَى أَضْعَافٍ كَثيرةٍ ، وَإنْ هَمَّ بسَيِّئَةٍ فَلَمْ يَعْمَلْهَا كَتَبَهَا اللهُ تَعَالَى عِنْدَهُ حَسَنَةً كَامِلَةً ، وَإنْ هَمَّ بِهَا فَعَمِلَهَا كَتَبَهَا اللهُ سَيِّئَةً وَاحِدَةً))مُتَّفَقٌ عليهِ .

١٢- وعن أبي عبد الرحمان عبدِ الله بنِ عمرَ بنِ الخطابِ رضيَ اللهُ عنهما ، قَالَ : سمعتُ رسولَ الله صلى الله عليه وآله وسلم ، يقول : ((انطَلَقَ ثَلاثَةُ نَفرمِمَّنْ كَانَ قَبْلَكُمْ حَتَّى آوَاهُمُ المَبيتُ إلَى غَارٍ فَدَخلُوهُ، فانْحَدرَتْ صَخْرَةٌ مِنَ الجَبَلِ فَسَدَّتْ عَلَيْهِمُ الغَارَ ، فقالُوا : إنَّهُ لاَ يُنْجِيكُمْ مِنْ هذِهِ الصَّخْرَةِ إلاَّ أنْ تَدْعُوا اللهَ بصَالِحِ أعْمَالِكُمْ .

قالَ رجلٌ مِنْهُمْ : اللَّهُمَّ كَانَ لِي أَبَوانِ شَيْخَانِ كبيرانِ ، وكُنْتُ لا أغْبِقُ قَبْلَهُمَا أهْلاً ولاَ مالاً ، فَنَأَى بِي طَلَبُ الشَّجَرِ يَوْماً فلم أرِحْ عَلَيْهمَا حَتَّى نَامَا ، فَحَلَبْتُ لَهُمَا غَبُوقَهُمَا فَوَجَدْتُهُمَا نَائِمَينِ ، فَكَرِهْتُ أنْ أوقِظَهُمَا وَأَنْ أغْبِقَ قَبْلَهُمَا أهْلاً أو مالاً ، فَلَبِثْتُ -وَالقَدَحُ عَلَى يَدِي -أنتَظِرُ اسْتِيقَاظَهُمَا حَتَّى بَرِقَ الفَجْرُ والصِّبْيَةُ يَتَضَاغَوْنَ عِنْدَ قَدَمَيَّ ، فاسْتَيْقَظَا فَشَرِبَا غَبُوقَهُمَا . اللَّهُمَّ إنْ كُنْتُ فَعَلْتُ ذلِكَ ابْتِغَاءَ وَجْهِكَ فَفَرِّجْ عَنَّا مَا نَحْنُ فِيهِ مِنْ هذِهِ الصَّخْرَةِ ، فَانْفَرَجَتْ شَيْئاً لا يَسْتَطِيعُونَ الخُرُوجَ مِنْهُ .

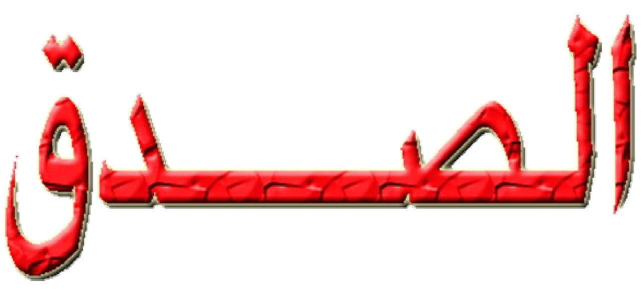
قَالَ الآخر : اللَّهُمَّ إنَّهُ كَانَتْ لِيَ ابْنَةُ عَمّ ، كَانَتْ أَحَبَّ النَّاسِ إلَيَّ - وفي رواية: كُنْتُ أُحِبُّهَا كَأَشَدِّ مَا يُحِبُّ الرِّجَالُ النساءَ -فَأَرَدْتُهَا عَلَى نَفْسِهَا فَامْتَنَعَتْ مِنِّي حَتَّى أَلَمَّتْ بِهَا سَنَةٌ مِنَ السِّنِينَ فَجَاءتْنِي فَأَعْطَيْتُهَا عِشْرِينَ وَمِئَةَ دِينَارٍ عَلَى أنْ تُخَلِّيَ بَيْنِي وَبَيْنَ نَفْسِهَا فَفَعَلَتْ ، حَتَّى إذَا قَدَرْتُ عَلَيْهَا - وفي رواية :فَلَمَّا قَعَدْتُ بَينَ رِجْلَيْهَا ، قالتْ : اتَّقِ اللهَ وَلاَ تَفُضَّ الخَاتَمَ إلاَّ بِحَقِّهِ ، فَانصَرَفْتُ عَنْهَا وَهيَ أَحَبُّ النَّاسِ إلَيَّ وَتَرَكْتُ الذَّهَبَ الَّذِي أعْطَيتُها . اللَّهُمَّ إنْ كُنْتُ فَعَلْتُ ذلِكَ ابْتِغاءَ وَجْهِكَ فافْرُجْ عَنَّا مَا نَحْنُ فيهِ ، فانْفَرَجَتِ الصَّخْرَةُ ، غَيْرَ أنَّهُمْ لا يَسْتَطِيعُونَ الخُرُوجَ مِنْهَا .

وَقَالَ الثَّالِثُ : اللَّهُمَّ اسْتَأْجَرْتُ أُجَرَاءَ وأَعْطَيْتُهُمْ أجْرَهُمْ غيرَ رَجُلٍ واحدٍ تَرَكَ الَّذِي لَهُ وَذَهبَ، فَثَمَّرْتُ أجْرَهُ حَتَّى كَثُرَتْ مِنهُ الأمْوَالُ، فَجَاءنِي بَعدَ حِينٍ ، فَقَالَ : يَا عبدَ اللهِ ، أدِّ إلَيَّ أجْرِي ، فَقُلْتُ : كُلُّ مَا تَرَى مِنْ أجْرِكَ : مِنَ الإبلِ وَالبَقَرِ وَالْغَنَمِ وَالرَّقِيقِ ، فقالَ : يَا عبدَ اللهِ ، لاَ تَسْتَهْزِىءْ بي ! فَقُلْتُ : لاَ أسْتَهْزِئُ بِكَ ، فَأَخَذَهُ كُلَّهُ فاسْتَاقَهُ فَلَمْ يتْرُكْ مِنهُ شَيئاً . اللَّهُمَّ إنْ كُنتُ فَعَلْتُ ذلِكَ ابتِغاءَ وَجْهِكَ فَافْرُجْ عَنَّا مَا نَحنُ فِيهِ ، فَانْفَرَجَتِ الصَّخْرَةُ فَخَرَجُوا يَمْشُونَ))مُتَّفَقٌ عليهِ .











قالَ الله تَعالى:)يَا أيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ([التوبة: ١١٩]،وقالَ تَعالَى:(وَالصَّادِقِينَ وَالصَّادِقَاتِ([الأحزاب : ٣٥] ، وَقالَ تَعالَى :)فَلَوْ صَدَقُوا اللهَ لَكَانَ خَيْراً لَهُمْ ([محمد :٢١] . وأما الأحاديث فالأول:عن ابن مسعود،عن النَّبيّ صلى الله عليه وآله وسلم قالَ:((إنَّ الصِّدقَ يَهْدِي إلى البرِّ،وإنَّ البر يَهدِي إلَى الجَنَّةِ،وإنَّ الرَّجُلَ لَيَصدُقُ حَتَّى يُكْتَبَ عِنْدَ اللهِ صِدِّيقاً.وَإنَّ الكَذِبَ يَهْدِي إلَى الفُجُور،وَإنَّ الفُجُورَ يَهدِي إلَى النَّار،وَإنَّ الرَّجُلَ لَيَكْذِبُ حَتَّى يُكتَبَ عِنْدَ الله كَذّاباً)) مُتَّفَقٌ عَلَيهِ .

الثاني:عن أبي محمد الحسن بن عليِّ بن أبي طالب رضي الله عنهما،قالَ: حَفِظْتُ مِنْ رَسُول الله صلى الله عليه وآله وسلم:((دَعْ مَا يَرِيبُكَ إلَى مَا لاَ يَرِيبُكَ؛فإنَّ الصِّدْقَ طُمَأنِينَةٌ،وَالكَذِبَ رِيبَةٌ))رواه الترمذي،وَقالَ:((حديث صحيح)).

قوله:((يَرِيبُكَ))هُوَ بفتح الياء وضمها:ومعناه اتركْ مَا تَشُكُّ في حِلِّهِ وَاعْدِلْ إلَى مَا لا تَشُكُّ فِيهِ.

الثالث:عن أبي سفيانَ صَخر بن حربٍ في حديثه الطويل في قصةِ هِرَقْلَ،قَالَ هِرقلُ:فَمَاذَا يَأمُرُكُمْ_يعني النَّبيّ صلى الله عليه وآله وسلم

قالَ أبو سفيانَ:قُلْتُ:

يقولُ:((اعْبُدُوا اللهَ وَحدَهُ لا تُشْرِكُوا بِهِ شَيئاً،وَاتْرُكُوا مَا يَقُولُ آبَاؤُكُمْ، ويَأمُرُنَا بالصَّلاةِ،وَالصِّدْقِ،والعَفَافِ،وَالصِّلَةِ))مُتَّفَقٌ عَلَيهِ .

الرابع:عن أبي ثابت،وقيل:أبي سعيد،وقيل:أبي الوليد،سهل ابن حُنَيْفٍ وَهُوَ بدريٌّ:أنَّ النَّبيَّ صلى الله عليه وآله وسلم،قَالَ:((مَنْ سَألَ الله تَعَالَى الشَّهَادَةَ بِصِدْقٍ بَلَّغَهُ مَنَازِلَ الشُّهَدَاءِ وَإنْ مَاتَ عَلَى فِرَاشِهِ)) رواه مسلم .

الخامس:عن أبي هريرة،قالَ:قالَ رَسُولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم

((غَزَا نَبيٌّ مِنَ الأنْبياءِ صَلَوَاتُ اللهِ وَسَلامُهُ عَلَيْهِمْ فَقَالَ لِقَومه:لا يَتْبَعَنِّي رَجُلٌ مَلَكَ بُضْعَ امْرَأةٍ وَهُوَ يُريدُ أنْ يَبْنِي بِهَا وَلَمَّا يَبْنِ بِهَا،وَلا أحَدٌ بَنَى بُيُوتاً لَمْ يَرْفَعْ سُقُوفَهَا،وَلا أحَدٌ اشْتَرَى غَنَماً أوْ خَلِفَاتٍ وَهُوَ يَنْتَظِرُ أوْلادَهَا. فَغَزَا فَدَنَا مِنَ القَرْيَةِ صَلاةَ العَصْرِ أوْ قَريباً مِنْ ذلِكَ،فَقَالَ لِلشَّمْسِ:إنَّكِ مَأمُورَةٌ وَأنَا مَأمُورٌ،اللَّهُمَّ احْبِسْهَا عَلَيْنَا،فَحُبِسَتْ حَتَّى فَتَحَ اللهُ عَلَيهِ،فَجَمَعَ الغَنَائِمَ فَجَاءتْ يعني النَّارَ لِتَأكُلَهَا فَلَمْ تَطعَمْهَا،فَقَالَ:إنَّ فِيكُمْ غُلُولاً، فَلْيُبايِعْنِي مِنْ كُلِّ قَبيلَةٍ رَجُلٌ،فَلَزِقَتْ يد رجل بِيَدِهِ فَقَالَ:فِيكُمُ الغُلُولُ فَلتبايعني قبيلتك،فلزقت يد رجلين أو ثلاثة بيده،فقال:فيكم الغلول،فَجَاؤُوا بِرَأس مثل رأس بقرة من الذهب،فوضعها فجاءت النار فأكلتها

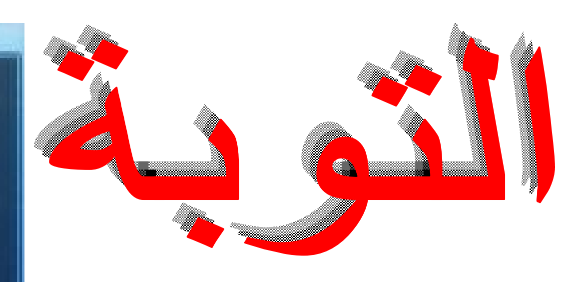
فَلَمْ تَحلَّ الغَنَائِمُ لأحد قبلنا، ثُمَّ أحَلَّ اللهُ لَنَا الغَنَائِمَ لَمَّا رَأى ضَعْفنا وَعَجْزَنَا فَأحَلَّهَا لَنَا))مُتَّفَقٌ عَلَيهِ .

السادس:عَنْ أبي خالد حَكيمِ بْنِ حزامٍ،قَالَ:قَالَ رَسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم:((البَيِّعَانِ بالخِيَارِ مَا لَمْ يَتَفَرَّقَا،فإنْ صَدَقَا وَبَيَّنَا بُورِكَ لَهُمَا في بيعِهمَا،وإنْ كَتَمَا وَكَذَبَا مُحِقَتْ بركَةُ بَيعِهِما))مُتَّفَقٌ عَلَيهِ .









وَتُوبُوا إِلَى ٱللَّهِ جَمِيعًا أَيُّهَ ٱلْمُؤْمِنُونَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ (النور: ٣١)

شروط التوبة

١ - الإقلاع عن الذنب.
٢ - الندم على ما فات.
٣ - العزم على عدم العودة الى الذنب.
٤ - إرجاع الحقوق إلى أهلها من مال أو غيره

قالَ العلماءُ : التَّوبَةُ وَاجِبَةٌ مِنْ كُلِّ ذَنْبٍ ، فإنْ كَانتِ المَعْصِيَةُ بَيْنَ العَبْدِ وبَيْنَ اللهِ تَعَالى لا تَتَعلَّقُ بحقّ آدَميٍّ فلَهَا ثلاثةُ شُرُوط :

أحَدُها : أنْ يُقلِعَ عَنِ المَعصِيَةِ .
والثَّانِي : أنْ يَنْدَمَ عَلَى فِعْلِهَا .
والثَّالِثُ : أنْ يَعْزِمَ أنْ لا يَعُودَ إلَيْهَا أبَداً .

فإنْ فُقِدَ أحَدُ الثَّلاثَةِ لَمْ تَصِحَّ تَوبَتُهُ .

وإنْ كَانَتِ المَعْصِيةُ تَتَعَلقُ بآدَمِيٍّ فشُرُوطُهَا أرْبَعَةٌ : هذِهِ الثَّلاثَةُ ، وأنْ يَبْرأَ مِنْ حَقِّ صَاحِبِها ، فإنْ كَانَتْ مالاً أوْ نَحْوَهُ رَدَّهُ إلَيْهِ ، وإنْ كَانَتْ حَدَّ قَذْفٍ ونَحْوَهُ مَكَّنَهُ مِنْهُ أوْ طَلَبَ عَفْوَهُ ، وإنْ كَانَتْ غِيبَةً استَحَلَّهُ مِنْهَا . ويجِبُ أنْ يَتُوبَ مِنْ جميعِ الذُّنُوبِ ، فإنْ تَابَ مِنْ بَعْضِهَا صَحَّتْ تَوْبَتُهُ عِنْدَ أهْلِ الحَقِّ مِنْ ذلِكَ الذَّنْبِ وبَقِيَ عَلَيهِ البَاقي . وقَدْ تظَاهَرَتْ دَلائِلُ الكتَابِ والسُّنَّةِ ، وإجْمَاعِ الأمَّةِ عَلَى وُجوبِ التَّوبةِ .

قالَ اللهُ تَعَالَى : (وَتُوبُوا إِلَى اللَّهِ جَمِيعاً أَيُّهَ الْمُؤْمِنُونَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ) . [النور : ٣١] ، وَقَالَ تَعَالَى : (اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ) [هود : ٣] ، وقَالَ تَعالَى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا تُوبُوا إِلَى اللَّهِ تَوْبَةً نَصُوحاً) [التحريم : ٨].

١٣- وعن أبي هريرة رضى الله عنه ، قالَ : سمِعْتُ رسولَ اللهِ صلى اللهُ عليهِ وآلهِ وسلم ، يقولُ : ((واللهِ إنِّي لأَسْتَغْفِرُ اللهَ وأتُوبُ إلَيهِ في اليَوْمِ أكْثَرَ مِنْ سَبْعِينَ مَرَّةً)) رواه البخاري .

١٤- وعن الأغرِّ بنِ يسار المزنيِّ ، قالَ : قالَ رَسُولُ اللهِ صلى اللهُ عليهِ وآلهِ وسلم: ((يَا أيُّهَا النَّاسُ ، تُوبُوا إلَى اللهِ واسْتَغْفِرُوهُ ، فإنِّي أتُوبُ في اليَومِ مئةَ مَرَّةٍ)) رواه مسلم .

١٥- وعن أبي حمزةَ أنسِ بنِ مالكٍ الأنصاريِّ- خادِمِ رسولِ اللهِ صلى اللهُ عليهِ وآلهِ وسلم - ، قالَ : قالَ رَسُولُ اللهِ صلى اللهُ عليهِ وآلهِ وسلم : ((للهُ أفْرَحُ بتَوْبَةِ عَبْدِهِ مِنْ أحَدِكُمْ سَقَطَ عَلَى بَعِيرِهِ وقد أضَلَّهُ في أرضِ فَلاةٍ)) مُتَّفَقٌ عليه .

وفي رواية لمُسْلم : ((للهُ أشَدُّ فَرَحاً بتَوبَةِ عَبْدِهِ حِينَ يتوبُ إلَيْهِ مِنْ أحَدِكُمْ كَانَ عَلَى رَاحِلَتِهِ بِأرضِ فَلاةٍ ، فانْفَلَتَتْ مِنْهُ وَعَلَيْهَا طَعَامُهُ وَشَرَابُهُ فأيسَ مِنْهَا ، فَأَتى شَجَرَةً فاضطَجَعَ في ظِلِّهَا وقد أيسَ مِنْ رَاحلَتِهِ ، فَبَيْنَما هُوَ كَذَلِكَ إذْ هُوَ بِها قَائِمَةً عِنْدَهُ ، فأخَذَ بِخِطَامِهَا ، ثُمَّ قَالَ مِنْ شِدَّةِ الفَرَحِ : اللَّهُمَّ أنْتَ عَبدِي وأنا رَبُّكَ ! أخْطأَ مِنْ شِدَّةِ الفَرَحِ)) .

١٦- وعن أبي موسَى عبدِ اللهِ بنِ قيسٍ الأشْعَرِيِّ رضى الله عنه ، عنِ النَّبيِّ صلى الله عليه وآله وسلم ، قالَ : ((إنَّ اللهَ تَعَالَى يَبْسُطُ يَدَهُ بالليلِ لِيَتُوبَ مُسِيءُ النَّهَارِ ، ويَبْسُطُ يَدَهُ بالنَّهَارِ لِيَتُوبَ مُسِيءُ اللَّيلِ ، حَتَّى تطْلُعَ الشَّمْسُ مِنْ مَغْرِبِهَا)) رواه مسلم .

١٧- وعن أبي هُريرةَ رضى الله عنه ، قالَ : قالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم : ((مَنْ تَابَ قَبْلَ أنْ تَطْلُعَ الشَّمْسُ مِنْ مَغْرِبِهَا تَابَ اللهُ عَلَيهِ)) رواه مسلم .

١٨- وعن أبي عبد الرحمان عبد الله بن عمَرَ بنِ الخطابِ رضِيَ اللهُ عنهما ، عن النَّبيِّ ، قالَ : ((إنَّ اللهَ يَقْبَلُ تَوبَةَ العَبْدِ مَا لَمْ يُغَرْغِرْ)) رواه الترمذي ، وَقَالَ : ((حديث حسن)) .

١٩- وعن زرِّ بنِ حُبَيْشٍ ، قالَ : أتَيْتُ صَفْوَانَ بْنَ عَسَّالٍ أسْألُهُ عَنِ المَسْحِ عَلَى الخُفَّيْنِ ، فقالَ : ما جاءَ بِكَ يَا زرُّ ؟ فقُلْتُ : ابتِغاءَ العِلْمِ ، فقالَ : إنَّ المَلائِكَةَ تَضَعُ أجْنِحَتَهَا لطالبِ العِلْمِ رضىً بِمَا يطلُبُ . فقلْتُ : إنَّهُ قدْ حَكَّ في صَدْري المَسْحُ عَلَى الخُفَّيْنِ بَعْدَ الغائِطِ والبَولِ ، وكُنْتَ امْرَءاً مِنْ أصْحَابِ النَّبيِّ فجئتُ أسْألُكَ هَلْ سَمِعْتَهُ يَذْكُرُ في ذَلِكَ شَيئاً ؟ قالَ : نَعَمْ ، كَانَ يَأمُرُنا إذَا كُنَّا سَفراً - أوْ مُسَافِرِينَ - أنْ لا نَنْزَعَ خِفَافَنَا ثلاثَةَ أيَّامٍ ولَيالِيهنَّ إلاَّ مِنْ جَنَابَةٍ ، لكنْ مِنْ غائِطٍ وبَولٍ ونَوْمٍ . فقُلْتُ : هَلْ سَمِعْتَهُ يَذْكُرُ في الهَوَى شَيئاً ؟ قالَ : نَعَمْ ، كُنَّا مَعَ رسول اللهِ في سَفَرٍ ، فَبَيْنَا نَحْنُ عِنْدَهُ إذْ نَادَاه أعرابِيٌّ بِصَوْتٍ لَهُ جَهْوَرِيٍّ : يَا مُحَمَّدُ ، فأجابَهُ رسولُ اللهِ نَحْواً مِنْ صَوْتِهِ : ((هَاؤُمْ)) فقُلْتُ لَهُ : وَيْحَكَ ! اغْضُضْ مِنْ صَوتِكَ فإنَّكَ عِنْدَ النَّبيِّ ، وَقدْ نُهِيتَ عَنْ هذا ! فقالَ : واللهِ لا أغْضُضُ . قالَ الأعرابيُّ : المَرْءُ يُحبُّ القَوْمَ وَلَمَّا يلْحَقْ بهِمْ ؟ قالَ النَّبيُّ : ((المَرْءُ مَعَ مَنْ أحَبَّ يَومَ القِيَامَةِ)) . فَمَا زَالَ يُحَدِّثُنَا حَتَّى ذَكَرَ بَاباً مِنَ المَغْرِبِ مَسيرَةُ عَرْضِهِ أوْ يَسِيرُ الرَّاكِبُ في عَرْضِهِ أرْبَعِينَ أوْ سَبعينَ عاماً – قالَ سُفْيَانُ أحدُ الرُّوَاةِ : قِبَلَ الشَّامِ

٢٠- وعن أبي سَعيد سَعْدِ بنِ مالكِ بنِ سِنَانٍ الخدريِّ : أنّ نَبيَّ اللهِ ، قالَ : ((كَانَ فِيمَنْ كَانَ قَبْلَكمْ رَجُلٌ قَتَلَ تِسْعَةً وتِسْعِينَ نَفْساً ، فسَألَ عَنْ أعْلَمِ أهْلِ الأرض ، فَدُلَّ عَلَى رَاهِبٍ ، فَأتَاهُ . فقال : إنَّهُ قَتَلَ تِسعةً وتِسْعِينَ نَفْساً فَهَلْ لَهُ مِنْ تَوبَةٍ ؟ فقَالَ : لا ، فقتَلَهُ فكَمَّلَ بِهِ مئَةً ، ثُمَّ سَألَ عَنْ أعْلَمِ أهْلِ الأرض ، فَدُلَّ عَلَى رَجُلٍ عَالِمٍ . فقَالَ : إنَّهُ قَتَلَ مِئَةَ نَفْسٍ فَهَلْ لَهُ مِنْ تَوْبَةٍ ؟ فقَالَ : نَعَمْ ، ومَنْ يَحُولُ بَيْنَهُ وبَيْنَ التَّوْبَةِ ؟ انْطَلِقْ إلى أرض كَذَا وكَذَا فإنَّ بِهَا أناساً يَعْبُدُونَ اللهَ تَعَالَى فاعْبُدِ اللهَ مَعَهُمْ ، ولاَ تَرْجِعْ إلَى أرْضِكَ فإنَّهَا أرضُ سُوءٍ ، فَانْطَلَقَ حَتَّى إذَا نَصَفَ الطَّرِيقَ أتَاهُ المَوْتُ ، فاخْتَصَمَتْ فِيهِ مَلائِكَةُ الرَّحْمَةِ ومَلائِكَةُ العَذَابِ . فقالَتْ مَلائِكَةُ الرَّحْمَةِ : جَاءَ تَائِباً ، مُقْبِلاً بِقلبِهِ إلى اللهِ تَعَالَى ، وقالَتْ مَلائِكَةُ العَذَابِ : إنَّهُ لَمْ يَعْمَلْ خَيراً قَطُّ ، فَأتَاهُمْ مَلَكٌ في صورةِ آدَمِيٍّ فَجَعَلُوهُ بَيْنَهُمْ - أيْ حَكَماً - فقَالَ : قِيسُوا ما بينَ الأرضَيْنِ فَإلَى أيّتهما كَانَ أدنَى فَهُوَ لَهُ . فقاسُوا فَوَجَدُوهُ أدْنَى إلَى الأرْضِ الَّتي أرَادَ ، فَقَبَضَتْهُ مَلائِكَةُ الرَّحمةِ)) مُتَّفَقٌ عليه .

وفي رواية في الصحيح : ((فَكَانَ إلَى القَرْيَةِ الصَّالِحَةِ أقْرَبَ بِشِبْرٍ فَجُعِلَ مِنْ أهلِهَا)) .

وفي رواية في الصحيح : ((فَأوحَى اللهُ تَعَالَى إلى هذِهِ أنْ تَبَاعَدِي ، وإلَى هذِهِ أنْ تَقَرَّبي ، وقالَ: قِيسُوا مَا بيْنَهُما ، فَوَجَدُوهُ إلَى هذِهِ أقْرَبَ بِشِبْرٍ فغُفِرَ لَهُ)) . وفي رواية : ((فَنَأى بِصَدْرِهِ نَحْوَهَا)) .

٢١- وعن عبدِ اللهِ بنِ كعبِ بنِ مالكٍ ، وكان قائِدَ كعبٍ مِنْ بَنِيهِ حِينَ عمِيَ ، قالَ : سَمِعتُ كَعْبَ بنَ مالكٍ يُحَدِّثُ بحَدِيثِهِ حين تَخَلَّفَ عن رسولِ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم في غَزْوَةِ تَبُوكَ . قَالَ كعبٌ : لَمْ أتَخَلَّفْ عَنْ رسول الله صلّ الله عليه وآله وسلم في غَزْوَةٍ غزاها قط إلا في غزوة تَبُوكَ ، غَيْرَ أنّي قَدْ تَخَلَّفْتُ في غَزْوَةِ بَدْرٍ ، ولَمْ يُعاتَبْ أحَدٌ تَخَلَّفَ عَنْهُ ؛ إنَّمَا خَرجَ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم

والمُسْلِمُونَ يُرِيدُونَ عِيرَقُرَيْشٍ حَتَّى جَمَعَ اللهُ تَعَالَى بَيْنَهُمْ وبَيْنَ عَدُوِّهِمْ عَلَى غَيرِ ميعادٍ . ولَقَدْ شَهِدْتُ مَعَ رسولِ الله صلى الله عليه وآله وسلم لَيلَةَ العَقَبَةِ حينَ تَوَاثَقْنَا عَلَى الإسْلامِ ، وما أُحِبُّ أنَّ لي بِهَا مَشْهَدَ بَدْرٍ ، وإنْ كَانَتْ بدرٌ أذْكَرَ في النَّاسِ مِنْهَا . وكانَ مِنْ خَبَري حينَ تَخَلَّفْتُ عَنْ رسولِ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم في غَزْوَةِ تَبُوك أنِّي لم أكُنْ قطُّ أقوى ولا أيْسَرَ مِنِّي حِينَ تَخَلَّفْتُ عنْهُ في تِلكَ الغَزْوَةِ ، وَاللهِ ما جَمَعْتُ قبْلَهَا رَاحِلَتَيْنِ قطُّ حَتَّى جَمَعْتُهُمَا في تِلْكَ الغَزْوَةِ وَلَمْ يَكُنْ رسولُ الله يُرِيدُ غَزْوَةً إلاَّ وَرَّى بغَيرِها حَتَّى كَانَتْ تلْكَ الغَزْوَةُ ، فَغَزَاها رسولُ الله في حَرٍّ شَدِيدٍ ، واسْتَقْبَلَ سَفَراً بَعِيداً وَمَفَازاً ، وَاستَقْبَلَ عَدَداً كَثِيراً ، فَجَلَّى لِلْمُسْلِمينَ أمْرَهُمْ ليتَأهَّبُوا أُهْبَةَ غَزْوِهِمْ فَأَخْبَرَهُمْ بوَجْهِهِمُ الَّذِي يُرِيدُ ، والمُسلِمونَ مَعَ رسولِ الله كثيرٌ ولاَ يَجْمَعُهُمْ كِتَابٌ حَافِظٌ (يُرِيدُ بذلِكَ الدّيوَانَ) قالَ كَعْبٌ : فَقلَّ رَجُلٌ يُرِيدُ أنْ يَتَغَيَّبَ إلاَّ ظَنَّ أنَّ ذلِكَ سيخْفَى بِهِ ما لَمْ يَنْزِلْ فِيهِ وَحيٌ مِنَ الله ، وَغَزا رَسُول الله تِلْكَ الغَزوَةَ حِينَ طَابَت الثِّمَارُ وَالظِّلالُ ، فَأنَا إلَيْهَا أصْعَرُ ، فَتَجَهَّزَ رسولُ الله وَالمُسْلِمُونَ مَعَهُ وطَفِقْتُ أغْدُو لكَيْ أتَجَهَّزَ مَعَهُ ، فأرْجِعُ وَلَمْ أقْضِ شَيْئاً ، وأقُولُ في نفسي : أنَا قَادرٌ عَلَى ذلِكَ إذَا أرَدْتُ ، فَلَمْ يَزَلْ يَتَمادى بي حَتَّى اسْتَمَرَّ بالنَّاسِ الْجِدُّ ، فأصْبَحَ رسولُ الله غَادياً والمُسْلِمُونَ مَعَهُ وَلَمْ أقْضِ مِنْ جِهَازِي شَيْئاً ، ثُمَّ غَدَوْتُ فَرَجَعْتُ وَلَمْ أقْضِ شَيئاً ، فَلَمْ يَزَلْ يَتَمَادَى بي حَتَّى أسْرَعُوا وتَفَارَطَ الغَزْوُ ، فَهَمَمْتُ أنْ أرْتَحِلَ فَأُدْرِكَهُمْ ، فَيَا لَيْتَني فَعَلْتُ ، ثُمَّ لم يُقَدَّرْ ذلِكَ لي ، فَطَفِقْتُ إذَا خَرَجْتُ في النَّاسِ بَعْدَ خُرُوجِ رَسُولِ اللهِ يَحْزُنُني أنِّي لا أرَى لي أُسْوَةً ، إلاَّ رَجُلاً مَغْمُوصاً عَلَيْهِ في النِّفَاقِ ، أوْ رَجُلاً مِمَّنْ عَذَرَ اللهُ تَعَالَى مِنَ الضُّعَفَاءِ ، وَلَمْ يَذْكُرْنِي رَسُولُ اللهِ حَتَّى بَلَغَ تَبُوكَ ، فَقَالَ وَهُوَ جَالِسٌ في القَوْمِ بتَبُوكَ : ((ما فَعَلَ كَعْبُ بْنُ مَالِكٍ ؟)) فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي سَلِمَةَ : يا رَسُولَ اللهِ ، حَبَسَهُ بُرْدَاهُ والنَّظَرُ في عِطْفَيْهِ . فَقَالَ لَهُ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ : بِئْسَ مَا قُلْتَ ! واللهِ يا رَسُولَ اللهِ مَا عَلِمْنَا عَلَيْهِ إلاَّ خَيْراً ، فَسَكَتَ رَسُولُ اللهِ . فَبَيْنَا هُوَ عَلَى ذَلِكَ رَأى رَجُلاً مُبْيِضاً يَزُولُ بِهِ السَّرَابُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ : ((كُنْ أبَا خَيْثَمَةَ)) ، فَإذَا هُوَ أبُو خَيْثَمَةَ الأنْصَارِيُّ وَهُوَ الَّذِي تَصَدَّقَ بِصَاعِ التَّمْرِ حِيْنَ لَمَزَهُ المُنَافِقُونَ .

قَالَ كَعْبٌ : فَلَمَّا بَلَغَنِي أنَّ رَسُولَ اللهِ قَدْ تَوَجَّهَ قَافِلاً مِنْ تَبُوكَ حَضَرَنِي بَثِّي ، فَطَفِقْتُ أتَذَكَّرُ الكَذِبَ وأقُولُ : بِمَ أخْرُجُ مِنْ سَخَطِهِ غَداً ؟ وأسْتَعِيْنُ عَلى ذَلِكَ بِكُلِّ ذِي رأيٍ مِنْ أهْلِي ، فَلَمَّا قِيْلَ : إنَّ رَسُولَ اللهِ قَدْ أظَلَّ قَادِماً ، زَاحَ عَنِّي البَاطِلُ حَتَّى عَرَفْتُ أنِّي لَنْ أنْجُوَ مِنْهُ بِشَيءٍ أبَداً ، فَأجْمَعْتُ صِدْقَهُ وأصْبَحَ رَسُولُ الله قَادِماً ، وَكَانَ إذَا قَدِمَ مِنْ سَفَرٍ بَدَأَ بالمَسْجِدِ فَرَكَعَ فِيهِ رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ جَلَسَ لِلنَّاسِ ، فَلَمَّا فَعَلَ ذَلِكَ جَاءَهُ المُخَلَّفُونَ يَعْتَذِرونَ إلَيْه ويَحْلِفُونَ لَهُ ، وَكَانُوا بِضْعاً وَثَمانِينَ رَجُلاً ، فَقَبِلَ مِنْهُمْ عَلانِيَتَهُمْ وَبَايَعَهُمْ واسْتَغْفَرَ لَهُمْ وَوَكَلَ سَرَائِرَهُمْ إلى الله تَعَالَى ، حَتَّى جِئْتُ، فَلَمَّا سَلَّمْتُ تَبَسَّمَ تَبَسُّمَ المُغْضَبِ. ثُمَّ قَالَ : ((تَعَالَ)) ، فَجِئْتُ أمْشِي حَتَّى جَلَسْتُ بَيْنَ يَدَيْهِ ، فَقَالَ لي : ((مَا خَلَّفَكَ ؟ ألَمْ تَكُنْ قَدِ ابْتَعْتَ ظَهْرَكَ ؟)) قَالَ : قُلْتُ : يَا رسولَ الله ، إنّي واللهِ لَوْ جَلَسْتُ عِنْدَ غَيْرِكَ مِنْ أهْلِ الدُّنْيَا لَرَأيتُ أنِّي سَأخْرُجُ مِنْ سَخَطِهِ بعُذْرٍ ؛ لَقَدْ أُعْطِيتُ جَدَلاً ، ولَكِنِّي واللهِ لَقَدْ عَلِمْتُ لَئِنْ حَدَّثْتُكَ اليوم حَدِيثَ كَذِبٍ تَرْضَى بِهِ عنِّي لَيُوشِكَنَّ اللهُ أن يُسْخِطَكَ عَلَيَّ ، وإنْ حَدَّثْتُكَ حَدِيثَ صِدقٍ تَجِدُ عَلَيَّ فِيهِ إنّي لأَرْجُو فِيهِ عُقْبَى الله ، واللهِ ما كَانَ لي مِنْ عُذْرٍ ، واللهِ مَا كُنْتُ قطُّ أقْوَى وَلاَ أيْسَرَ مِنِّي حِينَ تَخَلَّفْتُ عَنْكَ . قَالَ : فقَالَ رسولُ الله : ((أمَّا هَذَا فقدْ صَدَقَ ، فَقُمْ حَتَّى يَقْضِيَ اللهُ فيكَ)) . وَسَارَ رِجَالٌ مِنْ بَنِي سَلِمَةَ فاتَّبَعُوني فقالُوا لِي : واللهِ مَا عَلِمْنَاكَ أذْنَبْتَ ذَنْباً قَبْلَ هذا لَقَدْ عَجَزْتَ في أنْ لا تَكُونَ اعتَذَرْتَ إلَى رَسُولِ الله بمَا اعْتَذَرَ إليهِ المُخَلَّفُونَ ، فَقَدْ كَانَ كَافِيكَ ذَنْبَكَ اسْتِغْفَارُ رَسُولِ الله لَكَ . قَالَ : فَواللهِ مَا زَالُوا يُؤَنِّبُونَنِي حَتَّى أرَدْتُ أنْ أرْجِعَ إلَى رسولِ الله فَأُكَذِّبَ نَفْسِي ، ثُمَّ قُلْتُ لَهُمْ : هَلْ لَقِيَ هذَا مَعِي مِنْ أحَدٍ ؟ قَالُوا : نَعَمْ ، لَقِيَهُ مَعَكَ رَجُلانِ قَالاَ مِثْلَ مَا قُلْتَ ، وَقِيلَ لَهُمَا مِثْلَ مَا قِيلَ لَكَ ، قَالَ : قُلْتُ : مَنْ هُمَا ؟ قَالُوا : مُرَارَةُ بْنُ الرَّبيعِ الْعَمْرِيُّ ، وهِلاَلُ ابنُ أُمَيَّةَ الوَاقِفِيُّ ؟ قَالَ : فَذَكَرُوا لِي رَجُلَينِ صَالِحَينِ قَدْ شَهِدَا بَدْراً فيهِما أُسْوَةٌ ، قَالَ : فَمَضَيْتُ حِينَ ذَكَرُوهُمَا لِي . ونَهَى رَسُولُ الله عَنْ كَلامِنَا أيُّهَا الثَّلاثَةُ مِنْ بَيْنِ مَنْ تَخَلَّفَ عَنْهُ ، فاجْتَنَبَنَا النَّاسُ - أوْ قَالَ : تَغَيَّرُوا لَنَا - حَتَّى تَنَكَّرَتْ لي في نَفْسي الأرْض ، فَمَا هِيَ بالأرْضِ الَّتي أعْرِفُ ، فَلَبِثْنَا عَلَى ذلِكَ خَمْسِينَ لَيْلَةً . فَأمَّا صَاحِبَايَ فَاسْتَكَانَا وقَعَدَا في بُيُوتِهِمَا يَبْكِيَانِ . وأمَّا أنَا فَكُنْتُ أشَبَّ الْقَومِ وأجْلَدَهُمْ فَكُنْتُ أخْرُجُ فَأشْهَدُ الصَّلاَةَ مَعَ المُسْلِمِينَ ، وأطُوفُ في الأسْوَاقِ وَلا يُكَلِّمُنِي أحَدٌ ، وَآتِي رسولَ الله فأُسَلِّمُ عَلَيْهِ وَهُوَ في مَجْلِسِهِ بَعْدَ الصَّلاةِ ، فَأقُولُ في نَفسِي : هَلْ حَرَّكَ شَفَتَيْه بِرَدِّ السَّلام أمْ لا ؟ ثُمَّ أُصَلِّي قَرِيباً مِنْهُ وَأُسَارِقُهُ النَّظَرَ ، فَإذَا أقْبَلْتُ عَلَى صَلاتِي نَظَرَ إلَيَّ وَإذَا الْتَفَتُّ نَحْوَهُ أعْرَضَ عَنِّي ، حَتَّى إذَا طَال ذلِكَ عَلَيَّ مِنْ جَفْوَةِ المُسلِمينَ مَشَيْتُ حَتَّى تَسَوَّرْتُ جِدارَ حائِطِ أبي قَتَادَةَ وَهُوَ ابْنُ عَمِّي وأحَبُّ النَّاسِ إلَيَّ ، فَسَلَّمْتُ عَلَيهِ فَوَاللهِ مَا رَدَّ عَلَيَّ السَّلامَ ، فَقُلْتُ لَهُ : يَا أبَا قَتَادَةَ ، أنْشُدُكَ بالله هَلْ تَعْلَمُنِي أُحِبُّ الله وَرَسُولَهُ ؟ فَسَكَتَ ، فَعُدْتُ فَنَاشَدْتُهُ فَسَكَتَ ، فَعُدْتُ فَنَاشَدْتُهُ، فَقَالَ : اللهُ ورَسُولُهُ أعْلَمُ. فَفَاضَتْ عَيْنَايَ ، وَتَوَلَّيْتُ حَتَّى تَسَوَّرْتُ الجِدَارَ ، فَبَيْنَا أنَا أمْشِي في سُوقِ الْمَدِينَةِ إذَا نَبَطِيٌّ مِنْ نَبَطِ أهْلِ الشَّام مِمّنْ قَدِمَ بالطَّعَامِ يَبِيعُهُ بالمَدِينَةِ يَقُولُ : مَنْ يَدُلُّ عَلَى كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ ؟ فَطَفِقَ النَّاسُ يُشِيرُونَ لَهُ إلَيَّ حَتَّى جَاءنِي فَدَفَعَ إلَيَّ كِتَاباً مِنْ مَلِكِ غَسَّانَ ، وَكُنْتُ كَاتباً . فقرَأْتُهُ فإذَا فِيهِ : أمَّا بَعْدُ ، فإنَّهُ قدْ بَلَغَنا أنَّ صَاحِبَكَ قَدْ جَفَاكَ وَلَمْ يَجْعَلْكَ اللهُ بدَارِ هَوانٍ وَلاَ مَضْيَعَةٍ ، فَالْحَقْ بنَا نُوَاسِكَ ، فَقُلْتُ حِينَ قَرَأتُهَا : وَهَذِهِ أيضاً مِنَ البَلاءِ ، فَتَيَمَّمْتُ بِهَا التَّنُّورَ فَسَجَرْتُهَا ، حَتَّى إذَا مَضَتْ أرْبَعُونَ مِنَ الْخَمْسِينَ وَاسْتَلْبَثَ الْوَحْيُ إذَا رسولُ رسولِ الله يَأتِيني ، فَقَالَ : إنَّ رسولَ الله يَأمُرُكَ أنْ تَعْتَزِلَ امْرَأتَكَ ، فَقُلْتُ : أُطَلِّقُهَا أمْ مَاذَا أفْعَلُ ؟ فَقَالَ : لاَ ، بَلِ اعْتَزِلْهَا فَلاَ تَقْرَبَنَّهَا ، وَأرْسَلَ إلَى صَاحِبَيَّ بِمِثْلِ ذلِكَ . فَقُلْتُ لامْرَأتِي : الْحَقِي بأهْلِكِ فَكُوني عِنْدَهُمْ حَتَّى يَقْضِيَ اللهُ في هَذَا الأمْرِ . فَجَاءتِ امْرَأةُ هِلاَلِ بْنِ أُمَيَّةَ رسولَ الله فَقَالَتْ لَهُ : يَا رَسُولَ الله ، إنَّ هِلاَلَ بْنَ أمَيَّةَ شَيْخٌ ضَائِعٌ لَيْسَ لَهُ خَادِمٌ ، فَهَلْ تَكْرَهُ أنْ أخْدُمَهُ ؟ قَالَ : ((لاَ ، وَلَكِنْ لاَ يَقْرَبَنَّكِ)) فَقَالَتْ : إنَّهُ واللهِ ما بِهِ مِنْ حَرَكَةٍ إلَى شَيْءٍ ، وَوَاللهِ مَا زَالَ يَبْكِي مُنْذُ كَانَ مِنْ أمْرِهِ مَا كَانَ إلَى يَومِهِ هَذَا . فَقَالَ لي بَعْضُ أهْلِي : لَو اسْتَأْذَنْتَ رسولَ الله في امْرَأتِكَ فَقَدْ أذِنَ لامْرَأةِ هلاَل بْنِ أمَيَّةَ أنْ تَخْدُمَهُ ؟ فَقُلْتُ : لاَ أسْتَأذِنُ فيهَا رسولَ الله ، وَمَا يُدْرِيني مَاذَا يقُول رسولُ الله إذَا اسْتَأْذَنْتُهُ ، وَأنَا رَجُلٌ شَابٌ ! فَلَبِثْتُ بِذَلِكَ عَشْرَ لَيَالٍ فَكَمُلَ لَنَا خَمْسُونَ لَيْلَةً مِنْ حِينَ نُهِيَ عَنْ كَلاَمِنَا ، ثُمَّ صَلَّيْتُ صَلاَةَ الْفَجْرِ صَبَاحَ خَمْسِينَ لَيْلَةً عَلَى ظَهْرِ بَيْتٍ مِنْ بُيُوتِنَا ، فَبَيْنَا أنَا جَالِسٌ عَلَى الْحالِ الَّتي ذَكَرَ اللهُ تَعَالَى مِنَّا ، قَدْ ضَاقَتْ عَلَيَّ نَفْسي وَضَاقَتْ عَلَيَّ الأرْضُ بِمَا رَحُبَتْ ، سَمِعْتُ صَوْتَ صَارِخٍ أوفَى عَلَى سَلْعٍ يَقُولُ بأعْلَى صَوتِهِ : يَا كَعْبَ بْنَ مَالِكٍ أبْشِرْ ، فَخَرَرْتُ سَاجِداً ، وَعَرَفْتُ أنَّهُ قَدْ جَاءَ فَرَجٌ . فَآذَنَ رسولُ الله صلّ الله عليه وآله وسلم النَّاسَ بِتَوْبَةِ الله عَلَيْنَا حِينَ صَلَّى صَلاةَ الفَجْرِ فَذَهَبَ النَّاسُ يُبَشِّرُونَنَا ، فَذَهَبَ قِبَلَ صَاحِبَيَّ مُبَشِّرونَ وَرَكَضَ رَجُلٌ إلَيَّ فَرَساً وَسَعَى سَاعٍ مِنْ أسْلَمَ قِبَلِي ، وَأوْفَى عَلَى الْجَبَلِ ، فَكَانَ الصَّوْتُ أسْرَعَ مِنَ الفَرَسِ ، فَلَمَّا جَاءنِي الَّذِي سَمِعْتُ صَوْتَهُ يُبَشِّرُنِي نَزَعْتُ لَهُ ثَوْبَيَّ فَكَسَوْتُهُمَا إيَّاهُ ببِشَارته، وَاللهِ مَا أمْلِكُ غَيْرَهُمَا يَوْمَئِذٍ ، وَاسْتَعَرْتُ ثَوْبَيْنِ فَلَبِسْتُهُما ، وَانْطَلَقْتُ أتَأمَّمُ رسولَ الله صلّ الله عليه وآله وسلم يَتَلَقَّاني النَّاسُ فَوْجاً فَوْجاً يُهَنِّئُونَنِي بالتَّوْبَةِ وَيَقُولُونَ لِي : لِتَهْنِكَ تَوْبَةُ الله عَلَيْكَ . حَتَّى دَخَلْتُ الْمَسْجِدَ فَإذَا رسولُ الله جَالِسٌ حَوْلَهُ النَّاسُ ، فَقَامَ طَلْحَةُ بْنُ عُبَيْدِ اللهِ يُهَرْوِلُ حَتَّى صَافَحَنِي وَهَنَّأنِي ، والله مَا قَامَ رَجُلٌ مِنَ المُهَاجِرينَ غَيرُهُ - فَكَانَ كَعْبٌ لاَ يَنْسَاهَا لِطَلْحَةَ - .

قَالَ كَعْبٌ : فَلَمَّا سَلَّمْتُ عَلَى رَسُولِ الله قَالَ وَهُوَ يَبْرُقُ وَجْهُهُ مِنَ السُّرُور : ((أبْشِرْ بخَيْرِ يَومٍ مَرَّ عَلَيْكَ مُذْ وَلَدَتْكَ أُمُّكَ)) فَقُلْتُ : أمِنْ عِنْدِكَ يَا رَسُولَ الله أمْ مِنْ عِنْدِ الله ؟ قَالَ : ((لاَ ، بَلْ مِنْ عِنْدِ الله)) ، وَكَانَ

رسولُ الله إذا سُرَّ استَنَارَ وَجْهُهُ حَتَّى كَأَنَّ وَجْهَهُ قِطْعَةُ قَمَرٍ وَكُنَّا نَعرفُ ذَلِكَ مِنْهُ ، فَلَمَّا جَلَسْتُ بَيْنَ يَدَيْهِ قُلْتُ : يَا رسولَ الله ، إنَّ مِنْ تَوْبَتِي أنْ أنْخَلِعَ مِنْ مَالِي صَدَقَةً إلَى اللهِ وَإلَى رَسُولِهِ . فَقَالَ رسولُ الله : ((أمْسِكْ عَلَيْكَ بَعْضَ مَالِكَ فَهُوَ خَيْرٌ لَكَ)) . فقلتُ : إنِّي أُمْسِكُ سَهْمِي الَّذِي بِخَيبَر . وَقُلْتُ : يَا رسولَ الله ، إنَّ اللهَ تَعَالَى إنَّمَا أنْجَانِي بالصِّدْقِ ، وإنَّ مِنْ تَوْبَتِي أنْ لا أُحَدِّثَ إلاَّ صِدْقاً مَا بَقِيتُ ، فوَاللهِ مَا عَلِمْتُ أحَداً مِنَ المُسْلِمينَ أبْلاهُ اللهُ تَعَالَى في صِدْقِ الحَدِيثِ مُنْذُ ذَكَرْتُ ذَلِكَ لِرسولِ الله أحْسَنَ مِمَّا أبْلانِي اللهُ تَعَالَى ، واللهِ مَا تَعَمَّدْتُ كِذْبَةً مُنْذُ قُلْتُ ذَلِكَ لِرسولِ الله إلَى يَومِي هَذَا ، وإنِّي لأرْجُو أنْ يَحْفَظَنِي اللهُ تَعَالَى فيما بَقِيَ ، قَالَ : فَأنْزَلَ اللهُ تَعَالَى : (لَقَدْ تَابَ اللهُ عَلَى النَّبِيِّ وَالْمُهَاجِرِينَ وَالأنْصَارِ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ فِي سَاعَةِ الْعُسْرَةِ) حَتَّى بَلَغَ : (إِنَّهُ بِهِمْ رَؤُوفٌ رَحِيمٌ وَعَلَى الثَّلاثَةِ الَّذِينَ خُلِّفُوا حَتَّى إِذَا ضَاقَتْ عَلَيْهِمُ الأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ) حَتَّى بَلَغَ : (اتَّقُوا اللهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ)] التوبة : ١١٧-١١٩] قَالَ كَعْبٌ : واللهِ ما أنْعَمَ اللهُ عَلَيَّ مِنْ نعمةٍ قَطُّ بَعْدَ إذْ هَدَاني اللهُ للإسْلامِ أعْظَمَ في نَفْسِي مِنْ صِدقِي رسولَ الله صلى الله عليه وآله وسلم أنْ لا أكونَ كَذَبْتُهُ ، فَأهْلِكَ كما هَلَكَ الَّذينَ كَذَبُوا ؛ إنَّ اللهَ تَعَالَى قَالَ للَّذِينَ كَذَبُوا حِينَ أنْزَلَ الوَحْيَ شَرَّ مَا قَالَ لأحَدٍ ، فقال الله تَعَالَى : (سَيَحْلِفُونَ بِاللهِ لَكُمْ إِذَا انْقَلَبْتُمْ إِلَيْهِمْ لِتُعْرِضُوا عَنْهُمْ فَأَعْرِضُوا عَنْهُمْ إِنَّهُمْ رِجْسٌ وَمَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ يَحْلِفُونَ لَكُمْ لِتَرْضَوْا عَنْهُمْ فَإِنْ تَرْضَوْا عَنْهُمْ فَإِنَّ اللهَ لا يَرْضَى عَنِ الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ)] التوبة : ٩٥-٩٦] قَالَ كَعْبٌ : كُنَّا خُلِّفْنَا أيُّهَا الثَّلاثَةُ عَنْ أمْرِ أُولَئِكَ الَّذِينَ قَبِلَ مِنْهُمْ رسولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم حِينَ حَلَفُوا لَهُ فَبَايَعَهُمْ وَاسْتَغْفَرَ لَهُمْ وأرْجَأَ رسولُ الله أمْرَنَا حَتَّى قَضَى اللهُ تَعَالَى فِيهِ بِذَلِكَ . قَالَ اللهُ تَعَالَى : (وَعَلَى الثَّلاثَةِ الَّذِينَ خُلِّفُوا). وَلَيْسَ الَّذِي ذَكَرَ مِمَّا خُلِّفْنَا تَخلُّفَنَا عن الغَزْوِ ، وإنَّمَا هُوَ تَخْلِيفُهُ إيّانا وإرْجَاؤُهُ أمْرَنَا عَمَّنْ حَلَفَ لَهُ واعْتَذَرَ إلَيْهِ فقبِلَ مِنْهُ.مُتَّفَقٌ عليه .
وفي رواية : أنَّ النَّبيّ خَرَجَ في غَزْوَةِ تَبُوكَ يَومَ الخَمِيسِ وكَانَ يُحِبُّ أنْ يخْرُجَ يومَ الخميسِ .
وفي روايةٍ : وكَانَ لاَ يقْدمُ مِنْ سَفرٍ إلاَّ نَهَاراً في الضُّحَى ، فَإذَا قَدِمَ بَدَأَ بالمَسْجِدِ فَصَلَّى فِيهِ رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ جَلَسَ فِيهِ .
٢٢- وَعَنْ أبي نُجَيد - بِضَمِّ النُّونِ وفتح الجيم - عِمْرَانَ بنِ الحُصَيْنِ الخُزَاعِيِّ رضي الله عنهما : أنَّ امْرَأةً مِنْ جُهَيْنَةَ أتَتْ رسولَ الله وَهِيَ حُبْلَى مِنَ الزِّنَى ، فقالتْ : يَا رسولَ الله ، أصَبْتُ حَدّاً فَأَقِمْهُ عَلَيَّ ، فدَعَا نَبيُّ الله وَلِيَّهَا ، فقالَ : ((أحْسِنْ إلَيْهَا ، فَإذَا وَضَعَتْ فَأْتِني)) فَفَعَلَ فَأَمَرَ بِهَا نَبيُّ الله ، فَشُدَّتْ عَلَيْهَا ثِيَابُهَا ، ثُمَّ أمَرَ بِهَا فَرُجِمَتْ ، ثُمَّ صَلَّى عَلَيْهَا. فقالَ لَهُ



عُمَرُ: تُصَلِّي عَلَيْهَا يَا رَسُول الله وَقَدْ زَنَتْ ؟ قَالَ: ((لَقَدْ تَابَتْ تَوْبَةً لَوْ قُسِمَتْ بَيْنَ سَبْعِينَ مِنْ أهْلِ المَدِينَةِ لَوَسِعَتْهُمْ، وَهَلْ وَجَدْتَ أفْضَلَ مِنْ أنْ جَادَتْ بِنَفْسِهَا للهِ ؟!)) رواه مسلم .
٢٣- وعن ابن عباسٍ رضي الله عنهما أنَّ رَسُولَ الله ، قَالَ : ((لَوْ أنَّ لابنِ آدَمَ وَادِياً مِنْ ذَهَبٍ أحَبَّ أنْ يكُونَ لَهُ وَادِيانِ ، وَلَنْ يَمْلأَ فَاهُ إلاَّ التُّرَابُ ، وَيَتُوبُ اللهُ عَلَى مَنْ تَابَ)) مُتَّفَقٌ عليه .
٢٤- وعن أبي هريرة أنَّ رسولَ الله ، قَالَ : ((يَضْحَكُ اللهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى إلَى رَجُلَيْنِ يقْتلُ أحَدُهُمَا الآخَرَ يَدْخُلانِ الجَنَّةَ ، يُقَاتِلُ هَذَا في سَبيلِ اللهِ فيُقْتَلُ ، ثُمَّ يتُوبُ اللهُ عَلَى القَاتِلِ فَيُسْلِمُ فَيُسْتَشْهَدُ)) مُتَّفَقٌ عليه .





منهيات النبي صلى الله عليه وآله وسلم في التعامل مع الحيوان

- عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال: مر حمار برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قد كوي في وجهه يفور منخراه من دم فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لعن الله من فعل هذا ثم نهى عن الكي في الوجه والضرب في الوجه.
(رواه ابن حبان في صحيحه ورواه الترمذي مختصرا وصححه)

- ثنا محمد بن معمر بن ربعي القيسي ثنا محمد يعني بن بكر البرساني أخبرنا بن جريج أخبرني أبو الزبير أنه سمع جابر بن عبد الله يقول :
نهى النبي صلى الله عليه وآله وسلم عن الوسم في الوجه وعن الضرب في الوجه قال أبو بكر في أخبار جابر في قصة البعير الذي ابتاعه النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال أعيا جملي فنخسه النبي صلى الله عليه وآله وسلم بقضيب أو ضربه دلالة على أن ضرب الدواب على غير الوجه مباح. (صحيح ابن خزيمة ج٤/ص١٤٦)

- وعن نافع قال :
كان ابن عمر يقتل الحيات كلهن حتى حدثنا أبو لبابة أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم نهى عن قتل جنان البيوت فأمسك .
(رواه مسلم)

- وفي رواية له لأبي داود :
قال أبو لبابة سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم نهى عن قتل الجنان التي تكون في البيوت إلا الأبتر وذا الطفيتين فإنهما اللذان يخطفان البصر ويتبعان ما في بطون النساء.

- قال الربيع بن بدر:
الجان من الحيات التي نهى النبي صلى الله عليه وآله وسلم عن قتلها هي التي تمشي ولا تلتوي. (أضواء البيان ج٤/ص١٢٢)

- وعن ابن عمر رضي الله عنهما :
أنه سمع النبي صلى الله عليه وآله وسلم يخطب على المنبر يقول اقتلوا الحيات واقتلوا ذا الطفيتين والأبتر فإنهما يطمسان البصر ويسقطان الحبل قال عبد الله فبينا أنا أطارد حية أقتلها ناداني أبو لبابة لا تقتلها قلت إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أمر بقتل الحيات قال إنه نهى بعد ذلك عن ذوات البيوت وهن العوامر.
(رواه البخاري ومسلم ورواه مالك وأبو داود والترمذي بألفاظ متقاربة)

- وعن ابن عباس رضي الله عنهما :
أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم نهى عن قتل أربع من الدواب النملة والنحلة والهدهد والصرد.
(رواه أبو داود وابن ماجه وابن حبان في صحيحه)

الصرد :
هو طائر ضخم الرأس والمنقار وله ريش عظيم نصفه أبيض ونصفه أسود.
(النهاية ج٣:ص٢١)

- عن ابن عمر رضي الله عنهما :
أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم نهى عن خصاء الغنم والبقر والإبل والخيل .
(أضواء البيان ج١/ص٣١٠)

- عن ابن عباس رضي الله عنهما :
أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم نهى عن صبر الروح وخصاء البهائم .
(أضواء البيان ج١/ص٣١٠)

- أمر صلى الله عليه وآله وسلم :
بقتل الكلاب ولو كانت مباحة الأكل لما أمر بقتلها ولم يرخص صلى الله عليه وآله وسلم فيها إلا لضرورة الصيد أو الزرع أو الماشية ، وإذا عرفت أن في كلب الصيد وما ذكر معه بعض المنافع المباحة كالانتفاع بصيده أو حراسته الماشية أو الزرع فاعلم أن العلماء اختلفوا في بيعه ، فمنهم من قال بيعه تابع للحمه ولحمه حرام فبيعه حرام وهذا هو أظهر الأقوال دليلا لما قدمنا من أن ثمن الكلب خبيث وأن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عنه مقرونا بحلوان الكاهن ومهر البغي وهو نص صحيح صريح في منع بيعه .
(أضواء البيان ج١/ص٥٤٢)

- و في تفسير القرطبي ج٨/ص١٤٤ :
فنظروا فإذا بالعنكبوت قد نسج على فم الغار من ساعته ولهذا نهى النبي صلى الله عليه وآله وسلم عن قتله فلما رأوا نسج العنكبوت أيقنوا أن لا أحد فيه فرجعوا وجعلوا في النبي صلى الله عليه وآله وسلم مائة ناقة لمن رده عليهم .

- و في تفسير القرطبي ج٧/ص٢٧٠ :
نهى النبي صلى الله عليه وآله وسلم عن :
قتل الصرد لأنه كان دليل إبراهيم على البيت.
وعن الضفدع لأنها كانت تصب الماء على نار إبراهيم ولما تسلطت على فرعون جاءت فأخذت الأمكنة كلها فلما صارت إلى التنور وثبت فيها وهي نار تسعر طاعة لله فجعل الله نقيقها تسبيحا.
عن سعيد بن خالد عن سعيد بن المسيب عن عبد الرحمن بن عثمان التيمي:
أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم نهى عن قتل الضفدع .

- وللنسائي عن عبد الله بن عمرو قال:
نهى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن قتل الضفدع وقال نقيقها تسبيح.
(تفسير ابن كثير ج٢/ص١٠٣)

- حدثنا موسى بن إسماعيل أخبرنا جويرية عن نافع عن عبد الله رضي الله عنه قال:
كانوا يتبايعون الجزور إلى حبل الحبلة فنهى النبي صلى الله عليه وآله وسلم عنه فسره نافع أن تنتج الناقة ما في بطنها.
(صحيح البخاري ج٢/ص٧٨٥)

- أخبرنا روح بن عبادة حدثنا بن جريج أخبرني أبو الزبير أنه سمع جابر بن عبد الله يقول:
أمرنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بقتل الكلاب حتى إن المرأة تقدم من البادية بكلبها فنقتله ثم نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن قتلها وقال عليكم بالأسود البهيم ذي النقطتين فإنه شيطان.
(صحيح مسلم ج٣/ص١٢٠٠)

- أخبرني عمرو بن محمد بن منصور العدل ثنا عمرو بن حفص السدوسي ثنا عاصم بن علي ثنا بن أبي ذئب عن سعيد بن خالد عن سعيد بن المسيب عن عبد الرحمن بن عثمان التيمي قال:
ذكر طبيب الدواء عند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فذكر الضفدع يكون في الدواء فنهى النبي صلى الله عليه وآله وسلم عن قتله.
هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .
(المستدرك على الصحيحين ج٤/ص٤٥٥)

- حدثنا محمد بن يحيى قال ثنا عفان قال ثنا أبو عوانة قال ثنا أبو بشر عن ميمون بن مهران عن بن عباس رضي الله عنهما قال:
نهى النبي صلى الله عليه وآله وسلم عن كل ذي ناب من السباع وعن كل ذي مخلب من الطير.
(المنتقى لابن الجارود ج١/ص٢٢٤)

- أخبرنا بن جريج أخبرني أبو الزبير أنه سمع جابر بن عبد الله يقول :
نهى النبي صلى الله عليه وآله وسلم عن الوسم في الوجه وعن الضرب في الوجه قال أبو بكر في أخبار جابر في قصة البعير الذي ابتاعه النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال أعيا جملي فنخسه النبي صلى الله عليه وآله وسلم بقضيب أو ضربه دلالة على أن ضرب الدواب على غير الوجه مباح .
(صحيح ابن خزيمة ج٤/ص١٤٦)

- عن بن جريج أخبرني أبو الزبير أنه سمع جابر بن عبد الله رضي الله عنهما يقول:
نهى النبي صلى الله عليه وآله وسلم أن يقتل شيء من الدواب صبرا.
رواه مسلم عن هارون بن عبد الله عن

حجاج بن محمد .
(سنن البيهقي الكبرى ج٩/ص٣٣٤)
- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو محمد بن أبي حامد المقرئ وأبو بكر القاضي وأبو صادق بن أبي الفوارس قالوا ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا إبراهيم بن أحمد بن عمر الصحاف ثنا جبارة بن المغلس ثنا عيسى بن يونس عن عبيد الله عن نافع عن بن عمر رضي الله عنهما قال:
نهى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن إخصاء الإبل والبقر والغنم والخيل وقال إنما النماء في الحبل.
(سنن البيهقي الكبرى ج١٠/ص٢٤)
- حدثنا أحمد بن منيع وأبو عمار قالا حدثنا إسماعيل بن علية قال أخبرنا علي بن الحكم عن نافع عن بن عمر قال :
نهى النبي صلى الله عليه وآله وسلم عن عسب الفحل .
(سنن الترمذي ج٣/ص٥٧٢)
- حدثنا يحيى بن موسى حدثنا عبد الرزاق أخبرنا عمر بن زيد الصنعاني عن أبي الزبير عن جابر قال:
نهى النبي صلى الله عليه وآله وسلم عن أكل الهر وثمنه قال أبو عيسى هذا حديث غريب وعمر بن زيد لا نعرف كبير أحد روى عنه غير عبد الرزاق.
(سنن الترمذي ج٣/ص٥٧٨)
- حدثنا أبو الوليد حدثنا شعبة عن هشام بن زيد قال دخلت مع أنس على الحكم بن أيوب فرأى غلمانا أو فتيانا نصبوا دجاجة يرمونها فقال أنس :
نهى النبي صلى الله عليه وآله وسلم أن تصبر البهائم.
(صحيح البخاري ج٥/ص٢١٠٠)
- عن أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن ابن عباس قال :
نهى النبي صلى الله عليه وآله وسلم عن الوصال أن يوصل الرجل صوم يوم وليلة ونهى عن قتل الصفرد والصرد من الطيور.
(مسند الربيع ج١/ص١٣٢)
الصفرد :
طائر أعظم من العصفور وفي المثل أجبن من صفرد ، وهو طائر يألف البيوت وهو أجبن طائر.
(لسان العرب ج٣:ص٢٥٦)
- حدثنا وكيع عن الأعمش قال أرى أبا سفيان ذكره عن جابر قال :
نهى النبي صلى الله عليه وآله وسلم عن ثمن الكلب والسنور.
(مصنف ابن أبي شيبة ج٧/ص٢٩٦)
- حدثنا عبد الله بن مبارك ويزيد بن هارون عن سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن أبي المليح عن أبيه قال :
نهى النبي صلى الله عليه وآله وسلم عن جلود السباع قال يزيد أن تفترش.
(مصنف ابن أبي شيبة ج٧/ص٣١٤)





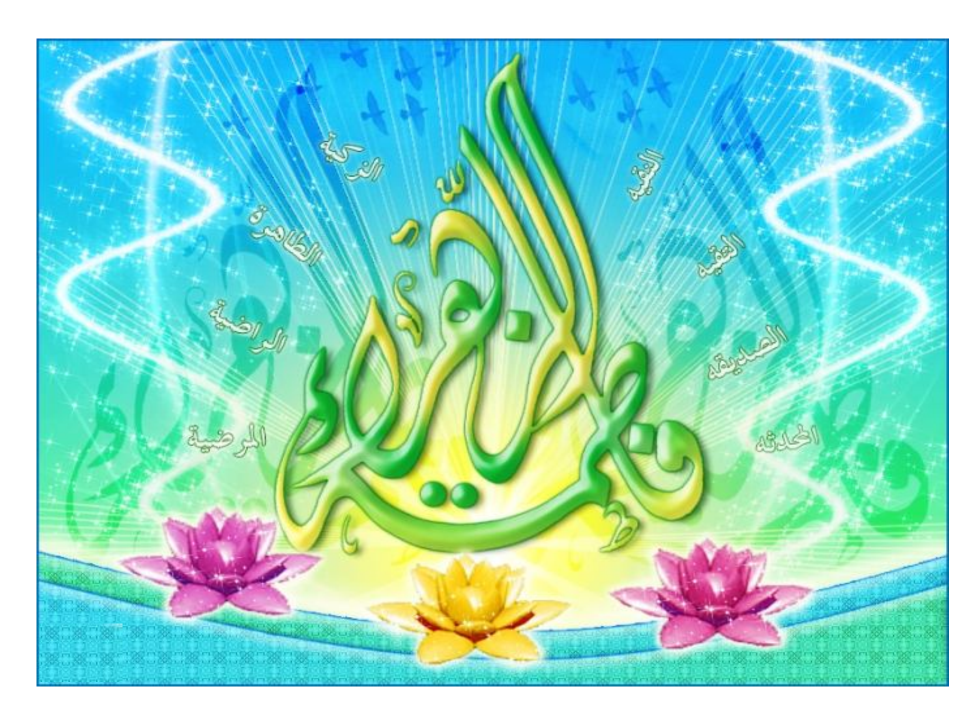




- نصر بن شفى قال محمد قال نا محمد قال لي محمد بن المثنى حدثني عبد الملك بن صباح عن ثور عن نصر بن شفى عن شيخ من بني سليم عن عتبة السلمي قال :
نهى النبي صلى الله عليه وآله وسلم عن جز أذناب الخيل ونواصيها وأعرافها .
(التاريخ الكبير ج٨/ص١٠٥)
- وفي التاريخ الكبير ج٨/ص٣٣٠ :
نهى النبي صلى الله عليه وآله وسلم عن: المصفرة التي تستأصل أذنها حتى يبدو صماخها .
والمستأصلة التي يستأصل قرنها من أصله .
والبخقاء التي تبخق عينها .
والمنقى التي لا تتبع الغنم عجفا .
والكسير أو الكسيرة .
وقال لي الصلت بن محمد أخبرني إبراهيم بن حميد الرؤاسي عن ثور عن أبي حميد عن عتبة قال: نهى النبي صلى الله عليه وآله وسلم عن المصفرة والمستأصلة والبخقاء والكسير.
- أخبرنا ابن عبد الواحد قال أنبأ ابن المذهب أنبأ ابن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد حدثني أبي قال ثنا عباد بن العوام عن الحسن بن أبي جعفر عن أبي الزبير عن جابر قال :
نهى النبي صلى الله عليه وآله وسلم عن ثمن الكلب إلا الكلب المعلم.
(التحقيق في أحاديث الخلاف ج٢/ص١٩١)
- وفي المغني ج٥/ص١٦٤ :
وقد نهى النبي صلى الله عليه وآله وسلم عن ذبح الحيوان لغير أكله.
- وفي منار السبيل ج٢/ص٣٧٣ :
لحديث أبي هريرة قال نهى النبي صلى الله عليه وآله وسلم عن شريطة الشيطان وهي التي تذبح فيقطع الجلد ولا تفرى الأوداج ثم تترك حتى تموت .
(رواه أبو داود).
- وفي جامع العلوم والحكم ج١/ص٦٩ :
نهى النبي صلى الله عليه وآله وسلم عن أكل الصيد الذي يجد فيه الصائد أثر سهم غير سهمه أو كلب غير كلبه أو يجده قد وقع في ماء وعلل بأنه لا يدري هل مات من السبب المبيح له أو من غيره.
- وفي لسان العرب ج١١/ص٢٦١ :
نهى النبي عن إذالة الخيل وهو امتهانها بالعمل والحمل عليها وفي رواية بات جبريل عليه السلام يعاتبني في إذالة الخيل أي إهانتها والاستخفاف بها.

من كتاب منهيات النبى
صلى الله عليه وآله وسلم
إعداد
أبو إسلام أحمد بن علي

فاطمة الزهراء رضى الله عنها

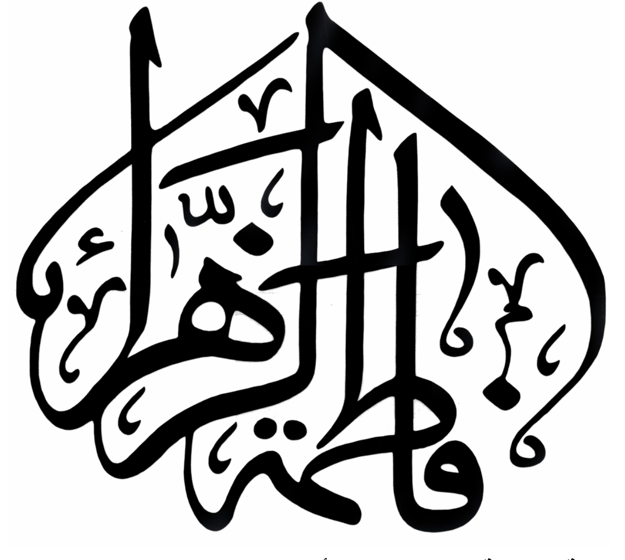


مولدها ونشأتها

هي فاطمة بنت محمد بن عبدا لله بن هاشم سيد المرسلين وخاتم النبيين سيد ولد آدم عليه صلوات الله وسلامه وصغرى بناته وهي أيضا ابنة خديجة أول النساء إيماناً بالإسلام وهي زوج علي بن أبي طالب ، أول من أسلم من الصبيان فما سجد لصنم ، وما إنحنى لوثن وهو المجاهد مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم منذ صغره ، وهو خليفة المسلمين الرابع ، وهي أم الحسنين سيداً شباب أهل الجنة .

ولقد شاء الله أن يقترن مولد فاطمة في يوم الجمعة الموافق للعشرين من جمادى الآخرة في السنة الخامسة قبل البعثة بقليل بالحادث العظيم الذي إرتضت فيه قريش (محمداً صلى الله عليه وآله وسلم) حكما لما إشتد الخلاف بينهم حول وضع الحجر الأسود بعد تجديد بناء الكعبة ، وكيف استطاع عليه الصلاة والسلام برجاحة عقله أن يحل المشكلة وينقذ قريش مما كان يتهددها من حرب ودمار وإسالة دماء وعداوة بين الأهل والعشيرة.

زواج السيدة فاطمة الزهراء وحياتها في بيتها بعد أن تزوج الرسول صلى الله عليه وآله وسلم من السيدة عائشة رضي الله عنها تقدم كبار الصحابة لخطبة الزهراء ، بعد أن كانوا يحجمون عن ذلك سابقاً لوجودها مع أبيها صلى الله عليه وآله وسلم وخدمتها إياه. فقد تقدم لخطبة الزهراء أبو بكر وعمر وعبدالرحمن بن عوف رضي الله عنهم ولكن النبي صلى الله عليه وآله و سلم اعتذر في لطف ورفق ، وتحدث الأنصار إلى علي بن أبي طالب رضي الله عنه وشجعوه على التقدم لخطبة فاطمة ، وإخذوا يذكرونه بمكانتها في الإسلام وعند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حتى تشجع وذهب إلى الرسول صلى الله عليه وآله وسلم خاطباً ، وعندما حضر مجلس النبي صلى الله عليه وآله وسلم غلبه الحياء فلم يذكر حاجته ، وأدرك رسول صلى الله عليه وآله وسلم ما ينتاب علي من حرج فبادره بقوله : ما حاجة ابن أبي طالب ؟ أجاب علي : ذكرت فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : مرحبا وأهلا .. وكانت هذه الكلمات برداً وسلاماً على قلب علي فقد فهم منها ، وكذلك فهم أصحابه أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يرحب به زوجاً لابنته .



وكانت تلك مقدمة الخطبة ، عرف علي أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يرحب به زوجاً لإبنته فاطمة ، فلما كان بعد أيام ذهب إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وخطب فاطمة ... وكان مهرها رضي الله عنها درعا أهداها الرسول صلى الله عليه وآله وسلم إلى علي في غزوة بدر، وقد دعا لهم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال : "اللهم بارك فيهما وبارك عليهما وبارك لهما في نسلهما ".

لم تكن حياة فاطمة في بيت زوجها مترفة ولا ناعمة ، بل كانت أقرب للخشونة والفقر، وقد كفاها زوجها الخدمة خارجاً وسقاية الحاج وأسنده لأمة ، وكان علي رضي الله عنه يساعدها في شؤون المنزل . قال علي رضي الله عنه : لقد تزوجت فاطمة وما لي ولها فراش غير جلد كبش ننام عليه بالليل ونجلس عليه بالنهار، ومالي ولها خادم غيرها ، ولما زوجها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بي بعث معها بخميلة ووسادة أدم حشوها ليف ورحائين وسقاء وجرتين ، فجرت بالرحى حتى أثرت في يدها ، وإستقت بالقربة بنحرها ، وقمّت البيت حتى أغبرت ثيابها . ولما علم علي كرم الله وجهه أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قد جاءه خدم قال لفاطمة : لو أتيت أباك فسألتيه خادما ، فأتته فقال النبي ما جاء بك يا بنيه ؟ قالت : جئت لأسلم عليك ، وإستحيت أن تسأله ورجعت ، فأتاها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من الغد فقال : ما كانت حاجتك ؟ فسكتت فقال علي : والله يا رسول الله لقد سنوت حتى إشتكيت صدري ، وهذه فاطمة قد طحنت حتى مجلت

يداها وقد أتى الله بسبي فأخدمنا.
فقال الرسول صلى الله عليه وآله وسلم : "لا والله ، لا أعطيكما وأدع أهل الصفة تتلوى بطونهم ، لا أجد ما أنفق عليهم ولكن أبيع وأنفق عليهم بالثمن " فرجعا إلى منزلهما ،فأتاهما رسول الله صلى الله عليه وسلم ليخفف عنهما عناءهما وقال لهما برفق وحنان : ألا أخبركما بخير مما سألتماني ؟ قالا : بلى: فقال : "كلمات علمنيهن جبريل : تسبحان الله دبر كل صلاة عشرا ، وتحمدان عشرا ، وتكبران عشرا ، وإذا أويتما إلى فراشكما تسبحان ثلاثة وثلاثين ، وتحمدان ثلاثة وثلاثين ، وتكبران أربعا وثلاثين " .

وخيمت السعادة على بيت فاطمة الزهراء عندما وضعت طفلها الأول في السنة الثالثة من الهجرة ففرح به النبي فرحاً كبيراً فتلا الآذان على مسمعه ، ثم حنكه بنفسه وسماه الحسن ، فصنع عقيقة في يوم سابعه ، وحلق شعره وتصدق بزنة شعره فضة . وكان الحسن أشبه خلق الله برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في وجهه ، وما أن بلغ الحسن من العمر عاما حتى ولد بعده الحسين في شهر شعبان سنة أربع من الهجرة ، وتفتح قلب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لسبطيه (الحسن والحسين)، فغمرهما بكل ما امتلأ به قلبه من حب وحنان وكان صلى الله عليه وسلم يقول : "اللهم أني أحبهما فأحبهما وأحب من يحبهما " وتتابع الثمر المبارك فولدت الزهراء في العام الخامس للهجرة طفلة أسماها جدها صلى الله عليه وآله وسلم (زينب). وبعد عامين من مولد زينب وضعت طفلة أخرى أختار لها الرسول إسم (أم كلثوم) .

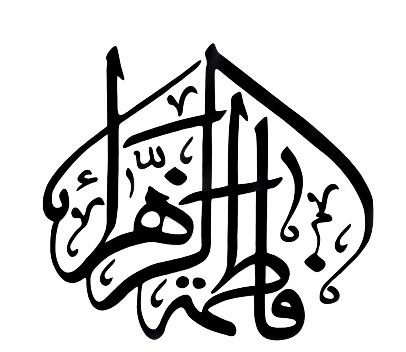
وقد مرت السيدة فاطمة رضي الله عنها بأحداث كثيرة ومتشابكة وقاسية وذلك منذ نعومة أظفارها حيث شهدت وفاة أمها ، ومن ثم أختها رقية ، وتلتها في السنة الثامنة للهجرة أختها زينب ، وفي السنة التاسعة أختها أم كلثوم .

ولما حج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حجة الوداع ، وأرسى قواعد الإسلام وأدى الأمانة ونصح الأمة وأكمل الله الدين . حان وقت الرحيل عن الدنيا الفانية ، وكان بداية مرضه صلى الله عليه و سلم بعد حجة الوداع في اليوم التاسع والعشرين من شهر صفر سنة ١١هجرية وكان يوم الإثنين وقد صلى المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم بالناس وهو مريض أحد عشر يوما وجميع أيام المرض كانت ثلاثة عشر يوماً.

ولما حضرت النبي الوفاة ، بكت فاطمة حتى سمع النبي صوتها فقال صلى الله عليه آله وسلم "لا تبكي يا بنية ، قولي إذا مت : إنا لله وإنا إليه راجعون ، فإن لكل إنسان بها من كل مصيبة معوضة " ، قالت فاطمة : ومنك يا رسول الله ؟ قال : ومني .



ولما مات الرسول صلى الله عليه وآله وسلم قالت فاطمة : يا أبتاه أجاب ربا ، يا أبتاه في جنة الفردوس مأواه ، يا أبتاه إلى جبريل ننعاه . فلما دفن الرسول صلى الله عليه وآله وسلم قالت : يا أنس كيف طابت أنفسكم أن تحثوا على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم التراب ؟ وبكت الزهراء أم أبيها ، وبكى المسلمون جميعا نبيهم ورسولهم محمد صلى الله عليه وآله وسلم وذكروا قول الله تعالى :" إنك ميت وإنهم ميتون"(الزمر : ٣٠ - ٣١).



وفاة فاطمة رضي الله عنها

أوصت الزهراء رضي الله عنها علي بن أبي طالب بثلاث وصايا في حديث دار بينهما قبل وفاتها
أولا: أن يتزوج بأمامة بنت العاص بن الربيع ، وبنت أختها زينب رضي الله عنها
ثانيا : أن يتخذ لها نعشاً وصفته له
ثالثا : أن تدفن ليلا بالبقيع

وتوفيت وهي بنت تسع وعشرين سنة . وقيل كانت قبل وفاتها فرحة مسرورة لعلمها باللحاق بأبيها الذي بشرها أن تكون أول أهل بيته لحاقاً به وقيل لبثت الزهراء بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثلاثة أشهر وفي رواية أخرى ستة أشهر. وقد نفذ علي كرم الله وجهه وصيتها ،فحملها في نعش كما وصفته له ودفنت بالبقيع ليلا ، وهي أول من حملت في نعش وأول من لحقت بالنبي صلى الله عليه وآله وسلم من أهله......



عبد الله بن عمر بن الخطاب

عبد الله بن عمر بن الخطاب،ويكنى بأبي عبد الرحمن،أمه زينب بنت مظعون،ولد بعد البعثة بعامين وأبوه لم يسلم بعد،وما إن أصبح يافعا كان الله قد هدى والده عمر بن الخطاب، فأخذ ينهل من الإسلام عن الرسول محمد بن عبد الله_صلى الله عليه وآله وسلم_مباشرة،حيث كان يتبعه كظله.

هجرته

هاجر للمدينة المنورة مع والده وهو ابن عشرة أعوام وهناك اجتهد في حفظ القرآن.وشارك في غزوة الخندق عندما سمح له بذلك وهو ابن خمسة عشر عاما من العمر،كما شارك في بيعة الرضوان.وخرج إلى العراق وشهد القادسية ووقائع الفرس،وورَدَ المدائن،وشهد اليرموك،وغزاإفريقية مرتين. يقول عبد الله :(عُرضتُ على النبي -صلى الله عليه وآله وسلم- يوم بدر وأنا ابن ثلاث عشرة فردّني،ثم عرضتُ عليه يوم أحد وأنا ابن أربع عشرة فردّني ثم عرضت عليه يوم الخندق وأنا ابن خمسَ عشرة فأجازني.

كان ابن عمر رجلاً آدم جسيماً ضخما، روى الكثير من الأحاديث عن رسول الله. يقول الإمام البخاري "أصح الأسانيد(مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر)". قال الإمام أحمد بن حنبل: أصح الأسانيد الزهري عن سالم بن عبد الله بن عمر عن أبيه.ويرجع هذا إلى كونه أنه كان يبلغ أحد عشر من عمره عند الهجرة إلى المدينة وتأخر موته إلى عام ٧٤ هـ.

كان فقيها كريما حسن المعشر طيب القلب لا يأكل إلا وعلى مائدته يتيم يشاركه الطعام.كان كثير الاتّباع لآثار النبي محمد،حتى إنه ينزل منازله،ويصلي في كل مكان يصلي فيه،وكان شديد التحري والاحتياط والتوقي في فتواه،وتقول عائشة "ما كان أحد يتبع آثار النبي في منازله كما كان يتبعه ابن عمر)ولا يقول إلا بما يعلم، وقد أفتى ستين سنة،ونشر مولاه نافع عنه علماً كثيراً،وقد طلب إليه الخليفة عثمان بن عفان القضاء،فاستعفاه منه،ولما وقعت الفتنة بين علي بن أبي طالب ومعاوية بن أبي سفيان اعتزل الناس،ثم كان بعد ذلك يندم على عدم القتال مع علي،ويروى أنه قال حين حضره الموت(ما أجد في نفسي من الدنيا إلا أني لم أقاتل الفئة الباغية)فعن سعيد بن جبير قال: لما احتضر ابن عمر،قال:ما آسى على شيء من الدنيا إلا

رجَالٌ
حَولَ الرَّسُول



على ثلاث:ظمأ الهواجر،ومكابدة الليل،وأني لم أقاتل الفئة الباغية التي نزلت بنا،يعني الحجاج.

رفض استعمال القوة والسيف في الفتنة المسلحة بين علي ومعاوية،وكان الحياد شعاره ونهجه:(من قال حيّ على الصلاة أجبته،ومن قال حيّ على الفلاح أجبته،ومن قال حيّ على قتل أخيك المسلم وأخذ ماله قلت:لا).

يقول أبو العالية البراء:(كنت أمشي يوما خلف ابن عمر وهو لا يشعر بي فسمعته يقول:(واضعين سيوفهم على عَوَاتِقِهِم يقتل بعضهم بعضا يقولون: ياعبد الله بن عمر أعْطِ يدك)

وقد سأله نافع:(يا أبا عبد الرحمن، أنت ابن عمر، وأنت صاحب الرسول، وأنت وأنت فما يمنعك من هذا الأمر-يعني نصرة علي-؟) فأجابه قائلا:(يمنعني أن الله حرّم عليّ دم المسلم،لقد قال عزّ وجل:(قاتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين لله) ولقد فعلنا وقاتلنا المشركين حتى كان الدين لله، أما اليوم ففيم نُقاتل؟ لقد قاتلت والأوثان تملأ الحرم من الركن إلى الباب، حتى نضاها الله من أرض العرب،أفأقاتل اليوم من يقول:لا إله إلا الله؟!)

وقال رجل لابن عمر يا خير الناس وابن خير الناس فقال ابن عمر ما أنا بخير الناس ولا ابن خير الناس ولكني عبد من عباد الله عز وجل أرجو الله وأخافه والله لن تزالوا بالرجل حتى تهلكوه.وكان عبد الله كثير الفضائل جم المناقب،قال عنه رسول الله _صلى الله عليه وآله وسلم_:(إن عبد الله رجل صالح)وقال مرة لأم المؤمنين حفصة أخت عبد الله (نِعْمَ الرجل عبد الله لو كان يصلي الليل) فكان عبد الله بعد ذلك لا ينام من الليل إلا القليل،وقالت عنه السيدة عائشة:ما رأيت أحداً ألزم للأمر الأول من ابن عمر،وقال عبد الله بن مسعود:إن من أملك شباب قريش لنفسه عن الدنيا عبد الله بن عمر. وقال ابن المسيب:لو شهدت لأحد أنه من أهل الجنة،لشهدت لابن عمر،وقال نافع مولاه:كان ابن عمر لا يصوم في السفر ولا يكاد يفطر في الحضر،وقال أيضاً:ما مات ابن عمر حتى أعتق ألف إنسان أو زاد.

وسأل رجلٌ ابن عمر عن مسألة فطأطأ ابن عمر رأسه،ولم يُجبه حتى ظنّ الناس أنّه لم يسمع مسألته،فقال له:(يرحمك الله ما سمعت مسألتي ؟) قال:(بلى،ولكنكم كأنّكم ترون أنّ الله ليس بسائلنا عما تسألونا عنه،اتركنا يرحمك الله حتى نتفهّم في مسألتك،فإن كان لها جوابٌ عندنا،وإلا أعلمناك أنه لا علم لنا به) وجاءه رجل يسأله فقال ابن عمر له "لا علم لي بما تسأل" فلما انطلق الرجل قال عبد الله يحدث نفسه "سأل ابن عمر عما لا علم له به فقال لا علم لي به"

كانت حياة عبد الله بن عمر تتراوح بين العبادة والفتيا للناس والحج والعمرة،وكان يحج سنة ويعتمر أخرى،ويعد عالماً في مناسك الحج.وكان يجتهد في العبادة وترويض النفس،كان دخله وعطاؤه بمئات الآلاف وكان يعيش عيش الفقراء والمساكين،حيث كان يوزع كل ما وصل إليه من مال وعطاء.

مات بمكة سنة أربع وسبعين وقيل سنة ثلاث وسبعين وهو ابن أربع وثمانين سنة بعد أن أصابه أحد جنود الحجاج بن يوسف الثقفي بجرح من رمح مسموم.

قال سفيان الثوري:لا يقتدى بعمر في الجماعة وبابنه في الفرقة

أمه:زينب بنت مظعون الجمحية.

مولده:ولد سنة ثلاث من المبعث النبوى فيما جزم به الزبير بن بكّار قال: هاجر وهو ابن عشر سنين.وقال ابن مَنْدَه:كان ابن إحدى عشرة ونصف

إسلامه:أسلم مع أبيه وهو صغير لم يبلغ الحلم.كانت هجرته قبل هجرة أبيه أجمعوا على أنه لم يشهد بدراً استصغره النبي_صلى الله عليه وآله وسلم_فردّه واختلفوا في شهوده أحداً والصحيح أن أول

مشاهده الخندق وشهد غزوة مؤتة مع جعفر بن أبى طالب وشهد اليرموك وفتح مصر وأفريقية.

وصفه:كان عبد الله بن عمر رَبْعَة من الرجال آدم له جُمّة تضرب إلى منكبيه جسيما يُخضب لحيته بالصفرة ويُحْفِي .

متابعته لهدى النبى (صلى الله عليه وآله وسلم)

عن نافع قال:لو نظرت إلى ابن عمر رضى الله عنه إذا تبع أثرالنبى_صلى الله عليه وآله وسلم_لقلت هذا مجنون. كان يتتبع آثار رسول الله _صلى الله عليه وآله وسلم_كل مكان صلّى فيه أو قعد فيه حتى إن النبى _صلى الله عليه وآله وسلم_نزل تحت شجرة فكان ابن عمر يتعاهدها ويصب في أصلها الماء حتى لا تيبس.كان يعترض براحلته في طريق رأى رسول الله عرض ناقته..وكان إذا وقف بعرفة يقف في الموقف الذي وقف فيه رسول الله _صلى الله عليه وآله وسلم_.

أخرج البغوى عن سعيد عن أبيه:ما رأيت أحدا كان أشد اتقاء للحديث عن رسول الله _صلى الله عليه وآله وسلم_من ابن عمر .

عن نافع عن ابن عمر أنه كان في طريق مكة يأخذ برأس راحلته يثنيها ويقول:لعل خفاً يقع على خف (يعنى خف راحلة رسول الله_صلى الله عليه وآله وسلم_.

فقارن بين حال هذا الصحابى وحال من يزعمون أن في ترك بعض السنن وسيلة للوصول إلى غاية كبرى وهي إقامة الدين.

جوده وكرمه

كان إذا أعجبه شيء من ماله تقرب به إلى الله عز وجل.كان له جارية يحبها كثيرا فأعتقها وزوجها لمولاه نافع،وقال:إن الله تعالى يقول

"لَن تَنَالُواْ الْبِرّ حَتّى تُنفِقُواْ مِمّا تُحِبّونَ وَمَا تُنفِقُواْ مِن شَيْءٍ فَإِنّ اللّهَ بِهِ عَلِيمٌ" [آل عمران : ٩٢]

كان له نجيب اشتراه بماله فأعجبه لما ركبه فقال:يا نافع:أدخله في إبل الصدقة.أعطاه ابن جعفر في نافع عشرة آلاف دينار فقيل له:ما تنتظر ببيعه؟ فقال:ما هو خير من ذلك.هو حر لوجه الله.

كان عبيده قد عرفوا ذلك منه فربما لزم أحدهم المسجد فإذا رآه ابن عمر على تلك الحال أعتقه.فيقال له:إنهم يخدعوك فيقول:من خدعنا في الله انخدعنا له.ما مات حتى أعتق ألف رقبة وربما تصدق في المجلس الواحد بثلاثين ألفا

زهده

قال ابن عمر ما شبعت من طعام منذ أربعة أشهر وما ذاك ألا أكون له واجداً ولكنى عهدت قوماً يشبعون مرة ويجوعون مرة

كان جابر بن عبد الله يقول:ما منا إلا من مالت به الدنيا ومال بها ما خلا عمر وابنه عبد الله.

وكانت تمضى عليه الأيام الكثيرة والشهر لا يذوق فيه لحما وما كان يأكل طعاما إلا وعلى مائدته يتيم.

عن ميمون بن مهران قال:دخلت منزل ابن عمر فما كان فيه ما يسوى طيلسانى هذا .

عن نافع مولى ابن عمر يقول: ما قرأ ابن عمر هاتين الآيتين قط من آخر سورة البقرة إلا بكى "وَإِن تُبْدُواْ مَا فِي أَنفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ يُحَاسِبْكُم بِهِ اللّهُ" [البقرة : ٢٨٤]

ثم يقول:إن هذا لإحصاء شديد .

قال عبد الله يعنى ابن مسعود:إن أملك شباب قريش لنفسه عن الدنيا عبد الله بن عمر.

ومن زهده فراره من الولاية

أراده عثمان على القضاء فأبى ذلك وكذلك أبوه.قال ابن سعد:لما قتل عثمان واستخلف علىّ أتاه ابن عمر فقال له علىّ: إنك محبوب إلى الناس فسِرْ إلى الشام فقد وَلّيْتُكها فقال:أذَكِّرُك الله وقرابتى وصحبتى لرسول الله _صلى الله عليه وسلم_والرحم إلا ما وليت غيرى وأعفيتنى فأبَى عليه فاستعان بحفصة أخته فكلمته ثم سار من ليلته إلى مكة هارباً منه.

ورعه وعلمه

حدثنا سفيان عن ابن جريج عن طاوس: ما رأيت رجلاً أورع من ابن عمر

كان ابن عمر شديد الاحتياط والتوقى لدينه في الفتوى وكل ما تأخذ به نفسه حتى إنه ترك المنازعة في الخلافة مع كثرة ميل أهل الشام إليه ومحبتهم له .

أخرج ابن المبارك في الزهد عن حيوة بن شريح عن عقبة بن مسلم:أن ابن عمر سُئل عن شيء فقال:لا أدرى ثم قال:أتريدون أن تجعلوا ظهورنا جسوراً في جهنم تقولون:أفتانا بهذا ابن عمر.

أخرج البغوى من طريق ابن القاسم عن مالك قال:أقام ابن عمر بعد النبى الله _صلى الله عليه وآله وسلم _ ستين سنة يقدم عليه وفود الناس – وأخرجه البيهقى عن الزهرى وزاد: فلم يخف عليه شيء من أمر رسول الله _صلى الله عليه وآله وسلم_ ولا أصحابه.

أخرج البيهقى من طريق يحيى بن يحيى،قلت لمالك:أسمعت المشايخ يقولون:من أخذ بقول ابن عمر لم يدع من الاستقصاء شيئا.قال:نعم.

عن أبى سلمة بن عبد الرحمن قال: مات ابن عمر وهو مثل عمر في الفضل ومن وجه آخر عن أبى سلمة كان عمر في زمانه له فيه نظير وكان ابن عمر في زمان ليس له في نظير.

عن سعيد بن المسيب:كان ابن عمر حين مات خير من بقى روى عن النبى الله _صلى الله عليه وآله وسلم_أحاديث كثيرة أسند ألفين وستمائة وثلاثين حديثا وروى عن الصديق وعن عمر وعثمان وسعد وابن مسعود وحفصة وعائشة وغيرهم وعنه خلق من التابعين.

تعبده

عن السُّدّى:رأيت نفراً من الصحابة كان يرون أنه ليس أحد فيهم على الحالة التي فارق عليها النبى الله_صلى الله عليه وآله وسلم_إلا ابن عمرولقد مدحه الله_صلى الله عليه وآله وسلم_فقال:نعم الرجل عبد الله لو كان يصلى من الليل،فكان بعد لا ينام من الليل إلا قليل.

قال ابن المبارك:أنبأنا عمر بن محمد بن زيد أن أباه أخبره أن عبد الله بن عمر كان له مِهْراس (حجر منقور يوضع فيه الماء للوضوء) فيه ماء فيصلي ما قدر له ثم يصير إلى الفراش فيغفى إغفاء الطائر ثم يقوم فيتوضأ ثم يصلى فيرجع إلى فراشه فيغفى إغفاء الطائر ثم يثب فيتوضأ ثم يصلى يفعل ذلك في الليل أربع مرات أو خمسا.

كان لا يترك الحج،كان يتوضأ لكل صلاة ويدخل الماء في أصول عينيه .

تعامله مع الفتنة في عصره

كان في مدة الفتنة لا يأتى أمير إلا صلّى خلفه وأدّى إليه زكاة ماله عن نافع قيل لابن عمر رضى الله عنه زمن ابن الزبير والخوارج والخشبية:أتصلى مع هؤلاء ومع هؤلاء وبعضهم يقتل بعضاً؟قال:من قال: حى على الصلاة أجبته ومن قال:حى على الفلاح أجبته ومن قال حى على قتل أخيك المسلم وأخذ ماله قلت:لا.

قال له مروان بن الحكم ليبايع له بالخلافة وقال له:إن أهل الشام يريدونك. قال:فكيف أصنع بأهل العراق؟قال:تقاتلهم.قال:والله لو أطاعنى الناس كلهم إلا أهل فَدَك فإن قاتلتهم يقتل فيهم رجل واحد لم أفعل فتركه لم يقاتل في شيء ومن الفتن ولم يشهد مع علىّ شيئا من حروبه حين أشكلت عليه ثم كان بعد ذلك يندم على ترك القتال معه.

وفاته

توفى بمكة بعد منصرف الناس من الحج وعمره أربع وثمانين سنة ودفن بالمُحصّب وهو آخر من مات من الصحابة بمكة مات سنة ٧٣ وقيل ٧٤.

كان سبب قتله أن الحجاج أمر رجلاً فسَمّ زُجّ (الحديدة في أسفل الرمح) رمح وزحمه ووضع الزج في ظهر قدمه وإنما فعل الحجاج ذلك لأنه خطب يوماً وأخر الصلاة (تكلم عن ابن الزبير) فقال له ابن عمر:إن الشمس لا تنتظرك فقال له الحجاج:لقد هممت أن أضرب الذي فيه عيناك قال:إن تفعل فإنه سفيه مُسَلّط.

أولاده

أبو بكر وأبو عبيدة وواقد وعبد الله وعمر وحفصة وسودة (أمهم صفية) وعبد الرحمن وسالم وعبيد الله وحمزة (أمهم أم ولد) وزيد وعائشة (لأم ولد)

جعفر بن أبي طالب

فضائل الصحابة
رضي الله عنهم
جعفر بن أبي طالب رضي الله عنه
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
إن الله قد جعل لجعفر جناحين مضرجين بالدم ، يطير بهما مع الملائكة

جعفر بن أبي طالب بن عبد المطلب الملقب بجعفر الطيار، ابن عم الرسول محمد بن عبد الله ، وأخو علي بن أبي طالب. هاجر الهجرتين ، الحبشة والمدينة. هو الذي اقنع نجاشي الحبشة باستقبال المسلمين المهاجرين. كان أحد القادة في معركة مؤتة حيث فقد فيها ذراعيه وقدميه ، ثم استشهد. فأخبر الرسول أن الله قد أبدله بدلاً منها بجناحين يطير بهما في الجنة فسمّي بجعفر الطيار".

وقد أسلم جعفر قبل دخول النبي دار الأرقم ، وأسلمت معه في نفس اليوم زوجته أسماء بنت عميس.

في الحبشة:-

لما خاف الرسول على أصحابه اختار لهم الهجرة إلى الحبشة وأمرهم بالهجرة إليها ، وقال لهم: (إنَّ بها ملكًا لا يظلم عنده أحد وهي أرض صدق) ، وخرج جعفر وأصحابه إلى الحبشة، فلما علمت قريش ، أرسلت وراءهم عمرو بن العاص وعبد الله بن أبي ربيعة - وكانا لم يسلما بعد - وأرسلت معهما هدايا عظيمة إلى النجاشي ملك الحبشة ؛ أملاً في أن يدفع إليهم جعفر وأصحابه فيرجعون بهم إلى مكة مرة ثانية ليردوهم عن دين الإسلام.

ووقف رسولا قريش عمرو وعبد الله أمام النجاشي فقالا له: أيها الملك! إنَّه قد ضوى (جاء) إلى بلادك غلمان سفهاء ، فارقوا دين قومهم ولم يدخلوا في دينك (المسيحية) ، بل جاؤوا بدين ابتدعوه ، لا نعرفه نحن ولا أنت ، وقد بعثنا إليك فيهم أشراف قومهم من آبائهم ، وأعمامهم ، وعشائرهم لتردهم إليهم. فلما انتهيا من كلامهما توجّه النجاشي بوجهه ناحية المسلمين وسألهم: ما هذا الدين الذي فارقتم فيه قومكم ، واستغنيتم به عن ديننا؟

فقام جعفر وتحدث إلى الملك باسم الإسلام والمسلمين قائلاً:

أيها الملك ، إنَّا كنا قومًا أهل جاهلية نعبد الأصنام ، ونأكل الميتة ، ونأتي الفواحش ، ونقطع الأرحام ، ونسيء الجوار، ويأكل القوي منا الضعيف ، حتى بعث الله إلينا رسولاً منا ، نعرف نسبه وصدقه وأمانته وعفافه ، فدعانا إلى عبادة الله وحده ، ونخلع ما كنا نعبد نحن وآباؤنا من الحجارة والأوثان ، وأمرنا بصدق الحديث ، وأداء الأمانة ، وصلة الرحم ، وحسن الجوار، والكف عن المحارم والدماء، ونهانا عن الفواحش ، وقول الزور، وأكل مال اليتيم ، فصدقناه وآمنا به ، فظلمنا قومنا وعذبونا ليردونا إلى عبادة الأوثان ، فلما ظلمونا ، وضيقوا علينا ، وحالوا بيننا وبين ديننا ، خرجنا إلى بلادك ، ورغبنا في جوارك ، ورجونا ألا نظلم عندك فقال النجاشي: (هل معك مما جاء به الله من شيء؟) فقال له جعفر: (نعم) ، فقال النجاشي: فاقرأه علي. فقرأ جعفر من سورة مريم ، فبكى النجاشي ، ثم توجه إلى عمرو وعبد الله وقال لهما: إنَّ هذا والذي جاء به عيسى ليخرج من مشكاة واحدة (يقصد أن مصدر القرآن والإنجيل واحد). انطلقا فوالله لا أسلمهم إليكما فأخذ عمرو بن العاص يفكر في حيلة جديدة ، فذهب في اليوم التالي إلى الملك وقال له: أيها الملك ، إنهم ليقولون في عيسى قولاً عظيمًا ، فاضطرب الأساقفة لما سمعوا هذه العبارة وطالبوا بدعوة المسلمين ، فقال النجاشي: ماذا تقولون عن عيسى؟ فقال جعفر: نقول فيه ما جاءنا به نبينا (هو عبد الله ورسوله ، وكلمته ألقاها إلى مريم ، وروح منه. عند ذلك أعلن النجاشي أن هذا هو ما قاله عيسى عن نفسه ، ثم قال للمسلمين : "اذهبوا ، فأنتم آمنون بأرضي ، ومن سبكم أو آذاكم فعليه ما يفعل"، ثم رد إلى قريش هداياهم.

وعاد جعفر والمسلمون من الحبشة بعد فتح خيبر مباشرة ، ففرح الرسول فرحًا كبيرًا وعانقه وهو يقول: "ما أدرى بأيهما أنا أشدُّ فرحًا ؛ أبقدوم جعفر أم بفتح خيبر؟).

وبنى له الرسول دارًا بجوار المسجد ليقيم فيها هو وزوجته أسماء بنت عميس وأولادهما الثلاثة ؛ محمد وعبد الله وعوف ، وآخى بينه وبين معاذ بن جبل

غزوة مؤتة:-

طالع أيضا :غزوة مؤتة في العام الثامن من الهجرة ، أرسل النبي جيشًا إلى الشام لقتال الروم ، وجعل زيد بن حارثة أميرا ً على الجيش وقال: "عليكم بزيد بن حارثة فإن أصيب جعفر فعبد الله بن رواحة".

ودارت معركة رهيبة بين الفريقين عند مؤتة ، وقتل زيد بن حارثة ، فأخذ الراية جعفر، ومضى يقاتل في شجاعة وإقدام وسط صفوف الروم.

وظل يقاتل حتى قطعت يمينه ، فحمل الراية بشماله فقطعت هي الأخرى ، فاحتضن الراية بعضديه حتى استشهد ، وهو ابن ثلاث وثلاثين سنة ، ويقول ابن عمر: "كنت مع جعفر في غزوة مؤتة ، فالتمسناه فوجدناه وبه بضع وتسعون جراحة ، ما بين ضربة بسيف ، وطعنة برمح ، وعلم الرسول خبر استشهاده ، فذهب إلى بيت ابن عمه ، وطلب أطفال جعفر وقبلهم ، ودعا لأبيهم.

ويوجد مقامه في مدينة المزار الجنوبي ١٤٠ كم جنوب العاصمة الأردنية عمان.



حمزة بن عبد المطلب رضى الله عنه



حَمْزَةُ بنُ عَبْدِ المُطّلِبِ بنِ هَاشِمِ بنِ عَبْدِ مَنَافٍ القُرَشِيُّ ابْنِ قُصَيّ بنِ كِلاَبٍ الإِمَامُ،البَطَلُ،الضِّرْغَامُ،أَسَدُ اللهِ،أَبُو عُمَارَةَ،وَأَبُو يَعْلَى القُرَشِيُّ،الهَاشِمِيُّ، المَكِّيُّ،ثُمّ المَدَنِيُّ،البَدْرِيُّ،الشّهِيْدُ.

عَمُّ رَسُوْلِ اللهِ_صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه وسَلّمَ_وَأَخُوْهُ مِنَ الرّضَاعَةِ.

إسلامه

لَمّا أَسْلَمَ حَمْزَةُ عَلِمَتْ قُرَيْشٌ أَنّ رَسُوْلَ اللهِ_صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه وسَلّمَ_قَدِ امْتَنَعَ،وَأَنّ حَمْزَةَ سَيَمْنَعُهُ،فَكَفُّوا عَنْ بَعْضِ مَا كَانُوا يَنَالُوْنَ مِنْهُ.

كَانَ حَمْزَةُ يُقَاتِلُ يَوْمَ أُحُدٍ بَيْنَ يَدَيْ رَسُوْلِ اللهِ_صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه وسَلّمَ_بِسَيْفَيْنِ،وَيَقُوْلُ:أَنَا أَسَدُ اللهِ .

عَنْ جَابِرٍ: عَنِ النّبِيّ_صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه وسَلّمَ_قَالَ:(سَيّدُ الشّهَدَاءِ حَمْزَةُ بنُ عَبْدِ المُطّلِبِ).

وحشي يروى كيف قتل حمزة عَنْ جَعْفَرِ بنِ عَمْرِو بنِ أُمَيّةَ الضّمْرِيّ،قَالَ:

خَرَجْتُ أَنَا وَعُبَيْدُ اللهِ بنُ عَدِيّ بنِ الخِيَارِ فِي زَمَنِ مُعَاوِيَةَ غَازِيَيْنِ،فَمَرَرْنَا بِحِمْصَ،وَكَانَ وَحْشِيٌّ بِهَا.

فَقَالَ ابْنُ عَدِيٍّ:هَلْ لَكَ أَنْ نَسْأَلَ وَحْشِيّاً كَيْفَ قَتَلَ حَمْزَةَ؟

فَخَرَجْنَا نُرِيْدُهُ،فَسَأَلْنَا عَنْهُ فَأَتَيْنَاهُ.

قُلْنَا:إِنّا أَتَيْنَا لِتُحَدِّثَنَا كَيْفَ قَتَلْتَ حَمْزَةَ؟

قَالَ:سَأُحَدِّثُكُمَا بِمَا حَدّثْتُ بِهِ رَسُوْلَ اللهِ_صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه وسَلّمَ_:

كُنْتُ عَبْدَ جُبَيْرِ بنِ مُطْعِمٍ،وَكَانَ عَمُّهُ طُعَيْمَةُ بنُ عَدِيٍّ قُتِلَ يَوْمَ بَدْرٍ.

فَقَالَ لِي:إِنْ قَتَلْتَ حَمْزَةَ فَأَنْتَ حُرٌّ.

وَكُنْتُ صَاحِبَ حَرْبَةٍ أَرْمِي،قَلّمَا أُخْطِئُ بِهَا،فَخَرَجْتُ مَعَ النّاسِ،فَلَمّا الْتَقَوْا أَخَذْتُ حَرْبَتِي،وَخَرَجْتُ أَنْظُرُ حَمْزَةَ،حَتّى رَأَيْتُهُ فِي عُرْضِ النّاسِ مِثْلَ الجَمَلِ الأَوْرَقِ،يَهُدُّ النّاسَ بِسَيْفِهِ هَدّاً،مَا يُلِيْقُ شَيْئاً،فَوَاللهِ إِنّي لأَتَهَيّأُ لَهُ إِذْ تَقَدّمَنِي إِلَيْهِ سِبَاعُ بنُ عَبْدِ العُزّى الخُزَاعِيُّ.

فَلَمّا رَآهُ حَمْزَةُ،قَالَ:هَلُمّ إِلَيّ يَا ابْنَ مُقَطِّعَةِ البُظُوْرِ.

ثُمّ ضَرَبَهُ حَمْزَةُ،فَوَاللهِ لَكَأَنّ مَا أَخْطَأَ رَأْسَهُ،مَا رَأَيْتُ شَيْئاً قَطُّ كَانَ أَسْرَعَ مِنْ سُقُوْطِ رَأْسِهِ.

فَهَزَزْتُ حَرْبَتِي،حَتّى إِذَا رَضِيْتُ عَنْهَا،دَفَعْتُهَا عَلَيْهِ،فَوَقَعَتْ فِي ثُنّتِهِ،حَتّى خَرَجَتْ بَيْنَ رِجْلَيْهِ،فَوَقَعَ،فَذَهَبَ لِيَنُوْءَ،فَغُلِبَ،فَتَرَكْتُهُ وَإِيّاهَا،حَتّى إِذَا مَاتَ قُمْتُ إِلَيْهِ،فَأَخَذْتُ حَرْبَتِي،ثُمّ رَجَعْتُ إِلَى العَسْكَرِ،فَقَعَدْتُ فِيْهِ،وَلَمْ يَكُنْ لِي حَاجَةٌ بِغَيْرِهِ.







فلمّا افْتَتَحَ رَسُوْلُ اللهِ_صلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآله وسلّمَ_مَكّةَ هَرَبْتُ إلى الطائِفِ،فلمّا خَرجَ وَفْدُ الطائِفِ لِيُسلِمُوا،ضَاقتْ عَليّ الأرْضُ بِمَا رَحُبَتْ،وَقُلْتُ ألْحَقُ بالشّامِ،أو اليَمَنِ،أوْ بَعْضِ البِلادِ،فَوَاللهِ إنّي لَفِي ذلِكَ مِنْ هَمّي،إذْ قالَ رَجُلٌ:

وَاللهِ إنْ يَقْتُلُ مُحَمّدٌ أحَداً دَخَلَ فِي دِيْنِهِ.

فَخَرَجْتُ،حَتّى قَدِمْتُ المَدِيْنَةَ عَلَى رَسُوْلِ اللهِ_صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآله وسلّمَ_فقالَ:(وَحْشِيٌّ؟).

قُلْتُ:نَعَمْ.

قالَ:(اجْلِسْ،فَحَدّثْنِي كَيْفَ قَتَلْتَ حَمْزَةَ).

فَحَدّثْتُهُ كَمَا أحَدّثُكُمَا.

فقالَ:(وَيْحَكَ!غَيّبْ عَنّي وَجْهَكَ،فَلاَ أرَيَنّكَ).

فَكُنْتُ أتَنَكّبُ رَسُوْلَ اللهِ_صلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآله وسلّمَ_حَيْثُ كَانَ،حَتّى قُبِضَ.

فَلمّا خَرَجَ المُسْلِمُوْنَ إلى مُسَيْلِمَةَ،خَرَجتُ مَعَهُم بِحَرْبَتِي التِي قَتَلْتُ بِهَا حَمْزَةَ،فَلمّا الْتَقَى النّاسُ،نَظَرْتُ إلى مُسَيْلِمَةَ وَفِي يَدِهِ السّيْفُ،فَوَاللهِ مَا أعْرِفُهُ،وَإذَا رَجُلٌ مِنَ الأنْصَارِ يُرِيْدُهُ مِنْ نَاحِيَةٍ أخْرَى،فَكِلاَنَا يَتَهَيّأُ لَهُ.

حَتّى إذَا أمْكَنَنِي،دَفَعْتُ عَلَيْهِ حَرْبَتِي،فَوَقَعَتْ فِيْهِ،وَشَدّ الأنْصَارِيُ عَلَيْهِ،فَضَرَبَهُ بِالسّيْفِ،فَرَبّكَ أعْلَمُ أيّنَا قَتَلَهُ.

فَإنْ أنَا قَتَلْتُهُ،فَقدْ قَتَلْتُ خَيْرَ النّاسِ بَعْدَ رَسُوْلِ اللهِ صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآله وسلّمَ_وَقَتَلْتُ شَرّ النّاسِ.

حمزة لا بواكى له !!

عَنْ أنَسٍ،قَالَ:

لمّا كَانَ يَوْمُ أحُدٍ،وَقَفَ رَسُوْلُ اللهِ_صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآله وسلّمَ_عَلَى حَمْزَةَ،وَقَدْ جُدِعَ،وَمُثّلَ بِهِ.و بُقِرَ بَطْنُهُ،وَاحْتَمَلَ وَحْشِيٌّ كَبِدَهُ إلَى هِنْدٍ فِي نَذْرٍ نَذَرَتْهُ حِيْنَ قُتِلَ أبَاهَا يَوْمَ بَدْرٍ فقالَ:(لَوْلاَ أنْ تَجِدَ صَفِيّةُ فِي نَفْسِهَا،لَتَرَكْتُهُ حَتّى يَحْشُرَهُ اللهُ مِنْ بُطُوْنِ السّبَاعِ وَالطّيْرِ).

وَكَانَ يَجْمَعُ الثّلاَثَةَ فِي قَبْرٍ،وَالاثْنَيْنِ،فَيَسْألُ:أيُّهُمَا أكْثَرُ قُرْآناً ؟فَيُقَدّمُهُ فِي اللّحْدِ.

قَالَ رَسُوْلُ اللهِ_صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآله وسلّمَ_:(لَئِنْ ظَفِرْتُ بِقُرَيْشٍ،لأمَثّلَنّ بِثَلاثِيْنَ مِنْهُم).

فَلمّا رَأى أصْحَابُ رَسُوْلِ اللهِ_صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآله وسلّمَ_مَا بِهِ مِنَ الجَزَعِ قَالُوا:

لَئِنْ ظَفِرْنَا بِهِم،لَنُمَثّلَنّ بِهِم مُثْلَةً لَمْ يُمَثّلْهَا أحَدٌ مِنَ العَرَبِ بِأحَدٍ.

فَأنْزَلَ اللهُ:{وَإنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا بِمِثْلِ مَا عُوْقِبْتُمْ بِهِ}

فَعَفَا رَسُوْلُ اللهِ_صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآله وسلّمَ_.عَنِ ابْنِ عَبّاسٍ،قَالَ:

لمّا قُتِلَ حَمْزَةُ،أقْبَلَتْ صَفِيّةُ أخْتُهُ،فَلَقِيَتْ عَلِيّاً وَالزّبَيْرَ،فَأرَيَاهَا أنّهُمَا لاَ يَدْرِيَانِ.

فَجَاءتِ النّبِيّ_صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآله وسلّمَ_فقَالَ:(فَإنّي أخَافُ عَلَى عَقْلِهَا).

فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَى صَدْرِهَا،وَدَعَا لَهَا،فَاسْتَرْجَعَتْ،وَبَكَتْ.

ثُمّ جَاءَ،فَقامَ عَلَيْهِ وَقَدْ مُثّلَ بِهِ،فقالَ:(لَوْلاَ جَزَعُ النّسَاءِ،لَتَرَكْتُهُ حَتّى يُحْشَرَ مِنْ حَوَاصِلِ الطّيْرِ،وَبُطُوْنِ السّبَاعِ).

ثُمّ أمَرَ بِالقَتْلَى،فَجَعَلَ يُصَلّي عَلَيْهِم بِسَبْعِ تَكْبِيْرَاتٍ وَيُرْفَعُوْنَ،وَيَتْرُكُ حَمْزَةَ،ثُمّ يُجَاءُ بِسَبْعَةٍ،فَيُكَبّرُ عَلَيْهِم سَبْعاً حَتّى فَرَغَ مِنْهُم.

لما رَجَعَ رَسُوْلُ اللهِ -صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلّمَ- يَوْمَ أحُدٍ،فَسَمِعَ نِسَاءَ بَنِي عَبْدِ الأشْهَلِ يَبْكِيْنَ عَلَى هَلْكَاهُنّ.

فقالَ:(لَكِنّ حَمْزَةَ لاَ بَوَاكِيَ لَهُ).

فَجِئْنَ نِسَاءُ الأنْصَارِ،فَبَكَيْنَ عَلَى حَمْزَةَ عِنْدَهُ،فَرَقَدَ،فَاسْتَيْقَظَ وَهُنّ يَبْكِيْنَ.

فقالَ:(يَا وَيْحَهُنّ!أهُنّ هَا هُنَا حَتّى الآنَ،مُرُوْهُنّ فَلْيَرْجِعْنَ،وَلاَ يَبْكِيْنَ عَلَى هَالِكٍ بَعْدَ اليَوْمِ).

ابْنِ عَبّاسٍ،قَالَ:

قَالَ النّبيُّ_صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآله وسلّمَ:(لمّا أصِيْبَ إخْوَانُكُم بِأحُدٍ،جَعَلَ اللهُ أرْوَاحَهُم فِي أجْوَافِ طَيْرٍ خُضْرٍ،تَرِدُ أنْهَارَ الجَنّةِ،وَتَأكُلُ مِنْ ثِمَارِهَا،وَتَأوِي إلَى قَنَادِيْلَ مِنْ ذَهَبٍ مُعَلّقَةٍ فِي ظِلّ العَرْشِ.

فَلمّا وَجَدُوا طِيْبَ مَأكَلِهِم وَمَشْرَبِهِم وَمَقِيْلِهِم،قَالُوا:

مَنْ يُبَلّغُ إخْوَانَنَا عَنّا أنّنَا أحْيَاءٌ فِي الجَنّةِ نُرْزَقُ،لِئَلاَ يَنْكلُوا عِنْدَ الحَرْبِ،وَلاَ يَزْهَدُوا فِي الجِهَادِ؟

قَالَ اللهُ:أنَا أبَلّغُهُم عَنْكُم).

فَأنْزَلتْ:{وَلاَ تَحْسَبَنّ الّذِيْنَ قُتِلُوا فِي سَبِيْلِ اللهِ أمْوَاتاً}



السيد الشريف عبد الوهاب بن سعيد بن عبد الله بن محمد السيد آل على الأهدل الحسيني



أعزائى القراء يسعدنا ويشرفنا أن تكون شخصية العدد لهذا الشهر رجل من بنى هاشم العظام هو:-

السيد الشريف عبد الوهاب بن سعيد بن عبد الله بن محمد السيد آل على الأهدل الحسينى

ولقد قمنا بإجراء هذا الحوار معه:-

فى بداية اللقاء نود من سيادتك أن تعرفنا بنفسك؟

الاسم الرباعى:-عبد الوهاب بن سعيد بن عبد الله بن محمد السيد.

النسب:-آل على أل الأهدل الحسيني. الكنية:- أبو فارس.

اللقب:- السيد. تاريخ الميلاد:-١٣٩١/٧/٢٦هـ .

مكان الميلاد:الرياض. محل الإقامة:الرياض.



مجلة السادة الأشراف

نريد من سيادتك أن تحدثنا عن نشأتك وأسرتك ؟

-ولدت فى مدينة الرياض عام ١٣٩١هـ ،وبها ترعرعت،ونشأت فى كنف والدى سعيد بن عبد الله السيد– يرحمه الله–وتلقيت على يديه أصول التعامل وفنون التجارة.

-عدد الإخوة (٧)والأخوات (٧)

أسماؤهم وترتيبهم حسب العمر:-

الإخوة:- عبد الله – محمد – عبد العزيز- أحمد- عبد الرحمن – عبد الوهاب- خالد فهد

الأخوات:منيرة – هيا – أسماء- زينة- مشاعل- سارة – مها .

أصهاره:الشاوى،السليمان،الخليفة.

أنسابه:-الحقبانى،الراشد،الداود،الشويعر،الرومى، الملحم.

متزوج ولدي ثلاثة أولاد وبنتان.

أسماؤهم حسب الترتيب:-

فارس- نواف- جود – ماجد – مايا .

أعمالهم:- جميعهم طلاب.

نسأل الله تعالى أن يبارك لك بهم

الشريف عبد الوهاب من هم أكثر الأشخاص تأثيراً فى حياتك؟

والدى سعيد بن عبد الله السيد يرحمه الله.

ماهى المؤهلات العملية التى حصلت عليها؟

حاصل على شهادة البكالوريوس من جامعة الملك سعود كلية العلوم الإدارية قسم إدارة الأعمال.

حاصل على ماجستير فى الإدارة من الجامعة الأمية بلندن.

حاصل على العديد من الدورات فى عدة مجالات.

اذكر لنا خبراتك العملية؟

بدأت حياتى بارتباطى وملازمتى لوالدى/الشيخ سعيد بن عبد الله السيد- يرحمه الله - الذى يعد من رموزالمجتمع وأعمدة تجارة العقارفى المملكة العربية السعوية،وقد تعلمت على يديه أصول وأساسيات التجارة والمعاملة .

وعند تأسيس شركة أبناء السيد توليت المهام الإدارية ثم القطاع التجارى ثم القطاع العقارى ثم مديراً عاما ونائباً لرئيس مجلس الإدارة.

- ساهمت بإنشاء العديد من الشركات والمشاريع والاستثمارات محلياً وإقليمياً ودولياً.

- شاركت فى العديد من الدورات والندوات والمؤتمرات والمعارض والمنتديات والمناسبات ولى مساهمات فى الكثيرمن الأنشطة والاحتفالات والجمعيات.

لقد سمعنا أن لك عدة عضويات نرجو من سيادتك ذكرها لنا ؟

العضويات:-

- رئيس مجلس إدارة مجموعة عبد الوهاب السيد للاستثمار والتطوير العقارى.
- رئيس مجلس الإدارة فى مركز لومن للبصريات.
- نائب رئيس مجلس الإدارة فى شركة أبناء السيد.
- نائب الرئيس فى شركة متون.
- عضو مجلس الإدارة فى شركة visionالبحرين.
- عضو مجلس الإدارة فى شركة أكوان.
- عضومجلس الإدارة فى شركة طريق الرؤية.
- عضو مجلس الإدارة فى شركة ملاذك.
- عضو مجلس الإدارة فى المجموعة الوطنية العقارية Era.
- عضو مجلس الإدارة فى شركة visionالسعودية .
- عضو مؤسس فى المركز الوطنى للمنشأت العائلية.
- عضو فى الجمعية الخيرية لرعاية الأيتام (انسان).

ماهى هواياتك المفضلة واهتماماتك؟

الاهتمامات والهوايات:-

القراءة وخاصة فى الإدارة والتاريخ والأدب .

الرياضة وخاصة السباحة .

اذكر لنا موقف لا تنساه؟

وفاة والدى سعيد بن عبد الله السيد يرحمه الله.

إلى أين كانت رحلاتك؟ولم؟

تعددت رحلاتى فى أصقاع المعمورة طلباً للعلم والتجارة.

ماهى وظيفتك الحالية وآخر وظيفة كنت بها؟

رئيس مجلس إدارة وعضو مجلس إدارة وعضو مؤسس فى العديد من الشركات والمؤسسات داخل وخارج المملكة .

هل من كلمات قيلت فيك؟

يـــا أبـــا فـــارس فـــديتك نفـــس	أنـــت خلـــى وأنـــت عنـــوان أنـــسى
إن لقيـــا الخليـــل تطـــرد همـــى	وتعيـــد الحيـــاة مـــن بعـــد نكـــسى
إيـــه عبـــد الوهـــاب هـــذا قليـــل	مـــن كثيـــر أراه يـــومى وأمـــسى
أنـــــا والله إن أردت ثنـــــاءً	فمحـــــال تـــــراه قـــــام بخمـــــس
كيـف أسـتطيع يـا خليلـى جـزاء	وأخـوكم فـى فـيض بـرك مرسـى
فى الرياض وفى المصايف بذل	فـى وقـارٍ مـن دون إعـلاء نفـس
يـا بـشوشا فـى وجـه كـل خليـلٍ	حبـى إيـاك لـن يـشاب بلـبس

نريد من سيادتك كلمة تود إضافتها عن بعض مشاهير أسرتك الكريمة؟

- من مشاهير من أسرتى

الوالد:-

سعيد بن عبد الله بن محمد بن حسن السيد اشتهر بدماثة أخلاقه وتجارته.

الجد:-

محمد بن حسن بن على السيد،من أهل العلم،وهو صاحب كتاب حاشية الأشرفى فى مسائل التعلم،تحقيق محمد مصطفى علوش،وإصدارمؤسسة الرسالة.
توليت العديد من المناصب والمهام فى القطاع التجارى
قمت بإنشاء جمعية خيرية باسم سعيد بن عبد الله السيد يرحمه الله
قمت وشاركت وساهمت بالعديد من أعمال تأسيس الشركات والمؤسسات والمعارض والمنتديات والجمعيات.



فى نهاية اللقاء نشكر الشريف

السيد الشريف عبد الوهاب بن سعيد بن عبد الله بن محمد السيد

السيرة الذاتية للشريف أحمد محمد نور سلطان العباسي

الإسم

أحمد محمد نور سلطان العباسي

النسب

أبو سلمان أحمد بن محمد نور بن سلطان بن محمد سميع بن عبد الغفار بن محمد سميع بن عبد المجيد بن عبد الحميد بن الشريف الشيخ المجاهد محمد سعيد بن الشيخ الشريف المجاهد عبد القادر بن الشيخ الشريف حسن البستكي العباسي بن محمد (الأصغر) بن محمد (الأكبر) بن أحمد (ناصر الدين) بن محمد بن جابر بن إسماعيل بن عبد الغني بن إسماعيل بن عبدالرحيم (عفيف الدين) بن عبد السلام (قطب الأولياء) بن العباس بن إسماعيل بن حمزة بن أحمد بن محمد بن هارون بن مهدي بن مرشد بن محمود بن أحمد بن علي بن مبارك بن علي بن عبدالسلام بن سعيد بن عبد الرحمن بن طلحة بن أحمد بن إسماعيل بن الأمير سليمان بن الأمير جعفر الأكبر بن أمير المؤمنين أبو جعفر عبد الله المنصور بن محمد (الرضى - الكامل) بن علي (السجاد) بن عبدالله (حبر الأمة رضي الله عنه) بن العباس (رضي الله عنه) عم النبي الكريم صلى الله عليه وآله وسلم بن عبد المطلب (شيبة الحمد) بن هاشم (عمرو العُلا) بن عبد مناف (المغيرة) بن قصي (زيد) بن كلاب (حكيم أو عروة) وسمي كلاب لكثرة ما كان يمتلك من كلاب الصيد - بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر (قيس ، وهو قريش وكل نسب قريش يعود إليه) بن كنانة بن خزيمة بن مدركة (عمرو) بن إلياس (أي الشجاع وكان كلقمان الحكيم) بن مضر (أي اللبن الحامض واسمه عمرو) بن نزار (أي القلة) بن معد بن عدنان (وقد حارب بختنصَر) من نسل إسماعيل (عليه السلام) بن إبراهيم (عليه السلام) بن آزر من نسل سام بن نوح (عليه السلام) من نسل إدريس (عليه السلام) من نسل شيث بن آدم أبو البشر (عليه السلام). مني إلى جدنا العباس سبعة وأربعون اسماً ، وإلى عدنان تسعة عشرون اسماً.
ويذكر ابن الكلبي في كتابه جمهرة أنساب العرب : أخبرنا محمد بن حبيب ، عن هشام بن محمد بن السائب ، عن أبيه ، عن أبي صالح ، عن إبن عباس قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذا انتهى في النسب إلى َمعد بن عدنان أمسك ، ثم قال : كذب النسابون ، قال الله جل ثناؤه (وقُرُوناً بينَ ذلِكَ كَثيراً) الفرقان ٣٨ ، قال إبن عباس : ولو شاء رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أن يعلمه لعلمه وقال : بين معد بن عدنان وبين إسماعيل ثلاثون أباً. وقد ولدت من أم عباسية مساء الإثنين الثلاثين من رمضان سنة ١٣٨٧ هجرية الموافق الحادي والثلاثين من ديسمبر لسنة ١٩٦٧ ميلادية.

العمر: ٤٣ سنة　　**الحالة الإجتماعية:** متزوج وله ولد وثلاث بنات

الجنسية: بحريني

المهارات: الكمبيوتر واللغة العربية والإنجليزية

الهوايات: الرياضة البدنية والسباحة

الإهتمامات: باحث في تاريخ وأنساب بني العباس "رضي الله عنهم" الذي أنتسب إليهم

الوظائف:-

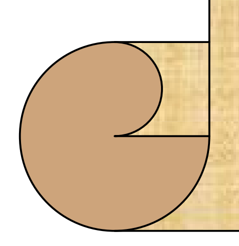
١- شركة الخليج والشرق الأوسط للتجارة من ١٩٩٧ إلى ٢٠٠٨:
مديرا العلاقات العامة وشؤون الموظفين والتسويق بالإضافة إلى الترجمة من وإلى الإنجليزية.
٢- شركة طيران الخليج من سنة ١٩٨٥ إلى ١٩٩٧ في الأقسام التالية:
عملت بدائرة الهندسة كفني طائرات ثم بدائرة عمليات الطيران ثم بإدارة التسويق.

الشهادات:-

١- دورة متخصصة في إدارة المحطات الخارجية لدى طيران الخليج في سنة ١٩٩٢
٢- دبلوم هندسة طيران في سنة ١٩٨٨
٣- ثانوية عامة - صناعة - في سنة ١٩٨٥

الأبحاث:-

١- في صحة نسب الأشراف من بني العباس وعمل مشجرات مكونة من آلاف الأسماء.
٢- في صحة بعض الروايات من خلفاء بني العباس والرد على مخالفيهم.
٣- مساعدة طالب بكلية الطب "سنة أولى" في بعض الأبحاث عن أسباب الصحة والمرض.
٤- مساعدة بعض طلبة الماجستير في أبحاثهم لنيل الشهادة – إدارة أعمال.
٥- مساعدة بعض طلبة البكالريوس في أبحاثهم لنيل الشهادة – قانون.
٦- في البترول في التنقيب عنها ومنتجاتها - باللغة الإنجليزية.
والعديد من الأبحاث في مجالات مختلفة باللغتين.



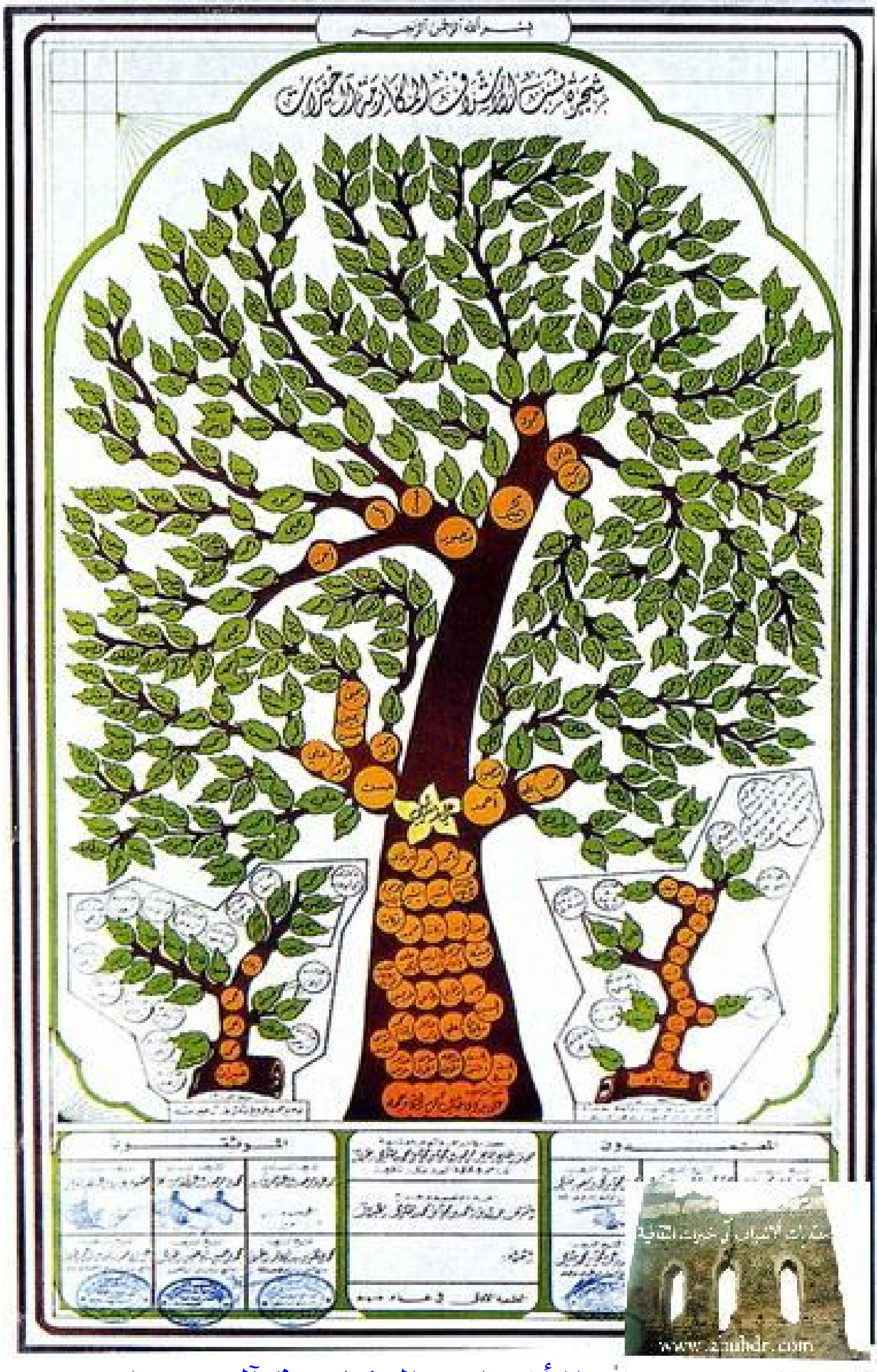
الشريف أحمد بن حمود بن محمد بن علي آل خيرات

آل خيرات (المكرمي)

هو الشريف الراحل أحمد بن حمود بن محمد بن علي (الملقب مكرمي) بن أبوطالب بن محمد بن أحمد بن محمد بن خيرات بن شبير بن بشير بن محمد أبو نمي الثاني حاكم مكة المكرمة في زمانه من مواليد ١٣٤٠ هـ تعلم في مدارس خاصة، ثم درس لدى الشيخ القرعاوي لفترة من الزمن وقد نبغ لديه حتى أنه رشحه ليعمل قاضياً إلا أنه امتنع لخوفه من تبعات القضاء ولاشتغاله بزراعة أرضه الخيرة في حينها.

كان رحمه الله من كبار المزارعين بالمنطقة وهو من أوائل من أدخل آلات الري والزراعة الحديثة في المنطقة ومن أوائل من حفروا الابار الارتوازية وجلبوا المكنات والحراثات الزراعية؛ كان وجيها وعميداً لجماعته الأشراف بقرية الطرشية ومساعداً لأخيه عمدة الأشراف بصامطة في زمنه الشريف الراحل أيضا (منصور بن حمود بن محمد مكرمي) رحمه الله؛ وكان من أكثر من يختاره الناس لحل اشكالاتهم في الشؤون الزراعية وغيرها بالحكمة والخبرة التي يتميز بها.

كما كان من المهتمين بتراث آبائه وأجداده ومن ذلك قيامه بكتابة نسخة من كتاب (نزهة الظريف في تاريخ أولاد الشريف) لمؤلفه العلامة عبدالرحمن بن حسن البهكلي بخط يده والنسخة وصلت إلى يد الشيخ المؤرخ (أحمد بن محمد العقيلي) الذي قام بدوره بإهدائها إلى مكتبة جامعة الملك سعود بالرياض ولاتزال موجودة بها، وقد ذكر الباحث سعيد مفرح في تحقيقه لهذه المخطوطة أن الكاتب (أحمد بن حمود بن محمد بن علي مكرمي)، وقد أرَّخ لهذه النسخة بتاريخ ربيع الأول ١٣٧٢ هـ ولم يذكر كيف حصل عليها، وأنا أودُّ الإفادة هنا بأن سيدي الوالد الشريف أحمد يرحمه الله قد أفادني بأنه حصل على هذه النسخة من عامل حرض بالمملكة اليمنية في حينه الشيخ (علي بن محمد نعمان) الذي كانت تربطه به علاقة صداقة قوية على سبيل العارية فقام بنسخها بالتعاون مع ابن أخيه الشيخ منصور بن حمود بن حمود مكرمي رحمه الله ثم ذكر لي بأن بعض من يعز عليه



شجرة نسب الأشراف المكارمة آل خيرات

استعارها منه للقراءة ولم يعدها ، ويبدو أنها قد تداولتها الأيدي إلى أن وصلت ليد الشيخ محمد العقيلي الذي قام بإهدائها إلى المكتبة المركزية للجامعة وكان خيراً ما فعل يرحمه الله، توفي يرحمه الله في عام ١٤١٤هـ.

بنت الشاطىء

عائشة عبد الرحمن

عائشة عبد الرحمن ، ابنة لأحد علماء الأزهر ، وسليلة أسرة مشايخ حملت على أكتافها لواء الإسلام في مصر ..
نقدم لكم وجهاً إسلامياً مضيئاً في سماء عالمنا الإسلامي المعاصر نتطلع اليوم إلى نموذج نسائي نهتدي عبر طريقه الكاتبة والباحثة عائشة عبد الرحمن و التي تعتبر من أشهر الشخصيات الأدبية المعاصرة وذلك لما لهذه الشخصية من مكانة عالية وأثر كبير في عالم الأدب والتأليف ، وذلك على مستوى العالم العربي كله.

عائشة محمد علي عبد الرحمن المعروفة ببنت الشاطئ (١٩١٢-١٩٩٨ م) هي مفكرة وكاتبة مصرية ، وأستاذة جامعية وباحثة ، وهي أول امرأة تحاضر بالأزهر الشريف ، ومن أوليات من اشتغلن بالصحافة في مصر وبالخصوص في جريدة الأهرام ، وهي أول امرأة عربية تنال جائزة الملك فيصل في الآداب والدراسات الإسلامية.

نشأتها

ولدت في مدينة دمياط بشمال دلتا مصر في منتصف نوفمبر عام ١٩١٢ م وكان والدها مدرساً بالمعهد الديني بدمياط ، وجدها لأمها كان شيخاً بالأزهر الشريف ، وقد تلقت تعليمها الأولى في كتاب القرية فحفظت القرآن الكريم ثم أرادت الالتحاق بالمدرسة عندما كانت في السابعة من العمر ولكن والدها رفض ذلك ، فتقاليد الأسرة تأبى خروج البنات من المنزل والذهاب إلى المدرسة فتلقت تعليمها بالمنزل وقد بدأ يظهر تفوقها ونبوغها في تلك المرحلة عندما كانت تتقدم للإمتحان فتتفوق على قريناتها بالرغم من إنها كانت تدرس بالمنزل.

دراستها

التحقت بجامعة القاهرة لتتخرج في كلية الآداب قسم اللغة العربية ١٩٣٩ م وكان ذلك بمساعدة أمها فأبوها كان يأبى ذهابها للجامعة ، وقد ألّفت كتاباً بعنوان الريف المصري في عامها الثاني بالجامعة ، ثم تنال الماجستير بمرتبة الشرف الأولى عام ١٩٤١ م .
تزوجت أستاذها بالجامعة الأستاذ أمين الخولي صاحب الصالون الأدبي والفكري الشهير بمدرسة الأمناء ، وأنجبت منه ثلاثة أبناء وهي واصلت مسيرتها العلمية حتى نالت رسالة الدكتوراه عام ١٩٥٠ م وناقشها عميد الأدب العربي د. طه حسين.

مناصبها

كانت بنت الشاطئ كاتبة ومفكرة وأستاذة وباحثة ونموذجًا للمرأة المسلمة التي حررت نفسها بنفسها بالإسلام ، فمن طفلة صغيرة على شاطئ النيل في دمياط إلى أستاذ للتفسير والدراسات العليا في كلية الشريعة بجامعة القرويين في المغرب ، وأستاذ كرسي اللغة العربية وآدابها في جامعة عين شمس بمصر، وأستاذ زائر لجامعات أم درمان ١٩٦٧ م والخرطوم ، والجزائر ١٩٦٨ م ، وبيروت ١٩٧٢ م ، وجامعة الإمارات ١٩٨١ م وكلية التربية للبنات في الرياض ١٩٧٥- ١٩٨٣ م .
تدرجت في المناصب الأكاديمية إلى أن أصبحت أستاذاً للتفسير والدراسات العليا بكلية الشريعة بجامعة القرويين بالمغرب ، حيث قامت بالتدريس هناك ما يقارب العشرين عامًا . ساهمت في تخريج أجيال من العلماء والمفكرين من تسع دول عربية قامت بالتدريس بها ، قد خرجت كذلك مبكرًا بفكرها وقلمها إلى المجال العام؛ وبدأت النشر منذ كان سنها ١٨ سنة في مجلة النهضة النسائية ، وبعدها بعامين بدأت الكتابة في جريدة الأهرام فكانت ثاني امرأة تكتب بها بعد الأديبة مي زيادة ، فكان لها مقال طويل أسبوعي ، وكان آخر مقالاتها ما نشر بالأهرام يوم ٢٦ نوفمبر ١٩٩٨.
وكان لها مواقف فكرية شهيرة ، وإتخذت مواقف حاسمة دفاعًا عن الإسلام ، فخلفت وراءها سجلاً مشرفاً من السجالات الفكرية التي خاضتها بقوة وكان أبرزها موقفها ضد التفسير العصري للقرآن الكريم ذودًا عن التراث ، ودعمها لتعليم المرأة واحترامها بمنطق إسلامي وحجة فقهية أصولية دون طنطنة نسوية ، وموقفها الشهير من البهائية وكتابتها عن علاقة البهائية بالصهيونية العالمية.

مؤلفاتها

أبرز مؤلفاتها هي : التفسير البياني للقرآن الكريم ، والقرآن وقضايا الإنسان ، وتراجم سيدات بيت النبوة ، وكذا تحقيق الكثير من النصوص والوثائق والمخطوطات ، ولها دراسات لغوية وأدبية وتاريخية أبرزها : نص رسالة الغفران للمعري ، والخنساء الشاعرة العربية الأولى ، ومقدمة في المنهج ، وقيم جديدة للأدب العربي ، ولها أعمال أدبية وروائية أشهرها : على الجسر.. سيرة ذاتية ، سجلت فيه طرفا من سيرتها الذاتية ، وكتبته بعد وفاة زوجها أمين الخولي بإسلوبها الأدبي .



لماذا إختارت لقب بنت الشاطىء؟


■ وفي حديث ودي مع الرئيس الراحل أنور السادات والكاتب عبد المنعم الصاوي

كانت عائشة عبد الرحمن تحب أن تكتب مقالاتها باسم مستعار فاختارت لقب بنت الشاطئ لأنه كان ينتمى إلى حياتها الأولى على شواطئ دمياط والتي ولدت بها وقد كانت تكتب المقالات باسم مستعار حتى توثق العلاقة بينها وبين القراء وبين مقالاتها والتي كانت تكتبها في جريدة الاهرام وخوفاً من إثارة حفيظة والدها كانت توقع باسم بنت الشاطئ اي شاطئ دمياط الذي عشقته في طفولتها.

بنت الشاطــىء

جوائزها

حصلت الدكتورة عائشة على الكثير من الجوائز منها جائزة الدولة التقديرية فى الآداب في مصر عام ١٩٧٨م ، وجائزة الحكومة المصرية في الدراسات الاجتماعية ، والريف المصري عام ١٩٥٦م ، ووسام الكفاءة الفكرية من المملكة المغربية ، وجائزة الأدب من الكويت عام ١٩٨٨م ، وفازت أيضا بجائزة الملك فيصل للأدب العربي مناصفة مع الدكتورة وداد القاضي عام ١٩٩٤م . كما منحتها العديد من المؤسسات الإسلامية عضوية لم تمنحها لغيرها من النساء مثل مجمع البحوث الإسلامية بالقاهرة ، والمجالس القومية المتخصصة ، وأيضاً أطلق اسمها علي الكثير من المدارس وقاعات المحاضرات في العديد من الدول العربية.

وفاتها

وفي الأول من شهر ديسمبر عام ١٩٩٨ رحلت عنا الدكتورة بنت الشاطئ بعد إصابتها بأزمة قلبية أدت إلى حدوث جلطة في القلب و المخ وهبوط حاد بالدورة الدموية ، وقد خلفت خلفها ثروة هائلة من الكتب و المؤلفات الأدبية التي و إن عبَّرت عن شئ فستعبر عن جهاد هذه المرأة المسلمة والتي بذلت في سبيل علمها وقلمها الذي كان كالسيف البتار. لذلك ستبقى كتاباتها وذاكرتها قدوة لمن بعدها وعلماً يشير إلى المكانة السامية التي وصلت إليها المرأة المسلمة. وستبقى ذكراها خالدة في أذهان طلابها المنتشرين في كل بقعة من بقاع عالمنا العربي و الذين صاروا أعلاماً في الفكر و الأدب . كما سيهيم طيفها حول كل طالب علم تصفح كتبها أو تبنى أفكارها..



نموذجاً للمرأة المسلمة التى حررت نفسها بنفسها بالإسلام

عجباً لمن يقول بأن أبا مسلم من آل الرسول

أحمد بن محمد نور سلطان العباسي

ربيع الأول لسنة ١٤٣١ للهجرة

الفاتحة

الحمد لله القديم فلا أول لوجوده الدائم الكريم فلا آخر لبقائه ولا نهاية لجوده الملك حقاً فلا تدرك العقول حقيقة كنهه القادر فكل ما في العالم من أثر قدرته المقدس فلا تقرب الحوادث حماه المنزه عن التغيير فلا ينجو منه سواه مصرف الخلائق بين رفع وخفض وإماتة وإحياء وإيجاد وإفناء وإسعاد وإضلال وإعزاز وإذلال يؤتي الملك من يشاء وينزعه ممن يشاء ويعز من يشاء ويذل من يشاء بيده الخير وهو على كل شيء قدير مبيد القرون السالفة والأمم الخالفة بتقديره النفع والضر وله الخلق والأمر تبارك الله رب العالمين أحمده على ما أولى من نعمه وأجزل للناس من قسمه وأصلي على سيدنا محمد سيد العرب والعجم المبعوث إلى جميع الأمم وعلى آله وأصحابه أعلام الهدى ومصابيح الظلم.

أما بعد فإني لم أزل مُحباً لمطالعة كتب التواريخ ومعرفة ما فيها ، مؤثراً للإطلاع على الجلي من حوادثها وخافيها ، مائلاً إلى المعارف والآداب ، فلما تأملتها رأيتها متباينة في تحصيل الغرض ، فمن بين مطول قد استقصى الطرق والروايات ، ومختصر قد أخل بكثير مما هو آت ، ومع ذلك فقد ترك بعضهم العظيم من الحادثات ، والمشهور من الكائنات ، وسود الأوراق بصغائر الأمور التي الإعراض عنها أولى ، وترك تسطيرها أحرى.

فلما رأيت الأمر كذلك ، وخاصة فيما يمس نسب آل البيت ، شرعت في بيان خطر من يخوض في إنساب من هم ليسوا من نسب الرسول بغير علم ، بعد تدقيق وتمحيص شديدين في كثير من كتب الأنساب والتاريخ المعولة عليها عند الكافة والمرجوع إليها عند الإختلاف وليكون تذكرة لمن تسول له نفسه بأن ينسب نفسه إلى آل الرسول من هو ليس منهم ، ولا أقول إني أتيت على جميع الكتب ولكن أتيت على جلها وأهمها ، ومن تأمل علم صحة ذلك فيجد فيه ما يشفي غليله.

روى البخاري في صحيحه : حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا خَالِدٌ هُوَ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا خَالِدٌ عَنْ أَبِي عُثْمَانَ عَنْ سَعْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وعلى آله وصحبه وسَلَّمَ يَقُولُ مَنْ ادَّعَى إِلَى غَيْرِأبِيهِ وَهُوَ يَعْلَمُ أَنَّهُ غَيْرُ أَبِيهِ فَالْجَنَّةُ عَلَيْهِ حَرَامٌ فَذَكَرْتُهُ لِأَبِي بَكْرَةَ فَقَالَ وَأَنَا سَمِعَتْهُ أُذُنَايَ وَوَعَاهُ قَلْبِي مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وعلى آله وصحبه وَسَلَّمَ.

وروى أيضا : حَدَّثَنَا أَصْبَغُ بْنُ الْفَرَجِ حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ أَخْبَرَنِي عَمْرٌو عَنْ جَعْفَرِ بْنِ رَبِيعَةَ عَنْ عِرَاكٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وعلى آله وصحبه وَسَلَّمَ قَالَ لَاتَرْغَبُوا عَنْ آبَائِكُمْ فَمَنْ رَغِبَ عَنْ أَبِيهِ فَهُوَ كُفْرٌ.

وهذا يشمل الأب القريب والأب البعيد فالكل في الحكم سواء ولقد عد كثير من العلماء انتساب المرء إلى غير أبيه من الكبائر التي يخشى على صاحبها الوعيد ويدخل في هذا الوعيد المقر بالنسب الباطل والمزور للنسب الباطل فعن سعد بن وقاص رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم يقول: "من ادعى إلى غير أبيه -وهو يعلم أبيه- فالجنة عليه حرام".[١]

من حديث أبي ذر الغفاري رضي الله عنه أنه سمع النبي صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم يقول" ليس من رجل أدعى لغير أبيه - وهو يعلمه – الاكفر بما أنزل على محمد ، ومن أدعى قوما ليس فيهم نسب فليتبوأ مقعده من النار".[٢]

أي انتسب لغير أبيه رغبة عنه مع علمه به ، وهذا إنما يفعله أهل الجفاء والجهل والكبر؛ لخسة منصب الأب ، ودناءته ، فيرى الإنتساب إليه عاراً ، ونقصاً في حقه ، ولا شك أن هذا محرم معلوم التحريم.

وعن عمرو بن خارجة أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم خطب على ناقته وأنا تحت جرانها وهي تقصع بجرتها وإن لعابها يسيل بين كتفي فسمعته يقول إن الله أعطى كل ذي حق حقه ولا وصية لوارث والولد للفراش وللعاهر الحجر ومن ادعى إلى غير أبيه أو انتمى إلى غير مواليه رغبة عنهم فعليه لعنة الله لا يقبل الله منه صرفاً ولا عدلاً.[٣]

وقال النووي : (هذا صريح فيغلظ تحريم انتماء الإنسان إلى غير أبيه ؛ لما فيه من كفر النعمة ، وتضييع حقوق الإرث والولاء والعقل وغير ذلك ، مع ما فيه من قطيعة الرحم والعقوق) ، أي أن إنكار النسب قد يكون كفراً والعياذ بالله.[٤]

فلذا إن المعرفة بعلم الأنساب من الأمور المطلوبة لما يترتب عليها من أحكام شرعية منها: التعارف بين الناس وإلى ذلك الإشارة بقوله تعالى: (يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوباً وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ)[٥]

وحتى لا ينتسب أحد إلى سوى أجداده ، وإلى ذلك الإشارة بقوله تعالى: (ادْعُوهُمْ لِآبَائِهِمْ هُوَ أَقْسَطُ عِنْدَ اللَّهِ فَإِنْ لَمْ تَعْلَمُوا آبَاءَهُمْ فَإِخْوَانُكُمْ فِي الدِّينِ وَمَوَالِيكُمْ وَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ فِيمَا أَخْطَأْتُمْ بِهِ وَلَكِنْ مَا تَعَمَّدَتْ قُلُوبُكُمْ وَكَانَ اللَّهُ غَفُوراً رَحِيماً)[٦]، وعلى ذلك تترتب أحكام الورثة فيحجب بعضهم بعضًا وأحكام الأولياء في النكاح فيقدم بعضهم على بعض وأحكام الوقف إذا خص الواقف بعض الأقارب وصلة الأرحام ، قال صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم: « تعلّموا أنسابكم ما تصلون به أرحامكم ، فإنّ صلة الرحم محبة في الأهل ومثراة في المال ، ومنسأة في الأثر ».[٧]

فحق لكل طالب أن يهجر جميع اللذات من دون تعنت والتمسك بالحق ، فإنه من الواجب تبيين مسألة خاض بها البعض بغير علم ولا تمحيص وحتى لا نكون كالذين وصفهم النبي الأميّ.

فعن قتيبة بن سعيد ، حدثنا جرير عن هشام بن عروة ، عن أبيه. سمعت عبد الله بن عمرو بن العاص يقول :

سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم يقول "إن الله لا يقبض العلم انتزاعاً ينتزعه من الناس. ولكن يقبض العلم بقبض العلماء. حتى إذا لم يترك عالماً ، إتخذ الناس رؤساً جهالاً، فسئلوا فأفتوا بغير علم. فضلوا وأضلوا".[٨]

موضوع الرسالة

وأما موضوع هذه الرسالة ، فهو ما وجدت في كتاب الدكتورة أستاذة التاريخ الإسلامي المساعد ، رئيسة قسم التاريخ بكلية الآداب للبنات / الرياض ، من أن أبا مسلم الخراساني من آل البيت !

إذ تقول الدكتورة في كتابها الدعوة العباسية ودور العرب فيها في الفصل الثالث باب اكتشاف أبي مسلم ووضع مقاليد الدعوة بين يديه في الصفحة رقم ٩٩ (وليس يعنينا من هذه الإختلافات سوى الإختلافات في نسبه - أي نسب أبي مسلم - وفيما إذا كان من الرقيق أو الأحرار) وتقول أيضاً : وذهب بعضها إلى أنه عربي هاشمي وعلى سبيل التحديد هو ابن سليط بن عبد الله بن العباس.

واستدلت بالتالي لتثبيت نسب أبو مسلم :

"أولا: نصيحة سليمان بن كثير لإسناد مقاليد الدعوة في خراسان إلى رجل من أهل البيت.

ثانيا: أنه لما ظهر أبو مسلم في خراسان كان الناس يبايعونه على اعتبار أنه من أهل البيت.

ثالثا: أن أبا مسلم نفسه كان يعلن أنه ولد سليط بن عباس (هناك خطأ مطبعي) والصحيح أنها قصدت أن تقول سليط بن عبد الله بن العباس.

رابعا: في الصفة ١٠٠ تقول : لم يرو أحد من المؤرخين أن "إبراهيم" الإمام أو غيره من العباسيين قد أنكر عليه ذلك أو نهاه عنه اللهم إلا ما جاء في الحوار الذي كان بينه وبين الخليفة المنصور فقد أنكر عليه هذا الادعاء واعتبره أحد الأسباب المبررة لقتله ، غير أن هذا الإنكار لا ينهض دليلاً على أن الرجل قد كان كاذباً في هذا الادعاء ، لأنه قد كان في اللحظات السابقة على قتله والتي لم تكن تمكنه من الدفاع عن نسبه وإثبات صدق ادعائه.

خامسا: أن الإمام محمد ما كان ليدع الأحرار المخلصين ويعهد إلى رجل لا يعرف له نسب ولا يدري أهو من الأحرار أو العبيد، بل إن المنطق يحتم عليه ألا يختار إلا رجل من أهل بيته."

ولقد بوبت هذه الرسالة إلى بابين فجعلت الباب الأول رداً على استدلالات الدكتورة في النقاط الخمس السابقة الذكر وجعلت الباب الثاني لمن يريد الاستزادة بمعرفة من هو سليط هذا وادعاء صلته بآل البيت ثم انتقلت إلى أبي مسلم الخراساني مما نقلت من أقوال مشاهير المؤرخين والمعوّل عليهم في هذه الجوانب من العلوم ممن يعلم بصدقهم فيما نقلوه وصحة ما دونوه ، كما وجدتها ولم أكن كالخابط في ظلماء الليالي ولا كمن يجمع الحصباء واللآلئ ، لكي لا يكون هناك غبش في نظر من يريد معرفة نسب سليط أو أبي مسلم ومن يكون ، فأخذت من التواريخ المشهورة فطالعتها وما أضفت ولا أخذت منها ما ليس فيه ووضعت كل شيء منها موضعه ، ولا أقول أن الغلط سهو جرى به القلم ، بل أقر بأن ما أجهل أكثر مما أعلم.

ولقد رأيت جماعة ممن يدعي المعرفة والدراية ، ويظن بنفسه التبحر في العلم والرواية ، ويعرض عنها ويلغيها ، ظنا منه أن غاية فائدتها إنما هو القصص والأخبار، ونهاية معرفتها الأحاديث والأسمار؛ وهذه حال من اقتصر على القشر دون اللب نظره ، ومن رزقه الله طبعا سليماً ، وهداه صراطا مستقيماً ، علم أن فوائدها كثيرة ، ومنافعها الدنيوية والأخروية جمة غزيرة ، منها ما يحصل للإنسان من التجارب والمعرفة بالحوادث وما تصير اليه عواقبها فإنه لا يحدث أمر إلا قد تقدم هو أو نظيره ، فيزداد بذلك عقلا . ويصبح لأن يقتدى به أهلا.

وها أنا أذكر شيئا مما ظهر لي فيها، ونكلّ إلى قريحة الناظر فيه معرفة باقيها.

الباب الأول

الرد على استدلالات صاحبة كتاب الدعوة العباسية ودور العرب فيها

أولا: نصيحة سليمان بن كثير لإسناد مقاليد الدعوة في خراسان إلى رجل من أهل بيته.

أقول وبالله التوفيق :

من جهة لا يخفى علينا أن سليمان بن كثير (شيخ النقباء) كان حريصاً ومهتماً بكل تفاصيل الدعوة وما كان يريد أن يكون هناك أي نقص أو ثغرة في فن الدعوة ، فجميع التفاصيل الصغيرة مهمة جدا لذا رأى أنه من الأفضل بل الضروري أن يكون أحد من العباسيين في طليعة الدعوة في خراسان ، وبما أن الدعوة كانت سرية في بداية ذهاب النقباء إلى خراسان فكان ليس من الحكمة أن يرسلوا أحد من العباسيين في ذلك الوقت مخافة أن ينكشف أمره ويقبض عليه وخصوصاً أن كان عددهم لا يزيد عن عشرين رجلا من أبناء علي بن عبدالله بن العباس. فرأى الإمام أن الوقت لم يأن أن يرسلوا أحد من العباسيين إلى هناك في هذه الفترة ، وما كان من الصواب أن يرسل أحد منهم حتى في الفترة اللاحقة ، بدليل الذي حدث لإبراهيم الإمام فيما بعد حين خرج ومعه كتاب إلى الخراسانيين فألقي القبض عليه فكان ما لم يحمد عقباه ، فألقي القبض عليه ثم حبس ثم قتل في سجن حران أيام مروان بن محمد سنة ١٣٢ هجرية يرحمه الله بواسع رحمته ، وكان من الأجدر ألا يخرج بنفسه وخاصة أن الأمر كان محتدماً والأمويين كانوا منتشرين في الأرض لعلمهم بأن العباسيين ينسجون في الخفاء ، وكان من الأجدر أن ينتظر لفترة قليلة أخرى ، ولكن قدر الله وما شاء فعل . كان إبراهيم الإمام يصلي في كل اليوم خمسمائة ركعة ويقول هذه صلاة أبي وجدي.[٩]

ولكن لِم أبو مسلم بالذات؟ والجواب يأتي فيما ذكره صاحب كتاب أخبار الدولة العباسية حيث قال : قدم قوم من شيعة أهل خراسان يريدون إبراهيم الإمام فأحب شيعة الكوفة أن يكون معهم رجل من قبله فبعثوا أبا مسلم معهم وكتبوا معه إلى إبراهيم: أما بعد فقد بعثنا إليك غلاما أمينا لبيبا أديبا كتوما حافظا لما استرعي ، مؤديا لما أعطي ، إتخذناه لأنفسنا وائتمناه على سرنا ، فهو على ما تحب ، فضع عنده ما أحببت أن تضع فإنه على ما تحب في جميع خصاله.[١٠]

فقرأ إبراهيم الكتاب وفتش أبا مسلم وساءله وناطقه فوجده كما وصفوا وأفضل ، أجابهم إبراهيم في حوائجهم وكتب جواب كتبهم : أما بعد فقد قدم علي رسولكم ، وقرأت كتابكم ، وعلمت الذي ذكرتم ، وقد تخيلت في رسولكم الخير، وتأملت فيه شمائل الذي يقوم بهذا الأمر فاحتفظوا به ، وارغبوا فيه فإنه صاحبكم الذي يقوم بهذا الامر.

لهذا اختار الإمام إبراهيم أبا مسلم لهذه المهمة لأنه كان يرى أنه الرجل المناسب وسياق الحديث يدل على أنه لم يكن يعرفه قبل هذا.

قال النحيت بن مجاهد ابن أخي رزمة قاضي أبر شهر[١١] وكان صديقا لآل معقل بن عمير العجليين ، وكان يكثر القدوم عليهم في تجارة له ، ويقيم عندهم السنة والسنتين قال : حدثني سابق مولى معقل ، وكان شيخاً كبيراً قد أدرك وعلم من أمر أبي مسلم وخبره ما قد كتبناه ، قال: كان برستاق فريدين من أصبهان مولى لبني عجل يقال له عثمان بن يسار فأتعب في الخراج بفريدين ، فحمل جارية له أعجمية إلى عيسى بن معقل العجلي بماوشان[١٢] وكان من عشيرته فشكا إليه حاله في الخراج وباع منه تلك الجارية بثماني مئة درهم ، وهي يومئذ حامل بأبي مسلم وهو لا يعلم بحملها فانطلق عثمان بن يسار من وجهه ذلك فمات ، وعلم عيسى بن معقل بحمل الجارية بعد ما فارقه عثمان بن يسار فحصنها ، فولدت أبا مسلم وماتت في نفاسها ، فسمي سلما ، ولعثمان بن يسار ولد من غير أم أبي مسلم يقال له يسار بن عثمان ، وأخوات له.

فكيف إذا عرف أبو مسلم بأنه من ولد سليط وقد ماتت أمه في نفاسها ؟! وعثمان بن يسار (أبوه) مات في نفس الفترة أيضا؟!

نستنتج من هذه الرواية أن عيسى بن معقل هو الذي رباه وقال له من يكون . فآل معقل يعلمون من هو ومن أباه ومن أمه بدليل الروايات المتواترة والثابتة في أمهات كتب التاريخ ، كما سنذكر بعضها في الباب الثاني من هذه الرسالة ، وكتب الأنساب المذكورة في القائمة بنهاية هذه الرسالة.

وكان من في السجن بالكوفة يرسلون أبا مسلم في حوائجهم ويبلغ شيعة أهل الكوفة رسائلهم حتى وثقوا به واستأمنوا إليه ، وعظم قدره عندهم ، فوجهوه إلى إبراهيم الإمام رسولاً، فلما قدم عليه أعجبه ما رأى من فهمه وحسن عقله ، فسأله عن اسمه ونسبه وكان أبو مسلم يسمى إبراهيم ويكنى أبا إسحق فأخبره باسمه وقال: أما نسبي فإني مولاك ، وذاك أني رجل منّ الله علي بالإسلام ، ولم تجر لأحد علي نعمة ، فأنا مولى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم ، وإذا كنت مولى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم فأنا مولاك، إذ كنت وارثه.[١٣]

فسماه إبراهيم الإمام : عبد الرحمن ، وكناه : أبا مسلم ، وكتب إلى شيعته بالكوفة يعلمهم أنه قد سماه وكناه وقبل ولاءه ، ويأمرهم أن يجعلوه رسولهم إليه فإنه قد أفهمه وفهم عنه ولا يرسلوا غيره.

فلهذا السبب قال إبراهيم الإمام أن أبا مسلم من أهل البيت ، لا لأنه من ذرية العباس بن عبد المطلب (رضي الله تعالى عنه).

وأما المولى لغة فهو الجار والناصر ومنه قوله تعالى: " ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ مَوْلَى الَّذِينَ

آمَنُوا وَأَنَّ الْكَافِرِينَ لا مَوْلَى لَهُمْ " [١٤] ، وفي قول ابن عرفة والولي ، ومنه الآية قال بعضهم أي وليهم والقائم بأمرهم وأما الكافر فقد خذله وعاداه. ومنه أيضاً قوله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم: أيما امرأة نكحت بغير إذن مولاها فنكاحها باطل.[١٥] (أي وليها).

وفي سيرة سيدنا سلمان الفارسي (رضي الله تعالى عنه) عبر، فهو أبوعبد الله مولى الإسلام ، أصله من فارس وتنقلت به الأحوال إلى أن صار لرجل من يهود المدينة ، فلما هاجررسول الله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم إلى المدينة أسلم سلمان وأمره رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم فكاتب سيده اليهودي ، وأعانه رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم على أداء ما عليه فنسبه إليه.

وقال المهاجرون يوم الخندق : سلمان منا ، وقالت الأنصار: سلمان منا ، فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم : "سلمان منا أهل البيت"[١٦]. وهذا الوسام النبوي الخالد لسلمان يشعر بأن سلمان من المهاجرين ؛ لأن أهل البيت من المهاجرين.

فلما أمر رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم بحفر الخندق وأشار به سَلْمَان الفارسي وكان أول مشهد شهده مع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم وهو يومئذ حُر، فعمل فيه رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم رغبة في الأجر وحَثا للمسلمين وتسلل عنه جماعة من المنافقين بغير علم رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم فأنزل الله في ذلك : (قَدْ يَعْلَم الله الَّذِيْنَ يَتَسَلَّلُونَ مِنْكُم لِواذاً)[١٧]، وكان الرجل من المسلمين إذا نابته نائبة لحاجة لا بد منها يستأذن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم فيقضي حاجته ثم يعود ، فأنزل الله تعالى: (إنما المُؤمِنُونَ الَّذِيْنَ آمَنُوا بِاللهِ وَرَسُولِهِ)[١٨]، وقسم الخندق بين المسلمين فاختلف المهاجرون والأنصار في سلمان كُل يدعيه أنه منهم، فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم : " سلمان منا أهل البيت"[١٩]

وعن عمر بن بكيرعن الهيثم بن عدي عن المجالد بن سعيد قال: سئل الشعبي ، هل كان سلمان من موالي رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم قال: نعم أفضلهم كان مكاتباً فاشتراه وأعتقه[٢٠]

فاعتبار سلمان الفارسي من أهل البيت كان بسبب هذه الرواية ، لا بسبب نسبه ، ولا يختلف اثنان من أن سلمان من أصل فارسي ليس له أي صلة لا من قريب أو بعيد بنسب رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم ،بدليل ما أورده الإمام البخاري فقال : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَوْفٍ عَنْ أَبِي عُثْمَانَ قَالَ سَمِعْتُ سَلْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ أَنَا مِنْ رَامَ هُرْمُزَ.[٢١]

فالموالي يتبعون مواليهم ليس فقط في الدفاع عنهم والذود عنهم بل في بعض الأحكام الشرعية أيضاً كتحريم الصدقة عليهم وغيرها. على قول أهل العلم.

فالروايات كثيرة تدل على أن أبا مسلم كان مولاً لأهل البيت وليس له بهم صلة بنسبهم. فهذا من أحد الأسباب التي قال إبراهيم الإمام أنه من أهل البيت.قال تعالى: (ادْعُوهُمْ لآبَائِهِمْ هُوَ أَقْسَطُ عِنْدَ اللَّهِ فَإِنْ لَمْ تَعْلَمُوا آبَاءَهُمْ فَإِخْوَانُكُمْ فِي الدِّينِ وَمَوَالِيكُمْ وَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ فِيمَا أَخْطَأْتُمْ بِهِ وَلَكِنْ مَا تَعَمَّدَتْ قُلُوبُكُمْ وَكَانَ اللَّهُ غَفُوراً رَحِيماً)[٢٢].

ثم إن هؤلاء النقباء قدموا على إبراهيم يطلبون رجلا يتوجه معهم إلى خراسان ، فعرض على سليمان بن كثير أن يكون ذلك الرجل فأبى وعرض مثل ذلك على قحطبة فأبى ، فأراد توجيه رجل من أهل بيته فكره ذلك ، وذكر أبا مسلم فأطرياه ، ووصفا عقله وعلمه بما يأتي ويذر، فاستخار الله ووجهه إلى خراسان ، فنزل على سليمان بن كثير فكان والشيعة (أي شيعة العباس) جميعا له مكرمين مبجلين سامعين مطيعين ، وجعل أمرهم ينمو حتى كان منه ما كان.[٢٣]

هذا يدل على أن إبراهيم الإمام عرض أمر خراسان على ابن كثير وقحطبة وأبو سلمة الخلال أيضاً ، فإذا كان الأمر منوط بأهل البيت فقط ، ما كان له أن يعرض الأمر على ابن كثير أو غيره من قبل . ولأن عدد العباسيين القائمين على هذا الأمر في هذه الفترة لا يتجاوز العشرين ، فكان لزاماً أن يحفظ كل فرد من أفراد أهل بيته من إخوته وأعمامه وأبناء أعمامه خوفا من إلقاء القبض على أحدهم فيعرِّض أمر الدعوة بكامله إلى الخطر. ولهذا كره توجيه رجل من أهل بيته أساساً.

وفي هذه السنة وجه إبراهيم بن محمد أبا مسلم إلى خراسان ، وكتب إلى أصحابه : إني قد أمرته بأمري ، فاسمعوا منه واقبلوا قوله فإني قد أمرته على خراسان وما غلب عليه بعد ذلك فأتاهم فلم يقبلوا قوله ، وخرجوا من قابل ، فالتقوا بمكة عند إبراهيم ، فأعلمه أبو مسلم أنهم لم ينفذوا كتابه وأمره ، فقال إبراهيم : إني قد عرضت هذا الأمر على غير واحد فأبوه علي ، وذلك أنه كان عرض ذلك قبل أن يوجه أبا مسلم على سليمان بن كثير، فقال: لا آلي اثنين أبدا ، ثم عرضه على إبراهيم بن سلمة فأبى ، فأعلمهم أنه أجمع رأيه على أبي مسلم ، وأمرهم بالسمع والطاعة ، ثم قال : يا عبد الرحمن ، إنك رجل من أهل البيت فاحتفظ وصيتي ، وانظر هذا الحي وانظر هذا الحي من اليمن فأكرمهم ، وحل بين أظهرهم فإن الله لا يسم هذا الأمر إلا بهم وانظر هذا الحي من ربيعة فإتهمهم في أمرهم ، وانظر هذا الحي من مضر فإنهم العدو القريب الدار، فاقتل من شككت في أمره ومن كان في أمره شبهة ومن وقع في نفسك منه شيء وإن استطعت ألا تدع بخراسان لساناً عربياً فافعل ، فأيما غلام بلغ خمسة أشبار تتهمه فإقتله، ولا تخالف هذا الشيخ - يعني سليمان بن كثير - ولا تعصه ، وإذا أشكل عليك أمر فاكتف به مني.[٢٤]

وهذه الرواية والروايات الأخرى تدل على أن إبراهيم الإمام كان قد عرض الأمر على غير أبي مسلم ولكنهم رفضوا ولذلك أمّر عليهم أبا مسلم لحكمته وصبره على الشدائد ، ولكن رُب سائل يسأل ، لِمَ قال له إنك من أهل البيت؟

أقول الترغيب في الأمور المصيرية شيئ ضروري وخاصة في تلك الأوقات الحاسمة والدعوة في بدايتها ، فكان الإمام يرغب أبا مسلم ويشجعه ، كما يشير السياق إلى ذلك حين قال إنك رجل منا ، وقال أيضا فاحتفظ وصيتي. فهذه عبارة مجازية كما يقول أهل الأدب.

ومن جهة أخرى كان أبو مسلم مولى إبراهيم الإمام وهذا معلوم ومشهور عند أهل العلم والمؤرخين والنسابين ، فالمولي ينتمون إلى مواليهم (مثلما قال النبي صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم لسلمان الفارسي رضي الله عنه "سلمان منا أهل البيت") كما تقدم سابقاً.

قال البيهقي: أخبرنا أبو علي الروذباري أنبأ أبو بكر بن داسة ثنا أبو داود ثنا محمد بن كثير ثنا شعبة عن الحكم عن بن أبي رافع عن أبي رافع أن النبي صلى الله عليه و سلم بعث رجلاً على الصدقة من بني مخزوم فقال لأبي رافع اصحبني فإنك تصيب منها قال حتى آتي النبي صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم فإسأله فأتاه فسأله فقال مولى القوم من أنفسهم وإنا لا تحل لنا الصدقة.[٢٥] فأبو مسلم كان مولا لأهل البيت ولهذا قال له إبراهيم الإمام بأن أبا مسلم من أهل البيت.

وأختم هذا الفصل بالحديث الذي دار بين ابن كثير وأبو مسلم :

ولما مد أبو مسلم يده إلى كتاب إبراهيم ليأخذه حذفه سليمان بن كثير بالدواة فشجه فسال الدم على وجهه وقذفه بشير بن كثير أخو سليمان. فقام أبو مسلم عن المجلس وهو يقول: أتقتلون رجلا أن يقول ربي الله وقد جاءكم بالبينات من إمامكم ؟ [٢٦] ونهض مع أبي مسلم من المجلس ناجية ابن أثيلة الباهلي ومحمد بن علوان المروزي فجعلا يغسلان الدم عن وجهه وهو يقول : " لِكُلِّ نَبَإٍ مُسْتَقَرٌّ وَسَوْفَ تَعْلَمُونَ "[٢٧] وشق محمد بن علوان

من أسفل ثيابه عصابة فعصب بها رأس أبي مسلم.[٢٨] لاحظ أن لا أحد منهم ذكر أنه من أهل البيت!

وافترق القوم عن مجلسهم مختلفين ، فكانت النقباء تحت أن تضع من أبهة سليمان بن كثير، وكان أن يترأس عليهم أجنبي ليس منهم أروح عليهم وأوفق لهم ، فاجتمعت الكلمة من الشيعة على ترئيس أبي مسلم ، وخذلوا سليمان بن كثير وأفردوه.

لاحظ أنهم كانوا يعلمون أنه أجنبي عنهم ولا يقال ذلك إلى أحد من أهل البيت ولا أحد منهم أشار على أنه من أهل البيت.

ومضى أبو مسلم من مجلسه ذلك حتى نزل منزل أبي داود في قريته من ربع خرقان ، واجتمعت إليه النقباء والشيعة فبايعوه ورأسوه ، وإضطر سليمان إلى اتباع إخوانه وأصحابه فسمع وأطاع لأبي مسلم على الكره منه ، واستقامت لأبي مسلم طاعة الشيعة بخراسان وانقادوا له. ثم إن أبا مسلم راجع سليمان بن كثير وأعلمه بما أتاه وأقرأه ما كتب به إليه ، وكان فيما كتب به إليه : إن قبل سليمان بن كثير القيام بأمر الدعوة ونصب نفسه لذلك فسلم له ، وإن كره قبول القيام فلا تعصين لسليمان أمرا، وقدمه في جميع ما تدبرون.[٢٩]

لاحظ هنا أن الأولوية كان لسليمان ابن كثير الحراني.

فلما قرأ سليمان ذلك قال : إني والله ما كرهت القيام ألا أكون أضعف الناس فيه نية ، ولكني أخاف إختلاف أصحابي ونحن نداري ما نداري ، وأنا يدك وصاحبك الذي لا يخذلك ولا يغشك ما لم تخالفنا وتعمل ما يوهن أمرنا ، قال أبو مسلم : أحسن بي الظن فلانا أطوع لك من يمينك.

قال: فشأنك ، ابعث إلى الدعاة بخراسان فيما حولك فيأتيك من قدر على ذلك ، واكتب إلى من في الكور فليتأهبوا ويستعدوا. فبث أبو مسلم الرسل فيما يلي مرو، وكتب إلى من في الكور يأمرهم بالاستعداد للمحرم سنة ثلاثين ومئة ، فإن نازعهم أحد أظهروا أمرهم وحاربوا من حاربهم.[٣٠]

ومع هذا الحوار الذي دار بين ابن كثير وأبي مسلم نكون قد أحطنا بكل جوانب الاستدلال الأول بما لا يدع مجالاً إلى التشكيك في أن أبا مسلم لم يكن له صلة بنسب العباس بتاتاً.

ثانيا : أنه لما ظهر أبو مسلم في خراسان كان الناس يبايعونه على اعتبار أنه من أهل البيت.

أقول وبالله التسديد:

قال أبومسلم لرسولي نصر بن سيار وقد أمنهما على نفسيهما : قولا ما أحببتما. قالا: ونحن آمنان ؟ قال: نعم. فقالا له: من أنت ؟ فهو أول ما أمرنا به أن نسألك عنه. فقال: أنا عبد الرحمن بن مسلم. فقالا له:

أقول: فمن أين جاء استنتاج أن الناس كان يبايعون أبا مسلم على اعتبار أنه من أهل البيت؟

ولما أتى وفد أبي مسلم نصر بن سيار، فدفعوا إليه كتاب أبي مسلم فقرأ نصر الكتاب ثم قال: ليتكلم ماتكلمتم. فقام أبو الحكم عيسى بن أعين ، فحمد الله وأثنى عليه وصلى على النبي صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم، ثم قال : أما بعد فإنا قوم الله ربنا ومحمد صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم نبيناً ، والكعبة البيت الحرام قبلتنا ، والرضا من آل محمد إماماً ، ندعوكم إلى كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم، وإحياء ما أحيا القرآن وإماتة ما أمات القرآن ، والرضا من آل محمد ،"[٣٢] يَا قَوْمَنَا أَجِيبُوا دَاعِيَ اللَّهِ وَآمِنُوا بِهِ يَغْفِرْ لَكُمْ مِنْ ذُنُوبِكُمْ وَيُجِرْكُمْ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ "[٣٣].

وهذا وفد أبي مسلم يدعون إلى الرضا من آل محمد وليس هناك أي دلالة أو إشارة على أن الناس قد بايعوه على اعتبار أنه من أهل البيت. فمن أين جاء هذا الاستنتاج !؟

ثم أرسل علي الكرماني إلى أبي مسلم: أنا وأنت اليوم يد واحدة في هذه الدعوة ، ومتى تظهر تلاقينا وتعاونا وتوازرنا ، يهد ذلك قرون شياطين ، وقد أتاك أخي وأصحابي فدخلوا عسكرك وهم يغادونك ويراوحونك بالتسليم عليك والتعظيم لأمرك والمقاربة لأصحابك ، فما الذي يمنعك أن تزورني وتدخل عسكري فيضطرب بذلك الصوت فيقوى به وليك وينكسر له عدوك.

فأرسل إليه أبو مسلم : هذا رأي وما كنت لأدعه ، وأنا فاعل.[٣٤]

فلما أبطأ (أي نصر بن سيار) عليه أرسل أبو مسلم إليه سليمان بن كثير في جماعة من أصحابه في أول النهار الذي هرب نصر في آخره ، فلما أشرف على عسكر نصر أرسل إلى عدة من وجوه أصحابه ، فقال: اخرجوا إلي أعرض عليكم ما عندي وأنتم آمنون حتى تسمعوا كلامي وترجعوا إلى صاحبكم ، قال : فاعلموا نصرا ذلك فقال : إيتوه وإسمعوا منه. فخرج القوم إليه ، فلما رآهم سليمان نزل في رهيط من أصحابه وقال لعظم أصحابه : تنحوا. فما دنا منهم رحب بهم ودعاهم إلى كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم ، وأن يبايعوا للقائم من أهل بيته. قالوا: قد أجبناك ، فناظر صاحبنا.[٣٥]

هذه الروايات وغيرها تأكد أن ليست هناك أي إشارة على أن الناس كانوا يبايعون أبا مسلم للقائم من آل البيت على اعتبار أنه من أهل البيت ، وليس هناك من أهل العلم قال بهذا القول ، فمن أين جاء هذا الاستنتاج ؟!

ثالثا: أن أبا مسلم نفسه كان يعلن أنه ولد سليط بن عباس

أقول وعلى الله الاتكال :

قد سئل أبو مسلم عن نسبه فأجاب أن أمي كانت أمة لعمير ابن بطين العجلي فوقع عليها فحملت بي فباعها وهي حامل فاشتراها عيسى ومعقل أبناء إدريس فولدت عندهما فأنا كهيئة المملوك لهم.[٣٦]

أقول : وهذا أبو مسلم يتحدث عن نفسه "قبل أن يكون له شأن" فهل لأحد بعد ذلك قول ؟!

وقد أخفى هذا عن الفتية الذين سألوه حين ظهوره في مرو وقال لهم: خبري خير لكم من نسبي.[٣٧]

ترى لماذا يقول لهم أن خبره خير لهم من نسبه ؟ وهل هناك نسب أفضل من نسب آل بيت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم؟

وأما ادعائه بأنه ولد سليط ، فكان بعد أن استقرت خراسان وما حولها وفي بدايات ولاية أبو جعفر المنصور في سنة ١٣٧ هجرية.

وادعائه أنه من أهل البيت ليكون مسموع الكلمة والحق أنه ليس له صلة قريبة أو بعيدة بأهل البيت.[٣٨]

وأنه لما قوى أمره إدعى أنه ولد سليط بن عبد الله بن العباس.[٣٩]

أوليس من المحال أن يكون هناك إختلاف في اسم أبو مسلم إذا كان بالفعل عم محمد بن علي بن عبدالله بن العباس ؟ أوما كان يعلم إبراهيم الإمام أنه عم أبيه ؟ أو حتى من أبناء عمه أو حتى من أبناء سليط أساسا " إن كان لسليط ولد" ؟! ولو كان من آل البيت لعرفوا ذلك ، ولماذا لم يذكر ذلك إلا في سنة ١٣٧ هجرية؟!

ما ادعى أنه ابن سليط إلا في آخر أيامه أي بعد أن قوى وسيطر على خراسان وقتل ابن كثير وتمرد على المنصور. وقال بعض النسابون أن ابا مسلم ادعى أنه ابن سليط ، وهل ادعائه يثبت نسبه ؟ ! فإن أي شخص باستطاعته أن يدعي بما يشاء. بل رد النسابون عليه بأن سليطا لم يعقب.

وأما قول الدكتورة أن بعض الروايات تقول أن ابا مسلم من أصل عربي هاشمي وتحديداً هو ابن سليط فلم أجد أحد لا من المتأخرين أو المتقدمين قال بهذا القول ، فكان من الأجدر أن تذكر مصدر هذا القول ليتبين أمره.

رابعا: تقول: لم يرو أحد من المؤرخين أن الإمام قد أنكر عليه أنه ليس من أهل البيت

في الصفحة ١٠٠ تقول : لم يرو أحد من المؤرخين أن الإمام أو غيره من العباسيين قد أنكر عليه ذلك أو نهاه عنه اللهم إلا ما جاء في الحوار الذي كان بينه وبين الخليفة المنصور فقد أنكر عليه هذا الادعاء واعتبره أحد الأسباب المبررة لقتله ، غير

أن هذا الإنكار لا ينهض دليلاً على أن الرجل قد كان كاذباً في هذا الادعاء ، لأنه قد كان في اللحظات السابقة على قتله والتي لم تكن تمكنه من الدفاع عن نسبه وإثبات صدق ادعائه.
أقول وعلى الله التصويب:
وذلك بسبب أن كان هذا أول لقاء بينهما بعد أن ادعى أنه ولد سليط أي في سنة ١٣٧ هجرية وأقول بل أنكروا عليه الشعراء المعاصرين في ذلك الوقت وغيرهم فضلاً عن أبي جعفر المنصور، وكان من الطبيعي ألا يرو أحد من المؤرخين بأن الإمام أو غيره من العباسيين قد أنكر عليه وذلك بأن أبا مسلم لم يكن يدعي أنه من ولد سليط إلا في عهد أبا جعفر المنصور أي في سنة ١٣٧ هجرية ، وهذا بعد أن تمرد على المنصور، فكان أبو مسلم يريد أن يجمع المسلمين إليه ليبرر موقفه بزعمه أنه من أهل البيت ، وفي رأيي أنه كان يخطط بأن يستقل بخراسان وأن ينصب نفسه أميرا للمؤمنين فيما إذا انتصر على أبو جعفر المنصور فيما بعد.
وورد على لسان أبو دلامة (زند بن الجون مولى بني أسد) ليرد على وينسبه إلى الأكراد فقال:
أبا مجرم ما غير الله نعمة

على عبده حتى يغيره العبد
أفي دولة المنصور حاولت غدره
ألا إن أهل الغدر آباؤك الكرد
أبا مجرم خوفتني القتل فانتحى
عليك بما خوفتني الأسد الورد

وهذا متواتر، فقد ذكره صاحب كتاب أخبار الدولة العباسية والتصويب من الاغاني ج ١٠ وابن خلكان – ووفيات الأعيان ج ٢ والطبري وابن الأثير وغيرهم كثير.
وهذا ما كتبه المنصور إلى أبي داود خليفة أبي مسلم في خراسان: أن له إمرة خراسان ما بقى. فكتب أبا داود إلى أبي مسلم: إنا لم نخرج لنعصي خلفاء الله وأهل بيت نبيه صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم فلا تخالفن إمامك ولا ترجعن (أي إلى خراسان) إلا بإذنه.[٤٠]
أقول: لو كان لأبي مسلم أي صلة بأهل البيت ما كان لأبي داود أن يقول له "لنعصي أهل بيت نبيه صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم" أو على الأقل ينكر على أبي داود بأن يقول أنه أيضا من أهل البيت !
قال بشار الأعمى :

أبا مسلم ما طيب العيش بدائم
وما سالم عما قليل بسالم
كأنك لم تسنع بقتل متوَج
عزيز ولم تعلم بقتل الأعاجم
لحى الله قوما شرَفوك عليهم
وقد كنت مشروفا خبيث المطاعم[٤١]

وهذا يعني أنه كان معروفا عند الناس أنه من العجم وأنه كان مشروفاً وليس شريفاً فهذا يدل دلالة قطعية على أنه ليس له صلة بنسب أهل البيت فهؤلاء المحدثين كانوا معاصرين للأحداث فهم أعلم الناس في زمانهم بالناس الذين في زمانهم.
وأما قصة أبو مسلم مع أبو جعفر المنصور فمشهورة وقد ذكره أئمة التاريخ والمحدثين بالتفصيل بتعابير مختلفة.[٤٢]
فدخل على المنصور فقال له المنصور: أخبرني عن نصلين أصبتهما مع عبد اللّه بن علي
قال : هذا أحدهما قال أرنيه فأنضاه وناوله إياه فوضعه المنصور تحت فراشه وأقبل عليه يعاتبه.
وقال له : أخبرني عن كتابك إلى السفاح تنهاه عن الموات أردت أن تعلّمنا الدين ؟
قال : ظننت أن أخذه لا يحل فلما أتاني كتابه علمت أنه وأهل بيته معدن العلم.
قال : فأخبرني عن تقدمك إياي بطريق مكة؟
قال: كرهت اجتماعنا على الماء فيضر ذلك بالناس فتقدمتك للرفق.
قال : فقولك لمن أشار عليك بالانصراف إلي بطريق مكة وحين أتاك موت أبي العباس إلى أن نقدم فرى رأينا ومضيت فلا أنت أقمت حتى ألحقك ولا أنت رجعت إلي؟
قال : منعني من ذلك ما أخبرتك من طلب الرفق بالناس وقلت تقدم الكوفة وليس عليك من خلاف.
قال : فجارية عبد الله أردت أن تتخذها؟
قال : لا ولكني خفت أن تضيع فحملتها في قبة ووكلت بها من يحفظها؟
قال : فمراغمتك وخروجك إلى خراسان؟
قال : خفت أن يكون قد دخلك مني شيء فقلت : آتي خراسان فأكتب إليك بعذري فأذهب ما في نفسك ؟
قال : فالمال الذي جمعته بخراسان؟
قال : أنفقته بالجند تقوية لهم واستصلاحاً ، ثم قال : ألست الكاتب إلي تبدأ بنفسك وتخطب عمتي آمنة ابنة علي وتزعم أنك ابن سليط بن عبد الله بن عباس ؟
لقد ارتقيت لا أم لك مرتقى صعباً.
ثم قال : وما الذي دعاك إلى قتل سليمان ابن كثير مع أثره في دعوتنا وهو أحد فتياننا قبل أن ندخلك في شيء من هذا الأمر؟
قال : أراد الخلاف وعصاني فقتلته.
فلما طال عتاب المنصور،
قال: لا يقال هذا لي بعد بلائي وما كان مني.
قال: يا ابن الخبيثة والله لو كانت أمة مكانك لأجزأت إنما عملت في دولتنا وبريحنا فلو كان ذلك إليك ما قطعت فتيلًا فأخذ أبو مسلم بيده يقبلها ويعتذر إليه ،
فقال له المنصور : ما رأيت كاليوم واللّه ما زدتني إلا غضباً ،
قال أبو مسلم : دع هذا فقد أصبحت ما أخاف إلا الله تعالى ،
فغضب المنصور وشتمه وصفق بيده على الأخرى فخرج عليه الحرس فضربه عثمان بن نهيك فقطع حمائل سيفه.
فقال : استبقني لعدوك يا أمير المؤمنين.
فقال : لا أبقاني الله إذاً ، أعدو أعدى لي منك ، وأخذه الحرس بسيوفهم حتى قتلوه وهو يصيح العفو!
فقال المنصور: يا ابن اللخناء العفو والسيوف قد إعتورتك فقتلوه في شعبان لخمس بقين منه.[٤٣]
ثم ألقي في دجله ويروى أن المنصور لما قتله وقف عليه فقال رحمك الله أبا مسلم بايعتنا فبايعناك وعاهدتنا وعاهدناك ووفيت لنا فوفينا لك وإنا بايعناك على أن لا يخرج علينا أحد في هذه الأيام إلا قتلناه فخرجت علينا فقتلناك وحكمنا عليك حكمك على نفسك لنا قال ابن جرير وقال المنصور عند ذلك [٤٤]

زعمتَ أن الدينَ لا يقتضي
فاستوفِ بالكيل أبا مجرم
سُقيتَ كأساً وكنت تُسقي بها
أمر في الحلق من العلقم

أقول : من الملاحظ أن أبا مسلم كان يجيب على كل تساؤلات وعتاب أبو جعفر المنصور له وعند قوله "وتخطب عمتي آمنة ابنة علي وتزعم انك ابن سليط بن عبد الله بن عباس ؟" لم يرد على أبو جعفر المنصور! وعند هذا القول بالذات أنكر عليه أبو جعفر المنصور بشدة أكثر بدليل أن قال له " لقد ارتقيت لا أم لك مرتقى صعباً" .
إذ كيف يخطب عمة أمير المؤمنين وهو ما هو (بالطبع ليس بما هو فيه من إمارة خراسان) ولكن من دنو نسبه ؟ فنسبه كان معروفا أنه كان ابن لأصبهاني وأنه كان مملوكاً ... ألخ.
وفيما رواه ابن الأثير "راجع الصفحة رقم ٣٢ من هذه الرسالة " : وكان هذا مما عده المنصور على أبي مسلم حين قتله وقال "له : زعمت أنك ابن سليط ولم ترض حتى نسبت إلى عبد الله غير ولده لقد ارتقيت مرتقى صعباً ، ؟ فهذا يعني أنه كان يعلم أن سليط ليس ولد عبدالله ابن العباس أساساً. فكيف لا يكون هذا دليلاً على أن أبا مسلم قد كان كاذباً في هذا الادعاء؟! وكيف لم يتمكن من الدفاع عن نسبه وإثبات صدق ادعائه مع كل هذه الردود على أسئلة المنصور له ! "راجع الصفحات رقم ٢٢ و ٢٣ و ٢٤ من هذه الرسالة"
أوليس عدم رده على المنصور كان بسبب أنه ليس لديه رد من الأساس؟
أن المنصور قد أعد عثمان بن نهيك وآخرين لأبي مسلم وقال لعثمان إذا عاتبته فعلاً صوتي فلا تخرجوا ، وكان وأصحابه وراء ستر خلف أبي مسلم ، فإذا أنا صفقت فدونكم العلج. والعلج: واحد من كفار العجم.[٤٥]
وهذا يدل على أن المنصور وحرسه كان

يعلمون أنه من العجم.
وفي نفس الباب ذكر البلاذري أن المنصور قبل أن يأمر بقتل أبو مسلم قال له : لقد ارتقيت يا ابن اللخناء مرتقى صعباً ، وذلك حين خطب أمينة بنت علي (عمت المنصور) وقوله أنه ابن سليط بن عبد الله. فلماذا رُفض خطبة أبي مسلم لعمة المنصور؟ وهو ما هو في ذلك الوقت. ولِم قال له لقد ارتقيت مرتقى صعبا ؟ فإذا كان أبو مسلم ابن عمها (أي ابن سليط) ، ما كان للمنصور أن يقول له لقد ارتقيت مرتقى صعباً ، فهذا يدل على أنه ليس من أهل البيت أصلاً ، فكيف يريد مصاهرة أهل البيت من العباسيين وخاصة عمة الخليفة.
وكان من جملة ما عاتبه به المنصور أن قال كتبت إلى مرات تبدأ بنفسك وأرسلت تخطب عمتي أمينة وتزعم أنك ابن سليط بن عبد الله بن عباس إلى غير ذلك فقال أبو مسلم يا أمير المؤمنين لايقال لي هذا وقد سعيت في أمركم بما علمه كل أحد فقال ويلك لو قامت في ذلك أمة سوداء لأتمه الله لجِدِنا وحيطتنا ثم قال والله لأقتلنك فقال استبقني يا أميرالمؤمنين لأعدائك فقال: وأي عدو لي أعدى منك ثم أمر بقتله كما تقدم.[٤٦] ولو كان من أهل البيت لقال "وقد سعيت في أمرنا بما علمه كل أحد" إذا كان يتعبر نفسه من آل البيت!
وقوله : والكاتب إليَّ تخطب عمتي وتزعم إنك ابن سليط بن عبد الله بن العباس ، لقد ارتَقيْتَ لا أمَّ لك مُرْتَقىً صعباً ، فأخذ أبو مسلم بيده (أي بيد المنصور) يعركها ويقبلها ويعتذر إليه.[٤٧]
أقول: لقد أعتذر أبو مسلم فقط عندما واجهه المنصور في تزعمه أنه ابن سليط ومن قبل ذلك لم يكن يعتذر في مسائلاته بل كان يرد على المنصور، لأنه علم أنه قد تعدى حدوده بادعائه أنه من أهل البيت ، وسياق الحوار يدل على ذلك.
ومن جانب آخر، أوليس من العجيب أن يكون هناك إختلاف في اسم أبي مسلم وهو ابن عم محمد بن علي بن عبد الله بن العباس ؟ أوما كان يعلم أنه ابن عم أبيه ؟ ، ولماذا لم يذكر ذلك إلا في نهاية سنة ١٣٦ هجرية أو بداية سنة ١٣٧ هجرية؟ ! والجواب واضح كما تقدم.
خامسا: أن الإمام محمد ما كان ليدع الأحرار المخلصين ويعهد إلى رجل لا يعرف له نسب ولا يدرى أهو من الأحرار أو العبيد ، بل إن المنطق يحتم عليه ألا يختار إلا رجل من أهل بيته.
أقول وعلى الله قصد السبيل:
أن الإمام (سواء كان محمد أم ولده إبراهيم ، والثابت أن إبراهيم الإمام هو الذي بعثه) لما بعث أبا مسلم إلى خراسان كان قد أصبح حراً أي بعد أن أعتقه وأما الإخلاص فقد جربه الإمام إبراهيم لأربع سنين في الحميمة قبل أن يبعثه. ولو كان لا يجوز أن يبعث إلا رجل من أهل بيته ما يبعث سليمان بن كثير الحراني قبله ويعرض عليه وعلى أبي سلمة الخلال أمر خراسان "كما بينا سابقا"ولكن هذه هي السياسة.
فالسبب لاختيار أبا مسلم ليس فقط أمانته ورجاحة عقله بل لأنه كان من أصبهان ، أي أنه كان من نفس المنطقة الذي يريد إبراهيم الإمام أن يبعثه ، أي أنه من الأسهل عليه بأن يستقطب الخرسانيين إليه.
ويشير صاحب كتاب أخبار الدولة العباسية إلى أمانته في الصفحة ١٦١ فيقول : أما بعد فقد بعثنا إليك غلاماً أميناً لبيباً أديباً كتوماً حافظاً لما استرعي ، مؤدياً لما أعطي ، اتخذناه لإنفسنا وائتمناه على سرنا.....
وان سليمان بن كثير ولاهز بن قرط ومالك بن الهيثم وقحطبة بن شبيب أرادوا الحج فخرجوا مع الحجاج متنكرين حتى أتو مكة وقد وافاها في ذلك العام إبراهيم ابن محمد الإمام فأخبروه بما اجتمع له الناس خراسان وقد كانوا حملوا إليه ما بعثت به إليه الشيعة فقالوا قد حملنا إليك مالاً قال كم هو قالوا عشرة آلاف دينار ومائتا ألف درهم فقال سلمّوه إلى مولاي فدفعوا إليه فقال إبراهيم إني قد رأيت أن أولي الأمر هناك أبا مسلم لما جربت من عقله وبلوت من أمانته وأنا موجهه معكم فاسمعوا له وأطيعوا أمره فإن والدي رحمة الله عليه قد كان وصف لنا صفته وقد رجوت أن يكون هو الذي يسوق لنا الملك فعاونوه وانتهوا إلى رأيه وأمره قالوا سمعا وطاعة لك أيها الإمام.[٤٨]
فهذه الرواية تضع الفصل في هذه المسألة في أن اختياره لم يكن بسبب نسبه البتة.
وأن النقباء عادوا إلى الإمام وسألوه رجلاً يقوم بأمر خراسان فقال : إني جربت هذا الأصبهاني وعرفت ظاهره وباطنه فوجته حجر الأرض.[٤٩]
ومن الأسباب التي دعت إبراهيم الإمام يختار أبو مسلم لهذه المهمة كونه من الموالي ، حيث أن الكثير من أفراد الجيش كانوا من الموالي وأنهم مطيعون له يوجههم حيث أراد وذلك أنهم وجدوا في أبي مسلم القائد الذي يمكنهم السير تحت لوائه لتحقيق هدفهم على إسقاط الدولة الأموية لما لقوه من ظلم الأمويين.

وفاة أبو مسلم الخراساني

وأما في وفاة أبي مسلم الخراساني فكان قتله يوم الخميس لخمس بقين من شعبان وقيل لليلتين وقيل يوم الأربعاء لسبع ليال خلون منه سنة سبع وثلاثين ومائة وقيل سنة ست وثلاثين وقيل سنة أربعين وهذا القول ضعيف وكان قتله برومية المدائن وهي بلدة بالقرب من بغداد على دجلة بالجانب الغربي معدودة من مدائن كسرى.[٥٠]
وقال ابن عساكر: بعث أبو جعفر إلى أبي مسلم ان احتفظ بما في يديك فغضب أبو مسلم وتوجه إلى خراسان فبعث أبو جعفر سلمة بن سعيد بن جابر وكان صهر أبي مسلم كانت خالته تحت أبي مسلم فلحق أبا مسلم قبل أن يدخل الري فسأله القدوم على أبي جعفر فقدم معه وأبو جعفر بالمدائن فقتله أبو جعفر بالرومية وذلك يوم الأربعاء لأربع بقين من شعبان سنة سبع وثلاثين ومائة وقال خليفة بن خياط في تاريخه فسمعت يحيى بن المسيب قال قتله وهو في سرادقات ثم بعث إلى عيسى بن موسى فأعلمه ذلك وأعطاه الرأس والمال فخرج به ونثر الأموال فتشاغلوا بها.[٥١]
وروى السمعاني أن أبا مسلم مات بالمدائن سنة سبع وثلاثين ومائة هجرية.[٥٢]
ويقول الإمام الذهبي : مات أبو مسلم لخمس بقين من شعبان سنة ١٣٧ هجرية.[٥٣]

المصادر :

١]صحيح البخاري
[٢]صحيح البخاري
[٣]صحيح الترمذي
[٤]النووي في شرح مسلم (١٤٤/٩)
[٥]سورة الحجرات الآية ١٣
[٦]سورة الأحزاب الآية ٥
[٧]مسند أحمد: ج٢ وغيره
[٨] صحيح مسلم (٢٦٧٣) وصحيح البخاري ٦٨٧٧
[٩] أنساب الأشراف للبلاذري المجلد ٤
[١٠]كتاب أخبار الدولة العباسية لمؤلف من القرن الثالث الهجري (عن مخطوط فريد من مكتبة مدرسة أبي حنيفة - بغداد) تحقيق الدكتور عبد العزيز الدوري الدكتور عبد الجبار المطلبي دار الطليعة للطباعة والنشر بيروت، في المجلد الأول في الصفحة رقم ١٦١
[١١]كتاب أخبار الدولة العباسية في الصفحة رقم ٢٥٧ (في الأصل " ابر سهر " وابر شهر هي نيسابور، انظر معجم البلدان ج ١ ص ٦٥)
[١٢](في الأصل: " بماشان "، وماشان نهر يجري في وسط مرو، معجم البلدان ج ٥ ص ٤٢)
[١٣]أنساب الأشراف للبلاذري ج ٣ الصفحة رقم ٢٥٤
[١٤]سورة محمد الآية ١١
[١٥]صحيح الترمذي [١١٠٢] جزء من حديث أم المؤمنين عائشة
[١٦]السيرة النبوية للإمام أبي الفداء إسماعيل بن كثير
[١٧]سورة النور الآية ٦٣
[١٨]سورة الفتح الآية ١٥
[١٩]الكامل في التاريخ ج ٢ لابن الأثير
[٢٠]أنساب الأشراف ج ٢ للبلاذري
[٢١]صحيح البخاري (٣٩٤٧)
[٢٢]سورة الأحزاب الآية رقم ٥
[٢٣]أنساب الأشراف ج ٤ للبلاذري

[٢٤]أحداث سنة ١٢٨ هجرية من كتاب أخبار الرسل والملوك للطبري
[٢٥]سنن البيهقي الكبرى ج ٢ لأحمد بن الحسين بن علي بن موسى أبو بكر البيهقي ورواه احمد في مسنده ج ٦ ،ومسند أبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني الأزدي.
[٢٦](اقتباس جزء من الآية ٢٨ من سورة غافر)
[٢٧]سورة الانعام، الآية ٦٧
[٢٨]كتاب الدولة العباسية الصفحة رقم ٢٧١
[٢٩]كتاب الدولة العباسية الصفحة رقم ٢٧٢
[٣٠]كتاب الدولة العباسية الصفحة رقم ٢٧٢
[٣١]أخبار الدولة العباسية الصفحة ٢٨٢
[٣٢]أخبار الدولة العباسية الصفحة ٢٨٣
[٣٣]سورة الاحقاف الآية ٣١
[٣٤]أخبار الدولة العباسية الصفحة رقم ٣٠٧
[٣٥]أخبار الدولة العباسية الصفحة رقم ٣١٧
[٣٦]الأخبار الطوال ص ٣٢٣ لأبو حنيفة أحمد بن داود الدينوري
[٣٧]أخبار الرسل والملوك للطبري المجلد ٩
[٣٨]الوزراء العباسيون المجلد ١ لمحمد برانق
[٣٩]تاريخ الاسلام المجلد ٢ لحسن إبراهيم
[٤٠]الكامل في التاريخ المجلد ٥ لابن الأثير
[٤١]أنساب الأشراف للبلاذري
[٤٢]منهم أبو الحسن علي بن الحسين بن علي المسعودي في مروج الذهب ومعادن الجوهر وأبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن الجوزي في المنتظم في التاريخ المجلد ٨ وابن كثير في كتابه البداية والنهاية المجلد ١٠ والإمام الطبري في تاريخه وغيرهم كثير
[٤٣]الكامل في التاريخ المجلد ٥ لابن الأثير
[٤٤]البداية النهاية المجلد ١٠ لابن كثير
[٤٥] أنساب الأشراف المجلد ٣ للبلاذري
[٤٦]البداية والنهاية ج ١٠ لابن كثير
[٤٧]ذكره أبو الحسن علي بن الحسين بن علي المسعودي في مروج الذهب ومعادن الجوهر
[٤٨] الأخبار الطوال ص ٣٤٣ للدينوري
[٤٩]وفات الأعيان لابن خلكان
[٥٠]وفيات الأعيان لابن خلكان
[٥١]تاريخ دمشق لابن عساكر المجلد ٣٥
[٥٢]كتاب الأنساب المجلد ٣ بأبي سعد السمعاني
[٥٣]سير أعلام النبلاء المجلد ٦ للحافظ محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي









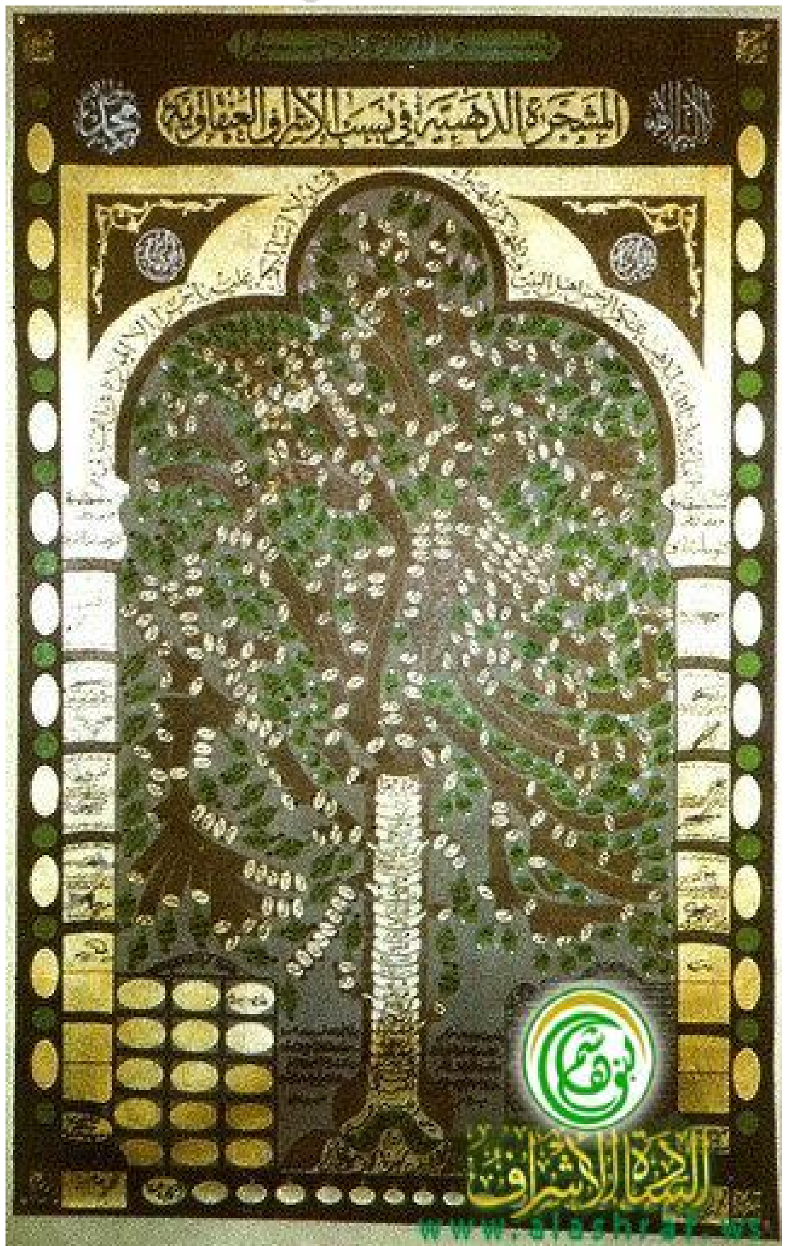




هم نسبةإلى جدهم الشريف عنقا النموي الحسني بن وبير بن عاطف بن أبي دعيج بن أميرمكة محمد أبونمي الأول بن أمير مكة أبي سعد بن علي بن قتادة الحسني أمير مكة وينبع.
كان مولد الشريف عنقا النموي الحسني سنة٨٥٢هـ،ونشأ بمكة نشأة دينية حيث حفظ القرآن الكريم،ولازم تلاوته،وكان كثيرالعبادة حسن التدبير كامل الفراسة.
صارت له وجاهة عند أركان الدولة المصرية في أواخر العهدالمملوكي بها،وقابل العديد من سلاطينها،وكانت له سفرات عديدة إلى مصرسفيراً للعديدمن المهمات وكان وزيرمكة في عهد سلطان الحجازالشريف محمد بن بركات بن حسن بن عجلان بن رميثة بن محمد أبونمي الأول،وقد صاهره على أخته ثم علاّ ابنتيه واحدة بعدالأخرى وذكرت حجة وقف بقنا بصعيد مصر أنه أمير مكة،وتوفي بالطائف في ٢ محرم سنة ٩١٤هـ،ودفن بمسجد عبدالله بن عباس بالطائف.
ورزق العديد من الأبناء وبقي عقبه في ابنيه محمد وبساط.
وقد انتشر عقبه بمكة المكرمة ووادي فاطمة والمدينة المنورة وفي قنا بصعيد مصر حيث هاجرت معظم ذريته بها ممثلين الجانب الأكبرمن الأشراف العنقاوية بها وهم متصاهرون متكاتفون بها مع الأشراف بني حسين الجمامزة سكان قنا وأصحاب النصف الآخر من وقف قنا.

ويتفرع الأشراف العنقاوية فى العهد الحاضر فى ثلاثة مدن أساسية:

أولاً:العنقاوية بمكة المكرمة ووادي فاطمة،ويتفرعون إلى ثلاثة فروع وهم:
١_آل عنقاوي بمكة المكرمة:ويعرف هذا البيت "بالسادة آل عنقاوي"،وهم عقب الشريف محمد بن عثمان بن حسين بن منصور بن حسين بن منصور بن جارالله بن محمد بن عنقا.
٢_المناصير: ويعرفون بذوي منصور العنقاوية سكان قرية أبي عروة بوادي فاطمة،وهم عقب الشريف إدريس بن جارالله بن حسن بن جارالله بن حسن بن منصور بن حسين بن منصور بن جارالله بن محمد بن عنقا.
٣_ذوي علي العنقاوي: سكان قرية أبي عروة بوادي فاطمة،وهم عقب الشريف علي بن بخيت بن أبي دعيج بن أحمد بن محمد بن عنقا.
ثانياً: العنقاوية سكان المدينة المنورة،وهم ثلاثة فروع:
١_آل بصري العنقاوي: قدم من هذا الفرع أربعة رجال في اوائل القرن الثالث عشر الهجري من قنا إلى المدينة المنورة وهم: الشريف أحمد بن محمد بن عمر بن محمد بن أحمد بن عمر بن بصري. والشريف محمد بن باز بن محمود ويعرفون بآل باز. والشريف أحمد بن حسين بن عثمان بن حسن بن محمد بن علي بن بصري. والشريف محمد دمراني بن حمدان بن محمد الزيات بن علي بن عبدالرحيم بن محمد بن علي بن بصري والذي انقرض عقبه بالمدينة المنورة عن اناث.



_آل مراد: عقب الشريف مراد بن عبدالمحسن بن ظافر بن مهدي بن محمد بن عنقا،له عقب بقنا أيضاً يعرفون بآل مراد محسن ويقال لهم آل محسن.
٣_آل مدني العنقاوية: عقب الشريف حسين الملقب مدني بن محمد بن حسين بن حسن الملقب عنيبة بن حسن بن موسى بن جادالله بن بركات بن أحمد بن حسن بن بساط بن عنقا،وتسكن ذريته قديماً بالمدينة المنورة وحالياً بمكة المكرمة وهم قلة.
ثالثاً: العنقاوية سكان مدينة قنا بصعيد مصر،وينقسمون إلى ثلاثة أقسام أساسية،كما يعرفون على الاطلاق بالأشراف بني حسن. وهم أكثر الأشراف العنقاوية عدداً في العهد الحاضر،وأول مستوطن بها من وادي فاطمةهوالشريف حسن بن بساط بن عنقا في أواخر القرن العاشر الهجري وقد تولى نظارة وقف جده الشريف عنقا بقنا وفيها انتشرت ذريته .
وعقبه خمسة فروع،يمثلون القسم الأكبر:
القسم الأول: آل حسن بن بساط بن عنقا.

الفرع الأول: عقب الشريف مبارك بن أحمد بن حسن بن بساط بن عنقا، وهم في قنا بيتين حالياً (آل مبارك،وآل شريفة).

الفرع الثاني: آل الشريف بساط بن أحمد بن حسن بن بساط بن عنقا،وهم فرعين:

١_آل الشريف محمد بن بساط: وهم في قنا ثلاث بيوت: آل مساعد،وآل معجب،وآل الجدواي.

٢_آل الشريف أحمد بن بساط: وهم في قنا بيتين: آل الوليد،و آل الدالي.

الفرع الثالث: آل الشريف علي بن أحمد بن حسن بن بساط بن عنقا،وهم ثلاثة فروع:

١_آل الشريف إسماعيل سيدي بن حمد بن عمر بن محمد بن مبارك: وهم خمسة بيوت: آل مصطفى سيدي،وآل أحمد سيدي،وآل أبوأصبع،وآل كتكت.

٢_آل الشريف سراج بن علي بن أحمد بن حسن بن بساط بن عنقا: وهم أربعة بيوت: آل شرقاوي،وآل حفني،وآل الدندراوي،آل بساط البيه.

١_آل الشريف محمد بن بساط: وهم في قنا ثلاث بيوت: آل مساعد،وآل معجب،وآل الجدواي.

٢_آل الشريف أحمد بن بساط: وهم في قنا بيتين: آل الوليد،و آل الدالي.

الفرع الثالث: آل الشريف علي بن أحمد بن حسن بن بساط بن عنقا،وهم ثلاثة فروع:

١_آل الشريف إسماعيل سيدي بن حمد بن عمر بن محمد بن مبارك: وهم خمسة بيوت: آل مصطفى سيدي،وآل أحمد سيدي،وآل أبوأصبع،وآل كتكت.

٢_آل الشريف سراج بن علي بن أحمد بن حسن بن بساط بن عنقا: وهم أربعة بيوت: آل شرقاوي،وآل حفني،وآل الدندراوي،آل بساط البيه.

٣- _آل الشريف بركان بن علي بن أحمد بن حسن بن بساط بن عنقا: وهم ثلاثة بيوت:آل دخيل الله بقنا والفيوم،وآل عنيبة بقنا ومكة المكرمة،آل غشيمة.

الفرع الرابع:آل الشريف أحمد بن أبي بكر بن أحمد بن حسن بن بساط بن عنقا. وهم أربعة بيوت: آل حسنين،وآل افندي،وآل بلبص،وآل الشيخ.

الفرع الخامس: آل الشريف بصري بن أبي بكر بن أحمد بن حسن بن بساط بن عنقا،وهم أكثر الأشراف العنقاوية عدداً وانتشاراً وجلهم بقنا ومنهم قلة بالمدينة المنورة وبالقاهرة ورأس غارب والغردقة والسويس. ويتفرعون إلى ثلاثة فروع وهم:

١_آل الشريف أحمد بن عمر بن بصري: وهم أربعة فروع: آل الخلاوي برأس غارب والسويس،وآل محمود بصري بقنا والقاهر،وآل أحمد بصري،وآل عمر بن آحمد بصري.

٢_آل الشريف حمد بن عمر بن بصري: وهم سبعة بيوت: آل الأحمر، وأل عبدالقادر،وآل أحمد عمر بصري،وآل لعابة،وآل عروج،وآل الفوال،وآل الأبيض.

٣_آل الشريف علي بن بصري: وهم ستة بيوت: آل الزيات،آل عنقا،آل أبوزيد،آل محمود حسن بصري،آل عثمان حسن بصري،آل عمر حسن بصري.

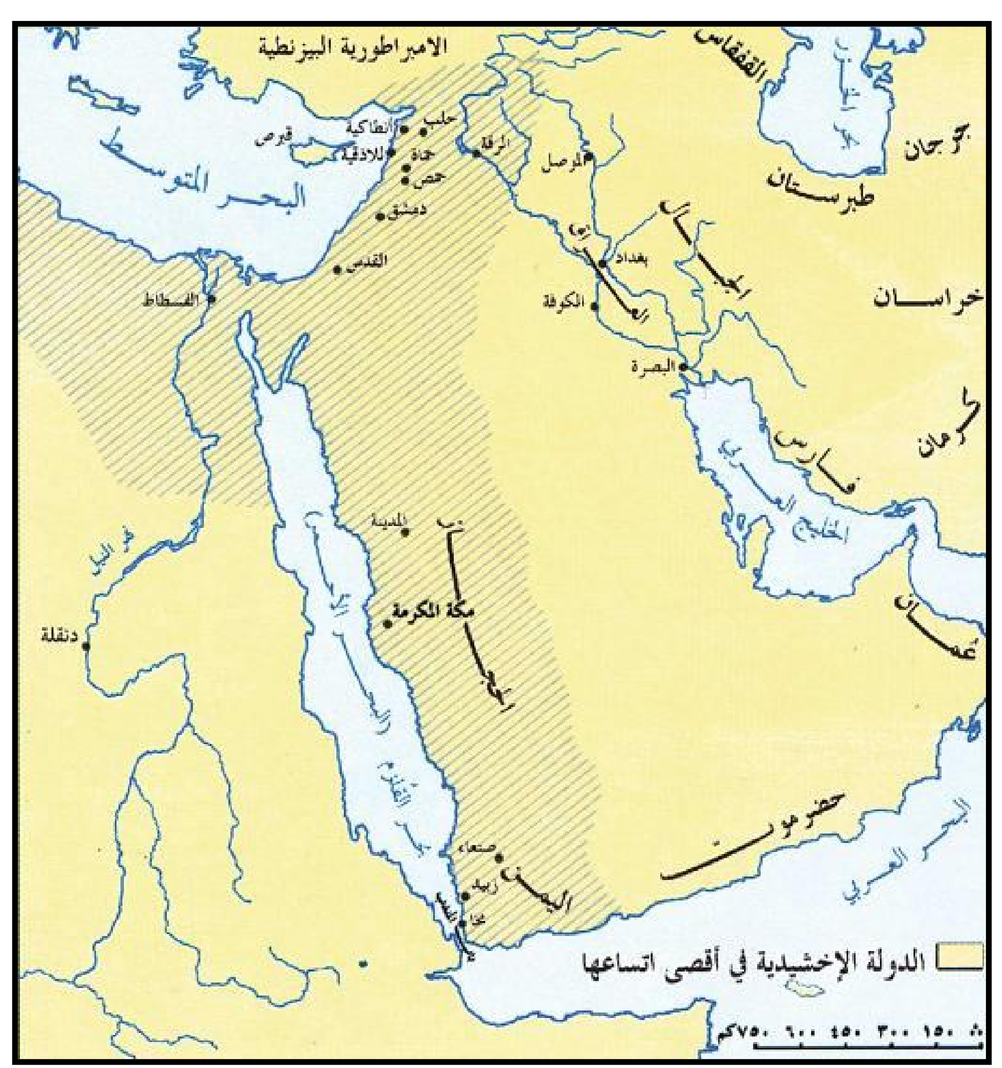
القسم الثاني: آل عبدالله بن حسان بن محمد بن حسان بن خنفر بن وبير بن محمد بن عنقا،وهم آخر من هاجرمن وادي فاطمة في اوائل القرن الثاني عشر الهجري مستوطنين قنا وهم بها ثلاثة بيوت: آل قللي،آل عبدالله،وآل بلاش.

القسم الثالث: آل مراد بن عبدالمحسن بن ظافر بن مهدي بن محمد بن عنقا،وعقبهم يتفرع في العهد الحاضرإلى فرعين وهما: آل مراد بالمدينة المنورة وقنا،وآل محسن بقنا.





كافور ونساء الأشراف



كثيرا ماتُنسى فضائل الناس ومنازلهم ويلصق بهم أقبح الصفات وأرذل الدنايا ، ومن أهم أسباب ذلك عدم مطاوعتهم لابناء الزمان ولعل كافور من أوفر الناس حظا فى ذلك فهو الرجل الذى لا يعرف عنه كثيرٌ من الناس إلا أنه ذلك العبد الذى صرخ فى وجهه المتنبى بأبياته الشهيرة ونسى الناس قول المتنبى فيه:

قواصد كافور توارك غيره ومن قصد البحر استقل السواقيا

فجاءت بنا انسان عين زمانه وخلت بياضا خلفها ومأقيا

ويجهل كثير من الناس أن كافور ملك مصر وأميرها ، وأنه كان يُيدعى له على منابر الشام ومصروالحرمين والثغور، وكانت له فواضل على الفضلاء ، فكان:"كل ليلة عيد يرسل وقر بغل دراهم فى صرر مكتوب على كل صرة اسم من جُعلت له ، ولقد كان لذلك العبد الأمير مواقف عظيمة من آل بيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لم يصل إليها بعض من يدعى التشيع والحب لآل البيت فى ذلك الوقت كبيت الحمدانيين بالشام أو العبيديين الزنادقة بالمغرب وليس هذا بغريب ، فإن خُدام وعبيد أهل السنة على حافر أسيادهم وأرباب نعمتهم ، من الملوك والأمراء الكرام.

كانت بين كافور ورجال العلوية علاقة حسنة بمصر، حتى كان له"جامان ورغيف من الحلوى"على الشريف أبو محمد عبد الله بن طباطبا الحسنى ، وكان الشريف يأمر صبية حسنية ببيته تقوم بعمل ذلك لكافور خاصة من دون الناس!

مما يحكى عن كافور الإخشيدى صاحب مصر أنه وقفت له امرأة فى طريقه وصاحت به : ارحمنى يرحمك الله ، فدفعها أحد رجاله دفعا عنيفا ، فسقطت ، فاغتاظ كافور وأمر بقطع يده ، فقامت تشفع له ، فتعجب من مكرمتها ، وقال إسألوها عن أصلها ، فما تكون إلا من بيت عظيم ! فسُئلت ؟! فإذا بها علوية فعظم الأمرعلى كافوروقال قد أغفلنا الشيطان عن نساء الأشراف ، وأحسن إليها وتفقد سائر نساء الاشراف وأدر عليهم الإحسان والجاريات.

ويحكى أن كافور الإخشيدى كان يوما فى موكب فسقط منه سوطه فناوله إياه أحد الشرفاء ، فقبل يده شكرا وقال له(نعيت إلى والله نفسى ، فما بعد أن ناولنى ولدُ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم سوطى غاية يُتشرف لها) فمات عن قريب .

فما أجملها من سيرة عطرة !

عقيل بن أبى طالب

ابن عبدالمطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصى بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤى بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر وكان يكنى أبا زيد - وقيل أبو عيسى ابن عم النبى صلى الله عليه وآله وسلم.

ولد عقيل بن أبى طالب

رضى الله عنه بمكة المكرمة.بعد ولادة النبى صلى الله عليه وآله وسلم بشر وكان طالب اسن من عقيل بعشر سنين وعقيل اسن من جعفر بعشر سنين وجعفر اسن من على بعشر سنين ، وأمهم جميعاً فاطمة بنت اسد بن هاشم.

حب أبى طالب لعقيل

قال ابن إسحاق : حدثنى عبدالله بن ابى نجيح ، عن مجاهد بن جبرابن الحجاج.قال:
كان من نعمة الله على علي بن أبى طالب.وما صنع الله له واردة به الخير أن قريش أصابتهم أزمة شديدة وكان أبو طالب ذا عيال كثيرة.فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم للعباس عمه.
يا عباس إن أخاك أبي طالب كثير العيال.وقد أصاب الناس ماترى من هذه الأزمة.فانطلق بنا فلنخفف عنه من عياله.آخذ من بنيه رجلا،وتأخذ رجلا فنطعمهما عنه فقال العباس نعم .
فانطلقا حتى اتيا أبا طالب ، فقالا لهما أبو طالب :إذا تركتما لى عقيلا فاصنعا ما شئتما

عقيل بن أبى طالب يروى عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم

ذكر أبو القاسم بن الحصين ، أبنأ ابو على بن المذهب ، أنا أحمد بن جعفر ، أنا عبدالله بن أحمد ، حدثنى أبى ، أنا الحكم بن نافع ، أنا إسماعيل بن عياش ، عن سالم بن عبدالله ، عن عبدالله بن محمد بن العقيل قال: تزوج العقيل بن أبى طالب، فخرج علينا ، فقلنا له: بالرفاء والبنين، فقال : مه ، لاتقولوا ذلك ، فإن النبى صلى الله عليه وآله وسلم نهانا عن ذلك وقال : قولوا بارك الله لك ، وبارك لك فيها .
ذكر محمد بن المؤهل بن الصباح عن بكر بن يحيى بن زبان عن حبان بن على عن يزيد بن أبى زياد عن عبدالله بن محمد بن العقيل عن أبيه عن جدة قال :
قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : يجزى من الضوء مد ، ومن الغسل صاع . قدم عقيل بن أبى طالب البصرة ، فتزوج امرأه من بنى جشم ، فلما خرج قالوا : بالرفاء والبنين ، قال : لاتقولوا هكذا نهانا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أن نقول بالرفاء والبنين ، وأمرنا أن نقول :

((بارك الله لك ، وبارك عليك))

عقيل بن أبى طالب المقدم فى علم الأنساب

قال هشام بن محمد السائب الكلبى : قال لى أبى : أخذت نسب قريش عن أبى صالح ، وأخذه أبو صالح عن عقيل بن أبى طالب .وقالوا : عقيل بن أبى طالب ، كان الرعيل الأول من حاملى على الأدب ، له مقام شامخ فى فن النسب فهو أنسب قريش وأعلمهم بأيامها ووقعها ، وكان هو المقدم فى هذا الفن ، ولم يذل هو أبو عزرتها ومهما اقتفى أثره كهشام بن الكلبى ونظارئه ، فله فضل السبقة ، يعرب مكانه العلمى، وبيانه المفلج ومنطقه الصارم من وكان عقيل أنسب قريش ، وكانت له طنفسه تصرح له تصرح فى مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، ويصلى عليها ويجتمع إليه فى علم النسب وأيام العرب ، وكان أسرع الناس جواباً ، وأخضرهم مراجعة فى القول وأبلغهم فى ذلك وكان عقيل بن أبى طالب ناسباً عالماً بقريش ، بين اللسان ، سديد الجواب لا يقوم له أحد من ومن تبحره فى علم النسب العرب ، ماوراه أبو نصر سهل بن عبد الله البخارى فى كتاب سر السلسلة العلوية أنه قال أمير المؤمنين على بن أبى طالب : لعقيل بن أبى طالب وهو أعلم قريش بالنسب فاطمة الكلابية ، ولدت العباس وأخوته ذكر يحيى عن مالك عن عمه الى سهل بن مالك عن أبيه أنه قال :كنت أرى طنفسه] (طنفسه:وهى النمروقة فوق الرحل) لعقيل بن أبى طالب يوم الجمعة تطرح إلى جدار المسجد العربى ، فإذا غش الطنفسه كلها ظل الجدار خرج عمر بن الخطاب وصلى الجمعة

وفاة عقيل بن أبى طالب

قال محمد بن سعد: أخبرنا محمد بن بكر البرشاوى قال: حدثنا ابن جريج عن عطاء قال : رأيت عقيل بن أبى طالب شيخا بعل العرب عين العرب :اي يحبون) قال ورأيت رجالاً منهم لمبتله بالماء ،
فنزعون قبل الحاج أيام منى وبعدة من ذكر محمد سعد ، عن الواقدى ، عن إسحاق بن يحيى ، عن موسى بن طلحة قال : كنا جلوساً فى المسجد ، وقد تساند بعضنا إلى الأسطوانة ، فجاء عقيل فأوسعنا له ، فتساند إلى الأسطوانة ، ثم قال : أنتم خير كبيركم ذكر ابرهيم بن موسى ، أنا ابن
جريج اخبرنى ،قال :أخبرنى عبد الله بن عبد الله بن يسار، قال كنت عند عبد الله بن عمر بالمدينة ، فجاء عياس بن سهل الأنصارى فقال ، إن عقيل بن أبى طالب وضع بباب المسجد ، فصلى عليه
وقالوا : مات عقيل بن أبى طالب بعدما عمى فى خلافة معاويه بن سفيان ، وله عقب اليوم ، وله دار بالبقيع ربه (يعنى كثرة الأهل والجماعة) واسعة

وقيل مات سنه خميسن من الهجرة فى
خلافة معاوية.

الأنساب و الحاجة إلى منهج علمي

ألقيت في خميسية حمد الجاسر الثقافية ٢٩ شوال ١٤٢٦

بسم الله الرحمن الرحيم و الحمدلله و الصلاة و السلام على رسول الله . أيُّها الحضور الكرام السلام عليكم و رحمة الله و بركاته.

و بعد فالكلام في مناهج بحث الأنساب يعتريه الكثير من الطموحات لما في كتابات الأنساب من افتراضات و مسلمات لم تثبت بأي وسيلة من وسائل الثبوت العلمية. و ليس المقصود بهذه المحاضرة الوصول إلى إجابات محددة بقدر ما هو تسليط الضوء على مدى احتياجنا لمنهج علمي و عرض بعض وسائله.

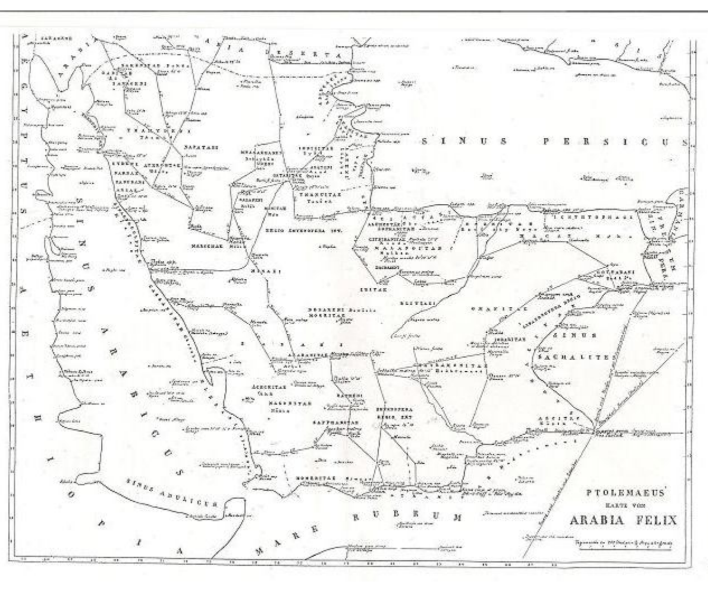
إن تتبع تاريخ الشعوب يدل على أن هناك حلقات تاريخية حاسمة تتكرر في كثير من البلاد يتم فيها طمس بعض المعالم التاريخية للشعب أو القبيلة لعدة أسباب أكثرها يتعلق بمظاهر القوة و العزوة.

و الناس في الغالب ترغب في الانتساب إلى الأقوى .

و من لم يستطع ذلك فالأرجح أن ينتسب إلى طرف آخر يمكن أن يشكل تحدياً للأقوى. و الباقون يُحكم عليهم بالفناء و الإبادة أو طمس تاريخهم.

و ما حصل من تقسيم العرب إلى عرب بائدة و عاربة و مستعربة لا يخرج عن هذه القضية. فبعد سيطرة قريش على مقاليد الأمور و خاصة بعد المكانة التي اكتسبتها بعد البعثة النبوية ظهرت القطبية التي ترفع من شأن الآخرين و هم اليمن ، و تم اختصار أنساب العرب إلى قحطان و عدنان و قضاعة التي تحيرت بين الاثنين.

و من المؤسف أن يتم استخدام النصوص القرآنية للاستدلال على فناء شعوب كاملة دون أن تحتمل النصوص ذلك. فعندما تكلم المؤرخون عن إبادة عاد و ثمود ، استدلوا ببعض النصوص و تركوا بعضها الآخر . و الواقع أنَّ القرآن عندما ذكر إبادة عاد كان الكلام عن ساكني الأحقاف و ليس عن كافة الشعب الذي ورث قوم



نوح في خلافة الأرض كما جاء في مواضع أخرى في القرآن. و ما ذكر أيضاً عن إبادة ثمود كان محدداً في أصحاب الحجر دون تعميم على غيرهم.

ثم لنرجع إلى ما سمي بالعرب البائدة. قالوا هي عاد و ثمود و طسم و جديس و العماليق إلى آخر ذلك. و هذا يعني أن هؤلاء كانوا عرباً ثم بادوا أو باد أكثرهم. فهل أقيم الدليل على أن هذه الشعوب كانت عربية في المقام الأول ؟ و ما هو الدليل على عروبتهم ؟ هل وجد نص واحد ينسب إلى شعب عاد أو ثمود فمن سواهم ينسبون فيه أنفسهم إلى العرب أو نجد لهم نقوشاً أو آثاراً باللغة العربية لمعروفة؟

و هناك سؤال آخر يتعلق بالموضوع . متى بدأ ذكر العرب في التاريخ ؟ و متى بدأ الأدب العربي و التراث الفكري العربي في الظهور؟ و الجواب الذي يأتي من المؤرخين أن أول ذكر للعرب كان في القرن التاسع قبل الميلاد عندما تحرشوا بأحد ملوك بابل. ثم ذكرهم مؤرخ الإغريق هيرودوت في القرن الخامس قبل الميلاد و ذكر بعض ديارهم ، و في القرن الأول بعده أوضح بطليموس في جغرافيته مدى انتشار العرب في الجزيرة العربية و الصحراء و هي ما يحد نهر الفرات جنوباً إلى الشام. و ما يحد نهر النيل شرقاً من أرض مصر و سيناء و سائر الأردن و فلسطين و سيناء و هي العربية البتراء أو الصخرية.

و لكن هل يعني ذلك أن كل من سكن هذه البقاع كان عربياً أم أنه من الممكن أن يكون العرب قد تحدروا من ذرية قوم آخرين. فقد عثر علماء الآثار على العديد من النقوش في اليمن و غيرها تعود إلى الألف الأولى قبل الميلاد و بعضها يعود إلى ما بعد الميلاد.

و لا نجد في أي من هذه النقوش ما يدل على أنها كتبت بلغة عربية نستطيع فهمها دون ترجمة ، بل إنه توجد اليوم في عمان و اليمن عدة لغات ليس لها علاقة باللغة العربية ، وعندما يحدثك أهل اليمن يقولون أنها من بقايا لسان حمير.

و إذا كان هذا لسان حمير الذي نعت بالغتمة وعدم الوضوح ، كيف استقر القول أن اليمن هم من العاربة من قحطان و بني قحطان؟ ثم إذا كانت حمير و أبوها سبأ من العرب العاربة ، فلماذا تم إبعاد الحبشة من العرب و هم أقرب إلى لسان حمير من العرب الآخرين ؟ أليس الأكسوم و هم خلاصة الحبشة ينسبون إلى بلقيس ملكة سبأ ؟ و أليس ظهور الأكسوم في سلالة حمير عند الهمداني مؤشراً على احتمال ارتباط الحبشة بحمير أو سبأ؟

لقد تعرض المنهج الإخباري لدى العرب إلى العديد من الانتقادات .

و من ذلك ما يروى عن سلاسل الأنساب البعيدة التي يصعب تصديق حفظها على مدى مئات السنين.

و أشير على وجه الخصوص الطعن الذي تعرض له بعض كبار النسابين مثل ابن الكلبي و من نقل عنه في مصداقية رواياتهم.

و من ذلك الأشعار التي تروى عن ملوك حمير الأقدمين مثل الصعب ذي القرنين و ياسر ناشر النعم و غيرهم و التي تتنافى مع الواقع اللغوي الذي توضحه الآثار و النقوش المكتشفة.

و غير ذلك من الانتقادات التي يطول حصرها.

و لكن مسألة النقد المشار إليها ينبغي أن يتم تناولها بحذر و تمحيص ، فليس العرب وحدهم الذين تعرض تراثهم التاريخي للنقد ، و يبدو أن العديد من شعوب العالم تم تجهيل و تسطيح تراثهم التاريخي الذي تشكل الأنساب جزءاً منه.

و هذه الحركة الفكرية التي تميل إلى نبذ التراث قد بدأت في القرن الثامن عشر و سيطرت في القرن التاسع عشر و الذي يليه.

فتمَّ نبذ معظم التراث الموثق للهند مثل (Rig Vedas) و بريطانيا مثل تاريخ جيفري (Geoffrey of Monmouth Historia Britanniae Regum) ، و تاريخ نينيوس(Nennius Brittonum Historia) ، و ثلاثيات ويلز((Welsh Triads

و ما إلى ذلك ، و هو ما حصل تماماً عندما تمَّ نبذ تاريخ وهب بن منبه المسمى بالتيجان و تاريخ الهمداني من قبل بعض المؤرخين العرب و المستشرقين ، مع العلم أن بعضهم الآخر هو من حقق بعض هذه الكتب النفيسة.

و يبدو أن ثمة معضلة محورية تعترى بعض هذه المصادر التراثية. فعندما يكتب أصحابها عن أخبار قريبة بعهدهم لا يبدو عليها الاضطراب في الغالب و يسهل على المحقق تمحيصها ، و لكن عندما يربطون أنساب

معاصريهم بسام أو حام أو يافث هنا يتضح التهافت و الضعف تماماً مثلما حصل في ربط أنساب العرب بالثنائي عدنان و قحطان ، و هكذا فإن التاريخ التراثي قد دفع ثمن اعتماده على مصادر التوراة أو العهد العتيق كما يسمى ، و ليس كل ما في التاريخ التراثي أو الإخباري ضلال أو خطأ ، بل إن المصادر التاريخية القديمة هي أوثق ما اتصل إلينا من مصادر مكتوبة ، و لكنها مع الأسف لم يتم تمحيصها و تحليلها بعناية لاستخراج سليمها من ضعيفها ، و في هذا يتساوى تراث العرب مع تراث غيرهم في كثير من الأحيان .

و في واقع الأمر و ما دام الأمر يتعلق بالنقد فإن المستشرقين و غيرهم لم يكونوا بأحسن حال من الإخباريين العرب في موضوع الأنساب ، و على سبيل المثال فإن الذي صنف سكان الجزيرة العربية إلى فئة الساميين هو شلوستر دون أي دليل على صحة هذا التصنيف ، و ترتب على ذلك أن لغات العالم صنفت على أساس توراتي غير علمي فتجد مجموعة اللغات السامية و مجموعة اللغات الحامية و مجموعة اللغات الهندية الأوربية بما في هذا التقسيم من تناقض في المنهج ، مع العلم أنه حتى التوراة لا تدعم هذا التصنيف اللغوي ، فليس فيها ذكر لعاد أو ثمود و هي أقدم شعوب المنطقة الملقبة بالسامية و ليس من دليل على علاقة عاد و ثمود بسام أو غيره من أبناء نوح.

و المسألة الأخرى التي تشكل عقبة في دراسة الأنساب بشكل منهجي تتعلق بموضوع تحديد مشكلة البحث ، و قد أوضحنا في كتابنا " دليل إنشاء و تحقيق سلاسل الأنساب " أن تحديد مشكلة البحث من الخطوات الرئيسية في المنهج العلمي ، و قد يعتقد البعض أن هذه مسألة بديهية ، و لكن لننظر إلى المثال التالي :

مثال: نسب البربر إلى العرب ورد عند النسابين أن البربر اختلف في عروبتهم أو عروبة بعضهم ، و هذا التصنيف يرجع إلى قضية الانتساب للأقوى التي أشرنا إليها سابقاً ، فلو كان البربر هم الذين ورثوا الأرض من الفرس و الروم بدل العرب لكان السؤال: هل العرب من البربر أم لا؟

و لنعرض هنا بعض الاقتراحات الأخرى لمشكلة البحث:

- هل العرب من البربرأم البربر من العرب؟
- هل هناك قرابة بين العرب و البربر؟
- هل هناك عرب تحولوا إلى بربر؟
- هل هناك بربر تحولوا إلى عرب؟
- هل هناك أصل مشترك يجمع العرب و البربر؟
- أي من العرب يقصد بهذا الموضوع؟
- أي من البربر يقصد بهذا الموضوع؟
- هل هناك فئات أخرى أقرب إلى البربر من العرب؟ و ما هي؟

- ما هي الفترة الزمنية التي تحدد فيها الدراسة؟

كما يتضح من هذا المثال فإن تحديد المشكلة في إطار أوسع قد يكون أجدى للباحث و أحرى أن يستوعب أكثر الاحتمالات المتعلقة بالموضوع.

و قبل أن نختم هذا الجزء من الحديث أقول بالضرورة أنه لا يتسع المجال لاستقصاء جميع الجوانب المتعلقة بالموضوع ، و إنما نهدف إلى إلقاء بعض الضوء عليه تحفيزاً للهمم لتناوله بصورة مفصلة في مناسبات أخرى. و كذلك أردت أن أوضح أن المؤرخين العرب لم يتفردوا بالنقد دون غيرهم. كما أن المنتقدين لم يقدموا بديلاً مقنعاً كمنهج لدراسة الأنساب في القرنين الماضيين.

و لننتقل الآن إلى القسم الثاني من الحديث و هو المصادر الغربية و أهميتها في دراسة أنساب العرب. و حيث أن حضارتي الروم و الفرس أقدم من حضارة ا لعرب الإسلامية.

و أن أقدم المصنفات التاريخية و الجغرافية المتوفرة حاليا هي من عمل الروم، فلابد للباحث أن يلجأ إلى هذه المصادر مثل تاريخ هيرودوت و الذين من بعده من الإغريق والرومان و غيرهم. فلا بد من استقصاء مؤلفات سترابو و بليني و ديودور الصقلي و غيرهم الذين تكلموا عن العرب و ذكروا طرفا من أخبارهم و وقائعهم.

و لنذكر مثالا واحدا مما يمكن ملاحظته عند تقصي هذه المصادر و هو عن جغرافية بطليموس.

كان بطليموس (Claudius Ptolemy) أميناً لمكتبة الاسكندرية حيث عاش في الفترة من ٨٧- ١٥٠ للميلاد على حسب إحدى الروايات ، و كان هذا العالم ضليعا في الرياضيات و الفلك و الجغرافيا ، و لكن أبرز ما تركه مما يتعلق بالموضوع هو أطلس حدد فيه مواقع البلاد و المدن و الشعوب و القبائل.

و لننظر إلى إحدى الخرائط المنسوبة إليه و هي خريطة شبه الجزيرة العربية التي نشرها زويمر في كتابه " الجزيرة العربية مهد الإسلام " " Arabia The Cradle of Islam " by S. M. Zwemer, London 1900 .

و يجدر التنويه أن هذه الخارطة و مثلاتها خرائط وضعها جغرافيون في القرنين الخامس عشر و السادس عشر الميلادي مستمدة من قراءتهم لجغرافية بطليموس.

و لننظر فيما إذا كانت هذه الخريطة تدعم تقسيم العرب إلى عدنانية و قحطانية و بائدة فماذا نرى؟

و بغض النظر عما إذا كنا نتفق مع ترجمة زويمر لأسماء القبائل أم نختلف فإن هناك ملاحظات هامة ، فلا يوجد عدنان في الخارطة ابتداء و إنما توجد فروع منسوبة إليه مثل إياد.

و من الممكن أن نتصرف في اسم عدين لتقريبه إلى عدنان و لكن ذلك يحتاج إلى تمحيص ، و أكبر شيئ في الخارطة هو سبأ ، و بجوار سبأ قبيلة صغيرة قد تترجم إلى يعرب أو أرحب كما يقول زويمر، أما قحطان فهي في قلب نجد و أقرب إلى العارض ، و أما ثمود فهي في الشمال الغربي قرب تيماء ، و أما عنزة فلا توجد و لكن يوجد ما يشبه عبدالقيس في منطقة الكويت ، و عبدالقيس يفترض أنها من فروع عنزة ، و غير ذلك من الملاحظات الكثيرة التي تحتاج إلى بحث متخصص بل إلى عدة أبحاث لتحليلها و تفسيرها ، و لكن المهم في الموضوع أن هذا المصدر القديم و الموثق لا يتفق في كثير من دلالاته الظاهرة مع نظرية الأنساب العربية، و على وجه الخصوص يؤكد أنه كان هناك العديد من القبائل العربية منتشرة في كافة أنحاء الجزيرة العربية و ما قحطان و عدنان إذا قبلنا التحليل السابق إلا جزءاً من هذا الكل الذي يضم مازن و عك و غسان و لحيان و تنوخ و عذرة والأنباط و وبار غيرهم.

و الملاحظة الأخرى الجديرة بالاعتبار وجود عدد من القبائل المنسوبة إلى قضاعة مما يثير تساؤلاً مشروعاً عما إذا كانت قضاعة في الواقع أقدم من عدنان و قحطان.

الاتجاهات الحديثة في الأنساب:

هناك بعض الاتجاهات الحديثة في الأنساب بدأت تأخذ مساحة كبيرة في الغرب. و لنتطرق إلى بعضها في عجالة. إن أهم هذه الاتجاهات في تقديري هو استخدام البصمة الوراثية أو البصمة الجينية في إثبات النسب. بدأ هذا الاتجاه بعد اكتشاف العالم البريطاني جيفريز بعض طلاسم الجينات التي تنقل المقومات الوراثية من جيل لآخر و هي ما يسمى بالحمض النووي الريبوزي المختزل (د ن آ) للاختصار. و تحتوي هذه المقومات الوراثية على كل الصفات الوراثية التي يحملها الإنسان. و تترتب هذه الجينات على ٢٣ زوجا من حاملات الجينات أو الكروموسومات. و تتألف الكروموسومات من الحمض النووي و بروتينات لها دور مهم في المحافظة على هيكل المادة الوراثية. إن المعلومات الوراثية للإنسان تكمن في تتابع الشفرة الوراثي في مواقع محددة ، و اكتشاف جيفريز يكمن في العثور على اختلافات في تتابع الشفرة الوراثية ينفرد بها كل شخص مثل بصمة الإصبع ، و لذلك أطلق عليها بصمة الجينات ، و هذه الاختلافات في التركيب الوراثي تورث للأطفال عن طريق الأب و الأم.

و منذ ذلك الحين بدأ استخدام

البصمةاالوراثية في تتبع القرابة بين مختلف الشعوب و الأجناس و القبائل ، و تطورت التجارب في هذا المجال حتى أصبحت تستخدم في الأدلة الجنائية و في إثبات الأبوة و البنوة على درجة عالية من الدقة ، و تطور الموضوع إلى الاستخدام التجاري و الشعبي ، فيوجد اليوم حوالي عشر مؤسسات تجارية على استعداد لأخذ البصمة الوراثية لشخصين أو أكثر لتحديد ما إذا كانا يمتان لبعضها بالقرابة.

و تعتبر المخرجات التالية من النتائج المتوقعة لهذه الفحوصات :

• تحديد ما إذا كان هناك قرابة بين شخصين.

تحديد ما إذا كان الشخصان يتحدران من سلف مشترك.

• اكتشاف ما إذا كان هناك قرابة بين أفراد يشتركون في اسم العائلة.

• إثبات أو نفي نتائج أبحاث سلسلة نسب معين.

• تحديد الملامح العرقية لشخص ما.

و يتم الوصول إلى هذه النتائج من خلال فحوصات كروموسوم ياء الذكرية و فحوصات أخرى أمومية ، و بما أن كروموسوم ياء ينتقل من خلال الآباء إلى الأبناء فإنه يمكن بالتحديد معرفة النتائج المشار إليها أعلاه ، و يمكن من ذلك وجود علامات متناهية في الصغر على كروموسوم ياء تسمى نوع هابلو ، و هذه العلامات تحتوي على اختلافات تميز أعراقاً و شعوباً عن غيرها ، و في هذه الحالة يحتاج الباحث إلى عدد كبير من العينات للتفريق بين مواصفات الأجناس المختلفة.

و يمكن تحديد مدى وجود قرابة عن طريق التركيب الجيني أو الهابلو لكروموسوم ياء ، و يعبر عن ذلك رقميا عن تردد أو تتابع الأساس النووي لكل علامة أو موقع على كروموسوم ياء يتم اختباره. فإذا كان الأشخاص المشاركين في الاختبار يتطابقون في نوع الهابلو أو رقم التتابع لجميع العلامات يستنتج وجود أب أو جد مشترك بينهم. و يتراوح عدد العلامات اللازمة للاختبار بين ١٢ و ٣٤ و لكن أكثر الفحوصات التجارية تستخدم ٢٥ علامة لدراسات اسم العائلة المشترك. و يعتبر توافق نوع الهابلو لخمس و عشرين علامة كافية الوجود سلف مشترك في الماضي ، و لكن يقبل أيضا توافق ٢٤ من ٢٥ .

مثال ١ :

لاحظت الباحثة الأمريكية ميجان سمولنياك Smolenyak Megan) Smolenyak, Association of Professional Genealogists Quarterly، March,2003) أن بلدتها الأصلية أسترنا في سلوفاكيا تحتوي على ثلاث أسر تشترك في لقب سمولنياك نفسه.

الاسر للمشاركة في الاختبار، انطلاقا من الاعتقاد السائد أن هناك سلفا مشتركا يجمعها. و قدم عمدة المدينة الدعم المعنوي لإقناع عدد كبير من أفراد البلدة بالمشاركة. و استخدمت الباحثة الأدوات المعتادة مثل وثائق الأسر و سجلات الكنيسة و غير ذلك. و لكن السجلات توقفت عند حوالي ١٧٠٠ ميلادية دون الوصول إلى سلف مشترك ، و بالتالي لجأت الباحثة إلى فحص البصمة الوراثية و تم إقناع عشرين رجلا من أهل القرية بالمشاركة.

و يتم ذلك عادة عن طريق أخذ كمية صغيرة من اللعاب في حافظة اختبار و إجراء الفحص في المختبر بعد ذلك.

و كانت النتيجة التي حصلت عليها الباحثة غير متوقعة تماماً.

فقد جاءت العلاقة سلبية لجميع الأسر التي تحمل نفس اللقب.

و مع ذلك فقد وجد أن أسرة أخرى لا تحمل نفس اللقب و هي فانكو (Vanecko) تتصل مع إحدى أسر سمولنياك في سلف مشترك.

مثال ٢ :

بحث دافيد بتلر كومنج (David Butler Cumming, New England Ancestors, Summer 2003) في مسألة قرابة جون كومنز John Comins d. (1751) المزعومة إلى أسرته التي تنتسب إلى إسحاق كومنج (Issac؟ .(-Cummings,b 1601

و سبب هذا البحث أن هذه القرابة وردت في بعض الكتب القديمة المؤلفة سنة ١٩٠٣ و ١٩٠٤ التي ظن الباحث أنها جاءت تجميعا للأسماء المتشابهة التي سكنت في مقاطعة واحدة هي إسكس في ولاية ماساشوتس .

و حيث أن هذه الأسرة لها جمعية و اجتماعات دورية تثار فيها مسائل الأنساب ، قرر الباحث عمل اختبار البصمة الوراثية تحت إشراف أستاذ في جامعة برجهام يونج.

و تم اختبار عينات من تسعة أشخاص ستة منهم ينتسبون إلى إسحاق كومنج و ثلاثة إلى جون كومن حسب التسلسل المعروض في المرجع المشار إليه.

و تم عرض النتائج فيه و التي توضح أن ١١ علامة من ٢٣ علامة تم اختبارها مختلفة بين أحفاد جون كومن و أحفاد إسحاق كومنج. و بذلك استنتج الباحث أن احتمال اشتراك هؤلاء في جد عاشر يبلغ ٣ في المليون و هو احتمال ضعيف جدا. كما يتضح أيضا من الدراسة أن أحد أفراد عائلة إسحاق كومنج و هو رقم ٣ في الشكل لا يمت بقرابة دم إلى هذه الأسرة. و اقترح الباحث ستة تفسيرات لدخول هذا الفرد ضمن الأسرة مثل التبني أو كفالة أحد الآباء لابن زوجته من زوجها الأول و ما إلى ذلك.

خاتمة:

تحتاج مراكز الأبحاث عندنا إلى تطويرمناهج علمية لبحوث الأنساب بحيث يتم الاستفادة من جميع المصادر المتوفرة و خاصة الحديثة منها. و يتوقع أن يأخذ موضوع البصمة الوراثية زخما كبيرة في المستقبل القريب وأن يكون له أبعاد قانونية و حضارية و تاريخية كبيرة ، و ليس من المستحب أن نكون بعيدين عن هذا الموضوع و نظل نتمسك بنظريات قديمة دون الاستفادة من التقنيات الحديثة في الاستدلال عليها أو معرفة حقائق أخرى لم تكن معروفة. و الله الموفق وهوالهادي إلى سواء السبيل.

تنويه: يشكر المحاضر العاملين و المسئولين في مركز حمد الجاسر الثقافي على دعوتهم الكريمة و حسن ضيافتهم.
و على وجه الخصوص الأستاذ فايز البدراني الحربي مدير المركز و الأستاذ معن بن حمد الجاسر .

أ. د. عماد محمد العتيقي









أنساب السادة العلوية الشافعية
بني علوي أو آل علوي أو باعلوي

بسم الله والحمد لله حقاً.وصلاة دائمة متصلة على من بعثه الله رحمة للعالمين بشيراً ونذيراً وسراجاً منيرا.وحمداً لك اللهم حيث أصطفيت من ينابيع جودك نبع بدائعك وخير خلقك سيدنا ونبينا محمداً_صلى الله عليه وآله وسلم_،أكمل الخلق دوحاً وعقلاً.وأكرمهم أصلاً ومحتداً..وأعزهم بيتاً ومنبعاً...وأعرقهم أرومة وجمعاً.

فصلاتك اللهم وسلامك على الحبيب المصطفى الكريم المجتبى من أشرف أرومة.الرسول لخير أمة وعلى آله وأطايب أرومته والمصطفين من عترته أمير المؤمنين أبي الحسن علي بن أبي طالب _كرم الله وجهه_ ونجليه الكريمين سبطي رسول الله _صلى الله عليه وآله وسلم _الحسن والحسين رضي الله عنهما وعلى بقية الآل الكرام.

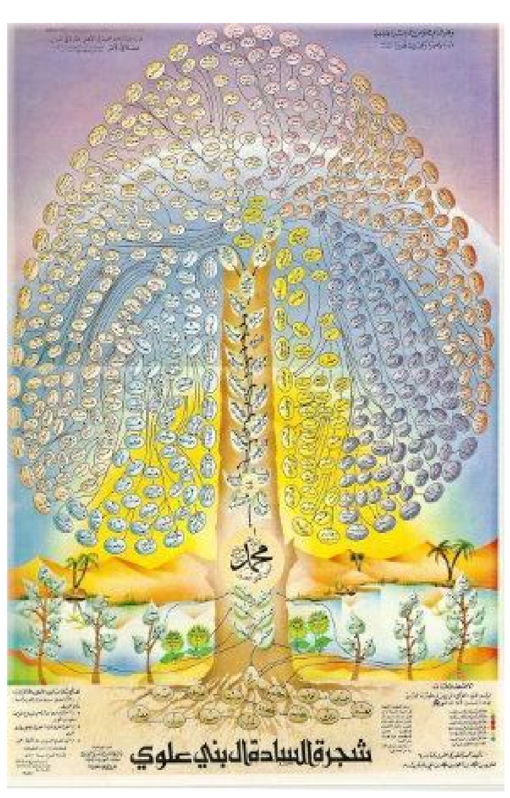
وبعد:فإن من آله المتفرعين من دوحة نبوته المترفعين إلى ذروة الشرف بمنحة نبوته:(السادة العلوية الشافعية) الغر الميامين،الذين حافظوا على أنسابهم خالصة محصنة،وعلى أحساب أجدادهم صافية نقية،كابراً عن كابر وخلف عن سلف.الذين أحيوا السنة وأماتوا البدعة،ودعوا إلى سبيل ربهم بالحكمة والموعظة الحسنة.

هؤلاء الأفذاذ من ذوي العلم والنقي والصلاح ورجال الدعوة والجهاد لنشر الإسلام في مختلف الأقطار التي لم تصلها الفتوحات الإسلامية مثل: إندونيسيا،ماليزيا،سنغافورة،جزرالقمر،كينيا ... الخ.ولهم ذرية مباركة في هذه الأقطار فهم خير خلف لخير سلف.

إن جد (بني علوي أو آل علوي أو باعلوي) هوالسيد علوي بن عبيد الله بن أحمد (المهاجر إلى حضرموت) ابن عيسى بن محمد بن علي العريضي بن جعفر الصادق ابن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين بن الإمام علي بن أبي طالب وفاطمة الزهراء ابنة الرسول محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله وسلم.

الإمام السيد علوي جد آل علوي الجامع لنسبهم الطاهر الأصل والأحساب، والظاهر الوصف والإنتساب السلالة النبوية رداؤه والأصالة العلوية ابتداؤه جمع بن كمال الشرف والنسب،وجمالي المجد والحسب.

له عقب منتشر وذريته مباركة أنتشرت في غالب البلدان ،يعرفون بآل علوي



نسبة إلى جدهم علوي.كان اللقب العلوي يطلق على من ينتسب إلى الإمام على بن أبي طالب _كرم الله وجهه_ وقد يطلق على بعض الموالين له في بعض العصور.ثم أطلق اللقب العلوي في اليمن وجنوب الجزيرة العربية والمملكة العربية السعودية وغيرها من الأقطار على ذرية الإمام السيد علوي ويعرفون بالعلويين.وفي المغرب العربي على المثبوت أنسابهم العلوية،منهم ملوك المغرب الآن وهم من ذرية الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه. وفي شنقيط توجد نسبة علوية نسبة لقبيلة ذوي علوي ينسبون إلى محمد بن علي كرم الله وجهه،وربما نسبها بعضهم إلى الحسن السبط وقد رجحه صاحب (بغية المستفيد).

أن جدالإمام السيد علوي بن عبيد الله بن أحمد المهاجر الذي هاجر من البصرة بالعراق عام ٣١٧هـ إلى حضرموت ، وأضيف إلى اسمه لقب المهاجر هو أول من جاء إلى حضرموت من آل البيت النبوي،وهاجرمعه سبعين من أهل بيته،وأيضاً من أبناء عمومته (بني الأهدل) بمعنى الأدنى والأقرب،و(آل القديمي) ويعود نسبهم إلى موسى الكاظم بن جعفر الصادق.

جاء في مجلة الرابطة (ج هـ ص ٢٩٦ سنة ١٣٤٦هـ) أن الإمام أحمد بن عيسى لم يأتي حضرموت طلباً لحطام الدنيا،وما بحضرموت شيء من حطامها،وما نعلم بلداً من بلاد الله هي أشد ضنكاً ولا ضيقاً منها.مع ما بليت به في أكثر العصور من الفتن والثورات،وكل من سمع بخبر حضرموت أو عرفها تحقق أن سيدنا أحمد بن عيسى ومن بعده ذريته لم يكونوا ليرحلوا من ريف العراق وخصبه إلى ضنك هذا الوادي وجد به.ولكنه هاجر مع أهله وولده هرباً بدينهم من الفتن وبأنفسهم من معرات الجيوش،ونهم الجواسيس،واضطهاد الجبابرة

وذكر السيد علوي بن طاهر الحداد في كتابه (جني الشمارخ) أن الإمام أحمد المهاجر لم يكن ليذهب إلى حضرموت من غير علم بها ولا معرفة بأهلها، ولارائد خبير سار قبله فاطلع على أحزابها وطوائفها.والذي يظهر أنه قد اتصل به أفراد من أعيان المترددين إلى العراق من الحضارم أهل السنة، وأنهم ينقصهم رئيس يلتفون حوله ويكون سيداً،وأنه لو جاءهم لأجتمعوا وقوى أمرهم.

كما يذكر السيد أحمد بن عبد الله السقاف في كتابه (خدمة العشيرة) أن آل البيت من العلوين وما لقوه من وسائل التعذيب والتشريد جعل معظم أعقابهم يهاجرون إلى أماكن بعيدة عن الحرمين الشريفين وأماكن الخلافة.فكان هناك الكثير من ذراريهم في الهند وباكستان وبخاري والمغرب العربي وإيران.

لقد أشار الشيخ النبهاني في كتابه (رياض الجنة) إن السادة آل باعلوي من أصح أهل بيوت النبوة نسباً،وأثبتهم حسباً،وأكثرهم علماً وعملاً وفضلاً وأدباً.وكلهم من أهل السنة والجماعة على مذهب أمامنا الشافعي رضي الله عنه مع كثرتهم،ومع تفرقهم في سائر البلاد.

إن هذه البضعة النبوية من آل البيت (السادة العلويين) آل علوي ابتداء من جدهم علوي هم الذين حافظوا على أنسابهم وتراجم أجدادهم خلفاً عن سلف.

وكان نقباء بني علوي ينتسبون بأنساب قومهم بتسجيلهم في شجرة القبيلة كل فرد منها.مما ساعد أسر السادة العلوية على الاحتفاظ بجذورهم التي تفرعت منها فروعهم محتفظين بتسلسل أنسابهم كابراً عن كابر هو استخدامهم لكنيتهم أو لقبهم التي غلبت على أسمائهم.وهذه الكنية (اللقب) يتعذر استخدامها وتداولها لغير أصحابها،مما جعل النطق باللقب يكفي لمعرفة أصالة وعراقة النسب.

السيد علوي بن عبيد الله بن أحمد المهاجر
له من الولد ابن اسمه محمد ولمحمد ابن اسمه علوي ولعلوي ابنان سالم ولا عقب له،وعلى المعروف (خالع قِسم) اشترى أرضاً وأسماها قسم باسم أرض كانت لجده أحمد بن عيسى بالبصرة وغرسها نخلاً وسمى تلك الأرض بقسم (بكسر القاف)،ومن أجل ذلك لقب (خالع قسم) أي غارسها بالنخل وهي بلدة قسم المعروفة الآن قرب تريم.وله ثلاثة بنين:عبد الله،وحسين لاعقب لهما،والثالث محمد الشهير بـ(صاحب مرباط)،ومرباط معروفة بظفارالقديمة.له من الأولاد أربعة بنين:عبد الله،وأحمدلاعقب لهما،وعلوي،وعلي لهما عقب مبارك.اشتهرمنهم عدد كبير من العلماء والأدباء والسلاطين والوزراء والدعاه ورجال الإصلاح وأرباب الوجاهة وجميع السادة (العلوية الشافعية) من ذريتهما.

السيد علوي بن محمد صاحب مرباط الشهير بعم الفقيه المقدم له أربعة أولاد هم:
عبد الله وأحمد انقرضا،عبد الملك له عقب منتشر بالهند يعرفون (بآل عظمة خان)،عبد الرحمن له ولد واحد هو أحمد وذريته (آل مقنوم) له ابنان وهما ابو بكر الملقب بالفخر له ابنان هما محمد انقرض،على له ابن واحد هو علوي الشهير بعوهج وله عقب منتشر.الابن الثاني محمد له ثلاثة أولادهم : حسن الطويل وله ولدان هما محمد جد (آل باحسن الحديلي وأحمد المعلم) عقبة (آل لولاج،آل باصرة).والابن الثاني على صاحب الحوطة له ابن واحد هو محمد صاحب عديد له أربعة أولاد هم: علوي انقرض،
عبد الله جد (آل بافقيه)،عبد الرحمن جد (آل زين،آل الطيب بافقيه).علي عقبه (آل عديد).أما الابن الثالث هو أحمد مسرفه له ثلاثة أولاد هم:حسن انقرض،فرج عقبة (آل فرج)،ابو بكرويلقب بالطويل ومن ذريته أحمد جد (آل الحداد).أما الابن الثاني لأحمد هو علوي له ابنان محمد انقرض،أحمد له ذرية وتفرع منه:(آل بابطينة وآل باسعد وآل هاشم وآل خديجة وآل أحمر العيون وآل الحقين وآل سميط وآل النضير وآل الشيخ،وآل الشنهزي وآل طاهر وآل باعبود مغفون).

الإمام السيد محمد بن علي (الفقيه المقدم):
ولد سنة ٥٧٤هـ،حفظ القرآن الكريم واشتغل بتحصيل العلوم وروي الحديث،وبرع في العلوم والفنون الأدبية،وصارت العلوم الايشار بها إلا إليه.أما أخلاقه فكانت على المحاسن مطبوعة،وأما زهده فكان يرى الآخرة ونعيمها بين يديه ويرى الدنيا وزاولها بين عينية.
الفقيه المقدم محمد من أشهر الشخصيات،فقد جمع بين العلم والعمل والوجاهة وعمل البر.كان صالحاً للاجتهاد جامعاً للعلوم من أكابر الفقهاء حتى لقب بالفتية المقدم.وله من الولد خمسة هم:(علوي،وأحمد،وعلي) ولهم عقب منشر،أمام عبد الله فله ابن واحد هو محمد انقرض،وعبد الرحمن له ابن واحد محمد انقرض.

السيد علوي ابن الفقيه المقدم:
له من الولد اثنان:علي وعبد الله،علي له ابن واحد محمد والذي اشتهر (بمولى دوليه)ومعنى الدويلة العتيقة.له من الأولاد أربعة بنون هم:(عبد الرحمن) وهو أول من لقب (بالسقاف) وسبب تلقيبه بهذا اللقب لأنه سقف على علماء وأولياء زمانه أي علا عليهم وارتفع كالسقف للبيت.له ثلاثة عشر ابناً ستة أنقرض عقبهم والعقب في سبعة من ابنائه وهم:أبو بكر له ستة بنين ثلاثة لا عقب لهم وأما الثلاثة المعقبون فهم:عبد الله الشهير (بالعيدروس) وهو من أسماء الأسد قال الجوهري العترسة الأخذ بالعنف والشدة وهو من أوصاف الأسد.(آل العيدروس) أسرة فائقة الشهرة العلمية والسياسية والإجتماعية ضمت الكثير من الأفذاذ الذين خدموا العلم والمجتمع،وهم منتشرون في كثير من الدول.الابن الثاني علي الشهير بالسكران له من الأولاد سبعة هم:أبو بكر أنقرض،محمد عقبه(آل عبد الله بن علوي،آل محمد بن علوي،آل السقاف بن عمر،آل أبي بكر العراشة).عمر عقبه باليمن.عبد الله والد الشيخ مشيخ مشتق من المشيخة،أما أسرة آل مشيخ بالمدينة المنورة فهم من آل عمر بن أحمد بن الفقيه المقدم.الابن حسن عقبه (آل ابن حسن،آل شهاب بن حسن،آل الوهط) الوهط معناه المكان المنخفض التي تنبت فيه الأشجار.علوي له عقب عبد الرحمن له ثلاثة بنين هم:فقيه ومن ذريته (آل عمر فقيه،آل محمد تمر).الابن الثاني أبو بكر ومن ذريته (آل الروس،آل أحمد بن أبي بكر،آل أحمد بن عيدروس).الابن الثالث أحمد شهاب الدين له ثلاثة بنين هم:محمد الملقب بالهادي فذريته (آل الهادي).
عمر فله ابن شهاب الدين له ابن عمر المحبوب.أما عبد الرحمن يلقب بالقاضي فله أربعة بنين وهم:عبد الله،ومحمد وذريتهم آل الهادي،أبو بكر. شهاب الدين الأصغر له محمد له ثلاثة أولادهم:أحمد له ابن محمد الملقب بالمشهورله ثلاثة بنين هم عبد الله جد (آل المشهور) وجد (آل الزاهر) من زهور الوجه وإشراقه.فالسيد عبد الرحمن المشهورحفيد المذكورمؤلف كتاب (شمس الظهيرة) في أهل البيت من بني علوي.ولعبد الله المذكور ابن واحد عمر جد (آل البار).أما بقية أبناء محمد المشهورعلي له ابنان هما:عيدروس جد (آل شهاب)،ومحمد وله ابنان شيخ جد (آل شيخ) فهومن المشيخة العلمية لا من الشيخوخة،حسين جد (آل حسين).أما عبد الله بن محمد فذريته (آل الوهط).

أحمد بن أبي بكر السكران له ثلاثة بنين هم:عقيل جد (آل عقيل) ويتفرع من ذريته (آل القطبان،آل هبارين،آل الأبرش،آل عبد الله بن عبد الرحمن،عبد الرحمن بن محمد،بيت سهل،بيت حمودة،بيت مشارخ،بيت قرموص،بيت الكهالي،بيت عقيل،بيت محسن،بيت الخشش،بيت الأخسف،بيت كدحوم،بيت دحوم) الابن الثاني علوي جد (آل منور،آل السقاف).الابن الثالث محمد جد (آل مغلف).

السيد عقيل بن عبد الرحمن السقاف له ابن عبد الرحمن وله ثلاثة بنين هم: حسن عقبة بالحمراء،محمد جد (آل محمد عوضة،آل سقاف بن حسين،آل طه بن عمر.عمرعقبة (آل عقيل،آل أحمد بن أبي بكر،آل حسين بن طه،آل عيدروس بن أحمد.السيد علي بن عبد الرحمن السقاف:له ثلاثة بنين هم أحمد،عبد الرحمن انقرض،محمد له ولدان هما:عبد الله ذريته باليمن،عبد الرحمن جد (آل شقران،آل الصافي،آل عثمان،آل طه بن شيخ).

السيد علوي بن عبد الرحمن السقاف:له ثلاثة بنين هم:علي،وعبد الرحمن انقرضا أحمد له أبناء هم:عمرعقبه (آل قبسية،آل المعلم عبده)،عبد الرحمن عقبه (آل عبد الرحمن السقاف،آل محمد بن أحمد).

السيد إبراهيم بن عبد الرحمن السقاف:له ثلاثة بنين هم:عبد الرحمن عقبه (آل كريشة)،إسماعيل عقبه (آل أحمد بن عمر،أبو بكرالمشهور(بالبيتي) فعقبه(آل البيتي) أسرة فائقة الشهرة العلمية والإجتماعية ضمت الكثير من الأفذاذ الذين خدموا العلم،وهم منتشرون في كثير من الدول.منهم الدكتور/السيد حسن عمربيتي أستاذ بالجامعة الإسلامية والمربي الفاضل السيد حاتم أحمد بيتي بالمدينة المنورة.

السيد حسين بن عبد الرحمن السقاف:له ثلاثة بنين هم:أحمد جد(آل حسين الكربي)،علي جد (آل علوي بن أحمد،آل حسين)
عبد الرحمن جد (آل المساوي).

السيد عبد الله بن عبد الرحمن السقاف:له سبعة أبناءهم:علوي جد
آل مكنون)،شيخ جد (آل شيخ بن عمر،آل أبي بكر بن محمد،آل المحجوب،آل الفخار،آل بن شجان،آل بن عباد).عبد الله جد(آل السعود،آل بن إبراهيم) إبراهيم جد (آل إبراهيم)،حسن جد (آل باحسن الطويل،آل باحسن الفقيش، آل هاشم)،أبو بكر جد (آل باشميله)،عبد الرحمن له ابن عبد الله ولعبد الله ابن سالم ولسالم أربعة أبناءهم:حسين،شيخ لهما عقب

باليمن،عقيل له أربعة بنين هم:شيخان عقبه بعمان والهند،محمد عقبه(آل عقيل بن سالم،آل عقيل بن عيدروس)،زين عقبه (آل علوي بن عبد الرحمن،آل سالم بن عقيل،آل عمر بن عقيل) فآل علوي بن عبد الرحمن هم ثلاثة زين بن عقيل بن سالم السقاف (آل السقاف) أسرة فائقة الشهرة ضمت الكثير من الأفذاذ فمنهم السيد عمر عباس السقاف وزير الدولة للشئون الخارجية في المحكمة العربية السعودية يرحمه الله.

السيد عبد الرحمن بن عقيل:عرف (بالعطاس) جد (آل العطاس) من عقبه: (آل عبد الله ابن عمر،آل عبد الرحمن بن عمر،آل سالم بن عمر،آل محسن بن حسين،آل أحمد بن حسين،آل طالب،آل حسين بن حسين،آل عبد الله بن حسين،آل علي بن حسين).(آل العطاس) أسرة كبيرة ذات فروع كثيرة برز في هذه الأسرة كثير من رجال العلم والعقل والوجاهة ملأوالأرض علماً وجاهاً وتربعوا المكانات الرفيعة واشتركوا في كثير من الأعمال منتشرون في مختلف الأقطار.

أبو بكر بن سالم:أسرة كبيرة ذات فروع وسلالات انتشرت في بقاع الأرض لها مكانة ورئاسة من الفرعين (آل الحسين،وآل الحامد)،وفروع هذه الأسرة عرفت بألقابها نسبة إلى أحد أجدادها (آل الحسين،آل الحامد،آل حيدر،آل حسن،آل بن شيخان،آل العيدروس،آل عقيل مطهر،آل المحضار،آل الحداد،آل بن ناصر،آل بو فطيم،آل صالح،آل علي،آل شيخ،آل الحيدد)

(آل المحضار) هم سلالة عمر المحضار بن أبي بكر بن سالم،ولقبه والده بعمر المحضار تيمنناً بعمر المحضار المذكور قبله بأن يكون له من معارفه وعلومه نصيب كما كان من اسمه ولقبه نصيب.(آل الحامد) هم سلالة أبي بكر بن سالم سمى ابنه الحامد تفاؤلاً بأنه سوف يعيش ويحمد لله.(آل الشيخ) هم سلالة أبي بكر بن سالم،ولقب الشيخ هم من المشيخة العلمية ولا من الشيخوخة.(آل الحيدد) بطن من آل الشيخ والحيدد تصغير حيد ومعلوم أن الحيد لغة صرف الجبل البارز.(آل شيخان) كلمة شيخان اسم منقول ومشتق من صفة المشيخة العلمية.(آل عقيل مطهر) يقال لكل فرد من أفرادها مطهر.أما (آل الهدار) وهدار من أمثلة المبالغة أي كثير الهدار وتقول العرب رعد هدار أي قوي الصوت بالدعوة إلى الله.السيد عبد الله بن محمد الابن الثالث لمحمد مولى دويله له سبعة بنين كلهم انقرضوا.السيد علوي بن محمد الابن الرابع لمحمد مولى دويله له خمسة بنين هم:(علوي ، أحمد) انقرضا عبد الله ثلاثة بنين هم:سالم انقرض،علوي الاعين فعقبه (آل مقيبل) تصغير مقبل،عبد الرحمن عقبه (آل خيله ، آل بن سهل) منهم فضل بن علوي أمير ظفار.علي العناز فعقبه (آل حسين ما حار،آل يحيى) آل يحيى أسرة منتشرة في مختلف الأقطار ومن هذه الأسرة (آل عقيل) في مكة المكرمة أهل علم وفضل ومكانةإجتماعية منهم السيد عبدالحميد زيني عقيل خادم الأنساب وله عدة مؤلفات في الأنساب.وهم ثلاثة عمر بن عقيل،علوي بن محمد هو (محمد حذلقات) له ثمانية بنين ستة انقرضوا،السابع عبد الله عقبه ببادية حضرموت،أحمد صاحب يبحر له ابنان هما سهل عقبه:آل رحوم،آل صالح،آل بالبطق،آل بن سالمين،آل زين،بيت الهادي) أما عبد الرحمن فعقبه:(آل الدواس،آل محمد،آل الرحمة،آل بارزينه،آل مخضرم،آل فدعق) فآل فدعق أسرة كبيرة ضمت كثيراً من الأفذاذ الذين خدموا العلم وفدعق من أسماء الأسد.

السيد علي بن محمد الابن الرابع لمحمد مولى دويلة،له اربعة بنين هم:محمد انقرض،عبود عقبه (آل شيخان باعبود،آل باعبود خربشان) شيخ فعقبه(آل محجوب،آل بركات)أما حسين فعقبه(آل الهندوان).

السيد عبد الله بن علوي بن محمد الفقيه المقدم له ثلاثة بنين هم:أحمد انقرض علي له أربعة بنين:أحمد،وعبد الرحمن انقرضوا،عبد الله له ابن علوي المشهوربالشيبة له ثلاثة بنين محمد فعقبه:(آل المسيلة،آل باروم.أبو بكر له ابن عبد الله الشهير بالشلي عقبه (آل الشلي).أحمد له ابن محمد عقبه (آل بن جنيد،آل الأخضر،آل جنيد الأحضر،آل الجيلاني).(آل باروم) أسرة معروفة منتشرة في كثير من البلاد بها الكثير من الأفذاذ منهم السيد محسن باروم الذي شغل لعدة وظائف حكومية وانتخب عضو في الهيئة التأسيسية لجامعة الملك عبد العزيز وأميناً عماً لها،وبروم قرية بساحل حضرموت (آل الشلي) لقب جد هم بشيلة أمر موجه للأنثى بمعنى أحمليه من شل الثوب بمعنى خاطه،فمنهم صاحب كتاب (المشرع الروي) محمد بن أبي بكر الشلي.

(آل الجنيد) يسمى جده الجنيد تيمنناً بالجنيد.(آل الجيلاني) لقب جدهم بالجيلاني تيمنناً بالشيخ عبد القادر الجيلاني.السيد محمد الابن الثاني لعبد الله بن محمد الفقيه المقدم،له ثلاثة بني هم:عبد الرحمن عقبه (آل حمدون،آل خرد).أحمد عقبه (آل بارقبه).عبد الله عقبه(آل باعبود دبجان،آل المنفر،آل بن حامد،آل مشهور رزق،آل مرزق،آل فدعق،آل أبي نمي،آل مدهر،آل مطهر،آل فدعق بقسم،آل الشاطري،آل ابو نمي،آل مديحج).(آل المنفز) أسرة كبيرة تشعبت إلى فروع بها من الأفذاذ المشار إليهم بالعمل والجاهة (آل بافقيه):كنية بافقيه بمعنى ابن فقيه لنبوغ جدهم في الفقه.أسرة كبيرة منتشرة في المملكة العربية السعودية والهند وحضرموت وجاوة بها الكثير من الأفذاذ لهم في مجال الفضل وميادين العلم جولات.

آل عيديد:أن لقب عديد لسكناهم بوادي عديد جنوب تريم منتشرون في المملكة العربية السعودية والهند وماليزيا وأندونيسيا وحضرموت منهم مشاهيروعلماء أفاضل.

آل الحداد :أول من لقب بذلك أحمد ابن أبي بكر بن أحمد مسرفه،سمي بذلك لكثرة جلوسه عند بعض الحدادين.أسرة كبيرة منتشرة في عدة دول منهم مشاهيروعلماء أفاضل.

آل طاهر:أنهم عقب طاهر بن محمد بن هاشم بن عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن بن محمد مغفون،ويقال لكل فرد من عقبه ابن طاهر،ومن أجداده مغفون بمعنى الشيء الذي وضع في مكان غير مهوي،وكان جدهم يحب العزله عن الناس.

آل سميط:أول من لقب سميط محمد بن علي بن عبد الرحمن،أما سبب تلقيبه بسميط أنه سقط منه وهو طفل سميطه الذي يلبسه،وهو تصغير سمط أي ما يلبس من قلادة ونحوها،وهي أسرة كبيرة منتشرة في عدة دول منهم علماء وأفاضل.

آل باعبود:هي وصف لكثرة العبادة،ويقال لثلاث قبائل من بني علوي إلا أنه يضاف لكل منها لقب تتميز به عن الأخرى.وهذه القبائل هي:آل عبود مغفون،آل عبود خربشاني،وآل شيخان،وآل عبود دبجان.آل عبود أسرة كبيرة منتشرة في عدة دول منهم علماء وأفاضل.

السيد أحمد بن الفقيه المقدم:

الجامع بين العلم الراسخ والشرف الشامخ زاهداً متوضعاً كريماً،له أربعة بنين هم:السيد عمر بن أحمد له ابنان:محمد أنقرض،علي له ابن عمرولعمر ابنان أحمد الشهير (بقاية) له ابنان حسن عقبه بالهند،عبد الرحمن عقبه (آل بكرية باعمر،آل الرخيله باعمر).أما الابن الثاني محمد الشهير (بالرخيله) فعقبه:(آل القشاشي،آل البحري باعمر،آل الحكيم،آل شيخ).

السيد علوي بن أحمد له أربعة بنين هم:محمد وعلي وعبد الرحمن أنقرضوا،عبد الله له ابن محمد ولمحمد ابنان هما عبد الرحمن عقبه (آل أحمد بالمشقاص) أحمد عقبه (آل الشروي،آل البار).(آل البار) أسرة كبيرة منتشرة في كثير من البلدان بها كثير من الأفذاذ،لقب بهذا اللقب جدهم علي وذلك لبره بأبيه مما قل أن يفعله ابن مع أبيه ويقال لكل فرد من عقبه البار. ويوجد في آل علوي من يلقب بالبار مع أنه ليس من هذه الأسرة إنما يلقب بالبار تيمناً بأن يكون باراً بوالدين كجد آل البار.

السيد أبو بكر بن أحمد له أربعة بنين هم:علي،محمد حسين أنقرضوا.أحمد له خمسة بنين هم عمر،علي انقراض،محمد عقبه:(آل خنيمان) أبو بكرعقبه:
(آل الهامل)،عبد الله عقبه:(آل الحوت،آل الغيطة،آل باعلي).
السيد محمد بن أحمد له ابنان عمر منقرض،علي له أربعة بنين:أحمد له ابن عبد الله ولعبد الله ابن عبد الرحمن المشهور (بالأسقع) من عقبه:(آل بلفقيه،آل الدوعني).(آل بلفقيه) أسرة عظيمة بأفرادها الفضلاء اشتهروا بالعلم والتقوى والوجاهة.أما الابن الثاني حسن فعقبه (آل جبهان).أما الابن الثالث محمد فعقبه:(آل الزحملي،آل باخير،آل صاحب الحمراء،آل الحرث،آل الجعفري،آل الكاف،آل صادق الجفري،آل الصافي الجفري،آل السهيل).
(آل الجفري) أسرة أفرادها منتشرون في مختلف الأقطار اشتهر منهم كثير من الأعيان والعلماء والفضلاء وذوي المكانة والنفوذ،وسبب تلقيب جدهم أبو بكر بالجفري هو أن جده لأمه عبد الرحمن السقاف كان يقول له وهو صغير أهلاً بجفرتي تدليلاً له ومن قول أهل اللغة الجفري من ولد الماعز ما بلغ أربعة أشهر (آل الكاف) أسرة أفرادها منتشرون في مختلف الأقطار وأشتهر منهم عدد كبير من الأفاضل والعلماء والصلحاء والوجهاء.أن أول من لقب بالكاف السيد أحمد وسبب لقبه أنه اختصم مع رجل فقيل أنه قوس لكونه معوج في أحواله فقال أنا كاف أي أشد أعوجاج منه.الابن الرابع حسين فقيه: (آل البيض) وهم أسرة كبيرة منتشرة في مختلف الأقطار ومنهم الكثير من الأفذاذ والعلماء والوجهاء ، وجدهم السيد أحمد لقب بالبيض لأنه كان مواظباً على صيام الأيام البيض وهي الثالث عشر،والرابع عشر،والخامس عشر من كل شهر وهي من الأيام المؤكدة صيامها.
السيد علي ابن الفقيه المقدم:
الجامع بين العمل الراسخ والشرف الشامخ خلاصة أهل الإيمان الموصل إلى الرحمن، له ابن حسن المشهور (بالترابي) لشدة تواضعه وتقشفه له ابن محمد الشهير (بأسد الله) له من البنين ستة ثلاثة منهم انقرضوا والثلاثة المعقبون هم:السيد أبو بكر بن محمد الشهير بـ(باشيبان) له ابنان هما: محمد انقرض والثاني أحمد عقبه (آل باشيبان)،أسرة فائقة الشهرة بها كثير من الأفذاذ أنتشر أفرادها في كثير من الأقطار من أبنائها من تولى الأمارة في بعض الولايات في إندونيسيا.منهم الفريق السيد هاشم عبد الرحمن آل شيبان الذي عمل بوزارة الداخلية في المملكة العربية السعودية.
السيد أحمد بن محمد له عقب من أربعة بنين هم:محمد جد (آل مجمول)،

حسين جد (آل الخيول) أنقرضوا،أما حسن جد (آل شنبل)،علي له سبعة بنين خمسة منهم انقرضوا،علوي المشهور بالشاطري:(آل الشاطري) أسرة ضمت عدد من الأفذاذ وذوي الفضل والعلم ورجال الدعوة والجهاد منتشرون في مختلف الأقطار.ولقب بالشاطري لأنه شاطر أخاه أبا بكر الحبشي جميع أمواله مواساة له فأشطرها أي نصفها وأبقى لنفسه شطرها.منهم العلامة السيد محمد أحمد الشاطري مؤلف كتاب المعجم اللطيف لأسباب الألقاب والكنى في النسب الشريف لقبائل وبطون السادة بني علوي.
علي المشهور:(بالحبشي) له ابن علوي ولعلوي خمسة بنين هم:حسين،محمد انقرضا،أحمد عقبه بالحبشة،علي عقبه بالمدينة المنورة،محمد الأصغر عقبه بالحجاز وحضرموت ومن ذريته:(آل الشبشبة،آل أحمد بن زين،آل أحمد بن جعفر).(آل الحبشي) ينتسبون إلى جدهم أبي بكر الحبشي لقب بذلك لأنه أطال السفر والبقاء في الحبشة ضمت هذه الأسرة الكثير من الأفذاذ من ذوي العلم والتقي ورجال الدعوة والجهاد منتشرون في كثير من الأقطار.
السيد حسن بن محمد الشهير بالمعلم له ابنان هما:أحمد عقبه بمقديشو،محمد الشهير بـ(جمل الليل) باحسن أو الشيبة شيخ زمانه إمام أهل الشريعة بالإجماع له ابنان هما:عبد الله له ابن واحد هو أحمد ولأحمد أربعة بنين هم:سهل جد (آل بن سهل)،عبد الرحمن عقبه بتريم وجاوهة والهند،محمد له ابن عقيل وذريته بمكة المكرمه ودوعن وجاوه والهند.
أما الثاني محمد جمل الليل له ابن علي له خمسة بنين هم:محمد،علوي،أبو بكرانقرضوا،عبد الرحمن فله ابنان هما محمد عقبه أنقرض،أحمد له ابن سالم ولسالم ابن هو(محمد المغروم) ولمحمد ابنان هما:عبد الرحمن عقبه انقرض،عبد الله له أربعة بنين هم:(محمد البوري) عقبه (آل باحسن جمل الليل) بالمدينة المنورة.(عقيل القدري) عقبه (آل القدري جمل الليل)،سالم له ابنان هما:أبو بكرعقبه بالشحر،محمد عقبه (آل القدري جمل الليل) بجاكرتا وفونيتانق وهم سلاطينها،أحمد له عقب بالسواحل.
أما الابن الخامس لعلي بن محمد جمل الليل فهوحسن له ثلاثة بنين هم:أبو بكرجد:(آل الغصن جمل الليل) بالهند،محمد جد:(آل حمدون جمل الليل) بالمملكة العربية السعودية والهند ودوعن.هارون له أربعة بنين هم أحمد،وعلى عقبهما:(آل هارون جمل الليل) عبد الرحمن أنقرض،عبد الله له ستة بنين هم:هارون أنقرض،محمد الأكبر،عبد الرحمن،حسن،محمد الأصغر عقبهم:(آل باهارون جمل الليل) بالهند وجزر القمر والهند والشحر.الابن السادس عمر له ابنان علي جد:(آل السري جمل الليل) بعمان وجاوه(آل شيخ جمل الليل) بمكة المكرمة،أبو بكرجد:(آل الجنيد جمل لليل) بتريم وسنغافورة والمملكة العربية السعودية.
أسرة السادة (آل جمل الليل) أسرة واسعة الانتشار ضمت الكثيرمن الأفذاذ من ذوي العلم والتقي والصلاح ورجال الدعوة والجهاد،وأنتشر منهم الكثير من ذوي المكانة والنفوذ والأعيان ولوجهاء بينهم السيد سراج الدين جمل الليل الذي نصب ملكاً على ماليزيا هذا العام ١٤٢٣هـ.أما معنى:(جمل الليل) فيقول صاحب كتاب المشرع الروي أنه كان يحرم بركعتين بعد صلاة التهجد والوتر،فإذا سلم منهما طلع الفجر.الفجر مربوط بتسليمه من تلك الركعتين،وربما قرأ القرآن ليلة ومن ثم سمى جمل الليل لأنه قام وأتخذه جملاً.ففاعل اتخذه ضمير مستتر يعود على جمل الليل والمعنى أن الليل اتخذه المترجم له جملاً.أما صاحب كتاب المعجم اللطيف لأسباب الألقاب والكني في النسب الشريف أنه سمع في صغره عن بعض الشيوخ أن لقب محكي أي أن (جمل) فعل ماضي (والليل) مفعول به أي أنه جمل الليل كله أي أحياه جملة واحدة أو جملة مع النهار في الطاعة والعبادة وهذا من أنواع ما يذكره النحاة في الإعلام المحكية (كبرق نحره،وشاب قرناه).
لقد تفرعت أسرة (آل جمل الليل) إلى عدة فروع يحمل كل فرع لقباً عرف به،فمن هذه الأسرة تشعبت أسرما زال الكثير منها يحمل اللقب الأعلى (جمل الليل).منها:(آل باحسن جمل الليل،آل سهل جمل الليل،آل القدري جمل الليل،آل الغصن جمل الليل،آل الجنيد جمل الليل،آل حمدون جمل الليل،آل باهارون جمل الليل،آل ابن عقيل جمل الليل،آل السري جمل الليل،آل شيخ جمل الليل).
هذه نبذة مختصرة عن السادة العلوية الشافعية،ولم يكن في هذه النبذة مجالاً للبسط في أنسابهم إلا أنها نبراس ليوصلوا بين أجذامهم وأصولهم التي انحدروا منها وانسابوا متشعبين في مختلف الأقطارمع مرورالأزمان والله المستعان.

فضل علم الأنساب

وفائدته ومسيس الحاجة إليه لاخفاء أن المعرفة بعلم الأنساب من الأمور المطلوبة، والمعارف المندوبة،لما يترتب عليها من الأحكام الشرعية، والمعالم الدينية،فقد وردت الشريعة المطهرة باعتبارها في مواضع.

منها:العلم بنسب النبي_ صلى الله عليه وسلم_ وأنه النبي القرشي الهاشمي الذي كان بمكة وهاجر منها إلي المدينة،فإنه لا بد لصحة الإيمان من معرفة ذلك.ولايعذر مسلم في الجهل به وناهيك بذلك.

ومنها:التعارف بين الناس حتى لا يعتزي أحد إلى غير آبائه،ولا ينتسب إلى سوى أجداده،وإلى ذلك الإشارة بقوله تعالى:

"يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكروانثى وجعلناكم شعوباًوقبائل لتعارفوا"

وعلى ذلك تترتب أحكام الورثة فيحجب بعضهم بعضاً،وأحكام الأولياء في النكاح فيقدم بعضهم على بعض،وأحكام الوقف إذا خص الواقف بعض الأقارب أوبعض الطبقات دون بعض،وأحكام العاقلة في الدية حتى تضرب الدية على بعض العصبة دون بعض وما يجري مجرى ذلك، فلولا معرفة الأنساب لفات إدراك هذه الأمور وتعذر الوصول إليها.

ومنها اعتبار النسب في الإمامة التي هي الزعامة العظمى،وقد حكى الماوردي في الأحكام السلطانية الإجماع على كون الإمام قرشيا ثم قال:ولا اعتبار بضرار حيث شذ فجوزها في جميع الناس فقد ثبت أن النبي _صلى الله عليه وآله وسلم_ قال الأئمة من قريش ولذلك لما اجتمع الأنصاريوم وفاة رسول الله _صلى الله عليه وآله وسلم _في سقيفة بني ساعدة وأرادوا مبايعة سعد بن عبادة الانصاري احتج عليهم الصديق _رضي الله تعالى عنه_ بهذا الحديث فرجعوا إليه وبايعوه،وقد روى أنه صلى الله عليه وآله وسلم قال:قدموا قريشا ولا تتقدموها.قال أصحابنا الشافعية:فإن لم يوجد قرشي اعتبر.

كون الإمام كنانياً من ولد كنانيا من ولد كنانة بن خزيمة،فإن تعذراعتبركونه من بني اسماعيل عليه السلام فإن تعذراعتبركونه من اسحاق،فإن تعذراعتبر كونه من جرهم لشرفهم بصهارة اسماعيل،بل قد نصوا أن الهاشمي أولى بالإمامة من غيره من قريش.فلولا المعرفة بعلم النسب لفاتت معرفة هذه القبائل وتعذرحكم الإمامة العظمى التي بها عموم صلاح الأمة، وحماية البيضة،وكف الفتنة،وغير ذلك من المصالح.

ومنها اعتبار النسب في كفاءة الزوج للزوجة في النكاح عند الشافعي_رضي الله عنه_حتى لا يكافئ الهاشمية والمطلبية غيرها من قريش،ولا يكافئ القرشية غيرها من العرب ممن ليس بقرشي،وفي الكنانية وجهان أصحهما أنه لا يكافئها غيرها ممن ليس بكناني ولا قرشي،وفي اعتبارالنسب في العجم أيضاً وجهان أصحهما الاعتبار،فإذا لم يعرف النسب تعذرت معرفة هذه الاحكام،ومنها مراعاة النسب الشريف في المرأة المنكوحة فقد أثبت في الصحيح أن النبي _صلى الله عليه وسلم_قال:

تنكح المرأة لأربع:لدينها وحسبها ومالها وجمالها،فراعى صلى الله عليه وسلم في المرأة الحسب وهو الشرف في الآباء.

ومنها:التفريق بين جريان الرق على العجم دون العرب على مذهب يرى ذلك من العلماء،وهوأحد القولين للشافعي_ رضي الله عنه _فإذا لم يعرف النسب تعذر عليه ذلك إلى غير ذلك من الأحكام الجارية هذا المجرى وقد ذهب كثر من الأئمة المحدثين والفقهاء كالبخاري وابن اسحاق والطبري إلى جواز الرفع في الأنساب احتجاجا بعمل السلف فقد كان أبو بكر الصديق_رضي الله عنه _في علم النسب بالمقام الأرفع والجانب الأعلى،وذلك أول دليل وأعظم شاهد على شرف هذا العلم وجلالة قدره.

وقد حكى صاحب الريحان والريعان عن أبي سليمان الخطابي _رحمه الله_أنه قال:كان أبو بكر_رضي الله عنه_نسابة فخرج مع رسول الله_صلى الله عليه وآله وسلم _ذات ليلة فوقف على قوم من ربيعة فقال:ممن القوم؟

قالوا:من ربيعة.قال:وأي ربيعة أنتم أمن هامتها أم من لهازمها؟ قالوا:بل من هامتها العظمى.قال أبو بكر:ومن أيها؟قالوا:من ذهل الأكبر.قال أبوبكر:فمنكم عوف الذي يقال له لا حر بوادي عوف؟.قالوا:لا،قال:أفمنكم بسطام بن قيس ذو اللواءأبو القرى ومنتهى الاحياء؟قالوا:لا،قال:أفمنكم الحوفزان " الحارث بن نريك " قاتل الملوك وسالبها نعمها وانفسها؟،قالوا:لا.قال:أفمنكم المزدلف " ابن أبي ربيعة ابن ذهل بن شيبان " الحر صاحب العمامة الفردة؟قالوا:لا.قال: أفمنكم الملوك من كندة؟

قالوا:لا.قال:أفمنكم أصهار الملوك من لخم؟قالوا:لا.قال:فلستم بذهل الأكبر بل ذهل الأصغر.

فقام إليه غلام من شيبان يقال له دغفل وقد بقل وجهه فقال:

إن على سائلنا أن نسأله ... والعبء لا تعرفه أو تحمله

يا هذا إنك قد سألت فأخبرناك ولم نكتمك شيئاً من خبرنا فممن الرجل؟قال أبو بكر:أنا من قريش.قال:بخ بخ أهل الشرف والرئاسة.فمن أي القرشيين أنت؟ قال:من ولد تيم بن مرة.قال الفتى:امكنت والله الرامي من صفاء الثغرة.أفمنكم قصي بن كلاب الذي جمع القبائل من فهر وكان يدعى مجمعاً؟قال:لا.قال:أفمنكم هاشم الذي هشم الثريد لقومه،قال:لا.قال:أفمنكم شيبة الحمد مطعم طير السماء الذي كأن وجهه قمر يضيء في الليلة الظلماء؟قال: لا.قال:أفمن المفيضين بالناس أنت؟قال:لا.قال:

أفمن أهل الندوة أنت؟قال:لا.قال:أفمن أهل السقاية أنت؟ قال:لا.قال:أفمن أهل الرفادة أنت؟قال:لا.قال:أفمن أهل الحجاجة أنت!قال:لا.واجتذب أبو بكر رضي الله عنه زمام ناقته فرجع إلى رسول الله _صلى الله عليه وآله وسلم_ فقال الفتى:

صادف درأ السيل درأ يدفعه ... يهيضه حيناً وحيناً يصدعه أما والله يا أخا قريش لو ثبت لأخبرتك أنك من زمعات قريش ولست من الذوائب أوما أنا بدغفل.قال:فأخبر رسول الله _صلى الله عليه وآله وسلم_ فتبسم.فقال علي _رضي الله عنه _:

يا أبا بكر لقد وقعت من الغلام الاعرابي على باقعة.قال أجل يا أبا الحسن:ما من طامة إلاوفوقها طامة وإن البلاء مؤكل بالمنطق.

ودغفل هذا هو دغفل بن حنظلة النسابة الذي يضرب به المثل في النسب وقد كان له معرفة بالنجوم وغيرها أيضاً من علوم العرب قدم مرة على معاوية ابن أبي سفيان في خلافته فاختبره فوجدرجلاً عالماً فقال:بم نلت هذا يا دغفل. قال:بقلب عقول،ولسان سؤول،وآفة العلم النسيان.

فقال اذهب إلى يزيد فعلمه النسب والنجوم.

وقدذكر أبوعبيدة أن ممن يقاربه في العلم بالأنساب من العرب زيد ابن الكيس النمري من بني عوف بن سعد بن تغلب ابن وائل وفيه دغفل المقدم ذكره يقول مسكين بن عامر الشاعر.

فحكم دغفلا وارحل إليه ... ولا تدع المطي من الكلال

أو ابن الكيس النمري زيداً ... ولو أمسى بمنخرق الشمال

وممن كان مقدما في النسب من العرب النجار بن أوس بن الحارث بن سعيد ابن هذيم العذري من قضاعة.فقد قال أبو عبيدة:أنه أنسب العرب.وقد صنف في علم الأنساب جماعة من جملة العلماء وأعيانهم كأبي عبيدة والبيهقي وابن عبد البر وابن هرم وغيرهم وهودليل شرفه ورفعة قدره.



نسب الزبير بن العوام

يلتقي نسب الزبير بن العوام رضوان الله عليه بنسب رسول الله_صلى الله عليه وآله وسلم _في (قصي بن كلاب)،حيث يذكرالمتقي الهندي في كنز العمال أن رسول الله قال (أنا محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن مهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان.



عبد المطلب بن هاشم

وكان له اثناعشرولداً:عبد الله أبو النبي- صلى الله عليه وآله وسلم-وأبو طالب والزبيروعبد الكعبة والعباس وضراروحمزة وحجل وأبو لهب وقثم والغيداق الملقب بالمقوم والحارث أعمام النبي -صلى الله عليه وآله وسلم -على خلاف في العدد فيهم.

قال أبو عبيد:والعقب منهم لستة:حمزة والعباس- رضي الله عنهما- وأبو لهب وأبو المطلب والحارث وعبد الله.

فأماعبد الله فمن ولده النبي -صلى الله عليه وآله وسلم- خلاصة الوجود وزبدة العالم.

وأما العباس فمن ولده الخلفاء من زمن أبي العباس السفاح الأول خلفائهم وهلم جرا إلى المستعين بن المتوكل خليفة العصر.

وأما حمزة فقد ذكر ابن حزم وغيره أن عقبه انقرض.

وأما أبو طالب فله ثلاثة أولاد وهم أمير المؤمنين علي بن أبي طالب- كرّم الله وجهه- وجعفر وعقيل فمن ولد أمير المؤمنين علي- رضي الله عنه- الحسن والحسين -عليهما السلام- من فاطمة بنت رسول الله_صلى الله عليه وآله وسلم_وعقبهما قد ملأ الشرق والغرب وقد ذكر الحمداني أن منهم بصعيد مصر جماعة من الجعافرة بني جعفر الصادق من ولد الحسين بن علي وقال مسكنهم من بحري منفلوط إلى سملوط غرباً وشرقاً وعد من بطونهم الحيادرة وهم أولاد حيدرة والسلاطنة وهم أولاد أبي جحيش وذكر أنه كان منهم الشريف حصن الدين بن تغلب صاحب دروة سربام من الأشمونين وبه عرفت بدروة الشريف وكان قد سمت نفسه إلى الملك في أواخر الدولة الأيوبية وبقي حتى ملك الظاهر بيبرس فأعمل له غوائل الغدر حتى قبض عليه وشنقه بالإسكندرية.

قال ومن بني الحسين قوم بحرجة منفلوط وببني الحسين هؤلاء تعرف القرية المسماة ببني الحسين.

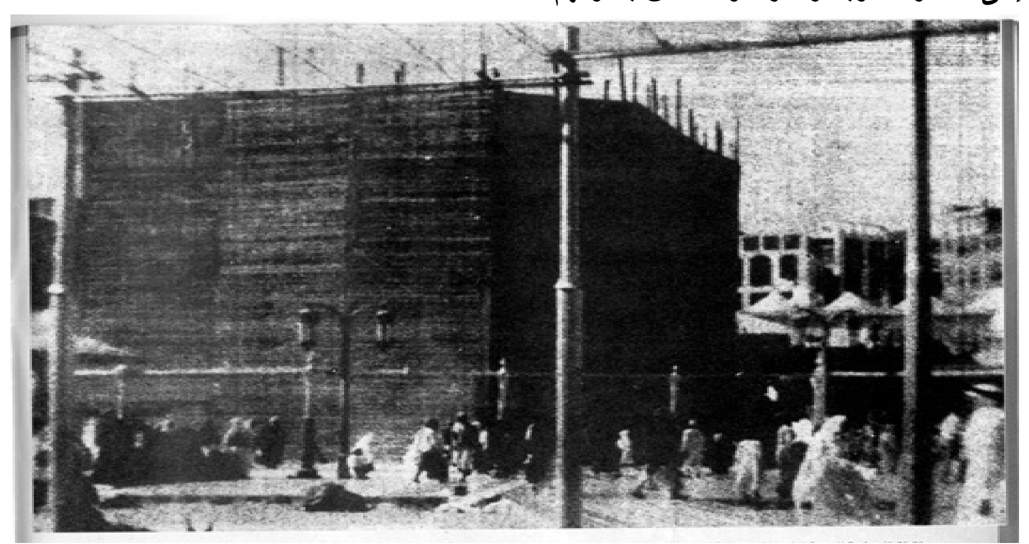
وفي أسيوط جماعة من أولاد جعفر الصادق يعرفون بأولاد الشريف قاسم.

وذكر في مسالك الأبصارأن بسلمية وحلب وبلادهما جماعة من بني الحسين.

ومن ولد جعفر بن أبي طالب أقوام ببلاد الشام بوادي بني زيد وبصرخد وبلادها جماعة من عامر بن هلال يدعون أنهم من بني جعفر بن أبي طالب أيضاً.

وفي بعض قرى أذرعات قوم يدعون أنهم منهم.

وأماالحارث وأبو لهب فقد ذكر في العبر أن لهما عقباً موجوداً ولم يصرح بمحله.



دور المسجد في الإسلام...!!



قرأت هذا المقال الطيب للشيخ الدكتور / سعيد عبد العظيم

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله ، أما بعد ،
فالمسجد على عهد رسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم - كان هو الجامعة ، هو البرلمان ، وهو المنتدى الإسلامي.
كان هو المحكمة التي تقضي بكتاب الله وسنة رسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم-.
كان هو مركز التجمع ونقطة الانطلاق ، منه انطلقت الفتوحات الإسلامية لتعم أرجاء الكون شرقاً وغرباً.
المسجد هو مكان العبادة والاعتكاف ، ومكان التعليم والتوجيه ، ومكان تشاور المسلمين وتناصحهم ، ومركز القيادة المؤمنة ، ومقر القيادة العسكرية وعقد ألوية الجيوش المجاهدة في سبيل الله ، ومكان استقبال الوفود القادمة لرسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم- ، حتى إن الحبشة كانت تلعب بالحراب في المسجد ، ويقول لهم - صلى الله عليه وآله وسلم-: (دُونَكُمْ يَا بَنِي أَرْفِدَةَ) متفق عليه.
فالمسجد موضوع لكل ما فيه مصلحة الإسلام والمسلمين ، ولذلك أول ما قدم النبي - صلى الله عليه وآله وسلم - المدينة اعتنى ببناء المسجد، وحث الإسلامُ على بناء المساجد ، قال رسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم-:

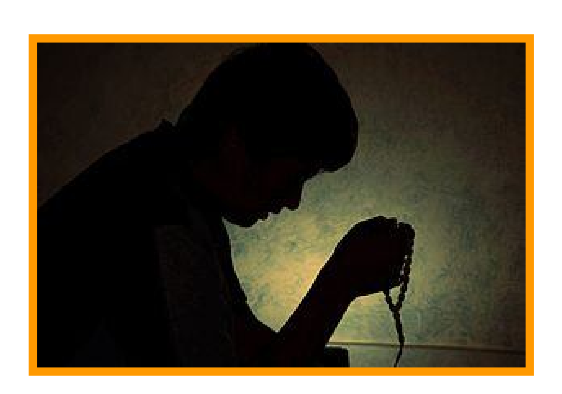
(مَنْ بَنَى مَسْجِدًا لِلَّهِ كَمَفْحَصِ قَطَاةٍ أَوْ أَصْغَرَ بَنَى اللَّهُ لَهُ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ) رواه ابن ماجه، وصححه الألباني.
وكان الكبار والصغار والرجال والنساء يؤمُّون المسجدَ للصلاة والاعتكاف فيه ، وحضور صلاة الجمعة ، ودروس العلم ، ولم يثبت منعُ أحد من دخول المسجد ، والأحاديث التي فيها "جنبوا مساجدكم صبيانكم ومجانينكم" أحاديث ضعيفة لا حجة فيها، بل هي مصادمة للأحاديث الصحيحة كحديث الرُّبَيِّعِ بِنْتِ مُعَوِّذِ بْنِ عَفْرَاءَ قَالَتْ:
(أَرْسَلَ رَسُولُ اللَّهِ - صلّ الله عليه وآله وسلم- غَدَاةَ عَاشُورَاءَ إِلَى قُرَى الأَنْصَارِ الَّتِي حَوْلَ الْمَدِينَةِ: مَنْ كَانَ أَصْبَحَ صَائِمًا فَلْيُتِمَّ صَوْمَهُ وَمَنْ كَانَ أَصْبَحَ مُفْطِرًا فَلْيُتِمَّ بَقِيَّةَ يَوْمِهِ. فَكُنَّا بَعْدَ ذَلِكَ نَصُومُهُ وَنُصَوِّمُ صِبْيَانَنَا الصِّغَارَ مِنْهُمْ إِنْ شَاءَ اللَّهُ وَنَذْهَبُ إِلَى الْمَسْجِدِ فَنَجْعَلُ لَهُمُ اللُّعْبَةَ مِنَ الْعِهْنِ فَإِذَا بَكَى أَحَدُهُمْ عَلَى الطَّعَامِ أَعْطَيْنَاهَا إِيَّاهُ عِنْدَ الإِفْطَارِ) متفق عليه.
فإن لم تتربَّ الأجيال في بيوت الله ، فأين تتربى؟! وإن لم تتعلق القلوب بالمساجد فبأي شيء تتعلق ؟! فهي محاضن الأجيال الصالحة ، ومراكز تربية قادة وجنود المستقبل.
ومن السبعة الذين يظلهم الله في ظله يوم لا ظل إلا ظله:(وَرَجُلٌ مُعَلَّقٌ بِالْمَسْجِدِ إِذَا خَرَجَ مِنْهُ حَتَّى يَعُودَ إِلَيْهِ) رواه مسلم.
وقد رُبط ثمامة بن أثال بسارية المسجد ، وكان مشركاً، فيجوز دخول المشرك بإذن المسلم ، وأمر النبي -صلى الله عليه وآله وسلم – أم المؤمنين عائشة - رضي الله عنها- بأن تأتيه بالخُمرة من المسجد وكانت حائضاً ، وقال لها: (إِنَّ حَيْضَتَكِ لَيْسَتْ فِي يَدِكِ) رواه مسلم ، فيجوز دخول الحائض المسجد لحاجة تقضيها وتخرج دون مكث وإقامة ، وقد اعتكفت أمهات المؤمنين في المسجد حال حياة النبي -صلّ الله عليه وآله وسلم- وبعد وفاته.
فلا يجوز تنفير الصغار من دخول المسجد ، كما لا يجوز تكدير المرأة بسبب صياح أولادها ؛ إذ المرأة قلما تنفك عن صغار، وقد تحتاج لسماع وعظ وتذكير، فمنعها من المسجد بسبب أولادها فيه تفويت لمصلحتها ، والنساء شقائق الرجال في الأحكام ، وقد كان النبي - صلى الله عليه وآله وسلم- يخفف من صلاته إذا سمع بكاء الصبي وذلك لما يعلم من وَجْدِ أُمِّهِ عليه.
لابد وأن نعمل على إعادة المسجد إلى دوره القيادي وعملِهِ الرائد الشامل الذي كان عليه على عهد رسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم - ، فلا يُستبْدل بغيره ، ولا يصح أن تقتصر دائرة العلاقة به على مجرد تأدية الصلوات الخمس ، ثم يتم إغلاقه.
كما لا ينبغي أن تنصرف الهمم إلى تحمير وتصفير المساجد ، ووضع النجف الفاخر، مع إضاعة الجوهر والمهمة الأساسية لبناء المسجد ، إن المسجد على عهد رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم - لم يكن مفروشاً ، كما لم يكن مُضاءً ، وعلى الرغم من ذلك فقد خرَّج رجالاً صدقوا ما عاهدوا الله عليه ، رجالاً آمنوا بالله وصدقوا المرسلين.
ونحن اليوم بحاجة لرجال يصلون الأرض بالسماء والدنيا بالآخرة ، يعمرون المساجد بطاعة الله ، ويهتمون بشئون المسلمين في شتى بقاع الأرض ؛ فمن لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم.
ينبغي على من يتصدر لرسالة المسجد من أئمة وخطباء ومدرسين أن يكونوا على مستوى هذه المهمة الشريفة ، بحيث يصبح المسجد مصدر إشعاع للحي والبلد الذي يتواجد فيه ، ولابد من مواجهة التحديات المعاصرة ، وتقديم الحلول للمشاكل المطروحة ، وإقامة الواجبات وسد الثغرات ، وتشغيل الطاقات المعطلة ، فواحد في الجيش يفسد تدبيره ، فكيف بألف ؟! والمعسكر الذي تكثر فيه البطالة يجيد المشاغبات.
والمهمات كثيرة عديدة تحتاج لفريق عمل وخلية نحلٍ ؛ فهذا يهتم بالصغار، والثاني يقوم على دعوة النساء ، والثالث يتفقد أحوال المصلين ، والرابع يهيئ المسجد... وتنظيف المسجد عن مثل القذى في العين طاعة وقربة لله ، وهكذا فالمهمة لا تقتصر على مجرد الإمامة والخطبة والدرس.لقد كان النبي -صلى الله عليه وآله وسلم- هو الإمام الأول وخلفه أبو بكر في الإمامة ، فلما مات رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم- واختلف المسلمون يوم سقيفة بني ساعدة فيمن يتولى إمرة المسلمين قال عليٌّ - رضي الله عنه -: "رضيك رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم- لديننا أفلا نرضاك لدنيانا "؟!
ثم كان الخلفاء بعد ذلك يخطبون في الناس ويؤمونهم في الصلاة ، وظل











المسجد مقر الحاكم المسلم ودار حكومته حيناً من الدهر، يتم من خلاله تعبيد الدنيا بدين الله ، وإقامة حضارة على منهاج النبوة.

فإذا أردنا للمسجد أن يؤدي رسالته فعلينا أن نكون على مثل ما كان عليه رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم- وصحابته الكرام (لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِمَنْ كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيراً) (الأحزاب:٢١).

وكل خير في اتباع من سلف ، وكل شر في ابتداع من خلف ، وما لم يكن يومئذ ديناً فليس اليوم ديناً ، ولن يصلح آخر هذه الأمة إلا بما صلح به أولها.

إن التقدم المادي لا ينبغي أن يأتي على حساب المسجد ، ولا أن يُفرغ رسالة المسجد من محتواها ، ولابد من دعوة جادة تعيد شباب الأندية والملاهي ودور اللهو إلى بيوت الله ، لم يرخص النبي -صلى الله عليه وآله وسلم - لابن أم مكتوم في أن يصلي منفرداً في بيته ، قال: (أَتَسْمَعُ النِّدَاءَ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: مَا أَجِدُ لَكَ رُخْصَةً) رواه أحمد وأبو داود، وصححه الألباني، رغم أن ابن مكتوم كان يسكن عوالي المدينة ، والصحراء كثيرة الهوام والحشرات ، وكان أحياناً لا يجد من يقوده إلى المسجد.

فليتق اللهَ هؤلاءِ الذين يمنعون أبناءهم من الذهاب إلى المسجد ، ويعتبرون ذلك إضاعة للوقت ، وكذلك الأمر بالنسبة للأساتذة الذين يعقدون الامتحانات وقت صلاة الجمعة، لا بورك في دنيا تأتي على حساب الدين ؛ فركعتا الفجر خير من الدنيا جميعاً.

لابد أن يقوم المسجد بإعلاء كلمة الإسلام واضحة جلية في الصغير والكبير، والرجل والمرأة ، وأن تتكاتف الجهود لتبليغ الرسالة وتأدية الأمانة، فدعوتنا دعوة عالمية(تَبَارَكَ الَّذِي نَزَّلَ الْفُرْقَانَ عَلَى عَبْدِهِ لِيَكُونَ لِلْعَالَمِينَ نَذِيراً) (الفرقان:١).

إن الأعداء يحاولون تخريب المسجد وتقليص دوره حتى وقف "غلادستون" يوماً في مجلس العموم البريطاني، وقال: "إن العقبة الكئود أمام استقرارنا بمستعمراتنا في بلاد الإسلام هذا الكتاب وهذا البيت، وأمسك بالمصحف بيد، وأشار بالثانية إلى الكعبة -أفضل المساجد وأشرف بقاع الأرض-".فعلى كل من تشرَّف بالانتساب لهذا الدين ، وانتسب لخير أمة أخرجت للناس أن يكون له دوره في إقامة الحق في الخلق، وأن يعمل على إرجاع المسجد إلى صورته وقيمته الأولى ، فهو نقطة الانطلاق لإقامة دولتنا العالمية ، وتطبيق حكم الله في الأرض ، وتعبيد الناس بدين الله ، مستعينين بالله ، ومستشعرين أنه لا حول ولا قوة إلا بالله.

جامع عمروبن العاص رضي الله عنه

يعتبرجامع عمرو بن العاص هو أول مسجد في مصروإفريقيا كلها.

يقع الجامع بالفسطاط بحي مصر القديمة،فبعد فتح الاسكندرية أرادها عمروعاصمة لمصرفأمره عمر بن الخطاب_رضي الله عنه_أن ينزل المسلمين منزلاً لا يحول بينه وبينهم نهرولابحر،فاختارمكان فسطاطه ونزل هناك فسميت البقعة باسم الفسطاط.

ثم بنى عمرو_رضي الله عنه_مسجداً لإقامة شعائرصلاة الجمعة فبني هذا المسجد الذي سمي باسمه حتى الآن،وكان يعرف أيضاً بمسجد الفتح، والمسجد العتيق،وتاج الجوامع،وكان أول إنشائه مركزاً للحكم ونواة للدعوة للدين الإسلامي بمصر.

ثم بنيت حوله مدينة الفسطاط التي هي أول عواصم مصرالإسلامية،وأخذ الفسطاط يتسع سريعاً بعد أن نزلت فيه القبائل العربية الإسلامية مثل(أسلم، بلى،معاذ،ليث،عنزة،هذيل،عدوان).حتى أصبحت المدينة الجديدة حاضرة مصر.

نبذة تاريخية

كانت مساحة الجامع وقت إنشائه ٥٠ ذراعاً فى ٣٠ ذراعاً وله ستة أبواب،وظل كذلك حتى عام ٥٣هـ / ٦٧٢م حيث توالت التوسعات فزاد من مساحته "مسلمة بن مخلد الأنصاري"والي مصر من قبل "معاوية بن أبي سيفان" وأقام فيه أربع مآذن،وتوالت الإصلاحات والتوسعات بعد ذلك علي يد من حكموا مصر حتى وصلت مساحته بعد عمليات التوسيع المستمرة نحوأربعة وعشرين ألف ذراع معماري،وهوالآن١٢٠ فى ١١٠أمتار(أي حوالي ١٣٢٠٠ متر)

صلاح الدين وجامع عمرو:

وفي عام ٥٦٤ هـ إبان الحملة الصليبية على بلاد المسلمين،تخوف المسلمون من احتلال مدينة الفسطاط التي فيها جامع عمرو بن العاص،فعمد الوزيرالضعيف شاورإلى إشعال النيران فيها،لعجزه عن الدفاع عنها، فاحترقت المدينة،وتخرب جامع عمرو بن العاص،وتشعث،بعد أن استمرت النيران ٤٥ يوماً تتأجج في الفسطاط وتأتي على ما فيه.

إلا أن بطل تحرير بلاد المسلمين من الصليبيين صلاح الدين الأيوبي،بدأ مرحلة إعمار المسجد من جديد بعد تلك النكبة المهولة،فأصلح منه عام ٥٦٨ هـ كثيراً،وأعاد بناء صدر الجامع والمحراب الكبير،وكساه بالرخام، ونقش عليه نقوشاً حسنة منها اسمه.

في العهد العثماني:

وفي١٢١٢ في عهد العثمانيين قام الأمير مراد بك بإعادة بناءِ داخل الجامع بعد هدمه،إثر سقوط إيوانه وميل عُمُده،إلا أن القائمين على البناء لم يكونوا بمستوى العمل الكبيروالمهمة العظيمة لمثل هذه المساجد الضخمة،فكان ترميم مراد بك غير منتظم ولامتناسق،غيرأنه بنى بالمسجد منارتين هما الباقيتان إلى الآن.

ووافق الفراغ من ترميم مراد بك لمسجد عمرو بن العاص آخر جمعة من شهررمضان،فاحتفل بافتتاحه،وأثبت تاريخ هذه العمارة في ألواح تاريخية فوق الأبواب الغربية وفوق المحرابين:الكبيروالصغير.

وقد اتخذت عادة الاحتفال الشعبي الكبيربآخر جمعة في رمضان في هذا المسجد بصلاة الأمراء والملوك فيه منذ ذلك الحين.

أحداث في التاريخ المعاصر:

شهد المسجد أحداثاً جساماً في التاريخ المعاصر أهمها:

- الزلزال المدمر الذي هزمصركلها الإثنين ١٥ ربيع الثاني ١٤١٣هـ/ ١٢ أكتوبر ١٩٩٢م وأصيبت بعض أعمدة المسجد وحوائطه بشروخ وتصدعات وقامت هيئة الآثارالمصرية بترميمه.
- انهيار خمسين متراً من سور حرم الجامع ليلة الجمعة ١٣ شوال ١٤١٤هـ / ٢٥ مارس ١٩٩٤م وقامت هيئة الآثار بإقامة سور خرساني بارتفاع ستة أمتارحول الجامع ومرافقه.
- في يوم الأحد الموافق ٥ ذو القعدة ١٤١٦هـ / ٢٤ مارس ١٩٩٦م انهار ١٥٠ متراً من سقف المسجد في الجزء الجنوبي الشرقي بإيوان القبلة،وقد تم فك إيوان القبلة وإعادة البناء وتصويب الأخطاء المعمارية التي نتجت عن تجديدات"مراد بك".

محكمة،وبيت مال اليتامي:ويشير بعض الدارسين والمهتمين بمسجد عمرو بن العاص إلى أنه كانت فيه محكمة لفض المنازعات الدينية والمدنية،وكانت تعقد جلساتها في الجانب الغربي منه.

كما أن مسجد عمرو في الفسطاط كان به بيت المال،فقد وصف الرحالة ابن رستة بأنه كان موجوداً أمام المنبرعلى شكل قبة عليها أبواب من حديد. ويرى بعض هؤلاء الدارسين أن بيت المال هذا،ليس هو بيت المال الرئيسي الخاص بالدولة،بل إنما هو بيت مال اليتامى.

حلقات ودروس وعلماء: ولا يفوتنا أن نشيرإلى الدورالعلمي الرائد الذي قام به جامع عمرو بن العاص طيلة قرون وقرون .

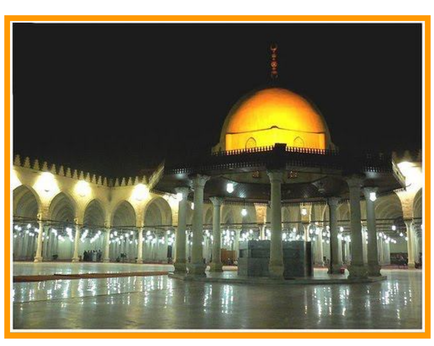
ويكفيه فخراً أن الإمام الشافعي ألقى فيه دروسه و الليث بن سعد وأبو طاهرالسلفي،وخطب فيه العز بن عبد السلام .كما يكفيه فخراً أن حلقات الدرس فيه في البداية كانت سنة ٣٢٦هـ (٣٣) حلقة منها (١٥) حلقة للشافعيين و (١٥) حلقة للمالكيين و(٣) حلقات للأحناف ثم ارتفع العدد إلى (١١٠) حلقات. فإذا قدرنا أن كل حلقة بها (٢٠) مستمعاً فلا أقل من أن يكون مجموع طلاب العلم في جامع عمرو بن العاص حينذاك أكثر من ألفي طالب.

بل كان في المسجد عام ٤١٥هـ حلقة درس ووعظ للسيدات،تقوم عليها إحدى النساء الشهيرات في زمانها،وهي أم الخير الحجازية.

الجامع الآن:

يقول الشيخ محمود حبيب وكيل أول وزارة الأوقاف المصرية:

وحالياً يعتبر مسجد عمرو قلعة للثقافة والدعوة والإعلام بالإسلام معرفة وعملاً من خلال الأنشطة المتعددة في ساحته سواء علي أعواد منبره أو كرسي الدروس فيه،أو من خلال الأنشطة الاجتماعية المتصلة مباشرة بالحي الذي يحيط به من خلال المقرأة ولجنة الزكاة وفصول التقوية وغير ذلك مما يدعم صلة المجتمع المسلم بهذا المسجد العريق".





معركة اليمامة

تقع في شمال المدينة مباشرة على بُعد أميال قليلة من المدينة قبائل عبس، وذبيان،وهذه القبائل بمجرد خروج جيش أسامة بن زيد إلى منطقة الشمال، ولقربها من المدينة،عرفت أنها بدون جيش يحميها،وأن هذا الجيش هو كل طاقة المدينة،فخرجت جيوش عبس وذبيان تترصد للمدينة،وهجموا بالفعل على المدينة،وعلم أبو بكر الصديق _ رضي الله عنه وأرضاه_ أن الجيوش تترصد المدينة لتهجم عليها،فما كان من الصديق_ رضي الله عنه وأرضاه_،إلا أن جهز بقية الصحابة الموجودين بالمدينة،ليحاربوا هؤلاء القوم،ولاينتظرهم حتى يدخلوا عليهم المدينة،وجعل نفسه رئيسًا للجيوش، وهذه أول معركة يقودها بنفسه،فقاد المعركة بنفسه _رضي الله عنه وأرضاه_،فخرج على رأس الجيش،وأشار عليه بعض الصحابة أن يبقى بالمدينة،حتى إذا قتل لا ينفك أمرالمسلمين،إلا أنه أصرعلى الخروج،وجعل على ميمنته النعمان بن مقرن،وعلى الميسرة عبد الله بن مقرن،وعلى المؤخرة سويد بن المقرن،وخرج الجيش في آخر الليل،وعسكر الجيش قرب جيوش عبس وذبيان،ولم تعرف عبس وذبيان أن أبا بكر وصل إلى هذا المكان،حتى إذا صلى المسلمون صلاة الفجر،هجموا على جيوش عبس وذبيان،وانتصرواعليهم انتصاراعظيما،ولم يكتفوا بالانتصارفقط ،بل طاردهم أبو بكر حتى منطقة تسمى ذا القصة على بعد أميال،وتتبع الفارين منهم،وأهلك منهم الكثير،وعاد بجيشه إلى المدينة المنورة،فكان لهذا الأمر الأثرالكبيرعلى الجزيرة العربية،فلم يجرؤ أحد أن يهاجم المدينة مرة أخرى.

الإعداد لحرب المرتدين

بدأالصديق _رضي الله عنه_ في إعداد الأمر كخير ما يمكن أن تعد أمور الحرب،فقام بأمور عظيمة،وتجهيزات مهيبة،وفي وقت محدود،لقد كان الصديق _رضي الله عنه _رجلًا بأمة.

قام الصديق أولًا بحراسة المدينة المنورة حراسة مستمرة،فوضع الفرق العسكرية في كل مداخل المدينة،وكان على رأس هذا الفرق علي بن أبي طالب،والزبيربن العوام،وطلحة بن عبيد الله،وعبد الله بن مسعود_رضي الله عنهم_،وكانت هذه الفرق تقوم بحراسة المدينة بالتناوب ليلًا ونهارًا ،وقامت بالفعل بصد بعض الهجمات الليلة التي قام بها المرتدون،ثم قام الصديق _رضي الله عنه _بعد خطوة تأمين المدينة عسكريًا بمراسلة كل القبائل التي بقيت على الإسلام لتوافيه في المدينة المنورة،وأقام معسكرًا للجيوش الإسلامية في شمال المدينة في منطقة تعرف بذي القصة على بعد أربعة عشرميلاً،فجاءت الوفود الإسلامية من مكة،والطائف،وجاء المسلمون الذين لم يرتدوا من قبائل غفار،وأسلم،وجهينة،ومزينة،وكعب،وطيئ، وبجيلة، وغيرها.

وأرسل الصديق_ رضي الله عنه _رسائل شديدة اللهجة إلى كل قبائل المرتدين يدعوهم فيها إلى العودة إلى ما خرجوا منه،وإلاحاربهم أشد المحاربة،وهدد في هذه الرسائل،وتوعد وذلك ليلقي الرهبة في قلوبهم،كنوع من الحرب النفسية على المرتدين.

وبدأ الصديق _رضي الله عنه _في تجهيز مجموعة من الجيوش الإسلامية التي ستخرج لحرب المرتدين في وقت متزامن،فجهز أحد عشر جيشًا كاملاً،ومع أن كل جيش لم يَعْدُ أن يكون ألفين أو ثلاثة،أو بالكاد خمسة آلاف،ولكنها كانت جيوشًا منظمة،راغبة في الجهاد،مستعدة للموت،فاهمة لقضيتها،معتمدة على ربها،ومن كانت هذه صفته فيرجى له النصر إن شاء الله،وحدد الصديق_رضي الله عنه_إتجاه كل جيش من هذه الجيوش الأحد عشر.

وإذا درست خريطة توزيع تحركات هذه الجيوش،فستدرك بوضوح مدى دقة الصديق _رضي الله عنه_،ومهارته،وعبقريته،وعلمه،وتوفيقه، فقد وُزعت هذه الجيوش على الجزيرة توزيعًا دقيقًا،بحيث تستطيع تمشيط كل رقعة منها تمشيطًا كاملاً،فلا تبقى قبيلة،أو منطقة إلا وفيها من جيوش المسلمين.

واختار الصديق _رضي الله عنه_ لقيادة كل جيش رجلاً من عمالقة الحرب في الإسلام،ووجهه إلى وجهة معينة،وذكر له تفصيلاً أنه لو تم له النصر فإلى أين سيتجه بعد ذلك فالجيوش تتجمع أحيانًا،وتتفرق أحيانًا أخرى،وذلك لسد كل الثغرات.

وكانت قيادة الجيوش الإسلامية،ومسارح عملياتها على هذه الصورة:

الجيش الأول بقيادة خالد بن الوليد

كان أبو بكر قد اختار للإمارة في بادئ الأمر زيد بن الخطاب_ رضي الله عنه _،وهوأخو عمر بن الخطاب ولكنه رفض متعللاً بأنه يرجو أن يكون شهيدا،ولايحق للأميرأن يقاتل وهو حريص على الشهادة،حتى لا يعرض جيشه للخطر.

ثم عرض الإمارة بعد ذلك على سالم مولى أبى حذيفة،ورفض أيضًا متعللاً بما تعلل به زيد بن الخطاب.

ثم عرض الإمارة على أبي حذيفة،لكنه هوالآخرلم يوافق.

وكان آخر من عرض عليه أبو بكر الإمارة هو خالد بن الوليد،أمّره أبو بكرالصديق فرفض خالد،فأصرأبو بكر على توليته،فقاد خالد بن الوليد _رضي الله عنه _ذلك العبقري المسلم الفذ الجيش الأول من المدينة إلى قبيلة أسد،وكان عدد الجيش أربعة آلاف مجاهد وكان أكبر الجيوش،إلا أن المهمة كانت صعبة،فقد كان متجهًا إلى حرب طيئ أولًا،ثم بني أسد،تلك القبيلة الخطيرة التي يقودها طليحة بن خويلد الأسدي،ثم بني تميم،وفيهم مالك بن نويرة،فإذا انتهى من كل هذا بنجاح فإن عليه أن يتوجه إلى بني حنيفة،لمقابلة أخطر جيوش المرتدين،وعلى رأسها مسيلمة الكذاب،وذلك لمساعدة الجيشين الثاني والثالث،وكان على هذا الجيش المكوّن من أربعة آلاف مقاتل أن يلتقي بالجيش الذي جهزه طليحة بن خويلد في قبيلة أسد، وعدده ستة آلاف مقاتل.

وكان مع خالد في جيشه عدي بن حاتم الطائي_رضي الله عنه_،فلما مرّ المسلمون على قبائل طيئ،وهي قبيلة عدى بن حاتم،وقد ارتدت معظم القبيلة إلا فرعين أحدهما يُدعى غوث،والآخر يسمى جديلة.

وأراد خالد بن الوليد أن يغير على قبيلة طيئ المرتدة،فقال له عدي بن حاتم :

أعطني يوما أكلمهم لعلهم يرجعون.

فذهب وكانت قبيلة طيئ على مشارف الردة،فوقف عدى بن حاتم في منطقة غوث،وحضهم على الإيمان فوافقت القبيلة،وثبتت على إسلامها،وأتى منها بخمسمائة رجل مجاهد لم يرتدوا،ورجع بهم إلى جيش المسلمين،فأصبح الجيش الإسلامى أربعة آلاف وخمسمائة،وأراد خالد أن يكمل مسيره،فقال له عدي بن حاتم:

أتحب أن أقاتل معك بيد أم بيدين؟

فقال:بل بيدين.

فقال له:فإن غوث إحدى يدي،وجديلة الأخرى،فأعطني فرصة مع جديلة.

فذهب عدي بن حاتم لجديلة وكلمها فثبتت على إسلامها أيضا فأتى منها بخمسمائة رجل،فأصبح جيش المسلمين خمسة آلاف مقاتل،فكان كما يقول الرواة:أبْرَك رجل في قومه.

فانطلق خالد إلى طليحة الأسدي،ودخل معهم خالد بن الوليد في قتال شديد ستة آلاف ضد خمسة آلاف،فإلى حد ما،كانت الموقعة متكافئة بالإضافة إلى أن جيش المسلمين فيه من العقيدة ما يهزم جيش طليحة بن خويلد،وهزمهم خالد هزيمة نكراء،وفرمنهم الكثير وتتبع خالد بن الوليد الفارين من الجيش إلى مناطق كثيرة وممن فر طليحة بن خويلد نفسه فرّ هو وامرأته إلى الشام ثم بعد ذلك أراد الله له الخير،فأسلم وشارك في الفتوح وجاهد جهاداً عظيماً في فتوح فارس،وكانت له مواقف مشرفة في هذه المعارك،فمن ادعاء النبوة إلى الجهاد العظيم،الحمد لله أنه فرّ في هذا اليوم.

خالد بن الوليد جاءه أمر من أبي بكر الصديق _رضي الله عنه_ أنه إذا انتصر فعليه أن يقتل كل من قتل مسلما،فهناك بعض القبائل ارتدت فقتلت من ثبت من المسلمين.

وتقول الروايات إن أبا بكر الصديق _رضي الله عنه_ قال في الخطاب الذي بعثه،أنه سمح لأمراء الجيوش أنهم إذا دخلوا على هذه القرى أن يحرقوا المرتدين بالنار،وأن يميتوهم شرمية،فيلقوهم من شواهق الجبال، ويرجموهم بالحجارة،وهذه كلها أساليب ما تعودها المسلمون في حربهم، ولكن الأمر كان شديدا جدا،فالجزيرة العربية كلها مرتدة،وكان الصديق يريد أن يرهب أعداء الله.

والرسالة طويلة بعثها أبو بكر الصديق_رضي الله عنه_ إلى كل أمراء الجيوش يقول في آخرها:

وأمرته أن لا يقاتل أحدا حتى يدعوه إلى داعية الله،فمن دخل في دين الله، وعمل صالحا قبل ذلك منه،ومن أبى فلا يُبقي على أحد،ويحرقهم بالنار، ويسبي الذراريّ،والنساء.

وصل خالد بعد ذلك إلى قبيلة بني تميم،فوجدهم دخلوا في الإسلام كما خرجوا منه،لما رأوا انتصار المسلمين على جيوش بني أسد،وكان الصديق قد أوصى أمراء الجيوش أنهم إذا سمعوا الأذان في الحي،وإقامة الصلاة نزلوا عليهم،فإن أجابوا إلى أداء الزكاة،وإلا الغارة،فجاءت السرية حي مالك بن نويرة،أسر خالد بن الوليد مجموعة منهم مالك بن نويرة نفسه،وهناك اختلاف شديد على تصرف خالد بن الوليد في مالك بن نويرة،وبعض الأسرى الآخرين والتفسير الأقرب إلى الصحة أن خالد بن الوليد قال لبعض الحراس الذين يحرسون الأسرى:

ادفئوا أسراكم.

لأنها كانت ليلة شديدة البرد،ولكن مجموعة من الحراس في لغتهم إذا قالوا: ادفئوا الرجل.يعنون:اقتلوه،فقتلوا الأسرى،وبدءوا بمالك بن نويرة قائد القوم،فقتلوا منهم عددا،حتى بلغ خالد بن الوليد ذلك،فقال:

حسبكم.

وبعض الروايات تقول إنه تعمد قتلهم،وبعض المستشرقين يقول:

إن خالد بن الوليد كان يريد أن يتزوج من زوجة مالك بن نويرة،فقتله لهذا السبب.

وكان في السرية أبو قتادة الأنصاري،فغضب،ومضى حتى أتى أبا بكر،فغضب عليه أبو بكر،حتى كلمه فيه عمر،فلم يرضى إلا أن يرجع إلى خالد،ويقيم معه،فرجع إليه،ولم يزل معه،حتى قدم خالد المدينة.

استدعى أبو بكر الصديق خالد بن الوليد ليناقشه في ذلك الأمر،ويستجوبه على ما فعله مع مالك بن نويرة،وأصحابه،وفسر خالد بن الوليد الأمرلأبي بكر الصديق _رضي الله عنه_،فقبل منه الصديق_ رضي الله عنه_،وأعاده أميراً على جيش آخر بعد أن قام بما أمره_ رضي الله عنه_ في حرب قبيلة أسد،وقبيلة بني تميم،وانتصر في المعركتين انتصار ساحقًا. فما كان لأبي بكر الصديق أن يؤمّر خالد بن الوليد مهما كانت الأمور صعبة،ومهما كان الموقف شديد على المسلمين،وهو قاتل ظالم،أو يفعل معصية كهذه،يقتل رجل ليتزوج زوجته،طبعا هذا أمر شديد جدًا في حق رجل كخالد بن الوليد،وكلنا يعلم أداء خالد بن الوليد في الإسلام،وهو سيف من سيوف الله،كما يقول رسول الله_صلى الله عليه وسلم_فهذا هوالأقرب إلى الصواب،وهذا هو الأقرب إلى الظن في صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم.

الجيش الثاني بقيادة عكرمة بن أبي جهل وكان هذا الجيش متجهاً إلى قبيلة بني حنيفة التي فيها مسيلمة بن حبيب الكذاب،وحتى نستطيع أن نستوعب قيمة المعركة،وقيمة اتجاه الجيش الثاني والثالث المتجهَيْن إلى هذه القبيلة، نتحدث قليلاً عن تاريخ بني حنيفة، وكيف بدأت الردة في بنى حنيفة؟

كيف انتقلوا من الإيمان إلى الكفر؟

في عهد رسول الله -صلى الله عليه وسلم- ،وقبل وفاته،قدمت الوفود من كل الجزيرة العربية تبايع الرسول _صلى الله عليه وسلم_ على الإسلام،وكان من ضمن هذه الوفود،وفد بني حنيفة،جاء عدد كبيرمنهم،وكان قد أسلم منهم قبل ذلك ثمامة بن أثال،وهذا الرجل صحابي جليل من الذين آمنوا،وحسن إسلامهم،وهو لم يأت مع قومه،بل أسَرَه محمد بن مسلمة،وهوقافل من غزوة القرطاء،وعامله الرسول_ صلى الله عليه وسلم_بإحسان،فأسلم،ثم عاد إلى قومه،ثم أتى بمجموعة من قومه ليسلموا على يد الرسول _صلى الله عليه وسلم_،فأتى القوم الرسول_صلى الله عليه وسلم_،وبايعوه صلى الله عليه وسلم،وكان من عادة رسول الله _صلى الله عليه وسلم_أنه إذا جاء قوم يبايعوه على الإسلام أن يعطيهم عطاءً،حتى يؤلف قلوبهم،فأعطاهم، فقالُوا:

يا رسول الله إنّا قد خلفنا صاحبًا لنا في رحالِنا وفي ركابنا يحْفظها لنا.

يعني لم يأت معهم لهذه المبايعة،ولكنه ظل مع متاعهم، وإبلهم خارج المدينة؛ليقوم بحراستها،وكان مسيلمة بن حبيب هو الذي ظل مع متاعهم ليحرسها لهم،فأمر له رسول الله _صلى الله عليه وسلم_ بمثل ما أمر به للقوم،وقال:

أمَا إنّهُ لَيْسَ بِشَرِّكُمْ مَكَانًا.

أي لحفظه ضيعة أصحابه،وذلك الذي يريد رسول الله_صلى الله عليه وسلم_ثم انصرفوا عن رسول الله _صلى الله عليه وسلم_،وجاءوه بما أعطاه،فلما انتهَوْا إلى اليَمَامَةِ ارْتَدّ عَدُوّ الله،وَتَنَبّأ،وَتَكَذّبَ لهم،وقال:

إني قد أشركت في الأمر معه.

وقال لوفده الذين كانوا معه:

ألم يقل لكم حين ذَكَرْتُمُونِي له أما إنه ليس بشركم مكانا؟

ما ذاك إلا لما كان يعلم أني قد أشركت في الأمر معه.

ومسيلمة بن حبيب يشهد أن محمدا _صلى الله عليه وسلم_نبي،ويشهد أنه رسول الله،لكنه يقول أنه أشرك في الأمر مع رسول الله _صلى الله عليه وسلم_،وقد أوتي نصيبه من النبوة،كما أوّله هو لنفسه،فقالوا له:

ألا تدخل فتبايع.

فدخل يبايع الرسول_صلى الله عليه وسلم_في المدينة بعد أن تركهم عند الإبل،فجلس مع أحد الناس من قبيلته،يحدثه،ولم يكن الرسول_صلى الله عليه وسلم_قد أتى بعدُ فقال له:

ألا تبايع رسول الله_صلى الله عليه وسلم_؟

فقال:أبايعه إن يجعل لي الأمر من بعده.

فعلق شرط المبايعة أن يجعل الرسول_صلى الله عليه وسلم_ له الأمر من بعده،وكان صلى الله عليه وسلم يمر من ورائه،فسمعه،وهويقول:

أبايعه على أن يجعل لي الأمر من بعده.

فقال له رسول الله_صلى الله عليه وسلم_،وكان في يده عود من جريد، وقيل كان معه سواك،فقال له:

يَا مُسَيْلِمَةَ،وَاللّهِ لَوْ سَأَلْتَنِي هَذَا الْعُودَ مَا أَعْطَيْتُهُ لَكَ،وإني أرى فيك الذي أريته

ويحدثك ثابت بن قيس فأعرض عنه الرسول_صلى الله عليه وسلم_ ولم يحدثه.
وكان الرسول_صلى الله عليه وسلم_قد رأى رؤية،فحدث بها الصحابة،وعلم بهذه الرؤية ثابت بن قيس،ولم يحدثه النبي_صلى الله عليه وسلم_لكفره الشديد،وترك ثابت بن قيس يكلمه،وعاد الرسول_صلى الله عليه وسلم_ وترك مسيلمة فحدثه ثابت ابن قيس بالرؤيا التي رآها فكان الرسول _صلى الله عليه وسلم_ قد رأى في المنام أنه قد أوتي له بخزائن الأرض،وأنه يلبس في يديه سوارين من ذهب،فكرههما الرسول_صلى الله عليه وسلم_؛لأن الذهب محرم على الرجال،فكره أن يكون في يديه سوارين من ذهب فأوحي إليه أن أنفخهما،وفى رواية أخرى أن جربيل قال له:
انفخهما.
فنفخهما،فطارا،وقد أولهما النبي_صلى الله عليه وسلم_أنهما كذابان يخرجان في قوم،فهذا أحدهما مسيلمة بن حبيب،ثم ظهر الكذاب الآخر، وهو الأسود العنسي في اليمن في حياة الرسول_صلى الله عليه وسلم_.

أما طليحة بن خويلد الذي ادعى النبوة في قبيلة أسد،فقد ظهر بعد وفاة الرسول_صلى الله عليه وسلم_وسجاح التي ادعت النبوة ظهرت بعد الرسول، أما في حياة الرسول_صلى الله عليه وسلم_ظهر مسيلمة بن حبيب والأسود العنسي.
عاد مسيلمة بن حبيب إلى بني حنيفة،وأخذ يدعو بدعوته أنه نبي،وقد أشرك في الأمر مع محمد فآمن له بعض قومه،ثم أراد أن يكتب رسالة،أو خطاب إلى رسول الله_صلى الله عليه وسلم_؛ليُثبت دعائم نبوته في الجزيرة العربية،فأرسل إلى رسول الله_صلى الله عليه وسلم_رسالة مع رجلين من قومه قد آمنا بدعوته يقول:
من مسيلمة رسول الله إلى محمد رسول الله،إني قد أشركت في الأمرمعك، فلنا نصف الأرض،ولكم نصف الأرض،أو تجعل لي الأمر من بعدك، ولكني أعلم أن قريشا قومًا يعدلون.
فقال رسول الله_صلى الله عليه وسلم_للرجلين:
أَأَنْتُمَا عَلَى دَعْوَتِهِ؟
فقالا:نعم.
فقال:
لَوْلَا أَنّ الرّسُلَ لَا تُقْتَلُ لَقَتَلْتُكُمَا
فحفظ دماءهما لأنهما رسولين،ثم أعاد الرسولين إلى مسيلمة بن حبيب، وكتب صلى الله عليه وسلم رسالة،وأعطاها إلى حبيب بن زيد أحد الصحابة الشباب،وقال له:
اذْهَبْ بِهَا إلَى مُسَيْلِمَةَ.

قال في رسالته صلى الله عليه وسلم:
مِنْ مُحَمّدٍ رَسُولِ اللّهِ إلَى مُسَيْلِمَةَ الْكَذّابِ- وهذه أول مرة يطلق عليه الكذاب- السّلَامُ عَلَى مَنْ اتّبَعَ الْهُدَى،إنّ الْأَرْضَ لِلّهِ يُورِثُهَا مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتّقِينَ.
فهذا الأمر ليس من اختيارك أنت،فقد اختارالله رسوله_صلى الله عليه وسلم_ولم يخترك،فما كان من مسيلمة الكذاب إلا أن أسر حبيب بن زيد _رضي الله عنه_وقيده،فكان إذا قال له:
أتشهد أن محمدًا رسول الله؟
قال:نعم.
وإذا قال:أتشهد أني رسول الله؟
قال:أنا أصم لا أسمع.
ففعل ذلك مرارًا،فقطعه مسيلمة عضوًا عضوًا،فمات شهيدًا_رضي الله عنه_ فكان هذا الأمر شديدا على المسلمين؛فالرسول_صلى الله عليه وسلم_ لم يقتل هذين المرتدين؛لأنهما رسولان مع أن المرتد يحل دمه،ومع ذلك حفظ الرسول الله_صلى الله عليه وسلم_دمهما ولم يقتلهما،ولكن هذا الرجل المرتد قتل الصحابى الجليل،فشق ذلك على الرسول_صلى الله عليه وسلم_فأراد الرسول_صلى الله عليه وسلم_أن يبعث له جيشًا يقاتله،أو يردُّه إلى الإسلام،ولكنه في ذلك الوقت_صلى الله عليه وسلم_كان مشغولا بتجهيز بعث أسامة بن زيد إلى حدود الشام،وكان ذلك قبل وفاة الرسول_صلى الله عليه وسلم_ومعظم الصحابة كانوا في جيش أسامة،فلم يكن هناك وقت،ولا قوة،وطاقة ليبعثها إلى بني حنيفة،وكان قد ارتد مع مسيلمة في ذلك الوقت جموع غفيرة تقدّر بعشرة الآلاف.
وقرر الرسول_صلى الله عليه وسلم_أن يرسل إلى بني حنيفة من يردهم للإسلام،ويُعلمهم،فاختار رجلًا منهم؛حتى يكون أقرب للسان قومه،ولعلهم يستجيبون له أكثر من غيره،وهو صحابي اسمه نهار الرّجّال،أونهار بن عنفوة،وكان قد صحب رسول الله_صلى الله عليه وسلم_فترة،وكان قد حفظ من القرآن الكثير،وكان مما حفظه سورة البقرة،فكان من أهل البقرة،وكان أهل البقرة معروفين بالمدينة؛وذلك لفضل سورة البقرة،فوثق الرسول_صلى الله عليه وسلم_من دينه وأرسله حتى يُعلم بني حنيفة الإسلام،فأتى هذا الرجل مسيلمة الكذاب في خيمته،وجلس معه طويلًا،فاجتمع بنو حنيفة حول الخيمة؛ليعرفوا ما الذي يسفر عنه اجتماع مبعوث محمد_صلى الله عليه وسلم_إلى مسيلمة؟
وهل مسيلمة على الحق؟
وهل أشرك في الأمر مع محمد_صلى الله عليه وسلم_كما يقول؟
أم أن محمدًا قد بعث من يُكذّبه؟

اجتمع القوم مسلمهم ومرتدهم حول خيمة مسيلمة،وطال الحديث بين مسيلمة الكذاب وبين نهار الرجّال،ثم خرج نهار الرجال فسأله القوم:
ما يقول محمد رسول الله_صلى الله عليه وسلم_عن مسيلمة؟
وكان القوم يعتقدون أن محمدًا رسول الله حتى المرتد منهم،ولكنهم يزعمون أن مسيلمه أشرك في الأمرمعه،حتى أنهم ما زالوا يصلون الصلوات،
فإذا بالرّجّال يقول:
لقد أشرك مسيلمة في الأمر مع محمد.
وارتد الرجل.
وفي هذا الموقف يجدر بنا القول أن الحق لا يُعرف بالرّجال، مسيلمة بن حبيب الكذاب كان قد قال من الآيات الكثير التي هي من سخافات القول،أو من خرافات القول،فكيف صدق هؤلاء القوم ذلك الكذاب،ثم كانت فتنة أكبر حين خرج عليهم نهار بن عنفوة بكذبه،وردته هوالآخر،وهومبعوث محمد_صلى الله عليه وسلم_إلى مسيلمة،وفي هذا اليوم فقط ارتد من بني حنيفة أربعون ألفا،فأصبح جيش مسيلمة خمسين ألفا،وانقسمت بنو حنيفة، فخمسون ألفا على الإسلام،وخمسون ألفا ارتدوا،أربعون ألفا منهم في يوم واحد على يد هذا الرجل نهار الرّجال،فسبحان الله لا يأمن أحد شرالفتنة، فبعد أن جلس مع الرسول_صلى الله عليه وسلم_وعلمه الرسول_صلى الله عليه وسلم_وحفظ البقرة،ارتد بعد أن وعده مسيلمة الكذاب بإمارة،ووزارة، فارتد،واختارأن يعيش حياة الكفر مع هذا الكذاب المرتد،فقويت شوكة مسيلمة بن حبيب الكذاب،وأصبح له جيش تعداده خمسون ألفا،وانقلبوا على المسلمين من قبيلتهم يعذبونهم،وكان فيهم ثمامة بن أثال الصحابي الجليل، فبدأ ثمامة بن أثال يقاتل مسيلمة الكذاب،لكن قوة مسيلمة الكذاب كانت قوية، فالمسلمون الموجودون في بني حنيفة لم يقاتلوا كلهم مع ثمامة بن أثال، فمجموعة منهم قاتلوا معه،ومجموعة أخرى كانت منتظرة النتيجة،هم مسلمون،لكنهم لم يقاتلوا الكذاب مع ثمامة.
وفي هذه اللحظة يموت رسول الله_صلى الله عليه وسلم_ووصلت الأنباء إلى بني حنيفة أن الرسول_صلى الله عليه وسلم_قد توفي،فارتدت بقية القبيلة،الخمسون ألفا الباقية،وأصبحت القبيلة كلها مرتدة،ولم يبق فيها إلا قلة قليلة جدا،ثمامة بن أثال مع بعض الناس،فهربوا من القبيلة.
ففي غضون شهورارتدت كل بني حنيفة ووفد بني حنيفة جاء ليبايع الرسول_صلى الله عليه وسلم_على الإسلام قبل وفاة الرسول_صلى الله عليه وسلم_بقليل،ثم نهار الرّجال ذهب إليهم في وقت بعث أسامة بن زيد، أي قبل وفاة الرسول

صلى الله عليه وسلم _بشهر،أو شهرين،فأرتد أربعون ألفا،ثم بعد ذلك وفاة الرسول_صلى الله عليه وسلم_بعدها بشهر،أو بأقل من شهر ارتد الخمسون ألفا الباقية،فأصبح جيش مسيلمة الكذاب جيشا عظيما.
لذلك فإن أبا بكر الصديق_رضي الله عنه وأرضاه_ وجه لها جيشين،جيش على رأسه عكرمة بن أبي جهل،والآخر على رأسه شرحبيل بن حسنة،وقال لعكرمة بن أبي جهل:
إذا أتيت بني حنيفة،فلا تقاتلهم حتى يلحقك جيش شرحبيل بن حسنة؛لأنه يعلم أن جيش مسيلمة كبير،لكن الحقيقة أن أبا بكر لم يكن يعلم أن جيش مسيلمة بن حبيب وصل لمائة ألف،وقوة الصحابة بالمدينة كانت ضعيفة، فالجيش الأول حوالى ثلاثة آلاف،والجيش الثاني كان نفس العدد،وكانت هذه كل قوة المسلمين المتجهة إلى قبيلة بني حنيفة،وفي هذا الوقت كان خالد يحارب في الشمال قبيلة أسد وبني تميم.
فتعجل عكرمة بن أبي جهل في قتال مسيلمة قبل أن يأتيه شرحبيل بن حسنة،وقد قال الرواة عبارة قصيرة تعليقاعلى هذه المعركة التي دارت بين عكرمة،ومسيلمة،قالوا:فكاد جيش مسيلمة أن يأكل جيش عكرمة بن أبي جهل.

مائة ألف أمام ثلاثة آلاف،فلو قاتل المائة ألف من غيرأسلحة لهزموهم، فاجتاح جيش مسيلمة جيش عكرمة بن أبي جهل،ففر جيش عكرمة في البلاد،وتفرقوا في المنطقة من بني حنيفة حتى المدينة المنورة،ووصلت الأنباء إلى أبي بكر الصديق بالمدينة،فحزن حزنا شديدا،وعلم أن الجيش الإسلامي في طريقه إلى المدينة،فأرسل رسالة إلى عكرمة بن أبي جهل، ففي بداية الرسالة عَنّفه بشدة على تسرعه في محاربة مسيلمة الكذاب،ثم قال له لا ترجع بجيشك إلى المدينة،واتجه بجيشك إلى حذيفة بن محصن، وعرفجه بن هرثمة في اليمن،فقاتِل معهما.
وهذا من حكمة أبي بكر،وبُعد نظرته الحربية،فقد خشي إن عاد هذا الصحابي بجيشه الفارّ إلى المدينة أن يفت ذلك في عضد المسلمين بالمدينة، ويصور لهم الجيش عظمة جيش مسيلمة، فيرعب المسلمين الموجودين في المدينة المنورة،ولا يستطيع أبو بكرالصديق بعد ذلك إرسال جيش آخر إلى مسيلمة الكذاب،فأرسل له ليبتعد عن المدينة،ويتوجه بجيشه إلى اليمن؛ليقاتل مع حذيفة وعرفجة بن هرثمة.
وبرغم خطئه لم يُقله عن إمرة الجيش،بل ظل أميرًا على جيشه،أخطأ عكرمه بن أبي جهل،ولكن ليس حق هذا الخطأ القتل،أوالإبعاد؛لأنه يرى في عكرمة حكمة،ومهارة حربية،لكنه اجتهد فأخطأ في هذا الأمر،وأرسل رساله إلى حذيفة بن محصن،وإلى عرفجة بن هرثمة يقول لهما: يأتيكما عكرمة بن أبي جهل،فإن أتاكما فاسمعا منه،فإن له رأيا.
وجعل إمارة الجيوش إلى حذيفة بن محصن،وعمل أبو بكرعلى أن يقاتلوا متحدين حتى لا يقعوا في نفس الخطأ الذي وقع فيه عكرمة في بني حنيفة، فوجههم إلى عمان في منطقه (دبا) ليقاتلوا المرتدين في منطقة عمان وإذا تم النصر،يتجهوا إلى مهرة وعلى رأسهم عرفجه بن هرثمة وسنأتي في تفاصيل تلك المعركة.

الجيش الثالث بقيادة شرحبيل بن حسنة

يتقدم جيش شرحبيل بن حسنة،وكان تعداد جيشه ثلاث آلاف،فأرسل أبو بكرالصديق رسالة إلى شرحبيل بن حسنة يقول له:

انتظرولاتقاتل مسيلمة الكذاب،حتى أبعث إليك بمدد،أوأمرآخر.

فعسكرشرحبيل بن حسنة قرب بني حنيفة منتظرا مددأبي بكر الصديق_رضي الله عنه_ثم يبدوا له أن بني حنيفة في تعب،أو في إرهاق من قتالها مع عكرمة بن أبي جهل،فيجتهد شرحبيل بن حسنة اجتهادا آخر، مع أن الأمرصريح،وواضح من أبي بكر الصديق،ولكنه هاجم قبل أن يصل له المدد القادم من أبي بكر الصديق.

هاجم شرحبيل بن حسنة بجيشه الصغير الذي لا يتجاوز تعداده الثلاثة آلاف مقاتل على جيش مسيلمة الذي قد بلغ تعداده بعد الردة مائة ألف، فيحدث مع جيش شرحبيل نفس الذي حدث مع عكرمة بن أبي جهل،وكاد جيش مسيلمة أن يأكل جيش شرحبيل بن حسنة أيضا،وفرّ جيش شرحبيل بن حسنة في البلاد هو الآخر،سبحان الله،نفس ما حدث قبل ذلك،فالنتيجة واحدة في الجيشين،كما أن السبب واحد،وهو أن كلا الأميرين لم يسمعا ويطيعا لكلمة خليفة المسلمين،وكانت نتيجة معصية الأميرأن ألحق الأذى بالمسلمين كلهم،وشرحبيل بن حسنة من القادة المهرة جدا فهو من أقوى القادة،ومع ذلك قدّر الله سبحانه وتعالى أن اجتهد،وأخطأ في هذا الاجتهاد، وأبو بكرالصديق يحزن حزنا شديدا،ويرسل له أن امكث في مكانك،ولا ترجع إلى المدينة.

الجيش الرابع بقيادة خالد بن الوليد وموقعة اليمامة

في الوقت الذي انهزم فيه جيش عكرمة،وجيش شرحبيل،كان خالد بن الوليد قد انتصر انتصاراته العظيمة في أسد،وفي تميم،وانتهت مهمته،وعاد إلى المدينة؛ ليحقق معه أبو بكرالصديق في حادث قتل مالك بن نويرة،ثم يقبل منه أبو بكرالصديق،ويدعو له بالخير،ثم يُأمّره على جيش آخر، ليذهب هذا الجيش مع جيش شرحبيل بن حسنة بقيادة خالد بن الوليد لقتال مسيلمة الكذاب في بني حنيفة،ويصبح خالد بن الوليد هو المكلف الآن بقتال بني حنيفة،فيجمع خالد بن الوليد جيشه،وبعض الصحابة من المدينة،إلى جيش شرحبيل بن حسنة،ويتوجه الجميع إلى قبيلة بني حنيفة،وبعد خروج جيش خالد من المدينة،يرسل أبو بكر الصديق مددا آخر إلى خالد بن الوليد، على رأسه سليط بن قيس أحد صحابة رسول الله_صلى الله عليه وسلم_فيلحق هذا المدد بخالد بن الوليد، فتصل هذه الجيوش،والمدد إلى اثني عشر ألف في أكثر تقدير،وتذكر بعض الروايات أنهم عشرة آلاف.
وفي الوقت الذي توجه فيه خالد من المدينة لمحاربة مسيلمة الكذاب كان هناك جيش آخر متجه من الشمال إلى بني حنيفة لقتالهم أيضا،وعلى رأس هذا الجيش سجاح التي ادعت النبوة،فهو ليس جيشًا مسلمًا،بل إنه جيش مرتد،وهذا الجيش على أغلب التقديرات تعداده يصل إلى مائة ألف،فلم تكن قوة المرتدين قوة واحدة،بل كان هدف كل قوة السيطرة على الجزيرة العربية بمفردها.
فأتت سجاح إلى اليمامة مدعية أنه قد أوحي إليها أن تقاتل اليمامة أولًا؛لأن قوة اليمامة أكبر من قوة المدينة،فقالت لأتباعها:
عليكم باليمامة،دفوا لهم دفيف الحمامة،كأنها غزوة ذي صرامة.
وتدعي أن هذه آيات،قد أوحيت إليها،فتتجه الجيوش إلى اليمامة إلى مسيلمة الكذاب،فيعلم أنه قد أتته سجاح بجيوش عظيمة،وهوينتظر خالد بن الوليد من الناحية الثانية،فخشي أن تجتمع عليه الجيوش.
عسكرت سجاح قبل اليمامة بقليل،فجمع مسيلمة الكذاب أربعين رجلًا من قومه،وذهب ليتفاوض مع هذه النبية،فالتقى معها في خيمتها،وتدور محادثات بين سجاح مدعية النبوة،ومسيلمة الكذاب مدعي النبوة،فقال لها: ماذا أنزل عليك؟ فقالت:أو تبدأ النساء؟!
فبدأ مسيلمة الكذاب يتلو عليها بعض آياته:لقدأنعم الله على الحبلى أن أخرج منها نسمة تسعى من بين صفاق وحشى.
وهناك آيات أخرى ذكرها ابن كثيروهي من الفواحش،وقالها لهذه المرأة، فقالت:أشهد أنك نبي.
ثم قال لها:قولي لي من الآيات.
فقالت له بعض آياتها،فآمن هوالآخربها،فآمنت به،وآمن بها.

وعرضت عليه أن ترحل،ولا تحاربه شريطة أن يعطيها نصف ثمار اليمامة ففي بادئ الأمر وافقها،ثم عرض عليها أن يتزوجها،فقال:
لو تزوجتك،فآكل بك العرب؟
فقالت:نعم.
ولما وافقت على ذلك فقال لها:بذلك أوحي إلي.
ثم عادت إلى قومها تنبئهم هذه الأنباء،وأن مسيلمة قد تزوجها،وأن الجيشين أصبحوا قوة واحدة،فقال لهاقومها:وما صداقك؟
فاكتشفت أنه لم يعطها مهرًا،فقالوا:كيف لايعطيك مهراوهومسيلمة؟
فعاد له فريق من قومها يقولون له:وما صداق سجاح النبية؟
ففكرمسيلمة،هولايريد أن يتخلى عن ثماراليمامة،فأعطاهم مهرًا طريفًا جدًا، أرسل إلى المؤذن،وقال له:
اذهب إلى قبيلة بنى تغلب قبيلة سجاح،وقل لهم:إني وضعت عنكم صلاة العشاء،وصلاة الفجر.
وكان هذا صداق سجاح النبية،فكان شَرّ مهر في التاريخ،ولم يسمع به من قبل،وكان من قبل قد أحل لهم الخمر،وأحل لهم الزنا،ثم أتت الأنباء إلى اليمامة أن خالدًا على مشارف اليمامة،فلما علمت بذلك سجاح-وكان لخالد بن الوليد رهبة في قلوب كل العرب- فخشيت على نفسها،وعلى قومها من الهلكة،فرغم قلة جيش خالد بن الوليد،وكثرة جيش سجاح ومسيلمة،إلا أنها خشيت خشية شديدة،لدرجة أنها ذهبت لمسيلمة تعرض عليه أن يعطيها نصف ثمار اليمامة،ولا يفكرفي أمرزواجهما،وترحل هي عن اليمامة، فخشي مسيلمة الكذاب أن تنقلب عليه إن هو رفض أن يعطيها نصف ثمار اليمامة،وخالد بن الوليد على الأبواب،فوافقها،وأعطى لها نصف ثمار اليمامة رغما عن أنفه،فأخذت نصف الثمار،وعادت إلى قومها،ويقال بعد ذلك أنها قد أسلمت في عهد عمر بن الخطاب،والبعض يقول أن إسلامها تأخر حتى عهد معاوية،ولكن الأقرب أنها أسلمت في عهد عمر بن الخطاب رضي الله عنه.
ثم يأتي جيش خالد بن الوليد،وكان قائدًا محنكا عظيم الخبرة في الحرب،وكان لخالد بن الوليد نظرة حربية ثاقبة،فأرسل العيون لينقلوا له الأخبار،ويتحسسوا له الطريق؛ليكون على معرفة كبيرة بعدوه،ومن ضمن هذه العيون أرسل فرقة تتحسس الطريق في اليمامة،ووجدت في طريقها ستين رجلا من بني حنيفة أرادوا أن يغيرواعلى بعض المسلمين حول بني حنيفة،فتقاتلوا مع هؤلاء الستين،وأسروهم،ولم يقتلوا واحدًا،وأتوا بهم إلى خالد،وكانت فرصة ليعرف خالد بن الوليد أخبارمسيلمة بن حبيب الكذاب، فتحدث معهم خالد،وسألهم:
أتشهدون أن مسيلمة رسول الله؟
فقالوا:نعم،منا نبي،ومنكم نبي.
فرغم أسرهم،وإحاطة جيش خالد بهم،إلا أنهم ثابتون على ردتهم،قال لهم خالد بن الوليد:
إن لم تشهدوا أن لا إله إلا الله،وأن محمدا رسول الله قتلتكم.
فقالوا:منا نبي ومنكم نبي.
فأصرواعلى ردتهم،فبدأ رضي الله عنه وأرضاه يقتلهم،كما أمره أبو بكر الصديق،واحد تلوالآخر،لعل بعضهم يرجع عما يعتقده،لكنهم ثبتوا على ردتهم ثباتا قد لا يثبت عليه بعض المسلمين،وقتل منهم تسعة وخمسين رجلًا،وبقي رجلًا،لكنه لم يرجع،وظل على ردته،وأراد خالد قتله،ولكن أشار عليه أحد المسلمين أن يحتفظ به أسيرا؛لأن له كلمة في قومه،وكان اسمه مجاعة بن مرارة،فقيده،ووضعه في خيمته،ووكّل في إطعامه،وشرابه زوجته،وقال لها:استوصي به خيرا،فإنه أسير.
حتى مع أنه مرتد لكنها أخلاق المسلمين،وترك خالد الأمرلزوجته؛لأنه لا يستطيع أن يتنازل عن جندي واحد من المسلمين؛لأن المسلمين اثنا عشر ألفًا،ثم تقدمت الجيوش الإسلامية ناحية بني حنيفة،وقسم جيشه،ورتب قواته،فجعل شرحبيل بن حسنة على المقدمة،وهذا أيضًا نظر حربي ثاقب من خالد بن الوليد يجعله على مقدمة الجيوش،رغم فراره،وعدم مواجهته لمسيلمة في بادئ أمره،إلا أن خالد يثق في قوته،وحنكته في الحرب،ثم يجعل على ميمنته زيد بن الخطاب،وعلى الميسرة أبا حذيفة،وكان أبو بكر الصديق قد عرض الإمارة على زيد بن الخطاب،وأبو حذيفة من قبل ورفضاها،فيحفظ لهما مكانتهما،ويضع زيد على إمارة الميمنة،ويضع أبا حذيفة على إمارة الميسرة،ثم فرّق بين المهاجرين والأنصار،حتى يعلم المسلمون من أين يُؤتون،وليحفز المسلمين على القتال،وجعل على راية الأنصار ثابت بن قيس،وعلى راية المهاجرين سالم مولى أبي حذيفة، ويبقى خالد بن الوليد في منتصف الجيوش حتى يدير هو كل المعركة، وجعل فسطاطه في مؤخرة هذا الجيش،وفي داخل الفسطاط مجاعة الأسير، وزوجته تقوم برعايته،وجعل في مؤخرته سليط بن قيس،وكان من العادة أن هذه المؤخرة لا تقاتل في الحروب،وإنما دورها حماية ظهر الجيش، وقاتل هو بكل الجيش المقدمة والميمنة والميسرة ومنتصف الجيش الذي يوجد فيه بنفسه.
أما مسيلمة بن حبيب الكذاب فكانت عنده مجموعة كبيرة من الحصون، أكبرها يسمونه الحديقة،وله أسوارعالية،وكانت قوة مسيلمة كبيرة جدا لا تستوعبها هذه الحديقة،فخرج بجيشه خارج حديقته،وعسكر خارج اليمامة في منطقة تسمى عقرباء،وجهز جيشه،وجعل على ميمنته محكم بن الطفيل، وهو وزير مسيلمة،اتخذه وزيرا منذ ادّعى النبوة،وجعل على الميسرة نهار الرّجال الذي ارتد مع مسيلمة،وبقي مسيلمة نفسه في مؤخرة جيشه،ووضع خيمته على باب حصنه،حتى إذا حدثت هزيمة يدخل هو الحصن،وكان هناك بعض الحصون الأخرى،وضعوا فيها النساء والأطفال.
واقترب خالد بن الوليد،وبدأت موقعة اليمامة،وتعد هذه المعركة من المعارك القليلة التي من الممكن على ضوئها أن يتغير التاريخ،فلنتذكر هذه الموقعة دائما،هناك بعض المواقع الكثيرة تحدث وتنتهي ولا يتغير شيء بعدها،وهناك بعض المواقع التي تغير وجه التاريخ،ومن هذه الواقع الفارقة ليس في التاريخ الإسلامي فحسب،بل في تاريخ البشرية كلها موقعة اليمامة التي غيرت وجه التاريخ.

مشاهد من داخل المعركة

التقى الجيشان،وكان جيش مسيلمة الكذاب في منتهى القوة،فتعداده مائة ألف مقاتل،وجيش خالد بن الوليد اثنا عشر ألف،فبالنسبة لجيش مسيلمة، وبالحسابات الدنيوية فهو ضعيف،وفي بداية المعركة يهجم جيش مسيلمة هجوما شديدا على جيش المسلمين،واخترقوا جيش المسلمين حتى وصلوا إلى فسطاط خالد بن الوليد الذي هو قبل مؤخرة الجيش،ودخلو خيمة القائد، وحرروا مجاعة،وكادوا أن يقتلوا زوجة خالد بن الوليد،لولا أن أجارها مجاعة بن مرارة،فقال:نعمت الحرة هي.
فكانت تستوصي به خيرا،وكانت تطعمه،وتسقيه في أسره،فحفظ لها الجميل،فأطلقوا زوجة خالد بن الوليد،بعد أن أجارها مجاعة،وأخذوا مجاعة،وبدءوا يقاتلون المسلمين قتالا شديدا.
وكان الانكسار الأول في جيش المسلمين،وفوْروقوع هذا الانكسار جمع المسلمون أنفسهم،وظهرت نماذج في جيش المسلمين لا تكاد تتكررفي التاريخ،فيقوم زيد بن الخطاب الذي رفض الإمارة،حتى يطلب الشهادة، يقول للمسلمين:
أيُها الناس عضوا على أضراسكم،واضربوا في عدوكم،وامضوا قدما،والله لا أتكلم حتى ألقى الله فأكلمه بحجتي.
فنذرألا يتكلم حتى ينصره الله على هؤلاء المرتدين،أويقتل في سبيل الله في هذه المعركة،وبدأ يجمع حوله مجموعة من الصحابة الأبرار،ويقاتل قتالا شديدًا في جهة اليمين وهو قائد الميمنة،حتى وفقه الله

تعالى إلى أن يصل إلى نهار الرّجال،وهو قائد ميسرة المرتدين،فتبارز معه،وقتل الحق الباطل، فقتل زيد بن الخطاب نهار الرّجال،ويموت هذا الرجل على الردة بعد أن تعلم على يد رسول الله-صلى الله عليه وسلم-ويستمر زيد في القتال، وبمجرد موت نهار الرجال،تضعف الهمة عند بني حنيفة،فهذا أحد قادتهم، ومن كبار رجالهم،وقد تبعه في ردته أربعون ألفًا،فضعفت الهمة في قلوبهم،فانكسروا انكسارا كبيرا،وهجم عليهم المسلمون،واستمر زيد بن الخطاب في القتال،ودخل في عمق جيش المرتدين،ثم قابله رجل يسمى أبو مريم الحنفي من بني حنيفة،فتقاتل معه،فقدّرالله تعالى أن يحقق لزيد بن الخطاب أمنيته،ويلقى الشهادة على يد أبي مريم الحنفي،هذا الرجل بعد ذلك أسلم وحسن إسلامه،وكان يقول:

لقد أكرم الله زيدًا بالشهادة على يدي،ولم يُهِنّي على يديه.

ويقتل زيد بن الخطاب حدث في ميمنة المسلمين ما حدث في ميسرة المشركين،قتل قائد من قواد المؤمنين،وحدث انكسار ثان في جيش المسلمين،فهجم جيش مسيلمة في هذة المرة هجوما شديدا،واجتاحوا جيش المسلمين للمرة الثانية حتى وصلوا لخيمة خالد بن الوليد للمرة الثانية، فتظهر نماذج أخرى،يقوم ثابت بن قيس الذي يحمل راية الأنصار،وينادي على الأنصار:يا للأنصار.

فيلبي الأنصار،ويقومون على المشركين،ويقاتلون قتالا شديدا،يقاتل ثابت بن قيس-رضي الله عنه- وهو يحمل الراية،فتقطع إحدى رجليه،ويقع على الأرض،ثم يسمع النداء:يا للأنصار.

فيسرع،وهو برجل واحدة،ويحبو على الأرض،فيقول له أبوسعيد الخدري: ما عليك.

فيقول:ألبي ولوحبوًا.

فيسرع حبوا حتى يلتقي مع المشركين،فيقتل_رضي الله عنه وأرضاه_ويستشهد في هذه المعركة ثابت بن قيس خطيب رسول الله_صلى الله عليه وسلم_وكان صلى الله عليه وسلم قد قال فيه:

نِعْمَ الرَّجُلُ ثابتُ بْنُ قيْسٍ.

فهذه شهادة في حق ثابت تثبت أنه عند حسن ظن الرسول فيه،ثم يستمر جيش مسيلمة في الهجوم على جيش المسلمين،فيظهر نموذج آخر،وهوأبو حذيفة،كان أبو حذيفة من حفّاظ سورة البقرة،فينادي:يا أهل البقرة.

فيقوم له المسلمون الحافظون لسورة البقرة،ويقاتلون قتالا شديدا حتى يأذن الله له بما كان يريد،فيستشهد رضي الله عنه،ويستمرالهجوم قويا على المسلمين،فيحمل راية المهاجرين سالم مولى أبي حذيفة،فيقول له المسلمون وكان رجل ضعيف البنية:نخشى أن نُؤْتى من قِبَلِك.

فيقول:نُؤْتَوْن من قِبَلي؟!بئس حامل القران أنا إذًا.

وكان سالم حافظًا القرآن،ويقاتل قتالا شديدا،فتقطع يده اليسرى،وكان يقاتل بيده اليمنى،ويحمل الراية في يده اليسرى،فتقطع يده اليسرى،فيحمل الراية باليمنى،فتقطع يده اليمنى ويسقط على الأرض_رضي الله عنه وأرضاه_ويأتيه عبد الله بن عمر_رضي الله عنه وأرضاه_قبل وفاته بقليل،فيجده يقول:[وَكَأَيِّنْ مِنْ نَبِيٍّ قَاتَلَ مَعَهُ رِبِّيُّونَ كَثِيرٌ فَمَا وَهَنُوا لِمَا أَصَابَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَمَا ضَعُفُوا وَمَا اسْتَكَانُوا وَاللَّهُ يُحِبُّ الصَّابِرِينَ]{آلعمران:١٤٦}.

ثم يقول:أين أبو حذيفة؟

فيقول له المسلمون إنه قد استشهد في المكان كذاوكذا،فيقول:ادفنوني في جواره.

وكان قد آخى رسول الله_صلى الله عليه وسلم_بينه وبين أبي حذيفة الذي كان مولاه إلى أن أعتقه أبو حذيفة،وكان أبو حذيفة قد تبناه،فأصبح اسمه سالم بن أبي حذيفة حتى نزلت آية تحريم التبني،فأطلقه حذيفة،وكان اسمه سالم بن عبيد،ولكنه اشتهر في المسلمين بسالم مولى أبي حذيفة لأنه كان يحب هذا الرجل حبا شديدا،فقال:ادفنوني بجواره.

المسلمون بعد هذه الملاحم العظيمة اشتدت شوكتهم،وبدءوا يهجمون على المشركين هجوما شديدا،حتى أذن الله لهم بالتقدم داخل صفوف المشركين، وحينما كانت تُحاصَر فئة من المسلمين،يقولون:أغثنا ياخالد.

فيجمع مجموعة من المسلمين،ويتجه نحوهم،وينقذهم بفضل الله تعالى،هذا القائد المظفر خالد بن الوليد،وفي هذا الهجوم الثاني للمسلمين يصل خالد بن الوليد إلى مسيلمة الكذاب،يخترق الجيش كله،ويصل لمسيلمة الكذاب، فيدعوه إلى الإسلام،فكان حريصًا على قوة الإسلام،يقول له ارجع للإسلام، لو رجعت للإسلام ستحقظ دماء هؤلاء الناس من القتل،فيأبى مسيلمة أن يسلم،ويستمرعلى ردته،ثم يحدث انكسارًا ثالثا في جيش المسلمين،ويهزم جيش المسلمين لثالث مرة؛لأن جيش المشركين كبيرجدا،فيدخل جيش المشركين للمرة الثالثة،ويبدءوا هجومهم حتى يصلوا إلى خيمة خالد للمرة الثالثة،فقام عمار بن ياسر،وكان من المشتركين في هذه الموقعة،ومن حفاظ القرآن،فيقول:يا أهل القرآن،زينوا القرآن بالفعال.

يقول أبو سعيد الخدري:والله لقد رأيت يوم اليمامة عمار بن ياسر يقف على تل ويقول:يا أهل القرآن،زينوا القرآن بالفعال.وإن أذنه تتأرجح بجانبه.

فينشط أهل القرآن،ويهجمون هجوما شديدا على المشركين،ويطلق خالد بن الوليد شعارا للمعركة حتى يحفز المسلمين فيقول:وامحمداه.

فكلما قال خالد:وامحمداه.ازدادت الحمية في قلوب المسلمين،وعلموا أن هذا الرجل مسيلمة الكذاب ليس منصورا من الله سبحانه وتعالى،وأن النصر معهم وأنهم إذا ماتوا،ماتوا على الإيمان،وهو ميت على الردة،فهجموا هجوما شديدا على المشركين حتى استطاعوا أن يقحموهم إلى اتجاه الحصن الكبير،وبدأ المسلمون في قتل العدد الكبير منهم من المشركين،فلا يجد محكم بن الطفيل حلا لهذا الموقف إلا أن يدخل الناس داخل الحديقة،فيقول لكل المرتدين:عليكم بالحديقة.

فيسرع المرتدون إلى الحديقة،والمسلمون وراءهم بالسيوف.

فرّالمرتدون أمام المسلمين حتى دخلوا الحديقة بأعداد هائلة حتى كان داخل الحديقة في ذلك الوقت ما يقرب من تسعين ألف مقاتل،وأراد المسلمون دخول الحديقة،فلم يستطيعوا دخولها لمناعة أسوارها العالية،وأنعم الله على المسلمين في هذه الموقعة بصحابي جليل قال فيه رسول الله-صلى الله عليه وسلم-قولة عظيمة،قال:رُبَّ أَشْعَثَ أَغْبَرَ لَا يُؤْبَهُ بِهِ إِذَا اسْتَأْذَنَ لَا يُؤْذَنُ لَهُ لَوْ أَقْسَمَ عَلَى اللَّهِ لَأَبَرَّهُ مِنْهُمُ الْبَرَاءُ بْنُ مَالِكٍ.

فخرج هذا الصحابي بفكرة عجيبة جدًا لفتح باب الحصن العظيم،فقال للمسلين:ضعوني على درع ثم ارفعوا هذا الدرع بأسنة الرماح ثم ارفعوني،حتى أصل إلى أعلى السور،ثم اقذفوني داخل الحديقة،أفتح لكم الباب من داخل الحديقة.

وبداخل الحديقة تسعون ألفا من المرتدين،ولم يوافقه الصحابة في بادئ الأمر،إلا أنه رضي الله عنه أصرعلى ذلك،وكان مستجاب الدعوة فدعا الله أن يعنه وأن يبلغه الشهادة،ثم وافقه الصحابة بعد ذلك فلم تكن هناك وسيلة أمامهم غير ذلك،فأسوار الحديقة عالية جدًا فألقوه داخل الحديقة،وبحسابات العقل البشري لا يستطيع رجل واحد أن ينجو من مثل هذه الأمواج البشرية المتلاطمة داخل الحديقة،وشاء الله أن يقتل البراء بن مالك كل من يلقاه ولم يكن هم البراء بن مالك أن يقتل عددًا من المرتدين بقدر ما كان همه أن يفتح الباب،وتكالب عليه المرتدون وظل يقاتل حتى وصل إلى باب الحصن وفتح الباب بعد أن أصابه ثمانون طعنة،وقد يقرأها إنسان في سطر لكن تخيل أن يصاب بكل هذه الطعنات ما بين ضربة بسيف أو طعنة برمح أو رمية بسهم ومع ذلك يقاتل ويثبت حتى يفتح الباب ويدل ذلك على أن

الله عزوجل مع هذا الجيش وما هي إلا أسباب أخذها ذلك الجيش قال الله تعالى:[فَلَمْ تَقْتُلُوهُمْ وَلَكِنّ اللَّهَ قَتَلَهُمْ وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَلَكِنّ اللَّهَ رَمَى وَلِيُبْلِيَ الْمُؤْمِنِينَ مِنْهُ بَلَاءً حَسَنًا إِنّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ] {الأنفال:١٧}

كان مجرد سبب أخذ به المسلمون،وبارك الله فيه،وبمجرد فتح الباب،أسقط في يد المرتدين،فهم لم يتخيلوا أن يسقط عليهم رجلٌ،ويثبت لقتالهم،ويفتح الباب،فأصاب ذلك في نفوسهم رهبة شديدة من المسلمين،وعلمواأن المسلمين منصورون،ومع ذلك قاتلوا على ردتهم،ودخل جيش المسلمين الحديقة،وبدءوا يقاتلون المرتدين،وثبت المرتدون على القتال حتى شاء الله تعالى أن يقتل محكم بن الطفيل وزير مسيلمة الكذاب،وقائد ميمنته،قتله عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق_رضي الله عنهما_بينما كان يخطب في الناس ويحفزهم لقتال المسلمين،فرماه عبد الرحمن برمحه فدخل الرمح في عنقه فسقط صريعًا مرتدًا،وكان يشارك في المعركة من أبناء أبي بكر الصديق عبد الله وعبد الرحمن.

ولما قُتل محكم بن الطفيل علت همة المسلمين،وضعفت نفوس المرتدين،وازداد القتل في المرتدين.

وحشي بن حرب يقتل مسيلمة

وصل إلى مسيلمة الكذاب أحدُ المسلمين الذي أراد أن يكفر عن ذنب قديم عظيم ارتكبه في جاهليته،فحمل رمحه،وسدده إلى قلب مدعي النبوة الكافر، فخر صريعًا،وهذا الرجل الصحابي هو وحشي بن حرب قاتل حمزة بن عبد المطلب،والذي ظل طوال حياته كافرًا إلى أن منّ الله عليه بالإسلام والهداية،وأسلم على يد الرسول_صلى الله عليه وسلم_وعاهد نفسه أن يكفر عن ذنبه، وجاءت هذه الموقعة؛ليكفرعن ذنبه،كما يقول:أتمنى أن تكون هذه بتلك؛أي قتله لمسيلمة الكذاب بقتله حمزة سيد شهداء.

وفي نفس اللحظة الذي يسقط فيها مسيلمة الكذاب برمح وحشي كان تطير عنق مسلمة الكذاب بسيف آخر في تزامن عجيب من أبي دجانة واسمه سماك بن خرشة وكان يُلقب بين الصحابة بصاحب العصابة الحمراء،وكان يركب خيله بخيلاء ويتبختر بها بين الصفوف حتى قال فيه الرسول _صلى الله عليه وسلم_في غزوة أحد:إنّ هَذِهِ لَمِشْيَةٌ يَبْغَضُهَا اللّهُ إلّا فِي هَذَا الْمَوْطِنِ. ففي موضع القتال يحب الله هذه المشية؛لأنها تلقي الرهبة في قلوب الأعداء،هذا الرجل أيضًا قتل مسيلمة الكذاب،لكن يبدو والله أعلم أن رمح وحشي بن حرب سقط أولًا؛لأن المشهورأن وحشي بن حرب هوالذي قتل مسيلمة الكذاب،والمشهور أيضًا أن إحدى الجواري كانت تقف على رأس شرفة فلما سقط مسيلمة الكذاب قالت:يا ويلاتاه،قتل مسيلمة العبد الأسود.

فعرف أن وحشي بن حرب هو الذي قتل مسيلمة الكذاب.

وبعد أن قطع أبو دجانة رأس مسيلمة الكذاب شاء الله له أن يلقى الشهادة، فقتله أحد المرتدين بسهم وسقط رضي الله عنه وأرضاه شهيدًا في معركة اليمامة.

بعد قتل مسيلمة الكذاب وهنت نفوس المرتدين،وخارت عزائمهم،فلم يقووا على فعل شيء،فأعلنوا تسليمهم وقبل أن يعلنوا تسليمهم كان المسلمون قد أوسعوهم قتلًا،وبلغ عدد قتلى المرتدين في معركة اليمامة واحدا وعشرين ألف مرتد،وكان جيش المسلمين اثني عشر ألف مجاهد،قتل منهم ألف ومائتا شهيد سقطوا من المسلمين.

وحتى نعرف قيمة هذه المعركة وأهميتها،فإن الذين شهدوا غزوة بدر، وكانوا يسمون البدريون وكان لهم ثقل شديد في الإسلام استشهد منهم في هذه المعركة ثمانية وخمسين بدريًا،لنعرف أن هذه الموقعة كانت خطيرة في ميزان الإسلام،وشهداء المعركة من حفظة القرآن خمسمائة شهيد،ولابد من معرفة أهمية الرقم؛لنعرف أن المسلمين في حينها كانوا لا يحفظون القرآن في الكتب،ولم يكن هناك كتاب واحد يجمع القرآن،بل كان القرآن محفوظ في صدورهؤلاء الناس،وبعض جذوع النخل،وبعض العظام مكتوب عليها بعض الآيات،ولم يكن هناك شيئًا يجمع القرآن سوى صدور هؤلاء الناس،فمقتل خمسمائة في يوم واحد كان له من الأثر شديد على المسلمين لدرجة أن المسلمين خافوا على القرآن ألا يجمع،إلا أن الله قد منّ على الإسلام بالرجل العظيم أبي بكر الصديق الذي جمع القرآن في حياته رضي الله عنه وأرضاه.

هذه الموقعة من المواقع المؤثرة في تاريخ الإسلام،ولولا هذه الموقعة بفضل الله تعالى لانقلبت الكفة تمامًا في الجزيرة العربية؛لأن هذا الجيش من أقوى جيوش المرتدين،وقد أذن الله_عز وجل_بالنصرلاثني عشرألف على مائة ألف،فهذا تأييد عظيم من الله سبحانه وتعالى،لكن المسلمين دفعوا ثمنًا غاليًا دفعوا دماء كثيرة في سبيل هذا النصر،وفي سبيل إرضاء الله عز وجل.

من شهداء معركة اليمامة

الشهداء في هذه الموقعة كثيرون،وسنمرّعلى بعض الشهداء ممن لهم ثقل عظيم في الإسلام.

زيد بن الخطاب

فمن أول الشهداء زيد بن الخطاب،وهو أخو عمر بن الخطاب_رضي الله عنهما_وسبقه إلى الإسلام،ويقول عمر:

ما كان هناك من خير سبقني إليه إلا زيد بن الخطاب،فقد سبقني إلى الإسلام،وسبقني إلى الشهادة.

وكان عمريقول:كلما هبت ريح الصبّا حملت إليّ نسائم زيد.

وريح الصباريح تهب من ناحية الشرق،من ناحية قبائل بني حنيفة، وعندما كان يجلس مع الصحابة،وتهب ريح الصبا يبكي عمر،وحين يسأله الصحابة عن سبب بكائه،يقول:كلما هبت ريح الصبا أتذكر زيد بن الخطاب.

سالم مولى أبي حذيفة

كان أبو حذيفة من أوائل من أسلم،وسالم بن عبيد هو أيضًا من السابقين إلى الإسلام،وهما من المهاجرين،وكان سالم مولى لأبي حذيفة،أي عبدًا ولما أسلم أعتقه لله سبحانه وتعالى،ثم تبناه،فأصبح اسمه سالم بن أبي حذيفة،ثم لما نزلت آية تحريم التبني أصبح اسمه سالم بن أبي عبيد،واشتهر بسالم مولى أبي حذيفة،ولشدة الحب بينهما،لما هاجر المسلمون،وآخى النبي-صلى الله عليه وسلم-بين المهاجرين،والأنصارآخى بين سالم وأبي حذيفة مع كونهما من المهاجرين.

ولكي نعرف قيمة سالم مولى أبي حذيفة الذي كان مولى في العرف القديم في وقت كانت القبائل تعتز فيه بالشرف،وتنظر إلى العبيد نظرة ازدراء واحتقار،إلا أن النبي_صلى الله عليه وسلم_يقول لسالم: الْحَمْدُ لِلّهِ الّذِي جَعَلَ فِي أُمّتِي مِثْلَكَ.

ويقول في حديث آخر:

اقْرَءُوا الْقُرْآنَ عَلَى أَرْبَعَةٍ:سَالِمٍ مَوْلَى أَبِي حُذَيْفَةَ،وَمُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ،وَأُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ،وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ.رضي الله عنهم وأرضاهم.

ولما طُعن عمر بن الخطاب،وعندما كان يفكر فيمن يخلفه،قال:

لو كان سالم مولى أبي حذيفة حيًا لوليته.

وهذا إقرار كبير بالفضل لسالم مولى أبي حذيفة.

ثابت بن قيس

كان ثابت بن قيس من أوائل الأنصار الذين أسلموا ،وقد قال فيه النبي-صلى الله عليه وسلم-كما ذكرنا آنفًا:نِعْمَ الرّجُلُ ثَابِتُ بْنُ قَيْسٍ.

أبو دجانة سماك بن خرشة من الأنصار ومر بنا منذ قليل.

الطفيل بن عمرو الدوسي

الطفيل بن عمرو الدوسي من قبيلة دوس،وهو من كبار الصحابة الذين أسلموا بمفردهم،أسلم على يد النبي_صلى الله عليه وسلم_وبعد أن أسلم طلب من النبي_صلى الله عليه وسلم_أن يعيده إلى قبيلته ليدعوهم إلى الإسلام،فأعاده الرسول_صلى الله عليه وسلم_إلى قبيلة دوس،فظل يدعو

فيها فترة من الزمان،فآمن معه أهل بيته ولم يؤمن معه أحد من القبيلة كلها فرجع إلى النبي_صلى الله عليه وسلم_يقول له:ادع على قبيلة دوس.
فدعا لهم صلى الله عليه وسلم،وقال:اللَهُمّ اهْدِ دَوْسًا.
ثم قال له:عُدْ إلَى قوْمِكَ.
فعاد إلى قومه،فدعا فيهم فترة وجيزة،ثم عاد إلى رسول الله_صلى الله عليه وسلم_بتسعين بيتًا،هم كل قبيلة دوس،أسلموا على يد الطفيل بن عمرو الدوسي،منهم أبو هريرة_رضي الله عنه وأرضاه_فكل هذه القبيلة في ميزان حسناته،أسلم وهدى قومه،واستشهد في موقعة اليمامة.
وكان قد رأى رؤيا قبل الموقعة بيوم واحد فقال لأصحابه:
إني رأيت رؤيا فاعبروها،إني رأيت رأسي حلق،وأنه خرج من فمي طائر، وأنه لقيتني امرأة فأدخلتني في فرجها،وأرى ابني عمرًا يطلبني طلبًا حثيثًا، ثم رأيته حبس عني.قالوا:خيرًا.قال:أما أنا فقد أولتها،أما حلق رأسي فقطعه، وأما الطائر فروحي،وأما المرأة التي أدخلتني في فرجها،فالأرض تحفر لي،فأغيّب فيها،وأما طلب ابني لي،ثم حبسه عني،فإني أراه سيجهد أن يصيبه ما أصابني،فقتل الطفيل باليمامة شهيدًا،وجرح ابنه عمرو بن الطفيل ثم عوفي،وقتل عام اليرموك في خلافة عمربن الخطاب شهيدًا.

عبد الله بن عبد الله بن أبي ابن سلول

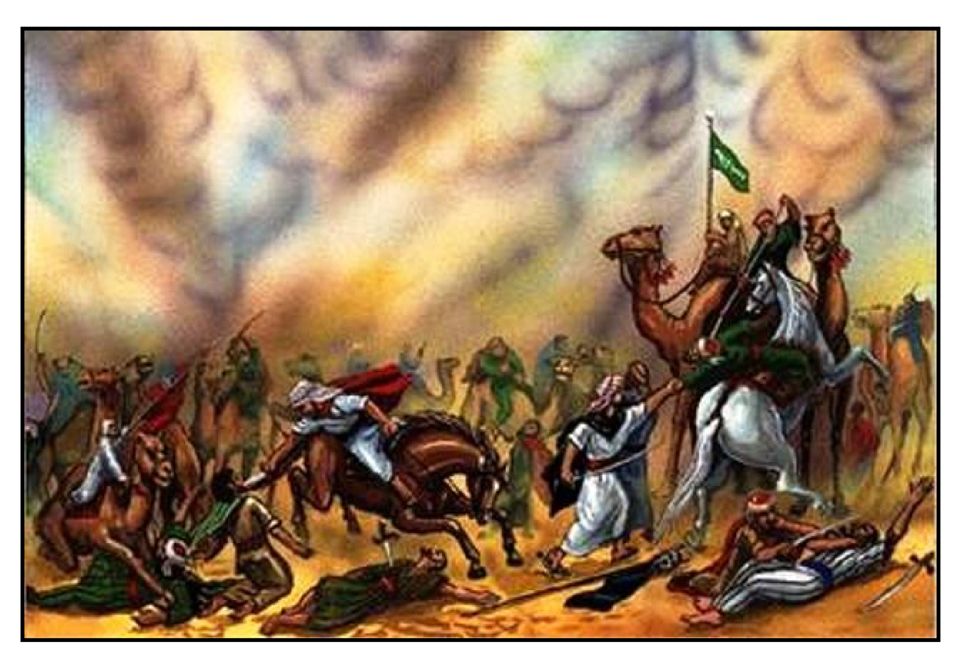
يقول عنه ابن كثير في كتابه كان من سادات الصحابة برغم أن أباه كان رأس المنافقين في المدينة،وكان من قدماء الصحابة الذين شاركوا في الغزوات مع الرسول_صلى الله عليه وسلم_بداية من غزوة بدر،وكان من أحرص الناس على قتل أبيه،فكان من شدة إيمانه يرى أن أباه منافق يستحق القتل،لولا أن النبي_صلى الله عليه وسلم_منعه حتى لا يتحدث الناس أن محمدًا يقتل أصحابه.

عباد بن بشر

من قدماء الصحابة، وله من المواقف مع النبي_صلى الله عليه وسلم_الكثير،وشارك في معظم الغزوات،وكان النبي_صلى الله عليه وسلم_عندما يقوم الليل يسمع صوت عباد بن بشر يقوم الليل هوأيضًا، وكان الرسول_صلى الله عليه وسلم_كما تقول السيدة عائشة،وهو يصلي صلاة الليل يقول:اللّهُمّ ارْحَمْ عَبّادًا،اللّهُمّ ارْحَمْ عَبّادًا.
وله القصة المشهورة حينما كان يحرس جيش المسلمين هو وعمار بن ياسر يتبادلان الحراسة،ثم جاءت نوبة عباد بن بشر،فكان قائمًا يصلي لله بالليل،وعماربن ياسرنائم،فأصابه سهم في جسده،فنزع السهم،وأكمل صلاته،فأصابه سهم ثان







فنزعه،وأكمل صلاته،فجاءه سهم ثالث،فنزعه،ثم ركع وسجد،وفي التشهد أيقظ عمار بن ياسر،فلما استيقظ وجدالدماء في كل مكان،ووجد الثلاثة أسهم فقال له:هلا أيقظتني من السهم الأول.
فقال:كنت أقرأ آيات ما أحببت أن أقطعها،لولا أني خشيت على ثغر من ثغور المسلمين.
هذا عباد بن بشرمن شهداء المسلمين في موقعة اليمامة.

السائب بن عثمان بن مظعون

كان من قدماء الصحابة ممن أسلموا وهم صغار،هاجر مع عثمان بن مظعون إلى الحبشة،وهو طفل صغير،وشب في الحبشة،ثم عاد،واستشهد وهو شاب في موقعة اليمامة.

السائب بن العوام

وهوأخو الزبيربن العوام،أسلم وهو صغير،واستشهد وهو شاب في موقعة اليمامة.

عبد الله بن أبي بكر الصديق

قدم أبو بكر الصديق في الموقعة ابنيه عبد الرحمن وعبد الله،واستشهد عبد الله في هذه المعركة،أما عبد الرحمن فلم يستشهد،وكان له دورعظيم في المعركة،فهوالذي قتل محكم بن الطفيل كما ذكرنا.

معن بن عدي

كان من الأنصار،وقد آخى النبي_صلى الله عليه وسلم_بينه وبين زيد بن الخطاب،وكانا قد تعاهدا سويًا على أن يقاتلا في سبيل الله،وأن يموتا في سبيل الله،وقبل المعركة أكداعهدهما،وكتب الله لهما الشهادة معًا.

من أبطال اليمامة

هناك بعض من الصحابة ممن حضرواهذه المعركة ولم ينالوالشهادة
وكان لهم دوركبير في المعركة:

عمار بن ياسر

وقد تحدثنا عن دوره في الانكسارالثالث للمسلمين في معركة اليمامة
وأنه كانوا يدعو المسلمين ويقول:يا أهل القرآن زينوا القرآن بالفعال.
فالقرآن ليس مجرد كلام يحفظ،بل لابد من فعل يدل عليه،فيقول أبوسعيد الخدري أحد الذين شهدوا المعركة:
والله إن عمارًا كان يقول ذلك،وإن أذنه تتأرجح بجانبه.
ولهذه الأذن قصة،كان عمر قد ولاه على العراق،وأهل العراق أهل فتن، وثورات،فكلما جاءهم أميرشكوه إلى عمر بن الخطاب،وعمار بن ياسرهو من هو،ولكن أهل العراق بطبعهم نسجوا حوله المشاكل حتى قام من بينهم من يقول له في جرأة ووقاحة:يا أجدع الأذن.
فقال له عمار بن ياسر بصبره وحلمه: لقد سببت خير أذني،لقد قطعت في سبيل الله،وقد نال الشهادة في معركة صفين وعمره ثلاثة وتسعون عامًا.

البراء بن مالك

الذي ضرب ثمانين ضربة في فتح الحديقة،ولم يستشهد،فلا نامت أعين الجبناء كما يقول خالد بن الوليد،ألقي في داخل الموت،ولم يرد الله له أن يستشهد في ذلك الوقت،وقد ذكرنا أنه كان مستجاب الدعوة،وقد دعا الله أن يرزقه الشهادة،فاستشهد بعد ذلك في فتوحات فارس في معركة تُسْتَر.

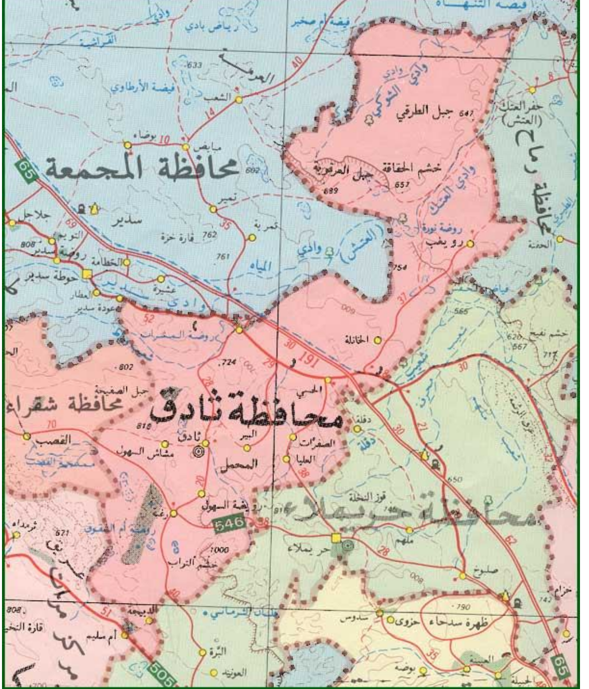
وكُسرت شوكة بني حنيفة

كتب الله النصر للمسلمين في هذه الموقعة،وبذلك كسرت شوكة المرتدين في قبيلة بني حنيفة،ولم يسمع لهم بعد ذلك صيت في الجزيرة العربية حتى في فتوحات الشام وفارس.
أما عن مصير من استسلموا وهم من نجوا من المعركة وباقي المقاتلين، فبعد انتصار خالد بن الوليد تسلل مجاعة بن مرارة إلى الحصون المجاورة،وكان فيها الذراري والنساء،وأمرهن بلباس عدة الحرب، والوقوف في الشرفات،ونزل هو إلى خالد وعرض عليه الصلح وإلا نزل هؤلاء القوم ليقاتلوك،ونظر خالد إلى الشرفات،فرأى أناس مدججين بالسلاح،ورغم استسلامهم،لكن هناك أعداد كثيرة لا يعلم عددهم إلا الله، فنظرخالد إلى جيش المسلمين،فوجده قد أنهك من الحرب،واستشهد منهم ألف ومائتان فرأى خالد أن يصالحه،ولا يدخل في قتال ليس مضمونًا.
وفي البداية قال له مجاعة:
هؤلاء القوم سيرجعون إلى الإسلام،ثم أصالحك على نصف ثمار اليمامة، ثم ذهب مجاعة إلى الحصن،ورجع إلى خالد،وقال لم يوافق القوم إلاعلى ثلث ثماراليمامة،فوافق خالد بن الوليد على ذلك،وبعد إتمام الصلح فتح مجاعة الحصون،وعرف خالد أنها خدعة،فليس في هذه الحصون غير النساء والأطفال.
وفي هذا الوقت جاء خطاب من أبي بكر بأن لا يقبل الصلح من بني حنيفة إذا عرض عليه،ولكن خالد قد أنهى الصلح فقرأ خالد الرسالة على المسلمين بصوت مسموع،فقال له مجاعة:لكنك أمضيت الصلح.
فقال له خالد:نحن قوم لانخون العهد.
وأخذ خالد الثلث،وأسلم القوم وذهبوا إلى أبي بكر الصديق،وبايعوه،وعنفهم أبو بكر تعنيفا شديدا،وأصرأبو بكرعليهم أن يقرءوا بعض ما كان يقوله مسيلمة،فقالوا:يا خليفة رسول الله إن هذا الأمر قد مضى وانتهى ومات مسيلمة.
فأصر عليهم فقرءواعليه بعض آيات مسيلمة فقالوا:
والمبذرات زرعًا والحاصدات حصدا والذاريات قمحا والطاحنات طحنا والخابزات خبزا والثاردات ثردا واللاقمات لقما إهالة وسمنا لقد فضلتم على أهل الوبر وما سبقكم أهل المدر.
وكان له أشياء أخرى منها:الفيل وما أدراك ما الفيل له زلوم طويل.
فتعجب أبو بكر من هذا الكلام وأن هذا الكلام لا يخرج من عاقل فقال لهم: كيف وافقتموه واتبعتموه؟
قالوا:يا خليفة رسول الله إنها القبلية.
فقد كانوا يعرفون كذبه،فقد جاء أحد الأعراب من بني حنيفة لمسيلمة،وقال له:اقرأ علي بعض آياتك،فقرأ عليه،فقال له الرجل:من يأتيك؟قال:رجس.
قال:يأتيك في ليل أم في النهار؟فقال:يأتيني في الليل،في ظلمة.
قال:أشهد أن محمدًا صادق وأنك كاذب،ولكن كاذب بني حنيفة أحب إلي من صادق مضر.
وما تبعه قومه إلا للقبلية،والعصبية حتى يكون لهم شأن في الجزيرة العربية،ولهذا اتبعوا مسيلمة وظاهروا على الحق.
انتهت بذلك موقعة اليمامة التي هي من أكبرالمواقع الإسلامية.





بلدة البيـــــــــر





خارطة توضح محافظة ثادق وموقع البير داخل المحافظة

وتقع البير شمال مدينة الرياض وتبعد عن الرياض العاصمة ١٢٠ كم وتعتبرالبيرمن قرى منطقة المحمل وهي منطقة تضم الكثير من القرى والهجر- مثل: ثادق والبير ورغبة والرويضة والصفرات ودقلة والحسي والحفنة والخاتلة وقرى وهجر أخرى، ومن أبرز معالم بلدة البير،جبل قارة العونية وشعيب وغار صوار وشعيب المظل وروضة المزيرعة وفيد الغزي وشعيب أبو فحيحيل المليئ بشجر الطلح وشعيب البير (الباطن) المليئ بالمزارع ويتمد لأكثر من عشرين كيلو متر.

أهالي البير

معظم أهالي البير دواسر بدارين،وتوجد أسر من قبائل أخرى وهي بني خالد،وبني تميم وشمر،وعنزة،وقحطان.
كما توجد أسر من غير هؤلاء وأولئك.

ومن العوائل في البير:

الحنيحن والبراك والربيعة (أبناء عمومه)،واليحيى والحسين والفوزان والصقر والزايدي والراشد والزومان (أبناء عمومه)،والسلطان،والخميس، والحمدان،والمحيذيف والصبيح والعباد والعبيد،والموسى،والسليمان والعمران والعبلاني وهولاء دواسر بدارين وهناك الحيدري والرشيد من بني خالد والدريهم من شمر والمقرن والوايلي من عنزه والمفيد (انقطع نسلهم في البير) واليحيى (غير الدواسر) من تميم والقاسم قحاطين.
كما توجد عوائل أخرى كريمة وهي المزيني والعيد والحميد والجبيل والصوينع والنصار والمحيسني والرتيق.

تاريخ البير

لا يوجد بين المصادر التي سيرد ذكرها في هذا الموقع - مايشير إلي تاريخ عمران هذه البلد أو القرية،ومعظمها ذكر أن آل حنيحن البدراين الدواسر استولوا على البلد أو القرية وأخرجوا منه العرينات من سبيع عام ١٠١٥ هـ إلا المؤرخ مقبل الذكير في كتابة المخطوط ذي الأجزاء الثلاثة والذي تردد في تسميته فقد أضاف معلومة جديدة اختص بها حين قال(البير قرية معروفة في سدير) وأمراؤها من العرينات من سبيع وكان ينازعهم فيها آل حنيحن فتغلبو عليهم وأجلوهم عنها، فعمروه وغرسوه وتداولته ذرية محمد من بعدهم وهم آل حمد المعروفون نسبة إلى (حمد بن محمد وبقي في أيديهم).

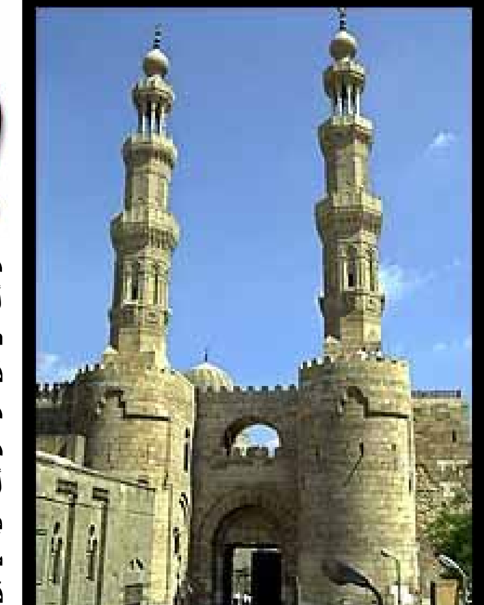
وفرق بين هذا النص وبين النص الذي أجمعت فيه المصادر الأخرى المطبوعة والمخطوطة على إيراده وهو(استولي آل حنيحن على بلد البير أخذوه من العرينات عام ١٠١٥ هـ) فقد ذكر هؤلاء أن هذا العام هو تاريخ استيلاء آل حنيحن على البير من العرينات،ولكن الذكير أضاف أن النزاع قائم بين الفريقين (القبيلتين) منذ أمد،وأن آل حنيحن تغلبوا على البلد أخيراً وانتزعوه من العرينات وأخرجوهم منه ولم يعودوا له بعد ذلك. وبهذا نستنتج أن إنشاء البلد قديم قبل عام ١٠١٥هـ،ولكن وقته غير معروف،وهناك أسر كثيرة في ثادق والصفرات والزلفي والقصيم والغاط والقرينة وحريملاء وبعض بلدان سدير:من الدواسر أتت من بلد البير،

وإذا رجعنا لاستيلاء الدواسرعلى البيرعام ١٠١٥ هـ نجد أنه مضي على ذلك الاستيلاء حتى العام ١٤١٥ هـ ٤٠٠ سنة في حين سمع عن محمد بن حمد بن عبيد يقول إنه سمع من بعض كبار السن قبل حوالي خمسين عاما قولهم إن عمرالبير آنذاك ٥١٤ سنة فيكون عمرة الآن ٥٦٤ عاما أي أنه عمره سنة ٨٥٠هـ تقريبا وقد يكون قبل ذلك،والله أعلم.

والآن ننتقل إلى صورلبلدة البيرالعريقة:







بــــاب زويـلـة

من هذا الباب التاريخي الشهير..باب زويلة..دخل أمير المؤمنين الخليفة المعز لدين الله،قبل ألف عام إلى عاصمتها الجديدة التي أمر بتأسيسها (القاهرة)،وهنا أيضا على باب زويلة شنق طومان باي سلطان مصروبطل نضالها،وقائد مقاوماتها ضد الغزو العثماني.
فمن بين كل أبواب القاهرة القديمة.النصر،الفتوح،القراطين،سعادة،التوقين،الشعرية وغيرها من الأبواب التي بناها حكام مصر لترد عنهم كيد المعتدين،وليدق عليها الزائرون فتفتح لهم مصاريعها،واختلف علماء الآثار حول عددها،ولم يتبق منها سوى عدد محدود للغاية لا يتعدى أصابع اليد الواحدة،من بين كل هذه الأبواب،سيظل باب زويلة أكثرها شهرة وأوثقها ارتباطا بأيام لها تاريخ أيام كانت فيها مصر مقرا للخلافة الإسلامية،فما هي حكاية باب زويلة؟ولماذا سمي بهذاالاسم؟وما هي قصة هذا السلطان الشهيد طومان باي الذي تولى السلطنة بعد قنصوه الغوري،ولمدة مائة يوم فقط نادى فيها على الفتوات والصبيان الشطار ليشتركوا مع قوات المماليك في قتال الغزاة العثمانيين والدفاع عن بلادهم،فكتبوا أروع الملاحم بدمائهم في شوارع القاهرة،وكيف جرت وقائع شنقه؟

لم تظهر فكرة بناء البوابات حول المدن في مصر سوى في عصر الدولة الفاطمية،عندما جاء جوهر الصقلي يقود قوات الخليفة المعز لدين الله من القيروان لدخول مصر،حيث قام بتأسيس مدينة القاهرة التي لم تعرف بهذا الاسم إلا بعد أربع سنوات من انشائها وعند قدوم المعز لدين الله إلى مصر، حيث يذكر لنا المقريزي أن حصن القاهرة قد أطلق عليه في أول الأمراسم المنصورية تيمنا بتلك الضاحية التي أنشأها المنصوروالد المعز بجوار القيروان،ثم تغيرالاسم إلى القاهرة ثم أطلق عليها (القاهرة المحروسة) في عهد الخليفة الحاكم،إلا أنه في عهد المستنصرأصبح اسمها (المعزية القاهرة المحروسة) ثم تغير مرة أخرى إلى المعزية القاهرة في عهد الخليفة الآمر بأحكام الله.
ومن المرجح تاريخيا أن يكون القائد جوهر الصقلي قداختار لها هذا الموقع لاعتبارات عسكرية،ذلك أن جبل المقطم الذي يقوم ناحية الشرق منها يعتبر بمثابة خط دفاعي حصين وفرته الطبيعة،ولم يكن في المكان كله سوى دير قبطي قديم (دير العظام) وبستان جميل يعرف بحديقة كافور الذي حكم مصر قبل مجئ الفاطميين،وما أن وضع العمال القوائم الخشبية لتحديد الحصن الجديد أوالقصرالجديد الذي سيكون مقرا للخليفة الفاطمي حتى حدثت واقعة لها العجب يحكيها لنا المؤرخون.
فقد وقف المنجمون المغاربة يتشاورون فيما بينهم لتحديد موعد بدء العمل، وكانت الأجراس معلقة على الحبال الممتدة من عمود لآخر،وذلك انتظاراً للموعد الذي يحدده أولئك الحكماء،وحتى يبدأ العمال.إلا أن شيئا ما قد حدث أصاب الجميع بالدهشة والذهول،إذ وقف طائر على طرف أحدالأعمدة، فأخذت جميع النواقيس تدق ومن ثم بدأت المعاول تحفر،ولحظة دق الأجراس كان كوكب المريخ في صعود،والمريخ أحد أسمائه هو القاهر.ومن هنا بدأت أولى خطوات بناء القاهرة عبر الزمن!.
ومنذ أسس جوهر الصقلي مدينة القاهرة،كان حريصا كل الحرص على بناء سورحولها تتخلله ثماني بوابات،ولجوهر أسباب عديدة لهذا،أهمها أن الدولة الفاطمية التي آل اليها حكم مصر كانت شيعية المذهب،بينما أهل مصر على المذهب السني وهومذهب الدولتين العباسية والأموية؛ولهذا كان الحكام الفاطميون يخشون منذ اللحظات الأولى لحكمهم من ارتداد المصريين عن الولاء لهم والانضمام تحت لواء الدولة العباسية السنية المذهب،هذا إلى جانب أن الفاطميين لم يكونوا في مأمن من غيرهم من الشيعة الذين كانوا يطمعون في أن يكون لهم نصيب في الخلافة وعلى رأسهم القرامطة،كما أن مصر في عهد الفاطميين أصبحت دارا للخلافة،وليست مجرد دارإمارة،ولكل هذه الأسباب رأى جوهر الصقلي أن يحيط المدينة الجديدة بسوريقيه شرالأعداء ويحفظ للفاطميين هيبتهم ويمكنهم من إداء شعائرهم حسب المذهب الشيعي.

مدينة ارستقراطية

وكانت القاهرة في السنوات الأولى من عمرها مدينة ملكية ارستقراطية، مقصورة على سكنى الخلفاء الفاطميين ورجال دولتهم وجندهم وعبيدهم،وكانت الدعوة الفاطمية ذات طابع سري في بدايتها،وأثرهذا على تصميم المدينة الجديدة أيضا.وكان المصريون محرومين من دخول المدينة إلابعدالاستئذان!وكان هذا الأمر يسري أيضا على سفراء الدول الأجنبية، فبمجرد وصولهم للمدينة،كان عليهم أن يترجلوا عن جيادهم،ويسيروا نحو القصر بين صفين من الجنود،كما أن الصناع والفنانين الذي يعملون داخل حصن القاهرة كانوا مطالبين بمغادرتها في آخر النهار!
ومن هنا يظهر لنا الغرض الحقيقي من بناء القاهرة والذي لخصه المقريزي بقوله:
(وضعت القاهرة في منزل سكنى للخليفة وحرمه وجنده وخواصه،ومعقل قتال يتحصن بها ويتجه إليها،فقد كانت الأسواروالاستحكامات التي بناها جوهرتحيط بقصرالخليفة المعزودواوين الحكومة ومساكن الجند وبيت المال ودارالأسلحة ومقابرالخلفاء).
ويصف رحالة ومؤرخ آخر وهو الفيلسوف الفارسي ناصر خسروالوضع فيقول:(ويبدو هذا القصر من خارج المدينة كأنه جبل لكثرة ما فيه من الأبنية المرتفعة،وهو لا يرى من داخل المدينة لارتفاع أسواره،وهذا القصر يتكون من اثني عشر بناء،وله عشرة أبواب فوق الأرض،فضلا عن أبواب أخرى تحتها،وتحت الأرض باب يخرج منه السلطان راكبا،وهذا الباب على سرداب يؤدي الى قصرآخر خارج المدينة،و لهذا السرداب الذي يصل بين القصرين سقف محكم،وجدران القصرمن الحجر المنحوت بدقة،تقول أنها قدت من صخر واحد!).
وكانت حراسة القصر يقوم بها ألف رجل مسلح،وتقترن بعروض مهيبة،فبعد الأذان لصلاة العشاء يقوم الإمام بالصلاة،ويتقدم أحد الأمراء إلى سلم القصر،وعند انتهاء الصلاة يصدر أمره لفرقة من قارعي الطبول ونافخي الأبواق أن يعزفوا،كما تعزف آلات أخرى قطعا موسيقية جميلة لمدة ساعتين،ثم يترك القصر ضابط معين خصيصا لهذا الأمر فيلوح برمحه ويقذف بها أولا إلى الأرض عند المدخل،ثم يلتقطها ويغلق الباب ويسير حول القصر سبع

مرات،وبعد أن يتم جولاته يقيم العسس الليلي وكان المرور يمنع حتى الفجر،وكانت مواكب الخلفاء الفاطميين ومرات ركوبهم في رمضان والعيدين ويوم عاشوراء من المشاهد القاهرية المهيبة.

سبب التسمية

أما باب زويلة،فقد سمي بهذا الاسم نسبة إلى قبيلة من البربر بشمال افريقيا انضم جنودها إلى جيش جوهر لفتح مصر.

وباب زويلة هو الباب الثالث الذي لا يزال يقاوم عوامل الزمن والاهمال بعد بابي النصر والفتوح،ويعتبر هذا الباب أجمل الأبواب الثلاثة وأروعها وله برجان مقوسان عند القاعدة وهما أشبه ببرجي باب الفتوح ولكنهما أكثر استدارة ويشغل باب زويلة مساحة مربعة طول كل ضلع من أضلاعها (٢٥ مترا) وممر باب زويلة مسقوف كله بقبة،وقد اختفت منه معظم العناصر الزخرفية.

وعندما بنى الملك المؤيد أبو النصر شيخ مسجده عام ٨١٨ هجرية اختار مهندس الجامع برجي باب زويلة وأقام عليهما مئذنتي الجامع.

ويذكر المؤرخ الشهير (القلقشندي) الكثير عن باب زويلة ويورد في كتابه (صبح الأعشى) أبياتا من الشعر كتبها على بن محمد النيلي تتحدث عن عظمة هذا الباب،ومنها قوله:

يا صاح لو أبصرت باب زويلة
لعلمت قدر محله بنيانا
لو أن فرعونا رآه لم يرد
صرحا ولا أوصى به هامانا

ويطلق العامة على باب زويلة بوابة المتولي؛حيث كان يجلس في مدخله (متولي) تحصيل ضريبة الدخول إلى القاهرة!





حياة البادية

تعد مجتمعات البادية من أشد المجتمعات تأثراً بالظروف البيئية والجغرافية والطبيعية أخلاق العرب هي مواصفات جبل عليها العرب منذ الخليقة فتمسكوا بها. وذادوا عنها بالغالي والنفيس.وعندما جاء الإسلام ثبّت الحسن منها وألغى السيء وكما قال رسول الله_صلى الله عليه وآله وسلم_" إنما أتيت لأتمم مكارم الأخلاق "

البيئة البدوية

تشمل هذه البيئة السكان الذين يقطنون الرمال و السيوح و الوديان و البادية و يمتاز أهلها بالشجاعة و الإقدام فقد كان لهم مشاركة فعالة في الحفاظ على البلاد و صونها و تسود بين هؤلاء السكان علاقات اجتماعية طيبة تمثل أصالة العربي و نبله و يمتاز أهل هذه البيئة أيضا بالمعرفة الجيدة بالطرقات و الدروب و المنافذ فقد فرضت عليهم ظروف الحياة أن يتقنوا هذا الأمر من أجل البحث عن الماء و الطعام لهم و لمواشيهم و يسكن أهل هذه البيئة ضمن جماعات و تسمى كل جماعة فريج و يقال فريج فلان بن فلان فينسبون الجماعة إلى كبير القبيلة الذى يكون معروفا من قبل الحكومة و يعتمد أهل البيئة الصحراوية و البدوية في معيشتهم على رعي الابل و تربيتها و تأجيرها لنقل المؤن عليها كما يربون الحيوانات و المواشي و يبيعون مواليدها و ألبانها و أما على صعيد الزراعة فكانوا يعتمدون على النباتات البرية و الحشائش التى كانت تنمو قريبا منهم و يقومون بقطع الحطب و حرقه لإنتاج الفحم و بيعه هو و الحطب فقد كانت المدن تحتاج إلى الفحم و الحطب و الوقود و من عاداتهم إذا نزل الضيف بينهم سواء فردا أو جماعة تركوا له وقتا للراحة قبل أن يسألوه عن أخباره و علومه و يمكننا أن نلاحظ أن بعض العبارات التى كانت سائدة فيما مضى ما تزال تستعمل في عصرنا الحاضر فنحن نسمع في مجالسنا العامة قولهم:نبغي الخبر و العلوم للضيف بعد الترحيب به و إذا كان الضيوف جماعة وجه هذا السؤال إلى أكبرهم سنا و من العادات الجميلة التى كانت سائدة و مازالت مستمرة أن لكبار السن منزلة عالية فإذا ما تكلموا لم يقاطعهم أحد بل ينصت الجميع دون استثناء ومن تلك العادات أيضا التزام الجميع بآداب الجلوس و المائدة و مما ورد في هذا المجال قولهم: (كل أكل جمال و قم قبل الرجال) و (لا تمد يدك إلى أمام غيرك) و كان للولد حديثه و للبنت حديثها فلا يختلط هذا بذاك فمثلا عندما ينادى للولد فإنه يرد بكلمة "نعم" أما الفتاة فترد بكلمة "لبيه" و كان الولد يزجر عندما يتكلم بكلمات مائعة تستخدمها المرأة أو الفتاة.

و إذا ما بدر من أحدهم تصرف غير مقبول كانوا يقولون له:"منقود عليك إن تعمل كذا" أي أن المجتمع سينتقدك على تصرفك هذا أما فيما يتعقل بالمرأة فإنها كانت لديهم عماد المجتمع فهي مربية الأبناء و ركيزة الأسرة و كان يقال للبيت الذي لا امرأة فيه:

البيت الخالي بلا والي *** كيف أسكن فيه و أقره...
قوم عني غثيت لي بالي *** لي قميص ضاق باطره

فالمرأة هي الظل الذي يستظل رب الأسرة به و هي السكن و الراحة و هي مربية الأجيال التى تسهر على شؤون الأسرة و هي المدبرة لأموال المنزل تذلل الصعاب التى تعترض طريق الاسرة و الرجل و هي التى تشارك في العمل بالحقل أو بمزاولة الصناعات التقليدية.

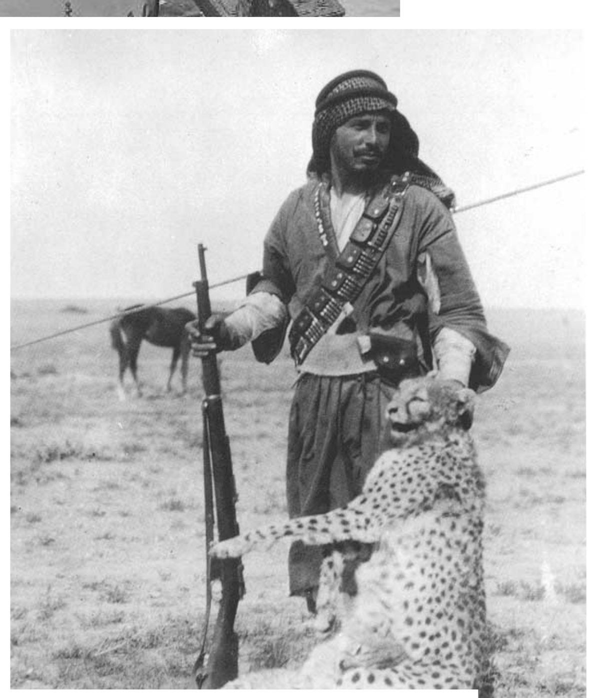
منطقة حائل

منطقة إدارية سعودية،أنشئت عام ١٣٤٠هـ أثناء تأسيس المملكة العربية السعودية وتتبع وزارة الداخلية السعودية، تقع شمال غرب السعودية وتبلغ مساحتها ١٢٥،٠٠٠ كم ويبلغ عدد سكانها ٥٢٧،٠٠٠ نسمة ويقع مقر الإمارة للمنطقة في مدينة حائل وكانت تسمى في السابق (جبلي طيء) أو (الجبلين أجا وسلمى) ثم صارت تسمى بجبل شمر أو (الجبل) في القرن التاسع عشر. غير أن حائل المدينة ظلت محافظة على اسمها منذ العصور القديمة فقد وردت بهذا الاسم في شعر لامرئ القيس وشعراء قدامى آخرون. ومدينة حائل هي عاصمة المنطقة.

يعود تاريخ حائل إلى عدة قرون قبل الميلاد

وقد كانت في أيام تدوين التلمود من أقوى وأشهر القبائل العربية،حتى غلب اسمها سائر أسماء القبائل،فأطلق على كل عربي،كائنًا ما كان،وقد شاعت هذه التسمية قرب الميلاد،وانتشرت في القرون الأولى للميلاد،كما يتبين ذلك من الموارد السريانية







والموارد اليهودية"
أمراء منطقة حائل منذ تأسيس المملكة
الأمير إبراهيم بن سالم السبهان (١٣٣٩هـ-١٣٤٠هـ)
الأمير عبد العزيز بن مساعد بن جلوي آل سعود (١٣٤٠هـ-١٣٩٠هـ)
الأمير فهد الثاني بن سعد الأول بن عبد الرحمن آل سعود (١٣٩٠هـ-١٣٩٢هـ)
الأمير سعد بن فهد الثاني بن سعد الأول آل سعود
الأمير ناصر بن عبد الله آل الشيخ
الأمير مقرن بن عبد العزيز آل سعود (١٤٠٠هـ-١٤٢٠هـ)
الأمير سعود بن عبد المحسن بن عبد العزيز آل سعود (١٤٢٠هـ-الآن)
صورة جماعية التقطت في حائل ويبدو فيها الأمير سعود الرشيد مع أحد ولاة الأتراك (فخري باشا) ويقال أن هذه الصورة تضم عبدالله بن طلال الرشيد الذي قام باغتيال سعود فيما بعد وهو الذي يبدو في الزاوية العليا من جهة اليمين،كما تضم المملوك درعان الذي انتقم لـ سعود وقتل عبدالله .وهو الذي يظهر إلى اليسار. هكذا ورد في كتاب الخالدي .
الشيخ/عقاب بن جزاع بن عجل شيخ اليحيا من عبده من شمر "اخو هيا" وديع البيارق،شجاعاً وداهية حكيماً عاصر محمد الرشيد،
وكان مقربا إليه ثم عاصر الجنازة وشارك في عدة معارك
أهمهاالصريف وجراب والجوف توفي تقريبا عام١٣٧٠ هـ وهو من أكبر شيوخ عبده،شارك في معارك كثيرة.منها عنيزه والمليدا والمجمعه والصريف وجراب والضلفعه والجوف وأم الغراميل وعروى وغيرها كثير.كان حكيما ذكيا حازما ذو دين وخلق نهض بإمارة حائل كمايروي ابن دخيل والعثيمين والمزين حفيد بيارقي بن صباح وفلبي
قال العوني
دارياللي حدر سمر الهضاب * علها من مقاديم الوسوم
ديرة عزها الله بالشباب * خاضوا المعركة في كل يوم
شفت غوش اليمن تتلي عقاب * قادهم للمنايا والسهوم
حسهم كالصواعق بالسحاب * في نهار(ن) تواقع به نجوم

أسرة آل طوالــه

من العوائل العريقة ولو فرد لها مجلدات لاحتوائها كاملة ولم تستطع إيفائها حقها لما لهذه الأسرة من أمجاد وتاريخ مشرف إلى يومنا هذا وتنحصر فيها مشيخة قبيلة الأسلم من شمركافة وفي عائلة النعيس من الطوالــه بشكل خاص وسوف نخصص موضوعنا هذا عن الشيخ ضاري بن محمد

بن ضاري بن طواله شيخ شمل قبيلة الأسلم حالياً حيث استلم المشيخة خلفاً لأخيه الشيخ فارس بن محمد بن طواله رحمة الله عليه ويعتبر الشيخ ضاري من الشيوخ الأفذاذ في عصرنا هذا حيث يتمتع بحكمة وسداد رأي وذو حمية عالية وله هيبة ووقار بين أعالي القوم والمجتمع وعند شمر عامة والأسلم خاصة كيف لا وهو سليل المجد والمشيخة التي توارثوها آل طواله ابآ عن جد منذ القدم كيف لا وهو ابن محمد بن ضاري بن طواله ذلك الأسد صاحب الفزعة والحمية كيف لا وهو حفيد ضاري بن برغش بن طواله أخو صلفة راعي السودا حيث يقول الشاعر الرقيبا

يوم اخو صلفة سابقة ممهللة = شرة على تقع الجموع بحداها

ويقول الشاعر رشيد بن طوعان السويدي

نفلت هل الهدلاء على كل شمر = بالطول ثوب البوق مايلبسونه

حطاطة الجوخ الحمر فوق خيلهم = وماحط فوق الخيل يستاهلونه

الشيخ ضاري بن محمد بن طواله شيخ شمل الأسلم يمتلك من الصفات الحميدة الكثير حيث به من الصخا والكرم قليل ماهو بأقرانه به من العطف والحنان على من حوله وعلى أبناء قبيلته بحيث يخاطب من يتكلم معه بكلمة يا ولدي وهذه تدل على إنه يعتبر أبناء قبيلته كأبنائه فهو يحب لهم الخير والمصلحة وحريصاً على منافعهم ومصالحهم في الدوائر الحكومية العلياء وهو الباب المفتوح لمشائخ القبائل لخدمة قبائلهم في عصرنا الحالي حيث انتهى عصر المغازي والحروب والحمد لله يحرص الشيخ ضاري بن طواله على لم وتكاتف قبيلة الأسلم وتقوية أواصر القربا والمحبة بين جميع الأفخاذ وتقوية كلمتهم ويحث على التكافل الاجتماعي بينهم حيث سمعتهُ أنا شخصياً في منزل الشيخ سطم بن فارس بن طواله يحث إخوانه وأبنائه من القبيلة بتقليل المهور وتحديد العانية بحيث لايثقل على كاهل البسطاء من القبيلة وهي فيها منفعة للمعرس وقامة بعض الأفخاذ بتحديد المهور سبعون ألف شاملة كل شيء من ناحية العروس وتحديد العانية بثلاثمائة ريال كحد أدنى ومن يرغب الزيادة فهو حر في ذلك وكذلك يحث شباب القبيلة على الاطلاع على المواقع الإلكترونية والإستفادة منها حيث ينشر بها الكثير عن المورث الشعبي والعادات والتقاليد العريقة لقبائل البادية يحرص الشيخ ضاري بن طواله شيخ قبيلة الأسلم على المحافظة على العادات والتقاليد العريقة لقبيلة شمر والأسلم خاصة ويحث على التمسك بها وتوريثها الى الأجيال القادمة يتمتع الشيخ ضاري بن طواله بشخصية قوية كسب من خلالها أحترام وتقدير عالي عند الأسرة المالكة حفظها الله وبين مشائخ القبائل الأخرى بحيث يحضى بالاحترام والتقدير وهو يبادلهم بمثل ذلك الاحترام وكسب هذه الشخصية من أسلافه الأبطال ويعتمد بعد الله سبحانه وتعالى في مشيخة الأسلم على سواعدة الأبطال إخوانه وأبنائه وابن اخوانه الأفاضل مشى الشيخ ضاري بكثير من أمور الخير وأصلاح ذات البين وتكللت مساعية بالنجاح بأعتاق كثير من رقاب المسلمين الذين حكموا بالقصاص جعلها الله في موازين حسناته محمد بن ضاري بن طواله شيخ الأسلم ولد سنة ١٩٠٩م بأم رضمة وخلف والده بحكم العشيرة .

إمارة الرّشيد ١٨٣٤ – ١٩٢١

إمارة آل رشيد هي إمارة تأسست عام ١٨٣٤ في نجد بمدينة حائل(شمال وسط الجزيرة العربية)

على يد كل من عبد الله العلي الرشيد وأخيه عبيد العلي الرشيد،وتوسعت الدولة في السنوات اللاحقة لتأسيسها حتى أصبحت تضم في العقود الخمسة الأخيرة من القرن التاسع عشر (١٨٥٠ - ١٩٠٢)،جميع الأراضي الواقعة ما بين جنوب دمشق في الشام إلى شمال نجران قرب اليمن،وما بين حدود الحجاز.

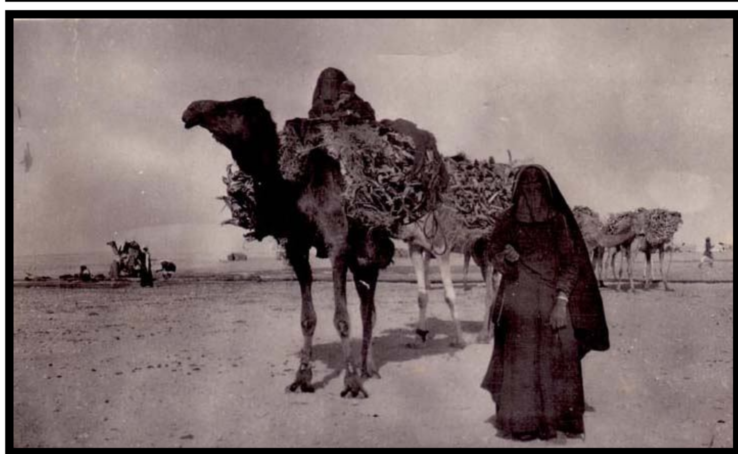
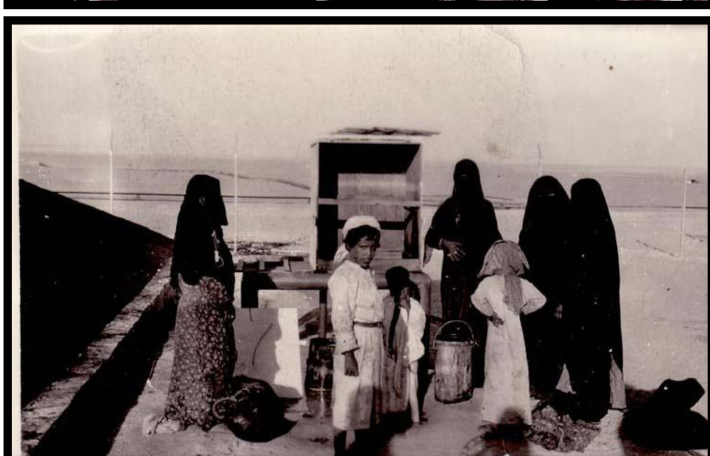


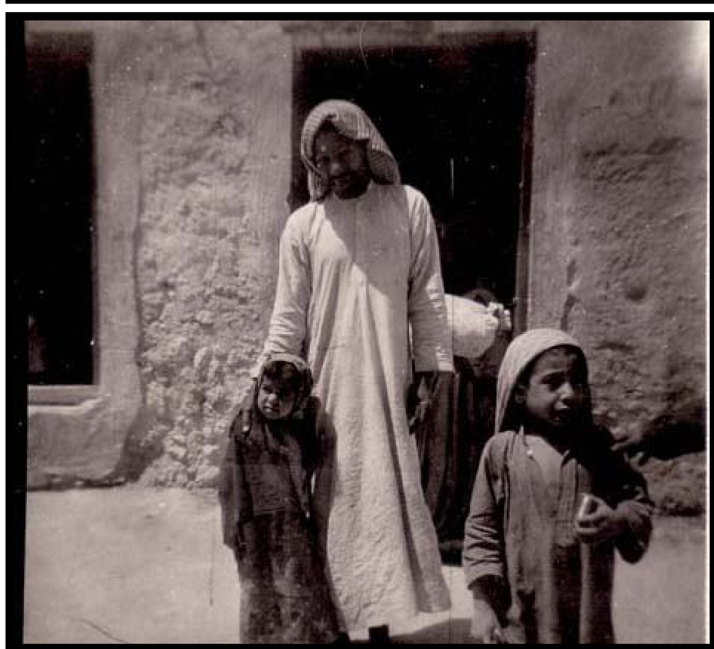
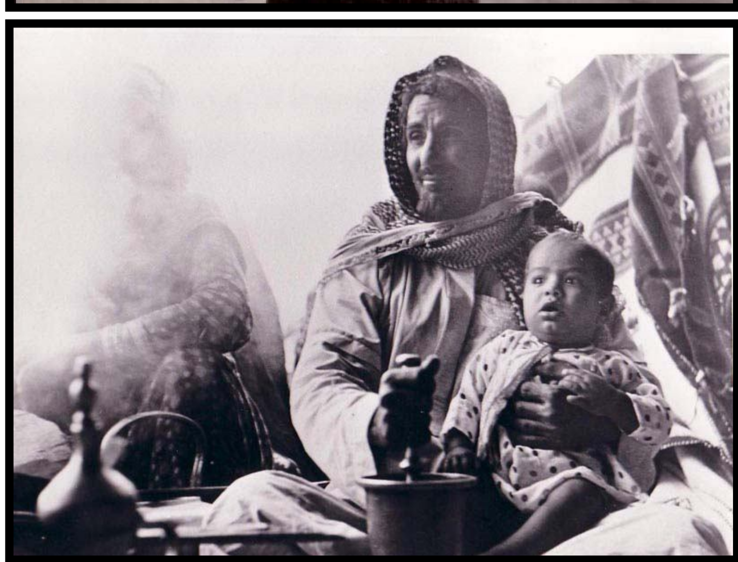
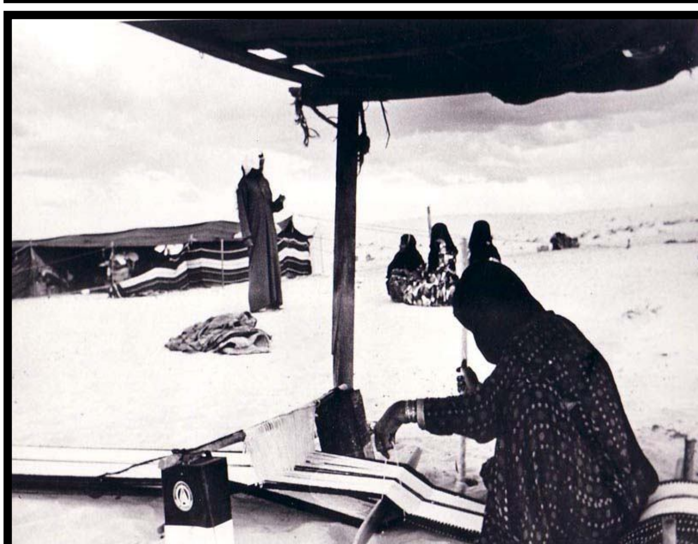








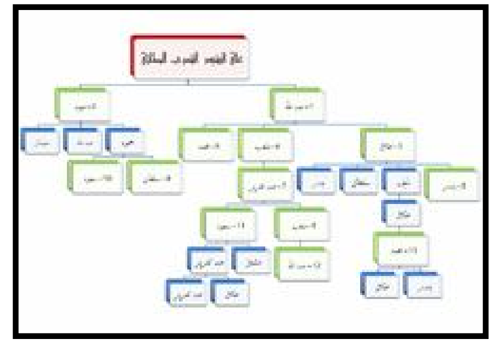






ويعود نسب أسرة آل رشيد إلى آل جعفر من عبده من قبيلة شمر





شجرة نسب حكام آل رشيد



سعود العبدالعزيز المتعب الرشيد



عبد الله المتعب الرشيد



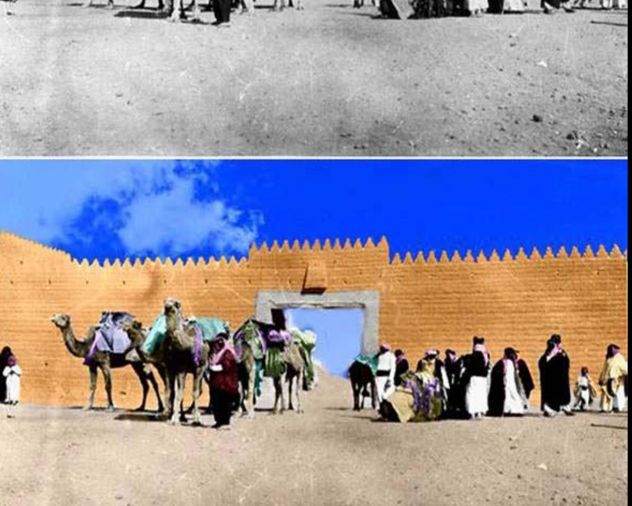
مجموعة من رجال ابن رشيد أمام بوابة قصر برزان



باب غطاط،هو أحد أبواب سور مدينة حائل.ويقع في الجزء الشمالي منها،ويقع ملاصقاً لشعيب غطاط من الجهة الجنوبية موقعه الحالي جنوب الدوار الذي يقع شمال برزان،وهي ملتقطة من خارج السور والبوابة من ناحية الشعيب ويظهر في الصورة مئذنة جامع برزان .

هذه الصور للبوابة ملتقطة من قرب البوابة.ويظهر فيها بعض النساء والأطفال،وفي اعتقادي أنهم بانتظار (طروش) من الشمال وغالباً من العراق،فالقادم من الشمال والشمال الغربي _ قنا،جبه،أم القلبان _ وتلك النواحي يدخلون من هذا الباب.

هذه الصورة لمجموعة من المسافرين مع ركايبهم،ونلاحظ في يسار الصورة امرأة وابنها ربما لوداع أحد المسافرين .
ملاحظة..هذه الثلاث صور لباب واحد هو باب غطاط .
التسمية:سمي هذا الباب بـ (باب غطاط) نسبة للرجل الذي كان يقوم بحراسة هذا الباب وفتحه وغلقه،وكان اسمه " غطاط " وعلى اسم هذه البوابة سمي الشعيب الملاصق لها من الجهة الشمالية وموقع الشعيب الذي بهذا الاسم من التقائه بشعيب عفنان عند الدوار جنوب مقبرة البويضاء غرباً حتى شرق الدوار الذي شمال سوق برزان،ومن ثم يأخذ مسمى (شعيب الحصران) حتى يصب في شعيب الديرع عند جبل السمراء .







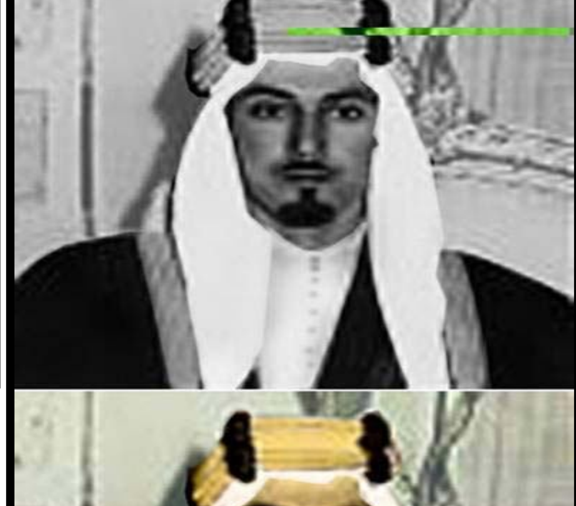
هذه صورة عجوز من حائل التقطت بواسطة الرحالة المس جروتردبل سنة ١٩١٤م .





رسم بقلم الرحالة الألماني أويتنج سنة ١٨٨٤ م وهو لـ مفرج مسئول التشريفات بقصر حائل.

الشيخ علي بن صالح السالم





الشيخ ممدوح عزيز آل علي



الشيخ سلطان بن بجاد بن سلطان بن حميد أمير قبيلة عتيبة لقبه(أخو من طاع الله) كان أحد أعظم قادة الأخوان المسلمين.أسس هجرة (الغطغط) توفي عام ١٣٥١ هـ

نسب قبيلة عنزة

أتفق المؤرخون والنسابة القدامى على أن الجد الجامع لقبيلة عنزة هو وائل كما هو معروف لدى أبناء القبيلة وهي عدنانية الأصل عنزة من أبناء وائل بن قاسط بن هنب بن أفصي بن دعمي بن جديلة بن أسد بن ربيعة عنزة اليوم اسم يشمل كل قبائل ربيعة وخصوصاً بكر وتغلب.وأن وائل الذي تعتزي إليه قبائل عنزة هو وائل بن قاسط بن أهنب بن جديله بن أسد بن ربيعة. وهو وائل ربيعة الشهير حيث لم يوجد عزوة غيره لربيعة من الجاهلية مروراً بصدر الإسلام حتى يومنا هذا ونستدل بما قاله العلامة ابن لعبون الوائلي والعلامة محمود شاكر وصاحب كتاب لمع الشهاب،والعلامة حمد الجاسر،وصاحب كتاب عشائر الشام وصفي زكريا،وحمد الحقيل في كتابه كنز الأنساب،وعبد الحكيم الوائلي في معجم قبائل العرب،والشريفي صاحب كتاب:الموسوعة الذهبية لقبائل وأسر شبة الجزيرة العربية.والعلامة ابن لعبون المولود سنة ١٢٠٠هـ وهو قد سبق غيره بقرنين من الزمان وعاصر من شيوخ عنزة ومن علماءها وأبناءها ومن علماء ونسابة ذلك الزمن من هم أكثر دراية وقربا لأجدادنا الأوائل وقد تكلم عن عنزة وإليكم ماقاله.

يقول ابن لعبون:[يقول النسابة والمؤرخ النجدي حمد بن محمد بن لعبون الوائلي:في مخطوطته الأنساب:كانت لبني وائل حاضرة كثيرة من أعظمهم بني حنيفة وبنو يشكر وأهل خيبر ويقال بعض الدواسر الذين ليسوا من زائد وهم من بني تغلب ومن حاضرتهم في هذا الزمان الجميلات في الأفلاج وكان لهم في الماضي رياسة وسيادة وممن ينتسب اليوم إلى وائل آل خليفه أهل البحرين ، وممن ينتسب إلى وائل في هذا الزمان النتيفات أهل الهدار والهزازنة بنوهزان أهل الحريق ونعام والدروع الذين ينتسبون منهم المردة الذين منهم آل وطبان وآل سعود بن محمد بن مقرن،وأهل ضرمة الشيوخ، وآل حمد والراشد والبكور،وآل داوود أهل حريملاء،وآل هويمل أهل الشقة، وآل مدلج أهل التويم وحرمة ، هذا ماعلمنا من مالكي البلدان من بني وائل في نجد.وأما أفرادهم من العوام فقليل منهم ناس نزلوا على آل مدلج واستوطنوا المجمعة ومنهم آل مويس في حرمة آل خنيزان ومنهم آل دريس وآل حتايت ومنهم آل عقيل في حرمة وغيرها،ومنهم آ ل ريس في الرياض وفي القصيم منهم حمايل آل فايز وآل حسيني،وأما بنوا خالد الذين انحدروا من بيشة وأرض الحجاز وملكوا الأحساء الذين منهم قبائل آل حميد،آل غرير بن عثمان وآل حسين بن عثمان وآل عبيد الله و آل شباط وآل هزاع والقرشه وآل كليب ولواحقهم من الحميدات فهم من الوائليين الذين انتقلوا إلى الحجاز ودخلوا في قبائل بيشه من أكلب وخثعم وغيرهم،هذا مانقل لنا عن متقدميهم،وأما بنوا وائل ساكني ملهم فالظاهر أنها لم تخلو منهم جيلا بعد جيل،وقد جاورهم فيها غيرهم.وآخر من ذكر من من رؤساءها وساكنيها آل عطا المنتسبون إلى بني وائل وعامرالسمين ويفتخرون بأنهم من بني عبد الحميد من مدرك كما قال عامر السمين الشاعر المشهور:

أنا من بني عبد الحميد ابن مدرك،هل الضرب في الهامات والنسب العالي وأما آل وطبان وآل مقرن فإن جدهم الأعلى ربيعة بن مانع المريدي كان في بلد يقال لها الدرعية قريبة من القطيف تسمى بأهلها،ثم إنها استولى عليها الخراب فانتجع إلى قرابته آل درع أهل صياح ومعكال فأكرموه،وطلب منهم ناحية يستوطنها للغرس والزراعة فوهبوا له الناحية المسماة بالمليبيد موضع الدرعية اليوم باقي اسمها إلى الآن فاستوطنها ثم بنيه من بعده فتولى بعده ابنه موسى ثم بعد موسى ابنه ابراهيم بن موسى ثم بعد ابراهيم ابنه مرخان ثم بعد مرخان ابنيه مقرن وربيعة ثم وطبان بن ربيعة وبعد مقرن ابنه محمد ثم بعد محمد ابنه سعود وبعد وطبان ابناه وكان له عدة أبناء ومن آل وطبان ابراهيم أبي حمد جد ربيعة الأخر ومنهم محمد وزيد وثاقب وموسى وإدريس،أما مقرن بن مرخان عم وطبان فأعقب محمد وعياف وعبد الله وناصر،وأما محمد بن مقرن فأعقب سعود جد آل سعود،وأما بواديهم وأعرابهم فإنهم يفترقون قبائلهم إلى ثلاث عمائر وهم بنو بشر وبنو الجلاس وبنو وهب،فأما بشر فيفترق منه منه أفخاذ كثيرة وبطون فمنهم الفدعان رهط آل غبين وآل مهيد وبطونهم كثيرة والسبعة وولد سليمان ضنا عبيد والمطارفة وآل مضيان وآل حسني آل رباع وأفخاذهم وبطونهم.ومن بشر بنو عماره المعروفون بالعمارات هم الدهامشة آل دهمش وآل جبل فأما الدهامشة فيفترقون إلى بطون كثيرة ورؤساؤهم آل علي والسويلمات والجلاعيد والسلاطين وغيرهم،وأما آل جبل فيفترقون إلى بطون كثيرةورؤساؤهم أل حبلان الذين رؤساؤهم آل هذال وهم الحسن والحسين والهيازع والصقور والختارشة وآل عبير هؤلاء بشر على الاختصار،وأما الجلاس فيفترقون إلى فرقتين:الرولة الذين رؤساؤهم آل شعلان والمحلف الذين رؤساؤهم آل معجل وغيرهم وكل فرقة تحتوي على أفخاذ وبطون كثيرة،وأما بنو وهب فيفترقون إلى شعبين بنو منبه وهم الذين رؤساؤهم آل مزيد رهط فاضل الملحم المعروف وهم بطون وهم قبيلة آل مدلج الحاضرة وهم الحسنة والمصاليخ ويحتوون على بطون وأفخاذ يجمعهم اسم المنابهة والشعب الثاني ولد علي أخو منبه ورؤساؤهم آل طيار وآل آيدا وابن سمير ومنهم أفخاذ وبطون .

من خلال كلام ابن لعبون اتضح أنه يتكلم عن وائل وهو وائل بن قاسط فبعد أن ذكر عددا من الأسر التي تنتسب لحنيفه بن بكر بن وائل.وبعض الأسر العنزية التغلبية كجميلة وهي التي ينتسب لها آلصباح والخليفة والجلاهمة ذكر بعد ذلك وقال.ومن بواديهم:أي بوادي بني وائل سالفي الذكر من بني حنيفه وغيرهم وذكر بطون عنزة اليوم،وقبائلها.وهو دليل قاطع على أنه لافرق بين هذه الأسر وبين بواديها حيث جميعهم ينتسبون لوائل بن قاسط. سواء كانوا بني حنيفه البكريين أو التغالبة أو البوادي منهما

مواطن قبيلة عنزة

مواطن قبيلة عنزة منطقة القصيم وأعالي نجد وسدير والعارض والصمان وضواحي اليمامة ومناطق نعام والحائط والحويط وخيبر والعلا وتيماء وضواحي حايل وعرعر والجوف وطريف وبقيت قبيلة عنزة في أواسط نجد زمنا طويلا ولكن بعد القحط الذى اصابها هاجر قسم كبير من قبيلةعنزة إلى الحماد وبادية الشام وقسم هاجر إلي العراق وقسم بقي في اراضيه ووصل قسم إلي الجولان وإلي لبنان وكان امتدادها من تركيا إلي المدينة المنورة وكانت عنزة تملك الإبل والخيل الأصيلة ونظرا لكثرة عددها وقوتها كانت تزيح القبائل التي بطريقها اثناء البحث عن الماء والكلا وبعد تقسيم الحدود بين الدول العربية أصبح القسم الأكبر بالخليج العربي وبقي قسم في العراق وسوريا والاردن وفلسطين ولبنان ومصر وليبيا وتعتبر عنزة من أكبر القبائل العربية وتاريخها ماقبل الاسلام ثم مابعد الاسلام وكان لها دور كبير في المعارك والغزوات ومنها ملوك وامراء وفرسان ولهم تاريخ مجيد ضارب في أعماق التاريخ

الأسرالمتحضرة من قبيلة عنزة

آل سعود حكام المملكة العربية السعودية من المصاليخ من المنابهة من قبيلة عنزة

الخليفة حكام مملكة البحرين من الرباع من الحسني من السلقا من العمارات من عنزة

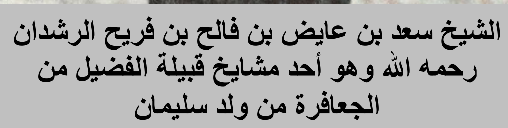
الصباح حكام دولة الكويت من البجايدة من السلقا من العمارات من قبيلة عنزة هذه صور مع الاسماء لبعض الفرسان والشيوخ للعشائر لقبيلة عنزه



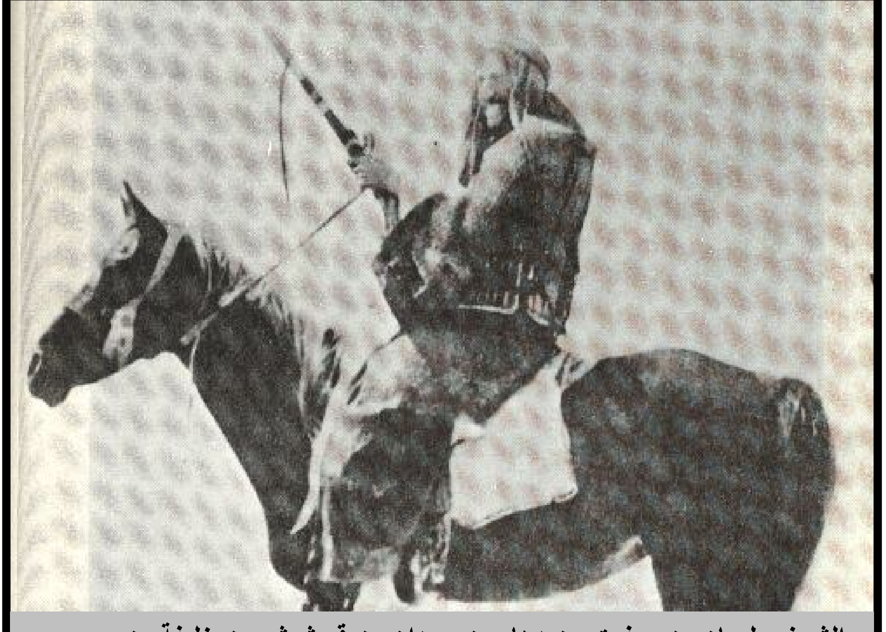
الشيخ الفارس الشاعر عقاب بن سعدون العواجي
شيخ مشايخ قبيلة ولد سليمان من عنزه

الشيخ الامعط بن بدر بن مشل بن محمد بن
قرينيس بن ناجم بن محمد المقطع بن نومس بن
دليم بن صقر بن علي بن سليمان بن عبيد بن بشر
العنزي شيخ قبيلة ولد سليمان رحمه الله

الشيخ محمد بن عيد بن
سويلم شيخ شمل قبيلة
الغضاورة من ضنا
عليان من ولد سليمان
من ضنا عبيد من بشر
من عنزة رحمه الله



الشيخ سعد بن عايض بن فالح بن فريح الرشدان
رحمه الله وهو أحد مشايخ قبيلة الفضيل من
الجعافرة من ولد سليمان





الشيخ سليمان بن صفوق بن دهام بن حمدان بن قعيشيش بن خليفة بن بصيص
بن جمعة بن عربان بن خريص بن ماجد بن فدعان بن عبيد بن بشر العنزي

الشيخ سطام بن جضعان بن زيد بن
فندي بن كنعان الطيار ويطلق على
الطيار أبو عنزة ولهم مشيخة ولد على
من بني وهب



الشيخ رشيد بن محمد بن تركي بن عبدالعزيز
بن قاعد بن مجلاد بن فوزان بن سلامه بن
جريان بن هذيب بن عيد بن عامر بن زبن بن
ليلى بن علي بن حمدان بن علي بن دهمش بن
سهيل بن بشر العنزي



الشيخ حاكم بن فاضل بن صالح بن مهيد

(١٨٦٩م / ١٢٨٦ هـ - ١٩٢٧م / ١٣٤٦ هـ) شيخ الفدعان من قبيلة عنزة. زعيم بدوي ، قاوم الغزو والاحتلال الفرنسي لسورية،كان أحد قادة الثورة على المستعمر الفرنسي.

نشأته

نشأ حاكم يتيما بعد وفاة والده وهو صغير وترعرع في بيت ابن عمه وزعيم عشيرته الشيخ تركي بن جدعان، ولا شك أن هاجس اليتم قد أرّقه ولكن نشأته في بيت تركي عوضته كثيرا عن هذا الحرمان.

نشأته في بيت هذا الزعيم القوي لا شك أنه قد استفاد كثيرا من خبراته ومواهبه ونصائحه. وحرص حاكم منذ صغره على التحلي بصفات الرجال الكاملة وقد رزقه الله عقلا حصيفا فاعتمد على نفسه وكسب احترام الجميع وتقديرهم.

إستلامه مشيخة القبيلة

بعد رحيل عمه تركي مخلفا وراءه طفلين صغيرين هما (مقحم ومحمد) وكانت التقاليد تفرض أن يتولى الكبير منهما الزعامة بعد والده ولكن صغر سنه يمنعه من القيام بمهام الزعامة والشيخة. لذلك فقد اجتمعت الاسرة بدعوة من ام تركي جدة الطفلين واتفقوا على تنصيب حاكم بن فاضل بن مهيد شيخا وزعيما لهم يتولى أمور العشيرة ويدير شؤونها ريثما يكبر الطفل مقحم ويبلغ رشده.

كان حاكم في التاسعة عشر من عمره حين تم هذا التنصيب سنة ١٣٠٥ هـ

. والذي صدقت عليه الحكومة القائمة آنذاك في سوريا



الشيخ فهد بن عبد المحسن بن هذال:من شيوخ العمارات من قبيلة عنزة ولد عام ١٨٤٠ م .



الشيخ عودة بن حرب أبو تايه:أمير قبيلة الحويطات في شمال السعودية و الأردن وصحراء سيناء.ولد في الحجاز عام ١٨٨٥ م.لقبه (عقيد القوم و كنيته (أبو عناد) كان أبرز قواد الثورة العربية التي قام بها الأشراف ضد الحكم العثماني بإيعاز من بريطانيا خلال الحرب العالمية الأولى عام ١٩١٦ م،إلا أنه لم يرض عن نهاية هذه الثورة بعد أن علم بأطماع بريطانيا و فرنسا.تزوج من ٢٨ امرأة . توفي عام ١٩٢٤ م في صحراء البلقاء و دفن في راس العين بعمان .



السياسي والكاتب البريطاني جون غلوب باشا.أصيب في الحرب العالميةالأولى
بشظية في حنكه.ومن هنا جاء لقبه (أبوحنيك) ساعد في تأسيس الجيش الأردني.
أنهيت خدمته من الجيش الأردني بعد نكبة ١٩٤٨م بثمان سنوات.

الخصائص العامة للإسلام

للدكتور يوسف القرضاوي

أولاً:- (الربانية) :

إن الخصيصة الأولى من خصائص الإسلام هي الربانية.والربانية كما يقول علماء العربية ــ مصدر صناعي منصوب إلى (الرب) أي: زيدت فيه الألف و النون على غير قياسي ومعناه :الانتساب إلى الرب أي: الله سبحانه وتعالى و يطلق على الإنسان إنه (رباني) إذا كان وثيق الصلة بالله عالماً بدينه وكتابه معلما له،وفي القران الكريم (وَلَكِنْ كُونُوا رَبَّانِيِّينَ بِمَا كُنْتُمْ تُعَلِّمُونَ الْكِتَابَ وَبِمَا كُنتُمْ تَدْرُسُونَ) سورة آل عمران(الاية ٧٩) والمراد من الربانية هما أمران :-

١- ربانية الغاية والوجه ٢- ربانية المصدر والمنهج

١- ربانية الغاية والوجه:- فأما ربانية الغاية والوجه فنعني بها أن الإسلام يجعل غايته الأخيرة وهدفه البعيد،هو حسن الصلة بالله تبارك وتعالى،والحصول على مرضاته،فهذه هي غاية الإسلام،وبالتالي هي غاية الإنسان،ووجهة الإنسان،ومنتهى أمله،وسعيه،وكدحه في الحياة

ومن الثمرات (فوائد) هذه الربانية في النفس الإنسان والحياة :-

أولاً :- معرفة غاية الوجود الإنساني :-

أن يعرف الإنسان لوجوده غاية ويعرف لمسيرة وجهة.ويعرف لحياته رسالة وبهذا يحس أن لحياته قيمة ومعنى

ثانياً :-الاهتداء إلى الفطرة:-

أن يهتدي الإنسان إلى فطرته التي فطره الله عليها والتي تطلب الإيمان بالله تعالى ولا يعوضها شيء غيره.

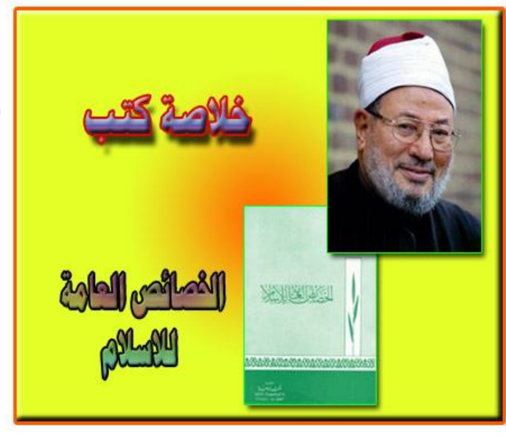
ثالثاً:- سلامة النفس من التمزق والصراع:-

أي سلامة نفس البشر من التمزق والصراع الداخلي و التوزع والانقسام بين مختلف الغايات .

رابعاً :-التحرر من العبودية الأنانية والشهوات:-

تحرر الإنسان من العبودية الأنانية وشهوات نفسه ولذات حسه .

٢ - ربانية المصدر والمنهج:-ونعني به أن المنهج الذي رسمه الإسلام للوصول إلى غاياته وأهدافه منهج رباني خالص لأن مصدره وحي الله تعالى إلى خاتم رسله محمد_صلى الله عليه وآله وسلم _وجاء نتيجة لإرادة الله الذي أراد به الهدى والنور والبيان والبشرى والشفاء والرحمة لعباده (يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَتْكُمْ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَشِفَاءٌ لِمَا فِي الصُّدُورِ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ



لِلْمُؤْمِنِينَ (٥٧) قُلْ بِفَضْلِ اللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِ فَبِذَلِكَ فَلْيَفْرَحُوا هُوَ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ (٥٨)) سورة يونس (٥٧: ٥٨)

ثانياً:- (الإنسانية)

إن الإسلام يمتاز بنزعة الإنسانية الواضحة الثابتة الأصلية في معتقداته وعباداته وتشريعاته وتوجيهاته أنه الدين الإنسان .ونقول :-أن للإنسان وكان في غايات الإسلام العليا وأهدافه الكبرى مع تقدير غايات الربانية وإبرازها وتثبيتها إذ لا تنافي بين الغايات الربانية والغايات الإنسانية بل هما متكاملتان فالله هو الذي كرَّم هذا الإنسان ونفخ فيه من روحه وجعله في الأرض خليفة وسخر له ما في السموات وما في الأرض جميعاً منه وأسبغ عليه نعمة ظاهرة و باطنة.

وإذا كان مصدر الإسلام (الربانية)فإن الإنسان هو الذي يفهم هذا المصدر ويستنبط منه ويجتهد على ضوئه ويحوله إلى واقع تطبيقي ملموس .

ثالثاً:- (الشمولية)

المقصود من الشمولية إنها رسالة لكل الأزمنة والأجيال ليس رسالة موقوتة بعصر معين أو زمن مخصوص ينتهي أثرها بانتهائه كما كان الشأن في رسالات الأنبياء السابقين على محمد _صلى الله عليه وآله وسلم _فقد كان كل نبي يبعث لمرحلة زمنية محدودة حتى إذا ما انقضت بعث الله نبياً آخر.

أما محمد _صلى الله عيه وآله وسلم _فهو خاتم النبيين ورسالته هي رسالة الخلود التي قدر الله بقاءها إلى أن تقوم الساعة ويطوي بساط هذا العالم فهي تتضمن هداية الله الأخيرة للبشرية فليس بعد الإسلام شريعة ولا بعد القرآن كتاب ولا بعد محمد نبي_صلى الله عليه وآله وسلم_إنها رسالة الإنسان كله :روحه وعقله وجسمه وضميره وإرادته ووجدانه .

رابعاً:- (الوسطية)

وهذه خصيصة أخرى من أبرز خصائص الإسلام وهي (الوسطية) ويعبر عنها أيضاً ب(التوازن)ونعني بها التوسط أو التعادل بين طرفين متقابلين أو متضادين بحيث لا ينفرد أحدها بالتأثير ويطرد الطرف المقابل،وبحيث لا يأخذ أحد الطرفين أكثر من حقه ويطغي على مقابله ويحيف عليه.

ولا عجب أن نرى هذا التوازن الدقيق في خلق الله وفي أمر الله جميعاً فهو صاحب الخلق والأمر فظاهرة التوازن تبدو فيما أمر الله به وشرعه من الهدى ودين الحق أي:في نظام الإسلام ومنهجه للحياة كما تبدو في هذا الكون الذي أبدعته يد الله فأتقنت في كل شيء.

وكذلك إذ ننظر إلى ظاهرة التوازن في الكون كله فنجد الليل والنهار والظلام والنور والحرارة والبرودة والماء واليابس والغازات المختلفة كلها بقدر ميزان وحساب لا يطغي شيء منها على مقابلة ولا يخرج عن حده المقدر له.

على أن في الوسطية معاني أخرى تميز منهج الإسلام وأمة الإسلام وتجعلها أهلاً للسيادة والخلود:-

أ-الوسطية تعني العدل

ب-الوسطية تعني الاستقامة

ج-الوسطية دليل الخيرية

د-الوسطية تمثل الأمان

ه-الوسطية دليل القوة

و-الوسطية مركز الوحدة

خامساً:- (الواقعية)

نعني بالواقعية:مراعاة واقع الكون من حيث هو حقيقة واقعة ووجود مشاهد ولكنه يدل على حقيقة أكبر منه ووجود أسبق وأبقى من وجوده وهو وجود الواجب لذاته وهو وجود الله الذي خلق كل شيء فقدره تقديراً.

ومراعاة واقع الحياة من حيث هي مرحلة حافلة بالخير والشر تنتهي بالموت وتمهد لحياة أخرى بعد الموت توفى فيها كل نفس ما كسبت وتخلد فيما عملت .

ومراعاة واقع الإنسان من حيث هو مخلوق مزدوج الطبيعة فهو نفخة من روح الله في غلاف من الطين ففيه العنصر السماوي والعنصر الأرضي ومن حيث هو ذكر أو أنثى لكل منها تكوينه ونزعاته ووظيفته ومن حيث هو عضو في مجتمع لا يستطيع أن يعيش وحده ولا أن يفني تماماً في المجتمع ولهذا تصطرع في نفسه عوامل الأنانية والغيرية .

واقعية العبادات الإسلامية:-

أ-لقد رعى واقع الحياة وظروفها الأسرية والإجتماعية والإقتصادية



العامة للإسلام

ب- وعرف الإسلام طبيعة الملل في الإنسان فنوعها ولونها بين عبادات بدنية كالصلاة

ج- وراعى الإسلام الظروف الطارئة للإنسان كالسفر والمرض ونحوهما

واقعية التربية الإسلامية:-

والتربية الإسلامية تربية واقعية تتعامل مع الإنسان كما هو:لحماً ودماً وفكراً وشعوراً وانفعالاً ونزوعاً وعلى هذه الحياة الواقعية المتوازنة يربى الإسلام المسلم فلا يدعه يغرق في اللهو إلى رأسه فلا يبقى له شيء لربه كما لا يدعه يغلو في التعبد فلا يبقى له شيء لقلبه وقال محمد_صلى الله عليه وآله وسلم_: (كلكم راعي وكلكم مسؤول عن رعيته)

سادساً:- (الوُضوُح)

أولاً:-وضوح الأصول والقواعد الإسلامية:-

أول مظاهر الوضوح في الإسلام أن أصوله ودعائمه الكبرى واضحة بيّنة لجمهرة المؤمنين به أياً كانوا يستوي في ذلك الأصول الاعتقادية والشعائر التعبدية وأمهات الفضائل الخلقية والأحكام التشريعية

وضوح الأصول الاعتقادية:وأول ما يبدو هذا الوضوح في الأصول الاعتقادية في الإسلام من الإيمان بالله ورسالاته وبالدار الآخرة •

أ- عقيدة التوحيد:-فتوحيد الله تعالى – وهو أصل الأصول – لا يجعله مسلم أياً كان جنسه أو لونه أو طبقته أو حظه من التعلم فقد عرف من كلمة التوحيد وأولى الشهادتين (لا اله إلا الله)

ب- عقيدة الجزاء الأخروي:-والإيمان بالجزاء في اليوم الآخرة وأن الدنيا مزرعة الآخرة أنها دار ممر متاع إلى حين أن الآخرة هي دار القرار •

ج –الإيمان برسالات السماء:- مما أنزل الله من الكتب وما بعث من الرسل يهدون إلى الحق ويدعون إلى الخير ويأخذون بأيدي الناس إلى الله

وضوح الشعائر التعبدية:- ومن مظاهر الوضوح في الإسلام أن أركانه العملية كما قال الرسول محمد _صلى الله عليه وآله وسلم_(بُني الإسلام على خمس شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمدارسول الله إقام الصلاة إيتاء الزكاة وصوم رمضان وحج البيت لمن استطاع إليه سبيلاً)

وضوح الآداب :-وهي أدب الأكل والشرب أدب اللباس والزينة وأدب الجلوس وأدب المشي.......

وضوح الشرائع الإسلامية:- فكل مسلم يعلم أنه يحرم عليه أكل الميتة والدم ولحم الخنزير وما أهل لغير الله به كما يحرم عليه شرب الخمر ولعب الميسر.

ثانياً:- وضوح مصادره:-فالمصدر الأول كتاب الله والمصدر الثاني سنة محمد_صلى الله عليه وسلم_وسنة خلفاء الراشدين المهديين بعد محمد (ص).

ثالثاً:وضح الأهداف والغايات:-وغاية الإسلام بإجمال هي إخراج الناس من الظلمات إلى النور وفسر الظلمات بما شئت من الجهل أو الشرك أو الحقد أو غير ذلك فكلها ظلمات تظلم بها النفس وفسر النور بما شئت من العلم أو التوحيد أو اليقين أول العدل أو الحب أوغير ذلك .

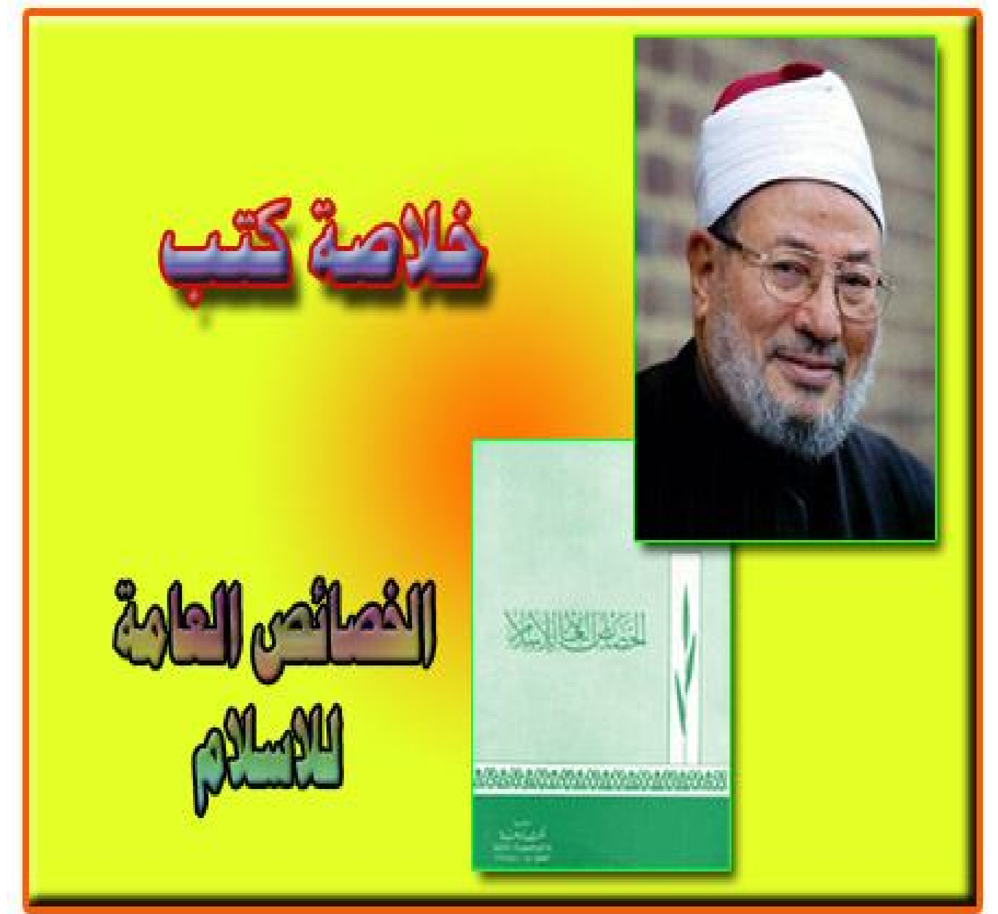
رابعاً: وضوح المناهج والطرق :- ومنها

أ- من عبادات وشعائر تغذي الروح وتزكي النفس وتربي الإرادة وتوحد الاتجاهات وتدرب الإنسان على كمال العبودية لربه الأعلى.

ب- ومن أخلاق وفضائل تقاوم الأنانية وتربي روح الغيرية وتعني بزكاة الفرد وتماسك المجتمع وتزكي نوازع الخير وتقلم أظافر الشر .

ج- ومن آداب وتقاليد تربي الأذواق وتحمي الأخلاق وتجمل الحياة

د-ومن نظم وتشريعات للفرد وللأسرة وللجماعة.فهي ترسم للفرد طريقه وتحدد له سلوكه وتبين له الحلال من الحرام وهي للأسرة دعائم وركائز تمنعها أن تميد وتحفظها أن تنهار.



للدكتور يوسف القرضاوي

الإمارة الأخيضرية

آل الأخيضر فى الحجاز

السيد أبو الحسن إسماعيل بن يوسف الأخيضرى بن ابرهيم بن موسى الجون بن عبد الله المحض المذكور .
كان فارسا بطلا شجاعا رئيسا مقداما،قد صدرت منه وقائع كثيرة،وله فى الحروب مواقف عظيمة قد شهد له بها فرسان عصره وأوانه،وأذعن له شجعان أبناء دهره وزمانه.
فمنها:ظهورهفى الحجاز،واستيلاؤه على مكة المشرفة فى زمن أيام المستعين بالله،فأساء السيرة بأهلها،وغور العيون بها فنهب الناس وسفك الدماء،وقتل الحجاج فاضطرب العالم وكثر بهم الأمراض والأسقام
فاتفق على فسقه الأنام ونفوه عن الإمامة سائر الأنام

ضامن بن شدقم الحسينى

آل الأخيضر فى الحجاز (١)
الحالة العامة فى الحجاز

عندما ضعفت الخلافة الأموية نجح العباسيون فى تولى السلطة،نشط أبو جعفر المنصور فى الدعوة للعباسيين فى الحجاز فكان يأخذ البيعة لأخيه الخليفة السفاح،ولم يجد مقاومة من أهل الحجاز وبعد استقرار الخلافة العباسية أرسلوا عملهم إلى الحجازعانت الحجاز من الصراعات مابين العلويين والعباسيين،فكانت أولى الثورات العلوية ثورة أبناء عبد الله المحض،إبراهيم ومحمد ولقت ثورتهم تشجيعا من أهل الحجاز فانضم له الكثير من أهل المدينة خاصة بعد أن شايعه الإمام مالك وأبو حنيفة ومن فى طبقتهم من العلماء،إلا أن العباسيين نجحوا فى القضاء على ثورة أبناء المحض والثورات العلوية التى برزت بعدها،ومع تولى الأتراك أمر مكة فى عهد الخليفة المعتصم العباسى عانت الحجاز من غارات البادية وخاصة بنوسليم،إلا أن الأتراك نجحوا أيضا فى القضاء على ثورة البادية.

بدأ الضعف يدب فى الخلافة العباسية،وشهد عهد الخليفة المستعين (٢٤٩-٢٥١) حروب بينه وبين الخليفة المعتز (٢٥٢-٢٥٥) إلى أن تنازل له عن الخلافة،وكان المعتز كما يصفه المسعودى "يؤثر اللذات،ويعدم الرأى تديره أمه قبيحة وغيرها "

شهدت مدن الحجاز تغيرات فى العصر العباسى فالحالة العلمية فى مدن الحجاز فى القرن الثالث أصبحت متردية،وخرج غالبية القريشين والعرب منه وأصبح أكثر سكانها من غير العرب والموالى .

سنة ٢٥١ قيام إسماعيل بن يوسف الأخيضر بالثورة فى الحجاز :-

أول ذكر للأخيضريين فى المصادر التاريخية هو ما ورد عن قيام إسماعيل الملقب بالسفاك بن يوسف الأخيضر الكبير بالثورة فى الحجاز

تشير غالبية المصادر إلى أن بداية الثورة كانت فى زمن الخليفة المستعين وتحديدا فى العام ٢٥١هـ ،ينفرد الأصفهانى بالقول بأن ظهوره كان فى عهد الخليفة المعتز،ولعله قصد تاريخ وفاته حيث أن الأصفهانى ركز فى كتابه على وفيات الطالبين .

ينفرد اليعقوبى بذكر تفاصيل بداية ثورة إسماعيل الأخيضر والأسباب التى أدت لقيامه بالثورة فهو على الأرجح لم يقم بثورته مستغلا الظروف التى كانت تمر بها الخلافة العباسية ، بل يبدو أن الصدفة كانت السبب؛حيث وقع سباب بينه وبين والى المدينة المنورة على بن الحسين (٢)؛الذى كانت تتبعه قبائل بنى كلاب وديارها حيث مساكن الأخيضر؛وتحامل عليه فى وقف كان له

(٣)فجمع إسماعيل لفيفاً من الأعراب،ثم نفذ إلى ناحية الروحاء (٤)،فأخذ مالا لسلطان،كان حمل من بعض المواضع .

يبدو أن رغبة إسماعيل فى الانتقام من الوالى قد وافقت رغبة بادية الحجاز فى الحصول على المال الذى هم فى أمس الحاجة إليه فى ظل الظروف الإقتصادية الصعبة التى كانوا يمرون بها ، يتضح ذلك فيما قاله أحد شعراء بنى عقيل فى قصيدة أثناء أخذهم لقافلة بالقرب من جدة ؛ حيث قال :-

عليك ثوبان وأمى عارية
فألق ثوبك يا ابن الزانية

وإذا كان إسماعيل قد حصل على مساندة قوية من بادية الحجاز وعالية نجد فإنه بالمقابل سيواجه مقاومة شرسة من سكان الحواضر الحجازية؛فالعلاقة بين العلويين وسكان مكة المكرمة والمدينة المنورة فى تلك الحقبة الزمنية كانت سيئة فنجد أن محمد القاسم الحسنى المعاصر يصف أهل مكة والمدينة بأنهم أعداء العلويين حيث قال وهو يوصى أبناءه بالابتعاد عن دخول مكة والمدينة المنورة :" ولا أعلم فى أهل المدن كلهم أشد لكم بغضا ومقتا وعداوة من أهل قصبة المدينة ومكة ".

إسماعيل الأخيضر يؤدى فريضة الحج :-

يبدو أن نجاح إسماعيل الأخيضر فى أخذ الأموال قد شجعه على الذهاب إلى مكة المكرمة لقضاء فريضة الحج،وكان الوالى فيها جعفر بن الفضل العباسى المعروف بشاشات والذى كان حديث عهد بولاية مكة (٥)،وحدثت بينهم وقعة هزم فيها بشاشات،ودخل إسماعيل ومن معه مكة المكرمة وأقام بها ثلاثة أيام .

ذهب إسماعيل إلى مزدلفة وأصبح فى منى،وبطل الحج إلا يسيرا كما يصفه المسعودى لأنه طلع على الحاج وهم بعرفة فى جموعه،فقتل من المسلمين خلقا عظيما،أما من هرب منه إلى مكة المكرمة،فاعتقد أهل مكة أنهم أصحاب إسماعيل فقتلوا منهم أيضا مقتلة عظيمة،عاد إسماعيل الأخيضر إلى مكة فمنعه أهلها من الدخول،فوضع أصحابه السيوف فيهم،حتى دخل وطاف وسعى،ثم صار إلى منى وانصرف إلى البادية على مايبدو .

بدا أهل مكة يعدون العدة لعودة إسماعيل فاقترح رجل يدعى محمد بن حاتم من أهل مكة (كان على نفقات المصانع) على ابن يعقوب (يبدو أنه كان أمير الحج فى ذلك العام) أن يقتلع مافى الكعبة من ذهب وفضة ويعطيه الناس لمحاربة إسماعيل،وأخذ ابن يعقوب بذلك الاقتراح فقلع الذهب فى رواية اليعقوبى؛ويذكر الجزيرى والسنجارى أن بشاشات هو الذى أخذ الذهب الذى حلى به مقام إبراهيم وضربه دنانير لمحاربة إسماعيل .

استيلاء إسماعيل الأخيضر على مكة المكرمة سنة ٢٥٢ هـ (٦):-

فى شهر ربيع الأول دخل إسماعيل الأخيضر مكة المكرمة بعد هروب عاملها جعفر بن الفضل،انتهب إسماعيل بن يوسف منزل جعفر ومنزل أصحاب السلطان،وقتل الجند وجماعة من أهل مكة،وأخذ ما كان حمل لإصلاح العين من المال وما كان فى الكعبة من الذهب،وما فى خزائنها من الذهب والفضة والطيب وكسوة الكعبة،وأخذ من الناس نحواً من مائتى ألف دينار،وأنهب مكة،وأحرق بعضها ثم خرج بعد خمسين يوما .

إسماعيل الأخيضر يحاصر المدينة المنورة :-

توجه إسماعيل إلى المدينة المنورة فتوارى على بن الحسين بن إسماعيل والى المدينة وحاصرها حتى مات أهلها جوعاً ولم يصل أحد إلى مسجد رسول الله_صلى الله عليه وسلم _ورجح الدكتور عبد الباسط بدر أن أهل المدينة حصنوها بإقامة المدافعين على أطرافها وأعادوا حفر الخندق بمبادرة ذاتية منهم على الرغم من هروب وإليها عنها ويذكر ابن خلدون أنه أفرج عنها بعد وصول جيش المعتز .

حصار إسماعيل الأخيضر لمكة المكرمة :-

رجع إسماعيل إلى مكة فى رجب،فحاصرهم حتى تماوت أهلها جوعاً وعطشاً،وبلغ الخبز ثلاث أوراق بدرهم،ورطل اللحم بأربعة دراهم . وشربة الماء بثلاثة دراهم،ويبدو أن أخاه الحسين قتل أثناء هذا الحصار بسهم رماه به أهل مكة فمات منه وصلى عليه إمام الحرم ودفن فى المقبرة السفلى ويبدو أن الجعفريين قد ناصروا إسماعيل حيث ذكر الأصفهانى أن جعفر بن إسماعيل بن جعفر بن إبراهيم الجعفرى قتل مع إسماعيل إلا أن العباسيين عينوا موسى بن محمد الجعفرى والياً على المدينة ويبدوا أن ذلك أغضب العلويين فقتلوه فحدثت وقعات بينهم وبين الجعفريين ويبدوا ان ذلك حدث فى حياة إسماعيل بن يوسف الأخيضر حيث قتل أصحابه جعفر بن محمد بن جعفر بن إبراهيم الجعفرى .

هجوم إسماعيل الأخيضر على جدة :-

رحل إسماعيل من مكة بعد أن حاصرها سبعة وخمسين يوما وفشل فى الدخول إليها،فتوجه إلى جدة،فحبس عن الناس الطعام،وأخذ أموال التجار وأصحاب المراكب،فحمل إلى مكة الحنطة والذرة من اليمن،ثم وافت المراكب القلزم .

قدوم جيش بقيادة كعب البقر فى موسم الحج :-

فى موسم الحج أرسل المعتز محمد بن عيسى الملقب بكعب البقر،وعيسى المخزومى صاحب جيش مكة،فقاتلهم إسماعيل الأخيضر وقتل ألف ومائة من الحجاج وسلب الناس وهربوا إلى مكة ولم يقفوا بعرفة،ووقف إسماعيل وأصحابه،ويذكر ابن خلدون أنه بطل الموقف وخطب لنفسه .

عودة إسماعيل إلى جدة :-

ذكر الطبرى أن إسماعيل عاد إلى جدة بعد انتصاره على جيش الخليفة فأفنى أموالها دون أن يذكر أى تفاصيل أخرى ، فى حين يذكر ابن خلدون أنهم استباحوها.

وفاة إسماعيل:- وفى عام ٢٥٢هـ توفى إسماعيل بمرض الطاعون كما تشير غالبية المصادر نقلا عن الطبرى،ويذكر ابن حزم أنه توفى بالجدرى،وينفرد البيهقى بخبر مقتله بسهم فى الحرم،وأنه دفن فى مكة إلا أن ذلك ليس دقيقاً ويذكر المسعودى أنه توفى فى سنة ٢٥٣هـ وهو ما أرجحه فانتصاره على جيش الخليفة فى موسم الحج ثم ارتحاله إلى جدة،ثم إلى البرية حيث توفى هو ومن معه بحاجة لفترة زمنية .

اعتمد إسماعيل على البادية فى ثورته؛ويبدو أن قبائل عقيل العامرية هم أبرز مناصريه حيث نسب كل من الجزيرى،وابن فهد القصيدة التى ذكرها آنفاً التى قالها شاعر من بنى عقيل فى وقعة لهم مع أهل جدة لجيش إسماعيل .

وصف إسماعيل بأنه كان فارسا شجاعا إلا أن سيرته لم تكن محمودة حيث لقب بالسفاك لكثرة الدماء التى سفكها ولقب بمغور العيون لأنه كان غور العيون وقال الناس يشبه الحمار جهداً وحتى المؤرخين المتعاطفين مع العلويين كالأصفهانى فى مقاتل الطالبيين لم يثنوا على سيرته،وكذلك مؤرخى الزيدية،ووصفه العتيقى ومن نقل عنه "بالخارجى "!!.

محاولات أخرى من الأخيضريين للاستيلاء على الحجاز:- لم يخسر إسماعيل الأخيضر أياً من وقعاته فى الحجاز؛ولذا فيبدو أن الأخيضريين كانوا يأملون باستمرارحكمهم فى الحجاز.

محمد بن يوسف :- خلف محمد بن يوسف الأخيضر أخاه إسماعيل بعد وفاته وهو أكبر منه بعشرين سنة؛أى أن عمره اثنتان وأربعون عاماً،ووصف المسعودى ما قام به بقوله :"فنال الناس فى هذه السنة بسببه جهد شديد" فبعث الخليفة المعتز أبا الساج (٧) فهرب محمد بن يوسف وقتل من أصحابه الكثير .

الحسن (٨) بن يوسف الأخيضر :-

يبرز أخ آخر لإسماعيل فى الحجاز هو الحسن الذى لا نعرف عنه سوى أنه ظهر بالحجاز ؛ وقتل على يد العباس فى مكة وليس من المستبعد أن يكون العباس الذى قتله هو ابن الخليفة المستعين الذى ذكر الفاسى أنه تولى على مكة .

عبد الله بن محمد بن يوسف الأخيضر :-

ويرد خبر أيضا عن ابن لمحمد هو عبد الله بن محمد بن يوسف الأخيضر الذى حبسه أبو الساج بالمدينة المنورة وبقى فيها إلى سنة ٢٥٦هـ فى ولاية محمد بن أحمد المنصور حيث توفى؛فدفعه إلى أحمد بن الحسين الحسنى الذى صلى عليه ودفنه بالبقيع. وذكر البيهقى أن عبد الله بن يوسف الأخيضر أيضا قتل فى الحجاز إلا أن ذلك غير دقيق حيث لم تذكر المصادر ابناً ليوسف يعرف بعبد الله ولعل اسم ابيه محمد قد سقط عند البيهقى فيكون هو المذكور آنفاً.

١- اعتمد المرخون المتقدمون والمتأخرون فى نقلهم لأخبار الأخيضريين فى الحجاز على رواية الطبرى والتى يشوبها الاضطراب والنقص،ولم يشيروا الى رواية اليعقوبى والتى تقدم تفصيل أكثر خاصة عن الأسباب التى أدت لقيام ثورته؛إلا انها وصلت ناقصة،على أى حال فإن استعراض الروايتين،بالإضافة الى بعض ما ورد فى المصادر التاريخية الأخرى،وكتب الأنساب العلوية تقدم صورة أكثر دقة لأخبار الأخيضريين فى الحجاز .

٢- ذكر الطبرى أن اسمه على بن الحسين بن اسماعيل بن العباس بن محمد،عينه الخليفة المنتصر،وأوصاه بآل طالب.للمزيد من التفاصيل راجع الطبرى ،ص ١٩٣٣ التحفة اللطيفة فى تاريخ المدينة الشريفة،لشمس الدين السخاوى،١٩٩٣،بيروت ج١ ص ٥٥.

٣- ليس من المستبعد أن يكون لهذا الوقف علاقة بإسماعيل بن إبراهيم بن موسى الجون أخو يوسف الأخيضر،الذى كان يسكن المدينة المنورة (المجدى ص٤٦) خاصة أن البيهقى ذكر انقراض عقبه (لباب الأنساب ج٢ص٤٦٤)،فلم يبق له من عقب الذكورأما من الإناث فمنهم ام يوسف بن محمد الأخيضر الصغير (المجدى ص٤٨)

٤- الروحاء والراحة من الاستراحة ويوم روح أى طيب وفى وقتنا الحاضر قرية صغيرة على بعد ٧٤ كيلا من المدينة المنورة للمزيد من التفاصيل راجع معجم معالم الحجاز،ج٤ ص٨٥ وبالقرب منها ديار آل الحسن بن على منها السيالة التى تبعد عنها أثنا عشر ميلا،معجم ما استعجم ج٣ ص٧٧٠.

٥- هو جعفر بن الفضل بن عيسى بن موسى بن محمد بن على بن عبد الله بن العباس،(شفاء الغرام ، ج٢ ، ص ٢٢١).

٦- خلط الطبرى مابين تاريخ قيامه سنة ٢٥١هـ ،وتاريخ عودته للاستيلاء على مكة سنة ٢٥٢ هـ ومما يدل على ذلك أنه ذكر أن المعتز أرسل جيشا فى موسم الحج مع أنه لم يستلم السلطة إلا فى عام ٢٥٢ هـ.

٧-أسرة تركية عرفت بهذا الإسم نسبت إلى أبى الساج ديوداد بن ديودست؛مؤسس الدولة الساجية فى أذربيجان،شكلوا فرقة عسكرية فى الجيش العباسى تولوا قيادتها،وقاموا بالعديد من المهام العسكرية التى أوكلت لهم ولعبوا دورا سياسيا فى إخماد الفتن والاضطرابات التى واجهت العباسيين،للمزيد من التفاصيل راجع مقال:(إمارة بنى الساج فى أذربيجان وأرمنية،لسليمان خرابشة).

منقطع فى حين يذكر ابن الطقطقى أن للحسن ذريته منهم أبو الطيب صالح بن على بن جعفر

الأمير علي بن الحسين يفوز بمنصب نائب رئيس (الفيفا)

فاز الأمير علي بن الحسين،رئيس الاتحاد الأردني لكرة القدم ورئيس اتحاد غرب آسيا،بمنصب نائب رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم "الفيفا"،عن قارة آسيا،في الانتخابات التي جرت بالعاصمة القطرية الدوحة الخميس.



وحصل الأمير عليٌّ على ٢٥ صوتاً مقابل ٢٠ صوت لمنافسه الكوري الجنوبي الدكتور تشونج مينج جوون. وجرت الانتخابات في فندق شيراتون بالعاصمة القطرية،الدوحة،على هامش اجتماع الجمعية العمومية الرابع والعشرين للاتحاد الآسيوي "الكونجرس".
وحضر الاجتماع ممثلون عن ٤٦ اتحادا وطنيا في القارة الآسيوية يحق لـ ٤٤ منهم المشاركة في العملية الانتخابية،كون ممثل جزر شمال ماريانا يشغل موقع العضو المراقب في الجمعية العمومية،كما لا يحق لممثل اتحاد بروناي التصويت لعقوبة الإيقاف المفروضة عليه من قبل الاتحاد الدولي.

ويتطلع الأمير عليٌّ إلى نقل "هموم القارة الآسيوية" إلى الاتحاد الدولي،حيث أعرب عن ثقته في أن فوزه بالمنصب "سيجلب التغيير للمؤسسة الرياضية."
ووصل سمو الأمير علي بن الحسين أول من أمس إلى الدوحة.كما التقى سموه أمس بلاعبي المنتخب الوطني الذين وصلوا بعد اختتام معسكر تدريبي في الإمارات تأهبا للمشاركة في النهائيات الآسيوية التي تنطلق فصولها غدا.
وكان الأمير علي قد شدد،في برنامجه الانتخابي للمنصب الدولي على مكافحة الفساد ورعاية الشباب،كما اقترح إنشاء صندوق لدعم الاتحادات الأهلية في كافة المجالات،ومعالجة حالات الشغب التي تحدث في المباريات،وتطوير القطاع النسائي في لعبة كرة القدم،واستكمال مشروع الاحتراف للرجال.
وفي تصريحات أعادت للأذهان الخلاف بين الاتحادين الأردني والقطري،على خلفية انتخابات اللجنة التنفيذية للفيفا،طلب الأمير عليٌّ من نظيره القطري،محمد بن همام،الذي يشغل أيضاً منصب رئيس الاتحاد الآسيوي "التزام الحياد"،وقال: إن ابن همام هو رئيس الاتحاد الآسيوي "وبالتالي فإنه مظلة للجميع،ولا يجب أن يكون محابياً لأحد."
وأشار الأمير علي إلى أنه لم يجر اتصالات مع محمد بن همام،وأن الواجب "يحتم" وقوف الأخير إلى جانبه من منطلق عربي،كونه المرشح العربي الوحيد على منصب نائب رئيس الفيفا أمام المرشح الكوري الجنوبي،الذي أمضى ١٦ عاماً في المنصب.
كما أشار الأمير عليٌّ إلى مساندة الاتحاد الأردني لملف قطر لاستضافة مونديال ٢٠٢٢،وبالتالي فإنه ينتظر من الاتحاد القطري الوقوف إلى جانبه في الانتخابات،المقرر إجراؤها في السادس من يناير/ كانون الثاني المقبل.
يذكر أن العلاقات كانت قد توترت بين الاتحاد الأردني لكرة القدم وبين ابن همام في ٢٠٠٩،بعدما منحت عمّان صوتها في انتخابات عضوية اللجنة التنفيذية للاتحاد الدولي لصالح الشيخ سلمان بن إبراهيم،رئيس الاتحاد البحريني،الذي عاد وخسر بفارق صوتين عن بن همام.
من جهة أخرى هنأ الرئيس الفخري لنادي الحسين إربد الدكتور نصير شاهر الحمود، سمو الأمير علي بن الحسين بفوزه بمنصب نائب رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم " فيفا".
وقال الحمود - رئيس لجنة مساندة المنتخب الوطني لكرة القدم في نهائيات كأس آسيا- إن فوز سموه بهذا المنصب المهم على المستوى الدولي،سيسهم في تطوير الرياضة الأردنية والآسيوية،إذ يحمل سموه رؤى وتطلعات من شأنها تعزيز مكانة الكرة القارية في المحافل الدولية.
ووصف الحمود مشاعر أبناء الجالية الأردنية في الدوحة التي شهدت الانتخابات والمنافسة مع الكوري الجنوبي تشونج مونج جون بالقول " اختلطت مظاهر الفخر بدموع الفرحة".
وأكد أن انتخاب سمو الأمير علي يمثل سراجاً ينير مسيرة التطوير الرياضي في المملكة،إذ يحرص سموه على المضي قدما في الارتقاء بهذه اللعبة الشعبية الأولى في المملكة.

وإليكم أعزائى القُراء نبذة عن حياة الأمير على :-

الأمير علي بن الحسين (٢٣ ديسمبر ١٩٧٥ -)،نائب رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم - فيفا ورئيس الاتحاد الأردني لكرة القدم.
هو ابن الملك حسين بن طلال من الملكة علياء ، ولد في العاصمة الأردنية عمّان.
بدأ دراسته في الكلية العلمية الإسلامية في عمّان،ثم دراساته في المملكة المتحدة وفي الولايات المتحدة،حيث تخرج من مدرسة سالسبيري في كنتاكي عام ١٩٩٣، ثم التحق أكاديمية ساندهيرست العسكرية الملكية،وعين بعام ١٩٩٤ بالقوات المسلحة الأردنية.وانتقل بعد ذلك إلى الحرس الملكي الأردني. وهو الآن الحارس الشخصي للملك عبدالله الثاني بن الحسين،كما أنه تسلم أكثر من مرة منصب نائب الملك خلال سفر الملك. يرأس الاتحاد الأردني لكرة القدم واتحاد غرب آسيا لكرة القدم
في ٧ أكتوبر ٢٠١٠ أعلن ترشحه لمنصب نائب رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم - فيفا عن قارة آسيا وذلك للانتخابات التي ستجرى في العاصمة القطرية الدوحة خلال اجتماع الجمعية العمومية الاتحاد الآسيوي لكرة القدم.
وفي يوم ٦ يناير ٢٠١١ انتخب نائبًا لرئيس الفيفا بعد حصوله على ٢٥ صوتًا مقابل ٢٠ صوت لمنافسة الكوري الجنوبي تشونغ مونغ جوون.



وفي ٧ سبتمبر ٢٠٠٤ عقد قرانه على الجزائرية ريم الإبراهيمي ابنة الممثل الأسبق للأمم المتحدة في أفغانستان الأخضر الإبراهيمي،وأصبحت تلقب بعد الزواج بالأميرة ريم علي.

ولهم من الأبناء:

الأميرة الجليلة

(ولدت في ١٦ سبتمبر ٢٠٠٥).

الأمير عبد الله

(ولد في ١٩ مارس ٢٠٠٧).





مبروك فوز الامير علي

بمنصب نائب الفيفا





حصول الشريف محمد بن عبدالله آل حسين على شهادة الماجستير





الشريف محمد بن عبدالله آل حسين يعرض أبرز موضوعات رسالته

أعضاء لجنة المناقشة

تتقدم مبرة السادة الأشراف إلى الشريف محمد ابن الشريف عبدالله آل حسين رئيس مجلس إدارة مبرة السادة الأشراف بأسمى عبارات التهنئة والتبريك بمناسبة حصوله على شهادة الماجستير في تخصص علم المكتبات والمعلومات من الجامعة الأردنية،بعد مناقشة رسالته الموسومة بـ " الولاء التنظيمي لدى العاملين في المكتبات العامة في دولة الكويت ".

وقد تمت المناقشة يوم الإثنين ٢٦ - ٤ - ٢٠١٠م بحضور الدكتور عبدالرحيم الشريف عضو مجلس إدارة المنتدى والسيد محمد العطية العلواني العضو المتميز في المنتدى وعدد من السادة الأشراف ومحبيهم وطلبة الجامعة.

وفي نهاية المناقشة تم منح الشريف محمد شهادة الماجستير بتقدير جيد جداً.

وإليكم أبرز صور المناقشة



في انتظار قرار اللجنة

حوار بين الشريف عبدالله آل حسين والسيد محمد العطية العلواني



في الاستماع للمناقشة

الشريف عبد الله آل حسين وعن يساره الدكتور عبدالرحيم الشريف











ونبارك للشريف محمد بن عبد الله آل حسين هذا النجاح،ونسأل الله العلي القدير أن يمده وأهله بموفور الصحة والعافية،وأن ينفع به وبرسالته الإسلام والمسلمين،وأن يسهما في تواصل الرقي الحضاري لدولة الكويت (أدام الله عزها)

زيارة الشريف عبد الله آل حسين للمدينة المنورة

قام الشريف عبد الله بن محمد آل حسين رئيس مبرة السادة الأشراف بزيارة إلى المدينة المنورة قام خلالها بزيارة المسجد النبوي الشريف والتشرف بالسلام على سيد الأنام عليه أفضل الصلاة والسلام .
وفي يوم الخميس أقام الشريف محمد العياشي المشرف العام لمنتدى السادة الأشراف حفل عشاء بمناسبة زيارة الشريف أبو محمد حضرة عدد من السادة والأشراف بالمدينة المنورة وكان من بين الحضور

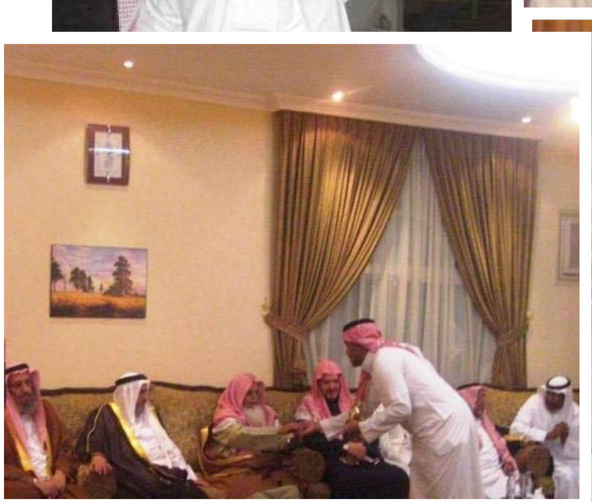


الشيخ الشريف عبد الله بن حمد العياشي رئيس أشراف ينبع
الشيخ الشريف حميّد آل نامي رئيس قبيلة الأشراف ببدر

الشريف صالح بن فهد بن جبارة العياشي
الشريف حامد بن أحمد العياشي
الشريف عبدالاله بن أحمد العياشي
الدكتور الشريف مدني بن شاكر
الشريف عودة بن لافي القروني
الشريف إبراهيم بن هزاع العياشي
الشريف سلطان بن محمد القروني
السيد هاني بن حمزة بديري
الشريف عبد الله بن محمد الجحفل
الشيخ السيد عبد الله السمان المزوّر بالمسجد النبوي الشريف
السيد محمد نور المدني الجعفري الحسيني
الأستاذ:ناصر الخالدي:الصحفي بجريدة الأنباء الكويتية الشريف فهد بن مريط الحسيني
الشريف محمد علي بن إبراهيم العياشي



السيد هاني بن حمزه بديري











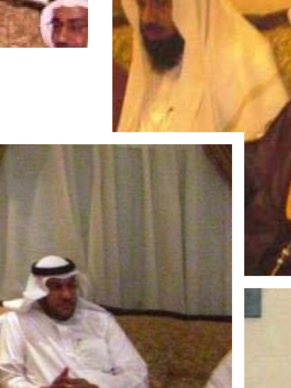
الشريف حسن بن أحمد العياشي والشريف فهد بن صالح العياشي والشريف صالح بن فهد العياشي والسيد عمر والسيد عبد الله السمّان والشريف حميّد آل نامي والشريف أبو محمد والشريف عبد الله بن محمد







من اليمين:الشريف عبدالإله العياشي



السيد محمد نور المدني الجعفري و محمد بن عبد الله آل جحفل والدكتور الشريف سعد بن محمد الشريف محمد العياشي الشريف خالد بن عبد الله العياشي







الدكتور الشريف مدني بن شاكر



الشريف إبراهيم بن هزاع العياشي



الشريف أبو محمد والشريف حامد العياشي

زيارة الشريف عبد الله آل حسين للمدينة المنورة

الشريف سلطان بن محمد القروني
والسيد هاني حمزة بديري



للأبناء فقط

إليكم بعض النصائح للتعامل مع الأبناء:

١- مقارنة الطفل دائما بالآخرين،خاصة أخوته وزملائه
البديل:ركز على ما يملك الطفل من إمكانيات وبقدرته الشخصية على تنمية نفسه ومواهبه.

٢- تذكير الطفل الدائم بأخطائه ونقاط ضعفه،وجوانب النقص منه
البديل: ركز على ما أنجز الطفل،وعلى ما أحرز من تغير،وشجعه على الاستمرار في حياته.

٣- استخدام مشاعر الذنب عند عقابه."إنك تجرح مشاعرنا". "إنك أناني"، " إن الله سيعاقبك على أفعالك".
البديل : أعرف ما الذي أدى إلى المشكلة وركز على إيجاد الحل الملائم" إنك لم تفعل ذلك لتجرح مشاعرنا ولكنك تريد أن تحصل على إهتمامنا"،"ليس من عادتك الأنانية".

٤- التحقير منه ومن إمكانياته ومن قدرته على حل مشكلاته: "هذا رأي طفل"لا تتدخل في مناقشة الكبار..الخ.
البديل : اعطه بعض الوقت لسماع رأيه،وناقشه دائما بموضوعية واحترام.

٥- لا تركز على التبعية بل شجع على الاستقلال وإتخاذ بعض المجازفات. احترم علاقاتهم الاجتماعية بأصدقائهم ولا تشعرهم بالذنب منك.
البديل : تضييق فرص الطفل في النمو المستقل "حياتك من غيرنا صعبة" لولانا لما وصلتم" سرقتكم الحياة ونسيتمونا".- لا تركز على التبعية بل شجع على الاستقلال وإتخاذ بعض المجازفات. احترم علاقاتهم الإجتماعية بأصدقائهم ولا تشعرهم بالذنب منك.

٦-أن ترسم أمامهم بتصرفاتك وسلوكك عند مواجهة الأزمات نموذجاً لشخصية عصبية قلقة مثلا:استخدام الحبوب المهدئة،الشكاوي العضوية الدائمة،التعبير بحزن لما لم تحققه في حياتك.
البديل : عند مواجهة الأزمات استخدم أسلوباً سليماً قائماً على مواجهة المشكلة والتفكير في حلولها والعمل بنشاط لمواجهة أسباب القلق للتخلص منها.. بذلك ترسم أمامهم نموذجاً صحياً مختلفاً.

٧- التدخل المستمر وعدم احترام خصوصية الطفل من خلال مراقبة كل كبيرة أو صغيرة يقوم بها.
البديل : راقب عن بعد ما يحدث للطفل..تدخل عند الضرورة.. لا تجعل الطفل خائفا حتى وهو بمفرده من أنك ستقتحم عليه خلوته.

٨- التركيز على الكمال المطلق،على أنه يجب أن يكون أذكى من الجميع،"وأشطر" و"أقوى" أو "أنبه" من الكل.
البديل : ركز على ضرورة أن يكون مقتنعاً في داخله بإمكانياته وعلى مقدار ما يحصل عليه الطفل من رضا أو إشباع بالنشاطات اليومية التي يقوم بها.

٩- التركيز القصدي المتعمد على القلق وإثارة الانشغال " هل تعرف كم تبقى على الامتحان".
البديل : لا تركز على إثارة القلق،ركز على إثارة الدافع للعمل وعلى الإنجاز وعلى النشاط

١٠- الشكوى الدائمة من الحياة أمام الطفل والتذمر.
البديل : تعويد النفس على البحث النشط عن الحلول الإيجابية للمعضلات.

١١- القبول بالأعذار،خاصة ونحن نعلم أنها مجرد حجج يختلقها الطفل ليهرب من المسئولية.
البديل : شجع على المواجهة،وساعد الطفل على أن يحل المشكلة بدلاً من أن يهرب منها.

١٢-الإكثار من الحديث عن المستقبل " ذاكر علشان تبقى دكتور كبير، أو مهندس،أو "غني"...الخ .
البديل : ركز على المتعة التي يجنيها الطفل من الشيء ذاته وعلى الأهداف القريبة مثل الشعور بالراحة،والاستمتاع،والاحترام الذي يخلقه النجاح.

١٣- لدفع المستمر للمنافسة،والتعامل مع الآخرين على أنهم مجرد نماذج يمكن اتباعها أو هزيمتها.
البديل:ركز على العلاقات الإيجابية الدافئة على أنها الهدف،ركز على المشاركة وشجع الطفل على العمل مع الآخرين.

١٤- الحث الدائم على العجلة،والسرعة والدقة والضغط المستمر في هذا الاتجاه.
البديل : أعط الطفل فرصة للإنهاء العمل،وساعده على أن يخطط جدوله ووقته جيدا.. الاستعجال الدائم يربك ويثير القلق.



١٥- إثارة أهداف غير واقعية:ستكون "دائما الأول" ستكون أشهر وأحسن طبيب

البديل : إثارة أهداف واقعية قصيرة المدى "أعتقد أنك لو خصصت ١٥ دقيقة يوميا لمذاكرة الحساب،سيرتفع تقديرك عما هو عليه"،غير الهدف عند الضرورة.

١٦- التخويف المستمر من العالم ومن الخارج : " لا تتحدث مع الكبار"

"لا تلعب لأنك ستعدى بالمرض"

" لا تنزل المياه لأنك لا تعرف السباحة" .

البديل : التشجيع على المجازفات المحسوبة..علمه السباحة بدلاً من تخويفه من الماء،اجعله يحيط نفسه بالملبس الملائم في الأوقات الباردة...الخ

١٧- إظهار الضجر عندما يتصرف الطفل بما يناسب عمره والإصرار على أن يكون أنضج أو أكبر من سنه.

البديل: زود نفسك ببعض الثقافة الملائمة بما يناسب العمر،واجعل الطفل يسعد بالتصرفات الملائمة



لسنه،أو حجمه مع أطفال من نفس العمر.

١٨ - العقاب المستمر عند الخطأ.

البديل:إذا كان لا بد من العقاب،وضح السبب فيه،وبين أيضا الطريقة الصحيحة للتصرف أو الفعل المستقبل.

١٩ - العزوف عن الحوار والمناقشة في أمور حياتهم،واهتماماتهم،ومخاوفهم،والتركيز على النقد،والقفز لإعطاء النصائح الشكلية .

البديل:خصص دائما بعض الوقت لمناقشتهم في مخاوفهم دون سخرية منها،اجعلهم يصلوا للحلول بأنفسهم حتى ولو كنت تعرفها،شجعهم على التعبير عن الرأي والمشاعر أمامك.

٢٠- التردد في اتخاذ القرار أو التأجيل الدائم وإلحاحهم.

البديل:لا تخشى من اتخاذ القرارات وتجنب التأجيل الدائم،ارفض بوضوح وهدوء المتطلبات غير الواقعية،ونفذ ما تعد به إذا كان ممكناً.





تغذية الطفل من الولادة لسنتين

تمتد هذه المرحلة منذ الولادة حتى عمر سنتين وتتميز بسرعة النمو والتطور للطفل ويحتاج خلالها إلى عناية خاصة برضاعته وتغذيته لأثرها المباشر على مستوى صحته في المستقبل.

من مميزات هذه المرحلة:

- سرعة النمو والتطور بشكل عام.
- تطور الدماغ والخلايا العصبية بشكل سريع.
- تطور حركة الطفل والمهارات المكتسبة.
- سرعة التطور الاجتماعي لدى الطفل.
- تضاعف وزن الطفل خلال الستة أشهرالأولى ثم يصبح ثلاثة أضعاف وزنه لحظة الولادة في نهاية السنة الأولى.
- ظهور وتطور الأسنان.
- يستطيع الطفل اكتساب العادات الغذائية والصحية الجيدة في الطعام والشراب والنظافة.

احتياجات الطفل للحليب والأغذية التكميلية:

يعتبر حليب الأم الحليب الأفضل لرضاعة الطفل لتأمينه حاجته من العناصر المتعددة السعرات الحرارية حتى عمر ستة أشهر وتستمد حاجته لحليب الأم حتى عمر سنتين مع إدخال الطعام لغذاء الطفل نظراً لازدياد حاجته الغذائية حتى نصل إلى إيقاف الرضاعة الطبيعية وهذا ما يعرف بالفطام.

إرشادات عامة لتغذية الطفل الرضيع:

١- الاختيار الأول يكون بإرضاع الطفل حليب الأم وإن تعذر ذلك لأي سبب من الأسباب فيعطى الطفل الحليب الاصطناعي مع اتباع إرشادات الرضاعة الاصطناعية.

٢- يمكن إضافة الأغذية التكميلية للطفل في الشهر السادس.

٣ - التأكد من أن جميع المواد المستخدمة في تحضير طعام الطفل نظيفة ومعقمة مثل السكين،الصحن،الكوب وغيرها.

٤- أن تكون عملية طهي الطعام بطريقة جيدة،بحيث يكون ناضجاً وطرياً وسهل التناول مع ملاحظة عدم إضافة الملح والبهارات والسكر والزيوت إلى طعام الطفل وتكون بأقل كمية ممكنة عندما يبدأ بتناول طعام العائلة على عمر سنة.

٥ - اختيار الأطعمة دون قشور وبزور والتي يمكن أن تدخل في مجرى التنفس عند الطفل وتسبب اختناقه.

٦- استخدام أدوات طعام الطفل الخاصة والتي تتناسب مع سنه وألّا تكون حادة.

٧ـ إدخال نوع واحد من الأغذية في كل مرة حتى يعتاد عليه،ولمعرفة أي الأنواع ممكن أن يسبب الحساسية .

٨ - البدء بإضافة الخضروات والحبوب إلى طعام الطفل قبل الفواكه والسكريات حتى يعتاد عليها.

٩ - كثافة الغذاء تكون في البداية سائلة ومطحونة جيداً وبكمية قليلة ونزداد كثافتها وكميتها بالتدريج مع نمو الطفل).

١٠- ألّا تقوم الأم بإطعام طفلها باستخدام اليد مباشرة.

١١- عدم إرغام الطفل على تناول المزيد من الطعام وعدم الانزعاج من محاولته إطعام نفسه بنفسه.

١٢ - البدء بتعويد الطفل على العادات الصحية والغذائية الإيجابية وأن تصبر الأم على ذلك.

غذاء الطفل الرضيع منذ الولادة وحتى عمر سنتين:

١- منذ الولادة حتى عمر ٦ أشهر:

إذا كانت رضاعة الطفل ممتازة فيتم الاستمرار بالرضاعة الطبيعية حتى عمر ٦ اشهر وإذا كانت غير ذلك فيمكن إضافة المواد الغذائية التالية مع حليب الأم والماء.

- يحصل الطفل على كامل احتياجاته الغذائية من خلال الرضاعة الطبيعية لكن إن تعذر ذلك لأي سبب من الأسباب فإن الطفل يعطى



الحليب الاصطناعي.

- يمكن أيضاً إعطاء الطفل الحساء النظيف بعد غليه وتبريده.

٢- من عمر ٦ إلى ٩ أشهر :

- اللبن،الجبنة الخالية من الملح،صفار البيض.
- الخضار المطبوخة.
- اللحوم،الدجاج،السمك،الكبد (المفروم فرماً ناعماً).
- الجبن الطري،والبسكويت السادة والمعكرونة.
- الحبوب الجاهزة مثل الأرز المدعم بالحديد.
- البطاطا العادية والحلوة المسلوقة جيداً.
- يعطى الطفل من (٢-٣) ملاعق طعام بمعدل (٢-٣) مرة يومياً وحسب رغبته وطلبه.

ملاحظة : يهرس ويطحن جيداً بحيث يكون سائلاً في البداية ثم نزداد كثافة،يعطى الطفل (١-٢) ملعقة يومياً ثم تصبح (٢-٤) ملاعق صغيرة يومياً (حسب طلبه).

٣- من عمر ٩ إلى ١٢ شهراً:

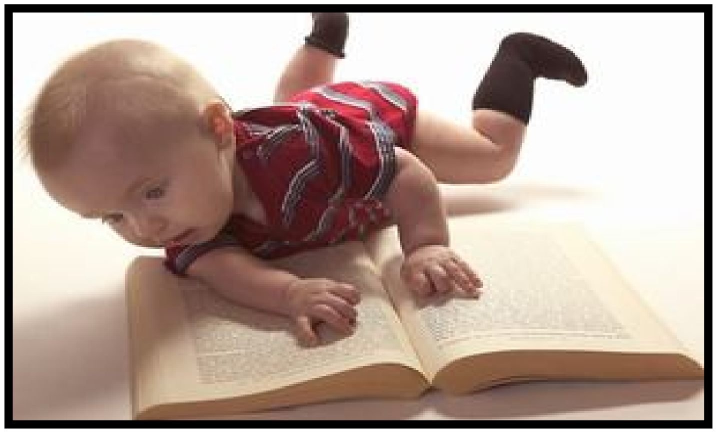
أ - الخضروات الورقية الخضراء.

ب - الخضروات الصفراء الجزر والقرع والبندورة (قطع صغيرة).

ملاحظة : يقدم الطعام للطفل في هذه المرحلة شبه مهروس (مقطع قطع صغيرة)،بكمية يعادل ثلاث ملاعق طعام ثلاثة مرات يومياً وأيضاً حسب طلبه ورغبته.

٤ - من عمر سنة إلى سنتين:

يمكن أن يتناول الطفل الحليب العادي،والعسل،طعام العائلة والبيض.



أكياس ذكية تعلمك بانتهاء صلاحية الطعام



يعمل باحثون بريطانيون على تطوير أكياس تخزين ذكية تعطي وشراً عند انتهاء صلاحية الطعام أو فساده.
وأفادت هيئة الإذاعة البريطانية (بي بي سي) أن الباحثين في جامعة (ستراتشلايد) يعملون على تصنيع أكياس من "البلاستيك لذكي" يتغير لونها لدى فقدان الطعام لصلاحيته. ويموّل برنامج للأبحاث هذا المشروع بـ ٣٢٥ ألف جنيه إسترليني .

تصميم لوجو

ويأمل فريق البحث بأن تتمكن هذه الأكياس من تنبيه المستهلكين عندما يفقد الطعام عذوبته بسبب عدم التخزين الصحيح انتهاء الصلاحية أو عدم التبريد المناسب.
ويسعى العلماء إلى ابتداع هذه الأكياس الرخيصة الثمن التي يتغير لونها مع فقدان الغذاء المخزن فيها لصلاحيته.ويقدّر وزن الطعام الذي يرمى في بريطانيا سنوياً بقرابة ٨,٣ملايين طن،في حين تسجل كل سنة حوالى مليون حالة تسمم غذائي فيها.

الكنافة بالقشدة



المقادير:

٦٢٥ مل من الماء
١ علبة حليب مركز محلى
٨٠ غ من السميد الناعم
٢ من البيض
١ ملعقة طعام من ماء الورد
١ ملعقة طعام من ماء الزهر
٢٥٠ مل من الكريمة السائلة المخفوقة
٣ ملعقة كبيرة من الفستق المفروم
٣ ملعقة كبيرة من رقائق اللوز المحمصة

الطريقة :

في قدر متوسطة الحجم، نضع الماء والحليب المركز المحلّى على النار
ونحرك المزيج من وقت إلى آخر حتى يغلي.
في وعاء آخر،نخفق البيض مع السميد.ونضيف هذا المزيج إلى الحليب الموضوع على نار خفيفة ونحرك بقوة لمدة ٣ دقائق أو حتى يتكاثف.
يرفع القدر عن النار،ونضيف إلى المزيج ماء الورد وماء الزهر ونحرك ثم نسكبه في أطباق صغيرة أو في طبق كبير تقدم فيه الحلوي.
يترك جانباً حتى يبرد
نزين الحلوى بالكريمة المخفوقة ونوزعها على وجه الطبق ثم نرش الفستق
ورقاقات اللوز المحمصة.

حنـــــا الهواشـــــم

الأديب الشاعر الشريف طلال بن حمـــــــزة آل بـــــــدوي

هو ابن حمزة بن علي بن عمر آل بدوي بن حسين، أبـــو عبـــدالكريم،الأديب الـــشاعر ولد في تبوك عام ١٣٨٧هـ وفيها تلقى تعليمه لكافة المراحل الدراسية حتى حصل على درجة البكالوريوس في اللغة العربيـة مـن كليـة إعـداد المعلمـين بتبـوك عمل موظف في الاتصالات السعودية بتبوك لفترة ثم التحق في وزارة المعارف فعمل كمدرس في محافظة حفر الباطن ثم عاد إلى تبوك وانتقل بعد ذلك للعمل في المدينة المنورة على ساكنها أفضل صلاة وأزكى تسليم.



حنا الهواشم

قـــل للـــذي يـــشمت بنـــا مـــن عـــدانا
الله كـــــريم والفـــــرج بالمقابيـــــل

مـــصابنا لـــو صـــابنا مـــا رمنـــا
حنـــا خلقنـــا للـــصعب والغرابيـــل

حنـــا هـــل البيـــت الرفيـــع المكانـــا
حنـــا المـــساجد والـــصلاة والتراتيـــل

حنـــا الهواشـــم مكـــرمين خوينـــا
حنـــا البيـــارق والفخـــر والمعاميـــل

يـــاللى تـــدور طيبنـــا مـــن ردانـــا
حنـــا نهـــار الـــشر هـــوجٍ مهابيـــل

هـــذا الثـــرى يامـــا شـــرب مـــن دمانـــا
يامـــا روينـــا مرهفـــاتٍ مـــصاقيل

الطيـــب حنـــا والكـــرم والـــديانا
حنـــا ســـلايل مـــذهلين الرجاجيـــل

حنـــا هـــل (القـــصوه) بعيـــدٍ مـــدانا
حنـــا المـــزابن والـــذرا والمـــداهيل

كـــم واحـــدٍ حـــده الزمـــان ونـــصانا
عـــود يـــسوق الارض عـــشب وشـــهاليل

والله مـــا حـــي دخـــل فـــي حمانـــا
إلا غـــدا رأس ولـــو هـــو قبـــل ذيـــل

قـــل للـــذي يـــشمت بنـــا مـــن عـــدانا
الله كـــــريم والفـــــرج بالمقابيـــــل





مختارات شعرية لحسان بن ثابت

حسان بن ثابت بن المنذر من بني مالك بن النجار الخزرجي الأنصاري،صاحب رسول الله_صلى الله عليه وآله وسلم_ولد عام ٦٠ قبل الهجرة وتوفي عام ٥٤هـ.

وهو شاعر الرسول_صلى الله عليه وآله وسلم_واللسان المبين للدعوة الإسلامية ، الذي خلد مواقفها في غرر شعره،وأبلى بلاءً حميداً في المنافحة عن رسول الله_صلى الله عليه وآله وسلم_وهجاء أعدائه،حتى كانوا يستجيرون بالرسول عليه الصلاة والسلام من وقع هجائه ومضاء لسانه،وكان حسان أيضاً شاعر الأنصار في الجاهلية ، وشاعر أهل اليمن في الإسلام.

وقد انبرى حسان منذ هجرة المصطفى_صلى الله عليه وآله وسلم_إلى المدينة للدفاع عن الإسلام وهجاء أعدائه،خاصة أولئك الشعراء من قريش الذين كانوا يهجون رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

فلما اشتد هجاؤهم للرسول_صلى الله عليه وآله وسلم_قال رسول الله_صلى الله عليه وآله وسلم_:« مايمنع القوم الذين نصروا رسول الله بأسيافهم أن ينصروه بألسنتهم ؟» فقال حسان:أنا لها،وأخذ بطرف لسانه،فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم:«كيف تهجوهم وأنا منهم ؟» فقال حسان: يارسول الله لأسلنك منهم كما تُسلّ الشعرة من العجين،فسُرَّ الرسول صلى الله عليه وآله وسلم به،وأكرمه ودعا له: أن يؤيده الله بروح القدس ، ووعده الجنة جزاء منافحته عنه،ونصب له منبراً في المسجد الشريف ليلقي من فوقه شعره .

وقد سجلت كتب الأدب والتاريخ الكثير من الأشعار التي ألقاها حسان في مسجد سيد الأولين والآخرين عليه أفضل الصلاة وأتم التسليم،وهي في هجاء الكفار ومعارضتهم،أو في مدح المسلمين ورثاء شهدائهم وأمواتهم.

فمن الأشعار التي يهجو بها شعراء المشركين قوله من قصيدة ينافح بها عن النبي_صلى الله عليه وآله وسلم_ويهجو سفيان بن الحارث بن عبدالمطلب الذي هجا الرسول صلى الله عليه وآله وسلم:

ألا أبلغ أبا سفيان عني فأنت مجوف(١) نخب هواء

بأن سيوفنا تركتك عبداً وعبد الدار سادتها الإماء(٢)

هجوت محمداً فأجبت عنه وعند الله في ذاك الجزاء

أتهجوه ولستَ له بكفءٍ فشرّكما(٣) لخيركما الفداء

هجوت مباركاً براً حنيفاً أمين الله شيمته(٤) الوفاء

فمن يهجو رسول الله منكم ويمدحه وينصُره سواء

فإن أبي ووالده وعرضي لعرض محمد منكم وقاء(٥)

لساني صارم(٦) لاعيب فيه وبحري لاتكدره الدلاء(٧)

وكانت وفود القبائل تَقْدَم على الرسول_صلى الله عليه وآله وسلم_للمفاخرة فكان الرسول_عليه الصلاة والسلام_يستعين بشاعره حسان للرد عليهم ومفاخرتهم،وكانت الروح الإيمانية والبراعة الشعرية عند حسان مدعاة لاعتناق بعض القبائل الإسلام،فقد اعتلى حسان المنبر في مسجد الرسول_صلى الله عليه وآله وسلم_يوم انتصاره الأدبي العظيم على شعراء بني تميم في وفودهم على رسول الله_صلى الله وآله عليه وسلم_حين وفدوا عليه بعد فتح مكة ليفاخروه،وفيهم ساداتهم البارزون،ونخبة من خطبائهم وشعرائهم،أمثال الأقرع بن حابس،والزِّبْرقان بن بدر،وعُطارد بن حاجب،وقيس بن عاصم،فألقوا خطبهم وقصائدهم،فانتدب النبي_صلى الله عليه وآله وسلم_حسان بن ثابت للرد على شاعرهم الزِّبْرقان بن بدر، فنقض قصيدته بالقصيدة العينية التي يقول فيها:

إنّ الذوائب(٨) من فهر وإخوتهم قد بينوا سنة للناس تُتَّبع

يرضى بها كل من كانت سريرته تقوى الإله وبالأمر الذي شرعوا

قومٌ إذا حاربوا ضروا عدوّهم أو حاولوا النفع في أشياعهم نفعوا

سجية تلك منهم غير محدثة إن الخلائق_فاعلم_ شرُّها البدع

إن كان في الناس سبّاقون بعدهم فكل سبق لأدنى سبقهم تبع

ولايضنون عن مولى بفضلهم ولايصيبهم في مطمع طبع

لايجهلون وإن حاولت جهلهم في فضل أحلامهم عن ذاك مُتسع

أعفة ذكرت في الوحي عفتهم لايطمعون ولايرديهم(٩) الطمع

كم من صديق لهم نالوا كرامته ومن عدو عليهم جاهد جدعوا

أعطوا نبي الهدى والبر طاعتهم فما ونى نصرهم عنه ومانزعوا

أكرم بقوم رسول الله شيعتهم إذا تفرقت الأهواء والشيّع

فلما سمع القوم ماقاله حسان،قال الأقرع بن حابس: إن هذ الرجل لمؤتى له والله لخطيبه أخطب من خطيبنا،وشاعره أشعر من شاعرنا،وأصواتهم أعلى من أصواتنا،ثم أقبلوا على رسول الله_صلى الله عليه وآله وسلم_فبايعوه وأسلموا.

المديح عند حسان:

كان حسان ينظر في مديحه للرسول_صلى الله عليه وآله وسلم_ولأصحابه_رضي الله عنهم_من الزاوية الدينية،لا من الزاوية القبلية،لذلك جاءت مدائحه صادقة،ونابعة من قلبه وعقله،وهذه أبيات يمدح بها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم:

أغرّ عليه للنبوة خاتم من الله مشهود يلوح ويشهد

وضم الإله اسم النبي إلى اسمه إذا قال في الخمس المؤذن: أشهد

وشق له من اسمه ليجله فذو العرش محمود وهذا محمد

نبي أتانا بعد يأس وفترة من الرسل، والأوثانُ في الأرض تعبد

فأمسى سراجاً مستنيراً وهادياً يلوح كما لاح الصقيل(١٠) المهند(١١)

وأنذرنا ناراً وبشّر جنة وعلمنا الإسلام فالله نحمد

وأنت إله الخلق ربي وخالقي بذلك ماعمّرت في الناس أشهد

ومن قوله يمدحه عليه الصلاة والسلام:

وأحسن منك لم تر قط عيني وأجمل منك لم تلد النساء

خُلِقتَ مبرءاً من كل عيب كأنك قد خُلِقتَ كما تشاء.

الرثاء عند حسان:

وقف حسان جانباً كبيراً من شعره على الرثاء،يبكي به من سقط شهيداً من المسلمين في الميادين،ومن تخترمه المنية من رجالهم البارزين،موظفاً قصائده المعاني الدينية،والقيم الإسلامية،ويعدد فيها مناقب المرثي في نصرة الدين والذود عن الإسلام.

قال يرثي حمزة بن عبدالمطلب عم رسول الله_صلى الله عليه وآله وسلم_وسيد الشهداء الذي استشهد في معركة أحد سنة ثلاث للهجرة.

دع عنك داراً عفا رسمها وابك على حمزة ذي النائل(١٢)

أبيض في الذروة من هاشم لم يَمْر دون الحق بالباطل

أظلمتِ الأرضُ لفقدانه واسودّ نور القمر الناصل(١٣)

صلى عليك الله في جنة عالية مكرمة الداخل

وقال أيضاً يرثي أصحاب بئر معونة في السنة الرابعة للهجرة،الذين غدر بهم عامر بن الطفيل،وجماعة من بني سليم،وقتلوهم جميعاً،وكانوا زهاء سبعين رجلاً من خيار الصحابة قال:

على قتلى معونة فاستهلي بدمع العين سحاً(١٤) غير نزر

مختارات شعرية





على خيل الرسول غداة لاقوا مناياهم ولاقتهم بقدر
أصابهم الفناء بحبل قوم تخوّن عقد حبلهم بغدر

كما قال يرثي زيد بن حارثة وجعفر بن أبي طالب وعبدالله بن رواحة _رضي الله عنهم_الذين سقطوا شهداء في معركة مؤتة من أرض البلقاء في الشام،في السنة التاسعة للهجرة:

تأوبني ليل بيثرب أعسرّ وهَمٌّ إذا مانوّم الناس مسهر
لذكرى حبيب هيجت ثم عبرة سفوحاً وأسباب البكاء التذكر
بلى إنّ فقدان الحبيب بلية وكم من كريم يبتلى ثم يصبر
فلا يبعدن الله قتلى تتابعوا بموتة منهم ذو الجناحين جعفر
وزيدٌ وعبدالله حين تتابعوا جميعاً وأسباب المنية تخطر
غداة غدوا بالمؤمنين يقودهم إلى الموت ميمون النقيبة أزهر

وتجلى رثاء حسان عندما انتقل الرسول_صلى الله عليه وآله وسلم_ إلى الرفيق الأعلى في السنة الحادية عشرة للهجرة فقال يرثيه:

بطيبة رسم للرسول ومعهد منيرٌ وقد تعفو الرسوم وتهمد
ولاتنمحي الآيات من دار حرمة بها منبر الهادي الذي كان يصعد
بها حجرات كان ينزل وسطها من الله نور يستضاء ويوقد
معالم لم تطمس على العهد آيها أتاها البلى فالآي منها تجدد
عرفت بها رسم الرسول وعهده وقبراً به واراه في الترب ملحد
ظللت بها أبكي الرسول فأسعدت عيون ومثلاها من الجفن تسعد
فبوركت ياقبر الرسول وبوركت بلاد ثوى فيها الرشيد المسدد
وبورك لحدٌ منك ضمن طيباً عليه بناء من صفيح منضد(١٥)
لقد غيبوا حلماً وعلماً ورحمة عشية علوه الثرى لايوسد(١٦)
وراحوا بحزن ليس فيهم نبيهم وقد وهنت منهم ظهور وأعضد
يبكون من تبكي السموات يومه ومن قد بكته الأرض فالناس أكمد(١٧)
ومافقد الماضون مثل محمد ولامثله حتى القيامة يفقد

ورثاه أيضاً بقصائد متعددة كلها تترجم حزنه الشديد وأسفه البالغ.

وظل حسان بن ثابت_رضي الله عنه_ ينشد الشعر في المسجد النبوي بعد موت الرسول_صلى الله عليه وآله وسلم_في خلافة أبي بكر الصديق وعمر بن الخطاب وعثمان بن عفان_رضي الله عنهم_ روى أبو هريرة_رضي الله عنه_: أن عمر بن الخطاب مرّ بحسان وهو ينشد الشعر فلحظ إليه _ أي نظر إليه شزراً_ فأجابه حسان: كنت أنشد الشعر وفيه من هو خير منك ، ثم التفت إلى أبي هريرة فقال: أنشدك الله: أسمعت رسول الله_صلى الله عليه وآله وسلم_يقول:

« أجب عني ، اللهم أيده بروح القدس»

قال: اللهم نعم.

معاني المفردات:-

١- المجوف:- رجل مجوف جبان لا قلب له
٢- الإماء:- إماء ومفردها أمة وهي تأنيث كلمة عبد وجمعها عبيد..
يقال عبد الله وأمة الله..
وفي حديث للرسول صلّ الله عليه وآله وسلم ((لاتمنعوا إماء الله مساجد الله))
وأمة أيضا بمعنى الجارية.. كانت ماريا القبطية رضي الله عنها أمة .
٣- شركما:المقصود هو أبو سفيان.
٤- شيمته:- طبعه.
٥- الوقاء:- الحفظ والصيانة.
٦- صارم:- قاطع ، ماض ، حاد.
٧- الدلاء:-الدلاء:وعاء يستسقى به.
٨- الذوائب:- فالذوائب جمع ذؤبه، وهي الشعر المتدلي من الضفيرة التي تصنعها النساء.
٩- يرديهم:- يهلكهم.
١٠- الصقيل :- المجلو يقال سيف صقيل و معدن صقيل (ج) صقال.
١١- المهند:- السيف المطبوع من حديد الهند وكان خير الحديد.
١٢- النائل:- ما ينال ويدرك يقال أصبت منه نائلا والجود والعطية.
١٣- الناصل:- يقال لحية ناصل زال عنها خضابها وسهم ناصل خرج منه نصله
١٤- سحاً :- الشيء سحوا جرفه و قشره يقال سحا الطين عن وجه الأرض و سحا الشحم و سحا القرطاس و من القرطاس أخذ منه شيئا و الشعر حلقه و الكتاب شده بالسحاءة.
١٥- منضد:- مرتب ، منسق.
١٦- يوسد:- يستلقى على وسادة.
١٧- أكمد:- أزال اللمعان ، غم.





بُـرْدَةُ المكـرُمات

ترجمة الشاعر:

الشاعر الشريف محمد بن راضي الحسيني

- هو محمد بن راضي بن نجا بن محسن بن عبد الله بن صليهم بن ناجي بن سعدون بن عبد النبي بن شقيران بن مبارك بن راضي بن سعدون بن مبارك بن راضي بن مبارك بن علي بن محمد بن جبل بن ديبان بن عصفور بن شداد بن عيسى بن شيحة بن هاشم بن القاسم بن مهنا الأعرج بن الحسين بن مهنا الاكبر بن داوود بن القاسم بن عبيد الله بن طاهر بن يحي النسابة بن الحسن بن جعفر الحجة بن عبيد الله الاعرج بن الحسين الأصغر بن علي زين العابدين بن الحسين السبط بن الإمام علي بن أبي طالب رضي الله عنه
- ولد بالمدينة المنورة في ١٣٨٦/٣/٢١هـ.
- تخرج في معهد إعداد المعلمين الثانوي بالمدينة المنورة سنة ١٤٠٤هـ.
- حصل على البكالوريوس من اللغة العربية بنظام الانتساب من كلية الآداب والعلوم الإنسانية بجامعة الملك عبد العزيز بجدة سنة ١٤١٤هـ.
- حصل على درجة الماجستير في الأدب العربي من كلية اللغة العربية وآدابها بجامعة أم القرى بمكة المكرمة سنة ١٤٢١هـ.
- يحضر الآن رسالته لنيل درجة الدكتوراه في الأدب العربي في نفس الكلية،وهي بعنوان (ديوان محمد قابل الجداوي - تحقيق ودراسة) تحت إشراف الأستاذ الدكتور صالح بن سعيد الزهراني.
- ينظم الشعر بنوعيه الفصيح،والعامي.
- طبع النادي الأدبي بالمدينة المنورة رسالته التي نال بها درجة الماجستير وهي بعنوان (الشعر في المدينة في القرن الثاني عشر الهجري) والتي أشرف على إعدادها الدكتور حبيب بن حنش الزهراني،وقدم لطبعتها الأستاذ الدكتور طه عمران وادي،الذي شاركه في مناقشة الرسالة،ومنح الدرجة مع الدكتور عبد الله الزهراني.



يــا بُــردةٌ للمكرمــاتِ تُحــاكُ
ضــاءَتْ بحُـسنِ بهائِهـا الأحـلاكُ
تـأبَى علـى طـولِ الزَّمـانِ تَجَـدُّدًا
ولهـا علـى عـرشِ الزمـانِ سِماكُ
لـم تَبْلَ مِـنْ لُـبسٍ علـى طـولِ المدَى
فـي نـسجِها للعـارفين شِـباكُ
قـد طـالَ فـي وصـفِ الحِسان تَغزُّلـي
وأصـابَني مِـنْ نَعـتِهنَّ شِـراكُ
فعزَفـتُ وصـفَ الغانيـاتِ لخبرتِـي
إنَّ المُـضِيَّ بـدربهنَّ هـلاكُ
ونـذرتُ نفـسي لامتـداحِ أماجِـدٍ
مـا بيـنهم والمكرُمـاتِ فِكـاكُ
آلِ النَّبـيِّ المـصطفى وبَنِيـهِ مَـنْ
لِعُلاهُـمُ قـد دانَـتِ الأمـلاكُ
الله أكبـرُ يـا سُـلالَةَ حَيـدَرِ آلَ
كَـرَّار،ذاكَ المرتَـضَى الفتَّـاكُ
يـا فِتيـةً سَـعِدوا بنعمـةِ ربِّهـم
أنـتمْ لِكـلِّ كَريمـةٍ مُـلاكُ
تَعِـسَ الجحـودُ ومَـنْ تَجاهَـلَ فـضلَكم
فلَـهُ الرسـولُ المـصطفى دَرَّاكُ
قـد خـابَ سَـعيُ النَّاصِـبينَ ببُغْـضِكم
مـاذا يُرجِّـي الآثـمُ الأفَّـاكُ ؟!

تَـأبَى المكـارمُ أنْ تُفـارقَ أهلَهـا
كـالنَّجمِ قـد دارتْ بـهِ الأفـلاكُ
يـا فـاطِمٌ إنَّ الوجـوهَ تَهَلَّلـتْ
بـسناكِ،واغتمَّتْ بـهِ البُـشَّاكُ
يـا أيُّهـا الجمـعُ الكـريمُ جَنابُـه
إنِّـي بفـضلِ لِقـاكُمُ سَـهَّاكُ
مِـنْ طيبـةِ المختـارِ جِئـتُ مُهَينِمًـا
طربًـا .. لِكـلِّ فريـدَةٍ حَيَّـاكُ
فـي وصـفِكم دُرَرٌ شَـرُفَتْ بنظمِهـا
مـا شـابَها خَلَـلٌ،ولا اسـتِدراكُ
وتَعطَّـرتْ مُهَـجُ النُّفـوسِ بنفحِهـا
فيهـا يَطيـبُ الحِـسُّ،والإدراكُ
وغَـدَتْ بنَعـتِ الطَّيبـينَ أرومَـةً
حُلَـلاً علـى طـولِ الزمـانِ تُحـاكُ





قصيدة : بُرْدَةُ المكرُمات للشاعرالشريف محمد بن راضـــي الحـــسيني

بُـرْدَةُ المكـرُمات

مسابقة مجلة السادة الأشراف

لقد سمعنا ما يسوء قلوبنا من معاودة الأستهزاء بحبيبنا المصطفى وبأم المؤمنين السيدة عائشة رضى الله عنها وأرضاها

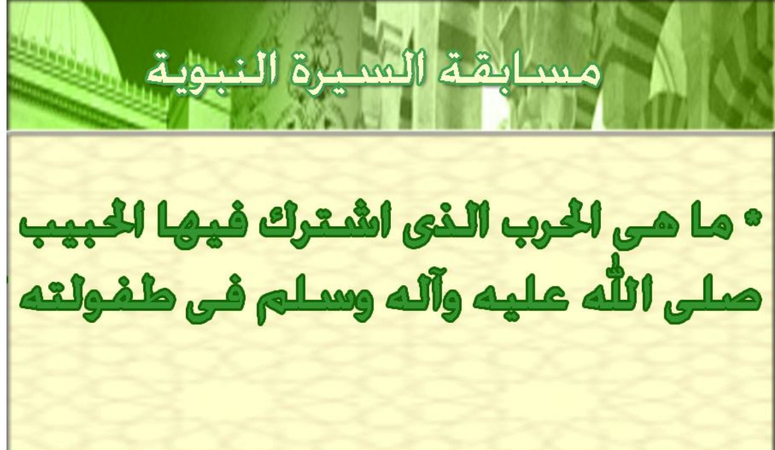
وهنا نقف بكم مع هذه المسابقة التى نهدف من خلالها الاقتداء ونصرة الحبيب المصطفى (اللهم صلى عليه وآله وسلم) سائلين من الله عز وجل أن نكون ممن تعلم سيرة الحبيب المصطفى واقتدى به وسار على نهجه

قال الله تعالى:

(إلاّ تَنصُرُوهُ فَقدْ نَصَرَهُ اللّهُ) [التوبة : ٤٠]

وإليكم المسابقة:





حل مسابقة العدد الأول لمجلة السادة الأشراف

ما هو تاريخ ولادة الرسول صلى الله عليه وآله سلم ؟

ج) يوم الأثنين ١٢ ربيع الأول

أين ولد الرسول صلى الله عليه وآله وسلم ؟

ج) في مكة المكرمة .

من هي والدة الرسول صلى الله عليه وآله وسلم ؟

ج) آمنة بنت وهب .

أسماء الفائزين فى العدد الأول

الشريف عزام الخولى
الحاج رشوان محفوظ
هيثم محمد
إبراهيم صلاح
لولا
عبير الورد
أم مهند
أسماء محمد
مى الدالى
رحاب محمد
دينا هيثم
هبه الله
ريحانة
الشيماء
الفارس الإسلامي
الباحث بالأنساب
أم مريم
أم وتين

ألف مبروك للفائزين

هشام السعيد
الكاتب
طارق الكيال
المختار
عبد الرحمن الأمشاطي
مصطفى فوزي
مهند عصام
شهد
شهيناز
جوهرة محمد
محمود فراج
أيمن العربي
تارا
محمود أبو عشماوي
المهندس
المسلم الصغير
عادل محمد
ليلى عزت



لا تدع لسانك

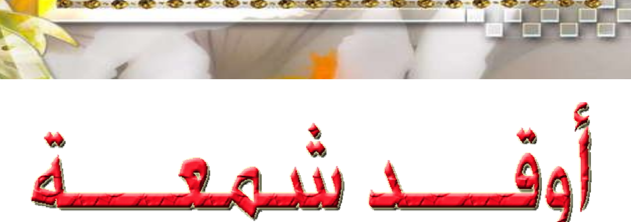
لا تدع لسانك يشارك عينيك عند انتقاد عيوب الآخرين فلا تنس إنهم مثلك لهم عيون وألسن.



الرقم ثلاثة وستون

توفي الرسول الكريم_صلى الله عليه وآله وسلم_وعمره ثلاثة وستون عاماً،وتوفي أبوبكر الصديق وعمره ثلاثة وستون عاماً، وتوفي عمر بن الخطاب وعمره ثلاثة وستون عاماً، وتوفي علي بن أبي طالب وعمره ثلاثة وستون عاماً أيضاً رضي الله عنهم.

نصيحة العدد



أوقد شمعة .... بدلاً من أن تلعن الظلام.

الدعاء لأهل مصر وليبيا وبقية الوطن العربي المسلم.



نظراً للظروف العصيبة التى تمر بها بلادنا الحبيبة مصر وليبيا وبقية الوطن العربي المسلم.

جعلنا من مواقع السادة الأشراف مكاناً لتوحيد دعائنا؛حتى يرفع الله عنا البلاء.

فطالما كانت مواقع السادة الأشراف تشاطرنا أحزاننا قبل أفراحنا وطالما علمتنا كيف نكون يداً واحدة فى الضراء قبل السراء.

ومن هنا ندعوا لبلادنا الحبيبة مصر وليبيا وبقية الوطن العربي المسلم :

اللهم احفظ مصر وليبيا وبقية الوطن العربي المسلم وشعوبهم

اللهم اعنهم على ما فيه صلاحهم

اللهم ثبتهم وكن معهم ومع شبابهم

اللهم اعنهم على كل خير

اللهم كن لهم ولا تكن عليهم

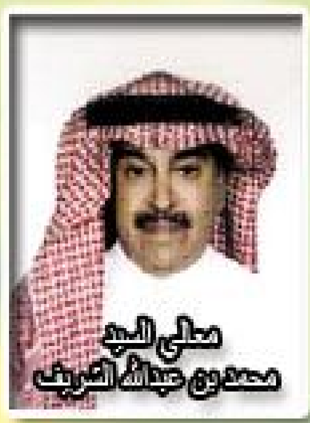
ربي اجعل جميع بلاد العرب آمنا مطمئنا وجميع بلاد المسلمين








دكتور
عبد الوهاب عبد القادر عبد الوهاب مصطفى


الدكتور حسين علي محفوظ

معالي السيد
محمد بن عبدالله الشريف

افتتاحية العدد



الشريف عبد الله بن محمد آل حسين

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم:

" أنا دعوة أبي إبراهيم"

من تلك الدعوة كان ضياء شمعتنا الأولى، وبنورها نستهدي لإطلالة ثانية وثالثة

نستنيرمن هدى آل بيت رسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم - ننيرالدروب لأحفاد آل بيت رسول الله الذين انتشروا في جميع بقاع الأرض، في منطقة الجزيرة العربية وجميع الدول العربية والهند أوحتى في الولايات المتحدة الأمريكية .

حيث انتشروا فى كل مكان، فكان حرصنا على إيجاد منارات لهم يستضاء بنورها فكانت هذه المصابيح اللامعة بالنور.

منتدى السادة الأشراف

مكتبة السادة الأشراف

مبرة السادة الأشراف

و مجلة السادة الأشراف

فبكل معانى الحفاوة والترحيب، يسعدنى أن أرحب بكل قراء مجلة السادة الأشراف فى هذا العدد الثالث وهوالأنجاز الذى يجسد حرصنا لتعارف وتواصل آل بيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم .

الشريف عبد الله بن محمد آل حسين

رئيس مجلس إدارة مجلة السادة الأشراف

وصاحب الامتياز

أهم الأحداث قبل مولد الحبيب المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم

أراد الله سبحانه وتعالى أن يرحم البشرية ويكرم الإنسانية فحان وقت الخلاص بمبعث الحبيب - صلى الله عليه وآله وسلم - وقبل أن نشرع في بيان ميلاده الكريم ونشأته العزيزة، ورعاية الله عز وجل له قبل نزول الوحي عليه،وسيرته العطرة قبل البعثة،نريد أن نتحدث عن الآيات العظيمة، والأحداث الجليلة التي سبقت ميلاده عليه الصلاة والسلام،فقد سبق مولده الكريم أمور عظيمة دلت على اقتراب تباشير الصباح.

إن من سنن الله في الكون أن الانفراج يكون بعد الشدة، والضياء يكون بعد الظلام، واليسربعدالعسر.

ومن أهم هذه الأحداث:

أولاً:قصة حفر عبد المطلب جد النبي - صلى الله عليه وآله وسلم - لزمزم:

ذكر الشيخ إبراهيم العلي في كتابه القيم «صحيح السيرة النبوية» رواية صحيحة في قصة حفر عبد المطلب لزمزم من حديث علي بن أبي طالب قال:«قال عبد المطلب:إني لنائم في الحجرإذ أتاني آتٍ فقال لي:احفرطيبة، قلت:وما طيبة؟قال:ثم ذهب عني.

قال:فلما كان الغد رجعت إلى مضجعي، فنمت فيه، فجاءني فقال:احفربرة، قال:قلت وما برة؟قال:ثم ذهب عني فلما كان الغد رجعت إلى مضجعي فنمت فيه، فجاءني فقال:احفرالمضنونة.

قال:قلت:وما المضنونة؟قال:ثم ذهب.

فلما كان الغد رجعت إلى مضجعي، فنمت فيه فجاءني فقال:احفرزمزم.قال: قلت:وما زمزم؟قال لا تنزف أبدأولا تُذم، تسقي الحجيج الأعظم، وهي بين الفرث والدم، عند نقرة الغراب الأعصم، عند قرية النمل.

قال:فلما بين شأنها، ودل على موضعها، وعرف أنه قد صدق، غدا بمعول، ومعه ابنه الحارث بن عبد المطلب، وليس معه يومئذ ولد غيره، فحفر فيها، فلما بدا لعبدالمطلب الطيّ كبر، فعرفت قريش أنه قد أدرك حاجته، فقاموا إليه فقالوا:يا عبدالمطلب إنها بئرأبينا إسماعيل، وإنا لنا فيها حق، فأشركنا معك فيها.قال:ما أنا بفاعل، إن هذا الأمر قد خصصت به دونكم، وأعطيته من بينكم، قالواله:فانصفنا،فإنا غيرتاركيك حتى نخاصمك فيها، قال:فاجعلوا بيني وبينكم من شئتم أحاكمكم إليه، قالوا:كاهنة بني سعد بن هذيم، قال:نعم، وكانت بأشراف الشام.

فركب عبد المطلب ومعه نفر من بني أبيه من بني عبد مناف، وركب من كل قبيلة قريش نفر، فخرجوا والأرض إذ ذاك مفاوز، حتى إذا كانوا ببعضها نفد ماءعبد المطلب وأصحابه، فعطشوا حتى استيقنوا بالهلكة، فاستسقوا من كانوا معهم فأبوا عليهم، وقالوا:إنا بمفازة وإنا نخشى على أنفسنا مثل ما أصابكم

فقال أحدهم:إني أرى أن يحفركل رجل منكم حفرته لنفسه بما لكم الآن من القوة، فكلما مات رجل دفعه أصحابه في حفرته ثم واراه، حتى يكون آخرهم رجلا واحدا، فضيعة رجل واحد أي سر من ضيعة ركب جميعه، فقالوا:نعم ما أمرت به.

فحفر كل رجل لنفسه حفرة ثم قعدوا ينتظرون الموت عطشا، ثم إن عبد المطلب قال لأصحابه:والله إن إلقاءنا بأيدينا هكذا للموت لا نضرب في الأرض، ولا نبتغي لأنفسنا لعجز، فعسى الله أن يرزقنا ماء ببعض البلاد، ارتحلوا، ف ارتحلوا حتى إذ بعث عبد المطلب راحلته انفجرت من تحت خفها عين ماء عذب، فكبر عبدالمطلب،وكبرأصحابه، ثم نزل فشرب وشرب أصحابه، واستسقوا حتى ملأوا أسقيتهم، ثم دعا قبائل قريش وهم ينظرون إليهم في جميع هذه الأحوال، فقال: هلموا إلى الماء فقد سقانا الله، فجاءوا فشربوا، واستقوا كلهم، ثم قالوا:قد والله قضى لك علينا، والله ما نخاصمك في زمزم أبدا، إن الذي سقاك هذا الماء بهذه الفلاة هو الذي سقاك زمزم، فارجع إلى سقايتك راشدا، فرجع ورجعوا معه ولم يصلوا إلى الكاهنة، وخلوا بينه وبين زمزم».

قال ابن إسحاق:فهذا ما بلغني عن علي بن أبي طالب في زمزم وقد ورد في فضل ماء زمزم أحاديث كثيرة فمنها،ما رواه مسلم في صحيحه في قصة إسلام أبي ذر:«إنها طعام طعم».

وروى الدارقطني والحاكم وصححه عن ابن عباس عن النبي-صلى الله عليه وآله وسلم-:«ماء زمزم لما شرب له:إن شربته لتستشفي شفاك الله، وإن شربته لشبعك أشبعك الله،وإن شربته لقطع ظمئك قطعه الله،وهي هزمة جبريل،وسقيا الله إسماعيل».قال الشيخ محمد أبو شهبة رحمه الله:ومهما يكن من شيء فقد صحح الحافظ الدمياطي،وهو من الحفاظ المتأخرين المتقنين حديث:«ماء زمزم لماشرب له»وأقره الحافظ العراقي.







الأحوال الاجتماعية والأخلاقية عند العرب

السيرة النبوية
عرض وقائع وتحليل أحداث

للدكتور/ محمد على الصلابى

قال الله تعالى:"يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلاً سَدِيدًا يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَن يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا" [الأحزاب:٧٠-٧١]

فإن دراسة الهدي النبوي أمر له أهميته لكل مسلم،فهو يحقق عدة أهداف من أهمها:الاقتداء برسول الله-صلى الله عليه وسلم-من خلال معرفة شخصيته وأعماله وأقواله وتقريراته،وتكسب المسلم محبة الرسول-صلى الله عليه وسلم-وتنميها وتباركها،ويتعرف على حياة الصحابة الكرام الذين جاهدوا مع رسول الله-صلى الله عليه وسلم-،فتدعوه تلك الدراسة لمحبتهم والسيرعلى نهجهم واتباع سبيلهم،كما أن السيرة النبوية توضح للمسلم حياة الرسول-صلى الله عليه وسلم-،بدقائقها وتفاصيلها

الأحوال الاجتماعية والأخلاقية عند العرب

رابعًا:الحالة الاجتماعية:

هيمنت التقاليد والأعراف على حياة العرب،وأصبحت لهم قوانين عرفية فيما يتعلق بالأحساب والأنساب،وعلاقة القبائل ببعضها والأفراد كذلك،ويمكن إجمال الحالة الاجتماعية فيما يأتي:

١- الاعتزاز الذي لا حد له بالأنساب،والأحساب، والتفاخر بهما:

فقد حرصوا على المحافظة على أنسابهم،فلم يصاهروا غيرهم من الأجناس الأخرى،ولما جاء الإسلام قضى على ذلك وبيَّن لهم أن التفاضل إنما هو بالتقوى والعمل الصالح.

٢- الاعتزاز بالكلمة،وسلطانها،لاسيما الشعر:

كانت تستهويهم الكلمة الفصيحة،والأسلوب البليغ،وكان شعرهم سجل مفاخرهم وأحسابهم،وأنسابهم،وديوان معارفهم،وعواطفهم،فلا تعجب إذا كان نجم فيهم الخطباء المصاقع،والشعراء الفطاحل،وكان البيت من الشعر يرفع القبيلة والبيت يخفضها ولذلك ما كانوا يفرحون بشيء فرحهم بشاعر ينبغ في القبيلة.

٣- المرأة في المجتمع العربي:

كانت المرأة عند كثيرمن القبائل كسقط المتاع،فقد كانت تورث،وكان الابن الأكبر للزوج من غيرها من حقه أن يتزوجها بعد وفاة أبيه أويعضلها عن النكاح،حتى حَرَّم الإسلام ذلك،وكان الابن يتزوج امرأة أبيه([١]) فنزل قول الله تعالى:(وَلاَ تَنكِحُوا مَا نَكَحَ آبَاؤُكُم مِّنَ النِّسَاءِ إِلاَّ مَا قَدْ سَلَفَ إِنَّهُ كَانَ فَاحِشَةً وَمَقْتًا وَسَاءَ سَبِيلاً)[النساء:٢٢].

وكانت العرب تحرم نكاح الأصول كالأمهات،والفروع كالبنات،وفروع الأب كالأخوات،والطبقة الأولى من فروع الجد كالخالات والعمات([٢]).

وكانوا لا يورثون البنات ولا النساء ولا الصبيان،ولا يورثون إلا من حاز الغنيمة وقاتل على ظهور الخيل،وبقي حرمان النساء والصغار من الميراث عرفا معمولاً به عندهم إلى أن توفي أوس بن ثابت في عهد رسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم-وترك بنتين كانت بهما دمامة،وابنًا صغيرًا، فجاء ابنا عمه وهما عصبته فأخذا ميراثه كله،فقالت امرأته لهما:تزوجا البنتين،فأبيا ذلك لدمامتهما،فأتت رسول الله-صلى الله عليه وآله وسلم-فقالت: يا رسول الله-صلى الله عليه وآله وسلم-توفي أوس وترك ابنًا صغيرًا وابنتين،فجاء ابنا عمه سويد وعرفطة فأخذا ميراثه،فقلت لهما:تزوجا ابنتيه، فأبيا،فقال عليه الصلاة والسلام:«لا تحركا في الميراث شيئًا»([٣])،ونزل قوله تعالى:(لِلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِّمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالأَقْرَبُونَ وَلِلنِّسَاءِ نَصِيبٌ مِّمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالأَقْرَبُونَ مِمَّا قَلَّ مِنْهُ أَوْ كَثُرَ نَصِيبًا مَّفْرُوضًا)[النساء:٧].

وكان العرب يُعيّرون بالبنات لأن البنت لا تخرج في الغزو،ولا تحمي البيضة من المعتدين عليها،ولا تعمل فتأتي بالمال شأن الرجال،وإذا ما سبيت اتخذت للوطء تتداولها الأيدي لذلك،بل ربما أكرهت على احتراف البغاء،ليضم سيدها ما يصير إليها من المال بالبغاء إلى ماله،وقد كانت العرب تبيح ذلك،وقد كان هذا يورث الهم والحزن والخجل للأب عندما تولد له بنت،وقد حدثنا القرآن الكريم عن حالة من تولد له بنت فقال تعالى:(وَإِذَا بُشِّرَ أَحَدُهُمْ بِالأُنْثَى ظَلَّ وَجْهُهُ مُسْوَدًّا وَهُوَ كَظِيمٌ يَتَوَارَى مِنَ الْقَوْمِ مِن سُوءِ مَا بُشِّرَ بِهِ أَيُمْسِكُهُ عَلَى هُونٍ أَمْ يَدُسُّهُ فِي التُّرَابِ أَلاَ سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ)[النحل:٥٨-٥٩]

وكثيرا ما كانوا يختارون دسها في التراب،ووأدها حية،ولا ذنب لها إلاأنها أنثى([٤]) ولذلك أنكرالقرآن الكريم عليهم هذه الفعلة الشنيعة قال تعالى:(وَإِذَا الْمَوْءُودَةُ سُئِلَتْ بِأَيِّ ذَنبٍ قُتِلَتْ)[التكوير:٨-٩].

وكان بعض العرب يقتل أولاده من الفقر أوخشية الفقرفجاء الإسلام وحرم ذلك قال تعالى: (قُلْ تَعَالَوْا أَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبُّكُمْ عَلَيْكُمْ أَلاَّ تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَلاَ تَقْتُلُوا أَوْلاَدَكُم مِّنْ إِمْلاَقٍ نَّحْنُ نَرْزُقُكُمْ وَإِيَّاهُمْ)[الأنعام:١٥١].

وقال تعالى: (وَلاَ تَقْتُلُوا أَوْلاَدَكُمْ خَشْيَةَ إِمْلاَقٍ نَّحْنُ نَرْزُقُهُمْ وَإِيَّاكُم إِنَّ قَتْلَهُمْ كَانَ خِطْئًا كَبِيرًا)[الإسراء:٣١].

وكانت بعض القبائل لا تئد البنات،كما كان فيهم من يستقبحون هذه الفعلة الشنعاء كزيد بن عمرو بن نفيل([٥]).

وكانت بعض القبائل تحترم المرأة وتأخذ رأيها في الزواج ،وكانت المرأة العربية الحرة تأنف أن تفترش لغيرزوجها وحليلها،وكانت تتسم بالشجاعة وتتبع المحاربين وتشجعهم،وقد تشارك في القتال إذا دعت الضرورة، وكانت المرأة البدوية العربية تشارك زوجها في رعي الماشية،وسقيها، وتغزل الوبر والصوف وتنسج الثياب،والبرود،والأكسية،مع التصون والتعفف([٦]).

٤- النكاح:

تعارف العرب على أنواع النكاح،لا يعيب بعضهم على بعض إتيانها،وقد ذكرت لنا السيدة عائشة-رضي الله عنها-فقالت:«إن النكاح في الجاهلية كان على أربعة أنحاء:فنكاح منهانكاح اليوم:يخطب الرجل إلى الرجل وليته أو ابنته،فيصدقها ثم ينكحها،ونكاح آخر:كان الرجل يقول لامرأته إذا طهرت من طمثها([٧]):أرسلي إلى فلان فاستبضعي([٨]) منه ،ويعتزلها زوجها ولا يمسها أبدا،حتى يتبين حملها من ذلك الرجل الذي تستبضع منه،فإذا تبين حملها أصابها زوجها إذا أحب وإنما يفعل ذلك رغبة في نجابة الولد،فكان هذا النكاح نكاح الاستبضاع،ونكاح آخر:يجتمع الرهط([٩]) ما دون العشرة، فيدخلون على المرأة كلهم يصيبها فإذا حملت ووضعت،ومرت ليال بعد أن تضع حملها أرسلت إليهم،فلم يستطع رجل منهم أن يمتنع حتى يجتمعوا عندها،تقول لهم:قد عرفتم الذي كان من أمركم،وقد ولدت،فهو ابنك يا فلان، تسمي من أحبت باسمه،فيلحق به ولدها لا يستطيع أن يمتنع به الرجل، والنكاح الرابع:يجتمع الناس الكثير،فيدخلون على المرأة لا تمنع من جاءها وهن البغايا كن ينصبن على أبوابهن رايات تكون علما،فمن أرادهن دخل عليهن،فإذا حملت إحداهن ووضعت حملها جمعوا لها،ودعوا لها القافة([١٠]) ثم ألحقوا ولدها بالذي يرون،فالتاط([١١]) به ودعي ابنه،لا يمتنع من ذلك، فلما بعث محمد-صلى الله عليه وآله وسلم-بالحق هدم نكاح

الجاهلية إلا نكاح الناس اليوم»([١٢]).

وذكر بعض العلماء أنحاء أخرى لم تذكرها عائشة-رضي الله عنها-كنكاح الخدن وهو في قوله تعالى:(وَلاَ مُتَّخِذَاتِ أَخْدَانٍ) كانوا يقولون:ما استترفلا بأس به وما ظهر فهو لوم،وهو إلى الزنا أقرب منه إلى النكاح،وكنكاح المتعة وهو النكاح المعين بوقت،ونكاح البدل:كان الرجل في الجاهلية يقول للرجل:انزل لي على امرأتك،وأنزل لك عن امرأتي وأزيدك([١٣]).

ومن الأنكحة الباطلة نكاح الشغاروهوأن يزوج الرجل ابنته على أن يزوجه الآخر ابنته،ليس بينهما صداق([١٤]).

وكانوا يحلون الجمع بين الأختين في النكاح،وكانوا يبيحون للرجل أن يجمع في عصمته من الزوجات ما شاء دون التقييد بعدد،وكان الذين جمعوا بين أكثرمن أربع زوجات أكثر من أن ينالهم العد([١٥])،وجاء الإسلام ومنهم من له العشرة من النساء والأكثر،والأقل،فقصرذلك على أربع إن علم أنه يستطيع الإنفاق عليهن،والعدل بينهن،فإن خاف عدم العدل فليكتف بواحدة، وما كانوا في الجاهلية يلتزمون العدل بين الزوجات،وكانوا يسيئون عشرتهن،ويهضمون حقوقهن حتى جاء الإسلام فأنصفهن،وأوصى بالإحسان إليهن في العشرة وقرر لهن حقوقاً ما كن يحلمن بها([١٦]).

٥- الطلاق:

كانوا يمارسون الطلاق،ولم يكن للطلاق عندهم عدد محدد،فكان الرجل يطلق امرأته ثم يراجعها،ثم يطلقها ثم يراجعها هكذا أبدًا،وبقي هذا الأمر معمولاً به في صدر الإسلام([١٧]) إلى أن أنزل الله تبارك وتعالى قوله: (الطَّلاَقُ مَرَّتَانِ فَإِمْسَاكٌ بِمَعْرُوفٍ أَوْ تَسْرِيحٌ بِإِحْسَانٍ)[البقرة:٢٢٩].

فقيد الإسلام عدد الطلقات،وأعطى للزوج فرصة لتدارك أمره،ومراجعة زوجته مرتين،فإن طلق الثالثة فقد انقطعت عروة النكاح،ولا تحل له إلابعد زوج آخر،ففي الكتاب الكريم (فَإِنْ طَلَّقَهَا فَلاَ تَحِلُّ لَهُ مِن بَعْدُ حَتَّى تَنْكِحَ زَوْجًا غَيْرَهُ فَإِن طَلَّقَهَا فَلاَ جُنَاحَ عَلَيْهِمَا أَن يَتَرَاجَعَا إِن ظَنَّا أَن يُقِيمَا حُدُودَ اللهِ)[البقرة:٢٣٠].

ومما كان يلحق بالطلاق في التحريم الظهار،وهو أن يقول الزوج لزوجته: أنت علي كظهر أمي،وكان تحريمًا مؤبدًا حتى جاء الإسلام،فوسمه بأنه منكرمن القول وزور،وجعل للزوج مخرجًا منه،وذلك بالكفارة([١٨]) قال تعالى:(الَّذِينَ يُظَاهِرُونَ مِنكُم مِّن نِّسَائِهِم مَّا هُنَّ أُمَّهَاتِهِمْ إِنْ أُمَّهَاتُهُمْ إِلاَّ اللاَّئِي وَلَدْنَهُمْ وَإِنَّهُمْ لَيَقُولُونَ مُنْكَرًا مِّنَ الْقَوْلِ وَزُورًا وَإِنَّ اللهَ لَعَفُوٌّ غَفُورٌ.وَالَّذِينَ يُظَاهِرُونَ مِن نِّسَائِهِمْ ثُمَّ يَعُودُونَ لِمَا قَالُوا فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مِّن قَبْلِ أَن يَتَمَاسَّا ذَلِكُمْ تُوعَظُونَ بِهِ وَاللهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ.فَمَن لَّمْ يَجِدْ فَصِيَامُ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ مِن قَبْلِ أَن يَتَمَاسَّا فَمَن لَّمْ يَسْتَطِعْ فَإِطْعَامُ سِتِّينَ مِسْكِينًا ذَلِكَ لِتُؤْمِنُوا بِاللهِ وَرَسُولِهِ وَتِلْكَ حُدُودُ اللهِ وَلِلْكَافِرِينَ عَذَابٌ أَلِيمٌ)[المجادلة:٢- ٤].

٦- الحروب،والسطو،والإغارة:

كانت الحروب تقوم بينهم لأتفه الأسباب فهم لا يبالون بشن الحروب وإزهاق الأرواح في سبيل الدفاع عن المثل الاجتماعية التي تعارفوا عليها وإن كانت لا تستحق التقدير،وقد روى لنا التاريخ سلسلة من أيام العرب في الجاهلية مما يدل على تمكن الروح الحربية من نفوس العرب وغلبتها على التعقل والتفكير،فمن تلك الأيام مثلا يوم البسوس،وقد قامت الحرب فيه بين بكروتغلب بسبب ناقة للجرمي وهو جار للبسوس بنت منقذ خالة جساس بن مرة،وقد كان كليب سيد تغلب قد حمى لإبله مكانًا خاصًا به فرأى فيه هذه الناقة فرماها فجزع الجرمي وجزعت البسوس،فلما رأى ذلك جساس تحين الفرصة لقتل كليب فقتله فقامت الحروب الطاحنة بين القبيلتين لمدة أربعين سنة([١٩]).

وكذلك يوم داحس والغبراء،وقد كان سببه سباقا أقيم بين داحس وهو فرس لقيس ابن زهير،والغبراء وهي لحذيفة بن بدر فأوعز هذا إلى رجل ليقف في الوادي فإن رأى داحسا قد سبق يرده وقد فعل ذلك فلطم الفرس حتى أوقعها في الماء فسبقت الغبراء،وحصل بعد ذلك القتل والأخذ بالثأر، وقامت الحرب بين قبيلتي عبس وذبيان([٢٠]).

وكذلك الحروب التي قامت بين الأوس والخزرج في الجاهلية وهم أبناء عم،حيث إن الأوس والخزرج أبناء حارثة بن ثعلبة الأزدي،واستمرت الحروب بينهم وكان آخر أيامهم (بُعاث) وذلك أن حلفاء الأوس من اليهود جددواعهودهم معهم على النصرة،وهكذا كان كثير من حروب الأوس والخزرج يذكيها اليهود حتى يضعفوا القبيلتين فتكون لهم السيادة الدائمة، واستعان كل فريق منهم بحلفائه من القبائل المجاورة فاقتتلوا قتالاً شديدًا كانت نهايته لصالح الأوس([٢١]).

وكانت بعض القبائل تسطو وتغير بغية نهب الأموال وسبي الأحرار وبيعهم،كزيد ابن حارثة فقد كان عربيًا حرًا،وكسلمان الفارسي فقد كان فارسيًّا حرًا،وقد قضى الإسلام على ذلك حتى كانت تسيرالمرأة والرجل من صنعاء إلى حضرموت لا يخافان إلا الله والذئب على أغنامهما([٢٢]).

٧- العلم والقراءة والكتابة:

لم يكن العرب أهل كتاب وعلم كاليهود والنصارى،بل كان يغلب عليهم الجهل والأمية،والتقليد والجمود على القديم-وإن كان باطلا- وكانت أمة العرب لا تكتب ولا تحسب وهذه هي الصفة التي كانت غالبة عليها،وكان فيهم قليل ممن يكتب ويقرأ ومع أميتهم وعدم اتساع معارفهم فقد كانوا يشتهرون بالذكاء،والفطنة،والألمعية،ولطف المشاعر،وإرهاف الحس، وحسن الاستعداد،والتهيؤ لقبول العلم والمعرفة،والتوجيه الرشيد ولذلك لما جاء الإسلام صاروا علماء،حكماء،فقهاء،وزالت عنهم الأمية،وأصبح العلم والمعرفة من أخص خصائصهم،وكان فيهم من مهر في علم قص الأثر، وهو القيافة،وكان فيهم أطباء كالحارث بن كلدة،وكان طبهم مبنيا على التجارب التي اكتسبوها من الحياة والبيئة([٢٣]).

خامسًا:الحالة الأخلاقية:

كانت أخلاق العرب قد ساءت وأولعوا بالخمر والقمار،وشاعت فيهم الغارات وقطع الطريق على القوافل،والعصبية والظلم ،وسفك الدماء، والأخذ بالثأر،واغتصاب الأموال،وأكل مال اليتامى،والتعامل بالربا، والسرقة والزنا،ومما ينبغي أن يعلم أن الزنا إنما كان في الإماء وأصحاب الرايات من البغايا،ويندر أن يكون في الحرائر،وليس أدل على هذا من أن النبي-صلى الله عليه وسلم-لما أخذ البيعة على النساء بعد الفتح:«على أن لا يشركن بالله شيئًا،ولا يسرقن،ولا يزنين»«قالت السيدة هند بنت عتبة زوجة أبي سفيان:أوَتزني الحرة([٢٤])؟!!.

وليس معنى هذا أنهم كانوا كلهم على هذا،لا،لقد كان فيهم كثيرون لا يزنون ولا يشربون الخمر،ولا يسفكون الدماء ولا يظلمون،ويتحرجون من أكل أموال اليتامى،ويتنزهون عن التعامل بالربا([٢٥]) وكانت فيهم سمات وخصال من الخير كثيرة أهلتهم لحمل راية الإسلام ومن تلك الخصال والسمات:

١- الذكاء والفطنة:

فقد كانت قلوبهم صافية،لم تدخلها تلك الفلسفات والأساطير والخرافات التي يصعب إزالتها،كما في الشعوب الهندية والرومانية والفارسية،فكأن قلوبهم كانت تعد لحمل أعظم رسالة في الوجود وهي دعوة الإسلام الخالدة؛ولهذا كانوا أحفظ شعب عرف في ذلك الزمن،وقد وجه الإسلام قريحة الحفظ والذكاء إلى حفظ الدين وحمايته،فكانت قواهم الفكرية،ومواهبهم الفطرية مذخورة فيهم،لم تستهلك في فلسفات خيالية،وجدال بيزنطي عقيم،ومذاهب كلامية معقدة([٢٦]).

واتساع لغتهم دليل على قوة حفظهم وذاكرتهم،فإذا كان للعسل ثمانون اسمًا وللثعلب مائتان وللأسد خمسمائة،فإن للجمل ألفًا،وكذا السيف،وللداهية نحو أربعة

آلاف اسم،ولاشك أن استيعاب هذه الأسماء يحتاج إلى ذاكرة قوية حاضرة وقّادة([٢٧]).

وقد بلغ بهم الذكاء والفطنة إلى الفهم بالإشارة فضلا عن العبارة،والأمثلة على ذلك كثيرة([٢٨]).

٢- أهل كرم وسخاء:

كان هذا الخُلُق متأصلا في العرب،وكان الواحد منهم لا يكون عنده إلا فرسه،أوناقته،فيأتيه الضيف،فيسارع إلى ذبحها،أونحرها له،وكان بعضهم لا يكتفي بإطعام الإنسان بل كان يطعم الوحش،والطير،وكرم حاتم الطائي سارت به الركبان،وضربت به الأمثال([٢٩]).

٣- أهل شجاعة ومروءة ونجدة:

كانوا يتمادحون بالموت قتلاً،ويتهاجون بالموت على الفراش قال أحدهم لما بلغه قتل أخيه:إن يقتل فقد قتل أبوه وأخوه وعمه،إنا والله لانموت حتفًا ، ولكن قطعًا بأطراف الرماح،وموتًا تحت ظلال السيوف:

وما مات منا سيد حتف أنفه
ولا طُلّ منا حيث كان قتيل
تسيل على حد الظباة نفوسنا
وليست على غير الظباة تسيل

وكان العرب لا يقدمون شيئا على العز وصيانة العرض،وحماية الحريم، واسترخصوا في سبيل ذلك نفوسهم قال عنترة:

بَكَرَت تخوفني الحُتوف كأنني
أصبحت عن غرض الحتوف بمعزل
فأجبتها إن المنية منهل
لا بد أن أسْقى بكأس المنهل
فاقني حياءك لا أبا لك واعلمي
أني امرؤ سأموت إن لم أقتل([٣٠])

وقال عنترة:

لا تسقني ماء الحياة بذلة
بل فاسقني بالعز كأس الحنظل
ماء الحياة بذلة كجهنم
وجهنم بالعز أطيب منزل([٣١])

وكان العرب بفطرتهم أصحاب شهامة ومروءة،فكانوا يأبون أن ينتهز القوي الضعيف،أوالعاجز،أوالمرأة أوالشيخ،وكانوا إذا استنجد بهم أحد أنجدوه ويرون من النذالة التخلي عمن لجأ إليهم.

٤- عشقهم للحرية،وإباؤهم للضيم والذل:

كان العربي بفطرته يعشق الحرية،يحيا لها،ويموت من أجلها،فقد نشأ طليقًا لا سلطان لأحد عليه،ويأبى أن يعيش ذليلاً،أو يمس في شرفه وعرضه ولو كلفه ذلك حياته([٣٢])،فقد كانوا يأنفون من الذل ويأبون الضيم والاستصغار والاحتقار،وإليك مثال على ذلك.

جلس عمرو بن هند ملك الحيرة لندمائه وسألهم:هل تعلمون أحدًا من العرب تأنف أمه خدمة أمي؟قالوا:نعم،أم عمرو بن كلثوم الشاعر الصعلوك.

فدعا الملك عمرو بن كلثوم لزيارته،ودعا أمه لتزورأمه،وقد اتفق الملك مع أمه أن تقول لأم عمرو بن كلثوم بعد الطعام:ناوليني الطبق الذي بجانبك، فلماجاءت قالت لها ذلك،فقالت:لتقم صاحبة الحاجة إلى حاجتها،فأعادت عليها الكرة وألحت،فصاحت ليلى أم عمرو بن كلثوم:وا ذلاه يا لتغلب!فسمعها ابنها فاشتد به الغضب فرأى سيفا للملك معلقا بالرواق فتناوله وضرب به رأس الملك عمرو بن هند،ونادى في بني تغلب،وانتهبوا ما في الرواق،ونظم قصيدة يخاطب بها الملك قائلا:

بأي مشيئة عمرو بن هند
نكون لقيلكم([٣٣]) فيها قطينا([٣٤])
بأي مشيئة عمرو بن هند
تطيع بنا الوشاة وتزدرينا
تهددنا وتوعدنا رويدًا
متى كنا لأمك مقتوينا([٣٥])
إذا ما الملك سام الناس خسفًا
أبينا أن نقر الذل فينا([٣٦])

٥- الوفاء بالعهد وحبهم للصراحة والوضوح والصدق:

كانوايأنفون من الكذب ويعيبونه،وكانوا أهل وفاء،ولهذا كانت الشهادة باللسان كافية للدخول في الإسلام،ويدل على أنفتهم من الكذب قصة أبي سفيان مع هرقل لما سأله عن رسول الله-صلى الله عليه وآله وسلم- ،وكانت الحروب بينهم قائمة قال:«لولا الحياء من أن يأثروا علي كذبًا لكذبت عنه»([٣٧]).

أما وفاؤهم:فقد قال النعمان بن المنذر لكسرى في وفاء العرب:«وإن أحدهم يلحظ اللحظة ويومئ الإيماء فهي وَلْث([٣٨])وعقدة لا يحلها إلا خروج نفسه، وإن أحدهم يرفع عودًا من الأرض فيكون رهنًا بدينه فلا يُغلق رهنه ولا تخفر ذمته،وإن أحدهم ليبلغه أن رجلاً استجار به،وعسى أن يكون نائيا عن داره،فيصاب،فلا يرضى حتى يفنى تلك القبيلة التي أصابته،أوتفنى قبيلته لما أخفرمن جواره،وأنه ليلجأ إليهم المجرم المحدث من غيرمعرفة ولا قرابة فتكون أنفسهم دون نفسه وأموالهم دون ماله»([٣٩]).

والوفاء خلق متأصل بالعرب،فجاء الإسلام ووجهه الوجهة السليمة،فغلظ على من آوى محدثًا مهما كانت منزلته وقرابته،قال صلى الله عليه وسلم: «لعن الله من آوى محدثا»([٤٠]).

ومن القصص الدالة على وفائهم([٤١]) :«أن الحارث بن عباد قاد قبائل بكر لقتال تغلب وقائدهم المهلهل الذي قتل ولد الحارث،وقال:(بوُ بشسع نعل كليب) في حرب البسوس،فأسرالحارث مهلهلاً وهو لا يعرفه،فقال دلني على مهلهل بن ربيعة وأخلي عنك،فقال له:عليك العهد بذلك إن دللتك عليه، قال:نعم قال:فأنا هو،فجز ناصيته وتركه» وهذا وفاء نادر ورجولة تستحق الإكبار([٤٢]).

ومن وفائهم :أن النعمان بن المنذر خاف على نفسه من كسرى لما منعه من تزويج ابنته فأودع أسلحته وحرمه إلى هانئ بن مسعود الشيباني،ورحل إلى كسرى فبطش به،ثم أرسل إلى هانئ يطلب منه ودائع النعمان،فأبى، فسير إليه كسرى جيشًا لقتاله فجمع هانئ قومه آل بكروخطب فيهم فقال: «يا معشر بكر،هالك معذور،خير من ناج فرور،إن الحذرلا ينجي من قدر، وإن الصبر من أسباب الظفر،المنية ولا الدنية،استقبال الموت خير من استدباره،الطعن في ثغر النحور،أكرم منه في الأعجازوالظهور،يا آل بكر قاتلوا فما للمنايا من بد»([٤٣])،واستطاع بنو بكرأن يهزموا الفرس في موقعة ذي قار،بسبب هذا الرجل الذي احتقر حياة الصغاروالمهانة،ولم يبال بالموت في سبيل الوفاء بالعهود.

٦- الصبر على المكاره وقوة الاحتمال،والرضا باليسير:

كانوا يقومون من الأكل ويقولون:البطنة تذهب الفطنة،ويعيبون الرجل الأكول الجشع،قال شاعرهم :

إذا مدت الأيدي إلى الزاد لم أكن
بأعجلهم إذ أجشع القوم أعجل([٤٤])

وكانت لهم قدرة عجيبة على تحمل المكاره والصبر في الشدائد،وربما اكتسبوا ذلك من طبيعة بلادهم الصحراوية الجافة،قليلة الزرع والماء،فألفوا اقتحام الجبال الوعرة،والسيرفي حرالظهيرة،ولم يتأثروا بالحروالبرد، ولاوعورة الطريق،ولا بعد المسافة،ولاالجوع،ولاالظمأ،ولما دخلوا الإسلام ضربوا أمثلة رائعة في الصبروالتحمل وكانوا يرضون باليسير،فكان الواحد منهم يسيرالأيام مكتفيا بتمرات يقيم بها صلبه،وقطرات من ماء يرطب بها كبده([٤٥]).

٧- قوة البدن وعظمة النفس:

واشتهروا بقوة أجسادهم مع عظمة النفس وقوة الروح،وإذا اجتمعت البطولة النفسية إلى البطولة الجسمانية صنعتا العجائب،وهذاماحدث بعد دخولهم في الإسلام.

كما كانوا ينازلون أقرانهم وخصومهم،حتى إذا تمكنوا منهم عفوا عنهم وتركوهم،يأبون أن يجهزواعلى الجرحى،وكانوا يرعون حقوق الجيرة،

ولاسيما رعاية النساء والمحافظة على العرض قال شاعرهم:

وأغض طرفي إن بدت لي جارتي
حتى يواري جارتي مأواها

وكانوا إذا استجار أحد الناس بهم أجاروه،وربما ضحوا بالنفس والولد والمال في سبيل ذلك.
كانت هذه الفضائل والأخلاق الحميدة رصيدا ضخما في نفوس العرب، فجاء الإسلام فنماها وقواها،ووجهها وجهة الخيروالحق،فلاعجب إذا كانوا انطلقوا من الصحاري كما تنطلق الملائكة الأطهار،فتحواالأرض،وملأوها إيمانابعد أن ملئت كفرا،وعدلابعد أن ملئت جورا،وفضائل بعد أن عمتها الرذائل،وخيرا بعد أن طفحت شرا([٤٦]).
هذه بعض أخلاق المجتمع الذي نشأ فيه الإنسان العربي فهو أفضل المجتمعات،لهذا اختيررسول الله-صلى الله عليه وآله وسلم-،واختيرله هذا المجتمع العربي،وهذه البيئة النادرة،وهذا الوسط الرفيع مقارنة بالفرس والروم والهنود واليونان،فلم يخترمن الفرس على سعة علومهم ومعارفهم ولا من الهنود على عمق فلسفاتهم،ولا من الرومان على تفننهم،ولا من اليونان على عبقرية شاعريتهم وخيالهم،وإنما اختيرمن هذه البيئة البكر؛لأن هؤلاء الأقوام وإن كانوا على ما هم عليه وما هم فيه من علوم ومعارف، إلا أنهم لم يصلوا إلى ما وصل إليه العرب من سلامة الفطرة،وحرية الضمير،وسمو الروح([٤٧]).

****

([١]) انظر:السيرة النبوية لأبي شهبة (٨٧/١).
([٢]) دراسة تحليلية لشخصية الرسول محمدصلى الله عليه وسلم، ص٢٢، ٢٣، ٢٤.
(٣) تفسير القرطبي (٤٥/٥).
([٤]) انظر:دراسة تحليلية لشخصية الرسول محمد صلى الله عليه وسلم، ص٢٥، ٢٦.
([٥]) انظر:السيرة النبوية لأبي شهبة (٩٢/١).
(٣) نفس المصدر (٨/١).
([٧]) الطمث: الحيض.
(٢) استبضعي:الاستبضاع،طلب الجماع حتى تحمل منه.
([٩]) الرهط:الجماعة دون العشرة.
(٤) القافة:جمع القائف،وهو الذي يعرف شبه الولد بالوالد.
(٥) التاطه:أستلحقه.
([١٢]) البخاري، كتاب النكاح، باب لا نكاح إلا بولي رقم ٥١٢٧. (٧) فتح الباري (١٥٠/٩).
([١٤]) انظر:السيرة النبوية لأبي شهبة (٩٠/١).
([١٥]) انظر:دراسة تحليلية لشخصية الرسول محمدصلى الله عليه وسلم ص٢٤، ٢٥.
(١) انظر:السيرة النبوية لأبي شهبة (٨٨/١).
([١٧]) دراسة تحليلية لشخصية الرسول محمد صلى الله عليه وسلم ص٢٥.
([١٨]) انظر:السيرة النبوية لأبي شهبة (٩١/١).
(١) الكامل في التاريخ لابن الأثير (٣١٢/١).
(٢) نفس المصدر (٣٤٣/١).
([٢١]) التاريخ الإسلامي، د. عبد العزيز الحميدي (٥٥/١).
(٤) انظر:السيرة النبوية لأبي شهبة (٩٣/١).
([٢٣]) انظر:السيرة النبوية لأبي شهبة (٩٣/١).
(٢،٣) المصدر السابق(٩٤/١).
(٤) انظر:السيرة للندوي ص١٢.
(٥) بلوغ الأرب (٣٩/١-٤٠).
(٦) انظر:مدخل لفقه السيرة ص٧٩، ٨٠
(١) انظر:السيرة النبوية لأبي شهبة (٩٥/١).
(٢) ديوان عنترة،ص٢٥٢.
(٣) ديوان عنترة: د.فاروق الطباع ص٨٢.
(١) انظر:السيرة النبوية لأبي شهبة (٩٥/١).
([٣٣]) القيل:هو الملك دون الملك الأعظم.
(٣) القطين:هم الخدم.
([٣٥]) مقتوينا: خدمة الملوك.
(٥) انظر: شرح المعلقات للحسين الزوزنيص٢٠٤،١٩٦.
([٣٧]) صحيح البخاري، كتاب بدء الوحي رقم ٧.
(٧) الولث: الوعد الضعيف.
(١) بلوغ الأرب (١٥٠/١).
([٤٠]) رواه مسلم، كتاب الأضاحي، رقم ١٩٧٨.
(٣) انظر:مدخل لفقه السيرة ص ٩٠.
([٤٢]) نفس المصدر ص٩١.
(٥) تاريخ الطبري عن يوم ذي قار (٢٠٧/٢).
([٤٤]) بلوغ الإرب (٣٧٧/١).
(٧) انظر: السيرة النبوية لأبي شهبة (٩٦/١، ٩٧).
([٤٦]) انظر:السيرة النبوية بأبي شهبة (٩٧/١)
([٤٧]) انظر:نظرات في السيرة للإمام حسن البنا،ص١٤.

الأحوال



والأخلاقية



العرب

للدكتور

محمد على الصلابى

الأحوال الدينية والسياسية والاقتصادية عند العرب

السيرة النبوية
عرض وقائع وتحليل أحداث
للدكتور/ محمد على الصلابي

قال الله تعالى :يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَن يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا [الأحزاب:٧٠-٧١]

فإن دراسة الهدي النبوي أمر له أهميته لكل مسلم،فهو يحقق عدة أهداف من أهمها:الاقتداء برسول الله-صلى الله عليه وسلم-من خلال معرفة شخصيته وأعماله وأقواله وتقريراته،وتكسب المسلم محبة الرسول-صلى الله عليه وسلم-وتنميها وتباركها،ويتعرف على حياة الصحابة الكرام الذين جاهدوا مع رسول الله-صلى الله عليه وسلم-،فتدعوه تلك الدراسة لمحبتهم والسيرعلى نهجهم واتباع سبيلهم،كما أن السيرة النبوية توضح للمسلم حياة الرسول-صلى الله عليه وسلم-،بدقائقها وتفاصيلها.

الأحوال الدينية والسياسية والإقتصادية عند العرب

أولاً:الحالة الدينية:

ابتليت الأمة العربية بتخلف ديني شديد،ووثنية سخيفة لا مثيل لها،وانحرافات خلقية،واجتماعية وفوضى سياسية،وتشريعية،ومن ثم قل شأنهم وصاروا يعيشون على هامش التاريخ،ولا يتعدون في أحسن الأحوال أن يكونوا تابعين للدولة الفارسية أوالرومانية،وقد امتلأت قلوبهم بتعظيم تراث الآباء والأجداد واتباع ما كانوا عليه مهما يكن فيه من الزيغ والانحراف والضلال ومن ثم عبدوا الأصنام،فكان لكل قبيلة صنم،فكان لهذيل بن مدركة:سواع، ولكلب:ود،ولمذحج:يغوث،ولخيوان:يعوق، ولحمير:نسر،وكانت خزاعة وقريش تعبدإسافًا ونائلة،وكانت مناة على ساحل البحرتعظمها العرب كافة والأوس والخزرج خاصة،وكانت اللات في ثقيف،وكانت العزى فوق ذات عرق،وكانت أعظم الأصنام عند قريش ([١]).

وإلى جانب هذه الأصنام الرئيسية يوجد عدد لايحصى كثرة من الأصنام الصغيرة والتي يسهل نقلها في أسفارهم ووضعها في بيوتهم.

روى البخاري في صحيحه عن أبي رجاء العُطاردي قال:«كنا نعبد الحجر، فإذا وجدنا حجرا آخرهوأخيرُ منه ألقيناه وأخذنا الآخر،فإذا لم نجد حجرًا جمعنا جُثوة من تراب،ثم جئنا بالشاة فحلبناه عليه ثم طفنا به»([٢]).

وقد حالت هذه الوثنية السخيفة بين العرب وبين ومعرفة الله وتعظيمه وتوقيره والإيمان به،وباليوم الآخروإن زعموا أنها لا تعدوأن تكون وسائط بينهم وبين الله وقدهيمنت هذه الآلهة المزعومة على قلوبهم وأعمالهم وتصرفاتهم،وجميع جوانب حياتهم وضعف توقير الله في نفوسهم قال تعالى:(إِنَّمَا يَسْتَجِيبُ الَّذِينَ يَسْمَعُونَ وَالْمَوْتَى يَبْعَثُهُمُ اللَّهُ ثُمَّ إِلَيْهِ يُرْجَعُونَ)[الأنعام:٣٦].

أما البقية الباقية من دين إبراهيم-عليه السلام-فقد أصابها التحريف،والتغيير والتبديل،فصار الحج موسما للمفاخرة والمنافرة،والمباهاة وانحرفت بقايا المعتقدات الحنيفية عن حقيقتها وألصق بها من الخرافات والأساطيرالشيء الكثير.

وكان يوجد بعض الأفراد من الحنفاء الذين يرفضون عبادة الأصنام وما يتعلق بها من الأحكام والنحائروغيرها،ومن هؤلاء زيد بن عمرو بن نفيل، وكان لا يذبح للأنصاب ولا يأكل الميتة والدم،وكان يقول:

أربًا واحدًا أم ألفَ رب؟؟
أدين إذا تقسَّمت الأمورُ؟
عزلتُ اللات والعزى جميعًا
كذلك يفعل الجلد الصبورُ
فلا العزى أدين ولا ابنتيها
ولا صنمي بني عمرو أزورُ
ولا غنمًا أدين وكان ربا
لنا في الدهر، إذا حلمي يسيرُ

إلى أن قال:

ولكن أعبد الرحمن ربي
ليغفر ذنبي الربُّ الغفور([٣])

وممن كان يدين بشريعة إبراهيم وإسماعيل عليهما الصلاة والسلام،قُس بن ساعدة الإيادي،فقد كان خطيبًا،حكيمًا،عاقلاً،له نباهة،وفضل،وكان يدعوإلى توحيد الله،وعبادته،وترك عبادة الأوثان،كما كان يؤمن بالبعث بعد الموت، وقد بشربالنبي-صلى الله عليه وآله وسلم-فقد روى أبو نعيم في دلائل النبوة عن ابن عباس قال:«إن قس بن ساعدة كان يخطب قومه في سوق (عكاظ) فقال في خطبته:سيعلم حق من هذا الوجه وأشار بيده إلى مكة،قالوا:وماهذا الحق؟قال:رجل من ولد لؤي بن غالب يدعوكم إلى كلمة الإخلاص،وعيش الأبد،ونعيم لاينفد،فإن دعاكم فأجيبوه،ولوعلمت أني أعيش إلى مبعثه لكنت أول من يسعى إليه»وقد أدرك النبي-صلى الله عليه وسلم-ومات قبل البعثة ([٤]).

ومما كان ينشده من شعره:

في الذاهبين الأولين من القرون لنا بصائر
لما رأيت مواردا
للموت ليس لها مصادر
ورأيت قومي نحوها
يمضي الأصاغر والأكابر
لا يرجع الماضي إليّ
ولا من الباقين غابر
أيقنت أني لا محا
لة حيث صار القوم صائر([٥])

كان بعض العرب قد تنصر،وبعضهم دخل في اليهودية،أما الأغلبية فكانت تعبد الأوثان والأصنام.

ثانيًا:الحالة السياسية:

كان سكان الجزيرة العربية ينقسمون إلى بدو وحضر،وكان النظام السائد بينهم هو النظام القبلي،حتى في الممالك المتحضرة التي نشأت بالجزيرة، كمملكة اليمن في الجنوب ومملكة الحيرة في الشمال الشرقي،ومملكة الغساسنة في الشمال الغربي،فلم تنصهرالجماعة فيها في شعب واحد،وإنما ظلت القبائل وحدات متماسكة.

والقبيلة العربية مجموعة من الناس،تربط بينهما وحدة الدم (النسب) ووحدة الجماعة،وفي ظل هذه الرابطة نشأ قانون عرفي ينظم العلاقات بين الفرد والجماعة،على أساس من التضامن بينهما في الحقوق والواجبات،وهذا القانون العرفي كانت تتمسك به القبيلة في نظامها السياسي والاجتماعي ([٦]).

وزعيم القبيلة ترشحه للقيادة منزلته القبلية وصفاته،وخصائصه من شجاعة ومروءة،وكرم ونحوها،ولرئيس القبيلة حقوق أدبية ومادية،فالأدبية أهمها: احترامه وتبجيله،والاستجابة لأمره،والنزول على حكمه وقضائه،وأما المادية فقد كان له في كل غنيمة تغنمها (المرباع) وهو ربع الغنيمة، (والصفايا) وهو ما يصطفيه لنفسه من الغنيمة قبل القسمة (والنشيطة) وهي ما أصيب من مال العدو قبل اللقاء (والفضول) وهو ما لا يقبل القسمة من مال الغنيمة،وقد أجمل الشاعر العربي ذلك بقوله:

لك المرباع فينا، والصفايا
وحكمك، والنشيطة، والفضول([٧])

ومقابل هذه الحقوق واجبات ومسئوليات،فهو في السلم جواد كريم،وفي الحرب يتقدم الصفوف،ويعقد الصلح،والمعاهدات.

والنظام القبلي تسود فيه الحرية فقد نشأ العربي في جو طليق،وفي بيئة طليقة،ومن ثم كانت الحرية من أخص خصائص العرب،ويعشقونها ويأبون الضيم والذل وكل

فـرد فـي القبيلـة ينتـصر لها،ويـشيد بمفاخرها،وأيامهـا، وينتـصر لكـل أفرادها محقًـا أو مبطلاً،حتـى صـارمن مبادئهم:«انصر أخاك ظالمًا،أومظلومًا».

وكان شاعرهم يقول:

لا يسألون أخاهم حين يندبهم
في النائبات على ما قال برهانا

والفرد في القبيلة تبع للجماعة،وقد بلغ من اعتزازهم بـرأي الجماعـة أنـه قـد تـذوب شخـصيته فـي شخـصيتها،قال دريـد بـن الصمة:

وهل أنا إلا من غزية إن غوت
غويت، وإن ترشد غزية أرشد([٨])

وكانت كل قبيلـة من القبائل العربيـة لها شخصيتها السياسية وهي بهذه الشخصية كانـت تعقـد الأحـلاف مـع القبائـل الأخرى،وبهذه الشخصية أيضًا كانت تشن الحرب عليها،ولعل من أشهر الأحلاف التي عقدت بين القبائل العربيـة،حلف الفضول (حلف المطيبين)([٩]).

وكانت الحروب بين القبائل على قدم وساق ومـن أشـهرهذه الحـروب حـرب الفجـار([١٠]) وكـان -عدا هذه الحـروب الكبرى- تقع إغـارات فردية بـين القبائـل تكون أسبابها شخصية أحيانًا أوطلب العيش أحيانًا أخرى،إذ كان رزق بعض القبائل في كثير من الأحيان في حد سيوفها،ولذلك ما كانـت القبيلـة تـأمن أن تـنقض عليهـا قبيلـة أخرى في سـاعة مـن ليل أو نـهار لتسلب أنعامها ومؤنها،وتدع ديارها خاوية كأن لم تسكن بالأمس([١١]).

ثالثًا:الحالة الاقتصادية:

يغلـب علـى الجزيـرة العربيـة الـصحاري الواسعة الممتد، وهذا ما جعلها تخلو من الزراعة إلا في أطرافها وخاصة في اليمن والـشام،وبعض الواحـات المنتـشرة فـي الجزيرة كان يغلب على البادية رعي الإبل والغنم ،وكانت القبائل تنتقل بحثًا عن مواقع الكلأ،وكـانوا لا يعرفـون الاسـتقرار إلا فـي مضارب خيامهم.

وأما الصناعة فكانوا أبعد الأمم عنها،وكانوا يـأنفون منهـا،ويتركون العمل فيها للأعاجم والمـوالي،حتى عنـدما أرادوا بنيـان الكعبـة استعانوا برجل قبطي نجا من السفينة التي غرقـت بجـدة ثـم أصـبح مقيمـا فـي مكة([١٢]).

وإذا كانت الجزيرة العربية قد حرمت من نعمتـي الزراعـة والـصناعة،فإن موقعهـا الإستراتيجي بين إفريقيا وشرق آسيا جعلها مؤهلة لأن تحتل مركزا متقدما في التجارة الدولية آنذاك.

وكـان الـذين يمارسـون التجـارة مـن سكان الجزيرة العربية هم أهل المدن، ولاسيماأهل مكـة فقـد كـان لهـم مركزممتـاز فـي التجارة،وكان لهم بحكم كونهم أهل الحرم منزلـة فـي نفـوس العـرب فـلا يعرضـون لهـم،ولا لتجـارتهم بـسوء، وقـد امـتن الله عليهم بذلك في القرآن الكريم:(أَوَ لَمْ يَرَوْا أَنَّا جَعَلْنَا حَرَمًا آمِنًا وَيُتَخَطَّفُ النَّاسُ مِنْ حَـوْلِهِمْ أَفَبِالْبَاطِـلِ يُؤْمِنُـونَ وَبِنِعْمَـةِ اللَّهِ يَكْفُرُونَ)[العنكبوت:٦٧]

وكانـت لقـريش رحلتـان عظيمتـان شـهيرتان:رحلة الشتاء إلى اليمن،ورحلة الصيف إلى الشام،يذهبون فيها آمنين بينما النـاس يتخطفـون مـن حولهم،هـذا عـدا الرحلات الأخرى التي يقومون بها طوال العام،قـال تعـالى:(لِإِيلَافِ قُرَيْشٍ إِيلَافِهِمْ رِحْلَةَ الشِّتَاءِ وَالصَّيْفِ فَلْيَعْبُدُوا رَبَّ هَذَا الْبَيْتِ الَّذِي أَطْعَمَهُم مِّن جُوعٍ وَآمَنَهُم مِّنْ خَوْفٍ)[قريش:١-٤].

وكانـت القوافـل تحمـل الطيـب والبخور،والـصمغ،واللبان،والتوابل والتمـور، والـروائح العطرية،والأخـشاب الزكية،والعاج،والأبنوس،والخرز،والجلود، والبـرود اليمنيـة والأنـسجة الحريرية،والأسلحة وغيرها مما يوجد في شـبه الجزيـرة،أو يكـون مـستوردًا مـن خارجها،ثم تذهب به إلى الشام وغيرها ثم تعـود محملـة بالقمح،والحبوب،والزبيب،والزيتون،والمنسوجات الشامية وغيرها.

واشتهر اليمنيون بالتجارة،وكان نشاطهم في البروفي البحار،فسافروا إلى سواحل إفريقيا وإلى الهند وإندونيسيا،وسومطرة وغيرها من بلاد آسيا، وجزرالمحيط الهندي أو البحرالعربي كما يسمى،وقد كان لهم فضل كبير بعد اعتناقهم الإسلام،في نشره في هذه الأقطار.

وكان التعامل بالربا منتشرًا في الجزيرة العربية،ولعل هذا الداء الوبيل سرى إلى العرب من اليهود([١٣]) وكان يتعامل به الأشراف وغيرهم وكانت نسبة الربا في بعض الأحيان إلى أكثر من مائة في المائة([١٤]).

وكان للعرب أسواق مشهورة:عكاظ ،ومجنّة،وذوالمجاز،ويذكربعض المؤلفين في أخبار مكة أن العرب كانوا يقيمون بعكاظ هلال ذي القعدة،ثم يذهبون منه إلى مجنة بعد مضي عشرين يومًا من ذي القعدة،فإذا رأوا هلال ذي الحجة ذهبوا إلى ذي المجاز فلبثوا فيها ثمانيَ ليال،ثم يذهبون إلى عرفة ،وكانوا لا يتبايعون في عرفة ولا أيام منى حتى جاء الإسلام فأباح لهم ذلك قال تعالى:(لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَن تَبْتَغُوا فَضْلاً مِّن رَّبِّكُمْ فَإِذَا أَفَضْتُم مِّنْ عَرَفَاتٍ فَاذْكُرُوا اللَّهَ عِندَ الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ وَاذْكُرُوهُ كَمَا هَدَاكُمْ وَإِن كُنتُم مِّن قَبْلِهِ لَمِنَ الضَّالِّينَ)[البقرة:١٩٨].

وقد استمرت هذه الأسواق في الإسلام إلى حين من الدهرثم دَرَسَت،ولم تكن هذه الأسواق للتجارة فحسب،بل كانت أسواقا للأدب والشعروالخطابة يجتمع فيها فحول الشعراء ومصاقع الخطباء،ويتبارون فيها في ذكر أنسابهم،ومفاخرهم،ومآثرهم،وبذلك كانت ثروة كبرى للغة،والأدب،إلى جانب كونها ثروة تجارية([١٥]).

([١]) انظر:الغرباء الأولون،ص٦٠.
(٢) البخاري،كتاب المغازي،وفد بني حنيفة (١١٩/٥).
([٣]) انظر: السيرة النبوية، لابن كثير (١٦٣/١).
(٢) السيرة النبوية في ضوء القرآن والسنة (٨٠/١).
([٥]) السيرة النبوية لأبي شهبة (٨١/١).
(١) السيرة النبوية لأبي شهبة (٦٠/١).
([٧]) انظر:مكة والمدينة في الجاهلية وعصر الرسول صلى الله عليه وسلم،ص٣١.
([٨]) انظر:السيرة النبوية لأبي شهبة (٦١/١).
([٩]) انظر:دراسة تحليلية لشخصية الرسول، د. محمد قلعجي ص٣١.
([١٠]) نفس المصدر ص٣٣ -٣٥.
(٤) المصدر السابق، ص٣٥.
([١٢]) انظر:فقه السيرة النبوية، منير الغضبان ص٦٠.
(١) انظر:السيرة النبوية لأبي شهبة (٩٨/١ إلى ١٠١).
([١٤]) انظر:دراسة تحليلية لشخصية الرسول صلى الله عليه وسلم محمد ص١٩.
([١٥]) انظر:السيرة النبوية لأبي شهبة (١٠٢/١).









ضحك النبي صلى الله عليه وسلم

الضحك صفة كمال في الإنسان كبقية الصفات التي تميزه عن الحيوان، وهي مبعث سرور،ودليل صحة،وسبب ألفة ومحبة،ووسيلة دعوة وتأثير، ولفتُ نظر وشدُّ انتباهٍ للآخرين،إلا أنه لابد من ضابط لهذه الصفة الطيبة، حتى لا تخرج عن طورها،فتنقلب إلى ضدها،ولذلك كان ضحكه صلى الله عليه وآله وسلم مشتملاًعلى كل المعاني الجميلة،والمقاصد النبيلة،فصارمن شمائله الحسنة،وصفاته الطيبة.

لقد كان ضحكه تربية وتوجيهاً،ودعوة ومداعبة،ومواساة وتأليفاً،وكان من هديه صلى الله عليه وآله وسلم ألا يُكثرالإنسان من الضحك،ولايبالغ فيه،فقد قال صلى الله عليه وآله وسلم:

(يا أبا هريرة:. أقل الضحك،فإن كثرة الضحك تميت القلب) رواه ابن ماجه وصححه الألباني،وكان من صفته صلى الله عليه وآله وسلم أنّ ضحكه كان تبسماً.

ضحكت لك الأيام يا علم الهدى واستبشرت بقدومك الأعوام

وتوقف التاريخ عندك مذعناً تملي عليه وصحبك الأقلام

اضحك لأنك جئت بشرى للورى في راحتيك السلم والإسلام

اضحك فبعثتك الصعود وفجرها ميلاد جيلٍ ما عليه ظلام

فدينه صلى الله عليه وآله وسلم رحمة،ومنهجه سعادة،ودستوره فلاح،ولذلك فهويهشّ للدعابة،ويضحك للطرفة،ويتفاعل مع أصحابه في مجريات أمورهم وأحاديثهم.

ومواقف ضحكه صلى الله عليه وآله وسلم متعددة متنوعة:

منها ما يكون مع الأصحاب المقربين،عندما يضحك صلى الله عليه وآله وسلم ممازحاً ومواسياً أصحابه الكرام،فهذا أبوهريرة كما في البخاري يقول: إن كنتُ لأعتمد بكبدي على الأرض من الجوع،وإن كنت لأشدّ الحجر على بطني من الجوع،ولقد قعدت يوماً على طريقهم الذي يخرجون منه، فمرأبوبكر فسألته عن آية من كتاب الله،ما سألته إلا ليشبعني،فمرّ ولم يفعل.ثم مرّ بي عمرفسألته عن آية من كتاب الله ما سألته إلا ليشبعني،فمر ولم يفعل،ثم مرّ بي أبو القاسم،فتبسم حين رآني،وعرف ما في نفسي،وما في وجهي.

لقد عرف النبي -صلى الله عليه وآله وسلم -أنه يحمل سراً من الأسرار،عرف أن له حاجة،فتهلل في وجهه متبسماً،ثم أخذه معه،فوجد لبناً،فأرسله إلى أهل الصفة وأتى بهم،وسقاهم جميعاً حتى انتهى إلى النبي

وقد روي القوم كلهم،فأخذ الرسول -صلى الله عليه وآله وسلم -القدح،ونظر إلى أبي هريرة فتبسم،ثم ناوله إياه،ليشرب.

ومن ضحكه صلى الله عليه وآله وسلم ما يكون مع الأعراب الغلاظ الشداد، يضحك معهم ليشعرهم بالسعة والرحمة والنعمة التي جاء بها الإسلام،وأن الدين فيه فسحة ورفق ولين،فيقابل الإساءةبالإحسان،والعبوس بالضحك.فعن أنس بن مالك قال :

(كنت أمشي مع رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم -وعليه برد نجراني غليظ الحاشية،فأدركه أعرابي،فجبذه بردائه جبذة شديدة،حتى نظرت

إلى صفحة عاتق رسول الله-صلى الله عليه وآله وسلم- قد أثرت بها حاشية البرد من شدة جبذته،ثم قال:يا محمد مر لي من مال الله الذي عندك،فالتفت إليه رسول الله-صلى الله عليه وآله وسلم-،ثم ضحك،ثم أمرله بعطاء)متفق عليه.

ومن ضحكه ما يكون فرحاً بانتشارالإسلام،وذلك عندما دخل صلى الله عليه وآله وسلم على أم حرام بنت مِلحان وهي من محارمه،فأطعمته، ثم جلست تفلي رأسه،فنام رسول الله،ثم استيقظ وهو يضحك،فقالت: ما يضحكك يارسول الله؟قال: (ناس من أمتي،عرضواعلي غزاة في سبيل الله،يركبون ثبج-وسط-البحر،ملوكاً على الأسِرّة،أو مثل الملوك على الأسرة)متفق عليه.

يضحك النبي من ذلك ؛لأنه رأى البشرى،رأى تلامذته وأتباعه وكتيبته،سيركبون البحاروالمحيطات؛غزاة في سبيل الله،ينشرون لاإله إلاالله في الآفاق،ويعبرون بها حدود الزمان والمكان.

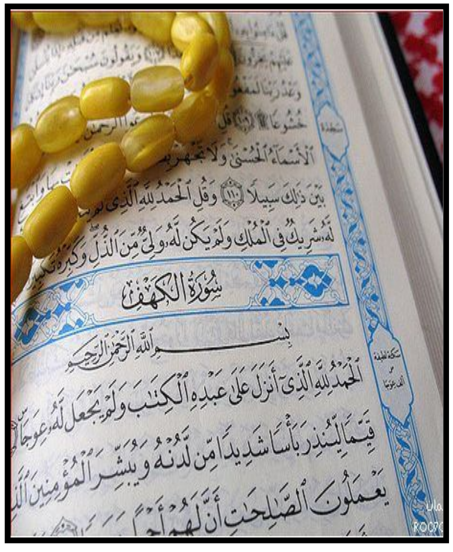
إن قوماًعاشوا معه صلى الله عليه وآله وسلم،ورأوا ابتسامته،وتحيته، ويسره،وسهولته،لتمنوا أن يفقدوا الآباء والأمهات والأبناء والأنفس، ولايشاك هو بشوكة.

إن جيلاً رباه المصطفى -صلى الله عليه وآله وسلم -على تلك المعالم،وهذه التعاليم،لجديرٌ بأن يفتح المعمورة،وتدين له الدنيا كلها،صغيرها وكبيرها،عزيزها وذليلها.











النهي عن البدع ومحدثات الأمور

قالَ الله تَعَالى:(فَمَاذَا بَعْدَ الْحَقِّ إلاّ الضّلال)[يونس:٣٢]،وقَالَ تَعَالى:(مَا فَرّطْنَا فِي الكِتَابِ مِنْ شَيْءٍ)[الأنعام : ٣٨]،وقَالَ تَعَالى:(فَإنْ تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إلَى اللهِ وَالرّسُولِ)[النساء:٥٩]أي الكِتَابِ وَالسُّنّةِ .وقَالَ تَعَال (وَأَنّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيماً فَاتّبِعُوهُ وَلا تَتّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرّقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ)[الأنعام : ١٥٣]،وقَالَ تَعَالى: .

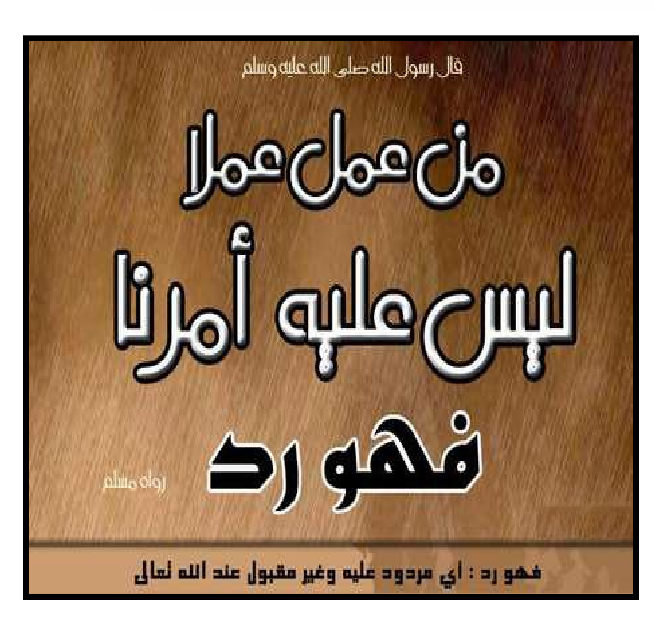
(قُلْ إنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللهَ فَاتّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ)[آل عمران:٣١] وَالآيَاتُ فِي البَابِ كَثِيرةٌ مَعلُومَةٌ.

وَأمّا الأحادِيثُ فَكَثِيرَةٌ جداً،وَهِيَ مَشْهُورَةٌ فَنَقْتَصِرُعَلَى طرَفٍ مِنْهَا:

عن عائشة-رَضِي الله عنها-قالت:قالَ رَسُول الله-صلى الله عليه وآله وسلم-:((مَنْ أحْدَثَ في أمْرِنَا هَذَا مَا لَيسَ مِنْهُ فَهُوَ رَدٌّ))مُتّفقٌ عَلَيهِ.

وفي رواية لمسلم:((مَنْ عَمِلَ عَمَلاً لَيْسَ عَلَيهِ أمرُنا فَهُوَ رَدٌّ)).

وعن جابر-رضى الله عنه-،قالَ:كَانَ رَسُولُ الله-صلى الله عليه وآله وسلم- إذَا خَطَبَ احْمَرّتْ عَيْنَاهُ،وَعَلا صَوتُهُ،وَاشْتَدّ غَضَبُهُ،حَتّى كَأنّهُ مُنْذِرُجَيْشٍ،يَقُولُ:((صَبّحَكُمْ وَمَسّاكُمْ))وَيَقُولُ:((بُعِثْتُ أنَا وَالسّاعَةَ كَهَاتَيْنِ)) وَيَقْرِنُ بَيْنَ أصبُعَيهِ السّبّابَةِ وَالوُسْطَى،وَيَقُولُ:((أمّا بَعْدُ،فَإنّ خَيْرَ الحَدِيثِ كِتَابُ الله،وَخَيرَالهَدْيِ هَدْيُ مُحَمّدٍ،وَشَرّ الأمُورِ مُحْدَثَاتُهَا،وَكُلّ بِدْعَةٍ ضَلالَةٌ)) ثُمّ يَقُولُ:((أنَا أوْلَى بِكُلّ مُؤمِنٍ مِنْ نَفسِهِ،مَنْ تَرَكَ مَالاً فَلأهْلِهِ،وَمَنْ تَرَكَ دَيْناً أوْ ضَيَاعاً فَإلَيّ وَعَلَيّ))رواه مسلم .



التقــوى



قالَ الله تَعَالى:)يَا أيُّهَا الّذِينَ آمَنُوا اتّقُوا اللهَ حَقّ تُقَاتِهِ([آل عمران : ١٠٢] ، وقَالَ تَعَالى:(فَاتّقُوا اللهَ مَا اسْتَطَعْتُمْ ([التغابن :١٦] .

وهذه الآية مبينة للمراد مِنَ الأولى .وقَالَ تَعَالى:(يَا أيُّهَا الّذِينَ آمَنُوا اتّقُوا اللهَ وَقُولُوا قَولاً سَدِيداً([الأحزاب :٧٠] ،وَالآيات في الأمر بالتقوى كثيرة معلومة،وقَالَ تَعَالى:(وَمَنْ يَتّقِ اللّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجاً وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لا يَحْتَسِبُ([الطلاق : ٢-٣] ،وقَالَ تَعَالى:)إنْ تَتّقُوا اللهَ يَجْعَلْ لَكُمْ فُرْقَاناً وَيُكَفِّرْ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ وَاللهُ ذُو الفَضْلِ العَظِيمِ([الأنفال :٢٩] والآيات في الباب كثيرةٌ معلومة.

وأما الأحاديث: فالأول: عن أبي هريرة،قالَ:قِيلَ: يَا رسولَ الله-صلى الله عليه وآله وسلم-،مَنْ أكرمُ النّاس قالَ:

((أتْقَاهُمْ([١]))).فقالوا:لَيسَ عَن هَذَا نسألُكَ،قالَ:((فَيُوسُفُ نَبيُّ اللهِ ابنُ نَبيِّ اللهِ ابن نَبيِّ اللهِ ابن خليلِ اللهِ))([٢])قالوا:لَيسَ عن هَذَا نسألُكَ،قالَ :((فَعَنْ مَعَادِنِ العَرَبِ([٣])تَسْألُونِي؟خِيَارُهُمْ في الجَاهِلِيّةِ خِيَارُهُمْ في الإسْلامِ إذَا فَقُهُوا))مُتّفقٌ عَلَيهِ .

و((فَقُهُوا)) بضم القاف على المشهور وَحُكِيَ كَسْرُهَا:أيْ عَلِمُوا أحْكَامَ الشّرْعِ .

الثاني:عن أبي سعيد الخدري،عن النّبيّ،قالَ:

((إنّ الدُّنْيَا حُلْوَةٌ خَضِرةٌ،وإنّ اللهَ مُسْتَخْلِفُكُمْ فِيهَا فَيَنْظُرَ كَيفَ تَعْمَلُونَ، فَاتّقُوا الدُّنْيَا وَاتّقُوا النِّسَاءَ؛فَإنّ أوّلَ فِتْنَةِ بَنِي إسرائيلَ كَانَتْ في النِّسَاءِ))رواه مسلم .



التقوى

قال عدي بن حاتم الطائي سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول :
"إتقوا النار ولو بشق تمرة ، فمن لم يجد شق تمرة ، فبكلمة طيبة"
المحدث :البخاري -المصدر :صحيح البخاري - الصفحة أو الرقم 3595

الثالث:عن ابن مسعودٍ:أنّ النّبيّ-صلى الله عليه وآله وسلم-كَانَ يقول: ((اللّهُمّ إنّي أسألُكَ الهُدَى،وَالتُّقى،وَالعَفَافَ،وَالغِنَى([٤]))) رواه مسلم .

الرابع:عن أبي طريفٍ عديّ بن حاتمٍ الطائيّ،قالَ:سمعتُ رسولَ اللهِ-صلى الله عليه وآله وسلم-،يقول:((مَنْ حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ ثُمّ رَأى أتْقَى للهِ مِنْهَا فَلْيَأتِ التّقْوَى)) رواه مسلم .

الخامس:عن أبي أُمَامَةَ صُدَيّ بنِ عجلانَ الباهِلِيّ،قالَ:سَمِعتُ رسولَ اللهِ-صلى الله عليه وآله وسلم-يَخْطُبُ في حجةِ الوداعِ،فقالَ:((اتّقُوا اللهَ وَصلُّوا خَمْسَكُمْ،وَصُومُوا شَهْرَكُمْ،وَأَدُّوا زَكَاةَ أمْوَالِكُمْ،وَأَطِيعُوا أُمَرَاءكُمْ تَدْخُلُوا جَنّةَ رَبّكُمْ))

رواه الترمذي ، في آخر كتابِ الصلاةِ ، وَقالَ : ((حديث حسن صحيح)).

٦٩- أخرجه:البخاري ١٧٠/٤ (٣٣٥٣)،ومسلم ١٠٣/٧ (٢٣٧٨) .

٧٠- أخرجه:مسلم ٨٩/٨ (٢٧٤٢) .

٧١- أخرجه:مسلم ٨١/٨ (٢٧٢١) .

٧٢- أخرجه:مسلم ٨٥/٥ (١٦٥١) (١٥) .

٧٣- أخرجه:أبو داود (١٩٥٥) ، والترمذي (٦١٦) .

([١]) لقوله تعالى(إنّ أكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللّهِ أتْقَاكُمْ)[الحجرات:١٣] .

([٢]) هو يوسف بن يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم.عليهم الصلاة والسلام .

([٣]) يعني أصولهم وأنسابهم.شرح رياض الصالحين لابن عثيمين ٢٧٥/١ .

([٤]) في الحديث دليل على أن النبي لا يملك لنفسه نفعاً ولا ضراً،وفيه دليل على إبطال من تعلقوا بالأولياء والصالحين في جلب المنافع ودفع المضار.شرح رياض الصالحين ٢٧٩/١ .

الاستقامة

قالَ الله تَعَالَى: فاسْتَقِمْ كَمَا أُمِرْتَ([هود :١١٢]،وَقالَ تَعَالَى:(إنَّ الَّذِينَ قالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقامُوا تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ الْمَلائِكَةُ ألاَّ تَخَافُوا وَلا تَحْزَنُوا وَأَبْشِرُوا بِالْجَنَّةِ الَّتِي كُنْتُمْ تُوعَدُونَ نَحْنُ أوْلِيَاؤُكُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الآخِرَةِ وَلَكُمْ فِيهَا مَا تَشْتَهِي أنْفُسُكُمْ وَلَكُمْ فِيهَا مَا تَدَّعُونَ نُزُلاً مِنْ غَفُورٍ رَحِيمٍ([فصلت:٣٠- ٣٢]،وَقالَ تَعَالَى:)إنَّ الَّذِينَ قالُوا رَبُّنَا اللهُ ثُمَّ اسْتَقامُوا فَلا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلا هُمْ يَحْزَنُونَ أُولَئِكَ أصْحَابُ الْجَنَّةِ خَالِدِينَ فِيهَا جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ([الأحقاف:١٣-١٤].

وعن أبي عمرو،وقيل:أبي عَمرة سفيان بن عبد الله،قالَ:قُلْتُ:يَا رَسُول الله -صلى الله عليه وآله وسلم -،قُلْ لي في الإسْلامِ قولاً لاَ أسْألُ عَنْهُ أحَداً غَيْرَكَ.قالَ:((قُلْ:آمَنْتُ باللهِ،ثُمَّ استَقِمْ))رواه مسلم .

وعن أبي هريرةَ،قالَ:قالَ رَسُول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ((قارِبُوا وَسَدِّدُوا،وَاعْلَمُوا أنَّهُ لَنْ يَنْجُوَ أحَدٌ مِنْكُمْ بعَمَلِهِ)) قالُوا:وَلا أنْتَ يَا رَسُول الله -صلى الله عليه وآله وسلم-؟ قالَ: ((وَلاَ أنا إلاَّ أنْ يَتَغَمَّدَنِي الله برَحمَةٍ مِنهُ وَفَضْلٍ))([٢])رواه مسلم .

وَ((المُقَارَبَةُ)):القَصدُ الَّذِي لاغُلُوَّ فِيهِ وَلاَتَقْصيرَ،وَ((السَّدَادُ)): الاستقامة والإصابة.وَ((يتَغَمَّدني)):يلبسني ويسترني .

قالَ العلماءُ:مَعنَى الاستقامَةِ لُزُومُ طَاعَةِ الله تَعَالَى،قالوا:وهِيَ مِنْ جَوَامِعِ الكَلِمِ،وَهِيَ نِظَامُ الأُمُورِ،وباللهِ التَّوفِيقُ .

([١]) الاستقامة:هي أن يثبت الإنسان على شريعة الله سبحانه وتعالى، كما أمرالله ويتقدمها الإخلاص.شرح رياض الصالحين ٣٠٢/١ .

أخرجه:مسلم ٤٧/١ (٣٨).أي الإيمان بوجود الله عزوجل وبربوبيته وبأسمائه وصفاته وأحكامه وأخباره،واستقم على شريعة الله.

شرح رياض الصالحين٣٠٤/١.

أخرجه:البخاري ١٥٧/٧ (٥٦٧٣)،ومسلم ١٤١/٨ (٢٨١٦) (٧٦).

([٢]) في الحديث:أن الإنسان لا يعجب بعمله مهما كان،وفيه الإكثار من ذكرالله وسؤال الرحمة،وفيه حرص الصحابة على العلم.شرح رياض الصالحين ٣٠٦/١ .





الفاروق عمر بن الخطاب رضي الله عنه

هوعمربن الخطاب بن نفيل بن عبد العزى بن رياح بن قرط القرشي العدوي.
كنيته أبو حفص،ولقبه الفاروق.
ولد رضي الله عنه بعد عام الفيل بثلاث عشرة سنة،وكان من أشراف قريش في الجاهلية والمتحدث الرسمي بإسمهم مع القبائل الأخرى.
لما بعث الله محمداً-صلى الله عليه وآله وسلم- كان عمر شديداً عليه وعلى المسلمين،ثم كتب الله له الهداية فأسلم على يد النبي-صلى الله عليه وسلم-في دارالأرقم،في ذي الحجة سنة ست من البعثة،بعد إسلام حمزة-رضي الله عنه- بثلاثة أيام،وكان النبي-صلى الله عليه وآله وسلم-قد دعا:
«اللهم أعزالإسلام بأحب الرجلين إليك:عمر بن الخطاب أوعمرو بن هشام - يعني أبا جهل».
وخلاصة الروايات مع الجمع بينها- في إسلامه رضي الله عنه أنه التجأ ليلة إلى المبيت خارج بيته فجاء إلى الحرم،ودخل في ستر الكعبة،والنبي-صلى الله عليه وآله- وسلم قائم يصلي وقد إستفتح سورة (الحاقة) فجعل عمر يستمع إلى القرآن،ويعجب من تأليفه،قال:فقلت - أي في نفسي - هذا والله شاعر كما قالت قريش.
قال الله تعالى:{إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ وَمَا هُوَ بِقَوْلِ شَاعِرٍ قَلِيلاً مَا تُؤْمِنُونَ} [الحاقة: ٤٠-٤١].
قال: قلت: كاهن.قال: {وَلَا بِقَوْلِ كَاهِنٍ قَلِيلاً مَا تَذَكَّرُونَ}[الحاقة: ٤٢]
إلى آخر السورة :قال فوقع الإسلام في قلبي،كان هذا أول وقوع نواة الإسلام في قلبه،لكن كانت قشرة النزعات الجاهلية،والعصبية التقليدية والتعاظم بدين الآباء هي غالبة على مخ الحقيقة التي كان يتهامس بها قلبه، فبقي مجداً في عمله ضد الإسلام،غير مكترث بالشعور الذي يكمن وراء هذه القشرة.
وكان من حدة طبعه وفرط عداوته لرسول الله-صلى الله عليه وآله وسلم-أنه خرج يوماً متوشحاً سيفه،يريد القضاء على النبي-صلى الله عليه وآله وسلم-فلقيه نعيم بن عبدالله النحام العدوي،أو رجل من بني زهرة،أو رجل من بني مخزوم،فقال أين تعمد يا عمر؟قال:أريد أن أقتل محمداً.
قال:كيف تأمن من بني هاشم ومن بني زهرة وقد قتلت محمداً؟فقال له عمر:ما أراك إلا قد صبوت وتركت دينك الذي كنت عليه
قال:أفلا أدلك على العجب يا عمر!إن أختك وختنك قد صبوا،وتركا دينك الذي أنت عليه.
فمشى عمر دامراً حتى أتاهما وعندهما خباب بن الأرت معه صحيفة فيها سورة طه يقرئهما إياها وكان يختلف إليهما ويقرئهما القرآن فلما سمع خباب حس عمر توارى في البيت،وسترت فاطمة أخت عمر الصحيفة،وكان قد سمع عمر حين دنا من البيت قراءة خباب إليهما،فلما دخل عليهما قال:ما هذه الهينمة التي سمعتها عندكم؟فقالا:ماعدا حديثاً تحدثناه بيننا.قال:فلعلكما قد صبوتما.
فقال له ختنه:يا عمرأرأيت إن كان الحق في غيرديننك؟
فوثب عمرعلى ختنه فوطئه وطأً شديداً.فجاءت أخته فرفعته عن زوجها فنفحها نفحة بيده،فدمى وجهها وفي رواية إبن إسحاق أنه ضربها فشجها فقالت وهي غضبى:يا عمر إن كان الحق في غير دينك،أشهد أن لا إله إلا الله،وأشهد أن محمداً رسول الله.
فلما يئس عمر، ورأى ما بأخته من الدم ندم وإستحى.وقال:أعطوني هذا الكتاب الذي عندكم فأقرؤه فقالت أخته:إنك رجس،ولا يمسه إلا المطهرون،فقم فإغتسل،فقام فإغتسل،ثم أخذ الكتاب،فقرأ(بسم الله الرحمن الرحيم)
فقال:أسماء طيبة طاهرة،ثم قرأ:(طه) حتى انتهى إلى قوله:
{إِنَّنِي أَنَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدْنِي وَأَقِمِ الصَّلَاةَ لِذِكْرِي}[طه: ١٤]فقال:ما أحسن هذا الكلام وأكرمه؟ دلوني على محمد.فلما سمع خباب قولة عمر خرج من البيت فقال:أبشر يا عمر،فإني أرجو أن تكون دعوة الرسول-صلى الله عليه وآله وسلم- لك ليلة الخميس:
«اللهم أعز الإسلام بعمر بن الخطاب أو بأبي جهل بن هشام» ورسول الله-صلى الله عليه وآله وسلم-في الدارالتي في أصل الصفا.
فأخذ عمر سيفه،فتوشحه،ثم انطلق حتى أتى الدار،فضرب الباب، فقام رجل ينظر من خلل الباب فرآه متوشحاً السيف ،فأخبر رسول الله-صلى الله عليه وآله وسلم-، واستجمع القوم،فقال لهم حمزة:مالكم؟قالوا:عمر!فقال:وعمر،إفتحوا له الباب،فإن كان جاء يريد خيراً بذلناه له،وإن كان جاء يريد شراً قتلناه بسيفه،ورسول الله-صلى الله عليه وآله وسلم-داخل يوحى إليه فخرج إلى عمر حتى لقيه في الحجرة،فأخذه بمجامع ثوبه وحمائل السيف،ثم جبذه جبذة شديدة،فقال:« أما أنت منتهياً يا عمر حتى ينزل الله بك من الخزي والنكال ما نزل بالوليد بن المغيرة؟ اللهم هذا عمر بن الخطاب،اللهم أعزالإسلام بعمر بن الخطاب»
فقال عمر: أشهد أن لا إله إلا الله وأنك رسول الله.وأسلم ،فكبر أهل الدار تكبيرة سمعها أهل المسجد.
كان عمر-رضي الله عنه-ذا شكيمة لا يرام،وقد أثارإسلامه ضجة بين المشركين بالذلة والهوان،وكسا المسلمين عزةً وشرفاً وسروراً
.روى ابن إسحاق بسنده عن عمر قال:"لما أسلمت تذكرت أي أهل مكة أشد لرسول الله-صلى الله عليه وآله وسلم- عداوة،قال:قلت:أبو جهل،فأتيت حتى ضربت عليه بابه فخرج إلي،وقال أهلاً وسهلاً،ما جاء بك؟قال:جئت لأخبرك أني قد آمنت بالله وبرسوله محمد،وصدقت بما جاء به.قال فضرب الباب في وجهي،وقال قبحك الله،وقبح ما جئت به.
وبعد أن أسلم عمر استشار النبي-صلى الله عليه وآله وسلم-في أن يخرج المسلمون ويعلنوا إسلامهم في المسجد الحرام فأذن له،وخرج المسلمون وهم يومئذ أربعون رجلاً في صفين،يتقدم أحدهما حمزة بن عبد المطلب ويتقدم الثاني عمر بن الخطاب،وسماه النبي-صلى الله عليه وآله وسلم-يومئذ بالفاروق .
عن أيوب بن موسى قال:قال رسول الله-صلى الله عليه وآله وسلم-:
« إن الله جعل الحق على لسان عمر وقلبه،وهوالفاروق،فرق الله به بين الحق والباطل».
وبإسلامه رضي الله عنه قويت شوكة المسلمين وأعلنوا إيمانهم،عن عبد الله بن مسعود قال:"كان إسلام عمر فتحاً،وكانت هجرته نصراً،وكانت إمارته رحمة،ولقد رأيتنا وما نستطيع أن نصلي في البيت حتى أسلم عمر، فلما أسلم عمر قاتلهم حتى تركونا فصلينا"
وعندما جاء الأمر بالهجرة إلى المدينة هاجرعمر،وتعمد أن يهاجر في العلن ليغيظ الكفار،فطاف بالبيت سبعاً، ثم أتى المقام فصلى متمكناً،ثم وقف في كامل سلاحه وقال للمشركين:شاهت الوجوه،لا يرغم الله إلا هذه المعاطس أي الأنوف من أراد أن تثكله أمه،ويؤتم ولده،ويرمل زوجته،فليلقني وراء هذا الوادي.فما تبعه أحد.

وكثيراً ما نزل القرآن الكريم موافقاً لآراء عمر،عن عبدالله بن عمرقال:"ما نزل بالناس أمر قط فقالوا فيه،وقال فيه عمرأو قال ابن الخطاب إلا نزل فيه القرآن على نحو ما قال عمر".

إشتهر رضي الله عنه بالزهد،وسعة العلم،والجرأة في الحق،وبعدما تولى الخلافة صارمضرب المثل في العدل في زمانه وإلى يوم الناس هذا.

عن إبن عباس قال:أكثروا ذكرعمر،فإنكم إذا ذكرتموه ذكرتم العدل،وإذا ذكرتم العدل ذكرتم الله تبارك وتعالى.

تولى عمر خلافة المسلمين بعد وفاة أبي بكر الصديق-رضي الله عنه-، وذلك في السنة الثالثة عشر من الهجرة،ودامت خلافته عشر سنوات وستة أشهر وخمس ليال.وفي عهده أصبحت دولة الإسلام الدولة العظمى الأولى في العالم،حيث تمت الفتوحات التي بدأت في عهد أبي بكر رضي الله عنه،وكسرت شوكة الروم،وزالت دولة الفرس نهائياً من الوجود ففتح العراق،والشام،ومصر،والجزيرة،ودياربكر، وأرمينية،وأرانيه،وبلاد الجبال،وبلاد فارس،وخوزستان،وغيرها.

وأدر عمر العطاء على الناس،وجعل نفسه بمنزلة الأجير وكآحاد المسلمين في بيت المال.

وكان عمربن الخطاب أعسريسر:يعمل بيديه،وكان أصلع طويلاً،أبيض البشرة،إلا أن لون بشرته تغيرعام الرمادة عام الشدة والقحط؛لأنه أكثر من أكل الزيت،وحرم على نفسه السمن واللبن حتى يخصب الناس وتنصلح أحوالهم فتغير لونه لذلك،وهوأول من سمي بأمير المؤمنين،وأول من اتخذ التاريخ الهجري،وأول من جمع الناس على قيام رمضان،وأول من دون الدواوين في الدولة الإسلامية.

استشهد رضي الله عنه بعد أن طعن يوم الأربعاء لأربع ليال بقين من ذي الحجة سنة ثلاث وعشرين من الهجرة،وهوابن ثلاث وستين سنة،طعنه أبو لؤلؤة المجوسي وهو يصلي بالناس،وقال عمر حين عرف شخصية قاتله: الحمد لله الذي لم يجعل منيتي بيد رجل يدعي الإسلام!ومكث ثلاثاً،ثم دفن يوم الأحد صباح هلال المحرم سنة أربع وعشرين،بجوار قبري النبي-صلى الله عليه وآله وسلم- وصاحبه أبي بكر رضي الله عنه.

الفاروق عمر بن الخطاب

عن أنس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (دخلت الجنة فإذا أنا بقصر من ذهب، فقلت: لمن هذا القصر؟ فقالوا: لشاب من قريش، فظننت أنني هو، قلت: ومن هو؟ قالوا: عمر بن الخطاب، فلولا ما علمت من غيرتك لدخلته). حديث صحيح أخرجه الإمام أحمد وغيره





الإسلام

قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه

نحن قومٌ أعزّنا الله بالإسلام...
فإذا ابتغينا العزة بغيره ، أذلّنا الله...

الفاروق عمربن الخطاب رضى الله عنه

سيرة الإمام الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه

اسمه ونسبه وكنيته

هوأبومحمد الحسن بن علي بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف الهاشمي القرشي،المدني الشهيد،فهوسبط رسول الله-صلى الله عليه وآله وسلم-وريحانته من الدنيا وهوسيد شباب أهل الجنة،فهو ابن السيدة فاطمة بنت رسول الله-صلى الله عليه وآله وسلم-،وأبوه أميرالمؤمنين علي-رضي الله عنه،وحفيد أم المؤمنين خديجة وخامس الخلفاء الراشدين.

مولده وتسميته ولقبه

ولد رضي الله عنه وأرضاه في رمضان سنة ثلاث من الهجرة النبوية على الصحيح،وقيل:ولد في شعبان،وقيل:ولد بعد ذلك قال الليث بن سعد:ولدت فاطمة بنت رسول-الله صلى الله عليه وآله وسلم-الحسن بن علي في شهر رمضان من ثلاث،وولدت الحسين في ليال خلون من شعبان سنة أربع.

وقال علي بن أبي طالب-رضي الله عنه-،لما ولد الحسن سميته حرباً فجاء النبي-صلى الله عليه وآله وسلم-فقال أروني ابني ماسميتموه؟ قلنا:حرباً،قال: لا،بل هو حسن،فلما ولد الحسين سميته حرباً،فجاء النبي-صلى الله عليه وآله وسلم-فقال:أروني ابني ماسميتموه؟،قلنا:حرباً قال:بل هو حسين.

فلما ولد الثالث سميته حرباً،فقال:بل هو محسّن،ثم قال:إني سميتهم بولد هارون:شبروشبيرومشبّر،وقد فرح رسول الله بهذا المولود الجديد وسارع الناس بتهنئة الأبوين بهذا السبط المبارك،وقد كان السلف الصالح رضي الله عنهم يسرعون في زف البشرى لأهل المولود الجديد وقد ثبت عن الحسن البصري تهنئة لطيفة يقول فيها:بورك لك في الموهوب وشكرت الواهب ورزقت برّه وبلغ أشده،ونلاحظ أن رسول الله-صلى الله عليه وآله وسلم-عندما سمى الحسن والحسين-رضي الله عنهما-عدل بهما عن مسميات قبل الإسلام وما تدل عليه أسماؤها من القتال وسفك الدماء فاختار لهما أكرم الأسماء وأجل المعاني،وقد وصف الحسن-رضي الله عنه-بالسيد ولقبه بهذا اللقب جده الرسول الكريم محمد-صلى الله عليه وآله وسلم-كما جاء في الحديث الصحيح:إن ابني هذا سيد ولعل الله أن يصلح به بين فئتين من المسلمين.

ونتعلم من هدي النبي-صلى الله عليه وآله وسلم-قيمة مهمة في حياتنا وهي الحرص على اختيارأجمل وأحسن الأسماء لأبنائنا وهذا توجيه للآباء والأمهات على اختيار الاسم الحسن في اللفظ والمعنى في قالب النظر الشرعي واللسان العربي.

وقد أذن على أذنه اليمنى،وأقام في اليسرى،عاش معه ٧ سنوات وفي بعض الروايات ٨ سنوات.

مكانة الحسن عند جده الحبيب المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم

كانت بشرى رسول الله-صلى الله عليه وآله وسلم-بمولد الحسن عظيمة، وكان صلى الله عليه وآله وسلم يحمله ويداعبه،ويدعوه ليتسلق صدره ويلعب معه،وترعرع الحسن-رضي الله عنه-في حجرالنبوة،ولاحظته عين الرعاية النبوية،والعناية المصطفوية،من ولادته حتى يفاعته،لاسيما شبهه بالنبي-صلى الله عليه وآله وسلم-ظاهر في محيَّاه وأساريره،وقد تمتع الحسن-رضي الله عنه-بمكانة كبيرة وتقديرعال من جده الرسول الكريم-صلى الله عليه وآله وسلم-،وهذا ليس لكونه سبطه فحسب،بل لما تحمله نفس الحسن-رضي الله عنه-من صفات طيبة وخلق عال وتواضع كريم.





أشبه الناس برسول الله خَلقا وخُلقا ومنطقا



وعن أبي هريرة-رضي الله عنه-أن النبي-صلى الله عليه وآله وسلم-قال للحسن:اللهم إني أحبه،فإحبه،وأحب من يحبه قال أبوهريرة:فما رأيته إلا دمعت عيناي.
وعن عبد الله بن مسعود قال:كان النبي-صلى الله عليه وآله وسلم-يُصلي والحسن والحسين يثبان على ظهره،فيباعدهما الناس فقال دعوهما،بأبي هما وأمي،من أحبني فليحب هذين .
عن أبي سعيد الخدري قال:قال رسول الله-صلى الله عليه وآله وسلم-: الحسن والحسين سيِّدا شباب أهل الجنة.
وقال النبي-صلى الله عليه وآله وسلم - :هما ريحانتايَ من الدنيا،وعن الحسن عن أبي بكرة قال:رأيت الحسن والحسين-رضي الله عنهما-يثبان على ظهررسول الله-صلى الله عليه وآله وسلم-وهويصلي فيمسكهما بيده حتى إذا استقرعلى الأرض تركهما،فلما صلى أجلسهما في حجره ثم مسح رؤوسهما،ثم قال:إن ابنيَّ هذين ريحانتاي من الدنيا.
وعن سعيد بن أبي سعيد قال:كنا مع أبي هريرة جلوساً،فجاء الحسن بن علي بن أبي طالب،فسلم علينا،فرددناعليه،وأبو هريرةلا يعلم فمضى،فقلنا: يا أبا هريرة هذا حسن بن علي قد سلم علينا،فقام فلحقه فقال:يا سيدي،فقلت له:تقول يا سيدي؟قال:إني سمعت رسول الله-صلى الله عليه وآله وسلم- يقول:إنه لسيد،وعن جابربن عبد الله أنه قال:من سرّه أن ينظر إلى سيد شباب أهل الجنة.

شبه الحسن بن علي رضي الله عنه بالنبي صلى الله عليه وآله وسلم

عن أبي خالد،قال:قلت لأبي جُحَيْفَة رأيت النبي-صلى الله عليه وآله وسلم-؟ قال:نعم:كان أشبه الناس به الحسن بن علي.
- عن هانئ بن هانئ،عن علي قال:الحسن أشبه رسول الله-صلى الله عليه وآله وسلم-ما بين الصدر إلى الرأس والحسين أشبه النبي-صلى الله عليه وآله وسلم-ما كان أسفل ذلك.

أثرالتربية الأسرية على الحسن بن علي رضي الله عنه

نشأ الحسن بن علي-رضي الله عنه-في بيت النبوة وتربى على يدي جده ووالده علي وأمه فاطمة-رضي الله عنهما-،فأخذ عن جده ووالديه مفاهيم الإسلام ولهذه النشأة تأثيركبير في بناء وتكوين شخصيته القوية التي التزمت بأوامرالإسلام واستقامة على تعاليمه،فالرسول-صلى الله عليه وآله وسلم-يقول:الناس معادن كمعادن الفضة والذهب،خيارهم في الجاهلية خيارهم في الإسلام،فمعدن الحسن بن علي نادرالوجود ولم ينشأ في الجاهلية وإنما نشأ في بيت النبوة،مما جعله يكون سيداً بما تعني هذه الكلمة من معنى،وقد اجتمع للحسن بن علي من أصالة النسب والتربية الأسرية ما لم يجتمع لغيره من الناس.
فجده الحبيب المصطفي صلى الله عليه وآله وسلم

صفاته وخصاله

شكله و هيئته

كان أشبه الناس بجده رسول-الله صلى الله عليه وآله وسلم-في وجهه فقد كان أبيض مشرب بالحمرة،فعن عقبة بن الحارث أن أبا بكرالصديق لقي الحسن بن علي فضمه إليه وقال بأبي شبيه بالنبي ليس شبيه بعلي وعلي يضحك،وكان شديدالشبه بأبيه في هيئة جسمه حيث أنه لم يكن بالطويل ولا النحيف بل كان عريضاً.

الكرم والعطاء

سمع رجلاً إلى جنبه في المسجد الحرام يسأل الله أن يرزقه عشرة آلاف درهم،فانصرف إلى بيته وبعث إليه بعشرة آلاف درهم.
وحيّت جارية للحسن بطاقة ريحان،فقال لها:«أنت حرّة لوجه الله» فقيل له في ذلك،فقال أدّبنا الله فقال:«{وإذاحيّيتم بتحيّة فحيّوابأحسن منها} وكان أحسن منها إعتاقها.
وقد قسّم كلّ ما يملكه نصفين،ثلاث مرّات في حياته،وحتّى نعله،ثمّ وزّعه في سبيل الله كما يقول عنه الرّاوي مخاطباً إيّاه[وقد قاسمت ربّك مالك ثلاث مرّات حتّى النّعل والنّعل].

ويذكرأنه في أحد الأيام دخل فقيرالمسجد يسأل الناس فأرشده رجلاً إلى الرجال الذين كانوا في ذلك الجانب من المسجد ليسألهم،وحين توجه إليهم فإذا بهم:الحسن والحسين،وعبد الله بن جعفر.فبادرالإمام الحسن بإعطاء الفقير ٥٠ درهم،والإمام الحسين أعطاه ٤٩ درهم،وعبد الله بن جعفرأعطاه ٤٨ درهم.
وكان من ألقابه "الزكي"،و"كريم أهل البيت".

الحلم

روي أنّ شاميّاً رأى الإمام راكباً فجعل يلعنه والحسن لا يردّ،فلمّا فرغ أقبل الحسن فسلّم عليه وضحك فقال:«أيّها الشّيخ أظنّك غريباً ولعلّك شبّهت،فلواستعتبتنا أعتبناك،ولوسألتنا أعطيناك،ولواسترشدتنا أرشدناك،ولواستحملتنا أحملناك،وإن كنت جائعاً أشبعناك،وإن كنت عرياناً كسوناك،وإن كنت محتاجاً أغنيناك،وإن كنت طريداً آويناك،وإن كان لك حاجة قضيناها لك،فلوحرّكت رحلك إلينا وكنت ضيفنا إلى وقت ارتحالك كان أعودعليك،لأنّ لنا موضعاً رحباً وجاهاً عريضاً ومالاً كثيراً».فلمّا سمع الرّجل كلامه بكى،ثمّ قال:أشهد أنّك خليفة الله في أرضه،الله أعلم حيث يجعل رسالته.
ومروان بن الحكم،لمّا مات الحسن،بكى مروان في جنازته،فقال له الحسين،أتبكيه وقد كنت تُجرّعه ما تُجرّعه؟فقال:إنّي كنت أفعل ذلك إلى أحلم من هذا،وأشاربيده إلى الجبل.

بعد وفاة النبي صلى الله عليه وآله وسلم

شارك في فتح شمال أفريقيا وطبرستان،ووقف مع أبيه في موقعة الجمل وصفين وحروبه ضد الخوارج.

الحسن بن علي في عهد الخلفاء الراشدين

أولاً:مكانة الحسن بن علي في عهد الصديق رضي الله عنه

كان للحسن والحسين بن علي-رضي الله عنهما-مكانة مرموقة لدي الصديق،وعمروعثمان وعلي-رضي الله عنهم-جميعاً،فقد كانوا يحبونهم ويتعاملون معهم بشكل خاص فبينما كان أبوبكروعلي بن أبي طالب-رضي الله عنهما-يمضيان بعدصلاة العصرفرأى أبوبكر-رضي الله عنه-الحسن يلعب مع الغلمان،فأخذه أبوبكرفحمله على عنقه وقال:

بأبي شبيه النبي ليس شبيهاً بعلي

ثانياً:في عهد عمر بن الخطاب رضي الله عنه

كان عمر-رضي الله عنه-شديد الإكرام لآل رسول-الله صلى الله عليه وآله وسلم-وإيثارهم حتى على أبنائه،وأسرته وله في ذلك مواقف كثيرة منها:
روى ابن سعد عن جعفربن محمد الباقرعن أبيه علي بن الحسين،قال:قدم على عمرحلل من اليمن،فكسا الناس فراحوا في الحلل،فخرج الحسن والحسين ليس عليهما من تلك الحلل شئ،وعمرقاطب صاربين عينيه ثم قال:والله ماهنأ لي ماكسوتكم ثم كتب إلى وإلي اليمن أن ابعث بحلتين لحسن وحسين وعجل،فبعث إليه بحلتين فكساهما وحسن معاملة عمر بن الخطاب للسيدة فاطمة والدة الحسن-رضي الله عنهما-بعد وفاة رسول الله-صلى الله عليه وآله وسلم-.

ثالثاً:في عهد عثمان بن عفان رضي الله عنه

وكان الحسن بن علي-رضي الله عنه-في عهد عثمان في عزالشباب وعنفوانه،فقد كان في سن يسمح لصاحبها أن يستوعب ما يدور حوله ويتعلم من الأحداث ومن سياسة الخليفة الراشد عثمان ومن حوله من أصحاب رسول الله-صلى الله عليه وآله وسلم-.

فترة خلافته

استلم الحكم بعد والده،وكان هذا في ٦ شهورفقط وقيل ٨ أشهر،وكان أول من بايع الحسن قيس بن سعد بن عبادة الأنصاري فقال:ابسط يدك على كتاب الله وسنة رسوله وقتال المخالفين فقال الحسن :"على كتاب الله وسنة رسوله فإنهما ثابتان "

صلحه مع معاوية

كادت أن تندلع الحرب بين الامام الحسن ومعاوية وأنصاره من

الشام فقد سارالجيشان حتى التقيا في موضع يقال له (مسكن) بناحية الأنبار،كان حريصًا على المسلمين وعدم تفرقهم،فتنازل عن الرئاسة لما لتكون الرئاسة واحدة في المسلمين جميعاً،ولانهاء الفتنة وإراقة الدماء وقيل كان تسليم حسن الأمر إلى معاوية في ربيع الأول سنة إحدى وأربعين وقيل في ربيع الآخروقيل في جمادى الأولى،فلما تنازل عن الرئاسة أصلح الله بذلك بين الفئتين كما أخبربذلك رسول الله حين قال:«ابني هذا سيد،ولعل الله أن يصلح به بين فئتين من المسلمين» [البخاري].

وسمي العام الذي تنازل فيه الحسن عن الرئاسة لمعاوية بعام الجماعة، وكان ذلك سنة (٤٠هـ).قد روي عن النبي-صلى الله عليه وآله وسلم-أنه قال:"الخلافة بعدي ثلاثون سنة ثم يعود ملكاً عضوضاً"وكان آخرالثلاثين يوم انحرف الناس عن الإمام الحسن وبويع معاوية و قد جاء في الكامل في التاريخ لابن الأثير أن الحسن سلم الأمرإلى معاوية؛لأنه لما راسله معاوية في تسليم الخلافة إليه خطب الناس،فحمد الله وأثنى عليه وقال:إنّا والله ما يثنينا عن أهل الشام شك ولا ندم،وإنما كنا نقاتل أهل الشام بالسلامة والصبرفشيبت السلامة بالعداوة،والصبربالجزع،وكنتم في مسيركم إلى صفين ودينكم أمام دنياكم،وأصبحتم اليوم ودنياكم أمام دينكم،ألا وقد أصبحتم بين قتيلين:قتيل بصفين تبكون له،وقتيل بالنهروإن تطلبون بثأره،وأما الباقي فخاذل،وأما الباكي فثائر،ألا وإن معاوية دعانا لأمرليس فيه عزّ ولا نصفة،فإن أردتم الموت رددناه عليه وحاكمناه إلى الله عزوجل،بظُبي السيوف،وإن أردتم الحياة قبلناه وأخذنا لكم الرضى .

فناداه الناس من كل جانب:البقية البقية!وأمضى الصلُح.

وقال البخاري في كتاب الصلح:حدثناعبد الله بن محمد سفيان عن أبي موسى قال:سمعت الحسن يقول:«استقبل والله الحسن بن علي معاوية بن أبي سفيان بكتائب أمثال الجبال،فقال عمروبن العاص:إني لأرى كتائب لا تُولي حتى تقتل أقرانها،فقال معاويه وكان والله خيرالرجلين:إن قتل هؤلاء هؤلاء وهؤلاء هؤلاء من لي بأمور الناس؟من لي بضعفتهم؟من لي بنسائهم،فبعث إليه رجلين من قريش من بني عبد شمس عبد الرحمن بن سمرة،وعبد الله بن عامر،قال اذهبا إلى هذا الرجل فاعرضا عليه وقولاً له واطلبا إليه،فأتياه فدخلاً عليه فتكلماً وقالاً له وطلبا إليه.»

منه تنتسب سلالة السعديون التي حكمت المغربيين القرنين ١٦ و ١٧ومنه أيضاً تنتسب سلالة الصوفي الكبيروالعلامة النحريرالشيخ ماء العينين

شروط الصلح

ما يذكره المؤرخون في هذا الشأن هوصحيفة كتب عليها الإمام الحسن شروطه مقابل الصلح،ولم يذكرأي من المؤرخين كل ما كتبه عليها،إنما تعرضوا لبعض ما فيها،إلا أنه يمكن أن نصل إلى عدد جيد من الشروط بتتبع المصادروالتوفيق فيما بينها،ويمكن تقسيم هذه الشروط إلى ثلاثة أقسام:

١- أن تؤول الخلافة إلى الإمام الحسن بعد وفاة معاوية.أو إلى الإمام الحسين إن لم يكن الحسن على قيد الحياة.

٢- أن يستلم معاوية إدارة الدولة بشرط العمل بكتاب الله وسنّة نبيّه.

٣- أن يكفل معاوية سلامة أنصارعلي ولا يُساء إليهم أبداً

من أقواله وحكمه

١- لا تعاجل الذنب بالعقوبة واجعل بينهما للاعتذارطريقاً.

٢-المزاح يأكل الهيبة،وقدأكثرمن الهيبة الصامت.

٣- الفرصة سريعة الفوت،بطيئة العود.

٤- تُجهل النعم ما أقامت،فإذا ولت عرفت.

٥- ما تشاوروقوم إلاهدوا إلى رشدهم.

٦- اللؤم أن لاتشكرالنعمة.

٧- الخيرالذي لاشرفيه:الشكرمع النعمة،والصبرعلى النازلة.

٨- هلاك المرء في ثلاث،الكبروالحرص والحسد،فالكبرهلاك الدين،وبه لعن إبليس،والحرص عدوالنفس،به أخرج آدم من الجنة،والحسد رائد السوء،ومنه قتل قابيل هابيل.

٩- لا أدب لمن لاعقل له،ولامروءة لمن لاهمة له،ولاحياء لمن لادين له،ورأس العقل معاشرة الناس بالجميل،وبالعقل تدرك الداران جميعاً،ومن حرم العقل حرمهما جميعاً.

١٠- مكارم الأخلاق عشر:صدق اللسان،وصدق البأس،وإعطاء السائل، وحسن الخلق،والمكافأة بالصنائع،وصلة الرحم،والترحم على الجار،ومعرفة الحق للصاحب،وقري الضيف،ورأسهن الحياء.

١١- فوت الحاجة خيرمن طلبها إلى غيرأهلها.

١٢- ما رأيت ظالماً أشبه بمظلوم من الحاسد.

١٣-علّم الناس علمك،وتعلّم علم غيرك،فتكون قد اتقنت علمك،وعلمت ما لم تعلم.

١٤- لرجل أبلّ من علة:إن الله قد ذكرك فاذكره،وأقالك فاشكره.

١٥- إذا أضرت النوافل بالفريضة فارفضوها.

١٦- من تذكربعد السفرإعتدّ.

١٧- بينكم وبين الموعظة حجاب العزة.

١٨- إن من طلب العبادة تزكى لها.

١٩- قطع العلم عذرالمتعلمين.

٢٠- أحسن الحسن الخلق الحسن

زوجاته

أحصى الذهبي للحسن تسع زوجات هن:

أم كلثوم بنت الفضلبن العباس بن عبد المطلببن هاشم

خولة بنت منظوربن زَبّان بن سيار بن عمرو

أم بشير بنت أبي مسعود،وهوعقبة بن عمروبن ثعلبة

جعدة بنت الأشعث بن قيس بن معدي كرب الكندي

أم ولد تدعى بقيلة

أم ولد تدعى ظمياء

أم ولد تدعى صافية

أم إسحاق بنت طلحة بن عبيد الله بن عثمان التيمي

زينب بنت سبيع بن عبد الله أخي جرير بن عبد الله البجلي

أبناؤه

محمد الأكبر

الحسن المثنى بن الحسن السبط

جعفر

حمزة

فاطمة

محمد الاصغر

زيد بن الحسن السبط

أم الحسن

أم الخير

إسماعيل

يعقوب

القاسم

عبد الله

حسين الاثرم

عبد الرحمن

أم سلمة

أم عبد الله

عبد الله الأصغر

موته

مات ٧ صفر سنة ٥٠ هـ ودفن بالبقيع يقال بأنه قتل مسموماً على يد زوجته جعدة بنت الأشعث،ودفن في البقيع

أبــوأيــــوب الأنصـــــاري

قبرالصحابي أبوأيوب الأنصاري في إسطنبول في تركيا،أبوأيوب الأنصاري هو خالد بن زيد بن كليب بن ثعلبة بن عوف بن غنم بن مالك بن النجاربن ثعلبة بن عمرو الأنصاري الخزرجي،معروف باسمه وكنيته وأمه هند بنت سعيد بن عمرو من بني الحارث بن الخزرج من السابقين. روى عن النبي وعن أبي بن كعب.روى عنه البراء بن عازب وزيد بن خالد ،والمقدام بن معدي كرب وابن عباس وجابر بن سمرة وأنس وغيرهم من الصحابة وجماعة من التابعين.

خرج مع وفد المدينة لمبايعة النبي محمد بن عبد الله في مكة في بيعة العقبة الثانية،نزل عنده رسول الإسلام محمد عند قدومه من مكة،آخى الرسول بينه وبين مصعب بن عمير.

حياته

وصول الرسول صلى الله عليه وآله وسلم إلى المدينة قدم الرسول صلى الله عليه وآله وسلم محمد المدينة يوم الجمعة،وساروسط جموع المسلمين وكل منهم يريد أن ينزل الرسول الكريم عنده،فيجيبهم باسما شاكرا لهم:«خلوا سبيلها(عن ناقته)فإنهامأمورة»حتى وصلت إلى دار بني مالك بن النجارفبركت،فلم ينزل الرسول-صلى الله عليه وآله وسلم فوثبت الناقة ثانية،فسارت غيربعيد ثم التفتت إلى خلفها فرجعت وبركت مكانها الأول،فنزل الرسول صلى الله عليه وآله وسلم،وتقدم أبوأيوب الأنصاري وحمل رحل الرسول صلى الله عليه وآله وسلم فوضعه في بيته،فأقام الرسول الكريم في بيت أبي أيوب الأنصاري حتى بني له مسجده ومسكنه.وحين نزل الرسول صلى الله عليه وآله وسلم بيت أبي أيوب الأنصاري نزل في السفل،وأبوأيوب في العلو،فأهريق ماء في الغرفة،فقام أبوأيوب وأم أيوب بقطيفة لهم يتتبعون الماء شفقاً أن يخلص إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم،فوجدها أبوأيوب لعظيمة فنزل إلى رسول الله فقال:« يا رسول الله،بأبي أنت وأمي،إني لأكره وأعظم أن أكون فوقك وتكون تحتي،فاظهرأنت فكن في العلو،وننزل نحن فنكون في السفل» .

جهاده

شهد أبوأيوب الأنصاري المشاهد كلها مع الرسول صلى الله عليه وآله وسلم،لم يتخلف عن أي معركة كتب على المسلمين خوضها بعد وفاة الرسول صلى الله عليه وآله وسلم إلا مرة واحدة تخلف عن جيش أعطى الخليفة إمارته لشاب من المسلمين لم يقتنع أبوأيوب بإمارته،ومع هذا بقي الندم ملازما له دوما،فيقول:«ما علي من استعمل علي؟»

حب الرسول صلى الله عليه وآله وسلم

قال أبوأيوب الأنصاري للرسول صلى الله عليه وآله وسلم :(يا رسول الله، كنت ترسل إليّ بالطعام فأنظر،فإذا رأيتُ أثرأصابعك وضعتُ يدي فيه، حتى كان هذا الطعام الذي أرسلتَ به إلي،فنظرت فيه فلم أرَ فيه أثر أصابعك ؟!) فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم :(أجل إنّ فيه بصلاً، وكرهتُ أن آكله من أجل المَلَكَ الذي يأتيني،وأمّا أنتم فكلوه)

كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يطوفُ بين الصفا والمروة، فسقطت على لحيتِه ريشة،فابتدرإليه أبوأيوب فأخذها،فقال له النبي:«نزع الله عنك ما تكره».

حادثة الإفك خلال حادثة الإفك،قالت أم أيوب لأبي أيوب:(ألا تسمع ما يقول الناسُ في عائشة؟) قال:(بلى،وذلك كذب،أفكنتِ يا أم أيوب فاعلة ذلك؟) قالت:(لا والله)قال:(فعائشة والله خير منكِ) فلمّا نزل القرآن وذكر أهل الإفك ذكر القرآن:(لولا إذْ سمعتُموه ظنّ المؤمنون والمؤمنات بأنفسهم خيراً وقالوا هذا إفكٌ مُبين).

وفــاتــه

جاءت محاولة فتح القسطنطينية عام ٥٢ هـ،وكان أبوأيوب ممن خرج للقتال،فأصيب في هذه المعركة،وجاء قائد الجيش يزيد بن معاوية يعوده فسأله:(ما حاجتك يا أبا أيوب؟) فيا له من مطلب نفذه يزيد بناءًعلى هذه الوصية،فقد طلب أن يحمل جثمانه فوق فرسه،ويمضي به أطول مسافة ممكنة في أرض العدو،وهنالك يدفنه،ثم يزحف بجيشه على طول هذا الطريق،حتى يسمع وقع حوافرخيل المسلمين فوق قبره،فيدرك آنئذ،أنهم قد أدركوا ما يبتغون من نصروفوز!

وفي قلب القسطنطينية في إسطنبول ثوي جثمانه مع سورالمدينة وبُنِيَ عليه،فلمّا أصبح المسلمون أشرف عليهم الروم،فقالوا:(يا معشرالعرب قد كان لكم الليلة شأنٌ؟) فقالوا:(مات رجلٌ من أكابرأصحاب نبيّنا محمد،ووالله لئن نُبِشَ لأضْرُبَ بناقوسٍ في بلاد العرب) فأصبح قبره لأهل قسطنطينية وقبل أن يصل لهم الإسلام قبرقديس يتعاهدونه ويزورونه.

اذهبوا بجثماني بعيدا بعيدا في أرض الروم ثم ادفنوني هناك أبوأيوب الأنصاري

مسجد أبو أيوب الأنصاري في إسطنبول





دكتورالسيد عبد الوهاب عبد القادرعبدالوهاب مصطفى

أعزائى القراء كما وعدناكم كل عدد بتقديم شخصية متميزة ولها بصمة فى تاريخ الأشراف كان لقاءنا برجل من بنى هاشم ولن نطيل عليكم وعلي ضيفنا الكريم وإليكم
هذا الحوار :-

أهلا بك معنا دكتور عبد الوهاب

فى بداية اللقاء نود من سيادتك أن تعرفنا وتعرف القراء بنفسك ؟

الاسم الرباعى:- دكتورعبد الوهاب عبد القادرعبد الوهاب مصطفى
اسم العائلة:- المدنى
الكنية:- أبومحمد
اللقب:- المدنى
النسب:- هاشمى حسينى .
تايخ الميلاد:-١٩٥٤/١١/٦
مكان الميلاد:-السعودية
الموطن:- الإمارات العربية المتحدة
الحالة الإجتماعية:- متزوج
التسلسل التعليمي بكالوريوس:- ماجستير- دكتوراه .
الأماكن الدراسية:- مصر – أمريكا–بريطانيا
أساتذتى:-مجموعة من الأكاديميين العرب والأجانب

اذكرلنا الوظائف التى تقلدتها دكتورعبدالوهاب؟

- رئيس قسم الشؤون المالية بوزارة الشؤون الاجتماعية عام ١٩٧٨م فى دبى.
- مديرالشؤون المالية والإدارية فى نفس الوزارة عام ١٩٧٩م فى أبو ظبى .
- رئيس قسم الإدارة العامة من ١٩٩٣/١٩٩٥م بكلية العلوم الإقتصادية والإدارية .
- أستاذ مشارك بقسم العلوم السياسية(مادة الإدارة الحكومية)بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ١٩٩٦م
- مستشارالتدريب والتطويرالإدارى بقطاع الأمين العام ١٩٩٧/٢٠٠٣
- مديرمركز البرامج الخاصة والتعليم المستمربدرجة عميد ٢٠٠٣/٢٠٠٦م

وما هى الوظيفة الحالية؟

مديرمركز تبيان الدولى للبحث والإنماء

علمنا بأن سيادتكم قد قدمتم خدمات لبلدكم فماهى؟

- تقديم استشارات فنية وإدارية مختلفة لمجموعة كبيرة من المؤسسات الحكومية والهيئات العامة غير الربحية مثل إعداد وتصميم الخطط الاستراتيجية،إنشاء مراكز بحثية،تقييم المستوى العلمى للاعتماد الأكاديمى،تصميم نماذج تقديم الأداء والتطوير الإدارى(إعادة هيكلة المنظمات وإدارات الجودة الشاملة...الخ).
- تمثيل الجامعة ومجلس الخدمة المدنية فى المؤتمرات والندوات والملتقيات العلمية مثل ندوة القيادات العليا فى مواجهة ضغوط العمل ١٩٩٤م(الشارقة)،مؤتمرالتعليم عن بعد ٢٠٠٠م (البحرين)،المؤتمرالثالث للتعليم المستمر ٢٠٠٤ (قطر).
- عضوية اللجان والمجالس والمؤسسات الحكومية والمنظمات غيرالربحية مثل عضواللجنة العليا لجائزة التميز فى العمل الشرطى ١٩٩٩/٢٠٠٠م عضومجلس الخدمة المدنية الإتحادية ٢٠٠٢-٢٠٠٦م،عضومجلس الأمناء بمؤسسة حميد بن راشد لتنمية الموارد البشرية ٢٠٠٢م حتى الآن، عضولجنة الخطة الإستراتيجية فى قطاع الأمين العام وقطاع خدمة المجتمع فى جامعة الإمارات ١٩٩٨/ ٢٠٠٦م وعضومجلس الإدارة فى مؤسسة خاصة ٢٠٠٧حتى الأن .
- تقديم مجموعة كبيرة من الدورات والبرامج التدريبية وورش العمل والمحاضرات العامة على مستوى الدولة



مثل برنامج إعادة ابتكارالأنظمة الحكومية (القيادة والأركان)،برنامج إدارة الوقت والذات(نادى العين)، برنامج كيفية التغلب على الصعوبات الدراسية (مدارس)،الإدارة الإستراتيجية(جمعية أم المؤمنين)،والمشاركة فى برنامج إدارى لتلفزيون عجمان(النوافذ)ودورة تأهيل الموظفين الجدد(جامعات).

وما هى الخدمات التى قدمتها لعائلتك وأهلك وأمتك ؟

- المساهمة فى إعداد وتوثيق شجرة السادة المدنيين ومساعدة بعض أفراد الأسرة فى الزواج والعلاج والدراسة .

الخدمات التى قدمتها لأمتى :-

المساهمة فى بعض أعمال البر والخير،مساعدة بعض الدول لإنشاء مراكز للتعليم المستمر فى جامعتها،والمساهمة فى وضع خطة إستراتيجية لمراكزالتعليم المستمربدول مجلس التعاون الخليجى .

نود أن نتعرف أكثرعلى عائلتك الكريمة فهل من نبذة تعريف بأبنائك حفظهم الله؟

أبنائى ٦ أبناء الذكور ٢ والإناث ٤
اسمائهم حسب الترتيب:-
علياء،نجلاء،محمد،أحمد،فاطمة،لطيفة
أعمالهم:-علياء دكتورة،نجلاء موظفة،محمد موظف،والبقية طلبة
حالاتهم الاجتماعية فقط نجلاء متزوجة.
نبذة مختصرة عنهم
علياء دكتورة متخصصة فى جراحة الفم والوجه فى مستشفى القاسمى بالشارقة.
نجلاء متخصصة فى نظم المعلومات الجغرافية GISفى بلدية عجمان .
محمد موظف فى العلاقات البنكية بمصرف الإمارات الإسلامى بدبى
أحمد طالب فى كلية التقنية العليا تخصص إدارة الأعمال
فاطمة ولطيفة طالبات فى المرحلة الثانوية والإبتدائية على التوالى

من هم زملائك فى العمل؟

زملائى فى العمل هم:- مجموعة من الأكاديميين فى جامعة الإمارات مثل (د/ محمد الغفلى،د/ عتيق المنصورى،/ محمد بن هويدان،د/ مريم لوتاه،د/ أحمد مصطفى الحسينى الهاشمى).

من هم أصحابك؟
أصحابى الكثيرمن الأكاديميين .
من هم معاصروك؟
العلماء والمشايخ فى عصرنا الحاضر
هل من تعريف بإخوانك وأخواتك؟
عددالإخوة والأخوات ١٠
اسمائهم وترتيبهم العمرى:-
مريم،خديجة،رقية،أسماء،حنان،نادرة،عواطف،نورة،فاطمة،على .
من هم أصهارك؟
أصهارى:-
الشويطر ، الشامسى،المدنى،السويسى،البنى
من أكثرالأشخاص المؤثرين فى حياتك؟ومانوع التأثير؟
الشيخ مصطفى صادق الرافعى ،الشيخ محمد بن العثيمين،الشيخ يوسف القرضاوى .
نوع التأثير:الالتزام الدينى والوسطية فى التفكير.
ما هى أكثرالأحداث التى غيرت نمط حياتك؟
هزيمة ٦٧،حرب الخليج،وأحداث فلسطين.
اذكرلنا موقف لم تنساه؟
فى عام ١٩٨٧ أصابنى إحباط شديد وعدم الرغبة فى استكمال دراسة الدكتوراه وقررت الرجوع إلى الإمارات وأخبرت أهلى بذلك،وكعادة المسلمين صليت ركعتين الاستخارة وقررت أن أقرأ القرآن الكريم فوقعت عيناى على الآية رقم ٢٩ من سورة فصلت (إن الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم الملائكة ألا تخافوا ولا تحزنوا وأبشروا بالجنة التى كنتم توعدون) حتى الأية ٣٦ وعندها أصابنى شعور من الرضى يعم كل كيانى وقلت أن الله العلى القدير يبشرنى بعدم الخوف والحزن فلم الجزع والإحباط وعندها قررت مواصلة دراستى مهما كانت الظروف والحمد لله هذه الأيات غيرت مجرى حياتى .
من هم مشاهيرأسرتك الكريمة؟
- السيد الشهيد أحمد حسن المدنى الهاشمى:-عرف بالورع والتقوى منذ صغره وكان متحليا بالحكمة والتواضع طلب منه أهالى منطقة مرباخ ليكون حاكما عليهم حتى عام ١١٤٥هجرية،حيث ألقى القبض عليه نتيجة لإيوائه(بموجب الأعراف العربية)المناهضين للحكومة الصفوية آنذاك،فأمر حاكم الدولة الصفوية برمى السيد فى الماء المغلى وهو يتلو كلام الله تعالى.
- السيد محمد بن عبد الرحمن المدنى:- كان صياداً ماهراً وبطل مغوار (مثل روبن هود الانجليزى) ألف له كتاب اسمه "عقاب الجنوب"يسرد تاريخ حياته.ولشجاعته استعانت به حكومة دبى عام ١٨٧٧م للقضاء على بعض قطاع الطرق .
- السيد الدكتور حسين بن محمد نور المدنى:نال درجة الدكتوراه فى الهندسة المكانيكية وله أبحاث كثيرة فى التخصص ويعمل حاليا ًعميدا لكلية الهندسة المدنية فى جامعة البحرين بالإضافة إلى عمله التطوعى مع إخوانه فى إدارة جمعية الإصلاح فى مملكة البحرين .
- السيد الدكتورعبد الرازق بن على المدنى:واصل دراسته الطبية حتى أصبح استشارى فى تخصص الأمراض الباطنية والغدد الصماء،له مجموعة من البحوث الطبية ويعمل حاليا مديرا لمستشفى دبى .
من هم مشاهيرأصحابك؟ من مشاهيرمن أصحابى:-
- عبيد محمد المطروشى:وكيل وزارة البيئة.
- عبد الله حمد المويجعى:مهندس وعضوالمجلس الوطنى.
- د/عبد الرحيم شاهين:دكتور جامعى وعضوالمجلس الوطنى.
- عبد الرازق السيد أحمد الهاشمى:عميد طيار.
- دكتورنجيب عبد الله الخاجة:طبيب فى جراحة القلب.
- دكتورإسماعيل محمد المدنى:نائب مديرالهيئة العامة للحياة الفطرية ومستشارالأمم المتحدة فى البيئة.
- د/عبد الله محمد الشامسى:أستاذ دكتورفى الهندسة المدنية ومديرالجامعة البريطانية فى دبى .
أين مواطن أسرتك القديمة والحديثة؟
المدينة المنورة،الساحل الشرقى للخليج،وعمان ثم الإمارات .
إلى أين هاجرت وما هى أسباب الهجرة؟
- الهجرة من المدينة المنورة إلى عمان ثم الساحل الشرقى للخليج مع قبائل أخرى(مثل قبيلة البدوروقبيلة آل بوسلطان سنة ١٠٨٧هجرية)وذلك بطلب من حاكم المنطقة السيد/عبد القادرالعباسى إبان حكم الدولة الصفوية بهدف نشرالعلم الشرعى كالتفسيروالفقه والحديث وأمورالقضاء على مذهب أهل السنة والجماعة .
- الهجرة العكسية إلى مناطق مختلفة من الجزيرة العربية وخاصة دول الخليج العربى،وذلك لأسباب عدة وأهمها:الهروب بدينهم من قبل حاكم الدولة الفارسية بهلوى علما بأن بعض أفراد العشيرة هاجروا إلى الجزيرة العربية قبل هذه المدة على فترات متقطعة من الزمن.
ماهى هواياتك؟
المطالعة،الكتابة،الرحلات البرية والبحرية،والسفر.
إلى أين كانت رحلاتك؟
- رحلاتي :مصر،العراق،الكويت،أمريكا،بريطانيا.
نود من سيادتك ذكرأعمالك وإنجازاتك؟
- أعمالى وإنجازاتى:-
- إعداد مجموعة من البحوث العلمية الأكاديمية فى مواضيع إدارة مختلفة باللغة العربية .
- تطويرالموارد البشرية فى الإعلام المحلى،بحث مقدم للمؤتمرالأول للإعلام المحلى فى دولة الإمارات العربية المتحدة،دبى ٢٠٠٥.
- نموذج ديمونج (DEMING)للتميزالإدارى:دراسة تطبيقية على المؤسسات الحكومية فى الإمارات باستخدام المعادلات الهيكلية،بحث مشترك مقبول للنشر فى مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية

-The effect of external control on quality orientation:
Public and private organization compare academy of business administration London march 2002
The business value of dubai e- government A path analytic model acceptes for presentation and proceding in the annual confrance of the academy of Public administration Orlando florida jun2006.

هل من كلمات قيلت فيك أومعلومات أخرى تودإضافتها؟
- قدمت الجالية الإسلامية فى مدينة"ليدزالبريطانية"شكرها وعرفانها لما بذلته من إدارة أعمال مجتمعية لتلك الجالية من الفترة ١٩٨٦م- ١٩٩٢م
ولقد حصلت على كلمات تقديرية فى شكل شهادات ودروع من مؤسسات وجامعات لإنجازأعمال مختلفة .

هذه مجموعة صورللسيّد أ.د.عبدالوهاب المدني وهنا يهدي معالي السيّد أ.د.عبدالوهاب المدني،إلى الشريف عبدالله آل حسين،كتاباً في"فن الإدارة"حيث رسالة الدكتوراه الخاصة به كانت في مجال الإدارة

ويجتمع هنا الأستاذ صالح الطيّار،وبجواره السيّد الدكتورعبدالوهاب المدني،ويتوسط الشخصيات الشريف عبدالله آل حسين حفظه الله،والسيّد مصطفى بن عبدالرحيم المصطفوي،ومن ثم العميد ركن طيّارالسيّد عبدالرزاق بن السيّد أحمد الهاشمي،ومعالي الدكتور السيّد عبدالرحيم بن موسى الهاشمي،ثم على اليسارالسيّدعبدالله بن أحمد المدني.







الملك الحسين بن طلال



: الملك الحسين بن طلال؟

(١٤ نوفمبر ١٩٣٥ - ٧ فبراير، ١٩٩٩) كان ملك المملكة الأردنية الهاشمية من ١٩٥٢ حتى١٩٩٩ ولد في عمّان في ١٤ نوفمبر سنة ١٩٣٥،وكان الابن البكر لطلال بن عبدالله والأميرة زين الشرف بنت جميل،وكان له أختان هما أسماء التي ماتت صغيرة و بسمة،وثلاث إخوة هم محمد ومحسن الذي مات صغيرا والحسن،تلقى تعليمه الإبتدائي في عمّان في الكلية العلمية الإسلامية ثم انتقل إلى الاسكندرية حيث درس في كلية فكتوريا،وبعدها سافر إلى بريطانيا ليدرس في أكاديمية ساندهيرست العسكرية الملكية عام ١٩٥٠

أسباب تتويجه؟

في ٢٠ يوليو ١٩٥١ ذهب مع جدة الملك عبد الله إلى القدس ليؤديا صلاة الجمعة في المسجدالأقصى،وفي طريقهما إلى المسجد أطلق مصطفى شكري عشي على الملك عبد الله النار فأرداه قتيل على درجات الحرم القدسي وذلك جراء ما وصف بأنه تآمر مع بريطانيا على ترك فلسطين لليهود مقابل تمكينه في منطقة بادية الشام شرقي نهرالأردن لإقامة إمارة ثم مملكة له ولأبنائه من بعده،وبعد ذلك توج الابن الأكبر للملك عبد الله الملك طلال بن عبد الله خلفاً لوالده،ولكن خلال عام أجبره البرلمان الأردني على التنحي بسبب مرض ألمَّ به،فأعلن ابنه الأميرحسين ملكاً على الأردن وذلك في ١١ أغسطس ١٩٥٢ وكان عمره آنذاك ١٧ سنة ولم يكن يبلغ السن القانونية،فشكل مجلس للوصاية على العرش وتمَّ تتويجه ملكاً في ٢ مايو عام ١٩٥٣.

جهوده في تطوير الأردن؟

على مستوى التطويرالإنساني،كثف الملك حسين جهده في بداية فترة حكمه عام ١٩٥٠ في تطوير شبكات الماء والكهرباء وشبكات الصرف التي كانت متوفرة ل ١٠% فقط من سكان الأردن،وصلت تلك النسبة إلى ٩٩% في نهاية فترة حكمه،وفي عام ١٩٦٠ كان المستوى التعليمي للشعب الأردني متدني،إذ كانت نسبة المتعلمين تصل إلى ٣٣% من الأردنيين،أما في عام١٩٩٦ فوصلت النسبة إلى ٨٥,٥%،وفي عام ١٩٦١،كان معدل السعرات الحرارية المتوفرة للفرد الاردني عن طريق الأغذية تقدّر ب ٢١٩٨ سعرة حرارية،حيث ارتفعت هذه النسبة عام ١٩٩٢ لتصل إلى ٣٠٢٢ سعرة حرارية بزيادة نسبتها ٣٧,٥% . وتشير احصائيات اليونيسيف أنه ما بين عامي١٩٨١ و١٩٩١،حظي الأردنيون بأقل معدل وفيات الاطفال في سنتهم الأولى،حيث انخفضت نسبة وفيات الأطفال من ٧٠ حالة وفاة في الألف عام ١٩٨١ إلى ٣٧ حالة في الألف عام ١٩٩١،أي بانخفاض٤٧%

وقعت بعض الأحداث في عهده ؟

اصطدم من موقعه كملك مع المد الثوري الذي طغى على الساحة العربية مع انتصار حركة الضباط الأحرار في مصرفي ٢٣ يوليو ١٩٥٢،فما كان منه إلا أن عرّب قيادة الجيش العربي الأردني عام١٩٥٦والذي كان من ضمنها إعفاء غلوب باشا من مهامه وذلك لتعريب قيادة الجيش،كما أنهى المعاهدة البريطانية ورفض أن تستغل القواعد الإنجليزية في الأردن للاعتداء على مصر.

وفي عام ١٩٦٧ صدرت الأوامر لقيادات الجيش الأردني بإخلاء مواقعهم في الضفة الغربية وذلك بعدهزيمة القوات العربية المصرية والسورية في حرب يونيو،وقد تعرض فيها الجيش الأردني إلى خسارة كبيرة في الأرواح والمعدات بسبب الخلافات العربية وتضارب الأوامر القادمة من قيادة القوات العربية المشتركة،إضافة إلى غياب الغطاء الجوي الذي وعدت مصروسوريا بتوفيره،إلا أن الجنود الأردنيين أصرواعلى القتال دفاعاً عن القدس حيث استشهد المئات منهم على أسوار القدس،وفي عهده أيضا خاض الجيش الأردني مع قوات تابعة لمنظمة التحريرالفلسطينية (أغلبها من حركة فتح) معركة الكرامة مع إسرائيل والتي انتصرفيها الجيش الأردني، واعتبر ذلك أول هزيمة للجيش الذي لا يقهر وقد قام بقيادة المعركة على أرض الواقع ورفض وقف إطلاق النار حتى انسحاب آخرجندي إسرائيلي.

وفي الأعوام بين ١٩٦٨ و١٩٧٠ قام نزاع مبطن ومفتعل لإشعال نار الفتنة بواسطة جهاز المخابرات المصري والسوري بين النظام الأردني وقيادات المقاومة الفلسطينية انتهت بإعلان الحرب عليها في سبتمبر ١٩٧٠بماعرف باسم أيلول الأسود،وكانت هذه الحرب قد قامت بعد أن حاولت الفصائل الفلسطينية اغتياله والقيام بانقلاب يعلنون فيه الأردن مكان للدولة الفلسطينية.

وفي عام ١٩٨٨ قام وبناء على طلب الدول العربية ومنظمة التحرير الفلسطينية الذي بدء في عام١٩٧٤ في مؤتمرالقمة العربي بالجزائرباتخاذ قرار فك الارتباط الذي أنهى العلاقة القانونية والإدارية مع الضفة الغربية.

هوايات الملك الحسين بن طلال؟

كان طيارمتميزحيث قاد طائرته الخاصة عدة مرات،كما كان قائد دراجات نارية وسائق سيارات سباق بارع،كما يحب الرياضات المائية،التزلج، التنس،كما كان هاوي راديو ومعروف باسم jy1 فيها،وتصفح الإنترنت،وكان مطلع في قراءاته على العلاقات السياسية،والتاريخ،والقانون الدولي،والعلوم العسكرية،وفنون الطيران.

كانت له مؤلفات خاصة به ؟

(بالإنجليزية: Uneasy lies the head): صدرعام ١٩٦٢،تعريب: هشام عبد الله "ليس سهلا أن تكون ملكا- سيرة ذاتية".

- (بالإنجليزية: My War With Israel): صدرعام ١٩٦٩.
- (بالإنجليزية: Mon Metier de Roi): صدرعام ١٩٧، تعريب:غازي غزيل "مهنتي كملك - أحاديث ملكية مع فريدون صاحب جم".
- كتاب مهنتي كملك.

حياته الشخصية (زوجاته وأبنائه)؟

تزوج أربع مرات،ولديه إحدى عشر ولد وبنت:

١-الشريفة دينا بنت عبد الحميد،ابنة عم من الدرجة الثالثة

لوالده الملك طلال،تزوجا في ١٩ أبريل ١٩٥٥.
وكان عمرها عند الزواج ٢٦ سنة،في حين كان عمره هو ١٩ سنة.وانفصلا في عام ١٩٥٦ ليتم الطلاق في عام ١٩٥٧.
أبنائه منها:
الأميرة عالية (مواليد ١٩٥٦).
٢-أنطوانيت غاردنر،وهي ابنة النقيب البريطاني المتقاعد والتر برسي غاردنرالذي كان يعمل في الأردن.تزوجها في ٢٥ مايو ١٩٦١،وغير اسمها إلى منى الحسين في ٣٠ يناير ١٩٦٢.طلقها عام ١٩٧٢
أبنائه منها:
الملك عبد الله (مواليد عام ١٩٦٢)،ملك الأردن بعد وفاته.
الأميرفيصل (مواليد ١٩٦٣).
الأميرةعائشة (مواليد ١٩٦٨).
الأميرة زين (مواليد ١٩٦٨).
٣-علياء بهاء الدين طوقان أو الملكة علياء،توفيت في حادث تحطم هليكوبترعام ١٩٧٧
أبنائه منها:
الأميرة هيا (مواليد ١٩٧٤).
الأمير علي (مواليد ١٩٧٥).
وتبنت عبير بعام ١٩٧٦ (مواليد ١٩٧٢).
٤- إليزابيث نجيب حلبي أو الملكة نورالحسين،استمرت زوجة له حتى وفاته عام ١٩٩٩
أبنائه منها:
الأميرحمزة (مواليد ١٩٨٠).
الأميرهاشم (مواليد ١٩٨١).
الأميرة إيمان (مواليد ١٩٨٣).
الأميرة راية (مواليد ١٩٨٦).
وفاة الملك الحسين بن طلال؟
في ٧ فبراير ١٩٩٩ توفي إثرإصابته بالسرطان،وكان قد عانى منه لعدة سنوات،وكان يزورمشفى مايو كلينيك في روتشيستر في ولاية مينيسوتا الأمريكية بشكل دوري للعلاج.وقبل وفاته بوقت قصيرعزل أخاه الأمير الحسن بن طلال من ولاية العهد وعين ابنه الأكبر الأميرعبد الله بمنصب ولي العهد.
ضمت جنازة الملك الحسين بن طلال العديد من الدول ؟
حضرجنازته عدد كبيرمن قادة الدول العربية والغربية ورؤساء سابقون عديدون،من بينهم رئيس الولايات المتحدة بيل كلينتون ورؤساء الولايات المتحدة السابقون جورج بوش الأب وجيمي كارتر وجيرالد فورد،وعكس حضورالرؤساء الأمريكيين العلاقات المتينة والمتميزة التي ربطته بالولايات المتحدة منذ فترة حكم دوايت أيزنهاور،وكانت النظرة الأخيرة قد ألقيت على الملك في القاعة الملكية للأسرة الحاكمة.
وأرسلت بريطانيا رئيس وزرائها توني بلير وولي العهد الأميرتشارلز، وحضرالرئيس الفرنسي جاك شيراك والمستشار الألماني غيرهارد شرودر.وجمعت الجنازة شخصيات متعددة من بينها الرئيس السوري حافظ الأسد والرئيس اليمني علي عبد الله صالح والرئيس الفلسطيني ياسرعرفات،كما جاء رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو والذي عبرعن الأسى لفقدانه شريك سلام جلس معه على طاولة واحدة منذ أمد قريب.وأضاف قائلا "لقد مات اليوم الزعيم الوحيد الذي كنت أخشاه في الشرق الأوسط"
كما أرسل الزعيم الليبي معمر القذافي ابنه الأكبر،وحضرالرئيس التشيكي فاتسلاف هافيل والرئيس الروسي بوريس يلتسن على الرغم من كونهما مريضين،حتى أن الرئيس الروسي بوريس يلتسن قد حضرعلى الرغم من نصائح الأطباء له بعدم الذهاب حتى إنه عاد إلى روسيا قبل الموعد المقرر لأسباب صحية.
كما أعلنت مصرالحداد ثلاثة أيام على وفاة الملك حسين وستنكس الأعلام على كافة المنشآت والمؤسسات في مصروسفاراتها بالخارج.
وقد تكهن البعض على أن هذا الحضورالعالمي الضخم للجنازة كان لعدة أسباب من أهمها:
علاقاته الجيدة والقوية مع أكثرزعماء العالم.







الشيخ إبراهيم بن صالح بن عيسى رحمه الله

نسبه

هوإبراهيم بن صالح بن إبراهيم بن محمد بن عبد الرحمن بن حمد بن عبد الله بن عيسى بن علي بن عطية من بني زيد من قبيلة قضاعة المنحدرة من قحطان .

أما نسبه من جهة أمه فأخواله آل فريح من تميم،ووالدته هي منيرة بنت عبد الله بن راشد بن عبد الله الفريح .

مولده ونشأته

ولد في بلدة أشيقر القريبة من شقراء عاصمة أقليم الوشم في أواسط نجد بالجزيرة العربية في يوم الأربعاء ١٢ شعبان ١٢٧٠هـ الوافق ١٠ مايو ١٨٥٤م وأشيقر هي بلد أخواله التي نشأ بها وتعلم مبادئ والقراءة والكتابة،ثم حفظ القرآن الكريم عن ظهر قلب ارتحاله في طلب العلم

رحل في مطلع شبابه للبلدان القريبة والبعيدة لطلب العلم،فقرأعلى أعيان علماء الوشم،ثم المجمعة عاصمة سديرفي نجد فقرأعلى علمائها ومنها رحل إلى عنيزة في القصيم للأخذ عن علمائها ومنها توجه إلى الأحساء وتلقى العلم على أبرز علمائها عيسى بن عكاس ولازمه عشر سنين ثم عبر البحارإلى بلاد الهند؛لتلقي العلم على أبرزعلمائها آنذاك السيد صديق حسن خان ولازمه سنتين وقرأعلى غيره من علماء الحديث هناك،ثم عاد،واتجه صوب العراق وقرأعلى علماء الحنابلة في بغداد والكوفة والبصرة وحط رحاله في الزبير فطاب له السكنى فيه ولازم علماء الحنابلة وكان أبرزمشايخه صالح بن حمد المبيض الزبيري،ومن الزبيرارتحل إلى الحجاز فتلقى العلم على علماء المسجد الحرام وكان من أبرزمشايخه ابن عمه أحمد بن عيسى،ثم اتجه مرتحلاً إلى عنيزة فإستوطنها وحل ضيفاً على صالح بن عثمان القاضي ولازمه في حلقاته كلها .

ثم اتجه لتدريس طلابه في شمالي جامع عنيزة علوم الفرائض والحديث واللغة العربية وآدابها والنحو والصرف،وكان يدرس العلم في بلدته أشيقر في جامع البلد في أول النهار وفي المسجد الجنوبي آخرالنهار،فكان طلاب العلم يفدون عليه من أرجاء نجد وغيرها لينهلوا من غزيرعلمه في أشيقر وشقراء وعنيزة،وعرف عنه بأنه لا يمل التدريس والبحث وكتابة التاريخ والأنساب.

مشايخه

تلقى علوم التوحيد والفقه والحديث والفرائض والنحو والشعروالأدب وتاريخ العصور القديمة والحديثة آنذاك على أبرزالمشايخ والعلماء ومنهم:

أحمد بن إبراهيم بن عيسى قاضي المجمعة
علي بن عبد الله بن عيسى قاضي شقراء
عيسى بن عكاس قاضي الأحساء
صالح بن حمد المبيض قاضي الزبير
صديق حسن خان من علماء الهند
صالح بن عثمان القاضي في عنيزة

تلاميذه

عرف عنه حبه للعلم والتدريس والبحث ومرجعاً في الأدب والتاريخ والأنساب،وكان يدرس طلاب العلم في بلدة أشيقر في المسجد الجامع بعد طلوع الشمس وفي المسجد الجنوبي بعد صلاة الظهر فكان يفد عليه طلاب العلم من مختلف أرجاء نجد وغيرها،وتتلمذ على يديه عدد ممن أصبحوا بعده علماء ورجال قضاء ومن أبرزهم :

عبدالله بن عبد الوهاب بن زاحم رئيس محكمة المدينة المنورة
عبدالله بن عبد الرحمن بن جاسر رئيس محكمة التمييز بالمنطقة الغربية بالمملكة السعودية
محمد بن علي البيز قاضي جدة ثم قاضي ورئيس محكمة الطائف الشرعية الكبرى
عبد الرحمن بن ناصر السعدي
عثمان بن صالح القاضي
محمد بن عبد العزيز السناني
عمر بن محمد بن فنتوخ
عبد الله بن حمد الدوسري قاضي الدرعية
عبدالله بن خلف الدحيان من علماء الكويت
محمد بن ناصر الحناكي
محمد بن مانع
سليمان بن صالح البسام

مآثره

كانت له مكتبة تحتوي على نفائس المخطوطات النادرة والكتب القيمة جمعها شرقاً وغرباً،وبه كتب نسخها بخط يده تحتوي على كنوزمن المعرفة والعلم لاتقدر بثمن.

ينظم القصائد والأشعار،ويعد أحد المفتين في عصره.

وله جهود في الإرشاد والتوجيه والنصح،وكان ذا قناعة وزهد في الدنيا ولايرغب المناصب بل تباعد عنها،وقد طلب منه أعيان عنيزة أن يتولى القضاء في مدينتهم مرتين فاعتذر.

عمل في الزراعة وغرس النخيل لتوفيرلقمة العيش له ولأسرته.

وأثنى عليه علماء عصره ومن بعدهم بكل جميل

مؤلفاته

عقد الدرر،كتاب في تاريخ نجد،يعتبرذيلاً لتاريخ بن بشروقد ألفه بأمر الإمام الملك عبد العزيز آل سعود وقد طبع مراراً وانتهى المطبوع منه إلى عام ١٣٠٣هـ .نشرته مكتبة النهضة في الرياض عام ١٣٢٧هـ ، وطبعته أخيراً دارة الملك عبدالعزيز.

تكملة لكتاب عقد الدرر.وهو مخطوط بخط المؤلف يكمل ماوقف فيه من الجزء المطبوع من سنة ١٣٠٣هـ حتى عام ١٣٣٩هـ.

تاريخ بعض الحوادث في نجد.وهو كتاب يؤرخ بعض الحوادث التاريخية في نجد من عام ٨٢٠هـ إلى عام ١٣٤٠هـ.حققه حمد الجاسر وطبعته داراليمامة للبحث والترجمة والنشر.كما طبعته دارالملك عبد العزيز في الذكرى المئوية لتوحيد المملكة العربية السعودية.

تاريخ ابن عيسى وهي مخطوطة موجودة في خزانة التواريخ النجدية لابن بسام.

مجاميع بن عيسى وهي عبارة عن مخطوطات بخط المؤلف في التاريخ والأنساب والآداب والعلوم والطب والأدوية.

نبذة عن بلاد العرب.وهي مجموعة أوراق مخطوطة بيد المؤلف يبدو أنها ملخصة من كتاب معجم البلدان لياقوت الحموي،وفيها زيادات قيمة عن المسميات الحديثة.

نبذة عن تاريخ أشراف مكة المكرمة ويبدو أنها ملخصة من كتاب أمراء البلد الحرام لزيني دحلان.وهذه المخطوطة موجودة في خزانة التواريخ النجدية للشيخ عبدالله البسام.

أنساب العرب القحطانيين والعدنانيين.

نبذة عن أيام العرب.وهو مؤلف مشتق من مجموعة مراجع مختلفة.

نظم رد به على يوسف النبهاني ويقع في مئتي بيت من الشعر وهو محفوظ في الخزانة النجدية للشيخ عبدالله البسام.

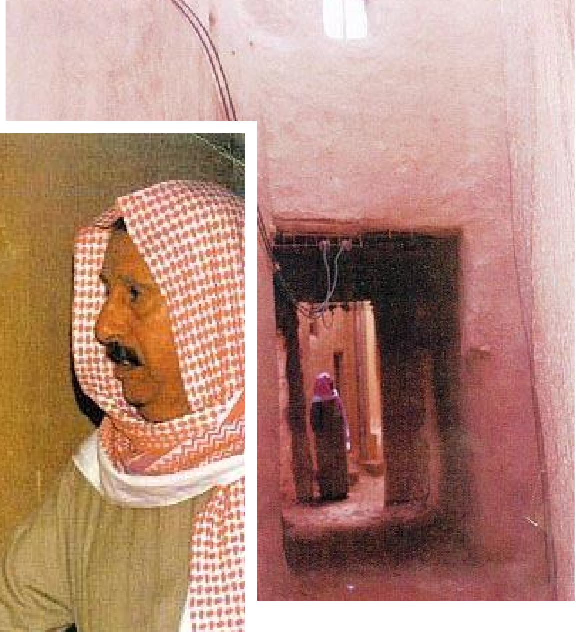
نظم فائق في التهاني والتعازي.

وفاته

توفي رحمه الله في مدينة عنيزة بمنطقة القصيم في ضحى يوم السبت ٨ شوال من عام ١٣٤٣هـ الموافق ٢ مـايو لعام ١٩٢٥م،وصلي عليه في جامع عنيزة وشيعه خلق كثيرودفن في مقبرتها ورثاه ثلة من محبيه وطلابه أما منزله القديم الذي عاش فيه في بلدة أشيقر فقد أعيد ترميمة والمحافظة عليه ليعتبر من آثار المعالم القديمة لأشيقر.







باب بيت
المؤرخ إبراهيم بن عيسى

سيرة الدكتور حسين على المحفوظ رحمه الله

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين أبي القاسم محمد وعلى آلهِ الطيبين الطاهرين

أخوتي وأخواتي الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

ولد الدكتور حسين علي محفوظ عام ١٩٢٦،في مدينة الكاظمية،وآل محفوظ أسرة علمية عريقة في مدينة الكاظمية شمال غربي العاصمة بغداد، تنتمي لقبيلة بني أسد العربية،كان جده الشيخ حسين أول قادم للعراق من لبنان بعد هجرة العائلة من الحلة إلى لبنان قدم وكان عمره١٢ سنة.

استقر ودرس في الكاظمية،عشق بغداد،وكتب عنها الكثيرمن المؤلفات والمقالات،وكان يعتزكثيرابلقب شيخ بغداد(١).

لقب:علامة العراق،شيخ بغداد،عاشق بغداد،أستاذ الأجيال،المفكر العربي الكبير،شيخ الأساتذة،الأستاذ الأقدم،الرائد الأمثل للتراث وعلم المخطوطات، وشيخ التراث.

مكانته العلمية ودراسته:

أكمل دراسته الأولية في الكاظمية،وتخرج في دارالمعلمين ببغداد،وحصل على بكالوريوس في الآداب باللغة العربية عام ١٩٤٨ بدرجة الامتياز، وحصل على الدكتوراه في الآداب الشرقية سنة ١٩٥٥ من جامعة طهران، عيّن مدرساً في دار المعلمين سنة ١٩٥٦،ومفتشاً في وزارة المعارف حتى عام ١٩٥٩ حيث انتقل إلى كلية الآداب في جامعة بغداد.

دخل الكلية الشرقية في جامعة بطرسبورغ (جامعة لينغراد) في العام ١٩٦١،مدرساً للغة العربية وآدابها لمدة ثلاث سنوات،ليحوزبعدها على لقب بروفيسور،وأستاذ المستشرقين.

أسس قسم الدراسات الشرقية في كلية الآداب في جامعة بغداد في عام ١٩٦٩ورأسه حتى عام ١٩٧٣.

وفي عام ١٩٥٤ انتخب عضواً في الجمعية الآسيوية الملكية في لندن،وفي ١٩٥٥ نال دكتوراه الدولة في الآداب الشرقية.

وفي ١٩٥٦ انتخب عضواً مراسلاً في مجمع اللغة العربية في القاهرة ثم في مجمع اللغة العربية في دمشق،وفي المجمع العلمي الهندي.

نال جائزة أحسن كتاب العام ١٩٥٨ .

احتفلت به الجمعية الآسيوية الملكية في لندن بتاريخ ١٠-١٢-٢٠٠٤ بمناسبة مرور نصف قرن على انضمامه له.

استضافته جامعة هارفرد في المؤتمرالعالمي الفلسفي.

نال الجائزة العالمية للكتاب سنة ٢٠٠٥ .

منحته جامعة الحضارة الإسلامية شهادة الاستحقاق والتقديرالعالي في دراسات الحضارة الإسلامية برتبة علامة بروفيسور،دكتوراه شرف أولى بتاريخ ٢٩-٥-٢٠٠٦.

كرَّمته الجمعية الدولية للمترجمين واللغوين العرب كأفضل مبدع سنة ٢٠٠٧.

أعدت كلية الآداب بأمر من وزيرالتعليم العالي والبحث العلمي فهرست لأعماله المنشورة حتى ٢٠٠٢.

ويعتبر من الشخصيات المعروفة والبارزة في عالم الأدب والفكروالمعرفة وعالما في مجال الدين والثقافة،تخرج على يديه الكثيرمن رموزالأدب والثقافة في العراق حيث شغل كرسي الأستاذية في كلية الآداب جامعة بغداد.

وهوعالم متخصص باللغات الشرقية إضافة إلى إجادته اللغة الإنجليزية، فضلاعن براعته في كتابة الشعر.

كان له مجلس أدبي خاص به يعتبر ملتقى للمفكرين والأساتذة والمثقفين كل يوم جمعة في منزله في الكاظمية.

ويعد العلامة محفوظ-رحمه الله-حجة ومرجعا في علم الأنساب،ومن كبار المعنيين والمتخصصين بحفظ الوثائق والتعامل معها(٢).

وهو مجاز برواية الحديث من الحوزة العلمية بالنجف الأشرف،روى الحديث عن ٩٠ من المشايخ والعلماء في الشرق والغرب،ويحمل إجازة في التصوف تبركا(٣).



وروى القراءات عن ١١ من المشايخ والعلماء،وأجاز للكثيرالرواية عنه بطرقه وكان لي شرف الإجازة منه رحمه الله.

مؤلفاته:

ترك الدكتورمحفوظ أكثرمن ١٥٠٠ كتاب ورسالة وبحث ودراسة(٤).

ومن مؤلفاته:

١ ـ أمهات النبي لابن حبيب،١٩٥٢

٢ ـ رسالة الفراشة لابن الخوام البغدادي ١٩٥٤

٣ ـ شرح عينية ابن سينا للسيد نعمة الجزائري ١٩٥٤

٤ ـ المنتخب من أدب البحرين ١٩٥٤

٥ ـ سيرة الكليني ١٩٥٥

٦ ـ رسالة في الهداية والضلالة لابن عباد ١٩٥٥

٧ ـ رسالة في تحقيق لفظة الزنديق لابن كمال باشا ١٩٥٦

٨ ـ المتنبي وسعدي،١٩٥٧

٩ـ أربعون حديثا للشيخ حسين عبد الصمد الحارثي ١٩٥٧

١٠ـ صحيفة الرضا عليه السلام في الأحاديث النبوية ١٩٥٧

١١ ـ ديوان ابن سينا ١٩٥٧

١٢ ـ فتيا فقيه العرب لابن فارس ١٩٥٨

١٣ ـ فضولي البغدادي ١٩٥٩

١٤ ـ عراقيات الكاظمي ١٩٦٠

١٥ ـ ابن الكوفي ١٩٦١

١٦ ـ كتاب الأدوار في معرفة النغم والأدوارلصفي الدين الارموي ١٩٦١

١٧ ـ حمزة بن الحسن الاصفهاني:سيرته وآثاره ١٩٦٢

١٨ ـ سعدي خريج بغداد في العصرالعباسي الأخير ١٩٦٣

١٩ ـ أراء حمزة بن الحسن الاصفهاني في اللغة والتاريخ والبلدان ١٩٦٤

٢٠ ـ معجم الموسيقى العربية ١٩٦٤
٢١ ـ العلاقات والرموزعند المؤلفين العرب قديماوحديثا ١٩٦٤
٢٢ ـ الشيخ محمد عياد الطنطاوي ١٩٦٤
٢٣ ـ أثراللغة العربية في اللغة التاجيكية ١٩٦٤
٢٤ ـ الورقات في أصول الفقه لإمام الحرمين الجويني ١٩٧٠
٢٥ ـ الحدود والحقائق للبريدي الابي ١٩٧٠
٢٦ ـ مختار ديوان ابن الخيمي ١٩٧٠
٢٧ ـ قواعد اللغة الفارسية بالاشتراك مع الدكتورزهتابي ١٩٧٢
٢٨ ـ شعرجلال الدين الدواني ١٩٧٢
٢٩ نظرة في تراث البحرين /١٩٧٢
٣٠ ـ معجم الأضداد ١٩٧٣
٣١ ـ مختصرمعجم الأضداد ١٩٧٣
٣٢ ـ الصنعاني ١٩٧٤
٣٣ ـ أثراللغة العربية في اللغة الفارسية ١٩٧٤
٣٤ ـ آثار حبشي التفلسيس ١٩٧٥
٣٥ ـ تأثيراللغة العربية في اللغة التركية ١٩٧٥
٣٦ ـ الفارابي في المراجع العربية ١٩٧٥
٣٧ ـ مؤلفات الفارابي بالاشتراك مع الدكتور جعفر آل ياسين ١٩٧٥
٣٨ ـ العناصر العربية في حياة الفارابي وثقافته ونتاجه ١٩٧٥
٣٩ ـ علم المخطوطات ١٩٧٦
٤٠ ـ مصادقة الإخوان لابن بابويه ١٩٧٦
٤١ـ أثراللغة العربية في اللغة الاوردية ١٩٧٧
٤٢ ـ دوائر المعارف والموسعات العربية ١٩٧٧
٤٣ ـ قاموس الموسيقى العربية ١٩٧٧
٤٤ ـ نظرة في تراث إقبال ١٩٧٧
٤٥ ـ فهرس مخطوطات كلية الآداب بالاشتراك مع الدكتورة نبيلة عبد المنعم داؤد ١٩٧٧
٤٦ ـ مصادر دراسة تراث البحرين ١٩٧٧
٤٧ ـ تقريب العامية من الفصحى ١٩٧٨
٤٨ ـ نظرة في تاريخ البحث والتأليف والاستشراق ١٩٧٨
٤٩ ـ تأثير المتنبي في الأدب الفارسي ١٩٧٨
٥٠ ـ نظرات متفرقة في حياة (أحمد الصافي النجفي)
٥١ ـ طرائف من سيرة (محمد سعيد الحبوبي) وأدبه ١٩٧٨
٥٢ ـ الاصطرلاب العربي ١٩٧٨
٥٣ ـ سعة اللغة العربية وغناها وأصالتها ١٩٧٩
٥٤ ـ ذكرى الزيتونة ١٩٧٩
٥٥ ـ نثر الفارابي ١٩٨٠
٥٦ ـ التخريج في التحقيق ١٩٨٠
٥٧ ـ فصول في علم المخطوطات ١٩٨٠
٥٨ ـ المصطلحات المعمارية في التراث العربي ١٩٨٠
٥٩ ـ المصطلحات الموسيقية في التراث العربي ١٩٨٠
٦٠ ـ مشروع أسس تحقيق التراث العربي ومناهجه١٩٨٠
٦١ ـ أثر اللغة العربية في الشعوب الشرقية ١٩٨١
٦٢ ـ ابناء الاثير في المراجع العربية ١٩٨٢
٦٣ـ دراسة مظاهر تأثير اللغة العربية في الفارسية ١٩٨٢
٦٤ ـ الطفل في التراث العربي ١٩٨٢
٦٥ ـ قواعد التحقيق وأصوله وضوابطه ١٩٨٣
٦٦ ـ مشروع تحقيق ذخائر التراث ١٩٨٣
٦٧ ـ صورة الأستاذ في التراث ١٩٨٣
٦٨ ـ خمسة عشرقرنا من تاريخ التراث العربي في البحرين ١٩٨٣.
٦٩ـ رسالة من أجل أمنا الأرض وأخينا الأنسان ١٩٩٩م.
٧٠ـ رسالة (إلى الإنسان) في سنة٢٠٠٠.

قالوا فيه:

ـ هو(مكتبة متنقلة) و(موسوعة متحركة) و(انسكلوبيدية تمشي على رجلين) و(دائرة معارف سيارة) كما لقبه علماء أوربا وأساتذة جامعاتها الكبرى،في الندوة الربيعية الأولى للجامعة الصيفية العربية الأوربية،في بغداد سنة١٩٨٩م.

ـ قال العلامة الشيخ عيسى إسكندرالمعلوف في سنة١٩٥٠:(حسين علي محفوظ شيخ العبقرية المخلص،شيخ العرب،وشيخ الأدب) .

ـ قال العلامة الشيخ راضي آل ياسين في١٩٤٩:(الأستاذ حسين علي محفوظ أحد أولئك الأفذاذ قليلي العدد.وأنه أحد العباقرة الموهوبين الذي ينتظرهم مستقبل زاهر).

ـ قال الشيخ فضل الله الزنجاني:(العلامة المحدث الأديب،نادرة الأيام والأعوام،الشيخ حسين علي محفوظ).

وفاته

توفي رحمه الله بالعاصمة بغداد مساء الإثنين ١٩كانون الثاني ٢٠٠٩، على إثرأزمة قلبية عن ٨٣ عام،في مستشفى ابن البيطار بالعاصمة العراقية.حيث كان يعاني من أزمة صحية قبل وفاته بنحو أسبوع.

شاركت حشود غفيرة من محبيه وحشد كبير من أساتذة الجامعات العراقية والأدباء والكتّاب والكثير من الشخصيات الدينية والسياسية في تشييع جثمانه في موكب مهيب انطلق من داره في الكاظمية ببغداد إلى مدرسة الصدرحيث أقيمت الصلاة عليه،ثم إلى مثواه الأخير بالصحن الكاظمي الشريف (٥)تغمده الله برحمته الواسعة .

---

(١) يقول في حبه للعراق:(كلما ذُكر العراق أوحتْ إليَّ حروفه الأربعة مِن الأعماق والآفاق ما لا أحصيه. تشير العين إلى العِزة، والراء إلى الرفعة، والألف إلى الأصالة، والقاف إلى القِدم).

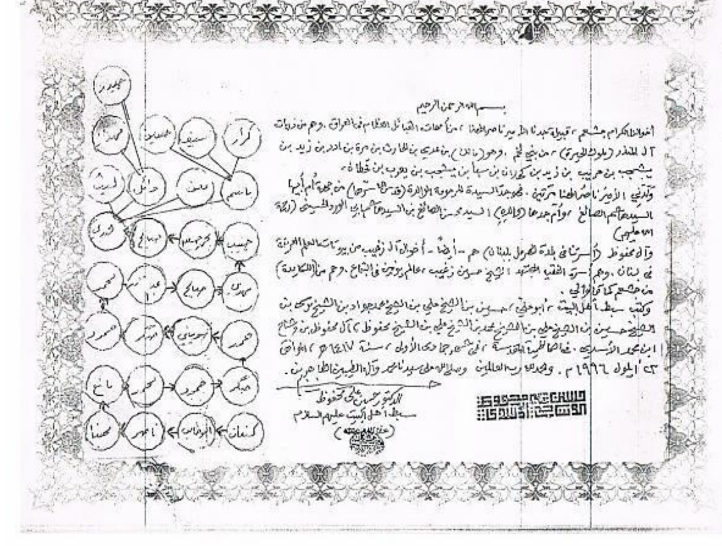
(٢) وهو أستاذ في علم اللغة العربية وادابها وعلوم الحديث وعلوم التجويد والتصوف والأدب العرفاني والعروض والبلاغة والأدب المقارن والمخطوطات والتوثيق وعلم المخطوطات والتوثيق وعلم الوثائق وعلم تحقيق المخطوطات والاستشراق.

(٣) منحه إجازة الصوفية السيد عبد الحجة البلاغي حامل لواء الطريقة العلية التي تنتهي إليها جميع الطرائق القادرية والرفاعية والنقشبندية والكسنزانية والمولوية وغيرها وأم الطرق هي الطريقة المعروفية وتنتهي إليها الطرق الصوفية وأمهات السلاسل في المغرب وشمال إفريقيا وفي الهند وتركيا وإيران وسائر البلاد.

(٤)حيّته صحيفة الأهرام المصرية في ربيع ١٩٩٩ ببلوغ أعماله ألف عمل.

(٥) توفيت زوجته قبل سنوات من وفاته في لندن، حيث يعيش ولده الوحيد "علي" الذي يعمل طبيبا هناك. من مصادر المقال: معلومات في العديد من الصحف ومعلومات شفهية.

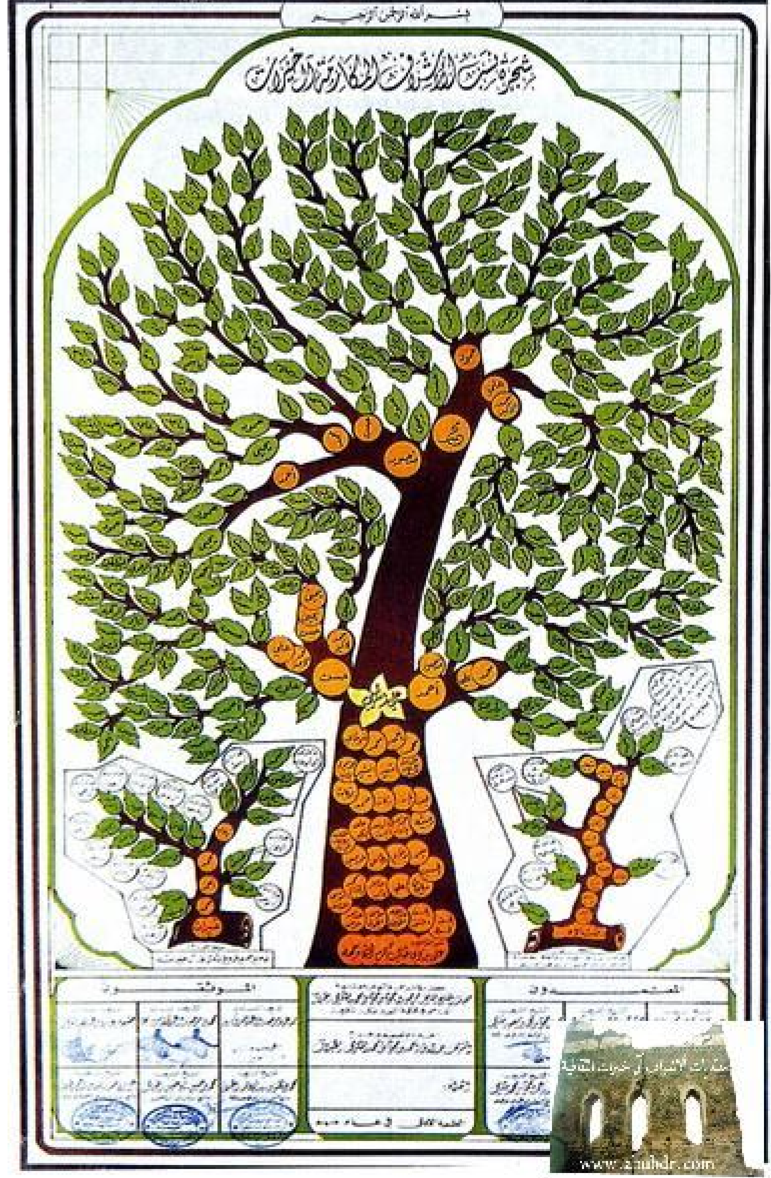
وهذه الوثيقه التي كتبت بخط يده عن نسب الجشعم يعتزبها وهي شاهد حي على صدق النسب.



عمدة الأشراف في صامطة

الشيخ الشريف منصور بن حمود بن محمد المكرمي الخيراتي الحسني

(1333 - 1416هـ/ 1914 - 1995م)





مشجرة الأشراف المكارمة آل خيرات

أبومحمد منصور بن حمود بن محمد بن علي (الملقب بالمكرمي) ابن أبي طالب بن محمد بن أحمد بن محمد بن خيرات بن شبير بن بشيربن محمد أبي نمي الثاني الحسني،عُمْدَة الأشراف في صامطة

وابن أميرها من قِبل السادة الأدارسة في النصف الأول من القرن الرابع عشر الهجري.ولِدَ عام ١٣٣٣هـ/ ١٩١٤م في مدينة صامطة التابعة لمنطقة جازان جنوبي المملكة،وبها تعلَّم وهو في سِنِّ صِباه الهجاءة والكتابة وقرأ القرآن،ثمَّ رحَّله أبوه في أواخرأربعينيات ذلك القرن إلى بلاد الزيدية في اليمن لطلب العلم،فأخذ المبادئ وقرأ بعض المتون ثم عاد.

تزامنت نشأته مع فترة صراع الأمراء الأدارسة على الحكم في المخلاف السليماني بعد وفاة إمامهم ومؤسس دولتهم محمد بن علي الإدريسي عام ١٣٤١هـ ،وأدرك الحروب التي شنَّها إمام اليمن على الأدارسة،ورأى الجيوش الإمامية التي احتلَّت صامطة عام ١٣٤٤هـ فتفتَّحت مداركه في أجواء مليئة بالقلاقل والحروب الداخلية والخارجية.وكانت مرحلة شبابه قد ابتدأت في فترة مشحونة بالدعايات السياسية والحزبية،إبان نشاط الأمير الحسن الإدريسي في محاولته للتخلّص من معاهدة الحماية السعودية التي كان قد أبرمها مع الملك عبد العزيز في العام ١٣٤٥هـ،الأمرالذي أثَّرفي بناء شخصية الشريف المترجم،وتشكيل فكره وتكوين ثقافته فقد كان ذلقاً فصيحاً فخيم النَّبرة،ألمعيَّاً بعيدالنظر،ثاقب الرأي،وفيه ذكاء ودهاء،وله حيلة.وهوضخم البُنية فارع الطول مهيب الطلعة،شجاع صلب قوي الجنان،وفيه حزم وعزم،وبملامحه حين الغضب قوَّة وشراسة..على أنه وسيم الخلقة،أبيض البشرة،يشرق من محيَّاه ضوء ساحرإن تبسّم.

عايش الشريف منصورثورة الحسن الإدريسي وانقلابه على السعوديين، ومآأعقب ذلك من نهاية الدولة الإدريسية وضم المخلاف السليماني(منطقة جازان)إلى حوزة المملكة العربية السعودية عام ١٣٥١هـ،ووقف من تلك الفتنة موقف والده (أمير صامطة للأدارسة) الذي كان على الحياد،وعايش بعدها بقليل حوادث الحرب السعودية اليمنية عام ١٣٥٣هـ وهو إذ ذاك قد بلغ العشرين من عمره.ثم ظهرعليه التطلّع إلى إمارة صامطة التي كان فيها والده،فما أن استقرّت أحوال البلاد واطمأنَّ الناس حتى عزم على السفرإلى نجد للقاء الملك عبد العزيز فخرج من صامطة في منتصف شهر جمادى الآخرة من عام ١٣٥٦هـ بصحبة شيخ من شيوخ الحكامية، وسلكا طريق الساحل إلى الحجاز،ومن الحجاز اتجهوا إلى الرياض، فوصلاها بعد أسبوع تقريباً من وقت خروجهم من جازان.

وقداستقبلهما جلالة الملك وأكرمهما بما يليق،وأنزلهما في ضيافته،وكان يتعدهما ويدعوهما بين الفينة والأخرى إلى مجالسه الخاصة،ثم وصلهما حين



رحيلهما بصلات ملكية وخلع عليهما،وكان الملك يلاحظه أثناء إقامته في ضيافته ويدنيه في مجالسه،وقد داربينهما حوارقصيرقبل المغادرة، فأعجب الملك بجواباته فاختصَّه دون صاحبه بحصان عربي أصيل.

في العام ١٣٥٨هـ التحق بمدرسة الشيخ عبد الله القرعاوي،وأخذ عنه يسيراًولم ينتظم،فانصرف بعد ذلك إلى مزارعه وانخرط في محاريثه وترك ما دونها.

وفي عام ١٣٨٤هـ انتُخِب ونُصِّب عُمدة للأشراف في صامطة،وظلَّ قائماً بها مسموع الكلمة عالي المكانة لمدة اثنتين وثلاثين سنة.

كان بالإضافة إلى وضيفته يقوم متطوعاً ومحتسباً- بالإمامة والخطابة في الجُمع والأعياد في قرية الطرشية من أعمال صامطة،وقد أوتي صوتاً عذباً ندياً،وإلى جانب إتقانه العلوم الشرعية كان بارعاً في علم الأنساب،له إلمام ببطون العرب،ويكاد يكون عارفاً بجُل أنساب آل بيت رسول الله-صلى الله عليه وسلم-،كما أن له معرفة واسعة بأيام العرب ويحفظ كثيراً منها ويستشهد بها في كثير من أحاديثه.

أيضاً كان يحب أدب الفكاهة التي فيها ترويح عن النفس،ويحفظ من الأشعارالشعبية التهامية(القافات والأدلاع والطارق) الشيء الكثير،ويرويها أكثرما يكون لمرافقيه في أسفاره،وأحياناً في مجالسه الخاصة.

عمل الشيخ منصورفي سلك القضاء ثلاثين عاماً ونيف،اتصف خلالها بالعدل والنزاهة والاستقامة،وكان لاينتقل من منطقة عمل بها إلاّ وأهلها يبكون لفراقه،ويندبون خسارتهم إياه.

ولقد رأيت التماساً وقع عليه أكثرمن ثلاثين رجلاً من مشائخ القبائل والعرائف والوجهاء في منطقة صبيا،كانوا قد تقدموه به إلى رئيس مجلس القضاءالأعلى،ووزيرالعدل،وأميرالمنطقة،ورئيس محاكم جازان،إثرصدور قرارترقيته ونقله إلى مكة،يرجون فيه إبقاء الشيخ رئيساً لمحكمة صبيا على درجته التي رُقي إليها،وقدعددوا مزاياه ومحاسنه،واعتبروا أن نقله عنهم خسارة لهم وللمنطقة.

كان محبوباًعند الكباروالصغارمن الذين عرفوه،وعلى الأكثروبصفة أخص عند الضعفاء والمساكين،والعجزة والمنكسرين.ولقد احترمه وأجلّه كل من عمل معه من الرؤساء والمرؤوسين،وأكبره كل من جالسه أواستمع إليه ناطقاً بحكم أو مدلياً برأي،وتعلق به كل من ذاق حلاوة عدله.

وجهوده في جمع كلمة الأشراف يعرفها جيّداً من له علاقة بوقف أبي نمي ويحمده حتى اليوم جُل الأشراف في مكة وجازان وغيرهم إذ كان له الفضل بعد الله في تعارف كثيرمنهم على بعضهم.

وقال الدكتورزاهرالألمعي في مقال نُشر بصحيفة عكاظ:

(كان الشيخ منصورعظيماً،وليس بالضرورة أن يكون العظماء من أهل الجاه والسلطان،أومن أهل الثراء،أوممن يظهرلامعاًعبروسائل الإعلام.

فالرجال معادن،والمعدن لا يظهردائماً إلاّ إذا احتيج إليه وجرى البحث عنه بوسائل مختلفة.إلى أن قال:لقد سمعت من يثني عليه قائلاً:خرج بعض الخصوم من عند القاضي منصورفي يوم من الأيام محكوماً عليه وهو يقول:الذي يجعلني أطمئن إلى حكم الشيخ منصورأن خصمي لن يجد وسيلة للخديعة أوالتأثيرعليه في مجرى العدالة).

وقال الدكتور الشاعر الشريف حسن بن علي الحارثي -ولله درّه- شعراً :

ومنصورٌ توسط عقدَ درٍ
تفرّدَ نظمةً بينَ القلادِ
فمنصورٌ حكيمٌ ذو أناةٍ
خطيبٌ ملهمٌ في كل نادِ
إذا رُمتَ التعبد في صلاح
وجدت الشيخ من خير العبادِ
وإن رُمت التجلّد في حماسٍ
فإن الشيخ من قوم جلادِ
وإنْ رُمت التودد والتصافي
رأيت الشيخ من أهل الودادِ
وإنْ رُمت التزود بالعطايا
هبات الشيخ تُجزل في النفادِ

ولقد جمع أخي الشيخ الشريف محمد بن أحمد ما قيل في الشيخ المترجم من قصائد مدح ورثاء وغيرذلك فأتت في كراس،سماه:"الشيخ منصور بن حمود المكرمي في عيون محبيه".

وقدأعقب رحمه الله سبعة أبناء هم:عبد الحميد،وخيرات،ومحمد،وسعود، ومحمد أبو نمي،وحمود،ومستور.

رحم الله الشيخ منصور،وأسكنه الفسيح من الجنان،وبارك في ذريته وخلفه.

السيرة الذاتية لمعالى السيد محمد بن عبدالله الشريف

من هو محمد بن عبدالله آل حسين الشريف؟

عرف الناس السيد محمد بن عبدالله الشريف كاتباً في صحيفة الإقتصادية السعودية؛لأنه تناول بطرحه الكثيرمن أوجه وأشكال الفساد المالي وخاصة المشاريع الحكومية المُتعثرة ونظام ساهر، وإليكم عدد من الأفكار التي طرحها في مقالاته ومنها سيتضح لنا كيف يفكرالوزيرالذي شرفه خادم الحرمين الشريفين بتقلد رئاسة أول هيئة وطنية سعودية يقع على عاتقها مُكافحة الفساد، ونسأل له وبكل إخلاص أن يُعينه في منصبه الجديد ويبارك في جهوده، جديربالذكرأن آخرمقال كتبها في صحيفة الإقتصادية وذات علاقة بالفساد المالي والإداري كان بتاريخ ١٤٣١/٧/٢٣هـ، وقد تم تعيينه سابقاً كعضو في مجلس الشورى وشارك في كثير من اللجان المالية والإقتصادية وترؤسه للعديد منها.



أين ولد معالي السيد محمد بن عبدالله الشريف؟

ولد معالي السيد محمد بن عبدالله الشريف في قرية المفيجروهى قرية تقع بالقرب من محافظة الحريق على بعد ٢٠٠ كم إلى الجنوب من مدينة الرياض،وتشتهرالقرية بالزراعة سكانها من قبيلة الأشراف آل حسين (والذين يرجعون في نسبهم للحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم وارضاهم) ، اشتهر فيها الكثيرمن السادة الأشراف منهم (محمد بن حسين معشي الشجر) الذي يعتبرمن أحد الرجال المشهورين بالقرن الماضي حيث اكتسب شهرة واسعة بكرمه الواسع، ومركزالمفيجرصغير في حجمه كبير في تاريخيه وتراثه وأهله.

ومن أهم المقالات التى كتبها:

١- لماذا يوجه معظم خريجي التعليم العام إلى تعليم جامعي نظري؟!

٢- الأسباب الحقيقية لتعثر المشاريع الحكومية!(وكانت سلسة من المقالات)

٣- السياحة في المملكة بين الواقع وتطلعات المواطنين!

٤- ألهذا الحد بلغت البطالة بين البنات الجامعيات؟!

٥- نظام ساهرالذي أسهرالناس في الجدل حوله!

٦- ما يحدث في الغرب من إساءات للإسلام هو بسبب أبنائه!..

٧- الممارسات الخاطئة في المنشآت الصحية الأهلية!

٨-هل يعقل أن تصل البطالة بين النساء إلى حملة الدكتوراه؟!

٩- دورالمجتمع المدني في الرقابة على البرلمانات والمجالس التشريعية!

١٠- اللغة العربية..تشكو عقوق أبنائها!



التأهيل العلمي
ماجستير إدارة عامة ، الولايات المتحدة الأمريكية

■ التجارب الإدارية:

ديوان المراقبة العامة :
محقق حسابات ١٣٧٩ - ١٣٨١
مراقب عام مالي ١٣٨٢ - ١٣٩٤
مدير عام التفتيش ١٣٩٥ - ١٣٩٧
مدير عام الديوان ١٣٩٨ - ١٤٠٠
وكيل الديوان المساعد ١٤٠٠ - ١٤٠٢

■ وزارة المالية و الاقتصاد الوطني :
وكيل الوزارة للشئون المالية
والحسابات ١٤٠٢ - ١٤١٤

■ مجلس الشورى :
عضو مجلس الشورى ١٤١٤ - ١٤٢٦

عضو مجلس إدارة
الشركة السعودية للنقل الجماعي
شركة مساهمة عامة
عضو مجلس إدارة
الشركة السعودية لمركز المعيقلية التجاري
شركة مساهمة محدودة
عضو مجلس إدارة
المؤسسة العامة للتأمينات الاجتماعية

■ تجارب في نطاق الأعمال الرسمية :
رئيس مجلس إدارة الشركة العقارية
السعودية شركة مساهمة عامة
رئيس مجلس إدارة
الشركة السعودية المصرية للتعمير
شركة مساهمة حكومية
عضو مجلس إدارة
المؤسسة العامة للموانيء
عضو مجلس إدارة
البنك الزراعي العربي السعودي
عضو مجلس إدارة
الهيئة السعودية للمحاسبين القانونيين

■ تجارب في التأليف العلمي في مجال الإدارة :
حسابات الحكومة
في المملكة العربية السعودية
الرقابة المالية
في المملكة العربية السعودية
جوهر الإدارة
رؤية لمفهوم الإدارة وصناعة المديرين

■ مؤلفات في مجال الأدب الممتع :
الخزانة في أدب المفاكهة
قطوف الأدب في أخبار و مآثر العرب
المنتقى في شعر الغزل
المختار من إبداعات الأشعار

وهذه بعض الصور من قرية المفيجر؟







وبقرارمن خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود تم إنشاء الهيئة الوطنية لمكافحة الفساد، وكذلك تعيين معالي السيد محمد بن عبدالله الشريف أميناً عاماً لها بمرتبة وزير.

وبرغم أن القرارات الملكية غلب عليها الطابع المالي والإداري من حيث التوظيف والرواتب وقضايا السكن إلا أن قرار إنشاء الهيئة الوطنية لمكافحة الفساد لفتّ أنظار جميع المواطنين، ذلك أن الأمريتعلق بالفساد المالي والإداري الذي عانى منه المواطنين، لذا فهم يسألون ماهو دورهذه الهيئة ومن هو رئيسها السيد محمد بن عبدالله الشريف.

الهيئة الوطنية لمكافحة الفساد في أسطر

ترتبط الهيئة ورئيسها إدارياً بالملك مباشرة وهومرجعها الرئيسي مثلما هو الحال مع هيئة السوق المالية أومؤسسة النقد العربي السعودي.

يشمل مجال عمل الهيئة الرقابة على جميع القطاعات الحكومية ولايستثنى من ذلك كائنا من كان.

تسند إليها مهام متابعة تنفيذ الأوامر والتعليمات الخاصة بالشأن العام، وهذا حتى لاتتأخرأي جهة حكومية في تنفيذ الأوامرالملكية والتعليمات بشكل عام،يدخل في اختصاصها متابعة أوجه الفساد الإداري والمالي.

يُلزم رئيس الديوان الملكي بتزويد الهيئة الوطنية للمكافحة الفساد بكافة الأوامر التي صدرت من قبل وذات الصلة بمهام الهيئة.

تُلزم جميع الوزارات والمؤسسات والمصالح الحكومية وغيرها الرفع للهيئة بكل المشاريع المعتمدة لديها وعقودها ومدة تنفيذها وصيانتها وتشغيلها.

الهيئة الوطنية لمكافحة الفساد ملزمة بالتنسيق مع الجهات الرقابية الأخرى دون الإخلال بتخصص كل واحدة منها.

على الجهات الرقابية الأخرى ذات الاختصاص تزويد الهيئة بأي ملاحظات مالية أو إدارية تدخل ضمن مهام الهيئة الوطنية لمكافحة الفساد.


















السيرة الذاتية
لمعالى السيد محمد بن عبدالله الشريف

نسب أشراف آل حامد

التعريف بنسب عائلة آل حامد الأشراف

شجرة عائلة آل حامد الشريف التي أعدها فضيلة الشيخ سعيد بن مفلح آل حامد القاضي بالمحكمة العامة بالرياض

آل حامد أهل سيح الأفلاج يرتقي نسبهم إلى الحسن المثنى بن الحسن السبط بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه .

آل حامد هم أبناء حامد بن ياسين بن حمد بن ناصر بن عبد اللطيف بن الياس بن عبد الوهاب بن شيخ الدين بن عبد الرحمن بن شيخ الدين بن عبد الرزاق بن طاهر بن حسام الدين بن جلال الدين بن سلطان بن أحمد بن شهاب الدين بن رحمة الله بن فتخان بن عبد الله بن إبراهيم بن عيسى بن علي بن حسين بن موسى بن ميزان بن هارون بن خالد بن القاسم بن محمد بن الهادي يحي بن الحسين بن القاسم الرسي بن إبراهيم طباطبا بن إسماعيل بن إبراهيم بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم.

فهم من أشراف أهل نجدالمنسوبين إلى (اليمامة) التي هي مسكن الأشراف القدماء الذين ذكرهم ابن عنبة في كتاب عمدة الطالب في نسب أبي طالب، ومساكنهم هي ((الرياض)) عاصمة المملكة العربية السعودية،وحوطة بني تميم وبلد الأفلاج وخاصة سيح آل حامد وكانت اليمامة ..عند المتقدمين أشهرذكراً من نجد مع العلم أنها وسط نجد،وهي عريقة في القدم ومعروفة بتخريج الشجعان الذين تسلح بهم جلالة الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن آل فيصل-رحمه الله-في بداية نشأة دولته.

وبعض قبائل الأشراف من سكنة نجد واليمامة يُعرفون مما يلي:

أولهم آل حامد،وهي قبيلة كثيرة وأميرهم يوسف بن محمد بن سعود الجايز،فآل حامد وآل شرف وآل خلف وآل درعان بن محمد.وآل محمود هم من آل حامد قبيلة واحدة النسب لكون محمود بن منصوربن عبد القادر بن محمد بن علي بن حامد،وبين آل محمود وآل حامد قبيلة يُسمون آل منصور،وهم أمراء السيح من قديم،وقد انقطع نسلهم .

وبداية وجودهم في نجد كان في القرن العاشرهجري عندما توسع ملك شريف مكة حسن بن أبي نمي وحكم الأفلاج ووادي الدواسر،وقد أمر عليها علي بن حامد الشريف الذي بقي في إمارته عليها إلى أن توفي في القرن العاشر الهجري،ولما زار أحد أبنائه الأفلاج وهو(محمد)أعجب بخصوبة أرضها ووفرة مائها فانتقل إليها وسكن السيح الذي يسمى الآن بسيح آل حامد نسبة اليه.

وقد قام أحفاده ببناء العديد من القصوروالقلاع كقصرالبطرة والذي بناه فهاد بن دخيل الله آل حامد المشهور بالكرم والمتوفى سنة ١٣٠٦هـ

الشريف على بن حامد بن ياسين

كما هو معروف،فإن قصة انتقال آل حامد إلى الأفلاج مذكورة في عديد من الكتب منها ما ذكر في كتاب (تاريخ الأفلاج وحضارتها) لمؤرخ الأفلاج عبد الله بن عبدالعزيز آل مفلح والذي ذكر قصة انتقال آل حامد إلى الأفلاج حيث قال:"آل حامد:كان شريف مكة الحسن بن أبي نمي قد توسع ملكه وكان ذلك في القرن العاشر الهجري مما جعله يحكم وادي الدواسر.فأمّرعليه علي بن حامد بن ياسين الشريف وبقي في أمارته عليها إلى أن توفي في القرن العاشر الهجري.

ولما زارأحد أبناءه الأفلاج وهو(محمد) أعجب بخصوبة أرضها ووفرة مائها فانتقل إليها وسكن السيح،وكانت الأفلاج إذ ذاك تحت إمرة الشثور واستمرت الإمارة إلى أن حصل الخلاف بين آل حامد والشثور في مطلع القرن الحادي عشر الهجري وقدم الدواسر إلى الأفلاج ،،،" انتهى وكما ذكرالمؤرخون بأن تأسيس السيح على يده (يقصد بذلك على بن حامد) استملكه من أهله،وعمّره ووزعه بين إخوته وبني عمومته،واستقروا فيه،ومن السيح انتشرت ذرية الإمام حامد وتفرقوا في قرى نجد،،،.

فخوذ آل حامد

آل حامد ابناء الشريف على بن حامد بن ياسين:

(آل إبراهيم) في السيح الشمالي بالأفلاج .

(آل خلف) في السيح الشمالي بالأفلاج .

(آل درعان)في الروضة بالأفلاج .

(آل شرف) في السيح الجنوبي بالأفلاج .

(آل منصور) في السيح في الأفلاج من آل حامد

(آل محمود) في حوطة بني تميم وفي الرياض وفي ضرما والمزاحمية والزلفي وفي دولة قطروهم بنومحمود بن منصوربن عبد القادربن محمد بن الشريف علي بن حامد .







أول من تكلم العربية





حدث عباس بن هشام الكلبي،عن أبيه،عن جده،عن أبي صالح،قال:تكلمت العرب العاربة بالعربية حين اختلفت الألسن ببابل،قال هشام:وأهل اليمن يقولون:أول من تكلم بالعربية يعرب بن قحطان.

قال هشام:وأخبرني أبي،والشرقي:أن أول من تكلم بالعربية من ولد إبراهيم:

إسماعيل عليه السلام حين أتى مكة،وله أقل من عشرين سنة،ونزل بجرهم. فأنطقه الله بكلامهم،وكان كلامهم العربية.قال هشام:وسمت العرب إسماعيل:عرق الثرى،يريدون أنه راسخ،ممتد.

قال:وقال قوم:سمي بذلك لأن أباه لم تضره النار،كما لا تضرالثرى. وحدثني عباس بن هشام،عن أبيه،عن جده،عن عدة من أهل الرواية،قالوا: لما تفرق ولد نوح في الأرض حين قسمها فالغ بن عابر،وأخ له يقال له نوناطر،نزلت عادٌ الشحر؛وبه أهلكوا.ونزلت عبيل بناحية

يثرب،فأخرجتهم العماليق،بعد حين،من منزلهم.فنزلوا موضع الجحفة.فأتى عليهم سيل،اجتحفهم إلى البحر.فسمى الموضع الجحفة.وكان مع العماليق رجل من بني عبيل،فنجا.فقال،فيما يزعمون:

عين بكى وهل يرجع ... ما فات فيضها بالسجام

عمروا يثربا وليس بها ... شر ولا صارخ ولا ذو سنام

وقال الربيع بن خثيم:ملأت عاد ما بين الشام واليمن.حدثني بذلك أحمد بن إبراهيم الدورقي،عن أبي بكر بن عياش،عن عاصم بن بهدلة،عن الربيع قال:إن عادا كانوا قد ملأوا ما بين الشام إلى اليمن،من دلني على رجل من آل عاد،فله ما شاء.ونزلت العماليق في أول الأمرصنعاء اليمن.

ثم انتقلوا إلى يثرب فنزلوها.وإنما سميت يثرب برئيس لهم،يقال له يثرب. ثم انتقلوا إلى ناحية فلسطين من الشام.ومضت عامتهم إلى مصر،وناحية إفريقية.وتفرقوا بالمغرب.فالبرابرة منهم.

والبرابرة اليوم يقولون:نحن بنو بر بن قيس.وذلك باطل.وإنما غزا رجل من التتابعة،يقال له أفريقيس بن قيس بن صيفي الحميري إفريقية فافتتحها. فسميت به،وسمع كلام هؤلاء العماليق،فقال:ما أكثر بربرتهم.فسموا البرابرة.وأقام مع البرابرة:بنو صنهاجة،وكتامة من حمير،فهم فيهم اليوم.ونزلت ثمود الحجر،بين الحجاز والشام؛وبه أهلكوا.ونزلت طسم بين اليمن واليمامة.ونزلت جديس بموضع اليمامة.وكانت اليمامة تعرف بجو، سمتها

جديس بذلك.وكانت بين طسم وجديس حروب،أفنت جديسٌ فيها أكثر طسم.فقال القائل:يا طسم ما لاقيت من جديس.

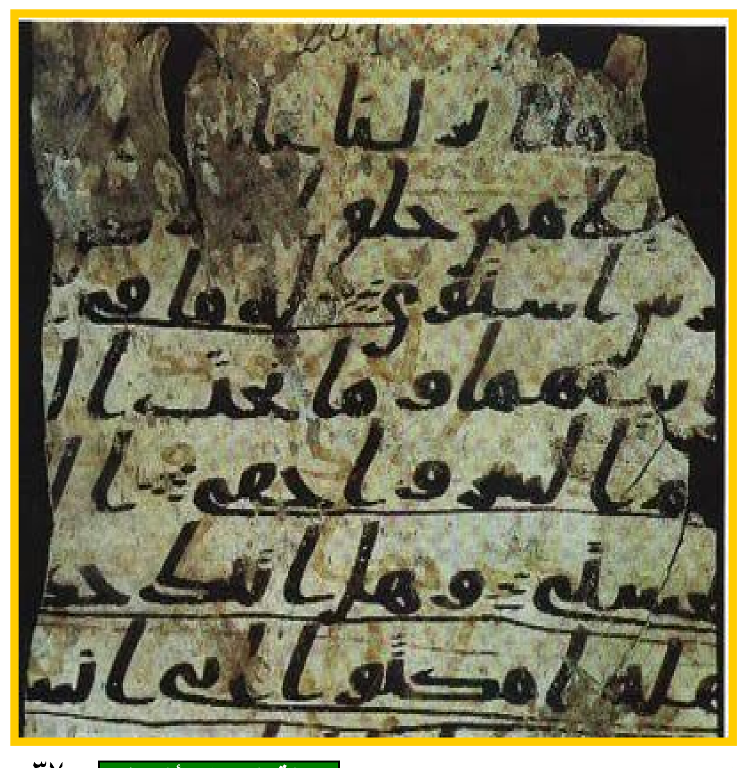
ثم إن بقية طسم انضمت إلى جديس باليمامة،فتوجه تبع من اليمن،وقدم عبد كلال بن مثوب بن ذي حرث بن الحارث بن مالك بن عيدان،فقتل طسماً وجديساً باليمامة،وصلب امرأةً من جديس،يقال لها اليمامة بنت مرّ،على باب جوّ؛فسميت جو اليمامة باسمها.وقال حماد الراوية:منعت جديس خرجاً كان عليها،فأخذت طسم بذنبها.فقيل:

يا طسم ما لاقيت من حديس

والله أعلم.

ونزلت جاسم بالموضع الذي يدعى جاسم،بالشام،وكانوا قليلاً.ونزل بنو تميم بين اليمن والحجاز.فدرجوا،حتى لم يبق منهم كبير أحد.ونزلت جرهم بمكة وما حولها.وسموها صلاحا.ثم إنهم استخفوا بحرمة البيت وأضاعوا حقه، فوقع فيهم طاعون أهلك أكثرهم؛حتى قويت خزاعة عليهم،وغلبت على البيت وأخرجتهم.فنزلوا بين مكة ويثرب

فهلكوا بداءٍ يعرف بالعدسة إلا من سقط منهم في نواحي البلاد.وحدثني عباس بن هشام،عن أبيه،عن جده، عن أبي صالح،عن ابن عباس،قال:بوأ الله لإبراهيم مكان البيت،وهو حذو البيت المعمور الذي يدعى الصراح.
فبناه إبراهيم،ومعه ابنه إسماعيل.واستعانا بأولاد جرهم بن عابر بن سبأ بن يقطن،فعملوا معهما.
وكانت منازل جرهم بمكة وما حولها.فلما قبض الله عز وجل نبيه إسماعيل عليه السلام،قام بأمرالبيت بعده قيذر بن إسماعيل،وأمه جرهمية.ثم نبت بن قيذر،ثم تيمن بن نبت،ثم نابت بن الهميسع بن تيمن بن نبت.فلما مات نابت، غلبت جرهم على البيت،فكانوا ولاته وقوامه ما شاءالله.
وتفرق ولد إسماعيل من العرب بتهامة،وفي البوادي والنواحي إلا من أقام حول مكة من ولد نزار،تبركاً بالبيت.فلما أرسل الله جل وعز على ولد سبأ بمأرب ما أرسل من سيل العرم- وهو سد كان لهم بين جبلين-تفرقت الأسد، وانخزعت منها خزاعة،وهم ولد لحي بن حارثة،وأفصى بن حارثة بن عمرو،مزيقيا،فنزلوا بظهرمكة.فلم يزالوا يكثرون،وتقل جرهم؛لاستخفافهم بالبيت وفجورهم فيه،حتى غلبتهم خزاعة وألفافها على مكة،وطردوهم عنها.فدخل بعضهم في قبائل اليمن،ونزل بعضهم بين مكة ويثرب، فأصابهم الداء الذي يعرف بالعدسة،فهلكوا.
قال هشام: ومما يروى في خروج جرهم من مكة شعرعمرو بن الحارث بن مضاض الجرهمي:
كأن لم يكن بين الحجون إلى الصفا ... أنيسٌ ولم يسمر بمكة سامر
ولم يتربع في واسطٍ فجنوبه ... إلى المنحنى من ذي الأراكة حاضر
بلى نحن كنا أهلها فأزالنا ... صروف الليالي والجدود العواثر
وكنا ولاة البيت من بعد نابت ... نطوف بذاك البيت والخير ظاهر
وقال أيضاً:
يا أيها الناس سيروا إن نظركم ... أن تصبحوا ذات يوم لا تسيرونا
كنا أناساً كما كنتم فأسلمنا ... دهرٌ فأنتم كما كنا تكونونا
حثوا المطي وأرخوا من أزمتها ... قبل الممات وقضوا ما تقضونا
وقال بعضهم:
وادٍ حرامٌ طيره ووحشة ... نحن ولاته فلا نغشه
وابن مضاض قائم يمشه ... يأخذ ما يهدي له يفشه
ونزلت حضرموت مكانها من ناحية اليمن.وقال هشام بن الكلبي:تزوج مرتع بن معاوية بن ثور- وثورهو كندي-،وإليه تنسب كندة -امرأة من حضرموت-واشترط أبوها عليه أن لا يتزوج سواها،وأن لا تلد إلا في دارقومها.فلم يف بشرطه.فتحاكموا إلى الأفعى بن الحصين الجرهمي -ويقال إنه الأفعى بن الحصين بن تميم بن رهم بن مرة بن أدد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان،وكانت العرب تتحاكم إليه،وثبتوا عنده الشرط الذي كان شرط.
فقال الأفعى:"الشرط أملك".وهو أول من قالها.فأخذ الحضرميون الامرأة وابنها من مرتع،واسمه مالك.فقال مرتع:أما مالك،ابني،فصدف عني.فسمي الصدف.فمن كان من ولد مالك الصدف بن مرتع،ببلاد حضرموت،فهم ينسبون إلى كندة،ومن كان بالكوفة،فهم ينسبون إلى حضرموت.
ومن الحضرميين من أهل الكوفة:وائل بن حجر من الطبقة الأولى؛أوس بن ضمعج مات بولاية بشر بن مروان،أبو الزعراء عبد الله بن هانيء،وائل بن مهانة،عبيس بن عقبة،كثير بن نمير،عبد الله بن الجليل،عبد الله بن يحيى،سلمة بن كهيل،مات سنة اثنتين وعشرين ومائة حين قتل زيد بن علي عليه السلام -وقال أبو نعيم:مات يوم عاشوراء من هذه السنة- يحيى بن سلمة بن كهيل،وتوفي في خلافة موسى أمير المؤمنين أخوه محمد بن سلمة بن كهيل،ومن أهل البصرة:يحيى بن إسحاق،عبد الله بن أبي إسحاق كان صاحب قرآن وخطب،ويكنى أبا بحر،يعقوب بن إسحاق الحضرمي المقرىء،أخوه أحمد بن إسحاق،يقال إنهم موالي العلاء بن الحضرمي،وهم من أهل البحرين.
ومن أهل الشام:جبير بن نفير الحضرمي،يكنى أبا عبد الرحمن،أسلم في خلافة أبي بكر،ومات سنة خمس وسبعين،ويقال في سنة ثمانين،كثير بن مرة الحضرمي،أبو الزاهرية،واسمه جعفر بن كريب،ويقال إنه حميري،مات سنة تسع ومائة،أبو لقمان الحضرمي،مات سنة
ثلاثين ومائة،حاتم بن حريث،مات سنة ثمان وثلاثين ومائة.
ومن أهل مصر: عبد الله بن عقبة بن لهيعة،مات في سنة أربع وسبعين ومائة،عون بن سليمان،مات في خلافة المهدي أميرالمؤمنين.
وبمصر منهم جماعة،وقال محمد بن سعد:بالمدينة قوم من الحضرميين،لهم دار تعرف بدار الحضرمين في بني جديلة،ومولاهم بسر بن سعيد،مات في سنة مائة وهو ابن ثمان وسبعين سنة،وكان ينزل في دارهم بالمدينة. أخبرني محمد بن زياد الأعرابي الراوية،عن هشام بن محمد الكلبي.قال: من قبائل حضرموت تنعة،ولهيعة وهم اللهائع،وأكثرهم بمصر،وضمعج وهم الضماعج،وعلقمة،وهم العلاقم،والأدمون،والأربوع،والأملوك،غير الذي في حمير،وذو مران،ويقال إنهم الذين في همدان،وشعب،دخلوا في همدان فقالوا:شعب بن معدي كرب بن حاشد بن جشم،وهم رهط عامر بن شراحيل الشعبى،وشعبان،وهم في حمير،وكان يقال لشعبان عبد
كلال،فلما انشعب من قومه قيل"شعبان"،ومرحب،وجعشم،وهم الجماشعة،وأخدر،وهم الأخادرة،وسلع،وذو طحن،ووليعة،غير وليعة كندة، ووائل،وأنسى.قال بعضهم:
وجدي الأنسوي أخو المعالي ... وخالي المرحبي أبو لهيعه
وردمان،وأشوع،وأحمر دخلوا في همدان،والأثروم،والأذمور رهط الصعبة بنت عبد الله بن عماد الحضرمي،أم"طلحة بن عبيد الله"المسمى"صاحب رسول الله"-صلى الله عليه وآله وسلم-،ورهط عامر الحضرمي-حليف بني أمية-ابن عبد الله بن عامر الحضرمي صاحب معاوية،وكسروهم
بناحية فلسطين،ورهط مسروق بن وائل أبي شمر الذي يقول:
وأكرم ندماني وأحفظ غيبه ... وأملأ زق الشرب غير مشائط
ويقال إنه من الأدمون.ومن الحضرميين ميمون الحضرمي،صاحب بئر ميمون بمكة وعندها دفن أميرالمؤمنين أبو جعفر المنصور.ومنهم عمرو بن الحضرمي الذي قتله المسلمون في سرية عبد الله بن جحش.



العباس بن عبد المطلب بن هاشم

كان العباس بن عبد المطلب محبا لرسول الله-صلى الله عليه وآله وسلم-مائلا إليه،وكان رسول الله-صلى الله عليه وآله وسلم-يأتي منزله فيقيل فيه، وأسلمت لبابة بنت الحارث امرأته حين بعث رسول الله-صلى الله عليه وآله وسلم-، فقال الشاعر:
بها ثلث الإسلام بعد محمد وزوج رسول الله بنت خويلد قيل للعباس أنت أكبر أم رسول الله،فقال:هوأكبرمني وأنا ولدت قبله.
قال العباس:أنا أسن من رسول الله-صلى الله عليه وآله وسلم-بثلاث،ولدعام
الفيل وولدت قبل الفيل بثلاث سنين.
وعن ابن عباس،أن رجلا من قريش رأى العباس فقال:هذا عم النبي وما أسلم حتى لم يبق كافر،فشكا العباس قوله إلى النبي-صلى الله عليه وآله وسلم-فخرج مغضبا فقال:"من آذى العباس عمي فقد آذاني،إن عم الرجل صنوأبيه".
قالوا:وقال رسول الله-صلى الله عليه وآله وسلم-يوم بدر:"إني قد عرفت أن رجالا من بني هاشم وغيرهم أخرجوا مكرهين منهم عمي العباس،فمن لقيه منكم فلا يعرضن له فإنه خرج مكرها.
عن أبي رافع مولى رسول الله-صلى الله عليه وآله وسلم-أنه قال:كنت غلاما للعباس
وكان الاسلام قد دخلنا أهل البيت،وأسلم العباس واعتقد البيعة لرسول الله-صلى الله عليه وآلهوسلم-على الأنصار ليلة العقبةعلى قبه،وقريش تطلبه، وأسلمت أم الفضل فكانت ثالثة،أو قال ثانية النساء بعد خديجة،وكان العباس يهاب قومه فيكتم اسلامه وكان ذا مال متفرق على قريش وكان يحامي على مكرمته ومكرمة بني عبدالمطلب من السقاية والرفادة ويخاف خروجهما من يده، فخرج مع المشركين يوم بدروأطعم تجلدا مع المطعمين،وكان يكتب إلى رسول الله-صلى الله عليه وآله وسلم-بخبر المشركين،فكتب إليه بخبرهم وما أعدوا له يوم أحد وحذره إياهم كيلا يصيبواغرته.
كتب العباس بن عبد المطلب إلى رسول الله-صلى الله عليه وآله وسلم-عند خروج المسلمين إلى بدر يعلمه السبب الذي خرج له من مداراة قريش وأنه غير مقاتل مع المشركين وإن أمكنه أن ينهزم بهم ويكسرهم فعل،فلما أسر يوم بدر بعث إلى رسول الله-صلى الله عليه وآله وسلم-أن ألزمني من الفداء أغلظ ما يؤخذ من أحد،وكان كتابه من مكة مع رجل من بني كنانة ومعه كتابه إلى رسول الله-صلى الله عليه وسلم-باستعداد قريش لغزوه يوم أحد إشفاقا من أن يصيبواغرته،وبلغه فتح خيبرفأعتق غلاما له يكنى أبا زبيبة.قالوا:وكان العباس آخذا بلجام بغلة رسول الله-صلى الله عليه وآله وسلم-يوم حنين،ويقال بحكمته،وأقبل يومئذ نفرمن بني ليث من كنانة يريدون رسول الله-صلى الله عليه وسلم-فدنا منه أحدهم فاحتضنه العباس وأحدق به موالي رسول الله،فقال العباس لأقرب الموالي منه:اضرب ولا تتق مكاني ولا تبل أينا قتلت، فقتل الموالي الليثي وجاء أخو المقتول فرفع يده إلى رسول الله-صلى الله عليه وسلم-أيضا فاحتضنه العباس وقال كما قال أولا فقتل،حتى فعل ذلك بستة منهم،فدعا له النبي-صلى الله عليه وسلم-وقبل وجهه،وفي يوم حنين يقول العباس:

ألا هل أتى عرسي مكري ومقدمي بوادي حنين والأسنة شرع
وقولي إذا ما النفس جاشت ألا قري وهام تدهدي يوم ذاك وأذرع
وكيف رددت الخيل وهي مغيرة بزوراء تعطي في اليدين وتمنع
وقولي إذا ما الفضل شد بسيفه على القوم:أخرى يا بني فيرجع
كأن السهام المرسلات كواكب إذا دبرت عن عجسها وهي تلمع
نصرنا رسول الله في الحرب سبعة وقد فر من قد فر عنه فأقشعوا

يعني بالسبعة:نفسه،وعلي بن أبي طالب،والفضل بن العباس،وأبا سفيان بن الحارث بن عبد المطلب،وأسامة بن زيد بن حارثة مولى رسول الله-صلى الله عليه وآله وسلم-وأبا رافع مولى رسول الله،وأيمن بن عبيد أخا أسامة لأمه أم أيمن،ويقال إن السابع مكان أيمن بعض ولد الحارث بن عبد المطلب،ويقال إنهم:العباس،وعلي،وأبو سفيان بن الحارث،وعقيل بن أبي طالب،وعبد الله بن الزبير،والزبيربن العوام،وأسامة بن زيد،وبنوالحارث يقولون:إن جعفر بن أبي سفيان شهد حنينا أيضا.
نزل رسول الله-صلى الله عليه وآلهوسلم-منزلا فقام يغتسل،فأخذ العباس كساء فستره به،قال:فرأيت النبي-صلى الله عليه وآله وسلم-رافعا رأسه من جانب الكساءوهو يقول:"اللهم استرالعباس من النار"،أوقال:"العباس وولده من النار."
دخل رسول الله-صلى الله عليه وآله وسلم-على العباس وبنيه فقال: تقاربوا،فزحف بعضهم إلى بعض ثم اشتمل عليهم بملاءته وقال:يارب هذا عمي وصنو أبي،هؤلاء أهل بيتي فاسترهم من الناركستري إياهم بملاءتي، فأمنت أسكفة البيت وحوائط البيت.
وكان النبي-صلى الله عليه وآله وسلم-إذا رأى العباس عمه أوسع له وقال: هذا عمي وبقية آبائي.
عن عبد الله بن أبي بكر أنه بلغه أن النبي-صلى الله عليه وآله وسلم-قال: "احفظوني في العباس عمي فإن عم الرجل صنو أبيه."
وقال علي بن أبي طالب:لم أر رأيا قط أوثق فتلا،وأحكم عقدا من رأي عمي العباس.
قال العباس بن عبد المطلب لابنه عبد الله بن عباس حين اختصه عمر بن الخطاب وقربه:يا بني لا تكذبه فيطرحك،ولا تغتب عنده أحدا فيمقتك،ولا تقولن له شيئا حتى يسألك،ولا تفشين له سرا فيزدريك،ويقال أنه قال له:إن هذا الرجل قد أدناك وأكرمك فاحفظ عني ثلاثا:لا يجربن عليك كذبا،ولا تفشين له سرا،ولا تغتابن عنده أحدا.
خرج عمرعام الرمادة يستسقي فقال:اللهم إنا كنا نتوسل إليك بنبينا فتسقينا، وإنا نتوسل إليك بعم نبينا فاسقنا،فسقوا.
ويروى عن الكلبي عن أبي صالح قال:أجدبت الأرض على عهد عمر حتى التقت الرعاء وألقيت العصي وعطلت النعم،فقال كعب:يا أميرالمؤمنين إن بني اسرائيل كانوا إذا أصابهم مثل هذا استسقوا بعصبة الأنبياء،فاستسقى عمربالعباس فجعل عمريدعو والعباس يدعو.
وحدث عباس بن هشام الكلبي عن أبيه عن جده محمد بن السائب عن أبي صالح عن ابن عباس قال:استسقى عمر بن الخطاب بالعباس عام الرمادة فقال: اللهم إن هؤلاء عبادك وبنو إمائك أتوك راغبين متوسلين إليك بعم نبيك،فاسقنا سقيا نافعة تعم البلاد وتحي العباد،اللهم إنا نستسقيك بعم نبيك ونستشفع إليك بشيبته،فسقوا،فقال في ذلك الفضل بن عباس بن عتبة بن أبي لهب بن عبد المطلب:

بعمي سقى الله الحجاز وأهله عشية يستسقي بشيبته عمر
توجه بالعباس في الجدب راغبا إليه فما أن رام حتى أتى المطر
ومنا رسول الله فينا تراثه فهل فوق هذا للمفاخر مفتخر

وقال ابن عفيف النضري:

ما زال عباس بن شيبة عائلا للناس عند تنكر الأيام
رجل تفتحت السماء لصوته لما دعا بفضيلة الاسلام
عرفت قريش يوم قام مقامه فبه له فضل على الأقوام

وقال آخر:

رسول الله والشهداء منا وعباس الذي فتق الغماما

وقال الواقدي في روايته:لما كان عام الرمادة،وهوعام الجدب سنة ثماني عشرة،استسقى عمربن الخطاب بالعباس وقال:اللهم إنا كنا نستسقيك بنبينا إذا قحطنا،وهذاعمه بين أظهرنا ونحن نستسقيك به،فلم ينصرف حتى أطبق السحاب،قال:وسقوا بعد ثلاثة أيام،وكان عام الرمادة الذي كان فيه طاعون عمواس بالشام.

العباس بن عبد المطلب

ساقي الحرمين





عن كريب أبي رشدين مولى ابن عباس قال:"لقد كان رسول الله-صلى الله عليه وآله وسلم-يجل العباس من بين الناس إجلال الولد والده."و قال كريب:ما ينبغي لنبي أن يجل إلا أبا أو عما.
خرج رسول الله ينظرإلى بعث أو يجهزه،فطلع العباس فلما رأوه قال: "هذا عم نبيكم أجود قريش كفا وأوصلها لرحم." لم يمر العباس بعمروعثمان وهما راكبان وهو راجل إلا نزلا حتى يجوزهما إجلالا له أو يمشيان معه حتى يبلغ منزله أو مجلسه.
عن ابن المسيب قال:لقد جاء الاسلام وإن جفنة العباس لتدورعلى فقراء بني هاشم وإن سوطه وقده معه لسفهائهم،يطعم الجائع ويؤدب السفيه،وقال الزهري: هذا والله السؤدد.
قال إبراهيم بن علي بن هرمة:

وكانت لعباس ثلاث يعدها إذا ما شتاء الناس أصبح أشهبا
فسلسلة تنهى الظلوم وجفنة تباح فيكسوها السنام المرعبا
وحلة عصب ما تزال معدة لعار ضريك ثوبه قد تهببا

عن أبي جعفر قال:أقبل العباس بن عبد المطلب وعليه حلة وهو أبيض له ضفيرتان،فلما رآه النبي-صلى الله عليه وآله وسلم-تبسم،فقال له:يارسول الله مم تبسمت؟قال:"من جمالك يا عم" قال:وما الجمال في الرجل بأبي أنت وأمي قال:اللسان .قال أبو جعفر، يقول: أعجب من بيانك ولسنك.
عن محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي،أن النبي-صلى الله عليه وآله وسلم-قال:"اللهم إن عمي العباس حاطني بمكة من أهل الشرك وأخذ لي البيعة على الأنصار ونصرني في الاسلام،اللهم فاحفظه وحطه واحفظ ذريته من كل مكروه."
وقال أبوجعفر أميرالمؤمنين في كتابه يذكرفيه سابقة جده العباس:ومن ذلك أنه جهز في جيش العسرة بثمانين ألف درهم.
فلما فتح رسول الله-صلى الله عليه وآله وسلم-مكة أخذ مفتاح الكعبة وهو يدفعه إلى العباس،فنزلت"إن الله يأمركم أن تؤدوا الأمانات إلى أهلها" فأمرالسقاية والرفادة في يد العباس وأقرالحجابة في يد عثمان بن طلحة بن أبي طلحة بن عبد العزى بن عثمان بن عبد الداربن قصي.وقال رسول الله-صلى الله عليه وآله وسلم-حين فتح مكة:"ألا إني قد وضعت كل مأثرة ومكرمة كانت في الجاهلية تحت قدمي إلا سدانة البيت وسقاية الحاج."
قام العباس بالسقاية والرفادة،ثم قام بذلك عبد الله بن عباس ثم علي بن عبد الله ثم محمد بن علي ثم داود بن علي،ثم سليمان بن علي،ثم عيسى بن علي، فلما استخلف أمير المؤمنين أبوجعفر قال: إنكم تقلدون هذا الأمرمواليكم فموالي أميرالمؤمنين أحق بالقيام به،فولى السقاية ونفقات البيت مولى له يقال له زربى،وجعلت الرفادة من بيت المال.
دخل عثمان بن عفان على العباس-رضي الله تعالى عنهما-،وكان العباس خال أمه أروى بنت كريزفقال:يا خال أوصني،فقال:أوصيك بسلامة القلب، وترك مصانعة الرجال في الحق،وحفظ اللسان،فإنك متى تفعل ذلك ترضى ربك وتصلح لك رعيتك.
قال العباس لعبد الله بن العباس:يا بني إن الله قد بلغك شرف الدنيا فاطلب شرف الآخرة،واملك هواك واحرز لسانك إلا مما لك.
لما قدم صفوان بن أمية الجمحي على رسول الله-صلى الله عليه وآله وسلم-قال له:"على من نزلت يا أبا وهب"؟ قال:على عمك العباس،قال:"نزلت على أشد قريش لقريش حبا."
كان العباس أكرم قريش:لهو ثوب لعاريهم،وجفنة لجائعهم،ومقطرة لجاهلهم، وكان في الجاهلية نديما لأبي سفيان،فجاور رجل من بني سليم رجلا لم يحمد جواره،فقال له عباس بن مرداس السلمي:

إن كان جارك لم تنفعك ذمته حتى سقيت بكاس الذل أنفاسا
فأت القباب فكن من أهلها سددا تلقى ابن حرب وتلقى المرء عباسا
قرمي قريش وحلا في ذوائبها بالمجد والحزم ما حازا وما ساسا
ساقي الحجيج وهذا ماجد أنف والمجد يورث أخماسا وأسداسا

قال ابن عباس:كان أبي أبيض بضا رجل الشعر حسن اللحية في رقة، تام القامة رحب الجبهة أهدب الأشفار،أو قال أوطف، أقنى الأنف عظيم العينين سهل الخدين بادنا جسيما،وكان قبل أن تكبرسنه ذا ضفيرتين،وكف بصره قبل موته بخمس سنين،وقد كان خضب ثم ترك الخضاب.
وقال الواقدي وغيره:توفي العباس في شهر رمضان سنة اثنتين وثلاثين، وهو ابن ثمان وثمانين سنة،وكان معتدل القناة،ودفن بالمدينة بالبقيع،وصلى عليه عثمان بن عفان،وكان يقول حين نشب الناس في أمرعثمان:اللهم اسبق بي أمرا لا أحب أن أدركه.
قالوا:ونزل في حفرة العباس:علي بن أبي طالب،وعبد الله وعبيد الله ابنا العباس،والحسن والحسين ابنا علي،وقثم بن العباس،ويقال إن عثمان بن عفان نزل في قبره،وقال عبد الله بن العباس:لقد كنا محتاجين إلى نزول أكثرنا لبدنه وعظمه.
و كان للعباس بن عبد المطلب من الولد الفضل وبه كان يكنى،وعبد الله، وعبيد الله،وقثم،وعبد الرحمن،ومعبد بن العباس،وأم حبيب،وأمهم لبابة بنت الحارث بن حزن بن بجير بن الهزم بن رؤيبة بن عبدالله بن هلال بن عامربن صعصعة،وأمها هند بنت عمروووهي خولة،ويقال إن أباها عوف من حمامة من جرش،وتمام بن العباس،وكثير بن العباس،وأمهما أم ولد. والحارث بن العباس وأمه حجيلة بنت جندب بن الربيع،هذلية،وصفية بنت العباس وأمها أم ولد،وآمنة بنت العباس-ويقال أمينة-كانت عند العباس بن عتبة بن أبي لهب فولدت له الفضل الشاعروأمها أم ولد،وكانت أم حبيب عند الأسود بن سفيان بن عبد الأسد المخزومي فولدت له رزق بن الأسود، ولبابة بنت الأسود وهو يسكنون مكة،وكانت صفية عند محمد بن عبد الله بن مسروح واسمه الحارث بن يعمرأحد بني سعد بن بكر.
قال عبد الله بن بريد الهلالي:

ما ولدت نجيبة من فحل بجبل نعلمه أو سهل
كسته من بطن أم الفضل أكرم بها من كهلة وكهل
عم النبي المصطفى ذي الفضل وخاتم الرسل وخير الرسل

وقال أيضا:

ونحن ولدنا الفضل والحبر بعده عنيت أبا العباس ذا الدين والندى
ألا وعبيد الله ثم ابن أمه ألا قثما أعني وذا الباع معبدا
غيوث على العافين خرس عن الخنا أسود إذا ما موقد الحرب أوقدا
إذا افتخرت يوما قريش رأيتهم يفوقونهم حلما وجودا وسؤددا

وقال أيضا:

ألا إنني صهر النبي محمد وخال بني العباس والخال كالأب



مختصر الصبر والاحتساب في تحقيق الأنساب

الحمدلله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه أجمعين

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

الحمد لله الذي جعلنا مسلمين ومن أمة رسوله الأمين محمد بن عبدالله بن عبدالمطلب الهاشمي-صلى الله عليه وآله وسلم-أمة العلم والعمل والصدق والنصيحة والأمانة .

إن من أصعب ما في العمل والدراسة في علم الأنساب هوتحقيقها والخروج بنتيجة الإثبات أوالنفي والحكم بصحته أوعدمها على حسب المعطيات المتوفرة والتي تساعد على التحقيق.

ونحن في زمن المعلوماتية وتوفر الكثير من الكنوزالعلمية في شتى المجالات وخصوصاً في مجال التاريخ والتراجم والسيروالأنساب المخطوط منها أوالمطبوع.إن المتصدي للتحقيق يجب أن يكون عارفاً بآلية ومنهجية البحث والمصطلحات المستخدمةعارفاً بالأنساب ولديه من المصادر والمراجع المعتبرة والمعتمدة في الأنساب والتراجم والسيروالتواريخ والألقاب والكنى على مرالعصوروكل علم يمكن أن يفيد في التحقيق .

وهنا لابد وأن نذكر لماذا الصبروالاحتساب في تحقيق الأنساب قبل إن نذكر بعض المعلومات المفيدة للباحث والمشتغل بالأنساب في المواضيع القادمة .

أولا:- لماذا الصبر.

١-الصبرعلى البحث ومعاناته وإن طال أمده.

٢-الصبرعلى مايترتب على نتائج البحث والتحقيق .

- إذا لم يكن بالإيجاب في إثبات نسب المدعي فيلصق بالباحث جميع صفات الجهل والحسد والحقد وماشابهه من الصفات الغيرمحمودة
- وإذا كان بالإيجاب فيناله من معارضي إثبات النسب مالا يسر .

ثانياً:-لماذا الاحتساب(احتساب الأجروالمثوبة من الله سبحانه وتعالى).

١- إثبات النسب :-

- إن ادعاء الانتساب إلى جماعة معينة صحيح ومثبت وأنه منهم .
- وكذلك من الصبر مما يناله من معارضي الإثبات .

٢- عدم إثبات النسب:-

- احتساب الأجر والمثوبة من الله على ماينالله من أذى من أدعياء الانتساب إذا لم يثبت ما ادعوه وعدم إدخال الأدعياء في الأنساب .

ترتيب الأنساب

نظراً لآراءعلماءالأنساب وللتوراة وما تقصه عن ولد نوح وهم البقية الباقية من البشرأن العرب جدهم معروف أي أنهم وصلوا قبائلهم بولد من أولاد نوح"عليه السلام"ومن ثم قالوا يتكوّن العرب الأولى وهي العاربة،ثم المتعربة،والعدنانية المستعربة على النحو الذي تقدم القول عنه. فألحقوا القبائل الكبرى من العدنانية باسماعيل،والقحطانية بيعرب أوأحد إخوته...ثم تدافعوا ولم يبق من أولئك سوى القحطانية والعدنانية وانقرض الآخرون، أوتشتتوا بين القبائل الموجودة واندمجوا بها أومالوا إليها واندمجوا إليها...

ثم استمروا في ترتيب أنسابهم فجعلوا القبائل التالية للقبائل الكبرى المذكورة أنها في الأصل أبناء لأولئك... وهكذا سلسلوا الأنساب وأقوى سند يعوّلون عليه في هذه السلسلة الحافظة من جهة واشتقاق الأفخاذ الحاضرة من جهة أخرى...أما الحافظة فهذه ليس في طاقتها أن تبقى مستمرة في حفظها وسيرها حتى تصل إلى اليوم.. أوإلى أن شرع التاريخ بتدوين مشاهداته..

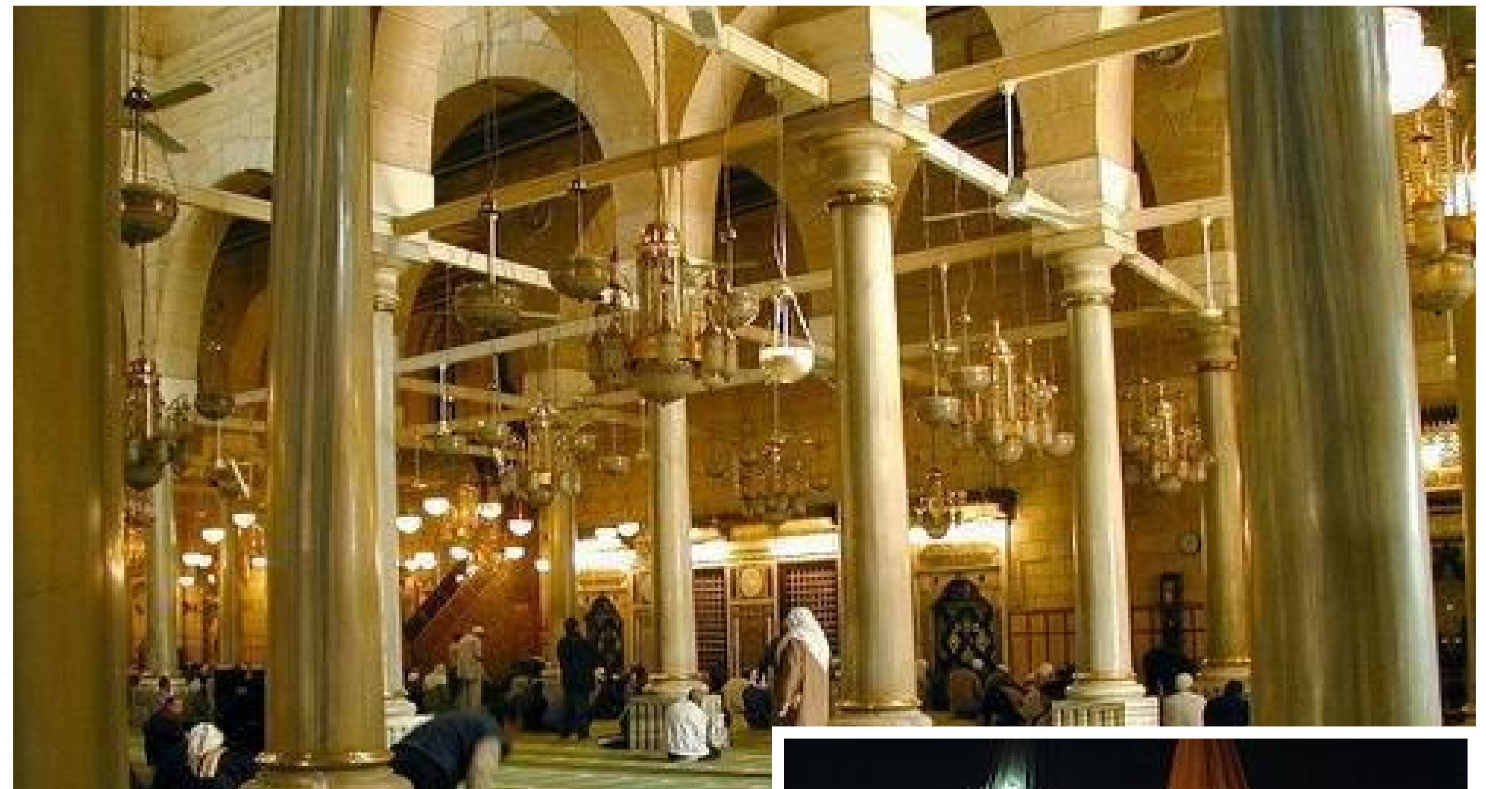
ولهذا السبب وقع الاختلاف بين نسابي القبائل في أصلها وفي سلسلة أجدادها،وفي الجد الذي تناسلوا منه وفي بيان عمود النسب..ولكن من المقطوع به أن بعض القبائل عدنانية والأخرى قحطانية وكفى،وإيصال الأشخاص أوأسماء القبائل بالأشخاص التاريخية الأولى من ولد نوح "عليه السلام"مما لا يعوّل عليه...وإن كان الانتساب إلى القبيلة مقطوع به في أكثر الأحيان.

وهنا قبائل لايعرف انتسابها إلى أحد هذين الشطرين يقال لها (القبائل المتحيرة) وسيأتي الكلام عليها.

ولما كانت الأقوام والقبائل اختلطت واشتبكت في وقائع كثيرة،فاللغة وتخالف اللهجة عادا لايصلحان تماماً وقطعاً وليس فيهما كفاية للتفريق، وأما النسب،والنخوة: فهما مما يؤيد وجود القربى،أو الاتصال..ولم يكن ذلك معوّلاً عليه في سنده من كل وجه.وما قاله صاحب اشتقاق الأنساب من أن الحميرية لا تقف على اشتقاق لبعد العهد بمن كان يعرفها...دليل آخرعلى أن الأنساب عادت لاتعرف أيضاً إلا إجمالا لعين السبب،ولم يصح اتصال الأشخاص وحفظ أسمائهم بالتوالي...إلا لمقدار معلوم ومعين.

مسجدالإمام الحسين بالقاهرة

مسجد الإمام الحسين بن علي في القاهرة بمصر.
ويقع في القاهرة القديمة في الحي الذي سمى باسم الإمام (حي الحسين)
وبجوارالمسجد أيضا يوجد خان الخليلي الشهير والجامع الأزهر.
بنى المسجد في عهد الفاطميين سنة ٥٤٩ هجرية الموافق لسنة ١١٥٤ ميلادية تحت إشراف الوزيرالصالح طلائع،ويضم المسجد ٣ أبواب مبنية بالرخام الأبيض تطل على خان الخليلي،وباباً آخربجوار القبة ويعرف بالباب الأخضر.
سمي المسجد بهذا الاسم نظراً لوجود رأس الإمام الحسين مدفون فيه،حيث أن الكثير من الروايات تحكى أنه مع بداية الحروب الصليبية خاف حاكم مصرالخليفة الفاطمي على الرأس الشريف من الأذى الذي قد يلحق بها في مكانها الأول في مدينة عسقلان بفلسطين،فأرسل يطلب قدوم الرأس إلى مصروحمل الرأس الشريف إلى مصرودفن فى مكانه الحالى وأقيم المسجد عليه.







العيينة قرية تقع على وادي حنيفة في منطقة العارض بوسط نجد،في المملكة العربية السعودية حالياً،تبعد حوالي ٥٠ كم عن وسط مدينة الرياض.وهي تشكل مع جارتها الجبيلة "مركز العيينة والجبيلة" التابع لمحافظة الدرعية،وعدد سكان المركز حوالي ٤٠٠٠ نسمة.

وتوجد في العيينة كلية الملك عبد العزيز الحربية المناط بها تخريج ضباط القوات البرية السعودية./لمزيد من المعلومات الرجاء زيارة موقع العيينة

العيينة أوائل القرن الثامن عشر الميلادي بلدة عامرة وقد اشتراها جدهم حسن بن طوق بن معمر التميمي سنة ٨٥٠ هـ من آل يزيد،فأصبحت لمدة من الزمن أكبرقرى نجد وأغناها.وكان من أبنائها في هذه الفترة الشيخ محمد بن عبد الوهاب،مؤسس الحركة الوهابية،الذي بدأ نشاطه عام ١١٤٠ هـ (١٧٢٧ م).وقد حصل ابن عبد الوهاب في بداية أمره على دعم أمير العيينة،عثمان بن معمر التميمي فيعتبرهوأول مناصرلدعوة الشيخ الإمام حيث ناصره وهدم كثير من القبب والاضرحه والقبور،إلاأن الأميراضطرإلى نصح ابن عبد الوهاب برحيل عنها بضغط من بعض الأمراء ومجتمعه وبضغط من آل غريرشيوخ قبيلة بني خالد التي كانت متمكنة آنذاك في الأحساء،فانتقل الشيخ إلى الدرعية التي قدّرلها أن تكون قاعدة الدولة السعودية الأولى فأخضعت العيينة إلى سلطتها حوالي عام ١٧٥٠ م وأمر بها فخربت وهدّمت أسوارها وهجّرأهلها فلم تعد لها قائمة بعد ذاك.وقد مر بها الرحالة الإنجليزي بالغريف عام ١٨٦٢ م فوجدها مهجورة،كما مر بها النقيب الإنجليزي ليتشمان عام ١٩١٢ م فلم يجد فيها إلاأطلال المدينة القديمة ممتدة لما يزيد عن ثلاثة أميال (٥ كم) في بطن الوادي.تم تأسيس البلدة من جديد بعد ذلك،لكنها لاتتجاوزفي حجمها حجم قرية صغيرة.

تاريخ العيينة قبل الإسلام

تاريخ العيينة جزء من تاريخ نجد بشكل خاص،وتاريخ الجزيرة العربية بشكل عام،والتاريخ القديم فيه حقب زمنية مجهولة والأمل معقود على الكشوف الأثرية لإضافة بعض اللبنات لتاريخنا العريق،لنصل في النهاية لبناء صرح تاريخي أصيل يحكي تاريخ المنطقة بشكل واضح وموثق.

ولقد خضعت منطقة العيينة لحضارات سادة لفترة من الزمن ثم بادت وقبل ظهورالإسلام بقرنين من الزمان تقريباً قدمت قبيلة عدنانية مشهورة إلى المنطقة هي قبيلة بني حنيفة التي تنسب إلى (حنيفة بن لجيم بن صعب بن علي بن بكر بن وائل). وقد انتشر بنو حنيفة ومن قدم معهم في قرى اليمامة وخصوصاً البلدان الواقعة على ضفاف وادي العرض(حنيفة) حتى غلب اسم القبلية على اسم الوادي فعرف به (وادي حنيفة).

وبقي بنو حنيفة يبثون ويزرعون ويسيطرون على المنطقة خلال قرنين من الزمن غزاهم في آخرها عمرو بن كلثوم التغلبي،ودارت بينه وبينهم معركة انتهت بهزيمته وأسره وأرجح أن مكان المعركة كان في أعلى العيينة،حول بوضة (أباض) بدليل أحد الأبيات لعمرو بن كلثوم الذي يقول فيه :كأن الخيل أسفل من أباض بجنب عويرض أسراب دبر

فهو يفخربكثرة الخيول أسفل بوضة بجنب (عويرض) (جبل مصيقرة) حالياً.

هذا اختصار لتاريخ المنطقة قبل ظهور الإسلام.

تاريخ العيينة من ظهور الإسلام حتى عام ٨٥٠ هـ

عندما ظهر الإسلام كانت زعامة بني حنيفة في هوذة بن علي السحيمي الحنفي فامتد سلطانه على اليمامة كلها، فصار يحمي التجارة التي تأتي من بلاد الفرس،ومن شرق الجزيرة حتى تبلغ سوق (حجر)"الرياض حالياً "وغيره من أسواق الجزيرة،ومسكن هوذة الخرج والبعض يذكر أن سكنه وادي قران - الشعيب الآن.

وكان ثمامة بن أثال الحنفي يسامي هوذة بن علي في الشرف،وهوأيضاً من بني حنيفة من أهل حجر .

وفي العام العاشر من الهجرة الشريفة وفد بنو حنيفة على رسول اللّه-صلى اللّه عليه وسلم-وفيهم مجاعة بن مرارة،والرحال بن عنفوة،ومسيلمة بن حبيب (مسيلمة الكذاب) فأكرمهم الرسول-صلى اللّه عليه وسلم- وأعطاهم فلما رجع الوفد إلى ديارهم ادعى مسيلمة النبوة

وبعد وفاة الرسول-صلى اللّه عليه وسلم- قوي أمر مسيلمة وانقاد له كثير من بني حنيفة،وخاصة قومه بنوعدي ومن حولهم،وارتد معظم بني حنيفة وعطلوا بعض أركان الإسلام.

حروب الردة (معركة اليمامة):

عزم أبو بكر الصديق خليفة رسول اللّه-صلى اللّه عليه وسلم-على قتال المرتدين.فجهزأول الأمرجيشاً وأسند قيادته لعكرمة بن أبي جهل وأرسله لليمامة،وأمده بمدد بقيادة شرحبيل بن حسنة ولكن عكرمة خاض المعركة قبل وصول المدد إليه فهُزم فبعث للخليفة أبو بكربالمدينة فأخبره بما كان من أمره فأمره أبو بكر بالمسير مع فلول جيشه والانضمام للجيش الذي بعثه لغزو عُمان،ومهرة وكان مصير شرحبيل بن حسنه كمصيرعكرمة.إذ تعجل قتال مسيلمة ومن معه،قبل قدوم خالد بن الوليد.وكان فريق من بني حنيفة بزعامة ثمامة بن أثال الحنفي ثابتاً على إسلامه مناوئاً لمسيلمة، فدارت بينه وبين مسيلمة معركة في وادي سلام شرق الجبيلة ولما لم تكن نتيجة المعركة حاسمة لذلك أراد ثمامة أن يتحين الفرصة للانقضاض على مسيلمة مرة أخرى .

أدرك أبو بكر-رضى اللّه عنه-قوة بني حنيفة وشدة بأسهم فعقد اللواء للسيف الذي لم يقهر خالد بن الوليد-رضى اللّه عنه-سار خالد إلى اليمامة في السنة الحادية عشرة من الهجرة وقاد جيشاً من الصحابة يزيد عن أحد عشر ألف مقاتل بعد أن انضم إليه شرحبيل بن حسنه بمن بقي معه من جيشه خرج مسيلمة بن حبيب بجيوشه من بني حنيفة وقدرعددهم بحوالي أربعين ألف مقاتل حين سمع بقرب وصول جيوش المسلمين فنزل عقرباء وجعل حواضر ومزارع بني حنيفة خلفه

وخرج خالد من ثنية الأحيسي (سبع الملفات) ولعله سلك ثنية غرور مع وادي غرور أحد روافد وادي بوضه (أباض) وعسكر خالد في مكان مرتفع هنالك ولعل موقعه الذي عسكر فيه هو سفح جبل مصيقرة الجنوبي الشرقي إلى الغرب من بلدة أباض غربي هجرة بوضة الآن ودارت رحى معارك عديدة ووقعات مختلفة في بوضة،وأهلها بني عدى من بني حنيفة، والهدار(الهديدير) وأهلها بني ذهل بن الدؤل من بني حنيفة،وفيها ولد مسيلمة وكانت الحرب سجالاً بين المسلمين وبني حنيفة.

قام خالد بن الوليد بترتيب الجيش المسلم،وأمّرعلى المقدمة خالد المخزومي وعلى المجنبتين زيد بن الخطاب وأبا حذيفة،ورتب مسيلمة جيشه فجعل على مجنبتيه المحكم «محكم اليمامة» ابن الطفيل والرحّال بن عنفوه.

دارت عدة معارك وقتل الرحال بن عنفوة،فتحمس المسلمون وقاتلوا قتالاً شديداً،فاستشهد زيد بن الخطاب وثابت بن قيس وعدد كبير من المسلمين، وكان حامل

راية المسلمين عبد الله بن حفص بن غانم،فلما استشهد حملها سالم بن عبيد اللـه،وحمل عبدالرحمن بن أبي بكر الصديق-رضى الله عنه فقتل محكم اليمامة،وضغط جيش المسلمين على بني حنيفة،فتقهقربنوحنيفة إلى الحديقة،حديقة الموت،وهي على ما اتضح لي الموقع الذي يقع على ضفة وادي حنيفة الشمالية بين شعيب سلام والجبيلة وأغلقوا الباب فطلب البراء بن مالك أخو أنس بن مالك-رضى الله عنهما-من المسلمين أن يحملوه حتى يستطيع أن يتسلق سور الحديقة فتمكن من ذلك ونزل الحديقة وقاتل من يليه من بني حنيفة وفتح باب الحديقة فتدافع المسلمون أفواجاً حتى استأصلوا أغلب المرتدين،ووصلوا إلى مسيلمة فقتلوه،واشترك في قتله وحشي مولى جبير بن مطعم، ووحشي هذا هو الذي قتل حمزة بن عبدالمطلب-رضى الله عنه-في معركة أحد،فأراد أن يكفر عن عمله هذا بعد أن أسلم بقتل مسيلمة فرماه بالحربة، وأجهز عليه بالسيف أحد الأنصار.

وكُسيت أرض المعركة بالدماء حتى ذكرأن الشعيب الذي يحد الجبيلة من الجهة الغربية سال بالدماء،وسمى بعد ذلك بـ (شعيب الدم)،وقد أشارإلى ذلك ضرار بن الأزور رضى الله عنه بقوله:

ولو سُئِلَتْ عنا جنوبٌ لأ خبرت عشية سالت عقرباء وملهم

وسال بفرع الواد حتى ترقرقت حجارته فيها من القوم بالدم

فذكرضرار في البيت الثاني أن عقرباء سالت بالدماء،وشعيب الدم ينحدر منها غربي الجبيلة عقرباء قديماً،وبعد نهاية المعركة بدأت مفاوضات الصلح بين مجاعة وخالد،فصالح مجاعة خالد وتم الصلح،وعاد المرتدون في اليمامة إلى ربقة الإسلام،وساروا في ركاب خالد إلى ميادين الفتوحات الإسلامية،في أرض فارس والروم غادر خالد بوضة (أباض) بعد أن ولي على اليمامة سمرة بن عمروالعنبري التميمي وقد بعث خالد وفداً من بني حنيفة إلى أبي بكر الصديق،فقدموا عليه مظهرين الولاء والطاعة،وفيهم مجاعة بن مرارة فاقطعه أبو بكر(الخضرمة)

واستولى المسلمون على بعض القرى التي لم تدخل في الصلح مثل القرية (سدوس) وعرقة،واستمرت المنطقة تابعة للخلافة الإسلامية في عهد الخلفاء الراشدين،وفي عهد معاوية،وبعد وفاته في عهد ابنه يزيد استقل باليمامة نجدة بن عامر الحنفي،وكان قد شارك ومعه بعض بني حنيفة ابن الزبير أثناء دفاعه عن مكة في عهد يزيد بن معاوية.

وكانت أباض (بوضة) عاصمة لدولة نجدة بن عامرالتي قامت عام ٦٥هـ واتسعت وشملت البحرين (المنطقة الشرقية) وعُمان وكاظمة والطائف وصنعاء وحضرموت،واستمرت لمدة خمس سنوات ثم نقل نجده عاصمته إلى البحرين (الأحساء) وقتل عام ٧٢هـ .

ثم ولي اليمامة في عهد بني أمية ولاة يخضعون لهم مباشرة في النواحي الإدارية وفي أول عهد بني العباس استمرت المنطقة تابعة لهم كذلك،وفي منتصف القرن الثالث الهجري استولى محمد الأخيضر- وهو من سلالة الحسن بن علي بن أبي طالب رضى الله عنهم -على اليمامة وجعل«الخضرمة» قاعدة حكمه،وتداولت ذريته الحكم حتى منتصف القرن الخامس الهجري أي من عام ٢٥٢هـ حتى عام ٤٥٥هـ خلال ضعف الدولة العباسية ومذهب بني الأخيضرالزيدية وكان غالبيتهم سيئ السيرة، اضطهدوا أهل المنطقة حتى جلى عنها وهجرها أكثرأهلها إلى مصر والشام والعراق وغيرها فمثلاً أهل قران (القرينة) هجروا بلدهم نتيجة الجدب واضطهاد بني الأخيضر لهم،ورحلوا إلى البصرة عام ٣١٠هـ وبعد القضاء على بني الأخيضرعام ٤٥٥هـ لم تقم دولة قوية في المنطقة بل إمارات صغيرة تخضع للقرامطة أو العيونين في الأحساء أوللأشراف في الحجاز وإن كان خضوعاً مظهرياً وشكلياً في معظم الأحيان على أن السيطرة كانت لبني حنيفة على أغلب بلدان المنطقة،كآل يزيد من بني حنيفة حتى عام ٨٥٠هـ حين اشترى العيينة منهم حسن بن طوق التميمي جد آل معمر.

أصبحت العيينة أكبروأشهر بلدان نجد في عصرها ساعد على ذلك تربتها الخصبة وماؤها الوفيروكثرة أوديتها وشعابها فنشطت تجارتها وأزدهرت الحركة العلمية فيها.

العمران في العيينة

تكثرفي العيينة البيوت الطينية التي تم بناؤها من التبن والطين ومسقوفة بالخشب وجريد النخيل ولكن مع مرور الزمن بدت تتوارى هذه المباني ولم يبق منها إلاّ القليل وأصبحت البلدة تتسم بالمباني الحديثة التي استخدم فيها الاسمنت والحديد والبلك.

وشهدت العيينة سفلتة الشوارع والأحياء وكذلك تكملة جميع الخدمات الأخرى من كهرباء وهاتف ورصف الشوارع وتشجيرها وإيجاد المتنزهات العامة للمتنزهين.

وقد افتتحت أول مدرسة نظامية بالعيينة عام ١٣٧٩هـ للبنين ودرس بها حوالي ٢٥طالباً من أبناء العيينة وقت افتتاحها.

بعدها توالى افتتاح المدارس لجميع المراحل بنين وبنات.

أما الجهات الحكومية الموجودة بالعيينة فهي مركزالعيينة وبلدية العيينة وفرع الزراعة ومحكمة ومركز صحي ومندوبية تعليم البنات ومكتب البريد وهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ومكتبة عامة لأهالي العيينة وجميع الدوائر التابعة لوزارة الداخلية.

وتأسست إمارة العيينة في عهد الملك عبدالعزيز-يرحمه الله-وكان أول أميرلها هو سعد بن إبراهيم بن سفيران.

نشاط السكان

تتمثل أنشطة قاطني العيينة في التجارة والأعمال الحكومية والزراعة التي تعتبرالنشاط الرئيسي حيث أن العيينة منطقة زراعية من الدرجةالأولى ويوجد بها أكثرمن ٢٠٠مزرعة وأكثر من (٤٠٠٠٠) نخلة.

مناخ العيينة

يتصف مناخ العيينة بأنه قاري صحراوي بصورة عامة حارصيفا وبارد شتاءً ويبلغ متوسط الحرارة العظمى ٤٥درجة والصغرى ٨درجات بينما يبلغ معدل هطول الأمطار ٩٧ملم ومعدل الرطوبة ٣٠%.

وتحتضن العيينة العديد من المرافق المهمة ومنها:

كلية الملك عبدالعزيز الحربية

في محرم من عام ١٤٠٤هـ قام خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزي-رحمه الله-بافتتاح المبنى الجديد لكلية الملك عبدالعزيز الحربية بلدة العيينة.

وفي هذا المقروجدت الكلية كل المرافق التعليمية والإدارية والاجتماعية الحضارية التي تحتاجها حيث تعد كلية الملك عبدالعزيز الحربية أول كلية تنشأ في المملكة العربية السعودية وهي مؤسسة علمية عسكرية عالية تتولى تعليم الطلاب وتدريبهم ليحوزوا أعلى المؤهلات الضرورية التي تؤهلهم للخدمة ضباطا في القوات البرية.

القرية الشمسية

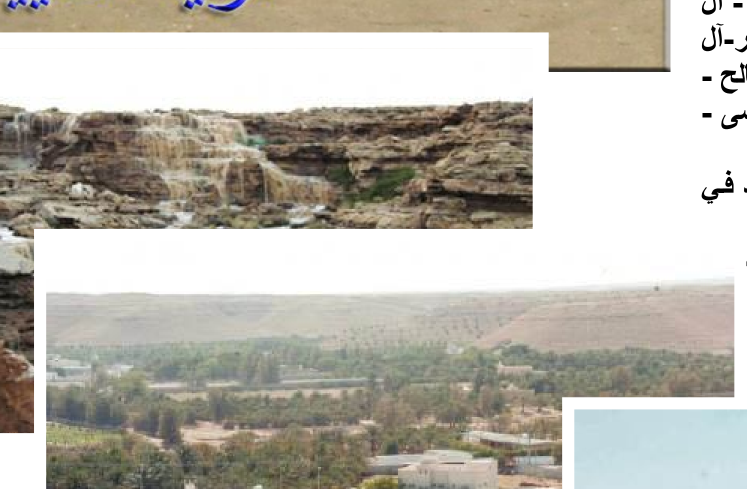
يعود إنشاء هذا المرفق المهم إلى عام ١٤٠٠هـ (١٩٨٠م) تحت مسمى مشروع القرية الشمسية وذلك لتوفير الكهرباء بقدرة ٣٥٠كيلووات لبعض القرى حول مدينة الرياض وهي العيينة والجبيلة والهجرة ثم تطورت بعد ذلك لتمثل أول محطة بحثية تجريبية لتنفيذ مشاريع الطاقة الشمسية على المستويين المحلي والاقليمي،وتقع القرية الشمسية في العيينة،حيث تعبر عن إنجاز متميزلمدينة الملك عبدالعزيز للعلوم والتقنية في مجال البحوث التطبيقية الميدانية،كما تمثل القرية الشمسية أول ثمرة ناجحة للتعاون الفني السعودي الأمريكي في مجال استغلال الطاقة الشمسية في المناطق النائية.

في العيينة عدد من الأسر الكريمة منهم:

قرية العيينـــة

آل أحمد - الجريسي - آل داود - آل إدريس - الجميعة - آل دخيّل
آل برغش - آل جليهم - آل دهمش - البريدي - آل حرابي - آل رشدان
الجبيلة - آل حمدان - آل راكان - آل راجح - آل ضبية - الهاجري
الزريعي - آل عباد - آل هديان - آل زيد - العتيبي - آل هزاع
آل سالم - آل عجلان - السبيعي - آل عروان - آل سدر - العفيصاني
السديري - القحطاني - آل سعيّد - آل مبارك - آل سفيران - آل محارب السمهري - آل مخيزيم - آل سليمان - المسعري - السهلي - آل مسفر-آل سيف - المشاري - آل شايع - الشعيفي - آل مقبل - آل شقري-آل معمر - آل مشعان - الشريدي - آل موسى - آل شومر-آل منصور-آل الشيخ - آل مهيريس - الشيباني - آل مهيزع - آل صالح - آل مهيني-آل ضاحي - آل نوح - آل شهوان - آل عيسى - آل عواد
آل مقرن (ثلاث اسر) - آل سعد في الجبيلة - آل سعد في العيينة
وغيرهم من الأسرالكريمة التي لم تحضرالكاتب أسمه فإليهم يقدم اعتذاره

وهذه بعض الصور لقرية العيينة













موقع معركة اليرموك تمكنت الجيوش الإسلامية بعد معركة أجنادين التي وقعت أحداثها في (٢٧ من جمادى الأولى سنة ١٣ هـ = ٣٠ من أغسطس ٦٤٣م) من أن تتابع مسيرتها الظافرة،وأن تخرج من نصرإلى نصر حتى بسطت يدها على أجزاء عظيمة من بلاد الشام ضمت"بصرى"و"بعلبك" و"حمص"و"دمشق" و"البلقاء" و"الأردن" وأجزاء من "فلسطين".

ولم يكن أمام "هرقل" إمبراطور الروم سوى الاحتشاد لمعركة فاصلة بعد أن تداعت أجزاء غالية من دولته أمام فتوحات المسلمين،فبدأ يجهزلمعركة تعيد له هيبته وتسترد له ما اقتُطِع من دولته،وتجمعت أعداد هائلة من جنوده ومن يقدر على حمل السلاح من الروم،فأخذت تتقدم من إنطاكية

- حيث يقيم- إلى جنوبي الشام.

الجيوش الإسلامية في الشام

كانت القوات الإسلامية بعد فتح حمص سنة (١٤ هـ = ٦٣٥م) تتوزع في أماكن مختلفة،فأبوعبيدة بن الجراح في حمص،وخالد بن الوليد بقواته في دمشق،وشرحبيل بن حسنة مقيم في الأردن،وعمرو بن العاص في فلسطين.

فلما وصلت أنباء استعدادات الروم إلى أبي عبيدة بن الجراح جمع القادة يشاورهم ويستطلع رأيهم،وانتهى الحوار بينهم على انسحاب القوات الإسلامية من المدن التي فتحتها إلى موقع قريب من بلاد الحجاز،وأن تتجمع الجيوش كلها في جيش واحد،وأن يبعث أبو عبيدة بن الجراح إلى المدينة يطلب المدد من الخليفة "عمر بن الخطاب".

وقبل أن يتحرك "أبو عبيدة بن الجراح" بجيوش المسلمين،دعا "حبيب بن مسلمة"-عامله على الخراج- وقال له: "اردد على القوم الذين كنا صالحناهم من أهل البلد ما كنا أخذنا منهم،فإنه لا ينبغي لنا إذا لم نمنعهم أن نأخذ منهم شيئا،وقل لهم:نحن على ما كنا عليه فيما بيننا وبينكم من الصلح،لانرجع فيه إلا أن ترجعوا عنه،وإنما رددنا عليكم أموالكم أنّا كرهنا أن نأخذ أموالكم ولا نمنع بلادكم...".

فلمّا أصبح الصباح أمرأبوعبيدة قواته بالرحيل من حمص إلى دمشق،وقام حبيب بن مسلمة برد الجزية إلى أهالي حمص،وبلغهم ما قاله أبوعبيدة؛فما كان منهم إلاأن قالوا:"ردكم الله إلينا،ولعن الله الذين كانوا يملكوننا من الروم،ولكن والله لو كانوا هم ما ردواعلينا،بل غصبونا وأخذوا ما قدروا عليه من أموالنا؛لَولايتكم وعَوْدُكم أحب إلينا مما كنا فيه من الظلم والغشم".

التحرك إلى اليرموك

بعد أن أخلى المسلمون مدينة حمص،جاءت قوات الروم،فدخلت حمص،ثم تحركت جنوبا خلال وادي البقاع إلى بعلبك،ولم تتجه إلى دمشق حيث يقيم المسلمون؛وإنما اتجهت إلى الجنوب.رأى المسلمون الذين كانوا يراقبون تحركات الروم أن في مسارهم هذا حركة التفاف تستهدف حصارالمسلمين وقطع خط الرجعة عليهم فاجتمع أبوعبيدة بقادته يتباحثون الأمر،فاتفقوا على الخروج من دمشق إلى الجابية،وهناك ينضم إليهم جيش عمرو بن العاص الرابض بفلسطين،وفي الوقت نفسه ينتظرون مدد الخليفة عمربن الخطاب.

تقدمت مجموعات من جيش الروم إلى نهر الأردن باتجاه المسلمين في الجابية،وخشي المسلمون أن يحاصروا بقوات الروم المقيمة في الأردن وفلسطين والأخرى القادمة من إنطاكية؛فيقطعوا خطوط إمداداتهم،ويحولوا بينهم وبين منطقة شمال الأردن والبلقاء التي تربطهم بالحجاز؛ولهذا قررت الجيوش الإسلامية الانسحاب من الجابية إلى اليرموك.

الاستعداد للمعركة

تولّى خالد بن الوليد القيادة العامة للجيش بتنازل كريم من أبي عبيدة بن الجراح، الذي كان له السلطة العامة على جيوش المسلمين بالشام،وكان خالد من أعظم الناس بلاء وأعظمهم بركة وأيمنهم نقيبة.

بدأ خالد في تنظيم قواته،وكانت تبلغ ٤٦ ألف مقاتل،وقسّم الجيش إلى كراديس:أي كتائب،وتضم ما بين ٦٠٠ إلى ١٠٠٠ رجل،والكردوس ينقسم إلى أجزاء عشرية؛فهناك العرّيف الذي يقود عشرة من الرجال،وآمر الأعشارالذي يقود عرفاء (١٠٠ رجل)،وقائد الكردوس الذي يقود عشرة من أمراء الأعشار (١٠٠٠) رجل.

ويُجمِع المؤرخون على أن خالد بن الوليد هو أول من استحدث تنظيم الجيوش على هذا النحو،وعُدّ عمله فتحا في العسكرية الإسلامية؛فقداختار رجال الكردوس الواحد من قبيلة واحدة أو ممن يعودون بأصولهم إلى قبيلة واحدة،وجعل على كل كردوس قائدا منهم ممن عُرفوا بالشجاعة والإقدام، ثم جمع الكراديس بعضها إلى بعض وجعل منها قلبا وميمنة وميسرة،وكان على رأس كراديس القلب أبو عبيدة بن الجراح،ومعه المهاجرون والأنصار،وعلى كراديس الميمنة عمرو بن العاص ويساعده شرحبيل بن حسنة،وعلى كراديس الميسرة يزيد بن أبي سفيان.

وبلغت هذه الكراديس ٣٦ كردوسًا من المشاة،بالإضافة إلى عشرة كراديس من الخيالة،يقف أربعة منها خلف القلب واثنان في الطليعة،ووزعت الأربعة الباقية على جانبي الميمنة والميسرة.

أما جيش الروم فكان يضم نحو مائتي ألف مقاتل،يقودهم "ماهان"،وقد قسّم جيشه إلى مقدمة تضم جموع العرب المتنصّرة من لخم وجذام وغسان، وعلى رأسها "جبلة بن الأيهم"، وميمنة على رأسها "قورين"،وميسرة على رأسها "ابن قناطر"،وفي القلب "الديرجان"،وخرج ماهان إلى المسلمين في يوم ذي ضباب،وصَفّ جنوده عشرين صفا،ويقول الرواة في وصف هذا الجيش الرهيب:"ثم زحف إلى المسلمين مثل الليل والسيل".

رهبان بالليل.. فرسان بالنهار

دعا أحدقادة الروم رجلاً من نصارى العرب،فقال له:ادخل في معسكر هذا القوم،فانظرماهديهم،وما حالهم،وما أعمالهم،وما يصنعون،ثم ائتني فأخبرني بما رأيت،وخرج الرجل من معسكر الروم حتى دخل معسكر المسلمين فلم يستنكروه؛لأنه كان رجلا من العرب،لسانه عربي ووجهه عربي،فمكث في معسكرهم ليلة حتى أصبح فأقام عامة يومه،ثم رجع إلى قائده الرومي،وقال له:جئتك من عند قوم يقومون الليل كله،يصلون ويصومون النهار، ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر،رهبان بالليل فرسان بالنهار،لو يسرق مَلِكُهم لقطعوا يده،ولو زنا لرجموه؛لإيثارهم الحق،واتباعهم إياه على الهوى.

فلما انتهى الرجل العربي من كلامه قال القائد الرومي:لئن كان هؤلاء القوم كما تزعم،وكما ذكرت لبطنُ الأرض خيرمن ظهرها لمن يريد قتالهم.

وفي فجر يوم الإثنين (٥ من رجب ١٥ هـ = ١٢ من أغسطس ٦٣٦م) أصبح المسلمون طيبة نفوسهم بقتال الروم ،منشرحة صدورهم للقائهم، واثقة قلوبهم من نصرالله،وخرجوا بالنظام الذي وضعه القائد العام يحملون رايتهم.

وسارأبو عبيدة في المسلمين يحثُّ الناس على الصبروالثبات،يقول لهم:يا عباد الله انصروا الله ينصركم،ويثبت أقدامكم،يامعشرالمسلمين اصبروا فإن الصبرمنجاة من

الكفر،ومرضاة للرب؛فلا تبرحوا مصافكم،ولاتخطوا إليهم خطوة،ولا تبدءوهم بقتال،واشرعوا الرماح،واستتروا بالدرق،والزموا الصمت إلا من ذكر الله حتى آمركم.

وخرج معاذ بن جبل يقول للناس:يا قراء القرآن ومستحفظي الكتاب وأنصارالهدى وأولياء الحق،إن رحمة الله والله لا تُنال،وجنته لا تدخل بالأماني،ولا يؤتي الله المغفرة والرحمة الواسعة إلا الصادقين المصدّقين بما وعدهم الله (عز وجل)،أنتم إن شاء الله منصورون،فأطيعوا الله ورسوله ، ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم،واصبروا إن الله مع الصابرين ، واستحيوا من ربكم أن يراكم فرارا من عدوكم وأنتم في قبضته ورحمته ، وليس لأحد منكم ملجأ من دونه.

اللقاء الحاسم ونتائجه

زحفت صفوف الروم الجرارة من مكانها إلى المسلمين،لهم دويّ كدوي الرعد،ودخل منهم ثلاثون ألفًا كل عشرة في سلسلة حتى لا يفروا،قد رفعوا صلبانهم،وأقبل معهم الأساقفة والرهبان والبطارقة. وحين رأى خالد إقبالهم على هذا النحو كالسيل،وضع خطته أن يثبت المسلمون أمام هذه الهجمة الجارفة؛حتى تنكسر وتتصدع صفوف الروم،ثم يبدأ هو بالهجوم المضاد.

وكان خالد بن الوليد رابط الجأش ثابت الجنان وهو يرى هذه الجموع المتلاحقة كالسيل العرم،لم ترهبه كثرتهم،وقد سمع جنديا مسلما قد انخلع قلبه لمّا رأى منظر الروم،يقول:ما أكثرالروم وأقل المسلمين-فانتزع من قولته وقال له:ما أقل الروم وأكثر المسلمين،إنما تكثرالجنود بالنصروتقل بالخذلان لا بعدد الرجال،أبالروم تخوّفني؟!

تلاحم الفريقان وشد الروم على ميمنة المسلمين حتى انكشفت،وفعلوا كذلك بالميسرة،وثبت القلب لم يتكشف جنده،وكان أبوعبيدة وراء ظهرهم؛ردءا لهم،يشد من أزرهم،وأبلى المسلمون بلاء حسنا،وثبت بعضهم كالجبال الراسخات،وضربوا أروع الأمثلة في الشجاعة وتلبية النداء،وقاتلت النساء أحسن قتال.

تحمل المسلمون هذا الهجوم الكاسح بكل ثبات؛إذا اهتزصف عاد والتأم ورجع إلى القتال،حتى إذا جاءت اللحظة التي كان ينتظرها القائد النابغة خالد بن الوليد صاح في القوم:يا أهل الإسلام،لم يبق عندالقوم من الجلد والقتال والقوة إلاما قد رأيتم،فالشدة،الشدة فوالذي نفسي بيده ليعطينكم الله الظفرعليهم الساعة.

وزحف خالد بفرسانه الذين لم يقاتلوا،وكان يدخرهم لتلك الساعة الحاسمة، فانقضواعلى الروم الذين أنهكهم التعب واختلت صفوفهم،وكانت فرسان الروم قد نفذت إلى معسكر المسلمين في الخلف،فلمّا قام خالد بهجومه المضاد من القلب حالَ بين مشاة الروم وفرسانهم،الذين فوجئوا بهذه الهجمة المضادة؛فلم يشتركوا في القتال،وخرجت خيلهم تشتد بهم في الصحراء،تاركين ميدان القتال.

ولمّا رأى المسلمون خيل الروم تهرب أفسحوا لها الطريق ودعوها تغادر ساحة القتال.

انهارالروم تماما،وتملّكهم الهلع فتزاحموا وركب بعضهم بعضا وهم يتقهقرون أمام المسلمين الذين يتبعونهم،حتى انتهوا إلى مكان مشرف على هاوية تحتهم،فأخذوا يتساقطون فيها ولايبصرون ما تحت أرجلهم،وكان الليل قد أقبل والضباب يملأ الجو،فكان آخرهم لا يعلم ما يلقى أولهم،وبلغ الساقطون في هذه الهاوية عشرات الألوف،وتذكربعض الروايات أنهم كانوا ثمانين ألفا،وسميت تلك الهاوية "الواقوصة"؛لأن الروم وقصوا فيها،وقتل المسلمون من الروم في المعركة بعدما أدبروا نحو خمسين ألفا،خلاف من سقطوا في الهاوية.

ولما أصبح اليوم التالي،نظرالمسلمون فلم يجدوا في الوادي أحدا من الروم، فظنوا أن الروم قد أعدوا كمينا،فبعثوا خيلا لمعرفة الأمر،فإذا الرعاة يخبرونهم أنهم قد سقطوا في الهاوية أثناء تراجعهم،ومن بقي منهم غادر المكان ورحل.

كانت معركة اليرموك من أعظم المعارك الإسلامية،وأبعدها أثرا في حركة الفتح الإسلامي،فقد لقي جيش الروم-أقوى جيوش العالم يومئذ-هزيمة قاسية،وفقد زهرة جنده،وقد أدرك هرقل حجم الكارثة التي حلت به وبدولته،فغادرالمنطقة نهائيا وقلبه ينفطرحزنا،وهو يقول:"السلام عليك يا سوريا،سلاما لا لقاء بعده،ونعم البلد أنت للعدو وليس للصديق،ولا يدخلك رومي بعد الآن إلاخائفا".

وقد ترتب على هذا النصرالعظيم أن استقر المسلمون في بلاد الشام، واستكملوا فتح مدنه جميعا،ثم واصلوامسيرة الفتح؛فضموا مصروالشمال الإفريقي.

هوامش ومصادر:

ابن جرير الطبري:تاريخ الأمم والملوك- تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم- دار المعارف- القاهرة (١٩٩٦م).

محمد عبد الله الأزدي:تاريخ فتوح الشام- مؤسسة سجل العرب- القاهرة (١٩٧٠).

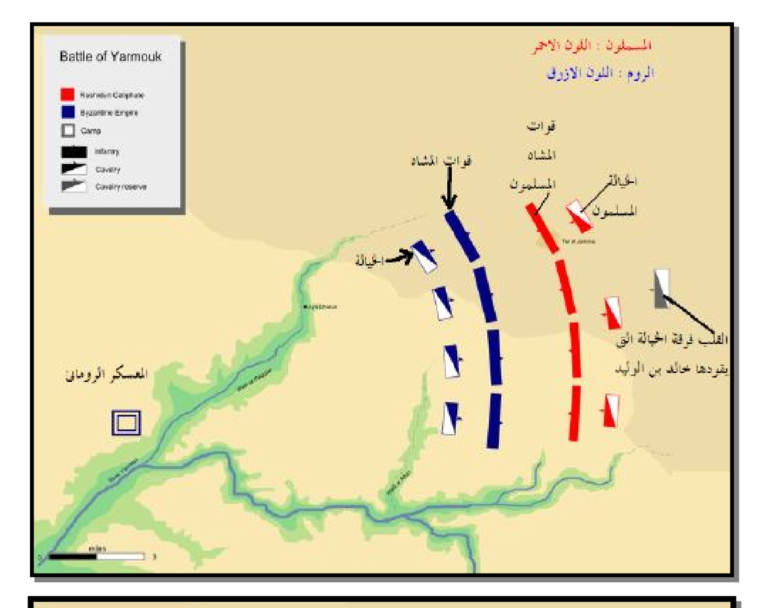
أحمد عادل كمال:الطريق إلى دمشق- دار النفائس بيروت- (١٤٠٥هـ = ١٩٨٥م).

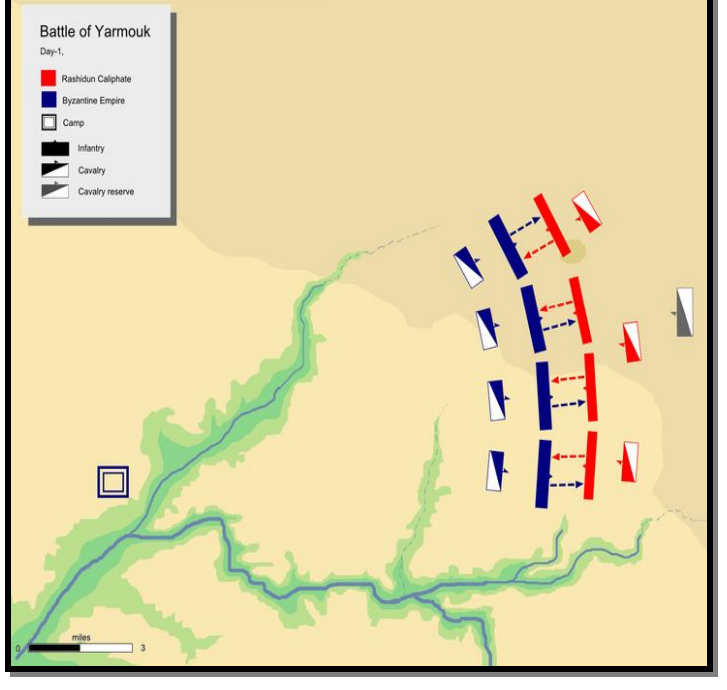
يوسف غوانمة:معركة اليرموك- دار هشام للنشر والتوزيع- إربد- الأردن (١٩٨٥م).

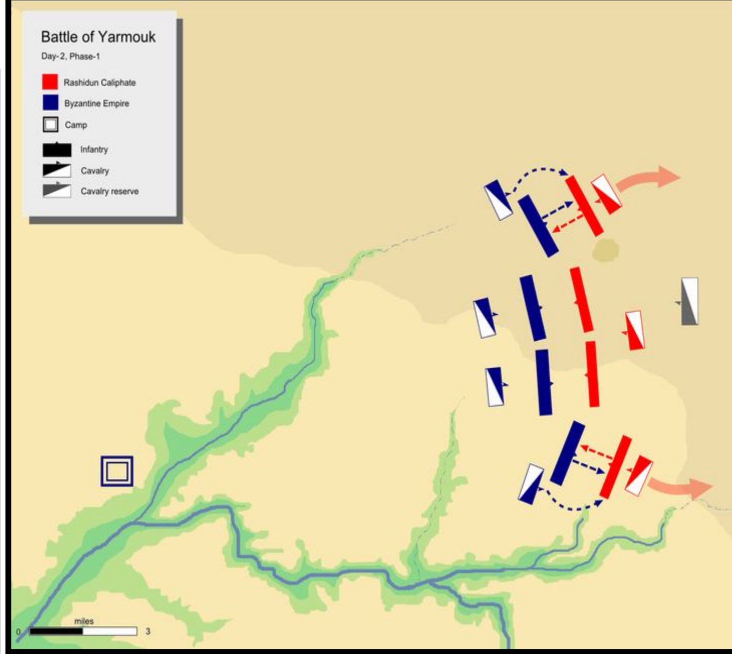
وإليكم خرائط المعركة

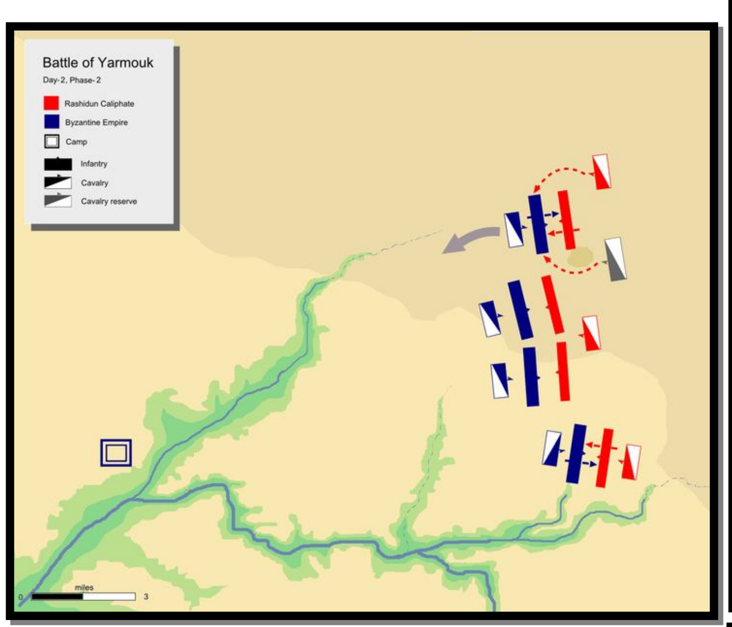
من اليوم الأول وحتى اليوم السادس

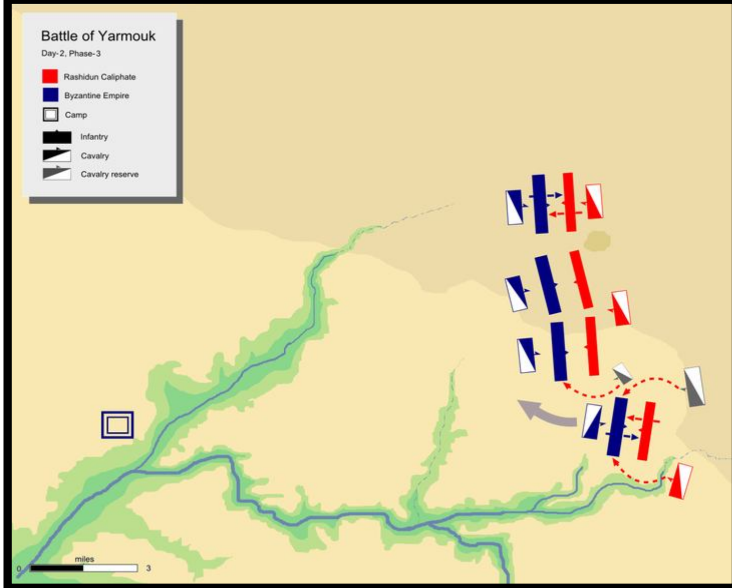
من أحداث اليوم الأول



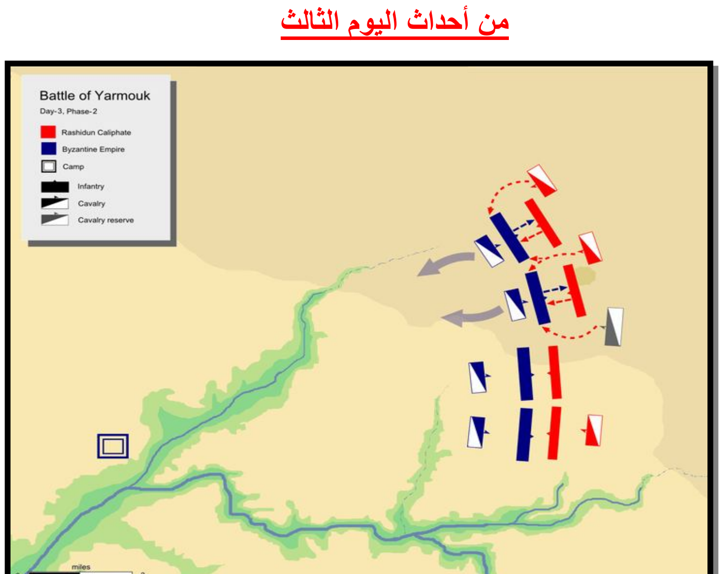




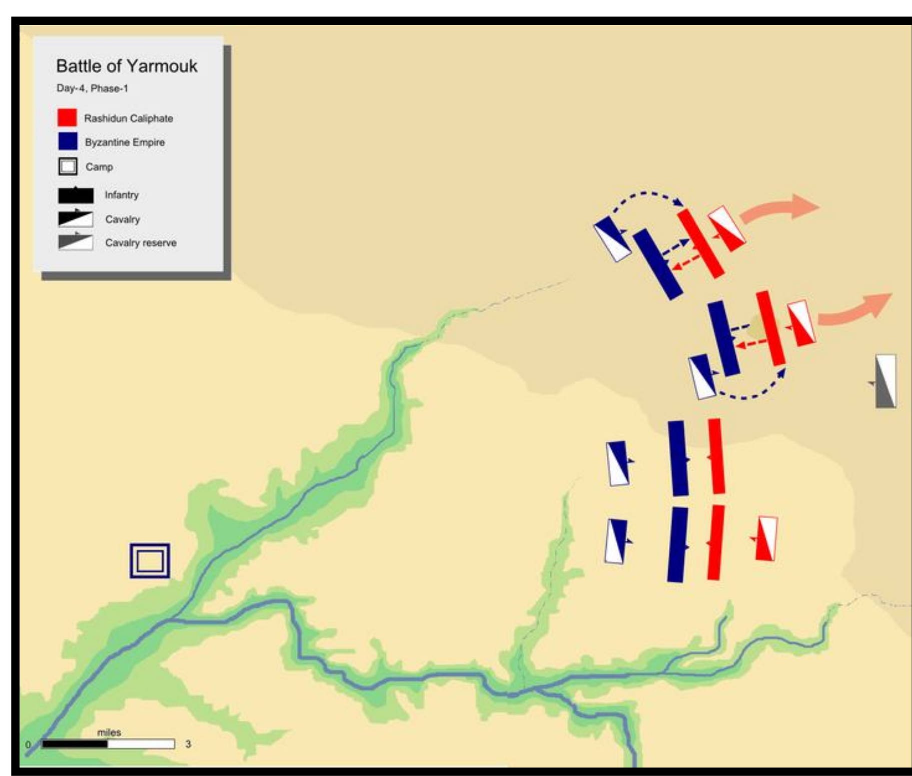


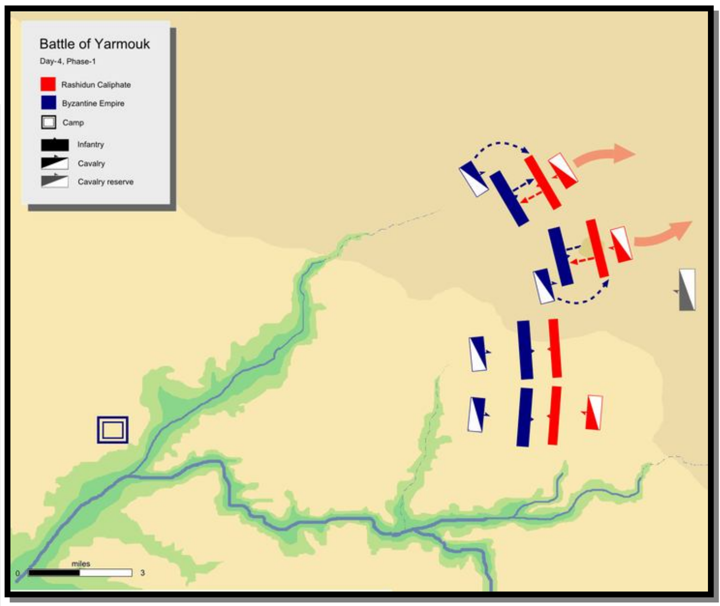


من أحداث اليوم الثالث

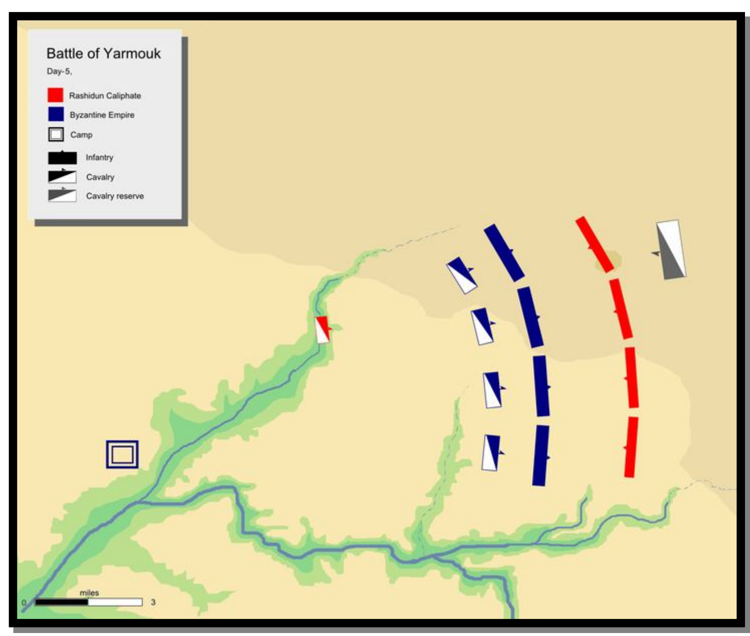


من أحداث اليوم الرابع

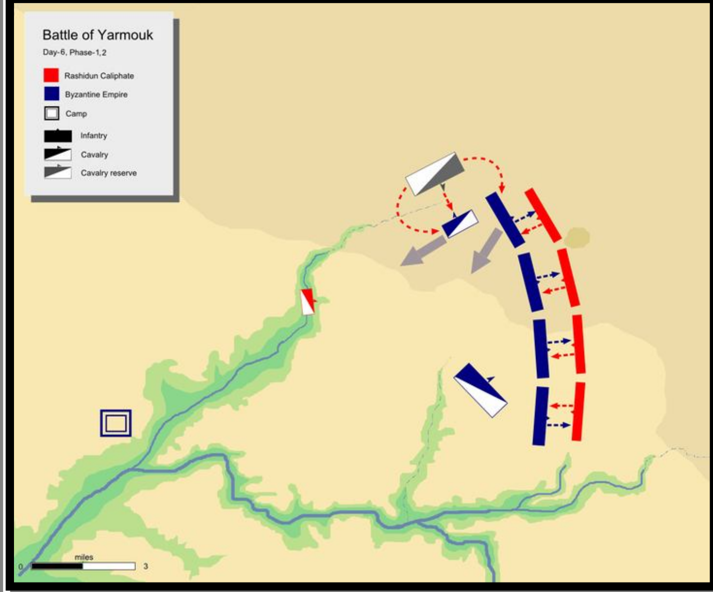


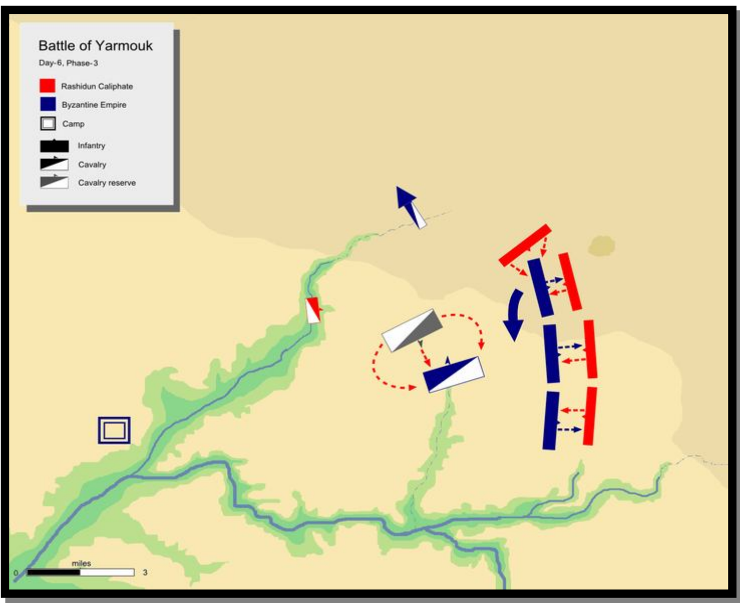


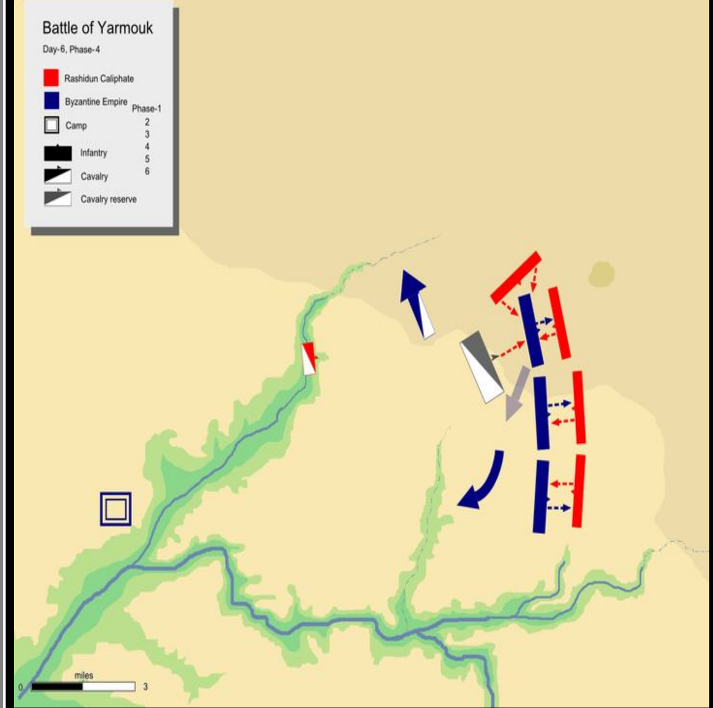
من أحداث اليوم الخامس

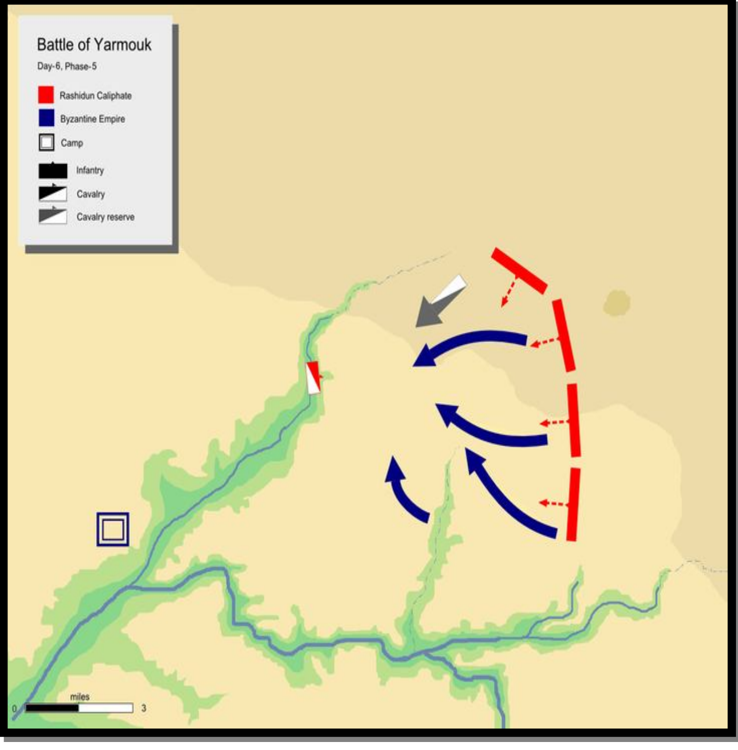


من أحداث اليوم السادس المرحلة النهائية وحسم المعركة









أنواع الحضارة الإسلامية



مفهوم الحضارة:

الحضارة هي الجهد الذي يُقدَّم لخدمة الإنسان في كل نواحي حياته،أو هي التقدم في المدنية والثقافة معًا،فالثقافة هي التقدم في الأفكار النظرية مثل القانون والسياسة والاجتماع والأخلاق وغيرها،وبالتالي يستطيع الإنسان أن يفكر تفكيرًا سليمًا،أما المدنية فهي التقدم والرقي في العلوم التي تقوم على التجربة والملاحظة مثل الطب والهندسة والزراعة،وغيرها..وقد سميت بالمدنيَّة؛لأنها ترتبط بالمدينة،وتحقق استقرار الناس فيها عن طريق امتلاك وسائل هذا الاستقرار،فالمدنية تهدف إلى سيطرة الإنسان على الكون من حوله،وإخضاع ظروف البيئة للإنسان. ولابد للإنسان من الثقافة والمدنية معًا؛لكي يستقيم فكر الأفراد وسلوكياتهم، وتتحسن حياتهم،لذلك فإن الدولة التي تهتم بالتقدم المادي على حساب التقدم في مجال القيم والأخلاق،دولة مدنيَّة،وليست متحضرة،ومن هنا فإن تقدم الدول الغربية في العصر الحديث يعد مدنية وليس حضارة؛لأن الغرب اهتم بالتقدم المادي على حساب القيم والمبادئ والأخلاق،أما الإسلام الذي كرَّم الإنسان وأعلى من شأنه،فقد جاء بحضارة سامية،تسهم في تيسير حياة الإنسان.



مفهوم الحضارة الإسلامية:

الحضارة الإسلامية هي ما قدمه الإسلام للمجتمع البشرى من قيم ومبادئ، وقواعد ترفع من شأنه،وتمكنه من التقدم في الجانب المادي وتيسِّر الحياة للإنسان.

أهمية الحضارة الإسلامية:

الفرد هو اللبنة الأولى في بناء المجتمع،وإذا صلح صلح المجتمع كله، وأصبح قادرًا على أن يحمل مشعل الحضارة،ويبلغها للعالمين،ومن أجل ذلك جاء الإسلام بتعاليم ومبادئ تُصْلِح هذا الفرد،وتجعل حياته هادئة مستقرة، وأعطاه من المبادئ ما يصلح كيانه وروحه وعقله وجسده.

وبعد إصلاح الفرد يتوجه الإسلام بالخطاب إلى المجتمع الذي يتكون من الأفراد،ويحثهم على الترابط والتعاون والبر والتقوى،وعلى كل خير؛لتعمير هذه الأرض،واستخراج ما بها من خيرات،وتسخيرها لخدمة الإنسان وسعادته،وقد كان آباؤنا على قدر المسئولية،فحملوا هذه الحضارة،وانطلقوا بها يعلِّمون العالم كله ويوجهونه.

أنواع الحضارة الإسلامية:

وللحضارة الإسلامية،ثلاثة أنواع:

١-حضارة التاريخ (حضارة الدول):

وهي الحضارة التي قدمتها دولة من الدول الإسلامية لرفع شأن الإنسان وخدمته،وعند الحديث عن حضارة الدول ينبغي أن نتحدث عن تاريخ الدولة التي قدمت هذه الحضارة،وعن ميادين حضارتها،مثل:الزراعة، والصناعة،والتعليم،وعلاقة هذه الدولة الإسلامية بغيرها من الدول،وما قدمته من إنجازات في هذا الميدان.

٢-الحضارة الإسلامية الأصيلة:

وهي الحضارة التي جاء بها الإسلام لخدمة البشرية كلها،وتشمل ماجاء به الإسلام من تعاليم في مجال:العقيدة،والسياسة،والاقتصاد،والقضاء،والتربية، وغير ذلك من أمور الحياة التي تسعد الإنسان وتيسر أموره.

٣- الحضارة المقتبسة:

وتسمى حضارة البعث والإحياء،وهذه الحضارة كانت خدمة من المسلمين للبشرية كلها،فقد كانت هناك حضارات وعلوم ماتت،فأحياها المسلمون وطوروها،وصبغوها بالجانب الأخلاقي الذي استمدوه من الإسلام،وقد جعل هذا الأمر كُتاب العالم الغربي يقولون:إن الحضارة الإسلامية مقتبسة من الحضارات القديمة،وهما حضارتا اليونان والرومان،وأن العقلية العربية قدْ بدَّلت الصورة الظاهرة لكل هذه الحضارات وركبتها في أسلوب جديد،مما جعلها تظهر بصورة مستقلة.

وهذه فكرة خاطئة لا أساس لها من الصحة،فالحضارة الإسلامية في ذاتها وجوهرها إسلامية خالصة،وهي تختلف عن غيرها من الحضارات اختلافا كبيرًا،إنها حضارة قائمة بذاتها؛لأنها تنبعث من العقيدة الإسلامية،وتستهدف تحقيق الغاية الإسلامية،ألا وهي إعمار الكون بشريعة الله لنيل رضاه،لا مجرد تحقيق التقدم المادي،ولو كان ذلك على حساب الإنسان والدين كما هو الحال في حضارات أخرى،مع الحرص على التقدم المادي؛لما فيه من مصلحة الأفراد والمجتمع الإنساني كله.

أما ما استفادته من الحضارات الأخرى فقد كان ميزة تحسب لها لاعليها،إذ تعنى تفتح العقل المسلم واستعداده لتقبُّل ما لدى الآخرين،ولكن وضعه فيما يتناسب والنظام الإسلامي الخاص بشكل متكامل،ولا ينقص من الحضارة الإسلامية استفادتها من الحضارات السابقة،فالتقدم والتطور يبدأ بآخر ما وصل إليه الآخرون،ثم تضيف الحضارة الجديدة لتكمل ما بدأته الحضارات الأخرى.



من نوادر وثائق الأوقاف بالكويت

وثيقةرقم (١) وقف عبدالعزيز بن حمد العتيقي بمدينة الكويت- من نوادر أحكام فترة الشيخ جابرالأول

مقدمة

تكتسب الوثيقة المعروضة أهمية تاريخية بالغة،فهي أولاًمن نوادرالوثائق العدسانية الصادرة في زمن الحاكم الثالث للكويت الشيخ جابرالأول(١)عن قاضيه الشيخ عبدالله بن محمد العدساني. وثانيا:لأنها توضح بعض المعلومات التاريخية عن الأوضاع الاقتصادية التي تلت فترة الطاعون الكبير(١٨٣٠-٣١). وثالثا:فهي توضح حالة رائدة عن نقل الوقف في مدينة الكويت. وأخيرافهي تلقي الضوء على فرد من الطبقة الأولى من كبار تجار الكويت في بدايات النموالاقتصادي لها.

الوصف

وثيقة نقل وقف عقاري؛وهو مخزن (دكان كبير) نقل وقفه إلى بيت من بيوته بمحلة العتيقي في مدينة الكويت.

المصدر

خزانة أسرة العتيقي(بيت العود).

الواقف

الشيخ عبدالعزيز بن حمد بن سيف العتيقي(٢).

التاريخ

٢ ذي القعدة من ١٢٤٩هـ الموافق: ١٨٣٤م.
الموقوف عليه:أضحية للواقف وإطعام للفقراء.

موضوع الحجة

استبدال المخزن الموقوف المحدود قبلة الطريق النافذ وجنوبا دكان العقيلي وشرقا دكان عبدالعزيز بن المشاري وشمال دكان عبدالرحمن بن مفرج استبدل به المنزل المحدود قبلة بيت الواقف عبدالعزيزالعتيقي وجنوبا بيت مرت(امرأة) علي وشمالا الطريق النافذ وشرقا سكة السد.

الناظر

لم يحدد ولكن يفهم من السياق أن الواقف كان هو الناظرمدة حياته،ثم انتقلت النظارة في خلفائه حتى تاريخ التسجيل في الأوقاف.

الموثق

الشيخ عبدالله بن محمد العدساني،و تمام النسب من والده الشيخ محمد بن الشيخ محمد بن عبدالرحمن بن محمد بن مبارك بن محمد بن مبارك بن محمد بن حسين بن علي بن إبراهيم العدساني (٣)

الأختام

ختم القاضي الموثق الشيخ عبدالله بن محمد العدساني(٤).وتأشيرة وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بتسجيل الوقف برقم ١٦٢ في الوقف الأهلي بتاريخ ١٩٧٠/١١/٢ بالكويت.

الشهود

لم يحدد النص شهود الإثبات ولكن أثبت توقيعهم على الشهادة في ورقة أخرى بما يدل على كثرتهم،ولا يستبعد أن يكون منهم أصحاب الدكاكين المجاورة للوقف مثل عبدالعزيز المشاري وعبدالرحمن المفرج فهم أقرب إلى المعرفة بأحوال الدكان.

الكاتب

الشيخ عبدالله بن محمد العدساني وخطه مألوف.

الفوائد

.استبدال الوقف عملية شرعية تنطوي على عقارين أحدهما وقف(المخزن) والآخرحر(المنزل).وبإتمام الإبدال يتحول الوقف ملكاً ويتحول الحروقفا. ويقتضي ذلك عادة شهادة أصحاب الخبرة والوقوف على المنفعة المادية والقيمة الحالية للعقارين وإقرارهم بتكافؤ العقارين في القيمة والمنفعة.

وهو ما حصل في هذه الحالة وأثبته الموثق دون التصريح بأسماء هؤلاء الخبراء.ومعنى ذلك أنه كان هناك عملية تثمين عقاري سبقت مجلس الشرع الذي صدر فيه الحكم.

استخدم الموثق القاضي عبدالله العدساني لنفسه لقب الحاكم في إثبات سلطته على الإذن بنقل الوقف استجابة لطلب الواقف.وفي ذلك فائدة هي إثبات التفويض الصادرله من حاكم الكويت الشيخ جابرالأول على القضاء الشرعي فصار وكيلا أو نائبا للحاكم،وهذه ألقاب متداولة وفق العرف السائد في ذلك الوقت.

ولأهمية موضوع الحجة فإن الموثق حرص على إثبات صحة العقد في صدر الوثيقة فصدرها بقوله "صدر كما ذكر لدى وأمضيته" .

يوضح النص بعض الأسر التجارية القديمة التي كانت في الكويت في محلة الوسط ذلك الوقت مثل أسرة العقيلي وأسرة المفرج ممثلة بالتاجر عبدالرحمن وأسرة المشاري ممثلة بالتاجر عبدالعزيز.

أما أسرة العتيقي فكان يمثلها ذلك الوقت عدد من التجار مثل صاحبنا الشيخ عبدالعزيز بن حمد بن سيف وأخوه الحاج سيف بن حمد مؤسس بيت العود،وعبدالرحمن بن عبدالله بن سيف وأخوه سيف.

يستفاد من النص ومن وثائق أخرى أيضا موضع المخزن والبيت المناقل به الوقف فهو في حي الوسط بجوار مسجد السوق. وعرفت هذه المنطقة لمدة طويلة بمحلة العتيقي.و قدابتدأ استيطان أسرة العتيقي بها عندما نزلها سيف جد عبدالعزيز المشار إليه في ١١٨٩(١١٧٥م) وذلك في عصر الحاكم الثاني عبدالله بن صباح.

توضح عملية نقل الوقف بعض الآثار الاقتصادية للطاعون الكبير الذي حصل حوالي سنة ١٨٣٠-٣١ وقضى على معظم أهل الكويت والمناطق المجاورة،فالنقل جاء بعد ثلاث سنوات من الطاعون بما يدل على تعطل منافع الدكان وحالة من الركود الاقتصادي الذي جعل الواقف ينقله للحفاظ على مصلحة الفقراء والمحتاجين الذين يكثرون في تلك الأوقات.وفي نفس الوقت لايبدو أن الكساد قد أحاط بالبلاد بعد الطاعون فهناك سوق عامر ومخازن لأسرتجارية نشيطة مجاورة لهذا الدكان.

أ.د. عماد محمد العتيقي

جمادى أولى ١٤٣١٢ الموافق فبراير ٢٠١١

الهوامش:

١- هو الشيخ جابر بن عبدالله بن صباح، حكم بين ١٢٢٩-١٢٧٦(١٨٥٠-_١٨١٤م).تميزت فترة حكمه بالاستقراروتوسع العمران والتجارة. واشتهر بالسخاء حتى بقب بجابر العيش.

٢- الشيخ الحاج عبدالعزيز بن حمد بن سيف بن حمد العتيقيالتيمي القرشيالحنبلي إنه فقيه الكويت الحنبلي،من أشهر تجاروقته وزمانه.يرجع نسب أسرة العتيقي بإقرار شيوخها المتواتر والموثق إلى العتيق الصديق أبو بكر رضي الله عنه.

ولد رحمه الله تقديراً في نهاية القرن الثاني عشرالهجري (١١٩٥هـ) الموافق:(١٧٨٠م) نشأ في أكناف أسرته العلمية والتجارية،حيث أخذ العلم عن شيوخ أسرة العتيقي وغيرهم وانتقل في رحلات متعددة لطلب العلم.

أسس مكتبة عظيمة في زمن شحت فيه موارد الكتب وقل فيه المتعلمون والمشتغلون بالوراقة،وافتتحها للجمهورمن طلبة العلم ليستفيدوا منها وينهلوا من معينها حتى كانت من أهم الروافد الثقافية لأهل الكويت في منتصف القرن الثالث عشرولا يزال اليوم لها بقايا موجودة.

وبعد تضلعه من العلوم أخذ في التكسب الحلال واشتغل بالتجارة فغلبت عليه لمهارته فيها وافتتح لنفسه العديد من الأسواق في مدينة الكويت(١) فكان من أعيانها آنذاك.

واشتغل بالعبادة وداوم على نسكي الحج والعمرة فاشتهر شيخنا العتيقي بلقب:"الحاج" ؛أي حاجّ الحرمين.كما عرف بمثل ذلك أخوه الأكبر"الحاج سيف".نقدر وفاته بسنة ١٢٧٥ هجرية.وهو غير جدنا الشيخ عبدالعزيز بن محمد العتيقي (١٣٠٠- ١٣٨٩هجرية) حيث التبس ذلك على بعض الكتاب.

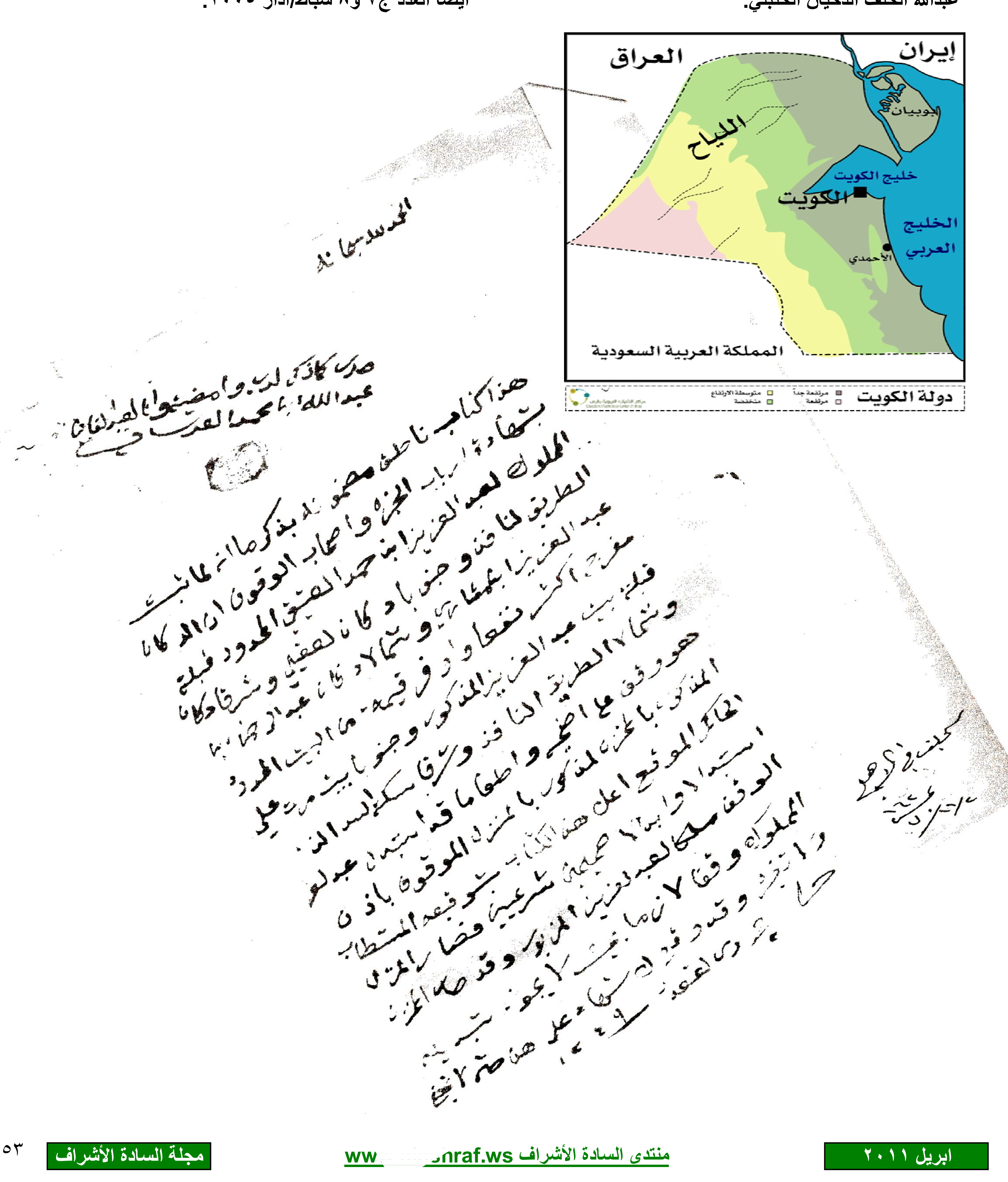
من أبرز أعماله الخيرية

وقف الكتب العلمية على طلبة العلم الشرعي،وبعض هذه الأوقاف قد سلمت من الضياع وهي محفوظة اليوم ضمن مكتبة الشيخ عبدالله الخلف الدحيان الحنبلي.

و تأسيسه أول مسجد معروف لآل عتيقي بمدينة الكويت القديمة بالقرب حالياً من سوق (بن دعيج)،وقد عرف هذا المسجد بين أهل الكويت باسم مؤذنه:(مسجد النبهان) واشتهربذلك.

٣- نسب القاضي العدساني أعلاه موثق بعضه بخط الشيخ محمد بن محمد العدساني في قيد تملك مؤرخ سنة ١١٨٦ وتكملته بخط جده الشيخ مبارك بن محمد بن مبارك العدساني في قيد نسخ لمخطوط شرح المنهاج للإمام النووي مؤرخ سنة ١٠٩٣.وهو يطابق شجرة العدساني الموثقة المهداة من الأستاذ عبدالله بن محمد العدساني بتاريخ ١٤٣٠/١١/١٩ هجرية.

٤-له ترجمة في :العتيقي عماد"من علماء أسرة العدساني وقضاتهم" مجلة العرب: ج٩ و١٠حزيران/تموز ٢٠٠١. وانظر أيضا العدد ج٧ و٨ شباط/آذار ٢٠٠٥.



الثقة الفائقة

(أبسط الخطوات لبناء الثقة بالنفس)

تمتع المرء بالثقة لا يعني الوصول إلى الكمال.

الخطوة الأولى لاكتساب الثقة:أن تستحضر في ذهنك الشخص الذي ترغب في أن تكونه .

الشخص الواثق يتصرف كما لو كان :

١. محباً لذاته.
٢. متفهماً لقدراته وأخطائه .
٣. يعرف ما يريد .
٤. ويضع دائماً أهدافاً جديدة .
٥. يفكر بطريقة إيجابية .
٦. ولا ينسحق تحت وطأة المشكلات.
٧. يتصرف بمهارة بما يلائم الموقف الذي هو فيه .
٨. نشعر بالراحة في صحبة الأشخاص الواثقين بسبب:هم واضحون في مشاعرهم معنا،وصادقون فيما يخبروننا به عنها:فإذا غضبوا منا أخبرونا، ولم يداهنوا .
٩. لا يعتمدون على إحباط الشخص الآخر ليشعروا بالقوة؛ولذا فسيكونون عادلين معنا .
١٠. سيشجعوننا على أن نكون واثقين من أنفسنا؛لأن الواثق يفضل صحبة الواثق.
١١. يعترفون دائماً بالخطأ،وأنهم ليسوا كاملين.
١٢. يتمتعون بالحيوية،ويشعون على الآخرين منها.
١٣. يمكن أن يكونوا هادئين غيرمتوترين لأنهم ليسوا مضطرين إلى إثبات ذواتهم بطريقة عصابية .
١٤. يمنحوننا شعوراً بالتفاؤل؛لأنهم يفكرون في حل المشكلات لا البكاء عليها .

ما تشعر به حين تكون ضعيف الثقة:
العزلة والوحدة،الحرج،الخوف والضعف،الإعياء الجسدي والتوتر.
الخشية من الواثقين في أنفسهم،عدم القيمة،الذنب،التشاؤم،الاكتئاب،أنه لا يفهمك أحد،الإحباط والغضب

١٥. . الواثق في نفسه ليس:

• متسلطاً؛لأنه يفوض دائماً للآخرين،ولايخشى منهم،فصلابته الداخلية تحميه من الخوف.
• أنانياً؛لأنه يقدم للآخرين العناية مدعياً معرفة كل شيء؛لأنه يعرف حدود معرفته.
• منعزلاً؛لأنه يعرف قيمة العلاقات في حياته الخاصة والعامة.
• ثرياً بالضرورة؛لأنه ليس في حاجة إلى التظاهربالثراء لينال التصفيق . وقد لا يكون هدفه جني المال وإنما تحقيق الذات في المجال الذي اختاره.
• من ذوي الإنجازات الضخمة؛لأنه قد يختارأن يكون بعيداً عن الأضواء أويركزعلى جانب لا تتبعه الأضواء أصلاً،وهو ليس في حاجة إلى أن يكون في مركز الضوء ليثبت نفسه.

رغم أن الطفل لا يملك إلا القليل من المهارات فإنك تشعر أنه واثق من نفسه (يصرح لتحقيق مطالبه .. لا يرى أن هناك مانعاً من تلبية ما يريد) .. فما الذي يسبب له ضعف الثقة في نفسه بعد ذلك؟!

الجينات تؤثرفي:

النمط الخاص:انطوائي أوانبساطي.
المزاج:يميل إلى الهدوء أوالانفعال.
الميل الفطري تجاه بعض الاضطرابات:الأسلوب الاكتئابي،الهوسي، الإدماني،الوسواسي .. الخ .ولكننا لا ينبغي أن ننسى مقولة يونج:إن المنفتح قادرعلى أن يسمو على سماته.

تقول فرجينيا ساتير:"إنني مقتنعة بأنه لا توجد جينات تحمل إحساسنا بالأهمية.إن ذلك يتم اكتسابه بالتعلم...،والعائلة هي المكان الذي يكتسب فيه .. إن الطفل الذي يأتي إلى العالم ليس له ماضٍ وتجربة في التعامل مع ذاته.وليس لديه ميزان يحكم به على قيمته،وهويجد نفسه مضطراً إلى أن يعتمد على الخبرات التي كونها مع الأشخاص المحيطين به،والرسائل التي يقدمونها له حول قيمته كشخص.عدد قليل من الناس هو الذي تجاوز الطفولة والمراهقة دون أن تكون ثقته في نفسه قد تحطمت في موقف ما.. لأنه - ببساطة - ليس هناك آباء كاملون ولامدرسون كاملون!! "

يمكن أن نشعر بنقص الثقة إذا:

١- فشلنا في تحقيق ما نريد.
٢-هجرَنا من نحبه.
٣-مرضنا وفقدنا القدرة على الاستقلال.
٤- تعرضنا لمشكلات مادية عويصة.
٥- خذلنا من نثق فيه.
٦- وجِّه إلينا نقد شديد .
٧- خدعنا.
٨- واجهنا تغيراً لسنا مؤهلين له.

سبعة مكونات أساسية لأي برنامج بناء ثقة ناجح:

١. الإيمان بإمكانية التغيير.
٢. التحفيز:أن تريد التغيير.
٣. التبصر:فهم الذات والسلوك.
٤. الأهداف:أن تكون أهدافك أنت،وواقعية.
٥. الممارسة:العمل بما علمت،والتدرب عليه.
٦. الدعم:من ذاتك أومن تحب أوتحترم.
٧. المكافأة:أن يكون هناك فائدة للتغيير.

ابدأ معرفة ذاتك .. لتصل إلى" البصيرة ".

من طرق التعرف إلى الذات:تحليل الأدوارالتي تقوم بها،مثلاً:يمكنك أن تنظرإلى أدوارك اليومية؛فأنت:أب،ومدرس،وصديق.

في دورالأب:ما هي سلوكياتك؟ومامشاعرك المتعلقة به؟وماأفكارك؟

في دورالمدرس:ما هي سلوكياتك؟ومامشاعرك المتعلقة به؟وما أفكارك؟

في دورالصديق:ما هي سلوكياتك؟ومامشاعرك المتعلقة به؟وما أفكارك؟

وما نقاط قوتي،ونقاط ضعفي؟

تدريب :اذكر ثلاثة أدوار تقوم بها،اكتب الأفكاروالمشاعر،والسلوكيات الرئيسية المتعلقة بها.

معظم الأشخاص الذين لا يثقون في أنفسهم عادةً ما يتوقعون من أنفسهم أشياء مستحيلة،ولايرضون بأقل من الكمال،ويشعرون بالذنب؛لأنهم لم يبلغواهذه المعاييرالدقيقة.

لعل أعظم الدلالات على افتقاد الثقة:الصعوبة الدائمة في اتخاذ القرارات.

وأنت في حاجة - لتكون قادراً على تعجيل اتخاذ القرارالملائم - أن تكون لك فلسفتك في الحياة،التي تحتوي المعاييروالقواعد الثابتة التي تتخذ على أساسها قراراتك.وأنت حين تبدأ في النظر إلى فلسفة حياتك بعمق يفاجئك الخليط المزعج من الأفكار المتداخلة والمتعارضة التي تحتويها في نفسك، والتي تلقيتها عن مختلف من قادوا حياتك: الوالدان،المدرسون،المديرون ..الخ.

إذا كنت تريد الحصول على الثقة في النفس بالفعل،فينبغي أن نحطم عادة محاولة إرضاء كل الناس طوال الوقت.

محاولة إرضاء الناس سلوك اكتسبناه بالتعلم،ويمكن أن نغيره بالتعلم والتدريب.



اللغة العربية بين مكر الأعداء وجفاء الأبناء

الدكتور عدنان علي رضا محمد النحوي

اللغة العربية
بين مكر الأعداء وجفاء الأبناء !

الطبعة الأولى
١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨م

دار النحوي
للنشر والتوزيع

اللغة العربية لسان الإسلام والمسلم،لسان الحق في هذه الحياة الدنيا،لسان الدعوة الإسلامية في الأرض،فمعركتها تمثل جزءاً رئيساً من معركة الإسلام.

واللغة العربية الفصحى محبّبة للنفس،سهلة على التقبّل،ميسّرة للتذوّق والتعلّم والاستخدام.إلا أن واقعنا اليوم وما يمرّ به المسلمون من ضعف وهوان،ومع امتداد اللغات الأجنبية واللغة العامية في معظم المجتمعات الإسلامية،جعل صعوبات أمام الطفل والسباب أمام أبناء المسلمين بصفة عامة في تذوقهم أو دراستهم للغة العربية .

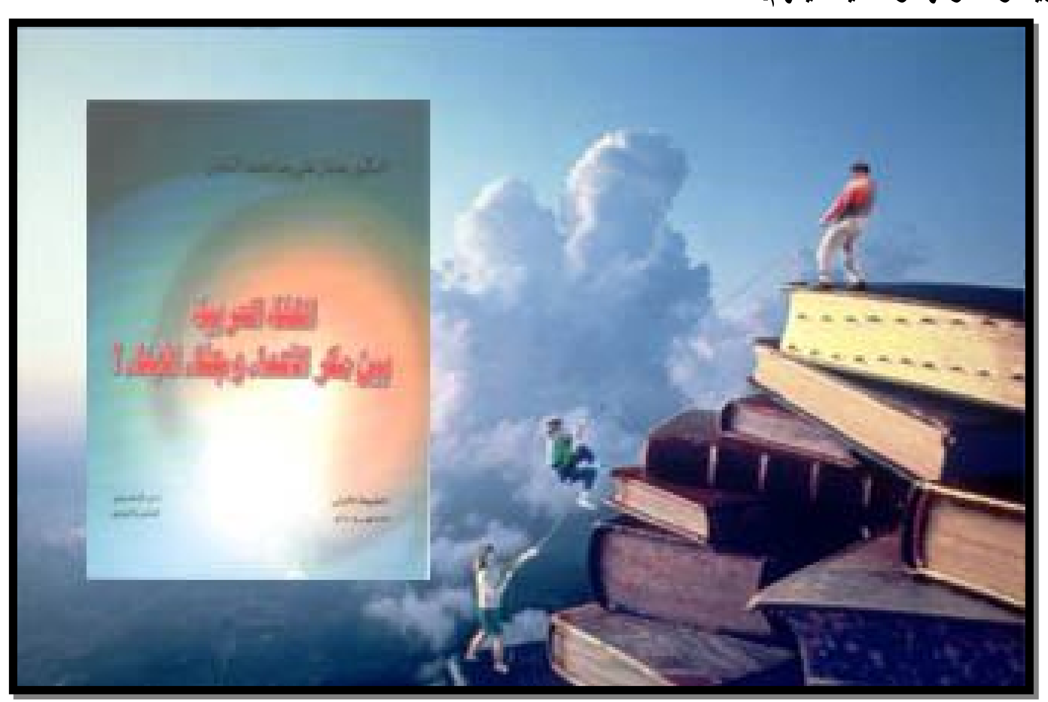
ومنذ أن غلب الأعداء المعتدون على كثيرمن ديارالمسلمين،فتحكموا في كثيرمن مناهج التعليم،وفرضوا لغاتهم وآدابهم على المسلمين،منذ ذلك اليوم أصبح في بعض مناهج التعليم قضايا فُرضَتْ فرضاً حتى اعتادها الناس وألفوها،ورضوا بها،حتى لو كان فيها مخالفات لدين الأمة أولغتها أوأدبها.

ولق أدرك أعداء الله هذه الحقائق كلها،فرسموا نهجهم الشيطاني،ومكروا مكرهم العميق،وكادوا كيدهم الشديد ضد اللغة العربية وضد القرآن الكريم، يبذلون جهودهم الشيطانية ليبعدوا المسلم عن لغته العربية،فيبعدوه عن كتاب الله وسنّة نبيّه صلى الله عليه وسلم .

هذا الكتاب

محاولة جادة لإثارة هذه القضيّة الخطيرة التي تمسُ حقيقة الإسلام وواقع المسلمين.

إننا لا نخاف على مستقبل اللغة العربية ولا على مستقبل الإسلام؛فالله قد تعهد بحفظ كتابه الكريم رسالة ولغة،إنما نخاف على أنفسنا،على المنتسبين إلى الإسلام،على أبناء اللغة العربية،حين يقف الجميع بين يدي الله سيحاسبون على تقصيرهم في حماية اللغة العربية ونصرتها وحماية دينهم.



الإمارة الأخيضرية

الفصل الثالث
مقدمة

وقد قدمنا فيما سلف من هذا الكتاب وفاة إسماعيل بن يوسف بن إبراهيم بن عبد الله بن موسى بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن على بن أبى طالب رضى الله عنهم،وما نال أهل المدينة وغيرهم من أهل الحجاز فى أيامه من الجهد والضيق،وما كان من أمرأخيه بعد وفاته،وهومحمد بنو يوسف مع أبى الساج وحربه إياه،ولما انكشف من بين يدى أبى الساج سارإلى اليمامة والبحرين،فغلب عليها،وخلفه بها عقبه المعروف ببنى الأخيضر.

المسعودى

وصادف ذلك دخول محمد بن يوسف الحسنى الأخيضر اليمامة وانقشاع أهلها من جوره إلى أرض مصروالمعدن فى آلاف كثيرة فغلبوامن كان بها من أهل الحجاز لسنتهم وفورهم وتكامل بالعلاقى قبائل ربيعة ومضروهم جميع أهل اليمامة فى سنة ٢٣٨هـ.

ابن حوقل النصيبى

نهوض الإمارة الأخيضرية فى اليمامة
مصطلح اليمامة جغرافيا:-

قبل الخوض فى أخبار الأخيضريين فى اليمامة يستحسن أن نتوقف عند مصطلح اليمامة "جغرافيا"؛لأن فهم المصطلحات الجغرافية المستخدمة من قبل المؤرخين والرحالة له أهميته فى فهم الأخبارالتى ترد فى المصادر الجغرافية أوالتاريخية .

فى تلك الحقبة الزمنية قسم الجغرافيون العرب جزيرتهم إلى خمسة أقسام : تهامة،الحجاز،نجد،اليمن،العروض،وهذا التقسيم كما يصفه الدكتورعبدالعال الشامى فى جوهره أقاليم جغرافية بمقاييس عصرهم،وهناك من نظر فى تقسيمه لجزيرة العرب من خلال اعتبارات سياسية وإدارية أكثر من مراعاة التجانس الجغرافى فى التقسيم،واليمامة والبحرين وما والاهما كانت تعرف فى ذلك العهد بالعروض.

ونجد مابين الجغرافيين اختلافا فى تحديد حدود منطقة اليمامة؛والسبب فى ذلك توسطها مابين البحرين وعالية نجد،بالإضافة للاعتبارات السياسية والإدارية المتغيرة،وأرجح الأقوال فى حدود اليمامة هى أنها الأرض التى تنحصرمابين رمال الدهناء شرقا وجبال طويق غربا،أما الحد الشمالى فيحدد بلسان ممتد من الدهناء،أما الحد الجنوبى فيمثله الربع الخالى.

"واليمامة"مصطلح له معانى مختلفة ؛فيقصد به أحياناً اليمامة "الوادى"

أي وادى حنيفة فى وقتنا الحاضر،ويقصد به أيضا اليمامة المدينة أي الخضرمة؛فالهمدانى يصفها بقوله "جو وهى الخضرمة وهى اليمامة "هذا ما أشار له الشايع أيضا حيث قال:" اليمامة لها اسم عام واسم خاص" ووضح الشايع أن الاسم العام يقصد به اليمامة المنطقة،أما الاسم الخاص فيقصد به مدينة اليمامة التى لاتزال معروفة حتى وقتنا الحاضر فى منطقة الخرج .

ويبدوا لى أن العديد من المؤرخين والرحالة فى تلك الحقبة لم يفرقوا مابينهم لأنهم لم يزوروا المنطقة بل نقلواما سمعوا.

وعلى هذا فإن مايرد فى بعض المصادر من أن الأخيضريين مستولين على السلطة فى بعض الفترات الزمنية فى اليمامة يقصد به اليمامة "المدينة"

أي الخضرمة .

الحالة العامة فى منطقة اليمامة:-

منطقة اليمامة فى الحقبة التى سبقت قيام إمارة الأخيضريين من الناحية الاقتصادية كانت أغنى أقاليم الجزيرة العربية بثرواتها الطبيعية؛حيث يتوفر فيها الينابيع السائحة والأبارالجوفية الكثيرة مع خصوبة أرضها وسعة مساحتها،وتتميز بكافة ثرواتها الحيوانية،ووصفت معادن اليمامة بالغزارة والتنوع.

أما من الناحية السياسية بشكل عام نعمت اليمامة بالاستقرارلفترات طويلة؛ فازدادت عمراناً وعُدت حاضرتها حجرمن الحواضرالعربية الكبيرة،وكانت لوالى اليمامة سلطة امتدت إلى نواح كثيرة من الجزيرة العربية.

وقد برزفى اليمامة كغيرها من البلاد الإسلامية العديد من الثورات التى لم تستمرطويلا،ويرى الشيخ حمد الجاسر-رحمه الله-أن من أسباب قيام تلك الثورات جورالولاة وظلمهم لأهل اليمامة،وقد شهدت بداية القرن الثانى مع بداية ضعف الدولة الأموية عودة الحالة الجاهلية الأولى إلى اليمامة كما يصفها الجاسر حيث حدثت أيام بين الحنفيين وجيرانهم القيسيين وبنى تميم وبين القبائل القيسية الخ....

أما فى العهد العباسى فيبدو أن العباسيين قد اهتموا باليمامة وأهلها؛حيث كان من أهل اليمامة دعاة اشتركوا فى الدعوة إلى العباسية وساهم عدد منهم فى العمل فى قطاعات الخلافة العباسية وأصبحت حجر قاعدة اليمامة من المدن البارزة،ومما يدل على ذلك صدور فلس عباسى ضرب فيها سنة ١٥٧هـ وربطت ولاية اليمامة بالحجاز فى بداية العهد العباسى،

ومن ثم أصبحت مستقلة فى عهد واليها السرى بن عبد الله بن العباس،وفى عهد هارون الرشيد (١٧٠-١٩٣هـ) وعلى أثرتمرد الأعراب؛أصبحت ولاية اليمامة مرتبطة بالبحرين والبصرة وعمان وفارس وذلك رغبة من الخليفة فى تماسك هذه الجهة،وفى نهاية خلافة المعتصم (سنة ٢٢٧هـ)أصبحت واحدة مع البحرين وطريق الحرمين .

يبدوأن اليمامة عادت لتشهد حالة من عدم الاستقرار فى بداية القرن الثالث حيث برزت القبائل القيسية وأحلافها وخاصة بنى نمير الذين ضايقوا أهل اليمامة؛هذا ماحدا بشاعر عقيل بن بلال الخطفى التميمى أن يشتكى للخليفة العباسى الواثق من افسادهم ،فما كان من الخليفة إلا أن أمر بغا وهو فى المدينة أن يسير إليهم،ولم تكن مهمته سهلة فلقد عانى الكثير فى معاركه معهم إلى أن نجح فى هزيمتهم،ثم غزا بنى تميم ومعه ألف فارس ومعهم ثلاثة آلاف فارس وانتصر عليهم ويبدوأن قبائل فزارة،ومرة،وثعلبة، وكلاب،وطئ،وسليم؛كانوا ممن شاركوا فى الثورة حيث قتل أشرافهم فى تلك الوقعات.

ويستدل من هذا الخبر أن الحالة العامة فى اليمامة لم تعد مستقرة؛فقبائل البادية لاتتقوى وتبرز فى منطقة ما إلا مع ضعف سلطة الدولة؛ويؤدى بروزها إلى ضعف الأمن،وإشاعة الفوضى،والركود الاقتصادى .

وفى ذات السنة فى سابقة لم تحدث من قبل عقد الزيات فى دارالخلافة لإسحاق بن أبى خميصة القيسيى من أهالى أضاخ الواقعة فى عالية نجد ليكون واليا على اليمامة،واستطاع أن يوطد الأمن فى المنطقة حيث قال أحد شعراء بنى كلاب مادحا له:-

أرقتُ وأعقاب النُّجوم جُنُوح ......
لَهُنّ من الأدْلاج أنفاسُ غَبْقَةٍ... رُواءٍ، ومن حرّالنهار صبوحُ
إليكَ أبا أيّوبَ ، وأغلتِ السّرى ... وبالرّحْلِ فتْلاءُالذِراع طمُوحُ
أمنا .بحمد الله. من بعد خوفنا ... وزدنا : فمنا مُعْزب ومريحُ
ونمنا . وما كنا ننام . وأطلقت... حمائل من أعناقنا وصفيح
فإن ترتحل يحن نْجدٌ وأهله ... وإلا فنجْدٌ ما أقمت مليحُ
وحق لنَجْدٍ أن تحِن ولم يَبتْ... بِنُبْنَجْدٍ ، مُدٌ وليت ،جريحُ

تاريخ دخول بنى الأخيضر اليمامة:

لم يصلنا أى تاريخ كتب على يد أحد أبناء المنطقة معاصرا للأحداث يوفر معلومات دقيقة؛وكل ماهو متوفر بعض الإشارات التى ترد لدى المؤرخين والجغرافيين من خارج المنطقة،وفى حالة بنى الأخيضرتضاف مشجرات وكتب أنساب العلويين؛لذلك نجداختلافا بين المؤرخين فى تحديد تاريخ قدوم بنى الأخيضر إلى اليمامة حيث يشيرالمسعودى إلى أن قدومهم إلى اليمامة حدث بعد فشل ثورة محمد الأخيضرفى الحجاز أى فى العام ٢٥٣هـ، ويذكرالقلقشندى أنّ استيلاءهم على اليمامة كان فى عهد المستعين (٢٤٩-٢٥١هـ ،أى قبل قيام ثورتهم فى الحجازأوفى بدايتها إلا أن ذلك ليس دقيقا وحدد ابن حوقل العام ٢٣٨ هـ تاريخا لدخول الأخيضر اليمامة يبدو لى أن قراءة متعمقة فى النصوص سوف تجعلنا نخرج باستنتاج أن كلا التاريخيين صحيحين ٢٣٨-٢٥٣هـ.

فالمشجرات العلوية تتفق على أن يوسف (الأخيضر الكبير) كان فى اليمامة فالمجدى يقول عنه "ولد باليمامة"أى أن ذريته ولدوا فى اليمامة ويصفه الفخر الرازى والمروزى بالأمير فى اليمامة،ويبدوأنه أول من قدم إلى اليمامة حيث يصفه ابن الطقطقى بالأمير فى اليمامة والحجاز.

ففي عهد الخليفة المتوكل انتهت ولاية اسحاق بن ابراهيم بن أبى خميصة القيسى (سنة ٢٣٦هـ) الذى استطاع أن ينشر الأمن فى اليمامة كما ذكرنا سابقا،ويبدو أن من أسباب نجاحه كونه من موالى قبائل قيس أبرزقبائل البادية فى ذلك العهد،أيضا القبائل القيسية هم أخوال بنى الأخيضر وأبرزمناصريهم،ويذكر الأصفهانى أن آل على بن أبى طالب تفرقوا فى النواحى عندما تولى المتوكل الخلافة؛لما عرف عنه من بغض للعلويين وليس من المستبعد أن يكون تخريب أبى الساج لسويقة ضرية سببا فى نزول بنى الأخيضر اليمامة.

ويبدو لى أن سنة ٢٣٨هـ هو التاريخ الذى قاد فيه محمد بن يوسف الأخيضرالصراع مع قبائل حنيفة وتميم فى منطقة "اليمامة"،أما التأسيس الحقيقى لإمارة الأخيضريين فى الخضرمة "مدينة اليمامة"فهوعام ٢٥٣هـ.

آل أبى حفصة (١)

فى نفس الفترة الزمنية التى دخل فيها يوسفالأخيضراليمامة عاد نفوذ الحفصيين للبروزفيها؛هذا ما أدى فى نهاية المطاف إلى أن يقوم محمد بن يوسف الأخيضربإزاحتهم عن الخضرمة ليؤسس إمارته فيها؛لذا فلعل من المفيد التعريف بهم ودورهم الذى قاموا به فى اليمامة فى تلك الحقبة .

لعب شعراء اليمامة دوراً بارزاً فى تاريخها منذ العصرالجاهلى،وفى العصرالأموى ومن ثم العباسى،وبرز من شعراء اليمامة من عد من أهم شعراء عصرهم والكثير منهم لزم خلفاء بنى العباس.

ومن الأسراليمامية التى اشتهرمنها شعراء آل أبلى حفصة ولعبوا دوراً مهماً فى تاريخ اليمامة،وبرز منهم شعراء كانوا من المقربين لدى خلفاء بنى أمية وخلفاء بنى العباس من بعدهم وقد كلفوا من قبل الولاة بالقيام ببعض المهام فى منطقة اليمامة .

ليس من قبيل الصدفة أن يعقد الخليفة المتوكل لمروان "الأصغر" بن أبى الجنوب الحفصى على اليمامة والبحرين وطريق مكة،وهومن عرف ببغضه العلويين،فلعل المتوكل أراد أن يكبح النفوذ العلوى المتعاظم فى اليمامة بعد ارتحال بعض قبائل ربيعة ومضر من المنطقة كما سنذكر لاحقا .

جالس ابن مروان بن أبى حفصة الشاعر أيضاً يحى الخليفة المتوكل،ولقبه محمود لغمزه على الطالبية وأعطاه المتوكل موضع أبيه مع أن أبوه مات بعد ذلك بفترة طويلة؛وقد شكك الوشمى- رحمه الله-فى حقيقة هذا العقد وقال رحمه الله:- "ويظهر لى أن العقد كان صورياً واعتبرتكريما للشاعر ومكافأة له أن ينال اللقب والمرتبة"،وأيضاً الشيخ حمد الجاسر-رحمه الله-شكك فى حقيقة ذلك العقد،ويبدو لى أنهم رحمهم الله لم يطلعوا على النصوص التى تثبت أن ذلك العقد كان حقيقياً؛فتذكر المصادرأن مروان بن أبى الجنوب قام ببعض الإصلاحات فى المنطقة؛منها إحداثه لنهرالجديد فى اليمامة،أما ابنه محمود فلقد اتسمت فترة ولايته بالقسوة،ونجد ذلك جليا فى قصيدته التى فاخرفيها بقسوته :-

قد بارك الله فى شعروليت به ... والله من على أهل اليمامة بى
قد بارك الله فى شعرى وشعرأبى ... طريق الحجيج وولانى على العرب
أنا المؤدب حقاً إنما أدبى ... ضرب الرقاب وليس السوط من أدبى
كم من فوارس قوم قد تركتهم ... بالمشرفية فرساناً على الخشب
تلقى اللصوص على الأقتاب مقعية ... ومن فلحت به أقعى على الذنب

إن آل أبى حفصة كما ذكرنا آنفاً من الأسر البارزة فى المنطقة منذ العصر الأموى،ولم تكن القصيدة التى قالها فقط هى السبب فى توليته على المنطقة فيبدوأن قصائده وإن كانت ضعيفة بلاغياً إلا أنها مهمة فى رمزيتها بأن ولاء الحفصيين لايزال للعباسيين.

أزيح الحفصيون عن ولاية اليمامة فى عهد الخليفة المنتصر (٢٤٧-٢٤٨هـ)والخليفة المستعين(٢٤٨-٢٥١هـ) وأبعد محمود بن أبى حفصة عن مجالسهم إلا أن المعتز أعاد محمود لولاية اليمامة،وورد فى الوافى بالوفيات نص هام يجدر بنا التوقف عنده حيث قال:"محمد (محمود) (٢) بن مروان بن أبى الجنوب بن مروان بن أبى حفصة شاعر ابن شاعر ذكره الطبرى وأورد مدائحه فى المعتز،وذكره ابن الجراح فى كتاب الورقة وقال:وكان مطرحاً فى أيام المستعين فلما وقعت الفتنة لزم المعتز ومدحه مدحاً كثيرا وخص به فقلده اليمامة والبحرين فتعدى على أهلها وأوقع العصبية وقتل خلقاً فتظلموا منه فصرفه".

ومن هذا النص نستنتج التالى:-

١- لقد كان تولى محمود بن أبى حفصة على اليمامة بعد تولى الخليفة المعتز الخلافة أى فى نفس الحقبة التى برزت فيها ثورة إسماعيل الأخيضر فى الحجاز،ومن المرجح أن يكون ذلك محاولة لكبح النفوذ العلوى فى المنطقة .

٢- اتسمت فترة ولايته بالعنف حيث قتل على يده الكثيرمن أهل اليمامة؛ مما يثبت أن ولايته كانت حقيقية،وأن النفوذ العباسى أيضا لايزال قويا فى اليمامة.

٣- أوقع محمود بن أبى حفصة العصبية،ومن المرجح أنه أوقعها مابين المنتمين إلى القبائل وغيرالمنتمين لها؛فآل أبى حفصة هم غيرالمنتمين إلى القبائل،وكانوا ينتمون إلى فئة عرفت باسم آل صعفوق (الصعافقة).

٤- إن استجابة المعتز لتظلم أهل اليمامة تثبت أن أهلها كانوا على صلة بالخلافة،ولهم رأى مسموع .

على الأرجح أن محمود الحفصى اصطدم مع العلويين،ولعل محمد بن يوسف عندما عاد من الحجاز وجد الفرصة سانحة بعد أن أبعد محمود من ولاية اليمامة؛فانقض على قاعدة الحفصيين "الخضرمة"وتغلب عليها؛لينتقل آل أبى حفصة على مايبدو إلى قرية كانت تعرف بالحاتمية .

تعريف بالخضرمة:-

حدد الهمدانى موقع الخضرمة فى القرن الرابع بقوله:"ثم تسير فى السهباء ثم تقطع جبيلا قريباً يقال له أنقذ ثم الروضة ثم ترد الخضرمة جو الخضارم مدينة وقرى وسوق بنو الأخيضرين يوسف وهى دار بنى عدى بن حنيفة ودار بنى عامر بن حنيفة ودارعجل بن لجيم وديارهوذة بن على السحيمى الحنفى وهى أول اليمامة من قصد البحرين"،والخضارم كما يصفها ياقوت:"واد بأرض اليمامة أكثرأهله بنوعجل وهم أخلاط من حنيفة وتميم ويقال له جو الخضارم"،وقال أيضا "الخضارم جمع خضرم وجو الرجل الكثيرالعطية مشبه بالبحر الخضرم وهو الكثيرالماء".

وحدد الشيخ حمد الجاسر-رحمه الله-موقع الخضرمة بأنها تقع فى جوأسفل وادى الخرج فى الموضع الذى تقوم فيه بلدة اليمامة فى العهد الحاضرأو قريبا من ذلك،وأيد الشيخ عبد الله بن خميس هذا الرأى ورجح أن مكانها فيما غمرته قرب بلدة اليمامة من الخرج،وفرق بينها وبين خضرمة أخرى تقع جنوب الرياض بينها وبين منفوحة.



لماذا الخضرمة ؟

إن السؤال الذى يتبادر إلى ذهن الباحث لماذا اختاربنوالأخيضرالخضرمة؟

ويبدو لى أن هناك عدة عوامل تسببت فى هذا الاختيارمنها:

١- إذا كانت منطقة اليمامة قد تميزت بوفرة انتاجها الزراعى،فإن وادى الخرج حيث تقع الخضرمة يعد أفضل أودية اليمامة من حيث الخصوبة واعتمدت الحجاز وحتى الأحساء على انتاجها الزراعى،بل إنها نالت اهتمام الخلفاء الأمويين ومن بعدهم العباسيين .

٢- تميزت الخضرمة بالمنعة فلا يستطيع الأعداء الوصول إليها بسهولة

٣- يبدو أن الخضرمة قد شهدت ازدهارا اقتصاديا منذ وقت مبكرنتيجة

تعيين الأمويين لأربعة آلاف مزارع من بلاد الشام؛لكى يقوموا بزراعة المناطق الخصبة.

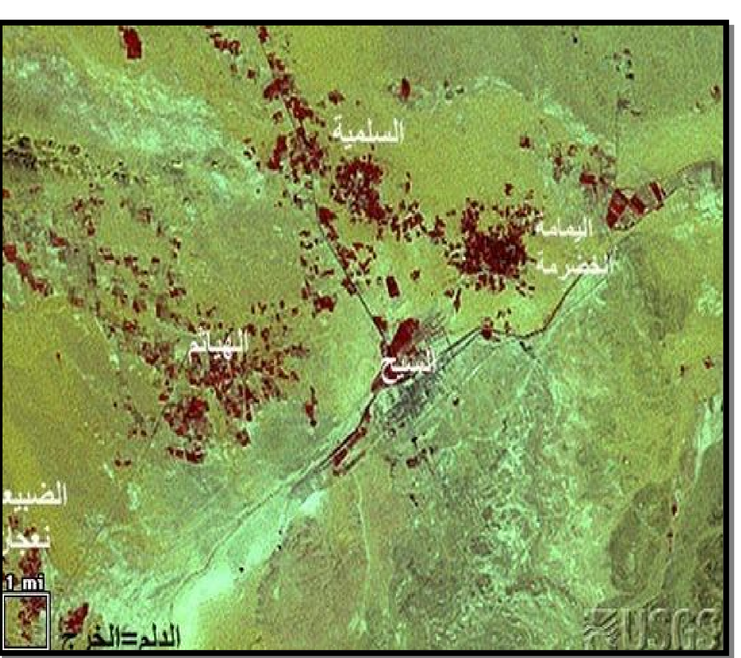
٤- على الأرجح أن بنى الأخيضراختاروا الخضرمة؛لأنهامركزإمارة آل أبى حفصة أشد أعداء العلويين فى اليمامة.

٥- تميزت الخضرمة بموقعها الهام على طريق قوافل الحج والتجارة مما جعلها من أهم بلدات اليمامة من الناحية السياسية والاقتصادية تنافس حجر قاعدة اليمامة .

٦- ليس من المستبعد أن بنى الأخيضراختاروا الخضرمة لاحجر حتى لا يصطدموا بوالى المدينة .

٧- شهدت الخضرمة قديماً صراع بين الحنفيين والقيسيين،ويبدو لى أن الحنفيين وبنى تميم قد استطاعوا أن يزيحوا قبائل قيس عيلان عنها فلعلهم أرادوا استعادتها من خلال مناصرتهم للأخيضريين .

بعد نشأة الإمارة نجد طرفاً من أخبارالأخيضريين فى المصادر،استعراض تلك الأخبارهوموضوع الفصل القادم .



---

(١) أول من برز منهم مروان بن سليمان بن يحى بن أبى حفصة ، وكان شاعرا مجيدا مدح المهدى ، والرشيد ، معن بن زائدة ، وفى نسبهم اختلف المؤرخون قيل ان اسم ابى حفصة يزيد من سبى اصطخر ' سبى غلاما فاشتراه عثمان بن عفان رضى الله عنه ، فوهبه لمروان بن الحكم ، فأعتقه يوم الدار ، لانه أبلى يومئذ بلاء حسنا وقيل إن أبا حفصة طبيب يهودى اسلم على يد عثمان بن عفان وقيل على يد مروان بن الحكم ، وقيل انه من عكل وان عمته باعته لمجاعة .

(٢)الصحيح اسمه يحى ولقب بمحمود لغمزه على العلويين ، معجم الشعراء ص٤٩٢



تهنئة إلى معالي السيد محمد بن عبد الله الشريف



بقرارمن خادم الحرمين الشريفين
الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود
تم إنشاء الهيئة الوطنية لمكافحة الفساد
وكذلك تعيين معالي السيد محمد بن عبدالله الشريف
أميناًعاماً لـها بمرتبة وزير



الشريف عبدالله بن علي الحازمي
دكتوراً في الشريعة

في يوم الخميس السادس عشر من غرة صفر وفي تمام الساعة العاشرة صباحاً
ناقش الشريف عبدالله بن علي الحازمي رسالة الدكتوراه والمقدمة لقسم
الدرسات الإسلامية كلية الآداب تخصص عقيدة في جامعة صنعاء في بلد العلم والإيمان
بالجمهورية اليمنية والموسومة بـ (العذاب النفسي على الكافرين والمنافقين في الآخرة)
وبعدانتهاء المناقشة منح الشريف عبدالله الحازمي درجة الدكتوراه
بتقدير ممتازمع توصية لجنة المناقشة بطبع الرسالة وتداولها بين الجامعات.

تتقدم أسرة مجلة السادة الأشراف
بأجمل التهانى إلى الشريف عبد الله الحازمى
وتتمنى له التوفيق

عقد قـــران
الشريف باسم بن عبدالله بن يحيى المسيبي الحسني

احتفل العميد الشريف عبدالله بن يحيى المسيبي الحسني
بعقد قران ابنه
المهندس الشريف باسم بن عبدالله على ابنة الشريف مبارك بن حمود آل نامي
وذلك في يوم الخميس ١٤٣٢/١/٢٤هـ.
تتقدم أسرة
مجلة السادة الأشراف بأجمل وأرق التهانى
بمناسبة عقد قران
الشريف
باسم بن عبدالله بن يحيى المسيبي الحسني.



أطفالنا والعناد

العناد ظاهرة معروفة في سلوك بعض الأطفال،فالطفل قد يرفض مايؤمر به أويصرعلى تصرف بعينه لا يتراجع عنه حتى في حالة الإكراه،وهومن اضطرابات السلوك الشائعة التي تؤرق كل أم،وقديحدث لمدة وجيزة أو يستمر مع الطفل حتى يكبر.
وكثيراًما يكون للآباء والأمهات دوركبير في تأصيل العناد لدى الأطفال كما يقول علماء التربية،فالطفل يولد ولا يعرف شيئا عن السلوك العنيد،ولكن تعامل الأم معه قد يؤصل بداخله هذه الصفة،فهي تتصور أن من التربية عدم تحقيق كل طلباته،في حين أنه يصرعليها،فتقابل إصراره بإصرارعلى العكس لتساهم دون أن تدري في إكساب الطفل هذه الصفة التي يتربى وينشأ عليها.

أشكال وأسباب
والعنادعندالأطفال يتخذ أشكالاً كثيرة..

فهناك عناد التصميم والإرادة .. وهو ما يجب أن يشجع ويدعم من قبل الأب والأم لأنه نوع من التصميم والتحدي،فقد نرى الطفل يصرعلى تكرارمحاولة إصلاح لعبته مثلاً،وإذا فشل يظل مصراًعلى تكرارالمحاولة.
وهناك العناد المفتقد للوعي.. ويكون بتصميم الطفل على العناد دون معرفة مصلحته أو النظر إلى نتائج عناده.
أما العناد مع النفس.. فمن خلاله نرى الطفل يعاند نفسه ويعذبها،كأن يحرم نفسه من شيء يريده لمجرد العنادأولمضايقة أمه.
وقبل الحديث عن كيفية التعامل مع الطفل العنيد،وقدرة الآباء والأمهات على تهذيب هذا السلوك لديه،يجب أولاً أن نتعرف على الأسباب التي تقود الطفل إلى العناد،وهي كثيرة منها ما هو سلبي يتحمل الأبوان تبعتها بصفة رئيسية ومنها ما هو إيجابي.

• فالأوامر القهرية التي تصدر من الكبار دون سبب مقنع،والمعاملة الجافة من جانب الآباء،وحالة اليأس والإحباط التي يسببها الوالدان للطفل تقوده حتما إلى العناد.
• أيضا التشبه بالكبار من أهم أسباب عناد الأطفال.. فقد يلجأ الطفل أحيانا إلى الإصرارعلى رأيه متشبها بأبيه أو أمه،وهوما يجب أن يحذر منه الآباء،سواء في تعاملاتهم مع الطفل أوفي التعامل مع بعضهما البعض أو في التعامل مع الغير أمامه.
كذلك فإن الاستجابة لمطالب الطفل العنيد تقوي سلوك العناد عنده لذا يجب التعامل معه بحكمة حتى لا يقوى هذا الشعورعنده ويجده وسيلة لتحقيق مطالبه ورغباته.
• أما الأسباب الإيجابية التي تدعم العناد لدى الطفل،والتي يجب أن يستغلها الأب والأم لتنمية مواهبه وإبداعاته فتنحصر في الرغبة على تأكيد ذاته،وهي مرحلة من مراحل النمو التي تساعد الطفل على الاستقرار واكتشاف نفسه وقدرته على التأثير.

التوازن.. كلمة السر

ولاشك أن معاملة الطفل العنيد ليست بالأمرالسهل فهي تتطلب الحكمة والصبر،وعدم اليأس أوالاستسلام للأمرالواقع،وعلى كل أب وأم أن يفهما أن معالجة الأمر يجب أن تبدأ منذ الصغر بتشجيع الطفل على المشاركة الجماعية وتنمية مواهبه؛حتى لاتكبرمعه صفة العناد ويصعب معها العلاج والتقويم النفسي؛وليعرفا أن التوازن في كل شيء أمرهام لأنه جوهر الحياة والأسلوب الأمثل الذي يساعد على تنشئة جيلاً سوياً خالي من العيوب والسلبيات.

والخطوات التالية تساعد في التعامل مع الطفل العنيد وتحقيق شيء من هذا التوازن:

١- البعد عن إرغام الطفل على الطاعة العمياء واللجوء إلى المعاملة اللينة.
٢- انشغال الطفل بشيء آخر والتمويه عليه إذا كان صغيراً،ومناقشته والتفاهم معه إذا كان كبيراً.
٣- الحوار الدافئ المقنع غير المؤجل من أنجح الأساليب عند ظهور موقف العناد،حيث إن إرجاء الحوار إلى وقت لاحق يشعرالطفل أنه قد ربح المعركة دون وجه حق.
٤- العقاب عند وقوع العناد مباشرة،بشرط معرفة نوع العقاب الذي يجدي مع هذا الطفل بالذات لأن نوع العقاب يختلف في تأثيره من طفل إلى آخر، فالعقاب بالحرمان أوعدم الخروج أو عدم ممارسة أشياء محببة قد تعطي ثماراًعند طفل ولا تجدي مع طفل آخر،ولكن احذري استخدام الضرب والشتائم فإنها لن تجدي لأنها قد تشعره بالمهانة والإنكسار.
٥- عدم تدليل الطفل،فيجب أن يتمتع الوالدان بالوسطية والتوازن في الاستجابة لطلباته.
٦- عدم وصفه بالعناد على مسمع منه أو مقارنته بآخرين مثل قولك(إنهم ليسواعنيدين مثلك)،وعدم لومه أونقده أوجرح مشاعره أمام الآخرين لأنه يولدعنده شعوربالاستياء والضيق مما يثمر صفة العناد.
٧- امتدحي طفلك عندما يظهر بادرة حسنة في أي تصرف،وشجعيه باستمرارعلى تنمية المواهب وإعطائه حافزاً في حالة نجاحه وتطوره، فإن الحافزوالتشجيع من أهم أدوات النجاح التي تجعل الطفل يتخلى عن عناده.

وفي النهاية علينا أن نعرف أن طاقة الحب طاقة شفائية،ولها ذبذبة عالية تجلب الخيروتقوم النفس،وتجعل ماهوصعباً سهلاً..
فلننشربالحب والسلام ما نريده حتى يتم إصلاح النفس وتهدئتها وتحويل الطاقة السلبية إلى طاقة إيجابية جاذبة للنوروالخير.
فإذا احتوينا أبناءنا بالحب عالجناهم وساعدناهم على التخلص من العناد،وبالتفاهم يعرفون أن العناد طريق يبعدهم عن النجاح،وأن التعاون والثقة بالنفس طريق التميز الذي يجذب الآخرين إليهم.





كيف تصبحين جميلة بدون مكياج



الليمون

عصير اليمون من الوسائل الطبيعية البسيطة التي يمكن أن تعالجي به بعض عيوب البشرة فيساعد عصير اليمون على اختفاء النمش وتحسن لون البشرة فتصبح أكثر إشراقا ولمعاناً كما يساعد على علاج المسامات الواسعة حيث يؤدي القابض الذي به إلى ضيق المسامات والاستخدام عصير اليمون لإصلاح العيوب نضع طبقة رقيقة من العصيرعلى البشرة ثم اتركيه لدقائق ثم اشطفيه بالماء الفاتر كذلك يساعد عصير اليمون على اختفاء صفرة الأسنان يمكنك استعماله لهذا الغرض على الفرشاة أو بقطنة مبللة وادعكي اسنانك به يومياً .



البرتقال

لنعومة بشرة اليدين وتألقها استفيد من العصارة الموجودة بقشرة البرتقال وامسحي بها يديكِ إذا حانت الفرصة فهي غذاء طبيعي للجلد ويكسبه رونق وجمال.



المشمش

فاكهة غنية بالفيتامينات خاصة فيتامين(أ)الذي يغذي الشعر ويمنع تساقطه.



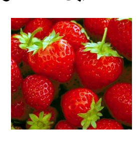
المانجو

لتقوية الأسنان وجمالها فهي غنية بالكالسيوم الذي يغذي الأسنان ويقويها فهي تحتوي على فيتامين(أ)



التين

يفيد التين في حالة وجود حبوب بالوجه فاكهة التين تساعد على تقليل الدهون وإزالة الحبوب وصفاء البشرة.



الفراولة

لإزالة التجاعيد وجمال البشرة اعصري بعض حبات الفرولة وادهني بها وجهك صباح ومساء ثم اغسلي وجهك بماء البقدونس كما تساعد في تنظيف صفرة الأسنان وإزالتها



البقدونس

للحصول على بشرة وضَّاءة جميلة يغسل الوجه بماء البقدونس صباح ومساء لمدة أسبوع.



الخيــار

يفيد في معالجة تجاعيد الوجه والتخلص من النمش وفي حالة البشرة الدهنية يمكنك استعماله مبشوراً مع الحليب البودرة أوشرائح.

الخل



يفيد الخل في نعومة الشعر ولمعانه والتخلص من القشرة ضعي قليل من الخل أثناء غسل شعرك كما يفيد في تجميل الساق والتخلص من العروق الزرقاء دلكي به العروق في الصباح والمساء لمدة شهر ولتخسيس جمسك تناولي مع كل وجبة ملعقتين صغيرتين في كوب ماء

كيف تصبحين جميلة بدون مكياج

غسول الفم - علاج أم المشكلة



يعتقد عدد متزايد من الخبراء،بل أن البعض منهم يحذّرمن أن غسل الفم بواسطة غسول يمكن أن يسبّب المشاكل في النفس أكثرمما يهدف إلى معالجتها.

يعود أصل النقاش حول مدى فعالية غسول الفم في إنعاش النفس إلى أن العديد من أنواع غسول الفم تحتوي على مستويات عالية جداً من الكحول التي قد تسبّب بتكاثرالجراثيم في الفم،مما يزيدرائحة النفس الكريهة سوءاً.

يقول الدكتور فيليب ستيمير،وهوطبيب أسنان يديرمركزالنفس المنعش في لندن:«ما من غسول للفم يشكّل علاجاً لرائحة الفم الكريهة،ولكن أي شيء يسبّب جفاف الفم،بما فيه مادة الكحول،لديه القدرةعلى المساهمة في التسبّب بالروائح».

ويضيف أنه ثمّة أسباب عديدة لرائحة الفم الكريهة،بما في ذلك التدخين، والأنظمة الغذائية ذات النسبة المنخفضة من الكربوهيدرات والنسبة العالية من البروتين،مما يحفّزإفرازمركبات كيتون العضوية الحادة التي تنتج عنها رائحة الفم الكريهة،بالإضافة طبعاً إلى استهلاك الأغذية الحارة وذات الرائحة القوية مثل البصل والكاري وما شابه ذلك،التي قد تجعل رائحة النفس كريهة موقتاً إلى أن يهضم الجسم الطعام المسبّب للرائحة ويقضي عليه تماماً.

لكن السبب الأكثر شيوعاً وراء رائحة الفم المزعجة والمزمنة هوغياب النظافة الصحية الفموية.

يقول الدكتورستيمير:«غالباً ما تكون رائحة النفس الكريهة نتيجة البكتيريا الناتجة عن جسيمات من الطعام في الفم تفرزمركبات من الكبريت تبعث في الفم هذه الرائحة الكريهة.فهي تنحصر في حشوالأسنان والتركيبات غير الصحيحة في الأسنان والتجاويف والتورّم في اللثة وتدفن نفسها في اللسان والخدين وسقف الحلق».

قد يساعد غسول الفم على القضاء على بعض من البكتيريا،ولكن ما لم تتم إزالتها مادياً بشكل منتظم مرتين يومياً عن الأسنان واللسان بواسطة فرشاة الأسنان والخيط الطبي،فهي سوف تتزايد وتبدأ تفوح رائحتها.وفي الواقع، يجمع الخبراء على أن غسل الفم بواسطة الغسول وحده ليس الحل.

فهو سوف يحجب المشكلة ولكن لن يجد لها حلاً بالضرورة،وتكون الخطوة الأولى بالنسبة إلى أي شخص يعاني رائحة نفس كريهة مزمنة زيارة طبيب الأسنان الذي سوف ينصحه باتباع روتين تنظيف مناسب للفم يشتمل على استخدام معجون للأسنان يحتوي على الفلوريد ومعالجة أية مشاكل كامنة.وقد يوصي طبيب الأسنان باستعمال غسول للفم أولاً،وإذا كنتِ تستخدمين غسولاً للفم،فمن الأفضل أن تبحثي عن واحد لا يحتوي على مادة الكحول.

ينصح بتجنّب أنواع غسول الفم التي تحتوي على نسبة عالية من مادة الكحول كإجراء حذر،نظراً إلى أن مادة الكحول تعتبر ثاني أكبرعامل خطر لمرض السرطان.

ويجادل مصنّعو غسول الفم قائلين إن مادة الكحول في غسول الفم لا تُستهلك،بل تتم قرقرتها في الفم قبل بصقها.ولكن هل هذا كاف لإحداث ضرر؟يقول الدكتورستيمير:«توصي بعض علامات غسول الفم بقرقرة الغسول في الفم لمدة ٣٠ ثانية إلى دقيقة،مما يعني أنك تتعرّض للمادة المضرّة لفترة طويلة،وهذا ليس بالأمرالجيد».

يقول الدكتورستيمير:إن هناك خطوات بسيطة للمعالجة،ويختلف العلاج وفقاً للسبب،حتى إن بعض الناس قد يحتاجون إلى



مضادات حيوية للتخلّص من البكتيريا العنيدة،ولكن يمكن معالجة رائحة الفم الكريهة في ٩٨ في المئة من الحالات.وغالباً ما لا يكون هناك حاجة إلى غسول للفم على الإطلاق لعلاجها.

١. يمكن أنواع الحساسية وعدم تحمّل بعض الأغذية أن تسبّب رائحة النفس الكريهة.على سبيل المثال،الأشخاص الذين يعانون عدم تحمّل اللاكتوزغالباً ما يكونون ذوي رائحة فم كريهة بعد شرب الحليب نتيجة كمية زائدة من البروتينات في أفواههم.

٢. يمكن معالجة مشاكل التهاب الجيوب الأنفية أوتدفق إفرازات الأنف أن تحلّ مشكلة رائحة الفم الكريهة في بعض الحالات.

٣. رغم أن العديد من الناس يعتقدون أن رائحة الفم الكريهة تأتي من المعدة،فهذا نادرإلا إذا كنتِ تعانين حمض المعدة الزائد أومشكلة سريرية أخرى،وفي هذه الحالة يجدربك استشارة طبيبك ليصف لك الدواءالمناسب.

٤. نظفي أسنانك بواسطة معجون للأسنان يحتوي على الفلوريد واستخدمي خيط تنظيف الأسنان الطبي غير المعطّر،لكي تتمكني من اكتشاف المناطق الواقعة بين الأسنان التي تتسبّب بالروائح.

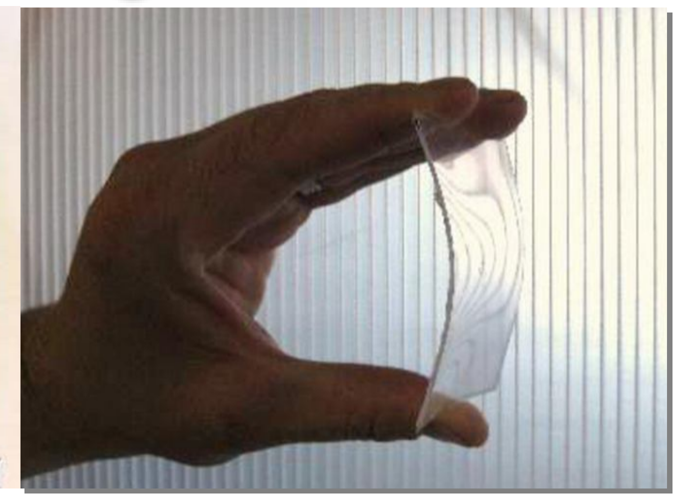
٥. اشربي السوائل بشكل منتظم لكي تعززي تدفق اللعاب.

٦. افركي لسانك بالفرشاة لكي تزيلي عنه البكتيريا.

النــــوافــــذ الذكيــــة







تستهلك المباني التجارية والسكنية ٤٠ في المائة من الطاقة،ومعظمها يذهب للتدفئة أوالتبريد،ولكن الكثيرمنها يضيع هباءً بسبب تسربها من خلال النوافذ والجدران،والتعديل الأكثر فاعلية للعزل المناسب هوبزيادة قدرة النوافذ للسيطرة على تدفق الحرارة داخل وخارج المبنى.
تزود النوافذ بتقنية تساعد على تغييردرجة شفافية الزجاج – مثل عدسات النظارات الشمسية – وذلك حسب درجات الحرارة خارج المبنى،وهي سهلة التركيب ولا تحتاج إلى أسلاك أوتوصيلات كهربائية.
ففي الأيام الباردة يكون الزجاج شفافاً مما يسمح بدفء أشعة الشمس بالدخول ويقلل من تكاليف التدفئة،عكس الأيام الحارة حيث تقل الشفافية ويصبح الزجاج داكن اللون مما يقلل من دخول أشعة الشمس وبالتالي يخفض تكاليف التبريد،والنتيجة هي خفض استهلاك الطاقة من ٣٠ إلى ٤٠ في المائة.

التفرقة بين التلاميـــذ



لابد وأننا سمعنا في يوم من الأيام،أن أحد الأطفال اشتكى من معاملة معلمته أومعلمه له،أوأنه يحس أن معلمه يفضل عليه زميلا آخر له في الفصل،ما يجعله يعاني من حزن كبيرومن الاكتئاب.
وهناك الكثير من الآباء الذين يتعاملون مع هذا الموضوع بنوع من اللامبالاة بالرغم من خطورته على نفسية الطفل وقدرته على الإنتاج،فحتى إن كان الطفل لازال في سنوات عمره الأولى فهو يستطيع وبسهولة تمييز تصرفات الآخرين معه،ويستطيع أيضا الإحساس بحب الآخرين له أو العكس؛لهذا فإن الحب من بين الأساسيات التي يجب أن تدخل في تربية الأطفال حتى نساعدهم على التعامل وحب العمل،وخصوصا عندما يتعلق الأمربالمدرسة،ففيهاينشأ الطفل ويكبرويتعلم وفيها يلتقي بأشخاص غرباء عنه يصبحون بعد ذلك جزءا من ذاكرته،ولأن الطفل في هذه السن يبدأ في تكوين شخصيته المستقلة،يجب الحذرفي التعامل معه.
لكن وللأسف نجد أن بعض المعلمين ينساقون وراء مشاعرهم،ويظهرون ميلهم لبعض التلاميذ على حساب البعض الآخر،ما ينمي عند هؤلاء الشعور بعدم الأمان،وفقدان الثقة في النفس،وأنهم أطفال غيرمرغوبين،وهنا يأتي دور الأسرة في التدخل وإيجاد حل سريع لهذا المشكل قبل أن يتفاقم و يؤدي إلى نتائج لاتحمدعقباها.
كماأنه لابد أن ننبه كل معلم،أن يجيد كيفية التعامل مع الأطفال فهم لازالوا في سن مبكرة جدا وشخصيتهم لاتتحمل بعد مثل هذه المواقف وبالتالي قد ترافقهم عقدة النقص مدى الحياة.

ابن مرداس أشجع الناس في شعره

العباس بن مرداس السلمي أحد الشعراء المخضرمين عاصر كل من الجاهلية والإسلام،ومن صحابة الرسول-عليه الصلاة والسلام-،كان من المؤلفة قلوبهم،هوالعباس بن مرداس بن أبي عامر بن حارثة بن عبد قيس بن رفاعة بن يحيى بن الحارث بن بهثة بن سُليم ويكنى أبو الهيثم،يقال أن أمه هي الخنساء الشاعرة.

كان العباس شاعراً وفارساً ومن سادات قومه،حرم الخمر في الجاهلية وذمه،وروى الحديث عن الرسول-عليه الصلاة والسلام- وشارك في عدد من غزوات المسلمين فشارك في فتح مكة وغزوة حنين.

أعلن إسلامه قبل فتح مكة بفترة قليلة وشارك في المعركة،كما شارك في عدد من غزوات المسلمين فكان يخرج للغزوثم يعود مرة أخري إلى ديار قومه،كان ينزل ببادية البصرة،وقيل قدم دمشق وابتنى بها داراً.

مما قاله في الرسول:

يا خاتمَ النُّبآءِ إنّكَ مُرسَلٌ
بالحَقِّ كُلُّ هُدى السَبيلِ هُداكا
إنّ الإلَهَ بَنى عَليكَ مَحَبّةً
في خَلقِهِ ومُحَمّداً سَمّاكا
ثُمّ الّذينَ وَفَوا بِما عاهَدتَهُم
جُندٌ بَعَثتَ عَليهِمُ الضَحّاكا
رَجُلاً بِهِ ذَربُ السِلاحِ كأنّهُ
لَمّا تَكَنّفَهُ العَدُوُّ يَراكا
يَغشى ذَوي النَسَبِ القَريبِ وإنّما
يَبغي رِضا الرَحمَنِ ثُمّ رِضاكا

سأل عبد الملك بن مروان ذات مرة جلسائه من أشجع الناس في شعره، فتكلموا في ذلك فقالوا أشجع الناس العباس بن مرداس في قوله:

أشُدّ عَلى الكَتيبَةِ لا أبالي
أحتَفي كانَ فيها أم سِواها
وَلي نَفسٌ تَتوقُ إلى المَعالي
سَتَتلَفُ أو أبَلِّغُها مُناها

موقف لابن مرداس مع الرسول

كان لعباس بن مرداس إحدى المواقف الشهيرة مع رسول الله-صلى الله عليه وسلم-وذلك عقب غزوة حنين،فقام بتوزيع الغنائم فأعطى كل من سفيان بن حرب،وصفوان بن أمية،وعينية بن حصن،والأقرع بن حابس كل منهم مائة من الإبل وكان نصيب عباس بن مرداس أقل منهم مما أثار في نفسه الغضب فانطلق منشداً:

فَأصبَحَ نَهبي وَنَهبُ العُبَيدِ
بَينَ عُيَينَةَ وَالأقرَعِ
وَقَد كُنتُ في الحَربِ ذا تُدرأً
فَلَم أعطَ شَيئاً وَلَم أمنَعِ
إلّا أفائِلَ أعطيتُها
عَديدَ قَوائِمِها الأربَعِ
وَما كانَ حِصنٌ حابِسٌ
يَفوقانِ مِرداسَ في مَجمَعِ
وَما كُنتُ دونَ اِمرِىءٍ مِنهُما
وَمَن تَضَعِ اليَومَ لا يُرفَعِ



قال رسول الله-صلى الله عليه وآله وسلم-:اقطعوا عني لسانه فأتم له مائة من الإبل،وقد عاتبه رسول الله-صلى الله عليه وآله وسلم-فقال له:أتقول في الشعر؟فأعتذروقال:بأبي أنت وأمي إني لا أجد للشعر دبيباً على لساني كدبيب النمل ثم يقرصني كما يقرص النمل فلا أجد بدا من قول الشعر، فتبسم الرسول-صلى الله عليه وآله وسلم-وقال:لا تدع العرب الشعر حتى تدع الإبل الحنين.

ودعي العباس بن مرداس "بفارس العُبَيد" وهو فرسه مما يدل على اعتداده واعتزازه به،وكان يوصف بالبداوة وأنه لم يسكن أي من مكة أوالمدينة، كان دخوله إلى الإسلام بعد رؤية رآها في منامه نهض بعدها حارقاً صنمه ضماراً ومعلناً إسلامه.

ويقال عن هذا الحدث

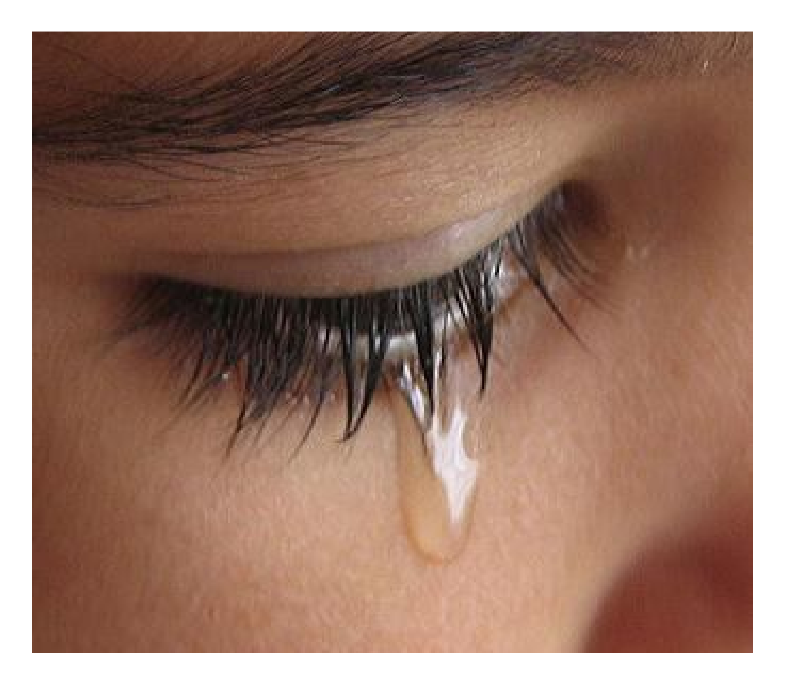
أنه كان لوالد عباس صنماً من الحجر يدعى ضماراً أوصى ولده عند وفاته أن يعبده،فإذا بعباس يوماً يسمع منادياً من جوف ضماريقول: قل للقبائل من سليم كلها

أودى ضمار وعاش أهل المسجد
إن الذي ورث النبوة والهدى
بعد ابن مريم من قريش مهتدي
أودى ضمار، وكان يُعبد مرة
قبل الكتاب، إلى النبي محمد

فما كان من عباس بن مرداس إلا أن أحرق الصنم ضمار،وتوجه إلى النبي -عليه الصلاة والسلام-وأعلن إسلامه.

لَعَمري إنّي يَومَ أجعَلُ جاهِداً
ضِماراً لِرَبِّ العالَمينَ مُشارِكا
وَتَركي رَسولَ اللَهِ وَالأوسُ حَولَهُ
أولَئِكَ أنصارٌ لَهُ ما أولَئِكا
كَتارِكِ سَهلِ الأرضِ وَالحَزنَ يَبتَغي
لِيَسلُكَ في غَيبِ الأمورِ المَسالِكا
فَآمَنتُ بِاللَهِ الذي أنا عَبدُهُ
وَخالَفتُ مَن أمسى يُريدُ المَمالِكا
وَوَجّهتُ وَجهي نَحوَ مَكّةَ قاصِداً
وَتابَعتُ بَينَ الأخشَبَينِ المُبارَكا
نَبيّ أتانا بَعدَ عيسى بِناطِقٍ
مِنَ الحَقِّ فيهِ الفَصلُ مِنهُ كَذَلِكا
أميناً عَلى الفُرقانِ أوّلَ شافِعٍ
وَآخِرَ مَبعوثٍ يُجيبُ المَلائِكا

جاءت وفاة ابن مرداس أثناء خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه.



حقيقة وخيال

الشريف عبدالرحيم بن ناصربن مطلق الحسيني البركاتي الشاعر أبوإلياس ولد في مكة المكرمة-حرسها الله تعالى-سنة ١٣٩٧هـ،وهو من الأشراف آل بركات الساكنين في وادي فاطمة (مر الظهران) قرية أبوعروة.

تلقى تعليمه في مدارس مكة المكرمة،ثم التحق بجامعة أم القرى وتخرج فيها،وعقب تخرجه التحق بحقل التعليم معلماًفي ثانوية القدس بمكة.

شارك في كثيرمن المناسبات الاحتفالية بالمنطقة وعبرأدارة تعليم جدة حينما كان هنالك،وغالباً ما كان المقدم لكل تلك الاحتفالات.

يعمل الآن على إنشاء رسالة أدبية واسعة محاكاة لرسالة الغفران ورسالة التوابع والزوابع.

ولديه بعض المقالات ولكنها في غالبها طويلة فمن قصائده،قصيدة بعنوان(حقيقة وخيال)وإليك نصها:



أبكاءُ طفلٍ مُوقظُ الآلام
من بعدِ نومٍ هامنا وهيام
وصراخُ شيخٍ التقى بمكان
مع طفلنا فتعاليا بحرام
فتناديا والكونُ يمرحُ ضاحكاً
أين الأحبة من أخٍ وهمام
أين السماءُ بعزّها تُمطر
هلا بأئمةِ الإقدام والإكرام
أين العقولُ بذكرها تُبهر
ضيا فتنيرُ للركبان بعد ظلام
وخيالي هامَ مُغرداً بين الدُنى
حتى تعالى في الهوى كحمام
فألاحَ بقربي أحبة منبعي
فعن والدي خلع الخيالُ لثامي
أبتاهُ إنّي لا أنامُ تألماً
ممّا بدى من حُرقةِ الأيام
أبتاهُ ابصر فوق الثرى
فترى زماناً أوشيَ بسهام
أبتاهُ لاتبكي لعلّي أنثني
تحت السهام بعزّةٍ فأنام
أبنيّ لا تصمت فتريعني
فسكوت مثلك منبيءٌ بظلام
أبنيّ لوتعلم مكانة جدّنا
لعجلتَ أمرك مُسرع الإقدام
أبنيّ اقدم فماذا تعد
القائلين بذلّةِ الإسلام
أبتاهُ لا تذهب أجبني مرة
قبل الرحيل لاستردّ قوامي
ها قد أتى يومي فبتّ كأنّني
فوق الهواس مُجمع الآلام
فهل أخبرك بأني واقفٌ
عند البقيع لاستعيدَ وسامي
فلقاءُ حمزة والأحبةِ مطمعي
مثل الشهيد الذي بالشام
ولقاءُ آيات ونعمَ لقاؤها
هو مكسبي إن لاحت الأعلام



مسابقة مجلة السادة الأشراف

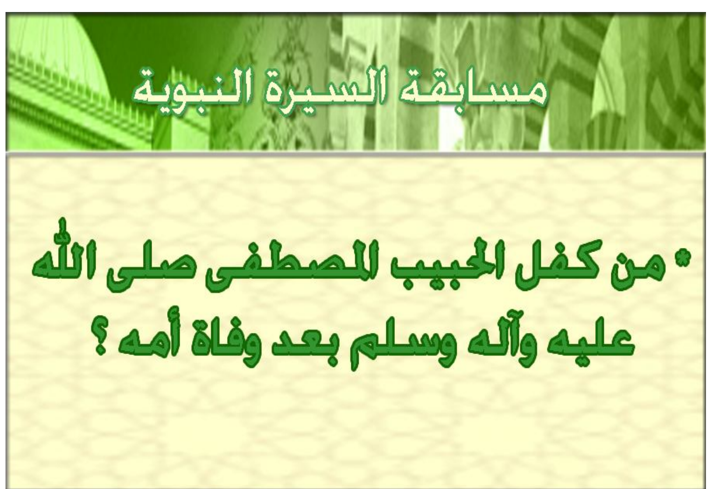
لقد سمعنا ما يسوء قلوبنا من معاودة الأستهزاء بحبيبنا المصطفى وبأم المؤمنين السيدة عائشة رضى الله عنها وأرضاها

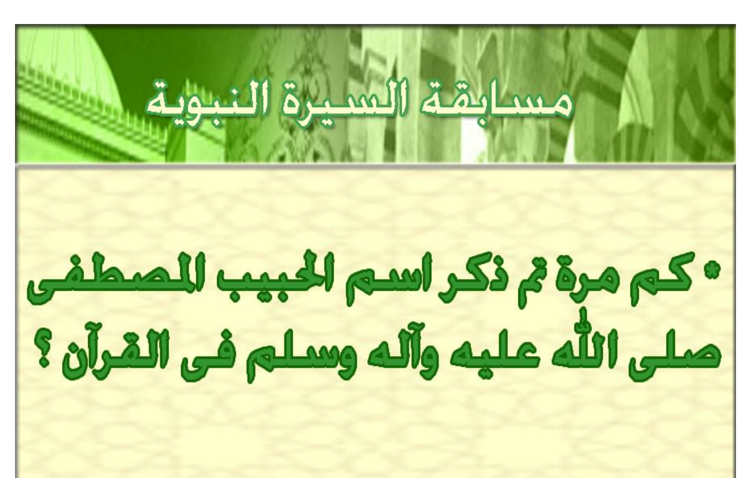
وهنا نقف بكم مع هذه المسابقة التى نهدف من خلالها الاقتداء ونصرة الحبيب المصطفى (اللهم صلى عليه وآله وسلم)
سائلين من الله عز وجل أن نكون ممن تعلم سيرة الحبيب المصطفى واقتدى به وسار على نهجه

قال الله تعالى:

(إِلاَّ تَنصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ اللّهُ) [التوبة : ٤٠]

وإليكم المسابقة:







حل مسابقة العدد الثانى لمجلة السادة الأشراف:

إلى أى قبيلة ينتمى الرسول صلى الله عليه وآله وسلم؟

ج)إلى قبيلة قريش

من هن مرضعات الرسول صلى الله عليه وآله وسلم؟

ج) ثويْبة مولاة أبي لهب.
حليمة السعدية: حين أخذته معها إلى بادية قومها،فأقام معها أربع سنين ثم ردته إلى أمه.

ما هي الحرب التي اشترك فيها الرسول-صلى الله عليه وسلم-في طفولته ؟

ج) حرب الفجار وهي بين قريش وأحلافها وبين قيس عيلان.





اعتن بدينك

إذا كنت تحبّ السرورفي الحياة فاعتنِ بصحتك،وإذا كنت تحبّ السعادة في الحياة فاعتنِ بخلقك،وإذا كنت تحبّ الخلود في الحياة فاعتنِ بعقلك،وإذا كنت تحبّ ذلك كله فاعتنِ بدينك.

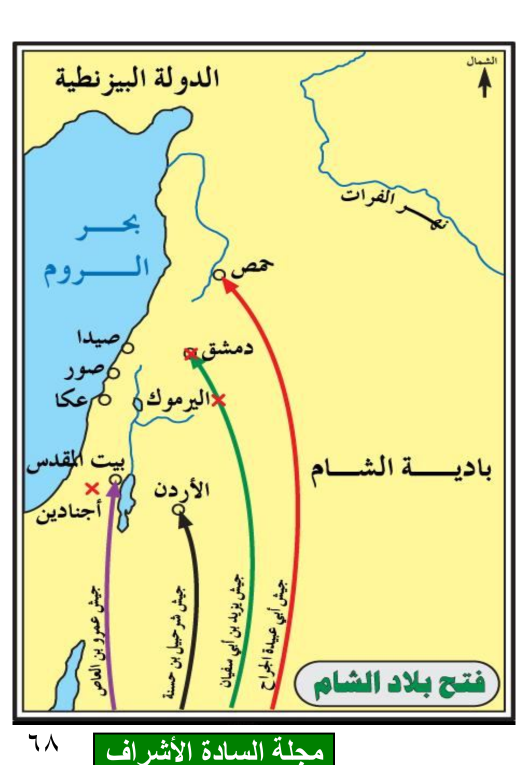
احسن وضوءك للصلاة

فإن الطهورشطرالإيمان،واعلم أن الوضوء مفتاح الصلاة،ولايحافظ عليه إلاموؤمن.



بلاد الشام

سميت بلاد الشام بهذا الاسم نسبة إلى سام بن نوح-عليه السلام-حيث استقر بهذه المنطقة،وأطلق عليها بلاد سام باللغة السريانية،وفي اللغة العربية تنطق السين السريانية شيناً.







مقابلة مع الطفل الشريف / معاذ العباشي







افتتاحية العدد



نجمة تلو نجمة نسير والخطى ثابتات..نستدل من
نورها سبيل الرشاد
ننشرشذى عطرها....

لنجدد حلمنا
حلمنا الذي لم يكن يوماً حلماً ذاتياً وإنما كان
وصية من وصايا رسول

الله- صلى الله عليه وآله وسلم-
وقوله لازال يرتل في قلوبنا

(تعلموامن أنسابكم ما تصلون به أرحامكم)
إنه حلم حمل رسالة التواصل بين آل بيت رسول
الله-صلى الله عليه وآله وسلم-.
حلم بناء ذاك الجسرللتواصل من خلال:

منتدى السادة الأشراف

مكتبة السادة الأشراف

مبرة السادة الأشراف

و مجلة السادة الأشراف

جسراً شيدناه ليقوى بأواصرالتعارف والتواصل
لآل بيت رسول الله-صلى الله عليه وآله وسلم-

فمنه نجدد لقائنا ... مع عدد آخر من مجلتنا

مع العدد الرابع لمجلة السادة الأشراف

ومنه نبدأ.... وفي الجنة نلتقي

الشريف عبد الله بن محمد آل حسين

رئيس مجلس إدارة مجلة السادة الأشراف

وصاحب الامتياز

تجارة الرسول-صلى الله عليه وآله وسلم-لخديجة وزواجه منها وأهم الأحداث إلى البعثة





السيدة
خديجة بنت خويلد
رضي الله عنها

أولاً:تجارته لخديجة وزواجه منها:

كانت خديجة بنت خويلد-رضي الله عنها-أرملة ذات شرف ومال،تستأجر الرجال ليتجروابمالها،فلما بلغها عن محمد صدق حديثه وعظم أمانته،وكرم أخلاقه،عرضت عليه أن يخرج في مالها إلى الشام تاجرًاوتعطيه أفضل ما تعطي غيره من التجار،فقبل وسافر معه غلامها ميسرة،وقدما الشام،وباع محمد-صلى الله عليه وآله وسلم-سلعته التي خرج بها،واشترى ما أراد من السلع ،فلما رجع إلى مكة وباعت خديجة ما أحضره لها تضاعف مالها.

وقد حصل محمد-صلى الله عليه وآله وسلم-في هذه الرحلة على فوائد عظيمة بالإضافة إلى الأجر الذي ناله،إذ مربالمدينة التي هاجر إليها من بعد،وجعلها مركزًا لدعوته،وبالبلاد التي فتحها ونشر فيها دينه،كما كانت رحلته سببًا لزواجه من خديجة بعد أن حدثها ميسرة عن سماحته وصدقه وكريم أخلاقه،ورأت خديجة في مالها من البركة ما لم ترقبل هذا وأُخبرت بشمائله الكريمة،ووجدت ضالتها المنشودة،فتحدثت بما في نفسها إلى صديقتها نفيسة بنت منبه،وهذه ذهبت إليه تفاتحه أن يتزوج خديجة فرضي بذلك،وعرض ذلك على أعمامه،فوافقوا كذلك،وخرج معه عمه حمزة بن عبد المطلب فخطبها إليه،وتزوجها رسول الله-صلى الله عليه وآله وسلم-وأصدقها عشرين بَكرة،وكانت أول امرأة تزوجها رسول الله-صلى الله عليه وآله وسلم-،ولم يتزوج غيرها حتى ماتت رضي الله عنها،وقد ولدت لرسول الله-صلى الله عليه وآله وسلم-غلامين وأربع بنات،وابناه هما: القاسم،وبه كان صلى الله عليه وآله وسلم يكنى وعبد الله،ويلقب بالطاهر والطيب.

وقد مات القاسم بعد أن بلغ سنًّا تمكنه من ركوب الدابة،ومات عبد الله وهو طفل،وذلك قبل البعثة.

أما بناته فهن:زينب ورقية وأم كلثوم وفاطمة،وقد أسلمن وهاجرن إلى المدينة وتزوجن.هذا وقد كان عمر الرسول-صلى الله عليه وآله وسلم-حين تزوج خديجة-رضي الله عنها-خمسًا وعشرين سنة،وكان عمرها أربعين سنة.

دروس وعبروفوائد:

١- إن الأمانة والصدق أهم مواصفات التاجرالناجح،وصفة الأمانة والصدق في







وزواجه منها







التجارة في شخصية النبي-صلى الله عليه وآله وسلم-هي التي رغبت السيدة خديجة في أن تعطيه مالها ليتاجر به ويسافر به إلى الشام،فبارك الله لها في تجارتها،وفتح الله لها من أبواب الخيرما يليق بكرم الكريم.

٢- إن التجارة مورد من موارد الرزق التي سخرها الله لرسوله-صلى الله عليه وآله وسلم-قبل البعثة،وقد تدرب النبي-صلى الله عليه وآله وسلم-على فنونها،وقد بين النبي-صلى الله عليه وآله وسلم-أن التاجرالصدوق الأمين في هذا الدين يُحشرمع الصديقين والشهداء والنبيين،وهذه المهنة مهمة للمسلمين ولا يقع صاحبها تحت إرادة الآخرين واستعبادهم وقهرهم وإذلالهم،فهو ليس في حاجة إليهم بل هم في حاجة إليه وبحاجة إلى خبرته وأمانته وعفته.

٣- كان زواج الحبيب المصطفى من السيدة خديجة بتقديرالله تعالى،ولقد اختارالله سبحانه وتعالى لنبيه زوجة تناسبه وتؤازره،وتخفف عنه ما يصيبه،وتعينه على حمل تكاليف الرسالة وتعيش همومه.

قال الشيخ محمد الغزالي – رحمه الله - :وخديجة مثلٌ طيب للمرأة التي تكمل حياة الرجل العظيم،إن أصحاب الرسالات يحملون قلوبًا شديدة الحساسية،ويلقون غَبنا بالغًا من الواقع الذي يريدون تغييره،ويقاسون جهادًا كبيرًا في سبيل الخيرالذي يريدون فرضه،وهم أحوج ما يكونون إلى من يتعهد حياتهم الخاصة بالإيناس والترفيه،وكانت خديجة سباقة إلى هذه الخصال،وكان لها في حياة محمد-صلى الله عليه وآله وسلم-أثركريم.

٤- نرى أن النبي-صلى الله عليه وآله وسلم-ذاق مرارة فقْد الأبناء،كما ذاق من قبل مرارة فقد الأبوين،وقد شاء الله – وله الحكمة البالغة – ألا يعيش له صلى الله عليه وسلم أحد من الذكورحتى لا يكون مدعاة لافتتان بعض الناس بهم،وادعائهم لهم النبوة،فأعطاه الذكورتكميلا لفطرته البشرية،وقضاء لحاجات النفس الإنسانية،ولئلا ينتقص النبي في كمال رجولته شانئ،أو يتقول عليه متقول،ثم أخذهم في الصغر،وأيضا ليكون ذلك عزاء وسلوى للذين لا يرزقون البنين،أو يرزقون ثم يموتون،كما أنه لون من ألوان الابتلاء،وأشد الناس بلاء الأنبياء،وكأن الله أراد للنبي-صلى الله عليه وآله وسلم أن يجعل الرقة الحزينة جزءًامن كيانه؛فإن الرجال الذين يسوسون الشعوب لا يجنحون إلى الجبروت،إلا إذا كانت نفوسهم قد طبعت على القسوة والأثرة،وعاشت في أفراح لا يخامرها كدر،أما الرجل الذي خبر الآلام فهو أسرع الناس إلى مواساة المحزونين ومداواة المجروحين.

٥- يتضح للمسلم من خلال قصة زواج النبي-صلى الله عليه وآله وسلم-من السيدة خديجة،عدم اهتمام النبي-صلى الله عليه وسلم-بأسباب المتعة الجسدية ومكملاتها،فلو كان مهتما بذلك كبقية الشباب لطمع بمن هي أقل منه سنًا،أو بمن لا تفوقه في العمر،وإنما رغب فيها-النبي صلى الله عليه وآله وسلم-لشرفها ومكانتها في قومها،فقد كانت تلقب في الجاهلية بالعفيفة الطاهرة.

٦- وفي زواج النبي-صلى الله عليه وآله وسلم-من السيدة خديجة ما يلجم ألسنة وأقلام الحاقدين على الإسلام وقوة سلطانه،من المستشرقين وعبيدهم العلمانيين،الذين ظنوا أنهم وجدوا في موضوع زواج النبي-صلى الله عليه وآله وسلم-مقتلا يصاب منه الإسلام،وصوروا النبي-صلى الله عليه وآله وسلم-في صورة الرجل الشهواني الغارق في لذاته وشهواته،فنجدأن النبي-صلى الله عليه وآله وسلم-عاش إلى الخامسة والعشرين من عمره في بيئة جاهلية،عفيف النفس،دون أن ينساق في شيء من التيارات الفاسدة التي تموج حوله،كما أنه تزوج من امرأة لها ما يقارب ضعف عمره،وعاش معها دون أن تمتد عينه إلى شيء مما حوله،وإن من حوله الكثير وله إلى ذلك أكثر من سبيل،إلى أن يتجاوزمرحلة الشباب،ثم الكهولة،ويدخل في سن الشيوخ،وقد ظل هذا الزواج قائما حتى توفيت خديجة عن خمسة وستين عاما،وقد ناهز النبي-عليه الصلاة والسلام- الخمسين من العمردون أن يفكر خلالها بالزواج بأي امرأة أخرى،وما بين العشرين والخمسين من عمر الإنسان هو الزمن الذي تتحرك فيه رغبة الاستزادة من النساء والميل إلى تعدد الزوجات للدوافع الشهوانية.

ولكن النبي-صلى الله عليه وآله وسلم-لم يفكر في هذه الفترة بأن يضم إلى خديجة مثلها من النساء:زوجة أوأمة،ولوأراد لكان الكثير من النساء والإماء طوع بنانه.

أما زواجه بعد ذلك من السيدة عائشة وغيرها من أمهات المؤمنين فإن لكل منهن قصة،ولكل زواج حكمة وسبب،يزيدان في إيمان المسلم بعظمة

محمد-صلى الله عليه وآله وسلم-ورفعة شأنه وكمال أخلاقه.



قبل مولد الحبيب المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم

السيرة النبوية

عرض وقائع وتحليل أحداث

للدكتور/ محمد علي الصلابي

قال الله تعالى:يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللهَ وَقُولُوا قَوْلاً سَدِيدًا يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَن يُطِعِ اللهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا [الأحزاب:٧٠-٧١]

فإن دراسة الهدي النبوي أمرله أهميته لكل مسلم،فهو يحقق عدة أهداف من أهمها:
الاقتداء برسول الله-صلى الله عليه وآله وسلم-من خلال معرفة شخصيته وأعماله وأقواله وتقريراته،وتكسب المسلم محبة الرسول-صلى الله عليه وآله وسلم-وتنميها وتباركها،ويتعرف على حياة الصحابة الكرام الذين جاهدوا مع رسول الله-صلى الله عليه وآله وسلم-،فتدعوه تلك الدراسة لمحبتهم والسيرعلى نهجهم واتباع سبيلهم،كما أن السيرة النبوية توضح للمسلم حياة الرسول-صلى الله عليه وآله وسلم-،بدقائقها وتفاصيلها قبل مولد الحبيب المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم

أراد الله سبحانه وتعالى أن يرحم البشرية ويكرم الإنسانية فحان وقت الخلاص بمبعث الحبيب-صلى الله عليه وآله وسلم-وقبل أن نشرع في بيان ميلاده الكريم ونشأته العزيزة،ورعاية الله عز وجل له قبل نزول الوحي عليه،وسيرته العطرة قبل البعثة،نريد أن نتحدث عن الآيات العظيمة، والأحداث الجليلة التي سبقت ميلاده عليه الصلاة والسلام،فقد سبق مولده الكريم أمورعظيمة دلت على اقتراب تباشيرالصباح.

إن من سنن الله في الكون أن الانفراج يكون بعد الشدة،والضياء يكون بعد الظلام،واليسربعد العسر([١]).

ومن أهم هذه الأحداث:

أولاً:قصة حفرعبد المطلب جد النبي-صلى الله عليه وآله وسلم-لزمزم:

ذكرالشيخ إبراهيم العلي في كتابه القيم «صحيح السيرة النبوية»رواية صحيحة في قصة حفر عبد المطلب لزمزم من حديث علي بن أبي طالب قال:«قال عبد المطلب:إني لنائم في الحجرإذ أتاني آتٍ فقال لي:احفرطيبة ([٢]،قلت:وما طيبة؟قال:ثم ذهب عني.
قال:فلما كان الغد رجعت إلى مضجعي،فنمت فيه،فجاءني فقال:احفربرة([٣])قال:قلت وما برة؟قال:ثم ذهب عني،فلما كان الغد رجعت إلى مضجعي فنمت فيه،فجاءني فقال:احفرالمضنونة([٤]).قال:قلت:وما المضنونة؟قال:ثم ذهب.

فلما كان الغد رجعت إلى مضجعي،فنمت فيه فجاءني فقال:احفرزمزم.قال: قلت:وما زمزم؟قال لاتنزف([٥]) أبداً ولا تُذم،تسقي الحجيج الأعظم،وهي بين الفرث والدم،عند نقرة الغراب الأعصم([٦])،عند قرية النمل([٧]).

قال:فلما بين شأنها،ودل على موضعها،وعرف أنه قد صدق،غدا بمعول([٨]) ومعه ابنه الحارث بن عبد المطلب،وليس معه يومئذ ولد غيره،فحفر فيها، فلما بدا لعبد المطلب الطيّ([٩]) كبر،فعرفت قريش أنه قد أدرك حاجته، فقاموا إليه فقالوا:يا عبد المطلب إنها بئرأبينا إسماعيل،وإنا لنا فيها حق، فأشركنا معك فيها.قال:ما أنا بفاعل،إن هذا الأمر قد خصصت به دونكم، وأعطيته من بينكم،قالوا له:فأنصفنا،فإنا غيرتاركيك حتى نخاصمك فيها، قال:فاجعلوا بيني وبينكم من شئتم أحاكمكم إليه،قالوا:كاهنة بني سعد بن هذيم،قال:نعم،وكانت بأشراف الشام.

فركب عبد المطلب ومعه نفرمن بني أبيه من بني عبد مناف،وركب من كل قبيلة من قريش نفر،فخرجوا والأرض إذ ذاك مفاوز،حتى إذا كانوا ببعضها نفد ماء عبد المطلب وأصحابه،فعطشوا حتى استيقنوا بالهلكة،فاستسقوا من كانوا معهم فأبوا عليهم،وقالوا:إنا بمفازة([١٠]) وإنا نخشى على أنفسنا مثل ما أصابكم،فقال عبد المطلب:إني أرى أن يحفركل رجل منكم حفرته لنفسه بما لكم الآن من القوة،فكلما مات رجل دفعه أصحابه في حفرته ثم واراه،حتى يكون آخرهم رجلا واحدا،فضيعة رجل واحد أيسر من ضيعة ركب جميعه،فقالوا:نعم ما أمرت به.

فحفركل رجل لنفسه حفرة ثم قعدوا ينتظرون الموت عطشا،ثم إن عبد المطلب قال لأصحابه:والله إن إلقاءنا بأيدينا هكذا للموت لا نضرب في الأرض،ولا نبتغي لأنفسنا لعجز،فعسى الله أن يرزقنا ماء ببعض البلاد،ارتحلوا،فارتحلوا حتى إذ بعث([١١]) عبد المطلب راحلته انفجرت من تحت خفها عين ماء عذب،فكبرعبد المطلب،وكبرأصحابه،ثم نزل فشرب وشرب أصحابه،واستسقوا حتى ملأوا أسقيتهم،ثم دعا قبائل قريش وهم ينظرون إليهم في جميع هذه الأحوال،فقال:هلموا إلى الماء فقد سقانا الله، فجاءوا فشربوا،واستقوا كلهم،ثم قالوا:قد والله قضى لك علينا،والله ما نخاصمك في زمزم أبدا،إن الذي سقاك هذا الماء بهذه الفلاة هوالذي سقاك زمزم،فارجع إلى سقايتك راشدا،فرجع ورجعوا معه ولم يصلوا إلى الكاهنة،وخلوا بينه وبين زمزم».

قال ابن إسحاق:فهذا ما بلغني عن علي بن أبي طالب في زمزم([١٢]) وقد ورد في فضل ماء زمزم أحاديث كثيرة فمنها،ما رواه مسلم في صحيحه في قصة إسلام أبي ذر: «إنها طعام طعم»([١٣]).

وروى الدارقطني والحاكم وصححه عن ابن عباس عن النبي-صلى الله عليه وسلم-:«ماء زمزم لما شرب له:إن شربته لتستشفي شفاك الله،وإن شربته لشبعك أشبعك الله،وإن شربته لقطع ظمئك قطعه الله،وهي هزمة ([١٤]) جبريل،وسقيا الله إسماعيل».قال الشيخ محمدأبوشهبة-رحمه الله-([١٥]):ومهما يكن من شيء فقد صحح الحافظ الدمياطي،وهومن الحفاظ المتأخرين المتقنين حديث:«ماء زمزم لما شرب له»وأقره الحافظ العراقي ([١٦]).

ثانيًا:قصة أصحاب الفيل:

هذه الحادثة ثابتة بالقرآن الكريم والسنة النبوية،وأتت تفاصيلها في كتب السيروالتاريخ وذكرها المفسرون في كتبهم.قال تعالى:(أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحَابِ الْفِيلِ أَلَمْ يَجْعَلْ كَيْدَهُمْ فِي تَضْلِيلٍ وَأَرْسَلَ عَلَيْهِمْ طَيْرًا أَبَابِيلَ تَرْمِيهِم بِحِجَارَةٍ مِّن سِجِّيلٍ فَجَعَلَهُمْ كَعَصْفٍ مَّأْكُولٍ) [الفيل: ١-٥].

أما إشارات الرسول-صلى الله عليه وآله وسلم-إلى الحادث فمنها:

- أن الرسول-صلى الله عليه وآله وسلم-لما خرج زمن الحديبية سارحتى إذا كان بالثَّنِيَّة التي يهبط عليهم منها بركت بها راحلته فقال الناس!حَل حَل ([١٧])،فألحت([١٨]) فقالوا:خلأت القصواء! فقال النبي-صلى الله عليه وآله وسلم-:«ما خلأت القصواء وما ذاك لها بخُلُق،ولكن حبسها حابس الفيل» ([١٩]).

وجاء في السيرة النبوية لأبي حاتم ما يلي:«كأن من شأن الفيل أن ملكًا كان باليمن غلب عليها،وكان أصله من الحبشة يقال له أبرهة،بنى كنيسة بصنعاء فسماها القُلَّيس،وزعم أنه يصرف إليها حج العرب،وحلف أن يسيرإلى الكعبة فيهدمها،فخرج ملك من ملوك حمير فيمن أطاعه من قومه،يقال له ذونفر فقاتله،فهزمه أبرهة وأخذه،فلما أتى به قال له ذو نفر:أيها الملك لا تقتلني فإن

اســـتبقائي خيـــر لـــك مـــن قتلي،فاستبقاه،وأوثقه،ثم خرج سائرًا يريد الكعبة حتى إذا دنا من بلاد خثعم،خرج إليه النفيل بن حبيب الخثعمي ومن اجتمع إليه من قبائل اليمن فقاتلوه فهزمهم وأخذ النفيل،فقال النفيل:أيها الملك،إني عالم بأرض العرب فلا تقتلني،وهاتان يداي على قومي بالسمع والطاعة،فاستبقاه وخرج معه يدله حتى إذا بلغ الطائف خرج إليه مسعود بن مُعَتِّب في رجال ثقيف فقال:أيها الملك نحن عبيد لك ليس لك عندنا خلاف، وليس بيننا وبينك الذي تريد -يعنون اللات- إنما تريد البيت الذي بمكة، نحن نبعث معك من يدلك عليه،فبعثوا معه مولى لهم يقال له أبو رغال فخرج معهم حتى إذا كان بالمغمس([٢٠]) مات أبو رغال وهو الذي رجم قبره،وبعث أبرهة من المغمس رجلا،يقال له الأسود بن مقصود على مقدمة خيله،فجمع إليه أهل الحرم،وأصاب لعبد المطلب مائتي بعير بالأرك،ثم بعث أبرهة حُناطة الحميري إلى أهل مكة فقال:سل عن شريفها ثم أبلغه أني لم آت لقتال،إنما جئت لأهدم هذا البيت،فانطلق حناطة حتى دخل مكة فلقي عبد المطلب بن هاشم فقال:إن الملك أرسلني إليك ليخبرك أنه لم يأت لقتال إلا أن تقاتلوه،إنما جاء لهدم هذا البيت ثم الانصراف عنكم، فقال عبد المطلب:ما عندنا له قتال،فقال:سنخلي بينه وبين البيت،فإن خلى الله بينه وبينه فوالله ما لنا به قوة،قال:فانطلق معي إليه،قال:فخرج معه حتى قدم المعسكر وكان«ذو نفر»صديقا لعبد المطلب فأتاه فقال:يا ذا نفرهل عندكم من غناء فيما نزل بنا؟فقال:ما غناء رجل أسيرلا يأمن من أن يقتل بكرة أوعشية،ولكن سأبعث لك إلى أنَيس سائس الفيل فآمره أن يصنع لك عند الملك ما استطاع من خير،ويعظم خطرك ومنزلتك عنده،قال:فأرسل إلى أنيس فأتاه فقال:إن هذا سيد قريش صاحب عين مكة الذي يطعم الناس في السهل والوحوش في الجبال،وقد أصاب له الملك مائتي بعير،فإن استطعت أن تنفعه فانفعه،فإنه صديق لي. فدخل أنيس على أبرهة فقال:أيها الملك!هذا سيد قريش وصاحب عين مكة الذي يطعم الناس في السهل والوحوش في الجبال يستأذن عليك وأنه أحب أن تأذن له،فقد جاءك غيرناصب لك ولا مخالف عليك،فأذن له وكان عبد المطلب رجلاً عظيمًا جسيمًا وسيمًا،فلما رآه أبرهة عظمه وأكرمه،وكره أن يجلس معه على سريره وأن يجلس تحته،فهبط إلى البساط فجلس عليه معه، فقال له عبدالمطلب:أيها الملك إنك قد أصبت لي مالاعظيما فاردده علي، فقال له:لقدأعجبتني حين رأيتك ولقد زهدت فيك،قال:ولم؟قال:جئت إلى بيت هو دينك ودين آبائك وعصمتكم ومنعتكم فأهدمه فلم تكلمني فيه، وتكلمني في مائتي بعير لك؟.قال:أنا رب هذه الإبل،ولهذا البيت رب سيمنعه،قال:ما كان ليمنعه مني،قال:فأنت وذاك،قال:فأمربإبله فردت عليه، ثم خرج عبدالمطلب وأخبرقريش الخبروأمرهم أن يتفرقوا في الشعاب، وأصبح أبرهة بالمغمس قد تهيأ للدخول وعبأ جيشه،وقرب فيله وحمل عليه ما أراد أن يحمل وهو قائم،فلما حركه وقف وكاد أن يرزم إلى الأرض فيبرك،فضربوه بالمعول في رأسه فأبى،فأدخلوا محاجن لهم تحت مراقه ومرافقه فأبى،فوجهوه إلى اليمن فهرول،فصرفوه إلى الحرم فوقف،ولحق الفيل بجبل من تلك الجبال،فأرسل الله الطيرمن البحركالبلسان([٢١])

مع كل طيرثلاثة أحجار:حجران في رجليه وحجرفي منقاره،ويحملن أمثال الحمص والعدس من الحجارة،فإذا غشين القوم أرسلنها عليهم،فلم تصب تلك الحجارة أحدا إلا هلك وليس كل القوم أصيب فذلك قوله تعالى:(أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحَابِ الْفِيلِ ۝ أَلَمْ يَجْعَلْ كَيْدَهُمْ فِي تَضْلِيلٍ ۝ وَأَرْسَلَ عَلَيْهِمْ طَيْرًا أَبَابِيلَ ۝ تَرْمِيهِم بِحِجَارَةٍ مِّن سِجِّيلٍ ۝ فَجَعَلَهُمْ كَعَصْفٍ مَّأْكُولٍ)[الفيل:١-٥] وبعث الله على أبرهة داء في جسده،ورجعوا سراعا يتساقطون في كل بلد، وجعل أبرهة تتساقط أنامله،كلما سقطت أنملة أتبعها مِدَّة من قيح ودم، فانتهى إلى اليمن وهومثل فرخ الطيرفيمن بقي من أصحابه،ثم مات([٢٢]).

وذكرابن إسحاق-رحمه الله-في سيرته كما نقله ابن هشام عنه في السير،أن عبد المطلب أخذ بحلقة باب الكعبة،وقام معه نفرمن قريش يدعون الله ويستنصرونه على أبرهة وجنده،فقال عبدالمطلب،وهوآخذ بحلقة باب الكعبة:

لا هم إن العبد يمـ ... ـنع رحله فامنع حلالك
لا يغلبن صليبهم ... ومحالهم غَدْوًا محالك
إن كنت تاركهم وقبلـ ... ـتنا فأمر ما بَدَا لك

ثم أرسل عبد المطلب حلقة باب الكعبة،وانطلق هو ومن معه من قريش إلى شغف الجبال فتحرزوا فيها ينتظرون ما أبرهة فاعل بمكة إذا دخلها،وذكر بعد ذلك ما حدث من هلاك لأبرهة وجيشه([٢٣]).

دروس وعبروفوائد من حادثة الفيل:

١- بيان شرف الكعبة،أول بيت وضع للناس:وكيف أن مشركي العرب كانت تعظمه وتقدسه،ولا يقدمون عليه شيئا،وتعود هذه المنزلة إلى بقايا ديانة إبراهيم وإسماعيل عليهما الصلاة والسلام.

٢- حسد النصارى وحقدهم على مكة وعلى العرب:الذين يعظمون هذا البيت،ولذلك أراد أبرهة أن يصرف العرب عن تعظيم بيت الله ببناء كنيسة القليس،وعلى الرغم من استعماله أساليب الترغيب والترهيب،إلا أن العرب امتنعوا ووصل الأمرإلى مداه بأن أحدث في كنيسة القليس أحد الأعراب. قال الرازي -رحمه الله تعالى- في قوله تعالى(أَلَمْ يَجْعَلْ كَيْدَهُمْ فِي تَضْلِيلٍ):اعلم أن الكيد هوإرادة مضرة بالغيرعلى الخفية.(إن قيل) لما سماه كيدًا وأمره كان ظاهرًا،فإنه كان يصرح أن يهدم البيت؟(قلنا) نعم،لكن الذي كان في قلبه شرمما أظهر؛لأنه كان يضمرالحسد للعرب،وكان يريد صرف الشرف الحاصل لهم،بسبب الكعبة،منهم ومن بلدهم إلى نفسه وإلى بلدته([٢٤]).

- التضحية في سبيل المقدسات:قام ملك من ملوك حميرفي وجه جيش أبرهة ووقع الملك أسيرًا،وقام النفيل بن حبيب الخثعمي ومن اجتمع معه من قبائل اليمن فقاتلوا أبرهة إلا أنهم انهزموا أمام الجيش العرمرم وبذلوا دماءهم دفاعا عن مقدساتهم.

إن الدفاع عن المقدسات والتضحية في سبيلها شيء غريزي في فطرة الإنسان.

٤- خونة الأمة مخذولون:فهؤلاء العملاء الذين تعاونوا مع أبرهة وصاروا عيونا له وجواسيس وأرشدوه إلى بيت الله العتيق ليهدمه،لُعنوا في الدنيا والآخرة،لعنهم الناس،ولعنهم الله سبحانه وتعالى،وأصبح قبرأبي رغال رمزًا للخيانة والعمالة،وصارذاك الرجل مبغوضا في قلوب الناس،وكلما مر أحد على قبره رجمه.

٥- حقيقة المعركة بين الله وأعدائه:في قول عبد المطلب زعيم مكة: «سنخلي بينه وبين البيت فإن خلى الله بينه وبينه،فوالله ما لنا به قوة»وهذا تقريردقيق لحقيقة المعركة بين الله وأعدائه،فمهما كانت قوة العدووحشوده،فإنها لاتستطيع الوقوف لحظة واحدة أمام قدرة الله وبطشه ونقمته،فهو سبحانه واهب الحياة وسالبها في أي وقت شاء([٢٥]).

قال القاسمي -رحمه الله-:قال القاشاني -رحمه الله-:قصة أصحاب الفيل مشهورة وواقعتهم قريبة من عهد الرسول-صلى الله عليه وآله وسلم-،وهي إحدى آيات قدرة الله،وأثرمن سخطه على من اجترأعليه بهتك حرمه([٢٦]).

٦- تعظيم الناس للبيت وأهله:ازداد تعظيم العرب لبيت الله الحرام الذي تكفل بحفظه وحمايته من عبث المفسدين،وكيد الكائدين([٢٧]) وأعظمت العرب قريشا،وقالوا:هم أهل الله،قاتل الله عنهم وكفاهم العدو،وكان ذلك آية من الله،ومقدمة لبعثة نبي يبعث من مكة ويطهر الكعبة من الأوثان،ويعيد لها ما كان لها من رفعة وشأن([٢٨]).

٧- قصة الفيل من دلائل النبوة:قال بعض العلماء:إن حادثة الفيل من شواهد النبوة

ودلالاتها ومن هؤلاء:الماوردي –رحمه الله-:آيات الملك باهرة،وشواهد النبوة ظاهرة،تشهد مباديها بالعواقب فلا يلتبس فيها كذب بصدق،ولا منتحل بحق،وبحسب قوتهاوانتشارها يكون بشائرها وإنذارها، ولما دنا مولد رسول الله-صلى الله عليه وآله وسلم-تعاطرت آيات نبوته، وظهرت آيات بركته،فكان من أعظمها شأنًا وأشهرها عيانًا وبيانًا أصحاب الفيل..إلى أن قال:وآية الرسول في قصة الفيل أنه كان في زمانه حملا في بطن أمه بمكة؛لأنه ولد بعد خمسين يومًا من الفيل،وبعد موت أبيه في يوم الإثنين الثاني عشرمن شهرربيع الأول،فكانت آية في ذلك من وجهين.

أحدهما:أنهم لو ظفروا لسبوا واسترقوا،فأهلكهم الله تعالى لصيانة رسوله-صلى الله عليه وآله وسلم-أن يجري عليه السبي حملاً ووليدًا.

والثاني:أنه لم يكن لقريش من التأله ما يستحقون به رفع أصحاب الفيل عنهم،وما هم أهل كتاب؛لأنهم كانوا بين عابد صنم،أومتدين وثن أو قائل بالزندقة،أومانع من الرجعة،ولكن لما أراد الله تعالى من ظهورالإسلام، تأسيًا للنبوة،وتعظيمًا للكعبة..ولما انتشر في العرب ما صنع الله تعالى في جيش الفيل تهيبوا الحرم وأعظموه،وزادت حرمته في النفوس ودانت لقريش بالطاعة،وقالوا:أهل الله قاتل عنهم وكفاهم كيد عدوهم،فزادوهم تشريفًا وتعظيمًا وقامت قريش لهم بالرفادة والسدانة والسقاية،والرفادة مال تخرجه قريش في كل عام من أموالهم يصنعون به طعامًا للناس أيام منى، فصاروا أئمة ديّانين،وقادة متبوعين،وصار أصحاب الفيل مثلاً في الغابرين([٢٩]).

وقال ابن تيمية–رحمه الله-:وكان ذلك عام مولد النبي-صلى الله عليه وسلم-وكان جيران البيت مشركين يعبدون الأوثان ودين النصارى خيرمنهم،فعلم بذلك أن هذه الآية لم تكن لأجل جيران البيت حينئذ،بل كانت لأجل البيت، أولأجل النبي-صلى الله عليه وآله وسلم-الذي ولد في ذلك العام عند البيت أو لمجموعهما،وأي ذلك كان فهو من دلائل نبوته([٣٠]).

وقال ابن كثير–رحمه الله–عندما تحدث عن حادثة الفيل:كان هذا من باب الإرهاص والتوطئة لمبعث رسول-الله صلى الله عليه وآله وسلم-فإنه في ذلك العام ولد على أشهرالأقوال،ولسان حال القدرة يقول:لم ينصركم يا معشرقريش على الحبشة لخيرتكم عليهم،ولكن صيانة للبيت العتيق،الذي سنشرفه ونوقره ببعثة النبي الأمي محمد-صلوات الله وسلامه عليه-خاتم الأنبياء([٣١]).

٨- حفظ الله للبيت العتيق:وهي أن الله لم يقدرلأهل الكتاب-أبرهة وجنوده أن يدمر

ودلالاتها ومن هؤلاء:الماوردي –رحمه الله-:آيات الملك باهرة،وشواهد النبوة ظاهرة،تشهد مباديها بالعواقب فلا يلتبس فيها كذب بصدق،ولا منتحل بحق،وبحسب قوتهاوانتشارها يكون بشائرها وإنذارها، ولما دنا مولد رسول الله-صلى الله عليه وآله وسلم-تعاطرت آيات نبوته، وظهرت آيات بركته،فكان من أعظمها شأنًا وأشهرها عيانًا وبيانًا أصحاب الفيل..إلى أن قال:وآية الرسول في قصة الفيل أنه كان في زمانه حملا في بطن أمه بمكة؛لأنه ولد بعد خمسين يومًا من الفيل،وبعد موت أبيه في يوم الإثنين الثاني عشرمن شهرربيع الأول،فكانت آية في ذلك من وجهين.

أحدهما:أنهم لو ظفروا لسبوا واسترقوا،فأهلكهم الله تعالى لصيانة رسوله-صلى الله عليه وآله وسلم-أن يجري عليه السبي حملاً ووليدًا.

والثاني:أنه لم يكن لقريش من التأله ما يستحقون به رفع أصحاب الفيل عنهم،وما هم أهل كتاب؛لأنهم كانوا بين عابد صنم،أومتدين وثن أو قائل بالزندقة،أومانع من الرجعة،ولكن لما أراد الله تعالى من ظهورالإسلام، تأسيًا للنبوة،وتعظيمًا للكعبة..ولما انتشر في العرب ما صنع الله تعالى في جيش الفيل تهيبوا الحرم وأعظموه،وزادت حرمته في النفوس ودانت لقريش بالطاعة،وقالوا:أهل الله قاتل عنهم وكفاهم كيد عدوهم،فزادوهم تشريفًا وتعظيمًا وقامت قريش لهم بالرفادة والسدانة والسقاية،والرفادة مال تخرجه قريش في كل عام من أموالهم يصنعون به طعامًا للناس أيام منى، فصاروا أئمة ديّانين،وقادة متبوعين،وصار أصحاب الفيل مثلاً في الغابرين([٢٩]).

وقال ابن تيمية–رحمه الله-:وكان ذلك عام مولد النبي-صلى الله عليه وسلم-وكان جيران البيت مشركين يعبدون الأوثان ودين النصارى خيرمنهم،فعلم بذلك أن هذه الآية لم تكن لأجل جيران البيت حينئذ،بل كانت لأجل البيت، أولأجل النبي-صلى الله عليه وآله وسلم-الذي ولد في ذلك العام عند البيت أو لمجموعهما،وأي ذلك كان فهو من دلائل نبوته([٣٠]).

وقال ابن كثير–رحمه الله–عندما تحدث عن حادثة الفيل:كان هذا من باب الإرهاص والتوطئة لمبعث رسول-الله صلى الله عليه وآله وسلم-فإنه في ذلك العام ولد على أشهرالأقوال،ولسان حال القدرة يقول:لم ينصركم يا معشرقريش على الحبشة لخيرتكم عليهم،ولكن صيانة للبيت العتيق،الذي سنشرفه ونوقره ببعثة النبي الأمي محمد-صلوات الله وسلامه عليه-خاتم الأنبياء([٣١]).

٨- حفظ الله للبيت العتيق:وهي أن الله لم يقدرلأهل الكتاب-أبرهة وجنوده أن يدمروا

البيت الحرام أو يسيطرواعلى الأرض المقدسة،حتى والشرك يدنسه،والمشركون هم سدنته ليبقى هذا البيت عتيقًا من سلطان المتسلطين، مصونًا من كيد الكائدين وليحفظ لهذه الأرض حريتها حتى تنبت فيها العقيدة الجديدة حرة طليقة،لا يهيمن عليها سلطان،ولايطغى فيها طاغية ولا يهيمن على هذا الدين الذي جاء ليهيمن على الأديان،وعلى العباد،ويقود البشرية ولا يُقاد،وكان هذا من تدبيرالله لبيته ولدينه قبل أن يعلم أحد أن نبي هذا الدين قد ولد في هذا العام([٣٢]).

ونحن نستبشر بإيحاء هذه الدلالة اليوم ونطمئن،إزاء ما نعلمه من أطماع فاجرة ماكرة ترف حول الأماكن المقدسة من قِبل الصليبية العالمية والصهيونية العالمية،ولا تني أن تهدأ في التمهيد الخفي اللئيم لهذه الأطماع الفاجرة الماكرة،فالله الذي حمى بيته من أهل الكتاب وسدنته من المشركين، سيحفظه إن شاء الله ويحفظ مدينة رسوله من كيد الكائدين ومكرالماكرين ([٣٣]).

٩- جعل الحادثة تاريخًا للعرب:استعظم العرب ما حدث لأصحاب الفيل، فأرخوا به،وقالوا وقع هذاعام الفيل وولد فلان عام الفيل،ووقع هذا بعدعام الفيل بكذا من السنين،وعام الفيل صادف عام ٥٧٠م([٣٤]).

([١]) انظر: هذا الحبيب يا محب،للجزائري،ص٥١.

([٢]) طيبة:مشتقة من الطيب،وبه سميت المدينة.

(٣) برة:مشتقة من البر،والبر:هو الخيروالطهارة.

([٤]) المضنونة:الغالية النفسية التي يضن بمثلها،أي يبخل.

(٥) لا تنزف: أي لا يفرغ ماؤها ولا يلحق قعرها.

([٦]) الغراب الأعصم:الذي في ساقيه بياض.

(٧) قرية النمل:المكان الذي يجتمع فيه النمل.

([٨]) المعول: الفأس.

(١) الطي:حافة البئر

([١٠]) المفازة:جمعها مفاوز:القفار.

(٣) بعث راحلته:أقامها من بروكها.

([١٢]) السيرة النبوية لابن هشام (١٤٢/١-١٥٥) السيروالمغازي لابن إسحاق ص٢٤، ٢٥،تحقيق سهيل زكار، البيهقي في الدلائل (٩٣/١-٩٥) وصرح ابن إسحاق بالسماع فسنده صحيح،وله شاهد من مرسل الزهري،فالحديث صحيح من طريق البيهقي وابن هشام.

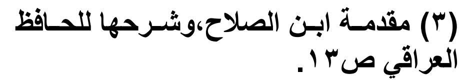
([١٣]) مشبع.

(١) هزمة أو همزة:أثر ضربته في الأرض بعقبه،أو جناحه.

([١٥]) انظر:السيرة النبوية الصحيحة






(٣) مقدمة ابن الصلاح،وشرحها للحافظ العراقي ص١٣.

([١٧]) كلمة تقال للناقة إذا تركت السير (فتح الباري: ٣٣٥/٥).

([١٨]) ألحت:أي تمادت على عدم القيام وهو من الإلحاح،فتح الباري(٣٣٥/٥).

([١٩]) البخاري،الشروط (٣٨٨/٥).

([٢٠]) المغمس:مكان قرب مكة في طريق الطائف مات فيه أبو رغال.

([٢١]) البلسان:الزرازير.

([٢٢]) السيرة النبوية لأبي حاتم البستي ص٣٤-٣٩،وانظر السيرة النبوية لابن كثير(١/ص٣٠-٣٧).

([٢٣]) السيرة النبوية لابن هشام مع شرح أبي ذر ا لخشني (٨٤/١-٩١).

([٢٤]) انظر:تفسيرالرازي (٩٤/٣٢).

([٢٥]) انظر:السيرة النبوية لأبي فارس ص١١٢.

([٢٦]) انظر:محاسن التفسير للقاسمي (٢٦٢/١٧).

([٢٧]) انظر:السيرة النبوية لأبي فارس ص١١٢.

(٥) انظر:السيرة النبوية للندوي ص٩٢.

([٢٩]) انظر:أعلام النبوة للماوردي ص١٨٥-١٨٩.

([٣٠]) انظر:الجواب الصحيح (١٢٢/٤)

([٣١]) انظر:تفسير ابن كثير (٥٤٨/٤، ٥٤٩).

([٣٢]) انظر:السيرة النبوية لأبي فارس ص١١٣.

([٣٣]) في ظلال القرآن (٣٩٨٠/٦)

([٣٤]) انظر:السيرة النبوية للندوي ص٩٣.



نسب النبي صلى الله عليه وآله وسلم



السيرة النبوية
عرض وقائع وتحليل أحداث
للدكتور/محمد على الصلابى

قال الله تعالى:(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللهَ وَقُولُوا قَوْلاً سَدِيدًا`يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَن يُطِعِ اللهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا)[الأحزاب:٧٠-٧١]

فإن دراسة الهدي النبوي أمرله أهميته لكل مسلم،فهو يحقق عدة أهداف من أهمها:

الاقتداء برسول الله-صلى الله عليه وآله وسلم-من خلال معرفة شخصيته وأعماله وأقواله وتقريراته،وتكسب المسلم محبة الرسول-صلى الله عليه وآله وسلم-وتنميها وتباركها،ويتعرف على حياة الصحابة الكرام الذين جاهدوا مع رسول الله-صلى الله عليه وآله وسلم-،فتدعوه تلك الدراسة لمحبتهم والسيرعلى نهجهم واتباع سبيلهم،كما أن السيرة النبوية توضح للمسلم حياة الرسول-صلى الله عليه وآله وسلم-،بدقائقها وتفاصيلها

نسب النبي صلى الله عليه وآله وسلم

إن النبي-صلى الله عليه وآله وسلم-أشرف الناس نسبا،وأكملهم خَلْقًا وخُلُقًا، وقد ورد في شرف نسبه أحاديث صحاح،منها ما رواه مسلم:أن النبي-صلى الله عليه وآله وسلم-قال:«إن الله عز وجل اصطفى كنانة من ولد إسماعيل، واصطفى قريشا من كنانة،واصطفى من قريش بني هاشم،واصطفاني من بني هاشم»([١]).

وقد ذكرالإمام البخاري رحمه الله نسب النبي-صلى الله عليه وآله وسلم-فقال:«محمد بن عبد الله،بن عبد المطلب،بن هاشم،بن عبد مناف،بن قصي، بن كلاب،بن مرة،بن كعب،بن لؤي،بن غالب،بن فهر،بن مالك بن النضر، بن كنانة،بن خزيمة،بن مدركة،بن إلياس،بن مضر،بن نزار،بن معد،بن عدنان»([٢]).

وقال البغوي في شرح السنة بعد ذكرالنسب إلى عدنان:«ولايصح حفظ النسب فوق عدنان»([٣]).

وقال ابن القيم:بعد ذكرالنسب إلى عدنان أيضا:«إلى هنا معلوم الصحة، ومتفق عليه بين النسابين،ولا خلاف البتة،وما فوق عدنان مختلف فيه،ولا خلاف بينهم أن عدنان من ولد إسماعيل عليه السلام»([٤]).

وقد جاء عن ابن سعد في طبقاته:«الأمرعندنا الإمساك عما وراء عدنان إلى إسماعيل»([٥]).

وعن عروة بن الزبيرأنه قال:«ما وجدنا من يعرف وراء عدنان ولا قحطان إلا تخرصا»([٦]).قال الذهبي -رحمه الله-

-:«وعدنان من ولد إسماعيل بن إبراهيم عليهما السلام بإجماع الناس،لكن اختلفوا فيما بين عدنان وإسماعيل من الآباء»([٧]).

لقد كان وما زال شرف النسب له المكانة في النفوس؛لأن ذا النسب الرفيع لا تنكرعليه الصدارة،نبوة كانت أوملكا،وينكرذلك على وضيع النسب، فيأنف الكثيرمن الانضواء تحت لوائه،ولما كان محمد-صلى الله عليه وسلم-يعد للنبوة هيأ الله تعالى له شرف النسب ليكون مساعداً له على التفاف الناس حوله([٨]).

إن معدن النبي-صلى الله عليه وآله وسلم-طيب ونفيس،فهومن نسل إسماعيل الذبيح وإبراهيم خليل الله،واستجابة لدعوة إبراهيم-عليه السلام-، وبشارة أخيه عيسى-عليه السلام-كما حدث هوعن نفسه،فقال:«أنا دعوة أبي إبراهيم وبشارة أخي عيسى»([٩]).

وطيب المعدن والنسب الرفيع يرفع صاحبه عن سفاسف الأموروبجعله يهتم بمعاليها وفضائلها،والرسل والدعاة يحرصون على تزكية أنسابهم وطهر أصلابهم،ويُعرفون عند الناس بذلك فيحمدونهم ويثقون بهم([١٠]).

وممـا تبين يتضح لنا من نسبه الشريف،دلالة واضحة على أن الله سبحانه وتعالى ميزالعرب على سائرالناس،وفضل قريشًاعلى سائرالقبائل الأخرى، ومقتضى محبة رسول الله-صلى الله عليه وآله وسلم-،محبة القوم الذين ظهر فيهم والقبيلة التي ولد فيها،لامن حيث الأفراد والجنس بل من حيث الحقيقة المجردة؛ذلك لأن الحقيقة العربية القرشية،قد شرف كل منها–ولاريب–بانتساب رسول الله-صلى الله عليه وآله وسلم-إليها،ولاينافي ذلك ما يلحق من سوء بكل من قد انحرف من العرب أوالقرشيين عن صراط الله-عز وجل-،وانحط عن مستوى الكرامة الإسلامية التي اختارها الله لعباده،لأن هذا الانحراف أوالانحطاط من شأنه أن يودي بما كان من نسبة بينه وبين الرسول-صلى الله عليه وآله وسلم-ويلغيها من الاعتبار([١١]).

([١]) مسلم، كتاب الفضائل،باب فضل نسب النبي (١٧٨٢/٤) رقم ٢٢٧٦.

([٢]) البخاري،كتاب مناقب الأنصار،باب مبعث النبي (٢٨٨/٤)رقم ٣٨٥١.

([٣]) شرح السنة ١٩٣/١٣.

(٤) زاد المعاد (٧١/١).

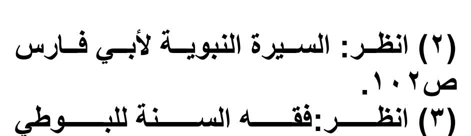
([٥]) ابن سعد (٥٨/١).

(٦) نفس المصدر.

([٧]) السيرة النبوية للذهبي ص١.

([٨]) انظر:دراسة تحليلية لشخصية الرسول محمد
صلى الله عليه وسلمص٩٦.

(١) انظر: الحاكم (٦٠٠/٢).



(٢) انظر: السيرة النبوية لأبي فارس ص١٠٢.

(٣) انظر:فقه السنة للبوطي ص٤٥

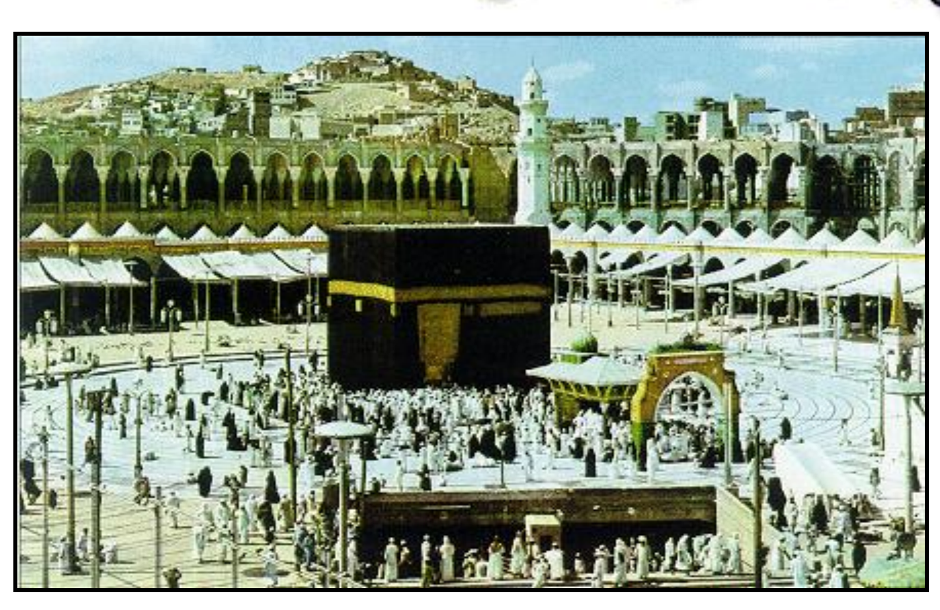
(4) انظر:وقفات تربوية مع السيرة،أحد فريد ص٤٦.







اشتراك الرسول صلى الله عليه وآله وسلم في بناء الكعبة الشريفة



اشتراك الرسول صلى الله عليه وآله وسلم في بناء الكعبة الشريفة

لما بلغ محمد-صلى الله عليه وآله وسلم-خمسًا وثلاثين سنة اجتمعت قريش لتجديد بناء الكعبة لما أصابها من حريق وسيل جارف صدّع جدرانها،وكانت لا تزال كما بناها إبراهيم-عليه السلام-رضما فوق القامة فأرادوا هدمها ليرفعوها ويسقفوها،ولكنهم هابوا هدمها،وخافوا منه،فقال الوليد بن المغيرة أنا أبدؤكم في هدمها،فأخذ المعول،ثم قام عليها وهويقول: اللهم لم نزغ،ولا نريد إلا الخير.

وهدم من ناحية الركنين:فتربص الناس تلك الليلة،وقالوا:ننظر،فإن أصيب لم نهدم منها شيئًا،ورددناها كما كانت،وإن لم يصبه شيء فقد رضي الله ما صنعنا،فأصبح الوليد غاديًا يهدم،وهدم الناس معه حتى انتهوا إلى حجارة خُضرة كالأسنمة آخذ بعضها ببعض،وكانوا قد جزؤوا العمل،وخصوا كل قبيلة بناحية،واشترك سادة قريش وشيوخها في نقل الحجارة ورفعها،وقد شارك النبي-صلى الله عليه وآله وسلم-وعمه العباس في بناء الكعبة وكانا ينقلان الحجارة،فقال العباس للنبي- صلى الله عليه وآله وسلم-:اجعل إزارك على رقبتك يقيك من الحجارة،فخرإلى الأرض وطمحت عيناه إلى السماء ثم أفاق فقال:«إزاري إزاري»فشد عليه إزاره فلما بلغوا موضع الحجر الأسود اختصموا فيه،كل قبيلة تريد أن ترفعه إلى موضعه دون الأخرى، وكادوا يقتتلون فيما بينهم،لولا أن أبا أمية بن المغيرة قال:يا معشرقريش اجعلوا بينكم فيما تختلفون فيه أول من يدخل من باب المسجد،فلما توافقوا على ذلك دخل محمد-صلى الله عليه وآله وسلم-فلما رأوه قالوا:هذا الأمين، قد رضينا،فلما أخبروه الخبرقال:«هلموا ثوبًا؟» فأتوه به فوضع الحجر فيه بيديه ثم قال:«لتأخذ كل قبيلة بناحية من الثوب،ثم ارفعوا جميعًا»فرفعوه، حتى إذا بلغوا موضعه وضعه بيده ثم بنى عليه.

وأصبح ارتفاع الكعبة ثمانية عشر ذراعًا،ورفع بابها عن الأرض بحيث يصعد إليه بدرج،لئلا يدخل إليها كل أحد،فيدخلوا من شاؤوا،وليمنعوا الماء من التسرب إلى جوفها،وأسند سقفها إلى ستة أعمدة من الخشب،إلا أن قريشًا قصرت بها النفقة الطيبة عن إتمام البناء على قواعدإسماعيل فأخرجوا منها الحِجر،وبنوا عليه جدارًا قصيرًا دلالة على أنه منها؛لأنهم شرطوا على أنفسهم أن لا يدخل في بنائها إلا نفقة طيبة،ولا يدخلها مهر بغي،ولا بيع ربا،ولامظلمة لأحد.

دروس وعبر وفوائد:

١- بنيت الكعبة خلال الدهركله أربع مرات على يقين:

فأما المرة الأولى منها:فهي التي قام بها إبراهيم-عليه الصلاة والسلام-، يعينه ابنه إسماعيل عليه الصلاة والسلام.

والثانية:فهي تلك التي بنتها قريش قبل البعثة،واشترك في بنائها النبي صلى الله عليه وسلم.

والثالثة:عندما احترق البيت من رميه بالمنجنيق في زمن يزيد بن معاوية بفعل الحصارالذي ضربه الحصين السكوني على ابن الزبيرحتى يستسلم، فأعاد ابن الزبير بناءها.

وأما الرابعة:في زمن عبد الملك بن مروان بعدما قتل ابن الزبير،حيث أعاده على ما كان عليه زمن النبي-صلى الله عليه وآله وسلم -؛لأن ابن الزبيرباشر في رفع بناء البيت،وزاد فيه الأذرع الستة التي أخرجت منه، وزاد في طوله إلى السماء عشرة أذرع وجعل له بابين أحدهما يدخل منه والآخر يخرج منه،وإنما جراه على إدخال هذه الزيادة حديث عائشة عن رسول الله-صلى الله عليه وآله وسلم-:«يا عائشة،لولا أن قومك حديثو عهد بجاهلية،لأمرت بالبيت فهدم،فأدخلت فيه ما أخرج منه،وألزقته بالأرض، وجعلت له بابين بابًا شرقيًا وبابًا غربيًا فبلغت به أساس إبراهيم».

٢- طريقة فض التنازع كانت موفقة وعادلة،ورضي بها الجميع وحقنت دماء كثيرة،وأوقفت حروبًا طاحنة،وكان من عدل حكمه أن رضيت به جميع القبائل،ولم تنفرد بشرف وضع الحجر قبيلة دون الأخرى،وهذا من توفيق الله لرسوله-صلى الله عليه وآله وسلم-وتسديده قبل البعثة،إن دخول رسول الله-صلى الله عليه وآله وسلم-من باب الصفا كان قدرًا من الله،لحل هذه الأزمة المستعصية،التي حُلت نفسيًا قبل أن تحل على الواقع،فقد أذعن الجميع لما يرتضيه محمد-صلى الله عليه وآله وسلم-،فهو الأمين الذي لا يظلم وهو الأمين الذي لا يحابي ولا يفسد،وهوالأمين على البيت والأرواح والدماء.

٣-إن حادثة تجديد بناء الكعبة قد كشفت عن مكانة النبي-صلى الله عليه وآله وسلم-الأدبية في الوسط القرشي،وحصل لرسول الله-صلى الله عليه وآله وسلم-في هذه الحادثة شرفان،شرف فصل الخصومة ووقف القتال المتوقع بين قبائل قريش،وشرف تنافس عليه القوم وادخره الله لنبيه-صلى الله عليه وآله وسلم-ألا وهو وضع الحجرالأسود بيديه الشريفتين،وأخذه من البساط بعد رفعه ووضعه في مكانه من البيت.

٤- إن المسلم يجد في حادثة تجديد بناء الكعبة كمال الحفظ الإلهي،وكمال التوفيق الرباني في سيرة رسول الله-صلى الله عليه وآله وسلم-كما يلاحظ كيف أن الله أكرم رسوله بهذه القدرة الهائلة على حل المشكلات بأقرب طريق وأسهله،وذلك ما تراه في حياته كلها صلى الله عليه وآله وسلم وذلك معلم من معالم رسالته،فرسالته إيصال للحقائق بأقرب طريق،وحل للمشكلات بأسهل أسلوب وأكمله.

مَا أعدَّ اللهُ تَعَالَى للمؤمنين في الجنة

رياض الصالحين
للإمام المحدّث الفقيه

أبي زكريا يحيى بن شرف بن مرّي النووي المتوفى سنة (٦٧٦ ه)

قال الله تعالى :(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلا تَمُوتُنَّ إِلاَّ وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ)(آل عمران : ١٠٢)

قال الله تعالى : (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللهَ وَقُولُوا قَوْلاً سَدِيداً يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِعِ اللهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزاً عَظِيماً) (الأحزاب : ٧٠-٧١).

وقد ضمّ هذا الكتاب بين دفّتيه أهم ما يحتاجه المسلم في حياته وعباداته؛ لذلك انعقدت النية على العناية به عنايةً متميزةً مع التأكيد في التعليق على اتباع منهج السلف الصالح.

مَا أعدَّ اللهُ تَعَالَى للمؤمنين في الجنة

قَالَ اللهُ تَعَالَى :(إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ ادْخُلُوهَا بِسَلاَمٍ آمِنِينَ وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غِلٍّ إِخْوَاناً عَلَى سُرُرٍ مُتَقَابِلِينَ لاَ يَمَسُّهُمْ فِيهَا نَصَبٌ وَمَا هُمْ مِنْهَا بِمُخْرَجِينَ)[الحجر : ٤٥- ٤٨] .

وقَالَ تَعَالَى:(يَا عِبَادِ لا خَوْفٌ عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ وَلا أَنْتُمْ تَحْزَنُونَ الَّذِينَ آمَنُوا بِآيَاتِنَا وَكَانُوا مُسْلِمِينَ ادْخُلُوا الْجَنَّةَ أَنْتُمْ وَأَزْوَاجُكُمْ تُحْبَرُونَ يُطَافُ عَلَيْهِمْ بِصِحَافٍ مِنْ ذَهَبٍ وَأَكْوَابٍ وَفِيهَا مَا تَشْتَهِيهِ الأَنْفُسُ وَتَلَذُّ الأَعْيُنُ وَأَنْتُمْ فِيهَا خَالِدُونَ وَتِلْكَ الْجَنَّةُ الَّتِي أُورِثْتُمُوهَا بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ لَكُمْ فِيهَا فَاكِهَةٌ كَثِيرَةٌ مِنْهَا تَأْكُلُونَ) [الزخرف : ٦٨ – ٧٣] .

وقال تعالى :]إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي مَقَامٍ أَمِينٍ فِي جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ يَلْبَسُونَ مِنْ سُنْدُسٍ وَإِسْتَبْرَقٍ مُتَقَابِلِينَ كَذَلِكَ وَزَوَّجْنَاهُمْ بِحُورٍ عِينٍ يَدْعُونَ فِيهَا بِكُلِّ فَاكِهَةٍ آمِنِينَ لا يَذُوقُونَ فِيهَا الْمَوْتَ إِلا الْمَوْتَةَ الأُولَى وَوَقَاهُمْ عَذَابَ الْجَحِيمِ فَضْلاً مِنْ رَبِّكَ ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ[[الدخان : ٥١ – ٥٧] .

وقال تعالى:]إِنَّ الأَبْرَارَ لَفِي نَعِيمٍ عَلَى الأَرَائِكِ يَنْظُرُونَ تَعْرِفُ فِي وُجُوهِهِمْ نَضْرَةَ النَّعِيمِ يُسْقَوْنَ مِنْ رَحِيقٍ مَخْتُومٍ خِتَامُهُ مِسْكٌ وَفِي ذَلِكَ فَلْيَتَنَافَسِ الْمُتَنَافِسُونَ وَمِزَاجُهُ مِنْ تَسْنِيمٍ عَيْناً يَشْرَبُ بِهَا الْمُقَرَّبُونَ[

[المطففين: ٢٢ – ٢٨]والآيات في الباب كثيرة معلومة .

وعن جابر قَالَ:قَالَ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم:((يَأكُلُ أَهْلُ الجَنَّةِ فِيهَا، وَيَشْرَبُونَ،وَلاَ يَتَغَوَّطُونَ،وَلاَ يَمْتَخِطُونَ،وَلاَ يَبُولُونَ،وَلكِنْ طَعَامُهُمْ ذَلِكَ جُشَاءٌ([١])كَرَشْحِ المِسْكِ،يُلْهَمُونَ التَّسْبيحَ وَالتّكْبِيرَ،كَمَا يُلْهَمُونَ النّفَسَ)). رواه مسلم

وعن أبي هريرة قَالَ:قَالَ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم:((قَالَ اللهُ تَعَالَى:أعْدَدْتُ لِعِبَادِي الصَّالِحِينَ مَا لاَ عَيْنٌ رَأَتْ،وَلاَ أُذُنٌ سَمِعَتْ،وَلاَ خَطَرَ عَلَى قَلْبِ بَشَرٍ،وَاقْرَؤُوا إنْ شِئْتُمْ:فَلاَ تَعْلَمُ نَفْسٌ مَا أُخْفِيَ لَهُمْ مِنْ قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ[[السجدة : ١٧])). متفق عَلَيْهِ .

وعنه،قَالَ:قَالَ رسولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم:((أَوَّلُ زُمْرَةٍ يَدْخُلُونَ الجَنَّةَ عَلَى صُورَةِ القَمَرِ لَيْلَةَ البَدْرِ،ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ عَلَى أشَدِّ كَوْكَبٍ دُرِّيٍّ فِي السَّمَاءِ إضَاءةً،لاَ يَبُولُونَ،وَلاَ يَتَغَوَّطُونَ،وَلاَ يَتْفُلُونَ،وَلاَ يَمْتَخِطُونَ . أمْشَاطُهُمُ الذَّهَبُ،وَرَشْحُهُمُ المِسْكُ،وَمَجَامِرُهُمُ الأُلُوَّةُ –عُودُ الطِّيبِ – أزْوَاجُهُمُ الحُورُ العِيْنُ،عَلَى خَلْقِ رَجُلٍ وَاحِدٍ،عَلَى صُورَةِ أَبِيهِمْ آدَمَ سِتُّونَ ذِرَاعاً فِي السَّمَاءِ))متفق عَلَيْهِ .

وفي رواية البخاري ومسلم :((آنِيَتُهُمْ فِيهَا الذَّهَبُ،وَرَشْحُهُمُ المِسْكُ.وَلِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ زَوْجَتَانِ يُرَى مُخُّ سَاقِهِمَا مِنْ وَرَاءِ اللَّحْمِ مِنَ الحُسْنِ،لاَ اخْتِلاَفَ بَيْنَهُمْ،وَلاَ تَبَاغُضَ،قُلُوبُهُمْ قَلْبُ وَاحِدٍ،يُسَبِّحُونَ اللهَ بُكْرَةً وَعَشِياً)).

قوله:((عَلَى خَلْقِ رَجُلٍ واحدٍ)). رواه بعضهم بفتح الخاء وإسكان اللام وبعضهم بضمهما وكلاهما صحيح .

وعن المغيرةِ بن شعبة،عن رسُولِ الله صلى الله عليه وآله وسلم،قال:((سأَلَ مُوسَى rربَّهُ :ما أدْنَى أهْلِ الجَنَّةِ مَنْزِلَةً؟قال:هُوَ رَجُلٌ يَجِيءُ بَعْدَ مَا أُدْخِلَ أَهْلُ الجَنَّةِ الجَنَّةَ،فَيُقَالُ لَهُ:ادْخُلِ الجَنَّةَ.فَيقُولُ:أيْ رَبِّ،كَيْفَ وَقَدْ نَزَلَ النَّاسُ مَنَازِلَهُمْ،وأخَذُوا أخَذَاتِهِمْ؟فَيُقَالُ لَهُ:أَتَرْضَى أَنْ يَكُونَ لَكَ مِثْلُ مُلْكِ مَلِكٍ مِنْ مُلُوكِ الدُّنْيا؟فَيقُولُ:رَضِيْتُ رَبِّ،فَيقُولُ:لَكَ ذَلِكَ وَمِثْلُهُ وَمِثْلُهُ وَمِثْلُهُ وَمِثْلُهُ، فَيقُولُ فِي الخامِسَةِ.رَضِيْتُ رَبِّ،فَيقُولُ:هذَا لَكَ وَعَشَرَةُ أَمْثَالِهِ،وَلَكَ مَا اشْتَهَتْ نَفْسُكَ،وَلَذَّتْ عَيْنُكَ. فَيقُولُ:رَضِيتُ رَبِّ.قَالَ:رَبِّ فَأعْلاَهُمْ مَنْزِلَةً؟ قَالَ:أُولَئِكَ الَّذِينَ أَرَدْتُ؛غَرَسْتُ كَرَامَتَهُمْ بِيَدِي،وَخَتَمْتُ عَلَيْهَا،فَلَمْ تَرَ عَيْنٌ، وَلَمْ تَسْمَعْ أُذُنٌ،وَلَمْ يَخْطُرْعَلَى قَلْبِ بَشَرٍ)). رواه مسلم .

وعن ابن مسعود قَالَ:قال رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم:((إنِّي لأَعْلَمُ آخِرَ أَهْلِ النَّارِ خُرُوجاً مِنْهَا،وَآخِرَ أهْلِ الجَنَّةِ دُخُولاً الجَنَّةَ.رَجُلٌ يَخْرُجُ مِنَ النَّارِ حَبْواً،فَيقُولُ اللهُ لَهُ:اذْهَبْ فادْخُلِ الجَنَّةَ،فَيَأتِيهَا،فَيُخَيَّلُ إلَيْهِ أَنَّهَا مَلأَى، فَيَرْجِعُ،فَيقُولُ:يَا رَبِّ وَجَدْتُهَا مَلأَى! فَيقُولُ اللهُ لَهُ:اذْهَبْ فَادْخُلِ الجَنَّةَ، فيأتِيهَا،فَيُخيَّلُ إليهِ أنَّهَا مَلأى،فيَرْجِعُ.فَيَقُولُ:يا رَبِّ وَجَدْتُهَا مَلأى،فيقُولُ اللهُ لَهُ:اذهبْ فَادخُلِ الجنَّةَ.فَإنَّ لَكَ مِثْلَ الدُّنْيَا وَعَشرَةَ أَمْثَالِهَا؛أوْ إنَّ لَكَ مِثْلَ عَشرَةِ أَمْثَالِ الدُّنْيَا،فيقُول:أتَسْخَرُ بِي،أَوْ تَضْحَكُ بي وَأَنْتَ المَلِكُ))

قال:فَلَقَدْ رَأَيْتُ رسولَ اللهِ ضَحِكَ حَتَّى بَدَتْ نَوَاجِذُهُ فَكَانَ يقولُ:((ذلِكَ أَدْنَى أهْلِ الجَنَّةِ مَنْزِلَةً)) متفق عليه .

وعن أبي موسى:أنَّ النبيَّ قال:((إنَّ لِلمُؤْمِنِ فِي الجَنَّةِ لَخَيمَةً مِنْ لُؤْلُؤَةٍ وَاحِدَةٍ مُجَوَّفَةٍ طُولُها في السَّمَاءِ سِتُّونَ مِيلاً.لِلمُؤْمِنِ فِيهَا أَهْلُونَ يَطُوفُ عَلَيْهِمُ المُؤْمِنُ فَلاَ يَرَى بَعْضُهُمْ بَعْضاً))متفق عليه .

((المِيلُ)):سِتة آلافِ ذِراعٍ .

وعن أبي سعيد الخدري،عن النبيِّ،قال:((إنَّ فِي الجَنَّةِ شَجَرَةً يَسِيرُ الرَّاكِبُ الجَوَادَ المُضَمَّرَ([٢])السَّريعَ مِئَةَ سَنَةٍ مَا يَقْطَعُها)) متفق عليه .

ورَوياه في الصحيحين أيضاً من رواية أبي هريرة قال:((يَسيرُ الرَّاكِبُ في ظِلِّها مئةَ سَنَةٍ مَا يَقْطَعُها)).

وعنه([٣])،عن النبيِّ صلى الله عليه وآله وسلم قال:((إنَّ أهْلَ الجَنَّةِ لَيَتَرَاءوْنَ أَهْلَ الغُرَفِ مِن فَوْقِهِمْ كَمَا تَرَاءوْنَ الكَوْكَبَ الدُّرِّيَّ الغَابِرَ فِي الأُفُقِ مِنَ المَشْرِقِ أو المَغْرِبِ لِتَفَاضُلِ مَا بَيْنَهُمْ))قالُوا:يا رسول الله تِلْكَ مَنَازِلُ الأنبياء لاَ يَبْلُغُها غَيْرُهُمْ قال:((بَلَى والَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ،رِجَالٌ آمَنُوا بِاللهِ وَصَدَّقُوا المُرْسَلِينَ)). متفق عليه .

وعن أبي هريرة:أنَّ رسولَ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم قال:((لَقَابُ([٤])قَوْسٍ في الجَنَّةِ خَيْرٌ مِمَّا تَطْلُعُ عَلَيْهِ الشَّمْسُ أو تَغْرُبُ)) متفق عليه .

وعن أنس:أنَّ رسول الله قال صلى الله عليه وآله وسلم:((إنَّ في الجَنَّةِ سُوقاً يَأتُونَهَا كُلَّ جُمُعَةٍ.فَتَهُبُّ رِيحُ الشَّمَالِ،فَتَحْثُو فِي وُجُوهِهِم وَثِيَابِهِمْ، فَيَزدَادُونَ حُسناً وَجَمَالاً فَيَرْجِعُونَ إِلَى أَهْلِيهِمْ،وَقَد ازْدَادُوا حُسْناً وَجَمَالاً، فَيقُولُ لَهُمْ أَهْلُوهُمْ:وَاللهِ لقدِ ازْدَدْتُمْ حُسْناً وَجَمَالاً! فَيقُولُونَ:وَأَنْتُمْ وَاللهِ لَقَدِ ازْدَدْتُمْ بَعْدَنَا حُسْناً وَجَمالاً !)). رواه مسلم .

وعن سهل بن سعد:أنَّ رسول الله قال:((إنَّ أهْلَ الجَنَّةِ لَيَتَراءونَ الغُرَفَ فِي الجَنَّةِ كَمَا تَتَرَاءونَ الكَوكَبَ فِي السَّمَاءِ))متفق عليه .

وعنه،قال:شَهِدْتُ مِنَ النبيّ-صلى الله عليه وآله وسلم-مَجْلِساً وَصَفَ فِيهِ الجَنَّةَ حَتَّى انْتَهَى،ثُمَّ قَالَ فِي آخِرحَدِيثِهِ: ((فِيهَا مَا لاَ عَينٌ رَأَتْ،وَلاَ أُذُنٌ سَمِعَتْ،وَلاَ خَطَرَ عَلَى قَلْبِ بَشَرٍ))ثُمَّ قَرَأَ:]تَتَجَافَى جُنُوبُهُمْ عَنِ المَضَاجِعِ[إلى قوله تعالى:]فَلاَ تَعْلَمُ نَفْسٌ مَا أُخْفِيَ لَهُمْ مِنْ قُرَّةِ أَعْيُنٍ

[[السجدة: ١٦ - ١٧] . رواه البخاري .

وعن أبي سعيد وأبي هريرة رضي الله عنهما:أنَّ رسولَ الله صلى الله عليه وآله وسلم قال:((إِذَا دَخَلَ أَهْلُ الجَنَّةِ الجَنَّةَ يُنَادِي مُنَادٍ:إِنَّ لَكُمْ أَنْ تَحْيَوْا،فَلاَ تَمُوتُوا أَبَداً،وإِنَّ لَكُمْ أَنْ تَصِحُّوا،فلا تَسْقَمُوا أبداً،وإنَّ لَكمْ أنْ تَشِبُّوا فَلا تَهْرَمُوا أبداً،وإنَّ لَكُمْ أَنْ تَنْعَمُوا،فَلاَ تَبْأسُوا أَبَداً)) .رواه مسلم .

وعن أبي هريرة :أنَّ رسولَ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم قال:((إنَّ أدْنَى مَقْعَدِ أَحَدِكُمْ مِنَ الجَنَّةِ أنْ يَقُولَ لَهُ:تَمَنَّ،فَيَتَمَنَّى وَيَتَمَنَّى فَيَقُولُ لَهُ:هَلْ تَمَنَّيتَ؟فيقولُ:نَعَمْ،فيقُولُ لَهُ:فَإنَّ لَكَ ما تَمَنَّيتَ وَمِثْلَهُ مَعَهُ)). رواه مسلم .

وعن أبي سعيد الخدري:أنَّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: ((إنَّ الله يَقُولُ لأَهْلِ الجَنَّةِ:يَا أَهْلَ الجَنَّةِ،فَيقولُونَ:لَبَّيكَ رَبَّنَا وَسَعْدَيْكَ،وَالخَيْرُ فِي يَدَيْكَ،فَيقُولُ:هَلْ رَضِيتُم؟فَيَقُولُونَ:وَمَا لَنَا لاَ نَرْضَى يَا رَبَّنَا وَقَدْ أَعْطَيْتَنَا مَا لَمْ تُعْطِ أحداً مِنْ خَلْقِكَ،فَيقُولُ:ألاَ أُعْطِيكُمْ أفْضَلَ مِنْ ذلِكَ؟فَيَقُولُونَ:وَأيُّ شَيءٍ أفْضَلُ مِنْ ذلِكَ؟فَيقُولُ:أُحِلُّ عَلَيكُمْ رِضْوَانِي فَلاَ أَسْخَطُ عَلَيْكُمْ بَعْدَهُ أبَداً)). متفق عليه .

وعن جرير بن عبد الله،قال:كُنَّا عِندَ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم فَنَظَرَ إِلَى القَمَرِ لَيْلَةَ البَدْرِ،وَقَالَ: ((إنَّكُمْ سَتَرَوْنَ رَبَّكُمْ عَيَاناً كما تَرَوْنَ هَذَا القَمَرَ،لاَ تُضَامُونَ فِي رُؤْيَتِهِ)) متفق عليه .

وعن صُهيب:أنَّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: ((إذا دَخَلَ أهلُ الجَنَّةِ الجَنَّةَ يَقُولُ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى:تُرِيدُونَ شَيئاً أَزِيدُكُمْ؟فَيَقُولُونَ:أَلَمْ تُبَيِّضْ وُجُوهَنَا؟أَلَمْ تُدْخِلْنَا الجَنَّةَ وَتُنَجِّنَا مِنَ النَّارِ؟فَيَكْشِفُ الحِجَابَ،فَمَا أُعْطُوا شَيْئاً أَحَبَّ إِلَيْهِمْ مِنَ النَّظَرِ إِلَى رَبِّهِمْ)) .رواه مسلم .

قال الله تعالى:] إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ يَهْدِيهِمْ رَبُّهُمْ بِإِيمَانِهِمْ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهِمُ الأَنْهَارُ فِي جَنَّاتِ النَّعِيمِ دَعْوَاهُمْ فِيهَا سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَتَحِيَّتُهُمْ فِيهَا سَلاَمٌ وَآخِرُ دَعْوَاهُمْ أَنِ الحَمْدُ للهِ رَبِّ العَالَمِينَ[يونس : ٩ - ١٠] .

أخرجه:مسلم ١٤٧/٨ (٢٨٣٥) (١٩) .

([١]) التجشؤ:هو تنفس المعدة عند الامتلاء.لسان العرب ٢٨٥/٢ (جشأ) .

أخرجه:البخاري ١٤٣/٤ (٣٢٤٤)،ومسلم ١٤٣/٨ (٢٨٢٤) (٢) .

أخرجه:البخاري ١٤٣/٤ (٣٢٤٥) و(٣٢٤٦)،ومسلم ١٤٦/٨ (٢٨٣٤) (١٥) و(١٧) .

أخرجه:مسلم ١٢٠/١ (١٨٩) (٣١٢) .

أخرجه:البخاري ١٤٦/٨ (٦٥٧١)،ومسلم ١١٨/١ (١٨٦) (٣٠٨) .

أخرجه:البخاري ١٨١/٦ (٤٨٧٩)،ومسلم ١٤٨/٨ (٢٨٣٨) (٢٣) .

أخرجه:البخاري ١٤٢/٨ (٦٥٥٣)،ومسلم ١٤٤/٨ (٢٨٢٨) .

وأخرجه:البخاري ١٨٣/٦ (٤٨٨١)،ومسلم ١٤٤/٨ (٢٨٢٦) (٦) عن أبي هريرة .

([٢]) وتضمير الخيل:هو أن يظاهرعليها العلف حتى تسمن،ثم لا تعلف إلا قوتاً لتخف.النهاية ٩٩/٣ .

أخرجه:البخاري ١٤٥/٤ (٣٢٥٦)،ومسلم ١٤٥/٨ (٢٨٣١) (١١) .

([٣]) أي:أبي سعيد الخدري t.

أخرجه:البخاري ٢٠/٤ (٢٧٩٣) .

([٤]) القاب: بمعنى القدر،يقال:بيني وبينه قاب رمح وقاب قوس:أي مقدارهما.النهاية ١١٨/٤ .

أخرجه:مسلم ١٤٥/٨ (٢٨٣٣) (١٣) .

أخرجه:البخاري ١٤٣/٨ (٦٥٥٥)،ومسلم ١٤٤/٨ (٢٨٣٠) (١٠) .

أخرجه:مسلم ١٤٣/٨ (٢٨٢٥) (٥) .

أما رواية البخاري ١٤٣/٤ (٣٢٤٤) فعن أبي هريرة .

أخرجه:مسلم ١٤٨/٨ (٢٨٣٧) (٢٢) .

أخرجه:مسلم ١١٤/١ (١٨٢) (٣٠١) .

أخرجه:البخاري ١٤٢/٨ (٦٥٤٩)،ومسلم ١٤٤/٨ (٢٨٢٩) (٩) .

انظرالحديث (١٠٥١) .

أخرجه:مسلم ١١٢/١ (١٨١) (٢٩٧) .













رياض الصالحين
للإمام المحدّث الفقيه
أبي زكريا يحيى بن شرف بن مرّي النووي
المتوفى سنة(٦٧٦ ه)

قال الله تعالى:(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلا تَمُوتُنَّ إِلاَّ وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ)(آل عمران : ١٠٢)

قال الله تعالى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللهَ وَقُولُوا قَوْلاً سَدِيداً يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِعِ اللهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزاً عَظِيماً) (الأحزاب : ٧٠-٧١).

وقد ضمّ هذا الكتاب بين دفّتيه أهم ما يحتاجه المسلم في حياته وعباداته؛ لذلك انعقدت النية على العناية به عنايةً متميزةً مع التأكيد في التعليق على اتباع منهج السلف الصالح.

المراقبة

قَالَ الله تَعَالَى:)الَّذِي يَرَاكَ حِينَ تَقُومُ وَتَقَلُّبَكَ فِي السَّاجِدِينَ([الشعراء:٢١٩-٢٢٠]،وَقَالَ تَعَالَى:(وَهُوَ مَعَكُمْ أَيْنَ مَا كُنْتُم([١]) [الحديد :٤]،وَقَالَ تَعَالَى:(إِنَّ اللهَ لا يَخْفَى عَلَيْهِ شَيْءٌ فِي الأَرْضِ وَلا فِي السَّمَاءِ([آل عمران : ٦]، وَقَالَ تَعَالَى:)إِنَّ رَبَّكَ لَبِالْمِرْصَادِ([الفجر : ١٤]،وَقَالَ تَعَالَى:(يَعْلَمُ خَائِنَةَ الأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِي الصُّدُورُ([غافر: ١٩]

وَالآيات في البابِ كثيرة معلومة.

٦٠- وأما الأحاديث،فالأول:عن عمر بن الخطاب،قَالَ:بَيْنَما نَحْنُ جُلُوسٌ عِنْدَ رَسُولِ الله-صلى الله عليه وآله وسلم-ذات يوم،إِذْ طَلَعَ عَلَيْنا رَجُلٌ شَدِيدُ بَيَاضِ الثِّيابِ،شَدِيدُ سَوَادِ الشَّعْرِ،لا يُرَى عَلَيهِ أَثَرُالسَّفَرِ،وَلايَعْرِفُهُ مِنَّا أحَدٌ، حَتَّى جَلَسَ إِلَى النَّبيِّ،فَأسْنَدَ رُكْبَتَيهِ إِلَى رُكْبتَيهِ،وَوَضَعَ كَفَّيهِ عَلَى فَخِذَيهِ([٢])وَقَالَ:يَا مُحَمَّدُ،أخْبرني عَنِ الإسلامِ،فَقَالَ رَسُول الله-صلى الله عليه وآله وسلم-((الإِسْلامُ:أنْ تَشْهَدَ أنْ لا إلهَ إلاَّ الله([٣])وأنَّ مُحَمَّداً رسولُ الله،وتُقيمَ الصَّلاةَ،وَتُؤتِيَ الزَّكَاةَ،وَتَصومَ رَمَضَانَ،وَتَحُجَّ البَيتَ إن اسْتَطَعْتَ إِلَيهِ سَبيلاً)).قَالَ:صَدَقْتَ.فَعَجِبْنَا لَهُ يَسْأَلُهُ وَيُصَدِّقُهُ!قَالَ:فَأَخْبِرنِي عَنِ الإِيمَانِ . قَالَ:((أنْ تُؤمِنَ باللهِ،وَمَلائِكَتِهِ،وَكُتُبِهِ،وَرُسُلِهِ،وَاليَوْمِ الآخِرِ،وتُؤْمِنَ بالقَدَرِ خَيرِهِ وَشَرِّهِ)).قَالَ:صَدقتَ.قَالَ:فَأخْبِرنِي عَنِ الإحْسَانِ.قَالَ:((أنْ تَعْبُدَ اللهَ كَأنَّكَ تَرَاهُ فإنْ لَمْ تَكُنْ تَرَاهُ فإنَّهُ يَرَاكَ)).قَالَ:فَأخْبِرنِي عَنِ السَّاعَةِ.قَالَ:((مَا المَسْؤُولُ عَنْهَا بأعْلَمَ مِنَ السَّائِلِ)).قَالَ:فأخبِرنِي عَنْ أمَاراتِهَا.قَالَ:((أنْ تَلِدَ الأَمَةُ رَبَّتَهَا،وأنْ تَرَى الحُفَاةَ العُرَاةَ العَالَةَ رِعَاءَ الشَّاءِ يَتَطَاوَلُونَ في البُنْيَانِ)).ثُمَّ انْطَلَقَ فَلَبِثْتُ مَلِيّاً،ثُمَّ قَالَ:((يَا عُمَرُ،أَتَدْرِي مَنِ السَّائِلُ؟))قُلْتُ: اللهُ ورَسُولُهُ أعْلَمُ .قَالَ:((فإنَّهُ جِبْريلُ أتَاكُمْ يُعَلِّمُكُمْ أمْرَدِينكُمْ))([٤]).

رواه مسلم .

ومعنى ((تَلِدُ الأَمَةُ رَبَّتَهَا))أيْ سَيِّدَتَهَا؛ومعناهُ:أنْ تَكْثُرَالسَّراري حَتّى تَلِدَ الأمَةُ السُّرِّيَّة بِنْتاً لِسَيِّدِهَا وبِنْتُ السَّيِّدِ في مَعنَى السَّيِّدِ وَقيلَ غَيْرُذلِكَ.

وَ((العَالَةُ)):الفُقَراءُ.وقولُهُ:((مَلِيّاً))أَيْ زَمَناً طَويلاً وَكانَ ذلِكَ ثَلاثاً .

٦١- الثاني:عن أَبي ذرجُنْدُب بنِ جُنادَةَ وأبي عبدِ الرحمنِ معاذِ بنِ جبلٍ رضي الله عنهما،عن رسولِ الله صلى الله عليه وآله وسلم،قَالَ:((اتَّقِ اللهِ حَيْثُمَا كُنْتَ وَأتْبعِ السَّيِّئَةَ الحَسَنَةَ تَمْحُهَا،وَخَالِقِ النَّاسَ بِخُلُقٍ حَسَنٍ)) رواه الترمذي،وَقالَ :((حديث حسن)).

٦٢- الثالث:عن ابنِ عباسٍ رضي الله عنهما،قَالَ:كنت خلف النَّبيّ صلى الله عليه وآله وسلم يوماً،فَقَالَ:((يَا غُلامُ،إنِّي أعلّمُكَ كَلِمَاتٍ:احْفَظِ اللهَ يَحْفَظْكَ ([٥])،احْفَظِ اللهَ تَجِدْهُ تُجَاهَكَ،إِذَا سَأَلْتَ فَاسأَلِ اللهَ،وإِذَا اسْتَعَنْتَ فَاسْتَعِنْ باللهِ،وَاعْلَمْ:أنَّ الأُمَّةَ لَوْ اجْتَمَعَتْ عَلَى أنْ يَنْفَعُوكَ بِشَيءٍ لَمْ يَنْفَعُوكَ إلاَّ بِشَيءٍ قَدْ كَتَبَهُ اللهُ لَكَ،وَإِن اجتَمَعُوا عَلَى أنْ يَضُرُّوكَ بِشَيءٍ لَمْ يَضُرُّوكَ إلاَّ بِشَيءٍ قَدْ كَتَبَهُ اللهُ عَلَيْكَ،رُفِعَتِ الأقْلاَمُ وَجَفَّتِ الصُّحُفُ([٦]))) رواه الترمذي،وَقالَ:((حديث حسن صحيح)).

وفي رواية غيرِ الترمذي:((احْفَظِ اللهَ تَجِدْهُ أمَامَكَ،تَعرَّفْ إِلَى اللهِ في الرَّخَاءِ يَعْرِفكَ في الشِّدَّةِ،وَاعْلَمْ:أنَّ مَا أَخْطَأكَ لَمْ يَكُنْ لِيُصيبكَ،وَمَا أصَابَكَ لَمْ يَكُنْ لِيُخْطِئَكَ،وَاعْلَمْ:أنَّ النَّصْرَ مَعَ الصَّبْرِ،وَأنَّ الفَرَجَ مَعَ الكَرْبِ،وَأنَّ مَعَ العُسْرِ يُسْراً)).

٦٣- الرابع:عن أنسٍ،قَالَ:إنَّكُمْ لَتَعمَلُونَ أعْمَالاً هي أدَقُّ في أعيُنِكُمْ مِنَ الشَّعْرِ،كُنَّا نَعُدُّهَا عَلَى عَهْدِ رَسُولِ الله-صلى الله عليه وآله وسلم-مِنَ المُوبِقَاتِ.رواه البخاري وَقالَ:((المُوبِقاتُ)):المُهْلِكَاتُ .

٦٤-الخامس:عن أبي هريرةَ،عن النَّبيّ صلى الله عليه وآله وسلم،قَالَ:((إنَّ اللهَ تَعَالَى يَغَارُ،وَغَيرَةُ اللهِ تَعَالَى،أنْ يَأتِيَ المَرْءُ مَا حَرَّمَ اللهُ عَلَيهِ([٧]))) متفق عَلَيهِ .

و((الغَيْرَةُ)):بفتح الغين،وَأَصْلُهَاالأَنَفَةُ .

٦٥- السادس:عن أبي هريرةَ:أنَّه سَمِعَ النَّبيَّ صلى الله عليه وآله وسلم، يقُولُ:((إنَّ ثَلاثَةً مِنْ بَنِي إسْرَائِيلَ:أبْرَصَ،وَأَقْرَعَ،وَأَعْمَى،أَرَادَ اللهُ أنْ يَبْتَلِيَهُمْ فَبَعَثَ إِلَيْهِمْ مَلَكاً،فَأَتَى الأَبْرَصَ،فَقَالَ:أَيُّ شَيءٍ أَحَبُّ إِلَيْكَ؟قَالَ:لَوْنٌ حَسنٌ،وَجِلدٌ حَسَنٌ،وَيَذْهبُ عَنِّي الَّذِي قَدْ قَذِرَنِي النَّاسُ؛فَمَسَحَهُ فَذَهَبَ عَنْهُ قَذَرُهُ وَأُعْطِيَ لَوناً حَسناً.فَقَالَ:فَأَيُّ المَالِ أَحَبُّ إليكَ؟قَالَ:الإبلُ-أَوْقالَ:البَقَرُ شَكَّ الرَّاوي- فَأُعطِيَ نَاقَةً عُشَرَاءَ،فقَالَ:بَاركَ اللهُ لَكَ فِيهَا.

فَأَتَى الأَقْرَعَ،فَقَالَ:أَيُّ شَيءٍ أَحَبُّ إِلَيْكَ؟قَالَ:شَعْرٌ حَسَنٌ،وَيَذْهَبُ عَنِّي هَذَا الَّذِي قَذِرَنِي النَّاسُ؛فَمَسَحَهُ فَذَهَبَ عَنْهُ وأُعْطِيَ شَعراً حَسَناً.قَالَ:فَأَيُّ المَالِ أَحَبُّ إليكَ؟ قَالَ:البَقَرُ،فَأُعْطِيَ بَقَرَةً حَامِلاً،وَقالَ:بَارَكَ اللهُ لَكَ فِيهَا.

فَأَتَى الأَعْمَى،فَقَالَ:أَيُّ شَيءٍ أَحَبُّ إِلَيْكَ؟قَالَ:أَنْ يَرُدَّ اللهُ إِلَيَّ بَصَرِي([٨])فَأُبْصِرُ النَّاسَ؛فَمَسَحَهُ فَرَدَّ اللهُ إِلَيْهِ بَصَرهُ.قَالَ:فَأَيُّ المَالِ أَحَبُّ إِلَيْكَ؟قَالَ: الغَنَمُ،فَأُعْطِيَ شَاةً والداً،فَأُنْتِجَ هذانِ وَوَلَّدَ هَذَا،فَكانَ لِهذَا وَادٍ مِنَ الإبلِ، وَلِهذَا وَادٍ مِنَ البَقرِ،وَلِهذَا وَادٍ مِنَ الغَنَمِ.

ثُمَّ إِنَّهُ أَتَى الأَبْرَصَ فِي صُورَتِهِ وَهَيْئَتِهِ،فَقَالَ:رَجلٌ مِسْكِينٌ قَدِ انْقَطَعَتْ بِيَ الحِبَالُ فِي سَفَرِي فَلا بَلاغَ لِيَ اليَومَ إلاَّ بِاللهِ ثُمَّ بِكَ،أَسْأَلُكَ بِالَّذِي أَعْطَاكَ اللَّونَ الحَسَنَ،والجِلْدَ الحَسَنَ،وَالمَالَ،بَعِيراً أَتَبَلَّغُ بِهِ فِي سَفَرِي،فَقَالَ: الحُقُوقُ كَثِيرةٌ.فَقَالَ:كَأنِّي اعْرِفُكَ،أَلَمْ تَكُنْ أَبْرَصَ يَقْذَرُكَ النَّاسُ فقيراً فأعْطَاكَ اللهُ!؟فَقَالَ:إنَّمَا وَرِثْتُ هَذَا المَالَ كَابِراً عَنْ كَابِرٍ،فَقَالَ:إنْ كُنْتَ كَاذِباً فَصَيَّرَكَ اللهُ إِلَى مَا كُنْتَ.

وَأَتَى الأَقْرَعَ فِي صُورَتِهِ وَهَيْئَتِهِ،فَقَالَ لَهُ مِثْلَ مَا قَالَ لِهذا،وَرَدَّ عَلَيهِ مِثْلَ مَا رَدَّ هَذَا،فَقَالَ:إنْ كُنْتَ كَاذِباً فَصَيَّرَكَ اللهُ إِلَى مَا كُنْتَ.

وَأَتَى الأَعْمَى فِي صُورَتِهِ وَهَيْئَتِهِ،فَقَالَ:رَجُلٌ مِسْكِينٌ وابنُ سَبيلٍ انْقَطَعتْ بِيَ الحِبَالُ فِي سَفَرِي،فَلا بَلاغَ لِيَ اليَومَ إلاَّ بِاللهِ ثُمَّ بِكَ،أَسأَلُكَ بالَّذِي رَدَّ عَلَيْكَ بَصَركَ شَاةً أَتَبَلَّغُ بِهَا فِي سَفرِي؟فقَالَ:قَدْ كُنْتُ أعمَى فَرَدَّ اللهُ إِلَيَّ بَصَرِي فَخُذْ مَا شِئْتَ وَدَعْ مَا شِئْتَ فَوَاللهِ مَا أَجْهَدُكَ اليَومَ بِشَيءٍ أَخَذْتَهُ للهِ. فَقَالَ:أَمْسِكْ مالَكَ فِإنَّمَا ابْتُلِيتُمْ.فَقَدْ رضي اللهُ عنك،وَسَخِطَ عَلَى صَاحِبَيكَ))

([٩])مُتَّفَقٌ عَلَيهِ .

و((النَّاقَةُ العُشَرَاءُ))بضم العين وفتح الشين وبالمد:هي الحامِل.قوله:

((أَنْتَجَ))وفي رواية:((فَنَتَجَ))معناه:تولَّى نِتاجها،والناتج للناقةِ كالقابلةِ للمرأةِ.وقوله:((وَلَّدَ هَذَا))هُوَ بتشديد اللامِ:أي تولى ولادتها،وَهُوَبمعنى أَنتج في الناقة،فالمولّد،والناتج،والقابلة بمعنى،لكن هَذَا لِلحيوان وذاك لِغيرِه. وقوله:((انْقَطَعَتْ بِي الحِبَالُ))هُوَ بالحاءِ المهملةِ والباءِ الموحدة:أي الأسباب.وقوله:((لا أَجْهَدُكَ))معناه:لا أشق عليك في رد شيء تأخذه أَوْ تطلبه من مالي.وفي رواية البخاري:((لا أحمَدُكَ))بالحاءِ المهملةِ والميم ومعناه:لاأحمدك بترك شيء تحتاج إِلَيه،كما قالوا:لَيْسَ عَلَى طولِ الحياة ندم: أي عَلَى فواتِ طولِها.

٦٦- السابع:عن أبي يعلى شداد بن أوس،عن النَّبيّ صلى الله عليه وآله وسلم،قَالَ: ((الكَيِّسُ مَنْ دَانَ نَفْسَهُ،وَعَمِلَ لِمَا بعدَ المَوتِ،والعَاجِزُ مَنْ أتْبَعَ نَفْسَهُ هَوَاهَا وَتَمَنَّى عَلَى اللهِ)) رواه الترمذي،وَقالَ:((حديث حسن)).

قَالَ الترمذي وغيره من العلماء:معنى ((دَانَ نَفْسَهُ)):حاسبها .

٦٧- الثامن:عن أبي هريرة،قَالَ:قَالَ رَسُول الله:((مِنْ حُسْنِ إسْلامِ المَرْءِ تَرْكُهُ مَا لا يَعْنِيهِ))حديث حسن رواه الترمذي وغيره .

٦٨- التاسع:عن عُمَرَ،عَنِ النَّبيّ صلى الله عليه وآله وسلم،قَالَ:((لاَ يُسْأَلُ الرَّجُلُ فِيمَ ضَرَبَ امْرَأَتَهُ))رواه أبو داود وغيره .

([١]) قال الطبري في تفسيره ٣٨٧/٢٢:((وهو شاهد لكم أيها الناس أينما كنتم يعلمكم،ويعلم أعمالكم ومتقلبكم ومثواكم،وهو على عرشه فوق سماواته السبع)).

٦٠- أخرجه:مسلم ٢٨/١ (٨) (١) .

([٢]) قال العلماء:وضع كفيه على فخذي نفسه لا على فخذي النبي،وذلك من كمال الأدب في جلسة المتعلم أمام المعلم،بأن يجلس بأدب،واستعداد لما يسمع مما يقال من الحديث.شرح رياض الصالحين لابن عثيمين ١٨٢/١.

([٣]) أي:لا معبود بحق إلا الله .

([٤]) فيه أنه ينبغي للعالم والمفتي وغيرهما إذا سئل عما لا يعلم أن يقول:لا أعلم.وليس فيه دليل على إباحة بيع أمهات الأولاد،ولا منع بيعهن،وفيه أن أهل الحاجة والفقر تبسط لهم الدنيا حتى يتباهون في البنيان،وفيه أن الإيمان والإسلام والإحسان تسمى كلها ديناً.وأن هذا الحديث يجمع أنواعاً من العلوم والمعارف والآداب واللطائف بل هو أصل الإسلام.شرح صحيح مسلم للنووي ١٤٨/١ .

٦١- أخرجه:الترمذي (١٩٨٧)عن أبي ذرومعاذ.وقال:((حديث حسن صحيح)).

٦٢- أخرجه:الترمذي (٢٥١٦).وأخرج اللفظ الثاني:أحمد ٣٠٧/١ .

([٥]) أي:امتثال أوامره واجتناب نواهيه.شرح رياض الصالحين لابن عثيمين ٢٥٨/١ .

([٦]) أي فرغ من الأمر وجفّت كتابته،كناية عن تقدم كتابة المقاديركلها والفراغ منها من أمد بعيد.دليل الفالحين ٢٨٨/١ .

٦٣- أخرجه:البخاري ١٢٨/٨ (٦٤٩٢).

٦٤- أخرجه:البخاري ٤٥/٧ (٥٢٢٣)،ومسلم ١٠١/٨ (٢٧٦١) .

([٧]) في الحديث إثبات الغيرة لله تعالى،وسبيل أهل السنة والجماعة فيه ، وفي غيره من أحاديث الصفات وآيات الصفات أنهم يثبتونها لله سبحانه على الوجه اللائق به،يقولون:إن الله يغار لكن ليست كغيرة المخلوق،وإن الله يفرح ولكن ليس كفرح المخلوق،وإن الله له من الصفات الكاملة ما يليق به،ولا تشبه صفات المخلوقين.شرح رياض الصالحين لابن عثيمين ٢٦٢/١ .

٦٥- أخرجه:البخاري ٢٠٨/٤ (٣٤٦٤)،ومسلم ٢١٣/٨ (٢٩٦٤) .

([٨]) تأمل قول الأعمى هذا فإنه لم يسأل إلا بصراً يبصر به الناس فقط، أما الأبرص والأقرع فإن كل واحد منهما تمنى شيئاً أكبر من الحاجة؛لأن الأبرص قال:جلداً حسناً ولوناً حسناً،وذاك قال:شعراًحسناً.فليس مجرد جلد أو شعرأو لون،بل تمنيا شيئاً أكبر،أما هذا فإن عنده زهداً،لذا لم يسأل إلا بصراً يبصر به فقط .

([٩]) في الحديث:أن شكرالنعمة من أسباب بقائها وزيادتها،وفيه آيات من آيات الله كإثبات الملائكة وأنهم قد يكونون على صورة بني آدم،وفيه أنه يجوزالاختبار للإنسان كما جاء الملك،وفيه إثبات الرضا والسخط لله . شرح رياض الصالحين لابن عثيمين ٢٦٦/١ و٢٦٧ .

٦٦- أخرجه:ابن ماجه (٤٢٦٠)،والترمذي (٢٤٥٩)،وإسناد الحديث ضعيف لضعف أبي بكر بن أبي مريم .

ومعنى الحديث:أن العاقل من حاسب نفسه وعمل للآخرة،والعاجزمن اهتم بالدنيا وفرط بالأوامر والنواهي،وتمنى على الله،فيقول:الله غفوررحيم، وسوف أتوب ... شرح رياض الصالحين لابن عثيمين ٢٦٨/١ .

٦٧- أخرجه:ابن ماجه (٣٩٧٦)،والترمذي (٢٣١٧) .وقال:((حديث غريب)).

٦٨- أخرجه:أبو داود(٢١٤٧)،وابن ماجه (١٩٨٦)،وإسناده ضعيف لجهالة عبد الرحمن المُسلي.







الحث عَلَى الازدياد من الخير في أواخرالعمر



قَالَ الله تَعَالَى:(أَوَلَمْ نُعَمِّرْكُمْ مَا يَتَذَكَّرُ فِيهِ مَنْ تَذَكَّرَ وَجَاءكُمُ النَّذِيرُ)[فاطر:٣٧]

قَالَ ابن عباس والمُحَقِّقُونَ :معناه أَوَلَمْ نُعَمِّرْكُمْ سِتِّينَ سَنَةً؟وَيُؤَيِّدُهُ الحديث الَّذِي سنذْكُرُهُ إنْ شاء الله تَعَالَى،وقيل:معناه ثماني عَشْرَة سَنَةً،وقيل:أَرْبَعينَ سَنَةً،قاله الحسن والكلبي ومسروق ونُقِلَ عن ابن عباس أيضاً.وَنَقَلُوا أنَّ أَهْلَ المدينَةِ كانوا إِذَا بَلَغَ أَحَدُهُمْ أربْعينَ سَنَةً تَفَرَّغَ للعِبادَةِ،وقيل:هُوَ البُلُوغُ.

وقوله تَعَالَى:وجَاءكُمُ النَّذِيرُ.قَالَ ابن عباس والجمهور:هُوَ النَّبيّ صلى الله عليه وآله وسلم،وقيل:الشَّيبُ،قاله عِكْرِمَةُ وابن عُيَيْنَةَ وغيرهما.والله أعلم.

١١٢- وأما الأحاديث فالأول:عن أبي هريرةَ رضى الله عنه،عن النَّبيّ صلى الله عليه وآله وسلم،قَالَ:((أعْذَرَالله إِلَى امْرِئٍ أَخَّرَ أَجَلَهُ حَتَّى بَلَغَ سِتِّينَ سَنَةً))رواه البخاري .

قَالَ العلماء:معناه لَمْ يَتْرُكْ لَهُ عُذراً إذْ أمْهَلَهُ هذِهِ المُدَّةَ.يقال:أعْذَرَالرجُلُ إِذَا بَلَغَ الغايَةَ في العُذْرِ.

١١٣- الثاني:عن ابن عباس رضي الله عنهما،قَالَ:كَانَ عمريُدْخِلُنِي مَعَ أَشْيَاخِ بَدرفكأنَّ بَعْضَهُمْ وَجَدَ في نفسِهِ،فَقَالَ:لِمَ يَدْخُلُ هَذَا معناَ ولَنَا أبْنَاءٌ مِثْلُهُ؟!فَقَالَ عُمَرُ:إنَّهُ مِنْ حَيثُ عَلِمْتُمْ!فدعاني ذاتَ يومٍ فَأدْخَلَنِي مَعَهُمْ فما رَأيتُ أنَّهُ دعاني يَومَئذٍ إلاَّ لِيُرِيَهُمْ،قَالَ:مَا تقولُون في قولِ الله:إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللهِ وَالْفَتْحُ؟[الفتح :١]فَقَالَ بعضهم:أُمِرْنَا نَحْمَدُ اللهَ وَنَسْتَغْفِرُهُ إِذَا نَصرنَا وَفَتَحَ عَلَيْنَا،وَسَكتَ بَعْضُهُمْ فَلَمْ يَقُلْ شَيئاً.فَقَالَ لي:أَكَذلِكَ تقول يَا ابنَ عباسٍ؟فقلتُ: لا.قَالَ:فما تقولُ؟قُلْتُ:هُوَ أجَلُ رَسُول الله صلى الله عليه وآله وسلم أعلَمَهُ لَهُ،قَالَ:إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللهِ وَالْفَتْحُ.وذلك علامةُ أجَلِكَ فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَاسْتَغْفِرْهُ إنَّهُ كَانَ تَوَّاباً.فَقَالَ عمر:مَا أعلم مِنْهَا إلاَّ مَا تقول. رواه البخاري .

١١٤- الثالث:عن عائشة رضي الله عنها،قَالَتْ:مَا صلّى رَسُول الله-صلى الله عليه وآله وسلم-صلاةً بَعْدَ أنْ نَزَلَتْ عَلَيهِ:إِذَا جَاءَ نَصْرُاللهِ وَالْفَتْحُ إلاَّ يقول فِيهَا:((سُبحَانَكَ رَبَّنَا وَبِحَمْدِكَ ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لي)) مُتَّفَقٌ عَلَيهِ .

وفي رواية في الصحيحين عنها:كَانَ رَسُول الله-صلى الله عليه وآله وسلم-يُكْثِرُأنْ يقُولَ في رُكُوعِهِ وسُجُودِهِ:((سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ رَبَّنَا وَبِحَمدِكَ،اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي))،يَتَأَوَّلُ القُرآنَ.معنى:((يَتَأَوَّلُ القُرآنَ))أي يعمل مَا



أمِرَ بِهِ في القرآن في قوله تَعَالَى:فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَاسْتَغْفِرْهُ.

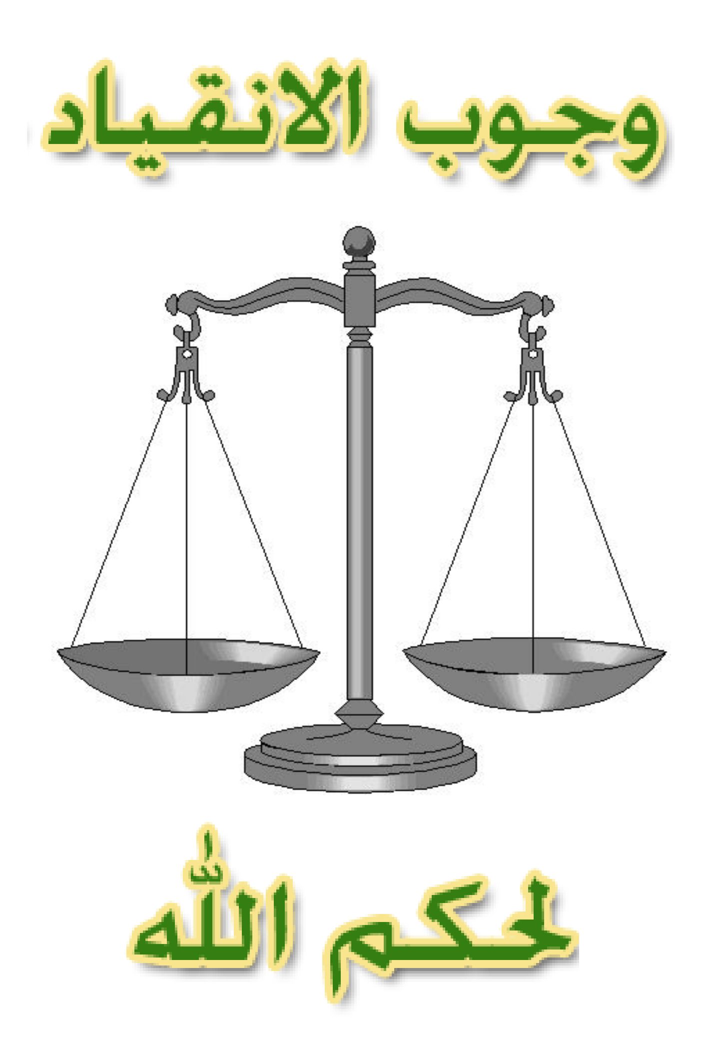
وفي رواية لمسلم:كَانَ رَسُول الله-صلى الله عليه وآله وسلم-يُكثِرُأنْ يَقُولَ قَبلَ أنْ يَمُوتَ:((سُبحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمدِكَ أسْتَغفِرُكَ وَأتُوبُ إلَيْكَ)).قَالَتْ عائشة:قُلْتُ:يَارَسُول الله،مَا هذِهِ الكَلِماتُ الَّتِي أَرَاكَ أحْدَثْتَها تَقُولُهَا؟قَالَ: ((جُعِلَتْ لي عَلامَةٌ في أُمَّتِي إِذَا رَأيْتُها قُلْتُها.إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللهِ وَالْفَتْحُ....إِلَى آخِرالسورة)) .

وفي رواية لَهُ:كَانَ رسولُ الله-صلى الله عليه وآله وسلم-يُكثِرُ مِنْ قَولِ:

((سبْحَانَ اللهِ وَبِحَمدِهِ أسْتَغفِرُالله وأتُوبُ إلَيْهِ)).قَالَتْ:قُلْتُ:يارسولَ اللهِ،أَراكَ تُكثِرُمِنْ قَولِ سُبحَانَ اللهِ وَبِحَمدِهِ أَسْتَغْفِرُالله وأَتُوبُ إلَيْهِ؟فقَالَ:((أخبَرَنِي رَبِّي أنِّي سَأرَى عَلامَةً في أُمَّتِي فإِذَا رَأيْتُها أكْثَرْتُ مِنْ قَولِ:سُبْحَانَ اللهِ وبِحَمدِهِ أَسْتَغْفِرُاللهَ وَأَتُوبُ إِلَيْه فَقَدْ رَأَيْتُهَا:إِذَا جَاءَ نَصْرُاللهِ وَالْفَتْحُ.فتح مكّة، وَرَأَيْتَ النَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللهِ أفْوَاجاً،فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَاسْتَغْفِرهُ إنَّهُ كَانَ تَوَّاباً.

١١٥-الرابع:عن أنس،قَالَ:إنَّ اللهَ تَابَعَ الوَحيَ عَلَى رسولِ الله-صلى الله عليه وآله وسلم-قَبلَ وَفَاتهِ حَتَّى تُوُفِّيَ أكْثَرَمَا كَانَ الوَحْيَ.مُتَّفَقٌ عَلَيهِ .

١١٦- الخامس:عن جابر،قَالَ:قَالَ رسول الله-صلى الله عليه وآله وسلم: ((يُبْعَثُ كُلُّ عَبْدٍ عَلَى مَا مَاتَ عَلَيهِ)) رواه مسلم .



وما يقوله من دُعِيَ إِلَى ذلِكَ وأمِرَ بمعروف أوْ نُهِيَ عن منكر
قَالَ الله تَعَالَى: (فَلاوَرَبِّكَ لايُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لا يَجِدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ حَرَجاً مِمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيماً)[النساء : ٦٥] ،
وَقالَ تَعَالَى:(إِنَّمَا كَانَ قَوْلَ الْمُؤْمِنِينَ إِذَا دُعُوا إِلَى اللهِ وَرَسُولِهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ أَنْ يَقُولُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ)[النور : ٥١] .
وفيه من الأحاديث:حديث أَبي هريرة المذكورفي أول الباب قبله وغيره من الأحاديث فِيهِ.
١٦٨- عن أَبي هريرة، قَالَ:لَمَّا نَزَلَتْ عَلَى رَسُول الله-صلى الله عليه وآله وسلم-(للهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الأَرْضِ وَإِنْ تُبْدُوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَو تُخْفُوهُ يُحَاسِبْكُمْ بِهِ اللهُ).
الآيةَ[البقرة : ٢٨٣]
اشْتَدَّ ذلِكَ عَلَى أصْحَابِ رَسُول الله-صلى الله عليه وآله وسلم-،فَأتَوا رَسُول الله-صلى الله عليه وآله وسلم-ثُمَّ بَرَكُوا عَلَى الرُّكَبِ،فَقَالُوا:أي رسولَ الله، كُلِّفْنَا مِنَ الأَعمَالِ مَا نُطِيقُ:الصَّلاةَ والجِهَادَ والصِّيامَ والصَّدَقَةَ،وَقَدْ أُنْزِلَتْ عَلَيْكَ هذِهِ الآيَةُ وَلا نُطيقُها.قَالَ رَسُول الله-صلى الله عليه وآله وسلم-: ((أتُرِيدُونَ أنْ تَقُولُوا كَمَا قَالَ أَهْلُ الكتَابَينِ مِنْ قَبْلِكُمْ:سَمِعْنَا وَعَصَيْنَا؟بَلْ قُولُوا سَمِعنَا وَأَطَعْنَا غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ المَصِيرُ)) فَلَمَّا اقْتَرَأَهَا القومُ،وَذَلَّتْ بهَا أَلْسنَتُهُمْ أنْزَلَ اللهُ تَعَالَى في إثْرِهَا:
(آمَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ آمَنَ بِاللهِ وَمَلائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ لا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْ رُسُلِهِ وَقَالُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ).
[البقرة : ٢٨٥]
فَلَمَّا فَعَلُوا ذَلِكَ نَسَخَهَا اللهُ تَعَالَى،فَأنزَلَ الله تعالى:(لا يُكَلِّفُ اللهُ نَفْساً إلاَّ وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ رَبَّنَا لا تُؤَاخِذْنَا إنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا)
[البقرة : ٢٨٦]
قَالَ :نَعَمْ،رَبَّنَا وَلاتَحمِلْ عَلَيْنَا إصْراً كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا.قَالَ:نَعَمْ،رَبَّنَا وَلاتُحَمِّلْنَا مَالاطَاقَةَ لَنَا بِه.قَالَ: نَعَمْ،وَاعْفُ عَنَّا وَاغْفِرْلَنَا وَارْحَمْنَا أَنْتَ مَوْلانَا فَانْصُرْنَاعَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ.قَالَ: نَعَمْ.رواه مسلم .

أسماء بنت أبي بكر رضى الله عنه

ذات النطاقين
أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنهما

هي أسماء بنت عبدالله بن عثمان التيمية،فهي ابنة أبي بكرالصديق وأمها قتلة أوقتيلة بنت عبد العزى قرشية من بني عامر بن لؤي.
وزوجة الزبير بن العوام،ووالدة عبد الله بن الزبيربن العوام.
وكانت تلقب بذات النطاقين قال أبو عمر:سماها رسول الله-صلى الله عليه وآله وسلم-؛لأنها هيأت له لما أراد الهجرة سفرة فاحتاجت إلى ما تشدها به فشقت خمارها نصفين فشدت بنصفه السفرة،واتخذت النصف الآخرمنطقا، قال:كذا ذكرابن إسحاق وغيره.

بعض المواقف من حياتها مع الرسول صلى الله عليه وآله وسلم
وفي أثناء الهجرة التي هاجر فيها المسلمين من مكة إلى المدينة،وظل أبو بكرالصديق-رضي الله عنه-ينتظر الهجرة مع النبي-صلى الله عليه وآله وسلم-من مكة،فأذن الرسول-صلى الله عليه وآله وسلم-بالهجرة معه، وعندما كان أبو بكرالصديق رضي لله عنه يربط الأمتعة ويعدها للسفرلم يجد حبلاً ليربط به الزاد الطعام والسقا فأخذت أسماء-رضي الله عنها-نطاقها الذي كانت تربطه في وسطها فشقته نصفين وربطت به الزاد،وكان النبي-صلى الله عليه وآله وسلم-يرى ذلك كله،فسماها أسماء ذات
النطاقين -رضي الله عنها-،ومن هذا الموقف جاءت تسميتها بهذا اللقب.وقال لها الرسول-صلى الله عليه وآله وسلم-:(أبدلك الله عز وجل بنطاقك هذا نطاقين في الجنة)،وتمنت أسماء الرحيل مع النبي-صلى الله عليه وآله وسلم-ومع أبيها وذرفت الدموع،إلاأنها كانت مع أخوتها في البيت تراقب الأحداث وتنتظرالأخبار،وقد كانت تأخذ الزاد والماء للنبي-صلى الله علية وآله وسلم- ووالدها أبي بكر الصديق غير آبهة بالليل والجبال والأماكن الموحشة،لقد كانت تعلم أنها في رعاية الله وحفظه ولم تخش في الله لومة لائم.
وفي أحدالأيام وبينما كانت نائمة أيقظها طرق قوي على الباب،وكان أبو جهل يقف والشروالغيظ يتطايران من عينيه،سألهاعن والدها،فأجابت:إنهالا تعرف عنه شيئاً فلطمها لطمة على وجهها طرحت منه قرطها.
ـ كانت الأم أسماء بنت أبي بكرحاملاً بعبدالله بن الزبير،وهي تقطع الصحراء اللاهبة مغادرة مكة إلى المدينة على طريق الهجرة العظيم،وما كادت تبلغ (قباء) عند مشارف المدينة حتى جاءها المخاض ونزل المهاجر الجنين أرض المدينة في نفس الوقت الذي كان ينزلها المهاجرون من الصحابة،وحُمِل المولود الأول إلى الرسول-صلى الله عليه وآله وسلم-فقبّله وحنّكه،فكان أول ما دخل جوف عبد الله ريق الرسول الكريم،وحمله المسلمون في المدينة وطافوا به المدينة مهللين مكبرين.

بعض المواقف من حياتها مع الصحابة
لما خرج الصديق مهاجراً بصحبة رسول الله-صلى الله عليه وآله وسلم-حمل معه ماله كله،ومقداره ستة آلاف درهم،ولم يترك لعياله شيئًا.
فلما علم والده أبوقحافة برحيله-وكان ما يزال مشركاً-جاء إلى بيته وقال لأسماء:والله إني لأراه قد فجعكم بماله بعد أن فجعكم بنفسه.فقالت له:
كلا يا أبتِ إنه قد ترك لنا مالاً كثير،ثم أخذت حصى ووضعته في الكوة التي كانوا يضعون فيها المال وألقت عليه ثوب،ثم أخذت بيد جدها-وكان مكفوف البصر-وقالت:يا أبت،انظر كم ترك لنا من المال.
فوضع يده عليه وقال:لا بأس..إذا كان ترك لكم هذا كله فقد أحسن.
وقد أرادت بذلك أن تسكن نفس الشيخ،وألا تجعله يبذل لها شيئاً من ماله ذلك؛لأنها كانت تكره أن تجعل لمشرك عليها معروفاً حتى لو كان جدها.
وروى عروة عنها،قالت:تزوجني الزبيروما له شيء غير فرسه،فكنت أسوسه وأعلفه،وأدق ناضحه النوى،وأستقي،وأعجن،وكنت أنقل النوى من أرض الزبيرالتي أقطعه رسول الله-صلى الله عليه وسلم-على رأسي-وهي على ثلثي فرسخ فجئت يوما،والنوى على رأسي،فلقيت رسول الله-صلى الله عليه وسلم-ومعه نفر،فدعاني،فقال:إخ،إخ؛ليحملني خلفه،فاستحييت،وذكرت الزبيروغيرته.قالت: فمضى.فلما أتيت،أخبرت الزبير.فقال:والله،لحملك النوى كان أشد علي من ركوبك معه!قالت:حتى أرسل إلي أبوبكربعدبخادم، فكفتني سياسة الفرس،فكأنما أعتقني.
وعن ابن عيينة،عن منصور بن صفية،عن أمه،قالت:قيل لابن عمر:إن أسماء في ناحية المسجد-وذلك حين صلب ابن الزبير-فمال إليها،فقال:إن هذه الجثث ليست بشيء،وإنما الأرواح عند الله،فاتقي الله واصبري.
فقالت:وما يمنعني،وقد أهدي رأس يحيى بن زكريا إلى بغي من بغايا بني إسرائيل.
وفي خلافة ابنها عبد الله أميراً للمؤمنين جاءت فحدثته بما سمعت عن رسول الله بشأن الكعبة فقال:إن أمي أسماء بنت أبي بكرالصديق حدثتني أن رسول الله-صلى الله عليه وآله وسلم-قال لعائشة:(لولا حداثة عهد قومك بالكفر،لرددت الكعبة على أساس إبراهيم،فأزيد في الكعبة من الحجر). فذهب عبد الله بعدها وأمربحفرالأساس القديم،وجعل لها بابين،وضم حجر إسماعيل إليها،هكذا كانت تنصح ابنها ليعمل بأمرالله ورسوله.
وقبيل مصرع عبد الله بن الزبيربساعاتٍ دخل على أمه أسماء-وكانت عجوزاً قد كف بصرها- فقال:السلام عليك يا أُمَّه ورحمة الله وبركاته.فقالت:وعليك السلام يا عبدا لله.ما الذي أقدمك في هذه الساعة، والصخورالتي تقذفها منجنيقات الحَجَّاج على جنودك في الحرم تهزدور مكة هزًا؟!قال: جئت لأستشيرك.قالت:تستشيرني...في ماذا؟!
قال:لقد خذلني الناس وانحازوا عني رهبة من الحجاج أو رغبة بماعنده حتى أولادي وأهلي انفضواعني،ولم يبق معي إلا نفرقليل من رجالي،وهم مهماعظم جلدهم فلن يصبروا إلاساعة أوساعتين.وأرسل بني أمية يفاوضونني على أن يعطونني ما شئت من الدنيا إذا ألقيت السلاح وبايعت عبد الملك بن مروان،فما ترين؟فعلا صوتها وقالت:الشأن شأنك ياعبد الله، و أنت أعلم بنفسك.فإن كنت تعتقد أنك على حق،وتدعوا إلى حق،فاصبر وجالد كما صبرأصحابك الذين قتلوا تحت رايتك،وإن كنت إنما أردت الدنيا فلبئس العبد أنت.أهلكت نفسك،وأهلكت رجالك.قال:ولكني مقتول اليوم لا محالة.قالت:ذلك خيرلك من أن

تسلم نفسك للحجاج مختارًا،فيلعب برأسك غلمان بني أمية.قال:لست أخشى القتل،وإنما أخاف أن يمثِّلوا بي.قالت:ليس بعد القتل ما يخافه المرء فالشاة المذبوحة لايؤلمها السلخ فأشرقت أسارير وجهه وقال:بوركتِ من أم،وبوركت مناقبك الجليلة؛فأنا ما جئت إليك في هذه الساعة إلا لأسمع منك ما سمعت،والله يعلم أنني ما وهنت ولاضعفت، وهوالشهيد علي أنني ما قمت بما قمت به حبا بالدنيا وزينتها،وإنما غضباً لله أن تستباح محارمه.وهاأنذا ماض إلى ما تحبين،فإذا أنا قتلت فلا تحزني علي وسلمي أمرك لله قالت:إنما أحزن عليك لوقتلت في باطل.

قال:كوني على ثقة بأن ابنك لم يتعمد إتيان منكر قط،ولاعمل بفاحشة قط، ولم يجرفي حكم الله،ولم يغدر في أمان،ولم يتعمد ظلم مسلم ولا معاهد،ولم يكن شيء عنده آثرمن رضى الله عز وجل.

لاأقول ذلك تزكية لنفسي؛فالله أعلم مني بي،وإنما قلته لأدخل العزاء على قلبك.فقالت:الحمد لله الذي جعلك على ما يحب وأُحب.اقترب مني يا بني لأتشمم رائحتك وألمس جسدك فقد يكون هذا آخرالعهد بك.

بعض الأحاديث التي نقلتها عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم

عن أسماء قالت:أتيت عائشة وهي تصلي فقلت ما شأن الناس؟فأشارت إلى السماء فإذا الناس قيام فقالت:سبحان الله قلت:آية فأشارت برأسها أي نعم فقمت حتى تجلاني الغشي فجعلت أصب على رأسي الماء فحمد الله عز وجل النبيُّ-صلى الله عليه وآله وسلم-وأثنى عليه ثم قال:ما من شيء لم أكن أريته إلا رأيته في مقامي حتى الجنة والنار فأوحي إلي أنكم تفتنون في قبوركم مثل أوقريب لا أدري أي ذلك قالت أسماء من فتنة المسيح الدجال يقال ماعلمك بهذا الرجل فأما المؤمن أوالموقن لاأدري بأيهما قالت أسماء فيقول:هو محمد رسول الله جاءنا بالبينات والهدى فأجبنا واتبعنا هومحمد ثلاثا فيقال نم صالحا قد علمنا إن كنت لموقنا به وأما المنافق أوالمرتاب لا أدري أي ذلك قالت أسماء فيقول لاأدري سمعت الناس يقولون شيئا فقلته.

ويحدثنا عبيد بن إسماعيل حدثنا أبوأسامة عن هشام عن أبيه عن أسماء بنت أبي بكر-رضي الله عنهما-قالت:قدمت علي أمي وهي مشركة في عهد رسول الله-صلى الله عليه وآله وسلم-فاستفتيت رسول الله-صلى الله عليه وآله وسلم-قلت وهي راغبة:أفأصل أمي؟قال:نعم صلي أمك.

ما قيل عنها:

عن القاسم بن محمد قال:سمعت ابن الزبيريقول:ما رأيت امرأة قط أجود من عائشة وأسماء،وجودهما مختلف:أما عائشة فكانت تجمع الشيء إلى الشيء، حتى إذا اجتمع عندها وضعته مواضعه،وأما أسماء،فكانت لا تدخرشيئا لغد.

الوفاة:

قال ابن سعد:ماتت بعد ابنها بليال.وكان قتله لسبع عشرة خلت من جمادى الأولى سنة ثلاث وسبعين.







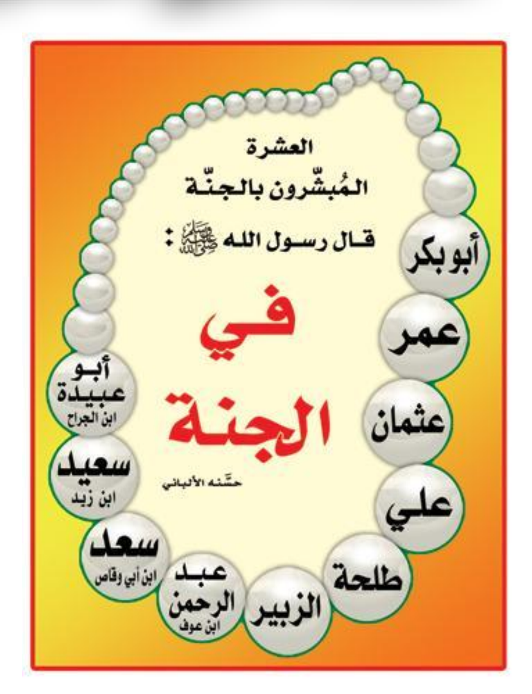
عُبَادَةَ بنَ الصَّامِتِ



عُبَادَةَ بنَ الصَّامِتِ بن قيس بن أصرم بن فهر بن غنم بن عوف بن عمرو بن عوف بن الخزرجي الأنصاري.
كنيتة أبوالوليد.روي حوالي مائة وواحد وثمانون حديث.
شهد بيعة العقبة الأولى والثانية،وكان نقيباً علي قوافل بني عوف بن الخزرج،وآخى رسول الله-صلى الله عليه وآله وسلم-بينه وبين أبي مرثد الغنوي،وشهد بدراً وأحداً والخندق والمشاهد كلها مع رسول الله-صلى الله عليه وآله وسلم-،واستعمله النبي-صلى الله عليه وآله وسلم-على بعض الصدقات.
قال محمد بن كعب القرظي:جمع القرآن في زمن النبي-صلى الله عليه وآله وسلم-خمسةٌ من الأنصار:معاذ بن جبل،وعبادة بن الصامت،وأبي بن كعب، وأبوأيوب الأنصاري،وأبو الدرداء.
وكان عبادة يعلم أهل الصفة القرآن،ولما فتح المسلمون الشام أرسله عمربن الخطاب،وأرسل معه معاذ بن جبل وأبا الدرداء،وأقام عبادة بحمص،وأقام أبوالدرداء بدمشق،ومضى معاذ إلى فلسطين،قال الأوزاعي:أول من ولي قضاء فلسطين عبادة بن الصامت.وقد خالف معاوية في عهد الخليفة عثمان بن عفان عندما ذهب إلى الشام.
عن عبادة بن الصامت،وكان أحد نقباء الأنصار:بايع رسول الله-صلى الله عليه وآله وسلم-على أن لايخاف في الله لومة لائم،فقام في الشام خطيباً فقال:يأيها الناس،إنكم قد أحدثتم بيوعاً،لاأدري ما هي؟ألا إن الفضة بالفضة وزناً بوزن،تبرها وعينها،والذهب بالذهب وزناً بوزن،تبره وعينه،ألا ولا بأس ببيع الذهب بالفضة يداً بيد،والفضة أكثرها،ولايصلح نسيئة،ألا وإن الحنطة بالحنطة مدياً بمدي،والشعيربالشعيرمدياً بمدي،ألا ولابأس ببيع الحنطة بالشعير،والشعيرأكثرهما، يداً بيد،ولايصلح نسيئة،والتمربالتمرمدياً بمدي،والملح بالملح مديّ بمدي،فمن زاد أوازداد فقد أربى.
حين أراد عمربن الخطاب أن يصف عبادة بن الصامت قال:"رجل يعد في الرجال بألف رجل،قال عنه ابن الخطاب هذه العبارة حين أرسله مدداً لعمروبن العاص في فتح مصر،إذ كان طويلا فارع الطول،أسمر البشرة، ويعد ابن الصامت من السابقين إلى الإسلام،إذ كان من رجال البيعة الأولى ومن بني عوف بن الخزرج الأنصاري،أي من الأنصارالذين نصروا وآووا وبذلوا أرواحهم وأموالهم رخيصة في سبيل الله.
والده الصامت بن قيس الخزرجي،وأمه قرة العين بنت عباده،وأخوه أوس بن الصامت وزوجته خولة بنت ثعلبة التي أنزل الله فيها"قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها وتشتكي إلى الله،والله يسمع تحاوركما إن الله سميع بصير".(سورة المجادلة).
روى أن عبادة أنكرعلى معاوية شيئاً،فقال:لا أساكِنك بأرضٍ.فرحل إلى المدينة.قال له عمر:ما أقدمك؟فأخبره بفعلِ معاوية،فقال له:ارحل إلى مكانك،فقبح اللهُ أرضاً لستَ فيها وأمثالك،فلا إمرة له عليك.
عن ابن عمه عبادة بنِ الوليد،قال:كان عبادة بن الصامت مع معاوية،فأذن يوماً،فقام خطيب يمدح معاوية،ويثني عليه،فقام عبادة بتراب في يده،فحشاه في فمِ الخطيب،فغضب معاوية.فقال له عبادة:إنك لم تكن معنا حين بايعنا رسول الله- صلى اللهُ عليه وآله وسلم-بالعقبة على السمع والطاعة في منشطنا،ومكرهنا،ومكسلنا،وأثرة علينا،وألا ننازع الأمرأهله،وأن نقوم بالحقِ حيث كنا،لا نخاف في الله لومة لائم،وقال رسول الله-صلى اللهُ عليه وآله وسلم-(إذا رأيتم المداحين،فاحثوا في أفواههم التراب).
كتب معاوية إلى عثمان:إن عبادة بن الصامت قد أفسد علي الشام وأهله، فإما أن تكفه إليك،وإما أن أخلّي بينه وبين الشامِ.
فكتب إليه:أن رحِّل عبادة حتى ترجعه إلى داره بالمدينة.
قال:فدخل علي عثمان،فلم يفجأه إلاّ به،وهو معه في الدار،فالتفت إليه،فقال: يا عبادة،ما لنا ولك؟فقام عبادة بين ظهراني النّاس،فقال:سمعت
رسول الله- صلى اللهُ عليه وآله وسلم-يقول:(سيلي أموركم بعدي رجال يعَرِّفونكم ما تنكرون،وينكِرُونَ عليكم ما تعرِفون،فلا طاعة لمَن عصى،ولا تضلوا بربكم).
وروى أن عبادة بن الصامت مرت عليه قِطَارَة -وهو بالشام-تحمل الخمر، فقال:ما هذه؟أزيت؟قيل:لا،بل خمريباع لفلان.
فأخذ شفرة من السُّوْقِ،فقام إليها،فلم يذرفيها راوية إلا بَقَرَهَا-وأبوهريرة إذ ذاك بالشام- فأرسل فلان إلى أبي هريرة،فقال:ألا تمسك عنا أخاك عبادة،أما بالغدوات،فيغدوإلى السُّوْقِ يفسد على أهلِ الذمة متاجرهم،وأما بالعشي، فيقعد في المسجد ليس له عمل إلا شتم أعراضنا وعيبنا! قال:فأتاه أبوهريرة،فقال:يا عبادة،ما لك ولمعاوية؟ذره وما حُمِّلَ.فقال:لم تكن معنا إذ بايعنا على السمع والطاعة،والأمربالمعروف،والنهي عنِ المنكرِ،وألايأخذنا في الله لومة لائم.فسكت أبوهريرة.
روى أن عبادة بن الصامت مربقرية دُمَّر،فأمرغلامه أن يقطع له سواكاً من صَفْصَافٍ على نهر بَرَدَى،فمضى ليفعل،ثم قال له:ارجع،فإنه إن لايكن بثمن،فإنه ييبس،فيعود حطباً بثمن.
توفى سنة أربع وثلاثين للهجرة وهو ابن اثني وسبعين عاما ودفن بالقدس الشريف في بقيع الرحمة الملاصق للباب الذهبي وكان طويلاً جسيماً جميلاً.



الصحابى سعيد بن زيد رضى الله عنه



سَعِيْدُ بنُ زَيْدِ بنِ عَمْرِو بنِ نُفَيْلٍ العَدَوِيُّ القُرَشِيُّ

أَحَدُ العَشَرَةِ المَشْهُوْدِ لَهُم بِالجَنَّةِ،وَمِنَ السَّابِقِيْنَ الأَوَّلِيْنَ البَدْرِيِّيْنَ،وَمِنَ الَّذِيْنَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُم وَرَضُوْا عَنْهُ.

ابن عم عمربن الخطاب و زوج أخته

والده زيد بن عمرو

كَانَ وَالِدُهُ زَيْدُ بنُ عَمْرٍو مِمَّنْ فَرَّ إِلَى اللهِ مِنْ عِبَادَةِ الأَصْنَامِ،وَسَاحَ فِي أَرْضِ الشَّامِ يَتَطَلَّبُ الدِّيْنَ القَيِّمَ،فَرَأَى النَّصَارَى وَاليَهُوْدَ،فَكَرِهَ دِيْنَهُم،وَقَالَ:

اللَّهُمَّ إِنِّي عَلَى دِيْنِ إِبْرَاهِيْمَ،وَلَكِنْ لَمْ يَظْفَرْ بِشَرِيْعَةِ إِبْرَاهِيْمَ-عَلَيْهِ السَّلاَمُ- كَمَا يَنْبَغِي،وَلاَ رَأَى مَنْ يُوْقِفُهُ عَلَيْهَا،وَهُوَ مِنْ أَهْلِ النَّجَاةِ،فَقَدْ شَهِدَ لَهُ النَّبِيّ-صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآله وسَلَّمَ- بِأَنَّهُ:يُبْعَثُ أُمَّةً وَحْدَهُ.

وَهُوَ ابْنُ عَمِّ الإِمَامِ عُمَرَ بنِ الخَطَّابِ،رَأَى النَّبِيَّ-صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآله وسلم-وَلَمْ يَعِشْ حَتَّى بُعِثَ.

قَالَ سَعِيْدٌ:فَقُلْتُ:يَا رَسُوْلَ اللهِ!إِنَّ أَبِي كَانَ كَمَا قَدْ رَأَيْتَ وَبَلَغَكَ،وَلَوْ أَدْرَكَكَ لآمَنَ بِكَ وَاتَّبَعَكَ،فَاسْتَغْفِرْ لَهُ.قَالَ:(نَعَم،فَأَسْتَغْفِرُ لَهُ،فَإِنَّهُ يُبْعَثُ أُمَّةً وَحْدَهُ).

أَسْلَمَ سَعِيْدٌ قَبْلَ دُخُوْلِ النَّبِيِّ-صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآله وسَلَّمَ-دَارَ الأَرْقَمِ.

دوره فى غزوة بدر

لَمَّا تَحَيَّنَ رَسُوْلُ اللهِ-صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآله وسَلَّمَ-وُصُوْلَ عِيْرِ قُرَيْشٍ مِنَ الشَّامِ،بَعَثَ طَلْحَةَ وَسَعِيْدَ بنَ زَيْدٍ قَبْلَ خُرُوْجِهِ مِنَ المَدِيْنَةِ بِعَشْرٍ،يَتَحَسَّسَانِ خَبَرَ العِيْرِ،فَبَلَغَا الحَوْرَاءَ،فَلَمْ يَزَالاَ مُقِيْمَيْنِ هُنَاكَ حَتَّى مَرَّتْ بِهِمُ العِيْرُ، فغيرأبو سفيان طريقه،فَبَلَغَ نَبِيَّ اللهِ الخَبَرُ قَبْلَ مَجِيْئِهِمَا،فَنَدَبَ أَصْحَابَهُ وَخَرَجَ يَطْلُبُ العِيْرَ،وَسَارُوا اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ،وَرَجَعَ طَلْحَةُ وَسَعِيْدٌ لِيُخْبِرَا، فَوَصَلاَ المَدِيْنَةَ يَوْمَ الوَقْعَةِ،فَخَرَجَا يَؤُمَّانِهِ.

وَضَرَبَ لَهُمَا رَسُوْلُ اللهِ-صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآله وسَلَّمَ-بِسَهْمِهِمَا وَأُجُوْرِهِمَا

وَشَهِدَ سَعِيْدٌ أُحُداً،وَالخَنْدَقَ،وَالحُدَيْبِيَةَ،وَالمَشَاهِدَ.

بشرى بالشهادة و الجنة

عَنْ سَعِيْدِ بنِ زَيْدٍ:-أَنَّ النَّبِيَّ-صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآله وسَلَّمَ-قَالَ:(اسْكُنْ حِرَاءُ! فَمَا عَلَيْكَ إِلاَّ نَبِيٌّ،أَوْ صِدِّيْقٌ،أَوْ شَهِيْدٌ).

وَعَلَيْهِ النَّبِيُّ،وَأَبُو بَكْرٍ،وَعُمَرُ،وَعُثْمَانُ،وَعَلِيٌّ،وَطَلْحَةُ،وَالزُّبَيْرُ،وَسَعْدٌ،وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ،وَسَعِيْدُ بنُ زَيْدٍ.

روي عن سعيد بن زيد أنه قال:قال رسول الله-صلى الله عليه وآله وسلم- (عشرة من قريش في الجنة،أبو بكر،وعمر،وعثمان،وعليّ،وطلحة، والزبير،وعبد الرحمن بن عوف،وسعد بن مالك(بن أبي وقاص)،وسعيد بن زيد بن عمرو بن نُفَيل،وأبوعبيدة بن الجراح)

دعوته المستجابة

روى أَنَّ أَرْوَى بِنْتَ أُوَيْسٍ ادَّعَتْ أَنَّ سَعِيْدَ بنَ زَيْدٍ أَخَذَ شَيْئاً مِنْ أَرْضِهَا، فَخَاصَمَتْهُ إِلَى مَرْوَانَ.

فَقَالَ سَعِيْدٌ:أَنَا كُنْتُ آخُذُ مِنْ أَرْضِهَا شَيْئاً بَعْدَ الَّذِي سَمِعْتُ مِنْ رَسُوْلِ اللهِ:

سَمِعْتُهُ يَقُوْلُ:(مَنْ أَخَذَ شَيْئاً مِنَ الأَرْضِ طُوِّقَهُ إِلَى سَبْعِ أَرَضِيْنَ).

قَالَ مَرْوَانُ:لاَ أَسَأَلُكَ بَيِّنَةً بَعْدَ هَذَا.

فَقَالَ سَعِيْدٌ:اللَّهُمَّ إِنْ كَانَتْ كَاذِبَةً فَأَعْمِ بَصَرَهَا،وَاقْتُلْهَا فِي أَرْضِهَا.

فَمَا مَاتَتْ حَتَّى عَمِيَتْ،وَبَيْنَا هِيَ تَمْشِي فِي أَرْضِهَا إِذْ وَقَعَتْ فِي حُفْرَةٍ فَمَاتَتْ.

وَقَالَ ابْنُ أَبِي حَازِمٍ فِي حَدِيْثِهِ:سَأَلَتْ أَرْوَى سَعِيْداً أَنْ يَدْعُوَ لَهَا،وَقَالَتْ:قَدْ ظَلَمْتُكَ.فَقَالَ:لاَ أَرُدُّ عَلَى اللهِ شَيْئاً أَعْطَانِيْهِ.

دوره فى الشورى

لَمْ يَكُنْ سَعِيْداً مُتَأَخِّراً عَنْ رُتْبَةِ أَهْلِ الشُّوْرَى فِي السَّابِقَةِ وَالجَلاَلَةِ،وَإِنَّمَا تَرَكَهُ عُمَرُ-رَضِيَ اللهُ عَنْهُ- لِئَلاَّ يَبْقَى لَهُ فِيْهِ شَائِبَةَ حَظٍّ،لأَنَّهُ خَتَنُهُ وَابْنُ عَمِّهِ،وَلَوْ ذَكَرَهُ فِي أَهْلِ الشُّوْرَى لَقَالَ الرَّافِضِيُّ:حَابَى ابْنَ عَمِّهِ،فَأَخْرَجَ مِنْهَا وَلَدَهُ وَعَصَبَتَهُ.

فَكَذَلِكَ فَلْيَكُنِ العَمَلُ لِلَّهِ.

ولايته دمشق

شَهِدَ سعيد بن زيد حِصَارَ دِمَشْقَ،وَفَتْحَهَا،فَوَلاَّهُ عَلَيْهَا أَبُو عُبَيْدَةَ بنُ الجَرَّاحِ،فَهُوَ أَوَّلُ مَنْ عَمِلَ نِيَابَةَ دِمَشْقَ مِنْ هَذِهِ الأُمَّةِ.

ثم نهض مع مَن معه للجهاد،فكتب إليه سعيد:(أما بعد،فإني ما كنت لأوثرك وأصحابك بالجهاد على نفسي وعلى ما يُدْنيني من مرضاة ربّي، وإذا جاءك كتابي فابعث إلى عملك مَنْ هو أرغب إليه مني،فإني قادم عليك وشيكاً إن شاء الله والسلام)

الخلافة و المبايعة

كَتَبَ مُعَاوِيَةُ إِلَى مَرْوَانَ وَالِي المَدِيْنَةِ لِيُبَايِعَ لاِبْنِهِ يَزِيْدَ.

فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ جُنْدِ الشَّامِ:مَا يَحْبِسُكَ؟قَالَ:حَتَّى يَجِيْءَ سَعِيْدُ بنُ زَيْدٍ فَيُبَايِعُ، فَإِنَّهُ سَيِّدُ أَهْلِ البَلَدِ،وَإِذَا بَايَعَ بَايَعَ النَّاسُ.قَالَ:أَفَلاَ أَذْهَبُ فَآتِيْكَ بِهِ؟.

وجاء الشامي وسعيد مع أُبيّ في الدار،قال:(انطلق فبايع)

قال:(انطلق فسأجيء فأبايع)فقال:(لتنطلقنَّ أولأضربنّ عنقك)

قال:(تضرب عنقي؟فوالله إنك لتدعوني إلى قوم وأنا قاتلتهم على الإسلام)

فرجع إلى مروان فأخبره،فقال له مروان:(اسكت)

وماتت أم المؤمنين(أظنّها زينب) فأوصت أن يصلي عليها سعيد بن زيد، فقال الشامي لمروان:(ما يحبسك أن تصلي على أم المؤمنين؟)

قال مروان:(أنتظر الذي أردت أن تضرب عنقه،فإنها أوصت أن يُصلي عليها)

فقال الشامي :(استغفر الله)

وفاته

وَقَالَ إِسْمَاعِيْلُ بنُ أُمَيَّةَ:عَنْ نَافِعٍ،قَالَ:مَاتَ سَعِيْدُ بنُ زَيْدٍ وَكَانَ يَذْرَبُ، فَقَالَتْ أُمُّ سَعِيْدٍ لِعَبْدِ اللهِ بنِ عُمَرَ:أَتُحَنِّطُهُ بِالمِسْكِ؟فَقَالَ:وَأَيُّ طِيْبٍ أَطْيَبُ مِنَ المِسْكِ؟فَنَاوَلَتْهُ مِسْكاً.

عَنْ عَائِشَةَ بِنْتِ سَعْدٍ قَالَتْ:مَاتَ سَعِيْدُ بنُ زَيْدٍ بِالعَقِيْقِ،فَغَسَّلَهُ سَعْدُ بنُ أَبِي وَقَّاصٍ وَكَفَّنَهُ،وَخَرَجَ مَعَهُ.

مقابلة مع الطفل / الشريف معاذ العياشي

يسرنا أن ننقل لكم إخوتي وأخواتي قراء المجلة الكرام مقابلة مميزة وضيف هذا العدد عزيزي القارئ طفل يتميزبالذكاء والفطنة والأخلاق الكريمة،تسلسل من العقب النبوي الشريف ومن حفظة القرآن الكريم.



الشريف
معاذ بن محمد بن صالح بن فهد بن جبارة العياشى

العمر ١٠ سنوات
يدرس فى مدرسة الخندق الأهلية فى الصف الثالث الإبتدائي فى مدينة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.
يهوي كرة القدم والسباحة واللعب مع الأطفال فى الشارع وقراءة القرآن حيث يحفظ الجزءالتاسع والعشرين والجزءالثلاثين كما يحفظ البعض من الأحاديث النبوية الشريفة.
كثيرالحركة وذوطاقة ونشاط غيرطبيعي فهومن المتميزين فى دراسته حيث أنه دائما من الأوائل فى فصله.





يكثراللعب مع أصحابه وخاصة مع صديقه/ملاذ بن إبراهيم الكربوشي ويزيد بن سليم الردادي وعمروبن محمد بن عمرو وعبد العزيز الذي لم يكن يحفظ اسمه كاملاً.
وهويحب الذهاب واللعب فى المزرعة حيث أن والده لديه مزرعة فى أطراف المدينة.
وبها قليل من الإبل والأغنام
ولدى معاذ ناقة خاصة به لونها أحمروعمرها سبع سنوات وتسمى (أم شرفان)نسبة إلى الأشراف وأختها(ملحى)
وفى المزرعة العديد من النخيل بحدود ٣٠٠نخلةأنواعها مشكلة. منها البرني والمجدول والصفاوي والعجوة وهى من عجوة المدينة التى ذكرها رسول الله- صلى الله عليه وآله وسلم-فى الحديث الشريف (من تصبح سبع تمرات عجوة لم يضره سم ولاسحر).
ويحب معاذ لبس الثوب العربي الأبيض فى الصيف،أما فى الشتاء فإنه يلبس الملابس الدافئة الثقيلة وهويحب الطيوروبقول أنها أفضلها الصقرالحر.
ويربي الحمام للأكل والعصافيرللزينة ويحب الأغنام وخاصة صغارها وتُسمى البهم.
ويقول أن عند جيرانه فى المزرعة المجاورة كلاب ولايحبها ولكنها أليفة وتحمي وتحرس المزرعة من الحصانى وهي الثعالب والذئاب





ولديهم الكثيرمن الأغنام والتى يحب أولادها وألبانها ولكنه يقول:أحب أكثر شرب ألبان الإبل وهويفرش أسنانه كل يوم صباحاً ويصلي الفروض فى أوقاتها،ولايطيق الجلوس فى نفس المكان أكثرمن ساعة ويحب اللعب مع أصحابه كل الوقت،ويقول:لوواصلت الليل بالنهارلاأمانع.

كماأنه يحب أمه وأبيه ويطيعهم ويسمع كلامهم ويلبس ملابسه بنفسه وهومرتب ونظيف وأنيق ويحافظ على أدواته وكتبه المدرسية.

وهوأفضل أصحابه خلقاً وأخلاقاً،ويقول:أني أعتزبأنني حفيد سبط رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم_من ذرية علي بن أبي طالب.

نتمنى له التوفيق ونتمني أن نرى أولاد الأشراف فى مثل أخلاقه وجده واجتهاده،وهو يرحب بجميع أبناء الأشراف لزيارته فى مدينة رسول الله وفى مزرعتهم الخاصة.

وتمَّ اللقاء بمنزل والده الشريف/محمد العياشي،وفى حضوركلاً من نقيب أشراف أسوان السيد/الشريف محمد الأمين حسن حامد الحسيني،والسيد الشريف/محمد نورالمدني الحسيني،والشريف/عبد الله آل حسين(رئيس مجلس مبرة السادة الأشرف).

وإليكم بعض الصورالتي تجمع الشريف/محمد العياشي والد معاذ
والشريف/عبد الله آل حسين أتركم مع الصور.













مع شقيقه الأصغر
الشريف عاصم العياشي







مقابلة مميزة مع الباحث والمؤرخ/ فائز بن موسى البدراني الحربي

يسرنا أن ننقل لكم أخوتي وأخواتي قراء المجلة الكرام مقابلة مميزة

وضيف هذا العدد عزيزي القارئ رجل

من كبار الباحثين في المملكة العربية السعودية، كما أنه يعد من أشهر نسابي قبيلة حرب العريقة والباحثين في تاريخها وأخبارها وأعلامها.

هوالباحث والمؤرخ/ فائز بن موسى البدراني الحربي
في بداية مقابلتنا ... نرحب بالباحث والمؤرخ/ فائز بن موسى البدراني الحربي
فأهلاً بسيادتك معنا في مجلة السادة الأشراف

•الأستاذ الفاضل الباحث والمؤرخ/ فائز بن موسى البدراني الحربي ... كيف يمكن أن نوجز سيرة سيادتكم العطرة لقراء مجلتنا الكرام ..؟؟؟

الإسم :
- فائز بن موسى البدراني الحربي.

السن :
- حسب الوثيقة الرسمية من مواليد ١٣٧٦/٧/١هـ، والعهدة على موظف الأحوال المدنية!

مكان الميلاد والنشأة :
- ولدت في مدينة عنيزة بالقصيم.. ونشأت فيها، وعشت فيها إلى أن أكملت المرحلة الثانوية في معهدها العلمي.

الدرجات العلمية :
- – ماجستير من جامعة الملك سعود، في الإدارة عام ١٤١٠هـ / ١٩٩٠م، وحالياً أدرس مرحلة الدكتوراه في جامعة الملك عبدالعزيز بجدة.
- باحث متفرغ، ومستشار بحوث تاريخية في عدة جهات.

الحالة الاجتماعية :
- متزوج ولدي ٦ أبناء وبنتان.

الأستاذ الفاضل الباحث والمؤرخ/ فائز بن موسى البدراني الحربي...ما هي إهتمامات سيادتكم؟

- البحث في تاريخ بلادي، وتصحيح بعض المفاهيم التاريخية التي أرى أنها تحتاج إلى مراجعة وتصحيح، وحفظ المصادر التاريخية المحلية.

الأستاذ الفاضل الباحث والمؤرخ/ فائز بن موسى البدراني الحربي...كيف يمكن أن توجز لنا السيرة العلمية والمهنية لسيادتكم ؟؟

* تخرجت في معهد عنيزة العلمي عام ١٣٩٥هـ - ١٣٩٦هـ / ١٩٧٥م.
* حصلت على دبلوم إدارة المستشفيات من معهد الإدارة العامة سنة ١٣٩٨هـ / ١٩٧٨م.
* حصلت على دورة متقدمة في الإدارة الصحية – الولايات المتحدة الأمريكية عام ١٩٨٣م.
* حصلت على درجة البكالوريوس في إدارة الأعمال – جامعة الإمام عام ١٤٠٧هـ / ١٩٨٧م.
* حصلت على درجة الماجستير في إدارة المستشفيات – جامعة الملك سعود عام ١٤١٠هـ / ١٩٩٠م.
* حالياً ملتحق بجامعة الملك عبدالعزيز لنيل درجة الدكتوراه في التاريخ.
* أما أهم الأعمال والمناصب السابقة :
- المدير التنفيذي لمركز الأمير سلطان لأمراض وجراحة القلب.
- مستشار بحوث تاريخية – دارة الملك عبدالعزيز.
- مدير مركز حمد الجاسر الثقافي.

الأستاذ الفاضل الباحث والمؤرخ/ فائز بن موسى البدراني الحربي...ما هي أبرز ملامح المنهج العلمي أو البحثي التى تسير عليها سيادتكم؟

- هو المنهج التوثيقي، الذي لا يقبل صاحبه كل ما يسمع، ولا يعتمد كل ما يقرأ، وإنما يقيل ما يقبله العقل والمنطق والسياق التاريخي، وتؤيده الأدلة والبراهين والقرائن الأخرى.

الأستاذ الفاضل الباحث والمؤرخ/ فائز بن موسى البدراني الحربي...ما هو العمل الحالى والنشاط الإجتماعى والثقافى لسيادتكم ؟؟

العمل الحالى :
باحث متفرغ.
عضو الجمعية التاريخية.
عضو جمعية التاريخ والآثار في دول مجلس التعاون.
عضو المجلس الثقافي الاستشاري، مؤسسة عبدالرحمن بن أحمد السديري الثقافية، الرياض.
مدير وصاحب دار البدراني للنشر.
النشاط الإجتماعى والثقافى :
- – عضو في جمعية رعاية الأطفال المعاقين.
- عضو في الجمعية التاريخية السعودية.
- عضو في جمعية الآثار بدول مجلس التعاون.
- مستشار ثقافي في مؤسسة عبدالرحمن السديري الخيرية.

مقابلة مميزة

الباحث فائز بن موسى البدراني الحربي

الأستاذ الفاضل الباحث والمؤرخ/ فائز بن موسى البدراني الحربي...حدثنا عن أهم الندوات والمؤتمرات التى شاركت سيادتكم بها ؟؟

شاركت فى الكثير من الندوات والمؤتمرات بعضها في مجال عملي في القطاع الصحي، وبعضها في مجال اهتمامي البحثي في مجال التاريخ، ومن أهم المؤتمرات والندوات المتعلقة بالمجال التاريخي ما يلي:

١- ندوة الشعر العامي والفصحَى- مكتبة الملك عبدالعزيز العامة / الرياض، مساء السبت (١٤١٩/٨/٢٣هـ)، وقد شاركت فيها بورقة عمل.

٢- ندوة التاريخ الشفهي التي نظمتها الجمعية العالمية للتاريخ الشفهي في جامعة غازي تشي في اسطنبول، خلال المدة من ١٤-١٩ يونيو ٢٠٠٠م.

٣- ندوة الشيخ حمد الجاسر – جامعة الملك سعود / الرياض، (١٤٢٤/٨/٥هـ)، وقد شاركت فيها بورقة عمل بعنوان: اهتمام الشيخ الجاسر بالأنساب، أسبابه– منهجه – ريادته.

٤- ندوة: الهوية الوطنية، مؤسسة الرحمانية الثقافية بالغاط، يوم الخميس (١٤٢٨/١/٥هـ)، وشاركت فيها بورقة عمل بعنوان: بادية الحجاز ودورها في البناء الاجتماعي للمنطقة.

٥- ندوة تكريم الشيخ محمد العبودي، كلية الآداب - جامعة الملك سعود، الثلاثاء (١٤٢٩/٦/٦هـ)، وقد شاركت فيها بورقة عمل بعنوان: العبودي وجهوده في مجال الأنساب،

٦- ندوة الوثائق التي أقامها قسم التاريخ بجامعة الملك سعود بالرياض، من ٣ – ٥ ربيع الآخر ١٤٣٠هـ، وشاركت فيها بورقة عمل بعنوان: تزوير الوثائق وأهم طرق الكشف عنه، ألقيت يوم الأربعاء (١٤٣٠/٤/٥هـ)،

كما ألقيت العديد من المحاضرات، منها على سبيل المثال لا الحصر:

١- أهمية الوثائق بين المصادر التاريخية، ندوة الرفاعي / الرياض، في (١٤١٨/١٠/٢٩هـ).

٢- محاضرة عن التوثيق عند البادية- جمعية الثقافة والفنون / الرياض، في مساء يوم الأحد (١٤١٩/٢/١٣هـ).

٣- محاضرة عن الوثائق الأهلية وأهميتها التاريخية- مركز ابن صالح الثقافي / عنيزة، في يوم الاثنين (١٤١٩/٣/٢١هـ).

٤- محاضرة بعنوان: المعايير المطلوبة للكتابة في الأنساب، دار الآثار الإسلامية بالكويت، في (١٤٢٥/٣/٢٨هـ) (١٧ مايو ٢٠٠٤م).

٥- محاضرة بعنوان: مصادر تاريخية مشكوك فيها، خميسية الشيخ حمد الجاسر / الرياض (١٤٢٦/٢/١٤هـ).

٦- محاضرة بعنوان: فخري باشا وحصار المدينة.. قراءة جديدة، ثلوثية د. رشيد البيضاني / جدة، في (١٤٣٠/١/٢٣هـ).

٧- محاضرة بعنوان: وثائق الجوف وأهمية المحافظة عليها، مؤسسة عبدالرحمن السديري ودار العلوم / الجوف، مساء الاثنين (١٤٣٠/٣/٢٧هـ).

الأستاذ الفاضل الباحث والمؤرخ/ فائز بن موسى البدراني الحربي...ما هى أهم المؤلفات التى صدرت لسيادتكم ؟؟

صدر لي مجموعة من المؤلفات، إما منفرداً، أو مشاركاً، ومن أهمها في نظري:

١- مذكرات تاريخية عن بعض أعلام قبيلة حرب، الطبعة الأولى، الرياض، سنة ١٤١٦هـ/١٩٩٦م.

٢- فصول من تاريخ قبيلة حرب، الطبعة الأولى، الرياض، سنة ١٤١٧هـ، الطبعة الثانية، سنة ١٤٢٠هـ، الطبعة الثالثة، سنة ١٤٢٩هـ/٢٠٠٨م.

٣- التنظيمات القانونية والقضائية لدى قبائل الحجاز قبل العهد السعودي، (جزآن)، الطبعة الأولى، الرياض، سنة ١٤٢٠هـ/٢٠٠٠م.

٤- من أخبار القبائل في نجد (٨٥٠هـ - ١٣٠٠هـ)، الطبعة الأولى، الرياض، ١٤١٦هـ، الطبعة الثانية، ١٤١٧هـ، الطبعة الثالثة، ١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م.

٥- بعض الأعيان وأعلام القبائل في وثائق المحكمة الشرعية بالمدينة المنورة خلال العهد العثماني (٩٦٠هـ - ١٣٠٠هـ)، الطبعة الأولى، الكويت، ١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م، الطبعة الثانية، الرياض، ١٤٣١هـ/٢٠١٠م.

٦- من أخبار الملك عبدالعزيز في مذكرات الراوي محمد العلي العبيِّد آل حمَيْد، الطبعة الأولى، الكويت، ١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م، الطبعة الثانية، الرياض، ١٤٢٩هـ/٢٠٠٨م.

٧- وثائق تاريخية من منطقة المدينة المنورة، وثائق منطقة وادي الفرع، الجزء الأول، الطبعة الأولى، الكويت، ١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م.

٨- وثائق تاريخية من منطقة المدينة المنورة، وثائق منطقة وادي الفرع، الجزء الثاني، الطبعة الأولى، الرياض، ١٤٢٦هـ/٢٠٠٥م.

٩- البدارين من قبيلة حرب؛ نسبهم، تاريخهم، ديارهم، الطبعة الأولى، الكويت، ١٤٢٦هـ، الطبعة الثانية، بيروت، ١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م.

١٠- ظاهرة التأليف في القبائل والأنساب؛ الأسباب والضوابط المطلوبة، الطبعة الأولى، الرياض، ١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م.

١١- وثائق تاريخية من منطقة المدينة المنورة، وثائق منطقة وادي الفرع، الجزء الثالث، الطبعة الأولى، الرياض، ١٤٢٨هـ/٢٠٠٧م.

١٢-أشهر التسميات المحلية للسنوات الهجرية، الطبعة الأولى، الرياض، ١٤٢٩هـ/٢٠٠٨م، الطبعة الثانية، الرياض، ١٤٢٩هـ/٢٠٠٨م.

١٣- وثائق تاريخية من منطقة المدينة المنورة، القسم الثاني: وثائق ينبع والصفراء ونواحيهما، الجزء الأول، الطبعة الأولى، الرياض، ١٤٣٠هـ/٢٠٠٩م.

١٤- وثائق تاريخية من منطقة المدينة المنورة، القسم الثاني: وثائق ينبع والصفراء ونواحيهما، الجزء الثاني، الطبعة الأولى، الرياض، ١٤٣١هـ/٢٠١٠م.

١٥- أهيب بقومي (القسم الأول): خواطر بين الذات والوطن، الطبعة الأولى، الرياض، ١٤٣١هـ/٢٠١٠م.

١٦- أهيب بقومي (القسم الثاني): وقفات بين التاريخ والسياسة، الطبعة الأولى، الرياض، ١٤٣١هـ/٢٠١٠م.

١٧- روايات المُسِنين وأخبار المعَمَّرين.. سُلْطة الرواية وغياب الإثبات حول حقيقة الأعمار!، الطبعة الأولى، الرياض، ١٤٣٢هـ/٢٠١١م.

الأستاذ الفاضل الباحث والمؤرخ/ فائز بن موسى البدراني الحربي... ما مدى علاقتك بالشريف عبدالله آل حسين
رئيس مجلس إدارة مواقع السادة الأشراف وصاحب الإمتياز؟

● الشريف عبدالله بن محمد آل حسين أخ فاضل، وصديق عزيز، تربطني به علاقة قديمة مبنية على المحبة في الله أولاً، والمحبة في شخصه ثانياً، فهو رجل دمث الأخلاق، طيب السريرة، كريم في ماله وحاله، وما إلى ذلك من الخصال التي تجعله محبوباً عند كل من تعرف عليه عن كثب..

منتدى السادة الأشراف
مكتبة السادة الأشراف
مبرة السادة الأشراف
و مجلة السادة الأشراف

منارات يستضاء بنورها.. فما رأى سيادتكم فى منتدى السادة الأشراف ؟؟

فى منتدى السادة الأشراف موقع يحمل المحبة للجميع، ويسعى لخدمة الجميع، وهو يتطور من يوم إلى آخر، ولا يسعني إلاّ أن أدعو للقائمين عليه بالتوفيق.

الأستاذ الفاضل الباحث والمؤرخ/ فائز بن موسى البدراني الحربي...هل من كلمة تقولها لمجلة السادة الأشراف ؟؟

لا يسعني إلاّ أن أشكر القائمين على المجلة على جهودهم الكبيرة في إصدارها ومتابعتها، حتى وصلت إلى هذا المستوى وهذا الحجم من القراء والمتابعين. راجياً منهم أن يستمروا في هذا الاتجاه، مع السعي للارتقاء بالمجلة من خلال استقطاب واستضافة الأشخاص المتخصصين والمهتمين في مجال التاريخ والأنساب والعلوم النافعة، داعياً المولى أن يوفق الجميع

وفي ختام لقائنا مع الأستاذ الفاضل الباحث والمؤرخ/ فائز بن موسى البدراني الحربي... نترك قراء مجلتنا الكرام مع مقتطفات من كلمات قيلت في ضيفنا العزيز ..

قيل في ضيفنا الكثير والكثير من الكلمات بعضها مدح وبعضها قدح، وإليكم أمثلة من النوعين :

- كتب البروفيسور د. عبدالرحمن الطيب الأنصاري رئيس تحرير مجلة أدوماتو، وهي مجلة علمية نصف سنوية متخصصة في النقوش والآثار، كتب في افتتاحية العدد الأخير (العدد ٢٣) لعام ٢٠١١م، ما نصه: ((أهدت إليّ مؤسسة عبدالرحمن السديري الخيرية، كنزاً لا يقدر بثمن، وهو كتاب: (وثائق من الغاط)، فأسعدني الجهد الجهيد الذي تحمله الأستاذ فائز بن موسى البدراني الحربي. درس البدراني الحربي ألفي وثيقة، دراسة العالم الفذ، الذي لم يترك شاردة ولا واردة في كل وثيقة إلاّ عرج عليها، ونثر ما فيها وشرحها كتشريح الأطباء؛ فهو، إذاً، طبيب الوثائق، وخيراً فعل مركز الرحمانية حين أسند هذا العمل إلى البدراني الحربي، الخبير بشأن الوثائق، وقد قرأت له كثيراً مما ألف ونشر، فما تزيدني كتاباته إلاّ إعجاباً بأعماله)).

- قال علامة الجزيرة الشيخ حمد الجاسر في مقدمة كتابه عن بلدة البرو: ((... استفدت من مؤلفات حديثة في الأنساب للأستاذ فايز بن موسى البدراني الحربي – وهو في رأيي – خير من يُعَوّل عليه فيما كتب عن قبيلته حرب)). [الكتاب المذكور، ص١٧].

وقال أيضاً: ((... والأستاذ فايز بن موسى الحربي أوسع معرفة، وأعمق بحثاً ودراسة ...إلخ)). [الكتاب المذكور، ص٣٨٦].

- قال معالي الشيخ العلامة محمد بن ناصر العبودي وهو يعلق على كتابي: (بعض أعيان المدينة وأعلام القبائل): ((... وبقدر إعجابي بذلك الكتاب (بعض الأعيان وأعلام القبائل) المذكور كان عجبي من ألا ينال الأستاذ البدراني ما هو جدير به من التنويه به، وإبراز علمه فيه. إن الأستاذ فايز بن موسى البدراني مؤلف ليس كالمؤلفين الباحثين في كتب التاريخ الذين يعيدون ما كتبه من قبلهم من المؤلفين أو يرتبونه أو يبوبونه، وإنما هو يؤلف كتباً في موضوعاً لم تُطرق من قبل، ويسجل معلومات ومعارف لم تذكر في كتاب، وهذا ما جعل لكتبه تلك النكهة المتميزة من المعرفة...)).

وقال الشيخ العبودي أيضاً عن كتاب (التسميات الهجرية): ((...الواقع، إن الأستاذ الباحث قد أتى بما لم يأتِ به الأوائل في عمله بهذا الكتاب، ولا شك أنه سيكون قدوة لغيره من الباحثين الذين سيتعبون إذا ما حاولوا أن يؤلفوا مثل تأليفه أو حتى أن ينسجوا على منواله، فاستحق بذلك الشكر والتقدير من الباحثين، أو من أخلاف الأشخاص الذين ذكرهم في هذا الكتاب. قواه الله وزاده صبراً وجلداً على أمثال هذه البحوث المتميزة الصعبة ...)). المصدر: جريدة الجزيرة، [العدد ١٣٠٣٨، بتاريخ ١٤٢٩/٥/٥هـ].

- قال الدكتور منصور الحازمي أستاذ الأدب العربي في جامعة الملك سعود، وعضو مجلس الشورى سابقاً، وهو يقدم للجزء الأول من كتاب: (التنظيمات القانونية لدى قبائل الحجاز قبل العهد السعودي): ((... إن الجهود التي يبذلها الباحث فائز البدراني في التاريخ لمنطقة المدينة المنورة وسكانها تستحق التنويه، لا سيما وأنها جهود فردية وتتطرق في معظمها إلى موضوعات وقضايا لم يلتفت إليها كثيراً في الماضي.. ولا شك أن البدراني الشاب إنما يسير على خطى أستاذه الشيخ – حمد الجاسر – في البحث والتنقيب وشد الرحال واحتمال المشاق، فأعانه الله على هذه المهام الصعبة التي لا يتصدى لها ويصبر عليها إلاّ أولو العزم من طلاب وعشاق المعرفة)).

- قال الدكتور مرزوق بن تنباك أستاذ اللغة العربية بكلية الآداب / جامعة الملك سعود، وهو يقدم لكتاب: (ابن مضيان الظاهري وعلاقته بالحملات المصرية): ((.... ما كان أحد يظن أن هناك ما يُوَثِّق الرواية الشعبية أو ينفيها، لكن التاريخ عادلٌ منصف وصادق أمين، فقيّض الله لهذا الموضوع هذا الشاب الباحث الطموح الذي أدرك بموهبته التاريخية أن الروايات العامية تفتقر إلى الموضوعية في نقل التاريخ، فجَرَّد نفسه للبحث عن أصل الحقيقة ومصدر الرواية بعد أن تسلّح بالعلم وبالصبر والتأني، ووَطَّن نفسه على البحث في بطون الكتب وأضابير المحفوظات، وعرف مظّان حاجته ومصادر معلوماته ..)).

- قال الدكتور عبدالعزيز بن صالح الهلابي أستاذ التاريخ بجامعة الملك سعود، وعضو هيئة تحرير مجلة العرب: ((... الأستاذ فائز البدراني انطلق في كتاباته في أول الأمر من اهتمامه بتاريخ قبيلة حرب وأحوالها بحكم انتمائه لتلك القبيلة الكريمة، وهذا الانتماء هو الذي مكّنه من معرفة أخبار القبيلة ورجالاتها ودورها في المشاركة مع حواضر وقبائل المملكة الأخرى في التكوين السياسي للمملكة العربية السعودية. ولا شك أن خير من يكتب عن مدينة أو قبيلة هو أحد أبنائها لكونه على صلة وثيقة بالمعلومات عنها وخاصة الإرث الشفوي المتداول عند أهلها ومعرفة الأنساب والأسر والأماكن التي ترد في المعلومات. وفي الختام: فإن مساهمات الأستاذ البدراني في تاريخ القبائل مع مثيلاتها من المؤلفات تشكّل روافد مهمّة لبناء التاريخ الاجتماعي للجزيرة العربية لا سيما إذا استندت هذه المؤلفات على وثائق مكتوبة..)). [المصدر: مجلة العرب، ج١ و٢، رجب وشعبان ١٤٢٥هـ، مجلد ٤٠، ص١٤١-١٤٤].

- قال الدكتور عبدالباسط بدر المشرف على مركز معلومات المدينة المنورة من رسالة موجهة للمؤرخ بتاريخ (١٤١٨/١/٧هـ): ((... أشهد أنك بكتاباتك المتوالية تقوم بخدمة جليلة للتاريخ والحقيقة والقبيلة العريقة.. إنني أحمد لك هذه الجهود الطيبة المباركة، وأسأل الله أن يعينك على المزيد من العطاء، خدمة للتاريخ وللحقيقة .. وأن يثيبك عليه خير الثواب". [المصدر: كتاب البدارين، ط١، ص٢٦].

- قال الأستاذ عبدالله الحضبي السبيعي كاتب صحفي سعودي معروف: ((.... والأستاذ فائز بن موسى البدراني عَلَمٌ يُعبّر عن ترجمة الاعتزاز، ومفخرة العطاء .. قرأت له تاريخياً، فأعطاني صفحات تاريخية تعبّر عن الروعة والثقة والتمكن وبراعة التعبير. وقرأت له تراثياً، فعرفت أنه ظاهرة من الجودة والحقيقة والصدق.. وفي الوثائق يصحبك بشموخ العزة وجودة التحقيق ورقمية الأمجاد ...)). [من مقال بجريدة المدينة، بتاريخ ١٤١٧/٨/٢هـ].

- وقال الأديب والكاتب السعودي المعروف الأستاذ معيض البخيتان: ((... وفايز الحربي رجل أشدت بجهوده منذ زمن لأني أحببت فيه روح الحث الهادئ والطبيعة الملائمة للدارسين.. إنه محب لقبيلته مستقص لأخبارها وأذكارها.. فالقبائل وما يدور في فلكها مسألة نبهنا إليها وقلنا إن هؤلاء الأقوام الذين يكتبون عن القبيلة يعيدون إلينا تدني التشرذم والقطيعة وينبشون عن أمور عفى عليها الزمن.. أما أخونا فايز فهو في جهوده – كما سبق أن أوضحت- يختلف عن هذه التشكيلة، وتميزه يأتي من خلال تركيزه على الوثائق التي ربما غابت عن الكثير مما يكتب عن القبائل.. كذلك مناقشته للمصادر المحلية على ضوء تلك الوثائق المحايدة ...)). [المصدر: مقال في جريدة الندوة، بتاريخ ١٤٢٢/٨/١٤هـ].

- قال الأستاذ مناحي القثامي العتيبي الأديب والكاتب المعروف، وعضو نادي الطائف الأدبي: "... يظل الباحث الجاد فائز بن موسى البدراني الحربي مستمراً في تقديم المفيد في مجال تاريخ القبائل وتراثهم المنسي، ينفض الغبار عن هذا التراث التاريخي، وإخراجه إلى الناس بشكل توثيقي، هدفه من ذلك خدمة الحقيقة، وتقديم

المفيد على ساحة تاريخنا لكون القبيلة تمثل جوهر تاريخها قبل وبعد توحيد المملكة في كيان واحد، لذلك نجد الأستاذ البدراني يلامس كبد الحقيقة في بحوثه المتعددة. وقد وجدت في مؤلفاته التي صدرت، وهي حوالي أحد عشر مؤلفاً ترصد هذا التاريخ ضمن معطى الشمولية والتقصي البحثي والذي نلمس فيه الجهد الكبير. ووجدت فيها ما يرضي ذوقي وكذلك أمثالي، وفيها زاد ثقافي مفيد يسد ثغرات لا تزال موجودة في تراثنا التاريخي البعيد والقريب، فقد سجل لنا الأستاذ الفاضل أسفاراً منسية من التاريخ يستحق بذلك من الجميع الإشادة، وفقه الله إلى المزيد في هذا الميدان بكل ما يفيد الناس، ويثري الحركة الثقافية، ويعزز الدور المطلوب لنا جميعاً".
[المصدر: مقال في جريدة الندوة، بتاريخ ١٤٢٢/٣/١٠هـ].

- كما أن هناك عدداً ممن لم يرضوا عن إنجازات البدراني، كتبوا ما يمثل وجهة نظرهم، ويقول الاستاذ فايز فمنهم من وصفني بالمتعصب، ومنهم من وصفني بالمدلس، ولا أقول إلاَّ: كل ينضح من إنائه!.

○ ما هي أبرز ملامح المنهج العلمي أو البحثي الذي يسير عليه سيادتكم؟

● هو المنهج التوثيقي، الذي لا يقبل صاحبه كل ما يسمع، ولا يعتمد كل ما يقرأ، وإنما يقبل ما يقبله العقل والمنطق والسياق التاريخي، وتؤيده الأدلة والبراهين والقرائن الأخرى

وفي ختام لقائنا المميز مع الأستاذ الفاضل الباحث والمؤرخ/ فائز بن موسى البدراني الحربي ....

نقدم له كل الشكر والتقدير على إتاحة الفرصة لنا بإجراء هذا الحوار المميز مع سيادته

وندعو الله أن يوفقه ويسدد خطاه إلى كل خير ...




مع صاحب السمو الملكي الأمير / سلمان بن عبدالعزيز - أمير منطقة الرياض بمناسبة اجتماع مجلس أمناء مركز حمد الجاسر وتدشين الإصدار الإلكتروني لمجلة العرب (١٤٢٧هـ)



إستلام شهادة شكر وتكريم من صاحب السمو الملكي الأمير / سلمان بن عبدالعزيز - أمير منطقة الرياض (١٤٢٠هـ)

مقابلة مميزة مع الشريف أ.د عبد الله بن محمد بن أحمد بن عبد المحسن الطيار

يسرنا أن ننقل لكم أخوتي وأخواتي قراء المجلة الكرام مقابلة مميزة

وضيف هذا العدد عزيزي القارئ رجلاً من أصل كريم وعائلة كريمة ذات حسباً ونسباً فهو من عائلة السادة الأشراف الطيار بالزلفي



هو الشريف أ.د عبد الله بن محمد بن أحمد بن عبد المحسن الطيار
فى بداية مقابلتنا ... نرحب بالشريف الأستاذ الدكتور عبد الله بن محمد بن أحمد بن عبد المحسن الطيار
فأهلاً بسيادتك معنا فى مجلة السادة الأشراف

الأستاذ الشريف الأستاذ الدكتور عبد الله بن محمد بن أحمد بن عبد المحسن الطيار... كيف يمكن أن نوجز سيرة سيادتكم العطرة لقراء مجلتنا الكرام..؟؟؟

الإسم الرباعى :
الشريف أ.د عبد الله بن محمد بن أحمد بن عبد المحسن
إسم العائلة:
الطيار
الكنية:
أبو محمد
النسب الهاشمى:
ذرية جعفر بن أبى طالب رضى الله عنهم تاريخ الميلاد: ١٣٧٣هـ
مكان الميلاد:
الزلفى
الموطن و مكان السكن :
الزلفى
الحالة الإجتماعية:
متزوج

الشريف الأستاذ الدكتور عبد الله بن محمد بن أحمد بن عبد المحسن الطيار... كيف يمكن أن نوجز سيرة سيادتكم التعليمية لقراء مجلتنا الكرام ؟

درست المرحلة الابتدائية – حيث بدأت بالدراسة عام ١٣٧٩هـ - ١٣٨٠هـ وتخرجت منها عام١٣٨٥هـ ثم التحقت بالمعهد العلمى بالزلفى لدراسة المرحلتين المتوسطة والثانوية ؛وتخرجت منه عام ١٣٩٠هـ - ١٣٩١هـ ؛ وكانت سنوات الدراسة خمس سنوات ؛وفى تلك السنة جاء نظام جديد يجعل الدراسة فى المعهد ست سنوات وكان ذلك قبيل نهاية العام الدراسى بشهرين وحدد النظام أن من يحصل على نسبة ٨٠% فما فوق ينتقل الى الكلية ومن يحصل على نسبة ٥٠% فما فوق ينتقل الى السنة السادسة ومن رسب فيبقى فى سنته ولذا انقسم زملائى فى تلك السنة الى ثلاثة اقسام وكان ترتيبى الاول عليهم وأما المرحلة الجامعية فقد درست فى كلية الشريعة بالرياض وتخرجت منها عام١٣٩٤هـ - ١٣٩٥هـ.

عينت معيداً فى قسم الفقه بكلية الشريعة بالرياض ثم تحولت إلى مدرس بمعهد الزلفى العلمى فصلاً دراسياً ورجعت للدراسة فى المعهد العالى للقضاء وحصلت على الماجستيرعام١٣٩٩هـ وكان بحثى بعنوان خياراً المجلس والعيب فى الفقه الإسلامى ثم واصلت وسجلت الدكتوراه فى المعهد العالى للقضاء عام ١٤٠٠هـ وحصلت عليها فى نهاية عام ١٤٠١هـ وكان بحثى بعنوان البنوك الإسلامية بين النظرية والتطبيق.

كانت بداية طلبى للعلم منذ دخولى المعهد العلمى عام ١٣٨٦هـ حيث حفظت كتاب التوحيد ؛وعمدة الأحكام فى الحديث ؛ وزاد المستنقع فى الفقه ؛ والرحبية فى الفرائض ؛والألفية فى النحو ؛ وسبعة أجزاء من القرآن مع تفسيرها.

وكان أول شيوخى خارج الدراسة النظامية الشيخ عقيل العقيلى حيث درسة عليه منذ عام ١٣٨٧هـ وكان يحثنى على قراءة كتب إبن تيمية وإبن القيم وأئمة الدعوة والشيخ إبن باز والشنقيطى ؛ وقد قرأت عليه مجموعة من الكتب مثل كتاب التوحيد والروض المربع وتفسير إبن كثير وفتح البارى.

أما فى الدراسة النظامية فقد تلقيت العلم على يد مشايخ أجلاء وعلماء فضلاء ؛ ففى المرحلة الإبتدائية إستفدت من المربى الفاضل الشيخ زيد المنيفى – رحمه الله- مدير المدرسة آنذاك حيث كان حريصاً على توجيه الصفوة من طلابه والأخذ بأيديهم لمافيه خيرهم وصلاحهم.



وكذلك أستاذ عبد الله الدبلان والأستاذ سليمان المنيع والأستاذ إبراهيم الجديع والأستاذ عبد الله الثنيان.
وفى المعهد العلمى استفدت كثيراً ممن درس لى وعلى رأسهم أستاذى وشيخى وخالى الشريف الشيخ عبد الله بن سابح الطيار رحمه الله.
وكذا خالى الشريف الدكتور إبراهيم بن سابح الطيار.
وكذا الشيخ الدكتورعبد العزيز الرومى والشيخ عبد الله بن عبد الرحمن الملا والشيخ محمد بن سليمان الحمدان رحمه الله والدكتور محمد صدقى البورنو وغيرهم.
وفى المرحلة الجامعية إستفدت كثيراً من فطاحلة العلماء وأساطين اللغة وعلى رأسهم الشيخ صالح العلى الناصر رحمه الله ؛ والشيخ صالح الفوزان والشيخ صالح الأطرم رحمه الله والشيخ فالح بن مهدى رحمه الله ؛ والشيخ عبد الرحمن البراك والشيخ عبد الرحمن الدرويش والشيخ الدكتور عبد الله الزايد والشيخ الدكتور عبد الفتاح أبو غدة رحمه الله والشيخ حمود العقلاء رحمه الله والشيخ فهد الحمين رحمه الله والدكتور محمد أبو الفتح البيانونى والدكتور عبد الله المصلح وغيرهم من الأزهريين الذين كانوا يدرسون فى كلية الشريعة في تلك الحقبة.
وفى مرحلة الدراسات العليا إستفدت كثيراً من الشيخ مناع القطان رحمه الله والشيخ الدكتور بدران أبو العينين والشيخ الدكتور عبد العظيم شرف الدين والشيخ الدكتور عبد الوهاب بحيرى.
وفى تلك المرحلة حرصت على التتلمذ على سماحة الشيخ عبد العزيز بن باز رحمه الله والشيخ عبد الله بن حميد رحمه الله والشيخ عبدالرزاق عفيفى رحمه الله والشيخ عبد الله الغديان وقد قرأت عليهم نماذج من رسالتى بعد مشورة الشيخ عبد الله الغديان عليّ أن أقرأ الفصل الهام فى الرسالة – البنوك الإسلامية بين النظرية والتطبيق – على كل من الشيخ عبد الله بن حميد والشيخ عبدالرزاق عفيفى رحمهما الله تعالى ؛ وقد توثقت صلتى بالشيخ عبد العزيز بن باز رحمه الله وكان يخصنى ببعض اللقاءات والدروس وإستمرت علاقتى به حتى وفاته عام ١٤٢٠هـ.
ثم بعد أن تعينت فى الأحساء عميداً لكلية الشريعة والدراسات الإسلامية تتلمذت خلال وجودى فى تلك الفترة من رجب عام ١٤٠١هـ الى ذى الحجة عام ١٤٠٣هـ على أبرزعلماء الأحساء فى ذلك الوقت العالم الكبير الشيخ محمد بن ابراهيم المبارك رحمه الله.
وبعد أن تعينت فى القصيم عميداً لكلية العلوم العربية والاجتماعية نهاية عام١٤٠٣هـ تتلمذت على شيخى العلامة الشيخ محمد بن صالح العثيمين رحمه الله وتوثقت صلتى به الى وفاته عام ١٤٢١هـ وقد قرأت عليه مجموعة من الكتب رحمه الله رحمة واسعة.

الأستاذ الدكتور عبد الله بن محمد بن أحمد بن عبد المحسن...حدثنا عن حياتك العلمية والعملية ..؟؟

فما هى أهم الوظائف التى تقلدتها سيادتكم ؟؟

وما هى أبرز الوظائف الأكاديمية والإدارية التي شغلتها؟؟

أهم الوظائف التى تقلدتها :

بدأت معيداً فى كلية الشريعة بالرياض ثم محاضراً ثم أستاذاً مساعداً فى كلية الشريعة والدراسات الإسلامية بالأحساء التى عين عميداً لها خلال الأعوام ١٤٠١هـ إلى نهاية عام ١٤٠٣هـ.
ثم عينت عميداً لكلية العلوم العربية والاجتماعية بالقصيم منذ الحجة عام ١٤٠٣هـ الى ١٤٠١هـ وبعدها أخذت إجازة تفرغ علمى ثم عينت عميداً لكلية الشريعة بالقصيم عام ١٤١٣هـ ثم عينت وكيلاً لوزارة الشئون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد عام ١٤١٤هـ.
ثم عينت أستاذاً فى كلية الشريعة بالقصيم ولاأزال كذلك الى الأن

أبرز الوظائف الأكاديمية والإدارية التي شغلتها :

أبرز الأعمال الأكاديمية :

١- معيد بكلية الشريعة بالرياض ١٣٩٥/٧/٢٢هـ.
٢-دارس بالمعهد العالى للقضاء بالرياض ١٨/٢- ١٣٩٩/٩/١هـ.
٣- معيد بكلية أصول الدين بالرياض ١٣٩٩/٩/١هـ - ١٤٠١/١١/١١هـ.
٤-محاضر بكلية الشريعة بالأحساء١٤٠١/١١/١٢- ١٤٠٢/٣/٥هـ.
٥- أستاذ مساعد بكلية الشريعة بالأحساء ١٤٠٢/٣/٦هـ ـ ١٤٠٩/٥/٢٣هـ.
٦-أستاذ مشارك بكلية الشريعة بالقصيم ١٤٠٩/٥/٢٤هـ ـ ١٤١٤/٤/٢٥هـ.
٧- أستاذ مشارك بكلية الشريعة بالقصيم ١٤١٥/١٠/٢٠هـ ـ ١٤١٥/١١/١٧هـ.
٨- أستاذ بكلية الشريعة بالقصيم ١٤١٥/١١/١٨هـ ولا يزال.

أبرز الأعمال الإدارية

١- وكيل كلية الشريعة بالأحساء ١/٨/ ١٤٠١هـ.
٢- عميد كلية الشريعة بالأحساء ١/٤/ ١٤٠٢هـ.
٣- عميد كلية العلوم العربية والإجتماعية بالقصيم ١٤٠٣/١١/١٩هـ.
٤- عميد كلية الشريعة وأصول الدين بالقصيم ٢١/ ١١/ ١٤١٣هـ.
٥- وكيل وزارة الشؤون الإسلامية بالرياض ٢٥/ ٤/ ١٤١٤هـ

الشريف الأستاذ الدكتور عبد الله بن محمد بن أحمد بن عبد المحسن الطيار... ما هى أهم اللقاءات والندوات التى شاركت سيادتكم بها ؟

(١) الأسبوع الثقافي والفني الأول لجامعات الخليج ــ الكويت ــ رئيسا لوفد جامعة الإمام عام ١٤٠٤هـ
(٢) مؤتمر الدعوة الإسلامية ـ واشنطن ـ ضمن وفد جامعة الإمام عام ١٤١١هـ
(٣) مؤتمر الدعوة الإسلامية _ سيرلانكا _ ضمن وفد جامعة الإمام محمد بن سعود ــ عام ١٤١٢هـ
(٤) مؤتمر القرآن والسنة ـ أنديانا بأمريكا ـ ضمن وفد جامعة الإمام ـ عام ١٤١٣هـ
(٥) الملتقى الأول للأئمة والخطباء ــ وزارة الشؤون الإسلامية بالرياض ــ عام١٤١٤هـ
(٦) مؤتمر العلاج بالقرآن بين الدين والطب ـ إمارة أبو ظبي بدولة الإمارات ـ ٢٢-٣/٢٤/ ١٤٢٨هـ
(٧) مؤتمر الإفتاء في عالم مفتوح ـ بالكويت ٩-٥/١١/ ١٤٢٨هـ
(٨) مؤتمر عن وضع المرأة المسلمة في المجتمعات الإسلامية المعاصرة ـ كوالامبور
ـ ماليزيا ١-٨/٣/ ١٤٢٨هـ
(٩) مؤتمر نحو إسهام عربي إسلامي في الحضارة الإنسانية المعاصرة ـ عمان ـ الأردن
٢٦-١٤٢٨/٨/٢٨هـ

الشريف الأستاذ الدكتور عبد الله بن محمد بن أحمد بن عبد المحسن الطيار... ما هى أهم اللجان والجمعيات التى ترأسها ؟

(١)رئيس تحرير مجلة (العلوم الشرعية) التابعة لجامعة القصيم.
(٢) عضو مجلس إدارة اللجنة العلمية في مؤسسة ابن باز الخيرية.
(٣) عضو الجمعية الفقهية السعودية.
(٤) عضو اللجنة العلمية بالتوعية الإسلامية بالحج.
(٥) عضو لجنة المناصحة.
(٦) عضو لجنة الإصلاح.
(٧) عضو مجلس إدارة جمعية البر الخيرية بالزلفي.
(٨) عضو مجلس إدارة تحفيظ القرآن الكريم بالزلفي (سابقاً).
(٩) عضو مجلس إدارة توعية الجاليات بالزلفي.
(١٠) عضو لجنة التوعية الإسلامية.
(١١) عضو لجنة الأئمة والخطباء.
(١٢) عضو لجنة مكافحة التدخين.
(١٣) عضو لجنة أصدقاء المرضى.
(١٤) عضو مجلس إدارة اللجنة الاستشارية بإدارة تعليم البنين بالزلفي.

(١٥) عضو الجمعية العلمية السعودية للقرآن وعلومه .
(١٦) عضو لجنة الدراسات العليا بقسم الفقه بكلية الشريعة بجامعة القصيم .

الشريف الأستاذ الدكتور عبد الله بن محمد بن أحمد بن عبد المحسن الطيار ... ما هى أهم المؤلفات التى صدرت لسيادتكم ؟

١) خيارا المجلس والعيب في الفقه الإسلامي
٢) البنوك الإسلامية بين النظرية والتطبيق
٣) الزكاة وتطبيقاتها المعاصرة
٤) التكافل الاجتماعي في الفقه الإسلامي
٥) زكاة الحلي في الفقه الإسلامي
٦) فيض الرحيم الرحمن في أحكام ومواعظ رمضان (مجلدان)
٧) الصيام
٨) المخدرات في الفقه الإسلامي
٩) الحج والعمرة وزيارة مسجد الرسول
١٠) كيف تزكي أموالك
١١) توظيف الأموال بين المشروع والممنوع
١٢) الصلاة (مجلد)
١٣) الأحكام الشرعية للدماء الطبيعية
١٤) الإخلاص
١٥) بلاد الحرمين الشريفين والموقف الصارم من السحر والسحرة
١٦) المواعظ الحسنة الحسينية في حكم مستعمل التتن وشجرته القبيحة وآلته الكريهة (تحقيق ودراسة)
١٧) انتصار الحق لابن سعدي رحمه الله
١٨) صفحات من حياة علامة القصيم عبد الرحمن السعدي رحمه الله
١٩) أثر علامة القصيم ابن سعدي رحمه الله على الحركة العلمية المعاصرة
٢٠) العدل في التعدد
٢١) أحكام العيدين وعشر ذي الحجة
٢٢) كيف يحج المسلم ويعتمر
٢٣) أحكام الجنائز
٢٤) سجود السهو
٢٥) إشارات في أحكام الكفارات
٢٦) توجيه وتنبيه إلى هواة الصيد ومحبيه
٢٧) كيف تتخلص من السحر
٢٨) الشهادتان وما يتعلق بهما
٢٩) خلاصة الكلام في أركان الإسلام
٣٠) مختصر في أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة للسعدي
٣١) الإجابة الصادرة في صحة الصلاة في الطائرة للشنقيطي
٣٢) ضوابط تعبير الرؤيا
٣٣) رسالة في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر لابن سيف
٣٤) الوصية (ضوابط وأحكام)
٣٥) إتحاف أهل العصر بمسائل الجمع والقصر
٣٦) فتاوى الحج والعمرة
٣٧) لقاءاتي مع الشيخ ابن باز رحمه الله
٣٨) لقاءاتي مع الشيخ ابن عثيمين رحمه الله
٣٩) نظم الدرر والجواهر في النواهي والأوامر لابن سيف
٤٠) صفحات من حياة الفقيد العالم الزاهد الشيخ ابن عثيمين
٤١) المخالفات الشرعية عند المرأة المسلمة
٤٢) صناعة الصورة باليد مع بيان أحكام التصوير الفوتوغرافي
٤٣) كيفية الزيارة الشرعية للمدينة النبوية
٤٤) مباحث في العقيدة (القسم الأول)
٤٥) مباحث في العقيدة (القسم الثاني)
٤٦) مباحث في العقيدة (القسم الثالث)
٤٧) مسائل في بيع الصابون
٤٨) فتح الودود بشرح منظومة ابن أبي داود
٤٩) الاستخلاف في الصلاة أفول شمس (أربعون عاماً في صحبة والدتي)
٥٠) أركان الإسلام.
٥١) شرح عمدة الفقه
٥٢) من أحكام أهل الذمة
٥٣) من أسرار الآيات المتشابهات في القرآن الكريم
٥٤) الرقية الشرعية وجهالات بعض المعالجين
٥٥) أثر العلماء في توعية المجتمعات الإسلامية
٥٦) الحجر في الفتوى لاستصلاح الأديان أولى من الحجر لاستصلاح الأبدان
٥٧) منهج أهل السنة والجماعة في معاملة ولاة أمرهم .

وفي ختام لقائنا المميز مع الشريف الأستاذ الدكتور عبد الله بن محمد بن أحمد بن عبد المحسن الطيار... نقدم له كل الشكر والتقدير على إتاحة الفرصة لنا بإجراء هذا الحوار المميز مع سيادته ونـدعوالله أن يوفقه ويسدد خطاه إلى كل خير...



مقابلة مميزة

أ.د عبد الله بن محمد بن أحمد بن عبد المحسن

مقابلة مميزة مع

الشريف الأستاذ محمد بن عبد العزيز بن محمد النوفل الحسيني

يسرنا أن ننقل لكم أخوتي وأخواتي قراء المجلة الكرام مقابلة مميزة

وضيف هذا العدد عزيزي القارئ رجلاً من أصل كريم وعائلة كريمة ذات حسباً ونسباً فهو من عائلة السادة الأشراف النوفل الحسيني .

هو

الشريف الأستاذ/ محمد بن عبد العزيز بن محمد النوفل الحسيني

فى بداية مقابلتنا ... نرحب بالشريف الأستاذ / محمد بن عبد العزيز بن محمد النوفل الحسيني ... فأهلاً بسيادتك معنا فى مجلة السادة الأشراف

الشريف الأستاذ/ محمد بن عبد العزيز بن محمد النوفل الحسيني...

كيف يمكن أن نوجز سيرة سيادتكم العطرة لقراء مجلتنا الكرام..؟؟؟

الإسم الرباعي :

محمد بن عبد العزيز بن محمد النوفل الحسيني

إسم العائلة :

النوفل

الكنية واللقب :

أبوتركى

النسب :

الأشراف

تاريخ الميلاد :

١٣٧٨هـ

مكان الميلاد :

فيضة السر.

الموطن و مكان السكن :

الرياض

البلاد التى عشت بها :

فيضة السر.

الحالة الاجتماعية :

متزوج

الأماكن الدراسية :

الفيضة

مواطن الإسرة القديمة والحديثة :

المدينة المنورة - بدو رحل- شقراء– الرشية – الفيضة

الشريف الأستاذ/ محمد بن عبد العزيز بن محمد النوفل الحسيني...ما هى وظيفة سيادتكم الحالية ؟؟

لأن معلماً متقاعداً وأخر الوظائف كانت فى وزارة الشئون الإسلامية ..

الشريف الأستاذ/ محمد بن عبد العزيز بن محمد النوفل الحسيني...حدثنا عن الخدمات التى قدمتها سيادتكم لبلادك الحبيبة ولعائلتك الكريمة ؟

الخدمات التى قدمتها لبلدى الحبيبة :

قمت بإفتتاح بعضمن الدوائر الحكومية فى بلدتى الفيضة.

الخدمات التى قدمتها لعائلتى الكريمة :

قدمت عدداً من الشفاعات لبعض أفراد قبيلتى.

الشريف الأستاذ/ محمد بن عبد العزيز بن محمد النوفل الحسيني...هل يمكننا أن نتعرف أكثر على عائلة سيادتكم ؟

عدد الأولا د ٧

الذكور(٤) والاناث (٣)

اسمائهم حسب ترتيب السن : تركى– عبد العزيز – مشارى - عبد الله

الشريف تركي ظابط بالحرس الوطنى

الشريفعبدالعزيز طالب ضابط بالكلية الحربية

الشريف مشاري طالب ثانوى

الشريف عبد الله طالب ابتدائى

- عددالإخوة والأخوات:- – ٣

اسمائهم الشريف عبد الله والشريف فاهد

الشريف الأستاذ/ محمد بن عبد العزيز بن محمد النوفل الحسيني...من هم أهم مشاهير عائلة النوفل ؟

جدى :- الشريف فاهد بن نوفل مؤسس بلدته الفيضة

جدى :- الشريف محمد بن فاهد امير السر

وفى ختام لقائنا مع الأستاذ الفاضل

الشريف محمد بن عبد العزيز بن محمد النوفل الحسيني... نترك قراء مجلتنا الكرام مع مقتطفات من كلمات قيلت فى ضيفنا العزيز ..

قصيدة بمناسبة زيارة الأشراف آل لؤى لمدينة الفيضة بدعوة من الشريف محمد بن عبد العزيز النوفل (ابو تركى).

ياسلام الله على أهل المرجلة وأهل الوقارى
فى محل اللى على النوماس والطيبة دعاها
بالنيابة عن خوالى واللى كل الافتخارى
يوم ارحب بالبيوت اللى يشرفنى غناها
باسم ابو تركى عريب الساس وبعيد المحارى
اجمل الترحيب بضيوف يشرفنا لقاها
ياهلا يا مرحبا ماهب ذعذاع الذوارى
وما تهاما الوبل من غر السحايب فى سماها
وعد ما دارت نجوم فى دجى ليل سوارى
واستدارت فى ضلام الليل ترقب من علاها
وما وشع طلع الحيا غب المطر قشع البرارى
وما تحلت فيضة بالعشب يوم الله سقاها
وعد ما تذرى هبوب الريح من رمل الصحارى
وعد ما نسنس على نجد العذية من صباها
دار ابن نوفل عروس ترتدى زين الخزارى
اسفرت بضيوفها اللى نور الديرة بهاها
اسفرت بزيارة الأشراف والليلة قمارى
اللوى أهل الوفا اللى فيهم الفيضة تباها
مرحبا فى محسن وخالد وناصر والخيارى
الكرام وصحبهم ترحيبة يضوى سناها
دون قاصر بالبقية يوم احدد باختيارى
ياهلا بأهل الوفا اللى دوم تعرف فى وفاها
اللوى أهل الوفا والطيب وذياب الغدارى
يشهد التاريخ فى بيض المواقف ما نساها
يومها غارت خيل وبالموارت والسوارى

وخالد بن لوى كم من سربة جندل عداها
كم قاد من الجيوش من انتصار اليا انتصارى
والتزم صدق الولا فى كل خطوات مشاها
قايدٍ مخلص لاخو نوره وبالراى استشارى
لين اخو نورة حكم شبه الجزيرة واحتماها
لين صارت دولة عنوانها صرح حضارى
تقتدى فيها الدول والشعب منعم فى رخاها
وديرة الفيضة بها للضيف ملفى واعتبارى
مقصد الخطار والضيفان من فاهد بناها
وآل نوفل ملتجى المضيوم ستر للعوارى
دراهم يلقى الحشيمة والكرامة من نصاها
من قديم الوقت للمضيوم مزبان ومذارى
وقلعة للدين وأهل الدين من سوس بناها
من سكن بجوارهم يلقى بها طيب الجوارى
ترثة توفى حقوق الجار وتعز قصراها
وقبل ما ختمها امنوا وابدعى الله باختصارى
دعوة من قلب مومن للولى يرفع دعاها
ياكريم الوجه يامعبود ياخالق وبارى
عز دولتنا وعز حكومة ترفع لواها
ويا الله انك تنصر الاسلام فى كل الديارى
ومملكتنا تخذل اللى بالردى هم ونواها
ياالله انك تخذل الارهاب واللى به يمارى
وتمحق اللى بالظلالة ظل واقفى عن هداها
ما نحسب حساب من بامن الوطن بايع وشارى
من يساوم بالوطن تاطاه الامه فى حذاها
من قديم الوقت ما تخشى الصقور من الحبارى
لاجل نحسب للخشاش اللى مظللها عماها
والختام ازكى صلاة الله على سيد البرارى
الشفيع اللى جميع الخلق للملة دعاها

الشاعر محمد عبد الرحمن ابو نيان الحربى - الخميس ١٤٢٦/٢/٢١.

****

قصيدة فى الشريف و إسرته آل نوفل الأشراف

سلام منى عد ما غرد الطير ، وعد النفل وأعداد نبت الخزامة
وعداد ما سارت جيوش وطوابير . وعد الرجال أهل الكرم والزعامة
واعداد برق بالسماء بارقة غير ، براق وسم وزاهيته ابتسامة
يسقيك يساجر ومسيك بالخير ، ويسقيك بالفيضة وهاذى علامة
بأمر الولى ماهوب بأمر الشواعير ، سبحانه المعبود منشى غمامه
يقوله الى يصخر القاف تصخير ، ومعلمه وقته بجل اهتمامه
الشعر ضبط وربط معنى وتفسير ، يجتاحه اللى ضارين باقتحامه
أبينى أحروفى كما سالم الزير ، الشعر هيضنى وزاد اقتحامه
وهجس المشاعر دايم تالى عصير ، وبيت الشعر واجب علينا احترامه
اسند المعنى ولى طابع غير ، لهل الكرم قوم الكرم والكرامة
ألاد نوفل داحمين الطوابير ، إلهم على موسوعة العرف هامة
إلهم مواقف فالسنين الأباكير ، مع المؤسس رافقته السلامة
ياالله عساه بجنة الخلد وبخير ، أسس قواعده ليوم القيامة
ومن بعدها يا ألاد نوفل على خير ، وتاريخكم يشهد لكم فى كلامه
منكم وفيكم طيبين مشاهير ، قوم الشهامة لا ذكرت الشهامة
مثلك يا ابو تركى زبون المعاسير ، ياكم ميقافن شهد له مقامه
كريم سبلاء ما حسب للمخاسير ، زيزوم ربعه ما تجيه الرخامة
يفزع لمحتاجن وينفق دنانير ، للخير والمعروف عز وزعامة
أبذكر الطيب ولا عنه تأخير ، وألا الردى منقوص هامه وقامه

الشاعر عبد الله بن ملوح الكرشمى العتيبى

قصيدة بمناسبة زيارة صاحب السمو الملكى الأمير د/فيصل بن مشعل نائب أمير القصيم للشيخ الشريف محمد بن عبد العزيزالنوفل ابو تركى

من خاطر ماهوب مكره ومجبور ، ومن هاجس دايم على ما يرامى
وقفت أرحب فيك يامحكم الشور ، نيابة عن كل من كان أمامى
بداية من صاحب الحفل والدور ، محمد النوفل نديم الحشامى
شريف والشريف بالطيب مذكور ، ونهاية بأصغر صبى وغلامى
وأصالة عنى بعد جانى الدور ، أقول جعل الله يقدى كلامى
شرفت دعوة داعى جاك مشكور ، تواضع منك وطبيعة كرامى
يامرحبا ترحيبة كنها النور ، والنور من طبعه يزيل الظلامى
جية سموك نور والكل مسرور ، ولا غرابة يا حفيد الامامى
جدك ملك وابوك حاكم وله دور ، نجران تشهد واعتلى بالاسامى
فيصل ولد مشعل ولانيب معذور ، إن ما عسفت العاصية للقطامى
الشعر صعب احيان واحيان ميسور ، وليا ارتبط بسمك يسابق بهامى
لكننى بالفعل محرج ومخطور ، الموقف أصعب مع جزيل احترامى
للشعر واللى يكتب الشعر بشعور ، واللى ماهو وقت اللزوم انهزامى
ان قلت ون ما قلت مداى محصور ، اسمك وفعلك يلحقنى ملامى
كيف أصفك واحصرك فبيات وسطور ، وانت لك التاريخ يلبس وسامى

الشاعر فراج العتيبى

****

الى الأخ ابو تركى الشريف محمد عبد العزيزالنوفل

يامرحبا يامعذب الضيف والذيب
ترحيبة يطرب لها من سمعها
ان اشهد انك وافى بالمواجيب
والمرجلة وهبة ولا تصطنعها
يامرحبا يامعزب المعازيب
كل المراجل فى يدينه جمعها
اللى مدحته يشهد الله ومصيب
مافى يدينه فى المواقف دفعها
مابعدت عنكم والليالى تجاريب
مانيب مبعد عنك يا مبتدعها
اصد عن مجلس هروج وشواذيب
اللى على الكذبة تزايد ولعها
وانا ليا من كدرن المشاريب
اعز نفسى وانتقى مرتفعها
اسج للكشتات مالى مطاليب
واشب نارى والقصايد تبعها
ناسٍ مثل شروواك والموتر الجيب
ادله ولو ضاق الفضا متسعها
البر نوماس الرجال المناجيب
اللى سواتك طيب مجتمعها
وانت الصحيب اللى كبير الأصاحيب
مايلتفت للهرجة اللى سمعها
الناس تمدح كل راعى مناصيب
ومعزتك فى صدرى الله طبعها
والنفس لا عزيتها ما بها عيب
العيب فى بخل النفوس وجشعها
المرجلة ماهى بعكف الشواريب
المرجلة فعايلك يتبعها
ماهيب كسب بالقنا والمشاعيب
وهايب من ربك اللى صنعها
ان كان عدوا بالقبيلة هل الطيب
ترى القبيلة فعلك اللى رفعها





رسالة فخر واعتزاز بالشريف الاستاذ : محمد بن عبد العزيز النوفل
(ابو تركى)

اليوم جاء للشعر حاجة ونوماس
حى المجال اللى به الشعر يزكى
ون كان ماجا الشعر فى رفعة الراس
ماله لزوم وكن الابيات تبكى
مانى بمجبورن على مدحى الناس
الصح صح وكرسى الصح يتكى
بنات فكرى هزهن طيب الساس
وجابن بيوت الشعر محبوك حبكى
لعيون ابو تركى نبى ننقل احساس
احساس ناس من فعايله تحكى
عن حق جاره ما يجى عينه نعاس
وحق الرفاقة ما قطع منه سلكى
مراجل تنساق مع ريح نسناس
من كف ابو تركى على الجود مركى
يانوفلى من نسل الأشراف قرناس
خوالك العتبان مسبوك سبكى
معدنك طيب غالى مثل الألماس
حميت طيبك وحتويته بشبكى
الفخر فى مثلك من الناس لاباس
تفخر بك الأبيات مامنك تشكى
(عبد الرحمن بن عبد الله الشويمان)
عنيزة
****

والأن نتركم مع بعض صور لمزارع الفيضة الجميلة إلتقطت أثناء زيارة الشريف عبد الله آل حسين لبعض أسر آل نوفل







وفى ختام لقائنا المميز مع الشريف الأستاذ/ محمد بن عبد العزيز بن محمد النوفل الحسينى

نقدم له كل الشكر والتقدير على إتاحة الفرصة لنا بإجراء هذا الحوار المميز مع سيادته وندعو الله أن يوفقه ويسدد خطاه إلى كل خير ...

الأشـــراف الهـــواشـم الأمـــراء

أن الأشراف الهواشم الأمراء،هم من ذرية أميرينبع أبي هاشم الأكبر محمد الأميربن الحسين الأميرأميرمكة وينبع بن محمد الثائرأميرينبع النسابة بن موسى الثاني بن عبدالله الرضا بن موسى الجون بن عبدالله المحض بن الحسن المثنى بن ريحانة رسول الله– صلى الله عليه وآله وسلم–وسبطه الحسن ابن أميرالمؤمنين علي بن أبي طالب وسيدة نساء أهل الجنة فاطمة بنت رسول الله– صلى الله عليه وآله وسلم–،وعرفت ذريته بالهواشم الأمراء قال ابن عنبه(ت٨٢٨هـ):"أبوهاشم محمد بن الحسين،ولده يقال لهم الهواشم ويقال لهم الأمراء"انظر"مآثرالإنافة" (٣٤٦/١)،"بحرالأنساب"لابن عنبه(ص١٠٣)، "عمدةالطالب"(ص١٦٠).

نشأت هذه الطبقة في ينبع مسقط رأس الأشراف الهواشم الأمراء عقب نزوح ذرية الحسن بن علي بن أبي طالب– رضي الله عنه – من المدينة النبوية إلى سويقة وغيرها من القرى المحيطة بالمدينة النبويةعلى إثر الخلافات التي دبت بينهم وبين أبناء عمهم من الخلفاء الأمويين والعباسيين.وقدعرفنا نشأة هذه الطبقة في ينبع من خلال إمارة جدهم الجامع أبي هاشم الأكبرمحمد الأميرالمذكورآنفاً على ينبع في أواخرالقرن الرابع الهجري تقريباً.انظر"تاريخ الطبري"،"مقاتل الطالبيين"(ص١٧٨، ٦٢٨)،"النزاع والتخاصم فيما بين بني أمية وبني هاشم"(ص٩٥).

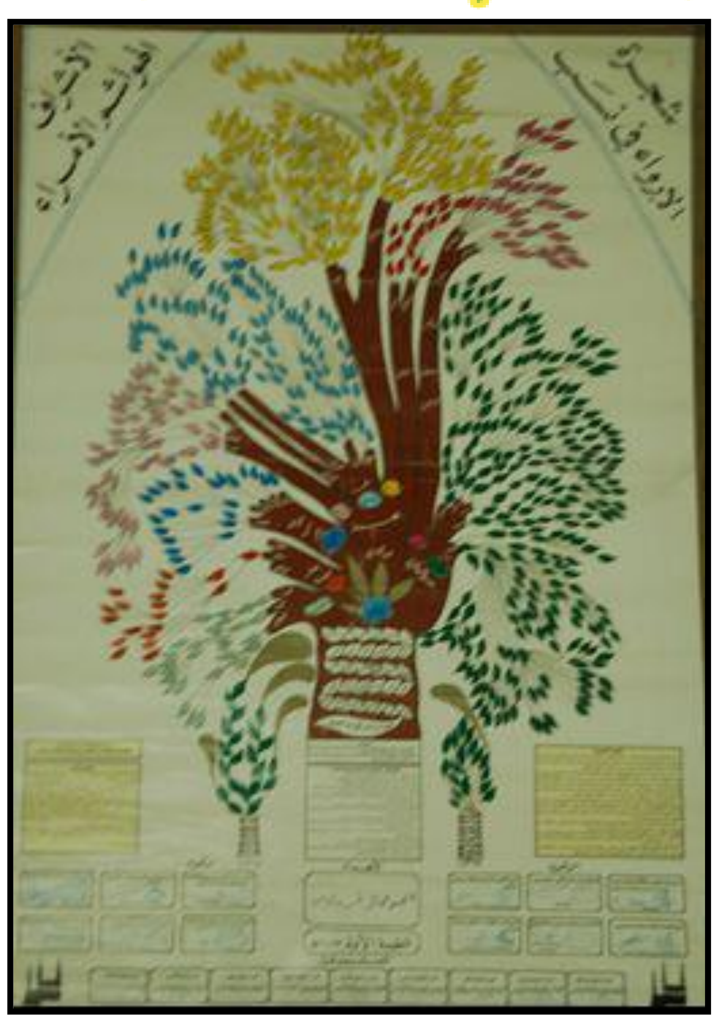
وقد تميزالأشراف الهواشم الأمراء في تلك الفترة– أي القرن الرابع الهجري– بالرئاسة والعدد– وقد نص على رئاستهم صاحب"المجدي"ويتضح ذلك أيضاً من إمارتهم لينبع،ودونك أسماء من حكمها منهم:

١. أبوهاشم الأكبرمحمدالأميربن أميرمكة وينبع الحسين الأميرابن أمير ينبع النسابة محمدالثائربن موسى الثاني بن عبدالله الرضا بن موسى الجون بن عبدالله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب-رضي الله عنه-.وقد كان أميرينبع في أواخر القرن الرابع الهجري تقريباً،ولعل وفاته في تلك الفترة.انظر"الشجرة المباركة"(ص٧،٨)،"المجدي في أنساب الطالبيين"(ص٥٤)،"الفخري في أنساب الطالبيين"(ص٨٧)،"بحرالأنساب"لابن عنبه(ص١٠٣)، "عمدة الطالب"(ص١٦٠)،"الدرةالمضيئة"(ص١٠ بترقيمي).

٢. عبدالله بن أبي هاشم الأكبرمحمدالأمير،أميرينبع.وقد كانت إمرته لينبع في أواخرالقرن الرابع أوأوائل القرن الخامس الهجري تقريباً. انظر"عمدة الطالب"(ص١٦١)،"بحرالأنساب"لابن عنبه(ص١٠٣).

وبعد نهاية إمارة عبدالله بن أبي هاشم الأكبرمحمدالأميرلينبع،ارتحلت طائفة من الأشراف الهواشم الأمراء إلى مكة المكرمة وأصبحت تنافس أبناء عمومتهم من الأشراف الموسويين والسليمانيين على إمارة مكة، ودليل ذلك ولاية أبي هاشم الأصغرمحمد بن عبدالله بن أبي هاشم الأكبر محمد الأميروابنه جعفر بن محمد إمرة مكة في فترة حكم الأشراف الموسويين والسليمانيين ولم أقف على تاريخ حكمهم لمكة،ثم استقرحكم مكة في ذرية أبي هاشم الأكبرلمدة (١٤٢)سنة وهي من سنة (٤٥٥هـ – ٥٩٧هـ)،ودونك تراجم من حكم مكة والمدينة النبوية منهم:

١. أبوهاشم الأصغرمحمد بن عبدالله بن أبي هاشم الأكبرمحمد الأمير، أميرمكة وينبع.وهوأول من تولى إمرة مكة المكرمة من الأشراف الهواشم الأمراء،وهذا قول النسابين المعتنين بأنساب الطالبيين والمعاصرين لهم، بخلاف ما اصطلح عليه المؤرخون من



أن طبقة الأشراف الهواشم الأمراء عرفت من عهد أبي هاشم محمد بن جعفربن أبي هاشم الأصغر محمد بن عبدالله،وقد توسعت في ذكرالأدلة على ذلك في كتابي"تحقيق منية الطالب"(ص٤١)وفي الطبعة الجديدة زيادات،وولايته لمكة المكرمة كانت في أوائل القرن الخامس الهجري تقريباً.انظر"الشجرة المباركة"(ص٨)،"المجدي في أنساب الطالبيين"(ص٥٤)،"بحر الأنساب"لابن عنبه(ص١٠٣)،"عمدة الطالب"(ص١٦١).

٢. أبوالفضل جعفربن أبي هاشم الأصغرمحمد بن عبدالله بن أبي هاشم الأكبرمحمد الأمير،أميرمكة وينبع في أوائل القرن الخامس الهجري تقريباً.انظر"الشجرة المباركة"(ص٨)،"الفخري في أنساب الطالبيين"(ص٨٨)،"بحرالأنساب"لابن عنبه(ص١٠٣)،"عمدة الطالب"(ص١٦١).

٣. أبوهاشم محمد بن جعفربن أبي هاشم الأصغرمحمد بن عبدالله بن أبي هاشم الأكبرمحمدالأمير،أميرالحرمين.تولى إمرة مكة من سنة ٤٥٥هـ إلى سنة٤٨٧هـ ،أما المدينة فقد تولى إمرتها سنة ٤٦٣هـ تقريباً. انظر"تاريخ ابن خلدون"(١٠٢/٤)،"العقد الثمين"(٤٤٠،٤٤٣/١)، "التحفة اللطيفة"(٤٦٦/٢)،"غاية المرام"(٥٠٩/١).

٤. أبوفليتة القاسم بن أبي هاشم محمدبن جعفربن أبي هاشم الأصغر محمد بن عبدالله بن أبي هاشم الأكبرمحمدالأمير،أميرالحرمين.تولى إمارة مكة من سنة ٤٨٧هـ إلى سنة ٥١٨هـ،أماولايته على المدينة النبوية فقد اتضحت لنا من النص المكتوب على البلاطة التي على قبره.

انظر"العقد الثمين"(٢٨/٧)،"غاية المرام"(٥١٧/١)"تحقيق منية الطالب"ملحق النقوش(ص١٥٥).

٥. قُليتة- بالتصغير- بن القاسم بن أبي هاشم محمد بن جعفربن أبي هاشم الأصغرمحمد بن عبدالله بن أبي هاشم الأكبرمحمدالأمير،أمير الحرمين.تولى إمرة مكة من سنة ٥١٨هـ إلى سنة ٥٢٧هـ.
انظر"العقد الثمين"(٢٠/٧)،"التحفة اللطيفة"،"التحفة اللطيفة" (٣٧٤/٢)،"غاية المرام"(٥٢١/١).

٦. محمد بن القاسم بن أبي هاشم محمد بن جعفربن أبي هاشم الأصغر محمد بن عبدالله بن أبي هاشم الأكبرمحمدالأمير،أميرمكة والسرين.انتزع إمرة مكة من أخيه قُليتة وتقدم على أخويه وعمومته ثم انتزعها منه أخوه قُليتة.انظر"عمدة الطالب"(ص١٦١)،"تحفة الأزهار" (٤٢٧/١-٤٢٨)،"مدينة السرين"(ص١٦).

٧. هاشم بن قُليتة بن القاسم بن أبي هاشم محمد بن جعفربن أبي هاشم الأصغرمحمد بن عبدالله بن أبي هاشم الأكبرمحمد الأمير،أميرالحرمين. تولى إمرة مكة من سنة ٥٢٧هـ إلى ٥٤٩هـ.أما ولايته على المدينة فلم تذكرالمصادرسنة ولايته عليها.انظر"النكت العصرية"(ص٣١-٣٢)
،"العقد الثمين"(٣٦١/٧)،"غاية المرام"(٥٢١/١)،"الدررالفرائد المنظمة"(١م٥٦٢).

٨. القاسم بن هاشم بن قُليتة بن القاسم بن أبي هاشم محمد بن جعفربن أبي هاشم الأصغرمحمد بن عبدالله بن أبي هاشم الأكبرمحمد الأمير،أمير الحرمين.تولى إمرة مكة من سنة ٥٤٩هـ إلى سنة ٥٥٦هـ.أما ولايته على المدينة النبوية فلم تذكر المصادرسنة ولايته عليها.انظر "النكت العصرية"(ص٣٢)،"العقد الثمين"(٣٦١/٧)، "إتحاف الورى"(٥٢١/١)،"التحفة اللطيفة"(٣٧٩/٢).

٩. عيسى بن قُليتة بن القاسم بن أبي هاشم محمد بن جعفربن أبي هاشم الأصغرمحمد بن عبدالله بن أبي هاشم الأكبرمحمد الأمير،أميرالحرمين. تولى إمرة مكة من سنة ٥٥٦هـ إلى سنة ٥٧٠هـ أما ولايته على المدينة فكانت سنة ٥٦٤هـ.انظر"النكت العصرية"(ص٥٣)،
"العقد الثمين"(٤٢٧/٣)(٤٦٥/٦)،"غاية المرام"(٥٢٧/١)،
" التحفة اللطيفة"(٣٦٨/٢).

١٠. مالك بن قُليتة بن القاسم بن أبي هاشم محمد بن جعفربن أبي هاشم الأصغرمحمد بن عبدالله بن أبي هاشم الأكبرمحمدالأمير،أميرمكة.تولى إمرة مكة نصف يوم بعد قتال مع أخيه عيسى وذلك سنة ٥٦٦هـ ثم استردها منه.انظر"العقد الثمين"(١١٥/٧)،"غاية المرام"(٥٣٣/١).

١١. داود بن عيسى بن قُليتة بن القاسم بن أبي هاشم محمد بن جعفربن أبي هاشم الأصغر محمد بن عبدالله بن أبي هاشم الأكبرمحمد الأمير، أميرمكة.تولى إمرة مكة سنة ٥٧٠هـ وظل هووأخوه مكثريتقاتلان على إمرة مكة حتى أبعدعنها نهائياً سنة ٥٨٧هـ.انظر"العقد الثمين"
(٣٥٦/٤) (٤٧٠/٦) .

١٢.منصوربن داود بن عيسى بن قُليتة بن القاسم بن أبي هاشم محمد بن جعفربن أبي هاشم الأصغرمحمد بن عبدالله بن أبي هاشم الأكبرمحمد الأمير،أميرمكة.انتزع من عمه مكثرإمرة مكة سنة ٥٩٣هـ.انظر "عمدة الطالب"(ص١٦١)،"بحرالأنساب"لابن عنبه(ص١٠٣).

١٣. مكثربن عيسى بن قُليتة بن القاسم بن أبي هاشم محمد بن جعفربن أبي هاشم الأصغرمحمد بن عبدالله بن أبي هاشم الأكبرمحمد الأمير،أمير مكة.تولى إمرة مكة بعد منازعة مع أخيه داود سنة ٥٧١هـ وظل هو وأخوه داود يتقاتلان على إمرة مكة حتى صفيت له سنة ٥٨٧هـ واستمرفي ولاية مكة حتى سنة ٥٩٧هـ.انظر"العقد الثمين"
(٢٧٤/٧) (٣٥٦/٤) (٢٩/٦)،"غاية المرام"(٥٤٤/١)،

"غاية الأماني في أخبارالقطراليماني"(٣٦٢/١).

هذه نبذة عن أصول الأشراف الهواشم الأمراء المتقدمين وأعلامهم، والحديث الآن عن البقية من ذرية هؤلاء الأعلام:

في القرن الرابع والخامس الهجري ارتحلت طائفة من الأشراف الهواشم الأمراء إلى عدة مدن ودول إسلامية منها:اندخ،الهند،بست خراسان،الحلة ،بغداد،الشام،ساوة،هراة،سمرقند،ماء دشت،حرض،وغيرها.

وقد ذكرت في كتابي"تحقيق منية الطالب"(ص٣١) تلك المصادرالتي ذكرت هذه البلدان.

فمن هؤلاء الأشراف الهواشم الأمراء الذين رحلوا إلى هذه الديار:
آل مطاعن بالحلة،وهم عقب الشريف مطاعن بن مكثربن الحسن بن علي بن أبي هاشم الأصغرمحمد بن عبدالله بن أبي هاشم الأكبرمحمد الأمير الجد الجامع للأشراف الهواشم الأمراء،قال النسابة ابن عنبه (ت٨٢٨هـ):آل مطاعن بالحلة باق إلى اليوم أبقاه الله تعالى. اهـ. "عمدة الطالب"(ص١٦٢).

وقد كان يضرب بهذا البيت المثل في صحة أنسابهم،قال الأعرجي (١٣٣٢هـ)صاحب كتاب"مناهل الضرب"(ص٢٧٠):آل مطاعن بالحلة الفيحاء،وهم بنومطاعن بن مكثروهم الذين عناهم الشاعربقوله:

من كان شاكاً في أبيه وأمه فليعتقد شكاً بآل مطاعن.

ولاتصح رواية من زعم أن البيت مقول في بني مطاعن بن عبدالكريم؛لأن آل مطاعن هذا نسبه إلى قتادة بن إدريس بن مطاعن بن عبدالكريم. اهـ

وذكرهم عبدالمولى الطريحي محقق كتاب"أنساب القبائل العراقية"(ص١٣٢)فقال:ينتسب إلى بني مطاعن كثيرمن السادات الحسنية الصحيحي النسب والشريفي الحسب المنتشرين في العراق والحجازوسورية ولبنان والهند وإيران،ولهم مشجرات خاصة مكتوبة بماء الذهب.اهـ

أما من بقي من ذرية حكام مكة بعد زوال دولتهم سنة (٥٩٧هـ) فقد كانوا مقيمين في مكة المكرمة،ثم انتقل جُلهم إلى وديانها وخاصة وادي مرالظهران المعروف اليوم بوادي فاطمة،قال ابن عنبه(ت٨٢٨هـ): "الهواشم ويقال لهم الأمراء ايضاً هم ببطن مر".اهـ
"عمدة الطالب"(ص١٦٠)،انظر من كان منهم في مكة في "الأصيلي"(ص١٠٧)زوجة أميرمكة أبونمي الأول،"عمدة الطالب"(ص١٦٩)زوجة سيف ابن أميرمكة،"العقد الثمين"(٣٧٢/٤) ،"الصواعق المحرقة"(٦٩٥/٢)،وانظرمن كان منهم في أودية مكة في "الدر الكمين"(٤٧٨/١، ٥٨٦) (١٠٩٠/٢، ١٢٥٨، ١٤١١)
(١٥٦٣/٣)،"إتحاف الورى"(٣٠٦/٣).

وقد استقصيت أخبارأهل مكة ومن خرج منهم إلى وديانها،ومن الحجاز إلى البلدان الإسلامية في كتابي الكبير"إتحاف النبلاء بتاريخ وأنساب الأشراف الهواشم الامراء".

ويعرف الأشراف الهواشم الأمراء في الحجاز في العهد الحاضر بهذه الألقاب:الأشراف الهواشم الأمراء،السادة الأمراء،سادة قُليتة نسبة إلى جدهم أميرمكة قُليتة بن القاسم المذكورآنفاً.انظر"جداول أمراء مكة"
(ملحق المشجرات)،"قبائل الطائف وأشراف الحجاز"(ص٦١،٥٨)، "الإشراف على تاريخ الأشراف"(ص٣٠، ٣٣، ٣٩)،
"رسائل ومسائل"(٧٦/٢)،"معجم قبائل المملكة العربيةالسعودية"(ص٢٤).

قلت:وقد جاوزتمسك الأشراف الهواشم الأمراء بلقبهم"الأمير"الألف سنة،وهوالفرع الوحيد من أشراف الحجاز الذي لم يتغير لقبه إلى اليوم.

ويتفرع الأشراف الهواشم الأمراء القاطنين في أرض الحجاز في

عهدنا الحاضر إلى تسعة فروع تقطن جُلها مكة المكرمة-حرسها الله تعالى- ووادي فاطمة،وجدة،وهم:

١. ذوومبارك،عقب الشريف مبارك بن محمد بن عبدالكريم بن علي بن سالم،ومساكنهم اليوم في مكة المكرمة وجدة.

٢. ذووعبدالله،وهم عقب الشريف عبدالله بن محمد بن عبدالكريم بن علي بن سالم،ومساكنهم اليوم في مكة المكرمة- زادها الله شرفاً- وجدة.

٣. ذووصالح،وهم عقب الشريف صالح بن محمد بن عبدالكريم بن علي بن سالم،ومساكنهم اليوم في مكة المكرمة.

٤. ذوويوسف،وهم عقب الشريف يوسف بن محمد بن عبدالكريم بن علي بن سالم،ومساكنهم في مكة المكرمة.

٥. ذوومحمد،وهم عقب الشريف محمد بن علي بن سالم،ومساكنهم في مكة المكرمة،وكانوا قديماً يسكنون قرية الجديدة في وادي فاطمة.

٦. ذووهجرس،وهم عقب الشريف هجرس بن علي بن سالم،ويسكنون اليوم في مكة المكرمة- حرسها الله تعالى-ومنهم بيت في جدة.

٧. ذووسعيد،وهم عقب الشريف سعيد بن سليمان بن علي بن سالم، ويسكنون اليوم في مكة المكرمة وفي قرية الدوح الكبيرفي وادي فاطمة،وجدة.

٨. ذووجعفر،وهم عقب الشريف جعفربن سليمان بن علي بن سالم، ويسكنون اليوم في مكة المكرمة ووادي فاطمة.

٩. ذووزيد،وهم عقب الشريف زيد بن علي بن سالم،ويسكنون في قرية البرابروالنزهة في وادي فاطمة.

وتجتمع هذه الفروع التسعة في الجد الجامع لها:علي بن سالم بن علي بن محمد بن مرتضى بن عبدالله بن أحمد بن محمد بن أحمد بن جندب بن غشمرين محمد بن حسن بن محسن بن عبدالله بن حسين بن أميرمكة فُليتة بن القاسم أمير مكة بن أبي هاشم محمدأميرمكة بن جعفر أميرمكة بن أبي هاشم الأصغرمحمد أميرمكة بن عبدالله أميرينبع بن أبي هاشم الأكبرمحمد أميرينبع بن الحسين الأميرأميرمكة وينبع بن محمد الثائر أميرينبع النسابة بن موسى الثاني بن عبدالله الرضا بن موسى الجون بن عبدالله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن أميرالمؤمنين علي بن أبي طالب-رضي الله عنه-.انظر وثيقة التقاء الفروع بجدهم الجامع علي بن سالم في"تحقيق منية الطالب"(ص١٢٦-١٢٩).

تنبيه:اتفقت بعض القاب القبائل والعوائل في عهدنا الحاضربلقب الأشراف الهواشم الأمراء فحصل بذلك لبس فتنبه،من ذلك:

الأمراء:واحدهم"فلان الأمير"ويعرفون قديماً بالأشراف القطبيين السليمانيين،وينتسبون إلى قطب الدين بن محمد بن هاشم بن وهاس بن محمد بن هاشم بن غانم بن يحيى بن حمزة أميرمكة بن وهاس بن أبي الطيب بن عبدالرحمن بن عبدالله بن داود بن سليمان بن عبدالله الرضا بن موسى الجون بن عبدالله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن أميرالمؤمنين علي بن أبي طالب-رضي الله عنه-ويقطنون في مدينة جازان وما حولها."الجواهر اللطاف"(ص ٢٢،٣٠)

"نيل الحسنيين"(ص٣٨٦).

الأمراء: ذكرالنعمي أنهم في حلي بن يعقوب من كنانة من بني حام، خرج جدهم من حضرموت."الجواهر اللطاف"(ص٢٠).

الأمراء: واحدهم"فلان الأمير"عائلة كبيرة تقطن في الأحساء والقطيف والدمام وفي الكويت،ولا أعلم إلى من ينتسبون.

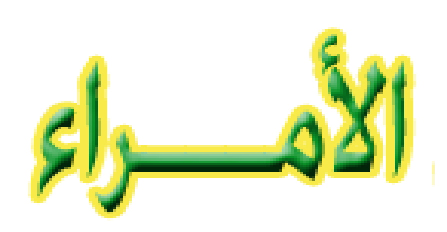
هذه نبذة مختصرة عن بقية الأشراف الهواشم الأمراء في الحجاز ومن رحل منها،أرجوأن أكون قد أفدت فيها القراء والباحثين،ومن رغب التوسع في معرفة أصولهم وفروعهم فلينظر إلى كتب الأنساب التالية: "تهذيب الأنساب"(ص٤٩)،"المجدي في أنساب الطالبيين"(ص٥٥)، "لباب الأنساب"(٥٢٧/٢-٥٣٢)،"الأنساب"(ص٨)،"الشجرة المباركة "(ص٨)،"الفخري في أنساب الطالبيين"(ص٨٨)، "التذكرة"(ص٣٩-٤٥)،"الأصيلي في أنساب الطالبيين"(ص٩٧-٩٩)،"بحر الأنساب"لابن عنبه (ص٧٨)،"الجامع في الأنساب"(ص٨٢)، "تحفة الأزهار"(٤٢٣/١-٤٣٢)،"بحرالأنساب"للنجفي

(ص١٦٩-١٧٠)،"روضة الألباب"(ص٦٨ بترقيمي)،"مناهل الضرب"(ص٢٦١-٢٦٦)،"معجم قبائل المملكة"(٢٤/١)،جداول أمراء مكة"(ص٢٢-٢٣ وملحق المشجرات)،

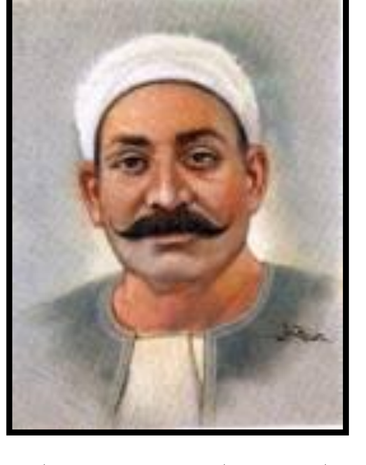
"من القبائل العدنانية"(ص٧)،"قبائل الطائف وأشراف الحجاز"(ص٦١)،"الإشراف على تاريخ الأشراف"(ص٣٠-٤٥)، "معجم أشراف الحجاز"،" تحقيق منية الطالب".







مصطفى لطفي المنفلوطي



: من هومصطفى لطفى المنفلوطى؟

مصطفى لطفي المَنْفَلُوطي(١٨٧٦ - ١٩٢٤م)هو مصطفى لطفي بن محمد لطفي بن محمد حسن لطفي أديب مصري من أم تركية قام بالكثير من الترجمة والاقتباس من بعض روايات الأدب الفرنسي الشهيرة بأسلوب أدبي فذو صياغة عربية في غاية الجمال والروعة،لم يحظى بإجادة اللغة الفرنسية،لذلك استعان بأصحابه الذين كانوا يترجمون له الروايات ومن ثم يقوم هوبصيغتها وصقلها في قالب أدبي رائع.
كتاباه النظرات والعبرات يعتبران من أبلغ ما كتب بالعربية في العصر الحديث.

س:اذكرنبذة عن نشأته؟

ولد مصطفى لطفي المنفلوطي في منفلوط إحدى مدن محافظة أسيوط في سنة ١٢٨٩ هـ الموافق ١٨٧٦م ونشأ في بيت كريم توارث أهله قضاء الشريعة ونقابة الصوفية قرابة مائتى عام ونهج المنفلوطى سبيل آبائه في الثقافة والتحق بكتاب القرية كالعادة المتبعة في البلاد آنذاك فحفظ القرآن الكريم كله وهو دون الثانية عشرة ثم أرسله أبوه إلى الجامع الأزهر بالقاهرة تحت رعاية رفاق له من أهل بلده،فتلقى فيه طوال عشر سنوات



علوم العربية والقرآن الكريم والحديث الشريف والتاريخ والفقه وشيئا من شروحات على الأدب لعربي الكلاسيكي،ولاسيما العباسي منه.

وفي السنوات الثلاث من إقامته في الأزهربدأ يستجيب لتتضح نزعاته الأدبية،فأقبل يتزود من كتب التراث في عصره الذهبي،جامعا إلى دروسه الأزهرية التقليدية قراءة متأملة واعية في دواوين شعراء المدرسة الشامية(كأبي تمام والبحتري والمتنبي والشريف الرضي)بالأضافة إلى فحول النثركعبدالحميد وابن المقفع وابن خلدون وابن الاثير.

كما كان كثيرالمطالعة في كتب:الأغاني والعقد الفريد وزهرالآداب وسواها من آثارالعربية الصحيحة.وكان هذا التحصيل الأدبي الجاد،الرفيع المستوى

الأصيل البيان،الغني الثقافة،حريا بنهوض شاب كالمنفلوطي مرهف الحس والذوق،شديد الرغبة في تحصيل المعرفة.

ولم يلبث المنفلوطي،وهو في مقتبل عمره أن اتصل بالشيخ الإمام محمد عبده،الذي كان إمام عصره في العلم والإيمان،فلزم المنفلوطي حلقته في الأزهر،يستمع منه شروحاته العميقة لآيات من القرآن الكريم،ومعاني الإسلام،بعيدا عن التزمت والخرافات والأباطيل والبدع،وقد أتيحت له فرصة الدراسة على يد الشيخ محمد عبده وبعدوفاه أستاذه رجع المنفلوطي إلى بلده حيث مكث عامين متفرغا لدراسة كتب الأدب القديم فقرأ لابن المقفع والجاحظ والمتنبي وأبى العلاء المعري وكون لنفسه أسلوبا خاصا يعتمد على شعوره وحساسية نفسه.

س :تكلم عن ميوله؟

المنفلوطي من الأدباء الذين كان لطريقتهم الإنشائية أثرفي الجيل الحاضر،كان يميل إلى مطالعة الكتب الأدبية كثيراً،ولزم الشيخ محمد عبده فأفاد منه،وسجن بسببه ستة أشهرلقصيدة قالها تعريضاً بالخديوي عباس حلمي وكان على خلاف مع محمد عبده،ونشرفي جريدة المؤيد عدة مقالات تحت عنوان النظرات،وولي أعمالاً كتابية في وزارة المعارف ووزارة الحقانية وأمانة سرالجمعية التشريعية،وأخيراً في أمانة

تحدث عن بعض المواقف فى حياته؟

شارك المنفلوطي في السيادة الوطنية وكان من مناصري سعد زغلول، ولقد لقي من جرَّاء ذلك ضيمًا،ولما رجع سعد زغلول من منفاه ولاه أعمالاً إنشائية في وزارة المعارف ثم في وزارة الحقّانية،ولما ترك منصبه عاد إلى الصحافة والكتابة موجِّهًا إلى مواطنيه رسالة الرحمة والتحرُّر،وفي أواخرحياته أسندت إليه وظيفة كتابية في مجلس النواب لبث فيها إلى أن تُوُفِّي.

اذكرأهم كتبه وروواياته؟

للمنفلوطى أعمال أدبية كثيرة اختلف فيها الرأى وتدابرحولها القول وقد بدأت أعمال المنفلوطى تتبدى للناس من خلال ما كان ينشره في بعض المجلات الإقليمية كمجلة الفلاح والهلال والجامعة والعمدة وغيرها ثم انتقل إلى أكبرالصحف وهي المؤيد وكتب مقالات بعنوان نظرات جمعت في كتاب تحت نفس الاسم على ثلاثة أجزاء.

من أهم كتبه ورواياته:

- النظرات(ثلاث جزاء).يضم مجموعة من مقالات في الأدب الاجتماعي، والنقد،والسياسة،والإسلاميات،وأيضا مجموعة من القصص القصيرة الموضوعة أو المنقولة،جميعها كانت قد نشرت في جرائد،وقد بدأ كتاباته بها منذ العام ١٩٠٧.
- العبرات.يضم تسع قصص،ثلاثة وضعها المنفلوطي وهي:اليتيم، •الحجاب،الهاوية.وواحدة مقتبسة من قصة أمريكية اسمها صراخ القبور،وجعلها بعنوان:العقاب.وخمس قصص ترجمها المنفلوطي وهي:الشهداء،الذكرى،الجزاء،الضحية،الإنتقام.وقد طبع في عام ١٩١٦.
- رواية في سبيل التاج ترجمها المنفلوطي من الفرنسية وتصرف بها. وهي أساسا مأساة شعرية تمثيلية،كتبها فرانسو كوبيه أحد أدباء القرن التاسع عشرفي فرنسا.وأهداها المنفلوطي لسعد زغلول في العام ١٩٢٠.
- رواية بول وفرجيني صاغها المنفلوطي بعد ترجمتها له من الفرنسية وجعلها بعنوان الفضيلة وتسرد هذه القصة عدة أحداث لعل من أهمها الحب العذري لبول وفرجني لبعضهما جدا والمكافحة في سبيل أن يبقى هذا الحب خالدا للأبد في قلوبهم الندية.وهي في الأصل للكاتب برناردين دي سان بيير من أدباء القرن التاسع عشرفي فرنسا وكتبت في العام ١٧٨٨م.

مصطفى





• رواية لشاعرهي في الأصل بعنوان "سيرانو دي برجراك" للكاتب الفرنسي أدمون روستان.وقد نشرت بالعربية في العام ١٩٢١.
• رواية تحت ظلال الزيزفون صاغها المنفلوطي بعد أن ترجمها من الفرنسية وجعلها بعنوان مجدولين وهي للكاتب الفرنسي ألفونس كار.
• كتاب محاضرات المنفلوطي وهي مجموعة من منظوم ومنثور العرب في حاضرها وماضيها.جمعها بنفسه لطلاب المدارس وقدطبع من المختارات جزءواحد فقط.
• كتاب التراحم وهوعن الرحمة التي هي من أبرز صفات الله وقد وصف نفسه بأنه الرحمن الرحيم فهذا الموضوع((لو تراحم الناس ما كان بينهم جائع ولا عريان ولا مغبون ولا مهضوم ولاافقرت العيون من المدامع واطمأنت الجنوب في المضاجع)).

وضح أسباب وفاته؟

أصيب بشلل بسيط قبل وفاته بشهرين،فثقل لسانه منه عدة أيام،فأخفى نبأه عن أصدقائه،ولم يجاهربألمه،ولم يدع طبيبًا لعيادته؛لأنه كان لايثق بالأطباء،ورأيه فيهم أنهم جميعًا لا يصيبون نوع المرض،ولايتقنون وصف الدواء،ولعل ذلك كان السبب في عدم إسعاف التسمم البولي الذي أصيب به قبل استفحاله.فقد كان قبل إصابته بثلاثة أيام في صحة تامة لا يشكومرضًا ولا يتململ من ألم،وفي ليلة الجمعة السابقة لوفاته،كان يأنس في منزله إلى إخوانه ويسامرهم ويسامرونه،وكان يفد إليه بعض أخصائه وأصدقائه من الأدباء والموسيقيين والسياسيين،حتى إذا قضى سهرته معهم انصرفوا إلى بيوتهم ومخادعهم،وانصرف هوإلى مكتبه فيبدأعمله الأدبي في نحوالساعة الواحدة بعد نصف الليل.

في نحو الساعة الثانية عشرة من تلك الليلة انصرف أصدقاؤه كعادتهم وانصرف هوإلى مكتبه،ولكنه ما كاد يمكث طويلاً حتى أحس بتعب أعصابه وشعر بضيق في تنفسه،فأوى إلى فراشه ونام،ولكن ضيق التنفس أرقه،كتب عليه أن يختم بالتأوه والأنين،كما عاش متأوهًا من مآسي الحياة ساجعًا بالأنين والزفرات،وأدار وجهه إلى الحائط وكان صبح عيد الأضحى قد أشرقت شمسه ودبت اليقظة في الأحياء،فدب الموت في جسمه في سكون وارتفعت روحه مطمئنة إلى السماء بعدماعانت آلامها على الأرض سنة ١٩٢٤ م.

سيرة الشريف محمد بن أبوطالب آل خيرات



الشريف محمد بن أبوطالب بن أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن خيرات ولد عام ١٢١٤وتوفي عام ١٢٦٣ هـ

هو ابن ابن عم الشريف محمد بن أبوطالب باني قلعة صامطة اشتهر بالتحصيل العلمي وكتابة المصاحف ترجم له العلامة الحسن بن أحمد عاكش في كتابه المسمى(عقود الدررفي تراجم علماء القرن الثالث عشر) حيث قال:(محمد بن أبي طالب بن أحمد الحسني مولده سنة أربع عشربعد المئتين كان من العلماء العاملين وبقية الفضلاء من أهل البيت المطهرين أخذ من العلم بنصيب وافر وله في الفروع والنحو اليد الطولى والقوية مع ماهوعليه من الأخلاق النبوية وقد شاركني شيخنا العلامة أحمد بن عبدالله النعمان والعلامة محمد بن أحمد النعمان والشريف العلامة بشيربن شبيروأخذ عني في غالب العلوم الآلية وفي علم الحديث وكان الغاية في التواضع والسمت الحسن والمحافظة على أنواع العبادة من الفرائض والسنن وله في علم الذات معرفة تامة وهويحفظ القرآن ويؤديه إذا تلا بتأدية حسنة وقد تردد مرات إلى حج بيت الله الحرام والزيارة لخيرالأنام وفي بعض المسيرة صحبته في السفروكان ملازماً للقراءة على كرور الأيام ونسخ كثيراً من المصاحف والكتب العلمية؛لأنه كان حسن الكتابة جيد الضبط وكان لطيف المحاضرة خفيف الروح على الإخوان.غاية الأمر أنه قليل النظر(الأنظار–القرناء أوالمكافئين في المنزلة) وبيني وبينه كمال الألفة فلا نفترق في سفر ولاحضر وكان من أوفق خلق الله في الموافاة بشروط الصحبة الدينية والدنيوية وكان وفاته في ثاني عشرذي الحجة الحرام سنة ثلاث وستين بعد المأتين والألف،والله يجمعنا به وسائرأحبابنا في مستقررحمته مع النبيين والصديقين والشهداء وحسن أولئك رفيقا.

(آمين اللهم آمين).

أمور لابد منها في علم الأنساب

هناك أموريحتاجها الناظرفي علم الأنساب إليها وهي عشرة أمور:-
الأول:قال الماوردي إذاتباعدت الأنساب صارت القبائل شعوبا والعمائر قبائل،يعني:وتصيرالبطون عمائر،والأفخاذ بطونا،والفصائل أفخاذاً،والحادث من النسب بعد ذلك فصائل.
الثاني:قد ذكرالجوهري أن القبائل هي بنوأب واحد. وقال ابن حزم:جميع قبائل العرب راجعة إلى أب واحد سوى ثلاث قبائل وهي تنوخ والعتق وغسان.
فإن كان كل قبيلة منها مجتمعة من عدة بطون نعم الأب الواحد قد يكون أباً لعدة بطون ثم أبوالقبيلة قد يكون له عدة أولاد فيحدث عن بعضهم قبيلة أو قبائل فينسب إليه من هومنهم ويبقى بعضهم بلا ولد،أويولد له ولم يشتهر ولده فينسب إلى القبيلة الأولى.
الثالث:إذا اشتمل النسب على طبقتين فأكثركهاشم وقريش ومضروعدنان جاز لمن في الدرجة الأخيرة من النسب أن ينتسب إلى الجميع فيجوز لبني هاشم أن ينتسبوا إلى هاشم وإلى قريش وإلى مضروإلى عدنان فيقال في أحدهم الهاشمي،ويقال فيه القرشي والمضري والعدناني.
بل قد قال الجوهري:إن النسبة إلى الأعلى تغني عن النسبة إلى الأسفل،فإذا قلت في النسبة إلى كلب بن وبرة الكلبي:استغنيت عن أن تنسبه إلى شيء من أصوله،وذكرغيره أنه يجوزالجمع في النسب بين الطبقة العيا والطبقة السفلى،ثم يرى بعضهم تقديم العليا على السفلى مثل أن يقال في النسب إلى عثمان بن عفان الأموي العثماني،وبعضهم يرى تقديم السفلى على العليا فيقال العثماني الأموي.
الرابع:قد ينظم الرجل إلى غيرقبيلته بالحلف والموالاة فينتسب إليهم فيقال فلان حليف بني فلان أومولاهم،كما يقال في البخاري الجعفي مولاهم ونحوذلك.
الخامس:إذا كان الرجل من قبيلة ثم دخل في قبيلة أخرى جازأن ينتسب إلى قبيلته الأولى وأن ينتسب إلى القبيلة التي دخل فيها،وأن ينتسب إلى القبيلتين جميعاً،مثل أن يقال التميمي ثم الوائلي،أوالوائلي ثم التميمي وما أشبه ذلك.
السادس:القبائل في الغالب تسمى الأب الوالد للقبيلة كربيعة ومضر والأوس والخزرج ونحو ذلك،وقد تسمى القبيلة باسم أم القبيلة كخندف وبجيلة ونحوهما وقد تسمى باسم خاص ونحو ذلك.وقد تسمى القبيلة بغير هذا،وربما وقع اللقب على القبيلة بحدوث سبب كغسان حيث نزلوا على ماء يسمى غسان فسموا به وربما وقع اللقب على الواحد منهم فسموا به وقيل غير ذلك.
السابع:أسماء القبائل في اصطلاح العرب على خمسة أضرب:-
أولها:أن يطلق على القبيلة لفظة الأب كعاد وثمود ومدين ومن شاكلهم وبذلك ورد القرآن كقوله تعالى:"وإلى عاد،وإلى ثمود،وإلى مدين"
يريد بني عاد وبني ثمود ونحو لك،وأكثرما يكون ذلك في الشعوب والقبائل العظام لاسيما في الأزمان المتقدمة بخلاف البطون والأفخاذ ونحوهما.
وثانيهما:أن يطلق على القبيلة لفظ البنوة فيقال بنو فلان،وأكثرما يكون ذلك في البطون والأفخاذ والقبائل الصغارلاسيما في الأزمان المتأخرة.
وثالثهما:أن ترد القبيلة بلفظ الجمع مع الألف واللام كالطالبيين والجعافرة
ونحوهما،وأكثرما يكون ذلك في المتأخرين دون غيرهم.
ورابعهما:أن يعبرعنها بآل فلان كآل ربيعة وآل فضل وآل علي وما أشبه ذلك،وأكثرما يكون ذلك في الأزمنة المتأخرة لاسيما في عرب الشام في زماننا والمراد بالآل الأهل.
وخامسها:أنه يعبرعنها بأولاد فلان ولا يوجد ذلك إلا في المتأخرين في أفخاذ العرب على قلة.
الثامن:غالب أسماء العرب منقولة عما يدورفي خزانة خيالهم مما يخالطونه ويجاورونه،إما من الحيوان كأسد ونمر،وإما من النبات كنبت وخنظلة،وإما من الحشرات كحية وحنس،وإما من أجزاء الأرض كفهروصخرونحو ذلك.
التاسع:الغالب على العرب تسمية أبنائهم بمكروه الأسماء ككلب وحنظلة وضراروحرب وما أشبه ذلك،وتسمية عبيدهم بمحبوب الأسماء كفلاح ونجاح ونحوهما،والمعنى في ذلك ما يحكى أنه قيل لأبي القيس الكلابي لم تسمون أبناءكم بشرالأسماء نحو كلب وذئب،وعبيدكم بأحسن الأسماء نحو مرزوق ورباح.فقال: إنما نسمي أبناءنا لأعدائنا،وعبيدنا لأنفسنا.
يريد أن الأبناء معدة للأعداء فاختاروا لهم شرالأسماء،والعبيد معدة لأنفسهم فاختاروا لهم خيرالأسماء.
العاشر:إذا كان في القبيلة اسمان متوافقان كالحارث والحارث،وكالخزرج
والخزرج وما أشبه ذلك،وأحداهما من ولد الآخرأوبعده في الوجود عبروا عن الوالد والسابق منهما بالأكبر،وعن الوالد والمتأخرمنهما بالأصغر، وربما وقع ذلك في الأخوين إذا كان أحدهما أكبرمن الآخر.

المصدر
منتدى السادة الأشراف

أمور لابد

منها

في

علم الأنساب

كيفية التعامل مع آل البيت

السؤال:كيف نفرق بين معاملة آل بيت رسول الله-صلى الله عليه وسلم-وبين معاملة غيرهم من الناس وماهو الضابط في ذلك؟

الجواب:الأصل في آل النبي-صلى الله عليه وآله وسلم-أن يكرموا ولايهانوا،وأن يرفعوا ولايوضعوا،ففي الحديث الصحيح عنه عليه الصلاة والسلام أنه قال:((إنما فاطمة بضعة مني يريبني ما رابها،ويؤذيني ما آذاها))فمن ثبت نسبه للنبي-صلى الله عليه وآله وسلم-ثبت حقه أنه يُكرم ويُشرّف وإذا دخل عليك في بيتك أكرمته،فقضيت حاجته،ورفعت منزلته، وأحسنت إليه،فإن هذا طاعة وقربة لله عز وجل،ولا يُهَان ولا يُذَل،لأنه كريم الناس،وإذا أتاكم كريم قوم فاكرموه،وأمرنا صلى الله عليه وآله وسلم أن ننزل الناس منازلها،وقد كان أصحاب رسول الله-صلى الله عليه وآله وسلم-لهم قصب السبق في ذلك،فكان زيد بن ثابت-رضي الله عنه-إذا خرج من داره ورأى ابن عباس-رضي الله عنه-على الباب،يقول:ما هذا يا ابن عم رسول الله-صلى الله عليه وآله وسلم-،والله لوبعثت إليّ لأتيتك،فإذا كان هذا ابن عم رسول الله-صلى الله عليه وآله وسلم-فكيف بابن بنته،وهويقول في بنته:((إنما فاطمة بضعة مني)) فمن أكرم آل النبي-صلى الله عليه وآله وسلم-فإنه كريم ومثاب ونص العلماء والأئمة على أن آل النبي-صلى الله عليه وآله وسلم-لهم منزلة،ولهم حق فإذا دخلوا في مجامع الناس ترفع مجالسهم وإذا لقيته حييته بأحسن تحية،وأفضلها وأكرمته عن بقية الناس وميزته ورفعت قدره دون غلو،وهذا ليس من الغلو،إذا أعطيته حقه لأنه لابد وأن يشعربأنه منتسب لرسول الله-صلى الله عليه وآله وسلم-وهذا يدعوه إلى أن يحفظ هذه النسبة وأن يحافظ عليها،والناس بين إفراط وتفريط،بين الغلو الذي يصل إلى درجة محرمة في آل النبي-صلى الله عليه وآله وسلم-وبين الجفاء،فالبعض تأتيه وتقول له:آل النبي-صلى الله عليه وآله وسلم-فإذا به يرمي بيده فيقول من مِنْ آل النبي-صلى الله عليه وآله وسلم-؟!

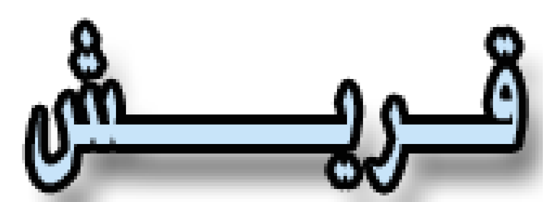
وأثبت أنه من آل النبي-صلى الله عليه وآله وسلم-بكل احتقاروبكل جفاء وجلافة وصلافة قول وصفاقة وجه والعياذ بالله لكن الأصل أن تكون على حذرفي التعامل مع آل النبي-صلى الله عليه وآله وسلم-؛لأن إكرامهم من إكرام رسول الله-صلى الله عليه وآله وسلم-ولايترك هذا لأهل البدع والأهواء وأهل السنة هم أحق من أكرم آل رسول الله-صلى الله عليه وآله وسلم- بَيّن شيخ الإسلام رحمه الله(مجموع الفتاوى)أكثرمن موضع أنه له حق عظيم وأن السلف-رحمهم الله-على إجلال آل بيت النبي-صلى الله عليه وآله وسلم-،فإذا كان جارا لك حفظت حق جيرته أفضل ما يكون من حفظ حق الجيرة،وإذا كان جارك في العمل أكرمته وأحسنت إليه ورفعت قدره وإذا قابلك في الطريق حييت ورفعت من مكانته،وأشعرته بهذا الفضل الذي فضله الله به من انتساب إلى رسول الله-صلى الله عليه وآله وسلم-.وقد قال الله عز وجل لنبيه:{قل لاأسألكم عليه أجراً إلا المودة في القربى}فإذا كان هذا في قوم من المشركين فما بالك إذا كان من رسول الله-صلى الله عليه وآله وسلم-مشتقة من رسول الله نبعته طابت مغارسه والخيم والشيم فآل النبي-صلى الله عليه وآله وسلم-نحبهم ونعتقد محبتهم لله وفي الله،ونجلهم فإذا كان الأنصارالذين نصروا رسول الله يقول النبي-صلى الله عليه وآله وسلم-فيهم كما في الصحيح:((أما هؤلاء فقد أدوا ماعليهم،فمن ولي منكم من أمرأحدهم شيئا فليقبل من محسنهم وليتجاوزعن مسيئهم))فإذا كان هذا في الأنصارفما بالك في آل النبي-صلى الله عليه وآله وسلم-.

وقد كما في الحديث الصحيح:((تركت فيكم الثقلين:كتاب الله وعَتْرتي))وآل النبي-صلى الله عليه وآله وسلم-لهم حق عظيم،وينبغي أن يترفع المسلم من الجفاء،وعليه أن يحفظ وإذا كان يجهل أنساب آل البيت يسأل عنها،ويتعلم هذه الأنساب،ويحفظ لهؤلاء الذين شرفهم الله وفضلهم وأكرمهم بالانتساب إلى النبي-صلى الله عليه وآله وسلم-يحفظ لهم حقهم دون غلو ودون مجاوزة للحدود حتى يكون له في ذلك الأجرالعظيم.

فهذا مذهب أهل السنة والجماعة:إكرام آل النبي-صلى الله عليه وآله وسلم-وفي الحديث الصحيح عن جابربن عبدالله أنه لما دخل عليه علي بن الحسين زين العابدين فانتسب له بكى جابروأدخل يده على حلمة ثديه تحننا وتلطفا منه-رضي الله عنه-وهو جابربن عبدالله لما كف بصره في آخر حياته.والأثرفي الصحيح. فالمقصود من هذا أن هدى السلف-رحمهم الله-على محبة آل النبي-صلى الله عليه وآله وسلم-وإكرامهم ثم إن هذا المنتسب لآل النبي-صلى الله عليه وآله وسلم-عليه حق أن يكون المثل والقدوة في الفضل وأن يحس بخطرالانتساب للنبي-صلى الله عليه وآله وسلم-فيرفع نفسه عن الأمورالتي لا تليق وعليه أن يبادل هذا الإكرام بما ينبغي أن يكون عليه من الصيانة في دين الله وشرع الله لأن الله أعزه بالدين،فيعتز بدينه،ولأن الله شرفه بالدين،فيتشرف بالدين كلا عليه حقه،وهذا هوالذي أدركنا عليه أهل العلم أنهم يشرفون آل النبي-صلى الله عليه وآله وسلم-ويحبونهم ويعتقدون فضلهم ويميزونهم عن الناس في الحدود الشرعية دون غلو وكما قلنا إن أهل السنة هم أحق وأولى من أكرم آل النبي-صلى الله عليه وسلم-،وكل هذا راجع إلى فضل الإسلام،فحينئذ ينبغي على آل النبي-صلى الله عليه وآله وسلم-أن يقبلوا من إكرام الناس ما كان موافقا للشرع،وأما ما كان مخالفا للشرع فينبغي أن يكونوا أرفع من ذلك،وأبعدعن ذلك،نسأل الله بعزته وجلاله أن يرزقنا حبهم فيه وأن يرزقنا إكرامهم لوجهه،وأن يجعلنا على السنن الذي يرضيه والله تعالى أعلم.هذا طبعا يختلف باختلاف الأحوال.وأنبه على أنه في الأسئلة:ما هوالضابط في كذا!ارفق بمن تسأله.فالبضاعة مزجاة،يعني بعض المسائل ممكن لو تجلس إلى الصباح تفصل فيها،فالأمرعظيم،فالضوابط أمرها صعب،ولا يتقنها إلاالعلماء الجهابذة المتبحرون،ولكن بعض الضوابط كما ذكرنا أن الإنسان بين الإفراط والتفريط،هناك أناس غلوا في آل النبي-صلى الله عليه وآله وسلم-وهناك أناس جفوا.فآل النبي-صلى الله عليه وآله وسلم-والناس عندهم سواء،بل إنه ربما يرمي بالكلمة وتقول له:هذا شريف من آل النبي- صلى الله عليه وآله وسلم-.فيقول لك:لا شرف إلابالتقوى،حتى تتمنى إنك ما قلت هذا شريف.نعم لا شرف إلا بالتقوى،ولكن للنبي-صلى الله عليه وآله وسلم-والانتساب إليه شرف على رغم أنف من شاء وكره،هذا أصل شرعي،وإلاما قال النبي-صلى الله عليه وآله وسلم-:((إنما فاطمة بضعة مني يربني مارابها ويؤذيني ما آذاها))،فإن أكرمته فأنت الكريم ولا يكرم كرام الناس وأهل الفضل إلامن شرف في نفسه،فالضابط في هذا أنك تميزه عن غيره دون أن يكون في ظلم للغير،تميزه من حقك،يعني أنا إذا جاءني شريف أحتفي به أكثرمما يأتني إنسان آخر،لأني أحس أن له حقا علي، وحينئذ أؤدي هذا الحق.كذا الضابط أن يكون المنشأ في هذا محبة الله ورسوله عليه الصلاة والسلام،فيكون المنشأ لارياء ولاحمية ولاعصبية، ولكن لله وفي الله،وأن يكون هذا وفق الحدود الشرعية التي يتميزون بها عن غيرهم ولكن لا يعطون أكثرمن حقهم هذاهوالذي ينبغي على المسلم أن يعمله،فأنا إذا جاءني أحد من آل النبي-صلى الله عليه وآله وسلم-فأجلسته في تكرمة البيت،وجاءني في مناسبة فاحتفيت به فقمت له أمام الناس وحييته.

قال الناس:من هذا الذي يقوم له؟قيل له:هذا من آل النبي-صلى الله عليه وآله وسلم-.عرفت الناس،وعلّمت الناس كيف يكرمون آل النبي-صلى الله عليه وآله وسلم-أما إذا دخل آل النبي-صلى الله عليه وآله وسلم-كما يدخل غيره من الناس،ورموا في المجالس،ومنهم كبارالسن وأهل الفضل فإنا لله وإنا إليه راجعون،فلهم حق ولهم فضل،ولكن وِفْق الأصول التي ذكرناها دون إفراط ودون تفريط،والموفق من حرص على هذه الوسطية،وأهل السنة أولى بذلك كما ذكرنا ومن هنا ينبغي علينا أن نحرص على قضاء حوائجهم وتفريج كرباتهم إذا جاءت شريفة أرملة فإني أحس أن لها علي دين ولها علي حق، فاقضي حاجتها،وأفرج كربتها،وأسعى في مصالحها،وهكذا إذا جاء اليتيم منهم أوجاء المعوز ونحو ذلك من الأمور التي يحتاجون فيها.

المصدر منتدى السادة الأشراف



قـريش بضـم القـاف وفـتح الـراء المهملـة وهـم بنوالنضربفتح النون وسكون الضاد المعجمة ابن كنانة وقيل في تمسيته بذلك إنه كان في سفينة ببحر فارس إذ خرجت عليهم دابة عظيمة يقال لها قريش فخافها أهل السفينة على أنفسهم فأخرج سهماً من كنانته ورماها فأثبتها ثم قربت السفينة منها فأمسكها وقطع رأسها وحملها معه إلى مكة فسمي باسمها.
وقيل سمي بنوه بذلك لغلبتهم القبائل وقهرهم إياهم تشـبيهاً بالدابـة المقـدم ذكرهـا مـن حيـث إنهـا تقهرسـائردواب البحروقيل أخـذاً مـن التقـرش وهـو الاجتماع لأن قصيا جمعهم عليه عند ولايته أمرقريش.
وقيل لتجارتهم أخذاً من التقرش وهوالتجارة.



التحذيـــر من
الانتساب إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم الإبحق

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله،ثم أمابعد:-
لقد تقررعند أهل السنة والجماعة وجوب محبة قرابة النبي-صلى الله عليه وآله وسلم-،والإحسان إليهم،ورعاية حقوقهم.وقد نص علماء أهل السنة على هذا في كتب العقائد،وجعلوا ذلك من جملة أصولهم في الاعتقاد.
قال الإمام أبوبكرالآجري-رحمه الله-في كتابه الشريعة باب إيجاب حب بني هاشم أهل بيت النبي-صلى الله عليه وآله وسلم-على جميع المؤمنين(٥ / ٢٢٧٦)مانصه:(واجب على كل مؤمن ومؤمنة محبة أهل بيت النبي-صلى الله عليه وآله وسلم-:بنوهاشم،علي بن أبي طالب وولده وذريته،وفاطمة وولدها وذريتها،والحسن والحسين وأولادهما وذريتهما،وجعفرالطيار وولده وذريته،وحمزة وولده والعباس وولده وذريته-رضي الله عنهم-هؤلاء أهل بيت رسول الله-صلى الله عليه وآله وسلم-،واجب على المسلمين محبتهم، وإكرامهم واحتمالهم وحسن مداراتهم،والصبرعليهم،والدعاء لهم).
وقال الحافظ ابن كثير في تفسيره(١٩٩/٦):(ولاننكرالوصاة بأهل البيت، والأمربالإحسان إليهم،واحترامهم وإكرامهم،فإنهم من ذرية طاهرة؛من أشرف بيت وجد على وجه الأرض فخراً وحسباً ونسباً،ولاسيما إذا كانوا متبعين للسنة النبوية الصحيحية الواضحة الجلية،كما كان عليه سلفهم ، كالعباس وبنيه وعلي وأهل ذريته-رضي الله عنهم-أجميعن).
وكلام أهل السنة والجماعة في هذا يطول.فإنا نشهد الله أنَّا نحب آل البيت ونجلهم،ونعتقد فضلهم،ولانذكرهم إلا بالجميل،وندفع عنهم كل أذى وقبيح، ولايعني هذا تفضيلهم على جيمع المؤمنين،بل ننزلهم منازلهم اللائقة بهم، من غيرغلوأوجفاء.كما أنَّا لا ندعي لهم العصمة من الوقوع في الذنوب والمعاصي،بل هم كسائرالبشرفي ذلك.
وأنا لست بصددالحديث عن فضائل أهل البيت أوما هوالواجب تجاههم.
وإنماهوحديث يدورحول أمرمهم جداً قد شاع وانتشر في الأزمان القديمة وفي زمننا هذا على الخصوص،ألاوهوالانتساب إلى النبي-صلى الله عليه وآله وسلم-لإثبات الشرف والنسب،أولمكاسب دنيوية وإلى غيرها من الأمورالتي ستجدونها في ثنايا هذه الحلقة بإذن الله تعالى.



ملحوظة قبل الدخول إلى الموضوع وللأمانة العلمية.هذه الحلقات هي عبارة عن تلخيص لبعض الأحاديث والآثارالواردة في الوعيد من أنه ينبغي التحرزمن الانتساب إلى النبي-صلى الله عليه وآله وسلم-إلا بحق من كتاب (استجلاب ارتقاء الغرف،بحب أقرباء الرسول-صلى الله عليه وسلم-وذوي الشرف)(٢ / ٦٢١ – ٦٣٥) للحافظ شمس الدين محمد بن عبدالرحمن السخاوي(ت ٩٠٢هـ) تحقيق:خالد بن أحمد الصمي بابطين..مع تعليق بسيط وشرح لمبهم،والله الموفق.
والآن إلى الموضوع .
روى البخاري في صحيحه برقم (٣٥٠٩) في مناقب قريش عن واثلة بن الأسق-رضي الله عنه-أن رسول الله-صلى الله عليه وآله وسلم-قال:(إن من أعظم الفرى أن يدعي الرجل إلى غير أبيه،أويُري عينه ما لم تر،أويقول على رسول الله-صلى الله عليه وسلم-ما لم يقل) .
وروى البخاري في صحيحه برقم(٣٥٠٨)عن أبي ذر-رضي الله عنه-أنه سمع النبي-صلى الله عليه وآله وسلم- يقول:(ليس من رجل ادعى لغيرأبيه –وهويعلمه–إلا كَفَرَ،ومن ادعى قوماً ليس له فيهم نسب فليتبوأ مقعده من النار).
وللبخاري أيضاً برقم(٦٧٦٧)من حديث سعد بن أبي وقاص-رضـي الله عنـه-قـال: سـمعت رسـول الله

صلى الله عليه وآله وسلم-يقول:(من ادعى إلى غيرأبيه-وهو يعلم أنه غيرأبيه- فالجنة عليه حرام) .
وأخرج ابن ماجة في سننه برقم(٢٦٥٨)بإسناد صحيح من حديث ابن عباس-رضي الله عنهما-قال:قال رسول الله-صلى الله عليه وآله وسلم-(من انتسب إلى غيرأبيه،أوتولى غيرمواليه فعليه لعنه الله والملائكة والناس أجمعين).
وأخرج ابن ماجة أيضاً في سننه برقم(٢٧٩٣)بسند حسن صحيح عن عبد الله بن عمرو،أن النبي-صلى الله عليه وآله وسلم-قال:(كُفر بامرئ ادعاء نسب لايعرفه،أجحده،وإن دق) .
وكذاهوعند أحمد كما في المسند(٢/ ٢١٥)بلفظ:(كفرتبرؤمن نسب وإن دق،وادعاء نسب لايُعرف).
وفي مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجة للبوصيري(٢/ ٣٢٦)من حديث عبد الله بن عمرو-رضي الله عنهما-قال:قال رسول الله-صلى الله عليه وآله وسلم-:(من ادعى إلى غيرأبيه لم يرح ريح الجنة،وإن ريحها ليوجد من مسيرة خمسمائة عام).والحديث صحيح .
إلى غيرذلك من الأحاديث التي حَمْلُها على ظاهرها يحتاج إلى تأويل،و ذلك بالمستحيل له،أوبأن المراد كفرالنعمة،وإن لم تحمل على ظاهرها؛فيكون ورود ذلك على سبيل التغليظ لزجرفاعله،أوالمراد بإطلاق الكفرأن فاعله فعل فعلاً شبيهاً بفعل أهل الكفر.انظر شرح مسلم للنووي (٢ / ٥٧) والفتح لابن حجر(٦ / ٥٤٠) .
وقد ثبت عن مالك بن أنس-رحمه الله-أنه قال:من انتسب إلى بيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم – يعني بالباطل – يضرب ضرباً وجيعاً ويُشَهَّر، ويحبس طويلاً حتى تظهرتوبته؛لأنه استخفاف بحق الرسول-صلى الله عليه وآله وسلم-أورده السمهودي في جواهرالعقدين(ص ٤٧٠ – ٤٧١).
ورحم الله مالكاً،كيف لوأدرك من يتسارع إلى ثبوت ما يغلب على الظن التوقف في صحته من ذلك بدون تثبت،غيرملاحظ ما يترتب عليه من الأحكام،غافلاً عن هذا الوعيد الذي كان معيناً على الوقوع فيه؟إما بثبوته ولوبالإعذار فيه؛طمعاً في الشيء التافه الحقير،قائلاً:الناس مؤتمنون على أنسابهم وهذا لعمري توسع غيرمرضي.
فائدة :-
ذكرالبقاعي في تاريخه الموسوم بإظهارالعصرلأسرارأهل العصرفي حوادث شهرمحرم سنة (٨٦١هـ) أن قاضي القضاة وشيخ الإسلام السعد الديري الحنفي،ضرب أحمد المغربل المشهورب(المدني) ضرباً شديداً،وطوفه في القاهرة ينادى عليه:
(هذا جزاء من يريدأن يدخل في النسب الشريف بغيرحق).
وسبب ذلك أن المذكورأرادأن يثبت أنه شريف،وكذا غيره من الفجرة بواسطته،وذلك أن اتفق مع بعض شهود الزوروادعى أنه من قرية الجعفرية،وأن أهلها من أولاد جعفرالصادق،فما كفاه كذبه لنفسه حتى أراد أن يثبت الشرف لجميع أهل القرية مع أن المذكورمن أولاد نصارى بعض قرى دمياط،وأنه كان يحترف بالغربلة في بولاق.انظر تاريخ البقاعي (٢ / ٢٣٠ – ٢٣١).
روى مسلم في صحيحه برقم (٩٣٤)عن أبي مالك الأشعري-رضي الله عنه-أن النبي-صلى الله عليه وآله وسلم-قال:(أربع في أمتي من أمر الجاهلية لا يتركونهن:الفخرفي الأحساب،والطعن في الأنساب والاستسقاء بالنجوم،والنياحة.) الحديث.
ومن هنا توقف كثيرممن أدركناه من قضاة العدل عن التعرض لذلك ثبوتاً ونفياً؛للرهبة مما قدمته.
فائدة أخرى.
كتب في محضريتضمن نفي طائفة عن الشرف-أي عن شرف الانتساب إلى آل بيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم-الأستاذ أبوحامد الإسفرايني،وأبو الحسين القدوري،وناهيك بهم جلالة في طائفة من العلماء المقتدى بهم.

والله الموفق .
قلت:كُتب هذا المحضرالذي أشارإليه المصنف،ببغداد في شهرربيع الآخرسنة(٤٠٢ هـ)وهو يتضمن نفي نسب الخلفاء العلويين الفاطميين المصريين،وأنهم لانسب لهم إلى علي بن أبي طالب،ولا إلى فاطمة كما يزعمون،بل هم أدعياء كذبة،عبيديون كفّارفسّاق فجّار،ملحدون زنادقة معطلون،وللإسلام جاحدون،ولمذهب المجوسية والثنوية معتقدون.
وقد وقع على هذا المحضرجماعة من العلماء والقضاة والأشراف،والعدول والصالحين والفقهاء والمحدثين.انظرنص هذا المحضروأسماء من وقع عليه من العلماء والأشراف والأعيان وما يتعلق به في:المنتظم لابن الجوزي
(١٥ / ٨٢ – ٨٣)والكامل في التاريخ لابن الأثير(٨ / ٧٣) والبداية والنهاية لابن كثير(١١ / ٣٦٩) ومرآة الجنان لليافعي(٣/ ٤٨) والنجوم الزاهرة لابن تغري بردي(٤ / ٢٣٠) .
ثم عمل ببغداد محضرآخرسنة(٤٤٤هـ) يتضمن القدح في نسبهم،وعمل به عدة نسخ وسُيّرفي البلاد،وشيع بين الحاضر والباد.انظر:المنتظم
(١٥ / ٣٣٦)والكامل في التاريخ (٨/ ٣١٠) والبداية والنهاية (١٢ / ٦٨)ومرآة الجنان(٣ / ٤٨).
وللعلم؛فإنه مع جميع ما سبق،فقد أجهدالمؤرخ الشهيرالمقريزي نفسه بما لا طائل تحته وصحح نسبهم الدعي،وأشاد بذكرمناقب خلفائهم،وفخّم من شأنهم انظر:المواعظ والاعتبار(١/ ٣٥٦).وله كتاب آخر سماه(اتعاظ الحنفا بأخبارالأئمة الفاطميين الخلفا).
وكذا فعل العلامة ابن خلدون في مقدمته (ص١٢١)واعتبر التشكيك في نسبهم بعض مظاهر التوهم في التاريخ.
وللفائدة يمكن مراجعة رسالة لطيفة بعنوان(قضية نسب الفاطميين أمام منهج النقد التاريخي) للدكتورعبد الحليم عويس،من منشورات مكتبة ابن تيمية،المحرق،البحرين.
وقبل أن أختم تفضلوا هذه الأبيات الجميلة المتعلقة بالموضوع.
قال ابن خلكان وغيره:أكثرأهل العلم لا يصححون نسب المهدي عبيد الله جد خلفاء مصر،حتى أن العزيز في أول ولايته صعد المنبريوم الجمعة،فوجد هناك رقعة فيها:-
إذا سمعنا نسباً منكرا *** نبكي على المنبر والجامع
إن كنت فيما تدعي صادقاً *** فاذكر أباً بعد الأب الرابع
وإن ترد تحقيق ما قلته *** فانسب لنا نفسك كالطالع
أولا دع الأنساب مستورة *** وادخل بنا في النسب الواسع
فإن أنساب بني هاشم *** يقصرعنها طمع الطامع
أوردها الذهبي في السير(١٥ / ١٦٨ – ١٦٩)وابن خلكان في وفيات الأعيان(٥ / ٣٧٣) وابن قاضي شهبة في الكواكب الدرية(ص ٢٠٩).



من انتسب إلى ابنه فحسب

من انتسب إلى ابنه فحسب:-
قال المروزي:ففيها جماعة:
الأول:هاشم،فمهما قلنا بنوهاشم،فالمراد منه ولدعبدالمطلب بن هاشم لا غير؛لأنه لم يعقب إلا منه.
الثاني:الحسينيون،فإن المراد منهم بنو زين العابدين؛لأنه لم يعقب إلا منه.
الثالث:الباقريون،والمراد منهم بنوجعفرالصادق.
الرابع:الرضويون،والمراد منهم محمد التقي.
الخامس:التقويون،والمراد منهم بنوجعفر الزكي،ولا أتعدى في سائر القبائل من الطبقات على هذا القدر،وهوعشرة أنفس إلا نادرا.
السادس:بنو محمد بن موسى بن إبراهيم بن موسى الكاظم،والمراد منهم بنوموسى العجل جد المرتضى والرضى.
السابع:بنو إسماعيل بن إبراهيم بن موسى الكاظم،المراد منهم بنومحمد الشريف ابن إسماعيل.
الثامن:بنو محمد اليماني ابن عبد الله بن موسى الكاظم ،المراد منه إبراهيم الأكبر بمكة.
التاسع:بنو الحسين بن إسحاق بن موسى الكاظم،المراد منه بنوالحسين بن الحسين بن إسحاق.
العاشر:بنوالقاسم بن حمزة بن موسى الكاظم،المراد منه بنومحمد الأعرابي.
الحادي عشر:بنوالعباس ين موسى الكاظم،فالمراد منه على ما هو الأصح بنو القاسم اليماني ابن العباس.
الثاني عشر:بنوإسماعيل بن موسى الكاظم،فالمراد منهم بنوموسى المحدث)فإن أخويه وإن أعقبوا فعقبهم في صح.
الثالث عشر:بنومحمد بن موسى الكاظم،المراد منهم بنوإبراهيم الضرير.
الرابع عشر:بنو محمد بن إسحاق المؤتمن،المراد منهم بنوحمزة بن محمد.
الخامس عشر:بنومحمد بن زيد الشهيد،المراد منهم بنوجعفرالرئيس الشاعرابن محمد بن زيد الشهيد.
السادس عشر:بنوعبد الله العقيقي ابن الحسين الأصغر،المراد منهم بنو جعفر بن عبد الله.
السابع عشر:بنوأحمد المنقذي ابن جعفربن عبد الله العقيقي،المراد منهم عقب الحسن العقيقي وحده.
الثامن عشر:بنو علي الرئيس ابن إسماعيل المنقذي،المراد منه بنو محمد المنقذي النقيب بمكة ابن علي الرئيس.
التاسع عشر:بنوعلي بن علي زين العابدين،المراد منهم بنوالحسن الأفطس وحده.
العشرون:بنوعلي بن الحسن المكفوف ابن الحسن الأفطس،المراد منهم بنو الحسين تزلج.
الحادي والعشرون:بنوعمر بن الحسن الافطس،المراد منه بنوعلي برطلة.
الثاني والعشرون:صالح بن موسى الثاني ابن عبد الله بن موسى الجون ابن عبد الله بن الحسن بن الحسن،المراد منه محمد الارت.
الثالث والعشرون:محمد العمقي ابن علي العمقي ابن محمد بن أحمد الأحمدي ابن عبد الله بن موسى الجون،المراد منه عبد الله الأميروحده.
الرابع والعشرون:صالح بن أحمد الاحمدي،المراد منه موسى وحده.
الخامس والعشرون:إبراهيم بن موسى الجون،المراد منه يوسف الأميروحده.
السادس والعشرون:يحيى صاحب الديلم ابن عبد الله بن الحسن المثنى،المراد منه محمد الاثيبي.
السابع والعشرون:سليمان بن عبد الله بن محمد الاثيبي،المراد منه أبو القاسم محط وقيل:اسمه سليمان.
الثامن والعشرون:إدريس بن عبد الله بن الحسن المثنى،المراد منه إدريس ابن إدريس صاحب التاج.
التاسع والعشرون:سليمان المقتول بفخ ابن عبد الله بن الحسن المثنى،المراد منه محمد وحده.
الثلاثون:إبراهيم الغمرابن الحسن المثنى،المراد منه إسماعيل الديباج.
الحادي والثلاثون:إبراهيم بن محمد بن القاسم الرسي،المراد منه زيد الأسود بشيراز.
الثاني والثلاثون:إسماعيل بن القاسم الرسي،المراد منه محمد الشعراني وحده.
الثالث والثلاثون:يحيي بن القاسم الرسى،المراد منه الحسين.
الرابع والثلاثون:أحمد بن إبراهيم طباطبا،المراد منه أبوجعفرمحمد ابن الخزاعية.
الخامس والثلاثون:الحسن إن إسماعيل الديباج ابن إبراهيم الغمر، المراد منه الحسن التج.
السادس والثلاثون:جعفرالخطيب ابن الحسن المثنى،المراد منه الحسن وحده.
السابع والثلاثون:عبد الله بن الحسن بن جعفرالخطيب،المراد منه عبد الله الأميروحده.
الثامن والثلاثون:أبوالحسن محمد بن جعفر الثاني ابن الحسن بن جعفر الخطيب،المراد منه جعفر المحدث.
التاسع والثلاثون:أبوالحسين محمد بن جعفر الثاني،المراد منه علي بن أبي الحسين.
الأربعون:سليمان بن داود بن الحسن المثنى،المراد منه محمد بن سليمان.
الحادي والأربعون:زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب(المراد منه الحسن الأميرابن زيد وحده.
الثاني والأربعون:علي النقيب بطبرستان ابن عيسى بن محمد البطحاني،المراد منه داود بن علي،جد نقباء نيسابور.
الثالث والأربعون:حمزة بن موسى بن محمد البطحاني،المراد منه أبو زيد الحسن،جد بني أبي زيد بينبع.
الرابع والأربعون:الحسين بن هارون بن محمد البطحاني،المراد منه أبوعيسى علي بن عزيز،علي قول أبي عبد الله ابن طباطبا،وقد مرذلك.
الخامس والأربعون:الحسن بن عبيد الله بن محمد بن عبد الرحمن الشجري المراد منه أبوجعفر محمد.
السادس والأربعون:هارون بن أبي القاسم محمد بن الحسن بن محمد بن عبد الرحمن الشجري،المراد منه يحيى،صاحب الروارين.
السابع والأربعون:زيد بن الحسن الأميرابن زيد زيد الحسن بن علي بن أبي طالب،المراد منه طاهر.
الثامن والأربعون:إبراهيم بن الحسن بن زيد بن الحسن،المراد منه إبراهيم بن إبراهيم.
التاسع والأربعون:محمد المقتول ابن إسحاق الكوكبي ابن الحسن الأميرالمراد منه جعفر.
الخمسون:حسنك بن علي الطويل ابن محمد المقتول،المراد منه علي ابن حسنك.
الحادي والخمسون:القاسم بن علي الزانكي ابن إسماعيل حالب

الحجارة ابن الحسن الأمير،المراد منه علي بن القاسم بالري.
الثاني والخمسون:القاسم بن علي الزانكي،المراد منه أبوعبد الله الحسين النقيب الرئيس بالري.
الثالث والخمسون:علي برغوث ابن عبد الله الثماني ابن جعفربن عبد الله ابن جعفربن محمد بن علي بن أبي طالب،المراد منه محمد المدني العالم العويد.
الرابع والخمسون:الحسن الصابوني وعلي ابنا إسحاق بن عبد الله الثاني المراد منه أبو القاسم إسحاق الصابوني ابن الحسن،وأبوعلي الموارد إلى فسا ابن علي.
الخامس والخمسون:علي بن عبيد الله الأميرابن الحسن بن عبيد الله بن العباس بن علي بن أبي طالب،المراد منه الحسين بن علي.
السادس والخمسون:عمربن علي بن أبي طالب،المراد منه محمد بن عمر.
السابع والخمسون:عبيد الله صاحب مشهد النذورابن محمد بن عمر الأطرف المراد منه علي الطبيب.
الثامن والخمسون:جعفرالطيار،المراد منه عبد الله الجواد.
التاسع والخمسون:يعقوب بن جعفر الأميرابن إبراهيم الأعرابي ابن محمد الجواد ابن عفي الزينبي ابن عبد الله الجواد،المراد منه القاسم،ويعرف عقبه بالقاسمية وبني القاسم.
الستون:عيسى بن محمد بن علي الزينبي،المراد منه محط المطبقي.
الحادي والستون:حمزة بن إسحاق الأشرف ابن علي الزينبي،المراد منه محمد الأكبرالصددي .
الثاني والستون:إسحاق الأطرف العرضي ابن عبد الله الجواد،المراد منه القاسم الأديب العاقل.وقد شذ عن الترتيب جماعة من المشاهيرالكبار الذين هم أصول القبائل،فأثبتهم ها هنا وإن لم يكن من شرطي في هذا الكتاب أن أورد جميع من كان بهذه المثابة.
فممن شذ علي بن الحسين بن علي الخارص،المراد منه أبوجعفر محمد الاطروش ابن علي بن الحسين بن علي الخارص.
والحسن الفقيه ابن يحيى بن الحسين بن زيد الشهيد،المراد منه محمد الأكبر.

المصدر
منتدى السادة الأشراف

النسابون وأثرهم في تدوين التاريخ العربي الإسلامي



إهتم العرب بالنسب اهتمامهم بحياتهم؛ لأنه يعدّ بمثابة الاسم من الجسد، وأنّ أول ما يتعرف عليه الإنسان هو انتسابه إلى أبويه، ومن ثم تكبر دائرة النسب مع العائلة والعشيرة. وقد عدّ العرب معرفة الأنساب سببًا في التعارف فيما بينهم(١). ومن الملاحظ أنّ الفرد العربي في فترة ما قبل الإسلام يعتز اعتزازًا كبيرًا بانتسابه إلى قبيلته، ويعدّ حياته ومصلحته مرتبطة بشكل مباشر بالقبيلة ومصالحها. ونشاهد هذا الارتباط المباشر بشكله الواضح عند البدو ولا نشاهده بهذا الوضوح عند أهل الحضر. ومردّ هذا الاختلاف هو وجود السلطة في المدينة واستقرار الأمن، كما أنّ امتزاج أفرادها واختلاطهم أكثر في البوادي والأرياف، فضلاً عن قرب هذه المناطق من بلاد الأعاجم، وقد أضعف وشائج الارتباط في الدم والنسب(٢).
وكان اهتمام العرب بالنسابين كبيرًا جدًّا إذ كان لكل قبيلة نسابة أو أكثر(٣) فيحتفلون بظهوره كاحتفالهم ببروز شاعر؛ فكانت هذه الحفاوة والاهتمام ليبرز انتسابهم إلى الجد الأعلى للقبيلة والذود عنها بين القبائل. وللعرب اهتمامات كبيرة بالأنساب قبل الإسلام، فكانوا يعيبون على القبيلة التي تجهل نسبها وإلى أيّ جذم تنتمي، فإنّ كتّاب النسب يجمعون على أنّ العرب جذمان (الجذم الأصل) أحدهما عدنان والآخر قحطان، وإلى هذين الجذمين ينتهي نسب كل عربي في الأرض، ولابد أن يقال له عدناني أو قحطاني(٤). وبهذا فإنّ القبيلة التي لا يستطيع رجالها الانتساب إلى أحد الأصلين تكون ضعيفة الجانب في تعاملها مع القبائل الأخرى، وأنّ القرآن الكريم فيه الكثير من الآيات التي تؤكد على النسب وصلة الرحم والإحسان إليهم(٥) نحو قوله تعالى(يَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ قُلْ مَا أَنْفَقْتُمْ مِنْ خَيْرٍ فَلِلْوَالِدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ) (٦). وفي قوله تعالى: (وَآتَى الْمَالَ عَلَى حُبِّهِ ذَوِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ)(٧) وقوله تعالى (وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ)(٨). وقد خاطب القرآن الكريم الناس بقوله تعالى: (يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّاللهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ (٩)
ويبرز اهتمام الرسول بذلك من خلال أحاديثه نحو قوله عليه الصلاة والسلام "تعلّموا من أنسابكم ما تصلون به أرحامكم، فإنّ صلة الرحم محبّة في الأهل، مثراة في المال، منسأة في الأجل، مرضاة للرب"(١٠)، وأنّ التعرف على النسب حسب أحكام الشريعة فرض وواجب لكي يتعرف فيه الإنسان على محارمه في الناكح، وأن يتعرف على كل ما يتصل به برحم يوجب ميراثًا أو يلزمه صلة أو نفقة عليه(١١).
فقد استمر العرب في صدر الإسلام في العناية بالنسب فكان اهتمام الخليفة عمر بذلك واضحًا فعندما نظم ديوانًا للجند استعان بمجموعة من النسابة الكبار في تدوين أسماء القبائل ومقدار أعطيات الجند للعطاء ، فكان اعتماده على مخرمة بن نوفل وعقيل بن أبي طالب، وكان أساس تنظيمه يعتمد على القرابة من الرسول عليه الصلاة والسلام وعلى السابقة في الإسلام(١٢).
وعندما أمر الخليفة عمر رجاله بتمصير الأمصار على أثر نجاح جيوش التحرير العربية الإسلامية في تحرير كل من العراق والشام ومصر، قام قادة الفتح باختيار مواضع مناسبة لتكون قواعد للجند وموضعًا لإقامة عوائلهم وذويهم؛ فقد اعتمد هؤلاء القادة قواعد وأسس محددة لإسكان الناس في هذه الأمصار، فقاموا بإسكانهم حسب قبائلهم وصلة النسب بينهم، مراعين في هذا التقسيم الأماكن التي جاؤوا منها(١٣). وينسب إليه القول الآتي: "تعلّموا النسب ولا تكونوا كنبط السواد إذا سئل أحدهم عن أصله قال: من قرية كذا(١٤)، يقصد بكذا ينسب الرجل نفسه إلى المدينة الفلانية أو إلى مهنته لكونه يجهل نسبه الحقيقي إلى أيّ من القبائل ينتمي. وأبناء القبيلة يعتقدون أنهم ينتمون إلى أصل واحد مشترك يجمعهم، والرابط الذي يربط شمل القبيلة ويجمع شتاتها هو النسب وأنّ هذه الرابطة تولد عندهم الشعور بالتماسك والتضامن والاندماج فيما

بينهم(١٥).
قال ابن خلدون عن أفراد القبيلة: "لا يصدق دفاعهم وذيادهم إلاّ إذا كانوا عصبية وأهل نسب واحد، لأنهم بذلك تشتد شوكتهم ويخشى جانبهم؛ إذ إنّ النصرة لكل واحد منهم على نسبه وعصبيته أهم، وما يجعل الله تعالى في قلوب عباده في الشفقة والرحمة للنصرة ذوي أرحامهم وأقربائهم موجودة في الطبائع البشرية، وبها يكون التعاضد والولاء، وتعظم رهبة العدوّ لهم(١٦).
وقد جسّد الشاعر كلثوم بن وائل بن سجاح الكلبي الولاء للقبيلة والدفاع عن نسبها والاعتزاز برجالها بقوله :

إننـا للصميم من يَمَـنٍ ..... بنا تنال الملوك ما طلبت
كم فيهم من متوّج مَلِكٍ .... وغرة النـاس حين تنتسب
وأدركت ثأرهـا بنا العرب ..... ومن خطيب لسانه ذرب(١٧)

وقد رتّب علماء الأنساب القبائل العربية على مراتب لكنهم لم يتفقوا على تقسيم موحّد فيما بينهم، بالإضافة إلى أنها تصانيف نظرية أكثر مما هي عملية، ولكي يمكن تطبيقها على واقع القبائل بشكلها الكامل، فكان توظيف هذا التقسيم أكثر ملاءمة في توزيع شجرة نسب القبيلة، وكما هو مبيّن في أدناه :
١- الجذم: وتعني به الأصل، ويعدّ قحطان الجد الأعلى لقضاعة.
٢- الشعب: وهو الذي يجمع عددًا من القبائل ويسمى شعب، كقضاعة.
٣- القبيلة: وهي دون الشعب، وما انقسم فيه الشعب أصبح قبائل، ككلب.
٤- البطن: وهو دون القبيلة، وما انقسم فيه القبيلة إلى أقسام، كبني رفيدة.
٥- الفخذ: وهو أصغر من البطن وما انقسم فيه البطن إلى فروع، كبني عذرة(١٨).
إنّ الاهتمام بالنسب عند العرب جعله ينتقل إلى غير العرب، وأخذوا يخترعون لأنفسهم شجرة نسب أوصلتهم بأجداد العرب القدماء(١٩). وكذلك فقد كان للمصاهرات بين القبائل دورها الكبير والفعال في ربط أواصر المحبة والقربى بين القبائل؛ إذ دأب سادات القوم على الزواج من بنات رؤساء القبائل الكبيرة ذات المكانة البارزة بين القبائل العربية المجاورة لها(٢٠).

تدوين الأنساب في صدر الإسلام :

كانت عناية العرب ودرايتهم قبل الإسلام بالأنساب كبيرة، واستمر ذلك في عصر صدر الإسلام، وذلك لأنها كانت تغذي الشعراء في ميدان الفخر والهجاء والنقائض والتي أصبح لهذا الفن اهتمام كبير في تدوين وحفظ أخبار العرب ومعاركهم(٢١). وإنّ اهتمام الخليفة عمر بن الخطاب بتدوين أسماء المحاربين وأهليهم حسب قبائلهم أعطى للأنساب أهمية جديدة، وكان حافزًا إضافيًا للاهتمام بهذا الجانب الاجتماعي(٢٢).
والتي تعدّ البدايات الأولى في العصر الإسلامي وتشجيعًا كبيرًا لعملية التدوين التاريخي. وإنّ جوهر هذا الاتساع لدوافع، ويبرز منها دافع معرفي فحواه أنّ لكتب الأنساب قيمة في كتابة التاريخ العربي، وأنّ هذه الأهمية تتمحور من خلال تثبيت استمرار النوع البشري من خلال تأكيد سلسلة الانتماء ما بين الابن إلى الأب والأب إلى الجد وهكذا؛ فهي إذن دلالة بشرية تبحث في كيفية تكاثر البشر من خلال الزواج وأشكاله ونظام القرابة الذي يؤسسه نظام الزواج، ودلالة زمانية قوامها الوعي باستمرار الزمن وتقسيمه على أساس الأجيال. ومن خلال هذه المصاهرة ينتج عرضيا متحقق معرفي جوهره تطور أشكال التنظيم الاجتماعي انطلاقًا من العائلة وشكل الاتساع القرابي ومستوياته (الشعب - القبيلة - البطن - الفخذ) والأسس التي يؤسس عليها هذا التنظيم الاجتماعي ومتعلقاتها(٢٣).
وإنّ الأنساب قد أهملها الإسلام في البداية من حيث المبدأ إلا أنها عادت فوجدت حوافز جديدة لظهورها عند تدوين الدواوين ومشكلة العطاء، فتنظيم الدواوين والعطاء وسكن القبائل وفِرَق الجيش إنما تم على أساس قبلي؛ وهذا ما أعطى الأنساب شأنًا ماديًا أضيف إلى شأنها القبلي السياسي في التنافس بين العرب أنفسهم بعد ظهور أرستقراطية جديدة في الإسلام وتوزيع القبائل في الأمصار وتنازعها في المفاخر والمناصب، ويضاف إلى ذلك النزاع الاجتماعي مع الموالي وظهور الأفكار والحركات الشعوبية، وحاجة العرب إلى الدفاع عن مراكزهم وأوليتهم الاجتماعية(٢٤).
وكان ذلك من الأسباب في قبول علم الأنساب في صدر الإسلام وإعطائها مكانها بين المعارف الإسلامية المهمة المطلوبة. وبهذا الشكل أضحى حفظ الأنساب وما حولها وتدوين كل أولئك فرعًا أساسيًا من فروع التاريخ حتى ظهرت تواريخ خاصة على أساسه(٢٥).
(حذف نسب قريش) لأبي فيد مؤرج السدوسي البصري (ت١٩٥هـ) و(النسب الكبير) لهشام الكلبي (ت٢٠٤هـ) و(نسب قريش) لمصعب الزبيري (ت٢٣٦هـ). وكان من الطبيعي أن يكون النسابون الأولون هم في الوقت نفسه من الإخباريين الأولين كمحمد بن السائب الكلبي وابنه هشام وهيثم بن عدي(٢٦). وبعد أن دوّنت بعض الأنساب اتفاقًا ومن أفواه رواتها وبأقلام من اهتموا بها عن هذه القبيلة أو تلك، كما فعل الفقعسي الذي كتب مآثر بني أسد(٢٧).
وحين انصرف النسابون إلى جمع المادة وتسجيلها جمعوا معها ومن حولها الكثير من المادة التاريخية التي دخلت التاريخ من أوسع أبوابها. ولعل أول خط تاريخي كتب في صدر الإسلام إنما كان في علم النسب، وكان على يد أولئك ، فعهد إليهم بوضع سجلات الأنساب التي أنشأها الذين أتى بهم الخليفة عمر بن الخطاب وهم :
أ- جبير بن مطعم بن عدي القرشي.
ب- عقيل بن أبي طالب عبد مناف الهاشمي - شقيق علي رضي الله عنهما
ج- مخرمة بن نوف بن أهيب الزهيري القرشي(٢٨).
فسجلات هؤلاء التي دوّنوها كانت أساس كتب النسب وسجلاته الرسمية في الإسلام. وقد سجلت في الأمصار العربية وخاصة في الكوفة والبصرة، ومن ثم في واسط من العراق، وفي دمشق بالشام وفي مصر سجلات أنساب أخرى كان مركزها دواوين (الجند)، وكان مصير بعضها هو الحرق خلال فتنة ابن الأشعث سنة ٨٢-٨٣هـ(٢٩).
وعلى هذا الأساس ارتبط نظام الأنساب بالتاريخ في ذهن المشتغلين بها وعند الذين كتبوا تاريخ الثقافة العربية واهتموا بتطور الوعي التاريخي عند العرب. وهذا الارتباط لم يأت من فراغ، إنما هو محصلة طبيعية لتداخل المعرفة بين المختصين وللمهمة المشتركة بينهما(٣٠)، ويظهر الوعي بارتباط التاريخ بالأنساب من خلال رواية أوردها السمعاني عن رجل سأل عنه فقالوا: رجل عالم بأيام الناس وعالم بالعربية وعالم بالأشعار وعالم بأنساب الرسول عليه الصلاة والسلام و العرب(٣١).
إنّ هذا التواصل ليس هامشيًا أو جزئيًا وإنما هو ارتباط متكافئ لصنفين من صنوف المعرفة، بل ربما المكانة الأكفأ للأنساب. أما في الإسلام فإنّ الأمّة توحدت اعتقاديًا، وتم تجسيد هذه الوحدة اجتماعيًا وسياسيًا وثقافيًا على أساس الدور الإنساني للأمّة العربية، كما عبّر عنه الإسلام فاتسع نطاق الاهتمام بالتاريخ بحكم اتساع نطاق شموليته وحيوية التجربة التاريخية للأمّة وعنفوانها، وقد انعكس هذا التطور على الأنساب التي أصبحت جزءًا من التاريخ. إنّ هذا الارتباط يحتم دورًا للأنساب في كتابة التاريخ من منطلق اهتمامها بالأنساب(٣٢).
وقد خدمت دراسات الأنساب علم التاريخ في المادة وفي خطة الكتابة؛ فقد تجددت العناية بالأنساب في صدر الإسلام(٣٣)، وجاء انتشار الديوان بدافع جديد للاهتمام بها، وقد زاد اهتمام الأمويين بالأنساب ووضعت لهذا الغرض سجلات بها، وكان هذا التشجيع ابتداءً من عهد الخليفة معاوية بن أبي سفيان، ومثل هذه الدراسات يروى أنّ الخليفة الوليد الثاني أمر بعمل سجل وافٍ بالأنساب(٣٤).

وجاءت المعلومات عن الأنساب في الشعر العربي شفاهًا وخاصة شعر النقائض. وفي الروايات العائلية والقبلية، ومن سجلات دواوين الجد، وكانت عنايتهم في البداية على نسب قبيلة من القبائل، ثم تطور فظهر نسابون عنوا بأنساب أكثر من قبيلة، وقد خلق ذلك من جهة نوعًا من الشعور بالأمّة الواحدة، وقد تبلور ذلك في فترة جمع الروايات في القرن الثاني الهجري، الثامن الميلادي(٣٥).

أشهر النسابين العرب في صدر الإسلام :

ظهر نسابون كثيرون اهتموا بهذا الجانب في الحياة الاجتماعية كان من أبرزهم :

١- زياد بن أبي سفيان (ت٥٣هـ/٦٧٢م) :

يذكر أن زياد بن أبيه المعروف به، قد ألّف كتابًا في الأنساب تضمّن معظمه في مثالب العرب(٣٦)، فيبرز هذا الاهتمام من زياد بهذا الجانب من الأنساب إلى قصة نسبه المغموز به واختلاف الرواة فيه وكيفية استلحاق الخليفة معاوية بن أبي سفيان إياه وكراهية المسلمين لذلك، بل وسخر بعض الشعراء من هذا النسب الجديد، ولذلك أراد زياد أن يذود عن نفسه وأبنائه بسلاح يخيف به المتعرضين له بالشكوك، ويشعرهم بعدم نقصه، بل بنقض الآخرين في هذه الناحية من الحياة، وأنّ هذا الكتاب فُقِد ولم يصلنا منه شيء(٣٧).

٢- دغفل بن حنظلة السدوسي الشيباني (ت٦٠هـ/٦٧٩م) :

وهو من مشاهير علماء الأنساب ، ويبدو أنّ العمر امتد به قبيل ظهور الإسلام، أدرك النبي ولم يسمع منه ، وبعد ذلك حتى أدرك الخليفة معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنه (٣٨). ويروي ابن حبيب معلومة أنّ معاوية استعمل دغفلاً لابنه يزيد(٣٩)، وقيل إنه سأله: بم نلت هذا يا دغفل؟ قال بقلب عقول ولسان سؤول، فقال: معاوية له: اذهب إلى يزيد فعلّمه النسب والنجوم(٤٠).

ويروى أنّ كتاب دغفل النسابة التظافر والتناصر هو عبارة عن مجالس وأسمار تروى في بلاط الخليفة معاوية الذي كان محبًّا للمسامرة وأحاديث من مضى من الرجال والأحداث، ويظهر هذا الكتاب مدى عنايتهم بالسمر وأثر هذه المجالس في ترتيب العبارات وتحسينها.

٣- عبيد بن شرية الجرهمي اليمني (ت٧٠هـ/٦٨٩م) :

اختلفوا في أصله، فروي أنه كان أهل صنعاء، وقيل إنه من أهل الرقة بالعراق، والأرجح أنه كان يمنيًّا وجرهميّ النسب، وكان قصّاصًا إخباريًّا، أدرك النبي محمد عليه الصلاة والسلام ولكنه لم يسمع منه شيئًا، ثم وفد إلى معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنه وبرز في بلاطه(٤٢). وذكروا أنه كان يسمع معاوية كل ليلة من أخبار العرب وأيامها وأنسابها وأخبار العجم وملوكها وسياستها لرعيتها(٤٣). وكانت حصيلة مجالسته للخليفة معاوية قد أنتجت عن تدوين كتاب الملوك وأخبار الماضيين(٤٤)

الذي طبع في ذيل كتاب التيجان في ملوك حِمْيَر المنشور في حيدر آباد الدكن في الهند سنة ١٣٤٧هـ تحت عنوان أخبار عبيد بن شرية الجرهمي في أخبار اليمن وأشعارها وأنسابها. ويتضمن هذا الكتاب الكثير من أخبار العرب وأنسابها قبل الإسلام، كما يشتمل على الأشعار التي وضعت على لسان عادٍ وثمود وطسم وجديس والتبابعة، وكذلك يضم الكتاب بعض أخبار عن بني إسرائيل، ويغلب على جميع هذه الأخبار طابع القصص الشعبي المتأثر بالإسرائيليات(٤٥). وقد أفاد الهمداني في كتابه الإكليل من أخبار عبيد بن شرية فنقل قسمًا منها(٤٦).

٤- عبدالله بن عباس (ت٦٨هـ/٦٩٧م) :

أما عبدالله بن عباس رضي الله عنه فقد نسب إليه بعض الرواة(٤٧) مدوّنات استقى منها من بعده من المؤرخين، ولم يذكر أنّ ابن عباس جعل من هذه المدوّنات كتابًا خاصًّا له اسم معيّن، وهي في غالب ظني أنها من بعض مجالسه التي كان كثيرًا ما يفسّر فيها القرآن الكريم ويتعرّض لمختلف المعارف العربية فيدوّن هذه المعلومات أحد أبنائه أو بعض تلاميذه(٤٨).

ويروى عن عطاء بن أبي رباح، أحد تلاميذه قوله: كان ابن عباس يجلس للمحاضرة فيأتون ناس يتذوّقون الشعر، وآخرون لتعلم الأنساب، وآخرون للتعرف على أيام العرب ووقائعها، فما منهم من صنف إلاّ يقبل عليه بما يشاء. ويذكرون أنه كان لدى كريب بن أبي مسلم مولى ابن عباس حمل بعير أو عدل بعير من كتبه وأقواله المكتوبة، فكان علي بن عبدالله بن العباس إذا أراد الكتاب كتب إليه: ابعث إليّ بصحيفة كذا وكذا، قال: فينسخها ويبعث إليه بأحدهما(٤٩)، وهذا لا يعني أن التدوين التاريخي بدأ في عهد مبكر منذ أواسط القرن الأول الهجري فحسب وإنما يعني أيضًا أنّ ابن عباس ترك صحفًا لورثته بعد وفاته، وكانت من الكثرة بحيث يبلغ حجمها حمل بعير، وكان لتلاميذه صحائف مروية شيخهم، ومن هؤلاء عروة بن الزبير ومحمد بن كعب القرظي، ووهب بن منبه وسعيد بن جبير، وأنس بن مالك، وسعيد بن المسيب، وعن هؤلاء أخذ الكثير ممن تعرف من الإخباريين أخبارهم وأهل السِّيَر في مدوّناتهم ومهتمّين بأنساب القبائل معارفهم(٥٠).

٥- عروة بن الزبير (ت٩٤هـ/٧١٢م) :

يعدّ عروة بن الزبير مؤسسًا ، لدراسة المغازي؛ إذ كان أول من ألّف كتابًا في المغازي وحياة الرسول عليه الصلاة والسلام ، وهو فقيه ومحدّث مشهور، ينتسب إلى بيت من أشراف بيوتات العرب، ويدخل في عداد الطبقة الأولى من مؤرخي السيرة. وكان عروة ثقة فيما يروي من الحديث؛ فقد مكّنه نسبه من أن يتصل بأسرة الرسول عليه الصلاة والسلام ، فروى هذه الأحداث عن أبيه الزبير بن العوام ويروي الكثير من الأخبار والأحاديث عنه وعن خالته عائشة أم المؤمنين وعن أمه أسماء بنت أبي بكر الصدّيق ، رضي الله عنهم. وعن عروة أخذ ابنه هشام هذه الثروة العلمية، وأخذ ابن شهاب الزهري، كما ورد كثير من رواياته وأحاديثه في كتب ابن إسحاق والواقدي وابن هشام وابن سعد والطبري(٥١).

وقد تجاوز عروة في الروايات التاريخية فترة الرسالة إلى عهد أبي بكر الصدّيق ومن بعده حتى واقعة الجمل، وربما تجاوزت إلى أحداث الردة والفتوح في القادسية واليرموك. ويمكن أن يعدّ ما وضعه جسرًا بين دراستي الحديث والتاريخ، ويعدّ رائدًا في علم التاريخ والرجل الأول في المدرسة التاريخية في المدينة خاصة وفي الشام(٥٢).

٦- محمد بن مسلم بن شهاب الزهري (ت١٢٤هـ/٧٤١م) :

هو محمد بن مسلم بن عبيد بن عبدالله بن شهاب، مِن بني زهرة، ويعتبر من أعظم مؤرخي المغازي والسيرة؛ إذ يرجع إليه الفضل في تأسيس مدرسة التاريخ في المدينة(٥٣)، وقد أمره خالد بن عبدالله القسري بكتابه السيرة له(٥٤)، كما أمر أيضًا بكتابة كتاب عن القبائل العربية الشمالية، ففعل ولم يتمّه(٥٥). ولم يكن للزهري كتاب إلاّ كتاب نسب قومه(٥٦). ويبدو أنّ الزهري كان واسع المعرفة بالأنساب، يقول عنه الليث(٥٧): وإن حدّث الزهري عن العرب وأنسابها قلت لا يحسن إلاّ هذا.

ويخبرنا الزهري نفسه أنه كتب (أسنان الخلفاء) لجدّه(٥٨)، وهو عبارة عن قائمة يذكر فيها تاريخ وفاة الخلفاء وأعمالهم عند الوفاة ومقدار ملكهم(٥٩). وكان يقول: أدركت أربعة بحور: عبيد بن عبدالله أحدهم، وقال: سمعت من العلم الشيء الكثير، فلما لقيت عبيدالله بن عبدالله كأني كنت في شعب من الشعاب، فوقعت في الوادي، وقال: مرة صرت كأني لم أسمع من العلم شيئًا(٦٠).

٧- محمد بن السائب الكلبي (ت١٤٦هـ/٧٦٣م) :

هو كلبي النسب، وتنتمي قبيلته إلى قضاعة وهي من جذامات القبائل العربية القحطانية، هاجرت من اليمن واستقرت بالشام(٦١). وأنّ هذا المكان قد مهد له الاتصال برواة القبائل والتعرف على أنسابها، فحاول جمع أطراف علم الأنساب معتمدًا على أفضل راوي كل قبيلة في النسب(٦٢)، وأضاف إلى ذلك التعرف على الأخبار والأدب وشعر النقائض(٦٣). ومن خلال هذا الاطلاع الواسع، أصبح عالمًا بالأنساب واللغة والتاريخ، إلاّ أنّ ثمة

اتفاقًا على أنه أول النسابين الكبار، ولكنه رُوِي عنه ولم يؤلَف في النسب(٦٤).

٨- أبو اليقظان النسابة (ت١٩٠هـ/٨٠٥م) :

هو عامر بن حفص، وكان مولى لبني تميم(٦٥)، ويلقب بسحيم،وكان عالمًا بالأنساب والأخبار والمآثر والمثالب. ويتميز بأنه كان أول من ألّف في الأنساب عامة نقلاً عن الروايات القبلية بالدرجة الأولى، لأنها المنبع الأساسي لهذا العلم. وله من الكتب: النسب الكبير، وكتاب أخبار تميم، وكتاب نسب خندف، وكتاب النوادر؛ ولكن هذه الكتب لم يصلنا منها شيء إلا مقتطفات متناثرة في بطون الكتب، وقد نقل المدائني كثيرًا عنه. ويبدو أنه أولى عنايته للنوادر، وأنّ كتابه بهذا العنوان لقي بعض الرواج وقد اطلع عليه ابن النديم في القرن الرابع الهجري، وتؤكد المقتطفات المأخوذة عنه لدى البلاذري وابن خياط وغيرهما هذه الملاحظة، كما تؤكد أمرًا آخر هو عنايته بأخبار أهل البصرة وأحداثها(٦٦).

٩- هشام بن محمد بن السائب الكلبي (ت٢٠٤هـ/٨١٩م) :

يعتبر من أعظم الإخباريين في التاريخ العربي وتابع دراسات والده في الأنساب وتقدّم بها، وقد وصل إلينا كتابه جمهرة النسب بجزأين الأول يختص بقبائل العدنانية والثاني قبائل قحطان، ويقول عنه ابن قتيبة: "كان هشام أعلم الناس بالأنساب، أخذ هذا العلم من أبيه"(٦٧).

أما عن دراساته فغزيرة ومتنوعة ذكرها ابن النديم في الفهرست يبلغ عددها نحو (١٤٠) موضوعًا، وصل إلينا منها جمهرة النسب، وكتاب الأصنام، وكتاب نسب فحول الخيل في الجاهلية والإسلام(٦٨).

كتب الأنساب وأثرها في دراسة التاريخ :

تتركز أهمية كتب الأنساب في أنها معاجم لتراجم وسِيَر أشراف العرب حسب أنسابهم، فهي تعتني بدراسة تاريخ الأرستقراطية العربية على حسب أنسابها ودراسة الأنساب هي بحدّ ذاتها لها أهميتها الخاصة في الدراسة التاريخية(٦٩)، لأن كتب الأنساب هي سلاسل أسماء تدعو لها الحاجة الاجتماعية القبلية للتعارف والتمايز، فهي كالأعمدة ينسج من حولها بعض القصص الذي يحفظ تكوينها، فهي في الواقع التاريخ الأنثروبولوجي التقليدي والهيكل العظمي للفكرة التاريخية، وبالرغم من أنها أكثر تاريخية من القصص باعتبارها شكلاً من أشكال التعبير التاريخي الذي يسجل إطار التكوين القبلي، إلاّ أنّ المعلومات النسبية قبل الإسلام بقيت تتناقل شفاهًا إلى فترة ليست بالقصيرة بعد الإسلام(٧٠).

وإنّ كتاب النسب عندما يدوّنون شجرة نسب قبيلة من القبائل العربية وتفرعاتها وارتباطها مع غيرها من القبائل عن طريق صلة القربى أو المصاهرة أو الجوار، فنجدهم يبرزون مآثر شيخ القبيلة سواء عن طريق أيامهم وحروبهم فيذكرون فروسيته وشجاعته عندما تحمى نار الحرب أو إظهار دوره من خلال شخصيته في امتلاكه للحكمة وكيفية إدارة قبيلة وفض المنازعات مع غيره من القبائل ورأب الصدع الذي يحدث بين القبائل، أو إبراز كرمه المنقطع النظير الذي لا يجاريه أيّ رجل من بين أبناء قبيلته أو القبائل التي تعيش في تلك المنطقة. ومن خلال جمع شتات هذه المادة التاريخية التي نقلها الرواة والنسابون ودوّنها الكتّاب، نستطلع بها على حياة القبيلة السياسية والاجتماعية والاقتصادية والتي تعدّ نواة وخدمة كبيرة للتدوين التاريخي؛ إذ دخلت رواياتهم في صلب مادة كتب التاريخ.

ويمكن القول إن القاسم المشترك بين مختلف الفلسفات التي تناولت علم التاريخ، كان فهمًا لدراسة النشاط الإنساني الذي تبذله مجموعة من الناس في مكان وزمان معيّنين في ظل مستوى من العلاقات التي توصلنا إلى هدف معيّن، وأنّ هذا الفهم عندما يوضع في إطار بحث فلسفي مع جوهر كتب الأنساب سوف يكشف لنا القيمة المعرفية في كتب الأنساب أولاً، ويبرز أهميتها في كتابة تاريخنا القومي ثانيًا(٧١).

فعندما يكون الإنسان أبرز مسائل التاريخ كما بين الكافيجي والسخاوي وابن خلدون(٧٢)، فبالتأكيد يكون علم هذا الإنسان أساسيًا في فهم التاريخ وكتابته؛ فالتاريخ الذي يصنع في ظل نظام قرابي أساسه الأم يعني نظام زواج مختلف عن نظام اجتماعي أساسي قرابته الأب، وبالتالي فأسس القرابة والتملك الاقتصادي والتحليل والتحريم ودورها في رسم القِيم الاجتماعية أمور تختلف في اشتراطاتها وتعزز لنا اتجاهات في التطور التاريخي مختلفة.

إذن في مقدمة المسائل التي تقرر قيمة كتب الأنساب في كتابة التاريخ أنها المصدر الأساس لكتابة التاريخ الاجتماعي تحديدًا، بل بدونها لا يمكن إنجاز مثل هذه الكتابة، لأننا نرى أنّ المقصود من دراسة التاريخ الاجتماعي هو الوقوف على أساس نشأة المجتمع والنظام الذي اتخذته هذه النشأة وحكم تطورها، أنه دراسة لفاعلية حركة المجتمع تاريخيًا، والدوافع المحركة لهذه الفاعلية، وليس فقط الوقوف على الأسرة وأشكال التنظيم الاجتماعي لأوجه النشاط اليومي للمجتمع، وعلى هذه النقطة يتراكم باقي القِيَم الأخرى لكتب الأنساب، ومع هذا فتحليل محتوى كتاب الأنساب يعطي فكرة عن كيفية توظيفها(٧٤)؛

تعدّ المهماز والنواة التي من خلالها أفضت إلى عملية التدوين التاريخي معلومات أكسبتها صفة الملازمة والارتباط بين شجرة نسب القبيلة وماضيها الذي يعدّ تراثًا، فأعطى هذا الاقتران لعملية التدوين التاريخي أكثر مصداقية وقربًا من الحقيقة النسبية، ولأنّ مرويات وكتب النسابة دخلت في صميم عملية التاريخ العامّ. وقد اشترط السخاوي في عملية التدوين أن يكون المؤرخ صادقًا وأمينًا في النقل وتسمية المنقول منه، وعارفًا بحاله الديني والعلمي، ويجيد صياغة العبارات عارفًا بمدلول الألفاظ، فيجعل حضور الصورة واضحة أمام القارئ زائدًا على حسن التصور في توصيل الفكرة(٧٥).

(١) جاسم محمد عيسى الجبوري، قبيلة كلب ودورها في التاريخ، رسالة ماجستير غير منشورة، ص١١.

(٢) د. جواد علي، المفصل في تاريخ العرب، بيروت، ١٣٩٠هـ/١٩٧٠م، ٤٦٦/١-٤٦٧.

(٣) العدوي، التاريخ الإسلامي، ٤٠.

(٤) ابن عبد البر، القصد والأمم في التعرف بأصول أنساب العرب والعجم، النجف، ١٣٨٦هـ، ٥٩.

(٥) الجبوري، قبيلة كلب، ١٢.

(٦) سورة البقرة، الآية ٢١٥. (٧) سورة البقرة، ١٧٧.

(٨) سورة ا لشعراء، الآية ٢١٤. (٩) سورة الحجرات، الآية ١٣.

(١٠) ابن حزم، جمهرة أنساب العرب، دار المعارف، مصر، ١٩٧٧م، ٢/١، ٣.

(١١) ابن حزم، المصدر نفسه، ٢/١.

(١٢) أحمد بن يحيى بن جابر البلاذري، فتوح البلدان، ٥٤٨-٥٤٩.

(١٣) الجبوري، الجوار: دراسة في المفهوم والدلالة التاريخية في عصر الرسالة والراشدين، رسالة دكتوراه غير منشورة، ١١٠.

(١٤) عبدالرحمن بن خلدون، المقدمة، بيروت، ١٣٩١هـ/١٩٧١م، ٤٢٦/٢.

(١٥) د. جواد علي، المفصّل، ٣١٣/٤، انظر: السيد عبدالعزيز سالم، تاريخ العرب في عصر الجاهلية، جامعة الإسكندرية، القاهرة، ١٩٦٧م، ٤١١.

(١٦) ابن خلدون، المقدمة، ١٠١.

(١٧) أبو عبدالله محمد بن عمران المرزباني، معجم الشعراء، تحقيق كرنكو، القاهرة، ١٣٥٤هـ، ٣٥٢.

(١٨) الجبوري، قبيلة كلب، ١٥.

(١٩) أحمد صالح العلي، محاضرات في تاريخ العرب قبل الإسلام، الموصل، ١٤٠١هـ/١٩٨١م، ١٢٩-١٣٠.

(٢٠) الجبوري، قبيلة كلب، ١٥.

(٢١) حسين نصار، نشأة التدوين التاريخي عند العرب، مكتبة

السعادة، مصر، ١١.

(٢٢) د. عبدالعزيز الدوري، نشأة علم التاريخ عند العرب، المطبعة الكاثوليكية، بيروت، ١٩.

(٢٣) د. نزار عبداللطيف الحديثي، القيمة التاريخية لكتب الأنساب، بحث منشور في ندوة كتب الأنساب، ٨٥-٨٦.

(٢٤) مصطفى شاكر، التاريخ العربي والمؤرخون، دار العلم للملايين، بيروت، ط٢، ١٩٧٩م، ٦٥، ٦٦.

(٢٥) المرجع نفسه، ٦٦.

(٢٦) نفسه.

(٢٧) أبوالفرج محمد بن أبي يعقوب بن النديم، الفهرست، طهران، ١٩٧١م، ٤٩؛ انظر: مصطفى، التاريخ العربي، ٩٨.

(٢٨) البلاذري، فتوح البلدان، ٥٤٨، ٥٤٩؛ انظر: مصطفى، التاريخ العربي، ١٩٠.

(٢٩) مصطفى شاكر، التاريخ العربي، ١٩٠.

(٣٠) الحديثي، القيمة التاريخية لكتب الأنساب، ٨٦.

(٣١) أبو سعيد عبدالكريم السمعاني، الأنساب، دار الجنان، بيروت، ٩١.

(٣٢) الحديثي، القيمة التاريخية، ٨٧. (٣٣) الدوري، نشأة علم التاريخ، ٣٩.

(٣٤) ابن النديم، الفهرست، ١٠٢.

(٣٥) الدوري، نشأة علم التاريخ، ٤٠؛ مصطفى، التاريخ العربي، ١٧٣-١٧٤.

(٣٦) ابن النديم، الفهرست، ٨٩. (٣٧) نصار، نشأة التدوين التاريخي، ١٢-١٣.

(٣٨) مصطفى شاكر، التاريخ العربي، ١٣٦.

(٣٩) أبوجعفر محمد بن حبيب البغدادي، المحّبر، تح. د. إيلزة ليختن سنبز، ٤٧٨

(٤٠) مصطفى، التاريخ العربي، ١٣٦.

(٤١) نصار، نشأة التدوين، ١٣.

(٤٢) أبومحمود عبدالله بن مسلم بن قتيبة، كتاب المعارف، تح. د. ثروت عكاشة، القاهرة، ١٨١؛ أبوالحسن علي بن الحسين المسعودي، مروج الذهب ومعادن الجوهر، طبعة محيي الدين عبدالحميد، القاهرة، ١٩٥٨م، ٢/٨٥.

(٤٣) المسعودي، مروج الذهب، ٢/٤٠. (٤٤) ابن النديم، الفهرست، ٨٩.

(٤٥) د. جواد علي، المفصّل، ١/٤٥.

(٤٦) د. السيد عبدالعزيز سالم، التاريخ والمؤرخون العرب، جامعة الإسكندرية، القارهة، ١٩٨١م، ٤٦.

(٤٧) محمد بن منيع بن سعد، الطبقات الكبرى، مطبعة بريل، ليدن، ١٢٥٥هـ، ٥/٢١٦.

(٤٨) حسين نصار، نشأة التدوين التاريخي، ١٤.

(٤٩) ابن سعد، الطبقات، ٥/٢١٦.

(٥٠) مصطفى، التاريخ العربي، ١٣٦.

(٥١) أحمد أمين، ضحى الإسلام، لجنة التأليف والترجمة والنشر، ١٩٣٢م، ٢/٣٢٢؛ نصار، نشأة التدوين، ٢٩-٣٠؛ مصطفى، التاريخ العربي، ١٥٢.

(٥٢) مصطفى، التاريخ العربي، ١٥٣.

(٥٣) سالم، التاريخ والمؤرخون، ٥٨.

(٥٤) الأصفهاني، الأغاني، ١٩/٦٩. (٥٥) المصدر نفسه، ١٩/٥٩.

(٥٦) الذهبي، تراجم رجال روى عنهم محمد بن إسحاق، ٦٨.

(٥٧) أبو نعيم، الحلية، ٣/٣٦٠.

(٥٨) الطبري، تاريخ الرسل والملوك، المطبعة الحسينية، القاهرة، ٢/٤٢٨.

(٥٩) نصار، نشأة التدوين، ٤٧.

(٦٠) الأصفهاني، الأغاني، ٨/١٧٨.

(٦١) الجبوري، قبيلة كلب، ١٧، ٢٠.

(٦٢) مصطفى، التاريخ العربي، ١٩؛ سالم، التاريخ والمؤرخون، ٤٨. (٦٣) مصطفى، التاريخ العربي، ١٩٠.

(٦٤) شهاب الدين أبي الفضل أحمد بن حجر، تهذيب التهذيب، دائرة المعارف في الهند، ١٣٢٦هـ، ٩/١٨٠؛ مصطفى، التاريخ العربي، ١٩٠.

(٦٥) الطبري، تاريخ، ٤/٤٤٩.

(٦٦) مصطفى، التاريخ العربي، ١٩٣-١٩٤؛ الدوير، بحث في نشأة علم التاريخ، ٤٠.

(٦٧) ابن قتيبة، كتاب المعارف، ١٨١.

(٦٨) سالم، دراسات في تاريخ العرب، ٣٢؛ سالم، التاريخ والمؤرخون، ٤٩.

(٦٩) سالم، التاريخ والمؤرخون، ١٧١.

(٧٠) مصطفى، التاريخ العربي، ٥٥.

(٧١) الحديثي، القيمة التاريخية لكتب الأنساب، ٨٧.

(٧٢) فرانز روزنثال، علم التاريخ عند المسلمين، ترجمة د. صالح أحمد العلي، مكتبة المثنى، بغداد، ١٩٦٣م، ٣٨٢-٣٨٥، ٤٨٦، ٥٤٥.

(٧٣) الحديثي، القيمة التاريخية، ٨٧. (٧٤) المرجع نفسه، ٨٧-٨٨.

(٧٥) شمس الدين محمد بن عبدالرحمن السخاوي، الإعلان بالتوبيخ لمن ذمّ التاريخ، مطبعة العاني، بغداد، ١٩٦٢م، ١٣٢.



تاريخ القدس منذ الفتح العربي



الحلقة الأولى

بيت المقدس عين القلب من العالم الإسلامي جغرافياً ودينياً.

الدعاية الصهيونية في العالم تزعم علاقة خاصة لليهود بالمدينة.

دخلها العرب في الألف الرابعة قبل الميلاد وفتحها الخليفة عمرسلما فأسلمت وتعربت.

هذا حديث عن الفتح العربي لمدينة القدس،وهويأتي في وقت تشتد فيه الحملة الصهيونية الاستعمارية على القدس؛لاستكمال اغتصابها وتهويدها، وفي وقت تستكمل انتفاضة الأقصى فيه عاماً كاملاً؛دفاعاً عن القدس وسعياً لتحريرها وتحريرفلسطين .

وقد تضمنت تلك الحملة الشريرة محاولة الصهيونية تزييف تاريخ القدس بتقديم قراءة صهيونية له تتحدث عن ارتباط القدس باليهود دون غيرهم، وتطرح عدداً من المقولات الصهيونية بشأنه.وقد فصلنا الحديث عن هذه الحملة في بحوثنا وفندناها.وصادفنا ونحن نكتب هذا الحديث كتاب"لمن القدس Whose Jerusalem" لتيرنس بريتي "Terrence Prittie" وبتقديم تيدي كوليك،مثلاً آخرعلى الدعاية الصهيونية،التي تتحدث عن "العاصمة الأبدية"وتحاول أن تنفي عروبة القدس.

وكان الغرب قد شهد منذ مطلع القرن التاسع عشرالميلادي حركة تأليف تاريخي صهيونية استعمارية موّلها صندوق استكشاف فلسطين،قدمت صورة مشوهة لتاريخ فلسطين.كما تضمنت الحملة الصهيونية الاستعمارية على القدس محاولة اغتصاب الحرم القدسي خاصة التي تولى كبرها في مفاوضات الوضع النهائي(رئيس الوزراء الصهيوني السابق)إيهود باراك و(الرئيس الأمريكي السابق)بيل كلينتون صيف ٢٠٠٠،ثم تابعها آرائيل شارون وجورج بوش في هذا العام.وهاهي الأحداث تتصاعد في القدس وفلسطين،ثم في أمريكا والعالم بعد يوم الثلاثاء ١١ أيلول (سبتمبر)٢٠٠١ الذي شهد زلزلة الهجوم على نيويورك وواشنطن التي استهدفت رمزي السلاح والمال فيهما"البنتاجون ومركزالتجارة الدولي" .

ما نود التأكيد عليه فيما يتصل ببعد المكان الموقع المتميزمن أرض فلسطين الذي قامت عليه مدينة القدس،الذي جعل منها"صرة الوطن المقدس،وملتقى أقطاره"على حد قول إسحاق موسى الحسيني في كتابه عروبة بيت المقدس.

ولهذا الموقع أهمية استراتيجية بالغة بالنسبة لجميع"الحواضر"في منطقتنا عواصم الأقطار.وقد شاء الله أن يجعل أهل القدس وفلسطين من خلال هذا الموقع في رباط إلى يوم القيامة.وبيت المقدس في منظورالجغرافيا السياسية هوأيضاً"عين القلب من العالم الإسلامي جغرافياً ودينياً"على حد تعبيرعالم الجغرافيا السياسية جمال حمدان في كتابه"العالم الإسلامي اليوم".

فالصلة وثيقة بين القدس ودائرتها الحضارية.والخطرالذي يتهددها يتهدد هذه الدائرة بعالميها العربي والإسلامي.

نشيرأيضاً إلى أن هذا الموقع جعل فلسطين حلقة اتصال بين القارات الثلاث آسيا وأفريقيا وأوروبا،ومركزاً لتفاعل الثقافات.وقد اتصف الوضع الجغرافي لفلسطين وبلاد الشام عامة بتجاورالسهل مع الجبل والصحراء والغوروتتالى الفصول الأربعة.واحتوت فلسطين على نمطي البداوة والحضارة،مما جعلها مسرح تفاعل متواصل بين النمطين فيه التعاون غالباً والتدافع أحياناً.

كما جاورت فلسطين منذ فجرالحضارة أقدم مركزين حضاريين عرفهما الإنسان في بلاد الرافدين شرقاً،وفي وادي النيل إلى الجنوب الغربي، وتعرضت في الوقت نفسه لتأثيرات من جهة البحر المتوسط،حيث كريت واليونان وإيطاليا،ومن جهة البرحيث فارس والهند شرقاً.وكانت بفعل ذلك جزءاً من طريق دولي قديم.وقد كانت القدس قبلة ومحجاً للمؤمنين منذ تأسست على هضبة ممتدة مرتفعة عن سطح البحربحوالي ٧٥٠ متراًوعلى بعد ٥٠ كم منه في مرتفع الضهورعلى مقربة من عين الماء جيحون.

بقي أن نقول إننا في تناولنا لتاريخ القدس منذ الفتح العربي وإلقاء أضواء عليه،سوف نبدأ بتقديم حدث الفتح العظيم،ونوليه حقه من التفصيل،ثم نعرض بإيجاز لتاريخ القدس في المراحل التالية من الحكم العربي الإسلامي فيها ضمن دولة الخلافة حتى وقوع الغزو الفرنجي،ثم نقف أمام هذا الغزو وماحدث للقدس أثناءه؛لنتابع عرض المراحل التالية من تاريخها العربي الإسلامي،وصولاً إلى الوقوف أمام الصهيونية الاستعمارية لها منذ القرن التاسع الميلادي،الثالث عشرالهجري .

بانطلاقة العرب المسلمين بدعوة الإسلام في القرن السابع الميلادي،الأول الهجري في عصرالفتوحات الإسلامية،دخلت القدس وما حولها مرحلة جديدة من تاريخها الممتد.كان ذلك في عهد دولة الخلافة الإسلامية التي قامت في المدينة المنورة إثرهجرة محمد بن عبد الله رسول الله-صلى الله عليه وسلم-إليها.وقد دخلت فلسطين كجزء من بلاد الشام هذه الدولة بعد معركة اليرموك الفاصلة سنة ١٣ هـ، ٦٣٣م .

وصولح على إيلياء (القدس)سنة ١٥هـ، ٦٣٥ م في عهد الخليفة الراشد الثاني عمربن الخطاب-رضي الله عنه-وبقيت فلسطين والقدس تحت ظل الخلافة الإسلامية حتى آخرعام ١٩١٧بغض النظرعن مركزالخلافة أوأن يكون الخليفة أموياً أوعباسياً أوعثمانياً.

وتعرضت في عام ١٠٩٩م للغزوالفرنجي لمنطقتنا الذي تم القضاء عليه عام ١١٨٧م،على مدى حوالي قرنين (٤٩٣هـ - ٥٨٣هـ)،ثم في القرن العشرين الميلادي حين تعرضت للغزو والاستعمارالصهيوني في القرن الرابع عشر الهجري ولا تزال ترزح تحت وطأته.

كان ذلك الفتح عربياً إسلامياً.وقد سبقه بقرون الوجود العربي في فلسطين والقدس منذ أن اعتُمرت فلسطين بالكنعانيين العرب الذين قدموا من الجزيرة العربية في الألف الرابعة قبل الميلاد وتلاهم العموريون والأراميون في هجرات متتابعة،ومنذ أن أسست قبيلة يبوس العربية الكنعانية مدينة القدس حوالي سنة ٣٠٠٠ ق.م.كما يقول عارف العارف في كتابه"المفصل في تاريخ القدس".

وقد نهج عدد من المؤرخين الثقاة العرب والأجانب في الربط بين الهلال الخصيب وشبه جزيرة العرب التي كانت مركزطرد سكاني.وهذاما دعاهم إلى أن ينبهوا إلى"أن الفتح العربي الإسلامي سبقه فتح عربي من قديم العصوروالأزمان".

كان عرب الجزيرة العربية الذين قاموا بهذا الفتح يعرفون جيداً

"أدنى الأرض" أي أقربها إلى الحجاز،وهي فلسطين في جنوب سوريا.وكانوا قد تابعوا الحرب التي جرت هناك بين الفرس والروم في مطلع البعثة المحمدية وأشارإليها مطلع سورة"الروم"في القرآن الكريم.وتعوَّد تجَّارهم القيام برحلة الصيف إلى بلاد الشام شمالاً.وكانت محطتها الكبرى في البتراء عاصمة الأنباط.ومنها كانت القوافل تتجه إلى دمشق وإلى غزة التي توفي فيها هاشم جد رسول الله صلى الله عليه وسلم .

ويذكرعبد اللطيف الطيباوي في كتابه"القدس الشريف في تاريخ العرب والإسلام"أن عمروبن العاص،أحد تجار مكة،عرف جنوب فلسطين حتى بيت المقدس قبل أن يعرفها قائداً للجيش الإسلامي الذي حاصرتلك المدينة. وقد فصّل نبيه عاقل الحديث عن الوجود القبلي العربي في بلاد الشام قبل الإسلام،والصلات التي قامت بين رسول الله-صلى الله عليه وسلم-وبينهم، وذلك في بحثه القيم في الموسوعة الفلسطينية"فلسطين من الفتح العربي الإسلامي إلى أواسط القرن الرابع الهجري/العاشر الميلادي".

وتذكركتب تاريخ العرب اسم فلسطين الذي اتخذه الرومان للقسم الجنوبي من سوريا واسم"إيلياء"عند الكلام عن الروم أوبيت المقدس عند الكلام عن المسلمين.

قبيل هذا الفتح رفع الله شأن بيت المقدس حين أسرى بعبده ليلاً من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى.وأنزل عليه في ليلة الإسراء،كما ورد في تفسيرالطبري،آية من سورة الزخرف هي الوحيدة التي لم تنزل في مكة أو المدينة.وهي"واسأل من أرسلنا من قبلك من رسلنا أجعلنا من دون الرحمن آلهة يعبدون"وذلك بعد أن لقيهم وصلّى بهم إماماً قرب الصخرة المشرفة. وسمي محمد-صلى الله عليه وسلم-المسجد الأقصى واحداً من المساجد الثلاثة التي يشد إليها الرحال،مع المسجد الحرام ومسجده.

وقد روي عنه أنه بشَّرالصحابي معاذ بن جبل بفتح بلاد الشام وبيت المقدس،ووصف الذين يقيمون فيها من الرجال والنساء بأنهم"مرابطون إلى يوم القيامة.فمن احتل ساحلاًمن سواحل الشام وبيت المقدس،فهو في جهاد إلى يوم القيامة".كما بشَّر شداد بن أوس بهذا الفتح أيضا،وقال له"وتكون أنت وولدك أئمة بها إن شاء الله"كما يورد عارف العارف في كتابه نقلاً عن"مثيرالغرام بفضائل القدس والشام لابن سرور".وتروي السيرة النبوية العطرة أن رسول الله-صلى الله عليه وسلم-مهَّد لفتح الشام والقدس بقيامه بثلاث من الغزوات على الروم في معركة مؤتة ٦٢٩م - ٨هـ،ومعركة تبوك،ثم جهَّزفي السنة الحادية عشر للهجرة ٦٣٢م جيشاً أمَّرعليه أسامة بن زيد،ولكن المنية وافته قبل أن يتحرك الجيش.

بات فتح بيت المقدس من أهم أهداف الدولة الإسلامية،وجاء في المرحلة الثالثة من مراحل فتحها بلاد الشام.فقد أكمل أبوبكرالصديق-رضي الله عنه-وصية النبي-صلى الله عليه وسلم-وأرسل الجيش بقيادة أسامة وزوده بالنصيحة"لاتخونوا،ولاتغدروا،ولاتغلوا،ولاتمثلوا،ولاتقتلوا طفلاًولاشيخاً كبيراًولاامرأة،ولاتعقروا نخلاًولاتحرقوه،ولاتقطعوا شجرة مثمرة،ولا تذبحوا شاة ولابقرة ولابعيراً إلا لمأكله.وسوف تمرون بأقوام فرّغوا أنفسهم في الصوامع،فدعوهم وما فرغوا أنفسهم له".ثم استنفرأبوبكرالعرب،وجهّز أربعة جيوش لفتح بلاد الشام خصص واحداً منها لفلسطين بقيادةعمروبن العاص.ونجح عمروبن العاص في فتح معظم أرض فلسطين،غزة وسبسطية ونابلس،ثم اللد ويُبنى وعمواس وبيت جبرين ويافا ورفح،ثم حاصرالقدس.وحين تولى عمربن الخطاب الخلافة بعد وفاة الصديق عام ١٣هـ أوعزإلى أبي عبيدة بن الجراح بعد أن فتح قنسرين في شمال سورية،أن يزحف إلى القدس،وسيّرإلى الشام سبع فرق بخمسة وثلاثين ألفاً من الجند،وسبعة قواد هم خالد بن الوليد ويزيد بن أبي سفيان وشرحبيل بن حسنة والمرقال بن هاشم وقيس بن المرادي وعروة بن مهلهل بن يزيد الخليل.

تضمن كتاب الفتوحات تفاصيل كثيرة عن فتح القدس والشام،لايتسع مجال هذا الحديث لذكرها.ونكتفي هنا بالإشارة بشأن فتح القدس إلى أن أبا عبيدة حين وصل إلى الأردن بعث الرسل إلى أهل إيلياء برسالة الفاتح المسلم المتضمنة الدعوة إلى الإسلام وأخوَّته"فإن شهدتم بذلك حرمت علينا دماؤكم وأموالكم وذراريكم،وكنتم لنا أخواناً"،أوالإقراربأداء الجزية،أوالقتال.

وقد وقع القتال من قبل جيش الروم المرابط في المدينة.ونشبت معركة دامية حتى اليوم العاشر.وفي اليوم الحادي عشرأشرقت راية أبي عبيدة، وفي رفقته عبد الرحمن بن أبي بكر،ونفرمن الأبطال المجاهدين،فاستقبله المسلمون بالتهليل والتكبير،فدب الرعب في قلوب الروم.ودام الحصار أربعة شهور..فرأوا التسليم وخرجوا إلى أبي عبيدة مستأمنين يتقدمهم البطريرك صفرنيوس حاملاً على صدره الصليب،وعلى جانبيه القسس والرهبان كل منهم يحمل إنجيلاً،فطلبوا الصلح.فتلقاهم أبوعبيدة بالترحيب. واشترطوا أن لايسلموا المدينة إلالشخص الخليفة فوافقهم.فسارت هدنة استمرت إلى أن جاء عمربن الخطاب،كما أوردعارف العارف وهويشير إلى كتاب"تاريخ القدس الشريف"لركيس.ويورد العارف أيضاً كتاب ابن عبيدة إلى الخليفة،ومشاورةعمرالصحابة،وأخذه برأي علي بن أبي طالب بالسفر،ونزوله بالجابية من قرى حوران بالجولان واستقباله فيها وفداً من أهل إيلياء على رأسهم"العوام"،وتوجهه من ثم إلى بيت المقدس ليتسلمها "صلحاً".

يصف ميخائيل مكسي في كتابه"القدس عبرالتاريخ"كيف وصل الخليفة "ممتطياً جملاًصغيراً،ولم يكن معه سوى عبده وسلاحه،واستقرعلى جبل الزيتون،ثم رحل إلى القدس ففتحت له المدينة أبوابها سنة ٦٣٨ م،دون أن يتم تدميرأي شيء فيها،وتسلم مفاتيحها من البطريرك صفرنيوس في حفل كبير،ثم زاركنيسة القيامة.

وتجمع كل المصادرالتاريخية الإسلامية والمسيحية على أنه لما حان موعد الصلاة طلب منه البطريرك أن يؤديها حيث كان،فاعتذرعمرحفاظاً على المقدسات المسيحية؛كي لاتكون صلاته هناك سنة لمن يجيء بعده.ولهذا اختارمكاناً آخرإلى الجنوب وصلى هناك وذلك نقلاًعن مارماردش.

وقد فصّل العارف وصف دخول عمرإلى بيت المقدس نقلاً عن المؤرخين العرب المسلمين.وأعطى عمرالبطريرك صفرنيوس"العهدة العمرية"التي جاء فيها بعدالبسملة:"هذا ما أعطى عبد الله عمرأميرالمؤمنين أهل إيلياء من الأمان.أعطاهم أماناً لأنفسهم وأموالهم وكنائسهم وصلبانهم،أنه لاتُسكن كنائسهم ولاتهدم ولاينتقص منها..ولامن شيء من أموالهم،ولايكرهون على دينهم،ولايضارأحد منهم ولايسكن إيلياء أحد من اليهود".

وتضمنت أيضاً أن على أهل إيلياء أن يخرجوا من المدينة الروم واللصوص،"فمن خرج منهم فهوآمن على نفسه وماله حتى يبلغوا مأمنهم" ومن كان فيها من أهل الأرض فمن شاء منهم قعد،وعليه ما على أهل إيلياء من الجزية،ومن شاء سارمع الروم،ومن رجع إلى أهله فإنه لايؤخذ منهم شيء من الجزية حتى يحصدوا حصادهم" .

ويفسرالطيباوي عبارة أهل الأرض بأنهم الفلاحون الذين التجأوا إلى المدينة قبل حصارها،وهويلاحظ أن الوثيقة تفرق بين طائفتين من الناس:الروم وأهل البلاد.فأما الروم فهم حكام غرباءعليهم أن يخرجوا.وأماأهل البلاد الذين كانوا نصارى يحكمون الآرامية من الجنس العربي فهم باقون في بلادهم مع ضمان الحرية الدينية وسلامة الأرواح والأموال والكنائس.

وقد وضعت هذه الوثيقة نواة الاستقلال الطائفي"الملي"الذي قدرله أن يكون أساس السماحة الإسلامية مع أهل الكتاب الذين صالحوا المسلمين.

قام عمربزيارة مكان الصخرة المشرفة،وكانت قد تجمعت عليها

الأقذار، مما طرحته الروم إغاظة لليهود."فأخذ الخليفة ينظفها هوبنفسه،فحذا حذوه من كان معه من الصحابة والقواد وغيرهم حتى رفعت الأقذار".

ويتابع مصطفى مراد الدباغ في كتابه"بلادنا فلسطين"قائلاً:"ثم أمرعمر ببناء الحرم،فبني من الخشب مايتسع لحوالي ثلاثة آلاف من المصلين". وهوينقل عن ابن البطريق وصفه لما حدث،ويذكرأن أميرالمؤمنين أقام في بيت المقدس بضعة أيام؛متفقداً معالمها،باحثاً شؤونها قبل أن يغادرها راجعاً إلى المدينة المنورة.وقد خطب في الناس وصلى،وعيَّن يزيد بن أبي سفيان عاملاًعلى إدارتها تحت إمرة أبي عبيدة.وعيِّن سلامة بن قيصرإماماً للصلاة،وعلقمة بن مجزرمشرفاًعلى شؤونها العسكرية،كما جاء في"الأنس الجليل في تاريخ مصروالخليل".

ويذكرعارف العارف عن هذا المصدرأن عمراً كما أعطى أهل إيلياء عهداً، أخذعليهم عهداً.كما يذكرأنه زارالقدس مرة أخرى عام ١٧هـ،٦٣٩م في عام الرمادالشهيروطاعون عمواس.ويختم ميخائيل مكسي عرضه لهذه الصفحة من تاريخ القدس بالحديث عن سماحة الحكم الإسلامي،ويورد شهادة أرنولد في كتابه"الدعوة إلى الإسلام"،وما نقله توماس المرجا عن أحد البطاركة عن معاملة العرب الحسنة،وعن مودتهم للنصرانية.ويقول:

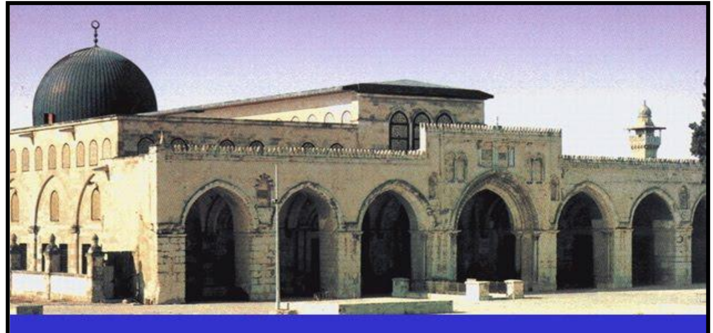
"والخلاصة أن الحكم الإسلامي دخل إلى القدس مصحوباً بالتسامح والسلام والنظام ..وأكد كثيرمن الكتاب الغربيين أن فلسطين ازدهرت في بداية العصر العربي،وصارت أهم طريق للقوافل؛بسبب موقعها في وسط الدولة الإسلامية في الشام وشمال إفريقيا".

ولم يتغير وضع السكان إلا قليلاً.فقد هاجرعدد من الإغريق وحل محلهم العرب المسيحيون والمسلمون وخلت المدينة المقدسة من اليهود في تلك الفترة.وعنى المؤرخون العرب المسلمون بذكرأسماء جميع الصحابة الذين اشتركوا في فتح بيت المقدس.

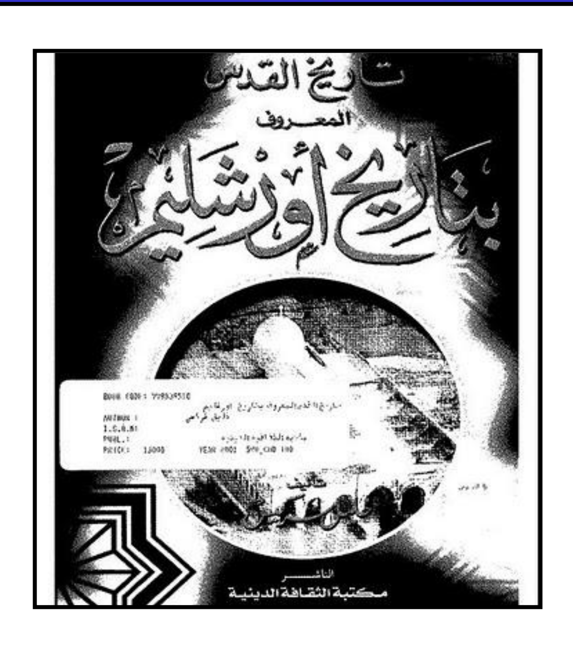
إن لنا في ختام هذا الحديث عن فتح العرب المسلمين لبيت المقدس في ٢٠ربيع الأول ١٥هـ الموافق ٢ أيار(مايو) ٦٣٢م،أن نلاحظ أن المدينة المباركة وفلسطين وبلاد الشام والمنطقة دخلت بهذا الفتح مرحلة جديدة من تاريخها الطويل،تأكدت فيها عروبتها،وانتشرت وعمت فيها رسالة الإسلام،وقامت فيها حضارته.وبقيت القدس في هذه المرحلة فلسطينية عربية كما كانت،واستمرت مركزاً روحياً للمؤمنين،ومطمعاً للغزاة الطغاة الباغين.

نلاحظ أيضاً أن أهل القدس وفلسطين وبلاد الشام عامة تعاطفوامع هذا الفتح.وقد علل فيليب حتي ذلك بقوله"وغالب الظن أن السوريين من أبناء القرن السابع اعتبروا العرب المسلمين أقرب إليهم عنصراً ولغة،وربما ديناً من أسيادهم الروم البيزنطيين"وذلك في كتابه"تاريخ سوريا و لبنان و فلسطين".وتذكركتب الفتوحات أن اليهود عبروا بقوة عن هذا التعاطف؛ ليتخلصوا من اضطهاد الروم لهم بسبب وقوفهم قبل ذلك مع الفرس.

وقد أورد البلاذري أن السامرة"كانواعيوناً وأدلاء"للعرب المسلمين،وأن يهود حمص قاموا بحراسة أبواب المدينة حين خرج منها جيش المسلمين للالتحاق بمعركة اليرموك"وكذلك فعل أهل المدن التي صولحت من النصارى واليهود".



"سبحان الذي أسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى الذي باركنا حوله لنريه من آياتنا ، إنه هو السميع البصير (١)"[سورة الإسراء]





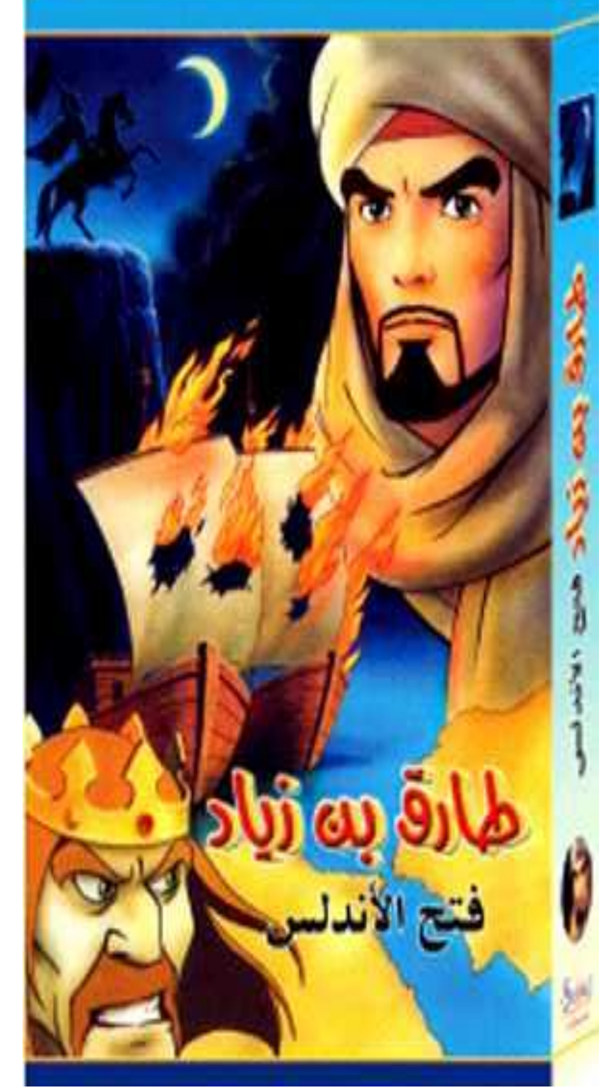
تاريخ القدس منذ الفتح العربي

فتـــح الأنـدلــــس



كـان الذى دعـا المسلمين إلى فتح تلك البلاد هو يوليـان حـاكم ولايـة سبتـة المغربيـة الواقعـة علـى سـاحل البحر،والخـاضعـة لحـكم القـوط آنـذاك،ولم يـكن المسـلمـون قـد فتحوهـا،فـاتصـل حـاكمهـا بطـارق بـن زيـاد حـاكم طنجـة،وعرض علـيه الفكرة،فنقـلهـا إلـى موسـى بـن نصـير الـذى اتصـل بـالخليفـة الوليد بن عبد المـلك،فـأذن له الخـليفـة،عـلى أن يتـأكد من صدق نيـات يوليـان،وأن يـرتـاد البـلاد بحملـةاستطـلاعيـة؛ ليعرف أخبـارهـا قبـل أن يدخلهـا فـاتحًا.

كـلَّف موسـى بـن نصـير أحـد رجـاله وهـو طريـف بـن مـالك عــلى رأس خمسمـائـة جندى،بدخول الأندلس وجمع مـا يمكـن جمعـه مـن أخبـار، كـمـا طلب من يوليـان أن يـوافيه بتقريرعن أوضـاع البلاد،فـاتفقت معلومـات طريف التـي جمعهـا مـع تـقريـر يـوليـان،وكـلهـا تفيد أن البـلاد فـى حـالـة فوضـى،وتـعـانـى مـن الضـعف العسكـرى،وأن النـاس ينتظرون المسـلمـين ليرفـعوا عــنهم الظلم،وعـاد جـيش طريـف سنـة ٩١هــ محمـلا بـالغنـائم.اختـار موسـى بن نصير للقيـام بمهمـة فتح الأنـدلس طـارق بـن زيـاد وهـو مـن أصـل بربري لمـا يتمتـع بـه مـن شجـاعــة ومـهـارة فـي القيــادة،فخرج فـى سبعـة آلاف جندي، معظمهـم مـن البربـر،وعبرالمضيق الذى يفصل بين السـاحل المغربـي والسـاحـل الأنـدلسـي،والذى لا يزال يحمل اسمه،ونزل عـلى الجبـل-الـذى حمـل اسمه أيضًـا-فـى شـهر رجـب سنـة ٩٢هـ،واستولى عـليـه بعد عدة معـارك مع القوات القوطيـة التي كـانت تـقوم بحراسته،وتـوغَّل فـى جنوبـى البـلاد.ومـا إن عـلم المـلك روذريـق بنزول المسلمين فـى بـلاده وكـان فـى شمـالى غربـي البـلاد مشغـولا بقمـع ثـورة اندلعت ضده- حتى عاد مسرعًا للقاء المسـلمين عـلى رأس جيش قوامه نحو مـائـة ألف جندي،ولمـا عـلم طـارق بـعودة المـلك طـلب مـددًا من موسـى بن نصير،فـأمدَّه بـخمسـة آلاف،وأصبح عـدد جيشـه اثنـي عـشر ألفًا،والتقـى الفريـقـان فـي أواخـر شـهر رمضـان سنـة ٩٢هـ،وحقق المسلمـون نـصرًا حـاسمًا،ويؤكد المؤرخون أن هذه المعركـة المعروفـة بـاسم معركـة شذونـة قد قـررت مصـير الأنــدلس لصـالح المسـلمين؛لأن الجـيش القـوطـي دُحـر تمـامًا،وهبطت روحـه المعنويـة إلـى الحضـيض،ولم يـعد قـادرًا عـلى المقـاومـة،فـانفتح الطريق أمـام البطل الفـاتح طـارق بـن زيـاد،ليستـولـي عـلى مـدن مهمـة،مثـل: قرطبـة،وغرنـاطـة،و وصـل إلـى طـليطـلة فـى وسط البلاد،وكـانت عـاصمـة البـلاد فـى ذلك الوقت.



أرسل طارق إلى موسى بن نـصير يبشره بـهذه الانـتصـارات، ويطـلب منـه مددًا جديدًا،فعبرإليـه بنفسه عـلى رأس قـوة كبيـرة قوامهـا ثـمـانيـة عشر ألفًا،و نـجح فـي فتح عدد من المدن فـى غربي البلاد مثل إشبيليـة وهـو فـى طريقه إلى لقاء طارق فـى طليطلة. اتفق القـائدان العظيمـان عـلى استكمـال فتح الأندلس،فـاتجه كـل منهمـا إلى نـاحيـة فـأخذ طـارق بن زيـاد طريقه إلى الشمـال الشرقي،فـي حين اتجه موسـى إلى الشمـال الغربـي،و نـجح الاثنـان فـى غـضـون عـــامـين ٩٣ - ٩٥هـ فـى فتح معظم شبه الجزيـرة الأيبرية.





هل الإسلام هو الحل
لماذا وكيف؟!



المؤلف:د.محمدعمارة
تلخيص-مصعب عبدالعزيز سبينداري

"تمهيد في المشكلة والحلول"

عندما يكثرالحديث في المجتمع من المجتمعات أو أمة من الأمم فمعنى ذلك أن هناك مشكلة قد دفعت هذا المجتمع أوالأمة إلى مأزق الأمرالذي استفزالعقول المفكرة إلى البحث عن حل لهذة(المشكلة)وذلك حتى يخرج هذا الاجتماع الشري من(المأزق) والذي تردى فيه وتلك هي حل الأمة الإسلامية في العصرالذي نعيش فيه.

إن أمتنا،بمجتمعاتها الكثيرة،تعيش(مشكلة)،لاتتمثل في(فقرالإمكانات) المادية والروحية،وإنما في(الإفتقارإلى النظام) الأقدرعلى توظيف وإعمال واستثمارما لديها من إمكانات.

فلقد كان المسلمون،على مرتاريخهم القديم،يواجهون(مشكلات التراجع والموات الحضاري) (بحلول الأحياء والنهوض الإسلامي)فكان (التجديد) دائماإسلامياًوكانت الحلول دائما اسمية المرجعية والمنابع والأصول .

يقول جمال الدين الأفغاني:الدين الذي هوالسبب المفرد لسعادة الإنسان.فلو قام الدين على قواعد الأمرالإلهي الحق،ولم يخلطه شيء من أباطيل،فلاريبة أنه يكون سببا في السعادة التامة والنعيم الكامل.

ويقول أيضا(أن العلاج الناجح لانحطاط الأمة الإسلامية يكون برجوعها إلى قواعد دينها.ومن طلب إصلاح الأمة بوسيلة أخرى فقد ركب بها شططا ولايزيد الأمة إلا نحساً ولايكسبها إلا تعساً.

لتبيان ذلك تأتي صفحات هذة الدراسة بلور(مشكلات النهضة والتيارات التي اختلفت حول هوية ومرجعية (الحلول).

الباب الاول
في الحياة العقلية
١ـ الخيارالإسلامي في مذاهب التقدم .

ليس كل تغير تقدما؛فالتقدم لغة هوالسيرإلى الأمام.لكن الأمام إذا لم يكن خيراً وأفضل من السابق لايستحق المعنى الإصلاحي للتقدم حتى وإن انطبق علية معناه اللغوي .

فتحقيق الغايات في السعادة والتقدم والارتقاء،وتغيرسلبيات الواقع ونواقصه لايتأتى بمجرد الأماني فلابد لتحقيق الأماني من الأخذ بالسنن وإعمال القوانين والتعلق بالأسباب،فهذا الكون الذي نعيش فيه قد ابدعه الله لغايات وحكم،وأقام نظامه على القوانين والعلل والعلاقات والأسباب فلا شيء يتم بدون أسباب وقوانين وسنن تضبط علاقات الأسباب بالمسببات .

لكن الخلاف قد وقع بين المذاهب والفلسفات في معنى التقدم وفي المناهج والسبل المحققة لارتقاء.

فأصحاب النزعة(الباطنية ـ الخنوصية) يرون (التقدم والارتقاء) الذي يسمونه خلاصا يرونه في المجاهدة الفردية ـ الجوانية ـ التي تعتمد على العرفان الذاتي،وتقوم على إدارة الظهرللمادة وعالمها،والجسد وحاجاته،والدنيا وما فيها.فهم لايعتدون بالعمل كسبب فاعل ومثمربل يعرضون عنه وهم جبريون ينفون وجود الإرادة الإنسانية،فالجبرهوالطريق التقدم،والحرية هي طريق السقوط في النار؟!ومفهوم التقدم،لدى الماديين في الحضارة الغربية العلمانية يعني:السيطرة على الطبيعة وقهرها من قبل الانسان..ذلك الإنسان الذي تصوره الماديون:(سيدا لهذا الكون)،لاحدود لحريته واختياره..وهدف هذه السيطرة على الطبيعة والقهرلها،هوتحقيق الحد الأقصى من القوة،والحد الاقصى من الوفرة المادية.ذلك الإنسان الذي يحاكي في القوة المادية الأسد المفترس والذي يعلم ظاهراً من الحياة الدنيا عازلا علومه.

أما الرؤية الإسلامية للتقدم،والمذهب الإسلامي في الارتقاء،فإن لهما مفاهيمهما المتميزة،ومناهجهما المتميزة أيضا.

فالتقدم يجب أن يكون تحقيقا للتوازن الذي هوالوسط_أي العدل_في ذات الإنسان وتحقيقا للتوازن الذي يجمع بين(الوحدة في الانسانية)بين البشرية وبين(التعددية) في الشعوب والقبائل والقوميات والحضارات.

وتحقيقا للتوازن(سلطة الإنسان)في عمارة الأرض وبين(سيادة الحاكمية الإلهية) فوق(سالطة الإنسان)،لأن(سلطة الإنسان)الخليفة لسيد الوجود وخالق لكل موجود وراعي ومدبر كل أمر..وليس لفرد،وفي علاقاته بالبيئة والطبيعة والمحيط.غلطة الإنسان المغتصب للسيادة الإلهية في هذا الوجود .

٢ ـ التعددية الفكرية

(التعددية) تنوع مؤسس على تميزوخصوصية،ولذك فهي لايمكن أن توجد إلا في إطارالوحدة والجامع.

فعلى المستوى العلمي هناك تعدديةالحضارات المتميزة والقوميات المختلفة.وعلى مستوى كل حضارة من الحضارات هناك تعددية في المذاهب،وتيارات السياسية مع اجتماعها في رابط الحضارة الواحدة وجامعتها.وإذا كانت الوسطية الجامعة في الصورالأسمي هي خصيصة من خصائص الإسلام،فإن التعددية الموزونة بميزان الإسلام،لابد أن تكون تميزا لفرقاء يجمعهم جامع الإسلام،وتنوعا لمذاهب تحكنها مرجعية التصورالإسلامي الجامع.

ففي القوميات والأجناس تعددية يتحدث عنها القرآن باعتبارها.(آية) من آيات الله وفي الشعوب والقبائل هناك تعددية تثمرالتمايزالذي يدعوالقرآن إلى توظيفه في إقامة علاقات(التعارف).

وفي الرعية الدول الإسلامية الأولى،على عهد رسول الله-صلى الله عليه وسلم-كانت هناك تعددية في إطاروحدة الأمة تحدث عنها تفصيلاًدستورالدولة.

٣ ـ الاجتهاد الإسلامي والعقلانية المؤمنة.

ولما كانت الشريعة الإسلامية هي شريعة الرسالة الخاتمة فلاوحي بعد القرآن ولانبوة بعد محمد-صلى الله عليه وآله وسلم-فلقد وقفت الشريعة الإسلامية عند(التفصيل) في الأحكام هو(ثابت)،و(الإجمال) في الأحكام لماهو(متغير).

ولهذه الحقيقة من حقائق الوسطية الإسلامية بين الثوابت والمتغيرات.وبين الشريعة وبين الفقه لهذه الحقيقة،كان الاجتهاد فريضة كفائية من فرائض الإسلام.كان الرسول-صلى الله عليه وآله وسلم-يرسي قواعد الاجتهاد الإسلامي، ليس بمجرد السماح به،بل بالحث عليه.فهوالقائل(من اجتهد برأيه فأصاب فله أجران،ومن أخطأ فله أجرواحد).

وقال:(يبعث الله لهذه الأمة على رأس كل مائة سنة من يجدد لها أمر دينها).فهواجتهاد يرى فيه العقل المسلم واقعه المعاصرفي ضوء منابع الإسلام دونما تقليد لتجارب تاريخه،أوجمود عند فكروسيط

تجاوزه التاريخ.

الباب الثاني

في النظام السياسي

١ـ الاستخلاف الإلهي.. والخلافة الإسلامية.

في النظام الإسلامي هناك مبادئ إلهية،تحقق لهذا النظام تميزه..وهناك آليات التي هي ثمرات للاجتهاد والخبرات.

فمن الله الوحي بالشريعة الإلهية ومن الإنسان أن النظام والدول التي تخلف الأمة في النهوض بما يفوضه إليها الانسان.

فإن نظام الخلافة قد أصبح هوجوهرفلسفة الدولة في النظام الإسلامي كما يقول الرسول-صلى الله عليه وعلي آله وسلم-:(كانت بنوإسرائيل تسوسهم الأنبياء كلما هلك نبي خلفه نبي،وأنه لانبي بعد أنه سيكون خلفاء).

والخلافة الإسلامية هي دولة المؤسسات فالقرارات فيها ثمرة للمشاركة الشورية..والتفويض فيها لـ(أولي الامر)،وليس لـ(ولي الأمر)المستغني والمستبد.والرقابة على السلطة التنفيذية سلطة متميزة تختارها الأمة.

٢ ـ الشورى الإسلامية والديمقراطية الغربية.

الشورى:آلية من آليات المشاركة في إنضاج الرأي وفي صنع القرار وهي في النظام الإسلامي متميزة في النظم الفكرية الأخرى؛لأنهامكانت الإنسان المسلم،الذي يشارك في صنع القرار(الخليفة لله).وإذا كان الانفراد بالرأي والسلطةهو المقدمة للطغيان(كلا إن الإنسان ليطغى أن رآه استغنى)،فإن المنقذ للإنسان من هذا الطغيان هونظام الشورى الإسلامية.

ففي مجتمع الأسرة يعتمد الإسلام على الشورى،فلسفة للتراضي والمشاركة في تدبيرشؤون الأسرة وفي شؤون الدولة،يفرض الإسلام أن تكون الشورى شورى الجماعة،هي فلسفة وآلية تدبيرالأمور(وشاورهم في الأمر).

الديمقراطية تجعل (السيادة) في التشريع ابتداء للشعب.أما في الشورى الإسلامية فإن (السيادة)في التشريع ابتداء لله.وما للإنسان في التشريع هي سلطة البناء على هذه الشريعة الإلهية.

٣_ الأحزاب السياسية أن الأحزاب السياسية المعاصرة هي(اجتهادات متعددة)في ميادين (إصلاح المعاملات)الاجتماعية في شؤون العمران الإنساني ..وقريب منها عرفت حضارتنا الإسلامية (المذاهب الفقهية).

إن مصطلح (الحزب) غيرغريب عن التراث الإسلامي،ولاهو بالوافد والطارىء على حضارتنا الإسلامية..ففي القرآن الكريم والسنة النبوية نجده مستخدماً،ليس بالمعنى السلبي وحده،بل وبالمعنى الإيجابي أيضاً.

فلقد أطلق المصطلح (حزب) على المجتمعين على المنهاج الإلهي(فإن حزب الله هم الغالبون).وإذا نحن نظرنا إلى الحضارة الإسلامية،التي مثلت العمران المصطبغ بصبغة الإسلام،فإننا سنجد كل (الفرق) الإسلامية قد نشأت نشأة سياسية.وفي العصر الحديث،عرفت بلادنا الأحزاب والجماعات السياسية،وهم قد أقاموا هذه الأحزاب والجمعيات مسترشدين بتراثنا في (الفرق)،وليس تقليداً للحضارة الغربية.

٤_ المعارضة السياسية المنظمة.

إن القيام بفريضة (الأمر بالمعروف) يقتضي أن يحب القائم بها (المعروف)،ويؤيد أهله..كما أن القيام بفريضة(النهي عن المنكر)يقتضي أن يكره القائم بها(المنكر)،ويعارض أهله.

وكما يحدث التأييد وتتم المعارضة من خلال المواقف الفردية،فإنهما تتسمان جماعتين ومنظمتين عندما يختارأهلهما تأييدهم أومعارضتهم بواسطة المؤسسات والجمعيات والأحزاب،لتكون أفعل إن ولات أمورالمسلمين،في المنهاج الراشد للخلافة الإسلامية،كانوا ينبهون الرعية على ضرورة المراقبة والمحاسبة تنبيهاً.

إن المعارضة وظيفة سياسية عامة دائمة في المجتمع،للرقابة والمحاسبة دائماً،ورفع الصوت بالمعارضة فهو رهن بوجود المنكرالذى يستوجب المعارضة.

إن المعارضة للحاكم لاتعني الخروج على الجماعة،بل تكون في سبيل الجماعة.

هكذايبلغ الإسلام بالمراقبة والمحاسبة والمعارضة مرتبة(الفريضة)،تأسيساً على الحرية التي فطرالله الناس عليها وتفريعاً على فريضة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

الباب الثالث

في النظام الاجتماعي

العدالة الاجتماعية

في البعد الاجتماعي لنظرية الاستخلاف الإسلامية،تكون الملكية الحقيقة _ ملكية الرقبة _ في الأموال والثروات لله،وللإنسان كإنسان،في هذه الأموال والثروات الملكية الخاصة..ملكية منفعة يجوزويستثمر.(آمنوا بالله ورسوله وأنفقوا مما جعلكم مستخلف في الأموال والثروات)

فلقد تحيط الإسلام،فلم يجرد الانسان من حق الملكية للثروات والأموال وأيضا لم يرفع الضوابط عن حريته في التملك والتصرف.بل لقد امتد الإسلام بآفاق فريضة العدل لتشمل العدو بعد أن شملت الأولياء..فللأولياء النصرة أما العدل فهو واجب حتى مع الأعداء.

٢_نظام الوقف وتعظيم دورالأمة في إقامة العدالة.وصناعة الحضارة.

في التطورالحضاري لأمتنا الإسلامية،هناك معادلة غيرمفهومة لدى الكثيرين،وهي كيفية التوفيق بين الانحراف المبكرللدولة الإسلامية عن فلسفة الشورى،وفي(العدل الاجتماعي)،وبين بناء وازدهارالحضارة الإسلامية،كأعظم حضارات التاريخ الإنساني،في ظل هذا الانحراف؟!

إن الأمة..ومؤسساتها الأهلية،وأعمالها الخيرية_والتي ظلت خارج نطاق الدولة _ هي التي أبدعت الحضارة الإسلامية.

كانت الدولة تقود الفتوحات،لكن نشرالإسلام في البلاد المفتوحة وإبداع العلوم كان صناعة الأمة،والأمة هي حاملة أمانة رسالة التقدم.

إن (الوقف) قد كان الأم التي تولت صناعة أمتنا لهذه الحضارة الإسلامية ولم تكن (الدولة) ولا(خزائن السلطانية) هي التي صنعت أو مولت هذه الملحمة الحضارية العظمى!

ولقد ظلت هذه المؤسسة،على مرتاريخنا،إحدى أهم مؤسسات الأمة التي أعانتها على صناعة الحضارة على الرغم مما أصاب (الدولة). ففي الدولة الأموية قام أول ديوان للأوقاف،وفي العصرالعباسي ومع اتساع نطاق الأوقاف.

هذه هي الحقيقة التي تفسر وتحل المعادلة ..التي يخفق في حلها كثيرون..

الباب الرابع

في الحريات العامة

١_الحرية..وحقوق الإنسان..

بداية الإسلام وعلامته:شهادة أن لاإله إلا الله وأن محمدا رسول الله.

وبالتوحيد يتم تحريرالإنسان من استعباد كل الطواغيت والقوى المادية.

والقرآن الكريم يذكرالحرية والتحريرضمن معالم الرسالة المحمدية. لقد بلغت إنسانية الإسلام إلى حيث جعل الحرية فطرة فطرالله الناس عليها.وليس فقط الذين حررتهم شهادة التوحيد (ولقد كرمنا بني آدم)،ويقول الفاروق عمربن الخطاب-رضي الله عنه-(متى استعبدتم الناس وقد ولدتهم أمهاتهم أحرارا)كان الناس هنا نصارى والمسلمين و..

وإذاكانت حضارات حديثة ومعاصرة قد جعلت الحرية حقا من حقوق الإنسان ..فإن الإسلام قبل أربعة عشرقرنا قد جعل الحرية فريضة إلهية و واجبا شرعيا.ولقد جعل الإسلام تحريرإنسان(تحريررقبة) كفارة للقاتل الغيرالمتعمد.

وإن الإسلام يرى الإنسان خليفة لله في عمارة الأرض..له حرية.. وإرادة..لكنها حرية الخليفة والنائب والوكيل،المحكومة ببنودعهد الاستخلاف..فحرية الإنسان،وإن بلغت في الإسلام مرتبة الفريضة،إلاأنها محكومة بحقوق الله،التي هي حدود الشرعية.وتكون الحرية الإنسانية ملتزمة بأفاق الشريعة وحدود الله ونطاق العبودية لواجب الوجود.

لعل في التحلل وانهيار الحضارات والمجتمعات التي جعلت من(المصلحة الدنيوية وحدها)،بل من الملذات والشهوات سقوفا وحيدة للحرية،على حين اهملت ضوابط الشرائع الإلهية،وحدود الحلال والحرام الديني،ما يزيد الإنسان المسلم استمساكا بفلسفة الإسلام في الحرية.

٢_التحرير الإسلامي للمرأة

لقد عرفت بلادنا،منذ الاحتكاك الحضاري بينها وبين الغرب في العصر الحديث،دعوات وحركات لتحرير المرأة المسلمة.. وفي هذه الدعوات اختلط الحق بالباطل.

نحن نؤمن بأن المرأة،على مرالتاريخ،وفي مختلف الحضارات،قد حملت من القيود والمظالم أكثربكثيرمما حمل الرجال..ولذلك،فإن الدعوة إلى تحريرالمرأة،ضمن الدعوة إلى تحريرالإنسان.

لكن الخلاف بين دعوتنا وبين الدعوات العلمانية،في هذا الميدان،قائم حول (نموذج التحرير)..فالعلمانيون قد تبنوا(النموذج الغربي لتحرير المرأة)..وهوالذي أراد للمرأة أن تكون (الند_المماثل) للرجل.. بينما ندعوا نحن إلى(النموذج الإسلامي لتحريرالمرأة)،ذلك الذي يرى المرأة الشق المكمل للرجل والمساوي له أيضا، فيحتفظ لها بتميزها كأنثى،دون أن ينتقص من مساواتها للرجل كإنسان.

ولقد سوى الله،في الخلق وفي الإنسانية بين الرجل والمرأة،فخلقهما من نفس واحدة.وأراد سبحانه وتعالى للعلاقة بين الرجل والمرأة أن تكون علاقة المودة والرحمة.وجاء الخطاب الإلهي عاما للرجل والمرأة .. وذلك التكليف؛تاكيدا للمساواة بينهما في الأهلية،وجعل المساواة في (الحساب و الجزاء)على التكاليف والأمانات التي استوى النساء والرجال في حملها (من عمل صالحا من ذكر أوانثى وهومؤمن فلنحيينه حياة طيبة).

ولقد شمل المساواة أغلب فروض الكفايات التي يتوجه التكاليف فيها إلى الأمة..فإذا قامت امرأة بهذه الفريضة سقطت عن الباقين وكذلك

الرجل،كالتكليف بـ(الأمربالمعروف والنهي عن المنكر).(والمؤمنون والمؤمنات بعضهم أولياء بعض يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر).

الباب الخامس
"في الانتماء"

١_الانتماء الإسلامي..والوطني ..والقومي..

الانتماء الأول والأكبر،بالنسبة للمسلم،هو إلى الإسلام وأمته.لكن الانتماء الأول والأساسي،لا يعني انكار وجود انتماءات ثانية،وصغرى وفرعية..

فالجهاد في سبيل الوطن الأصغر فرض عين..والأقربون أولى بالمعروف والزكوات والصدقات لاتخرج من القرية أو الإقليم أوالوطن إلا بعد كفاية ساكنيه..

إن الرسول-صلى الله عليه وعلى آله وسلم-،هوالأسوة والقدوة في هذا المقام.فمكة قلعة الشرك التي حاصرأهلها دعوة الإسلام..وهموا ليثبتوا الرسول-صلى الله عليه وعلى آله وسلم-ويسجنوه..بل دبروا لقتله..

مكة هذه،ظل القلب النبوي جياشا بحبها..حتى لحظة إخراجه منها قال:(والله إنك لأحب البلاد إلى الله..وأحب البلاد إلي،ولولا أن أهلك أخرجوني منك ما خرجت).

إن القوم هومصطلح(عربي_قرآني)..قوم الإنسان هم الدائمو الإقامة معه.فإن القومية إذا خرجت مضامنها عن دائرة اللغة،يعزل القوم عن الدائرة الإسلامية،فإنها تخرج بهذا المفهوم عن أن تكون حلقة وصل بين (الوطنية)وبين (الجامعة الإسلامية).

ولقد استنكرالرسول-صلى الله عليه وعلى آله وسلم-أن تكون القومية العصبية والعرقية فقال:(ليست العربية بأحدكم من أب أوأم،وإنما هي اللسان،فمن تكلم العربية فهوعربي).

٢_الأقليات الدينية والقومية

إن هذا الانتماء،لايقف عند حدود المتدينين بالإسلام،بل يشمل الأقليات غير المسلمة التي انصهرت مع الأغلبيات المسلمة.

إن إيمان الإسلام بالتعددية كسنة من سنن الله هوالذي ميزأمته في الديانات والأقوام،فلأنه أعلن أن(لا إكراه في الدين)،عاشت في ديارالإسلام الأقليات غيرالمسلمة،وحفظ لها أمانها على عقائدها،كفريضة إسلامية وليس مجرد (تسامح)و(حق).

وإن المواطن من أبناء الأقليات الدينية الذين يعيشون مع الأغلبية المسلمة ويشاركونهم الانتماء للوطن والولاء له،هم شركاء في المواطنة،لهم البر والعدل،فريضة من الله فرضها على الأغلبية المسلمة.

فدولة الإسلام كانت منذ النشأة بديلا لدولة البيزنطيين المستعمرين،ولم تكن بديلا لدولة نصرانية وطنية شرقية،ولذلك كانت تحريراً للنصارى وتأمينا للنصرانية،ولم تكن انتقاصا لحق من حقوقها.

٣_المسجد الأقصى..والقدس الشريف ..وفلسطين

رغم كثرة مشكلات الأمة الإسلامية وتعدد مآساتها الآن ،إلا أن لمآساة فلسطين خطراً خاصاً ومكاناً متميزاً..فالرباط بين المسجد الأقصى وبين الحرم الشريف والقبلة التي تجمع الأمة ،ليس مجرد رباط جغرافي أو تاريخي أو حضاري..وإنما هو(دين)نتعبد لله به.وعلى مرالتاريخ كانت القدس وفلسطين محك الصراعات والتحديات التي غطت قرونا عدة من هذا التاريخ.والصراع بين أمتنا وبين الكيان الصهيوني على أرض الفلسطين ليس خاصاً بأهل فلسطين..

وموقف الإسلام من (الدولة اليهودية) ليس موقفاً من(اليهودية الدين)..فاليهودية دين من الديانات التي جاء الإسلام مصدقا لها،وإنما موقف الإسلام من هذه (الدولة) هوموقفه من (العنصرية اليهودية)،التي تحالف مع الغرب ضد نهضة الإسلام ويقظة الأمة،وأقامت في أرضه المقدسة قاعدة استعمارية استيطانية.

فلاموالاة بين الإسلام وبين من يخرجونهم من ديارهم ويظاهرون على إخراجهم من الديار.ونحن نعلم أن المسلمين الأوائل لم يحاربوا المشركين لمجرد شركهم وإنما حارب المسلمون المشركين لأنهم اعتدوا على المؤمنين،وفتنوهم عن دينهم ولأنهم أخرجوهم من ديارهم..

الباب السادس
في السياسة الخارجية

١_العلاقات الدولية..والنظام العالمي..

ليست للإسلام وأمته مشكلة مع علاقات ونظام عالمي رشيد..بل إن مشاركة المسلمين في إقامة هذه العلاقات الدولية العادلة والنظام العالمي الرشيد هي تكليف إلهي فرضه الله على المسلمين.

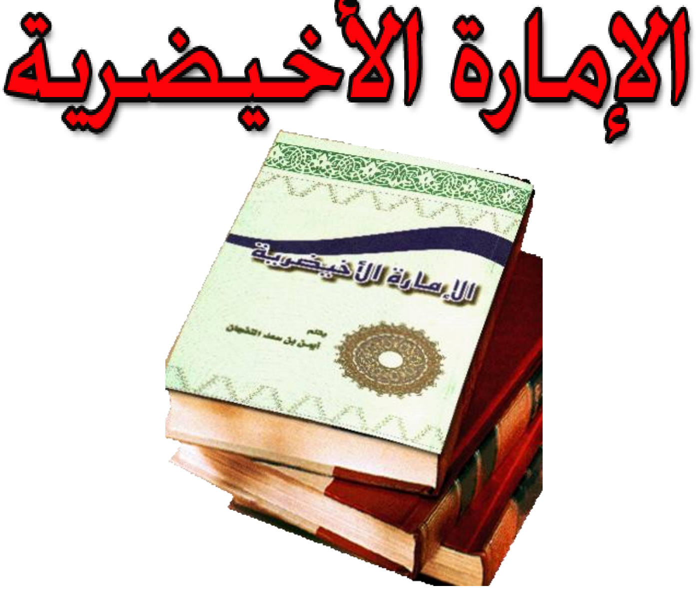
فالتعددية في الشرائع وفي الحضارات واللغات و..هذه التعددية في التصورالإسلامي سنة إلهية.وإقامة العلاقات بين فرقاءهذه التعددية (بالمعروف)،ووفق (مايتعارف عليه الناس)..هوتكليف إلهي.

ومنذ فجرالإسلام وضع المسلمون هذا المنهاج في التفاعل الحضاري موضع التطبيق،فأخذوا من تجارب الحضارات الأخرى (المشترك الإنساني العام) وأضافوه إلى (الخصوصيات الإسلامية)التي تميزبها الرسالة الاسلامية الخاتمة..فاختاروا (التفاعل الحضاري) رافضين (التبعية والتشبيه والتقليد)،وكذلك (العزلة والانغلاق)،صنعوا ذلك عندما أخذوا من الرومان (تدوين الدواوين)ولم يأخذوا(القانون)الروماني.

تلك هي صورة العلاقات التي نريد..أن يكون عالمنا(منتدى حضارات مستقلة).

٢ _ الجهاد

الجهاد هوسياج حماية الدعوة الإسلامية،وصيانة حريتها وحرية أهلها، والسبيل إلى الحفاظ على حرية وعزة أمة الإسلام واستقلال ديار الإسلام،وأداة ردع قوى العدوان التي تهدد حرية الدعوة والأمة .
والجهاد يعني:بذل ما في الوسع والجهد.والجهاد القتالي ميدان من ميادين الجهاد،وليس هوميدانه الوحيد..وإذا كانت المستويات العادية من العلم والعمل في كل الميادين هي فرائض عينية .. فإن بذل الوسع واستفراغ الجهد في هذه الميادين هما الجهاد.
وكذلك يجب الجهاد القتالي ضد الذين يعتدون على حرية واستقلال ديار الإسلام.وعندما أذن القرآن الكريم المسلمين في قتال المشركين،علل ذلك باستفزازالمشركين للمسلمين من ديارهم وإخراجهم من وطنهم ..فهو انتصاف من الظالمين.
ففاعل القتال هم المشركون،لأنهم هم الذين أخرجوا المسلمين من ديارهم.فميادين الإصلاح الإسلامي هي كل ميادين الحياة..والجهاد الإسلامي هو أداة الإصلاح.





وقتل (الجنابى) بناحية اليمامة جماعة منهم (الطالبية) يقال لهم:بنوالأخيضر لم تقع إلينا أنسابهم .
ثم استولوا عليها وعظم شأنهم فيها فى عزالقرامطة،وبلادهم فى منعة لا يقدر معها عليهم . (أبي فرج الأصفهاني)
أما إسماعيل بن الأميريوسف،فيكنى أبا إبراهيم وولى الإمارة باليمامة،قتله القرامطة سنة ست عشرة وثلثمائة ووجوه الأهل من ولد إسماعيل اليوم من بنى حميدان وبنى ذكين وبنى ألف باليمامة سادات البادية وأمراؤها اليوم. (على بن محمد العمرى)
من أخبار بنى الأخيضر
الأخيضريون فى البحرين (١):-
ذكرالمسعودى أن محمد بن يوسف الملقب الصغيرعندما تغلب على اليمامة تغلب أيضا على البحرين؛ويبدوأن تواجد الأخيضريين فى البحرين قد استمرحيث ذكرابن طباطبا فى كتابه منتقلة الطالبية أن يوسف بن أحمد بن يوسف الأخيضرالكبيرقد انتقل إلى البحرين،ولعله خرج من اليمامة بعد خسارة أبيه لإمارته فى اليمامة،وانتقله إلى خراسان،إلا أن النفوذ الأخيضرى فى البحرين على مايبدو لم يستمرحيث لانجد لهم ذكر فى المصادر التاريخية.
سنة ٢٣٨ هـ ارتحال قبائل ربيعة ومضر:-
ارتحلت قبائل من ربيعة ومضر من اليمامة إلى العلاقى فى مصرعلى أثر دخول محمد بن يوسف الأخيضر إلى اليمامة،يبدو أنهم انتقلوا إلى الحجاز قبل ارتحالهم حيث يشير المؤرخون إلى أن منهم من"عاد"إلى الحجاز وعلى الأرجح أن بعضهم قد ظل فى الحجازلبضع سنوات حيث يشير المقريزى إلى قدوم بعضهم لمصر كان فى مائتين وبضع وأربعين،أى بعد انتصار حملة الخليفة التى على قبائل البجة سنة ٢٤١ هـ التى شاركت فيها قبائل ربيعة .
ومما يجدرالتنبيه له أن البعض من قبائل ربيعة ومضر قد ارتحل وليس جميعها،فغالبية سكان اليمامة هم من مضر وربيعة قبل قدوم الأخيضريين وبعد قدومهم،بل أن مناصرى الأخيضريين على الأرجح هم أيضاً من قبائل ربيعة ومضر كبنى قيس بن ثعلبة الربيعيين الذين حلوا فى الضبيعة والملحاء،والخرج،والتى كانت من قبل لبنى سعد من قبائل بنى تميم المضرية،وبنى عقيل بن كعب المضرية الذين تغلبوا على معادن،منها الحسن،الحفير،الضبيب التى كانت لربيعة،وبنى كلاب المضرية الذين تغلبوا على معادن الأحسن التى كانت لقبائل ربيعة،وبقى الحنفيون من ربيعة فى الكثيرمن المواضع فى اليمامة،وحتى بالقرب من الخضرمة،وبقى أيضاً بنو تميم المضرية فى الكثيرمن مناطق اليمامة فى سديروالوشم إلخ...ومن هذا نعرف أن هذا الارتحال كان لبعض قبائل ربيعة ومضر،ومن بعض مناطق اليمامة وليس ارتحالاً أدى إلى فراغ اليمامة من ربيعة.
ولعل السؤال الذى يطرح نفسه لماذا ناصرت تلك القبائل الأخيضريين ضد أبناء عمومتهم؟
يبدوأن الصراع على معادن اليمامة كان هوالسبب الرئيس لهذا القديم،فلقد عرف أهل اليمامة صناعة التعدين منذ وقت مبكر ومارس بعضهم مهنة التعدين بأنفسهم،إلا أن غالبية من عمل بها على مايبدوكانوا من المجوس ويرى الوشمى أن تلك المعادن لم تخضع كدخل عام،ولكنها خضعت لنظام إسلامى حيث تركت طريقة استغلالها بأيدى أصحابها،وأخذ الزكاة منهم فقط،والمستفيد الأكبرمنها هم القبائل التى تنسب لها تلك المعادن،ويبدو أن هذا النظام قد أدى إلى صراع دام مابين القبائل للسيطرة على تلك المعادن ونرى على سبيل المثال فى القرن الثانى يوم عرف بيوم النشاش على معدن الصحراء سنة ١٢٦ هـ.
ومن خلال قراءة ما ذكره الهمدانى والأصفهانى من أن معادن الحسن،الحفير،الضبيب،الأحسن،كانت بيد الربيعيين وهى المعروفة بأنها فى مواضع بالقرب من مساكن القبائل القيسية فى عالية نجد(٢)،نستنتج أن قبائل ربيعة وخاصة بنى حنيفة قد انتصروا على القيسيين فى الحروب التى قامت بينهم فى القرن الثانى وامتد نفوذهم لمناطق واسعة من اليمامة وعالية نجد،إلا أن مناصرة القيسيين للأخيضريين حقق لهم استعادة تلك المعادن أما قيس بن ثعلبة فيبدو أن مناصرتهم للأخيضريين قد مكنهم من مد نفوذهم إلى مناطق زراعية مهمة فى وادى الخرج .
ما الذى دعا القبائل اليمامية إلى الارتحال إلى العلاقى فى مصرالبعيدة جغرافياً عنهم؟
إن المتتبع لتنقل قبائل اليمامة يجدها فى الغالب إما ناحية الشرق أوالشمال أماعن السبب لاختيارهم للعلاقى فقد رجح محقق كتاب البيان والأعراب الدكتورعبد المجيد عابدين أن الولاة من قبل العباسيين فى مصر قد شجعوا القبائل النجدية على الهجرة إلى العلاقى؛حتى يحدثوا نوعا من التوازن بين العناصرالعربية هناك،وحتى يجدوا بين ظهرانيهم من الأعوان والموالين فيتحقق الاستقرار وتتوقف قبائل البجة الغيرعربية والغيرمسلمة عن غزو قرى الصعيد،خاصة وأنها من المواضع الهامة للعباسيين من الناحية الاقتصادية لما فيها من مناجم ذهب غنية،وهو ما تحقق حيث توقفت البجة عن الغزو وخضعت لسلطة العباسيين وحدث نمو اقتصادى فى منطقة العلاقى،وعلى ذلك يمكننا تصور أن الخليفة المتوكل عانى من الصدامات التى كانت تحدث مابين قبائل اليمامة،فشجع قبائل اليمامة على الانتقال إلى منطقة غنية بثروات معدنية من ذهب وفضة،ومما يؤيد هذا التصورأن المتوكل أنجد قبائل ربيعة بجيش بقيادة محمد القمى بعد خلاف لهم مع

البجة،ولعل اختيارالمتوكل لأهل اليمامة لما عرف عنهم من شدة بأس بحيث يستطيعون مواجهة قبائل البجة القوية،أيضا معرفتهم الجيدة بالتعدين؛فلقد عانت المناجم فى اليمامة من سوء الإنتاج بعد هذا الرحيل مما أدى لتوقفها عن الانتاج ونمت معادن العلاقى وخطوا قرية عرفت بالنمانس.

كيف سمح الخليفة المتوكل للعلويين بتوسيع نفوذهم فى اليمامة وهومن عرف ببغضه لهم؟

ليس من المستبعد أن يكون محمد بن صالح بن عبد الله بن موسى الجون قد لعب دوراً فى التقارب بين آل الجون والخليفة المتوكل،فلقد أصبح من المقربين من المتوكل بعد أن كان محبوساً على أثرخروجه من السويقة .

ويفهم مما أورده المقريزى من أخبار لربيعة فى العلاقى إن هناك هجرات أخرى لقبائل ربيعة من اليمامة إلى العلاقى حدثت بعد ذلك؛إحداها حدثت فى العام ٢٥٥هـ أى بعد استيلاء الأخيضريين على الخضرمة"اليمامة" وتمكنت قبائل ربيعة من العلاقى وأقاموا دولة قوية استمرت حتى القرن السادس.

علاقة الأخيضريين بأهل اليمامة:-

يبدو أن علاقة الأخيضريين مع أهل اليمامة كانت متفاوتة؛فبعض قبائل اليمامة كانت تربطهم بالأخيضريين علاقة طيبة والبعض الآخرمن أهل اليمامة كانت بينهم وبين الأخيضريين عداوة واقتتال،فعلى الأرجح أن علاقة الأخيضريين بأهل الأفلاج كانت طيبة حيث تزوج أحمد بن محمد الأخيضرالصغير منهم ويبدو أن قبائل قيس بن ثعلبة أيضاً كانت علاقتهم طيبة بالأخيضريين؛حيث جاورهم فى المساكن وتغلبواعلى قبائل تميم وعلى الأرجح أن علاقة الأخيضريين المميزة بأخوالهم العامريين استمرت بعد استيلائهم على الخضرمة؛فنجد أن الأخيضريين من الطبقة الثالثة والرابعة تزوجوا من بنى كلاب،ومن بنى عقيل بن كعب العامرية،إلا أن علاقة الأخيضريين بقبائل بنى حنيفة وبنى تميم على ما يبدو لم تكن طيبة؛ حيث تسببوا فى ارتحال بعضهم من المنطقة كما ذكرنا سابقا.

علاقة بنى الأخيضربالسلطة العباسية:-

بعد تأسيس الأخيضريين لإمارتهم فى الخضرمة استعادت الخلافة العباسية بعض نفوذها إلا أن هذا النفوذ انتهى بوفاة الخليفة المعتضد سنة ٢٩٥هـ ويصف الدكتورعبد الله أبوعزة حال الخليفة فى تلك الحقبة الزمنية بأنه لم يكن سوى رمز أجوف يتركز فى وظيفته وحولها شئ من بقايا النفوذ الروحى،وبقايا التعلق بمعنى الخلافة الدينى،بل أن الدكتورأبوعزة يرى أن وصف السلطة بأنها عباسية فى هذه الفترة يفتقر إلى الدقة،إلا أن استعمال تلك الصفة يفرضه جمع القوى المتعددة تحت عنوان واحد،ولذا نرى أن المؤرخين المعاصرين كالطبرى استخدموا اصطلاح"السلطان" وذلك عند الحديث عن الأعمال التى كانت تقوم بها القوى المتحكمة فى بغداد.

ولم يرد لدى المؤرخين أى نص يشير إلى حدوث اصطدام بين العباسيين والأخيضريين،ولذلك فليس من المستبعد أن العباسيين كانوا راضين عن قيام إمارتهم،أوأنها كانت تتبع الخلافة العباسية اسمياً كما هو حال الكثيرمن الإمارات فى ذلك العهد،ومما يؤيد هذا الاستنتاج ما ورد فى خطاب وزير المقتدرالعباسى والذى يبدى فيه غضب العباسيين من قتل القرامطة لبنى الأخيضروسبيهم،ومما يرجح أن العلاقة مابين العباسيين والأخيضريين كانت طيبة تطبيق بنى الأخيضرنظام المقاسمة أى نظام الخليفة المهدى.

هجوم القرامطة(٣)على اليمامة:-

شهدالعالم الإسلامى فى القرن الثالث قيام العديد من الحركات القرمطية،ومن أبرزها قرامطة البحرين الذين امتد نفوذهم ليشمل اليمامة والحجازبعد فترة وجيزة من قيام دولتهم فى شرق الجزيرة العربية،ويبدو أن بنى الأخيضراصطدموا مع القرامطة وكفروهم؛حيث ورد لدى العديد من المؤرخين ما يثبت وقوع صدام قوى بينهم وبين بنى الأخيضر؛منها ماورد فى خطاب على بن الجراح(٤)إلى سعيد الجنابى قائدالقرامطة فى البحرين حيث قال:"زعمت أنك الرسول المهدى،وقد قتلت العلويين وسبيت آل الأخيضر العلويين،ومن باليمامة واسترققت العلويات وغدرت بأهل البحرين"ولم يؤد ذلك لإسقاط إمارة بنى الأخيضرحيث لم يستطع القرامطة الدخول إلى الخضرمة لمنعتها،بل عظم شأنهم فى عزالقرامطة كما يصفهم الأصفهانى المعاصر للأحداث،ومن غيرالمعروف التاريخ الدقيق لهذه الحادثة إلا أنها على الأرجح مابين العام ٢٩٥ والعام ٣٠٠ هجرية والله أعلم،ويرد أسماء بعض المقتولين من الطبقة الثانية من بنى الأخيضر يبدو أنهم قتلوا فى تلك الوقعات:-

إبراهيم بن محمد الأخيضرالصغير،محمد بن محمد الأخيضرالصغير

أما عن أسباب هذا الصراع الذى نشأ بين الطرفين فيبدوأنها:-

١- كان القرامطة يدّعون بأنهم يريدون إعادة الخلافة إلى العلويين من العباسيين؛وبذلك يكون هناك تقاطع مابين أهداف الطرفين ولذلك نجد أن القرامطة قتلوا الكثيرمن العلويين فى مواضع مختلفة.

٢- اليمامة هى المنطقة التى تفصل مابين القرامطة ومكة المكرمة والخضرمة بالذات تقع فى أول الطريق القادم من البحرين .

٣- لقد كان الفكرالقرمطى يحمل الكثيرمن الأفكارالمخالفة للشريعة الإسلامية وكفرهم جمهورعلماء المسلمين بمختلف مذاهبهم،ولم يخرج الأخيضريون عن هذا الإجماع .

وعلى الأرجح أن القرامطة أطلقوا بنى الأخيضرمع من أطلق من أسرى استجابة لدعوة الخليفة .

سنة ٣١٠هـ ترحيل بنى الأخيضرلأهل قران:-(٥)

يبدو أن بنى الأخيضربسطوا نفوذهم على مناطق واسعة من اليمامة فنراهم فى العام ٣١٠هـ عندما مرت اليمامة بالجفاف؛قاسموا أهل قران ثرواتهم مما تسبب فى ارتحالهم إلى البصرة ومن الملاحظ أن سكان قران هم أيضا من بنى حنيفة؛فلذلك يبدو أن تلك الوقعة ليست إلاامتدادا للصراع القائم مابين الأخيضريين وبنى حنيفة .

سنة ٣١٣هـ تولى إسماعيل الأخيضرعلى الكوفة من قبل القرامطة:-

إذا كان النفوذ الأخيضرى قد توسع فى اليمامة فيبدوأن ذلك بدعم من القرامطة ؛ومما يدل على ذلك تسليم سليمان الجنابى القرمطى فى العام ٣١٣هـ الكوفة لإسماعيل بن يوسف بن محمد بن يوسف الأخيضرأمير اليمامة فى ذلك الحين.

ويشيربعض الباحثين أن قلعة الأخيضر فى جنوبى العراق غربى كربلاء بخمسين كيلومترسميت نسبة له ويبدو أن من عقب ابنه أحمد الملقب حميدان من بقى فى العراق .

سنة ٣١٦هـ يوم الفيل:-

عاد القرامطة للاصطدام بالأخيضريين فى يوم عرف بيوم الفيل،ويصف العمرى ماحدث نقلاً عن شيخه:" قتلت القرامطة يوم الفيل:إسماعيل،وإبراهيم،وإدريس الأكبر،والحسين بن يوسف بن محمد الأخيضرفى موضع واحد وحامى بعضهم عن بعض وليس من المستبعد أن يكون"الفيل"تصحيفاً للفيل.

وفى العام ٣١٧ هـ أى بعد عام من انتصار القرامطة على الأخيضريين غزا القرامطة مكة المكرمة؛لذا فمن المرجح أن يكون من أسباب الصدام رغبة القرامطة فى غزو مكة،وقلع الحجرالأسود ويبدو أن الأخيضريين رفضوا ذلك؛وكان ذلك سبباً لوقوع هذه المعركة،حيث يبدو أن للأخيضريين نفوذ فى مكة المكرمة فى تلك الفترة فأبونصرالبخارى النسابة "المعاصر للأحداث"يصف الأخيضريين بأمراء مكة كما ذكرنا سابقاً وخص إسماعيل بن يوسف بن محمد الأخيضرالمقتول بوصفه أمير مكة .

سنة ٣٢٥هـ سيطرة القرامطة على منطقة اليمامة:-

عند استعراض مسكويه للحالة السياسية للأمة الإسلامية فى العام ٣٢٥هـ ذكرأن اليمامة أصبحت فى يد أبى طاهر بن أبى سعيد الجنابى القرمطى صاحب البحرين وهجر،إلا أن ذلك لايعنى سقوط الإمارة الأخيضرية فقد ذكرالمسعودى أن جو اليمامة

"الخضرمة"لاتزال فى يد الأخيضريين فى سنة ٣٣٢هـ وقد حرص المسعودى بوصف اليمامة "بالبلد"أى الخضرمة.
لاتعطى المصادرالمتوفرة أى معلومات عن طبيعة العلاقة مابين القرامطة والأخيضريين بعد ذلك وللدكتورأبوعزة رأى فى طبيعة علاقة القرامطة مع جيرانهم بشكل عام؛حيث يرى:أن علاقتهم مع جيرانهم قد شهدت تحولاً فبعد أن كانت أعمال القرامطة تتسم بالعنف أصبحوا إحدى القوى المحلية التى تسعى لأن يكون لها وجود مستقر،ومعترف به من قبل القوى الأخرى فى المنطقة.
وعلى هذا الأساس أمكن أن يقوم بينهم وبين جيرانهم سلام"وهومايبدو أنه حدث مابين القرامطة والأخيضريين وهذا التحول فى سياسة القرامطة مرده التحول الكبيرالذى حدث لثورة القرامطة والتى تحولت إلى دولة تتعامل بسياسية حسبما تميله مصالحها،أوقناعتها بعدم إمكان حصول المزيد من المكاسب والاكتفاء بما تحقق من مكاسب،كما يصفها الدكتورسهيل زكار.
وإذا كان القرامطة قد تعايشوا مع البويهيين المتولين زمام السلطة فى بغداد،فإنهم دخلوا فى صراع مع حلفاء الأمس،وشركائهم فى الفكر الإسماعيلى العبيديين أصحاب الدولة الفاطمية فى القاهرة،ويبدوأن الحسنيين استفادوا من هذا الصراع،فطالما سعى العلويون لتأسيس إمارة مستقرة لهم فى مكة المكرمة،ولقد نجح أحد فروع آل جون من أبناء عمومة الأخيضريين فى ذلك فى النصف الثانى من القرن الرابع بمساندة من القرامطة ؛حيث ذكرالسنجارى خبراً يدل على ذلك فى حديثه عن الأسباب التى ساعدت على تولى جعفربن محمد الحسنى السلطة فى مكة المكرمة حيث قال:"ورأيت بخط بعض الأفاضل أن ذلك سنة ثلاثمائة وستين(أى تولى جعفرالحسنى السلطة فى مكة المكرمة).
قال وسبب ذلك أنه وقعت الفتنة بين بنى حسن وبنى حسين أصحاب المدينة.فاستغاث الحسينيون بصاحب مصرالمعز لدين الله العبيدى،وضمنوا له الخطبة بمكة.فجاءت القرامطة مدداً لبنى حسن،فانهزم بنوحسين"وأبرز العشائرالحسنية فى ذلك العهد هم الأخيضريون؛ولذلك فمن المرجح أنهم كانوا من المشاركين فى تلك الوقعات وساندوا أبناء عمومتهم على الاستيلاء على السلطة فى مكة والله أعلم .

الحالة العامة فى النصف الثانى من القرن الرابع:-

يرى الدكتورمصطفى الحيارى أن التغيرات السياسية التى حدثت فى العراق والشام مع بروزقوى جديدة أدت إلى"سياسة الفوضى"فالقرامطة فقدوا الكثيرمن قوتهم بسبب صراعهم مع الفاطميين،ونشأت العديد من الإمارات البدوية فى العديد من البقاع،وعانت بلاد الشام من غزوات الروم.
ولم تكن الجزيرة العربية بمعزل عن تلك الفوضى السياسية،فلقد كانت تتجاذب الجزيرة العربية التيارات المنتمية لمختلف الفرق الإسلامية هذا ما ذكره المقدسى،الذى زارالجزيرة العربية مرتين فى النصف الثانى من القرن الرابع،وذكرالخلافات التى تقع فى العديد من أنحاء الجزيرة العربية،وعند حديثه عن اليمامة قال:"وبين الجزارين والأعراب باليمامة وقد بلغ من أمرهم أن اقتسموا الجامع ويقولون للغريب كن من أين شئت وإلا فاخرج".
وكان من نتائج هذه الحالة السياسية التى سادت فى اليمامة،ارتحال الكثير من أهلها من بادية وحاضرة حتى جزيرة أوال(البحرين فى وقتنا الحاضر) أكثرأهلها فى تلك الحقبة الزمنية هم من أهل اليمامة.

بروزنفوذ البادية فى الجزيرة العربية:-

يرى العديد من الباحثين المعاصرين أن للقرامطة دورفى إبرازقبائل البادية؛فلقد كان القرامطة يتعينون بالبادية فى غزواتهم،ومن نتائج ذلك حدثت فى القرن الرابع الهجرى:هجرة كبيرة لقبائل الجزيرة العربية وخاصة النجدية إلى بلاد الشام والعراق؛كقبائل عقيل،قشير،خفاجة،طئ،كلاب،فزارة،ولايعنى ذلك أنهم اعتنقوا الفكر القرمطى بل يبدو أن المصالح السياسية والاقتصادية هى التى كانت تجمع الطرفين،وأدى ذلك لبروزإمارات بدوية فى العراق،والشام لعبت دورا مهما فى تاريخ المنطقة .
وفى الجزيرة العربية أصبحت للبادية أيضاً دوربارز؛فأصبحت البادية تأخذ الأتاوات على القوافل،ولم يكن الأخيضريون بمعزل عن الظروف المحيطة بهم فقد تحولت ذرية إسماعيل بن يوسف بن محمد بن يوسف الأخيضرأمير اليمامة وقتيل القرامطة إلى البادية وأصبحوا يعرفون ببنى ذكين،بنى الألف،بل أصبحوا سادات البادية وأمراءها .
تعاظم النفوذ البدوى فى المنطقة مع بروزمحمد بن حسين بن حماد سنة ٣٧٩هـ والذى كان يعرف بالأصيفرالمنتفقى،ويبدوأنه شيخ قبائل المنتفق العقيلية العامرية؛حيث نجح فى هزيمة القرامطة فى وقعة له معهم ثم حاصرهم فى الأحساء وانتقل إلى القطيف وأخذ من أموال القرامطة وعبيدهم ومواشيهم،وساربها إلى البصرة حيث موطنه الحديث،والمنتفق على مايبدو حديثى الإرتحال من اليمامة حيث ذكرهم الأصفهانى فى بداية القرن الرابع فى منطقة تعرف بالبيضاء بالقرب من الأفلاج؛ ليصبح موطنه الثعلبية الواقعة فى شمال الجزيرة العربية ولذلك نجد بعض المصادرتلقبه بالثعلبى نسبة إلى موطنه،بدأ نفوذ الأصيفريتسع ليشمل مناطق واسعة من الجزيرة العربية وجنوبى العراق،حيث أعاد الخطبة للخليفة القادرمن حد اليمامة،والبحرين إلى الكوفة فقبل منه الخليفة وحمل اليه خلعة ولواء،وكان يمنع الحجاج من المرورعندما لايحصل على المبالغ المقررة له من الخليفة،وتولى خفارة الحجاج إلى حين وفاته سنة ٤١١هـ تميزالأصيفرعن سواه من قادة القبائل أن هدفه لم يكن فقط تحقيق المكاسب السياسية والاقتصادية،بل كان من أبرزأهدافه القضاء على القرامطة لقناعته بكفرهم،فكان له مستشار من طلبة العلم على المذهب الحنفى،وعلى عكس شيوخ البادية الآخرين رفض التحالف مع الفاطميين؛لقناعته بأنهم يشتركون مع القرامطة فى الفكر؛وعلى الأرجح أن لبنى الأخيضرعلاقات طيبة بالأصيفر؛حيث يرد ذكرعلم من أعلام بنى الأخيضراسمه:غيثاربن الحسن بن ابراهيم بن عبد الله بن الحسن بن يوسف بن محمد الأخيضريعرف بابن المنتفقية،يبدو أن النفوذ المنتفقى فى المنطقة لم ينته فى المنطقة مع وفاة الأصيفر؛حيث ذكرالبيهقى أن"الخلط"أى المنتفق كانت لهم مراسلات مع حاكم مكة الشريف شكرالذى هلك سنة ٤٥٣هـ حيث يبدو أن لذرية الأصيفرمن بعده نفوذ امتد لفترة زمنية قبل أن يرتحلوا إلى العراق والمغرب،ولقد أسس الأصيفرالمنتفقى لنفوذ عامرى فى وسط وشرق الجزيرة سوف يكون من نتائجه لاحقاً بروزدول عامرية منها:
دولة بنى كلاب،دولة آل عصفور،دولة بنى جبربل إن الأصيفريعتبرأول مؤسس"لدولة القبيلة فى المنطقة".
ولم يكن الأصيفرالأميرالبدوى الوحيد الذى كان يتعرض للحجاج فقد كان بنوهلال يخرجون على الحجاج بإيعازمن الفاطميين،وكانت قبائل طئ أيضاً تخرج على الحجاج وخاصة ابن الجراح.

نفوذ الأخيضريين فى اليمامة:-

من خلال سياق الأحداث التى استعرضناها نخرج بنتيجة أن نفوذ الأخيضريين مربمراحل مختلفة يتقلص ويتمدد فيها بحسب الظروف المحيطة بهم والحالة الداخلية،ففى بداية تأسيس الإمارة يبدو أن نفوذهم لم يمتد إلا لجزء من اليمامة وهذا ما رجحه الدكتورصالح الوشمى-رحمه الله- مستدلاً على ذلك بورود أسماء ولاة للدولة العباسية بعد نشأة إمارة بنى الأخيضر .
ويبدو أن مشروع الأخيضريين فى التوسع قد واجه صعوبات؛فإذا كانت سلطة العباسيين قد ضعفت بعد فترة قصيرة من قيام إمارتهم فإنهم واجهوا جاراً عنيفاً هم القرامطة الذين كادوا أن يقضواعلى إمارتهم،وشهدت الفترة التى كان القرامطة على وفاق مع الأخيضريين توسع نفوذهم ثم عاد الصراع والاقتتال بين الطرفين الذى أدى إلى تمكن القرامطة من منطقة اليمامة،وانحصارالنفوذ الأخيضرى فى الخضرمة والمنطقة المحيطة بها.

بعد أن دب الضعف فى دولة قرامطة البحرين برزنفوذ البادية والذى أدى لشيوع الفوضى فى المنطقة بحيث أصبح لكل شيخ من البادية منطقة يتحكم فيها،وهذه الحالة من الفوضى أدت إلى إنهاء أى فرصة لقيام دولة حقيقية فى منطقة اليمامة حتى منتصف القرن الثانى عشر حين قامت الدولة السعودية،فبقى النفوذ الأخيضرى فى الخضرمة والمناطق المحيطة بها .

إن الإمارة الأخيضرية بدأت فى البادية وعادت لها،واعتمدت على الأساليب العسكرية والعنف فى حكمها،ولانجد فى المصادر ما يشيرإلى أنها قد قامت بدورثقافى فى المنطقة ويبدوأن هذا هوالسبب فى عدم تمدد نفوذها واستقرارها،أما ما استنتجه بعض المعاصرين من الأخيضريين قد نشروا الزيدية فى المنطقة فهو استنتاج لاأصل له،وقد رجح العسكرأنهم لم يقوموا بنشرالزيدية فى المنطقة مستنداً إلى ماورد فى المصادرأن زيدية اليمن أرسلوا من يقوم بالدعوة إلى الزيدية فى المنطقة أثناء حكم الأخيضريين ويبدو لى أن زيدية آل الأخيضرليست حقيقة مسلم بها؛لأننا لانجد فى المصادرالتاريخية الزيدية اليمنية أى ذكر لهم مع أنهم قريبون جغرافياً منهم؛سوى ما ذكروه عن إسماعيل السفاك واعتبروه خارجاً عن الملة .

من سنن الله فى خلقه إن لكل شئ نهاية،وقد سقطت الإمارة الأخيضرية فى الخضرمة بعد قرنين من قيامها،هذا هو موضوع الفصل القادم .

(١)- الاسم القديم لشرق الجزيرة العربية ، على لفظ مثنى البحر ، ويرى الشيخ حمد الجاسر أنها سميت بالبحرين لكثرة عيونها التى يشبه بعضها الأنهار فى غزارة الماء وقوة الجريان حيث ان المنطقة الممتدة من القطيف الى نهاية واحة الأحساء فى الجنوب تكاد تشبه بحرا من الماء ، لكثرة أنهارها وهى تجاور البحر (للمزيد من التفاصيل راجع مقال البحرين ، لحمد الجاسر، مجلة العرب ، ج١١،س١٣،ص٨٩٦)

(٢)الحفير : يقع فيما يعرف فى وقتنا الحاضر بحصاة قحطان.
الأحسن : فى عالية نجد على مقربة من منهل عفيف فى وقتنا الحاضر.
الضبيب : فى عالية نجد ، بالقرب من النير
للمزيد من التفاصيل مقال راجع المعادن القديمة فى بلاد العرب ٢،١، لحمد الجاسر، مجلة العرب ج٩-س٢-١٣٨٨-ص٨٣٣-ص٨٠٧.

(٣) اختلف المؤرخون فى سبب تسميتهم بالقرامطة ، فمنهم من نسبه الى رجل يدعى المقرمط ، وقيل أن رئيسهم كان يلقب بقرمطوية ، وقيل ايضا انه نسبة إلى حمدان ابن قرمط من أهل الكوفة ، إلا أن الدكتور سهيل بن زكار رجح أن الاسم مشتق من عبارة قوم الأرمية أو السريانية ، فهى تعنى أخفى وغطى وستر ، التى تقابل باطنية ، للمزيد من التفاصيل راجع :- زكار ص١٢١.

(٤)على بن عيسى بن داوود بن الجراح وزير الخليفة المقتدر بالله فارسى الأصل نشأ فى بيت علم وأدب خدم العباسيين سبعين عاما تقلد العديد من الوظائف كاتبا ثم رئيسا للديوان ثم وزيرا إلى أن أصبح مستشارا وكانت له العديد من الانجازات البارزة.
للمزيد من التفاصيل راجع كتاب الوزير على بن عيسى بن داود بن الجراح إصلاحته الاقتصادية والإدارية للدكتور ضيف الله الزهرانى ١٩٩٤ مكة.

(٥)وقع خلاف بين الباحثين فى وقتنا الحاضر على تحديد مسكن هوذة بن على الحنفى أحد أشهر ملوك العرب،فمنهم من يشير الى أنه كان يسكن الخضرمة ومنهم من يشير الى أنه كان يسكن قران مما يدل على أن قبيلة حنيفة كانت تسكن الموضعين بل لعلهم من نفس الفرع والله أعلم ، للمزيد من التفاصيل راجع معجم اليمامة ج٢ ص٢٧٠.

التعريف بالأنساب والتنويه بذوي الأحساب.



مقدمةالكتاب

قال الشيخ الإمام العلامة القدوة الأوحدالحافظ أحمد بن محمد بن إبراهيم الأشعري القرطبي الحنفي رحمه الله:الحمد لله الذي فضلنا بالعلوم والآداب، وجعل نسب العرب أشرف الأنساب،وصلى الله على المصطفي من لب اللباب المنقول من شرف الصياب،وعلى آله وأصحابه خيرالأصحاب، وعلى أزواجه الطاهرات القراب،وعلى التابعين لهم بإحسان إلى يوم المآب،أما بعد فقد قرأتَ في كتب أنساب العرب،فذكرت لمن يسموبشريف نعمته وتترجَه على ملته في ذكرالأنساب،واذكرله أمهات تنجح إذا طلبته احتضرت له من أصول القتايل وشعوب الأوايل ما ينتهي من النسب إلى الوسط ويأمن فيه الغلط.

وفي الجملة:فإنه لايليق بذي فهم وارب أوشريف نسب لما فيه من صلة الأرحام ومعرفة الأحكام ومن الأمثال لأمرالنبي صلى الله عليه وآله وسلم قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم:(تعلموامن أنسابكم ما تصلون به أرحامكم،فإن صلة الرحم،زيادة في المال منسأة في الأجل).

وقال صلى الله عليه وآله وسلم:(من انتمى إلى غيرأبيه أوطلب غيرمواليه لا يقبل إله منه صرفاً ولاعدلاً) وروي عنه-صلى الله عليه وآله وسلم-أنه قال:(فضلت العرب لثلاث،لأني عربي،والقرآن عربي وكلام الله عربي) وروى عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أنه قال:(تعلموا من أنسابكم ما تصلون به أرحامكم ولا تكونوا كنبط السواد إذا سئل أحدهم ممن أنت قال من قرية كذا،فوالله أنه ليكون بين الرجل وبين أخيه الشيء لويعلم الذي بينه وبينهم لوزَعه عن انتهاكه وروى عن عبد الله بن عمرأنه قال لأبيه ارع نسب نفسك وأمهات بنك وقد قال الله تعالى أصدق القائلين وقوله المقدم في كل حين.... يأيها الناس إنا خلقناكم من ذكروأنثى وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا).

نسب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
أول الأنساب بنسب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

وهو محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف ومناف أعظم أصنامهم وبه سمى عبد مناف وأسمه المعتق بن قصي وهومجمع وأسمه زيد بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهربن مالك بن النضربن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضربن نزاربن معد بن عدنان بن ارّبن اليسع بن الهميسع بن سلامان بن حمل بن قيدار بن إسماعيل بن إبراهيم (عليه السلام) بن آزر وهو تارح بن ناحور بن اسرع بن أرغوى بن وألغ بن شالخ ابن اركشد بن سام بن نوح(عليه السلام) بن لمد بن المتوشلح بن أخبوخ وهو إدريس النبي صلى الله عليه وآله وسلم بن يرد بن مهلاييل بن قينان بن أنوش

بن شيث وهو هبة الله بن آدم المصطفى أبوالبشرصلى الله عليه وآله وسلم وعلى جميع الأنبياء.
فهذا-نسب النبي صلى الله عليه وآله وسلم.
وقد اختلف في أسماء الرجال من فوق عدنان فزاد بعضهم ونقص وقدموا وأخروا والله أعلم بالصحيح،وقد روى عن عائشة-رضي الله عنها-أنها قالت ماوجدنا أحدا يعرف ما وراء عدنان ولاما وراء قحطان إلا تخرصا.
وقد روى عن النبي-صلى الله عليه وآله وسلم-أنه إذا انتهي في النسب إلى معد بن عدنان قال كدت النسابون وقرأ قوله تعالى:(وقروناً بين ذلك كثيرا) وهذا الامسال ليس بشيء فقد حفظوا أمهات القبايل وشعوب الأوايل واختلفوا في بعض وخفي عليهم بعض،واعلم أن النسب علم لا ينفع وجهل لا يضروربما روى بعضهم هذا الخبرعن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ولم يثبت عند أكثرالعلماء ولااستقاموا على ما ذكرناه في هذا الكتاب.
أولاد النبي
ثم عدنا إلى ذكرالأنساب قال كان للنبي-صلى الله عليه وآله وسلم-من الأولاد ثمانية أربعة رجال وأربع نساء أما الرجال فالقاسم والطاهروهو عبد الله والطيب وإبراهيم وأمه مارية القبطية،والنساء فاطمة ورقية وأم كلثوم وزينب هؤلاء أمهم خديجة بنت خويلد بن أسد بن نوفل بن عبد العزى بن قصي بن كلاب(وأول من يلقى النبي صلى الله عليه وآله وسلم بنوعبد المطلب ويكنى شيبة الحم).
ومن أعمام النبي-صلى الله عليه وآله وسلم-الحرث وهوأكبرهم والعباس وحمزة وأبو طالب وضراروالمقوم ومصعب وهو جحل وعاء الخمرة والزبيروأبولهب واسمه عبد العزى والعيداق وقد قيل إن العَيداق جحل فهؤلاء عشرة بنوعبدالمطلب.
أولاد أعمامه
وأولاد العباس عبد الله وعبيد الله والفضل وقُثَم وعبد الرحمن وتمام وكثير والحرث.
وأولادعبد الله العباس بن محمد الكامل بن علي العالم وعباس وعبد الله والفضل وعبد الرحمن وأمهم زرعة بنت مثيب كندية والخلفاء من أولاد محمد ابن علي بن عبد الله بن العباس فهم اليوم في وقتنا هذا الراشد بن المسترشد بن المقتدى بن المستشهر بن المقتدي ومنهم محمد بن المقتفي بن المستشظهروالمقتدي هوعبد الله بن محمد بن القايم بأمرالله هوعبد الله بن القادربالله وهوأحمد بن إسحاق بن المقتدر بن أحمد المعتضد بن طلحة بن الموفق بن المعتز بالله بن جعفر المتوكل بن محمد المعتصم بالله بن هارون الرشيد بن محمد المهدي بن عبد الله المنصور بن محمد الكامل بن علي العالم بن عبد الله بن العباس،فمن ولد على بن عبد الله محمد وصالح وعبد الله وعبد الرحمن وإسماعيل والنمر وليث وعيسى وداود وعبد الصمد،ومن ولد محمد ابن علي أبوعلى أبوالعباس وعبد الله المنصور وموسى ومحمد وإبراهيم والعباس ومن ولد المنصورجعفر وسليمان وعلى وعيسى ويعقوب والقسم وصالح ومحمد المهدي خليفة،ومن ولد المهدي موسى الهادي وإبراهيم بن شكلة ومنصوروإسحاق وهارون الرشيد،ومن ولد هارون الرشيد محمد الأمين وعبدالله المأمون وأخوه القسم المؤتمن وأبويعقوب وأبوالعباس وأبوعبد الله وقطربن المعتصم،ومن ولد المعتصم هارون الواثق وأحمد المستعين وجعفر المتوكل،ومن ولد هارون الواثق محمد المهدي،ومن ولد جعفرالمتوكل أحمدالمعتمد والزبيرالمعتزوالمنتصر وطلحة الموفق وإبراهيم- المؤيد بالله.
فولد طلحة أحمد المعتضد فولد أحمد المعتضد على المكتفي ومحمد القاهر وجعفرالمقتدر وولد على المكتفي عبد الله المكتفي وولد جعفر المقدر إسحاق وإبراهيم المتقى ومحمد الراضي والفضل المطيع فولد المطيع أبا بكرالطايع بن عبد الكريم المطيع وولد إسحاق بن المقتدرأحمد القادر وقد ذكرنا ولد القادر إلى الراشد،وولد عبد الله بن العباس قبل الهجرة بثلاث سنين،ومات النبي-صلى الله عليه وآله وسلم-وهوبن عشرسنين(فصل) وأما أبوطالب واسمه عبد مناف فأولاده جعفر وعقيل وطالب والعباس والمنصوروعبد الله وعلى،فأولاد على-كرم الله وجهه-الحسن والحسين ومحسن وأمهم فاطمة بنت رسول الله-صلى الله عليه وآله وسلم-ومات محسن صغيرا ومحمد أمه خولة الحنفية والعباس وأبوبكر وعمر وعثمان ويحيى وجعفر ومات الحسن مسموما سمته زوجته بنت الأشعث الكندية دسه إليها معاوية فمن أولاد الحسن بن علي سليمان وموسى بناعبد الله بن موسى بن عبد الله بن الحسن بن علي بن أبي طالب كرم الله وجهه.
وبنوسليمان قبايل في زماننا هذا،وبنوموسى قبايل ومنهم محمد بن يحيى بن عبد الله بن الحسن بن الحسين بن علي نزل بجبل أثيب فولده يعرفون بالإثبات ومنهم القاسم بن إبراهيم بن الحسن بن الحسن بن علي نزل بجبل الرس فولده يعرفون بالرسيين ومنهم جعفربن محمد بن حسن بن حسن بن الحسن الثالث بن الحسن بن الحسن،وأما الحسين بن علي فمن ولده محمد المهدي بن الحسين بن الشاهد بن الناصح بن محمد الصابربن علي الكاظم بن موسى الرضي بن جعفر الصادق بن محمد الباقربن زين العابدين بن الحسين بن علي،ومن ولد زين العابدين الأصغرعلى زيد العابدين ومنهم علوي البصرة وهوعلي بن محمد بن أحمد بن عيسى بن زيد بن علي بن زين العابدين،ومنهم يحيى بن عمرو بن يحيى بن الحسين بن زيد بن علي زين العابدين،ومنهم الشريف الرضي وأخوه المرتضى بنا الحسين بن موسى بن محمد بن موسى بن إبراهيم بن موسى الرضي بن جعفر الصادق،ومنهم خلفاء تميم،القائم بأحكام الله وهو أبوعلى المنصوربن أحمد المستعلي بن معبد أبي تميم المستنصربن الطاهر بن الحاكم بن العزيز بن المعزوهوأول من دخل مصربن المنصورالقائم بن المهدي صاحب المهدية بن البلية المستورين بن محمد بن إسماعيل بن جعفر الصادق إلى ومن أولاد أبي طالب،عبد الله بن جعفربن أبي طالب وعبد الله بن محمد بن عقيل بن أبي طالب، ومن أولادعبد المطلب عبيدة وأبوسفيان وربيعة وسعيد وعبد الله ونوفل بن الحرث،ومن أولاد أبي لهب عتبة ومعتب وعتاب،ومنهم الشاعرأبو جعفرالفصل بن عامر بن عتبة بن أبي لهب، (فصل) أم هاشم من بني سليمان،ومن ولد هاشم بن عبد مناف عبد المطلب وأسد وأبوأسد ونضلة وأبوفضلة وضيفي وأبوضيفى وعمروأبوعمر وبنو هاشم فمن ولد أسد بن هاشم حسين ولم يعقب وفاطمة أم على بن أبي طالب،(فصل) (ومن ولد،عبد مناف) وهوأبوالمغيرة بن قصي هاشم وقد ذكرناه والمطلب ونوفل وعبد شمس وأبوشمس وأبوعمر ومخرمة وعلقمة،فمن بني المطلب الحرث وعتاد ومخرمة وهاشم الأصغر.
فمن بني هاشم:الإمام الشافعي-رضي الله عنه-ومن بني المطلب مسطح بن أثاثة بن عبد المطلب،وأم عبدالمطلب سلمى بنت عمروالأنصارية من بني النجار،والشافعي هو محمد بن إدريس بن عثمان بن شافع بن ظرب بن عمروبن نوفل وهو كاتب المصاحف لعمربن الخطاب رضي الله عنه وأخو مطعم بن جبير ربيعة وعبد الله وصالح بنوعدي بن نوفل بن عبد مناف،ومن بني عبد شمس أمية الأكبروعبد العزى وحبيب وربيعة وبني أولاد يسمون العلات لأن أمهم أسماء بنت مجيد من التراحم من تميم وهم أمية الأصغرونوفل وأبوسفيان أمية الأصغر وعبد أمية ونوفل فمن بني أمية الأكبرعثمان بن عفان بن العاص بن أمية بن عبد شمس،وأولاد عثمان بن عفان بن العاص بن أمية بن أمية بن عبد شمس،عبد الله الأكبر وعبد الله الأصغر وعمرو وأبان وخالد وعمر وسعيد والوليد والمغيرة وعبد الملك،ومحمد بن عبد الله وهو الشاعرالعرجى بن عمرو بن عثمان، ومنهم خلفاء بني أمية معاوية بن يزيد بن أبي معاوية بن أبي سفيان بن حرب بن أمية،ومنهم الوليد بن يزيد بن عبد الملك بن مروان بن الحكم بن أبي العاص بن

أمية فمن ولد مروان أباة وعبد العزيز ومحمد عبد الملك ومنهم عمربن عبد العزيز بن مروان ومروان بن محمد مروان،ومن بني عبد الملك الوليد وهشام وسليمان وييد ومسلمة،ومنهم يزيد وإبراهيم بنا الوليد ابن عبد الملك،ومن بني أمية عقبة بن أبي معيط بن أبي عمرو بن أمية،ومن بني أمية عثمان بن أسد بن أبي العيص بن أمية بن أبي المعيص بن أمية،ومنهم سعيد بن العاص،قال والأعياص هم العاص وأبوالعاص والعيص وأبوالعيص والعويص من بني أمية بن عبد شمس يعرفون بالأعياص،ومن بني عبد العزى بن عبد شمس أبوالعاص بن الربيع بن عبد العزى بن عبد شمس،ومنهم عتبة وشيبة أبنا ربيعة بن عبد شمس، وأبو حذيفة والوليد ابنا عتبة،ومن بني أمية الأصغرالثريا التي يُشبَبُ بها عمربن أبي ربيعة المخرومي وأبوها عبد الله ابن الحرث بن أمية الأصغر بن عبد شمس وهي مولاة العريض المعنى وكان تزوجها سهيل بن عبد الرحمن بن عوف وفيه يقول عمر بن أبي ربيعة شعرا:

أيها المُنكح الثريا سَهَيْلاً ... عَمُرك اللهَ كَيف يَلتَقيان

هي شَامية اذَا مَا اَستَقلَّت وسُهَيْلَ إذَا استَقَلَّ يَمَانِآخر النسب.

قال والعباسيان اثنان هم حرب وأبوحرب وسفيان وعمرووأبوعمرو وبن أمية اسبربن عبد شمس كانوا قتلوا في بعض أيام الفجاروسمواعنباسيين، والعنبس الأشد،فأولاد آمنة عشرة أربعة الأعياص وستة هم العنباسيون وقد ذكرناهم،(فصل)وولد قصي عبد مناف،وقد ذكرناه وعبد الدار وعبد العزى وأسد،فمن بني عبد الدارمصعب بن عمير بن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار،ومنهم شيبة بن عثمان بن أبي طلحة وهوعبد الله بن عبد العزى بن قصي الزبيربن العوام بن خويلد بن أسد بن عبدالعزى بن قصي،وبنوالزبيرعبد الله ومصعب وعروة والمنذر وعامر وحمزة وعمرو وعبيد وجعفر،وتسع بنات،ومن بني قصي حكيم بن حزام بن خويلد بن أسد وعبد الله بن زمعة بن الأسود بن المطلب بن أسد وأبوالبحترى العاص بن هشام بن الحرث بن أسد،وربيعة بن نوفل بن أسد،ومن بني عبد بن قصي عثمان وجبير بنا الحرث بن نفيل بن عبد بن قصي،(فصل) وولد كلاب قصيا وزهرة(فمن بني زهرة سعد بن أبي وقاص،وهومالك بن أهيب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب،ومنهم خال النبي-صلى الله عليه وسلم-عبد الرحمن بن عوف بن عبد عوف بن الحرث بن زهرة بن كلاب،(فصل) ومن ولد مرة بنو تميم وبنو مخروم.فمن بني تميم أبوبكر الصديق-رضي الله عنه-عبد الله بن عثمان بن عمروبن عامر بن كعب بن سعد بن تميم بن مرة،وأولاد أبي بكر-رضي الله عنه-عبد الله وعبد الرحمن ومحمد ومنهم طلحة بن عبد الله بن عثمان بن عمرو بن عامر بن كعب،ومن بني مخروم خالد بن الوليد بن الوليد بن المغيرة بن عبد الله بن عمربن مخروم بن يقظة بن مرة،وأبوسلمة بن عبد الأسد بن المغيرة،وأبو جهل واسمه عمرو،والحرث بنا هشام بن المغيرة،وسعيد بن المسيب بن حزن بن أبي وهب بن عمربن مخروم والمطلب بن حنظلة بن الحرث بن عبيد بن عمر بن مخروم من يقظة بن مرة،ومنهم الشاعرعمر بن عبد الله بن أبي ربيعة بن عمرو بن مخروم ابن يقظة بن مرة،(فصل)ومن بني مخروم زوج النبي-صلى الله عليه وسلم-أم سلمة بنت أمية ومن بني كعب بن لؤي بنو عدي وبنو هصيص فمن بني عدي عمر بن الخطاب-رضي الله عنه-بن نفيل بن عبد العزى بن رياح بن عبد الله بن قرط بن رزاح بن نعدي،وولد لعمر-رضي الله عنه-عبد الله وعبيد الله وعاصم وزيد الأكبروزيد الأصغر وعبد الرحمن الأكبر وعبد الرحمن الأوسط وهو المحبر وعبد الرحمن الأصغر وهو أبوشحمة وعياض،وكان لعبد الله بن عمرمن الولد عبد الله وعبيد الله ومسالم وعاصم وواقد وحمزة وخليل وزيد،من ولد الخطاب زيد بن الخطاب وهو أسن منه وسالم وقبيلة،ومنهم سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل إلى آخر النسب،ومن بني عدي أبو خزيمة بن غانم بن عبد الله بن عوف بن عبد عويج بن عدي،وأما بنو هصيص فهما جمع وسهم بنا عمرو بن هصيص بن كعب،فمن جمح عثمان بن عبد الله وقدامة بنا مظعون بن حبيب بن وهب بن حذافة بن جمح،ومنهم مؤذن النبي-صلى الله عليه وسلم-واسمه أوس بن مغير بن أودان بن ربيعة بن عويج بن سعيد ابن جمح،ومنهم صفوان بن أمية بن خلف بن وهب بن حذافة بن جمح،وجميل بن معمر بن حذافة،وأبو محذورة مؤذن النبي-صلى الله عليه وسلم-وله من الولد سعد وسعيد وعمر وعبد العزيز ورباب بن ميمون من قولك رأيت الشيء أي أصلحته، ومنهم عمرو بن العاص بن وائل بن هاشم بن سعيد بن سهم،ومنهم عبد الله بن الزبعري بن قيس بن دياب بن سهم،قال وكان رجال من بني سهم يقال لهم الغياط،والغيطل الشجرالملتف وهم حارث وعدي وحذيفة والفلكة وأبوأمية وخيطب ودياب وقيل تسموا بذلك؛لأنهم نسبوا إلى أمهم يقال لها الغيطلة.

فله من الأولاد كعب وعامر وسامه والحرث وعبد الله وخزيمة وسعد وعوف فأولاد الحرث يقال لهم بنو جشم حضنهم عبد اللؤى يقال له جشم ونسبوا إليه،وأما سامة بن لؤي فوقع إلى عمان ومات بها وله حديث، وجميع أسماء العرب أسامة بهمزة السين إلا سامة بن لؤي والسام عروق الذهب واحدتها سامة،وأما عامر بن لؤي فأولاده حسيل وعويض فأما أولاد حسل وهوالأعلم سهيل بن مرو بن عبد شمس بن عبد ود بن نصر بن مالك بن حسل بن عامر بن لونى،ومنهم عمروبن عبد ود قتله على كرم الله وجهه مبارزة في يوم الخندق وعمره قريب من مائة وأربعين سنة،ومنهم زوج النبي-صلى الله عليه وسلم-سودة بنت زمعة بن قيس بن عبد شمس بن عبد ود ومنهم أبوسبرة(والسبرة القلادة البارزة) بن أبي هم بن عبد العزى بن أبي قيس بن،عبدود،ومنهم بن أم مكتوم مؤذن النبي صلى الله عليه وسلم أم مكتوم أمه وهوعبد الله بن قيس بن مالك بن الأصم بن رواحة،وأما سعد بن لؤي أبو بنانة فمن رهطه ثابت البنانى ونُسِب ولده إليها وهي زوجته ومنهم لقنان بن جحيربن زيد بن مقيص بن حسْنل بن عامر بن لؤى.(فصل) ومنهم سعد بن أبي سرح بن حارث بن حبيب بن خزيمة بن صر بن مالك بن حِسْل بن عامر بن لؤي،وولد غالب عمرا وقيسا وتيما وهوالأدرم،فولد الأدرم الحرث وثعلبة وكثيرا ووهبا وحراما فمنهم بشربن جابربن كثير،وذهل بن عمرو بن عبد شمس بن مخزمة، وعامر بن عبد الله بن مخزمة بن أبي قيس بن عروة بن حفص بن مالك بن عمرو بن غالب،وأما خزيمة بن لؤي فمنهم عايد ومعاش الشاعر وكثيرالعايدي منهم.(فصل) وولد فهرالحرث محاربا

فمن ولد الحرث أبوعبيدة وهوعامر بن عبد الله بن الجراح بن هلال بن أهيب بن ضَبَّة بن الحرث بن فهر بن مالك،وولد محارب بن فهر خالد الأكبرابن وهب بن ثعلبة بن وائلة بن عمرو بن شيبان بن محارب بن فهر،ومنهم ضرار بن الخطاب بن مرداس بن كثير بن عمرو بن حبيب بن عمرو بن شيبان بن فهربن مالك بن النضروهو قرشي،فهذه بطون قريش،وهم بنوهاشم وبنوالمطلب وبنو نوفل،وبنوأمية،وبنوعبد شمس، وبنوعبد الدار،وبنو أسد،وبنو شيبة وبنو هصيص،وبنوعامر بن لؤي، وبنو جشم،وبنوالأدرم بن غالب وهومحارب والحرث بنا فهربن مالك وقال وليس في الأرض هاشمي إلا من ولد عبد المطلب،ولاحسيني إلا من ولد علي بن الحسين،قال وقريش تنقسم قسمين قريش البطاح،وقريش الظواهر،فقريش البطاح بنوعبد مناف وهم بنو هاشم،وبنوالمطلب،وبنو نوفل وبنو أمية وبنوعبد شمس:وبنو قصي ابن عبد الدار،وعبد العون بنا قصي،وبنوزهرة بن كلاب،وبنو تيم بن مرة،وبنومخروم بن يقظة بن مرة، وبنوكعب وأولاد عدي وأولاد جمع ومنهم بنا عمرو ابن هصيص بن كعب بن لوني فهؤلاء قريش البطاح،وأما قريش الظواهرفهم بنو فهر بن محارب والحرث بنا فهر وبنوالأدرم بن غالب بن فهر،وسامة بن عمرو بن لوى،وأما الحُمس فهم قريش وكنانة ومن دان بدينهم من بني عامر ابن صعصعة،وقيل إن خزاعة أيضا منها الحمس كانوا في الجاهلية يتحمسون في أديانهم أي يشتهرون والحماسة الشدة كانوا

لايقسَطون أيام منى ولا يدخلون البيوت من أبوابها،فهذا نسب قريش وهو ولد النضر بن كنانة، وقيل إن قريشا ولد فهربن مالك وقيل جماع؛لأنه لايوجد قرشي ينسب إلى أب فوق فهروقيل جماع قريش كلها فهر والحرث بنا مالك بن النضر ومن انتسب إلى النضر فليس بقرشي؛لأن النضر ولد مالكا ويخلد،القول الأول والصحيح.
قال ولد خزيمة أربعة كنانه وأسداً وأسده والهون يدخل ولد أسدة في بني أسد فولد كنانة عبد مناف،ومالكا وملكان وعامرا وغنما ومخزمة وجدولا وغروان وجدالا والنضر وهوقريش وقد ذكرناه ونصر وعمرو والحرث وسعد وعوف،فولد عبد مناة بكرا وسعدا وعامر وهوالأدرم والحرث وخلف على أمهم على بن مسعود بن مازن بن زيب بن عدي بن عمرو بن مازن الغساني بعد أبيهم عبد مناة،فولد منهما مخزمة وعوف وساعدة فيهم إخوتهم لأمهم فحضن بني عبد مناة مع بنيه فنسبوا إليه جميعاً فقيل لبني عبد مناة بنوعلي وربما غلط بعض الناس فقالواعبد مناة اسمه علي، فولد بكر بن عبد مناة ليثا وضمرة والدُّئل بضم الدال وكسرها وإذا نسبت إليه فتحت الهمزة فقلت دُؤلي كما يغالي في النسب إلى يمر يمي والحرث وعدياً فمن ولد ليث بن بكر الطفل عامربن وائلة ابن عبد الله بن حمس بن جدي بن سعد بن ليث ومنهم الشداح واثلة بن الأسقع عبد العزى بن نفيل بن ناشب بن غيرة بن سعد بن ليث صحب النبي-صلى الله عليه وسلم-وروي عنه،ومنهم لشُدَاح بضم الشين وفتح الدال بن عوف بن كعب بن عامر بن ليث وسمى الشداح لأنه شَدَخ الدماء بين خزاعة وقريش وقال شدَخْتُ دماءهم تحت قدمى وغرم الدية لقومه دون خزاعة ومن بني ضرير)عمروبن أمية الضمري بن قصان بن طلحة بن حدي بن ضمرة، ومنهم أبوذر وهو جندب بن جنادة بن سفيان بن عبيد بن عبد الله بن غفار بن عليل ابن مالك بن ضمرة بن بكر بن عبد مناة بن كنانة.
وفي الحديث عنه صلى الله عليه وسلم أنه قال غفارغفرالله لها وأسلم سلمها الله،ومن بني الدؤل أبوالأسود الدؤلي وهوعثمان بن عمرو بن سفيان بن جندل بن يعمر بن حليس بن ثفاثة بن عدي بن الدؤل.
ومن ولد سعد بن عبد مناة قسيم بن عبيد بن عبد الله بن سعد بن الرماح بن سعد بن عبد مناة.ومن ولدعمرة بن عبد مناة سراقة بن مالك بن جُعْشُم بن محرزبن الأعود بن جعدة بن عاذ بن عتوارة بن عمروبن مدلج بن مرة بن عبد مناة،ومنهم علقمة بن محرز وكان قايفا،وبنو مدلج هم القافة، ومن عبد مناة بن حبيب والحرث بنا تيم بن زيد بن مرة بن عبد مناة، ومنهم قيس بن عامر بن عبد مناة،ومنهم بنوخزيمة ابن عامر بن مرة بن لمجد مشاة بن كنانة.
فصل ومن ولد بن كنانة
الحرث وعدي وثعلبة وحداد وسعد وساعدة وخشاشة،فمن ولد الحرث الحسين بن عامر بن عبد الله بن المقسم بن محمد بن ميمون بن عبيد بن رزيق بن عامر،وحمل بن شق بن رقبة بن مَخْدج بن عامربن ثعلبة بن الحارث بن مالك ومنهم القايمان وهوحذيفة بن عدي بن فُقَيم بن عدي بن علقمة بن ثعلبة بن الحرث بن مالك،وبنو فُقَيم هم النسأة،ومنهم القلمس بن فقيم فكان يحارب شهرا وينسئ شهرا،ومنهم ربيعة بن عامربن حَدمان بن خالد بن علقمة بن فراس بن مالك بن كنانة،ومن ولد عدي بن مالك مشهر بن قمهوربن حنيف بن لجريف بن حرارة بن عوف بن امته بن قلع بن عياد بن حذيفة البعاس ابن عدي بن مالك.
(فصل) ومن ولد ملكان بكسر الميم وفتحها مع إسكان اللام بن كنانة ثعلبة وسعد وغنم وحرام وعوف ومالك ومجدج فمنهم القلمس بن عامربن كعب بن عامربن مجدج بن ملكان بن كنانة،هذه بطون كنانة وهم بنوالليث وبنو ضمرة وبنوغفار وبنوفُقَيم وبنو مُدلِج وبنو فِراس وبنوعبر وأما الأحابيش فهم الذين يتبشون يتجمعون وهم بنوالحارث بن عبد مناة بن كنانة،وبنو نفاثة وبنوالحيا من خزاعة والقارة من بني الهون بن خزيمة والذي عن حلف القارة تيم بن عامر بن عوف بن الحارث بن عبد مناة بن كنانة والذي حلف عقد الباقين إخوة مالك بن عامربن عوف بن الحارث بن عبد مناة بن كنانة.(فصل)نسب كنانة في خزيمة(فصل)وأما لؤي بن غالب

حصول الشريف ناجى الهجارى على شهادة الماجستير

نال النسابة الشريف ناجي بن تركي الهجاري الحسني شهادة الماجستير بدرجة الامتياز مع مرتبة الشرف على أطروحته في تحقيق كتاب (الكوكب المنير شرح الجامع الصغير) لمحمد بن عبدالرحمن العلقمي المصري،يوم الثلاثاء الموافق ٤/١١/١٤٣١هـ من قسم فقه السنة كلية الحديث الشريف بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة...



تهانينا للشريف ناجي ونتمنى له التوفيق وعقبال الدكتوراه إن شاءالله.

ترقية الشريف عبدالعزيز بن سعود العبدلي إلى محقق أول في هيئة التحقيق

صدرأمرخادم الحرمين الشريفين بترقية الشريف عبدالعزيز بن قائم مقام مكة المكرمة سعود بن مسعود العبدلي إلى رتبة محقق أول بهيئة التحقيق والإدعاء العام بمكة اعتباراً
من ١٤٣١/٩/٢٩هـ.

حفل زفاف الشريف عبدالعزيز بن عبد الله آل حسين



قال الله تعالى:((وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآَيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ)) [الروم: ٢١].

تتقدم مواقع السادة الأشراف بأحرالتهانى وأجمل التبريكات إلى

الشريف عبد الله آل حسين

رئيس مجلس إدارة مبرة السادة الأشراف

ورئيس مجلس إدارة مواقع ومنتديات ومكتبة السادة الأشراف

ورئيس مجلس إدارة مجلة السادة الأشراف

وصاحب الامتياز

بمناسبة عقد قران وزواج الشريف عبد العزيزبن عبدالله آل حسين على ابنه الفاضل منصورالدوسري

وقد ذهب العروسين إلى مجموعة من الدول العربية والأسيوية لقضاء رحلة شهر العسل.

وندعوللزوجين كما علمنا جدنا وحبيبنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

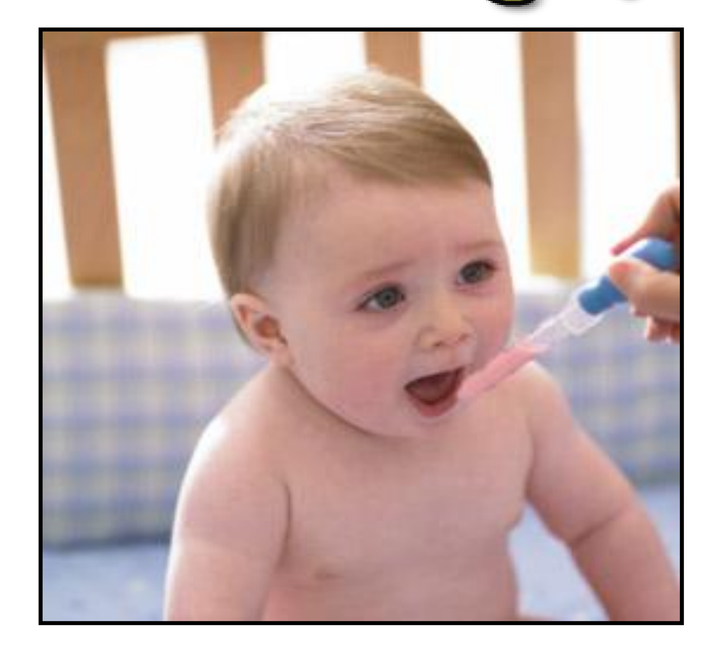
((بارك الله لكم وبارك عليكم وجمع بينكم في خير..))

لا تبخلوا بالحب على أبنائكم!

يعتقد الكثيرمن الآباء بأن محبة أبنائهم تعني فقط توفيرالحاجيات والملابس و الهدايا،إلا أن هذا طبعا رأي خاطئ،فالحب الحقيقي للأطفال يعني المشاعروالعاطفة والتفهم.
العديد من الآباء لا يكترثون بأحاسيس ومشاعرأطفالهم، وهذا طبعا من بين الأخطاء الشائعة التي يقومون بها تجاه فلذات أكبادهم، كما يعتمدون في الكثيرمن الأمورالتي تخصهم على الخادمة التي في غالب الأحيان تكون غيركفئة للقيام بهذه المهمة التي لا يجب أن يتنصل منها الآباء بذريعة أنهم مشغولون وبأنهم يعملون لتلبية كل حاجيات أبنائهم وتوفيرالماديات للتمكن من اقتناء الأشياء التي يطلبونها متناسين أهمية الحب والحنان الذي يجب أن يتبادلوه مع أطفالهم،هذه المشاعرالتي لا يمكن أن يعوض الطفل عنها ولو بكنوزالعالم كله.
وهناك من الآباء من لاينفك عن توبيخ ابنه،وانتقاده على كل صغيرة و كبيرة، ومناداته بأوصاف سيئة،وتذكيره دائما بتصرفات أبناء أحد الأقارب أوالجيران،الذي هوأحسن منه،ما يجعل الحقد ينبعث في قلب الطفل منذ الصغر،ومما قد يسبب كذلك في الكثيرمن المشاكل،كتحول الطفل إلى طفل مشاكس وعنيد لايسمع الكلام.
لذاعلى الآباء أن يحسسوا أطفالهم بمدى حبهم الشديد لهم،حتى يتمكنوا من الشعوربالأمن والاستقرار،ولكي ينموالنموالطبيعي من جميع النواحي،سواء منها النفسية أوالعاطفية،ولاتجد العقد والمشاكل أي مكان في حياتهم.
وقد بينت آخر الأبحاث التي أجراها مجموعة من علماء النفس والاجتماع، بأن الطفل الذي يكون لديه إشباع من الحب والحنان الأبوي،يكون محبا للطاعة والتعاون،ويطغى الانضباط على سلوكه،وهذامايؤكد أهمية الدور الذي يلعبه العطف والحب بالنسبة للأطفال،لهذا يجب على الآباء أن يجعلوا المحبة ركنا أساسيا في تربية أبنائهم حتى يتمكنوا من كسب محبتهم و ثقتهم،وبالتالي تقنين تصرفاتهم في المستقبل.

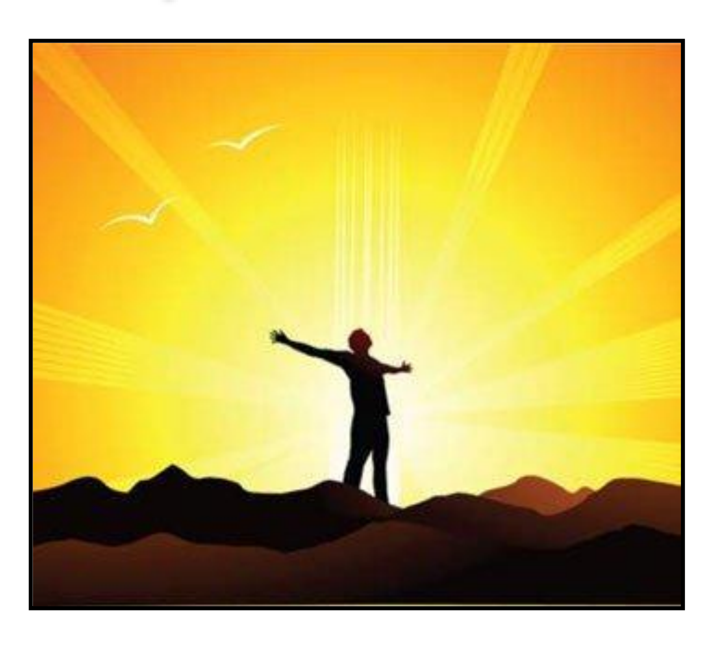
تحذير:أدوية البرد قد تؤدي لوفاة الرضع

أصدرت إدارة الغذاء والدواء الأمريكية FDA تحذيراً طبياً،قالت فيه:إن تناول الأطفال في سن مبكرة الأدوية الشائع استعمالها لعلاج أمراض البرد والسعال والتي يتم تداولها دون وصفة طبية قد تسبب أعراضاً مميتة للأطفال،خاصة لمن هم تحت سن العامين.
وقالت الإدارة الأمريكية:"إن استخدام تلك الأنواع من الأدوية التي عادة ما يقدمها والدا الأطفال المصابين بالبرد والسعال إلى أطفالهم يبدو أنه السبب في حدوث العديد من التفاعلات العكسية لدى أكثر من ١٥٠٠ طفل ممن هم دون سن الثانية خلال العامين الماضيين".
جاء هذا التحذيرضمن تقريرمكون من ٣٥٠ صفحة أصدرته إدارة الغذاء والدواء الجمعة،يتضمن نتائج الاختبارات التي أجرتها الإدارة للتأكد من سلامة وفعالية نحو ٨٠٠ نوع من الأدوية يشيع استخدامها بشكل واسع في علاج أمراض البرد والسعال عند الأطفال.
وبدأت إدارة FDA دراسة الآثارالمحتملة لهذه الأدوية بعد أن شكا مسئولون ببلدية مدينة (بالتيمور) من أن كثيرمن أدوية علاج البرد والسعال تسبب أضراراً قد تكون مميتة للأطفال الرضع ومن هم في مرحلة ما قبل دخول المدرسة.
ومن المقرر أن يتم عرض نتائج هذه الدراسة في الاجتماع الذي دعت الإدارة إلى عقده خلال يومي١٨ و١٩ أكتوبرالمقبل؛وذلك لإعادة تقييم تناول الأطفال في شتى مراحل أعمارهم لأدوية معالجة السعال ونزلات البرد.
يأتي عقد هذا الاجتماع استجابة لتساؤلات متنامية حول أمان وفاعلية تناول هذه الأدوية من قبل الصغار،خاصة بعدما أعلن (مركز السيطرة والوقاية من الأمراض)حدوث ثلاث حالات وفاة على الأقل بين أطفال دون العامين نتيجة تناولهم لهذه الأدوية.
وكان رئيس اللجنة الطبية بمدينة بالتيمور،الدكتورجوشوا شارفشاتاين،بالإضافة إلى مجموعة من كبار أطباء الأطفال



بالمدينة،قد تقدموا بعريضة إلى إدارة الغذاء والدواء الأمريكية، يحثونهم فيها على تحذيرالآباء والأمهات من إعطاء أدوية علاج السعال والبرد إلى أطفالهم الصغار.
وفي أعقاب نشرالتقرير،قال شارفشتاين:"السؤال الأساسي هو، لماذا يتم تداول مثل هذا المنتج بهذا الشكل الشائع،رغم أنه لم يتم التأكد من سلامته أو فعاليته؟ "،وفقاً لما نقلت أسوشيتد برس.
وأشارت تقاريرطبية إلى أن بعض هذه الأدوية قد يسبب اضطرابات في أنظمة كهرباء القلب مما يؤدي إلى الخفقان،كما يتسبب بعضها في اضطرابات في الأوعية الدموية،وهو ما يؤدي إلى ارتفاع ضغط الدم وحالات السكتة الدماغي.

نصائح للقضاء على الهموم



١-□الإيمان يذهب الهموم،ويزيل الغموم،وهو قرة عين الموحدين،وسلوة العابدين.
٢-□مامضى فات،وما ذهب مات،فلا تفكر فيا مضى،فقد ذهب وانقضى.
٣-□ارض بالقضاء المحتوم،والرزق المقسوم،وكل شيء بقدر،فدع الضجر.
٤-□ألا بذكر الله تطمئن القلوب،وتحط الذنوب،وبه يرضى علام الغيوب، وبه تفرج الكروب.
-□لا تنتظرشكراً من أحد،ويكفي ثواب الصمد،وما عليك ممن جحد،وحقد وحسد.
٦-□إذا أصبحت فلا تنتظر المساء،وعش في حدود اليوم،واجمع همك لاصلاح يومك.
٧-□اترك المستقبل حتى يأتي،ولاتهتم بالغد إذا أصلحت يومك صلح غدك.
٨-□طهر قلبك من الحسد،ونقه من الحقد،واخرج منه البغضاء،وازل منه الشحناء .
٩-□اعتزل الناس إلا من خير،وكن جليس بيتك،واقبل على شانك،وقلل من المخالطة.
١٠-□الكتاب احسن الأصحاب،فسامر الكتب،وصاحب العلم،ورافق المعرفة.
١١-□الكون بنى على النظام،فعليك بالترتيب في ملبسك وبيتك ومكتبك وواجبك.
١٢-□اخرج إلى الفضاء،وطالع الحدائق الغناء،وتفرج في خلق الباري وإبداع الخالق.
١٣-□عليك بالمشي والرياضة،واجتنب الكسل والخمول،واهجرالفراغ والبطالة.
١٤- □اقرأ التاريخ وتفكر في عجائبه وتدبرغرائبه واستمتع بقصصه وأخباره.
١٥-□جدد حياتك،ونوع أساليب معيشتك،وغيرمن الروتين الذي تعيشه.
١٦-□اهجر المنبهات والإكثار منها كالشاي والقهوة،احذرالتدخين والشيشة وغيرها.
١٧-□اعتن بنظافة ثوبك وحسن رائحتك وترتيب مظهرك مع السواك والطيب.
١٨-□لا تقرأ بعض الكتب التي تربي التشاؤم والإحباط واليأس والقنوط.
١٩-□تذكرأن ربك واسع المغفرة يقبل التوبة ويعفوعن عباده،ويبدل السيئات حسنات.
٢٠-□اشكرربك على نعمة الدين والعقل والعافية والستروالسمع والبصر والرزق والذرية وغيرها.
٢١-□ألا تعلم إن في الناس من فقد عقله أوصحته أوهومحبوس أومشلول أومبتلى؟!.
٢٢-□عش مع القرآن حفظاً وتلاوة وسماعاً وتدبراً فإنه من أعظم العلاج لطرد الحزن والهم.
٢٣-□توكل على الله وفوض الأمر إليه،وارض بحكمه،والجا إليه،واعتمد عليه فهوحسبك وكافيك.
٢٤-□اعفُ عمن ظلمك،وصل من قطعك،وأعط من حرمك،واحلم على من أساء إليك تجد السروروالأمن.
٢٥-□كرر(لاحول ولا قوة إلا بالله)فإنها تشرح البال،وتصلح الحال،وتُحمل بها الأثقال،وترضي ذا الجلال.
٢٦-□اكثرمن الاستغفار،فمعه الرزق والفرج والذرية والعلم النافع والتيسير وحط الخطايا.
٢٧-□اقنع بصورتك وموهبتك ودخلك وأهلك وبيتك تجدالراحة والسعادة .
٢٨-□اعلم أن مع العسريسرا،وأن الفرج مع الكرب وأنه لا يدوم الحال، وأن الأيام دول.
٢٩-□تفاءل ولاتقنط ولا تيأس،واحسن الظن بربك وانتظرمنه كل خير وجميل .
٣٠-□افرح باختيارالله لك،فإنك لاتدري بالمصلحة فقد تكون الشدة لك خير من الرخاء.
٣١-□البلاء يقرب بينك وبين الله ويعلمك الدعاء ويذهب عنك الكبر والعجب والفخر.



نصائح للقضاء على الهموم

نحو عالم بلا أسـلاك

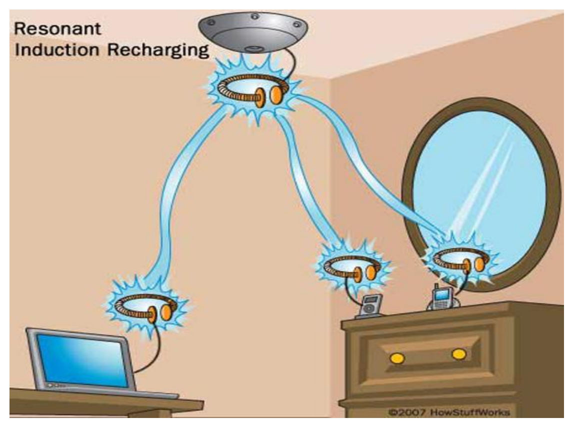


هل تخيلت يوماً أن تتخلص من الأسلاك الكهربائية التي توصل الكهرباء لكل الأجهزة المنزلية في بيتك؟هل تخيلت أن يشحن هاتفك المحمول بمجرد دخولك المنزل؟!!

قام فريق من معهد ماساتشوستس للتقنية MIT بتطورطريقة فعالة وآمنة لنقل الكهرباء لاسلكيا إلى أجهزة البيت،حيث تعتمد هذه الطريقة على خاصية كهربية تسمى"الرنين"،وفيها يتم استخدام قطعتان(واحدة على كل جهة)لهما نفس تردد الرنين مما يسمح بنقل الكهرباء بينهما،والغريب أنه يمكنك السيربينهما دون أن تقطع التيارأو أن تصعق بالكهرباء!

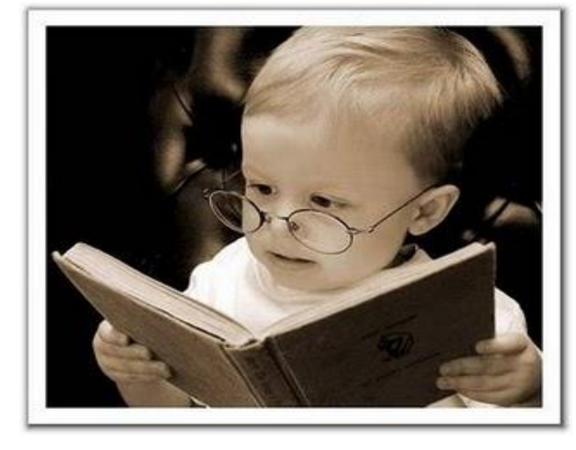
ويمكن إخفاء القطعة الباعثة في الجدار ووضع الأخرى في داخل الأجهزة.

هنالك سبب طريف وراء هذا الإختراع وهو أن أحد الأساتذة من الجامعة انزعج من إيقاظ هاتفه له عدة مرات لأنه نسي أن يشحنه قبل أن ينام فقرر إيجاد حل للمشكلة!!



لا حاجه للتخيل؛لأن الأمرحقيقة بالفعل.

أبناؤنا......والقراءة



تسجل إحصائية حديثة لمنظمة التربية والثقافة والعلوم(اليونسكو)أن متوسط قراءة الطفل في العالم العربي لا يتجاوزست دقائق في السنة. وبيَّن التقريرأن مجموع ما تستهلكه كل الدول العربية مجتمعة من ورق ومستلزمات للطباعة أقل من استهلاك دارنشرفرنسية واحدة -لا تعليق- يقول الله سبحانه وتعالى"اقرأ"وواقعنا في القراءة مرٌ أليم وكعادة عمودنا لن نرصد الواقع فقط بل نحاول عرض بعض الحلول التي تساعد على تربية أبنائنا على القراءة .

يقول الطبيب الشهير/د. سوس:"كلما قرأت أكثر كلماعرفت أشياء أكثر. لما تعلمت أكثر،كلما حققت إنجازات أكثر."نحن نقوم بتعليم أطفالنا القراءة جيداً في المدارس،ولكننا ننسى تعليمهم حب القراءة)

جيمس تريليس(أن تقرأ يعني أن تجد الصديق الذي لن يخونك أبداً")

الكاتب الفرنسي مونتين"(إن الذين يقرأون فقط هم الأحرار،ذلك لأن القراءة تطرد الجهل والخرافة،وهما من ألد أعداء الحرية)"

الرئيس الأمريكي الثالث جيفرسون"(لست أهوى القراءة لأكتب،ولا لأزداد عمرًا في تقديرالحساب، إنما أهوى القراءة؛لأن لي في هذه الدنيا حياة واحدة،وحياة واحدة لا تكفيني ولا تحرك كل ما في ضميري من بواعث الحركة.

القراءة وحدها هي التي تعطي الإنسان الواحد أكثرمن حياة واحدة؛لأنها تزيد هذه الحياة عمقا)"

عباس العقاد"(قد تكون لديك ثروة حقيقية مخفاة علب جواهروصناديق ذهب،لكنك أغنى مني لن تكون لأن لي أماً تقرأ لي)"

من قصيدة بعنوان(الأم القارئة)مترجمة"(سئل أحد العلماء العباقرة:لماذا تقرأ كثيراً؟فقال:لأن حياة واحدة لا تكفيني!!

(القراءة هي متعة التجول في عقول الآخرين دون الاضطرارلتحمل رعونتهم)"سلمان العودة "(عادة المطالعة هي المتعة الوحيدة التي لا زيف فيها،أنها تدوم عندما تتلاشى كل المتع الأخرى)"ترولوب"من الظلم أن نربي أبنائنا على كره القراءة وإن كان هذا الظلم غيرمقصود ولكنه حادث.نحن نحتاج لثقافة عاجلة لتحبيب الطفل في القراءة.

وهناك مقترحات منها:-

١ - تأسيس مجلس القراءة العائلي ساعة مشتركة البيت كله يقرأ بما فيه الصغيروالخادمة والسائق.
٢ - مكتبة لكل فرد بالأسرة.
٣ - زيارة شهرية ممتعة للمكتبة للتسوق.
٤ - ساعة واحدة بالشهرزيارة مكتبة عامة للقراءة.
٥ - تهادوا بالكتب والقصص والمجلات .
٦ - مكافآت الإنجاز للطفل تكون كتب ومجلات وقصص محببة له.
٧ - تأسيس مكتبة بمتناول يدالأطفال ولاحبذا أن يكون لكل فرد مكتبته الخاصة.
٨ - أن يتم تبادل الكتب بين الأطفال والأسركنوع من تبادل الخبرات الثقافية.
٩ -عند وجود رحلة سياحية ياحبذا زيارة مكتبة بهذا المكان يعبرعنه ويخلد ذكرياته.
١٠ - التقاط مجموعة صورفوتغرافية وفيديو وهو يقرأ كذكرى وحافز له.
١١- إعداد كتيب باسم الطفل وتوقيعه ويحمل صورته كتجميع صورومقالات وشعروقصص وغيره.
١٢- اشتراك بأحدالمجلات المناسبة حتى وإن لم يقرأ.
١٣ -إضافة مواقع مكتبات للمفضلة بجهازالكومبيوتر.
١٤ - وجود قصص ومجلات بجوارسريرالطفل ليقرأ قبل النوم.
١٥- تقليل وتقنين استخدام النت والتلفزيون والألعاب الإلكترونية بحيث تحبب الطفل في القراءة ومساحةأكبرمن الوقت .
١٦ - وضع قصص ومجلات للطفل بكل مكان من حوله بالسيارة بالمجلس بغرفة ألعابه ....ألخ.

أجمل حشرات العالم



من بديع صنع الخالق سبحانه وتعالى أن جعل لكل كائن ما يميزه ليستطيع البقاء في بيئته مهما بدى صغيراًوضعيفاً،ولعل أحدأغرب وأجمل طرق البقاء هي قدرة بعض الكائنات على التلون بلون بيئتها ليصعب ملاحظتها من أعدائها أو حتى فرائسها.

ورحلتنا اليوم لنتعرف على أجمل حشرات العالم

ما تشاهدونها في هذه الصورة هي حشرة هايمانوبيس كورونيتس التي تعد واحدةً من أجمل حشرات العالم،وهي أحد أنواع حشرة فرس النبي(أوالسرعوف)واسمها المتعارف عليه هو فرس الأوركيد الماليزي أوسرعوف الأوركيد.



تتميزهذه الحشرة المدهشة بقدرتها على التخفي بألوان فائقة الجمال،وتأخذ أرجلها الأربعة شكل بتلات الأزهار بينما يأخذ جسمها نفس ألوان الزهور المحيطة بها!!

توجد هذه الحشرة في المناطق الممتدة من ماليزيا وإندونيسيا خاصةً غابات سومطرة الإستوائية،حيث تُفضل الأجواء الرطبة الدافئة المتوفرة في تلك المناطق.

صحيح أن شكل سرعوف الأوركيد جميل وأنيق للغاية لكن غذائه لا يتناسب مع أناقته تلك؛لأنه يتغذى على الحشرات الصغيرة مثل الذباب بأنواعه والنحل،وتستطيع السرعوفات البالغة أن تتغذى على أي شيء أصغرمنها مثل السحالي الصغيرة أيضاً.وتُعد هذه الخاصية ميزة كبيرة للسرعوف في المزارع؛لأنه بذلك أفضل وسيلة للتخلص من الحشرات الضارة دون التأثيرعلى النباتات.



لفتت تلك الطريقة الاستثنائية انتباه الصينيين فقام أحد الرهبان في القرن التاسع عشر بابتكارأسلوب قتالي أسماه أسلوب فرس النبي،واستوحى حركاته من طريقة إمساك فرس النبي بفرائسه وطريقة دفاعه عن نفسه!!

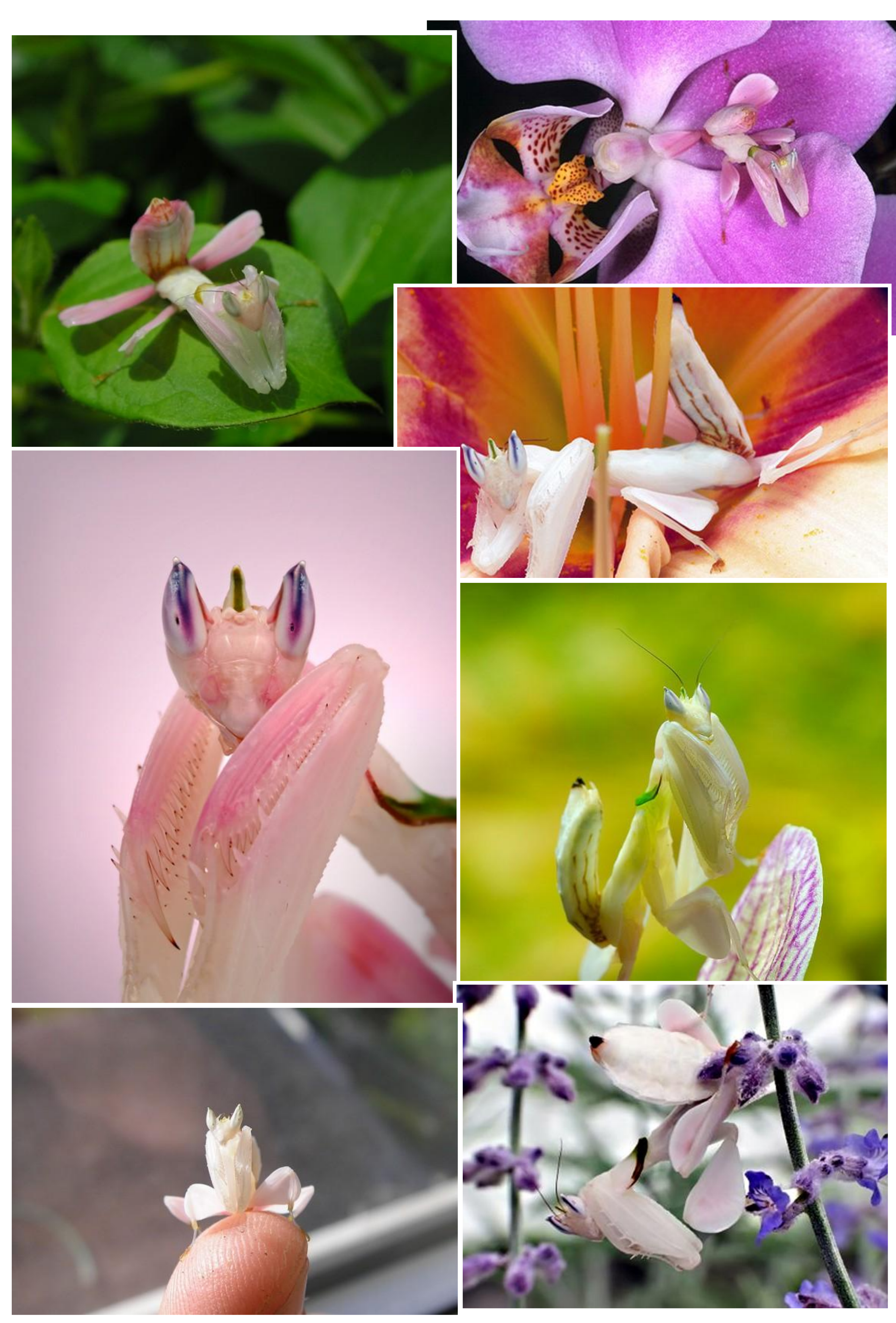
من غرائب السرعوف هو أن الذكريكون أصغربكثيرمن الأنثى،وفي حالة حشرتنا تلك يكون الذكرأقل من نصف حجم الأنثى.تستغل أنثى السرعوف هذه الميزة أسوأ استغلال فبمجرد انتهاء موسم التزاوج تقوم الأنثى باقتلاع رأس الذكر وأكله!!

ويظن العلماء أن السبب هو أن رأس الذكر يحوي الكثير من المواد الغذائية الهامة.(ليس عذراً بالطبع)

وأترككم ختاماً مع هذه المجموعة من الصور:







خطر الهاتف المحمول على الأطفال



حذرخبراء حكوميون بريطانيون من خطراستخدام الأطفال دون سن الثانية عشر للهاتف المحمول،وبينت الرئيسة السابقة لبرنامج بحوث الصحة واتصالات المحمول الحكومي البروفسور لوري تشاليس أن الهاتف المحمول يجب أن لا يسمح باستخدامه لمن هم دون الثانية عشر وأن من هم فوق الثانية عشر،أي المراهقين،يجب أن يستخدموا الهواتف المحمولة بشكل محدود وعدم الإكثارمن المكالمات الهاتفية،وخصوصاً الطويلة منها.

وعزت البروفسور تشاليس التي تعمل حالياً كعضو في البرنامج سبب هذا التحذيرإلى الموجات التي يسببها الهاتف المحمول والتي يعتقد بأن لها تأثيراً سلبياً على الدماغ.

وأشارت تشاليس إلى أنه على الرغم من عدم ثبوت تأثر الدماغ عند الأطفال بشكل أكبرمن الكبار للموجات التي يسببها الهاتف المحمول إلاأنها أكدت وجود خطرأكبر على الأطفال بسبب عدم اكتمال نظام المناعة لديهم، حيث يكون ما زال تحت النمو خلال هذه المرحلة من العمرحتى سن الثانية عشر،كما أضافت إلى أن تأثرالأطفال في هذه المرحلة يكون أكبرعند التعرض لأنواع من الأشعة ومنها الأشعة فوق البنفسجية.

وأشارت تشاليس إلى أن العديد من البحوث والدراسات الطبية أكدت أن الأطفال أكثرتأثراًعند التعرض لبعض المؤثرات الخارجية ذات التأثير السلبي على جسم الإنسان ومنها أشعة الشمس.

وكشفت تشاليس عن وجود دراسة طويلة الأمد يقوم بها البرنامج الحكومي الذي كانت تترأسه من المتوقع أن يستمرالعمل فيها زهاء الثلاثين عاماً، وتشمل هذه الدراسة مائتي وخمسين ألف شخص من أوروبا،منهم مئة ألف بريطاني.وأوضحت البروفسور تشاليس أن الدراسة التي ستكلف مبالغ طائلة ستركز على التأثيرات المحتملة لاستخدام الهاتف المتحرك على مستخدميه وخصوصاً الأطفال.

الإسعافات الأولية



النزف هو خروج الدم من الأوعية الدموية بسبب تمزقها ويكون النزف خارجيا أو داخليا.

١- النزف الخارجي:

وتتوقف خطورته حسب كمية الدم النازف وسرعة انبثاقه ويشكل خطراعلى الحياة إذ زادت الكمية النازفة عن لترين.

٢- النزف الداخلي:

وهوما يحدث من انبثاق أحد الأوعية الدموية داخل الجسم كالمعدة أوالرئة. وتتوقف خطورته على الدم المفقود من ناحية ومن ناحية أخرى على الضغط الذي يحدثه الدم النازف على أعضاء الجسم كالقلب أوالرئتين أو الدماغ ويعرقل الاستمرارفي عملها ويشكل الخطر على الحياة.

أنواع النزف:

ينقسم النزف إلى أنواع حسب وعاءالنزف:

١- النزف الشرياني:وهوأخطر أنواع النزف وفيه ينبثق الدم بقوة نتيجة لإصابة أحد الشرايين.ويكون الدم أحمرقانيا.

٢- النزف الوريدي:ويكون غزيرا ولون الدم فيه داكنا.

٣- النزف الشعيري:وهذا النزف كثيرالشيوع لقرب الأوعية الشعرية من الجلد،وينشأ عن إصابة الأوعية الدموية الشعرية الدقيقة وفيه ينبثق الدم فوق سطح الجلد.

أعراض النزف:

تظهر على المصاب بالنزف الأعراض التالية:

- شحوب في الوجه
- انخفاض في درجة الحرارة
- إفرازعرق بارد
- غوربالعينين
- إزرقاق بالشفتين
- تنفس سريع
- وهن وضعف بالقوى يصاحبه إغماء أحيانا.

إسعاف النزف:

- في حالة النزف الشرياني يضغط على مكان الإصابة بواسطة قطعة قماش معقمة.إذا كان الشريان صغيرا.

أما إذا كان الشريان كبيرا فيجب الضغط على أصل الشريان لمنع ورود الدم إليه من القلب.

ويربط العضد إذا كان النزف في إحدى اليدين وإذا كان النزف في الساق فيربط أعلى الفخذ بإحكام.

- وفي حالة النزف الشعيري يصب على الجرح ماء بارد ويربط بقطعة شاش مبللة بالماء ويضغط عليه برفق.

خلافاً لبعض العادات الضارة المتبعة يحذرذربعض المساحيق فوق النزف كالبن والتراب وغيرها؛لأن ذلك قد يتسبب في تلوث الجرح بالجراثيم.

إسعاف النزيف الداخلي:

النزيف الرئوي:وأعراضه أن يخرج من المصاب دم قان مختلط بفقاقيع هوائية ويسعف المصاب بتدفئة وتأمين التهوية ورفع جسمه لأعلى.

٢- النزف المعدي:وأعراضه أن يتقيأ المصاب دما مختلطا بالطعام أو دما ذا لون بني ويسعف المصاب بوضع كيس ثلجي فوق معدته أثناء نقله الى المستشفى.

٣- نزف الأنف:وهو يسمى بالرعاف ويتم إسعاف المصاب كما يلي:

- يجلس المصاب مسترخيا ورأسه منحنيا للأمام.
- يضغط أعلى فتحتي الأنف فوق العظمتين لبضعة دقائق.
- ينظف الأنف بقطعة شاش تمتص الدم من داخله.

كيف تحل مشكلتك فقط في خمس دقائق

قبل كل شيء عليك أن تعلم نفسك التركيزعلى الحل وليس على المشكلة...
لاتركزعلى لماذا أنا فاشل؟ ركزعلى كيف أكون ناجحاً؟
تجربة..من فضلك لا تتخيل قلماً ذهبياً يمكن وضعه في جيبك أوالشنطة!لاتتخيله لامعاً براقاً!
ماذا حدث؟أغلب الناس تخيل صورة القلم رغم أني قلت لا..هذا يعني أن العقل الباطن يحذف كلمة لاويركزعلى باقي الجملة..
ماذا تتوقع أن تجني عندما تفكر في مستقبل ابنك غيرالمبشر...ماذا يحدث عندما تفكر في مشاكلك الأسرية..نعم أنت تحصل على ما تركزعليه...
هنا طريقة أعتقد أنها عملية وناجحة في حل المشاكل:
أولاً:حدد المشكلة بدقة،فأحياناً كثيرة ما نتوهم بأن هذا الأمرمشكلة ولكنه ليس كذلك لذا وجب عليك معرفة ما إذا كان هذا الأمرمشكلة أولاً أم لا.
ثانياً:ضع مجموعة من الاقتراحات والحلول،حاول أن تكون أكبرقدر عندك ١٠ اقتراحات،١٠٠ اقتراح...إلخ ويجب أن تكون الاقتراحات أو الحلول بصيغة ايجابية.... مثلاً:
صيغة سلبية:يجب علي أن لا أبذرنقودي.
صيغة ايجابية:يجب علي أن أقتصد وأن أوفرنقودي.
اكتب ما تريد وليس ما لا تريد،ركز على ما تريد وليس ما لا تريد،تذكر دائماً أن ما تركزعليه تحصل عليه وهويأتيك.
ثالثاً:اخترأحد الحلول التي تراها مناسبة،وربما تستخدم جميع الحلول..
رابعاً:ضع النتائج المترتبة على القيام بالحلول المختارة....
خامساً:نفذ وكن صاحب عزيمة،استمتع بحصولك على ماتريد.

قصيدة قالها الشاعر نزار قباني
في مدح سيدالمرسلين



عزالورود..وطال فيك أوام
وأرقت وحدي والأنام نيام
ورد الجميع ومن سناك تزوّدوا
وطردت عن نبع السنى وأقاموا
ومنعت حتى أن أحوم ولم أكد
وتقطعت نفسي عليك وحاموا
قصدوك وامتدحوا ودوني اغلقت
أبواب مدحك فالحروف عقام
أدنوا فأذكرما جنيت فأنثني
خجلا تضيق بحملي الأقدام
أمن الحضيض أريد لمسا للذرى
جل المقام فلا يطال مقام
وزري يكبلني ويخرسني الأسى
فيموت في طرف اللسان كلام
يممت نحوك يا حبيب الله في
شوق تقض مضاجعي الآثام
أرجو الوصول فليل عمري غابة
أشواكها الأوزار والآلام
يا من ولدت فأشرقت بربوعنا
نفحات نورك وانجلى الإظلام
أأعود ظمآناً وغيري يرتوي
أيرد عن حوض النبي هيام
كيف الدخول إلى رحاب المصطفى
والنفس حيرى والذنوب جسام
أو كلما حاولت إلمام به
أزف البلاء فيصعب الإلمام
ماذا أقول وألف ألف قصيدة
عصماء قبلي سطرت أقلام

مدحوك ما بلغوا برغم ولائهم
أسوار مجدك فالدنو لمام
ودنوت مذهولا أسيرا لا أرى
حيران يلجم شعري الإحجام
وتمزقت نفسي كطفل حائر
قد عاقه عمن يحب زحام
حتى وقفت أمام قبرك باكيا
فتدفق الإحساس والإلهام
وتوالت الصور المضيئة كالرؤى
وطوى الفؤاد سكينة وسلام
يا ملء روحي وهج حبك في دمي
قبس يضيء سريرتي وزمام
أنت الحبيب وأنت من أروى لنا
حتى أضاء قلوبنا الإسلام
حوربت لم تخضع ولم تخش العدى
من يحمه الرحمن كيف يضام
وملأت هذا الكون نورا فأختفت
صورالظلام وقوضت أصنام
الحزن يملأ يا حبيب جوارحي
فالمسلمون عن الطريق تعاموا
والذل خيم فالنفوس كئيبة
وعلى الكبارتطاول الأقزام
الحزن أصبح خبزنا فمساؤنا
شجن وطعم صباحنا أسقام
واليأس ألقى ظله بنفوسنا
فكأنّ وجه النيرين ظلام
أنى اتجهت ففي العيون غشاوة
وعلى القلوب من الظلام ركام



الكرب أرقنا وسهد ليلنا
من مهده الأشواك كيف ينام
يا طيبة الخيرات ذل المسلمون
ولا مجير وضيعت أحلام
يغضون ان سلب الغريب ديارهم
وعلى القريب شذى التراب حرام
باتوا أسارى حيرة وتمزقا
فكأنهم بين الورى أغنام
ناموا فنام الذل فوق جفونهم
لاغرو ضاع الحزم والإقدام
يا هادي الثقلين هل من دعوة
تدعى بها يستيقظ النوام

قصيدة لأم المؤمنين عائشة رضى الله عنها



التعريف بالسيدة عائشة:-

هى الصديقة ابنة الصديق الطاهرة العفيفة المبرأة من فوق سبع سماوات،حبيبة رسول الله التى ولدت فى بيت خيرإنسان وطئ الأرض بعد الأنبياء أبى بكر-رضى الله عنه-ثم انتقلت من سن التاسعة لتتربى فى مدرسة بيت النبوة و قد كناها النبى-صلى الله عليه وآله وسلم-بأم عبدالله،وقبض عنها وهي بنت ثمان عشرة سنة،وبقيت إلى خلافة معاوية- رضى الله عنه-، وتوفيت سنة ثمان،وقيل سبع وخمسين وقد قاربت السبعين،وأوصت أن تُدفن بالبقيع،وكان وصيها عبدالله بن الزبيربن العوام فما أطهرها وما أزكاها!

الحافظ الذهبى:كانت عائشة-رضى الله عنها-امرأة بيضاء جميلة ومن ثم يقال لها الحميراء ولم يتزوج النبى-صلى الله عليه وآله وسلم-بكراً غيرهاو لا أحب امرأة حبها ولاأعلم فى أمة محمد ولا فى النساء مطلقاً امرأة أعلم منها،وذهب بعض العلماء إلى أنها أفضل من أبيها وهذا مردود،وقد جعل الله لكل شىء قدراً بل نشهد أنها زوجة نبينا فى الدنيا والآخرة،فهل فوق ذلك من مفخر؟

تقول أم المؤمنين عائشة رضى الله عنها:

{فضِّلت بعشر،فذكرت من هذه العشرمجئ جبريل بصورتها- ولم ينكح بكراً غيري - ولا امرأةً أبواها مهاجران غيري - وأنزل الله براءتي من السماء،وكان عليه الصلاة والسلام ينزل عليه الوحي وهو معي،وكان يصلي وأنا معترضة بين يديه- غرفة صغيرة جداً لا تتسع لصلاة النبي ونومها،فكان إذا صلى أزاحت رجلها قليلاً كي يسجد - وقُبض بين سَحْري ونحري في بيتي وفي ليلتي،ودفن في بيتى.

هذه القصيده قالتها أم المؤمنين عائشة-رضى الله عنها-ونظمها:أبى عمران موسى بن محمد بن عبد الله الواعظ الأندلسى

مـا شَـانُ أُمِّ المُـؤْمِنِينَ وَشَـانِي *** هُـدِيَ المُحِبُّ لهـا وضَـلَّ الشَّـانِي
إنِّــي أَقُـولُ مُبَيِّنـاً عَـنْ فَضْـلِه *** ومُتَرْجِمـاً عَـنْ قَوْلِهـا بِلِسَـانِي
يـا مُبْغِضِـي لا تَـأْتِ قَبْـرَ مُحَمَّـدٍ *** فالبَيْـتُ بَيْتِـي والمَكـانُ مَكـانِي
إنِّـي خُصِصْـتُ علـى نِسـاءِ مُحَمَّـدٍ *** بِصِـفاتِ بِـرٍّ تَحْـتَهُنَّ مَعـانِي
وَسَـبَقْتُهُنَّ إلـى الفَضَـائِلِ كُلِّـه *** فالسَّـبْقُ سَـبْقِي والعِنَـانُ عِنَـانِي
مَـرِضَ النَّبِـيُّ ومـاتَ بـينَ تَرَائِبِـي *** فـالْيَوْمُ يَـوْمِي والزَّمـانُ زَمـانِي
زَوْجِـي رَسُـولُ اللهِ لَـمْ أَرَ غَيْـرَهُ *** اللهُ زَوَّجَنِــي بِــهِ وحَبَــانِي
وَأَتَـاهُ جِبْرِيـلُ الأَمِـينُ بِصُـورَتِي *** فَـأَحَبَّنِي المُخْتَـارُ حِـينَ رَآنِـي
أنـا بِكْـرُهُ العَـذْراءُ عِنْـدِي سِـرُّهُ *** وضَـجِيعُهُ فـي مَنْزِلِـي قَمَـرانِ
وتَكَلَّـمَ اللهُ العَظِـيمُ بِحُجَّتِـي *** وَبَرَاءَتِـي فـي مُحْكَـمِ القُـرآنِ
واللهُ خَفَّرَنِـي وعَظَّـمَ حُرْمَتِـي *** وعلـى لِسَـانِ نَبِيِّـهِ بَرَّانِـي
واللهُ فـي القُـرْآنِ قَـدْ لَعَـنَ الـذي *** بَعْـدَ البَـرَاءَةِ بـالقَبِيحِ رَمَـانِي
واللهُ وَبَّـخَ مَـنْ أَرادَ تَنَقُّصِـي *** إفْكـاً وسَـبَّحَ نَفْسَـهُ فـي شَـانِي
إنِّـي لَمُحْصَـنَةُ الإزارِ بَرِيئَـةٌ *** ودَلِيـلُ حُسْـنِ طَهَـارَتِي إحْصَـانِي
واللهُ أَحْصَـنَنِي بخَـاتَمِ رُسْـلِهِ *** وأَذَلَّ أَهْـلَ الإفْـكِ والبُهتَـانِ
وسَـمِعْتُ وَحْـيَ اللهِ عِنْـدَ مُحَمَّـدٍ *** مِـن جِبْرَئِيـلَ ونُـورُهُ يَغْشَـانِي
أَوْحَـى إلَيْـهِ وَكُنْـتُ تَحْـتَ ثِيابِـهِ *** فَحَنـا علـيَّ بِثَوْبِـهِ خَبَّـانِي
مَـنْ ذا يُفَـاخِرُنِي ويُنْكِـرُ صُحْبَتِي *** ومُحَمَّـدٌ فـي حِجْـرِهِ رَبَّـانِي؟
وأَخَـذْتُ عن أَبَـوَيَّ دِيـنَ مُحَمَّـدٍ *** وَهُمـا علـى الإسْـلامِ مُصْطَحِبانِ
وأبِـي أَقَـامَ الـدِّينَ بَعْـدَ مُحَمَّـدٍ *** فالنَّصْـلُ نَصْلِـي والسِّـنانُ سِـنانِي
والفَخْـرُ فَخْـرِي والخِلاَفَـةُ فـي أبـي *** حَسْـبِي بِهَـذا مَفْخَـراً وكَفـانِي
وأنـا ابْنَـةُ الصِّـدِّيقِ صاحِـبِ أَحْمَـدٍ *** وحَبِيبِـهِ فـي السِّـرِّ والإعـلانِ
نَصَـرَ النَّبِـيَّ بمالِـهِ وفَعالِـهِ *** وخُرُوجِـهِ مَعَـهُ مِـن الأَوْطـانِ
ثانِيـهِ فـي الغـارِ الـذي سَـدَّ الكُـوَى *** بِرِدائِـهِ أَكْـرِمْ بِـهِ مِـنْ ثـانِ
وَجَفَـا الغِنَـى حتَّـى تَخَلَّـلَ بالعَـبَ *** زُهْـداً وأَذْعَـنَ أَيَّمـا إذْعـانِ
وتَخَلَّلَـتْ مَعَـهُ مَلائِكَـةُ السَّـمَ *** وأَتَتْـهُ بُشْـرَى اللهِ بالرِّضْـوانِ
وَهُـوَ الـذي لَـمْ يَخْشَ لَوْمَـةَ لائِـمِ *** في قَتْـلِ أَهْلِ البَغْـيِ والعُدْوَانِ
قَتَـلَ الأُلـى مَنَعـوا الزَّكـاةَ بِكُفْـرِهِمْ *** وأَذَلَّ أَهْـلَ الكُفْـرِ والطُّغيـانِ
سَـبَقَ الصَّـحَابَةَ والقَرَابَـةَ لِلْهُـدَى *** هـو شَـيْخُهُمْ فـي الفَضْـلِ والإحْسَـــــــــــــانِ
واللهِ مـا اسْـتَبَقُوا لِنَيْـلِ فَضِـيلَةٍ *** مِثْـلَ اسْتِبَاقِ الخَيْـلِ يَـومَ رِهَـانِ
إلاَّ وطَــارَ أَبِــي إلــى عَلْيَائِــه *** فَمَكَانُــهُ مِنهــا أَجَــلُّ مَكَــانِ
وَيْــلٌ لِعَبْــدٍ خــانَ آلَ مُحَمَّــدٍ *** بِعَــداوةِ الأَزْواجِ والأَخْتَــانِ
طُوبى لِمَنْ والى جَمَاعَةَ صَحْبِهِ *** وَيَكُونُ مِن أَحْبَابِهِ الحَسَنَانِ
بَـيْنَ الصَّـحابَةِ والقَرابَـةِ أُلْفَـةٌ *** لا تَسْـتَحِيلُ بِنَزْغَـةِ الشَّـيْطانِ
هُمْ كالأَصَابِعِ في اليَدَيْنِ تَواصُل *** هلِ يَسْتَوِي كَفٌّ بغَيرِ بَنانِ؟!
حَصِرَتْ صُدورُ الكافِرينَ بِوالِدِي *** وقُلُوبُهُمْ مُلِئَتْ مِنَ الأَضْغانِ
حُـبُّ البَتُـولِ وَبَعْلِهـا لَـم يَخْتَلِـفْ *** مِـن مِلَّـةِ الإسْلامِ فيـهِ اثْنَـانِ
أَكْـرِمْ بِأَرْبَعَـةٍ أَئِمَّـةِ شَـرْعِنَ *** فَهُـمُ لِبَيْـتِ الـدِّينِ كَالأَرْكَـانِ
نُسِـجَتْ مَـوَدَّتُهُمْ سَـدىً فـي لُحْمَـةٍ *** فَبِنَاؤُهـا مِـن أَثْبَـتِ البُنْيَـانِ
اللهُ أَلَّــفَ بَــيْنَ وُدِّ قُلُــوبِهِمْ *** لِيَغِــيظَ كُــلَّ مُنَــافِقٍ طَعَّــانِ
رُحَمَـاءُ بَيْـنَهُمُ صَـفَتْ أَخْلاَقُهُـمْ *** وَخَلَـتْ قُلُـوبُهُمُ مِـنَ الشَّـنَآنِ
فَـدُخُولُهُمْ بَـيْنَ الأَحِبَّـةِ كُلْفَـةٌ *** وسِـبَابُهُمْ سَـبَبٌ إلـى الحِرْمَـانِ
جَمَـعَ الإلـهُ المُسْلِمِينَ علـى أبـي *** واسْتُبْدِلُوا مِـنْ خَـوْفِهِمْ بِأَمَـانِ
وإذا أَرَادَ اللهُ نُصْـرَةَ عَبْـدِهِ *** مَـنْ ذا يُطِيـقُ لَـهُ علـى خِـذْلانِ؟!
مَـنْ حَبَّنِـي فَلْيَجْتَنِـبْ مَـنْ سَبَّنِـي *** إنْ كَـانَ صَـانَ مَحَبَّتِـي وَرَعَـانِي
وإذا مُحِبِّـي قَـدْ أَلَـظَّ بِمُبْغِضِـي *** فَكِلاهُمَـا فـي البُغْـضِ مُسْـتَوِيَانِ
إنِّــي لَطَيِّبَــةٌ خُلِقْـتُ لِطَيِّـبٍ *** ونِسَــاءُ أَحْمَـدَ أَطْيَـبُ النِّسْـوَانِ
إنِّــي لأُمُّ المُـؤْمِنِينَ فَمَـنْ أَبَـى *** حُبِّـي فَسَـوْفَ يَبُـوءُ بالخُسْـرَانِ
اللهُ حَبَّبَنِــي لِقَلْــبِ نَبِيِّــهِ *** وإلــى الصِّـرَاطِ المُسْـتَقِيمِ هَـدَانِي
واللهُ يُكْـرِمُ مَـنْ أَرَادَ كَرَامَتِـي ***ويُهِـينُ رَبِّـي مَـنْ أَرَادَ هَـوَانِي
واللهَ أَسْــأَلُهُ زِيَــادَةَ فَضْـلِهِ *** وحَمِدْتُــهُ شُـكْراً لِمَـا أَوْلاَنِـي
يـا مَـنْ يَلُـوذُ بِأَهْـلِ بَيْـتِ مُحَمَّـدٍ *** يَرْجُـو بِـذلِكَ رَحْمَـةَ الرَّحْمـانِ
صِـلْ أُمَّهَـاتِ المُـؤْمِنِينَ ولا تَحِـدْ *** عَنَّـا فَتُسْـلَبَ حُلَّـةَ الإيمـانِ
إنِّـي لَصَـادِقَةُ المَقَـالِ كَرِيمَـةٌ *** إي والـذي ذَلَّـتْ لَـهُ الـثَّقَلانِ
خُـذْها إلِيـكَ فإنَّمَـا هـيَ رَوْضَـةٌ *** مَحْفُوفَـةٌ بـالرَّوْحِ والرَّيْحَـانِ
صَـلَّى الإلـهُ علـى النَّبـيِّ وآلِـهِ *** فَـبِهِمْ تُشَـمُّ أَزَاهِـرُ البُسْـتَانِ

الشاعر كعب بن مالك السلمي الخزرجي الأنصاري





لكعب بن مالك منزلة شعرية رفيعة جعلته موضع اهتمام المشتغلين بالأدب واللغة والتاريخ والجغرافيا،وقد شهد له القدماء بعلوالمنزلة ووصفوا شعره بالجودة،فقد قرابن سلام أنه أحد شعراء الخزرج الفحول،ووصفه بأنه شاعرمجيد،وقال عنه ابن عبدالبر:إن له أشعارا حسانا جدا في المغازي وغيرها،كما وصفه البغدادي بأنه شاعر مطبوع،وكانت السيدة عائشة-رضي الله عنها-تستحسن شعره وترويه.

وأمام إجماع القدماء على أن شعركعب يتسم بالجودة،فلعله من المفيدأن ننتقل بين عدد من قصائده نستمتع بما في أبياتها من رقة وعذوبة وبما تحمله إلينا عبرالزمن من أصداء جليلة،ونفحات عطرة،وإشعاعات مقدسة أشرقت على العالم مع بزوغ فجرالإسلام منذ أكثرمن أربعة عشرقرنا من الزمان..وكما كان كعب بن مالك شاعرا فذا كان قائداشجاعا،فقدشارك في
معظم غزوات الرسول-عليه السلام-ما عداغزوتي بدروتبوك.

كما كان كعب بن مالك صحابيا جليلا يروي حديث الرسول-عليه الصلاة والسلام-ومجاهدا صادقا في ذوده عن النبي،ومقاتلاجريئا مخلصا في الدفاع عن الإسلام من خلال العديد من الغزوات التي شارك فيها.

قال في يوم الخندق:

لقد علم الأحزاب حين تألبوا
علينا وراموا ديننا ما نوادع
يذودوننا عن ديننا ونذودهم
عن الكفروالرحمن راء وسامع
إذا غايظونا في مقام أعاننا
على غيظهم نصرمن الله واسع
وذلك حفظ الله فينا وفضله
علينا ومن لم يحفظ الله ضائع
هدانا لدين الحق واختاره لنا
ولله فوق الصانعين صنائع

وقال يرثي حمزة:

ولقد هددت لفقد حمزة هدة
ظلت بنات الجوف منها ترعد
ولوأنه فجعت حراء بمثله
لرأيت رأس صخورها يتبدد

قصيدة الشاعر العمودي زمن حكم الأشراف على الحجاز

وقيلت القصيدة زمن حكم الأشراف على الحجاز حيث كان يعيش الشاعر
ومناسبتها أن إحدى قبائل الحجازأغارت على قافلة لقوم الشاعر فأرسل القصيدة لشيخها مهددا،وهي من القصائد المشهورة عن حضارمة الحجاز ولا تعرف في حضرموت.
والقصيدة التالية مذكورفيها شيخ حرب (ابن رومي) ومذكورفيها قبيلة (العصلان) وشيخهم أبو ناب....والعصلان من زبيد الشام من مسروح من حرب

****

يالله يامن هو رجا كل طلابْ
يارازق العالم ومن في الوجودي
يامنْ لمنْ يدْعيهْ لو في الخفا جاب
ياصادقَ الميعادْ يومَ الوعودي
أطلبك تغفر زلتي يوم الحساب
واجعل رضاتك مونسي في اللحودي
بعدهْ وياراكب على زين الأوْداب
وفي الحسب يصل لسبعة جدودي
حرٍ حدقْ عينه كما ضو مشهاب
يشْتبّ فيها مثل قدح الزنودي
فوقه صبي دايم الوقت نجّاب
ليا سرى بألليل ماهو رَقُودي
حضرم ولد حضرم مجوَّدبالأنساب
وإن جاع مايسرقْ ولا هو شحودي
منصاك (بِرٌومي) كثيرالترحاب
شيخٍ ولد شيخٍ كثيرالوفودي
بلغْ سلامي له عدْ مٍزنْ واشعاب
ربانته قادته وحنَّت رعُودي
وعدادْ ماسال الحيا بين الأشعاب
فارض اليمن والشام واقصى النجودي
قُلْ لهْ يقولْ الحضرمي جاك بكتاب
فاسلاب ماخوذة ومعها نقودي
غدوا بها (العصلان) والشيخ أبوناب
عبدالله اللي قد وقعْ في اللحودي
غاوي ولا يغْوى الفريضة ولوتاب
والصقر يعرف حيث وقع الفهودي
إنْ كانْ ودَّك بيننا تغلق الباب
ولا فلا حِنَّا قصار الزنودي
حنَّا الذي كنا نحارب في الأنشاب
نفرح ليا الفتنة تشب الوقودي
ولا عبينا الروم مفتول الأرقاب
ومطوبعات من صنوع اليهودي
الاَّ لمنْ فيه الحنا مثل مشعاب
وبْها نروع كل قاسي عنودي
بالعون مانغتر عن جرة الداب
يعطي السهلْ و لا يلقي السنودي
كم شاب دغثرناه في وسط الأجناب
وامسى عطيب الساق جوف القيودي
هذا كلام الصدق مافيه مكذاب
خذ لك نصيحة من كلام العمودي

يسرمجلة السادة الأشراف أن تتقدم برابع مسابقاتها

فى عددها الرابع

مسابقة مجلة السادة الأشراف

لقد سمعنا ما يسوء قلوبنا من معاودة الاستهزاء بحبيبنا المصطفى وبأم المؤمنين السيدة عائشة-رضى الله عنها وأرضاها_

وهنا نقف بكم مع هذه المسابقة التى نهدف من خلالها الاقتداء ونصرة الحبيب المصطفى(اللهم صلى عليه وآله وسلم)

سائلين من الله عزوجل أن نكون ممن تعلم سيرة الحبيب المصطفى واقتدى به وسارعلى نهجه

قال الله تعالى:(إِلاَّ تَنصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ اللّهُ) [التوبة : ٤٠]

وإليكم المسابقة :



حل مسابقة العددالثالث لمجلة السادة الأشراف:

من كفل الحبيب المصطفى-صلى الله عليه وآله وسلم-بعد وفاة أمه؟

ج) جده عبد المطلب .

كم مرة تم ذكراسم الحبيب المصطفى-صلى الله عليه وآله وسلم-فى القرآن؟

ج) ٤ مرات

من هى أولى زوجات الحبيب المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم؟

ج) هي خديجة بنت خويلد رضي الله عنها.



* اللسان ليس عظاماً...لكنه يكسر العظام.







أبو ذر

أطلق على الصحابي الجليل جندب بن جنادة اسم (أبو ذر)؛لأنه كان إذا لقي في طريقه ذراً حملها ورفعهاعن الطريق

الدعاء لأهل اليمن والبحرين وسوريا ..

يمروطننا العربى بلحظات عصبية ولحظات فارقة سيتذكرها التاريخ

على إنها نقطة تحول فى حياة الشعوب فى المطالبة بالحرية والديمقراطية والحياة الكريمة..

فمن هنا نقف بقلوبنا مع إخواننا فى اليمن والبحرين وفى الوطن العربى بأكمله حتى نجتاز هذه اللحظات العصبية..

اللهمّ إنا نسألك السلامة لأهل اليمن وليبيا والبحرين وسوريا وسائر بلاد المسلمين

اللهمّ بدّل خوفهم أمناً،اللهم احفظ المسلمين في اليمن وليبيا والبحرين وسوريا وسائر بلاد المسلمين واحقن دمائهم وآمنهم في أنفسهم وأموالهم وول عليهم خيارهم.
اللهم احفظ المسلمين في اليمن وليبيا والبحرين وسوريا وسائر بلاد المسلمين من الفتن ما ظهرمنها وما بطن
اللهم اكفهم شرالأشرار وكيد الفجار وطوارق الليل والنهار إلا طارقا يطرق بخير يا رحمن.

نسأل الله أن يجعل لإخواننا هناك من كل هم فرجاً ومن كل ضيق ومخرجاً.

اللهم آمين يارب العالميـــن


رئيس مجلس الإدارة
وصاحب الإمتياز
الشريف عبد الله آل حسين


مجلة
السادة الأشراف
دينية تاريخية فكرية ثقافية
اجتماعية شاملة


ميلاد الحبيب المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم


مقابلة مميزة
الأستاذ هلال بن عبد الرحمن حمد الهلال


مقابلة مميزة مع
د. عبدالله البشر


الدكتور / أحمد عمر هاشم

افتتاحية العدد



من الروح إلى الروح

تواصلنا سوياً عبرأعداد مضت بكلمات نخطها لكم بريشة العقل والقلب لعلها تجد لها مستقراً في قلوبكم فتنمو فيها وتتألق في أفق الحياة لتسطع كنور الشمس ينير الدروب.

أحبتي

حديث عذب يطول...ولا يبقي للحرف مداد...

ولكن يبقي للنجمة الخامسة متسعاً...

فدعوني أضع بين أيديكم العدد الخامس لمجلة السادة الأشراف

وكلنا أمل أن تحوزعلى رضاكم.

فنجدد اللقاء

من هنا...

فمن هنا بدأنا

وفى الجنة نلتقى

إن شاء الله ...

الشريف عبد الله بن محمد آل حسين

رئيس مجلس إدارة مجلة السادة الأشراف

وصاحب الامتياز

زواج عبد الله بن عبد المطلب من آمنة بنت وهب

السيرة النبوية
عرض وقائع وتحليل أحداث
للدكتور/محمد على الصلابى

قال الله تعالى:"يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللهَ وَقُولُوا قَوْلاً سَدِيدًا يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَن يُطِعِ اللهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا" [الأحزاب:٧٠-٧١]

فإن دراسة الهدي النبوي أمرله أهميته لكل مسلم،فهو يحقق عدة أهداف من أهمها: الاقتداء برسول الله-صلى الله عليه وآله وسلم-من خلال معرفة شخصيته وأعماله وأقواله وتقريراته،وتكسب المسلم محبة الرسول-صلى الله عليه وآله وسلم-وتنميها وتباركها،ويتعرف على حياة الصحابة الكرام الذين جاهدوامع رسول الله-صلى الله عليه وآله وسلم-،فتدعوه تلك الدراسة لمحبتهم والسيرعلى نهجهم واتباع سبيلهم،كما أن السيرة النبوية توضح للمسلم حياة الرسول-صلى الله عليه وآله وسلم-بدقائقها وتفاصيلها

زواج عبد الله بن عبد المطلب من آمنة بنت وهب،ورؤيا آمنة أم النبي صلى الله عليه وسلم

كان عبد الله بن عبد المطلب من أحب ولد أبيه إليه،ولما نجا من الذبح وفداه عبد المطلب بمائة من الإبل،زوجه من أشرف نساء مكة نسبًا،وهي آمنة بنت وهب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب([١]).

ولم يلبث أبوه أن توفي بعد أن حملت به آمنة،ودُفن بالمدينة عند أخواله بني (عدي بن النجار)،فإنه كان قد ذهب بتجارة إلى الشام فأدركته منيته بالمدينة وهوراجع،وترك هذه النسمة المباركة،وكأن القدريقول له:قد انتهت مهمتك في الحياة وهذا الجنين الطاهريتولى الله-عزوجل- بحكمته ورحمته تربيته وتأديبه وإعداده لإخراج البشرية من الظلمات إلى النور.

ولم يكن زواج عبد الله من آمنة هو بداية أمرالنبي-صلى الله عليه وآله وسلم-قيل للنبي-صلى الله عليه وآله وسلم- ما كان أول بدء أمرك([٢]):فقال رسول الله-صلى الله عليه وآله وسلم-:«أنا دعوة أبي إبراهيم،وبشرى عيسى،ورأت أمي أنه يخرج منها نورأضاءت منه قصورالشام»([٣]). ودعوة إبراهيم عليه السلام هي قوله:(رَبَّنَا وَابْعَثْ فِيهِمْ رَسُولاً مِّنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِكَ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَيُزَكِّيهِمْ إِنَّكَ أَنتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ)[البقرة:١٢٩]. وبشرى عيسى:كما أشار إليه قوله عزوجل حاكيا عن المسيح عليه السلام:(وَإِذْ قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ إِنِّي رَسُولُ اللهِ إِلَيْكُم مُّصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيَّ مِنَ التَّوْرَاةِ وَمُبَشِّرًا بِرَسُولٍ يَأْتِي مِن بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدُ)[الصف:٦].



وقوله:«ورأت أمي كأنه خرج منها نورأضاءت منه قصورالشام» قال ابن رجب:«وخروج هذا النورعند وضعه إشارة إلى ما يجيء به من النور الذي اهتدى به أهل الأرض،وزالت به ظلمة الشرك منها،كما قال تعالى: (يَا أَهْلَ الْكِتَابِ قَدْ جَاءَكُمْ رَسُولُنَا يُبَيِّنُ لَكُمْ كَثِيرًا مِّمَّا كُنتُمْ تُخْفُونَ مِنَ الْكِتَابِ وَيَعْفُو عَن كَثِيرٍ قَدْ جَاءَكُم مِّنَ اللهِ نُورٌ وَكِتَابٌ مُّبِينٌ يَهْدِي بِهِ اللهُ مَنِ اتَّبَعَ رِضْوَانَهُ سُبُلَ السَّلَامِ وَيُخْرِجُهُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ بِإِذْنِهِ وَيَهْدِيهِمْ إِلَى صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ)[المائدة:١٥-١٦].

وقال ابن كثير:«وتخصيص الشام بظهورنوره إشارة إلى استقرار دينه وثبوته ببلاد الشام؛ولهذا تكون الشام في آخرالزمان معقلا للإسلام وأهله، وبها ينزل عيسى بن مريم بدمشق بالمنارة الشرقية البيضاء منها،ولهذا جاء في الصحيحين:«لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين على الحق لا يضرهم من خذلهم ولا من خالفهم حتى يأتي أمرالله وهم كذلك»،وفي صحيح البخاري:«وهم بالشام»([٤]).







([٢]) المصدرنفسه،ص٤٦.

([٣]) رواه أحمد(٥/٢٦٢)،الحاكم (٢/٦٠٠)مجمع الزوائد(٨/٢٢٢)،وإسناد أحمد حسن وله شواهد تقويه،وقال الحاكم:صحيح الإسناد ولم يخرجاه،ووافقه الذهبي.

([٤])انظر:تفسير ابن كثير(١/١٨٤)رواه البخاري،كتاب الاعتصام بالكتاب والسنة(٨/١٨٩)رقم ٧٣١١.

للدكتور
محمد على الصلابى

ميلاد الحبيب المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم

السيرة النبوية
عرض وقائع وتحليل أحداث
للدكتور/محمد على الصلابى

قال الله تعالى:"يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلاً سَدِيدًا `يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَن يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا"[الأحزاب:٧٠-٧١]

فإن دراسة الهدي النبوي أمر له أهميته لكل مسلم،فهو يحقق عدة أهداف من أهمها:

الاقتداء برسول الله-صلى الله عليه وآله وسلم-من خلال معرفة شخصيته وأعماله وأقواله وتقريراته،وتكسب المسلم محبة الرسول-صلى الله عليه وآله وسلم-وتنميها وتباركها،ويتعرف على حياة الصحابة الكرام الذين جاهدوا مع رسول الله-صلى الله عليه وآله وسلم-،فتدعوه تلك الدراسة لمحبتهم والسيرعلى نهجهم واتباع سبيلهم،كما أن السيرة النبوية توضح للمسلم حياة الرسول-صلى الله عليه وآله وسلم-،بدقائقها وتفاصيلها

ميلاد الحبيب المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم

ولد الحبيب المصطفى-صلى الله عليه وآله وسلم-يوم الاثنين بلا خلاف، والأكثرون على أنه لاثنتي عشرة ليلة خلت من شهرربيع الأول([١]). والمجمع عليه أنه عليه الصلاة والسلام ولد عام الفيل([٢]) وكانت ولادته في دارأبي طالب بشعب بني هاشم([٣]).

قال أحمد شوقي-رحمه الله-في مولد الحبيب المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم:

ولد الهدى فالكائنات ضياء
وفم الزمان تبسم وثناء
الروح،والملأ،الملائك حوله
للدين والدنيا به بشراء
والعرش يزهو، والحظيرة تزدهي
والمنتهى والسدرة العصماء
بك بشر الله السماء فزينت
وتضوعت مسكا بك الغبراء
يوم يتيه على الزمان صباحه
ومساؤه بمحمد وضاء
ذعرت عروش الظالمين فزلزلت
وعلت على تيجانهم أصداء
والنارخاوية الجوانب حولهم
جمعت ذوائبها وغاض الماء
والآي تترى، والخوارق جمة
جبريل رَّواح بها غدَّاء([٤])

وقد قال الشاعرالأديب الليبي الأستاذ محمد بشيرالمغيربي في ذكرى مولد الرسول-صلى الله عليه وآله وسلم-عام ١٩٤٧م في جريدة الوطن الصادرة في بنغازي:

بلغ الزمان من الحياة عتيا
لكن يومًا لا يزال فتيا
يمشي على الأحقاب مشية فاتح
في موكب جعل السنين مطيا
تخذت له الأعوام في أيامها
عرشًا فأصبح تاجها الأبديا
ومضت به الأجيال خطوات من
بلغ الرشاد وكان قبل صبيا
أعظم بيوم جاء يحمل (رحمة
للعالمين) وعزة ورقيا
ولدت به للكائنات حقيقة
أضحى بها سر الحياة جليا
وأنارفي الأولى الطريق إلى الورى
ليسير للأخرى الأنام تقيا
كادت به الدنيا تقول لشمسها
عني فقد رجع الضياء إليا([٥])

([١])انظر:صحيح السيرة النبوية،إبراهيم العلي ص٤٧.
(٢) انظر:السيرة النبوية لابن كثير (٢٠٣/١).
([٣]) انظر:وقفات تربوية مع السيرة النبوية ص٤٧.
([٤])انظر:ديوان شوقي (٣٤/١، ٣٥).
([٥]) جريدة (الوطن) بنغازي ١٩٤٧.







نزول الوحي والدعوة السرية

نزول الوحي على سيد الخلق أجمعين صلى الله عليه وآله وسلم

كان النبي-صلى الله عليه وآله وسلم-قد بلغ الأربعين من عمره وكان يخلو في غارحراء بنفسه،ويتفكرفي هذا الكون وخالقه،وكان تعبده في الغار يستغرق ليالي عديدة حتى إذا نفد الزاد عاد إلى بيته فتزود لليالٍ أخرى، وفي نهار يوم الإثنين من شهر رمضان جاءه جبريل بغتة لأول مرة داخل غارحراء،وقد نقل البخاري في صحيحه حديث عائشة-رضي الله عنها-، فعن عائشة-رضي الله عنها-قالت:«أول ما بدئ به رسول الله-صلى الله عليه وآله وسلم-من الوحي الرؤيا الصالحة في النوم،فكان لايرى رؤيا إلا جاءت مثل فَلَق الصبح،ثم حبب إليه الخلاء،وكان يخلوبغارحراء،فيتحنث فيه-وهو التعبد- الليالي ذوات العدد،قبل أن ينزع إلى أهله ويتزود لذلك،ثم يرجع إلى خديجة فيتزود لمثلها،حتى جاءه الحق وهوفي غارحراء،فجاءه الملك فقال:اقرأ،قال:«ما أنا بقارئ»قال:فأخذني فغطني حتى بلغ مني الجهد،ثم أرسلني قال:اقرأ،فقلت:«ما أنا بقارئ»فأخذني فغطني الثانية حتى بلغ مني الجهد،ثم أرسلني فقال:اقرأ فقلت:«ما أنا بقارئ» فأخذني فغطني الثالثة ثم أرسلني فقال:(اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ خَلَقَ الإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ اقْرَأْ وَرَبُّكَ الأَكْرَمُ الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ)[العلق: ١: ٤] فرجع بها رسول الله-صلى الله عليه وآله وسلم-يرجُف فؤاده،فدخل على خديجة بنت خويلد فقال: «زملوني!زملوني» فزملوه حتى ذهب عنه الرَّوع،فقال لخديجة وأخبرها الخبر:«لقد خشيت على نفسي»فقالت خديجة:كلاوالله ما يخزيك الله أبدًا، إنك لتصل الرحم،وتحمل الكل وتكسب المعدوم،وتقري الضيف،وتعين على نوائب الحق،فانطلقت به خديجة،حتى أتت به ورقة بن نوفل بن أسد بن عبد العزى ابن عم خديجة،وكان امرأً تنصرفي الجاهلية،وكان يكتب الكتاب العبراني،فيكتب الإنجيل بالعبرانية ما شاء الله أن يكتب،وكان شيخًا كبيرًا قد عمي،فقالت له خديجة:يا ابن عم اسمع من ابن أخيك،فقال له ورقة:يا ابن أخي ماذا ترى؟فأخبره رسول الله-صلى الله عليه وسلم-خبرما رأى:فقال له ورقة:هذا الناموس الذي نزل الله على موسى،يا ليتني فيها جَذَعًا،ليتني أكون حيا إذ يخرجك قومك،فقال رسول الله-صلى الله عليه وآله وسلم-«أوَمُخْرِجِيّ هم؟» قال:نعم،لم يأت رجل قط بمثل ما جئت به إلاعودي، وإن يدركني يومك أنصرك نصرًا مؤزرًا،ثم لم ينشب ورقة أن توفي،وفتر الوحي».

عندما نتأمل في حديث السيدة عائشة يمكن للباحث أن يستنتج قضايا مهمة تتعلق بسيرة الحبيب المصطفى-صلى الله عليه وسلم-ومن أهمها:

أولاً:الرؤيا الصالحة:

ففي حديث عائشة-رضي الله عنها-أن أول ما بدئ به محمد-صلى الله عليه وآله وسلم- من الوحي الرؤيا الصالحة،وتسمى أحيانًا بالرؤيا الصادقة، والمراد بها هنا رؤى جميلة ينشرح لها الصدروتزكوبها الروح ولعل الحكمة من ابتداء الله تعالى رسوله-صلى الله عليه وآله وسلم-بالوحي بالمنام،أنه لولم يبتدئه بالرؤيا وأتاه الملك فجأة ولم يسبق له أن رأى ملكًا من قبل فقد يصيبه شيء من الفزع،فلا يستطيع أن يتلقى منه شيئا،لذلك اقتضت حكمة الله تعالى أن يأتيه الوحي أولا في المنام ليتدرب عليه ويعتاده والرؤيا الصادقة الصالحة جزء من ستة وأربعين جزءا من النبوة كما ورد في الحديث الشريف وقد قال العلماء:وكانت مدة الرؤيا الصالحة ستة أشهر، ذكره البيهقي،ولم ينزل عليه شيء من القرآن في النوم بل نزل كله يقظة.

والرؤيا الصالحة من البشرى في الحياة الدنيا فقد ورد عن النبي-صلى الله عليه وآله وسلم-قوله:«أيها الناس إنه لم يبق من مبشرات النبوة إلا الرؤيا الصالحة يراها المسلم أو تُرى له».

فكان-صلى الله عليه وسلم-قبل نزول جبريل عليه السلام عليه بالوحي في غارحراء يرى الرؤى الجميلة فيصحومنشرح الصدر،متفتح النفس لكل ما في الحياة من جمال،لقد أجمعت الروايات من حديث بدء الوحي أن أول ما بُدئ به رسول الله-صلى الله عليه وآله وسلم-من الوحي الرؤيا الصادقة الصالحة،يراها في النوم فتجيء في اليقظة كاملة،واضحة كما رآها في النوم،لايغيب عليه منها شيء كأنما نقشت في قلبه وعقله،وقد شبهت السيدة عائشة-رضي الله عنها- وهي من أفصح العرب-ظهوررؤيا رسول -صلى الله عليه وآله وسلم-إذا استيقظ بها من كمال وضوحها بظهور ضوء الصبح ينفلق عنه غبش الظلام،وهوتصوير بياني لاتنفلق دنيا العرب في ذرى فصاحتهم عن أبلغ منه.

ثانيًا:ثم حبب إليه الخلاء،فكان يخلوبغارحراء فيتحنث فيه:

وقبيل النبوة حبب إلى نفس النبي-صلى الله عليه وآله وسلم-

الخلوة؛ليتفرغ قلبه وعقله وروحه إلى ما سيلقى إليه من أعلام النبوة،فاتخذ من غارحراء متعبدًا،لينقطع عن مشاغل الحياة ومخالطة الخلق،واستجماعًا لقواه الفكرية، ومشاعره الروحية،وإحساساته النفسية،ومداركه العقلية،تفرغًا لمناجاة مبدع الكون وخالق الوجود والغارالذي كان يتردد عليه الحبيب المصطفى-صلى الله عليه وسلم-يبعث على التأمل والتفكر،تنظرإلى منتهى الطرف فلا ترى إلا جبالاً كأنها ساجدة متطامنة لعظمة الله،وإلا سماء صافية الأديم،وقد يرى من يكون فيه مكة إذا كان حاد البصر.

كانت هذه الخلوة التي حببت إلى نفس النبي-صلى الله عليه وآله وسلم-لونًا من الإعداد الخاص،وتصفية النفس من علائق المادية البشرية إلى جانب تعهده الخاص بالتربية الإلهية والتأديب الرباني في جميع أحواله،وكان تعبده صلى الله عليه وآله وسلم قبل النبوة بالتفكرفي بديع ملكوت السماوات، والنظرفي آياته الكونية الدالة على بديع صنعه وعظيم قدرته،ومحكم تدبيره،وعظيم إبداعه.

وقد أخذ بعض أهل السلوك إلى الله من ذلك فكرة الخلوة مع الذكروالعبادة في مرحلة من مراحل السلوك،لتنوير قلبه وإزالة ظلمته وإخراجه من غفلته وشهوته وهفوته،ومن سنن النبي-صلى الله عليه وآله وسلم-سنة الاعتكاف في رمضان وهي مهمة لكل مسلم سواء كان حاكمًا أو عالمًا،أو قائدًا،أو تاجرًا..لتنقية الشوائب التي تعلق بالنفوس والقلوب،ونصحح واقعنا على ضوء الكتاب والسنة،ونحاسب أنفسنا قبل أن نحاسب.

ويمكن لأهل فقه الدعوة أن يعطوا لأنفسهم فترة من الوقت للمراجعة الشاملة والتوبة،والتأمل في واقع الدعوة وماهي عليه من قوة أوضعف واكتشاف عوامل الخلل،ومعرفة الواقع بتفاصيله،خيره وشره.

وفي قول السيدة عائشة:«فيتحنث الليالي ذوات العدد»يقول الشيخ محمد عبد الله دراز:«هذا كناية عن كون هذه الليالي لم تصل إلى نهاية القلة ولا إلى نهاية الكثرة،ومازال هذا الهدي الذي كان عليه النبي-صلى الله عليه وآله وسلم-قبل البعثة من التوسط والاقتصاد في الأعمال،شعارًا للملة الإسلامية ورمزًا للهدي النبوي الكريم بعد أن أرسله الله رحمة للعالمين».

ثالثًا:حتى جاءه الحق وهوفي غارحراء،فجاءه المَلَك فقال:اقرأ

قال:قلت:ما أنا بقارئ،فأخذني فغطني الثالثة ثم أرسلني فقال:(اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ *خَلَقَ الإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ *اقْرَأْ وَرَبُّكَ الأَكْرَمُ

الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ) [العلق: ١-٤].

لقد كانت هذه الآيات الكريمات المباركات أول شيء نزل من القرآن الكريم وفيها التنبيه على ابتداء خلق الإنسان من علقة،وإن من كرم الله تعالى أن علم الإنسان ما لم يعلم فشرفه وكرمه بالعلم،وهوالقدر الذي امتازبه آدم-عليه السلام-على الملائكة،والعلم تارة يكون في الأذهان،وتارة يكون في اللسان،وتارة يكون بالكتابة بالبنان وبهذه الآيات كانت بداية نبوة محمد-صلى الله عليه وآله وسلم-لقد كان هذا الحادث ضخمًا،لقد عبرعنه الشهيد سيد قطب –رحمه الله– في ظلاله فقال:«إنه حادث ضخم ضخم جدًا،ضخم إلى غيرحد،ومهما حاولنا اليوم أن نحيط بضخامته،فإن جوانب كثيرة منه ستظل خارج تصورنا!إنه حادث ضخم بحقيقته،وضخم بدلالته،وضخم بآثاره في حياة البشرية جميعًا،وهذه اللحظة التي تم فيها هذا الحادث تعد–بغيرمبالغة–هي أعظم لحظة مرت بهذه الأرض في تاريخها الطويل.

ما حقيقة هذا الحادث الذي تم في هذه اللحظة؟

حقيقته أن الله جل جلاله،العظيم الجبارالقهارالمتكبر،مالك الملك كله،قد تكرم –في عليائه– فأراد أن يرحم هذه الخليقة المسماة بالإنسان،القابعة في ركن من أركان الكون،لايكاد يرى اسمه الأرض،وكرَّم هذه الخليقة باختياروا حد منها ليكون ملتقى نوره الإلهي،ومستودع حكمته،ومهبط كلماته،وممثل قدره الذي يريده – سبحانه – بهذه الخليقة..».

كانت بداية الوحي الإلهي فيها إشادة بالقلم وخطره،والعلم ومنزلته في بناء الشعوب والأمم وفيها إشارة واضحة بأن من أخص خصائص الإنسان العلم والمعرفة.

وفي هذا الحادث العظيم تظهرمكانة ومنزلة العلم في الإسلام،فأول كلمة في النبوة تصل إلى رسول الله هي الأمربالقراءة(اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ) [العلق: ١].

ومازال الإسلام يحث على العلم ويأمربه ويرفع درجة أهله ويميزهم على غيرهم قال تعالى:(يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ) [المجادلة:١١]وقال سبحانه(قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لاَ يَعْلَمُونَ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُو الأَلْبَابِ) [الزمر: ٩].

إن مصدرالعلم النافع من الله عز وجل،فهو الذي علم بالقلم وعلم الإنسان ما لم يعلم،ومتى حادت البشرية عن هذا المنهج،وانفصل علمها عن التقيد بمنهج الله تعالى رجع علمها وبالاً عليها وسببًا في إبادتها.

رابعًا:الشدة التي تعرض لها النبي-صلى الله عليه وآله وسلم-ووصف ظاهرة الوحي:

لقد قام جبريل عليه السلام بضغط النبي-صلى الله عليه وآله وسلم-مراراًحتى أجهده وأتعبه،وبقي رسول الله-صلى الله عليه وآله وسلم-يلقى من الوحي شدة وتعبًاوثقلاً كما قال تعالى:(إِنَّا سَنُلْقِي عَلَيْكَ قَوْلاً ثَقِيلاً)[المزمل:٥

كان في ذلك حكمة عظيمة لعل منها:بيان أهمية هذا الدين وعظمته وشدة الاهتمام به،وبيان للأمة أن دينها الذي تتنعم به ما جاءها إلابعد شدة وكرب.

إن ظاهرة الوحي معجزة خارقة للسنن والقوانين الطبيعية؛حيث تلقى النبي صلى الله عليه وآله وسلم كلام الله (القرآن) بواسطة الملك جبريل-عليه السلام-؛وبالتالي فلا صلة لظاهرة الوحي بالإلهام أوالتأمل الباطني أو الاستشعار الداخلي،بل إن الوحي يتم من خارج ذات النبي-صلى الله عليه وسلم-وتنحصروظيفته بحفظ الموحى وتبليغه،وأما بيانه وتفسيره فيتم بأسلوب النبي كما يظهرفي أحاديثه وأقواله-صلى الله عليه وآله وسلم-

إن حقيقة الوحي هي الأساس الذي تترتب عليه جميع حقائق الدين بعقائده وتشريعاته وأخلاقه ولذلك اهتم المستشرقون والملاحدة من قبلهم بالطعن والتشكيك في حقيقة الوحي،وحاولوا أن يأولوا ظاهرة الوحي ويحرفوها عن حقيقتها عما جاءنا في صحاح السنة الشريفة،وحدثنا به المؤرخون الثقات، فقائل يقول:إن محمدا-صلى الله عليه وآله وسلم-تعلم القرآن ومبادئ الإسلام من بحيرا الراهب،وبعضهم قال بأن محمدًا كان رجلاً عصبيًا أومصابًا بداء الصرع.والحقيقة تقول:إن محمدًا عليه الصلاة والسلام وهوفي غارحراء فوجئ بجبريل أمامه يراه بعينه،وهويقول له:اقرأ،حتى يتبين أن ظاهرة الوحي ليست أمرا ذاتيًا داخليًا مرده إلى حديث النفس المجرد،وإنما هو استقبال وتلقٍ لحقيقة خارجية لاعلاقة لها بالنفس وداخل الذات،وضم الملك إياه ثم إرساله ثلاث مرات قائلا في كل مرة:اقرأ،يعتبرتأكيدا لهذا التلقي الخارجي ومبالغة في نفي ما قد يتصور،من أن الأمرلايعدو كونه خيالاً داخليًا فقط.ولقد أصيب النبي-صلى الله عليه وآله وسلم-بالرعب والخوف مما سمع ورأى وأسرع إلى بيته يرجف فؤاده،وهذايدل على أن النبي-صلى الله عليه وآله وسلم-لم يكن متشوقًا للرسالة التي سيكلف بثقلها وتبليغها للناس وقد قال تعالى تأكيدا لهذا المعنى:(وَكَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ رُوحًا مِّنْ أَمْرِنَا مَا كُنتَ تَدْرِي مَا الْكِتَابُ وَلاَ الإِيمَانُ وَلَكِن جَعَلْنَاهُ نُورًا نَّهْدِي بِهِ مَن نَّشَاءُ مِنْ عِبَادِنَا وَإِنَّكَ لَتَهْدِي إِلَى صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ *صِرَاطِ اللَّهِ الَّذِي لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الأَرْضِ أَلاَ إِلَى اللَّهِ تَصِيرُ الأُمُورُ)[الشورى: ٥٢-٥٣].

وقال تعالى:(وَإِذَا تُتْلَى عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا بَيِّنَاتٍ قَالَ الَّذِينَ لاَ يَرْجُونَ لِقَاءَنَا ائْتِ بِقُرْآنٍ غَيْرِ هَذَا أَوْ بَدِّلْهُ قُلْ مَا يَكُونُ لِي أَنْ أُبَدِّلَهُ مِن تِلْقَاءِ نَفْسِي إِنْ أَتَّبِعُ إِلاَّ مَا يُوحَى إِلَيَّ إِنِّي أَخَافُ إِنْ عَصَيْتُ رَبِّي عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ.قُل لَّوْ شَاءَ اللَّهُ مَا تَلَوْتُهُ عَلَيْكُمْ وَلاَ أَدْرَاكُم بِهِ فَقَدْ لَبِثْتُ فِيكُمْ عُمُرًا مِّن قَبْلِهِ أَفَلاَ تَعْقِلُونَ)
[يونس: ١٥، ١٦].

لقد تساقطت آراء المشككين في حقيقة الوحي أمام الحديث الصحيح الذي حدثتنا به السيدة عائشة-رضي الله عنها-،وقد استمرالوحي بعد ذلك يحمل الدلالة نفسها على حقيقة الوحي،وأنه ليس كما أراد المشككون.

وقد أجمل الدكتورالبوطي هذه الدلالة فيما يلي:

١- التمييزالواضح بين القرآن والحديث،إذ كان يأمربتسجيل الأول فورًا، وعلى حين يكتفي بأن يستودع الثاني ذاكرة أصحابه؛لالأن الحديث كلام من عنده لاعلاقة للنبوة به،بل لأن القرآن موحى به إليه بنفس اللفظ والحروف بواسطة جبريل عليه السلام،أما الحديث فمعناه وحي من الله عز وجل، ولكن لفظه وتركيبه من عنده عليه الصلاة والسلام،فكان يحاذرأن يختلط كلام الله عز وجل الذي يتلقاه من جبريل بكلامه هو.

٢- كان النبي -صلى الله عليه وآله وسلم-يُسأل عن بعض الأمور،فلا يجيب عليها وربما مرعلى سكوته زمن طويل،حتى تنزل آية من القرآن في شأن سؤاله،وربما تصرف الرسول في بعض الأمورعلى وجه معين،فتنزلت آيات من القرآن تصرفه عن ذلك الوجه،وربما انطوت على عتب أولوم له.

٣- كان رسول الله-صلى الله عليه وآله وسلم-أميًا.. وليس من الممكن أن يعلم إنسان بواسطة المكاشفة النفسية حقائق تاريخية،كقصة يوسف عليه السلام،وأم موسى حينما ألقت وليدها في اليم،وقصة فرعون،ولقد كان هذا من جملة الحكم في كونه صلى الله عليه وسلم أميًا:

(وَمَاكُنتَ تَتْلُو مِن قَبْلِهِ مِن كِتَابٍ وَلاَتَخُطُّهُ بِيَمِينِكَ إِذًا لاَّرْتَابَ الْمُبْطِلُونَ)
[العنكبوت: ٤٨].

٤- إن صدق النبي-صلى الله عليه وآله وسلم-أربعين سنة مع قومه واشتهاره فيهم بذلك،يستدعي أن يكون صلى الله عليه وآله وسلم من قبل ذلك صادقًا مع نفسه،ولذا فلابد أن يكون قد قضى في دراسته لظاهرة الوحي على أي شك يخايل لعينيه أو فكره،وكأن هذه الآية جاءت ردًا لدراسته الأولى لشأن نفسه مع الوحي

(فَإِن كُنتَ فِي شَكٍّ مِّمَّا أَنزَلْنَا إِلَيْكَ فَاسْأَلِ الَّذِينَ يَقْرَؤُونَ الْكِتَابَ مِن قَبْلِكَ لَقَدْ جَاءَكَ الْحَقُّ مِن رَّبِّكَ فَلاَ تَكُونَنَّ مِنَ الْمُمْتَرِينَ) [يونس: ٩٤].

ولهذا روي أن النبي-صلى الله عليه وآله وسلم-قال بعد نزول هذه الآية: «لا أشك ولا أسأل».

المبــادرة إلى الخـــيرات



المبادرة إلى الخيرات وحثَّ من توجه لخيرعلى الإقبال عليه بالجد مــن غيرتــردد قَــالَ الله تَعَــالَى:(فَاسْــتَبِقُوا الْخَيْــرَات)[البقــرة: ١٤٨]،وَقالَ تَعَالَى:

(وَسَارِعُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمَاوَاتُ وَالأَرْضُ أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ)[آل عمران:١٣٣] .

- وأما الأحاديث:فالأولُ:عن أبي هريرة-رضى الله عنه-:أن رَسُول الله-صلى الله عليه وآله وسلم-،قَالَ:((بَادِرُوا بالأعْمَال فتناً كقطَعِ اللَّيْلِ المُظْلِم، يُصْبحُ الرَّجُلُ مُؤْمِناً وَيُمْسِي كَافِراً،وَيُمْسِي مُؤمِناً ويُصبحُ كَافِراً،يَبيعُ دِينَهُ بعَرَضٍ مِنَ الدُّنيا))رواه مسلم .

- الثَّاني:عن أبي سِرْوَعَة- بكسر السين المهملة وفتحها-عُقبةَ بن الحارث، قَالَ:صَلَّيتُ وَرَاءَ النَّبيِّ-صلى الله عليه وآله وسلم-بالمَدِينَةِ العَصْرَ،فَسَلَّمَ ثُمَّ قَامَ مُسْرعاً،فَتخَطَّى رِقَابَ النَّاسِ إِلَى بعْضِ حُجَرِ نِسَائِهِ،فَفَزِعَ النَّاسُ مِنْ سُرْعَتِهِ،فَخَرَجَ عَلَيهِمْ،فَرأَى أَنَّهمْ قَدْ عَجِبُوا مِنْ سُرعَتهِ،قَالَ:((ذَكَرتُ شَيئاً مِنْ تِبرٍعِندَنَا فَكَرِهتُ أنْ يَحْبِسَنِي فَأمَرتُ بِقِسْمَتِهِ)) رواه البخاري.

وفي روايةٍ لَهُ:((كُنتُ خَلَّفتُ فِي البَيْتِ تِبراً مِنَ الصَّدَقةِ فَكَرِهتُ أنْ أُبيِّتَهُ)). ((التِّبْرُ)):قِطَعُ ذَهَبٍ أَوْ فِضَّةٍ.

- الثالث:عن جابِر-رضى الله عنه-قَالَ:قَالَ رجل للنبي-صلى الله عليه وآله وسلم-يَومَ أُحُد:أَرَأيتَ إنْ قُتلتُ فَأَيْنَ أنَا؟قَالَ:((في الجنَّةِ))فَأَلْقَى تَمَرَاتٍ كُنَّ في يَدِهِ،ثُمَّ قَاتَلَ حَتَّى قُتِلَ.مُتَّفقٌ عَلَيهِ .

- الرابع:عن أبي هريرة-رضى الله عنه-،قَالَ:جاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبيِّ-صلى الله عليه وآله وسلم-،فَقَالَ:يارسولَ الله،أيُّ الصَّدَقَةِ أعْظَمُ أجْرَاً؟قَالَ:((أنْ تَصَدَّقَ وَأنتَ صَحيحٌ شَحيحٌ،تَخشَى الفَقرَوتَأمُلُ الغِنَى،وَلاَ تُمهِلْ حَتَّى إِذَا بَلَغتِ الحُلقُومَ قُلْتَ لِفُلان كذا ولِفُلانٍ كَذا،وقَدْ كَانَ لِفُلانٍ))مُتَّفَقٌ عَلَيهِ . ((الحُلقُومُ)):مَجرَى النَّفَسِ.وَ((المَرِيءُ)):مجرى الطعام والشرابِ.

- الخامس:عن أنس-رضي الله عنه-:أَنَّ رسول الله-صلى الله عليه وآله وسلم-أخذ سيفاً يَومَ أُحُدٍ،فقَالَ:((مَنْ يَأخُذُ مِنِّي هَذَا؟))فَبَسطُوا أيدِيَهُمْ كُلُّ إنسَانٍ مِنْهُمْ يقُولُ:أَنَا أَنَا.قَالَ:((فَمَنْ يَأخُذُهُ بحَقِّه؟))فَأَحْجَمَ القَومُ فَقَالَ أَبُودُجَانَةَ:أنا آخُذُهُ بِحَقِّهِ،فأخذه فَفَلقَ بِهِ هَامَ المُشْرِكِينَ.رواه مسلم .

اسم أَبي دجانةَ:سماك بن خَرَشة،قوله:((أحجَمَ القَومُ)):أي توقفوا. وَ((فَلَقَ بِهِ)):أي شق.((هَامَ المُشركينَ)):أي رُؤُوسَهم .

- السادس:عن الزبير بن عدي،قَالَ:أتينا أنسَ بن مالك-رضى الله عنه- فشكونا إلَيْه مَا نلقى مِنَ الحَجَّاجِ.فَقَالَ:((اصْبرُوا؛ فَإنَّهُ لا يَأتي زَمَانٌ إلاَّ والَّذِي بَعدَهُ شَرٌّ مِنهُ حَتَّى تلقَوا رَبَّكُمْ)) سَمِعتُهُ مِنْ نَبِيِّكُمْ.رواه البخاري .

- السابع:عن أبي هريرة-رضى الله عنه-:أن رَسُول الله-صلى الله عليه وآله وسلم-قَالَ:((بادِرُوا بالأعْمَالِ سَبْعاً،هَلْ تَنْتَظِرُونَ إلاَّ فَقراً مُنسياً،أَوْ غِنىً مُطغِياً،أَوْ مَرَضاً مُفسِداً،أَوْ هَرَماً مُفْنِداً،أوْمَوتاً مُجْهِزاً،أَوْالدَّجَّالَ فَشَرُّغَائِبٍ يُنْتَظَرُ،أَوْ السَّاعَةَ فالسَّاعَةُ أدهَى وَأَمَرُّ))رواه الترمذي،وَقالَ:((حديث حسن)) .

- الثامن:عَنْهُ:أن رَسُول الله-صلى الله عليه وآله وسلم-قَالَ يَومَ خيبر: ((لأُعْطِيَنَّ هذِهِ الرَّايَةَ رَجُلاً يُحِبُّ اللهَ وَرَسُولَهُ يَفتَحُ اللهُ عَلَى يَدَيهِ)) قَالَ عُمَرُرضى الله عنه:مَا أحبَبْتُ الإمَارَةَ إلاَّ يَومَئِذٍ ،فَتَسَاوَرتُ لَهَا رَجَاءَ أنْ أُدْعَى لَهَا،فَدَعا رسولُ الله-صلى الله عليه وآله وسلم-عليّ بن أبي طالب-رضى الله عنه- فَأعْطَاهُ إيَّاهَا،وَقالَ:((امْشِ وَلا تَلتَفِتْ حَتَّى يَفتَح اللهُ عَلَيكَ)) فَسَارَعليٌّ شيئاً ثُمَّ وَقَفَ ولم يلتفت فصرخ:يَا رَسُول الله،عَلَى ماذا أُقَاتِلُ النَّاسَ؟ قَالَ:((قاتِلْهُمْ حَتَّى يَشْهَدُوا أنْ لا إله إلاَّ اللهُ،وَأنَّ مُحَمداً رسولُ الله، فَإذَا فَعَلُوا فقَدْ مَنَعوا مِنْكَ دِمَاءهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ إلاَّ بحَقِّهَا،وحسَابُهُمْ عَلَى الله)) رواه مسلم . ((فَتَسَاوَرْتُ))هُوَ بالسين المهملة:أي وثبت متطلعاً .





اليقين والتوكل على الله

رياض الصالحين
للإمام المحدّث الفقيه
أبي زكريا يحيى بن شرف بن مرّي النووي المتوفى سنة (٦٧٦ هـ)

قال الله تعالى:(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلا تَمُوتُنَّ إِلاَّ وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ) (آل عمران:١٠٢)

قال الله تعالى:(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللهَ وَقُولُوا قَوْلاً سَدِيداً يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِعِ اللهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزاً عَظِيماً) الأحزاب:(٧٠-٧١).

وقد ضمّ هذا الكتاب بين دفّتيه أهم ما يحتاجه المسلم في حياته وعباداته ؛ لذلك انعقدت النية على العناية به عناية متميزة مع التأكيد في التعليق على اتباع منهج السلف الصالح .

اليقين والتوكل([١])

قَالَ اللهُ تَعَالَى:(وَلَمَّا رَأى الْمُؤْمِنُونَ الأَحْزَابَ قَالُوا هَذَا مَا وَعَدَنَا اللهُ وَرَسُولُهُ وَصَدَقَ اللهُ وَرَسُولُهُ وَمَا زَادَهُمْ إِلاَّ إِيمَاناً وَتَسْلِيماً) [الأحزاب:٢٢]،وقَالَ تَعَالَى:(الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَاناً وَقَالُوا حَسْبُنَا اللهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ،فَانْقَلَبُوا بِنِعْمَةٍ مِنَ اللهِ وَفَضْلٍ لَمْ يَمْسَسْهُمْ سُوءٌ وَاتَّبَعُوا رِضْوَانَ اللهِ وَاللهُ ذُو فَضْلٍ عَظِيمٍ([آل عمران:١٧٣-١٧٤]،وقَالَ تَعَالَى:(وَتَوَكَّلْ عَلَى الْحَيِّ الَّذِي لا يَمُوتُ([الفرقان:٥٨]،وقَالَ تَعَالَى: (وَعَلَى اللهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ([إبراهيم:١١]، وَقَالَ تَعَالَى:

)فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللهِ([آل عمران:١٥٩]،والآيات في الأمر بالتوكل كثيرةٌ معلومةٌ.وقَالَ تَعَالَى :)وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللهِ فَهُوَ حَسْبُهُ([الطلاق:٣]:أي كافيه.وقَالَ تَعَالَى:)إِنَّمَاالْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ آيَاتُهُ زَادَتْهُمْ إِيمَاناً وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ)[الأنفال:٢]،والآيات في فضل التوكل كثيرة معروفةٌ .

٧٤- وأما الأحاديث:فالأول:عن ابن عباس-رضي الله عنهما- قَالَ:قَالَ رسولُ اللهِ-صلى الله عليه وآله وسلم-:((عُرِضَتْ عَلَيَّ الأُمَمُ ، فَرَأيْتُ النَّبِيّ وَمَعَهُ الرُّهَيطُ،والنبي وَمَعَهُ الرَّجُلُ وَالرَّجُلانِ،والنبيَّ لَيْسَ مَعَهُ أحَدٌ إذْ رُفِعَ لي سَوَادٌ عَظِيمٌ فَظَنَنْتُ أنَّهُمْ أُمَّتِي فقيلَ لِي:هَذَا مُوسَى وَقَوْمُهُ،ولكِنِ انْظُرْ إِلَى الأُفُقِ،فَنَظَرتُ فَإِذَا سَوادٌعَظِيمٌ،فقيلَ لي:انْظُرْ إِلَى الأُفُقِ الآخَرِ،فَإِذَا سَوَادٌ عَظيمٌ،فقيلَ لي:هذِهِ أُمَّتُكَ وَمَعَهُمْ سَبْعُونَ([٢])ألفاً يَدْخُلُونَ الجَنَّةَ بِغَيرِ حِسَابٍ ولا عَذَابٍ))،ثُمَّ نَهَضَ فدخَلَ مَنْزِلَهُ فَخَاضَ النَّاسُ في أُولئَكَ الَّذِينَ يَدْخُلُونَ الجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ ولا عَذَابٍ،فَقَالَ بَعْضُهُمْ:فَلَعَلَّهُمُ الَّذِينَ صَحِبوا رسولَ الله -صلى الله عليه وآله وسلم-.وَقَالَ بعْضُهُمْ:فَلَعَلَّهُمُ الَّذِينَ وُلِدُوا في الإسْلامِ فَلَمْ يُشْرِكُوا بالله شَيئاً-وذَكَرُوا أشيَاءَ- فَخَرَجَ عَلَيْهِمْ رسولُ اللهِ-صلى الله عليه وآله وسلم-.فَقَالَ:((مَا الَّذِي تَخُوضُونَ فِيهِ ؟))فَأخْبَرُوهُ فقالَ:((هُمُ الَّذِينَ لاَ يَرْقُونَ([٣])، وَلا يَسْتَرْقُونَ([٤])، وَلا يَتَطَيَّرُونَ([٥])، وعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوكَّلُونَ))فقامَ عُكَّاشَةُ ابنُ محصن،فَقَالَ:ادْعُ الله أنْ يَجْعَلَني مِنْهُمْ،فَقَالَ:((أنْتَ مِنْهُمْ))ثُمَّ قَامَ رَجُلٌ آخَرُ، فَقَالَ:ادْعُ اللهَ أنْ يَجْعَلَنِي مِنْهُمْ،فقَالَ:((سَبَقَكَ بِهَا عُكَّاشَةُ))مُتَّفَقٌ عَلَيهِ.

((الرُّهَيْطُ))بضم الراء تصغير رهط:وهم دون عشرة أنفس،وَ((الأُفُقُ))الناحية والجانب.و((عُكَّاشَةُ))بضم العين وتشديد الكاف وبتخفيفها،والتشديد أفصح .

٧٥-الثاني:عن ابن عباس-رضي الله عنهما-أيضاً:أنَّ رَسُول اللهِ-صلى الله عليه وآله وسلم-كَانَ يقول:((اللَّهُمَّ لَكَ أسْلَمْتُ،وَبِكَ آمَنْتُ،وَعَلَيْك تَوَكَّلْتُ، وَإِلَيْكَ أنَبْتُ،وَبِكَ خَاصَمْتُ.اللَّهُمَّ أعُوذُ بعِزَّتِكَ، لا إلهَ إلاَّ أنْتَ أنْ تُضلَّنِي، أنْتَ الحَيُّ الَّذِي لاَ تَمُوتُ،وَالجِنُّ والإنْسُ يَمُوتُونَ))مُتَّفَقٌ عَلَيهِ،وهذا لفظ مسلم واختصره البخاري.

٧٦- الثالث:عن ابن عباس-رضي الله عنهما-أيضاً،قالَ:حَسْبُنَا اللهُ وَنِعْمَ الوَكِيلُ،قَالَهَا إبرَاهيمُ حِينَ أُلقِيَ في النَّارِ،وَقَالَها مُحَمَّدٌ-صلى الله عليه وآله وسلم-حِينَ قَالُوا:إنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إيْمَاناً وَقَالُوا: حَسْبُنَا الله ونِعْمَ الوَكِيلُ.رواه البخاري .

وفي رواية لَهُ عن ابن عَبَّاس-رضي الله عنهما-قَالَ:كَانَ آخر قَول إبْرَاهِيمَ حِينَ أُلْقِيَ في النَّارِ:حَسْبِيَ اللهُ ونِعْمَ الوَكِيلُ .

٧٧-الرابع:عن أبي هريرة،عن النَّبيّ-صلى الله عليه وآله وسلم- قَالَ: ((يَدْخُلُ الجَنَّةَ أَقْوامٌ أفْئِدَتُهُمْ مِثْلُ أفْئِدَةِ الطَّيرِ))رواه مسلم .

قيل:معناه متوكلون،وقيل:قلوبهم رَقيقَةٌ .

٧٨-الخامس:عن جابر:أنَّهُ غَزَا مَعَ النبي-صلى الله عليه وآله وسلم- قِبَلَ نَجْدٍ،فَلَمَّا قَفَلَ رَسُول اللهِ-صلى الله عليه وآله وسلم- قَفَلَ مَعَهُمْ،فَأدْرَكَتْهُمُ القَائِلَةُ([٦]) في وَادٍ كثيرالعِضَاهِ،فَنَزَلَ رَسُول اللهِ-صلى الله عليه وآله وسلم- وَتَفَرَّقَ النَّاسُ يَسْتَظِلُّونَ بالشَّجَرِ،وَنَزَلَ رَسُول اللهِ-صلى الله عليه وآله وسلم-تحتَ سَمُرَة فَعَلَّقَ بِهَا سَيفَهُ وَنِمْنَا نَوْمَةً،فَإِذَا رسولُ اللهِ-صلى الله عليه وآلع وسلم-يَدْعُونَا وَإِذَا عِنْدَهُ أعْرَابِيٌّ،فَقَالَ:((إنَّ هَذَا اخْتَرَطَ عَلَيَّ سَيفِي وَأنَا نَائِمٌ فَاسْتَيقَظْتُ وَهُوَ في يَدِهِ صَلْتاً،قَالَ:مَنْ يَمْنَعُكَ مِنِّي؟ قُلْتُ:اللهُ- ثلاثاً-))وَلَمْ يُعاقِبْهُ وَجَلَسَ.مُتَّفَقٌ عَلَيهِ .

وفي رواية قَالَ جَابِرٌ:كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللهِ-صلى الله عليه وآله وسلم- بذَاتِ الرِّقَاعِ،فَإِذَا أتَيْنَا عَلَى شَجَرَةٍ ظَلِيلَةٍ تَرَكْنَاهَا لرسول الله-صلى الله عليه وآله وسلم-فجاء رَجُلٌ مِنَ المُشْرِكينَ وَسَيفُ رَسُول اللهِ-صلى الله عليه وآله وسلم-مُعَلَّقٌ بالشَّجَرَةِ فَاخْتَرطَهُ،فَقَالَ:تَخَافُنِي؟ قَالَ:((لاَ))فقَالَ:فَمَنْ يَمْنَعُكَ مِنِّي؟ قَالَ:((اللهُ)).

وفي رواية أبي بكرالإسماعيلي في"صحيحه"،قَالَ:مَنْ يَمْنَعُكَ مِنِّي؟ قَالَ:((اللهُ)).قَالَ:فَسَقَطَ السيفُ مِنْ يَدِهِ،فَأخَذَ رسولُ الله-صلى الله عليه وآله وسلم-السَّيْفَ،فَقَالَ:((مَنْ يَمْنَعُكَ مني؟)).فَقَالَ:كُنْ خَيرَ آخِذٍ.فَقَالَ:((تَشْهَدُ أنْ لا إلهَ إلاَّ اللهُ وَأنِّي رَسُول اللهِ؟))قَالَ:لاَ،وَلَكِنِّي أُعَاهِدُكَ أنْ لا أُقَاتِلَكَ،وَلاَ أكُونَ مَعَ قَومٍ يُقَاتِلُونَكَ،فَخَلَّى سَبيلَهُ،فَأتَى أصْحَابَهُ،فَقَالَ:جِئْتُكُمْ مِنْ عنْدِ خَيْرِ النَّاسِ .

قَوْلُهُ:((قَفَلَ))أي رجع،وَ((العِضَاهُ))الشجرالَّذِي لَهُ شوك،و((السَّمُرَةُ))بفتح السين وضم الميم:الشَّجَرَةُ مِنَ الطَّلْحِ،وهيَ العِظَامُ مِنْ شَجَرِ العِضَاهِ،وَ((اخْتَرَطَ السَّيْفَ))أي سلّه وَهُوَ في يدهِ.((صَلْتاً))أي مسلولاً،وَهُوَ بفتحِ الصادِ وضَمِّهَا .

٧٩-السادس:عن عُمَر،قَالَ:سمعتُ رَسُول اللهِ-صلى الله عليه وآله وسلم-يقول:((لَوْ أنَّكُمْ تَتَوَكَّلُونَ عَلَى اللهِ حَقَّ تَوَكُّلِهِ لَرَزَقَكُمْ كَمَا يَرْزُقُ الطَّيْرَ ، تَغْدُو خِمَاصاً وَتَرُوحُ بِطَاناً))رواه الترمذي،وقَالَ:((حديث حسن)).

معناه:تَذْهَبُ أوّلَ النَّهَارِ خِمَاصاً:أي ضَامِرَةَ البُطُونِ مِنَ الجُوعِ،وَترجعُ آخرَ النَّهَارِ بِطَاناً:أيْ مُمْتَلِئَةَ البُطُونِ .

٨٠-السابع:عن أبي عُمَارة البراءِ بن عازب-رضي الله عنهما- قَالَ:قَالَ رسولُ الله-صلى الله عليه وآله وسلم-:((يَا فُلانُ،إِذَا أوَيْتَ إِلَى فِرَاشِكَ، فَقُلْ: اللَّهُمَّ أسْلَمْتُ نَفْسي إلَيْكَ،وَوَجَّهتُ وَجْهِي إلَيْكَ،وَفَوَّضتُ أمْرِي إلَيْكَ،وَألْجأْتُ ظَهرِي إلَيْكَ رَغْبَةً وَرَهْبَةً إلَيْكَ،لا مَلْجَأ وَلاَ مَنْجَا مِنْكَ إلاَّ إلَيْكَ،آمنْتُ بِكِتَابِكَ الَّذِي أنْزَلْتَ،وَنَبِيِّكَ الَّذِي أرْسَلْتَ.فَإنَّكَ إنْ مِتَّ مِنْ لَيْلَتِكَ مِتَّ عَلَى الفِطْرَةِ، وَإنْ أصْبَحْتَ أصَبْتَ خَيراً))([٧]) مُتَّفَقٌ عَلَيهِ .

وفي رواية في الصحيحين،عن البراءِ،قَالَ:قَالَ لي رَسُول اللهِ-صلى الله عليه وآله وسلم-:((إِذَا أتَيْتَ مَضْجَعَكَ فَتَوَضَّأْ وُضُوءكَ للصَّلاةِ،ثُمَّ اضْطَجِعْ عَلَى شِقِّكَ الأيمَنِ،وَقُلْ ... وذَكَرَ نَحْوَهُ ثُمَّ قَالَ:وَاجْعَلْهُنَّ آخِرَ مَا تَقُولُ)).

٨١-الثامنُ:عن أبي بكر الصِّدّيق عبدِ اللهِ بنِ عثمان بنِ عامرِ بنِ عمربنِ كعب بنِ سعدِ بنِ تَيْم بنِ مرة([٨]) بن كعبِ بن لُؤَيِّ بن

غالب القرشي التيمي وَهُوَ وَأَبُوهُ وَأُمُّهُ صَحَابَة قَالَ:نَظَرتُ إِلَى أَقْدَامِ المُشْرِكِينَ وَنَحنُ فِي الغَارِوَهُمْ عَلَى رُؤُوسِنا،فقلتُ:يَا رَسُولَ اللهِ-صلى الله عليه وآله وسلم-لَوْ أَنَّ أَحَدَهُمْ نَظَرَ تَحْتَ قَدَمَيهِ لأَبْصَرَنَا.فَقَالَ:((مَا ظَنُّكَ يَا أَبَا بَكرٍ باثْنَيْنِ اللهُ ثَالِثُهُمَا))مُتَّفَقٌ عَلَيهِ .

٨٢-التاسع:عن أم المُؤمنينَ أمِّ سَلَمَةَ وَاسمها هِنْدُ بنتُ أبي أمية حذيفةَ المخزومية-رضي الله عنها-:أَنَّ النَّبيَّ-صلى الله عليه وآله وسلم-كَانَ إِذَا خَرَجَ مِنْ بَيتِهِ، قَالَ:((بِسْمِ اللهِ تَوَكَّلتُ عَلَى اللهِ،اللَّهُمَّ إنِّي أعُوذُ بِكَ أنْ أَضِلَّ أَوْ أُضَلَّ،أَوْ أَزِلَّ أَوْ أُزَلَّ،أَوْ أظْلِمَ أَوْ أُظْلَمَ،أَوْ أَجْهَلَ أَوْ يُجْهَلَ عَلَيَّ))حديثٌ صحيح،رواه أبو داود والترمذي وغيرهما بأسانيد صحيحةٍ.قَالَ الترمذي: ((حديث حسن صحيح))وهذا لفظ أبي داود .

٨٣-العاشر:عن أنس،قَالَ:قَالَ رَسُول الله-صلى الله عليه وآله وسلم-:((مَنْ قَالَ- يَعْنِي:إذَا خَرَجَ مِنْ بَيتِهِ-: بسم اللهِ تَوَكَّلْتُ عَلَى اللهِ،وَلا حَولَ وَلا قُوَّةَ إلاَّ باللهِ،يُقَالُ لَهُ:هُدِيتَ وَكُفِيتَ وَوُقِيتَ،وَتَنَحَّى([٩])عَنْهُ الشَّيطَانُ))رواه أبو داود والترمذي والنسائي وغيرهم.وَقَالَ الترمذي:((حديث حسن))،زاد أبو داود:((فيقول- يعني: الشيطان لِشيطان آخر-:كَيفَ لَكَ بِرجلٍ قَدْ هُدِيَ وَكُفِيَ وَوُقِيَ؟)).

٨٤-وعن أنس،قَالَ:كَانَ أَخَوانِ عَلَى عهد النَّبيِّ-صلى الله عليه وآله وسلم-وَكَانَ أحَدُهُمَا يَأْتِي النَّبيَّ وَالآخَرُ يَحْتَرِفُ،فَشَكَا المُحْتَرِفُ أَخَاهُ للنبي،فَقَالَ : ((لَعَلَّكَ تُرْزَقُ بِهِ)).رواه الترمذي بإسناد صحيحٍ عَلَى شرطِ مسلم .

((يحترف)):يكتسب ويتسبب .

([١]) اليقين:هو قوة الإيمان والثبات حتى كأن الإنسان يرى بعينه ما أخبرالله به ورسوله من شدة يقينه.والتوكل:هواعتماد الإنسان على ربه في ظاهره وباطنه في جلب المنافع ودفع المضار.شرح رياض الصالحين١/٢٨٣ .

٧٤-أخرجه:البخاري٧/١٦٣(٥٧٠٥)،ومسلم١/١٣٧(٢٢٠)(٣٧٤) .

([٢]) وقد ورد أن مع كل واحد من السبعين الألف سبعين ألفاً أيضاً، فتكون النتيجة بعد الضرب (٧٠٠٠٠ × ٧٠٠٠٠ = ٤٩٠٠,٠٠٠٠٠٠ مليون) هؤلاء الذين يدخلون الجنة بغير حساب ولا عذاب.اللهم اجعلنا منهم. شرح رياض الصالحين١/٢٩٠ .

([٣]) قال ابن عثيمين:((والمؤلف-رحمه الله- قال: إنه متفق عليه،وكان ينبغي أن يبين أن هذا اللفظ لفظ مسلم دون رواية البخاري،وذلك أن قوله: ((لا يرقون))،كلمة غير صحيحة،ولا تصح عن النبي؛ لأن معنى((لا يرقون))أي:لا يقرؤون على المرضى،وهذا باطل،فإن الرسول كان يرقي المرضى)).شرح رياض الصالحين١/٢٩٠.

([٤])أي لا يطلبون من أحد أن يقرأ عليهم إذا أصابهم شيء .

([٥])أي لا يتشاءمون ويعتمدون على الله وحده.شرح رياض الصالحين ١/٢٩٠ .

٧٥-أخرجه:البخاري٩/١٤٣(٧٣٨٣)،ومسلم ٨/٨٠ (٢٧١٧) (٦٨) .

٧٦-أخرجه:البخاري ٦/٤٨(٤٥٦٣)و(٤٥٦٤) .

٧٧-أخرجه:مسلم ٨/١٤٩(٢٨٤٠)(٢٧) .

٧٨-أخرجه: البخاري ٤/٤٧ (٢٩١٠) و٥/١٤٧ (٤١٣٦) ، ومسلم٢/٢١٤ (٨٤٣) (٣١١) و٧/٦٢ (٨٤٣) (١٣) و(١٤) .

([٦])القائلة:أي الظهيرة.دليل الفالحين ٢/١٧ .

٧٩-أخرجه:ابن ماجه(٤١٦٤)،والترمذي(٢٣٤٤)،وقال:((حديث حسن صحيح)).

٨٠-أخرجه:البخاري ١/٧١ (٢٤٧) و٩/١٧٤ (٧٤٨٨)،ومسلم ٨/٧٨(٢٧١٠)(٥٧)و(٥٨) .

([٧]) في الحديث ثلاث سنن مهمة مستحبة،ليست بواجبة: الوضوء عند إرادة النوم،والنوم على الشق الأيمن،وذكر الله تعالى؛ليكون خاتمة عمله.شرح صحيح مسلم ٩/٣١ (٢٧١٠)

٨١- أخرجه:البخاري ٥/٤ (٣٦٥٣)،ومسلم ٧/١٠٨ (٢٣٨١) (١) .

([٨])هنا يلتقي مع رسول الله.

٨٢-أخرجه:أبو داود(٥٠٩٤)،وابن ماجه(٣٨٨٤)،والترمذي (٣٤٢٧)،والنسائي٨/٢٦٨ و٢٨٥،وسند الحديث منقطع.

٨٣-أخرجه:أبو داود(٥٠٩٥)،والترمذي(٣٤٢٦)،والنسائي في" الكبرى"(٩٩١٧).وقال الترمذي:((حديث حسن غريب)).

([٩]) تنحى:أي مال عن جهته وطريقه.دليل الفالحين ٢/٣٢ .

٨٤-أخرجه:الترمذي(٢٣٤٥).وقال:((هذا حديث حسن صحيح)).







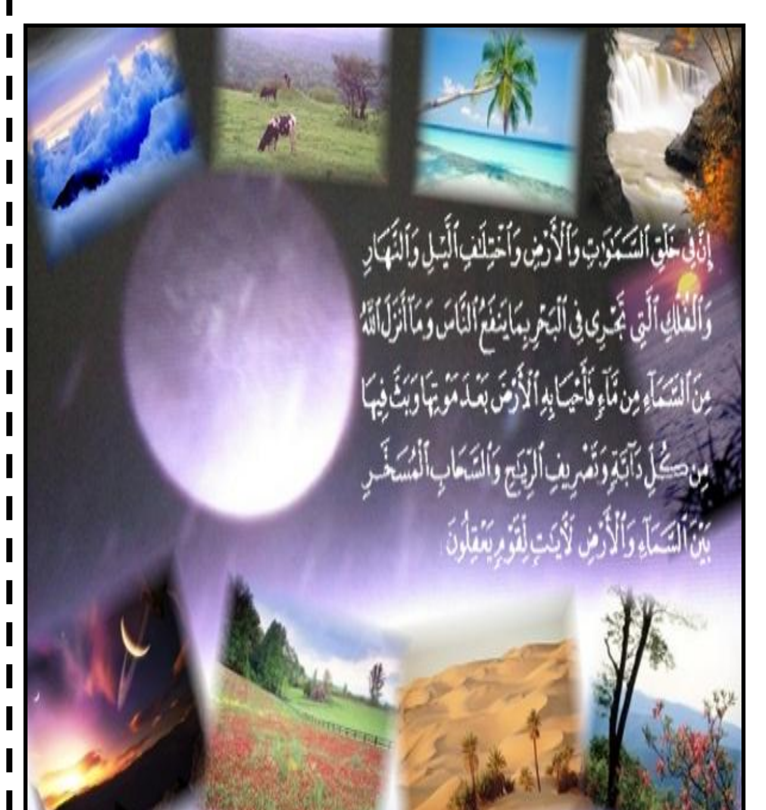


التفكر فى عظيم مخلوقات الله تعالى

رياض الصالحين
للإمام المحدّث الفقيه
أبي زكريا يحيى بن شرف بن مرّي النووي
المتوفى سنة (٦٧٦ ه)

قال الله تعالى:(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلا تَمُوتُنَّ إِلاَّ وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ)(آل عمران : ١٠٢)
قال الله تعالى:(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللهَ وَقُولُوا قَوْلاً سَدِيداً يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِعِ اللهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزاً عَظِيماً) (الأحزاب : ٧٠-٧١).
وقد ضمّ هذا الكتاب بين دفّتيه أهم ما يحتاجه المسلم في حياته وعباداته؛ لذلك انعقدت النية على العناية به عناية متميزةً مع التأكيد في التعليق على اتباع منهج السلف الصالح .
التفكر([١])في عظيم مخلوقات الله تَعالَى
وفناء الدنيا وأهوال الآخرة وسائرأمورهما وتقصير النفس وتهذيبها وحملها عَلى الاستقامة
قَالَ اللهُ تَعَالَى:) إِنَّمَا أَعِظُكُمْ بِوَاحِدَةٍ أَنْ تَقُومُوا للهِ مَثْنَى وَفُرَادَى ثُمَّ تَتَفَكَّرُوا([سبأ :٤٦]،وَقَالَ تَعَالَى:)إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَاخْتِلافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارلآياتٍ لأُولِي الأَلْبَابِ الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللهَ قِيَاماً وَقُعُوداً وَعَلَى جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَذَا بَاطِلاً سُبْحَانَكَ(الآيات[آل عمران : ١٩٠-١٩١]،وَقَالَ تَعَالَى:) أَفَلا يَنْظُرُونَ إِلَى الإِبِلِ كَيْفَ خُلِقَتْ وَإِلَى السَّمَاءِ كَيْفَ رُفِعَتْ وَإِلَى الْجِبَالِ كَيْفَ نُصِبَتْ وَإِلَى الأَرْضِ كَيْفَ سُطِحَتْ فَذَكِّرْ إِنَّمَا أَنْتَ مُذَكِّرٌ([الغاشية :١٧-٢١]،وَقَالَ تَعَالَى:(أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الأَرْضِ فَيَنْظُرُوا(الآية[القتال :١٠] .والآيات في الباب كثيرة .
ومن الأحاديث الحديث السابق:((الكَيِّسُ مَنْ دَانَ نَفْسَهُ))([٢]).

([١]) التفكر:هو أن الإنسان يعمل فكره في الأمرحتى يصل فيه إلى نتيجة،وقد أمرالله به.شرح رياض الصالحين ٣٠٧/١ .
([٢]) انظرالحديث (٦٦) .



الصبر

قَالَ اللهُ تَعَالَى:(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اصْبِرُوا وَصَابِرُوا) [آل عمران : ٢٠٠]
وقال تعالى:(وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ بِشَيْءٍ مِنَ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ وَنَقْصٍ مِنَ الأَمْوَالِ وَالأَنْفُسِ وَالثَّمَرَاتِ وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ) [البقرة : ١٥٥]
وَقَالَ تَعَالَى:(إِنَّمَا يُوَفَّى الصَّابِرُونَ أَجْرَهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ){الزمر:١٠}
وَقَالَ تَعَالَى:(وَلَمَنْ صَبَرَ وَغَفَرَ إِنَّ ذَلِكَ لَمِنْ عَزْمِ الأُمُورِ)[الشورى: ٤٣]
وَقَالَ تَعَالَى:(اسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِوَالصَّلاةِ إِنَّ اللهَ مَعَ الصَّابِرِينَ)[البقرة:١٥٣]،
وَقَالَ تَعَالَى:(وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ حَتَّى نَعْلَمَ الْمُجَاهِدِينَ مِنْكُمْ وَالصَّابِرِينَ)[محمد:٣١]، وَالآيَاتُ في الأمربالصَّبْروَبيان فَضْلهِ كَثيرةٌ مَعْرُوفَةٌ.
٢٥- وعن أبي مالكٍ الحارث بن عاصم الأشعريّ،قَالَ:قَالَ رسولُ اللهِ-صلى الله عليه وآله وسلم-:((الطُّهُورُشَطْرُالإيمانِ،والحَمدُ لله تَمْلأُالميزَانَ،وَسُبْحَانَ الله والحَمدُ لله تَملآن- أَوْ تَمْلأُ - مَا بَينَ السَّماوات وَالأَرْضِ،والصَّلاةُ نُورٌ، والصَّدقةُ بُرهَانٌ،والصَّبْرُضِياءٌ،والقُرْآنُ حُجةٌ لَكَ أَوْعَلَيْكَ.كُلُّ النَّاسِ يَغْدُو فَبَائعٌ نَفسَهُ فَمُعْتِقُهَا أَوْمُوبِقُها)) رواه مسلم .
٢٦- وعن أبي سَعيد سعدِ بن مالكِ بن سنانٍ الخدري-رضي الله عنهما-:أَنَّ نَاساً مِنَ الأَنْصَارِسَألوا رسولَ اللهِ-صلى الله عليه وآله وسلم-فَأعْطَاهُمْ،ثُمَّ سَألوهُ فَأَعْطَاهُمْ،حَتَّى نَفِدَ مَا عِنْدَهُ،فَقَالَ لَهُمْ حِينَ أنْفَقَ كُلَّ شَيءٍ بِيَدِهِ:((مَا يَكُنْ عِنْدي مِنْ خَيرٍفَلَنْ أدَّخِرَهُ عَنْكُمْ،وَمَنْ يَسْتَعْفِفْ يُعِفهُ اللهُ،وَمَنْ يَسْتَغْنِ يُغْنِهِ اللهُ وَمَنْ يَتَصَبَّرْيُصَبِّرْهُ اللهُ.وَمَا أُعْطِيَ أَحَدٌعَطَاءً خَيْراً وَأوْسَعَ مِنَ الصَّبْرِ)) مُتَّفَقٌ عليه.
٢٧- وعن أبي يحيى صهيب بن سنانٍ،قَالَ:قَالَ رسولُ اللهِ-صلى الله عليه وآله وسلم-:((عَجَباً لأمْرِالمُؤمنِ إنَّ أمْرَهُ كُلَّهُ لَهُ خيرٌولَيسَ ذلِكَ لأَحَدٍ إلاَّ للمُؤْمِن:إنْ أَصَابَتْهُ سَرَّاءُ شَكَرَفَكَانَ خَيراً لَهُ،وإنْ أصَابَتْهُ ضَرَاءُ صَبَرَفَكَانَ خَيْراً لَهُ))رواه مسلم .
٢٨- وعن أَنَسٍ-رضى الله عنه-،قَالَ:لَمَّا ثَقُلَ النَّبيُّ-صلى الله عليه وآله
وسلم-جَعلَ يَتَغَشَّاهُ الكَرْبُ،فَقَالَتْ فَاطِمَةُ-رضي الله عنها-:وَاكَربَ أَبَتَاهُ. فقَالَ: ((لَيْسَ عَلَى أَبيكِ كَرْبٌ بَعْدَاليَوْمِ))فَلَمَّا مَاتَ،قَالَتْ:يَا أَبَتَاهُ أَجَابَ رَبّاً دَعَاهُ!يَا أَبَتَاهُ،جَنَّةُ الفِردَوسِ مَأْوَاهُ !يَا أَبَتَاهُ،إِلَى جِبْرِيلَ نَنْعَاهُ!فَلَمَّا دُفِنَ قَالَتْ فَاطِمَةُ رَضي الله عنها:أَطَابَتْ أنْفُسُكُمْ أنْ تَحْثُواعَلَى رَسُول اللهِ-صلى الله عليه وآله وسلم-التُّرَابَ؟! رواه البخاري .
٢٩- وعن أبي زَيدٍ أُسَامَةَ بن زيدِ بنِ حارثةَ مَوْلَى رسولِ اللهِ-صلى الله عليه وآله وسلم-وحِبِّه وابنِ حبِّه-رضي اللهُ عنهما-،قَالَ:أرْسَلَتْ بنْتُ النَّبيِّ- صلى الله عليه وآله وسلم-إنَّ ابْني قَدِ احْتُضِرَفَاشْهَدنَا،فَأَرْسَلَ يُقْرِىءُ السَّلامَ،ويقُولُ:((إنَّ للهِ مَا أخَذَ وَلَهُ مَا أعطَى وَكُلُّ شَيءٍ عِندَهُ بِأجَلٍ مُسَمًّى فَلتَصْبِرْوَلْتَحْتَسِبْ))فَأَرسَلَتْ إِلَيْهِ تُقْسِمُ عَلَيهِ لَيَأتِيَنَّهَا.فقامَ وَمَعَهُ سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ،وَمُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ،وَأُبَيُّ بْنُ كَعْبٍ،وَزَيْدُ بْنُ ثَابتٍ،ورجَالٌ،فَرُفِعَ إِلَى رَسُولِ اللهِ-صلى الله عليه وآله وسلم-الصَّبيُّ،فَأَقْعَدَهُ فِي حِجْرِهِ وَنَفْسُهُ تَقَعْقَعُ ،فَفَاضَتْ عَيْنَاهُ فَقالَ سَعدٌ:يَا رسولَ الله،مَا هَذَا؟فَقَالَ:((هذِهِ رَحمَةٌ جَعَلَهَا اللهُ تَعَالَى في قُلُوبِ عِبَادِهِ)) وفي رواية:((فِي قُلُوبِ مَنْ شَاءَ مِنْ عِبَادِهِ،وَإِنَّمَا يَرْحَمُ اللهُ مِنْ عِبادِهِ الرُّحَمَاءَ)) مُتَّفقٌ عَلَيهِ .
وَمَعنَى ((تَقَعْقَعُ)):تَتَحرَّكُ وتَضْطَرِبُ.

٣٠- وعن صهيب:أنَّ رسولَ الله،قَالَ:((كَانَ مَلِكٌ فيمَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ وَكَانَ لَهُ سَاحِرٌ فَلَمَّا كَبِرَقَالَ للمَلِكِ:إنِّي قَدْ كَبِرْتُ فَابْعَثْ إلَيَّ غُلاماً أُعَلِّمْهُ السِّحْرَ؛ فَبَعثَ إِلَيْهِ غُلاماً يُعَلِّمُهُ،وَكانَ

في طريقِهِ إذَا سَلَكَ رَاهِبٌ،فَقعدَ إلَيْه وسَمِعَ كَلامَـهُ فَأعْجَبَـهُ،وَكانَ إذا أَتَـى السَّـاحِرَ،مَرَّ بالرَّاهـبِ وَقَعَدَ إِلَيْـه،فَإذَا أَتَـي السَّـاحِرَ ضَرَبَهُ،فَشَكَا ذلِكَ إلَـى الرَّاهِب،فَقَـالَ:إِذَا خَشيتَ السَّـاحِرَ،فَقُلْ:حَبَسَنِي أَهْلِـي، وَإِذَا خَشِيتَ أَهلَكَ،فَقُلْ:حَبَسَنِي السَّاحِرُ.

فَبَيْنَمـا هُـوَعَلَى ذلِـكَ إِذْ أَتَـى عَلَـى دَابَّـةٍ عَظِيمَـةٍ قَـدْ حَبَسَـتِ النَّاسَ،فَقَـالَ:اليَـوْمَ أعْلَـمُ السَّاحرُأفْضَـلُ أم الرَّاهـبُ أفْضَـلُ؟فَأخَذَ حَجَراً،فَقَالَ:اللَّهُمَّ إنْ كَانَ أمْرُالرَّاهِبِ أَحَبَّ إِلَيْكَ مِنْ أمْرالسَّـاحِرِ فَاقْتُلْ هذِهِ الدّابَّـةَ حَتَّـى يَمضِـي النَّـاسُ،فَرَمَاهَـا فَقَتَلَهـا ومَضَـى النَّـاسُ،فَـأتَى الرَّاهبَ فَأَخبَرَهُ.فَقالَ لَهُ الرَّاهبُ:أَيْ بُنَيَّ أَنْتَ اليَومَ أفْضَل منِّي قَدْ بَلَغَ مِنْ أَمْرِكَ مَا أَرَى،وَإنَّكَ سَتُبْتَلَى،فَإن ابْتُلِيتَ فَلاَ تَدُلَّ عَلَيَّ وكَانَ الغُلامُ يُبْـرِىءُ الأكْمَـهَ وَالأَبْرصَ،ويـداوي النَّـاسَ مِـنْ سَـائِرالأَدْوَاء. فَسَمِعَ جَليسٌ لِلملِكِ كَانَ قَدْ عَمِيَ،فأتاه بَهَدَايا كَثيرَةٍ،فَقَالَ:مَا هاهُنَا لَكَ أَجْمَعُ إنْ أنـتَ شَـفَيتَنِي،فَقَالَ:إنِّـي لاأشْـفِي أَحَـداً إنَّمَـا يَشـفِي اللهُ تَعَالَـى،فَإنْ آمَنْـتَ بِـالله تَعَـالَى دَعَـوتُ اللهَ فَشـفَاكَ،فَآمَنَ بِـالله تَعَـالَى فَشـفَاهُ اللهُ تَعالَى،فَأَتَى المَلِكَ فَجَلسَ إِلَيْهِ كَما كَانَ يَجلِسُ،فَقَالَ لَـهُ المَلِكُ:مَنْ رَدّ عَلَيْـكَ بَصَـرَكَ؟قَالَ:رَبِّي،قَـالَ:وَلَـكَ رَبٌّ غَيري؟قَـالَ:رَبِّـي وَرَبُّـكَ اللهُ،فَأَخَذَهُ فَلَمْ يَزَلْ يُعذِّبُهُ حَتَّى دَلَّ عَلَى الغُلام، فَجيء بالغُلامِ،فَقَالَ لَـهُ المَلِكُ:أيْ بُنَيَّ،قَدْ بَلَغَ مِنْ سِحْرِكَ مَا تُبْرِىء الأَكْمَـهَ وَالأَبْرَصَ وتَفْعَلُ وتَفْعَلُ! فَقَالَ:إنِّي لاأشْفي أَحداً،إنَّمَا يَشفِي الله تَعالَى.فَأَخَذَهُ فَلَمْ يَزَلْ يُعَذِّبُـهُ حَتَّـى دَلَّ عَلَـى الرَّاهـبِ؛فَجِيء بالرَّاهـبِ فَقيـلَ لَـهُ:ارجِـعْ عَنْ دِينِكَ،فَأَبَى،فَدَعَا بالمِنْشَـارِ فَوُضِـعَ المِنْشَـارُ فـي مَفْرِق رَأسِهِ،فَشَـقَّهُ حَتَّـى وَقَـعَ شِـقَّاهُ،ثُمَّ جِـيءَ بِجَلِـيسِ المَلِـكِ فقيـلَ لَـهُ:ارْجِـعْ عَـنْ دِينِكَ،فَأبَى،فَوضِـعَ المِنْشَـارُفي مَفْـرِق رَأسِهِ،فَشَـقَّهُ بِـهِ حَتَّـى وَقَـعَ شِقَّاهُ،ثُمَّ جِيءَ بِالغُلاَمِ فقيلَ لَـهُ:ارْجِعْ عَنْ دِينِكَ،فَأَبَى،فَدَفَعَهُ إِلَى نَفرِ مِـنْ أصْحَابِه،فَقَالَ:اذْهَبُـوا بِـهِ إِلَـى جَبَـلِ كَـذَا وَكَـذَا فَاصْعَدُوا بِـهِ الجَبَلَ،فَإذَا بَلَغْتُمْ ذِرْوَتَهُ فَإنْ رَجَعَ عَنْ دِينِهِ وَإلاَّ فَاطْرَحُوهُ. فَذَهَبُوا بِـهِ فَصَعِدُوا بِـهِ الجَبَلَ،فَقَالَ:اللَّهُـمَّ أكْفنِيهِمْ بِمَـا شِئْتَ،فَرَجَفَ بِهِمُ الجَبلُ فَسَـقَطُوا،وَجاءَ يَمشـي إِلَـى المَلِكِ،فَقَـالَ لَـهُ المَلِـكُ:مَـا فَعَـلَ أصْـحَابُكَ؟فَقَالَ:كَفَـانِيهِمُ الله تَعَالَى،فَدَفَعَـهُ إِلَـى نَفَـرمِنْ أَصْـحَابهِ فَقَالَ:اذْهَبُوا بِـهِ فـاحْمِلُوهُ فـي قُرْقُـورٍ وتَوَسَّطُوا بِـهِ البَحْرَ،فَإنْ رَجعَ عَـنْ دِينِـهِ وإلاَّ فَاقْـذِفُوهُ.فَـذَهَبُوا بِـهِ،فَقَالَ:اللَّهُـمَّ أكْفِنِـيهِمْ بِمَـا شِئْتَ،فانْكَفَأَتْ بِهِمُ السَّفِينَةُ فَغَرِقُوا،وَجَاء يَمْشـي إِلَى المَلِكِ.فَقَالَ لَـهُ المَلِكُ:مَا فعلَ أَصْحَابُكَ؟فَقَالَ:كَفَانيهمُ الله تَعَالَى.فَقَالَ لِلمَلِكِ:إنَّكَ لَسْتَ بِقَاتلي حَتَّى تَفْعَلَ مَا آمُرُكَ بِهِ.قَالَ:مَا هُوَ؟قَالَ:تَجْمَعُ النَّاسَ في صَعيدٍ وَاحدٍ وتَصْلُبُني عَلَى جِذْعٍ،ثُمَّ خُذْ سَهْماً مِنْ كِنَانَتي،ثُمَّ ضَعِ السَّـهْمَ في كَبِدِ القَوْسِ ثُمَّ قُلْ:بِسْمِ الله ربِّ الغُلامِ،ثُمَّ ارْمِنِي،فَإنَّكَ إِذَا فَعَلْتَ ذلِكَ قَتَلتَني،فَجَمَعَ النَّاسَ في صَعيد واحدٍ،وَصَلَبَهُ عَلَى جِذْعٍ،ثُمَّ أَخَذَ سَهْماً مِنْ كِنَانَتِهِ،ثُمَّ وَضَعَ السَّهْمَ في كَبِدِ القَوْسِ،ثُمَّ قَالَ:بِسمِ اللهِ ربِّ الغُلامِ،ثُمَّ رَمَاهُ فَوقَعَ فـي صُدْغِهِ،فَوَضَعَ يَدَهُ فـي صُدْغِهِ فَمَاتَ،فَقَالَ النَّاسُ:آمَنَّا بِرَبِّ الغُلامِ،فَأُتِيَ المَلِكُ فقيلَ لَهُ:أَرَأَيْتَ مَـا كُنْتَ تَحْذَرُ قَدْ والله نَـزَلَ بِـكَ حَـذَرُكَ.قَـدْ آمَـنَ النَّـاسُ.فَأَمَرَبِالأُخْدُودِ بِـأَفْوَاهِ السِّكَكِ فَخُدَّتْوأُضْرِمَ فِيهَا النِّيرانُ وَقَالَ:مَنْ لَمْ يَرْجِعْ عَنْ دِينِهِ فَأقْحِموهُ فِيهَا، أَوْ قِيـلَ لَـهُ:اقْـتَحِمْ فَفَعَلُـوا حَتَّـى جَـاءت امْـرَأَةٌ وَمَعَهَـا صَـبِيٌّ لَهَا،فَتَقَاعَسَتْ أنْ تَقَعَ فِيهَا،فَقَالَ لَهَا الغُلامُ:يَا أُمهْ اصْبِري فَإِنَّكِ عَلَى الحَقِّ!)) رواه مسلم .

((ذِرْوَةُ الجَبَـلِ)):أعْلاهُ،وَهـيَ- بِكَسْـر الـذَّال المُعْجَمَـة وَضَـمِّهَا- و((القُرْقُـورُ)): بِضَـمِّ القَـافَيْنِ نَـوعٌ مِـنَ السُّـفُن وَ((الصَّعيدُ))هُنَا:الأَرْضُ البَارِزَةُ وَ((الأُخْدُودُ)) الشُّقُوقُ فِي الأَرْضِ كَالنَّهْرِالصَّـغير،وَ((أُضْـرِمَ)):أوْقِـدَ،وَ((انْكَفَـأَتْ))أي: انْقَلَبَتْ،وَ((تَقَاعَسَتْ)):تَوَقفت وجبنت.

٣١- وعن أنس-رضى الله عنه-،قَالَ:مَرَّ النَّبيُّ-صلى الله عليه وآله وسلم- بامرأةٍ تَبكي عِنْدَ قَبْر،فَقَالَ:((اتّقِي الله واصْبِري)) فَقَالَتْ:إِلَيْكَ عَنِّي؛فإِنَّكَ لم تُصَبْ بمُصِيبَتِي وَلَمْ تَعرفْهُ،فَقيلَ لَهَا:إنَّـه النَّبيُّ-صلى الله عليه وآله وسلم- فَأَتَتْ بَابَ النَّبيِّ-صلى الله عليه وآله وسلم- ،فَلَمْ تَجِدْ عِنْدَهُ بَوَّابينَ،فقالتْ:لَمْ أعْرِفكَ،فَقَالَ:((إنَّمَا الصَّبْرُعِنْدَ الصَّدْمَةِ الأُولى))مُتَّفَقٌ عَلَيهِ .

وفي رواية لمسلم ((تبكي عَلَى صَبيٍّ لَهَا)).

٣٢- وعن أبي هريرة-رضى الله عنه-:أَنَّ رسولَ الله-صلى الله عليه وآله وسلم-،قَالَ:((يَقُولُ اللهُ تَعالَى:مَا لِعَبدِي المُؤْمِنِ عِنْدِي جَزَاءٌ إِذَا قَبَضْتُ صَفِيَّهُ مِنْ أَهْلِ الدُّنْيَا ثُمَّ احْتَسَبَهُ إلاَّ الجَنَّةَ)) رواه البخاري .

٣٣- وعن عائشةَ-رضيَ الله عنها-:أَنَّهَا سَأَلَتْ رسولَ الله-صلى الله عليه وآله وسلم-عَنِ الطّاعُون،فَأَخْبَرَهَا أَنَّهُ كَانَ عَذَاباً يَبْعَثُهُ اللهُ تَعَالَى عَلَى مَنْ يشَاءُ،فَجَعَلَهُ اللهُ تعالى رَحْمَةً للْمُؤْمِنِينَ،فَلَيْسَ مِنْ عَبْدٍ يَقَعُ في الطَّاعُون فيمكثُ في بلدِهِ صَابراً مُحْتَسِباً يَعْلَمُ أنَّهُ لايصيبُهُ إلاَّ مَا كَتَبَ اللهُ لَهُ إلاَّ كَانَ لَهُ مِثْلُ أجْرِ الشَّهيدِ. رواه البخاري .

٣٤- وعن أنس، قَالَ :سمعتُ رسولَ الله-صلى الله عليه وآله وسلم- ،يقول: ((إنَّ الله تعالى،قَالَ:إِذَا ابْتَلَيْتُ عبدي بِحَبيبتَيه فَصَبرَعَوَّضتُهُ مِنْهُمَا الجَنَّةَ)) (يريد عينيه)،رواه البخاري .

٣٥- وعن عطاء بن أبي رَباحٍ،قَالَ:قَالَ لي ابنُ عَباسٍ-رضي اللهُ عنهما-: ألاَ أُريكَ امْرَأةً مِنْ أَهْلِ الجَنَّةِ؟فَقُلْتُ:بَلَى،قَالَ:هذِهِ المَرْأةُ السَّوداءُ أتتِ النَّبيَّ، فَقَالَتْ:إنّي أُصْرَعُ،وإنِّي أتَكَشَّفُ،فادْعُ الله تَعالَى لي.قَالَ:((إنْ شئْتِ صَبَرتِ وَلَكِ الجَنَّةُ،وَإنْ شِئْتِ دَعَوتُ الله تَعَالَى أنْ يُعَافِيكِ)) فَقَالَتْ:أَصْبِرُ،فَقَالَتْ:إنِّي أتَكَشَّفُ فَادعُ الله أنْ لاأَتَكَشَّف،فَدَعَا لَهَا.مُتَّفَقٌ عَلَيهِ .

٣٦- وعن أبي عبد الرحمانِ عبدِ الله بنِ مسعودٍ،قَالَ:كَأنِّي أنْظُرُ إلَى رسولِ اللهِ-صلى الله عليه وآله وسلم-يَحْكِي نَبيّاً مِنَ الأَنْبياءِ،صَلَوَاتُ اللهِ وَسَلامُهُ عَلَيْهِمْ-،ضَرَبه قَوْمُهُ فَأدْمَوهُ،وَهُوَ يَمْسَحُ الدَّمَ عَنْ وَجْهِهِ،يَقُولُ:((اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِقَومي،فَإِنَّهُمْ لا يَعْلَمونَ)) مُتَّفَقٌ عَلَيهِ .

٣٧- وعن أبي سعيدٍ وأبي هريرةَ-رضيَ الله عنهما-،عن النَّبيِّ-صلى الله عليه وآله وسلم-قَالَ:((مَا يُصيبُ المُسْلِمَ مِنْ نَصَبٍ،وَلاَوَصَبٍ،وَلاَهَمٍّ،وَلاَ حَزَنٍ،وَلاَأَذَىً،وَلاَغَمٍّ،حَتَّى الشَّوكَةُ يُشَاكُهَا إلاَّ كَفَّرَ اللهُ بِهَا مِنْ خَطَاياهُ))
مُتَّفَقٌ عَلَيهِ.و((الوَصَبُ)):المرض .

٣٨- وعن ابنِ مسعودٍ،قَالَ:دخلتُ عَلَى النَّبيِّ-صلى الله عليه وآله وسلم-وهو يُوعَكُ،فقلت:يَا رسُولَ الله،إنَّكَ تُوْعَكُ وَعْكاً شَدِيداً،قَالَ:((أجَلْ،إنِّي أوعَكُ كمَا يُوعَكُ رَجُلانِ مِنكُمْ)) قلْتُ:ذلِكَ أن لَكَ أجْرينِ؟قَالَ:((أَجَلْ،ذلِكَ كَذلِكَ،مَا مِنْ مُسْلِمٍ يُصيبُهُ أذىً،شَوْكَةٌ فَمَا فَوقَهَا إلاَّ كَفَّرَاللهُ بِهَا سَيِّئَاتِهِ،وَحُطَّتْ عَنْهُ ذُنُوبُهُ كَمَا تَحُطُّ الشَّجَرَةُ وَرَقَهَا)) مُتَّفَقٌ عَلَيهِ .
وَ((الوَعْكُ)):مَغْثُ الحُمَّى،وَقيلَ:الحُمَّى.

٣٩- وعن أبي هريرة،قَالَ:قَالَ رَسُولُ الله-صلى الله عليه وآله وسلم-:((مَنْ يُرِدِ اللهُ بِهِ خَيْراً يُصِبْ مِنْهُ)) رواه البخاري.
وَضَبَطُوا((يُصِبْ)) بفَتْحِ الصَّاد وكَسْرها.

٤٠- وعن أنسٍ،قَالَ:قَالَ رسولُ الله-صلى الله عليه وآله وسلم-:((لايَتَمَنَّيَنَّ أَحَدُكُمُ المَوتَ لضُرٍّأَصَابَهُ،فَإنْ كَانَ لاَ بُدَّ فاعلاً،فَلْيَقُلْ:اللَّهُمَّ أحْيني مَا كَانَتِ الحَيَاةُ خَيراً لِي،وَتَوفّنِي إِذَا كَانَتِ الوَفَاةُ خَيراً لي))مُتَّفَقٌ عَلَيهِ .

٤١- وعن أبي عبد الله خَبَّاب بنِ الأَرتِّ ،قَالَ:شَكَوْنَا إِلَى رسولِ الله-صلى الله عليه وآله وسلم-وَهُوَمتَوَسِّدٌ بُرْدَةً لَـهُ فـي ظِلِّ الكَعْبَةِ،فقُلْنَا:أَلاَتَسْتَنْصِرُلَنَا ألاَ تَدْعُو لَنا؟فَقَالَ:((قَدْ كَانَ مَنْ قَبْلَكُمْ يُؤْخَذُ الرَّجُلُ فَيُحْفَرُ لَهُ في الأَرضِ فَيُجْعَلُ فِيهَا،ثُمَّ يُؤْتَى بِالمِنْشَار فَيُوضَعُ عَلَى رَأسِهِ فَيُجْعَلُ نصفينِ،وَيُمْشَطُ بأَمْشَاطِ الحَديدِ مَا دُونَ لَحْمِه وَعَظْمِهِ،مَا يَصُدُّهُ ذلِكَ عَنْ دِينِهِ،وَاللهِ لَيُتِمَّنَّ الله هَذَا الأَمْرحَتَّى يَسيرَالرَّاكبُ مِنْ صَنْعَاءَ إِلَى حَضْرَموتَ لاَ يَخَافُ إلاَّ اللهَ والذِّئْب عَلَى غَنَمِهِ،ولكنكم تَسْتَعجِلُونَ)) رواه البخاري .
وفي رواية:((وَهُوَمُتَوَسِّدٌ بُرْدَةً وَقَدْ لَقِينا مِنَ المُشْرِكِينَ شدَّةً)) .

٤٢- وعن ابن مسعودٍ،قَالَ:لَمَّا كَانَ يَومُ حُنَين آثَرَرسولُ الله-صلى الله عليه وآله وسلم-نَاساً في القسْمَةِ،فَأعْطَى الأَقْرَعَ بْنَ حَابسٍ مئَةً مِنَ الإبِلِ،وَأَعْطَى عُيَيْنَةَ بْنَ حصن مِثْلَ ذلِكَ،وَأَعطَى نَاساً مِنْ أشْرافِ العَرَبِ

وآثَرَهُمْ يَوْمَئِذٍ في القِسْمَةِ.فقَالَ رَجُلٌ:واللهِ إنَّ هذهِ قِسْمَةٌ مَا عُدِلَ فِيهَا،ومَاأُرِيدَ فيهَا وَجْهُ الله،فَقُلْتُ:وَاللهِ لأُخْبِرَنَّ رسولَ اللهِ-صلى الله عليه وآله وسلم-.فَأتَيْتُهُ فَأخْبَرتُهُ بمَا قَالَ،فَتَغَيَّرَوَجْهُهُ حَتَّى كَانَ كالصِّرْفِ.ثُمَّ قَالَ:((فَمَنْ يَعْدِلُ إذَا لم يَعْدِلِ اللهُ وَرسولُهُ؟))ثُمَّ قَالَ:((يَرْحَمُ اللهُ مُوسَى قَدْ أُوذِيَ بأَكْثَرَمِنْ هَذَا فَصَبر)). فَقُلْتُ: لاجَرَمَ لاَ أَرْفَعُ إلَيْهِ بَعدَهَا حَدِيثاً.مُتَّفَقٌ عَلَيهِ .

وَقَوْلُهُ:((كالصِّرْفِ)) هُوَبِكَسْرِ الصَّادِ المُهْمَلَةِ:وَهُوَصِبْغٌ أحْمَر.

٤٣- وعن أنس،قالَ:قَالَ رَسُولُ اللهِ-صلى الله عليه وآله وسلم-:((إذَا أرَادَ الله بِعبدِهِ الخَيرَعَجَّلَ لَهُ العُقُوبَةَ في الدُّنْيا،وَإذَا أرَادَ اللهُ بِعَبدِهِ الشَّرَّأمْسَكَ عَنْهُ بذَنْبِهِ حَتَّى يُوافِيَ بِهِ يومَ القِيَامَةِ)) .

وَقَالَ النَّبيُّ-صلى الله عليه وآله وسلم-:((إنَّ عِظَمَ الجَزَاءِ مَعَ عِظَمِ البَلاَءِ، وَإنَّ اللهَ تَعَالَى إذَا أَحَبَّ قَوْماً ابْتلاَهُمْ، فَمَنْ رَضِيَ فَلَهُ الرِّضَا،وَمَنْ سَخِطَ فَلَهُ السُّخْطُ)) رواه الترمذي،وَقالَ:((حديث حسن)).

٤٤- وعن أنس-رضي الله عنه-،قَالَ:كَانَ ابنٌ لأبِي طَلْحَةَ يَشتَكِي،فَخَرَجَ أَبُو طَلْحَةَ،فَقُبِضَ الصَّبيُّ،فَلَمَّا رَجَعَ أَبُو طَلْحَةَ،قَالَ:مَا فَعَلَ ابْنِي؟قَالَتْ أمُّ سُلَيمٍ وَهِيَ أمُّ الصَّبِيِّ:هُوَ أَسْكَنُ مَا كَانَ،فَقَرَّبَتْ إليه العَشَاءَ فَتَعَشَّى،ثُمَّ أَصَابَ مِنْهَا،فَلَمَّا فَرَغَ،قَالَتْ:وَارُوا الصَّبيَّ فَلَمَّا أَصْبحَ أَبُو طَلْحَةَ أَتَى رسولَ اللهِ-صلى الله عليه وآله وسلم-فَأخْبَرَهُ،فَقَالَ:((أعَرَّسْتُمُ اللَّيلَةَ؟))قَالَ:نَعَمْ،قَالَ: ((اللَّهُمَّ بَارِكْ لَهُمَا))،فَوَلَدَتْ غُلاماً،فَقَالَ لي أَبُو طَلْحَةَ:احْمِلْهُ حَتَّى تَأْتِيَ بِهِ النَّبيَّ-صلى الله عليه وآله وسلم-،وَبَعَثَ مَعَهُ بِتَمَراتٍ،فَقَالَ:((أمَعَهُ شَيءٌ؟)) قَالَ:نَعَمْ،تَمَراتٌ،فَأَخَذَهَا النَّبيُّ-صلى الله عليه وآله وسلم-فَمَضَغَهَا،ثُمَّ أَخَذَهَا مِنْ فِيهِ فَجَعَلَهَا في فِيِّ الصَّبيِّ،ثُمَّ حَنَّكَهُ وَسَمَّاهُ عَبدَ الله.مُتَّفَقٌ عَلَيهِ .

وفي رواية للبُخَارِيِّ:قَالَ ابنُ عُيَيْنَةَ:فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الأَنْصارِ:فَرَأيْتُ تِسعَةَ أوْلادٍ كُلُّهُمْ قَدْ قَرَؤُوا القُرْآنَ،يَعْنِي:مِنْ أوْلادِ عَبدِ الله المَولُودِ.

وَفي روايةٍ لمسلمٍ:مَاتَ ابنٌ لأبِي طَلْحَةَ مِنْ أمِّ سُلَيمٍ،فَقَالَتْ لأَهْلِهَا:لاتُحَدِّثُوا أَبَا طَلْحَةَ بابْنِهِ حَتَّى أَكُونَ أَنَا أُحَدِّثُهُ،فَجَاءَ فَقَرَّبَتْ إلَيْه عَشَاءً فَأَكَلَ وَشَرِبَ،ثُمَّ تَصَنَّعَتْ لَهُ أَحْسَنَ مَا كَانَتْ تَصَنَّعُ قَبْلَ ذَلِكَ،فَوَقَعَ بِهَا.فَلَمَّا أَنْ رَأَتْ أَنَّهُ قَدْ شَبِعَ وأَصَابَ مِنْهَا،قَالَتْ:يَا أَبَا طَلْحَةَ،أَرَأَيتَ لَوأنَّ قوماً أعارُوا عَارِيَتَهُمْ أَهْلَ بَيتٍ فَطَلَبُوا عارِيَتَهُمْ،أَلَهُمْ أن يَمْنَعُوهُمْ؟قَالَ:لا،فَقَالَتْ:فَاحْتَسِبْ ابْنَكَ،قَالَ: فَغَضِبَ،ثُمَّ قَالَ:تَرَكْتِني حَتَّى إذَا تَلَطَّخْتُ،ثُمَّ أَخْبَرتِني بِابْنِي؟ فانْطَلَقَ حَتَّى أَتَى رسولَ اللهِ-صلى الله عليه وآله وسلم-فَأَخْبَرَهُ بِمَا كَانَ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ- صلى الله عليه وآله وسلم-((بَارَكَ اللهُ في لَيْلَتِكُمَا))،قَالَ:فَحَمَلَتْ.قَالَ:وَكَانَ رسولُ اللهِ-صلى الله عليه وآله وسلم-في سَفَرٍوَهيَ مَعَهُ،وَكَانَ رسولُ اللهِ-صلى الله عليه وآله وسلم-إذَا أَتَى المَدِينَةَ مِنْ سَفَرٍلا يَطْرُقُهَا طُرُوقاً فَدَنَوا مِنَ المَدِينَةِ،فَضَرَبَهَا المَخَاضُ،فَاحْتَبَسَ عَلَيْهَا أَبُوطَلْحَةَ،وانْطَلَقَ رسولُ الله- صلى الله عليه وآله وسلم-قَالَ:يَقُولُ أَبُوطَلْحَةَ:إنَّكَ لَتَعْلَمُ يَا رَبِّ أَنَّهُ يُعْجِبُنِي أنْ أَخْرُجَ مَعَ رسولِ اللهِ-صلى الله عليه وآله وسلم-إذَا خَرَجَ وَأَدْخُلَ مَعَهُ إذَا دَخَلَ وَقَدِ احْتَبَسْتُ بِمَا تَرَى،تَقُولُ أُمُّ سُلَيْمٍ:يَا أَبَا طَلْحَةَ،مَا أَجِدُ الَّذِي كُنْتُ أجِدُ انْطَلِقْ،فَانْطَلَقْنَا وَضَرَبَهَا المَخَاضُ حِينَ قَدِمَا فَوَلَدَتْ غُلاَماً.فَقَالَتْ لِي أمِّي:يَا أنَسُ،لايُرْضِعُهُ أحَدٌ حَتَّى تَغْدُوبِهِ عَلَى رسولِ اللهِ-صلى الله عليه وآله وسلم،فَلَمَّا أَصْبَحَ احْتَمَلْتُهُ فَانْطَلَقْتُ بِهِ إلَى رسولِ اللهِ-صلى الله عليه وآله وسلم-.وَذَكَرَ تَمَامَ الحَدِيثِ.

٤٥- وعن أبي هريرةَ-رضي الله عنه-أنّ رسولَ اللهِ-صلى الله عليه وآله وسلم-قَالَ:((لَيْسَ الشَّدِيدُ بالصُّرَعَةِ،إنَّمَا الشَديدُ الَّذِي يَملِكُ نَفْسَهُ عِنْدَ الغَضَبِ)) مُتَّفَقٌ عَلَيهِ .

((وَالصُّرَعَةُ)):بضَمِّ الصَّادِ وَفَتْحِ الرَّاءِ وأَصْلُهُ عِنْدَ العَرَبِ مَنْ يَصْرَعُ النَّاسَ كَثيراً.

٤٦- وعن سُلَيْمَانَ بنِ صُرَدٍ،قَالَ كُنْتُ جالِساً مَعَ النَّبيّ-صلى الله عليه وآله وسلم-وَرَجُلانِ يَسْتَبَّانِ،وَأَحَدُهُمَا قدِ احْمَرَّ وَجْهُهُ،وانْتَفَخَتْ أوْدَاجُهُ،فَقَالَ رَسُولُ اللهِ-صلى الله عليه وآله وسلم :((إنِّي لأعْلَمُ كَلِمَةً لَوْ قَالَهَا لَذَهَبَ عَنْهُ مَا يَجِدُ،لَوْ قالَ:أعُوذ باللهِ منَ الشيطانِ الرَّجِيمِ،ذَهَبَ منْهُ مَا يَجِدُ)).فَقَالُوا لَهُ: إنَّ النَّبيَّ-صلى الله عليه وآله وسلم-،قَالَ:((تَعَوَّذْ باللهِ مِنَ الشَّيطَانِ الرَّجِيمِ)) مُتَّفَقٌ عَلَيهِ .

٤٧- وعن معاذِ بنِ أنس:أنَّ النَّبيَّ-صلى الله عليه وآله وسلم-،قَالَ:((مَنْ كَظَمَ غَيظاً،وَهُوَقَادِرٌعَلَى أنْ يُنْفِذَهُ،دَعَاهُ اللهُ سُبحَانَهُ وَتَعَالَى عَلَى رُؤُوسِ الخَلاَئِقِ يَومَ القِيامَةِ حَتَّى يُخَيِّرَهُ مِنَ الحُورِالعِينِ مَا شَاءَ)) رواه أبو داود والترمذي، وَقَالَ: ((حديث حسن)) .

٤٨- وعن أبي هريرةَ-رضي الله عنه-:أنَّ رَجُلاً قَالَ للنبي-صلى الله عليه وآله وسلم-:أوصِني.قَالَ:((لا تَغْضَبْ)) فَرَدَّدَ مِراراً،قَالَ:((لاَ تَغْضَبْ)) رواه البخاري .

٤٩- وعن أبي هريرةَ-رضي الله عنه-،قَالَ:قَالَ رَسُولُ اللهِ-صلى الله عليه وآله وسلم-:((مَا يَزَالُ البَلاَءُ بالمُؤْمِنِ وَالمُؤْمِنَةِ في نفسِهِ وَوَلَدِهِ وَمَالِهِ حَتَّى يَلْقَى الله تَعَالَى وَمَا عَلَيهِ خَطِيئَةٌ))رواه الترمذي،وَقالَ:((حديث حسن صحيح)).

٥٠- وعن ابنِ عباس-رضي الله عنهما-،قَالَ:قَدِمَ عُيَيْنَةُ بْنُ حِصْنٍ،فَنَزَلَ عَلَى ابْنِ أخِيهِ الحُرِّبنِ قَيسٍ،وَكَانَ مِنَ النَّفَرِ الَّذِينَ يُدْنِيهِمْ عُمرُ،وَكَانَ القُرَّاءُ أصْحَابَ مَجْلِسِ عُمَرَ وَمُشَاوَرَتِهِ كُهُولاً كانُوا أَوْ شُبَّاناً،فَقَالَ عُيَيْنَةُ لابْنِ أخيهِ:يَا ابْنَ أخِي،لَكَ وَجهٌ عِنْدَ هَذَا الأميرِفاسْتَأذِنْ لِي عَلَيهِ،فاسْتَأذَنَ فَأذِنَ لَهُ عُمَرُ.فَلَمَّا دَخَلَ قَالَ:هِيْ يَا ابنَ الخَطَّابِ،فَواللهِ مَا تُعْطِينَا الْجَزْلَ وَلاتَحْكُمُ فِينَا بالعَدْلِ.فَغَضِبَ عُمَرُ حَتَّى هَمَّ أنْ يُوقِعَ بِهِ.فَقَالَ لَهُ الحُرُّ:يَا أميرَالمُؤْمِنينَ،إنَّ الله تَعَالَى قَالَ لِنَبِيِّهِ:(خُذِ الْعَفْوَوَأْمُرْبِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ) □[الأعراف: ١٩٨] وَإنَّ هَذَا مِنَ الجَاهِلِينَ،واللهِ مَا جَاوَزَهاَ عُمَرُحِينَ تَلاَهَا، وكَانَ وَقَّافاً عِنْدَ كِتَابِ اللهِ تَعَالَى. رواه البخاري .

٥١- وعن ابن مسعود:أن رَسُولَ الله،قَالَ:((إنَّهَا سَتَكونُ بَعْدِي أثَرَةٌ وأُمُورٌ تُنْكِرُونَهَا!)) قَالُوا:يَا رَسُول الله،فَمَا تَأْمُرُنا؟قَالَ:((تُؤَدُّونَ الْحَقَّ الَّذِي عَلَيْكُمْ، وَتَسألُونَ الله الَّذِي لَكُمْ)) مُتَّفَقٌ عَلَيهِ .

((وَالأَثَرَةُ)):الانْفِرادُ بالشَّيءِ عَمنَ لَهُ فِيهِ حَقٌّ .

٥٢- وعن أبي يحيى أُسَيْد بن حُضَير:أنَّ رَجُلاً مِنَ الأنْصارِ،قَالَ: يَارسولَ الله،ألاَ تَسْتَعْمِلُني كَمَا اسْتَعْمَلْتَ فُلاناً،فَقَالَ:((إنكُمْ سَتَلْقَونَ بَعْدِي أثَرَةً فَاصْبِرُوا حَتَّى تَلْقَوني عَلَى الحَوْضِ)) مُتَّفَقٌ عَلَيهِ .

((وَأُسَيْدٌ)):بضم الهمزة.((وحُضَيْرٌ)):بحاءٍ مهملة مضمومة وضاد معجمة مفتوحة،والله أعلم .

٥٣- وعن أبي إبراهيم عبدِ الله بن أبي أوفى-رضي الله عنهما-:أنَّ رَسُول اللهِ-صلى الله عليه وآله وسلم-في بعْضِ أيامِهِ التي لَقِيَ فِيهَا العَدُوَّ،انْتَظَرَ حَتَّى إذَا مالَتِ الشَّمْسُ قَامَ فيهِمْ،فَقَالَ:((يَا أيُّهَا النَّاسُ،لا تَتَمَنَّوا لِقَاءَ العَدُوِّ، وَاسْألُوا الله العَافِيَةَ،فَإذَا لَقيتُمُوهُمْ فَاصْبِرُوا،وَاعْلَمُوا أنّ الجَنَّةَ تَحْتَ ظِلالِ السُّيوفِ)).ثُمَّ قَالَ النَّبيُّ-صلى الله عليه وآله وسلم-:((اللَّهُمَّ مُنْزِلَ الكِتَابِ، وَمُجْرِيَ السَّحَابِ،وَهَازِمَ الأحْزَابِ،اهْزِمْهُمْ وَانصُرْنَا عَلَيْهِمْ)) مُتَّفَقٌ عَلَيهِ وبالله التوفيق.



التعاون عَلَى البر والتقوى

قَالَ الله تَعَالَى:(وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى)[المائدة : ٢]
وَقالَ تَعالَى:(وَالْعَصْرِ إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ)[العصر : ١-٢]
قَالَ الإمام الشافعي- رَحِمَهُ الله -كلاماً معناه :إنَّ النَّاسَ أَوْأكثرَهم في غفلة عن تدبرهذِهِ السورة.

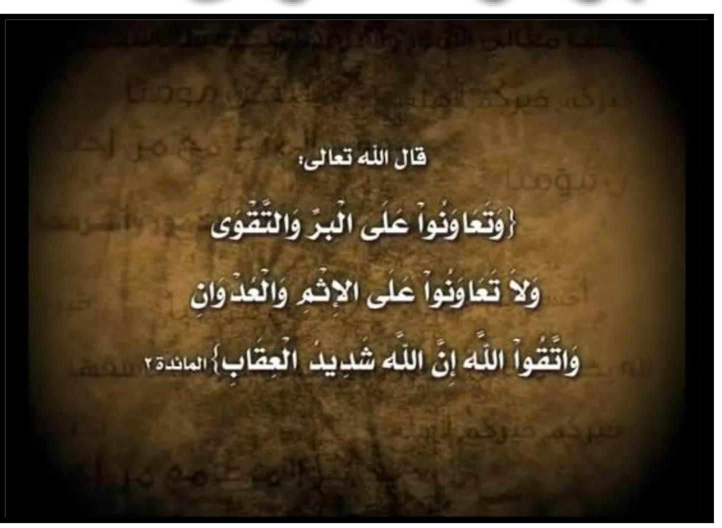
١٧٧- وعن أبي عبد الرحمان زيد بن خالد الجهني،قَالَ:قَالَ رسولُ الله-صلى الله عليه وآله وسلم-:((مَنْ جَهَّزَ غَازِياً في سَبيلِ اللهِ فَقَدْ غَزَا،وَمَنْ خَلَفَ غَازِياً في أهْلِهِ بِخَيرٍفَقَدْ غَزَا)) مُتَّفَقٌ عَلَيهِ .

١٧٨- وعن أَبي سعيد الخدري:أن رَسُولَ الله-صلى الله عليه وآله وسلم-بعث بعثاً إِلَى بني لِحْيَان مِنْ هُذَيْلٍ،فَقَالَ:((لِيَنْبَعِثْ مِنْ كُلِّ رَجُلَيْنِ أحَدُهُمَا وَالأَجْرُ بَيْنَهُمَا)) رواه مسلم .

١٧٩- وعن ابن عباس-رضي الله عنهما-:أنَّ رَسُولَ الله-صلى الله عليه وآله وسلم-لَقِيَ رَكْباً بِالرَّوْحَاءِ،فَقَالَ:((مَنِ القَوْمُ؟))قالوا:المسلمون،فقالوا: من أنتَ؟قَالَ:((رَسُول الله))،فرفعت إِلَيْه امرأةٌ صبياً،فَقَالَتْ:ألِهَذَا حَجٌّ؟قَالَ: ((نَعَمْ،وَلَكِ أجْرٌ)) رواه مسلم .

١٨٠- وعن أَبي موسى الأشعري،عن النَّبيِّ-صلى الله عليه وآله وسلم-،أنَّه قَالَ:((الخَازنُ المُسْلِمُ الأمِينُ الَّذِي يُنفِذُ مَا أُمِرَ بِهِ فيُعْطِيهِ كَامِلاً مُوَفَّراً طَيِّبَةً بِهِ نَفْسُهُ فَيَدْفَعُهُ إِلَى الَّذِي أُمِرَ لَهُ بِهِ،أحَدُ المُتَصَدِّقِينِ))مُتَّفَقٌ عَلَيهِ .

وفي رواية:((الَّذِي يُعْطِي مَا أُمِرَ بِهِ))وضبطوا((المُتَصَدِّقَينِ))بفتح القَافِ مَعَ كسرالنون عَلَى التثنيةِ،وعكسه عَلَى الجمعِ وكلاهما صحيح .



عثمان بن عفان رضى الله عنه

نسبه

هو عثمان بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرّة بن كعب بن لؤي بن غالب. يجتمع نسبه مع الرسول-صلى الله عليه وآله وسلم-في الجد الخامس من جهة أبيه عفان بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف،فهو قرشي أموي يجتمع هو والنبي -صلى الله عليه وآله وسلم -في عبد مناف،وهو ثالث الخلفاء الراشدين.وأمه أروى بنت كريز وأم أروى البيضاء بنت عبد المطلب عمة الرسول-صلى الله عليه وآله و سلم-ويقال لعثمان رضي الله عنه:(ذو النورين) لأنه تزوج رقية،وأم كلثوم،ابنتيَّ النبي-صلى الله عليه وآله وسلم-ولا يعرف أحد تزوج بنتيَّ نبي غيره.

إسلامه

أسلم عثمان-رضي اللَّه عنه-في أول الإسلام قبل دخول رسول اللَّه دار الأرقم،وكانت سنِّه قد تجاوزت الثلاثين،دعاه أبوبكر إلى الإسلام فأسلم، ولما عرض أبو بكر-عليه الإسلام-قال له:ويحك يا عثمان واللَّه إنك لرجل حازم ما يخفى عليك الحق من الباطل،هذه الأوثان التي يعبدها قومك، أليست حجارة صماء لا تسمع،ولا تبصر،ولا تضر،ولا تنفع؟فقال:بلى، واللَّه إنها كذلك،قال أبو بكر:هذا محمد بن عبد اللَّه قد بعثه اللَّه برسالته إلى جميع خلقه،فهل لك أن تأتيه وتسمع منه؟فقال:نعم.

وفي الحال مرَّ رسول اللَّه-صلى اللَّه عليه وآله وسلم-فقال: (ياعثمان أجب اللَّه إلى جنته فإني رسول اللَّه إليك وإلى جميع خلقه).قال :فواللَّه ما ملكت حين سمعت قوله أن أسلمت،وشهدت أن لا إله إلا اللَّه وحده لا شريك له، وأن محمدعبده ورسوله،ثم لم ألبث أن تزوجت رقية.وكان يقال:أحسن زوجين رآهما إنسان،رقية وعثمان.كان زواج عثمان لرقية بعد النبوة لا قبلها.

زواجه من ابنتى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
رقية بنت رسول اللَّه-صلى اللَّه عليه وسلم-،وأمها خديجة،وكان رسول اللَّه قد زوَّجها من عتبة بن أبي لهب،وزوَّج أختها أم كلثوم عتيبة بن أبي لهب،فلما نزلت:(تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ).قال لهما أبو لهب وأمهما - أم جميل بنت حرب(حمالة الحطب)-فارِقا ابنتَي محمد،ففارقاهما قبل أن يدخلا بهما كرامة من اللَّه تعالى لهما،وهوانًا لابني أبي لهب،فتزوج عثمان بن عفان رقية بمكة،وهاجرت معه إلى الحبشة،وولدت له هناك ولدًا فسماه: "عبد اللَّه"،وكان عثمان يُكنى به ولما سار رسول اللَّه-صلى اللَّه عليه وآله وسلم-إلي بدر كانت ابنته رقية مريضة،فتخلَّف عليهاعثمان بأمر رسول اللَّه-صلى اللَّه عليه وآله وسلم-فتوفيت يوم وصول زيد بن حارثة.

زوجته أم كلثوم

بنت رسول اللَّه-صلى اللَّه عليه وآله وسلم-،وأمها خديجة،وهي أصغر من أختها رقية،زوَّجها النبي-صلى اللَّه عليه وآله وسلم -من عثمان بعد وفاة رقية،وكان نكاحه إياها في ربيع الأول من سنة ثلاث،وبنى بها في جمادى الآخرة من السنة،ولم تلد منه ولدًا،وتوفيت سنة تسع وصلى عليها رسول اللَّه-صلى اللَّه عليه وآله وسلم-.

وروى سعيد بن المسيب أن النبي-صلى اللَّه عليه وآله وسلم-رأى عثمان بعد وفاة رقية مهمومًا لهفانا.فقال له:ما لي أراك مهمومًا ؟ فقال:يا رسول اللَّه وهل دخل على أحد ما دخل عليَّ ماتت ابنة رسول اللَّه - صلى اللَّه عليه وسلم - التي كانت عندي وانقطع ظهري،وانقطع الصهر بيني وبينك.فبينما هو يحاوره إذ قال النبي-صلى اللَّه عليه وآله وسلم-: (هذا جبريل عليه السلام يأمرني عن اللَّه عز وجل أن أزوجك أختها أم كلثوم على مثل صداقها،وعلى مثل عشرتها)

صفاته

وكان رضي اللَّه عنه أنسب قريش لقريش،وأعلم قريش بما كان فيها من خير وشر،وكان رجال قريش يأتونه ويألفونه لغير واحد من الأمور لعلمه،وتجاربه،وحسن مجالسته وكان شديد الحياء،ومن كبارالتجار.

أخبرسعيد بن العاص أن عائشة-رضي الله عنها-وعثمان حدثاه:أن أبابكراستأذن النبي-صلى الله عليه وآله وسلم-وهو مضطجع على فراشه لابس مرط عائشة فأذن له وهو كذلك،فقضى إليه حاجته،ثم انصرف.ثم استأذن عمر فأذن له،وهو على تلك الحال،فقضى إليه حاجته،ثم انصرف.

ثم استأذن عليه عثمان فجلس وقال لعائشة:(اجمعي عليك ثيابك) فقضى إليه حاجته،ثم انصرف.

قالت عائشة:يا رسول الله لم أرك فزعت لأبي بكر وعمر كما فزعت لعثمان!قال رسول الله-صلى الله عليه وسلم-:إن عثمان رجل حيي وإني خشيت إن أذنت له على تلك الحال لا يُبلغ إليّ حاجته.

وقال الليث:قال جماعة من الناس: ألا أستحي ممن تستحي منه الملائكة

و كان لايوقظ نائمًا من أهله إلا أن يجده يقظان فيدعوه فيناوله وضوءه، وكان يصوم،ويلي وضوء الليل بنفسه.فقيل له:لو أمرت بعض الخدم فكفوك،فقال:لا،الليل لهم يستريحون فيه.وكان ليَّن العريكة،كثيرالإحسان والحلم.

قال رسول الله-صلى الله عليه وآله وسلم -:(أصدق أمتي حياءً عثمان)

وهوأحد الستة الذين توفي رسول الله-صلى الله عليه وآله وسلم-وهو عنهم راضٍ،وقال عن نفسه قبل قتله:"والله ما زنيت في جاهلية وإسلام قط".

تبشيره بالجنة

قال:كنت مع رسول الله-صلى الله عليه وآله وسلم-في حديقة بني فلان والباب علينا مغلق إذ استفتح رجل فقال النبي-صلى الله عليه وآله وسلم: يا عبد الله بن قيس،قم فافتح له الباب وبشره بالجنة فقمت،ففتحت الباب فإذا أنا بأبي بكرالصدّيق فأخبرته بما قال رسول الله-صلى الله عليه وآله وسلم،فحمد الله ودخل وقعد،ثم أغلقت الباب فجعل النبي-صلى الله عليه وآله وسلم-ينكت بعود في الأرض فاستفتح آخرفقال:يا عبد الله بن قيس قم فافتح له الباب وبشّره بالجنة،فقمت،ففتحت،فإذا أنا بعمربن الخطاب فأخبرته بما قال النبي-صلى الله عليه وآله وسلم-،فحمد الله ودخل،فسلم وقعد،وأغلقت الباب فجعل النبي-صلى الله عليه وآله وسلم-ينكت بذلك العود في الأرض إذ استفتح الثالث الباب فقال النبي-صلى الله عليه وسلم:يا عبد الله بن قيس،قم فافتح الباب له وبشره بالجنة على بلوى تكون فإذا عثمان،فأخبرته بما قال رسول الله-صلى الله عليه وآله وسلم- فحمد الله،ثم قال:الله المستعان

بيعة الرضوان

في الحديبية دعا رسول الله-صلى الله عليه وآله وسلم-عمر بن الخطاب ليبعثه إلى مكة فيبلغ عنه أشراف قريش ما جاء له فقال:يا رسول الله إني أخاف قريشًا على نفسي،وليس بمكة من بني عدي بن كعب أحد يمنعني وقد عرفت قريش عداوتي إياها وغلظتي عليها،ولكني أدلّك على رجل أعز بها مني،عثمان بن عفان،فدعا رسول الله-صلى الله عليه وآله وسلم-عثمان بن عفان،فبعثه إلى أبي سفيان وأشراف قريش يخبرهم أنه لم يأت لحربهم وأنه إنما جاء زائرًا لهذا البيت ومعظّمًا لحرمته.

فخرج عثمان إلى مكة فلقيه أبان بن سعيد بن العاص فحمله بين يديه،ثم أجاره حتى بلّغ رسالة رسول الله-صلى الله عليه وآله وسلم-.فانطلق عثمان حتى أتى أبا سفيان وعظماء قريش فبلغهم عن رسول الله-صلى الله عليه وآله وسلم-ما أرسله به،فقالوا لعثمان حين فرغ من رسالة رسول الله-صلى الله عليه وآله وسلم-إليهم:إن شئت أن تطوف بالبيت فطف،فقال:ما كنت لأفعل حتى يطوف رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ، واحتبسته قريش عندها،فبلغ رسول الله والمسلمين أن عثمان بن عفان قد قتل،ولما لم يكن قتل عثمان-رضي الله عنه-محققًا،بل كان بالإشاعة بايع النبي-صلى الله عليه وآله وسلم-عنه على تقدير حياته.

وفي ذلك إشارة منه إلى أن عثمان لم يُقتل،وإنما بايع القوم أخذا بثأر عثمان جريًا على ظاهرالإشاعة تثبيتًا وتقوية لأولئك القوم،فوضع يده اليمنى على يده اليسرى وقال:اللَّهم هذه عن عثمان في حاجتك وحاجة رسولك.

اختصاصة بكتابة الوحي

عن فاطمة بنت عبد الرحمن عن أمها أنها سألت عائشة وأرسلها عمها فقال:إن أحد بنيك يقرئك السلام ويسألك عن عثمان بن عفان فإن الناس قد شتموه فقالت:لعن الله من لعنه،فوالله لقد كان عند نبي الله-صلى الله عليه وآله وسلم-وأن رسول الله-صلى الله عليه وآله وسلم-لمسند ظهره إليَّ،وأن جبريل ليوحي إليه القرآن،وأنه ليقول له:اكتب يا عثيم فما كان الله لينزل تلك المنزلة إلا كريمًا على الله ورسوله.أخرجه أحمد وأخرجه الحاكم وقال:قالت:لعن الله من لعنه،لا أحسبها قالت:إلا ثلاث مرات،لقد رأيت رسول الله-صلى الله عليه وآله وسلم-وهو مسند فخذه إلى عثمان، وإني لأمسح العرق عن جبين رسول الله-صلى الله عليه وآله وسلم-، وأن الوحي لينزل عليه وأنه ليقول:اكتب يا عثيم،فوالله ما كان الله لينزل عبدًا من نبيه تلك المنزلة إلا كان عليه كريمًا.

وعن جعفر بن محمد عن أبيه قال:كان رسول الله-صلى الله عليه وآله وسلم-إذا جلس جلس أبو بكر عن يمينه،وعمر عن يساره،وعثمان بين يديه،وكان كَاتبَ سر رسول الله-صلى الله عليه وآله وسلم-.

جيش العسرة

يقال لغزوة تبوك غزوة العُسرة،مأخوذة من قوله تعالى:لَقَد تَّابَ اللهُ عَلَى النَّبِيِّ وَالْمُهَاجِرِينَ وَالأَنصَارِ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ فِي سَاعَةِ الْعُسْرَةِ ندب رسول الله-صلى الله عليه وآله وسلم-الناس إلى الخروج وأعلمهم المكان الذي يريد ليتأهبوا لذلك،وبعث إلى مكة وإلى قبائل العرب يستنفرهم وأمر الناس بالصدقة،وحثهم على النفقة والحملان،فجاءوا بصدقات كثيرة،فكان أول من جاء أبو بكرالصدّيق-رضي الله عنه-،فجاء بماله كله ٤٠٠٠ درهم فقال له صلى الله عليه وآله وسلم:هل أبقيت لأهلك شيئاً؟قال:أبقيت لهم الله ورسوله.وجاء عمر-رضي الله عنه- بنصف ماله فسأله:هل أبقيت لهم شيئًا؟ قال:نعم،نصف مالي

وجهّزعثمان-رضي الله عنه- ثلث الجيش جهزهم بتسعمائة وخمسين بعيرًا وبخمسين فرسًا.قال ابن إسحاق:أنفق عثمان-رضي الله عنه-في ذلك الجيش نفقة عظيمة لم ينفق أحد مثلها.وقيل:جاء عثمان-رضي الله عنه- بألف دينار في كمه حين جهز جيش العُسرة فنثرها في حجر رسول الله فقبلها في حجر وهو يقول:ما ضرَّ عثمان ما عمل بعد اليوم.

وقال رسول الله: من جهز جيش العُسرة فله الجنة.

بئر رومة

واشترى بئر رومة من اليهود بعشرين ألف درهم،وسبلها للمسلمين.

كان رسول الله قد قال:من حفر بئر رومة فله الجنة.

توسعة المسجد النبوي

كان المسجد النبوي على عهد رسول الله-صلى الله عليه وآله وسلم- مبنيًّا باللبن وسقفه الجريد،وعمده خشب النخل،فلم يزد فيه أبوبكر شيئًا وزاد فيه عمرًا وبناه على بنائه في عهد رسول الله-صلى الله عليه وآله وسلم-باللبن والجريد وأعاد عمده خشبًا،ثم غيَّره عثمان،فزاد فيه زيادة كبيرة،وبنى جداره بالحجارة المنقوشة والفضة،وجعل عمده من حجارة منقوشة وسقفه بالساج،وجعل أبوابه على ما كانت أيام عمر ستة أبواب.

الخلافة

لقد كان عثمان بن عفان أحد الستة الذين رشحهم عمر بن الخطاب-رضي الله عنه- لخلافته فقد أوصى بأن يتم اختيارأحد ستة:(علي بن أبي طالب، عثمان بن عفان،طلحة بن عبيد الله،الزبيربن العوام،سعد بن أبي وقاص، عبد الرحمن بن عوف) في مدة أقصاها

ثلاثة أيام من وفاته حرصا على وحدة المسلمين،فتشاور الصحابة فيما بينهم ثم أجمعوا على اختيار عثمان -رضي الله عنه- وبايعه المسلمون في المسجد بيعة عامة سنة
(٢٣ هـ)،فأصبح ثالث الخلفاء الراشدين.
استمرت خلافته نحو اثني عشرعاما تم خلالها الكثيرمن الأعمال:نَسْخ القرآن الكريم وتوزيعه على الأمصار،توسيع المسجد الحرام،وقد انبسطت الأموال في زمنه حتى بيعت جارية بوزنها،وفرس بمائة ألف،ونخلة بألف درهم،وحجّ بالناس عشر حجج متوالية.

الفتوحات

فتح الله في أيام خلافة عثمان-رضي الله عنه-الإسكندرية ثم سابورثم إفريقية ثم قبرص،ثم إصطخرالآخرة وفارس الأولى ثم خو وفارس الآخرة ثم طبرستان ودرُبُجرْد وكرمان وسجستان ثم الأساورة في البحر ثم ساحل الأردن وقد أنشأ أول أسطول إسلامي لحماية الشواطيء الإسلامية من هجمات البيزنطيين .

الفتنة

في أواخر عهده ومع اتساع الفتوحات الإسلامية ووجود عناصر حديثة العهد بالإسلام لم تتشرب روح النظام والطاعة،أراد بعض الحاقدين على الإسلام وفي مقدمتهم اليهود إثارة الفتنة للنيل من وحدة المسلمين ودولتهم،فأخذوا يثيرون الشبهات حول سياسة عثمان -رضي الله عنه- وحرضوا الناس في مصر والكوفة والبصرة على الثورة،فانخدع بقولهم بعض من غرر به،وساروا معهم نحو المدينة لتنفيذ مخططهم،وقابلوا الخليفة وطالبوه بالتنازل،فدعاهم إلى الاجتماع بالمسجد مع كبار الصحابة وغيرهم من أهل المدينة،وفند مفترياتهم وأجاب على أسئلتهم وعفى عنهم،فرجعوا إلى بلادهم لكنهم أضمروا شرا وتواعدوا على الحضور ثانية إلى المدينة لتنفيذ مؤامراتهم التي زينها لهم عبدالله بن سبأ اليهودي الأصل والذي تظاهر بالإسلام.

إستشهاده

وفي شوال سنة(٣٥)من الهجرة النبوية،رجعت الفرقة التي أتت من مصروادعوا أن كتابا بقتل زعماء أهل مصر وجدوه مع البريد،وأنكر عثمان -رضي الله عنه- الكتاب لكنهم حاصروه في داره(عشرين أو أربعين يوماً) ومنعوه من الصلاة بالمسجد بل ومن الماء،ولما رأى بعض الصحابة ذلك استعدوا لقتالهم وردهم لكن الخليفة منعهم إذ لم يرد أن تسيل من أجله قطرة دم لمسلم،ولكن المتآمرين اقتحموا داره من الخلف (من دارأبي حَزْم الأنصاري) وهجموا عليه وهو يقرأ القرآن وأكبت عليه زوجه نائلة لتحميه بنفسها لكنهم ضربوها بالسيف فقطعت أصابعها، وتمكنوا منه -رضي الله عنه- فسال دمه على المصحف ومات شهيدا في صبيحة عيد الأضحى سنة(٣٥ هـ)،ودفن بالبقيع وكان مقتله بداية الفتنة بين المسلمين إلى يومنا هذا.

المصدر : الموسوعة الحرة











أم حبيبة – أم المؤمنين رملة بنت أبى سفيان

نسبها

أم المؤمنين،السيدة المحجبة،رملة بنت أبي سفيان صخر بن حرب بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف.
من بنات عم الرسول-صلى الله عليه وآله وسلم-ليس فى أزواجه من هى أقرب نسباً إليه منها،ولا فى نسائه من هى أكثرصداقاً منها ولا من تزوج بها وهى نائية الدار أبعد منها.
أبوها أبو سفيان،زعيم ورئيس قريش،والذي كان في بداية الدعوة العدو اللدود للرسول-عليه الصلاة والسلام-وأخوها معاوية بن أبي سفيان،أحد الخلفاء الأمويين،ولمكانة وجلالة منزلة أم حبيبة في دولة أخيها (في الشام)،قيل لمعاوية:"خال المؤمنين"

زواجها من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

أسلمت أم حبيبة مع زوجها عبيد الله بن جحش فى مكة ثم هاجر مع المسلمين إلى الحبشة مع امرأته أم حَبيبَة بنت أبي سفيان-رضي الله عنها-فلما قدِمها تنصَّر وفارق الإسلام حتى مات هنالك نصرانياً.
رُوي عن أمّ حبيبةَ قالت:رأيت في المنام كأن عُبيد الله بن جحش بأسوأ صورة وأشوهه،ففزِعت فقلت:تغيَّرت والله حاله؛فإذا هو يقول حين أصبح :يا أمَّ حبيبةإإنّي نظرت في الدّين فلم أرَدِيناً خيراً من النصرانية وكنت قد دِنْتُ بها ثم دخلت في دين محمّد ثم رجعت إلى النصرانية،
فقلتُ:والله ما خير لك،وأخبرتُه بالرؤيا التي رأيت له،فلم يَحْفل بها وأكبّ على الخمر حتى مات.
ثم رأت في منامها أن هناك منادياً يناديها بأم المؤمنين،فأولت أم حبيبة بأن الرسول سوف يتزوجها.
تروى أم حبيبة تقول:ما شعرت وأنا بأرض الحبشة إلا برسول النجاشي، جارية يقال لها أبرهة كانت تقوم على ثيابه وو هنه،فاستأذنت علي،فأذنت لها،فقالت:إن الملك يقول لك:إن رسول الله-صلى الله عليه وآله وسلم-كتب إلي أن أزوجكيه.فقلت:بشرك الله بالخير.وقالت:يقول لك الملك وكلي من يزوجك.قالت:فأرسلت إلى خالد بن سعيد بن العاص فوكلته،وأعطيت أبرهة سوارين من فضة،وخذمتين من فضة كانتا علي،وخواتيم من فضة في كل أصابع رجلي سروراً بما بشرتني به،فلما أن كان من العشي أمر النجاشي جعفر بن أبي طالب،ومن كان هناك من المسلمين أن يحضروا.
وخطب النجاشي وقال:الحمد لله الملك القدوس المؤمن العزيز الجبار، وأشهد أن لا إله إلا الله،وأن محمداً عبده ورسوله،وأنه الذي بشر به عيسى بن مريم،أما بعد:
فإن رسول الله-صلى الله عليه وآله وسلم-طلب أن أزوجه أم حبيبة بنت أبي سفيان فأجبت إلى ما دعا إليه رسول الله-صلى الله عليه وآله وسلم-، وقد أصدقها أربعمائة دينار،ثم سكب الدنانير بين يدي القوم.
فتكلم خالد بن سعيد فقال:الحمد لله أحمده وأستغفره،وأشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً عبده ورسوله،أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون،أما بعد:
فقد أجبت إلى ما دعا إليه رسول الله-صلى الله عليه وآله وسلم-وزوجته أم حبيبة بنت أبي سفيان،فبارك الله لرسول الله-صلى الله عليه وآله وسلم-،ودفع النجاشي الدنانير إلى خالد بن سعيد فقبضها،ثم أرادوا أن يقوموا فقال:اجلسوا فإن من سنة الأنبياء إذا تزوجوا أن يؤكل طعام على التزويج،فدعا بطعام فأكلوا ثم تفرقوا.
فكان هذا الزواج الكريم نقطة تحوّلٍ في حياة زعيم الشرك والوثنية في قريش أبي سفيان،ولما بلغه خبرُالزواج وأن رسول الله قد غدا صهره لم يتمالك نفسه أن قال:(هو الفحل لا يجدع أنفه)،وذلك على عادته في الفخر والتعالي.

مواقف أم حبيبة

حينما نقض المشركون في مكة صلح الحديبية،خافوا من انتقام الرسول-صلى الله عليه وآله وسلم-،فأرسلوا أبا سفيان إلى المدينة لعله ينجح في إقناع الرسول بتجديد الصلح،حتى قدم على رسول الله-صلى الله عليه وآله وسلم-المدينة،فدخل على ابنته أم حبيبة بنت أبي سفيان؛فلما ذهب ليجلس على فراش رسول الله-صلى الله عليه وآله وسلم-طوته عنه
فقال:يا بنية ما أدري أرغبت بي عن هذا الفراش أم رغبت به عني؟
قالت:بل هو فراش رسول الله-صلى الله عليه وآله وسلم-وأنت رجل مشرك نجس،ولم أحب أن تجلس على فراش رسول الله-صلى الله عليه وآله وسلم-قال:والله لقد أصابك يا بنية بعدي شر.
وهذا يبين مدى تمسكها بدينها و أن رابطة الدين عندها أقوى من رابطة الدم حتى و لو كان أباها و نروى عنها موقف آخر
عن عوف بن الحارث،قال:
سمعت عائشة تقول:دعتني أم حبيبة عند موتها،فقالت:قد يكون بيننا ما يكون بين الضرائر.فقلت:يغفرالله لي ولك ما كان من ذلك كله،وتجاوزت وحاللتك.فقالت:سررتيني سرك الله وأرسلت إلى أم سلمة،فقالت لها مثل ذلك.

روايتها للحديث

روت أم حبيبة-رضي الله عنها-عدةأحاديث عن الرسول-صلى الله عليه وآله وسلم-بلغ مجموعها خمسة وستين حديثاً،وقد اتفق لها البخاري ومسلم على حديثين.فلأم حبيبة-رضي الله عنها-حديث مشهور في تحريم الربيبة وأخت المرأة فعن زينب بنت أم سلمة عن أم حبيبة بنت أبي سفيان قالت دخل علي رسول الله-صلى الله عليه وآله وسلم-فقلت له هل لك في أختي بنت أبي سفيان،فقال أفعل ماذا قلت تنكحها قال أوتحبين ذلك قلت لست لك بمخلية وأحب من شركني في الخير أختي قال فإنها لا تحل لي قلت فإني أخبرت أنك تخطب درة بنت أبي سلمة قال بنت أم سلمة قلت نعم قال لو أنها لم تكن ربيبتي في حجري ما حلت لي إنها ابنة أخي من الرضاعة أرضعتني وأباها ثويبة فلا تعرضن علي بناتكن ولا أخواتكن"

وفاتها

توفيت- رضي الله عنها- سنة ٤٤ بعد الهجرة،ودفنت في البقيع.

المصدر : الموسوعة الحرة



المقداد بن عمرو

هوالمقداد بن عمرو بن ثعلبة،من قضاعة،وقيل من كندة.أبومعبد أوأبوعمرو،نسب إلى الأسود بن عبد يغوث الزهري؛لأنه تبناه في الجاهلية.

ـ قال ابن الكلبي:كان عمروبن ثعلبة أصاب دما في قومه،فلحق بحضرموت،فحالف كندة،فكان يقال له:الكندي،وتزوج هناك امرأة فولدت له المقداد.

ـ فلما كبرالمقداد وقع بينه وبين أبي شمربن حجرالكندي،فضرب رجله بالسيف وهرب إلى مكة،فحالف الأسْود بن عبد يغوث الزهري،وكتب إلى أبيه،فقدم عليه،فتبنى الأسود المقداد،فصاريقال:المقداد بن الأسود،وغلبت عليه واشتهربذلك،فلما نزلت:ادْعُوهُمْ لِآبَائِهِمْ قيل له:المقداد بن عمرو، واشتهرت شهرته بابن الأسود.

ـ وكان المقداد يكنى أبا الأسود،وقيل:كنيته أبوعمر،وقيل:أبوسعيد. وأسلم قديما،وتزوج ضباعة بنت الزبيربن عبد المطلب ابنة عم النبي-صلى الله عليه وآله وسلم-،وهاجرالهجرتين،وشهد بدرأوالمشاهد بعدها،وكان فارسا يوم بدرحتى إنه لم يثبت أنه كان فيهاعلى فرس غيره.

ـ وكان فارساً شجاعاً« يقوم مقام ألف رجل»على حد تعبيرعمرو بن العاص وكان من الرماة المذكورين من أصحاب رسول الله-صلى الله عليه وآله وسلم-وهوأول فارس في الإسلام وكان من الفضلاء النجباء،الكبار، الخيارمن أصحاب النبي-صلى الله عليه وآله وسلم- سريع الإجابة إذا دعي إلى الجهاد حتى حينما تقدمت به سنه،وكان يقول في ذلك أبت علينا سورة البحوث انفروا خفافاً وثقالاً. وكان إلى جانب ذلك رفيع الخلق،عالي الهمة،طويل الأناة،طيب..

قصة إسلامه

الذي يظهرمن مجمل النصوص أن المقداد كان من المبادرين الأُول لاعتناق الإسلام،فقد ورد فيه:أنه أسلم قديماً،وذكرابن مسعود أن أول من أظهر إسلامه سبعة،وعدّ المقداد واحداً منهم.

إلا أنه كان يكتم إسلامه عن سيده الأسود بن عبد يغوث خوفاً منه على دمه شأنه في ذلك شأن بقية المستضعفين من المسلمين الذين كانوا تحت قبضة قريش عامة،وحلفائهم وساداتهم خاصة،أمثال عماروأبيه وبلالٍ وغيرهم ممن كانوا يتجرعون غصص المحنة؛فما الذي يمنع الأسود بن عبد يغوث من أن يُنزل أشد العقوبة بحليفه إن هو أحس منه أنه قد صبأ إلى دين محمد؟؟ لاسيما وأن الأسود هذا كان أحد طواغيت قريش وجباريهم،وأحد المعاندين لمحمد-صلى الله عليه وآله وسلم-والمستهزئين به وبما جاء،إنه ـ ولاشك في هذا الحال لن يكون أقل عنفاً مع حليفه من مخزوم مع حلفائها. لأجل هذا كان المقداد يتحين الفرص لإنفلاته من ربقة «الحلف»الذي أصبح فيما بعد ضرباً من العبودية المقيتة،ولوناً من ألوان التسخيرالمطلق للمحالف يجرده عن كل قيمة،ويُحرم معه من أبسط الحقوق.

أهم ملامح شخصيته

حبه للإسلام

حب المقداد -رضي الله عنه- للإسلام ملأ قلبه بمسئولياته عن حماية الإسلام،ليس فقط من كيد أعدائه،بل ومن خطأ أصدقائه،فقد خرج يوما في سريَّة تمكن العدو فيها من حصارهم ،فأصدرأميرالسرَّية أمره بألايرعى أحد دابته،ولكن أحد المسلمين لم يحط بالأمرخُبْرا فخالفه،فتلقى من الأمير عقوبة أكثرمما يستحق،أولايستحقها على الإطلاق،فمرالمقداد بالرجل يبكي ويصيح فسأله فأنبأه ما حدث،فأخذ المقداد بيمينه ومضيا صوب الأمير، وراح المقداد يناقشه حتى كشف له خطأه وقال له:(والآن أَقِدْهُ من نفسك، ومَكِّنْهُ من القصاص)وأذعن الأمير بيد أن الجندي عفا وصفح وانتشى المقداد بعظمة الموقف وبعظمة الدين الذي أفاء عليهم هذه العزة،فراح يقول:(لأموتَنَّ والإسلام عزيز)...

بعض المواقف من حياته مع الرسول صلى الله عليه وسلم:

يروي عبد الرحمن بن أبي ليلى عن المقداد بن الأسود قال قدمت المدينة أنا وصاحبان فتعرضنا للناس فلم يضفنا أحد فأتينا إلى النبي-صلى الله عليه وسلم-فذكرنا له فذهب بنا إلى منزله وعنده أربعة أعنزفقال احلبهن يا مقداد وجزئهن أربعة أجزاء واعط كل انسان جزءا فكنت أفعل ذلك فرفعت للنبي-صلى الله عليه وآله وسلم-ذات ليلة فاحتبس واضطجعت على فراشي فقالت لي نفسي إن النبي-صلى الله عليه وآله وسلم-قد أتى أهل بيت من الأنصارفلوقمت فشربت هذه الشربة فلم تزل بي حتى قمت فشربت جزءا فلما دخل في بطني ومعائي أخذني ما قدم وما حدث فقلت يجيء الآن النبي-صلى الله عليه وآله وسلم-جائعا ظمآنا فلايرى في القدح شيئا فسجيت ثوبا على وجهي وجاء النبي-صلى الله عليه وسلم-فسلم تسليمة تسمع اليقظان ولاتوقظ النائم فكشف عنه فلم يرشيئا فرفع رأسه إلى السماء فقال اللهم اسق من سقاني وأطعم من أطعمني فاغتنمت دعوته وقمت فأخذت الشفرة فدنوت إلى الأعنز فجعلت أجسهن أيتهن اسمن لأذبحها فوقعت يدي على ضرع إحداهن فإذا هي حافل ونظرت إلى الأخرى فإذا هي حافل فنظرت فإذا هن كلهن حفل فحلبت في الإناء فأتيته به فقلت اشرب فقال ما الخبريا مقداد فقلت اشرب ثم الخبرفقال بعض سوآتك يا مقداد فشرب ثم قال اشرب فقلت اشرب يا نبي الله فشرب حتى تضلع ثم أخذته فشربته ثم أخبرته الخبرفقال النبي-صلى الله عليه وآله وسلم-هيه فقلت كان كذا وكذا فقال النبي-صلى الله عليه وآله وسلم- هذه بركة منزلة من السماء أفلا أخبرتني حتى اسقي صاحبيك فقلت إذا شربت البركة أنا وأنت فلا أبالي من أخطأت.

ـ ومن طريق يعقوب بن سليمان،عن ثابت البناني،قال:كان المقداد وعبد الرحمن بن عوف جالسَين فقال له مالك:ألا تتزوج؟قال:زوجني ابنتك. فغضب عبد الرحمن وأغلظ <٥٥٤> له،فشكا ذلك للنبي-صلى الله عليه وآله وسلم-.فقال:أنا أزوجك.فزوجه بنت عمه ضباعة بنت الزبيربن عبد المطلب.ولما بلغ رسول الله-صلى الله عليه وآله وسلم-عرق الظبية دون بدر استشارالناس فقال:أشيروا علي أيها الناس! فقام أبوبكر فقال وأحسن ثم قام عمرفقال مثل ذلك ثم قام المقداد بن الأسود فقال:يا رسول الله!أمض بنا لأمرالله فنحن معك والله لانقول لك مثل ما قالت بنوإسرائيل لموسى{اذهب أنت وربك فقاتلاإناههنا قعدون} ولكن اذهب أنت وربك فقاتلا إنا معكما مقاتلون والذي بعثك بالحق!لوسرت بنا إلى برك الغماد لجالدنا معك من دونه حتى تنتهي إليه رسول الله!فقال له رسول الله-صلى الله عليه وآله وسلم-خيرا ودعا له بخير.

أثر الرسول-صلى الله عليه وآله وسلم-في تربيته

ولاّه الرسول-صلى الله عليه وآله وسلم-إحدى الإمارات يوما،فلما رجع سأله النبي:(كيف وجدت الإمارة؟)فأجاب:(لقد جَعَلتني أنظرإلى نفسي كما لوكنت فوق الناس،وهم جميعا دوني،والذي بعثك بالحق،لاأتأمرَّن على اثنين بعد اليوم أبداً)

وروى ثابت البناني عن أنس بن مالك عن المقداد بن الأسود أنه قال والله لا أشهد لأحد أنه من أهل الجنة حتى أعلم مايموت عليه فإني سمعت رسول الله-صلى الله عليه وآله وسلم-يقول:"القلب ابن آدم أسرع انقلابا من القدرإذا استجمعت غليا"

بعض المواقف من حياته مع التابعين



يقول صفوان بن عمرو،حدثنا عبد الرحمن بن جبيربن نفير،عن أبيه قال: جلسنا إلى المقداد يوما،فمربه رجل،فقال:طوبى لهاتين العينين اللتين رأتا رسول الله- صلى الله عليه وآله وسلم-والله لوددنا أنا رأينا ما رأيت، فاستمعت،فجعلت أعجب،ما قال إلا خيرا،ثم أقبل عليه،فقال:ما يحمل أحدكم على أن يتمنى محضراغيبه الله عنه،لايدري لوشهده كيف كان يكون فيه. والله لقد حضررسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم- أقوام كبهم الله على مناخرهم في جهنم،لم يجيبوه،ولم يصدقوه،أولاتحمدون الله،لاتعرفون إلا ربكم مصدقين بماجاء به نبيكم،وقد كفيتم البلاء بغيركم؟والله لقد بعث النبي- صلى الله عليه وآله وسلم-على أشد حال بعث عليه نبي في فترة وجاهلية،ما يرون دينا أفضل من عبادة الأوثان،فجاء بفرقان حتى إن الرجل ليرى والده ،أوولده،أوأخاه كافراً،وقد فتح الله قفل قلبه للإيمان،ليعلم أنه قد هلك من دخل النار،فلا تقرعينه وهو يعلم أن حميمه في النار،وأنها للتي قال الله تعالى رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ..

أثره في الآخرين (دعوته - تعليمه):

يحدث أبوبلال عن أبي راشد الحبراني أنه وافى المقداد بن الأسود،وهو يجهز،قال:فقلت:يا أبا الأسود قد أعذرالله إليك،أوقال:قدعذرك الله،يعني في القعود عن الغزو،فقال:أتت علينا سورة براءة:{انفروا خفافا وثقالا}.



بعض الأحاديث التي نقلها عن الرسول صلى الله عليه وآله وسلم:
عن أبي النضر،عن سليمان بن يسار،عن المقداد بن الأسود:أن علي بن أبي طالب أمره أن يسأل رسول الله-صلى الله عليه وآله وسلم-عن الرجل إذا دنا من امرأته فخرج منه المذي:ماذا عليه؟فإن عندي ابنته وأنا أستحي أن أسأله!فسألت رسول الله-صلى الله عليه وآله وسلم-عن ذلك فقال:إذا وجد أحدكم ذلك فلينضح فرجه وليتوضأ وضوءه للصلاة.

ما قيل عنه:

- وقال أبوربيعة الأيادي،عن عبد الله بن بُرَيدة،عن أبيه،عن النبي-صلى الله عليه وآله وسلم-:(إن الله أمرني بحب أربعة،وأخبرني أنه يحبهم:علي، والمقداد وأبو ذر،وسلمان) أخرجه التِّرمِذي وابن ماجه؛ وسنده حسن.



الوفاة:

- أخرج يعقوب بن سفيان،وابن شاهين،من طريقه بسنده إلى كريمة بنت المقداد قالت:كان المقداد عظيم البطن،وكان له غلام روميّ،فقال له:أشق بطنك فأخرج من شحمه حتى تلطف،فشق بطنه،ثم خاطه؛فمات المقداد،وهرب الغلام..
ـــ واتفقواعلى أنه مات سنة ثلاث وثلاثين في خلافة عثمان.قيل:وهوابن سبعين سنة.مات في سنة ثلاث وثلاثين،وصلى عليه عثمان بن عفان وقبره بالبقيع رضي الله عنه.





مقابلة مميزة مع الأستاذ / الشريف هلال بن عبد الرحمن حمد الهلال

يسرنا أن ننقل لكم أخوتي وأخواتي قراء المجلة الكرام مقابلة مميزة

وضيف هذا العدد عزيزي القارئ رجل كافح وبدأ حياته من الصفر ... ونذر نفسه لخدمة ضيوف الرحمن من حجاج ومعتمرين بيت الله الحرام وزوار مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم...

مقابلة مميزة



الأستاذ هلال بن عبد الرحمن حمد الهلال





هو الأستاذ الشريف هلال بن عبد الرحمن حمد الهلال الحسيني
فى بداية مقابلتنا ... نرحب بالأستاذ الشريف هلال بن عبد الرحمن حمد الهلال الحسيني
فأهلاً بسيادتك معنا فى مجلة السادة الأشراف

الأستاذ الفاضل الشريف هلال بن عبد الرحمن حمد الهلال الحسيني ... كيف يمكن أن نوجز سيرة سيادتكم العطرة لقراء مجلتنا الكرام ..؟؟؟

الإسم : هلال بن عبد الرحمن حمد الهلال
إسم العائلة : الهلال
الكنية : أبو عبد العزيز
اللقب : الهلال
تاريخ الميلاد : ٨/ ٣ / ١٩٦٢ .
مكان الميلاد : مدينة جلاجل _ سدير .
مكان السكن : الرياض .
الموطن : المملكة العربية السعودية .
التسلسل التعليمي : جامعي .
الأماكن الدراسية : جامعة الملك سعود بالرياض عام ١٤٠٤ هـ _ ١٤٠٥ هـ .
الحالة التعليمية : بكالوريوس إعلام وعلاقات عامة .
الحالة الإجتماعية : متزوج .
أبنائه : نوف ، ريما ، نورا ، عبد العزيز .
الشريف هلال بن عبدالرحمن الهلال الحسيني
وإبنه الشريف عبدالعزيز بن هلال بن عبدالرحمن الهلال الحسيني
حالاتهم الإجتماعية : لازالوا صغار فى المرحلة الدراسية .
عدد الأخوة والأخوات : ثلاثة اخوة وستة شقيقات .

الأستاذ الفاضل الشريف هلال بن عبد الرحمن حمد الهلال الحسيني خير خلف .. ماذا عن النشأة الطيبة لسيادتكم ؟؟

نشأت فى المدينة الجميلة جلاجل ثم إنتقلت بعد ذلك إلى منطقة الرياض ومازلت متواجداً بها إلى الأن ..

الأستاذ الفاضل الشريف هلال بن عبد الرحمن حمد الهلال الحسيني .. من أكثر الأشخاص تأثيراً فى حياة سيادتكم ؟؟

كانت لوالدتى الغالية دوراً كبيراً فى التأثير على حياتى وكانت ذلك بعد وفاة والدى ... رحمه الله وأسكنه فسيح جناته ..

الأستاذ الفاضل الشريف هلال بن عبد الرحمن حمد الهلال الحسيني .. هل يمكن أن تذكر لنا أكثر الأحداث التى شكلت حياة سيادتكم ؟؟

من أكثر الأحداث التى شكلت حياتى إلتحاقى بالعمل الوظيفى الحكومى .

الأستاذ الفاضل الشريف هلال بن عبد الرحمن حمد الهلال الحسيني .. تخرجت سيادتكم من جامعة الملك سعود .. فما هو المنصب الذى تقلدته سيادتكم أثناء فترة الدراسة ؟؟

أثناء فترة دراستى فى جامعة الملك سعود ... عملت فى إدارة العلاقات العامة بجامعة الملك سعود ... فقد كنت مسئولاً عن الدوائر التليفزيونية المغلقة





الأستاذ الفاضل الشريف هلال بن عبد الرحمن حمد الهلال الحسيني .. ما هى المناصب التى تقلدتها سيادتكم إبتدءاً من فترة تخرجك من جامعة الملك سعود حتى إنتقال سيادتكم إلى وزارة الحج ؟؟

تقلدت العديد من المناصب فى وزارة الثقافة والإعلام منذ فترة تخرجى وحتى إنتقالى إلى وزارة الحج فى ١٤٢٦\٣\٢٥ هـ وكان أخر أربعة منها :

مدير مكتب وكيل الوزارة للشئون الإعلامية من ١٤١٥ هـ - ١٤١٧ هـ .

مدير إدارة البرامج والمتابعة من ١٤١٧ هـ - ١٤٢٠ هـ .

مدير عام البرامج والمتابعة من ١٤٢٠ هـ - ١٤٢٤ هـ .

وكيل الوزارة المساعد للتخطيط والدرسات إعتباراً من ١٤٢٤\١١\١٨ هـ .

شاركت فى جميع أعمال اللجنة الدائمة للإعلام العربى بجامعة الدول العربية طيلة فترة عملى بوزارة الإعلام .

رافقت معالى وزير الثقافة والإعلام فى جميع المؤتمرات والندوات الدولية والعربية داخل وخارج المملكة العربية السعودية وكذلك خلال حضورمعاليه بالمرافقة الملكية .

أقمت اول ثلاث دورات تليفزيونية فى وزارة الثقافة والإعلام منذ إنشائها وكانت مدة الدورة عام واحد لتأهيل خريجى الجامعات للعمل كمذيعين ومخريجين ومصورين بواقع عشرين خريج لكل دورة تم تعيينهم رسمياً بعد تخرجهم فى التليفزيون السعودى .

صدر الأمر السامى بنقل خدماتى من وزارة الثقافة والإعلام إلى وزارة الحج على وظيفة وكيل مساعد للتخطيط والتطوير بتاريخ ١٤٢٦\٣\٢٥ هـ .

تم تعيينى وكيلاً مكلفاً للتخطيط والتطوير بموجب الهيكل التنظيمى الإدارى الجديد الصادر من لجنة الإصلاح الإدارى بتاريخ ١٤٢٦\١١\١٥ هـ .

وعينت رئيس لجنة تطوير نظام الإنتخابات بوزارة الحج .

وتم تعيينى نائباً لرئيس الهيئة الإستشارية لمركز تدريب العاملين فى الحج والعمرة والتى يرأسها معالى الوزير .

ونائباً لرئيس اللجنة العامة لإنتخابات أرباب الطوائف بوزارة الحج .

ونائباً لرئيس اللجنة الحكومية الإلكترونية لوزارة الحج .

ونائباً لرئيس لجنة الإشراف على تفويج جسر الجمرات .

ونائباً لرئيس لجنة الترقيات بوزارة الحج .

وعضوا فى لجنة أمن المعلومات السعودية .

وترأست العديد من اللجان داخل الوزارة .وحصلت على العديد من الدورات التدريبية المتخصصة .

وحصلت على العديد من شهادات الشكر والتقدير منها :

شهادة عام التراث الإسلامى ١٤١٠ هـ من وزارء خارجية الدول الإسلامية بطلب من رئيس اللجنة الدولية للحفاظ على التراث الحضارى الإسلامى صاحب السمو الملكى الأمير فيصل بن فهد بن عبد العزيز رئيس اللجنة .

شهادة شكر وتقدير من صاحب السمو الملكى الأمير سلمان بن عبد العزيز رئيس مجلس إدارة دارة الملك عبد العزيز على المساهمات القيمة فى حفظ المصادر التاريخية الوطنية ودعم جهود دارة الملك عبد العزيز فى هذا المجال .

شهادة تقدير من الحكومة الكويتية (ممثلة فى وزارة الإعلام) على جهوده الإعلامية فى مواجهة العدوان العراقى الآثم على دولة الكويت حتى تم التحرير .

وفى ختام لقائنا المميز مع الأستاذ / الشريف هلال بن عبد الرحمن حمد الهلال الحسيني
نقدم له كل الشكر والتقدير على إتاحة الفرصة لنا بإجراء هذا الحوار المميز مع سيادته
وندعو الله أن يوفقه ويسدد خطاه إلى كل خير ...









وزارة الحج
خدمة الحاج
شرف .. أمانة .. مسؤولية





الأستاذ هلال بن عبد الرحمن حمد الهلال

مقابلة مميزة مع الدكتور الشريف عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد العزيز آل بشر

يسرنا أن ننقل لكم أخوتي وأخواتي قراء المجلة الكرام مقابلة مميزة

وضيف هذا العدد عزيزي القارئ رجلاً عرف عنه الشرف الرفيع في النسب والمقام





الشريف عبد الله آل بشر

هو الدكتور الشريف عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد العزيز آل بشر
في بداية مقابلتنا ... نرحب بالدكتور الشريف عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد العزيز آل بشر .
فأهلاً بسيادتك معنا في مجلة السادة الأشراف

الدكتور الشريف عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد العزيز آل بشر... كيف يمكن أن نوجز سيرة سيادتكم العطرة لقراء مجلتنا الكرام ..؟؟؟

- الإسم : الدكتور الشريف عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد العزيز آل بشر .
- النسب : حسني هاشمي ووالده الشيخ الشريف عبد الرحمن الشريف وجده لابيه الشريف الشيخ القاضي المعروف عبد العزيز بن بشر وجده لأمه الشريف الشيخ سعيد آل حامد الشريف فهو الشريف عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد العزيز بن عبد الرحمن بن ناصر بن حسن بن محمد بن حسن بن بشر بن محمد بن دعيج بن هجار بن معزا بن وبير بن محمد بن عاطف إلى الجد أبو نمي الأول وينتهي نسبه إلى الحسن بن على أبن أبي طالب رضى الله عنه .
- الكنية : آل بشر .
- اللقب : الشريف .
- تاريخ الميلاد : ١٣٦٦ هـ .
- مكان الميلاد : الرياض .
- محل الإقامة : الرياض .

الحياة العلمية : المرحلة الجامعية ثم الماجستير ثم الدكتوراه حتى الوصول إلى درجة البروفسور وهي أعلى مكانة أكاديمية

- الأماكن الدراسية : المملكة العربية السعودية وكذلك بريطانيا .
- أساتذته : عدد كبير من الأساتذة الكرام مثل د . عبد الرحمن آل الشيخ ، د. عبد العزيز الخويطر و د. غازى القصيبي ود. محمد القحطاني وغيرهم كثير .
- شيوخه : مرتبط بعدد من المشايخ مثل الشيخ عبد العزيز بن باز والشيخ صالح اللحيدان والشيخ عبد العزيز بن عبد الله آل الشيخ .
- الحالة الإجتماعية : متزوج .
- عدد الإخوة :٥
- وعدد الإخوات :٧
- إسمائهم وترتيبهم حسب العمر : الشيخ حسن ، الشيخ ناصر ، الشيخ بشر ، والشيخ عبد العزيز ، والدكتور محمد .
هيا ، رفعة ، منيرة ، سارة ، لولوة ، شيخة ، الجوهرة
- أصهاره : وهم كثير ومنهم آل مقرن ، وآل الشيخ آل رشود ، آل حامد الأشراف وآل ثنيان ، آل عمران ، آل سويلم ، وآل أبو حيمد ، آل دايل .
- أنسابه : زوجته إبنة الشيخ عبد المحسن بن عبد الرحمن بن مقرن وجدها الشيخ المعروف عبد الرحمن بن مقرن من رجال الملك عبد العزيز ورجال الرياض المعروفين بمكانتهم والتفافهم مع العائلة المالكة .

المعاصرون : عاصر عدد من الملوك منهم الملك سعود والملك فيصل والملك خالد والملك فهد رحمهم الله وعاصر الملك عبد الله حفظه الله والأمير مشعل والأمير سلمان والأمير سطام والأمير عبد



د. عبدالله البشر

العزيز العياف والشيخ عبد العزيز ابن باز رحمه الله والمفتى الشيخ عبد العزيز بن عبد الله آل الشيخ ومعالى الدكتور عبد الله آل الشيخ وزير العدل ..

معاصروه ومنهم الشيخ عبد الملك بن دهيش ومعالي الدكتور عبد العزيز الخويطر ومعالى الدكتور على المرشد ومعالى الدكتور محمد الرشيد

- عدد الأولاد : ٧
- عدد الذكور : ٢
- عدد الإناث : ٥
- إسمائهم حسب الترتيب : المهندس عبد الرحمن ، المهندس عبد العزيز ، هيفا ، منى ، نورة ، أمل ، غادة
- أعمالهم : المهندس عبد الرحمن : يحضر رسالة الماجستير فى مجال إدارة المشاريع الهندسية .

المهندس عبد العزيز : خريج جامعة الملك سعود فى مجال الحاسب الآلى وسيبعث قريباً لدراسة الماجستير .

- حالاتهم الإجتماعية :

المهندس عبد الرحمن : متزوج .

المهندس عبد العزيز : أعزب .

- الدكتور الشريف عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد العزيز آل بشر .... نشأ فى بيئة صالحة .. فماذا عن النشأة الطيبة لسيادتكم ؟؟

نشأت فى بيئة صالحة متدينة ملتزمة بأصول و ثوابت الدين وبسنة رسولنا محمد صلى الله عليه وآله وسلم .. بيت عرف عنه الشرف الرفيع فى النسب والمقام ، كما كان لوالدى دور فى مجال القضاء فوالدى وجدى وأخى الأكبر عرف عنهم ريادتهم فى مجال القضاء وقد أمضى جدى عبد العزيز خمسين عاماً قاضياً وكانت والدتى رحمها الله وأسكنها فسيح جناته ذات علم ومعرفة كل ذلك أكسبنى مجالاً معرفياً دينياً وتربوياً وإجتماعياً وضعنى فى مكانة مرموقة يضاف إلى ذلك إستكمال تعليمى حتى أوصلنى ذلك إلى مرتبة أكاديمى بروفسور وعميد كلية سابق ووكيل وزارة ثم أميناً عاماً لجمعية البر الخيرية بالرياض والمشرف على مكتب المجلس التنسيقى الأعلى للجمعيات الخيرية بمنطقة الرياض برئاسة صاحب السمو الملكى الأمير سلمان بن عبد العزيز .

- الدكتور الشريف عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد العزيز آل بشر .... ماذا عن المواطن القديمة والحديثة لأسرة سيادتكم ؟

قبل عام ١٠٢٩ هـ كانت الأسرة فى الحجاز ثم تحولوا إلى نجد ويقيمون فيها حتى الآن .

- الدكتور الشريف عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد العزيز آل بشر .... من أكثر الأشخاص تأثيراً فى حياة سيادتكم ؟؟

لعبت الرعاية الكريمة لوالدى وخاصة والدتى التى تمتلك قسطاً كبيراً من العلم الشرعى والمعرفى فكانت لها الدور الأكبر فى تغيير نمط حياتى

كما تأثرت بكثير من أصحاب الفضيلة العلماء مثل الشيخ عبد العزيز ابن باز وسماحة المفتى الشيخ عبد العزيز آل الشيخ ومعالى الدكتور الشيخ عبد الله آل الشيخ وزير العدل ومعالى الشيخ عبد الله بن دهيش وكثيراً من أصحاب السمو الملكى الأمراء مثل الأمير سلمان بن عبد العزيز والأمير سطام بن عبد العزيز من خلال العمل معهم الذى لازال مستمراً .

- الدكتور الشريف عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد العزيز آل بشر .... ما هى المواقف التى لا تنسى فى حياة سيادتكم ؟؟

عندما كنت وكيلاً فى وزارة التربية والتعليم أوكل إلى رئاسة لجنة خاصة بالمناهج وكان البحث جارى لتحسين المناهج نوعاً وكماً وتوحيد منهم العلوم الخاصة بالبنين مع البنات مع الإحتفاظ ببعض ما يخص المرأة عن ما يخص الرجل .

- الدكتور الشريف عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد العزيز آل بشر .... ما هى الوظائف التى تقلدتها سيادتكم ؟

تم تعيينى وكيل ثم عميد كلية بالجامعة ثم وكيل وزارة التربية والتعليم ثم أمين عام جمعية البر الخيرية بالرياض ثم المشرف على مكتب المجلس التنسيقى الأعلى للجمعيات الخيرية بمنطقة الرياض .

- الدكتور الشريف عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد العزيز آل بشر .... ما هى وظيفة سيادتكم الحالية ؟

أمين عام جمعية البر الخيرية بالرياض و المشرف على مكتب المجلس التنسيقى الأعلى للجمعيات الخيرية بمنطقة الرياض .

- الدكتور الشريف عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد العزيز آل بشر .... من هم زملاء سيادتكم فى العمل ؟

كأمين لمجلس إدارة يرأسه صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبد العزيز ... كذلك لي صحبة مع سماحة المفتى وصاحب السمو الأمير عبد العزيز العياف والدكتورعبد العزيز الخويطر والدكتور عبد الله آل الشيخ وزير العدل .

- الدكتور الشريف عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد العزيز آل بشر .... حدثنا عن بعض أعمال وإنجازات سيادتكم ؟

التدريس بالجامعات وكذلك تقلد مناصب كبيرة فى الدولة وفى مجال العمل الخيرى .

- الدكتور الشريف عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد العزيز آل بشر .... هل يمكن أن تذكر لنا أكثر الأحداث التى شكلت حياة سيادتكم ؟؟

من أكثر الأحداث التى غيرت نمط حياتى الإنتقال إلى المراحل التعليمية العالية

وفى ختام لقائنا المميز مع الدكتور الشريف عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد العزيز آل بشر .... نقدم له كل الشكر والتقدير على إتاحة الفرصة لنا بإجراء هذا الحوار المميز مع سيادته وندعو الله أن يوفقه ويسدد خطاه إلى كل خير ...







مقابلة مميزة

الشريف عبد الله آل بشر

د. عبدالله البشر

الدكتور أحمد عمر هاشم



من هو الدكتور أحمد عمر هاشم؟

أحمد عمرهاشم نسبة السيد أحمد بن عمربن إبراهيم بن إسماعيل بن محمد بن هاشم بن محمد العبيط بن محمد بن سليمان بن مدكوربن منصوربن إمام بن نبهان بن عيسى الرويهبي(جدعائلة العيسات) بن عزاز الثالث أبوذقن (جد بطن الذقانوة) بن السيد محمد الهادي بن السيد عزازالثاني السلطان بن محمد البطائحي بن الإمام السيد عزازالأكبر(جد السادة العزازية)بن السيد الإمام أحمد مستودع(ضريحه بحلب بالشام)بن السيد إبراهيم بن السيد محمد بن السيد أبوبكر الفاسي بن السيد إسماعيل الزهري بن السيد عمرالمغربي الفاسي(جد العمريين الحسينيين)بن السيد علي بن السيد عثمان المغربي الفاسي بن السيد حسين الأنورالفاسي...طبقا لمشجرالسادة العزازية الموجود بمشيخة السادة العزازية بالديارالمصرية،ومسجل عدة مرات تاريخية بسجلات نقابة الأشراف.

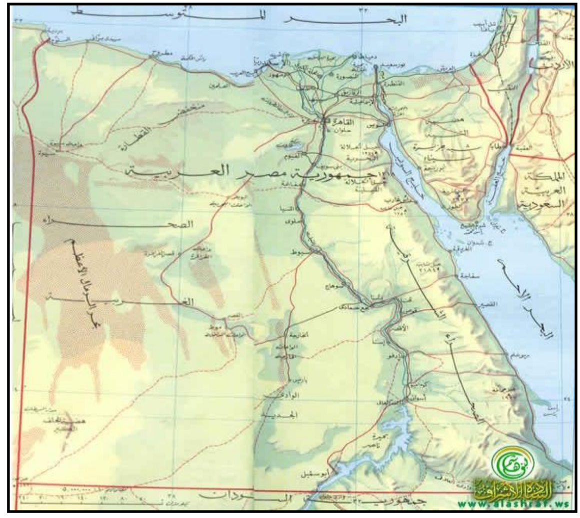
من الشخصيات الإسلامية البارزة،وهو أستاذ الحديث وعلومه بجامعة الأزهر،وعضومجمع البحوث الإسلامية.

ولد أحمدعمرهاشم في ١٩٤١/٢/٦م،تخرج في كلية أصول الدين جامعة الأزهرالشريف عام ١٩٦١.



الدرجات التى حصل عليها؟

حصل على الإجازة العالمية عام ١٩٦٧م،ثم عُين معيداً بقسم الحديث بكلية أصول الدين،حصل على درجة الماجستيرفي الحديث وعلومه عام ١٩٦٩م،ثم حصل على درجة الدكتوراه في نفس تخصصه،وأصبح أستاذ الحديث وعلومه عام ١٩٨٣م ،ثم عُين عميداً لكلية أصول الدين بالزقازيق عام ١٩٨٧م،وفي عام ١٩٩٥م شغل منصب رئيس جامعة الأزهر.



نسب الدكتورأحمد عمرهاشم؟

السيد الشريف الدكتورأحمد عمرهاشم هوشريف عزازي بلفخر السادة العزازية الرضوية،وهونائب نقيب عموم السادة الأشراف،وعضومجلس الشعب المصري والرئيس السابق لجامعة الأزهر،والرجل من رموز مصر.

والنسب الصحيح لجده السيد عيسى الرويهبي العزازي (جد بطن العيسات) طبقا لمشجرالسادة العزازية الموجود بمشيخة السادة العزازية بالديار المصرية،ومسجل عدة مرات تاريخية بسجلات نقابة الأشراف هو:-

السيد أحمد بن عمربن إبراهيم بن إسماعيل بن محمد بن هاشم بن محمد العبيط بن محمد بن سليمان بن مدكوربن منصوربن إمام بن نبهان بن عيسى الرويهبي(جد عائلة العيسات)بن عزازالثالث أبوذقن(جد بطن الدقانوة)بن السيد محمد الهادي بن السيدعزازالثاني السلطان بن محمدالبطائحي بن الإمام السيدعزاز الأكبر(جد السادة العزازية)بن السيد الإمام أحمدمستودع (ضريحه بحلب بالشام)بن السيد إبراهيم بن السيد محمد بن السيد أبوبكرالفاسي بن السيد إسماعيل الزهري بن السيد عمرالمغربي الفاسي(جد العمريين الحسينيين)بن السيد علي بن السيد عثمان المغربي الفاسي بن السيد حسين الأنورالفاسي.

الوظائف التي تولاها الدكتورأحمد عمرهاشم؟

- عضو مجلس الشعب معين بقرارمن رئيس الجمهورية.
- عضو في المكتب السياسى للحزب الوطني الديمقراطى.
- عضو مجلس الشورى بالتعيين.
- عضو مجلس أمناء اتحاد الإذاعة والتليفزيون.
- رئيس لجنة البرامج الدينية بالتليفزيون المصرى.

مؤلفاته؟

- الإسلام وبناء الشخصية.
- من هدى السنة النبوية.
- الشفاعة في ضوء الكتاب والسنة والرد على منكريها.
- التضامن في مواجهة التحديات.
- الإسلام والشباب.
- قصص السنة.
- القرآن وليلة القدر.

هذه الأبيات من أقوال الدكتورأحمد عمرهاشم

يقول الدكتور فى حب آل البيت

قال لى قائل رايتك تهوى آل طه النبى ودائما ترتجيهم
قلت ماذا أقول والكون طرا يستمد العطا من أيديهم
أى معنى للمدح منى وقد جاء الكتاب العزيز بالمدح فيهم
أنا لا أستطيع أمدح قوما كان جبريل خادما لأبيهم

سيرة المؤرخ النسابة الشريف
حشيم بن غازي البركاتي

ولد في مكة المكرمة -زادها الله تعالى شرفًا- سنة ١٣٨١هـ وفيها نشأ وشبَّ.

ينتمي الشريف حشيم إلى الأشراف ذوي ناصرمن آل بركات،والنسبة إلى واحدهم »البركاتي«،وبعض آل بركات يعرف الواحد منهم بـ»العَمْري«، و»العُلوي»بضم العين،و»الغَيْثِي«،و»الحُسَيْنِي«،و»المِفْلِحِي«، و»الكَرِيمِي«،و»الشَّاكِري«،و»العُرْمُطِي»،و»الدِّعَيْس«.

وجُلُّ آل بركات اليوم يقطنون في مكة المكرمة،ووادي فاطمة،ومنهم في جدة،والطائف.

صفاته وشمائله:

أبيض اللون،طويل القامة،نحيف الجسم،أنيق المظهر،يتوقد ذكاءً.

حياته الاجتماعية:

تزوج من ابنة عمه الشريف غويزي بن عبدالله بن ناصرالبركاتي.

له من الأبناء: عون،ومحمد،وخمس من البنات.

حياته العلمية:

تلقى العلم في مدارس مكة المكرمة،ثم التحق بجامعة أم القرى وتخرج فيها سنة ١٤٠٦هـ بشهادة البكالوريوس قسم التاريخ.ثم التحق بحقل التعليم بوظيفة معلم،وتنقل في مدن المملكة وفي سنة ١٤١٤هـ استقرالمطاف به في مدارس الفلاح (القسم الثانوي) بمكة المكرمة.

وفي سنة ١٤١٤هـ التحق بجامعة أم القرى لنيل درجة الماجستيرفي التربية الإسلامية والمقارنة،ونال شهادة الماجستيرسنة ١٤٢٣هـ عن رسالته المعنونة بـ:(التعليم في عهد الدولة السعودية الأولى) ١١٥٧هـ -١٢٣٣هـ)».

و بالرغم من مشاغله،اختيركعضو في اللجنة الخاصة لوقف أبي نمي الثاني محمد بن بركات الحسني،الكائن بمكة المكرمة،وذلك من سنة ١٤١٦هـ إلى سنة ١٤٢٩هـ،وكان إلى جانب عضويته نائبًا مكلفًا لرئيس اللجنة المكلف بعد وفاة رئيسها السابق الشريف مسعود بن محمد آل زيد –رحمه الله تعالى- وذلك في الفترة من سنة ١٤٢٣هـ إلى سنة ١٤٢٩هـ،وهي الفترة التي كانت نظارة الوقف تعود إلى خادم الحرمين الشريفين حفظه الله.

معرفته بعلم الأنساب:

دعنا نطلق العنان لصاحب الترجمة ليحدثنا عن معرفته بعلم الأنساب،وهذا نصها:«لم تكن رحلتي مع هذا العلم لفترة تناهزالسبع عشرة سنة من باب الاختياروالرغبة،وإنما أعتبرها فيضًا من الله تعالى وتشريفًا،وحسن توفيق منه سبحانه أن شرَّفني بخدمة نسب آل بيت رسول الله-صلى الله عليه وسلم-وفي بدايات تولعي بهذا العلم تشرفت بزيارة الوالد الشريف مساعد بن منصورآل عبدالله بن سرور في داره بالعابدية،ثم أكملنا هذا اللقاء في نفس اليوم في داره بمحلة العزيزية بمكة المكرمة بجوارالنادي الأدبي،وذلك بمعية أخي وشقيقي الأكبرالشريف هاشم بن غازي الذي كان يحمل للشريف مساعد رسالة من أحد أشراف المدينة المنورة ذي معرفة وصداقة بالشريف مساعد ،فقام بإهدائي نسخة من كتابه:«جداول أمراء مكة وحكامها منذ فتحها إلى الوقت الحاضر»مع رسالتين إحداهما:«العلم الظاهر في نفع النسب الطاهر»،والأخرى بعنوان:«هداية المزارع»وثنتاهما من رسائل ابن عابدين،مع إعارتي للجزء الرابع من كتاب:«سمط النجوم العوالي في أبناء الأوائل والتوالي»للعصامي لمَّا أن رأى مني ذلك التوجه فله مني جزيل الشكروالامتنان.ثم كان لي شرف التعرف على شخص هوحُجتنا ومرجعنا في زماننا في هذا العلم،والدنا الأجل الشريف محمد بن منصور بن هاشم آل عبدالله بن سرورآل زيد،مع تشرفي بتوثيقه لعملي الأول:«مشجرة العقد الظاهرفي نسب الأشراف البراكيت ذوي ناصر»، وذلك في عام ١٤١٢هـ بصحبة صاحب الفضل في هذه المعرفة بعد الله أخي الحبيب الشريف عمربن فيصل آل زيد.

والحق أنني خلال هذه السنوات من بداية التعرف إلى هذا اليوم،نهلت من علم هذا الرجل بما لاحد له حتى شرَّفني بمنحي إجازة في رواية كل ما ألَّفه من الكتب،وكل ما سمعته منه رواية أوأخذته كتابة إجازة عامة في كل العلوم والفنون الأدبية والتاريخية،وبخاصة علم الأنساب وما يتعلق منه بأنساب الأشراف بالحجاز«اهـ.

ثم ذكرقصة جميلة في فضل العالم على المتعلم،وأعقبها بقوله:«وأماعلمي إن كان لديَّ علم،فمن علم شيخي وأستاذي ووالدي الشريف محمد بن منصوربن هاشم آل عبدالله بن سرور.أسأل الله تعالى أن يثيبه عليه وأن يمتعنا بأيامه وأن يزيده من علمه» اهـ.

ثناء أهل العلم على الشريف حشيم:

قال المؤرخ الأديب الشريف محمد بن منصورآل سرورصاحب كتاب »قبائل الطائف وأشراف الحجاز«:«قد أجزت الابن الحبيب الشريف حشيم بن غازي بن عبدالله آل ناصرالبركاتي،أن يروي عني كل ما ألَّفته،من الكتب وكل ما سمعه مني رواية،أوأخذه كتابة،إجازة عامة في كل العلوم والفنون،أدبية كانت أوتاريخية،وبخاصة علم الأنساب وما يتعلق منه بأنساب أشراف الحجاز،وإنني أعطيته هذه الإجازة تقديرًا له على جلده في طلب هذا العلم والمثابرة على البحث والتحصيل حتى أصبح من علمائه ورواته«اهـ.

وقال الشريف محمد أيضًا:«أول من رأيت فيه بوادرحب علم النسب من الجيل المعاصرهوالشريف حشيم،فحبيته بكل ما جنيته من معارف في هذا الفن«([٣])اهـ.

وتعقب كلامه هذا الشريف حشيم فقال:«والحق أنه -أثابه الله- حباني بمعارف كثيرة،فما زلت أتعلم منه المثابرة على طلب العلم،وعلمية الحوار، فضلاً عن جديته،وكيفية التخلق بأخلاق أهل العلم والتأدب بآدابه،فضلاً عن الوفاء في أجلِّ صوره«اهـ.

وقال العلامة المؤرخ البلادي ١٤٣١هـ:«يعتبرالشريف حشيم اليوم من أعيان الأشراف،الذي يشارإليهم بالبنان،حسن العشرة دمث الخلق،طيب السيرة والسريرة»([٤]).

ذكرمشجراته ومصنفاته:

يعد الشريف حشيم من النَّسَّابين البارعين المهرة في معرفة طبقات النسب وتشجيرالأنساب،ومن تحت يديه خرجت جُل مشجرات الأشراف الحَسنيين بالحجاز،ومن ذلك مشجرتي الموسومة بـ (شجرة الإرواء في معرفة نسب الأشراف الهواشم الأمراء).

ومن تأمل أعماله أولمساته على مشجرات الآخرين علم صدق مقالي.

ولا أعلم أن الشريف حشيمًا تأخريومًا عن مساعدة الإخوة المعتنين بتدوين أنساب الأشراف،فهو كاسمه حشيم.

وإذا كان من طبيعتي النسيان،فلن أنسى فضله إذ أتاح لي فرصة التعرف على جميع العاملين في علم الأنساب،ومن ذلك أستاذنا ووالدنا الفاضل الشريف محمد بن منصورآل عبدالله بن سرورصاحب كتاب(قبائل الطائف وأشراف الحجاز)،وإمدادي بأعمالهم من المشجرات وغير ذلك،فمن أعمال الشريف حشيم:

١) مشجرة باسم: «العقد الظاهرفي نسب الأشراف البراكيت ذوي ناصر». مطبوعة،وقد انتهى من تدوينها سنة ١٤١٢هـ.

٢) مشجرة باسم:«حُسن القرى في نسب الأشراف البراكيت ذوي بريك من ذوي رضا»،مصورة،وقد دونت سنة ١٤١٣هـ.

٣) مشجرة باسم«منتهى الرضا في نسب الأشراف البراكيت ذوي رضا»، مطبوعة،وقد انتهى من تدوينها سنة ١٤١٦هـ.
٤) مشجرة باسم:(القطوف اليانعات في نسب الأشراف البراكيت ذوي بركات)،رأيتها مخطوطة.
٥) مشجرة باسم:(الدرة الفاخرة في نسب الأشراف البراكيت الشواكرة)، مخطوطة.
٦) مشجرة باسم:(إفادة الدهرعن نسب الأشراف البراكيت ذوي عمرو)، رأيتها.
٧) (مشجرة الأشراف ذوي عبدالله من آل بركات)،رأيتها مسودة مخطوطة.
٨) مشجرة باسم:(العلم المبثوث في نسب الأشراف البراكيت الغيوث). مطبوعة،وقد انتهى من تدوينها سنة ١٤٢١هـ.
٩) تشجيرماورد في كتاب(خلاصة الكلام في تاريخ البلد الحرام)لأحمد بن زيني دحلان من أسماء ونسب للأشراف من بني الحسن بن علي بن أبي طالب -رضي الله عنهما- عبرسياقه لتاريخه.وقد كان تفريغ هذه المادة سنة ١٤١٠هـ،وتم تجديد المادة سنة ١٤١٦هـ.وقد رأيتها مخطوطة بخطه الجميل.
١٠) تشجيرنسب قريش وما تفرع منها من فروع مثل بني هاشم وبني أمية وغيرهم الوارد في كتاب«جمهرة أنساب العرب»لابن حزم،وكان ذلك سنة ١٤٠٦هـ.رأيته مخطوطًا.
١١) بحث باسم:«التعريف بالأشراف آل خيرات»رأيته مخطوطًا،والنية معقودة عند الشريف لبلورة هذا البحث وإخراجه في رسالة.
١٢) بحث باسم:«إكرام الضيف بنسب الأشراف الرواجحة أهل الخيف» مصفوف،مشاركة مع كل من الشريف أحمد بن عطية الله الحرازي، والشريف علي بن عبدالله الشنبري.
١٣) كتاب:«فيض الرحمات في التعريف بالأشراف النمويين آل بركات»، رأيته مصفوفًا،وقد استقصى فيه تاريخ وأنساب الأشراف آل بركات بشكل مفصل،وهذا الكتاب يشمل الفروع التالية:

* ذوي ناصر*الكُرَماء
* البراكيت *ذوي رضا
* الرباعنة * الغيوث
* الشواكرة * ذوي حسين
* ذوي عبدالله * ذوي إبراهيم
* ذوي زين العابدين * المفالحة
* العمور

١٤) رسالة الماجستيربعنوان:«التعليم في عهد الدولة السعودية الأولى ١١٥٧هـ-١٢٣٣هـ».وقد قدم خطتها لقسم التربية الإسلامية والمقارنة بجامعة أم القرى بمكة المكرمة،ونوقشت في ١٤٢٣/١١/١٩هـ ،وحصل على درجتها العلمية سنة ١٤٢٥هـ.
١٥) «من رجال التعليم والفكر في الدولة السعودية الأولى(١١٥٧-١٢٣٣هـ)»،رأيته مصفوفًا في مجلد.
١٦) مشجرة باسم:«شجرة النوروالبيان في نسب الأشراف ذوي جازان»، مطبوعة،مشاركة مع كل من الشريف أحمد ضياء بن محمد العنقاوي، والشريف مسعود بن محمد آل زيد.
١٧) مشجرة باسم:(إفادة الحي في معرفة فروع آل محمد الثاني أبي نمي)، تحت التدوين.
١٨) دراسة باسم:«أعراف أشراف الحجاز» قيد البحث.

مشجرات الأنساب الحَسنية التي وثَّقها الشريف حشيم:

١)-(شجرة البيان في نسب الأشراف النمويين ذوي عنان)،للشريف عيسى بن فيصل العناني.
٢)-(شجرة فخر الطراز في نسب الأشراف ذوي حراز)،للشريف أحمد بن عطية الله الحرازي.
٣)-(شجرة الدليل في نسب الأشراف ذوي منديل)،للشريف أحمد بن عطية الله الحرازي.
٤)-(شجرة الإرواء في نسب الأشراف الهواشم الأمراء)،للشريف إبراهيم بن منصورالهاشمي الأمير.
٥)-(شجرة فيض الملك في نسب الأشراف العبادلة الحمودية آل عبدالملك)، للشريف سنان بن سلطان العبدلي.
٦)-(شجرة النورفي عقب الشريف عبدالله بن سعد آل سرور)،للشريف حسن بن عبدالله السروري.
٧)-(شجرة الشريف سراج بن شرف البركاتي الخاصة بنسب الأشراف ذوي حسين من آل بركات)،للشريف سراج بن شرف الحسيني البركاتي.
٨)-(شجرة شعاع النورفي نسب الأشراف ذوي سرور)،للشريف محسن بن عيد السروري.
٩)-(الشجرة الذهبية في نسب الأشراف العنقاوية)،للشريف أحمد ضياء بن محمد قللي العنقاوي.
١٠)-(الشجرة الفاخرة لنسب قبيلة الأشراف الشنابرة)،للشريف علي بن عبدالله بن سعد الشنبري.
١١)-(شجرة الدرفي نسب الأشراف الشنابرة ذوي عمرو)،للشريف علي بن عبدالله الشنبري.
١٢)-(شجرة النسل المبارك للأشراف الشنابرة ذوي عَبْدِالله بن مبارك)، للشريف أحمد بن حمادي الشنبري،والشريف نايف بن علي الشنبري، والشريف ربيع بن عالي الشنبري.
١٣)-(شجرة نسب الأشراف المكارمة آل خيرات)،للشريف خالد بن أحمد بن حمود المكرمي الخيراتي.
١٤)-(الشجرة الكاملة في نسب الأشراف العبادلة الصواملة)،للشريف حسين بن محمد الصاملي العبدلي.
١٥)-(شجرة الدرالحَسن في عقب جود الله بن الحسن)،للشريف عبدالرحمن بن محمد بن زويد الجودي،والشريف منصوربن ناصربن علي الجودي.
١٦)-(مشجرة النسب المحبوب في نسب الأشراف الصعوب)،للشريف محمد بن حسن بن عبيد الصعبي الحسني.
١٧)-(الجواهروالألماس في نسب عقب الشريف مهدي بن جساس)، للشريف راجح بن زاهرالمهداوي الحسني.
١٨)-(شجرة الألماس في نسب الأشراف آل مهدي بن جساس)،للشريف علي بن عوض المهداوي الحسني.
١٩)-(شجرة الألطاف في نسب الأشراف ذوي حسن آل عساف)،للشريف حسين بن منصوربن ردة العسافي.
٢٠)-(مشجرة اللآلي الحسان لخامس ذوي سليمان من الأشراف العمور سكان هدة الشام القريبة من مرالظهران)،للشريف سليمان بن علي بن ثلاَّب العمري البركاتي.
٢١)-(مشجرة الروض الآنس لخامس الأشراف العموروذوي مغامس)، للشريف سليمان بن علي بن ثلاَّب العمري البركاتي.
٢٢)-(نسب الأشراف الكرما من آل بركات)،للشريف عبدالعزيزبن الحسين بن علي بن منصورالكريمي البركاتي.
٢٣)-(شجرة الفروع السامية في نسب الأشراف آل سهيل السليمانيين النعامية)،للشريف أحمد بن يحيى الباصم النعمي.
٢٤)-(الشجرة النامية في نسب الأشراف آل مهنا أبناء عبدالرحمن ذوي سرورالنعامية)،للشريف حسن بن محمد بن حسن النعمي.
٢٥)-(شجرة الجواهرالدائمة في نسب الأشراف المناعمة)،للشريف محسن بن أحمد بن حسن المنعمي.
٢٦)-(شجرة الكمال في نسب الأشراف العبادلة آل أبوجمال)،للشريف مبارك بن مطلق بن بركات آل أبوجمال العبدلي.
٢٧)-(شجرة شذى الرياحين في نسب الأشراف آل الرديني الجعافرة السليمانيين)،للشريف إبراهيم بن أحمد الرديني الجعفري.
٢٨)-(نفح العود في نسب الأشراف آل حمود)،للشريف خالد بن أحمد بن حمود المكرمي الخيراتي.
٢٩)-(الدرالمكنون في عقب الشريف هزاع بن عبدالمعين بن عون)، للشريف فيصل بن غازي العبدلي.
٣٠)-(مشجرة الأشراف الغوالب)،للشريف فهد بن راجح الغالبي

والشريف علي بن عبدالرحمن الغالبي.
٣١)-(شجرة النوروالبيان في نسب الأشراف ذوي جازان)،للشريف سلمان بن سليم الجازاني،والشريف سالم بن حمود الجازاني.
٣٢)-(مشجرة أم القرى لعقب الشريف عبدالله بن سرور)،للشريف خالد بن زامل بن فهد آل زيد.
٣٣)-(واحة الذوات في نسب الأشراف السليمانيين الذروات)،للشريف إبراهيم بن داود الذروي.
٣٤)-(النسل المبارك للأشراف آل مبارك بن أحمد آل زيد)،للشريف عيضة بن عبدالله بن محسن آل زيد.
٣٥)-(مشجرة الدررالنفيسة في نسب السادة الأشراف الحسنيين ذوي عيسى)،للشريف عبدالله بن حسين القصيرآل عيسى الوفائي.
٣٦)-(شجرة الإحسان في نسب العبادلة أبناء الشريف فاخربن عنان)، للشريف فهد بن عبدالعالي العرجاني العبدلي.
٣٧)-(شجرة الاعتزازفي نسب الأشراف الحرث فرعي آل فهيد وآل باز)، للشريف محمد بن حسين الحارثي،والشريف سعود بن سعد الحارثي.
٣٨)-(شجرة النسب الشريف في أنساب الأشراف الشنابرة ذوي سليمان بثقيف)، للدكتورالشريف عبدالله بن حسين الشنبري.
٣٩)-(مشجرة العقد الماسي في عقب ونسب الشريف عبدالله العياشي)، للشريف محمد بن سالم بن فهد العياشي.
٤٠)-(شجرة النسب الظاهرفي نسب الأشراف الجواهرة آل الحسن بن الطاهر)،للشريف إبراهيم بن حسن بن موسى الجوهري.
٤١)-(عقود الماس في نسب السادة الأشراف آل النعمي في عسيربقرية العكاس)،للشريف سعيد بن محمد بن حسن النعمي.
٤٢)-(مشجرة الأشراف الميامين في نسب آل علي بن حسين المعافا السليمانيين)،للشريف علي بن محمد المعافا.
٤٣)-(شجرة سموالأغصان في نسب السادة الأشراف النعميين آل عيشان)، للشريف عبدالرحمن بن محمد العيشان،والشريف هاشم بن أحمد العيشان.
٤٤)-(قطاف القطاف في نسب السادة الأشراف (آل الأخرش النعمي)، للشريف إبراهيم بن محمد بن جابرالنعمي،والشريف محمد بن علي بن زيد الأخرش النعمي.
٤٥)-(مشجرة النسب الوافي في معرفة الأشراف المعافيين آل الزناتي)، للشريف سميربن حسن بن مهدي المعافا.
٤٦)-«مشجرة نسب الأشراف آل زهرالرسيين»،للشريف عبدالله بن حسن بن يحيى آل زهر.
٤٧)«الشجرة الندية في نسب الأشراف الهواشم الأمراء أحفاد خير البرية»،للشريف ماهربن حسين بن محمد الهاشمي الأمير.

كتب الأنساب التي قدم لها الشريف حشيم:

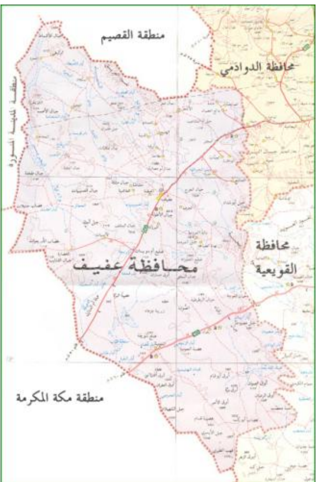
١) كتاب:«معجم البيان في أسماء الأشراف المناعمة (أهل الطرفاء والمبارك والريان)»،للشريف محسن بن أحمد المنعمي.
٢) كتاب:«الثماراليانعة في نسب الأشراف البراكيت الرباعنة»،للشريف زامل بن علي بن شاكرالربعي البركاتي.

المشجرات التي ساهم الشريف حشيم في إثراء مادتها:

١)-(الشجرة الكاملة في نسب الأشراف العبادلة الصواملة)،للشريف حسين بن محمد بن حسين الصاملي العبدلي.
٢)-(شجرة النور في عقب الشريف عبدالله بن سعد آل سرور)،للشريف حسن بن عبدالله بن عبيد السروري.
٣)-(شجرة شعاع النورفي نسب الأشراف ذوي سرور)،للشريف محسن بن عيد السروري.
٤)-(شجرة نسب الأشراف المكارمة آل خيرات)،للشريف خالد بن أحمد المكرمي الخيراتي.
٥)-(شجرة الروض الآنس لخامس الأشراف العمورذوي مغامس)، للشريف سليمان بن علي بن ثلاب العمري البركاتي.
٦)-(شجرة فيض الملك في نسب الأشراف العبادلة الحمودية آل عبدالملك)، للشريف سنان بن سلطان بن عيد العبدلي.
٧)-(شجرة الجواهر الدائمة في نسب الأشراف المناعمة)،للشريف محسن بن أحمد بن حسن المنعمي.
٨)-(شجرة الدرالحسن في عقب جودالله بن الحسن)،للشريفين عبدالرحمن بن محمد بن زويد الجودي،ومنصوربن ناصربن علي الجودي.

كتبه : الشريف إبراهيم بن منصور الهاشمي الأمير .
منقول







السيرة الذاتية للنسابة علي أبو الخير المعافا

اسمه ونسبه وولادته ونشأته

هوالشريف علي بن محمد بن أحمد أبوالخير لقباً بن علي بن يحيى بن محمد بن علي بن حسين بن حسن بن عزالدين بن أحمد بن يحيى بن موسى بن محمد بن قاسم بن أحمد بن حسن بن محمد بن علي بن يوسف بن غانم بن حازم بن المعافا بن الرديني بن يحيى بن أبي الطيب داوود بن عبد الرحمن الطويل بن أبي الفاتك عبد الله بن داوود المحمود بن سليمان بن عبد الله الرضا بن موسى الجون بن عبد الله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن أميرالمؤمنين علي بن أبي طالب كرم الله وجهه ورضي الله عنه.

ولد في محافظة ضمد بمنطقة جازان في ١٤٠٠/٣/١٤هـ بالمملكة العربية السعودية

وهوالابن الأوسط للشيخ الشريف محمد بن أحمد أبوالخيرالمعافا رئيس كتابة العدل بصبيا سابقًا وعضو مجلس منطقة جازان سابقًا ووالدته هي ابنة الشريف أحمد بن يحيى بن علي بن يحيى بن علي بن حسين بن حسن بن عزالدين المعافا وقد نشأ في كنفهما فربوه على مكارم الأخلاق.

تعليمه

درس المرحلة الإبتدائية في المدرسة الخالدية بضمد على يد نخبة من المعلمين الأفاضل منهم:الأستاذ عيسى صمان النعمي والأستاذ إبراهيم موسى بشيرمعافا والأستاذ الحسين بن علي القاضي والأستاذ أحمد حبيبي والأستاذ عرارأبوحليمة والأستاذ حسن عقيلي الحازمي والأستاذ يحيى الحسن الحفاف الأميروالأستاذ علي الأعجم والأستاذ أحمد إبراهيم عقيلي والأستاذ حسين محمد معافا والأستاذ عبدالعزيزمحمد معافا والأستاذ خالد علي خالد الحازمي والأستاذ علي بن محمد فتاح الحازمي وغيرهم.

درس المرحلة المتوسطة في متوسطة ضمد الأولى على يد مجموعة من الأساتذة منهم الأستاذ محمد القاضي الحفاف والأستاذ محمد نعمان والأستاذ محمد درغام والأستاذ محمد بن ناصرأبوهيبة والأستاذ يحيى بن إبراهيم عباس معافا والأستاذ حمود معلم والأستاذ حسن رشيد مطهري والأستاذ يحيى الحازمي والأستاذ عبدالرحمن عبد الله مطيع والأستاذ خالد حسن زكري والأستاذ محمد بن أحمد يحيى المعافا وغيرهم.

درس المرحلة الثانوية في ثانوية محافظة ضمد على يد مجموعة من المعلمين منهم:

الأستاذ محمد يحيى عباس معافا والأستاذ عبدالقدوس حبيبي والأستاذ علي الكاظم بن أحمد حبيبي والأستاذ أحمد المهدي الحازمي والأستاذ حسن هاشمي مهدي والأستاذ محمد يحيى عجيبي حكمي والأستاذ محمد عبد الله الصم وحسن هاشمي المهدي وغيرهم.

التحق بكلية المعلمين بجازان قسم الدراسات القرآنية ودرس بها إلى أن تخرج منها حاصلاً على درجة البكالوريوس تخصص دراسات قرآنية

وقد تعلم في المرحلة الجامعية على يد مجموعة من الأساتذة منهم الدكتور عبدالرحمن علوش مدخلي والدكتورمهدي رشاد حكمي والدكتورحسين محمد شريف هاشم والدكتورمحمد الخضي والدكتورإبراهيم أبوهادي القبي النعمي والدكتورمالك العمودي وغيرهم.

عمل معلماً في متوسطة مسلمة بن عبد الملك بنجران عام ١٤٢٤هـ

عمل معلماً للتربية الإسلامية في مدرسة الملك عبد الله بن عبد العزيز

بجازان،يعمل حالياً معلما للتربية الإسلامية في مدرسة الريان الإبتدائية.

تزوج ابنة الشريف محمد بن إبراهيم غاشم المعافا

له من الأبناء محمد وهيثم وميس وجنى.

نشاطه العلمي:

١) قائم مقام قبائل الأشراف آل المعافا على تاريخهم وأنسابهم.

٢) صاحب موقع الأشراف السليمانيين،الذي فيه أخباروأنساب الأشراف السليمانيين

بحوثه:

١)بحث بعنوان:«الإيضاح والبيان في معرفة الأشراف المعافيين آل مفيد الكرام».

٢) بحث بعنوان:«تحقيق عمود نسب الأشراف آل سراج الأمير».

٣) بحث بعنوان:«تحقيق عمود نسب الأشراف آل العادل الأمير».

٤) بحث بعنوان:«تحقيق عمود نسب الأشراف آل دريب الأمير».

٥) بحث بعنوان:«تحقيق عمود نسب الأشراف آل شرفي من آل خيرات الأمير».

٦) بحث بعنوان:«تحقيق عمود نسب الأشراف آل مطاعن الخواجي».

الرسائل والكتب المصفوفة والمطبوعة:

١) كتاب:«اللؤلؤ المزدان في معرفة الأشراف آل المعافا وبقية بني سليمان »مصفوف.

٢) كتاب بعنوان:«المختصر الوافي في معرفة الأشراف آل المعافا ابن الرديني»،مطبوع عام ١٤٣٠هـ.

٣) كتاب بعنوان:(العقود الذهبية في ذكرأمراء وبعض أعيان الأشراف السليمانيين في الحجاز وجنوب غرب الجزيرة العربية)مطبوع عام ١٤٣١هـ.

٤) كتاب بعنوان:«صفحات مضيئة من حياة الشيخ موسى بن احمد أبوالخيرالمعافا» مطبوع عام ١٤٣٠هـ

٤) رسالة بعنوان:«التصحيح والإيضاح في معرفة الأشراف آل مهدي المعافا الأقحاح».

٥) كتاب فيتراجم أعلام الأشراف آ ل معافا،مخطوط.

٦) رسالة بعنوان:«الدررالزكية في المشجرة التاريخية المسماة بالعقود الذهبية».

مشجراته:

١) »مشجرةالأشراف الميامين في نسب آلعليبن حسين المعافا السليمانيين«،وقد طبعت سنة١٤٢٨هـ.

٢) «مشجرة الشهد المصفى في معرفة الأشراف آل عبد الله المعافى».

٣)«مشجرة منية الطالب في معرفة الأشراف المعافيين آل أبو طالب».

٤) «مشجرة شذى الياسمين في معرفة الأشراف آل محفوظ الخواجي المعافا السليمانيين»

٥)«مشجرة النبع الصافي في معرفة الأشراف آل حسين بن علي الخواجي»

٦) « مشجرة جواهر الأصداف في نسب آل مهدي المعافا الأشراف ».

٧) « مشجرة زهور الريف في نسب المعافيين آل الشريف».

٨)«مشجرة الطيب الزاكي في معرفة الأشراف آل عز الدين الخواجي».

٩)«مشجرة روائع الأوصاف في نسب الرصاصة وآل مهنا المعافا الأشراف».

١٠) «مشجرة عبق الخزامى في معرفة الأشراف آل زولي المعافا».

١١) «مشجرة الروض الزاهي في معرفة الأشراف آل محمد بن

مفيد بن هاشم الخواجي».
١٢) «مشجرة أجمل القطاف في نسب آل إبراهيم بن يحيى المعافا الأشراف».
١٣) « مشجرة مشكاة الساري في معرفة الأشراف آل أحمد بن هادي أبو أحمد الخواجي ».
١٤) «مشجرة العبق النامي في معرفة الأشراف آل أحمد شريف الخواجي».
١٥) «مشجرة أحفاد الشفيع في نسب الأشراف آل المعافا أهل البديع».
١٦) «مشجرة العنبر الزاكي في معرفة الأشراف آل حمد بن مطاعن الخواجي».
١٧) «مشجرة العذق المحلى في نسب الأشراف آل حاتم المعافى».
١٨) «مشجرةعامة لجميع فروع الأشراف آل المعافا«،لم تكتمل.
١٩) «تشجير العقود الذهبية في ذكر امراء وبعض أعيان الأشراف السليمانيين في الحجاز وجنوب غرب الجزيرة العربية».
٢٠) «مشجرة ورد الجوري في نسب الأشراف آل حمود الذروي».
٢١) «مشجرة الأصل المزكى في نسب الأشراف ال فاخر المعافى».
٢٢) «مشجرة الجوهر الغالي في نسب الأشراف آل عبدالله الخواجي بالشعبيين برجال المع».

٢٣) «مشجرةالحسب الراقي في نسب الأشراف آل هاشم الخواجي».
٢٤) «مشجرة البلبل الشادي في نسب الأشراف آل ابراهيم بن هادي الخواجي».
٢٥) «مشجرة مصباح الساري في نسب الأشراف آل ناصر بن علي الخواجي».
٢٦) «مشجرة النسيم الزاكي في نسب الأشراف آل مطاعن بن حسن آل دريب الخواجي».
٢٧) «مشجرة أرباب المعالي في نسب الأشراف آل يحيى بن علي الخواجي سكان الحقو».
٢٨) «مشجرة الورد المنقى في نسب الأشراف آل شار المعافا».
٢٩) «مشجرة تحفة الناظرين في نسب الأشراف ال صافي المعافا السليمانيين».
٣٠) «مشجرة الروضة الخضراء في نسب الأشراف ال العادل القطبيين الغوانم الامراء».
٣١) «مشجرة دوحة القراء في نسب الأشراف آل دريب القطبيين الغوانم الأمراء».
٣٢) «مشجرة مشعل الجوزاء في نسب الأشراف آل عيسى القطبيين الغوانم الأمراء».
٣٣) «مشجرة تحفة الكرماء في نسب الأشراف آل سراج القطبيين الغوانم الأمراء».
٣٤) «مشجرة النجم المضاء في نسب الأشراف آل خيرات المظفر القطبيين الغوانم الأمراء».
٣٥) «مشجرة الثمر الداني في نسب الأشراف آل حسين بن زين الخواجي باليمن».
٣٦) «مشجرة حداء الشادي في نسب الأشراف آل الأقصم الخواجي».
٣٧) «مشجرة الدرر اللطاف في نسب آل مقدام المعافا الأشراف».
٣٨) «مشجرة نسائم الليالي في نسب الأشراف آل قاسم الخواجي».
٣٩) «مشجرة اللؤلؤ الصافي في نسب الأشراف آل زيد الخواجي».

منقولاً عن
منتدى السادة الاشراف



السيرة





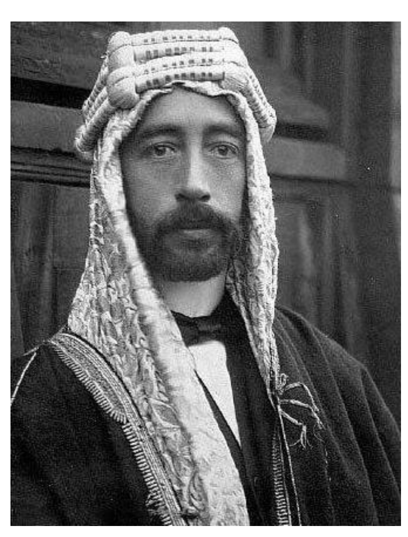


بعض من الصور لمشاهير وأعلام من السادة الأشراف

بنـــــى هاشـــــم رهـــــط النبـــــى فـــــإننى
بهـــــم ولهـــــم أرضـــــى مـــــرارًا وأغضـــــبُ
خفضـــــت لهـــــم منـــــي جَنـــــاحَ مَـــــوَدَّتي
إلـــــى كنـــــفٍ عطفـــــاه أهـــــلٌ ومرحـــــبُ
وكنـــــت لهـــــم مـــــن هـــــؤلاء وهـــــؤلاء
......مِجَنـــــًا علـــــى أنـــــي أذم وأقصـــــبُ
وأُرمـــــى وأرمـــــي بالعـــــداوه أهلهـــــا
وإنـــــى لأُوذى فـــــيهم وأؤنـــــبُ
فمـــــا ســـــاءنى قـــــول ذى عـــــداوةٍ
بعـــــوراء فـــــيهم يجتـــــدينى فأجـــــدبُ

****

الملك فيصل بن الحسين الهاشمي رحمه الله

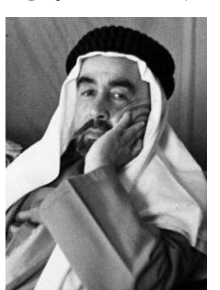


ملك سورية الشريف فيصل بن الحسين الهاشمي عام ١٩١٩م،بعد تتويجه ملكا على سورية



****

الملك عبدالله ملك الأردن عام ١٩٤٣



****

الملك فيصل الأول في المدينة المنورة



****

الملك حسين يرقص الدبكة
مع بعض الجنود التقطت الصورة سنة ١٩٦٠م



****

الملك غازي بن فيصل الأول



****

الملك غازي بن فيصل الأول



****

مـن اليمـين:الملـك الشـريف فيصـل ملـك سـورية والعـراق، الملـك الشـــريف عبـــدالله ملـــك الأردن،الملـــك الشـــريف علـــي ملـــك الحجـاز،ووراءهم الشـريف الأمـير زيـد.صـورة جميلـة جـدا لأبنـاء الشريف حسين رحمهم الله.



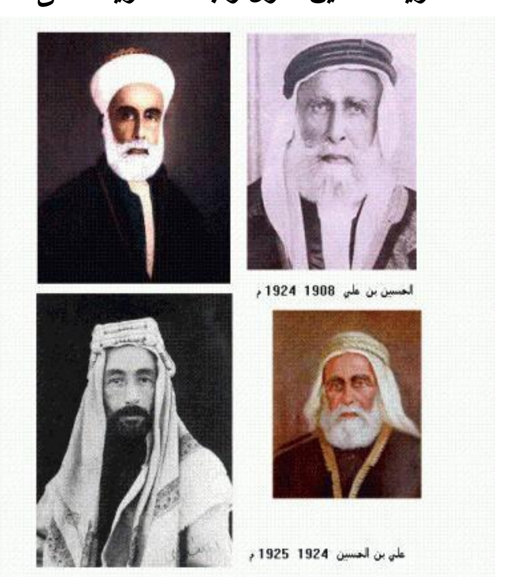
****

الأميرعبدالقادر الجزائري الحسني رحمه الله



****

الشريف حسين الأول وابنه الشريف على



****

الشريف فيصل بن الحسين ملك العراق وسوريا فى دمشق



****

صورة لسلطان الحجاز الشريف عبد الله بن عون بن محمد وابنه سلطان الحجازالشريف على بن عبد الله



عبد الله عون بن محمد 1882 1905م



علي بن عبد الله 1905 1908م

****



الشريف عبدالله بن حمد آل حامد رحمه الله





****

الشريف عبد الله بن محمد بن عبد العزيز آل هويدي



****

الأميرعبد القادر بن الأمير محيي الدين بن مصطفى من ذرية إدريس الأكبر بن عبد الله (الكامل) بن الحسن المثنى بن الحسن (سبط رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم)



****

الشريف محمد بن علي السنوسي

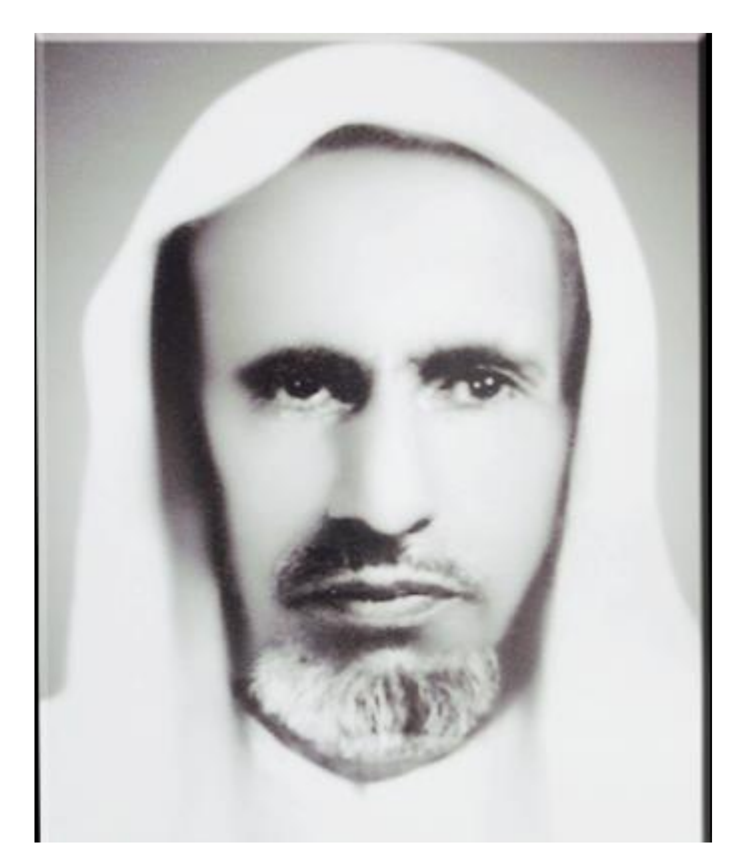




الشريف مساعد بن منصور آل زيد رحمه الله

****

الشريف محمد بن عبد الله آل حسين الحسني رحمه الله



****

الشريف عون الرفيق أميرمكة



****

الشريف غالب بن مساعد أحدأشهر حكام أمراء مكة والحجاز



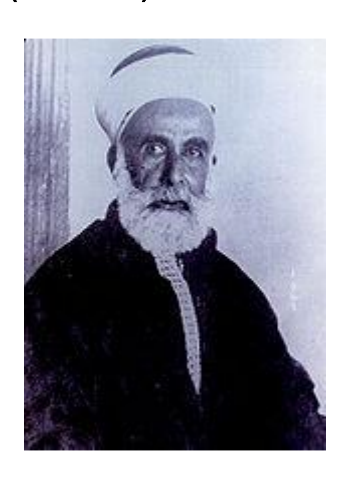
****

الشريف عبد المطلب بن غالب بن مساعد



****

الشريف حسين (شريف مكة)



****

المجاهد الأميرعلي ابن الأميرعبدالقادرالجزائري الحسني



****

الملك الحسين بن طلال



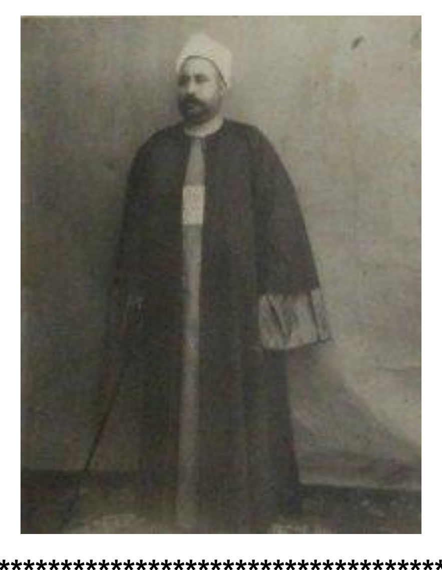
****

الملك عبد الله الثاني بن الحسين



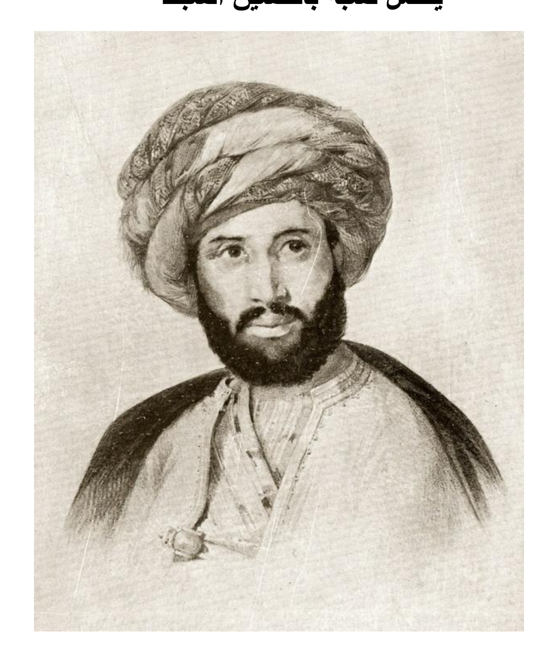
****

محمد محفوظ الكبير



****

رفاعة رافع الطهطاوي
يتصل نسبه بالحسين السبط





الأميرعبد الإله بن الملك علي بن الشريف حسين الهاشم



****

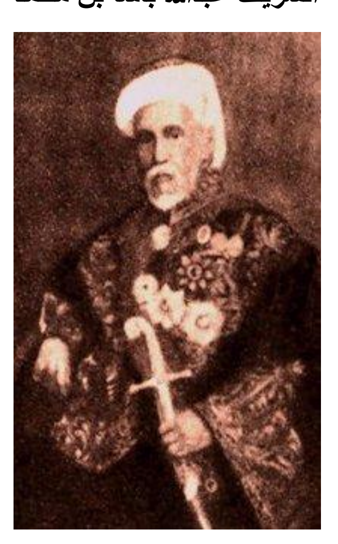
مصطفى محمود

مفكروطبيب وكاتب وأديب مصري.هو مصطفى كمال محمود حسين آل محفوظ ، من الأشراف وينتهي نسبه إلى علي زين العابدين



****

الشريف عبدالله باشا بن محمد



****

الشريف يحيى بن سرور



****

الشريف شرف بن عبد المحسن الحسيني البركاتي
قائم مقام مكة المكرمة



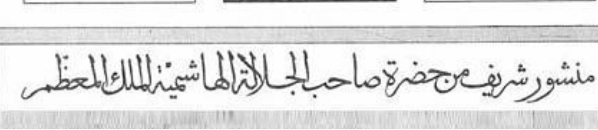
****

الشيخ عبد الله بن زيد آل محمود









إن المكتوب أدناه دعوة صادرة بمكة المكرمة من جلالة الحسين بن على ملك الحجاز وحامى الحرمين الشريفين مكة والمدينة المتصل نسبه بنسب رسول الله صلى الله عليه وسلم كما هو معلوم فى جميع أنحاء العالم الاسلامى. وهذه صورته كما ترى.

يعلن جلالته فى هذا المنشور حماية الدين الاسلامى من جور الاتراك الاتحاديين وحكومتهم التى تمثلها الفئة التورانية المتغلبة ويدعو كل المسلمين الحقيقيين الى الثورة واسقاط الحكومة الظالمة الجاحدة التى تديرها الفئة التورانية المتغلبة.

منشور شريف من حضرة صاحب الجلالة الهاشمية الملك المعظم

****

رئيس المؤتمرالإسلامى سيد الحسينى مع عبد الرحمن تونكو رئيس الوزراء في ماليزيا.على اليسارهو Sh.Haider الحسيني،الأمين العام المساعد للمؤتمر



****

(السيد) جميل الحسيني



****

الشريف الهاشمي الحسين بن على





السيد أمين الحسينى



****

الملك طلال بن عبد الله الأول بن الحسين (٢٦ فبراير ١٩٠٩ - ٧ يوليو ١٩٧٢)،ثاني ملوك المملكة الأردنية الهاشمية بالفترة من ٢٠ يوليو ١٩٥١ إلى ١١ أغسطس ١٩٥٢



****

الملك عبد الله الأول بن الشريف الحسين بن علي الهاشمي القرشي (١٨٨٢ - ٢٠ يوليو ١٩٥١)



****

الملك غازي بن الملك فيصل بن الشريف حسين بن علي

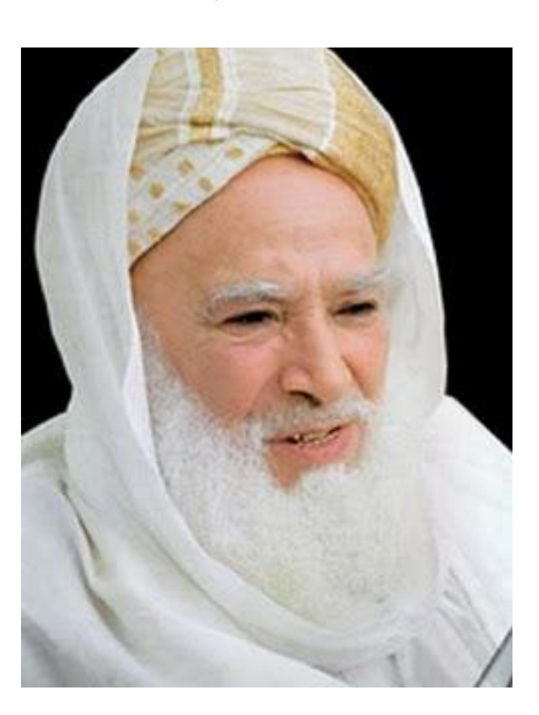


****
الشريف الدكتورناصربن عقيل الطيار
خبيرالطيران الجوى





****
سيدي محمد بلقايد الشريف الإدريسي الحسني



أعزائى قراء المجلة الكرام تستطيعون المشاركة

بإرسال صور السادة آل البيت الأشراف من أسركم أو الأعلام السابقين المشهورين على ايميل المجلة

dewan_alashraf@hotmail.com

ليتم نشره إن شاء الله

الأشـــــراف ذوو الهجـــــار

هم فرع رئيس من قبائل الأشراف القتادات وهم من عقب الشريف هجارأمير ينبع بن دراج أمير ينبع بن معزي بن هجار ينبع بن وبير بن مخبار بن محمد بن عقيلبن راجح بن إدريس بن حسن بن قتادة بن إدريس بن مطاعن بن عبدالكريم بن عيسى بن الحسين بن سليمان بن علي بن عبدالله الأكبر بن محمد الثائر بن موسى الثاني بن عبدالله الرضى الشيخ الصالح بن موسى الجون بن عبدالله الكامل المحض بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم ورحمهم الله.

وكانت منازلهم في القديم بينبع النخل وينبع البحر وأملج، ولهم بينبع النخل عدة قرى تعرف بالهجارية وهي ستة قرى:

١_قرية العلقمية حيث كان الشريف قتادة.

٢_قرية المزرعة وبها الضريح والمقبرة المنسوبة للإمام الحسن المثنى بن الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه.

٣_قرية الأشراف،وهي مركزهم الرئيسي وبها مقر أمرائهم قديماً وبها كان المصلى الذي صلى رسول الله_صلى الله عليه وسلم_في غزوة العشيرة قبل غزوة بدر وهي أحدى بقايا قرية العشيرة قديماً.

٤_قرية المبارك.

٥_قرية البركة.

٦_قرية عين النوى.

وكان لهم خيوف أخرى قديماً منها:خيف جديد، والنشيرة، والعشيرة،وابن عبدالله، وخيف دراج، وخيف أبو سيف وغيرها، وقد دثرت ولم يبقى منها إلا الستة الأولى.

أمامنازلهم فمنهم بينبع النخل،وينبع البحر،وأملج،وضباء،وحقل،وتبوك، والمدينة المنورة،ومكة المكرمة،والرياض،وحفر الباطن.

وينقسم الأشراف ذوي هجار إلى أربعة بطون رئيسية كما هوالمتعارف عليه بينهم،وهم كالآتي:

أولاً:آل عبدالمعين،وهم عقب الشريف عبدالمعين بن راجح بن علي بن دراج بن هجار،وفيهم كثرة ذوي هجار،وينقسمون إلى:

١) ذوي مبارك،وكانت فيهم إمارة ينبع سابقاً،وينقسمون إلى:

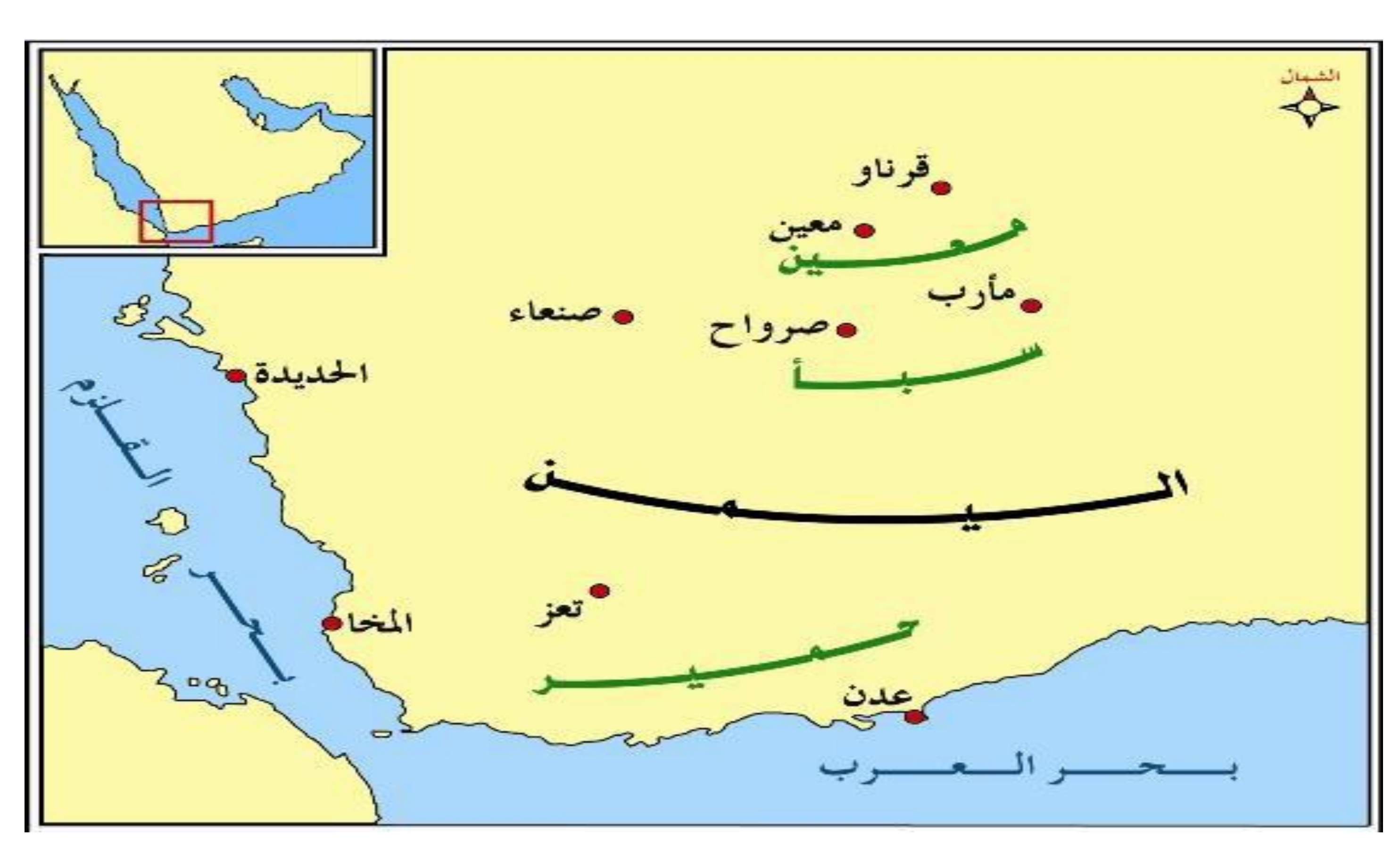
أ) ذوي عبدالله،ومنازلهم بينبع البحروالنخل سابقاً،ومنهم قديماً جدهم الأمير عبدالله بن عبدالمعين تولى الإمارة وكان شهماً شجاعاً مقداماً ذى حكمة ورأي سديد طالت فترة ولايته وشكر الناس إمارته،ومنهم أيضاً الأميرمعلا بن عبدالله وهوآخر من ولي الإمارة منهم.

ومنهم اليوم الشريف عبدالله بن رضا كبيرهم وأحد شعراء الكسرة المعروفين بينبع ومنهم الشريف علي بن ذياب وأخيه مهنا وهم فضلاء كرام،ومنهم سعادة الأستاذ فهيد بن فهد محافظ شركة الكهرباء سابقاً ونائب محافظ هيئة الاستثمار،ومنهم الشيخ الفقيه أ.د/ عبدالله بن فهد أستاذ الفقه بالجامعة الإسلامية،وذوي عبدالله اليوم بجدة والمدينة والرياض.

ب) ذوي عبدالمنعم،ومنازلهم قديماً بينبع النخل والبحرومنهم أمير ينبع الشريف شرف بن عبدالمنعم كان ديناً صالحاً ناسكاً جمع خيري الدنيا والآخرة،ومنهم خلف بن شرف شيخ ورئيس قرية البركة بينبع النخل،ومنهم الشريف أحمد بن فيصل عمدة بلدة ضباء شمالي الوجه،ومنهم أيضاً طلعت وطلال أبناء فيصل بن عون،ومنهم اليوم الشريف محمد بن خلف بن شرف كبيرهم والمقدم فيهم،ومنهم شرف بن مشرف بن شرف وإخوانه،وذوي عبدالمنعم اليوم بجدة وينبع والمدينة وضباء.

ت) ذوي بديوي.منازلهم قديماً بينبع النخل والبحر.منهم الأميرمحمد علي بن بديوي وأخيه عبدالكريم بن بديوي كان أمير ينبع،ومنهم أيضاً اليوم الشريف محمد بن عبدالله بن عبدالكريم كبيرهم والمقدم فيهم ورئيس قرية الأشراف بينبع النخل،ومنهم شاهربن غالب بن بديوي.وهم اليوم في ينبع البحروالمدينة.

٢) ذوي أحمد.ومنازلهم قديماً بينبع النخل والبحروأملج،وينقسمون إلى:



أ) ذوي يحيى.ومنازلهم بينبع النخل والبحر،منهم قديماً حسين بن يحيى من أعيان ذوي عبدالمعين وكبارهم،ومنهم اليوم الشريف محمد بن محمود كبيرهم والمقدم فيهم.وهم اليوم في جدة والمدينة.
ب) ذوي ناصر.منازلهم ينبع البحر والنخل وأملج قديماً ومنهم عبدالرحمن بن ناصر ومحمد علي بن حامد بن ناصر من كبار آل عبدالمعين،ومنهم الشريف نصير بن عبدالله وحامد بن حمد،وكبيرهم اليوم الشريف محمد بن حمد.وهم اليوم بينبع البحر وأملج وجدة.
ت) ذوي فايز.منازلهم قديماً ينبع النخل والبحر وأملج.وكبيرهم اليوم محمد بن حمدان.وهم اليوم بأملج وينبع والمدينة وتبوك.
ث) الدرابية.كبيرهم اليوم سليم بن بخيث الدريبي وهوعميد آل أحمد اليوم. ومنازلهم قديماً أملج وينبع،واليوم بأملج وجدة.
ج) ذوي ظفر.منازلهم بينبع البحروالنخل قديماً،منهم الرجل الصالح عابد بن عبيد من خيار ذوي هجار،ومنهم قديماً كبيرهم الشريف عطاالله بن هجار ومنهم هجار وأخيه أبناء عبدالله بن هجار،ومنهم أخي الصديق الصدوق قاسم بن إبراهيم واخوانه.
٣) آل عبيدالله. ومنازلهم قديماً ينبع البحر والنخل وأملج،وينقسمون إلى:
أ) ذوي سليم.ومنازلهم ينبع البحر والنخل وأملج قديماً واليوم في ينبع البحروالنخل وأملج والمدينة وجدة.منهم قديماً:محمد الدبيش بن أحمد،ومحمد بن فائز،ومنهم العوفي بن سليم وكل له ذرية،ومنهم اليوم كبيرهم ورئيس قرية المزرعة عودة بن محمد سالم،ومنهم أحمد بن محمد الدبيش أحد شعراء الكسرة والشعرالنبطي الشعبي المشهور بينبع.
ب) ذوي عبيدالله.منازلهم ينبع البحر والنخل وأملج قديماً واليوم في ينبع البحروالنخل وجدة،منهم قديماً عبدالمنعم بن معين ومنهم محمد علي بن شاهرومنهم مسعود بن عون أحد شعراء الكسرة المعروفين ومنهم جد الولادي لأمهم العابد الزاهد الصالح الورع الشريف محمد بن مسعود بن عون رحمه الله،ومنهم الشريف سليمان بن أحمد سالم كان رجلاً صالحاً ناسكاً خيراً.
ت) ذوي زهير.منازلهم قديماً ينبع البحروالنخل واليوم يقطنون المدينة المنورة،منهم قديماً ناهض بن راجح وشديد بن حمدان كان رواية إخباري فريد ومنهم كبيرهم اليوم محمد بن علي بن عبيد وأخيه منصوربن علي بن عبيد رحمه الله،وسالم بن عليثة.
ث) ذوي نامي.منازلهم ينبع النخل والبحر وأملج.واليوم يقطنون أملج،منهم اليوم كبيرهم محمد بن راجح.وهم غير ذوي نامي شرفاء بدر.
ج) ذوي عبدالكريم.منازلهم قديماً ينبع وأملج.واليوم هم بينبع وأملج والمدينة وجدة.منهم قديماً مساعد بن زيد ومنهم محمود بن عواد،ومنهم الرجل الصالح عطاالله بن محمود وناجي بن سليمان وإخوانهم.
ح) ذوي عبدالملك.منازلهم ينبع البحروالنخل قديماً،وأما اليوم فهم بالمدينة وينبع ومكة،منهم الشريف عبداللطيف بن مساعد من كبارآل عبدالمعين،ومنهم عثمان بن سعد ومحمد بن مسعود،وكبيرهم اليوم حمزة بن مسعود ومنهم خضر بن حمزة من شباب ذوي هجار النابض والناهض.
ثانياً:آل حسين.وهم عقب حسين بن راجح بن علي بن دراج بن هجار. ومنازلهم قديماً ينبع البحر والنخل،واليوم هم في جدة والمدينة وينبع البحر. منهم قديماً حمزة أبو مخيلي وعمر بن تركي،وكبيرهم اليوم هاشم بن عتيق. وبعض الجهلاء وقلة المعرفة والاطلاع ينسبهم إلى غير ذوي هجار ويرجعهم في نسب ذوي حسين من الأشراف آل بركات،وهذا باطل لايصح فهم أصرح ذوي هجار نسباً.
ثالثاً:آل هزاع.وهم عقب هزاع بن غيث بن محمد بن دراج بن هجار. ومنازلهم قديماً ينبع البحروالنخل وأملج،واليوم بينبع البحروالنخل وجدة وأملج وحفرالباطن،وينقسمون إلى:
أ) ذوي ناهض.وفيهم كثرة ذوي هزاع وبيت مشيختهم،منهم قديماً محمد بن ناهض من رجال الثورة العربية الكبرى،ومنهم عبدالله بن زريعة شيخ آل هزاع كان شاعراً ومرجعاً للقضاء في ينبع وباديتها،ومنهم محمود بن زريعة شيخ آل هزاع في وقته.ومنهم اليوم عبيدالله بن عابد شيخ ذوي هزاع،ومنهم صاحب المنة والفضل علي وولي نعمتي ومعلمي ومرشدي سيدي الوالد الشريف ناهض بن محسن بن حسن بن ناهض.وقراهم العلقمية،وعين النوى،وذوي ناهض هم بنوأبي وإليهم أنتمي.
ب) ذوي شديد.منازلهم قديماً ينبع النخل،واليوم كلهم بجدة،منهم قديماً حمود بن شديد وحميد بن شديد،ومنهم كبيرهم نامي بن حمود رحمه الله،وكبيرهم اليوم جبارة بن حميد فاضل الأخلاق حميد الشيم.
ت) ذوي فهيد.منازلهم قديماً ينبع النخل،وأما اليوم فهم في المدينة وجدة،منهم قديماً فايد بن فهيد من كبار آل هزاع،ومنهم كبيرهم غالب بن محمد بن سند، وكبيرهم اليوم غيث بن سليمان ومنهم بالمدينة هزاع بن سليمان،ومنهم الصالح الناسك الزاهد محمد بن غيث له اطلاع واسع في الفقه ومتمكن في الفرائض ومشاركة جيدة في الأنساب رحمه الله رحمة واسعة.
ث) ذوي مساعد.منازلهم قديماً ينبع النخل والبحر وأملج،واليوم في أملج وحفر الباطن وجدة.منهم مساعد بن عبدالله وسعد بن عبدالله،ومنهم محمود بن مساعد كبيرهم رحمه الله،ومنهم من نزح إلي حفرالباطن محمد سعيد بن مساعد وله بها ذرية،ومنهم اليوم محمد بن محمود واخوانه وعبدالإله بن محمد سعيد وإخوانه.
ج) ذوي عبدالله النواحلة.مساكنهم قديماً بينبع النخل،وحديثاً ينبع البحر والمدينة وجدة،منهم كبيرهم قديماً الشريف سالم بن نويهض وهومن المعمرين مات عن مئة ونيف وقد استفدت منه – رحمه الله – في كثيرمن المرويات عن أنساب الأشراف ذوي هجار،ومنهم كبيرهم اليوم الشريف معتق بن عاتق.
ح) ذوي هيازع.منهم قديماً محمدعلي أبوأربع.ومنازلهم ينبع البحروالنخل قديماً ومنهم اليوم بجدة.
رابعاً:الهواشمة.عقب هاشم بن محمد بن دراج بن هجار.ومنازلهم ينبع النخل والبحر قديماً،واليوم بينبع البحروجدة والمدينة،وينقسمون إلى:
أ) ذوي حسن الهواشمة.وجلهم اليوم بجدة،منهم قديماً محمد بن عبدالله بن حسن وهو رجل صالح ناسك منفق محب للخير،ومنهم اليوم كبيرهم عثمان بن محمد بن عبدالله،ومنهم حمدان وحسين وعبدالرحمن وعلي أبناء محمد بن عبدالله،ومنهم رضا بن محسن.
ب) ذوي دراج.منازلهم جدة والمدينة وينبع.ومنهم اليوم عبد الله - بكسر الدال - بن المطلب كبيرهم والمقدم فيهم،ومنهم الدكتور حمدان بن راجح رئيس الجمعية الخيرية للخدمات الاجتماعية بالمدينة المنورة وله مقلات صحفية في جريدة المرينة وغيرها وله العديد من المؤلفات في الدعوة إلى الله.
خامساً:المداحجة.ومنازلهم قديماً ينبع البحروالنخل واليوم بينبع النخل والبحر وجدة والمدينة منهم اليوم كبيرهم محمد بن بشيش من شعراء الكسرة المعروف بينبع.

الكاتب: الشريف أحمد ضياء بن محمد العنقاوي
صاحب كتاب \"معجم أشراف الحجاز\"
المصدر : موقع اشراف الحجاز

نحو تأصيل علم النسب

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين،وبعد:فإنَّ علم النسب ومايتعلق به شغلٌ شاغل لكثيرمن الناس،عامة وخاصة،وهومن العلوم التي تحتاج إلى تأصيل وتقعيد،إذْ السائم فيه كثير.

وهذا المقال خطوة نحو"تأصيل هذا العلم"،وذلك ببيان معنى"النسب"في اللغة،والاصطلاح،وتعريف الناسب والنساب والنسابة.

وهي خطوة أولى في طريق طويل،تحتاج إلى خطوات متممة ومشاركة،وذلك بتأصيل مسائل النسب من جهة الفقه،وعلاقة بعض مسائله بعلم العقائد والفرق،وبحث شواهده التفصيلية من كتب الفتاوى والتأريخ والتراجم وعلوم الاجتماع والطب وغيرها.

أولاً:النسب في اللغة:

النسب بالتحريك واحد الأنساب.وقياس هذه الكلمة:"اتصال شيء بشيء"[١]. ولهذا أوردوا في بيان معناه كل ما يحتمل معنى الصلة والاتصال .

ولما كان "النسب" يطلق على "الصلة" و"الاتصال" كان بعض اللغويين يعبر عنه بأنه معروف،و لذا نقل الزبيدي في "شرح القاموس" عن اللبلي في "شرح الفصيح" قوله :"النسب:معروف" ثم لك أن تديره على ما تشاء من أنواع الصلة،ومنها :

١- صلة الأبناء بالآباء والأمهات: فالنسب إذاً:اتصال الأبناء بالآباء،فجاز أن يطلق من جهة الأم والأب على معنى الصلة والمتات،ولهذا لايشكل قول ابن السكيت عندما قال عن" النسب":"يكون من قبل الأم والأب"، فإنَّ قوله محمول على الإطلاق اللغوي،أما حمل عمود النسب ، فليس للأم،إذ أن النسب مختص في الشرع بالآباء لقوله تعالى:"وعلى المولود له رزقهن"،وقوله:" ادعوهم لآباءهم .." الآية،وقد انعقد الإجماع على ذلك كما نقله غيرواحد من الفقهاء،وليس هذا محل بسط هذه المسألة[٢].

٢- الصلة بالقبائل والأجداد البعيدين:وهي صلة المرء بأب له قديم،فيقال فيه:"نسبه من قبيلة كذا،أوهومن آل فلان،ولهذا يعرف بعضهم النسب بذلك، فيقولون- في النسب -:هوأن تذكرالرجل، فتقول هو:فلان بن فلان،أو:تنسبه إلى قبيلة.ويقال عندهم:نسبت فلاناً أنسبه بالضم نسباً إذا رفعت نسبه إلى جده الأكبر.وأشهرما يعرف به "النسب":القرابة،وعدِّ الآباء وما يتصل بهم . قال في "شرح القاموس": "والنسب:القرابة.أوهو:في الآباء خاصة .

٣- و منه الصلة والاتصال ببلد أو حرفة أو صناعة أوتجارة،أوجهل أوعلم، أوصفة خَلْقِية .

قال الإمام الشافعي -رحمه الله ورضي عنه -وهو ممن يستشهد بكلامه و لفظه-:"والنسب اسم جامع لمعان مختلفة،فينسب الرجل إلى العلم وإلى الجهل،وإلى الصناعة،وإلى التجارة ،وهذا كله نسب مستحدث من فعل صاحبه وتركه الفعل " [٣].

٤- ومنه:إطلاق شعر"النسيب" في النساء، ووجه تسميته بذلك :"أنَّه ذِكْرٌ يتصلُ بها،ولايكون إلا في النساء"، قاله ابن فارس [٤] .

ثم تتابعوا في كتب "المعاجم والتعريفات والمصطلحات"على إدراك هذا المعنى من أن النسب يعني"الاتصال"،فمدوا رواقه إلى معانٍ وتقييدات مبتكرة جديدة ،وهو تفنن أشبه وأوثق صلة بالمصطلحات منه بالتعاريف[٥]. فهذا المناوي يقول في "مهمات التعاريف":"النسب والنسبة:اشتراك من جهة أحد الأبوين،وذلك ضربان :

- نسب بالطول:كالاشتراك بين الآباء والأبناء .
- ونسب بالعرض:كالنسب بين الإخوة وبني الأعمام .

وفلان نسيب فلان،أي: قريبه .

وتستعمل" النسبة" في مقدارين متجانسين بعض التجانس،يختص كل منهما بالآخر [٦].

وقال الفيومي في" المصباح المنير" :" ... ،ثم استعمل النسب وهوالمصدر في مطلق الوصلة بالقرابة،فيقال:بينهما نسب،أي:قرابة ...،ومن هنا: استعيرالنسبة في المقادير؛لأنها وصلة على وجه مخصوص،فقالوا:تؤخذ الديون من التركة والزكاة من الأنواع بنسبة الحاصل،أي:بحسابه ومقداره، ونسبة العشرة إلى المائة:العشر،أي:مقدارها:العشر،والمناسب:القريب،و بينهما مناسبة،وهذا يناسب هذا،أي:يقاربه شبها ونسب الشاعر بالمرأة ينسب - من باب ضرب - نسيباً:عرَّضَ بهواها وحبها ".أهـ [٧] .

ثانياً:"علم النسب" في الاصطلاح :

قال حاجي خليفة في"كشف الظنون":علم الأنساب:وهوعلم يتعرف منه أنساب الناس،وقواعده الكلية والجزئية.

والغرض منه:الاحترازعن الخطأ في نسب شخص"[٨].ثم قال:"وهذا العلم من زياداتي على"مفتاح السعادة "،والعجب من ذلك الفاضل كيف غفل عنه مع أنه علم مشهور،طويل الذيل،وقد صنفوا فيه كتباً كثيرة " [٩].

أقول:قد نصَّ طاش كبري زاده في"مفتاح السعادة "على أن "علم التواريخ" يدخل فيه العلم بالأنساب،لكنه رحمه الله لم يفرده على وجه الاستقلال[١٠] .

وعرَّفه عبدالقادر بن محمد الطبري في "عيون المسائل من أعيان الرسائل "بقوله:"علم النسب:يبحث فيه عن اتصال الآباء بالأبناء .

و موضوعه:شعوب العجم و قبائل وأسباط بني إسرائيل .

وفائدته:بقاء التعارف.

واستمداده:من الكتاب والسنة،وعلم السير،والأخبار .

وحكمه:أنه يفترض معرفة نسب رسول الله _صلى الله عليه و سلم_ و يفترض كفاية لمعرفة رواة الأثر و حملة الشرع المطهر .

ويجبُ لصلة الأرحام ومعرفة قرابة النسب والرضاع"أهـ [١١] .

وقوله رحمه الله:" أن موضوعه:.." إلخ،فيه إعواز،إذ إنَّه اقتصرعلى أنساب العجم وقبائل بني إسرائيل!وموضوع النسب أعم من ذلك .

وعرَّفَهُ الآلوسي في"بلوغ الأرب"بأنه:"علم يتعرف به أنساب الناس"[١٢].

وعبارة حاجي خليفة والطبري أوفى بالمعنى . و تحليل عبارتهما يؤخذ منها أن علم النسب يقوم على أصلين :

الأول:المعرفة المجردة بأنساب الناس .

الثاني:معرفة قواعد النسب الكلية والجزئية .

مادة الأصل الأول يمكن استمدادها من كتب النسب المصنفة المطبوعة و المخطوطة،ومن مشجرات الأنساب،وكتب الرحلات.

ومن مصادرالاستمداد:القيام بالرحلات الميدانية وتتبع الأسروأخبارها،و الاستماع للرواة،كما تستمد من علم التأريخ والأخباروالتراجم والسير،وغير ذلك من مصادرالاستمداد .

أما مادة الأصل الثاني،فيمكن استمدادها من عدة علوم متنوعة،مدارها على العلوم الخادمة للكتاب والسنة،مثل:علوم الحديث المتنوعة،ففيها قطعة صالحة من قواعد هذا الفن،وعلم الفقه والخلاف،وعلم اللغة،وعلوم العقائد.

فإنَّ من استقرأ هذه العلوم خرج بجملة وافرة من قواعد هذا الفن،فمجرد المعرفة والنقل من كتب الأخبار والنسب لا تكفي لتصحيح الأنساب و الكلام فيها،بل لابد من استمداد الناسب ما يكفيه من مواد الأصل الثاني، كتاباً وسنةً وما يخدمهما.

ولذا،فما قام الدليل على بطلانه من الكتاب أوالسنة لا يقبل،ولو قاله من قاله من النسابين،وذلك مثل القول بنظرية "الطوطم"،وما يتعلق بها، و"النسب الأمومي".

ومن هذا الجنس ما تحيله بداه العقول والفطرالسليمة،كمن يثبت

بعض الأنساب من جهة ما يعرف بـ"أخبار المعمرين"،وهو واد من أودية الضلال،زلت فيه أقدام،فسقطت على أم رأسها،وضاع سعيها -نعوذ بالله من الخذلان-.

ويؤخذ من التعريف المتقدم:أنَّ أسعد الناس حظاً به هم أهل الفقه،فإنهم أعلم الناس بقواعد النسب الشرعية،وهي المطلب الرئيس في هذا العلم،فإنْ رُزِقَ الفقيه سعادة،ووفق للاستبحار والتوسع في العلوم الأخرىَ التي يستمد منها علم النسب قواعده،كان كلمة إجماع في النسب،ولهذا نجد الناس يلجأون عبر مر العصور والأجيال إلى الفقهاء إذا جدت عندهم نوازل النسب،وذلك لمسيس الحاجة إلى تأصيل الشرع .

وقد جرت العادة أن نوازل النسب من رباع الفقهاء وصفوهم،لامدخل فيها لأحد من النسابين معهم،فهم أهلها،وأحق بها!

وبما تقدم تعلم أنَّ مجرد الأخذ من كتب التراجم والتاريخ لايكفي في إثبات الأنساب حتى يعرض على الأصل الثاني،وهو موافقته للقواعد الكلية و الجزئية للفن .ولذا يستنكر على جمع من الناسبين إثباتهم للأنساب من كتب التراجم و الأخبار دون تحقيق لأصل النسب،ومن مشاهير هؤلاء العلامة محمد مرتضى الزبيدي رحمه الله تعالى،فإنه ممن يعتمد على هذه الطريقة،و قد جرى على هذه الطريقة جمع من المتأخرين والمعاصرين في تأليف كتبهم في الأنساب و تدوين مشجرات أنسابهم،فتراهم ينقلون ما يجدون في كتب التراجم والأخبار دون عرض لذلك على القواعد الكلية والجزئية للفن،وهل هناك ما ينقض تلك الأنساب بتلك الأعمدة أم لا؟! ولا ريب أن في هذه الطريقة من الزلل والخطأ ما لا يخفى على منصف!

وعلى قدر معرفة الناسب بهذه العلوم التي يستمد منها "علم النسب"،يصح أن يقال فيه إنه:" ناسب"،أو"نساب"،ويكون لقوله وكتابته وزن يعتد به .

ثالثاً:تعريف الناسب والنساب والنسابة :

١- الناسب :

على قدر التتبع،لم أعثر على من عرَّفَ"الناسب"،أو"النسابة"على وجه الاصطلاح كما هو متعارف عليه عند أهل الفنون.

وربما كان مرد ذلك أن المعنى الاصطلاحي غايته أن يكون مشرباً في المعنى اللغوي،فيستفاد من جهته.ولهذا المعنى -والله أعلم- لم يفردوه بالتعريف لئلا يفضي إلى التكثر والتكلف.

ولهذا إذا ضبط معنى"علم النسب"أمكن تعريف"الناسب"،و"النساب".

وبما تقدم،يمكن القول:إن"الناسب" :"هو المشتغل بعلم الأنساب"،ولك أن تقول:"هو العالم بالأنساب".فيجتمع فيه إذاً أمران

١-العلم بأنساب الناس وأخبارهم .

٢- العلم بقواعد النسب الكلية والجزئية .

وقد بحث القلقشندي في"نهاية الأرب"،ومن بعده الآلوسي في"بلوغ الأرب" بعضاً مما يجب على الناظر في علم النسب،وذكرا فيه بعض الأمور المهمة في النسب،وهي مهمة في تعريف الناسب والنسابة،إلاأنهما لم يتوسعا،وإنما اكتفيا بذكر نزر يسير منها [١٣].

ولم يلتفتا إلى تعريف هذا العلم مع أهمية ضبطه،وما ذكراه من المباحث تختصره عبارة حاجي خليفة السابقة الذكر في تعريف"علم الأنساب".

وممن شارك في ضبط بعض قواعد هذا الفن،ابن خلدون في"مقدمته"،و"تأريخه"،فله الفضل في ابتداء العمل ببعض القواعد واعتماد بعض الضوابط .

٢- النسّاب :

صيغة مبالغة على وزن فعَّال،فكأنه بلغ الغاية في العلم بالنسب،وإذا أرادوا مدحه أضافوا له" التاء" للمدح والمبالغة لا للتأنيث،كما يقال في"العالم":"عَلاَّمَة" مدحاً ومبالغة.

قال ابن الأثير:"النسابة:البليغ العِلم بالأنساب.والهاء فيه للمبالغة،مثلها في العلامة".أهـ [١٤].

وقال في"القاموس":" النساب والنسابة:العالم بالنسب"[١٥].

وقال الزبيدي في"شرحه":"النَّسَّاب والنَّسَّابة:البليغُ العالمُ بالنسب. جمعُ الأول:النسابون،وأدخلوا الهاء في نسابة للمبالغة والمدح،ولم تلحق لتأنيث الموصوف،وإنما لحقت لإعلام السامع أن هذا الموصوف بما [١٦] هي فيه قد بلغ الغاية والنهاية،فجعل تأنيث الصفة امراة لما أريد من تأنيث الغاية والمبالغة،وهذا القول مستقصى في"علامة".

وتقول:عندي ثلاثة نسابات وعلامات،تريد:ثلاثة رجال،ثم جئت بنسابات نعتاً لهم" [١٧].

خاتمة

بما سلف،تعلم أنَّ الناسبين درجات في هذا الشأن،فمنهم من لايكتب له من علم النسب إلا المعرفة المجردة بأنساب الناس دون تحقيق لقواعد علم النسب الكلية والجزئية،ومنهم من لا يلمح منه إلا العصبية،فهو في وحلها وخبالها يتمرغ،ومنهم من يتعلم أحكامه وبعض قواعده ليتوصل إلى الطعن في الأنساب،ومنهم من يجعل مجرد معرفته بالناس سلماً لجمع المال والبحث عن الجاه والصدارة في المجالس،ومنهم من يلمح جلالة الفن،ويهوله ضخامة القدر،فيأخذه من أبوابه،وقد أعدَّ لكل باب مفتاحه،وهؤلاء الكبريت الأحمر في الناسبين .

وإذا نظرت في "طبقات النسابين"وجدت أنها تجمع بين السني الطيب و البدعي الخبيث،والعالم المبارك والجاهل المشارك،والخاص الفاضل والعامي السافل .

وعلى هذا،فكلمة "الناسب"أو"النساب":واد تسوم فيه دواب كثيرة،فمنهم من يمشي على بطنه،ومنهم من يمشي على رجلين،ومنهم من يمشي على أربع،يخلق الله ما يشاء،وما مثلهم إلا " كإبلٍ مائة لا تكاد تجد فيها راحلة"!

وأختم بما قاله أبو الطيب المتنبي في بعض نسابي زمانه [١٨]:

و ماذا بمصر من المضحكات ولكنه ضحِكٌ كالبُكا

بها نبطي من أهل السواد يدرسُ أنسابَ أهل الفلا!

---

[١] معجم مقاييس اللغة (٥/٤٢٣-٤٢٤) .

[٢] انظر : إعلام الموقعين لابن القيم (٢/٦٦-٦٧) ، و زاد المعاد (٥ / ٤٠٠-٤٠١) ، و الفروع لابن مفلح (٥ / ٥٢٩) ، فقد رمز للمسألة بـ" ع " ، و هي في مصطلحه : تعني :" الاجماع " ، كما نص عليه في أول الكتاب .

[٣] الأم (٤ / ١٣١) .

[٤] معجم مقاييس اللغة (٥/ ٤٢٣-٤٢٤) تحقيق عبدالسلام هارون .

[٥] توجد كلمات كثيرة و مصطلحات تتردد في كلام العلماء و الناسبين تحتاج إلى جمع و بحث .

[٦] (ص ٦٩٦) .

[٧] المصباح المنير (ص ٢٣٠) .

[٨] كشف الظنون (١ / ١٧٨) ، و نقله عنه في : " أبجد العلوم " (٢/ ٩٩) ط: الكتب العلمية .

[٩] الكشف (١ / ١٧٨) .

[١٠] مفتاح السعادة (١/)

[١١] نقلاً عن : " مقدمة في النسب "لعبدالستار الدهلوي ، مخطوط (ق ٣) .

(٣ / ١٨٢) [١٢] .

[١٣] نهاية الأرب للقلقشندي (ص١٣- ٣٢)ط : الكتب العلمية ، و (ص٧-٢٣) تحقيق : الأبياري ؛ و انظر : بلوغ الأرب (٣ / ١٩١ -١٩٢) .

[١٤] النهاية في غريب الحديث (٥ / ٤٦) ، و مجمع بحار الأنوار (٤ / ٦٩٢) .

[١٥] (ص ١٧٦) .

[١٦] العبارة في الأصل قلقة ، و في طبعة الخيرية (تصوير صادر) :" ، و إنما لحقت لإعلام السامع أن هذا الموصوف مما هي فيه ، ... ، " . و في الهامش إحالة في هذا الموضع تقول :" قوله " مما " ، الظاهر : " بما " ؛ و قوله :" تأنيث الغاية و المبالغة " ، كذا بخطه ، و لعل هنا كلمة ساقطة يدل عليها الكلام " . أهـ . (١ / ٤٨٣) .

[١٧] تاج العروس (٤ / ٢٦٣) ط: الكويت .تحقيق عبدالعليم الطحاوي ، سنة ١٩٦٨ .

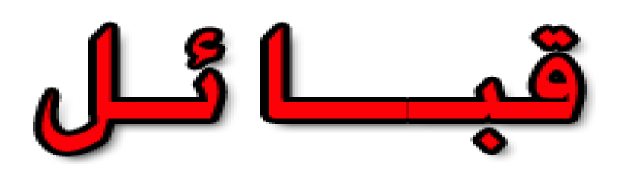
[١٧] تاج العروس (٤ / ٢٦٣) ط: الكويت .تحقيق عبدالعليم الطحاوي ، سنة ١٩٦٨ .

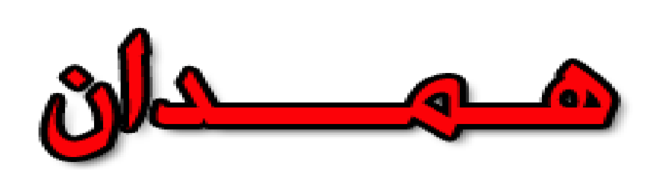
[١٨] يعني بالنبطي الوزير الكاتب بمصر ، و كان عالماً ، رحلة ، قصده الدارقطني و غيره ؛ و مع هذا لم يرتضه المتنبي فكيف بغيره ؟! . انظر : المتنبي لمحمود شاكر (٣٦٦) .

قبـــا ئـل هــمــــدان



المصدر المعهد العربي للبحوث والدراسات الإستراتيجية





همدان: هو: همدان بن أوسله بن مالك بن زيد بن كهلان، وقبائل همدان بطنان، حاشد وبكيل وتفرعت منهما بطون كثيرة وهي: بكيل، حاشد، حجور، قُدم، أدران، الأهنوم، نهم، واهب، شاور، خيران، عذر، يام، شبام، جشم، مذكر، هَبَرة، ألَغز، وادعه، بنوالدُّعام، سفيان، شـاكر، ذُبيان، أرحب، مُرهبه، بنوصريم، بنوصاع، بنو مُدلج، بنو مدحملة، اسلم، الأصرُوح.

٣- أولاد عريب بن زيد بن كهلان :

وهم لَخم وجذام وأشعر وطيّء ومذحج وكِندة وعاملة ومُرَّة. وقبائل (لخم وجذام) وكنده ومُرَّه يرجع نسبهم إلى عديّ بن الحارث بن مُرَّه بن أُدد بن زيد بن عمرو بن عريب بن زيد بن كهلان بن سبأ.

ومن لخم ملوك الحيرة، وهي بلد بقرب الكوفة وأول الملوك هو: عمرو بن عَدىَّ، وهو ابن أخت جذيمه الأبرش ووارث ملكه من بعده وهو أبو ملوك الحيره، وهم النُّعمان بن المنذر، وعمرو بن هند، والأسود بن المنذر وقابوس وحسان. وعمرو بن عُدىَّ هو الذي ثأر لخاله جذيمه الأبرش من الزَّباء وأخذ العرش منها، وبذلك أنتقل الملك من الأزد إلى لخم. ومدة ملكه مائة سنة وثماني عشرة سنة، ويقال أن أصحاب الكهف من لخم ويقال أن آسيه بنت مُزاحم امرأة فرعون المؤمنة من لخم، والنبي شُعيب صاحب مدين من جذام.

والشكل الآتي يوضح نسب قبائل لخم وجذام وكنده ومُرَّه وبطونها:-

سبأ كهلان ، حمير زيد عريب ، مالك عمر أوسله النبت زيد همدان الغوث أدد الأزد أدد طيء ، الأشعر ، مذحج ، مُره مُره الحارث عدي لخم ، جذام ، كنده الداريون أفصي معاويه الأكرمين بنو راشده غطفان الأشرس بنونماره العوادر بنوحدس تجيب السكون الصدف السكاسك (ومن أولاد معاوية الأكرمين بنوعمروبنو الحارث ملوك نجران وبنو وهب، والشاعرأمروء القيس.) وإلى حدس ينسب بنو المنذرملوك الحيره.

نسب مذ حج وبطونها:- وهي من كهلان وكهلان من سبأ. مذ حج: - هو مالك بن أدد بن زيد بن عمرو بن عريب بن زيد بن كهلان بن سبأ. وكهلان أخو حمير وكلاهما من سبأ. وقبائل مذ حج كثيرة ومتفرقة، ولكن نذكرأشهرها وأشهر بطونها من خلال هذا الرسم التوضيحي. مذحج جلد بلحارث مراد ، أنعم ، أعلا ، زاهد ، جمل ، قرن ، سلمان ، غطيف ، بنو سيف بنو مُسلة النخَع جنَب بنو الديان بنو عبدالمدان رُهاء صُداء عنَس(زيد) ، يام (غير يام همدان) ، بنو صعب ، بنو القرية شمرات سنحان بنو عبيده صعب حُرَب جُعفي سعد العشيرة ، بنو عبدالحد ، عبس ، صومعه ، نمر ، بنُدقة ، حدقه ، هيس ، قدح سعد زُويبد أود مازن الربيعة آل سنان بنو نهيك نسب طيّء وبطونها ، وهي من كهلان ، وكهلان من سبأ طيّء:- واسمه جُلهُمَه بن أدد بن زيد بن عمرو بن عَريب بن زيد بن كهلان بن سبأ.



هو عقيل بن أبي طالب

بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي وأمه فاطمة بنت أسد بن هاشم بن عبد مناف بن قصي وكان أسن بني أبي طالب بعد طالب ولا بقية له وأمه أيضا فاطمة بنت أسد بن هاشم وكان أسن من عقيل بعشر سنين وكان عقيل أسن من جعفر بعشر سنين وكان جعفر أسن من علي بعشر سنين فعلي كان أصغرهم سنا وأولهم إسلام.

وكان أكبر من علي بعشرين سنة وعاش بعده مدة وكان علاَّمة بالنسب وأيام العرب..

حاله في الجاهلية

عن ابن عباس قال: كان في قريش أربعة يتحاكم إليهم ويوقف عند قولهم يعني في علم النسب: عقيل بن أبي طالب ومخرمة بن نوفل الزهري وأبو جهم بن حذيفة العدوي وحويطب بن عبد العزى العامري.

"قال: حدثنا عبيد بن أوس مقرن من بني ظفر قال لما كان يوم بدر أسرت العباس بن عبد المطلب وعقيل بن أبي طالب وحليفا للعباس فهريا فقرنت العباس وعقيلا فلما نظر إليهما رسول الله صلى الله عليه وسلم سماني مقرنا وقال "أعانك عليهما ملك كريم".

قالوا وكان عقيل بن أبي طالب فيمن أخرج من بني هاشم كرها مع المشركين إلى بدر فشهدها وأسر يومئذ وكان لا مال له ففداه العباس بن عبد المطلب."

أولاده وأزواجه

وكان لعقيل بن أبي طالب من الولد يزيد وبه كان يكنى وسعيد وأمهما أم سعيد بنت عمرو بن يزيد بن مدلج من بني عامر بن صعصعة وجعفر الأكبر وأبو سعيد الأحول وهو اسمه وأمهما أم البنين بنت الثغر وهو عمرو بن الهصار بن كعب بن عامر بن عب بن أبي بكر وهو عبيد بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة وأم الثغر أسماء بنت سفيان أخت الضحاك بن سفيان بن عوف بن كعب بن أبي بكر بن كلاب صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ومسلم بن عقيل وهو الذي بعثه الحسين بن علي بن أبي طالب - رضي الله عنهما - من مكة يبايع له الناس فنزل بالكوفة على هانئ بن عروة المرادي فأخذ عبيد الله بن زياد مسلم بن عقيل وهانئ بن عروة فقتلهما جميعا وصلبهما فلذلك قول الشاعر...

فإن كنت لا تدرين ما الموت فانظري... إلى هانئ في السوق وابن عقيل

ترى جسدا قد غير الموت لونه... ونضح دم قد سأل كل مسيل

وعبد الله بن عقيل وعبد الرحمن وعبد الله الأصغر وأمهم خليلة أم ولد وعلي لا بقية له وأمه أم ولد وجعفر الأصغر وحمزة وعثمان لأمهات أولاد ومحمد ورملة وأمهما أم ولد وأم هانئ وأسماء وفاطمة وأم القاسم وزينب وأم النعمان لأمهات أولاد شتى.

عمره عند الإسلام

كان __ يبلغ من العمر عندما أسلم اثنين وخمسين سنة، حيث أنه ولد قبل الهجرة_ كما سبق أن أشرتُ_ بأربع وأربعين سنة، وأسلم سنة ثمان من الهجرة.

قصة إسلامه ومن الذي دعاه إلى الإسلام:

وعن ابن عباس: في قول الله عز وجل: " يا أيها النبي قل لمن في أيديكم من الأسارى إن يعلم الله في قلوبكم خيرا يؤتكم خيرا مما أخذ منكم ويغفر لكم والله غفور رحيم " نزلت في الأسارى يوم بدر ومنهم العباس بن عبد المطلب ونوفل بن الحارث وعقيل بن أبي طالب

وقال عقيل للنبي صلى الله عليه وسلم: من قتلت من أشرافهن أثخن فيهم! فقال: قتل أبو جهل فقال: " الآن صفا لك الوادي "

وقال له عقيل: إنه لم يبق من أهل بيتك أحد إلا وقد أسلم قال: " فقل لهم فليلحقوا بي فلما أتاهم عقيل بهذه المقالة خرجوا...وذكر أن العباس ونوفلا وعقيلا رجعوا إلى مكة أمروا بذلك ليقيموا ما كانوا يقيمون من أمر السقاية والرفادة يعني والرياسة وذلك بعد موت أبي لهب وكانت السقاية والرفادة والرياسة في الجاهلية في بني هاشم ثم هاجروا بعد إلى المدينة فقدموها بأهاليهم وأولادهم.

وكان عقيل فيمن أخرج من بني هاشم كرها مع المشركين إلى بدر فشهدها وأسر يومئذ وكان لا مال له ففداه العباس بن عبد المطلب ورجع عقيل إلى مكة فلم يزل بها حتى خرج إلى رسول الله (صلى الله عليه وسلم) مهاجرا في أول سنة ثمان وعقيل بن أبي طالب ممن أسلم وحسن إسلامه أسلم عام الحديبية وكان إسلامه قبل يوم مؤتة فيما ذكر بعض أهل العلم..

هجرته

هاجر في أول سنة ثمان ثم عرض له مرض بعد شهوده غزوة مؤتة فلم نسمع له بذكر في الفتح ولا ما بعدها...

أثر الرسول صلى الله عليه وسلم في تربيته:

عن أبي إسحاق أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعقيل بن أبي طالب "يا أبا يزيد إني أحبك حبين حبا لقرابتك وحبا لما كنت أعلم من حب عمي إياك"

وعن علي أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " أعطي لكل نبي سبعة رفقاء نجباء وأعطيت أنا أربعة عشر " فذكر منهم عقيلا.

أهم ملامح شخصيته

الثبات:

عن حسين بن علي قال كان ممن ثبت مع النبي (صلى الله عليه وسلم) يوم حنين العباس وعلي وأبو سفيان بن الحارث وعقيل بن أبي طالب وعبد الله بن الزبير بن عبد المطلب والزبير بن العوام وأسامة بن زيد.

الورع والزهد:

عن زيد بن أسلم أن عقيل بن أبي طالب دخل على امرأته فاطمة بنت عتبة بن ربيعة وسيفه متلطخ بالدماء فقالت: قد عرفت أنك قاتلت فما أصبت من غنائم المشركين؟ فقال: دونك هذه الإبرة فخيطي بها ثيابك ودفعها إليها فسمع منادي النبي صلى الله عليه وسلم يقول: من أصاب شيئا فليرده وإن كان إبرة فرجع عقيل إلى امرأته فقال: ما أرى إبرتك إلا قد ذهبت عنك فأخذ عقيل الإبرة فألقاها في الغنائم.

وكان مما يميزه أيضاً القوة البدنية عمّر عقيل طويلاً، وكان قوي الجسم شديد البنية، شوهد مرّة، وهو شيخ كبير يحمل دلو ماء كبيراً.

قرآن نزل في شأنه

وعن ابن عباس: في قول الله عز وجل: " يا أيها النبي قل لمن في أيديكم من الأسارى إن يعلم الله في قلوبكم خيرا يؤتكم خيرا مما أخذ منكم ويغفر لكم والله غفور رحيم " نزلت في الأسارى يوم بدر ومنهم العباس بن عبد المطلب ونوفل بن الحارث وعقيل بن أبي طالب

بعض المواقف من حياته مع الرسول صلى الله عليه وسلم

روى أن رسول الله أتى بسبعين أسيرا فيهم العباس وعقيل بن أبي طالب فاستشار فيهم فقال أبو بكر قومك وأهلك استبقهم لعل الله يتوب عليهم وخذ منهم فدية تقوى أصحابك وقال عمر اضرب أعناقهم فإنهم أئمة الكفر والله أغناك عن الفداء مكن عليا من عقيل وحمزة من العباس ومكني من فلان نسيب له فلنضرب أعناقهم فقال إن الله ليلين قلوب رجال حتى تكون ألين من اللين وإن الله ليشدد قلوب رجال حتى تكون أشد من الحجارة وإن مثلك يا أبا بكر مثل إبراهيم قال فمن تبعني فإنه مني ومن عصاني فإنك غفور رحيم ومثلك يا عمر مثل نوح قال رب لا تذر على الأرض من الكافرين ديار فخير أصحابه فأخذوا الفداء فنزلت

فدخل عمر على رسول الله فإذا هو وأبو بكر يبكيان فقال يا رسول الله أخبرني فإن وجدت بكاء بكيت وإلا تباكيت فقال أبكي على أصحابك في أخذهم الفداء ولقد عرض على عذابهم أدنى من هذه الشجرة لشجرة قريبة منه.

وعن جابر بن عبد الله قال: بارز عقيل بن أبي طالب رجلا يوم مؤتة فقتله فنفله رسول الله صلى الله عليه وسلم خاتمه وسلبه رواه الطبراني في الأوسط وفيه عبد الله بن محمد بن عقيل وهو حسن الحديث وفيه ضعف وبقية رجاله ثقات.

عن حسين بن علي قال كان ممن ثبت مع النبي (صلى الله عليه وسلم) يوم حنين العباس وعلي وأبو سفيان بن الحارث وعقيل بن أبي طالب وعبد الله بن الزبير بن عبد المطلب والزبير بن العوام وأسامة بن زيد عن ابن عقيل عن أبيه عن جده عقيل بن أبي طالب قال نازعت عليا وجعفر بن أبي طالب في شيء فقلت والله ما أنتما بأحب إلى رسول الله (صلى الله عليه وسلم) مني إن قرابتنا لواحدة وإن أبانا لواحد وإنا أمنا لواحدة فقال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) أنا أحب أسامة بن زيد قلت إني ليس عن أسامة أسألك إنما أسألك عن نفسي فقال يا عقيل "والله إني لأحبك لخصلتين لقرابتك ولحب أبي طالب إياك وكان أحبهم إلى أبي طالب وأما أنت يا جعفر فإن خلقك يشبه خلقي وأنت يا علي فأنت مني بمنزلة هارون من موسى غير إنه لا نبي بعدي".

بعض المواقف من حياته مع الصحابة

قال حميد بن هلال: أتى عقيل عليا فقال: يا أمير المؤمنين إني محتاج وإني فقير فأعطني قال: اصبر حتى يخرج عطائي مع المسلمين فأعطيك معهم فألح عليه فقال لرجل: خذ بيده فانطلق به إلى حوانيت أهل السوق فقل: دق هذه الأقفال وخذ ما في هذه الحوانيت

قال: يريد علي أن يتخذني سارقا فرجع إليه فقال: يا أمير المؤمنين: أردت أن تتخذني سارق! قال: أنت والله أردت أن تتخذني سارقا أن آخذ أموال الناس فأعطيكها دونهم قال: لآتين معاوية قال ؛ أنت وذاك فأتى معاوية فسأله فأعطاه مئة ألف ثم قال: اصعد المنبر فاذكر ما أولاك علي من نفسه وما أوليتك من نفسي

قال: فصعد فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: أيها الناس إني أخبركم أني أردت عليا على دينه فاختار دينه وإني أردت معاوية على دينه فاختارني على دينه. فقال معاوية: هذا الذي تزعم قريش أنه أحمق وأنها أعقل منه! وقيل: إن عقيلا لما أتى معاوية قال له: كيف أنت أبا يزيد؟ كيف تركت عليا وأصحابه؟ قال: كأنهم أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر إلا أني لم أر رسول الله صلى الله عليه وسلم فيهم وكأنك وأصحابك أبو سفيان يوم أحد إلا أني لم أر أبا سفيان معكم فكره معاوية أن يراجعه فيأتي بأشد مما جاء به

فلما كان الغد قعد معاوية على سريره وأمر بكرسي يوضع إلى جنب السرير ثم أذن للناس فدخلوا وأجلس الضحاك بن قيس معه ثم أذن لعقيل فدخل عليه فقال: يا معاوية من هذا معك؟ قال: هذا الضحاك بن قيس. فقال: الحمد لله الذي رفع الخسيسة وتمم النقيصة هذا الذي كان أبوه يخصي بهمنا بالأبطح لقد كان بخصائها رفيق. فقال الضحاك: إني لعالم بمحاسن قريش وإن عقيلا لعالم بمساوئه. ثم قال: ومن هذا الشيخ؟ فقال: أبو موسى الأشعري قال: ابن المراقة لقد كانت أمه طيبة المرق فقال له معاوية: أبا يزيد: على رسلك فقد علمنا مقصدك ومرادك. فأمر له بخمسين ألف درهم وقال له: كيف رأيتني من أخيك؟ قال: أخي خير لنفسه منك وأنت خير لي منك لنفسك فأخذها ورجع إلى أخيه فقال: اخترت الدنيا على الآخرة.

وقيل: إن عقيلا لما أتى عليا ومنعه قال له: أكتب لك إلى مالي بالينبع فتعطى؟ فقال عقيل: لأذهبن إلى رجل يعطيني. فأتى معاوية فقال: مرحبا بأبي يزيد هذا أخو علي وعمه أبو لهب. فقال له عقيل: هذا معاوية وعمته حمالة الحطب...

و أخرج ابن عساكر [عن المقدام قال: استب عقيل بن أبي طالب وأبو بكر قال: وكان أبو بكر نسابا غير أنه تحرج من قرابته من النبي صلى الله عليه وسلم فأعرض عنه وشكا إلى النبي صلى الله

فلما كان الغد قعد معاوية على سريره وأمر بكرسي يوضع إلى جنب السرير ثم أذن للناس فدخلوا وأجلس الضحاك بن قيس معه ثم أذن لعقيل فدخل عليه فقال: يا معاوية من هذا معك؟ قال: هذا الضحاك بن قيس. فقال: الحمد لله الذي رفع الخسيسة وتمم النقيصة هذا الذي كان أبوه يخصي بهمنا بالأبطح لقد كان بخصائها رفيق. فقال الضحاك: إني لعالم بمحاسن قريش وإن عقيلا لعالم بمساوئه. ثم قال: ومن هذا الشيخ؟ فقال: أبو موسى الأشعري قال: ابن المراقة لقد كانت أمه طيبة المرق فقال له معاوية: أبا يزيد: على رسلك فقد علمنا مقصدك ومرادك. فأمر له بخمسين ألف درهم وقال له: كيف رأيتني من أخيك؟ قال: أخي خير لنفسه منك وأنت خير لي منك لنفسك فأخذها ورجع إلى أخيه فقال: اخترت الدنيا على الآخرة.

وقيل: إن عقيلا لما أتى عليا ومنعه قال له: أكتب لك إلى مالي بالينبع فتعطى؟ فقال عقيل: لأذهبن إلى رجل يعطيني. فأتى معاوية فقال: مرحبا بأبي يزيد هذا أخو علي وعمه أبو لهب. فقال له عقيل: هذا معاوية وعمته حمالة الحطب...

و أخرج ابن عساكر [عن المقدام قال: استب عقيل بن أبي طالب وأبو بكر قال: وكان أبو بكر نسابا غير أنه تحرج من قرابته من النبي صلى الله عليه وسلم فأعرض عنه وشكا إلى النبي صلى الله

عليه وسلم فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم في الناس فقال: ألا تدعون لي صاحبي؟ ما شأنكم وشأنه؟ فو الله ما منكم رجل إلا على باب بيته ظلمة إلا باب أبي بكر فإن على بابه النور فو الله لقد قلتم: كذبت وقال أبو بكر: صدقت وأمسكتم الأموال وجاد لي بماله وخذلتموني وواساني واتبعني

شهد عبد الله بن عباس مع علي رضي الله عنهما الجمل وصفين والنهروان وشهد معه الحسن والحسين ومحمد بنوه وعبد الله وقثم ابنا العباس ومحمد وعبد الله وعون بنو جعفر بن أبي طالب. والمغيرة بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب وعقيل بن أبي طالب وعبد الله بن ربيعة ابن الحارث بن عبد المطلب

بعض المواقف من حياته مع التابعين

كان عالماً بالأنساب، ومن أنسب قريش وأعلمهم بأيامها، وكانت له سجادة تطرح له في المسجد النبوي يصلي عليها، ثم يجتمع إليه الناس يسألونه في علم النسب وأيام العرب، وكان أسرع الناس جواباً، وأحضرهم مراجعة في القول، وأبلغهم في ذلك، وكان مبغّضاً في قريش لأنه يعد مساويهم، فقالوا فيه بالباطل، واختلقوا عليه أحاديث مزوّرة، وكان مما أعانهم على ذلك مغاضبته لأخيه الإمام علي وخروجه إلى معاوية بن أبي سفيان في الشام، ويروى أن معاوية قال يوماً في حضرته: هذا لولا علمه بأني خير له من أخيه لما أقام عندنا وتركه، فقال عقيل: أخي خير لي في ديني، وأنت خير لي في دنياي، وقد آثرت دنياي وأسأل الله تعالى خاتمة الخير.

أثره في الآخرين

أبو مرة مولى عقيل بن أبي طالب قال محمد بن عمر إنما هو مولى أم هانئ بنت أبي طالب ولكنه كان يلزم عقيلا فنسب إلى ولايته وكان شيخا قديما قد روى عن عثمان بن عفان وأبي هريرة وأبي واقد الليثي وكان ثقة قليل الحديث

روى عنه: ابنه محمد وحفيده عبد الله بن محمد وموسى بن طلحة والحسن البصري وعطاء بن أبي رباح وأبو صالح السمان.

ورد له ذكر في كتب الحديث مثل كتب البخاري والنسائي وابن ماجه، حيث روى عدة أحاديث عن الرسول صلى الله عليه وسلم، وروى عنه ابنه محمد وحفيده عبد الله بن محمد، والحسن البصري، وعطاء بن أبي رباح، وغيرهم.

بعض الأحاديث التي نقلها عن النبي صلى الله عليه وسلم

عن عقيل بن أبي طالب قال: جاءت قريش إلى أبي طالب فقالو: يا أبا طالب إن ابن أخيك يأتينا في أفنيتنا وفي نادينا فيسمعنا ما يؤذينا به فإن رأيت أن تكفه عنا فافعل. فقال لي: يا عقيل التمس لي ابن عمك فأخرجته من كبس - بيت صغير - من أكباس أبي طالب فأقبل يمشي معي يطلب الفيء يمشي فيه فلا يقدر عليه حتى انتهى إلى أبي طالب فقال له أبو طالب: يا ابن أخي والله ما علمت إن كنت لي

لمطاعا وقد جاء قومك يزعمون أنك تأتيهم في كعبتهم وفي ناديهم تسمعهم ما يؤذيهم فإن رأيت أن تكف عنهم. فحلق ببصره إلى السماء فقال: صلى الله عليه وسلم: والله ما أنا بأقدر أن أدع ما بعثت به من أن يشعل أحدكم من هذه الشمس شعلة من نار

فقال أبو طالب: والله ما كذب ابن أخي قط ارجعوا راشدين

وعن الحسن عن عقيل بن أبي طالب أنه تزوج فقيل له بالرفاء والبنين قال لا تقولوا هكذا ولكن قولوا كما قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) على الخير والبركة بارك الله لك وبارك عليك.

عن عقيل بن مسلم عن عقيل بن أبي طالب أن النبي (صلى الله عليه وسلم) قال لعمر بن الخطاب إن غضبك عز ورضاك حكم.

عن عقيل بن أبي طالب: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعلي: " أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي "

روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثا في الوضوء بالمد والطهور بالصاع..

وأخرج أبو نعيم في الدلائل عن عقيل بن أبي طالب أن النبي صلى الله عليه وسلم لما أتاه الستة النفر من الأنصار جلس إليهم عند جمرة العقبة فدعاهم إلى الله وإلى عبادته والمؤازرة على دينه فسألوه أن يعرض عليهم ما أوحي إليه فقرأ من سورة إبراهيم { وإذ قال إبراهيم رب اجعل هذا البلد آمنا واجنبني وبني أن نعبد الأصنام } إلى آخر السورة فرق القوم واخبتوا حين سمعوا منه ما سمعوا وأجابوه.

ومن مسند عقيل بن أبي طالب عن أبي إسحاق السبيعي عن الشعبي وعن عبد الملك بن عمير عن عبد الله بن عمر عن عقيل بن أبي طالب ومحمد بن عبد الله بن أخي الزهري عن الزهري أن العباس ابن عبد المطلب مر بالنبي صلى الله عليه وسلم وهو يكلم النقباء ويكلمونه فعرف صوت صلى الله عليه وسلم فنزل وعقل راحلته ثم قال: لهم يا معشر الأوس والخزرج هذا ابن أخي وهو أحب الناس إلي فإن كنتم صدقتموه وآمنتم به وأردتم إخراجه معكم فإني أريد أن آخذ عليكم موثقا تطمئن به نفسي ولا تخذلوه ولا تغروه فإن جيرانكم اليهود وهم لكم (في المنتخب - له) عدو ولا آمن مكرهم عليه فقال: أسعد بن زرارة وشق عليه قول العباس حين اتهم عليه أسعد وأصحابه يا رسول الله ايذن لي (كذا وفي المنتخب لن.) فلنجبه غير مخشنين (اخشن صدره تخشين: أوغره أي أهماه من الغيظ - انتهى. مختار.) لصدرك ولا متعرضين لشيء مما تكره إلا تصديقا لإجابتنا إياك وإيمانا بك.

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أجيبوه غير متهمين فقال أسعد بن زرارة وأقبل على النبي صلى الله عليه وسلم فقال: يا رسول الله إن لكل دعوة سبيلا إن لين وإن شدة وقد دعوتنا اليوم إلى دعوة متجهمة (ن - متهجمة.) للناس متوعرة عليهم دعوتنا إلى ترك ديننا واتباعك إلى دينك وتلك مرتبة (ن - رتبة) صعبة فأجبناك إلى ذلك ودعوتنا إلى قطع ما بيننا وبين الناس من الجوار والأرحام والقريب والبعيد وتلك رتبة صعبة فأجبناك إلى ذلك ودعوتنا ونحن جماعة في عز (في المنتخب دار عز.) ومنعة لا يطمع فينا أحد أن يرأس علينا رجل من غيرنا قد أفرده قومه وأسلمه أعمامه وتلك رتبة صعبة فأجبناك إلى ذلك وكل هؤلاء الرتب مكروهة عند الناس إلا من عزم الله على رشده والتمس الخير في عواقبها وقد أجبناك إلى ذلك بألسنتنا وصدورنا إيمانا بما جئت به وتصديقا بمعرفة ثبتت في قلوبنا نبايعك على ذلك ونبايع الله ربنا وربك يد الله فوق أيدينا ودماؤنا دون دمك وأيدينا دون يدك نمنعك مما نمنع منه أنفسنا وأبناءنا ونساءنا فإن نف بذلك فبالله نفي ونحن به أسعد وإن نغدر فبالله نغدر ونحن به أشقى هذا الصدق منا يا رسول الله والله المستعان ثم أقبل على العباس بن عبد المطلب بوجهه وأما أنت أيها المعترض لنا القول دون النبي صلى الله عليه وسلم فالله أعلم بما أردت بذلك ذكرت أنه ابن أخيك وأنه أحب الناس إليك فنحن قد قطعنا القريب والبعيد وذا الرحم ونشهد أنه رسول الله أرسله من عنده ليس بكذاب وإن ما جاء به لا يشبه كلام البشر وأما ما ذكرت أنك لا تطمئن إلينا في أمره حتى تأخذ مواثيقنا فهذه خصلة لا نردها على أحد لرسول الله صلى الله عليه وسلم فخذ ما شئت ثم التفت إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: يا رسول الله خذ لنفسك ما شئت واشترط لربك ما شئت فقال النبي صلى الله عليه وسلم: أشترط لربي أن تعبدوه ولا تشركوا به شيئا ولنفسي أن تمنعوني مما تمنعون منه أنفسكم وأبناءكم ونساءكم وقالوا فذلك لك يا رسول الله(أبو نعيم)

موقف الوفاة

ومات عقيل بن أبي طالب بعدما عمي في خلافة معاوية بن أبي سفيان وله عقب اليوم وله دار بالبقيع ربة يعني كثيرة الأهل والجماعة واسعة

حدثني إبراهيم بن موسى أنا هشام أن ابن جريج أخبرهم قال أخبرني عبد الله بن عبد الله بن يار قال كنت عند عبد الله بن عمر بالمدينة فجاءه عباس بن سهل الأنصاري فقال إن عقيل بن أبي طالب وضع بباب المسجد فصلى عليه وابن الزبير حينئذ بمكة.

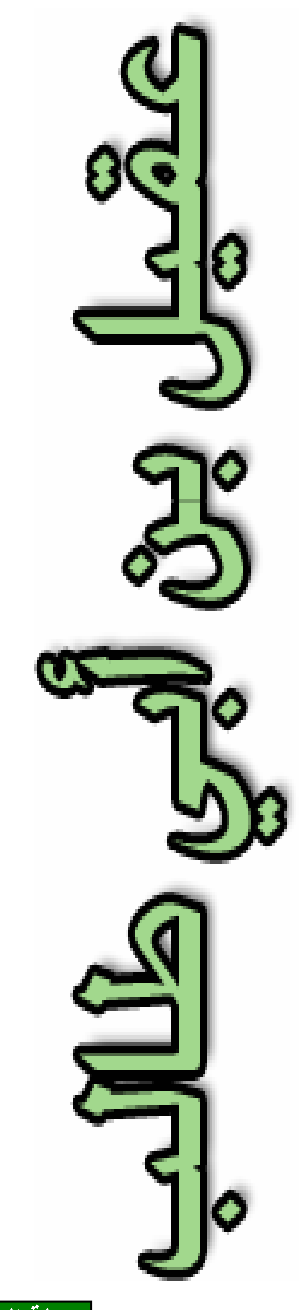
الله يرحم اموات المسلمين

متى توفي؟

توفي عقيل في خلافة معاويةسنة ٤٩ من الهجرة، ودفن في المدينة في بقيع الغرقد وقبره معروف وورضي عنه.

المراجع

الطبقات - تاريخ الإسلام - الاستيعاب - مختصر تاريخ دمشق - تاريخ الخلفاء - الروض الأنف - فتح القدير - كنز العمال



بعض الأحاديث الصحيحة التي وردت في فضل آل البيت

قال تعالى{إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً}

أخذ رسول الله-صلى الله عليه وآله وسلم-ثوبه فوضعه على علي وفاطمة والحسن والحسين فقال{إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً}(خصائص علي للنسائي ص٣٥)

نزلت هذه الآية على النبي صلى الله عليه وآله وسلم

{إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا} في بيت أم سلمة فدعا فاطمة وحسنا وحسينا فجللهم بكساء وعلي خلف ظهره فجللهم بكساء ثم قال:اللهم هؤلاء أهل بيتي فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا،قالت أم سلمة:

وأنا معهم يا نبي الله قال:أنت على مكانك وأنت على خير.قال الترمذي:هذا حديث غريب من حديث عطاء عن عمربن أبي سلمة

قال الشيخ الألباني:صحيح سند الحديث:حدثنا قتيبة حدثنا محمد بن سليمان الأصبهاني عن يحيى بن عبيدعن عطاء بن أبي رباح عن عمربن أبي سلمة ربيب النبي-صلى الله عليه وآله وسلم-الحديث(جامع الترمذي (٣٥١/٥) (رقم الحديث ٣٢٠٥).

*قال تعالى: {قل لا أسألكم عليه أجرا إلا المودة في القربى}

سئل ابن عباس عن هذه الآية {قل لا أسألكم عليه أجرا إلا المودة في القربى}

فقال سعيد بن جبير:قربى آل محمد-صلى الله عليه وآله وسلم-،فقال بن عباس:أعجلت إن رسول الله-صلى الله عليه وآله وسلم-لم يكن بطن من قريش إلا كان له فيهم قرابة،فقال إلا أن تصلوا ما بيني وبينكم من القرابة قال أبو عيسى:هذا حديث حسن صحيح.

قال الشيخ الألباني:صحيح سند الحديث:بسم الله الرحمن الرحيم حدثنا بندار حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن عبد الملك بن ميسرة قال سمعت طاوسا قال الحديث(٣٧٧/٥/ حديث رقم ٣٢٥١ جامع الترمذي)

*حدثنا نصربن عبد الرحمن الكوفي حدثنا زيد بن الحسن هوالأنماطي عن جعفربن محمد عن أبيه عن جابربن عبد الله قال:رأيت رسول الله-صلى الله عليه وآله وسلم-في حجته يوم عرفة وهوعلى ناقته القصواء يخطب فسمعته يقول {يا أيها الناس إني قد تركت فيكم ما إن أخذتم به لن تضلوا كتاب الله وعترتي أهل بيتي}

قال وفي الباب عن أبي ذر وأبي سعيد وزيد بن أرقم وحذيفة بن أسيد قال الترمذي:وهذاحديث حسن غريب من هذا الوجه،قال وزيد بن الحسن قد روى عنه سعيد بن سليمان وغير واحد من أهل العلم

قال الشيخ الألباني:صحيح (جامع الترمذي ٦٦٢/٥رقم الحديث ١٧٨٦)

*حدثنا قتيبة حدثنا أبوعوانة عن يزيد بن أبي زياد عن عبد الله بن الحرث حدثني عبدالمطلب بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب أن العباس بن عبد المطلب دخل على رسول الله-صلى الله عليه وسلم-مغضبا وأنا عنده فقال: ما أغضبك؟قال:يا رسول الله ما لناولقريش إذا تلاقوا بينهم تلاقوا بوجوه مبشرة وإذا لقونا لقونا بغيرذلك؟،قال فغضب رسول الله-صلى الله عليه وآله وسلم-حتى أحمروجهه ثم قال:{والذي نفسي بيده لا يدخل قلب رجل الإيمان حتى يحبكم لله ولرسوله} قال الترمذي:هذا حديث حسن صحيح

قال الشيخ الألباني:صحيح حديث رقم:٧٠٨٧ في صحيح الجامع للألباني.

*قال الرسول صلى الله عليه وآله وسلم:{والذي نفسي بيده لا يبغضنا أهل البيت أحد إلا أدخله الله النار} السلسلة الصحيحة للألباني(حديث رقم ٢٤٨٨)

*قال الرسول صلى-الله عليه وآله وسلم-{كل نسب وسبب منقطع يوم القيامة ،إلا سببي ونسبي}.السلسلة الصحيحة للألباني حديث(رقم ٢٠٣٦)

*حدثنا نصربن عبد الرحمن الكوفي حدثنا زيد بن الحسن هوالأنماطي عن جعفربن محمد عن أبيه عن جابربن عبد الله قال رأيت رسول الله-صلى الله عليه وآله وسلم-في حجته يوم عرفة وهوعلى ناقته القصواء يخطب فسمعته يقول: {يا أيها الناس إني قد تركت فيكم ما إن أخذتم به لن تضلوا كتاب الله وعترتي أهل بيتي}

قال وفي الباب عن أبي ذروأبي سعيد وزيد بن أرقم وحذيفة بن أسيد قال الترمذي:وهذا حديث حسن غريب من هذا الوجه،قال وزيد بن الحسن قد روى عنه سعيد بن سليمان وغيرواحد من أهل العلم

قال الشيخ الألباني : صحيح جامع الترمذي حديث رقم ٣٧٨٦

*قال رسول الله-صلى الله عليه وآله وسلم-:{أما بعد ألا أيها الناس فإنما أنا بشريوشك أن يأتيني رسول ربي فأجيب وأنا تارك فيكم ثقلين أولهما كتاب الله فيه الهدى والنورمن استمسك به وأخذ به كان على الهدى،ومن أخطأه ضل،فخذوا بكتاب الله تعالى واستمسكوا به وأهل بيتي أذكركم الله في أهل بيتي أذكركم الله في أهل بيتي}.

تحقيق الألباني:(صحيح) انظر حديث رقم:١٣٥١ في صحيح الجامع.

**قال الرسول-صلى الله عليه وآله وسلم-{إني تارك فيكم خليفتين كتاب الله حبل ممدود ما بين السماء والأرض وعترتي أهل بيتي وإنهما لن يتفرقا حتى يردا علي الحوض} .

تحقيق الألباني :(صحيح) انظرحديث رقم:٢٤٥٧ في صحيح الجامع.

**وقال رسول الله-صلى الله عليه وآله وسلم-{إني تارك فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا بعدي أحدهما أعظم من الآخركتاب الله حبل ممدود من السماء إلى الأرض وعترتي أهل بيتي ولن يتفرقا حتى يردا علي الحوض فانظروا كيف تخلفوني فيهما }.

تحقيق الألباني:(صحيح) انظرحديث رقم:٢٤٥٨ في صحيح الجامع.

**قال رسول الله-صلى الله عليه وآله وسلم-{أول الناس هلاكا قريش وأول قريش هلاكا أهل بيتي} .

تحقيق الألباني:(صحيح) انظرحديث رقم:٢٥٦١ في صحيح الجامع.

قال شارح الحديث وغيره فهلاكهم من أشراط الساعة،وأماراتها الدالة على قرب قيامها إذا لاتقوم الساعة إلاعلى شرارالناس يعني وهم خيارهم.

*قال رسول الله-صلى الله عليه وآله وسلم-{لولم يبق من الدنيا إلايوم لطول الله ذلك اليوم حتى يبعث فيه رجل من أهل بيتي يواطئ اسمه اسمي واسم أبيه اسم أبي يملأ الأرض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا}

رواه الترمذي بسند صحيح وأبي داود كذلك .

وخرجه الألباني في صحيح الجامع حديث (رقم : ٥٣٠٤)

بالإضافة إلى:

(١) عن سيدنا العباس بن عبدالمطلب-رضي الله عنه-قال: كنت عند النبي-صلى الله عليه وآله سلم-ذات ليلة فقال:((انظرهل ترى في السماء من نجم))قال:قلت نعم قال:((ما ترى))قال:قلت أرى الثريا قال: ((أما إنه يلي هذه الأمة بعددها من صلبك اثنين في فتنة))حديث صحيح أخرجه الإمام أحمد في مسنده ٣٢١٧

(٢) قال رسول الله-صلى الله عليه وآله وسلم-:((يا أيها الناس من آذى عمي فقد آذاني،فإنما عم الرجل صنو أبيه)) حديث صحيح،رواه عبدالمطلب بن ربيعة و العباس بن عبدالمطلب،حدث به الألباني صحيح الجامع ٧٠٨٧

(٣) قال صلى الله عليه وآله وسلم:((من آذى العباس فقد آذاني،إنما عم الرجل صنو أبيه))حديث حسن،صحيح الجامع ٥٩٢٢

(٤) وجاء في سنن الترمذي ماوراه عبدالمطلب بن ربيعه بن الحارث قال أن العباس بن عبد المطلب-رضي الله عنه-دخل على رسول الله-صلى الله عليه وآله وسلم-مغضبا وأنا عنده،فقال:ما أغضبك؟قال:يا رسول الله!ما لنا ولقريش!إذا تلاقوا بينهم،تلاقوا بوجوه مبشرة،وإذا لقونا،لقونا بغيرذلك، قال: فغضب رسول الله-صلى الله عليه وسلم-حتى احمروجهه،ثم قال((والذي نفسي بيده،لايدخل قلب رجل الإيمان حتى يحبكم لله ولرسوله،ثم قال:ياأيها الناس!من آذى عمي فقد آذاني،فإنما عم الرجل صنوأبيه))
حديث حسن صحيح جاء في سنن الترمذي ٣٧٥٨

(٥) وجاء أيضا في سنن الترمذي حديث رقم ٣٧٦٢ وقد ورد كذلك الحديث عند الإمام الذهبي في سير أعلام النبلاء المجلد الثاني صـ٨٩ـ

عن سيدنا الحبرعبدالله بن عباس-رضي الله عنهما-قال:قال رسول الله-صلى الله عليه وآله سلم-للعباس:((إذا كان غداة الاثنين فأتني أنت وولدك حتى أدعولهم بدعوة ينفعك الله بها وولدك))
فغدا وغدونا معه فألبسنا كساء ثم قال((اللهم اغفرللعباس وولده مغفرة ظاهرة وباطنة لا تغادرذنبا اللهم احفظه في ولده))حديث حسن-الترمذي حديث رقم ٣٧٦٢ حدث به الألباني رحمه الله

(٦) عن عبدالمطلب بن ربيعة بن الحارث بن عبدالمطلب أنَّه ذهب هو والفضل بن العباس بن عبدالمطلب إلى رسول الله-صلى الله عليه وآله
وسلم- يطلبان منه أن يُولِّيهماعلى الصَّدقةِ ليُصيبَا مِن المال ما يتزوَّجان به، فقال لهما صلى الله عليه وآله وسلم:((إنَّ الصَّدقة لاتنبغي لآل محمد،إنَّماهي أوساخُ الناس))،ثـمَّ أمربتزويجهما وإصداقهما من الخمس.حديث صحيح أخرجه الإمام مسلم في صحيحه (١٠٧٢)

(٧) وروي عن ابن عباس-رضي الله عنهما-قال:منا السفاح،ومنا المنصور ومنا المهدي،إسناده جيد،حدث به الإمام الذهبي رحمه الله في سير أعلام النبلاء ٧ /٨٤
وحدث به الإمام ابن كثير في البداية والنهاية ٢٥١/٦
والسفاح لقب أميرالمؤمنين أبي العباس لقب به لكثرة سفحه المال وإعطاءه العطايا جاء في معجم لسان العرب لابن منظور٢٦٤٩
ورجل سَفَّاحٌ، مِعْطاء والسَّفَّاح:لقب عبد الله بن محمد أَوّل خليفة من بني العباس.
وجاء في مسند الإمام أحمد:
حدثنا عثمان،وسمعته انا من عثمان حدثنا جرير،عن الأعمش،عن عطية العوفي،عن أبي سعيد الخدري،قال قال رسول الله-صلى الله عليه وآله
وسلم-((يخرج عند انقطاع من الزمان وظهورمن الفتن رجل يقال له السفاح فيكون إعطاؤه المال حثيا((.مسند الإمام أحمد،المجلد الثالث حديث رقم ١١٣٣٣

(٨) وعن أبي هريرة-رضي الله عنه-قال أمررسول الله-صلى الله عليه وآله وسلم-بالصدقة،فقيل:منع ابن جميل،وخالد بن الوليد،وعباس بن عبد المطلب ،فقال النبي-صلى الله عليه وآله وسلم-:((ما ينقم ابن جميل إلا أنه كان فقيرا فأغناه الله ورسوله،وأما خالد:فإنكم تظلمون خالدا،فقد احتبس أدراعه وأعتده في سبيل الله،وأما العباس ابن عبد المطلب:فعم رسول الله-صلى الله عليه وآله وسلم-،فهي عليه صدقة ومثلها معها))حديث صحيح رواه البخاري في صحيحه ١٤٦٨

(٩) عن عبدالله بن الحارث قال:كان رسول الله-صلى الله عليه وآله وسلم-يصف عبد الله وعبيد الله وكثيربني العباس ويقول من سبق إلي فله كذا وكذا فيستبقون إليه فيقعون على ظهره وصدره فيلتزمهم ويقبلهم،إسناده حسن،المحدث:الهيثمي-مجمع الزوائد ٢٨٨/٩

(١٠) عن أميرالمؤمنين عمربن الخطاب-رضي الله عنه-قال:قال رسول الله-صلى الله عليه وآله وسلم-((عمي وصنو أبي العباس))حديث صحيح،المحدث: الألباني صحيح الجامع ٤١٠٤

(١١) عن سيدنا علي بن أبي طالب-رضي الله عنه-أن النبي-صلى الله عليه وآله وسلم-قال لعمرفي العباس((إن عم الرجل صنوأبيه)) وكان عمر كلمه في صدقته،حديث حسن صحيح،-سنن الترمذي ٣٧٦٠ وحدث به أيضا ابن حجر العسقلاني في هداية الرواة ٤٥٣/٥

(١٢) قال رسول الله-صلى الله عليه وآله وسلم-((العباس عم رسول الله،و إن عم الرجل صنوأبيه))
حديث صحيح رواه:أبو هريرة وعمر بن الخطاب والحسن بن مسلم المكي وعلي بن أبي طالب وعبدالمطلب بن ربيعة بن الحارث،السلسلة الصحيحة للألباني- ٨٠٦

(١٣) عن زيد بن أرقم-رضي الله عنه-قال:قام رسول الله-صلى الله عليه وآله وسلم-يوما فينا خطيبا.بماء يدعى خما.بين مكة والمدينة.فحمد الله وأثنى عليه.ووعظ وذكر.ثم قال((أما بعد.ألا أيها الناس!فإنما أنا بشريوشك أن يأتي رسول ربي فأجيب.وأنا تارك فيكم ثقلين:أولهما كتاب الله فيه الهدى والنورفخذوا بكتاب الله.واستمسكوا به)) فحث على كتاب الله ورغب فيه. ثم قال((وأهل بيتي.أذكركم الله في أهل بيتي.أذكركم الله في أهل بيتي. أذكركم الله في أهل بيتي)).فقال له حصين:ومن أهل بيته؟يا زيد!أليس نساؤه من أهل بيته؟قال:نساؤه من أهل بيته،ولكن أهل بيته من حرم الصدقة بعده.قال:وهم؟قال:هم آل علي،وآل عقيل،وآل جعفر،وآل عباس.قال:كل هؤلاء حرم الصدقة؟ قال:نعم
حديث صحيح - صحيح مسلم

المصدر
منتدى السادة الأشراف





سكان مكةالمكرمة،وضواحيها،ومنهم من يسكن الطائف،وأوديته،ومنهم في رنية،وتربة،والخرمة،والقنفذة،ووادي الأحسبة،ومنهم من استوطن بالمملكةالأدرنية الهاشمية،ومصر،وغيرها.

وهم عقب الشريف عبد الله جد العبادلة بن أميرمكة الحسن بن محمد أبو نمي الثاني أميرها (جدآل أبي نمي الثاني) بن بركات أميرها بن محمد أميرها بن بركات أميرها بن حسن أميرها بن عجلان أميرها بن رميثة أميرها بن محمد أبي نمي الأول أميرها (جد آل أبي نمي الأول) بن أبي سعد الحسن أميرها بن علي بن قتادة أميرها (جدآل قتادة) بن إدريس بن مطاعن بن عبد الكريم بن عيسى بن الحسين بن سليمان بن علي بن عبد الله بن محمد الثائر بن موسى الثاني بن عبد الله الرضا بن موسى الجون بن عبد الله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن أميرالمؤمنين علي بن أبي طالب-رضي الله عنه-،زوج السيدة فاطمة الزهراء بنت رسول الله-صلى الله عليه وسلم.

وقد كان الشريف عبد الله جد كافة الأشراف العبادلة،تولى إمرة مكة المكرمة في ربيع الثاني سنة ١٠٤٠هـ باتفاق الأشراف،وحصل بولايته الأمن والأمان،وعلى يديه كان تمام بناء الكعبة المشرفة،وهو البناء الحالي لها،وفي شهرصفر سنة ١٠٤١هـ خلع نفسه تعففا وديانة لولده الشريف محمد بن عبد الله،والشريف زيد بن محسن(جد آل زيد) ابن أخيه،وتوفي في ١٠ جمادى سنة ١٠٤١هـ،ودفن بمكة بالمعلاة واستمرت إمارة مكة المكرمة في عقبه خلال الفترة من سنة ١٠٤١هـ - ١٣٤٣هـ،وأعقب الشريف عبد الله تسعة أبناء هم :

الشريف محمد،والشريف أحمد،والشريف حمود،والشريف هاشم،والشريف ثقبة،والشريف زامل،والشريف مبارك،والشريف زين العابدين،الشريف حسين.وبقى عقبه في ستة منهم،وهم:

الشريف حمود،والشريف حسين،والشريف زامل،والشريف هاشم،والشريف زين العابدين،والشريف مبارك.وتتفرع أعقابهم إلى خمسة عشرفرعا في العهد الحاضر،وهم :

الفرع الأول:الأشراف ذوو حمود:

عقب الشريف حمود بن عبد الله الجد الجامع للأشراف العبادلة.

وكان الشريف حمود رأس بني الحسن في زمانه،وذكره زامبارو كأمير لمكة في محرم سنة ١٠٧٧هـ حتى رجب ١٠٧٧هـ،كما ذكره إسماعيل حقي ضمن أمراء مكة المكرمة في رجب ١٠٧٧هـ،وتوفي في٦ صفر١٠٨٥هـ بالطائف،ودفن بمسجد ابن عباس، وأعقب خمسة من الأبناء،وهم:الشريف محمد،والشريف حسن،والشريف مبارك، والشريف دخيل الله،والشريف أبو القاسم.

ويعد الأشراف ذوي حمود أكثرالأشراف العبادلة عدداً،وهم منتشرين بين مكة المكرمة وضواحيها،وكانت فيهم قائم مقامية مكةالمكرمة،وآخرمن تولاها منهم هوالشريف شاكر بن هزاع العبدلي خلفا لأبيه سنة ١٣٨٦ هـ،واستمرفيها حتى أحيل على التقاعد سنة ١٤١١هـ.ويتفرع الأشراف الحمودية إلى خمسة فروع،وهم:

١.آل أبوالبطين:عقب الشريف محمدأبو البطين بن حمود،وهم أربعة فروع:آل عبد الله،ذوي عبد الملك،آل لباس،الكرماء.
٢.العرجان:عقب الشريف أحمد العرجاني بن محمد أبو القاسم بن حمود.
٣.آل أبو جمال:عقب الشريف سعيد الملقب أبي جمال بن دخيل الله بن حمود.
٤.آل حوذان:عقب الشريف حوذان بن مبارك بن حمود.
٥.آل فاخر:عقب الشريف فاخر بن حسن بن حمود.

الفرع الثاني:الأشراف ذووعون:

عقب الشريف عون بن محسن بن عبد الله بن حسين بن عبد الله الجد الجامع للأشراف العبادلة.

أحد الفروع الرئيسية للأشراف العبادلة،وأشهرهم تاريخيا فكانت فيهم إمارة مكة والحجازأكثرمن مائة عام،وحكم العراق،وسوريا،ولازالت تحت حكمهم المملكة الأردنية الهاشمية،ويتفرعون في العهد الحاضر إلى ثلاثة فروع،وهم :

١. ذوي محمد ال عون:عقب الشريف محمد بن عبد المعين بن عون أميرمكة المكرمة،وخلفه العديد من أبناؤه وذريته على الإمارة منذ سنة ١٢٤٣هـ حتى ١٣٤٣هـ،وآخرهم لحكم الحجاز هو الشريف الحسين بن علي .

وأعقب أربعة أبناء،وهم:عبد الله بن الحسين:ملك شرق الأردن حتى توفى سنة ١٣٧٠هـ،ثم خلفه ابنه طلال بن عبد الله حتى أعفى،ثم خلفه ابنه الحسين بن طلال حتى توفى فخلفه ابنه عبد الله الثاني الحالي.

الأبن الثاني: فيصل بن الحسين:نودي به ملكا على سوريا سنة ١٣٣٨هـ،ثم ملكا على العراق سنة ١٣٣٩هـ،واستمر بها حتى سنة ١٣٥٢هـ،ثم خلفه ابنه غازي بن فيصل حتى توفى بالعراق سنة ١٣٥٨هـ،فخلفه ابنه فيصل الثاني حتى قتل بالعراق سنة ١٣٧٧هـ،وبموته دون عقب انقرض عقب جده فيصل بن الحسين.

٢.ذوي ناصر ال عون:عقب ناصر بن فوازين عون.
كانت في عقبهم إمارة الطائف منذ سنة ١٢٢٠هـ حتى سنة ١٣٧٥هـ،وعقبهم لايزال بالطائف ومنهم بالأردن قلة.
٣. ذوي هزاع ال عون:عقب هزاع بن عبد المعين بن عون.ومساكنهم بالطائف في رحاب،وغيرها.

الفرع الثالث:الأشراف الصواملة:

عقب الشريف صامل بن زامل بن عبد الله الجد الجامع للأشراف العبادلة.

ومساكنهم في العهد الحاضربمكة المكرمة،ومنهم بجاوان بين غميقة،والليث،ويتفرعون إلى تسعة فروع،وهم:آل زيد،آل سرور،آل سعد،آل سالم،آل عبد المعين،آل عبد الله(الشعارية)،آل مبارك،آل محمد (آل مطيلب)،آل سعد.

الفرع الرابع:الأشراف آل صامل:

عقب الشريف صامل بن عبد الله بن منصوربن حسين بن محسن بن حسين بن زين العابدين بن عبد الله الجد الجامع للأشراف العبادلة.

ومساكنهم بمدينة رنية بشرق الحجاز،وكانت فيهم إمارة رنية من القدم.

الفرع الخامس:الأشراف الفعور:

عقب الشريف أحمد الفعربن زين العابدين بن عبد الله الجد الجامع للأشراف العبادلة.ومساكنهم بوادي لية جنوب الطائف،ومنهم بمكةالمكرمة،ويتفرعون إلى أربعة فروع،وهم:

١.ذوي حسين:وهم:ذوي سلطان،وذوي محمد أبو شرين.
٢.ذوي زيد:وهم:ذوي حمزة،– منهم العالم الشيخ حمزة بن حسين الفعرالأستاذ بجامعة أم القرى،والمدرس بالمسجد الحرام-،وذوي مستور ،وذوي جابر،وذوي بركات،وذوي زيد الأصغر.
٣.آل ملبس.
٤.آل محسن بن حسن (ويعرفون بآل أبوحريق).

الفرع السادس:الأشراف ذوو سلطان العبادلة:

عقب الشريف سلطان بن مسعود بن شرف بن عبد العزيز بن محمد بن أحمد بن حسين بن عبد الله الجد الجامع للأشراف العبادلة.

وكان الشريف سلطان أمير بيشة في عهد أميرمكة الشريف محمد بن عبد المعين بن عون سنة ١٢٦٢هـ،ومساكنهم بمدينة تربة شرقي مكة المكرمة،وكانت فيهم إمارة تربة قديما،ومنهم الدكتورراشد بن راجح الرئيس السابق لجامعة أم القرى بمكة المكرمة،وعضو مجلس الشورى الحالي.

الفرع السابع :الأشراف ذوو حسن العبادلة:

عقب الشريف حسن بن محمد بن حسين بن عبد الله الجد

الجامع للأشراف العبادلة.
ويتفرعون إلى أربعة فروع،وهم:ذوي دخيل الله،وذوي فهيد،وذوي مستور،وذوي عبد الله،ومساكنهم الرميدة أسفل وادي لية شرق الطائف.

الفـرع الثامن:الأشراف آل حامد العبادلة:
عقب الشريف حامد بن محمد بن عون بن محمد بن مستور بن سرور بن حسين بن عبد الله،ويتفرعون إلى ثلاثة فروع،وهم: آل فتن،آل سليم ،آل سعيد.ومساكنهم بقرية المليساء بالطائف،ومنهم بوادي ريحة،ومنهم الشريف جريدي بن عبد الله بن فتن شيخهم الحالي.

الفـرع التاسع:الأشراف ذوو حازم العبادلة:
عقب الشريف حازم بن عبد الله بن حسين بن عبد الله الجد الجامع للأشراف العبادلة. كان الشريف حازم شيخ ذوي عبد الله في زمنه سنة ١١٠٣هـ،ومساكن عقبه بالطائف،وتربة،وجدة،ومكة المكرمة،وغيرها ،ومن أشهر فروعهم:
١.الأشراف ذوي شرف:ويعرفون بآل هاشم.
٢.الأشراف ذوي بركات:عقب بركات بن حازم،سكان مكة المكرمة،وجدة ،والطائف بخد الحاج بأسفل وادي لية.
٣. الأشراف ذوي مهنا:عقب مهنا بن حسين بن عبد الله بن أحمد بن حازم،وكان ابنه الشريف محمد بن مهنا وكيل الإمارةبجدة،وأميرعربانها في زمن الشريف عون الرفيق أميرمكة المكرمة سنة ١٣١٦هـ. ويسكنون في مدينة جدة.

الفـرع العاشر:ذوو لؤي العبادلة:
عقب الشريف لؤي بن غالب بن زامل بن عبد الله الجد الجامع للأشراف العبادلة،سكان الخرمة.

الفرع الحادي عشر: ذوو عبد الملك:
عقب الشريف عبد الملك بن راجح بن ناصر بن سعد بن زيد بن عبد الكريم بن محمد بن أحمد بن حسين بن عبد الله الجد الجامع للأشراف العبادلة،سكان تربة،والخرمة .

الفـرع الثاني عشر: الأشراف ذوو مبارك:
المعروفين بعبادلة الأحسبة،عقب الشريف مبارك بن عبد الله الجد الجامع للأشراف العبادلة.
ويسكنون في وادي الأحسبة،ويتفرعون إلى تسعة فروع،وهم:آل جارالله ،آل عبد الله،آل هاشم،آل بن يحيى،آل حماد،آل سعيد،آل ثابت،آل مساعد

الفـرع الثالث عشر:الأشراف آل شاهين العبادلة:
عقب الشريف شاهين بن عبد الكريم بن محمد بن أحمد بن حسين بن عبد الله الجد الجامع للأشراف العبادلة،سكان مدينة الخرمة،ومنهم من يسكن تربة.

الفـرع الرابع عشر:الأشراف آل شاهين العبادلة:
عقب الشريف شاهين بن عقاب بن باز بن هاشم بن عبد الله الجد الجامع للأشراف العبادلة،سكان مكة المكرمة،وغيرها.

الفـرع الخامس عشر:الأشراف آل شاهين العبادلة (آل علي بن حمود):
عقب الشريف علي بن حمود بن أحمد بن عبد الكريم بن محمد بن أحمد بن حسين بن عبدالله الجد الجامع للأشراف العبادلة،ويغلب عليهم لقب أبناء عمومتهم الشياهين عقب شاهين بن عبد الكريم.ويسكنون الخرمة.

كتبه : الشريف هزاع بن شاكر بن هزاع الحمودي العبدلي
المصدر : موقع ملتقى القبائل العربية



قريـــش فى الحجـــاز



هذه القبيلة يعدها بعض الباحثين المعاصرين في ثقيف على أساس أن مساكنهم لثقيف واختلاطهم بهم ما هوإلا للحمة النسب والقرابة.والذي أراه أن قريشاً ليست من ثقيف في شيء سوى الاختلاط والمجاورة وأما نسباً فلاشك أنهم من قريش مكة قبيلة الرسول عليه أفضل الصلاة والسلام.
فسكن بعض القرشيين للطائف وامتلاكهم فيه ضياعاً ومزارع قديمة ومنذ العهد الجاهلي،فقصة لجوء الرسول-صلى الله عليه وسلم-إلى حائط عتبة وشيبة ابني ربيعة القرشيين بعد أن ردته ثقيف ذلك الرد القاسي تدل على أن لقريش مكاناً بالطائف.وتملك عمروبن العاص– رضي الله عنه– لمزارع الوهط وسكنى أولاده بها من الأمورالمشهورة في التاريخ قال ابن حزم:"وعبدالله من فضلاء الصحابة لعبدالله بالوهط ومكة عقب كثير يناهزون المائة"الخ.كما أن الهمداني ذكران في قبلة الطائف وادياً يقال له مشريق لبني أمية من قريش،والآن مساكن قريش جميعاً في قبلة الطائف.
فهذه نصوص أعتقد أن الباحث لايستطيع إغفالها وهي نصوص واضحة المدلول في إرجاعها لقريش الطائف إلى محتدها وأصل عشيرتها إلى قريش مكة.
وقريش الطائف ينقسمون إلى التالي:
١- آل زيد
٢- المطرة
٣- الزنان
٤- الذراوى بألف مقصورة
٥- الحصنان
٦- بنو صخر
٧- القصران
٨- الغشامرة
٩- الحرتة
١٠- آل علي ويتفرعون إلى التالي:
آل حميدان العزالقه
المذاكيرآل مكيدة ومنهم آل زبن
١١- الهواملة،ويتفرعون إلى التالي:
آل شفيع آل درويش
السراحين وهم غيرسراحين عتيبة آل عمر
آل بركي آل حمود
الشوابرة
١٢- الهيافين ويتفرعون إلى التالي:
الفطسه آل شاويش
الزعابية،ويلحق بالهيافين حلفاً العوالية
آل عبدالكريم آل جودة
الصقرة
١٣- العلاوين،أوالعياسى بألف مقصورة
ومن قريش الطائف أيضاً خلطاء عتيبة وحلفاؤهم القاطنون في الشرق الشمالي للطائف،وهم المعروفون بقريش

الأعاضيد،إضافة إلى مزرعة لهم بأسفل وادي العرفاء تسمى الأعاضيد لازالت معروفة حتى يومنا هذا، ولهم بأسفل وادي المبعوث في سهل ركبة بئارتعرف بالقرشية نسة إليهم.
وتنقسم قريش الأعاضيد في وقتنا الحاضرإلى ثلاث بطون هم:
١- المدنة،ويتفرعون إلى التالي:
المدواسة الحوارواحدهم أبوحار
ذوي سكر ذوي عبدالرحمن
الفنانيخ العدسان
ذوي عابد ذوي هريس
٢- المسافرة،ويتفرعون إلى التالي:
الطهافين الدسامين
النواهض الظواهر
العمورذوي عايد
الرواضي العواريش
ذوي هاضل
٣- الوعلة،ويتفرعون إلى التالي:
ذوي مكني ذوي بركي
الدوج واحدهم الدايج ذوي معتاد
ذوي عرار ذوي سليم
ذوي نصارالهذلان
انظر" قبائل الطائف وأشراف الحجاز"(ص٦٩).
قلت- أي صاحب الواحة-:وإلى ماذهب إليه أستاذنا الشريف محمد بن منصور-حفظه الله-من أن بقايا قريش في الحجازمن بني سهم،وقفت على نص نفيس يؤكد ما ذهب إليه الشريف محمد بأن بني سهم لهم بقية في القرن الثامن،قال الإمام الذهبي (ت٨٧٤٨هـ):"وآل عمرو بن شعيب- القرشي السهمي- إلى اليوم،لهم بقية بالطائف،يتوارثون الوهط"انظر"سير أعلام النبلاء"(١٨٣/٥).

كتبه : محمد بن منصور آل عبدالله بن سرور
المصدر : موقع ملتقى القبائل العربية

نخبة الزهرة الثمينة في نسب أشراف المدينة

«زهرة المقول،في نسب ثاني فرعَي الرسول».
وسمّيتها:«نخبة الزهرة الثمينة في نسب أشراف المدينة».
مقتصراًعلى ذكرالآباء دون الأمهات،والبنين دون البنات،والمُعقِبين دون المنقرضين،والماكثين دون الجالِين،والأنساب دون الأوصاف،والثابت دون المشكوك.فأقول:أشراف المدينة كلهم حُسينيون منحصرون في عليٍّ زين العابدين بن الحسين السبط عليهما السّلام.وينقسمون إلى ثلاثة رجال:
بعضهم إلى محمّد الباقربن زين العابدين عليهما السّلام،وآخرون إلى أخيه زيد الشهيد،والأكثرون إلى أخيهما الحسين الأصغر.فهنا ثلاثة أصول:
الأصل الأول:
مولانا الإمام محمّد الباقر،وعقبه هاهنا من موسى الكاظم ابن ولده جعفر الصادق عليهم السّلام،وهم فرعان:
الفرع الأوّل:البُدور
وهم آل بدربن فايد بن علي بن الحسين بن عليّ بن القاسم بن إدريس بن جعفر(الكذّاب) بن عليّ الهادي بن محمّد الجواد بن عليّ الرضا بن موسى الكاظم عليهم السّلام،ولم يبقَ منهم إلّاأولاد فهدي وصبحان ابنَي مسلم بن مسافر،ولاأعلم سلسلة إلى بدر.
الفرع الثاني:الخواريون
وهم آل جعفرالخواري بن موسى الكاظم عليه السّلام،وهؤلاء سِبطان:
السبط الأول:الشَّجَرية
وهم آل حسن بن عليّ بن حسن بن جعفرالخواري المذكور،بادية حول المدينة.
قد خالطوا عوام البدونكاحاً وإنكاحاً،ولامعرفة لهم بأنسابهم،وبسبب هذه المخالطة لم يَعتبرشرفَهم أهلُ الحجاز.
ولا أرى بها طعناً إلاأن تكون بحيث يشتبه نسل الشَّجري بنسل العامّي، فيتبقّى الشرف عن المجموع من حيث هومجموع لا عن كل فرد،ويثبت للبعض،ويكون مجهول العين.
ويجري هذا البحث في الزيود والنقباء والطمات والعرفات والحسنان،ولا إشكال في نسب مَن عَداهم ممن سنذكره .
السبط الثاني:آل موسى بن عليّ المذكور
بعضهم يسكن المدينة الشريفة،وبعضهم الفُرْع،فمنهم:بديوي وبادي ابنا جُوَيبربن سهل بن عليّ بن عامربن خلف بن عوض بن محمد بن زرف بن هشيمة بن فاتك بن عليّ بن سالم بن عليّ بن صبرة بن موسى المذكور.ومنهم أحمد بن حمزة بن جوييرالمذكور.ومنهم هاشم بن ناجي بن حسن بن شهوان بن طاهربن فهد بن عطية بن نبلة بن هاشم بن هشيمة المذكور.ومنهم سليمان وإبراهيم ابنامحمّد بن مزيد بن جعفربن فهد بن دهيم بن فهيد بن عطية المذكور.ومنهم عليّ ومحمّد وباهش ابنا حسين بن حازم بن هيتم بن محطم بن منيع بن سالم بن فاتك بن هاشم المذكوربن هشيمة المذكور.ومنهم راشد بن ثامربن موسى بن محطم المذكور.
الأصل الثاني:زيد الشهيد
وعقبه هاهنا من ابنه عيسى مُوتِم الأشبال،ويقال لهم:الزيود؛بادية حول المدينة الشريفة.وهم آل مفضل بن معمربن حسن بن الحسين بن يحيى بن الحسين بن عبدالله بن محمّد بن أحمد بن الحسين بن عيسى المذكور.
الأصل الثالث:الحسين الأصغر
وعقبه هاهنا من يحيى النسّابة بن الحسن بن جعفرالحجّة بن عبيدالله الأعرج بن الحسين الأصغرالمذكور،وهم خمسة فروع:
الفرع الأول:الطمات:
وهم آل يحيى الطامي بن عليّ بن مسلم بن عبدالله بن يحيى النسّابة المذكور.
الفرع الثاني:النقباء
وهم آل سلطان بن عليّ النقيب بن حسن بن سلطان بن حسن بن عبدالملك بن ذؤيب بن عبدالله بن مسلم المذكور.
الفرع الثالث:العرفات
وهم آل عبدالله الملقّب بعرفة بن الحسين بن طاهربن يحيى النسّابة المذكور.
الفرع الرابع:الكثرا:
وهم آل عبدالعزيزبن كثيربن حسين بن حسن بن يحيى بن الحسين بن داود بن الحسن الزاهد بن داود بن الأميرأبي أحمد القاسم بن عبيدالله بن طاهرالمذكور،ولم يبقَ منهم إلاّ سليمان وثنيان ابنا مفلح،ولاأعلم سلسلتهم إلى عبدالعزيز،والباقون بتشترالعجم،وهذه الفروع الأربعة بادية حول المدينة.
الفرع الخامس:المهنّيّون:
وهم آل أبي عمارة المُهنّا الأكبربن داود المذكوربن الأميرأبي أحمد القاسم المذكور.
وينقسم هذا الفرع ثلاثة أسباط:
السبط الأول:الوحاحدة
وهم آل عبدالواحد بن مالك بن الحسين بن المهنّا الأكبرالمذكور،مسكنهم سويقة بالمدينة،وهؤلاء فخذان

الفخذ الأول:الحمزات
وهم آل حمزة بن عليّ بن عبدالواحد المذكور،وينقسمون أربعة بطون.
البطن الأول: الثلاء
وهم آل أحمد الثليل بن شبانة بن حمزة المذكور.وليس منهم اليوم بالمدينة أحد،بل هم بنواحي العراق.
البطن الثاني:العرمات
وهم آل عليّ بن عرمة بن مكيثة بن توبة بن حمزة المذكور،والموجود منهم الآن أربعة أنفس،أحدهم:عليّ بن جديع بن عليّ بن حسن بن عليّ بن حسين بن عليّ المذكور.
والثاني:عبدالله بن محمّد بن حسن المذكور.
والآخران:ابنا أخوَيه عليّ بن حسين بن محمّد المذكور،وحسين بن حمزة بن محمّد المذكور.
البطن الثالث:آل معرعر
وهم آل أحمد بن معرعربن قاسم بن محمّد بن عرمة المذكور،والموجود منهم الآن بالمدينة ناصرالدين وقاسم ابنا فرج الله بن ناصرالدين بن أحمد المذكور،والباقون بتشترالعجم.
البطن الرابع:الشَّداقِمة
وهم آل شَدْقَم بن ضامن بن محمّد المذكوربن عرمة المذكور، وهؤلاء بيتان:
البيت الأول:آل حسن بن عليّ بن شدقم المذكور،وعليهم غَلَب اسمُ الشَّدقميّة،وهم:محمّد،وأخواه عليّ جامع هذه الرسالة،وحسين:بنوحسن بن عليّ بن حسن المذكور،ولهم أولاد كثّرهم الله في طاعته.
البيت الثاني:آل سعد بن عليّ المذكوربن شَدقَم المذكور،وهم:محمّد وعليّ وحسن وعجل بنوأحمد بن سعد المذكور.
الفخذ الثاني:المَناصير
وهم آل منصوربن محمّد بن عبدالله بن عبدالواحد المذكور،وينقسمون ثلاثة بطون:
البطن الأول:آل منيف بن منصورالمذكور،وهؤلاء بيتان:
البيت الأول:السَّراحين
وهم آل سرحان بن شبيب بن منبّه بن راجح بن راشد بن منيف المذكور، وليس منهم اليوم بالمدينة أحد بل هم بمصر.
البيت الثاني:السَّماعِلة
وهم آل سَمْعَل،والموجود منهم الآن سليمان وحمزة وحيدر:بنومحمّد بن عتيق بن رميح.ومنهم:أحمد وجارالله ابنا جماعة بن محمّد المذكور،ولاأعلم سلسلتهم إلى سمعل وفوقه.
البطن الثاني:الحميضات
وهم آل مقبل بن محمّد بن أحمد بن هاشم بن تركي بن مذكوربن عامر بن خراسان بن منصورالمذكور،وهؤلاء بيتان:
البيت الأول:آل سرداح بن مقبل المذكور،فمنهم:حسن بن عميرة بن أحمد بن سرداح المذكور،ومنهم:عليّ بن عامربن شاهين بن سرداح المذكور.
ومنهم:شاهين وجعفرابنا قويحل بن محمّد بن راضي بن شاهين المذكور.
البيت الثاني:آل محمّد بن مقبل المذكور،فمنهم إبراهيم بن منصوربن عليّ بن زايد بن محمّد المذكور.
ومنهم:مقداد بن حسن بن مقبل بن محمّد المذكور،ومنهم حسين وإبراهيم ابنا عليّ بن زايد بن مقبل المذكور،ومنهم جريبيع بن مقبل بن زايد المذكوربن مقبل المذكور.
البطن الثالث:
آل أبي القاسم بن خراسان المذكور،فمنهم:آل رملي بن مداح بن سجيل بن وهبان بن هميان بن أبي القاسم المذكور.
ولم يبقَ منهم إلاّ محمّد وعيران ابنا أحمد بن قناع بن أحمد بن رملي المذكور،ومنهم:آل بلول بن بيات،والموجود منهم الآن:
درويش بن محمّد بن بلول المذكور،ودرويش بن عليّ بن بلول المذكور، ومنهم آل تامرمسكنهم الفرع،ولم يبقَ منهم إلاّ طاهربن

أحمد بن مبارك بن عليّ بن تامر المذكور.
ولاأعلم سلسلة هذين البيتين إلى أبي القاسم.
السبط الثاني:المهانية
وهم آل الأميرمهنا الأعرج بن الحسين بن الأميرمهنّا الأكبر.وهؤلاء أربعة أفخاذ:
الفخذ الأول:الحسنان:
وهم آل شهاب الدين بن هاشم بن داود بن محمّد بن الحسن بن المهنّا الأعرج المذكور،بادية حول المدينة النبوية.
وقد دخل في زمن والدي رحمه الله معهم ومع الشَّجرية طمعاً في الصدقات قومٌ لاحظّ لهم في النسب،وقد مرّالكلام في تحقيق نسبهم.
الفخذ الثاني:الملاعبة
ويقال لهم أيضاً السمارة،مسكنهم البلاط بالمدينة الشريفة،وهؤلاء بيتان:
البيت الأول:
آل جبل بن ملاعب بن سماربن ملاعب بن عبدالله بن المهنّا الأعرج المذكور،فمنهم:جابربن محمّد بن جُوَيبربن محمّد بن جبل المذكور.
ومنهم:كسيان بن مسيب بن كثرة بن أحمد بن جبل المذكور،ومنهم: إبراهيم بن عيضة بن مسيب المذكور.
البيت الثاني:الشطبا:
فمنهم:رحمة بن تركي بن أحمد بن فوّاز بن سحيم،ومنهم مريمرة ومحمّد توفيق ابنا رحبان بن تركي المذكور،ولاأعلم من سلسلتهم فوق ما ذكرت.
الفخذ الثالث:الجَمامزة:
وهم آل جمّازبن القاسم بن المهنّا الأعرج المذكور،وليس منهم بالمدينة اليوم أحد،ونقل والدي رحمه الله عن غيرواحد أنهم بالشام وصعيد مصر.
الفخذ الرابع:الشيحيون
ويقال لهم الهواشم،وهم آل شيحة بن هاشم بن القاسم المذكوربن المهنّا الأعرج المذكور،وينقسمون خمسة بطون:
البطن الأول: للشيحية الذين غلب عليهم هذا الاسم،وهم بادية حول المدينة الشريفة، فمنهم:أولاد صالح بن عليّ،ومنهم:سليمان وعسّاف وغيرهم،ولاأعلم سلسلتهم إلى شيحة.
البطن الثاني: العياسا وهم أولاد عيسى بن شيحة المذكور.
مسكنهم المدينة في محلة تُعرف بالحارة،ثمّ انتقلوا إلى السوارقية.
فمنهم مبارك وهشال وسلطان بنوراضي بن مبارك بن عليّ بن محمّد بن ثعيلبة،-وهي أم له – بن جبل بن دبيان بن عصفور بن شدّاد بن عيسى المذكور. ومنهم:سالم بن قناع بن محمّد بن عليّ المذكور.
ومنهم أولاد حسين بن محمّد المذكوربن عليّ المذكور.ومنهم صقر وصقيرابنا عليّ بن محمّد المذكوربن عليّ المذكور.ومنهم بصيص بن عامربن دبيان بن نميلة بن ماهربن دبيان المذكوربن عصفورالمذكور.
ومنهم:عجل وعجيل ابنا خُويطربن نايربن مفلح بن حسن بن عصفور المذكور.ومنهم يحيى وغنّام ابنا مبارك بن زرقي بن خرينق بن مبارك بن عسّاف بن عميرة .
ولاأعلم ما وراءه،ومنهم:عتيق بن عميرة بن زرقي المذكور.
البطن الثالث:آل ودي بن جمّاز بن شيحة المذكور،وليس لهم اليوم بالمدينة بقيّة إلاّ آحاد يسيرة بادية.فمنهم آل غريب،ولاأعلم سلسلتهم إلى ودي.
البطن الرابع:آل راجح بن جمّازالمذكور بن شيحة المذكور.ولم يبقَ منهم إلاهاشم بن جمّازبن محمّد بن فوّاز بن جماعة بن محمّد بن صهيب بن راجح المذكوروهو بالهند.وإسماعيل بن عليّ بن فوّازالمذكور،وهوبالعجم.
البطن الخامس:آل أبي عامرالأميرمنصور بن جمّازالمذكورابن شيحة المذكور، وينقسمون ستة بيوت،وكلهم بادية حول المدينة الشريفة إلاّ البيت الأول فإنهم بادية بكشب،ومن يعجزمنهم عن((التبدوى: كذا)) يسكن الحفرقرية بكشب.

البيت الأول:
آل زيان بن منصور المذكور،فمنهم:آل إبراهيم،وهم مبارك بن مؤنس بن محمّد بن إبراهيم بن سليمان بن زيان المذكور.
ومنهم:آل سرداح،وهم مانع ومنيع ابنا محمّد بن صقربن سرداح بن سليمان المذكور.ومنهم:آل زاهروهوبنوهوشل بن عميرة بن محمّد بن زاهربن سليمان المذكور،وريمان بن محمد المذكور.
ومنهم: آل زهيربن سليمان المذكور،وهؤلاء حزبان:
الحزب الأول:
آل أحمد بن زهيرالمذكور،ويقال لبعضهم آل شهوان،وبعضهم آل عرار. أما آل شهوان فمنهم:حمود ومحمّد ودرباس وراضي بنو فتحة بن عميرة المذكور.ومنهم أولاد منصور بن مانع بن شهوان المذكور.ومنهم دبا ودبيان وغيرهما بنومحمّد بن عساف بن شهوان المذكور.
ومنهم مهدي بن حسن بن سيف بن شاهين بن شهوان المذكور.
ومنهم زايروأحمد:ابنا سليمان بن شاهين المذكور. وأما آل عرار،فمنهم زاهروراجح ورميثة بنوعراربن أحمد المذكور.
ومنهم عامربن حنتم بن عرارالمذكور،ومنهم سليمان بن سحيم بن عرار المذكور،ومنهم محمد وعسّاف:ابنا صعب بن عرارالمذكور.
ومنهم خليفة وبنيان ابناعُوَيد بن شايع بن مبارك الأعرج بن عرار المذكور،ومنهم مؤيزربن هزّاع بن مبارك المذكور،ومنهم عبيد بن غانم الأعوربن مبارك المذكور،ومنهم مسعد وزامل وفارس بنو مبارك المذكور.
الحزب الثاني:
آل شامان بن زهيرالمذكور
فمنهم حسن ورومي ابنا بنية بن صالح بن بازبن فارس بن شامان المذكور.ومنهم ولد جدوع بن باز المذكور.ومنهم أولاد غصن بن شاهين بن شقيربن حميدان بن شامان المذكور.
ومنهم مايق ولاغي ومحمّد وراشد بنو عسّاف بن فوّاز بن حميدان المذكور.ومنهم ولد كليب بن فوّازالمذكور.ومنهم صوشر،وشقير،ووقيان، ومانع : بنوكليبات بن منصوربن حميدان المذكور.
البيت الثاني:
آل جمّازبن الأميرأبي عامرمنصورالمذكور،وهم ثلاثة أحزاب:
الحزب الأول:آل أبي الظهور،وهم حمود ومحمّد ابنا حسن بن ربيعة بن ذيح بن ذئب بن عليّ بن جمّاز المذكور.
الحزب الثاني:آل شفيع بن جمّازالمذكور،فمنهم أولاد غنّام بن دغيثر بن غنّام بن ريان بن جندب بن شفيع المذكور.ومنهم ولد راشد بن شماس. ومنهم ولد عليّ بن سيف بن قاسم،وهم بالتلتك.ومنهم ذئب وعبدالله ابنا حربي بن أحمد بن رشيد.ومنهم:صقربن محمّد بن عليّ بن ماتع المعروف بابن ناشرة،ولاأعلم سلسلة هذه البيوت الأربعة إلى شفيع.
الحزب الثالث:آل هبة بن سليمان بن جمازالمذكور،فمنهم منّاع بن مروان بن وحيش بن أحمد بن وحيش بن كبيش بن هبة المذكور.
ومنهم سيف وغنيمان ابنا ذئاب بن عليّ بن نعيربن عليّ بن وحيش المذكوربن أحمد المذكور.ومنهم مقبل بن سعد بن وحيش المذكوربن أحمد المذكور،كذا في"" المستطابة ""،ولايخلو من إشكال.
ومنهم:وادي بن خريم بن جمّازبن قسيطل بن زهيربن هبة المذكور. ومنهم عجلان بن عليّ الملقب فرجلا بن حجازالمذكور.
ومنهم ابن محمّد بن جمّاز المذكور،ومنهم حمّاد وحجي وحمدان بنو ناموس بن ركن بن يقظان بن إبراهيم بن زهيرالمذكور.ومنهم رحمة وشقيروجازي بنوعامربن زاهربن إبراهيم المذكور.
ومنهم خزام وبشر وعثمان و رومي بنويحيى بن سليمان بن مانع بن حمل بن خزام بن هبة المذكور.ومنهم سعود وسليمان وهران بنوزامل بن سليمان المذكور.
البيت الثالث:
آل نعيربن الأميرأبي عامرمنصورالمذكور،وهم حزبان:
الحزب الأول:آل أبي ذرّ بن عجلان بن نعيرالمذكور،فمنهم سعد وفضل وفوزان بنويحيى بن عميرة بن عجلان بن محمّد بن أبي ذرّالمذكور.
ومنهم خليفة وعبيد ودرعان بنو سيف بن مسعد بن خليفة بن حُسين بن أبي ذرّ المذكور.ومنهم راشد بن مسعد المذكور.
الحزب الثاني:آل ثابت بن نعيرالمذكور،فمنهم بنيان بن وادي بن بديوي بن منصوربن محمّد بن ضغيم بن خشرم بن نجاد بن قيس بن ثابت المذكور.ومنهم محمّد وحمود ابنا بديوي المذكور،ومنهم حزيم بن منصور المذكور،ومنهم درويش وداغرابنا نصّار بن محمّد المذكوربن ضغيم المذكور.ومنهم الأميرميزان بن عليّ بن محمّد بن حسن بن زبيري بن قيس المذكور،ومنهم حسن بن حبشي بن جبريل بن مانع بن زبيري المذكور،ومنهم مانع وعجل ابنا حسن بن مانع المذكور.
البيت الرابع:
آل طُفَيل بن الأميرأبي عامرالمنصورالمذكور،فمنهم آل شبعان،وهم أولاد مسعود بن جحيش بن شبعان المذكور.
وأولاد مشعل بن جبربن شبعان المذكور،ولاأعلم سلسلتهم إلى طُفَيل.
ومنهم آل مانع بن طفيل المذكور،والموجود منهم الآن داغربن ملحم بن طراد بن ملحم بن سيف بن مانع بن طفيل المذكور.ومنهم آل سند بن طفيل المذكور،وهؤلاء حزبان:
الحزب الأول:آل موسى بن سند المذكور،فمنهم حُوَيط بن طراد بن قطن بن مشاري بن ذربان بن موسى المذكور.
ومنهم جندي بن رحمة بن عرمان بن مشاري المذكور.ومنهم:مبارك بن مفرج بن عرمان المذكور.
الحزب الثاني:آل محمّد بن سند المذكور،فمنهم إبراهيم وعقيل وحوذان: بنوحسين بن عريج بن حسين بن محمّد المذكور.ومنهم سليمان بن محمّد بن صفوي بن سليمان بن شنبر بن محمّدالمذكور.
البيت الخامس:
آل كويربن الأميرأبي عامرمنصورالمذكور،ولم يبقَ منهم إلاّ أولاد عميرة بن حسن بن منّاع بن ناهش بن هريش بن عذ بن كويرالمذكور.
البيت السادس:
آل هدف بن كبيش بن الأميرأبي عامرمنصورالمذكور،فمنهم:أولاد عليّ بن غوينم بن شوكان بن مبارك بن محدوربن هدف المذكور.
ومنهم أولاد حسن بن مسهربن حسن بن مرشد بن سلوقي بن هدف المذكور،ومنهم أولاد حسين بن عميربن منّاع بن سلوقي المذكور،ومنهم زغبي بن عميرة بن سبع بن حوارش بن سلوقي المذكور.
السبط الثالث:السبعة
وهم:آل سبيع بن المهنّا الأكبرالمذكور،وهؤلاء فخذان:
الفخذ الأول: الظوالم
وهم:آل أبي ظالم أحمد بن شليل بن سلطان بن يعيش بن مفرج بن عمارة بن سبيع المذكور،مسكنهم سويقة بالمدينة الشريفة،وهؤلاء بطنان:
البطن الأول:آل حباربن حنتوش بن محمّد بن أحمد المذكور،فمنهم فهيد بن جويعد بن سليمان بن ناجي بن عليّ بن سليمان بن حبارالمذكور.
ومنهم جردي بن سليمان المذكور بن ناجي المذكور،ومنهم خصيفان بن إبراهيم بن عامربن عليّ المذكور.ومنهم بديوي ومحمّد ومديق وعطية بنو صالح بن عامرالمذكور.ومنهم أحمد بن صقربن أحمد بن عامر المذكور،ومنهم عامربن حسين بن عامرالمذكور.
البطن الثاني:آل طراد بن ناصربن حنتوش المذكور،ولم يبقَ منهم إلاّ سليمان بن حسن بن عليّ بن محمّد بن طراد المذكور.

الفخذ الثاني:الرمحة
وهم آل قاسم بن أحمد بن حسين بن رميح بن راجح بن مهنّا بن سبيع بن مهنا بن سبيع المذكور.بعضهم يسكن المدينة الشريفة،وبعضهم بادية حولها،فمنهم:كميت وبادي ويحيى بنوراشد بن شليخة بن دليان بن بريك بن مقرن بن محمّد بن أحمد بن قاسم المذكور.
ومنهم بنيان بن عليّ بن شليخة المذكور،ومنهم ربيعة وعماروحسين وقناع بنوخويلد بن راضي بن ربيعة بن محمّد بن مقرن المذكور،ومنهم صولة بن راضي المذكور.
تذنيب:قد وصلتُ هنا،وفي«الزهرة»بعض السلاسل بأصلها ولم يصلها والدي-رحمه الله-وذلك الوصل عوّلتُ في بعضه على خبرشرعي يثبت به النسب،وفي الباقي على خبرأفادني بالظنّ،وإن لم يكفِ في ثبوت النسب شرعاً.وذكرت سنده في الزهرة.
قال مؤلفها-فسح الله في مدّته-:انتهت الرسالة بالمدينة المشرفة،على يد جامعها فقيرعفوالله تعالى«عليّ بن الحسن بن شَدْقَم»،ثامن شهررجب الفرد سنة ألف وأربع عشرة[١].

كتبه : عليّ بن حسن بن شَدقم الحسيني
المصدر : موقع آل البيت

علم النسب وتطوره

علم النسب هوعلم معرفة أصول الفرد وفروعه معرفة قد تضيق أحياناً للتقصرعلى ذكرأسماء الآباء والأجداد والأبناء والأحفاد،وقد تتسع أحياناً أخرى لتبلغ مبلغ الترجمة الوافية لحياتهم.وهومن أوثق العلوم ارتباطاً بالعرب في الجاهلية فأمتازوا به على سائرالأمم براعة في حفظه حتى ادرجوه في كثيرمن أشعارهم،غيرأن الغاية من تعلم الأنساب في الجاهلية انصرفت إلى التفاخروالتفاضل والعصبية والهجاء والترغيب في أخذ الثار. فلما جاء الإسلام نبذ تلك الغايات وصرف علم النسب لغايات أخرى محمودة كقول النبي-صلى الله عليه وآله وسلم-"تعلموا أنسابكم لتصلو أرحامكم"لذا وجب عدم الخلط بين غاية البشرمن العلم وبين العلم في ذاته.
بل جاء الإسلام ليدعم علم النسب بمبادئه السامية فمنع أنواعا من الزواج كانت تبلغ مبلغ السفاح كزواج المقت وزواج الأخدان وزواج الاستبضاع كما حرم الزنا والتبني،قال تعالى"أدعوهم لآبائهم هواقسط عند الله"وحرم ادعاء الرجل لغيرأبيه،قال صلى الله عليه وآله وسلم"من ادعى إلى غيرأبيه وهو يعلم إنه غيرأبيه فالجنة عليه حرام"متفق عليه.ولعلم النسب أهمية بالغة في الفقه الإسلامي فعليه تترتب أحكام الورثة فيحجب بعضهم بعضاً، وأحكام الأولياء في النكاح فيقدم بعضهم على بعض،وأحكام العاقلة في الدية حتى تضرب الدية على بعض العصبة دون بعض.وممن برع في علم النسب من الصحابة-رضوان الله عليهم-سيدنا أبوبكرالصديق،وأبوالجهم بن حزيفة وجبيربن مطعم وعقيل بن أبي طالب.
وقد سارعلم النسب عند العرب من الحفظ في الصدورإلى التدوين،فآفة العلم النسيان.وقيل إن أول ما كان ذلك في زمن الخلافة العباسية،فألفت العديد من الكتب في هذا المجال كنسب قريش لمصعب بن عبدالله الزبيري"٢٣٦هـ"، وأشارف عبدالقيس للمدائني"٢٢٥ هـ"،وأنساب الأمم للبرقي"٢٧٤ هـ". وقسمت كتب الأنساب إلى مبسوطات ومشجرات فالمبسوط هو:تسطير النسب على السطور،وفيه يبدأ بذكرالآباء ثم الأبناء ثم الأحفاد وهكذا.
ويتمكن النسابة في المبسوط من الأسهاب في ذكرأخبارالأسروتاريخها.أما المشجرفهوما أخذ هيئة الشجرة من تفرعات كالساق والأغصان والأوراق وقيل أن أول من وضع التشجيرالإمام الشافعي-رضي الله عنه-. وكانت المشجرات في السابق تعتمد على رسم حرف النون أمام اسم الأب ثم تتصل بهذه النون باءات الأبناء.فلو أن رجلاً لديه أبناء عديدون ذكراسم كل منهم ثم لحق باسمه حرف الباء فقط وهذا الباء يمد حتى يصل النون الموجودة أمام اسم الأب مشكلة بذلك كلمة "بن" ثم يلحق باسم الولد الآخر حرف الباء الذي يمد كذلك ليتصل بذات النون الموجودة أمام اسم الأب وهكذا بقية الأبناء.لذا كان يفرق بين المشجروالمبسوط قديما بضرورة ذكرالأبناء أولا في المشجرات لإلحاق حرف الباء بهم ثم يذكرالآباء ثم الأجداد،أما في المبسوط فكما بينا آنفاً يأتي النسابة على ذكرالأب أولاً ثم الأبناء فالأحفاد."أقول"وفي المشجرلايسهب النسابة في الترجمة لكل فرد من أفراد أسرة مكتفياً أحياناً بالتاريخ ليوم الوفاة أوذكرالمهنة أوالبلد التي يقيم فيها الفرد،ثم أخذت كتب الأنساب المشجرة صوراً أخرى كرسم أوراق كأوراق الشجروتدوين الأسماء بها أورسم حلقات أوخطوط تصل بين الأبناء والآباء مما لايستلزم ذكرالأبناء الأولاد كما في المشجرات القديمة.وفيما بعد ظهرت وثائق نسب تخص كل أسرة بذاتها فتقسم ذات الوثيقة إلى ديباجة يحمد الله فيها ويصلى على النبي-صلى الله عليه وآله وسلم-ثم يسرد النسب مبسوطاً ثم يلحق به المشجر وتزان الوثيقة بتواقيع وتصديقات النسابين والعلماء والأمراء والوجهاء.







بنو تيم

تيم:وهم بنو تيم بن مرة بن كعب،ومنهم أبوبكرالصديق-رضي الله عنه-وطلحة أحد العشرة المقطوع لهم بالجنة.
وقد ذكرالحمداني أن من بني الصديق-رضي الله عنه-من بني عبد الرحمن وبني محمد ولدي أبي بكر-رضي الله عنه-جماعة بالأشمونين والبهنسائية من صعيد مصر.
قال الحمداني:وهم ثلاث فرق هم وأقرباؤهم وأطلق على الكل بنو طلحة.
فالفرقة الأولى:منهم بنوإسحاق ويقال إن إسحاق ليس أباً لهم وإنما هو إسحاق مكان تحالفوا عنده فسموا به.
والفرقة الثانية:فضاء طلحة وهم بطون كثيرة وأكثرهم أشتات كثيرة في البلاد لا حد لهم.
والفرقة الثالثة:بنومحمد وهم بنومحمد بن أبي بكرالصديق-رضي الله عنه-ومنازلهم بالبرجين وسفط سكرة وطحا المدينة من بلاد الأشمونين فيما ذكره الحمداني وأكثرهم الآن بدهروط من البهنسائية وخرج منهم جماعة من العلماء على مذهبي الإمامين:مالك والشافعي رضي الله عنهما.

النسب الشريف

النسب الشريف على ثلاث أقسام:
١- قسم مؤكد وهونص الحديث يمتد إلى عدنان.
٢- قسم مشكوك فيه فمن العلماء من أخذ به ومنهم من لم يأخذ وهوالذي يمتد إلى إسماعيل بن إبراهيم بن آزرعليه السلام.
٣- قسم لاشك في خطأه وهوإلى آدم عليه السلام.
القسم الأول
محمد
بن عبد الله بن شيبة(ولقبه عبد المطلب)بن هاشم (وهوعمرو)بن المغيرة
(ولقبه عبد مناف) بن قصي(واسمه زيد)بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر(الملقب بقريش وتنسب إليه) بن مالك بن النضر
(واسمه قيس)بن كنانة بن خزيمة بن مدركة(واسمه عامر)بن إلياس بن مضربن نزار بن معد بن عدنان-صلى الله عليه وعلى آله وصحبه
وسلم-عدد ما ذكره الذاكرون وعدد ماغفل عنه الغافلون.
القسم الثاني:
ابن إد بن هميسع بن سلامان بن عوص بن بوزبن قموال بن أبي بن عوام بن ناشد بن حزا بن بلداس بن يدلاف بن طابخ بن جاحم بن ناحش بن ماخي بن عيض بن عبقربن عبيد بن الدعا بن حمدان بن سنبر بن يثربي بن يحزن بن يلحن بن أرعوي بن عيض بن ديشان بن عيصربن أفناد بن أيهام بن مقصربن ناحث بن زارح بن سمي بن مزي بن عوضة بن عرام بن قيدار بن اسماعيل بن إبراهيم عليهما السلام.
القسم الثالث:
ابن تارح(وهوآزر)بن ناحوربن ساروع -أو ساروغ- بن فالخ بن عابربن شالخ بن أرفخشد بن سام بن نوح-عليه السلام-بن لامك بن متوشلخ بن أخنوخ - يقال هو إدريس-عليه السلام - بن يرد بن مهلائيل بن قينان بن آنوشة بن شيث بن آدم عليهما السلام.
من كتاب الرحيق المختوم لصفي الرحمن المباركفوري غفرالله له ولجميع أموات المسلمين والأحياء والقادمين

المصدر
منتدى السادة الأشراف

النسب الموصول .... نسب الرسول

الحمد لله الذي خلق من الماء بشراً فجعله نسباً وصهراً والداعي إلى وجوب التعارف والتراحم .
قال تعالى:{يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكروأنثى وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا إن أكرمكم عند الله اتقاكم}.
والصلاة والسلام على نبي الهدى والرحمة سيدنا محمد بن عبد الله الصادق الأمين والقائل:{تعلموا من أنسابكم ما تصلون به أرحامكم}.
النسب:هوسبب التعارف وسلم التواصل به تتعاطف الأرحام الواشجة وعليه تحافظ الأواصرالقريبة.ومن لم يعرف النسب لم يعرف الناس ومن لم يعرف الناس لم يعد منهم .
لقد وهمَ من ظن أن الإسلام صرف الناس عن مثل هذه الأمور،فإن الذي نجده في نصوص القرآن الكريم يشيربأكثر من طريقة إلى هذه



الناحية بما هي جديرة به من عناية ورعاية.وقد يكون من بعض ذلك مسائل الميراث وأحكامه وغيرها من الأمورالتي سبق ذكرها.
غيرأن الإسلام التزم في التفاضل بين منازل الناس قواعد أكثردقة وسلامة مما كانت الناس تتعلق بها في الجاهلية الأولى.وأما ما ورد في كتاب الله من إبطال الأنساب يوم القيامة فليس المراد بذلك إلاالإشارة إلى تشاغل كل فريق من الناس بخاصة نفسه عمن سواه من جراء عظم البلوى وتأزم المحنة يوم استعراض الناس بين يدي الله ومثل ذلك قوله تعالى:
{يوم لاينفع مال ولابنون}.ونحن لو عدنا إلى أحاديث النبي الكريم-صلى الله عليه وآله وسلم-وهومن لاينطق عن الهوى لوجدنا أن معظم الأحاديث في هذا الشأن تدعوا إلى احترام رحم ونسب رسول الله-صلى الله عليه وآله وسلم-ونسب آل بيته.فهذا هوالنسب والرحم الموصولة إلى يوم القيامة.
وسوف نتناول بعض الأحاديث النبوية الشريفة التي تدل على اتصال نسب رسول الله وآل بيته إلى يوم القيامة وعدم تعرضه للانقطاع مهما جرى عليه من غابرات الزمان وبيان نفعه في الدنيا والآخرة.
أخرج الديلمي،عن عبد الرحمن بن عوف-رضي الله عنه-قال:قال رسول الله-صلى الله عليه وآله وسلم-:{اوصيكم بعترتي خيراً،وإن موعدكم الحوض}.قال الطبري في ذخائر العقبى.أخرج البزارعن ابن عباس-رضي الله عنه-قال:((توفي لصفية بنت عبد المطلب ابن،فذكر قصة قال في آخرها: ثم قام النبي-صلى الله عليه وآله وسلم-فحمد الله وأثنى عليه وقال:
ما بال اقوام يزعمون أن قرابتي لا تنفع،إن كل سبب ونسب منقطع يوم القيامة إلا سببي ونسبي.وإن رحمي موصولة في الدنيا والآخرة))
صححه الحافظ السخاوي وابن حجر المكي الهيتمي – واخرجه احمد في المسند .
وعن أبي سعيد الخدري قال:سمعت رسول الله-صلى الله عليه وآله وسلم-يقول:((ما بال رجال يقولون أن رحم رسول الله-صلى الله عليه وآله وسلم-لا تنفع يوم القيامة،بلى والله إن رحمي موصولة في الدنيا والآخرة،وإني أيها الناس فرط لكم على الحوض.)) رواه احمد والحاكم في صحيحه والبيهقي .
وأخرج الطبراني في الجامع الصغير ٣٣٦/٢ .حديث متواتر إلى عمربن الخطاب-رضي الله عنه-عن النبي-صلى الله عليه وآله وسلم-قال:((كل سبب ونسب منقطع يوم القيامة إلا سببي ونسبي،وكل ولد آدم فإن عصبتهم لأبيهم ما خلا ولد فاطمة فأنا أبوهم وأنا عصبتهم)).
أخرج الطبراني في الجامع الصغير ٢٤٣/٢ .عن ابن عمر-رضي الله عنه-قال:سمعت رسول الله-صلى الله عليه وآله وسلم-يقول:((كل سبب ونسب منقطع يوم القيامة إلا سببي ونسبي)).وقد أخرجه ابن عساكرعن ابن عمربلفظ نسب وصهرمنقطع يوم القيامة إلا نسبي وصهري.
وأخرج الحاكم النيسابوري في مستدرك الصحيحين عن المسورأنه بعث إليه حسن بن حسن يخطب ابنته.فقال المسو للرسول:قل له فيلقاني في العتمة. قال فلقيه فحمد الله المسور وأثنى عليه ثم قال:(أما بعد أيم الله ما من نسب ولاسبب ولاصهر أحب إلي من نسبكم وسببكم وصهركم).ولكن رسول الله-صلى الله عليه وآله وسلم-قال:(فاطمة بضعة مني يغضبني ما يغضبها ويبسطني ما يبسطها.وإن الأنساب يوم القيامة تنقطع غيرسببي ونسبي وصهري.وعندك ابنتها ولوزوجتك لأغضبها ذلك).فانطلق عاذراً له.وهذا حديث صحيح الإسناد وأخرجه أحمد في المسند.وأقره الذهبي.وذكره ابن سعد عن أنس بن عياض عن جعفر بن محمد عن ابيه .
واخرج أبونعيم في معرفة الصحابة من طريق بشربن مهران حدثنا شريك به ولفظه:أن عمربن الخطاب-رضي الله عنه-خطب إلى الإمام علي-رضي الله عنه-أم كلثوم فاعتل عليه بصغرها.فقال عمر:إني لم أرد الباءة ولكن سمعت رسول الله-صلى الله عليه وآله وسلم-يقول:(كل سبب ونسب منقطع يوم القيامة إلا سببي ونسبي،وكل ولد أب فإن عصبتهم لأبيهم ماخلا ولد فاطمة فإني أناعصبتهم وأبوهم.)
وعن جابربن عبد الله-رضي الله عنه-قال:كان لآل رسول الله-صلى الله عليه وآله وسلم-خادمة تخدمهم يقال لها بريرة.فلقيها رجل فقال:يابريرة غطي شعيفاتك(وهي أعلى الشعر)فإن محمداً لن يغني عنك من الله شيئاً. قال:فأخبرت النبي-صلى الله عليه وآله وسلم-فخرج يجررداءه محمرة وجنتاه.وكنا معشرالأنصار نعرف غضبه بجررداءه وحمرة وجنتيه فأخذنا السلاح ثم أتينا فقلنا يا رسول الله مرنا بما شئت؟والذي بعثك بالحق نبياً لو أمرتنا بأمهاتنا وآبائنا وأولادنا لمضينا لقولك فيهم .ثم صعد المنبرفحمد الله وأثنى عليه ثم قال:من أنا؟قلناأنت رسول الله،قال نعم.ولكن من أنا؟قلنا محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف.فقال:((أنا سيد ولد آدم ولافخر،وأنا أول من تنشق عنه الأرض يوم القيامة ولافخر،وفي ظل الرحمن عزوجل يوم القيامة يوم لاظل إلا ظله ولافخر.مابال أقوام يزعمون أن رحمي لاتنفع.بلى حتى تبلغ جبأ وحكم(وهما قبيلتان من اليمن). إني لشفع فاشفع حتى أن من اشفع له يشفع فيشفع،حتى أن إبليس ليتطاول طمعاً في الشفاعة)) مسند احمد بن حنبل ٢٨١/١ .
وعن ابن عمر-رضي الله عنه-قال:قال رسول الله-صلى الله عليه وآله وسلم-:((أول من اشفع له من أمتي أهل بيتي،ثم الأقرب فالأقرب من قريش،ثم الأنصار،ثم من آمن بي واتبعني من اليمن ثم سائرالعرب،ثم الأعاجم ومن اشفع له أولاً افضل)) اخرجه الطبراني والدارقطني .
وأخرج أبوالخيرالحاكمي وصاحب كنوزالمطالب في بني أبي طالب أن علياً دخل على النبي-صلى الله عليه وآله وسلم-وعنده العباس فسلم فرد عليه النبي-صلى الله عليه وآله وسلم-وقام فعانقه وقبل مابين عينيه وأجلسه عن يمينه فقال له العباس:أتحبه؟قال ياعم:والله لله أشد حباً له مني،إن الله عزوجل جعل ذرية كل نبي في صلبه وجعل ذريتي في صلب هذا.
زاد الثاني في روايته:أنه إذا كان يوم القيامة دعى الناس بأسماء أمهاتهم ستراًعليهم إلا هذا وذريته؛فإنهم يدعون بأسمائهم لصحة ولادتهم.
إن هذه الأحاديث التي تم ذكرها ماهي إلا قلة قليلة من الأحاديث التي وردت في حق آل البيت وتبيان مقامهم السامي الذي شرفهم به النبي-صلى الله عليه وآله وسلم-ولعل هذه الأعداد التي نسمع عنها في هذه الأيام حول انتشاروكثرة أعداد آل البيت في البلاد العربية والإسلامية لهي أفضل تطبيقاً لهذه الأحاديث.فنحن اليوم والحمد لله نقدرأعداد السادة الأشراف في العالم بالملايين،ولورجعنا لدراسة أسباب استمرارهذا النسب على مدى الأزمان وعدم تعرضه للانقطاع أوالاندثارلوجدنا أنها كثيرة ووفيرة .
ولعل السبب الأول في عدم انقطاع النسب الشريف هو في ذات هذا النسب نفسه فإنه نسب نقي نظيف طاهر ومطهر من الوصوم والعيوب وبريء من أرجاس الجاهلية وأنجاسها.أي أن السرفي ذات هذا النسب هي القاعدة التي انطلق منها.فالجد هو رسول الله-صلى الله عليه وآله وسلم-،والأب هوالإمام علي ربيب بيت النبوة وأخو رسول الله،والأم هي الزهراء فاطمة البتول،والأبناء هما الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة رضوان الله عليهم.فكيف لايكون هذا النسب مستمراً ومتواصلاً وهو ناشئ عن أساس لا يوجد في العالم أقوى منه وأطهر منه.فلو كانت الأحساب والأنساب الأخرى مهددة بالانقطاع والزوال فإن هذا النسب مصون من عاديات الأيام وتقلبات الزمان وسرهذا النسب الرفيع أنه كما ورد عنه صلى الله عليه وآله وسلم فإن هذا النسب هوخلاصة خلاصة الأكوان.فقد قال صلى الله عليه وآله وسلم:{إن الله اصطفى كنانة

من ولد إسماعيل واصطفى من كنانة قريشاً.واصطفى من قريش بني هاشم.واصطفاني من بني هاشم}
صحيح مسلم ج٢ص٣١٠
لذلك ينقطع كل حسب ونسب حسب النواميس الطبيعية ولاينقطع حسبه ونسبه صلى الله عليه و آله وسلم؛لأنه نسب نقي طاهرمن جميع الوجوه.

ومن الأسباب الهامة أيضا هواختصاص الأشراف لفترة معينة من الزمن (ومازال مستمراً في بعض الدول)بأمر مهم ألاوهوعدم تزويج الشريفة إلا للشريف والعكس صحيح.فهذا الأمرساهم في عدم اختلاط المورثات والجينات الوراثية الخاصة بهذه السلالة الطاهرة مع الأنساب الأخرى مما حافظ على بقاء هذا النسب وهذا النسل.وأيضا هناك الاستجابة من الله تعالى للدعاء الذي يقوله كل فرد مسلم في كل يوم خمس مرات:

((اللهم صلى على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم،وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد)) فهذه البركة يدعولها في كل يوم مليارمسلم فكيف لاتتحقق والله عزوجل قال:((ادعوني استجب لكم)).ولكن أقوى الأسباب وأهمها وأصدقها هو كلام الرسول الكريم الذي لاينطق عن الهوى الواحد باستمرارالنسب وبقاءه مع زوال غيره.((كل سبب ونسب ينقطع يوم القيامة إلا سببي ونسبي))

وفي الختام فإن النبي-صلى الله عليه وآله وسلم-أمربرعاية رحمه ونسبه وقرابته وأن نسبهم موصول إلى يوم القيامة ولكن هذا الأمرإذا كان يدفع إلى أمرمعين فهوإنما كان دعوة من رسول الله-صلى الله عليه وآله وسلم- لآل بيته حتى يكونوا زينوا أنسابهم بأعمالهم الصالحة.وهويدفعهم إلى أن يكون من أحسن الناس اقتداءً به ومن السائرين على نهجه.فيجب ويتعين على هذه السلالة الطاهرة والعترة الفاخرة سلوك طريقة جدهم رسول الله-صلى الله عليه وآله وسلم-في أقواله وأفعاله وسائرأحواله. والحمد لله رب العالمين.

نبذة مختصرة عن مشجرات الأنساب

من الأمورالمهمة في علم الأنساب مشجرات الأنساب المتداولة عند الكثير من القبائل والعوائل والأسروهي دليل ومستند على صحة نسب هذه القبيلة وبعض العوائل لديها مشجرات لكنها لاتتجرأ بنشرها ربماخوفاً من الطاعنين وربما لعدم رضاهم عن عمود النسب،أوخوفاً من الزيادة عليها

وبعض القبائل والعوائل لديها أكثرمن مشجرفصرنا لانعرف ماهوالمعتمد من غيرالمعتمد؛لذلك أحببتُ أن أكتب عن هذا الموضوع بشيء من الإيجازيستفيد منه المبتدئ ولايستغني عنه المنتهي وهي تكملة للضوابط التي وضعناها في علم الأنساب.

طريقة الكتابة في الأنساب

قال ابن الطقطقي الحسني:وضع النسب على دفتين ينقسم إلى نوعين مشجر ومبسوط..ولاأعرف من وضعه واخترعه..فإن كان الإمام الشافعي قد اخترع المشجر فليس من ذكائه ببعيد فما أظرف ما ابتدعه لقد قرب بعيده وسهل عليهم شديده.والتشجيرصنعة مستقلة مهرفيها قوم وتخلف آخرون فمن الحذاق فيها:الشريق قثم بن طلحة الزينبي...إلخ

قال ابن الطقطقي:الفرق الخفي بين المشجروالمبسوط أن المشجريبتدأ فيه بالبطن الأسفل ثم يترقى أباً فأباً إلى البطن الأعلى،والمبسوط يبتدأ فيه بالبطن الأعلى ثم ينحط ابناً فابناً إلى البطن الأسفل.وخلاصة ذلك أن المشجريقدم فيه الابن على الأب والمبسوط عكسه يقدم فيه الأب على الابن.الأصيلي في أنساب الطالبيين(١/ ٣٥)

قال المرعشي في مقدمة (لباب الأنساب):الشريف الحسين نقيب العلويين كافة ابن أبي الغنائم أحمد بن عمربن يحيى بن الحسين بن زيد بن علي بن الحسين أول من أسس نقابة العلويين وأول من تولاها وأول من كتب المشجرفي النسب وسماه الغصون في آل ياسين،كشف الإرتياب(٢٧)

قال أبوحاتم الشريف:والكتابة على طريقة التشجيرهي إحدى طرق التصنيف عند النسابين وماأكثرمن صنف فيها والمقصود منها التسهيل على القارئ وتبسيط هذا العلم الذي يقوم على الأسماء والأسماء تتشابه؛فلذلك شرع بعض النسابين الكتابة بهذه الطريقة حتى لايحصل الوهم لدى القارئ من كثرة الأسماء المتشابهة وكثيرممن صنف في المبسوط صنف في المشجرات والأكثرمن النسابين كتب بالطريقة التقليدية.

وهي التي مشى عليها الزبيري وابن حزم والهمداني وابن عنبة وغيرهم كثيروهذه الطريقة هي المعتادة.وسبب تشبيه شجرة النسب بالشجرة من حيث كثرة تفرعاتها وأغصانها وأوراقها وانتشارها وقوة أصولها.

وفي السابق كان هناك متخصصون في فن التشجيرعلى أشكال مختلفة وفي عصرنا الحاضريوجد برامج في الكمبيوترخاصة بالتشجيروهي مفيدة جداً.

فوائد كتابة المشجرات

وهذه المشجرات مهمة في:

١ـضبط النسب بطريقة ميسرة وسهلة.
٢ـ حفظ النسب من الضياع.
٣ـ وحصرعدد القبيلة.
٤ـوحصرالأسماء المتشابهة والأسماء المختلفة.
٥ـ معرفة المعقب من غيرالمعقب.
٦ـ صلة الأرحام تقوى وتزداد.
٧ـ ربط الأبناء بالآباء.
٨ـ معرفة قوة النسب ونصاعته وتأصله.
٩ـ حفظ حقوق الورثة العصبة ومعرفة من يستحق الإرث ومن لايستحق ذلك.

شروط كاتب المشجر

ومن شروطها:

١ـأن يكون كاتبها من أهل الشأن ويكون معتنياً بالأنساب.
٢ـوأن يكون أميناً فالخلاف الشخصي لامكان له عند النسابة.
٣ـوأن يكون حاضرالذهن حتى لايسقط اسمًا أويضيف اسما.(كما حصل في بعض المشجرات المعاصرة المتداولة)
٤ـ وأن لايكون النسب شاذاً أوغير معروف ولايخالف ماهومتفق عليه عند النسابين.
٥ـ أن يكون شجاعاً،فإن تبين به بالأدلة الدامغة والوثائق الثابتة التي لاتقبل الجدال أن هذا الفرع أوهذا الرجل دخيل على النسب وأن دخوله في القبيلة كان من باب الحلف فعليه الجهربذلك وإلا فليعط القوس باريها.
٦ـ عدم الاستعجال في كتابة المشجرات إلابعد مرورفترة من الزمن حتى تكتمل المعلومة وتنضج ويكون المجال مفتوحاً للزيادة والنقصان والحذف والإضافة أما بعد نشرها واطلاع الناس عليها فيصعب بعد ذلك التغييروقد يفقد النسابة مصداقيته كما حصل مع بعض النسابين المعاصرين.

قد يدرك المتأني بعض حاجته **وقد يكون مع المستجل الزللُ

٧ـ التوثيق والتصديق على مشجرات الأنساب ينبغي أن يكون للعارفين بالأنساب ولايخضع للمحسوبيات والمجاملات والحزبيات ولايكون سببا في تفرق القبيلة بل على العكس يكون سببا في تجمعها.
٨ـ التصديق على المشجرات يكون على الأصول دون الفروع ومن الصعوبة على النسابة أن يحيط بنسب كل قبيلة على التفصيل وإنما

يكتفى بالمعرفة الإجمالية.
٩- لاينبغي أن يكون للقبيلة أكثرمن مشجرة مختلفة متناقضة،فمثلاً تجد بعضهم ينتسب للحسن بن علي ومشجرة تنسبهم للحسين أومشجرة تنسبهم لجعفرالطياروومشجرة تنسبهم لعقيل بن أبي طالب-رضي الله عنهما-وهذاجمع بين الضدين والمتناقضين ولايمكن قبول المشجرتين بل لابد أن أحدهما صحيح والآخرباطل مختلق غيرصحيح فإن أمكن الجمع من غيرتعسف فلابأس به وإلالزمنا الترجيح.
١٠- إذا اختلفت الوثائق والمشجرات تقدم الأقدم والأشهروالأوثق ولا ينبغي التعديل في المشجرات القديمة الموثقة إلا إن تبين عدم صحة ما في المشجربالأدلة اليقينية الثابتة التي لاتقبل النقاش أوالجدال.
١١- ينبغي عدم احتكارالمشجرات العائلية ومن حق أي شخص من نفس الأسرة أن يعرف نسبه ويكون له صورة من النسخة الأصلية وكلما تعددت النسخ وتنوعت كان ذلك أدعى في انتشار النسب وصار من الصعوبة ضياع نسب القبيلة أوالأسرة فبعضهم يبخل على أبناء عمومته ويستأثر بالمشجرالأصلي ولايسمح بتصويرها وتداولها لدى أبناءعمومته فكان ذلك سببا في التفرق وربما ضاعت النسخة الأصلية أواحترقت أوأكلتها الأرضة
فيحصل بفقدانها ضررعظيم وهذا أمرمشاهد وملموس.
فكم من أسرة ضاع نسبها وجهل أمرها بسبب التصرف الخاطئ من مالك المشجر!!
١٢- لابد من التمييز بين الخط الأصلي القديم في المشجر وما أُدخل على النسب في المشجر وقد حصل بسبب هذا الكثيرمن الإشكالات والخلافات قد تؤدي إلى أمورلاتحمد عقباها كما هومشاهد وملموس فبعضهم يضيف اسماً ولا يبين ذلك ثم يحصل التسليم بهذا الاسم المضاف ويظن الظان أنه من الأصل وهوعكس ذلك.
من أشهركتب المشجرات:
شجرة الحسن بن أبي نمي بن بركات لمحمد السمرقندي
وكتاب المشجرالكشاف لأصول السادة الأشراف للحسيني النجفي
شجرة في أنساب العرب للوادي آشي
وكتاب تاريخ السلسلة الذهبية في الشجرة الشيبية لعبد الستارالبكري الصديقي
والشجرة الشما التي أصلها ثابت وفرعها في السما(في نسب النبي-صلى الله عليه وسلم-وعشيرته لمحمد الزكي المدغري العلوي السجلماسي)
مشجرالأصيلى للسيد فخرالدين محمد بن على الطباطبائى المعروف بابن الطقطقى
الشجرة المباركة في أنساب الطالبية للرازي لمحمد بن عمر
الشجرة الأترجية في سلالة السادة البرزنجية للبرزنجي جعفرالمدني
شجرة في أنساب بني عبد السلام بن مشيش الإدريسي لأحمد بن علي الشريف.
روضة الألباب وتحفة الأحباب في نسب النبيّ وآل بيته الأطياب (أبوعلامة)لمحمّد بن عبدالله بن عليّ بن الحسين بن المؤيّد الزبيدي اليماني (ت ١٠٣١هـ).
أنساب آل أبي طالب للنسابة جعفرالأعرجي الحسيني.
الأنساب المشجرة لابن طباطبا الحسني.
الفلك المشحون في أنساب القبائل والبطون لابن معية الحسني.
وكتب المشجرات كثيرة وليس المقصود الحصروإنما هوللتقريب والتوضيح والاختصار.
أشهرالمشجرات العائلية
توجد عند الكثيرمن القبائل والعوائل مشجرات نسب خاصة بالأسرة تكون هي مستندالقبيلة في الانتساب ويكون كاتب المشجرمعروفا ومعلوما وأحياناً تكون موثقة لدى المحاكم الشرعية في تلك البلاد وربما يكون صاحبها من نفس العائلة وربما يكون من عائلة أخرى وهي بالعشرات من ذلك مثلاً:
ومشجرة الأشراف ذوي هجارفي نصف القرن الثالث عشرالهجري وهي العمدةعند الهجارية،وهناك مشجرة أخرى غيرمعروفة عند الأشراف الهجارية مؤرخة بتاريخ ١٣٠٧ تقريباً وهي منقولة من المشجرة السابقة كماهوواضح من خلال مقارنتها بالوثيقة الأصلية ولذلك وقع فيها بعض الأخطاء من ذلك تكراربعض الأسماء وحذف بعض الأسماء ومن ذلك أيضاً ورود أسماء كثيرة غيرمعروفة ولامشهورة.
فينبغي لمن نقل منها أن يتنبه من الوقوع في الأخطاء كما حصل لبعض الإخوة الكرام،هداهم الله
ومشجرة السادة آل باعلوي لعيدروس الحبشي
مشجرنسب السادة آل كاف لأحمد بن عبدالله الكاف العلوي
مشجرة الشريف سرور بن مساعد بن سعيد بن سعد بن زيد أبي قناع
ومشجرة الجعافرة السليمانيين
ومشجرة الشريف علي الكريمي
وشجرة الري في عقب أبي نمي لآل غالب
ومشجر السادة الأدارسة
مشجرة السادة السنوسيين
الشجرة الكتانية الكبرى لعلي الكتاني الحسني
ومشجرالأشراف العلويين حكام المغرب
ومشجرة الأشراف آل عيسى الوفائي الحسني بالطائف
وكثيرمن الأشراف والسادة لديهم مشجرات في العراق والشام ومصر والمغرب والخليج والحجاز ونجد وجازان.
وهناك عوائل كثيرة من غيرالأشراف لديهم مشجرات محفوظة مضبوطة لكنها غيرمشهورة وحبذا لوجمعت ونشرت من ذلك:
شجرة نسب آل غيهب من بني زيد.لعبدالله القضاعي
شجرة نسب آل عيسى لمحمد البيز
شجرة نسب أسرة البابطين لإبراهيم البابطين.
شجرة نسب آل سعود لمحمد أمين التميمي
شجرة نسب آل الشيخ للمؤلف نفسه
راجع: ١- طبقات النسابين
٢-الإيضاح والتبيين
٣-الأعلام للزركلي
٤-كشف الإرتياب للمرعشي
٥- الذريعة
ومن أشهركتب المشجرات المعاصرة كتاب(الأغصان في مشجرات أنساب عدنان وقحطان) للسيد علي الفضيل وكتاب المشجرات أومشجرات آل الرسول فى أنساب العلويين فى مجلدات عدة للسيد شهاب الدين بن محمود بن على الحسينى المرعشى التبريزى المعاصربقم ،كتاب الشجرة في أحوال الرجال.
تنبيه:
هناك كتاب بعنوان الشجرة في أحوال الرجال لمؤلفه الحافظ الجوزجاني إبراهيم بن يعقوب السعدي شيخ النسائي والترمذي ت ٢٥٦ وهذا الكتاب يتعلق بعلم الحديث وليس له ارتباط بعلم الأنساب فينبغي التنبيه على هذا الأمروليس له من اسمه نصيب وكتابه ليس مصنفاً على طريقة التشجير.
الشجرية
فرع من فروع الأشراف منسوب إلى شجرة وهي قرية أول من نسب إليها القاسم بن زيد ابن الشجري.
فائدة:
ابن الشجري(أبوالسعادات هبة الله بن علي العلوي البغدادي)
لقب بذلك لشجرة كانت في دارهم ليس في البلد غيرها وقيل نسبة إلى بيت الشجري من قبل أمه.
المصدر منتدى السادة الأشراف

الطعن في الأنساب

السؤال:

ما حكم من يقول:إن(آل فلان)ليسوا من(قبيلة فلان)؟أي ما حكم من نفى نسب عائلة إلى قبيلة،ألايعد طعناً فيهم؟

الجواب:

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله،وبعد:

الطعن في الأنساب هواحتقارها وانتقاصها وعيبها،وفي الحديث الصحيح: "اثنتان في الناس هما بهم كفر:الطعن في النسب،والنياحة على الميت"رواه مسلم،والمراد من قوله عليه الصلاة والسلام:"كفر"يعني الكفرالذي دون الكفرالأكبر،وهذا فيه وعيد شديد يوجب الحذرمن هذه الصفة الذميمة،وفي الحديث الآخريقول النبي-صلى الله عليه وسلم-:"أربع في أمتي من أمر الجاهلية لايتركونهن:الفخربالأحساب،والطعن في الأنساب،والاستسقاء بالنجوم،والنياحة"وفي هذا الحديث يحذرعليه الصلاة والسلام من التعاظم والتعالي على الآخرين،وماينتج عن ذلك من ازدرائهم وانتقاصهم،وهذا كله مما جاء الإسلام بنبذه والتحذيرمنه؛لما فيه من التفرقة والتباغض والتناحر الذي يتعارض مع مبادئ الإسلام التي أرسى النبي-صلى الله عليه وسلم-قواعدها،ومن أعظم ذلك المحبة في الله التي هي أوثق عرى الإيمان،وهي لاتجتمع مع الازدراء والاحتقار وغمط الناس،ونفي انتساب أسرة من قبيلة تنتسب إليها داخل في هذا المعنى،إذ هواحتقار لهذه الأسرة،وانتقاص لها،كما أنه افتخاروتعاظم من قبل النافي.وفيه أيضا إيذاء لأخيه من غير وجه حق، والإيذاء منهي عنه في القرآن والسنة.

وعلى المرء أن يرفع نفسه عن هذه الأمور التي تحقرذاته،وتصغرها في عيون العقلاء،كيف لا،وقد عدها النبي-صلى الله عليه وآله وسلم-من أمر الجاهلية،وليعلم أن العبرة بالتقوى كما قال سبحانه:"إن أكرمكم عند الله أتقاكم".وفي صحيح مسلم:من بطأ به عمله لم يسرع به نسبه.

المجيب::فهد بن عبد الله الصقعبي

مستشار في مجلس الشورى

المصدر

منتدى السادة الأشراف

قبيلة سيبان الحميرية السبئية

إنها قبيلة حضرمية حميرية يمنية عربية قديمة المنشأعريقة الحسب والنسب،هي القبيلة التي اشتهرت منذ القدم بنقل تجارة اللبان والبخورعلى الجمال السيبانية الحميرية العربية الأصيلة منذ ما قبل الميلاد إلى مناطق بادية وحضر شبه الجزيرة العربية وهي نجد والحجازوالعروض(اليمامة والبحرين)وتهامة وخارج الجزيرة العربية من بادية وحضر أيضاً إلى العراق أرض بلاد الرافدين والشام ومصرأرض بلاد النيل وشمال إفريقي المغرب العربي وتعتبرالجمال أوالإبل السيبانية واحدة من أشهرالجمال العربية الأصيلة ولها وسم خاص بها ومعروف عند جميع قبائل شبه الجزيرة العربية وهي وسم خط المسند الحميري القديم قبيلة من أكبرقبائل جنوب شبه الجزيرة العربية وأكبرقبائل حضرموت واليمن،ذكرالبكري: هم

من أعظم قبائل البادية،وأصعبها مراساً،وأكثرهارجالاً

هم بنو سيبان بن أسلم بن زيد بن الغوث بن سعد بن عوف بن عدي بن مالك بن زيد بن سدد بن زرعة بن حمير ذكرهم الهمداني في قبائل حمير، وقال بأن لهم بقية كبيرة بحضرموت،وعلق الأكوع بقوله"لهم بقية تعتز بحميريتها"

وزاد الهمداني نقلاً عن راويته لقبائل حضرموت كويل بن محمد،أن قبائل

حضرموت ثلاثة أقسام،وأن سيبان قسم منها،وهم بدوهم،وفي هذا يقول الشاعر:

وإن فهت بالاشبا أو معشر الحــــرث

وسيبانها في معظم حل أو حــــــدث

فكن طائر في الجسد أو ساكن الجدث

فلن تنجو منهم إنهم حتف من نكث

ولايقتصر تاريخ هذه القبيلة على حقبة ما بعد الإسلام،بل يمتد إلى عصور ما قبل الميلاد،فقد ذكرت سيبان في نص قديم مكتوب بخط المسند اليمني القديم،يعرف بنص صرواح وهو أحد أخطر الوثائق التاريخية القديمة،كتب في عهد أول ملوك دولة سبأ(كرب أيل ٦٢٠ - ٦٠٠ ق.م).

وذكرت كذلك في نص آخرهونص السميفع أشوع ودونه مع أولاده وجماعة من سادات القبائل وكبراء قبائل محرج سيبان ذونف،ودون النص بمناسبة بناء حصن ماوية (حصن الغراب حاليا).

وورد ذكرها في نص آخر في نفس الفترة مع

قبيلة"مهرة"ويبدومن قراءة هذه النصوص السابقة أن المواطن القديمة لسيبان لا تختلف عن مواطنها الحالية في حضرموت،وإن كانت توسعت نحو الشرق في حضرموت.

سيبان في عصرصدرالإسلام:-

لم يذكر لنا المؤرخون شئ عن إسلام سيبان كيفيته؟ومتى تم ذلك؟وفي أي الوفود قدموا إلى الرسول((صلى الله عليه وسلم))ومن المؤكد أن قدومها كان مع أحد قبائل كنده أوحضرموت أوحمير لقربها من تلك المناطق.

أما موقفها من حرب الردة فلم نعلم عنه شيئا ولعل الأمرله علاقة بالانكسار العظيم الذي حاق بسيبان وبكل حمير على يد الأحباش؛فنجد أقرب نقش من الفترة الإسلاميه ذكرت فيه سيبان هو نقش

الاجتماع مع الملك سميفع اشوع في بئرعلى بعيد الغزوالحبشي.

والذي يؤكد خروج قبيلة سيبان مجاهدة في الفتوحات الاسلاميه هوظهور أعلام من سيبان في القرن الأول في بلاد الشام وغيرهما من أمثال أبوزرعة بن أبي عمروالسيباني الرملي.

كان ثقة نقل عنه الأوزاعي وابن المبارك توفى في سنة((١٤٨هـ)) وكان مولده سنة ٦٣هـ،ومنهم الفقيه الأوزاعي نفسه فيقول ابن حزم في جمهرة أنساب العرب أن الأمام الأوزاعي كان سيباني وليس اوزاعي فقد سكن بين قبيلة الأوازع فنسب إليهم وهوعبد الرحمن بن عمرو السيباني وابن عمه يحيى السيباني.

وقد ذكر بامطرف أقواما من بنو سيبان منهم آل قرين وآل زريق وذكرأن سيبان

سكنواالشام وسكنوا تلمسان بالجزائر وكانوا بالفسطاط بمصروكان لهم مسجدا،وذكرهم كذلك بن الحكم في قبائل العرب بمصر وذكرمنهم ذي هجران السيباني ومحمد بن عبدالرزاق السيباني وغيرهما قال الأستاذ بامطرف في كتاب الجامع:-

١- آل الأحمرأواللحمربطن من سيبان الحميرية منازلهم الجيزة بمصر كانوا في جيش عمرو بن العاص منهم محمد بن عوف اللحمري السيباني أحد قادة السرايا التي اقتحمت حصن الفرما الروماني بجزيرة سينا.

انتهي من كلام بامطرف.

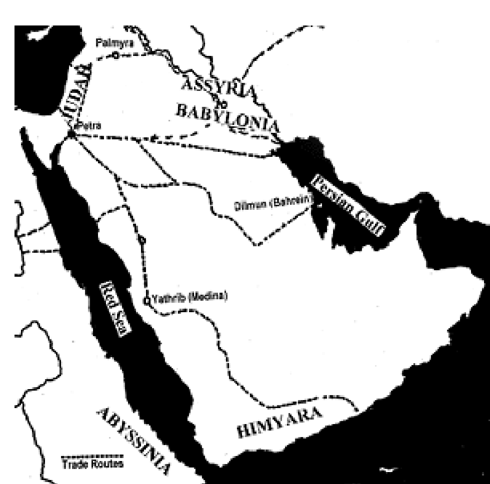
وهنالك آل بلحمروهو بنو سالم الأحمر بن رشيد بن دقيل بن سعد ((الحلكي)) بن حيدان بن حصن بن حيدان بن سلمان بن

الحارث بن سيبان. وهم مقادمة الحالكة.
٢- وقال بامطرف الأعدول بطن من الهميسع ويعدون في سيبان الحميرية منازلهم مصر كان منهم عدد من مشاهير الرجال بمصر كأمثال لهيعة بن عقبة (ت ١٠٠هـ)
من مشاهير تابعي مصرأما ابنه عبدا لله (١٧٤هـ) فقد تولى قضاء مصر وحدث بها وكان أخوه عيسى بن لهيعة من المحدثين بمصر وشاركت ذريته مشاركة فاعلة،فولي ابنه لهيعة بن عيسى (٢٠٤ت)
القضاء بمصروولي عياش بن لهيعة (٢١٥هـ) الشرطة وهو ممدوح الشاعر أبوتمام وكان محدثا وولي عيسى بن لهيعة المظالم (٢٥٧هـ) وكان محدثا.
٣- توفيق بن محمد بن الحسين بن محمد بن عبدا لله بن زريق السيباني الحضرمي أبو محمد الطرابلسي نحوي من العلماء كان أديبا فاضلا وشاعر توفي سنة ٥١٦هـ.
٤- جبلة بفتح فرع من شيبان الحميرية النسبة إليهم جبلي مساكنهم مصر. قلت ومن سيبان اليوم قبائل الجبلي وهم خامعة ومراشدة.
٥- حباير(بفتح الحاء والباء وضم الياء)فرع من سيبان حميرسكنوا أول أمرهم الحيرة بالعراق ثم نزحوا منها إلي المغرب العربي.
٦- قال آل الحيق فرع من سيبان من حميرحضرموت منازلهم دومة الجندل وكانت هجرتهم إليها قبل الإسلام نزحوا مع الفتح إلي العراق لاشتراكهم في جيش المثني بن حارثة،ثم في جيش خالد بن الوليد في مسيرته إلي الشام واستقروا بالشام بحلب،منهم الفهد بن طرموم بن الفهد الحيقي من القادة في جيش خالد بن الوليد في اليرموك.
ويذكرأن جماعة منهم قاتلت في القادسية.انتهي كلام بامطرف قلت الحيقي قبيلة سيبانية معروفة هم بنو سالم بن جنبورخ بن حصن بن حيدان بن سلمان بن الحارث بن سيبان.
٧- قال بامطرف زريق من سيبان من حمير حضرموت منازلهم دمشق الشام منهم النحوي توفيق بن محمد الزريقي.
٨- قال سنيد فرع من حمير حضرموت منازلهم قضاء غزة من أرض فلسطين في صدر الإسلام لهم فيها قرية تسمي باسمهم.
٩- سيبان بطن من حميرحضرموت منازلهم الفسطاط ولهم فيها مسجد يسمى باسمهم ظهر منهم بمصرعبدا لسلام بن عبدا لله بن هبيرة الذي ولي برقة سنة ٤٨هـ وابن ذي هجران السيباني الذي حارب دحية بن صعب سنة ١٦٩هـ.
١٠- ذكرأن شرهه بن قيس السيباني كان مع الجيش المسلم الذي طهر مصر من الاحتلال الروماني.
١١- قال شماس فرع من حضرموت القبيلة عدوا في سيبان حمير في الديوان منازلهم الدقهلية بمصر. قلت وشماس هو جد سيباني هو شماس بن فارس بن الحارث بن سيبان.
١٢- قال صلاح بطن من حمير حضرموت منازلهم الدلتا بمصر.
١٣- صهوت فرع من حمير حضرموت منازلهم قضاء القدس بفلسطين ثم نزحوا إلي سيناء حول العريش.
١٤- قال ضبه فرع من شيبان من حمير حضرموت سكنوا غوصة دمشق بالشام
كانوا في جيش أبي عبيدة بن الجراح. قلت إن في حضرموت من حمير سيبان وليس شيبان.
١٥- عبدا لسلام بن عبدا لله بن هبيرة السيباني والي برقة توفي بعد سنة ١٥٥هـ
١٦ قال قرين فرع من الحموم القبيلة مساكنهم فلسطين وبنفس الصفحة قال إن قرين فرع من سيبان حمير منازلهم تلمسان بالجزائر كانوا في جيش حسان بن النعمان الغساني لدي فتحه شمال أفريقيا منهم سلطان بن المنذر ابن قرين من أوائل مدرسي اللغة العربية في القيروان في القرن الأول الهجري وقبل ذلك كانوا في جيش عمرو بن العاص الفاتح لمصر.قلت والقرين قرية في وادي دوعن الأيمن.
((إن خلط بعض المؤرخون بين قبيلة سيبان الحميرية وبين قبيلة شيبان العدنانيه قد جنى جناية عظيمة علي بنو سيبان وذكرهم بالتاريخ الإسلامي فعندما تفتح بعض كتب التاريخ ومنها كتاب الإمام الطبري تجد ذكر بعض شخصيات سيبان منسوبة بخطأ من الكاتب أومن الناسخ إلي شيبان لذا لا نستبعد وجود شخصيات كثيرة نسبت لشيبان لذا ضاعت علينا في تلك القبيلة العدنانية الكبيرة التي كانت لها ولرجالها ذكرا كبيرا في التاريخ الإسلامي)).
ويوجد منطقة بنجد يقال لها اليوم جوالسيباني لا ندري لنا علاقه بها وتوجد عشيرة بالناصرية من أرض فلسطين الحبيبة يقال لها عائلة سيباني من المؤكد انتماءها لي سيبان الأم بحضرموت اليمن

كلمة ختامية

في نهاية الموضوع نحب أن نعطي لمحة شاملة له لأنه متباعد الفترات وذلك لافتقارنا للمصادرالكثيرة فيه.
في عصر دولة اوسان ازدهرت سيبان وكانت لها حليفا قويا وكانت تملك مدن وإقطاعيات وبعد هزيمة القوم على يد الملك كرب آل وتر وهنت وضعفت سيبان،وربما غادرت مناطقها إلي منطقه نصاب فقد ذكرت في نقش باسم((سيبان ذي نصبن))وقد فسر النقش على أنه سيبان
أصحاب أوملوك أواقيال منطقة نصاب.
وفي القرن الخامس الميلادي كانت سيبان قد دخلت نظام الإذواء والاقيال السائد بين قبائل حمير خاصة وقبائل اليمن كلها.
ومن الممكن كون سيبان كانوا نواب وحكاما لملوك حميرفي ظفارريدان في ذلك الحين وتعرضت سيبان لما تعرضت دولة حمير من هزيمة في عهد الغزو الحبشي.
وربما في تلك الفترة هاجرت سيبان إلي حضرموت الداخل وسكنت سواحل المكلا وبدأ الاحتكاك مع بنو الحارث بن حضرموت(الحموم) ومع قبائل كنده.





تاريخ القدس منذ الفتح العربي

الحلقة الثانية

تاريخ القدس منذ الفتح وحتى الغزو الفرنجي

عاش اليهود فيها بأمان وبرزمنهم كتاب وعلماء كبارفي الدولة الإسلامية تلقى فيها الخلفاء المسلمون البيعة وألزموا عمالهم بزيارتها وجاورفيها علماؤهم.

غدت فلسطين بعد الفتح العربي الإسلامي إقليماً تابعاً للدولة الإسلامية في المدينة،يحمل اسم جند فلسطين.وحين نشبت الفتنة الكبرى في عهد الخليفة الراشد الثالث عثمان بن عفان كان معاوية بن أبي سفيان والياً على الشام، واعتزل عمرو بن العاص الفتنة في ضيعة له بالسبع هي عجلان قرب قرية بربرة شمال شرق غزة.وبقيت فلسطين مع بقية بلاد الشام تحت حكم معاوية زمن خلافة علي بن أبي طالب .

حين آل أمرالخلافة إلى معاوية بعد معركة صفين،استهل عهده بالذهاب إلى بيت المقدس،حيث أعلن خلافته منهاعام ٤٠هـ - ٦٦١ م،ومن ثم بايعه الناس.وروي أنه بعد مبايعته زارجبل الجلجلة وصلى هناك ثم قصد إلى الجثمانية وهبط إلى قبرالسيدة مريم وصلى هناك.وقد زارالقدس في عهده الأسقف الفرنسي أركولفوس حاجاً عام ٧٦٠ م،وقضى فيها تسعة شهور وكتب وصفاً مسهباً لكنيسة القيامة والكنائس الأخرى،وذكرأن المسلمين بنوا مسجداً مربع الأضلاع يتسع لثلاثة آلاف من المصلين.

كان من أهم ما قام به الأمويون بناء الحرم القدسي الشريف،في بقعة مقدسة منذ القديم،تعود إلى نشأة المدينة.ويتألف هذا الحرم من المسجد الأقصى ومسجد الصخرة وما بينهما وما حولهما من منشآت على مساحة ١٤٠٩٠٠ متراً مربعاً.وقد بناها عبد الملك بن مروان عام ٦٦هـ - ٦٨٥م،وأوقف على نفقاتهما خراج مصر لمدة سبع سنين . واكتمل بناء بقية الصخرة سنة ٧٠هـ - ٦٩١م.ويسهب المؤرخون القدماء والحديثون عرباً وأجانب في وصف تكوينه الرائع الذي جاء آية في فن الهندسة على مرالعصور.وقد سجل الدباغ والعارف في كتابيهما العديد من الشهادات على ذلك.

حفظ التاريخ لعبد الملك بن مروان أنه حوّل الدواوين إلى العربية،ونقش الدراهم والدنانيربالعربية،"الله أحد"على وجه و"الله الصمد"على الوجه الآخر.ويذكرأنه اعتنى بفتح الطرق وتعبيدها.

وهنا ازدهرت القدس في عهده وعهد ابنه الوليد.وغدت-على قول الدباغ - "واحدة من المراكزالعظيمة في الدولة الأموية.ففضلاً عن إقامتهما مباني الحرم الشريف،فإنهما أعادا بناء الأسوارالمحيطة بالمدينة،وبنوا القصور والأبنية الفخمة بجوارالزاوية الجنوبية لسور الحرم التي استمرت مسكونة من قبل أمراء القدس في العهود الأموية والعباسية والفاطمية .

وحين ولي سليمان بن عبد الملك الخلافة بعد أخيه الوليد سنة ٩٦هـ - ٧١٥م،أتى بيت المقدس كما يقول صاحب"الأنس الجليل"،"وأتته الوفود بالبيعة،فلم يروا وفادة كانت أهنى من الوفادة إليه..وقد همَّ بالإقامة في بيت المقدس،واتخاذها منزلاًوجمع الأموال والناس بها.وحين تولى الخلافة عمر بن عبد العزيز بعد وفاة سليمان طلب من جميع ولاته أن يزوروا القدس ويقسموا يمين الطاعة والعدل في المعاملة بين الناس في مسجدها،كما يذكر الدباغ نقلاً عن محمود العابدي في كتابه "قدسنا".

في تتبعنا لأخبارالقدس في عهد الدولة العباسية،نذكر أن الخليفة المنصور زارها عام ١٥٤هـ،وقد طلب منه أهل بيت المقدس ترميم ما أصاب الحرم الشريف من خراب؛بسبب زلزال حدث عام ١٣٠هـ فقام بذلك.ووضع تقليداً أن يزوركل خليفة عباسي القدس.وقد زارها الخليفة المهدي.وزارها الخليفة المأمون سنة ٢١٦هـ وهو في طريقه إلى مصر،وفق ما ذكره الدباغ عن صاحب"الأنس الجليل"وهويعدد ما جاء في الكتب من أخبارها.

وخرج عارف العارف من تتبعه للقدس في العصرالعباسي بأن"تأثير العباسيين في فلسطين ولاسيما في عهدهم الأخيركان ضئيلاً"،وعلل ذلك بسبب بعد المسافة.وعني الطيباوي بتقديم مقتبسات مختصرة من مؤلفات أربعة من الكتاب المسلمين الذين عرفوا القدس والخليل في ذلك العصر. وهم ابن واضح اليعقوبي الذي ألف كتاب"البلدان"،وشمس الدين المقدسي الجغرافي الرحالة،صاحب كتاب"أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم"، وناصرخسرو الرحالة الفارسي الذي وصل القدس في رمضان ٤٣٨هـ - ١٠٤٧م،وأبوحامد الغزالي الذي زارالقدس والخليل،وكتب"المنقذ من الضلال"الذي تحدث فيه عن اعتكافه في مسجد قبة الصخرة.وقد التفوا جميعهم على الإشادة بفضائل بيت المقدس.واستنتج الطيباوي مما كتبوه عنها "وجود أوقاف فيها وفي الخليل،كان يصرف ريعها على الحجاج وطلاب العلم والضيوف.وكذلك وجود بيوت وزوايا لإيواء القادمين للمجاورة أوالمارين في طريقهم إلى مكة أوالعائدين منها.وأيضاً وجود مستشفى واحد على الأقل في القدس لمنفعة المقيمين والقادمين".

أعلام مرموقون ولدوا في القدس أو زاروها أوجاوروها.وقد قام مصطفى الدباغ بذكرأربعين علماً في موسوعة"بلادنا فلسطين".وعني أيضاً مع مؤرخين آخرين بذكرمن زار القدس من الرحالة الأجانب.فبعد المطران فرنك أركولف الذي سبق ذكره،زارها عام ٨٧٠م السائح برنارد الحكيم وكتب عن زيارته مشيداً بما بين المسلمين والمسيحيين من تفاهم تام، وباستتباب الأمن،ومتحدثاً عمن لقي من الحجاج المسيحيين الذين كانوا ينزلون معه في نزل أسسه الملك شارلمان الذي قامت بينه وبين هارون الرشيد صلات ودية.وقد فصل الحديث عن هذا الرحالة نقولا زيادة في كتابه"رواد الشرق العربي في العصورالوسطى".

كانت السماحة الدينية أبرزسمات العيش في القدس وفي الدولة الإسلامية عامة،كما سبق أن ذكرنا.وقد عني ميخائيل مكسي بالوقوف أمام ذلك في كتابه"القدس في التاريخ"،وقال في ذلك"امتازالعباسيون بحسن معاملة المسيحيين خصوصاً في عهد هارون الرشيد ٧٨٦م الذي سمح للإمبراطور شارلمان بترميم الكنائس وبناء كنيسة باسم العذراء،وعمل على حماية الحجاج المسيحيين".

هذا بشأن المسيحيين من أهل الكتاب الذين حكم التعامل الإسلامي معهم مبدأ "لهم ما لنا وعليهم ما علينا".فماذا بشأن اليهود؟.

لقد عني كاتب هذا الحديث بتناول هذا الموضوع في بحثه"الوجود اليهودي في القدس منذ أقدم العصور"،فعرض لوجودهم قبل الغزوالفرنجي منذ الفتح،في ظل انتمائهم لحضارة الإسلام،قائلاً:نستدل من العهدة العمرية على عدم وجود أحد من اليهود في إيلياء في يوم الفتح،حيث طلب أهلها الذين كانوا يدينون بالنصرانية "ألا يسكن بإيلياء معهم أحد من اليهود"وقد استجاب الخليفة الراشد عمربن الخطاب-رضي الله عنه-لهذا الطلب الذي تقدم به باسم أهل إيلياء البطريرك صفرنيوس وكان هذا البطريرك قد اشترط حين اشتد حصارالمسلمين للمدينة أن يسلمها للخليفة نفسه،فلبى عمر وجاء بنفسه وأعطى عهده الشهيرإلى أهل إيلياء من الأمان"لأنفسهم وأموالهم وكنائسهم وصلبانهم ولايكرهوا على دينهم ولايضارأحد منهم" ولبّى طلبهم ألايسكن بإيلياء معهم أحد من اليهود الذين كانوا كما مربنا قد حالفوا الفرس ضد الروم وآذوا النصارى.

وبقيت القدس خالية من اليهود تنفيذاً لما جاء في هذا العهد فترة

من الزمن لم تطل؛لأن الحكم الإسلامي الذي كفل حرية الاعتقاد فلا إكراه في الدين واحترم أهل الكتاب من اليهود والنصارى وترك لكل ملة أن تنظم شؤونها الدينية،ورحب بمشاركة جميع الأقوام والملل في الحياة العامة،سمح لليهود بزيارة القدس،ثم بالعمل فيها وسكناها.

ويذكرإسحاق موسى الحسيني في كتابه"عروبة بيت المقدس"نقلاً عن مجير الدين الحنبلي أن عبد الله بن مروان الأموي أتاح لعشرة من اليهود أن يخدموا صناعاً في المسجد الأقصى يعملون القناديل والأقداح والثريات وغير ذلك"لايؤخذ منهم جزية جارياً عليهم وعلى أولادهم"وقد انتهت خدمتهم في عهد عمربن عبد العزيز.ويقول عبد اللطيف الطيباوي في معرض وقوفه أمام هذا الأمر"وكذلك لايوجد سند تاريخي يثبت نقص ما جاء في العهد العمري لنصارى إيلياء بمنع إقامة اليهود فيها.كلا،ولايبنة تفسرسبب إهمال العمل بهذا النص والغالب أن الشرط لم يلغ بل قلّ الالتفات إليه تدريجياً في جو التسامح العام وكان هناك عدد من اليهود في مدن فلسطين الأخرى،عسقلان وقيسارية وغزة وطبرية،وقد رأوا سماحة الحكم العربي بالإسلام،فرحبوا به،وهللوا له،وكتب عراف يهودي عن هذا الحكم فجعل ملاكاً يقول لكاهن"لاتخف يا بن يهوه فالخالق تبارك اسمه لم يضع مملكة إسماعيل إلا ليخلصكم من هذا الشر"يقصد حكم الروم البيزنطيين كما نقل برنارد لويس في كتابه العرب في التاريخ،وكان اليهود يطلقون على دولة العرب المسلمين اسم مملكة إسماعيل.

في ظل هذا الحكم عاش في القدس نفرمن اليهود إلى جانب أهلها من النصارى والمسلمين،وقد تزايد عدد العرب المسلمين فيها؛لما اتصفت به من جاذبية لهم بحكم قدسيتها فجذبت مهاجرين منهم إليها،ولأن الدين الإسلامي كان ينشرتدريجياً في أوساط المسيحيين واليهود.

وتشيرمصادر يهودية اعتمد عليها بن زيون دينور في بحثه المنشورفي كتاب"اليهود في أرضهم"إلى أن سبعين أسرة سكنت القدس في العصر الأموي وذلك بعد أن عبرت سماحة العرب تجاه الجماعات الدينية عن نفسها في العهد الأموي على حد قوله وبوضوح أشد في العهد العباسي.

وقد سجل دينورهذه الحقيقة،وحاول إلقاء ظلال من الشك عليها،بإيراد تعليلات غيرموضوعية لهاجعلت حديثه حافلاً بالمتناقضات.ويستدل من حديث الرحالة المسلم ناصر خسرو الذي زارالقدس سنة ٤٣٨هـ الموافق لـ ١٠٤٧م أن عدد سكان المدينة كان عشرين ألفاً وأن مثل هذا العدد من الحجاج كان يزورها سنوياً.

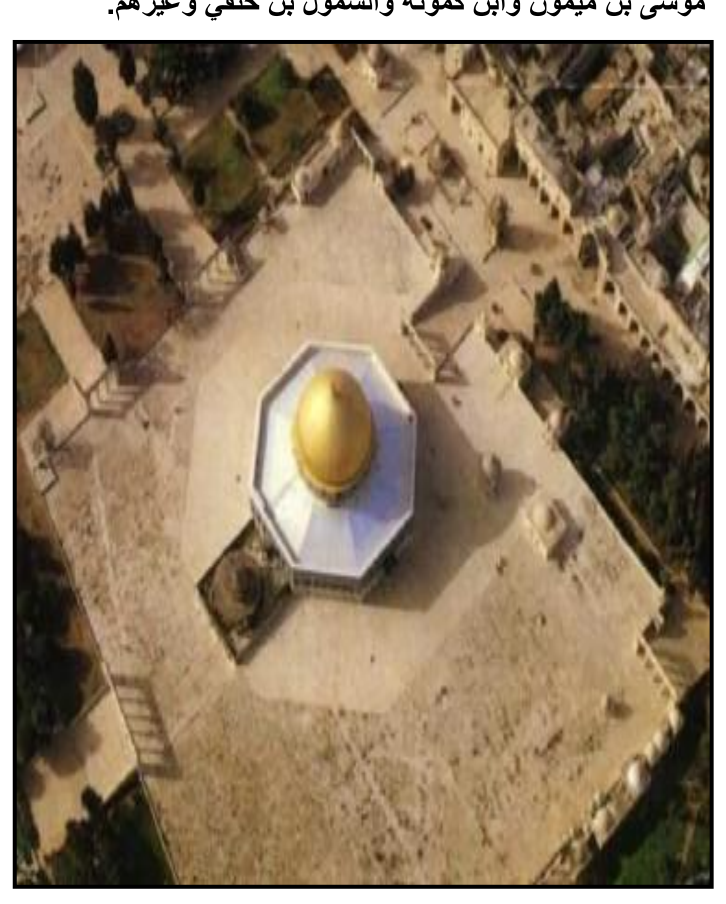
استمرالوجود اليهودي في القدس منذ الفتح العربي الإسلامي لها إلى أن احتلها الفرنجة عام ١٠٩٩م وفي فلسطين والمنطقة التي أصبحت تعرف بدار الإسلام عامة،وساهم في هذا الاستمرارهجرات أفراد من اليهود إلى فلسطين؛طلباً للأمن أوالعلم أوبغرض التعبد سواء من دارالإسلام أومن خارجها.وقد لاحظ باركس في كتابه "تاريخ فلسطين من ١٣٥ إلى الزمن الحديث"أن الحكام المسلمين لم يرفضوا في أية فترة السماح ليهود من بلاد أجنبية أن يدخلوا فلسطين،ويقيموا فيها،وبدون هذه الهجرة ما كان لوجودهم أن يستمر؛وذلك لأن أعداداً منهم كانت تعتنق الإسلام بكامل رغبتها وألحق هذا السماح الذي يشير إليه باركس لليهود المستأمنين الذين يأتون مسالمين وهونابع من تعاليم الدين الحنيف.

عاش أهل فلسطين والقدس في ظل الحكم الإسلامي التحول العظيم الذي حدث في القرن الأول الهجري بفعل نشوء العمران الحضاري العربي الإسلامي وشاركوا بمختلف مللهم في ازدهار هذا العمران الحضاري من موقع الانتماء الحضاري إليه.وهذه ظاهرة يوقف أمامها،وقد كانت لها تجلياتها في طابع حياتهم في القدس ودارالإسلام.ومن الذين وقفوا أمام هذه الظاهرة أحد يهود الإسلام كما يصف نفسه إلى جانب كونه أحد يهود العرب هو جدع جلادي الذي كتب"إسرائيل نحوالانفجار الداخلي" وخصص الفصل الأول من كتابه هذا لتأمل هذه الظاهرة،واختارعنواناً للفصل"الوئام بين يهود العالم الإسلامي والأمة الإسلامية".وقد أحسن جلادي الإحاطة بالظاهرة فيما كتب،وتتبع جذورها فعرض بداية تعامل الرسول-صلى الله عليه وسلم-مع اليهود،وحلل مضمون الصحيفة،ثم تحدث عن اليهود والفتوحات الإسلامية وترحيبهم بها ثم شرح نظام الملل الإسلامية وأطلق عليه مصطلحاً حديثاً هو"الحكم الذاتي اليهودي"،ثم فصل الحديث عن اليهود في الحكم الإسلامي،وإسهامهم في ازدهار الاقتصاد،ثم وقف أمام تعرب اليهود في الإسلام لساناً وثقافة وحضارة،وعرض أسماء من برزوا منهم في مختلف العلوم والآداب،وفصل الحديث عن التسامح الإسلامي،وختم بحديث عن يهود الغرب ويهود العراق.

وكان كاتب هذا الحديث قد وقف أمام هذه الظاهرة في بحثه"تطور حياة اليهود في فلسطين"وفي بحثه عن"التعددية الدينية في الإسلام"المنشورفي كتابه"وحدة التنوع".كما تناولت كتابات عربية وأجنبية الظاهرة بالدراسة. ولافت للنظرأن الكتابات الصهيونية حين وقفت أمامها حارت في كيفية التعامل معها،فحفلت بالتناقض مع نفسها،ومثّل عليها الفصل الذي كتبه بن زيون دينورفي كتاب"اليهود في أرضهم".

إن هذه الظاهرة تفسرخلوتاريخ يهود الحضارة الإسلامية من أية ثورات على الحكم على ما رأيناه في تاريخ اليهود في ظل حضارتي اليونان والرومان،كما تفسرالإسهام الإيجابي لليهود في هذه الحضارة،وانعكاسها الإيجابي على حياتهم.وقد عرض فؤاد حسنين في كتابه"المجتمع (الإسرائيلي)منذ تشريده حتى اليوم"مثلاً على ذلك ظهورمذهب القرائين الذي هو ولاشك وليد الإسلام والمجتمع الإسلامي،وكان اليهود قبله يخضعون دينياً لنظام تلمودي شديد يقيد حريتهم،فإذا بالحضارة العربية الإسلامية تهزهم وتزعزع ثقتهم في التلمود،فكان أن ظهرهذا المذهب الجديد وطور"الربانيون"منهم مذهبهم..وهكذا برزعنان الذي أسس القرائين في العصرالعباسي وتأثربتيارات الفكر الإسلامي.وبرزأيضاً سعيد الفيومي الذي دافع عن اليهودية "السنية"ضد القرائين وألف عدداً من الكتب.

والحديث عن انتماء يهود الإسلام إلى الحضارة العربية الإسلامية،وإسهامهم فيها يغري بالاستطراد،ولكن مجال هذا الحديث يضيق عنه ونكتفي بالإشارة إلى أعلام يهود برزوا من أمثال موسى بن ميمون وابن كمونة والسموأل بن حنفي وغيرهم.



حصن الحصون..قلعة صلاح الدين

خلف سورها تقف شواهد كثيرة تنطق بتفردها،إنها قلعة صلاح الدين التي تضم مسجد المرمر وبئر يوسف وقصرالحريم،وسطورا من التاريخ العربي.

شيدها صلاح الدين الأيوبي مؤسس الدولة الأيوبية التي حكمت مصر وفلسطين وسوريا؛لتكون الرباط الذي يربط كبرى مدن العاصمة المصرية القاهرة والفسطاط اللتين أحاطهما بسورواحد هي بمنزلة قلبه النابض،لكن القدر لم يمهله لكي يرى مشروعه الدفاعي عن مصرضد أي هجمة صليبية وقد اكتمل على يد قراقوش،أول من أقام فيها هوابن أخيه الكامل،شهدت أحداثا تاريخية دامية،فيها توج سلاطين وذبح آخرون،ومنها انطلقت الجيوش لتحرير بلاد الشام من الصليبيين ولفتح قبرص وغيرها،شهدت سقوط دولة المماليك وسيطرة العثمانيين على مصر،وقيام دولة محمدعلي، هذه هي قلعة صلاح الدين في القاهرة لم تكشف أسرارها إلى اليوم،بالرغم من أنها تضم كنوزا وتحفا لايوجد مثيل لها في أي قلعة في العالم.

تقع القلعة على ربوة صخرية من جبل المقطم،قام بالإشراف على بنائها بهاء الدين قراقوش الذي أمر بفصل هذه الربوة عن جبل المقطم لتكون وحدة منعزلة حصينة،قسمت القلعة إلى قسمين رئيسيين،القسم الشمالي كحامية عسكرية،تحيطه أسوار في الاتجاهين الشمالي والشرقي،تم بناؤها في عهد صلاح الدين الأيوبي وعهد أخيه الملك العادل،وهي تضم أبراجاً مستديرة ومربعة،الأولى بنيت في عهد صلاح الدين والثانية بناها العادل، أما القسم الجنوبي الغربي من القلعة فقد خصص لقصرالحكم ومقراً لإقامة الوالي.

ولعلنا نتساءل الآن،ماذا بقي من هذه القلعة التاريخية؟من المشاهد أن القسم الجنوبي لا أثرله سوى بئريوسف،وذلك العمل الهندسي الرائع،أما القصر وغيره من الملحقات فلا وجود له،وكشف أخيراعن القاعة الأشرفية وإيوان العرش بهذا القسم.

أما القسم الشمالي فما زالت هناك بعض الأبراج والأسوارالمحيطة بالقلعة،ومن هذه الأبراج برج المقطم،وهو برج ضخم ومستدير يرتفع عن باقي أبراج القلعة،كان يعرف ببرج القلة،وفيه كان يجلس والي القلعة،والقلة مكان مرتفع يمكن منه مراقبة كل أقسام القلعة،هذا هوسراتخاذه مقرا لوالي القلعة،وإلى جواره برج الصفة وهو ذو مبنى مربع ويتكون من طابقين،كما أنه يشتهربأقبيته وفتحات رمي السهام.

يمثل هذا البرج نموذجا فريدا في عمارة الأبراج الحربية،ويتسم في الداخل بالمهابة والضخامة.

تتابع الأبراج على طول أسوار القلعة،لكن برج المطارهوأكثرالأبراج إثارة،حيث استخدم البرج لاستقبال وإرسال الحمام الزاجل محملاً بالبريد إلى كل أنحاء مصر وبلاد الشام والعودة بالبريد القادم،يعد برجا الرملة والحداد أكبرأبراج القلعة ويشكلان مقدمتها،ومنهما يتم رصد أي تحركات تجاه القلعة والتعامل معها.

أبواب القلعة :

الزائرللقلعة اليوم يدخلها عن طريق بابين،الأول على طريق صلاح سالم،ويعرف بباب الجبل،وتم بناؤه مع الزيادة التي أضافها الناصرمحمد بن قلاوون للقلعة في عصرالمماليك البحرية،أما الباب الثاني فيصعد إليه من ميدان القلعة،ويعرف بالباب الجديد،وهو يخفي بينه وبين أسوارالقلعة باب القلعة الأصلي الذي أطلق عليه الباب المدرج،وذلك لتعدد الدرجات المؤدية إليه،والتي حفرت في الصخر،كما يمكن الوصول للباب عن طريق درب حفر في الصخر يؤدي إلى باب الغرب،هذا الدرب حدثت به مذبحة المماليك سنة ١٨١١،عندما حاصر جنود الوالي محمد علي باشا أمراء المماليك وأتباعهم بعد خروجهم من مقابلة محمد علي باشا وأبادوهم عن آخرهم.

تقسم القلعة إلى نطاقات،أكبرها النطاق الشمالي وهو القسم العسكري،خصص هذا المكان لإقامة الجند وتدريبهم وإعدادهم للحاق بالجيش،عثر في هذا القسم في أثناء حفائرأجريت في عقد الثمانينيات من القرن العشرين على بقايا ثكنات الجند،أما أروع الآثارالباقية به فهومسجد السليمانية،وهو أول جامع عثماني في مصر،بمخططه ذي القبة المركزية وأنصاف القباب حولها.

أسس هذا الجامع سليمان باشا الخادم والي مصر سنة ١٥٢٨م في عهد السلطان سليمان القانوني.

أما الأثرالثاني في هذا النطاق فهو قصور الحريم،وهي تتكون من ثلاثة قصوربنيت بشكل منفصل عن بعضها،لكنها تتحد في الطابق الأرضي،أقدمها القصرالأوسط أوالوسطاني،ثم القصرالشرقي،ثم القصرالغربي،عرفت هذه القصوربطريق الخطأ بقصورالحريم،حيث إنها خصصت لكثير من الأغراض،ومنها إسكان اليتامى من عائلة محمد علي باشا وأمراء المماليك، اليوم تضم هذه القصور المتحف الحربي المصري،وهو يحكي قصة العسكرية المصرية من العصر الفرعوني إلى يومنا هذا في عرض شائق،ينسي زائرها تاريخها وعمارتها الرائعة التي تعكس أسلوب العمارة العثماني،والتي تأثرت بالعمارة الأوربية وأسلوب الباروك.

وإلى جوار قصورالحريم يوجد القصرالأحمر الذي شيد في الأصل ليكون مقرا لكلية أو مدرسة لتدريس الهندسة،ثم تحول ليكون مقرا للكلية الحربية إلى أن تم نقلها إلى صحراء العباسية .

أحيت وزارة الثقافة هذا النطاق من خلال إقامة محكى تقام به مهرجانات فنية سنوية،وهو ما أضاف للقلعة درجة من الحيوية المستمرة.

أما النطاق الثاني للقلعة،فهو النطاق السلطاني،الذي شهد أوج ازدهاره في العصر المملوكي البحري.

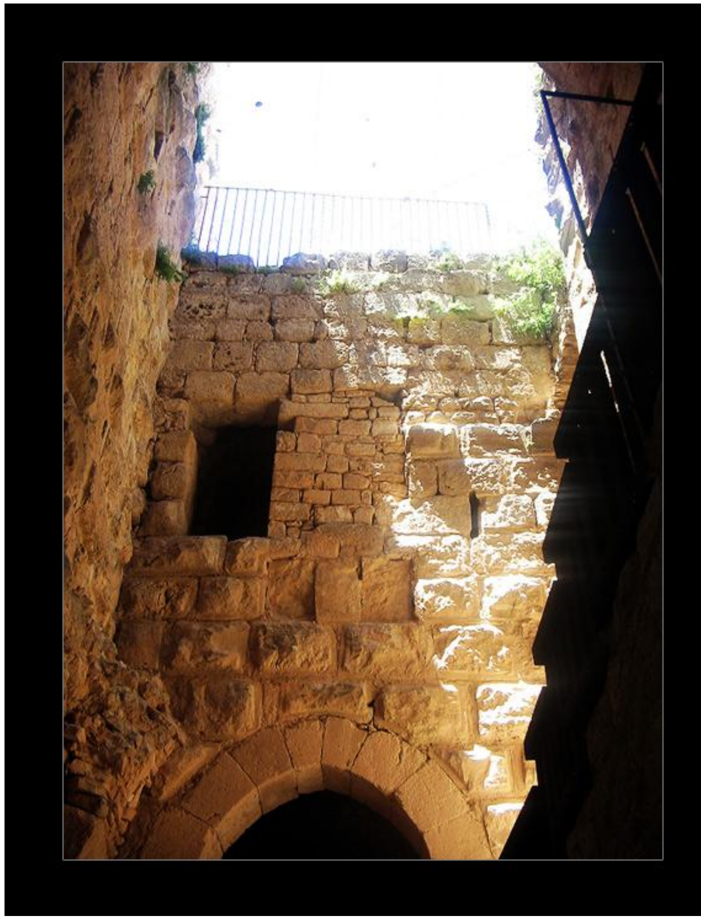
أبرز ما تم اكتشافه في هذا النطاق خلال السنوات الماضية الإيوان الناصري،الذي كان مقرا لعرش الولاة من العصرالمملوكي،وقد شيده السلطان الناصر محمد بن قلاوون سنة ١٣٣٤م،كانت تعلوه قبة خضراء كبيرة تتوسط القاعة الرئيسية،والتي كانت تقدمها بائكة من خمسة عقود، تطل على الساحة الرئيسية للقلعة.

يواجه الإيوان الناصري المسجد الجامع للقلعة الذي يعود تجديده لعصر الناصر محمد بن قلاوون،المسجد يعد من أكثر المساجد مهابة وجمالاً وبناؤه مربع تقريباً بأعمدة مبنية من الحجارة ذات اللونين الأحمروالأبيض بالتناوب،يتوسط المسجد فناء تحيط به أربعة أروقة للمسجد ثلاثة مداخل ومئذنتان عليهما زخارف ببلاطات القاشاني على النسق المستخدم في عمائر آسيا الوسطى.

كذلك يضم النطاق الوسطاني مسجد محمد علي،وهو الأثر الأكثر شهرة ومحطا لعيون الزائرين،أطلق عليه اسم مسجد المرمر؛وذلك بسبب كسوته بهذا الرخام النفيس الشاحب اللون،أسفل هذا المسجد القصرالأبلق الذي كان سكنا لسلاطين المماليك،قام بتصميم هذا المسجد مهندس من البوسنة يدعى يوسف بوشناق،بدأ العمل في بنائه سنة ١٨٣٠ اعتمد تصميم المسجد على قبة مركزية كسقف للمسجد ترتفع إلى علو قدره ٥٢ متراً،حواها أربعة أنصاف قباب كسيت جميعها من الخارج برقائق من معدن الرصاص، وزخرفت من الداخل بزخارف الروكوكو والباروك.

أما الفناء الملحق بالمصلى فيتكون من ثلاثة أروقة ذات أعمدة وعقود،يتوسط الفناء ميضأة يعلوها قبة خشبية،وفي منتصف الضلع الغربي من الفناء توجد الساعة التي أهداها الإمبراطور







الفرنسي لمحمد علي باشا مقابل المسلة الفرعونية التي تزين ساحة الكونكورد في العاصمة الفرنسية باريس.

إن أبرع ما يقف المرء أمامه مندهشاً مبهوراً هو ذلك الإعجازالهندسي بالقلعة،ألا وهو بئر يوسف،وهو أحد الآثارالباقية من العصرالأيوبي،وهو بئرعجيب في هندسته،نادر في عمارته،يبلغ عمقه ٩٠ متراً منها ٨٥ متراً حفرت في الصخر،تتكون البئرمن مقطعين ليسا على استقامة واحدة إلا أنهما يتساويان في العمق تقريباً،من أجل ذلك سمي هذا الأثربئرين في كتابات بعض المؤرخين،تبلغ مساحة مقطع البئرالسفلية ٢,٣ مترمربع،في حين تبلغ مساحة مقطع البئرالعلوية خمسة أمتارمربعة،وذلك للحاجة إلى تأمين ممرإلى البئرالسفلية،يسمح بنزول الثيران اللازمة لإدارة الساقية المثبتة على البئر السفلية،وذلك لجلب الماء من عمقها إلى مستوى البئر العلوية،ويقوم زوج آخرمن الثيران بإدارة ساقية ثانية مثبتة على البئر العلوية لرفع الماء من منسوب الساقية الأولى إلى سطح الأرض.

لعل أكثرالشواهد إثارة للدهشة في تصميم وتنفيذ البئرالعلوية،هو رقة الجدارالحجري الفاصل بين مهوى البئر وممر الثيران المنحدر إلى أسفل والذي بلغت سماكته في بعض الأماكن عشرين سنتيمتراً.

والعامة ينسبون هذه البئر إلى النبي يوسف-عليه السلام-لكن الأدلة التاريخية تؤكد أن البئرحفرت في عهد الناصرصلاح الدين واسمه الكامل صلاح الدين يوسف الأيوبي،وبمرورالوقت نسي اسم صلاح الدين وبقي اسم يوسف،الذي مهّد لرسم قصص أسطورية من الخيال الشعبي حول البئر.

أما النطاق الثالث من القلعة فيعرف لدى خبراء الآثارباسم حوش الباشا، ولقد أضيف هذا النطاق إلى القلعة في عهد السلطان الناصرمحمد بن قلاوون لاستخدامه كحديقة للطيوروالحيوانات،وتغيراستخدامه لأغراض كانت للنطاق السلطاني من قبل،إلى أن أنيطت به جميع وظائف وأغراض النطاق السلطاني في عهد المماليك الجراكسة والعثمانيين.

شيد بهذا النطاق مقعد في عهد السلطان قايتباي،وألحقت به قاعة للإقامة عرفت باسم قاعة البحرة،التي شيّد في موقعها كشك للإقامة باسم قصر الجوهرة أوالقصرفي عهد محمد علي باشا،كذلك شيد السلطان الغوري مقعداً في هذا النطاق،مازالت بعض أجزائه باقية اليوم فيما يعرف بديوان كتخدا،والذي أصبح أول مقرلمجلس النواب المصري،في عهد محمد علي باشا وحتى عهد إسماعيل،بعدها انتقل المجلس إلى مقره الحالي،كذلك وجد في هذا النطاق بقايا دار سك النقود المصرية في عهد العثمانيين.

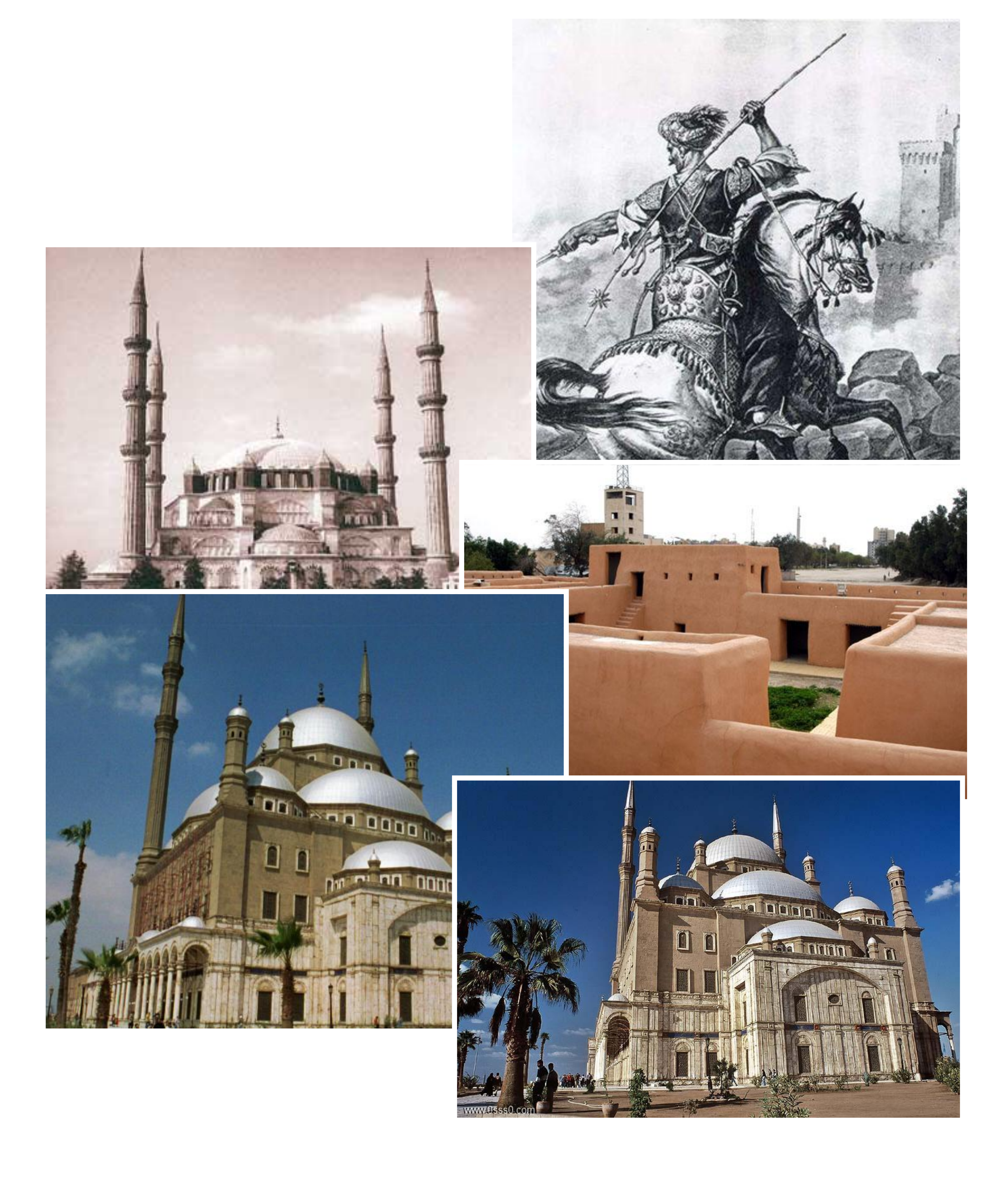
ومن الجديربالذكرأن تسمية هذا النطاق بحوش الباشا،ترجع إلى كون المكان مقرالباشوات في مصرفي العهد العثماني.

أما النطاق الرابع فيعرف حالياً بباب العزب،وهم طائفة من الجنود العثمانيين سكنت هذا النطاق في عهد العثمانيين،ولقد تم تجديد هذا النطاق الذي عرف في عهد المماليك،باسم باب الإسطبل،أوباب السلسلة،كما جدد الباب في عهد العثمانيين على يد رضوان كتخدا الجلفي أحد زعماء طائفة العزب،ومنذ ذلك عرف بباب العزب،ويضم هذا النطاق مسجدا يطلق عليه مسجد العزب،وهو ذومئذنة قمتها مدببة،كان نطاق العزب مقراً للإسطبلات السلطانية في عهد الأيوبيين والمماليك،كما كان به مقعد سلطاني شهد العديد من الأحداث السياسية،يضم النطاق اليوم بقايا المصانع الحربية التي شيدها محمد علي باشا وأبرزها مصنع المدافع،كما يضم النطاق الدرب السلطاني الصاعد وباب الأربعين.

هذه صفحات منسية من تاريخ حصن حصون الإسلام قلعة الناصر صلاح الدين،والتي عاصرت أكثرمن عهد ودولة،وكانت ومازالت تحوي في باطنها العديد من الأسرار والكثيرمنها مازلنا لانعرفه.

كتبه : خالد عزب

المصدر : شبكة زهور الجنة الإسلامى



حصن الحصون..قلعة صلاح الدين

أسس الحضارة الإسلامية ومقوماتها

بعدما تحدثت المستشرقة الألمانية زيغريد هونكة عن معجزة العرب الحضارية في كتابها (شمس العرب تسطع على الغرب) تساءلت عن المقومات التي احتاجها العرب ليبعثوا مثل هذا البعث،كما تساءلت عن العوامل التاريخية والاجتماعية والروحية والفكرية التي كان لابد لها أن تجتمع لتخلق هذه المعجزة التي حققها العرب.
وأقول جواباً عن تساؤلات المستشرقة الألمانية:
إن الإسلام وحده هو الذي كان وراء هذه البعث العربي والإعجاز الحضاري الذي حققه العرب،فلقد كان العرب في حاجة إلى عقيدة إلهية واحدة تكون مصدرالتجمع والتصور،ومنبع الفكر ومنهج الحياة.. مؤثرة في المبادئ والشرائع والأنظمة والأوضاع التي تنظم المجتمع أفراداً أو جماعات مع نظام مؤثر في الأخلاق والآداب والتقاليد والعادات والقيم والموازين التي تسود المجتمع وتؤلف ملامحه مع سيادة القيم الإنسانية واستملاء الإنسان في العقيدة الإسلامية والنظام الاجتماعي الإسلامي.

أولاً :العقيدة:

تقوم العقيدة في الإسلام على تنظيم صلة الإنسان بالله وتعطيه قيماً معينة وشريعة تنظم الحياة الاجتماعية حسب هداية الله سبحانه وتعالى أن ترتكز هذه العقيدة على شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله. وهي تعني الإفراد بالعبودية لله وحده دون سواه والاعتراف بالخلق والسلطان له سبحانه وتعالى وتنزيهه عن الشريك.ويتمثل ذلك في التصور والإدراك البشري من تلقي الإنسان لحقائق العقيدة من مصدرها الرباني الذي يتكيف به الإنسان في إدراكه لحقيقة ربه ولجلاله ولحقيقة الكون الذي يعيش فيه،ولحقيقة الحياة التي يعيشها،ولحقيقة الإنسان نفسه،ومن ثم تصبح عقيدة (أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله) قاعدة لمنهج كامل تقوم عليه حياة الأمة المسلمة بحذافيرها،فأركان الإسلام من مقتضياتها،صلاة،وزكاة،وصيام،وحج،وحدود،وتعازير،وحلال وحرام، وسلوك وأخلاق،والاعتراف بالعقيدة لله رب العالمين يقتضي الطاعة لله وحده والتسليم لحكمه دون سواه:(قُلْ إِنَّ صَلاَتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ {١٦٢} لاَشَرِيكَ لَهُ وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَاْ أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ{١٦٣}.
هذه العقيدة القائمة على التوحيد لها معطيات كانت وراء ما حققته الحضارة الإسلامية من سمو وإعجاز أدهش العالم وأثار تساؤلات علمائه عن هذه المعطيات ومن هذه المعطيات.

١- السمو الإنساني:

إذ أعطت هذه العقيدة لحامليها ومعتنقيها الطهارة في أسمى معانيها وأجمل صورها،الطهارة من الشهوات،فلا تستخذله شهوة،ولاتطوعه غريزة شر،بل تعطيه عقيدته قوة يستعصي بها على أي هوى أو نزوة، فلا يضعف،ولايستكين لعواصف الشهوات،وإغراءات العادة،وقد يضعف أمام ذلك الكثير،رغم ما أوتوا من علم وما بلغوا من حضارة(أَفَرَأَيْتَ مَنِ اتَّخَذَ إِلَهَهُ هَوَاهُ وَأَضَلَّهُ اللَّهُ عَلَى عِلْمٍ وَخَتَمَ عَلَى سَمْعِهِ وَقَلْبِهِ وَجَعَلَ عَلَى بَصَرِهِ غِشَاوَةً فَمَن يَهْدِيهِ مِن بَعْدِ اللَّهِ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ {٢٣}.
وتعطيه كذلك كرامة يجالد بها عبودية الإنسان للإنسان وتسلط الطواغيت على حياته ودنياه فلا يتخذ رباً إلا الله(قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْاْ إِلَى كَلَمَةٍ سَوَاء بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلاَّ نَعْبُدَ إِلاَّ اللّهَ وَلاَ نُشْرِكَ بِهِ شَيْئاً وَلاَ يَتَّخِذَ بَعْضُنَا بَعْضاً أَرْبَاباً مِّن دُونِ اللّهِ فَإِن تَوَلَّوْاْ فَقُولُواْ اشْهَدُواْ بِأَنَّا مُسْلِمُونَ {٦٤}.
كما تعطيه سمواً في التفكير فلايكون أسيراً لرواسب ماضية ونحل متحرفة،وقد كان هذا دأب الجاهلين قبل(وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اتَّبِعُوا مَا أَنزَلَ اللّهُ قَالُواْ بَلْ نَتَّبِعُ مَا أَلْفَيْنَا عَلَيْهِ آبَاءنَا أَوَلَوْ كَانَ آبَاؤُهُمْ لاَ يَعْقِلُونَ شَيْئاً وَلاَ يَهْتَدُونَ {١٧٠}.

٢- النمو الحقيقي للأشياء:

أن تبعث العقيدة الإسلامية في نفوس أصحابها التصور الحقيقي لقيم الأشياء فلاينطلي عليها غبش الدعايات وبهرج الشبهات،فمن يعرف ربه يعرف شيمة نفسه ويعرف قيمة إيمانه ويعلم تسخير العوالم له،ويعلم كذلك أن الناس كلهم عبيد لله وكلهم من خيره يرزقون،فلا تزلف لأحد إذاً، لأن الكل مخلوق،والكل محتاج إلى عطف الله ورضاه،وإذا استعان صاحب العقيدة فإنما يستعين بالله،وإذا طلب فليطلب من الله.
ويعلم كذلك أن الضر والنفع من الله،وصدق رسول الله-صلى الله عليه وسلم-في تعليم ذلك لابن عباس:(إذا استعنت فاستعن بالله،واعلم أن الأمة لواجتمعت على أن ينفعوك بشيء لاينفعوك إلا بشيء قد كتبه الله عليك).

٣- الرجاء وطمأنينة القلب:

أن تبعث هذه العقيدة في نفوس أصحابها الرجاء في الله وطمأنينة القلب؛ إذ يربي الإيمان القلب على نفسية قائمة على الثقة بالله والرجاء فيه،فهو في كل حال يتغلب على اليأس والقنوط والجلد والثقة حتى يأتيه نصر الله وهو مطلع عليه:(وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُواْ لِي وَلْيُؤْمِنُواْ بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ {١٨٦}.

٤- الجراءة والشجاعة في مواجهة الشدائد:

فهذه العقيدة تعطي صاحبها صفات نفسية عامرة كريمة بغير حدود من هذه الصفات الجراءة والشجاعة والبسالة النادرة،الشجاعة في كل ميدان من ميادين الحياة،الشجاعة في مواجهة النفس والتغلب على ثقل الحيوانية،ولهذا ترى كثيرين من أصحاب العقائد ضربوا أروع الأمثلة في الاستقامة والقدوة بعد تاريخ طويل في الجهالة وحب العرض واتباع الشهوات،واستطاعوا أن يفرضوا الاستقامة وأن يعلموا الشعوب الهداية والرجولة ونبذ الانحراف ومداواة النفوس(الْمَالُ وَالْبَنُونَ زِينَةُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَالْبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ خَيْرٌ عِندَ رَبِّكَ ثَوَاباً وَخَيْرٌ أَمَلاً{٤٦}.

٥- الإحاطة والشمول:

مما تتميزبه العقيدة الإسلامية الإحاطة والشمول حيث تعترف بالكتب السماوية كلها،حيث يأمرالإسلام الإيمان بكل كتاب أنزله الله على أحد من رسله(والَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنزِلَ مِن قَبْلِكَ وَبِالآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ {٤} أُوْلَـئِكَ عَلَى هُدًى مِّن رَّبِّهِمْ وَأُوْلَـئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ {٥}.
ومن مظاهرالإحاطة والشمول:الدعوة العامة لجميع البشروعدم التمييز بين جنس وجنس،ولون ولون،وفقير وغني،بل الكل أمام الله سواء، والدين لهؤلاء جميعاً.والرسول-صلى الله عليه وسلم-بعض الناس جميعاً (وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا كَافَّةً لِّلنَّاسِ بَشِيراً وَنَذِيراً وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ {٢٨}.
ومن إحاطة الإسلام وشموله:بيانه لجوانب الحياة صغيرها وكبيرها،ما صلح منها وما فسد من طعام وشراب فأحل الطيب وحرم الخبيث (يَسْأَلُونَكَ مَاذَا أُحِلَّ لَهُمْ قُلْ أُحِلَّ لَكُمُ الطَّيِّبَاتُ).
وقد بين الإسلام أن الأعمال هي قوام المسلم وهي ميزان بها يصعد وبها يهوي،وبها يسود في الأرض،وبها يضيع من قدمه الطريق(وَمَن يَعْمَلْ مِنَ الصَّالِحَاتَ مِن ذَكَرٍأَوْأُنثَى وَهُوَمُؤْمِنٌ فَأُوْلَـئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ وَلاَ يُظْلَمُونَ نَقِيراً{١٢٤}.

ثانياً:النظام الاجتماعي

الأساس الثاني للحضارة الإسلامية هو النظام الاجتماعي المتكامل الذي جاء به الإسلام،وصبغ به الحياة الإسلامية،وهو نظام رباني اختاره الله للبشرية لينظموا حياتهم عليه،ويحييهم به حياة طيبة،ويسعدهم به في الدنيا والآخرة،ولاتتداخل معه أهواء

البشرالشاردة أوأنظارهم القاصرة وإنما هو وعي إلهي رائق ينظم حياة الناس وينسقها،كما ينظم حركة العوالم ويهذبها ويسعد حياة البشر ويهنيها،ومن أهم أسس النظام.

١- المساواة بين البشر:

يقيم الإسلام المجتمعات الإسلامية على قاعدة مهمة مستقيمة هي المساواة التامة بين البشر،ويقرر المساواة على إطلاقها فلا قيود ولا استثناء،وإنما مساواة تامة بين الأفراد ومساواة تامة بين الجماعات، ومساواة تامة بين الأجناس،ومساواة كاملة بين الحاكمين والمحكومين لافضل لرجل على رجل ولا لأبيض على أسود،ولا لعربي على أعجمي، وذلك لقوله تعالى:(يَاأَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُم مِّن ذَكَرٍ وَأُنثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوباً وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ).

فهذه قومية عالمية ووحدة إنسانية متكاملة تكون جماعة دولية،تحمي فيها الامتيازات القائمة على الاختلاف في الألوان والأجناس واللغات والحدود الجغرافية،ومن المحال أن تكون حضارة إنسانية عالمية إلا بتحقيق ذلك لأنها من جانب تحافظ على فردية الفرد،ومن جانب آخر تطهرها من كل ما قد يكون فيها من الميول المتناقضة،والنظام الإسلامي بهذا يقطع الطريق على النظام الطبقي وما يصاحبه من نظام اجتماعي، وقد أحدثت هذه المبادئ ثورة اجتماعية هائلة بدلت الأوضاع الاجتماعية فالكل أمام الله سواء،ومن هذا المنطلق سارالناس بطاقاتهم إلى المجد لا يعترضهم جهل أوغرورأوتسلط،ويسعى الكل يعليه عمله ويرفعه جهده أو يوبقه كسله ويقصره ضرره،ولهذا نرى أن المجتمع الإسلامي برزت فيه طاقات جبارة ولولاه بعد الله،ما كان لها في الحياة شأن أوذكر.

٢- العدالة المطلقة:

لقد جاء الإسلام بالعدل الذي يكفل لكل فرد ولكل جماعة ولكل قوم قاعدة ثابتة للتعامل لا تميل مع الهوى ولاتتأثر بالوأد أوالبغض ولاتتبدل مجاراة للصهرأوالنسب،والغني والفقر،والقوة والضعف(وَإِذَا حَكَمْتُم بَيْنَ النَّاسِ أَن تَحْكُمُواْ بِالْعَدْلِ إِنَّ اللّهَ نِعِمَّا يَعِظُكُم بِهِ إِنَّ اللّهَ كَانَ سَمِيعاً بَصِيراً{٥٨}).

وعن أنس عن النبي-صلى الله عليه وسلم-قال:(لا تزال هذه الأمة بخيرما إذا قالت صدقت،وإذا حكمت عدلت،وإذا استرحمت رحمت).

وقد ربى الإسلام الإنسان المسلم على العدالة بحيث تكون نابعة من ذاته، لذا قال صلى الله عليه وسلم:(أن يحب لأخيه ما يحب لنفسه)وقوله عليه السلام:(عامل الناس بما تحب أن يعاملوك به).

ومن العدالة في الإسلام المساواة أمام القانون فلايكون هناك قانون للأشراف وآخرلغيرهم أويكون قانون للبيض وآخرللملونين،فعندما اهتمت قريش بأمرالمرأة المخزومية التي سرقت وقد اعتزم النبي-صلى الله عليه وسلم-أن يقطع يدها لتكرار السرقة منها،ولأن حد الله يجب أن يقام ولا يحابي أحد لجاهه فوسطوا أسامة بن زيد يشفع في ذلك لمكانته عند الرسول-عليه السلام-قال لائماً:(أتشفع في حد من حدود الله يا أسامة)ثم وقف خطيباً وقال:(ما بال قوم يشفعون في حد من حدود الله،إنما أهلك الذين من قبلكم أنهم كانوا إذا سرق فيهم الشريف تركوه،وإذا سرق فيهم الضعيف قطعوه،وأيم الله لو أن فاطمة بنت محمد سرقت لقطعت يدها)، هذا هو العدل في الإسلام الذي حض الله وأمر به،جل شأنه،من ذلك قوله تعالي:(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ كُونُواْ قَوَّامِينَ بِالْقِسْطِ شُهَدَاء لِلّهِ وَلَوْ عَلَى أَنفُسِكُمْ أَوِ الْوَالِدَيْنِ وَالأَقْرَبِينَ إِن يَكُنْ غَنِيّاً أَوْ فَقَيراً فَاللّهُ أَوْلَى بِهِمَا فَلاَ تَتَّبِعُواْ الْهَوَى أَن تَعْدِلُواْ).

ومن العدالة في الإسلام العدالة الاجتماعية التي تراعي المواهب وتهيأ لها الفرص بغض النظرعن فقرها أوغناها؛ولذا برزت في الإسلام مواهب وقدرات وطاقات أذهلت الجميع،فالمهم في الإسلام أن يفسح المجال للمواهب،ويوضع كل في مكانه الصحيح حتى إن الرسول-صلى الله عليه وسلم-اعتبر من لم يفسح المجال لذوي المواهب مضيعاً لنعمة الله وخائناً للإنسانية،إذ يقول عليه أفضل الصلاة والسلام:(ومن استعمل رجلاً من عصابة وفيهم من هو أرضى لله منه فقد خان الله ورسوله والمؤمنين).

ومن العدالة الاجتماعية إعانة الضعيف بقوله جل شأنه:(وَفِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ لِّلسَّائِلِ وَالْمَحْرُومِ {١٩})،(فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ{٩} وَأَمَّا السَّائِلَ فَلَا تَنْهَرْ{١٠}،قال رسول الله-صلى الله عليه وسلم-:(المسلم أخوالمسلم،لا يظلمه ولا يسلمه،من كان في حاجة أخيه كان الله في حاجته،ومن فرج عن مسلم كربة فرج الله عنه كربة من كرب يوم القيامة،ومن ستر مسلماً ستره الله يوم القيامة).

٣- الحرية:

تتجلى الحرية في المجتمع الإسلامي في أجل معانيها وأسمى مقاصدها وأروع مظاهرها،ومن هذه الحريات:

حرية الاعتقاد:

لقد قرر الإسلام حرية الاعتقاد وجعل لكل إنسان الحق في أن يعتنق من العقائد ما يشاء،وليس لأحد أن يجبره على ترك دينه واعتناق آخر ولو كان الإسلام،يوضح هذا قوله تعالى:(لاَ إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ قَد تَّبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ)وقوله جل شأنه:(ادْعُ إِلِى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ).

أي بدون إكراه،ولايخفى على كل منصف أن ما يقرره الإسلام في هذا المبدأ الذي يتجلى فيه تكريم الإنسان واحترام إراداته ومشاعره،وترك حريته لنفسه فيما يختص بالهدى والضلال في الاعتقاد وتحميله تبعية عمله وحساب نفسه،وهذا هو أخص خصائص التحرر الإنساني.

حرية التفكير:

كما يقرر الإسلام حرية الفكر والتفكير ويحض الناس على التأمل والبحث واستجلاء الحقائق والنظر إلى ما وراء الأشياء إلى غايتها.ولهذا نرى دعوة القرآن إلى التفكر في خلق السموات والأرض وفي خلق أنفسهم وفيما حولهم مما تقع عليه أبصارهم،أوتسمعه آذانهم،ليصلوا من رواء ذلك كله إلى معرفة الخالق وليستطيعوا التمييز بين الحق والباطل والهدى والضلال،والأدلة في القرآن الكريم كثيرة التي تحث على التأمل والتدبر والتفكر،من ذلك قوله جل شأنه(وَفِي الْأَرْضِ آيَاتٌ لِّلْمُوقِنِينَ {٢٠} وَفِي أَنفُسِكُمْ أَفَلَا تُبْصِرُونَ {٢١}،وقوله تعالى:(قل إنما أعظكم بواحدة أن تقوموا لله مثنى – وفرادى – ثم تتفكروا).

حرية القول:

لقد جعل الإسلام حرية القول حقاً لكل إنسان على أن يستعمل الإنسان حرية القول في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر:(وَلْتَكُن مِّنكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَأُوْلَـئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ {١٠٤})،كما يحتم الإسلام على المسلم أن ينطق بالحق إذا سكت الناس ويجهر به إذا توارت الأصوات وخفتت الألفاظ وكممت الأفواه،ويبين هذا قوله صلى الله عليه وسلم:(من رأى منكم منكراً فليغيره بيده،فإن لم يستطيع فبلسانه،فإن لم يستطع فبقلبه وذلك أضعف الإيمان)،وقوله صلى الله عليه وسلم:(أفضل الجهاد كلمة حق عند سلطان جائر).

كما نهى الإسلام المسلم عن تحقيرنفسه بأسره لرأيه وكتمه لفكره،فعن أبي سعيد الخدري-رضي الله عنه-قال:قال رسول الله-صلى الله عليه وسلم-:(لايحقرن أحدكم نفسه) قالوا:يا رسول الله وكيف يحقرأحدنا نفسه؟قال(يرى أن لله عليه فعالاً ثم لايقول فيه:فيقول الله عز وجل يوم القيامة:(ما منعك أن تقول فيّ كذا وكذا ؟) فيقول:(خشية الناس) فيقول: (فإياي كنت أحق أن تخشى).

فهاهي شرائع الإسلام تحض على إبداء رأيه وإظهارفكره ولايخشى في قول الحق لومة لائم.

هذا وقد وضع الإسلام ضوابط للحرية حتى لاتخرج عن إطار القيم والفضائل والأخلاق وحقوق الآخرين والصالح العام،فالإنسان حر في أن يمارس حريته بشرط أن يكون سيد نفسه فلاتستبد به آراؤه أوتستعبد شهواته،وهو حر أيضاً في أن يمارس حريته على ألاتتعارض هذه الحرية مع الصالح العام أي لاتعارض حرية الفرد مع حق المجتمع كله،فالإنسان حر ولكنه في الوقت ذاته مسؤول عن خير المجتمع والصالح العام.

وعلى هذا ترتكز الحرية الإسلامية على قاعدتين أساسيتين هما: شخصيته فلا يخضع الفرد لأهوائه ولايكون عبداً لشهواته،والقاعدة الثانية:اجتماعية:وهي تقوم على مراعاة حقوق ومصالح المجتمع.
وهكذا نجد أن الإسلام في تصوره للحرية فاق جميع المذاهب والأديان والفلسفات فلم يطلقها كالوجودية الملحدة والشيوعية،ولم يكبتها وإنما أطلقها في حدود لا تتعارض مع خيرالفرد والمجتمع،وكان من ثمارهذه الحرية اعتقاداً وفكراً وقولاً الإنجازات العلمية الكبرى في جميع ميادين المعرفة التي تحققت على أيدي المسلمين منذ بزوغ فجرالإسلام.

٤- الأخوة:

أن يقوم المجتمع الإسلامي على أساس متين من الأخوة الإنسانية المتمثلة في قوله تعالي:(يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُواْ رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالاً كَثِيراً وَنِسَاء وَاتَّقُواْ اللّهَ الَّذِي تَسَاءلُونَ بِهِ وَالأَرْحَامَ إِنَّ اللّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيباً{١}.
وكذلك من الأخوة الإيمانية المتمثلة في قوله جل شأنه:(إنما المؤمنون إخوة)،ولقد أقام الإسلام الأخوة على أساس التعاون والالتفاف حول راية القرآن(وَتَعَاوَنُواْ عَلَى الْبرِّوَالتَّقْوَى وَلاَتَعَاوَنُواْ عَلَى الإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ)،(وَلاَ تَنَازَعُواْ فَتَفْشَلُواْ وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ)،(فَإِن تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللّهِ وَالرَّسُولِ إِن كُنتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلاً {٥٩}.

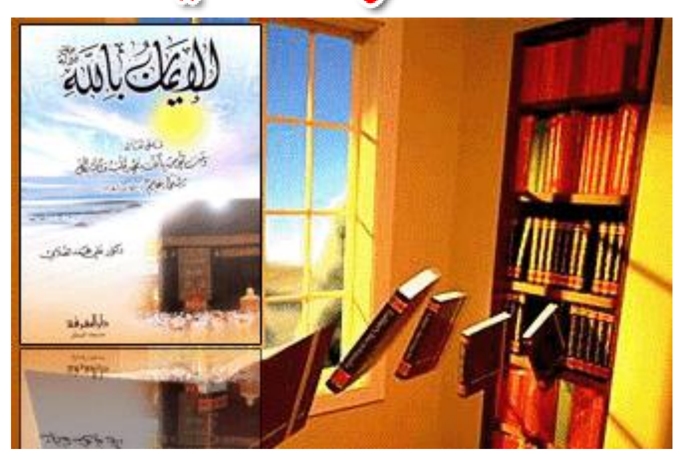
٥- الأخلاق والفضائل:

إن الأخلاق في التصورالإسلامي هي أصل الحياة الإسلامية وشعبها التي تكون صرح المجتمع الإسلامي.
يقول جل شأنه:(لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة)،وقال جل شأنه:(غَلِيظَ الْقَلْبِ لاَنفَضُّواْ مِنْ حَوْلِكَ فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِي الأَمْرِفَإِذَاعَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللّهِ إِنَّ اللّهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ {١٥٩}.
ويقول رسول الله-صلى الله عليه وسلم-:(إن من خياركم أحسنكم أخلاقاً)، وقد جعل حسن الخلق أكثرما يدخل الجنة،فعن أبي هريرة-رضي الله
عنه- قال:(سئل رسول الله-صلى الله عليه وسلم-عن أكثرما يدخل الناس الجنة؟،قال:(تقوى الله وحسن الخلق)،وحَسَن الخلق يكون من أحب الناس إلى رسول الله-صلى الله عليه وسلم-وأكثرهم قرباً منه يوم القيامة،فعن جابر-رضي الله عنه-أن رسول الله-صلى الله عليه وسلم-قال:(إن من أحبّكم إلى الله وأقربكم مني مجلساً يوم القيامة أحاسنكم أخلاقاً،وإن من أبغضكم إليّ وأبعدكم مني يوم القيامة الثرثارون والمتشدقون والمتفيهقون،قالوا:يا رسول الله،قد علمنا الثرثارون والمتشدقون فما المتفيهقون،قال المتكبرون).
وهكذا نجد أن الحضارة الإسلامية وصلت إلى ما وصلت إليه من إعجاز فاق جميع الحضارات لأنها قامت على أسس متينة إذ نظر الإسلام إلى الإنسان نظرتين:
١- نظرة تكريم أعطاه فيها كل ما حفظ به كرامته،حفظه من كل ظلم وبغي وعنت،وتولى رزقه وعطاء توجيهه وإرشاده،وأطلق حريته واحترم إرادته وأجاب دعوته.
٢- نظرة تقييم:إن نظرإليه بمعيارخلقه ونفعه وعطائه وإيمانه.
أما المجتمعات فقد نظر إليها بمنظارما فيها من قيم،من مساواة وعدالة وحرية وأخوة واتحاد وتعاون وفضائل،فإذا كملت هذه الأوصاف ووجدت هذه النماذج كان الإنسان متحضراً وكان المجتمع كذلك،وإذا فقدت كان المجتمع غيرمتحضر وكان الإنسان فيه غير حضاري وإن رفل في النعيم ووصل إلى الفضاء لأن الإسلام يبحث عن حضارة الإنسان ورقيه،لاعن زخرفة البناء وعلوه،يبحث أولاً سعادة المكرم لازخرفة المسخر،لأنه منطقي في نظرته،واقعي في حكمه.
فالحضارة التي تقوم على هذه الأسس هي بلاريب سيدة الحضارات

كتبه : سهيلة العابدين

المصدر : مدونة العلم والمعرفة





الدكتورعلي محمد الصلابي

صدرللدكتورعلي محمد الصلابي كتابه الجديد"الإيمان بالله"الذي طبع منه حتى الآن ٦٥ ألف نسخة في أربعة دورنشر،وتقوم حاليا أربع عشرة دار نشربطباعته،ويقع الكتاب كما في طبعة دارالمعرفة ببيروت في أكثر من ٢٢٠ صحفة من القطع المتوسط،وطبعت منه ثلاثون ألف نسخة بالتركية وترجم إلى لغات أخرى كالإنجليزية والفرنسية والألمانية والفارسية.
ويتصدركتاب الإيمان بالله سلسلة جديدة يعكف الصلابي على إعدادها،تتناول عرض العقائد الإسلامية بعيداً عن المجادلات مستنداً في تأليفه على القرآن الكريم والسنة النبوية.
""فهذا الكتاب يتحدث عن الخالق العظيم والرزاق الكريم،الفعال لما يريد، الكريم المنان،الواسع العليم،الذي رأيت خلال مسيرتي في عالم التاريخ عظمته في الحياة،وفي قيام الدول وزوالها،وانتشار الحضارات واندثارها،وعزالحكومات وإذلالها وقصص الناس،وفي مخلوقاته العجيبة الغريبة،وفي هذا الكون الفسيح وحركة التاريخ ..."".
بهذه الكلمات بدأ الدكتورعلي محمد الصلابي كتابه الأول في سلسلة العقائد واختار له عنوان"الإيمان بالله"،وحملت تلك الكلمات تأثيرمشاهدات ومتابعات الدكتورالصلابي للتاريخ الإسلامي والإنساني على محتوى كتابه الإيمان بالله، فهو يحاول من خلال الكتاب أن يربط بين حركة البشرية في صناعة التاريخ والإيمان بالله تعالى،إذ لاتنفصل بحسب الصلابي تلك الحركة عن ذلك الإيمان سلبا وإيجاباً
والكتاب يقدم الإيمان من خلال تأثيره في النفس البشرية والمجتمعات الإنسانية حيث يطرح العلاقة بالله تعالى من خلال انضباط الإنسان والمجتمع بذلك الإيمان العميق بوجود الله وقدرته وحكمته وسلطته وهيمنته ورحمته ورزقه،فلاتخلو لحظات الحياة من ارتباط بأفعال الله تعالى،وبهذا يصبح الإيمان دافعاً إيجابياً للبشرية في انفرادها واجتماعها للتجويد والتحسين،كما تحدث عن آثارالإيمان الحسنة في القسم الثامن من المبحث الخامس.
بالمقابل أسهب الصلابي في توضيح الآثارالسيئة لعدم الإيمان بالله ورفض التحاكم إلى شرعه وما يترتب على ذلك من أضرارتلحق البشرية بسبب رفضها وتعنتها تجاه أمرونهي الله تعالى.
وهكذا يعرض الصلابي"الإيمان بالله"تعالى بعيداً عن الجدل والخلاف ويختار من الآراء في مسائل الإيمان ما قال به جمهورعلماء واقترب إلى مقولات الجيل الأول من المسلمين.
ولم يغفل الكتاب تناول مسائل الإيمان بلغة حية تستشهد بالقرآن الكريم والسنة النبوية واعتمد عددا كبيرمن المراجع والمصادر.

إلى جانب تأثرالمؤلف بالتاريخ في كتابة مباحث الكتاب فإننا نجده يدعو إلى التأمل في الكون والخلق وتفاصيل الحياة ويسرد الآيات القرآنية التي تؤكد هذه الدعوة للتفكروالتأمل بل اعتبر في مبحثه الثاني عند الحديث عن إثبات وجود الخالق أن من أهم ما يستدل به على وجود الخالق هي أدلة الخلق والآفاق،وهونداء واسع للتعمق ودعوة لاستخدام إيجابي للعلم يمكن المؤمن من التعرف على صفات الله تعالى من حوله بل داخل نفسه والذي سماه الصلابي دليل الأنفس.

وتوزعت مواضيع الكتاب على سبعة مباحث:

المبحث الأول:يتصدرها مبحثا يشرح كلمة التوحيد"لا إله إلا الله"،ويسرد الآثارالواردة النبوية في فضلها وأنها أفضل الذكرليختم المبحث المهم بآثار الإقرار بلا إله إلا الله.

أدلة وجود الخالق

المبحث الثاني:يختص بإثبات وجود الله تعالى ويقدم فيه الصلابي ثمانية أدلة هي الخلق،والفطرة والعهد،والآفاق،والأنفس،والهداية،وانتظام الكون وعدم فساده،والتقدير،والتسوية.وكل هذه الأدلة نجدها حولنا ونعيش فيها وبها وهذا ما يمكن القارئ من زيادة الأمثلة التي يذكرها الصلابي عند حديثه عن كل دليل. وبالتالي يجعل من الكتاب مادة أولية لتعليم مفهوم الإيمان للطلاب والدارسين في حلقات العلم مثلا.

المبحث الثالث:وتناول الصلابي في مبحثه الثالث توحيد الربوبية.

المبحث الرابع:كان المبحث عن توحيد الأسماء والصفات ولكنه لم يجلب معه أي جدل سابق في الموضوع بل ركز على الاستشهاد بالقرآن الكريم والسنة النبوية فتحدث عن أسماء الله وصفاته بلغة تعود بقارئها إلى رحاب القرآن الكريم ولايوجد من هو أولى من الحديث عن الخالق من الخالق نفسه كما نزل في كتابه الكريم.

وبانتهاء مبحث توحيد الأسماء والصفات يكون القارئ قد تعرف على عظمة الله تعالى فينطلق إلى المبحث الخامس ليتعرف على توحيد الإلوهية.

البحث الخامس:وهنا يستعرض الدكتورالصلابي منهج القرآن في الدعوة إلى توحيد الإلوهية والطريقة التي اختارها القرآن الكريم لدعوة الناس إلى هذا التوحيد .

ومن مفردات توحيد الإلوهية العبادة فشرح الصلابي معناها وحقيقتها وأنواعها وأفضلها.ثم دخل في مسألة غاية في الأهمية تتعلق بالحكم بما أنزل الله تعالى باعتباره تعبيرا عن العبودية لله تعالى واعتراف بإلوهيته واستسلاما لآثارصفاته وأسمائه سبحانه وتعالى ..

الإيمان وما يضاده

المبحث السادس:وبهدوء يلج القارئ إلى المبحث السادس حيث يلقى حديثا إيمانيا عن الإيمان فبعد تعريفه لغة وشرعا وعلاقته بالإسلام والإحسان كل ذلك مستشهدا بالقرآن والسنة،يشرح الصلابي الأسس التي يقوم عليها الإيمان بالله تعالى ويذكرأسباب قوة الإيمان ويذكربعض صفات المؤمنين بالله تعالى كما وردت في القرآن والسنة ثم يختم المبحث عن فوائد الإيمان وثمراته في الدنيا والآخرة.

المبحث السابع:ولأن الإيمان يقابله عدم الإيمان فجاء المبحث السابع والأخير ليتحدث عن نقيض الإيمان سواء أكانت شركا أوكفرا أونفاقا فعرف الصلابي بهم وبين أنواعهم،واختتم المبحث ببيان مفهوم الردة ليصل بك إلى خاتمة الكتاب ..

كتاب"الإيمان بالله"يضيف إلى المكتبة الإسلامية بحثا عميقا ركز فيه المؤلف على عرض مسائل الإيمان والتوحيد بعيدة عن كثيرمن الجدل الذي صاحبها في مؤلفات كثيرة سابقة ربما تصلح للدراسة العلمية ولكن الدكتورالصلابي أراد لكتابه أن يجمع إلى جانب الرصانة العلمية البعد التأثيري على قلب ووجدان قارئه فهواعتمد تقسيمات معروفة لدى العلماء لكنه قدمها مصحوبة بالشواهد القرآنية والنبوية.

يقول الصلابي عن تقسيم الكتاب في الكتاب:

هذا وقد قسمت هذا الكتاب إلى مباحث:

المبحث الأول:معنى لاإله إلا الله محمد رسول الله وبينت فضل لاإله إلا الله،وأنها أفضل الذكروتحدثت عن شروطها،كالعلم،واليقين والقبول والانقياد والصدق،والإخلاص والمحبة وارتباطها بالولاء والبراء وآثارالإقرار بهذه الكلمة في حياتنا.

وفي المبحث الثاني والثالث:تكلمت عن إثبات وجود الخالق،وتوحيد الربوبية وأشرت لدليل الخلق،ودليل الفطرة والعهد،ودليل الآفاق ودليل الأنفس،ودليل الهداية،ودليل انتظام الكون وعدم فساده ودليل التقديرودليل التسوية،التي جاءت في القرآن الكريم.

ووضحت في المبحث والرابع والخامس:توحيد الأسماء والصفات،وتوحيد الإلوهية وتكلمت عن علاقة تحكيم الشريعة بالتوحيد،والآثارالحسنة للحكم بما أنزل الله،كالاستخلاف والتمكين والأمن والاستقرار والنصر والفتح والعز والشرف،وبركة العيش ورغده والهداية والتثبيت والفلاح والفوزوالمغفرة وتكفيرالسيئات،ومرافقة النبيين والصِّدِّقين،كما وقفت مع الآثارالسيئة للحكم بغيرما أنزل الله،كقسوة القلب والضلال عن الحق،والوقوع في النفاق والحرمان من التوبة،والصدّ عن سبيل الله،وغياب الأمن وانتشارالفوضى وانتشارالعداوة والبغضاء،والحرمان من النصروالتمكين،وهول العقاب الذي ينتظرالمبدلين لشرعه،والإهانة عند قبض الأرواح والأكل من الناروغضب الجباروالعذاب المهين،وتكلمت عن جهود النبي_صلى الله عليه وسلم _في حماية توحيد الإلوهية،كالنهي عن الغلو والإطراء، لشخصه الكريم،وكيفية التعامل مع الرقي والتمائم ونهيه عن الكهانة... الخ.

أما في المبحث السادس:كان الحديث عن الإيمان،واخترت كلمة الإيمان بدلاً من العقيدة واستخدمتها في كتابي تماشياً مع العرض القرآني الذي عرض مقررات الإيمان،وخصائصه ضمن المصطلح اللطيف والكلمة الحبيبة ((الإيمان)) ولاشك أن العودة إلى تعبيرالقرآن والرسول-عليه الصلاة والسلام- أنفع وأولى مع جوازالمصطلحات الأخرى،فكلمة الإيمان أرقى معنى وأشف ظلاً وأحل على المقصود من الكلمات الأخرى،فهي تشيع في الأجواء عندما تكتب أو تنطق معاني الأمن والثقة وتلقي ظلال الطمأنينة واليقين وتوحي بمعاني الإلزام والتصديق والخضوع وتطلق إيحاءات الثبات والدوام والمتانة والحيوية وكلمة العقيدة لاتتضمن كل هذا كما أنني بينت الفرق بين الإسلام والإيمان والإحسان والأسس التي يقوم عليها الإيمان بالله عز وجل وشرحت بعض الآيات القرآنية التي تحدثت عن الإيمان،كزينة الإيمان،ونورالإيمان،وروح الإيمان،ولخصت في هذا الكتاب أهم أسباب قوة الإيمان مثل:

١ ـ معرفة أسماء الله الحسنى.
٢ ـ تدبرالقرآن على وجه العموم.
٣ ـ معرفة النبي صلى الله عليه وسلم.
٤ ـ التفكيرفي الكون والنظر في الأنفس.
٥ ـ الإكثارمن ذكرالله في كل وقت.
٦ ـ معرفة محاسن الدين.
٧ ـ الاجتهاد في التحقق من مقام الإحسان.
٨ ـ الدعوة إلى الله.
٩ ـ توطين النفس على مقاومة ما ينافي الإيمان.
١٠ ـ معرفة حقيقة الدنيا واعتبارها ممرللآخرة.

وعرضت بعض صفات المؤمنين التي جاءت في القرآن الكريم،وشرحتها وبينت أهميتها وركزت على أهم فوائد الإيمان وثمراته،كالاغتباط بولاية الله الخاصة ودفاع الله عن المؤمنين والفوزبرضا الله،وحصول البشارة بكرامة الله،حصول الفلاح والهدى،الانتفاع بالمواعظ والتذكير،والشكروالصبر،تأثيره على الأعمال والأقوال،هداية الله إلى الصراط المستقيم،محبة الله والمؤمنين من خلقه،رفع الله لمكانتهم.

وفي المبحث السابع والأخير:كان الحديث عن الشرك والكفروالنفاق والردة والفسق والمعاصي.

الإمارة الأخيضرية



الفصل الخامس

سقوط الإمارة الأخيضرية فى الخضرمة

ولم يزل ملكها (اليمامة) فيهم (الأخيضريون الى أن غلب عليهم القرامطة وانقرض أمرهم والبقاء لله .(ابن خلدون)

سألت أهل اليمامة العلوية عن هذا البيت (بنوالأخيضر) فلم يعرفه أحد ولا ذكروا بقية لهم . (الحسين بن محمد المعروف بابن طباطبا الحسنى)

سألت أهل اليمامة العلويين عن هذا النسب(الأخيضرى) فلم يعرفه أحد ولا ذكروا بقية لهم وهذا ابتداء امتحان الله تعالى .

إبراهيم بن ناصر بن طباطبا الحسنى

سقوط الإمارة الأخيضرية فى الخضرمة

لاتفيدنا المصادرالتى بين أيدينا بشكل دقيق عن تاريخ زوال الإمارة الأخيضرية فى الخضرمة،والظروف التى أدت لسقوطها،بل نجد أن فى النصوص المتوفرة تضارب فى المعلومات وموضوع هذا الفصل استعراض النصوص ومناقشتها.

الظروف العامة فى اليمامة فى القرن الخامس:-

تتفق الدراسات"المعاصرة"على أن إمارة الأخيضريين فى الخضرمة على الأرجح سقطت فى القرن الخامس فلعل من المفيد البحث عن الظروف العامة فى منطقة اليمامة فى القرن الخامس.

أما الحالة العامة فى منطقة اليمامة فى النصف الأول من القرن الخامس فيبدو أنها على أسوأ حال؛فالحواضراليمامية الشهيرة باستثناء الخضرمة عانت من الهدم والدمار؛والحالة الاقتصادية فيها متردية؛فالأفلاج التى كانت تعرف بأنها من أهم الحواضر اليمامية،وسوقها من أهم الأسواق فى المنطقة،وصف ناصر خسروأهلها فى نهاية النصف الأول من القرن الخامس بأنهم:"فقراء جدا وبؤساء"وقال عنهم أيضاً:"الناس جياع وعراة وجهلاء"،ووصف طرق اليمامة:"كلها مخاوف ومهالك"وحتى قاعدة اليمامة حجر،والتى كانت من أكبرالحواضر فى الجزيرة العربية وصفت بأنها خراب،ويبدو أن العصبيات التى كان المقدسى قد تحدث عنها فى النصف الثانى من القرن الرابع وتوسع نفوذ البادية أديا لازدياد الفوضى السياسية فى اليمامة .

يبدو أن حالة الفوضى السياسية التى عانت منها منطقة اليمامة ماهو إلا من نتائج سياسات دولة قرامطة البحرين التى اعتمدت أسلوب القتل والتدمير وأكثرمن عانى منهم هم أهل اليمامة والبحرين،ويبدو أن تلك المعاناة قد ولدت رغبة لديهم للقضاء على القرامطة فنجد أن أبرزالثورات التى قامت ضد القرامطة هى ثورات المهجرين من اليمامة؛فالأصيفرالذى استعرضنا أخباره فى الفصل السابق والذى نجح فى إضعاف القرامطة وحصرنفوذهم فى شرق الجزيرة العربية هو شيخ لقبيلة المنتفق الحديثة الارتحال من جنوبى اليمامة كما أن أول ثورة محلية ناجحة واجهها القرامطة فى شرق الجزيرة هى ثورة أهل أوال وغالبية أهلها فى تلك الحقبة من المهاجرين من اليمامة،وكان القضاء على الدولة القرمطية على يد العيونيين الذين قدموا أيضاً من اليمامة.

من الملفت أن نجد أن الخضرمة قاعدة إمارة الأخيضريين أصبحت أبرز الحواضراليمامية فى ذلك العهد بل أصبحت قاعدة للمنطقة وشهدت تطورا اقتصادياً؛فيذكرناصرخسروا بأن بها صناع من كل نوع،وقد رجح الحديثى أن تكون قد استفادت من التطورالاقتصادى الذى كان يشهده شرق الجزيرة العربية،ومما يدل على ذلك ما أورده ناصرخسرو من أن تجارالأفلاج والخضرمة يقومون بعمليات التبادل التجارى فى ذلك العهد مابين البحرين واليمن،ويبدو أن الخضرمة شهدت أيضا تطوراً عمرانياً؛فيذكرناصرخسرو وجود مبانى غيرالحصن القديم وهى: السوق،والمدينة،ومسجد جميل.

واستنتج الحديثى من ذلك أن الخضرمة أصبحت مقسومة إلى قسمين الحصن مخصص للعائلة الحاكمة،والمدينة،والسوق لعامة السكان والصناع .

أما النصف الثانى من القرن الخامس فقد شهد تغيرات كبيرة فى المنطقة مع تسلم السلاجقة زمام السلطة فى بغداد؛خاصة وأنهم حرصوا على إنهاء نفوذ القبائل فى بلاد الشام والعراق؛مما أدى إلى عودة بعض القبائل النجدية إلى مواطنها القديمة كقبيلة بنى كلاب لتؤسس دولة بدوية فى اليمامة،وساعد السلاجقة عبد قيس بقيادة العيونيين القادمين من اليمامة على إسقاط دولة القرامطة فى شرق الجزيرة العربية .

تاريخ نهاية الإمارة الأخيضرية فى الخضرمة:-

رجحت البحوث الحديثة التى عنيت بأخبارالأخيضريين أن إمارتهم فى الخضرمة سقطت فى النصف الثانى من القرن الخامس،أوأنها استمرت بعد منتصف القرن الخامس:فالشبل رجح استمرار إمارة الأخيضريين بعد منتصف القرن الخامس دون أن يرجح تاريخاً معيناً.أما الحديثى فلم يحدد تاريخاً معيناً إلاّ أنه اعتمد أيضاً على وصف ناصرخسرو أن إمارتهم كانت لاتزال موجودة فى العام ٤٤٤هـ،أما الدامغ فقد قدرالعام ٤٨٦هـ تاريخاً لسقوط إمارتهم،ومما يؤيد الرأى القائل باستمرار إمارة الأخيضريين حتى منتصف القرن الخامس وصف ابن حزم المتوفى سنة ٤٥٦هـ للأخيضريين حين قال:"ومنهم ولاتها إلى اليوم"،ينفرد زمبارو بذكرآخرأمراء الأخيضريين والذى سماه "محمد بن فلان بن أحمد"وذكرأن القرامطة طردوه ولم أجد فى المشجرات العلوية ذكر:"الفلان "الذى ادعى زمبارو أنه أب آخر أمراء الأخيضريين،بل إن المعلومات التى ذكرها عن الأخيضريين فيها الكثيرمن التصحيف والأخطاء؛ولهذا فلا أرى من الصواب التعويل على ما ذكره .

إن المطلع على المشجرات وكتب الأنساب العلوية يستنتج مما ذكرفيها أن إمارة الأخيضريين قد سقطت فى النصف الأول من القرن الخامس؛فالشرف العبيدلى(ت٤٣٥هـ) فى كتابه تهذيب الأنساب فصل فى نسب الأمراء من بنى إسماعيل بن يوسف بن محمد بن يوسف الأخيضر أى الفرع البدوى من بنى الأخيضرولم يذكرشيئاً عن الفرع المتحضرمن ذرية أخيه الحسن؛ووصف ابن طباطبا ما قام به العبيدلى بقوله "وقد ترك أعياناً من هذا البيت"وهذا ما دعا ابن طباطبا إلى إضافة الكثيرمن المعلومات عن الأخيضريين ومنها الأمراء من ذرية الحسن؛إلا أن مايهمنا هناوصف ابن طباطبا لما قام به الشرف العبيدلى فعبارة "ترك"تدل على تعمد العبيدلى ذلك وليس قلة المعلومات،أما العمرى المعاصروتلميذ العبيدلى وابن طباطبا،والذى اعتمد فى معلوماته على أكثرمن مصدر،وأضاف على

ما ذكره ابن طباطبا ذكر النزاعات الدموية التى حدثت بين أمراء الخضرمة،ولم يصفهم بأمراء الخضرمة فى عصره،فى حين نجده يصف الفرع البدوى من بنى الأخيضر بنى ذكين،وبنى الألف بـ:"وجوه الأهل والأصحاب"ويذكرأن لهم نفوذاً قوياً فى البادية؛حيث يصفهم بأنهم:"سادات البادية وأمراؤها"؛مما يرجح أن إمارة الأخيضريين فى الخضرمة قد سقطت فى النصف الأول من القرن الخامس.

ومن الملاحظ أن غالبية المصادرالتى تلت العمرى تهمل الحديث عن الأمراء من الفرع المتحضر وتركزعلى الأمراء من الفرع البدوى منها:عبيدلى آخر من أهل القرن السابع هوأحمد الحسينى حصرحديثه عن الفرع البدوى ولم يذكرشيئ عن الفرع المتحضر،والأمرينطبق على ابن الطقطقى (ت٧٠٩هـ) الذى تتبع ذرية بنى ذكين فى زمنه وغيرهم .

من الملفت النص الذى تناقله نسابة العلويين عن أبى عبد الله بن طباطبا فى ختام حديثه عن الأخيضريين حين قال:"سألت أهل اليمامة العلوية عن هذا البيت فلم يعرفه أحد ولاذكروا بقية لهم"،ونقلها ابن طباطبا آخرمن أهل القرن الخامس صاحب كتاب منتقلة الطالبية،وأضاف عليها جملة "وهذا ابتداء امتحان الله تعالى"وهذا يدل على أنهم واجهوا ظروفاً قاهرة،وقد اختلف نسابة العلويين فى تحديد المقصود بهذا الوصف هل هوعموم الأخيضريين،أم ذرية أحمد بن يوسف الأخيضر،ولعل الذى تسبب فى هذا الاختلاف هوأن هذه الجملة وردت فى خاتمة الحديث عن بنى الأخيضر،وآخرالفروع الأخيضرية التى فصل فى نسبها هم فرع أحمد بن يوسف الأخيضر،والذى أرجحه أن المقصود هوعموم الأخيضريين فى اليمامة،فباستثناء ذرية بنى ذكين والذين انتقلوا إلى العراق لانجد فى المصادرأى معلومات إضافية عما ذكره ابن طباطبا،وهذا التضارب فى المعلومات عن حال الإمارة الأخيضرية فى القرن الخامس له احتمالان:-

الإحتمال الأول:- أن الإمارة استمرت بعد منتصف القرن الخامس وأن اختلاط الأخيضريين مع قبائل البادية أدى الى تنصل العلويين منهم؛أوأنهم أخفوا أنسابهم،هذا مانقله ابن عنبة عمن يعرفهم حيث قال:"ولكنهم يجهلون أنسابهم ويقال لهم بنو يوسف"ونجد إشارات متفرقة فى كتب الأنساب العلوية منها ما يشيرإلى غمز فى نسب أحد تفرعات الأخيضريين الشهيرة،وطعن فى نسب بعض من ادعى الانتساب إلى الأخيضريين،ونفى العبيدلى أيضاً نسب فرع آخر؛لأنهم خالطوا فى النسب،فلعل ذلك جعل النسابة العلويين يتجاهلونهم فى مشجراتهم.

الإحتمال الثانى:- أن يكون فرع آخرمن العلويين قد تسلم زمام السلطة،وهذا ما ذكره المستشرق شيفربأن أمراء الخضرمة هم من آل طباطبا،وهذا الاحتمال ممكن خاصة وإن صاحب كتاب منتقلة الطالبية ذكر وجود آل طباطبا فى اليمامة فى القرن الخامس فلعلهم قدموا من اليمن عندما حل الضعف بدولتهم هناك.

والذى أرجحه أن إمارة الأخيضريين فى الخضرمة قد سقطت فى بدايات القرن الخامس؛لأن إمارة تشهد حالة من الاقتتال الداخلى والضعف ليس باستطاعتها أن تنمى قاعدتها الخضرمة لتصبح قاعدة للمنطقة،وتقوم بتشييد مبانى جديدة إلا أن النفوذ الأخيضرى استمرفى بادية اليمامة حتى القرن الثامن إن لم يكن بعد ذلك.

أما ماذكره خسروعن الخضرمة أثناء مروره بها سنة ٤٤٢هـ،فهو ليس نصاً صريحاً يدل على استمرار إمارة الأخيضريين فيها؛لأنه لم يذكرأن أمراءها هم من آل الأخيضربل قال"وأمراؤها علويون منذ القديم"،بل أن نص ناصرخسرو يعطى إشارات أخرى متضاربة؛فيضيف فى وصفه للخضرمة:"وقيل أن سكان هذه المدينة شريفية تابعون للأشراف"،وفى ترجمة البدلى"ويزعمون أنهم من الأشراف"فليس من الواضح ما قصده ناصر خسرو"أشراف"؟ففى وصفه الأحساء قال عن القرامطة"وقيل إن سلطانهم كان شريفاً"فهل يفهم من ذلك أنه يقصد أن الخضرمة كانت تتبع القرامطة؟

ومن هذا نستنتج أن خسرو لم يكن متأكداً من المعلومات التى وردته عن الخضرمة؛أوأنه سمع آراء مختلفة عنهم،أما ماقاله ابن حزم عن استمرارحكم الأخيضريين فأيضاً لايمكن الاعتماد عليه لأنه لم يذكرسوى أربعة أمراء من الأخيضريين؛بلاشك أن إمارة من ذكرهم قد انتهت فى القرن الرابع،بل إن قول ابن حزم:-"منهم ولاتها إلى اليوم"لايقصد بها استمرارحكمهم فى حياته؛ ففى حديثه عن حكام مكة من الهواشم وصفهم بقوله"وولده والى اليوم ولاة مكة" ثم يذكرانقراض عقب الهواشم وانتقال الإمارة إلى عبد كان لهم،فلعل قول ابن حزم"إلى اليوم"يقصد به إلى عهد قريب والله أعلم.

كيف سقطت إمارة الأخيضريين؟

من المستبعد أن يكون العلويون فى اليمامة بشكل عام قد عانوا من الملاحقة فوجود العلويين استمرفى اليمامة فى القرن الخامس وحتى القرن الثامن ولم تكن هناك قوى محلية فى الخضرمة والمناطق المحيطة بها قادرة على انتزاع السلطة من العلويين.

يبدو أن الضعف قد أصاب إمارة الأخيضريين فى الخضرمة عندما دب خلاف دموى بينهم،عندما قتل جعفربن جعفربن أحمد بن الحسن بن يوسف بن محمد بن يوسف الأخيضرأخاه الأميرمحمد،ومن ثم قتله ابن أخيه كزراب وقدرجح الحديثى أن أسرة الأخيضريين لم تتغلب على هذه الأزمة بسهولة ويبدو أن النزاعات التى حدثت قد أدت إلى تشتت الأسرة الحاكمة؛فالنجفى وصف عقب الأميرجعفربن أحمد بن الحسن بن يوسف بن محمد الأخيضر الملقب عبرية،الذى من عقبه آخرأمراء الخضرمة"بالمنتشر"،وكما ذكرنا سابقاً فالظروف العامة فى اليمامة والمنطقة تظهرأن للبادية الدورالأبرزفى المنطقة فى تلك الحقبة؛فلعل ذلك ساهم فى بروز الفرع البدوى من الأخيضريين،وليس من المستبعد أن يكون غالبية الأخيضريين قدلحقوا أيضاً بالبادية؛فقد ذكرابن عنبة أن عدد فرسانهم فى القرن الثامن نحوألف فارس.أما عمن أسقط إمارتهم فى الخضرمة فينفرد ابن خلدون بذكرسقوطها على يد القرامطة،ولم يشرابن خلدون إلى أى قرامطة هم المقصودون، فأصحاب الفكرالإسماعيلى الباطنى كانوا يعرفون بالقرامطة بشكل عام فى ذلك العهد،ولم تقتصرالتسمية على قرامطة البحرين،ومن المستبعد أن يكون قرامطة البحرين قادرين على غزوالأخيضريين فى القرن الخامس الهجرى؛فلقد أصاب دولتهم الضعف،إلا أن القرن الخامس شهد توسع نفوذ قرامطة اليمن المعروفين بالصليحيين بدعم من الفاطميين،حيث عهدوا لهم بالإشراف على الدعوة إلى الإسماعيلية فى الأحساء والبحرين،ونجح الصليحيون فى بسط نفوذهم على أرجاء واسعة من الجزيرة العربية وخارجها،حيث تمكنوا من الاستيلاء على مكة المكرمة فى منتصف القرن الخامس لفترة وجيزة وامتد نفوذهم أيضاً إلى نجد،والخضرمة محطة للقوافل التجارية القادمة من اليمن،لذا فليس من المستبعد أن يكون قرامطة اليمن قد أزاحوا الأخيضريين بمساندتهم لفرع آخرمن علويى اليمامة حتى يحفظوا على الخضرمة المركزالتجارى الهام؛ومما يؤيد ذلك أن تجاهل شيخ الشرف وتلميذه العمرى لخبرنهاية الإمارة الأخيضرية فى الخضرمة من الممكن أن يفسرأن سببه الحرج الذى قد يكونوا وقعوا فيه لأن نهايتها حدثت على يد أحلاف الفاطميين الصليحيين وهم من عُرف عنهم أن لهم علاقات مميزة مع الفاطميين،ولعل من المفيد أن نشيرإلى الخطأ الذى يقع فيه بعض الباحثين المعاصرين بالاعتقاد من أن الفرق القرمطية قد زالت مع زوال دولتهم فى شرق الجزيرة فى أواخرالقرن الخامس،فلدينا العديد من الغشارات التى تفيد باستمرار تواجدهم فى المنطقة؛يتحينون الفرصة للعودة للسلطة،وهوما تحقق لهم بعد ذلك.

لم تكن اليمامة مسكناً لجميع الأخيضرين بل يوجد منهم من كان يسكن فى مواضع مختلفة:-فمنهم من كان يسكن الحجاز كذرية أحمد عبد الله بن أحمد بن يوسف الأخيضر،وبعض الأخيضريين انتقل إلى الحلة بالعراق يعرفون بآل حسين،ومنهم من انتقل منذ

وقت مبكرآل رحمة إلى خراسان،وليس من المستبعد أن يكون بنوالأخضرالذين ذكرهم ابن خلدون من بنى رياح من بنى هلال أن يكونوا من بقايا الأخيضريين.
قدم الأخيضريون من بنى البادية وعادوا لها،وعلى الأرجح أن علاقتهم بالبادية لم تنقطع أثناء قيام إمارتهم فى الخضرمة؛بل لعل استيلاءهم على الخضرمة ماهو إلاتوسع لنفوذهم فى المنطقة،وبعد سقوط إمارتهم دخلت اليمامة ونجد بشكل عام فى حقبة مظلمة أصبح للبادية فيها النفوذ الأكبر سلطنا عليها الضوء فى كتابنا من أخبارالبادية فى نجد من ٥٠٠ إلى ٨٥٠هـ

التعريف بالأنساب والتنويه بذوي الأحساب

نسب أسد بن خزيمة

وكان أسد بن خزيمة أخا قريش لأمه برة بنت مربن أد بن طابخة فأولاد أسد بن خزيمة دودان وكاهل وعمرو وخزيمة وبرده وصعب وجلهوبة فمن ولد دودان بن أسد غنم وثعلبة والحرث وسعد ومالك،فمن ولد الحرث بن ثعلبة يهدأ بالياء المنقوطة بن اسفن بن سعد بن الحرب بن جهم الأسيد بن جحواق وقعين بن عمروبن قعين والصيداء عبد الله بن عمروقعين بن ظريف وقُعَين بن حبيب بن أسامة بن مالك بن نصر بن قُعَيق بن الحرث بن ثعلبة بن دَودان بن أسد واسم الصَّيْداء عمرو وله من الولد نُكره وخزيمة ونوفل ومقشر.ومنهم طليحة بن خويلد بن نوفل بن نضلة ب الأشيد بن حجران إلى آخر النسب.وكان يعدل فيما يقولون فارس وهو الذي ادعى النبوة وأسريوم الردة ورجع إلى الإسلام،ومنهم بشربن أبي خازم وهوعمرو بن عوف بن حميري بن ماشرة بن أسامة ابن والبة بن الحرث بن ثعلبة بن دودان بن أسد،ومنهم عبد بني الحسحاس سُحَيم بن هدندي سقى بن غفار بن كعب بن ثعلبة بن أسد بن دودان بن أسد.

فصل ومن ولد سعد بن ثعلبة

عبيد بن الأبرص بن جشم بن عامربن عمروبن مالك بن الحرث بن سعد ابن ثعلبة، ومنهم الكمَيت بن زيد الأخنس بن زيد بن مخالد بن ربيعة بن قيس ابن الحارث بن وهب بن عامربن عمرو بنمالك بن سعد بن ثعلبة ومن بني ماك بن ثعلبة ناثب بن سلامة بن مالك بن ثعلبة وغاضرة وعمرو بن مالك بن ثعلبة بن دودان بن أسد.

(فصل) ومن بني دودان

صاحب رسول الله-صلى الله عليه وآله وسلم-عبس بن يعمربن صبرة بن مرة بن كبيربن غنم بن دودان وأمه زينب بنت جحش زوج النبي-صلى الله عليه وآله وسلم-وكان له إخوان أبوأحمد وعبد الله فهاجرواجميعا إلى الحبشة وكانت أم حبيبة بنت أبي سفيان زوجا لعبيد الله بن جحش فتنصَر بأرض الحبشة ومات بها نصرانيا وتزوج النبي-صلى الله عليه وآله وسلم- بعده أم حبيبة،ومن بني غاضرة ابن حسين بن حرية بن أوس بن بلال بن سعد بن جمال بن نصربن عاضرة بن مالك بن ثعلبة بن دودان بن أسد،ومنهم عكاشة بن محصن بن حرثان بن قيس بن مرة بن كعب بن غنم بن دودان بن أسد.

(فصل) ومن ولد عمرو بن أسد

المسيب والنمروالقُلَيْب والمسلح وهاشم والهالك وهوأول من عمل الحديد وبه كانت العرب تعتر بني أسد وبني عمرو خاصة وتسميتهم القيون ويقال الحديد لهالكي منسوب إلى الهالك بن عمرو بن أسد.

(فصل)ومن بني كاهل بن أسد

الحديدي بن مان بن كاهل وعلباء بن الحرث بن حارثة بن هلال بن كاهل ومن بني صعب بن أسد عبد الله بن صعب بن أسد فهذه بطون بني أسد. ومنهم كاهل وفقعس والصَّيْداء
وقُعَيْن،ووالبة،وناشب،وغاضرة،وأنسابهم قد ذكرناها،نسب الهون بن خزيمة،قال ولد خزيمة ثلاثة كنانة وأسد وقد ذكرناهما،والهَون بفتح الهاء وقد قيل الهُون بضم الهاء بن المعوم بن خزيمة فالأول أصح فولد مليحا والحكم فولد مليح يشيع وهم قد دخلوا في مدحج فانتسبوا إليهم والحكم بن الهون انتسب إلى سعد العشرة بن مذحج فقالوا الحكم بن سعد وهم رهط الأميرالجراح بن عبد الله الحكمي وقال الشاعر:

أيا حكم بن الهون إلا مَذْحِجَا ... وقد حِلتَ سَيحاً من جذيمة أبلجا

والصحيح أن الحكم بن سعد بن مَذحج،والله أعلم.
وبنوالهون القارة وأخوتهم عضل بضم العين وفتح الضاد،ومن القارة مسعود بن عامر بن ربيعة بن عمرو بن سعد بن عبد العزى بن محلم بن غالب بن عابد يتبع بن مليح بن الهون بن خزيمة،والقارة هم ولد محلم بن غالب كليم غير عضل ويقال إن عضل قارة أيضاً وإنما سميت القارة قارة لزن يعمر بن عوف الكنائي أراد أن يفرقهم في بطوق كنانة فقال رجل منهم كلمة في شعرله:دَعُونا قَارةً لا تنفرونا فَنَجفُلَ مثل إجفال الظليم فسموا القارة لذلك،والقارة جبل صغيروقيل إن عضل والقارة بنا يتبع ابن الهون بن خزيمة،والله أعلم.

نسب هذيل بن مدركة

واشتقاق هَذَيل من الهَذَل وهو من الاضطراب قال ولد هذيل سَعدا ولحَيَانَ وعَمَر وهرمة فولد سعد بن هذيل تميم وحرسا ومنعة قضاعة وجهاما وعيما وقادن وتهويلا،فمن ولد سعد عبد الله وعتبة بنا مسعود بن غافل بغين معجمة بن حبيب بن شمخ بن قادن بن مخروم وخزيمة بن صاهلة بن كاهل بن الحرث بن تميم بن سعد بن هذيل،ومنهم أبوبكركبيربن ثابت بن عبد شمس ابن خالد بن عمرو بن عبد كعب بن مالك بن كعب بن كاهل،ومنهم ربعي بن حبيب بن سويد بن رباح بن كليب بن كعب بن كاهل،ومنهم أبو ذؤيب الشاعر وهو خويلد بن زيد بن مخروم بن صاهلة إلى آخرالنسب من ولد لحيان بن هذيل ومنهم غيرة بن عارية بن كعب بن طانجة بن هذيل،ومنهم حبابة بن سعد بن هذيل وبنوسعد بن هذيل خناعة وهمان وضعة وعرف ورهم وريب وحريثث وحوية وجهام وغنم ولحيان بكسراللام في هذيل وبضمها فيجمهر وبطون هذيل بنو لحيان وبنو وهمان وبنوغازية وبنو صاهلة وبنو ظاعنة من الطعن وهوالسفر وبنوخناعة منالخنع وهوالذل.
نسب ولد طابخة بن الياس بن مضرقال ولد طابخة أدا فولد أد عبد مناة وعمرا وخميسا ومرا وهوأبو تميم ابن مر فولد عبد مناة تميما وعديا وعوفا وأشيب وثورا المحل والمحل جبل نسب إليه ثور فقيل ثور لمحل وولد عبد مناة يسمون الرباب بعضهم يعد فيه ضبة بن أد وأخرون يعدون منهم مزينة بن أدو أنما سموا الرباب؛لأنهم تحالفوا على بني سعد بن زيد بن تميم واجتمعوا اجتماع الربابة وهي فرقة تجمع فيها القداح وقيل أنهم غمسوا أيديهم في الرَّب حتى تحالفوا وأما عُكل فهي أمة حضنت ولد عوف بن أقيس بن وايل بن عوف بعبد مناة فنسبوا إليه قال:ومن عُكْل الشاعرالنمر بن تولب بن زهيربن أقيش بن كعب بن عمرو بن عوف بن أد بن الحرث بن عُكل بن عوف بن أقيس بن وايل بن عوف بن عبد مناة وعكل من جملة الرباب،فمن ولد تيم بن عبد مناة جساس بالجيم بالتخفيف بن سبة بن ربيع ابن ربيع بن عمرو بن عبد الله بن لؤي بن عمرو بن الحرث بن تيم،ومن ولد عدي بن عبد مناة ذو الرمة

وهو غيلان وأخوته هشام ومسعود برت حارثة بن عدي ابن ربيعة بن ساعدة بن كعب بن عوف بن ثعلبة بن ربيعة بن ملكان بن عدي بن عبد مناة، ومن ولد ثور بن عبد مناة الفقيه الزاهد الربيع بن خثيم ويقال أنه كان في بني ثور ثلاثون رجلا ليس منهم رجل دون الربيع بن خثيم وهم بالكوفة،ومنهم سفيان بن سعد بن مرة بن حبيب بن رافع بن عبد الله بن موهبة من بني عبد الله بن منقذ بن نضربن الحرث بن ثعلبة بن عامربن ملكان بن ثور بن عبد مناة.

ونسب ضبة بن أد

قال:ولد ضبة بن أد سعدا وعمرا وباسلا فباسل أبوالديلم فيما يقال وذلك أن باسل بن ضبة خرج إلى أرض الديلم وزينهم مثل زي العرب وهيأتهم على هيئة العرب في الغارات وطلب الثارات،قال وقيل سعد لاعقب له، وضبَ كلهاترجع إلى سعد بن ضبة،فمن ولد سعد بن ضبة،القاضي عبد الله ابن شُبْرمة بن الطفيل بن هبيرة بن المنذر بن حسان بن ضرار،منهم زيد القوارس بن حصين بن ضرار منهم الغمر بن عمرو بن مالك بن زيد بن كعب ابن تحالة بن ذهل بن عمالك بن بكر بن سعد بن ضبة،وولد ضرار بن عمرو عشرة كانوا يسمون المرادمة لأن كل واحد منهم كان مثل المردم وهم بيت ضبة وان ضبة من أد كان على جبل سليمان بن داود عليه السلام،وعن بن عباس أنه قال ضبة بن أد كان على دين سليمان بن داود عليه السلام ومات أسد بن خزيمة على الاسلام.

نسب مزينة

ومزينة امرأة عمرو بن أد غلبت على نسب ولدها وهي بنت كلب بن وبْرة فمن ولد عمرو بن أد عثمان وأويس،فمن ولدعثمان بلال بن الحرث بن قادن بن حلاوة ابن ثعلبة بن ثور بن هرمة بن الأصم بن عثمان بن عمرو بن أد،ومنهم الشاعر زهير بن أبي سُلمى بضم السين وهوربيعة بن قرط بن رباح بن العوام بن قرط بن الحرث بن مازن إلى آخرالنسب وبنا زهيركعب وبجير وكل سلمى في العرب فهو بفتح السين الأسلمي أبو زهير فانه وجده بالضّمّ،ومن ولد أويس ابن عمرو القاضي بن معونة بن حرة بن اياس بن هلال بن ثابت بن عبيد بن سراة بن سارية بن دهمان بن ثعلبة بن سلمان بن أويس بن عمرو بن أد، ومنهم النعمان بن معدي بن عابد بن سجل بن هجير بن نصر بن حسنة بن كعب بن عبد ثور إلى آخر النسب.

خميس بن أدَ. قال:كان بني خميس مع أبرهة الأشرم الحبشي فهلكوا يوم الفيل،ونجا منهم ستون رجلا،فهم إلى اليوم ستون رجلا،لا يزيدون على ذلك،إذا ولد منهم مولود مات رجل منهم وهم في عداد بني تميم من كان منهم بالكوفة فهم في بني مجاشع ومن كان بالبصرة فهم في بني عبد الله ابن درام قال ومن بني خميس جزوء بن نضلة بن مالك بن زيد بن غياث بن مالك ابن يزيد بن حرب بن خميس بن أد.

نسب تميم بن مر بن أد

قال ولد مرّ بن أد تميما وعامرا وثعلبة وبكرا وراسة وهي في جذام والغوث باليمن ويعفر فولد يعفر بن مرَ المعافر فيما يزعمون وهم الذين هم اليمن وكان كتب على قبره أنا المعافر بن يعفر مضرى،نسب سر الحمير.وقوم يقولون في رواية أخرى أنا المعافر بن مرمضري حراست من حمير بطن. قال والمعافر اليوم يقولون معافر بن يعفر بن مالك بن الحرث بن مر بن أد ابن زيد بن بَبْجَب،وأما الغوث بن مر فمن ولده صوفه وهوالزبير بن الغوث ابن مر وكانت فيها أجازة الحاج في الجاهلية يوفقوق بالناس ثم انتقلت الإجازة في بني غطفان بن عوف بن كعب بن سعد بن زيد بن مناة،ومنهم من ولد الغوث بن مر شراحيل بن عبد العزى الذي يقال له شَرَاحيل بن حبيب من خيار المسلمين،شهد فتوح الشام وكان ولد الغوث بن مر باليمن فنزلت عليهم بمأرب سعد وقتلتهم فانقرض ولد الغوث بن مرة،قال وأما تميم بن مر فولد زيد مناة وعمرا والحارث،فمن ولد زيد مناة حاجب ولقيط وعلقمة بنو زرارة وأمهم مادية الدارمية وهي إحدى النساء النجيبات في الجاهلية وهو زرارة بن عدس ابن زيد بن عبد الله بن دارم بن مالك بن زيد

مناة بن تميم بن اسماعين بن تميم ابن نعيم بن زيد بن أبي النعيم(بن عطارد بن حاجب،وولد عطارد مالكا وقيسا ولقيطا ولبيدا وعميدار فولد عمير محمدا ولقيطا وعلقمة وخزيمة وعمرا وأبا الحرث ومسعود ومالكا الكاتب ولبيدا ومعبدا،فمنهم القعقاع بن عمرو بن عوف ابن القمقاع بن معبد بن زرارة،قال وولد عُدَس بضم العين وفتح الدال دُمر وجُعَل وسعدا ومسعودا وشراحيل وعمرا وبنوى،قال وولد زيد بن عبيد الله ربيعة وحيانا وعبد الله وجعاً ومرة ومالكا ومعاوية والحارث وحمان واستقاقه من الأحم واسمه عبد العزى وعدس وقد ذكرناه.

والأحلاف من بني دارم

هم بنوزيد بن عبد الله كلهم إلا بني عدس بن زيد وهم مع سائر بني عبد الله،وأما عبد الله بن دارم فولده معاوية ومرة وعبد مناة وفهما ومنتبعه ومالكا فأية ورهبا وقنة وزيد وفيه البيت،وكان اسم دارم بحرا.

(فصل) أمادارم

واشتقاقه من الدرمان وهوتقارب الخطو يقال جاء يدرم في مشيته إذا كان يقارب الخطو ويجوزأن يكون من قولك رجل أدرم وامرأة درما إذا لم يكن لعظامها حجم،فأولاد دارم عبد الله ومجاشعا ونهشلا وسدوس وخيبري وجريرا وأبانا والجوَال ومنافا وسلطان،فولد جريرفقيم بن جريروولد سدوس الحرب بن سدوس،وأما مجاشع فاشتقاقه من الجشع وهوأسوأ الحرص وكان لمجاشع لسان وبيان وله من الولدعبد الله وثعلبة وسليطان ونعمان وعمرو وعامر ومجاشع والأحمر والأبيض والأحرم وحرام وسفيان فمن ولد سفيان الفرزدق وهوهمام بن غالب بن صعصعة بن ناجية بن عقال بن محمد بن سفيان ابن مجاشع، ومنهم الأقرع بن حابس بن عقال إلى آخر النسب،واسم الأقرع فراس وأخوه يزيد بن حابس،وأما نهشل واشتقاقه من قولهم نهشل الرجل وحنشل اذا أسن واضطرب ونهشل من أسماء الذئب،وله من الولد حرث وجندل وصخر،فمن بني صخر خزيمة بن حام بن عبد الله بن حنظلة بن نضلة بن حارث وهو مطلق بن صخر بن نهشل،ومنهم أعيُن بن نضلة بني عقال وهوأبوالنوار زوجة الفرزدق وهوالذي عقر جمل عائشة،ومنهم الأسود بن يعفر ابن عبد الأسود بن جندل بن نهشل.

فصل وولد مالك بن حنظلة نب كعبا

وجُشَيش وعوفا وأبا الأسود ويربوع بنو مالك وبنو العدوية ويقال لعوف وأبي الأسود بن طية ويالق لبني طهية بني العدوية الحمال وفي كلهية بنو الشيطان تطن ويقال لربيعة وزرام وكعب وحجيش الحسان،قال جرير أثعلبة الفوارس أو رياحا عدلت بهم طهية والحسانا.وفي بني طهية الشيطان بن زيرابن زهوان بن ربيعة بن أبي الأسود بن مالك.وأما حنظلة بن مالك فله ثمانية بنين ومنهم خمسة هم البراجم وهم عمرو وقيس وغالب وظلتم وهو الحرث و كلفة وإنما سموا البراجم لأنهم قالوا نجتمع اجتماع براجم الكف.والبراجم هي التي إذا قبضت كفك ظهرت،والثلاثة الآخرون هم مالك وربيعة ويربوع،وأولاد يربوع بن حنظلة رباح وثعلبة والحارث وصبيره وكُليب وغدانة وهوالأسرس والعنبر وعمرو،فثعلبة وعمرو والحرث وصبيرة يسمون الأحمال وكليب وغدانة والعنبر يسممون العقد لأنهم تعاقدوا على رياح،واشتقاق غدانة من التغدن وهو الاسترخاء في الشيء،ومنهم ضائي بن الحرث بن أرطاه بن شهاب بن عبيد بن خاذل بن قيس بن حنظلة بن مالك بن سعد بن زيد بن مناة بن تميم، ومن ولد عوف بن كليب بن يربوع جرير بن عطية بن الخطفي وهو حذيفة بن زيد بن مسلمة بن زيد بن كليب بن يربوع،ومن بني العنبر بن يربوع سجاح التي تنبأت وتزوجت مسيلمة الكذاب،وهي سجاع بنت الأسود بن أوس بن حق بن أسامة ابن العنبر بن يربوع وفيها يقول عطارد بن حاجب:

أضحت نَبَيَّتُنا أنثى يطيف بها ... وقد نرى أنبياء الناس ذُكْرَانَا

قال وعمرو بن يربوع الذي تروج السعلاة فقيل له انك تجدها خيرامرأة ما لم تربرقا فكان يسد خصاص البيت فولدت له عسلا

وضمضما ثم إنها رأت في بعض الأوقات برقا فقالت(أمسك بنيك عمرواني آبق برق على أرض السعالي)،ثم ابقت منه ومرت وفيهم يقول بعض الرجاز:

ياقَاتَل اللهُ بني السَّعْلاَت،
عَمرو بني يَرُبُوع ضَرِار النّات،
غَيراُعفَاءٍ ولا أكياسِ،

أراد شرار الناس وغَيرأكياس فأبدل السين تاء.

(فصل)وأما مالك بن زيد بن مناة

وأولاده مرة وثعلبة وربيعة ومعاوية وقيس وسعد وبكرويقال لمعاوية وقيس بن مالك الكردوسان لأنهما كانا ينزلان معا،وأما زيد مناة بن تميم فأولاده سعد وهو الفرزدق وصبير وعمرو وعبد الله وصرامه فولد سعد وهوعوافة البنا وهم الحرث وجشم وعصية وحماد وأمروء القيس وكعب عَبد شمس بضم الباء في الرفع والنصب والجر وأصله عب شمس أي عدل شمس سمى بذلك لضخامته،فمن ولد كعب بن سعد بن زيد مناة الحمار وهوعبد العزى بن كعب بن سعد،ومنهم سيد أهل الوبرقيس بن عاصم بن سنان بن خالد بن منقذ بن عبيد بن الحرث وهومقاعس بن عمرو بن كعب بن سعد بن زيد بن مناة،كان لقيس بن عاصم ثلاث وثلاثون ولدا منهم القعقاع وسماح وطلبه وهن ولد طلبة مية صاحبة ذو الرمة،ومنهم الأحارث ونعم بطنان،بنوربيعة بن سعد وبنوالأعرج بن سعد،ومنهم حداث بن مربع بن عوف بن كعب بن سعد،ومنهم مالك بن امرئ القيس بن زيد مناة،ومنهم السليل بن سعد بن مري بن سنان بن حميربن مقاعس وهو الحرث بن عمرو بن كعب بن سعد بن زيد مناة وإنما سمى مقاعسا؛لأنه تقاعس في بني سعد وكان أحد فرسان العرب وأشعرهم،ومنهم الزبرقان ابن بدر بن امرئ القيس بن خلف بن بهدلة بن عوف بن كعب بن سعد بن زيد مناة.وسمى الزبرقان بن بدر بن امرئ القيس لجماله وكان يقال له قمر نجد واسمه الحصين،ومنهم الأحنف صخر بن قيس بن معاوية بن حصين بن عباد ابن عرة بن عبيد إلى آخرالنسب،

(فصل)وأما عمرو بن تميم فأولاده مالك وكعب وعنتروالحارث والهجيم وأسيد والصليب.اًما أسيد فهوتصغيرأسود في لغة بني تميم يلقب بالحبط وبنوه بالحبطان لقب بذلك؛لأنه أكل صمعا كبيرا فحبط بطنه أي ورم،ومن بني أسيد بن عمروالشاعر أوس بن حَجَر بتحريك الحاء والجيم بن غياث بن عبد الله بن عدي بن نمر بن أسيد بن عمرو،ومنهم أكثر بن صيفي بن رباح بن الحرث بن محاسن بن معاوية بن شريف بن حروة بن أسيد بن عمرو،وكان من حكماء العرب في الجاهلية وبلغ عمره مائة وتسعين سنة وهوالقائل وإن امرئ قدعاش تسعين حجة إلى مائة يسأم العيش جاهده.

وأكثم اشتقاقه من الكتامة وهي عظم البطن،ومنهم أبوهالة بن زرارة ابن نباس بن عدي بن حبيب بن مرداس بن سلامة بن جررة بن أسيد بن عمرو ابن تميم كان زوجا لخديجة بنت خويلد قبل رسول الله-صلى الله عليه وآله وسلم-ومن ولد الحرث بن تميم جشم والحرث وكعب بنو شفرة وهومعاوية بن الحرث بن تميم وإنما سمى شعره لبيت خالد وهو:وقد أحملُ الرمحَ الأصمّ كعوبُه به من دماء القوم كالشقروالشقرة نورويشبه بالشقائق،قال:وعلى الخيل دما كالشقر.ومن ولد الحرث غيلان بن تميم وغيكن وغسان والجرماز وهوالحرث بن عبد الله بنو مالك بن عمرو بن تميم وزينبة بن مازن بن مالك بن عمرو بن تميم هؤلاء القبائل يسمون الحِسّان،ومن ولد مازن بن مالك الضبارى بن حجبة بن كنانية بن هرقوسص بن مازن،ومن ولد كنانية بن حرقوص الخارجي قطري بن الفجاءة وكان يكنى أبا نعامة خرج في زمن عبد الله بن الزبير وهي بن عشرين سنة يسلم عليه بالخلافة وقد نسبه قوم في بني تميم واشتقاق مازن من اِلمزن وهوالسحاب ويقال فلان يتمزن علينا إذا كان سخى والمازن بيض النمل أيضا وفي العرب مازن بطون منهم هذا مازن بن مالك بن عمرو بن تمسم،ومازن بن صعصعة أخو عامر بن صعصعة،ومازن بن شيبان ومازن بن منصور أخو هوازن وسليم ومازن المعروفة في زبيد بن مذحج، ومازن بن النجار في الأنصار،ومازن بن فزارة بن ذبيان،ومازن بن ثعلبة بن سعد بن سعد بن ذبيان ومازن بن الأزد بن الغوث،وقال سد عمرو بن النجيم بن عمرو بن تميم لحارث ومعاوية وهبيرة يسموق الأجمال وهم بنو دعة بنت معن وهي من ولد اياد بن نزار تروجها عمرو بن حندب بن العنبر بن عمرو بن تمسم فوللدت له النجيم بن عمروبن تميم،فهذه قبيل تميم وبطونها وهي الهجيمي والعنبري والمازني والدارمي والمجاشعي والنهشلي والسدوسي والسلا والشمسيو الربوعي والرياحى والسليطي والرحمي،والفواني،والمنقَري،والسَّعدي،والعُطارِدي في آخرين احتقرناهم فهذه قبائل ولد الياس بن مضر،وبنَوه قبايل قيس بن غيلان بن مضر بن نزار،نسب قيس بن عيلان:قال ولد مضر الياس والناس وبالنون وتشديد السين من قولك نسيت الخبرإذا أخفيته ونست الحمية إذا سعت وهو عيلان وإنما سمي عيلان؛لأنه كان فقيرا وكان يسأل أخاه فقال له إنما أنت عَيِال على فَسُمّي عيلان.وقيل سُمي عيلان باسم حاضن حضنته لمضر بن نزار واسمه عيلان كما نسبت العرب إلى من يحضنها وقيل سمي عيلان وكان رجل من نحيلة يقال له قيس وله فرس أمان له كبة وكانا متجاورين وفرساهما مشهوران فقيل قيس غيلان وقيس كبة فقيس غيلان وهو قيس مضر وقيس كبة هو قيس مضر بن الغوث بن نجيلة فعلى هذا هو قيس بن مضر والصحيح المشهورأنه قيس عيلان وهو الناس بن مضر،مال فولد حفصة وسعدا وعمرا وقد قيل إن له ولدا رابعا اسمه مرة وأنه خرج من الحجاز في طلب ابل له في ناحية المغرب فوقع في بلاد البربر فتروج بامرأة منهم فأولدها وأقام بينهم حتى مات وانتشر ولده فيقال إن طائفة من البربر من ولده، وقد أنكر هذا كثيرا من الناس ولا يعرفون له إلا ثلاثة أولاد.

(فصل)أما حصفة.

فولد عكرمة ومحاربا. قال الكلبي:عكرمة بن حصفة بن قيس والله أعلم، قال فمن ولد محارب بن حصفة. حداد بن معاوية بن سعد بن بداوة بن ذهل بن طريف بن خلف بن محارب ووحش بن محارب،وأما عكرمة فمن ولده منصور وأبو مالك فمن ولد أبي مالك الحرث والدؤل بنا حماز بن رباح ابن أبي مالك بن عكرمة،وأما منصورفولد هوازن ومازنا وسليما وسلامان،نسب هوازن.قال:هوازن جمع هوزن وهوضرب من الطير ومن ولد هوازن بكر وحرب. فمن ولد بكرمعاوية وسعيد ومنبه،فمن ولد معاوية خالد وعمر وأبوعمرو وهو خالد بن جعفر بن كلاب بن ربيعة بن عامربن صعصعة بن معاوية بن بكربن هوازن بن منصوربن عكرمة بن خضفة بن قيس،فمن ولد خالد بن جعفرعمر وعامر وعويمر وأنس وحضن وضريم وصر،ومن ولد أربد بن قيس بن جرير خالد. ومن ولد جعفربن كلاب معاوية وغيد وسليم وعتبة ومالك والأحوص فمن ولد الأحوص علقمة بن علاثة بن عوف بن الأحوص بن جعفر،ومن ولد مالك عامربن الطفيل بن مالك بن جعفر ولبيد بن ربيعة بن مالك وأبو براء ملاعب الأسنة ومعاوية معود.الحكماء وعبيدة الوضاح وطفيل الجندل فان بين قدر وربيعة المعمرين أما لبيد وأمهم أن النهدين بنت ربيعة بن عمرو بن عامربن ربيعة بن عامربن صعصعة وفي ذلك يقول لبيد:تحوسوا أم البنين الأربعة ونحن خيرعامر بن صعصعة جعلهم أربعةّ للقافية وهم خمسة وأسلم لبيد بن ربيعة وهو القائل:الحمد لله الذي لم يأتني أجلى حتى اكتسيت من الإسلام سريالا وسليمان بن مالك وهوالنازل لما ضيّق ومنهم أبو شريك ومنهم عروة الرجال ابن عقبة بن جعفر.

(فصل)ومن أولاد كلاب بن ربيعة

شرحبيل بن قرط بن الأعوربن عمرو بن معاوية بن كلاب وكعب وهو الأضبط والوحيد وعبد الله وأبوبكر واسمه عبيد وخداش وعبد وعمرو وربيعة ومعاوية وعامر والحوث وهوقاشف وجعفر وقد ذكرناه،فمن ولد الأضبط جبير بن وهب ابن زيد بن الأضبط ومنهم

الضَباب وهم ضَبَّ وضَبيب وحِسل وحُسَيل بن عمروبن معاوية بن كلاب ومن الضباب شمرذي الجوشن لعنه الله ولابارك فيه قاتل الحسين بن علي صلوات الله عليه،ومنهم يزيد وزرعة وعبس بنوعمرو بن الصحن ومنهم الشاعر باهص بن نونه بن نصح بن نهيك بن إمام بن جهضم بن شهاب بن أنس بن زمعة بن كلب بن أبي بكربن كلاب.

(فصل)ومن ولد ربيعة في عامر

ابن صعصعة بن كلاب وقد ذكرناه وكعب وعامر،فمن ولد كعب بن ربيعة كلاب وكليب وعبد الله العجلان وحبيب وجعدة والحراش وقسير وعقيل فأولاد عقيل ثوبة بن الحمير بن ربيعة بن كعب بن خفاجة بن عمرو بن عقيل بن كعب ربيعة وعامر وهما حليفان،وعمرا وعباد،وعمرا وعباد حليفان وعوف ومعاوية حليفان وعبد الله.ومن بني عامر بن ربيعة بشر بن معاوية ابن ربيعة البكاء قاتل زهير بن حذيمة،ومنهم العجلان وهوعبد الله بن كعب بن ربيعة،ومن بني جعدة بن كعب بن ربيعة ومن بني جعدة بن كعب بن ربيعة النابغة الجعدي ولد قبل مولد النابغة الذبياني وامتّد عمره إلى أن أدرك الإسلام والنبي-صلى الله عليه وآله وسلم-وأمن به وعُمَرإلى خلافة بن الزبير ومدحه في المسجد الحرام وكان عمره مائتي سنة وأخوه وَحوح بنا عبد الله بن عمر بن عُدَس بني ربيعة شرف بني عامر بن صعصعة وإياهم عنا جريربن الخطفي قول الراعي:

فغض الطرف إنك من نمير ... فلا كعباً بلغت ولاكلابا

ونميربن غامربن صعصعة على ما يأتي ذكره-إن شاء الله تعالى-قال أتى كعب في منامه فقيل له كبرت سنك ودق عظمك وحضرأجلك فقل لولدك فليتمنوا فإنهم سيعطون أمانيهم قال فجمعهم فقال لهم تمنوا فقال الحُريش أتمنى النغَظَ والقوة على النساء فهم أنكح بني عامروقال قشيرأتمنى البقاء والجمال فهم أجمل بني عامروأطولهم عمرا،فقال عامراللبن والتمرفهم أكثربني عامرلبنا وتمرا،وقال عقيل:أتمنى الإبل والعزوالشدة فليس في بني عامرأشد ولاأعز منهم وهم أكثرإبلا.

(فصل)وأما عامر في صعصعة

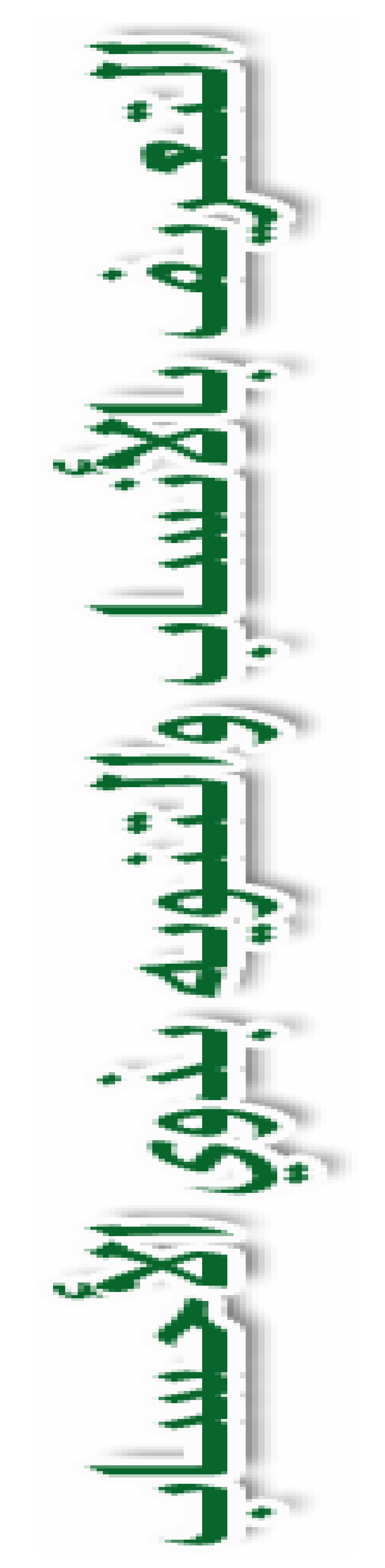
فولد نميرا وهلالا وسراه وربيعة وعمرا أعقب منهم أربعة فولد نميرا عمر وعامرا وضِنة وكعبا وسراعا والحرث،فمن بني شراع عامربن حبيب ابن شراع بن نمير ومن بني الحرث عبيد الراعي وابنه جندل بن عبيد بن الحصين بن جندل بن قطن بن ربيعة بن عبد الله بن الحرث بن نميرقال ومن بني هلال بن عامر بن ربيعة وشعبة وشعيبة وباشره وعمرو وعبد الله وعايده ونهيك وجعفر وردمة وعبد مناف ومن بني هلال ميمونة بنت الحارث زوج النبي-صلى الله عليه وآله وسلم-بن خزيمة بن الحرث بن عبد الله بن عمرو بن عبد مناف كانت تدعى أم المساكين ماتت في حياة النبي-صلى الله عليه وسلم-ومنهم عبد الملك بن عبد العزيز بن عبد الله بن مرة بن هلال.

(فصل)أما صعصعة في معاوية

فولده ربيعة وزينبة ومنجور وعمرو وكبير وقيس ويسار وشاور وغالب ومازن ووائلة وعوف ومعاوية والحرث وعائدة ومره،فمن ولد مرة معاوية بن مرة بن صعصعة ومرة هذا هوسلول وقيل سلول هي امرأة مرة أم ولد ونسب ولدها إليها فقيل بنوسلول بن مرة كما غلب نسب باهلة ونحيله وهما بنتان لصعب بن سعد العشرة وسلول بنت دهل بن شيبان، ومن ولدها أبو مرم السلولي له صحب ورواية.(فصل) وأمامعاوية بن بكر فولده صعصعة وقد ذكرناه وحجرسي وجحاش وشيبان والسلول وعوف ورجوة ورجيه والحرب وجشم ونصر فمن ولد جشم دريد وعبد الله بن الصمة بن الحرث بن بكربن علقمة بن خزاعة بن جشم بن معاوية،ومن بني نصر بن معاوية مالك بن عوف بن سعد بن ربيعة بن يربوع بن وايل بن دهمان بن نصربن معاوية وهوالذي لزم حرب خيبر انهزم كافرا حتى لحق بالطايف ثم أسلم بعد ذلك.

(فصل)وأمابكر بن هوازن وولده معاوية

وقد ذكرناه وسعدا ومنبها،فمن ولد سعد عوف وحسل وصحر،وحبه ومنهم حاضن رسول الله-صلى الله عليه وآله وسلم-وهوالحرث بن عبد العزى بن وداعة بن ملان بن ناضرة وزوجته حليمة السعدية أم النبي-صلى الله عليه وآله وسلم-من الرضاعة بنت عبد الله بن الحرث بن سجنة بن جابر بن رزام بن ناضرة بن قصيه بن نصر بن سعد بن بكرجاءت إلى النبي-صلى الله عليه وآله وسلم-يوم حنين فقام لهاوبسط لها رداءه فجلست عليه وكذلك جاءته أخته من الرضاعة خذافة بنت حليمة السعدية وتعرف بالشيماء فبسط لهارداءه.وجلست عليه،وأما منبه بن بكرفولده لفيف.



لباب الأنساب

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي خلق الخلائق من بسائط متباينة الأقسام ونظر من وسائط متغايرة الأقسام وصير عقولهم شواهد على استنهاج مسالك الأفكار حتى يوافقوا بها ويخالفوا قال الله تعالى "يا أيها الناس إنا خلقناكم منذكرٍ وأنثى وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا".

وفرق بين الأسباط والقبائل والبطون والأفخاذ تفريق روضة بودائع البدائع ناضر وبحره بلطائف المواصلة والمصاهرة زاخر ووصل حبل التناسل بعد الثبات وجمع شمل التوالد بعد الشتات وقدر أسباب القدرة والقرابة تقديراً " وخلق من الماء بشراً فجعلهنسباً وصهراً وكان ربك قديراً " فالقلوب متفكرة في هذه الصنائع والألسنة ناطقة بتلك البدائع.

من كتاب لباب الأنساب

ذكر من صنف في علم الأنساب في البلدان

السيد أبو إسحاق إبراهيم بن إسماعيل الملقب بطباطبا وليس هو بابنطباطبا الشاعر بل الشاعر واحد من أحفاده وهو أبو الحسن علي بن محمد بن أحمد بنإبراهيم بن إسماعيل.

والسيد يحيى بن الحسن الحسيني وأبو طاهر أحمد بن عيسى العلويالعمري.

والزبير بن أبي بكر الزبيري.

وهشام بن محمد الكلبي.

وأبو عبيدة معمر بن المثنى ومحمد بن عبدة العبدي وشبل الباهلي.

ومحمد بن حسن العدوي.

وابن المنتاب.

وأبو نصر البخاري.

والفقيه أبو يحيى زكريا بن أحمد النساب.

وأحمد بن فارس بن زكريا مصنف مجمل اللغة.

وأبو الحسن الأصبهاني.

وابن نمر الأسدي النصبي.

وأبو الغنائم الدمشقي.

والسيد النقيب أبو الحسين علي بن أبي طالب الحسني الطبري.

والسيد الإمام أبو الحسين يحيى بن الموفق بالله الشجري.

والسيد النقيب الواعظ حمزة بن علي والسيد أبو الحسن علي بن زيدالعلوي الهروي.

والسيد هبة الله العلوي الكشميري.

والسيد أبو هاشم بهرات.

والسيد أبو العز عبد العظيم البطحاني الأصبهاني الرودآوردي.

والشريف المحمدي ببغداد.

وبالري السيد النسابة أبو القاسم الونكي الحسيني وونك قرية من قرىالري.

والسيد مهدي بن خليفة بن مهدي الطبري.

والسيد قطب الدين حيدر بن محمد الولوالجي.

والسيد النقيب الحضرة أبو طالب الزنجاني مصنف كتاب ديوان الأنساب.

والسيد النقي أبو إسماعيل إبراهيم بن ناصر بن إبراهيم طباطبا.

وأبو منصور أحمد بن علي بن أبي طالب الطبري.

والسيد الإمام نسابة المشرق أبو جعفر محمد بن هارون الموسويالنيشابوري.

والإمام الحسن بن علي بن محمد بن قطان المتطبب المروزي الملقب بعينالزمان مصنف كتاب الدوحة.

والسيد أبو عبد الله الحسين بن علي بن داعي العلوي المقيمبنيشابور.

والسيد أبو البركات الخوزي.

نقابة الأشراف تكرم
الدكتور رشيد الحمد
سفير الكويت بالقاهرة



كرمت نقابة الأشراف في مصر سفير دولة الكويت بالقاهرة السفير الدكتور رشيد الحمد لدوره في تعزيز العلاقات بين البلدين.

وقال السفير الحمد في تصريح لوكالة الأنباء الكويتية (كونا) بعد أن تسلم درعا تذكاريا من نقيب نقابة الأشراف سماحة السيد الشريف/السيد محمود الشريف أنه يعتبر"التكريم تكريما لكل فرد في الكويت"واصفا العلاقات بين الشعبين المصري والكويتي بأنها علاقات متينة وقوية.

وأكد السفير الحمد أن"نقابة الأشراف في مصرهي جزء من الشعب المصرى الكريم ونعتزبما تقوم به من جهود في مجال عملها بالإضافة إلى جهودها في سبيل تطوير وتنمية علاقاتها مع الأشراف بالكويت أوالشعب الكويتي.من جهته قال نقيب نقابة الأشراف في مصرفي تصريح ل(كونا) أنه"في تكريم سفيردولة الكويت لدى مصر فإننا نكرم في شخصه حضرة صاحب السمو أمير دولة الكويت الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح وجميع أبناء الكويت لدورهم الكبير في دعم العلاقات ما بين الشعبين الشقيقين في مصروالكويت.

وأشاد الشريف بـ"العلاقات الكويتية المصرية .

وأضاف أن"سفير الكويت لدى مصر هو من الشخصيات والنماذج الطيبة والناجحة التي تعمل على توطيد العلاقة بين الشعبين الشقيقين ولذلك كان تكريم نقابة الأشراف له"مشيراً إلى أن النقابة لها علاقات طيبة بالشعب الكويتي لاسيما أسر الأشراف في دولة الكويت.

وأشاد الشريف بالمشاريع والتبرعات التي تقدمها الجهات الخيرية في الكويت لمصر من خلال بيت الزكاة وهيئة الإغاثة وغيرها من الجمعيات الخيرية.

وأوضح أن"نقابة الأشراف في مصر هدفها الأساسي هو الدعوة الإسلامية ومنهجها هو الوسطية في الإسلام وعدم التطرف والعلاقة الطيبة مابين جميع الرسالات السماوية وخدمة المجتمع وهو من الأهداف الأساسية وأيضا خدمة أبناء الأسرة الشريفة في مصر والعالم العربي والإسلامي.

المصدر : موقع آل البيت

الدكتور الشريف نايف بن هاشم الدعيس

يطالب الحكومات الإسلامية بإيقاف المتطاولين على أم المؤمنين



عضو مجلس الشورى الأسبق الدكتور نايف الدعيس بتكاتف الدول والحكومات الإسلامية لإيقاف المتطاولين على أم المؤمنين عائشة بنت أبي بكر-رضي الله عنهما- عند حدهم ، مشيراً إلى أن أهداف هؤلاء المتطاولين لاتنحصر فقط في سب السيدة عائشة ولكنها تسعى إلى تفريق الأمة الإسلامية.

وأوضح الدعيس خلال محاضرته بالنادي الأدبي بالمدينة المنورة ، أول من أمس، بعنوان "أبعد أن برأها الله" وأدارها رئيس النادي الدكتور عبدالله بن عبدالرحيم عسيلان أن الرسول-عليه الصلاة والسلام- لم يكن عاجزاً عن الدفاع عن عائشة -رضي الله عنها- في حادثة الإفك ولكنه انتظر البراءة الكبرى من الله عز وجل وأكد الدعيس أن من تطاولوا على عائشة ، والذين وصفهم بـ"الحاقدين والمجرمين" ، خالفوا الكتاب والسنة ، حيث عدها الرسول من أهل الجنة عندما سئل من قبلها عن زوجاته في الجنة فقال "أنت معهم" ، بالإضافة إلى قوله تعالى"الطيبات للطيبين ." ، فرسول الله- صلى الله عليه وآله وسلم- كان طيباً ولايبقى إلا مع طيب ، مشيراً إلى أن الرسول لم يتولَّ فقط تربية نسائه ، بل إن الله سبحانه وتعالى ربى نساء النبي ، مستشهدا بقوله تعالى"ولا تخضعن بالقول فيطمع الذي في قلبه مرض" وأكد الدعيس أن من كذب براءة عائشة فقد كذب القرآن الكريم، ومن كذب القرآن الكريم فهو كافر،مشيرا إلى أن الله فضح زوجتي النبيين الكريمين نوح ولوط -عليهما السلام- ، ولوأن عائشة -رضي الله عنها- أخطأت لفضحها القرآن الكريم .

وأكد المحامي سعود الحجيلي خلال مداخلته عدم ذكر من تطاولوا والذين يعتبروا نكرات قصدوا الشهرة من وراء هذا القول.



فيما شهدت المحاضرة مداخلة ساخنة عندما قالت الكاتبة أمل زاهد من قاعة النساء إنها لاتحبذ أن ينجر المسلمون لمثل هذه المحاضرات ، مشيرة إلى أن المثبت لايحتاج إلى إثبات ، مشبهة في الوقت نفسه هذا المتطاول على أم المؤمنين بالقسيس المغمور تيري جونز الذي أصبح أحد أهم المشهورين في أمريكا عندما هدد بحرق القرآن الكريم ، وهوماجعل الإعلام الأمريكي يعتبره أهم شخصية يحرص على إجراء لقاءات معها خلال تلك الفترة ، وهو ماأثار استغراب الدعيس الذي رفض هذا الرأي ، معتبراً الدفاع عن أم المؤمنين واجب على أي مسلم، وأن تكميم الأفواه لاينبغي في مثل هذه المواقف التي تستوجب علينا التعبير عن عدم رضانا وسخطنا على ما يقال بحق السيدة عائشة (رضي الله عنها).

واتفق الدكتور عسيلان مع الدعيس في أهمية الدفاع عن رموز الإسلام في حال تعرض لهم أحد.

المصدر: صحيفة الوطن

(حـــول العالــــم)

نبدأ رحلتنا حول العالم بجنون العمارة:
درجات ليست كالدرجات!



إذا أردت الاستمتاع باستنشاق الهواء المنعش فلا داعي للاكتفاء بفتح النافذة،بل افتح النافذة واصعد درجات السلم وامشي"عبر"النافذة لتدورحول أركان المنزل من الخارج في الهواء الطلق...ثم لتدخل من نافذة في جانب آخرمن المنزل بعد أخذ جولتك في الهواء !!



لا تسألوني سبب هذه الفكرة المجنونة لأني لا أعرف لكنها تجهيزات معمارية تقوم بإعدادها شركةLang Baumann التي تتميز بإعداد درجات سلالم بأشكال غيرمألوفة في أماكن غيرمألوفة لإعطاء شعورغير مألوف !!
نوع جديد من الفن السريالي المعماري وللفنون جنون!!

نجمة بحرمدهشة!



عرض أحد الأشخاص هذه الصورة المدهشة في حسابه على فليكرلنجمة بحريقول أنه قام بتصويرها بكاميرته الألوميبس-E 330 أثناء أحد رحلات غوصه.لا أُخفي عليكم شكّي في مدى صحة هذه الصورة لتفاصيل الظل والإضاءة ، لكنها إن صدقت سيكون أحد أجمل نجوم البحرالتي يمكن أن نراها على الإطلاق !
هل تحب مشاهدة السحاب؟اصنعه داخل منزلك!!
إذا كنت تحب الاستمتاع بمشاهدة السحاب فلماذا لاتصنع ذلك السحاب في سماء منزلك ؟



هذه الصورة التي تشاهدونها ليست خدعة بالفوتوشوب بل هي سحاب يشبه السحاب الحقيقي الذي يتكون من تكاثف جزئيات الماء في طبقات الجو العليا،مع فارق أن الماء يتكاثف هنا في سقف المنزل !!



فكرالمعماري تستيو كوندو في أن عمل سحاب حقيقي داخل المنزل سيكون فكرة جميلة،فعهد إلى أحد الشركات المختصة بالطقس لصناع طبقات مختلفة الرطوبة والحرارة داخل المنزل،ثم وباستخدام أجهزة خاصة تمَّ تكوين هذا السحاب الذي أصبح مشابهاً للسحاب الحقيقي الذي نشاهده في الطقس العاصف !!

وفي العجلة الندامة!



حاول هذا التمساح اختصار الطريق من فوق حيوان فرس النهر فكانت الثمن حياته !!



الجمال القاتل!!

نشاهد دائماً الأفعى زاحفةً أومهاجمةً لكن هل تساءلتم كيف تستلقي الأفعى وقت الراحة؟!
شاهدوا الأفعى كما لم تشاهدوها من قبل:

لا تنظرللكاميرا!!!

لا أدري هل هذا هوشكلها الطبيعي أم أنها رهبة الكاميرا ^_^
المصدر : مدونة عالم الابداع

حقائق عن خرافات النظر

كشفت دراسة تشيكية حديثة عن بعض الخرافات الشائعة والمتداولة بشأن أمراض العين وعيوب قصرالنظر تم تصحيحها عبرتقديم مجموعة من الحلول العلمية.
والخرافات الأربع التي يتم تداولها حتى يومنا هذا هي أن الإكثار من تناول الجزريقوي النظرويحمي العين من الأمراض،وحول العينين لدى الأطفال حديثي الولادة يتلاشى بعد سنوات،والقراءة في ضوء خافت تضعف النظر، والمتابعة اليومية لشاشة الحاسوب والتلفازلفترات طويلة تؤدي إلى قصر النظر.
وعن الخرافة الأولى أكد فريق مختص من أطباء وخبراء من معهد التغذية في العاصمة براغ أن الجزريحتوي على كمية كبيرة من فيتامين (أ) حيث تسد جزرة واحدة كبيرة نسبة ٤٠٠% من حاجة الجسم لهذا الفيتامين لكن لا تكفي وحدها لحماية العين.
أما بشأن حول العينين لدى الأطفال فتؤكد الدراسة أن نموعضلات عين الطفل يبدأ بطبيعة الحال بعد أيام،وفي بعض الحالات يتأخرالنمو لفترة تستمرشهرين ويبدوالحل واضحا إذا حدث خلال عملية النمومما يستدعي المزيد من الفحوصات دون إهمال.
أما إذا تطورت الحالة خلال الأشهرالأربعة الأولى فيتوجب على الطبيب وضع برنامج علاجي يستمرإلى أربع سنوات وينتهي بعملية جراحية يتم فيها تصحيح مسارالعينين بنسبة تصل إلى ٩٠%.
وفيما يخص حالتي تأثيرالضوء عند القراءة والنظر للتلفاز والحاسوب لفترات طويلة وتأثيرذلك مستقبلا فيقول الطبيب ريخارد هافرانيك -رئيس العيادة العينية في منطقة هورني بوتشرنيتسه في ضواحي براغ- إن الدراسة الجديدة اعتمدت على العديد من الدراسات المحلية والدولية خاصة في ما يخص تأثرالأشخاص بوضعية دخول النور إلى العين وتراجع النظر.
فعلى سبيل المثال هناك علماء مثل راشيل فيرمين وأكون كارول استخلصا من العديد من الدراسات أن القراءة في الضوء الخافت ترهق العينين وتستنفد القدرة البصرية،لكن هذا التأثيرمؤقت كجفاف العين الذي ينتهي في أول فرصة راحة،وتكرارالأمريلحق بها بعض الأمراض لكن لايؤثرعلى النظر.
ويضيف هافرانيك للجزيرة نت أن النظر لايتأثر،وأن العين في هذه الوضعية تطرف أقل بثلاث إلى أربع مرات من الوضعية الطبيعية التي تطرف العين فيها من ١٦ إلى ٢٢ مرة في الدقيقة بينما تطرف أثناء مشاهدة التلفاز من ست إلى ثماني مرات فقط مما يسبب تهيج وجفاف العين.
كما يصاب الشخص ببعض مشاكل التركيز البصري،والتعب والدوار والصداع،وقد تصاب الرقبة في بعض الحالات بأنواع من التشنجات.
لكن كل ذلك لاعلاقة له بقصرالنظر،ويرتبط الأمرهنا بعيوب الرؤية كالوراثية منها وتظهرمنذ الطفولة لتزداد في فترة المراهقة وتستقر في سن الثامنة عشرة وأحيانا بعد ذلك العمر.
والحل الوحيد المتوفر حاليا هواستخدام النظارات أوعمليات الليزرالتي تعيد النظر إلى وضعه الطبيعي بنسبة ٩٠% عبرتعديل سطح القرنية.

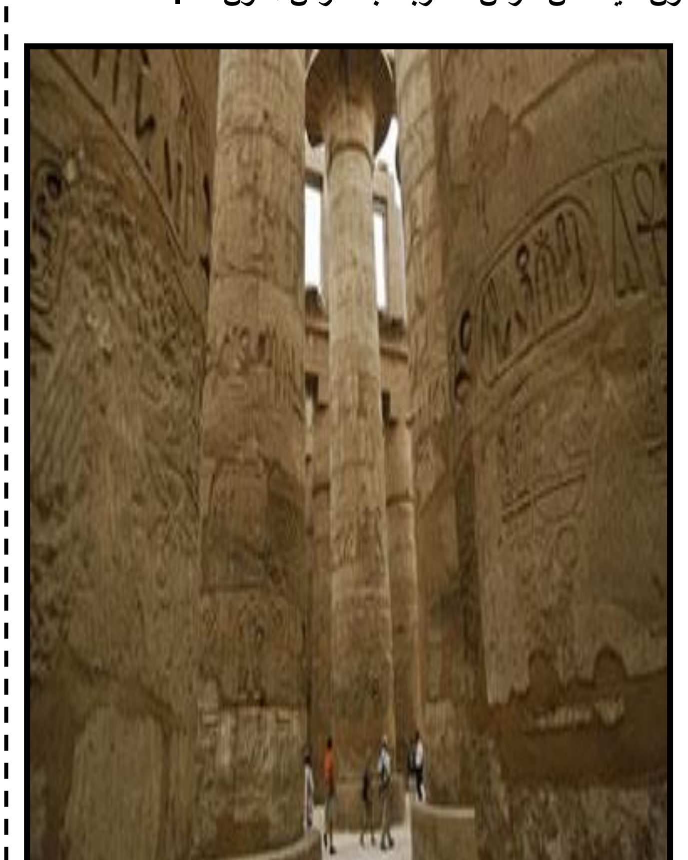
كتبه : أسامة عباس
المصدر : اخبار صحة وطب

سرقدسية الرقم ٤ عند قدماء المصريين

ذكربسام الشماع المحاضروالباحث فى علم المصريات،أن الرقم المفضل
والمقدس عند قدماء المصريين هورقم (٤) وليس كما كان يعتقد أنه الرقم
(٩) حيث كان يوجد تسعة أرباب يؤمن بها المصرى القديم.
أما سرتقديس الرقم ٤ فيرجع إلى:

- تلاوة العبارات الدينية أربع مرات فى معبد الكرنك.
- يوجد اعتقاد بأن هناك أربعة ثعابين يصطحبونك إلى الحياة الأخرى.
- يتطهر الكاهن أربع مرات بالماء.
- أهرامات الحضارة المصرية ذات أربعة اتجاهات.
- يوجد أربعة معابد فى مصرموجهة للأربعة أرباب (إيزيس – أوزوريس – سيت – نفتيس) أصحاب الأسطورة الشهيرة.
- الاتجاهات الأصلية للمصرى القديم أربعة إتجاهات.
- عندما كان يتبوأ الملك العرش فى مصرالقديمة كان يمسك بأربع يمامات

ثم يطلقها فى الأربع اتجاهات كرسالة منه توضح امتلاكه عرش الكون،حيث كان عرش مصربمثابة عرش الكون كله.



الشـــاعر الحـــكيم

يحفظ الرواة الشعبيين داخل البلاد وخارجها القصيدة الكافية الشهيرة للشاعرالشريف بركات التي يوصي فيها ابنه مالك،والكثير من محبين ومتذوقين الأدب الشعبي استمعوا لتلك القصيدة وترنموا ببعض أبياتها وحفظوا بعضها لما احتوته من وصايا وحكم بليغة.
واليوم سوف نسلط الضوء على هذا الشاعر موضحين اسمه ونسبه وموطنه وعصره ونبحر من خلال إحدى قصائده

نسبه:-
هوالشاعر الشريف بركات بن محمد بن مالك بن أبي طالب بن الحسن بن أحمد بن محمد الحارث بن الحسن بن محمد أبونمي الثاني.
من قبيلة الأشراف الحرث ، من فرع يسمى ذوي مالك،ولقد درج عقبه بعد وفاة ابنه مالك الذي لم يعقب احداً من الذكور واعقب ابنه واحده اسمها موضي.

عصره:-
عاش الشاعر الشريف بركات خلال النصف الثاني من القرن الثاني عشر الهجري والنصف الأول من القرن الثالث عشر الهجري (١١٥٠هـ - ١٢٥٠هـ).
عاصر مجموعة من أمراء مكة المكرمة الأشراف منهم الشريف سرور بن مساعد بن سعيد بن سعد بن محسن بن حسين بن الحسن بن محمد أبو نمي الثاني، الذي تولى إمارة مكة المكرمة سنة ١١٨٦هـ واستمر حتى وفاته سنة ١٢٠٢هـ.
عاصر الشريف بركات أحداث الخلاف الذي نشأ بين أمير مكة المكرمة الشريف سرور بن مساعد والشريف عبد الله بن أحمد الفعر بن زين العابدين بن عبد الله بن الحسن بن محمد أبو نمي الثاني، والتي استمرت من سنة ١١٨٧هـ وحتى تمكن الشريف سرور من القضاء على فتنته ومن ثم سجنه في ينبع حتى مات وقيل قتل خنقاً سنة ١١٨٩هـ.
ويؤكد صحة هذا القول أن بعض أبيات قصيدة الشريف بركات حملت تحذيراً لابنه الشريف مالك من أمير مكة المكرمة الشريف سرور بن مساعد، كما دعاه إلى الاعتبار مما جرى للشريف عبد الله الفعر نتيجة خروجه على أمير مكة المكرمة الشريف سرور بن مساعد حيث قال:

واحذر سرور بغبة البحر يرميك
ولاهو مفكر في تجزعك وبكاك
واعرف ترى اللي وطا الفعر واطيك
ولا أنت أعز من الجماعة هذولاك

موطنه :-
سكن الشريف بركات وادي المضيق - وادي الليمون - وهو ما يعرف قديماً بوادي نخلة الشامية، وسمى بالمضيق لأن الجبال تحف به من كل جانب.
ولايزال إلى الوقت الرآهن يسكن الأشراف الحرث بهذا الوادي ولهم فيه أملاك وأوقاف.

وقفه:-
للشريف بركات وقف خيري مشهور في وادي المضيق عبارة عن نصف ساعة من ماء عين المضيق الغزيرة ، تصب في صهريج ضخم تحت الأرض، ثم احتيج منذ سنوات إلى باقي عين المضيق لسقيا أهالي مكة المكرمة فأصبح وقف الشريف بركات من جملة المياه التي استفاد منها سكان البلدالحرام.

شعره :-
للأسف الشديد فقد ضاع أكثر شعر الشريف بركات ولم يصل إلينا سوى قصيدته المشهورة الكافية وبعض من أبيات قصيدته الحائية، ورغم بعض الرواة الشعبيين ينسبون بعض الأبيات المتفرقه له لكن لم يجزم أحد بنسبتها إليه.

قصيدته الحائية ومناسبة القصة:-

كان للشريف بركات أحد الأصدقاء من الأشراف الحرث أهل الخرمة، وفي إحدى السنوات أجبرته ظروف خاصة على مغادرة بلده الخرمة، فطلب منه الشريف بركات البقاء عنده في وادي المضيق فسكن صديقه في المضيق. وبعد فترة ثار حنينه إلى موطنه وقومه بعد أن تحسنت ظروفه فاستأذن من صديقه الشريف بركات في الرحيل إلى الخرمة، وأخبره أنه يعشق الأراضي الواسعة ولايريد البقاء في وادي المضيق،ثم توجه إلى أهله وقومه، وبعد فترة أرسل إليه الشريف بركات هذه القصيدة التي يتمنى فيها لوكان واديهم واسع الجوانب يكفى لنزول جميع أصدقائه وأحبابه لديه حيث يقول:

الحارثي رد المثايل قراحي
سواة عدٍ من مخاييل الأقراح
للصاحب اللي سند الدرب ضاحي
وروح ولكن ضميري فلا ارتاح
لن ضاقت الديرة وشح المراحي
تلقى رفيقٍ باسط الوجه والراح
وياليت وادينا بأرضٍ براحي
يكفى جميع اللي نبيهم ونرتاح
يا ما حلا الفنجال بأرضٍ بياحي
ريح العويدي ذاخره عقب ما فاح
في ظل سرحه والركايب ضواحي
والبال من كثر الهواجيس منساح
الفي مال وصوتوا بالفلاحي
وشالوا على هجنٍ عليها الحلق لاح
وتنحروا شيخٍ قليل المشاحي
اللي على ضين المربين ذباح

بكت عيني

رجال أُحبّهم

عبد الله بن رواحة رضي الله عنه

(؟-٨ هـ) هوأبومحمد عبد الله بن رواحة بن ثعلبة الأنصاري الخزرجي.صحابي كان يكتب في الجاهلية ويقول الشعر،شهد العقبة نقيباً عن أهله،آخى النبي-صلى الله عليه وآله وسلم-بينه وبين المقداد بن عمرو، شارك في غزوة بدر وكان أول من خرج للمبارزة مع اثنين من الأنصار لكن عتبة بن ربيعة أبى إلا أن يبكون النزال مع قريش فخرج حمزة ورفاقه علي وعبيده بن الحارث،وأرسله رسول الله بعد انتهائها إلى المدينة ليبشر المسلمين بالنصر،وشهد ما بعدها من المشاهد إلى أن استشهد في غزوة مؤتة.،كان كثير التعبد لله فكان إذا لقي الرجل من أصحابه يقول له:تعال نؤمن ساعة. أثنى عليه النبي فقال:«رحم الله عبد الله بن رواحة إنه يحب المجالس التي تتباهى بها الملائكة».وقال أيضا:«نعم الرجل عبد الله بن رواحة».وروي أنه أتى النبي-صلى الله عليه وآله وسلم-وهو يخطب فسمعه يقول:اجلسوا.فجلس مكانه خارج المسجد حتى فرغ النبي-صلى الله عليه وآله وسلم-من خطبته،فقال له:زادك الله حرصاً على طواعية الله وطواعية رسوله.وكان أول خارج إلى الغزووآخر قافل منه.



حمزة بن عبد المطلب،وأمه هالة بنت وهب وهوعم رسول الله-صلى الله عليه وآله وسلم وأخوه من الرضاعة وكان رضي الله عنه أسن من رسول الله بسنتين وهوسيد الشهداء وقد آخي رسول الله بينه وبين زيد بن حارثة. أسلم سنة ست من النبوة وقصة إسلامه مشهورة ومعلومة وكنيته أبوعمارة وكان شجاعا،محاربا،قوي الجسم طويل القامة.
استشهد رضي الله عنه في غزوة أحد بيد وحشي الذي أكرته هند بنت عتبة وقد حزن عليه الرسول كثيراً ورثاه الصحابة في كثيرمن القصائد،أسوق لكم اليوم منها مرثية عبدالله بن رواحة رضي الله عنه.
يقول عبدالله بن رواحة في رثاء حمزة بن عبد المطلب:

بكت عيني وحق لها بكاها * ومايغني البكاء ولا العويل
على أسد الإله غداة قالوا * أحمزة ذاكم الرجل القتيل
أصيب المسلمون به جميعا * هناك وقد أصيب به الرسول
أبا يعلى لك الأركان هدت * وأنت الماجد البرالوصول
عليك سلام ربك في جنان * مخالطها نعيم لايزول
ألا يا هاشم الأخيار صبرا * فكل فعالكم حسن جميل
رسول الله مصطبر كريم * بأمر الله ينطق إذ يقول
ألا من مبلغ عني لؤيا * فبعد اليوم دائلة تدول
وقبل اليوم ما عرفوا وذاقوا * وقائعنا بها يشفي الغليل
نسيتم ضربنا بقليب بدر * غداة اتاكم الموت العجيل
غداة ثوى أبو جهل صريعا * عليه الطير حائمة تجول
وعتبة ابنه خرا جميعا * وشيبة عضه السيف الصقيل
وهام بنى ربيعة سائلوها * ففي أسيافنا منها فلول
ألا يا هند فابكي لا تملي * فانت الواله العبرى الهبول
ألا يا هند لا تبدي شماتا * بحمزة إن عزكم ذليل



الشاعرالشريف

غازي بن شحات الهاشمي

ولد الشريف غازي في مكة المكرمة –حرسها الله تعالى-،سنة ١٣٨٩هـ وفيها نشأ وشب،وفيها تلقى تعلميه إلى المرحلة الثانوية،وعقب تخرجه التحق بسلاح الطيران في قاعدة الملك فهد الجوية وتنقل في وظائف السلاح إلى أن أصبح رئيس رقباء في علوم الحاسب الآلي والشبكات.

بدأ كتابة الشعرالفصيح في سن الخامسة عشرمن عمره تقريبًا،وأول قصيده كانت من بحرالوافر ثم درس كتاب العروض،ثم درس كتاب شرح ابن عقيل فى اللغه بين يدي أستاذ يدعى محمد الشنقيطي ولم يكمل بسبب ظروف الشيخ ثم إنه درسه مرتين ولخصه فى الثالثه باجتهاد شخصي.

له من القصيد:

يقربني إلى الأصحاب قلب
قريب للرضى سهل المِراسي

وأدني كل من يدني جميلا
وعُدَّ جميله تاجا لراسي

وآخر إن جفا افسحت حلمي
وضيقت الظنون عن التباسي

وقولي فى الرضى والسخط حق
وإن زالت به صم الرواسي

وآخرغرّه صبر جميلٌ
وشاء بجهله سفها مساسي

بعثتُ نذيره شعرا رسولا
شهيدا قد أتى من قبل باسي

ألا يا سائلا عن كل فضلٍ
بنا وبأهلنا كان التآسي

هواشمُ شأننا فى العرْب شأن
وبيت الله من قِدم سواسي

ملأنا ساحة الأيام فخرا
وألبسنا الندفيض الباسي

أعز من الملوك إذا غضبنا
وأنفذ حكمةٍ فى كل باسي

وما نعدوا على أحد بظلم
ونسقي حنظلا كأسا بكاسي

ويشهد جارنا بالحي أني
لقيت من الهواشم ما يواسي

أنامُ قريرعين فى سبات
وأصبح هانئا شبعان كاسي

فلا قومٌ كقومك يا أخيا
ولامثل الهواشم من أناسي

معادنُ أصلِنا تِبْر محلى
وليس التبر من سبك النحاسي



يسرمجلة السادة الأشراف أن تتقدم برابع مسابقاتها

فى عددها الخامس

مسابقة مجلة السادة الأشراف

لقد سمعنا ما يسوء قلوبنا من معاودة الاستهزاء بحبيبنا المصطفى وبأم المؤمنين السيدة عائشة-رضى الله عنها وأرضاها_

وهنا نقف بكم مع هذه المسابقة التى نهدف من خلالها الاقتداء ونصرة الحبيب المصطفى(اللهم صلى عليه وآله وسلم)

سائلين من الله عزوجل أن نكون ممن تعلم سيرة الحبيب المصطفى واقتدى به وسارعلى نهجه

قال الله تعالى:(إِلاَّ تَنصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ اللّهُ) [التوبة : ٤٠]

وإليكم المسابقة :



* ما إسم الراهب الذى رأى خاتم النبوة بين كتفى الرسول صلى الله عليه وآله وسلم ؟

* ما هو لقب الرسول صلى الله عليه وآله وسلم ؟

حل مسابقة العدد الرابع لمجلة السادة الأشراف:

كم كان عمرالحبيب المصطفى-صلى الله عليه وآله وسلم-عندما:

سافرإلى الشام لأول مرة ؟
ج) ١٢ سنة .

تزوج السيدة خديجة رضى الله عنها ؟
ج) ٢٥ سنة .

نزل عليه جبريل عليه السلام ؟
ج) ٤٠ سنة .



* لا تجعل أحداً يعرف سر دمعتك ...لأنه

سوف يعرف كيف سيبكيك



احذرمن تضييع صلاة الفجروالنوم عنها

واستعن بمن يوقظك لأدائها،وداوم على أدائها في مسجد واحد،حتى إذا تغيبت سأل عنك جماعة المسجد.



أبو ذر

أطلق على الصحابي الجليل جندب بن جنادة اسم (أبو ذر)؛لأنه كان إذا لقي في طريقه ذراً حملها ورفعهاعن الطريق






مقابلة مميزة مع الأستاذ الشريف
فهيد بن عبدالله بن فيحان آل صامل


مقابلة مميزة مع الأستاذ/ الشريف
محمد بن عبد العزيز بن زيد الحسيني (آل حسين)


مقابلة مميزة مع الأستاذ الشريف
الحسين علي بن مساعد البركاتي الشريف


فضيلة الشيخ محمد متولي الشعراوي



افتتاحية العدد



من هنا ،،

،، من مجلة السادة الأشراف ،،

نبداء بمباركتنا لإخواننا في ليبيا بإنتهاء عصر من الظلم والجهالة ونتمى لهم مستقبل مشرق بطاعة الله ونسئل الله الفرج لبقية إخواننا في كل مكان وأن ينصر المولى عز وجل الحق ويعلي كلمته ويكفينا كل الشرور

وكما عودناكم فمن هنا نجدد حلمنا ،،

ومن هنا تشرق شمسنا .. وتدفعنا رياح الشوق إليكم ...

ونطل عليكم بعدد جديد من مجلتنا ،،

ومن هنا وعداً وعهداً

نقطعهم على أنفسنا إننا سنظل دوماً منارات

يستضىء بها آل بيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ومحبيهم

ونعدكم بأننا وأنتم سنشكل سوياً فريقاً متميزاً لصلة أرحام بيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

ونترك بين أيديكم العدد السادس لمجلة السادة الأشراف

وكلنا أمل أن يحوز على رضاكم ...

نجدد اللقاء ...فمن هنا بدأنا وفى الجنة نلتقى...

إن شاء الله وبرحمته

الشريف عبد الله بن محمد آل حسين

رئيس مجلس إدارة مجلة السادة الأشراف

وصاحب الإمتياز

تهنئة بمناسبة عيد الفطر المبارك



قال الله تعالى :

(شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِنَ الْهُدَى وَ الْفُرْقَانِ فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ وَمَنْ كَانَ مَرِيضاً أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ وَلِتُكْمِلُوا الْعِدَّةَ وَلِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَى مَا هَدَاكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ)

*سورة البقرة (**185**)*

العيد في الإسلام له معنى خاصاً ومظاهر خاصة ..

فعيد الفطر تعبيراً عن الشكر لله تعالى بأنه وفقنا لطاعته وعبادته وأتباع أوامره والأبتعاد عن ما نـهى عنه ....

إننا اذ نـهنئكم بهذه الأيام المباركة و نسأل المولى عزوجل العز والنصر لأخواننا في كل الدول العربية والإسلامية وإن يهيئ الله لنا من أمرنا رشداً ..

الشريف عبد الله بن محمد آل حسين

رئيس مجلس إدارة مجلة السادة الأشراف

وصاحب الإمتياز

وسائل تقوية نصرة
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

كانت بدايات ومنطلقات نصرة النبي صلى الله عليه وسلم على أثر التعدي الدنماركي تفاعلية وربما إتسمت في بدايتها بالفردية مقال هنا أو خبر هناك ومع مزيد من التعنت والصلف الدنماركي ما برحت تلك الفردية أن تحولت إلى شعبية ومؤسسية إقتصادية كانت أو تجارية أو إعلامية أو إجتماعية ثم نمت فصارت إقليمية ثم قفزت إلى العالمية وتحول التحرك إلى الشمولية ونتيجة لتلك العالمية والشمولية أقيمت المؤتمرات التي هي بمثابة إثبات المرجعية عند المسلمين تنفي عنهم الهمجية والسطحية ولعل الغرب يستوعب ذلك ويغير ما لديه من تلك الشبهه فقد أدت هذه المحاور التفاعلية حول نصرة النبي صلى الله عليه وسلم إلى نتائج مثمرة ومن المستحيل أن يوصف شعب بالهمجية والسطحية لديه تلك المحاور التفاعلية المثمرة بل تحولت تلك المحاور التفاعلية إلى محاور مستمرة تحتوي على مشاريع وأنشطة ربما تأخذ سنين وهذا كله نتاج لبركة نصرته صلى الله عليه وسلم التي تهافتت إليها قلوب الأمة .

ولزيادة تلك المشاريع وترشيدها أرى أن تأخذ بعين الإعتبار الأمور التالية:

أولاً. وضع ضوابط وآليات لترشيد وتوجيه جميع الأنشطة المتعلقة بنصرته صلى الله عليه وسلم ولتكون هذه الضوابط وتلك الآليات فعاله لا بد أن توافق هيجان شعوب العالم الإسلامي لتوجهه وتضبطه وتثمن وتقوي ما لديه من أسلحة ووسائل شرعية كالمقاطعة وغيرها فلا تكون ضوابط مائعة ليست على قدر الحدث فتزيد من الهيجان وتزيد رقعة الخلاف.

ثانياً. لا بد من حصر جميع الأنشطة والمشاريع والأفكار الخاصة بنصرته صلى الله عليه وآله وسلم لتلتئم كل هذه المشاريع فتنموا وتكتمل ليتحقق لها التفاعل والإنسجام والوفاق فإن الإقتناع بشمولية الإسلام ينبغي أن يستصحب إدراكاً لوجود تخصصات للأفراد العاملين والمؤسسات القائمة على أي شأن من شئونه، لذلك فإنه يظل من المهم للغاية أن يكون في خاطر المسلم وهو يرسم أطر أنشطته وجوه الأنشطة الأخرى ذات التميز عنه، لئلا تتعارض ولئلا يضعف بعضها بعضاً، وعليه أن يجتهد في أن يكون على وفاق وإنسجام وتكامل مع ذوي التخصصات الأخرى.

ثالثاً. هناك مشاريع موفقة ظهرت لكنها لم تكتمل وتحتاج إلى دعم لإكمالها فمن النصرة مد يد العون لها وبحث وسائل دعمها وإكمالها وهي أولى من إحداث مشاريع جديدة .

رابعاً. هناك بعض المشاريع التي وجدت قبولاً في موقع معين فمن النصرة أيضاً تعميمها في جميع المناطق أو المواقع المماثلة ومثالاً لذلك : خلال يومين.. 1600 أمريكي وكندي يطلبون مواد تعريفية بالرسول

مفكرة الإسلام: أعلن مجلس العلاقات الإسلامية الأمريكية [كير] - وهو أكبر المنظمات المعنية بالدفاع عن صورة الإسلام والمسلمين لدى وسائل الإعلام الأمريكية - عن تلقيه أكثر من 1600 طلب من أمريكيين وكنديين يطلبون الحصول على مواد تعريفية عن الرسول محمد صلى الله عليه وسلم، وذلك خلال 48 ساعة من إطلاق المجلس حملة لتوفير مواد تعريفية بالرسول [صلى الله عليه وآله وسلم] مجانًا للأمريكيين والكنديين الراغبين في ذلك.

مناصرة

خاتم الأنبياء







وكان المجلس قد عقد في الرابع عشر من فبراير الحالي 12 مؤتمرًا صحفيًا في الولايات المتحدة الأمريكية وكندا – وذلك بالتعاون مع فروعة ومكاتبه عبر الولايات المتحدة وكندا والبالغ عددها 31 فرعًا – للإعلان على حملته للتعريف بالرسول [صلى الله عليه وآله وسلم]، والتي تسمى 'تعرف على حياة محمد [صلى الله عليه وآله وسلم]'، كما أطلق المجلس موقعًا إلكترونيًا خاصًا بالحملة، وهو CAIR | Explore the Life of Muhammad ، وذلك لتسهيل عملية حصول الأمريكيين والكنديين على معلومات موضوعية عن حياة الرسول [صلى الله عليه وآله وسلم] وتعاليمه.

ويعطي الموقع لزائريه فرصة الاختيار بين الحصول على قرص مدمج يحتوي على فيلم وثائقي متميز عن النبي [صلى الله عليه وآله وسلم]، وهو فيلم 'محمد: تراث نبي'، أو الحصول على كتاب 'محمد' للمؤلف يحيى إمريك، كما يوفر الموقع مقدمة مختصرة عن حياة الرسول باللغة الإنجليزية، وبعض أحاديث الرسول، وتعليمات لمسلمي أمريكا وكندا حول سبل تعريف جيرانهم من غير المسلمين بحياة وتعاليم الرسول [صلى الله عليه وآله وسلم].

ويتوقع المسئولون في كير أن يزداد الإقبال على الحملة خلال الأيام المقبلة مع انتشار تغطية الحملة في وسائل الإعلام الأمريكية ومع تنظيم مسلمي أمريكا مزيدًا من الأنشطة التعريفية بحياة وتعاليم الرسول [صلى الله عليه وآله وسلم] بما يساعد على توعية الأمريكيين والكنديين بوجود الحملة كمصدر للمعلومات الموضوعية المتميزة عن حياة وتعاليم الرسول محمد صلى الله عليه وآله وسلم.

ويتوقع المجلس أن تصل تكلفة الحملة إلى 2 مليون دولار أمريكي، بعد أن وصلت تكلفتها خلال أول يومين لها إلى 56 ألف دولار أمريكي، وهي تكلفة المواد التي طلب زوار موقع الحملة الحصول عليها. انتهى الخبر

فلماذا لا تعمم مثل هذه الحملات داخل وخارج البلاد الإسلامية.

خامساً. من النقاط السابقة نستطيع تحديد ما هو الجديد الذي نقدمه من مشاريع وأنشطة لنصرته صلى الله عليه وسلم وربما تولدت من ثمار الأنشطة والمشاريع التي أنشأت بعض المشاريع والأنشطة الجديدة.

هذا والله الموفق والهادي إلى سواء السبيل وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

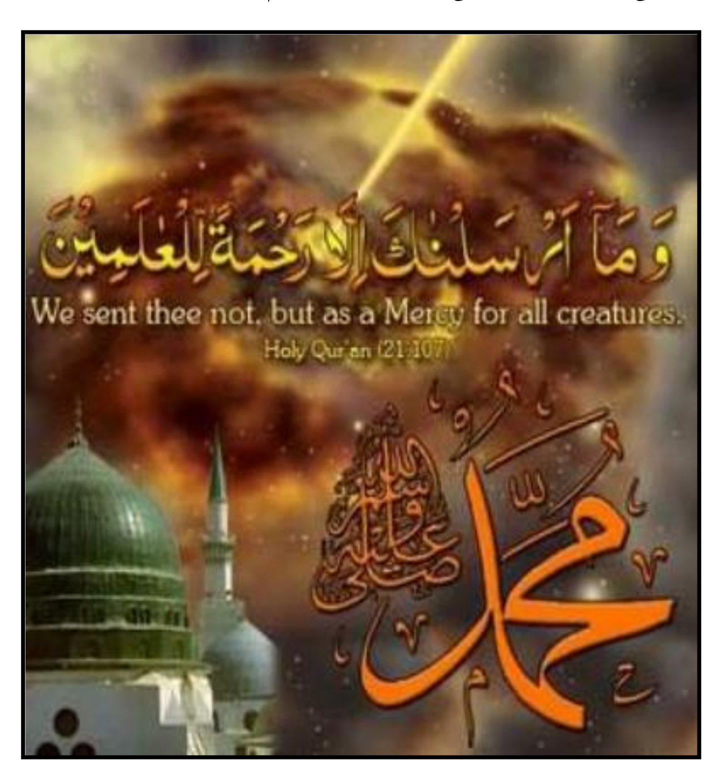






كتبه : يسري صابر فنجر

المصدر : موقع صيد الفوائد



مرضعات الحبيب المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم

السيرة النبوية
عرض وقائع وتحليل أحداث
للدكتور/ محمد على الصلابي

قال الله تعالى:"يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللهَ وَقُولُوا قَوْلاً سَدِيدًا `يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَن يُطِعِ اللهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا"[الأحزاب:70-71]

فإن دراسة الهدي النبوي أمر له أهميته لكل مسلم،فهو يحقق عدة أهداف من أهمها:

الإقتداء برسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم - من خلال معرفة شخصيته وأعماله وأقواله وتقريراته، وتكسب المسلم محبة الرسول - صلى الله عليه وآله وسلم - وتنميها وتباركها، ويتعرف على حياة الصحابة الكرام الذين جاهدوا مع رسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم - فتدعوه تلك الدراسة

لمحبتهم والسيرعلى نهجهم وإتباع سبيلهم، كما أن السيرة النبوية توضح للمسلم حياة الرسول - صلى الله عليه وآله وسلم - بدقائقها وتفاصيلها

مرضعات الحبيب المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم

كانت حاضنته صلى الله عليه وآله وسلم أم أيمن بركة الحبشية أَمَةَ أبيه، وأول من أرضعته ثويبة أمة عمة أبي لهب([1]) فمن حديث زينب ابنة أبي سلمة أن أم حبيبة رضي الله عنها أخبرتها أنها قالت : يا رسول الله، إنكح أختي بنت أبي سفيان، فقال : «أو تحبين ذلك؟» فقالت : نعم، لست لك بمخلية، وأحب من شاركني في خير أختي، فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم : «إن ذلك لا يحل لي» قالت : فإنا نُحدث أنك تريد أن تنكح بنت أبي سلمة، قال : «بنت أم سلمة؟» قلت : نعم، فقال : «لو أنها لم تكن ربيبتي في حجري ما حلت لي، إنها لإبنة أخي من الرضاعة، أرضعتني وأبا سلمه ثويبه، فلا تعرضن علي بناتكن ولا أخواتكن»([2]).

وكان من شأن أم أيمن، أم أسامة بن زيد، أنها كانت وصيفة لعبد الله بن عبد المطلب، وكانت من الحبشة، فلما ولدت آمنة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، بعد ما تُوفي أبوه، فكانت أم أيمن تحضنه حتى كَبِرَ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فأعتقها، ثم أنكحها زيد بن حارثة ثم توفيت بعد ما توفي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بخمسة أشهر([3]).

حليمة السعدية مرضعته في بني سعد:

وهذه حليمة السعدية تقص علينا خبراً فريداً، عن بركات الحبيب المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم التي مستها في نفسها وولدها، ورعيها وبنتها.

عن عبد الله بن جعفر رضي الله عنهما، قال: «لما ولد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قدمت حليمة بنت الحارث، في نسوة من بني سعد بن بكر يلتمسون الرضعاء بمكة قالت حليمة : فخرجت في أوائل النسوة على أتان لي، قمراء([4]) ومعي زوجي الحارث بن عبد العزى، أحد بني سعد بن بكر، ثم أحد بني ناضرة، قد أدمت([5]) أتاننا، ومعي بالركب شارف([6]) والله ما تبض([7]) بقطرة لبن، في سنة شهباء([8]) قد جاع الناس حتى خلص إليهم الجهد، ومعي إبن لي، والله ما ينام ليلنا، وما أجد في يدي شيئا أعلله به، إلا أنا نرجو الغيث وكانت لنا غنم، فنحن نرجوها.

فلما قدمنا مكة فما بقي منا أحد إلا عرض عليها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فكرهته، فقلنا : إنه يتيم، وإنما يكرم الظئر ويحسن إليها الوالد، فقلنا : ما عسى أن تصنع بنا أمه أو عمه أو جده، فكل صواحبي أخذت رضيعًا، فلما لم أجد غيره، رجعت إليه وأخذته، والله ما أخذته إلا إني لم أجد غيره، فقلت لصاحبي : والله لأخذن هذا اليتيم من بني عبد المطلب، فعسى الله أن ينفعنا به، ولا أرجع من بين صواحبي ولا آخذ شيئًا، فقال : قد أصبت.

قالت : فأخذته، فأتيت به الرحل، فوالله ما هو إلا أن أتيت به الرَّحل، فأمسيت أقبل ثدياي باللبن، حتى أرويته، وأرويت أخاه، وقام أبوه إلى شارفنا تلك يلمسها، فإذا هي حافل([9]) فحلبها، فأرواني وروي، فقال: يا حليمة، تعلمين والله لقد أصبنا نسمة مباركة، ولقد أعطى الله عليها ما لم نتمن، قالت : فبتنا بخير ليلة، شباعًا، وكنا لا ننام ليلنا مع صبينا.

ثم اغتدينا راجعين إلى بلادنا أنا وصواحبي، فركبت أتاني القمراء فحملته معي، فوالذي نفس حليمة بيده لقطعت الركب([10]) حتى إن النسوة ليقلن : أمسكي علينا، أهذه أتانك التي خرجت عليها؟ فقلت : نعم، فقالوا : إنها كانت أدمت حين أقبلنا فما شأنها؟ قالت : فقلت : والله حملت عليها غلاما مباركا.

قالت : فخرجنا، فما زال يزيدنا الله في كل يوم خيرًا، حتى قدمنا والبلاد سنة، ولقد كان رعاتنا يسرحون ثم يروحون، فتروح أغنام بني سعد جياعًا، وتروح غنمي بطانًا([11])، حفلاً([12]) فنحلب، ونشرب، فيقولون : ما شأن غنم الحارث بن عبد العزى، وغنم حليمة تروح شباعًا حُفَّلاً، وتروح غنمكم جياعًا، ويلكم اسرحوا حيث تسرح غنم رعائهم، فيسرحون معهم، فما تروح إلا جياعًا كما كانت، وترجع غنمي كما كانت.

قالت: وكان يشب شبابًا ما يشبُّه أحد من الغلمان، يشب في اليوم شباب السنة، فلما إستكمل سنتين أقدمناه مكة، أنا وأبوه، فقلنا : والله لا نفارقه أبدًا ونحن نستطيع، فلما أتينا أمه، قلنا : والله ما رأينا صبيًا قط أعظم بركة منه، وإنا نتخوف عليه وباء([13]) مكة وأسقامها، فدعيه نرجع به حتى تبرئي من دائك، فلم نزل بها حتى أذنت، فرجعنا به، فأقمنا أشهرًا ثلاثة أو أربعة فبينما هو يلعب خلف البيوت هو وأخوه في بهم لنا([14]) إذ أتى أخوه يشتد، فقال لي ولأبيه إن أخي القرشي، أتاه رجلان عليهما ثياب بيض، فأخذاه وأضجعاه، فشقا بطنه، فخرجت أنا وأبوه يشتد، فوجدناه قائماً، قد إنتقع لونه([15]) فلما رآنا أجهش إلينا، وبكى، قالت: فالتزمته أنا وأبوه، فضممناه إلينا: ما لك بأبي وأمي؟ فقال: «أتاني رجلان وأضجعاني، فشقا بطني، ووضعا به شيئًا، ثم رداه كما هو» فقال أبوه: والله ما أرى ابني إلا وقد أصيب، الحقي بأهله، فرديه إليهم قبل أن يظهر له ما نتخوف منه، قالت: فاحتملناه فقدمنا به على أمه، فلما رأتنا أنكرت شأننا، وقالت : ما رجعكما به قبل أن أسألكماه، وقد كنتما حريصين على حبسه؟ فقلنا : لا شيء إلا أن قضى الله الرضاعة وسرنا ما نرى، وقلنا: نؤويه كما تحبون أحب إلينا، قال : فقالت : إن لكما شأنا فأخبراني ما هو، فلم تدعنا حتى أخبرناها، فقالت: كلا والله، لا يصنع الله ذلك به، إن لإبني شأنا، أفلا أخبركما خبره، إني حملت به، فوالله ما حملت حملا قط، كان أخف علي منه، ولا أيسر منه، ثم أريت حين حملته خرج مني نور أضاء منه أعناق الإبل ببصرى - أو قالت : قصور بصرى - ثم وضعته حين وضعته فوالله ما وقع كما يقع الصبيان، لقد وقع معتمدًا بيديه على الأرض رافعًا رأسه إلى السماء فدعاه عنكما فقبضته، وإنطلقنا)([16]).

1- دروس وعبر:

أ- بركة النبي صلى الله عليه وآله وسلمعلى السيدة حليمة:

فقد ظهرت هذه البركة على حليمة السعدية في كل شيء، ظهرت في إدرار ثدييها وغزارة حليبها، وقد كان لا يكفي ولدها، وظهرت بركته في سكون الطفل ولدها، وقد كان كثير البكاء مزعجًا لأمه يؤرقها

ويمنعها من النوم، فإذا هو شبعان ساكن جعل أمه تنام وتستريح، وظهرت بركته في شياههم العجفاوات التي لا تدر شيئًا، وإذا بها تفيض من اللبن الكثير الذي لم يُعهد.

ب- كانت هذه البركات: من أبرز مظاهر إكرام الله له، وأكرم بسببه بيت حليمة السعدية التي تشرفت بإرضاعه، وليس من ذلك غرابة ولا عجب([17])، فخلف ذلك حكمة أن يُحب أهل هذا البيت هذا الطفل ويحنوا عليه ويحسنوا في معاملته ورعايته وحضانته، وهكذا كان فقد كانوا أحرص عليه وأرحم به من أولادهم([18]).

جـ- خيار الله للعبد أبرك وأفضل: اختار الله لحليمة هذا الطفل اليتيم وأخذته على مضض؛ لأنها لم تجد غيره، فكان الخير كل الخير فيما إختاره الله، وبانت نتائج هذا الإختيار مع بداية أخذه وهذا درس لكل مسلم بأن يطمئن قلبه إلى قدر الله وإختياره والرضا به، ولا يندم على ما مضى وما لم يقدره الله تعالى.

د- أثر البادية في صحة الأبدان وصفاء النفوس، وذكاء العقول : قال الشيخ محمد الغزالي - رحمه الله -: وتنشئة الأولاد في البادية، ليمرحوا في كنف الطبيعة، ويستمتعوا بجوها الطلق وشعاعها المرسل، أدنى إلى تزكية الفطرة وإنماء الأعضاء والمشاعر، وإطلاق الأفكار والعواطف.

إنها لتعاسة أن يعيش أولادنا في شقق ضيقة من بيوت متلاصقة كأنها علب أغلقت على من فيها، وحرمتهم لذة التنفس العميق والهواء المنعش.

ولا شك أن اضطراب الأعصاب الذي قارن الحضارة الحديثة يعود – فيما يعود – إلى البعد عن الطبيعة، والإغراق في التصنع، ونحن نقدر لأهل مكة إتجاههم إلى البادية لتكون عرصاتها الفساح مدارج طفولتهم، وكثير من علماء التربية يودون لو تكون الطبيعة هي المعهد الأول للطفل حتى تتسق مداركه مع حقائق الكون الذي وجد فيه ويبدو أن هذا حلم عسر التحقيق([19]).

وتعلم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في بادية بني سعد اللسان العربي الفصيح، وأصبح فيما بعد من أفصح الخلق، فعندما قال له أبو بكر يا رسول الله ما رأيت أفصح منك. فقال صلى الله عليه وآله وسلم:«وما يمنعني وأنا من قريش وأرضعت في بني سعد»([20]).

2- ما يستفاد من حادثة شق الصدر:

تعد حادثة شق الصدر التي حصلت له عليه الصلاة والسلام أثناء وجوده في مضارب بني سعد من إرهاصات النبوة ودلائل إختيار الله إياه لأمر جليل([21]).

وقد روى الإمام مسلم في صحيحه حادثة شق الصدر في صغره، فعن أنس بن مالك: «أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أتاه جبريل وهو يلعب مع الغلمان، فأخذه فصرعه فشق عن قلبه فإستخرج القلب، فاستخرج منه علقة فقال : هذا حظ الشيطان منك ثم غسله في طست من ذهب بماء زمزم، ثم لأمه([22])، ثم أعاده في مكانه، وجاء الغلمان يسعون إلى أمه – يعني ظئره – فقالوا : إن محمدًا قد قتل، فاستقبلوه وهو منتقع اللون. قال إنس : وقد كنت أرى أثر المخيط في صدره([23]).

ولا شك أن التطهير من حظ الشيطان هو إرهاص مبكر للنبوة، وإعداد للعصمة من الشر وعبادة غير الله، فلا يحل في قلبه إلا التوحيد الخالص، وقد دلت أحداث صباه على تحقق ذلك فلم يرتكب إثمًا، ولم يسجد لصنم([24]) رغم انتشار ذلك في قريش([25]).

وتحدث الدكتور البوطي عن الحكمة في ذلك فقال: يبدو أن الحكمة في ذلك إعلان أمر الرسول صلى الله عليه وآله وسلم وتهييؤه للعصمة والوحي منذ صغره بوسائل مادية ليكون ذلك أقرب إلى إيمان الناس به وتصديقهم برسالته، إنها إذن عملية تطهير معنوي، ولكنها إتخذت هذا الشكل المادي الحسي، ليكون فيه ذلك الإعلان الإلهي بين أسماع الناس وأبصارهم([26])، إن إخراج العلقة منه تطهير للرسول صلى الله عليه وسلم من حالات الصبا اللاهية العابثة المستهترة، وإتصافه بصفات الجد والحزم والإتزان وغيرها من صفات الرجولة الصادقة، كما تدلنا على عناية الله به وحفظه له، وأنه ليس للشيطان عليه سبيل([27]).



([1]) انظر: وقفات تربوية مع السيرة النبوية ص48.

([2]) البخاري، كتاب النكاح، باب (وَأُمَّهَاتُكُمُ اللاَّتِي أَرْضَعْنَكُمْ)رقم 5101.

([3]) مسلم، كتاب الجهاد، باب رد المهاجرين إلى الأنصار، رقم 1771.

([4]) قمراء: القُمرة لون إلى الخضرة أو بياض فيه كدرة.

([5]) وأدمت: حدثت في ركبها جروح دامية لاصطكاكها.

([6]) الشارف: الناقة المسنة.

(5) تبض: لا ترشح قطرة لبن.

([8]) شهباء: سنة مجدبة لا خضرة فيها ولا مطر.

(7) حافل: كثير اللبن.

([10]) قطعت الركب: سبقت الركب.

(1) بطانا: الممتلئة البطون.

(2) حفلا: كثيرات اللبن.

(3) الوباء: المرض

(4) البهم: صغار الضأن والماعز.

(5) انتقع لونه: تغير.

([16]) أبو يعلي في مجمع الزوائد (221/8)، السيرة النبوية بشرح الخشني: (214/1) من طريق ابن إسحاق وقد صرح ابن إسحاق بالسماع في رواية السيرة، قال الذهبي في السيرة النبوية ص8: هذا حديث جيد الإسناد وله شواهد تقويها ولذلك فالحديث حسن لشواهده.

([17]) فقه السيرة النبوية للبوطي،ص44.

(2) انظر: السيرة النبوية لأبي فارس ص105.

([19]) انظر: فقه السيرة ص60، 61.

([20]) الروض الأنف للسهيلي (188/1).

([21]) انظر: فقه السيرة للبوطي ص47.

([22]) جمعه وضم بعضه إلى بعض (شرح النووي على مسلم (216/2).

([23]) مسلم، كتاب الإيمان، (45/1)رقم 259.

([24]) زعم المستشرق نيكلسون أن حديث شق الصدر أسطورة نشأت عن تفسير الآية (أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ)وأنه لو كان لها أصل فعلينا أن نخمن أنها تشير إلى نوع من الصرع، وهذا الذي زعمه نيكسون سبقه إليه المشركون حين إتهموا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالجنون فنفى الله عنه ذلك (وَمَا صَاحِبُكُمْ بِمَجْنُونٍ).

([25]) انظر: السيرة النبوية الصحيحة للعمري (104/1).

([26]) انظر: فقه السيرة للبوطي،ص47.

([27]) انظر: السيرة النبوية لأبي فارس ص106، 107.

وفاة أم الحبيب المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم

السيرة النبوية
عرض وقائع وتحليل أحداث
للدكتور/ محمد على الصلابى

قال الله تعالى:"يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلاً سَدِيدًا `يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَن يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا"[الأحزاب:70-71]

فإن دراسة الهدي النبوي أمر له أهميته لكل مسلم، فهو يحقق عدة أهداف من أهمها :
الإقتداء برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم - من خلال معرفة شخصيته وأعماله وأقواله وتقريراته، وتكسب المسلم محبة الرسول صلى الله عليه وآله وسلم - وتنميها وتباركها، ويتعرف على حياة الصحابة الكرام الذين جاهدوا مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم - فتدعوه تلك الدراسة
لمحبتهم والسيرعلى نهجهم وإتباع سبيلهم، كما أن السيرة النبوية توضح للمسلم حياة الرسول - صلى الله عليه وآله وسلم - بدقائقها وتفاصيلها

وفاة أم الحبيب المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم

توفيت أم النبي صلى الله عليه وآله وسلم وهو ابن ست سنين بالأبواء بين مكة والمدينة، وكانت قد قدمت به على أخواله من بني عدي بن النجار تزيره إياهم، فماتت وهي راجعة به إلى مكة،([1]) ودفنت بالأبواء، وبعد وفاة أمه كفله جده عبد المطلب، فعاش في كفالته، وكان يؤثره على أبنائه أي أعمام النبي صلى الله عليه وآله وسلم - فقد كان جده مهيبًا، لا يجلس على فراشه أحد من أبنائه مهابة له، وكان أعمامه يتهيبون الجلوس على فراش أبيهم، وكان صلى الله عليه وآله وسلم يجلس على الفراش ويحاول أعمامه أن يبعدوه عن فراش أبيهم، فيقف الأب الجد بجانبه، ويرضى أن يبقى جالسًا على فراشه متوسمًا فيه الخير، وأنه سيكون له شأن عظيم([2]) وكان جده يحبه حبًا عظيمًا، وكان إذا أرسله في حاجة جاء بها وذات يوم أرسله في طلب إبل فإحتبس عليه([3]) فطاف بالبيت وهو يرتجل يقول:

رب رد راكبي محمداً
رده لي وإصنع عندي يداً

فلما رجع النبي صلى الله عليه وآله وسلم وجاء بالإبل فقال له : يا بني، لقد حزنت عليك كالمرأة حزنًا لا يفارقني أبدًا([4]).
ثم توفي عبد المطلب والنبي صلى الله عليه وآله وسلم في الثامنة من عمره([5])، فأوصى جده به عمه أبا طالب فكفله عمه وحنّ عليه ورعاه([6]).
أرادت حكمة الله أن ينشأ رسوله يتيمًا، تتولاه عناية الله وحدها، بعيدًا عن الذراع التي تمعن في تدليله، والمال الذي يزيد في تنعيمه، حتى لا تميل به نفسه إلى مجد المال والجاه، وحتى لا يتأثر بما حوله من معنى الصدارة والزعامة، فيلتبس على الناس قداسة النبوة بجاه الدنيا، وحتى لا يحسبوه يصطنع الأول إبتغاء الوصول إلى الثاني([7]) وكانت المصائب التي أصابت النبي صلى الله عليه وآله وسلم منذ طفولته كموت أمه ثم جده بعد أن حرم عطف الأب وذاق كأس الحزن مرة بعد مرة، كانت تلك المحن قد جعلته رقيق القلب مرهف الشعور، فالأحزان تصهر النفوس وتخلصها من أدران القسوة والكبر والغرور، وتجعلها أكثر رقة وتواضعًا.

([1]) ابن هشام في السيرة (168/1) وقد صرح ابن إسحاق بالتحديث.
([2]) انظر: السيرة النبوية لأبي فارس، ص101.
(3) صحيح السيرة النبوية للعلي ص 56.
([4]) أخرجه الطبراني في الكبير:5524، و صححه إبراهيم العلي في صحيح السيرة النبوية ص56.
([5]) انظر: السيرة النبوية لأبي فارس ص101.
(6) انظر: مدخل لفهم السيرة، اليحيى ص119.
([7]) انظر: فقه السيرة للبوطي ص46.







البناء العقدي في العهد المكي

السيرة النبوية
عرض وقائع وتحليل أحداث
للدكتور/ محمد على الصلابى



قال الله تعالى:"يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللهَ وَقُولُوا قَوْلاً سَدِيدًا يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَن يُطِعِ اللهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا"[الأحزاب:70-71]
فإن دراسة الهدي النبوي أمر له أهميته لكل مسلم، فهو يحقق عدة أهداف من أهمها :
الإقتداء برسول الله ـ صلى الله عليه وآله وسلم ـ من خلال معرفة شخصيته وأعماله وأقواله وتقريراته، وتكسب المسلم محبة الرسول ـ صلى الله عليه وآله وسلم ـ وتنميها وتباركها، ويتعرف على حياة الصحابة الكرام الذين جاهدوا مع رسول الله ـ صلى الله عليه وآله وسلم ـ فتدعوه تلك الدراسة
لمحبتهم والسيرعلى نهجهم وإتباع سبيلهم، كما أن السيرة النبوية توضح للمسلم حياة الرسول ـ صلى الله عليه وآله وسلم ـ بدقائقها وتفاصيلها

البناء العقدي في العهد المكي

أولاً: فقه النبي صلى الله عليه وآله وسلم في التعامل مع السنن:



إن بناء الدول وتربية الأمم، والنهوض بها يخضع لقوانين وسنن ونواميس تتحكم في مسيرة الأفراد والشعوب والأمم والدول، وعند التأمل في سيرة الحبيب المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم نراه قد تعامل مع السنن والقوانين بحكمة وقدرة فائقة.
إن السنن الربانية هي أحكام الله تعالى الثابتة في الكون، وعلى الإنسان في كل زمان ومكان، وهي كثيرة جدًا، والذي يهمنا منها في هذا الكتاب ما يتعلق بحركة النهوض تعلقًا وثيقًا.
إن المتدبر لآيات القرآن الكريم يجدها حافلة بالحديث عن سنن الله تعالى، التي لا تتبدل ولا تتغير، ويجد عناية ملحوظة بإبراز تلك السنن وتوجيه النظر إليها واستخراج العبرة منها، والعمل بمقتضياتها لتكوين المجتمع المسلم المستقيم على أمر الله، والقرآن الكريم حينما يوجه أنظار المسلمين إلى سنن الله تعالى في الأرض، فهو بذلك يردهم إلى الأصول التي تجري وفقها، فهم ليسوا بدعًا في الحياة، فالنواميس التي تحكم الكون والشعوب والأمم والدول والأفراد جارية لا تتخلف، والأمور لا تمضي جزافا، والحياة لا تجري في الأرض عبثًا، وإنما تتبع هذه النواميس، فإذا درس المسلمون هذه السنن، وأدركوا مغازيها، تكشفت لهم الحكمة من وراء الأحداث، وتبينت لهم الأهداف من وراء الوقائع، واطمأنوا إلى ثبات النظام الذي تتبعه الأحداث، أو إلى وجود الحكمة الكامنة وراء هذا النظام، وإستشرفوا خط السير على ضوء ما كان في ماضي الطريق، ولم يعتمدوا على مجرد كونهم مسلمين، لينالوا النصر والتمكين بدون الأخذ بالأسباب المؤدية إليه([1]).
والسنن التي تحكم الحياة واحدة، فما وقع منها من زمان مضى، وسيقع في كل زمان([2]).
والمسلمون أولى أن يدركوا سنن ربهم، المبرزة لهم في كتاب الله وفي سنة رسوله صلى الله عليه وآله وسلم، حتى يصلوا إلى ما يرجون من عزة وتمكين «فإن التمكين لا يأتي عفوًا ولا ينزل إعتباطًا، ولا يخبط عشواء، بل إن له قوانينه التي سجلها الله تعالى في كتابه الكريم؛ ليعرفها عباده المؤمنون، ويتعاملوا معها على بصيرة»([3]).



«إن من شروط التعامل المنهجي السليم مع السنن الإلهية والقوانين الكونية في الأفراد والمجتمعات والأمم، هو أن نفهم، بل نفقه فقهًا شاملاً رشيدًا هذه السنن، وكيف تعمل ضمن الناموس الإلهي أو ما نعبر عنه بـ«فقه السنن» ونستنبط منها على ضوء فقهنا لها القوانين

الإجتماعية، والمعادلات الحضارية([4]).

يقول الأستاذ البنا في منهجية التعامل مع السنن :

«لا تصادموا نواميس الكون فإنها غلابة، ولكن غالبوها، وإستخدموها، وحوّلوا تيارها، وإستعينوا ببعضها على بعض، وترقبوا ساعة النصر وما هي منكم ببعيد»([5]).

ونلاحظ عدة أمور مهمة:

1- عدم المصادمة. 2- المغالبة

3- الإستخدام. 4- التحويل.

5- الإستعانة ببعضها على بعض. 6- ترقب ساعة النصر([6]).

إن ما وصل إليه الأستاذ البنا يدل على دراسته العميقة للسيرة النبوية والتاريخ الإسلامي، وتجارب الشعوب، والأمم، ومعرفة صحيحة للواقع الذي يعيشه وتوصيف سليم للداء والدواء.

إن حركة الإسلام الأولى التي قادها النبي صلى الله عليه وآله وسلم في تنظيم جهود الدعوة، وإقامة الدولة، وصناعة الإنسان النموذجي الرباني الحضاري خضعت لسنن وقوانين قد ذكرت بعضها بنوع من الإيجاز، كأهمية القيادة في صناعة الحضارات، وأهمية الجماعة المؤمنة المنظمة في مقاومة الباطل، وأهمية المنهج الذي تستمد منه العقائد والأخلاق والعبادات، والقيم والتصورات، ومن سنن الله الواضحة فيما ذكر سنة التدرج وهي من سنن الله تعالى في خلقه وكونه، وهي من السنن الهامة التي يجب على الأمة أن تراعيها وهي تعمل للنهوض والتمكين لدين الله.

ومنطلق هذه السنة أن الطريق طويل، لا سيما في هذا العصر الذي سيطرت فيه الجاهلية، وأخذت أهبتها وإستعدادها، كما أن الشر والفساد قد تجذر في الشعوب وإستئصاله يحتاج إلى تدرج.

فقد بدأت الدعوة الإسلامية الأولى متدرجة، تسير بالناس سيرًا دقيقًا، حيث بدأت بمرحلة الإصطفاء والتأسيس، ثم مرحلة المواجهة والمقاومة، ثم مرحلة النصر والتمكين، وما كان يمكن أن تبدأ هذه جميعها في وقت واحد، وإلا كانت المشقة والعجز، وما كان يمكن كذلك أن تقدم واحدة منها على الأخرى، وإلا كان الخلل والإرباك([7]).

وإعتبار هذه السنة في غاية الأهمية «ذلك أن بعض العاملين في حقل الدعوة الإسلامية يحسبون أن التمكين يمكن أن يتحقق بين عشية وضحاها، ويريدون أن يغيروا الواقع الذي تحياه الأمة الإسلامية في طرفة عين، دون النظر في العواقب، ودون فهم للظروف والملابسات المحيطة بهذا الواقع ودون إعداد جيد للمقدمات أو للأساليب والوسائل»([8])

«إننا إذا درسنا القرآن الكريم والسنة المطهرة دراسة عميقة علمنا كيف، وبأي تدرج وإنسجام تم التغيير الإسلامي في بلاد العرب، ومنها إلى العالم كله على يد النبي صلى الله عليه وآله وسلم... فلقد كانت الأمور تسير رويدًا رويدًا حسب مجراها الطبيعي حتى تستقر في مستقرها الذي أراده الله رب العالمين..»([9]).

«وهذه السنة الربانية في رعاية التدرج ينبغي أن تتبع في سياسة الناس، وعندما يراد تطبيق الإسلام في الحياة، وإستئناف حياة إسلامية متكاملة يكون التمكين ثمرتها، فإذا أردنا أن نقيم مجتمعًا إسلاميًا حقيقًا، فلا نتوهم أن ذلك يمكن أن يتحقق بقرار يصدر من رئيس، أو ملك، أو من مجلس قيادي أو برلماني، إنما يتحقق ذلك بطريق التدرج، أي بالإعداد، والتهيئة الفكرية، والنفسية، والإجتماعية.

وهو نفس المنهج الذي سلكه النبي صلى الله عليه وآله وسلم لتغيير الحياة الجاهلية إلى الحياة الإسلامية، فقد ظل ثلاثة عشر عامًا في مكة، كانت مهمته الأساسية فيها تنحصر في تربية الجيل المؤمن، الذي يستطيع أن يحمل عبء الدعوة، وتكاليف الجهاد لحمايتها ونشرها في الآفاق، ولهذا لم تكن المرحلة المكية مرحلة تشريع بقدر ما كانت مرحلة تربية وتكوين»([10]).

([1، [2]) نفس المصدر (478/1).

([3]) انظر: جيل النصر المنشود للقرضاوي،ص15.

([4]) انظر: المشروع الإسلامي لنهضة الأمة-قراءة في فكر البنا،ص58.

([5]) انظر: رسالة المؤتمر الخامس،ص127.

([6]) انظر: المشروع الإسلامي لنهضة الأمة، ص58.

([7]) انظر: التمكين للأمة الإسلامية ص227.

(2) انظر: آفات على الطريق (57/1) وما بعدها.

([9]) انظر: التمكين للأمة الإسلامية-نقلا عن المودودي،ص229.

([10]) انظر: الخصائص العامة للإسلام،ص168 بتصرف يسير







سنة التغيير وعلاقتها بالبناء العقدي

السيرة النبوية
عرض وقائع وتحليل أحداث
للدكتور/ محمد على الصلابى

قال الله تعالى:"يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللهَ وَقُولُوا قَوْلاً سَدِيدًا ‌يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَن يُطِعِ اللهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا"[الأحزاب:70-71]
فإن دراسة الهدي النبوي أمر له أهميته لكل مسلم، فهو يحقق عدة أهداف من أهمها:
الإقتداء برسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم - من خلال معرفة شخصيته وأعماله وأقواله وتقريراته، وتكسب المسلم محبة الرسول - صلى الله عليه وآله وسلم-وتنميها وتباركها،ويتعرف على حياة الصحابة الكرام الذين جاهدوا مع رسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم - فتدعوه تلك الدراسة
لمحبتهم والسيرعلى نهجهم واتباع سبيلهم، كما أن السيرة النبوية توضح للمسلم حياة الرسول - صلى الله عليه وآله وسلم - بدقائقها وتفاصيلها

سنة التغيير وعلاقتها بالبناء العقدي
من السنن الهامة على طريق النهضة:

السنة التي يقررها قول الله تعالى: (إِنَّ اللهَ لاَ يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ وَإِذَا أَرَادَ اللهُ بِقَوْمٍ سُوءً فَلاَ مَرَدَّ لَهُ وَمَا لَهُم مِّن دُونِهِ مِن وَالٍ)[الرعد:11] وإرتباط هذه السنة الربانية بالتمكين للأمة الإسلامية واضح غاية الوضوح، ذلك أن التمكين لا يمكن أن يتأتى في ظل الوضع الحالي للأمة الإسلامية، فلابد من التغيير، كما أن التمكين لن يتحقق لأمة إرتضت لنفسها حياة المذلة والتخلف، ولم تحاول أن تغير ما حل بها من واقع، وأن تتحرر من أسره([1]).
إن التغيير الذي قاده النبي صلى الله عليه وآله وسلم بمنهج الله تعالى بدأ بالنفس البشرية، وصنع منها الرجال العظماء، ثم إنطلق بهم ليحدث أعظم تغيير في شكل المجتمع، حيث نقل الناس من الظلمات إلى النور، ومن الجهل إلى العلم، ومن التخلف إلى التقدم، وأنشأ بهم أروع حضارة عرفتها الحياة([2]).
لقد قام النبي صلى الله عليه وآله وسلم - بمنهجه القرآني - بتغيير في العقائد والأفكار والتصور، وعالم المشاعر والأخلاق في نفوس أصحابه، فتغير ما حوله في دنيا الناس، فتغيرت المدينة، ثم مكة، ثم الجزيرة، ثم بلاد فارس والروم، في حركة عالمية تسبّح وتذكر خالقها بالغدو والآصال.
كان إهتمام المنهج القرآني في العهد المكي بجانب العقيدة، فكان يعرضها بشتى الأساليب، فغمرت قلوبهم معاني الإيمان، وحدث لهم تحول عظيم. قال تعالى موضحا ذلك الإرتقاء العظيم : (أَوَ مَن كَانَ مَيْتًا فَأَحْيَيْنَاهُ وَجَعَلْنَا لَهُ نُورًا يَمْشِي بِهِ فِي النَّاسِ كَمَن مَّثَلُهُ فِي الظُّلُمَاتِ لَيْسَ بِخَارِجٍ مِّنْهَا كَذَلِكَ زُيِّنَ لِلْكَافِرِينَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ)[الأنعام:122].

([1]) انظر: التمكين للأمة الإسلامية،ص210.
([2]) انظر: نفوس ودروس في إطار التصوير القرآني ص 367 لتوفيق محمد سبع.





المجاهدة فى سبيل الله

رياض الصالحين
للإمام المحدّث الفقيه
أبي زكريا يحيى بن شرف بن مرّي النووي المتوفى سنة (676 هـ)

قال الله تعالى : (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلا تَمُوتُنَّ إلاَّ وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ)
(آل عمران:102)

قال الله تعالى : (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللهَ وَقُولُوا قَوْلاً سَدِيداً يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِعِ اللهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزاً عَظِيماً) الأحزاب:(70-71).

وقد ضمّ هذا الكتاب بين دفتيه أهم ما يحتاجه المسلم في حياته وعباداته ؛ لذلك انعقدت النية على العناية به عناية متميزة مع التأكيد في التعليق على إتباع منهج السلف الصالح .

المجاهدة فى سبيل الله

قالَ الله تَعَالَى :)وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا وَإنَّ اللهَ لَمَعَ الْمُحْسِنِينَ ([العنكبوت : 69] ، وَقالَ تَعَالَى :) وَاعْبُدْ رَبَّكَ حَتَّى يَأتِيَكَ الْيَقِينُ([الحجر : 99] ، وَقالَ تَعَالَى :)وَاذْكُرِ اسْمَ رَبِّكَ وَتَبَتَّلْ إلَيْهِ تَبْتِيلاً([المزمل : 8] : أي انْقَطِعْ إلَيْه ، وَقالَ تَعَالَى :) فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْراً يَرَهُ([الزلزلة : 7] ، وَقالَ تَعَالَى :) وَمَا تُقَدِّمُوا لأَنْفُسِكُمْ مِنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِنْدَ اللهِ هُوَ خَيْراً وَأَعْظَمَ أَجْراً([المزمل : 20] ، وَقالَ تَعَالَى :) وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ خَيْرٍ فَإنَّ اللهَ بِهِ عَلِيمٌ([البقرة : 273] والآيات في الباب كثيرة معلومة .

95- وأما الأحاديث : فالأول : عن أبي هريرة، قَالَ : قَالَ رَسُول الله صلى الله عليه وآله وسلم : ((إنَّ الله تَعَالَى قَالَ : مَنْ عادى لي وَلِيّاً فَقدْ آذَنْتُهُ بالحَرْبِ ، وَمَا تَقَرَّبَ إلَيَّ عَبْدِي بِشَيءٍ أَحَبَّ إلَيَّ مِمَّا افْتَرَضْتُ عَلَيهِ ، وَمَا يَزَالُ عَبْدِي يَتَقرَّبُ إلَيَّ بالنَّوافِلِ حَتَّى أُحِبَّهُ ، فَإذَا أَحبَبْتُهُ كُنْتُ سَمعَهُ الَّذِي يَسْمَعُ بِهِ ، وَبَصَرَهُ الَّذِي يُبْصِرُ بِهِ ، وَيَدَهُ الَّتي يَبْطِشُ بِهَا ، وَرِجْلَهُ الَّتي يَمْشي بِهَا ، وَإنْ سَأَلَني أَعْطَيْتُهُ ، وَلَئِن اسْتَعَاذَني لأُعِيذَنَّهُ)) رواه البخاري .

((آذَنْتُهُ)): أعلمته بأني محارب لَهُ . ((اسْتَعَاذَني))روي بالنون وبالباءِ .

96- الثاني : عن أنس، عن النَّبيّ صلى الله عليه وآله وسلم فيما يرويه عن ربّه، قَالَ :

((إذَا تَقربَ العَبْدُ إلَيَّ شِبْراً تَقَرَّبْتُ إلَيْه ذِرَاعاً ، وَإذَا تَقرَّبَ إلَيَّ ذِرَاعاً تَقَرَّبْتُ مِنهُ بَاعاً ، وإذَا أتَاني يَمشي أتَيْتُهُ هَرْوَلَة))[1]رواه البخاري .

97- الثالث : عن ابن عباس رضي الله عنهما، قَالَ : قَالَ رَسُول الله صلى الله عليه وآله وسلم : ((نِعْمَتَانِ مَغبونٌ فيهما كَثيرٌ مِنَ النَّاسِ : الصِّحَّةُ ، وَالفَرَاغُ))رواه البخاري .

98- الرابع : عن عائشة رَضي الله عنها : أنَّ النَّبيّ كَانَ يقُومُ مِنَ اللَّيلِ حَتَّى تَتَفطَّرَ[2] قَدَمَاهُ فَقُلْتُ لَهُ : لِمَ تَصنَعُ هَذَا يَا رسولَ الله صلى الله عليه وآله وسلم ، وَقَدْ غَفَرَ اللهُ لَكَ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ ؟ قَالَ : ((أَفَلا أُحِبُّ أنْ أكُونَ عَبْداً شَكُوراً)) مُتَّفَقٌ عَلَيهِ ، هَذَا لفظ البخاري .

ونحوه في الصحيحين من رواية المغيرة بن شعبة .

99- الخامس : عن عائشة رضي الله عنها، أنَّها قَالَتْ : كَانَ رَسُول الله r إذَا دَخَلَ العَشْرُ أحْيَا اللَّيلَ ، وَأيْقَظَ أهْلَهُ ، وَجَدَّ وَشَدَّ المِئْزَرَ . مُتَّفَقٌ عَلَيهِ .

والمراد : العشر الأواخر مِنْ شهر رمضان . و((المِئْزَرُ)): الإزار، وَهُوَ كناية عن اعتزالِ النساءِ . وقيلَ : المُرادُ تَشْمِيرُهُ لِلعِبَادةِ ، يُقالُ : شَدَدْتُ لِهَذَا الأمْرِ مِئْزَرِي : أي تَشَمَّرْتُ وَتَفَرَّغْتُ لَهُ .

100- السادس : عن أبي هريرة، قَالَ : قَالَ رَسُول الله صلى الله عليه وآله وسلم : ((المُؤْمِنُ القَويُّ خَيرٌ وَأَحَبُّ إلَى اللهِ مِنَ المُؤْمِنِ الضَّعيفِ وَفي كُلٍّ خَيرٌ[3] . احْرِصْ عَلَى مَا يَنْفَعُكَ ، واسْتَعِنْ باللهِ وَلاَ تَعْجَزْ . وَإنْ أصَابَكَ شَيءٌ فَلاَ تَقُلْ لَوْ أنّي فَعَلْتُ كَانَ كَذَا وَكَذَا ، وَلَكِنْ قُلْ : قدرُ[4] اللهِ ، وَمَا شَاءَ فَعلَ ؛ فَإنَّ لَوْ تَفْتَحُ عَمَلَ الشَّيطَانِ))رواه مسلم .

101- السابع : عَنْهُ : أنَّ رَسُول الله صلى الله عليه وآله وسلم، قَالَ : ((حُجِبَتِ النَّارُ بالشَّهَواتِ ، وَحُجِبَتِ الجَنَّةُ بالمَكَارِهِ))مُتَّفَقٌ عَلَيهِ .

وفي رواية لمسلم : ((حُفَّتْ))بدل ((حُجِبَتْ))وَهُوَ بمعناه : أي بينه وبينها هَذَا الحجاب فإذا فعله دخلها .

102- الثامن : عن أبي عبد الله حُذَيفة بن اليمان رضي الله عنهما ، قَالَ : صَلَّيْتُ مَعَ النَّبيِّ صلى الله عليه وآله وسلم ذَاتَ لَيلَةٍ فَافْتَتَحَ البَقَرَةَ ، فَقُلْتُ : يَرْكَعُ عِنْدَ المِئَةِ ، ثُمَّ مَضَى . فَقُلْتُ : يُصَلِّي بِهَا فِي ركعَة فَمَضَى، فَقُلْتُ : يَرْكَعُ[5] بِهَا ، ثُمَّ افْتَتَحَ النِّسَاءَ فَقَرَأَهَا ، ثُمَّ افْتَتَحَ آلَ عِمْرَانَ فَقَرَأَهَا ، يَقْرَأُ مُتَرَسِّلاً : إذَا مَرَّ بآية فِيهَا تَسبيحٌ سَبَّحَ ، وَإذَا مَرَّ بسُؤَالٍ سَأَلَ ، وَإذَا مَرَّ بتَعَوُّذٍ تَعَوَّذَ ، ثُمَّ رَكَعَ ، فَجَعَلَ يَقُولُ : ((سُبْحَانَ رَبِّيَ العَظِيمِ)) فَكَانَ رُكُوعُهُ نَحواً مِنْ قِيَامِهِ، ثُمَّ قَالَ : ((سَمِعَ اللهُ لِمَنْ حَمِدَهُ ، رَبَّنَا لَكَ الحَمْدُ)) ثُمَّ قَامَ طَويلاً قَريباً مِمَّا رَكَعَ، ثُمَّ سَجَدَ، فَقَالَ : ((سُبْحَانَ رَبِّيَ الأَعْلَى)) فَكَانَ سُجُودُهُ قَريباً مِنْ قِيَامِهِ . رواه مسلم .

103- التاسع : عن ابن مسعود ، قَالَ : صَلَّيْتُ مَعَ النَّبيِّ صلى الله عليه وآله وسلم لَيلَةً ، فَأَطَالَ القِيامَ حَتَّى هَمَمْتُ بأمْرِ سُوءٍ ! قيل : وَمَا هَمَمْتَ بِهِ ؟ قَالَ : هَمَمْتُ أنْ أجْلِسَ وَأدَعَهُ . مُتَّفَقٌ عَلَيهِ .

104- العاشر : عن أنس ، عن رَسُول الله صلى الله عليه وآله وسلم، قَالَ : ((يَتْبَعُ المَيتَ ثَلاثَةٌ : أهْلُهُ وَمَالُهُ وَعَمَلُهُ ، فَيَرجِعُ اثنَانِ وَيَبْقَى وَاحِدٌ : يَرجِعُ أهْلُهُ وَمَالُهُ ، وَيَبقَى عَمَلُهُ)) مُتَّفَقٌ عَلَيهِ .

105- الحادي عشر : عن ابن مسعود ، قَالَ : قَالَ النَّبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: ((الْجَنَّةُ أَقْرَبُ إلَى أَحَدِكُمْ مِنْ شِرَاكِ نَعْلِهِ[6]، وَالنَّارُ مِثْلُ ذَلِكَ)) رواه البخاري .

106- الثاني عشر : عن أبي فِرَاسٍ ربيعة بن كعبٍ الأسلميِّ خادِمِ رَسُول الله صلى الله عليه وآله وسلم، ومن أهل الصُّفَّةِ[7]، قَالَ : كُنْتُ أبيتُ مَعَ رسولِ الله صلى الله عليه وآله وسلم فآتيهِ بوَضُوئِهِ وَحَاجَتِهِ، فَقَالَ : ((سَلْنِي))فَقُلْتُ : أسْأَلُكَ مُرَافَقَتَكَ في الجَنَّةِ . فَقَالَ : ((أَوَ غَيرَ ذلِكَ))؟ قُلْتُ : هُوَ ذَاكَ ، قَالَ : ((فَأعِنِّي عَلَى نَفْسِكَ بِكَثْرَةِ السُّجُودِ)) رواه مسلم .

107- الثالث عشر : عن أبي عبد الله ، ويقال : أبو عبد الرحمان ثوبان - مولى رَسُول الله، قَالَ : سَمِعْتُ رسولَ الله صلى الله عليه وآله وسلم، يَقُولُ : ((عَلَيْكَ بِكَثْرَةِ السُّجُودِ ؛ فَإنَّكَ لَنْ تَسْجُدَ للهِ سَجْدَةً إلاَّ رَفَعَكَ اللهُ بهَا دَرَجَةً ، وَحَطَّ عَنْكَ بهَا خَطِيئَةً)) رواه مسلم.

108- الرابع عشر : عن أبي صَفوان عبد الله بن بُسْرٍ الأسلمي، قَالَ : قَالَ رَسُول الله صلى الله عليه وآله وسلم : ((خَيرُ النَّاسِ مَنْ طَالَ عُمُرُهُ ، وَحَسُنَ عَمَلُهُ)) رواه الترمذي، وَقالَ : ((حديث حسن)).

((بُسْر)) بضم الباء وبالسين المهملة .

109- الخامس عشر : عن أنس، قالَ : غَابَ عَمِّي أنَسُ بْنُ النَّضْر عن قِتال بدر، فَقالَ : يَا رسولَ الله صلى الله عليه وآله وسلم، غِبْتُ عَنْ أوّلِ قِتال قاتَلْتَ المُشْرِكِينَ، لَئِن اللهُ أشْهَدَنِي قِتَالَ المُشْرِكِينَ لَيُرِيَنَّ اللهُ مَا أصْنَعُ . فَلَمَّا كَانَ يَومُ أُحُدٍ انْكَشَفَ المُسْلِمونَ، فَقالَ : اللَّهُمَّ أعْتَذِرُ إلَيْكَ مِمَّا صَنَعَ هؤُلاءِ - يعني : أصْحَابَهُ - وأبْرَأُ إلَيْكَ مِمَّا صَنَعَ هؤُلاءِ - يَعني : المُشْرِكِينَ - ثُمَّ تَقَدَّمَ فَاسْتَقْبَلَهُ سَعدُ بْنُ مُعاذٍ ، فَقَالَ : يَا سعدَ بنَ معاذٍ، الجَنَّةَ وربِّ الكعْبَةِ إنِّي أجِدُ ريحَهَا([8]) منْ دُون أُحُدٍ . قالَ سعدٌ : فَمَا اسْتَطَعْتُ يَا رسولَ اللهِ مَا صَنَعَ ! قَالَ أنسٌ : فَوَجَدْنَا بِهِ بِضْعاً وَثَمانينَ ضَرْبَةً بالسَّيفِ ، أوْ طَعْنَةً بِرمْح، أوْ رَمْيَةً بِسَهْمٍ، وَوَجَدْنَاهُ قَدْ قُتِلَ وَمَثَّلَ بِهِ المُشْرِكونَ فَما عَرَفَهُ أحَدٌ إلاَّ أُخْتُهُ بِبَنَانِهِ . قالَ أنس : كُنَّا نَرَى أوْ نَظُنُّ أن هذِهِ الآيَة نزلت فِيهِ وفي أشباهه : ﴿ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللهَ عَلَيْهِ﴾ [الأحزاب : 23] إلَى آخِرِها . مُتَّفَقٌ عَلَيهِ .

قوله : ((لَيُرِيَنَّ اللهُ))روي بضم الياء وكسر الراء : أي لَيُظْهِرَنَّ اللهُ ذَلِكَ للنَّاس ، وَرُوِيَ بفتحهما ومعناه ظاهر ، والله أعلم .

110- السادس عشر : عن أبي مسعود عقبة بن عمرو الأنصاري البدري، قالَ : لَمَّا نَزَلَتْ آيةُ الصَّدَقَةِ كُنَّا نُحَامِلُ عَلَى ظُهُورِنَا، فَجَاءَ رَجُلٌ فَتَصَدَّقَ بِشَيءٍ كَثيرٍ، فقالوا : مُراءٍ، وَجَاءَ رَجُلٌ آخَرُ فَتَصَدَّقَ بِصَاعٍ، فقالُوا : إنَّ اللهَ لَغَنيٌّ عَنْ صَاعِ هَذَا ! فَنَزَلَتْ : ﴿ الَّذِينَ يَلْمِزُونَ الْمُطَّوِّعِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ فِي الصَّدَقَاتِ وَالَّذِينَ لا يَجِدُونَ إِلاَّ جُهْدَهُمْ ﴾ [التوبة : 79] . مُتَّفَقٌ عَلَيهِ، هذا لفظ البخاري.

وَ((نُحَامِلُ)) بضم النون وبالحاء المهملة : أي يحمل أحدنا عَلَى ظهره بالأجرة ويتصدق بهَا .

111- السابع عشر : عن سعيد بن عبد العزيز، عن ربيعة بن يزيد، عن أبي إدريس الخولاني، عن أبي ذر جندب بن جُنَادة، عن النَّبيِّ صلى الله عليه وآله وسلم فيما يروي، عن اللهِ تَبَارَكَ وتعالى، أنَّهُ قَالَ : ((يَا عِبَادِي، إنِّي حَرَّمْتُ الظُّلْمَ عَلَى نَفْسي وَجَعَلْتُهُ بيْنَكم مُحَرَّماً فلا تَظَالَمُوا . يَا عِبَادِي، كُلُّكُمْ ضَالٌّ إلاَّ مَنْ هَدَيْتُهُ فاسْتَهْدُوني أهْدِكُمْ . يَا عِبَادِي ، كُلُّكُمْ جَائِعٌ إلاَّ مَنْ أطْعَمْتُهُ فاسْتَطْعِمُوني أُطْعِمْكُمْ . يَا عِبَادِي ، كُلُّكُمْ عَارٍ إلاَّ مَنْ كَسَوْتُهُ فاسْتَكْسُونِي أكْسُكُمْ . يَا عِبَادِي ، إنَّكُمْ تُخْطِئُونَ باللَّيلِ وَالنَّهارِ وَأنَا أغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعاً فَاسْتَغْفِرُونِي أغْفِرْ لَكُمْ . يَا عِبَادِي، إنَّكُمْ لَنْ تَبْلُغُوا ضُرِّي فَتَضُرُّونِي ، وَلَنْ تَبْلُغُوا نَفْعِي فَتَنْفَعُونِي . يَا عِبَادِي ، لَوْ أنَّ أوَّلَكُمْ وَآخِرَكُمْ وَإنْسَكُمْ وَجِنَّكُمْ كَانُوا عَلَى أتْقَى قَلْبِ رَجُلٍ وَاحِدٍ مِنْكُمْ مَا زَادَ ذَلِكَ في مُلْكي شيئاً . يَا عِبَادِي، لَوْ أنَّ أوَّلَكُمْ وَآخِرَكُمْ وَإنْسَكُمْ وَجِنَّكُمْ كَانُوا عَلَى أفْجَرِ قَلْبِ رَجُلٍ وَاحِدٍ مِنْكُمْ مَا نَقصَ ذَلِكَ من مُلْكي شيئاً. يَا عِبَادِي، لَوْ أنَّ أوَّلَكُمْ وَآخِرَكُمْ وَإنْسَكُمْ وَجِنَّكُمْ قَامُوا فِي صَعِيدٍ وَاحِدٍ فَسَألُونِي فَأعْطَيتُ كُلَّ إنْسَانٍ مَسْألَتَهُ مَا نَقَصَ ذَلِكَ مِمَّا عِنْدِي إلاَّ كَما يَنْقُصُ المِخْيَطُ([9])إذَا أُدْخِلَ البَحْرَ . يَا عِبَادِي، إنَّمَا هِيَ أعْمَالُكُمْ أُحْصِيهَا لَكُمْ ثُمَّ أُوَفِّيكُمْ إيَّاهَا، فَمَنْ وَجَدَ خَيراً فَلْيَحْمَدِ اللهَ وَمَنْ وَجَدَ غَيْرَ ذَلِكَ فَلا يَلُومَنَّ إلاَّ نَفْسَهُ)).

قالَ سعيد : كَانَ أبُو إدريس إذَا حَدَّثَ بهذا الحديث جَثَا([10]) عَلَى رُكبتيه . رواه مسلم .

وروينا عن الإمام أحمد بن حنبل رحمه الله ، قالَ : لَيْسَ لأهل الشام حديث أشرف من هَذَا الحديث ([11]).

95- أخرجه : البخاري 131/8 (6502) .

96- أخرجه : البخاري 191/9 (7536) .

([1]) قال الحافظ ابن حجر في الفتح 628/13 (7536) : ((معناه التقرب إليه بطاعته وأداء مفترضاته ونوافله ، وتقربه سبحانه من عبده إثابته)).

97- أخرجه : البخاري 109/8 (6412) .

98- أخرجه : البخاري 169/6 (4837) ، ومسلم 141/8 (2820) (81) .

وأخرجه : البخاري 169/6 (4836) ، ومسلم 8/ 141 (2819) (79) و(80) من حديث المغيرة .

([2]) أي تشققت .

99- أخرجه : البخاري 61/3 (2024) ، ومسلم 175/3 (1174) (7) .

100- أخرجه : مسلم 56/8 (2664) (34) .

([3]) قال النووي في شرح صحيح مسلم 382/8 (2664) : ((معناه في كل من القوي والضعيف خير ، لإشتراكهما في الإيمان)).

([4]) قال الشيخ عبد العزيز بن باز رحمه الله : ((قدَرُ الله وما شاء فعل ، وبعضهم ضبطها (قدَّرَ الله وما شاء فعل) أي قدّر الشيء الواقع ، والمعنى الأول أظهر، أي : أن هذا الواقع هو قدر الله أي مقدور الله، وما شاء الله فعل)). شرح كتاب التوحيد : 250 .

101- أخرجه : البخاري 127/8 (6487) ، ومسلم 143/8 (2823) .

102- أخرجه : مسلم 186/2 (772) (203) .

([5]) قال النووي في شرح صحيح مسلم 255/3 (772) : ((معناه : ظننت أنه يسلّم بها فيقسمها على ركعتين، وأراد بالركعة الصلاة بكمالها وهي ركعتان، ولا بد من هذا التأويل فينتظم الكلام بعده . وعلى هذا فقوله : ثم مضى، معناه : قرأ معظمها بحيث غلب على ظني أنه لا يركع الركعة الأولى إلا في آخر البقرة، فحينئذٍ قلت : يركع الركعة الأولى بها . فجاوز وافتتح النساء)).

103- أخرجه: البخاري 64/2 (1135) ، ومسلم 2/ 186 (773) (204) .

104- أخرجه : البخاري 134/8 (6514) ، ومسلم 211/8 (2960) (5) .

105- أخرجه : البخاري 127/8 (6488) .

([6]) الشراك : أحد سيور النعل . دليل الفالحين 79/2 .

106- أخرجه : مسلم 52/2 (489) (226) .

([7]) أهل الصفة : هم فقراء المهاجرين، ومن لم يكن له منزل يسكنه، فكانوا يأوون إلى موضع مظلل في مسجد المدينة . النهاية 37/3 .

107- أخرجه : مسلم 51/2 (488) (225) .

108- أخرجه : الترمذي (2329) وقال : ((حديث حسن غريب)).

109- أخرجه : البخاري 23/4 (2805) ، ومسلم 45/6 (1903) (148) .

([8]) قال النووي في شرح صحيح مسلم 44/7 (1903) : ((وقد ثبتت الأحاديث أن ريحها توجد من مسيرة خمسمئة عام)).

110- أخرجه : البخاري 136/2 (1415) ، ومسلم 88/3 (1018) (72) .

111- أخرجه : مسلم 17/8 (2577) (55) .

([9]) قال النووي في شرح صحيح مسلم 310/8 (2577) : ((قال العلماء : هذا تقريب إلى الأفهام ، ومعناه لا ينقص شيئاً أصلاً . والمخيط : الإبرة)).

([10]) أي جلس على ركبتيه . النهاية 239/1 .

([11]) انظر تعليق المصنف في كتابه " الأذكار " (1127) .



من ارتكب منهياً عنه



رياض الصالحين
للإمام المحدّث الفقيه
أبي زكريا يحيى بن شرف بن مرّي النووي

المتوفى سنة (676 هـ)

قال الله تعالى : (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلا تَمُوتُنَّ إِلاَّ وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ)
(آل عمران:102)

قال الله تعالى : (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللهَ وَقُولُوا قَوْلاً سَدِيداً يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِعِ اللهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزاً عَظِيماً) الأحزاب:(70-71).

وقد ضمّ هذا الكتاب بين دفتيه أهم ما يحتاجه المسلم في حياته وعباداته ؛ لذلك انعقدت النية على العناية به عنايةً متميزةً مع التأكيد في التعليق على اتباع منهج السلف الصالح .

ما يقوله ويفعله من إرتكب منهياً عنه

قال الله تعالى :]وَإِمَّا يَنْزَغَنَّكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْغٌ فَاسْتَعِذْ بِاللهِ[[فصلت : 36] ، وقال تعالى :]إِنَّ الَّذِينَ اتَّقَوْا إِذَا مَسَّهُمْ طَائِفٌ مِنَ الشَّيْطَانِ تَذَكَّرُوا فَإِذَا هُمْ مُبْصِرُونَ[[الأعراف : 201] ، وقال تعالى :]وَالَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً أَوْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ ذَكَرُوا اللهَ فَاسْتَغْفَرُوا لِذُنُوبِهِمْ وَمَنْ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلاَّ اللهُ وَلَمْ يُصِرُّوا عَلَى مَا فَعَلُوا وَهُمْ يَعْلَمُونَ أُولَئِكَ جَزَاؤُهُمْ مَغْفِرَةٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَجَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَنِعْمَ أَجْرُ العَامِلِينَ[[آل عمران : 135 - 136]، وقال تعالى :]وَتُوبُوا إِلَى اللهِ جَمِيعاً أَيُّهَا المُؤْمِنُونَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ[[النور : 31] .

1807-وعن أبي هريرة ، عن النبيِّ صلى الله عليه وآله وسلم قال : ((مَنْ حَلَفَ فَقَالَ في حَلفِهِ : باللاَّتِ وَالعُزَّى([1])، فَلْيَقُلْ : لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ ، وَمَنْ قَالَ لِصَاحِبِهِ : تَعَالَ أُقَامِركَ فَلْيَتَصَدَّقْ)).متفق عليه .

1807-أخرجه : البخاري 176/6 (4860) ، ومسلم 81/5 (1647) (5) .

([1]) وهذا يشمل كل حلف بغير الله جل ذكره .

التحذير من إرتكاب ما نهى الله
أو رسوله صلى الله عليه وآله وسلم عنه



رياض الصالحين

للإمام المحدّث الفقيه

أبي زكريا يحيى بن شرف بن مرّي النووي

المتوفى سنة (676 هـ(

قال الله تعالى:(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلا تَمُوتُنَّ إلاَّ وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ)

(آل عمران:102)

قال الله تعالى : (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللهَ وَقُولُوا قَوْلاً سَدِيداً يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِعِ اللهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزاً عَظِيماً) الأحزاب:(70-71).

وقد ضمّ هذا الكتاب بين دفّتيه أهم ما يحتاجه المسلم في حياته وعباداته ؛ لذلك انعقدت النية على العناية به عنايةً متميزةً مع التأكيد في التعليق على إتباع منهج السلف الصالح .

التحذير من إرتكاب
ما نهى الله أو رسوله صلى الله عليه وآله وسلم عنه

قال الله تعالى :]فَلْيَحْذَرِ الَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أمْرِهِ أنْ تُصِيبَهُمْ فِتْنَةٌ أَوْ يُصِيبَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ[[النور : 63] ، وقال تعالى :]وَيُحَذِّرُكُمُ اللهُ نَفْسَهُ[[آل عمران : 30] ، وقال تعالى :]إنَّ بَطْشَ رَبِّكَ لَشَدِيدٌ[[البروج : 12] ، وقال تعالى :]وَكَذلِكَ أَخْذُ رَبِّكَ إِذَا أَخَذَ القُرَى وَهِيَ ظَالِمَةٌ إنَّ أَخْذَهُ أَلِيمٌ شَدِيدٌ([هود : 102] .

1806-وعن أبي هريرة : أنَّ النبيَّ صلى الله عليه وآله وسلم قالَ : ((إنَّ اللهَ تَعَالَى يَغَارُ ، وَغَيْرَةُ اللهِ ، أنْ يَأْتِيَ المَرْءُ مَا حَرَّمَ اللهُ عَلَيْهِ)). متفق عليه .

1806-انظر الحديث (64) .

متى يكتمل إيمانك ؟

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

لَا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّى أَكُونَ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ وَالِدِهِ وَوَلَدِهِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ

الإستغفار وفضله



رياض الصالحين
للإمام المحدّث الفقيه
أبي زكريا يحيى بن شرف بن مرّي النووي
المتوفى سنة (676 هـ)

قال الله تعالى:(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللهَ حَقَّ تُقاتِهِ وَلا تَمُوتُنَّ إِلاَّ وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ)
(آل عمران :102)
قال الله تعالى : (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللهَ وَقُولُوا قَوْلاً سَدِيداً يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِعِ اللهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزاً عَظِيماً) الأحزاب : (70-71).
وقد ضمّ هذا الكتاب بين دفتيه أهم ما يحتاجه المسلم في حياته وعباداته ؛ لذلك انعقدت النية على العناية به عناية متميزةً مع التأكيد في التعليق على إتباع منهج السلف الصالح .

الإستغفار وفضله

قال الله تعالى :]وَاسْتَغْفِرْ لِذَنْبِكَ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ[[محمد: 19]، وقال تعالى :]وَاسْتَغْفِرِ اللهَ إِنَّ اللهَ كَانَ غَفُوراً رَحِيماً[[النساء : 106]، وقَالَ تَعَالَى :]فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَاسْتَغْفِرْهُ إِنَّهُ كَانَ تَوَّاباً[[النصر : 3] ، وقال تعالى :]لِلَّذِينَ اتَّقَوْا عِنْدَ رَبِّهِمْ جَنَّاتٌ[إِلَى قَولِهِ U:]وَالْمُسْتَغْفِرِينَ بِالأَسْحَارِ[[آل عمران : 15-17] ، وقال تعالى :]وَمَنْ يَعْمَلْ سُوءاً أَوْ يَظْلِمْ نَفْسَهُ ثُمَّ يَسْتَغْفِرِ اللهَ يَجِدِ اللهَ غَفُوراً رَحِيماً[[النساء :110] ، وقال تعالى :]وَمَا كَانَ اللهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ وَمَا كَانَ اللهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ[[الأنفال : 33] ، وقال تعالى :]وَالَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً أَوْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ ذَكَرُوا اللهَ فَاسْتَغْفَرُوا لِذُنُوبِهِمْ وَمَنْ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلا اللهُ وَلَمْ يُصِرُّوا عَلَى مَا فَعَلُوا وَهُمْ يَعْلَمُونَ[[آل عمران : 135] والآيات في الباب كثيرة معلومة .

1869-وعن الأغرِّ المزني : أنَّ رسُولَ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم قال : ((إِنَّهُ لَيُغَانُ ([1])عَلَى قَلْبِي ، وإنِّي لأَسْتَغْفِرُ اللهَ في اليَوْمِ مِئَةَ مَرَّةٍ)). رواه مسلم .

1870-وعن أبي هريرة ، قَالَ : سَمِعتُ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم، يقولُ :
((وَاللهِ إنِّي لأَسْتَغْفِرُ اللهَ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ فِي اليَومِ أَكْثَرَ مِنْ سَبْعِينَ مَرَّةً)) رواه البخاري .

1871-وعنه قال : قال رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم : ((وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَوْ لَمْ تُذْنِبُوا، لَذَهَبَ اللهُ تَعَالَى بِكُمْ، وَلَجَاءَ بِقَومٍ يُذْنِبُونَ، فَيَسْتَغْفِرُونَ اللهَ تَعَالَى، فَيَغْفِرُ لَهُمْ)) رواه مسلم .

1872-وعن ابن عمر رَضِي اللهُ عنهما، قال : كُنَّا نَعُدُّ لرسول اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم في المَجْلِسِ الواحِدِ مئَةَ مَرَّةٍ : ((رَبِّ اغْفِرْ لِي وَتُبْ عَلَيَّ إنَّكَ أنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ)). رواه أبو داود والترمذي ، وقال : ((حديث حسن صحيح غريب)).

1873-وعن ابن عباس رضي الله عنهما، قال : قال رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم : ((مَنْ لَزِمَ الاسْتِغْفَارَ جَعَلَ اللهُ لَهُ مِنْ كُلِّ ضِيقٍ مَخْرَجاً ، وَمِنْ كُلِّ هَمٍّ فَرَجاً ، وَرَزَقَهُ مِنْ حَيثُ لاَ يَحْتَسِبُ)). رواه أبو داود .

1874-وعن ابن مسعود قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ((مَنْ قَالَ : أسْتَغْفِرُ اللهَ الَّذِي لاَ إلهَ إلاَّ هُوَ الحَيُّ القَيُّومُ وَأَتُوبُ إلَيهِ، غُفِرَتْ ذُنُوبُهُ، وإنْ كَانَ قَدْ فَرَّ مِنَ الزَّحْفِ)). رواه أبو داود والترمذي والحاكم، وقال : ((حديث صحيح على شرط البخاري ومسلم)).

1875-وعن شَدَّادِ بْنِ أوسٍ، عن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم، قال : ((سَيِّدُ الاسْتِغْفَارِ أنْ يَقُولَ العَبْدُ : اللَّهُمَّ أنْتَ رَبِّي لاَ إلهَ إلاَّ أنْتَ خَلَقْتَنِي وأنَا عَبْدُكَ ، وَأنَا عَلَى عَهْدِكَ وَوَعْدِكَ مَا اسْتَطَعْتُ، أعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا صَنَعْتُ، أبُوءُ لَكَ بِنِعْمَتِكَ عَلَيَّ، وأبُوءُ بِذَنْبِي، فَاغْفِرْ لِي، فَإنَّهُ لاَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إلاَّ أنْتَ . مَنْ قَالَهَا مِنَ النَّهَارِ مُوقِنًا بِهَا، فَمَاتَ مِنْ يَوْمِهِ قَبْلَ أنْ يُمْسِي، فَهُوَ مِنْ أهْلِ الجَنَّةِ، وَمَنْ قَالَهَا مِنَ اللَّيْلِ، وَهُوَ مُوقِنٌ بِهَا، فَمَاتَ قَبْلَ أنْ يُصْبِحَ، فَهُوَ مِنْ أهْلِ الجَنَّةِ)). رواه البخاري .
((أبُوءُ))بباءٍ مَضمومةٍ ثم واوٍ وهمزة ممدودة ومعناه : أقِرُّ وأعْتَرِفُ .

1876-وعن ثوبان قال : كَانَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم إذَا انْصَرَفَ مِنْ صَلاَتِهِ، اسْتَغْفَرَ اللهَ ثَلاثَاً وَقَالَ : ((اللَّهُمَّ أنْتَ السَّلاَمُ، وَمِنْكَ السَّلاَمُ، تَبَارَكْتَ يَاذَا الجَلالِ وَالإكْرَامِ))قيلَ لِلأوْزَاعِيِّ – وَهُوَ أحَدُ رُوَاتِهِ - : كَيفَ الإسْتِغْفَارُ ؟ قَالَ : يَقُولُ : أسْتَغْفِرُ اللهَ ، أسْتَغْفِرُ اللهَ .

1877-وعن عائشة رضي اللهُ عنها ، قالت : كان رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم يُكْثِرُ أنْ يَقُولَ قَبْلَ مَوْتِهِ : ((سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ، أسْتَغْفِرُ اللهَ ، وأتُوبُ إلَيْهِ))متفق عليه .

1878-وعن أنس قال : سمعتُ رسولَ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم يقولُ : ((قَالَ اللهُ تَعَالَى: يَا ابْنَ آدَمَ، إنَّكَ مَا دَعَوْتَنِي وَرَجَوْتَنِي غَفَرْتُ لَكَ عَلَى مَا كَانَ مِنْكَ وَلاَ أُبَالِي، يَا ابْنَ آدَمَ، لَوْ بَلَغَتْ ذُنُوبُكَ عَنَانَ السَّمَاءِ، ثُمَّ اسْتَغْفَرْتَنِي، غَفَرْتُ لَكَ وَلاَ أُبَالِي، يا ابْنَ آدَمَ، إنَّكَ لَوْ أتَيْتَنِي بِقُرَابِ الأرْضِ خَطَايَا، ثُمَّ لَقِيتَنِي لا تُشْرِكُ بِي شَيْئاً، لأَتَيْتُكَ بِقُرَابِهَا مَغْفِرَةً)). رواه الترمذي ، وقال : ((حديث حسن)).
((عَنَانَ السَّمَاءِ))بفتح العين : قِيلَ هُوَ السَّحَابُ، وَقِيلَ : هُوَ مَا عَنَّ لَكَ مِنْهَا، أيْ ظَهَرَ . ((وَقُرَابُ الأرْضِ)) بضم القاف، وَرُوِيَ بكسرها، والضم أشهر . وَهُوَ ما يُقارِبُ مِلأَهَا .

1879-وعن ابن عمر رضي الله عنهما : أنَّ النبيَّ صلى الله عليه وآله وسلم، قال : ((يا مَعْشَرَ النِّسَاءِ تَصَدَّقْنَ، وأكْثِرْنَ مِنَ الاسْتِغْفَارِ؛ فَإنِّي رَأيْتُكُنَّ أكْثَرَ أهْلِ النَّارِ))قالت امرأةٌ مِنْهُنَّ : مَا لَنَا أكْثَرَ أهْلِ النَّارِ ؟ قَالَ : ((تُكْثِرْنَ اللَّعْنَ([2])، وَتَكْفُرْنَ العَشِيرَ([3])، مَا رَأيْتُ مِنْ نَاقِصَاتِ عَقْلٍ وَدِينٍ أغْلَبَ لِذِي لُبٍّ([4])مِنْكُنَّ))قالت : ما نُقْصَانُ العَقْلِ وَالدِّينِ ؟ قَالَ : ((شَهَادَةُ امْرَأتَيْنِ بِشَهَادَةِ رَجُلٍ، وَتَمْكُثُ الأيَّامَ لاَ تُصَلِّي)). رواه مسلم .





1869-أخرجه : مسلم 72/8 (2702) (41) .

([1]) قال النووي : ((من الغين : وهو ما يتغشى القلب . وقال القاضي عياض : المراد الفترات والغفلات عن الذكر الذي كان شأنه الدوام عليه)). شرح صحيح مسلم 22/9 عقيب (2703) .

1870-انظر الحديث (13) .

1871-انظر الحديث (422) .

1872-أخرجه : أبو داود (1516) ، وابن ماجه (3814) ، والترمذي (3434) ، والنسائي في " الكبرى " (10292) .

1873-أخرجه : أبو داود (1518) ، وابن ماجه (3819) ، والنسائي في " الكبرى " (10290) ، وهو حديث ضعيف .

1874-أخرجه : الحاكم 511/1 و117/2-118 .

وأخرجه : ابن خزيمة في " التوكل " كما في إتحاف المهرة 438/10 (13115) عن ابن مسعود .

أما روايتا أبي داود (1517) ، والترمذي (3577) فعن زيد مولى النبي مرفوعاً .

1875-أخرجه : البخاري 83/8 (6306) .

1876-انظر الحديث (1415) .

1877-أخرجه : البخاري 207/2 (817) ، ومسلم 50/2 (484) (220) بإختلاف يسير .

1878-أخرجه : الترمذي (3540) ، وقال : ((حديث حسن غريب)).

1879-أخرجه : مسلم 61/1 (79) (132) .

([2]) اللعن : من الله الطرد والإبعاد ، ومن الخلق السب والدعاء . النهاية 255/4 .

([3]) العشير : الزوج . النهاية 240/3 .

([4]) اللب : العقل . النهاية 223/4

الصحابى الجليل .. أبو موسى الأشعرى

الصحابى الجليل .. أبو موسى الأشعرى

من هو :

أَبُو مُوْسَى الأَشْعَرِيُّ، عَبْدُ اللهِ بنُ قَيْسِ ابْنِ سُلَيْمِ بن حَضَّار بن حَرْبٍ.

الإِمَامُ الكَبِيْرُ، صَاحِبُ رَسُوْلِ اللهِ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآله وسَلَّمَ - أَبُو مُوْسَى الأَشْعَرِيُّ، التَّمِيْمِيُّ، الفَقِيْهُ، المُقْرِئُ.

وَهُوَ مَعْدُوْدٌ فِيْمَنْ قَرَأَ عَلَى النَّبِيِّ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآله وسَلَّمَ - أَقْرَأَ أَهْلَ البَصْرَةِ، وَفَقَّهَهُمْ فِي الدِّيْنِ.

وَقَدِ اسْتَعْمَلَهُ النَّبِيُّ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآله وسَلَّمَ - وَمُعَاذاً عَلَى زَبِيْدٍ، وَعَدَنَ.

وَوَلِيَ إِمْرَةَ الكُوْفَةِ لِعُمَرَ، وَإِمْرَةَ البَصْرَةِ، وَقَدِمَ لَيَالِيَ فَتْحِ خَيْبَرَ، وَغَزَا، وَجَاهَدَ مَعَ النَّبِيِّ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآله وسَلَّمَ - وَحَمَلَ عَنْهُ عِلْماً كَثِيْراً.

إسلامه و هجرته

أَسْلَمَ أَبُو مُوْسَى بِمَكَّةَ، وَهَاجَرَ إِلَى الحَبَشَةِ، وَأَوَّلُ مَشَاهِدِهِ خَيْبَرُ

عَنْ أَبِي مُوْسَى، قَالَ : خَرَجْنَا مِنَ اليَمَنِ فِي بِضْعٍ وَخَمْسِيْنَ مِنْ قَوْمِي، وَنَحْنُ ثَلاَثَةُ إِخْوَةٍ : أَنَا، وَأَبُو رُهْمٍ، وَأَبُو عَامِرٍ، فَأَخْرَجَتْنَا سَفِيْنَتُنَا إِلَى النَّجَاشِيِّ، وَعِنْدَهُ جَعْفَرٌ وَأَصْحَابُهُ، فَأَقْبَلْنَا حِيْنَ افْتُتِحَتْ خَيْبَرُ.

فَقَالَ رَسُوْلُ اللهِ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآله وسَلَّمَ : (لَكُمُ الهِجْرَةُ مَرَّتَيْنِ، هَاجَرْتُمْ إِلَى النَّجَاشِيِّ، وَهَاجَرْتُمْ إِلَيَّ).

قوم يحبهم الله و يحبونه

عَنْ أَنَسٍ، قَالَ:قَالَ رَسُوْلُ اللهِ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآله وسَلَّمَ-: (يَقْدَمُ عَلَيْكُمْ غَداً قَوْمٌ، هُمْ أَرَقُّ قُلُوْباً لِلإِسْلاَمِ مِنْكُمْ).

فَقَدِمَ الأَشْعَرِيُّوْنَ، فَلَمَّا دَنَوْا، جَعَلُوا يَرْتَجِزُوْنَ:

غَداً نَلْقَى الأَحِبَّهْ * مُحَمَّداً وَحِزْبَهْ

فَلَمَّا أَنْ قَدِمُوا، تَصَافَحُوا، فَكَانُوا أَوَّلَ مَنْ أَحْدَثَ المُصَافَحَةَ.

شُعْبَةُ : عَنْ سِمَاكٍ، عَنْ عِيَاضٍ الأَشْعَرِيِّ، قَالَ:

لَمَّا نَزَلَتْ: {فَسَوْفَ يَأْتِي اللهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّوْنَهُ} قَالَ رَسُوْلُ اللهِ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآله وسَلَّمَ -: (هُمْ قَوْمُكَ يَا أَبَا مُوْسَى). وَأَوْمَأَ إِلَيْهِ.

دعوة رسول الله له

عَنْ أَبِي مُوْسَى، قَالَ:لَمَّا فَرَغَ رَسُوْلُ اللهِ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآله وسَلَّمَ - مِنْ حُنَيْنٍ، بَعَثَ أَبَا عَامِرٍ الأَشْعَرِيَّ عَلَى جَيْشِ أَوْطَاس، فَلَقِيَ دُرَيْدَ بنَ الصِّمَّةِ، فَقُتِلَ دُرَيْدٌ، وَهَزَمَ اللهُ أَصْحَابَهُ.

فَرَمَى رَجُلٌ أَبَا عَامِرٍ فِي رُكْبَتِهِ بِسَهْمٍ، فَأَثْبَتَهُ.

فَقُلْتُ: يَا عَمِّ ! مَنْ رَمَاكَ؟

فَأَشَارَ إِلَيْهِ، فَقَصَدْتُ لَهُ، فَلَحِقْتُهُ، فَلَمَّا رَآنِي، وَلَّى ذَاهِباً، فَجَعَلْتُ أَقُوْلُ لَهُ : أَلاَ تَسْتَحْيِي ؟ أَلَسْتَ عَرَبِيّاً ؟ أَلاَ تَثْبُتُ؟

قَالَ: فَكَفَّ، فَالْتَقَيْتُ أَنَا وَهُوَ، فَاخْتَلَفْنَا ضَرْبَتَيْنِ، فَقَتَلْتُهُ، ثُمَّ رَجَعْتُ إِلَى أَبِي عَامِرٍ، فَقُلْتُ قَدْ قَتَلَ اللهُ صَاحِبَكَ.

قَالَ: فَانْزِعْ هَذَا السَّهْمَ.

فَنَزَعْتُهُ، فَنَزَا مِنْهُ المَاءُ، فَقَالَ : يَا ابْنَ أَخِي، انْطَلِقْ إِلَى رَسُوْلِ اللهِ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآله وسَلَّمَ - فَأَقْرِهِ مِنِّي السَّلاَمَ، وَقُلْ لَهُ يَسْتَغْفِرْ لِي.

وَإِسْتَخْلَفَنِي أَبُو عَامِرٍ عَلَى النَّاسِ، فَمَكَثَ يَسِيْراً، ثُمَّ مَاتَ.

فَلَمَّا قَدِمْنَا، وَأَخْبَرْتُ النَّبِيَّ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآله وسَلَّمَ - تَوَضَّأَ، ثُمَّ رَفَعَ يَدَيْهِ، ثُمَّ قَالَ : (اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِعُبَيْدٍ أَبِي عَامِرٍ)، حَتَّى رَأَيْتُ بَيَاضَ إِبِطَيْهِ.

ثُمَّ قَالَ : (اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ يَوْمَ القِيَامَةِ فَوْقَ كَثِيْرٍ مِنْ خَلْقِكَ).

فَقُلْتُ : وَلِي يَا رَسُوْلَ اللهِ ؟

فَقَالَ: (اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِعَبْدِ اللهِ بن قَيْسٍ ذَنْبَهُ، وَأَدْخِلْهُ يَوْمَ القِيَامَةِ مُدْخَلاً كَرِيْماً).

عَنْ أَبِي مُوْسَى، قَالَ : كُنْتُ عِنْدَ رَسُوْلِ اللهِ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآله وسَلَّمَ - بِالجِعْرَانَةِ، فَأَتَى أَعْرَابِيٌّ، فَقَالَ : أَلاَ تُنْجِزُ لِي مَا وَعَدْتَنِي؟

قَالَ: (أَبْشِرْ).

قَالَ: قَدْ أَكْثَرْتَ مِنَ البُشْرَى.

فَأَقْبَلَ رَسُوْلُ اللهِ عَلَيَّ وَعَلَى بِلاَلٍ، فَقَالَ: (إِنَّ هَذَا قَدْ رَدَّ البُشْرَى، فَاقْبَلاَ أَنْتُمَا).

فَقَالاَ: قَبِلْنَا يَا رَسُوْلَ اللهِ.

فَدَعَا بِقَدَحٍ، فَغَسَلَ يَدَيْهِ وَوَجْهَهُ فِيْهِ، وَمَجَّ فِيْهِ، ثُمَّ قَالَ:(اشْرَبَا مِنْهُ، وَأَفْرِغَا عَلَى رُؤُوْسِكُمَا وَنُحُوْرِكُمَا).

فَفَعَلاَ! فَنَادَتْ أُمُّ سَلَمَةَ مِنْ وَرَاءِ السِّتْرِ: أَنْ فَضِّلاَ لأُمِّكُمَا. ،فَأَفْضَلاَ لَهَا مِنْهُ.

أوتى مزمار من مزامير آل داود

عَنِ ابْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيْهِ، قَالَ:

خَرَجْتُ لَيْلَةً مِنَ المَسْجِدِ، فَإِذَا النَّبِيُّ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآله وسَلَّمَ- عِنْدَ بَابِ المَسْجِدِ قَائِمٌ، وَإِذَا رَجُلٌ يُصَلِّي، فَقَالَ لِي:(يَا بُرَيْدَةُ، أَتُرَاهُ يُرَائِي؟).

قُلْتُ: اللهُ وَرَسُوْلُهُ أَعْلَمُ.

قَالَ: (بَلْ هُوَ مُؤْمِنٌ مُنِيْبٌ، لَقَدْ أُعْطِيَ مِزْمَاراً مِنْ مَزَامِيْرِ آلِ دَاوُدَ).

فَأَتَيْتُهُ، فَإِذَا هُوَ أَبُو مُوْسَى؛ فَأَخْبَرْتُهُ.

حَدَّثَنَا ابْنُ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيْهِ، قَالَ:

جَاءَ رَسُوْلُ اللهِ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآله وسَلَّمَ - إِلَى المَسْجِدِ، وَأَنَا عَلَى بَابِ المَسْجِدِ، فَأَخَذَ بِيَدِيْ، فَأَدْخَلَنِي المَسْجِدَ، فَإِذَا رَجُلٌ يُصَلِّي يَدْعُو، يَقُوْلُ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِأَنِّي أَشْهَدُ أَنَّكَ اللهُ، لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ الأَحَدُ الصَّمَدُ، الَّذِي لَمْ يَلِدْ، وَلَمْ يُوْلَدْ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدٌ.

قَالَ: (وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَقَدْ سَأَلَ اللهَ بِاسْمِهِ الأَعْظَمِ، الَّذِي إِذَا سُئِلَ بِهِ أَعْطَى، وَإِذَا دُعِيَ بِهِ أَجَابَ).

وَإِذَا رَجُلٌ يَقْرَأُ، فَقَالَ: (لَقَدْ أُعْطِيَ هَذَا مِزْمَاراً مِنْ مَزَامِيْرِ آلِ دَاوُدَ).

قُلْتُ: يَا رَسُوْلَ اللهِ، أُخْبِرُهُ؟

قَالَ: (نَعَمْ).

فَأَخْبَرْتُهُ، فَقَالَ لِي: لاَ تَزَالُ لِي صَدِيْقاً، وَإِذَا هُوَ أَبُو مُوْسَى.

وَرَوَى: أَبُو سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ:

أَنَّ رَسُوْلَ اللهِ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآله وسَلَّمَ- قَالَ: (لَقَدْ أُعْطِيَ أَبُو مُوْسَى مِزْمَاراً مِنْ مَزَامِيْرِ آلِ دَاوُدَ).

عَنْ أَبِي مُوْسَى: أَنَّ النَّبِيَّ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآله وسَلَّمَ- وَعَائِشَةَ مَرَّا بِهِ، وَهُوَ يَقْرَأُ فِي بَيْتِهِ، فَاسْتَمَعَا لِقِرَاءتِهِ.

فَلَمَّا أَصْبَحَ، أَخْبَرَهُ النَّبِيُّ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآله وسَلَّمَ -؛ فَقَالَ: لَوْ أَعْلَمُ بِمَكَانِكَ، لَحَبَّرْتُهُ لَكَ تَحْبِيْراً.

عَنْ أَنَسٍ:أَنَّ أَبَا مُوْسَى قَرَأَ لَيْلَةً، فَقُمْنَ أَزْوَاجُ النَّبِيِّ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآله وسَلَّمَ- يَسْتَمِعْنَ لِقِرَاءتِهِ.

فَلَمَّا أَصْبَحَ، أُخْبِرَ بِذَلِكَ، فَقَالَ: لَوْ عَلِمْتُ، لَحَبَّرْتُ تَحْبِيْراً، وَلَشَوَّقْتُ تَشْوِيْقاً.

قَالَ أَبُو عُثْمَانَ النَّهْدِيُّ:مَا سَمِعْتُ مِزْمَاراً وَلاَ طُنْبُوْراً وَلاَ صَنْجاً أَحْسَنَ مِنْ صَوْتِ أَبِي مُوْسَى الأَشْعَرِيِّ؛ إِنْ كَانَ لَيُصَلِّي بِنَا فَنَوَدُّ أَنَّهُ قَرَأَ البَقَرَةَ مِنْ حُسْنِ صَوْتِهِ.

و روى أَنَّ أَبَا مُوْسَى الأَشْعَرِيَّ قَدِمَ عَلَى مُعَاوِيَةَ، فَنَزَلَ فِي بَعْضِ الدُّوْرِ بِدِمَشْقَ، فَخَرَجَ مُعَاوِيَةُ مِنَ اللَّيْلِ لِيَسْتَمِعَ قِرَاءتَهُ.

علمه و ورعه

عَنْ أَبِي البَخْتَرِيِّ، قَالَ: أَتَيْنَا عَلِيّاً، فَسَأَلْنَاهُ عَنْ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-؟

قَالَ: عَنْ أَيِّهِمْ تَسْأَلُوْنِي؟

ـنَا: عَن ابْنِ مَسْعُوْدٍ.
قَالَ: عَلِمَ القُرْآنَ وَالسُّنَّةَ، ثُمَّ انْتَهَى، وَكَفَى بِهِ عِلْماً.
قُلْنَا: أَبُو مُوْسَى؟
قَالَ: صُبِغَ فِي العِلْمِ صِبْغَةً، ثُمَّ خَرَجَ مِنْهُ.
قُلْنَا: حُذَيْفَةُ؟
قَالَ: أَعْلَمُ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ بِالمُنَافِقِيْنَ.
سَمِعَ الأَسْوَدَ بنَ يَزِيْدَ، قَالَ:
لَمْ أَرَ بِالكُوْفَةِ أَعْلَمَ مِنْ عَلِيٍّ، وَأَبِي مُوْسَى.
وَقَالَ مَسْرُوْقٌ: كَانَ القَضَاءُ فِي الصَّحَابَةِ إِلَى سِتَّةٍ: عُمَرَ، وَعَلِيٍّ، وَابْنِ مَسْعُوْدٍ، وَأُبَيٍّ، وَزَيْدٍ، وَأَبِي مُوْسَى.
عَنِ الشَّعْبِيِّ:قُضَاةُ الأُمَّةِ: عُمَرُ، وَعَلِيٌّ، وَزَيْدٌ، وَأَبُو مُوْسَى.
عَنْ صَفْوَانَ بن سُلَيْمٍ، قَالَ: لَمْ يَكُنْ يُفْتِي فِي المَسْجِدِ زَمَنَ رَسُوْلِ اللهِ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- غَيْرُ هَؤُلاَءِ: عُمَرَ، وَعَلِيٍّ، وَمُعَاذٍ، وَأَبِي مُوْسَى.
عَنْ مَسْرُوْق، قَالَ:خَرَجْنَا مَعَ أَبِي مُوْسَى فِي غَزَاةٍ، فَجَنَّنَا اللَّيْلُ فِي بُسْتَانٍ خَرِبٍ؛ فَقَامَ أَبُو مُوْسَى يُصَلِّي، وَقَرَأَ قِرَاءةً حَسَنَةً، وَقَالَ:
اللَّهُمَّ أَنْتَ المُؤْمِنُ تُحِبُّ المُؤْمِنَ، وَأَنْتَ المُهَيْمِنُ تُحِبُّ المُهَيْمِنَ، وَأَنْتَ السَّلاَمُ تُحِبُّ السَّلاَمَ.
اجْتَهَدَ الأَشْعَرِيُّ قَبْلَ مَوْتِهِ اجْتِهَاداً شَدِيْداً، فَقِيْلَ لَهُ:لَوْ أَمْسَكْتَ وَرَفَقْتَ بِنَفْسِكَ!
قَالَ:إِنَّ الخَيْلَ إِذَا أُرْسِلَتْ فَقَارَبَتْ رَأْسَ مَجْرَاهَا، أَخْرَجَتْ جَمِيْعَ مَا عِنْدَهَا؛ وَالَّذِي بَقِيَ مِنْ أَجَلِي أَقَلُّ مِنْ ذَلِكَ.
وَكَانَ أَبُو مُوْسَى لاَ تَكَادُ تَلْقَاهُ فِي يَوْمٍ حَارٍّ إِلاَّ صَائِماً.
و كَانَ أَبُو مُوْسَى صَوَّاماً، قَوَّاماً، رَبَّانِيًا، زَاهِداً، عَابِداً، مِمَّنْ جَمَعَ العِلْمَ وَالعَمَلَ وَالجِهَادَ وَسَلاَمَةَ الصَّدْرِ، لَمْ تُغَيِّرْهُ الإِمَارَةُ، وَلاَ اغْتَرَّ بِالدُّنْيَا.
روى أَنَّ أَبَا مُوْسَى قَالَ: إِنِّي لأَغْتَسِلُ فِي البَيْتِ المُظْلِمِ، فَأَحْنِي ظَهْرِي حَيَاءً مِنْ رَبِّي.
قَالَ أَبُو مُوْسَى: لأَنْ يَمْتَلِئَ مَنْخِرِيْ مِنْ رِيْحِ جِيْفَةٍ، أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ يَمْتَلِئَ مِنْ رِيْحِ امْرَأَةٍ.

ولايته للبصرة

قَالَ عُمَرُ:بِالشَّامِ أَرْبَعُوْنَ رَجُلاً، مَا مِنْهُمْ رَجُلٌ كَانَ يَلِي أَمْرَ الأُمَّةِ إِلاَّ أَجْزَأَهُ، فَأَرْسَلَ إِلَيْهِمْ.
فَجَاءَ رَهْطٌ، فِيْهِم أَبُو مُوْسَى، فَقَالَ: إِنِّي أُرْسِلُكَ إِلَى قَوْمٍ عَسْكَرَ الشَّيْطَانُ بَيْنَ أَظْهُرِهِمْ.
قَالَ: فَلاَ تُرْسِلْنِي.
قَالَ: إِنَّ بِهَا جِهَاداً وَرِبَاطاً.
فَأَرْسَلَهُ إِلَى البَصْرَةِ.
قَالَ الحَسَنُ البَصْرِيُّ: مَا قَدِمَهَا رَاكِبٌ خَيْرٌ لأَهْلِهَا مِنْ أَبِي مُوْسَى.
و كَانَ أَبُو مُوْسَى إِذَا صَلَّى الصُّبْحَ، اسْتَقْبَلَ الصُّفُوْفَ رَجُلاً رَجُلاً يُقْرِئُهُمْ، وَدَخَلَ البَصْرَةَ عَلَى جَمَلٍ أَوْرَقَ، وَعَلَيْهِ خَرَجَ لَمَّا عُزِلَ.
عَنْ أَبِي بُرْدَةَ، قَالَ: حَدَّثَتْنِي أُمِّي، قَالَتْ: خَرَجَ أَبُو مُوْسَى حِيْنَ نُزِعَ عَنِ البَصْرَةِ، مَا مَعَهُ إِلاَّ سِتُّ مائَةِ دِرْهَمٍ عَطَاءُ لِعِيَالِهِ.
عَنْ أَنَسٍ:بَعَثَنِي الأَشْعَرِيُّ إِلَى عُمَرَ، فَقَالَ لِي: كَيْفَ تَرَكْتَ الأَشْعَرِيَّ؟
قُلْتُ: تَرَكْتُهُ يُعَلِّمُ النَّاسَ القُرْآنَ.
فَقَالَ: أَمَا إِنَّهُ كَيِّسٌ! وَلاَ تُسْمِعْهَا إِيَّاهُ.
كَتَبَ عُمَرُ فِي وَصِيَّتِهِ: أَلاَّ يُقَرَّ لِي عَامِلٌ أَكْثَرَ مِنْ سَنَةٍ، وَأَقِرُّوا الأَشْعَرِيَّ أَرْبَعَ سِنِيْنَ.

أبو موسى و الخلافة

عَنْ أَبِي مُوْسَى، أَنَّ مُعَاوِيَةَ كَتَبَ إِلَيْهِ:
أَمَّا بَعْدُ، فَإِنَّ عَمْرَو بنَ العَاصِ قَدْ بَايَعَنِي عَلَى مَا أُرِيْدُ، وَأُقْسِمُ بِاللهِ، لَئِنْ بَايَعْتَنِي عَلَى الَّذِي بَايَعَنِي، لأَسْتَعْمِلَنَّ أَحَدَ ابْنَيْكَ عَلَى الكُوْفَةِ، وَالآخَرَ عَلَى البَصْرَةِ؛ وَلاَ يُغْلَقُ دُوْنَكَ بَابٌ، وَلاَ تُقْضَى دُوْنَكَ حَاجَةٌ، وَقَدْ كَتَبْتُ إِلَيْكَ بِخَطِّي، فَاكْتُبْ إِلَيَّ بِخَطِّ يَدِكَ.
فَكَتَبَ إِلَيْهِ: أَمَّا بَعْدُ، فَإِنَّكَ كَتَبْتَ إِلَيَّ فِي جَسِيْمِ أَمْرِ الأُمَّةِ، فَمَاذَا أَقُوْلُ لِرَبِّي إِذَا قَدِمْتُ عَلَيْهِ، لَيْسَ لِي فِيْمَا عَرَضْتَ مِنْ حَاجَةٍ، وَالسَّلاَمُ عَلَيْكَ.
قَالَ أَبُو بُرْدَةَ: فَلَمَّا وَلِيَ مُعَاوِيَةَ، أَتَيْتُهُ، فَمَا أَغْلَقَ دُوْنِي بَاباً، وَلاَ كَانَتْ لِي حَاجَةٌ إِلاَّ قَضِيَتْ.

وفاته

وَمَاتَ سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَأَرْبَعِيْنَ.
المصدر : الموسوعة الحرة







مقابلة مميزة مع الأستاذ الشريف فهيد بن عبدالله بن فيحان آل صامل

يسرنا أن ننقل لكم أخوتي وأخواتي قراء المجلة الكرام مقابلة مميزة

وضيف هذا العدد عزيزي القارئ رجل من عائلة عريقة عائلة السادة الأشراف آل صامل الكرام .. رجلاً كافح وبدأ حياته منذ صغر سنه ... وتقلد العديد من الوظائف الهامة فى المجال التعليمى والإجتماعي وهو حفيد الشريف الأمير فيحان بن صامل أمير رنية وهى إمارة قديمة متوارثة منذ أكثر من مائتى عام ....



الشريف فهيد بن عبد الله بن فيحان آل صامل

هو الأستاذ / الشريف فهيد بن عبدالله بن فيحان آل صامل

فى بداية مقابلتنا ... نرحب بالأستاذ الشريف فهيد بن عبدالله بن فيحان آل صامل

فأهلاً بسيادتك معنا فى مجلة السادة الأشراف

الأستاذ الفاضل الشريف فهيد بن عبدالله بن فيحان آل صامل

... كيف يمكن أن نوجز سيرة سيادتكم العطرة لقراء مجلتنا الكرام ..؟؟؟

مكان الميلاد وتاريخه من واقع الحفيظة : محافظة رنيه عام 1376 هـ

المؤهل الدراسي : دبلوم الكليات المتوسطة بالطائف عام 1402 هـ تخصص لغة عربية

الأستاذ الفاضل الشريف فهيد بن عبدالله بن فيحان آل صامل ... ما هى أهم الأعمال الوظيفية التى تقلدتها سيادتكم ؟؟

عملت مدرساً للمرحلة الابتدائية منذ عام 1391 هـ حتى عام 1402 هـ حيث عملت مديراً لإحدى مدارس المحافظة الكبيرة داخل المدينة (رنية) هي مدرسة الحزم حتى طلبت التقاعد المبكر عام 1423 هـ

وحاصلت على دورة مديري المدارس لعام 1413 هـ من كلية التربية بجامعة أم القرى بمكة المكرمة

عملت عضواً بلجنة تطوير المحافظة بموجب ترشيح من إمارة مكة المكرمة

عملت عضواً في لجنة التنمية الاجتماعية برنيه بموجب خطاب سعادة مدير عام الشئون الاجتماعية بمنطقة مكة المكرمة رقم 3/195980 فى عام 1419 هـ

عملت عضواً في مجلس مديري المدارس بإدارة تعليم الطائف ممثلاً لقطاع محافظة رنيه التعليمي بموجب تعميم مدير التعليم بالطائف رقم 2/232 في 1419 هـ

عملت عضواً في لجنة أصدقاء المرضى .

الأستاذ الفاضل الشريف فهيد بن عبدالله بن فيحان آل صامل ...هل من أعمال أخرى شغلتها سيادتكم ؟؟

عملت أميناً لجمعية البر الخيرية برنيه منذ تأسيسها عام 1411 هـ حتى عام 1419 هـ حيث عينت نائباً لإدارتها ثم مكلفاً برئاستها فأمين عام لها .

عملت عضواً لمجلس إدارة نادي رنيه الثقافي الاجتماعي منذ تأسيسه حتى عام 1422 هـ

من إهتماماته الأخرى



أولاً : الأدبية مثل الكتابة والبحوث التاريخية حيث له العديد من المؤلفات منها
1-كتاب في الشعر(ديمه شعرية) تم نشره وتوزيعه
2- وله كذلك تحت الطبع كتاب بعنوان ((الشيب في الشعر العربي))
كما أنه كلف من قبل الرئاسة العامة لرعاية الشباب بكتابة تاريخ محافظة رنيه
3- كما أنه أهدى حقوق طباعة ونشر كتاب (نبذه مختصرة عن آل البيت النبي محمد صلى الله عليه وآله وسلم) لمبرة السادة الأشراف بالكويت وسيتم نشره قريبا
4 - كما سيتم نشر بحث خاص عن أشراف رنيه آل صامل في مجلة السادة الأشراف من إعداده وبحثة
ثانياً :
هواية تربية الإبل ويمتلك العديد من إبل المغاتير الممتازة
كما يمتلك مزارع للنخيل ذو النوعية الجيدة في محافظة رنية



وفي ختام لقائنا المميز مع الأستاذ / الشريف فهيد بن عبدالله بن فيحان آل صامل نقدم له كل الشكر والتقدير على إتاحة الفرصة لنا بإجراء هذا الحوار المميز مع سيادته

وندعو الله أن يوفقه ويسدد خطاه إلى كل خير...







مقابلة ميزة مع الأستاذ

الشريف محمد بن عبد العزيز بن زيد الحسينى (آل حسين)

يسرنا أن ننقل لكم أخوتى وأخواتى قراء المجلة الكرام مقابلة مميزة
وضيف هذا العدد عزيزي القارئ رجل كافح وبدأ حياته منذ الصغر...
ونذر نفسه لخدمة اهلة وعشيرته ..
هو الشريف محمد بن عبد العزيز بن زيد الحسينى آل حسين
فى بداية مقابلتنا نرحب بالشريف
محمد بن عبد العزيز بن زيد الحسينى آل حسين

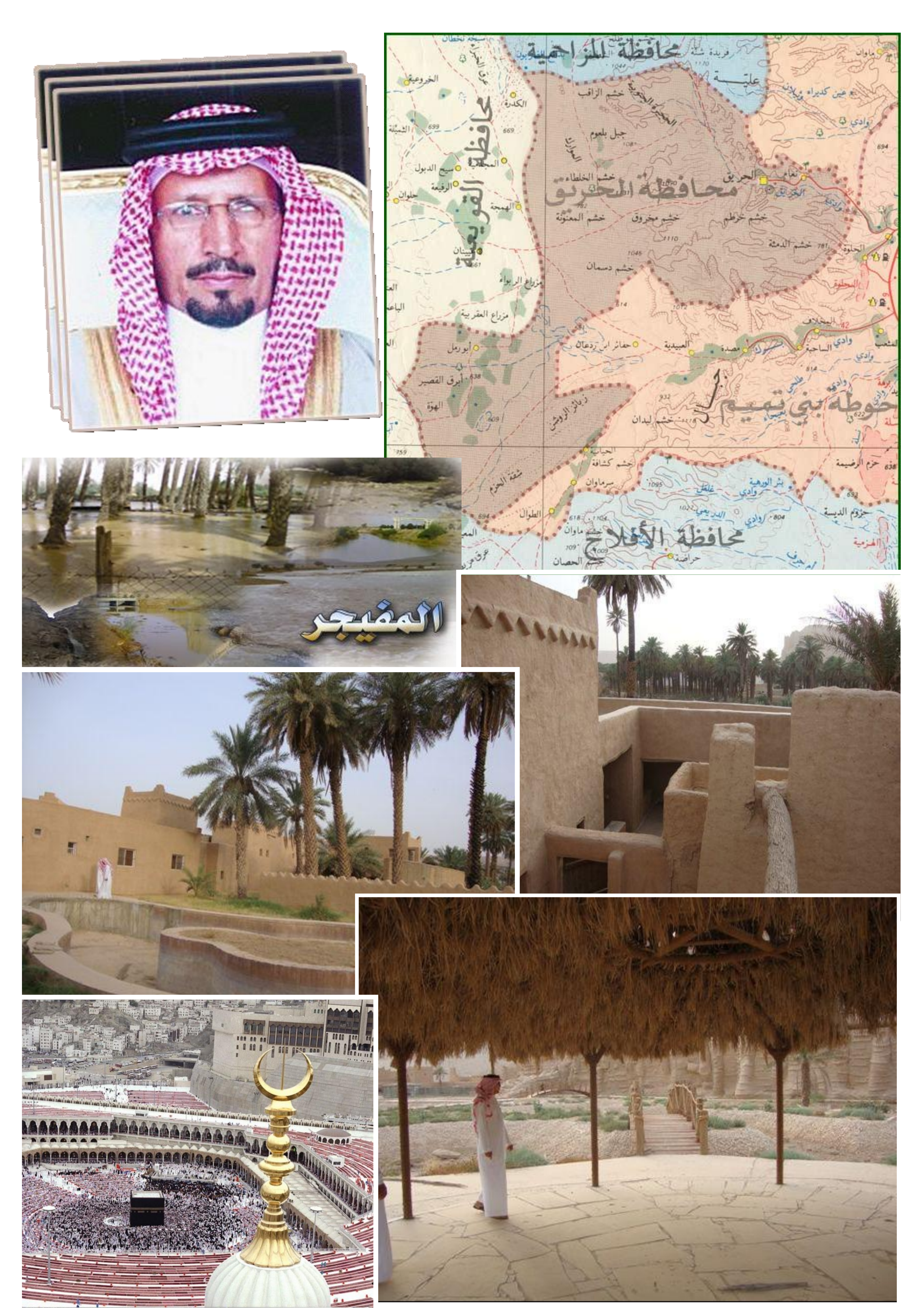


صورة تجمع بين رئيس مجلس إدارة مواقع السادة الأشراف وصاحب الإمتياز الشريف عبدالله آل حسين
وأمير مركز المفيجر الشريف محمد بن عبدالعزيز الحسينى (آل حسين)

الأستاذ الفاضل الشريف محمد بن عبد العزيز بن زيد الحسينى آل حسين ... كيف يمكن أن نوجز سيرة سيادتكم العطرة لقراء مجلتنا الكرام ..؟؟؟

الإسم : محمد بن عبد العزيز بن زيد الحسينى
إسم العائلة : آل حسين
الكنية : الحسينى
اللقب : أبو عبد العزيز
النسب : من ذرية الحسن بن علي رضي الله عنه سبط رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
تاريخ الميلاد : 1 /7 /1367 هـ
مكان الميلاد : المفيجر بالحريق
الموطن : السعودية _ المفيجر
مكان السكن : المفيجر
البلاد التى عاش بها : المفيجر

الحالة الإجتماعية : متزوج
الأماكن الدراسية : قرية المفيجر ثم في محافظة الحريق
أساتذته : محمد عبد الله الوائلى _ إبراهيم سليمان الدرمى _ رشيد حمد بن شنار
أبنائه : عبد العزيز _ عبد الله _ فهد _ منيرة _ عبد الرحمن _ خالد _ طلال _ هشام _ فيصل _ لطيفة _ هيا _ غالب _ الجوهرة
عدد الأولاد :
الذكور : 9
الإناث : 4
أعمالهم :
عبد العزيز: الخطوط الجوية السعودية
عبد الله : مجلس الشورى
فهد : محافظة الحربية
عبد الرحمن : طالب


محافظة المزاحمية
محافظة الحريق
محافظة القويعية
حوطة بني تميم
محافظة الأفلاج
الحريق
المفيجر

منيرة : معلمة
خالد : طالب
طلال : طالب
هشام : طالب
فيصل : طالب
لطيفة : طالبة
عبد العزيز وعبد الله وفهد وعبد الرحمن ومنيرة متزوجون والباقى لم يتزوجوا
درسوا جميعاً فى المفيجر ثم أكمل بعضهم الجامعة وتوظف وبعضهم توظف مباشرة بعد الثانوية
عدد الأخوة والأخوات : 5 أخوة و6 أخوات
زيد _ الجوهرة _ سعود _ حسين _ هيا _ عبد الله _ نورة _ شيخة _ بدرية _ خالد حسن _

الشريف محمد بن عبد العزيز بن زيد الحسينى.... نشأ فى بيئة صالحة .. فماذا عن النشأة الطيبة لسيادتكم ؟؟
نشأت فى بيت والدى وتحت كنفه فى بيت تقوى وصلاح ولله الحمد .. رحم الله والدى وأسكنه فسيح جناته ...

الشريف محمد بن عبد العزيز بن زيد الحسينى .... ماذا عن المواطن القديمة والحديثة لأسرة سيادتكم ؟؟
المواطن القديمة والحديثة لأسرتى : هى الحجاز السوارقية ومن ثم الدلم والمفيجر منذ أكثر من 250 عام وحتى اليوم

الشريف محمد بن عبد العزيز بن زيد الحسينى آل حسين .... من أكثر الأشخاص تأثيراً فى حياة سيادتكم ؟؟
والدى عبد العزيز بن زيد الحسينى رحمه الله وأسكنه فسيح جناته
وما نوع هذا التأثير ؟؟
تأثير دينى وإجتماعى وثقافى

الشريف محمد بن عبد العزيز بن زيد الحسينى آل حسين .... ما هى المواقف التى لا تنسى فى حياة سيادتكم ؟؟
أول زواج وأول أداء لفريضة الحج

الأستاذ الفاضل الشريف محمد بن عبد العزيز بن زيد الحسينى ... حدثنا عن أهم الوظائف التى تقلدتها سيادتكم ؟؟
عضو هيئة الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر بالمفيجر ورئيس مركز المفيجر

الشريف محمد بن عبد العزيز بن زيد الحسينى.... ما هى وظيفة سيادتكم الحالية ؟
رئيس مركز المفيجر

الشريف محمد بن عبد العزيز بن زيد الحسينى.... من هم زملاء سيادتكم فى العمل ؟
كثيرون والحمد لله ومنهم عبد الله بن عبد العزيز بن حسن آل شيخ وفايز بن تركى بن رشود

الشريف محمد بن عبد العزيز بن زيد الحسينى....من هم معاصروك ؟
كثيرون والحمد لله ومنهم حسين بن زيد آل حسين وإبراهيم بن فيصل بن سعود وآل عثمان وعبد الله بن إبراهيم آل حسين التميمى

الشريف محمد بن عبد العزيز بن زيد الحسينى.... ما هى أكثر الأحداث التى غيرت حياة سيادتكم ؟؟
وفاة والدى ووالدتى ... رحمهما الله وأسكنهم الله فسيح جناته
اللهم امين يارب العالمين

الشريف محمد بن عبد العزيز بن زيد الحسينى...حدثنا عن مشاهير أسرتك وأصحابك ؟؟
مشاهير من أسرتى : والدى عبد العزيز بن زيد الحسينى وجدى زيد بن محمد الحسينى
مشاهير من أصحابى : محمد بن عبد الله بن ناصر آل حسين الشريف والدكتور محمد بن راشد العثمانى الهزانى وعبد الرحمن بن عبد العزيز بن حسن آل الشيخ ومحمد بن عبد الله وإبراهيم بن عبد الرحمن بن معمر

الشريف محمد بن عبد العزيز بن زيد الحسينى...كرست حياة سيادتكم للعلم والعمل .. فهل من وقت للهوايات والرحلات ؟؟
هواياتى : تربية الأبل والزراعة
رحلاتى : إلى الخليج ومصر وسوريا والمغرب والهند

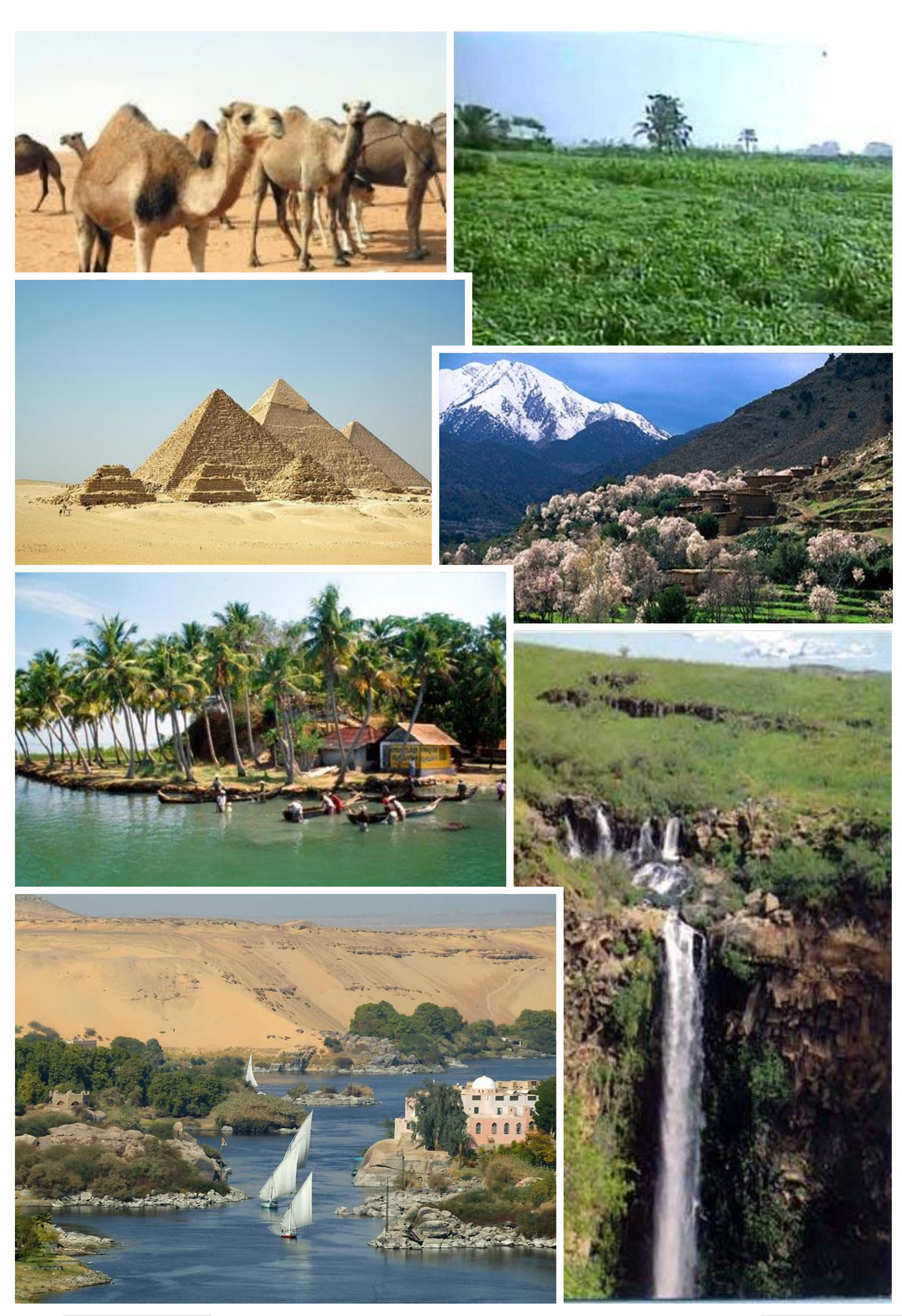
وفى ختام لقائنا المميز مع الشريف محمد بن عبد العزيز بن زيد الحسينى آل حسين .... نقدم له كل الشكر والتقدير على إتاحة الفرصة لنا بإجراء هذا الحوار المميز مع سيادته

وندعو الله أن يوفقه ويسدد خطاه إلى كل خير...









مقابلة مميزة مع الأستاذ الشريف الحسين على بن مساعد البركاتى الشريف

يسرنا أن ننقل لكم أخوتي وأخواتي قراء المجلة الكرام
مقابلة مميزة وضيف هذا العدد عزيزي القارئ
هو الأستاذ الشريف الحسين على بن مساعد البركاتى الشريف.



يسرنا أن ننقل لكم أخوتي وأخواتي قراء المجلة الكرام مقابلة مميزة وضيف هذا العدد عزيزي القارئ
هو الأستاذ الشريف الحسين على بن مساعد البركاتى الشريف.
فى بداية مقابلتنا ... نرحب بالأستاذ الشريف الحسين على بن مساعد البركاتى فأهلاً بسيادتك معنا فى مجلة السادة الأشراف
الأستاذ الشريف الحسين على بن مساعد البركاتى هل ممكن أن نوجز سيرة سيادتكم العطرة لقراء مجلتنا الكرام ..؟؟؟

الإسم : الحسين على بن مساعد البركاتى الشريف
النسب : حسنى
الكنية : أبو مشارى
اللقب : البركاتى
تاريخ الميلاد : 1380هـ
مكان الميلاد : الطائف
محل الإقامة : جدة
عدد الاخوة : 4
عدد الاخوات : 5
أسمائهم وترتيبهم حسب العمر : عبدالعزيز_ الحسن_ الحسين_محمد_عبدالكريم
عدد الاولاد(10) الذكور(9) والاناث (1)
أسماءهم حسب الترتيب : مشارى، ماجد، متعب، راكان، باسل، فيصل، طلال، سلطان، سلمان.
حالتهم الإجتماعية : مشارى، وماجد، وأختهم متزوجين.
أعمالهم :
مشارى (أعمال حرة، وحاصل على بكالوريوس علم نفس من جامعة الملك عبدالعزيز)
ماجد (مهندس معمارى)
متعب (طالب بالهندسة)
وبقية الأبناء مازالوا فى التعليم بمراحله المختلفة.

أصحابى :
الشريف شرف البركاتى، معالى السفير السعودى بالسودان، عبدالله الحارثى .
الزملاء أعضاء المجلس المحلى بالجموم، إخوانى الأشقاء وجماعتى، الشيخ سعود وفرج الهباس الحربى، الشيخ فهد عباس الحربى .

الأستاذ الفاضل الشريف الحسين على بن مساعد البركاتى ماذا عن نشأتكم الطيبة ؟

ولدت لأبوين كريمى النسب، ويعمر قلبيهما الإيمان، ويتحليان بميراث عظيم من القيم والمبادىء الإسلامية الحنيفة وقد كان يظهر ذلك جلياً فى سلوكيهما وما يحضوننا عليه من أخلاقيات.
وكانت الولادة بوادى فاطمة (من ضواحى مكة الكرمة) والدراسة للمرحلة الإبتدائية فقط ثم السنة الأولى من المرحلة المتوسطة بمحافظة الجموم، أما السنة الثانية والثالثة فكانت بمتوسطة أم القرى (جرول) بمكة المكرمة ثم أكملت تعليمى بالطائف، حيث إلتحقت بمعهد إعداد المعلمين هناك وقد تخرجت عام 1397هـ لأعمل بوظيفة مدرس لمدة 15 عام، ثم تدرجت فى الترقى وعملت بعد ذلك كمشرف مدارس أهلية ثم طلبت التقاعد المبكر لمباشرة أعمالى التجارية ثم إنتقلت للإقامة بجدة منذ 15 عام تقريباً.

الأستاذ الشريف الحسين على بن مساعد البركاتى الشريف .... حدثنا عن أصهارك وأنسابك ومعاصروك ؟؟؟

أصهارى : راجح محمد بركات العبدلى، على محمد على البركاتى، ناصر عابد العبدلى، سرور شاكر الجودى الشريف، فهد عطاالله الهجارى الشريف.

أنسابى : الشيخ فهد صويلح الجعيد العتيبى (الطائف)، الشيخ مرشد المنصور(حائل)
المعاصرون : الشيخ ناصر المكيرش، الشيخ صالح المكيرش، الشيخ محمد عبدالواحد سندى، الشيخ عبدالله الفصام، الشيخ أحمد باجابر، الشريف شرف الغيثى، الشيخ عادل محمد العامودى، الشريف سعد الدين آل غالب، الشيخ عبدالله بن درويش الحارثى.
الأستاذ الشريف الحسين على بن مساعد البركاتى من أكثر الأشخاص تأثيراً فى حياة سيادتكم وما تأثيره ؟؟
الوالد رحمه الله، ووالدته حالياً وإخوانى،
التلاحم الاسرى، صلة الأرحام والاقارب وارحام وأصدقاء والدى .
الشريف الحسين على بن مساعد البركاتى .. ما هى المواقف التى لا تنسى فى حياة سيادتكم ؟؟
وفاة الوالد رحمه الله .
الشريف الحسين على بن مساعد البركاتى .. ماذا عن المواطن القديمة والحديثة لأسرة سيادتكم ؟
القديمة (وادى فاطمة)
الحالية (جدة)
الشريف الحسين على بن مساعد البركاتى الشريف .. ماذا عن أهم الهوايات والرحلات ؟
الشعر والصيد وأهل الكرم
كثرة الترحال بين عدة دول مثل السودان بغرض العمل وكذلك الصومال، وجيبوتى،مصر، الاردن، وسوريا.
الشريف الحسين على بن مساعد البركاتى .. ما هى المراحل التعليمية التى مررتم بها ؟
معهد إعداد المعلمين، دورات تدريبية (10 دورات)، دورة للغة الإنجليزية.
وأين كانت أماكن دراسة سيادتكم؟
وادى فاطمة، مكة المكرمة، الطائف.
الشريف الحسين على بن مساعد البركاتى الشريف .. من هم أهم الأساتذة والشيوخ التى تتلمذت سيادتكم على أيديهم ؟
الأستاذ أحمد بن شافى،الأستاذ سعيد بن شريفة الغامدى، راشد الغامدى.
وبالنسبة للشيوخ كبار السن والعلم وفقهاء الدين.
الشريف الحسين على بن مساعد البركاتى.. ما هى الوظائف التى تقلدتها سيادتكم ؟
مدرس ثم مراقب عام ثم مشرف مسرحى ثم رائد إجتماعى متفرغ ثم مشرف نشاط مدرسى ثم مشرف مدارس أهلية بجدة.
الشريف الحسين على بن مساعد البركاتى .. ما هى وظيفة سيادتكم الحالية ؟
رجل أعمال، وصاحب مجموعة البركاتى لإستيراد المواشى والصيانة والتشغيل والمسالخ، مجموعة البركاتى للعقار، صاحب شركة الأركان الراسخة للحوم المبردة والمجمدة والخضار.
الشريف الحسين على بن مساعد البركاتى .. ما هى أهم الخدمات التى قدمتها سيادتكم للأهل والعائلة والبلدة؟
الأشراف على حملة مكافحة المخدرات بالطائف، وبعض الخدمات الأخرى لأهلى، ولست مشكوراً على توضيحها.
الشريف الحسين على بن مساعد البركاتى الشريف .. ماهى أهم الأعمال والأنجازات؟
الإسهام فى العملية التعليمية والنهوض بالتعليم لما فيه صالح أبناء المملكة، الإسهام فى توفير بعض الخدمات، وبعض المواد الغذائية.
الشريف الحسين على بن مساعد البركاتى..
من هم أهم الزملاء فى العمل؟
الأستاذ محمد صالح المغربى، عواض عيظة الطلحى، عبدالمعين سعيد الثبيتى، الشيخ غازى محمد العصيمى، الأستاذ عبدالله المليص.
الشريف الحسين على بن مساعد البركاتى ..

ما هى أكثر الأحداث التى شكلت حياة سيادتكم ؟؟
الأعمال التجارية ولازالت وصايا أبى وأمى بصلة الأرحام ودعم الأهل يرن صداها بأذناى.
ونترك قراء مجلتنا الأعزاء مع مقتطفات القصائد الشعرية قيلت فى ضيفنا العزيز الشريف الحسين على بن مساعد البركاتى

قصيدة الوفاء للشاعر عبدالله راجح العبدى سامر الحجاز

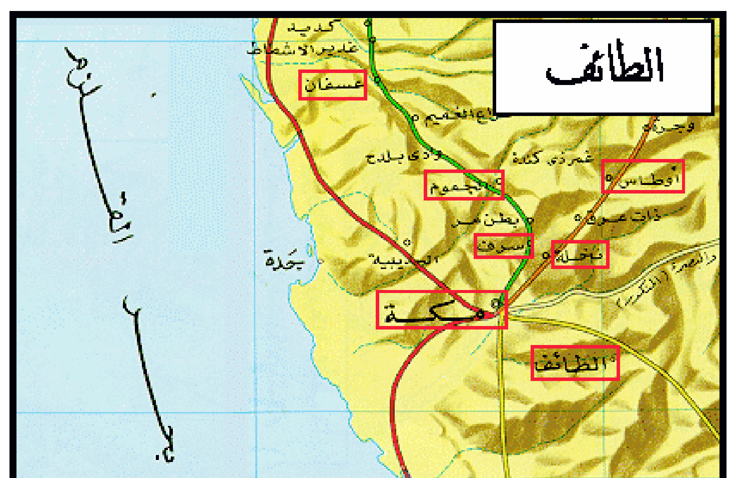
يابو مشارى ياعزوتى ياموقت الأوقات
على الأصحاب والعدا بيعد اية وبيداية
كريم جت الكرم فيها العادات
لأجاءت المهمات كلاً بنتخابة
حليم والحلم منه يقول هات
لأمشى فى مشيته كلا يهابة
مرفوع رأسه وتهابة الهيبات
لأحضر كلا رجع خنجره فى جرابه
من نظرة ما تنظر فية النظرات
إلا فى شرع الله وكتابه
كريم والبيض له منشورات
ينصر المظلوم حتى على أصحابه
يابومشارى يا مسهل الصعبات
لا صكت الأبواب ما صك بابه
يابومشارى يامفرج الضيقات
أصل من جد وقال موثق أنسابه
وأبوه على بن مساعد لادارت الجولات
رحم الله قبره يرجع الخصم مليان الكأبة
عبدالعزيز معه فى كل الحالات
عقل وفهم وزين وصلابة
حسن إسمه فوق عالى القمات
لأ جاء المعتدى أبدا ما يهابه
محمد كلامه لذيذ وطيب اللسعات
لأ احتركت الأمور يدها بمشعابه
عبدالكريم جنبه راعى النخوات
المصحف بيده دايم بقرابه
والخاتمة صلوا على النبى سيد السادات
محمد الهاشمى كتاب الله حكى به

بمناسبة زواج مشارى الشريف قصيدة لفوزان بن فهد الجعيد

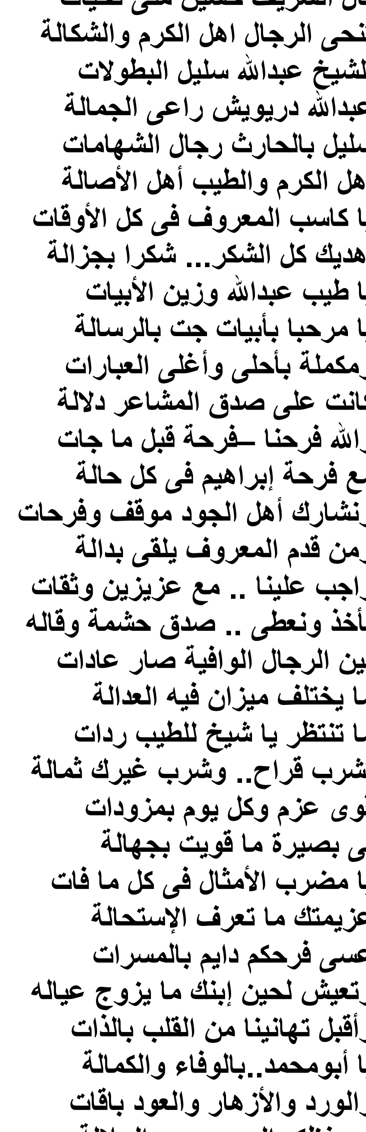
عد من يجمع بدنياه وطرح
وعد ما شيد من جسور وكبارى
وعد هاجوس من الفرحة سرح
وعد موج البحر ورمال الصحارى
تسعة شهر شوال تاريخ الفرح
مرحباً بالكل فى صفحة مشارى
بالحاضرين اليوم صدره إنشرح
وزادت الفرحة بتغريد القمارى
المحبة والسعادة والفرح
يارمز الفرح والكل دارى
طالبك باللى من كتابه شرح
تسعد الفرسان فى ليل ونهارى

قصيدة الشريف عبدالله بن درويش الحارثى

مشكور يااللى به بالجود جولات
من عهد أبوة وعهد جدة وخاله
أبومشارى يا جزيل العطايا
يجود ما يخشى من الفقر حالة
يكسى الكسايا المظلات







يمشى على توجية رب الجلالة
على طريق الجد راعى الكرامات
يا الله يا مولاى تكثر صلاحه

رد الشريف حسين على قصيدة الشيخ عبدالله درويش الحارث

قال الشريف حسين منى تحيات
تنحى الرجال اهل الكرم والشكالة
للشيخ عبدالله سليل البطولات
عبدالله درويش راعى الجمالة
سليل بالحارث رجال الشهامات
أهل الكرم والطيب أهل الأصالة
يا كاسب المعروف فى كل الأوقات
أهديك كل الشكر... شكرا بجزالة
يا طيب عبدالله وزين الأبيات
يا مرحبا بأبيات جت بالرسالة
ومكملة بأحلى وأغلى العبارات
كانت على صدق المشاعر دلالة
والله فرحنا ــفرحة قبل ما جات
مع فرحة إبراهيم فى كل حالة
ونشارك أهل الجود موقف وفرحات
ومن قدم المعروف يلقى بدالة
واجب علينا .. مع عزيزين وثقات
نأخذ ونعطى .. صدق حشمة وقاله
بين الرجال الوافية صار عادات
ما يختلف ميزان فيه العدالة
ما تنتظر يا شيخ للطيب ردات
تشرب قراح.. وشرب غيرك ثمالة
قوى عزم وكل يوم بمزودات
لى بصيرة ما قويت بجهالة
يا مضرب الأمثال فى كل ما فات
عزيمتك ما تعرف الإستحالة
عسى فرحكم دايم بالمسرات
وتعيش لحين إبنك ما يزوج عياله
وأقبل تهانينا من القلب بالذات
يا أبومحمد..بالوفاء والكمالة
والورد والأزهار والعود باقات
ويحفظكم المعبود رب الجلالة



وفى ختام لقاءنا المتميز مع الشريف الحسين على بن مساعد البركاتى نقدم له كل الشكر والتقدير على إتاحة الفرصة لنا بإجراء هذا الحوار المميز مع سيادتكم وندعو الله أن يوفقكم ويسدد خطاكم إلى كل خير ...







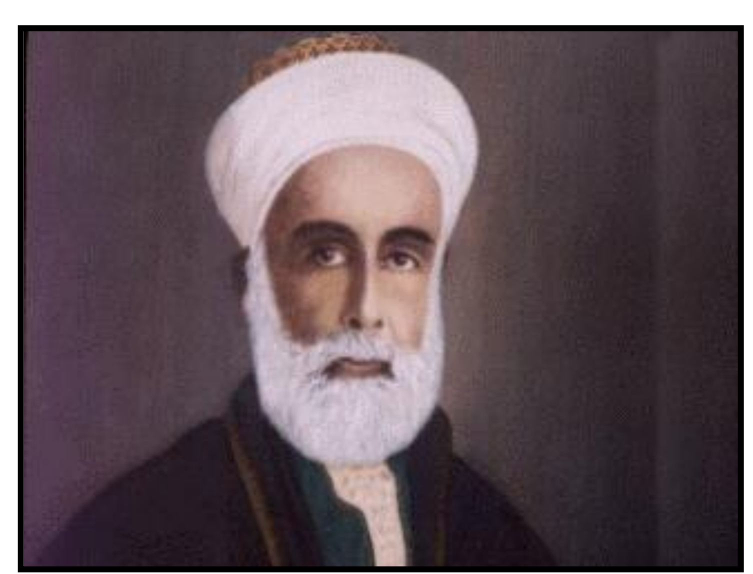








الشريف الحسين بن علي مؤسس الدولة الحجازية الهاشمية



الحسين بن علي مؤسس الدولة الحجازية الهاشمية والحاكم قبل الأخير لمكة من الأشراف الهاشميين. أول من نادى من الحجاز باستقلال العرب كان أميراً أو شريفاً لمكة إبان حكم الإمبراطورية العثمانية ولد في إسطنبول سنة 1270هـ - 1854م وذلك لأن والده نفي إليها وكان ملما باللغة التركية ولديه إجازات في المذهب الحنفي . عاد إلى مكة وعمره ثلاث سنوات. قاد الثورة العربية الكبرى التي حررت بلاد الحجاز وبلاد الشام والعراق من الدولة العثمانية بتحالف مع الإنجليز 1916 ولقب بملك العرب.

نسبه

الحسين بن علي محمد بن عبد المعين بن عون بن محسن بن عبد الله بن الحسين بن عبد الله بن الحسن بن محمد بن أبو نمي الثاني بن بركات بن محمد بن بركات بن الحسن بن عجلان بن رميثة بن محمد أبو نمي الأول بن الحسن بن علي الأكبر بن قتادة بن إدريس بن مطاعن بن عبد الكريم بن عيسى بن الحسين بن سليمان بن علي بن عبد الله بن محمد الثائر بن موسى الثاني بن عبد الله الرضى بن موسى الجون بن عبد الله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن علي بن أبي طالب الحسني الهاشمي القرشي



تطورات في ولائه وحروبه

نشبت الحرب العالمية الأولى سنة 1332 هـ - 1914م، ونمت روح النقمة على العثمانيين في بلاد الشام والعراق والحجاز، وانتهز البريطانيون الفرصة، بعد أن علموا بالتفاف العرب حول الشريف الحسين بن علي وهم في حرب مع دولة آل عثمان والألمان، فاتصلوا بالشريف حسين من مصر، وعرضوا عليه خدماتهم (من خلال ما عرف بمراسلات حسين مكماهون)، فأعلن الثورة العربية الكبرى، وأطلق رصاصته الأولى بمكة في 9 شعبان 1334 هـ - 1916م، وحاصر من كان في بلاد الحجاز من العثمانيين، وأمده حلفاءه الإنجليز بالمال والسلاح، ونُعِتَ بالملك المنقذ، ووجه ابنه فيصلاً على رأس جيش كبير إلى سورية فدخلها بمساعدة غير مباشرة من الجيش البريطاني.

حروبه في الشام

بعث ابنه فيصل إلى سورية ليقيم فيها دولة عربية هاشمية حديثة ذلك الذي أثار سخط الفرنسيين ليضربوا سوريا بمعركة ميسلون سنة 1920م واحتلوها، فاستنجد بعض زعمائها بالحسين، فوجه عبد الله ليثأر لأخيه، أو ليجمع على حدود سورية قوة تكون نواة لجيش يقلق المحتل. واقترب منها عبد الله ونزل ببلدة عمّان ودعاه البريطانيون إلى القدس فإتفقوا معه على أن تكون له إمارة شرقي الأردن، فأقام بعمّان،. واستفحلت ثورة العراق على البريطانيين، فساعدوا فيصل على تولي العرش ببغداد، فكان فيصل في شمال الجزيرة العربية وعبد الله في شمالها الغربي. وبادره ابن سعود راغباً في مصافاته، لكن ذلك لم يحدث. وزار عمّان سنة 1922، وأعلن نفسه خليفة (الأمر الذي كان حوله نقاش) وعاد إلى مكة ملقباً بأمير المؤمنين.

نفيه

اشتد التوتر بينه وبين ابن سعود، فأقبلت جموع ابن سعود وجيوش حلفائه من الإخوان بقيادة سلطان بن بجاد من نجد وتربة البقوم والخرمة إلى مدينة الطائف، وتفوقوا على جيش الحسين المرابط فيها بعد إنضمام خالد بن منصور بن لؤي وتعاونه مع ابن سعود، وإحتلتها. وسرى الذعر إلى مكة، فإتصل بالقنصل البريطاني في جدة فأجابه هذا بأن حكومته قررت الحياد. وإجتمع بجدة ببعض ذوي الرأي من أهلها ونصحوه بالتخلي عن العرش لأكبر أبنائه علي ففعل وذلك لكي يقوم بدعم ابنه من الخارج وهذا ما حصل فعلا

الشريف الحسين بن علي مؤسس الدولة الحجازية الهاشمية

فقد ذهب للعقبة وصار يرسل المال لأبنه لحرب ابن سعود، كما كان لسادن الكعبة عبد القادر الشيبي دور عظيم في تخذيل أهل مكة عن الشريف، وإستمالتهم لابن سعود.
وانتقل من مكة إلى جدة سنة 1343 هـ - 1924م، فركب البحر إلى البترا آخر حدود الحجاز بمنطقة تدعى البريكة جنوب مدينة ينبع تبعد بحوالي 80 كلم، وكانت ولاية ابنه عبد الله. وأقام عدة أشهر ثم أخبره ابنه بأن البريطانيين يرون أن بقاءه في العقبة قد يعرضه لهجمات ابن سعود. بعدها وصلت إلى مينائها مدرّعة بريطانية، ركبها وهو ساخط ذاهبا إلى جزيرة قبرص سنة 1925 م، وأقام فيها ست سنين، ثم إنه مرض فعادإلى عمّان بصحبة ولديه فيصل وعبد الله، وبقي في عمان حتى توفي ودفن في القدس.

وفاته

فمكث معتلاً ستة أشهر وأياماً، وتوفي سنة 1350 هـ - 1931م، فحمل إلى القدس ودفن فيها.
المصدر : الموسوعة الحرة



أمير أهل الحديث .. الإمام البخاري

الإمام الجليل والمحدث العظيم محمد بن إسماعيل البخاري أمير أهل الحديث وصاحب أصح كتاب بعد كتاب الله تعالى، يقول البخاري : صنفت الصحيح في ست عشرة سنة وجعلته حجة فيما بيني وبين الله تعالى .

ولم يشهد تاريخ الإسلام مثله في قوة الحفظ ودقة الرواية والصبر على البحث مع قلة الإمكانات، حتى أصبح منارة في الحديث وفاق تلامذته وشيوخه على السواء .

ويقول عنه أحد العلماء : لا أعلم أني رأيت مثله كأنه لم يخلق إلا للحديث .

فمع سيرة البخاري ومواقف من حياته .

نسبه ومولده

هو أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة بن بردزبه البخاري وكلمة بردزبه تعني بلغة بخارى "الزراع" أسلم جده "المغيرة" على يدي اليمان الجعفي والي بخارى وكان مجوسياً وطلب والده إسماعيل بن إبراهيم العلم والتقى بعدد من كبار العلماء، وروى إسحاق بن أحمد بن خلف أنه سمع البخاري يقول سمع أبي من مالك بن أنس ورأى حماد بن زيد وصافح ابن المبارك بكلتا يديه.

ولد أبو عبد الله في يوم الجمعة الرابع من شوال سنة أربع وتسعين.

ويروى أن محمد بن إسماعيل عمي في صغره فرأت والدته في المنام إبراهيم الخليل عليه السلام فقال لها يا هذه قد رد الله على ابنك بصره لكثرة بكائك أو كثرة دعائك شك البلخي فأصبحت وقد رد الله عليه بصره.

قوة حفظه وذاكرته

ووهب الله للبخاري منذ طفولته قوة في الذكاء والحفظ من خلال ذاكرة قوية تحدى بها أقوى الاختبارات التي تعرض لها في عدة مواقف.

يقول محمد بن أبي حاتم : قلت لأبي عبد الله : كيف كان بدء أمرك قال ألهمت حفظ الحديث وأنا في الكتاب فقلت كم كان سنك فقال عشر سنين أو أقل ثم خرجت من الكتاب بعد العشر فجعلت أختلف إلى الداخلي وغيره فقال يوما فيما كان يقرأ للناس سفيان عن أبي الزبير عن إبراهيم، فقلت له : إن أبا الزبير لم يرو عن إبراهيم فانتهرني فقلت له إرجع إلى الأصل، فدخل فنظر فيه ثم خرج فقال لي : كيف هو يا غلام ؟ قلت :هو الزبير بن عدي عن إبراهيم . فأخذ القلم مني وأحكم(أصلح) كتابه وقال : صدقت .

فقيل للبخاري ابن كم كنت حين رددت عليه قال ابن إحدى عشرة سنة.

ولما بلغ البخاري ست عشرة سنة كان قد حفظ كتب ابن المبارك ووكيع .

وقال محمد بن أبي حاتم الوراق سمعت حاشد بن إسماعيل وآخر يقولان كان أبو عبد الله البخاري يختلف معنا إلى مشايخ البصرة وهو غلام فلا يكتب حتى أتى على ذلك أيام فكنا نقول له إنك تختلف معنا ولا تكتب فما تصنع فقال لنا يوما بعد ستة عشر يوما إنكما قد أكثرتما علي وألححتما فاعرضا علي ما كتبتما فأخرجنا إليه ما كان عندنا فزاد على خمسة عشر ألف حديث فقرأها كلها عن ظهر قلب حتى جعلنا نحكم كتبنا من حفظه ثم قال أترون أني أختلف هدرا وأضيع أيامي فعرفنا أنه لا يتقدمه أحد .

وقال ابن عدي حدثني محمد بن أحمد القومسي سمعت محمد ابن خميرويه سمعت محمد بن إسماعيل يقول أحفظ مائة ألف حديث صحيح وأحفظ مائتي ألف حديث غير صحيح

قال وسمعت أبا بكر الكلواذاني يقول ما رأيت مثل محمد بن إسماعيل كان يأخذ الكتاب من العلماء فيطلع عليه اطلاعة فيحفظ عامة أطراف الأحاديث بمرة.

طلبه للحديث

رحل البخاري بين عدة بلدان طلبا للحديث الشريف ولينهل من كبار علماء وشيوخ عصره في بخارى وغيرها .

وروي عن البخاري أنه كان يقول قبل موته : كتبت عن ألف وثمانين رجلا ليس فيهم إلا صاحب حديث كانوا يقولون الإيمان قول وعمل يزيد وينقص .

ونعود إلى البخاري في رحلته في طلب العلم ونبدأها من مسقط رأسه بخارى فقد سمع بها من الجعفي المسندي ومحمد بن سلام البيكندي وجماعة ليسوا من كبار شيوخه ثم رحل إلى بلخ وسمع هناك من مكين بن إبراهيم وهو من كبار شيوخه وسمع بمرو من عبدان بن عثمان وعلي بن الحسن بن شقيق وصدقة بن الفضل . وسمع بنيسابور من يحيى بن يحيى وجماعة من العلماء وبالري من إبراهيم بن موسى .

وفي أواخر سنة 210هـ قدم البخاري العراق وتنقل بين مدنها ليسمع من شيوخها وعلمائها . وقال البخاري دخلت بغداد آخر ثمان مرات في كل ذلك أجالس أحمد بن حنبل فقال لي في آخر ما ودعته يا أبا عبد الله تدع العلم والناس وتصير إلى خراسان قال فأنا الآن أذكر قوله .

ثم رحل إلى مكة وسمع هناك من أبي عبد الرحمن المقرئ وخلاد بن يحي وحسان بن حسان البصري وأبي الوليد أحمد بن محمد الأزرقي والحميدي .

وسمع بالمدينة من عبد العزيز الأويسي وأيوب بن سليمان بن بلال وإسماعيل بن أبي أويس .

وأكمل رحلته في العالم الإسلامي آنذاك فذهب إلى مصر ثم ذهب إلى الشام وسمع من أبي اليمان وآدم بن أبي إياس وعلي بن عياش وبشر بن شعيب وقد سمع من أبي المغيرة عبد القدوس وأحمد بن خالد الوهبي ومحمد بن يوسف الفريابي وأبي مسهر وآخرين.

مؤلفات البخاري

عد العلماء كتاب الجامع الصحيح المعروف بـ"صحيح البخاري" أصح كتاب بعد كتاب الله، ويقول عنه علماء الحديث "هو أعلى الكتب الستة سندا إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم في شيء كثير من الأحاديث وذلك لأن أبا عبد الله أسن الجماعة وأقدمهم لقيا للكبار أخذ عن جماعة يروي الأئمة الخمسة عنهم"

ويقول في قصة تأليفه "الجامع الصحيح " كنت عند إسحاق بن راهويه فقال بعض أصحابنا لو جمعتم كتابا مختصرا لسنن النبي فوقع ذلك في قلبي فأخذت في جمع هذا الكتاب"

ويقول في بعض الروايات:

- أخرجت هذا الكتاب من زهاء ست مائة ألف حديث.
- ما وضعت في كتابي الصحيح حديثا إلا إغتسلت قبل ذلك وصليت ركعتين .
- ما أدخلت في هذا الكتاب إلا ما صح وتركت من الصحاح كي لا يطول الكتاب .

ويروي البخاري أنه بدأ التأليف وعمره 18 سنة فيقول : "في ثمان عشرة جعلت أصنف قضايا الصحابة والتابعين وأقاويلهم وذلك أيام عبيد الله بن موسى، وصنفت كتاب التاريخ إذ ذاك عند قبر رسول الله في الليالي المقمرة وقل اسم في التاريخ إلا وله قصة إلا أني كرهت تطويل الكتاب، وكنت أختلف إلى الفقهاء بمرو وأنا صبي فإذا جئت أستحي أن أسلم عليهم فقال لي مؤدب من أهلها كم

كتبت اليوم فقلت : إثنين وأردت بذلك حديثين فضحك من حضر المجلس فقال شيخ منهم لا تضحكوا فلعله يضحك منكم يوما"
وقال أبو جعفر محمد بن أبي حاتم قلت لأبي عبد الله تحفظ جميع ما أدخلت في المصنف فقال لا يخفى علي جميع ما فيه، وسمعته يقول صنفت جميع كتبي ثلاث مرات.

دقته وإجتهاده

ظل البخاري ستة عشر عاما يجمع الأحاديث الصحاح في دقة متناهية، وعمل دؤوب، وصبر على البحث وتحري الصواب قلما توافرت لباحث قبله أو بعده حتى اليوم، وكان بعد كل هذا لا يدون الحديث إلا بعد أن يغتسل ويصلي ركعتين .
يروي أحد تلامذته أنه بات عنده ذات ليلة فأحصى عليه أنه قام وأسرج يستذكر أشياء يعلقها في ليلة ثمان عشرة مرة.
وقال محمد بن أبي حاتم الوراق كان أبو عبد الله إذا كنت معه في سفر يجمعنا بيت واحد إلا في القيظ أحيانا فكنت أراه يقوم في ليلة واحدة خمس عشرة مرة إلى عشرين مرة في كل ذلك يأخذ القداحة فيوري نارا ويسرج ثم يخرج أحاديث فيعلم عليها.
ورُوي عن البخاري أنه قال : لم تكن كتابتي للحديث كما كتب هؤلاء كنت إذا كتبت عن رجل سألته عن اسمه وكنيته ونسبته وحمله الحديث إن كان الرجل فهما، فإن لم يكن سألته أن يخرج إلي أصله ونسخته فأما الآخرون لا يبالون ما يكتبون وكيف يكتبون.
وكان العباس الدوري يقول : ما رأيت أحدا يحسن طلب الحديث مثل محمد بن إسماعيل كان لا يدع أصلاً ولا فرعاً إلا قلعه ثم قال لنا لا تدعوا من كلامه شيئاً إلا كتبتموه.

تفوقه على أقرانه في الحديث

ظهر نبوغ البخاري مبكراً فتفوق على أقرانه، وصاروا يتتلمذون على يديه، ويحتفون به في البلدان .
فقد روي أن أهل المعرفة من البصريين يعدون خلفه في طلب الحديث وهو شاب حتى يغلبوه على نفسه ويجلسوه في بعض الطريق فيجتمع عليه ألوف أكثرهم ممن يكتب عنه وكان شابا لم يخرج وجهه .
ورُوي عن يوسف بن موسى المروروذي يقول كنت بالبصرة في جامعها إذ سمعت مناديا ينادي يا أهل العلم قد قدم محمد بن إسماعيل البخاري فقاموا في طلبه وكنت معهم فرأينا رجلا شابا يصلي خلف الأسطوانة فلما فرغ من الصلاة أحدقوا به وسألوه أن يعقد لهم مجلس الإملاء فأجابهم فلما كان الغد إجتمع قريب من كذا كذا ألف فجلس للإملاء وقال يا أهل البصرة أنا شاب وقد سألتموني أن أحدثكم وسأحدثكم بأحاديث عن أهل بلدكم تستفيدون منها .
وقال أبو أحمد عبد الله بن عدي الحافظ سمعت عدة مشايخ يحكون أن محمد بن إسماعيل البخاري قدم بغداد فسمع به أصحاب الحديث فاجتمعوا وعمدوا إلى مائة حديث فقلبوا متونها وأسانيدها وجعلوا متن هذا لإسناد هذا و إسناد هذا لمتن هذا ودفعوا إلى كل واحد عشرة أحاديث ليلقوها على البخاري في المجلس فاجتمع الناس وإنتدب أحدهم فسأل البخاري عن حديث من عشرته فقال لا أعرفه وسأله عن آخر فقال لا أعرفه وكذلك حتى فرغ من عشرته فكان الفقهاء يلتفت بعضهم إلى بعض ويقولون الرجل فهم. ومن كان لا يدري قضى على البخاري بالعجز ثم انتدب آخر ففعل كما فعل الأول والبخاري يقول لا أعرفه ثم الثالث وإلى تمام العشرة أنفس وهو لا يزيدهم على لا أعرفه . فلما علم أنهم قد فرغوا إلتفت إلى الأول منهم فقال أما حديثك الأول فكذا والثاني كذا والثالث كذا إلى العشرة فرد كل متن إلى إسناده وفعل بالآخرين مثل ذلك فأقر له الناس بالحفظ فكان ابن صاعد إذا ذكره يقول الكبش النطاح .
ورُوي عن أبي الأزهر قال كان بسمرقند أربعمائة ممن يطلبون الحديث فاجتمعوا سبعة أيام وأحبوا مغالطة البخاري فأدخلوا إسناد الشام في إسناد العراق وإسناد اليمن في إسناد الحرمين فما تعلقوا منه بسقطة لا في الإسناد ولا في المتن.
وقال أحيد بن أبي جعفر والي بخارى قال محمد بن إسماعيل يوما رب حديث سمعته بالبصرة كتبته بالشام ورب حديث سمعته بالشام كتبته بمصر فقلت له : يا أبا عبد الله بكماله قال: فسكت .

من كلمات البخاري

[لا أعلم شيئاً يحتاج إليه إلا وهو في الكتاب والسنة]
[ما جلست للحديث حتى عرفت الصحيح من السقيم وحتى نظرت في عامة كتب الرأي وحتى دخلت البصرة خمس مرات أو نحوها فما تركت بها حديثاً صحيحاً إلا كتبته إلا ما لم يظهر لي]
[ما أردت أن أتكلم بكلام فيه ذكر الدنيا إلا بدأت بحمد الله والثناء عليه]

مواقف من حياة البخاري

وقال بكر بن منير سمعت أبا عبد الله البخاري يقول أرجو أن ألقى الله ولا يحاسبني أني إغتبت أحداً قلت صدق رحمه الله ومن نظر في كلامه في الجرح والتعديل علم ورعه في الكلام في الناس وإنصافه فيمن يضعفه فإنه أكثر ما يقول : منكر الحديث، سكتوا عنه، فيه نظر ونحو هذا . وقل أن يقول فلان كذاب أو كان يضع الحديث حتى إنه قال إذا قلت فلان في حديثه نظر فهو متهم واه وهذا معنى قوله لا يحاسبني الله أني إغتبت أحدا وهذا هو والله غاية الورع .
يقول محمد بن أبي حاتم : كان أبو عبد الله يصلي في وقت السحر ثلاث عشرة ركعة وكان لا يوقظني في كل ما يقوم فقلت أراك تحمل على نفسك ولم توقظني قال أنت شاب ولا أحب أن أفسد عليك نومك
*يروي البخاري فيقول كنت بنيسابور أجلس في الجامع فذهب عمرو بن زرارة وإسحاق بن راهويه إلى يعقوب بن عبد الله والي نيسابور فأخبروه بمكاني فإعتذر إليهم وقال مذهبنا إذا رفع إلينا غريب لم نعرفه حبسناه حتى يظهر لنا أمره فقال له بعضهم : بلغني أنه قال لك لا تحسن تصلي فكيف تجلس فقال لو قيل لي شيء من هذا ما كنت أقوم من ذلك المجلس حتى أروي عشرة آلاف حديث في الصلاة خاصة .
وذات يوم ناظر أبو بكر البخاري في أحاديث سفيان فعرفها كلها ثم أقبل محمد عليه فأغرب عليه مائتي حديث فكان أبو بكر بعد ذلك يقول ذاك الفتى البازل والبازل الجمل المسن إلا أنه يريدها هنا البصير بالعلم الشجاع .
قال محمد بن أبي حاتم سمعت البخاري يقول دخلت بلخ فسألني أصحاب الحديث أن أملي عليهم لكل من كتبت عنه حديثا فأمليت ألف حديث لألف رجل ممن كتبت عنهم .
قال أبو جعفر سمعت أبا عمر سليم بن مجاهد يقول كنت عند محمد بن سلام البيكندي فقال لو جئت قبل لرأيت صبيا يحفظ سبعين ألف حديث قال فخرجت في طلبه حتى لحقته قال أنت الذي يقول إني أحفظ سبعين ألف حديث قال نعم وأكثر ولا أجيئك بحديث من الصحابة والتابعين إلا عرفتك مولد أكثرهم ووفاتهم ومساكنهم ولست أروي حديثا من حديث الصحابة أو التابعين إلا ولي من ذلك أصل أحفظه حفظا عن كتاب الله وسنة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم .
قال محمد بن يعقوب بن الأخرم : سمعت أصحابنا يقولون لما قدم البخاري نيسابور إستقبله أربعة آلاف رجل ركبانا على الخيل سوى من ركب بغلا أو حمارا وسوى الرجالة.

ورعه

قال محمد بن أبي حاتم ركبنا يوما إلى الرمي، فجعلنا نرمي وأصاب سهم أبي عبد الله البخاري وتد القنطرة الذي على نهر ورادة فإنشق الوتد فلما رآه أبو عبد الله نزل عن دابته فأخرج السهم من الوتد وترك الرمي وقال لنا ارجعوا ورجعنا معه إلى المنزل . فقال لي يا أبا جعفر لي إليك حاجة مهمة قالها وهو يتنفس الصعداء، وقال لمن معنا اذهبوا مع أبي جعفر حتى تعينوه على ما سألته فقلت أية حاجة هي . قال لي : تضمن قضاءها ؟ قلت نعم على الرأس والعين . قال : ينبغي أن تصير إلى صاحب القنطرة فتقول له إنا قد أخللنا بالوتد فنحب أن تأذن لنا في إقامة بدله أو تأخذ ثمنه

وتجعلنا في حل مما كان منا . وكان صاحب القنطرة حميد بن الأخضر الفربري . فقال لي أبلغ أبا عبد الله السلام وقل له أنت في حل مما كان منك وجميع ملكي لك الفداء وإن قلت نفسي أكون قد كذبت، غير أني لم أكن أحب أن تحتشمني في وتد أو في ملكي فأبلغته رسالته فتهلل وجهه وإستنار وأظهر سرورا وقرأ في ذلك اليوم على الغرباء نحوا من خمسمائة حديث وتصدق بثلاث مائة درهم.

وقال بن أبي حاتم ورأيته إستلقى على قفاه يوما ونحن بفربر في تصنيفه كتاب التفسير وأتعب نفسه ذلك اليوم في كثرة إخراج الحديث فقلت له إني أراك تقول إني ما أثبت شيئا بغير علم قط منذ عقلت فما الفائدة في الإستلقاء قال أتعبنا أنفسنا اليوم وهذا ثغر من الثغور خشيت أن يحدث حدث من أمر العد فأحببت أن استريح وآخذ أهبة فإن فاجئنا العدو كان بنا حراك . وضيفه بعض أصحابه في بستان له وضيفنا معه فلما جلسنا أعجب صاحب البستان بستانه وذلك أنه كان عمل مجالس فيه وأجرى الماء في أنهاره فقال له يا أبا عبد الله كيف ترى فقال هذه الحياة الدنيا .

وقال أحمد بن حفص : دخلت على أبي الحسن يعني إسماعيل والد أبي عبد الله عند موته فقال لا أعلم من مالي درهما من حرام ولا درهما من شبهة قال أحمد فتصاغرت إلي نفسي عند ذلك ثم قال أبو عبد الله أصدق ما يكون الرجل عند الموت .

وكان الحسين بن محمد السمرقندي يقول كان محمد بن إسماعيل مخصوصا بثلاث خصال مع ما كان فيه من الخصال المحمودة كان قليل الكلام وكان لا يطمع فيما عند الناس وكان لا يشتغل بأمور الناس كل شغله كان في العلم .

عمله بالتجارة

وعمل البخاري بالتجارة فكان مثالا للتاجر الصدوق الذي لا يغش ولا ينقض نيته مهما كانت المغريات.

روي أنه حملت إلى البخاري بضاعة أنفذها إليه ابنه أحمد فاجتمع بعض التجار إليه فطلبوها بربح خمسة آلاف درهم فقال انصرفوا الليلة فجاءه من الغد تجار آخرون فطلبوا منه البضاعة بربح عشرة آلاف فقال إني نويت بيعها للذين أتوا البارحة.

ثناء الأئمة عليه

قال أبو إسحاق السرماري: من أراد أن ينظر إلى فقيه بحقه وصدقه فلينظر إلى محمد بن إسماعيل.

قال أبو جعفر سمعت يحيى بن جعفر يقول لو قدرت أن أزيد في عمر محمد بن إسماعيل من عمري لفعلت فإن موتي يكون موت رجل واحد وموته ذهاب العلم .

وكان نعيم بن حماد يقول : محمد بن إسماعيل فقيه هذه الأمة.

قال مصعب الزهري محمد بن إسماعيل أفقه عندنا وأبصر بالحديث.

وروي عن إسحاق بن راهويه أنه كان يقول اكتبوا عن هذا الشاب يعني البخاري فلو كان في زمن الحسن لاحتاج إليه الناس لمعرفته بالحديث وفقهه.

وكان علي بن حجر يقول أخرجت خراسان ثلاثة أبو زرعة ومحمد بن إسماعيل وعبد الله بن عبد الرحمن الدارمي ومحمد عندي أبصرهم وأعلمهم وأفقههم.

وقال محمد بن أبي حاتم سمعت إبراهيم بن خالد المروزي يقول رأيت أبا عمار الحسين بن حريث يثني على أبي عبد الله البخاري ويقول لا أعلم أني رأيت مثله كأنه لم يخلق إلا للحديث .

وقال محمد حدثني حاتم بن مالك الوراق قال سمعت علماء مكة يقولون محمد بن إسماعيل إمامنا وفقيهنا وفقيه خراسان .

وقال أبو الطيب حاتم بن منصور الكسي يقول محمد بن إسماعيل آية من آيات الله في بصره ونفاذه من العلم .

وقال سليم بن مجاهد يقول لو أن وكيعا وابن عيينة وابن المبارك كانوا في الأحياء لإحتاجوا إلى محمد بن إسماعيل .

وروي عن قتيبة بن سعيد أنه قال لو كان محمد في الصحابة لكان آية . نظرت في الحديث ونظرت في الرأي وجالست الفقهاء والزهاد والعباد ما رأيت منذ عقلت مثل محمد بن إسماعيل .

وقال الإمام أحمد بن حنبل : لم يجئنا من خراسان مثل محمد بن إسماعيل .

وقال أبو عبد الله الحاكم : محمد بن إسماعيل البخاري إمام أهل الحديث .

قال أبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة: ما رأيت تحت أديم السماء أعلم بحديث رسول الله وأحفظ له من محمد بن إسماعيل.

قال محمد بن حمدون بن رستم سمعت مسلم بن الحجاج وجاء إلى البخاري فقال دعني أقبل رجليك يا أستاذ الأستاذين وسيد المحدثين وطبيب الحديث في علله .

وقال سعيد بن جعفر : سمعت العلماء بالبصرة يقولون ما في الدنيا مثل محمد بن إسماعيل في المعرفة والصلاح.

من كرم البخاري وسماحته

قال محمد بن أبي حاتم كانت له قطعة أرض يؤجرها كل سنة بسبع مائة درهم فكان ذلك المؤجر ربما حمل منها إلى أبي عبد الله قثاة أو قثاتين لأن أبا عبد الله كان معجبا بالقثاء النضيج وكان يؤثره على البطيخ أحيانا فكان يهب للرجل مائة درهم كل سنة لحمله القثاء إليه أحيانا .

قال وسمعته يقول كنت أستغل كل شهر خمس مائة درهم فأنفقت كل ذلك في طلب العلم فقلت كم بين من ينفق على هذا الوجه وبين من كان خلوا من المال فجمع وكسب بالعلم حتى إجتمع له فقال أبو عبد الله : ما عند الله خير وأبقى (الشورى:36)

وكان يتصدق بالكثير يأخذ بيده صاحب الحاجة من أهل الحديث فيناوله ما بين العشرين إلى الثلاثين وأقل وأكثر من غير أن يشعر بذلك أحد وكان لا يفارقه كيسه .

ويقول عبد الله بن محمد الصارفي : كنت عند أبي عبد الله البخاري في منزله فجاءته جارية وأرادت دخول المنزل فعثرت على محبرة بين يديه فقال لها : كيف تمشين ؟ قالت : إذا لم يكن طريق كيف أمشي فبسط يديه وقال لها اذهبي فقد أعتقتك . قال فقيل له فيما بعد يا أبا عبد الله أغضبتك الجارية قال إن كانت أغضبتني فإني أرضيت نفسي بما فعلت .

محنة البخاري

تعرض البخاري للإمتحان والإبتلاء، وكثيرا ما تعرض العلماء الصادقون للمحن فصبروا على ما أوذوا في سبيل الله، ولقد حسد البعض البخاري لما له من مكانة عند العلماء وطلاب العلم وجماهير المسلمين في كل البلاد الإسلامية، فأثاروا حوله الشائعات بأنه يقول بخلق القرآن، ولذلك قصة يرويها أبو أحمد بن عدي فيقول : ذكر لي جماعة من المشايخ أن محمد بن إسماعيل البخاري لما ورد نيسابور اجتمع الناس عليه فحسده بعض من كان في ذلك الوقت من مشايخ نيسابور لما رأوا إقبال الناس إليه وإجتماعهم عليه . فقال لأصحاب الحديث : إن محمد بن إسماعيل يقول اللفظ بالقرآن مخلوق فأمتحنوه في المجلس فلما حضر الناس مجلس البخاري قام إليه رجل فقال يا أبا عبد الله ما تقول في اللفظ بالقرآن مخلوق هو أم غير مخلوق فأعرض عنه البخاري ولم يجبه، فقال الرجل يا أبا عبد الله فأعاد عليه القول فأعرض عنه، ثم قال في الثالثة فإلتفت إليه البخاري وقال القرآن كلام الله غير مخلوق وأفعال العباد مخلوقة والإمتحان بدعة فشغب الرجل وشغب الناس وتفرقوا عنه وقعد البخاري في منزله .

وقالوا له بعد ذلك ترجع عن هذا القول حتى نعود إليك قال لا أفعل إلا أن تجيئوا بحجة فيما تقولون أقوى من حجتي وأعجبني من محمد بن إسماعيل ثباته، وكان يقول أما أفعال العباد فمخلوقة فقد حدثنا علي بن عبد الله حدثنا مروان بن معاوية حدثنا أبو مالك عن ربعي عن حذيفة قال : قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم : إن الله يصنع كل صانع وصنعته.

وبه قال وسمعت عبيد الله بن سعيد يقول سمعت يحيى بن سعيد يقول ما زلت أسمع أصحابنا يقولون إن أفعال العباد مخلوقة قال

البخاري حركاتهم وأصواتهم واكتسابهم وكتابتهم مخلوقة فأما القرآن المتلو المبين المثبت في المصاحف المسطور المكتوب الموعى في القلوب فهو كلام الله ليس بمخلوق قال الله تعالى {بل هو آيات بينات في صدور الذين أوتوا العلم} (العنكبوت 49).
وقال البخاري: القرآن كلام الله غير مخلوق ومن قال مخلوق فهو كافر .
وقال أيضا : من زعم من أهل نيسابور وقومس والري وهمذان وحلوان وبغداد والكوفة والبصرة ومكة والمدينة أني قلت لفظي بالقرآن مخلوق فهو كذاب فإني لم أقله إلا أني قلت أفعال العباد مخلوقة.
وقال أحمد بن سلمة : دخلت على البخاري فقلت يا أبا عبد الله هذا رجل مقبول بخراسان خصوصا في هذه المدينة وقد لج في هذا الحديث حتى لا يقدر أحد منا أن يكلمه فيه فما ترى فقبض على لحيته ثم قال "وأفوض أمري إلى الله إن الله بصير بالعباد" (غافر 44) اللهم إنك تعلم أني لم أرد المقام بنيسابور أشرا ولا بطرا ولا طلبا للرئاسة إنما أبت علي نفسي في الرجوع إلى وطني لغلبة المخالفين وقد قصدني هذا الرجل حسدا لما آتاني الله لا غير ثم قال لي يا أحمد إني خارج غدا لتتخلصوا من حديثه لأجلي، فأخبرت جماعة أصحابنا فو الله ما شيعه غيري كنت معه حين خرج من البلد وأقام على باب البلد ثلاثة أيام لإصلاح أمره.
وقال محمد بن أبي حاتم أتى رجل عبد الله البخاري فقال يا أبا عبد الله إن فلانا يكفرك فقال : " قال النبي صلى الله عليه وسلم :" إذا قال الرجل لأخيه يا كافر فقد باء به أحدهما" وكان كثير من أصحابه يقولون له إن بعض الناس يقع فيك فيقول "إن كيد الشيطان كان ضعيفا" (النساء 76)، ويتلو أيضا "ولا يحيق المكر السيئ إلا بأهله" (فاطر 43) فقال له عبد المجيد بن إبراهيم كيف لا تدعو الله على هؤلاء الذين يظلمونك ويتناولونك ويبهتونك، فقال : قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم "إصبروا حتى تلقوني على الحوض" وقال صلى الله عليه وآله وسلم "من دعا على ظالمه فقد انتصر"

محنته مع أمير بخارى

روى أحمد بن منصور الشيرازي قال سمعت بعض أصحابنا يقول لما قدم أبوعبد الله بخارى نصبت له القباب على فرسخ من البلد واستقبله عامة أهل البلد حتى لم يبق أحد إلا استقبله ونثر عليه الدنانير والدراهم والسكر الكثير فبقي أياما قال فكتب بعد ذلك محمد بن يحيى الذهلي إلى خالد بن أحمد أمير بخارى إن هذا الرجل قد أظهر خلاف السنة فقرأ كتابه على أهل بخارى فقالوا لا نفارقه فأمره الأمير بالخروج من البلد فخرج .
قال أحمد بن منصور فحكى لي بعض أصحابنا عن إبراهيم بن معقل النسفي قال رأيت محمد بن إسماعيل في اليوم الذي أخرج فيه من بخارى فتقدمت إليه فقلت يا أبا عبد الله كيف ترى هذا اليوم من اليوم الذي نثر عليك فيه ما نثر فقال لا أبالي إذا سلم ديني .
وروي عن بكر بن منير بن خليد بن عسكر أنه قال : بعث الأمير خالد ابن أحمد الذهلي والي بخارى إلى محمد بن إسماعيل أن احمل إلي كتاب الجامع و التاريخ وغيرهما لأسمع منك فقال لرسوله أنا لا أذل العلم ولا أحمله إلى أبواب الناس فإن كانت لك إلى شيء منه حاجة فاحضر في مسجدي أو في داري وإن لم يعجبك هذا فإنك سلطان فامنعني من المجلس ليكون لي عذر عند الله يوم القيامة لأني لا أكتم العلم لقول النبي صلى الله عليه وآله وسلم "من سئل عن علم فكتمه ألجم بلجام من نار" فكان سبب الوحشة بينهما هذا.

وفاة البخاري

توفي البخاري - رحمه الله - ليلة عيد الفطر سنة ست وخمسين وقد بلغ اثنتين وستين سنة، وروي في قصة وفاته عدة روايات منها :
قال محمد بن أبي حاتم سمعت أبا منصور غالب بن جبريل وهو الذي نزل عليه أبو عبد الله يقول : إنه أقام عندنا أياما فمرض واشتد به المرض، فلما وافى تهيأ للركوب فلبس خفيه وتعمم فلما مشى قدر عشرين خطوة أو نحوها وأنا آخذ بعضده ورجل آخذ معي يقوده إلى الدابة ليركبها فقال رحمه الله أرسلوني فقد ضعفت فدعا بدعوات ثم اضطجع فقضى رحمه الله فسال منه العرق شيء لا يوصف فما سكن منه العرق إلى أن أدرجناه في ثيابه وكان فيما قال لنا وأوصى إلينا أن كفنوني في ثلاثة أثواب بيض ليس فيها قميص ولا عمامة ففعلنا ذلك فلما دفناه فاح من تراب قبره رائحة غالية أطيب من المسك فدام ذلك أياما ثم علت سواري بيض في السماء مستطيلة بحذاء قبره فجعل الناس يختلفون ويتعجبون وأما التراب فإنهم كانوا يرفعون عن القبر حتى ظهر القبر ولم نكن نقدر على حفظ القبر بالحراس وغلبنا على أنفسنا فنصبنا على القبر خشبا مشبكا لم يكن أحد يقدر على الوصول إلى القبر فكانوا يرفعون ما حول القبر من التراب ولم يكونوا يخلصون إلى القبر وأما ريح الطيب فإنه تداوم أياما كثيرة حتى تحدث أهل البلدة وتعجبوا من ذلك وظهر عند مخالفيه أمره بعد وفاته وخرج بعض مخالفيه إلى قبره وأظهروا التوبة والندامة مما كانوا شرعوا فيه من مذموم المذهب
قال محمد بن أبي حاتم ولم يعش أبو منصور غالب بن جبريل بعده إلا القليل وأوصى أن يدفن إلى جنبه .
وقال محمد بن محمد بن مكي الجرجاني سمعت عبد الواحد بن آدم الطواويسي يقول رأيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم في النوم ومعه جماعة من أصحابه وهو واقف في موضع فسلمت عليه فرد علي السلام فقلت ما وقوفك يا رسول الله قال أنتظر محمد بن إسماعيل البخاري فلما كان بعد أيام بلغني موته فنظرت فإذا قد مات في الساعة التي رأيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم فيها .
رحم الله الإمام البخاري رحمة واسعة وجزاه الله خيرا عن الإسلام والمسلمين وعن حديث رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم).

المصادر:

(1) سير أعلام النبلاء.
(2) تاريخ بخارى.
(3) مقدمة صحيح البخاري.

المصدر : الموسوعة الحرة





فضيلة الشيخ محمد متولي الشعراوي

الإسم : محمد متولي الشعراوي
تاريخ الميلاد : 5 أبريل 1911 م
مكان الميلاد : مصر (ميت غمر بمحافظة الدقهلية)
تاريخ الوفاة : 17 يونيو 1998 م
العقيدة : أهل السنة، أشعرية[1]
الإهتمامات : علم التفسير
محمد متولي الشعراوي (5 ابريل 1911 - 17 يونيو 1998م)
عالم دين ووزير أوقاف مصري سابق .
يعد من أشهر موضحي معاني القرآن الكريم في العصر الحديث وإمام هذا العصر؛ حيث كانت لديه القدرة على تفسير الكثير من المسائل الدينية بأسلوب بسيط يصل إلى قلب المتلقي في سلاسة ويسر كما أن له مجهودات كبيرة وعظيمة في مجال الدعوة الإسلامية . عرف بأسلوبه العذب البسيط في تفسير القرآن، وكان تركيزه على النقاط الإيمانية في تفسيره جعله يقترب من قلوب الناس، وبخاصة وأن أسلوبه يناسب جميع المستويات والثقافات، ويلقب بإمام الدعاة .



إمام الدعاة

مولده وتعلمه

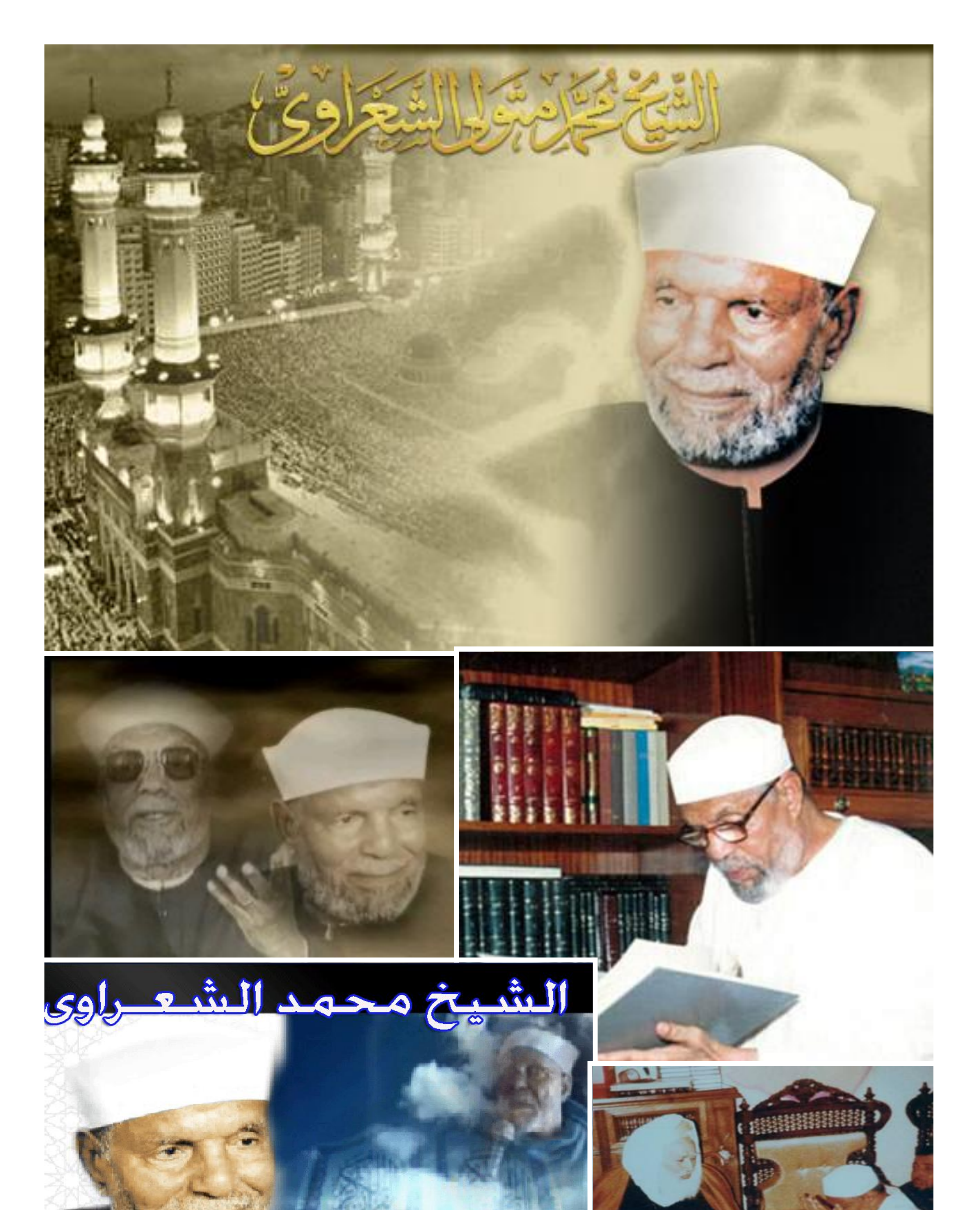
ولد محمد متولي الشعراوي في 5 أبريل عام 1911م بقرية دقادوس مركز ميت غمر بمحافظة الدقهلية بمصر، وهو من أسرة يمتد نسبها إلى الإمام علي زين العابدين بن الحسين
وحفظ القرآن الكريم في الحادية عشرة من عمره . في عام 1922 م التحق بمعهد الزقازيق الإبتدائي الأزهري، وأظهر نبوغاً منذ الصغر في حفظه للشعر والمأثور من القول والحكم، ثم حصل على الشهادة الإبتدائية الأزهرية سنة 1923م، ودخل المعهد الثانوي، وزاد إهتمامه بالشعر والأدب، وحظي بمكانة خاصة بين زملائه، فإختاروه رئيسًا لإتحاد الطلبة، ورئيسًا لجمعية الأدباء بالزقازيق، وكان معه في ذلك الوقت الدكتور محمد عبد المنعم خفاجي، والشاعر طاهر أبو فاشا، والأستاذ خالد محمد خالد والدكتور أحمد هيكل والدكتور حسن جاد، وكانوا يعرضون عليه ما يكتبون . كانت نقطة تحول في حياة الشيخ الشعراوي، عندما أراد والده إلحاقه بالأزهر الشريف بالقاهرة، وكان الشيخ الشعراوي يود أن يبقى مع إخوته لزراعة الأرض، ولكن إصرار الوالد دفعه لإصطحابه إلى القاهرة، ودفع المصروفات وتجهيز المكان للسكن .
فما كان منه إلا أن إشترط على والده أن يشتري له كميات من أمهات الكتب في التراث واللغة وعلوم القرآن والتفاسير وكتب الحديث النبوي الشريف، كنوع من التعجيز حتى يرضى والده بعودته إلى القرية . لكن والده فطن إلى تلك الحيلة، وإشترى له كل ما طلب قائلاً له : أنا أعلم يا بني أن جميع هذه الكتب ليست مقررة عليك، ولكني آثرت شراءها لتزويدك بها كي تنهل من العلم .
إلتحق الشعراوي بكلية اللغة العربية سنة 1937م، وإنشغل بالحركة الوطنية والحركة الأزهرية، فثورة سنة 1919م إندلعت من الأزهر الشريف، ومن الأزهر خرجت المنشورات التي تعبر عن سخط المصريين ضد الإنجليز المحتلين . ولم يكن معهد الزقازيق بعيدًا عن قلعة الأزهر في القاهرة، فكان يتوجه وزملائه إلى ساحات الأزهر وأروقته، ويلقى بالخطب مما عرضه للإعتقال أكثر من مرة ، وكان وقتها رئيسًا لإتحاد الطلبة سنة 1934م.

التدرج الوظيفي

تخرج عام 1940 م، وحصل على العالمية مع إجازة التدريس عام 1943م. بعد تخرجه عين الشعراوي في المعهد الديني بطنطا، ثم إنتقل بعد ذلك إلى المعهد الديني بالزقازيق ثم المعهد الديني بالإسكندرية وبعد فترة خبرة طويلة إنتقل الشيخ الشعراوي إلى العمل في السعودية عام 1950 ليعمل أستاذاً للشريعة في جامعة أم القرى.
إضطر الشيخ الشعراوي أن يدرّس مادة العقائد رغم تخصصه أصلاً في اللغة وهذا في حد ذاته يشكل صعوبة كبيرة إلا أن الشيخ الشعراوي إستطاع أن يثبت تفوقه في تدريس هذه المادة لدرجة كبيرة لاقت إستحسان وتقدير الجميع . وفي عام 1963 حدث الخلاف بين الرئيس جمال عبد الناصر وبين الملك سعود. وعلى أثر ذلك منع الرئيس عبد الناصر الشيخ الشعراوي من العودة ثانية إلى السعودية،وعين في القاهرة مديراً لمكتب شيخ الأزهر الشريف الشيخ حسن مأمون . ثم سافر بعد ذلك الشيخ الشعراوي إلى الجزائر رئيساً لبعثة الأزهر هناك ومكث بالجزائر حوالي سبع سنوات قضاها في التدريس وأثناء وجوده في الجزائر حدثت نكسة يونيو 1967، وقد سجد الشعراوى شكراً لأقسى الهزائم العسكرية التي منيت بها مصر - و برر ذلك "في حرف التاء" في برنامج من الألف إلى الياء بقوله "بأن مصر لم تنتصر وهي في أحضان الشيوعية فلم يفتن المصريون في دينهم" وحين عاد الشيخ الشعراوي إلى القاهرة وعين مديراً لأوقاف محافظة الغربية فترة، ثم وكيلاً للدعوة والفكر، ثم وكيلاً للأزهر ثم عاد ثانية إلى السعودية، حيث قام بالتدريس في جامعة الملك عبد العزيز.
وفي نوفمبر 1976م إختار السيد ممدوح سالم رئيس الوزراء آنذاك أعضاء وزارته، وأسند إلى الشيخ الشعراوي وزارة الأوقاف وشئون الأزهر. فظل الشعراوي في الوزارة حتى أكتوبر عام 1978م.
أعتبر أول من أصدر قراراً وزارياً بإنشاء أول بنك إسلامي في مصر وهو بنك فيصل حيث إن هذا من إختصاصات وزير الاقتصاد أو المالية (د. حامد السايح في هذه الفترة)، الذي فوضه، ووافقه مجلس الشعب على ذلك .
وفي سنة 1987م أختير عضواً بمجمع اللغة العربية (مجمع الخالدين).

أسرة الشعراوي

تزوج محمد متولي الشعراوي وهو في الثانوية بناء على رغبة والده الذي إختار له زوجته، ووافق الشيخ على إختياره، لينجب ثلاثة أولاد وبنتين، الأولاد : سامي وعبد الرحيم وأحمد، والبنتان فاطمة وصالحة . وكان الشيخ يرى أن أول عوامل نجاح الزواج هو الاختيار والقبول من الطرفين .



الشيخ محمد متولي الشعراوي
الشيخ محمد الشعراوى

الجوائز التي حصل عليها

منح الإمام الشعراوي وسام الإستحقاق من الدرجة الأولى لمناسبة بلوغه سن التقاعد في 1976/4/15 م قبل تعيينه وزيراً للأوقاف وشئون الأزهر

منح وسام الجمهورية من الطبقة الأولى عام 1983م وعام 1988م، ووسام في يوم الدعاة

حصل على الدكتوراه الفخرية في الآداب من جامعتي المنصورة والمنوفية

إختارته رابطة العالم الإسلامي بمكة المكرمة عضوًا بالهيئة التأسيسية لمؤتمر الإعجاز العلمي في القرآن الكريم والسنة النبوية، الذي تنظمه الرابطة، وعهدت إليه بترشيح من يراهم من المحكمين في مختلف التخصصات الشرعية والعلمية، لتقويم الأبحاث الواردة إلى المؤتمر.

جعلته محافظة الدقهلية شخصية المهرجان الثقافي لعام 1989م والذي تعقده كل عام لتكريم أحد أبنائها البارزين، وأعلنت المحافظة عن مسابقة لنيل جوائز تقديرية وتشجيعية، عن حياته وأعماله ودوره في الدعوة الإسلامية محلياً، ودولياً، ورصدت لها جوائز مالية ضخمة .

مؤلفات الشيخ الشعراوي

للشيخ الشعراوي عدد من المؤلفات، قام عدد من محبيه بجمعها وإعدادها للنشر، وأشهر هذه المؤلفات وأعظمها تفسير الشعراوي للقرآن الكريم، ومن هذه المؤلفات :

الإسراء والمعراج
أسرار بسم الله الرحمن الرحيم
الإسلام والفكر المعاصر
الإسلام والمرأة، عقيدة ومنهج
الشورى والتشريع في الإسلام
الصلاة وأركان الإسلام
الطريق إلى الله
الفتاوى
لبيك اللهم لبيك
100 سؤال وجواب في الفقه الإسلامي
المرأة كما أرادها الله
معجزة القرآن
من فيض القرآن
نظرات في القرآن
على مائدة الفكر الإسلامي
القضاء والقدر
هذا هو الإسلام
المنتخب في تفسير القرآن الكريم

أحدث دراسة جامعية عنه

وفي أحدث دراسة جامعية عنه منحت كلية الدراسات الإسلامية في جامعة المقاصد اللبنانية الشيخ بهاء الدين سلام شهادة الماجستير في الدراسات الإسلامية بدرجة جيد جداً عن رسالته المعنونة بتجديد الفكر الإسلامي في خواطر الشيخ محمد متولي الشعراوي وذلك بإجماع لجنة المناقشة المؤلفة من الدكتور هشام نشابة رئيساً والشيخ الدكتور يوسف المرعشلي مشرفاً والشيخ الدكتور أحمد اللدن عضواً . تكونت الرسالة من ثلاثة فصول إضافة إلى المقدمة والتمهيد وملحق الوثائق . الفصل الأول ناقش فيه سيرة الشيخ الشعراوي ودعوته وظروف الدعوة الإسلامية في عصره متحدثاً عن الأحوال السياسية والاقتصادية والفكرية والدينية وأثرها على نشأة الشيخ الشعراوي، كما كان عرض لأبرز مميزات أسلوب الشيخ الشعراوي في دعوته . أما الفصل الثاني فضم مناقشة تحليلية أبرزت مواطن التجديد في تفسير الشيخ الشعراوي من خلال عرض لآرائه في بعض القضايا العقائدية والتشريعية والأخلاقية . أما الفصل الثالث فكان عرضاً لآراء أبرز العلماء في الشيخ الشعراوي وكذلك لأبرز المآخذ التي تقال عن الشيخ الشعراوي حيث فنّدها الباحث ورد عليها وناقشها . ثم كانت الخاتمة وملحق الوثائق .

وتوجد رسالة دكتوراه مقدمة من الباحث عثمان عبد الرحيم إلى إحدى الجامعات المغربية لقسم التفسير يتناول فيها الباحث أسلوبه المنهجي في التفسير لسورتي البقرة وآل عمران.

الشاعر

عشق الشيخ الشعراوي اللغة العربية، وعرف ببلاغة كلماته مع بساطة في الأسلوب، وجمال في التعبير، ولقد كان للشيخ باع طويل مع الشعر، فكان شاعراً يجيد التعبير بالشعر في المواقف المختلفة، وخاصة في التعبير عن آمال الأمة أيام شبابه، عندما كان يشارك في العمل الوطني بالكلمات القوية المعبرة، وكان الشيخ يستخدم الشعر أيضاً في تفسير القرآن الكريم، وتوضيح معاني الآيات، وعندما يتذكر الشيخ الشعر كان يقول "عرفوني شاعراً"

يقول في قصيدة بعنوان "موكب النور":

أريحي السماح والإيثار
لك إرث يا طيبة الأنوار وجلال الجمال فيك عريق
لا حرمنا ما فيه من أسرار تجتلي عندك البصائر معنى
فوق طوق العيون والأبصار

الشعر ومعاني الآيات

ويتحدث الشيخ الشعراوي في مذكراته التي نشرتها صحيفة الأهرام عن تسابق أعضاء جمعية الأدباء في تحويل معاني الآيات القرآنية إلى قصائد شعر. كان من بينها ما أعجب بها رفقاء الشيخ الشعراوي أشد الإعجاب إلى حد طبعها على نفقتهم وتوزيعها . يقول إمام الدعاة ومن أبيات الشعر التي إعتز بها، ما قلته في تلك الآونة في معنى الرزق ورؤية الناس له . فقد قلت :

تحرى إلى الرزق أسبابه
فإنك تجهل عنوانه
ورزقك يعرف عنوانك

وعندما سمع الشيخ الذي كان يدرس لنا التفسير هذه الأبيات قال لي : يا ولد هذه لها قصة عندنا في الأدب . فسألته: ما هي القصة : فقال : قصة شخص اسمه عروة بن أذينة . وكان شاعراً بالمدينة وضاقت به الحال، فتذكر صداقته مع هشام بن عبد الملك . أيام أن كان أمير المدينة قبل أن يصبح الخليفة . فذهب إلى الشام ليعرض تأزم حالته عليه لعله يجد فرجاً لكربه . ولما وصل إليه استأذن على هشام ودخل . فسأله هشام كيف حالك يا عروة ؟ فرد : والله إن الحال قد ضاقت بي . فقال لي هشام : ألست أنت القائل :

لقد علمت وما الإشراق من خلقي
أن الذي هو رزقي سوف يأتيني

واستطرد هشام متسائلاً : فما الذي جعلك تأتي إلى الشام وتطلب مني . فأحرج عروة الذي قال لهشام : جزاك الله عني خيراً يا أمير المؤمنين .. لقد ذكرت مني ناسياً، ونبهت مني غافلاً . ثم خرج . وبعدها غضب هشام من نفسه لأنه رد عروة مكسور الخاطر. وطلب القائم على خزائن بيت المال وأعد لعروة هدية كبيرة وحملوها على الجمال . وقام بها حراس ليلحقوا بعروة في الطريق . وكلما وصلوا إلى مرحلة يقال لهم : كان هنا ومضى . وتكرر ذلك مع كل المراحل إلى أن وصل الحراس إلى المدينة . فطرق قائد الركب الباب وفتح له عروة . وقال له : أنا رسول أمير المؤمنين هشام . فرد عروة : وماذا أفعل لرسول أمير المؤمنين وقد ردني وفعل بي ما قد عرفتم ؟ فقال قائد الحراس : تمهل يا أخي . إن أمير المؤمنين أراد أن يتحفك بهدايا ثمينة وخاف أن تخرج وحدك بها . فتطاردك اللصوص، فتركك تعود إلى المدينة وأرسل إليك الهدايا معنا . ورد عروة : سوف أقبلها ولكن قل لأمير المؤمنين لقد قلت بيتا ونسيت الآخر. فسأله قائد الحراس : ما هو ؟ فقال عروة :

أسعى له فيعييني تطلبه
ولو قعدت أتاني يعينني

وهذا يدلك - فيما يضيفه إمام الدعاة - على حرص أساتذتنا على أن ينمو في كل إنسان موهبته، ويمده بوقود التفوق .

مواقفه

يروي إمام الدعاة الشيخ الشعراوي في مذكراته وقائع متفرقة الرابط بينها أبيات من الشعر طلبت منه وقالها في مناسبات متنوعة . وخرج من كل مناسبة كما هي عادته بدرس مستفاد ومنها مواقف وطنية .

يقول الشيخ : وأتذكر حكاية كوبري عباس الذي فتح على الطلاب من عنصري الأمة وألقوا بأنفسهم في مياه النيل شاهد الوطنية الخالد لأبناء مصر. فقد حدث أن أرادت الجامعة إقامة حفل تأبين لشهداء الحادث ولكن الحكومة رفضت . فإتفق إبراهيم نور الدين رئيس لجنة الوفد بالزقازيق مع محمود ثابت رئيس الجامعة المصرية على أن تقام حفلة التأبين في أية مدينة بالأقاليم . ولا يهم أن تقام بالقاهرة . ولكن لأن الحكومة كان واضحاً إصرارها على الرفض لأي حفل تأبين فكان لابد من التحايل على الموقف . وكان بطل هذا التحايل عضو لجنة الوفد بالزقازيق حمدي المرغاوي الذي إدعى وفاة جدته وأخذت النساء تبكي وتصرخ . وفي المساء أقام سرادقا للعزاء وتجمع فيه المئات وظنت الحكومة لأول وهلة أنه حقاً عزاء . ولكن بعد توافد الأعداد الكبيرة بعد ذلك فطنت لحقيقة الأمر. بعد أن أفلت زمام الموقف وكان أي تصد للجماهير يعني الاصطدام بها . فتركت الحكومة اللعبة تمر على ضيق منها. ولكنها تدخلت في عدد الكلمات التي تلقى لكيلا تزيد للشخص الواحد على خمس دقائق . وفي كلمتي بصفتي رئيس إتحاد الطلبة قلت :

شباب مات لتحيا أمته
وقبر لتنشر رايته
وقدم روحه للحتف والمكان قربانا لحريته ونهر الإستقلال

ولأول مرة يصفق الجمهور في حفل تأبين . وتنازل لي أصحاب الكلمة من بعدي عن المدد المخصصة لهم . لكي ألقى قصيدتي التي أعددتها لتأبين الشهداء البررة والتي قلت في مطلعها :

نداء يابني وطني نداء
دم الشهداء يذكره الشباب وهل نسلوا الضحايا والضحايا
بهم قد عز في مصر المصاب شباب برّ لم يفْرق .. وأدى
رسالته، وها هي ذي تجاب فلم يجبن ولم يبخل وأرغى
وأزبد لا تزعزعه الحراب وقدم روحه للحق مهراً
ومن دمه المراق بدا الخضاب وآثر أن يموت شهيد مصر
لتحيا مصر مركزها مهاب

خواطره حول تفسير القرآن

بدأ الشيخ محمد متولي الشعراوي تفسيره على شاشات التلفاز قبل سنة 1980م

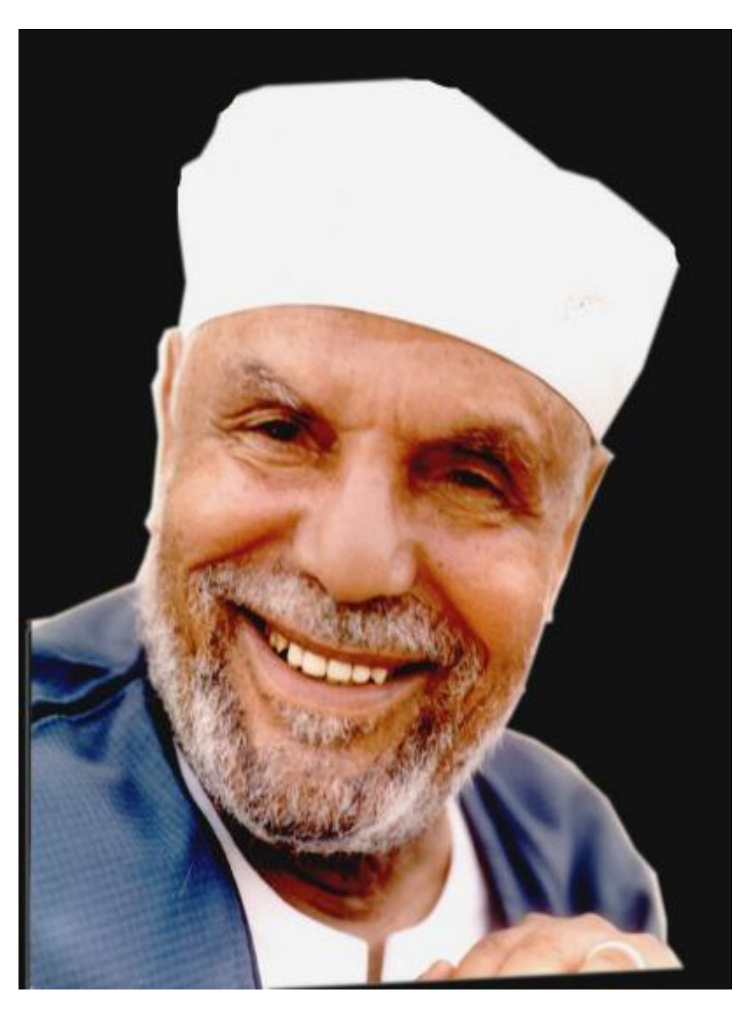
بمقدمة حول التفسير ثم شرع في تفسير سورة الفاتحة وإنتهى عند أواخر سورة الممتحنة وأوائل سورة الصف وحالت وفاته دون أن يفسر القرآن الكريم كاملاً . يذكر أن له تسجيلا صوتيا يحتوي على تفسير جزء عم (الجزء الثلاثون) .

يقول الشيخ محمد متولي الشعراوي موضحًا منهجه في التفسير: خواطري حول القرآن الكريم لا تعني تفسيراً للقرآن . وإنما هي هبات صفائية . تخطر على قلب مؤمن في آية أو بضع آيات .. ولو أن القرآن من الممكن أن يفسر. لكان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أولى الناس بتفسيره . لأنه عليه نزل وبه إنفعل وله بلغ وبه علم وعمل . وله ظهرت معجزاته . ولكن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إكتفى بأن يبين للناس على قدر حاجتهم من العبادة التي تبين لهم أحكام التكليف في القرآن الكريم، وهي " افعل ولا تفعل..".

إعتمد في تفسيره على عدة عناصر من أهمها :

اللغة كمنطلق لفهم النص القرآني
محاولة الكشف عن فصاحة القرآن وسر نظمه
الإصلاح الاجتماعي
رد شبهات المستشرقين
يذكر أحيانا تجاربه الشخصية من واقع الحياة
المزاوجة بين العمق والبساطة وذلك من خلال اللهجة المصرية الدارجة
ضرب المثل وحسن تصويره
الإستطراد الموضوعي
النفس الصوفي
الأسلوب المنطقي الجدلي
في الأجزاء الأخيرة من تفسيره آثر الاختصار حتى يتمكن من إكمال خواطره

المصدر : موقع ازهرى

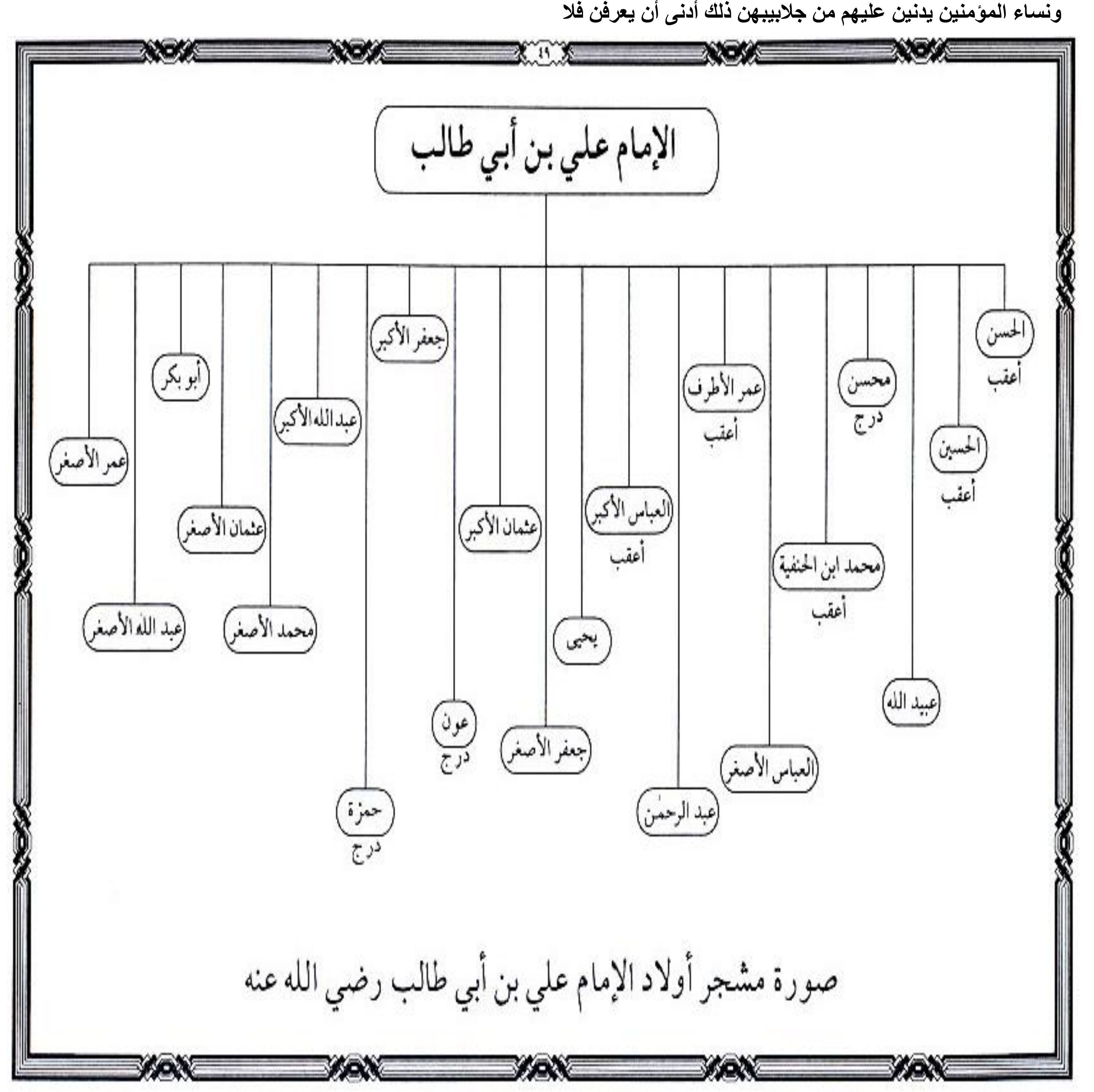




العجاجة الزرنبية في السلالة الزينبية

مسألة : علي بن أبي طالب رضي الله عنه رزق من الأولاد الذكور أحدا وعشرين ولداً ، و من الإناث ثماني عشرة على خلاف في ذلك . و الذين أعقبوا من ولده الذكور خمسة . قال ابن سعد في "الطبقات " : كان النسل من ولد علي لخمسة الحسن والحسين ومحمد بن الحنفية والعباس ابن الكلابية وعمر بن التغلبية .
مسألة : فاطمة الزهراء رضي الله عنها رزقت من الأولاد خمسة الحسن والحسين ومحسن وأم كلثوم وزينب ، فأما محسن فدرج سقطاً ، و أما الحسن والحسين فأعقبا الكثير الطيب ، و أما أم كلثوم فتزوجها عمر بن الخطاب رضي الله عنه وولدت له زيداً ورقية وتزوجها بعده ابن عمها عون بن جعفر بن أبي طالب فمات معها ثم تزوجها بعده أخوه محمد فمات معها ثم تزوجها بعده أخوه عبد الله بن جعفر فماتت عنده ولم تلد لأحد من الثلاثة شيئا وأما زينب فتزوجها ابن عمها عبد الله بن جعفر فولدت له عليا وعونا الأكبر وعباسا ومحمدا وأم كلثوم.
مسألة : أولاد زينب المذكورة من عبد الله بن جعفر موجودون بكثرة ونتكلم عليهم من عشرة أوجه :
أحدها : أنهم من آل النبي صلى الله عليه وآله وسلم وأهل بيته بالإجماع ، لأن آله هم المؤمنون من بني هاشم و المطلب ، و أخرج مسلم و النسائي عن زيد بن أرقم قال : قام رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خطيباً ، فقال :" أذكركم الله في أهل بيتي .. " ثلاثاً . فقيل لزيد بن أرقم : و من أهل بيته ؟ قال : أهل بيته من حرم الصدقة بعده ! قيل : و من هم ؟ قال : آل علي ، و آل عقيل ، و آل جعفر ، و آل عباس .
الثاني : أنهم من ذريته وأولاده بالإجماع، وهذا المعنى أخص من الذي قبله قال البغوي في التهذيب: أولاد بنات الإنسان لا ينسبون إليه وإن كانوا معدودين في ذريته حتى لو أوصى لأولاد أولاد فلان يدخل فيه ولد البنت.
الثالث : أنهم هل يشاركون أولاد الحسن والحسين في أنهم ينسبون إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم ؟!
و الجواب : لا ؛ و هذا المعنى أخص من الوجه الذي قبله . و قد فرق الفقهاء بين من يسمى ولداً للرجل وبين من ينسب إليه ؛ و لهذا قالوا : لو قال : "وقفت على أولادي " ، دخل ولد البنت ، و لو قال :" وقفت على من ينسب إلي من أولادي " لم يدخل ولد البنت .
و قد ذكر الفقهاء من خصائصه صلى الله عليه وآله وسلم أنه ينسب إليه أولاد بناته ، و لم يذكروا مثل ذلك في أولاد بنات بناته ، فالخصوصية للطبقة العليا فقط ، فأولاد فاطمة الأربعة ينسبون إليه ، أولاد الحسن والحسين ينسبون إليهما فينسبون إليه وأولاد زينب وأم كلثوم ينسبون إلى أبيهم عمر وعبد الله لا إلى الأم ولا إلى أبيها صلى الله عليه وآله وسلم لأنهم أولاد بنت بنته لا أولاد بنته فجرى الأمر فيهم على قاعدة الشرع في أن الولد يتبع أباه في النسب لا أمه ، و إنما خرج أولاد فاطمة وحدها للخصوصية التي ورد الحديث بها ، وهو مقصور على ذرية الحسن والحسين، أخرج الحاكم في المستدرك عن جابر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لكل بني أم عصبة إلا ابني فاطمة أنا وليهما وعصبتهما. وأخرج أبو يعلى في مسنده عن فاطمة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لكل بني أم عصبة إلا ابني فاطمة أنا وليهما وعصبتهما فانظر إلى لفظ الحديث كيف خص الانتساب والتعصيب بالحسن والحسين دون أختيهما لأن أولاد أختيهما إنما ينسبون إلى آبائهم. ولهذا جرى السلف والخلف على أن ابن الشريفة لا يكون شريفا. ولو كانت الخصوصية عامة في أولاد بناته وإن سفلن لكان ابن كل شريفة شريفا تحرم عليه الصدقة وإن لم يكن أبوه كذلك كما هو معلوم ولهذا حكم صلى الله عليه وآله وسلم بذلك لابني فاطمة دون غيرها من بناته لأن أختها زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لم تعقب ذكرا حتى يكون كالحسن والحسين في ذلك وإنما أعقبت بنتا وهي أمامة بنت أبي العاصي بن الربيع فلم يحكم لها صلى الله عليه وآله وسلم بهذا الحكم مع وجودها في زمنه فدل على أن أولادها لا ينسبون إليها لأنها بنت بنته وأما هي فكانت تنسب إليه بناء على أن أولاد بناته ينسبون إليه. ولو كان لزينب ابنة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ولد ذكر لكان حكمه حكم الحسن والحسين في أن ولده ينسبون إليه صلى الله عليه وآله وسلم هذا تحرير القول في هذه المسألة. وقد خبط جماعة من أهل العصر في ذلك ولم يتكلموا فيه بعلم.
الوجه الرابع: أنهم هل يطلق عليهم أشراف ؟
و الجواب : إن اسم الشريف كان يطلق في الصدر الأول على كل من كان من أهل البيت سواء كان حسنياً أم حسينياً أم علوياً من ذرية محمد بن الحنفية وغيره من أولاد علي بن أبي طالب أم جعفرياً أم عقيلياً أم عباسياً ، و لهذا تجد تاريخ الحافظ الذهبي مشحونا في التراجم بذلك يقول : "الشريف العباسي " ، "الشريف العقيلي " ، " الشريف الجعفري"، " الشريف الزينبي" ، فلما ولي الخلفاء الفاطميون بمصر قصروا اسم الشريف على ذرية الحسن والحسين فقط ، فإستمر ذلك بمصر إلى الآن . و قال الحافظ ابن حجر في كتاب " الألقاب " : " الشريف ببغداد لقب لكل عباسي ، و بمصر لقب لكل علوي " إنتهى .
و لا شك أن المصطلح القديم أولى ، و هو إطلاقه على كل علوي وجعفري وعقيلي وعباسي ، كما صنعه الذهبي ، وكما أشار إليه الماوردي من أصحابنا ، و القاضي أبو يعلى بن الفراء من الحنابلة كلاهما في " الأحكام السلطانية " ، و نحوه قول ابن مالك في الألفية " وآله المستكملين الشرفا " ، فلا ريب في أنه يطلق على ذرية زينب المذكورين أشراف ، وكم أطلق الذهبي في تاريخه في كثير من التراجم قوله " الشريف الزينبي " .
وقد يقال – يطلق على مصطلح أهل مصر – : الشرف أنواع : عام لجميع أهل البيت ، و خاص بالذرية ، فيدخل فيه الزينبية ، و أخص منه شرف النسبة ، و هو مختص بذرية الحسن والحسين.
الوجه الخامس : أنهم تحرم عليهم الصدقة بالإجماع لأن بني جعفر من الآل.
السادس: أنهم يستحقون سهم ذوي القربى بالإجماع.
السابع: أنهم يستحقون من وقف بركة الحبش بالإجماع لأن بركة الحبش لم توقف على أولاد الحسن والحسين خاصة بل وقفت نصفين النصف الأول على الأشراف وهم أولاد الحسن والحسين والنصف الثاني على الطالبيين وهم ذرية علي بن أبي طالب من محمد بن الحنفية واخوته وذرية جعفر بن أبي طالب وذرية عقيل بن أبي طالب وثبت هذا الوقف على هذا الوجه على قاضي القضاة بدر الدين يوسف السنجاوي في ثاني عشر ربيع الآخر سنة أربعين وستمائة ثم اتصل ثبوته على شيخ الإسلام عز الدين بن عبد السلام تاسع عشري ربيع الآخر من السنة المذكورة ثم اتصل ثبوته على قاضي القضاة بدر الدين بن جماعة ذكر ذلك ابن المتوج في كتابه " إيقاظ المتأمل " .
الثامن: هل يلبسون العلامة الخضراء ؟
و الجواب : أن هذه العلامة ليس لها أصل في الشرع ولا في السنة ولا كانت في الزمن القديم وإنما حدثت في سنة ثلاث وسبعين وسبعمائة بأمر الملك الأشرف شعبان بن حسين وقال في ذلك جماعة من الشعراء ما يطول ذكره من ذلك قول أبي عبد الله بن جابر الأندلسي الأعمى صاحب شرح الألفية المشهور بالأعمى والبصير

جعلوا لأبناء الرسول علامة * إن العلامة شأن من لم يشهر
نور النبوة في وسيم وجوههم * يغنى الشريف عن الطراز الأخضر
وقال الأديب شمس الدين محمد بن إبراهيم الدمشقي:
أطراف تيجان أتت من سندس * خضر بأعلام على الأشراف
والأشرف السلطان خصصهم بها * شرفاً ليعرفهم من الأطراف
و حظ الفقيه في ذلك إذا سئل أن يقول : لبس هذه العلامة بدعة مباحة ، لا يمنع منها من أرادها من شريف وغيره ، و لا يؤمر بها من تركها من شريف وغيره ، و المنع منها لأحد من الناس كائناً من كان ليس أمراً شرعياً لأن الناس مضبوطون بأنسابهم الثابتة وليس لبس العلامة مما ورد به شرع فيتبع إباحة ومنعا أقصى ما في الباب أنه أحدث التمييز بها لهؤلاء عن غيرهم فمن الجائز أن يخص ذلك بخصوص الأبناء المنتسبين إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم وهم ذرية الحسن والحسين، ومن الجائز أن يعمم في كل ذريته وإن لم ينتسبوا إليه كالزينبية ومن الجائز أن يعمم في كل أهل البيت كباقي العلوية والجعفرية والعقيلية ، كُلٌ جائزٌ شرعاً .
و قد يستأنس فيها بقوله تعالى (يا أيها النبي قل لأزواجك وبناتك ونساء المؤمنين يدنين عليهم من جلابيبهن ذلك أدنى أن يعرفن فلا يؤذين) فقد إستدل بها بعض العلماء على تخصيص أهل العلم بلباس يختصون به من تطويل الأكماه وإدارة الطيلسان ونحو ذلك ليعرفوا فيجلوا تكريما للعلم، وهذا وجه حسن ، و الله أعلم .
التاسع: هل يدخلون في الوصية على الأشراف ؟
والعاشر: هل يدخلون في الوقف على الأشراف ؟
و الجواب : أنه إن وجد في كلام الموصي والواقف نص يقتضي دخولهم أو خروجهم إتبع وإن لم يوجد فيه ما يدل على هذا ولا هذا ، فقاعدة الفقه : أن الوصايا والأوقاف تنزل على عرف البلد ، و عرف مصر من عهد الخلفاء الفاطميين إلى الآن : أن الشريف لقب لكل حسني وحسيني خاصة ، فلا يدخلون على مقتضى هذا العرف ، و إنما قدمت دخولهم في وقف بركة الحبش ، لأن واقفها نصَّ في وقفه على ذلك حيث وقف نصفها على الأشراف ونصفها على الطالبيين .
آخر العجاجة الزرنبية في السلالة الزينبية
كتبه : الحافظ السيوطي رحمه الله تعالى
المصدر : المكتبة الأزهرية



صورة مشجر أولاد الإمام علي بن أبي طالب رضي الله عنه

عناية الأشراف الحسنيين بأنسابهم والمؤلفات التي أعتنت بتدوينها

إنَّ الحمدَ للّهِ نحمدُه ونستعينهُ ونستغفرُه ، ونعوذُ باللّهِ من شُرور أنفسِنا، ومن سيِّئاتِ أعمالِنا، مَنْ يهدِهِ اللّهِ فلا مُضِلَّ له، ومنْ يضلِلْ فلا هاديَ له، وأشهد أنْ لا إله إلا اللّه وحده لاشريكَ له، وأشهدُ أنَّ محمدًا عبدُهُ ورسولُه .

أما بعد : فهذا بحث كتبته عن عناية أشراف الحجاز الحَسنيين بأنسابهم، و المؤلفات التي أعتنت بتدوينها، مع بيان المطبوع والمخطوط منها، وقد إستللته من كتابي : «الإشراف على المعتنين بتدوين أنساب الأشراف» الطبعة الثانية ليستفيد منه القراء موقعنا : وسميته : «عناية أشراف الحجاز الحسنيين بأنسابهم، والمؤلفات التي أعتنت بتدوينها»، راجيًا من الباري الكريم أن ينفع به .

فاقول وبالله التوفيق : إن الأشراف في الحجاز في المملكة العربية السعودية أصحاب عناية قوية بحفظ وضبط وتدوين أنسابهم منذ القرون الأولى من الإسلام، وأسوتهم في ذلك عناية جدهم المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم بنسبه، قال البخاري(ت256هـ) في باب من أحب أن لا يُسب نسبه، بإسناده عن عائشة - رضي الله عنها - قالت : «استأذن حسان النبي صلى الله عليه وآله وسلم في هجاء المشركين قال : «كَيْفَ بِنَسَبِي»، فقال : حسَّان لأَسُلّنك منهم كسل الشعرة من العجين»(1).

وقد لمسنا أثر ذلك في الآباء والأجداد الذين كانت بحوزتهم المشجرات والوثّائق، فضلاً عن كتب الأنساب والتاريخ التي عُنيت بحفظ وتدوين أنسابهم وتاريخهم من القرن الأول إلى يومنا هذا، ولقد لاحظ المستشرق شارك(ت 1281هـ) عناية أشراف الحجاز بأنسابها، فقال : «أشراف الحجاز عمومًا، ومكة على الخصوص ينظرون إلى أنفسهم، ويُنظر إليهم، على أنهم الأحفاد الحقيقيون للنبي صلى الله عليه وآله وسلم ، وأن نسبهم هو الأكثر أصالة، والأكثر توثيقًا . ولما لم يكن في الشرق أحوال مدنية فإن أشجار النسب تقوم مقامها، وتحفظ الأنساب بعناية كبيرة؛ لذلك يوطد الأشراف نسبهم بمستندات مؤكدة، إنهم مقسمون اليوم إلى فروع متعددة، لا يسمح دخول الغرباء فيها»(2)، وهذا ما لمسه أيضًا المستشرق أرندنك في عناية أشراف الحجاز الفائقة في ضبط أنسابهم، فقال : «وقد حُفظ النسب على أنقى صورة في غربي جزيرة العرب»(3).

قال الفقيه المؤرخ السمهودي المدني(ت911هـ): «لم تزل أنساب أهل البيت النبوي التي إليها يعزون على تطاول الأيام مضبوطة، وأحسابهم التي بها يتميزون على تداول الأقوام عن الخلل [محفوظة](4) وقد قيظ الله لهم من يقوم بتصحيح إتصالاتهم في كل زمان من علماء الأمة، ومن يعتني بعلم تفاصيل شعبهم من الأئمة خصوصًا من كان من الطالبيين والمطلبين، ومن ظهرت بركات الدعوة النبوية فيهم من نسل البتول والمرتضى من بني السبطين وفروع الحسين، فقبائلهم العارية عن عار الدخيل متكاثرة، وبيوتهم السالمة من تطرق الغمز إليها متوافرة، يأثرها الخلف عن السلف، ولا يمترون فيمن حاز منهم نسبه الشريف من أن وسامته على وجوههم لائحة، ونفحات أرجه من عرفهم فائحة، ومن يقل للمسك أين الشذا ؟ أكذبه في الحال من شمه «(5) ، وبنحوه قال الفقيه الهيتمي (973هـ)(6).

وقال العلامة المؤرخ حمد الجاسر (ت1421هـ) :«لعل أبرز جانب إستمرت العناية به تزداد وتقوى من علم الأنساب مايتصل بآل النبي فقد عني كثير من العلماء والمتشيعين لهم - رضوان الله عليهم - عناية تمثلت في كثرة المؤلفات والمشجرات التي لا تدخل تحت الحصر لكثرتها منذ أن ألَّف يحيى بن [الحسن] (7) بن جعفر العقيقي) 214-277هـ(كتابه:«أنساب آل أبي طالب»(8) إلى عصرنا»اهـ(9).

وقال العلامة المؤرخ عاتق البلادي(معاصر) عن أنساب أشراف الحجاز : «أنساب الأشراف من أول تأريخ الإسلام عُيّن لها أمناء يحفظونها خوفا من الوالفين والدخلاء»(10) . وقال : «إن الأشراف يحتفظون بشجرات دقيقة وصحيحة عن أنسابهم تربط أصغر مولود منهم بالإمام علي بن أبي طالب رضي الله عنه»(11).

فلا غرو أن ترى الصغير فضلاً عن الكبير من قبائل الأشراف يسوق نسبه حفظًا، ولهم سلف في ذلك، فقد كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يسوق نسبه حفظًا، أخرج ابن سعد بإسناده عن عمرو بن العاص أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: «أنا محمد بن عبدالله» فانتسب حتى بلغ النضر بن كنانة»(12).

وقال العلامة النعمي(ت1351هـ) : «الشريف الزهوي الساكن بين الشرفا النجوع، قد درج لي نسبه غيبًا، وقيدته في مجموعة الأنساب الحافلة بالبطون والأعقاب»(13) .

وقال المؤرخ عاتق البلادي الحربي (معاصر) عن أشراف الحجاز : «إن بعضهم يحفظ هذا النسب فلان بن فلان إلى علي وفاطمة عليهما رضوان الله»(14).

المصنفات التي حفظت لأشراف الحجاز أنسابهم:

لقد ذكرنا فيما سبق كلام العلماء في مواصلة وعناية المتقدمين والمتأخرين بتدوين أنساب وتاريخ آل البيت، وفي هذا الفصل سأتحدث عن المصنفات التي إعتنت بأنساب أشراف الحجاز، لكي يقف القارئ على كيفية تدوين أشراف الحجاز المذكورين في هذا الكتاب لمشجراتهم أو لمصنفاتهم المتصل نسبها إلى الحسن السبط ابن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب - رضي الله عنهما - وهذا الإتصال والربط في النسب يعلمه كثير ممن له ذوق ومعرفة بعلم الأنساب، قال المؤرخ عاتق البلادي) معاصر(: «إن أشراف الحجاز - خاصة - أنسابهم صحيحة غير مدخولة، ولديهم مشجرات يتوارثونها، يرثها الأحفاد عن الأجداد حتى إن بعضهم يحفظ هذا النسب، فلان بن فلان، إلى علي وفاطمة عليهما رضوان الله»اهـ(15)

إن المصنفات التي تحدثت عن أشراف الحجاز وضبطت أنسابهم كثيرة من أهمها : كتب الأنساب، والمشجرات، والتاريخ، والتراجم، والرحلات(16)، والجغرافيا(17)، وصكوك الأوقاف والأملاك، والوثائق .

بيد أني إقتصرت في هذا البحث على ذكر أهمها وأغزرها مادة ألاوهي كتب الأنساب والمشجرات، مما وقفنا عليه فقط .

وسوف أرتب هذه المصنفات على وفيات أصحابها لكي ترى عناية المؤلفين بنسب أشراف الحجاز المتصلة قرنًا بعد قرن ، ثم أبين لك المخطوط و المطبوع منها، ولست مدعيًا الحصر إنما بينت ما وقفت عليه، ودونك البيان :

القرن الأول الهجري:

لم يحظ القرن الأول بتدوين أنساب بني هاشم الأشراف في مصنف مستقل أو ضمن أنساب العرب، لكون ذاك الزمان زمان رواية، والبارعون في حفظ ورواية أنساب بني هاشم عدد كبير من الصحابة وكبار التابعين، من ذلك : أبو بكر الصديق القرشي (ت13هـ)، وعمر بن الخطاب القرشي(ت 23هـ)، وعلي بن

طالب القرشي(ت40هـ)، ومخرمة بن نوفل القرشي (ت ٥٥هـ)، و جبير بن مطعم القرشي (ت 59هـ)، وعقيل بن أبي طالب القرشي (ت60هـ)، و الحبر عبدالله بن العباس القرشي(ت 68هـ)،وأبو الجهم بن حذيفة القرشي(ت 70هـ) - رضي الله عنهم - (18) وغيرهم، قال الجاحظ(ت 255هـ): «كان أبو بكر - رحمه الله - أنسب هذه الأمة، ثم عمر، ثم جبير بن مطعم، ثم سعيد بن المسيب . وكان عقيل بن أبي طالب ناسبًا عالمًا بالأمهات (19) .

القرن الثاني الهجري:

أما القرن الثاني فما زال هو زمن الرواية أيضًا، ولكنني إقتصرت على ذكر من صنف في أنساب الأشراف وهي في عداد المفقود ماعدا واحد، وبهذا الصنيع أكون قد خالفت منهجي الذي ذكرت فيه أنني لا أورد إلا ما وقفت عليه من المصنفات؛ والدافع لهذه المخالفة بيان أن مراحل تدوين أنساب الأشراف ممتدة من القرن الثاني، ودونك البيان :

1)«نسب قريش»، للحافظ محمد بن مسلم الزهري القرشي(ت124هـ) مفقود. «سير إعلام النبلاء» (333/5).

2)«نسب قريش»، لأبي مِخْنَف لوط بن يحيى الأزدي (ت 158هـ) مفقود . «لباب الانساب» (19/1).

3)«حذف نسب قريش»، لمؤرخ بن عمرو بن الحارث السدوسي (ت195هـ). مطبوع ، بتحقيق : صلاح الدين المنجد ، الناشر: دار العروبة ، القاهرة ، 1960م.

4)«نسب ولد إسماعيل»، لأبي البختري وهب بن وهب القرشي الأسدي(ت 200هـ). «سير إعلام النبلاء» (374/9 - 375) ، «هدية العارفين» (502/2).

القرن الثالث الهجري:

5)«جمهرة النسب» ، لهشام بن محمد بن السائب الكلبي)ت204هـ(. طبع عدة طبعات أجودها الطبعة التي حققها محمود العظم ، الناشر : دار اليقظة العربية، سوريا، 1990م .

6)«كتاب نسب قريش»، لمصعب الزبيري (ت 233هـ). مطبوع ، بتحقيق : ليفي بروفنيسال، الناشر : دار المعارف، القاهرة .

7)« جمهرة نسب قريش وأ خبارها »، للزبير بن بكار(ت256هـ) . مطبوع، بتحقيق: محمود شاكر، الناشر : دار اليمامة، الرياض، 1421هـ .

8)«المعقبين من ولد الإمام أمير المؤمنين»، ليحيى بن الحسن بن جعفر الحسيني العقيقي (ت 277هـ) . مطبوع، بتحقيق : محمد الكاظم، الناشر : مكتبة المرعشي، قم، 1422هـ/2001م.

9)«أنساب الأشراف»، ليحيى بن جابر البلاذري(ت 279هـ) . مطبوع، بتحقيق : د. سهيل زكار ، ود. رياض زركلي، الناشر : دار الفكر، بيروت، 1417هـ/ 1996م وطبع ثانية بتحقيق : محمود الفردوس العظم ، الناشر : دار اليقظة العربية، سوريا، 2000م، وهي من أجود الطبعات المحققة .

القرن الرابع الهجري:

10)«سر السلسلة العلوية»، لأبي نصر سهل البخاري(ت357هـ). مطبوع ، بتقديم وتعليق: محمد صادق، الناشر : المكتبة الحيدرية، النجف، 1382هـ/ 1963م.

وللشريف أحمد ضياء العنقاوي تعليق على هذا الكتاب وهذا نصه: «يعد كتاب»«سر السلسلة العلوية» من أقدم الكتب المعتنية بأنساب أبناء السبطين الحسن والحسين ـ رضي الله عنهما ـ والذي يعول عليه كثير من المعتنين بأنساب السبطين ، إلا أنه يعاب على أبي نصر البخاري النسابة التعجل في الطعن في بعض الأنساب الصحيحة ، ففي ذرية موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين السبط ـ رضي الله عنه ـ نفي أن هناك ذرية لأبنيه هارون وزيد ، وقد ثبت لدى جمهرة النسابين كالعمري في «المجدي» ، وشيخ الشرف العبيدلي، ويحيى بن طباطبا وابن عنبة والنجفي وغيرهم أن لهم عقبا صحيحا .

القرن الخامس الهجري:

11)«تهذيب الأنساب ونهاية الأعقاب»، لمحمد بن أبي جعفر العبيدلي (ت435هـ) . مطبوع، بتحقيق : محمد المحمودي، الناشر : مكتبة المرعشي، قم، 1413هـ.

12) «جمهرة أنساب العرب»، لعلي بن أحمد بن حزم (ت 456هـ) . طبع عدة طبعات أجودها الطبعة التي حققها : عبد السلام هارون، الناشر : دار المعارف القاهرة .

13)«أبناء الإمام في مصر والشام»، ليحيى بن طباطبا الحُسيني(ت478هـ) . مطبوع، بتحقيق : عارف عبد الغني وعبد الله السادة، الناشر : دار كنان، دمشق 1421هـ / 2000م . قلت : وفي النفس شيء من مادة هذا الكتاب لوجود نصوص بعض المتأخرين عن زمن المؤلف في متن الكتاب، فتعامل معه بحذر .

14)«المجدي في أنساب الطالبيين»، لعلي بن محمد العلوي العمري (ت القرن ٥هـ) . مطبوع، بتحقيق : د. أحمد الدامغاني، الناشر : مكتبة المرعشي، قم.

15)«منتقلة الطالبية»، لإبراهيم بن ناصر ابن طباطبا (ت القرن٥هـ). مطبوع، بتحقيق : محمد الخرسان، الناشر : المطبعة الحيدرية، النجف، 1388هـ/ 1968.

القرن السادس الهجري:

16)«لباب الأنساب والألقاب والأعقاب»، لابن فندق علي بن أبي القاسم زيد البيهقي(٥٦٥هـ). مطبوع ، بتحقيق : مهدي رجائي ومحمود المرعشي، الناشر : مكتبة المرعشي، إيران 1410هـ .

17)«الأنساب» لمحمد بن أسعد الجواني (ت 588هـ) . مخطوط، لدي قطعة منه . ولأخينا الشريف أحمد ضياء العنقاوي دراسة حول هذه القطعة، أفاد فيها أن الجواني قد إنفرد بذكر بيوتات علوية، وينبغي لأهل العلم أن يتعاملوا معه بحذر .

القرن السابع الهجري:

18)«الشجرة المباركة في أنساب الطالبية»، لفخر الدين محمد بن عمر الرازي (ت ٦٠٦ هـ) . مطبوع، بتحقيق : مهدي رجائي، الناشر : مكتبة المرعشي، قم، 1409هـ .

19)«الفخري في أنساب الطالبيين»، لإسماعيل بن الحسين المروزي(ت بعد 614هـ) . مطبوع، بتحقيق : مهدي رجائي، الناشر : مكتبة المرعشي، قم .

20)«التبيين في أنساب القرشيين»، لابن قدامة عبدالله بن أحمد المقدسي (ت620هـ). مطبوع، بتحقيق : محمد الدليلي، الناشر : عالم الكتب، بيروت، 1408هـ/ 1988م.

21)«الجوهرة في نسب الإمام علي وآله»، لمحمد بن أبي بكر الأنصاري) كان حيًا 645هـ). مطبوع، بتحقيق : د. محمد التنوجي، الناشر : دار الجيل، بيروت، 1414هـ/1993م .

22)«طرفة الأصحاب»، لابن رسول، عمر بن يوسف الغساني(ت٦٩٦هـ) . مطبوع، بتحقيق : ك و . سترستين، الناشر : دار صادر، بيروت . قلت : له أوهام في أنساب أشراف الحجاز وقد علقت عليها في كتابي «نظرات في كتب الأنساب».

23)»التذكرة في الأنساب المطهرة«، لأحمد بن محمد الحسيني العبيدلي(ت القرن٧هـ). مطبوع، بتحقيق : مهدي رجائي، الناشر : مكتبة المرعشي، قم 1421هـ.

القرن الثامن الهجري:

24)«الأصيلي في أنساب الطالبيين»، لابن الطقطقي محمد بن تاج الدين علي طباطبا الحسني(ت 709هـ). مطبوع، بتحقيق : مهدي رجائي، الناشر : مكتبة المرعشي ، قم. قلت : الأولى أن ينظر طالب العلم في المخطوط لأنه مشجر، أما المطبوع فهو مبسوط قلبه المحقق ولم يحسن في ضبط نصوصه وحواشيه . والمخطوط منه عدة نسخ خطية، واحدة في مكتبة الحرم المكي الشريف تحت رقم (2/2654) باسم «بحر الأنساب» لمجهول ، ونسختين في مكتبة المرعشي في إيران ثم وقفت على نسخة مخطوطة من هذا الكتاب ولا أدري في أي مكتبة محفوظة وساءني ـ والله ـ ما رأيت فيها من دس، أدرجت فيه أنساب جماعة لم ترد أنسابهم في جميع نسخ ابن

الطقطقي وحذف منه كلام لابن الطقطقي على بعض البيوتات، وما هذا العبث في كتب التراث إلا من أناس قد قلت أمانتهم وفقدوا الوازع الديني .

القرن التاسع الهجري:

25)«قلائد الجمان في التعريف بقبائل عرب الزمان»، لأحمد بن علي القلقشندي(ت821هـ). مطبوع، بتحقيق : إبراهيم الأبياري، الناشر : دار الكتب الحديثة، مصر 1383هـ.

26)«نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب»، لأحمد بن علي القلقشندي(ت 821هـ). مطبوع، الناشر : دار الكتب العلمية، بيروت، 1405هـ / 1984م.

27)«عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب«، لابن عِنَبَة أحمد بن علي الحسني (ت٨٢٨هـ). طبع كتاب «عمدة الطالب» عدة طبعات الأولى منها كما قال محمد صادق آل بحر العلوم : «الطبعة الهندية التي أتت على بهجة الكتاب وذهبت بنضارته وأخمدت ضوءه وكادت أن تؤدي به بإغلاطها الشائبة وسقطها المخل.».«عمدة الطالب» طبعة أنصاريان (ص 11) . ثم طبع الكتاب بتحقيق محققين لم تذكر أسماؤهم، وبإشراف وتعليق محمد صادق آل بحر العلوم . الناشر : المكتبة الحيدرية، النجف، معتمدين فيها على ثلاث نسخ خطية فريدة، وهي طبعة جيدة إلا مقدمتهم السيئة التي طعنوا فيها في الصحابة ـ رضي الله عنهم ـ ووصفوهم بأبناء الخنا ، وهذا مذهب الرافضة السبابة يطعنون في خيار الناس الصحابة وأمهات المؤمنين. ثم طبع الكتاب في دار مكتبة الحياة ببيروت طبعتين، طبعة بتحقيق : الدكتور نزار رضا، والأخرى بإشراف ومراجعة ومقابلة : لجنة إحياء التراث في نفس الدار، وكلا الطبعتين فيها ما فيها من التصحيف والسقط المخل، من ذلك على سبيل المثال : ما ورد في بني الأخيضر من الطبعة المحققة للدكتور نزار (ص94): «إن بني يوسف الأخيضر مع عامر وعامر نحو الف فارس» ، أما الطبعة الأخرى التي بإشراف لجنة إحياء التراث في نفس الدار (ص137) أسقطت النص بأكمله .

وبالرجوع لمخطوطة «عمدة الطالب» المؤرخة سنة (938هـ) (ص62) والمحفوظة في مركز الملك فيصل بالرياض وهي من أجمل النسخ المخطوطة التي رأيتها لهذا الكتاب ـ وقد أهداني نسخة منها أخونا الفاضل المؤرخ النسابة على بن سالم الصيخان الخالدي ، والأخرى التي بخط الحاج يوسف الماريديني المؤرخة سنة (1088هـ) (ص 192) المحفوظ أصلها لدى السيد يوسف جمل الليل ، و«عمدة الطالب» المطبوعة بتحقيق : محمد صادق آل بحر العلوم (ص105) أن النص قد تصحف على المحقق تصحيفًا أخل بالمعنى، وهذا نص المخطوطتين والمطبوعة : «أن بني يوسف الأخيضر مع عامر وعايذ، نحو من ألف فارس» . وانظر ما يشهد لهذا النص من المخطوط والمطبوع في «تحفة الازهار»(380/1).

28)«شجرة السادات الأشراف»، للحسن بن عبد بن أحمد الحسيني (كان حيًا 887هـ). مخطوط، منه نسخة خطية في مكتبة الحرم المكي تحت رقم (3504) وأخرى في دار الكتب المصرية مجهولة المؤلف.

29)«روضة الطلاب في أسرار الأنساب«، لمؤلف مجهول من أهل القرن التاسع . مخطوط، أحتفظ بصورة منه .

30)«النفحة العنبرية في أنساب خير البرية«، لمحمد كاظم اليماني الموسوي)كان حيًا 891هـ(. مطبوع، بتحقيق : مهدي رجائي ، الناشر : مكتبة المرعشي، قم 1419هـ . قلت : لا أعول عليه البتة لأن مؤلفه جاهل ، ولا استبعد أن يكون أراد التنكيل بأنساب آل البيت، وقد علقت على كتابه السيئ هذا في كتابي «نظرات في كتب الأنساب»، وقد نشرتعليقي عليه في الانترنت.

القرن العاشر الهجري:

31)«الدرة المضيئة شجرة أنساب الحَسنية والحُسينية والعلوية والجعفرية«، لعلوان بن علي (ت 945هـ). مطبوع طبعة حجرية وقفت عليها في مكتبة الأسد في سوريا.

32)«تحفة الطالب فيمن نسب إلى عبدالله وأبي طالب»، لمحمد بن الحسين بن عبدالله السمرقندي (ت996هـ). مطبوع باسم «أنساب الطالبيين»، تحقيق : د. عبدالكريم الجنابي، الناشر : مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة، 1426هـ/2006م. وقد إعتمد المحقق في تحقيقه لهذا الكتاب على نسخة واحدة كانت محفوظة في مركز دار صدام للمخطوطات، وقد سقط منها الصفحات الأولى من الكتاب ولذلك إختلط عليه اسم المؤلف؛ وهي مليئة بالأخطاء الإملائية واللغوية كما قال.

قلت : والمخطوطة منها عدة نسخ خطية كاملة، من ذلك نسخة في مكتبة مكة تحت رقم (10) (1) تاريخ، ونسخة في مكتبة الحرم المكي برقم (1/33) تاريخ دهلوي، وأخرى في جامعة ليبسك بألمانيا برقم (649) (d.c239). انظر «التاريخ والمؤرخون بمكة» (ص256).

33)«شجرة الحسن بن أبي نمي الثاني بن بركات والخلفاء من آدم«، لمحمد بن الحسين السمرقندي (ت996هـ). مخطوطة، منها نسخة خطية في مكتبة مكة المكرمة تحت رقم (10) (2) تاريخ . قلت : في هذه المشجرة خلط فتنبه .

34)«بغية الطالب في معرفة أولاد علي بن أبي طالب»، لمحمد الطاهر بن حسين الأهدل(ت998هـ). مخطوط، منه نسخة خطية في الأزهر تحت رقم (5342) 61854 تاريخ وأخرى في جامع المكتبة الغربية في صنعاء ، رقم (677) و (83) وأخرى في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض تحت رقم (5263).

35)«سراج الأنساب»، لأحمد بن محمد كياء الكيلاني(ت القرن 10هـ). مطبوع باللغة الفارسية ، تحقيق : محمود مرعشي ومهدي رجائي، الناشر : مكتبة المرعشي، قم .

القرن الحادي عشر الهجري:

36)«روضة الألباب وتحفة الأحباب ونخبة الأحساب لمعرفة الأنساب»، المعروف بمشجر أبي علامة، لمحمد بن عبدالله بن علي المؤيدي (ت1044 هـ) . مخطوط، منه نسخة خطية في جامعة أم القرى بمكة المكرمة تحت رقم (4/1900).

37)الجامع في الأنساب«، لأحمد بن محمد بن صلاح الشرفي(ت1055هـ) والشهاري . مخطوط في مؤسسة الإمام زيد بصنعاء .

38)«تحفة الأزهار وزلال الأنهار في نسب الأئمة الأطهار«، لضامن بن شدقم (كان حيًا 1090هـ). مطبوع ، بتحقيق: كامل الجبوري، الناشر: مرآة التراث ، طهران ، 1420هـ/1999م.

قلت: لقد تكلمت في طبعتي السابقة على هذا الكتاب حينما كان مخطوطاً ، وقلت: «إن لضامن بن شدقم أوهامٌ في بني الحسن بن علي بن أبي الطالب». واليوم وبعد طباعة كتاب «تحفة الأزهار» وسهولة تناوله رأيت أن أبين مواطن أوهامه .

فأقول وبالله التوفيق عندما وقفت على هذه المخطوطة سنة 1417هـ فرحت فرحاً شديداً لكون هذه المخطوطة تفردت بتذييل لبني الحسن الجميل، فقمت بتشجير هذه التذييل ومقارنته بالأصول الأخرى كـ «تهذيب الأنساب» للعبيدلي و «الأصيلي» لابن الطقطقي و «عمدة الطالب» لابن عنبة وغيرهم فوجدته يخالفهم كثيراً، ومن مخالفاته لهم : عدم دقته في ترتيب الأسماء، تكرار التذييل، فضلا عن أوهامه في نسبة الحكايات إلى غير أصحابها .

وبالرجوع لمقدمة ضامن وجدته صرح بقصوره في ترتيب الأسماء والقصص وهذا نص كلامه : «وفي سنة 1069رأيت بأصفهان عند السيد الجليل النبيل منصور بن علي بن عقيل الموسوي الحسيني الكربلائي شجرة قديمة جامعة شاملة لنسل السبطين الحسن والحسين ـ عليهما السلام ـ قد ذيلهما بما حدث معه مصنفها فدونتها ، وربما حصل مني سهو في ترتيب الأسماء والقصص لكثرة تشعبها » أهـ . «تحفة الأزهار»(79/1).

ولما طبع الكتاب وسهل تداوله صنع المحقق الأستاذ الجبوري

تشجيرًا قيمًا لهذا الكتاب وأبان تكرار الأسماء الفاحش فيه . انظر «الروض المعطار في تشجير تحفة الأزهار»(4، 34 ، 41 ، 42 ، 51 ، 57، 58، 64 ، 65 ، 66 ، 75 ، 78 ، 79 ، 80 ، 85 ، 87 ، 90، 95 ،101، 105، 106).

ثم وجدت الأستاذ كامل الجبوري محقق كتاب «تحفة الأزهار» وافقني في ما ذهبت إليه فقال : «كانت الفكرة في البداية أن أحقق سلاسل النسب الواردة في الكتاب وأقارنها مع أصول النسب المتوفرة، وبعد خوض الموضوع وجدت انه يختلف في بعض السلاسل والأنساب اختلافا كبيرا عما ورد في تلك الأصول». «تحفة الأزهار»(61/1) وانظر ملاحظات المحقق على ضامن بن شدقم في (59/1) . وقد توسعت في نقد هذا الكتاب في كتابي «نظرات في كتب الأنساب» وضربت الأمثلة على عدم دقته.

39)»بحر الأنساب»، لمحمد بن أحمد بن عميدالدين النجفي(ت ق11هـ). مخطوط، منه نسخة خطية في دار الكتب المصرية، وأخرى في مكتبة الملك عبدالعزيز بالمدينة النبوية.

القرن الثاني عشر الهجري:

40)«مشجرة الشريف أبي قناع محمد الثقبي (ت 1179هـ) المشهورة بمشجرة أمير مكة الشريف سرور (ت 1202هـ)». أصلها محفوظ لدى الشريف مشهور بن منصور آل زيد، وأحتفظ بصورة منها .

القرن الثالث عشر الهجري:

41)»مشجرة الشريف علي بن منصور الكريمي (ت 1406هـ)«، المدونة سنة 1224هـ. أحتفظ بصورة منها.

42)«مشجرة أبوعريف» وتعرف بمشجرة الشريف علي بن عبيد الجعفري، الجامعة لأنساب جُل الأشراف الحَسنيين في الحجاز والمخلاف السليماني واليمن«. قلت : اعتقد أن هذه المشجرة دونت في أوائل القرن الثالث عشر الهجري تقريبًا للنسب الذي حرر فيها سنة 1231هـ .

والمشجرة كما ذكر النسابة الشريف محمد بن حيدر النعمي (ت1351هـ) أنها في حوزة الشريف علي بن عبيد الجعفري . قلت : وهي اليوم بحوزة أحد أحفاده في مدينة القنفذة، وأحتفظ بصورة منها.

43)«مشجرة تقاديم»، وهي ذيل على مشجرة علي بن عبيد الجعفري، وقد اعتنت هذه المشجرة بأنساب الأشراف القتاديين والسليمانيين والرسيين، وتاريخ تدوينها كان في أوائل القرن الثالث عشر الهجري، قال المؤرخ حسن بن إبراهيم الفقيه القائم على دراسة هذه المشجرة : «يعود تاريخ تأليفها إلى أول القرن الثالث عشر الهجري«. أصلها محفوظ لدى الشريف منصور بن حسين الجعفري في القنفذة.

قلت: وقد نسب المؤرخ الفقيه هذه المشجرة إلى[أبي]عريف حسن بن أحمد المعروف بتقاديم.«مخلاف عشم» (ص 403، 532) . قلت : تصحف اسم صاحب المشجرة الذي ذكره الأستاذ المؤرخ حسن بن إبراهيم الفقيه إلى «عريف بن حسن بن أحمد»، والصواب أنه «أبو عريف الحسن بن أحمد» كما في مشجرة ابن عبيد الجعفري ومشجرة تقاديم هذه .

44)«أصل المشجرة التي بنى عليها صاحب مشجرة »الري»، والمدونة في منتصف القرن 13هـ . أحتفظ بصورة منها .

45)«مشجرة قاضي الملك الإدريسي الفقيه الشريف حسين بن عبدالله بن عيسى الحازمي (ت 1390هـ)»، المدونة في منتصف القرن 13هـ. قلت : أحتفظ بصورة منها.

46)»مشجرة الشريف حسين بن علي بن حيدر آل خيرات أمير المخلاف السليماني (ت 1273هـ)». أصل هذه المشجرة محفوظ لدى أستاذنا الشريف محمد بن منصور بن هاشم آل زيد صاحب كتاب «قبائل الطائف وأشراف الحجاز».

47)»مشجرة الشريف عيسى بن حازم الحازمي«، المدونة في اوائل القرن الثالث عشر، ثم نقلت سنة 1285هـ . ذكر ناقل هذه المشجرة سلطان بن حسين بن همام أنه نقلها سنة (1285هـ) من المشجرة التي كتبها الفقيه جابر مثبي كاتب العلامة الشريف الحسين بن علي بن محمد الحازمي المتوفي سنة (1227هـ). قلت : أحتفظ بصورة منها.

48)»الإتحاف في أنساب أشراف المخلاف«، للحسن بن أحمد الضمدي (ت1290هـ). مخطوط ، منه صورة في مؤسسة الإمام زيد في صنعاء، وأحتفظ بصورة منه.

القرن الرابع عشر الهجري:

49)«مشجرة نقيب الأشراف علي الشبيكي»، المؤرخة سنة 1302هـ . أحتفظ بصورة منها .

50)«مناهل الضرب في أنساب العرب»، لجعفر الأعرجي الحُسيني(ت1332هـ). مطبوع، بتحقيق : مهدي رجائي، الناشر : مكتبة المرعشي، قم، 1419هـ.

51)»مشجرة أمير مكة الشريف علي باشا« (ت 1360هـ)، والمدونة سنة 1327هـ تقريبًا . أصلها محفوظ لدى حفيده الشريف الحسين بن علي في لندن، وأحتفظ بصورة منها .

52)«شجرة الشريف محمد بن ثلاب»، للشريف محمد بن ثلاب الحُسيني البركاتي (ت 1335هـ)»، المؤرخة سنة 1327هـ، والخاصة ببني إبراهيم من الأشراف آل بركات. أصلها محفوظ لدى حفيده الشريف سراج بن شرف بن محمد الحسيني، وأحتفظ بصورة منها .

53)«شجرة الشريف محمد بن ثلاب»، للشريف محمد بن ثلاب الحُسيني البركاتي (ت 1335هـ)، المؤرخة سنة 1332هـ، والخاصة بالأشراف آل جازان. أصلها محفوظ لدى حفيده الشريف سراج بن شرف بن محمد الحسيني، وأحتفظ بصورة منها .

54)«أنساب القبائل العراقية»، لمهدي القزويني الحسيني (ت1330هـ). مطبوع ، بتحقيق ك عبد المولي الويحي ، الناشر : المطبعة الحيدرية ، العراق ، 1383هـ.

55)»الجواهر اللطاف المتوج بها هامات الأشراف سكان صبيا والمخلاف»، للشريف محمد بن حيدر النعمي(ت 1351هـ). مخطوط، منه نسخة خطية مصورة في جامعة الملك عبد العزيز، ولدي نسختين أخرى مصورة بخط تلميذه الحسن بن أحمد –وليس عاكش - وبخط محمد بن إبراهيم النعمان، وهي من محفوظات مكتبة الشريف موسى بن أحمد المعافا – رحمه الله - مدير أوقاف منطقة جازان .

56)»تحفة الأحباب في بيان اتصال الأنساب«، لعبدالستار الدهلوي (ت1355هـ) . مخطوط، منه نسخة خطية في مكتبة الحرم الملكي الشريف تحت رقم (2777).

57)«نيل الحسنيين بأنساب من باليمن من بيوت عترة الحسنين»، لزبارة محمد بن يحيى الحسني(ت1381هـ) . مطبوع ضمن كتاب «الرسائل الكمالية في الأنساب»، الناشر : مكتبة المعارف، الطائف .

58)»معجم الأنساب والأسرات الحاكمة في التاريخ الإسلامي«، للمستشرق زامباور (ت القرن 14هـ). مطبوع، بتحقيق : زكي محمد حسن ورفقائه، الناشر : دار الرائد العربي، بيروت، 1400هـ.

القرن الخامس عشر الهجري:

59)»شجرة الري»، للشريف محمد هاشم بن سعد الدين آل غالب (ت1401هـ). أحتفظ بصورة منها.

60)»أوضح الإشارات في معرفة نسب الأشراف آل خيرات«، للشريف أحمد بن حمود أبوطالب (ت 1414هـ). مطبوع، الناشر: المؤلف، جازان.

61)»من القبائل العدنانية«، للشريف مساعد بن منصور بن مساعد آل عبدالله بن سرور(ت1430هـ). مخطوط أحتفظ بصورة منه.

62)«قبائل الطائف وأشراف الحجاز»، للشريف محمد بن منصور

بن هاشم آل عبدالله بن سرور(معاصر). مطبوع، الناشر : المؤلف، توزيع : مكتبة المعارف، الطائف .
63)»معجم أشراف الحجاز«، للشريف أحمد ضياء بن محمد قللي العنقاوي (معاصر). مطبوع، الناشر : المؤلف، توزيع : مؤسسة الريان، بيروت، 1426هـ/2005م.
64)«جمهرة أنساب أشراف مكة المكرمة الحَسنيين (مع ذكر نبذ من سيرهم وبلدانهم قديمًا وحديثًا)»، للشريف أحمد ضياء بن محمد قللي العنقاوي (معاصر). مصفوف لدى المؤلف .
65)«دراسة في تاريخ وأنساب ووثائق الأشراف العنقاوية»، للشريف أحمد ضياء بن محمد العنقاوي (معاصر). مصفوف لدى المؤلف.
66)«معجم قبائل الحجاز»، لعاتق بن غيث البلادي (معاصر). مطبوع، الناشر : دار مكة للنشر والتوزيع، مكة ، 1403هـ.
67)»معجم القبائل العربية«، لعاتق بن غيث البلادي (معاصر). مطبوع، الناشر : دار النفائس، بيروت، 1423هـ /2002م.
68)«تحقيق منية الطالب في معرفة الأشراف الهواشم الأمراء بني الحسن بن علي بن أبي طالب»، للشريف إبراهيم بن منصور الهاشمي الأمير(معاصر). مطبوع، الناشر : مؤسسة الريان، بيروت، 1419هـ/1998م.
69)«الإشراف في معرفة المعتنين بتدوين أنساب الأشراف»، للشريف إبراهيم بن منصور الهاشمي الأمير(معاصر). مطبوع، الناشر : مؤسسة الريان، بيروت، 1421هـ/2000م.
70)«الإستشراف على تاريخ أبناء محمد الحارث الأشراف»، للشريف محمد بن حسين الحارثي(معاصر). مطبوع، الناشر : مؤسسة الريان، بيروت، 1428هـ/2007م.

قلت : من خلال عرض هذه المصنفات التي حفظت أنساب أشراف الحجاز، يتضح لك جليًا أن ما ألفه المعاصرون المعتنون بتدوين أنساب أشراف الحجاز من مؤلفات أو مشجرات ليست وليدة اليوم، إنما هو تذييل على من تقدَّم ذكرهم من النسابين في تدوين أنسابهم.

وكن على علم، أن بعض هذه المصنفات لا تستقصي ذرية كل فرع من الأشراف، فلذلك يعتمد أشراف الحجاز على ما لديهم من وثائق وصكوك لأوقاف أو ممتلكات، أو رواية المعمر الضابط عن معاصريه، أو عن أبيه عن جده، لحصر الذرية، وربط بعضها ببعض، ثم تدوينها في كتاب أو مشجرة جامعة.

وفي الختام : لعلي أتحفتك أيها القارئ في هذا البحث على مدى عناية أشراف الحجاز بأنسابهم والمؤلفات التي إعتنت بتدوينها .

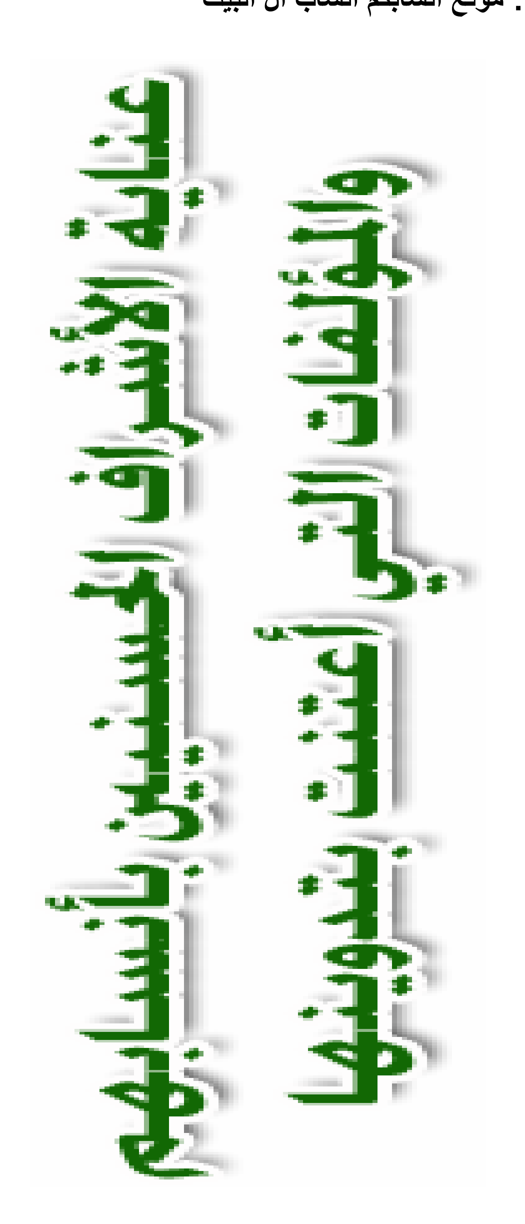
وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وسلم .

كتبها

الشريف إبراهيم بن منصور الهاشمي الأمير

(1)«صحيح البخاري» (225/4).
(2)«رحلة إلى رحاب الشريف الأكبر» (ص179).
(3)«دائرة المعارف الإسلامية» (6245/20).
(4)في الأصل «محوطة» ولعل الصواب ما أثبتناه كما في «الصواعق المحرقة»(537/2).
(5)«جواهر العقدين» (ص 470).
(6)« الصواعق المحرقة» (537/2).
(7)في الأصل [الحسين] والصواب ما أثبتناه كما في «سر السلسلة العلوية» (ص8، 20) و «مقاتل الطالبين » (ص 7، 679).
(8)قلت : وقد طبع له كتاب «المعقبين من ولد الإمام أمير المؤمنين» .
(9)صحيفة «المدنية»السعودية ، ملحق الاربعاء (ص 11) ، بتاريخ 17شوال 1419هـ.
(10)«رسائل ومسائل» (107/1).
(11)«معجم قبائل الحجاز» (ص 20).
(12)«الطبقات الكبير» (7/1). قلت : وتمام نسبه - بأبي وأمي - هو : محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان. قال السهيلي(ت 581هـ) : «وما بعد عدنان من الأسماء مضطرب فيه، فالذي صح عن رسول الله انه انتسب إلى عدنان لم يتجاوزه» . «الطبقات الكبير»(37/1)، «تهذيب الكمال» (174/1)، «تاريخ الإسلام» السيرة النبوية (ص17) ، «الروض الأنف» (66/1).
(13)«الجواهر اللطاف» (ص108-109).
(14)«رسائل ومسائل» (68/2).
(15)«رسائل ومسائل» (68/2).
(16)ومن كتب الرحلات المطبوعة مثلا : «رحلة ابن جبير»، «رحلة ابن بطوطة»، «تاريخ المستبصر»، «مستفاد الرحلة والاغتراب» للتجيني، «رحلة الشتاء والصيف»للموسوي، «رحلة ابن معصوم» ، «الرحلة الحجازية» للبتنوني، «الرحلة اليمانية» لشرف البركاتي .
(17)ومن كتب الجغرافيا المطبوعة مثلا : «معجم البلدان» لياقوت، «معجم معالم الحجاز» للبلادي، «أودية مكة المكرمة» للبلادي.
(18)«الطبقات الكبير» (100/1) (316/2) (275/3)، «تاريخ الإسلام»(555/2) «الإصابة في معرفة الصحابة» (171/4)، (50/6)، (532/4) .
(19)«البيان والتبيين» (318/1، 322) .

المصدر : موقع أنسابكم أنساب ال البيت



مشـجرة الملوك والأمراء
من الأشـراف العـبادلة آل عـون



شـروط النسـب
بيان بالمستندات المطلوب تقديمها
مع إثبات النسب



1- صورة البطاقة الشخصية أو العائلية لكل من الأفراد المطلوب إثبات نسبهم .
2- أصل الصك أو قرار النسب أو الشهادة التى تؤكد نسب مقدم الطلب أو أسرته .
3- شهادات الميلاد أو الوفاة أو إعلام الوراثة أو عقود البيع المسجلة أو عقود الشراء المسجلة أو شهادات إشهار الزواج أو إشهار الطلاق التى تصل نسب الأحياء المتقدمين بطلب إثبات النسب بآخر أب أو جد مسجل بالصك أو المشجر أو الشهادة الأصلية التى تفيد صحة النسب لمقدم الطلب أو أحد أفراد أسرته .
4- شهادة من النقابة الفرعية بالمحافظة التابع لها موطن الأسرة الأصلى تؤكد تواتر النسب وصحته وأن تحريات النقابة تؤكد ذلك .
5- شهادة من شهود ثقاة عدول تفيد إنتماء مقدم الطلب للفرع الشريف المطلوب الأنتساب إليه وأن الشهادة تفيد أن نسب مقدم الطلب معلوم ومشهور ومتواتر من قديم الزمن ومعلوم للخاصه والعامه .
6- صورة قرار النسب أو بطاقة النسب أو شهادة النسب الصادرة عن نقابة السادة الأشراف لأى من أفراد الأسرة مع إيضاح صلة القرابة بصاحب الصك وتقديم المستندات المؤيدة لذلك .
7- شهادة إدارية معتمدة من العمدة ومشايخ الناحية ومأمور المركز أو القسم التابع له الطالب فى حالة عدم وجود شهادات وفاة أو ميلاد أو إعلام وراثة لأحد سلسلة النسب لا تعفى هذه الشهادة من شهادة النقابة الفرعية بالمحافظة .
يمكن إثبات النسب عن طريق المراجع المتخصصة فى مصر و التى تفيد صحة نسب الجد الأعلى إذا توافرت لدى الطالب، على أن يقدم المرجع الأصلى أو صورة ضوئية منه معتمدة من دار الوثائق أو هيئة الكتاب ، وللنقابة الأخذ بها أو الإلتفات عنها دون أدنى مسئولية .
8- صور شهادات ميلاد الأبناء أو صورة صفحات البطاقة العائلية .
9- إذا كان نسب مقدم الطلب نسب بطون عن طريق الأم أو الجدة فإنه يلزم تقديم المستندات المؤيدة لذلك مع شهادات الميلاد التى يظهر فيها اسم الأم أو الجدة التى ينتسب اليها الطالب
10- صورة فوتوغرافية لكل فرد من أفراد الأسرة المطلوب إستخراج بطاقة نسب له (كارنيه) بشرط أن يكون حاملاً لبطاقة إثبات شخصية .

ملاحظة :

1- البطاقات المستخرجة بطاقات شرفية لا ترتب حقوقاً مدنية فى ميراث أو وقف ولا تحل محل إعلام الوراثة ولا يجوز تداولها أمام الجهات القضائية محل المستندات المشار اليها .
2- بطاقات وشهادات النسب أو بطاقات العضوية لا تسلم إلا لصاحبها أو لمندوب المحافظة المعتمد أو بإقرار يعتمد من النقابة الفرعية أو الرئيسية يقر فيه صاحب الشهادة أو البطاقة بموافقته على تسليمها لحامل الإقرار .

على طالب النسب توقيع التعهد المرفق بسداد الإشتراك السنوى للنقابة فى مواعيده وتجديد بطاقة العضوية (الكارنيه) سنويا.

المصدر : نقابة السادة الاشراف

الأشـــراف الحَـــــــرث

الحمد لله الذي جعل الأنساب واسطة عقد المكارم، وجعل قبائل الأشراف أشرف القبائل ، والصلاة والسلام على أشرف خلق الله وسيد ولد آدم محمد بن عبد الله الهاشمي القرشي صلى الله عليه وآله وسلم، ورضي الله عن أصحابه الغر الميامين أجمعين، ومن إتبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

(نسبة إلى الشريف محمد الحارث بن الحسن) أمير مكة في من عام 961هـ مشاركاً لوالده أبي نمي الثاني، وإنفرد بعد وفاة والده بالإمارة عام992 هـ وحكم حتى عام 1010هـ عندما توفي يرحمه الله(بن محمد أبو نمي الثاني أمير مكة في القرن العاشر الهجري ، من سلالة الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهما..)

والشريف الحسن بن أبي نمي أمير مكة وسلطان الحجاز واسطة عقد القلادة الحسنية الهاشمية من أمراء مكة ، ولد في شهر ربيع من العام 932هـ، وأمه الشريفة فاطمة ابنة بساط بن عنقا بن وبير بن محمد بن عاطف بن أبي نمي بن أبي سعد بن علي بن قتادة الحسنية . لما تولى السلطنة بالحجاز قام بها أحسن قيام وضبط الأمور والأحكام على أحسن نظام حتى أمنت البلاد وإطمأنت العباد ، وتسهب المصادر المكية المعاصرة له ؛ والتي بعدها في ذكر مزايا وصفات هذا الأمير بصفات ومزايا متعددة جدا من الذكاء والنجابة والقوة والشجاعة والسخاء .... وتذكر (أنه أول من كتب في التوقيعات " جرى على الوجه الشرعي، والقانون المحرر المرعي" ،ومن إضافاته أنه يكتب على القصص "أي الطلب الذي يقدم لرفع المظالم ، أو الإنهاءات" " ليجاب على سؤاله زاد الله في نواله"، "وكتبه فلان" ويمهر الحجة، والقصة، ويكتب على أصول التقاري، وينزل اسمه فقط من غير أن يمهر عليها، وكان يجيز على التأليف والقصيدة الألف وأكثر) وقد رزق من الأولاد نحو سبعة وعشرين وقيل خمسة وعشرين ذكراً، ومن الإناث خمسة وعشرين، ومن الذكور سالم وعلي وأبو القاسم وحسين ومسعود وباز وأبو طالب وعقيل وعبد المطلب وعبدالله وعبد الكريم والمرتضى وهزاع (ومضر) وعبد العزيز وجودالله وبركات وقايتباي ومحمد الحارث وآدم وعدنان وإدريس وفهيد وشنبر وعبد المنعم وعبد المحسن وعنان).

أما جد الأشراف الحرّث فهو :

(محمد الحارث بن الحسن بن محمد أبو نمي الثاني بن بركات بن محمد بن بركات بن الحسن بن عجلان بن رميثة بن محمد أبونمي الأول بن أبو سعد الحسن بن علي الأكبر بن قتادة بن إدريس بن مطاعن بن عبد الكريم بن عيسى بن الحسين بن سليمان بن علي بن عبدالله الأكبر بن محمد الثائر بن موسى الثاني بن عبدالله الراضي بن موسى الجون بن عبد الله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم.) نقلاً عن : "مشجرة عقب الشريف محمد الحارث "

وممن أثنت عليه المصادر التاريخية المكية :

الشريف أحمد بن محمد الحارث، الذي إنحصرت فيه ذرية محمد الحارث الحالية، فتصفه بالقول : (إنه السيد الشريف الأفضل كان آية في العقل والذكاء ، مرجعاً للأشراف الحسنيين ملوك مكة في جميع أمورهم، وإذا حكم بأمر لا يقدر أحد أن يستدرك عليه شيئا، لحسن أحكامه ...... وكانت وفاته في تاسع رجب عام 1085هـ بمكة ودفن في قبة جده الحسن إلى جنب تابوته مما يلي الشرق وخلف أولاداً أمجاداً.....) ونقلت هذه الترجمة معظم المصادر والمراجع المكية بتفصيل أو إيجاز.

والحادثة الأشهر في حياته رحمه الله هو توليته إمارة مكة عام 1081هـ لستة شهور تقريبا بتشجيع من حسن باشا صاحب جدة؛ ودعم ومساندة من ابنه محمد، إلا أنه لكبر سنه وحكمته ورجاحة عقله وتقديره لعاقبة الأمور جعلته لا يميل إلى الإستمرار في الإمارة التي كانت ستؤدي إلى صراعات عسكرية مريرة بين أبناء العم؛ فتنازل عنها مختاراً؛ درءً لصراعات وسفك للدماء تكون الشهوة الشخصية للإمارة سبباً فيها ، أسوة بجده الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهما عندما تنازل عن الخلافة عام 41هـ درءاً للفتنة وحقنا لدماء المسلمين حتى سمي ذلك العام عام الجماعة .

إلا أن المصادر المكية مقلة في الحديث عن دور الشريف أحمد الحارث في نجد غازياً ومحارباً؛ قائداً للجيوش الحجازية لتأديب العصاة والمارقين وتطويع المخالفين في تلك الديار لسلطة شريف مكة، في النصف الثاني من القرن الحادي عشر الهجري، وتذكر ذلك الدور المصادر التاريخية النجدية، ولكنها تقع – حسب علمي والله أعلم - في خلط بينه وبين إما (والده الشريف محمد الحارث المتوفى قبيل نهاية النصف الأول من القرن الحادي عشر الهجري ، أو ابن أحمد الحارث " محمد بن أحمد الحارث" الذي شارك والده هذه الحروب والغزوات بل وأكمل مهمة والده في نجد بعد وفاته عام 1085هـ)

وتورد المصادر النجدية الغزوات إلى نجد في الأعوام التالية:

1- في سنة 1056هـ : ظهر الشريف محمد الحارث في نجد غازيا....

2- في سنة 1065هـ : سار الشريف محمد الحارث ونازل آل مغيرة على عقرباء.

3- في سنة 1078هـ: يذكر "ابن بشر" المؤرخ النجدي المشهور(أن شريف نجد يومئذ أحمد الحارث، وولاية مكة لآل زيد).

4- في سنة 1088 هـ : يذكر ابن بشر أيضا في حوادث هذا العام (ظهر محمد الحارث إلى نجد وقتل غانم بن جاسر رئيس الفضول . وهذه السنة هي مناخ الحارث والظفير، وإصطلحوا ، وأخذ الحارث عليهم العقال، وأنزلهم من سلمى الجبل المعروف في جبل شمر...).

إضافة إلى ما تذكره المصادر النجدية عن دور أمراء مكة الأشراف في غزو نجد مرات عديدة ومن فترات تاريخية مبكرة حتى القرن الثالث عشر الهجري.

وبعد الإطلاع والبحث في عدة مصادر تاريخية مكية ونجدية ترجح لدي – والله سبحانه وتعالى أعلم - أن الغزوات الثلاث الأولى (عام1078/1065/1056هـ) كانت للشريف أحمد بن محمد الحارث للأسباب التالية :

1- أن الشريف محمد الحارث بن الحسن بن أبي نمي توفي قبيل منتصف القرن الحادي عشر الهجري، ويشير الطبري صاحب (إتحاف فضلاء الزمن..) بأن وفاته في حدود عام 1039هـ أو بعدها بقليل.

2- تتحدث المصادر المكية عن عدة أدوار سياسية للشريف أحمد الحارث في عدة سنوات حتى وفاته، مشيرة إلى براعته ونجابته ورجاحة عقله، مما يرجح أنه قائد الغزوات في نجد .

3- إشارة (ابن بشر) المؤرخ النجدي الشهير إلى أنه في عام (1078هـ) (كان شريف نجد أحمد الحارث) هي إشارة قوية وصريحة تؤكد على توليه زمام الأمور في تلك الديار نيابة عن شريف مكة.

4- ذكرت المصادر المكية أنه عندما ولي الإمارة عام 1081هـ كان قادماً من نجد مما يشير إلى توليه إدارة دفة الحروب في نجد وقيادة الجيوش الحجازية هناك.

5- تؤكد المصادر المكية وفاة الشريف أحمد الحارث عام 1085 هـ إجماعاً، وكذلك ابن بشر النجدي.
6- أما غزوة (محمد الحارث) عام 1088هـ لنجد فهي لابن الشريف أحمد الحارث الذي خلف والده في قيادة الجيوش الحجازية في نجد بعد وفاة والده، حيث يذكر (السنجاري – في تاريخه) قدوم محمد بن أحمد الحارث من نجد عام 1100هـ.
وعودة للأحداث المكية حيث تُثني المصادر التاريخية المكية على (الشريف ناصر الحارث بن أحمد الحارث) على أدواره التوفيقية بين الأشراف عند إشتداد الخلافات والصراعات بينهم؛ ومثال ذلك أدواره في أحداث عام 1094، وعام 1117هـ، كما أنه ولمكانته الكبيرة بين الأشراف كان يشارك أمراء مكة في ربع مدخول البلاد كباقي كبار أشراف مكة المساندين لشريفها في كل حين .
- وفي أحداث عام 1101هـ تذكر المصادر المكية دوراً للشريف حسن بن أحمد الحارث تمثل في دعمه لشريف مكة الشريف محسن
تلك أحداث متفرقة من الأحداث المكية شارك فيها(أبناء الشريف محمد الحارث بن الحسن بن أبي نمي) أبناء عمهم الأشراف رحمهم الله جميعاً، لعلها تظهر بعضاً من قدرات أبناء أبي نمي وطموحاتهم، فقد كانت طموحات الواحد منهم تسمو فوق قدراته الذاتية والزمانية والمكانية، ولكن هي النفوس الكبار التي تتعب في مرادها الأجساد ، وتأبى إلا البروز والظهور وتسنم قمم المعالي، غفر الله لهم جميعا، وأسكنهم فسيح جناته.
وينقسم حرّث الأشراف إلى فرعين :
الفرع الأول : حرّث المضيق (وهو وادٍ يقع شرق مكة – على طريق الطائف السيل - ولا يبعد عن مكة سوى 60 كم).. وهم عقب الشريف حسن بن أحمد بن محمد الحارث.
وفروعهم كالتالي :
1- ذوي طالب (ذوي علي ، وذوي يابس).
2- ذوي باز .
3- ذوي زين العابدين :
1- ذوي هزاع.
2- ذوي مهنا.
3- ذوي عبد الكريم.
4- ذوي حمزة.
يسكن أبناء هذا الفرع في الوقت الحاضر مكة وجدة والطائف ، ومنهم - ولله الفضل - عدد كبير من وجهاء المنطقة الغربية (الحجاز) بالمملكة العربية السعودية.
فقد شارك عدد منهم في بداية القرن الرابع عشر في الثورة العربية الكبرى التي قادها الشريف حسين باشا العبدلي أمير مكة في ذلك الحين، وكانوا علامات بارزة في الثورة أمثال :
1- الشريف علي بن الحسين الحارثي رحمه الله.
2- الشريف فوزان بن هزاع الحارثي رحمه الله.
3- الشريف عبد الله بن ثواب أبو يابس الحارثي رحمه الله.
4- الشريف علي بن عريد الحارثي رحمه الله
5- الشريف فايز بن هزاع الحارثي رحمه اللـــه.
وبرز الأول كشاب يافع تجاوز كثيراً من أقرانه وإكتسب نجومية كبيرة في صفوف الثوار وسجلت كتب تاريخ العرب الحديث وتاريخ الثورة العربية الكبرى ومن ذلك مؤلفات المؤرخ الأردني سليمان موسى وخير الدين الزركلي (عامان في عمان) وغير ذلك فقد سجلت هذه المؤلفات بعضا من إنجازات علي الحارثي ، ولعل بعض القراء شاهد أو سمع بفيلم " لورانس العرب " وقد ظهرت فيه بجانب الضابط البريطاني شخصية الشريف علي الحارثي وعودة أبو تايه ، وقام بدور الشريف علي الحارثي الممثل المصري العالمي عمر الشريف، ورغم ما في الفيلم من دس وتشويه لصورة الأبطال العرب إلا أنه سجل بعض إنجازات الشريف علي الحارثي.(وقد تحدث عن دور الشريف علي وغيره من أبطال الأشراف نفسه الضابط البريطاني لورانس في كتابه الشهير" أعمدة الحكمة السبعة").
وقد أعقب الشريف علي بن الحسين الحارثي عدداً من الأبناء هم الآن من وجهاء المنطقة الغربية (الحجاز)، ومنهم على سبيل المثال الشريف نواف بن علي بن الحسين الحارثي رجل أعمال وصاحب مكتبات "المنهل" بالطائف ، ورئيس الجمعية الخيرية بالطائف،و الشريف مشهور بن علي بن الحسين الحارثي رحمه الله رجل أعمال واسع الثراء وأبناؤه (الشريف نايل"عميد مهندس متقاعد" {مدير مجموعة فنادق الحارثي } والشريف عادل {مدير شركات الحارثي }والشريف موفق{مدير معرض الحارثي الدولي}) ، ولهم من أعمال البر والخير الكثير"نحسبهم كذلك ولا نزكي على الله أحدا"، فهم أصحاب مشروعي فاطمة الزهراء والإمام علي بن أبي طالب رضي الله عنهما لإعالة ذوي القربى، والشريف شجاع بن علي (أمير المضيق رحمه الله)، والشريف نايف بن علي (أمير المضيق رحمه الله)، والشريف علي بن شجاع (أمير المضيق الحالي)، والعقيد الشريف فهد بن علي (بالجيش السعودي) ، والعقيد محمد بن ممدوح الحارثي"الحرس الوطني" (حفيد الشريف علي بن الحسين). وكذلك ابن عمهم الشريف حسين بن محسن الحارثي رجل الأعمال المعروف بجدة "وله العديد من الأنشطة الخيرية" وأخوه الشريف مزاحم بن محسن الحارثي "قنصل عام سابق في بيروت"وباقي إخوته من رجال الأعمال . وابن عمهم الشريف طراد بن عبد الله الحارثي – رحمه الله - السفير السعودي في كل من اليمن والعراق والكويت "سفير فوق العادة "، وأخويه : العقيد - متقاعد - طلال بن عبدالله (بالجيش) والعقيد - متقاعد - ثامر بن عبدالله (بالحرس الوطني). و الأستاذ الشريف مالك بن محمد الحارثي (عضو هيئة التدريس بجامعة أم القرى)"قسم لغة إنجليزية"
ومن ذوي طالب : الدكتور الشريف حسن بن علي بن عون الحارثي (عضو هيئة التدريس بجامعة أم القرى).
ومن ذوي يابس على سبيل المثال : وقد ذكر فيما سبق الشريف عبدالله أبويابس من رجالات الثورة ، ومن الشخصيات البارزة.
ومن المعاصرين : اللواء فهد بن خالد الحارثي (مدير شؤون الطلاب بالكلية الأمنية بالرياض)، وكذلك العقيد محمد بن علي بن صامل الحارثي (بالحرس الملكي الخاص بولي العهد)، والشريف سعود بن عبدالله الحارثي (أمير قرية المليحاء" جوار بلدة السيل الكبير" سابقاً).
ومن ذوي هزاع على سبيل المثال لا الحصر:
وقد ذكر الشريف فايز بن هزاع الحارثي رحمه الله شخصية بارزة بحق وكان من أبرز وجهاء الحجاز، وإتصف بالجرأة والإقدام وقوة الحجة والإفحام لمحاوريه، نقل عنه الباحث المشهور الشيخ عاتق البلادي بعض الآراء حول بعض المواقع الحجازية في معجمه (معجم معالم الحجاز).
1- اللواء الشريف فيصل بن محمد الحارثي مدير شرطة المنطقة الغربية الأسبق .
2- اللواء الشريف عبد الله بن حمود الحارثي قائد قوات الحج والمواسم وأمن الحرم.
3- اللواء الشريف سعود بن سلطان الحارثي (شرطة الرياض) .
4- العقيد الشريف مشهور بن فيصل الحارثي مدير جوازات العاصمة المقدسة.
5- الأستاذ الشريف غازي بن أحمد بن هزاع الحارثي (مشرف الإدارة المدرسية بتعليم جدة).
6- الشريف مساعد بن فواز بن هزاع الحارثي (مدير مبيعات الشحن بالخطوط السعودية)
7- الشريف تركي بن علي بن فايز الحارثي (أمير خليص ، ومدركة) وكذلك ابنه (الشريف علي : رئيس مركز الشواق بتهامة الليث حالياً).
8- د.الشريف عدنان بن محمد بن فايز الحارثي (عضو هيئة

التدريس بجامعة أم القرى، وعميد المكتبة المركزية).
9- الشريف فهد بن عبدالله الحارثي (الموظف بشرطة العاصمة المقدسة، ومعد مشجرة عقب الشريف محمد الحارث).
إضافة إلى عدد من المعلمين والموظفين ورجال الأعمال في قطاعات مختلفة .

ومن ذوي مهنا على سبيل المثال :

الطبيب / مشعل بن محمد ناصر الحارثي (مستشفى النور التخصصي بمكة)، والأستاذ سعد بن أحمد الحارثي، والأستاذ حسن بن علي بن ناصر الحارثي . إضافة إلى عدد من المعلمين والموظفين ورجال الأعمال في قطاعات مختلفة .

ومن ذوي باز على سبيل المثال :

الشريف علي بن عريد الحارثي رحمه الله، عُرف هذا الرجل بالشجاعة الفائقة والفروسية الفذة، وكان قومه حرث الأشراف يحفظون له ذلك ويرون فيه الفارس الهمام والرجل الصنديد الذي لايشق له غبار، وقد شارك في كثير من مجريات الثورة العربية الكبرى، وقتل رحمه الله في (موقعة تربه)التي وقعت عام 1337هـ بين جيش شريف مكة حسين بن علي العبدلي والجيش النجدي (جيش الأخوان) المساندين للملك عبدالعزيز ، ورفض أن يفر من أرض المعركة رغم أنه كان بالإمكان له أن يخرج سالماً، ولكن شجاعته وحميته وحرصه على سلامة الشريف عبدالله بن الحسين العبدلي أمير الجيش جعلته يقاتل حتى قتل رحمه الله، ونقل عن الشريف خالد بن لؤي رغبته في القبض على الشريف علي بن عريد حياً لما سمع عن فروسيته، ولكن تلك إرادة الله.
ـ ومنهم الأستاذ الشريف سعود بن سعد الحارثي، واللواء إبراهيم بن عبداللطيف البازي، والشريف محمد بن غازي الفهيدي الحارثي (المهندس بأمانة العاصمة المقدسة).
إضافة إلى عدد من المعلمين والموظفين ورجال الأعمال في قطاعات مختلفة

ومن ذوي حمزة على سبيل المثال :

اللواء الشريف سعود بن محمد الكلفوت الحارثي (شرطة الرياض).
والشريف عبدالله بن محمد الكلفوت الحارثي (سفير سابق بالسودان).
الرائد الشريف عادل بن فيصل الحارثي.
إضافة إلى عدد من المعلمين والموظفين ورجال الأعمال في قطاعات مختلفة.

ومن ذوي عبد الكريم على سبيل المثال :

الدكتور خالد بن سعود بن ملبس الحارثي (عضو هيئة التدريس بجامعة أم القرى).

كما برز عدد من نساء حرث الأشراف في عدة مجالات هامة منها:

1- التدريس الجامعي (منهن دكتورات ومحاضرات) في جامعتي أم القرى، والملك عبد العزيز.

2- الطب : ومنهن طبيبات في عدد من المستشفيات بمكة والرياض.

3- التدريس العام : عدد كبير منهن معلمات في مختلف المراحل.

الفرع الثاني : حرّث الخرمة (وهم عقب مبارك بن محمد بن مبارك بن منصور بن ناصر بن أحمد الحارث بن محمد الحارث).

والخرمة : تقع في وادي تربة وتبعد عن الطائف بحوالي 180كم، وتسكنها قبيلة سبيع، والأشراف من العبادلة فرع (ذوي لؤي)، و فرع من حرث الأشراف، وكبير هذا الفرع الشيخ الشريف محمد بن ناصر الحارثي، وقد عُرف بالحكمة ورجاحة العقل وحسن التدبير، ومنهم المقدم متقاعد خالد بن بجاد الحارثي (بالحرس الوطني).

المصادر التاريخية المكية:

1-المحبي : محمد بن فضل الله (ت 1111هـ) : خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر، دار صادر، بيروت ،ج 1،ص384، ج2،ص2-15.
2-العصامي : عبد الملك (ت 1111هـ): سمط النجوم العوالي في أنباء الأوائل والتوالي، 1960/1380، طبعة المطبعة السلفية بالقاهرة، ج 4، ص351 ، 474، 491، 518-520، 528، 539-540.
3-السنجاري:علي بن تاج الدين بن تقي الدين (ت1125هـ)، منائح الكرم في أخبار مكة والبيت وولاة الحرم،ج3، ص376،ج4،ص475، 511-529، ج5،ص79، 86، 102، 129، 45-52، 116، 122، 365، 369، 371.
4-الطبري : محمد بن علي(ت 1173هـ)، إتحاف فضلاء الزمن بتاريخ ولاية بني الحسن ، تحقيق الدكتور محسن محمد حسن سليم، الطبعة الأولى، 1413هـ -1993م، دار الكتاب الجامعي ،القاهرة ، ج2،ص89،45، 98،91، 100، 107، 112، 158، 258.

المصادر التاريخية النجدية :

1-ابن بشر: عثمان بن عبدالله النجدي (ت1290هـ)، عنوان المجد في تاريخ نجد،تحقيق عبدالرحمن بن عبداللطيف بن عبدالله آل الشيخ، طبع عام 1394هـ، وزارة المعارف، ج 2، ص207، 209، 210، 213.
2- ابن عيسى : إبراهيم بن صالح (ت 1343هـ)، تاريخ بعض الحوادث الواقعة في نجد"من 700 إلى 1340هـ" ، منشورات دار اليمامة ، الرياض ، وتوزيع وزارة المعارف،ص55، 61،60، 67.
4- البسام : عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز بن حمد(ت 1346هـ)، "مخطوطة" تحفة المشتاق في أخبار نجد والحجاز والعراق، ص60، 63، 67.

المعلومات عن دور حرث الأشراف (حرث وادي المضيق) في الثورة العربية الكبرى وردت كما سبق الإشارة في كثير من كتب الثورة العربية ، ومنها كتب المؤرخ الأردني" سليمان موسى" والمؤرخ المشهور خيرالدين الزركلي في كتابه " عامان في عمان". وكتاب الضابط البريطاني لورانس " أعمدة الحكمة السبعة".

بعض مراجع أنساب الأشراف :

1. مشجرة عقب الشريف محمد الحارث (التي أعدها الشريف فهد بن عبد الله الحارثي والشريف مشهور بن فيصل الحارثي).
2. الفضيل : السيد عبدا لكريم شرف الدين :الأغصان لمشجرات أنساب عدنان وقحطان،الطبعة الثانية ، 1415هـ، 1995م ، مكتبة العزيزية ، الرياض.ص.281.
3. آل سرور : الشريف محمد بن منصور بن هاشم بن عبد الله، قبائل الطائف وأشراف الحجاز، الطبعة الأولى ،1401هـ ، ص.54.
4. البلادي : عاتق بن غيث، معجم قبائل الحجاز، الطبعة الثانية ،1403هـ، 1983م، دار مكة، ص21، ص.109.
5. المغيري : عبد الرحمن بن زيد اللامي الطائي، المنتخب في ذكر أنساب قبائل العرب، تحقيق د: إبراهيم محمد الزيد، الطبعة الأولى 1404هـ، 1984م، ص.541.
6. حمزة : فؤاد، قلب جزيرة العرب، الطبعة الأولى، ص.166.
7. كحالة : عمر رضا، معجم قبائل العرب، الطبعة الثامنة، 1418هـ/1997م، مؤسسة الرسالة، الجزء الأول، ص263.

ملاحظة :ُرتبت المصادر التاريخية المكية والنجدية حسب التسلسل الزمني لوفاة المؤلفين، ورتبت مراجع الأنساب حسب الأهمية.
ـ أما المعلومات الأخرى المعاصرة بالسؤال والإستفسار من المعاصرين.

قبل الختام : لمن رغب في مزيد من التفاصيل سيجدها – بتوفيق الله ـ في كتاب الإستشراف على تاريخ أبناء محمد الحارث الأشراف \" دراسة تاريخية وثائقية.

ختاماً : أسأل الله العلي العظيم أن أكون قد وفقت في إعطاء نبذة مبسطة عن بني قومي (الأشراف الحرّث) لما يوفيهم بعض حقهم، ويلقى من القراء القبول والإستحسان ، والعذر في حال وجود الخطأ والنسيان.

والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وآله وصحبه أجمعين، ومن سار على سنته إلى يوم الدين .



العيينة سابقا وآل الشيخ أبناء الشيخ محمد بن عبد الوهاب والعنقري والعبيد والفريح والبسام وفي العراق بيت السهيل وهم شيعة وغيرهم كثير وهناك تميمي في حرب ليس منهم.

14- شمر (بتشديد الميم) من طيء الكهلانية القحطانية وينقسمون إلى سنجارة وأسلم وعبدة وقيل غير ذلك ومنهم بيت الجربا والرشيد من العبدة من شمر ومنهم عائلة الضاري من زوبع ومسكن شمر منطقة حائل وما حولها ومنهم عدد كبير في العراق في(أبو غريب)وغيرها ومنهم في العراق من الشيعة

15- غامد من الأزد الكهلانية القحطانية

الغامدي (بفتح الغين المعجمة وكسر الميم والدال المهملة في آخرها هذه النسبة إلى غامد وهو بطن من الأزد منها أبو جعفر محمد بن عبد الله بن عمار بن سوادة المخرمي الغامدي من أهل بغداد) ومن غامد قديماً : النسابة والمؤرخ المشهور لوط بن يحيى بن مخنف بن سليم بن حارث بن عوف بن ثعلبة بن عامر بن ذهل بن مازن بن ذبيان بن ثعلبة بن الدول بن سعد مناة بن غامد من الأزد وهو بيت الأزد بالكوفة أسلم وصحب النبي صلى الله عليه وآله وسلم ونزل الكوفة بعد ذلك من ولده أبو مخنف لوط بن يحيى . الطبقات الكبرى ج 6/ص35 قال الذهبي : توفي سنة سبع وخمسين ومئة (157)وهو من بابة سيف بن عمر التميمي صاحب الردة وعبد الله بن عياش المنتوف وعوانة بن الحكم . سير أعلام النبلاء ج7/ص302

16- بنو عقبة من جذام القحطانية قال ابن خلدون : (وبنواحي مصر من جهة القبلة إلى عقبة أيلة أحياء جذام جمهورهم من العائد وعليهم درك السابلة بتلك الناحية ولهم على ذلك الأقطاع والعوائد من السلطان ويليهم من جهة الشرق بالكرك ونواحيها أحياء بني عقبة من جذام أيضا ورحالة ناجعة تنتهي رحلتهم إلى المدينة النبوية وعليهم درك السابلة فيما يليهم)

كتبه : ناجي بن تركي الهجاري الحسني
المصدر : منتدى السادة الاشراف

قرية صُفينة

كتبه : الإستاذ نايف بن غبن الوسمي

قرية صُفَيْنَة:

صُفَيْنَة: بضم الصاد وفتح الفاء ثم الياء ونون وهاء، وقد ينطقها العامة بإسم " صفانة " بإبدال الياء ألفاً، وهي تصغير صفن وهو السفرة([1])؛ وتصغير الصفنة غير أن العرب تقول صفن الحَرَّة للتجويف الذي يحدث فيها ؛ (وصُفَيْنَة تجويف في الحَرَّة وتحيط بصُفَيْنَة مجموعة من جبال حُمر صفر تسمى زيد وزيد والشقران لأن اللون الأشقر يغلب على تربتها وتشرف عليها من الشرق، ومن الشمال الغربي يشرف عليها جبل الزور، ومن الجنوب جبل العَلَم الذي تنحدر مياهه الجنوبية إلى وادي أرن ومياهه الشمالية إلى وادي بيضان، ويعد العَلَم أبرز ما في تلك المنطقة من جبال ويمكن رؤيته على بعد 50 كيلاً تقريباً فهو عَلَمٌ بارز به يهتدي أهل البادية وسط محيط من الحرات المتشابهة المعالم) ([2]).

تعريف بقرية صُفَيْنَة:

قرية صُفَيْنَة ضاربة بالقدم وتعرف من العصر الجاهلي بهذا الاسم، وكان يسكنها أيام الجاهلية بنو الشريد من سُلَيمْ، ومنهم معاوية وصخر أبناء عمرو بن الحارث اللذان قتلا قبل البعثة النبوية، وأختهم تماضر التي أدركت الإسـلام وهـاجرت، وكذا زوجها عباس بن مرداس، وهو من شعراء الرسول صلى الله عليه وآله وسلم.

كذلك تعرف بقرية الخنساء الشاعرة / تماضر بنت عمرو السلمي المعروفة وقد قالت فيها عندما نعى لها ابن نهيك خبر وفاة أخيها صخرا :

طرق النَّعيُ على صُفينة غُدْوَةً
حـاميِ الحـقيقة ، والمُجير إذا
الحـيِّ يـعلـم أن جـفنته
فإذا أضـاء وجـاش مِرجَلُ
تروى سِنان الـرمـح طـعنـتُه
قد كـان مـأوى كـل أرملة
تلقى عيـالهُم نـوافِـلُه
فـنعَى المُـعَمَّـمَ من بني عمـرو
ما خِيف حَدُّ نوائـب الـدهر
تغدو غداة الريـح أو تسري
فلنعم ربّ الـنـار والـقـدر
والخيل قد خاضت دمـا يجري
ومُقيل عـثرةِ كـلّ ذى عُذر
فتصيبُ ذا المَيْسور والعُسر([3])

الموقع :

تقع فيعاليه نجد بين مكة والمدينة المنورة في الجنوب الشرقي من المدينة على بعد 225 كيلومتراً . أما موقعها بالنسبة لمحافظة مهد الذهب، تقع على بعد 50 كيلو متراً من الجنوب الغربي منها .

وحدودها الحالية من الشمال جبال الزور ومن الغرب ووادي بيضان وقرية هباء ومن الجنوب جيل العلم المعروف (والذي وصفت الخنساء به أخوها صخر عندما قالت : كأنه علمٌ في رأسه نارٌ) ووادي نجار ومن الشرق جبال زيد وزويد وهي جبال حمر، ويتبعها إدارياً عدد من القرى والهجر مثل هباء ووادي بيضان ونجار والرويضة وغيرها.

وتشتهر قرية صُفَيْنَة بالمزروعات منها النخيل وأطيب ثمارها البيض، وقد قال الشاعر الكلابي الـذي عاش في عهد بني أمية هذا البيت من الشعر والذي يدل دلالة قاطعة على أن قرية صُفَيْنَة قديمة جداً :

كأن رداءه إذا قـام عُلقاً على جذع نخلٍ من صُفَيْنَة أملدا

سبب التسمية:

وهي عبارة عن صفن، والصفن هي الأرض الواقعة بين جبال من عدة جهات .
وهناك من قال أنها سميت بهذا الاسم بعد أن صنع نبي الله نوح السفينة فيها
وإليك أخي القارئ هذا البحث الذي يثبت أن صُفَيْنَة سميت بسبب صنع السفينة بها :-



الموقع الحقيقي لسفينة نوح عليه السلام .

إن اسم نوح مشتق من الوحي، وهو اسم عربي لنبي من أنبياء الله تعالى الذين تتكون أسماؤهم من صيغ عربية إنما تدل على أن اللغة العربية هي لغة الإنسان منذ أن خلق الله آدم إلى ما بعد قيام الساعة .

إذا فإن اسم نوح على التحقيق من مصدر الوحي حيث يقول القرآن الكريم في ذلك ((إِنَّا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ كَمَا أَوْحَيْنَا إِلَى نُوحٍ وَ النَّبِيِّينَ مِن بَعْدِهِ وَ أَوْحَيْنَا إِلَى إِبْرَاهِيمَ وَ إِسْمَاعِيلَ وَ إِسْحَاقَ وَ يَعْقُوبَ وَ الْأَسْبَاطِ وَ عِيسَى وَ أَيُّوبَ وَ يُونُسَ وَ هَارُونَ وَ سُلَيْمَانَ وَ آتَيْنَا دَاوُودَ زَبُورًا))

نوح و سفينة النجاة :

لا بد لنا من تحديد المكان الذي هبطت فيه سفينة النجاة، فأين هبطت سفينة نوح ؟

يقول القرآن أنها إستوت على جبل الجودي ((وَ قِيلَ يَا أَرْضُ ابْلَعِي مَاءَكِ وَ يَا سَمَاءُ أَقْلِعِي وَ غِيضَ الْمَاءُ وَ قُضِيَ الْأَمْرُ وَ اسْتَوَتْ عَلَى الْجُودِيِّ))

تقول التوراة أن سفينة نوح هبطت في جبل اسمه (ارارات) و يعتقد الكثير من الناس أن هذا الجبل يقع في أرمينيا إلى الشرق من تركيا، لكننا إذا علمنا أنه في الشمال من مكة موقع يدعى (السفينة – صفينه) يقع بموقع على جبل في سلسلة جبال تدعى (الحرات - حررات) و هي الجبال البركانية الممتدة إلى الشرق من مكة حتى شمالها، إذا علمنا ذلك أدركنا أنه من منطقة السفينة (صفينه) إنطلقت سفينة نوح – لذلك إحتفظت هذه المنطقة باسمها، كما وأنها هبطت في جبل الغراب إلى الشرق من مكة أيضاً في جبل من جبال الحرات، وعلمنا أن المقصود في (ارارات) التوراتية هو (الحرات - بتشديد الراء)، وعليه يكون نوح وأبناؤه قد سكنوا بعد هبوط سفينة الخلاص إلى الشمال الشرقي من مكة المكرمة كما أنه بنى البيت (كما تقول التوراة) من جديد و طاف بالبيت كما كان يفعل آدم من قبل .

سكانها :

كان سكانها في الجاهلية وصدر الإسلام بني عمرو من قبيلة سليم ومن مشاهيرها صخر بن عمرو بن الحارث وأخيه معاوية وأختهم الشاعرة المعروفة الخنساء تماضر بنت عمرو السلمية وزوجها عباس

بن مرداس وغيرهم من مشاهير بني سليم .
وقد سكنوها مطير من عهد بعيد أيام الفتوحات الإسلامية أي بعد نزوح أهلها الأصليين أيام فتح العراق في غزوة القادسية حيث إن بنو سليم رحلوا من ذلك الوقت .
ومن خلال الوثائق يتضح أن معظم فخوذ وقبائل مطير سكنوا صفينه أن لم يكن الجميع، ومن قبائل مطير التي سكنت صفينه سابقاً أي قبل عام الألف الهجرية أو يزيد فخوذ الواصلية جميعاً وعلوا (البراعصة والرخمان) ومن بني عبدالله العضيلات والأشراف والمورقة والشهارين والغيادين من حرب.
أماالآن فهي قرية من قرى الوســاما والعوارض من بريه ويقطنها معهم كما أسلفت بعض من العضيلات وبني عزيز والمورقة من عتيبة وأسر من قبيلة حرب.

آثارها :

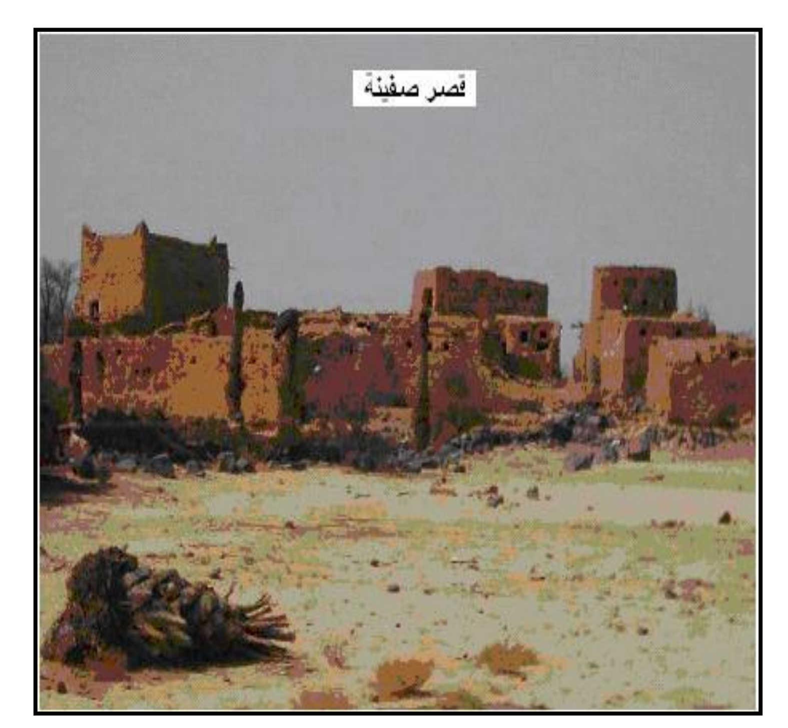
وهي قديمة جداً كان يمر بها الحجاج القادمون من العراق والخليج ويمر بها درب زبيدة التاريخي وهي مصدر المياه المغذية لمدينه مهد الذهب ومنجم الذهب وتبعد عنه خمسون كيلاً جنوباً غربياً .
ومن آثارصفينه القديمة طريق زبيدة والذي يمتد من العراق إلى مكة ويمر بها ويعرف بالمنقى السلطاني ولازالت آثاره موجودة، ومن الآثار كذالك القصر القديم والذي يتراوح عمرهما بين الستمائة والخمسمائة سنه. وقلعة قزازة ذات الإرتفاع الشاهق والتي تعتبرمعلماً للحاج القاصد هذا الطريق حيث كانوا يشعلون النار في أعلاها لكي يهتدي بهاالحاج طريقه وفيها قصر برزان القديم وهذه بعضاً من آثارها .
ومعلوم إن من آثار التحضر والإستقرار خاصة إذا كانت تسقى من الآبار ومن أحيائها القديمة القصر والقلعة وقصر برزان والنزلة ومن أحيائهاالحديثة الشام والجديدة ومشرفه والرفيعة والمنقى وشلقا والعريدة .

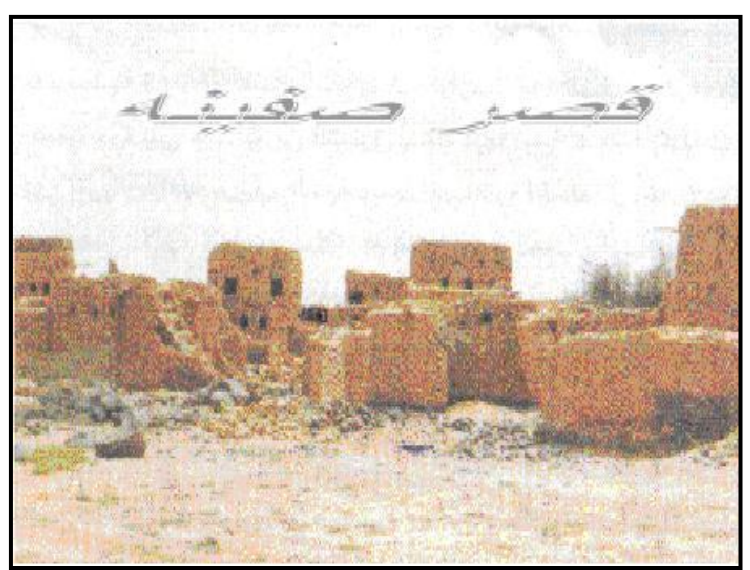
من آثار قرية صُفَيْنَة

1- يرجع تاريخ هذا القصر إلى أكثر من 500 سنة وقيل إلى أكثر من 600 وهو عبارة عن حصون وقلاع محاطة بسور مكون من 7 جدران خلف بعضها وله بوابة واحدة .
2- طريق زبيدة القديم إلى عصر الدولة الأموية في خلافة هارون الرشيد وسبب تسميته بهذا الاسم لزبيدة زوجة هارون الرشيد التي قامت بأمر إنشائه ويمتد من العراق إلى مكة مروراً بقرية صفينة ولا زالت له آثار بها وهو طريق للحجاج وكان رجال القرية يقومون بحماية المارين من الحجاج مع هذا الطريق.
3- بئر قزازة والتي يعود تاريخها إلى أكثر من 200 سنة حسب ما ورد من الوثائق وكان عليها قلعة للحراسة والحماية ويردها أهل البادية لسقي ماشيتهم وتعبئة قربهم منها لأن مياهها أعذب المياه وكان يردها الحجاج في موسم الحج لموقعها على طريق زبيدة..
4- جبل العلم جبل يقع جنوب قرية صفينة وعلى بعد 8 كم منها وهو جبل شاهق الإرتفاع ويرجع تسميته بهذا الاسم علامة بارزة في المنطقة يراه من هو قادم من مكة بإتجاه المهد شمالاً ويقال أنه كان في زمن هارون الرشيد يوقد في رأسه ناراً في فترة الحج ليستدل بها الحاج بالطريق وهو على إمتداد طريق زبيدة وفيه تقول الخنساء في رثاء أخيها صخر:
وإن صخر لتأتم الهداة به ----- كأنه علمٌ في رأسه نارٌ

أقوال المؤرخين والرحالة عنها:

قال عنها الرحال رفعت إبراهيم باشا هي قرية صغيره أبنيتها من الطين المكدس بعضه فوق بعض يسكنها نحو أربع مائه نسمه وبها حوالي مائة نخله صغيره وكبيره وقليل من شجر الليمون وشجر الطرفاء وفيها ستة وثلاثين بئراً مبنية بالحجر عمق الواحدة منها ثلاث قامات وماؤها رائق نظيف معين لا ينضب ولكنه لا يروي، وأراضي هذه القرية صفراء تشبه أراضي مريوط يزرع بها الشعير والقمح وبعض الخضراوات وقد بتنا بها ليلتين، هذا ما قاله الرحالة رفعت باشا بالحرف الواحد .







وقال مؤلف معجم البلدان ياقوت الحموي عنها أنها قرية على بعد يومين من مكة ذات نخل وزرع تقع في عالية نجد وهي عبارة عن صفن، والصفن هي الأرض الواقعة بين جبال من عدة جهات.

الأسر التي حكمتها:

الأسر التي حكمت صفينه مرت بعدة مراحل وهي على النحو التالي :

المرحلة الأولى : والتي نجهل تاريخها تماماً وهي من الجد الأول للوساما سند بن خضر بن أوخيضر والملقب بسند بن وسميه، ثم جاء من بعده ابنه سعدي إلي أن جاء سلطان بن غبن.

المرحلةالثانية : من سلطان بن غبن وأصبحت في الغبون وهذه المرحلة من عام 980هـ حسب الوثائق التي ذكر بها سلطان بن غبن وبما أن أسرة ابن غبن تشعبت إلى عوائل عندها أطلق عليهم ذويم قبل ولازالت الغبنية فيهم وهم على النحو التالي :

1 - ذوي سلطان ابن مطلق بن سلطان بن غبن ويقال لهم الشيوخ إنقرضوا كان أخرهم حضيض بن عبدالله المتوفى عام 1338هـ.

2- ذوي نايف بن مطلق بن سلطان بن غبن ويقال لهم الغبون ولازالوا فيصفينه ومنهم الشيخ عوض بن كليب أمير قرية السويرقية سابقاً وكبير الوساما في قرية صفينه ومنطقة المدينة المنورة.

3- ذوي مهيلب بن مثيبن مطلق بن سلطان بن غبن ولا زالوا وهم بحفر الباطن والكويت ومنهم الشيخ محسن بن مهيلب شيخ الوساما حالياً.

4-ذوي مريعب بن فراج بن سلطان بن غبن وهم الآن فيصفينه والدوادمي والرياض والقصيم والحفر والكويت.

5- ذوي مسلي بن سلطان بن غبن ونزحواعن القبيلة قبل حوالي مائتين وخمسين سنة أو أكثر ولا أعلم هل بقى لهم ذريه أم لا .

فأن الأمارة في صفينه فهي في الغبون ذوي سلطان حتى الشيخ مطلق بن سعد بعده أصبحت الأمارة في أبناء عم ذوي سلطان وهم ذوي نايف وبعده عقاب بن نايف، ثم عادة إلى ذوي سلطان في حظيظ بن عبدالله بن مطلق من ذوي سلطان ثم أخوه حضيض بعدها إنتقلت إلى مسيف بن مهذل بن عقاب حتى كبر سنه وهو شيخ زاهد فيدنياه.

وكانت والأمارة هنا أمارة قبيلة الوساما وقرية صفينه معاً.

المرحلة الثالثة : وهي من عام 1338هـ عندما أخذوا أهل صفينه الأمان لقريتهم من الإمام عبدالعزيز، ففي هذه المرحلة حدث أن أهل صفينه أرسلوا خمسة منهم للأمام عبدالعزيز يطلبون الأمان ولكن الأمام سئلهم عن أميرهم لماذا لم يحضر فأخبروه أنه كبير بالسن وأعمى وأبنائه صغار فأرسلنا إليك لهذا الغرض فقال لهم إذهبوا لشيخكم لأختيار من ينوب عنه حتى يكبروا أبنائه فأختار مسيف بن غبن، عويض بن علي الزير بعد التشاور مع أفراد القبيلة لأنه كان يقرأ ويكتب ورجل له مكانه في قومه فقدم عويض ومعه ثلاثة من أهل صفينه هم ملفي بن عبد ربه من المراعبة من الغبون ودهش الزريعي من الزريعات ورفاعي البني وحمود التويم كلاهما من العوارض، فأعطاهم الإمام عبدالعزيز الأمان لهم ولأفراد القرية ثم بعد فتره وجيزة حصل خلاف بين الوساما أدى إلى مقتل عويض وجاء عبدالله الزير الذي حمل البيرق بعده وبعد قتل عبدالله، جاء سعود بن سعد الزير بإختيار الجماعة له لأنه كان الأكبر سناً ورجل ذو حكمه ومعرفه وبعد وفاة سعود جاء بعده أخوه مسعد وبعد فتره توفى مسعد، وأصبحت صفينه بلا أماره حتى عام 1402هـ عندها أثار محمد الغفيلي ترشيح محمد بن سعود الزير أميرا للوساما ولكن أفراد القبيلة عارضوا ذلك فما كان منه إلا أنه غيرالترشيح إلى شيخ للقرية وعلى آثرها تم نقل محمد بن سعود من أمارة المهد لمركز صفينه موظفاً وشيخاً للقرية وإحقاقاً للحق فأن محمد رحمه الله كان باراً بأهل قرية الكبير والصغير وكان يأخذ كبار السن كل عام للعمرة رجالاً ونساءٍ وكان رحمه الله رجلاً زاهداً ثم جاء بعد وفاته أخيه حمود بن سعود ولازال

أما عن مشيخة الوساما ليستفي الزيرة كما يعتقد البعض وإنما مشيخة الزيرة على القرية فقط وأمارة القبيلة في الغبون بالذات وذريتهم سواء في صفينه أو الحفر وشيخ القبيلة معروف بالحفر وهومحسن بن مهيلب)(1) .

من وثائق صفينة :

1- وثيقة شكوى صعيب ضد أهل السوارقية في ذبحة أخيه صعب(1).

قراءة النص :

الحمد لله وحده ، حرر وجرى يوم الربوع وخمس من شهر الفطر الاعول سنة 1200هـ ، أقول وأنا سند بن وسميه أنى قد اشتكى عندي صعيب أهل السوارقية يوم ذبحت أخوه صعب وجمعت مباني قبيلتنا وستملينا منهم في قطع العاني بيني وبين صعيب عاينه عليه وعاني عليه أنا يا سند عاني كفيته على بريه وعاني صعيب على أهل صُفينة هم تبعه وقطع العاني من شكوى صعيب ما ني دايم معدالة لـه وهم في الوجيه وهم في يديهم الدولة ويشتكي منهم وأنا عنهم في نجد ولله فرعهم كلهم ولا في وجه كثر مما في وجهه و على هذا حظرت الكبار عوادة بن شلاح ودرع بن مسيلم وهزاع بن يحيا بن عيبان واحمد الربع وعمران البراز وسلامه الظميد وخظير الدولي المسما ومحمد أبو حميدة الخليف وكتب وشهد غرير بن جندب الشريف الحسين ولله خير الشاهدين وطلب منا صعيب في قطع العاني فسوارقيه من بطن وغيره وأبقيناه.

شكل النص :

تصحيح الأخطاء :

الربوع : الأربعاء ، الاعول : الأول ، حظرت : حضرة ، ولله : والله ، يحيا : يحيى، خظير : خضير ، المسما :المسمى ، الخليف : الخليفي ، البراز : البرازي ، فسوارقية : في السوارقية.

معاني الكلمات :

- مباني قبيلتنا : كبار قبيلتنا.
- عاني : أي لجوء رجل لآخر و إدخاله في حمايته، وشيل العاني :

أي قبول الدخلة، وقبول الجوار والحماية للطرف الآخر . وقطع العاني : بيني وبين صعب أي أنني لست مسئولاً عن حمايته ونصرته وهو كذلك ليس مسئولاً عن نصرتي أنا يا سند.
- ما ني دايم معدالةٍ له : أي أنني لست دوماً من يعدل الخطأ له .
- في يده الدولة : أي في يده الإمارة، وكانت تسمى قرية صُفينة بالدولة (1).

مضمون النص :

الأماكن :

السوارقية ، صُفينة.

الأعلام :

1- سند بن وسميه : هو سند بن سعدي بن وسميه الملقب براع الشيخة شيخ الوساما من بريه من مطير.
2- صعيب : هو صعيب بن سلطان بن مطلق من الغبون من الوساما من بريه من مطير.
3- صعب : هو صعب بن سلطان بن مطلق من الغبون من الوساما من بريه من مطير.
4- عوادة بن شلاح : هو عوادة بن حبيليص من الرحامين من الشلالحة من بني عبدالله من مطير، ومن ذريته الحبالصه .
5- درع بن مسيلم : من الصوالح من الشباشرة من الهويملات من بني عبدالله من مطير، وذريته حالياً في النباعيه بحرة بني عبد الله.
6- هزاع بن عبيان : من القرانيس من العيابين من بني عبد الله من مطير، وذريته ذوي قرناس (ابن قرناس).
7- أحمد الربع : من الربعان من الهويملات من بني عبدالله من مطير.
8- عمران البرازي : من البرزان من بريه من مطير.
9- سلامة الضميد : من مطير.
10- خضير الدولي المسما : من المسمين من العبيات من بريه من مطير.
11- محمد أبو حميدة الخليف : مطير.
12- غرير بن جندب الشريف الحسيني : من ذوي حسين من الأشراف.

إستنتاج :

هذه الوثيقة نصت علي دعوى صعيب على أهل السوارقية على يد الشيخ سند بن وسمية، بخصوص ذبحة أخيه صعب ، وبشأنه جمع كبار القبيلة، وطلب منهم قطع العاني بينه وبين صعيب حيث أن سند عانيه على بريه وعاني صعيب على أهل صُفينة وأن بيده الدولة (أي الإمارة) وأهل صُفينة تبعه، وسند عنهم في نجد، وأنه ليس معدلاً لخطئه صعيب، وقد جمع سند بن وسميه في كبار بني عبدالله في حينه، لهذا الأمر ويعني ذلك أن الوساما من بني عبدالله وإلا ما كان جمعهم سند بن سعدي لذلك الأمر . ومما يجب ذكره أن أسرة الخليفي من مطير مع العلم أن هناك عائلة في قبيلة حرب تعرف بهذا الاسم ولا يوجد ترابط بينهما وإنما هو تشابه في الأسماء.

2- مخطوط الزهر الممطر في النفح الفرجي في الفتح الجته جي وهو مخطوط للسيد جعفر بن حسن البرزنجي المدني المتوفي سنة 1177هـ ، عدد صفحاتها 35 صفحة، متحدثاً فيها عن رحلة الحج في عام 1172هـ بقيادة السيد عبدالله باشا الجته جي (1)حيث ذكر فيه ما كان عليه الحاج أثناء الرحلة والمصاعب التي واجهتهم من بعض القبائل القاطنة على طريق الحاج الغربي حيث أناخو الحاج وحاربوه ولحقوا به ما لحقوا من الضرر، ونكلوا بالحاج إلى أن وصل مكة المكرمة وأدوا فريضة الحج، وعندما كان الباشا يُهم بالرجوع مع طريقة السابق أتت الأخبار بأن قبائل ذلك الطريق عزمت على سد العيون وتغويرها وطمس الآبار والأنهار وتدميرها إلا بعضاً منها يضعون فيه شيئاً من النباتات السّمّية . عندها قرر الباشا الرجوع مع الطريق الشرقي مروراً بديار مطير صفينه حيث قال: ((ثم اذن بالرحيل وسار عشرين ساعة إلى غدران قرية صفينة بالمهملة فالمعجمة والتصغير قرية شيخ مطير سلطان بن غبن(2) بفتح المعجمة وسكون الموحدة، وقال عن السوارقية : ثم سار أثنى عشر ساعة إلى السُّوارقية قرية الأشراف بني حسين ونزل قريباً منها وأمتار الحجاج شيئاً ما منها)) أ.هـ.. ومضى مع الطريق الشرقي إلى أن وصل المدينة المنورة دون عناء أو مشقة في يوم الأربعاء ثالث محرم الحرام سنة إثنين وسبعين ومائه وألف.
وهذا جزء من صورة المخطوط فيما يتعلق قريتي صفينة والسوارقية خاصة وأن المخطوطة ثلاثين صفحة تقريباً (1):

3- محمد طاهر مطير في إفادة تركية(2)
مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية – القاهرة
وحدة حفظها : محفظة (3) بحر برا
رقمها في وحدة الحفظ : (76)
تاريخها : 13جمادى الأولى 1229هـ - 3 مايو 1814م
موضوعها : الإفادة عن تحركات الأمير عبدالله بن سعود ، وعلاقاته ببعض القبائل العربية.
حين قال : وكانت أفادته حول تحركات الإمام عبدالله بن سعود، بأن عبدالله المذكور يقيم لغاية الآن في صفينة (1) وضم ابن جبريل شيخ قبيلة بني عبدالله، والتي كانت تابعة لنا بخمسة عشر شخص، وفي معيته جماعة الوهابيين، ولوجود قلعة في صفينة، يصح إقامته فيها، والله يعلم،..... إلى أن قال ولا أدري بأن يتلقى نجدة من درعيته، أم لا.

([1]) معجم البلدان : لشهاب الدين أبى عبد الله ياقوت بن عبد الله الحموي الرومي البغدادي ؛ المجلد الثالث، دار صادر، ودار بيروت 1404هـ - 1984م ، (ص415) .
([2]) مهد الذهب دراسة إقليمية تأليف الأستاذ عبد العزيز الحازمي و الأستاذ على أحمد عودة .(ص 122).
([3]) شرح ديوان الخنساء : الشاعرة تماضر بنت عمرو السلمي ص 45.
(1) الوثائق المنيرة في المعاملات وحقوق الجيرة – لنايف بن غبن الوسمي – ط 1427هـ 2006م – ص 21- 24 .
(1) الوثائق المنيرة –ج1 –ص 221-224.
(1) قرية صُفينة كانت تسمي الدولة وهذا ما وضحه نص الوثيقة أعلاه ، وأكد ذلك العديد من كبار السن منهم متعب بن كليب الوسمي رحمه الله وبدير بن بدر العارضي رحمة الله وغيرهم.
(1) (بالإضافة للمخطوطة أنظر مجلة العرب ج 5و6 س 12، شهر ذي القعدة وذي الحجة عام 1397هـ، من ص 353 إلى 396 تحقيقاً عن المخطوطة، أما ذكر ابن غبن كان ص 385 من المجلة).
(2) الشيخ سلطان بن غبن عرف لدي الحكومة العثمانية بهذا اللقب، حيث كان مِنْ مَنْ يقوم بحماية الحاج المار بالطريق الشرقي تحديداً من الحجرية شمالاً حتى جبل الرشادة جنوباً، وتصرف له على ذلك الدرمة (وهو مبلغ يصرف من الحكومة العثمانية)، وله حمىّ ((من الهضب شرقاً إلى الحصاة الغراء غرباً أي مايفيض به الماء غرباً جهة وادي الأكحل))، مع العلم أن صفينة يسكنها غير

الوساما والعوارض وبعض أسر من أفخاذ قبيلة مطير وبعض من القبائل الأخرى كالمورقة من عتيبة، وكان يسكنها في السابق كلاً من الغيادين من حرب والشهارين من شهران .

(1) مخطوط الزهر الممطور بالنفح الفرجي في الفتح الجته جي – ص 10 .

(2) من وثائق الدولة السعودية الأولى في عصر محمد علي 1222هـ - 1243هـ / 1807م 1819م - المجلد الثاني - د : عبدالرحيم عبدالرحمن عبدالرحيم ص 443-444.

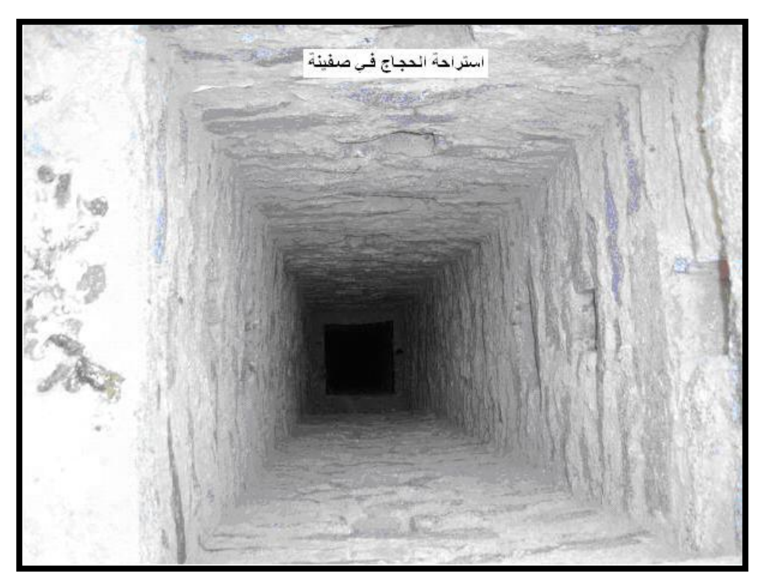
(1) قرية صفينة من قرى مطير بالحجاز. وأهلها من مطير الوساما وكانت أمارتها في الغبون وعندما دخلها الإمام عبدالله بن سعود ومن كان في معيته من مطير وبالذات الشيخ ابن جبرين كان أمير قرية صفينه في ذلك الحين هو الشيخ : عقاب بن نايف بن مطلق بن غبن الوسمي وهذا يعد من المواقف الجليلة لذوي غبن من الوساما ، كما أن هذا الموقف لم يكن الأخير بل هناك العديد من المواقف الجليلة لذوي غبن مع آل سعود وهذا ما أورده الباحث القدير الشيخ ماجد بن رزق الله الشلاحي حين قال ذوي غبن أهل مواقفمشرفة في عهد الدولة السعودية الأولى و الثانية، وهم الذين إستضافوا الإمام فيصل بنتركي لمدة ستة أشهر حين إنقاذه من الأسر من الحملة التركية للمرة الأولى عام 1259هـ ، على يدرجال بخيت بن بنيان اللهيبي العوفي، بناء على طلب الإمام أن يوصّله لابن غبن في صفينة فقد إستضافه ابن غبن في المدة المذكورة أعلاه، ومن ثم قام بتجهيزه حتى وصل الدرعية، وقد بحثت عن هذا الموقف لتوثيقة وسألت رجال اللهبة من حرب في مجلس الأستاذ أحمد بن بشير بن خصيفان الحسيني في المدينة المنورة وفادوني بأن هذا الكلام صحيح بحضور كلٌ من سعود بن مشعان ابن موقد العوفي الحربي وسعود الصاعدي، كما رواها لي الأستاذ محمد بن غالي الترجمي حيث قال أن الوحارية من اللهبة من عوف من قبيلة حرب وهم رجال ابن بنيان أنقذوا الإمام فيصل بن تركي من الأسر التركي وذكر قصيدة يرددها كثير من الرواة بأنها للإمام فيصل بن تركي :

يالعين كفي هميل الدمع
كثر البكاء ينكتب لك ذنب
تصبري والرجاء بالله
والموت برقاب خلق الله

كما يذكر الرواة أن الإمام فيصل بن تركي كان يتوجد بعد أسره حيث يقول :

يالعين لاتبكين يا هبيله
يادونها من عقلةٍ مستديرة
تبكين حي دونه المزن غطيس
اللي تخلي ضمر الخيل يبيس

وقد ذكر المؤرخ ماجد بن رزق الله الشلاحي أن الشيخ ناصر بن بخيت بن بنيان اللهيبي أنه قد أعطى الملك عبدالعزيز رحمة الله وثيقة بهذا الخصوص وعلى ضوئها أعطاه الملك عبدالعزيز منزلاً بمكة المكرمة .


استراحة الحجاج في صفينة

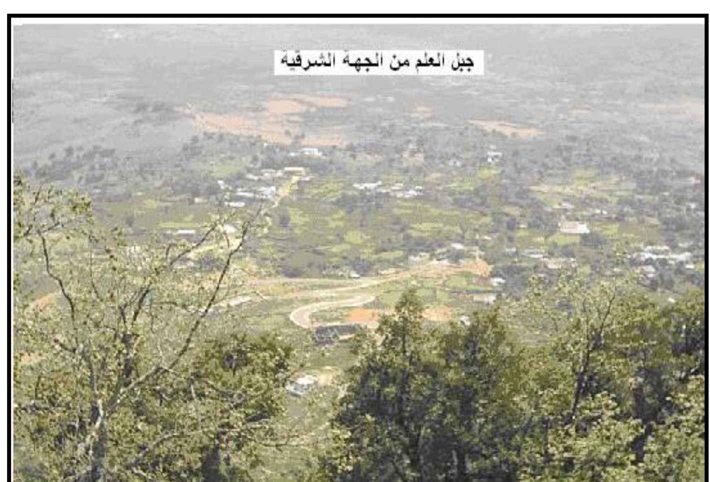

بئر فزازة


قلعة فزازة

قلعة فزازة من الجهة الغربية

قلعة فزازة من الجهة الشرقية


جبل العلم


جبل العلم من الجهة الشرقية



نجد في سطور

التضاريس.

نجد عبارة عن هضبة يترواح إرتفاعها ما بين 762 و 1525 م، مع إنخفاض تدريجي من الغرب نحو الشرق.

يحد هذه الهضبة رمال صحراء النفود شمالاً، و الدهناء شرقاً، و الربع الخالي جنوباً، بينما يحدها من الغرب جبال الحجاز و من الجنوب الغربي مرتفعات عسير.

و تتسم معظم أرجاء نجد بالجفاف و الوعورة فسكنتها عشائر البدو الرحّل على مر التاريخ، إلا أن الجانب الشرقي من الهضبة يتميز بوجود عدد من الواحات و الأودية التي تحتفظ بالماء فنشأت فيها القرى و المزارع منذ القدم . و أهم المعالم الجغرافية في نجد جبل طويق، و هو عبارة عن هضبة ضيقة في شرق نجد تخترق نجد من الشمال إلى الجنوب لمسافة تقارب 800 كم، ينحدر جانبه الشرقي بشكل تدريجي بينما ينقطع جانبه الغربي بشكل مفاجئ . كما تشق نجد العديد من الأودية التي تحتفظ بالماء بعد نزول الأمطار في فصل الربيع مما يسمح بقيام مستوى بسيط من الزراعة و تقع معظم بلدان نجد على جوانب هذه الأودية التي أشهرها وادي حنيفة الذي يخترق مدينة الرياض من الشمال إلى الجنوب، و وادي الرمة في القصيم شمال نجد، و هو أطول أودية الجزيرة العربية، و وادي الخرج جنوب الرياض، و وادي برك الذي تقع عليه حوطة بني تميم، و وادي نعام الذي تقع عليه بلدة الحريق، و وادي الدواسر في أقصى جنوب نجد .

و من المعالم المهمة الأخرى الجبلان أجا و سلمى في أقصى شمال هضبة نجد عند مدينة حائل، بالإضافة إلى نفود السر في وسط نجد و منطقة الأفلاج في جنوب نجد التي إشتهرت فيما مضى بوجود عيون الماء الكبيرة .

المناخ

مناخ نجد قاري و يتسم بالحرارة الشديدة في الصيف، مع طقس معتدل يميل إلى البرودة لمدة ثلاثة أو أربعة أشهر في الشتاء، و يلاحظ فارق كبير في درجة الحرارة بين الليل و النهار معظم السنة

.

أما موسم الأمطار فيكون عادة بين كانون الأول و آذار من كل عام، مع تفاوت ملحوظ بين العام و الآخر، و كثيراً ما تسيل أودية المنطقة في هذه الفترة، لذلك يوجد على أكثرها سدود لإستغلال السيول .

و قد ينزل البرد في النصف الشمالي من الهضبة بشكل قليل في فصل الشتاء، إلا أن ذلك لا يحصل لأكثر من مرة في كل عدة أعوام

.

أما الثلج، فينزل قليل منه بين العام و الآخر في منطقة جبل شمر في أقصى الشمال .

أقاليم نجد

جبل شمر

و يقع في أقصى شمال هضبة نجد إلى الجنوب من صحراء النفود، و هي موطن حاتم الطائي في القديم، و مدينته الرئيسية حائل .

القصيم

يقع جنوب شرق جبل شمر، و هو أكبر أقاليم نجد من حيث السكان نظراً لخصوبة أرضه على الرغم من النفود الرملية التي تتخلل أرجاءه . أهم مدنه بريدة و عنيزة و الرس و البكيرية و عيون الجواء و المذنب و البدايع .

الزلفي

و هي المنطقة الواقعة حول مدينة الزلفي إلى الشرق من القصيم على حدود صحراء الدهناء .

سدير

يقع جنوب القصيم على الجانب الشرقي لجبل طويق . قاعدته المجمعة وأهم بلدانه الأخرى حرمة و جلاجل و عودة و عشيرة و الغاط و حوطة سدير و روضة سدير و تمير. الوشم – يقع بمقابل سدير على السفح الآخر (الغربي) لجبل الطويق، و هو معمور منذ القدم و أشهر بلدانه شقراء و أشيقر و ثرمدا و أثيثية و القصب و مرات بالإضافة إلى هجرة ساجر .

الشعيب و المحمل - و هي منطقة على طويق إلى الجنوب من سدير في واد خصب يكثر فيه الشجر .

أهم بلدانه حريملاء و القرينة و ثادق .

العارض

و تقع على الجزء الأوسط من هضبة طويق إلى الجنوب من سدير و الوشم، و هو ربما أقدم المواطن المعمورة في نجد إلى جانب الخرج، و أهم بلدانه تاريخياً الرياض و منفوحة و الدرعية و العيينة الواقعة على جوانب وادي حنيفة . و يلحق بالعارض عادة قرى وادي البطين الواقعة إلى الغرب، و تشمل بلدان ضرما و المزاحمية و الغطغط .

العرض

منطقة تقع 180 كم غرب الرياض على طريق الحجاز، و أهم بلدانه القويعية، و عندها يبدأ التحول من الحواضر إلى البوادي في نجد .

عالية نجد

و هي المرتفعات الغربية الواقعة على حدود الحجاز، و أهم بلدانه مدينة الدوادمي .

الخرج

و هو واد كبير تصب فيه عدة أودية أخرى، مأهول منذ أقدم العصور . أهم بلدانه الدلم و السيح و اليمامة التي سميت نجد بإسمها في العصور الإسلامية الأولى .

الفرع

و هو اسم يشمل منطقتي حوطة بني تميم و الحريق إلى الجنوب من الخرج .

الأفلاج

و تقع إلى الجنوب من الحريق، و هي عبارة عن واحة كبيرة تحتوي على عدد كبير من القرى الصغيرة و المزارع، و كانت إلى وقت قريب تحتوي على عيون ماء كبيرة و قديمة . أهم بلدانها ليلى التي يقال إنها سميت بذلك نسبة إلى ليلى العامرية .

وادي الدواسر

و هو آخر الأماكن المأهولة جنوب نجد و يقع على حدود الربع الخالي . أهم بلدانه قرية الخماسين، كما تقع على طرفه الشرقي بلدة السليل بالإضافة إلى آثار قرية الفاو التاريخية .

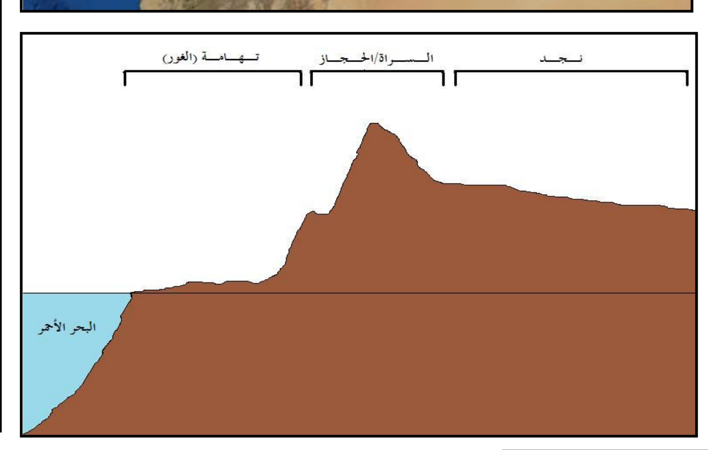
السكان حالياً يبلغ عدد سكان نجد سبعة ملايين نسمة التركيبة السكانية التقليدية في نجد كان سكان نجد ينقسمون بشكل أساسي إلى بدو رحل منتشرين في كافة أرجاء المنطقة، و حضر يسكنون القرى و يتركز معظمهم في شمال و شرق نجد .

البدو

سكنت الكثير من القبائل العربية الكبيرة في نجد منذ أقدم العصور . و قد كانت أشهر هذه القبائل وقت ظهور الإسلام هي قبيلتا طيء و بني أسد في الشمال عند حائل، و قبيلة عبس في القصيم، و قبيلة بني تميم في وسط نجد، و قبيلة عنزة

و أبناء عمومتها من قبائل بكر بن وائل مثل بني حنيفة و تغلب في العارض و الخرج الحاليتين، و قبيلة باهلة في غرب نجد، و بطون من قبيلة بني عامر بن صعصعة الضخمة مثل كعب و بني كلاب و بني هلال و بني نمير و بني عقيل، بالإضافة إلى عدة قبائل أخرى . و مع ظهور الإسلام هاجرت الكثير من هذه القبائل شمالاً و شرقاً و ساهمت في الفتوحات الإسلامية، كما هاجر إلى نجد عشائر و قبائل من مناطق أخرى و خصوصاً الحجاز و عسير و اليمن، فتكونت تحالفات قبلية جديدة و إندثرت بعض أسامي القبائل الأخرى، إلا أن الغالبية من سكان نجد في بداية القرن العشرين - و خصوصاً الحضر منهم - يرجعون بأنسابهم إلى القبائل القديمة التي سكنت المنطقة .





و قد كانت أبرز القبائل البدوية في نجد قبيل إعلان قيام المملكة العربية السعودية عام **1932** م هي قبيلة شمر في حائل و التي ضمت الكثير من بطون طيء القديمة، و قبيلتا حرب و مطير اللتان قدمتا من شمال الحجاز فإستوطنتا القصيم و حائل، و قبيلة عنزة التي نزحت فروعها البدوية شمالاً و لكن بقي أجزاء منها في حائل، و قبيلتا سبيع و السهول من بني عامر بن صعصعة اللتان سكنتا منطقة العارض، و قبيلة قحطان التي نزح أقسام منها إلى غرب و جنوب نجد من مناطق بيشة و ما جاورها، و قبيلة الدواسر التي تركزت في جنوب نجد، و قبيلة عتيبة التي جاءت إلى نجد من جنوب الحجاز في القرن التاسع عشر فأزاحت قحطان و مطير عن غرب نجد، بالإضافة إلى حلف القرينية الذي ضم عشائر من قبائل مختلفة و تركز حول الرياض.

صور عن نجد الجميلة :

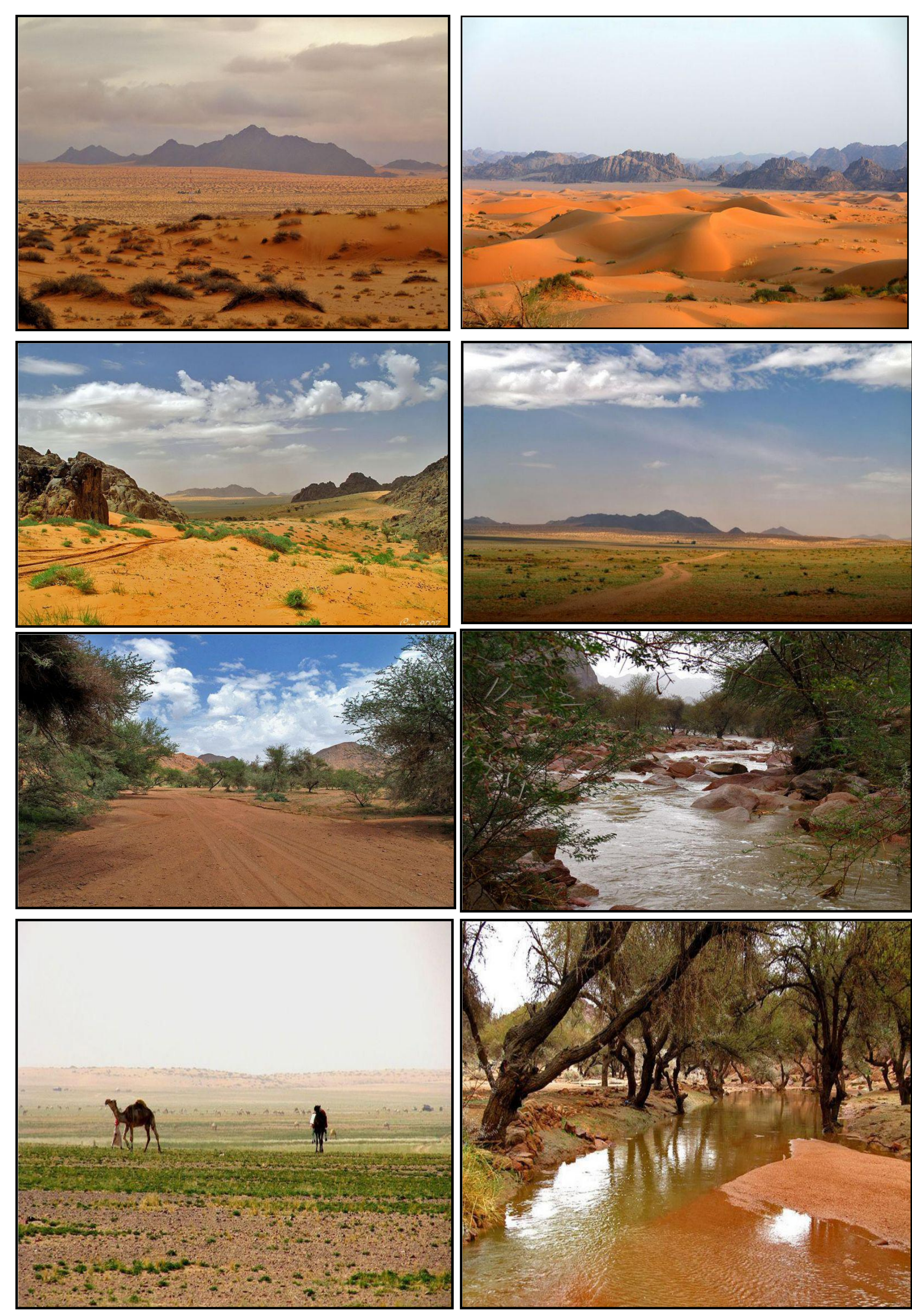












معركة عين جالوت

بقلم : د. محمد موسى الشريف

في اليوم الخامس والعشرين من رمضان - وكان يوم جمعة - من سنة **658** جرت معركة عظيمة فاصلة في تاريخ البشرية بين المسلمين والتتار، وكان فيها النصر حليفاً لجند الله الأطهار .
ولا بد قبل الخوض في أحداث المعركة من الحديث عن التتار وإجتياحهم ديار الإسلام بإيجاز مناسب للمقام، فقد خرج التتار في أوائل القرن السابع الهجري كالجراد المنتشر يكتسحون كل ما أمامهم، وقتلوا الملايين من المسلمين في بلاد ما وراء النهر فيما يعرف اليوم بالجمهوريات الإسلامية التركستانية وخربوا عواصم تلك الديار مثل سمرقند وبخارى، وإتجهوا صوب خراسان وأوسعوا أهلها قتلاً والديار تخريباً، وكانت مدة تغلبهم على البلاد بقدر مرورهم فيها .
وقد ذكر ابن الأثير في كتابه الجليل "الكامل في التاريخ" حوادث التتار، وذكر أنهم كانوا أكبر بلية على مدار تاريخ البشرية، ثم ذكر خروجهم وما صنعوا، وقد ذكر رحمه الله تعالى أنه ظل سنوات معرضاً عن ذكر هذه الحادثة مستفظعاً لها، يقدم رجلاً ويؤخر أخرى في كتابة تفاصيلها، ثم قال : "من ذا الذي يسهل عليه كتابة نعي المسلمين، فيا ليت أمي لم تلدني ويا ليتني كنت نسياً منسياً"، فإذا علمنا أنه توفي رحمه الله تعالى سنة **620** أي قبل دخول التتار بغداد بستة وثلاثين عاماً فسيطول عجبنا، إذ كيف لو رأى ما حل ببغداد والديار الشامية ؟!
وأقبل التتار على بغداد وقتلوا من أهلها مليونين على ما قيل في كتب التواريخ، وغرّقوا مئات الآلاف من الكتب في نهر دجلة حتى صار أسود من المداد، ثم إتجهوا صوب حلب فأحرقوها، وإلى دمشق فأخذوها، ولم يبق أمامهم قوة معتبرة إلا قوة المصريين فأرسلوا إلى مصر رسلاً أربعة يحذرون وينذرون، وكانت مصر محكومة من قبل المماليك وأول سلاطينهم المظفر قطز، فماذا صنع قطز لما جاءه الرسل الأربعة، لقد صنع شيئاً غريباً خارجاً على العرف والمألوف، فقد أمر بضرب أعناق الرسل الأربعة وتعليقهم منكوسين على باب زويلة في القاهرة، وإنما صنع ذلك لإرهاب التتار وتثبيت المسلمين، فلما وصل الخبر إلى التتار إشتد غضبهم وقرروا التوجه نحو الديار المصرية ليقضوا على المماليك، وعقد المظفر قطز مجلساً حربياً حضره قادة المماليك الكبار، وأدخلوا معهم سلطان العلماء الشيخ الكبير العالم العامل عز الدين عبد العزيز بن عبد السلام السلمي الدمشقي ثم المصري لإستشارته وكان ذلك قبل موته بسنتين تقريباً، وكان في الثمانين من عمره تقريباً، وكان هذا في زمن كان للعلماء فيه عز وسلطان ومكانة وجاه، فإستشاروه في فرض ضرائب على الشعب المصري لتجهيز الجيش فرفض رحمه الله أن يفتيهم بجواز ذلك حتى يأتوه بجميع أموالهم وحليّ نسائهم فإن لم يكف أفتى بحل أخذ الضرائب، فما إستطاعوا أن يخالفوه لعظم هيبته، وأتوا بما طلبه، فلما رأوا أنه لا يكفي أفتى بأخذ دينارين من كل مصريّ، ثم إستشاروه في الخروج إلى التتار فقال لهم قولاً عجيباً لا يستطيع أن يقوله إلا نبي أو رسول؛ إذ قال لهم : إخرجوا وأنا أضمن لكم على الله النصر!!
فكيف قال ذلك العز بن عبد السلام، إنه قد عرف أنه من سنة الله في عباده أنهم إذا وصلوا حد الإضطرار أنجدهم الله تعالى وأمدّهم بمدد من عنده، وأنهم إذا قدّموا كل ما عندهم أكمل الله تعالى نقصهم وسد ثغرتهم، وقد قال تعالى :
{ أَمَّن يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَيَكْشِفُ السُّوءَ وَيَجْعَلُكُمْ خُلَفَاء الأَرْضِ }
وقد قال تعالى :
{ وَأَعِدُّواْ لَهُم مَّا اسْتَطَعْتُم مِّن قُوَّةٍ }
فقال لهم العز ما قاله بناء على ذلك، والله أعلم ؛ إذ لم يبق أمام التتار إلا القوة المصرية آنذاك .
وخرج المماليك من مصر يصاحبهم العربان والفلاحون والمتطوعون المجاهدون، وإتجهوا صوب الشام، وخرج التتار من الشام متجهين صوب مصر، فإلتقى الجمعان وإصطدم الجبلان في أرض فلسطين بالقرب من بيسان في سهل عين جالوت، وكأن الله تعالى أراد أن تكون فلسطين على مدار الزمان هي أرض الحسم العظيم سواء أمام الصليبيين أو التتار أو اليهود في هذا الزمان، ونُصح قطز أن يبدأ المعركة بعد الظهر فتكون الجمعة قد صُليت، والناس قد دعت، والرياح قد أقبلت، فاستجاب قطز - رحمه الله تعالى - لهذه النصيحة، وإلتقى الجيشان العظيمان، وكان على التتار قائد يسمى كَتْبُغَانُوَيْن، وذلك لأن هولاكو قد سار إلى بلاده قبل المعركة لحاجة إقتضت وجوده هنالك .
وفي بداية المعركة كانت الدائرة على المسلمين، وذلك لأمور منها الهيبة الهائلة التي كانت للتتار، وللسمعة الحربية الكبيرة التي كانت لهم؛ إذ لم يهزموا في معركة قط أمام المسلمين منذ خمسين سنة تقريباً، هذا عدا عن وجوههم المخيفة وطرائقهم الغريبة، إذ أن التتار لا يتنـزهون عن شيء ولا يتورعون عن شيء، فهم يأكلون كل الدواب والحشرات وربما أكلوها نيئة، وكانوا يقعون على أمهاتهم وبناتهم وأخواتهم فهم أشبه شيء بالبهائم بل هم أخس وأسوأ وأضل، فلما رأى قطز رحمه الله تعالى ما نـزل بالمسلمين نـزل عن جواده وألقى خوذته على الأرض ونادى بأعلى صوته ثلاث مرات : وإسلاماه، وإسلاماه، وإسلاماه، فلما رأى الجند شجاعة قائدهم وثباته وحماسته ثابوا إليه، ورجعوا مجتمعين عليه، وهنا حَوّل الله تعالى الريح لتهب في وجوه التتار، وتسفي التراب في أعينهم، وأقبل المسلمون يقتلونهم كيف شاؤوا، وأنـزل الله تعالى نصره العظيم، وهرب التتار في كل إتجاه، وتعقبهم جند الله الأطهار وعلى رأسهم الظاهر بيبرس الذين تعقبوهم إلى العراق، وقتلوا منهم مقتلة عظيمة ولله الحمد والمنة، وهرب التتار من دمشق وحلب، فلما سمع هولاكو بالهزيمة مات حزناً وهماً وغماً ولله الحمد والمنة، فكانت عين جالوت معركة فاصلة في التاريخ الإسلامي بل في التاريخ البشري .
وهذه المعركة فيها عبر وعظات كثيرة، فمن ذلك :
أولاً : إن العبرة في الجيوش ليست بالكم لكن بالكيف، وفي مدى التربية الإيمانية لهذا الجيش، وإقباله على الله تعالى، وإستعداده للتضحية والفداء .
ثانياً : إن للعلماء أثراً عظيماً في تثبيت المجاهدين والشعوب في أوقات الأزمات، بل في تثبيت الحكام، وإن من السعادة والإقبال أن يتفق الحكام والعلماء على ما يرضي الله تعالى، وقد رأينا كيف كان للعز بن عبد السلام الأثر العظيم في إنجاح تلك المعركة .
ثالثاً : إن هذه الأمة لا يمكن أن تُستأصل، فقد سأل النبي صلى الله عليه وآله وسلم ربه – عز وجل - ألا يسلط عليهم عدواً من غيرهم يستبيح بيضتهم فاستجاب الله تعالى له، ولقد رأينا كيف إنتفضت هذه الأمة على الصليبيين وطردوهم من الشام، وكيف إنتصروا على التتار، وسينتصرون في هذا الزمان على اليهود وأعوانهم إن شاء الله تعالى .
رابعاً : إن هذا الدين دين عظيم جليل يجذب إليه القلوب والعقول، فهؤلاء التتار الذين كانوا أعداء وقتلوا من المسلمين الملايين، ثم هزمهم المسلمون، حصل لهم تحول تاريخي مدهش جداً ولافت للأنظار ألا وهو إسلامهم بعد هزيمتهم، فقد دخلت القبيلة الذهبية

في دين الله تعالى وتبعها من تبعها من التتار، وصاروا من جند الله تعالى، وهذا لنعلم أن هذا الدين العظيم لم ينتشر بالسيف كما يدعي المبغضون والشانئون لهذا الدين، وكما يتخرص المستشرقون والكنسيون، إنما هو دين الله تعالى يلج القلوب والعقول بدون إستئذان، ويضيء الدرب للملايين بعد طول ظلم وظلام .

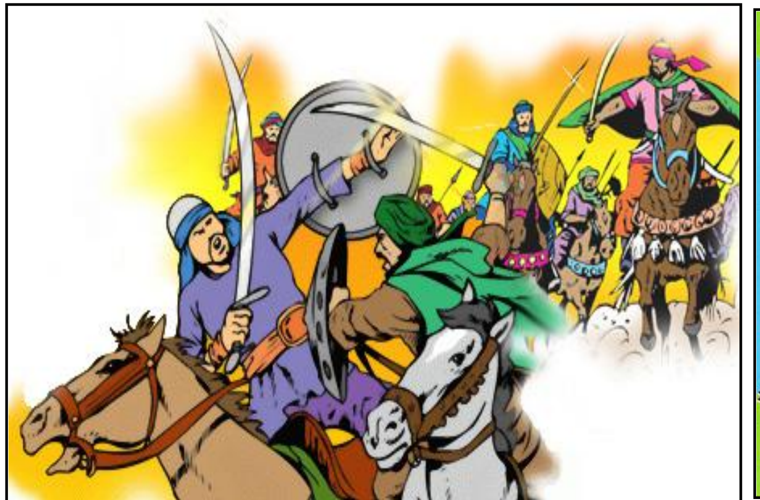
خامساً : إن أعداء الإسلام لا بد أن يواجهوا بزعامة قوية؛ فقد كان الأيوبيون يحكمون مصر، وآل أمر مصر إلى طفل يدعى علي بن أيبك، فرأى المماليك أنه لا يمكن مواجهة التتار وعلى رأس الهرم في مصر حاكم ضعيف غر فأزاحوه وأنهوا دولة الأيوبيين، وأقاموا المظفر قطز سلطاناً على مصر، وإبتدأت دولة المماليك القوية التي هزمت التتار، وأخرجت الصليبيين من آخر معاقلهم في عكا على يد الأشرف خليل سنة 690هـ.

وفي هذه الأيام أعداء الإسلام يتداعون على هذه الأمة، ولا نجاة لنا إلا بطاعة الله تعالى ثم بحكومات قوية مخلصة أمينة إسلامية تقف في وجه أعداء الإسلام بصلابة وقوة وإيمان وثبات .

وختاماً : فإني أسأل الله تعالى أن يمن علينا بالنصر والتمكين كما نصرنا في عين جالوت وغيرها، وأن يعيدنا إلى ديننا عوداً جميلاً، وأن يثبتنا على الإسلام ويجعلنا من جنده العاملين، آمين .

المصدر : موقع قصة الاسلام





خلافة سليمان بن عبد الملك





يُعدُّ سليمان بن عبد الملك من أفضل خلفاء بني أمية، فلقد حرص والده على تربيته تربية عالية، وتعليمه أصول الحكم، كما كانت أخلاقه مضربًا للأمثال، ولذلك كانت بطانته من العلماء والحكماء والصالحين، أمثال رجاء بن حيوة وعمر بن عبد العزيز وغيرهما.

فهو سليمان بن عبد الملك بن مروان بن الحكم، أبو أيوب. وأمه : ولادة بنت العباس، فهو شقيق الوليد، وقد وُلِدَ سليمان بالمدينة إلا أنه نشأ بالشام . بويع بالخلافة في اليوم الذي مات فيه أخوه الوليد منتصف جمادى الآخرة سنة 96هـ .

تربيته وأخلاقه

كان عبد الملك بن مروان، يعتني بأبنائه عناية فائقة، كما كان حريصًا على تربيتهم تربية إسلامية عربية، وعلى الرغم من مشاغله، إلا أنه كان حريصًا على تعهد أبنائه بين الحين والآخر، فقد روى أبو بكر الصولي : أن عبد الملك جمع بنيه: الوليد وسليمان ومسلمة بين يديه فاستقرأهم القرآن فأجادوا القراءة، ثم إستنشدهم الشعر فأجادوا، غير أنهم لم يكملوا أو يحكموا شعر الأعشى، فلامهم على ذلك، ثم قال : لينشدني كل رجل منكم أرقَّ بيت قالته العرب ولا يفحش، هات يا وليد، فقال الوليد :

ما مركب وركوب الخيل يعجبني *** كمركب بين دملوج وخلخال

فقال عبد الملك : وهل يكون من الشعر أرق من هذا؟ هات يا سليمان فقال :

حبذا رجعها يديها إليها *** في يدي درعها تحلُّ الإزارا

فقال : لم تصب، هات يا مسلمة، فأنشده قول امرئ القيس :

وما ذرفت عيناك إلا لتضربني *** بسهميك في أعشار قلب مُقتَّل

فقال : كذب إمرؤ قيس ولم يُصِبْ، إذا ذرفت عيناها بالوجد فما بقي إلا اللقاء، وإنما ينبغي للعاشق أن يغتضي منها الجفاء ويكسوها المودة، ثم قال : أنا مؤجلكم في هذا البيت ثلاثة أيام فمن أتى به فله حكمه، أي مهما طلب أعطيته، فنهضوا من عنده، فبينما سليمان في موكب إذا هو بأعرابي يسوق إبله وهو يقول :

لو ضربوا بالسيف رأسي في مودتها *** لمال يهوي سريعًا نحوها رأسي

فأمر سليمان بالأعرابي فاعتقل، ثم جاء إلى أبيه فقال : قد جئتك بما سألت : فقال : هات، فأنشده البيت فقال : أحسنت، وأنى لك هذا، فأخبره خبر الأعرابي فقال : سل حاجتك ولا تنس صاحبك. فقال : يا أمير المؤمنين، إنك عهدت للأمر من بعدك للوليد وإني أحب أن أكون ولي العهد من بعده؛ فأجابه إلى ذلك وبعثه على الحج في سنة إحدى وثمانين، وأطلق له مائة ألف درهم فأعطاها سليمان لذلك الأعرابي الذي قال ذلك البيت من الشعر، فلما مات الوليد بن عبد الملك بويع سليمان أخوه بالخلافة، وكان سليمان أثناء خلافة أخيه الوليد بمنزلة الوزير والمشير بين يديه

خلافته

كان سليمان بن عبد الملك ورعًا تقيًا، ويتضح ذلك من خطبه، فلا تكاد تخلو خطبة من خطبه من حثّ الناس على التقوى والخوف من الله ومدارسة القرآن، وتتضح هذه السيرة الطيبة من هذه الخطبة ؛ فعن جابر بن عون الأسدي قال : أوّل ما تكلم به سليمان حين ولي الخلافة أن قال : "الحمد لله الذي ما شاء صنع، وما شاء رفع، وما شاء وضع، ومن شاء أعطى، ومن شاء منع . إن الدنيا دار غرور. يا عباد الله إتخذوا كتاب الله إمامًا، وارضوا به حكمًا وإجعلوه لكم قائدًا، فإنه ناسخ لما قبله، ولن ينسخه كتاب بعده...".

كما إتخذ سليمان بن عبد الملك بطانة من صلحاء الرجال أمثال عمر بن عبد العزيز ورجاء بن حيوة وغيرهما، وقد أثر ذلك في سليمان بن عبد الملك تأثيرًا كبيرًا فقد كان عمر بن عبد العزيز دائم التذكير بمسئوليته نحو رعيته فيروي أن سليمان بن عبد الملك حج بالناس سنة 97هـ وهو خليفة فلما رأى الناس بالموسم قال لعمر بن عبد العزيز : ألا ترى هذا الخلق الذي لا يحصِي عددهم إلا الله، ولا يسع رزقهم غيره، فقال : يا أمير المؤمنين هؤلاء رعيتك اليوم، وهم غدًا خصماؤك عند الله، فبكى سليمان بكاءً شديدًا ثم قال : بالله أستعين .

وكان عمر بن عبد العزيز ذات يوم في سفر مصاحبًا سليمان بن عبد الملك، فأصابهم السماء برعد وبرق وظلمة وريح شديدة حتى فزعوا لذلك، وجعل عمر بن عبد العزيز يضحك، فقال له سليمان، ما أضحكك يا عمر ؟ أما ترى ما نحن فيه ؟ فقال له : يا أمير المؤمنين هذه آثار رحمته فيها شدائد ما ترى، فكيف بآثار سخطه وغضبه ؟!

وكان محمد بن سيرين يترحم على سليمان بن عبد الملك، ويقول : إفتتح خلافته بخير وختمها بخير، إفتتحها بإجابة الصلاة لمواقيتها، وختمها بإستخلافه عمر بن عبد العزيز.

شبهات وردود حول سليمان بن عبد الملك

لقد ثارت بعض الشبهات حول سليمان عبد الملك منها عزل ولاة الحجاج بن يوسف والتنكيل بهم، إنتقامًا منهم ومن الحجاج لا لشيء إلا لأن الحجاج كان قد أيد أخاه الخليفة الوليد بن عبد الملك عندما أراد أن يعزله من ولاية العهد، وأن يولي ابنه عبد العزيز. وهذه نظرة سطحية للأمور وبعيدة عن الواقع تمامًا، فالأمر لم يكن أمر عواطف أو إنتقام شخصي، وإنما هي سياسة عامة للدولة رسمها سليمان بالتعاون والتشاور مع كبار مستشاريه فأي حاكم مكان سليمان كان لا بد أن يغير في الأسلوب والمناخ الذي أشاعه الحجاج وعماله من قسوة وإرهاب بين الرعية أحيانًا، وإذا كان للحجاج مبرراته في إنتهاج أسلوبه القاسي، فقد تغيرت الظروف التي ألجأته إلى القسوة، وعمَّ الهدوء والإستقرار أرجاء الدولة الإسلامية منذ أواخر عهد عبد الملك، فكان من الحكمة أن يتغير أسلوب الحجاج، وأن يستجيب الخليفة لتلك الرغبة العارمة لدى غالبية الناس .

ولعل هذا هو السر في رضاء الناس عن سليمان وثنائهم عليه، يقول الطبري : كان الناس قد إستبشروا بخلافة سليمان، وكانوا يقولون : سليمان

مفتاح الخير، ذهب عنهم الحجَّاج، فولي سليمان فأطلق الأسرى وخلَّى أهل السجون، وأحسنَ إلى الناس، وإستخلف عمر بن عبد العزيز".

وعندما ندقق النظر في مسألة الولاة الذين قيل إن سليمان بن عبد الملك نكَّل بهم، وقتل بعضهم وهم : موسى بن نصير، وقتيبة بن مسلم، ومحمد بن القاسم الثقفي، سنرى أن سليمان بريء تمامًا من هذه التهمة .

فأما موسى بن نصير، فعندما وصل إلى دمشق حدثت له مساءلة من الخليفة عن بعض المخالفات، وهذا شيء طبيعي، ولكنه مع ذلك ضمَّه إلى كبار مستشاريه، يقول ابن كثير بعد حديثه عن الجيش الذي أرسله سليمان بن عبد الملك لحصار القسطنطينية والجهود التي بُذلت في إعداده : "وذلك كله بمشورة موسى بن نصير حين قدم عليه من المغرب" . فهذا يدل على حرص الخليفة على الإستفادة من خبرة قائد عسكري بارز، وفاتح من كبار الفاتحين، فكيف يكون قد نكل به وعذبه ؟ وهل يتفق هذا مع ذاك ؟ ثم إن المصادر تجمع على أن سليمان بن عبد الملك حين حج سنة 97هـ اصطحب معه موسى بن نصير، وقد مات موسى بالمدينة، فهل كان سيصحبه معه إلى الحج لو كان غاضبًا عليه ؟!! ثم إن ابن عبد الحكم يقول : "وكان سليمان قد أمر موسى برفع حوائجه وحوائج من معه"، وهذه العبارة لا تُقال لرجل موضع الغضب والنقمة من الخليفة .

ثم إن الروايات التي تذكر تعذيب سليمان لموسى ونقمته عليه ترجع ذلك إلى سبب يتعلق بالأموال والهدايا التي إصطحبها موسى بن نصير معه من المغرب والأندلس، وأن سليمان كان قد كتب إلى موسى ليتمهل في مسيرته، حتى لا يصل دمشق إلا بعد موت أخيه الوليد - الذي كان مريضًا - وحينئذٍ يكون هو قد أصبح خليفة، وتكون تلك الغنائم من نصيبه، وهذه روايات مدسوسة ومن الواضح أنها وُضِعَتْ لتنال من الخلفاء الأمويين، وتصورهم على أنهم نهمون حريصون على المال، يحاولون جمعه بأية طريقة، حتى ولو ضحُّوا في سبيل ذلك بدينهم وخلقهم، وإلا فكيف يعرف سليمان أن أخاه سيموت، فلم يكن الوليد طاعنًا في السن، حتى يكون موته متوقَّعًا. وهَبْ أن الوليد قد شُفِيَ من مرضه، وعلم بما صنع أخوه، فكيف يكون شكل العلاقات بينهما، ثم هل من الممكن أن يكون سليمان الوَرِع التَّقِي متهافتًا على المال إلى حدِّ أن يتمنى من أجله موت أخيه ؟

لا يمكن أن يكون سليمان كذلك، فلدينا من الروايات ما يؤكد عفته عن أموال المسلمين، وتوخِّيه العدل في جمعها، فابن عبد الحكم يروي في قصة موسى بن نصير مع سليمان ما يؤكد هذا حيث يقول : فبينما سليمان يقلّب تلك الهدايا، إذ إنبعث رجل من أصحاب موسى بن نصير، يقال له : عيسى بن عبد الله الطويل، من أهل المدينة، وكان على الغنائم ؛ فقال : يا أمير المؤمنين، إن الله قد أغناك بالحلال عن الحرام، وإني صاحب هذه المقاسم، وإن موسى لم يخرج خُمُسًا من جميع ما أتاك به. فغضب سليمان، وقام عن سريره فدخل منزله ثم خرج إلى الناس ؛ فقال : نعم، قد أغناني الله بالحلال عن الحرام، وأمر بإدخال ذلك بيت المال".

بل لدينا ما هو أكثر دلالة في تأكيد عفة سليمان بن عبد الملك، وجميع خلفاء بني أمية عن أموال المسلمين، حيث يقول صاحب (أخبار مجموعة) : إن الخلفاء الأمويين كانوا إذا جاءتهم جبايات الأمصار والآفاق يأتيهم مع كل جباية عشرة رجال من وجوه الناس وأجنادها، فلا يدخل بيت المال من الجباية دينار ولا درهم حتى يحلف الوفد بالله الذي لا إله إلا هو ما فيها دينار ولا درهم إلا أُخِذَ بحقه، وإنه فضل أعطيات أهل البلد من المقاتلة ".

فهل يكفي ذلك في الدلالة على عفة سليمان وورعه عن أموال المسلمين، وأن ما رُوِيَ من غضبه على موسى بسبب الأموال والهدايا لم يكن إلا محض إختلاق .

أما قتيبة بن مسلم فقد راح ضحية تسرعه يرحمه الله - فلم يأمر سليمان بقتل قتيبة، بل أرسل إليه كتاب توليته على خراسان، ولكنه هو الذي أسرع وأعلن الثورة، وخلع طاعة الخليفة ؛ مما أدَّى إلى خروج الجند عليه وقتله .

أما محمد بن القاسم فقد راح ضحية أحقاد شخصية بين والي العراق صالح بن عبد الرحمن وبين آل الحجَّاج، ولم يثبت أن سليمان أمر بقتل محمد بن القاسم، وإذا كان هناك من مسئولية على سليمان فقد تكون محصورة في السكوت على قتل محمد بن القاسم، وعدم معاقبة قاتليه، وقد يكون له مبرراته في ذلك، ولو كان الأمر يحتاج إلى قصاص لما سكت عنه عمر بن عبد العزيز .

ومن الأكاذيب التي نسبت إلى الخليفة سليمان بن عبد الملك أنه كان نهمًا في الأكل، ومن ذلك ما يرويه المسعودي : "أن سليمان بن عبد الملك قُدِّمَ إليه عشرون خروفًا فأكل أجوافها كلها مع أربعين رقاقة، ثم قَرِّبَ الطعامُ بعد ذلك، فأكل مع ندمائه كأنه لم يأكل شيئًا".

وقد فطن ابن كثير إلى هذه الروايات المدسوسة ؛ فقال : وذكروا أن سليمان كان نهمًا في الأكل، وقد نقلوا عنه في ذلك أشياء غريبة".

فالذين رووا هذه الأخبار من أعداء الأمويين، إتخذوا منها نوادر لتسلية خلفاء بني العباس، فلم يكن هؤلاء الأعداء للأمويين يَدَعُون فرصة للنَّيْلِ منهم والتشهير بهم إلا إنتهزوها حتى ولو دفعهم ذلك إلى الكذب إرضاءً لخلفاء بني العباس ونيل جوائزهم.

وفاة سليمان بن عبد الملك

توفي سليمان بن عبد الملك في مرج دابق مرابطًا في سبيل الله في شهر صَفَر سنة 99هـ، وبُويعَ في اليوم نفسه لابن عمه عمر بن عبد العزيز الذي عهد له من بعده.

المصدر : الموسوعة الحرة







لا بُدَّ هنا - قبل إستكمال مسيرة الفتح - من وقفة مع طبيعة الجزية في الإسلام ؛ لبيان حقيقتها وما يُثار حولها من شبهات، فلم يكن المسلمون بدعًا بين الأمم حين أخذوا الجزية من البلاد التي فتحوها ودخلت تحت ولايتهم؛ فإنَّ أَخْذَ الأمم الغالبة للجزية من الأمم المغلوبة أمرٌ حدث كثيرًا ويشهد به التاريخ، ورغم ذلك فقد كثر الكلام حول أمر الجزية في الإسلام، وحول دعوة القرآن لأخذها من أهل الكتاب؛ حتى رأى البعض أن الجزية هذه ما هي إلاَّ صورة من صور الظلم والقهر، والإذلال للشعوب التي دخلت تحت ولاية المسلمين، وفي هذا إجحاف كبير ومغايرة للحقيقة، نحن بصدد الكشف عنها وبيانها فيما يلي :

تعريف الجزية

الجزية في اللغة مشتقة من مادة ج ز ي بمعنى جَزاهُ بما صنع؛ تقول العرب : جزى يجزي، إذا كافأ عما أسدي إليه، والجزية مشتقة من المجازاة على وزن فِعلة؛ بمعنى : أنهم أعطوْها جزاءَ ما مُنِحوا من الأمن[1].

وهي في الإصطلاح تعني : ضريبة يدفعها أهلُ الكتاب بصفة عامة - ويدفعها المجوس في آراء أغلب الفقهاء، والمشركون في رأي بعضهم - نظير أن يُدافع عنهم المسلمون، وإن فشل المسلمون في الدفاع عنهم تُرَدُّ إليهم جزيتُهم، وقد تكرَّر هذا في التاريخ الإسلامي كثيرًا.

على من تفرض الجزية

من رحمة الإسلام وعدله أن خصَّ بالجزية طائفة ومنع أخذها من آخرين؛ فهي :

- تؤخذ من الرجال ولا تؤخذ من النساء.
- تؤخذ من الكبار البالغين ولا تؤخذ من الأطفال.
- تؤخذ من الأصحاء ولا تؤخذ من المرضى وأصحاب العاهات غير القادرين على القتال .
- تؤخذ من الغني ولا تؤخذ من الفقير؛ بل إن الفقراء من أهل الكتاب النصارى واليهود والمجوس والمشركين قد يأخذون من بيت مال المسلمين؛ إن كانوا في بلد يُحكَم فيها بالإسلام .

أي أنها تُؤْخَذ من القادرين الذين يستطيعون القتال فقط، ولا تؤخذ حتى من القادرين الذين تفرَّغوا للعبادة .

قيمة الجزية

فليُلاحِظ كلُّ مَنْ يطعن في أمر الجزية ويقول : إنها صورة من صور الظلم والقهر والإذلال للشعوب . خاصَّة حين يعلم أنها تُدفع في مقابل الزكاة التي يدفعها المسلمون؛ وله أن يعلم - أيضًا - أن قيمة الجزية هذه أقلُّ بكثير من قيمة ما يدفعه المسلمون في الزكاة ؟!

في هذا الوقت الذي دخل فيه المسلمون الأندلس كانت قيمة ما يدفعه الفرد ممن تنطبق عليه الشروط السابقة من الجزية للمسلمين دينارًا واحدًا في السنة؛ بينما كان المسلم يدفع 2.5٪ من إجمالي ماله إن كان قد بلغ النصاب وحال عليه الحول، وفي حالة إسلام الذمِّيِّ تسقط عنه الجزية، وإذا شارك مع المسلمين في القتال دفعوا له أجره، فالمبالغ التي كان يدفعها المسلمون في الزكاة كانت أضعاف ما كان يدفعه أهل الكتاب وغيرهم في الجزية - تلك الزكاة التي هي نفسها أقل من أي ضريبة في العالم - فهناك مَنْ يدفع 10 و20٪ ضرائب، بل هناك مَنْ يدفع 50 وأحيانًا 70٪ ضرائب على ماله؛ بينما في الإسلام لا تتعدَّى الزكاة 2.5٪؛ فالجزية كانت أقلَّ من الزكاة المفروضة على المسلمين؛ وهي بهذا تُعَدُّ أقلَّ ضريبةٍ في العالم، بل كانت أقلَّ بكثير مما كان يفرضه أصحاب الحُكْم أنفسُهم على شعوبهم وأبناء جِلْدَتهم.

وفوق ذلك فقد أمر الرسول ألاَّ يُكَلَّف أهلُ الكتاب فوق طاقاتهم، بل تَوَعَّد مَنْ يظلمهم أو يُؤْذيهم؛ فقال : «ألاَ مَنْ ظَلَمَ مُعَاهِدًا[2]، أَوِ انْتَقَصَهُ، أَوْ كَلَّفَهُ فَوْقَ طَاقَتِهِ، أَوْ أَخَذَ مِنْهُ شَيْئًا بِغَيْرِ طِيبِ نَفْسٍ فَأَنَا حَجِيجُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»[3]. أي : أنا الذي أخاصمه وأحاجُّه يوم القيامة .

[1] الجوهري : الصحاح، باب الواو والياء فصل الجيم 2302/6، 2303، وابن منظور : لسان العرب، مادة جزي 145/14، والمعجم الوسيط 121/1، 122.

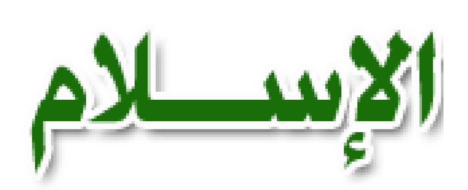
[2] المعاهد : أكثر ما يطلق على أهل الذمة، وقد يطلق على غيرهم من الكفار إذا صولحوا على ترك الحرب . انظر : المناوي : فيض القدير 153/6.

[3] أبو داود : كتاب الخراج والفيء والإمارة، باب في تعشير أهل الذمة إذا إختلفوا بالتجارات (3052)، والبيهقي (18511)، وقال الألباني : صحيح . انظر : السلسلة الصحيحة (445).

المصدر : موقع قصة الاسلام







الإنفتاح على الذات والآخرين

المؤلف : محمد أحمد عبد الجواد
تلخيص : أسامة نجم الزاويتي

أثمن اللحظات في حياة أي إنسان هي لحظات صدقه مع نفسه، تلك اللحظات التي يعيد فيها قراءة ذاته، وإستبصارعلاقاته بنفسه، وعلاقاته بالآخرين، فمما لاشك فيه أنه كان المرء أكثرإدراكاً لذاته ومعرفة بإمكانياته، وملماً كذلك بنقاط ضعفه وقوته، ومدركاً في ذات الوقت بمن يتعامل معهم، كلما كانت العلاقة بينه وبين الآخرين أكثرثراء .

كيف تفتح نوافذك على أبنائك

• ناقش أبنائك بهدوء، وأترك لهم الفرصة، وإمنحهم الشعور بالثقة كي يعبروا عن آرائهم .
• إبتسم أثناء الحواروتذكرأن الأوامرالمباشرة تقطع الحوارفلا تلجأ إليه إلا عند الضرورة .
• لاتعش فقط دورالأستاذ أثناء الحوار، ولكن أعطهم وخذ منهم .

كيف تفتح نوافذك على مرؤسيك

• إستمع إلى وجهات نظرهم مهما كانت وشجعهم على تقديم إنطباعاتهم عنك وعن أدائك في العمل وإشترك معهم في الأعمال الترفيهية.
• تحدث عن بعض الإنجازات التي قمت بها بتواضع وتذكرأن المشكلات جزء طبيعي من أي عمل فإستمع إليها وتعامل معها بمهنية وإحتراف .
• إستمع إلى وجهات نظرهم مهما كانت وشجعهم على تقديم إنطباعاتهم عنك وعن أدائك في العمل وإشترك معهم في الأعمال الترفيهية

كيف تفتح نوافذك على زملائك

• إذا كنت ناصحا فقدم عامل الحب والأخوة قبل توجيه النصيحة وتقبل إنتقاداتهم وأنصت إليهم ولا تقاطعهم .
• تيقن أن زميلك الذي يتعامل معك هو المرآة التي من خلالها تستطيع تحسين صورتك وسلوكياتك .
• إذاعلقت على أحاديث الآخرين، فإنتق تعليقات جميلة وتجنب الإستهزاء والسخرية .

كيف تفتح نوافذك على جيرانك

• تودد إلى جيرانك وشاركهم في المناسبات وإمنع أذاك عنهم وتحمل أذاهم وتقرب إلى نفوسهم عن طريق أبناءهم .
• إحذر التعالي عليهم، وتبادل الزيارات معهم، وتذكر أن الإبتسامة تفتح الحواجزالنفسية بينك وبينهم .

كيف تفتح نوافذك على رؤسائك

• تعرف على مزاج رئيسك وإنفعالاته، وعززعلاقتك به بلمسة شخصية، وتسلح معه بالكلمة الطيبة وأصغ إليه عندما يصدرلك أمراً.
• إذا كنت تود إثارة موضوع للمناقشة معه فإخترالوقت المناسب لعرضه، وتجنب الغضب أوالإنفعال الشديد أوإبراز أخطائه .
• إقبل عذر رئيسك إذا إعتذر، وتفهم تفسيره للموقف .

كيف تفتح نوافذك على زوجتك

• تعرف على مفتاح قلبها ؛ هل هوالإبتسامة، أم الهدايا، أم الكلمة الرقيقة، أم الإحساس بها وعدم إهانتها ؟
• تحدث معها عن همومك ومشاكلك، حتى يمكنها مشاركتك فيها، وإستشرها فيما تود أن تقبل عليه من أعمال لا سيما المتعلقة بالأسرة والأبناء .
• حاول أن تبتعد عن الغضب والإستفززاأثناء النقاش .

التعرف والتعامل مع مختلف أنماط الناس

المتشكك

كيف تتعرف عليه ؟

• هوشخص يسيء الظن بكل الناس، وهو في إستعداد دائم لصد أي عدوان، وكل من يحاول أن يثنيه أن سوء ظنه يضعه في القائمة السوداء.
• ينقد الناس من وراء ظهورهم وهو دائم التشكك في مرؤسيه، وعلاقته بزوجته وأبنائه مضطربة لسوء ظنه وغيرته وشكه، وإستفساراته كثيرة ومتكررة .

كيف تتعامل معه ؟

• تدعم ثقتك به في المواقف العلنية وتتحاشى نقده وإمدحه لترفع من معنوياته .
• إمتص غضبه بهدوء وثبات ولا تقلل من قدره أو تحقر من شأنه ولا تثر غضبه .

احذرأن !! ترد على إنتقاداته بعنف .

الثرثار

كيف تتعرف عليه ؟

• الكلام ليس له ثمن عنده، وهوغيرمنطقي في الرد والحديث .
• يضيع الوقت دون إهتمام ويتحدث كثيراً عن موضوعات غير الموضوعات المطروحة .

كيف تتعامل معه ؟

• قاطعه بلباقة، وأطلب منه تلخيص ما يقول ولا تركز نظرك عليه وتجاهل تعليقاته ولا تقف عند كلمة يقولها وذكره بأصل الموضوع
• إسمح للمستمعين بمقاطعته كلما أصَرعلى الحديث، وإستخدم معه الأسئلة المغلقة التي تكون إجابتها دائما ب {نعم} أو {لا}.

إحذرأن !! تسكته بالقوة .

الصديق

كيف تتعرف عليه ؟

• حلوالحديث، مرح، سهل المقابلة، يتقبل نصيحة الآخرين، كثيرالكلام ولكن بأسلوب مقبول، يشعربالأمان معك .
• يتركك إلى الأبد إذا كذبت عليه، يتعشم فيك أكثر من اللازم في أداء خدمات إضافية .

كيف تتعامل معه ؟

• إنصت إلى حديثه وإشعره بثقتك فيه ولا تتجاوب بخروجه عن الموضوع وإنصحه عند الحاجة .
• إبدأ حديثه معه ببشاشة الوجه وحلو الكلام، وكن صادقاً معه وإبدأ أنت في محادثته، وإجتهد في أداء الخدمة التي يطلبها .

إحذرأن !! لايجد هذا العميل ما يتوقعه منك، أو أن تكذب عليه .

المغرور

كيف تتعرف عليه ؟

• لديه شعورطاغية بأهميته، ويحتقر جهود الآخرين، ولا يتعاطف أو يتألم من أجل أحد .
• متصلب الرأى، سريع الغضب، يتجاهل مشاعرك تجاهه، قد يكون ثريا في أفكاره .

كيف تتعامل معه ؟

• إكسب وده حتى يمكنك تقديم النصيحة له، وتحل بالثقة في التعامل معه .
• إستفد من آرائه، وأظهرله إعتزازك برأيه، وأشعره بحاجته للآخرين .

احذرأن !! أن تسعى إلى تهذيبه ؛ فهذه ليس مهمتك .

المتعصب لرأيه

كيف تتعرف عليه ؟

• يحتقرمن أمامه، يعلمك عملك، عنيد ويتمسك برأيه، يظهرمعلومات متعالية .
• يبدي إعتراضات لاصلة لها بالموضوع، ويريد أن يترك إنطباعاً بأهميته لدى الآخرين .

كيف تتعامل معه ؟

• أظهرمحاسن الآخرين لديه، ولا تقع في مصيدة الجدل الشخصي بينه، وإستقبل ما يقوله بصدر رحب .
• أسد له النصيحة بطريقة غيرمباشرة، أحسن الإنصات له وإمدحه وشاركه في الحديث .

احذرأن !! تحقر من معلوماته .

الصامت

كيف تتعرف عليه ؟

• يستمع إلى الآخرين دون أن يتكلم، وقد يصعب عليه التعبير عن آرائه، ويصعب معرفة ما بداخله .
• واثق من نفسه، وقد يصعب التفاهم معه، يتجنب إجابة أسئلتك، ولا يظهر إعتراضاته أو رضاه.

كيف تتعامل معه؟

• حاول التقرب منه والصبرعليه، وإستخدم معه الأسئلة المفتوحة {ماذا...؟ وكيف...؟ ومتى...؟ وأين...؟}، وتجنب المواقف المحرجة له .
• حدثه عن نفسك وعملك ومشكلاتك حتى يبادلك ذلك، إقترح عليه بعض الإجابات الغريبة وغيرالمتوقعة أوخمن إجابة لعله يلتقطها ويبدأ في الحديث .

احذرأن !! الإنسان الذي يكون صمته إستراجياً، وإحذر أن تضغط عليه للحديث .

الأناني

كيف تتعرف عليه ؟

• لا يبالي بمشاعرالآخرين، ويتجاهلهم ويسقطهم من حسابه، وليس لديه ذرة عطاء للآخرين، بخيل ويحب الإستحواذ على كل شيء .
• يحب لفت النظر إليه، لا يمكن الإعتماد عليه أوالوثوق به، يلوث سيرة الناس ويفتش عن عيوبهم ويتحدث عن نقائصهم .

كيف تتعامل معه؟

• وضح له أثرسلوكه على علاقته بالآخرين، ووضح له مغبة التفتيش عن عيوب الناس وأنه سيلقي هذا المصير.
• عمق من ولائه وأشعره بالمسؤلية، وإكسب وده حتى يمكنك تقديم النصيحة له، وكن قدوة عملية فيما تود تغيره فيه، وحاول التقرب .

إحذرأن !! تنتقد صفاته السيئة أمام الآخرين، أو تفعل شيئا يؤكد له ما يفعله مع الآخرين من سلوك سيء.

التحليلي

كيف تتعرف عليه؟

• يتعامل مع الحقائق والمعلومات والمنطق، يتأخرفي إصدارالقرارات ليتأكد من صحة المعلومات، حريص أكثرمن اللازم
• غيرمغامر، والقرارات التي يأخذها دقيقة دائماً، ويحتفظ بمشاعره وعواطفه بنفسه .

كيف تتعامل معه ؟

• قم بإعداد المسألة المطروحة أولاً وإعرض له مزايا وعيوب أي إقتراح تقدمه .
• قدم له أشياء محدد ونفذها، وإعرض رأيك بشكل منظم إذا كنت مختلفاً معه، ولا تستخدم أدلة الآخرين أو أي مصادرغير موثوقة بها .

إحذرأن !! تتعجل إتخاذ القرارمعه، أوتترك الأشياء لمجرد صدفة، أو تفشل في المتابعة .

العاطفي

كيف تتعرف عليه؟

• الصداقات والناس أهم شيء لديه، ينجح في إستقصاب الغير وإسنادهم بمهام متعددة ويهتم بمشاعرالآخرين .
• ينسحب من المواقف دون أن يسبب إهانة للغير، يرسل بطاقات عديدة في كل مناسبات، يشعربالإهانة إذا لم يبادله الآخرون الاهتمام .

كيف تتعامل معه ؟

• إبدأ بعبارات شخصية لكسرالجمود وأظهر إهتماماً خاصاً به، وإستمع له وإستجب، إطرح أسئلة {كيف...؟} لتكشف عن آرائه .
• لا تكن حاداً أوغامضاً معه ولا تعط له تأكيدات قد لا تلتزم بها .

إحذرأن !! تندفع نحو العمل أو جدول الأعمال، أو أن تجبره على الإستجابة السريعة لهدفك، أو تكون مستبداً وقاسياً أومراوغاً أو مهدداً .

القياديّ

كيف تتعرف عليه ؟

• قويّ وحاسم، يركزعلى النتائج، يوجه الآخرين، يتحمس أكثرمن اللازم .
• يميل إلى الإحتفاظ بمشاعره لنفسه، ينتقد نفسه والآخرين بقسوة، يستاء ممن يبددون أوقاتهم .

كيف تتعامل معه ؟

• كن موجزاً ومحدداً ومتجهاً إلى الهدف، إستغل الوقت بكفاءة وكن ملتزماً بالعمل، جهز كل المتطلبات معه تجهيزاً جيداً .
• لا تبن علاقات شخصية معه إذا لم يبدأ هو، ولا تؤكد موافقتك ب {أنا أتفق معك} فهم لا يهتمون عادة .
• أذر حلولاً متعددة وترك له إتخاذ القرار، إذا كنت مخالفاً له في الرأي فناقش بالحقائق لا بالآراء .

إحذرأن !! تطرح أسئلة مبهمة لايمكن الإجابة عليها، أو توجهه أو تأمره، أو تناقشه بحدة ؛ حتى لايثور غضبه .

الشاكي الباكي

كيف تتعرف عليه ؟

• لايعرف كيف يغيرأحواله، أوضاعه الحالية لا ترضيه، قليل الثقة بقدراته .
• ليس لديه شجاعة تحمل الخطأ أوالمسؤلية عنه، ويحاول أن يكون مثالياً .

كيف تتعامل معه ؟

• أعد توجيه إهتمامه إلى الحلول الممكنة، وإقترح عليه مجموعة من الحلول .
• دربه على إبداء حلول منطقية للمشكلات وأنه حديثك معه عندما تود وضع حد لشكواه .

إحذرأن !! يفهم منك أنك تتهرب من مساعدته .

الموافق على طول الخط

كيف تتعرف عليه ؟

• يوافق الجميع، لا يقول {لا} ولو شعر بها، لا يفي بوعوده .
• غيرمنظم في وقته . ينتحل الأعذار لعدم وفائه بوعوده، ويود الحصول على رضاء من أمامه .

كيف تتعامل معه ؟

• دربه على أن لا يقبل من الأمور إلى ما يستطيعه، وعلمه أن يقول {لا} .
• ساعده على تذليل معوقاته وعقباته، ذكره بأن هناك طرقاً كثيراً للإحتفاظ بالأصدقاء غير الوعود .

إحذرأن !! تعنفه أثناء التوجيه، أو تقلل من ثقته بنفسه .

الدبّابة

كيف تتعرف عليه ؟

• يثق بنفسه بدرجة كبيرة، يلجأ إلى المواجهة الصريحة عندما تتعرض أهدافه للخطر .
• يكمل المهمة بدونك، لا تثيره دوافع شخصية ضد من أمامه .

كيف تتعامل معه ؟

• إحتفظ برباطة جأشك، ولا تقف إذا كنت جالسا، قاطعه إذا زاد عن حده .
• أعطه فرصة لكي يتراجع بكرامته، إذا كانت إتهاماته صحيحة فإعترف بخطئك وعده ألا يتكررهذا الخطأ مستقبلاً.
إحذرأن !! تستخدم المدفعية المضادة ضده .

الإيجابي العملي

كيف تتعرف عليه ؟

• عاقل، هاديء، متزن، يميل إلى الجد في معالجته الأمور .
• صريح، كثيرالأسئلة، مفاوض ماهر وفعال، يقدم إقتراحات باستمرار .

كيف تتعامل معه ؟

• إنضبط معه في كل الأمور، وأظهر له الجوانب الجادة في شخصيته، ساعده في تطبيق إقتراحاته وتقبل أسئلته بصدر رحب .
• ساعده على أن يكون أكثرصراحة وإستفد من آرائه، إستفد من تقييمه و رؤيته لمجريات حديثك .
إحذرأن !! تعامله على أنه ليس بهذه المميزات .

المتردد

كيف تتعرف عليه ؟

• يفتقر إلى الثقة بنفسه، ويتخذ قراراته بصعوبة .
• يخشى التعرض للوم أو العقاب، مرتاب، خجول .

كيف تتعامل معه ؟

• حاول إكتشاف الصراعات التي تدور بذهنه بخصوص القرارالذي يريد يأخذه وكل من سيؤثرعليهم القرار .
• أخبره أن القرارالمثالي غير موجود، وأن الإنسان دائما يختارأفضل الحلول، وإعتمد معه على أسلوب التشجيع وبث الثقة .
• إسند إليه الأعمال البسيطة التي يتقنها، ووجه إليه الأسئلة التي تشعر أنه يستطيع الإجابة عليها .
إحذرأن !! تدفعه للإختيار أو إتخاذ القرار دفعاً .

خَشِنُ المعامَلةِ

كيف تتعرف عليه ؟

• مندفع غضوب، متمسك بآرائه، متوتر، عدواني .
• يريد أن يترك إنطباعا بأهميته، لا يهتم بك أو بموءسستك، يستخدم أسلوب التجريح، مغرور .

كيف تتعامل معه ؟

• أحسن إستقباله وتحل بسعة الصدر معه، أشعره بأهمية رأيه، ولا تقع في مصيدة الجدل الشخصي بينك وبينه وتحاشاه عند الهجوم .
• لا تفضح عيوبه أو تشهر به، أظهرتقديرك المبكر لإجاباته.
إحذرأن !! ترد على خشونته بخشونة مماثلة .

- كيف تتواصل مع الآخرين -

عند كتابة الرسائل

• يفتقرإلى الثقة بنفسه، ويتخذ قراراته بصعوبة .
• ليكن خطك واضحاً ومقروءاً، وإلا فإكتبها على الكمبيوتر.
• لا تجعل رسالتك طويلة يمل قراءتها من أرسلتها إليه، أو قصيرة مخلة لا توصل المعنى .
• إستثمرالمناسبات والأعياد لوصول أشواقك إلى أحبائك وأصدقائك
• فكر في القاريء قبل أن تكتب الرسالة.

في المآتم

• خفف من آلام الآخرين بتعزيتك لهم ووقوفك إلى جوارهم .
• لا تنصرف مسرعا ً بعد تعزيتك لأهل الميت في المقابر.
• لا تطل في السؤال عن ظروف الوفاة أوسببها.
• تجنب الثرثرة في المآتم أوالحديث في أشياء ليس هذا المكان هو مكانه.
• عند جلوسك وسط المواسين فالصمت هنا أبلغ تعبيرعن الحزن، ومهابة الموقف.

عند تقديم الهدايا

• قم بتغليف الهدية بشكل جيد وإنزع قيمتها {ثمنها} عنها.
• حبذا لو أرفقت بهديتك بطاقة معايدة تحمل بعض الكلمات الجميلة
• يفضل ألا تفض الهدية أمام جمع من الناس ؛ حتى لا تؤذي شعورمن أهداها إليك إذا كانت بسيطة .
• تذكرجيداً أن الهدية عنوان للمحبة مهما كانت قيمتها ، فإحرص عليها ما أمكنك .

عند تعاملك مع والديك

• إنتق ألفاظك وكلماتك بعناية قبل الحديث .
• قبل أيديهما وأطعهما في السراء والضراء.
• إستأذن قبل الدخول عليهما.
• قدّر جهودهما وأثن عليهما .
• شاورهما في كل شيء وأدرك أن لهما حجماً من الخبرة لايمكن التغاطي عنه .

عند إقتراضك شيء من الآخرين أو إستعارته

• لا تتعود الإقتراض إلا للحاجة والضرورة القصوى لذلك .
• حدد موعد الرد ما إقترضته بحيث يكون مناسبا لك وللطرف الآخر .
• إجتهد أن ترد ما إقترضته في الموعد المحدد وفي المكان المناسب .
• أشكرمن إقترضت منه عند ردك للوديعة .

عند التعارف على الآخرين

• إذا كنت تقدم نفسك للآخرين فقدم اسمك ومهنتك بطريقة خالية من التعالي .
• إذا كنت تقوم بتعريف شخص لآخر فأحذرالجوانب المشتركة بينهما إن وجدت فهذا يدعو إلى إقبال كل منهما على الآخر.
• يقدم الأصغر إلى الأكبرأو الأرفع مكانة.
• يقدم الرجل إلى السيدة بصرف النظرعن السن .
• تقدم الآنسات إلى السيدات {المتزوجات}.
• يقدم الأب والأم أولادهما لأصدقائهما.
• في الطريق يكتفي بالتعريف العابر.

عند الحديث في الهاتف

• إبدأ بعد أن تتأكد من صحة الرقم بذكراسمك ثم اسأل عمن تريد محادثته.
• لاتضع فمك ملاصقاً في بوق التليفون .
• لا تتأخرفي الرد على التليفون .
• لا تغلق السماعة قبل الطرف الآخر .
• أنه المكالمة بعبارات مختصرة كلها محبة وصداقة .

عند زيارة الآخرين

• إذا سأل من بالمنزل عن الطارق فاذكر له (اسمك) ولا تقل كلمة (أنا) .
• إجعل زيارتك بموعد ؛ حتى يستعد لك من تزوره .
• إذا خيرت بين أشياء لتشربها فأطلب ماهو متاح لأهل البيت بلا عناء.
• إجلس في المكان الذي يخصه لك صاحب البيت .
• لاتحاول الإنصراف إلا بإذن صاحب البيت .

في علاقتك مع الآخرين...(إحذر) و(تذكر)

قدر مشاعر الآخرين

إحذر :

• أن تتسرع في الحكم على أفعال شخص ما دون أن تستمع إليه وتتعرف ظروفه .
• أن تقول لمن تتحدث معه أنت مخطيء.
• ألا تحترم لحظات ضعف الآخرين .

تذكر :

• أن تعطي الطرف الآخرإحساساً بأنك تقترح عليه عمل هذا أو ذاك
• بإمكانك توجيه الآخرين إلى أخطائهم دون أن تتورط في جرح أحاسيسهم أوتثير إستياءهم .
• أن تعامل الناس كما تحب أن يعاملوك به .

أنسب إلى الآخرين نجاحهم

إحذر :

• أن تتحدث عن نفسك إلا لضرورة ملحة .
• أن تدرك أن نجاح الآخرين يسلب نجاحك .
• أن تتحدث عن نجاحاتك المتعددة دون ذكر من أسهم معك فيها كبيراً أو صغيراً .

تذكر :

• أن تمدح الآخرين بدلاً من أن تدينهم .
• إذا أردت أن تتفوق على الناس فأجعل نفسك في آخرالصف وثق بأنك ستقود الجميع من آخرالصف.
• أن تتعود ذكرمحاسن الآخرين وأمسك لسانك عن معايبهم .

حوِّل الصراع إلى تعاون

إحذر :

• ألا تقبل إعتذارالآخرين إذا أخطأوا في حقك وفي التعامل معك .
• أن تحاول تغير وجهات نظر الآخرين دون أن تكتسب ثقتهم أول
• ألا تعترف بأخطائك أوتصر بأنك على صواب في موقفك .

تذكر :

• أن ترد الإساءة بإحسان، والمعاداة بالمحبة .
• أن الأرزاق مقسومة فلا تتكالب على شيء .
• أن تترفع عن صغائرالمشكلات وتغافل عنها حتى لا تجهد من أمامك .
• أن تجعل من الخطأ الذي تريد تصحيحه أمراً سهلاً ومقبولاً حتى يمكن للآخرين القيام بما تطلب .

إبتسم من فضلك

إحذر :

• أن تظل إبتسامتك ثابتة على وجهك فيظن من تتحدث معه أنك تسخر منه .
• أن تضحك من الآخرين، ولا تضحك معهم .
• أن تعمل مع الآخرين بدون وجه مبتسم .
• أن ترفع صوتك بالضحك أثناء حديثك مع الآخرين .

تذكر :

الإبتسامة :

• تُغنِي من يأخذ، ولا تفقرمن يعطي .
• لايوجد من يستغنى عنها ولا يوجد من لايملكها .
• هي التوقيع على ميثاق المحبة بين الأصدقاء .
• راحة للمتعب، وشعاع الأمل للبائس، وأجمل العزاء للمحزون.

لاتفتقد اللياقة في نصحك للآخرين

إحذر :

• أن تجرح مشاعرالآخرين أثناء نصحك لهم .
• أن تنصح في العلن .
• أن تأمر من أمامك .
• أن يكون غرضك أن تفضحه .

تذكر :

• أن تقدم النصيحة علا أجمل وجه، أن تقبلها على أي وجه .
• أن تقوم بمراعات الوقت المناسبة المكان المناسب لإبداء نصيحتك .
• أن تقدم يد المعونة للإصلاح ما أمكن، فلا يكن همك وصف العلاج فقط .

إستعن بالآخرين

إحذر :

• أن يعلن الناس عنك أنك صاحب مصلحة في الإقتراب منهم أو في الإبتعاد عنهم .
• أن يفهم من تستعين بهم أنك توكل إليهم المهام الأقل أهمية.
• أن تطلب ممن حولك القيام بعمل معين، وفي الوقت نفسه تكلف فرداً آخر بالقيام بهذه المهمة .

تذكر :

• أن تقدم العون للآخرين إذا طلبوا منك ذلك، طالما أنه في إمكانك، وأن تدل عليه إذا لم يكن في إمكانك .
• أن معرفة الناس كنوز، وفي معرفتهم عون لك على أداء ما تفعل
• أن تشاورالآخرين، ولا تستبد برأيك، فما خاب من إستخار ولا ندم من إستشار .
• قبل أن تكلف غيرك بمسؤلية أظهر له الثقة في قدراته وإمكانيته وأهليته في نجاحه في مهمته .

- مهارات بناء العلاقات مع الآخرين –

كيف تبني علاقات ناجحة مع الآخرين

• كن واقعياً، وتقبل الآخرين كما هم، وتجاوزعن أخطائهم، ولا تركزعليها .
• إمتدح الآخرين، وإكتشف إمكانياتهم ويحسن بك أن تثني عليها .
• كن متقناً لعملك ولدورك المطلوب، وقدم العون إلى الآخرين في نواحي تميزك .
• تحمل قليلاً إذا أخطأ الآخرون في حقك، وعاتبهم بمودة ولطف .
• تعامل بروح تعاون المتنافسين .
• تعرف على مشكلات الآخرين وهمومهم، وقف بجوارهم أثناء الأزمات والأفراح .

كيف ترفع قدرتك على الاتصال والتواصل مع الآخرين؟

• حاول أن تتبين مدى وصول رسالتك إلى الآخرين وفقاً للمعنى الذي تقصده .
• إحرص في العمل على الإلتقاء بالآخرين للتأكد من الاستفادة من المراجعة التي تمت بينكم .
• إحرص على المحادثات غيرالرسمية مع المرؤسين، وتبين من خلالها مدى تقدم العمل من عدمه .
• إسمع إلى تحقيق رضاء مرؤسيك وتحقيق أهدافهم من خلال الأنشطة الإجتماعية والثقافية والرياضية والترفيهية .
• إستخدم أسئلة مفتوحة للتعمق داخل الآخرين، والحصول منهم على معلومات قد تهمك.

كيف تنصت للآخرين ؟

إحذر :

• أن تسمع لذهنك بالشرود أو أن تأخذك أحلام اليقظة بعيداً عن الإنتباه لمحدثك .
• أن تهمل مشاعروأحاسيس المتحدث .
• أن تنصت فقط لمن يتفقون معك، وتهمل من يختلفون معك .
• أن تبدأ حديثك قبل إنتهاء الطرف الآخرمن حديثه تماماً.
• أن تهتم بالنقاط التفصيلية وتغرق فيها، وتنسى النقاط الرئيسية .
• أن تتحدث في وقت غيرمناسب أومكان غيرمناسب لمحدثك.





التعريف بالأنساب والتنويه بذوي الأحساب

المؤلف:أبوالحسن اليمني القرطبي

نسب ثقيف

وأما قسي فإنه مشتق من القسوة لأنه قسى على رَجل فقتله قال شاعرهم: (نحن قسي وقسى أبونا) وإشتقاق ثقيف من الثقافة وهو إحكام الشيء وكل شئ قوَمته فقد ثقفته فقد أصلحته وقومته ومن تثقيف الرمح وهو ثقيف بن بكر ابن هوازن، وقد إختلفوا في تعيينه فقيل منبه بن النبت تزوج أمهمة بنت سعد ابن هذيل ثم تزوجها بعده منبه بن بكر بن هوازن فجاءت بولده قسِيّ وهو ثقيف إلى منبه بكر فنسبت إليه وقيل أن ثقيفا كان عبدا لصالح النبي صلى الله عليه وآله وسلم فهرب منه وإستوطن الحرم، وأبو رغال هو أبو ثقيف، وقيل أن ثقيفا من بقايا ثمود، وكان أبوه وأبو رغال بالحرم يدفع بنه عنه لمجاورة الحرم، فلما خرج من الحرم أصابته النقمة التي أصابت قومه، وقبره معروف يرمى بالحجارة وله حكاية، قال أمية بن الصلت الثقفي :

قومي أياد لو أنهم أمم ... أولوا جميعاً فنهزل النعم

قوم لهم ساحة العراق ... إذا ساروا جميعا والعز والعَلم

قال وقد وقع الإجماع بعد ذلك أنه ثقيف بن منبه في قيس بن عيلان والله أعلم .

قال ولد ثقيف بن منبه عودا وحسما ودارس وهم في الأزد بالسراة وسلامه وناصرة وامرأة أسمها المسد بن عامر بن معاوية بن مالك بن كعب بن عمرو بن مسعود أحد عظيم القريتين أسلم بالنبي صلى الله عليه وآله وسلم فقتله قومه، ومنهما لمغيرة بن شعبة بن أبي عامر بن مسعود وقارب بنا مسحور بن معتب بن مالك، ولمالك هذا من الولد معتب وعتاب. وعتاب هو رهينة أبي مكيوم الحسني وأبو عتبة ووهيب فولد معتب بن مالك مسعودا وعامرا ووهبا وعمرا ومرة ومعارية وسلمة وربيعة، ومنهم واقد بن عبد الله بن معتب وعيلان بن سلمة بن معتب، ومن ثقيف المختار بن أبي عبيد بن مسعود بن عمرو بن عوف ابن عقد، وأبو محجن عمرو بن حبيب بن عمرو بن عمير بن عوف بن عقده وكنانة بن عبد ياليد بن عمرو بن عوف بن عقد بن عقدة، وأمية بن أبي الصلت بن ربيعة بن عوف بن عقدة، وعثمان بن يسير بن عبد عوف بن عقدة ابن عزة، والمغيرة بن الأخنس بن شريق بن عمرو بن وهب بن علاج بن سلمنة ابن عبد العزى بن عزة بن عوف بن ثقيف، ومنهم طبيب العرب الحرث بن كلدة ابن عمرو بن علاج وطريح بن إسماعيل بن عبيد بن أسيد بن علاج بن أبي سُلمة ابن عبد العزى بن عنزة بنعوف بن ثقيف، ومن ولد جشم بن ثقيف عبد الرحمن ابن أم الحكم وهي أخت معاوية بن أبي سفيان، وأبوه عبد الله بن عثمان بن عبد الله بن ربيعة بن الحرث بن حبيب بن الحرث بن مالك بن حُطيْط بن جشم بن ثقيف، فهذه قبايل هوازن وهي عامر وكلاب واضّباب وجعدة والحريش وقشير وعقيل وخفاجة والعجلان ونمير وهلال ونصر وسعد وثيف.

(فصل) وأما مازن بن منصور

فمن ولده عتبة بن غروان بن جابر بن وهيب بن شبيب بن وهب بن زيد بن الحرث بن مالك بن عوف بن مازن بن منصور كان إسلامه بعد سبعة رجال فهو السابع في الإسلام وهو الذي بصر البصرة مكان استعمله عليها عمر بن الخطاب رضي الله عنه وكانت يومئذ تسمى الابلة، ومن بني مازن مالك وعمرو وعدي بني مازن.

نسب سليم بن منصور

قال ولد سليم بهثة مشتق من قولك أن فلانا لهيئة أي لنربته، وروى إن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال أنا بن العواتك من سليم وقيل لمن يذكر من سليم والعواتك جدات لآبائه وأجداده وهن عاتكة بنت الأوقص جدة له من قبل بني زهرة، والثانية عاتكة بنت هلال بن وإلى بن عبد مناف والثالثة عاتكة أم هشام، وقيل إن رسول الله صلى الله عليه واله وسلم مر بنسوة من بني سليم فجعلن ثديهم في فم رسول الله صلى الله عليه وآلهوسلم فدررن عليه، قال فمن ولد بهثة الحرث وأمروء القيس وثعلبة، فمن ولد الحرث العباس بن مرداس بن أبي عامر بن حارثة بن عبد عيين بن رفاعة بن الحرث بن نهثه وهو تيم بن امرئ القيس بن بهثة وهن ولد بهر واشتقاق بهر من قول بهره في صدره إذا دفعه، نصر بن الحجاج بن غلاط بن خالد بن نويرة بن جبير بن هلال بن عبد بن ظفر بن سعد ابن عمرو بن نهز بن امرئ بن نهشة، ونصر هذا هو المتمنى وهو الذي نفاه عمر بن الخطاب إلى البصرة وله حديث، ومنهم زغب بن مالك بن خُفاف بن امرئ القيس. ومنهم رعْل ومطرود بنا مالك بن عوف بن امرئ القيس بن بهثة ومنهم الخارجي فطري بن الفجاءة بن اياس بن عبد الله بن عبد ياليل بن سلمة ابن عمير بن خفاف بن امرئ القيس. ومن ولد عُصَية بن خُفاف بنو الشريد وهم بيت سليم، ومنهم صخر ومعاوية وأختهما الخنساء بنو محمد بن الشريد بن رباح بن يقظة بن عيمية، ومنهم خُفاف بن بدنة وهي أمه وأبوه عمرو بن الحمث ابن عمرو بن الشريد، ومنهم نُبيثة وحبيبَ بن رئات بن رواحة بن جُمَيل بن عقبة قاتل ربيعة بن مكدم لكناني بن مالك بن زيد وله حديث. ومن بني ثعلبة بن بُفثة صفوان بن المعطل رُخصَة بن المؤمل بن خُزَاعي بن محارب بن هلال بن والح بن ذكوان بن ثعلبة بن بهثة بن سليم. فهذه بطون بني سليم، وهي بنو عصستَة وبنو بهز وبنو رغب وبنو رعل وبنو مطرود وبنو ذكوان وبنو الشريد وقد دعا رسول الله صلى لله عليه وسلم على عصبَة ورعل وذكوان في القنوت وقال عليه السلام عُصية عَصَتَ الله ورسوله والله أعلم في فعلهم في أهل بئر معونة.

واشتقاق غطفان من الغطف وهو قلة أهدا العين وغطفان أخُو سُلَيم وسُلامَان بني منصُور بن عكرمة لأمهما، قال ولد غطفان رَيْثا وعبد الله وغنما وثعلبة وعدرة ومنبها ومعاوية وعامرا وبهثة وعوفا فولد ريث بغيضاً وأضجع وحرباً والهُون فولد أشجع بكراً وسليما وعمرا فمن ولد أشجع المعمَّر نصر بن دُهمان بن بصِار بن سُبَيّع بن بكر بن اشجع عاش مائة وعشرين عاما وله خير، ومنهم نعيم بن مسعود بن عامر بن أنيف بن ثعلبة بن قُنْفُذ بن خلاوة بن سبيع بن بكر بن أشجع صحب النبي صلى الله عليه وآله وسلم وكان عينه يوم الأحزاب، ومنهم مسعود بن رجيلة بن عابد كان قاتل أشجع يوم الأحزاب، ومن ولد أشجع شحمة بن هلال بن حلاوة بن سبيع بن بكر بن أشجع وجهينة من غطفان بن سعد بن قيس قال وولد عبد الله بن غطفان عدوة وبهثة وغنم، وسناناً نبها، منهم الشاعر سالم بن دارة وهو روبية بن كعب بن عدي بن جشم بن عوف بن بهثة وكان يقال له دار القمر لجماله وقيل دارة القمر أم سالم وهو القائل :

أنا بنُ دارة معروفا بها نسبى ... وهل لدارة يا للناس من عارِ

من فروع قيس وأخوالي بني أسد ... من كرم الناس وزندي منهم وارى وهما سالم بن دارة ثابت بن رافع فقال : وَيْحَك يا بن واقع ما أنتا أنت الذي طلعت لما خفتنا فغضب له بن قيل فضربه بالسيف فحمل إلى المدينة فمات بها فقال الكميت بن معروف بن ثعلبة بن رباب بن الأسير بن الأحجوان الأسدي:

فلا تكثروا فيها الفجاج فأنه محا ... السيف ما قال بن دارة اجمعا

ومن ولد الأشجع أبو سنان الصحابي بن معقل بن سنان بن مطهر بن عركي بن فتيان بن سبيع بن بكر بن أشجع، قال ومن ولد بني عبد الله بن غطفان عقبة بن وهب بن كلدة بن الجعد بن هلال بن الحرث بن عمرو بن عدى بن جشم بن عوف بن بهث بن عبد الله بن غطفان. ومنهم الحمس وهو عمرو بن نصر بن حارثة بن طريف بن إيمان بن نغيص، وفاطمة بنت الحرشف إحدى المنجبات كملة بني زياد العنسيين.

أثر التربية الإسلامية في أمن المجتمع الإسلامي

المؤلف : الدكتور عبد الله بن أحمد قادري

قسم المؤلف كتابه إلى مقدمة وتمهيد وثلاثة أبواب وخاتمة تحدث في المقدمة عن أسباب السعادة، وأسباب الشقاء، وأهمية التربية الإسلامية وسبب إختياره الكتابة في هذا الموضوع.

أما التمهيد فقد قسمه إلى ثلاثة مطالب :

الأول : في معنى الأمن، والثاني : قسميه الدنيوي والأخروي، والثالث : في أصول الحياة الطيبة .

* الباب الأول : تربية الفرد المسلم، وفيه فصلان :

(1)- الفصل الأول : تربية الفرد المسلم بالعلم النافع، وفيه ثمانية مباحث :

- المبحث الأول : المقصود بالعلن هنا، وأنه هدى الله .
- المبحث الثاني : العلم بالله تعالى، وكونه أساس العلم النافع وركائز هذا العلم : العلم بألوهية الله، والعلم بشمول علم الله وإحاطته بكل شيء، والعلم بقدرة الله التامة على كل شيء، والعلم بعدل الله الكامل، والعلم بصفات الله وأسمائه وأثر هذه الركائز على تربية الفرد المسلم وبعده عن كل ما يسخط ربه .
- المبحث الثالث : العلم بكتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وآله وسلم وطريق هذا العلم، وأثره في نفوس الذين أخذوا به، وعلى رأسهم صحابة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم .
- المبحث الرابع : العلم برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو التيقن بأنه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وكون هذا اليقين يقتضي متابعته صلى الله عليه وآله وسلم وكذا تصديقه وحبه .
- المبحث الخامس : العلم باليوم الآخر وأثره في ضبط تصرفات المسلم ولزوم تربية الفرد على الإيمان به ودوام تذكره لأنه الرقيب الذاتي في نفس المسلم عليها .
- المبحث السادس : العلم بالملائكة ووظائفهم وفائدة ذلك على المسلم .
- المبحث السابع : العلم بوجوب محبة الله ورسوله وأن من إنعدمت محبة الله ورسوله من قلبه فقد فقد إيمانه وخطورة تربية الفرد على التعلق بمحبة غير الله ورسوله والدمار والهلاك الذي سيقوده للأمة أمثال هذا الفرد من الناس.
- المبحث الثامن : العلم بأن الله واهب الحياة والرزق، وأن الفرد المؤمن بهذا الأمر مضبوط في كل حركاته وسكناته بأوامر الشارع لا يحيد عنها.

(2)- الفصل الثاني :

تربية الفرد المسلم بالعمل الصالح حيث بين المؤلف في إفتتاحية هذا الفصل منه الذي له حق تحديد العمل الصالح من الفاسد ؟ وأن الإضطراب في الإجابة على هذا السؤال أنتج أنماطاً من السلوك والنشاط متناقضة في عالم اليوم، خاصة في تحديد الحرية الفردية، وما نتج عنها من تخطيط وتباين في التعريف وكيف جدد الإسلام العمل الصالح شرط له شرطين : الإخلاص والمتابعة. ثم شرع في مباحث هذا الفصل، وهي :

- المبحث الأول : في الحض على طاعة الله وطاعة رسوله صلى الله عليه وآله وسلم وأنهما سبب النجاة والفلاح وطرق التمسك بالعمل الصالح وترك الشيء.
- المبحث الثاني : إكتساب الحرية الحقه ، وأنها في إفراد الله سبحانه وتعالى بالعبادة .
- المبحث الثالث : نماذج تطبيقية لأثر التربية الإسلامية حيث ذكر أمثلة على سرعة التنفيذ اختياراً وإمتثالاً وسهولة إثبات الجريمة بإقرار الجاني خوفاً من الله، ورفض الإغراء وإحتمال المكاره رغبة فيما عند الله، والورع وكل تلك الأمثلة كانت عن جيل الصحابة رضي الله عنهم.

الطهر الذي لم يجامعها فيه أو أن تكون حاملاً قد استبان حملها وكذا وجوب النفقة والسكنى لها إذا كان طلاقها رجعياً ثم تحدث المؤلف عن حقوق المرأة بعد الفراق فذكر حقها في رضاع ولدها منه لكونها أحق وأحن عليه من غيرها وحقها في حضانة ولدها مالم تتزوج فإن تزوجت فقد أسقطت حقها بزواجها وكذلك تمتيع المطلقة التي لم يدخل بها أو لم يسم لها صداقاً.

المبحث الرابع : حقوق الأولاد على الوالدين، ومن يقوم بشؤونهم تحث فيه عن السعي في تحصن الأولاد من الشيطان قبل وجودهم بالدعاء والالتجاء إلى الله من شر الشيطان الرجيم والعناية بهم في أرحام أمهاتهم بالنفقة على الأم الحامل المطلقة من أجل جنينها ووقاية الأم عموماً مما قد يؤذي ما في رحمها وكذا طلب الأولاد وإظهار السرور بهم وذكر الله في آذانهم عند ولادتهم والاعتناء بغذائهم وتمرينهم عليه وإختيار الاسم الحسن للولد وإظهار شكر الله على هبتهم بالذبح تقرباً له سبحانه والعناية بتنظيفهم وإزالة الأذى عنهم ووجوب إرضاع الصغير وكفالته حتى يستغني بنفسه وتعليمه العلم النافع وتربيته على العمل الصالح ومراعاة أحواله وإستعداده وتوجيهه إلى ما يرغب من أوجه الإكتساب والأعمال المباحة وترينه على الحركة والعمل وتجنيبه البطالة والكسل وإعفافه بالنكاح عند الحاجة والمقدرة .

- المبحث الخامس : حقوق السيد والمستأجر على العبد والأجير حيث نتحدث عن طاعة العب لسيده والأجير لمستأجره في غير معصية وأن يكون العبد والأجير أمينين ناصحين.
- المبحث السادس : حقوق العب على السيد والأجير على المستأجر وتواضع السيد والمستأجر وعم تكبرهما وأداء حق الأجير وعدم ظلمه والعفو عن الخادم إذا أخطأ والنفقة عليه بإطعامه من طعام السيد وإلباسه من لباسه وأن يبذل السيد جهده في عتق عبيده.
- المبحث السابع : العدل الأسري بين الزوجيان في المبيت والنفقة والكسوة قدر الإستطاعة وبدون تكلف والعدل بين الأولاد في المعاملة والعطية.

* الباب الثالث : تربية المجتمع، وفيه ثلاث فصول :

(1)- الفصل الأول : السعي لتحقيق الأخوة الإسلامية تحدث فيه المؤلف عن المحبة في الله وكيف يأمن المجتمع المتحاب بعضه بعضاً وكذا التزاور والتواصل والدعوة إلى الطعام وإجابتها وإعانة المحتاجين والضعفاء وإفشاء السلام وأثره في بث روح التآلف والتواد وطلاقة الوجه وطيب الكلمة وأنها صدقتان وسببان عظيمان لإزالة الوحشة والنفرة والتواضع وقبول الحق والعفو والسماحة ودفع السيئة بالحسنة والإيثار وحسن الظن ونصر المظلوم وستر المسلم وتعليم الجاهل والرفق به والإحسان إلى الجار وحب الطاعات وبغض الفواحش وأداء الواجبات والحقوق إلى أصحابها حيث يطمئن صاحب الحق فيأمن على حقه من أن يعتدي عليه غيره والصدقة الجارية والنصح لكل مسلم.

(2)- الفصل الثاني : تجنب الأسباب المؤدية إلى فقد الأخوة الإسلامية أو ضعفها وذلك بإجتناب الظلم والحسد والإحتقار والسخرية والهجر والقطيعة وترك ما يثير الشك والخوف في نفس المسلم وإجتناب الغيبة والنميمة ومنافسة المسلم فيما بدأ فيه من معاملات والإبتعاد عن الغش والكذب وهذه الأدواء إن لم تجتث من جذورها فإن المجتمع المسلم سيعيش في رعب وخوف وينعدم أمنه لأنه يصبح أفراده لا يأمن بعضهم بعضاً على شيء من أمورهم من النفوس والأهل والأموال .

(3)- الفصل الثالث : تحقيق معنى الولاء والبراء في نفوس المجتمع المسلم لأنه لا يمكن أن يسود الأمن مجتمعاً لا يتناصح



ويتعاون ويتناصر ويتحاب أفراده ولا يمكن أن يأمن مجتمع لا يقف أفراده ولا يمكن أن يأمن مجتمع لا يقف أفراده صفاً واحداً في وجه أعدائهم والخلل من فرد واحد قد يخلخل الصفوف ويزعزع الأمن وهذان الأصلان : الولاء والبراء من أعظم أسباب حصول العزة المطلوبة من الشارع الحكيم وقد أسهب المؤلف في بيان معنى الولاء والبراء وأهلها ومظاهرهما وضرب أمثلة على ذلك وتحدث عن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وصلته بهذا الباب ومراتبه وذروته وأهله ووسائله وحالاته وطرق معاملة غير المسلمين وعدم التشبه بهم وجهاد الكفار وأقسام العزة.

* الخاتمة شملت نتائج البحث.

والكتاب مهم لغاية والأسرة المسلمة تحتاجه حاجة شديدة ولا غنى للمربين على إختلاف مراتبهم عن قراءته والعمل بما جاء فيه وترسم خطاه فهو كتاب فريد فيما أعلم في بابه أجاد فيه مؤلفه ربط أسباب وجود الأمن وإنعدامه وطرق تنميته والمحافظة عليه بالنصوص الشرعية من الكتاب والسنة وأقوال العلماء التي أوردها في الكتاب ولم أرى مع قلة إطلاعي من سبقه إلى هذا الأسلوب في ربط النصوص وتربية الفرد والأسرة والمجتمع بالأمن الذي تنشده البشرية وكيف يستطيع المسلم بتوفيق من الله تعالى أن يحافظ على الأمن ويعيش في ظله إذ أنفذ ما أمره به الشارع الحكيم وغرس في نفوس الناشئة المعاني العظيمة التي بحثها المؤلف في هذا الكتاب النافع بإذن الله .

وأرى أن الكتاب يسد ثغرة عظيمة مهمة للغاية تحتاجه مكتبة المرأة المسلمة بال والمجتمع بأسره وقراءاته وتعلم ما جاء فيه لا غنى للأسرة بأسرها عنه والله أعلم.

مؤسسة الطيار الخيرية

" مؤسسة الطيار الخيرية" تنفق أكثر من مليون ريال للتفطير ومساعدة المحتاجين في شهر رمضان لهذا العام تنوعت بين إفطار وسحور في ساحات الحرمين ومساعدات لمن تقطعت بهم السبل

عيسى الحربي - سبق - الرياض :

تجاوزت فاتورة أعمال الخير التي سجلتها مؤسسة الطيار الخيرية في شهر رمضان لهذا العام، أكثر من 1.146.200ريال تنوعت بين إفطار وسحور في الحرمين الشريفين، وسلال غذائية، وأجهزة كهربائية موزعة على المحتاجين، ومساعدات مالية للأفراد في كافة مناطق المملكة. وبلغت تكلفة مشروع "إفطار صائم" بالحرم المكي 108 آلاف ريال، في حين وصلت تكلفة سُفرة الإفطار والسحور بساحات الحرم المدني الشريف 120 ألف ريال، ونالت الجمعيات الخيرية نصيبها، حيث استلم منسوبوها 2200 سلة غذائية بقيمة 335 ألف ريال، كما أصدرت مؤسسة الطيار الخيرية قسائم شراء مواد غذائية مدفوعة الثمن للمحتاجين بقيمة إجمالية 77 ألف ريال، و 44500 ريال قيمة اتفاقية تدريب مكفوفين لدى جمعية المكفوفين الخيرية بالرياض، ودعمت المؤسسة أيتام المدينة المنورة بـ 100 ألف ريال، و 250 ألف ريال قيمة أجهزة كهربائية ومواد غذائية دخلت بيوت المعوزين.

وفي ما يخص الأفراد فقد أنفقت المؤسسة 99700 ريال كمساعدات و 12 ألف ريال لعلاج مواطن تقطعت به السبل.

يذكر أن مؤسسة الطيار الخيرية يرأس مجلس إدارتها رجل الأعمال المعروف الدكتور الشريف ناصر بن عقيل الطيار، الذي عُرف عنه فعل الخير والمسارعة في تفريج كرب الفقراء والمساكين.

من جانبه أهاب الداعية الشيخ تركي بن عبدالله الغامدي برجال الأعمال والتجار في المملكة بالالتفات إلى الفقراء ومد يد العون لهم، لأنهم جزء من هذا المجتمع الذي يفترض أن تكون سمته التكاتف.

وقال: إن ابن عباس "رضي الله عنهما" ذكر أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم "كان أجود الناس، وكان أجود ما يكون في رمضان، حين يلقاه جبريل ويدارسه القرآن"، بل الرسول صلى الله عليه وآله وسلم كان أجود بالخير من الريح المرسلة، وهذا يدل على أن الإنفاق والجود في رمضان يزداد كرامة وإجلالاً، بهذا النص، ولشرف الزمان أيضاً.

وتابع: لما كان رمضان فيه جوع وعطش ناسب أن يكون للمحسنين أن ينتبهوا للمحتاجين، وإذا كان الله عز وجل قد أبتلى الفقراء بالفقر فقد ابتلى الأغنياء بالغنى، وإذا صبر الفقير واحتسب أجر على ذلك، وإذا أنفق الغني وأحسن زاده الله عز وجل إحساناً على إحسان، لأن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: "نعم المال الصالح للرجل الصالح".

وقال: ما ذكر عن هذا التبرع السخي من قبل الشيخ الطيار يثلج الصدر، ونرجو أن يكون هذا حال جميع تجارنا، ونحن ندرك أن البلد فيه أرباب مال، زادهم الله، وهم أشد حاجة إلى رحمة الله وإحسانه، من حاجة الفقراء إلى التجار وإحسانهم إليهم، لذا يجب أن يلتفتوا إلى المحتاجين والمعوذين.

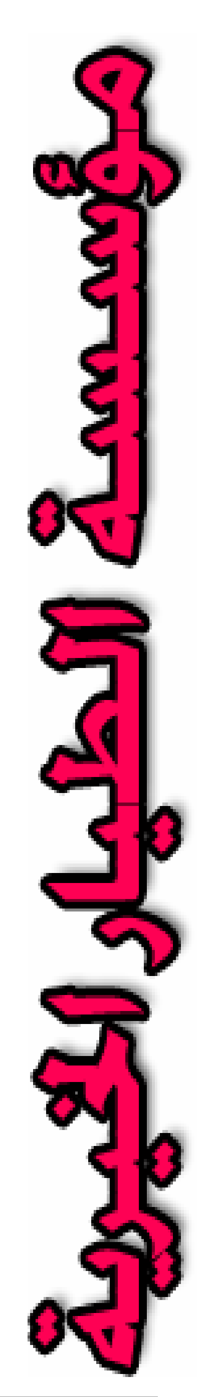
وأضاف: أعجبتني فكرة التنويع من إفطار صائم في الحرمين الشريفين، إلى مساعدة الأسر، وشراء الأجهزة وعلاج مرضى حتى لا يتكتل التبرع في سلة واحدة، بل ينبغي أن يكون متنوعاً في أبواب الخير، وإني أهيب برجال الأعمال أن يبادروا ويقدموا ما ينفعهم أمام الله عز وجل، فإنه ليس للإنسان إلا ما سعى.



الدكتور
الشريف ناصر بن عقيل الطيار .
رئيس مجلس إدارة الطيار الخيرية

كتبه : عيسى الحربي

المصدر : جريدة سبق الإلكترونية



نقيب الأشراف رئيساً لمنظمة حوض النيل

قرر أعضاء منظمة دول حوض النيل، إختيار سماحة

السيد الشريف / السيد محمود الشريف

نقيب السادة الأشراف رئيساً للمنظمة

وفى لقائه مع الدكتور نبيل العربى وزير الخارجية أوضح سماحة النقيب مبادئ وأهداف مجلس دول حوض النيل التى تستهدف تحقيق مبدأ المساواة والترابط بين شعوب دول حوض النيل من مختلف الدول وإحترام المواثيق والإتفاقيات الموقعه بين الدول المختلفه وإتخاذ التحكيم مبدأ فى التسويه وعدم التدخل فى الشئون الداخلية لأى دولة من الدول وإحترام المبادئ الديمقراطيه والقانونية فى مختلف أعمال المجلس وإجراءاته، ووضع العدالة الإجتماعية والرفاهية.

وتحدث سماحة السيد الشريف نقيب السادة الأشراف عن تشكيل وفود شعبية من أعضاء النقابة ومشيخة الازهر الشريف ووزارة الأوقاف والكنائس المصرية ورموز الفكر الثقافة لتوثيق العلاقات الشعبية بين مصر ودول حوض النيل والتنسيق مع الأشراف والأقباط والقبائل العربية لدول حوض النيل فى إطار النشاط الدعوى الشعبى الخارجى لنقابة السادة الأشراف، وذلك بالتنسيق مع وزارة الخارجية والسفارات المصرية بدول حوض النيل لتفعيل الدور الوطنى فى الحفاظ على مصالح مصر العليا وحصتها من مياه النيل وتوثيق روابط الجغرافيا والتاريخ بين مصر وجاراتها الإفريقية وإستعادة مكانة مصر الشعبية فى القاهرة الأفريقية .



تهانينا للشريف المعتصم بالله أبوطاهر حصوله على الدكتوراه

يتقدم سيادة الشريف عبد الله آل حسين

رئيس مجلس إدارة مبرة السادة الأشراف

ورئيس مجلس إدارة مواقع ومنتديات ومكتبة السادة الأشراف

ورئيس مجلس إدارة مجلة السادة الأشراف

وصاحب الإمتياز

بأحر التهانى والتبريكات إلى

الشريف الدكتور المعتصم بالله أبوطاهر الجودي

بمناسبة حصوله على الدكتوراة التقديرية

من المبادرة العالمية للقيادات الإنسانية

بتاريخ 2011/7/27

الدستور | WEDNESDAY 27 JULY 2011 | محليات | الأربعاء | ٢٥ شعبان ١٤٣٢هـ الموافق ٢٧ تموز ٢٠١١م | 21



حصل الشريف معتصم باالله الهاشمي على شهادة الدكتوراة التقديرية من المبادرة العالمية للقيادات الانسانية بعد مشاركته في متطلبات الرسالة العملية في القيادات الانسانية المتميزة.

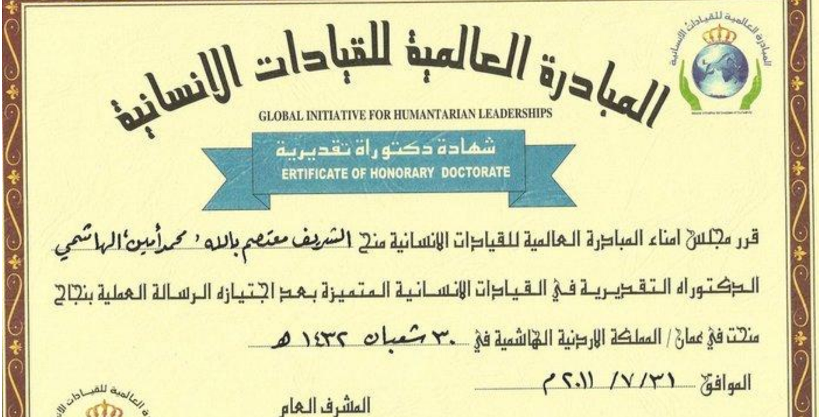
معلوماتي



الاسم: الشريف معتصم بالله ابو ظاهر
البلد: الأردن



فألف ألف مبروك يا سيادة الشريف الدكتور فأنتم أهلاً لذلك وتستحقووون التقدير دعاءنا لكم بالتوفيق والسداد لخدمة الإسلام وآل البيت الطاهر عليهم أفضل الصلاة وأتم التسليم



المبادرة العالمية للقيادات الانسانية

GLOBAL INITIATIVE FOR HUMANTARIAN LEADERSHIPS

شهادة دكتوراة تقديرية

ERTIFICATE OF HONORARY DOCTORATE

قرر مجلس امناء المبادرة العالمية للقيادات الانسانية منح الشريف معتصم بالله ' محمد أمين ' الهاشمي

الدكتوراه التقديرية في القيادات الانسانية المتميزة بعد اجتيازه الرسالة العملية بنجاح

منحت في عمان / المملكة الاردنية الهاشمية في ٣٠ شعبان ١٤٣٢ هـ

الموافق ٣١/٧/ ٢٠١١م

المشرف العام

زياد الطهراوي

رقم الشهادة ١٥٧/ ٢٠١١

الأسـبرين وفوائده

لا شك في أن الأسبيرين هو الدواء الأكثرشيوعاً في العالم . لكن قوته في الشفاء تتخطى معالجة الآلام العادية . فقد أشارت الدراسات الجديدة إلى أن الأسبيرين يحارب مجموعة كبيرة من الأمراض الخطيرة، وهو مفيد في مجالات صحّية عدّة لذا ينصح الأطباء مرضاهم بتناول جرعة خفيفة من الأسبيرين شرط ألا تكون لديهم حساسية تجاهه ولا يعانون مشاكل النزف أومن الربو، وفي ما يأتي بعض الأمراض والحالات التي يفلح الأسبيرين في معالجتها.

مرض القلب المرتبط بالسكري

وجد العلماء أن المصابين بداء السكري هم الأكثرعرضة لتزايد إنتاج الترومبوكسين Thromb boxine ، أي المادة التي تشجع لويحات الدم على التكتّل ؛ لهذا السبب يكون المصابون بداء السكري عرضة مرتين إلى أربع مرات أكثرللموت نتيجة إشتراكات المرض القلبي الوعائي .

ويساعد الأسبيرين في الحؤول دون حصول مرض القلب المرتبط بداء السكري إذ يعيق تركيب الترومبوكسين وتبيّن أن النوبات القلبية إنخفضت بنسبة 44 في المئة لدى الرجال الذين يتناولون علاج الأسبيرين كما إنخفضت هذه النسبة أكثرلدى الرجال المصابين بداء السكري لذا توصي الجمعية الأميركية لداء السكري بإستعمال جرعة منخفضة من الأسبيرين للتخفيف من خطرالإصابة بالمرض القلبي الوعائي.

الزهايمر

كشفت الأبحاث خلال السنوات الخمس الأخيرة أن الإلتهاب في الدماغ يؤدي دوراً في نشوء مرض الزهايمرويفسّرذلك سبب تضاؤل إحتمال الإصابة بمرض الزهايمرعند الأشخاص الذين تناولوا على نحو منتظم أدوية مضادة للإلتهاب لمداواة أمراض أخرى مثل التهاب المفاصل أو مرض الأوعية القلبية كما يتضاءل معدّل فقدان القوة الإدراكية لدى المتقدمين في السن الذين يتناولون الأسبيرين .

هكذا يتّضح أن الأسبيرين لا يؤثر إيجاباً فقط في مرض الزهايمر وإنما أيضاً في الأشخاص الذين يعانون فقدان الذاكرة مع التقدم في العمر.

السرطان

في العقد الأخير من القرن العشرين ازداد الاهتمام باستخدام الأسبيرين للحؤول دون الإصابة بالسرطان فقد أظهرت التجارب أن العقاقيرالمضادة للإلتهاب الخالية من الستروئيد بما في ذلك الأسبيرين تثبط نموالأورام في عدد من أنواع السرطان بما في ذلك سرطان القولون والمعدة والمريء وأجرت جامعة هارفرد الأميركية إختباراًعلى نحو 90 ألف ممرضة وتبيّن أن إحتمال الإصابة بسرطان القولون والمستقيم إنخفض بنسبة 30 في المئة لدى النساء اللواتي إستخدمن الأسبيرين بشكل منتظم لمدة 10إلى 19عاماً، فيم وصلت هذه النسبة إلى44 في المئة في حال استخدام الأسبيرين بشكل متواصل لمدة 20عاماً.

النوبة القلبية

نعرف جميعاً أن جمعية الصحة الأميركية توصي بتناول الأسبيرين لإتقاء النوبة القلبية لدى المصابين بمرض القلب، لكن عدداً ضئيل منا يدرك أن الأسبيرين يساعد فعلاً في بداية النوبة. ففي العام 1998نصحت جمعية الصحة الأميركية الأشخاص الذين يتعرضون لأعراض النوبة القلبية بتناول الأسبيرين على الفور وكشفت دراسة عالمية شملت نحو71 ألف مريض أن معدّل الموت إنخفض بنسبة 23 في المئة عند تناول الأسبيرين في غضون 24 ساعة من حدوث أعراض النوبة القلبية، هكذا إذا شعرت أنك تشهد أعراض النوبة القلبية، امضغ حبتين من الأسبيرين على الفور فمضغ الحبّة يؤدي إلى إمتصاصها بصورة أسرع مما لو جرى إبتلاعها .

فالإسراع في وصول الدواء إلى العضلات القلبية خلال النوبة يحميها وكلما إنتظرت وقتاً أطول تعرّض المزيد من عضلات قلبك للضرر.

فقدان السمع الناجم عن المضادات الحيوية

تشيرالأبحاث إلى إمكان تقليص فقدان السمع الناجم عن المضادات الحيوية الشائعة وذلك بتناول الأسبيرين مع تلك العقاقير.

فالمضادات الحيوية وإن كانت تفلح في القضاء على العديد من الإلتهابات الجرثومية التي تعجز العقاقيرالأخرى عن محاربتها حيث إن عشرة في المئة على الأقل من مرضى المستشفيات يتلقون المضادات الحيوية أو ما يعرف بالغلوكسيد الأميني فإن منظمة الصحة العالمية تعتبرها سبباً أساسياً للصمم الممكن منع حصوله، فالمضادات الحيوية تندمج مع الحديد في الجسم وتولّد الجذور الحرّة Free Radicals أي الجزيئات غيرالثابتة التي تتلف الخلايا بما في ذلك آلاف الخلايا الشعرية البالغة الصغرالموجودة في الأذن الداخلية وحين تتلف هذه الخلايا الشعرية تفقد الأذن الداخلية قدرتها على كشف الأصوات مما يؤدي إلى فقدان دائم للسمع .

وأشارت الدراسات الأولية التي أجريت على الحيوانات إلى أن الساليسيلات أي الأسيد الذي يتحول إليه الأسبيرين بعد تفككه في الجسم يحول دون تكوّن الجذورالحرّة وبالتالي فقدان السمع الناجم عن المضادات الحيوية لكن قبل الشروع في تناول الأسبيرين يوميا ًعليك مراجعة الطبيب، فالأطباء يحذّرون من تعرض بعض الأشخاص لعواقب وخيمة عند تناول الأسبيرين .

في الواقع عندما يرقق الأسبيرين الدم يؤخر بذلك تخثره ويؤدي بالتالي إلى نزف مفرط وإستخدام الأسبيرين قد لا يكون ملائماً للذين يعانون مشاكل في الجهازالهضمي أونزفاً في المعدة والأمعاء أو مشاكل نزف أخرى، كما يجدر بالذين يودّون الخضوع لعملية جراحية مهما كانت بسيطة أن يطلعوا الأطباء في حال تناولهم الأسبيرين ولا يوصى بالأسبيرين أيضاً للأولاد والمراهقين بسبب إرتباطه مع تناذرراي Reye's Syndrome المرض النادر إنما الخطيرالذي يصيب الأطفال إلا أن الأسبيرين يبقى بالنسبة إلى العديد من الأشخاص العلاج المثالي للحؤول دون بعض الأمراض الخطيرة

تورتة الشوكولاتة



المقادير:

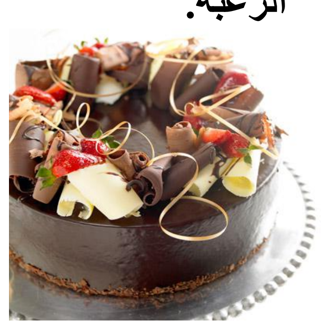
مقادير الكيكة:

2ك زبدة
3 ك سكر
10 بيض
¾ 1 ك بندق
1 ك شوكولاتة
½ 1 ك دقيق
½ 1 م/ك بيكنغ باودر
¼ م/ص فانيليا
مقادير الجناش:
1ك كريمة لباني
2 م/ك زبدة
1 ك شوكولاتة مبشورة

الطريقة:

طريقة الجناش :

تخفق الزبدة .
إضافة الكريمة اللباني مع الإستمرار في الخفق .
وضع المزيج على النارحتى يغلي .
إضافة الشوكولاتة المبشورة المبشورة
طريقة كيكة الشيكولاتة
توضع الزبدة في العجانة وتخفق جداً .
إضافة السكر مع الخفق جيداً حتى يمتزج بالزبدة .
إضافة البيكنج باودروالفانيليا.
إضافة البيض تدريجياً ثم تركها حتى تكون العجينة هشة .
إضافة الشيكولاتة وتركها في العجانة حتى تمتزج مع العجينة
تصب عجينة كيكة الشيكولاتة في ثلاث صواني من المعدن وتوضع في الفرن حتى تنضج.
تحشى طبقات كيكة الشيكولاتة الثلاث بالجناش وتغطى كيكة الشوكولاتة بشيكولاتة سائحة .
تزين كيكة الشيكولاتة بالشيكولاتة والفاكهة حسب الرغبة.



وداعاً لمعجون الأسنان

فرشاة تعمل بالطاقة قد تكون سبباً في الإستغناء عن معجون الأسنان وإلى الأبد!



دفعت أحد الشركات اليابانية الباحثين للتحقيق فيما إذا كان النموذج الأولي لفرشاة الأسنان تلك يقوم بالقضاء على البكتيريا والبلاك أفضل من فرشاة الأسنان التقليدية، وكانت النتيجة إيجابية، فقد تم القضاء على نوعين من البكتيريا المسؤولة عن أمراض اللثة.





يظهرمن قاعدة الفرشاة لوحة للطاقة الشمسية، وعند تعرضها للضوء تنقل الإلكترونات إلى الجزء العلوي من فرشاة الأسنان من خلال سلك رصاص مما يسبب رد فعل كيميائي في الفم وبالتالي يقضي على البكتيريا.



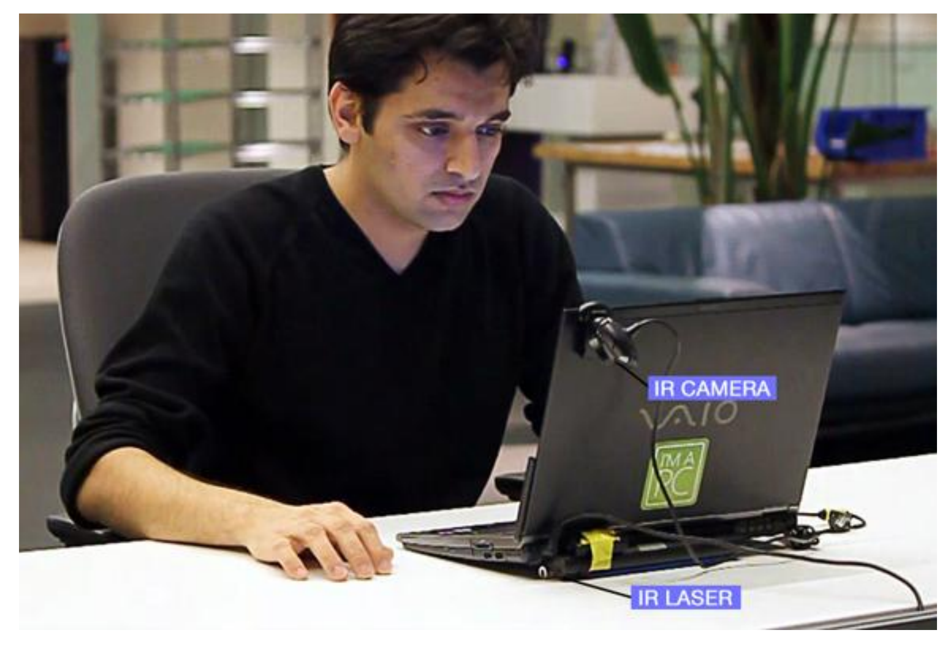
بقي أن أذكر أن هذا الإختراع قد فازبالجائزة الأولى من بين 170مشاركة في المؤتمرالسنوي العالمي لطب الأسنان في دبي

الفارة الخفية

كم داعبنا الخيال بأفكار لم تراوح مكانها!

ولكن من منا أخرج كل ذلك إلى أرض الواقع ؟!.من منا تحرك من مكانه ودافع عن أفكاره ؟!

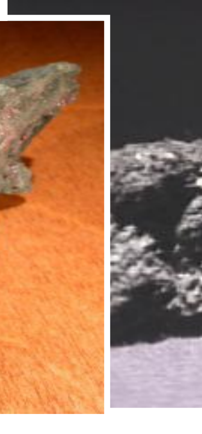
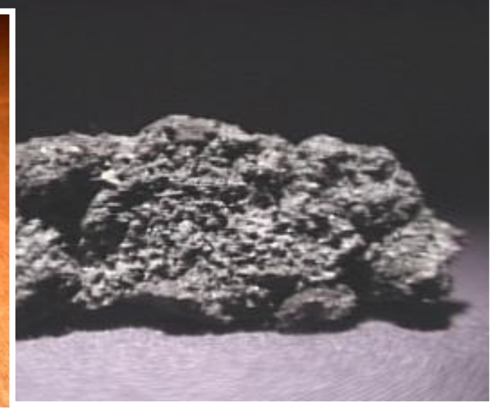


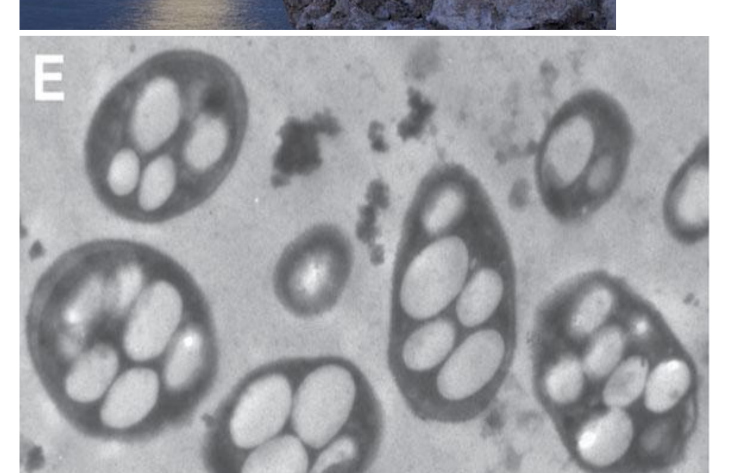


تمعنوا جيداً .. ألا ترونها !! .. طبعاً لاتستطيعون رؤيتها .. فهي خفية .. ولكنها موجودة !

تمكن براناف ميستري(Pranav Mistry) من إحداث ثورة بصناعته هذه الفأرة، وهي مجرد شعاع ليزريعمل بالأشعة تحت الحمراء، وكاميرا تتابع حركة اليد من جانب جهازالكمبيوترالمحمول والتي تعمل أيضاً بالأشعة تحت الحمراء، حيث تقوم الكاميرا بتتبع حركات الأصابع ومن ثم تسجيلها، ومجموع تكلفة النموذج الأولي 20$، ويبدوهذا النوع من الأجهزة التي يمكن أن تكون مصنوعة ضمن جهازالكمبيوتر

الزرنيخ السام عنصر من عناصر الحياة



لكن قبل أن نستوعب أهمية الإكتشاف الجديد دعونا نعود لوحدة البناء الأساسية التي نتكون منها :
نتكون أنا وأنت وكل من نعرف وجميع الكائنات الحياة بدءاً من البكتيريا فائقة الصغر وحتى الحيتان العملاقة من الخلايا الحية، وتعتمد هذه الخلايا في بنيتها الأساسية وتفاعلاتها الكيميائية على ست عناصرهي : الكربون، الهيدروجين، النيتروجين، الأكسجين، الفسفور والكبريت، وهي المواد التي تشكل العناصرالأساسية للحياة كما نعرفها، والتي تشكل معنى كلمة "حياة " من الناحية العلمية، وهنا أتى الإكتشاف المذهل الجديد:
ليس في كواكب أخرى أو أجرام تبعد عنّا مئات السنين الضوئية، بل بجوارنا على كوكب الأرض إكتشف العلماء نوعاً من أنواع البكتيريا التي تتغذى على الزرنيخ (أكثر المواد سميّة لأغلب الكائنات الحية !!!)، وتقوم هذه البكتيريا بتحويل هذه السموم إلى بروتينات وجينات وراثية في حمضها النووي DNAأي أننا نستطيع تلخيص ذلك الإكتشاف الثوري في جملة واحدة :الزرنيخ "السام" عنصرمن عناصر بناء الكائن الحي !!وما معنى ذلك ؟يعني ذلك الكثير :



-1 أننا لا نعرف إلا القليل والقليل جداًعن أشكال الحياة على كوكب الأرض!
-2 أننا نحتاج لتعديل مناهج العلوم حول حقيقة عناصرالحياة التي إكتشفنا للتو أن معلوماتها عنها ناقصة!!
-3 أننا مقبلون على تغيير جذري في طريقة تفكيرنا بالنسبة لأشكال الحياة في الكون، لأن بحث العلماء الدائم عن حياة في الكون على كواكب أخرى كان مرتكزاً على البحث عناصرالحياة الموجودة على كوكب الأرض، لكن إذا كانت الحياة على كوكبنا يمكن أن توجد بصورلا تخطرعلى بالنا على الإطلاق، فكيف سيكون الحال بالنسبة للكون بأسره ؟!!
تقول الدكتورة فيليسا وولف سايمون التي قادت فريق الباحثين :"إن إكتشافنا تذكير بأن الحياة كما نعرفها يمكن أن تكون أكثرمرونة مما نفترضه أو نتصوره عمومًا "!!



كانت الفكرة قد بدأت عام 2009 مع الدكتورة فيليسا وزميلها أرييل أنبار من جامعة أريزونا والباحث بول ديفيزعندما طرحوا بحثاً يتحدث عن إمكانية إستخدام الزرنيخ بدل الفسفور في أشكال الحياة البدائية ؛ ليكون ذلك البحث بداية لدراسة الكائنات الحياة في بحيرة مونو الغنية بالزرنيخ، وحينها فوجئوا بوجود بكتيريا إستطاعت إستبدال الفسفور بالزرنيخ كغذاء لها !!

طرق جراحية مبتكرة لعلاج السمنة والوقاية من السكري

شهدت القاهرة إنعقاد المؤتمر الدولي التاسع لجراحات مناظيرالبطن، وشارك في المؤتمر، الذي نظمته الجمعية المصرية لجراحة مناظير البطن بالإشتراك مع جمعية البحرالمتوسط والشرق الأوسط لجراحة المناظير، أكثرمن 300 متخصص في جراحات المناظير من مختلف أنحاء العالم، إضافة إلى عدد من الأطباء والباحثين وخبراء جراحات المناظير في الجامعات المصرية .

وإستعرض المحاضرون والمشاركون أحدث الدراسات والأبحاث العلمية المتعلقة بجراحات مناظيرالبطن، مثل إصلاح فتق الحجاب الحاجز وفتق جدارالبطن، إلى جانب إظهارالدورالجديد، الذي تلعبه التقنيات الحديثة لمناظيرالبطن الجراحية في مجال جراحات إنقاص الوزن وعلاج السمنة المفرطة .

قال الدكتور حسن شاكر، أستاذ أمراض الجهازالهضمي وجراحة المناظير بجامعة عين شمس : إن «تاريخ جراحات المناظير بدأ عندما إستخدم أطباء النساء والتوليد المناظير الصلبة لرؤية وتشخيص بعض الأمراض بالجهاز التناسلي لدى الأنثى، التي كان تشخيصها عبرالطرق التقليدية أمراً عسيراً ».

وأضاف شاكر : « وبمرورالوقت وتقدم التقنية، تم إستخدام كاميرات الفيديو الرقمية الدقيقة في المناظير، وتطورإستخدام المناظيرمن مرحلة التشخيص إلى مرحلة العلاج، وتمكن الجراحون من إستخدامه في جراحات عدة، بدأت في عام 1989 عندما أستخدم المنظارالجراحي للمرة الأولى في جراحة لإستئصال الزائدة الدودية دون شق جدارالبطن ».

ويؤكد شاكرأن أكثرالعمليات شيوعا اليوم، التي يستخدم فيها منظارالبطن الجراحي، هي«عمليات إستئصال الحويصلة المرارية، نظراً للنتائج الرائعة التي يتم الحصول عليها، إضافة إلى تفادي الكثيرمن المشكلات والمضاعفات والآثارالجانبية التي تعقب العمليات التقليدية في هذه النوعية من الجراحات، وأبرزها الإستشفاء السريع وقلة الآلام عقب العمليات بالمنظار».

جراحات الجهاز الهضمي

* من جانبه، أوضح الدكتورمحمد حقي، أمين عام المؤتمروإستشاري جراحة المناظير،أن إستخدام المناظير في مجال علاج أمراض الجهازالهضمي في مصر والشرق الأوسط، يشهد تقدماً ملموساً في السنوات الأخيرة، وعن أحدث الإستخدامات لتلك التقنية، قال حقي : «إستخدمنا المناظير بنجاح كبير في علاج حالات الإرتجاع الحمضي المعدي، التي لا تستجيب لطرق العلاج الدوائي التقليدية ».

وأشار حقي إلى أن مصر، ومنطقة الشرق الأوسط، على وجه العموم مهتمة بمتابعة كل ما يحدث في مجال العلاج بإستخدام المناظيرالجراحية والتشخيصية، ومتابعة كل التطورات على الساحة العالمية في هذا المجال، وهو ما يدلل عليه الحضورالكبير للأطباء والمتخصصين في المؤتمر، الذي إستقدم عددا من أبرز الخبراء في هذا المجال .

أما البروفسورأحمد أحمد، مديرقسم جراحة إنقاص الوزن بجامعة إمبريال كوليدج بلندن، فقال لـ«الشرق الأوسط» : إن «الحديث في مجال جراحات مناظيرالبطن على المستوى العالمي حاليا، هو إستخدامها في العمليات المساعدة لإنقاص الوزن وعلاج البدانة ».

ويوضح أحمد أن البدانة أصبحت أقرب ما يكون إلى وباء عالمي، قائلا : « يعاني نحوثلث السكان بالولايات المتحدة الأميركية، ونحو خمس سكان المملكة المتحدة من داء البدانة. ويلاحظ أن تلك الأعداد تظهر زيادة أكبر بمنطقة الشرق الأوسط، حيث يبلغ عدد من يعانون منها بالإمارات العربية المتحدة – على سبيل المثال – ما بين 40 إلى 50 في المائة من مجموع السكان ».

وأكد أحمد أن مشكلة البدانة الحقيقية تكمن في ما يصاحبها أو تتسبب فيه من أمراض ؛ إذ ترتفع في الأشخاص البدناء نسبة الإصابة بأمراض مثل السكري، وأمراض القلب والشرايين، وإرتفاع ضغط الدم، وأمراض تآكل المفاصل، والمشكلات التنفسية أثناء النوم، إضافة إلى المشكلات الجنسية لدى الزوجين .

وأضاف أن«الأشخاص من ذوي البدانة المفرطة يتبعون في العادة أنظمة غذائية صارمة، إضافة إلى ممارسة الرياضة وتناول العقاقيرالمساعدة على فقدان الوزن الزائد في بعض الأحيان، ولكن العقبة الرئيسية التي تواجه هؤلاء تكمن في إستعادتهم مجددا للوزن الزائد بعد فترة من الوقت، أو بمجرد التوقف عن ممارسة تلك الأنشطة. وهو ما دفع العلماء إلى البحث عن حلول غير تقليدية لحل هذه المشكلة المزمنة، وتثبيت الوزن عند الحدود المثالية، أو أقرب مايكون إليها».

عمليات شد المعدة

* وأكد أحمد أن « إستخدام تقنيات المناظيرالجراحية في إنقاص الوزن يحسن كثيراً من مشكلات المريض الصحية، إذ أنه يخسر ما بين 25 إلى 30 في المائة من وزنه الزائد في السنة الأولى، بالإضافة إلى تحسن مرض السكري من النوع الثاني بشكل كبير بعد إجراء الجراحة في أكثر من 80 في المائة من الحالات، ذلك إذا لم يشف المريض منه كلية ».

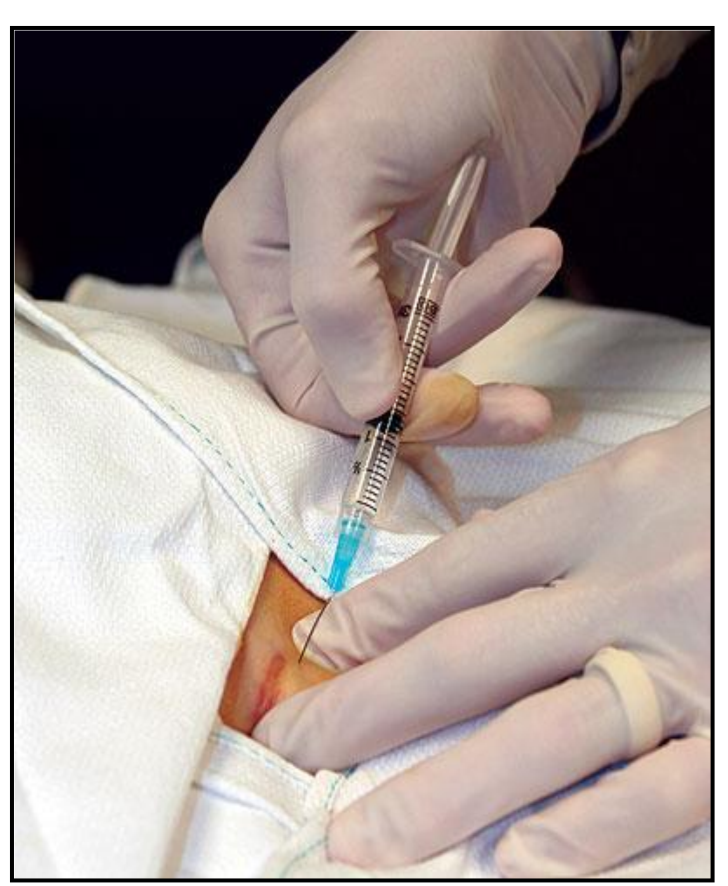
وعند سؤاله إذا كان يشترط على المريض بعد إجراء العملية إتباع نظام غذائي صحي وممارسة الرياضة بإنتظام، أجاب أحمد : « بداية، قد لا تصلح كل الجراحات لكل المرضى، ولكن المثيرفي الأمرأنه بعد إجراء عمليات إنقاص الوزن بالمناظير لفئران التجارب، فإنها كانت تختارالطعام الأكثرصحة بين الأطعمة المقدمة إليها، فالجراحة تغير من نظرة المريض للطعام، فتجعله يشعربقدرأقل من الجوع ويشعربالشبع بشكل أسرع، وتغيرمن طريقة تذوقه للطعام، فتجعله يتجه للأطعمة الصحية بصورة أكبر».

وأضاف أحمد أن «العمليات الرئيسية لإنقاص الوزن هي (رباط المعدة Gastric Band)،حيث نقوم بوضع ما يشبه الرباط المطاطي على المنطقة العليا للمعدة، ما يجعل حجمها أصغر.والجراحة الثانية هي (الإستئصال الجزئي للمعدة Sleeve Gastrictomy)، ويتم فيها إستئصال جزء من المعدة وتغييرشكلها إلى ما يشبه الأنبوب الضيق .

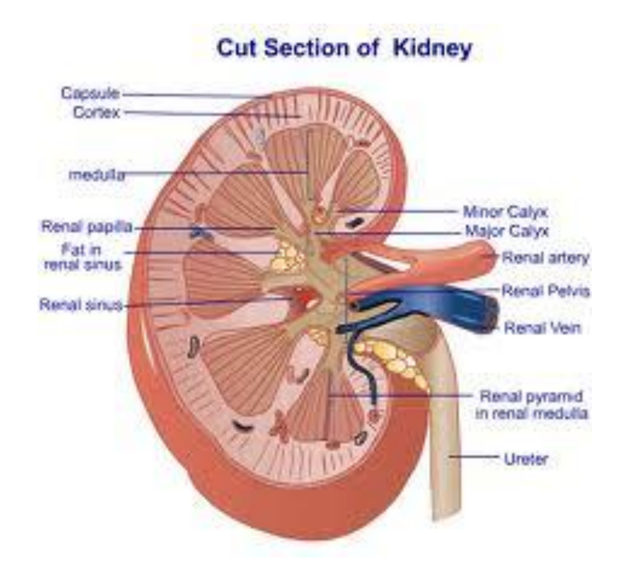
أما الجراحة الثالثة، فهي (التجاوزالمعدي إلى الأمعاء Gastric Bypass)، حيث يتم توصيل المعدة بالأمعاء، لتمريرالأكل بصورة أسرع، مما يقلل من حجم الطعام المهضوم وإمتصاصه»، مشيرا إلى أن المريض في كل هذه الجراحات لايمكث بالمستشفى لأكثرمن يومين على الأكثر، حيث إن الجراحة تتم من خلال فتحة صغيرة، تشبه ثقب الباب Keyhole Cut، لا يتعدى قطرها سنتيمتراً واحداً أو إثنين.

الوقاية من السكري

* وعند سؤاله عن أحدث ما توصل إليه في جراحات المناظيرالهادفة لإنقاص الوزن، قال البروفسور ويليام أومالي، أستاذ الجراحة بجامعة روشيستر بنيويورك ومدير وحدة جراحة إنقاص الوزن بمستشفى High Land، لـ«الشرق الأوسط» : «بعد عدة سنوات من إجراء جراحات إنقاص الوزن على المرضى البدناء، توصلنا إلى أنه بعد الجراحة يتحسن معدل السكر في الدم بشكل كبير. ففي الغالب يعاني المرضى البدناء من مرض السكري (النوع الثاني)، وفي حالات (Gastric Bypass) نلاحظ تحسنا



كبيرا في معدلات السكرفي الدم بعد إتمام العملية، وهو ما قد يسبق خسارة الوزن الفعلية».
ويفسرأو مالي ذلك قائلاً : «نتيجة للتغيرالتشريحي الناجم عن الجراحة بالجهازالهضمي، ينتج تغيروظيفي، وتتحسن إستجابة الخلايا للأنسولين، كما أن تمثيل السكر بالدم يتحسن بدوره».
وأضاف أن «مثل ذلك التحسن، هو ما حفزنا على تجربة إجراء مثل تلك الجراحات لعلاج مرضى السكري (من النوع الثاني) من غيرالبدناء. وهذا هو الجديد، إذ أن العلاج الجراحي لمرض السكري غيرموجود على أرض الواقع حتى اليوم، ولكنه يظل مرضاً يعتمد على العلاج الدوائي، سواء بإستخدام الأقراص المحفزة لإفراز الأنسولين (في النوع الثاني)، أو بإستخدام محاقن الأنسولين (في النوع الأول)».
وتابع أو مالي : «ومرض السكري من الأمراض القابلة للتحسن بإستخدام العلاج، ولكنه حتى الآن يظل من الأمراض المزمنة التي لم يعرف لها علاج شاف. ولذلك، فإن إستخدام مثل ذلك الخط العلاجي (الجراحي)، كمحاولة للوصول إلى علاج نهائي ومستديم للمرض قد يعد ثورة تغيرخارطة الطب الحديث، فمرض السكري آخذ في الانتشاربصورة كبيرة على المستوى العالمي، وإذا نجحنا في مساعينا، فإن الكثيرين من مرضى النوع الثاني من السكري سيكتب لهم الشفاء التام، ويتوقفون عن إستخدام العقاقيرمدى الحياة، أوعلى أقل الفروض، سيخفضون من إستخدامهم للعقاقيرالتي تسبب لهم أعراضاً جانبية ومشكلات أخرى صحية».









من اليابان : صور تحكي الكارثة



يتابع العالم الآن بقلق كبيرآثارالزلزال المدمرالذي ضرب اليابان صباح أمس، وعلى الرغم من أن الحدث لم يمرعليه سوى 24 ساعة إلا أن الأحداث تتسارع بشكل يفوق قدرتنا على الإستيعاب !
بدأ الأمر بزلزال هائل بقوة 8.9 درجة على مقياس ريخترضرب مناطق شمال شرق اليابان، ثم تبعه موجات تسونامي إرتفاعها ما بين ثلاثة إلى عشرة أمتار زحفت جارفة كل ما قابلها ليجتمع دمارالزلزال مع دمار تسونامي، ثم سمعنا اليوم عن إنفجارالمبنى الخارجي لمفاعل فوكوشيما النووية وإخلاء ربع مليون شخص حوله بعد حدوث تسرب إشعاعي، ليجتمع دمارالزلزال بدمار تسونامي بشبح كارثة نووية !!
لا توجد أرقام محددة بالطبع لأعداد القتلى والجرحى لكن التقديرات(حتى لحظة كتابة هذه السطور) تتحدث عن 900 قتيل و 700 مفقود وآلاف الجرحى، فضلاً عن أخبار تتحدث عن بلدات تم محوها بساكنيها من على وجه الأرض!!
ولأن الصورة بألف كلمة دعونا نشاهد هذه المجموعة الكبيرة من الصور التي ستحكي لنا أبعاد الكارثة :





مشهد مفزع لموجات المد الهائلة وهي تجتاح سواحل شمال اليابان!


















صحيح أن الموضوع لايحتمل السخرية لكن لفت إنتباهي في هذه الصورة
أن الطريق بعد أن تدم "بزلزال"
لا يزال أفضل حالاً من كثيرمن طرقنا!!

حوارنا مع أولادنا



الكاتب :

الشريف جاسم بن محمد عافص الحسيني

يعد الحوار من أساليب التربيه الإسلامية الصحيحة فقد تضمنته العديد من آيات القرآن الكريم والأحاديث النبوية ، قد أجمع العديد من المفكرين والتربويين المعاصرين على ضرورة الحوار و التفاعل في الإعداد السليم والجيد للأبناء ، فهو " أسلوب تربوي إيجابي يمكن إستخدامه في أغلب الأحيان ، ولمختلف الأعمار والطبقات كل حسب ما يناسبه "

وتزداد أهميه التربية بالحوار في العصر الحاضر لمواجهة العولمة وإنعكاساتها السلبية وهنا يمكننا أن نتطرق إلى عدة محاور حول أهمية الحوار مع الأولاد :

1- زيادة الترابط والتماسك الأسري :

يسهم الحوار في تقوية الروابط الأسرية : إذ يعد من أهم الدعائم التي تدعم أواصر التعاون والتألف بين أفراد الأسرة ، فبدون حوار لا يوجد تواصل وبدون تواصل لا يمكن أن تكون هناك تربية حقيقية ، ولا شك أن التفاهم والإتصال الجيد يتطلبان الكثير من الحديث والإستماع من قبل جميع أفراد الإسرة .

2- الإسهام في غرس القيم الأخلاقية وتهذيب السلوك :

أسلوب التربية بالحوار من أنسب الأساليب لتربية الشباب وإرشادة وتوجيهه وإصلاحه، وتحصينه ضد الإنحرافات الفكرية السلوكية وبخاصة في سن المراهقة ، فهم لا يقبلون القواعد والمفاهيم بدون مناقشه وإقتناع بها

3 - إكتساب القدرة على حل المشكلات :

قد أكد بعض التربويين أن من فوائد إستخدام المربين لطريقة الحوار والمناقشه مع الأبناء أنها تساعدهم كثيراً في التعامل مع مشكلاتهم وإتخاذ القرارات الملائمة لها .

4 - يسهم في بناء الشخصية وزيادة الثقه بالنفس :

قد ذكر القاسم في حديثه عن تربية الأبناء : إن التربية بالحوار وتعوديهم على الصراحة ومناقشتهم في كافه الأمور المفيدة ، وسماع آرائهم وإحترامها ، له دور في بناء شخصيتهم وإعتدادهم بأنفسهم وبرأيهم ، ومن ذلك مشاورتهم في الأمور العائله وإشراكهم في القرارات الأسرية .

5 - وسيلة للمصارحه و المكاشفه داخل الأسره :

إن التواصل والتفاعل الجيد بين الآباء والأبناء يساعد على المكاشفة و المصارحة فيما بينهم ، فالعلاقه بين الآباء والأبناء علاقه ديناميكية تفاعليه يمكن تخفيزها أو تثبيطها ، وهذا يعتمد على قدرة الآباء على الحوار الجيد والإستماع لهم بإهتمام أثناء الحوار مع أبنائهم .

6- المحافظه على التراث الثقافي للمجتمع :

لغة التفاهم والحوار وإن كانت ضرورية بين الناس عامة ، إلا إنها في غاية الأهميه داخل الأسرة الواحدة خاصه ؛ من أجل أن تنتقل الثقافة والحضارة والأدب من جيل إلى جيل من خلال هذه الوسيلة الحيوية ، ألا وهي الكلام أي (الحوار)

لذا إذا أردت الأسرة أن تنجح في تربية أبناءها على الحوار فلا بد لها من مراعات مقوماتها و متطلباتها التي من أهمها :

1 - الإيمان بأهمية الحوار والإقتناع بجدواه :

في هذا الصدد صحيح أن الإيمان وحدة لا يكفي مالم يصدق بالعمل ، ولكن الأقتناع ضروره للبحث عن المهارات المطلوبة لنجاح الحوار والإيمان بجدواه أيضاً ، هو الذي يدفع كل أب و أم لأن يحاول من جديد ، وأن ينصت لأصحاب الخبرة في ذلك ، وأن يحاول أن يكون متيقظاً لمهمته التي لن يقوم بها غيره

2- ترسيخ ثقافه الحوار لدى الأبناء عن طريق التربية بالقدوة :

تعد القدوة من أهم أساليب التربية التي لها تأثير قوي في الأفراد ، ففي فطرتهم نزعه المحاكاه والتقليد للآخرين ، فهم يتأثرون بما يشاهدونه عملياً أكثر مما يتلقونه نظرياً فقط .

3- تعليم الأبناء آداب الحوار وتشجيعهم على ممارستها :

وتعد آداب الحوار من أهم الآداب الإجتماعية التى ينبغي تربية الأبناء وتعويد الطفل منذ نعومة أظافره على كيفية التأدب بها أثناء مخاطبة الأخرين والتحدث معهم ، حتى ينمو ويكبر وقد إكتسب القدره على الإتصال الإجتماعي خصوصاً مع تعدد طبقات المجتمع وتنوع فئاته .

4- الإهتمام بخصائص النمو وإشباع دوافعه وحاجاته لدى الأبناء أثناء الحوار معهم :

إهتمام الوالدين بمعرفه خصائص النمو وحاجاته لدى الأبناء والحرص على أشباعهم تمنحهم نوعاً من الإستقرار و الهدوء النفسي الذي يجعلهم أكثر تواصلاً و تفاعلاً معهم بشكل إيجابي ومثمره . في حين أن إغفال هذه الإحتياجات يفقد الأبناء توازنهم ويحول دون نجاح تواصلهم مع آبائهم .

5- تنوع و تجديد أساليب الحوار مع الأبناء وعدم الجمود على نمط وطريقة واحدة :

إن تنوع أساليب الحوار مع الأبناء يزيد من رغبتهم في التواصل المستمر والحوار مع الوالدين ، لذا ينبغي على الوالدين التنقل في مجالسهم الحوارية مع الأبناء من أسلوب لآخر كضرب الأمثله، والقصص، وسرد الأشعار أو إثاره التساؤلات، والأسئله أو التلميح و التعريض ، أو تمثل الأدوار بحيث يظهر المربي دور الراضي عن الوضع الراهن للأبناء على أي صوره كان ، ثم يتدرج معهم في الحوار .

6- التعرف على طريقة تفكير الأبناء ومايشغلهم من موضوعات :

حتى تجيد الأسره التواصل الأسري مع الأبناء تحتاج إلى أن تتعرف على طريقه تفكريهم ، ومايتحاورون فيه ، ومايشغل إهتمامهم ، من أجل ان تدخل معهم في الحوار وتناقشهم بموضوعيه ، فتنطلق آراؤها من الإحساس بالواقع وعدم الإنعزال عنهم ، فيقتنعون بما تقول .

7- منح الأبناء الثقة الكافية في تصرفاتهم :

إن بين مصطلحي (الحوار والثقة) تلازم ضروري ، فلا يمكن تحقيق أحدهما في غياب الاخر ، فلا حوار بلا ثقة ولا ثقة بلا حوار . ولذلك يعد إهتمام الأسرة ببناء الثقة المتبادلة بينهما وبين أبنائها من أكبر المحفزات لحوارها معها .

8- التخلص من الشعور بالفوقية أو الدونية عند الحوار مع الأبناء

ينبغي على الوالدين النزول إلى مستوى الأبنائهم ومحاورتهم والإستماع إليهم مهما كان موضوع الحوار أو فكرته، لإن ذلك من شأنه أن يغرس قيمه الحوار في نفوسهم فتتغذى عقولهم بأهميته في معامله الآخرين بإستماع الرأي الآخر .

إمام المرسلين



قال الله تعالى : (إن الذين يؤذون الله ورسوله لعنهم الله في الدنيا والآخرة واعد لهم عذباً مهيناً)

قال الله تعالى : ((إلا تنصروه فقد نصره الله))

إمام المرسلين فداك روحـــي *** وأرواح الأئمة والدعـــــاة

رسول العالمين فداك عرضي *** وإعراض الأحبة والتقــــاة

ويا علم الهدى يفديك عمــري *** ومالي يا نبي المكرمـــــات

ويا تاج التقى تفديك نفســـي *** ونفس أولي الرئاسة والـــولاة

فداك الكون يا عطر السجايــا *** فما للناس دونك من زكـــاة

فلو جحد البرية منك قـــولا *** لكبوا في الجحيم مع العصـاة

وذكرك يا رســــول الله زاد *** تضاء به أسارير الحيــــاة

وما لجنان عدن مـــن طريق *** بغير هداك ياعلم الهـــــداة

ولم تنطق عن الأهواء يومــاً *** وروح القدس منك على صلات

عليك صلاة ربك ماتجلــــــى *** ضياء واعتلى صوت الهـــداة

يحاراللفظ في نجواك عجـزا *** وفي القلب اتقاد الموريــــات

ولوسفكت دمانا ماقضينــــا *** وفاءك والحقوق الواجبـــات

نسأل الله أن يجعلنا وأياكم ممن ينصرون الحبيب المصطفى قولاً وفعلاً

اللهم أمين يارب العالمين

كتبه : صالح بن علي العمري

المصدر : موقع صيد الفوائد

من روائع الشاعر / محمد الأحمد السديرى عن نجد وسكانها

" الأمير الشاعر محمد الأحمد السديري"

رحمه الله وغفر له وأسكنه الله فسيح جناته

يفتح القلب نافذة الرؤية في سيرة الأمير الشاعر محمد بن أحمد السديرى، فيلقى أفواجا من زهر الخصال، وبراحات ممتدة من عزم الرجال، وومضات مؤتلقات من درر المعانى تهدى القلب إشراقا وتمنح الشمس أشعة الضياء.
إمتدت حياة الأمير محمد بن أحمد السديرى سطوراً من جهد لم يكل أبدا، وعزم لم يعرف الونى. قدم لوطنه كل الممكن من الإستطاعة والجهد، وإشتاق أن يقدم له المستحيل وفاء وحبا وتقديرا، فما ندب لأمر إلا كان سباقا، وما هفت له النفوس بحاجة إلا كان معطاء ومبادرا بالخير والفضل العميم.

نسب الشـــــاعر

الأمير الشاعر محمد الأحمد السديري وهو غني عن التعريف لما له من شهرة واسعة ومكانة كبيرة وشاعرية فذة فهو اديب كبير ساهم في خدمة الأدب الشعبي ورقيه وتألقه،
شاعرنا هو محمد بن أحمد بن محمد بن تركي بن سليمان السديري - رحمه الله تعالى -

مــــولده

ولد عام 1340ه تقريبا في مدينة ليلى بالإفلاج حيث كان والده أميرا عليها ثم إنتقل مع والده الى الغاط ونشأ وترعرع هناك في كنف والده ودرس الإبتدائية على يد الشيخ عبدالمحسن المنيع

هواياته

شغف في بداية حياته بركوب الخيل وكان معروفا بسرعة العدو الجري حتى قيل : إنه كان يلحق الصعاب من الإبل ويمسك بها مارس هوايته المحببة ركوب الخيل والهجن كما انه كان مولعا بالقنص وإقتناء الطيور النادرة ،،

المناصـــــب

في السابعة عشرة من عمره إختاره الملك عبدالعزيز - رحمهما الله - أميرا على الجوف سنة 1357ه وأثبت وجوده ودرايته وكان مما قام به تصفية قطاع الطرق والخارجين على الدولة على الحدود الشمالية والشمالية الشرقية ثم إنتقل الى منطقة جيزان عام 1363ه وتولى امارتها ومكث هناك، وعندما ثارت المشاكل على الحدود السعودية اليمنية بعد الإطاحة بالإمام يحيى بن أحمد سيطر معاليه على الحدود بحنكة ودهاء وعين عام 68ه قائد للفدائيين السعوديين في فلسطين ثم إختاره الملك عبدالعزيز محافظا لخطوط الأنابيب وقرر رحمه الله أن يتخذ مدينة عرعر مركزا للمحافظة وكانت حينذاك صحراء قاحلة وخوله الملك عبدالعزيز للتصرف بالأراضي فأسس ثلاث مدن رئيسية هي عرعر والقيصومة وطريف وساعد ذلك على توطين القبائل حتى أصبحت مدن مليئة بالحركة والنشاط والتقدم،
بعد وفاة الملك عبدالعزيز نقل الى جيزان مرة ثانية ثم إعتزل المناصب إلا أنه عاد وتولى قيادة الجيش بالمنطقة الجنوبية ومكث ثماني سنوات حتى إنتهت حرب اليمن

وفـــاته

قضى بقية حياته متنقلاً بين الطائف ومزرعته الخفيات شمال بريدة على طريق حائل حتى داهمته أزمة قلبية حادة لازم الفراش لمدة شهر حتى توفي عام 1398ه بالرياض ودفن بالخفيات في شمال القصيم - رحمه الله - وأسكنه فسيح جناته وقد رثاه عدد كبير من الشعراء بقصائد تدمي القلوب.
من روائع الشاعر / محمد الأحمد السديري...عن نجد و سكناها :

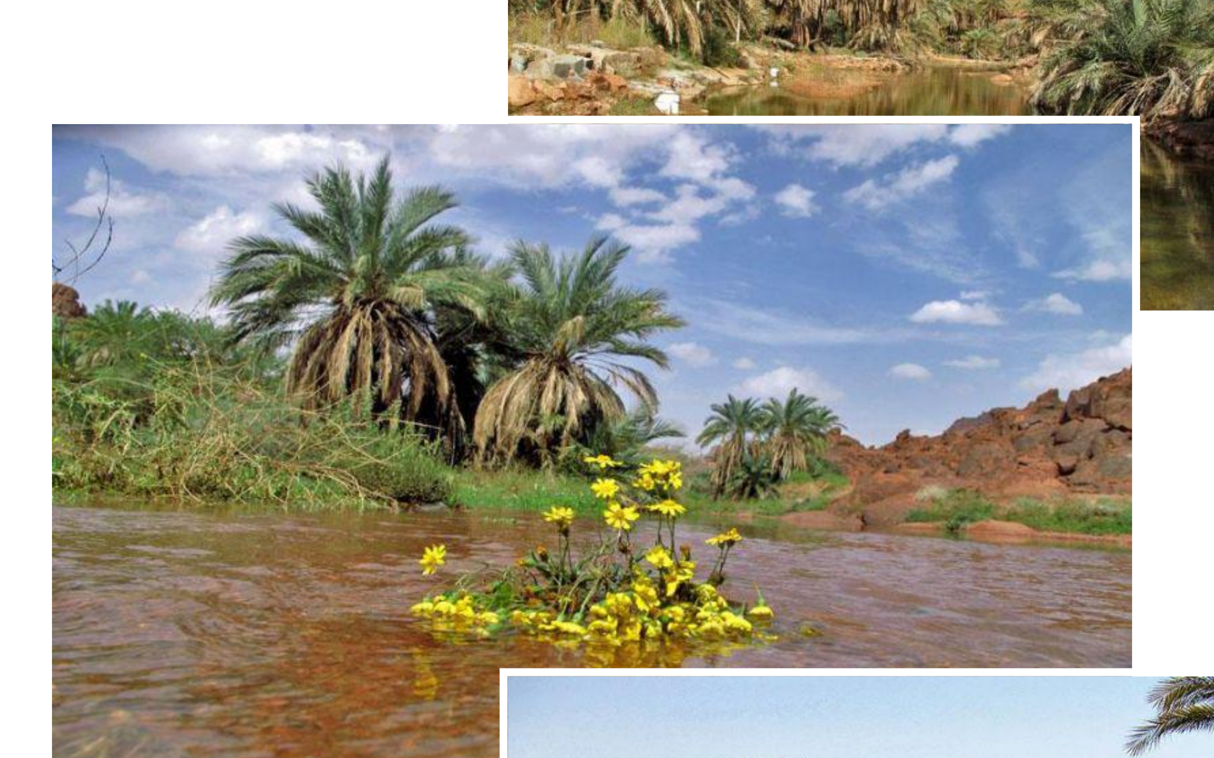
إن كان بي عذروب حبي لهل نجد
أحبها وأحب شمة هواها
أحبها يوم أنها ديرة المجد
دار تمكن بالضماير غلاها
دار غلاها باجد مهجتي بجد



دار لنا دار ظلالي سماها
إن غبت عنها الحقت وجد على وجد
متذكر عقب البطا برد ماها
أخذت أعد أيامها والليالي
دنيا تقلب ماعرفنا لها قياس
كم فرقت مابين غالي وغالي
لو شفت منها ربح ترجع للافلاس
دار لنا ما بين صاره والأنفاد
عسى عليها الوسمى يمطر حقوقه
عسى يسقيها من الغيث رعاد
مزن من المنشا تلاعج بروقه
ويضفى على نجد الوفا دار الأمجاد
اللي بها المضيوم ياخذ حقوقه
والعشب غطى باذره كل الأوهاد
من دافق الرايح تسابق عنوقه
يا حلو لجات الزهر وسط الأجراد
إن ذعذع النسناس مالت عذوقه
في وسط نجد إتبع هوا كل نسناس
وأطرب لشوق طيورها وتغريده
أعشق ليالي نجد لو أنها أدماس
وأيامها عندي جنان سعيدة
شمى لعشب رياضها يقعد الراس
ومافات من ساعات عمري يعيده
شوف الزهر يبعد عنا كل هوجاس
ويزيح عن قلب الشقا ما يكيده
وأحب نجد وكل حبي على ساس
حب بقلبي له قصور مشيده
عندي وعرها مع سهلها والاطعاس
غابات ورد في زهور نضيده
برياضها محلا هدد كل قرناس
إن شاف حفان الحبارى يصيده
أنا من من نجد يكفيني هواها
و يبري لوعتي شربي لماها
و شوفي من نبيه ومن نوده
غزال تابع قلبي هواها
غزال ضيعت عقلي و روحي
رمت قلبي و قلبي ما رماها
لها بالروح وفؤادي مودة
و لاشيء من أحوالي خفاها
تعرف أني لها مملوك طايع
أبيع الروح في دورة رضاها



أهيم بحبها واخفي جروحي
وقلبي ماعشق زول سواها
توقد حبها بأقصى فؤادي
و نار الحب يحرقني لظاها
ملكني بالهوى عذب السجايا
و لاأذكر ساعة قلبي نساها
نحيل الخصر وضاح الثنايا
نظيم الدر منظوم بفاها
فجعني بالهوى ورقا حمامة
وعيني منه جاها ما كفاها
ورا دنياي عقبه لوعتني
من الفرقا تكدر لي صفاها
المصدر : منتدى شبوه نت



من نوادر الشعراء: عبدالله الأويفة الشاماني

من نوادر الشعراء : عبدالله الأويفة الشاماني
1310 - ت 1387هـ

هو عبدالله بن نويفع بن عليثة بن نافع الشاماني، من بني جابر، من ولد عبدالله، من بني عمرو، من حرب . والأويفة: تصغير آفة، لُقب بذلك لدهائه وقوة شاعريته، مع صغر جسمه . والتصغير في اللغة العربية كما يأتي للتقليل فإنه يأتي للتضخيم كما هو الحال هنا، ومثاله قول الشاعر العربي :

وكل أناس سوف تدخل بينهم
دُوَيهية تصْفرُّ منها الأنامِلُ

ولد الشاعر عبدالله الأويفة في أول القرن الرابع عشر الهجري في بادية المدينة المنورة، وعاش شطراً كبيراً من حياته قبل توحيد البلاد، حيث الإضطرابات والغارات والثارات، ثم أدرك ظهور الإخوان وعنفوانهم ضد خصومهم، ثم أدرك مرحلة الإستقرار والأمن في العهد السعودي الزاهر . وعاش حتى هرم وفقد بصره في آخر حياته، إلى أن توفي في حدود سنة 1387هـ، رحمه الله وعفا عنا وعنه.

إكتوى الشاعر الأويفة منذ نعومة أظفاره بنيران المعارك القبلية، ثم إصطلى بنار الإخوان، وكان شجاعاً لا يرف له جنان، ولا يرتخي منه بنان .. وله قصص كثيرة ومواقف طريفة لا يتسع المجال لذكرها، لكننا سنذكر بعضها.. فمن شعره الذي يدل على شخصيته الأبيَّة، وهمته العالية، حيث لا يقف في أمنياته عند مغريات الشباب والتغزل بالفتيات رغم ما يعانيه من ود معشوقته، لكنه يتمنى أن تكون له ذلولاً أصيلة توصله ببني عمِّه الذين إبتعد عنهم، وأصبح يتوجد عليهم ليل نهار، حيث يقول :

يا من لقلب وَلْعه ود مخلوق
توليع نار ولّعت بالفتيلة
من شافها لا تأمنونه عن البَوْق
والبَوق والله ما يعز القبيلة
واليوم أنا حافي وفي رجليَّهْ ارهوق
يا رب تعطيني من الهجن أصيلة
مَيَّزت واليا كل مطرود ملحوق
وان المنى زاد القلوب الهبيلة
وانا هَوَاي الرَّبع حمَّاية النوق
وان واجهوها في نهار الحفيلة
عِزّي اليا من اعتزى كل صعفوق
ثم ارتدى حظ الوجيه الذليلة
أهل الدلال اللي بها البن مفهوق
وابهارهن الهيل والجنزبيلة

ومن قوله يصف شدة الحر وقسوة حياة البادية في وقته :

سهيل والمرزم تجي له ملاهيب
إن كان ما الله بَرّده بالخريفِ
تلقى وسومه فوق عوج العراقيب
اللي يشيلن القوي والضعيفِ
وانا إلْيَا شانت علَيّ المشاريب
ازبن على ابن سعود والاّ الشريفِ
قدَّامنا حي يويق المراقيب
ولا بدّنا مما قِدِم، يا لطيفِ

ومن شعره في المعاناة ما قاله يشكو من التناحر بين الأقارب، كما يشكو الدهر والجدب ويطلب المولى أن يبدل الحال ويفتح أبواب رحمته لعباده بإنزال الغيث، ويسمونه «الرجوع»، تفاؤلاً برجوع الأمطار والخصب والنماء، كما يشكو إرغام البادية على نزول الهجر الذي مارسه الإخوان في بداية توحيد البلاد، لكنه في آخر الأبيات يوصي ابنه عوض بالتمسك بالأخلاق الفاضلة ؛ ليحافظ على سمعته ؛ لأنه سيكون حديث المجالس إذا غاب عنها

من عَيّن الحِنّا لراسي بَعَد شاب
من عَيّنه يا عارفين السنوعي
اللي مشيِّبه الردَى بين الاقراب
اشوف بعيوني وتوحي اسموعي
لو الجماعة يا عوض قوم واصحاب
القرم ما يرضى عليك الهزوعي
اليوم ما يَمْلي القدَح كل حَلاَّب
والصقر يطرحه الحمار النكوعي
الهجرة اللي كلها شر واسباب
واللي حكم بالسيف حكمه يروعي
وعزي لبيت ما يجَوَّد بالاطناب
وعزي لمن جا بالمذاهب دنوعي
لا بد من هَيْض المجالس ليا غاب
وكثر العَمَس ما فيه غير الدموعي

وله من شعر الرثاء قوله يرثي أخاه مُطيراً:

يا العين عَيَّنتي وديع الركايب
نمر الفهود اللي يحوش الجميلة
أنت ما عينتيه عساه طايب
عقب غليلٍ بالحشا مستشيله
لا والله الاّ من ترجَّاه خايب
واللي يبي يرجيه واعزتي له

وقال أيضاً في رثائه أخيه مطير مخاطباً إبله المسماة الظبيَات :

راعيك يا ظبْيَة قعد في المداهيل
في الوادي اللي مربعه ما يملِك
حوزي عن الوادي وراعي جهاجيل
وابكي على راعيك دقك وجلّك

ومن ذلك أيضاً قوله في رثاء الشيخ راشد السحيمي شيخ السحمان، من عوف، من حرب، وكان راشد السحيمي قد سعى في إخراجه من سجن الأمير عبدالعزيز بن إبراهيم عندما غضب عليه وسجنه أيام إمارته للمدينة قبل سنة 1356هـ :

البارحة ثارت علَيّ الحلامي
ومن عقبها كثرت علَيّ الهواجيس
وجدي على راشد وجود الظوامي
اللي عن الما مبطيات مساديس
والله يا لو ان السحيمي اخمامي
ما ابكي على راشد بعيد المناطيس
اليا ركب في الجيش كنه اقطامي
مدَرعات وكل ابوهن ملابيس
وجدي على راشد وجود الظوامي
ومن عقب راشد من يفك المحابيس

وختاماً.. فإن هذه لمحات سريعة عن شجاع فاتك وشاعر مفوَّه، عانى في حياته شظف العيش ومرارة الحياة، عاش بعيداً عن الإعلام، فضاع معظم شعره، ولم يأخذ ما يستحقه من الشهرة . رحمه الله وعفا عنا وعنه.

* الثروب : جمع ثرب، وهو مواضع تكاثر الشحم في الجسم.
* النصوب : هو الذي يتزيَّن ويعتني بمظهره أمام النساء.

كتبه : فائز بن موسى البدراني الحربي
المصدر : صحيفة الجزيرة

يسرمجلة السادة الأشراف أن تتقدم بسادس مسابقاتها

فى عددها الخامس

مسابقة مجلة السادة الأشراف

لقد سمعنا ما يسوء قلوبنا من معاودة الإستهزاء بسيدنا وحبيبنا المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم وبأم المؤمنين السيدة عائشة -رضى الله عنها وأرضاها-

وهنا نقف بكم مع هذه المسابقة التى نهدف من خلالها الاقتداء ونصرة الحبيب المصطفى(اللهم صلى عليه وآله وسلم)

سائلين من الله عزوجل أن نكون ممن تعلم سيرة الحبيب المصطفى واقتدى به وسارعلى نهجه

قال الله تعالى:(إِلاَّ تَنصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ اللّهُ) [التوبة : 40]

وإليكم المسابقة :



حل مسابقة العدد الخامس لمجلة السادة الأشراف:

ما أسم الراهب الذى رأى خاتم النبوة بين كتفى الرسول صلى الله عليه وآله وسلم ؟

أسمه بحيرا .

ما هو لقب الرسول صلى الله عليه وسلم ؟

لقبه الصادق الأمين .


أسماء الفائزين فى مسابقة العدد الخامس
هيثم محمد
إبراهيم صلاح
لولا
عبير الورد
أم مهند
أسماء محمد
مى الدالى
رحاب محمد
دينا هيثم
هبه الله
ريحانة
الشيماء
أم مريم
أم وتين
ألف
مبروك
للفائزين
هشام السعيد
الكاتب
طارق الكيال
المختار
عبد الرحمن الأمشاطي
مصطفى فوزي
مهند عصام
شهد
شهيناز
جوهرة محمد
محمود فراج
أيمن العربي
محمود أبو عشماوي
المهندس


تتقدم إدارة منتدى
السادة الأشراف
بالتهنئة لكل الفائزين
فى المسابقة
ونرجوا إرسال حل المسابقات
القادمة على بريد المنتدى
dewan_alashraf@hotmail.com
وكل عام وأنتم بخير



***لا تنظرإلى صغرالخطيئة . ولكن
انظر إلى عظم من عصيت .**

لا تأكل الخبز فى حين يقف أخر على مقربة منك دون أن تمد يدك إليه بالخبز، فهناك الغنى وهناك الفقير، ومن كان فى السنة الماضية غنياً صار فى هذه السنة ضارباً فى الأفاق .



لا تجعل حياتك عبئاً لايطاق ..







السيرة الذاتية للشيخ عبد الله بن مفلح آل معجب آل يحي الشريف



الشريف الأستاذ احمد بن عبدالله آل محمود



لقاء الشريف عبد الله آل حسين ...

افتتاحية العدد

بكل الحب والمودة أهنئكم بعيد الأضحى المبارك

ايماناً بسمو أهدافنا... قررنا أن يكون الأبداع طريقنا ...

وايمانا منا بأهمية العلم .. وبان العلم اصبح اساس النهضة والتقدم ..

فالعلم .. ليس له حدود ولا اسوار ولا قيود ..

ولهذا قررنا ان نقدم اليكم كل ما هو جديد ومميز فى مختلف المجالات ...

وندعو الله ان يوفقنا للقيام بالدور الذى القى على عاتقنا على اكمل وجه ..

ولابدّ لنا من أن نشير هنا الى أن روعة الحياة في اكتشاف الجديد و السعي وراء المعرفة.

هذا المكان منكم وإليكم ، فلا تبخلوا بمشاركاتكم معنا ونقدكم لنا ....

ونترك بين أيديكم العدد السابع لمجلة السادة الأشراف

وكلنا أمل أن يحوز على رضاكم...

نجدد اللقاء... فمن هنا بدأنا وفى الجنة نلتقى...

إن شاء الله وبرحمته

الشريف عبد الله بن محمد آل حسين

رئيس مجلس إدارة مجلة السادة الأشراف

وصاحب الإمتياز



تهنئة بمناسبة عيد الأضحى المبارك



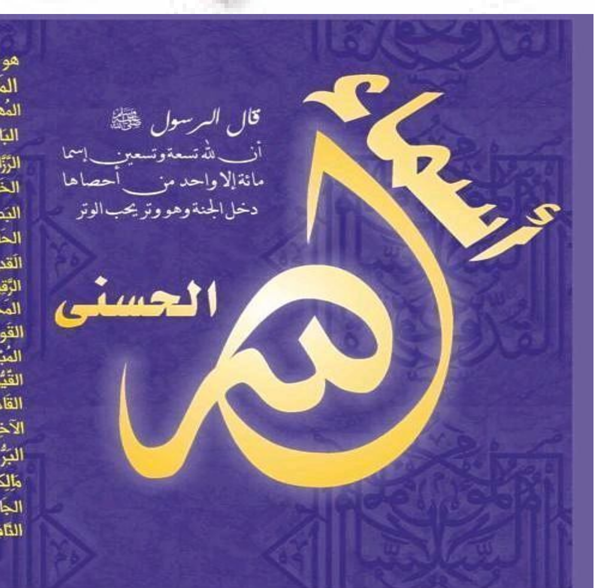
اتقدم اليكم يا أحبة القلب بإجمل التهانى و أطيب الأمانى بمناسبة حلول عيد الأضحى المبارك اعاده الله علينا وعليكم وعلى الأمة الإسلامية جميعاً بالخير واليمن والبركات ...

الشريف عبد الله بن محمد آل حسين

رئيس مجلس إدارة مجلة السادة الأشراف

وصاحب الإمتياز

تصحيح الجانب العقدي لدى الصحابة





السيرة النبوية

عرض وقائع وتحليل أحداث

للدكتور/ محمد على الصلابى

قال الله تعالى : " يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللهَ وَقُولُوا قَوْلاً سَدِيدًا `يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَن يُطِعِ اللهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا " [الأحزاب: ٧٠-٧١]

فإن دراسة الهدي النبوي أمر له أهميته لكل مسلم ، فهو يحقق عدة أهداف من أهمها :

الإقتداء برسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم - من خلال معرفة شخصيته وأعماله وأقواله وتقريراته ، وتكسب المسلم محبة الرسول - صلى الله عليه وآله وسلم - وتنميها وتباركها ، ويتعرف على حياة الصحابة الكرام الذين جاهدوا مع رسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم - فتدعوه تلك الدراسة لمحبتهم والسير على نهجهم وإتباع سبيلهم ، كما أن السيرة النبوية توضح للمسلم حياة الرسول - صلى الله عليه وآله وسلم - بدقائقها وتفاصيلها

تصحيح الجانب العقدي لدى الصحابة

كان تصور الصحابة -رضي الله عنهم- لله قبل البعثة تصورًا فيه قصور ونقص، فهم ينحرفون عن الحق في أسمائه وصفاته وَلِلهِ الأَسْمَاءُ الْحُسْنَى فَادْعُوهُ بِهَا وَذَرُوا الَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِي أَسْمَائِهِ سَيُجْزَوْنَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ [الأعراف: ١٨٠] فجاء القرآن الكريم لترسيخ العقيدة الصحيحة، وتثبيتها في قلوب المؤمنين، وإيضاحها للناس أجمعين، ذلك ببيان توحيد الربوبية وتوحيد الألوهية، وتوحيد الأسماء والصفات، والإيمان بكل ما أخبر الله به من الملائكة والكتاب والنبيين والقدر خيره وشره، واليوم الآخر وإثبات الرسالة للرسل عليهم السلام، والإيمان بكل ما أخبروا به[١٣]. وتربى الرعيل الأول رضوان الله عليهم على فهم صفات الله وأسمائه الحسنى، وعبدوه بمقتضاها فعَظُم الله في نفوسهم، وأصبح رضاه سبحانه غاية مقصدهم وسعيهم، واستشعروا مراقبته لهم في كل الأوقات [١٤].

إن التربية النبوية الرشيدة للأفراد على التوحيد هي الأساس الذي قام عليه البناء الإسلامي وهي المنهجية الصحيحة التي سار عليها الأنبياء والمرسلون من قبل.

وقد آتت تربية الرسول صلى الله عليه وآله وسلم لأصحابه ثمارها المباركة، فتطهر الصحابة في الجملة مما يضاد توحيد الألوهية، وتوحيد الربوبية، وتوحيد الأسماء والصفات، فلم يحتكموا إلا إلى الله وحده ولم يطيعوا غير الله، ولم يتبعوا أحدًا على غير مرضاة الله، ولم يحبوا غير الله كحب الله، ولم يخشوا إلا الله، ولم يتوكلوا إلا على الله، ولم يلتجئوا إلا إلى الله، ولم يدعوا دعاء المسألة والمغفرة إلا لله وحده، ولم يذبحوا إلا لله، ولم ينذروا إلا لله، ولم يستغيثوا إلا بالله ولم يستعينوا- فيما لا يقدر عليه إلا الله- إلا بالله وحده، ولم يركعوا أو يسجدوا أو يحجوا أو يطوفوا أو يتعبدوا إلا لله وحده، ولم يشبهوا الله لا بالمخلوقات ولا بالمعدومات بل نزهوه غاية التنزيه [١٥].

وكما رسَّخ القرآن المكي في قلوب الصحابة رضي الله عنهم العقيدة الصحيحة، حول التوحيد بأنواع، وحول الرسول صلى الله عليه وآله وسلم والرسالة، صحح عقيدتهم حول سائر أركان الإيمان الأخرى.

وصف الجنة و النار في القرآن الكريم وأثره في نفوس الصحابة

السيرة النبوية
عرض وقائع وتحليل أحداث
للدكتور / محمد على الصلابى

قال الله تعالى : " يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلاً سَدِيداً يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَن يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزاً عَظِيماً " [الأحزاب:٧٠-٧١]

فإن دراسة الهدي النبوي أمر له أهميته لكل مسلم ، فهو يحقق عدة أهداف من أهمها :

الإقتداء برسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم - من خلال معرفة شخصيته وأعماله وأقواله وتقريراته ، وتكسب المسلم محبة الرسول - صلى الله عليه وآله وسلم - وتنميها وتباركها ، ويتعرف على حياة الصحابة الكرام الذين جاهدوا مع رسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم - فتدعوه تلك الدراسة لمحبتهم والسير على نهجهم وإتباع سبيلهم ، كما أن السيرة النبوية توضح للمسلم حياة الرسول - صلى الله عليه وآله وسلم - بدقائقها وتفاصيلها

وصف الجنة في القرآن الكريم وأثره على الصحابة

ركز القرآن المكي على اليوم الآخر غاية التركيز، فقل أن توجد سورة مكية لم يذكر فيها بعض أحوال يوم القيامة وأحوال المنعمين وأحوال المعذبين، وكيفية حشر الناس ومحاسبتهم وحتى لكأن الإنسان ينظر إلى يوم القيامة رأي العين.

١- الجنة لا مثيل لها:

وقد جاءت الآيات الكريمة مبينة وواصفة للجنة، بما لا يمكن أن يكون له مثيل في الكون، فأثر ذلك في نفوس الصحابة أيما تأثير.

إن نعيم الجنة شيء أعده الله لعباده المتقين، نابع من كرم الله وجوده وفضله، ووصف لنا المولى عز وجل شيئًا من نعيمها، إلا أنه ما أخفاه الله عنا من نعيم شيء عظيم لا تدركه العقول، ولا تصل إلى كنهه الأفكار قال تعالى: فَلاَ تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّا أُخْفِيَ لَهُم مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ [السجدة: ١٦-١٧].

٢- أفضل ما يعطاه أهل الجنة:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «إذا دخل أهل الجنة الجنة، يقول تبارك وتعالى: تريدون شيئًا أزيدكم؟ فيقولون: ألم تبيض وجوهنا؟ ألم تدخلنا الجنة، وتنجنا من النار؟ قال: فيرفع الحجاب، فينظرون إلى وجه الله، فما أعطوا شيئا أحب إليهم من النظر إلى ربهم تبارك وتعالى» وجاء في رواية أخرى: ثم تلا هذه الآية: لِّلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَى وَزِيَادَةٌ وَلاَ يَرْهَقُ وُجُوهَهُمْ قَتَرٌ وَلاَ ذِلَّةٌ أولَئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ [يونس: ٢٦][١٦].

إن التصور البديع للجنان والاعتقاد الجازم بها مهم في نهضة أمتنا، فعندما تحيا صورة الجنان في نفوس أفراد الأمة، يندفعون لمرضات الله تعالى ويقدمون الغالي والنفيس ويتخلصون من الوهن وكراهة الموت، وتتفجر في نفوسهم طاقات هائلة تمدهم بعزيمة وإصرار، ومثابرة على إعزاز دين الله.

وصف النار في القرآن الكريم وأثره في نفوس الصحابة

كان الصحابة يخافون الله تعالى ويخشونه ويرجونه، وكانت لتربية الرسول صلى الله عليه وآله وسلم أثر في نفوسهم عظيم، وكان المنهج القرآني الذي سار عليه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يفعل الأفاعيل في نفوس الصحابة؛ لأن القرآن الكريم وصف أهوال يوم القيامة ومعالمها، من قبض الأرض ودكها، وطي السماء، ونسف الجبال، وتفجير البحار وتسجيرها، وموران السماء وانفطارها، وتكوير الشمس، وخسوف القمر، وتناثر النجوم، وصوَّر القرآن الكريم حال الكفار وذلتهم وهوانهم وحسرتهم ويأسهم وإحباط أعمالهم، وتحدث القرآن الكريم عن حشر الكفار إلى النار، ومرور المؤمنين على الصراط، وخلاص المؤمنين من المنافقين[١٧] وكان لهذا الحديث أثره العظيم في نفوس الصحابة، وصور القرآن الكريم ألوان العذاب في النار فأصبح الرعيل الأول يراها رأي العين.

([١٦]) مشكاة المصابيح للبغوي (٨٨/٣).   (٢) انظر: الوسطية في القرآن الكريم ص٤٠٢.





شبهات حول أميّة النبي صلى الله عليه وسلم

اقتضت إرادة الله تعالى أن يكون النبي صلى الله عليه وآله وسلم أمّيّاً ، حتى صارت تلك الصفة من خصائصه ، ولعل الحكمة من ذلك أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم لو كان يحسن القراءة والكتابة ، لوجد الكفار في ذلك منفذاً للطعن في نبوته ، أو الريبة برسالته ، وقد جاء تصوير هذا المعنى في قوله تعالى : { وما كنت تتلو من قبله من كتاب ولا تخطه بيمينك إذا لارتاب المبطلون } (العنكبوت : ٤٨) .

وفي هذا المقام نجد محاولة جديدة لطمس الحقائق وتزوير الأحداث ، ويتمثل ذلك في إنكار بعض المستشرقين ما استفاضت شهرته من إثبات أمّيّة النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، متغافلين عن نصوص الوحيين الصريحة في ذلك ، ثم ساقوا لتأييد أطروحتهم جملة من الأدلة مستصحبين معهم أسلوبهم الشهير في تحريف النصوص وليّ أعناقها ، واستنباط ما لا يدل عليه النص أبدا لا بمنطوقه ولا بمفهومه ، ولا يقف الأمر عند هذا الحد ، بل إننا نجد منهم اللجوء إلى الكذب الصراح متى ما كان ذلك موصلا إلى هدفهم من التضليل والتشويش .

وانطلاقاً من رغبتنا في بيان بطلان هذا الادعاء وبيان زيفه ، فإننا سوف نورد ما استدلوا به في إنكار أمّيّته صلى الله عليه وآله وسلم ، ثم نقوم بمناقشته وإظهار وجه الحقيقة فيه .

كان أول ما استدلوا به هو ما رواه الإمام البخاري في قصّة الحديبية عن البراء رضي الله عنه قال : " لما اعتمر النبي صلى الله عليه وآله وسلم في ذي القعدة ، أبى أهل مكة أن يدعوه يدخل مكة حتى قاضاهم على أن يقيم بها ثلاثة أيام ، فلما كتبوا الكتاب كتبوا : هذا ما قاضى عليه محمد رسول الله . قالوا : لا نقر لك بهذا ، لو نعلم أنك رسول الله ما منعناك شيئاً ، ولكن أنت محمد بن عبد الله . فقال : (أنا رسول الله ، وأنا محمد بن عبد الله) . ثم قال لعلي بن أبي طالب رضي الله عنه : (امح رسول الله) ، قال علي : لا والله لا أمحوك أبدا . فأخذ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الكتاب وليس يحسن يكتب ، فكتب : هذا ما قاضى عليه محمد بن عبد الله ، لا يدخل مكة السلاح إلا السيف في القراب ".

قالوا : لقد نصّت الرواية على مباشرة النبي صلى الله عليه وآله وسلم لكتابة ما نصّه : " هذا ما قاضى عليه محمد بن عبد الله " ، ومادامت الكتابة قد ثبتت عنه فلا شك أنه كان يحسن القراءة من باب أولى ، لأن القراءة فرعٌ عن الكتابة . وهذه الشبهة تُعدّ من أقوى شبهاتهم .

والجواب على هذه الشبهة فيما يلي :

أولاً : لا نسلّم بأن الرواية السابقة جاء فيها التصريح بمباشرة النبي صلى الله عليه وآله وسلم للكتابة ، بل هي محتملة لأمرين : أن يكون النبي صلى الله عليه وآله وسلم هو المباشر ، أو أن يكون علي رضي الله عنه هو الذي قام بالمباشرة ، وتكون نسبة الكتابة إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم مجازية باعتبار أنه هو الآمر بالكتابة ، ونظير ذلك قول الصحابي : " ونقش النبي صلى الله عليه وآله وسلم في خاتمه : محمد رسول الله " أي أمر بنقشه ، وإذا أردنا معرفة رجحان أي الاحتمالين ، فإنه يجب علينا العودة إلى مرويّات الحديث وطرقه .

لقد روى هذا الحديث المسور بن مخرمة ومروان وأنس بن مالك رضي الله عنهم أجمعين ، واتفقت تلك الروايات كلها على أمر النبي صلى الله عليه وآله وسلم لعلي بالكتابة ، فقد جاء في البخاري عن المسور بن مخرمة ومروان يصدق كل واحد منهما حديث صاحبه قالا : " ..فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم : (والله إني لرسول الله وإن كذبتموني ، اكتب محمد بن عبد الله) " ، وكذلك قال أنس بن مالك رضي الله عنه في صحيح مسلم ما نصّه : " ..فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم : (اكتب من محمد بن عبد الله) ".

أما رواية البراء رضي الله عنه ، فنلاحظ أن الرواة الذين نقلوها ، اقتصروا على بعض الألفاظ دون بعض ، ومن هنا حصل اللبس والإيهام في هذه الرواية .

فرواية عبيد الله بن موسى عن إسرائيل عن أبي إسحاق عن البراء رضي الله عنه ذكرت : " ثم قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم لعلي بن أبي طالب رضي الله عنه : (امح رسول الله) ، فقال علي : لا والله لا أمحوك أبدا . فأخذ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الكتاب وليس يحسن يكتب ، فكتب : هذا ما قاضى عليه محمد بن عبد الله " . ورواية إبراهيم بن يوسف بن أبي إسحاق عن أبيه عن أبي إسحاق عن البراء رضي الله عنه جاء فيها : " فقال لعلي : (امح رسول الله) ، فقال علي : والله لا أمحاه أبدا ، قال : (فأرنيه) ، قال فأراه إياه ، فمحاه النبي صلى الله عليه وآله وسلم بيده ".

ويضاف إلى روايات البخاري السابقة رواية أخرى مهمة لحديث البراء ، تلك الرواية التي أوردها ابن حبان في صحيحه عن محمد بن عثمان العجلي قال : حدثنا عبيد الله بن موسى عن إسرائيل عن أبي إسحاق عن البراء رضي الله عنه قال : " فأخذ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الكتاب وليس يحسن يكتب فأمر فكتب مكان رسول الله محمداً ، فكتب هذا ما قاضى عليه محمد بن عبد الله " الحديث .

ونخلص من مجموع تلك الروايات أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أمر علياً رضي الله عنه أن يمحو كلمة : (رسول الله) ، فرفض عليٌّ ذلك ، فطلب منه أن يريه مكانها ، فمحاها بيده ، ثم أمره بكتابة لفظة (بن عبدالله) ، وهذا هو مقتضى الروايات .

ثم إننا نقول : إن رواية البخاري التي ذكرت قول النبي صلى الله عليه وآله وسلم : (فأرنيه) ، فيها إشارة واضحة إلى احتياج النبي صلى الله عليه وآله وسلم إلى علي كي يرشده إلى مكان الكلمة ، مما يدل بوضوح على عدم معرفته للقراءة أصلا ، ويضاف إلى ذلك أن المشرك الذي تفاوض مع النبي صلى الله عليه وسلم لو رآه يكتب شيئا بيده في تلك الحادثة لنقلها إلى كفار قريش ، فقد كانوا يبحثون عن أي شيء يجعلونه مستمسكاً لهم في ارتيابهم ، فلما لم يُنقل لنا ذلك دلّ على عدم وقوعه أصلاً .

ولكن دعنا نفترض أن المباشر للكتابة هو النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، فهل يخرجه ذلك عن أميته ؟ يجيب الإمام الذهبي فيقول : " ما المانع من تعلم النبي صلى الله عليه وآله وسلم كتابة اسمه واسم أبيه مع فرط ذكائه وقوة فهمه ودوام مجالسته لمن يكتب بين يديه الوحي والكتب إلى ملوك الطوائف " ، فمعرفة النبي صلى الله عليه وآله وسلم لطريقة كتابة اسمه واسم أبيه لا يخرجه عن كونه أمّياً كما هو ظاهر ، فإن غير الأميّ يحسن كل كتابة وكل قراءة ، لا بعضاً منها .

وأما شبهتهم الثانية : فهي ما رواه الإمام البيهقي عن عون بن عبد الله عن أبيه قال : " ما مات رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حتى كتب – وفي رواية : حتى قرأ وكتب – ".

والجواب عن هذه الشبهة أن الحديث ضعيف ، فقد قال الإمام البيهقي نفسه : " ..فهذا حديث منقطع ، وفي رواته جماعة من الضعفاء والمجهولين " . وقال الإمام الطبراني : " هذا حديث منكر ، وقالأبو عقيل : ضعيف " . والحديث ذكره الإمام السيوطي في الموضوعات .

ومن استدلالاتهم على نفي أمّيّته ما ذكروه أن العباس بن عبدالمطلب قال عندما سأله اليهودي : هل كتب النبي صلى الله



عليه وسلم بيده؟ فقال : فأردت أن أقول نعم ، فخشيت من أبي سفيان أن يكذبني ويردّ علي، فقلت: لا يكتب ، فوثب الحبر وترك رداءه وقال: ذبحت يهود وقتلت يهود " .

وما ذكروه يتضمّن تدليساً فاحشاً ، وكذباً واضحاً ، يتّضح عند العودة إلى الرواية في مصادرها ، فقد روى هذه القصة البيهقي في " دلائل النبوة "، وذكرها ابن كثير في " البداية والنهاية " بسندها ، وموضع التدليس عند قوله : " فقال الحبر اليهودي : هل كتب بيده ؟ ، قال العباس : فظننت أنه خير له أن يكتب بيده ، فأردت أن أقولها ، ثم ذكرت مكان أبي سفيان أنه مكذبي ورادٌّ عليّ ، فقلت : لا يكتب . فوثب الحبر وترك رداءه وقال : ذبحت يهود وقتلت يهود " ، وبهذا يظهر أن أميّة النبي صلى الله عليه وآله وسلم كانت أمراً مشتهراً يعرفها القاصي والداني من قومه .

ثم ننتقل إلى دليل آخر من أدلتهم ، وهو الحديث الذي رواه ابن ماجة بسنده عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: (رأيت ليلة أسرى بي على باب الجنة مكتوباً : الصدقة بعشر أمثالها ، والقرض بثمانية عشر ، فقلت : يا جبريل ، ما بال القرض أفضل من الصدقة ؟ . قال : لأن السائل يسأل وعنده ، والمستقرض لا يستقرض إلا من حاجة) ، قالوا : والقدرة على القراءة فرع الكتابة .

لكن ما استدلوا به لا يصلح للاحتجاج ، لأن الحديث ضعيف جدا ، وآفته خالد بن يزيد بن عبد الرحمن بن أبي مالك ، قال عنه الحافظ ابن حجر في التقريب : " ضعيف مع كونه كان فقيها ، وقد اتهمه يحي بن معين " . وسئل عنه أبو زرعة فقال : " يروي أحاديث مناكير " .

ولئن صح الحديث ، فليس فيه أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم باشر القراءة بنفسه ، بل واضحٌ من سياق الحديث أن جبريل عليه السلام كان بصحبته في الجنة ، ثم إن حادثة الإسراء والمعراج في جملتها أمرٌ خارق للعادة ، لا يُقاس الواقع به ، فكيف يتعجّب مع هذا الأمر الخارق العظيم أن يقرأ النبي صلى الله عليه وآله وسلم بضع كلمات مكتوبة على باب الجنّة ؟ ، وإذا كانت القراءة تلك حاصلة منه في العالم العلويّ ، وفي مشهد من مشاهد الآخرة – حيث رأى الجنة - ، فمن الذي قال إنه صلى الله عليه وآله وسلم سيكون يوم القيامة على أميّته !! .

ومن المرويّات التي استدل بها المستشرقون ، ما جاء في صحيح مسلم عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (الدجال ممسوح العين ، مكتوب بين عينيه : كافر ، ثم تهجاها : ك ف ر) .

والجواب عن ذلك أن نقول : إن تهجّي الكلمات يشمل نوعين : تهجي الكلمات المسموعة ، وهذا أمر يشترك فيه المتعلم والأميِّ على السواء ، و تهجّي الكلمات المكتوبة ، وهذا لا يقدر عليه إلا من كان يحسن القراءة ، وإذا كان الأمر كذلك فليس في الحديث دلالة على معرفة النبي صلى الله عليه وآله وسلم للقراءة ؛ لأن النبي صلى الله عليه وآله وسلم نطق الكلمة ثم تهجّاها .

وختاماً ، فإن ما ذكره المستشرقون ومن تبعهم من محاولات للتشكيك في أمّيّة النبي صلى الله عليه وآله وسلم لا يصمد أمام حقيقة هامة ، وهي أن أهل مكة الذين عاشوا معه وعلموا أخباره ، وعرفوا مدخله ومخرجه وصدقه ونزاهته ، قد أقرّوا جميعا بأميّته

المصدر: موقع صيد الفوائد



روى مسلم (١) عن جابر بن عبد الله رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال:
"اتقوا الظلم، فإن الظلم ظلمات يوم القيامة، واتقوا الشح فإن الشح أهلك من كان قبلكم. حملهم على أن سفكوا دماءهم واستحلوا محارمهم".
قرائى الكرام
يبين لنا هذا الحديث الشريف عاقبة الظلم ومصيرَ الظالمين، ذلك المصير المشئوم لأنه يكون يوم القيامة ظلامًا حالكًا يحل بصاحبه فلا يرى طريقه ولا يعرف إلى أين يمضى أو كيف يسير ؟
بهذا التعبير الموجز عن مصير الظالمين ينفر النبىُّ صلى الله عليه وآله وسلم من الظلم بجميع أشكاله وألوانه، ويُحذر من عاقبته التى هى أسوأ عاقبة (وسيعلم الذين ظلموا أى منقلب ينقلبون) [الشعراء ٢٢٧] وليس هذا فحسب، بل إن الظالم سينتقم الله تعالى منه فى الدنيا قبل الآخرة، فإذا تأخر عنه العذاب، فليس هذا إهمالاً من الله، بل إنه زيادة فى عذاب هذا الظالم
واستدراج له، وفى ذلك يقول صلى الله عليه وآله وسلم : "إن الله تعالى يُملى للظالم حتى إذا أخذه لم يفلته، وتلا قوله تعالى (وكذلك أخذ ربك إذا أخذ القرى وهى ظالمة إن أخذه أليم شديد)" [هود ١٠٢].
وأقبح أنواع الظلم وأبشعُه صورةً أن يظلم المرء قريبَه أو صديقه أو من يجبُ الإحسانُ إليه والعطفُ عليه، ولقد صدق القائل:
وظلمُ ذوى القربى أشدُّ مضاضة على النفس من وقع الحُسام المهنَّد
وفى الحديث تحذير من مرض اجتماعى فتاك، ألا وهو الشحُّ والبخل. البخل يكون بالمال، أما الشح فيكون بالمال وبعمل الخير، فهو أعم.
والمعنى: اتقوا شدة البخل الذى يُعِّرضُ المجتمع للهلاك لأن المجتمع المسلم هو مجتمعُ التكافل والتضامن والتعاون على البر والتقوى بين أفراده، إذ يعود غنيُهم بما آتاه الله من مالٍ على فقيرهم، فيتحققُ الوئامُ وتفشو المحبة بين الناس. أما إذا فشا فيهم البخل، عمَّت العداوة والبغضاء وأكَلَ الحسدُ والحقدُ قلوب الفقراء على الأغنياء، ولذا كان البخل سبباً فى هلاك السابقين، حيث دفعهم - وتأمل معى لفظة دفعهم - فترى صورة إنسانٍ يدفعُ آخرَ لحتفه، دفعهم إلى سفك الدماء، وقتل النفوس، واستحلال المحارم التى حرمها الله عز وجل.
فما أقبح الظلمَ وما أشنعَ البخلَ والشح من جريمةٍ عاقبتها وخيمة تسبب الشقاء والخسران المبين، وتعجِّل بخراب المجتمعات.
ومن هنا ندرك قيمة دعاء النبى صلى الله عليه وآله وسلم حين يتعوذ بالله تعالى من أن يَظلم أو يُظلم وحين يتعوذُ بالله عز وجل من الجبن والبخل .. جعلنا الله تعالى من أهل العدل وجنّبنا البخل والشح إنه ولى ذلك والقادر عليه.

اتقوا الظلم

تأمل معى أخى القارى قول النبى صلى الله عليه وآله وسلم "اتقوا الظلم" الذى يشبّه الظلم بمن يريد أن يقتحم عليك حياتك أو يهجم عليك ليفتك بك، فيأمرك صلى الله عليه وآله وسلم بالحذر منه والابتعاد عنه، والظلم هو التصرف فى حق الغير بغير حق أو هو مجاوزة الحد. وهو يشتمل على معصيتين:
الأولى : أخذ حق الغير بدون حق.
الثانية : مبارزة الله تعالى بالمخالفة والمعصية
وغالباً ما يقع الظلم بالضعفاء غير القادرين على الانتصار لأنفسهم، وإنما ينشأ الظلم من ظلمة القلب، فلو استنار القلب اعتبر.
ولقد ترتب على نتيجة الظلم فى الدنيا أن يكون ظلماتٍ يومَ القيامة، وكأن فى إيثار الجمع (ظلمات) بدلاً من (ظلام أو ظلمة) إشارةً إلى تعدد ألوان الظلم الحادث من البشر، فهذا يظلم نفسه، وهذا يظلم زوجه، وثالث يظلم أبناءه وغيرهم، ويترقى بعضهم إلى أعلى أنواع الظلم وهو الشرك بالله عز وجل (إن الشرك لظلم عظيم) [لقمان ١٣].
لذا آثر الحديث لفظة (ظلمات) أى شدة الظلام بحيث لا يرى المرء ما يحيط به، وكأن الظلم حاجز عن رؤية الأشياء، وقد طمس على قلب الظالم فلا يرى شيئاً بل هى ظلمات بعضها فوق بعض، إذا أخرج يده لم يكد يراها، ومن لم يجعل الله له نوراً فما له من نور.
هذا ... والله تعالى ولى التوفيق
وسلام الله عليكم ورحمته وبركاته

فى كتاب البر والصلة والآداب. باب تحريم الظلم رقم ٢٥٧٨.
الكاتب : الدكتور. عبد الرحمن إبراهيم فودة
المصدر : صيد الفوائد





المحافظة على السنة وآدابها

رياض الصالحين
للإمام المحدّث الفقيه
أبي زكريا يحيى بن شرف بن مرّي النووي
المتوفى سنة (٦٧٦ هـ)

قال الله تعالى : (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلا تَمُوتُنَّ إلاَّ وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ)(آل عمران:١٠٢)
قال الله تعالى : (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللهَ وَقُولُوا قَوْلاً سَدِيداً يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِعِ اللهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزاً عَظِيماً) الأحزاب:(٧٠-٧١).
وقد ضمّ هذا الكتاب بين دفتيه أهم ما يحتاجه المسلم في حياته وعباداته ؛ لذلك إنعقدت النية على العناية به عناية متميزةً مع التأكيد في التعليق على إتباع منهج السلف الصالح .
المحافظة عَلَى السنة وآدابها
قَالَ الله تَعَالَى :) وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا([الحشر : ٧] ، وَقَالَ تَعَالَى :) وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَى إِنْ هُوَ إِلا وَحْيٌ يُوحَى([النجم :٣-٤] ، وَقَالَ تَعَالَى :) قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ([آل عمران : ٣١] ، وَقَالَ تَعَالَى :) لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِمَنْ كَانَ يَرْجُو اللهَ وَالْيَوْمَ الآخِرَ([الأحزاب : ٢١] ، وَقَالَ تَعَالَى :)فَلا وَرَبِّكَ لا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لا يَجِدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ حَرَجاً مِمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيماً([النساء : ٦٥] ، وَقَالَ تَعَالَى :) فَإِنْ تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللهِ وَالرَّسُولِ([النساء : ٥٩] قَالَ العلماء : معناه إلَى الكتاب والسُّنّة ، وَقَالَ تَعَالَى :) مَنْ يُطِعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللهَ([النساء :٨٠] ، وَقَالَ تَعَالَى :) وَإِنَّكَ لَتَهْدِي إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ صِرَاطِ اللهِ([الشورى : ٥٢-٥٣] ، وَقَالَ تَعَالَى :) فَلْيَحْذَرِ الَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ أَنْ تُصِيبَهُمْ فِتْنَةٌ أَوْ يُصِيبَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ([النور : ٦٣] ، وَقَالَ تَعَالَى :) وَاذْكُرْنَ مَا يُتْلَى فِي بُيُوتِكُنَّ مِنْ آيَاتِ اللهِ وَالْحِكْمَةِ([الأحزاب : ٣٤] ، والآيات في الباب كثيرة .

١٥٦- عنْ أبي هُرَيْرَةَ رضي اللّه عنه عن النبيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وآله وسَلَّم قَال : «دَعُونِي ما تَركْتُكُمْ: إنَّما أَهْلَكَ من كَانَ قَبْلَكُم كَثْرةُ سُؤَالِهِمْ ، واخْتِلافُهُمْ عَلَى أَنْبِيائِهِمْ، فَإذا نَهَيْتُكُمْ عنْ شَيْءٍ فاجْتَنِبُوهُ ، وَإذا أمَرْتُكُمْ بِأمْرٍ فَأتُوا مِنْهُ ما اسْتَطَعْتُمْ » متفقٌ عليه .

١٥٧- الثاني : عن أبي نَجيح العِرباض بن سَارِية ، قَالَ : وَعَظَنَا رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم موعظةً بَليغَةً وَجِلَتْ مِنْهَا القُلُوبُ ، وَذَرَفَتْ مِنْهَا العُيُونُ ، فَقُلْنَا :
يَا رسولَ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم ، كَأنَّهَا مَوْعِظَةُ مُوَدِّعٍ فَأوْصِنَا ، قَالَ : ((أُوصِيكُمْ بِتَقْوَى الله ، وَالسَّمْعِ وَالطَّاعَةِ وَإنْ تَأمَّرَ عَلَيْكُمْ عَبْدٌ حَبَشِيٌّ ، وَإنَّهُ مَنْ يَعِشْ مِنْكُمْ فَسَيَرَى إخْتِلافاً كَثيراً ، فَعَلَيْكُمْ بِسُنَّتِي وسُنَّةِ الخُلَفاءِ الرَّاشِدِينَ المَهْدِيِّينَ عَضُّوا عَلَيْهَا بالنَّوَاجِذِ ، وَإيَّاكُمْ وَمُحْدَثَاتِ الأُمُور ؛ فإنَّ كلَّ بدعة ضلالة)) رواه أبُو داود والترمذي ، وَقَالَ : ((حديث حسن صحيح)).
((النَّواجِذُ)) بالذال المعجمة : الأنيَابُ ، وَقِيلَ : الأضْرَاسُ .

١٥٨- الثَّالثُ : عَنْ أبي هريرة : أنَّ رَسُول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، قَالَ : ((كُلُّ أُمَّتِي يَدْخُلُونَ الجَنَّةَ إلاَّ مَنْ أبَى([١]))).
قيلَ : وَمَنْ يَأبَى يَا رَسُول الله ؟ قَالَ : ((مَنْ أطَاعَنِي دَخَلَ الجَنَّةَ ، وَمَنْ عَصَانِي فَقَدْ أبَى)) رواه البخاري .

- الرابع : عن أبي مسلم ، وقيل : أبي إياس سَلَمة بن عمرو بن الأكوع : أنَّ رَجُلاً أكَلَ عِنْدَ رَسُول الله صلى الله عليه وآله وسلم بِشِمَالِهِ ، فَقَالَ : ((كُلْ بيَمِينكَ)) قَالَ : لا أسْتَطيعُ . قَالَ : ((لا إسْتَطَعْتَ)) مَا مَنَعَهُ إلاَّ الكِبْرُ فمَا رَفَعَهَا إلَى فِيهِ . رواه مسلم .

١٦٠- الخامس : عن أبي عبدِ الله النعمان بن بشير رَضيَ الله عنهما ، قَالَ : سمعت رَسُول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، يقول : ((لَتُسَوُّنَّ صُفُوفَكُمْ ، أَوْ لَيُخَالِفَنَّ اللهُ بَيْنَ وُجُوهِكُمْ)) مُتَّفَقٌ عَلَيهِ .
وفي رواية لمسلم : كَانَ رَسُول الله صلى الله عليه وآله وسلم يُسَوِّي صُفُوفَنا حتى كأنَّما يُسَوِّي بها القِدَاحَ([٢]) حَتَّى إِذَا رَأَى أنَّا قَدْ عَقلْنَا عَنْهُ . ثُمَّ خَرَجَ يَوماً فَقَامَ حَتَّى كَادَ أنْ يُكَبِّر فرأى رَجُلاً بَادياً صَدْرُهُ ، فَقَالَ : ((عِبَادَ الله ، لَتُسَوُّنَّ صُفُوفَكُمْ أَوْ لَيُخَالِفَنَّ اللهُ بَيْنَ وُجُوهِكُمْ)).

١٦١- السادس : عن أبي موسى، قَالَ : إحْتَرَقَ بَيْتٌ بالمَدِينَةِ عَلَى أهْلِهِ مِنَ اللَّيلِ ، فَلَمَّا حُدِّثَ رسولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم بِشَأنِهِمْ ، قَالَ : ((إنَّ هذِهِ النَّارَ عَدُوٌّ لَكُمْ ، فَإذَا نِمْتُمْ ، فَأطْفِئُوهَا عَنْكُمْ)) مُتَّفَقٌ عَلَيهِ .

١٦٢- السابع : عَنْهُ ، قَالَ : قَالَ رَسُول الله صلى الله عليه وآله وسلم : ((إنَّ مَثَلَ مَا بَعَثَنِي الله بِهِ مِنَ الهُدَى والعِلْمِ كَمَثَلِ غَيثٍ أصَابَ أرْضاً فَكَانَتْ مِنْهَا طَائِفَةٌ طَيِّبَةٌ ، قَبِلَتِ المَاءَ فَأنْبَتَتِ الكَلأَ والعُشْبَ الكَثِيرَ ، وَكَانَ مِنْهَا أجَادِبُ([٣])أمسَكَتِ المَاء فَنَفَعَ اللهُ بهَا النَّاسَ فَشَرِبُوا مِنْهَا وَسَقَوا وَزَرَعُوا ، وَأَصَابَ طَائِفَةً مِنْهَا أُخْرَى إنَّمَا هِيَ قِيعَانٌ لا تُمْسِكُ مَاءً وَلاَ تُنْبِتُ كَلأً ، فَذَلِكَ مَثَلُ مَنْ فَقُهَ فِي دِينِ اللهِ وَنَفَعَهُ بِمَا بَعَثَنِي اللهُ بِهِ فَعَلِمَ وَعَلَّمَ ، وَمَثَلُ مَنْ لَمْ يَرْفَعْ بِذَلِكَ رَأساً وَلَمْ يَقْبَلْ هُدَى اللهِ الَّذِي أُرْسِلْتُ بِهِ)) مُتَّفَقٌ عَلَيهِ .
((فقُهَ)) بضم القافِ عَلَى المشهور وقيل بكسرها : أي صار فقيهاً .

١٦٣- الثامن : عن جابر، قَالَ : قَالَ رَسُول الله صلى الله عليه وآله وسلم : ((مَثَلِي وَمَثَلُكُمْ كَمَثَلِ رَجُلٍ أوْقَدَ نَاراً فَجَعَلَ الجَنَادِبُ وَالفَرَاشُ يَقَعْنَ فِيهَا وَهُوَ يَذُبُّهُنَّ عَنْهَا ، وَأنَا آخذٌ بِحُجَزِكُمْ عَنِ النَّارِ ، وَأنْتُمْ تَفَلَّتونَ مِنْ يَدَيَّ([٤]))) رواه مسلم .
((الجَنَادِبُ)) : نَحوُ الجرادِ وَالفَرَاشِ ، هَذَا هُوَ المَعْرُوف الَّذِي يَقَعُ فِي النَّارِ . وَ((الحُجَزُ)): جَمْعُ حُجْزَة وَهِيَ مَعْقَدُ الإزَارِ وَالسَّرَاوِيل .

١٦٤- التاسع : عَنْهُ : أنَّ رَسُول الله صلى الله عليه وآله وسلم أمَرَ بِلَعْقِ([٥]) الأصَابعِ وَالصَّحْفَةِ([٦]) ، وَقَالَ : ((إنَّكُمْ لا تَدْرونَ فِي أيِّهَا البَرَكَةُ)) رواه مسلم .
وفي رواية لَهُ : ((إذَا وَقَعَتْ لُقْمَةُ أحدِكُمْ فَلْيَأخُذْهَا ، فَلْيُمِطْ مَا كَانَ بِهَا مِنْ أذىً ، وَلْيَأكُلْهَا وَلاَ يَدَعْهَا لِلشَّيْطانِ ، وَلا يَمْسَحْ يَدَهُ بالمنْدِيلِ حَتَّى يَلْعَقَ أصَابِعَهُ فَإنَّهُ لاَ يَدْرِي فِي أيِّ طَعامِهِ البَرَكَةُ)).
وفي رواية لَهُ : ((إنَّ الشَّيطانَ يَحْضُرُ أحَدَكُمْ عِنْدَ كُلِّ شَيءٍ مِنْ شَأنِهِ ، حَتَّى يَحْضُرُهُ عِنْدَ طَعَامِهِ ، فَإذْ سَقَطتْ مِنْ أحَدِكُمْ اللُّقْمَةُ فليُمِطْ مَا كَانَ بِهَا مِنْ أذىً ، فَلْيَأكُلْهَا وَلاَ يَدَعْهَا لِلشَّيطَانِ)).

١٦٥- العاشر : عن ابن عباس رضي الله عنهما ، قَالَ : قَامَ فِينَا رَسُول الله صلى الله عليه وآله وسلم بِمَوعِظَةٍ ، فَقَالَ : (يَا أيُّهَا النَّاسُ ، إنَّكُمْ مَحْشُورُونَ إِلَى الله تَعَالَى حُفَاةً عُرَاةً غُرْلاً كَمَا بَدَأْنَا أَوَّلَ خَلْقٍ نُعِيدُهُ وَعْداً عَلَيْنَا إِنَّا كُنَّا فَاعِلِينَ([الأنبياء: ١٠٣] ألا وَإنَّ أوَّلَ الخَلائِقِ يُكْسَى يَومَ القِيَامَةِ إبراهيمُ ، ألا وَإنَّهُ سَيُجَاءُ بِرجالٍ مِنْ أُمَّتِي فَيُؤخَذُ بِهِمْ ذَاتَ الشِّمَالِ ، فَأقُولُ : يَا رَبِّ أصْحَابِي . فَيُقَالُ : إنَّكَ لاَ تَدْرِي مَا أحْدَثُوا بَعْدَكَ . فَأقُولُ كَمَا قَالَ العَبْدُ الصَّالِحُ :) وَكُنْتُ عَلَيْهِمْ شَهِيداً مَا دُمْتُ فِيهِمْ (إِلَى قولِهِ :) العَزِيزُ الحَكِيمُ([المائدة : ١١٧ - ١١٨] فَيُقَالُ لِي : إنَّهُمْ لَمْ يَزَالُوا مُرْتَدِّينَ عَلَى أعْقَابِهِمْ مُنْذُ فَارَقْتَهُمْ([٧]))) مُتَّفَقٌ عَلَيهِ .
((غُرْلاً)): أي غَيرَ مَخْتُونِينَ .

١٦٦- الحادي عشر : عن أبي سعيد عبد الله بن مُغَفَّلٍ ، قالَ : نَهَى رَسُولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم عَنِ الخَذْفِ([٨]) ، وقَالَ : ((إنَّهُ لاَ يَقْتُلُ الصَّيْدَ ، وَلاَ يَنْكَأُ([٩])العَدُوَّ ، وإنَّهُ يَفْقَأُ([١٠])العَيْنَ ، وَيَكْسِرُ السِّنَّ)) مُتَّفَقٌ عَلَيهِ .
وفي رواية : أنَّ قريباً لابْنِ مُغَفَّلٍ خَذَفَ فَنَهَاهُ ، وَقَالَ : إنَّ رَسُولَ الله صلى الله عليه وآله وسلم نَهَى عَنِ الخَذْفِ ، وَقَالَ : ((إنَّهَا لاَ تَصِيدُ صَيداً)) ثُمَّ عادَ ، فَقَالَ : أُحَدِّثُكَ أنَّ رسولَ الله صلى الله عليه وآله وسلم نَهَى عَنْهُ ، ثُمَّ عُدْتَ تَخذفُ !؟ لا أُكَلِّمُكَ أبَداً([١١]) .
١٦٧- وعَن عابس بن رَبِيعة ، قالَ : رَأيْتُ عُمَرَ بن الخطاب يُقَبِّلُ الحَجَرَ - يَعْنِي : الأَسْوَدَ - وَيَقُولُ : إنِي أَعْلَمُ أنَّكَ حَجَرٌ مَا تَنْفَعُ وَلاَ تَضُرُّ ، وَلَولا أنِّي رَأيْتُ رسولَ الله صلى الله عليه وآله وسلم يُقَبِّلُكَ مَا قَبَّلْتُكَ([١٢]) . مُتَّفَقٌ عَلَيهِ .

١٥٦- أخرجه : البخاري ١١٦/٩ (٧٢٨٨) ، ومسلم ٩١/٧ (١٣٣٧) (١٣١) .
١٥٧- أخرجه : أبو داود (٤٦٠٧) ، وابن ماجه (٤٣) ، والترمذي (٢٦٧٦) .
١٥٨- أخرجه : البخاري ١١٤/٩ (٧٢٨٠) .
([١]) أي امتنع .
١٥٩- أخرجه : مسلم ١٠٩/٦ (٢٠٢١) (١٠٧) .
١٦٠- أخرجه : البخاري ١٨٤/١ (٧١٧) ، ومسلم ٣١/٢ (٤٣٦) (١٢٧) و(١٢٨) . قال النووي في شرح صحيح مسلم ٣٣٤/٢ (٤٣٦) : ((في الحديث الحث على تسوية الصفوف)).
([٢]) القداح : وهو خشب السهام . دليل الفالحين ٢١٠/٢ .
١٦١- أخرجه : البخاري ٨١/٨ (٦٢٩٤) ، ومسلم ١٠٧/٦ (٢٠١٦) (١٠١) .
١٦٢- أخرجه : البخاري ٣٠/١ (٧٩) ، ومسلم ٦٣/٧ (٢٢٨٢) (١٥) .
([٣]) الأجادب : أي صلاب الأرض التي تمسك الماء فلا تشربه سريعاً . النهاية ٢٤٢/١ .
١٦٣- أخرجه : مسلم ٦٤/٧ (٢٢٨٥) (١٩) .
([٤]) قال النووي في شرح صحيح مسلم ٤٤/٨ (٢٢٨٥) : ((شبه الجاهلين والمخالفين بمعاصيهم وشهواتهم في نار الآخرة ، وحرصهم على الوقوع فيها ، مع منعه إياهم ، بتساقط الفراش في نار الدنيا ، لهواه وضعف تمييزه)).
١٦٤- أخرجه : مسلم ١١٤/٦ (٢٠٣٣) (١٣٣) و(١٣٤) و(١٣٥) .
([٥]) لعق : أي لطع ما عليها من طعام . النهاية ٢٥٤/٤ .
([٦]) الصحفة : إناء كالقصعة المبسوطة ونحوها . النهاية ١٣/٣
١٦٥- أخرجه : البخاري ١٦٩/٤ (٣٣٤٩) ، ومسلم ١٥٧/٨ (٢٨٦٠) (٥٨) .
([٧])قال النووي في شرح صحيح مسلم ١٦٦/٩ (٢٨٦٠) : ((المقصود أنهم يحشرون كما خُلقوا لا شيء معهم ، ولا يفقد منهم شيء)).
١٦٦- أخرجه : البخاري ٦٠/٨ (٦٢٢٠)، ومسلم ٧٢/٦ (١٩٥٤) (٥٦) .
([٨]) الخذف : هو أخذ حصاة أو نواة بين السبابتين ويرمى بها . النهاية ١٦/٢ .
([٩]) ينكأ : أي لا يقتل . دليل الفالحين ٢٢١/٢ .
([١٠]) أي يشقها . النهاية ٤٦١/٣ .
([١١]) قال النووي في شرح صحيح مسلم ٩٤/٧ (١٩٥٤) : ((فيه هجران أهل البدع والفسوق ومنابذي السنة مع العلم)).
١٦٧- أخرجه : البخاري ١٨٣/٢ (١٥٩٧) ، ومسلم ٦٧/٤ (١٢٧٠) (٢٥١) .
([١٢]) قال الحافظ ابن حجر في الفتح ٥٨٤/٣ (١٥٩٧) : ((في الحديث التسليم للشارع في أمور الدين ، وحسن الإتباع فيما لم يكشف عن معانيها)).



الإقتصاد في العبادة

رياض الصالحين
للإمام المحدث الفقيه
أبي زكريا يحيى بن شرف بن مرّي النووي
المتوفى سنة (٦٧٦ هـ)

قال الله تعالى : (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلا تَمُوتُنَّ إِلاَّ وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ)(آل عمران:١٠٢)

قال الله تعالى : (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللهَ وَقُولُوا قَوْلاً سَدِيداً يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِعِ اللهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزاً عَظِيماً) الأحزاب:(٧٠-٧١).

وقد ضمّ هذا الكتاب بين دفتيه أهم ما يحتاجه المسلم في حياته وعباداته ؛ لذلك إنعقدت النية على العناية به عناية متميزةً مع التأكيد في التعليق على إتباع منهج السلف الصالح .

الإقتصاد في عبادة الله

قالَ اللهُ تَعَالَى :
(طه مَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ القُرْآنَ لِتَشْقَى) [طه : ١] ، وَقَالَ تَعَالَى : (يُرِيدُ اللهُ بِكُمُ اليُسْرَ وَلا يُرِيدُ بِكُمُ العُسْرَ) [البقرة : ١٨٥] .

١٤٢- وعن عائشة رضي الله عنها : أنَّ النَّبيّ صلى الله عليه وآله وسلم دخل عَلَيْهَا وعندها امرأةٌ ، قَالَ : ((مَنْ هذِهِ ؟))قالَتْ : هذِهِ فُلاَنَةٌ تَذْكُرُ مِنْ صَلاتِهَا . قَالَ : ((مهْ ، عَلَيْكُمْ بِمَا تُطِيقُونَ ، فَواللهِ لاَ يَمَلُّ اللهُ حَتَّى تَمَلُّوا)) وكَانَ أَحَبُّ الدِّينِ إِلَيْهِ مَا دَاوَمَ صَاحِبُهُ عَلَيهِ . مُتَّفَقٌ عَلَيهِ .

وَ((مهْ)): كَلِمَةُ نَهْي وَزَجْر . ومَعْنَى ((لاَ يَمَلُّ اللهُ)): لاَ يَقْطَعُ ثَوَابَهُ عَنْكُمْ وَجَزَاءَ أَعْمَالِكُمْ ويُعَامِلُكُمْ مُعَامَلَةَ المَالِّ حَتَّى تَمَلُّوا فَتَتْرُكُوا ، فَيَنْبَغِي لَكُمْ أنْ تَأخُذُوا مَا تُطِيقُونَ الدَّوَامَ عَلَيهِ لِيدُومَ ثَوابُهُ لَكُمْ وَفَضْلُهُ عَلَيكُمْ .

١٤٣- وعن أنس ، قَالَ : جَاءَ ثَلاثَةُ رَهْطٍ إِلَى بُيُوتِ أزْوَاجِ النَّبيّ صلى الله عليه وآله وسلم ، يَسْأَلُونَ عَنْ عِبَادَةِ النَّبيّ صلى الله عليه وآله وسلم ، فَلَمَّا أُخْبِرُوا كَأَنَّهُمْ تَقَالُّوهَا وَقَالُوا : أَيْنَ نَحْنُ مِنَ النَّبيِّ صلى الله عليه وآله وسلم وَقَدْ غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأخَّرَ . قَالَ أحدُهُم : أمَّا أنَا فَأُصَلِّي اللَّيلَ أبداً . وَقَالَ الآخَرُ : وَأَنَا أصُومُ الدَّهْرَ أَبَداً وَلا أُفْطِرُ . وَقَالَ الآخر : وَأَنَا أعْتَزِلُ النِّسَاءَ فَلاَ أَتَزَوَّجُ أَبَداً . فَجَاءَ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم إليهم ، فَقَالَ : ((أنْتُمُ الَّذِينَ قُلْتُمْ كَذَا وكَذَا ؟ أمَا واللهِ إنِّي لأَخْشَاكُمْ للهِ ، وَأَتْقَاكُمْ لَهُ ، لكِنِّي أصُومُ وَأُفْطِرُ ، وأُصَلِّي وَأَرْقُدُ ، وَأَتَزَوَّجُ النِّسَاءَ ، فَمَنْ رَغِبَ[[١]]عَنْ سُنَّتِي فَلَيْسَ مِنِّي)) مُتَّفَقٌ عَلَيهِ .

١٤٤- وعن ابن مسعود : أنّ النَّبيّ صلى الله عليه وآله وسلم ، قَالَ : ((هَلَكَ المُتَنَطِّعُونَ)) قالها ثلاثاً . رواه مسلم .

((المُتَنَطِّعونَ)) : المتعمقون المشددون في غير موضع التشديدِ .

١٤٥- عن أبي هريرة ، عن النَّبيّ صلى الله عليه وآله وسلم ، قَالَ : ((إنَّ الدِّينَ يُسْرٌ ، وَلَنْ يُشَادَّ الدِّينُ إلاَّ غَلَبَهُ ، فَسَدِّدُوا وَقَارِبُوا وَأَبْشِرُوا ، وَاسْتَعِينُوا بِالغُدْوَةِ وَالرَّوْحَةِ وَشَيءٍ مِنَ الدُّلْجَةِ)) رواه البخاري .

وفي رواية لَهُ : ((سَدِّدُوا وَقَارِبُوا ، وَاغْدُوا وَرُوحُوا ، وَشَيءٌ مِنَ الدُّلْجَةِ ، القَصْدَ القَصْدَ تَبْلُغُوا)).

قوله : ((الدِّينُ)) : هُوَ مرفوع عَلَى مَا لَمْ يسم فاعله . وروي منصوباً وروي ((لن يشادَّ الدينَ أحدٌ)). وقوله صلى الله عليه وآله وسلم : ((إلا غَلَبَهُ)) : أي غَلَبَهُ الدِّينُ وَعَجَزَ ذَلِكَ المُشَادُّ عَنْ مُقَاوَمَةِ الدِّينِ لِكَثْرَةِ طُرُقِهِ . وَ((الغَدْوَةُ)) : سير أول النهار . وَ((الرَّوْحَةُ)) : آخِرُ النهار . وَ((الدُّلْجَةُ)) : آخِرُ اللَّيلِ .

وهذا إستعارة وتمثيل ، ومعناه : إسْتَعِينُوا عَلَى طَاعَةِ اللهِ بالأَعْمَالِ في وَقْتِ نَشَاطِكُمْ وفَرَاغِ قُلُوبِكُمْ بِحَيثُ تَسْتَلِذُّونَ العِبَادَةَ ولا تَسأَمُونَ وتبلُغُونَ مَقْصُودَكُمْ ، كَمَا أنَّ المُسَافِرَ الحَاذِقَ يَسيرُ في هذِهِ الأوْقَاتِ ويستريح هُوَ وَدَابَّتُهُ في غيرهَا فَيَصِلُ المَقْصُودَ بغَيْرِ تَعَب ، والله أعلم .

١٤٦- وعن أنس ، قَالَ : دَخَلَ النَّبيُّ صلى الله عليه وآله وسلم المَسْجِدَ فَإذَا حَبْلٌ مَمْدُودٌ بَيْنَ السَّارِيَتَيْنِ ، فَقَالَ : ((مَا هَذَا الحَبْلُ ؟)) قالُوا : هَذَا حَبْلٌ لِزَيْنَبَ ، فَإذَا فَتَرَتْ[[٢]] تَعَلَّقَتْ بِهِ . فَقَالَ النَّبيُّ صلى الله عليه وآله وسلم : ((حُلُّوهُ ، لِيُصَلِّ أحَدُكُمْ نَشَاطَهُ فَإذَا فَتَرَ فَلْيَرْقُدْ)) مُتَّفَقٌ عَلَيهِ .

١٤٧- وعن عائشة رضي الله عنها : أنَّ رَسُول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، قَالَ : ((إِذَا نَعَسَ أَحَدُكُمْ وَهُوَ يُصَلِّي فَلْيَرْقُدْ حَتَّى يَذْهَبَ عَنْهُ النَّوْمُ ، فَإنَّ أحدكم إِذَا صَلَّى وَهُوَ نَاعِسٌ لا يَدْرِي لَعَلَّهُ يَذْهَبُ يَسْتَغْفِرُ فَيَسُبُّ نَفْسَهُ)) مُتَّفَقٌ عَلَيهِ .

١٤٨- وعن أبي عبد الله جابر بن سمرة رضي الله عنهما ، قَالَ : كُنْتُ أُصَلِّي مَعَ النَّبيِّ صلى الله عليه وآله وسلم الصَّلَوَاتِ ، فَكَانَتْ صَلاتُهُ قَصْداً وَخُطْبَتُهُ قَصْداً . رواه مسلم .

قوله : ((قَصْداً)) : أي بين الطول والقِصر .

١٤٩- وعن أبي جُحَيْفَةَ وَهْب بن عبد اللهِ ، قَالَ : آخَى النَّبيُّ صلى الله عليه وآله وسلم بَيْنَ سَلْمَانَ وَأَبي الدَّرْداءِ ، فَزارَ سَلْمَانُ أَبَا الدَّرداءِ فَرَأى أُمَّ الدَّرداءِ مُتَبَذِّلَةً([٣]) ، فَقَالَ : مَا شَأنُكِ ؟ قَالَتْ : أخُوكَ أَبُو الدَّرداءِ لَيْسَ لَهُ حَاجَةٌ في الدُّنْيَا ، فَجَاءَ أَبُو الدَّرْدَاءِ فَصَنَعَ لَهُ طَعَاماً ، فَقَالَ لَهُ : كُلْ فَإنِّي صَائِمٌ ، قَالَ : مَا أنَا بِآكِلٍ حَتَّى تَأكُلَ فَأكل ، فَلَمَّا كَانَ اللَّيلُ ذَهَبَ أَبُو الدَّرداءِ يَقُومُ فَقَالَ لَهُ : نَمْ ، فنام ، ثُمَّ ذَهَبَ يَقُومُ فَقَالَ لَهُ : نَمْ . فَلَمَّا كَانَ من آخر اللَّيلِ قَالَ سَلْمَانُ : قُم الآن ، فَصَلَّيَا جَمِيعاً فَقَالَ لَهُ سَلْمَانُ : إنَّ لِرَبِّكَ عَلَيْكَ حَقّاً ، وَإنَّ لِنَفْسِكَ عَلَيكَ حَقّاً ، وَلأَهْلِكَ عَلَيكَ حَقّاً ، فَأعْطِ كُلَّ ذِي حَقٍّ حَقَّهُ ، فَأَتَى النَّبيَّ فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهُ فَقَالَ النَّبيُّ صلى الله عليه وآله وسلم : ((صَدَقَ سَلْمَانُ)) رواه البخاري .

١٥٠- وعن أبي محمد عبدِ اللهِ بنِ عَمْرو بن العاص رضي الله عنهما ، قَالَ : أُخْبِرَ النَّبيُّ صلى الله عليه وآله وسلم أنِّي أقُولُ : وَاللهِ لأَصُومَنَّ النَّهَارَ ، وَلأَقُومَنَّ اللَّيلَ مَا عِشْتُ . فَقَالَ رسولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم : ((أنتَ الَّذِي تَقُولُ ذَلِكَ ؟)) فَقُلْتُ لَهُ : قَدْ قُلْتُهُ بأبي أنْتَ وأمِّي يَا رسولَ الله . قَالَ : ((فَإنَّكَ لاَ تَسْتَطِيعُ ذَلِكَ فَصُمْ وَأَفْطِرْ ، وَنَمْ وَقُمْ ، وَصُمْ مِنَ الشَّهْرِ ثَلاثَةَ أَيَّامٍ ، فَإنَّ الحَسَنَةَ بِعَشْرِ أَمْثَالِهَا وَذَلِكَ مِثْلُ صِيامِ الدَّهْرِ)) قُلْتُ : فَإنِّي أُطيقُ أَفْضَلَ مِنْ ذَلِكَ ، قَالَ : ((فَصُمْ يَوماً وَأَفْطِرْ يَوْمَيْنِ)) قُلْتُ : فَإنِّي أُطيقُ أفضَلَ مِنْ ذَلِكَ ، قَالَ : ((فَصُمْ يَوماً وَأَفْطِرْ يَوماً فَذَلِكَ صِيَامُ دَاوُدَ ، وَهُوَ أعْدَلُ الصيامِ)).

وفي رواية : ((هُوَ أَفْضَلُ الصِّيَامِ)) فَقُلْتُ : فَإنِّي أُطِيقُ أَفْضَلَ مِنْ ذَلِكَ ، فَقَالَ رسولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم : ((لا أَفضَلَ مِنْ ذَلِكَ)) ، وَلأنْ أكُونَ قَبِلْتُ الثَّلاثَةَ الأَيَّامِ الَّتي قَالَ رَسُول الله صلى الله عليه وآله وسلم أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أهْلِي وَمَالي .

وفي رواية : ((أَلَمْ أُخْبَرْ أَنَّكَ تَصُومُ النَّهَارَ وتَقُومُ اللَّيلَ ؟)) قُلْتُ : بَلَى ، يَا رَسُول الله ، قَالَ : ((فَلاَ تَفْعَلْ : صُمْ وَأَفْطِرْ ، وَنَمْ وَقُمْ ؛ فَإنَّ لِجَسَدِكَ عَلَيْكَ حَقّاً ، وَإنَّ لِعَيْنَيكَ عَلَيكَ حَقّاً ، وَإنَّ لِزَوْجِكَ عَلَيْكَ حَقّاً ، وَإنَّ لِزَوْرِكَ([٤])عَلَيْكَ حَقّاً ، وَإنَّ بِحَسْبِكَ أنْ تَصُومَ في كُلِّ شَهْرٍ ثَلاثَةَ أَيَّامٍ ، فَإنَّ لَكَ بِكُلِّ حَسَنَةٍ عَشْرَ أَمْثَالِهَا ، فَإنَّ ذَلِكَ صِيَامُ الدَّهْرِ)) فَشَدَّدْتُ فَشُدِّدَ عَلَيَّ ، قُلْتُ : يَا رَسُول الله ، إنِّي أجِدُ قُوَّةً ، قَالَ : ((صُمْ صِيَامَ نَبيِّ الله دَاوُد وَلاَ تَزِد عَلَيهِ)) قُلْتُ : وَمَا كَانَ صِيَامُ دَاوُد ؟ قَالَ : ((نِصْفُ الدَّهْرِ)) فَكَانَ عَبدُ الله يقول بَعدَمَا

الإقتصاد فى عبادة الله

كَبرَ : يَا لَيتَنِي قَبلْتُ رُخْصَةَ رَسُول الله صلى الله عليه وآله وسلم .
وفي رواية : ((أَلَمْ أُخْبَرْ أَنَّكَ تَصُومُ الدَّهرَ ، وَتَقْرَأُ القُرآنَ كُلَّ لَيْلَة ؟)) فقلت : بَلَى ، يَا رَسُول الله ، وَلَمْ أُرِدْ بذلِكَ إلاَّ الخَيرَ ، قَالَ : ((فَصُمْ صَومَ نَبيِّ اللهِ دَاوُد ، فإنَّهُ كَانَ أَعْبَدَ النَّاسِ ، وَاقرأ القُرْآنَ في كُلِّ شَهْر))قُلْتُ : يَا نَبيَّ اللهِ ، إنِّي أُطِيقُ أَفْضَلَ مِنْ ذلِكَ ؟ قَالَ : ((فاقرأه في كل عشرين)) قُلْتُ : يَا نبي الله ، إني أطيق أفضل من ذلِكَ ؟ قَالَ : ((فاقرَأْهُ في كُلِّ عَشْر)) قُلْتُ : يَا نَبي اللهِ ، إنِّي أُطِيقُ أَفْضَلَ مِنْ ذلِكَ ؟ قَالَ : ((فاقْرَأْهُ في كُلِّ سَبْعٍ وَلاَ تَزِدْ عَلَى ذلِكَ)) فَشَدَّدْتُ فَشُدِّدَ عَلَيَّ وَقَالَ لي النَّبيّ صلى الله عليه وآله وسلم : ((إنَّكَ لا تدري لَعَلَّكَ يَطُولُ بِكَ عُمُرٌ)) قَالَ : فَصِرْتُ إِلَى الَّذِي قَالَ لي النَّبيُّ صلى الله عليه وآله وسلم . فَلَمَّا كَبِرْتُ وَدِدْتُ أنِّي كُنْتُ قَبلْتُ رُخْصَةَ نَبيِّ الله صلى الله عليه وآله وسلم.
وفي رواية : ((وَإنَّ لِوَلَدِكَ عَلَيْكَ حَقاً)) .
وفي رواية : ((لاَ صَامَ مَنْ صَامَ الأَبَدَ)) ثلاثاً .
وفي رواية : ((أَحَبُّ الصِيَامِ إِلَى اللهِ تَعَالَى صِيَامُ دَاوُد ، وَأَحَبُّ الصَّلاةِ إِلَى اللهِ تَعَالَى صَلاةُ دَاوُدَ : كَانَ ينام نصف الليل ، ويقوم ثلثه ، وينام سدسه ، وكان يصوم يوماً ويفطر يوماً ، وَلاَ يَفِرُّ إِذَا لاقى)).
وفي رواية قال : ((أَنْكَحَنِي أَبي امرَأَةً ذَاتَ حَسَبٍ وَكَانَ يَتَعَاهَدُ كَنَّتَهُ - أي : امْرَأَة وَلَدِهِ - فَيَسْأَلُهَا عَنْ بَعْلِهَا . فَتَقُولُ لَهُ : نِعْمَ الرَّجُلُ مِنْ رَجُلٍ لَمْ يَطأْ لَنَا فِرَاشاً ، وَلَمْ يُفَتِّشْ لَنَا كَنَفاً([٥]) مُنْذُ أَتَيْنَاهُ . فَلَمَّا طَالَ ذلِكَ عَلَيهِ ذَكَرَ ذلك للنَّبيِّ صلى الله عليه وآله وسلم ، فَقَالَ : ((الْقِنِي بِهِ)) فَلَقيتُهُ بَعد ذلك ، فَقَالَ : ((كَيْفَ تَصُومُ ؟)) قُلْتُ : كُلَّ يَومٍ ، قَالَ : ((وَكَيْفَ تَخْتِمُ ؟)) قُلْتُ : كُلَّ لَيْلَةٍ ، وَذَكَرَ نَحْوَ مَا سَبَقَ ، وكَانَ يَقْرَأُ عَلَى بَعْضِ أَهْلِهِ السُّبُعَ الَّذِي يَقْرَؤُهُ ، يَعْرِضُهُ مِنَ النَّهَارِ لِيَكُونَ أخفَّ عَلَيهِ بالليل ، وَإذَا أَرَادَ أنْ يَتَقَوَّى أفطَرَ أيَّاماً وَأَحْصَى وَصَامَ مِثْلَهُنَّ كَرَاهِيَةَ أنْ يَترُكَ شَيئاً فَارَقَ عَلَيهِ النَّبيَّ صلى الله عليه وآله وسلم .
كل هذِهِ الرواياتِ صحيحة ، مُعظمُها في الصحيحين ، وقليل مِنْهَا في أحدِهِما .

١٥١- وعن أبي رِبعِي حنظلة بنِ الربيع الأُسَيِّدِيِّ الكاتب أحدِ كتّاب رَسُول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، قَالَ : لَقِيَنِي أَبُو بَكر ، فَقَالَ : كَيْفَ أَنْتَ يَا حنْظَلةُ ؟ قُلْتُ : نَافَقَ حَنْظَلَةُ ! قَالَ : سُبْحَانَ الله مَا تَقُولُ ؟! قُلْتُ : نَكُونُ عِنْدَ رَسُول الله صلى الله عليه وآله وسلم يُذَكِّرُنَا بالجَنَّةِ وَالنَّار كَأنَّا رَأيَ عَيْنٍ([٦]) فإذَا خَرَجْنَا مِنْ عِنْدِ رَسُول الله صلى الله عليه وآله وسلم عَافَسْنَا الأَزْوَاجَ وَالأَوْلاَدَ وَالضَّيْعَاتِ نَسينَا كَثِيراً ، قَالَ أَبُو بكر : فَوَاللهِ إنَّا لَنَلْقَى مِثْلَ هَذَا ، فانْطَلَقْتُ أنَا وأبُو بَكْر حَتَّى دَخَلْنَا عَلَى رَسُول الله . قُلْتُ : نَافَقَ حَنْظَلَةُ يَا رَسُول اللهِ ! فقالَ رَسُول الله صلى الله عليه وآله وسلم : ((وَمَا ذَاكَ ؟)) قُلْتُ : يَا رَسُول اللهِ ، نَكُونُ عِنْدَكَ تُذَكِّرُنَا بالنَّار والجَنَّةِ كأنَّا رَأْيَ العَيْن فإذَا خَرَجْنَا مِنْ عِنْدِكَ عَافَسْنَا الأَزْوَاجَ وَالأَوْلاَدَ وَالضَّيْعَاتِ نَسينَا كَثِيراً . فَقَالَ رَسُول الله صلى الله عليه وآله وسلم : ((وَالَّذِي نَفْسي بِيَدِهِ ، لَوْ تَدُومُونَ عَلَى مَا تَكُونُونَ عِنْدِي ، وَفي الذِّكْر ، لَصَافَحَتْكُمُ الملائِكَةُ عَلَى فُرُشِكُمْ وَفي طُرُقِكُمْ ، لكِنْ يَا حَنْظَلَةُ سَاعَةً وسَاعَةً)) ثَلاثَ مَرَات . رواه مسلم .
قولُهُ : ((رِبْعِيٌّ)) بكسر الراء . وَ((الأُسَيِّدِي))بضم الهمزة وفتح السين وبعدها ياء مكسورة مشددة . وقوله : ((عَافَسْنَا)) هُوَ بالعينِ والسين المهملتين أي : عالجنا ولاعبنا . وَ((الضَّيْعاتُ)) : المعايش .

١٥٢- وعن ابن عباس رضي الله عنهما ، قَالَ : بينما النَّبيُّ صلى الله عليه وآله وسلم يخطب إذَا هُوَ برجلٍ قائم فسأل عَنْهُ ، فقالوا : أَبُو إسْرَائِيلَ نَذَرَ أنْ يَقُومَ في الشَّمْسِ وَلاَ يَقْعُدَ ، وَلاَ يَسْتَظِل ، وَلاَ يَتَكَلَّمَ ، وَيَصُومَ ، فَقَالَ النَّبيّ صلى الله عليه وآله وسلم : ((مُرُوهُ ، فَلْيَتَكَلَّمْ ، وَلْيَسْتَظِلَّ ، وَلْيَقْعُدْ ، وَلْيُتِمَّ صَوْمَهُ)) رواه البخاري .

١٤٢- أخرجه : البخاري ١٧/١ (٤٣) ، ومسلم ١٨٩/٢ (٧٨٥) (٢٢١) .
١٤٣- أخرجه : البخاري ٢/٧ (٥٠٦٣) ، ومسلم ١٢٩/٤ (١٤٠١) (٥) .
([١]) قال النووي في شرح صحيح مسلم ١٤٧/٥ (١٤٠١) : ((معناه من رغب عنها إعراضاً عنها غير معتقد لها على ما هي عليه)) .
١٤٤- أخرجه : مسلم ٥٨/٨ (٢٦٧٠) (٧) .
١٤٥- أخرجه : البخاري ١٦/١ (٣٩) و١٢٢/٨ (٦٤٦٣) .
١٤٦- أخرجه : البخاري ٦٧/٢ (١١٥٠) ، ومسلم ١٨٩/٢ (٧٨٤) (٢١٩) .
([٢]) فترت : أي كسلت عن القيام في الصلاة . دليل الفالحين ١٦٨/٢ .
١٤٧- أخرجه : البخاري ٦٣/١ (٢١٢) ، ومسلم ١٩٠/٢ (٧٨٦) (٢٢٢) .
١٤٨- أخرجه : مسلم ١١/٣ (٨٦٦) (٤٢) .
١٤٩- أخرجه : البخاري ٤٠/٨ (٦١٣٩) .
([٣]) متبذلة : أي لابسة ثياب المهنة تاركة ثياب الزينة . دليل الفالحين ١٧١/٢ .
١٥٠- أخرجه : البخاري ٦٣/٢ (١١٣١) و٥١/٣ (١٩٧٥) و(١٩٧٦) و(١٩٧٧) و(١٩٧٩) و١٩٥/٤(٣٤١٨) و٢٤٢/٦(٥٠٥٢) و(٥٠٥٤)، ومسلم ١٦٢/٣(١١٥٩)(١٨١) و(١٨٢) و(١٨٣) و(١٨٦) و(١٨٧) و(١٨٩) .
([٤]) الزور : أي الزائر . النهاية ٣١٨/٢ .
([٥]) كنفاً : أي لم يدخل يده معها كما يدخل الرجل يده مع زوجته في دواخل أمرها وتعني لم يقربها . النهاية ٢٠٤/٤ .
١٥١- أخرجه : مسلم ٩٤/٨ (٢٧٥٠) (١٢) .
([٦]) قال النووي في شرح صحيح مسلم ٥٩/٩ (٢٧٥٠) : ((أي نراها رأي عين)).
١٥٢- أخرجه : البخاري ١٧٨/٨ (٦٧٠٤) .



الإمام النسائي ... صاحب السنن

نسبه ونشأته

هو الإمام الحافظ الثبت شيخ الإسلام ناقد الحديث أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي بن سنان بن بحر الخراساني النسائي صاحب السنن .

ولد بنسا في سنة ٢١٥هـ وطلب العلم في صغره فإرتحل إلى قتيبة في سنة ٢٣٠هـ فأقام عنده بمدينة بغلان سنة فأكثر عنه ، ومن شيوخه إسحاق بن راهويه وهشام بن عمار ويروي عن رفقائه .

مكانته العلمية

كان من بحور العلم مع الفهم والإتقان والبصر ونقد الرجال وحسن التأليف رحل في طلب العلم في خراسان والحجاز ومصر والعراق والجزيرة والشام والثغور ثم إستوطن مصر ورحل الحفاظ إليه ولم يبق له نظير في هذا الشأن .

حدث عنه أبو بشر الدولابي وأبو جعفر الطحاوي وأبو علي النيسابوري وغيرهم كثير .

قال الحافظ ابن طاهر سألت سعد بن علي الزنجاني عن رجل فوثقه فقلت قد ضعفه النسائي فقال يا بني إن لأبي عبد الرحمن شرطا في الرجال أشد من شرط البخاري ومسلم قلت صدق فإنه ليَّن جماعة من رجال صحيحي البخاري ومسلم .

قال الحاكم كلام النسائي على فقه الحديث كثير ومن نظر في سننه تحير في حسن كلامه ، وقال ابن الأثير في أول جامع الأصول كان شافعيا له مناسك على مذهب الشافعي وكان ورعا متحريا قيل إنه أتى الحارث بن مسكين في زي أنكره عليه قلنسوة وقباء وكان الحارث خائفا من أمور تتعلق بالسلطان فخاف أن يكون عينا عليه فمنعه فكان يجيء فيقعد خلف الباب ويسمع ولذلك ما قال حدثنا الحارث وإنما يقول قال الحارث بن مسكين قراءة عليه وأنا أسمع قال مأمون المصري المحدث خرجنا إلى طرسوس مع النسائي سنة الفداء فإجتمع جماعة من الأئمة عبد الله بن أحمد بن حنبل ومحمد بن إبراهيم مربع وأبو الآذان فتشاوروا من ينتقي لهم على الشيوخ فأجمعوا على أبي عبد الرحمن النسائي وكتبوا كلهم بانتخابه .

وقال أبو طالب أحمد بن نصر الحافظ من يصبر على ما يصبر عليه النسائي عنده حديث ابن لهيعة ترجمة يعني عن قتيبة عن ابن لهيعة قال فما حدث بها .

مناقبه وفضائله

قال محمد بن المظفر الحافظ سمعت مشايخنا بمصر يصفون إجتهاد النسائي في العبادة بالليل والنهار وأنه خرج إلى الفداء مع أمير مصر فوصف من شهامته وإقامته السنن المأثورة في فداء المسلمين وإحترازه عن مجالس السلطان الذي خرج معه والإنبساط في المأكل وأنه لم يزل ذلك دأبه إلى أن أستشهد بدمشق من جهة الخوارج .

ثناء العلماء عليه

قال الحافظ أبو علي النيسابوري : الإمام في الحديث بلا مدافعة أبو عبد الرحمن النسائي .

وقال أبو الحسن الدار قطني أبو عبد الرحمن مقدم على كل من يذكر بهذا العلم من أهل عصره .

وقال الدار قطني كان أبو بكر بن الحداد الشافعي كثير الحديث ولم يحدث عن غير النسائي وقال رضيت به حجة بيني وبين الله تعالى قال أبو سعيد ابن يونس في تاريخه كان أبو عبد الرحمن النسائي إماماً حافظاً ثبتاً .

قال أبو عبد الله بن منده الذين أخرجوا الصحيح وميزوا الثابت من المعلول والخطأ من الصواب أربعة البخاري ومسلم وأبو داود وأبو عبد الرحمن النسائي .

وفاته

روى أبو عبد الله بن مندة عن حمزة العقبي المصري وغيره أن النسائي خرج من مصر في آخر عمره إلى دمشق فسئل بها عن معاوية وما جاء في فضائله فقال لا يرضى رأسا برأس حتى يفضل قال فما زالوا يدفعون في حضنيه حتى أخرج من المسجد ثم حمل إلى مكة فتوفي بها كذا قال وصوابه إلى الرملة .

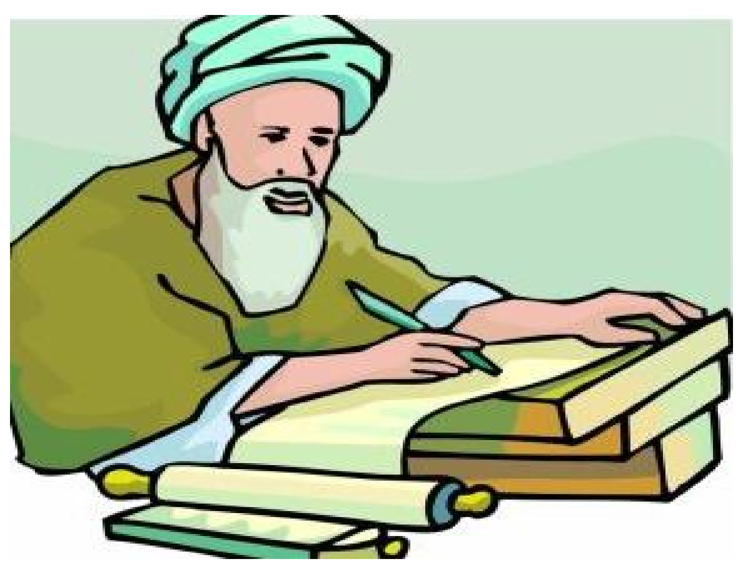
وقال الدار قطني خرج حاجا فأمتحن بدمشق وأدرك الشهادة فقال إحملوني إلى مكة فحمل وتوفي بها وهو مدفون بين الصفا والمروة وكانت وفاته في شعبان سنة ٣٠٣هـ قال وكان أفقه مشايخ مصر في عصره وأعلمهم بالحديث والرجال .

تراث النسائي

ترك النسائي مجموعة من الكتب أهمها كتاب السنن وهو الذي عرف به وجاء في سير أعلام النبلاء عن كتبه الأخرى " قد صنف مسند علي وكتابا حافلا في الكنى وأما كتاب خصائص علي فهو داخل في سننه الكبير وكذلك كتاب عمل اليوم والليلة وهو مجلد هو من جملة السنن الكبير في بعض النسخ وله كتاب التفسير في مجلد وكتاب الضعفاء وأشياء والذي وقع لنا من سننه هو الكتاب المجتنى منه إنتخاب أبي بكر بن السني سمعته ملفقا من جماعة سمعوه من ابن باقا بروايته عن أبي زرعة المقدسي سماعا لمعظمه وإجازة لفوت له محدد في الأصل .

المصدر : الموسوعة الحرة





عائشة بنت الصديق رضى الله عنها

عائشة بنت أبي بكر الصديق "رضي الله عنهما"

نسبها

هى أم المؤمنين عائشة بنت أبى بكر الصديق الطاهرة المبرئة من السماء حبيبة رسول الله صلى الله عليه وآله و سلم
قال عنها عروة بن الزبير ((ما رأيت أحداً أعلم بالقرآن ولا بفرائضه ولا بحلال ولا بحرام ولا بشعر ولا بحديث عرب ولا بنسب من عائشة)) .
تقول ((فضلت على نساء الرسول بعشر ولا فخر : كنت أحب نسائه إليه ، وكان أبي أحب رجاله إليه ، وتزوجني لسبع وبنى بي لتسع (أي دخل بي) ، ونزل عذري من السماء (المقصود حادثة الإفك) ، وإستأذن النبي صلى الله عليه وآله و سلم نساءه في مرضه قائلاً : إني لا أقوى على التردد عليكن ، فأذنّ لي أن أبقى عند بعضكن ، فقالت أم سلمة : قد عرفنا من تريد ، تريد عائشة ، قد أذنا لك ، وكان آخر زاده في الدنيا ريقي ، فقد إستاك بسواكي ، وقبض بين حجري و نحري، ودفن في بيتي)) .
زواجها بالرسول صلى الله عليه وآله وسلم
عن عائشة : أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال لها : ((أريتك في المنام ، مرتين أرى أنك في سرقة من حرير ويقول هذه امرأتك ، فأكشف عنها فإذا هي أنت ، فأقول إن كان هذا من عند الله يمضه))
روى الامام أحمد فى مسنده : لما هلكت خديجة جاءت خَوْلة بنت حكيم امرأة عثمان بن مَظعُون قالت : يا رسول الله ! ألا تزوّج ؟
قال : (مَنْ ؟) ،
قالت : إن شئت بكراً وإن شئت ثيباً ،
قال : (فمَن البِكْرُ ؟)
قالت : ابنة أحبِّ خلق الله عزّ وجلَّ إليك عائشة بنت أبي بكر ،
قال : (ومَن الثَّيِّبُ ؟)
قالت : سَودة بنت زمعة ، قد آمنت بك وإتَّبعتك على ما تقول ، قال : (فاذهبي ، فاذكريهما عليَّ) .
فدخلت بيت أبي بكر، فقالت : يا أمّ رُومان ! ماذا أدخل الله - عزّ وجلّ - عليكم من الخير والبركة ،
قالت : وما ذلك ؟
قالت : أرسلني رسول الله - صلّى الله عليه وآله وسلّم - أخطبُ عليه عائشة
قالت : انتظري أبا بكر حتى يأتي ، فجاء أبو بكر ،
فقالت : يا أبا بكر ! ماذا أدخل الله عليكم من الخير والبركة
قال : وما ذاك ؟
قالت : أرسلني رسول الله - صلّى الله عليه وآله وسلّم - أخطب عليه عائشة
قال : وهل تصلحُ له ؟ إنما هي ابنة أخيه .
فرجعت إلى رسول الله - صلّى الله عليه وآله وسلّم - فذكرت له ذلك
قال: (إرجعي إليه فقولي له : أنا أخوك وأنت أخي في الإسلام ، وابنتك تصلح لي) ،
فرجعت فذكرت ذلك له ، قال : إنتظري ، وخرج .
قالت أم رُومان : إن مُطعِم بن عديّ قد كان ذكرها على ابنه ، فوالله ما وعد وعداً قط فأخلفه ، لأبي بكر ، فدخل أبو بكر على مطعم بن عدي ، وعنده امرأته أم الفتى ، فقالت : يا ابن أبي قحافة ! لعلّك مُصْبٍ صاحبنا مُدخِله في دينك الذي أنت عليه إن تزوّج إليك ، قال أبو بكر للمُطعم بن عديّ: أقولَ هذه تقول ؟
قال : إنها تقول ذلك ، فخرج من عنده وقد أذهب الله - عزّ وجلّ - ما كان في نفسه من عِدَته التي وعده ، فرجع ، فقال لخولة : ادعي لي رسول الله - صلّى الله عليه وآله وسلّم - فزوّجها إيّاه ، وعائشة يومئذٍ بنت ست سنين .
فلما هاجر رسول الله - صلّى الله عليه وآله وسلّم - إلى المدينة خلّف أهله وبناته ، ثم إنهم قدموا المدينة ، فنزلت عائشة - رضي الله عنها - مع عيال أبي بكر بالسُّنح ، فلم تلبث أن وُعِكَت - أي أصابتها الحمّى - فكان أبو بكر - رضي الله عنه - يدخل عليها فيُقبِّل خدّها ويقول : كيف أنت يا بُنية ؟
قالت عائشة : فتَمَرَّق شعري - تساقط - فوفى جُمَيْمَة - كثر —
فقال أبو بكر : يا رسول الله ! ما يمنعك من أن تبني بأهلك ؟
فقال رسول الله - صلّى الله عليه وآله وسلّم -: (الصَّداقُ) ، فأعطاه أبو بكر خمسمائة درهم .
قالت عائشة : فجاء رسول الله - صلّى الله عليه وآله وسلّم - ضحى فدخل بيتنا ، فأتتني أمّي أمّ رُومان ، وإني لفي أرْجُوحَة ومعي صواحب لي ، فصرخت بي ، فأتيتها لا أدري ما تريد بي ، فأخذت بيدي حتى أوقفتني على باب الدار وإني لأنْهج حتى سكن بعض نفسي ، ثم أخذتْ شيئاً من ماء فمسحت به وجهي ورأسي ، ثم أدخلتني الدار ، فإذا نسوة من الأنصار في البيت ، فقلن على الخير والبركة ، وعلى خير طائر ، فأسلمتني إليهنّ ، فأصلحن من شأني ، فلم يَرْعني إلاّ رسول الله - صلّى الله عليه وآله وسلّم - فأسلمتني إليه ، وهي يومئذ بنت تسع سنين ولُعبها معها .
وفي رواية أخرى : قالت عائشة - رضي الله عنها -: ثم أقبلت أمّي بي تقودني ، ثم دخلت بي على رسول الله - صلّى الله عليه وآله وسلّم - فإذا رسول الله - صلّى الله عليه وآله وسلّم - جالس على سرير في بيتنا ، وعنده رجال ونساء من الأنصار ، فإحتبستني في حجرة ، ثم قالت : هؤلاء أهلك يا رسول الله ، بارك الله لك فيهن وبارك لهن فيك ، فوثب الرجال والنساء ، قالت عائشة : وبنى بي رسول الله - صلّى الله عليه وآله وسلّم - في بيتنا .
قالت عائشة : ما نُحِرت عليّ جَزور ، ولا ذُبحت عليّ شاة ، حتى أرسل إلينا سعد بن عُبادة بجفنة كان يرسل بها إلى رسول الله - صلّى الله عليه وآله وسلّم - إذا دار على نسائه .
وكانت أسماء بنت يزيد بن السَّكَن - رضي الله عنها - ممّن هيّأ عائشة - رضي الله عنها - وأدخلتها على رسول الله - صلّى الله عليه وآله وسلّم - في نسوة معها
قالت أسماء : فوالله ما وجدنا عنده قِرى ، إلاّ قدحاً من لبن ، فشرب منه ثم ناوله عائشة ، فإستحيت الجارية وخفضت رأسها ،
قالت أسماء : فإنتهرتها وقلت لها : لا ترُدّي يد رسول الله - صلّى الله عليه وآله وسلّم - خُذي منه ، فأخذته على حياء فشربت منه
ثم قال لها النبيّ - صلّى الله عليه وآله وسلّم -: (ناولي صواحبك
قالت أسماء : يا رسول الله ! بل خذه فإشرب منه ثم ناولنيه من يدك ، فأخذه فشرب منه ، ثم ناولَنيه ، قالت : فجلست ثم وضعته على ركبتي ، ثم طفِقت أديره وأتّبعه بشفتي لأصيب منه مَشْرب النبيّ - صلّى الله عليه وآله وسلّم -
ثم قال لنسوة عندي : (ناوليهنَّ)
فقلْنَ : لا نشتهيه

فقال النبيّ - صلّى الله عليه وآله وسلّم -: (لا تجْمَعنَّ جُوعاً وكذباً
فقلت : يا رسول الله ! إن قالت إحدانا لشيء تشتهيه : لا أشتهيه
يُعدّ ذلك كذباً ؟
قال : (إنَّ الكذبَ يُكْتَبُ كَذِباً ، حتى الكُذَيْبَة كُذَيْبَة) .
مكانتها عند رسول الله صلى الله عليه وآله سلم و حبه لها
من أخص مناقبها ما علم من حب رسول اللّه صلى اللّه عليه وآله وسلم لها ، وشاع من تخصيصها عنده ، ولم يتزوج بكراً سواها ونزول القرآن في عذرها وبراءتها ، والتنويه بقدرها ، ووفاة رسول اللّه صلى اللّه عليه وآله وسلم بين سحرها ونحرها ، وفي نوبتها ، وريقها في فمه الشريف ، لأنه كان يأمرها أن تندي له السواك بريقها ، ونزول الوحي في بيتها ، وهو في لحافها
عن عائشة قالت : قلت : يا رسول الله أرأيت لو نزلت وادياً وفيه شجرة قد أكل منها ، ووجدت شجرة لم يؤكل منها في أيها كنت ترتع بعيرك ؟
قال : ((في التي لم يرتع منها)) تعني أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم لم يتزوج بكراً غيرها .
عن أنس - رضي الله عنه - أن النبيّ - صلّى الله عليه وآله وسلّم - سُئِلَ : مَن أحبّ النّاس إليك ؟
قال : (عائشَةُ) ، فقيل : من الرجال ؟ ، قال : (أبوها) .
وكان رسول الله - صلّى الله عليه وآله وسلّم - يُلاطف عائشة - رضي الله عنها - ويباسطها ، ويراعي صغر سنّها ، روي عنها أنها كانت تلعب بالبنات - أى العرائس - عند رسول الله - صلّى الله عليه وآله وسلّم - قالت : وكانت تأتيني صَواحبي فكنّ ينقمعن - يتسترن - من رسول الله - صلّى الله عليه وآله وسلّم - قالت : فكان رسول الله - صلّى الله عليه وآله وسلّم - يُسَرِّبُهُنّ إليّ .
وكان يأذن لها أن تلهو يوم العيد وتنظر إلى الحبشة وهم يلعبون في المسجد ، فقد روي عنها أن أبا بكر - رضي الله عنه - دخل عليها وعندها جاريتان في أيام مِنى تُدَفّفان وتضربان ، والنبيّ - صلّى الله عليه وآله وسلّم - مُتَغَشٍّ بثوبه ، فإنتهرهما أبو بكر ، فكشف النبيّ - صلّى الله عليه وآله وسلّم - عن وجهه فقال : (دعهما يا أبا بكر ، فإنَّها أيّام عيد ، وتلك الأيام أيام منى)
وقالت عائشة : قَدِمَ وَفْدُ الحَبَشَةِ على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم - فقاموا يلعبون فى المسجد ، فرأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم - يسترنى بردائه ، وأنا أنظر إليهم حتى أكون أنا التى أسأم
وقالت : خرجت مع النبيّ - صلّى الله عليه وآله وسلّم - في بعض أسفاره وأنا جارية لم أحمِل اللّحم ولم أبدُن ، فقال للنّاس : (تقدّموا) ، فتقدّموا ، ثم قال لي : (تعاليْ حتى أسَابقكِ) ، فسابقته ، فسبقته ، فسكت عنّي ، حتى إذا حملت اللحم ، وبدُنت ونسيت خرجت معه في بعض أسفاره ، فقال للنّاس : (تقدَّموا) ، فتقدّموا ، ثم قال لي : (تعاليْ حتى أسَابقكِ) ، فسابقته ، فسبقني ، فجعل يضحك وهو يقول : (هذه بتلك) .
إسْتَأْذَنَ أَبُو بَكْرٍ عَلَى النَّبِيِّ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وآله وَسَلَّمَ - فَإِذَا عَائِشَةُ تَرْفَعُ صَوْتَهَا عَلَيْهِ ، فَقَالَ :
يَا بِنْتَ فُلاَنَةٍ ، تَرْفَعِينَ صَوْتَكِ عَلَى رَسُولِ اللهِ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وآله وَسَلَّمَ ؟
فَحَالَ النَّبِيُّ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وآله وَسَلَّمَ - بَيْنَهُ وَبَيْنَهَا .
ثُمَّ خَرَجَ أَبُو بَكْرٍ ، فَجَعَلَ النَّبِيُّ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وآله وَسَلَّمَ - يَتَرَضَّاهَا ، وَقَالَ : (أَلَمْ تَرَيْنِي حُلْتُ بَيْنَ الرَّجُلِ وَبَيْنَكِ ؟) ثُمَّ إسْتَأْذَنَ أَبُو بَكْرٍ مَرَّةً أُخْرَى ، فَسَمِعَ تَضَاحُكَهُمَا ، فَقَالَ :
أَشْرِكَانِي فِي سِلْمِكُمَا ، كَمَا أَشْرَكْتُمَانِي فِي حَرْبِكُمَا .
عَنْ عَائِشَةَ :
أَنَّ رَسُولَ اللهِ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وآله وَسَلَّمَ - كَانَ يَقُولُ لَهَا : (إِنِّي لأَعْلَمُ إِذَا كُنْتِ عَنِّي رَاضِيَةً ، وَإِذَا كُنْتِ عَلَيَّ غَضْبَى) .
قالتْ : وَكَيْفَ يَا رَسُولَ اللهِ ؟
قالَ : (إِذَا كُنْتِ عَنِّي رَاضِيَةً ، قُلْتِ : لاَ ، وَرَبِّ مُحَمَّدٍ ، وَإِذَا كُنْتِ عَلَيَّ غَضْبَى ، قُلْتِ : لاَ ، وَرَبِّ إِبْرَاهِيْمَ) .
قُلْتُ : أَجَلْ ، وَاللهِ مَا أَهْجُرُ إِلاَّ اسْمَكَ .
عَنْ عَائِشَةَ :
أَنَّ النَّبِيَّ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وآله وَسَلَّمَ - كَانَ إِذَا خَرَجَ أَقْرَعَ بَيْنَ نِسَائِهِ ، فَطَارَتِ القُرْعَةُ لِعَائِشَةَ وَحَفْصَةَ ، وَكَانَ إِذَا كَانَ بِاللَّيْلِ سَارَ مَعَ عَائِشَةَ يَتَحَدَّثُ .
فَقَالَتْ حَفْصَةُ : أَلاَ تَرْكَبِيْنَ اللَّيْلَةَ بَعِيْرِي ، وَأَرْكَبُ بَعِيْرَكِ تَنْظُرِيْنَ وَأَنْظُرُ ؟
فَقَالَتْ : بَلَى .
فَرَكِبَتْ ، فَجَاءَ النَّبِيُّ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وآله وَسَلَّمَ - إِلَى جَمَلِ عَائِشَةَ وَعَلَيْهِ حَفْصَةُ ، فَسَلَّمَ عَلَيْهَا .
ثُمَّ سَارَ حَتَّى نَزَلُوا ، وَإِفْتَقَدَتْهُ عَائِشَةُ ، فَلَمَّا نَزَلُوا جَعَلَتْ رِجْلَيْهَا بَيْنَ الإِذْخِرِ ، وَتَقُوْلُ :
يَا رَبِّ سَلِّطْ عَلَيَّ عَقْرَباً أَوْ حَيَّةً تَلْدَغُنِي ، رَسُوْلُكَ وَلاَ أَسْتَطِيْعُ أَنْ أَقُوْلَ لَهُ شَيْئاً .
عن عائشة ، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم : قال : ((إنه ليهون عليّ أني رأيت بياض كف عائشة في الجنة)) تفرد به أحمد.
وهذا في غاية ما يكون من المحبة العظيمة أنه يرتاح لأنه رأى بياض كفها أمامه في الجنة
عن أبي موسى قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : ((كمل من الرجال كثير ولم يكمل من النساء إلا مريم بنت عمران ، وخديجة بنت خويلد ، وآسية امرأة فرعون ، وفضل عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام)) .
وثبت في (صحيح البخاري) أن الناس كانوا يتحرون بهداياهم يوم عائشة ، فإجتمع أزواجه إلى أم سلمة وقلن لها : قولي له يأمر الناس أن يهدوا له حيث كان .
فقالت أم سلمة : فلما دخل عليّ قلت له ذلك فأعرض عني ، ثم قلن لها ذلك فقالت له فأعرض عنها ، ثم لما دار إليها قالت له ، فقال : ((يا أم سلمة لا تؤذيني في عائشة ، فإنه والله ما نزل عليّ الوحي في بيت وأنا في لحاف امرأة منكن غيرها)) .
وذكر : ((أنهن بعثن فاطمة ابنته إليه فقالت : إن نساءك ينشدونك العدل في ابنة أبي بكر بن أبي قحافة .
فقال : ((يا بنية ألا تحبين من أحب ؟))
قالت : قلت : بلى !.
قال : ((فأحبي هذه)) .
ثم بعثن زينب بنت جحش فدخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وعنده عائشة فتكلمت زينب ونالت من عائشة ، فإنتصرت عائشة منها وكلمتها حتى أفحمتها ، فجعل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ينظر إلى عائشة ويقول : ((إنها ابنة أبي بكر)) .
عَنْ هِشَامِ بنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيْهِ ، عَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ :
أَتَانِي رَسُوْلُ اللهِ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وآله وَسَلَّمَ - فِي غَيْرِ يَوْمِي يَطْلُبُ مِنِّي ضَجْعاً ، فَدَقَّ ، فَسَمِعْتُ الدَّقَّ ، ثُمَّ خَرَجْتُ ، فَفَتَحْتُ لَهُ .
فَقَالَ : (مَا كُنْتِ تَسْمَعِيْنَ الدَّقَّ ؟!) .
قُلْتُ : بَلَى ، وَلَكِنَّنِي أَحْبَبْتُ أَنْ يَعْلَمَ النِّسَاءُ أَنَّكَ أَتَيْتَنِي فِي غَيْرِ يَوْمِي
كَانَ رَسُوْلُ اللهِ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وآله وَسَلَّمَ - يُعْطِيْنِي العَظْمَ فَأَتَعَرَّقُهُ ، ثُمَّ يَأْخُذُهُ ، فَيُدِيْرُهُ حَتَّى يَضَعَ فَاهُ عَلَى مَوْضِعِ فَمِي .
أَخْبَرَنِي أَبُو قَيْسٍ مَوْلَى عَمْرٍو ، قَالَ :
بَعَثَنِي عَبْدُ اللهِ بنُ عَمْرٍو إِلَى أُمِّ سَلَمَةَ : سَلْهَا أَكَانَ رَسُوْلُ اللهِ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وآله وَسَلَّمَ - يُقَبِّلُ وَهُوَ صَائِمٌ ؟ فَإِنْ قَالَتْ : لاَ ، فَقُلْ : إِنَّ عَائِشَةَ تُخْبِرُ النَّاسَ أَنَّهُ كَانَ يُقَبِّلُ وَهُوَ صَائِمٌ .
فَقَالَتْ : لَعَلَّهُ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ يَتَمَالَكُ عَنْهَا حُبّاً ، أَمَّا إِيَّايَ فَلاَ .
ومن خصائصها : رضي الله عنها أنها كان لها في القسم يومان يومها ويوم سودة حين وهبتها ذلك تقرباً إلى رسول الله صلى الله

عليه وآله وسلم .

فضائلها رضى الله عنها

عن عائشة قالت : فضّلتُ على نساء النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله وسلّم ـ بعشر ، قيل : ما هنّ يا أم المؤمنين ؟

قالت : لم ينكح بكراً قطّ غيري ، ولم ينكح امرأة أبواها مهاجران غيري ، وأنزل الله ـ عزّ وجلّ ـ براءتي من السّماء ، وجاءه جبريل بصورتي من السّماء في حريرة وقال : تزوّجها فإنها امرأتك ، فكنت أغتسل أنا وهو من إناء واحد ، ولم يكن يصنع ذلك بأحد من نسائه غيري ، وكان يصلّي وأنا معترضة بين يديه ، ولم يكن يفعل ذلك بأحد من نسائه غيري ، وكان ينزل عليه الوحي وهو معي ، ولم يكن ينزل عليه وهو مع أحد من نسائه غيري ، وقبض الله نفسه وهو بين سَحْري ونحْري ، ومات في الليلة التي كان يدور عليّ فيها ، ودُفن في بيتي .

وروى البخاري : عن عائشة ، أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال يوماً : ((يا عائش هذا جبريل يقرئك السلام)) .

فقلت : وعليه السلام ورحمة الله وبركاته ، ترى ما لا أرى.

عن عائشة

ـ قالت خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في بعض أسفاره حتى إذا كنا بالبيداء أو ذات الجيش إنقطع عقد لي فأقام رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على التماسه وأقام الناس معه وليسوا على ماء وليس معهم ماء فأتى الناس أبا بكر رضي الله عنه فقالوا ألا ترى ما صنعت عائشة أقامت برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وبالناس وليسوا على ماء وليس معهم ماء فجاء أبو بكر رضي الله عنه ورسول الله صلى الله عليه وآله وسلم واضع رأسه على فخذي قد نام فقال حبست رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم والناس وليسوا لى ماء وليس معهم ماء قالت عائشة

فعاتبني أبو بكر وقال ما شاء الله أن يقول وجعل يطعن بيده خاصرتي فما منعني من التحرك إلا مكان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على فخذي فنام رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حتى أصبح على غير ماء فأنزل الله عز وجل آية التيمم فقال أسيد بن حضيز ما هي بأول بركتكم يا آل أبي بكر قالت فبعثنا البعير الذي كنت عليه فوجدنا العقد تحته .

عن عائشة قالت : رجع رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم من البقيع فوجدني وأنا أجد صداعاً في رأسي وأنا أقول : وارأساه ، فقال : ((بل أنا والله يا عائشة وارأساه)) .

قالت : ثم قال : ((وما ضرك لو مت قبلي فقمت عليك ، وكفنتك ، وصليت عليك ، ودفنتك)) .

قالت : قلت : والله لكأني بك لو فعلت ذلك لقد رجعت إلى بيتي فأعرست فيه ببعض نسائك .

قالت : فتبسم رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم ونام به وجعه ، وهو يدور على نسائه حتّى إستعزبه في بيت ميمونة فدعا نسائه فإستأذنهن أن يمرض في بيتي ، فأذنَّ له .

عن عائشة ، أن رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم كان يسأل في مرضه الذي مات فيه أين أنا غداً ، أين أنا غداً ، يريد يوم عائشة ، فأذن له أزواجه أن يكون حيث شاء ، فكان في بيت عائشة ، حتّى مات عندها .

قالت عائشة رضي الله عنها : فمات في اليوم الذي كان يدور علي فيه في بيتي ، وقبضه الله وإن رأسه لبين سحري ونحري ، وخالط ريقه ريقي ، قالت : ودخل عبد الرحمن ابن أبي بكر ومعه سواك يستن به ، فنظر إليه رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم ، فقلت له : أعطني هذا السواك يا عبد الرحمن ، فأعطانيه ، فقضمته ثم مضغته فأعطيته رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم فإستن به ، وهو مسند إلى صدري .

ومن خصائصها : أنها أعلم نساء النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، بل هي أعلم النساء على الإطلاق .

قال الزهري : لو جمع علم عائشة إلى علم جميع أزواجه وعلم جميع النساء ، لكان علم عائشة أفضل .

وقال عطاء بن أبي رباح : كانت عائشة أفقه الناس ، وأعلم الناس ، وأحسن الناس رأياً في العامة .

وقال عروة : ما رأيت أحداً أعلم بفقه ، ولا طب ، ولا شعر من عائشة .

ولم ترو امرأة ولا رجل غير أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من الأحاديث بقدر روايتها رضي الله عنها .

وقال أبو موسى الأشعري : ما أشكل علينا أصحاب محمد حديث قط فسألنا عائشة إلا وجدنا عندها منه علماً .

كَانَ عُرْوَةُ يَقُوْلُ لِعَائِشَةَ : يَا أُمَّتَاهُ ! لاَ أَعْجَبُ مِنْ فِقْهِكِ ، أَقُوْلُ : زَوْجَةُ نَبِيِّ اللهِ ، وَابْنَةُ أَبِي بَكْرٍ ، وَلاَ أَعْجَبُ مِنْ عِلْمِكِ بِالشِّعْرِ وَأَيَّامِ النَّاسِ ، أَقُوْلُ : ابْنَةُ أَبِي بَكْرٍ ، وَكَانَ أَعْلَمَ النَّاسِ ، وَلَكِنْ أَعْجَبُ مِنْ عِلْمِكِ بِالطِّبِّ كَيْفَ هُوَ ، وَمِنْ أَيْنَ هُوَ ، أَوْ مَا هُوَ ؟!

قَالَ : فَضَرَبَتْ عَلَى مَنْكِبِهِ ، وَقَالَتْ :

أَيْ عُرَيَّةُ ، إِنَّ رَسُوْلَ اللهِ ـ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وآله وَسَلَّمَ ـ كَانَ يَسْقَمُ عِنْدَ آخِرِ عُمُرِهِ ـ أَوْ فِي آخِرِ عُمُرِهِ ـ وَكَانَتْ تَقْدَمُ عَلَيْهِ وُفُودُ العَرَبِ مِنْ كُلِّ وَجْهٍ ، فَتَنْعَتُ لَهُ الأَنْعَاتَ ، وَكُنْتُ أُعَالِجُهَا لَهُ ، فَمِنْ ثَمَّ .

حديث الإفك

قالت : كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذا أراد سفراً أقرع بين نسائه فأيتهن خرج سهمها خرج بها معه ، فلما كان غزوة بني المصطلق أقرع بين نسائه ، كما كان يصنع ، فخرج سهمي عليهن معه ، فخرج بي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم .

قالت : وكان النساء إذ ذاك يأكلن العلق ، لم يهجهن اللحم فيثقلن ، وكنت إذا رحل لي بعيري جلست في هودجي ، ثم يأتي القوم الذين كانوا يرحلون لي فيحملونني ويأخذون بأسفل الهودج فيرفعونه فيضعونه على ظهر البعير، فيشدونه بحباله ، ثم يأخذون برأس البعير فينطلقون به .

قالت : فلما فرغ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من سفره ذلك ، وجه قافلاً حتى إذا كان قريباً من المدينة نزل منزلاً فبات به بعض الليل ، ثم أذن مؤذن في الناس بالرحيل ، فإرتحل الناس وخرجت لبعض حاجتي ، وفي عنقي عقد لي فيه جزع ظفار ، فلما فرغت إنسل من عنقي ولا أدري ، فلما رجعت إلى الرحل ذهبت ألتمسه في عنقي فلم أجده ، وقد أخذ الناس في الرحيل ، فرجعت إلى مكاني الذي ذهبت إليه فإلتمسته حتى وجدته .

وجاء القوم خلافي الذين كانوا يرحلون لي البعير ، وقد كانوا فرغوا من رحلته ، فأخذوا الهودج وهم يظنون أني فيه ، كما كنت أصنع فإحتملوه فشدوه على البعير ، ولم يشكوا أني فيه ثم أخذوا برأس البعير ، فإنطلقوا به فرجعت إلى العسكر وما فيه داع ولا مجيب ، قد انطلق الناس .

قالت : فتلففت بجلبابي ثم إضطجعت في مكاني ، وعرفت أن لو إفتقدت لرجع الناس إلي .

قالت : فوالله إني لمضطجعة إذ مر بي صفوان بن المعطل السلمي ، وكان قد تخلف عن العسكر لبعض حاجاته ، فلم يبت مع الناس فرأى سوادي فأقبل حتى وقف علي ، وقد كان يراني قبل أن يضرب علينا الحجاب ، فلما رآني قال : إنا لله وإنا إليه راجعون ظعينة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ؟ وأنا متلففة في ثيابي

قال : ما خلفك يرحمك الله ؟

قالت : فما كلمته .

ثم قرب إلي البعير فقال : إركبي ، وإستأخر عني .

قالت: فركبت وأخذ برأس البعير فانطلق سريعاً يطلب الناس ، فوالله ما أدركنا الناس وما إفتقدت حتى أصبحت ونزل الناس ، فلما إطمأنوا طلع الرجل يقود بي ، فقال أهل الإفك ما قالوا ، وإرتج العسكر ، والله ما أعلم بشيء من ذلك .

ثم قدمنا المدينة فلم ألبث أن إشتكيت شكوى شديدة لا يبلغني

من ذلك شيء ، وقد إنتهى الحديث إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وإلى أبوي لا يذكرون لي منه قليلاً ولا كثيراً ، إلا أني قد أنكرت من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بعض لطفه بي ، كنت إذا إشتكيت رحمني ولطف بي ، فلم يفعل ذلك بي في شكواي ذلك ، فأنكرت ذلك منه .
كان إذا دخل علي وعندي أمي تمرضني قال : ((كيف تيكم ؟)) لا يزيد على ذلك .
قالت : حتى وجدت في نفسي ، فقلت : يا رسول الله حين رأيت ما رأيت من جفائه لي لو أذنت لي ، فإنتقلت إلى أمي فمرضتني ؟
قال : ((لا عليك)) .
قالت : فإنقلبت إلى أمي ، ولا علم لي بشيء مما كان حتى نقهت من وجعي بعد بضع عشرين ليلة ، وكنا قوماً عرباً لا نتخذ في بيوتنا هذه الكنف التي تتخذها الأعاجم ، نعافها ونكرهها ، إنما كنا نخرج في فسح المدينة ، وإنما كانت النساء يخرجن في كل ليلة في حوائجهن ، فخرجت ليلة لبعض حاجتي ومعي أم مسطح ابنة أبي رهم بن المطلب .
قالت : فوالله إنها لتمشي معي إذ عثرت في مرطها فقالت : تعس مسطح - ومسطح لقب واسمه عوف - قالت : فقلت : بئس لعمرو الله ما قلت لرجل من المهاجرين وقد شهد بدراً .
قالت : أو ما بلغك الخبر يا بنت أبي بكر ؟
قالت : قلت : وما الخبر ؟
فأخبرتني بالذي كان من قول أهل الإفك .
قلت : أو قد كان هذا ؟
قالت : نعم والله لقد كان .
قالت : فوالله ما قدرت على أن أقضي حاجتي ، ورجعت فوالله ما زلت أبكي حتى ظننت أن البكاء سيصدع كبدي ؛ قالت : وقلت لأمي : يغفر الله لك تحدث الناس بما تحدثوا به ولا تذكرين لي من ذلك شيئاً ؟
قالت : أي بنية خففي عليك الشأن ، فوالله لقل ما كانت امرأة حسناء عند رجل يحبها لها ضرائر إلا كثرن وكثر الناس عليها .
قالت : وقد قام رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في الناس فخطبهم ولا أعلم بذلك ، فحمد الله وأثنى عليه ثم قال : ((أيها الناس ما بال رجال يؤذونني في أهلي ، ويقولون عليهم غير الحق ، والله ما علمت عليهم إلا خيراً ، ويقولون ذلك لرجل والله ما علمت منه إلا خيراً ، ولا يدخل بيتاً من بيوتي إلا وهو معي)) .
قالت : وكان كبر ذلك عند عبد الله بن أبي بن سلول في رجال من الخزرج مع الذي قال مسطح وحمنة بنت جحش ، وذلك أن أختها زينب بنت جحش كانت عند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، ولم تكن امرأة من نسائه تناصيني في المنزلة عنده غيرها ، فأما زينب فعصمها الله بدينها فلم تقل إلا خيراً ، وأما حمنة فأشاعت من ذلك ما أشاعت تضارني لأختها فشقيت بذلك .
فلما قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تلك المقالة ، قال أسيد بن حضير : يا رسول الله إن يكونوا من الأوس نكفيكهم ، وإن يكونوا من إخواننا من الخزرج فمرنا أمرك ، فوالله إنهم لأهل أن تضرب أعناقهم .
قالت : فقام سعد بن عبادة ، وكان قبل ذلك يرى رجلاً صالحاً فقال : كذبت لعمر الله ما تضرب أعناقهم ، أما والله ما قلت هذه المقالة إلا أنك قد عرفت أنهم من الخزرج ، ولو كانوا من قومك ما قلت هذا .
فقال أسيد بن حضير : كذبت لعمر الله ، ولكنك منافق تجادل عن المنافقين .
قالت : وتساور الناس حتى كاد يكون بين هذين الحيين من الأوس والخزرج شر ، ونزل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فدخل علي ، فدعا علي بن أبي طالب وأسامة بن زيد فإستشارهما ، فأما أسامة فأثنى خيراً وقاله .
ثم قال : يا رسول الله أهلك ، وما نعلم منهم إلا خيراً وهذا الكذب والباطل .
وأما علي فإنه قال : يا رسول الله إن النساء لكثير، وإنك لقادر على أن تستخلف ، وسل الجارية فإنها ستصدقك .
فدعا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بريرة يسألها ، قالت : فقام إليها علي فضربها ضرباً شديداً ويقول : أصدقي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم .
قالت : فتقول والله ما أعلم إلا خيراً ، وما كنت أعيب على عائشة شيئاً إلا أني كنت أعجن عجيني فآمرها أن تحفظه فتنام عنه فتأتي الشاة فتأكله .
قالت : ثم دخل علي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وعندي أبواي ، وعندي امرأة من الأنصار وأنا أبكي وهي تبكي ، فجلس فحمد الله وأثنى عليه ثم قال : ((يا عائشة إنه قد كان ما بلغك من قول الناس فإتقي الله ، وإن كنت قد فارقت سوءاً مما يقول الناس فتوبي إلى الله ، فإن الله يقبل التوبة عن عباده)) .
قالت : فوالله إن هو إلا أن قال لي ذلك ، فقلص دمعي حتى ما أحس منه شيئاً ، وإنتظرت أبوي أن يجيبا عني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فلم يتكلما .
قالت : وأيم الله لأنا كنت أحقر في نفسي ، وأصغر شأناً من أن ينزل الله في قرآنا يقرأ به ويصلى به ، ولكني كنت أرجو أن يرى النبي صلى الله عليه وآله وسلم في نومه شيئاً يكذب الله به عني ، لما يعلم من براءتي ، ويخبر خبراً ، وأما قرآناً ينزل في فوالله لنفسي كانت أحقر عندي من ذلك .
قالت : فلما لم أرَ أبوي يتكلمان ، قلت لهما: ألا تجيبان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ؟
فقالا : والله ما ندري بما نجيبه .
قالت : ووالله ما أعلم أهل بيت دخل عليهم ما دخل على آل أبي بكر في تلك الأيام .
قالت : فلما إستعجما علي إستعبرت فبكيت ، ثم قلت : والله لا أتوب إلى الله مما ذكرت أبداً ، والله إني لأعلم لئن أقررت بما يقول الناس ، والله يعلم أني منه بريئة ، لأقولن ما لم يكن ، ولئن أنا أنكرت ما يقولون لا تصدقونني .
قالت : ثم إلتمست اسم يعقوب فما أذكره فقلت : ولكن سأقول كما قال أبو يوسف : فصبر جميل والله المستعان على ما تصفون .
قالت : فوالله ما برح رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مجلسه ، حتى تغشاه من الله ما كان يتغشاه ، فسجي بثوبه ، ووضعت وسادة من أدم تحت رأسه ، فأما أنا حين رأيت من ذلك ما رأيت ، فوالله ما فزعت وما باليت قد عرفت أني بريئة ، وأن الله غير ظالمي .
وأما أبواي فوالذي نفس عائشة بيده ما سري عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حتى ظننت لتخرجن أنفسهما فرقاً من أن يأتي من الله تحقيق ما قال الناس .
قالت : ثم سري عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فجلس وإنه ليتحدر من وجهه مثل الجمان في يوم شات ، فجعل يمسح العرق عن وجهه ويقول : ((أبشري يا عائشة قد أنزل الله عز وجل براءتك)) قالت : قلت الحمد لله .
ثم خرج إلى الناس فخطبهم ، وتلا عليهم
وفاتها
جاء عبد الله بن عباس يستأذن على عائشة فجئت - وعند رأسها عبد الله بن أخيها عبد الرحمن -
فقلت : هذا ابن عباس يستأذن فأكب عليها ابن أخيها عبد الله فقال : هذا عبد الله بن عباس يستأذن وهي تموت ، فقالت : دعني من ابن عباس .
فقال : يا أماه !! إن ابن عباس من صالح بنيك يسلم عليك ويودعك .
فقالت : إئذن له إن شئت .
قال : فأدخلته ، فلما جلس قال : أبشري .

فقالت : بماذا ؟

فقال : ما بينك وبين أن تلقي محمداً والأحبة إلا أن تخرج الروح من الجسد ، وكنت أحب نساء رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إليه ، ولم يكن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يحب إلا طيباً وسقطت قلادتك ليلة الأبواء فأصبح رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأصبح الناس وليس معهم ماء ، فأنزل الله آية التيمم ، فكان ذلك في سببك ، وما أنزل الله من الرخصة لهذه الأمة ، وأنزل الله براءتك من فوق سبع سموات ، جاء بها الروح الأمين ، فأصبح ليس مسجد من مساجد الله إلا يتلى فيه آناء الليل وآناء النهار .

فقالت : دعني منك يا ابن عباس ، والذي نفسي بيده لوددت أني كنت نسياً منسياً .

وقد كانت وفاتها في هذا العام سنة ثمان وخمسين .

ليلة الثلاثاء السابع عشر من رمضان.

وأوصت أن تدفن بالبقيع ليلاً ، وصلى عليها أبو هريرة بعد صلاة الوتر ،

وكان عمرها يومئذ سبعاً وستين سنة ، لأنه توفي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم .

المصدر : الموسوعة الحرة
موسوعة ام المؤمنين عائشة رضى الله عنها
موقع مكيوى نت
منتديات محبة اليمن
موقع بوابة العلم والنور
كتاب فضائل الصحابة











مقابلة مميزة مع الشريف حمد بن عبد الرحمن بن حمد بن عبد الرحمن بن مانع بن هلال الحسيني

يسرنا أن ننقل لكم أخوتي وأخواتي قراء المجلة الكرام مقابلة مميزة

وضيف هذا العدد عزيزي القارئ

رجل مكافح

نذر نفسه لخدمة ربعه واخوانه ومحبا لأهله من السادة الأشراف فمن عرفه أحبه وأجله وقدر جهده ومسعاه الطيب للجميع فهو رجل اجتماعي خلوق خدوم يسعى بالخير للجميع أديب يتذوق الشعر ويبحث بالتاريخ محب لوطنه وقيادته بشكل كبيرمتواضع ومتدين

في بداية مقابلتنا نرحب

بالشريف حمد بن عبد الرحمن بن حمد بن عبد الرحمن بن مانع بن هلال الحسيني

فأهلاً بسيادتك معنا في مجلة السادة الأشراف

... كيف يمكن أن نوجز سيرة سيادتكم العطرة لقراء مجلتنا الكرام ..؟؟؟



الاسم الرباعي: حمد بن عبد الرحمن بن حمد بن عبد الرحمن بن مانع بن هلال الحسيني

النسب: حسيني هاشمي قرشي

الكنية: أبو عبد الرحمن

اللقب: بن هلال

تاريخ الميلاد: ١٣٧٦ هـ

مكان الميلاد : سدير (جلاجل)

محل الإقامة: الرياض

نشأته: ولد و نشأ و ترعرع في مدينة جلاجل

الحالة الاجتماعية : متزوج

عدد الإخوة (٤) و الأخوات (٦)

الشريف حمد بن عبد الرحمن بن حمد بن عبد الرحمن بن مانع بن هلال الحسيني .... ماذا عن المواطن القديمة والحديثة لأسرة سيادتكم ؟؟

المدينة المنورة ثم إلى نجد ثم بعد ذلك استقرت الأسرة في مدينة جلاجل و حاليا في الرياض و جلاجل

الشريف حمد الحسيني ... حدثنا عن اصهارك ومعاصروك ؟

أصهارى:

هشام بن محمد العقيل – عبد العزيز بن غانم الغانم – إبراهيم بن عثمان الزامل – محمد بن عبد الله العقيل – عبد الله بن محمد الكهلان – طاهر محمد الغانم – زياد خالد الجبر

من عاصرت من ملوك المملكة :

الملك سعود في طفولتي – الملك فيصل – الملك خالد – الملك فهد – و حاليا الملك عبد الله أطال الله في عمره

عدد الأولاد (٥) الذكور (٣) الإناث (٢)

أسمائهم حسب الترتيب: عبد الرحمن – عبد العزيز – عبد الله

أعمالهم: عبد الرحمن - ملازم أول بالحرس الوطني

عبد العزيز - طالب جامعي

عبد الله – طالب ثانوي

حالاتهم الإجتماعية: غير متزوجين

الشريف حمد بن عبد الرحمن الحسيني ... كلمنا عن مشاهير اسرتك الكريمة ؟

مشاهير من أسرتى: العم عبد الله بن حمد آل هلال - رحمه الله - و هو شقيق الوالد

الشريف حمد بن عبد الرحمن الحسيني ... من أكثر الأشخاص تأثيراً فى حياة سيادتكم ؟؟

اكثر الاشخاص تاثيرا فى حياتى هو الأستاذ عبد الله الأحيدب – رئيس بلدية شمال الرياض سابقاً

الشريف حمد بن عبد الرحمن بن هلال الحسيني ... ما هى المواقف التى لا تنسى فى حياة سيادتكم ؟؟

وفاة والدى رحمه الله واسكنه فسيح جناته

الشريف حمد بن عبد الرحمن بن هلال الحسيني ... ما هى أهم الوظائف التى تقلدتها سيادتكم ؟؟

موظف في وزارة الشئون البلدية و القروية.

الشريف حمد بن عبد الرحمن بن هلال الحسيني ... ما هى وظيفة سيادتكم الحالية ؟

موظف في بلدية شمال الرياض

الشريف حمد بن عبد الرحمن هلال الحسيني ... ما هى أهم انجازات سيادتكم ؟

لدى عدة مساهمات في خدمة مدينة جلاجل و أعمال إجتماعية أخرى.

حيث اننى عضوا في لجنة الأهالي في مدينة جلاجل – وعضو في لجنة التنمية الإجتماعية.

الشريف حمد بن عبد الرحمن بن هلال الحسيني ...من هم زملاء سيادتكم فى العمل ؟

م/ محمد الضبعان

م/ عبد الله بن محمد الموضي

الشريف حمد بن عبد الرحمن بن هلال الحسيني ... كرست حياتك للعمل .. فهل من وقت للهوايات والرحلات ؟؟

هواياتى: الرياضة فقد كنت لاعب كرة قدم – كما اني اهوى الرحلات – وأحب القراءة و أتذوق الشعر

وجميع رحلاتى: إلى الدول العربية



وفى ختام لقائنا المميز مع الشريف حمد بن عبد الرحمن بن حمد بن عبد الرحمن بن مانع بن هلال الحسينى ...

نقدم له كل الشكر والتقدير على إتاحة الفرصة لنا بإجراء هذا الحوار المميز مع سيادته وندعو الله أن يوفقه ويسدد خطاه إلى كل خير...

...مع وعدنا لكم بمقابلة متوسعة أخرى نظيف بها الكثير من اخباره والصور المنوعة والاشعار التي قيلت له وبه وذكر جوانب اخرى من حياته إن شاء الله في الاعداد القادمة.

السيرة الذاتية
للشيخ عبد الله بن مفلح آل معجب آل يحي الشريف

الاسم الرباعي : عبدالله بن مفلح بن عبدالله آل معجب آل يحي الشريف.
اسم العائلة : آل معجب آل يحي الشريف.
الكنية : أبو سعود.
النسب : / حسني / هاشمي.
تاريخ الميلاد : ١٣٧٦ هـ.
مكان الميلاد : الطويرف ، بسيح الأفلاج
مواطن أسرته القديمة والحديثة : الهدار ، ثم سويدان بجنوب الأفلاج ، ثم السلمية بشمال شرقى ليلي بالأفلاج ، ثم الطويرف ، وهى هجرة خاصة بإسرته شمال غربي السيح بالأفلاج.
أماكن الهجرة له أو لأسرته القديمة والحديثة وأسبابها : من الأفلاج إلى الرياض ، بسبب الدراسة والعمل.
الموطن : المملكة العربية السعودية ، الرياض.
مكان السكن : الرياض / حي الياسمين / شمال حي الصحافة.
البلاد التى عاش بها : الأفلاج ، والرياض.
الحالة الاجتماعة : متزوج ، معدد.
أبنائه : رزقه الله بأولاد ذكوراً وإناثاً أصلحهم الله.

نسب الشيخ الشريف عبد الله بن مفلح آل معجب آل يحي

هو فضيلة الشيخ / الشريف عبدالله بن مفلح بن عبدالله بن معجب بن عبدالله بن أحمد بن ابراهيم بن يحي بن ادريس بن يحي وينتهي نسبه إلى الحسن بن علي بن أبي طالب فهو حسنى النسب (١) ولا عجب أن يشتهر بالكرم والجود ومساعدة الناس فهو حفيد الوجبه الشريف عبدالله بن معجب احد وجهاء الافلاج (٢) وقد اشتهر باكرم والجود (٣) وبذل المال لكل محتاج والدفاع عن المظلومين وتحمل تبعات ذلك فى كل محفل (٤).

مولد ونشأة الشيخ عبد الله بن مفلح آل معجب آل يحي الشريف

ولد بهجرة الطويرف (قصر آل جروى) غربي شمالي سيح الافلاج عام ١٣٧٦ هـ وهجرة الطويرف (٥) هذه هجرة صغيرة خاصة بآل معجب آل يحي آل شيبان الاشراف ولا يسكن معهم احد غيرهم تحيط بها مزارعهم من كل جانب وعاش عيشة هنية سعيدة بين ابوين عطوفين رحيمين كان وحيد والديه من الذكور وله أربع أخوات دخل المدرسة الابتدائية بالقطين وكان حيياً خجولاً حتى من امه وأبيه إلى درجة أنه يصبح بعض الأيام مريضاً فيستحى أن يذكر ذلك لأهله ويذهب للمدرسة فإذا قضت حصة أو حصتين واشتد عليه المرض لجئت المدرسة إلى إرسالة إلى اهله مع أحد المراقبين على دابته ولما وصل إلى الصف



الرابع ابتدائى برز فى علم الحساب إلى درجة أنه يلاحظ على مدرسه فى بعض خطوات المسائل الحسابية وقد أعلنها المدرس فى الصف السادس الابتدائي فقال أمام زملائه فى الصف لو قدر ورسبت فى مادة الحساب لخاصمت عنك وزارة المعارف.

الحياة الدراسية للشيخ الشريف عبد الله بن مفلح آل معجب آل يحي الحسني

درس الابتدائية فى مدرسة القطين الابتدائية وقد سجلوه فى السنة الأولى مستمع (تمهيدي) لصغر سنة ثم بدأت الدراسة الحقيقية فى السنة القادمة وواصل دراسته الابتدائية فى مدرسة القطين وتخرج منها ثم دخل المعهد العلمي بالافلاج وانهى المرحلة المتوسطة ثم نقل إلى معهد الرياض وتزوج ابنت عمه الشيخ عبدالله بن ابراهيم الحماد قاضى محكمة الرياض سابقاً وبقى عنده ليخدمه ويسوق سيارته فهو رجل كفيف وأولاده صغار ولكن جو الرياض الدراسي لم يناسبه فستأذن من عمه وإنتقل إلى معهد الافلاج العلمي وواصل دراسته فيه حتى انهى الثانوية.
ولما تخرج من الثانوية استأذن والده فى الوظيفة نظراً لظروف المعيشة ولكونه رب

أسرة زوجة وطفلين فرفض والده ذلك وقال لابد من اكمال دراستك الجامعية وسوف اتكفل بإيجار البيت والأثاث وسوف اساعدك ان احتجت إلى مساعدتى فشجعه على مواصلة الدراسة وتقدم إلى كلية الشريعة وقبل دارساً فيها واستأجر منزل فى الرياض وسكن وعائلته الصغيرة وكانت مكافأة الكلية ثلاثمائة ريال وكانت لا تكفى فحاول زيادة دخله فعمل فى مصلحة الاحصاء ليلاً وكان ينقل بعض زملائه فى مصلحة الاحصاء من منازلهم إلى الاحصاء على سيارته فيحصل على أجرة شهرية منهم.

واصل دراسته الجامعية حتى تخرج منها عام ١٣٩٧ / ١٣٩٨ هـ





صورة تجمع من اليمن الشيخ الشريف محمد بن زيد آل حسين وضيفنا الشريف عبدالله بن مفلح آل معجب اليحيى والشريف عبدالله بن عبدالعزيز آل حسين ومعالي الوزيرالشريف محمد بن عبدالله آل حسين رئيس هيئة مكافحة الفساد فى المملكة العربية السعودية

الحياة العلمية للشيخ الشريف عبد الله بن مفلح آل معجب آل يحي الحسني

عاش في كنف والده رحمه الله عيشة هنيئة سعيدة وكان لديهم عمال يقومون بالعمل في مزارعهم ونخيلهم ويقومون على خدمتهم إلا أنه يحب العمل فيخرج للمزرعة ويعمل معهم ما يقدر عليه فتعلم الكثير من أمور الزراعة وكان يرافق والده وعمه مبارك رحمهما الله في جميع تنقلاتهم وكان لديهم سيارة وانيت موديل ٥٨ وكان يركب معهما في الوسط ويسمع منهما ما يدور بينهما من حديث ومن علوم فتعلم منهما الكثير من علوم العرب وسلوكهم .

ولما انتقل عمه مبارك من الطويرف إلى ليلي وسكن فيها تولي إمامة مسجد الطويرف وكان يدرس في المعهد العلمي بالافلاج فلما انتقل إلى الرياض لمواصلة دراسته الجامعية تعين إمام لمسجد الاميره الجوهرة بنت تركي بحي المنقع جنوب حلة ابن دايل فلما تخرج من كلية الشريعة جامعة الامام محمد بن سعود رشح للقضاء وكان لا يرغب في القضاء خوفاً من الله فطلب من عمه فضيلة الشيخ عبدالله الحماد الذهاب إلى صاحب السمو الملكي الامير سلطان بن عبدالعزيز بالطائف يطلب منه الاعفاء من القضاء. فأصدر أمره جزاه الله خيراً إلى معالي وزير العدل في وقته فضيلة الشيخ ابراهيم بن محمد بن ابراهيم آل الشيخ بإعفائه من القضاء فوجه معاليه الامر الى سماحة رئيس القضاه الشيخ عبدالله بن حميد رحمه الله فأعفاه وأعاد أوراقه إلي وزارة العدل فعين كاتب عدل بكتاب العدل الثانية بالرياض وباشر العمل في شهر شعبان لعام ١٣٩٨ هـ كاتب عدل في كتابة العدل الثانية بالرياض عام ١٤١٧ هـ .

تلقى بعض الدورات العلمية في وزراة العدل وفي معهد الارارة وفي دولة الامارات العربية المتحدة (دبي) وشارك في وفد وزارة العدل إلى مملكة البحرين.

وتلقى بعض الدروس على عمه فضيلة الشيخ عبدالله الحماد قاضي محكمة الرياض سابقاً وعلى فضيلة الشيخ عبدالرحمن الفريان رحمهما الله.

وقد تم الاتفاق على اختيار الشيخ عبدالله معرفاً على جماعته آل معجب آل يحي الاشراف من قبل جميع افرادها وقد وافق صاحب السمو الملكي امير منطقة الرياض على ذلك ومنحه ختماً بذلك نظراً لما يتمتع به الشيخ من حنكة وبعد نظر وخدمته لأسرته ولغيرهم وذكره الطيب لدى أولياء الامور حفظهم الله تعالى وللشيخ جهود في إصلاح ذات البين والشفاعة الحسنة لكل من يرى حاجته لذلك

أساتذته : كثيرون ، والافضل عدم تسميتهم لأن المقام لا يتسع لهم جميعاً.

شيوخة : الشيخ عبدالرحمن بن عبدالله الفريان ، والشيخ عبدالله بن إبراهيم الحماد ، والشيخ إبراهيم بن محمد الخرعان ، وآخرون.

وظائف تقلدها : كاتب عدل في كتابة العدل الثانية بالرياض.

وظيفته الحالية و أخر وظيفة كان بها : رئيس كتابة العدل الثانية بالرياض ، وحاليا مستشارا بوزارة الداخلية .

وقد قدم الكثير من الخدمات لإمته : الخطب والمواعظ والمحاضرات حينما كان إماماً لجامع الأمير الجوهرة بنت تركي بن عبدالعزيز آل سعود.

وكان والديه رحمهما الله ، وعمه مبارك بن عبدالله رحمه ، وصديقه زيد الزياد الخالدي أكثر الأشخاص تأثيراً في حياته .

من حيث : الرحمة ، والعطف ، والكرم ، ومحبة الناس ، ومحبة الدين والتدين.

ومن مشاهير إسرته جده عبدالله بن معجب بن عبدالله بن أحمد آل يحي الشريف المشهور بعبدالله بن جروى ، وعمه مبارك بن عبدالله بن معجب بن عبدالله بن أحمد آل يحي الشريف المشهور بمبارك بن جروى .

ومن اهم هواياته : إكرام الضيف ، والخروج إلى البراري وقت الربيع.

كما قيلت فيه العدد من القصائد منها قصيدة للشريف محمد بن منصور آل عبدالله بن سرور المؤلف القدير في نسب آل البيت يمدحه بها.

بعض المراجع

(١)- تاريخ الأفلاج وحضارتها الطبعة الأولى للشيخ المؤرخ عبدالله بن عبد العزيز الجذالين.

(٢)-اشهر التسميات المحلية للسنوات الهجرية الطبعة الثانية لفائز بن موسى البدراني الحربي.

(٣)- تاريخ الافلاج وحضارتها.

(٤)- وثيقة من عهد الملك عبد العزيز نشرت بمناسبة المؤية في مجلة .

(٥)- اسر تحضرت في الجزيرة العربية للأستاذ عبدالله بن حمد العقيل الطبعة الأولي ص ٢٠٣.

السيرة الذاتية للشيخ عبد الله بن مفلح آل معجب آل يحي الشريف

سعادة الوزير الشريف
أحمد بن عبد الله آل محمود.. سفير النوايا الحسنة

بكالوريوس في اللغة العربية والدراسات الإسلامية، جامعة القاهرة ١٩٧٦م.
ماجستير في الاقتصاد من جامعة ميتشيجان المركزية بالولايات المتحدة الأمريكية ١٩٨١م.
قيادة دبلوماسية ناجحة، وكفاءة وطنية تشهد لها لبنان واريتريا وجيوبتي
يخدم ضيوفه بنفسه
سياسي محنك
أول من نادى بعقد قمة عربية طارئة لبحث العدوان الهمجي على "غزة"

الكتاب والسُنه شعاره

ونستطيع أن نقول الدبلوماسية القطرية نجحت في نشر السلام والوئام في ربوع بعض الدول العربية والإقليمية وبشهادة دولية، وله جهود حثيثة في الدبلوماسية القطرية حيث أنه كان وزير لخارجيتها.

نسب سعادة الوزير الشريف أحمد بن عبد الله آل محمود

هو الشريف أحمد عبد الله بن زيد بن عبد الله بن محمد بن راشد بن حمد بن إبراهيم بن محمود بن منصور بن عبد القادر بن محمد بن علي بن حامد. وآل محمود، وآل حامد – أهل سيح الأفلاج – هما قبيلة واحدة ويرتقي نسبهما إلى الحسن المثنى بن الحسن السبط بن علي بن أبي طالب رضى الله عنهما

الخبرة العملية لسعادة الوزير الشريف أحمد بن عبد الله آل محمود

- بدأ الشريف احمد بن عبد الله آل محمود حياته العملية بوزارة الخارجية بدرجة سكرتير ثالث عام (١٩٧٦م) وتدرج في السلك الدبلوماسي.
- رئيس قسم الشؤون الاقتصادية بوزارة الخارجية.
- ممثل وزارة الخارجية في اللجنة الوطنية القطرية للتربية والثقافة والعلوم (١٩٨٣).
- قائم بأعمال سفارة دولة قطر بالجزائر (أوائل عام ١٩٨٣).
- سفير فوق العادة مفوضاً لدولة قطر لدى سلطنة عمان (١٩٨٤-١٩٨٦).
- سفير فوق العادة مفوضاً لدولة قطر لدى الولايات المتحدة الأمريكية (١٩٨٧-١٩٨٩)، وسفيرً غير مقيم لدى كل من المكسيك وفنزويلا.
- وكيل وزارة الخارجية خلال الفترة من ١٩٨٩ وحتى ١٩٩٥م.



- وزير الدولة للشؤون الخارجية عام ١٩٩٥م.
- احتفظ بمنصبه كوزير للدولة للشؤون الخارجية في التشكيل الوزاري في أكتوبر ١٩٩٦.
- منسقً عامً المؤتمر الاقتصادي للشرق الأوسط وشمال إفريقيا والذي عقد في الدوحة في عام ١٩٩٧م.
- عضوً بمجلس الوزراء عام ١٩٩٩م بالإضافة إلى منصبه كوزير للدولة للشؤون الخارجية.
- رئيسً اللجنة الدائمة للمشاريع بوزارة الخارجية ولا يزال.
- عضوً ومقررً للجنة إعداد الدستور الدائم لدولة قطر في يوليو ١٩٩٩م.
- نائب سمو رئيس مجلس أمناء جامعة قطر عام ٢٠٠٤م ولا يزال.
- احتفظ بمنصبه كوزير للدولة للشؤون الخارجية وعضو مجلس الوزراء في التشكيل الوزاري في يوليو ٢٠٠٨م ولا يزال.
- رئيس اللجنة المعنية بمسائل الحدود.
- رئيس مجلس إدارة صندوق قطر للتنمية منذ فبراير ٢٠١٠م.
- رأس وفد دولة قطر في العديد من المؤتمرات الإقليمية والدولية

سعادة الوزير الشريف أحمد بن عبد الله آل محمود ... مصالح جيد


Official Ceremo Signing Agree
Government epublic of the
e Liberation ce Movement



ورشة العمل للخبراء الدوليين حول
Workshop on Darfur Peace Process
الدوحة ١٨ يناير ٢٠١٠م - 2010

حفل تكريم:



حفل تكريم:

ويرى عبد الله آدم خاطر (المهتم بالشأن الدارفوري) أنه سافر عدة مرات إلى قطر فكان أول مرة سنة (١٩٨٠) حيث التقى بالوسيط القطري سعادة الوزير الشريف أحمد بن عبد الله آل محمود وتعرف على القطريين وآل محمود بصفة خاصة، وقال خاطر تعامل سعادة الوزير الشريف أحمد بن عبد الله آل محمود مع أزمة دارفور مع كل الأطراف المعنية، وعندما ذهب أكثر من (١٠٨) إلى قطر صالحهم فردا فردا، وكان يشرف على توزيع (الغداء) بنفسه مع (السيرفيز).

ويضيف خاطر تعامل سعادة الوزير الشريف أحمد بن عبد الله آل محمود مع معسكرات النازحين بكل إنسانية، وهو يخاطب قيادات المعسكرات بأسمائهم كأنه واحد منهم (وهذه حقيقة لفتت نظري)، ونجحت دولة قطر وآل محمود في إقناع كثير من الحركات المسلحة بوضع السلاح، وله وضع ومعرفة خاصة مع كثير من الشخصيات في الميادين، وله قدرة على الاحتمال، وهو سفير للنوايا الحسنة.

جولات سعادة الوزير الشريف أحمد بن عبد الله آل محمود

والشاهد جهود قطر التي بذلت في السابق عندما ساهمت في حل الخلاف الحدودي الأثيوبي والاريتري، بجانب ملف "الحوثيين" في اليمن لإيقاف نزيف الدم هناك.

ولا يمكن كذلك أن تغيب عنا المساعي الحميدة التي قام بها سمو الأمير عندما نادى بعقد قمة عربية طارئة لبحث العدوان الهمجي على "غزة" والذي شن على الشعب الفلسطيني والعالم يتفرج على ذلك دون تحريك أي ساكن، فكان سموه أول زعيم عربي يدعو لهذه القمة لإيقاف المذابح التي ترتكب بحق الشعب المحاصر.

ويأتي "ملف دارفور" اليوم ليثبت أن دولة قطر كانت ومازالت تسعى لإحلال السلام دائماً في أي بلد أي كان، ومنها السودان، وإذا كانت قطر قد تولت "ملف دارفور" فإنها هنا لا تسعى من أجل لفت الأنظار، أو البحث عن دور، أو كسب بعض الصيت، غير انها تساعد في أمن واستقرار الشعوب والتوجه من الحروب الى التنمية، ومعالجة الامور بهدوء.

تكريم سعادة الوزير الشريف أحمد بن عبد الله آل محمود

وكرم سعادة الوزير الشريف أحمد بن عبد الله آل محمود من قبل رابطة أبناء دارفور بدولة قطر، أقيم الحفل بساحة العزيزية وحضره الوفد الحكومي للمفاوضات ورئيس وأعضاء حركة التحرير والعدالة وجمع غفير من أبناء السودان بالدوحة.

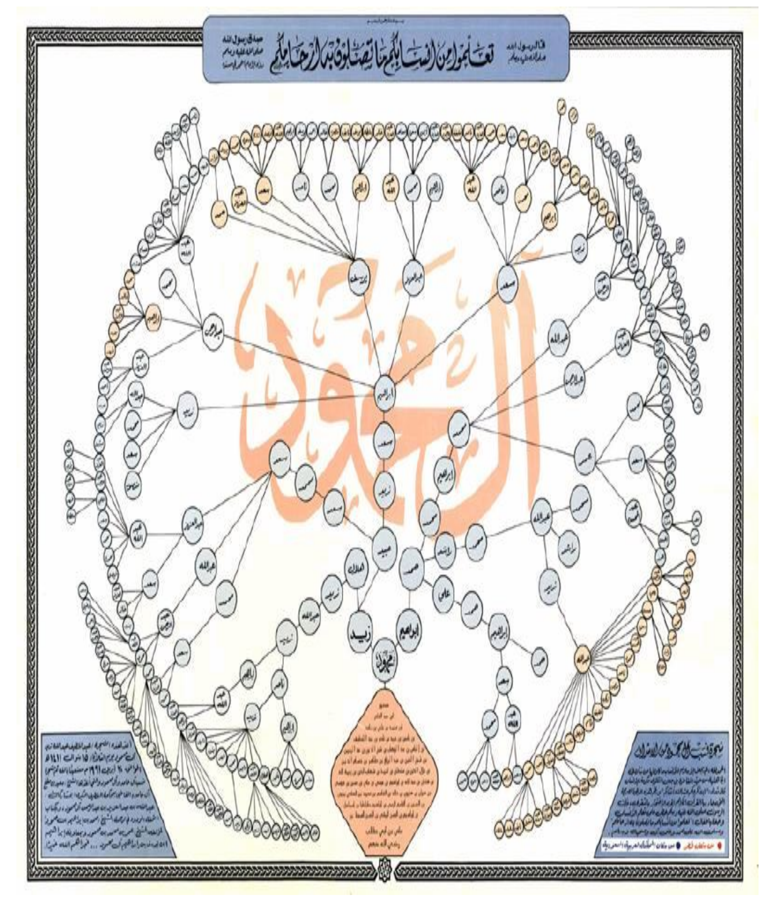
واستقبل سلفا كير ميارديت النائب الأول لرئيس الجمهورية ورئيس حكومة الجنوب سعادة الوزير الشريف أحمد بن عبد الله آل محمود وسعادة السيد جبريل باسولي الوسيط المشترك للاتحاد الافريقي والأمم المتحدة بشأن دارفور، وذلك في إطار الزيارة التي تقوم بها الوساطة للسودان .

ونقل سعادة الوزير الشريف أحمد بن عبد الله آل محمود وزير الدولة للشؤون الخارجية خلال المقابلة تحيات حضرة صاحب السمو الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني أمير البلاد المفدى الى أخيه معالي نائب الاول للرئيس السوداني، وتمنياته للشعب السوداني بمزيد من التقدم والنماء.

وقال سعادة الوزير الشريف أحمد بن عبد الله آل محمود في كلمة القاها امام ممثلي فعاليات المجتمع المدني بمدينة (الفاشر) عاصمة شمال دارفور نقلتها وسائل الاعلام ان زيارة الوساطة المشتركة الى دارفور جاءت بغرض اطلاع كافة الفعاليات بالولاية بالجهود التي قامت بها الوساطة.

وفي هذا السياق استقبل الرئيس عمر البشير ٢٠١٠/١١/٢٧ وفد الوساطة المشتركة برئاسة وزير الدولة للشؤون الخارجية القطري أحمد بن عبدالله آل محمود، وأبلغ البشير الوفد دعم حكومته الكامل لمساعي التوصل إلى حل عادل وشامل ينهي قضية دارفور من خلال منبر الدوحة التفاوضي .

المصدر : صحيفة الرائد
موقع وزارة الخارجية



الشيخ المؤرخ (عثمان بن عبدالله بن بشر)

هو الشيخ عثمان بن عبدالله بن عثمان بن أحمد بن بشر ، من (الحراقيص) من قبيلة بني زيد ، انتقلت أسرته قديماً من (شقراء) الى (عودة سدير) وتملكوا هناك ثم انتقلوا الى (جلاجل) ، وقد توفي والد الشيخ في جلاجل سنة ١٢١٥ هـ ، بينما ولد الشيخ عثمان في جلاجل سنة ١٢١٠ هـ ، ونشأ فيها يتيماً ، وتعلم مباديء القراءة والكتابة ، ثم انتقل الى الدرعية سنة ١٢٢٤ هـ ، وتلقى العلم على علمائها ثم رجع الى جلاجل .

من أبرز مشائخه

الشيخ إبراهيم بن الشيخ محمد بن عبدالوهاب ، والشيخ إبراهيم بن سيف ، والشيخ المؤرخ عثمان بن منصور ، والشيخ عبدالكريم بن معيقل ، والشيخ غنيم بن سيف ، والشيخ علي بن ساعد ، قرأ عليهم حتى أدرك ، وتوجه الى علم التاريخ وبالذات تاريخ نجد ، وقد عاش في الدولتين السعوديتين الأولى والثانية .

ألف كتباً منها

١ – كتاب عن الخيل سماه (سهيل في ذكر الخيل)
٢ – (الإشارة في معرفة منازل السبع السيارة)
٣ – (بغية الحاسب)
٤ – (الخصائص ومبدأ النقائص في الطفيليين والثقلاء)
٥ – (فهرس طبقات بن رجب على حروف المعجم)
٦ – (عنوان المجد في تاريخ نجد) وهو من أشمل وأجمع تواريخ نجد ، وقد طبع عدة طبعات ، وحقق مرات عدة .

توفي رحمه الله في التاسع عشر من جمادى الآخرة عام ١٢٩٠ هـ في جلاجل

كتاب عنوان المجد في تاريخ نجد :

بالنسبة لكتاب (عنوان المجد في تاريخ نجد) للشيخ بن بشر ، يوجد منه أكثر من نسخة خطية ربما أربع نسخ على الأقل (وربما أكثر)

أما عن طبعاته فقد طبع مختصر عنوان المجد سنة ١٣٢٨ هـ ، بعناية الشيخ محمد بن مانع ، وسليمان الدخيّل ، في مطبعة الشاه بندر ببغداد .

وذكر أمين الريحاني في كتابه (تاريخ نجد وملحقاته) أنه طبع في الهند بعنوان (علو المجد) تصحيف (عنوان المجد) .

أما أول طبعة كاملة لتاريخ بن بشر سنة ١٣٥١ ، وقد طبعت على نفقة الوجيه الحجازي الشهير محمد بن حسين نصيف رحمه الله ، وشركاه محمد صالح نصيف ، وعبدالفتاح قتلان ، في المطبعة السلفية في مكة المكرمة ، ثم طبع الكتاب مرة أخرى سنة ١٣٧٣ ، في مصر ، على نفقة الشيخ عبدالمحسن أبابطين ، صاحب المكتبة الأهلية بمدينة الرياض أنذاك ، ولكن على نفس النسخة الخطية التي طبعت عليها الطبعة الأولى في مكة .

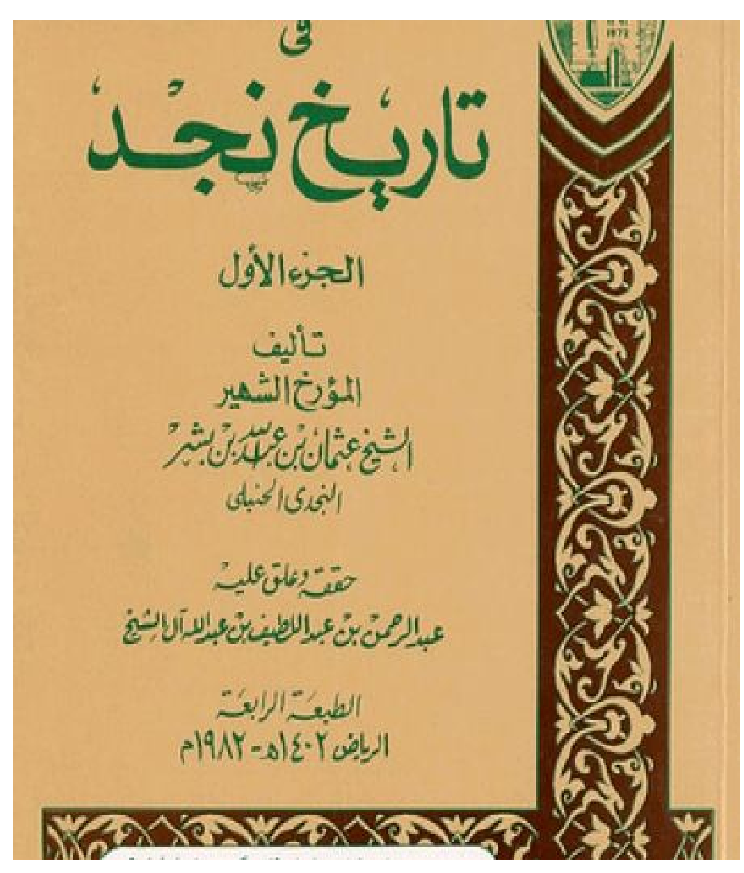
ثم بعد ذلك نفد الكتاب من المكتبات وأصبح في حكم النادر ، فطبعت وزارة المعارف الكتاب إلا أنها اعتمدت على الطبعتين السابقتين ولم تعتمد على نسخة مخطوطة ، كان ذلك في سنة ١٣٨٩ ، ثم خرجت نسخة مصورة منها بدون تاريخ عن طريق مكتبة الرياض الحديثة ....كل هذه النسخ تحمل نسخة واحدة .

ثم بعد ذلك يسّر الله العثور على نسخة خطية جيدة أشمل من تلك النسخة وأقل أخطاء في المتحف البريطاني بلندن ، نسخت سنة ١٢٧٠ ، وعليها تملك (علي أبو نيان) ووكيله (ناصر بن عبدان) ، فطبع اعتمادا على هذه النسخة الطبعة المشهورة التي حققها الشيخ عبدالرحمن بن عبداللطيف أل الشيخ ، وطبعتها دارة الملك عبدالعزيز ، وفي مقدمة هذا المخطوط كتب (مصنف هذا الكتاب عثمان بن عبدالله بن بشر ، النجدي مسكنا الحنبلي مذهبا السلفي اعتقادا ، ونسبا من رؤساء بني زيد القبيلة المعروفة المشهورة أهل شقراء وغيرها ....الخ)

كما وجدت نسخة أخرى عليها ختم الأمام عبدالله بن فيصل بن تركي (وقف) وهي موجودة لدى مكتبة الملك فهد الوطنية ، وقد صورت مكتبة الملك عبدالعزيز العامة هذه النسخة وأخرجتها في كتاب (مخطوطة مصورة وملونة) .

كتبه : زكى بن سعد أبو معطى (فتى بن زيد)
المصدر : موقع مقالات فى الانساب والتاريخ





سيرة الدكتور الشريف طلال البركاتي





هو ابن شرف بن عبدالله ، ذوي ناصر البركاتي ؛ ولد في مكة المكرمة – حرسها الله تعالى - ، وذلك في سنة ١٣٨٢هـ .
تلقى العلم بكل مراحله الإبتدائية والمتوسطة والثانوية في مكة ، ثم إلتحق بجامعة أم القرى لإكمال تعلميه العالي إلى أن أصبح دكتورًا في قسم التاريخ والحضارة الإسلامية ، وإليك نشاطه العلمي :

مؤهلات الدكتور طلال البركاتي العلمية :

* البكالوريوس : في الحضارة والنظم الإسلامية من قسم الحضارة والنظم الإسلامية بكلية الشريعة والدراسات الإسلامية بجامعة أم القرى .
* الماجستير : في الحضارة والنظم الإسلامية من قسم الدراسات العليا التاريخية والحضارية بكلية الشريعة . بجامعة أم القرى .
* الدكتوراه : في التاريخ والحضارة الإسلامية من قسم الدراسات العليا التاريخية والحضارية بكلية الشريعة بجامعة أم القرى .

عمل الدكتور طلال البركاتي الأكاديمي والوظائف الإدارية :

١- سكرتير الدراسات العليا التاريخية والحضارية : ١٤٠٦هـ - ١٤٠٨هـ .
٢- معيد بقسم الحضارة والنظم الإسلامية : ١٤٠٩هـ - ١٤٢١هـ .
٣- أستاذ مساعد بقسم التاريخ والحضارة الإسلامية : ١٤٢٢هـ .
٤- رئيس قسم التاريخ والحضارة الإسلاميه بجامعة أم القرى من ١٤٢٨ هـ

كتب الدكتور طلال وبحوثه العلمية :

١- المسكوكات العباسية حتى منتصف القرن الخامس الهجري من خلال مجموعة متحف جامعة أم القرى (رسالة دكتوراه مطبوعه)
٢- المكاييل الإسلامية في الحجاز في صدر الإسلام (رسالة ماجستير تحت الطبع) .
٣- نظرة حول دافع البعد العربي الإسلامي لتعريب الدينار والدرهم في الدولة الآموية من خلال المصادر (منشور بمجلة جمعية الآثار والتاريخ بدول مجلس التعاون الخليجي) .
٤- العملات النقدية المتداولة في الجزيرة العربية في الفترة قبيل الإسلام وحتى فترة التعريب (منشور بمجلة كلية التربية جامعة الأزهر) .



عضوية الدكتور طلال البركاتي في المجالس العلمية :

١- رئيس مجلس قسم التاريخ والحضارة الإسلامية بكلية الشريعة بالجامعة .
٢- عضو مجلس كلية الشريعة والدراسات الإسلامية.
٣- عضو مجلس قسم الدراسات العليا التاريخية والحضارية .
٤- عضو اللجنة العلمية لمركز تاريخ مكه المكرمة والمدينة المنورة بفرع المركز بمكة المكرمة .
٥- عضو اللجنة العلمية لكرسي الأمير سلمان بن عبدالعزيز آل

سعود لدرسات تاريخ مكة المكرمة .

مشاركة الدكتور طلال البركاتي في الجمعيات والهيئات :

١- عضو جمعية إتحاد المؤرخين العرب .
٢- عضو الجمعية التاريخية السعودية من عام ١٤١٩هـ .
٣- عضو جمعية الآثار والتاريخ بدول مجلس التعاون الخليجي .

مشاركة الدكتور طلال البركاتي في اللجان :

١- عضو لجنة الترقيات لأعضاء هيئة التدريس بكلية الشريعة .
٢- رئيس وعضو لجان سير الإختبارات النهائية بالكلية لعدة سنوات .
٣- رئيس وعضو لجان تطوير قسم التاريخ وتحديث مناهجه .
٤- رئيس وعضو لجان الوظائف الأكاديمية (معيد – محاضر – أستاذ مساعد) بقسم التاريخ .

مشاركة الدكتور طلال في المؤتمرات والندوات :

١- شارك في المؤتمر الحادي عشر لجمعية الآثار والتاريخ بدول مجلس التعاون الخليجي المنعقد في جدة في الفترة من ٢٥-١٤٢٩/٣/٢٨هـ
٢- شارك في المؤتمر الحادي عشر للجمعية التاريخية السعودية المنعقد في القصيم في الفترة من ١٥-١٤٢٩/٥/١٧هـ
٣- شارك في مؤتمر تاريخ الوطن العربي عبر العصور (التاريخ الثقافي) الذي نظمته جمعية إتحاد مؤرخي العرب بالقاهرة
٤- شارك في مؤتمر الخليج العربي عبر العصور (آثار وتراث الإمارات العربية) الذي نظمه جمعية الآثار والتاريخ بدول مجلس التعاون الخليجي المنعقد في أبو ظبي في الفترة من ١٤٣٠/٢/٢٩هـ إلى ١٤٣٠/٣/١هـ
٥- شارك في مؤتمر تعز عاصمة الثقافة عبر العصور الذي نظمته جامعة تعز ومؤسسة السعيد للثقافة في الفترة من ١-١٤٣٠/٦/٣هـ
٦- شارك في ندوة تاريخ الوطن العربي عبر العصور (الوفود والسفارات) . في جمهورية مصر العربية في الفترة ٢٥-١٤٣٠/١٠/٢٦هـ الجهة المنظمة إتحاد المؤرخين العرب .
٧- شارك في مؤتمر آثار مملكة البحرين الذي نظمه جمعية الآثار والتاريخ بدول مجلس التعاون الخليجي في مملكة البحرين في الفترة من ٢٦-١٤٣١/٣/٢٨هـ .

معلومات أخرى عن خدمة الدكتور طلال البركاتي في المجتمع :

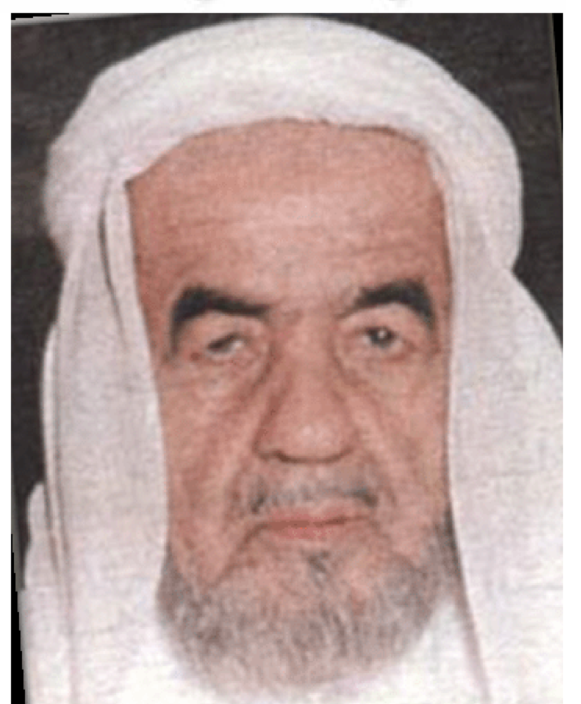
١- عين بأمر صاحب السمو الملكي أمير منطقة مكة المكرمة صاحب السمو الملكي الأمير عبدالمجيد بن عبدالعزيز آل سعود شيخاً على جماعته الأشراف آل عبدالله بن ناصر البراكيت .
٢- عين إماماً لمسجد حي الهنداوية بمكة المكرمة منذ عام ١٤٢٣هـ . إمام مسجد حي الهنداوية بمكة .
٣- المسئول المتصرف لأوقاف جده الشريف ناصر بن بخيت البركاتي بمكة الموقوفة من عام ١٢٩٩هـ .
٤- المدير الإداري والمفوض المالي للصندوق الخاص بجماعته .

المصدر : موقع اشراف الحجاز





خادم العلم ... الشيخ عبد الله الأنصاري



هو الشيخ عبدالله بن إبراهيم بن عبدالله بن علي بن رضا بن علي بن حمد بن عبدالعزيز بن عبدالرحيم بن مصطفى بن حمد بن عبدالله بن محمد بن عبادة بن أفلح بن الحسين بن يحيى بن سعيد بن قيس بن سعد بن عباده بن دليم بن حارثه بن أبي خزيمة بن ثعلبه بن طريف بن الخزرج بن ساعده بن كعب الخزرجي الأنصاري

ويرجع نسبه إلى سعد بن عباده سيد الخزرج وسيد الأنصار بعد وفاة سعد بن معاذ الأوسي الذي كان سيد الأنصار

والشيخ رحمه الله يرجع نسبه إلى فرع عريق من فروع الأنصار فهو من بني ساعده وقد جاء في الحديث الشريف عن رسول الله (خير بيوت الأنصار أربع) وذكر منهم بنو ساعده

والشيخ سليل أسرة عربية كريمة ، أسرة خير وبر وفضل . هاجرت أصولها من الجزيرة العربية إلى منطقة بر فارس ، والتي تشتهر بشيبكوه في ظل ظروف سياسية أو دينية أو إقتصادية .

ولد في مدينة " الخور " بقطر ١٣٤٠هـ ، وكان أبوه قاضياً ، وقد تلقى العلم على يد والده ، حيث حفظ القرآن الكريم ولما يتجاوز الثانية عشرة ، ودرس كتب الفقه الشافعي ، والحديث النبوي وعلم النحو واللغة وعلوم الميراث ، ثم رحل إلى الأحساء للدراسة على يد علمائها أمثال : الشيخ عبدالعزيز المبارك ، والشيخ أبو بكر الملا ، والشيخ عبدالعزيز ابن صالح ، والشيخ عبدالله بن عُمير ، والشيخ عبدالله الخطيب وغيرهم .



حيث تعمَّق في دراسة الفقه والمواريث والتجويد والحديث والنحو والتفسير ، ثم عاد إلى قطر ، حيث درس لمدة سنة على والده ، ثم سافر إلى الحج وهناك بقي بمكة المكرمة للدراسة بالمدرسة الصولتية التي أنشأها العلامة الدهلوي حيث درس على مشايخ مكة المكرمة أمثال الشيخ محمد عبدالرزاق حمزة ، والشيخ محمد بن مانع ، والشيخ علوي المالكي وغيرهم ، وبعد خمس سنوات من الإقامة بمكة المكرمة للدراسة والتفقه في علوم الدين عاد إلى قطر .

ولم يطل بقاؤه في قطر ، حيث سافر بعد سنوات إلى المملكة العربية السعودية ، وعمل إماماً وخطيباً ومدرساً في قرية " دارين " بالمنطقة الشرقية ، وبعد سنة إستدعاه قاضي القطيف ليكون مساعداً له في عمله القضائي ، ثم إنتقل كمدرس ومدير للمدرسة الرسمية التي أنشأتها وزارة المعارف السعودية ، حيث قضى فيها ثلاث سنوات .

وفي سنة ١٣٧٤هـ ورد خطاب من حاكم قطر الشيخ علي بن عبدالله آل ثاني إلى الملك سعود بن عبدالعزيز يطلب فيه السماح للشيخ الأنصاري بالعودة إلى وطنه الأول قطر ، وبعد عودته أنشأ معهداً تولى إدارته ، ثم تقلب في مناصب متعددة كان آخرها مدير إدارة الشؤون الدينية ، حيث إنطلق يؤسس مراكز تحفيظ القرآن الكريم في قطر وخارجها ، ويطبع كتب التراث الإسلامي بعد تحقيقها ومراجعتها ، ويقوم بتوزيعها على طلبة العلم والمساجد والمراكز والمؤسسات الإسلامية في أنحاء العالم ، وقد جاوز المطبوع منها المائة وخمسين كتاباً ، كما إهتم بنشر الدعوة الإسلامية وتفريغ الدعاة والأئمة والمدرسين وتقديم المساعدات المالية للمحتاجين من المسلمين في كل

مكـان ، وإقامـة المـدارس والمعاهد والمساجد والمراكـز وإستمرار الدعم لها ورفدها لتنهض في أداء رسالتها الإسلامية .
وقد شارك في العديد من المؤتمرات والندوات واللقاءات الإسلامية في مختلف أنحاء العالم ، كما كان عضواً في رابطة العالم الإسلامي بمكة المكرمة . وقد زارنا أكثر من مرة في الكويت وحضر الندوة الأسبوعية مساء الجمعة وشارك فيها مع الإخوة الحاضرين بكلمة طيبة أثنى من خلالها على الصحوة الإسلامية المباركة ، ودعا لمن كان السبب في جمع الشباب المسلم على المنهج الصحيح والعمل لخدمة الإسلام والمسلمين والتصدي لتيارات الكفر المستوردة التي تريد إبعاد الأمة عن دينها ، وربطها بعجلة الغرب الصليبي ، الذي يطمع في خيرات الأمة الإسلامية ويريد إستغلالها لمصالحه المادية وأطماعه الإستعمارية .
لقاء في اليابان كما سعدت باللقاء به في طوكيو حيث كان إفتتاح المركز الإسلامي الياباني الذي قدَّم له الدعم السخي ، كما سعدتُ باللقاء به في زيارتنا إلى باكستان مع العلماء والدعاة من إخواننا فقد كان له دور بالغ الأهمية في جمع كلمة المجاهدين الأفغان ، وتكوين الإتحاد الإسلامي للمجاهدين الذي إنتخب عبد الرسول سياف أميراً له ، حيث أقام الأنصاري وليمة كبرى لجميع الوفود المشاركة فرحاً بقيام هذا الإتحاد الذي كانت الآمال معلقة عليه في أن يُسدل الستار على الخلافات التي كان يُذكي أوارها عملاء الشرق والغرب على حد سواء .
كان الشيخ عبدالله الأنصاري العلامة المشرقة المضيئة لقطر ، حيث كان الناس في أنحاء العالم الإسلامي يذكرون جهوده المشكورة في المجال الدعوي والعلمي والثقافي والمالي والإغاثي ، ويدعون لمن يقفون إلى جانبه في أداء رسالته السامية في خدمة الإسلام والمسلمين في كل مكـان .
يقول القاضي الفاضل عبدالقادر العماري في مجلة المجتمع الكويتية : " إن الحزن على الشيخ عبدالله الأنصاري حزن على ثروة من الخلق والعلم والفضائل والتجارب ، فقد كان بالأمس بيننا ملء السمع والبصر ، يفيض علينا من روح السماحة والمحبة ودماثة الأخلاق وكريم السجايا ونور العلم ، فقد حرص على أن يكون كل ذلك ، وأن يكون واسطة خير ، وأن يستخدم مكانته وجاهه ونفوذه من أجل نشر العلم ، وفعل الخير ، وقد وجد التجاوب من الدولة وأميرها وولي عهده لتحقيق الهدف السامي في نشر الثقافة الإسلامية وتعميم الكتاب الإسلامي ، إذ لا تكاد تجد مدينة في العالم الإسلامي إلا وفيها هدايا دولة قطر من الكتب النافعة . إن الشيخ الأنصاري كان جماعة في واحد ، أمة في فرد ، همة عالية ونشاطاً متواصلاً ، كبرت همته فأثقلت على جسمه وشيخوخته . إن الجماهير الغفيرة التي إحتشدت للصلاة عليه في المسجد الكبير بالدوحة ضاق بها المسجد على سعته ، وإن الجموع الحاشدة التي خرجت تودعه إلى مثواه ، لم تشهد قطر لها مثيلاً في تاريخها " إنتهى .
ولقد كان رئيساً لبعثة الحج القطرية لسنوات عديدة ، وقد بنى مسجداً جامعاً في مكة المكرمة ، كما أنشأ مكتبة إسلامية عامرة تقوم بتوزيع كتب التراث الإسلامي . وكان يشرف على تحفيظ القرآن الكريم في جميع المساجد والمدارس بدولة قطر ، كما كان يشرف على الوعظ والإرشاد ويوجه الدعوات لعدد من العلماء والوعاظ في مصر وبلاد الشام للوعظ في شهر رمضان المبارك . ومساعداته إلى البلدان من مختلف أنحاء العالم الإسلامي أكثر من أن تحصى وهي معروفة لدى الخاص والعام ، وكان له نشاط إجتماعي ملموس في عمل الخير والإصلاح بين الناس في داخل قطر وخارجها . كما كان له إهتمام كبير بعلم الفلك وحساباته وهو الذي كان يُصدر التقويم القطري في كل عام فالشيخ الأنصاري يرحمه الله كان شعلة من النشاط في شتى الميادين التي تعود بالنفع على الإسلام والمسلمين ، فهو خادم للعلم ، ساع في الخير ، عامل في حقل الدعوة الإسلامية ، باذل للمعروف ، مصلح بين الخصوم ، جامع للقلوب محب للعلماء ، معين للفقراء ، مؤيد لأصحاب الحق ، مشجع لطلبة العلم ، ناصح لوُلاة الأمر .

وكان الشيخ الأنصاري رقيق الحاشية ، جياش العاطفة ، تستثيره أوضاع المسلمين ، فيبكي لحالهم ، ويتألم لأوضاعهم ، ويبذل قصارى جهده للتخفيف من آلامهم وتقديم العون لهم . فلسفته في العمل ومن فلسفته في الحياة التقرب إلى ولاة الأمر وتقديم النصيحة لهم ، بالحكمة والموعظة الحسنة ، والإستفادة من جاههم وسلطانهم وأموالهم ، لخدمة المسلمين والصبر على ما يصدر منهم من هفوات وعدم التشهير بهم ، لئلا يستغل ذلك بطانة السوء الذين يريدون عزل الراعي عن الرعية ، وإقامة الحجاب بين الحاكم والمحكومين ، وعدم إطلاع ولي الأمر على حقيقة ما يجري ، لتزداد الهوَّة بين الشعوب والقادة فيصطاد المفسدون في الماء العكر .
وفي آخر زيارة لي إلى قطر ، بدعوة رسمية لإلقاء بعض المحاضرات الإسلامية بوزارة الأوقاف وجامعة قطر ، سعدتُ به حيث جمع حشداً كبيراً من العلماء والدعاة في منزله وشدد في حديثه على ضرورة تكاتف الدعاة والعاملين في حقل الدعوة الإسلامية للعمل صفاً واحداً ، أمام هذه الهجمة الضروس التي يتولى كبرها أعداء الإسلام في الشرق والغرب على حد سواء ، يريدون إخراج المسلمين من دينهم ، وإحداث الفتن في صفوفهم وبذر الشقاق بين دولهم ، وتسليط اليهود عليهم . وإن الواجب على العلماء والدعاة المعاصرين أن تتوحد كلمتهم ، وتتضافر جهودهم في كل أنحاء العالم الإسلامي لينطلقوا في الدعوة إلى الله يداً واحدة وجسداً واحداً يشدّ بعضه بعضاً ، وإن الشعوب المسلمة إذا وجدت العلماء المسلمين يداً واحدة ، سارت وراءهم وإستجابت لدعوتهم ، كما أن الحكام سيحترمون هؤلاء العلماء ويعرفون قدرهم ويحسبون حسابهم . وإن هذه الصحوة الإسلامية التي تعم ديار المسلمين ، هي تباشير خير لعودة شباب الأمة إلى دين الإسلام ، فيجب الإستفادة من طاقاتهم ، والعمل الجاد المتواصل لتوجيههم في المسار الصحيح ، ليؤدوا دورهم في خدمة دينهم وأمتهم ، وبناء حاضرهم والإستشراف لمستقبلهم وفق التصور الإسلامي الصحيح المستقى من الكتاب والسنة وما أجمع عليه سلف الأمة .
يقول الإمام الشهيد حسن البنا في رسالة (إلى أي شيء ندعو الناس) : " إن تكوين الأمم وتربية الشعوب وتحقيق الآمال ومناصرة المبادئ ، تحتاج من الأمة التي تحاول هذا ، أو من الفئة التي تدعو إليه على الأقل ، إلى قوة نفسية عظيمة تتمثل في عدة أمور : إرادة قوية لا يتطرق إليها ضعف ، ووفاء ثابت لا يعدو عليه تلون ولا غدر ، وتضحية عزيزة لا يحول دونها طمع ولا بخل ، ومعرفة بالمبدأ وإيمان به وتقدير له ، يعصم من الخطأ فيه والإنحراف عنه والمساومة عليه والخديعة بغيره . وإن نهضات الأمم جميعاً ، إنما بدأت على حال من الضعف يخيَّل للناظر إليها ، أن وصولها إلى ما تبتغي ضرب من المحال . ومع هذا الخيال ، فقد حدثنا التاريخ أن الصبر والثبات والحكمة والأناة وصلت بهذه النهضات الضعيفة النشأة ، القليلة الوسائل ، إلى ذروة ما يرجوه القائمون بها ، من توفيق ونجاح ، ومن ذا الذي كان يصدِّق أن الجزيرة العربية وهي تلك الصحراء الجافة المجدبة تنبت النور والعرفان ، وتسيطر بنفوذ أبنائها الروحي والسياسي على أعظم دول العالم ؟ ومن ذا الذي كان يظن أن أبا بكر صاحب القلب الرقيق الليِّن ، وقد إنتقض الناس عليه ، وحار أنصاره في أمرهم ، يستطيع أن يخرج في يوم واحد أحد عشر جيشاً ، تقمع العصاة وتقوِّم المعوج ، وتؤدب الطاغي وتنتقم من المرتدين ، وتستخلص حق الله في الزكاة من المانعين ؟ ومن ذا الذي كان يظن أن صلاح الدين الأيوبي يقف الأعوام الطوال ، فيردّ ملوك أوروبا على أعقابهم مدحورين ، مع توافر عددهم وتظاهر جيوشهم ، حتى إجتمع عليه خمسة وعشرون ملكاً من ملوكهم الأكابر ؟ ذلك في التاريخ القديم ، وفي التاريخ الحديث أروع المثل على ذلك ، فمن كان يظن أن الملك عبدالعزيز آل سعود ، وقد نفيت أسرته وشرِّد أهله وسُلب ملكه ، يسترد هذا الملك ببضعة وعشرين رجلاً ، ثم يكون بعد ذلك أملاً من آمال العالم الإسلامي في إعادة مجده وإحياء وحدته ؟ " إنتهى .
إن العارفين للشيخ عبدالله الأنصاري ، سيظلون يذكرون له مواقفه

ومآثره ، وإن المؤسسات والمراكز الإسلامية ودور القرآن الكريم ، والأيتام والأرامل في جميع أنحاء العالم الإسلامي الذين وصلتهم مساعداته لن ينسوا هذا الرجل العالم العامل ، والداعية المجاهد ، وسيدعون له جزاء ما قدَّم من خير ، وإنني لأدعو تلامذته وإخوانه وأبناءه وفي مقدمتهم الأخ محمد عبدالله الأنصاري ، أن يواصلوا السير في الطريق الذي سار عليه شيخنا وأستاذنا الجليل ، لأنه الطريق الموصل إلى مرضاة الله تعالى . ولقد إختار الله الشيخ الجليل إلى جواره ، بعد مرض ألمَّ به ، حيث غادر دنيانا إلى الدار الآخرة يوم ١٤-٣-١٤١٠هـ (الموافق ١٥-١٠-١٩٨٩م) .

نسأل المولى الكريم أن يغفر لنا وله وأن يتغمده برحمته ويدخله في جنته مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين . وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .

المصدر : الموسوعة الحرة

موقع الخليج العربى الرسمى













رفاعة الطهطاوي .. البذرة الأولى لشجرة التغريب

رفاعة الطهطاوي ، إمام البعثة المصرية إلى فرنسا وواعظها ، الذي أصبح بين عشية وضحاها بوقًا من أبواق هجمات التغريب والإنبهار بالحضارة الغربية ، فكيف تحول الأزهري الشرعي إلى داعية للتغريب ؟

رفاعة الطهطاوي.. المولد والنشأة

وُلد رفاعة رافع الطهطاوي في ١٥ أكتوبر ١٨٠١م ، بمدينة طهطا إحدى مدن محافظة سوهاج بصعيد مصر ، ونشأ في أسرة كريمة الأصل شريفة النسب ، فأبوه ينتهي نسبه إلى الحسين بن علي بن أبي طالب [١] ، وأمه فاطمة بنت الشيخ أحمد الفرغلي ، ينتهي نسبها إلى قبيلة الخزرج الأنصارية .

لقي رفاعة عناية من أبيه ؛ فحفظ القرآن الكريم ، وبعد وفاة والده رجع إلى موطنه طهطا ، ووجد من أخواله إهتمامًا كبيرًا حيث كانت زاخرة بالشيوخ والعلماء ، فحفظ على أيديهم المتون التي كانت متداولة في هذا العصر ، وقرأ عليهم شيئًا من الفقه والنحو .

سافر رفاعة إلى القاهرة ، وهناك إلتحق وهو في السادسة عشرة من عمره بالأزهر في عام ١٨١٧م[٢] ، وشملت دراسته في الأزهر الحديث والفقه والتفسير والنحو والصرف... وغير ذلك .

نقطة التحول في حياة الطهطاوي

وبعد تلك السنوات التي قضاها رفاعة الطهطاوي في طلب العلم ، ودراسة الشريعة ، أرسلته الحكومة المصرية إلى فرنسا مع البعثات التغريبية التي نقلت الحضارة الغربية الغثّ منها قبل السمين ، فخرج في الأصل إمامًا للصلاة والوعظ مع البعثة ، ولكنها كانت نقطة التحول وبداية مرحلة من جهوده المناهضة للشريعة .

ولما عاد إلى مصر وَلِي رئاسة الترجمة في المدرسة الطبية ، وأنشأ جريدة " الوقائع المصرية " ، وألف وترجم عن الفرنسية كتبًا كثيرة ، وأسس مدرسة الألسن وعمل ناظرها ، وهي المدرسة التي (أوحى له الفرنسيون بإنشائها ، والتي كانت مركزًا لبث الحضارة الغربية بين طلبتنا باسم العلم والثقافة ، عندما إستقدمت مصر أساتذة من فرنسا ؛ لتدريس المواد في تلك المدرسة التي شوهت حضارة الإسلام ، وبذلك حقق الفصل بين الأزهر من جهة ، وعلوم العصر من جهة ثانية ، وأحدث إنقسامًا بين النخبة التي يرى أطرافها نقائض لبعضهما)[٣].

ولقاء إنضوائه تحت لواء الحضارة الغربية ، فقد رضي محمد علي ومعظم أبنائه الولاة عن الشيخ رفاعة الطهطاوي ، فقد بلغت ثروته يوم وفاته ألف وستمائة فدان غير العقارات ، وهذه ثروته كما ذكرها علي مبارك باشا في خططه ، فقد أهدى له إبراهيم باشا حديقة نادرة المثال في " الخانقاه " ، وهي مدينة تبلغ ٣٦ فدانًا ، كما أهداه محمد علي ٢٥٠ فدانًا بمدينة طهطا ، وأهداه الخديو سعيد ٢٠٠ فدانًا ، وأهداه الخديو إسماعيل ٢٥٠ فدانًا ، بينما إشترى الطهطاوي نفسه ٩٠٠ فدانًا ، فبلغ جميع ما في ملكه إلى حين وفاته ١٦٠٠ فدان ، غير ما شراه من العقارات العديدة في بلده طهطا وفي القاهرة ، فماذا قدم الطهطاوي حتى يخلع عليه هؤلاء الولاة هذه الأموال والأراضي ؟

جهود رفاعة الطهطاوي في مناهضة الشريعة

رائد الإصلاح والتنوير كما يطلق عليه مؤيدوه ، كان الثغرة الأولى التي نفذ منها الغربيون إلى عالمنا الإسلامي ، فكما يقول المستشرق " جب " : (كانت المصادر الأولى التي أخذ الفكر الأوربي يشع منها هي المدار المهنية التي أنشأها محمد علي ، والبعثات العلمية التي أرسلها إلى أوربا ، ويذكر أن منها مدرسة الألسن التي كان يشرف عليها العالم " الفذُّ " رفاعة الطهطاوي ، وهو تلميذ جومار ألبار)[٤].

أما ما يتعلق بإعجابه الهائل بزيف الحضارة الغربية ، فيقول في كتابه " تخليص الإبريز في تلخيص باريز " : (والغالب أن الجلوس للنساء ، ولا يجلس أحد من الرجال إلا إذا إكتفى النساء ، وإذا دخلت امرأة على أهل المجلس ولم يكن ثَمَّ كرسي خالٍ قام لها رجل وأجلسها ، ولا تقوم لها امرأة لتجلسها ، فالأنثى دائمًا في هذه المجالس معظمة أكثر من الرجل ، ثم إن



الإنسان إذا دخل بيت صاحبه ؛ فإنه يجب عليه أن يحيي صاحبة البيت قبل صاحبه ولو كبر مقامه ما أمكن ، فدرجته بعد زوجته أو نساء بيته)[٥].

ويقول في وصفه لحال المراقص في باريس ، ولا أدري ما حاجة الواعظ والإمام فضلاً عن غيره من المسلمين في دخول مثل تلك الأماكن : (فالرقص في باريس دائمًا غير خارج عن قوانين الحياء ، بخلاف الرقص في أرض مصر فإنه من خصوصيات النساء ؛ لأنه لتهييج الشهوات ، أما في باريس فإنه لا يُشم منه رائحة العهر أبدًا ! وكل إنسان يعزم امرأة يرقص معها ، فإذا فرغ الرقص عزمها آخر للرقصة الثانية ، وهكذا ، وسواء أكان يعرفها أو لا ، وتفرح النساء بكثرة الراغبين في الرقص معهن)[٦].

ثم يسهب في وصف نوع الرقصات وشكلها ؛ فيقول : (وقد يقع في الرقص رقصة مخصوصة ؛ بأن يرقص الإنسان ويده في خاصرة من ترقص معه ، وأغلب الأوقات يمسكها بيده)[٧].

وهنا يعلق الدكتور العفاني قائلاً : (وهذا الكلام يوحي لقارئه بدلالات ؛ نذكر منها إثنتين :

١- أن الأخلاق ليست مرتبطة بالدين ، وهي فكرة إنقدحت في ذهن الشيخ ، لكنه لم يستطع أن يعبر عنها بجلاء ، فهاهو المجتمع يمارس ألوان الدياثة التي لا يرضاها الدين طبعًا ، ولكنها مع ذلك ليست خارجة عن قوانين الحياء ، ولا يُشم منها رائحة العهر، حتى قيل صراحة : إن الحجاب وسيلة لستر الفواحش ، وأن التبرج دليل على الشرف والبراءة ، ومن ثَمَّ فلا علاقة بين الدين والأخلاق

٢- أن هذا المجتمع الديوث يكرم المرأة ويحترمها ، وفي المقابل نرى المجتمع الإسلامي عنده يحافظ على العرض ولكنه يحتقر المرأة ، ويصل إلى المفهوم الذي وجد في أوربا نفسه ؛ وهو أن حقوق المرأة مرتبطة بتحررها من الدين ، فما لم يُنبذ الدين فلن تحصل على هذه الحقوق)[٨].

دفاعه عن قواعد الحضارة الغربية الباطلة

فهو يقول في أحد مؤلفاته ، محاولاً تلبيس تلك القواعد العقلية الإعتزالية الغربية لباس الشرع : (ومن زاول علم

أصول الفقه ، وفقه ما إشتمل عليه من الضوابط والقواعد ؛ جزم بأن جميع الإستنباطات العقلية التي وصلت عقول أهالي باقي الأمم المتمدنة إليها وجعلوها أساسًا لوضع قوانين تمدنهم وأحكامهم ؛ قلَّ أن تخرج عن تلك الأصول التي بُنيت عليها الفروع الفقهية التي عليها مدار المعاملات ، فما يُسمى عندنا بعلم أصول الفقه ، يشبه ما يُسمى عندهم بالحقوق الطبيعية أو النواميس الفطرية ، وهي عبارة عن قواعد عقلية تحسينًا وتقبيحًا يؤسسون عليها أحكام المدنية . وما نسميه العدل والإحسان يعبرون عنه بالحرية والتسوية ، وما يتمسك به أهل الإسلام من محبة الدين والتولع بحمايته مما يفضلون به عن سائر الأمم القوة والمنعة يسمونه محبة الوطن)[٩].

وكان لتلك الدعوى آثار وتلاميذ يحملونها ؛ ومنهم محمد عثمان جلال لترى موجة عاتية من موجات التغريب ، فقد كانت أبرز آثاره الأدبية ترجمات لبعض المؤلفات الفرنسية ذات الشهرة ، مثل : " بول وفرجيني " ، و " خرافات لافونتين " وبعض " ملاهي موليير " ، والأمر الذي يجب التنويه به في عمله هذا ليس هو فكر الترجمة في ذاتها ، بل الروح التجديدية التي تكمن وراءها ، فقد ترجم " لافونتين " إلى شعر سهل لا تصنع فيه ولا رهق .

إلا أنه حين ترجم " ملاهي موليير " كتبها بلهجة العامة في مصر ، ولم يكن الوقت قد حان بعد للإقدام على مثل هذا العمل الجريء ، غير أن ما تجلى في تلك الخطوة من إنفكاك تام من أسر الماضي كان دليلاً على روح العصر ، فقد قال الخديو إسماعيل : " مصر أصبحت قطعة من أوربا " ؛ ولذا كان لا بد للأدب المصري من أن يعبر عن إستقلاله عن التقاليد الآسيوية والإفريقية)[١٠].

رفاعة الطهطاوي والمرأة المسلمة

وكعادة دعاة التغريب والإنحلال تحت مسمى التنوير والحداثة ، ينفثون سمومهم من أجل تحرير المرأة ليس من الظلم الذي يدعونه ، ولكن من كل حياء إسلامي رفيع ؛ ولذا فقد نالت المرأة من كتاباته الكثير، فقد عاد الطهطاوي من فرنسا ليقول بملء فيه : (إن السفور والإختلاط ليس داعيًا إلى الفساد)[١١] ، ويُبرر لدعوته ذلك بالإقتداء بالفرنسيين حتى في إنشاء المسارح والمراقص ، وضمَّن ذلك كتابين : " تلخيص الإبريز في تلخيص باريز " ، وكتاب " المرشد الأمين ".

العوامل المؤثرة في تكوينه الفكري

وعن هذا يخبرنا الأستاذ سالم مبارك في كتابه " اللغة العربية.. التحديات والمواجهة " ، فيقول عن رفاعة الطهطاوي : (ذكيًا نعم ، نابهًا بين أقرانه نعم ، محبًّا للعلم نعم ، ولكنه مع ذلك في الخامسة والعشرين من العمر... غريرًا ، طري العود ، جاء من أقصى الصعيد حيث البؤس والضنك إلى قلب باريس بحدائقها وميادينها ومباهجها . وتم تسليمه إلى أخطر مستشرق وأدهاهم ، إنه البارون الفرنسي " سلفستر دي ساسي " ، فتنوه وجعلوه يشاهد أروع المحافل التي تتألق أنوارها ، فتتألق معها مفاتن النساء ، إنتزعوه من بؤس الصعيد وأزقتها المخربة وقضى في باريس ٦ سنوات ، تعلم فيها الفرنسية ، ودرس التاريخ ، والجغرافيا ، والفلسفة والآداب الفرنسية ، وقرأ مؤلفات " فولتير " ، و" جان جاك روسو " ، و" مونتسكيو " ، وتعلم فن العسكرية ، والرياضيات .

كيف يمكن لست سنوات أن تلم هذه العلوم التي شابت لها نواصي الرجال إلا أن تكون خطفًا ، وأن يكون ما ألفه سطوًا على كتب ، حتى مدرسة الألسن التي أنشأها لم تكن من بنات عبقريته بل بإيعاز ممن درَّبوه هناك ، وهذه المدرسة أحدثت صدعًا في ثقافة الأمة وقسمتها إلى شطرين : الأزهر في ناحية ، ومدرسة الألسن في ناحية ، والوظائف طبعًا تكون للأخيرة حيث يدرس فيها المستشرقون)[١٢].

وفاة رفاعة الطهطاوي

إنزوى رفاعة الطهطاوي في آخر حياته عن الساحة ، وترك مكان الصدارة الذي ظل يشغله طيلة خمسين سنة يترجم علوم وأفكار أوربا والقوانين الوضعية ويرأس تحرير جريدة " الوقائع المصرية " ، ويكتب المقالات ويؤلف الكتب ويقنن الأفكار ، حتى وافته المنية في ١ ربيع الآخر سنة ١٢٨٩هـ/١٨٧٣م ، بعد أن قام بالدور الأول في طمس معالم الحضارة الإسلامية وتحويلها لمسخ من الحضارة الغربية .

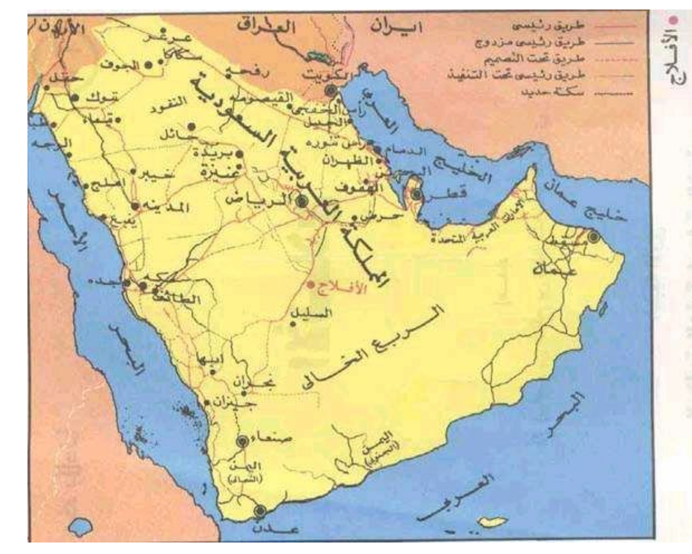
[١] الزركلي : الأعلام ٢٩/٣.
[٢] عمر كحالة : معجم المؤلفين ١٦٨/٤.
[٣] سمير أحمد الشريف : جذور الهيمنة على الثقافة العربية الإسلامية ، مجلة التاريخ العربي ، ٨٥٠١/١.
[٤] العفاني : أعلام وأقزام في ميزان الإسلام ٥٧/١.
[٥] الطهطاوي : تخليص الإبريز في تلخيص باريز ص١٦٨.
[٦] المصدر السابق ص١١٩.
[٧] المصدر السابق ، نفس الصفحة.
[٨] العفاني : أعلام وأقزام في ميزان الإسلام ٥٨/١-٦٠.
[٩] الطهطاوي : المرشد الأمين ص٣٦، ٣٧.
[١٠] جب : دراسات في حضارة الإسلام ص٣٢٠، ٣٢١.
[١١] الطهطاوي : تخليص الإبريز في تلخيص باريز ص٣٠٥.
[١٢] سالم مبارك : اللغة العربية.. التحديات والمواجهة ص ٢٨، نقلاً عن محمود محمد شاكر : في الطريق إلى ثقافتنا ص٢١٠-٢١٣.

كتبه : مصطفى كريم .
المصدر :موقع شبكة محبى الازهر الثقافية





الأشراف الزواهرة



فهذه القبيلة قبيلة عريقة من قبائل الأشراف الحسنيين في الحجاز ، وهم من خلاصة وذؤابة عقب الشريف حسن بن عجلان بن رميثة بن محمد أبي نمي الأول - رحمه الله تعالى - وجيرانهم من قبآئل الأشراف كالأشراف ذوي حسن والأشراف العبادلة يقرون لهم بالشرف ، ويستفيض ذلك عندهم .

و ينعتون في عدد كبير من الوثائق القديمة بالشرف .

وهي تنتسب إلى الجد الجامع لها ، وهو (الشريف زاهر بن واضح بن زاهر بن أبي القاسم بن حسن بن عجلان بن رميثة بن أبي نمي الأول)

وكما هو واضح ، فإنّ الأشراف الزواهرة من عقب الشريف أبي القاسم بن حسن بن عجلان بن رميثة بن أبي نمي الأول ، وهوالشريف أبوالقاسم مؤيد الدين ، " أمير مكة " ، ولد بمكة ونشأ بها [١] .

تزوج الشريف أبوالقاسم بابنة عمه أم الكامل بنت محمد بن عجلان ، سنة ٨٢٢ بالوادي[٢] ، ومات عنها ، وتأيمت بعده بحيث إمتنعت من إجابة أخيه السيد بركات[٣] . وقد ماتت رحمها الله تعالى في سنة ٨٦١ في ذي القعدة بمكة ، كما في " إتحاف الورى "[٤] ، وفي " الدرالكمين " ،

" صبح يوم الجمعة تاسع الحجة سنة ٨٦١ بمكة "[٥] .

وكان الشريف بركات يعاتب أخاه الشريف أبا القاسم ، بعد وقوع الفتن بينهما بعد وفاة أبيهما الشريف حسن ، ويقول[٦] :

قد جئتَ ما جا كليبٌ في عشيرتِهِ لو أنّ فينا غلاماً مثل جسّاس
ثم الصلاة على المختار من مضر ما لاح في كل ليلٍ ضوء مقباس

ذرية الشريف أبي القاسم بن حسن بن عجلان

أعقب الشريف أبو القاسم : رميثة ، وإدريس ، وزاهر .

وكان الشريف زاهربن أبي القاسم له " ذِكرٌ في أيام أبيه وسطوة وتجبر إلى أن قيده أبوه ، ثم رضي عنه "[٧] . ولم نجد بعد موت أبي القاسم أي خبر أو ذكر للشريف زاهر في تواريخ مكة المعاصرة ، كما أنها لم تسعفنا بتاريخ وفاته ولا مكانها .

وللشريف زاهر ولدٌ اسمه : " واضح " ، قُتِلَ في معركة " حلي " سنة٩٠٥ [٨] مع جند ابن عمه الشريف بركات بن محمد بن بركات بن حسن ، وقد قتل في هذه المعركة (أحد عشرشريفاً)[٩].

ويوجد اليوم مكان غرب القوز وجنوب مدينة القنفذة ويبعد عن حلي شمالاً نحو ٣٠ كيلاً يعرف باسم " مقبرة شهداء الأشراف " ، وهي مقبرة قديمة بتلك الناحية ، لا يدفن فيها منذ القدم ، وهي في أرض تدعى بـ" المنقعر " في أملاك الأشراف آل واضح من قبيلة الأشراف الزواهرة . و بالقرب منها أرض آل حسن بن علي من الأشراف الزواهرة .

وللشريف زاهربن أبي القاسم بنتٌ اسمها " فاطمة " . ماتت ليلة الأربعاء ربيع الآخرسنة ٩٠٢ ، وصلى عليها ضحى عند باب الكعبة قاضي القضاة الشافعي في جماعته ، وشيعوها إلى المعلاة ، ودفنت هناك عند تربة بني ظهيرة القديمة [١٠] .

وماتت بعدها بأيام ، في يوم السبت رابع الشهر ، أختها أم الكامل بنت زاهر ، وصلي عليها بين صلاتي العصر والمغرب عند باب الكعبة ، ودفنت عند أختها [١١]. ويقع في وثائق الأشراف الزواهرة ورود اسم (أم الكامل) بكثرة ، تدل على أصل النسب وتسلسله .

وأما الشريف إدريس بن أبي القاسم بن حسن ، فقد تزوج بابنة عمه فاطمة بنت بركات بن حسن في ليلة الثلاثاء ٨٥٥/٨/٣ [١٢] . و" أولدها أحمد ، ثم طلقها "[١٣] ، فتزوجها الشريف عجل بن رميح ، وأنجب منها عدة من الولد ، منهم : الشريف شهوان [١٤].

وكانت زوجته الشريفة فاطمة بنت بركات بن حسن جليلة عند أخيها الشريف محمد أمير مكة ، حتى " .. كان ينتسب إليها في حروبه ، ويقول : أنا أخو فاطمة "[١٥] . وهي أختٌ شقيقة له ، أمهما الشريفة شقراء بنت زهير الحسيني [١٦] .

وقد ماتت الشريفة فاطمة بنت بركات في " صوب اليمن ، في ظهر الإثنين ٨٧٥/٥/١٧ ، وحملت لتدفن في مكة ، فوصلت في ضحى الثلاثاء ، وغسلت ، وصلي عليها ، ودفنت بالمعلاة بجوار أبيها "[١٧] . وعيّنَ في " الدر الكمين " المراد بصوب اليمن ، فقال : " بالسعدية أو البيضاء من ناحية اليمن "[١٨] .

ولم نقف للشريف إدريس بن أبي القاسم وابنه أحمد ، على ذرية في كتب التاريخ المكي ، وكذلك فعلت شجرة أبي قناع .

وأما الشريف رميثة بن أبي القاسم ، فقد قال السخاوي عنه : " مات غريباً بالمحلة ، وكان راجعاً من إسكندرية في ربيع الثاني سنة ٨٧٩ ، وشهد الصلاة عليه ، ثم دفنه ، من لا يحصون كثرة ، وكان توجهه إلى القاهرة سنة ٨٧٦ رحمه الله " [١٩] . وكان سبب ذهابه إلى مصر طلبه لإمرة الحجاز إلا أنه لم يُجب [٢٠] .

وأعقب الشريف رميثة بن أبي القاسم ولداً واحداً ، هو " الشريف أحمد " كما في مصادرالتاريخ المكي . وأعقب الشريف أحمد بن رميثة بن أبي القاسم بن حسن ثلاثة من الولد ، هم[٢١] : رميثة ، وأبوالقاسم ، وعلي . وإقتصرت شجرة أبي قناع على ذكرالشريف رميثة بن أحمد فقط .

أما الشريفة زيلعة بنت أبي القاسم بن حسن ، فقد تزوجها ابن عمها الشريف محمد بن بركات بن حسن ، ودخل بها ليلة الثلاثاء الموافق ٧/١٦ /٨٥٥ [٢٢] . وماتت رحمها الله تعالى في سنة ٩٠٨ هـ ، وصلي عليها بعد صلاة الصبح عند باب الكعبة ، ودفنت بالمعلاة [٢٣] .

قبيلة الأشراف الزواهرة في شجرة أبي قناع

الشهيرة باسم شجرة أمير مكة الشريف سرور بن مساعد

ذكرت شجرة أبي قناع لواضح ولداً واحداً ، هو " الشريف زاهر " ، ثم فرّعت في عقبه ، فذكرت له ستة من الولد ، هم : " حسن ، وعلي ، وواضح ، ومنير ، و أحمد ، وأبوالقاسم " ، وبينت أعقابهم بياناً حسناً . والشريف زاهربن واضح بن زاهربن أبي القاسم بن حسن بن عجلان ، هو جد الأشراف الزواهرة ، و أعقاب الزواهرة اليوم من أولاده المذكورين ، ومساكنهم اليوم : بالقنفذة ، و ساحل يبا - ويعرف بساحل الزواهرة – ، ووادي الأحسبة ، وجدة .

ومن الأشراف الزواهرة اليوم من هو في عداد أولاد عمومتهم من الأشراف ذوي حسن أشراف الشواق . وكانت لهم مزارع وأراضٍ قديمة في نواحي الليث ، لازال بعضها معروفاً . ولهم أوقاف موقفة على أقاربهم و جماعتهم . ويوجد بناحية مزارعهم وادٍ يعرف بوادي " مسعود " ، وبالقرب منه مقبرة لهم .

وهذه القبيلة الكريمة يشيع في كثيرمن أسرها العلم والقراءة

والكتابة منذ القدم . وقد إطلعت على بعض وثائقهم وفيها نظم لمصطلح الحديث وعدد من المسائل الفقهية . كما أن منهم كتبة قائمون على حججهم ووثائقهم في القديم ، ومن أشهرهم " الشريف محمد بن أحمد بن عمرو الزاهري " ، وكان يقوم على تجديد وثائقهم وتحريرها من فترة إلى أخرى ، رحمه الله تعالى .

ولقب هذه القبيلة الكريمة : " الشريف الزاهري " . وقد ظهرهذا اللقب في عدد كثير من الوثائق التاريخية في القرن الثاني عشر الهجري وما بعده .

وأقدم ما وجدته مما بين يدي من الوثائق في عام ١١٣٧ حيث ورد فيها اسم " الشريف حسين بن أحمد الزاهري " ، ووثائق بتواريخ ١١٤٣ و ١١٥٣ وغيرها ، كلها تلقبهم بلقب الزاهري وتصفهم بالشرف . وهذا يدل على أن نشأة اللقب قديمة تعود في أصولها إلى القرن الحادي عشر الهجري ، والله أعلم .

وينقسم الأشراف الزواهرة إلى عدة فخوذ اليوم ، وهم :

أولاً : آل حسن بن علي :

وهم عقب الشريف حسن بن علي بن سليمان . كان عددهم يصل إلى (٢٠٠) رجل تقريباً . منهم قديماً : الشريف علي بن سليمان الزاهري و ابنه الشريف محمد ، ومنهم : الشريف إبراهيم بن عبدالكريم الزاهري و أبناءه الأشراف : محمد ، وراجح ، وعلي ، وعمر ، وأحمد ، وحسن ، كانوا أحياء سنة ١١٥٣.

ومن كبارهم اليوم :

١- الشريف أحمد بن محمد بن حسن بن إبراهيم بن أحمد بن عبدالكريم بن حسن بن علي ، الشهير بلقب (ابن عامر) . ووالده الشريف محمد مشهور بلقب (ابن عمرو) . وهو إخباري عارف بأخبار الأشراف ، من قدماء أهل القنفذة . وكانت له نهمة في حفظ القصائد الشعرية منذ صغره .

وللشريف أحمد بن محمد الشهير بابن عامر أولاد وذرية ، منهم :

أ- الشيخ الشريف محمد بن أحمد الشهير بابن عامر كأبيه ، الزاهري الحسني ، وُلِدَ بالقنفذة سنة ١٣٦٦ ، ودرس بساحل يبا ثم بالقنفذة ثم إلتحق بجامعة الإمام محمد بن سعود – قسم الشريعة ، ثم عين مديراً للمدرسة السعودية ومدرسة تحفيظ القرآن الكريم بالقنفذة ، وتتلمذ الشريف محمد بن عامر الزاهري الحسني على عدد من الشيوخ ، منهم : الشيخ عبيدالله الأفغاني ، والشيخ سعد بن ناصرالأحمد أحد تلاميذ الشيخ محمد بن إبراهيم آل الشيخ ، والدكتور أحمد فال الشنقيطي ، والشيخ الشريف عيسى بن علي الحازمي رئيس محاكم القنفذة ، وعضو هيئة التمييز ، والشيخ علي حسن عكور ، والشيخ عبدالله بن أحمد مطهر قاضي محكمة المظيلف سابقاً ، وغيرهم .

والشيخ الشريف محمد بن عامر الزاهري هو إمام وخطيب جامع الأميرة الجوهرة بالقنفذة . وللشيخ الشريف محمد بن عامرالزاهري الحسني مؤلفات علمية ، منها : " حقوق ذوي القربى" ، و " أحكام المرتد " ، و " شرح خمسين حديثاً " ، وبحث عن الحوض سماه " الروض في ذكر الحوض " ،

وله كتاب جمع فيه خطب الجمعة سماه " جهد المقل وضياء المطل " ، وله ديوان شعري . وجميع هذه الكتب غير مطبوعة . ومن شعره في الوعظ ، قوله في قصيدة مطلعها :

ذكرتُ الوفا إذ صفقت روضة الندِ وخفف وجدي نفحة من صبا نجدِ

وحملت زفرات الضحى فأطفتيها وإني وزفرات العشي على وعدِ

ألا يا بُنياتِ القريض تعطفاً عليّ فما قُطعُ أسباب الرجا بالذي يجدي

وللشريف محمد بن عامر أولاد وذرية طيبة ، منهم : الأستاذ الشريف أحمد بن محمد بن عامر محاضر بجامعة أم القرى ، وهو يحضر الدراسات العليا ببريطانيا في اللغة الفارسية ، والأستاذ الشريف حمزة ، والشريف عبدالعزيز .

ب - الدكتورالشريف حمزة بن أحمد بن محمد بن عامر الزاهري الحسني ، حصل على الدكتوراه من جامعة الزيتونة ، وله ديوان شعر مطبوع بعنوان (الشواطيء) ، وله الشعر الشعبي في القنفذة ، وله كتاب خمس قصص للأطفال ، وهو عضو في نادي جدة الأدبي . وله من الأبناء : محمد ، وحسن .

ومن عقب الشريف أحمد بن عامر وأولاده : الشريف بلقاسم ، والشريف حسن ، والشريف مدني .

٢- ومنهم : الشريف أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أحمد بن عبدالكريم . مات دون عقب ، وكان يلقب بعامر ، وهو جد الشريف أحمد بن عامر لأمه ، مات تقريباً سنة ١٣١٩ ، رحل إلى زبيد ، وتعلم العلم والقرآن ، ورجع معه بكتب شرعية من هناك .

ثانياً : القواسمة :

وهؤلاء ينتسبون للشريف أبوالقاسم بن زاهر بن واضح بن زاهر بن أبي القاسم بن حسن بن عجلان . ويعرفون بالقواسمة . وهم فخذ مستقل في الأشراف الزواهرة . منهم قديماً : الشريف محمد بن أحمد بن محمد بن زين بن عمر الزاهري . ومن كبارهم ومعمريهم الآن : الشريف علي بن أحمد بن محمد بن زين ، الملقب بأبي القصب ، قارب المائة سنة . ومنهم : ابنه الشريف حسن بن علي بن أحمد الزاهري . ومنهم : الشريف أحمد بن جيلان الزاهري ، له أراض زراعية بالأحسبة ، ومات بها رحمه الله تعالى .

ومنهم : الأستاذ الشريف محمد بن مديني الزاهري .

و من الأشراف القواسمة : الأشراف آل الهايج (الهُيَج) : يردُ ذكرهم كثيراً في الوثائق والحجج الشرعية . ومنهم الشريف علي بن محمد بن علي بن عجلان بن أبي القاسم المذكور . ومنهم قديماً : الشريف محمد بن أحمد ابن الهايج الزاهري الحسني ، والشريف بلقاسم بن محمد بن الهايج الزاهري الحسني كان حياً سنة ١٢١٤ .

ثالثاً : آل واضح :

منهم الأستاذ الشريف بلقاسم بن أحمد بن بلقاسم بن حسين آل واضح الزاهري الحسني ، مديرالتعليم سابقاً بمحافظة القنفذة ، وعضو المجلس البلدي . ومن عقب الشريف أحمد بن بلقاسم الزاهري : الشريف حسن والشريف محمد و الشريف عبدالله . ومن كبارهم والمشهورين فيهم : الشريف محمد بن عبدالرحمن الشهير بابن معبر الزاهري ، وهو معرف على جماعته .

ومنهم : الأستاذ المتقاعد الشريف أحمد بن حسن بن عبدالرحمن بن محمد بن علي الشهير بابن معبر ، الزاهري الحسني ، له رسالة صغيرة مطبوعة في ٣٢ صفحة من القطع الصغير ، وهي في نسب جماعته ، بعنوان (شجرة التربة الصالحة) ، طبعت كمسودة بمصر ، ولم تبيض وتراجع وتنقح ، وفيها بعض الأوهام والأخطاء الطباعية ، وهو مجتهدٌ في تهذيبها وتصحيحها – إن شاء الله – ، جزاه الله خيراً . ومنهم الشريف محمد بن حسن الزاهري ، من كرام الأشراف الزواهرة ، ورجالهم المعروفين .

موالي الزواهرة :

يوجد لهذه القبيلة الشريفة الحسنية النموية القرشية عدد من العتقاء و الموالي ، وهم معروفون ومسجلون في وثائقهم وحججهم ولايخفى أمرهم . ويلقبون في الوثائق بـ " القواد " ، و" القائد " ، ويقال عنهم

" تابع ذوي زاهر " . وأحياناً ينص في وثائقهم القديمة على أنه تابع فلان من الأشراف الزواهرة ، ومنهم من يكون من موالي قبيلة أخرى من الأشراف ، لكنه ينتسب إليهم لحصول المعروف والإحسان أو الشفقة عليهم من هذه القبيلة الكريمة الأصيلة .

مشتبه النسبة

توجد بعض القبائل التي تشتبه في نسبتها بنسب الأشراف الزواهرة ، وهم ليسوا منها ، ومن ذلك :

١- الأشراف الزواهرة : من عقب جساس بن علي بن أبي القاسم بن حسن بن أحمد بن إبراهيم بن حسن بن عجلان . ذكرهم القبي النعمي في

" الجواهر اللطاف المتوج بهامات السادات الأشراف ".

٢- الزواهرة : فخذ من الأشراف القرون [٢٤].

٣- الزواهرة : فخذ من قبيلة الحمدة من ثقيف [٢٥].

٤- الزواهرة : قبيلة كريمة عربية بالأردن . وينسب إلى الفرد منهم باسم الجمع ، فيقال : " فلان الزواهرة " ، ولا يقال " الزاهري " .
٥- الزاهري : من بني شهر .
٦- الزواهرة : من حرب ، والنسبة إليهم (الزويهري). وتوجد قرية " الزواهرة " : أسفل وادي اليمانية ، أو نخلة اليمانية قرية " سولة ". وهي مذكورة في كتاب الشريف شرف بن عبدالمحسن البركاتي " الرحلة اليمانية " .

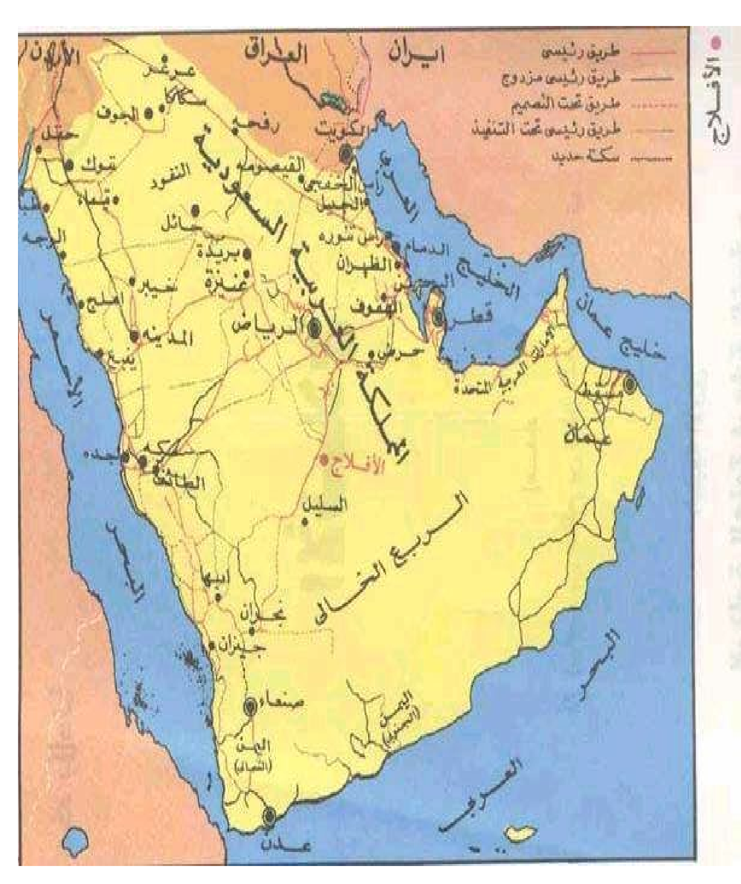
وفي ختام هذا المختصر عن هذه القبيلة الكريمة الشريفة ، الحسيبة النسيبة ، فإني أشيرإلى أن ما يتعلق بتفصيل أنسابها وأخبارها مما يطول ذكره ، فليعذرني القارىء على هذا الإيجاز ، فإن ما لايدرك كله ، لا يترك جله ، وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله و صحبه أجمعين .



الزواهرة

[١] غاية المرام ٤٩٨/٢.
[٢] غاية المرام ٤٩٩/٢ . وسيق نسبها في " الدرالكمين " والضوء اللامع " : (١٤٨/١٢) على أنها (أم الكامل بنت رميثة بن محمد بن عجلان) ، والتصويب من " غاية المرام " (٤٩٩/٢).
[٣] الدرالكمين (١٥٩٩/٣).
[٤] (٣٧٩/٤).
[٥] (١٥٩٩/٣).
[٦] الدرالكمين (٦٥٣/١).
[٧] الضوء اللامع ٢٣٢/٣.
[٨] غاية المرام ٩١/٣ ، والسناء الباهر بتكميل النور السافر في أخبار القرن العاشر للشلي ص٣٧.
[٩] السناء الباهر (٣٧).
[١٠] بلوغ القرى (٩٦٩/٢).
[١١] بلوغ القرى (٩٧٠/٢).
[١٢] إتحاف الورى ٣٠٥/٤ ، ٥٣٤ ، والضوء اللامع ٩٠/٢.
[١٣] الدرالكمين (١٥٠٣/٣).
[١٤] أمه الشريفة فاطمة بنت بركات . إنظر : الضوء اللامع (٣٠٧/٣).
[١٥] الضوء اللامع ٩٠/١٢.
[١٦] بلوغ القرى (١٩٢/١-١٩٣) ، وكانت وفاة شقراء بنت زهير في صفر من سنة٨٨٧ ، بناحية اليمن ، ودفنت على بنتها فاطمة بنت بركات .
[١٧] إتحاف الورى ٥٣٤/٤.
[١٨] الدرالكمين (١٥٠٣/٣).
[١٩] الضوء اللامع ٢٣٠/٣.
[٢٠] أنظر : غاية المرام ٥١٩/٢-٥٢٠.
[٢١] أنظر : غاية المرام (٢٩٠/٣).
[٢٢] إتحاف الورى (٣٠٥/٤).
[٢٣] بلوغ القرى (١٢٢٧/٢).
[٢٤] أنظر : قبائل الطائف وأشراف الحجاز (ص ٦٤).
[٢٥] قبائل الطائف وأشراف الحجاز (ص٢٤).

كتبه : الشريف محمد بن حسين الصمداني
المصدر : موقع ال البيت



الأشراف الزواهرة

أبناء الحسين الشهيد رضي الله عنه

أبناء الحسين الشهيد رضي الله عنه
في المدينة النبوية من القرن الأول الهجري إلى العهد الحاضر

شهدت المدينة النبوية على ساكنها أفضل الصلاة والتسليم ولادة الحسن والحسين سبطي النبي - صلى الله عليه وآله وسلم - وريحانتيه ، فتنعما بحب جدهما النبي - صلى الله عليه وآله سلم - وحب المسلمين كافة ، وبعد موت جدهما النبي - صلى الله عليه وآله سلم - وأبيهما علي - رضي الله عنه - إختلفت بعض القلوب عليهما وعلى أبنائهما وأحفادهم .

وعلى إثر الخلافات التي حدثت بينهم وبين أبناء عمومتهم الخلفاء الأمويين والعباسيين ، نزحت ذرية الإمام الحسن بن علي بن أبي طالب من المدينة النبوية إلى المناطق المحيطة بها ومنها الى سائر البلدان . وبقي جُل الأشراف الحسينيين في المدينة النبوية ، ومع مرور مئات السنين أصبحوا قبائل في المدينة النبوية وما حولها من القرى .

وقد إنحصرت ذرية الحسين الشهيد في ابنه علي زين العابدين ولا عقب من سواه بإتفاق النسابين ، وبقي عقب علي زين العابدين في ثلاثة منهم في المدينة النبوية ، وهم : زيد الشهيد ، ومحمد الباقر ، والحسين الأصغر .

أولاً : عقب زيد الشهيد بن علي زين العابدين بن الحسين السبط :

يعرفون في المدينة بـ (الزيود) وهم بنو عيسى مُيَتِّم الأشبال بن زيد الشهيد ، وكانوا بادية حول المدينة المنورة ([١]) ولم تعلم لهم بقية بعد القرن الحادي عشر الهجري .

ثانياً : عقب محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين السبط :

ويتفرعون بالمدينة المنورة منذ القدم الى ثلاثة فروع :

الفرع الأول :

البدور : وهم بنو بدر بن فايد بن علي بن القاسم بن إدريس (جد بني إدريس)([٢]) ابن جعفر بن علي الهادي بن محمد الجواد بن علي الرضا بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر ([٣]) وكانوا يسكنون بالمدينة المنورة بجوار المسجد النبوي في القرن الثامن الهجري ([٤]) وإستمرت سكانهم بها إلى القرن الحادي عشر الهجري ([٥]).

الفرع الثاني :

العُرَيضيون : بنو علي العريضي بن جعفر الصادق بن محمد الباقر ([٦]) ، وقد سكن جدهم علي العريضي بقرية العريض قرب المدينة المنورة ([٧]) وإستمر عقبه بها ([٨]) ومنهم الشريف الحسين بن يحيى بن يحيى بن عيسى النقيب بن محمد بن علي العريضي ، الذي تولى نقابة الأشراف بالمدينة ، وكان يسكن فيها في دار جده جعفر الصادق ([٩]) منهم أحمد المهاجر بن عيسى النقيب الذي ذكر أنه هاجر من المدينة إلى حضرموت وعقبه اليوم يعرف بـ (آل با علوي)([١٠]) ومنهم من عاد وإستوطن المدينة النبوية ومكة المكرمة وغيرها في العهد الحاضر .

الفرع الثالث :

الخَوَّاريُّون : بنو جعفر الخَوَّار بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر([١١]) . والخوار ، نسبة لوادي بالفرع ([١٢]) ، وكانت فيهم إمارة وادي الفرع كما تولى منهم البعض نقابة الأشراف بالمدينة قديماً ([١٣]) ويتفرعون إلى فرعين هما ، الشجرية ، وآل موسى .

فأما الشجرية ، فهم بنو الحسن بن جعفر الخوار ([١٤]) وعرفوا بالشجرية لكونهم كانوا بادية حول المدينة يرعون الشجر([١٥]) . وذكر لنا علي بن شدقم المتوفى سنة ١٠٣٣"هـ" أنه دخل فيهم جماعة لا حظ لهم في النسب ([١٦]) . ولا أعلم لهم بقية ، وأخبارهم منقطعة .

وأما آل موسى : فكانوا يعرفون بـ (المَوَاسَى) ، وهم بنو موسى بن علي ابن حسن بن جعفر الخوار ([١٧]) ، وكانوا يسكنون بوادي الفرع ([١٨]) ، ويترددون على المدينة حتى القرن الحادي عشر الهجري ([١٩]) ولا زالت لهم بقية قليلة حتى العهد الحاضر بالمدينة النبوية .

ثالثاً : عقب الحسين الأصغر بن علي زين العابدين بن الحسين السبط :

وعقبه بالمدينة المنورة في ابنان ، هما : عبد الله العقيقي ، وعبيد الله الأعرج .

فأما عبد الله العقيقي بن الحسين الأصغر : يعرف عقبه بالعقيقيين ، وهم بنو محمد ابن جعفر بن عبد الله بن الحسين الأصغر ، وكان عقبه كثيرا بالمدينة ([٢٠]) .

ومن مشاهير عقبهم بالمدينة النبوية : بنو إسماعيل الملقب بالمنقذ بن جعفر بن عبد الله العقيقي ([٢١]).

ومنهم بنو ميمون المناقذة : بنو أبي القاسم ميمون نقيب مكة بن أبي جعفر محمد نقيب مكة بن علي بن إسماعيل المنقذي ([٢٢]) ، وكان أكثرهم بالمدينة النبوية ، والعقيق ([٢٣]) ولم يعد لهم ذكر بها بعد القرن التاسع الهجري ([٢٤]) . وقد دخلوا بعض البلاد الإسلامية([٢٥]) .

وأما عبيد الله الأعرج بن الحسين الأصغر فعقبه بالمدينة في طاهر بن يحيى النسابة بن الحسين بن جعفر الحجة بن عبيد الله الأعرج .

وطاهر بن يحيى النسابة : هو جد بني طاهر بالمدينة المنورة ، وكان عالماً نسابة ، توفي بها سنة ٣١٣هـ ([٢٦]) وكانت إمارة المدينة في عقبه قروناً عديدةً . وأول من تولى منهم ابنه عبد الله بن طاهر ([٢٧]) ، وبقي عقب طاهر النسابة في المدينة المنورة في ثلاثة فروع : وهم : الكثرا ، وآل مخيط ، والمهنيين .

الفرع الأول : الكثرا ، وهم بنو كثير بن حسن بن حسين بن يحيى بن الحسين بن داود بن حسن بن داود بن القاسم بن عبيد الله ([٢٨]) وكانت أعقابهم بالمدينة حتى القرن الحادي عشر الهجري ([٢٩]).

الفرع الثاني : آل مخيط ، فهم بنو حسين بن حسين الملقب بـ (مخيط) أمير المدينة سنة ٤٦٩هـ ابن أحمد الجواد بن حسين بن داود بن القاسم بن عبيد الله بن طاهر ([٣٠]) وكانو يقيمون بالمدينة المنورة حتى القرن السابع الهجري ([٣١]) ثم دخلوا العراق وكانت لهم بها بقية ([٣٢]) .

الفرع الثالث المهنيون : فهم بنو الشريف أبي عمارة المهنا الأكبر بن داود بن القاسم بن عبيد الله بن طاهر ، وكان يتفرع عقبه بالمدينة النبوية إلى أربعة فروع وهم : السبعة ، والمهانية (الموحدة) عقب عبدالوهاب بن مهنا الأكبر ، والوحاحدة ، والمهانية عقب مهنا الأعرج .

الأول : السبعة(آل سبع) ، وهم بنو سبيع بن المهنا الأكبر ([٣٣]) وكان منهم من تولى إمارة المدينة في أواخر القرن الخامس الهجري ([٣٤]) ، ويتفرعون إلى فرعين ، وهما : الظوالم ، والرمحة . وكانوا يسكنون المدينة النبوية حتى القرن الحادي عشر الهجري ([٣٥]).

الثاني : المهانية - بالموحدة - : فهم بنو عبد الوهاب بن المهنا الأكبر ([٣٦]) ، تولى العديد منهم القضاء بالمدينة ([٣٧]) ومنهم بنو نميلة قضاة المدينة عقب نميلة بن محمد بن إبراهيم بن عبد الوهاب([٣٨]) ومنهم خطباء المدينة وقضاتها أيضاً آل سنان عقب سنان بن عبد الوهاب بن نميلة ([٣٩]) وذكر لنا ابن شدقم المتوفى سنة ١٠٣٣ هـ أنه لم يبق في زمنه منهم أحد حيث إنقطع ذكرهم ([٤٠]) .

الثالث : الوحاحدة : وهم بنو عبد الواحد بن مالك بن الحسين بن المهنا الأكبر ([٤١]) وكانت مساكنهم بالمدينة بسويقة في القرن الثامن الهجري ([٤٢]) ويتفرعون إلى فرعين([٤٣]) .

الفرع الأول المناصير : عقب منصور بن عبد الله بن عبد الواحد وهم ثلاثة فروع آل منيف ، والحمضات ، وآل أبي القاسم .
الفرع الثاني : الحمزات : عقب حمزة بن علي بن عبد الواحد ، وهم أربعة فروع العرمان ، والثلا ، وآل معرعر ، وآل شدقم .
ومساكن الواحاحدة ، بالمدينة ، ومنهم مجموعة بتفهنة بناحية قويسنا بمصر ، حيث أوقفت عليهم من قبل الصالح طلائع بن رزيك ([٤٤]) ، ومن مشاهير فرعهم اليوم : الشداقمة : عقب شدقم بن ضامن بن محمد بن عرمة بن مكيثة بن توبه بن حمزة ([٤٥]) وكانت فيهم نقابة أشراف المدينة حوالي قرنين من الزمن ([٤٦]) ، ومساكنهم المدنية المنورة حتى العصر الحاضر([٤٧]) .
المهانية : عقب مهنا الأعرج بن الحسين بن مهنا الأكبر ([٤٨]) مساكنهم بالمدينة النبوية ، وكانت فيهم أمارة المدينة قروناً عديدةً ، ([٤٩]) ويتفرعون الى ثلاثة ([٥٠]) فروع أساسية ، وهم : التمارة ، والجمامزة ، والشيحية .
الفرع الأول التمارة : عقب عبد الله بن المهنا الأعرج ([٥١]) كما كان يقال لهم الملاعبة ، نسبة لجدهم ملاعب بن عبد الله بن المهنا الأعرج ([٥٢]) كما كان يقال لهم (السمارة) نسبة لجد لهم يسمى سمار بن ملاعب . وكانوا فرعين في المدينة ، وهما : آل جبل ، والشطب ([٥٣]) وإستمرت سكناهم بالمدينة حتى أواخر القرن الحادي عشر الهجري ([٥٤]).
الفرع الثاني : الجمامزة : بنو الشريف جماز (أمير المدينة سنة ٦٠٠هـ) ابن القاسم بن مهنا الأعرج . ففي القرن السابع الهجري تقريباً ، رحل الأشراف الجمامزة من المدينة المنورة وإستوطنوا مصر ، حيث أوقف عليهم السلطان الملك المؤيد يوسف بن السلطان صلاح الدين الأيوبي نصف أراضي قنا ، وجفصة وغيرها ([٥٥]) ، وذكر لنا نسابة المدينة علي بن الحسن بن شدقم في القرن الحادي عشر الهجري أنه ليس من الجمامزة بالمدينة أحد وأنهم بالشام وصعيد مصر([٥٦]).
وقد إستقر بهم المقام بمصر بكوم الأشراف بمحافظة الشرقية ، ثم رحلوا إلى صعيد مصر حيث إستقروا في الأرض الموقوفة عليهم بناحية قنا مع الأشراف بني حسن العنقاوية ، ثم تكاثرت ذرية الشريف جماز بنواحي قنا بقرى الأشراف البحرية والأشراف القبلية والأشراف الغربية ([٥٧]) ثم عاد بعض الأشراف الجمامزة إلى المدينة المنورة في أواخر القرن الثاني عشر الهجري ، وإستقروا بها حتى العهد الحاضر ([٥٨]).
الفرع الثالث : الشيحية : ويقال لهم : الهواشم ، وهم بنو الشريف شيحة بن أمير المدينة ٦٢٤ـ٦٣٤هـ ([٥٩]) ابن هاشم بن القاسم بن المهنا الأعرج ([٦٠]) وإستمرت إمارتها في عقبه قروناً عديدةً . ويتفرع الشيحة إلى عدة فروع ، وهم : عقب محمد ، وحسن ، ومنيف ، وعيسى ، وجماز الذي تفرع عقبه أيضاً إلى عدة فروع ، وهم كالتالي :
الشيحية : عقب محمد (جد القواطم) وأخوه حسن بن شيحة ([٦١]) وهم الذين غلب عليهم لقب (الشيحية) ، وكانوا بادية حول المدينة النبوية في القرن الحادي عشر الهجري ([٦٢]).
المنايفة : عقب منيف أمير المدينة سنة ٦٥٦هـ المتوفى سنة ٦٥٧هـ ابن شيحة([٦٣]) وأعقب خمسة أبناء وهم مالك وحديثة ومنيف وحسين وقاسم ، ولهم عقب ، ذكر لنا ابن فرحون مؤرخ المدينة سنة ٧٧٧ هـ أن المنايفة منازلهم بجوار المسجد النبوي ([٦٤]) ولم يتبق لهم بقية بها في أوائل القرن الحادي عشر الهجري ([٦٥]) وفي أواخر القرن نفسه عاد بعضهم فسكنها ([٦٦]) وذكر له عقب بالأحساء وبحيدر أباد في باكستان في أوائل القرن الحادي عشر الهجري ([٦٧]).
العَياسَى : عقب عيسَى (أمير المدينة سنة ٦٤٧ والمتوفى ٦٨٣هـ) بن شيحة ([٦٨]) وكانت منازلهم بالمدينة المنورة حتى القرن الحادي عشر الهجري ، ومنهم من رحل إلى البادية ومنها إلى قرية السوارقية ([٦٩]) ثم سكن كثير منهم في العهد الحاضر في المدينة المنورة ، ويتفرعون إلى عدة فروع وهم : آل سهيل ، وآل عساف ، وآل شميسان ، وآل بركة ، وآل عميرة ، والزرافة ، وآل علي ، والشقارية ، وآل مبارك ، وآل زهير ([٧٠]) ومن آل زهير آل هلال سكان وادي فاطمة في العهد الحاضر .
الردنة : بنو الشريف سالم أبو ردينة بن شيحة ([٧١]) وكان سالم أميراً على المدينة سنة ٥٨٤ وتوفي سنة ٦١٨هـ([٧٢]) ولم يتبق منهم بالمدينة المنورة أحد في القرن الحادي عشر الهجري([٧٣]).
أما عقب الشريف جماز (أمير المدينة سنة ٧٠٤) بن شيحة ([٧٤]) فهم من عشرة رجال ، وكانت في أولاده الإمرة بالمدنية المنورة ([٧٥]).
وقد تفرعوا إلى خمسة فروع أساسية ([٧٦]) ، وهم :
الفرع الأول : آل ودي .
الفرع الثاني : آل راجح . الفرع الثالث : آل قاسم .
الفرع الرابع : آل مقبل .
الفرع الخامس بنو منصور : الذين تفرعوا إلى فروع عديدة ، وسوف نتحدث عنهم بتوسع تباعاً .
الفرع الأول : بنو الشريف ودي بن جماز بن شيحة ([٧٧]) . تولى الشريف ودي إمارة المدينة النبوية ، وتوفي بها سنة ٦٤٥هـ ([٧٨]) ، وذكر لنا علي بن الحسن بن شدقم في أوائل القرن الحادي عشر الهجري أنه ليس بالمدينة النبوية إلا آحادا يسيرة منهم بالبادية ([٧٩]) .
الفرع الثاني : بنو الشريف راجح بن جماز بن شيحة ([٨٠]) كان منهم قلة بالمدينة في أوائل القرن الحادي عشر الهجري . رحلوا من المدنية النبوية حيث دخل بعضهم السند وأصفهان وشيراز أواخر القرن الحادي عشر الهجري ([٨١]) .
الفرع الثالث : آل قاسم : وهم بنو الشريف قاسم بن جماز بن شيحة ([٨٢]) أعقب ثلاثة أبناء : فضل أمير المدينة سنة ٧٥٢هـ ([٨٣]) ومنيف لم يذكر له عقب ، وجوشن الذي كان يقال لعقبه : الجواشنة ([٨٤]) وكانت لهم بقية حول المدينة منذ أوائل القرن الحادي عشر الهجري([٨٥]) .
الفرع الرابع : آل مقبل : بنو الشريف مقبل (أمير المدينة سنة ٧٠٩هـ) ابن جماز بن شيحة ([٨٦]) لم يتبق من عقبه بالمدينة أحد في نهاية القرن الحادي عشر الهجري ، وسكن بعضهم الحلة بالعراق وما حولها ، وعرفوا بها بالشرفاء وبعضهم إنتقل إلى تشتر ونواحيها بالعجم ([٨٧]).
الفرع الخامس : بنو منصور : بنو الشريف منصور (أمير المدينة سنة ٧٠٠هـ المتوفى سنة ٧٢٥هـ([٨٨])) بن جماز بن شيحة ([٨٩]) الذي تولى العديد من عقبه إمارة المدينة وإنتشروا فيها وتفرعوا بها إلى ستة فروع ، وهم : آل زيان ، آل طفيل ، آل نعير ، آل كوير ، آل هدف ، وآل جماز ، وهم كالتالي :
١ - آل زيان : عقب زيان بن منصور بن جماز بن شيحة ([٩٠]) وقد تولى العديد من عقبه إمارة المدينة وإنتشر عقبه بها في أربعة فروع وهم : آل إبراهيم ، وآل سرداح ، وآل زاهر ، وآل زهير ، ([٩١]) ومنهم آل شامان أمراء المدينة ، والذين كانت لهم تصاهرات عديدة مع أمراء مكة من الأشراف الحسنية ([٩٢]) وكانت منازل الأشراف آل زيان حتى القرن الحادي عشر الهجري بقرية بكشب ([٩٣]) ، ولا يستبعد أن تكون لهم بقية في البادية بنواحي نجد .
٢ – آل نعير : عقب الشريف نعير (أمير المدينة المنورة سنة ٧٨٣هـ ([٩٤])) بن منصور بن جماز بن شيحة ([٩٥]) . وتولى العديد من عقبه إمارة المدينة المنورة ([٩٦]) وكانوا يتفرعون إلى فرعين أساسيين وهما : ([٩٧]) آل أبي ذر بن عجلان بن نعير ، وآل ثابت بن نعير .
وكانت مساكنهم بالبادية حول المدينة المنورة حتى القرن الحادي عشر الهجري إلا من ولي منهم الإمارة فكانوا يسكنون في المدينة النبوية ([٩٨]) .

٣ – آل كوير : بنو كوير بن منصور بن جماز بن شيحة ([٩٩]) . ولم يتبق في القرن الحادي عشر الهجري من هذا الفرع رغم كثرتهم بالمدينة النبوية إلا آل عمير بن حسن بن مناع بن ناهش بن هويش بن غد بن كوير ([١٠٠]).
٤ – آل طفيل : بنو الشريف طفيل بن منصور بن جماز بن شيحة ([١٠١]) . وقد تولى الشريف طفيل إمارة المدينة النبوية عدة مرات أولها سنة ٧٣٧هـ ، وتوفي بمصر سنة ٧٥٢هـ ([١٠٢]) ، وإستمر عقبه بالمدينة وما حولها حتى القرن الحادي عشر الهجري وكانوا بادية ([١٠٣]) ، ومنهم من دخل بلاد الهند ([١٠٤]) .
٥ – آل عطية : بنو الشريف عطية بن منصور بن جماز بن شيحة . وكان الشريف عطية أميراً عادلاً ورعاً زاهداً تولى إمارة المدينة سنة ٧٥٩هـ مرتين إلى أن توفي سنة ٧٨٣هـ ([١٠٥]) ، ثم تولى ابنيه محمد ، وعلي إمارتها ثم خلفهم بعض أبنائهم ([١٠٦]). وبقي عقبهم في جماز بن ميان بن مانع بن علي بن عطية والذي إنقرض وبه إنقرض عقب آل عطية ([١٠٧]) .
٦ – آل هدف : بنو الشريف هدف بن كبيش (أمير المدينة سنة ٧٠٩هـ) بن منصور بن جماز بن شيحة ([١٠٨]) . وأعقب الشريف هدف ثلاثة أبناء كانت لهم أعقاب بالمدينة النبوية ([١٠٩]) ويعدون من أنساب القطع بعد القرن الحادي عشر الهجري([١١٠])
.
٧ – آل جماز : بنو الشريف جماز بن منصور بن جماز بن شيحة ([١١١]) . تولى جماز إمارة المدينة النبوية سنة ٧٥٩هـ وتوفي في نفس السنة ([١١٢]) وأعقب من ثلاثة أبناء ، وهم ([١١٣]):
شفيع : كان يقال لعقبه (آل شفيع) منهم التلنك .
علي : ومن عقبه آل أبي الظهور .
هبة : جد آل هبة .
وقد تولى بعضٌ منهم إمارة المدينة ([١١٤]) . وكانت أعقابهم بادية حول المدنية المنورة حتى أوائل القرن الحادي عشر الهجري ([١١٥]) .
وقد تقدم أن عقب عبيد الله الأعرج بن الحسين الأصغر بن علي زين العابدين بن الحسين السبط بالمدينة النبوية في الشريف يحيى النسابة بن الحسن بن جعفر الحجة بن عبيد الله الأعرج ، وعقبه في إبنيه وهما: عبد الله بن يحيى النسابة ، وطاهر بن يحيى النسابة المتقدم ذكره.
أما عبد الله بن يحيى النسابة ، فكان عقبه بالمدينة في فرعين وهما ([١١٦]) :
الطمات : وهم آل يحيى الطامي بن علي بن مسلم بن عبد الله بن يحيى النسابة المذكور .
النقباء : وهم آل سلطان بن علي النقيب بن حسن بن مسلم بن يحيى النسابة المذكور.
وذكر لنا علي بن الحسن بن شدقم : في نخبة الزهرة الثمينة أن الأشراف الطمات ، والنقباء ، والشجرية من البدور ، والزيود ، والعرفان ، والحسنان ، قد خالطوا عوام البدو نكاحاً ، وإنكاحاً ، ولا معرفة لهم بأنسابهم ، وبسبب هذه المخالطة لم يعتبر شرفهم أهل الحجاز ، ولا أرى بها طعناً إلا أن تكون حيث يشتبه نسلهم بنسل العامي ، فينتفي الشرف عن المجموع من حيث هو مجموع ، لا عن فرد يثبت للبعض ، ويكون مجهول العين إنتهى .
وأقول : لم يثبت في العهد الحاضر إنتساب أحد إلى الستة فروع السابقة من البادية حول المدينة المنورة ، ولا كافة الحجاز ، والظاهر الثابت مما تقدم أن الأشراف الحسينية التي لهم بالمدينة المنورة أعقاب إلى العهد الحاضر ، خمسة فروع وهم :
الفرع الأول : عقب الشريف شيحة بن هاشم بن قاسم بن مهنا الأعرج ، المعروفون بـ (العَيَاسَى) وهم من عقب عيسى بن شيحة ، وهم عشرة فروع يقال لهم في المدينة النبوية في العهد الحاضر على الإطلاق : الأشراف بني حسين ومنهم بالسوارقية .
الفرع الثاني : عقب الشريف عبد الواحد بن مالك بن الحسين بن مهنا الأكبر ويعرفون في المدينة بـ (الشداقمة) نسبة إلى جدهم الشريف شدقم بن ضامن بن محمد بن عرمة بن نكيتة بن ثوبة بن حمزة بن علي بن عبد الواحد المذكور .
الفرع الثالث : عقب الشريف جعفر الخوار بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين السبط ، ويعرفون في المدينة المنورة بـ (المَوَاسَى) نسبة إلى جدهم الشريف موسى بن علي بن حسن بن جعفر الخوار المذكور . ولا تزال منهم قلة بوادي الفرع .
الفرع الرابع : عقب الشريف جمال الدين جماز بن القاسم بن مهنا الأعرج ويعرفون بـ (الجمامزة) ، وهم عدة بيوت بالمدينة المنورة عادوا من صعيد مصر بقنا في أوائل القرن الثالث عشر الهجري ، وهم متصاهرون مع الأشراف العنقاوية الحسنية التي عادت من قنا وإستوطنت المدينة معاً .
الفرع الخامس : من عقب علي العريضي بن جعفر الصادق المذكور ويعرفون بـ (آل با علوي) نسبة إلى جدهم علوي بن عبد الله بن أحمد المهاجر بن عيسى بن محمد بن علي العريضي . عادت منهم فروع من حضرموت وإستقرت منهم بيوت بالمدينة وهم متكاتفون مع أبناء عمومتهم بمكة المكرمة وغيرها .
وختاماً فالأشراف بنو حسين سكان المدينة المنورة منذ القدم قد نزح كثير من أبناء وأحفاد من ذكرناهم في هذه الرسالة إلى العديد من البلدان وخاصة بمصر والعراق وإيران والهند وغيرها من البلدان ، ويذكر أن لبعضهم بقية في هذه البلدان إلى عهدنا الحاضر .
وقد عاد عدد من البيوت الحسنية والحسينية من فروع أخرى وسكنت في المدينة النبوية ولا زالت لهم بقايا حتى عهدنا الحاضر فهنيئاً لهم سكنى المدينة النبوية ، وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء .
كتبه
الشريف أحمد ضياء بن محمد قللي العنقاوي الحسني
مكة المكرمة
٢١/٣/١٤٢٦هـ
قلت - أي صاحب الموقع -: الشريف ضياء - حفظه الله - هو صاحب كتاب " معجم أشراف الحجاز " الشامل لأبناء الحسن والحسين رضي الله عنهما ، وله مؤلفات كثيرة ؛ خالطته ولا أعلم في أشراف الحجاز مثله معرفة بأصول وفروع أبناء الحسن والحسين رضي الله عنهما .
[١] ضامن بن شدقم : تحفة الأزهار ص ٤٥٨ .
[٢] ذكر الرازي في الشجرة المباركة أن أكثر بني إدريس يسكنون المدينة في ضيعة جدهم محمد الجواد ص ٦٠ .
[٣] ابن عنبة عمدة الطالب ص ٢٩٥ . ابن المهنا العبدلي : التذكرة ص ١١١، وذكر عبدالوهاب بن نميلة في الشجرة الشريفة ص ١١ بدر بن علي بن القاسم بن إدريس إلى آخر النسب .
[٤] ابن فرحون اليعمري : نصيحة المشاور ص ٢٠٢ .
[٥] ضامن بن شدقم : تحفة الأزهار ص ٢٠١ ، وذكر علي بن الحسين بن شدقم في زهرة المقول ص ٦٣ ، ٨١ أنه دخل فيهم طائفة يقال لهم البقالا وهم آل لامة ، وهم من الطوائف الذين لم يعتبر شرفهم أهل الحرمين .
[٦] العبيدلي : تهذيب الأنساب ص ١٧٥ ، لباب الأنساب ج١ ص ٢٦٠ .
[٧] الزبيدي : تاج العروس ، مادة (عرض) ، العمري : المجدي ص ١٣٦ .
[٨] ابن عنبة : عمدة الطالب ص ٢٣٥ ، إبراهيم طباطبا : منتقلة الطالبية ص ٣١ ، ٣١٢ .
[٩] المروزي : الفخري في الأنساب ص ١١٥ .
[١٠] العمري : المجدي ص ١٣٩ ، ضامن بن شدقم : تحفة الأزهار ج٢ ص ٩٥ .
[١١] ابن عنبة : عمدة الطالب ص ٣١١ ، عبدالوهاب بن نميلة : الشجرة الشريفة ص ١٦ .

[١٢] العمري : المجدي في الأنساب ، ص ١٠٩ .
[١٣] إبراهيم طباطبا : منتقلة الطالبية ، ص ٣١١ ، علي بن شدقم : زهرة المقول ص ٥٩ .
[١٤] علي بن شدقم : تحفة الزهرة الثمينة ، ص ٤٥٩ .
[١٥] السمهودي : وفاء الوفاء ج٤ ص ١٢٤٢ . قال : لعلهم نسبة إلى الشجرة التي هي موضع ولدت عندها أسماء بنت الخليفة ، راجع أيضا العباسي : عمدة الأخبار ص ٣٤٦ .
[١٦] ضامن بن شدقم : تحفة الأزهار ص ١٤٤ ، زهرة المقول ، ص ٥٩ ، علي بن شدقم : تحفة الزهرة ص ٨٩ .
[١٧] ضامن بن شدقم : نخبة المزهرة ص ٨٩ .
[١٨] وادي الفرع على مرحلة من المدينة ، ويسمى اليوم وادي الحمض . راجع السمهودي : وفاء الوفاء ج٤ ص ١٢٨، الخياري : تاريخ معالم المدينة ص ٢٤٧ .
[١٩] علي بن شدقم : زهرة المقول،ص ٥٩ .
[٢٠] ابن حزم : جمهرة أنساب العرب ، ص ٤٣ العمري : المجدي في الأنساب ، ص ٢٠٧ .
[٢١] ابن فندق : لباب الأنساب ج ١ ص ٢٨٢ ، المجدي في الأنساب ، ص ٢٠٧. الرازي : الشجرة المباركة ، ص . المروزي : الفخري في الأنساب . ص ٧١
[٢٢] ابن عنبة : عمدة الطالب ، ص ٣٩٨. الرازي: الشجرة المباركة، ص ١٦١ العبيدلي : تهذيب الأنساب ، ص ٢٤٠.
[٢٣] السمرقندي : تحفة الطالب ، ص ٥٩ .
[٢٤] ابن عنبة : عمدة الطالب ، ص ٣٩٨ .
[٢٥] ضامن بن شدقم : تحفة الأزهار ، ج٢ ص ٤٧٩ .
[٢٦] ابن عنبة : عمدة الطالب ص ٤١٣ .
[٢٧] ابن الطقطقي : الأصيلي في الأنساب ص ٩٦ .
[٢٨] ابن عنبة : بحر الأنساب ص٥٥ .
[٢٩] علي بن شدقم : زهرة المقول ص ١٠ .
[٣٠] ابن الطقطقي : الأصيلي ص ٩٥ . النجفي : المشجر الكشاف ، ص ١١٨ .
[٣١] ضامن بن شدقم : تحفة الأزهار ج٢ ص٢٠٥ .
[٣٢] ابن عنبة : عمدة الطالب ص ٤١٥ . المؤلف نفسه : بحر الأنساب ص ٥٤ . علي بن شدقم : زهرة المقول ص١٠.
[٣٣] ابن فندق : لباب الأنساب ج٢ ص٦١٧ . ابن المهنا العبيدلي : التذكرة ص ٢١٦
[٣٤] ابن كثير : الكامل في التاريخ ج ١٠ ص ٣٥ .
[٣٥] ابن الطقطقي : الأصيلي ص٩٥ . علي بن شدقم : زهرة المقول ص٥٣ .
[٣٦] ابن المهنا العبيدلي : التذكرة ص ٢١٦ . عبد الوهاب بن نميلة ، الشجرة الشريفة ص ٥٣ . ابن عنبة : عمدة الطالب ص٤١٥ .
[٣٧] علي بن شدقم : زهرة المقول ص ٥٧ .
[٣٨] ابن الطقطقي : الأصيلي ص ٩٥ .
[٣٩] الفيروز آبادي : المغانم المطابة ج٣ ، ص١٢٠٩ ، ابن فرحون اليعمري : نصيحة المشاور ص ٢١١ .
[٤٠] علي بن شدقم : زهرة المقول ص ٥٧ .
[٤١] ابن المهنا العبيدلي : التذكرة ص ٢١٤ ، ابن الطقطقي : الأصيلي ص ٩٥ .
[٤٢] ابن فرحون اليعمري : نصيحة المشاور ص٢٠٦ .
[٤٣] السمرقندي : تحفة الطالب ص ٦٥ ، النجفي : المشجر الكشاف ص١١٧ .
[٤٤] ضامن بن شدقم : تحفة الأزهار ج٢ ص٢١٣ ، علي بن شدقم : زهرة المقول ص١١ .
[٤٥] ضامن بن شدقم : تحفة الأزهار ص ٢٤٧ .
[٤٦] علي بن شدقم : زهرة المقول ص ٢٣،١٨،١٥ ، ضامن بن شدقم : تحفة الأزهار ص١٦٢ .
[٤٧] علي بن شدقم : نخبة الزهرة ص ٩٠ .
[٤٨] ضامن بن شدقم : تحفة الأزهار ج٢ ٣٣٥ ، ابن عنبة : عمدة الطالب ص٤١٧ .
[٤٩] الفيروز آبادي : المغانم المطابة ج٣ ١٢٦٥ــ ١٢٦٧ ، السخاوي : التحفة اللطيفة ج١ ص٥١٥، ج٣ ص٤٠٤ .
[٥٠] وعد البعض فرع رابع وهم (الحسنان) عقب الحسن بن مهنا الأكبر ، ولم يصح لدى بعض النسابين ، راجع علي بن شدقم : زهرة المقول ص ٣١ ، ضامن بن شدقم : تحفة الأزهار ج٢ ص٢٣٥ ، المؤلف نفسه : نخبة الزهرة ص ٨ .
[٥١] ابن عنبة : عمدة الطالب ص٤١٧ ، علي بن شدقم : زهرة المقول ص ٣٤ .
[٥٢] ابن الطقطقي : الأصيلي في النسب ، ص٢٩٤ ، السمرقندي : تحفة الطالب ص ٦٤ .
[٥٣] علي بن الحسين بن شدقم ، نخبة الزهرة ص ٩٣ .
[٥٤] ابن فرحون اليعمري : نصيحة المشاور ص ٢٠١ . ضامن بن شدقم : تحفة الأزهار ص١٢٨ .
[٥٥] ضامن بن شدقم : تحفة الأزهار ص ١٣٠ ، ١٣٥ . المقريزي : البيان والإعراب ص ١٤٥ . وزارة الأوقاف المصرية ، وقفيات أهلية ، سجل النظار ، يومية ١٩٠ جزء ١٤ .
[٥٦] علي بن الحسن بن شدقم ، نخبة الزهرة الثمينة ، ص٦٤ ، ٩٣ .
[٥٧] شملول : عروبة مصر ص ٢٠٠ - ٢٠٦ ، مهنا : المنحة الرحمانية ص ٢٥ صقر : الكنوز الذهبية ص ١٥٣ .
[٥٨] شملول عروبة مصر ص ١٣٩ . محمد حسين زيدان : ذكريات العقود الثلاثة ص ٣٢ . صقر : الكنوز الذهبية ص ١٥٣.
[٥٩] السخاوي : التحفة اللطيفة ج١ ص ٤٢٥ . الفاسي العقد الثمين ، ج٦ ص ٢٢ .
[٦٠] ابن عنبة : بحر الأنساب ص ٥٣ . ابن حجر ، الدرر الكامنة ج ٥ ص ١٣٢ .
[٦١] علي بن شدقم : زهرة المقول ص٣٥ .
[٦٢] علي بن الحسن بن شدقم ، نخبة الزهرة الثمينة ، ص٤٦٣ .
[٦٣] ابن تغري بردي : النجوم الزاهرة ج ٧ ص ١٦ .
[٦٤] ابن فرحون اليعمري : نصيحة المشاور ص ٢٠١ .
[٦٥] علي بن شدقم : زهرة المقول ص ٣٥ .
[٦٦] ضامن بن شدقم : تحفة الأزهار ص ١٤٢،١٣، ٣٦٣ .
[٦٧] ضامن بن شدقم : تحفة الأزهار ج٢ ص٣٦ ، ٣٦٤ .
[٦٨] الفيروز آبادي : المغانم المطابة ج٣ ص ١٢١. السخاوي : التحفة اللطيفة ج٣ ص٣٨٢ .
[٦٩] علي بن الحسن بن شدقم : نخبة الزهرة الثمينة ، ص٩٤ ، ضامن بن شدقم : تحفة الأزهار ص ٣٥٩ .
[٧٠] شجرة الزهر البادي في نسب الأشراف آل راضي للشريف عصام بن ناهض الهجاري .
[٧١] ابن عنبة : عمدة الطالب : بحر الأنساب ص ٢٥٢ ، عبد العزيز بن فهد ، غاية المرام ج ١ ص ٦٢٨ .
[٧٢] ضامن بن شدقم : تحفة الأزهار ج ٢ ص ٣٥١ .
[٧٣] علي بن الحسن بن شدقم ، زهرة المقول ، المؤلف السابق : نخبة الزهرة الثمينة ، ص ٨٨،٩٢ .
[٧٤] السخاوي : التحفة اللطيفة ج ٣ ص ٩٤،٤٢٣ . المقريزي : المقفى الكبير ج ٣ ص ٦٤ .
[٧٥] ابن عنبة : عمدة الطالب ص ٤١٦ .
[٧٦] علي بن شدقم : زهرة المقول ص ٣٥ .
[٧٧] ابن حجر : الدرر الكامنة ، ج ١ص ٣٦٨ .
[٧٨] السخاوي : التحفة اللطيفة ج ١ ص ٤٢٣ .
[٧٩] علي بن الحسن بن شدقم : نخبة الزهرة الثمينة ، ص ٩٤ .
[٨٠] عبد العزيز بن فهد : غاية المرام ، ج ١ ص ٦٢٨ .
[٨١] علي بن شدقم : زهرة المقول ص ٣٨ ، نفس المؤلف ، نخبة



الزهرة الثمينة ، ص٩٥ .
[٨٢] علي بن شدقم : زهرة المقول ص ٣٨ .
[٨٣] الفيروز آبادي : المغانم المطابة ج ٣ ص ٢٦٣،٣١٤ .
[٨٤] ابن فرحون اليعمري : نصيحة المشاور ص ٢٥٨ .
[٨٥] علي بن شدقم : زهرة المقول ص ٣٨ . ضامن بن شدقم : تحفة الأزهار ص ١٥٩ .
[٨٦] النجفي : المشجر الكشاف ، ص ١١٦ ابن تغري بردي : الدليل الشافي ج ٢ ص ٧٣٩ .
[٨٧] ابن عنبة : عمدة الطالب ص ٤١٧ علي بن شدقم : زهرة المقول ص ٣٩ . ضامن بن شدقم : تحفة الأزهار ج ٢ ص ١٧ ، ٣٧٥ .
[٨٨] ابن حجر : الدرر الكامنة ، ج ٥ ص ١٣٢ ، القلقشندي : صبح الأعشى ، ج ٢ ص٣٠٠ .
[٨٩] ابن عنبة : بحر الأنساب ص ٥٢ . ضامن بن شدقم : تحفة اللباب ص ٣٦١ .
[٩٠] ابن عنبة : بحر الأنساب ص ٥٢ .
[٩١] علي بن شدقم : زهرة المقول ص ٤٠ . ابن تغري بردي : الدليل الشافي ، ج ١ص ٣٠٨ .
[٩٢] ضامن بن شدقم : تحفة الأوهار ج ٢ ص ٢٩٥ . علي بن شدقم : زهرة المقول ص ٤٢،٤٣ . جار الله بن فهد : نيل المنى ج ١ ص ١٧٧ ، ٤٩٣ .
[٩٣] علي بن الحسن بن شدقم : نخبة الزهرة الثمينة ، ص٢١ .
[٩٤] السخاوي : وجيز الكلام ، ج ١ ص ٢٥٥ .
[٩٥] ابن عنبة : بحر الأنساب ص ٥٢ ، المقريزي : درر العقود ج ١ ص٥٦٠ .
[٩٦] السخاوي : الضوء اللامع ، ج١ ٢،٣،٤ .
[٩٧] علي بن شدقم : زهرة المقول ص ٤٩ .
[٩٨] ضامن بن شدقم : تحفة الأزهار ، ص ٢٢٤ .
[٩٩] ابن عنبة : بحر الأنساب ص ٥٢ . النجفي : المشجر الكشاف ، ص ١١٦ .
[١٠٠] علي بن الحسن بن شدقم : نخبة الزهرة الثمينة ، ص٩٩ .
[١٠١] ابن حجر : الدرر الكامنة ، ج ٢ ص١٣٢ .
[١٠٢] الفيروز آبادي : المغانم المطابة ج ٣ ص ١٢٢٢ ، ابن فرحون اليعمري : نصيحة المشاور ص ٢٧٣ .
[١٠٣] علي بن شدقم : زهرة المقول ص ٥٠ . ضامن بن شدقم : تحفة الأزهار ص ٢٣١ .
[١٠٤] النجفي : المشجر الكشاف ، ص ١١٦ .
[١٠٥] ابن تغري بردي : النجوم الزاهرة ج ١ ص ٣٠٩ .
[١٠٦] ابن حجر العسقلاني : أنباء الغمر ج ٢ ، ابن إياس : بدائع الزهور ج ١ ، السخاوي : وجيز الكلام ج ٢ ، الضوء اللامع ج ١ .
[١٠٧] علي بن شدقم : زهرة المقول ص ٤٩ .
[١٠٨] ابن عنبة : بحر الأنساب ص ٥٢ .
[١٠٩] علي بن شدقم : زهرة المقول ص ٤٤ .
[١١٠] علي بن الحسن بن شدقم ، نخبة الزهرة الثمينة ، ص ٩٩ .
[١١١] ابن عنبة : بحر الأنساب ص ٥٣ .
[١١٢] الفيروز آبادي : المغانم المطابة ، ج ٣ ص ١٨٦ .
[١١٣] علي بن الحسن بن شدقم : نخبة الزهرة الثمينة ، ص ٩٧ .
[١١٤] السخاوي : التحفة اللطيفة ج ٣ ص ٢٦٤ ، نفس المؤلف : الضوء اللامع ج ٢ ص ١٧٤، ابن تغري بردي : النجوم الزاهرة : ج ١٥ ص ١٥٥ .
[١١٥] علي بن الحسن بن شدقم : نخبة الزهرة الثمينة ص ٦٩،٩٦٢ ، نفس المؤلف : زهرة المقول ص ٤٥ .
[١١٦] علي بن الحسن بن شدقم : نخبة الزهرة ، ص ٤٦٠ .

المصدر : منتدى السادة الاشراف



تعريف مبسط عن
آل بيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

تعريف مبسط عن آل بيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ولكل من سألني من هم آل بيت
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أسوق هذه النبذة المختصرة عن
آل بيت النبي محمد صلى الله عليه وآله وسلم
وهي من إعداد وتقديم
الشريف فهيد بن عبدالله بن صامل







من محافظة رنيه كتبها في رمضان ١٤١٧ هـ فبراير عام ١٩٩٧ م
ويقدم الإهداء
إلى كل منتمي العترة الطاهرة المنتهية نسباً إلى رسول الله محمد صلى الله عليه وآله وسلم
أهدي هذا الجهد المتواضع الذي أرجو أن أكون قد وفقت في عمله ولو بعض الشئ
والله من وراء القصد....

١- قال تعالى : (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً) (سورة الاحزاب آية ٣٣)
وعن ابن عمر رضي الله عنهما عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه موقوفا عليه قال (إرقبوا محمد صلى الله عليه وآله وسلم في أهل بيته) (صحيح البخاري)
ومعنى إرقبوا أي راعوه وإحترموه وأكرموه والله أعلم .
وقال الإمام الشافعي رضي الله عنه :
يا آل بيت رسول الله حبكم فرض من الله في القرآن أنزله
يكفيكم من عظيم الفخر أنكم من لم يصل عليكم لا صلاة له

من هم أهل البيت ؟؟

ثبت في صحيح مسلم عن زيد بن أرقم أنه قال : - خطبنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بغدير يدعى " خم " بين مكة والمدينة فقال وأهل بيتي أذكركم الله في أهل بيتي ، أذكركم الله في أهل بيتي
قيل لزيد بن أرقم ومن أهل بيته ؟؟ قال :- الذين حرموا الصدقة ، آل علي ، وآل جعفر ، وآل عقيل ، وآل عباس .
قيل لزيد : أكل هؤلاء أهل بيته .؟؟ قال نعم (أخرجه مسلم في الصحيح والإمام أحمد في المسند والترمذي والنسائي والحاكم في المستدرك وهو حديث صحيح)

١- قال تعالى " قل لا أسألكم عليه أجرا إلا المودة في القربى " (سورة الشورى آية ٢٣)
قال ابن عباس : لم يكن بطن من قريش إلا وبين رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وبينهم قرابة فلما كذبوه وأبوا أن يبايعوا . قال : يا قوم إذا أبيتم أن تبايعوني فأحفظوا قرابتي منكم ، لا يكن غيركم من العرب أولى بحفظي ونصرتي منكم . (كتاب الحسن والحسين د / محمد رضا)

٢- وقال صلى الله عليه وآله وسلم (والذي نفسي بيده لا يدخلون الجنة حتى يحبوكم من أجلي لما شكى اليه العباس أن بعض قريش يجفون بني هاشم) أخرجه مسلم والترمزي والإمام أحمد في مسنده وقيل حديث حسن صحيح)
والقصة هي حدثنا قتيبة أن العباس بن عبد المطلب دخل على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مغضباً وأنا عنده قال ما أغضبك ؟ فقال يا رسول الله ما لنا ولقريش إذا تلاقوا تلاقوا بوجوه مبعثرة وإذا لقونا لقونا بغير ذلك قال : فغضب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حتى أحمر وجهه ثم قال : (والذي نفسي بيده لا يدخل قلب رجل الإيمان حتى يحبكم لله ولرسوله) (سنن الترمذي)
وقال صلى الله عليه وآله وسلم : (إن الله إصطفى قريشاً من بني كنانة وإصطفى بني هاشم من قريش وإصطفاني من بني هاشم) (أخرجه مسلم والترمزي والإمام أحمد في مسنده وقيل حديث حسن صحيح)
وقال صلى الله عليه وآله وسلم ما بال أقوام يزعمون أن قرابتي لا تنفع أن كل سبب ونسب منقطع يوم القيامه إلا سببي ونسبي وأن رحمي موصوله في الدنيا والآخرة (كتاب الشجرة الزكية في الأنساب / الأستاذ / يوسف بن عبدالله جمل الليل)
قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه : فتزوجت أم كلثوم بنت علي بن أبي طالب لما سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يومئذ وأحببت أن يكون بيني وبينه سبب ونسب وروي أن أبو بكر رضي الله عنه قال : (والله لقرابة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أحب إلي أن أصل من قرابتي) (كتاب علموا أولادكم محبة آل بيت النبي د / محمد عبده يماني)

وفي الحديث الصحيح : (إني تارك فيكم الثقلين في كتاب الله وعترتي وإنهما لن يفترقا حى يردا على الحوض .) وزاد الإمام أحمد والنسائي والترمذي (فإنظروا كيف تخلفوني فيهما)
(أخرجه البخاري ومسلم وأبو داوود في سننه والنسائي والإمام أحمد بن حنبل في مسنده ومالك في الموطأ .)
وفي الحديث الصحيح : (اللهم صلى على محمد وأزواجه وذريته)
وفي الحديث المروي عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم (من أصطنع لأحد من ولد عبدالمطلب يداً فلم يكافئه بها في الدنيا فعلي مكافأته غداً يوم القيامه إذا لقاني) أخرجه الطبراني مرفوعا .
وفي الحديث الذي أخرجه الدليمي عن على بن أبي طالب رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (أثبتكم على الصراط أشدكم حبا لأهل بيتي وأصحابي)
هل تحل صدقة الفرض على سيدنا محمد صلى الله عليه وآله وسلم ؟؟
ثبت عنه صلى الله عليه وآله وسلم أن ابنه الحسن لما تناول تمرة من تمر الصدقة قال له : (كخ كخ أما علمت أنا آل بيت لا تحل لنا الصدقة !) (أخرجه البخاري في صحيحه والدرامي في المسند والإمام أحمد بن حنبل في مسنده ومالك في الموطأ .)
كما قال صلى الله عليه وسلم (أن الصدقة لا تحل لمحمد ولا لآل محمد) (أخرجه الدرامي في المسند والنسائي ومالك في الموطأ .)
وروى الإمام مسلم بسنده عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم " أني لأنقلب إلى أهلي فأجد التمرة ساقطة على فراشي ثم أرفعها لأكلها ثم أخشى أن تكون صدقة فألقاها " (كتاب علموا أولادكم محبة آل بيت النبي د / محمد عبده يماني) يعني يرمي بها من يده . وصدقة الفرض تحرم عليه صلى الله عليه وآله وسلم كما تحرم على آل بيته .
وقد قال صلى الله عليه وآله وسلم : " أن الصدقة لا تنبغي لآل محمد إنما هي أوساخ الناس " (كتاب علموا أولادكم محبة آل بيت النبي د / محمد عبده يماني)
وفي هذا تنزيه لآل البيت وإعلاء لمكانتهم والتنويه بطهارتهم .
١- وكانوا يأخذون نصيبهم الخمس من الغنائم حيث قال تعالى : " وأعلموا إنما غنمتم من شيء فإن لله خمسه وللرسول ولذي القربى " (سورة الانفال آية ٤١)
وقد منع عليه الصلاة والسلام الفضل بن عباس عندما سأله أن يستعمله على الصدقات فقال صلى الله عليه وآله وسلم " معاذ الله أن أستعملك على غسالة ذنوب الناس " وفي رواية أوساخ الناس
وكان عمر بن الخطاب رضي الله عنه محباً لعلي وولديه الحسن والحسين رضي الله عنهما لقرابتهم من الرسول صلى الله عليه وآله وسلم وقد فرض لكل منهما خمسة آلاف وولده عبدالله ألف ، فلما راجعه ولده قال له : ويحك يا عبد الله ، هل لك جد كجدهما أو جدة كجدتهما أو أم كأمهما أو أب كأبيهما .
قال الشيخ صالح الفوز أن عضو هيئة كبار العلماء في المملكة العربية السعودية : (وقرابة الرسول لهم علينا حق الإكرام والمحبة والإحترام) (جريدة الشرق الأوسط العدد ٥٣٢٤ في ٦ / ١ / ١٤١٤ هـ)
وقال سماحة الشيخ عبدالعزيز بن باز سأله سائل عن آل البيت : (أما إكرامهم ومعرفة فضلهم وإنصافهم وإعطائهم والعفو عن بعض الأشياء التي تقع منهم على بعض الناس فالصفح عنهم والتساهل في بعض الأخطاء التي لا تمس الدين أمر حسن وقد جاء الحديث (أذكركم الله أهل بيتي أذكركم الله في أهل بيتي " فالإحسان إليهم والصفح عن بعض زلاتهم التي تتعلق بالأمور الشخصية وتقديرهم بما يتعلق بممارستهم ومعرفة قدرهم في الوظيفة وعمل ما يقوم بحاجتهم أو ما أشبه ذلك من إحسان وعناية بهم وإيصال المعروف إليهم فكل هذا طيب وعليهم أن يتزنهوا عما حرم الله سائلين الله لنا ولهم الهداية . والله أعلم) (صحيفة المدينة المنورة فتاوى (نور على الدرب) من كتاب الرسالة الذهبية د / محمد على البار ص ٦٧-٦٨) قال د / محمد بن سعيد القحطاني في الشريط رقم ٦٢ تسجيل دار الآثار الإسلامية قوله " يا سبحان الله الناس إحتفلوا بلاعبي الكرة وبنجوم الأفلام وبغيرهم وغيرهم من الساقطين أفلا يجب على أهل السنة والجماعة أن يوقروا آل بيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ويعرفون حقهم ويقدروهم وينزلوهم المنزلة التي تليق بهم
بلى والله نقول هذا فدين الله بحب من كان من آل بيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مستقيماً على منهج أهل السنة والجماعة . كما للآل بيت رسول الله عليهم السلام حقاً في بيت مال المسلمين لأن الله قد خصهم بأن الصدقة لا تحل لهم والبديل عن ذلك أن لهم نصيبا من بيت مال المسلمين يدفع لهم هذا فرضه الله سبحانه وتعالى لهم .
قطوف من كتاب " علموا أولادكم محبة آل بيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم " تأليف د / محمد عبده يماني . دار القبلة للثقافة الإسلامية – جده يقول في محبة آل البيت
وكلهم حري بالتقدير والإحترام والمودة إمتثالا لأمر الله عز وجل (قل لا أسألكم عليه أجرا إلا المودة في القربى)
وكذلك آل البيت رضوان الله عليهم يعظم حقهم علينا بمقدار عظمة حق جدهم علينا . إنه صلى الله عليه وآله وسلم لم يطلب منك أكثر من المودة في القربى ، رغم أن وفاءك له صلى الله عليه وآله وسلم لم يتسع لعفوك عن واحد من أحفاده وهو لم يطلب منك شيئا أكثر من المودة فيه ؟
والأولى أن يعفو عن المسيء ويتسامح عن الظلم ويتجاوز عن الخطأ إكراما لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم . إذا إستطاع ذلك وعملا بوصيته في آل بيته ومن النصح للنبي صلى الله عليه وآله وسلم والإكرام له لآل البيت وإكرامهم والحرص على مصالحهم وحسن معاملتهم وتوجيههم وتذكيرهم بشرف هذا النسب .
الإعتزاز بهذا النسب وصيانته. ومن المهم جدا ألا يدخل في هذا النسب ما ليس منه أو أن ينتحله أحد ليس له هذا الشرف حقيقة . كما إنه من الخطأ الكبير أيضا أن يتنصل شريف من نسبه لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مهما سولت له نفسه من الأعذار فقد جاء في الأثر (لعن الله الداخل فينا والخارج منا بغير سبب)
آل البيت هم الاسوة . ولذا فان آل البيت مسؤولون عن تربية ابنائهم التربية السليمة وتعليمهم مسؤولية التصرف بصورة تليق لإنتسابهم الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأن لا يسيئا إلى هذه العترة الطاهرة والدوحة المباركة . وأنهم يحملون مسئولية خاصة وأنهم أولى المسلمين أخذا بكتاب الله تعالى وعملا به والأخذ بسنة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ومعملا بها .
وهم أحبتي وسادتي الكرام أن يحرصوا على كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وآله وسلم تلاوة خاشعة وتدبرا عميقا وتجسيدا عمليا وأن يكونوا مصابيح هدايه للمسلمين علما وعملا وأن يكونوا أكثر الأمة غيرة على دين الله أن يضيع وحرماته أن تنتهك وعلة سنة نبيه أن أن تترك وأن يكونوا لهم في جدهم صلى الله عليه وآله وسلم أسوة في أعراضه عن الدنيا وإقباله على الآخرة وأن يكونوا آمرين بالمعروف سابقين فيه ناهين عن المنكر متجافين عنه فهذه هي التجارة الرابحة التي تليق بشرف إنتمائهم وهذا هو الميدان الذي يطلب منهم ان يكونوا السابقين فيه .
عدم الإتكال على النسب فان المأمول من آل البيت ألا يغتروا بهذه الدنيا مهما أتاهم الله من خيراتها وأن يعلموا أنهم مسئولون عن كسبها من الحلال الطيب وإنفاقها في أوجه الإستحسان وفي المباح فلا يقعوا في فواحش التبذير والإسراف والبخل وأن يؤدوا حقوق هذه النعم بأداء شكرها .
وأنه لحري بآل البيت أن يتطهروا من الأدناس المعنوية والصفا ت الخسيسة والأعمال القبيحة والمخالفات الشرعية صغيرها وكبيرها إرضاء لربهم وإقرارا لعين جدهم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وإحتراما وتوقيرا لإنتسابهم إليه وإلى الآباء والأمهات الطاهرين والطاهرات من آل بيته .
فهنيئا لكم آل البيت بهذا النسب الكريم ونسأل الله أن يعينكم على حمل هذه المسئوليات والقيام بهذه الواجبات لتكونوا لله كما يجب وللرسول كما يرضى وللمسلمين أسوة حسنة .

تم بحمد الله

مكانه أهل البيت رضي الله عنهم

قال الله تعالى : (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً) . وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (إني تارك فيكم خليفتين : كتاب الله عز وجل ، حبل ممدود بين السماء والأرض ، أو ما بين السماء إلى الأرض ، وعترتي أهل بيتي ، وأنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض) .
ولقد مدح الله سبحانه وتعالى وأثنى على أهل البيت في القرآن الكريم فقال جل شأنه : (رحمة الله وبركاته عليكم أهل البيت) . وروى عن أبي بكر رضي الله عنه فيما أخرجه الإمام البخاري قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (يا أيها الناس ، إرقبوا محمداً في أهل بيته) . وأخرج الإمام مسلم في صحيحه بسنده عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال : (يا بني عبدالمطلب ، إني سألت الله لكم ثلاثا : أن يثبت قائمكم ، وأن يهدي ضالكم وأن يعلم جاهلكم ، وسألت الله ، أن يجعلكم جودا ، نجداء ، رحماء) ومن طريق عبدالرحمن بن مسعود عن أبي هريرة قال : خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ومعه الحسن وحسين ، هذا على عاتقه وهذا على عاتقه ، وهو يلثم هذا مرة وهذا مرة حتى إنتهى إلينا ، فقال : (من أحبهما فقد أحبني ، ومن أبغضهما فقد أبغضني) .
وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال : (الحسن والحسين ابناي ، من أحبهما أحببته ومن أحببته أحب الله ، ومن أحبه الله ، أدخله جنات النعيم ، ومن أبغضهما أو بغي عليهما ما أبغضته ، ومن أبغضته أبغضه الله ومن أبغضه الله أدخله نار جهنم وله عذاب مقيم) . وكان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول فيما أخرجه الطبراني : (ما بال أقوام يتحدثون فإذا رأوا الرجل من أهل بيتي قطعوا حديثهم) ؟ والذي نفسي بيده لا يدخل قبل إمرئ الإيمان حتى يحبهم لله ولقرابتهم مني .
والسنة الشريفة والأسانيد الصحيحة في محبة آل البيت ومكانتهم ومنزلتهم لا تعد ولا تحصى - حتى أن أصحاب الكتب الصحاح أفردوا لها أبوابا كاملة وعنوانا لما بقولهم : (فضل آل البيت (أو) مناقب أهل البيت) . وقد ذخرت كتب التراث الإسلامي الأصيل بذكر أسمائهم ممن خلد الشرع ذكراهم ، ودون التاريخ سيرتهم . وحفلت الشريعة بنصوص الترغيب في حب أهل البيت وحسن المعاملة معهم والمحافظة على مودتهم .
كما أنها جاءت مليئة بالنهي عن بغضهم وعدم مودتهم والتحذير من عداوتهم . وحكمة الترغيب في حبهم ، إيصال نتيجة لهم وهو النفع الدنيوي لهم ونية التقرب بذلك لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم والعفو عن مسيئهم وليس أول على ذلك مما فعله أمام دار الهجرة الإمام مالك بن أنس رضي الله عنه كما ثبت في قصته مع جعفر بن سليمان العباسي - عامل المدينة المنورة - على ساكنها أفضل الصلاة وأعظم التحية - أنه لما ضربه ونال منه قال : (أشهدكم أني جعلت ضاربي في حل) ثم سئل عن ذلك فقال : خفت أن أموت وألقى النبي صلى الله عليه وآله وسلم وإستحى منه أن يدخل بعض آله النار بسببي . ولا شك أن هذا يعد بحق أبلغ ما يكون في تقدير أهل بيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، وأعظم عفو عمن أساء منهم على وجه الفرض حسبة لوجه الحق سبحانه وتعالى وحكمة الترهيب من بغضهم كف نتيجة البغض عنهم وهي أذيتهم أو السعى بهم إلى من يؤذيهم ويبغضهم . ومحبة أهل البيت المعتمدة هي المحبة التي توصل إلى حب الله سبحانه وتعالى دنيا وأخرى ، وهي المحبة القلبية التي تمتزج بإتباع سنة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم . وفي محبة أهل البيت يقول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : لا يؤمن عبد حتى أكون أحب إليه من نفسه وتكون عترتي أحب إليه من عترته ، ويكون أهلي أحب إليه من أهله ، وتكون ذاتي أحب إليه من ذاته . وروى عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من سره أن يحيى حياتي ويموت مماتي ويسكن جنة عدن التي غرسها ربي ، فليوال عليا من بعدي ، ويوال وليه ، وليقتدي بأهل بيتي من بعدي ، فإنهم عترتي - خلقوا من طينتي ، ورزقوا فهمي وعلمي - فويل للمكذبين بفضلهم من أمتي ، القاطعين فيهم صلتي - لا أنا لهم الله شفاعتي . وفي الختام نتمثل بقول القائل : يا أهل بيت رسول الله حبكموا * فرض من الله في القرآن أنزله كفاكموا من عظيم الأجر إنكموا * من لم يصل عليكم لا صلاة له اللهم حببنا في آل البيت وإرض عنهم وإرض عنا معهم ، وإرض عن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم جميعاً الذين قال الله - تعالى - فيهم (والسابقون الأولون من المهاجرين والأنصار والذين إتبعوهم بإحسان رضي الله عنهم ورضوا عنه وأعد لهم جنات تجري تحتها الأنهار خالدين فيها أبداً ذلك الفوز العظيم) التوبة - ١٠٠ وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

كتبه : شيخ الأزهر الشريف دكتور -
محمد سيد طنطاوي
المصدر : موقع السادة الاشراف النعامية



علوّ مكانة أهل البيت
عند الصحابة رضي الله عنهم
وتابعيهم بإحسان

الأخطاء في أنساب القبائل العربية

أسبابها ونتائجها والحلول المقترحة

كلمتي هذه عن موضوع مهم كثر الحديث عنه في الآونة الأخيرة ألا وهو الأخطاء والأوهام التي إنتشرت في الكتابات المعاصرة عن الأنساب خاصة في ظل كثرة ما ينشر عن أنساب القبائل والأسر في العشر سنوات الأخيرة وأكثره غثاء أو نقول دون تحقيق أو تكرار لما سبق . وسوف أتعرض لأسباب هذه الظاهرة ثم بعض نتائجها ومن ثم الحلول المقترحة التي أرى بأنها قد تقلل من تفشيها ، فأقول :

أولا أسباب الأخطاء في أنساب القبائل والأسر :

١. تشابه الأسماء :

وهذه علة قديمة نبه عليها كبار النسابين قديما وحديثا ، بل هي آفة الأنساب كما أن النسيان آفة العلم ، قال الهمداني في صفة جزيرة العرب : " وكذلك سبيل كل قبيلة من البادية تضاهي باسمها اسم قبيلة أشهر منها فإنها تكاد أن تتحصل نحوها وتنسب إليها رأينا ذلك كثيرا " ، وقال الشيخ حمد الجاسر رحمه الله في رده على ماجاء في بعض المؤلفات من نسبة قبيلة حرب إلى بني هلال في كتابه بلدة البرود ص٣٨٣ : " أما اسم حرب الوارد في قبيلة بني هلال فيقصد به فرع صغير ، ليس من فروع القبيلة الكبيرة بينما قبيلة حرب تفوق بني هلال كثرة فروع وعددا " ، وقال الشيخ عاتق البلادي رحمه الله في نسب حرب ص ٧٥ : " والقبائل تتسامى وكثير منها يلم على سميه بجهل وهو أمر نبه عليه قدماء النسابين " ، وقال أيضا : " من عادة القبائل اليوم أن تلحق أي قبيلة بما يطابقها من اسم ، وهو خطأ شائع ". وقال محققا كتاب أمتاع السامر محمد بن عبدالله الحميد رئيس النادي الأدبي بأبها وعبدالرحمن بن سليمان الرويشد المؤرخ المعروف في ص ٤٢ : " إن المؤلف وستجد هذا في أكثر من موضوع يخلط بين فروع القبائل وجغرافية الأماكن وتشابه الأحداث بجامع علاقة الاسم وهو الأمر الذي حذر منه كبار علماء النسب والتاريخ وإعتمد عليه القصاصون وواضعو الأخبار قديماً وحديثاً ".

قلت : فإذا كان هذا حال العوام منذ ألف سنة كما ذكر الهمداني فكيف بهم اليوم ؟ ، من الأخطاء التي سببها تشابه الأسماء نسبة زبيد حرب إلى زبيد مذحج ، ونسبة زبيد طيء إلى زبيد مذحج ، ونسبة عوف حرب إلى عوف الأوس أو عوف الخزرج أو عوف سليم ... إلى غير ذلك والصحيح أن عوفا بطن من حرب ذكر ذلك الهمداني النسابة في القرن الرابع الهجري .

٢. تشابه الديار أو تجاورها :

من المعروف أن القبائل متموجة والديار ثابتة وكون قبيلة تسكن هذه الديار أو تلك لا يعد دليلا دامغا ولا قاطعا على نسبتها إلى من سكن هذه الديار في عصر الجاهلية أو صدر الإسلام ، قال الشريف النسابة محمد بن منصور في كتابه قبائل الطائف وأشراف الحجاز ص ١١٩ : " وأنا أرى أن وجود قبيلة من القبائل اليوم في منازل أخرى من قبائل العرب القديمة ليس فيه مرجح لإلحاق هذه القبيلة بتلك لمجرد أننا وجدنا منازل تلك هي ديار هذه في عصرنا والسبب أن تموج القبائل في الجزيرة العربية أمر معروف من القديم فكم قبيلة كانت في الجنوب ونزحت إلى الشمال وأخرى كانت في الغرب وإنتقلت إلى الشرق ". وقال البلادي رحمه الله في نسب حرب ص ٣٤ : "... حتى ياقوت الحموي الذي ألف كتابه معجم البلدان في القرن السابع ، يقول : إن قديدا وعسفان تسكنها خزاعة ، ثم يذكر قبائل عديدة في أمكنة أخرى على هذا الطريق بينما هي قد رحلت منذ قرون ، ذلك أن كتاب ذلك الزمان يصعب عليهم مشاهدة الأرض لقلة الأمن وصعوبة المواصلات لبعد ديارهم عن الحجاز ، ولذلك فقد بنوا على روايات صدر الإسلام وما قبله ".

٣. أخطاء المؤرخين السابقين :

قد يوجد خطأ وقع فيه عالم من العلماء فيتناقله من بعده إما لشهرة قائله أو لعدم الإطلاع على ما يعارضه ، من أمثلة ذلك ما ذكره الإمام ابن حزم في جمهرته من نسبة حرب جد قبيلة حرب إلى بني هلال بن عامر القبيلة المشهورة ، ونقل ذلك عنه من جاء بعده ، قال الشيخ حمد الجاسر رحمه الله في كتابه بلدة البرود ص ٣٨٣ : " أما ما ورد في بعض المؤلفات كجمهرة الأنساب للإمام ابن حزم ومن جاء بعده من نسبة حرب إلى بني هلال فهذا خطأ ناشيء عن توافق الأسماء ، وعن كون قبيلة حرب لم تنتقل من اليمن للحجاز إلا في عهد متأخر بالنسبة للبدء في تدوين أنساب سكانه في القرن الثاني الهجري ، لذلك لم يذكر نسبها قدماء النسابين كابن الكلبي صاحب جمهرة النسب وغيره ".

ومن تلك الأخطاء ما ذكره جارالله بن فهد المكي في نيل المنى من نسبة سبيع إلى بني لام ، وما ذكره الزركلي في رحلته ما رأيت وما سمعت عن عوف ثقيف حيث قال وبعضهم ينسبهم إلى حرب .

٤. الرغبة في الإنتساب إلى آل البيت أو الصحابة رضي الله عنهم أو القبائل المشهورة في صدر الإسلام :

كل مسلم يحب آل البيت ويحب الصحابة ، رضي الله عنهم ، أما الإنتساب إليهم دون أدلة صحيحة فهذا لايجوز ، بل يدخل صاحبه فيما هو محظور شرعاً من إنتساب الرجل إلى غير أبيه أو قومه .

٥. الروايات العامية غير المستفيضة أو التي إستفاضتها متأخرة :

قال الشيخ مبارك بن محمد المعيلي الحربي إمام وخطيب جامع عمر بن الخطاب رضي الله عنه بالخرج : " إن الروايات العامية ماهي في أغلبها إلا أساطير بالية ونسج قصاص بارعين لا يعول عليها كثيرا في علم النسب ، فالواجب تعريتها وكشف زيفها لتبقى الحقيقة العلمية المؤصلة لمن أردا المعرفة الحقة والمعلومة الصادقة ".

وذكر الشيخ حسان الرديعان في كتابه منبع الكرم والشمائل في ذكر أخبار وآثار من عاش من أهل العلم في حائل أن الروايات الشفوية التي لا تصل إلى حد الإستفاضة لا ترفع جهالة النسب .

وأشار أ. عبدالعزيز السناح في كتابه قبيلة مطير في كتابات المؤرخين السعوديين إلى أنه من خلال إطلاعه على بعض كتب الأنساب والتاريخ والأدب الشعبي وجد كلاما غير موثق عن أنساب بطون من قبيلة مطير ينسبونها إلى قبائل أخرى إلى أن قال : " ولعل مؤلفي تلك الكتب قد إعتمدوا على بعض الروايات العامية التي لايصح أن يعول عليها في إنكار وإثبات أنساب القبائل فكم من رواية منقولة نقضتها براهين الحقيقة وقلبتها نتائج الدراسات الوثائقية ".

قلت : ويدخل في ذلك الأشعار الشعبية المصنوعة التي لا يعرف قائلها والأشعار التي قائلها ليس من أهل المعرفة ، وكذلك ما كان منها من باب التفاخر المذموم أو الطعن في الأنساب ، كل ذلك لا يعول عليه .

ثانيا من نتائج تفشي هذه الظاهرة :

١. حصول اللبس والخلط في أنساب القبائل والعشائر الصريحة النسب.

٢. حصول الخصومات والتقاطع بين أبناء العشيرة الواحدة :

٣. ضياع جهود الباحثين في الرد على الأخطاء والشبه .

٤. أن يفقد الناس الثقة في علم النسب والمشتغلين به.

ثالثا بعض الحلول المقترحة :

١. الحرص على معرفة الأنساب خاصة القريبة وتدوينها وتعليمها لأبنائنا :

معرفة النسب من أسباب التواصل والتراحم بين أفراد العشيرة والقبيلة ، وهي مندوبة ومحمودة في الشريعة

الأخطاء في أنساب القبائل العربية

قال صلى الله عليه وآله وسلم : " تعلموا من أنسابكم ماتصلون به أرحامكم ، فإن صلة الرحم محبة في الأهل ، مثراة في المال ، منسأة في الأجل ، مرضاة للرب " رواه الإمام أحمد في مسنده . فالنسب مما ينبغي تعلمه والعناية به وتدوينه للتعارف والتواصل وحفظا له من الضياع ووقوع الإلتباس وسدا لباب التنازع والخصومات .

وقد ذكرت الأنساب القريبة خاصة لأن التواصل فيها آكد ولأنها بعد زمن ستصبح بعيدة فإذا حفظت الآن وسجلت أمنا عليها من الضياع أو العبث في المستقبل ، ولأني شاهدت في السنوات الأخيرة خلافا في الأنساب القريبة التي لا تتعدى الجد العاشر ، والله المستعان .

٢. قيام الباحثين من أهل العلم وطلبته بكتابة الردود العلمية الرصينة :

ويعجبني هنا رد الشيخ حمد الجاسر على راشد الأحيوي في بحثه عن فروع بني سليم في حرب المنشور في مجلة العرب فقد نقضه من أساسه في أدب جم ، وعن هذا البحث قال لي الشيخ عاتق البلادي : يمدد أبو حنيفة ولا يبالي .

ومن المؤلفات الجيدة التي إطلعت عليها في هذا الباب كتاب أخينا محمد بن حميد الجحدلي " قبيلة الجحادلة من حرب " .

٣. قيام مشايخ وأعيان القبائل بالتصدي للكتابات العبثية :

وهنا أقصد الكتابات التي لا تستند إلى مصادر يعتد بها أو وثائق تاريخية أو تخالف ما هو مشهور ومستفيض إستفاضة ظاهرة ، ويحضرني هنا ما قام به بعض مشايخ بني عبدالله من مطير من الرد على دكتور في الفقه زعم في إحدى المنتديات أن بني عبدالله من مطير من عوف حرب وأن عوف حرب من سليم ، وقد أضطر هذا الكاتب إلى حذف ما في هذه المشاركة عن نسب بني عبدالله من مطير .

كتبه:
محمد بن فهد بن معتق العوفي الحربي
جدة في ١٤٣١/٤/٢١هـ
المصدر : الموقع العالمى لانساب العرب



قبيلة العرمان في شبه الجزيرة العربية

تعد قبيلة العرمان من أعرق القبائل العربية في شبه الجزيزة العربية ، إذ ما زال نسبها مذكور ومحفوظ في مراجع الكتب القديمة الموثوق بها لعلماء ونسّابه عرب كبار قد عرفوا بعلمهم الغزير ، وأمانتهم العلمية الموثوق بها في علم الأنساب ، وذلك منذ القرن الثاني الهجري أي في زمن ابن الكلبي .

وقد وثق نسبها كثير من النسّابه العرب منذ بزوغ فجر الإسلام وإختلاط العرب بغيرهم من الأجناس البشرية غير العربية وهذا إن دل فإنه يدل على علو شأن هذه القبيلة وعراقة نسبها ، وذلك أن النسابة العرب القدماء ذكروا نسبها أمثال : ابن الكلبي - ابن دريد - ابن حزم الأندلسي - ابن سيده ياقوت الحموي - القلقشندي- الزبيدي - السويدي - القزويني .

وقد ذكر نسب أبو القبيلة الصريح الصحيح أيضاً بعضٌ من الباحثين العرب في عصرنا الحالي الذين تحرّوا الأمانة العلمية في البحث عن نسب القبائل العربية كأمثال : إبراهيم بن أحمد الحسيل - محمد نبيل القوتلي - محمود الفردوس العظم ، إذاً فهم ذكروا نسبها في كتبهم وحرصوا على توثيقه ولمن يعود ، فهي من بطن عرمان من بني عمرو بن الأزد من الأزد من قحطان.

وهنا سنذكر بالتفصيل ونعرف بنسب القبيلة كما وردت في كتب الأنساب .

قبيلة العرمان بالمملكة العربية السعودية :

تضم قبيلة العرمان بالمملكة ثلاثة أجذام رئيسية هي : آل جرار ، آل نشيران ، آل شويمان

وتضم هذه الأجذام عدة أفخاذ هي : التويم ، الخضير ، السعيدان ، المبارك ، البدري ، الوعلان ، الحريمل ، الطليحان.

نسب قبيلة العرمان :

العرمان : نسبة إلى عرمان و عرمان أبو قبيلة نُسب إليها العرمان والنسبة إليهم عرماني .

من هو عرمان وما هو نسبه ومن ذكره :

ذكر كثير من مؤلفي الأنساب المتقدمين في مؤلفاتهم عرمان ونسبه ، فقال بعضهم : عرمان أبو قبيلة ، وزاد البعض منهم على ذلك فقال : وهو عرمان بن عمرو بن الأزد ، وذكر آخرون عرمان ونسبه كاملا ، فقالوا : عرمان هو من بني عمرو بن الأزد ، وذكروا نسبه كما يلي : عرمان بن عمرو بن الأزد بن الغوث بن نبت بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان.

وسنذكر أسماء المؤلفين الذين ذكروا عرمان وذكروا نسبه في مؤلفاتهم حسب التسلسل الزمني لكل منهم وهم كالتالي :

فقد ذكر ابن الكلبي المتوفى سنة ٢٠٤ هـ في كتابه " نسب معد واليمن الكبير " بأن عرمان من بني عمرو بن الأزد وهو عرمان بن عمرو بن الأزد١، وذكر ابن دريد المتوفى سنة ٣٢١ هـ في كتابه " الاشتقاق " بأن عرمان من بني عمرو بن الأزد وهو عرمان بن عمرو٢ ، وذكر ابن حزم الأندلسي المتوفى سنة ٤٥٦ هـ في كتابه " جمهرة أنساب العرب " بأن عرمان من بني عمرو بن الأزد وهو عرمان بن عمرو بن الأزد ٣ ، وذكر ابن سيده المتوفى سنة ٤٥٨هـ في كتابه " المخصص " بأن عرمان أبو قبيلة٤ ، وذكر ياقوت الحموي المتوفى سنة ٦٢٦ هـ في كتابه " المقتضب " بأن عرمان من بني عمرو بن الأزد وهو عرمان بن عمرو بن الأزد ٥ ، وذكر ابن منظور المتوفى سنة ٧١١ هـ في كتابه " لسان العرب " بأن عرمان أبو قبيلة٦ ، وذكر الفيروز آبادي المتوفى سنة ٨١٧ هـ في كتابه" القاموس المحيط " بأن عرمان أبو قبيلة٧ ، وذكر القلقشندى المتوفى سنة ٨٢١ هـ في كتابه " نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب " بأن عرمان(*) بن عمرو من بني عمرو بن الأزد ، وبنو عمرو بن الأزد بطن من الأزد من القحطانية٨ ، وذكر الزبيدي المتوفى سنة ١٢٠٥ هـ في كتابه " تاج العروس " بأن عرمان أبو قبيلة وهو عرمان بن عمرو بن الأزد٩ ، وذكر السويدي المتوفى سنة ١٢٤٦ هـ في كتابه " سبائك الذهب في معرفة قبائل العرب " بأن عرمان (**) بن عمرو من بني عمرو بطن من الأزد١٠ ، وذكر القزويني المتوفى سنة ١٣٠٠هـ في كتابه " أسماء القبائل وأنسابها " بأن عرمان أبوقبيلة١١ ، وذكر إبراهيم بن أحمد الحسيل في كتابه " غامد وزهران وإنتشار الأزد في البلدان " المطبوع سنة ١٤٠٦ هـ بأن عرمان من بني عمرو بن الأزد وهو عرمان بن عمرو بن الأزد١٢ ، وذكر محمد نبيل القوتلي في كتابه " بحث مختصر أنساب العرب " الجزء الأول نسب قحطان وقضاعة – القسم الأول سلالة قحطان المطبوع سنة ١٤١٨ هـ بأن عرمان من بني عمرو بن الأزد وهو عرمان بن عمرو بن الأزد١٣ ، وذكر محمود الفردوس العظم في كتابه" القبائل العربية في الشام إبتداءً من الجاهلية وحتى هذا الزمان " الجزء الأول المطبوع سنة ٢٠٠٥ م بأن عرمان من بني عمرو بن الأزد وهو عرمان بن عمرو بن الأزد١٤.

١-نسب معد واليمن الكبير لابن الكلبي /٤٧٩ ، المجلد الثاني ، تحقيق / الدكتور ناجي حسن ، (ط١) ، عالم الكتب ، مكتبة النهضة العربية بيروت ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨ م .

٢- الإشتقاق لابن دريد / ٤٨٩ ، تحقيق / عبد السلام محمد هارون ،ط٣ ، مكتبة الخانجي ، مصر ، د– ت .

٣- جمهرة أنساب العرب لابن حزم الأندلسي / ٣٧٥ ، (د - ط) ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ١٤٢١هـ - ٢٠٠١ م .

٤- المخصص لابن سيده / ١٦٨ المجلد الرابع ، السفر الثالث عشر ، (د- ط) ، دار الفكر ، بيروت ، ١٣٩٨هـ - ١٩٧٨م .

٥- المقتضب لياقوت الحموي/ ٢٤٥ ، تحقيق / الدكتور ناجي حسن ، (ط١) ، الدار العربية للموسوعات بيروت، لبنان ، ١٩٨٧م .

٦- لسان العرب لابن منظور / ١٧٣ الجزء التاسع ، تصحيح / أمين محمد عبد الوهاب – محمد الصادق العبيدي ، (ط٣) ، دار إحياء التراث العربي ، مؤسسة التاريخ العربي ، بيروت ، لبنان ، د - ت .

٧- القاموس المحيط للفيروز آبادي / ١٤٩٧ الجزء الثاني ، إعداد وتقديم / محمد عبد الرحمن المرعشلي ، (ط٢) ، دار إحياء التراث العربي ، مؤسسة التاريخ العربي ، بيروت ، لبنان ، ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م . (*) ورد اسم عرمان بالكتاب (عرهان) وقد يكون خطأ من الناسخ بنسخ الميم هاء وصحيحه عرمان لذا لزم التنويه .

٨- نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب للقلقشندي /٣٣٦ ، (ط١) ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٤ م .

٩- تاج العروس للزبيدي / ٤٧٣ المجلد السابع عشر ، تحقيق / علي شيري ، (د – ط) ، دار الفكر ، بيروت لبنان ، ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م . (**) ورد اسم عرمان بالكتاب (عرمات) وهو تصحيف بزيادة نقطة على النون وصحيحه عرمان لذا لزم التنويه .

١٠- سبائك الذهب في معرفة قبائل العرب للسويدي /٢٨٤ ، (د – ط) ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، د – ت . -١١أسماء القبائل وأنسابها للقزويني / ٢٠٧ ، تحقيق / كامل سلمان الجبوري ، (ط١) ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م .

١٢- غامد وزهران وإنتشار الأزد في البلدان لإبراهيم بن أحمد الحسيل /١٤١، (د - ط) ، دار العلم للطباعة والنشر ، جده ، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م .

١٣- بحث مختصر أنساب العرب لمحمد نبيل القوتلي /٩ ، ١٢ الجزء الأول ، قحطان وقضاعة القسم الأول سلالة قحطان ، (ط١) ، دار البشائر دمشق ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م . ١٤- القبائل العربية في الشام إبتداءً من الجاهلية وحتى هذا الزمان لمحمود الفردوس العظم /٢٧٤ الجزء الأول ، (د - ط) ، مكتبة اليقظة العربية ، دمشق ٢٠٠٥م

المصدر : منتدى السادة الاشراف

من هم آل بيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم ؟

إختلف العلماء في تحديد آل النبي صلي الله عليه وآله وسلم علي أربعة أقوال :

القول الأول : أن آل النبي صلي الله عليه وآله وسلم : هم الذين حرمت عليهم الصدقة .
وقد نص على ذلك أبو حنيفة (٢٧) والشافعي (٢٨) وأحمد (٢٩) وبعض المالكية (٣٠) .

القول الثاني : أن آل النبي صلي الله عليه وآله وسلم هم ذريته وأزواجه خاصة حكاه ابن عبدالبر(٣١) في التمهيد (٣٢) ، وبه قال ابن العربي (٣٣) (٣٤) ، وعند الإمام أحمد روايتان ، والصحيح دخول زوجاته في أهل بيته (٣٥) ، وإختارها شيخ الإسلام ابن تيمية (٣٦) .

القول الثالث : أن آله صلي الله عليه وآله وسلم أتباعه إلي يوم القيامة روى ذلك البيهقي (٣٧) عن جابر بن عبد الله (٣٨) كما روي عن سفيان الثوري (٣٩) (٤٠) .
وبه قال الشافعية وأختاره الأزهري (٤١) (٤٢) ، ونص عليه السفاريني (٤٣) في لوامع الأنوار(٤٤) ، ورجحه النووي كما في شرح صحيح مسلم (٤٥) ، والمرداوي (٤٦) في الأنصاف وقال : هو علي الصحيح من المذهب وأختاره القاضي (٤٧) وغيره من الأصحاب (٤٨) .

القول الرابع : أن آله صلي الله عليه وآله وسلم هم الأتقياء من أمته حكاه القاضي حسين (٤٩) والراغب (٥٠) وغيرهم (٥١) .

أدلة القول الأول :

١- ما رواه البخاري ومسلم من حديث أبي هريرة رضي الله عنه قال : ((كان رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم يؤتى بالنخل عند صرامه فيجيء هذا بتمره وهذا بتمره حتى يصير عنده كوم من تمر فجعل الحسن والحسين يلعبان بذلك التمر ، فأخذ أحدهما تمرة فجعلها في فيه ، فنظر إليه رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم فأخرجها من فيه فقال : أعلمت أن آل محمد لا يأكلون الصدقة)) (٥٢).
وفي روايه عند مسلم من حديث شعبه عن محمد بن زياد أنه سمع أبا هريرة يقول : أخذ الحسن بن علي تمرة من تمر الصدقة فجعلها في فيه فقال رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم : ((كخ كخ إرم بها أما علمت أنا لا تحل لنا الصدقة)) (٥٣) .

٢- ما رواه مسلم في صحيحه عن زيد بن أرقم قال : ((قام رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم يوماً خطيباً فينا بماء يدعى خماً (٥٤) بين مكة والمدينة ، فحمد الله وأثنى عليه وذكر ووعظ ثم قال : أما بعد ألا أيها الناس إنما أنا بشر يوشك أن يأتيني رسول ربي عز وجل و إنى تارك فيكم ثقلين أولهما كتاب الله عز وجل فيه هدى والنور فخذوا بكتاب الله وإستمسكوا به فحث علي كتاب الله ورغب فيه وقال : ذكركم الله في أهل بيتي ، أذكركم الله في أهل بيتي ، أذكر الله في أهل بيتي . فقال حصين : (٥٥) ومن أهل بيته يا زيد ؟ أليس نساؤه من أهل بيته ؟ قال : نساؤه من أهل بيته ، ولكن أهل بيته من حرم الصدقة بعده ، قال : ومن هم : هم آل علي ، وآل عقيل ، وآل جعفر، وآل عباس قال كل هؤلاء حرم الصدقة ؟ قال : نعم (٥٦) .

٣- ما في الصحيحين من حديث الزهري عن عروة ، عن عائشة رضي الله عنها : ((أن فاطمة رضي الله عنها أرسلت إلى أبي بكر تسأله ميراثها من النبي صلي الله عليه وآله وسلم . فقال : أبو بكر رضي الله عنه : إن رسول الله صلي عليه وآله وسلم قال : ((لا نورث ما تركنا صدقة إنما يأكل آل محمد من هذا المال . يعني مال الله . ليس لهم أن يزيدوا علي المأكل)) (٥٧) .

٤- ما رواه مسلم من حديث ابن شهاب ، عن عبد الله بن الحارث بن نوفل الهاشمي ((أن عبد المطلب والعباس بن عبد المطلب رضي الله عنهما قالا لعبد المطلب بن ربيعة والفضل بن العباس رضي الله عنهما : أئتيا رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم فقولا لـه إستعملنا يا رسول الله علي الصدقات – فذكر الحديث – وفيه فقال لنا : ((إن هذه الصدقات إنما هي أوساخ الناس وأنها لا تحل لمحمد ولآل محمد)) (٥٨) . قال الحليمي : (٥٩) ومعلوم إن صدقات المسلمين موضوعة منهم غير مخرجة إلي غير أهل دينهم فبان أنه أراد بالآل قربته خاصة (٦٠) .

٥- ما رواه مسلم أيضاً من حديث عروة بن الزبير عن عائشة رضي الله عنها ((أن النبي صلي الله عليه وآله وسلم أمر بكبش أقرن يطأ في سواد – فذكر الحديث – وقال فيه فأخذ النبي صلي الله عليه وآله وسلم الكبش ، فأضجعه ، ثم ذبحه ثم قال : بسم الله اللهم تقبل من محمد ومن آل محمد ومن أمة محمد ، ثم ضحى وحقيقة العطف المغايرة وأمته صلي الله عليه وآله وسلم أعم من آله (٦١) . وقال أصحاب هذا القول : أن تفسير الآل بكلام النبي صلي الله عليه وآله وسلم أولى من تفسيره بكلام غيره (٦٢).

أدلة القول الثاني : وهو أن آله صلي الله عليه وآله وسلم ذريته وأزواجه :

١- ما جاء في الصحيحين من حديث حميد الساعدي : أنهم قالوا لرسول الله صلي الله عليه وآله وسلم كيف نصلي عليك ؟ فقال : ((قولوا اللهم صلى علي محمد وأزواجه وذريته ، كما صليت علي إبراهيم ، وبارك علي محمد وأزواجه وذريته ، كما باركت إبراهيم إنك حميد مجيد)) (٦٣) .
فقالوا : إن هذا الحديث يفسر حديث ((اللهم صل علي محمد وعلي آل محمد)) (٦٤) ويبين أن آل محمد هم أزواجه وذريته (٦٥).

٢- ما جاء في الصحيحين من حديث أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم : ((اللهم إجعل رزق آل محمد قوتاً)) (٦٦) .
((ومعلوم أن هذه الدعوة المستجابة لم تنل كل بني هاشم ولا بني المطلب ، لأنه كان فيهم الأغنياء وأصحاب الجدة وإلى الآن ، وأما أزواجه وذريته صلي الله عليه وآله وسلم فكان رزقهم قوتاً ، وما كان يحصل لأزواجه بعد من الأموال كن يتصدقن به ويجعلن رزقهن قوتاً)) (٦٧) .

٣- ما رواه البخاري عن عائشة رضي الله عنها قالت ((شبع آل محمد صلي الله عليه وآله وسلم من خبز ومأدوم ثلاثة أيام حتى لحق بالله عز وجل)) (٦٨).
ومعلوم أن العباس وأولاده وبني المطلب لم يدخلوا في لفظ عائشة ولا مرادها (٦٩).

٤- ومما يدل علي أن آل صلي الله عليه وآله وسلم زوجاته وذريته قوله تعالي : { إنما يرد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً } لأن ما قبل الآية وبعدها في الزوجات فأشعر ذلك بإرادتهم وأشعر تذكير المخاطبين بها بإرادة غيرهن (٧٠) . فدخلن في أهل البيت ، فلا يجوز أخراجهن من شيء منه (٧١) قال البيهقي : وإنما قال عنكم بلفظ الذكور لأنه أراد دخول غيرهن معهن في ذلك ثم أضاف البيوت إليهن فقال : ((وأذكرن ما يتلى في بيوتكن من آيات الله والحكمة)) (٧١) .
وقال الزمخشري : (٧٢) أهل البيت نصب علي النداء أو علي المدح وفي هذا دليل بين نساء النبي صلي الله عليه وآله وسلم من أهل بيته (٧٣) .
وقال ابن كثير (٧٤) عند تفسير هذه الآية أنها نص في دخول أزواج النبي صلي الله عليه وآله وسلم في أهل البيت هنا لأنهن سبب نزول هذه الآية وسبب النزول داخل فيه قولاً واحد إما وحده علي قول أو مع غيره علي الصحيح ... إلى أن قال : ((ثم الذي لا يشك من تدبر القرآن أن نساء النبي صلي الله عليه وآله وسلم داخلات في قوله

تعالي : { إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً } فإن سياق الكلام معهن (٧٤) .
قلت وقد يشكل علي البعض الجمع بين رواية زيد بن أرقم المتقدمة ، مع الرواية الأخر والذي جاء فيها ((ألا وأني تارك فيكم ثقلين أحدهما كتاب الله عز وجل هو حبل من أتبعه كان علي الهدى ومن تركه كان على الضلالة ، وفيه فقلنا من أهل بيته نساؤه قال لا وأيم الله إن المراة تكون مع الرجل العصر من الدهر ثم يطلقها فترجع إلي أبيها وقومها ، أهل بيته أصله وعصبته الذين حرموا الصدقة بعده)) (٧٥) فيفهم من هاتين الروايتين التناقض في تحديد آل البيت وليس كذلك حيث يقول ابن كثير : ((هكذا وقع في هذه الرواية والأولى أولى والأخذ بها أحرى . وهذه الثانية تحتمل أنه أراد تفسير الأهل المذكورين في الحديث .. إنما المراد بهم آله الذين حرموا الصدقة ، أو أنه ليس المراد بالأهل الأزواج فقط بل هم مع آله وهذا الإحتمال أرجح جمعاً بينها وبين الرواية التي قبلها)) (٧٥).
وقال النوي مبيناً وجه الجمع بين الروايتين ((فهاتان الروايتان ظاهرهما التناقض والمعروف في معظم الروايات في غير مسلم أنه قال : نساؤه لسن من أهل بيته ، فتتأول الرواية الأولى علي المراد أنهن من أهل بيته الذين يساكنونه ويعولهم وأمر بإحترامهم وإكرامهم وسماهم ثقلاً ووعظ في حقوقهم وذكَّر . فنساؤه داخلات في هذا كله ولا يدخلن فيمن حرم الصدقة وقد أشار إلي هذا في الرواية الأولى بقوله : نساؤه من أهل بيته ولكن أهل بيته من حرم الصدقة فإتفقت الروايتان)) (٧٦) .
فالمعنى يشمل الجميع ولا يقتصر علي أحد ، ولذلك عندما جاء السؤال ((من أهل بيته ؟ نساؤه)) كان الجواب ((لا وأيم الله)) ، وعندما جاء السؤال بمن التبعضية ((ليس نساؤه من أهل بيته)) كان الجواب مؤكداً أنهن من أهل بيته((إن نساءه من أهل بيته)) (٧٧) .
وبذلك يزول الإشكال والحمد الله
وإستدل أصحاب القول الثالث : القائلين أن آل النبي صلي الله عليه وآله وسلم أمته وأتباعه إلي يوم القيامة .
١- قوله تعالى : { أدخلوا آل فرعون أشد العذاب } (٧٨) والمراد جميع أتباعه (٧٩) . ومن قوله تعالي : { إلا آل لوط نجيناهم بسحر } (٨٠) فالمراد به أتباعه المؤمنون به من أقاربه وغيرهم .
وذلك إن آل المعظم أتباعه علي دينه وأمره قريبهم وبعيدهم (٨١) وأن إشتقاق هذه اللفظة تدل عليه فإن من آل يؤول إذا رجع ، ومرجع الإتباع إلي متبوعهم لأنه إمامهم وموئلهم كما نص علي ذلك أهل اللغة (٨٢) .
٢- بما جاء في حديث أن واثلة بن الأسقع روى أن النبي صلي الله عليه وآله وسلم دعا حسناً وحسيناً ، فأجلس كل واحد منهما علي فخذه ، وأدنى فاطمة رضي الله عنها من حجره وزجها ، ثم لف عليهم ثوبه ، ثم قال : ((اللهم هؤلاء أهلي)) ، قال وثلة : فقلت يا رسول الله ، وأنا من أهلك ؟ فقال : وأنت من أهلي)) (٨٢) .
قال البيهقي : هذا إسناد صحيح (٨٣). ومعلوم أن واثلة من بني ليث بن بكر بن عبد مناة (٨٤) ، فهو من أتباع النبي صلي الله عليه وآله وسلم .
وفي ذلك يقول نشوان الحميري (٨٥) :
آل النبي هم أتباع ملته من الأعاجم والسواد والعرب
لو لم يكن آله إلا قرابته صلي المصلي علي الطاغي أبي لهب
ويدل علي ذلك أيضاً قول عبد المطلب (٨٦) .
وأنصر علي الصليب وعابديه اليوم آلك
والمراد بآل الصليب أتباعه (٨٧).
وإستدل أصحاب القول الرابع : القائلين بأن آله صلي الله عليه وآله وسلم الأتقياء من أمته .
١- بما رواه الطبراني (٨٨) من حديث نوح بن مريم عن يحيى بن سعيد الأنصاري عن أنس بن مالك قال : سئل رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم ، من آل محمد ؟ فقال : كل تقي ، وتلا النبي صلي الله عليه وآله وسلم { إن أولياؤه إلا المتقون } (٨٩) .
قال الطبراني : لم يروه عن يحيى إلا نوح تفرد به نعيم (٩٠) .
٢- وإستدلوا أيضاً بحديث وثلة بن الأسقع المتقدم وقالوا : وتخصيص وثلة أقرب من تعميم الأمة به ، وكأنه جعل وثلة في حكم الأهل تشبيهاً بمن يستحق هذا الاسم (٩١).
٣- قال البيهقي : ويحتج لهم بقوله تعالي لنوح صلي الله عليه وآله وسلم { إحمل فيها من كل زوجين إثنين وأهلك } (٩٢) و { فقال رب إن ابني من أهلي وإن وعدك الحق وأنت أحكم الحاكمين ٤٥ قال يا نوح إنه ليس من أهلك إنه عمل غير صالح } (٩٣) فأخرجه بالشرك عن أن يكون من أهل نوح (٩٤) .؟
فعلم أن آل الرسول صلي الله عليه وآله وسلم أتباعه (٩٥) .
فهذه أقوال أهل العلم في تحديد آل البيت من المراد بهم والراجح والله أعلم أن آله صلي الله عليه وآله وسلم قرابته الذين حرمت عليهم الصدقة (٩٦) . وزوجاته وذريته رضي الله عنهم أجمعين .
((وذلك أن النبي صلي الله عليه وآله وسلم قد رفع الشبهة بقوله : ((إن الصدقة لا تحل لآل محمد)) وقوله : ((إنما يأكل آل محمد من هذا المال)) وقوله : ((اللهم إجعل رزق آل محمد قوتاً)) وهذا لا يجوز أن يراد به عموم الأمة قطعاً ، فأول ما حمل عليه الآل في الصلاة ، الآل المذكورون في سائر ألفاظه ولا يجوز العدول عن ذلك أما تنصيصه علي الأزواج والذرية فلا يدل علي إختصاص الآل بهم بل هو حجة علي عدم الإختصاص بهم ، وذلك لما روى أبو دواد (٩٧) والبيهقي من حديث أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلي الله عليه وآله وسلم قال : ((من سره أن يكتال بالمكيال الأوفى إذا صلى علينا أهل البيت فليقل اللهم صل علي محمد النبي وأزوجه أمهات المؤمنين وذريته وأهل البيت كما صليت علي إبراهيم إنك حميد مجيد)) (٩٨) .
فجمع بين الأزواج والذرية والأهل ، وإنما نص عليهم بتعييهم ليبين أنهم حقيقون بالدخول في الآل ، وأنهم ليسوا بخارجين منه ، بل هم أحق من دخل فيه ، وهذا كنظائره من عطف الخاص علي العام ، وعكسه تنبيها علي شرفه وتخصيصه له بالذكر من النوع لأنه من أفراد النوع بالدخول فيه)) (٩٩) .
قال البيهقي بعد إيراده للحديث ((فكأنه صلي الله عليه وآله وسلم أفرد أزواجه وذريته بالذكر علي وجه التأكيد ثم رجع إلي التعميم ليدخل فيها غير الأزواج والذرية من أهل بيته صلي الله عليه وآله وسلم وعليهم أجمعين)) (١٠٠) وقال الحليمي : وأما اسم أهل البيت فإنه للقرابة والأزواج معاً (١٠١) .
وقال ابن حجر في هذا الحديث : فيحمل على أن بعض الرواة حفظ ما لم يحفظ غيره ، فالمراد بالآل الأزواج ، عليهم الصدقة ويدخل فيهم الذرية ، وبذلك يجمع بين الأحاديث (١٠٢) .
٢- أن النبي صلي الله عليه وآله وسلم شرع في التشهد السلام والصلاة ، فشرع في السلام تسليم المصلي علي الرسول صلي الله عليه وآله وسلم أولاً وعلي نفسه ثانياً ، وعلى سائر عباد الله الصالحين ثالثاً ، وقد ثبت عن النبي صلي الله عليه وآله وسلم أنه قال : ((فإذا قلتم ذلك فقد سلمتم على كل عبد لله صالح في الأرض والسماء)) (١٠٣) .
أما الصلاة فلم يشرعها إلا عليه وعلي آل فقط ، فدل على أن آل هم أهله وأقاربه (١٠٤) .
٣- أنه قد جاء ما يمنع حمل الآل على جميع الأمة وذلك فيما رواه الإمام أحمد في مسنده من حديث أبي سعيد لخدري رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم : ((إني قد تركت فيكم ما إن أخذتم به لن تضلوا بعدي : الثقلين أحدهما أكبر من الآخر ، كتاب الله حبل ممدود من السماء إلي الأرض ، وعترتي أهل بيتي ، ألا وإنهما لن يتفرقا حتى يراد علي الحوض (١٠٥) وفي رواية عند الترمذي (١٠٦) من حديث جابر بن عبد الله رضي الله عنه أن النبي صلي الله عليه وآله وسلم قال : ((تركت فيكم ما إن أخذتم به لن تضلوا كتاب الله وعترتى أهل بيتى)) (١٠٧) .

((فإنه لو كان الآل جميع الأمة لكان المأمور بالتمسك بـه والأمر المتمسك به شيئاً واحد اً وهذا باطل)) (١٠٨) .
أما القول : بأن آله الأتقياء من أمته فلا يصح أيضاً وما إستدلوا به لا تقوم به الحجة فالحديث الذي رواه الطبراني والذي جاء فيه : ((من آل محمد ؟ فقال كل تقي ...)) رواه البيهقي من حديث نافع أبو هرمز عن أنس فذكره ، وقال هذا ضعيف لا يحل الإحتجاج به لأن أبا هرمز كذبه يحيى بن معين (١٠٩) وضعفه أحمد وغيره من الحفاظ (١١٠) .
وقال ابن تيمية عنه : وهذا الحديث موضوع لا أصل له (١١١) .
وقال ابن القيم : ونوح هذا ونافع أبو هرمز لا يحتج بهما أحد من أهل العلم وقد رميا بالكذب (١١٢) . وقال الحافظ ابن حجر سنده واه جداً (١١٣) .
وقال ابن حجر الهيتمى (١١٤) ضعيف بالمرة (١١٥) .
أما إستدلالهم بقصة نوح مع ابنه فقد أجاب ذلك الشافعي رحمه الله بقوله : ((إن المراد ليس من أهلك الذي أمرناك بحملهم لأنه تعالي قال : ((وأهلك إلا من سبق عليه القول منهم)) فأعلمه أنه أمره لا يحمل من أهله من يسبق عليه القول من أهل معصيته بقوله ((إنه عمل غير صالح)) (١١٦) .
وقال ابن القيم : ((ويدل على صحة هذا أن سياق الآية يدل على إن المؤمنين قسم غير أهله الذين هم أصله ، لأنه قال سبحانه ((إحمل فيها من كل زوجين إثنين وأهلك إلا من سبق عليه القول ومن آمن)) فمن آمن معطوف على المفعول بالحمل وهم الأهل والإثنان من كل زوجين (١١٧) .
فالأتقياء من أمته هم أولياؤه وليسوا آله ، فقد يكون الرجل من آله وأولياؤه كأهل بيته والمؤمنون به من أقاربه .
وقد يكون من أوليائه وان لم يكن من آله كخلفائه في أمته الداعين إلي سنته الذابين عنه الناصرين لدينه وان لم يكن من أقاربه (١١٨) .
وقد ثبت في حديث الصحيح عن النبي صلي الله عليه وآله وسلم أنه قال : ((إن آل أبي فلان ليسوا لي بأولياء ، وإنما ولي الله وصالح المؤمنين)) (١١٩) .
وجاء فيما رواه الأمام أحمد بسنده عن معاذ بن جبل رضي الله عنه أن النبي صلي الله عليه وآله وسلم : ((إن أولى الناس بي المتقون من كانوا وحيث كانوا)) (١٢٠) .
((فأولياؤه المتقون بينه وبينهم قرابة الدين والإيمان والتقوى ، وهذه القرابة أعظم من القرابة الطبيعية القرب بين القلوب والأرواح أعظم من القرب بين الأبدان فأولياؤه أعظم درجة من آله ، وإن صلى على آله تبعاً له ، لم يقتض ذلك أن يكونوا أفضل من أوليائه الذين لم يصل عليهم ، فالمفضول قد يختص بأمر ولا يلزم أن يكون أفضل من الفاضل)) (١٢١).
ولا ريب أنه قد يطلق على الأتباع لفظ الآل في بعض المواضع ولكن بقرينه من ذلك أنه حيث وقع لفظ الآل يراد به الأتباع ، لورود النصوص التي بينت المراد من آله صلي الله عليه وآله وسلم كما تقدم وذلك لما يترتب علي تحديد ذلك من حقوق وواجبات ينفرد بها أهل البيت على من سواهم .
٢٧) أنظر المفردات في غريب القرآن (٢٩) .
٢٨) أنظر شرح فتح القدير لابن الهمام (٢/ ٢٧٤) وعمدة القاري للعيني (٧/ ٣٣٩) .
٢٩) القول البيع في الصلاة علي الحبيب للسخاوي (٨١) والمجموع للنووي (٤٦٦/٣) وفتح الباري (١١/ ١٦٠) .
٣٠) مجموع الفتاوى لابن تيمية (٢٢/ ٤٦٠) وجلاء الأفهام لابن القيم (١٠٩).
٣١) المنتقى شرح موطأ الإمام مالك للباجي (١٥٣/٢) وقد أختاره ابن القاسم وأشهب وأصبغ من المالكية .
٣٢) هو : يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي أبو عمر المعروف بابن عبد البر ، أحد الأعلام ، وصاحب التصانيف ، ليس لأهل المغرب أحفظ منه مع الثقة والدين والنزاهة ولتبخر في الفقه والعربية والأخبار ، كانت وفاته سنة ٤٦٣ هـ . أنظر العبر للذهبي (٢/ ٣١٦) .
٣٣) التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد (٣٠٢/١٧ - ٣٠٣) .
٣٤) أبو بكر بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن أحمد المعروف بابن العربي الأندلس الحافظ المشهور خاتم علماء الأندلس وآخر حفاظها كان مقبلاً علي نشر العلم وبثه ولد سنة ٤٦٨ وتوفى بالعدوة ودفن بفاس سنة ٥٤٣ هـ . أنظر وفيات الأعيان (٢٩٦/٤ - ٢٩٧) .
٣٥) أحكام القرآن (٦٢٣/٣) .
٣٦) الإنصاف للمرداوي (٧٩/٢) .
٣٧) الأختيارات (٥٥) ومجموع الفتاوى (٤٦١/٢٢) .
٣٨) هوالامام : أبو بكر أحمد بن الحسين بن على الخسروجردي الشافعي . الحافظ صاحب التصانيف ، كان واحد زمانه وفرد أقرانه حفظاً وإتقاناً وثقة وعمدة ، شيخ خراسان كانت وفاته سنة ٣٥٨ هـ .أنظر العبر (٣٠٨/٢) وشذرات الذهب (٣/ ٣٠٤) .
٣٩) هو الصحابي الجليل : جابر بن عبدا لله بن عمرو بن حرام الأنصاري ، صحابي بن صحابي غزا تسع عشرة غزوة ومات بالمدينة بعد السبعين وهو ابن أربع وتسعين . أنظر التقريب (١٣٦) .
٤٠) هو : سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري ، أبو عبدا لله الكوفي ، ثقة حافظ ، عابد ، إمام حجة مات سنة ١٦١ هـ . أنظر التقريب (٢٤٤) .
٤١) أنظر السنن الكبرى للبيهقي (١٥١/٢ -١٥٢) وانظر جلاء الأفهام (١١٠) .
٤٢) هو : محمد بن أحمد الأزهري الهروي ، أبو منصور اللغوي النحوي الشافعي ، صاحب تهذيب اللغة وغيره من المصنفات ، كان فقهيها صالحاً غلب عليه علم اللغة ،وكانت وفاته سنة ٣٧٠ هـ . وله ثمانون سنة . أنظر طبقات الشافعية لابن هداية الله (٩٤) وشذرات الذهب (٧٢/٣).
٤٣) أنظر المجموع للنووي (٤٦٦/٧) .
٤٤) هو : محمد بن أحمد بن سالم السفاريني ، أبو العون ، عالم بالحديث والأصول والأدب ، وحقق ولد في سفارين من قرى نابلس ورحل إلى دمشق فأخذ عن علمائها وعاد إلى نابلس فدرس وأفتى حتى توفى فيها وكان ذلك سنة ١١٨٨ هـ . أنظر الأعلام (١٤/٦) .
٤٥) لوامع الأنوار(٥٠/١) .
٤٦) شرح صحيح مسلم (٣٦٨/٤) .
٤٧) هو : علي بن سليمان بن أحمد بن محمد المرداوي أبو الحسن السعدي الصالحي الحنبلي شيخ المذهب وإمامه ومصححه ومنقحه ولد سنة ٨١٧ بمراد وكانت وفاته بدمشق سنة ٨٨٥ هـ .أنظر شذرات الذهب - (٣٤٠/٧) .
٤٨) هو : محمد بن الحسين بن محمد بن خلف بن أحمد الفراء ، أبو يعلى القاضي ، عالم عصره شيخ الحنابلة كان بارعاً في الأصول والفروع وسائر فنون العلم ، تولى القضاء وكانت وفاته سنة ٤٥٨ هـ .أنظر طبقات الحنابلة لابن أبي يعلى (١٩٣/٢ -٢٣٠) .
٤٩) أنظر الأنصاف في معرفة الراجح من الخلاف على مذهب الإمام أحمد (٧٩/٢) .
٥٠) هو: القاضي حسين بن محمد بن أحمد ، أبو علي ، المروروذى الشافعي من كبار أصحاب القفال ،كانت وفاته سنة ٤٦٢ هـ . أنظر طبقات الشافعية لابن هداية الله (١٦٤) والعبر للذهبي (٣١٢/٢ - ٣١٣) .
٥١) أنظر المفردات (٣٠) .
٥٢) أنظر المجموع للنووي (٤٦٦/٧) وجلاء الأفهام (١١٠) وفتح الباري (١١/ ١٦٠) وقال شيخ الإسلام ابن تيمية في الفتاوى (٤٦١/٢٢ -٤٦٢) وهذا روي عن مالك إن صح وقاله طائفة من أصحاب أحمد وغيرهم أ هـ .
٥٣) صحيح البخاري مع الفتح كتاب الزكاة باب أخذ صدقة التمر (٣/ ٣٥٠ -٣٥١) حديث (١٤٨٥) .صحيح مسلم بشرح النووي كتاب الزكاة باب تحريم الزكاة على النبي صلي الله عليه وآله وسلم وعلى آله (٧ -١٨١) حديث (١٠٦٩) .
٥٤) خم : بضم أوله واد بين مكة والمدينة عند الجحفة . أنظر معجم البلدان (٣٨٩/٢) .
٥٥) هو : حصين بن سبرة كوفى ثقة روى عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه . أنظر الجرح والتعديل للرازى (٣٠ -١٩٣) .
٥٦) صحيح مسلم بشرح النووي كفضائل الصحابة باب فضائل علي رضي الله عنه (١٨٨/١٥) حديث (٢٤٠٨) .
٥٧) صحيح البخاري مع الفتح كفضائل الصحابة باب مناقب قرابة الرسول صلي الله عليه وآله وسلم (٧٧/٧) حديث (٣٧١١) وصحيح مسلم مع شرح النووي كالجهاد والسير باب قول النبي صلي الله عليه وآله وسلم ((لا نورث ما تركناه فهو صدقة)) (٣٢٠/١٢) حديث (١٧٥٩) .
٥٨) صحيح مسلم بشرح النووي كتاب الزكاة باب ترك إستعمال آل النبي علي الصدقة (٧ -١٨٣ - ١٨٧) حديث (١٠٧٢) .
٥٩) هو : الحسين بن الحسن بن محمد بن حليم البخاري ، أبوعبدالله الحليمي ، الفقيه الشافعي ، صاحب التصانيف ، كان إماماً متقناً ، ولد في جرجان سنة ٣٣١ هـ وكانت وفاته في بخارى سنة ٤٠٣ هـ . أنظر العبر (٢٠٥/٢) والأعلام (٢٣٥/٢) .

٦٠) المنهاج في شعب الإيمان (٢٣٥/٢) .
٦١) صحيح مسلم بشرح النووي كتاب الأضاحي باب الضحية وذبحها مباشرة (١٣٠/١٣) حديث (١٩٦٧) .
٦٢) جلاء الأفهام (١١٢) .
٦٣) المصدر نفسه . وأنظر نيل الأوطار (٢٩١/٢) .
٦٤) صحيح البخاري مع الفتح كتاب الأنبياء (٤٠٧/٦) حديث (٣٣٦٩) ، وصحيح مسلم بشرح النووي كتاب الصلاة باب الصلاة علي النبي صلي الله عليه وآله وسلم بعد التشهد (٣٦٦/٤) حديث (٤٠٥) ، وصحيح البخاري مع الفتح كتاب الأنبياء (٤٠٨/٦) حديث (٣٣٧٠) .
٦٥) التمهيد لابن عبد البر (٣٠٣/١٧) وأحكام القرآن (٦٢٣/٣) وفتح الباري (١٦٠/١١) .
٦٦) صحيح مسلم مع شرح النووي كتاب الزكاة باب في الكفاف والقناعة (١٥٢/٧) حديث (١٠٥٥). واللفظ له ، صحيح البخاري مع الفتح كتاب باب الرقاق باب كيف عيش النبي صلي الله عليه وآله وسلم وأصحابه (٢٨٣/١١) حديث (٦٤٥٩) .
٦٧) جلاء الإفهام (١١٢) .
٦٨) صحيح البخاري مع الفتح كتب الرقاق باب كيف عيش النبي صلي الله عليه وآله وسلم (٢٨٢/١١) حديث (٦٤٥٤) وباب ما كان النبي صلي الله عليه وآله وسلم يأكلون (٥٤٩/٩) حديث (٥٤١٦) .
٦٩) جلاء الافهام (١١٣) .
٧٠) سورة الأحزاب آية (٣٣) .
٧١) نيل الأوطار للشوكاني (٢٩٠/٢) وتفسير القرطبي (١١٩/١٤)
٧٢) جلاء الافهام (١١٤) .
٧٣) السنن الكبرى (٢/ ١٥٠) .
٧٤) هو : محمود بن عمر بن محمد الخوارزمي الزمخشري ، أبو القاسم ، النحوي اللغوي ، المفسر المعتزلي صاحب الكشاف عاش لإحدى وسبعين وصنف عدة تصانيف كانت وفاته سنة ٥٣٨ هـ . أنظر العبر(٤٥٥/٢) .
٧٥) الكشاف للزمخشري (٣٢٣٦) .
٧٦) هو : عماد الدين إسماعيل بن عمر بن كثير الدمشقي ، أبو الفداء ، الفقيه الشافعي من الحفاظ قدم دمشق وله سبع سنين وحفظ بعض الكتاب صاهر الزي ، وصحب ابن تيمية كان كثير الإستحضار قليل النسيان جيد الفهم ، توفي سنة ٧٧٤ هـ . أنظر شذرات الذهب (٢٣١/٦) .
٧٧) تفسير ابن كثير (٤٨٣،٤٨٦/٣) وأنظر شعب الإيمان للحليمي (١٤٠/٢) .
٧٨) صحيح مسلم كفضائل الصحابة فضائل علي رضي الله عنه (١٨٧٤/٤) .
٧٩) تفسير ابن كثير (٤٨٦/٣) .
٨٠) شرح النووي علي صحيح مسلم (١٩٠/١٥-١٩١) .
٨١) حديث الثقلين وفقته للسالسوس (١٥) .
٨٢) سورة غافر آية (٤٦).
٨٣) المجموع للنووي (٤٦٦/٣) .
٨٤) سورة القمر آية (٣٤) .
٨٥) جلاء الافهام (١١٤) .
٨٦) أنظرالقاموس المحيط (١٢٤٤) والصحاح للجوهري (١٦٢٧/٤ - ١٦٢٨) .
٨٧) مسند الإمام أحمد (١٠٧/٤) قال الهيثمي في مجمع الزوائد (١٦٧/٩) رواه الطبراني باسنادين ورجال السياق رجال الصحيح غير كلثوم بن زياد ووثقه ابن حبان وفيه ضعف .
٨٨) السنن الكبرى للبيهقي (١٥٢/٢) .
٨٩) أنظر الاصابة لابن حجر (٥٨٩/٣ ـ٥٩٠) .
٩٠) هو : نشوان بن سعيد الحميري ، أبو سعيد من نسل حسان ذي مراثد من ملوك حمير قاض ، علامة باللغة والأدب من أهل بلدة حوث من بلاد حاشد شمالي صنعاء كانت وفاته سنة ٥٧٣ هـ أنظر الأعلام للزكلي (٢٠/٨) .
٩١) لم أجدها في ديوانه المطبوع وقد أوردها الشوكاني في نيل الأوطار (١٩١/٢) .
٩٢) هو : عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف أبو الحارث ، زعيم قريش في الجاهلية ، وأحد سادات العرب ومقدميهم ، وهو جد النبي صلي الله عليه وآله وسلم قيل اسمه شيبة وعبد المطلب لقلب غلب عليه ولد في المدينة ونشأ بمكة ومات فيها نحو سنة ٤٥ قبل الهجرة . أنظرا لإعلام (١٥٤/٤) .
٩٣) نيل الأوطار للشوكاني (٢٩١/٢) .
٩٤) هو : سليمان بن أحمد بن أيوب اللخمي أبو القاسم الطبراني مسند العصر كان ثقة صدوقاً واسع الحفظ بصيراً بالعلل والرجال كثير التصانيف ولد سنة ٢٦٠ هـ بطبرية الشام وكانت وفاته سنة ٣٦٠ هـ في أصفهان . أنظر العبر للذهبي (١٥٠/٢ ـ ١٠٦) وشذرات الذهب (٣٠/٣) .
٩٥) سورة الأنفال آية (٣٤) .
٩٦) المعجم الصغير (١٣٥/١ ـ ١٣٦) وسيأتي إستيفاء الحكم علي الحديث خلال المناقشة .
٩٧) أنظر المجموع للنووي (٤٦٧/٣) والسنن الكبرى للبيهقي (١٥٢/٢) .
٩٨) سورة هود آية (٤٠) .
٩٩) سورة هود آية (٤٥ ـ٤٦) .
١٠٠) السنن الكبرى (١٥٢/٢) والمجموع للنووي (٤٦٦/٣ ـ٤٦٧)
١٠١) جلاء الأفهام (١١٥) .
١٠٢) وقد أختلف العلماء في تحديد من حرمت عليهم الصدقة وسياتي تفصيل ذلك في مبحث حقوق آل البيت .
١٠٣) هو : سيلمان بن الأشعث بن إسحاق بن شداد الأزدي السجستاني ، أبو داود ثقه حافظ مصنف السنن وغيرها من كبار العلماء ، مات سنة ٢٥٧ هـ انظر التقريب (٢٥٠)
١٠٤) سنن أبي داود ك الصلاة باب الصلاة علي النبي صلي الله عليه وآله وسلم (٩٨٢/١) حديث (٩٨٢) والسنن الكبرى للبيهقي كالصلاة باب الدليل علي أن أزواجه صلي الله عليه وآله وسلم من أهل بيته (٢/ ١٥١) .
١٠٥) جلاء الأفهام (١١٦) .
١٠٦) السنن الكبرى (١٥١/٢) .
١٠٧) شعب الإيمان (٢٤٠/٢ ـ ٢٤١) .
١٠٨) فتح الباري (١٠٦/١١) .
١٠٩) صحيح البخاري مع فتح الباري كالأذان باب التشهد في الآخر (٣١١/٢) حديث (٨٣١) وصحيح مسلم كالصلاة باب التشهد في الصلاة (٣٠٢/٢) حديث (٤٠٢) .
١١٠) جلاء الأفهام (١٨٨) .
١١١) المسند (٢٦/٣، ٥٩/٣) وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (١٦٣/٩) رواه أحمد بسند جيد .
١١٢) هو محمد بن عيسى بن سورة موسى بن الضحاك السملى الترميذي ، أبو عيسى صاحب الجمع أحد الأئمة ، مات سنة تسع وسبعين ومائتين . أنظر التقريب (٥٠٠) .
١١٣) سنن الترميذي ك المناقب باب مناقب أهل البيت (٦٦٢/٥) حديث (٣٧٨٦) وصححه الألباني كما في صحيح سنن الترميذي (٢٢٦/٣) حديث (٢٩٧٨) وفي صحيح المشكاة (١٦٣٤) .
١١٤) نيل الأوطار للشوكاني (٢٩٢/٢) .
١١٥) يحيى بن معين بن عون الغطفاني مولاهم أبو زكريا البغدادي ، ثقة حافظ مشهور إمام الجرح والتعديل مات سنة ثلاثين ومائتين بالمدينة النبوية وله بضع وسبعون . أنظر التقريب (٥٩٧) .
١١٦) السنن الكبرى (١٥٢/٢) .
١١٧) مجموع الفتاوى (٤٦٢/٢٢) .
١١٨) جلاء الأفهام (١١٥) .
١١٩) فتح الباري (١٦١/١١)
١٢٠) هو : أحمد بن محمد بن علي بن حجر الهيتمي فقيه شافعي ولد بمصر سنة ٩٠٩ هـ وكانت وفاته بمكة سنة ٩٧٤ هـ أنظر شذرات الذهب (٣٧٠/٨)
١٢١) الصواعق المحرقة (٢٢٤)
١٢٢) أحكام القرآن للشافعي (٧٣/١) وأنظر المجموع للنووي (٤٦٧/٣) والسنن الكبرى الليبيهقي (١٥٢/٢).
١٢٣) جلاء الأفهام (١١٦) .
١٢٤) المصدر نفسه (١١٨).
١٢٥) صحيح البخاري مع فتح الباري كالأدب باب تبل الرحم ببلالها (٤١٩/١٠) حديث (٥٩٩٠) وصحيح مسلم كالإيمان باب موالاة المؤمنين (١٩٧/١) حديث (٢١٥).
١٢٦) المسند (٢٣٥/٥) وصححه الألباني في صحيح الجامع (١٨٢/٢) حديث (٢٠٠٨) وفي سلسلة الأحاديث الصحيحة (٤٠٣/٢) حديث (٧٦٥).
١٢٧) أنظر منهاج السنة (٧٨/٧) .

كتبه: د. سليمان السحيمي
المصدر : منتدى السادة الاشراف

الإختلاف في الإنساب في تاريخ القبائل العربية

نظرية الشعوب ذات الأصل الواحد

نظراً للحقيقة القائلة بأن آدم عليه السلام هو أبو جميع البشر (قبل الطوفان) وبعده ، وأن النبي نوح عليه السلام هو الأب لجميع البشر الحاليين بعد (الطوفان) ، فقد ذهب النسابين العرب والبعض من غير العرب إلى أن لكل قوم أب واحد يجمعهم فللصين أب واحد وللهنود أب واحد وكذلك الروم واليونانيون واليهود والنبط ، ورغم أن هذه المزاعم قد تصدق بالنسبة لبعض الشعوب والأقوام إلا أنها ليست عامة لكل البشر ، فلا يوجد دليل على أن الأقوام الأرية جميعها تعود إلى أب واحد ومنهم الألمان والأكراد ، وهكذا الأمر بالنسبة للروم واليونان ، نعم قد يصح أن نقول أن الأموريون لهم أب واحد وكذلك الكلدانيون والكنعانيون ولكن في مكان مثل شبه الجزيرة العربية وقد سكنه أقوام عديدون ومنهم الأراميون والأموريون والكلدانيون والكنعانيون والأشوريون ، لا يصح فيه أن نقول بأن القبائل الموجودة فيه كلها أرامية أو كلها كنعانية ونتناسى بقية القبائل والأقوام ، وعلى نفس السياق لا يصح أن نقول أن العرب سكان الجزيرة العربية هم من نسل شخص واحد ونتناسى بقية أصول القبائل وأن كانت جميعها تعود إلى أصل واحد هو النبي نوح عليه السلام ، فمن الخطأ أن نقول أن العرب تعود في نسبها إلى نزار بن معد أو سبأ بن يشجب أو كليهما فحسب ونتناسى بقية الأقوام العربية ومنهم الأراميين والأموريين والكنعانيين والأشوريين والمعينيين والإسماعيليين وقبائل طسم وجديس ووبار وأميم والعماليق ، فهذه القبائل ما زال نسلها مستمراً إلى يومنا هذا سواء كان ذلك بتسميات جديدة أو أنساب الى قبائل أخرى .

وهكذا فأن القبائل السبئية هي في معظمها قبائل ذات أصول مختلفة بعيدة عن نسب سبأ ، إلا أن بعد ظهور سبأ في التاريخ (القرن ١٩ ق.م) وشهرة الملوك السبئيين (مملكتا سبأ وحمير) جعل الكثير من تلك القبائل تدعي النسب السبئي طمعاً في الرئاسة والمكانة الإجتماعية في ظل البيئة القاسية لشبه الجزيرة العربية .

هجرة القبائل العربية

لا يمكن معرفة حقيقة أصول القبائل العربية بالإعتماد على التقليد الموروث عند النسابين العرب فحسب ، بل لابد من تمحيص ذلك التقليد الموروث وربطه مع البحوث الأثارية القيمة للخروج بنتيجة تاريخية حقيقية قدر المستطاع .

عبر آلاف السنين قبل الميلاد هاجرت من شبه الجزيرة العربية إلى منطقة الهلال الخصيب (العراق وبلاد الشام ومصر) العديد من القبائل منها قبيلة كلدى (الكلدانيون) وقبيلة أمور (الأموريون) وقبيلة أكد (الأكديون) وغيرها ، ولم تتوقف هجرة القبائل من شبه الجزيرة العربية إلى منطقة الهلال الخصيب لا في عصور ما قبل الإسلام ولا في العصور الإسلامية ، وكانت القبائل العربية تهاجر بصورة تدريجية أي على موجات متعاقبة متباعدة في الزمن وأن هجرتها تلك لا تعني إنتقال كل القبيلة إلى مكان آخر بل إنتقال بعض بطون تلك القبائل من موطنها ألام في شبه الجزيرة العربية إلى منطقة الهلال الخصيب ومثال ذلك في وقتنا الحاضر هو قبيلة شمر حيث تجدها في العراق وفي سورية وفي موطنها ألام في نجد في شبه جزيرة العرب[١١٣]، وعلى هذا قس بقية قبائل العرب ، وهكذا يكون مقصدنا إن ألا كديون والآراميون والكلدانيون وغيرهم حين هاجروا إلى الهلال الخصيب وأنشئوا الدول والممالك فأن بقية منهم ظلت تعيش في شبه الجزيرة العربية وأن تغيرت أسماؤها نتيجة التقدم في الزمن وظهور البطون الجديدة والتي تتحول بفعل النمو السكاني إلى قبائل وشعوب جديدة[١١٤].

من خصائص الأنساب الموروثة

أن النتائج التي إستخلصناها في كتابنا هذا قد إستنبطنا جانب مهم منها من إستقراء الموروث العربي للأنساب لدى النسابين العرب ، حيث عثرنا على بعض الخصائص التي ساعدتنا على فهم الحياة العربية في شبه الجزيرة العربية وكذلك فهم تطور الأنساب العربية ، ونتناول الأن بعضاً من تلك الخصائص :

١. العرب تغيِّر أنسابها :

نتيجة للحياة البدوية القاسية في شبه الجزيرة العربية في ظل صحراء قاحلة والجفاف وقلة المراعي وغيرها من العوامل البيئية القاسية فقد أعتاد العربي على خوض صراع البقاء في تلك البيئة القاسية والتكيف مع مختلف الظروف والمتطلبات البيئية والإجتماعية من أجل البقاء ، ومن أحدى ضرورات التأقلم مع البيئة الصحراوية هي ضرورة تغيير العربي لنسبه إذا أقتضته الضرورة من أجل البقاء والإستمرار ، وفي العصور قبل الاسلام لم يكن هناك حرج أجتماعي على العربي إذا غير نسبه ودخل في نسب قوم أخرين عند الضرورة بل أن هذا من الأمور المعتادة في الحياة العربية القاسية ، ومن أمثلة هذا :

- عوف بن سعد بن ذبيان هو في حقيقة نسبه عوف بن لؤي بن غالب بن فهر القرشي[١١٥]، ومن هذا قول الحارث بن ظالم المرّي وهو من بني مرّة بن عوف المذكور :

فما قومي بثعلبة بن سعد ولا بفزارة الشعر الرقابا
وقومي ان سألت بني لؤي بمكة علّموا الناس الضرابا[١١٦]

- ذرية قنص بن معد بن عدنان دخلوا في حرب مع قبيلة الأردانيين وتفرقوا إلى أشلاء لحقت بقبائل العرب ودخلوا فيهم وأنتسبوا إليهم[١١٧].
- بنو الصدف بن أسلم بن زيد بن مالك بن زيد بن حضرموت بن قحطان إنتسبوا في كندة فقالوا أنهم بنو الصدف بن مالك بن مرتع بن كندة[١١٨].
- بنو عتيت بن أسلم بن مالك بن شنوة بن بديل بن حِشم بن جذام السبئيون أخذوا ينتسبون في بني شيبان النزاريون وقالوا انهم بنو عتيت بن عوف بن شيبان[١١٩].
- نصر بن شكامة بن شبيب الكندي السبئي غيَّر نسبه إلى بني أسد النزاريين[١٢٠].
- بنو عامر بطن من قبيلة نهد دخلوا وإنتسبوا في قبيلة كلب[١٢١].
- بنو زيد الله بن سعد العشيرة بطن من مذحج دخلوا في بطن جعفي بن سعد العشيرة من مذحج أيضاً[١٢٢].
- أسد بن سعد بن العشيرة يقال لبنيه بنو نميرة ، قال أبو عبيد : دخلت نميرة في مراد فقالوا نمرة من ناجية بن مراد[١٢٣].

تفرقت قبيلة أياد قبل الإسلام في العراق وبلاد الشام ، فكل من كان منهم بالعراق دخلوا في النخع وكل من كان منهم في بلاد الشام بقي مقيم على نسبه في نزار . ومن هذا قول أخت مالك الأشتر النخعي (رضي الله عنه) :

أبعد الأشتر النخعي آسى على ميت وأقطع بطن وادِ
نؤاخي مذحجاً بإخاء صدق وان ننسب فنحن إلى أياد
ثقيف عمنا وبنو أبينا واخوتنا نزار أولوا السداد[١٢٤]

ويقال بأن ثقيف من أياد!

تنافر عيينة بن حصن وزبّان بن سيّار ، وكلاهما من فزارة النزارية ، فأنتسب عيينة بن حصن في قبيلة كندة السبئية طلباً للشرف والرفعة على خصمه زبّان بن سيّار ، وهو عيينة بن حصن بن حذيفة بن بدر بن عمرو بن جونة بن لوذان بن ثعلبة بن عدي بن فزارة[١٢٥]، حيث يقال أن أم بدر (زوجة عمرو بن جونة) كانت زوجة للجون

الكندي وأسمه معاوية بن حجر اكل المرارة الكندي فحملت ببدر منه ثم خلف عليها عمرو بن جونة المذكور فولدت بدراً على فراشه فنسب إليه[١٢٦].

٢. قبائل مختلف في نسبها :

نتيجة لتغيير العربي لنسبه طلباً للبقاء في ظل البيئة الصحراوية القاسية ـ كما مرَّ آنفا ـ فقد ظهرت العديد من القبائل العربية التي أختلف النسابون في نسبها ، منها :

- المناذرة ملوك الحيرة : قيل في نسبهم :
إنهم من ذرية قبيلة لخم السبئية[١٢٧].
إنهم من ذرية قنص بن معد بن عدنان[١٢٨].
إنهم من ذرية ساطرون ملك الحضر ، وأختلفوا في نسب ساطرون فقال قوم أنه من قبيلة قضاعة ، وقال آخرون أنه جرمقاني[١٢٩] والجرامقة هم من أصل آرامي هاجروا من العراق إلى عيلام ثم من عيلام إلى الموصل حتى الفتح الإسلامي لمدينة الموصل[١٣٠].

- قبيلة قضاعة : قيل في نسبهم :
قضاعة بن عدنان[١٣١].
قضاعة بن معد بن عدنان[١٣٢].
قضاعة بن مالك بن حمير[١٣٣]، من سبأ بن يشجب.
قضاعة بن مالك بن عمرو بن مرة بن زيد بن مالك بن حمير[١٣٤].
قضاعة ليست من عدنان ولا من سبأ بن يشجب بل هي أصل ثالث لقبائل العرب إلى جانب عدنان وسبأ بن يشجب ، وهذا هو رأي أبن حزم الأندلسي في جمهرته[١٣٥].
بنو الجمارسة بن كنانة بن عذرة القضاعيين : ينتسبون في قريش لتوهمهم أن جدهم هو كنانة بن خزيمة النزاري[١٣٦].

- قبيلة ثقيف : قيل في نسبهم :
ثقيف وأسمه قسى بن منبه بن بكرة بن هوازن[١٣٧].
أنهم من بقايا قبيلة ثمود[١٣٨].
ثقيف وأسمه قسى بن النبيّت بن منبه بن منصور بن يقدم بن أفصى بن دعمى بن أياد بن نزار بن معد بن عدنان[١٣٩].
وقد يعترض أحدهم على كون قبيلة ثقيف من قبيلة ثمود لقوله تعالى : ((وثموداً فما أبقى)) والذي يدل على إنقراض قبيلة ثمود ، ولكن قد يكون المقصود بكونهم من بقايا ثمود أنهم من الأقوام المعاصرين أو المجاورين لقبيلة ثمود أو من حلفاء ثمود وليس المقصود أنهم من ذريتهم لاسيما وأن قبيلة ثقيف تسكن في نفس أراضي قبيلة ثمود[١٤٠].

قبيلة زبيد : قيل أن هناك ثلاث قبائل تحمل هذا الاسم ، إثنان متحدتان في نسب واحد والأخرى ذات نسب أخر وكالآتي :
زبيد الأكبر بن منبه بن صعب بن سعد العشيرة بن مذحج بن أدد وقيل أنه زبيد الأكبر بن سعد العشيرة بن مذحج[١٤١].
زبيد الأصغر بن ربيعة بن سلمة بن مازن بن ربيعة بن زبيد الأكبر[١٤٢].
زبيد بن معن بن عمرو بن عنين بن سلامان بن ثعل بن عمرو بن الغوث بن طيء بن أدد[١٤٣].
هذا ما ذكره النسابون ، لكن الأمر عاد فإختلط من جديد عند ذكر بطون قبيلة زبيد الطائية وقبيلة زبيد المذحجية وكالآتي :
قال القلقشندي في قلائد الجمان إن زبيد اللذين بغوطة دمشق ومرجها هم زبيد الطائيون وزعامتهم في بني نوفل[١٤٤]، في حين ذكر السويدي في سبائك الذهب أن بني نوفل هم بطن من زبيد المذحجيين وأن مساكنهم في غوطة دمشق وأنهم زعماء زبيد هناك[١٤٥] !!
ذكر السويدي إن زبيد الذين ببرية سنجار من الجزيرة الفراتية هم زبيد الطائيون في حين ذكر المدعو سمير عبد الرزاق القطب إن زبيد سنجار هم من زبيد الأصغر المذحجيين[١٤٦] !!
إن جميع القبائل الزبيدية في العراق ـ بعد مراجعة كتب الأنساب الحديثة الإصدار ـ تعود في نسبها الى قبيلة زبيد المذحجية دون أي أشارة الى قبيلة زبيد الطائية !!
وهكذا صار المتعارف عليه في العراق أن قبيلة زبيد هي من سعد العشيرة من مذحج دون أي إعتبار لأصل الكثير من القبائل الزبيدية الطائية لاسيما في الجزيرة الفراتية ، بل وقد يستنكر بعض المتصدين لمعرفة الأنساب لهذا القول منكراً أن تكون زبيد طائية ؟!! ويشمل الإستنكار حتى الأفراد الذين تعود أصولهم إلى زبيد الطائية ومن كبار السن الذين يفترض أنهم أدرى أفراد القبيلة بالنسب يستنكرون أن يقال لهم أن أصلهم من زبيد الطائية حيث أنهم يجهلون وجودها أصلاً !!

- آل ربيعة : قيل انهم من ذرية ربيعة بن حازم بن علي بن الفرج بن ذهل بن جراح بن شبيب ويمتد النسب الى قطرة بن طيء فهم طائيون بحسب هذا النسب الذي يزعمه الناس لهم ، ولكن السويدي ذكر إن آل ربيعة ينتسبون الى ربيعة بن سالم بن شبيب بن حازم بن علي بن جعفر بن يحيى بن خالد بن برمك ، أي انهم من ذرية جعفر البرمكي من زوجته أخت هارون الرشيد وقد تزوجها سراً[١٤٧] ، وكان معرفة هارون الرشيد بهذا الزواج هو سبب نكبة البرامكة[١٤٨].

- قبيلة الأشعر : هم من نسل الأشعر بن أدد بن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان بن سبأ ، وقيل انه الأشعر بن سبأ وهو أخ لحمير وكهلان[١٤٩]، وعلى هذا يمتد عمق قبيلة الأشعر الى القرن ١٩ ق.م ، غير ان سلاسل نسب الاشعريين التي يرويها النسابون لا تصل بعدد الآباء إلى القرن المذكور !!

- قبيلة جذام : قيل في نسبها :
قال نسابوا مضر انه جذام بن أسد بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار[١٥٠].
انه جذام بن عدي بن الحارث بن مرة بن أدد بن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب[١٥١].
قال الحمداني : ويقال انهم من ولد يعفر بن مدين بن إبراهيم الخليل عليه السلام ، واستشهد لذلك بما رواه محمد بن السائب انه وفد على رسول الله صلى الله عليه واله وفد من جذام فقال صلى الله عليه واله : (مرحباً بقوم شعيب وأصهار موسى)[١٥٢].
فأن صح ذلك فأن جذام هي أصل خامس من أصول العرب وهم : عدنان وسبأ وقضاعة وثقيف وجذام .

- بنو العنبر : قيل في نسبهم :
العنبر بن عمرو بن تميم بن مر بن أد بن طابخة بن الياس بن مضر بن نزار[١٥٣].
العنبر بن عمرو بن لحيون بن يام مناة بن شبيب بن دريم بن القين بن أهود بن بهراء بن عمرو بن الحافي بن قضاعة[١٥٤].
انهم من ذرية النبي إسماعيل عليه السلام ، وقد نذرت عائشة ان تعتق قوماً من ولد إسماعيل فسُبي قوم من بني العنبر فقال لها رسول الله : (ان سرَّكِ ان تعتقي الصميم من ولد إسماعيل فاعتقي هؤلاء)[١٥٥].
أقول : وبعض النسابين قد أشكل عليه الامر فأستند الى الحديث النبوي المذكور انفاً في ترجيح الرأي القائل بأن بني العنبر من تميم بأعتبار كون تميم عدنانية إسماعيلية تطبيقاً للحديث الشريف المذكور انفاً وأنكروا ان يكون بني العنبر من قضاعة لأن قضاعة قحطانية ، وقد فعل هذا أبن حزم الأندلسي في جمهرته[١٥٦] ، وهو خطأ حيث قد مرَّ علينا في هذا البحث أنَّ هناك من النسابين من يجعل من قضاعة قبيلة عدنانية إسماعيلية ، وحينئذٍ ينتفي الإشكال بأكمله ، ولكن إذا تأملنا في الحديث الشريف نجد ان الحديث لا يذكر نسباً لبني العنبر في عدنان أو سبأ وانما جعلهم إسماعيليين حيث انه كما علمنا ليس بالضرورة ان يكون كل إسماعيلي من عدنان ، حيث إن إسماعيل عليه السلام كان لديه اثني عشر ولداً كثر عقبهم وانتشر فلا يمنع ان يكون بني العنبر من نسل أحد أبناء إسماعيل من غير عدنان .

- بنو أسلم : قيل في نسبهم :
أسلم بن أفصى بن عامر بن قمعة بن الياس بن مضر بن نزار[١٥٧].

أسلم بن أفصى بن حارثة بن عمرو مزيقيا بن عامر ماء السماء بن حارثة الغطريف بن أمريء القيس بن ثعلبة بن مازن بن الأزد[١٥٨].

والحديث الذي رواه البخاري ان رسول الله صلى الله عليه واله مر بنفر من أسلم ينتضلون فقال : (أرموا بني إسماعيل فأن أباكم كان رامياً) ، فهذا الحديث الشريف بفرض صحة صدوره يدل على كونهم من ذرية إسماعيل عليه السلام ولا يشترط هذا أن يكونوا من ذرية عدنان كما بيَّنا قبل قليل .

- قبيلة شمر : قيل في نسبها :

شمر يرعش بن عمرو ذي الأذعار بن ابرهة ذي المنار بن الحارث الرايش بن قيس بن صيفي بن سبأ الأصغر بن كعب بن زيد الجمهور بن سهل بن عمرو بن قيس بن معاوية بن جشم بن عبد شمس بن وائل بن الغوث بن قطن بن عريب بن زهير بن أبين بن حمير بن سبأ ، قاله ابن حزم في جمهرته .

شمر بن قصي بن عبد بن جذيمة بن زهير بن ثعلبة بن سلامان بن ثعل بن عمرو بن الغوث بن طيء ، قاله خاشع المعاضيدي في كتابه (من بعض أنساب العرب ، أعالي الفرات ج١) .

ذكرها السويدي في فصل (القبائل التي ذكرها النسابون ولم يلحقوها بقبيلة معينة) فقال : بنو شمر بطن من العرب مساكنهم جبلا طيء أجا وسلمى بجوار لام ذكرهم الحمداني ولم ينسبهم في قبيلة[١٥٩]، ولكنه ذكر إن من ذرية ثعلبة بن سلامان الطائي هو قيس بن شمر الذي مدحه امرؤ القيس[١٦٠] ، ولعل في الأمر تشابه أسماء .

قال الهمداني : فأما شَمر ـ مفتوح الشين مخفف الميم ـ فمن خولان قضاعة وهو شَمر بن باقر[١٦١].

وهكذا أختلفوا في نسب واحدة من أشهر القبائل العربية لاسيما في الوقت الحاضر وأختلفوا فيها بين ان تكون من ذرية التبابعة ملوك اليمن أو ذرية طيء أو ذرية قضاعة ، ولعلها من غير هؤلاء وظنوا انها قبيلة واحدة كما حدث في قبيلة زبيد الطائية وزبيد المذحجية او لعلها أصل اخر من أصول العرب الى جانب نزار وسبأ وقضاعة وغيرهم .

٣ـ قبائل عربية مجهولة النسب :

ذكر السويدي في كتابه (سبائك الذهب) فصلاً خاصاً هو (ذكر القبائل التي ذكرها النسابون ولم يلحقوها بقبيلة معينة) فذكر في هذا الفصل اكثر من خمسين قبيلة من قبائل العرب لم يعرف أصلها ، وهذا الأمر يدعم ما توصلنا إليه من أختلاط انساب العرب وتعدد أصولهم وهي سمة تنطبق على جميع القبائل العربية قديماً وحديثاً ، وقد ساعد على ضياع أنساب تلك القبائل الأمور الآتية :

إن أنساب العرب قديماً كانت تحفظ في الصدور والذاكرة العربية لم تكن لتستوعب أنساب مئات القبائل وملايين البشر من العرب وحدهم

إن العرب كانت تغير أنسابها تبعاً للظروف السياسية التي تعيشها .

إن بعض قبائل العرب كانت تدخل في تحالفات مع قبائل أقوى منها وبمرور الزمن تذوب القبائل الضعيفة وتصبح جزءاً من القبائل القوية وجزءاً من نسبها أيضاً .

إن بعضاً من العرب لم يكونوا يأنفون أن ينسب اليهم أولاد غيرهم من الرجال أو أن ينسبوا إلى آباء غير آبائهم .

عندما وصلت الأنساب إلى عصر التدوين بعد الإسلام كانت محملة بالكثير من الأخطاء والأوهام .

ان وجود هذا العدد من القبائل العربية مجهولة النسب في عصر الجاهلية يفند المزاعم القائلة بأن الذاكرة العربية كان لها القدرة ان تستوعب كل انساب العرب من عصري عدنان وسبأ عبر أكثر من (١٧) قرن .

[١١٣] العرب واليهود في التأريخ – ص٦ بتصرف.
[١١٤] سبائك الذهب – ص٧ بتصرف.
[١١٥] السيرة النبوية لأبن هشام – ج١ ص١٠٢.
[١١٦] الممتع – ص٢٤٤.
[١١٧] السيرة النبوية لأبن هشام – ج١ ص١٢ الهامش .
[١١٨] سبائك الذهب – ص١٧.
[١١٩] المصدر السابق ـ ص١٧.
[١٢٠] المصدر السابق – ص ٥٢.
[١٢١] المصدر السابق – ص ٢٧.
[١٢٢] المصدر السابق – ص ٣٧.
[١٢٣] المصدر السابق .
[١٢٤] الممتع – ص ١٢٨.
[١٢٥] المصدر السابق – ص ٢٥٣ وسبائك الذهب – ص٥٢.
[١٢٦] الممتع – ص ٢٥٣و٢٥٤.
[١٢٧] السيرة النبوية لأبن هشام – ج١ ص١٢.
[١٢٨] المصدر السابق .
[١٢٩] المصدر السابق – ص٧٣.
[١٣٠] العرب واليهود في التأريخ – ص٤٦٥.
[١٣١] جمهرة أنساب العرب – ص٤٤٠.
[١٣٢] السيرة النبوية لأبن هشام – ج١ ص١١.
[١٣٣] جمهرة أنساب العرب – ص٤٤٠.
[١٣٤] المصدر السابق وسبائك الذهب – ص١٩ ، وقال الهمداني في الأكليل (ج١ ص١٣٦) ما نصه : (واصحاب السجل يقولون مثل قول بعض الناس فيما بين عدنان واسماعيل انَّه تخرَّم بعد ايام بختُ نصر شيء من علم العرب من ساكني الحجاز والشام بالأنساب والأيام فلا يرون الا ان العدَّة بين قضاعة وحمير أكثر من هذه الأسماء الخمسة بمثلها ويقولون : انه قد أنتشر من هذه العدَّة بشر دخلوا في ولد مالك وولد الهميسع وفي غيرهم).
[١٣٥] جمهرة أنساب العرب – ص٤٤٠.
[١٣٦] سبائك الذهب – ص٣٠.
[١٣٧] المصدر السابق – ص٣٩.
[١٣٨] المصدر السابق.
[١٣٩] السيرة النبوية لأبن هشام – ج١ ص٤٨ ، والممتع – ص١٢٨.
[١٤٠] سبائك الذهب – ص٣٩.
[١٤١] المصدر السابق – ص ٣٨.
[١٤٢] المصدر السابق.
[١٤٣] المصدر السابق – ص٥٦ و قلائد الجمان –ص٨٢.
[١٤٤] قلائد الجمان – ص ٨٢.
[١٤٥] سبائك الذهب – ص٣٨.
[١٤٦] أنساب العرب – ص ١٨٠ و ١٨١ .
[١٤٧] لمعرفة تفاصيل العلاقة بين جعفر البرمكي وأخت هارون الرشيد والتي أدت إلى نكبة البرامكة راجع معجم البلدان ج٣ ص٢٨٨ وتأريخ الطبري ج٤ ص٦٦٠ وسير أعلام النبلاء ج٩ ص ٦٦ و ٦٧ والإمامة والسياسة ج٢ ص١٧٢.
[١٤٨] سبائك الذهب – ص٥٧.
[١٤٩] المصدر السابق – ص ٣٤.
[١٥٠] الممتع – ص٢٤٠.
[١٥١] سبائك الذهب – ص ٤٢.
[١٥٢] المصدر السابق .
[١٥٣] المصدر السابق – ص ٢٧ وجمهرة أنساب العرب – ض ٤٤١.
[١٥٤] جمهرة انساب العرب – ص ٤٤١.
[١٥٥] الممتع – ص ٢٤٢.
[١٥٦] جمهرة أنساب العرب ـ ص٤٤١.
[١٥٧] جمهرة انساب العرب – ص
[١٥٨] سبائك الذهب – ص ٦٨.
[١٥٩] الصدر السابق – ص ١٠٢.
[١٦٠] سبائك الذهب – ص ٥٦.
[١٦١] الإكليل – ج٢ ص ٣٦٧. "

المصدر : انسابكم انساب ال البيت

صلاح الدين الأيوبي .... والفن الحربي العربي

شكلت الحملات الصليبية المتتالية على الشام وفلسطين ومصر ، الحدث التاريخي الأبرز ، وعامل التحدي الأكبر ، في وجه القضية العربية ، طيلة قرون عدة . وإذا كانت الأطماع المادية والسياسية والدينية ، قد حرّكت الملوك والأمراء ورجال الدين والجماهير الأوربية للزحف بإتجاه الشرق تباعًا ، وبشكل موجات بشرية ضخمة في أولى الحملات ، فإن الساحة الإسلامية في المقابل كانت مشتتة ضعيفة ، تتنازعها الدويلات الإسلامية المتنافسة ، التي ورثت الدولة العباسية لحظة تفككها .

ففي بغداد ، تواصلت الخلافة العباسية من خلال رجال ضعاف ، لا يتمتعون بأية سلطة حقيقية، وإستمر تواترهم حتى منتصف القرن الثالث عشر الميلادي . وفي مصر و الشام و شمالي إفريقيا ، حكمت السلالة الفاطمية حتى الربع الأخير من القرن الثاني عشر الميلادي ، أما السلاجقة العظام وسلاجقة الشام وسلاجقة الروم ، فقد إمتد نفوذهم على الرقعة التي تضم العراق وفارس والشام وآسيا الصغرى ، وتراوحت مدة سيطرتهم فيما بين القرنين الثاني عشر والثالث عشر الميلاديين ، بينما تمكن الدانشمنديون والزنكيون والأراتقة من تأسيس دول لهم ، في الأناضول والأراضي التركية والشام . ودام حكم الأراتقة في بلاد الأناضول حتى أوائل القرن الخامس عشر الميلادي . وكان الطابع الغالب والعامل المشترك بين معظم هذه الدويلات ، هو سيطرة الإثنية التركية عليها[١].

وكان لابد لمواجهة التحدي الصليبي الخطير من توليد نقيضه الإسلامي ، وأخذت قضية توحيد الساحة الإسلامية ، وإنشاء جيشها القوي تبرزان بإلحاح ، وباتت المشاعر الوحدوية تشغل كل الناس . وقد أدرك كل من عماد الدين زنكي ونور الدين محمود وصلاح الدين الأيوبي ، هذه التطلعات الشعبية ، وحققوا قدرًا كبيرًا منها.

لقد تمكن نور الدين محمود - ابن عماد الدين زنكي - بفضل نضاله الدءوب وسياسته الحكيمة من توحيد حلب ودمشق والموصل ، بوجه الخطر الصليبي الذي كان قد ركّز قاعدة ثابتة له في بيت المقدس ، إضافة إلى عدد آخر من المواقع الحصينة التي إستولى عليها أو أنشأها على طول الساحل الممتد بين شمالي لبنان وجنوبي فلسطين . وقد إتبع " نور الدين محمود " عمليات قضم وهضم ، أدت في النهاية إلى تخليص عدد من المواقع العربية من براثن الصليبيين. كما نجح - قبل وفاته - في إنقاذ مصر من قبضة الفاطميين ، الذين كانوا يرضخون ، هم وسلاجقة الشام ، للنفوذ الصليبي في بيت المقدس .

صلاح الدين الأيوبي يبني دولته

تمكن أسد الدين شيركوه - عم صلاح الدين - من فتح مصر أخيرًا في العام ١١٦٩م ، بعد محاولتين سابقتين، ولكنه لم يلبث أن توفي بعد شهرين من الفتح ، فتولى صلاح الدين القيادة مكانه ، بفضل الإجماع الذي أمّنه له مستشاره الخاص ورجل المهمات الصعبة ، الفقيه " عيسى الهكاري " ، في وجه أخواله وأقاربه الذين كانوا يطمعون بالسلطة[٢]. ولم يلبث الخليفة الفاطمي " العاضد " أن توفي في العام ١١٧١م، وإنتهت بوفاته السلالة الفاطمية ، وإنتقلت مقاليد الحكم في مصر بكاملها إلى صلاح الدين الأيوبي .

كان على صلاح الدين أن يعمل على جبهتين في نفس الوقت : البناء وتركيز أوضاع الدولة في الداخل ، وقتال الصليبيين وإبقاء التماس مفتوحًا معهم في الخارج . وهكذا ، وفي نفس العام الذي تولى السلطة فيه ، قام صلاح الدين بهدم سجن في مصر ، وبنى مكانه مدرسة للشافعية ، وعزل القضاة الفاطميين ، وعيَّن مكانهم قضاة شافعيين في جميع البلاد[٣]. وفي العام نفسه أيضًا ، أغار صلاح الدين على الفرنج في عسقلان والرملة ، وهجم على ربض غزة فنهبه ، وقاتل ملك الفرنج وكاد أن يأسره ، ثم عاد إلى مصر وبنى " مراكب مفصّلة ، نقلها على الجمال ، ثم جمعها وإنطلق بها لحصار (أيلة) برًّا وبحرًا ، ففتحها ثم عاد إلى مصر "[٤].

كانت عملية بناء الدولة في الداخل ، بما فيها من حسم للخلافات والصراعات ، وتأمين لكافة الإحتياجات الإجتماعية والإقتصادية للناس ، تسير بشكل متلازم مع تطوير القدرات العسكرية ، وشنّ هجمات متتالية على العدو المجاور ؛ حتى لا يتمكن من الإستقرار والراحة.

وقد رضخ صلاح الدين - في البداية - لسلطة نور الدين محمود المركزية في حلب ، وقام بتطبيق الإصلاحات الإدارية والسياسية التي أمره بها[٥] ، إلا أنه لم يلبث أن أخذ يستقل بأمور مصر، وبدأ خلاف خفي ينشأ بينه وبين نور الدين ، يعززه خوفه من إحتمال قيام نور الدين بعزله . وقد ضيَّع هذا الخوف عدة فرص على المسلمين ، حيث كان يفترض في صلاح الدين موافاة نور الدين إلى المملكة الصليبية وإحكام الطوق عليها من الشمال والجنوب ، وكان نجاح هذه العملية مضمونًا في ذلك الوقت ؛ بسبب ضعف الصليبيين وتفككهم ، وبفضل الحشد الكبير الذي كان بإستطاعة القائديْن تأمينه من مصر والشام والعراق . ولكن صلاح الدين ، الذي كان يتحاشى اللقاء لإستبعاد المواجهة مع نور الدين ، كان يعود عن حصار الكرك والشوبك وغيرها ، قبل وصول نور الدين إليها بوقت قصير ، ويسير إلى مصر محتجًا بخوفه من غدر المصريين به حينًا ، أو بمرض والده حينًا آخر[٦] ؛ مما أضاع على المسلمين فرصًا إستراتيجية مهمة .

وبوفاة نور الدين محمود في العام ١١٧٤م ، لم يبق في الساحة العربية منافسٌ لصلاح الدين يوازيه في الأهمية ، وبرزت عندها أمامه مشكلتان إستراتيجيتان أساسيتان ، الأولى : لملمة أطراف الدولة من مصر إلى اليمن ومكة وليبيا والسودان ، إلى الشام والعراق وبلاد الأناضول . والثانية كانت تتلخص بضرورة القضاء على المملكة الصليبية ، وما يعنيه هذا من إستعداد وتأهيل ذاتي .

الإستراتيجية العليا لدى صلاح الدين الأيوبي

كان صلاح الدين واحدًا من القادة الأفذاذ في عصره ، الذين لا يتجاوز عددهم أصابع اليد، وقد أظهر هؤلاء صفات قيادية لم تكن من قبل ، ولعبوا أدوارًا تاريخية مهمة في عملية التطوير والتحديث . وتقارنه المراجع الغربية المختصة بالسلطان " محمود الغزنوي " و " ريتشارد قلب الأسد " و" ألكسيوس " ملك بيزنطة ، و " ألب أرسلان " السلجوقي ، و"روبير جيسكارد" الصقلي النورماني[٧]. ولا يمكننا بالطبع إغفال نور الدين محمود صاحب أهم المشاريع الوحدوية في عصره .

كان الهمّ الإستراتيجي الأول الذي يشغل فكر صلاح الدين هو إحكام قبضته على مصر ، البلد الكبير الوافر الإمكانيات البشرية والإقتصادية ، الذي يمنحه قاعدة قوية وأمينة ، تدعِّم موقفه في وجه الصليبيين ، وتعطيه حرية الحركة في مواجهتهم ، وتحميه من خطر الإقالة على يد قائده وصديقه نور الدين محمود .

وكان توجهه الثاني هو مقاتلة الصليبيين ، وإنتزاع بيت المقدس من أيديهم ، والقضاء على دولتهم الهجين ، التي تتوسط البلاد العربية ، وتهدد طرق مواصلاتها.

أما شاغله الثالث ، فقد كان توحيد البلاد التي تركها نور الدين محمود تحت رايته ، وتوسيع رقعة الدولة العربية حتى تمتد من اليمن في الجنوب إلى بلاد الأناضول في الشمال ، ومن المغرب إلى الموصل في الشرق.

وكان لا بد لصلاح الدين من تسخير كافة الإمكانيات والطاقات البشرية والمادية والعسكرية لتحقيق هذه الأغراض . وقام بتنفيذ سياسة داخلية قوامها الإصلاح الإداري ، وبناء دفاعات داخلية

وساحلية قوية لمواجهة أي إحتمال طارئ ، وشجع الصناعات الحربية ، وأعاد بناء سور الإسكندرية[٨] ، وأمر بإعادة بناء سور القاهرة ، وبناء قلعة فيها شبيهة بقلاع الفرنج[٩] . كما إهتم بتحصين الثغور البحرية في الإسكندرية وفي دمياط ، التي كانت تحتوي على حوض لبناء السفن ، فأمر بشد السلاسل في دمياط بين برجين من الحجر ، تسد المرفأ في وجه السفن الغازية ، ووزع المقاتلين على البرجين لتأمين الحماية لهما . وفي الإسكندرية التي كانت هي الأخرى تضم حوضًا لبناء السفن ، أمر صلاح الدين بإتخاذ إجراءات دفاعية فعالة ، وكلفته التحصينات الساحلية التي أقامها في دمياط والإسكندرية مئات الآلاف من الدنانير .

وفي نفس الوقت الذي كان يواصل فيه صلاح الدين هجماته وإغاراته على حصون الصليبيين وقلاعهم ، قام بإرسال حملات أخرى لفتح طرابلس الغرب ، وأخرى لفتح اليمن ، وثالثة لفتح السودان ؛ وذلك ضمن سياسة تمتين الصف الداخلي ، وتوسيع قاعدته الدفاعية والإستراتيجية في العمق .

فن العمليات لدى صلاح الدين الأيوبي

برز صلاح الدين الأيوبي على المستوى الإستراتيجي العسكري كواحد من أكبر القادة المسلمين ، وتخطت شهرته البلاد الإسلامية بفضل قدراته القيادية والتنظيمية .

ولا تكاد سنة من السنوات تخلو من العمليات التي كان يقوم بها ، إمَّا في الداخل لحفظ الأمن ولتوسيع رقعة سلطانه ، وإما في الخارج العربي لضم الأجزاء العربية المتناثرة ، أو في عمليات المناوشة والتحرش ، والقضم والهضم التي كان يتوجه بها نحو الدولة الصليبية في فلسطين .

وكانت لديه المقدرة القيادية الكافية في تحديد الفكرة الأساسية للعملية المعينة ، وكان ناجحًا في التخطيط الميداني لكيفية إستخدام القوى والوسائط وإنتقاء الأساليب والأشكال المرتبطة بحجم القوى الصديقة والقوى المعادية ، ومسرح العمليات ، والزمان والمكان ، ومحددات العمل ومقومات نجاحه ، كما برع في تنظيم التعاون العملياتي للقوى المشتركة في المعركة .

وقد أخذ صلاح الدين يشن حملات متتالية على حمص وحلب في العام ١١٧٤م ، وعلى الموصل في العام ١١٧٦م ، ثم على تل الجزر عام ١١٧٧م ، حيث واجه الهزيمة ونجا بنفسه بعد حصار الصليبيين له . وفي ربيع العام ١١٧٩م أرسل صلاح الدين ابن أخيه " فروخشاه " في إغارة على بانياس كادت تقضي على " بلدوين الرابع " ملك بيت المقدس ، لولا أن إفتداه " همفري " سيد تبنين بحياته. وقد أسفرت المراحل المتقدمة من هذه المعركة ، والتي جرت في حزيران (يونيو) ١١٧٩م ، عن هزيمة منكرة للصليبيين ، أدت إلى أسْر عدد كبير من قادتهم من بينهم " أودسانت أمان " مقدم فرسان الداوية ، و " بلدوين " سيد يبنه ، و " هيو " سيد الجليل[١٠].

وفي العام ١١٨٠م ، طلب " بلدوين الرابع " من صلاح الدين عقد هدنة ، على أثر قيام الأسطول المصري بغارة ناجحة على السفن الراسية في ميناء عكا ، وبعد إغارة برية أخرى على الجليل في مطلع ذلك العام . وقد وافق صلاح الدين على هذه الهدنة التي لم تعمر أكثر من عام واحد ؛ بسبب قيام " رينو دو شاتيون " سيد إقليم ما وراء الأردن - وقتذاك - بنقضها ؛ فقد شنّ " رينو " في صيف العام ١١٨١م ، غارة على قافلة تجارية في واحة تيماء ، أثناء مسيرها إلى مكة ؛ مما أدى إلى خرق الهدنة المتفق عليها ، وجرّ ذيولاً لم تكن في صالح الصليبيين[١١].

وقد تتابعت المعارك بين العرب والصليبيين على هذا المنوال ، وبقي خط التماس مفتوحًا بين الفريقين ، يستفيد منه الطرف الأقوى ، والذي يتمتع بالقدرة على حشد أضخم ، وحركية أكبر . وكانت الغلبة - على وجه العموم - للمسلمين الذين إستفادوا من توحيد قواهم تحت قيادة صلاح الدين الأيوبي ، وأحسنوا تنسيق التعاون العملياتي بين القوى المختلفة ، القادمة من مصر أو من الشام أو الموصل وغيرها

ولقد كانت معركة حطين (١١٨٧م) ، نموذجًا حيًّا لمقدرة صلاح الدين القيادية ، ولتمكنه من تنظيم التعاون العملياتي للقوى المختلفة التي شاركت في المعركة ، والتي قدمت من ديار بكر وحلب ودمشق وحمص والموصل و ماردين[١٢]. وقد أحسن صلاح الدين إختيار زمان المعركة في أيام الحر الشديد ، ومكان نشر قواته حيث تمتع جيشه بالقرب من مياه بحيرة طبرية ؛ مما جعله يتلافى مشكلة خطيرة في وقت إشتد فيه القيظ . هذا إضافة إلى غزارة الرمي التي مارسها نبّالته ، فلقد قام بعض جنوده بإشعال النار في الهشيم ، مما زاد في الحر ونشر الدخان الكثيف . وقد أدت جميع هذه الأمور إلى حسم المعركة بشكل سريع ، وتم لصلاح الدين أسر معظم قادة الصليبيين ، وكان على رأسهم " غي لوزينيان " ملك بيت المقدس الجديد ، وشقيقه " أماليرك " ، و " رينو دو شاتيون " ، وغيرهم[١٣].

وقد أسفرت معركة حطين عن نتائج ذات طابع إستراتيجي ، حيث أخذت المواقع الصليبية تنهار الواحدة تلو الأخرى تحت الضربات العربية ، إلى أن سقطت بيت المقدس في ١٠/٢/١١٨٧م ، وهرب من تبقى من الصليبيين إلى صور وطرابلس ، اللتين إستمرتا بالمقاومة لفترة أخرى من الزمن[١٤].

وبسقوط بيت المقدس ، حقق صلاح الدين للعرب وللمسلمين نصرًا إستراتيجيًّا كبيرًا ؛ لما تعنيه هذه المدينة لهم من أهمية قدسية ومكانة معنوية.

التنظيم والتسليح والتكتيك لدى صلاح الدين الأيوبي

عني صلاح الدين الأيوبي على المستوى التكتيكي ببناء جيشه ، وبتحضير القوات المختلفة تنظيميًّا ، بما يتلاءم مع توجهه الإستراتيجي العام ، وقد إهتم بتحويل معظم قواته إلى وحدات خيالة ، لما تفرضه طبيعة المعارك على مسارح عمليات واسعة ، من ضرورة لخوض معركة الحركة والمناورة على خطوط مواصلات خارجية غالبًا ، ومعرضة للمخاطر . كما إهتم بالنبالة وكانت تسمى أيضًا " الجالشيّة " ، فأكثر من تدريبها ، وزاد من إمدادها بالنبال ؛ مما كان يعطي القوات العربية غزارة رمي مشهودًا لها .

ومن ناحية أخرى إشتهر السيف الدمشقي ، أو السيف الأحدب ، الذي يطلق عليه الغربيون اسم (15) [Scimitar] ، وكان هذا السيف يمتاز - إلى جانب سيف طليطلة - بالشفرة المعدنية الحادة المصقولة مرة واحدة . وقد أورد " مرضي الطرسوسي " في مخطوطه المسمى " تبصرة الألباب في كيفية النجاة من الحروب ومن الأسواء ونشر أعلام في العدد والآلات المعينة على لقاء الأعداء "[١٦] ، معلومات مفصلة عن كيفية صناعة السيوف الحادة ، والمعادن المستعملة ، ونسب مزجها إلخ... إضافة إلى معلومات مفصلة أخرى عن كيفية صنع عدد آخر من الأسلحة كالدروع والرماح والأقواس والمجانيق وغيرها ؛ مما يدل على إزدهار الصناعة الحربية في زمن صلاح الدين الذي عاصره " الطرسوسي " ومن ناحية أخرى ، كان الفارس العربي يمتاز بخفة الحركة ، وفعالية سلاحه ، سيفًا أو قوسًا أو رمحًا ، بينما كان الفرسان الصليبيون يثقلون كواهلهم بالدروع التي تغطي أجسادهم ومتون خيلهم ؛ مما يزيد في وزنهم ويقلل من حرية الحركة لديهم .

وقد إشتهرت المجانيق العربية التي كانت ترمي الحصون ، وبغزارة عالية ، بالحجارة أو الحديد أو النفط المشتعل ، ويروي " ابن الأثير " كيف صنع الصليبيون ثلاثة أبراج خشبية عالية جدًّا، وغطوها بالجلود والخل والطين والمواد التي تمنع النار من إحراقها، وأصلحوا الطرق لها ، ودفعوها إلى عكا لحصارها في العام ١١٩٠م ؛ مما إضطر أهالي عكا إلى الإستنجاد بأحد العلماء الدمشقيين الذي كان يسكن وقتها فيها ، وكان قد إخترع مادة حارقة لا تنطفئ ، وقد تم بفضل التطوير العلمي - الذي قدَّمه هذا العالِمُ - التخلص من إزعاج الأبراج الثلاثة وإحراقها بعدما كانت قد بدأت بتهديد عكا بالسقوط[١٧].

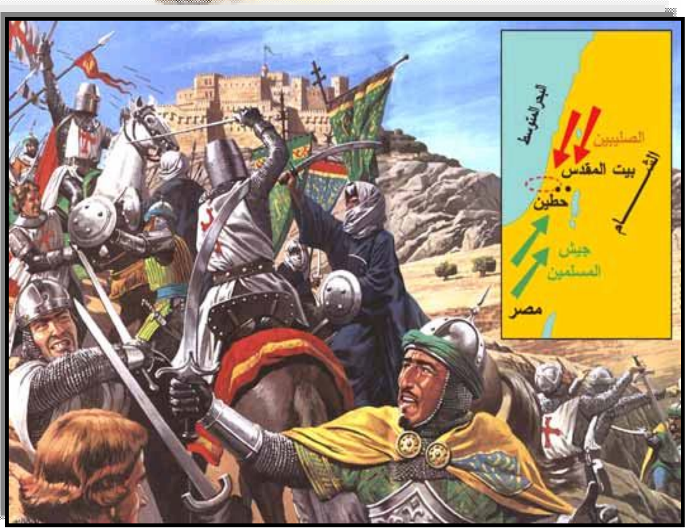
وعلى صعيد آخر ، فلقد كان الترتيب القتالي الذي إستعمله صلاح



الدين الأيوبي ، ومعاصروه من القادة المسلمين ، يعتمد على التنظيم الكلاسيكي العربي القديم بشكل أساسي ، أي قلب وجناحين ، وميمنة وميسرة ، وجالشية (نبالة) وساقة[١٨] . ولكن الفارق الجديد كان في قيام مجموعة القلب بمناورة تقدّم ثم تقهقر؛ لإستدراج العدو إلى الطوق الذي سرعان ما يتشكل ويتم الإطباق . هذا إضافة إلى تشكيلات وترتيبات قتالية أخرى عرفها العرب في زمن صلاح الدين ، وكانت تشبه الأشكال الهندسية المختلفة ، كالمستطيل ، والزاوية الحادة والمعيّن والدائرة[١٩].

أما سرعة الإتصالات لنقل الأخبار والتعليمات القيادية والمعلومات الإستطلاعية ، فكان يؤمنها الحمام الزاجل الذي إهتم صلاح الدين - ومن قبله نور الدين - بإستخدامه .

وهكذا فرضت طبيعة المرحلة التاريخية والسياسية والإجتماعية على المجتمع العربي في زمن صلاح الدين الأيوبي ، إتباع إستراتيجية مناهضة للإحتلال الصليبي ، وَحْدويَّة الإطار الداخلي ، وإصلاحية على الصُّعُد الإقتصادية والإجتماعية والإدارية ، كما فرضت على القوات المسلحة العربية اتباع فن عمليات وتكتيك قتالي مميزين ؛ مما يشكل إستجابة ضرورية لإحتياجات المرحلة العسكرية .







المصادر :

[١] ستيفن رنسيمان : تاريخ الحروب الصليبية ، ج٢ ، ترجمة السيد الباز العريني (بيروت : دار الثقافة ، ١٩٦٨م) ، ص٨٤٣-٨٥٠.

[٢] ابن الأثير : الكامل في التاريخ، ج١١ (بيروت: دار صادر ، ١٩٨٠م) ، ص٣٤١.

[٣] المصدر نفسه ، ص٣٦٦.

[٤] المصدر نفسه ، ص٣٦٥.

[٥] يذكر (أبو شامة) عن لسان أبي طي ، قيام صلاح الدين بإلغاء الضرائب والمكوس عن الصناعة ؛ مما وفر على الخزينة ملايين الدنانير ، وذلك بناء على تعليمات نور الدين محمود . أنظر : أبو شامة : كتاب الروضتين في أخبار الدولتين النورية والصلاحية ، ج١ (القاهرة: د. ن.، ١٨٧٠م) ، ص١٧٤.

[٦] المصدر نفسه ص٢٠٦، ٢٠٧.

[٧] R. Ernest Dupuy and Trevor N. Dupuy, The Encyclopedia of Military History (London: Macdonald & Jane's, 1974), p.278.

[٨] أبو شامة : مصدر سابق ، ص١٩١.

[٩] المصدر نفسه ، ص١٩٢.

[١٠] ستيفن رنسيمان : مصدر سابق ، ص٦٥٦-٦٧٨.

[١١] المصدر نفسه ، ص٦٧٩-٦٩٧.

[١٢] أبو شامة : مصدر سابق ٧٥/٢، ٧٦.

[١٣] المصدر نفسه .

[١٤] Joseph François Michaud, History of The Crusades (New York: Armstrong, 1895), pp. 485- 505.

[١٥] Dupuy, op. cit., p. 279.

[١٦] Bulletin d'Etudes Orientales, Tome XII, p. 106.

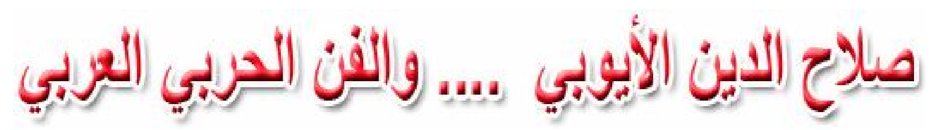
[١٧] ابن الأثير : مصدر سابق ٤٥/١٢-٤٧.

[١٨] المصدر نفسه ٥٣١/١١.

[١٩] جرجي زيدان : تاريخ التمدن الإسلامي ، ج ١، مراجعة حسين مؤنس (د. م: د. ن: د. ت) ، ص٢٠٧.

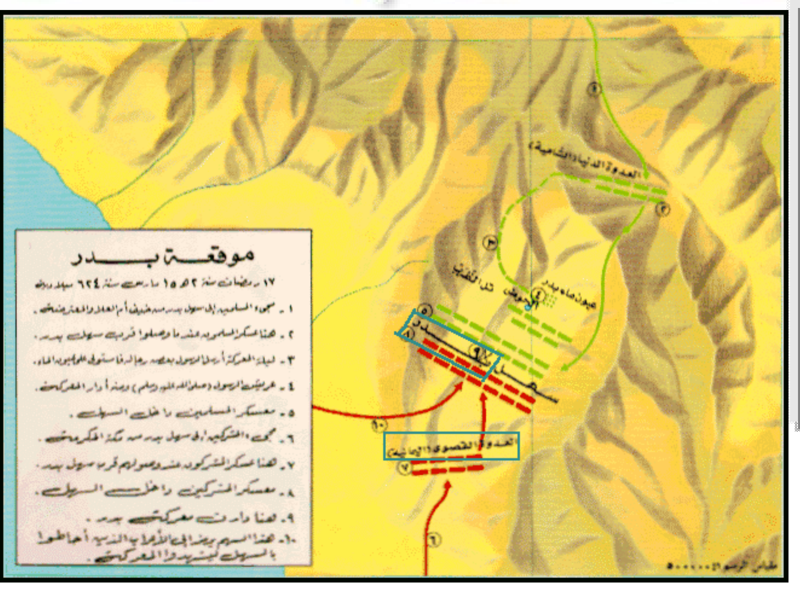
كتبه : مروان سعد

المصدر : موقع عودة ودعوة



غزوة بدر الكبرى.. يوم الفرقان





المسلمون بقيادة الرسول يحققون أول وأعظم انتصار على المشركين.

الأحداث

عندما هاجر الرسول والمسلمون إلى المدينة شرعوا في تكوين دولتهم الوليدة وسط مخاطر كثيرة وتهديدات متواصلة من قوى الكفر والطغيان في قريش التي ألبت العرب كلهم على المسلمين في المدينة ، وفي هذه الظروف الخطيرة أنزل الله تعالى الإذن بالقتال للمسلمين لإزاحة الباطل وإقامة شعائر الإسلام وإتبع الرسول سياسة حكيمة في القتال تقوم أساسًا على إضعاف القوة الإقتصادية لقريش بالإغارة على القوافل التجارية المتجهة للشام وبالفعل إنطلقت شرارة السرايا بسرية سيف البحر في رمضان ١ هـ بقيادة حمزة بن عبد المطلب وتوالت السرايا والتي إشترك في بعضها الرسول بنفسه ، مثل : الأبواء وبواط ، حتى كانت غزوة ذي العشيرة عندما جاءت الأخبار للرسول بأن عيرًا لقريش يقودها أبو سفيان بن حرب قد خرجت إلى الشام فخرج يطلبها ففاتته إلى الشام فرجع المدينة وهو ينتظر عودتها من الشام ليأخذها..

وكان الرسول يعتمد على سياسة بث العيون وسلاح الإستخبارات لنقل الأخبار بحركة القوافل التجارية وقد نقلت له العيون بأن القافلة راجعة من الشام محملة بثروات هائلة تقدر بألف بعير فندب الرسول الناس للخروج لأخذ هذه القافلة فتكون ضربة قاصمة لقريش ولم يعزم على أحد فإجتمع عنده ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلاً معظمهم من الأنصار ، ويقال : إن هذا العدد هو عدد جند طالوت الذين عبروا معه النهر ولم يشربوا منه المذكورة قصتهم في سورة البقرة ، ولم يكن سوى فارسين الزبير والمقداد والباقي مشاه وكل ثلاثة يتعاقبون على بعير واحد وخرجوا وهم يظنون أنهم لا يلقون حربًا كبيرة وأرسل الرسول رجلين من الصحابة يتجسسان له أخبار القافلة.

الخبر يصل إلى قريش

كان أبو سفيان قائد القافلة في غاية الذكاء والحيطة والحذر وكان يتحسس الأخبار ويسأل من لقي من الركبان حتى عرف بخروج الرسول والصحابة لأخذ القافلة فاستأجر رجلاً اسمه ضمضم بن عمرو الغفاري وكلفه بالذهاب إلى قريش ليستنفرها لنجدتهم ، وفي هذا الوقت كانت عاتكة بنت عبد المطلب عمة النبي قد رأت رؤيا بهذا المعنى وإنتشر خبرها في قريش وسخر منها الناس ، على رأسهم أبو جهل لعنه الله ، ولكن سرعان ما بان تأويل الرؤيا وعرفت قريش بحقيقة الخبر فثاروا جميعًا وأسرعوا للإعداد لحرب المسلمين ، وخرج من كل قبائل العرب رجال سوى قبيلة بني عدي حتى بلغ الجيش المكي ألف وثلاثمائة ومعهم مائة فارس وستمائة درع ، ولما أجمعوا على المسير خافوا من غدر قبائل بني بكر وكانت بينهما عداوة وحرب ، فتبدى لهم إبليس لعنه الله في صورة سراقة بن مالك سيد بني كنانة وقال لهم : " أنا لكم جار من أن تأتيكم كنانة من خلفكم بشيء تكرهونه ".

العير تفلت

استخدم أبو سفيان ذكائه وحذره الشديد حتى إستطاع أن يعرف موقع جيش المسلمين ببدر ويحول هو خط سير القافلة نحو الساحل غربًا تاركًا الطريق الرئيسي الذي يمر ببدر على اليسار ، وبهذا نجا بالقافلة وأرسل رسالة للجيش المكي بهذا المعنى ، فهمّ الجيش بالرجوع ولكن فرعون هذه الأمة أبو جهل صدهم عن ذلك ، ولكن قبيلة بني زهرة بقيادة الأخنس بن شريق عصوه ورجعوا ولم يشهدوا المعركة.

المجلس الإستشاري

لم يكن يظن المسلمون أن سير الحرب سيتحول من إغارة على قافلة بحراسة صغيرة إلى صدام مع جيش كبير مسلح يقدر بثلاثة أضعاف جيشهم ، فعقد الرسول مجلسًا إستشاريًّا مع أصحابه ليعرف إستعدادهم لمواصلة الحرب المقبلة ، وعرض عليهم مستجدات الأمر، وشاورهم في القضية ، فقام أبو بكر وعمر والمقداد فتكلموا وأحسنوا ، وبينوا أنهم لا يتخلفون عن رسول الله أبدًا ، ولا يعصون له أمرًا ، فأعاد الرسول الأمر ، وقال : " أشيروا عليّ أيها الناس "..

وكان يريد بذلك الأنصار ليتعرف إستعدادهم لذلك ، فقال سعد بن معاذ : " والله لكأنك تريدنا يا رسول الله! " قال : " أجل " ، قال : " فقد آمنا بك وصدقناك ، وشهدنا أن ما جئت به هو الحق وأعطيناك على ذلك عهودنا ومواثيقنا على السمع والطاعة ؛ فامض يا رسول الله لما أردت ؛ فوالذي بعثك بالحق لو إستعرضت بنا هذا البحر فخضته لخضناه معك ما تخلف منا رجل واحد ، وما نكره أن تلقى بنا عدواً غدًا ، وإنا لصبر في الحرب صدق في اللقاء ، ولعل الله يريك منا ما تقرّ به عينك ، فسر بنا على بركة الله " ، فسُرّ الرسول بما قاله المهاجرين والأنصار ، وقال : " سيروا وأبشروا ؛ فإن الله تعالى قد وعدني إحدى الطائفتين " .

قبل المعركة

تحرك الرسول وإختار مكان للقتال أشار الحباب بن المنذر بتعديله ليسهل على المسلمين التحكم في مصدر المياه ، وإن كانت هذه الرواية ضعيفة إلا إنها منتشرة بأسانيد كثيرة في كتب السيرة والتاريخ .

الصحابة يأسرون غلامين من جيش قريش ، والرسول يستجوبهما ليعرف

عدد الجيش ومن على رأسه فيتضح أن الجيش قرابة الألف ، على رأسه سادة قريش وكبرائها .
أرسل الله مطرًا من عنده ، فنزل بردًا وسلامًا وتثبيتًا على المسلمين ، ووابلاً ورجزًا على الكافرين ، وقد كان الشيطان قد أصاب المسلمين أثناء نومهم ، فإحتلم منهم الكثير ، فنزل المطر فطهرهم بذلك .
عندما نزل المسلمون في مقرهم إقترح سعد بن معاذ بناء مقر لقيادة النبي إستعدادًا للطوارئ فبنى المسلمون عريشًا للنبي ودخل معه في العريش لحراسته أبو بكر الصديق لذلك كان علي بن أبي طالب يقول : " أبو بكر أشجع الناس على الإطلاق بعد النبي " ، وأقام سعد بن معاذ كتيبة لحراسة العريش مقر القيادة .
قضى الرسول ليلة في الصلاة والدعاء والتبتل والتضرع لله وقد عبأ جيشه ومشى في أرض المعركة وهو يقول : " هذا مصرع فلان ، وهذا مصرع فلان إن شاء الله غدًا " ، وقد إستبشر الناس بالنصر .
أما الجيش المكي فقد وقع في صفهم إنشقاق بدأ عندما طلبوا من عمير بن وهب الجمحي أن يدور دورة حول المعسكر الإسلامي ليقدر تعداده ، فدار دورة واسعة أبعد فيها ليتأكد من عدم وجود كمائن للجيش الإسلامي ، ثم عاد فقال لهم : " عددهم ثلاثمائة رجل ، ولكني رأيت يا معشر قريش المطايا تحمل المنايا ، نواضح يثرب تحمل الموت الناقع ، قوم ليس معهم منعة ولا ملجأ إلا سيوفهم ؛ فوالله ما أرى أن يُقتل رجل منهم حتى يقتل رجلاً منكم ".
وهنا دبَّ الرعب في قلوب الكافرين وقامت حركة معارضة بقيادة حكيم بن حزام الذي أقنع عتبة بن ربيعة أن يتحمل دية عمرو بن الحضرمي المقتول في سرية نخلة رجب ٢ هـ ، ولكن فرعون الأمة الذي كان يسعى لحتفه بظلفه أفسد هذه المعارضة ، وأثار حفائظ عامر بن الحضرمي ، فقال : " هذا حليفك ، أي عتبة ، يريد أن يرجع بالناس ، وقد رأيت ثأرك بعينك ، فقم فأنشد خفرتك ومقتل أخيك " ، فقام عامر وكشف عن استه ، وصرخ قائلاً : " واعمراه واعمراه " ، فحمي الناس وصعب أمرهم وإستوثقوا على ما هم عليه من الشر ".

إندلاع المعركة

كان أول وقود المعركة الأسود بن عبد الأسد المخزومي التي وردت بعض الآثار أنه أول من يأخذ كتابه بشماله يوم القيامة وكان رجلاً شرسًا سيئ الخلق أراد أن يشرب من حوض النبي فقتله حمزة بن عبد المطلب قبل أن يشرب منه ، ثم خرج ثلاثة من فرسان قريش هم عتبة وولده الوليد وأخوه شيبة وطلبوا المبارزة ، فخرج ثلاثة من الأنصار فرفضوهم ، وطلبوا مبارزة ثلاثة من المهاجرين ، فأمر النبي عبيدة بن الحارث وحمزة بن عبد المطلب وعلي بن أبي طالب وكانوا أقرب الناس للنبي وإستطاع المسلمون قتل الكافرين .
إستشاط الكافرون غضبًا لمقتل فرسانهم وقادتهم فهجموا على المسلمين هجمة رجل واحد ودارت رحى حرب طاحنة في أول صدام بين الحق والباطل وبين جند الرحمن بقيادة الرسول ، وجند الشيطان بقيادة فرعون الأمة أبو جهل ، والرسول قائم يناشد ربه ويتضرع ويدعو ويبتهل ، وقال : " اللهم إن تهلك هذه العصابة اليوم لا تعبد ، اللهم إن شئت لم تعبد بعد اليوم " ، وبالغ الإجتهاد والتضرع حتى سقط رداؤه عن منكبيه .
أغفى رسول الله إغفاءة واحدة ثم رفع رأسه ، فقال : " أبشر يا أبا بكر ، هذا جبريل على ثناياه النقع " ، فلقد جاء المدد الإلهي ألف من الملائكة يقودهم جبريل ، فخرج رسول الله من باب العريش وهو يثب في الدرع ويقول : " سيهزم الجمع ويولون الدبر " ، ثم أخذ حفنة من الحصى فإستقبل بها قريشًا ، وقال : " شاهت الوجوه! " ، ورمى بها في وجوههم فما من المشركين من أحد إلا أصاب عينيه ومنخريه وفمه .

مواقف خالدة

قام الرسول يحرض المسلمين على القتال ، فقال لهم : " والذي نفسي بيده لا يقاتلنهم اليوم رجل فيقتل صابرًا محتسبًا مقبلاً غير مدبر إلا أدخله الله الجنة ، قوموا إلى جنة عرضها السموات والأرض فقال عمير بن الحمام : " لئن أنا حييت حتى آكل تمراتي هذه ، إنها لحياة طويلة " ، فرمى بما كان معه من التمر ثم قاتلهم حتى قتل رحمه الله .
سأل عوف بن الحارث رسول الله فقال : " يا رسول الله ما يضحك الرب من عبده ؟ " ، قال الرسول : " غمسه يده في العدو حاسرًا " ، فنزع عوف درعًا كانت عليه ، ثم أخذ سيفه فقاتل حتى قتل.
جاء غلامان صغيران هما معاذ بن عمرو ومعوذ بن عفراء ، وظلا طوال القتال يبحثان عن أبي جهل لأنهما أقسما أن يقتلاه ؛ لأنه سب رسول الله ، وبالفعل وصلا إليه حتى قتلاه ، وقام ابن مسعود بحز رأسه وحملها للنبي الذي قال عندما رآها : " الله أكبر والحمد لله الذي صدق وعده ونصر عبده وهزم الأحزاب وحده ، هذا فرعون هذه الأمة " .
ضرب الصحابة أروع الأمثلة في الإستعلاء بإيمانهم وعقيدتهم ، وبينوا لنا كيف تكون عقيدة الولاء والبراء ، فلقد قتل أبو عبيدة بن الجراح أباه وقتل عمر بن الخطاب خاله وهمَّ أبو بكر أن يقتل ولده عبد الرحمن ، وأخذ أبو عزيز أسيرًا في المعركة ، فأمر أخوه مصعب بن عمير بشد وثاقه وطلب فدية عظيمة فيه .

نهاية المعركة

إستمرت المعركة الهائلة والملائكة تقتل وتأسر من المشركين ، والمسلمون يضربون أروع الأمثلة في الجهاد في سبيل الله والدفاع عن دينهم ورسولهم حتى إنتهت المعركة بفوز ساحق للمسلمين بسبعين قتيلاً وسبعين أسيرًا ، ومصرع قادة الكفر من قريش ، وأمر الرسول بطرح جيف المشركين في قليب خبيث في بدر ، ثم أخذ يكلمهم : " بئس العشيرة كنتم لنبيكم ؛ كذبتموني وصدقني الناس ، وخذلتموني ونصرني الناس ، وأخرجتموني وآواني الناس " ، ثم أمر بهم فسحبوا إلى قليب من قلب بدر .
ونزل خبر الهزيمة كالصاعقة على أهل مكة ، حتى إنهم منعوا النياحة على القتلى ؛ لئلا يشمت بهم المسلمون ، فحين جاءت البشرى لأهل المدينة فعمتها البهجة والسرور ، وإهتزت أرجاؤها تهليلاً وتكبيرًا ، وكان فتحًا مبينًا ويومًا فرق الله به بين الحق والباطل .

المصدر : مفكرة الاسلام





وتحدثت الحضارة العربية

مع قرب الذكرى ١٢٠٠ لدخول القائد العظيم طارق بن زياد الأندلس سألت نفسي ما الذي يمكن أن تقوله لي الحضارة العربية عن تواجدها هناك ؟؟ فكان هذا ما قالته :

(الأندلس)

بدأت رحلتي في الأندلس متأخرة قليلا عن غيرها من دول إسلامية أخرى حيث أنها فتحت بعدها . كانت بداية غرسي في أراضي الأندلس منذ دخول القائد طارق بن زياد مع جيوشه وإنتصارهم على لوذريق وجنده من القوط في معركة وادي لكة عام ٩٢ هـ / ٧١١ م (وادي لكة الذي دارت فيه أحداث المعركة)

ظل نموي بطيئا فترة حتى إنتهى الخلفاء من فتح الأراضي الأندلسية وتثبيت أقدام المسلمين فيها .

ثم أخذت أترعرع مع إنتقال عبدالرحمن الداخل الى الأندلس سنة ١٣٨هـ / ٧٥٦م إتقاء بطش العباسيين . هذا لا ينفي أنه كان لي وجود قبلها ولكنني أتحدث عن عصري الذهبي الذي بدأ ببناء الداخل لقرطبة و قصر الرصافة و إهتمامه بمسجد قرطبة فعمل على توسيعه وصرف عليه هو والخلفاء من بعده حتى أصبح تحفة الفن الأندلسي

(جامع قرطبة)

لقد تمثلتُ (أي الحضارة العربية) في مدن عديدة في الأندلس :

(قرطبة)

منها قرطبة التي قال عنها وعن وجودي فيها المؤرخ فيكتور روبنسون مقارنا بيني و بين حضارة الغرب في ذلك الوقت : " كانت أوروبا في ظلام حالك بينما كانت قرطبة تضيئها المصابيح و كانت أوروبا غارقة في الوحل في حين كانت قرطبة مرصوفة الشوارع " و هناك الكثير من المظاهر التي تستطيعون رؤيتي فيها في أنحاء قرطبة ، قال الشاعر :

بأربع فاقت الأمصار قرطبة ...... منهن قنطرة الوادي وجامعها
هاتان ثنتان و الزهراء ثالثها ...... والعلم أعظم شيء وهو رابعها

ويرجع الفضل بعد الله تعالى الى الخليفة عبدالرحمن الناصر الى ما وصلت إليه في عهده من إزدهار . فقد بلغ عدد المساجد ١٦٠٠ و عدد الحمامات ٦٠٠ هذا غير أعداد القصور و الدور و الضواحي المنتشرة في أنحاء الأندلس .

و لم يكن حق المرأة و بصمتها فيَ مهدراً ففي الضاحية الشرقية بقرطبة ١٧٠ مرأة يكتبن المصاحف بالخط الكوفي .

(مخطوطة من القرآن)

تجدر بي الإشارة هنا الى أن طلبة العلم من أوروبا كانوا يقصدون قرطبة من أجل التعلم فيها . وكان الشخص منهم يتحدث العربية و يقلد العرب حتى يقال عنه متحضر .

(طليطلة)

و لا يقتصر الأمر على قرطبة بل هناك أيضا طليطلة التي قال عنها دانييل مورلي إنه ذاهب إلى حيث يجد أهم فلاسفة العالم و بعد جولة معرفية هناك عاد إلى انجلترا عموما وأوكسفورد خصوصا محملا بالكتب و المؤلفات المختلفة

قصر الحمراء

بالطبع لا يقتصر وجودي على هاتين المدينتين فقط بل هناك غرناطة و أشبيلية و غيرهما الكثير .

و بإمكان السامع أن يتخيل حجم وجودي أن وضع في إعتباره أن كل ما ذكرته سابقا هي مجرد أمثلة عن التقدم و الرقي الذي وصلت إليه في الأندلس .

من خلال ما ذكرت يستطيع أي شخص أن يستنتج أنه يقف خلف إزدهاري عدد كبير من العلماء العظماء في مختلف المجالات الذين لولاهم لما كنت لأتواجد اليوم لأحدثكم و منهم :

عباس بن فرناس - المجريطي - الإدريسي - الزهراوي - ابن حزم - ابن البيطار- ابن رشد ...الخ .

و غيرهم ممن وصلتنا أو لم تصلنا أخبارهم .

(بنيت أول طواحين هواء ذات المحور الرأسي على يد المسلمين)

و بما أنه وجد العلماء و وجدت أنا فلا بد من وجود مكتبات. لقد ساهم وجود هذه المكتبات في نقل العلم الذي قام عليه عصر النهضة إلى أوروبا .

كان الخليفة الحكم الثاني محباً للعلم جمَاعا للكتب يرسل مبعوثيه في شتى الأنحاء ليشتروا له الكتب مهما كان ثمنها . في ذلك الوقت إنتشرت حلقات العلم في المساجد يقصدها المسلمون و المسيحيون ، العرب و الأوروبيون على حد سواء وكان المسلمون يزرعون أشجار البرتقال بكثرة حتى يأكل منها الوافدين .

(محاكم التفتيش)

ظل المسلمون و ظللت معهم في الأندلس ٨ قرون ولكنهم حادوا عن الطريق السليم فإتجهت إهتماماتهم إلى الملاهي و الغناء و تنازعوا فيما بينهم و تفككوا أيما تفكك فكانت كل دويلة تسلم الأخرى الى أيدي الأسبان حتى سقطت غرناطة سنة ٨٩٧ هـ / ١٤٩٢ م وإنتهيت ، لم أنتهِ نهائيا فقد تأثرت بي حضارة الأسبان و الأوروبيون و لم تسلم حياتهم من الطابع الأندلسي و ما زالت هناك مقاطعة باسم أندلسيا في أسبانيا بقي فيها بعض من آثار المسلمين والعرب و من آثاري .

ولكن كما قال شاعر الأندلس أبوالبقاء الرندي يرثيها :

لكل شيء اذا ما تم نقصان ...... فلا يغر بطيب العيش إنسان
هي الأمور كما شاهدتها دول ...... من سره زمن ساءته أزمان

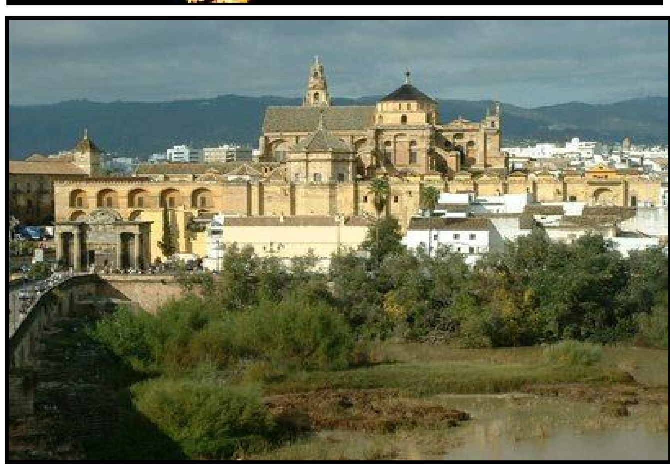
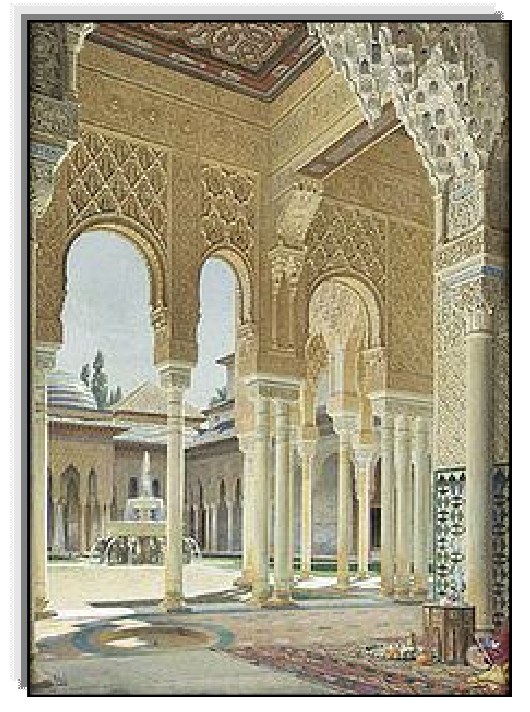
لم أحدثكم حتى ننوح على الأطلال أو لنبكي اللبن المسكوب بل حتى نقرأ التاريخ :

إقرأ التاريخ إذ في العبر .... قد ضل قوم ليس يدرون الخبر

المصدر : مدونة عالم الابداع






ابن رشد
الزهراوي
ابن البيطار

الأزهر جامعاً وجامعة

يعد جامع الأزهر أول عمل معماري أقامه الفاطميون في مصر، وأول مسجد أنشئ في مدينة القاهرة التي أسسها جوهر الصقلي لتكون عاصمة للدولة الفاطمية ، وقد بدأ جوهر في إنشائه في (٢٤ من جمادى الأولى ٣٥٩هـ / ٤ من إبريل ٩٧٠م) ، ولما تم بناؤه إفتتح للصلاة في (٧ من رمضان ٣٦١هـ / ٢٢ من يونيو ٩٧١م).

ولم يكن يُعرف منذ إنشائه بالجامع الأزهر ، وإنما أطلق عليه اسم جامع القاهرة ، وظلت هذه التسمية غالبة عليه معظم سنوات الحكم الفاطمي ، ثم توارى هذا الاسم وإستأثر اسم الأزهر بالمسجد فأصبح يُعرف بالجامع الأزهر ، وظلت هذه التسمية إلى وقتنا الحاضر ، وغدا من أشهر المؤسسات الإسلامية على وجه الأرض .

ويردد المؤرخون أسبابًا مختلفة لإطلاق اسم الأزهر على جامع الفاطميين الأول في مصر ، ولعل أقواها وأقربها إلى الصواب أن لفظة الأزهر مشتقة من الزهراء لقب السيدة فاطمة بنت رسول الله ، التي كانت الدولة الفاطمية تنتسب إليها ، ومن ثمَّ أطلق على جامع القاهرة اسم الأزهر؛ تيمنًا باسم السيدة فاطمة الزهراء .

بناء جامع الأزهر

وكان تصميم الأزهر وقت إنشائه يتألف من صحن تحفُّه ثلاثة أروقة ، أكبرها رواق القبلة ، وعلى الجانبين الرواقان الآخران ، وكانت مساحته وقت إنشائه تقترب من نصف مسطحه الحالي ، ثم ما لبث أن أضيفت مجموعة من الأبنية شملت أروقة جديدة ، ومدارس ومحاريب ومآذن ، غيَّرت من معالمه الأولى ، وأصبح معرضًا لفن العمارة الإسلامية منذ بداية العصر الفاطمي .

ولعل أول عمارة أدخلت على الأزهر هي التي قام بها الخليفة الفاطمي الحافظ لدين الله ، حيث زاد في مساحة الأروقة ؛ وأقام قبة حافلة بالنقوش الجصّية البارزة لا تزال قائمة حتى اليوم . وفي العصر المملوكي إعتنى السلاطين بالأزهر بعد الإهمال الذي لحقه في العصر الأيوبي ، وكان الأمير " عز الدين أيدمر " أول من إهتم بالأزهر ، فقام بتجديد الأجزاء التي تصدعت منه ، ورد ما إغتصبه الأهالي من ساحته ، وجمع التبرعات التي تعينه على تجديده ، فعاد للأزهر رونقه وبهاؤه ودبت فيه الحياة بعد إنقطاع ، وإحتفل الناس بإقامة صلاة الجمعة فيه في يوم (١٨ من ربيع الأول سنة ٦٦٥هـ / ١٩ من نوفمبر ١٢٦٦م) .

ثم قام الأمير " علاء الدين طيبرس " نقيب الجيوش في عهد الناصر محمد قلاوون بإنشاء المدرسة الطيبرسية سنة (٧٠٩هـ/ ١٣٠٩م) ، وألحقها بالجامع الأزهر ، وقرر بها دروسًا للعلم ، وقد عني هذا الأمير بمدرسته ، فجاءت غاية في الروعة والإبداع المعماري .

ولم تكد تمضي ثلاثون سنة على هذه العمارة حتى أنشأ الأمير علاء الدين آقبغا سنة (٧٤٠هـ/ ١٣٤٠م) - وهو من أمراء السلطان الناصر محمد بن قلاوون - المدرسة الأقبغاوية ، وهي على يسار الداخل من باب المزينين ، وأنفق عليها أموالاً طائلة حتى جاءت آية في الجمال والإبداع ، وبخاصة محرابها البديع ، وجعل لها منارة رشيقة .

ثم أنشأ الأمير جوهر القنقبائي خازندار السلطان الأشرف برسباي مدرسة ثالثة عُرفت باسم المدرسة الجوهرية ، وتقع في الطرف الشرقي من المسجد ، وتشتمل على أربعة إيوانات على الرغم من صغر مساحتها ، أكبرها الإيوان الشرقي ، وبه محراب دقيق الصنع ، وتعلو المدرسة قبة جميلة .

ولم تتوقف العمارة في الجامع الأزهر في عهد المماليك الجراكسة ، حيث قام السلطان قايتباي المحمودي سنة (٨٧٣هـ/ ١٤٦٨م) بهدم الباب الواقع في الجهة الشمالية الغربية للجامع ، وشيده من جديد على ما هو عليه الآن ، وأقام على يمينه مئذنة رشيقة من أجمل مآذن القاهرة ، ثم قام السلطان قانصوه الغوري ببناء المئذنة ذات الرأسين ، وهي أعلى مآذن الأزهر ، وهي طراز فريد من المآذن يندر وجوده في العالم الإسلامي .

غير أن أكبر عمارة أجريت للجامع الأزهر هي ما قام بها " عبد الرحمن بن كتخدا " سنة (١١٦٧هـ/ ١٧٥٣م) وكان مولعًا بالبناء والتشييد ، فأضاف إلى رواق القبلة مقصورة جديدة للصلاة يفصل بينها وبين المقصورة الأصلية دعائم من الحجر ، وترتفع عنها ثلاث درجات ، وبها ثلاثة محاريب ، وأنشأ من الناحية الشمالية الغربية المطلة حاليًا على ميدان الأزهر بابًا كبيرًا ، يتكون من بابين متجاورين ، عُرف باسم باب المزينين ، كما إستحدث بابًا جديدًا يسمى باب الصعايدة ، وأنشأ بجواره مئذنة لا تزال قائمة حتى الآن ، ويؤدي هذا الباب إلى رواق الصعايدة أشهر أروقة الأزهر .

وفي عهد أسرة محمد علي عني الخديوي عباس حلمي الثاني بالأزهر ، فجدد المدرسة الطيبرسية ، وأنشأ لها بابًا من الخارج ، وأضاف إلى أروقة الأزهر رواقا جديدًا هو الرواق العباسي نسبة إليه ، وهو أحدث الأروقة وأكبرها ، وإفتتح في (شوال ١٣١٥هـ/ يناير ١٨٩٧م).

وقد أدخلت الآن تجديدات على الأزهر وتحسينات على عمارته بعد حادث الزلزال الذي أصاب الجامع بأضرار بالغة في سنة (١٤١٣هـ/ ١٩٩٢م).

الأزهر جامعة

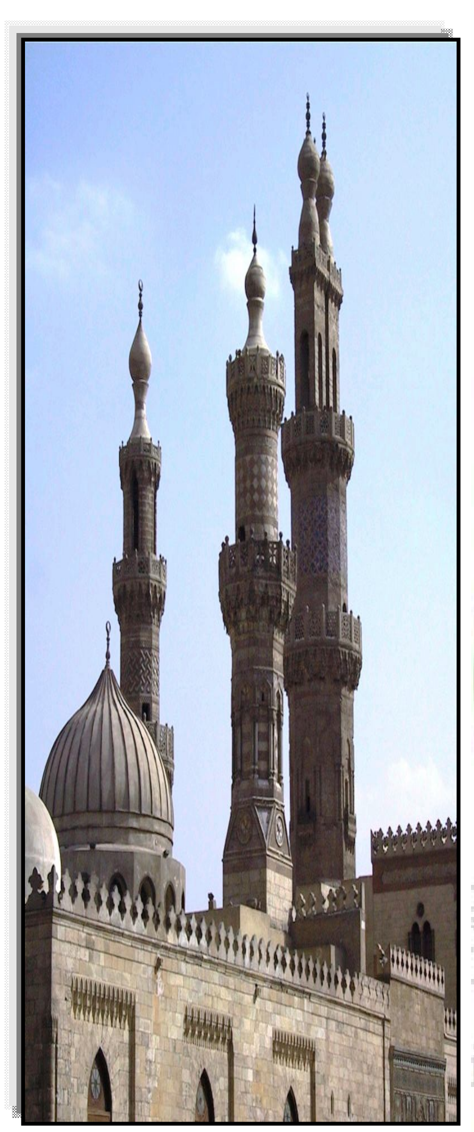
قام الأزهر بوظيفته التعليمية عقب الإنتهاء من بنائه بسنوات قليلة ؛ فشهد في (صفر ٣٦٥هـ/ أكتوبر ٩٧٥م) أول درس علمي ، حين جلس قاضي القضاة " أبو الحسن علي بن النعمان " وقرأ في وسط حشد من الناس مختصر أبيه في فقه آل البيت ، فكانت هذه أول حلقة علمية بالجامع الأزهر ، ثم قام الوزير " يعقوب بن كلس " الفاطمي بتعيين جماعة من الفقهاء للتدريس بالأزهر ، وجعل لهم رواتب مجزية ، وأنشأ لهم دورًا للسكنى بالقرب من المسجد ، وبهذا إكتسب الأزهر لأول مرة صفته العلمية بإعتباره معهدًا للدراسة المنظمة .

غير أن الأزهر شهد انتكاسة في العصر الأيوبي ، وفقد بريقه الذي لازمه في عهد الفاطميين ، وكان الأيوبيون يعملون على إلغاء المذهب الشيعي ، وتقوية المذهب السني بإنشاء مدارس لتدريس الحديث والفقه ، فاجتذبت الشيوخ والأساتذة وطلاب العلم ، في الوقت الذي قلَّ الإقبال فيه على الأزهر ، وأصيبت الحركة العلمية فيه بالشلل ، فإنزوى بعد أن أهمله الأيوبيون القائمون على الحكم ، غير أن هذه العلة التي أصابته لم تدم كثيرًا ، فإسترد الأزهر عافيته في العصر المملوكي ، وإستعاد مكانته السامقة بإعتباره معهدًا علميًّا راقيًا ، وأصبحت تدرس فيه المذاهب السنية ، وإنقطعت صلته بما كان يدرس فيه من قبلُ.

ولقي الأزهر عناية فائقة من سلاطين المماليك منذ عهد الظاهر بيبرس ، وتوالت عليه عمليات التجديد ، وإلحاق المدارس به ، وظل الجامع الأزهر في العهد العثماني (٩٢٣-١٢١٣هـ/ ١٥١٧-١٧٨٩م) موضع عناية الخلفاء وولاتهم في مصر ، فجُدّد في بنائه ، ووسعت مساحته ، وأضيفت إليه مبان جديدة ، وشهد إقبالاً على الإلتحاق به ، فإزدحم بالعلماء والدارسين ، وبحلقات العلم التي لم تقتصر على العلوم الشرعية واللغوية ، بل شملت أيضًا علم الهيئة والفلك والرياضيات من حساب وجبر وهندسة .

نظام التعليم بالأزهر

كان الطالب يلتحق بالأزهر بعد أن يتعلم القراءة والكتابة ومبادئ الحساب ويحفظ القرآن الكريم ، دون إلتزام بسن معينة للطالب ، ثم يتردد الطالب على حلقات العلماء ويختار منها من يريد من العلماء




الأزهر
الشريف

القائمين على التدريس ، وكانوا يدرسون العلوم الشرعية من فقه وحديث وآداب وتوحيد ومنطق وعلم الكلام .

وكان طلاب الأزهر غير ملتزمين بالإنتظام في الدراسة ؛ فقد ينقطع عنها لفترة ثم يعاود الكرة مرة أخرى في الإنتظام ، ولم تكن هناك لوائح تنظم سير العمل ، وتحدد مناهج الدراسة ، والفرق الدراسية ، وسنوات الدراسة ، بل الأمر متروك للطالب الذي يتردد على حلقات العلم المختلفة ، حتى إذا آنس في نفسه أنه أصبح أهلاً للتدريس والجلوس موقع الشيوخ والأساتذة استأذنهم وقعد للدرس ، فإذا لم يجد فيه الطلاب ما يرغبون من علم ، إنفضوا عنه وتركوا حلقته ، أما إذا إلتفوا حوله ، ولزموا درسه ، ووثقوا فيه ، فتلك شهادة منهم بصلاحيته للتدريس وجدارته بالقعود موضع الأساتذة ، وحينئذٍ يجيزه شيخ الأزهر .

شيخ الأزهر

ولم يعرف الأزهر منصب شيخ الأزهر إلا في العهد العثماني ، إذ لم يجر النظام على تعيين شيخ له ، تعييناً رسمياً ، وكان المعروف أن للأزهر ناظرًا يتولى شئونه المالية والإدارية ولا علاقة له بالنواحي العلمية ، وهذا المنصب أنشئ في العصر المملوكي ، وكان هذا الناظر يرأس الجهاز الإداري للجامع من الموظفين والخدم . ويكاد يجمع المؤرخون على أن أول من تقلد المشيخة في تاريخ الأزهر هو الشيخ " محمد بن عبد الله الخرشي المالكي " المتوفى سنة (١١٠١هـ/ ١٦٩٠م) ، ثم توالى شيوخ الجامع الأزهر حتى يومنا هذا.

تطوير الأزهر

وظلت نظم التعليم في الأزهر تجري دون تغيير أو تطوير حتى تولى محمد علي حكم مصر ، وعني بالتعليم وإتبع سياسات جديدة من شأنها أن أعرض عن الأزهر ، وإنتزع أملاكه التي كانت موقوفة عليه ، فساءت أحواله ، وظهرت دعوات جادة لإصلاح شئونه وتطوير نظمه ومناهجه التعليمية ، فصدر أول قانون في سنة (١٢٨٨هـ/ ١٨٧٢) في عهد الخديوي إسماعيل لتنظيم حصول الطلاب على الشهادة العالمية ، وحدد المواد التي يُمتحن فيها الطالب بإحدى عشرة مادة دراسية شملت الفقه والأصول والحديث والتفسير والتوحيد والنحو والصرف والمعاني والبيان والبديع والمنطق .

وكانت طريقة الإمتحان تقوم على أن يكون الطالب في موضع المدرس ، والممتحنون أعضاء اللجنة في وضع الطلبة ، فيلقي الطالب درسه ، ويقوم الشيوخ بمناقشته بما يلقون عليه من أسئلة في مختلف فروع العلم ، وقد يستمر الإمتحان لساعات طويلة لا تقطعها اللجنة إلا لتناول طعام أو لأداء الصلاة ، حتى إذا اطمأنت اللجنة إلى رسوخ الطالب أجازته ، وحددت مستواه بدرجات تعطيها لها ، فالدرجة الأولى تمنح للطالب الذي يجتاز جميع المواد أو معظمها ، والدرجة الثانية للذي يقل مستواه العلمي عن صاحب الدرجة الأولى ، ولا يسمح له إلا بتدريس الكتب المتوسطة ، أما الدرجة الثالثة فلا يُسمح لحاملها إلا بتدريس الكتب الصغيرة للمبتدئين ، ومن يخفق في الإمتحان فله أن يعاود الكرة مرة أخرى أو أكثر دون إلتزام بعدد من المحاولات ، ويحق لمن حصل على الدرجة الثانية أو الثالثة أن يتقدم مرة أخرى للحصول على الدرجة الأعلى . ويعدُّ صدور هذا القانون أول خطوة عملية في تنظيم الحياة الدراسية بالجامع الأزهر ، غير أنها لم تكن كافية لتحقيق الإصلاح المنشود .

وفي عهد الخديوي عباس حلمي الثاني صدرت عدة قوانين لإصلاح الأزهر؛ كان أهمها القانون الذي صدر في سنة (١٣١٤هـ/ ١٨٩٦م) في عهد الشيخ " حسونة النواوي " ، وكان للشيخ محمد عبده يد طولى في صدور هذا القانون ، حيث كان يقود حركة إصلاحية لتطوير الأزهر ، وقد حدد القانون سن قبول التلاميذ بخمسة عشر عامًا مع ضرورة معرفة القراءة والكتابة ، وحفظ القرآن وحدد أيضًا المقررات التي تُدرس بالأزهر مع إضافة طائفة جديدة من المواد تشمل الأخلاق ومصطلح الحديث والحساب والجبر والعروض والقافية والتاريخ الإسلامي ، والإنشاء ومتن اللغة ، ومبادئ الهندسة وتقويم البلدان ، وأنشأ هذا القانون شهادة تسمى " الأهلية " يتقدم إليها من قضى بالأزهر ثماني سنوات ، ويحق لحاملها شغل وظائف الإمامة والخطابة بالمساجد ، وشهادة أخرى تسمى " العالمية " ، ويتقدم إليها من قضى بالأزهر اثني عشر عامًا على الأقل ، ويكون من حق الحاصلين عليها التدريس بالأزهر .

ظهور جماعة كبار العلماء

وفي سنة (١٢٣٩هـ/ ١٩١١م) ، صدر القانون رقم ١ لسنة ١٩١١م وذلك في أثناء المشيخة الثانية للإمام " سليم البشري " ، وبمقتضى هذا القانون أنشئت " هيئة كبار العلماء " ، وتتكون من ثلاثين عالمًا من صفوة علماء الأزهر ، وإشتُرط فيمن ينتخب عضوًا بهذه الهيئة ، ألا تكون سنُّه أقل من خمسة وأربعين عامًا ، وأن يكون مضى عليه وهو مدرس بالجامع الأزهر والمعاهد الأخرى عشر سنوات على الأقل ، منها أربع على الأقل في القسم العالي ، وأن يكون معروفًا بالورع والتقوى ، وليس في ماضيه ما يشينه ، ثم تغير الاسم في عهد مشيخة المراغي إلى " جماعة كبار العلماء ".

ظهور الجامعة الأزهرية

وتضمنت مواد القانون السابقة زيادة مدة الدراسة بالأزهر إلى خمسة عشر عامًا ، مقسمة على ثلاث مراحل ، لكل منها نظام ومواد خاصة ، وتوالت على هذا القانون تعديلات كان آخرها ما ظهر في سنة (١٣٤٩هـ/ ١٩٣٠م) في عهد الشيخ " محمد الأحمدي الظواهري " ، وكان خطوة كبيرة نحو إستكمال الإصلاح ، وجعل هذا القانون الدراسة بالأزهر أربع سنوات للمرحلة الابتدائية ، وخمس سنوات للمرحلة الثانوية ، وأنشأ ثلاث كليات هي: كلية أصول الدين، وكلية الشريعة ، وكلية اللغة العربية.

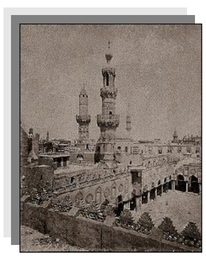
ثم صدر القانون ١٠٣ في (١١ من المحرم ١٣٨١هـ/ ٥ من يوليو ١٩٦١م) الذي أصبح الأزهر بمقتضاه جامعة كبرى تشمل إلى كلياته الثلاثة القديمة كليات مدنية ، تضم : كلية المعاملات والإدارة ، وكلية الهندسة ، وكلية الطب ، وكلية الزراعة ، وكلية البنات التي جعلت بمنزلة جامعة خاصة تشتمل على أقسام الطب والعلوم والتجارة والدراسات الإسلامية والدراسات العربية ، والدراسات الإجتماعية والنفسية.

وشمل القانون إنشاء مجلس أعلى للأزهر يترأسه شيخ الأزهر ويختص بالتخطيط ورسم السياسة العامة للأزهر ، وإنشاء مجمع البحوث الإسلامية بديلاً عن جماعة كبار العلماء ، ويتكون من خمسين عضوًا من كبار علماء الإسلام يمثلون جميع المذاهب الإسلامية ، ويكون من بينهم عدد لا يزيد عن عشرين من غير العلماء المصريين .

هوامش ومصادر :

* عبد العزيز محمد الشناوي : الأزهر جامعًا وجامعة - مكتبة الأنجلو المصرية – القاهرة - ١٩١٣م .
* محمد عبد الله عنان : تاريخ الجامع الأزهر - مكتبة الخانجي - القاهرة - (١٣٧٨هـ/ ١٩٥٨م) .
* علي عبد العظيم : مشيخة الأزهر - مطبوعات مجمع البحوث الإسلامية - القاهرة - (١٣٩٨هـ/ ١٩٧٨م) .
* سعاد ماهر : مساجد مصر وأولياؤها الصالحون - المجلس الأعلى للشئون الإسلامية – القاهرة - ١٩٧٦م .
* عبد الرحمن زكي : الأزهر وما حوله من الآثار - الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر - القاهرة - ١٩٧٠م.

المصدر : موقع قصة الاسلام





التعريف بالأنساب والتنويه بذوي الأحساب

نسب عبس بن بغيض

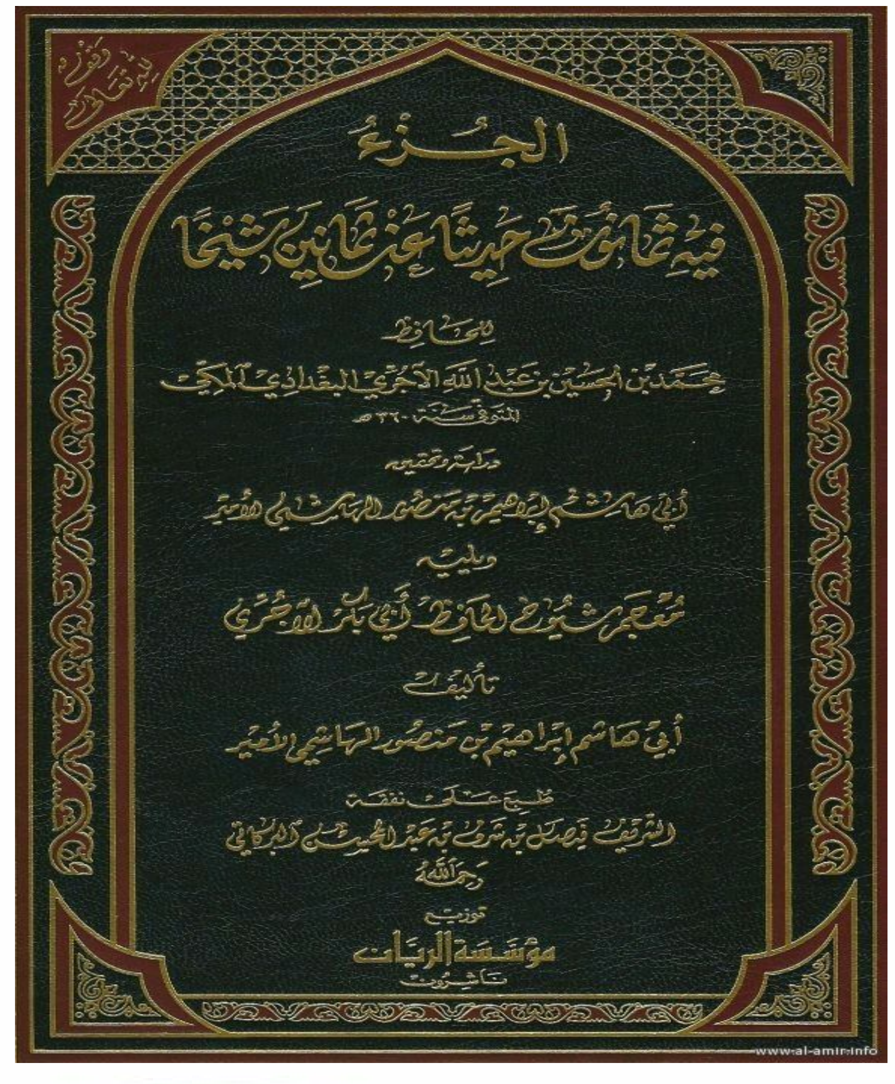
قال ولد عبس قطيعة ودرفة فمن بني قطعة الكملة بنو زياد وهم الربيع وعمارة وأنس وقيس بنو زياد بن سفيان بن عبد الله بن ناشب بن هدم بن عود ابن غالب بن قطيعة بن عبس وقد ذكرنا أمهم بنت الحرشب وكان يقال لبني زياد ربيع الكامل وعمارة الوهاب وقيس الجواد وأنس الحفاظ قال الربيع بن زياد ليزيد بن الصعق وكان ين بد وزرعة وعليس وعمرو بن الصعق أخوة من رجال العرب أيضا فقال الربيع عمارة الوهاب خير من علس وزرعة العساخير من أنس وأنا خير منك ياقتب الفرس ، ومنهم جرير بن غالب بن عابس بن سعد بن عبد الله بن ناشب ومنهم عروة أي أخر النسب ، وسمى عروة الصعاليك لأنه كان يجمع الصعاليك وهم الفقراء فيطعمهم ويقوم عليهم ويعتريهم فيأخذوا ما قدروا عليه . وهو القائل :

ومن يك مثلى ذا عيال وقلة ... من المال يطرح نفسه كل مطرح

ومنهم عنتر وجندب بنا عمرو بن شداد بن معاوية بن زهل بن مراد بن محروم والدعار بن شداد بن معاوية والدعار عشرة ، ومنهم الحطيئة الشاعر وهو جرول بن أوس بن مالك بن حوبة بن محروم ، ومنهم خالد بن سنان بن عتب ابن مربطة بن محرقة وهو الذي أظف نار الحدثان وله حديث ويقال أنه بني ضيعة قومه فهؤلاء يجمعهم محروم بن عدالي بن مالك بن غالب بن قطيعة بن عبس ، وبنو زهير عشرة ، ومنهم حذيفة بن اليماني وهو حسيب بن جابر بن ربيعة بن جروة بن الحرث بن قطيعة بن عبس ، وقيل أن اليماني هو جروة بن الحارث فنسب حذيفة إلى جده وبينهما أبا وكان اليمان أبو حذيفة أصاب دما في الجاهلية فهرب إلى المدينة فحالف بني عبد الأشهل ، وتزوج فيهم فسمته قومه اليماني لنزوله في أهل اليمن وهم قبائل عبس ، وهم بنو عوف بن غالب وبنو مخروم وبنو رواحة كانت حرب عبس وذبيان أربعين سنة فقيل لهم أي الخيل وجدتهم أفضل ؟ قالوا : الكميت المرابيع قيل فأي الإبل وجدتم أفضل ؟ قالوا : الحمر ، قالوا : فآي النساء وجدتم أفضل ؟ قالوا بنات العم قيل فأي العبيد وجدتم أفضل ؟ فقالوا : المُولَّدين ، وقال وعبس قبائل في العرب ، عبس بغيض هو لا وعبس عك وعبس حكم وعبس حكم الركب وما بقي فهو عنس بالنون أو بالياء المنقوطة بنقطتين من أسفل والشين المعجمة .



صدر حديثاً عن موسسة الريان ناشرون ببيروت كتاب : (الجزء فيه ثمانون حديثًا عن ثمانين شيخًا للحافظ الآجري)



إسم الكتاب : الجزء فيه ثمانون حديثًا عن ثمانين شيخًا

إسم المؤلف : محمد بن الحسين الآجري (ت٣٦٠هـ)

إسم المحقق : إبراهيم بن منصور الهاشمي الأمير

توزيع : مؤسسة الريان ناشرون

مكان الناشر : بيروت

تاريخ النشر : 1432هـ/٢٠١١م

عدد المجلدات : رسالة

عدد الصفحات : 124

ويليه:

إسم الكتاب : معجم شيوخ الحافظ أبي بكر الآجري

إسم المؤلف : الشريف إبراهيم بن منصور الهاشمي الأمير

توزيع : الريان ناشرون

مكان الناشر : بيروت

تاريخ النشر : 1432هـ/٢٠١١م

عدد المجلدات : رسالة

عدد الصفحات : 60

الأعمدة الخمسة من مؤرخي السعودية يعودون إلى الحياة بمخطوطاتهم الأصلية ..



قلب العاصمة السعودية ينبض بالماضي العريق عبر التاريخ
المخطوط * مخطوطة ابن بشر الأصلية بخط صاحبها تعود من العراق بعد ١٦٠ عاما على نسخها * سلمان أمير المؤرخين تسلمها من حفيد المؤرخ الشهير ليلة الإحتفال بتراث السعودية المخطوط

الأمير سلمان مع ملاك المخطوطات وورثتهم بعد تكريمهم

أعاد معرض التراث السعودي للمخطوطات الذي إنطلق في الرياض يوم الأحد الماضي أعمدة مؤرخي الدولة السعودية الخمسة : ابن لعبون ، والفاخري ، وابن بشر ، وابن عيسى ، والبسام ، الذين رحلوا قبل عدة عقود ، إلى الواجهة مجددا بعد أن تركوا أسفارا خالدة من المخطوطات والنوادر تتعلق بتاريخ الدولة السعودية عبر أدوارها الثلاثة وغطت فترات زمنية لامست القرون الخمسة ، ونجح المعرض في عرض هذه المخطوطات والنوادر التي وثقت سنوات من الأحداث وأصبحت مرجعا مهما لرصد التاريخ السعودي . وشهد المعرض مفاجأة سارة أثلجت صدور الحضور عندما تسلم راعي الإحتفال والمؤرخ الأول المعاصر في بلاده الأمير سلمان بن عبد العزيز وثيقة أصلية مهمة كتبها ابن بشر ، أحد مؤرخي الدولة السعودية ، تمثل نسخة كاملة لمؤلفه « عنوان المجد في تاريخ نجد » كتبه عام ١٢٧٠هـ وعدّ من أنفس وأجمع وأوثق وأعدل ما صنف من تواريخ نجد ، ووصفه علامة الجزيرة الراحل الشيخ حمد الجاسر بأنه خير كتاب ألف في موضعه ، وطبع منه عدة طبعات تم تداولها بشكل واسع وخضع لعدة مختصرات .

وتحولت ردهات المعرض الذي يقع في قلب العاصمة السعودية إلى أجواء تراثية ، حيث فتح المعرض نافذة تطل على الماضي العريق ، وحضر أحفاد المؤرخين ليطلعوا على نتاج أجدادهم الذي يرد على المدعين بأن مناطق الجزيرة العربية خاصة وسطها عاشت في أمية وجهل خلال القرون الماضية ، حيث شهد المعرض حضور أعمدة مؤرخي السعودية الذين رحلوا قبل عدة عقود من خلال وجود أحفادهم أو ورثة وملاك وأصحاب المخطوطات ، في مشهد أعاد الحياة إلى تلك الفترة الذي سجل فيها المؤرخون الراحلون أحداثا وقضايا تتناول تاريخ البلاد السعودية تعد مصدرا مهما وموثقا من مصادر التاريخ .

وحرص الأمير سلمان بن عبد العزيز أمير منطقة الرياض رئيس مجلس إدارة دارة الملك عبد العزيز على إستقبال أحفاد المؤرخين وأصحاب وملاك المخطوطات والمؤلفات التي أودعت لدى الدارة أو الذين سلموا ما لديهم من مخطوطات للإستفادة من خدمات الدارة الفنية في ما يتعلق بالترميم والتعقيم والتجليد أو الحفظ والتصنيف .

رئيس مجلس إدارة دارة الملك عبد العزيز يتسلم من اللواء علي بن ناصر البشر حفيد المؤرخ الشهير عثمان بن بشر المخطوطة الأصلية التي كتبها المؤرخ بخط يده قبل ١٦٠ عاما

ابن لعبون أول الأعمدة الخمسة

* في مشهد مؤثر تحلق أحفاد خمسة من المؤرخين الذين تم تصنيفهم أعمدة للتاريخ السعودي مع راعي حفل إنطلاقة معرض تراث السعودية المخطوط الأمير سلمان بن عبد العزيز ليتسلموا شهادات تقديرية منه تكريما لهم على إيداع ما لديهم من مخطوطات لدى حاضنة التاريخ السعودي « دارة الملك عبد العزيز » ، لكن المفاجأة الأكبر تسلم الأمير نسخة من مخطوط ابن بشر الذي صنف كأحد أبرز المؤرخين الرسميين في التاريخ السعودي ، وهي نسخة كاملة ليست لها نظائر في مخطوطات نجد جاءت من الزبير المدينة العراقية التي بناها المهاجرون النجديون قبل عدة قرون وشهدت إستيطانا من الأسر النجدية التي عادت أغلبيتها إلى بلادها الأصلية قبل أكثر من ثلاثة عقود .

وقد أثار هذا الحضور لأحفاد المؤرخين في هذه الأجواء التاريخية مشاعر الفرح عند الأمير والحضور لحفل إنطلاقة المعرض وهو مشهد يترجم عشق الأمير سلمان بن عبد العزيز للتاريخ والمحافظة على مصادره النقية والأصلية التي تمثل المخطوطات أحد أوعيته ، وهو ما أعاد الحديث عن المؤرخين الخمسة : حمد بن لعبون ، ومحمد الفاخري ، وعثمان بن بشر ، وإبراهيم بن عيسى ، وعبد الله البسام ، الذين ألفوا تاريخا عن وسط الجزيرة العربية ، وبالتحديد الدولة السعودية في أدوارها الثلاثة .

ويعد الشيخ حمد بن لعبون الأول زمنيا الذي كتب تاريخ السعودية ، وهو حمد بن محمد بن ناصر بن عثمان بن ناصر بن حمد بن إبراهيم بن حسين بن مدلج ، الملقب بـ« لعبون العنزي » نسبا من آل مدلج ، ومدلج هذا قال المترجم في تاريخه المخطوط : « إن سبب تسميته بـ(لعبون) أن بندق ابن عمه (حمد بن حسين) ثارت عليه فنظمت شدقيه وبرئ ، لكنه صار يسيل منه لعابه ، فلقب بـ(لعبون) وصارت ذريته يسمون (آل لعبون) وهم من بني وهب من الحسنة أحد البطون الكبار للقبيلة الشهيرة عنزة بن أسد بن ربيعة بن نزار بن معدبن عدنان » .

وقد ولد في بلدة حرمة - إحدى بلدان سدير - ونشأ فيها وتعلم ، وصار إتجاهه إلى الأدب والتاريخ ، فعد من مؤرخي نجد المعتبرين ، وقد توفي والده محمد بن ناصر في حرمة ، عام ١١٨١هـ ، كما ذكر ذلك في تاريخه المخطوط .

ولما إستولى الإمام عبد العزيز بن محمد على بلدة حرمة عام ١١٩٣هـ وأبعد بعض أكابرها خرج منها المترجم هو وعمه ، وسكنا بلدة القصب إحدى بلدان الوشم ، ثم إرتحلا إلى بلدة ثادق ، وولد ابنه الشاعر فيها .

قال المترجم في تاريخه : « وفيها - أي سنة ١٢٠٥هـ - ولد الابن محمد بن حمد في ربيع الثاني ». أهـ.

ثم إن الإمام عبد العزيز بن محمد جعل المترجم كاتبا مع جباة الزكاة . قال ابن بشر في « عنوان المجد » : « وأخبرني حمد بن محمد المدلجي قال : كنت كاتبا لعمال علوي من مطير مرة في زمن عبد العزيز ، فكان ما حصل منهم من الزكاة في سنة واحدة أحد عشر ألف ريال ». اهـ.

ولما خرج إبراهيم باشا إلى نجد ، وإستولى على بلدانها ، وهدم الدرعية عام ١٢٣٣هـ إنتقل المترجم إلى (حوطة سدير) ، وأقام فيها إلى عام ١٢٣٨هـ ، ثم إنتقل منها إلى بلدة التويم ، وصار إماما وخطيبا في البلدة المذكورة وإستوطنها هو وذريته .

ألف المترجم تاريخا عن نجد يعد من أحسن التواريخ ، ولا يزال مخطوطا ، وأكثر ما فيه لم يذكره مؤرخو نجد ، وكأنهم لم يطلعوا عليه .

وهذا التاريخ ألفه رغبة لابن عمه التاجر الثري - ضاحي بن عون المدلجي - فقد قال في مقدمة التاريخ :

« أما بعد : فقد سألني من طاعته علي واجبة ، وصلاته إلى واصلة ، أن أجمع له نبذة من التاريخ تطلعه على ما حدث بعد الألف من الهجرة من الولايات والوقائع المشتهرة من الحروب والملاحم والجدب والخصب ، وأخبار ملوك الأوطان ووفيات الأعيان ، وغير ذلك مما حدث في تلك الأزمان ، خصوصا في الدولة السعودية الحنفية ، فأجبته إلى ذلك ، ورأيت أن أكمل له الفائدة ولغيره بمقدمة تكون كالأساس للبنيان » .

وقال الشيخ ابن عيسى: « إن تاريخ عثمان بن بشر منقول من تاريخ ابن لعبون ، بل هو بعينه أعطاه إياه زامل بن حمد بن لعبون خفية من والده » ، وزاد « إنتقل حمد بن محمد بن لعبون من بلد حوطة سدير ، وسكن بلد التويم ، وإستوطنها هو وذريته ، وتوفي فيها - رحمه الله تعالى - وله كتاب في التاريخ مفيد ، وقفت عليه بخط يده ، وإلتقطت منه فوائد كثيرة ، وله مشاركة في العلوم الأخرى ، وكان حسن الخط ». اهـ.

إلا أن الشيخ إبراهيم بن عيسى لم يذكر وفاته ، وقد توفي في بلد التويم بعد سنة ١٢٥٧هـ . وللمترجم ثلاثة أبناء : محمد ، وزامل ، وناصر .

وأما ابنه محمد فهو الشاعر الشعبي الكبير المشهور ، وقد أقيم له أسبوع عام ١٤١٨هـ في الكويت دعي إليه كثير من الأدباء والمثقفين . قال والده في تاريخه المخطوط : « وفي سنة خمس ومائتين وألف

ولد الابن محمد بن حمد بن لعبون الشاعر المشهور ، وإنتقل من بلدة ثادق إلى بلد الزبير ، وهو ابن سبع عشرة سنة ، وله أشعار مشهورة عند العامة ، مات في الكويت في الطاعون الذي أفنى أهل البصرة والزبير والكويت عام ١٢٤٧هـ فيكون عمره اثنين وأربعين سنة » .

ومن نوادر مخطوطات المؤرخ ابن لعبون المحفوظة في الدارة :

رقم الحفظ : ملحس / ١٠ والبسام /٣٧ .

الفن : تاريخ.

العنوان : « تاريخ ابن لعبون » .

المؤلف : حمد بن محمد بن ناصر ابن لعبون .

تاريخ وفاة المؤلف : القرن الثالث عشر الهجري / القرن التاسع عشر الميلادي اسم الناسخ : المؤلف نفسه وابنه زامل .

ملحوظات : ناقص الأخير . ذكر الناسخ وحدد مواضع نسخه ونسخ ابنه ابن عيسى في الهامش . التصحيحات بخط زامل . هناك تصحيحات وتعليق يسير جدا من ابن عيسى . وهي نسخة مهمة لولا نقصها ، وبداخلها قصاصات حديثة لا يعرف صاحبها ، وتحتاج إلى ترتيب مع مواضع وموضوعات الكتاب .

على المخطوط تملك إبراهيم بن صالح بن إبراهيم بن محمد بن عيسى سنة ١٢٩٩هـ وهو مطموس ، ثم تملك محمد بن عبد اللطيف بن عبد الرحمن سنة ١٣٣٢هـ.

المؤرخ محمد الفاخري

* أما ثاني أعمدة مؤرخي الدولة السعودية الخمسة فهو الشيخ محمد الفاخري ، وهو محمد بن عبد الله بن محمد بن عمر بن محمد بن حسن بن محمد بن حسن بن فاخر بن حسن بن سليمان بن عيسى بن علي بن عثمان بن عبد الله بن مشرف بن عمر بن معضاد بن ريس بن زاخر بن محمد بن علوي بن وهيب.

هكذا نقل النسب عنه المؤرخ الشيخ إبراهيم بن صالح بن عيسى . فهو الفاخري نسبة إلى جده (فاخر بن حسن) وهو من آل مشرف ، كان مسكن أسرته في « أشيقر » بلد الوهبة عامة ، إلا أن جده إنتقل منها وسكن بلد « التويم » ، ثم إنتقل المترجم من التويم إلى بلدة « حرمة » وإستوطنها .

ولد المترجم في بلد التويم عام ١١٨٦هـ ، وبعد وفاة والده سنة ١٢٢٢هـ إنتقل إلى الأحساء ثم عاد منها سنة ١٢٢٨هـ ثم عاد إلى التويم سنة ١٢٣٥هـ ، ثم إنتقل إلى بلده حرمة في سدير .

وقرأ وإتجه إهتمامه إلى التاريخ ، لا سيما تاريخ نجد وأنساب أهلها ، ووفيات أعيانها ، وقد سجل في كتاب مختصر لا يزال مخطوطا ، وإبتدأ بتدوين حوادثه من عام ٨٥٠هـ إلى السنة التي مات فيها ، وهو العمدة لتاريخ نجد على إختصاره .

ويرى المهتمون بالتاريخ المحلي أنه عند المقارنة بين تاريخ المترجم الفاخري وتاريخ ابن بشر ، وما يكتبه الشيخ إبراهيم بن عيسى ، نرى أنهما قد إستفادا من تاريخه فائدة كبيرة ، وأنه لو لم يدون لهما هذه الأخبار لفاتهما شيء كثير .

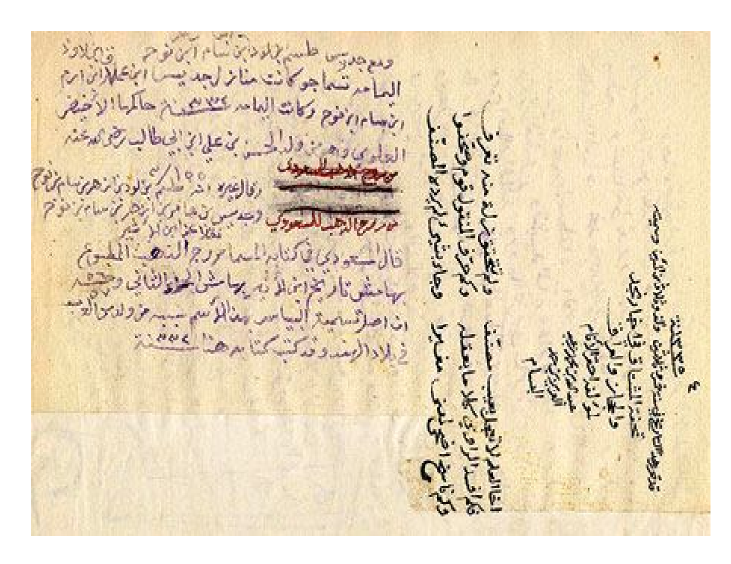
وفي مقدمة تاريخ الفاخري ترجمة له بخط الناسخ جاء فيها ما يلي : « كان رحمه الله ، أحد أدباء نجد في زمانه ، وكان جيد الخط ، وقد حصل كتبا كثيرة بخطه الحسن ، وله منقولات كثيرة في مختلف العلوم ، وقد جمع كتابا من الأدعية النبوية ، ولكنه تلف بسبب الأرضة ، ولم يبق منه إلا ورقات قليلة ، وقد رأيتها بخطه ، وله معرفة بالشعر ، فمن ذلك أنه أرخ حادثة الترك عام ١٢٣٣هـ بقوله :
عام به الناس جالوا حسبما جالوا نال الأعادي فيه منه ما نالوا قال الأخلاء أرخه فقلت لهم : أرخت قالوا : بماذا ؟ قلت : غربال وقد بقي في بلده الأخير (حرمة) حتى توفي في ١٢٧٧/٥/٢٣هـ. رحمه الله ».

وللمترجم عقب لا يزالون في بلدة حرمة ، والذي نعرفه من أبنائه إبنان : عبد الله وعمر ، فأما عبد الله فهو الذي أكمل تاريخ والده حتى سنة ١٢٨٨هـ ، وقد إجتمع الشيخ إبراهيم بن عيسى بمحمد بن عبد الله هذا - أي حفيد المترجم - وهو الذي أفاده عن نسبهم وتسلسله إلى وهيب .

« مجموعة ابن عيسى » في الأنساب والتاريخ.. مكتبة البسام ١٥٦



« تاريخ ابن لعبون » بخط المؤلف وابنه زامل



مخطوط « تحفة المشتاق في أخبار نجد والحجاز والعراق » لبعد الله البسام

ومن نوادر مخطوطات المؤرخ الفاخري الأصلية المحفوظة في الدارة
رقم الحفظ : الفاخري / ١٥.
الفن : معارف عامة.
العنوان : « مختصر حياة الحيوان للدميري » .
المؤلف : محمد بن عمر بن حسن الفاخري .
تاريخ وفاة المؤلف : ١٢٧٧هـ/ ١٨٦٠م .
الناسخ : بخط المؤلف .
تاريخ النسخ : ١٢٤٠هـ الأوراق : ٥٤ .
ملحوظات : المخطوط مختصر لكتاب « حياة الحيوان » لمحمد بن موسى الدميري المتوفي ٨٠٨هـ . وعليه تهميشات من المؤلف ويليها (٤٥ ب) فوائد مختلفة في الأدب واللغة وفي (١٤٦) أيضا فوائد متنوعة . واسمه في علماء نجد محمد بن عبد الله بن عمر والذي في أول المخطوط محمد بن عمر الفاخري .
المؤرخ عثمان بن بشر
* أما ثالث المؤرخين الذين يشار لهم بالبنان حسب الفترة الزمنية التي عاشها فهو الشيخ عثمان بن بشر ، ونسبه : عثمان بن عبد الله بن عثمان بن أحمد بن بشر الحرقوصي ، وآل حرقوص فخذ من آل عيد أحد بطون بني زيد ، وهذا البطن يشمل البواريد والحراقيص وغيرهما ، ويتفرع عنهم أفخاذ وعشائر معروفة ، وبنو زيد هم من قضاعة أحد الشعوب القحطانية ، ولد سنة ١٢١٠هـ في بلدة جلاجل ، إحدى بلدان مقاطعة سدير ، فهي بلدته وبلدة عشيرته ، وقد توفي والده في جلاجل عام ١٢١٥هـ ، ونشأ فيها وتعلم مبادئ الكتابة والقراءة ، ثم إنتقل إلى الدرعية في نحو سنة ١٢٢٤هـ ، فتلقى العلم عن علمائها أمثال الشيخ إبراهيم بن الشيخ محمد بن عبد الوهاب ، قرأ عليه في صغره كتاب « التوحيد » سنة ١٢٢٤هـ ، والشيخ علي بن يحيى بن ساعد ، وقاضي الإمام سعود على سدير ، والشيخ إبراهيم بن سيف ، وقاضي الإمام عبد الله بن سعود على الوشم ، وقاضي الإمام تركي على الرياض ، والشيخ عثمان بن منصور ، وقاضي الإمام فيصل على بلدان سدير ، والشيخ عبد الكريم بن معيقل ، وإمتنع عن القضاء وولي إمارة ناحية القصيم ، والشيخ غنيم بن سيف ، وقاضي الإمام سعود على عُنيزة .
وقد قرأ على هؤلاء حتى أدرك ، ولكن صار إتجاهه إلى التاريخ ، لا سيما تاريخ نجد ، وقد عاش في عهد الدولتين لآل سعود ؛ الأولى ، ثم الثانية التي جددها الإمام تركي ، وفي عهد الإمامين تركي وفيصل بانت شهرته ، فتوطدت العلاقة بينه وبين هذين الإمامين .
وقد ألف كتبا كثيرة منها : كتاب عن الخيل سماه « سهيل في ذكر الخيل » ، و « الإشارة في معرفة منازل السبع السيارة » ، و « بغية الحاسب » ، و « الخصائص ومبدأ النقائص في الطفيليين والثقلاء » ، و « فهرس طبقات ابن رجب على حروف المعجم » ، و « عنوان المجد في تاريخ نجد » ، وهذا التاريخ هو من أنفس وأجمع وأوثق وأعدل ما صنف من تواريخ نجد .
وقد أخذ الشيخ حمد الجاسر على المترجَم أنه نقل في تاريخه كثيرا مما ذكره ابن غنام والفاخري في تاريخيهما ، ومع هذا لم يشر إلى ذلك ، إلا أن ابن الجاسر قال عن مؤلفه « عنوان المجد » : « إنه خير كتاب ألف في موضوعه على ما فيه » .
ولكن يذكر الشيخ ابن عيسى أن تاريخ ابن بشر منقول من تاريخ حمد بن لعبون ، بل هو بعينه ، فالله أعلم بما يقول .
والكتاب طبع عدة طبعات متداولات ، فليس بحاجة إلى أن نصفه للقراء ، ومع هذا فإن الدكتور عبد العزيز الخويطر كتب رسالة عن تاريخ ابن بشر ، وحلله وبين ما له وما عليه ، إلا أن لي كلمة على كتاب « عنوان المجد » :
وهي أنه طبع عدة طبعات ، وكلها تعتمد على الطبعة التي طبعت في المطبعة السلفية في مكة المكرمة على نفقة قتلان ونصيف ، والنسخة التي طبعا عليها جاءتهما من رئيس قضاة مكة المكرمة الشيخ عبد الله بن بليهد ، وسألت عنها الذين إطلعوا عليها هل هي قديمة الخط أم حديثة ؟ فقالوا : إنها قديمة ، كما يوجد لها نظائر مخطوطات في نجد ، ومنها نسخة عند حفيد ابنه وهو محمد بن عثمان بن أحمد ، ابن المؤرخ عثمان ، ويقيم في مدينة بريدة ، مما يؤكد أنها حين الطبع كانت كاملة لم يحذف منها شيء .
ثم عثرت وزارة المعارف على نسخة في المتحف البريطاني في لندن فيها زيادة أخبار لم تذكر في النسخة الأولى ، ولكنها ناقصة فكملتها وزارة المعارف من الأولى ، وطبعتها ، وهذه أوفى من التي قبلها ، كما تم الإطلاع على نسختين خطيتين ؛ واحدة كاملة والأخرى مخرومة ، وفيهما زيادات على الطبعات كلها ، فالكاملة في الزبير والناقصة بقلم الشيخ إبراهيم بن صالح بن عيسى ، وختم المؤلف النسخة الكاملة بقوله : « كما ستقف عليه إن شاء الله مفصلا في الجزء الثالث بعد هذا الكتاب جعله الله خالصا لوجهه الكريم ، قال مؤلفه : وافق الفراغ من تبييض هذا الكتاب في شعبان من شهور عام ١٢٧٠هـ).اهـ ».
قال الشيخ إبراهيم بن عيسى في آخر المخطوطة المخرومة : « قال مؤلفه عثمان بن عبد اللهبن بشر رحمه الله تعالى : (تم الكتاب ويتلوه إن شاء الله دخول سنة ثمان وستين ومائتين وألف ، ولم أظفر بحوادث سنة ١٢٦٨هـ فلا أدري هل هو كتب ذلك أم لا ؟ .
وقد قيل : إن ابن بشر المذكور إبتدأ يكتب ذلك ، لكنه لم يبيضه ، بل ترك المسودة وتوفي ولم يظهرها للناس » .
وخضع مؤلفه « عنوان المجد » لعدة مختصرات ؛ منها ما إختصره الشيخ محمد بن مانع وسليمان الدخيل حينما كانا مقيمين ببغداد ، وطبع الجزء الأول منه وما إختصره الشيخ إبراهيم بن محمد بن عبد الجبار بن موسى بن عتيق ، فقال في مختصره : إن الفقير إلى رحمة ربه القدير إبراهيم بن محمد بن عبد الجبار بن موسى بن عتيق نظر في كتاب المصنف عثمان بن عبد الله بن بشر ، فأراد أن ينتقي منه طرفا إختصارا ، ويزيد به مختصر المصنف ما لم يذكر فيه ، وأن يجعل ما أراد ذكره من أوائل بعض السنين السابقة قبل سني هذا الكتاب متحدة متوالية ، وهي التي نبه عليها المؤلف بقوله سابقة .
بالإضافة إلى مختصر للمؤلف ، ولكنه لم يشر في المقدمة إلى أنه أراد الإختصار ، وإنما الناسخ قال في آخر ما وجد منه بعد وفاة الإمام سعود : « وهذا آخر ما وجدت من مختصر المصنف عثمان بن عبد الله بن بشر الذي إختصره من كتابه الذي سماه : (عنوان المجد في تاريخ نجد) » .
وقد توفي كما قال الشيخ إبراهيم بن عيسى في التاسع عشر من جمادى الآخرة عام ١٢٩٠هـ في بلد جلاجل .
ومن نوادر مخطوطات المؤرخ ابن بشر الأصلية المحفوظة في الدارة
رقم الحفظ : البسام /٥ .
الفن : تاريخ .
العنوان : « عنوان المجد في تاريخ نجد » .
المؤلف : عثمان بن عبد الله بن عثمان ابن بشر.
تاريخ وفاة المؤلف : ١٢٩٠هـ/ ١٨٧٣م .
الأوراق : ٢١٩ .
ملحوظات : يتألف الكتاب من جزأين . هذه النسخة مبيضة المؤلف الثانية ، وسوابق المؤلف في مقدمة الكتاب (وهي الحوادث التي سبقت ظهور دعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب وقد إبتدها المؤلف من سنة ٨٥٠هـ إلى سنة ١١٥٦هـ) أنظر « عنوان المجد » لابن بشر (٢٩٥/٢) ، وقد إعتمد الناسخ على نسخة عبد العزيز بن حمد العبيان ، لكن يعيب النسخة كثرة السقط والتحريف .
رقم الحفظ : البسام/٩٦.
الفن : تاريخ.
العنوان : « مختصر عنوان المجد في تاريخ نجد » .
المؤلف: إبراهيم بن محمد بن عبد الجبار ابن عتيق.
تاريخ وفاة المؤلف : ١٢٨٣هـ/ ١٨٦٧م الأوراق : ٤٣ ملحوظات : عليها تملك سليمان بن صالح البسام ، قال ابن بسام في « علماء نجد » (٤١٢/١) : ما إطلعت عليه في هذا المختصر إنتهى بنهاية

عام ١٢٣٧هـ ، ثم قفز بحادثة وقعت عام ١٢٨٣هـ ، ومن المعلوم أنه لم يصل إليها ابن بشر في كتابه الذي بين أيدينا ، والمختصر لم يختم بما يدل على نهايته .
رقم الحفظ : البشر /١.
الفن : تاريخ .
العنوان : « عنوان المجد في تاريخ نجد » .
المؤلف : عثمان بن عبد الله بن عثمان ابن بشر .
تاريخ وفاة المؤلف : ١٢٩٠هـ/ ١٨٧٣م عدد الأوراق : ٢٠٠.
ملحوظات : يتألف الكتاب من جزأين في مجلد واحد . وقد نسخ في القرن الثالث عشر الهجري . عليه تملك فيصل بن محيسن أرشيد (الرشيد) وأوقفه لمحمد المغربي طالبا الثواب ١٣٢٥هـ ، وهذه النسخة هي المبيضة الأولى ، وقد إعتمد صاحب المكتبة السلفية محمد صالح نصيف وعبد الفتاح قتلان ، وعلى النسخة تعليقات صاحب المكتبة .
رقم الحفظ : الدارة/٥٩ .
الفن : تاريخ.
العنوان : « عنوان المجد في تاريخ نجد ».
المؤلف : عمان بن عبد الله بن بشر .
تاريخ وفاة المؤلف : ١٢٩٠هـ/١٨٧٣م .
الناسخ : مجهول .
تاريخ النسخ : القرن الثالث عشر الهجري تقديرا .
الأوراق : ٥٤.
ملحوظات : قطعة من « عنوان المجد » على أجزاء من الجزء الأول والثاني تعد مبيضة المؤلف الأولى .
رقم الحفظ : البشر / ٢.
الفن : أدب .
العنوان : مرشد الخصائص ومبدي النقائص .
المؤلف : عثمان بن عبد الله بن عثمان ، ابن بشر .
تاريخ وفاة المؤلف : ١٢٩٠هـ/ ١٨٧٣م .
الناسخ : المؤلف نفسه .
عدد الأوراق : ١٥.
ملحوظات : كتاب في آداب الإستئذان والجلوس ، وقد نسخت في القرن الثالث عشر الهجري .
رقم الحفظ : الحميدان /٨ .
الفن : فلك.
العنوان : « الإشارة إلى معرفة منازل السبعة السيارة » .
المؤلف : عثمان بن عبد الله بن بشر .
تاريخ وفاة المؤلف: ١٢٩٠هـ/١٨٧٣م.
الناسخ : المؤلف نفسه.
الملاحظات : المخطوط ناقص الآخر ، وقد أثرت الأرضة على المتن ، وقد ذكر المؤلف أن كاتب الإمام فيصل بن تركي (علي بن محمد بن ونيان) طلب منه أن يكتب كتابا في الفلك فوضع هذا الكتاب . يعود تاريخ نسخ المخطوط للقرن الثالث عشر الهجري .
رقم الحفظ : محمد بن إسحاق /٢٠ .
الفن : معارف عامة .
العنوان : « سهيل في ذكر الخيل » .
المؤلف : عثمان بن بن عبد الله بن عثمان ، ابن بشر .
تاريخ وفاة المؤلف : ١٢٩٠هـ/ ١٨٧٣م .
الملحوظات : المخطوط ناقص الأخير ، ويعود تاريخ النسخ إلى القرن الثالث عشر الهجري .
المؤرخ إبراهيم بن عيسى أما الشيخ إبراهيم بن عيسى ، فيعد رابع أعمدة مؤرخي الدولة السعودية حسب ميلاده والفترة الزمنية التي تناول فيها تاريخ الدولة . وهو إبراهيم بن صالح بن إبراهيم بن محمد بن عبدالرحمن بن حمد بن عبد الله بن عيسى بن علي بن عطية ، وعطية هو أبو بطن كبير من بني زيد من جذم قضاعة ، وولد في بلد أشيقر في اليوم التاسع عشر من شهر شعبان عام ١٢٧٠هـ ، ونشأ نشأة صالحة من العفة والقناعة والصلاح والبعد عن المظاهر ، فتعلم مبادئ الكتابة والقراءة ، وحفظ القرآن الكريم عن ظهر قلب ، ثم أخذ في طلب العلم وأكب عليه ورحل إلى البلدان البعيدة والقريبة من أجله ، فأول رحلة قام بها للعلم إلى المجمعة عاصمة سدير ، ثم رحل إلى مدينة عُنيزة للأخذ عن علمائها ، ثم رحل إلى الزبير وكانت آهلة بعلماء الحنابلة فأخذ عنهم ، ثم تجول في بلدان العراق ، ثم سافر إلى الهند ، وليس له غرض من هذه الرحلات إلا العلم ومجالسة العلماء والبحث معهم وإقتناص الأخبار التاريخية والفوائد الأدبية ، حتى أدرك في العلوم الشرعية والعربية والتاريخية والأدبية إدراكا تاما ، لا سيما في الأدب والتاريخ القديم والحديث ، فقد عُد من مراجعه والمعتمد عليه فيه .
وقال عن نفسه : « وفي سنة ١٣١١هـ ، حججت حجة الإسلام ، وقضيت فيها مناسك الحج في صحة وعافية ، فلله الحمد ، وكذلك حج الناس في هذه السنة وقضوا مناسكهم في صحة وعافية » .
وكان كريم النفس جم التواضع حسن العشرة لطيف الروح ، أنيس الجليس ؛ لهذه الأخلاق العالية ، ولما يحفظه ويحسن إيراده من النوادر الأدبية والتحف التاريخية .
وهكذا صارت له محبة في القلوب وحسن ذكر على الألسن وثقة في النفوس ، حتى إن جلالة الملك عبد العزيز رحمه الله أمره أن يؤرخ لنجد حيث وقف قلم عثمان بن بشر ، فلبى رغبته بتاريخه الذي تختلف نسخه إختصارا وبسطا ، تبعا لإختلاف نسخ المؤلف ، فإنه يزيد وينقص .
وإستمع إليه يحدثنا عن سبب تأليفه لتاريخه الذي جعله ذيلا على تاريخ ابن بشر ، وقد ذكر ذلك في أول رسالة له إلى بعض أصحابه فقال : « ويمكن أنه بلغكم أن الإمام المكرم عبد العزيز أعزه الله بطاعته طلب منا كتابة ذيل على تاريخ ابن بشر ، والإمام - أطال الله عمره - ليس له معرفة بحالي ، وصار طريقه على أشيقر في العام الماضي ، وظهر له كبار الجماعة للسلام عليه ، وأنا ما ظهرت معهم لأن الإمام لا يعرفني ، وأنا ما لي دخل في أمر الجماعة ، وإلا فالإمام وفقه الله لكل خير يعطي طلبة العلم عطاء جزيلا وأفعاله جميلة ، فدخل الشيخ محمد بن عبد اللطيف آل الشيخ البلد ، وقال : إن الإمام حيث ذكر أنك تؤرخ حوادث نجد ، ويلزمك مواجهته لتعرض عليه الذي عندك من التاريخ ، وظهرت أنا والشيخ محمد وعرضت على الإمام الوريقات التي كتبتها وقال : بودي أنك تبسط ذلك ، وتستقصي جميع الحوادث ، وإذا حصل منك ذلك ، فإن شاء الله أعطيك عطية جزيلة ، ولا أرفع النظر عنك ، فشرعت في تبييض ذلك » .
ويعد ابن عيسى بحاثة لا يمل ولا يضجر من طلب العلم ، وأخذه عن أهله ، وعني العناية التامة بتاريخ نجد وأنساب أهلها وأخبارهم وأخبار بلدانهم ، مما جعله مرجعا في ذلك لأكابر العلماء ، فصاروا يراسلونه ويسألونه عما أشكل عليهم في ذلك .
ومن مؤلفاته : « تاريخ نجد » سماه « عقد الدرر » جعله ذيلا على تاريخ ابن بشر ، وقد ألفه بأمر الإمام عبدالعزيز آل سعود ، وقد طبع مرارا ، وإنتهى منه إلى عام ١٣٠٣هـ. و« تاريخ نجد » يبتدئ من عام ١٣٠٣هـ إلى ١٣٣٩هـ ، وآخر خبر فيه وفاة الشيخ عبدالعزيز النمر ، ويعتبر مكملا للتاريخ الذي قبله ، وهو لا يزال مخطوطا بخط المؤلف ، وتاريخ بعض الحوادث الواقعة في نجد يبتدئ من عام ٨٢٠هـ إلى عام ١٣٤٠هـ ، إلا أنه نُبذٌ تاريخية غير متوالية ، وقد طبع في دار اليمامة . ونبذة عن بلاد العرب ، ويظهر أنها ملخصة من معجم البلدان ، ونبذة عن تاريخ أشراف مكة المكرمة ، وقد صرح بأنها ملخصة من كتاب زيني دحلان « أمراء البلد الحرام » ، ونبذة عن أيام العرب ملخصة عن عدة مراجع ، ومجاميع كثيرة تقع في أحجام صغيرة يقيد فيها ما يراه أو يسمعه أو يقرؤه من الفوائد في التاريخ والأنساب والآداب والعلوم ، وأغلب نقله في النسب والتاريخ ، وهذه المجاميع مفرقة عند الناس لو جمعت ولخصت ورتبت لحصل منها علم بديع في تاريخ وأنساب أهل نجد ، لكنها مفرقة ومضنون بها عند أهلها ، وجزء متوسط في أنساب العرب

القحطانيين والعدنايين ، ونظم مطول رد بـه على يوسفبن إسماعيل النبهاني . وقد إنتهى منه في رابع عشر ذي الحجة ١٣٣٢هـ ، ويقع في نحو مائتي بيت .
ولما تولى الأمير محمد بن رشيد على القصيم عام ١٣٠٨هـ ، كتب أعيان أهل عُنيزة إليه أن يعين فيهم المترجم قاضيا ومدرسا وخطيبا في بلادهم ، فكتب إليه ابن رشيد فإمتنع .
قال تلميذه الشيخ عبد الله بن جاسر : « أطلعني المترجم على خطاب أعيان مدينة عُنيزة في طلبهم إياه للقضاء ، وفيه أختام كثيرة من أعيانهم ، ولكنه إمتنع ورفض ذلك حبا في السلامة وإبتعادا عن الشهرة ، وظل دائبا في التدريس والتعليم وتحقيق التاريخ والنسب في نجد حتى توفاه الله ، وكذلك لما عزل الشيخ عبدالله بن عائض عن قضاء عُنيزة عام ١٣١٨هـ ، عرض أهل عُنيزة على المترجم القضاء فإمتنع ».
وكان المؤرخ يتردد على عُنيزة ، ويقيم فيها المدة الطويلة ، وله فيها أصحاب وأحباب يأنس بهم ويأنسون به ويجلونه ويعرفون قدره وفضله ، وفي آخر سني حياته إستوطن عُنيزة ، ورحل إليها بأهله وأولاده ، وسكنها حتى توفي فيها .
قال تلميذه وصاحبه الشيخ سليمان الصالح البسام : « توفي ضحى يوم السبت الثامن من شهر شوال عام ١٣٤٣هـ وصلي عليه بعد صلاة العصر في جامع عُنيزة ، وقد حضر الصلاة عليه وتشييع جنازته جم غفير من الأعيان والعامة ، وتأسفوا عليه وكبرت عليهم مصيبته » .
وله من الأبناء : عبد العزيز ، وعبدالرحمن ، ولهما أولاد .
ومن نوادر المؤرخ ابن عيسى الأصلية المحفوظة في الدارة رقم الحفظ : البسام / ٣٤ .
الفن : أنساب .
العنوان : « دفتر الأنساب » .
المؤلف : إبراهيم بن صالح بن إبراهيم ابن عيسى .
تاريخ وفاة المؤلف :١٣٤٣هـ/١٩٢٤م .
الناسخ : محمد بن علي بن محمد البيز آل عيسى .
الأوراق : ٢٤.
ملحوظات : المخطوط نسخ في القرن الرابع عشر . لم يطبع ، وقال الناسخ في أوله « دفتر الأنساب » : نقلت جميع ما في هذا الدفتر الأنساب والتراجم والوفيات والتاريخ من خط شيخنا إبراهيم بن صالح بن إبراهيم بن عيسى .
رقم الحفظ : البسام/١٥٦.
الفن : معارف عامة .
العنوان : « مجموع ابن عيسى » .
المؤلف: إبراهيم بن صالح بن إبراهيم بن عيسى .
تاريخ وفاة المؤلف : ١٣٤٣هـ/ ١٩٢٤م .
اسم الناسخ : المؤلف نفسه .
عدد الأوراق : ٢٩٤.
ملحوظات : هذا المخطوط في علوم وفوائد شتى ، إجتمع فيه ما كان متفرقا من أوراق المؤلف ، فكان الكتاب الرئيسي الجامع ، يعود تاريخ نسخ المخطوط للقرن الرابع عشر الهجري .
رقم الحفظ : البسام / ١٥٨.
الفن : تاريخ .
العنوان : « وفيات وأحداث تاريخية » .
المؤلف : إبراهيم بن صالح بن عيسى .
تاريخ وفاة المؤلف : ١٣٤٣هـ/ ١٩٢٤م .
الناسخ : المؤلف نفسه .
الأوراق : ١.
ملحوظات : جاء في أوله : « بسم قال في كتاب الإشارات » . ويعود تاريخ نسخ المخطوط إلى القرن الثالث عشر الهجري .
رقم الحفظ : البسام / ١٦٣.
الفن : تاريخ .
العنوان : « وفيات وأحداث لابن عيسى » .
المؤلف : إبراهيم بن صالح بن عيسى .
تاريخ وفاة المؤلف : ١٣٤٣هـ/ ١٩٢٤م .
الناسخ : المؤلف نفسه .
الأوراق: ١.
ملحوظات : ويعود تاريخ نسخها إلى القرن الرابع عشر الهجري .
رقم الحفظ : البسام / ١٦٥.
الفن : تاريخ .
العنوان : « تاريخ نجدي من أحداث عام ١١٣١ إلى عام ١٢٦٣ ».
المؤلف : إبراهيم بن صالح بن عيسى .
تاريخ وفاة المؤلف : ١٣٤٣هـ/ ١٩٢٤م .
الناسخ : المؤلف نفسه .
الأوراق : ٢.
ملحوظات : قال في موضعين : « آخر ما وجدت » ، وكأنه مختصر ، ويعود تاريخ نسخها إلى القرن الثالث عشر الهجري .
رقم الحفظ : البسام / ١٦٨.
الفن : تاريخ .
العنوان : « قطعة من تاريخ بعض الحوادث الواقعة في نجد » .
المؤلف : إبراهيم بن صالح بن عيسى .
تاريخ وفاة المؤلف : ١٣٤٣هـ/ ١٩٢٤م .
الناسخ : المؤلف نفسه .
الأوراق : ٢.
ملحوظات : من أحداث عام ١٢٩٤هـ إلى عام ١٢٩٨هـ ، ويعود تاريخ نسخها إلى القرن الرابع عشر الهجري .
رقم الحفظ : العيسى / ٢٣.
الفن : أنساب .
العنوان : « شجرة نسب آل عيسى بن علي بن عطية » .
المؤلف : محمد بن علي بن محمد البيز آل عيسى .
تاريخ وفاة المؤلف : ١٣٩٢ هـ/ ١٩٧٣م.
الناسخ : المؤلف نفسه.
الأوراق : ١.
ملحوظات : شجرة آل عيسى من بني زيد عبثت الأرضة بأطرافها ، قال صاحبها إنه جمعها ونقلها من خط إبراهيم بن صالح بن عيسى ثم قرأها عليه فأجازها .
رقم الحفظ : عبد الرحمن بن عيسى / ٢٤ .
الفن : أنساب .
العنوان : « بيان نسب آل عيسى بن علي بن عطية » .
المؤلف : إبراهيم بن صالح بن إبراهيم بن عيسى .
تاريخ وفاة المؤلف : ١٣٤٤ هـ/ ١٩٢٥م .
الناسخ : محمد بن علي بن محمد البيز .
الأوراق : ٣.
ملحوظات : عليه حواش وإضافات وتذييل من الناسخ ، وعن هذه النسخة نقل عبد الرحمن العيسى نسخته ، وهي منسوخة في القرن الرابع عشر الهجري .
المؤرخ عبد الله بن بسام يأتي المؤرخ الشيخ عبد الله بن محمد بن بسام خامس أشهر مؤرخي الدولة السعودية . وهو عبد الله بن محمد بن عبد العزيز بن حمد بن إبراهيم بن عبد الله بن الشيخ أحمد بن بسام . ولد المؤرخ في بلدة عنيزة عام ١٢٧٥هـ ونشأ بها ، وله ثلاثة أشقاء إضافة إليه ، وقتل والدهم في معركة « المطر » بين أهل عنيزة والإمام عبد الله الفيصل ، وذلك عام ١٢٧٩هـ ، وكان أكبر إخوانه حمد لا يتجاوز السادسة عشرة من عمره حين قتل والده ، ويليه عبد العزيز ، ويليهما المترجم الذي لا لم يكن يتجاوز عمره الرابعة ، ثم أصغرهم عبد الرحمن الذي كان في بطن أمه حين قتل والده ، ومع أن والدهم لم يخلف لهم مالا ، فإن توفيق الله تعالى وعنايته ، ثم نجابتهم وأصالتهم جعلت منهم رجالا نجباء أثرياء وجهاء في البلاد ، فإن حمدا في شبابه قام بعمل تجاري بسيط بين

بلده عنيزة وبين سوق « الشيوخ » وحوله من البلدان التي ترد منها البضاعة ، وجعل إخوته شركاء له في تجارته وهم صغار ، فلما كبروا وصار له منهم مساعد على أعماله فتح له بيت تجارة في جدة ، فلما إتسعت أعمالهم نقلوها من جدة إلى البصرة ، فلما زادت فتحوا بيت تجارة آخر في الهند ، فصار حمد و عبد الرحمن يعملان في بيت البصرة بالتناوب ، وعبد العزيز وعبد الله يعملان بالتناوب في بيت الهند ، فإتسعت أعمالهم وربحت تجارتهم ، وصاروا من أثرياء نجد المعدودين .

والقصد أن المترجم مع أعماله التجارية كانت هوايته ورغبته في القراءة والمطالعة وجمع الكتب ، وكانت أغلب ميوله إلى التاريخ والأدب والسياسة ومعرفة أحوال البلدان والرحلات ، فصارت لديه ثقافة ومعلومات واسعة في هذا الباب ، فتحصيل المترجم للعلم هو من المطالعات ومجالسة العلماء والأدباء والمفكرين ، وليس من دراسة منظمة في حلقات العلم ، لذا فإن مشاركته في العلوم الشرعية والعلوم اللسانية ليست كبيرة .

وقد إستقر البسام بعد رحلة تجارية مع إخوانه في عنيزة ، وعمل في بستان الأسرة الكبير في عنيزة المسمى « المهيرية » ، ثم في عام ١٣٤٠هـ حفر بئرا عذبة غزيرة الماء لهذا البستان بعد أن إستملحت الأولى ، فصارت الثانية موردا لمن حولها من سكان البلد ، وقد وصفها أمين الريحاني في رحلته إلى نجد ، وذكر هذا البستان والبئر التي زار فيها المترجم ، وإستفاد من معلوماته التاريخية حتى قال : « عبد الله بن محمد البسام هو على علمه وأدبه وروحه العصرية في كثير من أمور الحياة ، لايريد أن يتقدم الإمام عبد العزيز بجلب الآلات البخارية لإخراج الماء من البئر » .

وقال الريحاني أيضا : « وكنت إستعنت عندما مررت بعنيزة بالشيخ عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البسام ، فكتب لي لائحة بأسماء بلدان القصيم وسدير والعارض » ، وزاد : « الشيخ عبد الله البسام الذي قال فيه عظمة السلطان إنه من العارفين المدققين هو مرجعي في النبذة الأولى » .

وفي أثناء إقامته الأخيرة في عنيزة أكمل تاريخه الذي إبتدأ تأليفه في الهند ، والذي سماه : « تحفة المشتاق في أخبار نجد والحجاز والعراق » ، والذي يعد بحق أحسن وأوفى وأعدل تواريخ نجد .

كما ألف مجموعا في الأدب والحكم والأشعار وسماه : « الدليل المفيد لمن هو للدين والدنيا مريد » . قال عن تاريخ إبتداء تصنيفه هذا الكتاب : « قد إعتنى بجمعه لنفس أحقر الأنام عبد الله بن محمد العبد العزيز البسام ، مبتدأ به سنة خمس وثمانين بعد إثنتى عشرة من المائتين من هجرة من له الفضل والشرف » .

والمترجم من الأعيان الوجهاء في بلده وغيره ، ويحرص الأمراء والعلماء والأعيان على مجالسته ومنادمته والإستفادة منه ، فبستانه الغني بالماء العذب وأشجار النخيل والفاكهة مزار لمحبيه ومجالسيه ، يجدون الصدر الرحب والنفس الطيبة والبشاشة والطلاقة ، كما يجدون عنده حسن المجالسة والمؤانسة ، ولم يزل على أحواله الحميدة وصفاته الطيبة حتى توفاه الله في عنيزة في بستانه عام ١٣٤٦هـ وذلك الساعة الرابعة « غروبي » من ضحى يوم الأحد الخامس والعشرين من شهر محرم ، وصلي عليه في جامع عنيزة بعد صلاة العصر ، وشيعه أهل البلد كافة من الأعيان وغيرهم ، وعظمت المصيبة .

وله أبناء ، إلا أنهم لم يخلفوا الآن إلا حفيدين يقيمان في البصرة ، وله بنات لهن أبناء ، فمن أسباطه الشيخ محمد السليمان العبد العزيز المحمد البسام ، وقد أقام في مكة المكرمة ودرس في المسجد الحرام ، والدكتور الطبيب الماهر حمد بن عبد الله بن بسام ، فهذان هما من أسباطه أبناء بناته ، كما أن المترجم أيضا عم أبويهما .

ومن نوادر المؤرخ عبد الله بن محمد البسام المحفوظة في الدارة :

رقم الحفظ : محمد البسام / ٥٦ .

الفن : تاريخ .

العنوان : « تحفة المشتاق في أخبار نجد والحجاز والعراق » .

المؤلف : عبد الله بن محمد البسام .

تاريخ وفاة المؤلف : ١٣٤٦ هـ/ ١٩٢٧م .

الناسخ : بخط المؤلف وأكمل ابن عيسى ومحمد البسام .

المصدر : صحيفة الشرق الاوسط







لقاء الشريف عبد الله آل حسين مع الدكتور أحمد عمر هاشم بالكويت فى رمضان

يسر مجلة السادة الأشراف أن تقدم لقراء مجلتها الكرام بعض صور الشريف عبد الله آل حسين المقابلة التى تجمع بين سيادة

رئيس مجلس إدارة مجلة السادة الأشراف وصاحب الإمتياز والدكتور احمد عمر هاشم أستاذ الحديث وعلومه بجامعة الأزهر، وعضو مجمع البحوث الإسلامية وعضو مجلس الشعب المصري السابق خلال حفل الافطار الذي اقامه على شرفهما السيد الشريف أحمد حسين الجارالله الحسيني بديوانه العامر بمنطقة الجهراء حيث كان لنا هذا الحضور

الطيب الذي نقلنا لكم منه هذه اللقطات من الصور المتميزة



وندعو الله ان يوفق سيادة الشريف عبد الله آل حسين الى كل ما يحبه ويرضى عنه

تهانينا لسعادة الشريف الأستاذ احمد بن عبدالله آل محمود بتعيينه نائباً لرئيس مجلس الوزراء القطرى ووزيراً للدولة لشئون مجلس الوزراء

فقد أصدر نائب الأمير ولي عهد دولة قطر

سمو الشيخ تميم بن حمد آل ثاني

مساء أمس امراً أميرياً بتعديل تشكيل مجلس الوزراء القطري .

وقضى الأمر الأميري بتعيين الشريف الأستاذاحمد بن عبدالله آل محمود نائباً لرئيس مجلس الوزراء القطري ووزيراً للدولة لشئون مجلس الوزراء.



ألف مبروك

وبهذه المناسبة السعيدة

يتقدم الشريف عبد الله آل حسين

رئيس مجلس إدارة مبرة السادة الأشراف

ورئيس مجلس إدارة مواقع ومنتديات ومكتبة السادة الأشراف

ورئيس مجلس إدارة مجلة السادة الأشراف

وصاحب الإمتياز

بأحر التهانى والتبريكات إلى

سعادة الشريف الأستاذ احمد بن عبدالله آل محمود

فألف ألف مبرووووك

لسعادة الشريف الأستاذ احمد بن عبد الله آل محمود

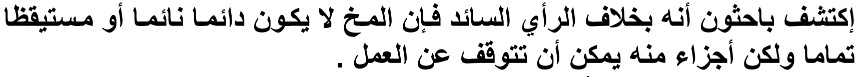
فأنتم أهلاً لذلك وتستحقوووون كل التقدير والأحترام

دعائنا لكم بالتوفيق والسداد لخدمة وطنكم الغالى قطر وخدمة الإسلام

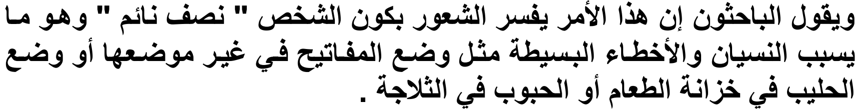
الشريف عبد الله آل حسين

المـــخ يـمكــن أن يـغــفو





إكتشف باحثون أنه بخلاف الرأي السائد فإن المخ لا يكون دائما نائما أو مستيقظا تماما ولكن أجزاء منه يمكن أن تتوقف عن العمل .



ويقول الباحثون إن هذا الأمر يفسر الشعور بكون الشخص " نصف نائم " وهو ما يسبب النسيان والأخطاء البسيطة مثل وضع المفاتيح في غير موضعها أو وضع الحليب في خزانة الطعام أو الحبوب في الثلاجة .

وبعد قياس الموجات الكهربائية في الدماغ إكتشف فريق العلماء في جامعة ويسكونسن الأميركية أن بعض الخلايا العصبية في الأشخاص المتعبين ولكنهم متيقظين يمكن أن تتوقف عن العمل لبرهة قصيرة .

وقالت الأستاذة تشيارا سيريللي ، طبيبة نفسية وصاحبة الدراسة ، : " حتى قبل أن يشعر المرء بالتعب فإن هناك علامات في المخ تنبهه إلى ضرورة وقف نشاطات معينة قد تتطلب إنتباها . وهناك مجموعات معينة من العصبونات قد تغفو وهو ما يكون لها عواقب سلبية على الأداء " .

وأشارت ديلي تلغراف إلى أن العلماء ، حتى الآن ، كانوا يعتقدون أن الحرمان من النوم يؤثر عموما في المخ بكامله . لكن تقنية الرسم الكهربائي للدماغ ، التي تقيس النشاط الكهربائي في المخ ، تبين أن الشبكة يمكن أن تكشف ما إذا كانت العصبونات في المخ تعمل أو متوقفة .

وقالت سيريللي " نحن نعلم أننا عندما نكون نعسانين نرتكب أخطاء ويتشتت إنتباهنا وتقل يقظتنا . وقد رأينا في الرسم الكهربائي للدماغ أنه حتى عندما نكون مستيقظين فإننا يمكن أن نمر بسنات قصيرة من النوم البسيط " .

وأضافت أن سنات النوم البسيط هذه كان يُعتقد أنها السبب الأكثر ترجيحا في جعل الناس يغفون على عجلة القيادة أثناء قيادة السيارة .

لكن البحث الجديد كشف أنه حتى قبل هذه المرحلة فإن الدماغ يبين نشاطا مشابها للنوم يعكر صفوه .

وأشارت الصحيفة إلى أن الباحثين أدخلوا مجسات في مجموعات معينة من العصبونات في أدمغة فئران إختبار تتحرك بحرية . وبعد أن ظلت الفئران مستيقظة لفترات ممتدة بينت المجسات مناطق " نوم موضعي " رغم كون المظهر الخارجي للحيوان كان متيقظا ونشطا .

وقالت سيريللي إنه رغم أن بعض العصبونات توقفت عن العمل فإن قياسات الرسم الكهربائي للدماغ بينت يقظة في الفئران . وأضافت أنه كان هناك مشاكل سلوكية سببتها نوبات نوم موضعي . وعندما أطيلت مدة الإستيقاظ بدأت الفئران ترتكب أخطاء .

وخلص الباحثون الذين إختبروا مهاما حركية فقط إلى أن العصبونات المتأثرة بالنوم الموضعي موجودة في قشرة الدماغ الحركية . وهذه هي المنطقة في المخ المركزي التي تخطط وتنفذ وتتحكم في الحركات وتنفذ المهام.





إنتبه... أنت تدمر طفلك!!

أولاً : الصرامة والشدة

يعتبرعلماء التربية والنفسانيون هذا الأسلوب أخطر ما يكون على الطفل إذا أستخدم بكثرة... فالحزم مطلوب في المواقف التي تتطلب ذلك ، أما العنف والصرامة فيزيدان تعقيد المشكلة وتفاقمها ؛ حيث ينفعل المربي فيفقد صوابه وينسى الحِلم وسعة الصدر فينهال على الطفل معنفا وشاتما له بأقبح وأقسى الألفاظ ، وقد يزداد الأمر سوءاً إذا قرن العنف والصرامة بالضرب .

وهذا ما يحدث في حالة العقاب الإنفعالي للطفل الذي يُفقِدُ الطفل الشعور بالأمان والثقة بالنفس كما أن الصرامة والشدة تجعل الطفل يخاف ويحترم المربي في وقت حدوث المشكلة فقط (خوف مؤقت) ولكنها لا تمنعه من تكرار السلوك مستقبلا .

وقد يعلل الكبار قسوتهم على أطفالهم بأنهم يحاولون دفعهم إلى المثالية في السلوك والمعاملة والدراسة ، ولكن هذه القسوة قد تأتي برد فعل عكسي فيكره الطفل الدراسة أويمتنع عن تحمل المسؤوليات أو يصاب بنوع من البلادة ، كما أنه سيمتص قسوة إنفعالات عصبية الكبار فيختزنها ثم تبدأ آثارها تظهر عليه مستقبلاً من خلال أعراض (العصاب) الذي ينتج عن صراع إنفعالي داخل الطفل . وقد يؤدي هذا الصراع إلى الكبت والتصرف المخل (السيئ) والعدوانية تجاه الآخرين أو إنفجارات الغضب الحادة التي قد تحدث لأسباب ظاهرها تافه .



ثانيا : الدلال الزائد والتسامح

هذا الأسلوب في التعامل لا يقل خطورة عن القسوة والصرامة ، فالمغالاة في الرعاية والدلال سيجعل الطفل غير قادرعلى تكوين علاقات إجتماعية ناجحة مع الآخرين ، أو تحمل المسؤولية ومواجهة الحياة ؛ لأنه لم يمر بتجارب كافية ليتعلم منها كيف يواجه الأحداث التي قد يتعرض لها ، ولا نقصد أن يفقد الأبوان التعاطف مع الطفل ورحمته ، وهذا لايمكن أن يحدث لأن قلبيهما مفطوران على محبة أولادهما ، ومتأصلان بالعواطف الأبوية الفطرية لحمايته ، والرحمة به والشفقة عليه والإهتمام بأمره ، ولكن هذه العاطفة تصبح أحيانا سببا في تدميرالأبناء ، حيث يتعامل الوالدان مع الطفل بدلال زائد وتساهل بحجة رقة قلبيهما وحبهما لطفلهما مما يجعل الطفل يعتقد أن كل شيء مسموح ولا يوجد شيء ممنوع ؛ لأن هذا ما يجده في بيئته الصغيرة (البيت) ولكن إذا ما كبر و خرج إلى بيئته الكبيرة (المجتمع) وواجه القوانين والأنظمة التي تمنعه من إرتكاب بعض التصرفات ، ثار في وجهها وقد يخالفها دون مبالاة ضاربا بالنتائج السلبية المخالفته عرض الحائط .

إننا لا نطالب بأن ينزع الوالدان من قلبيهما الرحمة بل على العكس فالرحمة مطلوبة ، ولكن بتوازن و حذر . قال صلى الله عليه وآله وسلم : " ليس منا من لم يرحم صغيرنا ويعرف حق كبيرنا " أفلا يكون لنا برسول الله - صلى عليه وآله وسلم - أسوة ؟

ثالثا : عدم الثبات في المعاملة

فالطفل يحتاج أن يعرف ما هو متوقع منه ، لذلك على الكبار أن يضعوا الأنظمة البسيطة واللوائح المنطقية ويشرحوها للطفل ، وعندما يقتنع فإنه سيصبح من السهل عليه إتباعها ويجب مراجعة الأنظمة مع الطفل كل فترة ومناقشتها ، فلا ينبغي أن نتساهل يوما في تطبيق قانون ما ونتجاهله ثم نعود اليوم التالي للتأكيد على ضرورة تطبيق نفس القانون ؛ لأن هذا التصرف قد يسبب الإرباك للطفل ويجعله غير قادرعلى تحديد ما هو مقبول منه وما هو مرفوض وفي بعض الحالات تكون الأم ثابتة في جميع الأوقات بينما يكون الأب عكس ذلك ، وهذا التذبذب والإختلاف بين الأبوين يجعل



الطفل يقع تحت ضغط نفسي شديد يدفعه لإرتكاب الخطأ.

رابعا : عدم العدل بين الإخوة

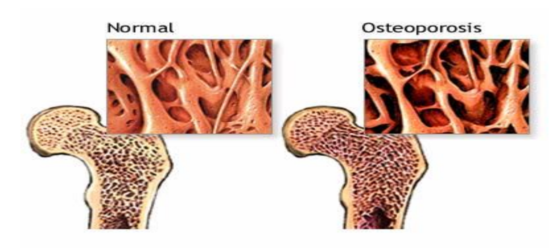
يتعامل الكبار أحيانا مع الإخوة بدون عدل فيفضلون طفلا على طفل ، لذكائه أو جماله أو حسن خلقه الفطري ، أو لأنه ذكر ، مما يزرع في نفس الطفل الإحساس بالغيرة تجاه إخوته ، ويعبرعن هذه الغيرة بالسلوك الخاطئ والعدوانية تجاه الأخ المدلل بهدف الإنتقام من الكبار ، وهذا الأمر حذرنا منه الرسول - صلى الله عليه وآله وسلم - حيث قال : عليه الصلاة السلام " إتقوا الله وأعدلوا في أولادكم " .

أحدث ديكورات المطابخ





ترقق العظام



قد يكون ترقق العظام مرضاً مدمراً فعلاً ، لكننا نستطيع لحسن الحظ تجنبه والحؤول دونه .

إليك بعض الخطوات الممكن إعتمادها لتخفيض خطر تعرضك لترقق العظام :

١- إشربي الحليب القليل الدسم واللبن الخالي من الدسم وتناولي أنواع الجبنة القليلة الدسم ؛ لأنها تعتبر كلها مصادر ممتازة للكالسيوم الضروري لتقوية العظام . كما أن المنتجات المعززة بالحليب تحتوي على الفيتامين D الضروري أيضاً لإمتصاص الكالسيوم في الجسم .

٢- تناولي السمك ، مثل السردين والسلمون ؛ لأنه غني بالكالسيوم ، فيما سمك الإسقمري وأنواع السمك الدهنية الأخرى غنية بالفيتامين D

٣- تناولي الخضار ذات الأوراق الخضراء ؛ لأنها تحتوي على الكثيرمن الكالسيوم والبوتاسيوم والفيتامين K الضروري لمنع خسارة الكالسيوم من العظام . أكثري من تناول البروكولي والسلق واللفت . وتذكري أن الموز غني جداً بالبوتاسيوم .

٤- تناولي الصويا ؛ لأنها لا تحتوي فقط على الكلسيوم وإنما أيضاً على إستروجينات نباتية ، ويبدو أنها تساعد في الحفاظ على كثافة العظام . إستبدلي الطحين العادي بطحين الصويا و إستعملي حبوب الصويا المحمصة بدل الفول السوداني .

٥- لا تفرطي في تناول البروتينات ؛ لأن المأخوذ المرتفع من البروتين قد يزيد التخلص من الكالسيوم . إكتفي بتناول ٥٠ ملغ من البروتين فقط كل يوم ، علم أننا نحصل على ضعف هذه الكمية تقريباً بسبب نمط أكلنا المعاصر .

٦- خففي من تناول الكافين وإكتفي بشرب ثلاثة فناجين من القهوة فقط كل يوم ؛ لأن الكافين يدفع الجسم إلى التخلص من الكالسيوم بسهولة أكبر .

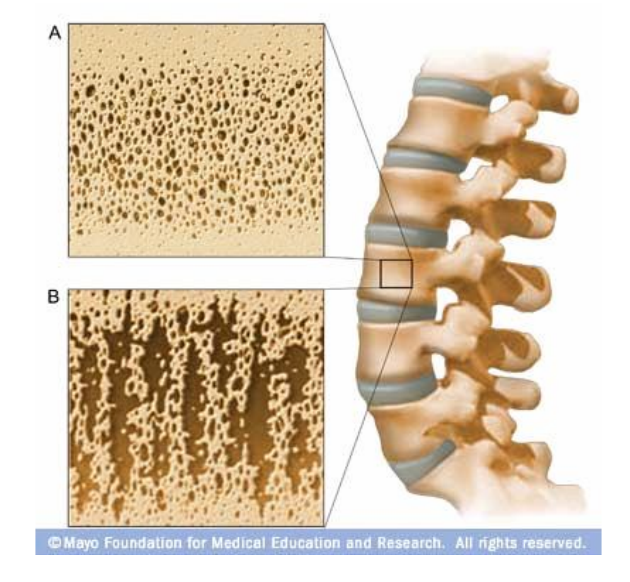
٧- تناولي البصل ؛ لأن التجارب المخبرية كشفت أن تناول غرام واحد من البصل اليابس كل يوم يخفف عملية تفكك العظام بنسبة ٢٠ في المئة تقريباً ، مم يحدّ بالتالي من حصول ترقق العظام .

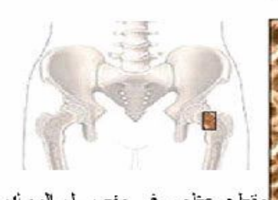
٨- إلتزمي ببرنامج منتظم من التمارين الرياضية ؛ لأن هذا يساعدك على الحؤول دون خسارة الكتلة العظمية ، لا بل إنه قد يكون طريقة جيدة لتقوية العظام مع التقدم في العمر . وعند تحسين الوضعية والتوازن والمرونة ، يتضاءل خطر تعرضك للسقوط وبالتالي كسر العظام الهشة . تمرّني ٣٠ دقيقة على الأقل ، ثلاث مرات أسبوعياً . جربي المشي ، والركض ، ورفع الأثقال ، وكرة المضرب ، وكرة السلة وتسلق السلالم . لكن السباحة غير مفيدة في هذا المجال لأن العظام والعضلات تعمل عكس الجاذبية .

٩- إفحصي عظامك عند الطبيب . فإختبارات قياس كثافة العظام هي الطريقة الوحيدة لمعرفة خطر تعرضك للكسور وتشخيص ترقق العظام . يتوجب على كل النساء اللواتي تجاوزن ٦٥ عاماً فحص كثافة العظام بشكل منتظم ، وكذلك النساء اللواتي شهدن سن يأس مبكرة أو يكشفن عن أحد عوامل الخطر في ترقق العظام . يوصي بعض الأطباء بإجراء الفحص مرة كل سنة لمراقبة معدل خسارة الكتلة العظمية وإتخاذ إجراءات الوقاية والمعالجة الضرورية .

١٠- قيسي طولك مرة كل سنة على الأقل .أطلبي من الطبيب فعل ذلك ؛ لأن خسارة سنتيمترين أو أكثر من الطول كل سنة هو دليل مبكر على ترقق العظام وكسور في العمود الفقري .

١١- إخضعي للعلاج . ناقشي مع طبيبك الظروف والمشاكل التي قد تهدد كثافة العظام لديك وحددي الإجراءات الواجب إتخاذها . تجدر





الإشارة إلى أن بعض أمراض الكلي والأمعاء ، وبعض أنواع السرطان ، والخلل في عمل الغدة الدرقية تؤثر سلب في كثافة العظام

١٢- إختاري الكالسيوم . يحتاج الرجال والنساء إلى ١٠٠٠ ملغ من الكلسيوم كل يوم . لكن الكمية الموصى بها يومي ترتفع إلى ١٥٠٠ أو حتى ٢٠٠٠ ملغ بعد سن اليأس عند النساء وبعد عمر ٦٥ عاماً عند الرجال . وبما أن معظم الأشخاص لا يحصلون على الكمية الكافية من غذائهم ، يتوجب عليهم تناول المكملات . لكن الأطباء ينصحون بتناول المكملات على دفعتين أو ثلاث دفعات في اليوم ، مع وجبات الطعام ، لأن الجسم يستطيع إمتصاص كمية محدودة فقط في كل مرة . تأكدي من إحتواء المكمل على الفيتامين D الذي يسهّل إمتصاص الكالسيوم .

١٣- توقفي عن التدخين . ففي عمر الثمانين عاماً ، يكشف المدخنون عن كثافة عظام أقل بنسبة ١٠ في المئة من غيرالمدخنين ، مما يفسر تعرضهم المضاعف لكسور الورك . وتشير الإحصاءات إلى أن كسراً واحداً من كل ثمانية كسور في الورك عند النساء يرتبط بالتدخين الطويل الأمد . كما أن الكسور تشفى عند المدخنين ببطء شديد ، وتميل إلى الشفاء بطريقة غير صحيحة .

١٤- تجنبي شرب الكحول . فالكمية خاصة الكبيرة من الكحول تمنع الجسم من إمتصاص الكالسيوم كما يجب .

١٥- لا تستسلمي للإكتئاب ؛ لأن هذ الأخير يدفع الجسم إلى إنتاج الكورتيزول ، الهرمون المرتبط بالتوترالذي يسلب المعادن من العظام . و أظهرت إحدى الدراسات أن النساء المصابات بالإكتئاب يكشفن عن كثافة عظام ضئيلة جداً. راجعي الطبيب لمعالجة الإكتئاب.

صور من القمر الصناعى لليابان قبل وبعد الزلزال



لازالت الأحداث تتصاعد بوتيرة مقلقة جداً في اليابان كل لحظة ، مع أنباء عن وجود أكثرمن ١٠،٠٠٠ قتيل في مقاطعة مياجي وحدها ، وتأكيد حدوث تسرب نووي ونزوح أكثرمن ربع مليون شخص .

دعونا نبتعد بالمشهد قليلاً في هذا الموضوع لنرى الصورة بشكل أوسع كما تبدو من القمر الصناعي :

مدينة سينداي





شبه جزيرة أوشيكا :





مدينة إيشونوماكي



مدينة ميناميسوما

مفاعل فوكوشيما النووي



لا أظن أن هناك وصفاً أبلغ لوصف تلك الصور من قوله تعالى : " حَتَّى إِذَا أَخَذَتِ الْأَرْضُ زُخْرُفَهَا وَازَّيَّنَتْ وَظَنَّ أَهْلُهَا أَنَّهُمْ قَادِرُونَ عَلَيْهَا أَتَاهَا أَمْرُنَا لَيْلًا أَوْ نَهَارًا فَجَعَلْنَاهَا حَصِيدًا كَأَنْ لَمْ تَغْنَ بِالْأَمْسِ " (سورة يونس – ٢٤) ، فبرغم كل هذا التطور التكنولوجي الهائل وبرغم إستعدادات اليابان لهذه الكوارث لكن ما هي إلا لحظات زُلزلت فيها الأرض فأصبحت " حَصِيدًا كَأَنْ لَمْ تَغْنَ بِالْأَمْسِ " !! فسبحان من بيده ملكوت كل شيء وهو على كل شيء قدير !

هل تظنوا أن اليابان قادرعلى التعافي من تلك الكارثة ؟ أم أن اسم اليابان سيختفي من عالم التكنولوجيا والصناعة ، ولو على الأقل في المستقبل المنظور ؟



أرز بالزعفران



من المأكولات الهندية وهو عبارة عن أرز يخلط معه الزعفران و الهيل و القرنفل والحليب و الملح .

المقادير

٢ و ربع كوب من الأرز
٣ أكواب من الماء
٣ حبات من الهيل
٢ حبة من القرنفل
١ ملعقة صغيرة من الملح
نصف ملعقة صغيرة من الزعفران
٣ ملاعق كبيرة من الحليب قليل الدسم

الطريقة

يغسل الماء ثم يوضع في الإناء مع الماء ، يضاف الهيل و القرنفل و الملح و يترك حتى يغلي ثم تخفف النار و يترك على نار هادئة حتى يقترب الأرز من النضج ، يوضع الزعفران على الحليب في إناء ويوضع على النار حتى يصبح الحليب دافئا ثم يزال من على النار .

يوضع خليط الزعفران والحليب على الأرز ويقلب جيدا ولكن بحذر لكي لا تتكسر حبات الأرز
و يترك ٥ دقائق أو حتى ينضج الأرز ثم يترك ليبرد ٥ دقائق ثم يقدم دافئاً .

تنظيف المنزل



تعلمنا منذ صغرنا أن " النظافة من الإيمان " ، وقال رسول الله ـ صلى الله عليه وآله وسلم ـ: (إن الله طيب يحب الطِّيب ، نظيف يحب النظافة..) .[رواه الترمذي] .

والبيت النظيف يعطى إحساسًا بالراحة لمن يقيمون فيه ومن يزورونهم ، والعلاقة وثيقة بين نظافة البيت وصحة ساكنيه ؛ فالبيت النظيف بيت صحي .



وتتحقق النظافة بالوقاية والعلاج ؛ فالوقاية تكون عن طريق تجنب ما يؤدي إلى قذارة البيت ، أما العلاج فيكون عن طريق التنظيف الدائم بشكل يومي أو أسبوعي أو شهري ، حسب حاجة المكان إلى النظافة .

ويجب ألا تكون نظافة البيت مهمة عشوائية تقليدية ، بل على ربة المنزل أن تخطط لها بالتعاون مع أفراد الأسرة ، حتى يكون البيت مكاناً ملائماً للسكن النفسي والراحة .

غرف أطفال















الحساسية عند الأطفال



يزداد يوماً بعد يوم عدد الأطفال الذين يعانون من الحساسية . لكن مع التطورات العلمية الحاصلة ، يفترض ألا تشكل الحساسية أي عبء على حياة المصابين بها . في ما يأتي لمحة عن الأفكارالشائعة بشأن الحساسية .

ما هي الحساسية

الحساسية هي تفاعل شاذ وغير طبيعي في جهاز المناعة ناجم عن الإحتكاك بمادة غريبة بالجسم وإنما يمكن تحمّلها عادة .
إنها تعرف بالمادة المسببة للحساسية ، تكون الأعراض السريرية للحساسية متنوعة ووخيمة نوعاً ما . قد تكون شاملة ، أو في البشرة ، أو في الجهاز التنفسي ، أو في العينين ، أو في الجهاز الهضمي... وفي أغلب الأحيان ، تظهر الأعراض بسرعة بعد الإحتكاك بالمادة المسببة للحساسية ، في غضون بضعة دقائق إلى بضعة ساعات .

تتيح بعض الأعراض كشف مدى الإستعداد للحساسية

صح . فهناك الكثيرمن الأعراض التي تسهم في تحديد الإستعدادات المسبقة للحساسية عند الطفل ، بدءاً من الإستمرار الطويل الأمد لبعض الأمراض مثل الأكزيما ، وإلتهاب القصيبات الهوائية ، وإلتهاب أغشية العينين ، وإلتهاب الجيوب الأنفية ، وإلتهاب الحنجرة وفي الإجمال ، يستحسن إجراء تحليل مفصّل لمسببات الحساسية لكل طفل يكشف عن أعراض حساسية مستمرة أو متكررة أو وخيمة أو مستلزمة لعلاج مستمر .

ليست الحساسية مرضاً حقيقياً

خطأ . فالحساسية هي مرض حقيقي قد تظهر أعراضها بدءاً من الأسابيع الأولى في الحياة وتتكشف في أي عمر . تظهر الحساسية بطريقة مفاجئة نوعاً ما و بأشكال مختلفة (حساسية غذائية ، حساسية في الجهاز التنفسي ، حساسية في البشرة ، حساسية إجمالية....) وبطريقة وخيمة نوعاً ما . ويمكن لبعض أنواع الحساسية ، مثل داء الربو الخارج عن السيطرة أو صدمة العوار ، أن تكون مميتة .

تتطور تفاعلات الحساسية مع الوقت

صح . فأعراض الحساسية تتطور خلال الطفولة . وتختفي غالباً بصورة مفاجئة مع العمر ، لكنها قد تستمر أيضاً ، لا بل تتفاقم إذا لم تتم معالجتها بطريقة صحيحة . وهي تحصل عموماً وفق التسلسل التالي : حساسية غذائية ، حساسية جلدية موضعية عند الطفل الرضيع (بدءاً من عمر ٣ أشهر) ، حساسية في الأنف عند أولاد المدرسة ، وأخيراً داء الربو وإلتهاب الشعيبات الهوائية عند الأطفال في بداية العمر المدرسي .

ينقل الأهل المرض إلى أولادهم

صح وخطأ . كلما إمتلك الطفل عدداً أكبر من الأهل المصابين بالحساسية ، إزداد خطر تعرضه هو أيضاً لهذا المرض . هكذا ، فإن الطفل الذي يعاني أحد أهله فقط من الحساسية يكون معرّضاً بنسبة ٤٠ في المئة ؛ لأن يعاني هو أيضاً من الحساسية . وقد ترتفع هذه النسبة إلى ٦٠ في المئة إذا كان الأب و الأم مصابين معاً بالحساسية . لكن هناك العديد من الأطفال المصابين بالحساسية والذين لا يعاني أهلهم من أية حساسية . لا يمكن القول إذاً إن المشكلة وراثية على الدوام .

لا يمكن تشخيص الحساسية قبل عمر ٥ سنوات

خطأ . فعلى عكس الإعتقاد الشائع ، يمكن تشخيص الحساسية بدءاً من الأشهر الأولى للحياة ، وذلك عبر فحص سريري وتحاليل للبشرة لتأكيد الحساسية أو المواد المسببة للحساسية . وبدءاً من الأشهر الأولى لعمر الطفل ، يمكن إجراء فحوص مكملة لتأكيد النتائج أو ضحدها عند الضرورة .

لا يوجد علاج للحساسية

خطأ . فبعد تشخيص الحساسية ، لا بد أن يتولى الطبيب مسألة تخفيف الأعراض وتفادي تفاقم الحساسية (ظهور أنواع جديدة من الحساسية ، تطور داء الربو أو تفاقم الأعراض) . وتقوم المعالجة على وصف أدوية لتخفيف الأعراض ، وتخفيف الإحتكاك بالمادة المسببة للحساسية ، وتعلّم التعايش مع المرض بشكل يومي .

الحساسية تمنع الأشخاص من العيش مثل الآخرين

خطأ . فالطفل المصاب بالحساسية يجب ألا يعامل بطريقة مختلفة عن رفاقه . يكفي إتخاذ بعض الإحتياطات لتفادي تعرض الطفل للمواد المسببة للحساسية في المدرسة والمنزل وأماكن اللعب ، عبر تنظيف المساحات جيداً ، وتهوئة الغرف كل يوم ، ومنع التدخين ، وإبعاد الحيوانات والنباتات الخضراء....

يوصى بعدم ممارسة الرياضة في حال المعاناة من داء الربو

خطأ . بالعكس ، يوصي الأطباء بالممارسة المنتظمة لأي نشاط جسدي .
لكن لابد من إتخاذ بعض الإحتياطات لتفادي نشوء الأزمات ، مثل تحمية العضلات لمدة خمس عشرة دقيقة ، وتفادي تمارين القدرة على التحمل (مثل الركض ، والركوب على الدراجة الهوائية...) خلال فترات البرد والجفاف ، وتناول الدواء الوقائي عند الضرورة قبل ممارسة التمرين الجسدي .
وحده الغوص تحت الماء ممنوع في حال كان داء الربو خارجاً عن السيطرة . كما يحظر على الأولاد المصابين بداء الربو الركوب على الأحصنة .

المستحضرات « غير المسببة للحساسية » ملائمة للأطفال المصابين بالحساسية

خطأ . فالمستحضرات " غير المسببة للحساسية " تعني فقط أنها غير مؤذية للبشرة الحساسة . لكن هذا لا يعني أنها قد لا تسبب حساسية .

الطفل الذي يرضع من أم مصابة بالحساسية يكشف عن إحتمال أكبر للتعرض للحساسية

خطأ . فإذا كانت الأم مصابة بالحساسية ، يكون الطفل معرضاً بنسبة ٤٠ في المئة للحساسية ، سواء أرضعته أمه أم لا .





وفي الإجمال ، يوصي الأطباء بالرضاعة الطبيعية ، خصوصاً للحؤول دون الأكزيما الموضعية ؛ لأن حليب الأم يؤخر ظهور الأكزيما ويحدّ من وخامتها .

الحساسية معدية في بعض الأحيان

خطأ . فالحساسية غير معدية على الإطلاق . إنها تظهر فقط عند الأشخاص الذين يملكون إستعداداً للحساسية ، علماً أن العوامل الوراثية تؤدي دوراً كبيراً في أغلب الأحيان .

قد تكشف الحساسية عن تأثيرات نفسية

صح . فالطفل المصاب بالحساسية يكون غالباً مريضاً وينصح بعدم ممارسة التمارين الرياضية مع رفاقه ، بحيث يشعرأنه منعزل عن بيئته لذا ، لابد من الإنتباه جيداً إلى نفسية الطفل ومتابعته عن كثب لتحسين وضعه السريري والنفسي في الوقت نفسه.

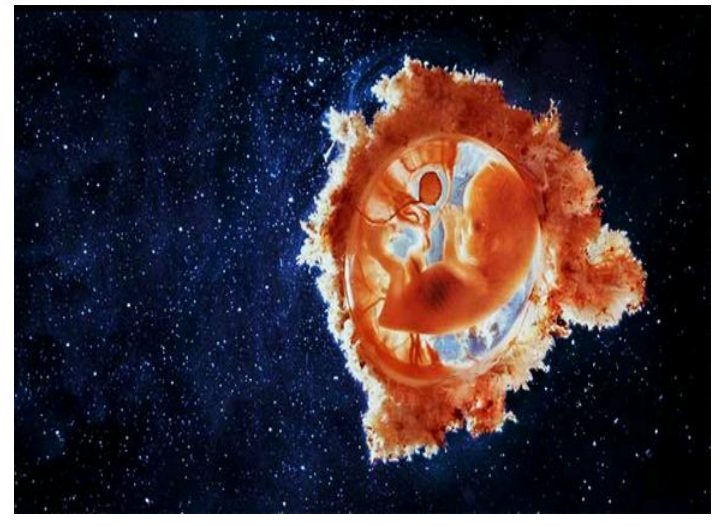








قصة واحدة والكل يعيشها !!



مهما كان الإنسان غنياً أو فقيراً أبيضاً أو أسوداً عالماً أو جاهلاً ، فهنا لا فارق فالكل سيمر بهذه المرحلة التي تذكر الإنسان بأصله ومن هو وتروي له ماضيه القريب .

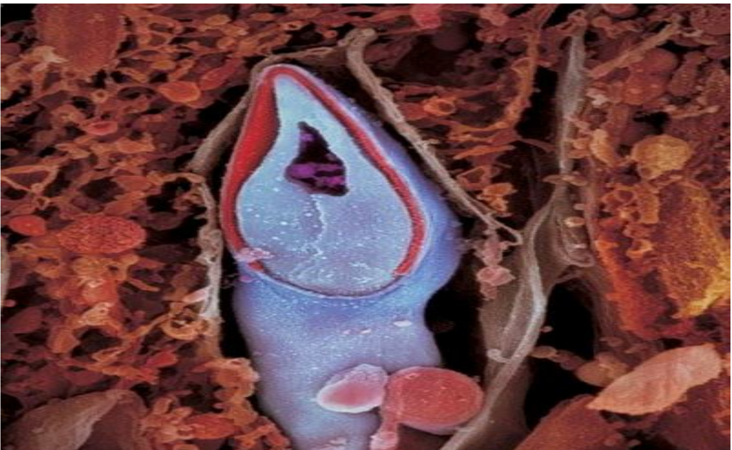
يالها من لحظات يكون الإنسان فيها أضعف ما يكون .. مهما كبر بعدها وصار رجلاً قوياً متكبراً.. فهذه اللحظة دائماً ما تذكرنا بأن الإنسان أضعف من أن يظن نفسه قوياً ..

لن أطيل عليكم في سرد القصة فيكفي أن تشاهدوا الصور التالية لتفهموا القصة ولتروا ماهية الإنسان :



هذه الصورة لحيوان منوي وهو في الغشاء المخاطي لقناة فالوب مستعداً للإلتقاء بالبويضة .

في هذه الصورة حيوانان منويان يحاولان إختراق الغشاء الخارجي للبويضة ، وفي رأس كل حيوان منوي يوجد إنزيمات تعمل على تذويب الغشاء الخارجي للبويضة ليتم بعد ذلك دخول أقوى حيوان منوي فقط .



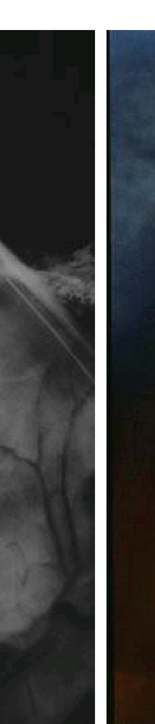
هذه الصورة لقطاع طولي لرأس الحيوان المنوي يوضح المادة الوراثية التي تعتبر الناقل الوحيد لكل المعلومات عن الإنسان القادم .



الجنين في أيامه الثمانية الأولى في رحم أمه .



تطور الجنين حيث اللون الرمادي يعتبر دماغ الجنين ، والصورة للجنين في يومه الثاني والعشرين .





صورة لقلب الجنين في يومه الرابع والعشرين .

صورة للجنين في رحم أمه في الأسبوع العشرين .



صورة للجنين في الأسبوع التاسع ، حيث تظهر الأوعية الدموية في أماكن إتصال عظام الجمجمة .



صورة للجنين في أسبوعه السادس والثلاثين ، حيث الرحم أصبح ضيقاً عليه وسيرى النور إذا شاء خالقه بعد أربعة أسابيع .



صورة للجنين في أسبوعه العاشر ، حيث تظهر ملامح تطوره وظهور اليدين والعينين ومعظم أعضاء الجسم .

وفي النهاية لا أستطيع أن أقول إلا قوله تعالى " وَفِي أَنْفُسِكُمْ أَفَلا تُبْصِرُونَ ".. فسبحان الخالق العظيم ..

السحلية الزجاجية.. من أغرب أنواع السحالي في العالم !!



قد تبدو لكم في الوهلة الأولى ثعباناً لكنها في الحقيقة نوعاً من السحالي !!

وتعرف بالسحلية الزجاجية (Glass Lizard) أو الثعبان الزجاجي (Glass Snake) ، وهي تشبه الثعابين في شكلها حيث أنها لا تملك أقدام كما أنها تتحرك عن طريق الزحف مثل الثعابين !



وهي تشبه السحالي في أنها تستطيع الرمش وهذا لأنها تملك جفون للعين وهذا عكس الثعابين التي لا تملك جفون ولا ترمش ولا حتى تنام وهي مغمضة العينين كما أنها تمتلك فتحتي أذن وهذا ما لا يوجد في الثعابين حيث أن الثعابين لا تملك آذان لأنها صماء ، كما أن لها قدرة الإنزلاق من العدو وقطع ذيلها إذا ما تعرضت للخطر وهذا بفضل جلدها وحراشفها اللذان يشبهان الزجاج في ملمسهما وهذه ميزة لا تملكها الثعابين ، كما أن هذا الذيل ينمو مرة أخرى بعد قطعه لكنه يكون عادة أصغر من سابقه ، كما أن ذيول هذه السحالي أطول من ذيول الثعابين وللسحالي الزجاجية نتوء في منتصف أجسامها من على الجانبين .





وقد تصل أطوال هذه السحالي إلى ١,٢ متر (حوالي ٤ أقدام) وهي تتغذى على الحشرات والسحالي والثعابين والفئران الصغيرة وهي غير سامة ، ومن الغريب أن هذه السحالي بعض أنواعها تلد والبعض الآخر يبيض



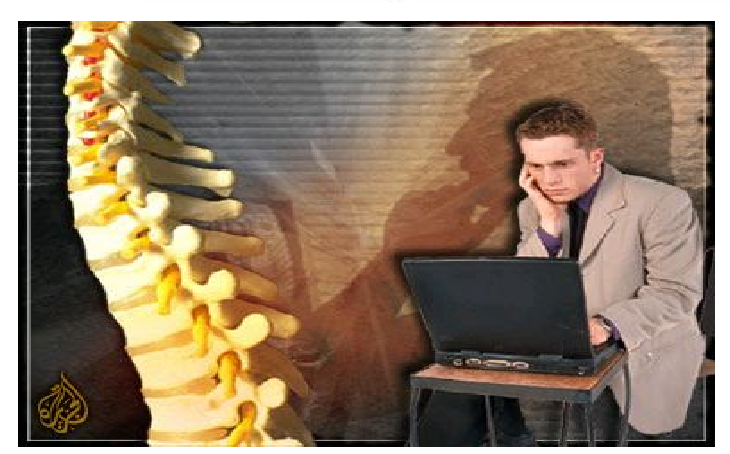


وتتواجد هذه السحالي في المراعي والغابات خصوصاً في موطنها الأصلي في قارة آسيا في الهند والصين وإندونيسيا ، كما تتواجد إحدى أنواعها في شمال أفريقيا خصوصاً المغرب وتتواجد أيضاً بعض أنواع السحالي الزجاجية في جنوب شرق الولايات المتحدة الأمريكية في ولاية فلوريدا وولاية كالورينا .





علاج آلام الظهر لا يقضي عليها



أكدت دراسة حديثة لمعهد الأبحاث الطبية في العاصمة التشيكية براغ أن الجلوس لمدة طويلة يوميا أمام الكمبيوتر يؤدي إلى إلحاق الضرر بالعضلات التي تحيط بالعمود الفقري ، وأن إعادة تأهيلها عبر التمارين المنتظمة لا يؤثر كثيرا في فرص العودة إلى ما كانت عليه سابقا.

وأشارت الدراسة إلى أن الآلام الناتجة عن ضعف تلك العضلات خاصة التي تحمي العمود الفقري تشبه إلى حد بعيد الإصابة بالجروح أو مثل تلك التي تحدث نتيجة حمل أشياء ثقيلة أو القيام بحركة مفاجئة وتتموضع في منطقة أسفل الظهر .



وحسب النتائج المسجلة في الدراسة فإن أكثر من ١٨ متطوعاً أمضوا ٩ أسابيع في السرير دون حركة ليتبين بعدها إصابتهم بضعف بالغ في العضلات التي تحمي وتمسك بالعمود الفقري ، وأنهم رغم إعادة تدريبهم بإنتظام عبر الأجهزة الرياضية وإخضاعهم لدورات مكثفة ثبت أن تلك العضلات لم تعد إلى وضعها الطبيعي كما كانت في السابق .

وقالت رئيسة قسم المعالجة الفيزيائية في براغ الطبيبة ماريا شيشكوفا إن هذه الدراسة تضيف سبباً آخر للأسباب العديدة المتسببة في آلام أسفل الظهر ، وإن الجديد واللافت فيها أن العضلات والأنسجة والعظام تحتاج إلى إثقالها بالجهد والحركة من أجل المحافظة عليها وقيامها بأدائها المعهود .

وأكدت شيشكوفا أن المشي بعد الجلوس طويلاً لا يحل المشكلة ، بل من الأفضل التحرك في فترات العمل والقيام بنشاط بدني بين الحين والآخر عبر التمرن على بعض الأجهزة التي تنشط العضلات ، ولا مانع من إجهادها بعض الشيء وكذلك ممارسة الجري لمسافات طويلة .



وأضافت الطبيبة الفيزيائية في حديثها للجزيرة نت أن بعض الأحزمة التي تشد عضلات الظهر يمكن إستخدامها لمن لديهم أعمال تحتاج إلى الجلوس طويلا ويمكن أن تساعد فقط على التقليل من ضعف العضلات ولا تغني عن ممارسة الرياضة والأنشطة البدنية في فترات الجلوس .

وقالت إنه لمعرفة حالة ضعف عضلات الظهر يمكن إجراء صورة إشعاعية تكشف تلك الحالة أو الحالات الأخرى العديدة التي تتسبب في ألم أسفل الظهر ، مثل تلك التي تتعلق بالروماتيزم وبعض الإلتهابات البكتيرية التي تصيب تلك المنطقة ، وإنه حسب بعض الإحصائيات فإن ٨٠% من سكان العالم قد أصيبوا بنوع من ألم أسفل الظهر .

وتنصح شيشكوفا من أجل تجنب حدوث تلك الآلام أو الإصابة بضعف العضلات اللجوء وبشكل دائم إلى الحركة والرياضة ، فمثلاً عند الجلوس على طاولة العمل يجب أن يكون الظهر مستنداً بشكل كامل وبزاوية مقدارها ٩٠ درجة دون الإنحناء إلى الأمام أو الخلف ، على أن تزاول بعض التمارين البسيطة لتليين العضلات قبل بدء العمل والجلوس الطويل أمام الطاولة .



وكذلك وضع برنامج تدريبي يجب الإلتزام به على مدار الأسبوع ، ويكون بتخصيص ٢٠-٣٠ دقيقة تدريب للمفاصل وعضلات الجسم ، خاصة التي تحمي الظهر يومياً ودعم ذلك بالمشي لمدة ساعة إلى ساعتين في نهاية اليوم .

علاج آلام الظهر لا يقضي عليها

بشـــــرى لمرضـى الكـلي



لأن أمراض الكلي من الأمراض الصعبة و الخطيرة ، و التي قد تؤدي إلى الموت ، و خصوصا عندما يتعلق الأمر بالفشل الكلوي ، الذي قد يضطر صاحبه إلى القيام بتصفية الدم ، و نظرا لأن تكلفته جد مرتفعة ، و قد يتخلى عنـه المريض لأنـه بكل بساطة لا يملك المال الكافي من أجل ذلك .

أردنا أن نبشر اليوم مرضى الكلي ، بإن هناك مادة طبيعية يمكن أن تقيه من مشاكل عدة متعلقة بالكلي ، بل و قد تخفض من المشاكل المتعلقة بهذا المرض ، و التي قد تؤدي إلى الموت .

فقد أكدت آخر الدراسات أن فاكهة الرمان ، المعروفة بغناها بمواد مضادة للأكسدة ، يمكنها أن تحمي من الإصابة بمضاعفات المرض ، عند الأشخاص الذي يستعملون الكلى الإصطناعية أو الذين يعانون من الفشل الكلوي ، و خصوصا و أن حل مشاكل الوفاة عند أصحاب المرض قد يكون سببها مشاكل القلب المتعلقة بأمراض الكلي و الإلتهابات الحادة التي قد ترفق المرض .

و قد أثبتت الإختبارات التي أجريت على المرضى بإعطائهم عصير الرمان ، أثبتت تحسن حالتهم ، كون مضادات الأكسدة الموجودة بالرمان ساعدت على إبطال مفعول المركبات الضارة بالجسم .

كما لا ننسى أن للرمان فوائد أخرى ، كونه يخفض ضغط الدم و الكلسترول ، و يزيد من الخصوبة ، كما إنـه يقي الرجال من الإصابة بسرطان البروستاتة .

نظرة قريبة على كائنات الأعماق

جليدٌ قارس بعيداً عن دفء الشمس وظلام دامس بعيداً عن بهاء الضوء ، لكن تخيلوا أن هذه الأجواء شديدة القسوة هي في الحقيقة منزل لكائنات شديدة الغرابة والروعة :



أمضى الخبير البيولوجي ألكسندر سيمينوف عامين في تلك الأجواء القاسية لتصوير هذه الكائنات المدهشة التي تعيش عميقاً في عزلة تامة ، وخرج إلينا بعدد كبير من الصور التي تجعلنا أكثر قرباً من عالم لا يبدو أنه على كوكب الأرض !!



تم تصوير هذه الصور المدهشة في البحر الأبيض الذي يقع في الدائرة القطبية الشمالية شمال غرب روسيا ، والذي يُعد واحداً من أغرب الأماكن التي لم تصل إليها يد الإنسان بعد بسبب أجوائه القاسية .



يقول سيمينوف أنه أصيب بالذهول في أول مرة غطس فيها إلى الأعماق للتصوير ، لأنه شعر وكأنه إنتقل لعالم آخر خارج الأرض حيث تحيط به الكائنات الفضائية ، وأظن أننا كلنا نكاد نشعر بهذا الشعور أيضاً ونحن نشاهد صوراً على شاشة الكومبيوتر فما بالكم إن كانت تحيط بنا في الحقيقة ويمكننا لمسها بأيدينا !!

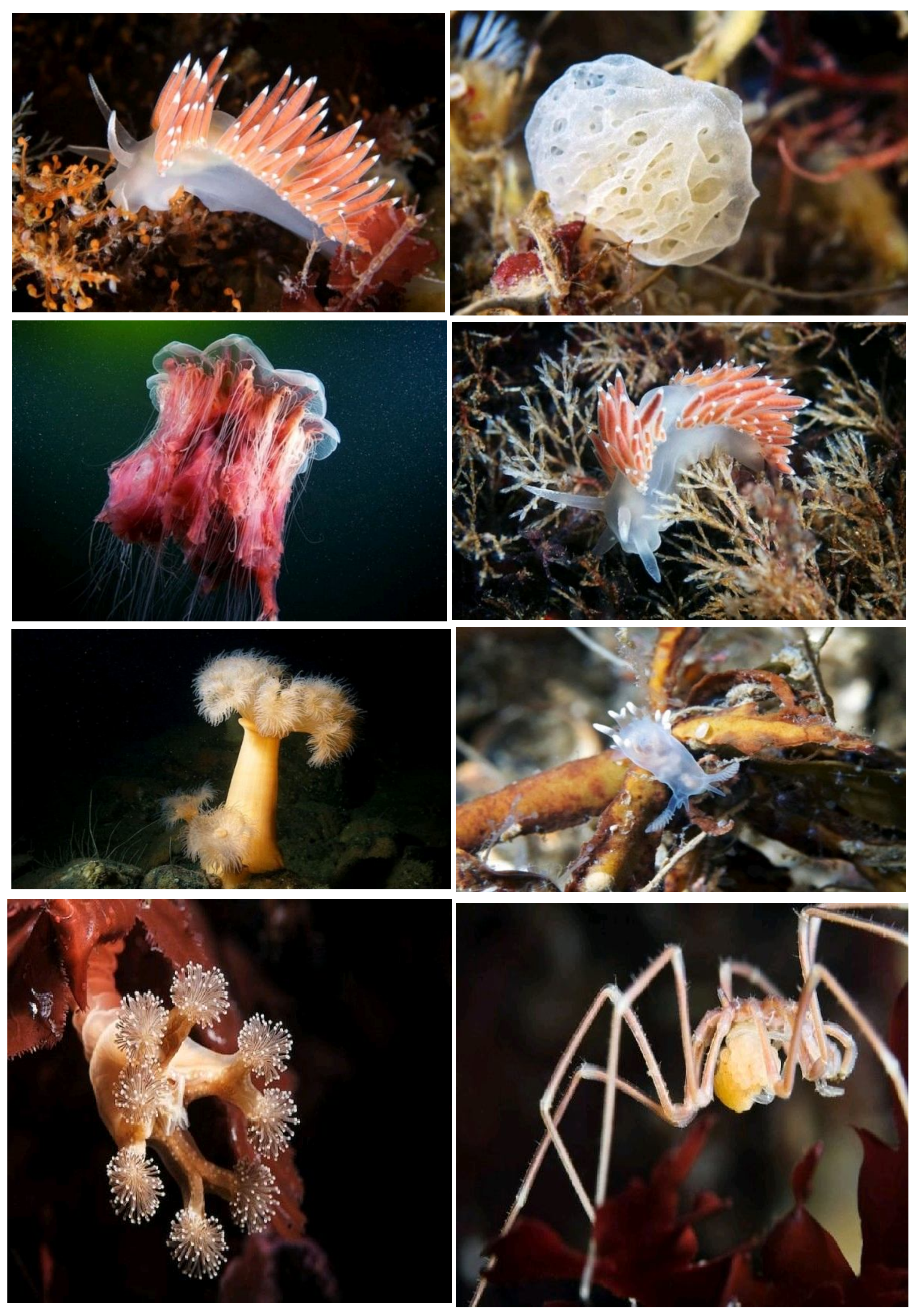


يمضي سيمينوف وقته في مركز الأبحاث الحيوية المطل على البحر الأبيض ، والذي يبعد ١٢ ميلاً عن أقرب قرية بها سكان ما يجعل ظروف العمل صعبة جداً خاصة مع عدم وجود طرق في تلك المنطقة !!

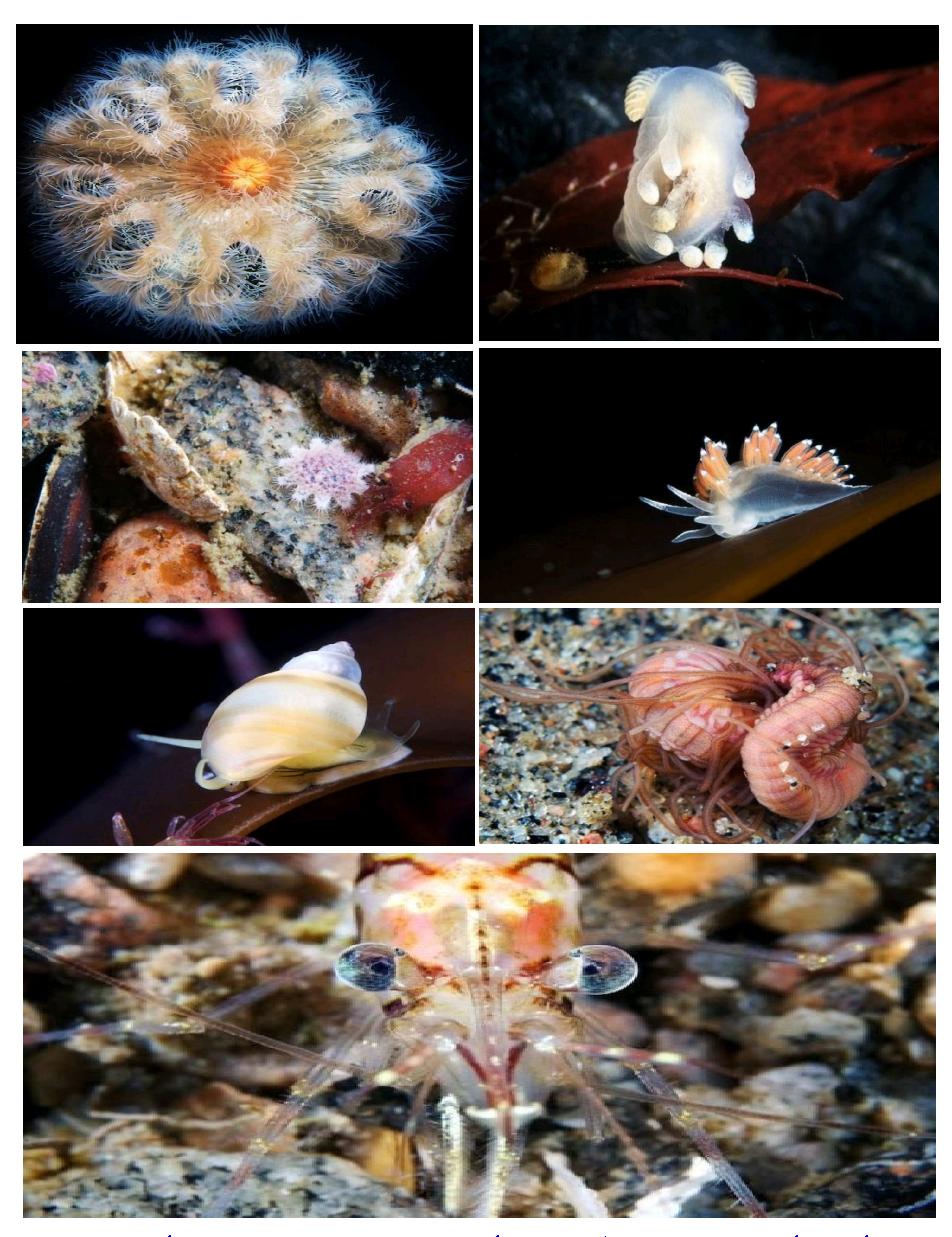
لذا يستخدم العاملون في هذا المركز القوارب خلال الصيف للوصول لأقرب قرية للتزود بالغذاء وإحتياجات الحياة ، أما في الشتاء عندما يتجمد البحر يستخدم العاملون عربات التزلج على الجليد للوصول لتلك القرية !

في هكذا مواضيع تفقد الكلمات أي معنى لذا أتركك للتأمل مع هذه المجموعة الكبيرة من الصور:









لا أظن أن هناك تعليقاً يمكن أن يصف هذه الكائنات أبلغ من قوله تعالى : هذا خلق الله فأروني ماذا خلق الذين من دونه !!!

قصيدة الشريف المهداوى الحسنى فى الأشراف ذوي حسن وبقية الأشراف في الحجاز

الشريف علي بن عوض بن حسين بن محمد ، أبو حسين المهداوي الحسني .

ولد الشريف علي عوض في قرية الحميمة سنة ١٣٧٩هـ ، وفيها نشأ وشبَّ .

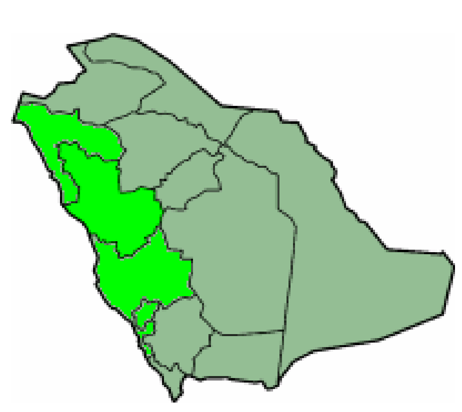
ينتمي الشريف علي إلى آل مهدي بن جساس من الأشراف ذوي حسن ، والنسبة إلى واحدهم : « المَهْدَاوِي » ، « المريسي المهداوي » ، « أبوسن المهدواي » ، « الرميثي » ، « المدني » ، وبعض ذوي حسن يعرف الواحد منهم بـ « الحَسنِي » ، « الحَاتِمِي » ، « القاسِمِي» ، « الصُّمْدَاني » ، « البَرَكَاتِي » ، « الصَّعْبي » ، « النَّعِيْرِي » ، « الخُمْجَانِي » ، « السُّرَاجِي » « المَحْدِينِي » ، »العَسَّافِي » « العَيَّافِي » ، « العلوي » . ويسكن الأشراف آل مهدي اليوم في الليث ، غميقة ، النيلة ، ومنهم في جدة ، ومكة المكرمة وغيرها من مناطق المملكة العربية السعودية .

وللشريف علي ديوان شعر نبطي في المجالسيات والرجز والمراسلات .

وإليكم قصيدته في أهله الأشراف ذوي حسن وبقية الأشراف :

الأوله قبل الكلام أبديه
أبديت بسم الواحد القهار
إلي خلق خلقه وفضل بينهم
ورفع بعضهم فوق بعض خيار
وصى رسول الله على حفظ النسب
حتى نكون لأرحامنا زوار
جانا زمان ضيع العربان
ينسى رفيقه لو بجنبه جار
حنا الزمان والعيب والله فينا
راعي العقل في وقتنا محتار
والأجنبي أصبح قريب منا
وإللي قرايب مالهم مقدار
ويا بني أنا بوصيك زاور ربعك
إللي قريب وإللي بعيد الدار
ربعك بني هاشم من الأشراف
شرفهم الله ربنا الستار
منا محمد بن عبدالله
رسولنا إللي حارب الكفار
إللي ترك لنا المحجة البيضا
مثل لياليها كما الأنهار
والله جعلنا من الخليفة الرابع
عز الجهاد بسيفه البتار
علي بن أبي طالب كرم الله وجهه
أبو الحسن جد المثنى البار
هذا نسبنا عندنا محفوظ
متوارثينه صغارنا وكبار
وكاتبينه في الكتب ومؤرخ
وراسمينه في أحسن الأشجار
وأجدادنا قالوا النسب مكتوب
قبل الأوراق منقوش في الأحجار
ومشجره عند الشريف سرور
مرجع لنا واضح كما الأنوار
عساه للجنه ويرزق منها
من حورها ويآكل من الأثمار
وأشراف ربعي كاملين المحسب
ذوي حسن إللي لهم تذكار
أولاد إبراهيم بن حسن
أبو بشاره وأحمد المغوار
وحسن ولد أحمد وعمه بشاره
ذوي حسن بسمه لها أخبار
جاب العيال إللي لها تاريخ
من مكه راحوا وطولوا المشوار
ومن بعد ماوصلوا جنوب الليث
راعوا المواشي وحفروا الأبيار
بركات و إبراهيم وبلقاسم
بعد الغنيمه تقسموها ديار
بركات يم البحر جا قسمه
غرب الشواق لين يغرق البحار
وإبراهيم قال أنا جنوب الشاقه
من الشاقين ديارنا لحفار"
حنا حماية الجنوب الشرقي
إن جات غاره والزمن دوار
بلقاسم أخذ من الشمال الديره
من البحر لين الجبال إقطار
شرق الهلالي لين جبل زهران
ومن الشمال الحد وادي عيار
وصى على الديره حسن وأخوانه
على الديار إللي عليها نغار
وقام أبو القاسم سمي الجد
ولد حسن يوم المقبس ثار
ينخى عضوده حاتم وجساس
وقاسم ومن فيه الحميه غار
وعيال إبراهيم صفوا معاهم
جميعهم ومنهم ذوي بتار
وهل الحميه آل حسن بن أحمد
قالوا معاكم سرها وجهار
وجوهم هل الفزعه ذوي بركات
اليوم قالوا مالنا معذار
وتوجهوا ربعي هل الأفعال
وذاق العدو منهم لهيب النار
وذوي حسن في المواقف الزام
نهار ياجي للدخان غبار
تحمي مواقفها عن الأعدا
بم العلايق وأم أبوشنكار
وكلنا على حده وموقع جده
حامين ديرتهم عن الأشرار
وكلنا قنع بما عطاه الله
وما بينهم مايدخل الغدار
هذا نسب ربعي وهذه ديارهم
ويالله تسقيهم من الأمطار
وإللي نسبها في بن نمي الثاني
عضودنا في الرأي والأشوار
ميقافهم وقت الزوم مشرف
ضد العدا ما تحسب الأخطار
أهل الحجاز وإللي في جيزان
ذوي معافا مع ذوي مسمار
وعيال عنقه هم عيال وبير
هم ردفنا وقت الزمان الحار
وآل المجاشي عندنا ومعانا
ثابت نسبهم مامعنا انكار
والثعلبي له ديرة معروفه
وديارهم تبعد مدى الأنظار
في حدودها ماغيرت منزلها
مرعى البكار وديرة الصغار
وأشراف يأنبع كلنا نعرفهم
نعرف نسبهم من عيال هجار
وذوي عنان في بن نمي الأول
منزالهم وديارهم في خوار
ولنسا الهواشم هم عيال الثائر
الأمراء معنا في وقت الثأر
والمعذرة وأن ولد جساس
فاللي كتبته وأطلب المعذار
إن كان في تقصيرحاصل مني
ولاحداً ذكرته من نحى الأقطار
كل الهواشم عندنا غالين
وبني الحسن كبارهم وأصغار
والمملكة فيها قبائل عده
مابقدر أحصيها في بضع أسطار
وفي ظل دولتنا حماها الله
كل القبائل فمن وإستقرار
وأختم كلامي بالرسول محمد
شفيعنا يوم تشخص الأبصار

المصدر : موقع اشراف الحجاز



(عسى الله يهوّنــــها)
الشاعر المبدع خالد بن صالح السادة

هو أحد شعراء قبيلة السادة المميزين والذي ذاع صيته في قطر ودول الخليج و إنتشرت قصائده كإنتشار النار في الهشيم له سنين عديدة وهو ينظم الشعر ولكن في السنوات الأخيرة أصبح مقل في نظم الشعر ، تتميز قصائده بالقوة والجزاله في المعنى و بإبداع في صياغة المفردات .

شهد له الكثير من الشعراء بتفوقه وتميزه ...

فلا عجب لما يتمتع به من خصال تعطيه التفوق الدائم في قلوب محبيه و عشاق شعره العذب ، فدعونا أيها الإخوة نبحر معكم في قصائده الرائعة ونرتوي من شهد شعره

وهذه أحدى قصائده ... ونتمنى أن تحوز على رضاكم ...

(عسى الله يهوّنــها)

انا أشــوف شــيّ ما تشوفه عيــون القــوم *** زمــانٍ مغايــر تـنقلـب فيــه الأيــامـي**

حـوادث لك لله ما يجـي مثلـها بحــلــوم *** عسى الله يهوّنــها على أهل الإســلامـي**

تهـب الفتـن مـن كـل صوبٍ تذبّ أسـهوم *** تصيب الـذي نفسه ضعيفه بالأوهــامي**

زمـــان الــردا لامــن تعّدا يــهدّ أعـــزوم *** قليــل الإراده فيـــه منكـوس الإعـــلامي**

تفكــرت في باكــر وحــالي عقب ذا اليوم *** كثيـر الهواجـس بيّحـت سـدي الكـامــي**

أنا دوك حالي من غميـق الحـزن مسـموم *** غدى حجز عيني يا الشلي كنــه مـرزامي**

على ما نشوفه من منــاكر تجيـب الشــوم *** تهيـن المـلا وتعـدّهم قـدر الانــــعـامي**

صحيـح الفقـر ملعون مبطي وهو مذمـوم *** ولا همّــه إنــك مــن عزيزيـن الأقـــوامي**

تصالح معه وإقبـل بـما جــاك مـن مقسوم *** ولا عــاد تـطلــب حــاجـةٍ عنـد نمّامـــي**

وأنا حرّني من شـذ عـن سيرة المحشـوم *** تخـلا عــن المبـدأ وداســه بالأقـــدامي**

ترى الواجب أن القرم يصحب عيال قروم *** وتــرى صحبـة الرديـان تأتيـك بإذمــامي**

زمام الإصيله ما يقوده سـوى شعـموم *** فــلا هــو يعيبـه لـو هـــداها لخـــدّامي**

وتـرى حـشمة الأجـواد طبـع لنــا وسلـوم *** تربيـت من صغـري على سـلم الإكــرامي**

عريب النسب مروي النشب في نهار الحوم *** تـوارثـت كنــز العـز مـن جـدّي أهشامي**

تــذكـرت شــيبانٍ لنـــا طيّبيــن علـــوم *** تخـطوا صعـاب الوقـت من ذيك الأعوامي**

مـواقــف قديـمه بـاقـي ذكـرها بالــدوم *** يـمـاري بـهـا مـن ســار بالمنـهـج الســامي**

سـلامي عليـهم عد وبلٍ في بطن غيـوم *** ياعلـّـه على قــاع بــها موطـن أعمامـــي**

ويهـب الشمالي عقب كوس ورياح سموم *** تغنّت لــه الأنــفـاس مـن طيــب الأنســامي**

وصلاتـي على النبـي محمد شـفيـع القـــوم *** عدد ما إنكـتب بـأوراق من حـبر الأقــلامي**

المصدر : موقع اشراف الحجاز

خلاصة تجاربي

الشاعر / خالد بن صالح الساده



ما قيـل عـن نـسل الشجاع ذليل ***** ما دام لــه سـيرة أبـوه دليــــل
وجـه الفتـى عزه وفعله وسيرته ***** ولا يـرتـضى ذل الحيــاة أصيـل
من لا يصون المجد من قبل ينهدم ***** لا بـد يــومٍ للســنـين تـعيــــل
ومن يجعل الهافي زبونه وعزوته ***** ما طـاب في ظل الغـراب مقيــل
ومن ياخذ الجـاهل دليله بخطوتـه ***** يجـعل لـه بـدرب الضيـاع سبيـل
حيث الفتى دينه على دين صاحبـه ***** ولـو كـان لـه بين اليـهود خليـل
والمرجله ما كل شخصٍ ينولـها ***** إلا الذي عنـد الخطوب صميــل
اللـي علـى يمناه تـثقل حـمايله ***** ولا حـط نفسه للسـفيه زميـل
ما جامل فلانٍ على حســاب مبدئه ***** ولا قـال في وجـه القبيـح جميـل
ليّن مع الوافي وقاسي على الردي ***** والمدح بـه عنـد الكرام جزيــل
ساس الوفا يزهى بطيبه مع الملا ***** وسـاس الردا مصدر وفـاه قليـل
سـاس الوفـا رجـّال يوفي بواجبــه ***** وساس الردا بالموجبات هزيـل
ساس الوفا يزخر بجوده كما الحيا ***** وساس الردا ما من وراه حصيل
ساس الوفا زبون من جاه ملتجي ***** وساس الردا ما مر عليـه دخيـل
ساس الوفا خضّب كفوفه من القنا ***** وساس الردا يـوم النـزال جـفيل
هذا قليلٍ من خـلاصة تجــاربي ***** وما قد خبـرت أن الزمـان عميـل
بيحت بعض اللي أكنه بضامري ***** ومن خاض في كل الأمور هبيــل

المصدر : موسوعة الشعر العربى

مجلة السـادة الأشـراف

يسر مجلة السادة الأشراف أن تتقدم بسابع مسابقاتها فى عددها السابع

مسابقـة مجلة السـادة الأشـراف

لقد سمعنا ما يسوء قلوبنا من معاودة الإستهزاء بحبيبنا المصطفى
وبأم المؤمنين السيدة عائشة - رضى الله عنها وأرضاها - .
وهنا نقف بكم مع هذه المسابقة التى نهدف من خلالها الإقتداء ونصرة الحبيب المصطفى
(اللهم صلى عليه وآله وسلم)
سائلين من الله عز وجل أن نكون ممن تعلم سيرة الحبيب المصطفى وإقتدى به وسارعلى نهجه
قال الله تعالى : (إِلاَّ تَنصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ اللّهُ) [التوبة : ٤٠]
وإليكم المسابقة :

مسابقة السيرة النبوية

* كم عدد أولاد الرسول صلى اللّه عليه وسلم من الذكور والإناث ؟
* أذكر أسماء الأولاد الذكور للرسول صلى اللّه عليه وآله وسلم ؟
* أذكر أسماء الأولاد الإناث للرسول صلى اللّه عليه وآله وسلم ؟

حل مسابقة العدد السادس لمجلة السادة الأشراف :

ما أسم الناقة التي كان يركبها الرسول صلى الله عليه وسلم عندما دخل المدينة مهاجراً ؟
ج) أسمها القصواء .

ما اسم الغار الذي كان يتعبد فيه الرسول صلى الله عليه وآله وسلم ؟
ج) غار حراء .


أسماء
الفائزين
فى العدد
السادس

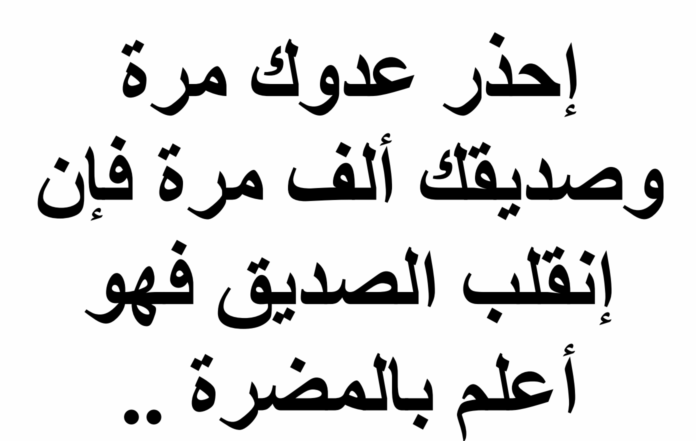

أسماء الفائزين فى مسابقة العدد السادس
abu_almejd
بكر سعدالله
lord_time
MOHAMADANI
أم مهند
يزيد خاطر
عبداللة ذيب
رحاب محمد
دينا هيثم
حسام حامد
ريحانة
الشيماء
ابراهيم الفكي
أم وتين
ألف
مبروك
للفائزين
هدى عبد الكريم
الكاتب
طارق الكيال
المختار
عبد الرحمن الأمشاطي
مصطفى فوزي
مهند عصام
شهد
شهيناز
جوهرة محمد
محمود فراج
أيمن العربي
محمود أبو عشماوي
المهندس


تتقدم إدارة منتدى
السادة الأشراف
بالتهنئة لكل الفائزين
فى المسابقة
ونرجوا إرسال حل المسابقات
القادمة على بريد المنتدى
dewan_alashraf@hotmail.com
وكل عام وأنتم بخير



رسخ إيمانك بعدم وجود المستحيل في حياتك ...





إحذر عدوك مرة وصديقك ألف مرة فإن إنقلب الصديق فهو أعلم بالمضرة ..


رئيس مجلس الإدارة
وصاحب الإمتياز
الشريف عبد الله آل حسين


مجلة
السادة الأشراف
دينية تاريخية فكرية ثقافية
اجتماعية شاملة


السيرة الذاتية للشريف عبد الله بن سيف بن عافص الحسيني


مقابلة مميزة مع الشريف جاسم بن محمد بن جاسر بن عافص الحسيني


خديجة


محمد

افتتاحية العدد



إيماناً بسمو أهدافنا... وإنطلاقاً من رؤية جديدة من سماء الفكر على

أجنحة من نور ويقين وأصرار على تحقيق أهدافنا وكون آل بيت رسول

الله صلى الله عليه وآله وسلم منارات يستضاء بها

جاءت الغاية من إنشاء مجلة السادة الأشراف لصلة أرحام جدنا رسول

الله صلى الله عليه وآله وسلم

ونترك بين أيديكم العدد الثامن لمجلة السادة الأشراف

وكلنا أمل أن يحوز على رضاكم...

ونجدد لقائنا معكم... فمن هنا بدأنا وفى الجنة نلتقى...

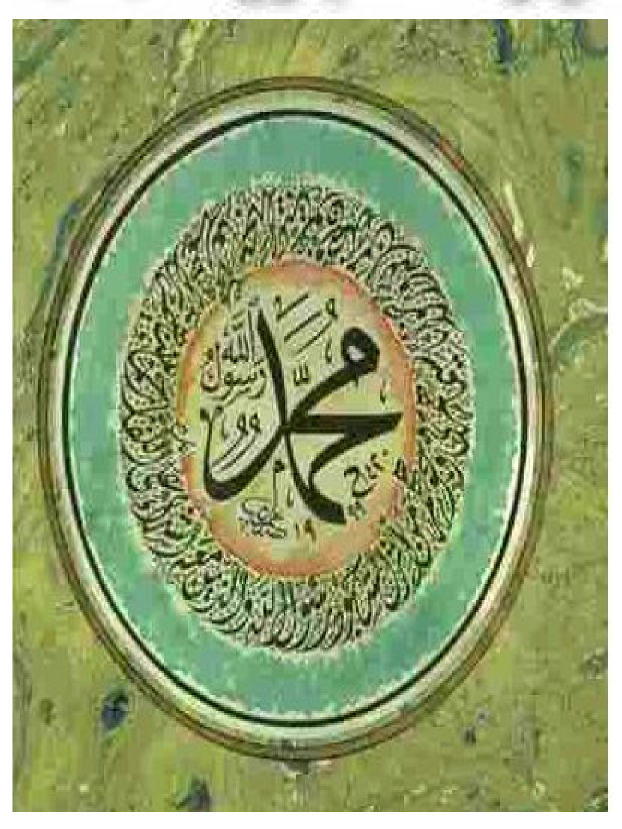
إن شاء الله وبرحمته

الشريف عبد الله بن محمد آل حسين

رئيس مجلس إدارة مجلة السادة الأشراف

وصاحب الإمتياز

دروس وعظات من السيرة النبوية (2)



الوقائع التاريخية

تدلنا الأخبار الثابتة عن حياته صلى الله عليه وآله وسلم قبل البعثة على الحقائق التالية :

١- لم يشارك عليه الصلاة والسلام أقرانه من شباب مكة في لهوهم ولا عبثهم ، وقد عصمه الله من ذلك، فقد إستفاض في كتب السيرة أنه سمع وهو في سن الشباب غناء من إحدى دور مكة في حفلة عرس، فأراد أن يشهدها، فألقى الله عليه النوم ، فما أيقظه إلا حر الشمس، ولم يشارك قومه في عبادة الأوثان، ولا أكل شيئا مما ذبح لها، ولم يشرب خمرا، ولا لعب قمارا، ولا عرف عنه فحش في القول، أو هُجر [قبحٌ] في الكلام .

٢- وعرف عنه منذ إدراكه رجحان العقل، وأصالة الرأي، وفي حادثة وضع الحجر الأسود في مكانه من الكعبة دليل واضح على هذا، فقد أصاب الكعبة سيل أدى إلى تصدع جدرانها ، فقرر أهل مكة هدمها وتجديد بنائها ، وفعلوا ، فلما وصلوا إلى مكان الحجر الأسود فيها إختلفوا إختلافا شديدا فيمن يكون له شرف وضع الحجر الأسود في مكانه، وأرادت كل قبيلة أن يكون لها هذا الشرف، وإشتد النزاع حتى تواعدوا للقتال، ثم إرتضوا أن يحكم بينهم أول داخل من باب بني شيبة، فكان هو رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فلما رأوه قالوا : هذا الأمين، رضينا بحكمه، فلما أخبر بذلك ، حل المشكلة بما رضي عنه جميع المتنازعين، فقد بسط رداءه ثم أخذ الحجر فوضعه فيه، ثم أمرهم أن تأخذ كل قبيلة بطرف من الرداء، فلما رفعوه وبلغ الحجر موضعه، أخذه ووضعه بيده، فرضوا جميعا، وصان الله بوفور عقله وحكمته دماء العرب من أن تسفك إلى مدى لا يعلمه إلا الله.

٣- عرف عليه الصلاة والسلام في شبابه بين قومه بالصادق الأمين، وإشتهر بينهم بحسن المعاملة، والوفاء بالوعد، وإستقامة السيرة، وحسن السمعة، مما رغب خديجة في أن تعرض عليه الإتجار بمالها في القافلة التي تذهب إلى مدينة (بصرى) كل عام على أن تعطيه ضعف ما تعطي رجلا من قومها، فلما عاد إلى مكة وأخبرها غلامها ميسرة بما كان من أمانته وإخلاصه، ورأت الربح الكثير في تلك الرحلة ، أضعفت له من الأجر ضعف ما كانت أسمت له، ثم حملها ذلك على أن ترغب في الزواج منه، فقبل أن يتزوجها وهو أصغر منها بخمسة عشر عاما، وأفضل شهادة له بحسن خلقه قبل النبوة قول خديجة له بعد أن جاءه الوحي في غار حراء وعاد مرتعدا : كلا والله لا يخزيك الله أبدا، إنك لتصل الرحم، وتحمل الكل (الضعيف)، وتكسب المعدوم، وتقري الضيف ، وتعين على نوائب الحق .

٤- سافر مرتين خارج مكة، أولاهما مع عمه أبي طالب حين كان عمره إثنتي عشرة سنة، وثانيتهما حين كان عمره خمسا وعشرين سنة، متاجرا لخديجة بمالها، وكانت كلتا الرحلتين إلى مدينة (بصرى) في الشام، وفي كلتيهما كان يسمع من التجار أحاديثهم، ويشاهد آثار البلاد التي مر بها، والعادات التي كان عليها سكانها .

٥- حبب الله إليه عليه الصلاة والسلام قبل البعثة بسنوات أن يخرج إلى غار حراء - وهو جبل يقع في الجانب الشمالي الغربي من مكة ، على قرب منها - يخلو فيه لنفسه مقدار شهر - وكان في شهر رمضان - ليفكر في آلاء الله ، وعظيم قدرته، وإستمر على ذلك حتى جاءه الوحي، ونزل عليه القرآن الكريم.

الدروس والعظات

١- ينبغي للداعية أن يعتمد في معيشته على جهده الشخصي ، أو مورد شريف لا إستجداء فيه ، ولا ذلة ولا مهانة .

إن الدعاة الصادقين الشرفاء يربؤون بأنفسهم أن يعيشوا من صدقات الناس وأعطياتهم، وأية كرامة تكون لهم في نفوس قومهم بعد أن يهينوا أنفسهم بذل السؤال والإستجداء ولو لم يكن صريحا مكشوفا. فإذا وجدنا من يدعي الدعوة والإرشاد، وهو يستكثر من أموال الناس بشتى أنواع الحيل، فإننا نجزم بمهانة نفسه في نفسه، فكيف في نفوس قومه وجيرانه؟ ومن إرتضى لنفسه المهانة، فكيف يستطيع أن يدعو إلى مكارم الأخلاق، ويقف في وجه الطغاة والمفسدين، ويحارب الشر والفساد، ويبعث في الأمة روح الكرامة والشرف والإستقامة ؟

٢- إن إستقامة الداعية في شبابه وحسن سيرته أدعى إلى نجاحه في دعوته إلى الله، وإصلاح الأخلاق، ومحاربة المنكرات، إذ لا يجد في الناس من يغمزه في سلوكه الشخصي قبل قيامه بالدعوة ، وكثيرا ما رأينا أناسا قاموا بدعوة الإصلاح، وبخاصة إصلاح الأخلاق، وكان من أكبر العوامل في إعراض الناس عنهم ما يذكرونه لهم من ماض ملوث، وخلق غير مستقيم، بل إن الماضي السيء يكون مدعاة للشك في صدق هؤلاء الدعاة ، بحيث يتهمون بالتستر وراء دعوة الإصلاح لمآرب خاصة، أو يتهمون أنهم ما بدؤوا بالدعوة إلى الإصلاح إلا بعد أن قضوا لُبانتهم [حاجتهم] من ملذات الحياة وشهواتها، وأصبحوا في وضع أو عمر لا أمل لهم فيه بالإستمرار فيما كانوا يبلغون فيه من عرض أو مال أو شهرة أو جاه .

أما الداعية المستقيم في شبابه، فإنه يظل أبدا رافع الرأس ناصع الجبين، لا يجد أعداء الإصلاح سبيلا إلى غمزه بماض قريب أو بعيد، ولا يتخذون من هذا الماضي المنحرف تكأة للتشهير به، ودعوة الناس إلى الإستخفاف بشأنه .

نعم إن الله يقبل توبة التائب المقبل عليه بصدق وإخلاص، ويمحو بحسناته الحاضرة سيئاته المنصرمة، ولكن هذا شيء غير الداعية الذي ينتظر لدعوته النجاح إذا إستقامت سيرته وحسنت سمعته .

- إن تجارب الداعية بالسفر، ومعاشرة الجماهير، والتعرف على عوائد الناس

وأوضاعهم ومشكلاتهم، لها أثر كبير في نجاح دعوته، فالذين يخالطون الناس في الكتب والمقالات دون أن يختلطوا بهم على مختلف إتجاهاتهم، قوم مخفقون في دعوة الإصلاح، لا يستمع الناس إليهم، ولا تستجيب العقول لدعوتهم، لما يرى فيهم الناس من جهل بأوضاعهم ومشكلاتهم، فمن أراد أن يصلح المتدينين عليه أن يعيش معهم في مساجدهم، ومجالسهم، ومجتمعاتهم، ومن أراد أن يصلح حال العمال والفلاحين ، عليه أن يعيش معهم في قراهم ، ومصانعهم ، ويؤاكلهم في بيوتهم ، ويتحدث إليهم في مجتمعاتهم ، ومن أراد أن يصلح المعاملات الجارية بين الناس، عليه أن يختلط بهم في أسواقهم، ومتاجرهم، ومصانعهم، وأنديتهم، ومجالسهم، ومن أراد أن يصلح الأوضاع السياسية، عليه أن يختلط بالسياسيين، ويتعرف إلى تنظيماتهم، ويستمع لخطبهم، ويقرأ لهم برامجهم وأحزابهم، ثم يتعرف إلى البيئة التي يعيشون فيها، والثقافة التي نهلوا من معينها، والإتجاه الذي يندفعون نحوه، ليعرف كيف يخاطبهم بما لا تنفر منه نفوسهم، وكيف يسلك في إصلاحه معهم بما لا يدعوهم إلى محاربته عن كره نفسي، وإندفاع عاطفي .





٠وهكذا يجب أن يكون للداعية من تجاربه في الحياة ، ومعرفته بشؤون الناس ، ما يمكنه من أن يحقق قول الله تعالى : { ادْعُ إِلِى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ} [النحل: ١٢٥]، وما أبدع القول المأثور : خاطبوا الناس على قدر عقولهم ؛ أتريدون أن يكذب الله ورسوله ؟

٤- يجب على الداعية إلى الله أن تكون له بين الفينة والفينة أوقات يخلو فيها بنفسه، تتصل فيها روحه بالله جل شأنه، وتصفو فيها نفسه من كدورات الأخلاق الذميمة، والحياة المضطربة من حوله، ومثل هذه الخلوات تدعوه إلى محاسبة نفسه إن قصرت في خير، أو زلت في إتجاه، أو جانبت سبيل الحكمة، أو أخطأت في سبيل ومنهج أو طريق ، أو إنغمست مع الناس في الجدال والنقاش حتى أنسته ذكر الله والأنس به وتذكر الآخرة، وجنتها ونارها، والموت وغصصه وآلامه، ولذلك كان التهجد وقيام الليل فرضا في حق النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، مستحبا في حق غيره، وأحق الناس بالحرص على هذه النافلة هم الدعاة إلى الله وشريعته وجنته، وللخلوة والتهجد والقيام لله بالعبودية في أعقاب الليل لذة لا يدركها إلا من أكرمه الله بها، وقد كان إبراهيم بن أدهم رحمه الله يقول في أعقاب تهجده وعبادته : نحن في لذة لو عرفها الملوك لقاتلونا عليها .



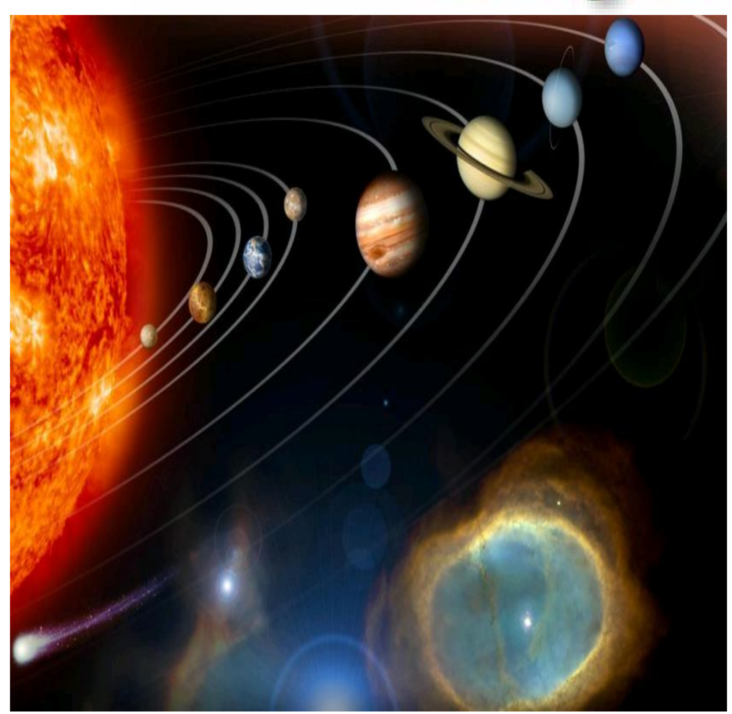
وحسبنا قول الله تبارك وتعالى مخاطبا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : { يَا أَيُّهَا الْمُزَّمِّلُ ، قُمِ اللَّيْلَ إِلَّا قَلِيلًا، نِصْفَهُ أَوِ انقُصْ مِنْهُ قَلِيلًا ، أَوْ زِدْ عَلَيْهِ وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلًا ، إِنَّا سَنُلْقِي عَلَيْكَ قَوْلًا ثَقِيلًا ، إِنَّ نَاشِئَةَ اللَّيْلِ هِيَ أَشَدُّ وَطْءاً وَأَقْوَمُ قِيلًا } [المزمل: ١-٧].

المصدر: كتاب السيرة النبوية دروس وعبر





نظرة الصحابة إلى الكون والحياة وبعض المخلوقات



السيرة النبوية
عرض وقائع وتحليل أحداث
للدكتور / محمد على الصلابى

قال الله تعالى : " يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللهَ وَقُولُوا قَوْلاً سَدِيدًا يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَن يُطِعِ اللهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا " [الأحزاب:٧٠-٧١]

فإن دراسة الهدي النبوي أمر له أهميته لكل مسلم ، فهو يحقق عدة أهداف من أهمها :
الإقتداء برسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم - من خلال معرفة شخصيته وأعماله وأقواله وتقريراته ، وتكسب المسلم محبة الرسول - صلى الله عليه وآله وسلم - وتنميها وتباركها ، ويتعرف على حياة الصحابة الكرام الذين جاهدوا مع رسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم - فتدعوه تلك الدراسة
لمحبتهم والسير على نهجهم وإتباع سبيلهم ، كما أن السيرة النبوية توضح للمسلم حياة الرسول - صلى الله عليه وآله وسلم - بدقائقها وتفاصيلها



نظرة الصحابة إلى الكون والحياة وبعض المخلوقات



ظل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يعلم الصحابة كتاب الله تعالى ويربيهم على التصور الصحيح ، في قضايا العقائد ، والنظر السليم للكون والحياة من خلال الآيات القرآنية الكريمة ، فبين بدء الكون ومصيره . وقرر القرآن الكريم حقائق عن الحيوان ، لا تقل في الأهمية والدقة عن الحقائق التي قررها في كل جوانب الكون والحياة .

وهكذا نظم القرآن الكريم أفكار وتصورات الرعيل الأول عن الكون وما فيه من مخلوقات وعجائب ، وعن حقيقة هذه الحياة الفانية ، وإستمر النبي صلى الله عليه وآله وسلم في غرس حقيقة المصير ، وسبيل النجاة في نفوس أصحابه ، موقنًا أن من عرف منهم عاقبته وسبيل النجاة والفوز ، سيسعى بكل ما أوتي من قوة ووسيلة لسلوك السبيل ، حتى يظفر غدًا بهذه النجاة وذلك الفوز ، وركز صلى الله عليه وآله وسلم في هذا البيان على جانب مهم هو :
أن هذه الحياة الدنيا مهما طالت فهي إلى زوال ، وأن متاعها مهما عظم ، فإنه قليل حقير .

نظرة الصحابة إلى الكون والحياة وبعض المخلوقات

إن كثيرا من العاملين في مجال الدعوة بهتت في نفوسهم حقيقة أن الدنيا لهو ولعب وغرور ، لأنهم إنغمسوا في هذه الحياة الدنيا ومتاعها ، وشغفتهم حبا ، فهم يلهثون وراءها ، وكلما حصل على شيء من متاعها طلب المزيد ، فهو لا يشبع ولا يقنع ، بسبب إلتصاقه بالدنيا وإنها لكارثة عظيمة على الدعوة والنهوض بالأمة ، أما التمتع بهذه الحياة في حدود ما رسمه الشرع وإتخاذها مطية للآخرة ، فذلك فعل محمود .

دروس وعظات من السيرة النبوية (1)

الوقائع التاريخية

تدلنا الأخبار الثابتة عن حياته صلى الله عليه وآله وسلم قبل البعثة على الحقائق التالية :

١- أنه ولد في أشرف بيت من بيوت العرب ، فهو من أشرف فروع قريش ، وهم بنو هاشم، وقريش أشرف قبيلة في العرب، وأزكاها نسبا وأعلاها مكانة، وقد روي عن العباس رضي الله عنه، عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال : « إن الله خلق الخلق فجعلني من خيرهم من خير فرقهم، وخير الفريقين، ثم تخير القبائل، فجعلني من خير قبيلة، ثم تخير البيوت، فجعلني من خير بيوتهم، فأنا خيرهم نفسًا ، وخيرهم بيتًا » (رواه الترمذي بسند صحيح) .

ولمكانة هذا النسب الكريم في قريش لم نجدها فيما طعنت به على النبي صلى الله عليه وآله وسلم لإتضاح نسبه بينهم ، ولقد طعنت فيه بأشياء كثيرة مفتراة إلا هذا الأمر .

٢- أنه نشأ يتيما ، فقد مات أبوه عبد الله وأمه حامل به لشهرين فحسب، ولما أصبح له من العمر ست سنوات ماتت أمه آمنة فذاق صلى الله عليه وآله وسلم في صغره مرارة الحرمان من عطف الأبوين وحنانهما، وقد كفله بعد ذلك جده عبد المطلب، ثم توفي ورسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ابن ثمان سنوات ، فكفله بعد ذلك عمه أبو طالب حتى نشأ وإشتد ساعده ، وإلى يتمه أشار القرآن الكريم بقوله : { أَلَمْ يَجِدْكَ يَتِيمًا فَآوَى } [الضحى:٦] .

٣- أمضى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم السنوات الأربع الأولى من طفولته في الصحراء في بني سعد ، فنشأ قوي البنية ، سليم الجسم ، فصيح اللسان ، جريء الجنان ، يحسن ركوب الخيل على صغر سنه قد تفتحت مواهبه على صفاء الصحراء وهدوئها ، وإشراق شمسها ونقاوة هوائها.

٤- كانت تعرف فيه النجابة من صغره ، وتلوح على محياه مخايل الذكاء الذي يحببه إلى كل من رآه ، فكان إذا أتى الرسول وهو غلام جلس على فراش جده ، وكان إذا جلس عليه لا يجلس معه على الفراش أحد من أولاده (أعمام الرسول) ، فيحاول أعمامه إنتزاعه عن الفراش ، فيقول لهم عبد المطلب: دعوا ابني ، فو الله إن له لشأنًا .

٥- أنه عليه الصلاة والسلام كان يرعى في أوائل شبابه لأهل مكة أغنامهم بقراريط يأخذها أجرا على ذلك ، وقد ثبت عنه صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال: « ما من نبي إلا قد رعى الغنم » قالوا : وأنت يا رسول الله ؟ قال : « وأنا » وفي رواية أخرى أنه قال : « ما بعث الله نبيا إلا رعى الغنم » فقال له أصحابه : وأنت يا رسول الله ؟ فأجاب :

« وأنا رعيتها لأهل مكة على قراريط » ثم لما بلغ من عمره خمسا وعشرين ، عمل لخديجة بنت خويلد في التجارة بما لها على أجر تؤديه إليه .

الدروس والعظات

١- أنه كلما كان الداعية إلى الله ، أو المصلح الإجتماعي في شرف من قومه ، كان ذلك أدعى إلى إستماع الناس له ، فإن من عادتهم أن يزدروا بالمصلحين والدعاة إذا كانوا من بيئة مغمورة ، أو نسب وضيع ، فإذا جاءهم من لا ينكرون شرف نسبه ، ولا مكانة

أسرته الإجتماعية بينهم ، لم يجدوا ما يقولونه عنه إلا إفتراءات يتحللون بها من الإستماع إلى دعوته ، والإصغاء إلى كلامه ، ولذلك كان أول ما سأل عنه هرقل أبا سفيان بعد أن أرسل الرسول إلى هرقل كتابا يدعوه فيه إلى الإسلام هو وقومه : كيف نسبه فيكم ؟ فأجاب أبو سفيان وهو يومئذ على شركه

هو من أشرفنا نسبا ، ولما إنتهى هرقل من أسئلته لأبي سفيان ، وسمع جوابه عنها ، أخذ يشرح له سر الأسئلة التي توجه بها إليه حول محمد « رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم » فقال له هرقل : سألتك كيف نسبه فيكم ؟ فزعمت أنه من أشرفكم نسبا ، وكذلك لا يختار الله النبي إلا من كرام قومه ، وأوسطهم نسبا .

صحيح أن الإسلام لا يقيم وزنا لشرف الأنساب تجاه الأعمال ، ولكن هذا لا يمنع أن يكون الذي يجمع بين شرف النسب وشرف الفعل ، أكرم وأعلى مكانا وأقرب نجاحا ، كما قال صلى الله عليه وآله وسلم في الحديث الصحيح : « خياركم في الجاهلية خياركم في الإسلام إذا فقهوا ».

٢- أن في تحمل الداعية آلام اليتم أو العيش، وهو في صغره ما يجعله أكثر إحساسا بالمعاني الإنسانية النبيلة، وإمتلاءً بالعواطف الرحيمة نحو اليتامى أو الفقراء أو المعذبين، وأكثر عملا لإنصاف هذه الفئات والبر بها والرحمة لها، وكل داعية يحتاج لأن يكون لديه رصيد كبير من العواطف الإنسانية النبيلة التي تجعله يشعر بآلام الضعفاء والبائسين ، ولا يوفر له هذا الرصيدَ شيءٌ مثلُ أن يعاني في حياته بعض ما يعانيه أولئك المستضعفون كاليتامى والفقراء والمساكين .

٣- كلما عاش الداعية في جو أقرب إلى الفطرة، وأبعد عن الحياة المعقدة، كان ذلك أدعى إلى صفاء ذهنه، وقوة عقله وجسمه ونفسه ، وسلامة منطقه وتفكيره، ولذلك لم يختر الله العرب لأداء رسالة صدفة ولا عبثا، بل لأنهم كانوا بالنسبة إلى من يجاورهم من الأمم المتمدنة أصفى نفوسا ، وأسلم تفكيرا، وأقوم أخلاقا، وأكثر إحتمالا لمكاره الحروب في سبيل دعوة الله ونشر رسالته في أنحاء العالم .

٤- لا يتأهل لمركز الدعوة وقيادتها إلا الذكي النبيه ، فالأغبياء والمتوسطون في نجابتهم أبعد الناس عن جدارة القيادة الفكرية، أو الإصلاحية، أو الروحية، بل إن من سنن الحياة ألا يتمكن من القيادة في أي ناحية من نواحي الحياة عن جدارة وإستحقاق الأغبياء والمضطربون في تفكيرهم ، والشاذون في آرائهم ، وإذا واتت الصدفة أو الظروف واحدا من هؤلاء، فحملته إلى مركز القيادة، فسرعان ما يهوي إلى الحضيض ويتخلى عنه قومه بعد أن تدلهم أفعاله على غباوته، أو شذوذه، أو إضطراب تفكيره .

٥- ينبغي للداعية أن يعتمد في معيشته على جهده الشخصي ، أو مورد شريف لا إستجداء فيه ، ولا ذلة ولا مهانة .

إن الدعاة الصادقين الشرفاء يربؤون بأنفسهم أن يعيشوا من صدقات الناس وأعطياتهم، وأية كرامة تكون لهم في نفوس قومهم بعد أن يهينوا أنفسهم بذل السؤال والإستجداء ولو لم يكن صريحا مكشوفا . فإذا وجدنا من يدعي الدعوة والإرشاد ، وهو يستكثر من أموال الناس بشتى أنواع الحيل ، فإننا نجزم بمهانة نفسه في نفسه، فكيف في نفوس قومه وجيرانه؟ ومن إرتضى لنفسه المهانة، فكيف يستطيع أن يدعو إلى مكارم الأخلاق ، ويقف في وجه الطغاة والمفسدين ، ويحارب الشر والفساد ، ويبعث في الأمة روح الكرامة والشرف والإستقامة ؟

المصدر: كتاب السيرة النبوية دروس وعبر

دروس وعظات من السيرة النبوية (1)

تصور الصحابة لقصة الشيطان مع آدم عليه السلام



السيرة النبوية
عرض وقائع وتحليل أحداث
للدكتور / محمد على الصلابى

قال الله تعالى : " يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللهَ وَقُولُوا قَوْلاً سَدِيدًا يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَن يُطِعِ اللهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا "[الأحزاب:٧٠-٧١]

فإن دراسة الهدي النبوي أمر له أهميته لكل مسلم ، فهو يحقق عدة أهداف من أهمها :
الإقتداء برسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم - من خلال معرفة شخصيته وأعماله وأقواله وتقريراته ، وتكسب المسلم محبة الرسول - صلى الله عليه وآله وسلم - وتنميها وتباركها ، ويتعرف على حياة الصحابة الكرام الذين جاهدوا مع رسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم - فتدعوه تلك الدراسة
لمحبتهم والسيرعلى نهجهم وإتباع سبيلهم ، كما أن السيرة النبوية توضح للمسلم حياة الرسول - صلى الله عليه وآله وسلم - بدقائقها وتفاصيلها



كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من خلال المنهج القرآني ، يحدثهم عن قصة الشيطان مع آدم ويشرح لهم حقيقة الصراع بين الإنسان مع عدوه اللدود ، الذي حاول إغواء أبيهم آدم عليه السلام من خلال الآيات الكريمة مثل قوله تعالى : يَا بَنِي آدَمَ لاَ يَفْتِنَنَّكُمُ الشَّيْطَانُ كَمَا أَخْرَجَ أَبَوَيْكُم مِّنَ الْجَنَّةِ يَنزِعُ عَنْهُمَا لِبَاسَهُمَا لِيُرِيَهُمَا سَوْءَاتِهِمَا إِنَّهُ يَرَاكُمْ هُوَ وَقَبِيلُهُ مِنْ حَيْثُ لاَ تَرَوْنَهُمْ إِنَّا جَعَلْنَا الشَّيَاطِينَ أَوْلِيَاءَ لِلَّذِينَ لاَ يُؤْمِنُونَ [الأعراف: ٢٧].

كانت الآيات الكريمة التي تحدثت عن قصة آدم وصراعه مع الشيطان ، قد علمت الرعيل الأول قضايا مهمة في مجال التصور والإعتقاد والأخلاق فمنها :

١- أن آدم هو أصل البشر .
٢- جوهر الإسلام الطاعة المطلقة لله .
٣- قابلية الإنسان للوقوع في الخطيئة .
٤- خطيئة آدم تعلم المسلم ضرورة التوكل على ربه .
٥- ضرورة التوبة والإستغفار .
٦- الإحتراز من الحسد والكبر .
٧- إبليس هو العدو الأول لآدم وزوجه وذريتهما .



من الوسائل التي إستخدمها الصحابة الكرام لمحاربة الشيطان ، التخاطب بأحسن الكلام إمتثالاً لقول الله تعالى : وَقُل لِّعِبَادِي يَقُولُوا الَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ الشَّيْطَانَ يَنزَغُ بَيْنَهُمْ إِنَّ الشَّيْطَانَ كَانَ لِلإِنْسَانِ عَدُوًّا مُّبِينًا [الإسراء: ٥٣].
هذه صورة موجزة عن حقيقة إبليس وتصور الصحابة رضي الله عنهم لهذا العدو اللعين .

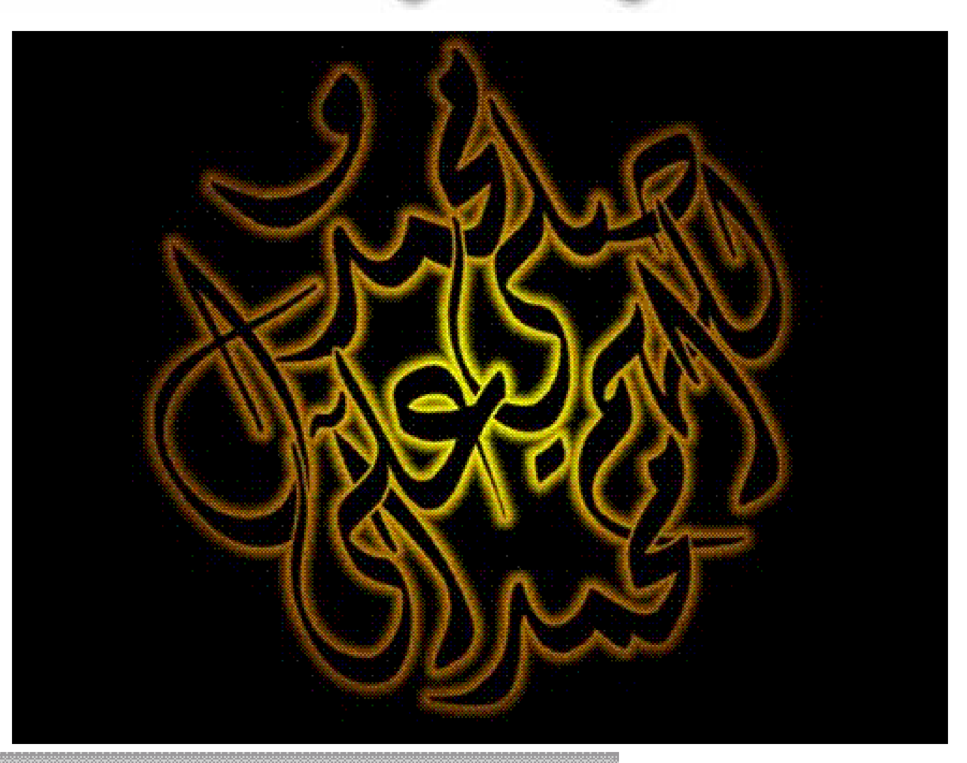
تصور الصحابة لقصة الشيطان مع آدم عليه السلام



هل تعلم أن الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) عندما بعث بالرسالة كان عمره (٤٠ سنة) .
هل تعلم أن الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) عندما توفي كان عمره (٦٣ سنة) .
هل تعلم أن (بني النجار وبني الزهرة) هم أخوآل الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) .
هل تعلم أن (الحارث بن عبد العزى) هو أبو الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) في الرضاعة
هل تعلم أن (أسامة بن زيد) هو حب الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) وابن حبه
هل تعلم أن (حذيفة بن اليمان) هو صاحب سر الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) .
هل تعلم أن (الزبير بن العوام) هو حواري الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) .
هل تعلم أن الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) ينتمي إلى قبيلة (قريش العدنانية).
هل تعلم أن زوجات الرسول صلى الله عليه وآله وسلم (١٣) زوجه .
هل تعلم أن سبطا الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) هما (الحسن والحسين .)
هل تعلم أن عدد غزوات الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) (٢٧)غزوة .
هل تعلم أن عدد الغزوات التي قاتل فيها الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) (٩) غزوات .
(هل تعلم أن الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) كانت كنيته (أبو القاسم)
هل تعلم أن (السكب ، المرتجز ، لزاز ، الطرب ، اللحيف) هي أسماء خيل الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) .
هل تعلم أن (اليهودية زينب بنت الحارث) هي التي وضعت السم للرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) .
هل تعلم أن (ماريا القبطية وريحانة بنت زيد) هما الجاريتين اللتان تزوجهم الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) .
هل تعلم أن (ذو الفقار ، بتار ، الحيف ، رسوب ، المخذم) أسماء سيوف الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) .
هل تعلم أن (قبيلة بني النضير اليهودية) هي التي أرادت إلقاء الحجر على الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) .
هل تعلم أن (علي بن أبي طالب ، عثمان بن عفان ، العاص بن الربيع ، عتبة وعتيبة أبناء أبي لهب) هم أصهار الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) .
هل تعلم أن (الزبير بن العوام) هو ابن عمة الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) .
هل تعلم أن (فاطمة بنت عمرو) هي جدة الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) لأبيه
هل تعلم أن (حسان بن ثابت ، عبدالله بن رواحه ، آعب بن مالك) هم شعراء الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) .
هل تعلم أن (المطعم بن عدي) هو الشخص الذي أجار الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) عند عودته من الطائف
هل تعلم أن آخر من شاهد الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) بعد وفاته هو (قثم بن العباس بن عبدالمطلب)

هل تعلم أن (حليمة السعدية ، ثوبيه مولاة أبي لهب) هن مرضعات الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم).
هل تعلم أن (سورة النور) هي السورة التي حث الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) النساء على تعلمها
هل تعلم أن (رمله بنت أبي سفيان) هي المرأة التي خطبها النجاشي للرسول (صلى الله عليه وآله وسلم).
هل تعلم أن سرية (عبدالله بن جحش) إلى ساحل البحر هي أول سرية وجهها الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) .
هل تعلم أن (عقبة بن أبي العاص) هو الذي آسر رباعية الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم).
هل تعلم أن (غزوة ودان " الأبواء ") هي أول غزوة للرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) .
هل تعلم أن (ابن قمئة) هو الذي شج وجه الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم (يوم أحد)
هل تعلم أن الصحابي (زيد بن حارثه) هو الصحابي الذي تبناه الرسول) صلى الله عليه وآله وسلم قبل تحريم التبني في الإسلام
هل تعلم أن الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) ترك ٩ زوجات (بعد وفاته)
هل تعلم أن (ثابت بن قيس) هو خطيب الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم)
هل تعلم أن (بره بنت عبدالعزي) هي جدة الرسول (صلى الله عليه وسلم) لأمه
هل تعلم أن آخر من مات لزوجات الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) هي (أم سلمه) .
هل تعلم أن أول من توفت من بنات الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) هي (رقيه.)
هل تعلم أن آخر زوجة للرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) هي (ميمونة بنت الحارث .)
هل تعلم أن الشخص الوحيد الذي قتله الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) هو (أبي بن خلف).
هل تعلم أن الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) أسري به من بيت (أم هانئ) .
هل تعلم أن الصحابي الذي إدعى النبوة بعد وفاة الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) هو (طليحة بن خويلد الأسدي) ثم أسلم وحسن إسلامه
هل تعلم أن الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) آفن بقميصه (الصحابية فاطمة بنت أسد) زوجة عمه أبو طالب
هل تعلم أن الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) صلى (٧٠ مرة على جثمان حمزة) يوم أحد اللهم صلى على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم الله آبر ٧٠ مرة وهو أخوه بالرضاعة .
هل تعلم أن الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) صلى صلاة الغائب على) النجاشي ملك الحبشة)هل تعلم أن أول امرأة بايعها الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) في العقبة الثانية هي (فكيهة بنت يزيد الأنصاري) .
هل تعلم أن (دلدل) هو أسم بغلة الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) التي أهداها له المقوقس
هل تعلم أن الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) هو من قسم شهر رمضان ثلاثا (أوله رحمة و أوسطه مغفرة وآخره عتق من النار)
هل تعلم أن العمرات التي أعتمرها الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) هي (عمرة الحديبية ، عمرة القضاء ، عمرة الجعرانة ، عمرة الحج) .
هل تعلم أن والدة الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) (السيدة أمنة) توفيت في الأبواء بين مكة والمدينة .
هل تعلم أن شريك الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) بالتجارة في مكة هو (السائب بن أبي السائب)
وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين

رسولنا قدوتنا



السعادة كل السعادة في إتباع النبى صلى الله عليه وآله وسلم والشقاء كل الشقاء في مفارقة هداه وترك سنته..... فكيف تحزن و قدوتك هو أسعد رجل في العالم كله ؟ نعم كان أسعد الناس رغم حياة الزهد و التقشف التي عاشها النبى. . . نام على الحصير حتى أثر الحصير في جنبه الشريف . . . .جاع حتى ربط على بطنه حجراً من الجوع . . مات أولاده وبناته في حياته إلا فاطمة _ رضي الله عنها _ ماتت بعده .

. . . أُوذى أشد الإذاء ، وقُتل عدد كبير من أصحابه و عُذب أكثرهم عذاباً شديداً. . . طُرد من مكة . . . أتُهم في عرضه . . . عانى من الألم و المرض . . . دُبرت المؤامرات لقتله . . . . و مع ذلك كان أسعد رجل في العالم ، لأنه كان أعرف الناس بالله و أخشى الناس لله و أعبد الناس لله . . . فلا تحزن مادمت تسير على هديه صلى الله عليه وآله وسلم

المصدر
كتاب السيرة النبوية للشيخ
محمود المصرى

سبعة سعداء



روى البخارى ومسلم عن أبى هريرة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم قال :

" سبعة يظلهم الله فى ظله يوم لا ظل إلا ظله : الإمام العادل ، وشابٌ نشأ فى عبادة ربه ، ورجلٌ قلبه معلق فى المساجد ، ورجلان تحابا فى الله إجتمعا عليه وتفرقا عليه ، ورجل دعته امرأة ذات منصب وجمال ، فقال إنى أخاف الله ، ورجل تصدق بصدقة فأخفاها حتى لا تعلم شماله ما تنفق يمينه ، ورجل ذكر الله خالياً ففاضت عيناه " (١).

أيها القارى الكريم .. اليومُ يومُ القيامة .. ذلك اليوم الرهيب الرعيب ، الذى تبدلت فيه الأرضُ غيرَ الأرض والسمواتُ .. الحر شديد ، والزحام كثير.. ودنت الشمس من الرءوس ، وإختلط البشرُ بالوحوش ، والجميع يبحث عن مخرج لشدة هول الموقف ، فما أحوجهم إلى شئ من ظل يخفف عنهم عناء ما هم فيه..

وفى هذه الأثناء وقفت فئة قليلة من الناس فى ظل الله سبحانه وتعالى.. هؤلاء الذين إصطفاهم الله عز وجل بما قدموا من صالح العمل فى حياتهم الدنيا ، وبما إتصفوا به من جميل الخلال ..

يحدثنا النبى صلى الله عليه وآله وسلم عن هذه الفئة فى عرض جميل وبيان قوىٍ أخّاذ ليحركَ نفوسَ أهل الإيمان ، ويبث فيهم روح الجِد والإخلاص والعمل الصالح فيسيروا على النهج القويم والطريق الراشدة .

فهو أولاً يدعو من تولى أمراً من أمور المسلمين سواء كان أمراً عاماً أم خاصاً ، صغيراً أم كبيراً أن يراعى العدل ويتجنب الظلم ، فالعدل صفة من صفات الله عز وجل ، وبالعدل قامت السموات والأرض ، والعدل شريعة الله ، والله تعالى يمقت الظلم ، وقد حرمه على نفسه ونهى عباده أن يَظّالموا ، قال تعالى (يا أيها الذين آمنوا كونوا قوّامين لله شهداءَ بالقسط ولا يجرمنكم شنآن قوم على ألا تعدلوا اعدلوا هو أقرب للتقوى واتقوا الله إن الله خبير بما تعملون) المائدة ٨.

ثم يبين صلى الله عليه وآله وسلم للشباب كيف يكون الإقبال على الله وطاعته وعبادته منذ بدء حياتهم وهم يدرجون فى مدارج الصِّبا ؛ ليكونوا بعد ذلك رجال المستقبل ، وليحققوا جيلا مثالياً منشوداً يُصلحُ الله به البلاد والعباد . وهذا يلائم ثناء القرآن الكريم على هذه الفئة حين قال عن فتية أهل الكهف (إنهم فتية آمنوا بربهم وزدناهم هدى) الكهف (الآية رقم ١٣).

كما أن الناظر فى سيرة النبى صلى الله عليه وآله وسلم وصحبه الكرام يرى أن الدعوة إنما قامت على أكتاف هؤلاء الشباب ، مثل على بن أبى طالب ، وأسامة بن زيد ، ومعاذ بن جبل ، وابن عباس وغيرهم .

والخصلة الثالثة التى أنقذت هؤلاء من حرِّ ذلك اليوم الشديد ، ونقلتهم إلى ظل الله الكريم هى إشادة بذلك الرجل الصالح الذى عَمَرَ الإيمانُ قلبه

وإعتاد الغدوَّ والرواح إلى بيوت الله ، فتعلقت جوارحه وقلبه بذكر الله فهو

محافظ على الصلاة فى المسجد ، فلا يكاد يخرج منه إلا تتوق نفسُه إلى العودة إليه ؛ لأنه ترك قلبه معلقاً فى المسجد ، وفى هذا بعث للهمة لتتشرب القلوبُ حب الإجتماع والألفة وتتوحدَ صفوفُ المسلمين عن طريق إجتماعهم فى بيوت الله .

ولقد أثنى الله عز وجل على هؤلاء المحافظين على الصلاة فى المساجد حين قال سبحانه (فى بيوت أذن الله أن ترفع ويذكر فيها اسمه يسبح له فيها بالغدو والآصال رجال لا

تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة يخافون يوماً تتقلب فيه القلوب والأبصار . ليجزيهم الله أحسن ما عملوا ويزيدَهم من فضله والله يرزق من يشاءُ بغير حساب) [النور آية٣٦:٣٨].

والخصلة الرابعة (ورجلان تحابا فى الله إجتمعا عليه وتفرقا عليه) ففيها دعوة كريمة للحب فى الله إبتغاء وجهه سبحانه ، لا لغرض دنيوى ، ولا لكسب مادى أو مصلحة ما ، وإنما الدافع الحقيقى هو المحبة الخالصة فى الله عز وجل ، والحديث يبين أن هذين الرجلين إنما إجتمعا على محبة الله وحين إفترقا إنما إفترقا على محبة الله أيضاً .

والخصلة الخامسة (رجل دعته أو طلبته امرأة ذات منصب وجمال فقال إنى أخاف الله) إن هذه الخصلة تُظهر أسمى ما تصورته البشرية من طُهر ونقاء ، إنها طهارة الوجدان وصفاءُ الإيمان الذى يعصم صاحبه من الإنزلاق فى وحل الرذيلة .. إن المتوقع فى مثل هذا الموقف أن يسيل لعاب الرجل وأن يندفع وراء شهوته لا سيما وأن الداعى هو المرأة وأىُّ امرأة ، إنها ذات منصب يحقق الأمان من الفضيحة ويُغرى بقضاء المصالح ، وهى
ذات جمال يُغرى بالإندفاع الشهوانى نحو قضاء الوطر ورغم ذلك يمتنع ، لا ضعفاً و لا خوفاً من أحد ، ولكنه يمتنع خوفاً من الله ولسان حاله يقول (معاذ الله) كما قالها يوسف حين دعته امرأة العزيز .

والخصلة السادسة (عن رجل يتصدق بصدقة ، يخفيها ولا يعلنها ، يسترها ولا يكشفها ، إنه لا يريد بصدقته ثناء الناس وأن يعرف الناس عنه أنه رجل البر والإحسان ، وإنما قصدُه ودافعُه هو رضوان الله عز وجل ، ومن ثَمَّ فهو يخفى هذه الصدقة عن أقرب ما يتصل به ، إنه حين يدفعها بيد ، يخفيها عن اليد الأخرى التى خلع عليها الحديث صفة العلم والمعرفة ، وشخَّصَها كأنها كائن بشرى يرصد حركات الآخرين (فأخفاها حتى لا تعلم شماله ما أنفقت يمينه).

ثم يُختم الحديثُ ببيان فضل البكاء من خشية الله تعالى ، فيذكر رجلاً صادقاً فى بكائه وخوفه من الله ، فهو لم يبكِ أمام الناس ليظهرَ بمظهر الخائف من الله وتكون حقيقتُه البعد كل البعد عن ذلك ، وإنما يبكى حين يخلو بربه فيناجيهِ ، ويعترفُ بما جنت يداه ، ولسان حاله يقول مع القائل ، ولله درُّه :

خبأتُ كم خبأت آهاتى وتعلم كم أخبى
يا سيدى يا صاحبَ الباب الكريم وأنت حسبى
قد هدنى الموج العتىّ وحرت فى دربى وحبى
لتكن عيونك مرفئى إذ ضاع تحت الليل دربى
سامحت موسى قاتلاً وكشفت كربته بتوبِ
إنى ببابك أستجيرُ فإن أجرت فأنت حسبى
تفيض عيناه بالدمع ، رهَباً من خوف العقاب ، ورغباً فى حسن لقائه بربه .

هذا وبالله التوفيق والله أعلم
وسلام الله عليكم ورحمته وبركاته

أخرجه البخارى فى كتاب الأذان ، باب من جلس فى المسجد ينتظر الصلاة ، وفضل المساجد ومسلم فى كتاب الزكاة باب فضل إخفاء الصدقة . ح ١٠٣١.

الكاتب : الدكتور. عبد الرحمن إبراهيم فودة
المصدر : صيد الفوائد







قناعة وعفة



نسمع فى حياتنا المعاصرة أن إنساناً ذهب إلى قاضٍ ليحكمَ له فى قضية بينه وبين أخيه ، أما قضية اليوم التى أحدث حضراتكِم عنها فهى من الغرابة بمكان ، إذ يذهب المرءُ إلى القاضى ليحكمَ فى القضية لأخيه لا له ، وفى المقابل يأتى أخوه إلى القاضى نفسه لا ليدفع عن نفسه تهمة ، وإنما ليدفع حقه لأخيه عن طيب خاطر ، ورضا نفس ، ولكن كيف كان ذلك ؟

تعالوا بنا مع أبى هريرة رضى الله تعالى عنه وهو يحدثنا عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فذكر أحاديث منها " وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : إشترى رجل من رجل عقاراً له فوجد الرجلُ الذى إشترى العَقار فى عَقاره جَرَّةً فيها ذهب . فقال له الذى إشترى العقار . خُذْ ذهَبك مِنّى . إنما إشتريتُ منك الأرض ولم أبتعْ منك الذهبَ فقال الذى شرى الأرض : إنما بعتُك الأرضَ وما فيها . قال : فتحاكما إلى رجلٍ . فقال الذى تحاكما إليه : ألكما ولد ؟ فقال أحدهما : لى غلام . وقال الآخر : لى جارية . قال : أنكحوا الغلام الجارية . وأنفِقوا على أنفسِكما منه وتصدقا (١) رواه الإمام مسلم فى صحيحه .

هذا الحديث يقص علينا قصة رجال ثلاثة ، إنطبَعوا على الخير ، وترفعوا عن الطمع . كان المبتاع أميناً فلم يُخْفِ خبرَ الكنز منتهزاً أو منهوماً . وكان عفيفاً زاهداً فلم يطلبْ شركة فيه . وكان وَرِعاً ملتزماً فنظر إلى عقد البيع ونوع المبيع فبرئ مما زاد ، ورآه حراماً على نفسه . وكان البائع يشبهه حذراً من الغدر ، وخوفاً لمغبة الطمع ، ونأياً عن الشبهة . نظر إلى العقد ولم يفصِّل إجمال المبيع فلم يغلبه بريق الذهب على الوازع . فرفضَ الذهبَ ليسلمَ الدِّيْن . وكان الحاكم مُلهماً سديد الحكم ، فسوّى بين المحتكَميْن باجتهادٍ صالح ذكىّ ، وأرضى الله وأنصف المحتكمينْ فى حكومته . والحديث كما ترى أخى المستمع الكريم . قصة ، والنفوس تسكُن للقصص ، والقلوب تَهشُّ للحكايات ، فإذا كانت هادفة ترسَّبت منها بالتأثير أهدافُها .

مقدمة.. إشترى رجل من رجل عَقارًا .. فوجد الذى إشترى العقار فى عقاره جرّةً فيها ذهب رزق جميلٌ .. ولكن ماذا صنع ؟

تأتى العقدة .. فقال للبائع : خذ ذهبك فإنما إشتريتُ منك الأرض ولم أبتع الذهب .." هل فرح البائع بالذهب .. كلا .. بل ردّه عنه قائلاً : إنما بعتك الأرض وما فيها ..

ثم يأتى الحلُّ .. لم يقبل المبتاعُ الذهبَ .. ولم يقبل البائعُ الذهبَ .. لا بد من رفع القضية للفصل (فتحاكما إلى رجل) تُرى كيف حكم الرجل ؟ ولأى دليل إستند ؟ إنه لم يجد الدليل فإجتهد ليصل إلى ما يطمئنُ إليه من عدلٍ . (فقال الرجل ألكما ولد ؟ فقال أحدهما : لى غلام . وقال الآخر : لى جارية . فقال : أنكحا الغلام الجارية وأنفقا عليهما منه وتصدقا) كم كان متهللاً فرحاً ذلك القاضى لأن اللهَ وفقه للرأى ، ثم لأن الله وفقه لتحقيق ما إهتدى إليه .. إنها ثمرة الخير والأمانة والعفة فى نفوس الجميع .

وتأمل معى أخى المستمع بركة هذه الأمانة والعفة .. لقد كانت البدايةُ مجردَ بيعة يفترقُ بعدها البيّعان ، وينتهى الأمر عند هذا الحد ، ولكن لأن كلاً من البائع والمشترى أمين وعفيف ، فقد تمت البيعة وقد ألتَأمَ الشملُ فإذا البيتان بيتٌ واحدٌ ، وإذا الأسرتان أسرةٌ واحدة ، ويُسدلُ الستار على صورة من الفرح والعرس الجميل .

هذا ... والله تعالى أعلم

وسلام الله عليكم ورحمته وبركاته



صحيح مسلم بشرح النووى . كتاب الأقضية . باب إستحباب إصلاح الحاكم بين الخصمين . رقم ١٧٢١ حـ ٢٩/١٢.

الكاتب : الدكتور. عبد الرحمن إبراهيم فودة

المصدر : صيد الفوائد

صفة ضحك و بكاء النبي صلى الله عليه وآله وسلم.



إن الإسلام دين واقعي لا يحلق في أجواء الخيال و المثالية ، ولكنه يقف مع الإنسان على أرض الحقيقة و الواقع ، و لا يعامل الناس كأنهم ملائكة و لكنه يعاملهم كبشر يأكلون الطعام ويمشون في الأسواق ، فلا يطلب منهم أن يكون كل كلامهم ذكرا ، وكل سماعهم قرآنا ، و كل فراغهم في المسجد ، و إنما إعترف بفطرتهم التي فطرهم الله عليها .

و حياة حبيبنا المصطفى عليه أكرم الصلاة و أجل التسليم مثال للحياة المتكاملة من كل نواحيها ، فهو في خلوته يصلي و يطيل الخشوع ، و لا يخشى في الحق لومة لائم ، و لكنه مع الناس بشر سوي ، يحب الطيبات و اليسر في الأمور و يبش لأصحابه و يمزح و لا يقول مع ذلك إلا حقا .

عن عبد الله بن الحارث قال : " كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصف عبد الله و عبيد الله و كثير بن العباس ثم يقول : من سبق إلى فله كذا و كذا ، فيتسابقون إليه فيقعون على ظهره و صدره فيقبلهم و يلتزمهم "

يا حبيبي يا رسول الله صلى الله عليه وسلم

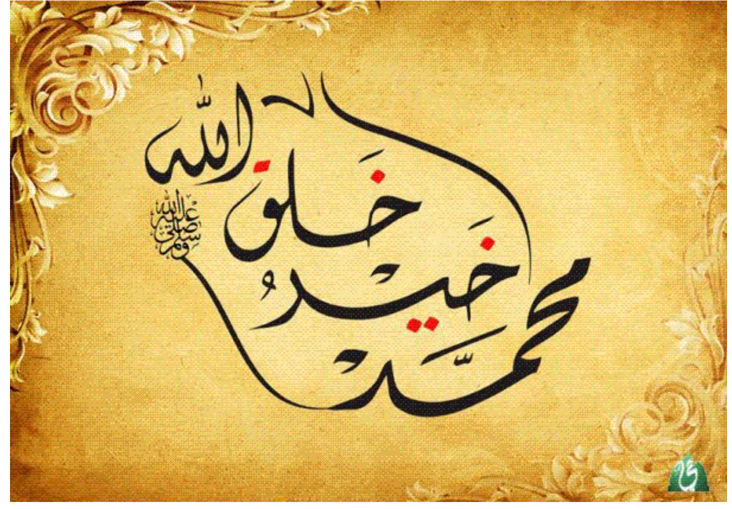
لله ما أعظمك ! ما أحلمك ! ما أرحمك !

و ما رحمتك إلا بعض من رحمة الرحمن ، فتأملوا أحبتي في الله ..

و عن صهيب – رضي الله عنه قال " أنه كان يأكل التمر و به رمد ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم

: أتأكل و أنت أرمد ؟ فقال : إنما آكل بالشق الآخر (أو أمضغ من ناحية أخرى) فضحك الحبيب المصطفى عليه أفضل الصلاة و أجل التسليم .

(و كان صهيب رضي الله عنه بعينه رمد ، و كان الشائع أن التمر مضر للعين الرمداء)



و عن حميد الطويل ، عن إبن أبي الورد ، عن أبيه قال : رآني النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، فرآني رجلا أحمر ، فقال : " أنت أبو الورد "

و عن عوف بن مالك الأشجعي أنه دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم و هو جالس في قبة صغيرة في غزوة تبوك ، فأطل برأسه و سلم ، فرد الحبيب السلام و قال : إدخل ، فرد عوف ممازحا : أدخل كلي (أي بكل جسمي) يا رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ فتبسم الحبيب و قال : كلك .

و عن أنس رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال له : يا ذا الأذنين ، يمازحه فما من إنسان إلا و له أذنان

وكان الحبيب المصطفى ينادي السيدة عائشة رضي الله عنها : يا عائش



بل قال لها ذات يوم : إني لأعرف إن كنت علي غضبى أم راضية

قالت متعجبة : و كيف ذاك

رد الحبيب : إن كنت علي راضية قلت (لا و رب محمد) ، و إن كنت غضبى قلت (لا و رب إبراهيم)

فقالت : إي و الله ، ما أهجر إلا اسمك .

و كانت رضي الله عنها تسأله : كيف حبك لي ؟

فيقول الحبيب المختار : هو كالعقدة فالحبل

تقوا : فأنتظر زمنا ثم أسأله : كيف حال العقدة ؟

فيضحك الحبيب و يقول : هي على حالها

صلى الله عليك و سلم يا حبيبي يا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم .

المصدر:كتاب صفة ضحك وبكاء النبى ومزاحه مع أصحابه لأحمد مصطفى قاسم الطهطاوي

ام المؤمنين خديجة بنت خويلد رضى الله عنها

نسبها و نشأتها

هي خديجة بنت خويلد بن أسد بن عبد العزى قصي بن كلاب القرشية الأسدية ، ولدت سنة ٦٨ قبل الهجرة (٥٥٦ م) تربت وترعرعت في بيت مجد ورياسة ، نشأت على الصفات والأخلاق الحميدة ، عرفت بالعفة والعقل والحزم حتى دعاها قومها في الجاهلية بالطاهرة

زواجها من الرسول صلى الله عليه وآله وسلم

قال ابن إسحاق : كانت خديجة بنت خويلد امرأة تاجرة ذات شرف ومال ، تستأجر الرجال على مالها مضاربة ، فلما بلغها عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما بلغها من صدق حديثه ، وعظم أمانته ، وكرم أخلاقه ، بعثت إليه فعرضت عليه أن يخرج لها في مال تاجراً إلى الشام ، وتعطيه أفضل ما تعطى غيره من التجار ، مع غلام لها يقال له ميسرة .

فقبله رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم منها ، وخرج في مالها ذلك ، وخرج معه غلامها ميسرة حتى نزل الشام ، فنزل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في ظل شجرة قريباً من صومعة راهب من الرهبان ،

فإطلع الراهب إلى ميسرة

فقال : من هذا الرجل الذي نزل تحت الشجرة؟

فقال ميسرة : هذا رجل من قريش من أهل الحرم .

فقال له الراهب : ما نزل تحت هذه الشجرة إلا نبي .

ثم باع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم سلعته - يعني تجارته - التي خرج بها ، وإشترى ما أراد أن يشتري ، ثم أقبل قافلاً إلى مكة ومعه ميسرة ، فكان ميسرة - فيما يزعمون - إذا كانت الهاجرة وإشتد الحر يرى ملكين يظلانه من الشمس وهو يسير على بعيره ، فلما قدم مكة على خديجة بمالها باعت ما جاء به ، فربح المال ضعف ما كان يربح .

وحدثها ميسرة عن قول الراهب وعما كان يرى من إظلال الملائكة إياه ، وكانت خديجة امرأة حازمة شريفة لبيبة مع ما أراد الله بها من كرامتها ، فلما أخبرها ميسرة ما أخبرها ، بعثت إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من يعرض عليه الزواج منها ، وكانت أوسط نساء قريش نسباً ، وأعظمهن شرفاً ، وأكثرهن مال أ، كل قومها كان حريصاً على ذلك منها لو يقدر عليه .

ولنترك نَفيسَة بنت مُنْيَة تروي لنا قصة زواج النبي - صلّى الله عليه وآله وسلّم - من السيدة خديجة - رضي الله عنها - .

قالت نَفِيسَة : كانت خديجة بنت خُوَيْلد امرأة حازمة ، جَلْدَة ، شريفة ، مع ما أراد الله بها من الكرامة والخير ، وهي يومئذ أوسط قريش نسباً ، وأعظمهم شرفاً ، وأكثرهم مالاً ، وكل قومها كان حريصاً على نكاحها لو قدِر على ذلك ، قد طلبوها وبذلوا لها الأموال ، فأرسلتني دَسيساً إلى محمّد - صلّى الله عليه وآله وسلّم - بعد أن رجع في عيرها من الشام ، فقلت : محمّد ! ما يمنعك أن تزوَّج ؟

فقال : (مَا بِيَدِي ما أتزوَّجُ بِهِ) .

قلت : فإن كُفيتَ ذلك ودُعيتَ إلى الجمال والمال والشرف والكفاءة ألا تُجيب ؟

قال : (فمَن هي ؟) .

قلت : خديجة .

قال : (وَكَيفَ لي بِذلك ؟) .

قلت : عليَّ .

قال : (فأنا أفْعلُ) .

قالت نفيسة : فذهبتُ فأخبرت خديجة ، فأرسلت إليه : أن آئتِ لساعة كذا وكذا ، وأرسلت إلى عمِّها عمرو بن أسد لِيزوِّجها فحضر - لأن أباها مات قبل حرب الفِجار.

فلما قالت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ذكر ذلك لأعمامه ، فخرج معه عمه حمزة حتى دخل على خويلد بن أسد ، فخطبها إليه فتزوجها عليه الصلاة والسلام .

قال ابن هشام : فأصدقها عشرين بكرة ، وكانت أول امرأة تزوجها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، ولم يتزوج عليها غيرها حتى ماتت .

وكان لها من العمر أربعين سنة ولرسول الله صلى الله عليه وآله و سلم خمس وعشرون سنة .

أنجبت له ولدين وأربع بنات وهم : القاسم (وكان يكنى به) ، وعبد الله ، ورقية وزينب وأم كلثوم وفاطمة

إسلامها و نصرتها للرسول صلى الله عليه وآله و سلم

أول ما نزل الوحى على رسول الله صلى الله عليه وآله و سلم { اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ * خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ * اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ * الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ * عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ } (العلق- ١-٥)

فرجع بها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يرجف فؤاده فدخل على خديجة بنت خويلد ، فقال : زملوني زملوني ، فزملوه حتى ذهب عنه الروع .

فقال لخديجة فقال : " مالي يا خديجة ؟ وأخبرها الخبر و قال : لقد خشيت على نفسي. فقالت خديجة : كلا والله لا يخزيك الله أبداً ، إنك لتصل الرحم ، وتقري الضيف ، وتحمل الكل ، وتكسب المعدوم ، وتعين على نوائب الحق .

فانطلقت به خديجة حتى أتت ورقة بن نوفل بن أسد بن عبد العزى ، ابن عم خديجة .

وكان امرأ قد تنصَّر في الجاهلية ، وكان يكتب الكتاب العبراني ، فيكتب من الإنجيل بالعبرانية ما شاء الله أن يكتب ، وكان شيخاً كبيراً قد عمي .

فقالت له خديجة : يا ابن عم ! اسمع من ابن أخيك ، فقال له ورقة : يا ابن أخي ماذا ترى ؟ فأخبره رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خبر ما أري .

فقال له ورقة : هذا الناموس الذي كان ينزل على موسى

وآمنت خديجة بنت خويلد ، وصدقت بما جاءه من الله ووازرته على أمره ، وكانت أول من آمن بالله ورسوله ، وصدقت بما جاء منه ، فخفف الله بذلك عن رسوله صلى الله عليه وآله وسلم لا يسمع شيئاً يكرهه من ردٍ عليه ، وتكذيب له ، فيحزنه ذلك إلا فرج الله عنه بها إذا رجع إليها تثبته ، وتخفف عنه ، وتصدقه ، وتهون عليه أمر الناس ، رضي الله عنها وأرضاها .

قالَ ابْنُ إِسْحَاقَ : حَدَّثَنِي إِسْمَاعِيْلُ بنُ أَبِي حَكِيْمٍ : أَنَّهُ بَلَغَهُ عَنْ خَدِيْجَةَ أَنَّهَا قَالَتْ : يَا ابْنَ عَمِّ ، أَتَسْتَطِيْعُ أَنْ تُخْبِرَنِي بِصَاحِبِكَ إِذَا جَاءكَ ؟

فَلَمَّا جَاءهُ ، قَالَ : (يَا خَدِيْجَةُ ، هَذَا جِبْرِيْلُ) .

فَقَالَتْ : أَقْعُدْ عَلَى فَخِذِي .

فَفَعَلَ ، فَقَالَتْ : هَلْ تَرَاهُ ؟

قَالَ : (نَعَمْ) .

قَالَتْ : فَتَحَوَّلْ إِلَى الفَخِذِ اليُسْرَى .

فَفَعَلَ ، قَالَتْ : هَلْ تَرَاهُ ؟

قَالَ : (نَعَمْ) .

فَأَلْقَتْ خِمَارَهَا ، وَحَسَرَتْ عَنْ صَدْرِهَا ، فَقَالَتْ : هَلْ تَرَاهُ ؟

قَالَ : (لا) .

قَالَتْ : أَبْشِرْ ، فَإِنَّهُ - وَاللهِ - مَلَكٌ ، وَلَيْسَ بِشَيْطَانٍ .

منزلتها عند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

كانت السيدة خديجة امرأة عاقلة ، جليلة ، دينة ، مصونة







، كريمة ، من أهل الجنة ، فقد أمر الله – تعالى – رسوله أن يبشرها في الجنة ببيت من قصب لا صخب فيه ولا نصب

عَنْ أَبِي زُرْعَة ، سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَة يَقُوْلُ :

أَتَى جِبْرِيْلُ النَّبِيَّ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وآله وَسَلَّمَ - فَقَالَ : هَذِهِ خَدِيْجَةُ أَتَتْكَ مَعَهَا إِنَاءٌ فِيْهِ إِدَامٌ أَوْ طَعَامٌ أَوْ شَرَابٌ ، فَإِذَا هِيَ أَتَتْكَ ، فَاقْرَأْ عَلَيْهَا السَّلاَمَ مِنْ رَبِّهَا وَمِنِّي ، وَبَشِّرْهَا بِبَيْتٍ فِي الجَنَّةِ مِنْ قَصَبٍ ، لاَ صَخَبَ فِيْهِ وَلاَ نَصَبَ.

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ :

قَالَ رَسُوْلُ اللهِ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وآله وَسَلَّمَ -: (سَيِّدَةُ نِسَاءِ أَهْلِ الجَنَّةِ بَعْدَ مَرْيَمَ : فَاطِمَةُ ، وَخَدِيْجَةُ ، وَامْرَأَةُ فِرْعَوْنَ ؛ آسِيَةُ) .

كان رسول الله يفضلها على سائر زوجاته، و لم يتزوج عليها غيرها حتى ماتت وكان يكثر من ذكرها بحيث أن عائشة كانت تقول : ما غرت على أحد من نساء النبي ما غرت على خديجة وما رأيتها ، ولكن كان النبي يكثر من ذكرها وربما ذبح الشاة ثم يقطعها أعضاء ثم يبعثها في صدائق خديجة فربما قلت له كأنه لم يكن في الدنيا إلا خديجة ، فيقول إنها كانت وكان لي منها ولد

قَالَتْ عَائِشَةُ : كَانَ رَسُوْلُ اللهِ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وآله وَسَلَّمَ - إِذَا ذَكَرَ خَدِيْجَة ، لَمْ يَكَدْ يَسْأَمُ مِنْ ثَنَاءٍ عَلَيْهَا ، وَاسْتِغْفَارٍ لَهَا .

فَذَكَرَهَا يَوْماً ، فَحَمَلَتْنِي الغَيْرَةُ

فَقُلْتُ : لَقَدْ عَوَّضَكَ اللهُ مِنْ كَبِيْرَةِ السِّنِّ !

قَالَ : فَرَأَيْتُهُ غَضِبَ غَضَباً ، أُسْقِطْتُ فِي خَلَدِي ، وَقُلْتُ فِي نَفْسِي : اللَّهُمَّ إِنْ أَذْهَبْتَ غَضَبَ رَسُوْلِكَ عَنِّي ، لَمْ أَعُدْ أَذْكُرُهَا بِسُوْءٍ .

فَلَمَّا رَأَى النَّبِيُّ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وآله وَسَلَّمَ - مَا لَقِيْتُ ، قَالَ : (كَيْفَ قُلْتِ ؟ وَاللهِ لَقَدْ آمَنَتْ بِي إِذْ كَذَّبَنِي النَّاسُ ، وَآوَتْنِي إِذْ رَفَضَنِي النَّاسُ ، وَرُزِقْتُ مِنْهَا الوَلَدَ ، وَحُرِمْتُمُوْهُ مِنِّي) .

قَالَتْ : فَغَدَا وَرَاحَ عَلَيَّ بِهَا شَهْراً .

وفاتها رضى الله عنها

توفيت السيدة خديجة قبل الهجرة إلي المدينة المنورة بثلاثة سنوات ، ولها من العمر خمس وستون سنة ، وكانت وفاتها مصيبة كبيرة بالنسبة للرسول - صلى الله عليه وآله وسلم - تحملها بصبر وجأش راضياً بحكم الله – سبحانه وتعالى و لقد حزن عليها الرسول صلى الله عليه وآله و سلم حزنا كبيرا حتى خُشى عليه و مكث فترة بعدها بلا زواج

اللهم بحق سيدتي وجدتي وحبيبتي وأمي خديجه وبجاه بعلها حبيبي محمد إرحمنا وإغفر ذنبنا وأرنا نورهم وإجمعنا بهم عندك الفردوس يالله في جنه اللهم وأرزقنا من هذا النور نور أمنا وأمدنا بها وأحشرنا في زمرتها ياكـــــــــــريـــــــــم.



المصدر:الموسوعة الحرة وموقع شبكة الإسلام



الطبري... أكبر علماء الإسلام

محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الشهير بالإمام الطبري (٨٣٨-٩٢٣) (٢٢٤ هـ آمل ، طبرستان - ٢٨ شوال ٣١٠ هـ) مؤرخ ومفسر وفقيه مسلم صاحب أكبر كتابين في التفسير والتاريخ . يعتبر أكبر علماء الإسلام تأليفًا وتصنيفًا .[١]

حياته العلمية

بدأ الطبري طلب العلم بعد سنة ٢٤٠هـ وأكثر الترحال ولقي نبلاء الرجال ، قرأ القرآن ببيروت على العباس بن الوليد ثم إرتحل منها إلى دمشق والمدينة المنورة ثم الري وخراسان ، تفقه الطبري على الشافعي حتى أصبح من كبار الشافعية ، ثم أصبح مجتهدًا مطلقًا فإنفرد بمذهب مستقل لم يكتب له الدوام ، وذلك لذهاب مدوناته ، وتفرق أصحابه وأتباعه .[٢]

محنته

تعرض الطبري لمحنة شديدة في أواخر حياته بسبب التعصب المذهبي ، فلقد وقعت ضغائن ومشاحنات بين ابن جرير الطبري ورأس الحنابلة في بغداد أبي بكر بن داود أفضت إلى إضطهاد الحنابلة لابن جرير ، وكان المذهب الحنبلي في هذه الفترة هو المسيطر على العراق عامة وبغدادَ خاصة ، وتعصب العوامّ على ابن جرير ورموه بالتشيّع وغالوا في ذلك . حتى منعوا الناس من الإجتماع به ، وخلطوا بينه وبين أحد علماء الشيعة واسمه متشابه مع ابن جرير ، وهو « محمد بن جرير بن رستم » وكنيته أيضًا أبو جعفر ، ولقد نبه الذهبي على هذا الخلط في تأريخه وفي كتابه سير أعلام النبلاء . ظل ابن جرير محاصرًا في بيته حتى تُوفي .

مؤلفاته

كان الطبري من أكثر علماء عصره نشاطا في التأليف ، أشهرُ مؤلفاته تفسيرُه المعروف بتفسير الطبري وكتاب تأريخ الأمم والملوك ويسمي تأريخ الطبري قال أبو محمد الفرغاني تم من كتب محمد بن جرير كتاب التفسير الذي لو إدعى عالم أن يصنف منه عشرة كتب كل كتاب يحتوي على علم مفرد مستقصى لفعل وتم من كتبه كتاب التاريخ إلى عصره وتم أيضا كتاب تاريخ الرجال من الصحابة والتابعين وإلى شيوخه الذين لقيهم وتم له كتاب لطيف القول في أحكام شرائع الإسلام وهو مذهبه الذي إختاره وجوده وإحتج له وهو ثلاثة وثمانون كتابا وتم له كتاب القراءات والتنزيل والعدد وتم له كتاب إختلاف علماء الأمصار وتم له كتاب الخفيف في أحكام شرائع الإسلام وهو مختصر لطيف وتم له كتاب التبصير وإبتدأ بتصنيف كتاب تهذيب الآثار و مات قبل تمامه .

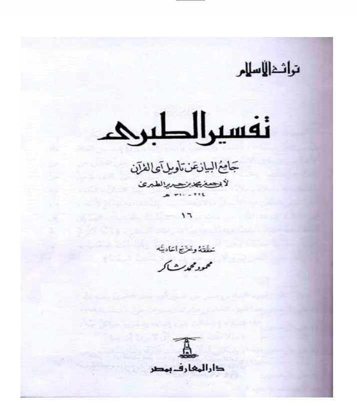
أهم كتبه

* تفسير الطبري ـــ المسمى بجامع البيان عن تأويل آي القرآن .
* تأريخ الطبري (تأريخ الأمم والملوك) .
* كتاب آداب النفس الجيدة والأخلاق النفيسة .
* إختلاف علماء الأمصار في أحكام شرائع الإسلام .
* صريح السنة (يوضح فيه مذهبه وعقيدته) .
* الفصل بين القراءات .
* آداب القضاة .
* آداب النفوس .
* آداب المناسك .
* تهذيب الآثار .
* فضائل أبي بكر وعمر رضي الله عنهما .
* ذيل المذيل .

ثناء العلماء عليه

قال أبو سعيد بن يونس : محمد بن جرير من أهل آمل كتب بمصر





ورجع إلى بغداد وقال الخطيب البغدادي كان أحد أئمة العلماء يُحكم بقوله وجمع من العلوم ما لم يشاركه فيه أحد من أهل عصره فكان حافظا لكتاب الله عارفا بالقراءات بصيرا بالمعاني فقيها في أحكام القرآن عالما بالسنن وطرقها صحيحها وسقيمها وناسخها ومنسوخها عارفا بأقوال الصحابة والتابعين قل أن ترى العيون مثله.

قال عنه أحمد ابن خلكان صاحب وفيات الأعيان العلم المجتهد عالم العصر صاحب التصانيف البديعة كان ثقة صادقا حافظا رأسا في التفسير إماما في الفقه والإجماع والإختلاف علامة في التاريخ وأيام الناس عارفا بالقراءات وباللغة وغير ذلك .

قال ابن تيمية : " وأما التفاسير التي في أيدي الناس فأصحها تفسير محمد بن جرير الطبري ، فإنه يذكر مقالات السلف ، بالأسانيد الثابتة ، وليس فيه بدعة ، ولا ينقل عن المتهمين "

قال ابن الأثير : أبو جعفر أوثق من نقل التاريخ وفي تفسيره ما يدل على علم غزير وتحقيق وكان مجتهدًا في أحكام الدين لا يقلد أحدًا بل قلده بعض الناس وعملوا بأقواله وآرائه وكان أسمر ، أعين ، نحيف الجسم ، فصيحًا.[٣]

مصادر

* أحمد بن خلكان صاحب وفيات الأعيان
* الطبري : تاريخ الرسل والملوك .
وكيبيديا

هوامش

١. ^ محمد بن جرير الطبري إسلام ويب ولوج ١٦-٠٩-٢٠٠٨
٢. ^ ابن جرير الطبري إمام المفسرين (موقع الشباب) ولوج ب ١٦-٠٩-٢٠٠٨
٣. ^ ابن جَرير الطّبري مكتبة العرب

المصدر : الموسوعة الحرة
موقع قصة الاسلام

عبد الرحمن بن عوف... رضى الله عنه

عَبْدُ الرَّحْمَن بنُ عَوفِ بن عَبْدِ عَوفٍ الزُّهْرِيُّ

أَحَدُ العَشْرَةِ ، وَأَحَدُ السِّتَّةِ أَهْلِ الشُّوْرَى ، وَأَحَدُ السَّابِقِيْنَ البَدْرِيِّيْنَ ، القُرَشِيُّ ، الزُّهْرِيُّ .

وَهُوَ أَحَدُ الثَّمَانِيَةِ الَّذِيْنَ بَادَرُوا إِلَى الإِسْلاَمِ .

أسلم عبد الرحمن بن عوف على يد أبى بكر وعمره ٢٢ سنة ،

وَكَانَ اسْمُهُ فِي الجَاهِلِيَّةِ : عَبْدُ عَمْرٍو .

وَقِيْلَ : عَبْدُ الكَعْبَةِ ، فَسَمَّاهُ النَّبِيُّ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآله وسَلَّمَ -: عَبْدُ الرَّحْمَن.

أُصِيْبَ يَوْمَ أُحُدٍ فَهُتِمَ ، وَجُرِحَ عِشْرِيْنَ جِرَاحَةً ، بَعْضُهَا فِي رِجْلِهِ فَعَرَجَ .

من أصحاب الهجرتين

كان عبد الرحمن بن عوف من المسلمين الذين هاجروا الى الحبشة ثم هاجر الى المدينة

عَن إِبْرَاهِيمَ بن عَبْدِ الرَّحْمَن بن عَوْفٍ ، قال :

كُنَّا نَسِيْرُ مَعَ عُثْمَانَ فِي طَرِيْقِ مَكَّةَ ، إِذْ رَأَى عَبْدَ الرَّحْمَن بنَ عَوفٍ ، فقالَ عُثْمَانُ : مَا يَسْتَطِيْعُ أَحَدٌ أَنْ يَعْتَدَّ عَلَى هَذَا الشَّيْخ فَضْلاً فِي الهِجْرَتَيْن جَمِيْعاً .

وَلَمَّا هَاجَرَ إِلَى المَدِيْنَةِ كَانَ فَقِيْراً لاَ شَيْءَ لَهُ ، فَآخَى رَسُوْلُ اللهِ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآله وسَلَّمَ - بَيْنَهُ وَبَيْنَ سَعْدِ بنِ الرَّبِيْعِ ، أَحَدِ النُّقَبَاءِ ، فَعَرَضَ عَلَيْهِ أَنْ يُشَاطِرَهُ نِعْمَتَهُ ، وَأَنْ يُطَلِّقَ لَهُ أَحْسَنَ زَوْجَتَيْهِ .

فَقَالَ لَهُ : بَارَكَ اللهُ لَكَ فِي أَهْلِكَ وَمَالِكَ ، وَلَكِنْ دُلَّنِي عَلَى السُّوْقِ ، فَذَهَبَ ، فَبَاعَ وَاشْتَرَى ، وَرَبِحَ ، ثُمَّ لَمْ يَنْشَبْ أَنْ صَارَ مَعَهُ دَرَاهِمَ ، فَتَزَوَّجَ امْرَأَةً عَلَى زِنَةِ نَوَاةٍ مِنْ ذَهَبٍ .

فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآله وسَلَّمَ - وَقَدْ رَأَى عَلَيْهِ أَثَراً مِنْ صُفْرَةٍ : (أَوْلِمْ وَلَوْ بِشَاةٍ) ... و قد نما ماله و كثر و ربحت تجارته

كثرة ماله

قَالَ رَسُوْلُ اللهِ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآله وسَلَّمَ -: دَخَلْتُ الجَنَّةَ فَسَمِعْتُ خَشَفَةً ، فَقُلْتُ : مَا هَذَا ؟

قِيْلَ : بِلاَلٌ

إِلَى أَنْ قَالَ : فَاسْتَبْطَأْتُ عَبْدَ الرَّحْمَن بنَ عَوفٍ ، ثُمَّ جَاءَ بَعْدَ الإِيَاس

فَقُلْتُ : عَبْدُ الرَّحْمَن ؟

فَقَالَ : بِأَبِي وَأُمِّي يَا رَسُوْلَ اللهِ ! مَا خَلَصْتُ إِلَيْكَ حَتَّى ظَنَنْتُ أَنِّي لاَ أَنْظُرُ إِلَيْكَ أَبَداً .

قَالَ : وَمَا ذَاكَ ؟

قَالَ : مِنْ كَثْرَةِ مَالِي أُحَاسَبُ وَأُمَحَّصُ .

عَنْ إِبْرَاهِيمَ بن عَبْدِ الرَّحْمَن بن عَوفٍ ، عَنْ أَبِيْهِ :

أَنَّ رَسُوْلَ اللهِ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآله وسَلَّمَ - قَالَ : (يَا ابْنَ عَوفٍ ! إِنَّكَ مِنَ الأَغْنِيَاءِ ، وَلَنْ تَدْخُلَ الجَنَّةَ إِلاَّ زَحْفاً ، فَأَقْرِضِ اللهَ - تَعَالَى - يُطْلِقْ لَكَ قَدَمَيْكَ) .

قَالَ : فَمَا أُقْرِضُ يَا رَسُوْلَ اللهِ ؟

فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ : (أَتَانِي جِبْرِيْلُ ، فَقَالَ : مُرْهُ فَلْيُضِفِ الضَّيْفَ ، وَلْيُعْطِ فِي النَّائِبَةِ ، وَلْيُطْعِمِ المِسْكِيْنَ) .

خوفه من كثرة المال

كَثُرَ مَالُ عبد الرحمن بن عوف حَتَّى قَدِمَتْ لَهُ سَبْعُ مَائَةِ رَاحِلَةٍ تَحْمِلُ البُرَّ وَالدَّقِيْقَ وَالطَّعَامَ ، فَلَمَّا دَخَلَتْ سُمِعَ لأَهْلِ المَدِيْنَةِ رَجَّةٌ ، فَبَلَغَ عَائِشَةَ ، فَقَالَتْ :

سَمِعْتُ رَسُوْلَ اللهِ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآله وسَلَّمَ - يَقُوْلُ : (عَبْدُ الرَّحْمَن لاَ يَدْخُلُ الجَنَّةَ إِلاَّ حَبْواً) .

فَلَمَّا بَلَغَهُ ، قَالَ : يَا أُمَّهْ ! إِنِّي أُشْهِدُكِ أَنَّهَا بِأَحْمَالِهَا وَ أَحْلاَسِهَا فِي سَبِيْلِ اللهِ.

وَفِي لَفْظِ أَحْمَدَ ، فَقَالَتْ :

سَمِعْتُ رَسُوْلَ اللهِ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآله وسَلَّمَ - يَقُوْلُ : (قَدْ رَأَيْتُ عَبْدَ الرَّحْمَن يَدْخُلُ الجَنَّةَ حَبْواً) .

فَقَالَ : إِنِ اسْتَطَعْتُ لأَدْخُلَنَّهَا قَائِماً ، فَجَعَلَهَا بِأَقْتَابِهَا وَ أَحْمَالِهَا فِي سَبِيْلِ اللهِ .

دَخَلَ عَبْدُ الرَّحْمَن عَلَى أُمِّ سَلَمَةَ ، فَقَالَ :

يَا أُمَّ المُؤْمِنِيْنَ ! إِنِّي أَخْشَى أَنْ أَكُوْنَ قَدْ هَلَكْتُ ، إِنِّي مِنْ أَكْثَرِ قُرَيْشٍ مَالاً ، بِعْتُ أَرْضاً لِي بِأَرْبَعِيْنَ أَلْفَ دِيْنَار .

قَالَتْ : يَا بُنَيَّ ! أَنْفِقْ ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُوْلَ اللهِ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآله وسَلَّمَ - يَقُوْلُ : (إِنَّ مِنْ أَصْحَابِي مَنْ لَنْ يَرَانِي بَعْدَ أَنْ أُفَارِقَهُ) .

فَأَتَيْتُ عُمَرَ ، فَأَخْبَرْتُهُ ، فَأَتَاهَا ، فَقَالَ : بِاللهِ أَنَا مِنْهُم .

قَالَتْ : اللَّهُمَّ لاَ ، وَلَنْ أُبْرِئَ أَحَداً بَعْدَكَ .

عَنْ طَلْحَةَ بن عَبْدِ اللهِ بن عَوفٍ ، قَالَ :

كَانَ أَهْلُ المَدِيْنَةِ عِيَالاً عَلَى عَبْدِ الرَّحْمَن بن عَوفٍ : ثُلُثٌ يُقْرِضُهُمْ مَالَهُ ، وَثُلُثٌ يَقْضِي دَيْنَهُمْ ، وَيَصِلُ ثُلُثاً .

مناقبه و فضله

وَبِكُلِّ حَالٍ ، فَلَوْ تَأَخَّرَ عَبْدُ الرَّحْمَن عَنْ رِفَاقِهِ لِلْحِسَابِ وَدَخَلَ الجَنَّةَ حَبْواً عَلَى سَبِيْلِ الاسْتِعَارَةِ ، وَضَرْبِ المَثَلِ ، فَإِنَّ مَنْزِلَتَهُ فِي الجَنَّةِ لَيْسَتْ بِدُوْنِ مَنْزِلَةِ عَلِيٍّ وَالزُّبَيْرِ - رَضِيَ اللهُ عَنِ الكُلِّ -.

وَمِنْ مَنَاقِبِهِ : أَنَّ النَّبِيَّ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآله وسَلَّمَ - شَهِدَ لَهُ بِالجَنَّةِ، وَأَنَّهُ مِنْ أَهْلِ بَدْرٍ الَّذِيْنَ قِيْلَ لَهُم : (اعْمَلُوا مَا شِئْتُم) .

وَمِنْ أَهْلِ هَذِهِ الآيَةِ: { لَقَدْ رَضِيَ اللهُ عَنِ المُؤْمِنِيْنَ إِذْ يُبَايِعُوْنَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ }

وَقَدْ صَلَّى رَسُوْلُ اللهِ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآله وسَلَّمَ - وَرَاءهُ .

في غزوة تبوك صلَّى رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم خلف عبد الرحمن بن عوف صلاة الفجر أدرك معه الركعة الثَّانية منها ، وذلك أنَّ رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم ذهب يتوضأ ، ومعه المغيرة بن شعبة فأبطأ على النَّاس ، فأقيمت الصَّلاة ، فتقدَّم عبد الرحمن بن عوف ، فلمَّا سلَّم النَّاس أعظموا ما وقع .

فقال لهم رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم : ((أحسنتم وأصبتم)) .

و قد كان رضى الله عنه دائم الإنفاق فى سبيل الله

عَنْ قَتَادَةَ : فى شرح الآية { الَّذِيْنَ يَلْمِزُوْنَ المُطَّوِّعِيْنَ } .

قَالَ : تَصَدَّقَ عَبْدُ الرَّحْمَن بنُ عَوفٍ بِشَطْرِ مَالِهِ ، أَرْبَعَةَ آلاَفِ دِيْنَار .

فَقَالَ أُنَاسٌ مِنَ المُنَافِقِيْنَ : إِنَّ عَبْدَ الرَّحْمَن لَعَظِيْمُ الرِّيَاءِ .

تَصَدَّقَ ابْنُ عَوفٍ عَلَى عَهْدِ رَسُوْلِ اللهِ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآله وسَلَّمَ - بِشَطْرِ مَالِهِ أَرْبَعَةِ آلاَفٍ ، ثُمَّ تَصَدَّقَ بِأَرْبَعِيْنَ أَلْفِ دِيْنَارٍ ، وَحَمَلَ عَلَى خَمْسِ مَائَةِ فَرَسٍ فِي سَبِيْلِ اللهِ ، ثُمَّ حَمَلَ عَلَى خَمْسِ مَائَةِ رَاحِلَةٍ فِي سَبِيْلِ اللهِ ، وَكَانَ عَامَّةُ مَالِهِ مِنَ التِّجَارَةِ .

عَنْ طَلْحَةَ بن عَبْدِ اللهِ بن عَوفٍ ، قَالَ :

كَانَ أَهْلُ المَدِيْنَةِ عِيَالاً عَلَى عَبْدِ الرَّحْمَن بن عَوفٍ : ثُلُثٌ يُقْرِضُهُمْ مَالَهُ ، وَثُلُثٌ يَقْضِي دَيْنَهُمْ ، وَيَصِلُ ثُلُثاً .

و قد كان رضى الله عنه لين الجانب حلو المعشر

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ :

كَانَ بَيْنَ خَالِدٍ وَعَبْدِ الرَّحْمَن بنِ عَوفٍ شَيْءٌ.

فَقَالَ رَسُوْلُ اللهِ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآله وسَلَّمَ -: (دَعُوا لِي أُصَيْحَابِي، أَوْ أُصَيْحَابِي ، فَإِنَّ أَحَدَكُم لَوْ أَنْفَقَ مِثْلَ أُحُدٍ ذَهَباً لَمْ يُدْرِكْ مُدَّ أَحَدِهِم وَلاَ نَصِيْفَهُ) .

شَكَا عَبْدُ الرَّحْمَن بنُ عَوفٍ خَالِداً إِلَى رَسُوْلِ اللهِ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ

وآله وسلم فقال : (يَا خَالِدُ ! لاَ تُؤْذِ رَجُلاً مِنْ أَهْلِ بَدْرٍ ، فَلَوْ أَنْفَقْتَ مِثْلَ أُحُدٍ ذَهَباً لَمْ تُدْرِكْ عَمَلَهُ) .
قَالَ: يَقَعُوْنَ فِيَّ، فَأَرُدُّ عَلَيْهِم .
فَقَالَ النَّبِيُّ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآله وسَلَّمَ -: (لاَ تُؤْذُوا خَالِداً ، فَإِنَّهُ سَيْفٌ مِنْ سُيُوْفِ اللهِ ، صَبَّهُ اللهُ عَلَى الكُفَّارِ).
روى انه كَانَ بَيْنَ طَلْحَةَ وَابنِ عَوْفٍ تَبَاعُدٌ ، فَمَرِضَ طَلْحَةُ ، فَجَاءَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ يَعُوْدُهُ .
فَقَالَ طَلْحَةُ : أَنْتَ - وَاللهِ - يَا أَخِي خَيْرٌ مِنِّي .
قَالَ : لاَ تَفْعَلْ يَا أَخِي !
قَالَ : بَلَى - وَاللهِ - لأَنَّكَ لَوْ مَرِضْتَ مَا عُدْتُكَ
عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بنِ عَبْدِ اللهِ بنِ مُجَمِّعٍ : أَنَّ عُمَرَ قَالَ لأُمِّ كُلْثُوْمٍ بِنْتِ عُقْبَةَ ، امْرَأَةِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بنِ عَوْفٍ :
أَقَالَ لَكِ رَسُوْلُ اللهِ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآله وسَلَّمَ -: (أَنْكِحِي سَيِّدَ المُسْلِمِيْنَ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بنَ عَوْفٍ ؟) .
قَالَتْ : نَعَم .
وقد كان رضى الله عنه متواضعا زاهدا فى الدنيا
عَنْ سَعْدِ بنِ الحَسَنِ ، قَالَ :
كَانَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بنِ عَوْفٍ لاَ يُعْرَفُ مِنْ بَيْنِ عَبِيْدِهِ .
و روى أَنَّ رَسُوْلَ اللهِ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآله وسَلَّمَ - أَعطَى رَهْطاً فِيْهِمْ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بنُ عَوْفٍ ، فَلَمْ يُعْطِهِ ، فَخَرَجَ يَبْكِي .
فَلَقِيَهُ عُمَرُ ، فَقَالَ : مَا يُبْكِيْكَ ؟
فَذَكَرَ لَهُ ، وَقَالَ : أَخْشَى أَنْ يَكُوْنَ مَنْعُهُ مَوْجِدَةٌ وَجَدَهَا عَلَيَّ .
فَأَبْلَغَ عُمَرُ رَسُوْلَ اللهِ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآله وسَلَّمَ - فَقَالَ : (لَكِنِّي وَكَلْتُهُ إِلَى إِيْمَانِهِ) .

رعايته لأمهات المؤمنين

عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ:
أَنَّ رَسُوْلَ اللهِ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآله وسَلَّمَ - قَالَ : (خِيَارُكُمْ خِيَارُكُمْ لِنِسَائِي) .
فَأَوْصَى لَهُنَّ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بِحَدِيْقَةٍ قُوِّمَتْ بِأَرْبَعِ مَائَةِ أَلْفٍ .
و روى أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بَاعَ أَرْضاً لَهُ مِنْ عُثْمَانَ بِأَرْبَعِيْنَ أَلفَ دِيْنَارٍ ، فَقَسَمَهُ فِي فُقَرَاءِ بَنِي زُهْرَةَ ، وَفِي المُهَاجِرِيْنَ ، وَأُمَّهَاتِ المُؤْمِنِيْنَ .
قَالَ المِسْوَرُ : فَأَتَيْتُ عَائِشَةَ بِنَصِيْبِهَا ، فَقَالَتْ : مَنْ أَرْسَلَ بِهَذَا ؟
قُلْتُ : عَبْدُ الرَّحْمَنِ .
قَالَتْ : أَمَا إِنِّي سَمِعْتُ رَسُوْلَ اللهِ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآله وسَلَّمَ - يَقُوْلُ : (لاَ يَحْنُو عَلَيْكُنَّ بَعْدِي إِلاَّ الصَّابِرُوْنَ) ، سَقَى اللهُ ابْنَ عَوْفٍ مِنْ سَلْسَبِيْلِ الجَنَّةِ.
عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ :
جَمَعَ رَسُوْلُ اللهِ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآله وسَلَّمَ - نِسَاءهُ فِي مَرَضِهِ ، فَقَالَ : (سَيَحْفَظُنِي فِيْكُنَّ الصَّابِرُوْنَ الصَّادِقُوْنَ) .

الشورى

كان عبد الرحمن بن عوف من الستة أصحاب الشورى الذين جعل عمر الخلافة لهم من بعده قائلا : (لقد توفي رسول الله وهو عنهم راض)
وَمِنْ أَفْضَلِ أَعْمَالِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَزْلُهُ نَفْسَهُ مِنَ الأَمْرِ وَقْتَ الشُّوْرَى ، وَاخْتِيَارُهُ لِلأُمَّةِ مَنْ أَشَارَ بِهِ أَهْلُ الحَلِّ وَالعَقْدِ ، فَنَهَضَ فِي ذَلِكَ أَتَمَّ نُهُوضٍ عَلَى جَمْعِ الأُمَّةِ عَلَى عُثْمَانَ ، وَلَوْ كَانَ مُحَابِياً فِيْهَا لأَخَذَهَا لِنَفْسِهِ ، أَوْ لَوَلاَّهَا ابْنَ عَمِّهِ ، وَأَقْرَبَ الجَمَاعَةِ إِلَيْهِ ، سَعْدَ بنَ أَبِي وَقَّاصٍ .
عَنْ سَعِيْدٍ : أَنَّ سَعْدَ بنَ أَبِي وَقَّاصٍ أَرْسَلَ إِلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ رَجُلاً وَهُوَ قَائِمٌ يَخْطُبُ : أَنِ ارْفَعْ رَأْسَكَ إِلَى أَمْرِ النَّاسِ ، أَيْ ادْعُ إِلَى نَفْسِكَ .
فَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ : ثَكِلَتْكَ أُمُّكَ ! إِنَّهُ لَنْ يَلِيَ هَذَا الأَمْرَ أَحَدٌ بَعْدَ عُمَرَ إِلاَّ لاَمَهُ النَّاسُ .
و لقد قال فى ذلك (وَاللهِ لأَنْ تُؤْخَذَ مُدْيَةٌ ، فَتُوْضَعُ فِي حَلْقِي ، ثُمَّ يُنْفَذُ بِهَا إِلَى الجَانِبِ الآخَرِ ، أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ ذَلِكَ) .
وروى أَنَّ عُثْمَانَ اشْتَكَى رُعَافاً ، فَدَعَا حُمْرَانَ ، فَقَالَ :
أَكْتُبْ لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ العَهْدَ مِنْ بَعْدِي .
فَكَتَبَ لَهُ ، وَانْطَلَقَ حُمْرَانُ إِلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، فَقَالَ : البُشْرَى !
قَالَ : وَمَا ذَاكَ ؟
قَالَ : إِنَّ عُثْمَانَ قَدْ كَتَبَ لَكَ العَهْدَ مِنْ بَعْدِهِ.
فَقَامَ بَيْنَ القَبْرِ وَالمِنْبَرِ ، فَدَعَا ، فَقَالَ : اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ مِنْ تَوْلِيَةِ عُثْمَانَ إِيَّايَ هَذَا الأَمْرَ فَأَمِتْنِي قَبْلَهُ ، فَلَمْ يَمْكُثْ إِلاَّ سِتَّةَ أَشْهُرٍ حَتَّى قَبَضَهُ اللهُ

وفاته

توفى رضى الله عنه في العام الثاني والثلاثين للهجرة - وأرادت أم المؤمنين أن تخُصَّه بشرف لم تخصّ به سواه ، فعرضت عليه أن يُدفن في حجرتها الى جوار الرسول وأبي بكر وعمر ، لكنه إستحى أن يرفع نفسه الى هذا الجوار ، وطلب دفنه بجوار عثمان بن مظعون إذ تواثقا يوما أيهما مات بعد الآخر يدفن الى جوار صاحبه وقد كان يقول : (إني أخاف أن أحبس عن أصحابي لكثرة ما كان لي من مال)
غُشِيَ عَلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بنِ عَوْفٍ فِي وَجَعِهِ حَتَّى ظَنُّوا أَنَّهُ قَدْ فَاضَتْ نَفْسُهُ ، حَتَّى قَامُوا مِنْ عِنْدِهِ وَجَلَّلُوْهُ ، فَأَفَاقَ يُكَبِّرُ ، فَكَبَّرَ أَهْلُ البَيْتِ ، ثُمَّ قَالَ لَهُم : غُشِيَ عَلَيَّ آنِفاً ؟
قَالُوا : نَعَمْ .
قَالَ : صَدَقْتُم ! انْطَلَقَ بِي فِي غَشْيَتِي رَجُلاَنِ ، أَجِدُ فِيْهِمَا شِدَّةً وَفَظَاظَةً ، فَقَالاَ :
انْطَلِقْ نُحَاكِمْكَ إِلَى العَزِيْزِ الأَمِيْنِ ، فَانْطَلَقَا بِي حَتَّى لَقِيَا رَجُلاً .
قَالَ : أَيْنَ تَذْهَبَانِ بِهَذَا ؟
قَالاَ : نُحَاكِمُهُ إِلَى العَزِيْزِ الأَمِيْنِ .
فَقَالَ : ارْجِعَا ، فَإِنَّهُ مِنَ الَّذِيْنَ كَتَبَ اللهُ لَهُمُ السَّعَادَةَ وَالمَغْفِرَةَ وَهُمْ فِي بُطُوْنِ أُمَّهَاتِهِم ، وَإِنَّهُ سَيُمَتَّعُ بِهِ بَنُوْهُ إِلَى مَا شَاءَ اللهُ ، فَعَاشَ بَعْدَ ذَلِكَ شَهْراً .

المصدر : موقع اسلام ويب





عبد الرحمن بن عوف... رضى الله عنه

مقابلة مميزة مع الشريف
جاسم بن محمد بن جاسر بن عافص الحسيني

يسرنا أن ننقل لكم أخواني وأخواتي قراء المجلة الكرام مقابلة مميزة
وضيف هذا العدد عزيزي القارئ وجهاً مشرفاً لأسرته وأهله ووطنه
هو الشريف جاسم بن محمد بن جاسر بن عافص الحسيني



(العافص) عائلة من عوائل بني حسين فبني حسين قبيلة عربية كريمة و كبيره و عريقة النسب تنتمي إلى الحسين الأصغر ابن الأمام علي زين العابدين ابن الأمام الحسين السبط الشهيد عليه وعلى أبيه وأمه السلام .

وقد لقب هذا الفرع من بني حسين بالعافص وذلك نسبة إلى جدهم عافص بن صياح بن رشيد بن مبارك بن خشرم الحسيني

وقد أنجب عافص مشعان و مسلط حيث أنجب مشعان سلطان الذي كان من ذريته عبدالعزيز و عبدالله ، اما مسلط فقد أنجب شريدة والذي نزح مع أولاده جاسر و عيد و غافل إلى الزبير .

ومن مشاهيرعائلة العافص الشيخ عبدالله العافص وأخيه عبدالعزيز ، حيث كانت مراسلات عبدالعزيز الدويش مع الملك عبدالعزيز آل سعود بخط عبدالعزيز العافص وقد ضمنت تلك المراسلات في كتاب لسراة الليل هتف الصباح (الملك عبدالعزيز – دراسة توثيقية) . للشيخ عبدالعزيز بن عبدالمحسن التويجري .

وقد أشتهرت عائلة العافص بإمتلاكها لمرابط الخيل الأصيلة وهي الكحيلة العافصية حيث يعتبرها الخبراء من أكبر بيوت الخيل وأعرقها

وقد قال فيها الفارس سلطان بن عافص

على الكحيلة صنيع وحايل   حقٌ علينا مركب الشيخ نخليه

وقد ورد ذكر الكحيلة العافصيه في عدة كتب من أشهرها كتاب (أصول الخيل العربية الحديثة) تأليف الشيخ حمد الجاسر – رحمه الله – ص ٣٥٠ إلى ٣٥٤

في بداية مقابلتنا نرحب

بالشريف جاسم بن محمد بن جاسر بن عافص الحسيني

فأهلاً بسيادتك معنا في مجلة السادة الأشراف

كيف يمكن أن نوجز سيرة سيادتكم العطرة لقراء مجلتنا الكرام ؟؟؟..

الإسم : جاسم بن محمد بن جاسر بن عافص الحسيني

النسب : من ذرية الحسين الأصغر بن علي زين العابدين بن الحسين سبط رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

الكنية : ابو محمد

اللقب : بن عافص الحسيني

تاريخ الميلاد : ١٣٨٧\٢\٣هجري

مكان الميلاد : الرياض

محل الإقامة : الرياض \ حي النهضة

نشأته : نشأ في بيت دين وعلم وتربى على حب العلم والقراءة

الحالة الإجتماعية : متزوج

عدد الأخوة : ٣

عدد الأخوات : ٤

أسمائهم وترتيبهم حسب العمر : ياسر – ناصر – عبد الله

أصهاره : العمران – الغملاسي – العسافي - التويجري

عدد الأولاد : ٥

الذكور : ١

الأناث : ٤

وجميعهم في المدارس

الشريف جاسم بن محمد بن جاسر بن عافص الحسيني .... ماذا عن المواطن القديمة والحديثة لأسرة سيادتكم ؟؟

نشأ والدي رحمه الله في مدينة الزبير ثم أستقر في مدينة الرياض

الشريف جاسم بن محمد بن جاسر بن عافص الحسيني ... كلمنا عن مشاهير أسرتك الكريمة ؟

مشاهير أسرتي منهم ابن عافص فارس من فرسان بني حسين وجدي لوالدته عبد العزيز السويدان الذي أشتهر بالمعرفة الفلكية الشريف جاسم بن محمد بن جاسر بن عافص الحسيني ...

من أكثر الأشخاص تأثيراً في حياة سيادتكم ؟؟

الدكتور عبد الرحمن البابطين والشريف عبد الله بن محمد آل حسين

حيث زادني رغبة في الدفاع والمحافظة على النسب الشريف

الشريف جاسم بن محمد بن جاسر بن عافص الحسيني ... ما هي اكثر الأحداث التي غيرت نمط حياة سيادتكم ؟؟

وفاة والدي رحمه الله واسكنه فسيح جناته

الشريف جاسم بن محمد بن جاسر بن عافص الحسيني ... حدثنا عن المراحل التعليمية التي مررت بها وأشهر الأساتذه التي تتلمذت على أيديهم ؟

حصلت على شهادة الثانوية

و درست في مدينة الرياض

و تتلمذت على يد الكثير من الأساتذه أشهرهم الشيخ إبراهيم الدوسري

الشريف جاسم بن محمد بن جاسر بن عافص الحسيني ... ما هي أهم الوظائف التي تقلدتها سيادتكم ؟؟

موظف حكومي في وزارة المياه الوطنية

الشريف جاسم بن محمد بن جاسر بن عافص الحسيني ... ما هي وظيفة سيادتكم الحالية ؟

موظف في وزارة المياه الوطنية

الشريف جاسم بن محمد بن جاسر بن عافص الحسينى... كرست حياتك للعمل .. فهل من وقت للهوايات والرحلات ؟؟

هواياتى : الرحلات البرية والقراءة

رحلاتى : قمت بزيارة جميع البلدان العربية ماعدا الدول الأفريقية

وفى ختام لقائنا المميز مع الشريف جاسم بن محمد بن جاسر بن عافص الحسينى ...
نقدم له كل الشكر والتقدير على إتاحة الفرصة لنا بإجراء هذا الحوار المميز مع سيادته
وندعو الله أن يوفقه ويسدد خطاه إلى كل خير...









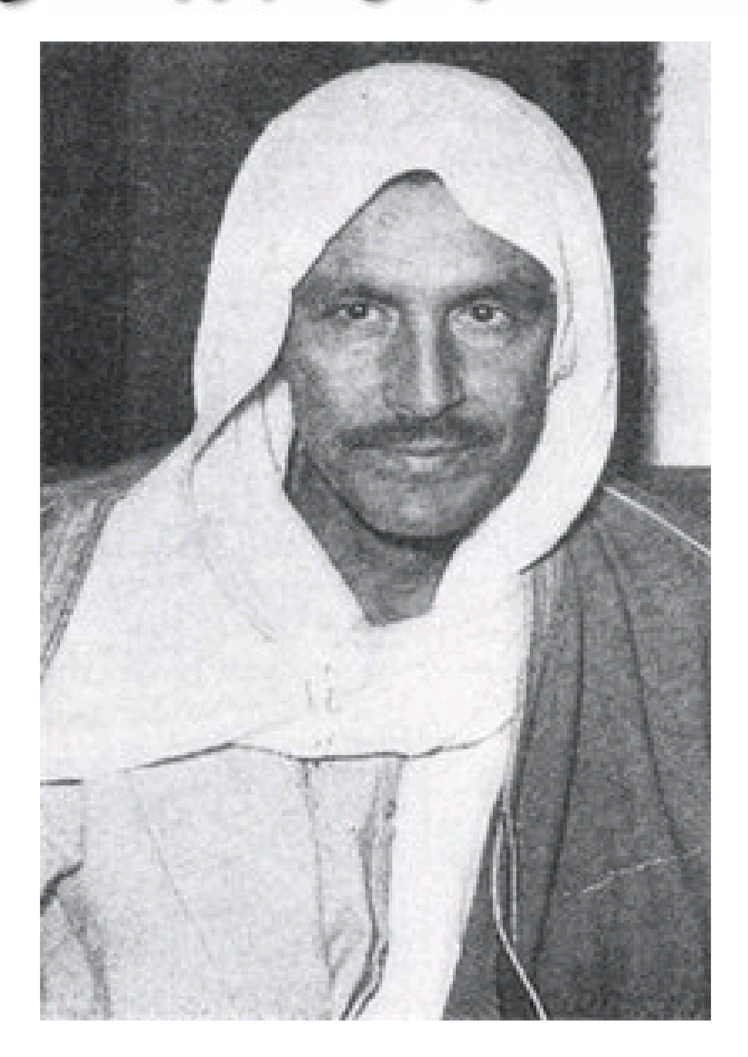




١٩



الشـاعر فهد بورسلى



الشاعر الكويتي فهد بورسلى

كان والده من كبار رجال البحر المعروفين وتاجر لؤلؤ يمتلك العديد من السفن التجارية وتناول في شعرة أوثق الإرتباطات اليومية والأزمات في عهدة مثل أزمة المياة والتمويل كما يعتبر شاعر الكويت الأول كما أن أشعاره التي تغنى تعتبر جزء من التاريخ للفن الكويتي ومنها يا هل الشرق وجزى البارحه وقصيدة ليت ها النفط الغزير ينقلب ماي غدير عندما كانت أزمة المياة في الكويت في الخمسينات .

أدخله والده الكتاب حيث تلقى علومه الأولية فدرس القرآن والخط والحساب كما كان يتلقى بعض الدروس الخاصة على يد المرحوم علي المجرن .

شغف والد الشاعر بالشعر النبطي وكان يحفظ بعضا منه كما كان خال الشاعر فهد بورسلي المرحوم ملا علي الموسى شاعرا مجيدا ومن شعراء الكويت الشعبيين المعدودين في هذا المجال وكذلك الشاعر العبيدي وهو من أقرباء الشاعر لوالدته .

فى هذه البيئة نشأ الشاعر وبدأ منذ صباه وشبابه المبكر ينظم الشعر على الطريقة والأسلوب الذين كانا متبعين في أيامه وفي المرحلة الثانية من شبابة إبتدأ ينظم الشعر باللهجة العامية الكويتية .

طغت شهرته لتناوله مواضيع حساسة ملتصقة بحيات المواطن ومرتبطة بأوثق الإرتباطات بحياته اليومية كقصائدة في الماء ، والمدراء ، وأزمة التمويل ، الكهرباء ، وغيرها من القصائد الإجتماعية والسياسية

كان الكثير من الوجهاء وأعيان البلد وذوي السلطة على إتصال دائم معه يستمعون إليه ويرددون قصائده.

كانت أشعاره بمثابة المرآة العاكسة للأوضاع الإجتماعية والسياسية في المجتمع الكويتي لندرة المجلات والصحف في زمانه.

سافر إلى الهند مع والده وكان يتردد على البحرين والسعودية وجنوب العراق وكان يتقن الهندية ومطلع على ثقافتها وكان معجب بالشاعر رابندرانات طاغور.

المصدر: الموسوعة الحرة



هوعلي بن حزم الأندلسي الأمام البحر ، ذو الفنون والمعارف ، أبو محمد ، علي بن أحمد بن سعيد بن حزم بن غالب بن صالح بن خلف بن معدان بن سفيان بن يزيد الأندلسي القرطبي اليزيدي مولى الأمير يزيد بن أبي سفيان بن حرب الأموي

عاش حياته الأولى في صحبة أخيه أبى بكر الذي كان يكبره بخمس سنوات في قصر أبيه أحد وزراء المنصور بن أبي عامر ، وابنه المظفر من بعده ، وكانت تربيته في تلك الفترة على أيدي جوارى القصر الذي كان مقاما في الشارع الآخذ من النهر الصغير على الدرب المتصل بقصر الزاهرة ، والملاصق لدار المنصور بن أبى عامر ، ومن ذلك نعرف مدى المكانة التي كان يحظى بها والد ابن حزم لدى المنصور بن أبى عامر حتى جاوره في السكن .

كان ابن حزم قد خرج من وسط أسرة عرفت الإسلام منذ جده الأعلى يزيد بن أبى سفيان ، وكان خلف أول من دخل الأندلس من أسرته في صحبة الأمير عبد الرحمن الداخل ، وكان مقامه في لبلة ومن ذلك نعرف أن مقر هذه الأسرة كانت الشام بعد مشاركة يزيد أصل هذه الأسرة في الفتوحات الإسلامية بها ، ولما خرج عبد الرحمن إلى الأندلس خرج معه خلف بن معدان .

وقد بدأت هذه الأسرة تحتل مكانها الرفيع كواحدة من كرائم العائلات بالأندلس في عهد الحكم المستنصر ، ونجحت في إمتلاك قرية بأسرها هي منت ليشم ، ولا يعلم هل خلف بن معدان هو الذي تملكها أم أبناؤه من بعده ، ولعل ذلك يحيلنا إلى مدى ذكاء هذه الأسرة الذي إنعكس بدوره على أحمد بن سعيد وولده ابن حزم من بعده .

يعتبر أحمد بن سعيد أحد مشاهير هذه الأسرة ومؤسس ملكها حتى قال عنه ابن حيان " الوزير المعقل في زمانه الراجح في ميزانه... هو الذي بنى بيت نفسه في آخر الدهر برأس رابية وعمده بالخلال الفاضلة من الرجاحة والمعرفة والدهاء والرجولة " ، وقد كان لهذه الصفات إلى جانب إتجاهه للحزب الإموى وعمق ولائه لأمرائه وخلفائه دور هام في إستوزار المنصور له سنة ٣٨١هـ/٩٩١م ، وبلغ من شدة ثقته به أنه كان يستخلفه على المملكة أوقات مغيبه عنها ، وصير خاتمه في يده ، وكان لأحمد بن سعيد مجلس يحضره العلماء والشعراء أمثال أبى عمر بن حبرون وخلف بن رضا ، وكان له باع طويل في الشعر ومشاركة قوية في البلاغة والأدب حتى إنه ليتعجب ممن يلحن في مخاطبة أو يجئ بلفظة قلقة في مكاتبة ، وقد كان لهذا أثره على ولده ابن حزم في تمكنه من اللغة والشعر وإهتمامه بهما ، حتى أن بلاغته كان لها من التأثير أنها تأخذ بمجامع القلوب وتنفذ إلى أعماق النفوس في أسلوب سهل ممتنع رقيق يخلو من الإستطرادات ويتسم بطول النفس وجمال النكته وخفة الروح ، كما كان أحمد بن سعيد من المشاركين في حركة الإفتاء بالأندلس من خلال مجالسه العلمية والمناظرات التى كانت تدور في قصره حتى قال عنه ابن العماد " كان مفتيا لغويا متبحرا في علم اللسان " ، وهذه العبارة توضح الأثر الذي تركه أحمد بن سعيد على ولده ابن حزم الذي إعتمد في فتواه وتفسيره لنصوص القرآن والسنة على ظاهر اللغة ، ومن ثم يكون والده أحد الأسباب التي دفعته إلى المنهج الظاهري في الفتيا والتفسير بالرغم من أنه كان مالكى المذهب.

ظل أحمد بن سعيد وزيرا بعد المنصور لابنه المظفر ، وأخيه عبد الرحمن شنجول إلى أن أعفى من منصبه في عهد محمد المهدى ، وترك منية المغيرة حى كبار موظفى البلاط وعاد لسكنه القديم في بلاط مغيث بعيدا عن صخب السياسة ، وبعد إغتيال المهدى في ذى الحجة ٤٠٠هـ/ ١٠١٠م ومبايعة هشام المؤيد ثانية بعد الزعم بموته . إصطدم أحمد بن سعيد بالقائد الصقلبى واضح محسوب الخلافة الذي لاحقه وسجنه وصادر أمواله ، وظلت الفتن والنكبات تتوالى على بنى حزم حتى وفاة أحمد بن سعيد في ذى القعدة ٤٠٢هـ/ ١٠١٢م ، وقد كان لهذه النكبات أثرها السئ على ابن حزم إذ أنها زادت من حزنه ، وكانت أحد أسباب حدته التي تظهر جلية في مصنفاته

أما عن أم ابن حزم فقد صمتت عنها المصادر بأسرها بل إن ابن حزم نفسه لم يطالعنا على أدنى إشارة تجاهها في أى من كتبه التي بين أيدينا ، ومن ثم فالخلاف بين الباحثين حول أصلها لم يحسم بعد ولعل الحديث عن العلاقة بين بعض أقاربه ابن حزم وأثرها على نفسيته وفكره ترتبط بهذا المقام ، ونخص بالذكر أبى المغيرة عبد الوهاب ابن عمه الذي كان يتبادل مع ابن حزم رسائل المودة في حداثة سنهما ، ثم جرت بينهما جفوة سببها كتاب وصل أبو المغيرة عن ابن حزم وصفه الأول بأنه مبنى على الظلم والبهتان والمكابرة مما كان لهذا أثره على ابن حزم في إعتزازه بنفسه وشدة حدته إذ وجد أن أحد أقربائه الذي كان يتودد إليه في الصغر ، إنقلب عليه هو الآخر ، وإنضم إلى خصومه ومعارضيه ، ومن ثم فقد كل نصير يمكن أن يعتمد عليه سوى ذاته الإنفرادية التي إعتز بها .

من المصنف الذي صنفه ابن حزم عن أسرته والذي يدعى " تواريخ أعمامه وأبيه وأخواته وبنيه وبناته مواليدهم وتاريخ من مات منهم في حياته " يتضح أن أبناءه كانوا جمعا من البنين والبنات ، ولكن لا نعرف عن بناته شيئا . لفقدان هذا المصنف ، فضلا عن عدم إشارة المصادر إليهن ، ولو قدر لنا العثور على هذا المصنف . لكان مجالا خصبا في التعرف على أزواجهن وأسراتهن ، وأثر هذه المصاهرة على فكر أبيهم وتراثه ، هل دافعوا عنه وأذاعوا مصنفاته ؟ أم هاجموه وإنتقدوا فكره ؟ مثلهم في ذلك مثل خصومه.

اما عن أبنائه الذكور فنعرف منهم أربعة وهم أبو رافع الفضل ، وأبو أسامة يعقوب ، وأبو سليمان المصعب ، وسعيد وسنفصل القول عن كل واحد منهم في كتابنا هذا فقد كانوا كلهم ظاهري المذهب . سكن هو وأبوه قرطبة ونالا فِيهَا جاهاً عريضاً . أصبح أبوه أحمد بن حزم من وزراء الحاجب المنصور بن أبي عامر من أعظم حكام الأندلس ، فإرتاح باله من كد العيش والسعي وراء الرزق ، وتفرغ لتحصيل العلوم والفنون ، فكتب طوق الحمامة في الخامسة والعشرين من عمره . وقد رزق ذكاءً مفرطًا وذهنًا سيالاً وقد ورث عن أبيه مكتبة ذاخرة بالنفائس ، اشتغل في شبابه بالوزارة في عهد « المظفر بن المنصور العامري » ثم مالبث أن أعرض عن الرياسة وتفرغ للعلم وتحصيله.

مناصبه

ولي وزارة للمرتضى في بلنسية ، ولما هزم وقع ابن حزم في الأسر وكان ذلك في أواسط سنة (٤٠٩) هجريه ، ثم أطلق سراحه من الأسر ، فعاد إلى قرطبة ولي الوزارة لصديقة عبد الرحمن المستظهر في رمضان سنة (٤١٢) هجريه ، ولم يبق في هذا المنصب أكثر من شهر ونصف ، فقد قتل المستظهر في ذي الحجة من السنة نفسها ، وسجن ابن حزم ، وثم أعفي عنه

تولى الوزارة أيام هشام المعتد فيما بين سنتي (٤١٨-٤٢٢) هجريه

منزلته العلمية

مجتهد مطلق ، وإمام حافظ ، كان شافعي الفقة ، فإنتقل منه إلى الظاهرية ، فوافق العقيدة السلفية في بعض الأمور من توحيد الأسماء والصفات وخالفهم في أخرى وكل ذلك كان بإجتهاده الخاص ، وله ردود كثيرة على الشيعة و اليهود والنصارى وعلى الصوفية والخوارج .

أصلّ ابن حزم ما يعرف عادة بالمذهب الظاهري وهو مذهب يرفض القياس الفقهي الذي يعتمده الفقة الإسلامي التقليدي ، وينادي بوجوب وجود دليل شرعي واضح من القرآن أو من السنة لتثبيت حكم ما ، لكن هذه النظرة الإختزالية لا توفي ابن حزم حقه فالكثير من الباحثين يشيرون إلى أنه كان صاحب مشروع كامل لإعادة تأسيس الفكر الإسلامي من فقة وأصول فقة .

المصدر: الموسوعة الحرة، موقع شبكة الإسلام

سلمان الفارسي رضى الله عنه

سلمان الفارسي رضي الله عنه ، يكنى أبا عبد الله ، من أصبهان من قرية يقال لها جي وقيل من رامهرمز ، سافر يطلب الدين مع قوم فغدروا به فباعوه لرجل من اليهود ثم إنه كوتب فأعانه النبي صلى الله عليه وآله وسلم في كتابته ، أسلم مقدم النبي صلى الله عليه وآله وسلم المدينة ، ومنعه الرق من شهود بدر وأحد ، وأول غزاة غزاها مع النبي الخندق ، وشهد ما بعدها وولاه عمر المدائن.

عن عبد الله بن العباس قال : حدثني سلمان الفارسي قال : كنت رجلا فارسيًا من أهل أصبهان من أهل قرية منها يقال لها جي ، وكان أبي دهقان قريته وكنت أحب خلق الله إليه فلم يزل به حبه إياي حتى حبسني في بيته كما تحبس الجارية ، وإجتهدت في المجوسية حتى كنت قطن النار الذي يوقدها لا يتركها تخبو ساعة ، قال : وكانت لأبي ضيعة عظيمة قال : فشغل في بنيان له يومًا فقال لي يا بني إني قد شغلت في بنياني هذا اليوم عن ضيعتي فإذهب فأطلعها وأمرني فيها ببعض ما يريد فخرجت أريد ضيعته فمررت بكنيسة من كنائس النصارى فسمعت أصواتهم فيها وهم يصلون ، وكنت لا أدري ما أمر الناس لحبس أبي إياي في بيته ، فلما مررت بهم وسمعت أصواتهم دخلت عليهم أنظر ما يصنعون ، قال : فلما رأيتهم أعجبتني صلاتهم ورغبت في أمرهم وقلت هذا والله خير من الذي نحن عليه فوالله ما تركتهم حتى غربت الشمس وتركت ضيعة أبي ولم آتها فقلت لهم أين أصل هذا الدين قالوا بالشام ، قال : ثم رجعت إلى أبي وقد بعث في طلبي وشغلته عن عمله كله فلما جئته قال أي بني أين كنت ؟ ألم أكن عهدت إليك ما عهدت ؟ قال : قلت يا أبه مررت بناس يصلون في كنيسة لهم فأعجبني ما رأيت من دينهم فوالله ما زلت عندهم حتى غربت الشمس قال أي بني ليس في ذلك الدين خير ، دينك ودين آبائك خير منه ، قلت كلا والله إنه لخير من ديننا ، قال فخافني فجعل في رجلي قيدًا ثم حبسني في بيته ، قال وبعثت إلى النصارى فقلت لهم إذا قدم عليكم ركب من الشام تجارًا من النصارى فأخبروني بهم ، قال فقدم عليهم ركب من الشام تجار من النصارى ، قال فأخبروني بقدوم تجار فقلت لهم إذا قضوا حوائجهم وأرادوا الرجعة إلى بلادهم فآذنوني بهم ، قال فلما أرادوا الرجعة إلى بلادهم ألقيت الحديد من رجلي ثم خرجت معهم حتى قدمت الشام فلما قدمتها قلت من أفضل أهل هذا الدين ؟ قالوا الأسقف في الكنيسة ، قال فجئته فقلت إني قد رغبت في هذا الدين وأحببت أن أكون معك أخدمك في كنيستك وأتعلم منك وأصلي معك قال فأدخل ، فدخلت معه ، قال فكان رجل سوء يأمرهم بالصدقة ويرغبهم فيها فإذا جمعوا إليه منها شيئًا إكتنزه لنفسه ولم يعطه المساكين حتى جمع سبع قلال من ذهب ، قال وأبغضته بغضًا شديدًا لما رأيته يصنع ، قال ثم مات فإجتمعت إليه النصارى ليدفنوه فقلت لهم إن هذا كان رجل سوء يأمركم بالصدقة ويرغبكم فيها فإذا جئتموه بها إكتنزها لنفسه ولم يعط المساكين منها شيئًا قالوا وما علمك بذلك ؟ قلت أنا أدلكم على كنزه ، قالوا فدلنا عليه ، قال فأريتهم موضعه ، قال فإستخرجوا منه سبع قلال مملوءة ذهبًا وورقا ، قال فلما رأوها قالوا والله لا ندفنه أبدًا ، قال فصلبوه ثم رجموه بالحجارة ثم جاؤوا برجل آخر فجعلوه مكانه ، فما رأيت رجلا يصلي الخمس أرى أنه أفضل منه وأزهد في الدنيا ولا أرغب في الآخرة ولا أدأب ليلا ونهارًا منه ، قال فأحببته حبًّا لم أحبه من قبله فأقمت معه زمانًا ثم حضرته الوفاة قلت له يا فلان ، إني كنت معك فأحببتك حبًّا لم أحبه أحداً من قبلك وقد حضرتك الوفاة فإلى من توصي بي ؟ وما تأمرني ؟ قال أي بني ، والله ما أعلم أحدا اليوم على ما كنت عليه لقد هلك الناس وبدلوا وتركوا أكثر ما كانوا عليه إلا رجلا بالموصل وهو فلان وهو على ما كنت عليه فألحق به ، قال فلما مات وغيب لحقت بصاحب الموصل فقلت له يا فلان إن فلانًا أوصاني عند موته أن ألحق بك وأخبرني أنك على أمره ، قال فقال لي أقم عندي ، قال فأقمت عنده فوجدته خير رجل على أمر صاحبه ، فلم يلبث أن مات فلما حضرته الوفاة قلت له يا فلان إن فلانًا أوصى بي إليك وأمرني باللحوق بك وقد حضرك من أمر الله ما ترى فإلى من توصي بي وما تأمرني ؟ قال أي بني ، والله ما أعلم رجلا على مثل ما كنا عليه إلا رجلا بنصيبين وهو فلان فألحق به ، قال فلما مات وغيب لحقت بصاحب نصيبين فجئت فأخبرته بما جرى وما أمرني به صاحبي، قال فأقم عندي فأقمت عنده فوجدته على أمر صاحبيه فأقمت مع خير رجل فوالله ما لبث أن نزل به الموت فلما حضر قلت له يا فلان، إن فلانًا كان أوصى بي إلى فلان ثم أوصى بي فلان إليك فإلى من توصي بي وما تأمرني قال أي بني، والله ما أعلم أحدًا بقي على أمرنا آمرك أن تأتيه إلا رجلا بعمورية فإنه على مثل ما نحن عليه فإن أحببت فأته فإنه على مثل أمرنا ، قال فلما مات وغيب لحقت بصاحب عمورية وأخبرته خبري فقال أقم عندي فأقمت عند رجل على هدي أصحابه وأمرهم ، قال وكنت إكتسبت حتى كانت لي بقرات وغنيمة ، قال ثم نزل به أمر الله عز وجل فلما حضر قلت له يا فلان إني كنت مع فلان فأوصى بي إلى فلان وأوصى بي فلان إلى فلان وأوصى بي فلان إلى فلان وأوصى بي فلان إليك فإلى من توصي بي وما تأمرني ؟ قال أي بني ، والله ما أعلم أصبح على ما كنا عليه أحد من الناس آمرك أن تأتيه ولكنه قد أظلك زمان نبي مبعوث بدين إبراهيم يخرج بأرض العرب مهاجرًا إلى أرض بين حرتين بينهما نخل به علامات لا تخفى يأكل الهدية ولا يأكل الصدقة بين كتفيه خاتم النبوة فإن إستطعت أن تلحق بتلك البلاد فإفعل ، قال ثم مات وغيب فمكثت بعمورية ما شاء الله أن أمكث ثم مر بي نفر من كلب تجار فقلت لهم تحملوني إلى أرض العرب وأعطيكم بقراتي هذه وغنيمتي هذه قالوا نعم فأعطيتهم إياها وحملوني حتى إذا قدموا بي وادي القرى ظلموني فباعوني لرجل من يهود فكنت عنده ورأيت النخل ورجوت أن يكون البلد الذي وصف لي صاحبي ولم يحق لي في نفسي ، فبينا أنا عنده قدم عليه ابن عم له من المدينة من بني قريظة فإبتاعني منه فإحتملني إلى المدينة فوالله ما هو إلا أن رأيتها فعرفتها بصفة صاحبي فأقمت بها وبعث الله رسوله صلى الله عليه وآله وسلم فأقام بمكة ما أقام لا أسمع له بذكر مع ما أنا فيه من شغل الرق ، ثم هاجر إلى المدينة فوالله إني لفي رأس عذق لسيدي أعمل فيه بعض العمل وسيدي جالس إذ أقبل ابن عم له حتى وقف عليه فقال ، فلانُ قاتلَ اللهُ بني قيلة ! والله ، إنهم الآن لمجتمعون بقباء على رجل قدم عليهم من مكة اليوم زعم أنه نبي ، قال فلما سمعتها أخذتني العرواء حتى ظننت أني ساقط على سيدي ، قال ونزلت عن النخلة فجعلت أقول لابن عمه ماذا تقول ؟ قال فغضب سيدي فلكمني لكمة شديدة وقال ما لك ولهذا أقبل على عملك ، قال قلت لا شيء إنما أردت أن أستثبته عما قال ، وقد كان شيء عندي قد جمعته فلما أمسيت أخذته ثم ذهبت به إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو بقباء فدخلت عليه فقلت له إنه قد بلغني أنك رجل صالح معك أصحاب لك غرباء ذوو حاجة وهذا شيء كان عندي للصدقة فرأيتكم أحق به من غيركم ، قال فقربته إليه فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لأصحابه كلوا وأمسك يده هو فلم يأكل ، قال فقلت في نفسي هذه واحدة ، ثم إنصرفت عنه فجمعت شيئًا وتحول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلى المدينة ثم جئته به فقلت إني رأيتك لا تأكل الصدقة وهذه هدية أكرمتك بها فأكل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم منها وأمر

أصحابه فأكلوا معه ، قال فقلت في نفسي هاتان إثنتان ، قال ثم جئت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو ببقيع الغرقد قد تبع جنازة من أصحابه عليه شملتان وهو جالس في أصحابه فسلمت عليه ثم إستدرت أنظر إلى ظهره هل أرى الخاتم الذي وصف لي صاحبي فلما رآني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إستدبرته عرف أني أستثبت في شيء وصف لي ، قال فألقى رداءه عن ظهره فنظرت إلى الخاتم فعرفته فإنكببت عليه أقبله وأبكي ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تحول فتحولت فقصصت عليه حديثي كما حدثتك يا بن عباس فأعجب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أن يسمع ذلك أصحابه ، ثم شغل سلمان الرق حتى فاته مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بدر وأحد ، قال ثم قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كاتب يا سلمان فكاتبت صاحبي على ثلاثمائة نخلة أحييها له بالفقير وبأربعين أوقية فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لأصحابه أعينوا أخاكم فأعانوني بالنخل : الرجل بثلاثين ودية والرجل بعشرين والرجل بخمسة عشر والرجل بعشرة والرجل بقدر ما عنده حتى إجتمعت لي ثلاثمائة ودية فقال لي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذهب يا سلمان ففقر لها فإذا فرغت أكون أنا أضعها بيدي ، قال ففقرت لها وأعانني أصحابي حتى إذا فرغت منها جئته فأخبرته فخرج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم معي إليها فجعلنا نقرب له الودي ويضعه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بيده فوا الذي نفس سلمان بيده ما مات منها ودية واحدة فأديت النخل فبقي علي المال ، فأتى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بمثل بيضة الدجاجة من ذهب من بعض المعادن فقال ما فعل الفارسي المكاتب قال فدُعِيْتُ له ، قال فخذ هذه فأد بها ما عليك يا سلمان ، قال قلت وأين تقع هذه يا رسول الله مما علي ؟ قال خذها فإن الله عز وجل سيؤدي بها عنك ، قال فأخذتها فوزنت لهم منها والذي نفس سلمان بيده أربعين أوقية فأوفيتهم حقهم وعتقت فشهدت مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الخندق ثم لم يفتني معه مشهد . رواه الإمام أحمد.

فضائله

عن أنس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : السُبَّاق أربعة : أنا سابق العرب ، وصهيب سابق الروم ، وسلمان سابق فارس ، وبلال سابق الحبشة .

وعن كثير بن عبد الله المزني عن أبيه عن جده أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خط الخندق وجعل لكل عشرة أربعين ذراعًا فإحتج المهاجرون والأنصار في سلمان وكان رجلا قويًا ، فقال المهاجرون سلمان منا ، وقالت الأنصار لا بل سلمان منا ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : سلمان منا آل البيت .

وعن أبي حاتم عن العتبي قال : بعث إلي عمر بحلل فقسمها فأصاب كل رجل ثوباً ثم صعد المنبر وعليه حلة والحلة ثوبان ، فقال أيها الناس ألا تسمعون ؟! فقال سلمان : لا نسمع ، فقال عمر : لم يا أبا عبد الله ؟! قال إنك قسمت علينا ثوبًا ثوبًا وعليك حلة ، فقال : لا تعجل يا أبا عبد الله ، ثم نادى يا عبد الله ، فلم يجبه أحد ، فقال : يا عبد الله بن عمر ، فقالك لبيك يا أمير المؤمنين ، فقال : نشدتك الله الثوب الذي إئتزرت به أهو ثوبك ؟ قال : اللهم نعم ، قال سلمان: فقل الآن نسمع .

غزارة علمه

عن أبي جحيفة قال : آخى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بين سلمان وأبي الدرداء ، فزار سلمان أبا الدرداء فرأى أم الدرداء مبتذلة (في هيئة رثة) فقال لها : ما شأنك ؟ فقالت : إن أخاك أبا الدرداء ليست له حاجة في الدنيا ، قال : فلما جاء أبا الدرداء قرب طعامًا ، فقال : كل فإني صائم ، قال : ما أنا بآكل حتى تأكل قال : فأكل ، فلما كان الليل ذهب أبو الدرداء ليقوم فقال له سلمان نم فنام ، فلما كان من آخر الليل قال له سلمان : قم الآن ، فقاما فصليا ، فقال إن لنفسك عليك حقًا ولربك عليك حقًا وإن لضيفك عليك حقًا وإن لأهلك عليك حقًا فأعط كل ذي حق حقه ، فأتيا النبي صلى الله عليه وآله وسلم فذكرا ذلك له فقال صدق سلمان . إنفرد بإخراجه البخاري .

وعن محمد بن سيرين قال : [دخل سلمان على أبي الدرداء في يوم جمعة فقيل له هو نائم فقال : ما له ؟ فقالوا إنه إذا كانت ليلة الجمعة أحياها ويصوم يوم الجمعة قال فأمرهم فصنعوا طعامًا في يوم جمعة ثم أتاهم فقال كل قال إني صائم ، فلم يزل به حتى أكل ، فأتيا النبي صلى الله عليه وآله وسلم فذكرا ذلك له فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم : عويمر سلمان أعلم منك ، وهو يضرب بيده على فخذ أبي الدرداء ، عويمر ، سلمان أعلم منك - ثلاث مرات - لا تخصن ليلة الجمعة بقيام من بين الليالي ، ولا تخصن يوم الجمعة بصيام من بين الأيام]

وعن ثابت البناني أن أبا الدرداء ذهب مع سلمان يخطب عليه إمرأة من بني ليث فدخل فذكر فضل سلمان وسابقته وإسلامه وذكر أنه يخطب إليهم فتاتهم فلانة فقالوا أما سلمان فلا نزوجه ولكنا نزوجك ، فتزوجها ثم خرج فقال له إنه قد كان شيء وأنا أستحيي أن أذكره لك قال وما ذاك فأخبره الخبر فقال سلمان أنا أحق أن أستحيي منك أن أخطبها وقد قضاها الله لك رضي الله عنهما.

زهده

عن الحسن قال كان عطاء سلمان الفارسي خمسة آلاف وكان أميرًا على زهاء ثلاثين ألفًا من المسلمين وكان يخطب الناس في عباءة يفترش بعضها ويلبس بعضها فإذا خرج عطاؤه أمضاه ويأكل من سفيف يديه .

وعن مالك بن أنس أن سلمان الفارسي كان يستظل بالفيء حيثما دار ولم يكن له بيت فقال له رجل ألا نبني لك بيتا تستظل به من الحر وتسكن فيه من البرد فقال له سلمان : نعم فلما أدبر صاح به فسأله سلمان : كيف تبنيه ؟ قال أبنيه إن قمت فيه أصاب رأسك ، وإن إضطجعت فيه أصاب رجليك ، فقال سلمان : نعم . وقال عبادة بن سليم كان لسلمان خباء من عباء وهو أمير الناس . وعن أبي عبد الرحمن السلمي عن سلمان أنه تزوج إمرأة من كندة فلما كان ليلة البناء مشى معه أصحابه حتى أتى بيت المرأة فلما بلغ البيت قال إرجعوا أجركم الله ولم يدخلهم ، فلما نظر إلى البيت والبيت منجد قال أمحموم بيتكم أم تحولت الكعبة في كندة ، فلم يدخل حتى نزع كل ستر في البيت غير ستر الباب ، فلما دخل رأى متاعًا كثيرًا ، فقال لمن هذا المتاع ؟ قالوا متاعك ومتاع امرأتك ، فقال ما بهذا أوصاني خليلي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، أوصاني خليلي أن لا يكون متاعي من الدنيا إلا كزاد الراكب ، ورأى خدمًا فقال لمن هذه الخدم ؟ قالوا خدمك وخدم إمرأتك ، فقال ما بهذا أوصاني خليلي أوصاني خليلي أن لا أمسك إلا ما أنكح أو أنكح فإن فعلت فبغين كان علي مثل أوزارهن من غير أن ينقص من أوزارهن شيء ، ثم قال للنسوة اللاتي عند إمرأته هل أنتن مخليات بيني وبين إمرأتي ؟ قلن نعم ، فخرجن فذهب إلى الباب فأجافه وأرخى الستر ثم جاء فجلس عند إمرأته فمسح بناصيتها ودعا بالبركة فقال لها : هل أنت مطيعتي في شيء آمرك به ؟ قالت : جلست مجلس من يطيع قال فإن خليلي أوصاني إذا إجتمعت إلى أهلي أن أجتمع على طاعة الله ، فقام وقامت إلى المسجد فصليا ما بدا لهما ثم خرجا فقضى منها ما يقضي الرجل من إمرأته ، فلما أصبح غدا عليه أصحابه فقالوا كيف وجدت أهلك ؟ فأعرض عنهم ثم أعادوا فأعرض عنهم ثم أعادوا فأعرض عنهم ثم قال : إنما جعل الله عز وجل الستور والخدر والأبواب لتواري ما فيها ، حسب كل امرئ منكم أن يسأل عما ظهر له ، فأما ما غاب عنه فلا يسألن عن ذلك ، سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : المتحدث عن ذلك كالحمارين يتسافدان في الطريق .

وعن أبي قلابة أن رجلا دخل على سلمان وهو يعجن فقال : ما هذا ؟ قال : بعثنا الخادم في عمل فكرهنا أن نجمع عليه عملين ، ثم قال : فلان يقرئك السلام قال : متى قدمت ،

قال : منذ كذا وكذا فقال أما إنك لو لم تؤدها كانت أمانة لم تؤدها . رواه أحمد.

كسبه وعمله بيده

عن النعمان بن حميد قال : دخلت مع خالي على سلمان الفارسي بالمدائن وهو يعمل الخوص فسمعته يقول : أشتري خوصًا بدرهم فأعمله فأبيعه بثلاثة دراهم فأعيد درهمًا فيه وأنفق درهمًا على عيالي وأتصدق بدرهم ، ولو أن عمر بن الخطاب نهاني عنه ما إنتهيت . وعن الحسن قال : كان سلمان يأكل من سفيف يده .

ورعه وتواضعه

عن أبي ليلى الكندي قال : قال غلام سلمان لسلمان : كاتبني ، قال : ألك شيء قال : لا ، قال : فمن أين ؟ قال : أسأل الناس ، قال : تريد أن تطعمني غسالة الناس .

عن ثابت قال : كان سلمان أميرًا على المدائن فجاء رجل من أهل الشام ومعه حمل تبن وعلى سلمان عباءة رثة فقال لسلمان : تعال إحمل وهو لا يعرف سلمان فحمل سلمان فرآه الناس فعرفوه فقالوا هذا الأمير فقال : لم أعرفك !! فقال سلمان إني قد نويت فيه نية فلا أضعه حتى أبلغ بيتك .

وعن عبد الله بن بريدة قال : كان سلمان إذا أصاب الشيء إشترى به لحما ثم دعا المجذومين فأكلوا معه .

وعن عمر بن أبي قره الكندي قال : عرض أبي على سلمان أخته أن يزوجه فأبى ، فتزوج مولاة يقال لها بقيرة ، فأتاه أبو قرة فأخبر أنه في مبقلة له فتوجه إليه فلقيه معه زنبيل فيه بقل قد أدخل عصاه في عروة الزنبيل وهو على عاتقه .

وعن ميمون بن مهران عن رجل من عبد القيس قال : رأيت سلمان في سرية وهو أميرها على حمار عليه سراويل وخدمتاه تذبذبان والجند يقولون قد جاء الأمير قال سلمان : إنما الخير والشر بعد اليوم .

وعن أبي الأحوص قال : إفتخرت قريش عند سلمان فقال سلمان : لكني خلقت من نطفة قذرة ثم أعود جيفة منتنة ثم يؤدى بي إلى الميزان فإن ثقلت فأنا كريم وإن خفت فأنا لئيم.

عن ابن عباس قال : قدم سلمان من غيبة له فتلقاه عمر فقال : أرضاك لله عبدًا قال : فزوجني ، فسكت عنه ، فقال : أترضاني لله عبدًا ولا ترضاني لنفسك ، فلما أصبح أتاه قوم فقال : حاجة ؟ قالوا : نعم ، قال : ما هي ؟ قالوا : تضرب عن هذا الأمر يعنون خطبته إلى عمر فقال أما والله ما حملني على هذا إمرته ولا سلطانه ، ولكن قلت رجل صالح عسى الله عز وجل أن يخرج مني ومنه نسمة صالحة.

وعن أبي الأسود الدؤلي قال : كنا عند علي ذات يوم فقالوا : يا أمير المؤمنين حدثنا عن سلمان ، قال : من لكم بمثل لقمان الحكيم ! ذلك إمرؤ منا وإلينا أهل البيت ، أدرك العلم الأول والعلم الآخر ، وقرأ الكتاب الأول والآخر ، بحر لا ينزف . وأوصى معاذ بن جبل رجلا أن يطلب العلم من أربعة سلمان أحدهم .

كلامه ومواعظه

عن حفص بن عمرو السعدي عن عمه قال : قال سلمان لحذيفة : يا أخا بني عبس ، العلم كثير والعمر قصير فخذ من العلم ما تحتاج إليه في أمر دينك ودع ما سواه فلا تعانه .

وعن أبي سعيد الوهبي عن سلمان قال : إنما مثل المؤمن في الدنيا كمثل المريض معه طبيبه الذي يعلم داءه ودواءه فإذا إشتهى ما يضره منعه وقال لا تقربه فإنك إن أتيته أهلكك فلا يزال يمنعه حتى يبرأ من وجعه ، وكذلك المؤمن يشتهي أشياء كثيرة مما قد فضل به غيره من العيش ، فيمنعه الله عز وجل إياه ويحجزه حتى يتوفاه فيدخله الجنة .

وعن جرير قال : قال سلمان : يا جرير ، تواضع لله عز وجل فإنه من تواضع لله عز وجل في الدنيا رفعه الله يوم القيامة ، يا جرير ، هل تدري ما الظلمات يوم القيامة ؟ قلت : لا ، قال : ظلم الناس بينهم في الدنيا ، قال : ثم أخذ عويدًا لا أكاد أراه بين إصبعيه ، قال : يا جرير ، لو طلبت في الجنة مثل هذا العود لم تجده ، قال قلت : يا أبا عبد الله ، فأين النخل والشجر؟ قال : أصولها اللؤلؤ والذهب وأعلاها الثمر .

وعن أبي البختري عن سلمان قال : مثل القلب والجسد مثل أعمى ومقعد قال المقعد إني أرى تمرة ولا أستطيع أن أقوم إليها فإحملني فحمله فأكل وأطعمه .

وعن قتادة قال : قال سلمان : إذا أسأت سيئة في سريرة فأحسن حسنة في سريرة ، وإذا أسأت سيئة في علانية فأحسن حسنة في علانية لكي تكون هذه بهذه .

وعن مالك بن أنس عن يحيى بن سعيد أن أبا الدرداء كتب إلى سلمان : هلم إلى الأرض المقدسة ، فكتب إليه سلمان : إن الأرض لا تقدس أحدًا وإنما يقدس الإنسان عمله وقد بلغني أنك جعلت طبيبًا فإن كنت تبرئ فنعمًا لك وإن كنت متطببًا فإحذر أن تقتل إنسانًا فتدخل النار ، فكان أبو الدرداء إذا قضى بين إثنين فأدبرا عنه نظر إليهما وقال متطبب والله إرجعا إلي أعيدا قصتكما .

عن أبي عثمان النهدي عن سلمان الفارسي قال : ثلاث أعجبتني حتى أضحكتني : مؤمل دنيا والموت يطلبه ، وغافل وليس بمغفول عنه ، وضاحك ملء فيه لا يدري أساخط رب العالمين عليه أم راض عنه ، وثلاث أحزنني حتى أبكينني : فراق محمد صلى الله عليه وآله وسلم وحزبه ، وهول المطلع ، والوقوف بين يدي ربي عز وجل ولا أدري إلى جنة أو إلى نار .

وعن حماد بن سلمة عن سليمان التيمي عن أبي عثمان عن سلمان قال : ما من مسلم يكون بفيء من الأرض فيتوضأ أو يتيمم ثم يؤذن ويقيم إلا أمَّ جنودًا من الملائكة لا يرى طرفهم أو قال طرفاهم

وعن ميمون بن مهران قال : جاء رجل إلى سلمان فقال أوصني ، قال : لا تَكَلَّمْ ، قال : لا يستطيع من عاش في الناس ألا يتكلم ، قال : فإن تكلمت فتكلم بحق أو أسكت ، قال : زدني ، قال : لا تغضب ، قال : إنه ليغشاني مالا أملكه ، قال : فإن غضبت فأمسك لسانك ويدك ، قال : زدني قال لا تلابس الناس ، قال : لا يستطيع من عاش في الناس ألا يلابسهم ، قال : فإن لابستهم فأصدق الحديث وأد الأمانة .

وعن أبي عثمان عن سلمان قال : إن العبد إذا كان يدعو الله في السراء فنزلت به الضراء فدعا قالت الملائكة صوت معروف من آدمي ضعيف فيشفعون له ، وإذا كان لا يدعو الله في السراء فنزلت به الضراء قالت الملائكة صوت منكر من آدمي ضعيف فلا يشفعون له.

وعن سالم مولى زيد بن صوحان قال : كنت مع مولاي زيد بن صوحان في السوق فمر علينا سلمان الفارسي وقد إشترى وسقا من طعام فقال له زيد : يا أبا عبد الله ، تفعل هذا وأنت صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ؟ قال : إن النفس إذا أحرزت قوتها إطمأنت وتفرغت للعبادة ويئس منها الوسواس.

وعن أبي عثمان عن سلمان قال : لما إفتتح المسلمون " جوخى " دخلوا يمشون فيها وأكداس الطعام فيها أمثال الجبال قال ورجل يمشي إلى جنب سلمان فقال يا أبا عبد الله ألا ترى إلى ما أعطانا الله ؟ فقال سلمان : وما يعجبك فما ترى إلى جنب كل حبة مما ترى حساب ؟! رواه الإمام أحمد.

وعن سعيد بن وهب قال : دخلت مع سلمان على صديق له من كندة نعوده فقال له سلمان : إن الله عز وجل يبتلي عبده المؤمن بالبلاء ثم يعافيه فيكون كفارة لما مضى فيستعتب فيما بقي ، وإن الله عز وجل يبتلي عبده الفاجر بالبلاء ثم يعافيه فيكون كالبعير عقله أهله ثم أطلقوه فلا يدري فيم عقلوه ولا فيم أطلقوه حين أطلقوه .

وعن محمد بن قيس عن سالم بن عطية الأسدي قال : دخل سلمان على رجل يعوده وهو في النزع فقال : أيها الملك أرفق به ، قال ، يقول الرجل إنه يقول إني بكل مؤمن رفيق .

وفاته

عن حبيب بن الحسن وحميد بن مورق العجلي أن سلمان لما حضرته الوفاة بكى فقيل له ما يبكيك قال عهد عهده إلينا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال ليكن بلاغ أحدكم كزاد الراكب قال فلما مات نظروا في بيته فلم يجدوا في بيته إلا إكافا ووطاءً ومتاعًا قُوِّمَ نَحْوًا من عشرين درهما .

عن أبي سفيان عن أشياخه قال : ودخل سعد بن أبي وقاص على سلمان يعوده فبكى سلمان فقال له سعد : ما يبكيك يا أبا عبد الله توفي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو عنك راض وترد عليه الحوض ؟ قال فقال سلمان : أما إني ما أبكي جزعًا من الموت ولا حرصًا على الدنيا ولكن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عهد إلينا فقال لتكن بلغة أحدكم مثل زاد الراكب وحولي هذه الأساود ، وإنما حوله إجانة أو جفة أو مطهرة ، قال فقال له سعد : يا أبا عبد الله ، أعهد إلينا بعهد فنأخذ به بعدك ، فقال : يا سعد ، أذكر الله عند همك إذا هممت ، وعند حكمك إذا حكمت ، وعند يذلك إذا قسمت .

وعن الشعبي قال : أصاب سلمان صرة مسك يوم فتح جلولاء فإستودعها امرأته فلما حضرته الوفاة قال هاتي المسك فمرسها في ماء ثم قال إنضحيها حولي فإنه يأتيني زوار الآن ليس بإنس ولا جان ، ففعلت فلم يمكث بعد ذلك إلا قليلا حتى قبض .

قال أهل العلم بالسير : كان سلمان من المعمرين وتوفي بالمدائن في خلافة عثمان وقيل مات سنة إثنتين وثلاثين .

المصدر :الموسوعة الحرة،
كتاب سلسلة الأركان الأربعة







الخنساء بنت عمرو

شاعرة الرثاء في العصر الجاهلي

حياتها ونشأتها :

هي تماضر بنت عمرو بن الحرث بن الشريد السلمية ، ولدت سنة ٥٧٥ للميلاد ، لقبت بالخنساء لقصر أنفها وإرتفاع أرنبتيه . عرفت بحرية الرأي وقوة الشخصية ونستدل على ذلك من خلال نشأتها في بيت عز وجاه مع والدها وأخويها معاوية وصخر ، والقصائد التي كانت تتفاخر بها بكرمهما وجودهما ، وأيضا أثبتت قوة شخصيتها برفضها الزواج من دريد بن الصمة أحد فرسان بني جشم ؛ لأنها آثرت الزواج من أحد بني قومها ، فتزوجت من ابن عمها رواحة بن عبد العزيز السلمي ، إلا أنها لم تدم طويلا معه ؛ لأنه كان يقامر ولا يكترث بماله ، لكنها أنجبت منه ولدا ، ثم تزوجت بعدها من ابن عمها مرداس بن أبي عامر السلمي ، وأنجبت منه أربعة أولاد ، وهم يزيد ومعاوية وعمرو وعمرة . وتعد الخنساء من المخضرمين ؛ لأنها عاشت في عصرين : عصر الجاهلية وعصر الإسلام ، وبعد ظهور الإسلام أسلمت وحسن إسلامها . ويقال : إنها توفيت سنة ٦٦٤ ميلادية . (١)

مقتل أخويها معاوية وصخر وإستشهاد أولادها الأربعة :

قتل معاوية على يد هاشم ودريد ابنا حرملة يوم حوزة الأول سنة ٦١٢ م ، فحرضت الخنساء أخاها صخر بالأخذ بثأر أخيه ، ثم قام صخر بقتل دريد قاتل أخيه . ولكن صخر أصيب بطعنة دام إثرها حولا كاملا ، وكان ذلك في يوم كلاب سنة ٦١٥ م . فبكت الخنساء على أخيها صخر قبل الإسلام وبعده حتى عميت . (٢) وفي الإسلام حرضت الخنساء أبناءها الأربعة على الجهاد وقد رافقتهم مع الجيش زمن عمر بن الخطاب ، وهي تقول لهم : ((يا بني إنكم أسلمتم طائعين وهاجرتم مختارين ، ووالله الذي لا إله إلا هو إنكم بنو امرأة واحدة ما خنت أباكم ، ولا فضحت خالكم ، ولا هجنت حسبكم ولا غيرت نسبكم ، وقد تعلمون ما أعد الله للمسلمين من الثواب الجزيل في حرب الكافرين ، وإعلموا أن الدار الباقية خير من الدار الفانية ، يقول الله عز وجل : (يا أيها الذين آمنوا اصبروا وصابروا ورابطوا واتقوا الله لعلكم تفلحون) .(٣) فإذا أصبحتم غدا إن شاء الله سالمين فأعدوا على قتال عدوكم مستبصرين ، وبالله على أعدائه مستنصرين ، فإذا رأيتم الحرب قد شمرت عن ساقها ، وأضطرمت لظى على سياقها ، وجللت نارا على أوراقها ، فتيمموا وطيسها ، وجالدوا رئيسها عند إحتدام حميسها تظفروا بالغنم والكرامة في الخلد والمقامة...)) .(٤) ، وأصغى أبناؤها إلى كلامها ، فذهبوا إلى القتال وإستشهدوا جميعا ، في موقعة القادسية . وعندما بلغ الخنساء خبر وفاة أبنائها لم تجزع ولم تبك ، ولكنها صبرت ، فقالت قولتها المشهورة : ((الحمد لله الذي شرفني بإستشهادهم ، وأرجو من ربي أن يجمعني بهم في مستقر رحمته)) . (٥) ولم تحزن عليهم كحزنها على أخيها صخر ، وهذا من أثر الإسلام في النفوس المؤمنة ، فإستشهاد في الجهاد لا يعني إنقطاعه وخسارته بل يعني إنتقاله إلى عالم آخر هو خير له من عالم الدنيا ؛ لما فيه من النعيم والتكريم والفرح ما لا عين رأت ولا أن سمعت ولا خطر على قلب بشر ، " ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتا بل أحياء عند ربهم يرزقون ، فرحين بما آتاهم ربهم " (٦) .

شعرها وخصائصه :

تعد الخنساء من الشعراء المخضرمين ، تفجر شعرها بعد مقتل أخويها صخر ومعاوية ، وخصوصا أخوها صخر ، فقد كانت تحبه حبا لا يوصف ، ورثته رثاء حزينا وبالغت فيه حتى عدت أعظم شعراء الرثاء . ويغلب على شعر الخنساء البكاء والتفجع والمدح والتكرار ؛ لأنها سارت على وتيرة واحدة ، ألا وهي وتيرة الحزن والأسى وذرف الدموع ، وعاطفتها صادقة نابعة من أحاسيسها الصادقة ونلاحظ ذلك من خلال أشعارها . وهناك بعض الأقوال والآراء التي وردت عن أشعار الخنساء ومنها :

يغلب عند علماء الشعر على أنه لم تكن امرأة قبلها ولا بعدها أشعر منها . كان بشار يقول : إنه لم تكن امرأة تقول الشعر إلا يظهر فيه ضعف ، فقيل له : وهل الخنساء كذلك ، فقال تلك التي غلبت الرجال .(٧)

قال نابغة الذبياني : ((الخنساء أشعر الجن والإنس)) . (٨) فإن كان كذلك فلم تكن من أصحاب المعلقات ، وأظن أن في هذا القول مبالغة . أنشدت الخنساء قصيدتها التي مطلعها :

قذى بعينيك أم بالعين عوار ذرفت إذ خلت من أهلها الدار

لنابغة الذبياني في سوق عكاظ فرد عليها قائلا : لولا أن الأعشى (أبا البصير) أنشدني قبلك لقلت أنك أشعر من بالسوق . وسئل جرير عن أشعر الناس فأجابهم : أنا ، لولا الخنساء ، قيل فيم فضل شعرها عنك ، قال : بقولها : (٩)

إن الزمان وما يفنى له عجب أبقى لنا ذنبا وإستؤصل الرأس
إن الجديدين في طول إختلافهما لا يفسدان ولكن يفسد الناس
(١٠)

وكان الرسول صلى الله عليه وآله وسلم يعجبه شعرها وينشدها بقوله لها : ((هيه يا خناس ويوميء بيده)) . (١١)

أتى عدي عند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال له :- يا رسول الله إن فينا أشعر الناس ، وأسخى الناس وأفرس الناس . فقال له النبي صلى الله عليه وآله وسلم : سمِّهم فقال : فأما عن أشعر الناس فهو إمرؤ القيس بن حجر ، وأسخى الناس فهو حاتم بن عدي (أباه) ، وأما عن أفرس الناس فهو عمرو بن معد يكرب . (١٢) فقال له الرسول صلى الله عليه وآله وسلم :- ((ليس كما قلت يا عدي ، أما أشعر الناس فالخنساء بنت عمرو ، وأما أسخى الناس فمحمد يعني نفسه صلى الله عليه وآله وسلم وأما أفرس الناس فعلي بن أبي طالب)) رضي الله عنه وأرضاه .(١٣)

بعض أشعارها في الرثاء :

تعكس أبيات الخنساء عن حزنها الأليم على أخويها وبالأخص على أخيها صخر ، فقد ذكرته في أكثر أشعارها . وقد إقتطفت بعض من أشعارها التي تتعلق بالدموع والحزن ، فهي في هذه القصائد تجبر عينيها على البكاء وعلى ذرف الدموع لأخيها صخر ، وكأنها تجبرهما على فعل ذلك رغما عنهما ، وفي متناول أيدينا هذه القصائد :

ألا يا عين فإنهمري بغدر وفيضي فيضة من غير نزر
ولا تعدي عزاء بعد صخر فقد غلب العزاء وعيل صبري
لمرزئة كأن الجوف منها بعيد النوم يشعر حر جمر (١٤)

في هذه الأبيات نرى أن الخنساء دائمة البكاء والحزن والألم على أخيها ولم تعد تقوى على الصبر ، ودموعها لا تجف ، فهي - دائما - منهمرة بغزارة كالمطر ، وعزاؤها لأخيها صخر مستمر .

من حس لي الأخوين كالغصنين أو من راهما
أخوين كالصقرين لم ير ناظر شرواهما
قرمين لا يتظالمان ولا يرام حماهما
أبكي على أخوي والقبر الذي واراهما
لا مثل كهلي في الكهول ولا فتى كفتاهما (١٥)

وهنا يظهر في أبياتها المدح والثناء لأخويها صخر ومعاوية وذكر مآثرهما ، والبكاء عليهما ، وعلى القبر الذي واراهما .

ومن شعرها أيضا

يذكرني طلوع الشمس صخراً وأذكره لكل غروب شمس
ولولا كثرة الباكين حولي على إخوانهم لقتلت نفسي
وما يبكون على أخي ، ولكن أعزي النفس عنه بالتأسي
فلا ، والله ، لا أنساك حتى أفارق مهجتي ويشص رمسي
فيا لهفي عليه ، ولهف نفسي أيصبح في الضريح وفيه يمسي (١٦)

وفي الأبيات السابقة ، وصفت الخنساء أخاها صخر بصفتين جميلتين ؛ أولاها : طلوع الشمس ، وفيه دلالة على الشجاعة ، وثانيهما : وغروب الشمس ، وفيه دلالة على الكرم ، وأيضا تبكيه وتعزي نفسها بالتأسي عليه ، وأكدت بالقسم (فلا والله) على أنها لن تنساه أبداً . وفي يوم من الأيام طلب من الخنساء أن تصف أخويها معاوية وصخر ، فقالت : أن صخرا كان الزمان الأغبر ، وذعاف الخميس الأحمر . وكان معاوية القائل الفاعل . فقيل لها : أي منهما كان أسنى وأفخر ؟ فأجابتهم : بأن صخر حر الشتاء ، ومعاوية برد الهواء . قيل : أيهما أوجع وأفجع ؟ فقالت : أما صخر فجمر الكبد ، وأما معاوية فسقام الجسد .(١٧) ثم قالت:

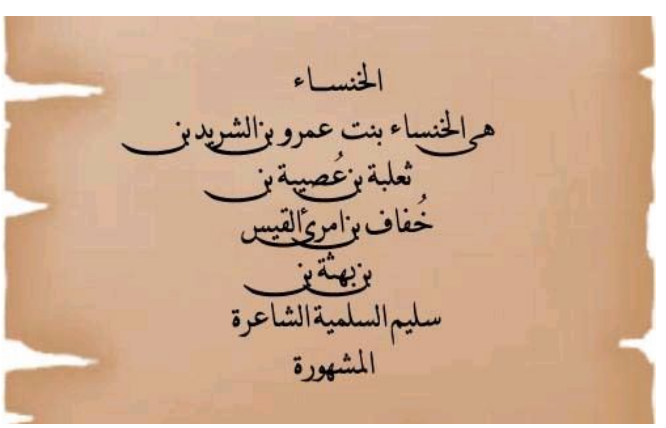
أسدان محمرا المخالب نجدة بحران في الزمن الغضوب الأنمر
قمران في النادي رفيعا محتد في المجد فرعا سؤدد مخير (١٨)

وعندما كانت وقعة بدر قتل عتبة وشيبة ابنا ربيعة والوليد بن عتبة، فكانت هند بنت عتبة ترثيهم، وتقول بأنها أعظم العرب مصيبة. وأمرت بأن تقارن مصيبتها بمصيبة الخنساء في سوق عكاظ ، وعندما أتى ذلك اليوم، سألتها الخنساء : من أنت يا أختاه؟ فأجابتها : أنا هند بنت عتبة أعظم العرب مصيبة، وقد بلغني أنك تعاظمين العرب بمصيبتك فبم تعاظمينهم أنت؟ فقالت: بأبي عمرو الشريد ، وأخي صخر ومعاوية . فبم أنت تعاظمينهم؟ قالت الخنساء: أوهم سواء عندك؟(١٩) ثم أنشدت هند بنت عتبة تقول:

أبكي عميد الأبطحين كليهما ومانعها من كل باغ يريدها
أبي عتبة الخيرات ويحك فاعلمي وشيبة والحامي الذمار وليدها
أولئك آل المجد من آل غالب وفي العز منها حين ينمي عديدها (٢٠)

فقالت الخنساء:

أبكي أبي عمراً بعين غزيرة قليل إذا نام الخلي هجودها
وصنوي لا أنسى معاوية الذي له من سراة الحرتين وفودها
و صخرا ومن ذا مثل صخر إذا غدا بساحته الأبطال قـزم يقودها
فذلك يا هند الرزية فاعلمي ونيران حرب حين شب وقودها (٢١)



الشاعرة أم الشهداء الخنساء بنت عمرو رضي الله عنها

الحواشـــي:

(١) راجـــع : الخنســـاء ، ديـــوان ، ص٥-٦ . ، والـــسيد أحمـــد الهاشمي ، جواهر الأدب ، الجزء الأول ، ص١٢٧-١٢٨. ونقولا نـــاهض ، الموســـوعة العالميـــة ، المجلـــد الـــسادس ، ص٩٧٤ (بتصرف).
(٢) جورج غريب ، الموسوع في الأدب العربي (٣٩) شاعرات العرب في الجاهلية ، ص ٢٨-٢٩ (بتصرف) .
(٣) سورة آل عمران . آية (٢٠٠)
(٤) محمد مهدي الإستانبولي ، نساء حول الرسول ، ص٢٥٨ ، ٢٥٩ .
(٥) المرجع السابق نفسه .
(٦) سورة آل عمران (١٧٣) .
(٧) أحمد الهاشمي ،جواهر الأدب ، مؤسسة المعارف ، بيروت لبنان ، الجزء الأول ، ص١٢٨ (بتصرف)
(٩) ديوان ، الخنساء ، ص٥
(١٠) المرجع نفسه ، ص١٢٨
(١١) محمـد مهـدي الإسـتانبولي ، نـساء حـول الرسـول ، ص ٢٥٦.
(١٢) المرجع السابق ، ص ٢٥٧. (بتصرف)
(١٣) المرجع نفسه .
(١٤) الخنساء ، ديوان ، ص٤٧
(١٥) الخنساء ، ديوان ، ص١٤٤
(١٦) نقـولا نـاهض ، الموسـوعة العالميـة ، الناشـر ترادكسيم - شـركة مـساهمة سويـسرية جنيـف ، ١٩٨٨، المجلـد الـسادس ، ص٩٧٤ .
(١٧) ديوان الخنساء ص٨٣ (بتصرف)
- ذعاف : هو السم القاتل من ساعته ، جمع ذعف ، ويقال موت ذعاف : سريع .
- الأبطحين : هما مكة والمدينة .
(١٨) الخنساء ، ديوانها ص٨٣
(١٩) الخنساء ، ديوان ص٤٣ (بتصرف)
(٢٠) المرجع نفسه . ص ٤٣
(٢١)المرجع نفسه . ص ٤٣-٤٤

قائمة المصادر و المراجع :

١- الـسيد أحمـد الهاشـمي ، جـواهر الأدب ، مؤسـسة المعـارف للطباعة والنشر ، طبعة جديدة محققة ومنقحة أشرفت على تحقيقه وتصحيحه لجنة من الجامعيين ، الجزء الأول ، ص١٢٧-١٢٩ .
٢- جـورج غريـب ، الموسـوعة فـي الأدب العربـي (٣٩) شـاعرات العرب في الجاهلية ، دار الثقافة بيروت لبنـان ، ١٩٨٤ ، الطبعة الأولى ، ص ٢٨- ٢٩.
٣- الخنسـاء ، ديـوان ، دار الأنـدلس للطباعـة والنـشر والتوزيـع ، بيروت لبنان ، الطبعة الأولى (١٥٠صفحة) . لم يرد بيانات عن المحقق والسنة .
٤- محمد مهدي الإستانبولي ، مصطفى أبو النصر شلبي ، نساء حـول الرسـول ، الناشـر مكتـب الـسوادي للتوزيـع (جـدة) ، ١٤١٣هـ -١٩٩٢م ، الطبعة الرابعة ، ص(٢٥٦-٢٦٠) .
٥- المشرف العام الأستاذ نقولا نـاهض ، المراجعة العامة الأستاذ صالح علي الصالح ، الناشر ترادكسيم ، الموسوعة العالمية عربية مصـورة بـالألوان ، المجلد الـسادس ، شـركة مـساهمة سويـسرية جنيف ، حقوق الطبع كروبتوريـالي فـابري – ميلانوليفردوبـاري – هاشـيت – بـاريس للطبعـة العربيـة : حقـوق الطبـع محفوظـة لتراديكسيم ش . م ، جنيف ، ١٩٨٨ .

المصدر : الموسوعة الحرة

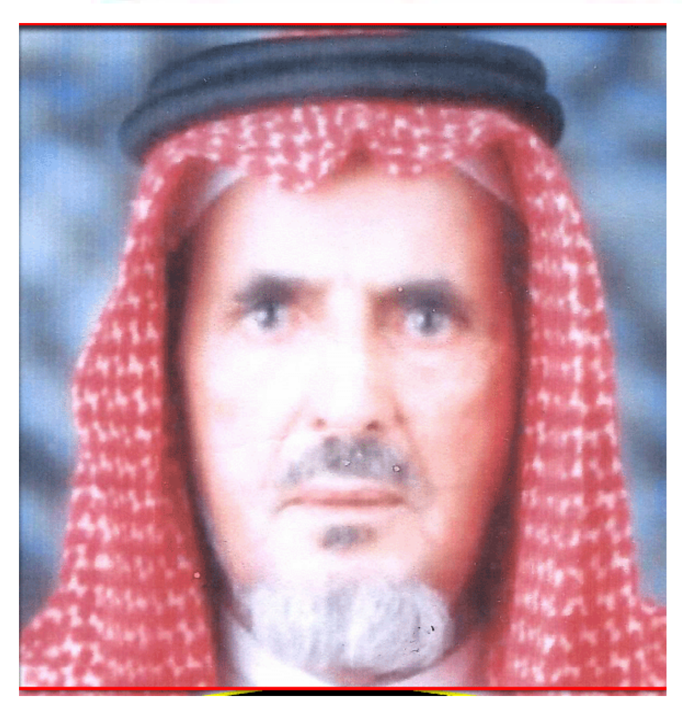
منتديات الشامل

السيرة الذاتية للشريف
عبد الله بن سيف بن عافص الحسينى



الإسم : عبد الله بن سيف بن سلطان بن عافص الحسينى
إسم العائلة : الحسينى
الكنية : أبو سيف
اللقب : بن عافص الحسينى (راعى الكحيلة المسماة كحيلة بن عافص)
النسب : حسينى
مكان الميلاد : الرطاوية
الموطن : الكويت
مكان السكن : الكويت
تاريخ الوفاة : تقريبا عام ١٩٩٥
مكان الوفاة : الكويت
البلاد التى عاش فيها : الكويت - السعودية - قليل من الشهور بالعرائض
التسلسل التعليمى : تعلم القرآن على يد مطاوعة الرطاوية
وظائف تقلدها : الأعمال الحرة
عدد الأخوة والأخوات : أخ واحد توفاه الله
أسمائهم وترتيبهم العمرى : عبد العزيز وهو شقيقه الأكبر
أصهاره : بنى حسين الأشراف
أنسابه : بنى حسين الأشراف
أكثر الأشخاص تاثيراً فى حياته : أخوه الأكبر عبد العزيز
نوع التاثير : الحب والولاء وقرض الشعر والشجاعة والفروسية و الصبر والكرم
أكثر الأحداث التى غيرت نمط حياته : وفاة أخوه عبد العزيز
مشاهير من أسرته : أخوه عبد العزيز شاعر
هواياته : الشعر والأبل
أعماله وإنجازاته : لا حصر لأعماله وإنجازاته وقصائده الشعرية

رحمه الله .... واسكنه فسيح جناته ...





السيرة الذاتية للشريف
عبد الله بن سيف بن عافص الحسينى

حوطة بني تميم السعودية

تقع حوطة بني تميم عند جنوب العاصمة الرياض أي بالجزء الجنوبي لإقليم نجد كما أنها تقع على الطريق المؤدي إلى جنوب المملكة والجزيرة العربية بمسافة تبلغ حوالي ١٦٥ كم ويحدها من الشمال محافظة الخرج ومحافظة الحريق ومن الجنوب محافظة الأفلاج ومن الشرق محافظة الخرج والأفلاج ومن الغرب محافظة الحريق وتبلغ مساحتها ٧٣٥٠ كلم٢

وحوطة بني تميم واقعة في وسط أودية وشعاب منخفضة ، تحيط بها الجبال من جميع الجهات فمعظم أراضيها سهلة ومنبسطة تتميز بتربة زراعية خصبة غنية بالمواد المعدنية وبها واحات خصبة بكر مثل واحتي الفارعة والصوط

وهي واقعة على وسط أودية وشعاب منخفضة تحيط بها الجبال من جميع الجهات وعلى شكل خلجان صحراوية كثيرة الشعاب والأودية ولها ثلاثة ممرات ومنافذ على طريق الأودية عن طريق واحة الصرط من جهة الشمال وعن طريق وادي برك من جهة الجنوب وعن طريق وادي نعام من جهة الغرب هذا بالاضافة إلى بعض الممرات القديمة التي كانت تسلكها الإبل قديماً وهي درب المرتمى - درب المقرح - درب السلامية

وجميع تلك الممرات تقع إلى الشرق من حوطة بني تميم

وحوطة بني تميم بلدة صحراوية تحدها من جهة الشمال الخرج ومن جهة الجنوب الأفلاج ومن جهة الشرق البياض ومن جهة الغرب الحريق وتقع حوطة بني تميم في مساحة تبلغ حوالي ٦٩٦٩ كم٢

المناخ السائد في حوطة بني تميم هو المناخ السائد في جنوب نجد بصفة عامة وهو مناخ متقلب الجو لم تثبت له قاعدة معينة صحراوي جاف متطرف شديد الحرارة صيفاً شديد البرودة شتاء وأمطاره قليلة

لموقع حوطة بني تميم الجغرافي في الأطراف الشرقية لجبل طويق دوره في إشتمالها على العدد من الأودية والشعاب والتي كانت في السابق عبارة عن أودية نهرية وسيوح عاشت من حولها أمم وأقوام فنت منذ زمن بعيد والتي تأخذ حوطة بني تميم موقعاً لها من تلك الأماكن وهي في الأساس عبارة عن واديين كبيرين يغذيهما العديد من الأودية الصغيرة والشعاب المتفرعة منهما من كلا الجانبين يلتقيان في مكان واحد يقال له المجازة أو المجامع

الأودية

(وادي نعام وادي الحوطة)

وهو أكبر الأودية بالمنطقة وأقدمها سكناً وتعميراً يلتقي مع أودية برك الغربية في أعلاه قرب الحريق ثم يتفرقا ليلتقيا مرة أخرى مع وادي بريك في مكان أطلق عليه في السابق المجازة والآن يطلق عليه أسفل الباطن أو مجامع السيول أو ملاقي السيول ويغذي هذا الوادي العديد من الأودية الفرعية والشعاب الصغيرة وتنحدر سيوله نحو الحوطة شرقاً ليلتقي مع وادي بريك في أسفل الباطن حيث يتخذان مجرى واحداً باسم وادي المجازة والذي يتجه نحو الشمال ومن تلك الأودية والشعاب التي تتفرع من وادي نعام وتقع على وادي نعام وادي الحوطة كل من

المفيجر - نعام - الفرعة - الشعيب - زياد

أشهر الأودية المحيطة بحوطة بني تميم والتابعة لها

(وادي برك)

وهو واد مشهور منذ القدم سكنته أمم وقبائل وأقوام فنت وسمي بوادي برك منذ القدم ولا يزال تطلق عليه تلك التسمية إلى وقتنا الحاضر

ويعتبر برك من أعظم الأودية بالمنطقة يمتد من أقصى الحيانية غرباً إلى أن يصب سيله في وادي العقيمي شرقاً ثم ينحرف نحو الشمال بإتجاه منطقة الخرج حيث يتصل بأوديتها هناك

(وادي ماوان)

يقع هذا الوادي إلى الشمال من حوطة بني تميم بحيث يفصل بين أوديتها وأودية منطقة الخرج وهو واد مشهور منذ القدم سكنته أقوام وقبائل فنت كان يوجد فيه كثير من الغيول والينابيع التي ساعدت على زراعة بعض أراضيه ونظراً لقلة المحاصيل فيه في السابق وكثرة سكانه أصبح يجري في الكلام أهل نجد مجرى المثل

(منابع الأودية)

جميع أودية وشعاب حوطة بني تميم والحريق تسيل من أمكنة متقاربة حول الحريق بإستثناء شعيب أبا للصف وباطن بن وثلان والنصبية بعض شعبان الفارعة بالحلوة فهذا الشعاب مجتمعه في الجهة الشرقية من حوطة بني تميم ويفصلها عن الأودية الأخرى

(وادي بريك)

تتكون حوطة بني تميم من عدة قرى وهجر ومزارع متناثرة بين الأودية والشعاب وسهول وجبال تتفاوت من حيث الحجم والمساحة وكثافة السكان اضافة إلى ما تتميز به بعض تلك القرى والهجر من مميزات إدارية وزراعية وكل تلك القرى ترتبط منذ القدم في وحدة التاريخ والتراث مع التقارب المكاني بينهما

(الفرعة)

تبعد عن مركز حوطة بني تميم حوالي عشرة كيلومترات وتقع على وادي نعام وعلى الطريق المؤدي إلى الحريق غرباً وهي زراعية بالدرجة الأولى ومعظم سكانها يعملون في الزراعة

(أسفل الباطن)

تقع في ملتقى وادي نعام مع وادي بريك والذي كان يطلق عليه في السابق اسم المجازة والآن بملاقي السيول أو مجامع السيول وتأخذ أسفل الباطن لها طريقاً فرعياً من الطريق المؤدية إلى الفرعة فالحريق ما بين خضار وزياد من جهة اليمين وهي أكبر قرى حوطة بني تميم

(الحلوة)

وهي أعلى قرى وادي بريك الجنوبية وأكبرها تبعد عن مركز حوطة بني تميم بحوالي عشرة كيلو مترات وتنفرد بوجود بعض مرافق الدولة كالمحكمة الشرعية وكتابة العدل وهي قرية زراعية ويشتهر سكانها بحبهم للصحراء وكرمهم والنخوة التي تصاحب أناسها وتعاضدهم

(العطيان)

وهو من المراكز التابعة للمحافظة تقع في وادي بريك الجنوبي وتبعد عن الحلة مركز المحافظة بحوالي ٦ كم وتشتهر بالزراعة أحيائها الحديثة

(القويع)

وهو من المراكز التي تقع في القويع وادي بريك الجنوبي وتبعد عن مركز محافظة حوطة بني تميم بحوالي ٨ كم زادت أهمية المنطقة بعد إكتشاف البترول نتيجة توفر البترول بها بكميات إقتصادية

هذا بالإضافة إلى وجود محمية طبيعة وهي محمية الوعول فقد حبا منطقة حوطة بني تميم بطبيعة جميلة تخلب الألباب بجمالها وكثرة كائناتها الفطرية الطبيعية

فقد تم وضع جزءاً كبيراً منها لتشكل محمية طبيعية سميت الوعول فبها الجبال الشاهقة ذات الأشكال الممتعة والعديد من الأحياء الفطرية النادرة من نباتات وحيوانات

(المعالم الأثرية)

نقش المرتمي وهو كتابات بأحرف تركية أو رومانية ويقع في الحلوة على صخرة بوجه جبل المرتمي

قصور خويطر وهي أطلال قصور قديمة بنيت قبل ٥ إلى ٦ قرون تقريباً أسفل الباطن

قلعة الإمام تركي بن عبد الله وهي تقع في الحلوة وبنيت عام ١٢٣٦ هـ

كهف القويع الأثري والذي يتضمن نقوش وكتابات أثرية قديمة

نقش وكتابات أثرية في شعيب ديم بالعطيان

سور الحلوة الثديم

المصدر: موقع حوطة بنى تميم،

كتاب العبادل: بنو عبد الله بن دارم أهل حوطة بني تميم











قبيلة العجمان

ينسب العجمان إلى جدهم يام من همدان وهمدان ينتهي نسبه إلى يعرب بن قحطان وتعتبر قبيلة العجمان من أهم قبائل المملكة اليوم وخاصة في شرق المملكة وجنوبها وهم أولاد عجيم بن هشام بن الغز بن مذكر مذكور بن يام ابن دافع بن مالك بن جشم بم حاشد بن جشم بن جنوان بن نوف بن همدان

(أصل التسمية)

تنحدر قبيلة العجمان من علي بن هشام وهو الملقب بعجيم وقيل عن سبب ذلك عجيم لشق في لسانه وهو علي بن هشام وكان يعجم في لهجته بسبب عقدة لسانه أما المؤرخ الأردني راشد بن حمدان الأحيوي فيفض هذا القول بقوله هذا قول مردود وتخريج ساذج للقب العجمان إذا لو صح ذلك لكانت النسبة إلى جد العجمان عجمي أو أعجمي والجمع عجم أو أعجام أن العجمان إنما لقبوا بهذا اللقب لعزتهم ومراسهم الطويل في القتال والحروب وللعجمان بطون كثيرة

وبير بن عجيم وهم

ال عامر - ال مويعز

مرزوق بن عجيم وهم

آل ناجعة من آل راشد بن معيظ ومنهم بيت إمارة العجمان آل حثلين سلالة الأمير مانع بن حثلين

آل سفران من آل راشد بن معيظ وأمراءهم آل منخير

آل هادي بن معيظ وأمراؤهم المتلقم

آل صالح بن معيظ وأميرهم ابن طفلان

آل ريمة بن معيظ - آل لزيز بن معيظ - آل سلبة بن معيظ

ال محفوظ بن حدجه بن مرزوق بن علي وأمراءهم آل مكراد

آل حبيش بن على بن كدادة بن مساوا بن نشوان بن حدجة بن مرزوق بن عجيم

آل سليمان بن مساوا بن نشوان بن حدجه بن مرزوق بن عجيم وأمراؤهم آل عصيدان وآل حجرف

آل ضاعن بن مسعود بن مرزوق بن عجيم وأمراؤهم آل جمعة والدامر

آل مصرا بن مسعود بن مرزوق بن عجيم وأمراءهم آل وذين

آل شامر بن مسعود بن مرزوق بن عجيم ومنهم آل خرصان شيوخ

آل شايقه وابن زنيفر شيخ آل مخلص

آل خويطر بن حدجه بن مرزوق بن عجيم

آل مفلح ومنهم

آل ناشره -ال غدير - آل صليع

آل شحيمان وأميرهم فهد ابن جار الله آل خطاف

آل حمير وأميرهم حسن ابن محمد ابن دبلان وأمير العقير

الشواوله لهم ختم خاص مع لمعان ابن براك الشوالانى أمير هجره مغطى

آل دبلان شيوخ الشمل ككل وختم قبيله آل مفلح معهم

آل هتلان بن نشوان بن حدجه بن مرزوق وأميرهم ابن سعدى

ومن أبناء عمومة العجمان العشائر التالية

آل فهاد وأميرهم عبد الرحمن بن عايض

آل العرجا وهم أبناء محمد بن سليمان بن وعيل بن هشام

آل قنيبر وهم آل خفاق وآل مريع

آل صلاح وهم آل مهشل وآل مرعبة

آل درهم بن سليمان بن وعيل بن هشام وهم

آل فطيح - آل رشيد - آل مطلق

من حاضرة العجمان

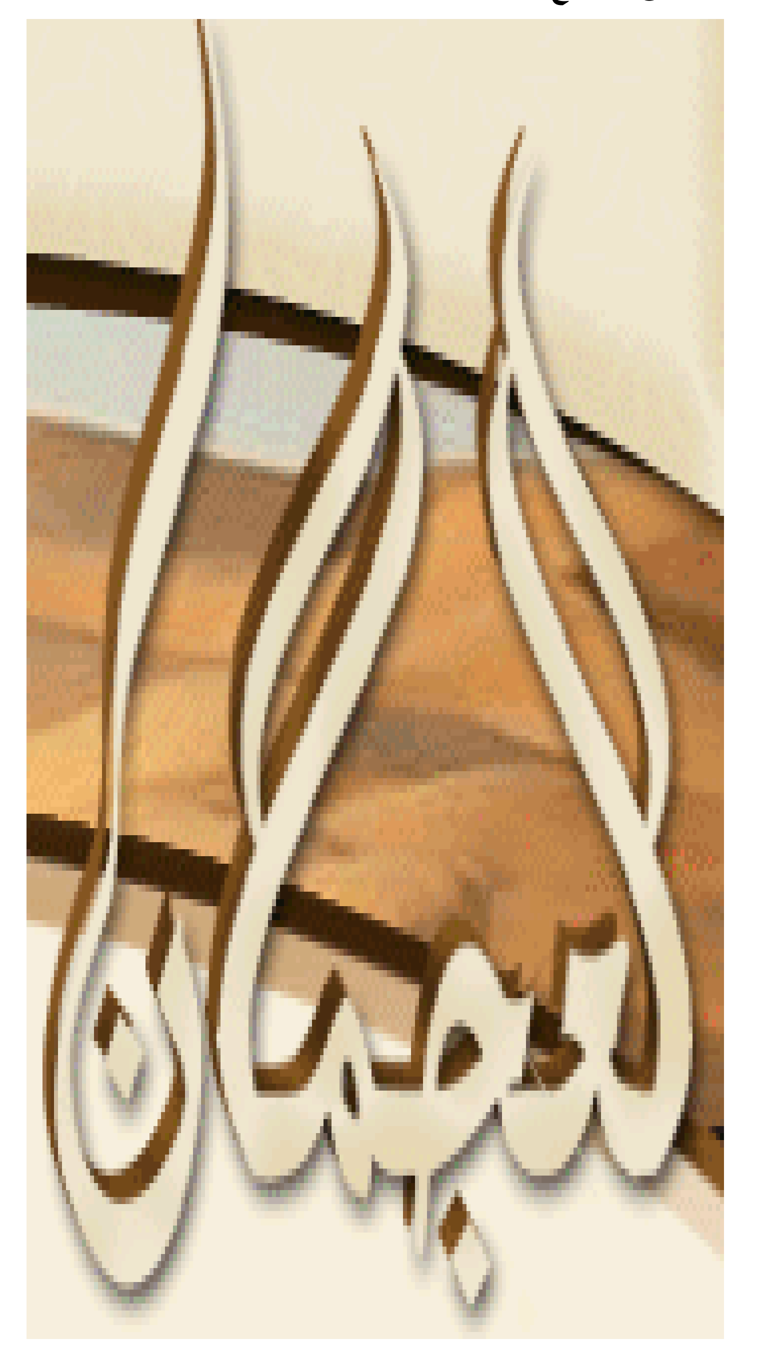
آل أبا الحصين من آل علي من آل محفوظ وهم سلالة محمد بن علي بن راشد بن محفوظ بن حدجان بن مرزوق بن علي بن هشام وهم سكان الرس بالقصيم وفروعهم

آل حمد وهم العساف والعواجا والحميد والعذل والصبي والعميل والعماش والدخلي والحواس

آل علي وهم الرشيد والصغير والشريف والرفاع والرميح والمزروع والنصيان والطويل والقرناس وآل ابا الحصين والدغش

آل شارخ وهم الدهلاوي والمزيد والمتعب والبلطان والعلوان والسليم والعبيشي والعامر والرميح والشارخ والعليان والفديح والغفيلي والاكرش والمجحود والمطوع والحزاب والجمعة والجري والعواجا والهوشان والحزابي والعضيب

العويصي والرميحي و آل اليميني من آل ذايل من آل محفوظ بالخرج والحريق والمذنب وعنيزة والقويعية وآل جوفان بالوشم من آل معتق من آل هتلان وآل خزيم بالخرج من آل سعدى من آل هتلان وآل جفن في عنيزة ثم في رابغ من آل محفوظ وآل حمد في حائل من آل مفلح



يام

مذكر — جشم

آل فاطمة — مواجد

لسلوم — آل لحسن — آل حارث — آل بحري

آل مهري — آل رزق

آل غانم قوم بن نصيب — آل الحزوير

آل دلعب آل رويس آل بطين — آل خذيله — آل ظرفه — آل رزقان — آل طعزه — آل حريش — آل هيسان — آل هديان

الشطرة — بني هميم

آل عيسى — آل مفلح — الخطرة

آل صليع — الشواولة — آل شحيمان — آل محيميد — آل عوض — الحلسة

آل دكام — آل خليوي — آل هويج — آل حويل — آل ماسان — آل سعيد

آل عامر — آل قريع

آل عامر بن علي — آل بنيان — الدلاوين — آل خطرة — العطارزة — آل مسعود — آل مشادا — آل الحمري

آل عويرة (آل دواس) آل حمامة آل حويل (آل سبراء)

آل جديعان — آل ملهي — آل عازب — آل شيثان

آل ابراهيم — آل عوير — آل شويل — آل مطيع بن جارالله آل عريج آل جائزة آل الطشلي آل خميس

آل حجاب — آل راشد — آل عتلان — آل هاشل — آل جالي

اعداد: ابو محمد الشامري

شجـرة قبيلـة العجمـان

العجمان

آل عرجا (ابناء وعل بن عشق) — علي (عجيم) — (السلوم من مذكر)

آل مرزوق — آل وبير — آل مفلح — آل حيان

آل مسعود — آل حدجة

آل ضاعن — آل مصرا — آل شامر — آل صليبي — آل نشوان

آل محفوظ — آل خويطر — آل مساوا — آل هتلان

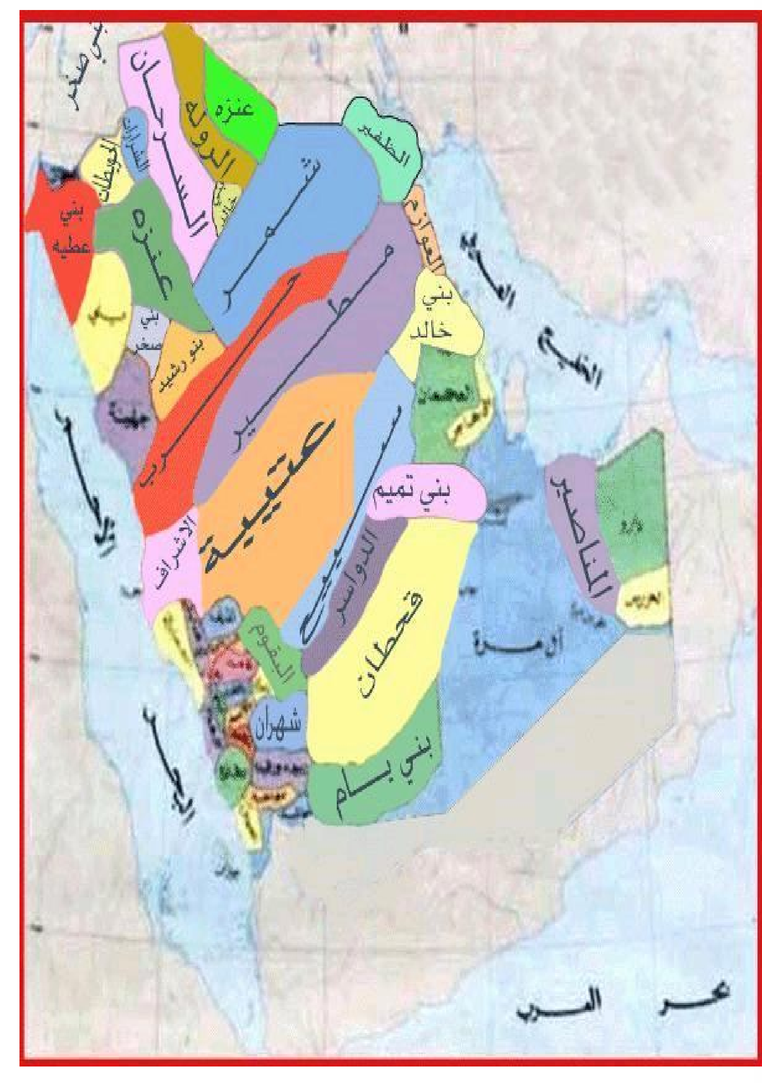
آل علي — آل سليمان

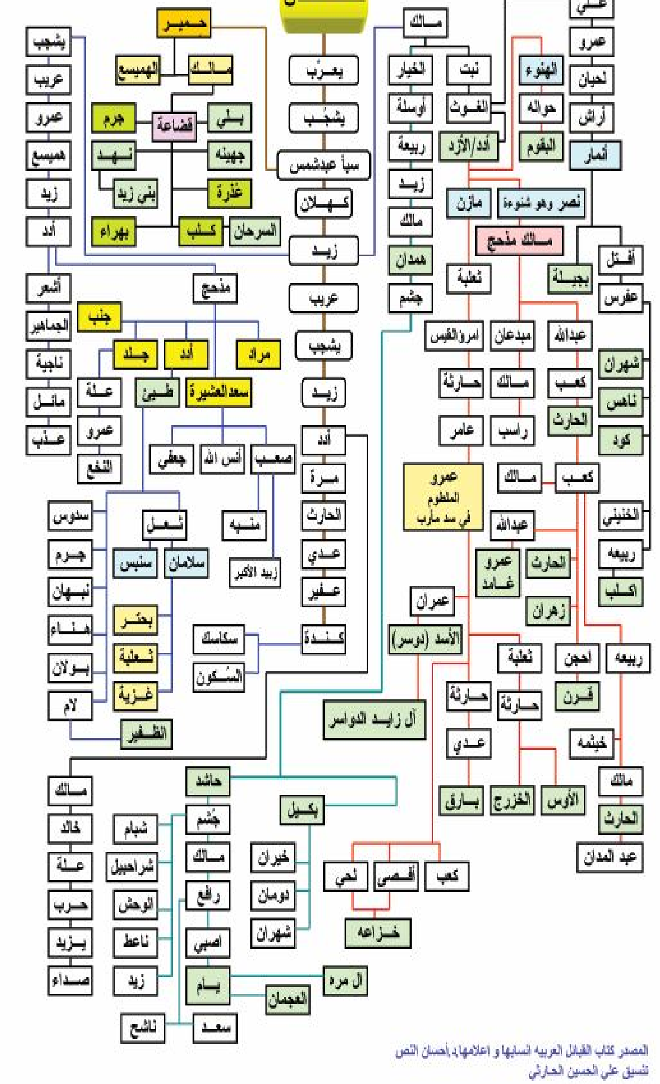
آل معيض — آل حبيش

آل ريمة — آل سلبة — آل صالح — آل راشد — آل لزيز — آل هادي

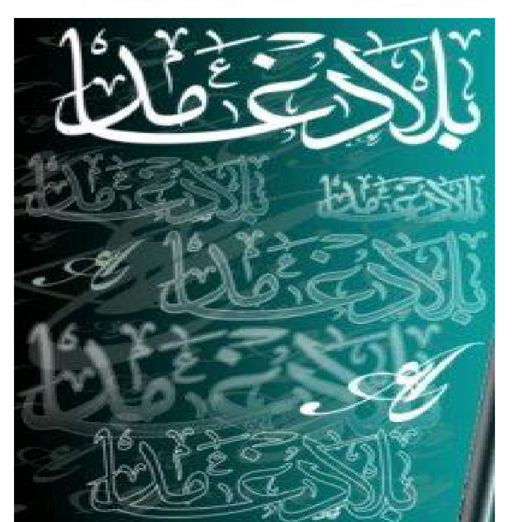
آل ناجعة — آل سفران

بحث وتصميم: عبـدالله آل سـالم
متابعة فنية: محمد بن فـراس آل ضاعـن
مراجعة: الراوية/ فهد بن محمد بن فردوس آل سليمان





نســـــب قبيلـة غـامـد



أبناء غامد

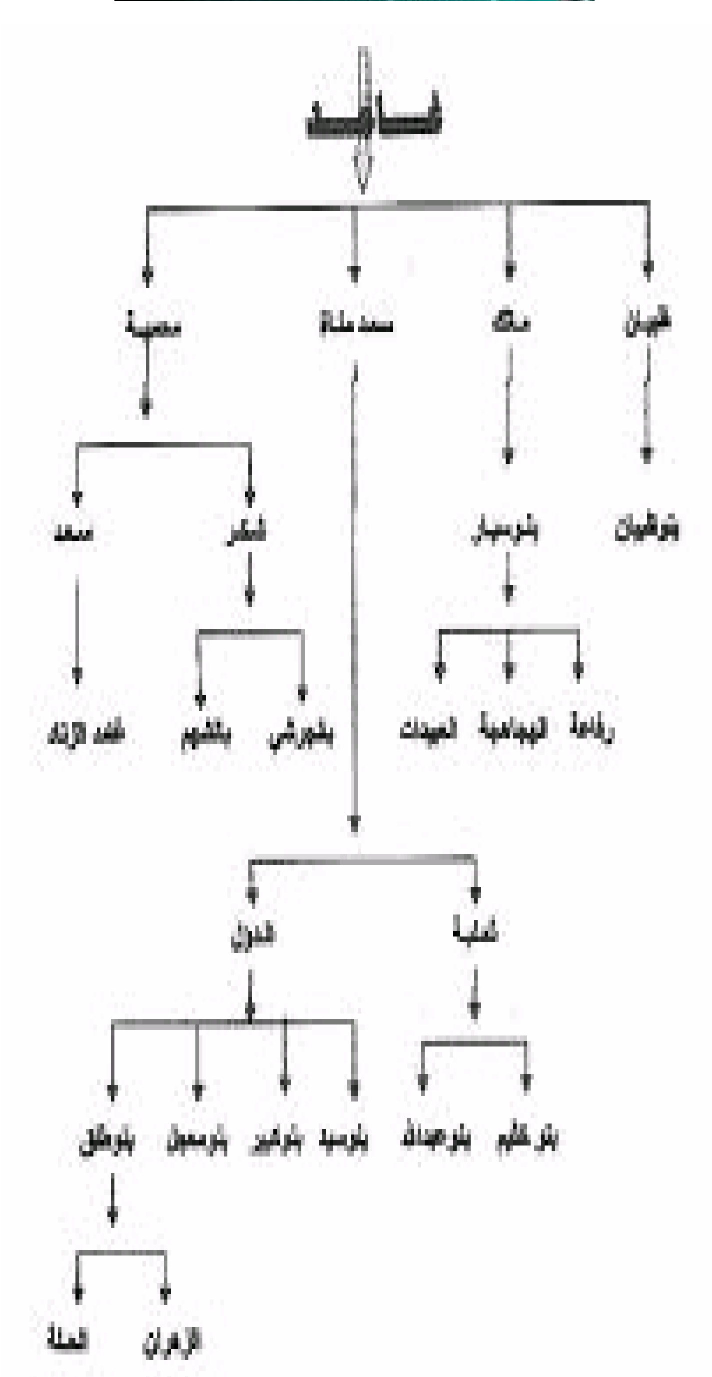
غامد هو عمرو عامر بن عبدالله بن كعب بن الحارث بن كعب بن عبدالله بن مالك بن نصر بن الأزد وقد ولد
حنتمة - سعد مناة - محمية - مالك - ظبيان
فأما حنتمة فقد مات في اليمن ولم يعقب
وأما سعد مناة فقد ولد الدول - ثعلبة
وأما محمية فقد ولد شكر - سعد الأكبر
وأما مالك فقد ولد سيار - سبع
وأما ظبيان فقد ولد غنم – ثعلبة

(عقب سعد مناة بن غامد)

بنو الدول قبيل عظيم ذو عقب كثير عقب ومنهم بنو ثعلبة - بنو مازن - بنو كثير - بنو والبه
بنو ثعلبة بن الدول وبنو مازن لم يبق منهم بالسراة إلا بيوت معدودة فقد هاجروا في عهد النبوة والراشدين وتفرقوا في الشام والعراقين ومصر فضاعت أنسابهم وتفرقت ديارهم ولله عاقبة الأمور وكانت منازلهم هامة السراة وصدورها مما يواجه مشرق الشمس من حدبة الحبناء حتى فيوض الثراد فطمعت بنوعوف من بني اراش في بعض ديارهم فحلت بها حتى أجلتهم منها بنو ثعلبة بن سعد مناة
وكان بيت الصقعب بيت الرئاسة فيهم فبقيت أطيانهم ودورهم لم تمس حتى زماننا هذا لشرف أهلها ومهابتهم وممن بقي منهم بالسراة بنو كثير بن الدول ومنهم بنو سيد أبناء عامر بن كثير بن ثعلبة بن الدول بن سعد مناة لزموا ديارهم وإنساح بعضهم إلى ديار بني هلال بعد رحيلهم في أزمان تاليه ومن رجالهم حمد بن قريع الذي حاربته بنو طلق وهو الذي أورد الشعر الهلالي إلى قومه وكانوا قبلها يقولون شعراً يشبه الواوي عند عرب مصر ومن بني سيد بنو الرمداء وبنو عبد القادر وبنو المسيب وممن بقي في السراة من بني الدول بنو والبه بن الدول بن سعد مناة وفيهم بنو طلق وبنو قابوس فمن بني طلق بنو معجل وبنو زهير وبنو حلال ومن بني قابوس بنو شكر وبنو كبير وبنو سحيمه بنو ثعلبة بن سعد مناة أقل عددا وسطوة من أبناء عمومتهم بني الدول ومنهم بنو عبدالله الشارق - بنو خثيم حنيتم وهم في السراة اليوم وكانوا ينزلون صدورها مما يواجه مغرب الشمس فصعدوا السراة ولزموا منازل بني الدول بعد أن أزاحوا منها بني أراش وبنو عبد الشارق هم بني عبدالله تسموا بذلك أتباعا للملة فمن بني عبدالله أبو حويرث واسمه فروه ويحيي وسعيد وأبي نعيم واسمه مازن وفيهم الرئاسة اليوم ومن بني خثيم حنيتم سدره - قاطع - مسعر- ابي الغاوي - ابي الوليد

(عقب محمية بن غامد)

بنو شكر بن محميه منازلهم هامة السراة وصدورها مما يوالي مطلع الشمس فمواردهم من النهيين حتى وادي سيل ومنهم بنو جابر الشهم ويكنى بأبي عمرو ولذلك يفخر بنوه بأنهم أبناء عمرين يقصدون جدهم القريب عمرو بن جابر وجدهم البعيد عمرو بن عبدالله غامد ورئاستهم في يد حنكل بن جحفان ومنهم بنو أبي القرشي وأسمه سيل بن شكر بن محميه وفيهم بيت غامد وسوقهم وكانت لغامد سوقاً مع إخوتهم من زهران في قرية شنوءة من أرض زهران وكان يعقد يوم الخميس فتباعدت الديار وتكاثرت النـاس وضـاقت الأنفـس فـإبتنوا سـوقا لهـم واسـموه خمـيس غامـد وعمـدت زهـران إلـى قريـة لهـا فابتنـت فيـه سـوقاً واسـمته خمـيس زهـران



بنو سعد الأكبر بن محميه ومنازلهم تهامة إلى السراة الصغرى فظهر السراة الصغرى مما يوالي البحر وربما وصلوا سيف البحر ومن مواردهم الدهيناء و لبؤة ويقال أن عليا بن أبي طالب قد مر بهم عقب رجوعه من اليمن فألفى أرضهم مجدبة وأعجبته صلاته وأدعيتهم فصلى بهم ودعى لهم فأمطرت السراة فأمرعت ديارهم ومنهم بنو سعد الأصغر ويكنى بأبي الزناد ومنهم بنو فجاءة

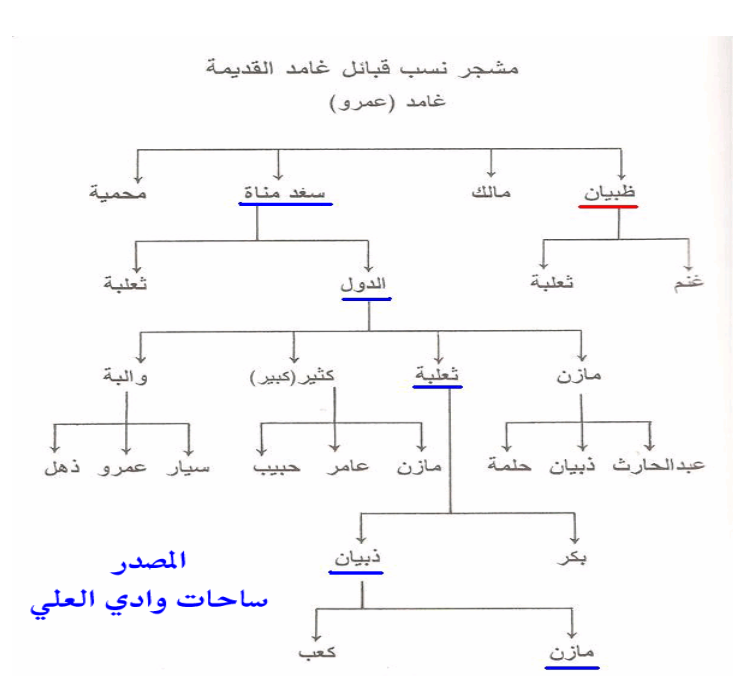
(عقب مالك بن غامد)

بنو سيار بن مالك ومنهم الغوث بن سيار وقد هاجروا قديما وهم اليوم في عرب مصر ومنهم بنو رفاعة وفيهم بيت بني سيار ومنهم بنو الهجهاج وبنو عبيدة الأكبر وبنو عبيدة الأصغر

(عقب ظبيان بن غامد)

بنو غنم بن ظبيان منهم بنو أبي الجعد واسمه سالم وكان ينزل مع قومه في حمى غامد الذي حماه لهم الرسول صلى الله عليه وآله وسلم فغاضب إخوته فغضبوا منه فأجلوه إلى المغسل وبقي منهم في الحمى ومنهم بنو سلامان الذين منهم بنو محمد وبنو أحمد وبنو الحشر ولهم في صدور السراة مما يوالي مغرب الشمس ملك وطين والرئاسة فيهم لدي أبي الزين .

المصدر: كتاب قبيلة غامد تاريخها وأنسابها،
الموسوعة الحرة



خارطة بني مالك
وما جاورها من القبائل

الطائف
طريق الرياض
الى مكة الكرمة
طريق الشفا
طريق الجنوب
الطريق السياحي
عتيبة
الى تربة
وادي تربة
غزايل (الجنوب)
بني سعد
الصور
بلاد أبا الحارث
ميسان
المناضح
ثقيف
وادي بوى
حداد
وادي شوقب
شمال (30-20)
بلاد بني مالك
أضم
القريع
جبل بشر
2600م
الجايزة
برحرح
الاطاولة
العقيق
بلاد زهران
المندق
الشعراء
الباحة
قلوة
بلاد غامد
أبها
إمارة منطقة مكة المكرمة
إمارة منطقة الباحة
حدود الامارة
طريق فرعي (سياحي)
طريق رئيسي (سريع)
وادي
شمال
شرق
غرب
جنوب

العرب الباقية
العرب المستعربة: من ولد إسماعيل عليه السلام وكلهم عدنانيون عدنان بن أدد
العرب العاربة: بنو قحطان بن عابر بن شالخ بن أرفخشذ بن سام بن نوح عليه السلام
جرهم الثانية
يعرب (أصل العرب اليمانية)
يشجب
سبأ (عبد شمس)
حمير
كهلان
زيد
عريب
مالك
هران
نبت
الخيار
الغوث
الأزد (أزد)
الهنو
عمرو
عبدالله
مازن
نصر (الملقب شنوءة)
عامر
النمر
أسلم
ربيعة
عثمان
زهرة
الحارث
بنو دوس
بنو ثعلبة
بنو الدول
بنو الأزمر
عمرو
مالك
عبدالله
كعب
الحارث
كعب
عبدالله
زهران
غامد
عن كتاب «غامد وزهران» للشيخ إبراهيم بن أحمد الحسيل

الحسينية ، فهم من أولاد الحسين بن علي رضي الله عنهما ، ولم يبق من أولاده إلا زين العابدين رضي الله عنه وفاطمة وسكينة ورقية ، فأولاد الحسين رضي الله عنه من قبل الأب هم من صلب زين العابدين رضي الله عنه .

أما المحمدية ، فهم من أولاد محمد بن حنفية ، وله أولاد كثيرة ، إلا أن المعروفين منهم أبو هاشم عبد الله بن محمد بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه ، والحسن بن محمد بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه وجعفر بن محمد بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه . وقيل : لا عقب للحسن . وإبراهيم بن محمد .

اما العباسية العلوية ، فهم من أولاد عباس بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه الملقب بعباس السقاء وأولاد العباس عبيد الله ، وأمه لبابة بنت عبيد الله ابن العباس بن عبد المطلب . وتوفي عبيد الله بن العباس بن علي رضي الله عنه ، وهو ابن خمس وخمسين سنة ، ومنه العقب ، فكل من إنتمى إلى العباس بن علي رضي الله عنه من غير عبيد الله بن العباس فهو كاذب .

أما العمرية العلوية ، فهم من أولاد عمر بن علي الأطرف ، وولد عمر : محمد بن عمر وفيه البقية ، وتوفي وهو ابن ثلاث وستين سنة ، وإسماعيل وأم حبيب وأم موسى ، أمهم أسماء بنت عقيل بن أبي طالب .

وأم حبيب بنت عمر بن علي رضي الله عنه فإنها كانت عند الحسين بن الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهما ، فلها منه علي بن الحسين بن الحسن وفاطمة بنت الحسين .

أم أولاد جعفر أسماء بنت عميس بن معد بن تيم بن مالك بن قحافة بن ربيعة . وأم أسماء هند بنت عوف بن حرش ، وكانت أسماء مهاجرة هاجرت الهجرتين ، فهي ذات الهجرتين ، وروت عن النبي صلى الله عليه وآله أحاديث كثيرة .

وقيل : دخل النبي صلى الله عليه وآله على فاطمة وعلي رضي الله عنهما ليلة الزفاف فلما رأته النساء ضربن بينهن وبين النبي ستره وتخلفت أسماء بنت عميس ، فقال صلى الله عليه وآله وسلم : من هي ؟ فقالت فاطمة رضي الله عنه : هي أسماء بنت عميس .

فقالت أسماء : أنا التي أحرس ابنتك ، فإن الفتاة ليلة بناها لابد لها من امرأة تكون معها قريبة منها ، إن عرضت لها حاجة أفضت إليها ، فقال صلى الله عليه وآله وسلم : فإني أسأل الله تعالى أن يحرسك من بين يديك ومن خلفك وعن يمينك وعن شمالك من الشيطان الرجيم .

ولها الأخوات المؤمنات ميمونة بنت الحارث زوجة النبي ، وأم المؤمنين ، وأم الفضل زوجة العباس ، وسلمى زوجة حمزة بن عبد المطلب ، وأختهن من الأم أسماء بنت عميس .

فلما قتل جعفر تزوج أبو بكر بأسماء بنت عميس ، فلما مات أبو بكر تزوج بها علي بن أبي طالب رضي الله عنه .

وقيل : كانت فاطمة بنت النبي صلى الله عليه وآله وسلم مرضت مرضاً شديداً ، فقالت لأسماء : ألا ترين أني قد بلغت ما بلغت من المرض ، وإذا مت إحمليني على السرير ظاهراً ، فقالت أسماء : لا والله إني لأصنع لك نعشاً كما رأيته بأرض الحبشة ، فقالت فاطمة رضي الله عنها : فأرينيه ؟ فقالت أسماء : فأرسلت صبياً حتى أتاني بجرائد رطبة وجعلت نعشاً كما رأيته ، وهو أول نعش وضع في العرب ، فتبسمت فاطمة .

قالت أسماء : وما رأيتها قط متبسمة إلا في تلك الساعة ، ثم جعلناها فدفناها ليلاً .

وروى عبد الله بن جعفر أني رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم دخل علينا بعد قتل أبي ، وهو يمسح رأسي ورأس أخي وعيناه تذرفان بالدموع على لحيته ، ثم قال : اللهم إن جعفراً قد قدم على أحسن الثواب ، فإخلفه في ذريته بأحسن ما خلفت أحداً ن عبادك في ذريته .

فقال عبد الله : فأخذ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يدي حتى رقى بي إلى المنبر، وأجلسني أمامه على الدرجة السفلى والحزن يعرف فيه ، وقال : إن المرء كبير بأخيه وابن عمه ؛ ألا إن جعفراً قد إستشهد وقد جعل الله له جناحين يطير بهما في الجنة .

ثم نزل من المنبر فدخل بيته ، وأدخلني معه ، وأمر بطعام فصنع لأهلي وبعثه إلى أخي ، وأجلسني وأخي في داره ، وأمر خادمته سلمى حتى طحنت الشعير ، ثم نسفته وخلطته بزيت ، وجعلت عليه فلفلاً ، فتغذيت أنا وأخي معه ، وما أكلت في مدة عمري طعاماً أطيب من ذلك .

فأقمنا في بيته ثلاثة أيام ندور معه . فرآني بعد ذلك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأنا أشتري شاة ، فقال : اللهم بارك له في صفقته ، فقال عبد الله : فما بعت شاة ولا إشتريت إلا بورك لي فيه .

وروى عثمان بن أبي سلمة أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم مر بعبد الله بن جعفر وهو يصنع شيئاً من الطين كما يلعب الصبيان، فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : ما تصنع بهذا يا عبد الله ؟ فقال : أبيعه يا رسول الله ، فقال عليه السلام : ما تصنع بثمنه ؟ فقال عبد الله : أشتري به رطباً وآكله ، فقال له النبي صلى الله عليه وآله وسلم : اللهم بارك له في صفقة يمينه ، فكان ما إشترى شيئاً إلا ربح فيه .

قيل : طلب دهقان من عبد الله بن جعفر ، وقال : إقض حاجة لي بما أوليتني ، فأهدى إلى الدهقان ثلاثين ألفاً من الدراهم ، فردها عليه عبد الله بن جعفر وقال : نحن أهل بيت لا يتبع شفاعتنا بالدنيا وما فيها . فقال الدهقان : إنك يابن جعفر نعم الفتى لطارق الليل إذا الليل أتى .

وكان أهل المدينة يستدين بعضهم من بعض ، إلى أن يأتيهم عطاء عبد الله بن جعفر .

وكان يقال له : أنظر لولدك ، فقال عبد الله بن جعفر : إني علمت أن منع الموجود من سوء الظن بالمعبو د.

قال ابن سيرين : جلب رجل سكراً من الشام إلى المدينة فكسر عليه ، فقيل له : لو أتيت عبد الله بن جعفر لقبله منك وأعطاك الثمن ، فأتى عبد الله بن جعفر ، فأخبره بذلك ، فإبتهج بذلك ، فأمر بإحضار الشكر ونثره بين يديه ، وقال لأهل المدينة : إنهبوا ، فلما رأى البائع الناس ينهبون ، قال : جعلت فداك أنهب معهم ، فقال : خذ ما شئت ، فجعل البائع يهيل في عرارته ، فلما فرغوا من ذلك قال له عبد الله بن جعفر : كم ثمن شكرك ، فقال له : أربعة آلاف درهم ، فأمر له بذلك مع زيادة .

وقيل : أسخياء بني هاشم الحسن والحسين رضي الله عنهما وعبد الله بن جعفر وعبد الله بن العباس .

كان الحسن بن علي رضي الله عنهما أسخى أهل العصر لا يعطي إلا الجزيل ، فمن كان من أولاد الحسن بن علي رضي الله عنهما كان سخياً لا يعطي إلا الجزيل . والحسين بن علي رضي الله عنهما يعطي الجزيل والقليل ، فمن كان من أولاد الحسين بن علي رضي الله عنهما كان سخياً يعطي الجزيل والقليل .

وكان عبد الله بن جعفر يعطي إذا سئل ويبتدىء إذا لم يسأل ، ومن أفطر معه رمضان كان عليه قوته وقوت عياله إلى السنة . وعبد الله بن العباس لا يمسي ولا يصبح إلا وعنده أرباب الحوائج .

وقيل : ضاقت يد عبد الله بن جعفر

فصلى الجمعة في مسجد رسول الله عليه الصلاة والسلام وقال : اللهم إنك عودتني عادة جريت عليها ، فإن إنقضت مدة عادتي فاقبضني إليك وتوفني مسلماً وألحقني بالصالحين . فمات في الجمعة الأخرى ، وتوفي وهو ابن ثمانين سنة مات عام العجاف . وقيل : حضر جنازته عمرو بن عثمان بن عفان ، وأبان بن عثمان ، وعمر بن سعيد بن العاص الأسدي ، فقالوا جميعاً : يا عبد الله غم قريش هلك وقد بطن الأثرى بعدك مثلك . قال ابن قيس الرقيات في مرثيته :

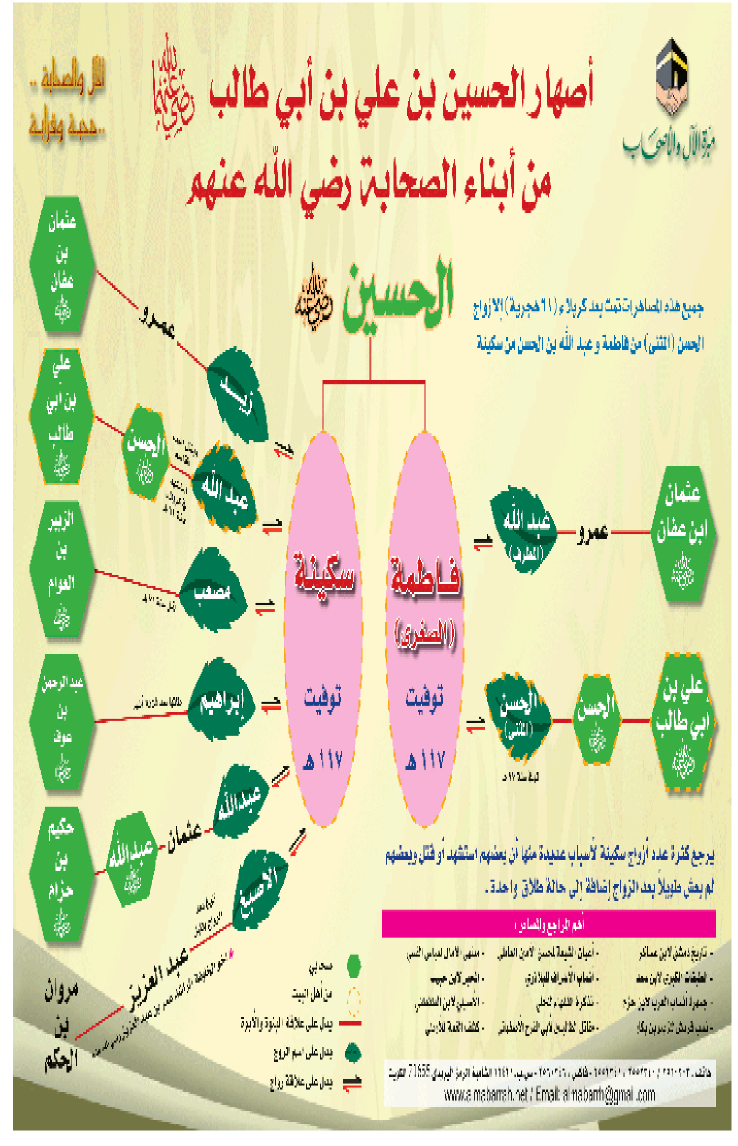
مات قلبي تشفه الأوجاع ... من هموم يحبها الأضلاع
إذا أتانا بما كرهنا أبو السائل ... كانت بنفسه الأوجاع
قال ما قال ثم راح سريعاً ... أدرك نفسه المسايا السراع
يابن الأسماء لا أبالك ... تبغي غيرها لك نفاع
بيته من بيوت عبد مناف ... مداطنا به المكان النفاع
منتهى الجود والفتوة والمجد ... إذا قصر اللئام الرضاع

المعقب من ولد إسحاق بن عبد الله بن جعفر : جعفر بن إسحاق ، أولاده : علي بن جعفر بن إسحاق ، ومحمد بن جعفر بن إسحاق ، وإسحاق بن جعفر بن إسحاق . ولا عقب لإسحاق بن جعفر .
ثم الحسن بن إسحاق . وأولاده الحسين بن الحسن بن إسحاق ، وإبراهيم بن الحسن بن إسحاق . ثم عبد الله بن إسحاق ، وأولاده محمد بن عبد الله بن إسحاق ، وعبيد الله بن عبد الله بن إسحاق . ولبابة بنت عبد الله .
وليحيى بن إبراهيم بن محمد بن علي بن عبد الله بن جعفر ابن اسمه يحيى بن يحيى بن إبراهيم بن محمد بن علي بن عبد الله بن جعفر . وأم يحيى بن يحيى أم ولد .
ولأبي الكرام عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن جعفر الطيار : محمد ، وهو محمد بن عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن جعفر الطيار .
ولمحمد بن عبد الله : عبد الله وإبراهيم وداود ومحمد ، وهم . عبد الله بن محمد بن عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن جعفر الطيار .
وإبراهيم بن محمد بن عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن جعفر الطيار .
ومحمد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن جعفر الطيار .
وداود بن محمد بن عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن جعفر الطيار ، وفي داود يقول الشاعر :

لكفل يا داود أسرع بالندى ... من ليل بالماء الذي يتسرع

ولداود بن محمد : سليمان ومحمد وعلي والحسن وعبد الله وفاطمة.
سليمان بن داود بن محمد بن عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن جعفر الطيار .
ومحمد بن داود بن محمد بن عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن جعفر الطيار .
وعلي بن داود بن محمد بن عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن جعفر الطيار .
والحسن بن داود بن محمد بن عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن جعفر الطيار .
وعبد الله بن داود بن محمد بن عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن جعفر الطيار .
ولإبراهيم : عبيد الله وأم محمد وعبد الله ، وهم : عبيد الله بن إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن جعفر الطيار .
أولاد يحيى بن محمد بن علي بن عبد الله بن جعفر لمحمد بن معاوية بن عبد الله : أم عون . ولعلي بن معاوية : علي ومعاوية . وولد علي بن معاوية محمد وزينب وأم كلثوم . وولد الحسن بن معاوية : فاطمة . وولد صالح بن معاوية : محمد وفاطمة وأم كلثوم ولد إسحاق بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب القاسم بن إسحاق أحد رجال بني هاشم نفساً ورأياً وعقلاً . وأم كلثوم ، وفاطمة لأم ولد ، وولد القاسم بن إسحاق بن عبد الله بن جعفر الطيار : علي بن القاسم ، وأم حكيم ، وأم أبيها ، وأم عون ، وإسحاق ، وجعفر ، وعبد الله ، وإسماعيل ، وعبد الرحمن ، وحمزة ، وداود ، وأم كلثوم ، وفاطمة لأم ولد ، وإبراهيم وسليمان ، وأسماء لأم ولد أخرى .
علي بن القاسم بن إسحاق بن عبد الله بن جعفرالطيار عبد الله بن القاسم بن إسحاق بن عبد الله بن جعفر الطيار ، أمه فاطمة بنت الصالح بن معاوية بن عبد الله بن جعفر الطيار ، محمد ، وأم كلثوم ، وأم حكيم ، أمهم خديجة بنت إسحاق بن عبد الله بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم .
ومن عقب عبد الله بن محمد بن عقيل الذي يقال له عبد الله الأحول : عبد الرحمن بن مسلم بن عبد الله بن محمد بن عقيل بن أبي طالب .
ومن عقب عبد الرحمن بن محمد بن عقيل عبد الله بن عبد الرحمن بن محمد بن عقيل ، ولم يبق من الذكور له عقب ؛ لأن ابنه علي بن عبد الرحمن درج ، وابنته أم كلثوم عند جعفر بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه فعقبها من أولاد عمر الحسن والحسين ، وأم هاني وأم محمد .
ولأم كلثوم أيضاً من عقيل بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عقيل : القاسم ومحمد وعلي وعبد الله وفاطمة وأم كلثوم حمادة بنت عبد الله بن محمد بن عقيل بن أبي طالب .

جمع وترتيب : أحمد الشامي
المصدر : منتدى انسابكم انساب ال البيت



قبيلة بني كعب



بني كعب وهي من أعرق القبائل العربية الأصيلة العدنانية من هوازن . وأجمع الباحثون وأكدت المصادر الموثوقة أن قبائل الأفلاج في العصر الجاهلي وما بعده هم (بنو كعب بن ربيعة بن عامر) وهم : (جعدة وقشير والحريش وبنو عقيل) .

نسبهم

هم بنو كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس عيلان بن مضر بن نزار ابن معد بن عدنان ، قال الهمداني : " الفلج بلد أربابه جعدة وقشير والحريش بنو كعب " ، قال ياقوت : " وفلج مدينة بأرض اليمامة لبني جعدة وقشير بني كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة ، وفلج مدينة قيس عيلان بن مضربن نزار بن عدنان وبها منبر ووالٍ.. قال : ويقال لها فلج الأفلاج " .

صفاتهم

وقد كان بنو كعب بادية وحاضرة كما ذكر البكري : " إن قبائل بني عامر بن صعصعة كثيرو الترحال فقد كانوا يصيفون في الطائف لطيب هوائها وثمارها ويشتون في بلادهم من أرض نجد لسعتها وكثرة مراعيها وإمراء كلئها " . وبنو كعب أهل شعر ورجال حرب . أنساب العرب قال ابن بسام في بني كعب " ذوو الطعن والضرب سماح النفوس جمال الطروس ذو الجاه العريض وأساة المريض والكرم الجم والحلم الأتم

صفات

قد كان بنو كعب بادية وحاضرة كما ذكر أبو عبيد البكري : " إن قبائل بني عامر بن صعصعة كثيرو الترحال فقد كانوا يصيفون في الطائف لطيب هوائها وثمارها ويشتون في بلادهم من أرض نجد لسعتها وكثرة مراعيها وإمراء كلئها " وبنو كعب من أهل شعر ورجال حرب .

وفادة بني كعب على الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) وإسلامهم

وفد بعض من بني كعب على الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) في فترات متفاوته فأسلموا وحسن إسلامهم ، وكان يقطعهم الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) شيئاً من الأرض أو المال أو نحو ذلك ترغيباً وتشجيعاً لهم وإحساناً إليهم فيرجعون دعاة إلى الإسلام وهداة إلى القرآن فعم الإسلام بني كعب ودخلوا في دين الله أفواجاً . وكان ممن وفد على رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) من بني جعدة : الرقاد بن عمرو بن ربيعة بن جعدة فأسلم – فأعطاه الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) ضيعة بالفلج وكتب له كتاباً وبقي الكتاب عند بني جعدة . كما وفد النابغة الجعدي الشاعر المشهور وقال أبياتاً منها :

دوافع هجرتهم

كانت هناك عدة أسباب أدت إلى هجرة بنى كعب من الأفلاج في القرن السادس الهجري ومن أهمها :

الفتوحات الإسلامية في أرجاء العالم . فإن بنى كعب في غالبيتهم رجال حرب فرحلوا وإستقروا في المناطق التي منَّ الله على المسلمين في فتحها .

القحط الذي أصاب منطقة نجد ودفع الكثير من القبائل إلى هجرتها

هاجرت قبيلة بني كعب منطقة نجد ومنها من ذهب إلى العراق وقد حكموا الأحواز (بلد العربي جنوب غرب إيران) وكان أخر ملوكهم خزعل الذي غُدر به من قبل حاكم الفُرس في سنة ١٩٢٥ بعد الإحتلال الفارسي . وشمال المغرب (تونس) وإلى جبال عُمان . وتتواجد القبيلة في دولة قطر والبحرين (ويطلق عليهم الكعبان) وهؤلاء ترجع أصولهم لبني كعب المتواجدون في جبال عُمان تعتزي قبيلة كعب (بأولاد عامر) وهي عزوة قبيلة سبيع الغلبا نظرا لكون القبيلتين ترجعان لعامر بن صعصعة .

قبيلة بني كعب تتكون من أربعة بطون وهم بني عقيل وبني قشير وبني جعدة وبني الحريش.

المصدر : كتاب تاريخ إمارة كعب،
الموقع الرسمي لقبائل هوازن

تنبيه الحصيف إلى خطأ التفريق بين : السيّد والشريف

أما بعد : فهذه رسالة حررتها إستجابة لرغبة كثير من الأعيان والإخوة الكرام في بيان صِحَّة التفريق بين « السَّيِّد » و «الشَّريف» ، وسميت هذه الرسالة بـ : « تَنْبِيهِ الحَصِيفِ إلَى خَطَأِ التَّفريق بَيْنَ : السَّيِّد والشَّريف ».
وقدمت الرسالة بتعريف الإسمين لغة ، ثم سقت الأدلة والشواهد في ذلك ، فأقول وبالله التوفيق :

تعريف السَّيِّد :

السَّيِّد : مشتق من « سَادَ » ، «يسُودُ» ، « سِيَادةً » ، والأسم : « السؤدد » وهو المجد والشرف ، يقال لـه : سَاد قومه ، يَسُودهم سُؤددًا ؛ وجمع السَّيِّد السادة ، وهم الكُبراء والرؤساء والأشراف من كُل جنس ، قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم : « أنَا سَيِّدُ وَلَدِ آدَمَ يومَ القِيَامَةِ ، ولا فَخْرَ »([١]) ؛ وقيل : إنما سُمِّي السَّيِّد سيدًا لأن الناس يلتجئون إلى سواده([٢]).
وأطلق النبي صلى الله عليه وآله وسلم هذا اللقب على آله ، فقال عن سبطه الحسن بن علي بن أبي طالب – رضي الله عنهما -: « إن ابني هذا سيد »([٣]) ، وقوله صلى الله عليه وآله وسلم : « الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة »([٤]).
ووصف به النبي صلى الله عليه وآله وسلم سعد بن معاذ الأنصاري ، فقال لعشيرته : « قوموا إلى سيدكم »([٥]).

تعريف الشَّريف :

الشَّريف : بفتح الشين وكسر الراء([٦]) ، على وزن فعيل من الشرف ، والشرف هو العلو والمجد والرفعة([٧]) ، فهو السَّيِّد في قومه العلي في رهطه([٨]) ، يقال رجل شريف أي ماجد([٩]) ، وجمع الشَّريف الأشراف([١٠]) .
قال العلامة ابن فارس (ت٣٩٥هـ) : « الشين والراء والفاء أصل يدل على علو وإرتفاع ، فالشرف : العُلوُ ، والشَّريف : الرجل العالي ؛ ورجل شريف من قوم أشراف »([١١]).

التطابق اللغوي بين السَّيِّد و الشَّريف :

إن المتأمل للمعاني اللغوية للإسمين «السَّيِّد» و «الشَّريف» يلاحظ أن مدلولهما اللغوي بمعنى . فالجامع الدلالي لهما هو المجد وعليه فلا فرق بينهما في لغة العرب .

لقب السَّيِّد في العهد الجاهلي :

لقب « السَّيِّد » في العهد الجاهلي يوصف به من كان معظمًا بين قومه ، قال كعب بن مالك لأبي جابر عبدالله بن عمرو بن حرام الأنصاري يرغِّبه في الإسلام : « يا أبا جابر إنك سيد من ساداتنا ، وإنا نرغب بك عما أنت فيه أن تكون حطبًا للنار غدًا ، ثم دعوناه إلى الإسلام فأسلم وشهد معنا العقبة ، وكان نقيبًا »([١٢]) .

أوائل من أطلِق عليه السَّيِّد من الهاشميين في كتب التاريخ :

ومن أوائل من لقب بـ« السَّيِّد » من آل النبي صلى الله عليه وآله وسلم - فيما وقفت عليه في كتب التاريخ - بعد السبطين رضي الله عنهما - هو معاذ بن داود بن محمد بن عمر بن الحسن بن علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - المؤرخة وفاته سنة (٢٩٥هـ) في الشاهد الحجري([١٣]) الذي على قبره ، ونُقِش على الحجر عبارة : « السَّيِّد الشَّريف معاذ بن داود »([١٤]).

شيوع إطلاق لقب السَّيِّد على الهاشميين :

ثم شاع بين علماء الإسلام إطلاق لقب « السَّيِّد » ، على ذرية أمير المؤمنين علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - ، ومن هؤلاء العلماء : الحافظ الحاكم النيسابوري (ت٤٠٥هـ) ، وهذا نصه : « حدثنا السَّيِّد الأوحد أبو يعلى حمزة بن محمد الزيدي »([١٥]) ، العلوي العالم الحافظ([١٦]) .
والحافظ أحمد البيهقي (ت٤٥٨هـ) ، وهذا نصه : « أخبرنا السَّيِّد أبو منصور الظفر بن محمد بن أحمد بن زبارة العلوي »([١٧]).
وقد روى عن الهاشميين خلق من علماء الإسلام بصيغة « أخبرنا السَّيِّد فلان » ، من ذلك المحدث سعيد بن محمد البحيري النيسابوري (ت٤٥١هـ)([١٨]) ؛ والحافظ الحسين البغوي (ت٥١٦هـ)([١٩])؛ والمحدث محمد بن محمد الطائي (ت٥٥٥هـ)([٢٠]) ؛ والحافظ عبدالغافر بن إسماعيل الفارسي (ت٥٢٩هـ)([٢١]) ؛ والحافظ السمعاني البغدادي (ت٥٦٢هـ)([٢٢]) ؛ والمسند أحمد بن المقرب البغدادي (ت٥٦٣هـ)([٢٣]) ؛ والحافظ المؤرخ ابن الأثير (ت٦٣٠هـ)([٢٤]) ؛ والحافظ المؤرخ الذهبي (ت٧٤٨هـ)([٢٥]) ، وغيرهم .

لقب الشَّريف في العهد الجاهلي :

هو لقب يوصف به من كان معظمًا بين قومه من القرشيين وغيرهم من أشراف العرب في العهد الجاهلي ، قال كعب بن مالك لأبي جابر عبدالله بن عمرو بن حرام الأنصاري يرغبه في الإسلام : « يا أبا جابر إنك شريف من أشرافنا ، وإنا نرغب بك عما أنت فيه أن تكون حطبًا للنار غدًا ، ثم دعوناه إلى الإسلام فأسلم وشهد معنا العقبة ، وكان نقيبًا »([٢٦]) .
وقال العلامة ابن هشام (ت٢١٨هـ) : « كان عمرو بن الجموح سيدًا من سادات بني سلمة وشريفًا من أشرافهم »([٢٧]).
وظل إطلاق لقب « الشَّريف » شائعًا على أشراف العرب إلى العهد الإسلامي ، ودليل ذلك وصف الحافظ يحيى بن معين (ت٢٣٣هـ) لعالم من قبيلة فزارة ([٢٨]) الغطفانية بالشَّريف ، وهذا نصه : « حدثنا الشَّريف بن الشَّريف مروان بن معاوية بن الحارث الفزاري »([٢٩]) .

شيوع إطلاق لقب الشَّريف على عموم الهاشميين :

ثم شاع في القرون الأولى إطلاق لقب « الشَّريف » على الهاشميين – أي بقولهم « الشَّريف فلان » ، وأصبح هذا اللقب اسم علم على : آل علي بن أبي طالب ، وآل جعفر بن أبي طالب ، وآل عقيل بن أبي طالب ، وآل العباس بن عبدالمطلب ؛ وآل الحارث بن عبدالمطلب – رضي الله عنهم - ؛ قال الحافظ السيوطي (ت٩١١هـ) : « إن اسم الشَّريف كان يطلق في الصدر الأول على كل من كان من أهل البيت سواءً كان حَسَنيًا أم حُسينيًا ، أم علويًا – من ذرية محمد ابن الحنفية - وغيره من أولاد علي بن أبي طالب ، أم جعفريًا ، أم عقيليًا ، أم عباسيًا ، ولهذا تجد « تاريخ » الحافظ الذهبي مشحونًا في التراجم بذلك يقول : الشَّريف العباسي ، الشَّريف العقيلي ، الشَّريف الجعفري »([٣٠]) .
ومن أدلة شيوع إطلاق لقب الشَّريف على الهاشميين ، ما قاله الفقيه المرداوي الحنبلي (ت٨٨٥هـ) ، وهذا نصه : « الأشراف : هم آل بيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، ولما كان أهل بيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم أحق البيوت بالتشريف ، صار من كان من أهل البيت شريفًا »([٣١]) .

أوائل من أطلق عليه الشَّريف من الهاشميين في كتب التاريخ :

ومن أوائل من لقب من الهاشميين بـ« الشَّريف فلان » - فيما وقفت عليه في كتب

التاريخ - هو معاذ بن داود بن محمد بن عمر بن الحسن بن علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - المؤرخة وفاته سنة (٢٩٥هـ) في الشاهد الحجري الذي وضع على قبره ، ونُقِش على الحجر عبارة : « السَّيِّد الشَّريف معاذ بن داود »([٣٢]) .

ومن المتقدمين من لقب بـ « الشَّريف » : إسماعيل الديباج بن إبراهيم الغمر بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - ، كان يقال له « الشَّريف الخلاص » ، وقد توفي إسماعيل في أواخر القرن الثالث الهجري تقريبًا([٣٣]).

وهكذا أصبح علماء الإسلام يصفون أهل العلم من الهاشميين بـ « الشَّريف فلان » ، قال الحافظ ابن ماكولا (ت٤٨٧هـ) : « شَريف - بفتح الشين وكسر الراء - فجماعة من الهاشميين ، والقرشيين إذا روى عنهم راو قال : أخبرنا الشَّريف »([٣٤]) .

قلت : وقد تتبعت من روى من علماء المسلمين عن الهاشميين بصيغة « سمعت أو أخبرنا الشَّريف » ، فوقفت على مئات الروايات عنهم بتلك الصيغة ، ومن هؤلاء : الحافظ الحاكم النيسابوري (ت٤٠٥هـ) ، وهذا نصه: « سمعت الشَّريف القاضي أبا الحسن محمد بن صالح الهاشمي »([٣٥]) .

والحافظ عبدالملك النيسابوري (ت٤٠٧هـ) ، وهذا نصه : « أخبرنا الشَّريف أبو محمد عبدالله بن يحيى بن طاهر بن يحيى الحُسيني بمدينة الرسول صلى الله عليه وآله وسلم »([٣٦]) .

والحافظ محمد بن سلامة القضاعي (ت٤٥٤هـ) ، وهذا نصه : « أخبرنا الشَّريف أبو إبراهيم جعفر بن محمد الحُسيني بمكة حرسها الله تعالى »([٣٧]) .

والحافظ أحمد البيهقي (ت٤٥٨هـ) ، وهذا نصه : « أخبرنا الشَّريف أبو الحسن محمد بن الحسين العلوي »([٣٨]) .

وممن روى عن الهاشميين من علماء الإسلام بصيغة « أخبرنا الشَّريف فلان » : المفسر علي بن أحمد الواحدي (ت٤٦٨هـ)([٣٩]) ؛ والقاضي محمد بن فتوح الحميدي الأندلسي (ت٤٨٨هـ)([٤٠]) ؛ والحافظ الحسين البغوي (ت٥١٦هـ)([٤١]) ؛ والحافظ قوام السنة الأصبهاني (ت٥٣٥هـ)([٤٢]) ؛ والعلامة الزمخشري (ت٥٣٨هـ)([٤٣]) ؛ والحافظ السمعاني (ت٥٦٢هـ)([٤٤]) ؛ والحافظ ابن عساكر الدمشقي (ت٥٧١هـ)([٤٥]) ؛ والحافظ ابن خير محمد الأشبيلي (ت٥٧٥هـ)([٤٦]) ؛ والحافظ أبي طاهر السلفي (ت٥٧٦هـ)([٤٧]) ؛ والحافظ ابن الجوزي البغدادي (ت٥٩٧هـ)([٤٨]) ؛ والفقيه ابن قدامة الحنبلي (ت٦٢٠هـ)([٤٩]) ؛ والحافظ الضياء المقدسي (ت٦٤٣هـ)([٥٠]) ؛ وغيرهم .

وهكذا وصف شيخ الإسلام ابن تيمية (ت٧٢٨هـ) جد أشراف الحجاز والمغرب وغيرها من البلدان ، فقال : « عبدالله بن حسن بن حسن بن علي بن أبي طالب ، أحد الأشراف الحَسَنيين ، بل أجلهم قدرًا في عصر تابعي التابعين »([٥١]) .

ووصف ابن تيمية الفقيه الزاهد أبا جعفر عبد الخالق بن أبي موسى عيسى بن أحمد العباسي (ت٤٧٠هـ) ، فقال : « الشَّريف أبو جعفر بن أبي موسى »([٥٢]) .

قلت : لعل ماحررناه في تعريف السَّيِّد والشَّريف لغة وإصطلاحًا ، وأصل هذه الألقاب في قاموس العرب ، وشيوعها ، ما يثري القارئ ، وهذا آوان الشروع في بيان الفرق بين السَّيِّد والشَّريف ؛ فأقول :

ما الفرق بين السَّيِّد و الشَّريف ؟

لقد خاض من خاض في التفريق بين اللقبين ، فحصر لقب « الشَّريف » على ذرية الحسن بن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب - رضي الله عنهما - ، وحصر لقب « السَّيِّد » على ذرية الحسين بن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب - رضي الله عنهما - ، ولقد لمس هذا التفريق القاضي النبهاني (ت١٣٥٠هـ) ، فقال : « في الحجاز إصطلحوا على إطلاق الشَّريف على من كان حَسنيًا ، والسَّيِّد على من كان حُسينيًا للفرق بينهما »([٥٣]).

ثم شاع هذا التفريق بين الناس من ذاك الزمان إلى يومنا هذا ، ولكنه خرج عن نطاق الإصطلاح الذي لا مشاحة فيه ، إلى إنكار إطلاق لقب « الشَّريف » على ذرية الحُسَين السبط - رضي الله عنه - ؛ و « السَّيِّد » على ذرية الحسن السبط - رضي الله عنه - ؛ والعكس ، ولهج بهذا الإنكار بعض الكُتَّاب بدون تحقيق .

والجواب على ذلك : لقد جانب الصواب من قال بهذا التفريق ، ولم يوفَّق ؛ فالسَّيِّد هو الشَّريف ، والشَّريف هو السَّيِّد ، ومن منع إطلاق لقب « الشَّريف » على الحُسيني ، و « السَّيِّد » على الحَسَني ؛ فقوله بعيد عن الصحة ، ودونك البيان :

الدليل على إطلاق لقب الشَّريف على ذرية الحُسين رضي الله عنه :

من الأدلة على إطلاق لقب « الشَّريف » على ذرية الحُسين السبط - رضي الله عنه - ، أن أشراف المدينة من ذرية الحُسين - رضي الله عنه - يطلق على الواحد منهم منذ مئات السنين وإلى يومنا هذا لقب « الشَّريف » ، قال الحافظ عبدالملك النيسابوري (ت٤٠٧هـ) : « أخبرنا الشَّريف أبو محمد عبدالله بن يحيى بن طاهر بن يحيى الحُسيني بمدينة الرسول صلى الله عليه وآله وسلم »([٥٤]).

وقال المؤرخ ابن تغري بردي المصري (ت٨٧٤هـ) : « الشَّريف زهير بن سليمان بن زيان بن منصور بن شيحة الحُسَيني »([٥٥]).

وقال المؤرخ ابن فهد المكي (ت٩٢٢هـ) : « الشَّريف قسيطل ابن أمير المدينة زهير بن سليمان الحُسَيني »([٥٦]).

وهكذا وصف الحافظ ابن حجرالعسقلاني (ت٨٥٢هـ) نقيب الأشراف من آل زهرة الحُسَينيين بالشام ، فقال : « الشَّريف علاء الدين علي بن حمزة بن علي بن الحسن بن زهرة الحُسَيني نقيب الأشراف بحلب »([٥٧]) .

والنصوص بإطلاق لقب «الشَّريف» على ذرية الحسين السبط - رضي الله عنه - لا تحصى ، فبطل بذلك قول من أنكر إطلاق لقب « الشَّريف » على ذرية الحُسين بن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب - رضي الله عنهما - .

الدليل على إطلاق لقب السَّيِّد على ذرية الحسن رضي الله عنه :

أما قول القائل : بأن لقب « السَّيِّد » لا يطلق على ذرية الحسن - رضي الله عنه - وأنهم أشراف فقط ، فقد جانب صاحبه الصواب ، والدليل على ذلك أن حكام اليمن الأئمة جُلهم من ذرية الحسن بن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب - رضي الله عنهما - ، ويطلق على الرجل منهم لقب « السَّيِّد فلان » ، قال المؤرخ أحمد المقحفي اليماني (ت١١٩٩هـ) : « السَّيِّد جمال الدين علي بن صلاح الدين بن علي من ذرية علي ابن الإمام شرف الدين »([٥٨]) ؛ والشواهد على ذلك بالمئات([٥٩]) ؛ بل لقب « السَّيِّد » معظم على « الشَّريف » عند أهل اليمن كما قال النسابة النعمي (ت١٣٥١هـ)([٦٠]) .

ثم إن أشراف مكة الحَسَنيين يطلق عليهم لقب « السَّيِّد » أيضًا ، قال المؤرخ جار الله المكي (ت٩٥٤هـ) : « صاحب مكة السَّيِّد أبو نمي بن بركات بن حسن بن عجلان الحسني »([٦١]) .

وقال المؤرخ عبد الشكور المكي (ت١٢٥٧هـ) عن ابن أمير مكة : « السَّيِّد الحسن بن الشَّريف أحمد بن سعيد »([٦٢]) .

وقال المؤرخ الدهلوي المكي (ت١٣٥٥هـ) : « كثيرًا ما يقال لأشراف مكة السَّيِّد فلان »([٦٣]) . قلت : وأشراف مكة جُلهم إن لم يكن كلهم حَسَنيون .

إطلاق اللقبين السَّيِّد والشَّريف على الحَسَني والحُسَيني :

تقدمت الأدلة على صحة إطلاق « الشَّريف » على الحُسَيني ، و« السَّيِّد » على الحَسَني ، ومن الأدلة على أن السَّيِّد شريف ، والشَّريف سيد : أن الحَسَني والحُسَيني جمعاً بين اللقبين ، فقد أطلق اللقبين « السَّيِّد الشَّريف » على معاذ بن

داود بن محمد بن عمر بن الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه ، المؤرخة وفاته سنة (٢٩٥هـ) في الشاهد الحجري الذي على قبره([٦٤]) .
وهذا من أقوى الأدلة على صحة إطلاق لقب « السَّيّد » على الحَسَني ، و بطلان من أنكره ؛ لأن معاذ بن داود حَسَنيٌ ، وقد جمع في هذا الأثر بين اللقبين السَّيّد والشَّريف .
وأطلق اللقبين « السَّيّد الشَّريف » على الحسن بن مهدي الحُسيني، قال الحافظ ابن خير محمد الأشبيلي (ت٥٧٥هـ) : « السَّيّد الشَّريف أبو طالب الحسن بن مهدي بن أحمد بن عقيل العلوي الحُسَيني »([٦٥]) .
وهذا من أقوى الأدلة على صحة إطلاق لقب « الشَّريف » على الحُسَيني ، وبطلان من أنكره ، لأن الحسن بن مهدي حُسَيني ، وقد جمع في هذا الأثر بين اللقبين السَّيّد والشَّريف .

تصدي المؤرخين لشائعة التفريق بين السَّيّد والشَّريف :

شائعة التفريق بأن « السَّيّد » حُسيني ، و« الشَّريف » حَسَني تصدى لها مؤرخو مكة وأبطلوها ، قال المؤرخ القاضي جعفر اللبني المكي (ت١٣٤٠هـ) : « كثير من الناس يظن أن الأشراف خاصة بأولاد الحسن السبط ، كما أن السادة خاص بأولاد الحُسين الشهيد بكربلاء ، وليست هذه قاعدة فكثيرًا ما يقال لأشراف مكة : السَّيّد فلان ، ويقال لأشراف المدينة المنورة : أشراف ، وهم حُسَينيون »([٦٦]) ، وبمثله قال المؤرخ الدهلوي المكي (ت١٣٥٥هـ)([٦٧]) .

تفاوت منزلة لقب السَّيّد والشَّريف في البلدان :

لقد تبين بالأدلة أنه لا فرق بين لقب « السَّيّد » و « الشَّريف » ، فالسَّيّد شريف ، والشَّريف سيد ، ولكل لقب من هذه الألقاب منزلة في بعض البلدان ، فلقب « السَّيّد » عند أهل اليمن والعراق وبلاد العجم معظم على لقب « الشَّريف » .
ولقب « الشَّريف » في الحجاز ، ونجد ، ومصر ، والشام ، والمغرب ، وغيرها من البلدان معظم ولا يعدله لقب .
ولقد عبر النسابة الشَّريف محمد بن حيدر النعمي (ت١٣٥١هـ) عن إختلاف منزلة اللقبين في البلدان بقوله : « ولاسم الشرف مزية في مكة - شرفها الله - ولا يكون هذا إلا لمن ولي تخت الإمارة ، ولاسم السادة شرف أعلى في جهات اليمن ، وكلا الإصطلاحين لا تنافي بينهما فالجميع أشراف سادة »([٦٨]) .
قلت : بل وفي البلد نفسه تجد التفاوت في تعظيم لقب على الآخر ، والمثال على ذلك : الأشراف الخواجيون ، والسادة النعميون من أسرة واحدة يلتقون في جدهم الشَّريف سليمان بن داود الحسني ؛ ويسكنون بالقرب من بعض في منطقة جازان ؛ بيد أن الأشراف الخواجيين يُعرف الواحد منهم بـ « الشَّريف »([٦٩]) ، والسادة النعميين يُعرف الواحد منهم بـ « السَّيّد »([٧٠]) ، وهم من أب واحد ومنطقة واحدة .
والخلاصة : أنه لا فرق بين « السَّيّد » و « الشَّريف » ، فالسَّيّد شريف ، والشَّريف سيد ، إنما هو إصطلاح عرفي يصطلحه أهل كل بلد ، ولا مشاحة في الإصطلاح ، إنما يُنكر على من خصص لقب « الشَّريف » على ذرية الحَسَن - رضي الله عنه - ومنع إطلاقه على ذرية الحُسين - رضي الله عنه - ، والعكس ؛ وقد سقنا الأدلة على بطلان ذلك التفريق ، وإليك المزيد :
قال الفقيه محفوظ الترمسي المكي (ت١٣٣٨هـ) : « وربما يُقال في بعض البلاد : للحَسَني « شريف » ، وللحُسَيني « سيد » ، وكأنه إصطلاح لا يشاحح عليه ، وإلا فكل منهما سيد و شريف كما لا يخفى »([٧١]) .
ولأشراف مكة في القرنين الثالث والرابع عشر الهجري إصطلاح آخر في التعريف بمن هو « السَّيّد » و « الشَّريف » ، وذلك بحصرهم لقب « الشَّريف » على أمير مكة ، و « السَّيّد » على أبنائه وأحفاده ، قال المؤرخ عبدالشكور المكي (ت١٢٥٧هـ) : « السَّيّد الحسن بن الشَّريف أحمد بن سعيد »([٧٢]) .
وقد لمس المؤرخ النسابة الشَّريف محمد بن منصور آل زيد هذا الإصطلاح في وثائق أشراف مكة والطائف القديمة ، فقال : « والديباجة المتبعة فيما رأيت من حجج ووثائق إذا لم يكن صاحبها من الأمراء ، تقول : « حضر السَّيّد فلان بن السَّيّد فلان » ، وإذا كان في آبائه أحد من أمراء مكة نعت بالشَّريف ، فيقال : « حضر السَّيّد فلان بن سيدنا الشَّريف فلان » ، ولكن لكثرة من ولي مكة من الأشراف وإنتساب أكثر قبائل وبيوت الأشراف في الحجاز إلى جد هو ممن تولى مكة أصبح يطلق كاسم علم عليهم »([٧٣]) .

تفاوت الشرف بين الطالبيين :

وللشرف تفاوت في القرب والبعد من النبي صلى الله عليه وآله وسلم بين أبناء أمير المؤمنين علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - ، قال الحافظ السخاوي (ت٩٠٢هـ) : « رأيت شيخنا شيخ الإسلام ابن حجر - رحمه الله تعالى- وصف بعض المنسوبين لجعفر بن محمد بن علي بن أبي طالب بقوله : « شريف من أهل البيت النبوي » مع كونه محمد هذا أمه خولة ابنة جعفر بن سلام بن قيس بن ثعلبة بن يربوع بن ثعلبة بن الدول بن حنيفة ، المعروف بـ « ابن الحنفية » لا يوازي شرف من ينتمي إلى زينب ، فضلاً عن السبطين لفوات إنتسابهم إليه صلى الله عليه وآله وسلم »([٧٤]).
وللشرف تفاوت أيضًا في القرب والبعد من النبي صلى الله عليه وآله وسلم بين الطالبيين ، قال الحافظ السخاوي (ت٩٠٢هـ) : « وأما الجعافرة المنسوبون لعبدالله بن جعفر فلهم أيضًا شرف ، لكنه يتفاوت ، فمن كان من ولده من زينب سبطة الرسول صلى الله عليه وآله وسلم فهو بلا شك أشرف من غيرهم مع كون شرفهم لا يوازي شرف المنسوبين إلى السبطين الحسن والحسين ، لأفضليتهما عليها ، وإمتيازهما بكثير من الخصوصيات »([٧٥]) .
وتحضرني قصة لطيفة وقعت بين الخليفة هارون الرشيد العباسي (ت١٩٣هـ) وموسى بن جعفر الصادق ، تُظهر التفاوت الذي حكاه الحافظ السخاوي في القرب والبعد من النبي صلى الله عليه وآله وسلم بين الهاشميين ، وذلك عندما حج هارون الرشيد أتى قبر النبي صلى الله عليه وآله وسلم للسلام عليه وحوله قريش وأفياء([٧٦]) القبائل ، ومعه موسى بن جعفر ، فلما إنتهى إلى القبر ، قال : السلام عليك يارسول الله ، يا ابن العم ، إفتخارًا على من حَوله ، فدنا موسى بن جعفر ، فقال : السلام عليك يا أبة ، فتَغيَّر وجه هارون وقال : هذا الفخر يا أبا الحسن حقًا([٧٧]) .
وفي الختام : لعلي أزلت اللبس في مسألة الفرق بين السَّيّد و الشَّريف ، والتي خلاصتها : أن السَّيّد شريف ، والشَّريف سيد ، وأن من أنكر إطلاق « الشَّريف » على الحُسَيني ، و « السَّيّد » على الحَسَني ، والعكس ، فقد جانب الصواب بالدليل ؛ سائلاً الله تعالى أن ينفع بهذه الرسالة ويسائر ما كتبت إنه سميع الدعاء ؛ وراجيًا تأمل ما حررته بعين الإنصاف لا الإنحراف .
وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

الكاتب : الشَّريف إبراهيم بن منصور الهاشمي الأمير
المصدر : منتدى السادة الاشراف

([١]) الحديث في « مسند أحمد » (٢/٣) ، « الجامع الكبير » للترمذي برقم (٣١٤٨) ، وصححه العلامة الألباني في « صحيح الترغيب » برقم (٣٦٤٣) ، « صحيح الجامع » برقم (١٤٦٨).
([٢]) أنظر « لسان العرب » مادة « سود » ، « الجواهر النفاس في بيان صفات السَّيّد » (ص٩) ، « معجم مقاييس اللغة » (١١٤/٣) ، « المصباح المنير » (٢٩٤/١).
([٣]) الحديث في « صحيح البخاري » برقم (٢٥٥٧).
([٤]) الحديث في « مسند أحمد » (٣/٣) ، وصححه العلامة الألباني في « السلسلة الصحيحة » برقم (٧٩٦) وحكم بتواتره أيضًا .

([٥]) الحديث في « صحيح البخاري » برقم (٢٨٧٨) .

([٦]) « الإكمال » (٥/٥٠) .

([٧]) « العباب الزاخر » مادة « شرف » ، « القاموس المحيط » مادة « شرف » ، « معجم مقاييس اللغة » مادة « شرف » .

([٨]) « قبائل الطائف وأشراف الحجاز » (ص ٣٩) .

([٩]) « لسان العرب » مادة « شرف » ، « تاج العروس » مادة « شرف » .

([١٠]) « لسان العرب » مادة « شرف » ، « تاج العروس » مادة « شرف » .

([١١]) « معجم مقاييس اللغة » (٣/٢٦٣) .

([١٢]) « سيرة ابن هشام » (١/٣١٩) .

([١٣]) الشاهد الحجري : هو بلاطة أو حجر يكتب عليه اسم المتوفى ونسبه ومكانته ، ثم توضع على قبره ، وهذا العمل نهى عنه نبينا محمد ، فقد أخرج مسلم وأبو داود بإسناديهما الصحيح عن جابر - رضي الله عنه - قال : « سمعت رسول الله ، نهى أن يقعد على القبر ، وأن يجصص ، ويبنى عليه ، [أو يزاد عليه ، أو يكتب عليه]» . « صحيح مسلم » (٧/٣٧) ، « سنن أبي داود » (٣/٢١٦) والزيادة له ، وصححه العلامة الألباني - رحمه الله - في « صحيح سنن أبي داود » (٢/٦٢١) ، « أحكام الجنائز » (ص٢٦٠-٢٦٣) وقال : « وأما الكتابة ، فظاهر الحديث تحريمها » .

وبنهيه إقتدى الصحابة والتابعون - رضوان الله عليهم - ، فلو نظرت في الكتب المؤلفة في معرفة الصحابة لوجدت إختلاف أقوال المؤرخين الكبير في تعيين أماكن قبور الصحابة ، ومن ذلك مثلاً : قبر أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ، وأمير المؤمنين عثمان بن عفان ، وأبي عبيدة ، والحسين السبط - رضي الله عنهم أجمعين - ، وغيرهم ، فدل ذلك على عدم إعتناء الصحابة - رضي الله عنهم - والتابعين وأتباعهم بكتابة أسمائهم على قبورهم أو البناء عليها إلى أن وقع المتأخرون في مخالفة الشرع بالبناء على القبور وتجصيصها ووضع المشاهد الحجرية عليها ، قال الحافظ المؤرخ الشَّريف تقي الدين الحسني الفاسي (ت٨٣٢هـ) : « وإختلف في موضع قبر أمير المؤمنين علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - ، فقيل في قصر الإمارة بالكوفة ، وقيل في رحبة الكوفة ، وقيل في نجف الحيرة ، موضع بطريق الحيرة ، وقبره - رضي الله عنه - مجهول ». « العقد الثمين » (٦/١٩٩) .

وقال مؤرخ المدينة السمهودي (ت٩١١هـ) : « في « مدارك عياض ، عن مالك أنه مات بالمدينة من الصحابة نحو عشرة آلاف » . وكذا سادة أهل البيت والتابعين ، غير أن غالبهم لا يُعرف عين قبره ولا جهته ، لإجتناب السلف البناء والكتابة على القبور مع طول الزمان » . « خلاصة الوفا » (٢/٣٦٣) .

([١٤]) « الألقاب الإسلامية » (ص ٣٤٥) .

([١٥]) « المستدرك » (٣/١٣٤) .

([١٦]) « الإرشاد في معرفة علماء الحديث » (٢/٧٤٩) .

([١٧]) « الجامع لشعب الإيمان » برقم (٣٥٨٥) .

([١٨]) « التاسع من فوائد أبي عثمان البحيري » برقم (١٦) ، ونصه : « سمعت السَّيِّد أبو الحسن محمد بن الحسين العلوي » .

([١٩]) « تفسير البغوي » (١/١٥١) (٧/٢٤٨) ، ونصه : « حدثنا السَّيِّد أبو القاسم علي بن موسى الموسوي » .

([٢٠]) « الأربعين في إرشاد السائرين » (ص١٨٠) ، « حدثنا أبو منصور بكر بن محمد بن علي بن محمد بن جند النيسابوري ، حدثنا السَّيِّد الأجل أبو الحسن محمد بن الحسن بن داود الحسني »

([٢١]) « المنتخب من السياق لتاريخ نيسابور » (ص١٤٠) ، وهذا نصه : « أخبرنا السَّيِّد الرئيس أبو الحسن إسماعيل بن الحسين بن حمزة العلوي الهروي بنيسابور » .

([٢٢]) « أدب الإملاء والإستملاء » (١/٢٥١، ٢٦٧) ، وهذا نصه : « أخبرنا السَّيِّد أبو البركات عمر بن إبراهيم بن محمد بن حمزة الحسيني الزيدي » .

([٢٣]) « أربعون حديثًا عن أربعين شيخًا » برقم (١٦) ، ونصه : « أخبرني أبو عبدالله الحسين بن محمد الفرخاني ، قال : أخبرنا السَّيِّد الأجل ذو المجدين نقيب النقباء محمد بن محمد بن زيد الحسني » .

([٢٤]) « أسد الغابة » (٢/٢٩٠) ، ونصه : « أنبأنا السَّيِّد أبو الفتوح حيدر بن محمد بن زيد العلوي الحُسيني » .

([٢٥]) « سير أعلام النبلاء » (٩/٨٤) ، وهذا نصه : « أخبرنا السَّيِّد الحافظ تاج الدين أبو الحسن علي بن أحمد بن عبد المحسن العلوي الغرافي » .

([٢٦]) « سيرة ابن هشام » (١/٣١٩) .

([٢٧]) « سيرة ابن هشام » (١/٣٢٨) .

([٢٨]) الفزاري : منسوب إلى فزارة بن ذبيان بن بغيض بن ريث بن غطفان ، بطن كبير ينسب إليه جماعة من الصحابة . « عجالة المبتدي وفضالة المنتهي » (ص١٤٣) .

([٢٩]) « معرفة الرجال عن يحيى بن معين » (٢/١٦٨) .

([٣٠]) « العجاجة الزرنبية » (ص١٨١) .

([٣١]) « الإنصاف بحاشية الشرح الكبير » (١٦/٥١٢) .

([٣٢]) « الألقاب الإسلامية » (ص٣٤٥) .

([٣٣]) « عمدة الطالب » (ص١٨٨) ، « تحفة الطالب » (ص ٩)

([٣٤]) « الإكمال » (٥/٥٠) .

([٣٥]) « معرفة علوم الحديث » (ص٧١) .

([٣٦]) « شرف المصطفى » برقم (١٦٨) .

([٣٧]) « مسند الشهاب » برقم (٢٦، ٣٦، ١١٢٠، ١٢٨٤) .

([٣٨]) «الزهد الكبير» برقم (٤٥٤).

([٣٩]) « الوسيط في تفسير القرآن » (٣/٢٨٦) ، ونصه : « أخبرنا الشَّريف إسماعيل بن الحسن بن محمد بن الحسين النقيب ».

([٤٠]) « جذوة المقتبس » (ص٣٢٠) ، ونصه : « أخبرنا الشَّريف أبو إبراهيم أحمد بن القاسم بن الميمون الحُسيني بالفسطاط في جامع عمرو » .

([٤١]) « تفسير البغوي » (٨/٢٥١) ، ونصه : « أخبرنا أبو جعفر أحمد بن مثويه ، أخبرنا الشَّريف أبو القاسم علي بن محمد بن علي بن الحسين الحراني » .

([٤٢]) « الحجة في بيان المحجة » برقم (٣٥١، ٥٦٠) ، ونصه : « أخبرنا أبو المظفر ، أخبرنا الشَّريف أبو الحسين محمد بن علي العباسي » .

([٤٣]) « أساس البلاغة » مادة « نبع » ، ونصه : « سمعت الشَّريف سلمة بن عياش الينبعي » .

([٤٤]) « أدب الإملاء والإستملاء » (٢/٤٦٠) ، وهذا نصه : « أخبرنا الشَّريف أبو البركات عمر بن إبراهيم بن حمزة الحُسيني الإمام بالكوفة » .

([٤٥]) « الأربعون الأبدال » (ص٥٨) ، وهذا نصه : « أخبرنا الشَّريف أبو القاسم علي بن أبي الحسين إبراهيم بن العباس الحُسيني » .

([٤٦]) « فهرسة ابن خير » (ص١٥٦) ، وهذا نصه : « كتاب الأربعين حديثًا تأليف السَّيِّد الشَّريف أبي القاسم زيد بن عبدالله بن مسعود الهاشمي » .

([٤٧]) « معجم السفر » (ص٩٣) ، وهذا نصه : « سمعت الشَّريف أبا محمد الرضا بن الحسن بن الناصر العلوي البغدادي »

([٤٨]) « مشيخة ابن الجوزي » (ص١٧٢) ، ونصه : « أخبرنا الشَّريف أبوجعفر أحمد بن محمد بن عبدالعزيز العباسي نقيب العباسيين بمكة » .

([٤٩]) «اعتقاد أئمة أهل الحديث» (ص٤٨)، «المتحابين في الله» (ص٨٨، ٩١)، وهذا نصه: «أخبرنا الشَّريف أبوالعباس مسعود بن عبدالواحد بن مطر العباسي».







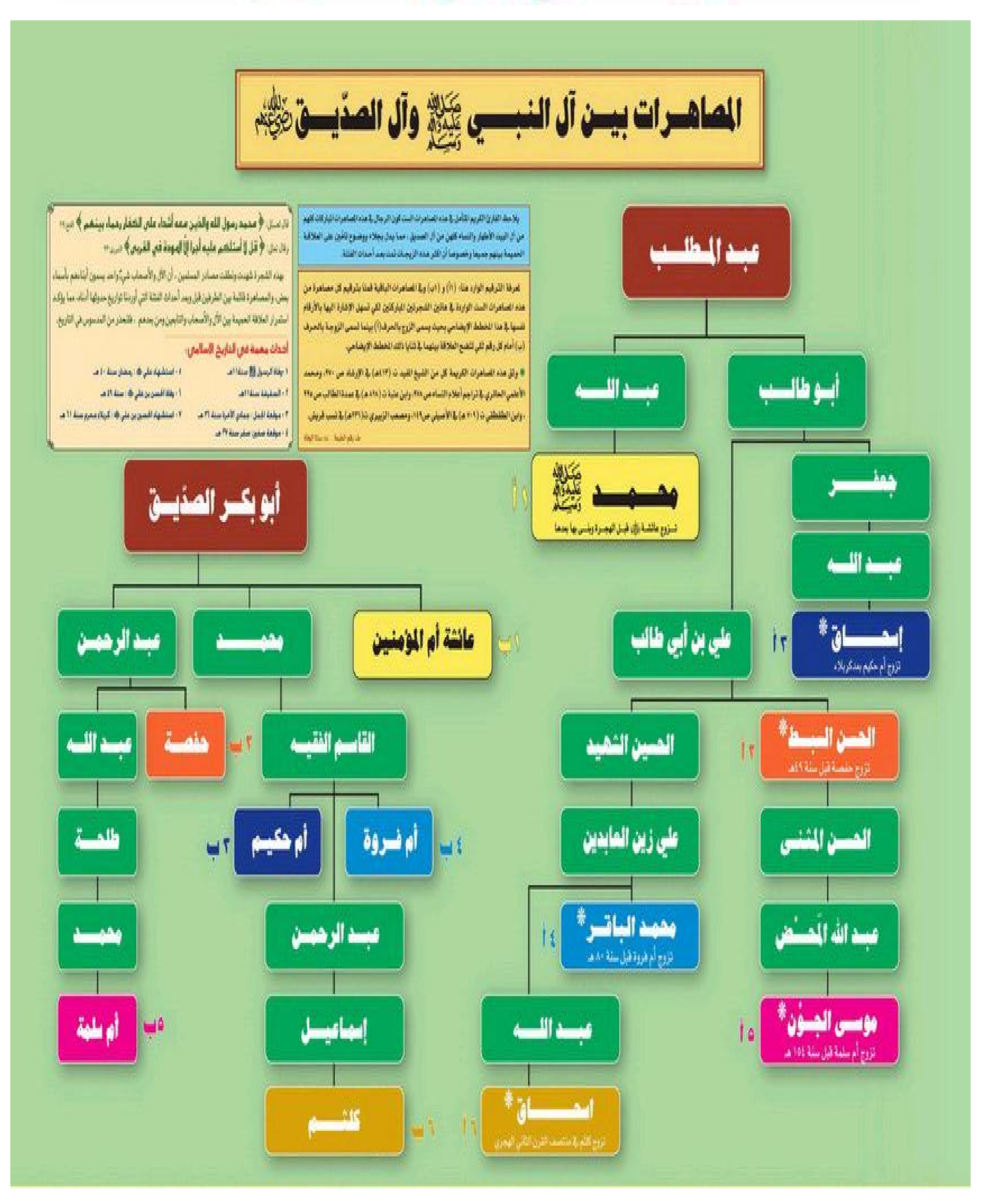




[[٥٠]] « الأحاديث المختارة » برقم (٤٩٢، ١٨٥٣) ، ونصه : « أخبرنا الشَّريف عبدالرزاق بن عبدالسميع بن محمد العباسي » .
[[٥١]] « مجموع الفتاوى » (٣٨٣/٢٧) وفيه تصحف اسم جده « الحسن » إلى « الحسين » والصواب ما ذكرناه ، أنظر كتابي « أخبار المحدث الفقيه عبدالله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب » (ص٩-٢١) .
[[٥٢]] « منهاج السنة » (٥٩٥/٤) .
[[٥٣]] « الشرف المؤبد لآل محمد » للنبهاني (ص٥٢) .
[[٥٤]] « شرف المصطفى » برقم (١٦٨) .
[[٥٥]] « المنهل الصافي » (٤٥٢/١) .
[[٥٦]] « غاية المرام » (٥٣١/٢١) .
[[٥٧]] « الدرر الكامنة » (١١٦/٣) .
[[٥٨]] « أتحاف الأحباب بدمية القصر » (ص١٣٣) .
[[٥٩]] أنظر الأمثلة على ذلك في : « مطلع البدور » (١١٣/١، ١١٤، ١٥١، ١٥٥، ١٦٣، ١٧٢، ١٩٧، ١٩٨، ٢٠٠، ٢٠٣، ٢١٧، ٢٤١، ٢٦٤، ٢٨٩، ٣٦٥، ٤١٤)، «إتحاف الأحباب بدمية القصر» (١٣٣/١، ٢٠١، ٢٠٣، ٢٠٦، ٢٢٣، ٢٥١، ٢٥٣، ٢٩٣)، «البدر الطالع» (٥٣/١، ٥٤، ٧٥، ١١٣، ١٣٥، ١٥٠، ١٦١، ١٦٨، ١٧٠، ١٧٧، ١٨٢، ١٨٦، ١٨٨، ٢٢٧) .
[[٦٠]] « الجواهر اللطاف » (ق ٥٩) نسخة تلميذه .
[[٦١]] « نيل المنى » (٦٦٣/٢) . وقد كان أبو نمي محمد بن بركات أميراً على مكة من سنة ٩٣١هـ إلى سنة ٩٩٢هـ .
[[٦٢]] « تاريخ أشراف وأمراء مكة » (٨٣/٢ ، ٨٨) والأمثلة على ذلك كثيرة جدا ، فمن ذلك على سبيل المثال لا الحصر ما ذكرناه من المصادر آنفاً ، وكتاب « بلوغ القرى » لابن فهد (ت٩٢٢هـ) (٧٠/١حوادث سنة ٨٩١هـ ، و١٠٧/٢) .
[[٦٣]] « موائد الفضل والكرم » (ق ٨٤) .
[[٦٤]] « الألقاب الإسلامية » (ص ٣٤٥) .
[[٦٥]] « فهرسة ابن خير » (ص١٥٦) ، وهذا نصه : « كتاب الأربعين حديثًا تأليف السَّيِّد الشَّريف أبي القاسم زيد بن عبدالله بن مسعود الهاشمي » .
[[٦٦]] « الحديث شجون » (ق٦٤) .
[[٦٧]] « موائد الفضل والكرم » (ق ٨٣) .
[[٦٨]] « الجواهر اللطاف » (ق ٥٩) نسخة تلميذه .
[[٦٩]] أنظر الأمثلة على ذلك في : « خلاصة العسجد » (ص١٦٢، ١٧٥، ١٧٨، ١٩٠، ١٩٨، ٢٩٨) .
[[٧٠]] أنظر الأمثلة على ذلك في : « خلاصة العسجد » (ص١٥٧، ١٧٢، ١٧٥، ١٩٥، ١٩٦، ١٩٧، ٢١٧، ٢٨١، ٢٨٢، ٣٣١) .
[[٧١]] « تهيئة الفكر بشرح ألفية السير » (ق٢٢٦) .
[[٧٢]] « تاريخ أشراف وأمراء مكة » (٨٣/٢ ، ٨٨) والأمثلة على ذلك كثيرة جدا فمن ذلك على سبيل المثال لا الحصر ما ذكرناه من المصادر آنفاً ، وكتاب « بلوغ القرى » لابن فهد (ت٩٢٢هـ) (٧٠/١حوادث سنة ٨٩١هـ ، و١٠٧/٢) .
[[٧٣]] « قبائل الطائف وأشراف الحجاز » (ص٣٩) .
[[٧٤]] « إستجلاب إرتقاء الغرف » (٢٦١/١ - ٢٦٢) .
[[٧٥]] « إستجلاب إرتقاء الغرف » (٢٦٠/١) .
[[٧٦]] في « وفيات الأعيان » (٣٠٩/٥) : « رؤساء » .
[[٧٧]] « تاريخ مدينة السلام » (١٨/١٥) ، « وفيات الأعيان » (٣٠٩/٥) بتصرف يسير

المصدر : منتدى السادة الاشراف

المصاهرات بين آل النبى صلى الله عليه وآله وسلم وآل الصديق رضى الله عنهم



نخبة الزهرة الثمينة في نسب أشراف المدينة

فهذه نبذة اختصرتها من رسالتي: «زهرة المقول، في نسب ثاني فرعَي الرسول صلى الله عليه وآله وسلم ».
وسمّيتها: «نخبة الزهرة الثمينة في نسب أشراف المدينة».
مقتصراً على ذكْر الآباء دون الأمهات، والبنين دون البنات، والمُعقِبين دون المنقرضين، والماكثين دون الجالِين، والأنساب دون الأوصاف، والثابت دون المشكوك.
فأقول: أشراف المدينة كلهم حُسينيون منحصرون في عليّ زين العابدين بن الحسين السبط عليهما السّلام. وينقسمون إلى ثلاثة رجال:
بعضهم إلى محمّد الباقر بن زين العابدين عليهما السّلام، وآخرون إلى أخيه زيد الشهيد، والأكثرون إلى أخيهما الحسين الأصغر. فهنا ثلاثة أصول:
الأصل الأول:
مولانا الإمام محمّد الباقر، وعقبه هاهنا من موسى الكاظم ابن ولده جعفر الصادق عليهم السّلام، وهم فرعان:
الفرع الأوّل: البُدور
وهم آل بدر بن فايد بن علي بن الحسين بن عليّ بن القاسم بن إدريس بن جعفر (الكذّاب) بن عليّ الهادي بن محمّد الجواد بن عليّ الرضا بن موسى الكاظم عليهم السّلام، ولم يبقَ منهم إلاّ أولاد فهدي وصبحان ابنَي مسلم بن مسافر، ولا أعلم سلسلة إلى بدر.
الفرع الثاني: الخواريون
وهم آل جعفر الخواري بن موسى الكاظم عليه السّلام، وهؤلاء سِبطان:
السبط الأول: الشَّجَرية
وهم آل حسن بن عليّ بن حسن بن جعفر الخواري المذكور؛ بادية حول المدينة.
قد خالطوا عوام البدو نكاحاً وإنكاحاً، ولا معرفة لهم بأنسابهم، وبسبب هذه المخالطة لم يَعتبر شرفهم أهلُ الحجاز.
ولا أرى بها طعناً إلا أن تكون بحيث يشتبه نسل الشَّجري بنسل العامّي، فيتبقّى الشرف عن المجموع من حيث هو مجموع لا عن كل فرد، ويثبت للبعض، ويكون مجهول العين.
ويجري هذا البحث في الزيود والنقباء والطمات والعرفات والحسنان، ولا إشكال في نسب مَن عَداهم ممن سنذكره .
السبط الثاني: آل موسى بن عليّ المذكور
بعضهم يسكن المدينة الشريفة، وبعضهم الفُرْع، فمنهم: بديوي وبادي ابنا جُوَيبر بن سهل بن عليّ بن عامر بن خلف بن عوض بن محمد بن زرف بن هشيمة بن فاتك بن عليّ بن سالم بن عليّ بن صبرة بن موسى المذكور.
ومنهم أحمد بن حمزة بن جويبر المذكور. ومنهم هاشم بن ناجي بن حسن بن شهوان بن طاهر بن فهد بن عطية بن نبلة بن هاشم بن هشيمة المذكور.
ومنهم سليمان وإبراهيم ابنا محمّد بن مزيد بن جعفر بن فهد بن دهيم بن فهيد بن عطية المذكور. ومنهم عليّ ومحمّد وباهش ابنا حسين بن حازم بن هيتم بن محطم بن منيع بن سالم بن فاتك بن هاشم المذكور بن هشيمة المذكور. ومنهم راشد بن ثامر بن موسى بن محطم المذكور.
الأصل الثاني: زيد الشهيد
وعقبه هاهنا من ابنه عيسى مُوتِم الأشبال، ويقال لهم: الزيود؛ بادية حول المدينة الشريفة . وهم آل مفضل بن معمر بن حسن بن الحسين بن يحيى بن الحسين بن عبدالله بن محمّد بن أحمد بن الحسين بن عيسى المذكور

الأصل الثالث: الحسين الأصغر
وعقبه هاهنا من يحيى النسّابة بن الحسن بن جعفر الحجّة بن عبيدالله الأعرج بن الحسين الأصغر المذكور، وهم خمسة فروع:
الفرع الأول: الطمات :
وهم آل يحيى الطامي بن عليّ بن مسلم بن عبدالله بن يحيى النسّابة المذكور.
الفرع الثاني: النقباء
وهم آل سلطان بن عليّ النقيب بن حسن بن سلطان بن حسن بن عبدالملك بن ذُوَيب بن عبدالله بن مسلم المذكور.
الفرع الثالث: العرفات
وهم آل عبدالله الملقّب بعرفة بن الحسين بن طاهر بن يحيى النسّابة المذكور.
الفرع الرابع: الكثرا :
وهم آل عبدالعزيز بن كثير بن حسين بن حسن بن يحيى بن الحسين بن داود بن الحسن الزاهد بن داود بن الأمير أبي أحمد القاسم بن عبيدالله بن طاهر المذكور، ولم يبقَ منهم إلاّ سليمان وثنيان ابنا مفلح، ولا أعلم سلسلتهم إلى عبدالعزيز، والباقون بتشتر العجم، وهذه الفروع الأربعة بادية حول المدينة.
الفرع الخامس: المهنيّون :
وهم آل أبي عمارة المُهنّا الأكبر بن داود المذكور بن الأمير أبي أحمد القاسم المذكور.
وينقسم هذا الفرع ثلاثة أسباط:
السبط الأول: الوحاحدة
وهم آل عبدالواحد بن مالك بن الحسين بن المهنّا الأكبر المذكور، مسكنهم سويقة بالمدينة، وهؤلاء فخذان:
الفخذ الأول: الحمزات
وهم آل حمزة بن عليّ بن عبدالواحد المذكور، وينقسمون أربعة بطون.
البطن الأول: الثلاء
وهم آل أحمد الثليل بن شبانة بن حمزة المذكور. وليس منهم اليوم بالمدينة أحد، بل هم بنواحي العراق.
البطن الثاني: العرمات
وهم آل عليّ بن عرمة بن مكيثة بن توبة بن حمزة المذكور، والموجود منهم الآن أربعة أنفس، أحدهم: عليّ بن جديع بن عليّ بن حسن بن عليّ بن حسين بن عليّ المذكور.
والثاني: عبدالله بن محمّد بن حسن المذكور.
والآخران: ابنا أخوَيه عليّ بن حسين بن محمّد المذكور، وحسين بن حمزة بن محمّد المذكور.
البطن الثالث: آل معرعر
وهم آل أحمد بن معرعر بن قاسم بن محمّد بن عرمة المذكور، والموجود منهم الآن بالمدينة ناصر الدين وقاسم ابنا فرج الله بن ناصر الدين بن أحمد المذكور، والباقون بتشتر العجم.
البطن الرابع: الشَّداقِمة
وهم آل شَدْقَم بن ضامن بن محمّد المذكور بن عرمة المذكور، وهؤلاء بيتان:
البيت الأول:
آل حسن بن عليّ بن شدقم المذكور، وعليهم غَلَب اسمُ الشَّدقميّة، وهم: محمّد ، و أخواه عليّ جامع هذه الرسالة، وحسين : بنو حسن بن عليّ بن حسن المذكور، ولهم أولاد كثّرهم الله في طاعته.
البيت الثاني:
آل سعد بن عليّ المذكور بن شَدقم المذكور، وهم: محمّد وعليّ

وحسن وعجل بنو أحمد بن سعد المذكور.
الفخذ الثاني: المَناصير
وهم آل منصور بن محمّد بن عبدالله بن عبدالواحد المذكور، وينقسمون ثلاثة بطون:
البطن الأول:
آل منيف بن منصور المذكور، وهؤلاء بيتان:
البيت الأول: السَّراحين
وهم آل سرحان بن شبيب بن منبّه بن راجح بن راشد بن منيف المذكور، وليس منهم اليوم بالمدينة أحد بل هم بمصر.
البيت الثاني: السَّماعِلة
وهم آل سَمْعَل، والموجود منهم الآن سليمان وحمزة وحيدر : بنو محمّد بن عتيق بن رميح.
ومنهم: أحمد وجار الله ابنا جماعة بن محمّد المذكور، ولا أعلم سلسلتهم إلى سمعل وفوقه.
البطن الثاني: الحميضات
وهم آل مقبل بن محمّد بن أحمد بن هاشم بن تركي بن مذكور بن عامر بن خراسان بن منصور المذكور، وهؤلاء بيتان:
البيت الأول:
آل سرداح بن مقبل المذكور، فمنهم: حسن بن عميرة بن أحمد بن سرداح المذكور، ومنهم: عليّ بن عامر بن شاهين بن سرداح المذكور.
ومنهم: شاهين وجعفر ابنا قويحل بن محمّد بن راضي بن شاهين المذكور.
البيت الثاني:
آل محمّد بن مقبل المذكور، فمنهم إبراهيم بن منصور بن عليّ بن زايد بن محمّد المذكور.
ومنهم: مقداد بن حسن بن مقبل بن محمّد المذكور، ومنهم حسين وإبراهيم ابنا عليّ بن زايد بن مقبل المذكور، ومنهم جريبيع بن مقبل بن زايد المذكور بن مقبل المذكور.
البطن الثالث:
آل أبي القاسم بن خراسان المذكور، فمنهم: آل رملي بن مداح بن سجيل بن وهبان بن هميان بن أبي القاسم المذكور.
ولم يبقَ منهم إلاّ محمّد وعيران ابنا أحمد بن قناع بن أحمد بن رملي المذكور، ومنهم: آل بلول بن بيات، والموجود منهم الآن:
درويش بن محمّد بن بلول المذكور، ودرويش بن عليّ بن بلول المذكور، ومنهم آل تامر مسكنهم الفرع، ولم يبقَ منهم إلاّ طاهر بن أحمد بن مبارك بن عليّ بن تامر المذكور.
ولا أعلم سلسلة هذين البيتَين إلى أبي القاسم.
السبط الثاني: المهانية
وهم آل الأمير مهنا الأعرج بن الحسين بن الأمير مهنّا الأكبر.
وهؤلاء أربعة أفخاذ:
الفخذ الأول: الحسنان:
وهم آل شهاب الدين بن هاشم بن داود بن محمّد بن الحسن بن المهنّا الأعرج المذكور، بادية حول المدينة النبوية.
وقد دخل في زمن والدي رحمه الله معهم ومع الشَّجرية طمعاً في الصدقات قومٌ لاحظَّ لهم في النسب، وقد مرّ الكلام في تحقيق نسبهم.
الفخذ الثاني: الملاعبة
ويقال لهم أيضاً السمارة، مسكنهم البلاط بالمدينة الشريفة، وهؤلاء بيتان:
البيت الأول:
آل جبل بن ملاعب بن سمار بن ملاعب بن عبدالله بن المهنّا الأعرج المذكور، فمنهم: جابر بن محمّد بن جُوَيبر بن محمّد بن جبل المذكور.
ومنهم: كسيان بن مسيب بن كثرة بن أحمد بن جبل المذكور، ومنهم: إبراهيم بن عيضة بن مسيب المذكور.

البيت الثاني: الشطبا :
فمنهم: رحمة بن تركي بن أحمد بن فوّاز بن سحيم، ومنهم مريمرة ومحمّد توفيق ابنا رحبان بن تركي المذكور، ولا أعلم من سلسلتهم فوق ما ذكرت.
الفخذ الثالث: الجَمامزة:
وهم آل جمّاز بن القاسم بن المهنّا الأعرج المذكور، وليس منهم بالمدينة اليوم أحد، ونقل والدي رحمه الله عن غير واحد أنهم بالشام وصعيد مصر.
الفخذ الرابع: الشيحيون
ويقال لهم الهواشم، وهم آل شيحة بن هاشم بن القاسم المذكور بن المهنّا الأعرج المذكور، وينقسمون خمسة بطون:
البطن الأول:
للشيحية الذين غلب عليهم هذا الاسم، وهم بادية حول المدينة الشريفة، فمنهم: أولاد صالح بن عليّ، ومنهم: سليمان وعسّاف وغيرهم، ولا أعلم سلسلتهم إلى شيحة.
البطن الثاني: العياسا :
وهم أولاد عيسى بن شيحة المذكور.
مسكنهم المدينة في محلة تُعرف بالحارة، ثمّ انتقلوا إلى السوارقية.
فمنهم مبارك وهشال وسلطان بنو راضي بن مبارك بن عليّ بن محمّد بن – ثعيلبة ، وهي أم له – بن جبل بن دبيان بن عصفور بن شدّاد بن عيسى المذكور . ومنهم : سالم بن قناع بن محمّد بن عليّ المذكور.
ومنهم أولاد حسين بن محمّد المذكور بن عليّ المذكور. ومنهم صقر وصقير ابنا عليّ بن محمّد المذكور بن عليّ المذكور. ومنهم بصيص بن عامر بن دبيان بن نميلة بن ماهر بن دبيان المذكور بن عصفور المذكور.
ومنهم : عجل وعجيل ابنا خُويطر بن ناير بن مفلح بن حسن بن عصفور المذكور.
ومنهم يحيى وغنّام ابنا مبارك بن زرقي بن خرينق بن مبارك بن عسّاف بن عميرة .
ولا أعلم ما وراءه ، ومنهم: عتيق بن عميرة بن زرقي المذكور.
البطن الثالث:
آل ودي بن جمّاز بن شيحة المذكور، وليس لهم اليوم بالمدينة بقيّة إلاّ آحاد يسيرة بادية. فمنهم آل غريب، ولا أعلم سلسلتهم إلى ودي.
البطن الرابع:
آل راجح بن جمّاز المذكور بن شيحة المذكور. ولم يبقَ منهم إلاّ هاشم بن جمّاز بن محمّد بن فوّاز بن جماعة بن محمّد بن صهيب بن راجح المذكور وهو بالهند. وإسماعيل بن عليّ بن فوّاز المذكور، وهو بالعجم.
البطن الخامس:
آل أبي عامر الأمير منصور بن جمّاز المذكور ابن شيحة المذكور، وينقسمون ستة بيوت، و كلهم بادية حول المدينة الشريفة إلاّ البيت الأول فإنهم بادية بكشب، ومن يعجز منهم عن ((التبدوي : كذا)) يسكن الحفر قرية بكشب.
البيت الأول:
آل زيان بن منصور المذكور، فمنهم: آل إبراهيم، وهم مبارك بن مؤنس بن محمّد بن إبراهيم بن سليمان بن زيان المذكور.
ومنهم: آل سرداح، وهم مانع ومنيع ابنا محمّد بن صقر بن سرداح بن سليمان المذكور. ومنهم: آل زاهر وهو بنو هوشل بن عميرة بن محمّد بن زاهر بن سليمان المذكور، وريمان بن محمد المذكور .
ومنهم: آل زهير بن سليمان المذكور، وهؤلاء حزبان:
الحزب الأول:
آل أحمد بن زهير المذكور، ويقال لبعضهم آل شهوان، وبعضهم آل عرار. أما آل شهوان فمنهم: حمود ومحمّد ودرباس وراضي بنو فتحة بن عميرة المذكور.
ومنهم أولاد منصور بن مانع بن شهوان المذكور

ومنهم دبا ودبيان وغيرهما بنو محمّد بن عساف بن شهوان المذكور.
ومنهم مهدي بن حسن بن سيف بن شاهين بن شهوان المذكور.
ومنهم زاير وأحمد : ابنا سليمان بن شاهين المذكور . و اما آل عرار، فمنهم زاهر وراجح ورميثة بنو عرار بن أحمد المذكور.
ومنهم عامر بن حنتم بن عرار المذكور، ومنهم سليمان بن سحيم بن عرار المذكور، ومنهم محمد و عسّاف : ابنا صعب بن عرار المذكور.
ومنهم خليفة وبنيان ابنا عُوَيد بن شايع بن مبارك الأعرج بن عرار المذكور، ومنهم مؤيزر بن هزّاع بن مبارك المذكور، ومنهم عبيد بن غانم الأعور بن مبارك المذكور، ومنهم مسعد وزامل وفارس بنو مبارك المذكور.
الحزب الثاني:
آل شامان بن زهير المذكور
فمنهم حسن ورومي ابنا بنية بن صالح بن باز بن فارس بن شامان المذكور.
ومنهم ولد جدوع بن باز المذكور. ومنهم أولاد غصن بن شاهين بن شقير بن حميدان بن شامان المذكور.
ومنهم مايق و لاغي ومحمّد وراشد بنو عسّاف بن فوّاز بن حميدان المذكور.
ومنهم ولد كليب بن فوّاز المذكور. ومنهم صوشر ، وشقير ، و وقيان ، و مانع : بنو كليبات بن منصور بن حميدان المذكور.
البيت الثاني:
آل جمّاز بن الأمير أبي عامر منصور المذكور، وهم ثلاثة أحزاب:
الحزب الأول:
آل أبي الظهور، وهم حمود ومحمّد ابنا حسن بن ربيعة بن ذيح بن ذئب بن عليّ بن جمّاز المذكور.
الحزب الثاني:
آل شفيع بن جمّاز المذكور، فمنهم أولاد غنّام بن دغيثر بن غنّام بن ريان بن جندب بن شفيع المذكور. ومنهم ولد راشد بن شماس.
ومنهم ولد عليّ بن سيف بن قاسم، وهم بالتلتك.
ومنهم ذئب وعبدالله ابنا حربي بن أحمد بن رشيد . و منهم : صقر بن محمّد بن عليّ بن ماتع المعروف بابن ناشرة، ولا أعلم سلسلة هذه البيوت الأربعة إلى شفيع.
الحزب الثالث:
آل هبة بن سليمان بن جماز المذكور، فمنهم منّاع بن مروان بن وحيش بن أحمد بن وحيش بن كبيش بن هبة المذكور.
ومنهم سيف وغنيمان ابنا ذئاب بن عليّ بن نعير بن عليّ بن وحيش المذكور بن أحمد المذكور.
ومنهم مقبل بن سعد بن وحيش المذكور بن أحمد المذكور، كذا في "" المستطابة "" ، ولا يخلو من إشكال.
ومنهم : وادي بن خريم بن جمّاز بن قسيطل بن زهير بن هبة المذكور. ومنهم عجلان بن عليّ الملقب فرجلا بن حجاز المذكور.
ومنهم ابن محمّد بن جمّاز المذكور، ومنهم حمّاد وحجي وحمدان بنو ناموس بن ركن بن يقظان بن إبراهيم بن زهير المذكور.
ومنهم رحمة وشقير وجازي بنو عامر بن زاهر بن إبراهيم المذكور.
ومنهم خزام وبشر وعثمان و رومي بنو يحيى بن سليمان بن مانع بن حمل بن خزام بن هبة المذكور. ومنهم سعود وسليمان وهران بنو زامل بن سليمان المذكور.
البيت الثالث:
آل نعير بن الأمير أبي عامر منصور المذكور، وهم حزبان:
الحزب الأول:
آل أبي ذرّ بن عجلان بن نعير المذكور، فمنهم سعد وفضل وفوزان بنو يحيى بن عميرة بن عجلان بن محمّد بن أبي ذرّ المذكور.
ومنهم خليفة وعبيد ودرعان بنو سيف بن مسعد بن خليفة بن حُسين بن أبي ذرّ المذكور.
ومنهم راشد بن مسعد المذكور.
الحزب الثاني:
آل ثابت بن نعير المذكور، فمنهم بنيان بن وادي بن بديوي بن منصور بن محمّد بن ضغيم بن خشرم بن نجاد بن قيس بن ثابت المذكور.
ومنهم محمّد وحمود ابنا بديوي المذكور، ومنهم حزيم بن منصور المذكور، ومنهم درويش وداغر ابنا نصّار بن محمّد المذكور بن ضغيم المذكور.
ومنهم الأمير ميزان بن عليّ بن محمّد بن حسن بن زبيري بن قيس المذكور، ومنهم حسن بن حبشي بن جبريل بن مانع بن زبيري المذكور، ومنهم مانع وعجل ابنا حسن بن مانع المذكور.
البيت الرابع:
آل طُفيل بن الأمير أبي عامر المنصور المذكور، فمنهم آل شبعان، وهم أولاد مسعود بن جحيش بن شبعان المذكور.
وأولاد مشعل بن جبر بن شبعان المذكور، ولا أعلم سلسلتهم إلى طُفيل.
ومنهم آل مانع بن طفيل المذكور، والموجود منهم الآن داغر بن ملحم بن طراد بن ملحم بن سيف بن مانع بن طفيل المذكور.
ومنهم آل سند بن طفيل المذكور، وهؤلاء حزبان:
الحزب الأول:
آل موسى بن سند المذكور، فمنهم حُوَيط بن طراد بن قطن بن مشاري بن ذربان بن موسى المذكور.
ومنهم جندي بن رحمة بن عرمان بن مشاري المذكور. ومنهم : مبارك بن مفرج بن عرمان المذكور.
الحزب الثاني:
آل محمّد بن سند المذكور، فمنهم إبراهيم وعقيل وحوذان : بنو حسين بن عريج بن حسين بن محمّد المذكور. ومنهم سليمان بن محمّد بن صفوي بن سليمان بن شنبر بن محمّد المذكور.
البيت الخامس:
آل كوير بن الأمير أبي عامر منصور المذكور، ولم يبقَ منهم إلاّ أولاد عميرة بن حسن بن منّاع بن ناهش بن هريش بن عذ بن كوير المذكور.
البيت السادس:
آل هدف بن كبيش بن الأمير أبي عامر منصور المذكور، فمنهم: أولاد عليّ بن غوينم بن شوكان بن مبارك بن محدور بن هدف المذكور.
ومنهم أولاد حسن بن مسهر بن حسن بن مرشد بن سلوقي بن هدف المذكور، ومنهم أولاد حسين بن عمير بن منّاع بن سلوقي المذكور، ومنهم زغبي بن عميرة بن سبع بن حوارش بن سلوقي المذكور.
السبط الثالث: السبعة
وهم: آل سبيع بن المهنّا الأكبر المذكور، وهؤلاء فخذان:
الفخذ الأول: الظوالم
وهم: آل أبي ظالم أحمد بن شليل بن سلطان بن يعيش بن مفرج بن عمارة بن سبيع المذكور، مسكنهم سويقة بالمدينة الشريفة، وهؤلاء بطنان:
البطن الأول:
آل حبار بن حنتوش بن محمّد بن أحمد المذكور، فمنهم فهيد بن جويعد بن سليمان بن ناجي بن عليّ بن سليمان بن حبار المذكور.
ومنهم جردي بن سليمان المذكور بن ناجي المذكور، ومنهم خصيفان بن إبراهيم بن عامر بن عليّ المذكور. ومنهم بديوي ومحمّد ومديق وعطية بنو صالح بن عامر المذكور. ومنهم أحمد بن صقر بن أحمد بن عامر المذكور، ومنهم عامر بن حسين بن عامر المذكور.
البطن الثاني:

آل طراد بن ناصر بن حنتوش المذكور، ولم يبقَ منهم إلاّ سليمان بن حسن بن عليّ بن محمّد بن طراد المذكور.
الفخذ الثاني:
الرمحة : وهم آل قاسم بن أحمد بن حسين بن رميح بن راجح بن مهنّا بن سبيع بن مهنا بن سبيع المذكور. بعضهم يسكن المدينة الشريفة، وبعضهم بادية حولها، فمنهم : كميت وبادي ويحيى بنو راشد بن شليخة بن دليان بن بريك بن مقرن بن محمّد بن أحمد بن قاسم المذكور.
ومنهم بنيان بن عليّ بن شليخة المذكور، ومنهم ربيعة وعمار وحسين وقناع بنو خويلد بن راضي بن ربيعة بن محمّد بن مقرن المذكور، ومنهم صولة بن راضي المذكور.
تذنيب : قد وصلتُ هنا، وفي «الزهرة» بعض السلاسل بأصلها ولم يصلها والدي رحمه الله. وذلك الوصل عوّلتُ في بعضه على خبر شرعي يثبت به النسب، وفي الباقي على خبر أفادني بالظنّ، وإن لم يكفِ في ثبوت النسب شرعاً. وذكرت سنده في الزهرة.
قال مؤلفها فسح الله في مدّته: انتهت الرسالة بالمدينة المشرفة، على يد جامعها فقير عفو الله تعالى «عليّ بن الحسن بن شَدْقم»، ثامن شهر رجب الفرد سنة ألف وأربع عشرة[١].
[١] تمت مراجعته على طبعة محمد سعيد كمال للرسالة في " المجموعة الكمالية رقم ٨ : ص٤٥٨-٤٧٠) ، كما تمت مراجعة طبعة مكتبة مدبولي بالقاهرة ، والتعويل على الكمالية عند الاختلاف

الكاتب : الشريف عليّ بن حسن بن شدقم الحسيني
المصدر : شبكة الامام الرضا عليه السلام



مسـجد الـكتبيـة

يعود أصل الاسم إلى مهنة مزدوجة: الكتبة-الخطاطون الذين عملوا بجواره. ويعد هذا الجامع الذي أمر ببنائه الخليفة الموحدي عبد المؤمن بن علي في النصف الثاني من القرن ١٢م

يقول صاحب الحلل الموشية في ذكر الأخبار المراكشية فبنى عبد المؤمن بدار الحجر مسجدا آخر جمع فيه الجمعة وشرع في بناء المسجد الجامع وهدم الجامع الذي كان أسفل المدينة الذي بناه علي بن يوسف وقصر الحجر كان حيث قبر يوسف بن تاشفين الآن

ويذكر عبد الله علي علام في كتابه الدولة الموحدية في عهد عبد المؤمن كان بناء هذا المسجد عقب فتح مراكش مباشرة سنة ٥٤١هـ

وبهذا يعتبر مسجد الكتبية الأول المسجد الثاني أما مسجد الكتبية الآخر فيشير إليه صاحب الإستبصار الذي يذكر أن عبد المؤمن حول الجزء الباقي من قصر الحجر إلى مسجد ثاني ورفع بين المسجدين المنار العظيم الذي لم يشيد في الإسلام مثله

ثم أكمله ابنه يوسف بن عبد المؤمن وقد بني المسجد الثاني بالكتبية في شهر ربيع الآخر سنة ٥٥٣ هجرية وصومعة مسجد الكتبية بدئ فيها في عهد عبد المؤمن بن علي ثم أتمها حفيده يعقوب المنصور وكانت المثال الذي إحتداه بناة صومعتي الرباط وأشبيلية

ويعتبر جامع الكتبية من أهم جوامع المغرب إنه ذو أبعاد إستثنائية فهو يشغل مساحة ٥٣٠٠م مربع وفيه ١٧ جناحًا و١١ قبة مزدانة بالنقوش فيه أعلنت قرارات السلاطين المهيبة وجرت كبريات الأحداث

الجامع ومأذنته المزخرفة في أجزائها العليا بإفريز خزفي مطلي بلون الفيروز أصبحا رمزًا للمدينة أما منبر الكتبية الجليل فهو مزوّد بنظام آلي للحركة يعتبر من روائع فن النجارة الإسلامية

وقد صنع هذا المنبر في قرطبة في بداية القرن الثاني عشر بطلب من الأمير المرابطي علي بن يوسف بن تاشفين من أجل الجامع الذي إنتهى من بنائه في مراكش نقل المنبر إلى الكتبية نحو سنة ١١٥٠م

تظهر المأذنة الكبيرة التي يمكن أن ترى على بعد ٨٠ كلم من مراكش و بجانبها جزء مهدم من المسجد بفعل الزمن أو ما شابه غير أن أحد الأمراء الموحدين هو من أمر بتهديمه و إنشاء الجزء الآخر الباقي إلى الآن

الصورة مأخوذة من الجانب الذي فيه المقبرة الآن أي الجانب الغربي


المصدر: الموسوعة الحرة









قــريـة الشــويـرقـيـة

كتبه : الإستاذ نايف بن غبن الوسمي

قرية السُّويرقِيَّة :

السوارقية : (بفتح أوّله وضمة ، وبعد الراء قاف وياء النسبة ، ويقال لها السويرقية بلفظ التصغير : قرية أبي بكر بين مكة والمدينة ، وهي نجدية وكانت لبني سُلَيم ، فلقي النبي صلى الله عليه وسلم ، وهو يريد أن يدخلها فسأله عنها فقال : اسمها مُعَيصم ، فقال : هي كذلك معيصم لا ينال منها إلا الشيء اليسير من النخل والزرع) ([١]).

السُّويرقِيَّة : بضم أوله وبالراء المهملة بعدها قاف وياء مشددة قال الزبير : (كان ينزلها هشام بن الوليد بن عُدي الأصغر بن الخيار بن عدي بن نوفل بن عبد مناف بن قصي). وروى الزبير عن عمه عن جده عبد المطلب بن مصعب عن هشام بن الوليد، قال : (قال لي حبيب بن عبد الله بن الزبير : أرضكم السوارقية ما فعلت؟ قلت على حالها . قال : تمسكوا بها فإن الناس يوشك أن يجاوُون إليها) ([٢]).

الموقع :

تقع السويرقية في عالية نجد ، على الخط الواصل المدينة المنورة بمهد الذهب ، وتبعد عن المدينة المنورة حوالي ١٨٠كيلاً في الجنوب الغربي منها، أما عن موقعها بالنسبة لمهد الذهب فهي تقع في الغرب منه بحوالي ٨٠ كيلاً وموقعها موقع استراتيجي بالنسبة للمنطقة فهي تتوسط قرى صُفينة والأصعبية وهباء . والسويرقية قرية تاريخية قديمة تأريخها وتاريخ قرية صُفينة واحد حيث أنهما من العصر الجاهلي قبل الإسلام وهي من قرى بني سُلَيمْ في ذلك العهد ، وكان بها سوق كبير يرتاده التجار كل يوم خميس من كل أسبوع والآن لم يبق منه إلا مسماة وهو بحي تراثي قديم جداً ويعرف إلى الآن باسم السوق ، وهي كما ذكر من قرى بني سُلَيمْ سابقاً وقد سميت بهذا الاسم نسبة إلى أبي بكر السوارقي([٣]) الذي كان يسكنها ، ولا أعلم هو من أي قبيلة ولكن هذا ما ذكره ياقوت الحموي في كتابه معجم البلدان ، ومن أحيائها القديمة حي الجصة والسوق والمبروكة ووادي سوارق أما الأحياء الجديدة إضافة إلى الأحياء المذكورة فهي حي دمعة وحي الزرب و الجصة العليا والحمدانية و المذخرة.

المواقع الأثرية بقرية السويرقية :

يوجد في السويرقية آثار قديمه جداً توضح مدى الحضارة التي كانت بهذه المنطقة ، وبها بعض المآثر الجميلة من كتابات على الأحجار والقصور والقلاع القديمة وفيها الآن من القصور التاريخية قصر الجودي بأعلى حي العساف ، شمالي القرية وقصر السوق ، وقصر الجصة ، وقصر قرآن ، وتضم كذلك العديد من الآثار القديمة والنقوش والأشكال المتنوعة.

وفي مخطوطة مؤرخة بعام ١١٧١هـ ذكراً للسوارقية وأنها لذوي حسين الأشراف وهي من تحقيق الشيخ حمد الجاسر وكان اسم هذا لمخطوط الزهر الممطر في النفح الفرجي في الفتح الجته جي مخطوط للسيد جعفر بن حسن البرزنجي المدني المتوفي سنة ١١٧٧هـ ، عدد صفحاتها ٣٥ صفحة ، فقال البرزنجي متحدثاً فيها عن رحلة الحج في عام ١١٧٢هـ بقيادة السيد عبدالله باشا الجته جي(١)حيث ذكر فيه ما كان عليه الحاج أثناء الرحلة والمصاعب التي واجهتهم من بعض القبائل القاطنة على طريق الحاج الغربي حيث اناخو الحاج وحاربوه ولحقوا به ما لحقوا من الضرر ، ونكلوا بالحاج إلى أن وصل مكة المكرمة وادوا فريضة الحج ، وعندما كان الباشا يُهم بالرجوع مع طريقة السابق أتت الأخبار بأن قبائل ذلك الطريق عزمت على سد العيون وتغويرها وطمس الآبار والأنهار وتدميرها إلا بعضاً منها يضعون فيه شيئاً من النباتات السّمّية . عندها قرر الباشا الرجوع مع الطريق الشرقي مروراً بصفينة والسوارقية وقد ذكرنا صفينة في الحلقة السابقة والآن نكلم الحديث عن السوارقية :

حيث قال عن السوارقية : ثم سار أثنى عشر ساعة إلى السُّوارقية قرية الأشراف بني حسين ونزل قريباً منها وأمتار الحجاج شيئاً ما منها)) أ.هـ.. ومضى مع الطريق الشرقي إلى أن وصل المدينة المنورة دون عناء أو مشقة في يوم الأربعاء ثالث محرم الحرام سنة اثنين وسبعين ومائه وألف.

السوارقية خاصة وأن المخطوطة ثلاثين صفحة تقريباً (١):

سكانها :

سكنها بنو سُلَيمْ ومن ثم سكنها بعض الأشراف:-

من أشراف السوارقية :

فروع الأشراف بني حسين – نسبة إلى الحسين الأصغر بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه – القاطنين في عهدنا الحاضر في المدينة النبوية وما حولها ، وهم كالتالي:

آل مبارك

نسبة إلى الشريف مبارك بن سلامة بن قناع بن محمد بن علي بن محمد بن جبل بن ذبيان بن عصفور بن شداد بن عيسى بن شيحة بن هاشم بن قاسم بن مهنا الأعرج بن الحسين بن مهنا الأكبر بن داود بن القاسم بن عبيدالله بن طاهر المحدث بن يحيى النسابة بن الحسن بن جعفر الحجة بن عبيدالله الأعرج بن الحسين الأصغر بن علي زين العابدين بن الحسين الشهيد بن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه.

آل بركة

نسبة إلى الشريف بركة بن سلامة بن قناع بن محمد بن علي بن محمد بن جبل بن ذبيان بن عصفور بن شداد بن عيسى بن شيحة بن هاشم بن قاسم بن مهنا الأعرج بن الحسين بن مهنا الأكبر بن داود بن القاسم بن عبيدالله بن طاهر المحدث بن يحيى النسابة بن الحسن بن جعفر الحجة بن عبيدالله الأعرج بن الحسين الأصغر بن علي زين العابدين بن الحسين الشهيد بن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه.

آل شميسان

نسبة إلى الشريف شميسان بن سالم بن قناع بن محمد بن علي بن محمد بن جبل بن ذبيان بن عصفور بن شداد بن عيسى بن شيحة بن هاشم بن قاسم بن مهنا الأعرج بن الحسين بن مهنا الأكبر بن داود بن القاسم بن عبيدالله بن طاهر المحدث بن يحيى النسابة بن الحسن بن جعفر الحجة بن عبيدالله الأعرج بن الحسين الأصغر بن علي زين العابدين بن الحسين الشهيد بن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه.

آل عساف

نسبة إلى الشريف عساف بن سليمان بن قناع بن محمد بن علي بن محمد بن جبل بن ذبيان بن عصفور بن شداد بن عيسى بن شيحة بن هاشم بن قاسم بن مهنا الأعرج بن الحسين بن مهنا الأكبر بن داود بن القاسم بن عبيدالله بن طاهر المحدث بن يحيى النسابة بن الحسن بن جعفر الحجة بن عبيدالله الأعرج بن الحسين الأصغر بن علي زين العابدين بن الحسين الشهيد بن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه.

آل علي

نسبة إلى الشريف علي بن محمد بن علي بن محمد بن جبل بن ذبيان بن عصفور بن شداد بن عيسى بن شيحة بن هاشم بن قاسم بن مهنا الأعرج بن الحسين بن مهنا الأكبر بن داود بن القاسم بن عبيدالله بن طاهر المحدث بن يحيى النسابة بن الحسن بن جعفر الحجة بن عبيدالله الأعرج بن الحسين الأصغر بن علي زين العابدين بن الحسين الشهيد بن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه.

آل شهيل

نسبة إلى الشريف شهيل بن فهيد بن حسين بن مازن بن حسن بن محمد بن علي بن محمد بن جبل بن ذبيان بن عصفور بن شداد بن عيسى بن شيحة بن هاشم بن قاسم بن مهنا الأعرج بن الحسين بن مهنا الأكبر بن داود بن القاسم بن عبيدالله بن طاهر المحدث بن يحيى النسابة بن الحسن بن جعفر الحجة بن عبيدالله الأعرج بن الحسين الأصغر بن علي زين العابدين بن الحسين الشهيد بن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه.

آل زهير

نسبة إلى الشريف زهير بن مبارك بن راضي بن مبارك بن علي بن محمد بن جبل بن ذبيان بن عصفور بن شداد بن عيسى بن شيحة بن هاشم بن قاسم بن مهنا الأعرج بن الحسين بن مهنا الأكبر بن داود بن القاسم بن عبيدالله بن طاهر المحدث بن يحيى النسابة بن الحسن بن جعفر الحجة بن عبيدالله الأعرج بن الحسين الأصغر بن علي زين العابدين بن الحسين الشهيد بن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه.

الشقارين

من عقب الشريف مبارك بن راضي بن مبارك بن علي بن محمد بن جبل بن ذبيان بن عصفور بن شداد بن عيسى بن شيحة بن هاشم بن قاسم بن مهنا الأعرج بن الحسين بن مهنا الأكبر بن داود بن القاسم بن عبيدالله بن طاهر المحدث بن يحيى النسابة بن الحسن بن جعفر الحجة بن عبيدالله الأعرج بن الحسين الأصغر بن علي زين العابدين بن الحسين الشهيد بن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه.

آل عميرة

من عقب الشريف عميرة بن قناع بن بصيص بن عامر بن ذبيان بن نميلة بن ماهر بن ذبيان بن عصفور بن شداد بن عيسى بن شيحة بن هاشم بن القاسم بن مهنا الأعرج بن الحسين بن مهنا الأكبر بن داود بن القاسم بن عبيدالله بن طاهر بن يحيى النسابة بن الحسن بن جعفر الحجة بن عبيدالله الأعرج بن الحسين الأصغر بن علي زين العابدين بن الحسين الشهيد بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه.

آل الزرافة

من عقب الشريف زرفي بن خرينق بن مبارك بن عساف بن عميرة بن عصفور بن شداد بن عيسى بن شيحة بن هاشم بن قاسم بن مهنا الأعرج بن الحسين بن مهنا الأكبر بن داود بن القاسم بن عبيدالله بن طاهر المحدث بن يحيى النسابة بن الحسن بن جعفر الحجة بن عبيدالله الأعرج بن الحسين الأصغر بن علي زين العابدين بن الحسين الشهيد بن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه.

ومساكنهم في القديم بلدة السويرقية من نواحي المدينة. وأما في عهدنا الحاضر فجُلهم يقطنون في المدينة النبوية ، ومنهم قلة في السويرقية.

وفيها قصر في شمالها بأعلى الجهة التي يقال لها العساف وفيها مزارع آل العساف الأشراف قصراً للجودي عندما كانوا بالسوارقية ورحلوا منها للطائف منذ زمن بعيد.

ويسكنها من غير الأشراف :

وبعض الأفخاذ من قبيلة مطير ولايزالوا فيها حتى عهدنا الحاضر ، وهم بنو عزيز من بني عبدالله من مطير ويعدون القبيلة الأكثر عدداً في السوارقية والأكثر أملاكاً والهجال من بني عبدالله من مطير والعوارض من بريه من مطير والوساما من بريه من مطير ويسكنها أيضاً الغيادين والبغالية من بني عمرو من حرب ، ومن قبيلة عتيبة يسكنها المورقة ولا زالوا فيها حتى هذا اليوم.

وهذه بعض النقوش التي وجدتها في السوارقية :

المراجــع

([١]) معجم البلدان : مرجع سابق المجلد الثالث ، ص ٢٧٦.

([٢]) مهد الذهب دراسة إقليمية تأليف :علي أحمد أبو عودة و عبد العزيز سليمان الحازمي . (ص ١١٨) هنا أعتقد أنه وجد خطأ إملائي في نهاية العبارة (يجاؤون) والصحيح يلجئون ، والله أعلم.

([٣]) هو أبا بكر محمد بن عتيق بن نجم بن أحمد السوارقي . (نفس المصدر السابق) .

(١) (بالإضافة للمخطوطة أنظر مجلة العرب ج٥و٦ س ١٢ ، شهر ذي القعدة وذي الحجة عام ١٣٩٧هـ، من ص ٣٥٣ إلى ٣٩٦ تحقيقاً عن المخطوطة ، أما ذكر ابن غبن كان ص ٣٨٥ من المجلة).

(١) مخطوط الزهر الممطور بالنفح الفرجي في الفتح الجته جي – ص ١٠ .



كتبه الإستاذ

نايف بن غبن الوسمي

ثم ترحل وسار اثني عشر ساعة إلى [illegible] فزرنا [illegible] ونزل بها
والمقابر الحجاج [illegible] ثم رحل وسار عشرين ساعة إلى غدير [illegible] بفتح
[illegible] الموحدة والف [illegible] آخره راء [illegible] بكسر المهملة وسكون الجيم ثم رحل وسار
أربع عشرة ساعة إلى غدير [illegible] خراب بفتح الميم والراء آخره [illegible]
ثم رحل وسار اثنتي عشرة ساعة إلى [illegible] ثم رحل منه في الساعة الثانية [illegible]
[illegible] وسار ونزل قبل الظهر [illegible] المضيق المسمى بالخنق بفتح
المعجمة والنون وبات هناك ثم رحل بعد أداء فريضة الصبح وسار ووصل إلى
المدينة المنورة في وقت الظهر [illegible]
[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم
شهد الله انه لا اله إلا
هو والملائكة واولو
العلم قائما بالقسط لا
إله ألا هو العزيز الحكيم
أنا سليمان بن محمد بن حر
مله أشهد أن لا إله إلا الله
وأن محمد رسول الله وأن
الموت حق والبعث حق

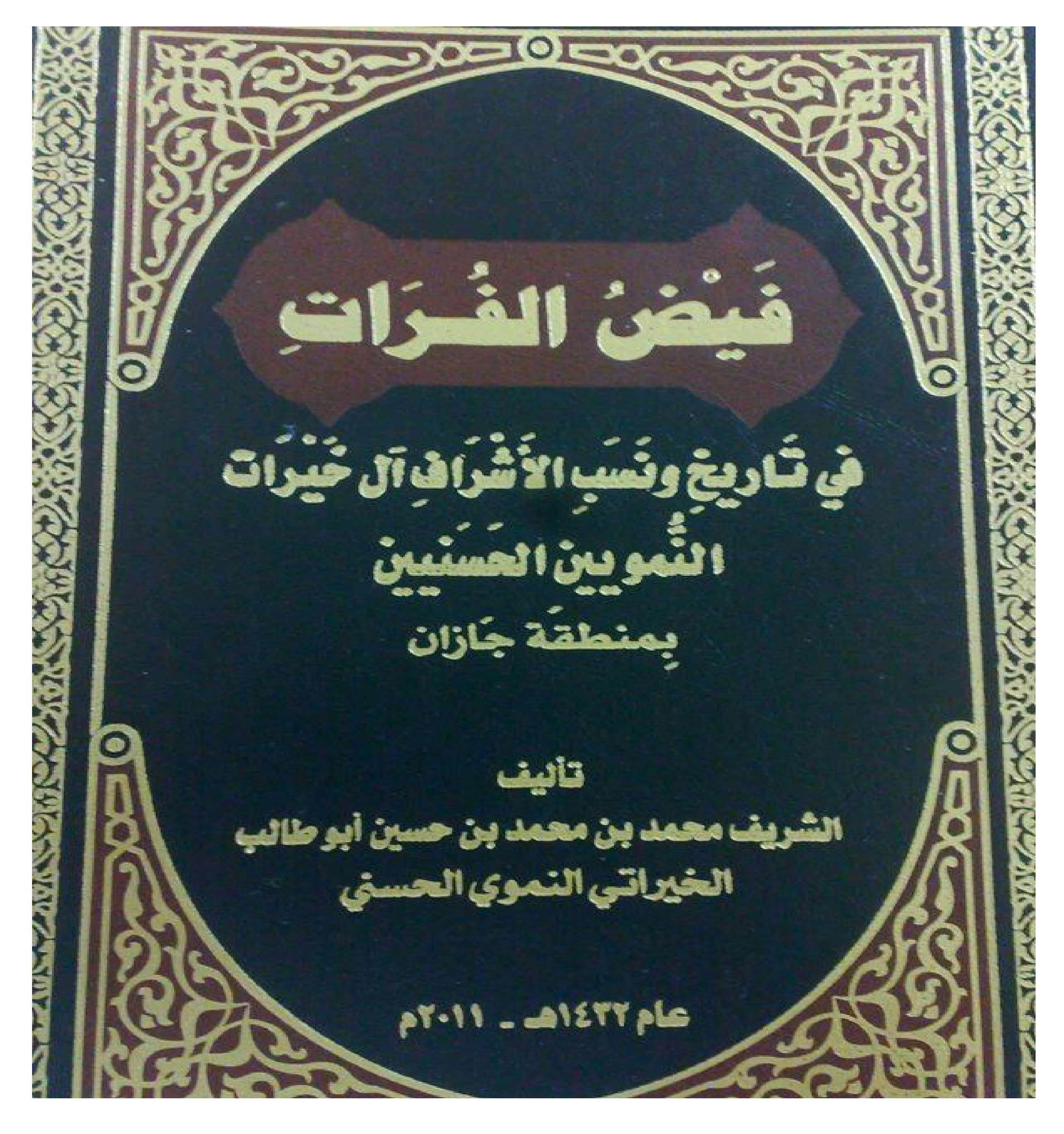
اللهم اغفر لعبدالله
بن محمد بن آدم بن
عبدالله بن عمران بن
شعيب بن جعفر بن
[illegible]بير رضي الله عنهم
أجمعين
ورحم من قال آمين

من جديد كتب الأنساب : فيض الفرات في تاريخ ونسب الأشراف آل خيرات

اسم الكتاب: فيض الفرات في تاريخ ونسب الأشراف آل خيرات
المؤلف: الشريف محمد بن محمد أبوطالب الخيراتي الحسني
الناشر: المؤلف
الطبعة: الأولى
مكان الطبع: جازان
تاريخ الطبع: ١٤٣٢هـ/٢٠١١م
عدد المجلدات: مجلد
عدد الصفحات: ٧٢٤

محتوى الكتاب: يتكون الكتاب من أربعة أبواب كل باب أربعة فصول وفي نهايته ملاحق ووثائق نفيسة ، واحتوى على تاريخ ونسب الأشراف آل خيرات بفروعهم الصغيرة والكبيرة وسكناهم وقراهم ونبذ مختصرة عن أعيانهم وأعلامهم .

صورة الكتاب:





المحرر التربوي

١ / الكتاب : عبير الوعي ضمن سلسلة أحياء فقه الدعوة ويحمل رقم (١١) يقع في (١٣٣) صفحة وصدر عن دار الأمة للتوزيع والنشر بطبعته الثانية عام ٢٠٠٩م .

٢/ المؤلف : محمد أحمد الراشد

نبذة عن محتواي الكتاب : يقع في ثمانية فصول ومقدمة صدرها المؤلف بصورة للغلاف قال فيها : " الزهره إذا فاح عبيرها أسرت المستطرقين فيتوقون لشمها وفقه الدعوة سند وتظمين وشهادة وتأصيل والدعاة الصاعدون في حرص على إستيعاب الفحوى والجمال لهم كمال "

المقدمة

كذكر الراشد أن كل كتاب في سلسلة فقه أحياء الدعوة له وظيفة ومقره الخاص بحيث يكمل بعضها بعضا من معنى تأسيس للدعوة ومنحى تربوي وتأصيل معاصر وفقه تخطيط وتطوير وترتيب وفقه سياسي معاصر وإيضاح لحدود العقيدة السنية وإخبار الجهاد المعاصر وفقهه ولما برز الشمول وحصل التكامل نزلت إستراتيجيات الحركة الحيوية فيكون ورود عبير الوعي إنعطاف للمقاصد السابقة مهمته تذكير الدعاة المتوغلين في درب السياسة والدعاة الذين يجاهدون والهط الذين يساير العمل المؤسسي والنشاط الإعلامي بأن التربية وظيفة دائمة في الأداء الدعوي لا ينبغي أن ينساها أحد ولا يتكبر عليها وأهم ولابد من تصحيح النوايا وموعظة النفس والإنطلاق من ركن المحاريب فالكتاب تجديد للمفهوم التربوي وإعادة توجيه به ومع ذلك فيه إستعلاء على وسوسة تطرأ عند النزيف والجراح وتحليق مع الهمم السامية في زمن تريد بنا المادة أن تلبث عند الفقر الواطي .

١ / رواق الخيال الإيماني :

إذا كانت السلسلة كتلة من الفكر المتقدم الذي يركز على تقنية تطوير الداعية والبلوغ بالعمل الدعوي إلا أقصى حدود الأوصاف المنهجية فإن الوسيلة تتعدد في ذلك نقد لظواهر السلوك للإنسان

* الإيفال في الخيال يمنع الفكر الحيوي
* سعة الخيال الإفتراضي هي ميدان الإجتهاد
* في المنطق الأصولي حراسة ونظام
* مذاهب الجمال تهب النفس أهلية القرار السوي
* أجزاء الري تولد متناثرة فيلهمها فكر تركيبي جامع
* القدرات البعيدة مصادر غنائمنا
* رواء بلا قلق يتقدمون في النسق

٢ / فتوح الحب في بلاد الإحزان :

إذا هبت الفتن فإن الإباء ديدن الداعية المبتسم الذي يشيع الحب كالجندي نازل إلى الميدان وصناعة إشاعة الحب صنعة دعوية مع تركيز على قضية الطرق المعاصر

٣ / عطايا الحرية الوسط :

* العقل المعرفي الثاني تابع للعقل الفطري الأول
* مفتاح إمتلاك الحياة إصرار على حيازتها يرجح فيه صاحب النفس الحرة
* وطأة الشرع الثقيل يجعلها الله أجنحة لتحليق المتقي
* وسطيون في السعي الدنيوي مبالغون في الأخروي
* معنا دلائل الوحي وشهادة التاريخ ويهما نناظر
* السلفية سقت كرومنا البيضاء
* نحاور الحضارات لكن نجاهدها إذا حارت فجارت
* الحرية علم له أصوله ومذاهبه
* في بلاد الأحرار قمم تنير بنارهم ووديان دأب وإنتاج
* قبيلة تسبل الإزار وينتظما المدار وتوقد المنار
* حزب القلوب المتآكلة
* الوعي النسبي في خطط محفوظ

٤ / ميزان التصاحب :

ويذكر فيه بالإخوة مقتبسا من كتابة الرقائق

٥ / وتيرة الأخلاق الإنتاجية :

أسهب في شرحها خلال الفصل لكنة أوجزها في " الإيمان رسوخ والإصلاح رفعة و الحوار كشف والحلم إرتقاء والعفوية نعمة والتقليل إسراع والفطرة رحمة والمعايشة ترشيد والريادة دلالة والحركة بركة والإبداع مفتاح والذكاء أصل والإستقامة قرنية والإقدام تصفية والتوثيق أمانة والإحترام جمال والإحسان إلزام والإسرار شرارة والعلم حارس والإحتياط مشبع ثم العربية فهم والصحة تمكين .

٦ / قدما نحو السياسة :

حيث تخضع المشاركة الدعوية في الحياة السياسية لموازين شرعية وواقعية وتخطيطية ومع الجدل الدائر الواسع الخلافي على مدى تأثر التربية الإيمانية الأخلاقية بالممارسة السياسية

وتناد الراشد المسالة شرحا وتحليلا وتعليقا ومقارنة تجعل من الممارسة السياسة شيء لابد بل عنة مع مراجعة الأخطاء وتقويم المشاركين فيها .

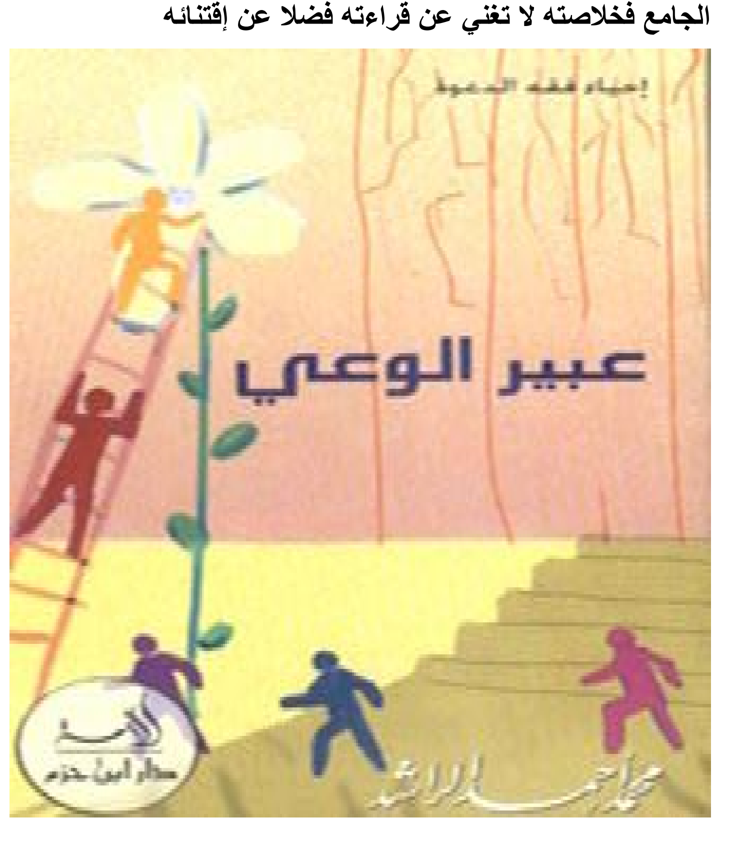
٧ / منهجية إبداعية في إستثمار الخلود :

يحكي فيها كيف يستثمر الخلود في الجنة بأسلوب جميل منفرد للعمل نحو الآخرة لنيل رضوان الله

٨ / سهام المحارب :

قصة حلف بين حاصر وباد تكشف الخلجات النفسية التي تقود حركة الحياة يقول عنها الراشد قصة بأسلوب جديد لن يفهم القارئ منفراها حتى يخلد مع تيارها إلى نهايتها الراجية

فلا تمت لنا فيها إلا بقراءتها وفهم من قراها كما نقرأ الكتاب الجامع فخلاصته لا تغني عن قراءته فضلا عن إقتنائه



التعريف بالأنساب والتنويه بذوي الأحساب

المؤلف : أبوالحسن اليمني القرطبي

نسب ذبيان بن بغيض

وإشتقاق ذُبْيَان من ذَبا الشيء إذا لانَ وإسترخى وذِبيان بضم الذال وكسرها والكسر أصح وأفصح وكذلك سفيان بضم السين وكسرها قال ولدَ ذبيان سعداً وفزارة وعامرا وسلامان وهاربة ، فولد سعد عونار وثعلبة ، فمن ولد عوف هَرم وخَارجَةَ بنَا سنِان بن أبي حارثة بن مرة بن سنينة بن غيط بن مرة بن سعد بن ذِنيان وكَان هَرم يُسمى بالجواد وكان خارجة يسمى النقير لأنه بقر عنه بطنأه فَسمّيَ النقير ، ومنهم عَوّفُ بن سنان واسمه الحرث بن عوف صاحب الحمالة بين عبس وذبيان ، ومنهم الشاعر الجَور بن دُرة بن بطنة بن محصنَ بن جرول بن حَبيب الأظم بن عبد العزيز بن خزيمة بن سعد بن ذبيان ، ومنهم خزيم الناعم بن عمرو بن الحرث بن خليفة بن سنان إلى آخر النسب ، ومنهم الحرث بن عوف بن سنان بن أبي حارثة ، ومنهم النابغة وهو زياد بن معاوية بن ضباب بن جابر ابن يربُوع بن غيّط بن مرة ، ومنهم بن السيادة الشاعر واسمه الرَياح بن الأبرد ابن زيان بن سراقة بن سلمان بن ظالم بن خزيمة ، ومنهم حصين وهرم بنا صعيم بن ضباب ، ومنهم الحرث بن ظالم بن خزيمة بن يربوع بن عيط بن يربوع ابن مرة ومنهم حصين بن الحمام بن ربيعة بن سفيان بن حرام بن وائلة بن سهم بن مرة بن عوف بن سعد بن ذبيان ، ومن ولد ثعلبة بن سعد الشماخ وهو معقل وأخاه يزيد وأخواء ويزيد وهو مزرد وحروهم سعدا بني ضرار بن ضبعي بن أصغر بن إياس بن عبد غنم بن جحاش بن سنان بن أمامة بن عمرو ابن جحش بن تخالة بن مازن بن ثعلبة بن سعد بن ذبيان .

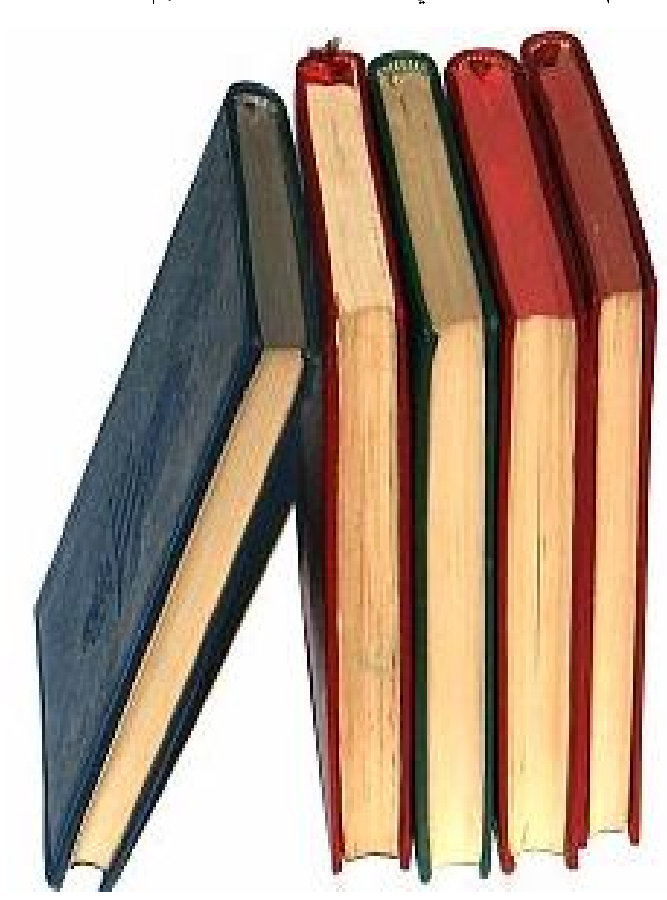
(فصل) وأما فرازة

فولد عدياً ومازناً وشمخا وطافا ومرة وزوميا ، ومن ولد عدي حذيفة بن بدر بن حوفة بن لودان بن ثعلبة بن عدي بن فزارة و في آل بدر ابن عمرو شرف فزارة ، وأولاد بدر بن عمر وحذيفة هذا وحمل ومالك وعوف والحرث وربيعة ورياب وزيلا وهم بيت غطفان ، ومن ولد حذيفة بن بدر عيينة بن حصن بن حذيفة وأسماء بن خارجة بن حصن وكان عيينة قد أسلم ثم إرتد ثم أسلم على يدي أبي بكر الصديق رضي الله عنه ، وكان يحمق وهو الذي قال له النبي صلى الله عليه وآله وسلم الأحمق المطاع ، ومنهم الشاعر عُوَيف القوافي بن معاوية بن عقبة بن عيينة بن حصن ، ومنهم عمرو بن هبيرة بن معية بن مسكين ابن خديج بن نفيض بن حمة وهو مالك بن سعدي بن عدي بن فزارة ، ومنهم منظور بن زيان بفتح الزاي وتشديد الياء بن ستار بن عمرو بن العشر بن جابر ابن عقيل بن هلال بن مسمى بن مازن بن فزارة ، وكان من أشرافهم يزوج بناته أشراف قريش الحسن بن علي بن أبي طالب ومحمد بن طلحة بن عبد الله وعبد الله بن الزبير والمنذر بن الزبير وفي ذلك أول جرير :

إن الندى من بني ذُبيانَ قدْ عَلموا ... والمجد في آل منظور بن سَسَيَّار

ترضي قريش بهم صُمراً لأنفسها ... وهم رضي لبني أخت وأصْهَار

ومنهم هرم بن قطبة بن سنان بن عمرو العشرا وهو الذي تحاكم إليه عامر ابن الطفيل وعلقمة بن علاثة الجعفريان وأخذوا منهما مَوثقا عليهما لأنهما ابنا عم ، ومنهم ريَث بن ربيعة بن عوف بن هلاك بن شَمخ بن فَزَارَة وحَسان بن لؤي بن شمخ ، ومنهم صاحب النبي صلى الله عليه وآله وسلم سَمَرَةُ بنُ جندب جريح ابن مرة بن حَدث بن عمرو بن جابر بن حُسَين بن لؤي بن عصم بن شمَخ بن فزَارة ، وكان سمرة مربياً لمري بن ثابت الجدحي تزوج أمه بعد أبيه ، فهذه بطون غطفان وهم بنو أشجع وبنو عبد الله بن غطفان وبنو نمار وعبس وذبيان ، ففي عبس بنو عوف بن غالب وبنو مخروم وبنو رواحة و في ذبيان بنو مرة وبنو سهم وبنو فزارة .

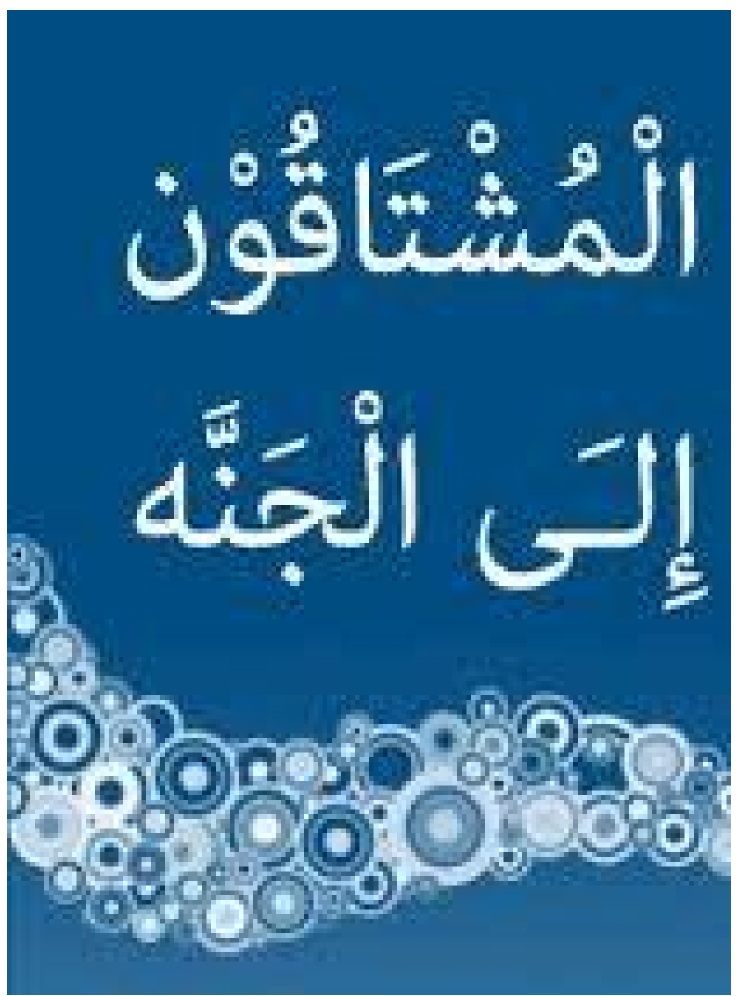


التعريف بالأنساب

والتنويه



المشـــــــتاقون إلى الجنــــــــة



قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم : « قال الله عز وجل : أعددت لعبادي ما لا عين رأت ، ولا أذن سمعت ، ولا خطر على قلب بشر . فاقرؤوا إن شئتم : { فلا تعلم نفس ما أخفي لهم من قرة أعين } » [رواه البخاري ومسلم وغيرهما].

قال الرسول صلى الله عليه وآله وسلم : (ألا مشمر للجنة فإن الجنة لا خطر لها ، هي ورب الكعبة نور يتلألأ ، وريحانة تهتز ، وقصر مشيد ، ونهر مطرد ، وثمرة نضيجة ، وزوجة حسناء جميلة ، وحلل كثيرة في مقامٍ أبداً ، في دارِ سليمةٍ ، وفاكهةٍ و خضرةٍ و حبرة و نعمةٍ ، في محلة عاليةٍ بهيةٍ) [رواه ابن أبي الدنيا . والبزاز . وابن حبان في صحيحه . و البيهقي . وابن ماجه

قال الرسول صلى الله عليه وآله وسلم : (بينما أنا أسير في الجنة إذا أنا بنهرٍ حافتاه قباب اللؤلؤ المجوف فقلت : ما هذا يا جبريل ؟ قال : هذا الكوثر الذي أعطاك ربك ، قال : فضرب الملك بيده فإذا طينه مسك أذفر) [صحيح البخاري (٦/٤٦٤) في الرقاق]

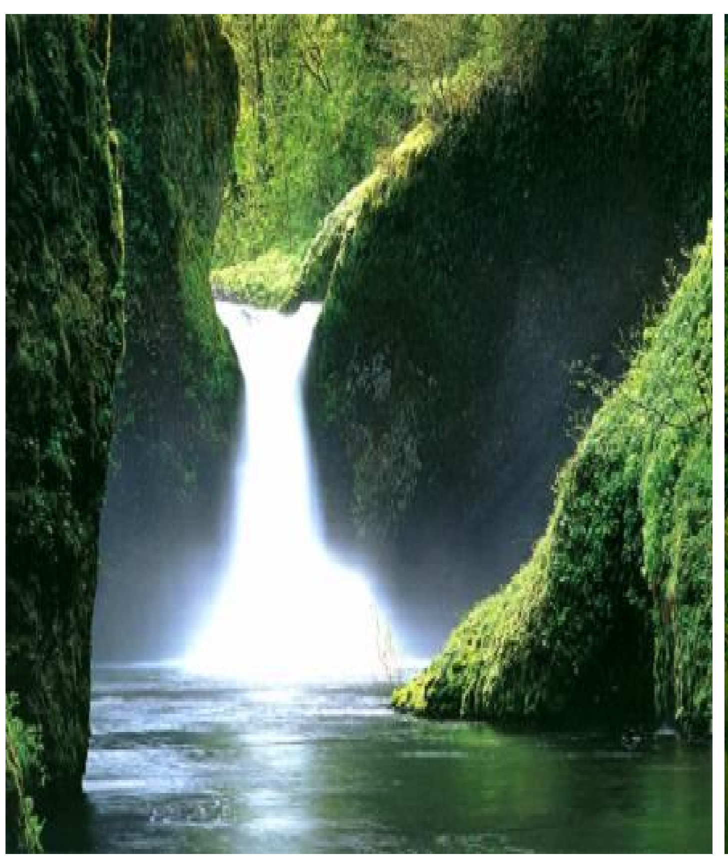
عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : (إن في الجنة بحر الماء وبحر العسل وبحر اللبن وبحر الخمر ثم تشقق الأنهار بعدُ) [رواه الترمذي (٢٥٧١) في صفة الجنة]

قال الرسول صلى الله عليه وآله وسلم : (الكوثر نهر في الجنة حافتاه من ذهب ومجراه على الدر والياقوت تربته أطيب من المسك وماؤه أحلى من العسل وأبيض من الثلج) [رواه الترمذي (٣٣٦١) في تفسير القرآن]

فرش أهل الجنة : قال الرسول صلى الله عليه وآله وسلم في قوله [وفرش مرفوعة] قال (ما بين الفراشين كما بين السماء والأرض) [رواة أحمد في المسند (٧٥/٣) والترمذي في صفة الجنة (٢٥٤٠)

وقال الرسول صلى الله عليه وآله وسلم : (إرتفاعها كما بين السماء والأرض ومسيرة ما بينهما خمسمائة عام) [رواه الترمذي (٢٥٤٠)]





من كتاب التوكل



الكتاب يتحدث عن شُعبة عظيمة من شُعَب الإيمان ، وعن مقام رفيع من مقامات الربَّانيين ، هو مقام " التوكل على الله " ، تعالى شأنه ، الذي حثَّ عليه القرآن الكريم بأساليب شتَّى ، وصور متنوعة ، وكذلك السُنَّة النبوية المشرفة . وكان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم نموذجاً للمؤمن " المتوكل " على ربه حق توكله ، كما وُصِف بذلك في بعض كتب أهل الكتاب .

وهذه الشعبة ، أو هذا المقام أو الخُلُق الربَّاني ، من المقامات التي تدخل فيها خلط وخبط ، وسوء فهم عريض ، حتى التبس التوكل بالتواكل واطراح الأسباب ، ورويت في ذلك حكايات عن بعض الصوفية ، فيها مبالغات تخرج عن منهج الوسطية التي جاء بها الإسلام ، كما تخرج عن نظام السنن التي أقام الله عليها هذا الخَلْق ، وربطها بشبكة الأسباب والمسببات .

ونحن على منهجنا الذي إلتزمناه لا نحيد عنه ، وهو الإستمساك بما جاء في القرآن وصحيح السُنَّة ، ففيهما النجاة من كل هلكة ، والسلامة من كل إنحراف ، والإهتداء إلى ما يحب الله ويرضى ؛ ففيهما الحياة والنور كما قال تعالى : (وكذلك أوحينا إليك روحاً من أمرنا ، ما كنت تدري ما الكتاب ولا الإيمان ولكن جعلناه نوراً نهدي به من نشاء من عبادنا ، وإنك لتهدي إلى صراط مستقيم * صراط الله الذي له ما في السموات وما في الأرض ، ألا إلى الله تصير الأمور) (الشورى: ٥٢، ٥٣) .

أرجو أن تجد أخي القارئ في هذه الصحائف ما يوضح لك الغاية ، وما يضيء لك السبيل ، ويساعدك على أن تثق بربك ، وتضع يدك في يده ، متوكلاً عليه ، وكفى بالله وكيلاً .. وأن تجتهد في رعاية الأسباب المشروعة ، كما أمرك الله ، وأن تدع النتائج إلى مسبب الأسباب ، ورب الأرباب ، فالكون كله بيده ، والمرجع إليه وحده : (ألا له الخلق والأمر ، تبارك الله رب العالمين) (الأعراف: ٥٤) .

ونختم هذه التقدمة بما قاله نبي الله شعيب لقومه : (وسع ربنا كل شيء علماً ، على الله توكلنا ، ربنا إفتح بيننا وبين قومنا بالحق وأنت خير الفاتحين) (الأعراف: ٨٩) .

لا تجوز الصدقة على سلالة آل بيت النبى صلى الله عليه وآله وسلم



أكد سماحة الشريف / السيد محمود الشريف نقيب السادة الأشراف أن أعضاء النقابة التي ينتهي نسبهم لآل البيت لا يحصلون على أي مبالغ من الدولة أو من أي جهة أخرى لأننا نتمسك بالحديث الشريف الذي يؤكد أنه (لا تجوز الصدقة على آل البيت) .

وقال سماحته رداً على ما نشرته إحدى الصحف – إن نقابة السادة الأشراف تنفق على جميع أنشطتها ومشروعاتها من تبرعات وإشتراكات أعضائها مشيراً إلى أنه تم شراء قطعة الأرض التي تم بناء مبنى النقابة عليها في نهاية شارع الأزهر بالدراسة من الأموال التي تبرع بها الأشراف وإشتراكاتهم التي يسددونها بصفة دورية ومنتظمة .

ورداً على إتهام النقابة بمجاملة بعض السياسيين قال سماحته : بأننا من حقنا نحن سلالة آل البيت وأنه من حق أي أسرة أن توثق وتحتفظ بأنسابها والعمل على حفظ الأنساب .

مشيراً إلى أن الإنتساب لآل البيت هو إلتزام ومسئولية كبيرة وأن على جميع الأجيال المنتسبة لآل البيت التمسك والحفاظ على الأشراف لكنه معمول به في كل بلاد العالم ، حيث يوجد في بريطانيا نظام خاص يسمح للوردات بحفظ أنسابهم وتدوينها.. فلماذا يأتي البعض الأن في مصر ويعيب علينا ذلك ؟!

وأكد أن النقابة على إستعداد لفتح أبوابها للتأكد من صحة الأنساب التي تتم لأي مواطن يرى أنه من سلالة آل البيت.. ثم أنه ليس عيباً أن ننتمي إلى أسرة وسلالة النبوة التي كرمها الله ورسوله . كما أن حب آل البيت فرض على كل مسلم ونحن نعتز ونفخر بإنتمائنا لهذه السلالة الطاهرة كما أنه من حق أي شخص أن يعتز ويفخر بأسرته وهويته .

وقال سماحته أن النقابة بعيدة كل البعد عن أي توجهات سياسية بدليل أنها تضم في عضويتها اثنين من أسرة واحدة ولكل منهما توجه سياسي مختلف عن الآخر ، الأول هو السيد / أمين أباظة وزير الزراعة والذي ينتمي للحزب الوطني والآخر هو شقيقه السيد / محمود أباظة الذي يرأس حزب الوفد المعارض.. وأضاف أن الشريف مواطن له كل الحقوق وعليه كل الواجبات المنوطة بكل مواطن ولا فرق عند الأشراف بين وزير وخفير وبين كبير وصغير وبين غني و فقير و نحن لم و لن نجامل أحداً أبداً في مجال الأنساب وأوكد مرة أخري أننا بعيدون كل البعد عن أية توجهات سياسية لكن من حق أي شريف أن يمارس حقه السياسي خارج النقابة .

وقال سماحته أن الأشراف لم يصدر منهم طوال تاريخهم منذ وصول آل البيت إلي مصر ما يعكر صفوها وهدوءها وإستقرارها وأن النقابة لم ولن تكن أبداً عنصرية وأنها تتمسك دائما بالوسطية في الإسلام ونشر الدعوة الإسلامية السمحاء .

وإختتم سماحته بتأكيد أن نقابة الأشراف تساهم في التبرع لمختلف الجمعيات الخيرية كجمعية مرضى السرطان وجمعيات كفالة الأيتام ، كما أن نقابة الأشراف سبق أن ساهمت في التبرع لضحايا السيول في التسعينات ، لكننا نعمل الخير دون أن نعلن عنه لأننا نبغي وجه الله تعالى ورسوله ورضاء آل البيت .

الكاتب : السيد الشريف/ السيد محمود الشريف نقيب السادة الأشراف
المصدر : موقع نقابة السادة الاشراف

وثيقة الأزهر تضمن حقوق الجميع دون تمييز



أكد سماحة الشريف السيد محمود الشريف نقيب الساده الأشراف على أن الوثيقة التى أعدها الأزهر الشريف يمكن الإسترشاد بها فى وضع الدستور الدائم للدولة لما تحتوى به من مبادىء وبنود تصون أساسيات الأمة وثوابتها . ويضيف نقيب الساده الأشراف فالوثيقة هادية ومرشدة للأمة فى هذه المرحلة الحرجة من عمر أمتنا .

وأشار سماحته إلى أن وثيقة الأزهر الشريف رائدة لتصحيح المسار فى هذا الوقت بالذات وتخرج مصر من حالة الخلاف إلى حالة الأستقرار كما تنادى الوثيقة بالدولة المدنية دون غلو أو تطرف فالوثيقة بالغة الأهمية لمستقبل أمتنا السياسى والأقتصادى والإجتماعى

وأوضح سماحة نقيب الساده الأشراف أن وثيقة الأزهر الشريف نصت على أن يكون الأزهر هو المرجعية عند الخلاف الفقهى كما أن الوثيقة تقر مبدأ المواطنة والحرية ومدنية الدولة وتجعل من الشريعة الأسلامية مرجعا وتقر بحق الديانات السماوية الأخرى .

وأشار نقيب الساده الأشراف إلى أن فضيلة الأمام الأكبر الدكتور أحمد الطيب شيخ الأزهر الشريف أكد أن الدستور القادم سيكون ميزان عدل بين الشعب المصرى لكل أطيافة ويضمن حقوق الجميع من غير تفرقة ولا تمييز وبقضى على كل دواعى القلق لدى أى فصيل من فصائل الجماعة الوطنية

المصدر : موقع نقابة السادة الأشراف

نقابة الأشراف تدعو إلى سرعة تقديم المساعدات للصومال



دعا سماحة السيد الشريف السيد محمود الشريف نقيب الساده الأشراف إلى سرعة تقديم التبرعات والمساعدات للأشقاء فى الصومال .. وقال سماحته أن الوضع فى الصومال يمثل كارثه كبرى حيث يتعرض حوالى عشرة ملايين من أبناء منطقة القرن الأفريقى لخطر الموت جوعا بسبب تعرض الصومال لموجه من الجفاف الشديد .

وناشد نقيب الساده الأشراف أصحاب القلوب الرحيمة إلى سرعة تقديم المساعدات إلى أبناء الصومال الذين يتعرضون لسوء التغذية بسبب الجفاف الشديد لقد أصبحت الأراضى فى الصومال قاحلة وخلت من السكان .

المصدر: موقع نقابة السادة الأشراف

تهانينا لتعيين الدكتور عبدالله الشنبري أميناً عاماً لمركز الجودة الشاملة والاعتماد الاكاديمي الدولي للدراسات الاسلامية والعربية

صدر قرار معالي مدير جامعة أم القرى الدكتور /بكري بن معتوق عساس بتعيين سعادة الدكتور /عبد الله بن حسين الشنبري الشريف ناظر أوقاف الشريف محمد أبي نمي الثاني (رحمه الله).
أميناً عاماً لمركز الجودة الشاملة والاعتماد الأكاديمي الدولي للدراسات الإسلامية والعربية، بالإضافة إلى عمله وكيلاً لكلية الشريعة والدراسات الإسلامية للدراسات العليا.

وبهذه المناسبة السعيدة

يتقدم الشريف عبد الله آل حسين
رئيس مجلس إدارة مبرة السادة الأشراف
ورئيس مجلس إدارة مواقع ومنتديات ومكتبة السادة الأشراف
ورئيس مجلس إدارة مجلة السادة الأشراف
وصاحب الإمتياز
بأحر التهانى والتبريكات إلى
سعادة الدكتور عبد الله بن حسين الشنبري الشريف



فألف ألف مبرووووك

لسعادة الدكتور عبد الله بن حسين الشنبري الشريف
فأنتم أهلاً لذلك وتستحقوووون كل التقدير والأحترام
دعائنا لكم بالتوفيق والسداد لخدمة وطنكم الغالى وخدمة الإسلام
الشريف عبد الله آل حسين

الطفـــل العــــنيد





ما هي أسباب عناد الأطفال ؟

وأحياناً يلجأ الطفل إلى الإصرار على لبس ملابس معينة هو الذي يختارها وليس والدته لأنه يريد التشبه بأبيه مثلاً أو أخ أكبر ، أو أنه يريد تأكيد ذاته وأنه شخص مستقل وله رأى مخالف لرأى أمه وأبيه .
ويرفض الطفل أي لهجة جافة من قبل والديه وخاصة اللهجة الآمرة ، ويتقبل الأسلوب اللطيف ، والرجاء الحار لتنفيذ ما يطلب منه ، أما إصرار الأم بقوة على تنفيذ الأوامر يجعل الطفل يلجأ إلى العناد والإصرار على ما يريده هو وليس ما يطلب منه.

هل يفقد طفلك توازنه ويتعكر مزاجه بسهولة ؟
هل يتعمد مضايقة الآخرين بتصرفاته ؟

هل يلوم الآخرين (أخوته) فيما وقع هو فيه من أخطاء ؟
وعند محاولة مساعدة الطفل بأن يكون طفلاً عادياً وغير عنيد يجب عليك أن تتدربي على بعض المهارات في كيفية التعامل مع الطفل العنيد لكي يتخلص من عناده.
يجب أن تحرصي على جذب إنتباه الطفل كأن تقدمي له شيئاً يحبه مثل لعبة صغيرة أو قطعة حلوى ، ثم تسدى له الأوامر بأسلوب لطيف.
تجنبي دائماً إعطاء أوامر كثيرة في نفس الوقت.
يجب إعطاء الأوامر لعمل شئ يعود على الطفل بفائدة أي أن يقوم بعمل شئ لنفسه وليس القيام بعمل شئ للآخرين ، أي تجنبي بأن تقولي للطفل أن يعطى كأساً من الماء لأخته مثلاً.
تجنبي اللجوء إلى العقاب اللفظي أو البدني كوسيلة لتعديل سلوك العناد عند الطفل.
<font "="" face="">يجب عليك متابعة الطفل بأسلوب لطيف وبعيداً عن السيطرة ، وسؤاله عما إذا نفذ الأمر أم لا ، مثلاً يجب عليك أن تتابعيه في حالة طلبك منه أداء الواجب المدرسي.

إتهامات متبادلة بين الآباء والأبناء







أبناء : الآباء غائبون
آباء : الأبناء متمردون

علماء نفس وإجتماع يطالبون مؤسسات المجتمع المدني بالتدخل لعودة الحوار الأسري

بعدما كان الأب هو المسئول الأول والأخير عن الأسرة وهو عائلها الوحيد ، ولكن نتيجة لإنشغال عائل الأسرة الوحيد بالعمل طوال اليوم ، لم يجد الأبناء وسيلة للحوار مع أبائهم وبدءوا في اللجوء للإنترنت ولأصدقاء السوء ، وضاعت لغة التخاطب بين الآباء والأبناء ، وحدوث فجوة بين الجيلين ، وإنتشار الصمت العائلي بين جميع أفراد الأسرة الواحدة .

أجرينا إستطلاعا لتتعرف علي أسباب الصمت بين الآباء والأبناء .
أكدت د. سامية الساعاتى أستاذ علم الاجتماع ، علي أن الأسرة لها دور كبير في تكوين شخصية وإتجاهات أبنائها سواء بالسلب أو الإيجاب وبالتالي فلابد من فهم متطلبات هذه المرحلة ومن المعتقدات الخاطئة التي يعتنقها الآباء أن صراع الأجيال بين المراهق ووالديه يعد إنحرافا أخلاقيا ينبغي عدم السكوت عليه فربما يشكو الأب من كثرة ترديد المراهق لعبارة تفيد أنه من جيل يختلف عن جيله أو إنتقاده الحاد لأسلوب الأب في الحياة والمعيشة في الوقت الذي لا يعد هذا الصراع بين الأجيال إلا ظاهرة صحية يتدرب من خلالها المراهق علي إكتساب خبرات مفيدة وطرح ما عداها من خبرات لا تصلح لها ، فهو في الواقع صراع بين جيلين يختلف قيمها ومعتقداتها وأساليب حياتهما نتيجة التغيرات الهائلة تكنولوجيا وإجتماعيا ، وأكد علي ضرورة تفهم الآباء طبيعة هذا الصراع بدلا من إتهام الأبناء بالعقوق لحل هذه المشكلة ولتقليل الفجوة بين الجيلين .

وشدد علي إيجاد نواه للتفاهم بين الآباء والمراهقين في صورة تفاعل لا صراع وإنتقاء ما هو صالح ومناسب للجيل وإستبعاد ما عداه كما ينبغي أن تتخذ سلطة الآباء شكلا ديمقراطيا يتعمد علي التوجيه والإرشاد والتسامح ، وإتاحة الفرصة للابن للتعبير عن نفسه ومعتقداته دون خوف أو توتر ومناقشة فيه بموضوعية مع التوجيه والنصح إذا لزم الأمر ، ويضيف أنه علي الآباء تربية الأبناء علي حرية التعبير التي تجعلهم مسئولين علي أقوالهم وأفعالهم ، أما حرية النقد فتعني النقد الإجتماعي والتعبير عن الفكر دون تخريج أو تصفية حسابات كما يجب تدريب المراهق علي النقد الذاتي للتصرفات بما يتيح له إمكانية الضبط الذاتي لتصرفاته الشخصية في كل المواقف التي يواجهها .

ومن جانبها توضح د. عزة كريم ، أستاذ علم الإجتماع بالمركز القومى للبحوث الجنائية والإجتماعية - وتوضح أن التفكك الأسري وإنحراف الشباب من أهم نتائج إفتقاد الأسرة للغة الحوار فالأسرة مصنع الأجيال ولكن مهمة رعاية الأبناء أصبحت في يد الخادمة والسائق نتيجة انشغال الأبوين حيث أن الأب والأم لا يعرفان أصدقاء أولادهما ولا يتحريان عن مستوي عائلاتهم وأصبحت الأسرة مجزاة إلي تكتلات لا أحد يعرف عن الآخر شيئا مما زاد الهوة بين أفرادها .

وتلقي (رباب) بالمسئولية علي الأم بأنها هي أساس الأسرة لكنها مشغولة بالخروج إلي العمل ولقاء الصديقات وتعود إلي المنزل منهكة ولا تقوي علي مباشرة ومتابعة دروس أبنائها مما ترتب عليه غياب الحوار كما إنها لم تعد تعرف مشاكل أولادها مما جعل الشباب يشعران بالغربة والتجاهل ، وأصبح لكل منهما عالمه الخاص .

وأضافت إن ما يزيد من حدة المشكلة وهي كثرة القنوات الفضائية والجلوس أمام الحاسب الآلي بالساعات ، وأصبح لكل فرد

إهتماماته الخاصة بالإضافة إلي التعاون الكبير بين الأجيال فالجيل السابق غير راغب في قبول أفكار الشباب ودائما يوجه إليهم الإتهامات مما جعلهم يلجئون إلي الآخرين لمناقشة قضاياهم وأحزانهم ومن أجل هذا تري أنه لابد أن يكون هناك حلول لتلك القضية الخطيرة وهي تبدأ ، أولا من الوالدين بسرعة إنقاذ ما يمكن إنقاذه حتي تعود الأمور آلي نصابها ويتحقق ذلك بتخصيص يوم عن الأسبوع ليجلس جميع أفراد الأسرة لمناقشة جميع المواضيع المتعلقة بحياتهم .

وأكدت أن وسائل الأعلام لها دور في محاولة إعادة الأسرة إلي مسيرتها الأولي نظرا لتأثيرها الشديد في الناس وقدرتها علم لم الشمل وكذلك بالنسبة للدولة فعليها إقامة الندوات والمؤتمرات الدينية لإنقاذ الأسرة من التفكك لأن المجتمع في حاجة إلي الفرد الصالح الذي يساعد علي التنمية والبناء .

ومن ناحية أخري أشار د. عادل صادق - أستاذ علم نفس - إلي أن الأسباب الرئيسية التي أدت إلي إنعدام الحوار الأسري بين أفراد الأسرة والتي تتمثل في إنشغال كلا من الأب والأم بأعمالهما ومهماتهما بعيدا عن الأبناء والمنزل وبالجهل بأساليب الحوار الفعالة وعدم أخذ الحوار علي محمل الجد بإعتباره ترفا زائدا للابن فيمكن الإستغناء عنه فضلا عن إختلاف معطيات العصر من جيل إلي آخر فجيل الآباء يختلف عن جيل الأبناء تماما وكذلك دكتاتورية بعض الآباء التي تجعلهم يرفضون الحوار مع أبنائهم إعتقادا منهم إنهم أكثر خبرة من الأبناء فلا يحق لهم مناقشة أمورهم ، مضيفة إلي ذلك الإنجاب الكثير والغير متوازن مع دخل الأسرة وظروف المعيشة القاسية التي تعتبر من أحد الأسباب التي جعلت الحوار الأسري بعد ضيقة وشبه معدوم ، وأوضح أنه سوف يكون هناك آثار سلبية نتيجة إنعدام الحوار الأسري علي الأسرة وهي تفكك الأسرة وإنتشار البغض والحقد بين أفرادها والبحث عن بديل لإستماع المشاكل ولا شك أن إنحراف الكثير من الشباب إلي الخطيئة سببها هو تنشئتهم وعلاقتهم الغير حميمة داخل أمرهم حيث لا يجدان فيها من يخاطبهم ويحاورهم علاوة علي أن إنقطاع الحوار يؤدي إلي إنقطاع صلة الرحم في الكبر وإنعدام الثقة بين أفراد الأسرة وكذلك المشاكل النفسية المترتبة علي إنقطاع لغة الحوار في داخل الأسرة حيث تجعل من الفرد إنسانا معزولا مع الآخرين رافضا شتي أساليب الحوار والمناقشة مع الآخرين في حياته المستقبلية فيغلب عليه طابع الإنطوائية فضلا عن الأمراض الجسدية التي تظهر علي أفراد الأسرة ، مؤكدا علي أنه لابد من إيجاد حل لهذه القضية الخطيرة من جذورها خوفا من الآثار السلبية المترتبة عليها والتي قد تفشت بالفعل فالجرائم البشعة التي ترتكب في المجتمع وخاصة بين أفراد الأسرة والإدمان والانحراف كل هذا إفرازا طبيعيا لهذه المشكلة فلابد أن تعالج بتكاتف أكثر من جهة فالمسئولية ليست علي عاتق فرد واحد بل هي عاتق الجميع بداية من الأسرة ومؤسسات المجتمع المدني والمؤسسات التربوية وندوات المساجد وعلماء الدين .

ومن جهة أخري تقول أ. ع سكرتيرة - بأحد الشركات - إنها تعيش مع أسرتها ودائما تشعر بالوحدة والضيق منهم وتقول أن والدها يسيطر علي خروجها وإتصالاتها بأصدقائها ودائما يراقبها ويشك فيها إعتقادا منه أنها معرضة للإنحراف ، ولا يحاولوا التقرب منها ومناقشتها بدلا من هذه الشكوك .

وتضيف ف س – طالبة - إعتاد أبي وأمي وأخي علي إنتقاد تصرفاتي بشده وإرهابي عند فعل الخطأ أو الوقوع في أي مشكلة ، وإعترف أني لم أتعود علي الصراحة معهم وأحيانا بل دائما ألجأ للكذب حتى أخرج من أي مشكلة ، وبالفعل تعرضت لعدة مشاكل في الجامعة ولجأت لأشخاص خارج الأسرة وساعدوني في حل مشكلتي لأنه ليس لدي من يسمح لي في المنزل .

وتقول ر. ب - خريجة كلية الإعلام - بحكم عملي أغلب وقتي مشغولة بالعمل وأن كان لدي وقت فراغ فداما إلتزم الصمت وأجلس بمفردي بعيدا عن الأسرة ولكن أنا أشكوا إننا أسرة مفككة فوالدي ووالدتي لا يهتموا بنا وينشغلوا بمشاكلنا ويفتخروا بي علي الدوام ولكن المشكلة متمثله في الفجوة التي بيننا في التفكير فوالدي غير متفاهم يرفض النقاش معنا أو أخذ رأينا في أي موضوع يخصني وغالبا يقوم بأخذ القرار بنفسه لأنه يري رأيه خبرة .

الكاتب : رشا البردهونى

المصدر : موقع مصرس





كف مريم

نبات كف مريم يسهل ويعجل الولادة ويستخدم بأمان Rose of Jericho

كف مريم Rose of Jericho

ويعرف بشجرة مريم ، كف العذراء ، نبات الطلق كف مريم عشب حولي قصير ينمو بعد سقوط الأمطار في الخريف مع بداية الشتاء في الأماكن ذات التربة الطميية الحصوية التي تستقبل بعض مياه السيول . وفي حالة نفاذ الرطوبة في التربة تموت النباتات ، وتلتف الأفرع إلى أعلى لتكون على شكل كرة تشبه قبضة اليد المغلقة بأحكام على الثمار الناضجة الجافة ، وعندما يحصل النبات على الرطوبة من الأمطار أو الغمر بالماء فإن الأفرع الميتة تتفتح منبسطة إلى الخارج لتحرر بعض البذور الموجودة في الثمار ، وعند حدوث الجفاف فإن الأفرع تلتف مرة أخرى منقبضة إلى أعلى مرة أخرى ، وهذا النظام الميكانيكي يؤكد ويساعد على إستمرار حياة هذا النوع في البيئة الصحراوية القاسية .

يعرف نبات كف مريم علمياً باسم : Anastatica hierochuntica

الجزء المستعمل من النبات : جميع أجزائه . المحتويات الكيميائية للنبات يحتوي نبات كف مريم على مركب فلافوني واحد هو إيزوفيتكيسين (isovitexin) وأربعة مركبات فلافونولية هي : كامفيرول (Campferol) ورامنوجلوكوزايد ، كوريستين (quercetn) وروتين (Rutin) . كما يحتوي على بيتاسيتوستيرول وكامبيسترول وكوليسترول وستجماسترول ، كما تحتوي على جلوكوز وجلاكتوز وفركتوز وسكروز ورافينور وستاكوز وستة عشر حمضاً أمينياً والانين وارجنين وبرولين وفينايل الانين وميثيون وكولين وقلويدات وكومارينات وسيلسيكيوليت (Glucoi berin) .

ماذا قال عنها الطب القديم ؟

تستخدم في الطب الشعبي لحالات عسر الولادة حيث يشرب منقوعها لتعجيل الولادة ، كما يشرب منقوعها من أجل الإنجاب . تستخدم أيضاً في علاج نزلات البرد عند الأطفال وذلك بحرقها وإستنشاق الدخان المتصاعد منها . كما تستخدم لعلاج مشاكل المعدة وطرد النفس الشريرة ، كما يقول الأطباء الشعبيون ، أن مسحوقها يفيد العين المصابة بالرمد .

ويقول داود الأنطاكي : " أن من خواصه الطيبة قلع البياض من عيون الحيوانات إلا أن الإنسان لا يطيقه . ويزيل البواسير طلاءً والبهق والبرص ، والبلغم شرباً . ويفتح السدد . وأن طلي به الوجه حمره وحسن لونه ، ومن خواصه أيضاً أنه إذا نقع في الماء إمتد وطال فإن شربت من هذا الماء من جاءها المخاض وضعت سريعاً باذن الله وألقت المشيمة ، وإن دق وذر على الجروح نفعها وأدملها . يستخدم مغلي بذور النبات مع بذور الكمون لوقف نزيف مابعد الولادة ، كما أن مغلي النبات يفيد في علاج الدسنتاريا ، كما تستخدم أوراق كف مريم الخضراء الطازجة لعلاج بعض أمراض المعدة ، ومنقوع النبات يساعد على تحمل آلام الوضع ويسهله ، كما يستخدم منقوع النبات لزيادة الطمث وفي علاج الصرع والبرد والصداع . والبدو في الصحراء يستعملون النبات لإدرار الطمث ولعلاج نزلات البرد . وبشكل عام تستخدم النساء نبات كف مريم على نطاق واسع لتسهيل الولادة وذلك بغلي النبات مع الماء ثم تركه منقوعاً ليلة كاملة ثم تشرب منه النساء قبل الولادة ، وقد سمي نبات الطلق لأنه يحدث الطلق .

ماذا قال عنه الطب الحديث ؟

لقد قام الصيدلي طه خليفة بعمل رسالة دكتوراه في نبات كف مريم السعودي وأثبت أن نبات كف مريم يسهل ويعجل الولادة ويمكن إستخدامه لهذا الغرض بأمان .

كما يقول الدكتور جابر القحطاني ورفاقه في كتابهم بعنوان (Medicinal plants of Saudi Arabia. vol. I.1987) أن خلاصة نبات كف مريم يقضي على عدد من الميكروبات ومن أهمها السالمونيلا .

ونظراً لما لنبات كف مريم من مكانة لدى البلدان الآسيوية ومن أهمية طبية فإن الحجاج القادمين من إيران وأفغانستان وغيرها يحملون معهم هذا النبات لبيعه أيام الحج ولذلك تراه في مكة المكرمة بكثرة .







تعامل المرء مع أولاده

من أنواع التعامل : تعامل الرجل مع أولاده ، والأولاد تارة يكونون كبارا وتارة يكونون صغارا ، والصغير له الرحمة ، والكبير له التأديب ، وقد قال بعض الحكماء : إذا كان ابنك صغيرا فقوّمه ، وإذا راهق فصادقه ، وإذا كبر فأشر له .

يعني أنه ينبغي للمرء مع أولاده أن يسلك هذه الأحوال الثلاثة ، فإن كان الولد صغيرا أدبه والتأديب يكون بالحسنى ، لأن الولد خاصة في هذا الزمان إذا قسا عليه الوالد فربما نفر منه ، ونفر مما معه من الحق نفر من الطاعة ، نفر من الإستجابة ، نفر من الصلاة ، لأن هذا الزمن زمن فتنة .

فينبغي للوالد أن يعامل ولده ولو كان صغيرا أن يعامله بالتأديب الذي ليس فيه تبغيض له تبغيض للولد تبغيض الطاعات لهذا الولد الصغير ، يعني لا يفرض على من دون سن التمييز أشياء لا تجب عليه ، مثلا في مسائل العورات البنات الصغار دون سن التمييز لهم أحكام في عوراتهن . وكذلك من دون العشر يعني ما دون السابعة إلى العاشرة لها أحكام في عوراتها .

كذلك فربما تشدد مثلا بعض الآباء في التعامل مع الصغار وترك ما يباح له في الشرع إلى أشياء ربما لم تكن معها العاقبة حميدة ، أو كره الصغير الخير أو كرهت الفتاة الخير . كذلك إذا كان الغلام مراهقا أو كانت الغلامة يعني الفتاه مراهقة فإن لها أحكاما خاصة فتعامل الوالد والوالدة مع هؤلاء ينبغي أن يكون مع سؤال أهل العلم .

يعني يسأل الوالد تسأل الوالدة كيف أتعامل في هذا السن من جهة اللباس ، من جهة الإذن بالخروج ، من جهة المخالطة ، من جهة ما تنظر إليه وما لا تنظر . وهذا إنما هو بتحبيب الخير لنفوس أولئك ، والصغير متوسع في حقه يعني ما دون البلوغ فيه سعة في بعض الأحكام ، والقلم قلم التكليف إنما يكون بالبلوغ .

فما بين سن العاشرة إلى البلوغ هذا فيه أحوال وأحوال ، وما دون ذلك له أحكام فيها سعة ، فلذلك ينبغي للمرء في هذين السنين أن يتعلم كيف يتعامل مع أولاده . لأن من واقع السؤال ومن واقع ما سمعنا ، وجدنا أن كثيرا من الناس لا يحسن التعامل الشرعي مع أولاده الصغار . لا يحسن التعامل الشرعي مع المراهق ومع المراهقة يعني ما بين سن العاشرة وسن البلوغ .

أما ما بعد البلوغ فإنما يشار بالولد ويشار للبنت إشارات يعني بأمر الله جل وعلا ، يضيق المرء طريق الشر على الفتى وعلى الفتاة . وكذلك يأمر الوالد ولده رجلا كان أم أنثى يأمرهما بطاعة الله جل وعلا وبالفرائض وينهاهما عن المحرمات .

وإذا كان ثم جانب تقصيري عند هذا أو هذا ، فلا يحمله عليه بالقوة ، لإنه خاصة في هذا الزمان القوة لا تنفع ، بل ربما نفرت كثيرين من قبول الحق والهدى . فإذا كان الشاب أو الشابة في سن المراهقة فإن على الوالدين أن يحملا هذين على الطاعة .

وأن يباعد بينهما وبين سبل الفساد وسبل المنكر في البيت وفي الشارع ومن جهة الأصدقاء والصديقات . ولكن لا يكون ذلك عن قسوة وشدة ؛ بل يكون ذلك عن طريق التعامل بالإقناع والتعامل بالترغيب تارة وبالترهيب تارة ، وهذا لاشك أنه أنفع .

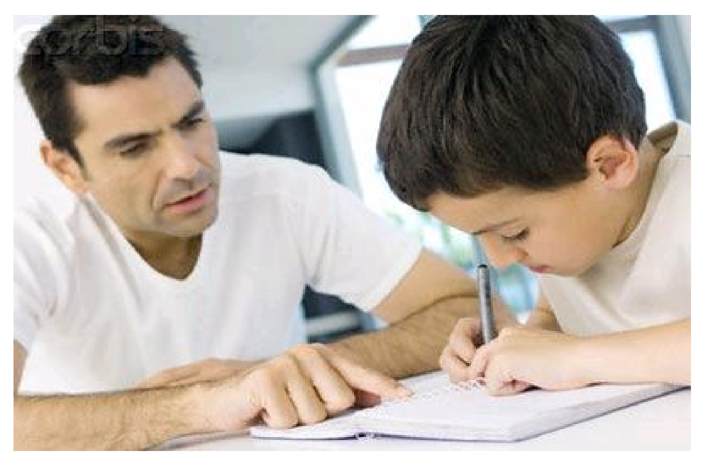
ومن أحسن الوسائل في تربية الأولاد أن يتخيّر المرء لأولاده إذا كبروا من يصاحبهما من الجنسين . يعني أن يتخير المرء للفتاة ما بعد سن البلوغ يخير لها من تصاحب ؛ لأن المرء بطبيعته يحتاج إلى من يصاحب . فالفتاة تحتاج إلى من يصاحب لا تقبل أن تصاحب أمها دائما ، أو أن تصاحب أختها الكبيرة دائما ؛ بل إذا وجدت من غيرها فربما كان ذلك أقبل للتوجيه .

كذلك الفتى يتحرى المرء في ولده الكبير من يصاحبه ويطلب من فلان إذا وجده صالحا خيرا مأمونا يقول يرغّبه في مصاحبة ولده ويحث ولده على ذلك . وهذا من أنواع التعامل التي ينبغي للوالدين أن يدركاها ، وهذا مما فات ، في كثير من الأحيان نجد أن بعض البيوت فيها من الفساد ما فيها ، وإذا نظرت ما السبب ؟

وجدت أن إخلال الرجل أو الأم بواجبهما هو من الأسباب ، فتجد أنه لم يسعَ في إصلاحهما في سن المراهقة ، لم يسع في إصلاحهما بعد البلوغ ، لم يسع في تحبيب الخير إليهما . ثم بعد ذلك يأتي يشكو ، لابد أن يكون عند المرء طريقة شرعية في التعامل مع ولده في التعامل مع بنته .

فلا يترك هذا وذاك ولا يترك هذه وتلك حتى يكون أو حتى يرى ما لا يريد أن يره ، لابد من السعي في تعلم أنواع التعامل مع الأولاد . تربية الأولاد كيف تكون كيف يسعى كيف يصلح ، وعند ذاك تكون التربية أو يكون التعامل مع الأولاد على وفق مراد الله الشرعي .

الكاتب : فضيلة الشيخ صالح آل الشيخ
المصدر: (الأصول الشرعية للتعامل مع النّاس)







غطاء عازل للصوت للوحة مفاتيحك !



هل يتشارك أحد إخوتك معك في غرفة نومك وينزعج من صوت لوحة المفاتيح عند نومه ؟
أو هل تتضايق أنت نفسك من ضوضاء لوحة المفاتيح ؟
يمكنك الحصول على هذا الغطاء العازل للصوت :

فكرة مجنونة لغطاء يعزل الصوت ويقوم (كما يقول صانعوه) بحماية لوحة المفاتيح من الغبار والماء

جهاز (تونوغراف) أحدث وسيلة لقياس ضغط العين فى المنزل



العين مثل الكرة لابد لها من ضغط داخلها لتحتفظ الكرة بشكلها ، وتقوم بوظيفتها ، فمقلة العين ، إذا قل الضغط بها فقد يحدث بها مضاعفات قد تؤثر على النظر ، وكذلك إذا زاد الضغط داخلها ، فقد يؤدى ذلك فى النهاية إلى فقد النظر .

ويقع على طبيب العيون عادة أن يعالج إرتفاع ضغط العين بالإعتماد على قياس الضغط في العيادة ، ولكن أصبح اليوم من الممكن قياس ضغط العين ، مباشرة في المنزل ، على غرار ما يحصل لدى قياس ضغط الدم بواسطة الساعد .

جهاز " تونوغراف " هو أحدث وسيلة لقياس ضغط العين فى المنزل يكفي تثبيته على محيط العين ، من الخارج . ثم تشغيله عبر الضغط على زر القياس لإطلاق موجة ، سريعة وغير مؤلمة ، تنطلق من الجهاز لتصطدم بقرنية العين (لقياس ضغط العين) ، قبل أن تعود الى الوراء حاملة معها معطيات يقوم جهاز التونوغراف بتسجيلها .

هكذا ، يتحول حلم مرضى الغلاوكوما (المياه الزرقاء) تدريجياً إلى حقيقة ، ما يجعل هؤلاء المرضى قادرين على تنفيذ عملية القياس هذه ، بصورة بسيطة ومستقلة ، في منازلهم .

الزواج آية من آيات الله تبارك وتعالى

مقدمة : الزواج حرث للنسل ، وسكن للنفس ، ومتاع للحياة ، وطمأنينة للقلب ، وإحصان للجوارح . كما أنه نعمة وراحة ، وسنة وستر .

والزواج في الإسلام عقد لازم وميثاق غليظ وواجب إجتماعي وسكن نفساني وسبيل مودة ورحمة بين الرجال والنساء ، يزول به أعظم إضطراب فطري في القلب والعقل ، ولا ترتاح النفس ولا تطمئن بدونه ؛ كما أنه عبادة يستكمل الإنسان بها نصف دينه ، ويلقى ربه بها على أحسن حال من الطهر والنقاء . [١]

ومن إمتنان الله تعالى على الإنسان ما ورد في قوله تعالى : " وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِّتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُم مَّوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ " [الروم : ٢١] ، ويظهر من خلال الآية الكريمة أن الزواج يجمع بين كونه آية ومودة ورحمة ، بحسب التفصيل التالي .

أولاً : الزواج آية كونية :

فطر الله كل من الزوجين على حب الآخر وطلبه والجد في البحث عنه ذلك لأن الفطرة البشرية هادية إلى الزوجية فهي تسوق كل رجل إلى طلب الإزدواج بامرأة ، وكل امرأة إلى قبول الإتحاد مع رجل ، وهي التي تربط قلبيهما وتمزج نفسيهما وتوحد مصلحتيهما ، وتجعل الصلة بينهما أقوى من كل صلة بين إثنين في هذا العالم ، حتى يسكن كل منهما إلى الآخر عند كل إضطراب ، ويأنس به ما لا يأنس بالأهل والأصحاب [٢]

لذا عبر عنه سبحانه وتعالى بأنه آية من آياته :

- فالمرأة تفخر بأبيها أيما فخر ، ولكن أباها الذي نشأت تحت كنفه لا يداني زوجها في السكون إليه والراحة والإنبساط .

فلك أن تتخيل امرأة تسافر مع أبيها إلى الحج ، وأخرى تسافر مع زوجها الذي إقترنت به قبل سويعات .

ستجد الثانية مرتاحة في سفرها أكثر ، رغم أن شريكها في الرحلة لم تتعرف إليه إلا قبل سويعات ، فما الذي جعلها ترتاح له في مبيتها وسفرها وطلب حاجاتها أكثر من والدها ؟

قد عرفنا وجه الإعجاز الإلهي في العلاقة الزوجية فما المودة وما الرحمة :

ثانياً : المودة :

المقصود بالمودة : أن يحب كل من الزوجين من يحب الآخر من أهله وعشيرته وأصدقائه ؛ فيسر لسرورهم ، ويستاء لإستيائهم ، ويتمنى لهم الخير والنعمة ، ويقوم بأداء حقوقهم كما جرى من العرف بين أمثالهم في ذلك .

وهذا النوع من التودد : هو الذي نأمر به من تزوجا في أنفسهما سكونًا يبعث كلاً منهما على مودة الآخر ظاهرًا وباطنًا ، بقصر كل من الزوجين طرفه على الآخر وقناعته بالإختصاص به لكمال سكون نفسه إليه ، وإخلاصه في مودته ومحبته .

سكون الزوج إلى الزوج سبب من أسباب سعادة الزوجين ، وهناء معيشتهما خاص بهما لا يشاركهما فيه أحد من الأقربين والمحبين ، وأما المودة بينهما فهي من أسباب سعادة عشيرتهما أيضًا ؛ لأنها متعدية ؛ فهي مبعث التناصر ، والتآزر والتعاضد والتساند وبهذا تكون سببًا من أسباب سعادة الأمة المؤلفة من العشائر المؤلفة من الأزواج فهذا التأليف هو الذي يتكون من مزاج الأمة فما يكون عليه من إعتدال وكما يكون كمالاً في بنية الأمة وقرة عين لمجموعها وما يطرأ عليه من فساد وإعتلال يكون مرضًا للأمة يوردها موارد الهلكة .

ومن المودة بين الزوجين : الممازحة والملاعبة ، فكان الرسول صلى الله عليه وآله وسلم يمازح نساءه ويداعبهن ، وكان يسابق عائشة في الجري الشديد .

ويؤثر عن عمر أنه كان يقول : " كل امرئ في بيته صبي " ، وكان يقول : " ينبغي للرجل أن يكون في أهله مثل الصبي فإذا إلتمسوا ما عنده وجدوه رجلاً " .

ثالثاً : الرحمة :

لقد فطر الله تعالى قلوب البشر على الرحمة ليتراحموا فلا يهلك فيهم العاجز والضعيف ، وكل أحد عرضة لإستحقاق الرحمة في يوم من الأيام ، وجعل سبحانه حظ الوالدين والزوجين من الرحمة أرجح ليعنى بكل فرد من الناس أقرب الناس منه عند شدة الحاجة إلى العناية والكفالة ؛ فالزوج لزوجه عند الضعف في المرض أو الكبر ، كالوالدين لولدهما عند ضعفه في الصغر ، بل تجد المرأة أرحم ببعلها في مرضه أو كبره من أمه لو وجدت ، وتجد الرجل أرحم بسكنه في مرضها أو كبرها من أبيها لو وجد إذا كانت الفطرة سليمة ، فإن لم يكن كل من الزوجين أرحم بالآخر في كبره من والديه فإنه يقوم مقامهما إذ لا يضعف كل من الزوجين ويحتاج إلى الرحمة إلا بعد موت الوالدين في الغالب ، فإن مرض وهما في صحتهما فإنهما يكونان بعيدين عنه لا يسهل عليهما ترك بيتهما ومن عساه يكون فيه من محتاج إلى رحمتهما ؛ لأجل لزام ولدهما الكبير المتزوج .

فظهر أن كلاً من الزوجين في حاجة إلى رحمة الآخر به عند ضعفه لا يقوم بها سواه من الأقربين أو المستأجرين مقامه فيها .

لا شيء يخفف أثقال الفقر وأوزاره عن كاهل الرجل يتحمله مثل المرأة التي ترحمه في فقره فتظهر له الرضا والقناعة ولا تكلفه ما تعلم أن يده لا تنبسط له ، فما بالك إذا كانت ذات فضل تواسيه به ، ولا شيء يعزي الإنسان عن مصابه في نفسه وغيره مثل المرأة للرجل والرجل للمرأة إذا ظهرت عاطفة الرحمة في أكمل مظاهرها فشعر المصاب بأن له نفسًا أخرى تمده في القوة على مدافعة هذه العوارض التي لا يسلم منها البشر ، وأعكس الحكم في القضيتين ، يتجلّى لك وجه الصواب في الصورتين .

ما أجهل الرجل يسيء معاشرة امرأته ، وما أحمق المرأة تسيء معاشرة بعلها ، يسيء أحدهما إلى نفسه من حيث يسيء إلى الآخر فهو مغبون غالبًا ومغلوبًا ، وما رأيت ذنبًا عقوبته فيه كذنب إساءة الزوج إلى الزوج [٤]

ختاماً : قد يقول قائل لماذا لا يستشعر كثير من الأزواج هذه النعمة يجيب محمد رشيد رضا : " وقد أفسد على الناس تلك المودّة والرحمة ، وحجبهم عن الموعظة بالحكمة ، وأضعف في نفوس الأزواج ذلك السكون والإرتياح ، غرور الرجال بالقوّة وطغيانهم بالغنى ، وكفران النساء لنعمة الرجال ، وحفظ سيّئاتهم ، وتماديهم في الذمّ لها والتبرّم بها ، وما مضت به عادات الجاهلية في بعض المتقدّمين ، وعادات التفرنج في المعاصرات والمعاصرين ، وقلد به الناس بعضهم بعضاً " . [٥]

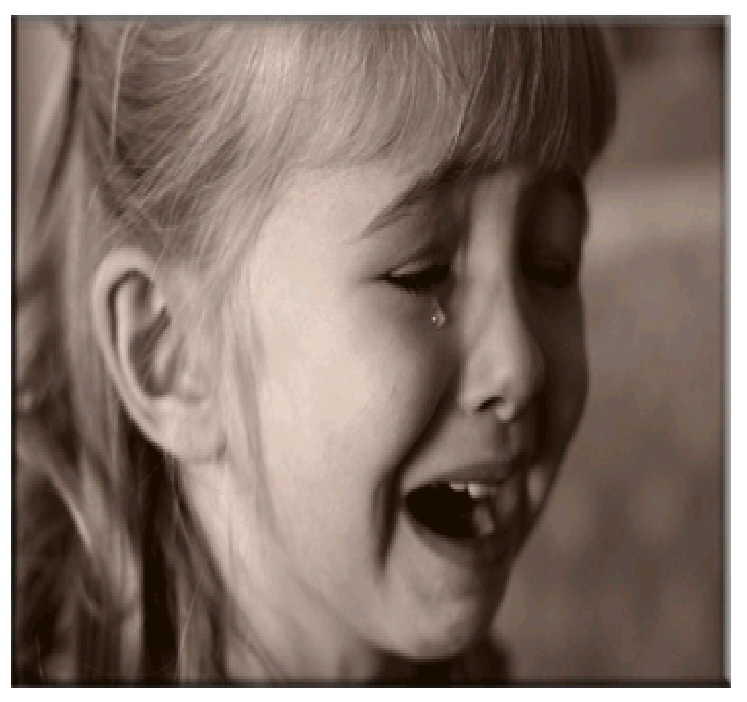
الكاتب : بقلم: د. عبدالرحيم الشريف
رئيس قسم أصول الدين
جامعة الزرقاء/ الأردن

المصادر :

[١] الزواج، جار الله، ص٢٢.
[٢] مجلة المنار، ٨١/٨
[٣] المصدر السابق، ٥٧٣/٨
[٤] المصدر السابق ٦٥٦/٨.
[٥] تفسير المنار ٢٣٢/٣

أخطاء فى تربية الأطفال





قتل روح الفضول
تجاهل السلوك الجيد للطفل

من مظاهر التربية الخاطئة عند الأم عدم السماح لولدها بمزاولة الأعمال التي أصبح قادرا عليها إعتقادا منها أن هذه المعاملة من قبيل الشفقة الرحمة للولد ولهذا السلوك آثار سلبية على الولد.. من هذه الآثار فقدان روح المشاركة مع الأسرة في صناعة الحياة وخدمات البيت ومنها الإعتماد على الغير وفقدان الثقة بالنفس ومنها تعود الكسل والتواكل .

عدم إيقاف السلوك الخاطىء الصادر من الطفل
تقديم الإيحاءات السلبيه الموجهه للطفل

إذا أراد المربي زجر الولد وتأنيبه ينبغي ألا يكون ذلك أمام رفقائه وإنما ينصحه منفرداً عن زملائه

إهمال التربية حتى سن معينة

فكرة إستصغار الطفل وإهمال تربيته في الصغر فكرة باطلة والصواب أن تبدأ التربية ويبدأ التوجيه منذ الصغر من بداية الفطام حيث يبدأ التوجيه والإرشاد والأمر والنهي والترغيب والترهيب والتحبيب والتقبيح .

غياب المصداقيه لدى المربى

من الأخطاء الشائعة فعل المنكرات أمام الأولاد كشرب الدخان أو سماع الأغاني أو مشاهدة الأفلام الساقطة مما يجعل من الوالدين والمربين قدوة سيئة

الإفراط فى الحب والحنان للطفل بشكل غير صحيح

الدلال الزائد والتعلق المفرط بالولد وخاصة من الأم يؤدي إلى نتائج خطيرة على نفس الولد وتصرفاته وقد يكون من آثاره زيادة الخجل والإنطواء وكثرة الخوف وضعف الثقة بالنفس والإتجاه نحو الميوعة والتخلف عن الأقران .

المقارنه غيرالعادله بين الأولاد

تفضيل بعض الأولاد على بعض سواء كان في العطاء أو المعاملة أو المحبة والمطلوب العدل بين الأولاد وترك المفاضلة ومن ذلك إحتقار الأولاد وإسكاتهم إذا تكلموا والسخرية بهم وبحديثهم مما يجعل الولد عديم الثقة بنفسه قليل الجرأة في الكلام والتعبير عن رأيه كثير الخجل أمام الناس وفي المواقف الحرجة .

فرض الإنضباد الزائد للطفل

أخطاء فى تربية الأطفال

اليقطين وفوائده







اليقطين أو القرع ... من الخضرة التي ذكرت في القرآن ... وإن دل ذلك على شيء فإن هذا يدل على عظمتها وفائدتها ... ولهذا فقد خصصنا لها مقالة مختصرة تتكلم عن فوائدها ...

اليقطين ويسمى لدى العامة بالقرع وكان قديماً يطلق عليه اسم الدباء ، ذكره الله تعالى في محكم كتابه بقوله : (وَأَنبَتْنَا عَلَيْهِ شَجَرَةً مِن يَقْطِينٍ) سورة الصافات آيه ١٤٦ ، وأما في الحديث النبوي فقد ذكر عدة مرات كقول أنس – رضي الله عنه – (كان النبي – صلى الله عليه وآله وسلم – يحب الدباء) و قول النبي – صلى الله عليه وآله وسلم – (عليكم بالقرع فإنه يزيد في العقل والدماغ) وقول عائشة – رضي الله عنها - (من أكل القرع بالعدس رق قلبه وزيد في جماعه وإن أخذ بالرمان الحامض والسماق نفع الصفراء) .

تم تحليل القرع مخبرياً ووجد أنه يحتوى على : فيتامين (a) بكميات كبيرة وهذا الفيتامين مغذي لغشاء العين ويشتهر بأنه مقوي للطاقة الجنسية ، ويحتوي القرع أيضاً على فيتامين (b) والكثير من الأحماض النافعة للجسم كما يحتوي على حوالي ٩٠% من وزنه ماء و٢ مليغرام دهون و١٠ مليغرام بروتين وحوالي ٦غرام نشويات كما يحتوي على نسبة من الأملاح مثل الحديد والكالسيوم .

يقال أن بذور القرع إذا أكلت طازجة وبدون طبخ فإنها تطرد الدودة الشريطية من الأمعاء ، وقد ذكر في كتب الطب العربي القديم بأن القرع ثمرة مغذية جداً وأشتهر عنها بأنها تساعد على علاج الصداع بإذن الله إذا شرب مرقها أو إذا عصرت وغسل الرأس بعصيرها.

ومن الوصفات الشعبية للقرع أن تفرك البشرة المصابة بالبثور والحبوب بقطعة من القرع الطازج يومياً لإزالة البثور بعد مدة بسيطة بإذن الله .

أما من الوصفات الطبية فإن أكل بذور القرع يساعد في علاج تضخم غدة البروستات عند كبار السن وما ينتج عنه من إضطرابات في التبول كما في الوصفة التالية :

تنزع قشور بذر القرع الطازجة وتهرس ثم يضاف أليها الماء الساخن بنسبة كأس واحد لـ٢٠ غرام من البذور ثم يغطى الكأس لمدة ربع ساعة وبعدها يحلى بالعسل ويشرب ساخناً .

أهميته

١. ملين للمعدة يمنع الإكتام .
٢. ينشط الكبد ، يمنع الريقان .
٣. يزيل الصداع و الشقيقة خصوصاً النوع النفسي ، أكلاً و وضعه موضعياً
٤. مهدئ للأعصاب و أمراض النفس .
٥. مدر للبول يفتت الحصى و الرمل ، يزيل إلتهابات الكلى ، ينشط الكلى ويقوي وظائفها .
٦. يكسر العطش و يزيل الحرارة و الحمى .
٧. ينفع أمراض الصدر و السعال .
٨. ينشط اللثة و يكافح أوجاع الاسنان .
٩. يستعمله أصحاب معامل المربيات لغش المربى ، لأنه لا لون له و لا طعم فيمكن إضافته مع أي فاكهة فيعطي نفس الطعم و الرائحة .
١٠. هو ملين للطبيعة وفي كميات كبيرة يساعد على ألقيء و الإستفراغ بسبب مادة تسمى Melonemetin .
١١. بذره طارد للدود و خاصة الدودة الوحيدة.
١٢. يعالج أمراض الجهاز البولي و مشاكل غدة البروستات

نمـــل بكـــل الألـــوان

يقولون : " أنت ما تأكل " ، لكن يبدو أن هذه المقولة لا تنطبق علينا فقط بل تنطبق على النمل أيضاً:



لاحظ العالم الهندي محمد بابو أن النمل المحيط بمنزله يتميز بمعدة شفافة ، فقام بتجربة مثيرة وضع فيها أمام النمل سكراً سائلاً تم تلوينه بألوان مختلفة، فكانت النتيجة مدهشة كما تشاهدون في هذه الصور:



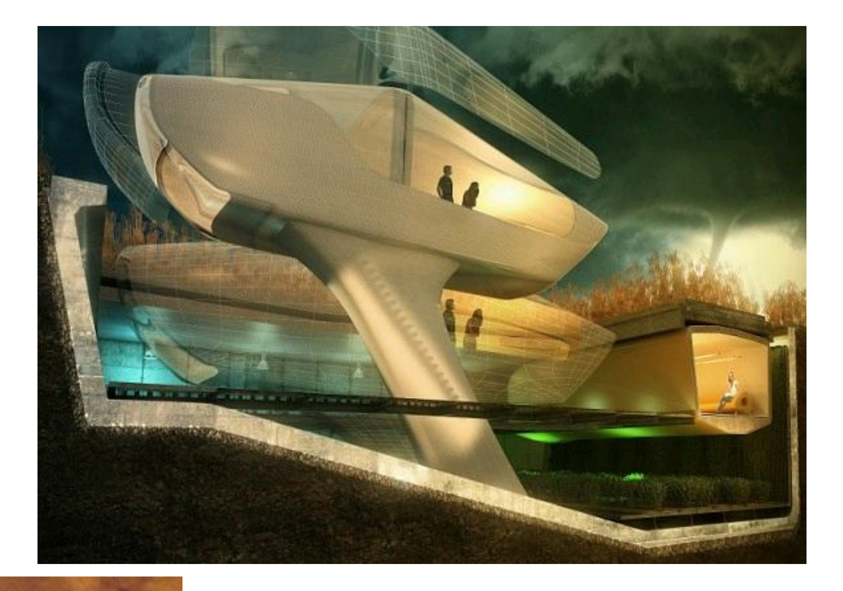
والطريف أن النمل حين يقوم بتناول عدة ألوان مختلفة تمتزج في معدته لينتج لون جديد!!
خطرت هذه الفكرة الغريبة ببال محمد بابو حين لاحظ أن النمل الذي شرب الحليب في المطبخ تحول إلى اللون الأبيض ، ففكر في نتيجة شربه ألوان أخرى!

أما عن سبب إحتفاظ قطرات السكر السائلة بشكلها فيعود إلى طلاء السطح الذي وضعت عليها بمادة البرافين ، وهي المادة التي يتم إستخدامها في صناعة الشموع ومرطبات البشرة.

ولله في خلقه شئون..

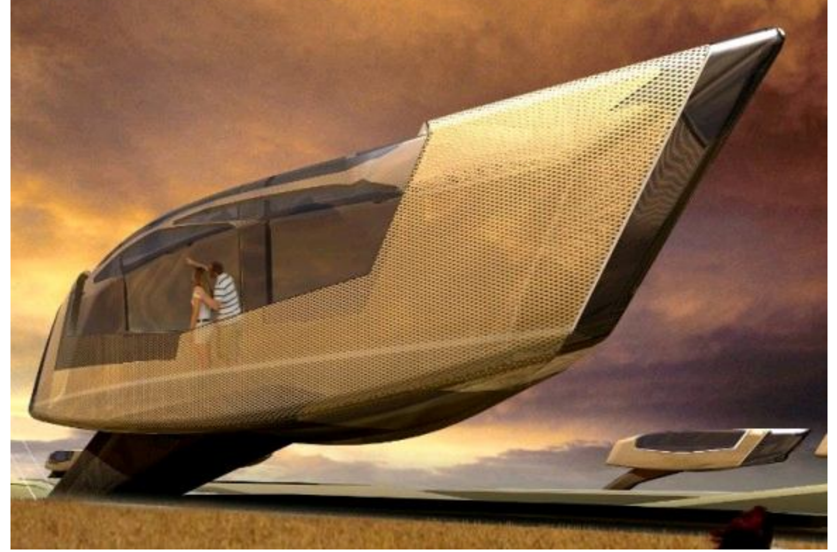
منزل ينزل تحت الأرض حين تأتي العاصفة!

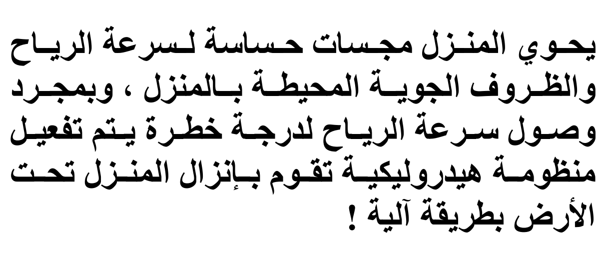
تواجه الكثير من دول العالم خاصة الولايات المتحدة خطر الأعاصير التي تجرف الأخضر واليابس ، ما يؤدي إلى نزوح مئات الآلاف (وربما الملايين) من السكان هرباً بحياتهم .
لكن لماذا تهرب من منزلك إن كان بإمكانك النزول " معه " تحت الأرض حتى تمر العاصفة ؟!



تواجه الكثير من دول العالم خاصة الولايات المتحدة خطر الأعاصير التي تجرف الأخضر واليابس ، ما يؤدي إلى نزوح مئات الآلاف (وربما الملايين) من السكان هرباً بحياتهم .

لكن لماذا تهرب من منزلك إن كان بإمكانك النزول " معه " تحت الأرض حتى تمر العاصفة ؟!





يحوي المنزل مجسات حساسة لسرعة الرياح والظروف الجوية المحيطة بالمنزل ، وبمجرد وصول سرعة الرياح لدرجة خطرة يتم تفعيل منظومة هيدروليكية تقوم بإنزال المنزل تحت الأرض بطريقة آلية !

وبمجرد نزوله يتم تغطيته آلياً بغطاء ضد الهواء والماء . أي أن هذه الفكرة مناسبة أيضاً في حال حدوث فيضانات !



صحيح أن فكرة وجودك تحت الأرض وفوقك فيضان أو إعصار مخيفة بعض الشيء ، لكنها في كل الأحوال أكثر أمناً من محاولة الهرب من الفيضان أو الإعصار !!
يعتمد المنزل على الطاقة الشمسية لتوفير إحتياجاته من الكهرباء ، وسيتم تغطية أسطح المنزل بأنابيب كربون فائقة الصغر لإمتصاص ثاني أكسيد الكربون وتحويله إلى طاقة تقوم بتشغيل أنظمة المنزل الهيدروليكية !
فكرة بارعة قد تكون سبباً في إنقاذ حياة الكثيرين من الأعاصير التي تسبب دماراً لا يوصف .

ينبغي أن نعيد النظر في كثير من أشكال تربيتنا لأبنائنا

بات شائعاً لدى الكثير منا أن ما نحمله من أفكار بشأن العلاقة مع أبنائنا ينبغي أن يحاكم وأن يوضع في الميزان وهناك إتفاق على أنه ينبغي أن نعيد النظر في كثير من أشكال تربيتنا لأبنائنا كما ينبغي أن نفكر جدياً للحصول على إجابة سؤال مهم هو .. كيف ينبغي أن تكون هذه التربية ؟؟
فأنا مضطر في كثير من الأحيان لدراسة الواقع الذي أعيشه و أبحث بأسلوب علمي ، حتى أثبت أن أسلوباً ما في التربية له نتائج ضارة .
وهناك قواعد كثيرة حددها الوحي قد أنتبه إليها وقد لا أنتبه .
والآن يمكن أن نطرح السؤال التالي .. هل نستطيع أن نربي بالحب ؟؟ وهو سؤال يترتب عليه جملة من الأسئلة أهمها ... ماهو الحب ؟؟ وكيف يولد في نفوس الناس ؟؟ وما أنواعه ؟؟ وما معيار الحب الحقيقي ؟
وهل للحب لغة ؟؟
نحن نعلم أن الناس جميعاً لديهم جملة من الحاجات العضوية كالحاجة إلى الطعام و الشراب و النوم و الراحة و الحاجة الجنسية ،، وليهم أيضاً جملة من الحاجات النفسية : منها .. الحاجة إلى الحب .
و كِلا النوعين من الحاجات لابد من اشباعها حتى يشعر الفرد منا بالتوازن ، ذلك أن عدم إشباعها يجعلنا نحس بفقدان التوازن أو إختلالها
ولكن ما الفرق بين الحاجات العضوية والحاجات النفسية ؟؟
الفرق في نقطة مهمة " إن عدم إشباع معظم الحاجات العضوية يؤدي إلى الموت ،، ولكن الحاجات النفسية ليست كالحاجات العضوية التي ذكرناها . فعدم إشباع الحاجات النفسية لايؤدي إلى الموت ولكنه يترك أثراً خطيراً على الشخصية ،، يبدو هذا الأثر في سلوك الفرد ومقدار سعادته ، كما يبدو أثناء تعامله مع غيره "
فالحب إذن ... عاطفة إنسانية تتمركز حول شخص أو شيء أو مكان أو فكرة وتسمى هذه العاطفة باسم مركزها فهي تارة عاطفة حب الوطن حين تتمركز حول الوطن وتارة أخرى عاطفة الأمومة حين تتمركز عاطفة الأم حول طفلها ،، وهكذا .
كل مافيه الحب فهو وحده الحياة ، ولو كان صغيراً لا خطر له ، ولو كان خسيساً لا قيمة له ، كأن الحبيب يتخذ في وجودنا صورة معنوية من القلب ، والقلب على صغره يخرج منه كل الدم ويعود إليه كل الدم .
والحب أيضاً حاجة نفسية تحتاج إلى إشباع بإستمرار فكيف تتكون هذه العاطفة التي بتكوينها عند الأم تشبع الحاجة للحب عند الطفل .
دعونا نقف عند حديث قدسي ،،، يقول الله عز وجل في الحديث القدسي { وما تقرب إلي عبدٌ بأحب إلي مما إفترضته عليه و مايزال عبدي يتقرب إليَّ بالنوافل حتى أحبه فإذا أحببته كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ويده التي يبطش بها ورجله التي يمشي بها } .
في هذا الحديث القدسي عدة قواعد لابد لنا من الوقوف عندها ...
أولاً " حب الله لأداء عبده للفرائض "
ثانياً " النوافل طريقٌ لتقرب العبد إلى الله "
ثالثاً " تقرب العبد إلى الله بالنوافل مدعاة لحب الله للعبد "
ومن نتائج حب الله للعبد ،، أن العبد يملك عندئذٍ جملة من وسائل التمييز فلا يرى ولا يسمع إلا مايرضي الله ولا يمشي ولا يفعل إلا ما يرضي الله .
ويتمشى مع موضوعنا ، أن ما يقدمه العبد من أداءٍ للنوافل هو الطريق لمحبة الله تباركت أسماؤه .
بمعنى آخر : أن حب الله وهو الغني عن العباد هو نتيجة لما يقوم به العبد من أداءٍ للنوافل .
ويمكن صياغة هذه القاعدة بالآتي [إن العطاء طريق الحب] .والعطاء يقدمه العبد والحب من الرب .
مع أن الله تبارك وتعالى غنيٌ عن أداء كل العباد لفروضهم ناهيكم عن نوافلهم . ولكنها قاعدة أراد الله وهو الأعلم أن يعلمنا إياها وهي ((أن من يريد أن يكسب الحب فليبدأ هو بالعطاء)) ، أي فليقدم العطاء ،، عطاءٌ فوق المفروض عليه ،، عطاءٌ يتعدى الواجب أداءه لله ، والنافلة هنا وهي عمل فوق المفروض كانت سبباً لمحبة الله .
وفي موقع آخر يؤكد رب العالمين على لسان من إقتدروا على الحب الحقيقي أن عطاءهم لوجه الله وليس إبتغاء مردود يحصلون عليه من الناس { إنما نطعمكم لوجه الله لا نريد منكم جزاءً ولا شكُوراً } .
وإذا عدنا إلى علاقة الحب بين الأم وولدها ، لتبين لنا أن حب الأم وولدها ، لتَبيّن لنا أن حب الأم لولدها ، مثل النوع الأول من الحب (الحب الحقيقي) الحب الذي لاتبغي الأم من ورائه مردود أو نتيجة ، إنما هو حبٌ مغروس في أصل خلقتها ، إنه حبٌ فطري جُبلت عليه ولم تتعلمه وإن كان هذا الحب قد يفسد بسبب التربية غير السليمة للأم ، فيتحول إلى ما يمكن تسميته بحب كشف الحساب . ذلك الحب الذي يتمركز حول من يقدمه وليس حول من يُقدم له وهو ما يمكن تسميته بالحب النرجسي
إذاً الحب النرجسي هو حبٌ أناني ، حبٌ للذات وليس للآخر ، حبٌ يعتمد على الأخذ فيحيل صاحبه إلى فردٍ ذو شخصية دوامية تبتلع ما يحيط بها . إن من كانت شخصيته ذو حبٍ نرجسي فإنه يريد أن يبتلع كل ماحوله ليصب في ذاته .
شخصية من هذا القبيل تحب غيرها ..نعم ، ولكن طالما أن الغير يحقق لها ما تريد ويشبع حاجاتها ورغباتها ويعظمها ويبجلها ويعطيها وحين يتوقف الآخر عن العطاء ولو كان توقفاً بسيطاً أو يقصر ولو قليلاً .. يتوقف الحب مباشرةً .
و كِلا النوعين من الحب النرجسي والحقيقي فيهما عطاء ، ولكن الحب الحقيقي عطاءٌ دائم ومستمر هدفه مصلحة المحبوب ،،، تماماً كما تفعل الأم مع طفلها .
وفي الثاني أيضاً عطاء ولكنه عطاً مشروط بجملة من الشروط ، حبٌ فيه يتوقف المحب عن العطاء بمجرد توقف المحبوب عن الرد ، حبٌ يدور حول ذات المحب وليس حول ذات المحبوب ، حبٌ يجعل المحب يصدر كشف الحساب فوراً ودون تردد ، ويريه كم ضحى من أجله وكم أعطاه وكم حرم نفسه من النعيم من أجله .
حبٌ يظهر كشفاً طويلاً من العطاء كما يُظهر كماً كبيراً من الجحود من قِبل المحبوب ، حيث يعتمد عل إظهار المن في العطاء من المحب والجحود من المحبوب .
ودعونا نقرأ الحديثين التاليين لنتعرف أكثر على هذين النوعين ولنعرف هل حبنا لأبنائنا حبٌ حقيقي أم نرجسي .
سمع أبو هريرة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : [كانت امرأتان معهما ابناهما ، جاء الذئب فذهب بابن إحداهما ، فقالت صاحبتها إنما ذهب بابنكِ وقالت الأخرى إنما ذهب بابنكِ أنتِ فتحاكمتا إلى داوود فقضى به للكبرى ، فخرجتا على سليمان بن داوود فأخبرتاه فقال : ائتوني بالسكين أشقه بينهما . فقالت الصغرى : لاتفعل يرحمك الله هو ابنها ،، فقضى به للصغرى] .
لن نقف عند هذا الحديث كثيراً لأنه واضح وضوح الشمس و أوضح مافيه أن الأم الحقيقية وهي الصغرى رضيت أن يؤخذ ابنها منها طالما أنه سيبقى حيّاً سليماً ، وذلك من شدة حبها لها وخوفها

عليه ولو أدى ذلك الإبعاد إلى حزنها الشديد .
لقد ضحت هذه الأم بوجود ابنها معها في سبيل مصلحته الكامنة في بقائه على قيد الحياة ، وهذا بالطبع ما تريده كل أم .
حب الأم في تسميته كالشجرة تغرس من عود ضعيف ثم لاتزال بـه الفصول و آثارها و لاتزال تتمكن بجذورها وتمتد بفروعها حتى تكتمل شجرة بعد أن تفني عِداد أوراقها ليالي وأيام .
هذا عن الحب الحقيقي .
أما الحب النرجسي فنرى مثلاً جليّاً له بسلوك فرعون مع موسى { قال ألم نربك فينا وليداً ولبثت من عمرك سنين . وفعلت فعلتك التي فعلت وأنت من الكافرين . قال فعلتها إذاً وأنا من الضالين . ففررتُ منكم لما خفتكم فوهب لي ربي حكماً وجعلني من المرسلين . وتلك نعمةٌ تمنها عليّ أن عبدّتَ بني إسرائيل }
والملاحظ أن فرعون إستخدم إسلوب كشف الحساب حين قال لموسى { قال ألم نربك فينا وليداً ولبثت من عمرك سنين . وفعلت فعلتك التي فعلت وأنت من الكافرين . }
إن الحب الفرعوني حب نرجسي واضح المعالم ، حبٌ يعتمد على المن و الأذى وما أراد أن يقوله فرعون لابنه هو بالضبط ما يقوله الكثير من الآباء و الأمهات لأبنائهم حين يتوقف الأبناء عن السير في أطراف الدوامة . عندها نسمع كلاماً من قبيل ... ألا تذكر ما فعلته لك ؟ ألا تذكر أني حرمتُ نفسي من كثير من المزايا في سبيل تأمين ما تريده ؟ ألم أعطك من وقتي وعمري ؟ يا حسرتى على عمري وتربتي لك لو ربيتُ قطة لكانت خيراً منك .
ليس بحبٍ إلا ما عرفته إرتقاءً شخصياً تعلو فيه الروح بين سماوين من البشرية وتبوح منها ،، كالمصباح بين مرآتين يكون واحداً فترى منه العين ثلاثة مصابيح ، فكأن الحب هو تعدد الروح في نفسها وفي محوبها
ولنقرأ هذه الحادثة التي سطرتها لنا كتب التاريخ .. إشترى حكيم بن حزام زيد بن حارثة لعمته خديجة بنت خويلد فلما تزوج رسول الله بخديجة وهبته له فتبناه الرسول . فخرج أبو زيد وعمه لفدائه فلما وصلا لمكة سألا عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم وذهبا إليه وخاطباه بلغة راقية جداً ، قالا : يا ابن عبد المطلب يا ابن سيد قومه أنتم أهل حرم الله وجيرانه تفكون الأسير و تطعمون الجائع و تغيثون الملهوف وقد جئناك في ابن لنا عندك فأمنن علينا بفدائه فإنا سندفع لك في الفداء ما تشاء . قال رسول الله ومن هو ؟؟ فقالا : زيد بن حارثة . فقال عليه الصلاة والسلام فهلاّ غير ذلك . قالا : و ما هو ؟؟ قال : أدعوه فأخيره فإن إختاركم فهو لكم وإن إختارني فما أنا بالذي إختار على من يختارني أحداً . فقالا : قد زدتنا على النصف و أحسنت .
فدعاه و قال له هل تعرف هؤلاء ؟؟ قال : نعم . قال : من هذا ؟؟ قال : هذا أبي ومن هذا ؟؟ قال : هذا عمي .
فقال لزيد : فأنا من قد علمتَ فإخترني أو إخترهما . " ولم يقدم كشف حساب طويل . "
هذا الكلام مهم أيها الإخوة و الأخوات ، مهم جداً . لأنه يمثل مفتاح التربية بالحب .
قال زيد : ما أنا بالذي يختار عليك أحداً ، أنت مني مكان الأب والعم
الحب الصحيح ليس له فوق ، و لايشبه من هذه الناحية إلا الإرادة الصحيحة فليس لها وراءٌ ولايمين ولا شِمال ، وماهي إلا أمام أمام
** إذا غضبنا على أولادنا هل ندعو عليهم أم لهم ؟؟ وهذا معيار من معايير الحب .
** الحب يكون من الإنسان وهو في أحلك حالات الضعف تماماً كما يبدو والإنسان في أشد لحظات القوة .
إن من حق الجميع على أولادهم أن يبروهم أي أن يردوا جميلهم وصنيعهم و إحسانهم بإحسان . وإن لم يفعل ذلك الأبناء فقد خسروا خسراناً كبيراً .
ولكن لاينبغي التوقف عن الإحسان إليهم إذا أساءوا أو أخطأوا إن كنا نحبهم حباً حقيقياً .







لقد عرفنا الآن أيها الأحبة أنواع الحب و أهمية الحب و معيار الحب ،، ويبقى شيءٌ واحد لابد من معرفته وهو لغة الحب . فهل للحب لغة ؟؟
يقول الدكتور ميسرة وسائل التربية بالحب أو لغة الحب أو أبجديات الحب هي ثمانية ...
١- كلمة الحب ،،،، ٢- نظرة الحب ،،،،، ٣- لقمة الحب
٤- لمسة الحب ،،،، ٥- دثار الحب ،،،،،، ٦- ضمة الحب
٧- قبلة الحب ،،،،،،، ٨- بسمة الحب
الأولى : كلمة الحب .
كم كلمة حب نقولها لأبنائنا (في دراسة تقول أن الفرد إلى أن يصل إلى عمر المراهقة يكون قد سمع مالا يقل عن ستة عشر ألف كلمة سيئة ولكنه لا يسمع إلاّ بضع مئات كلمة حسنة) .
إن الصور التي يرسمها الطفل في ذهنه عن نفسه هي أحد نتائج الكلام الذي يسمعه ، وكأن الكلمة هي ريشة رسّام إمّا أن يرسمها بالأسود أو يرسمها بألوان جميلة . فالكلمات التي نريد أن نقولها لأطفالنا إمّا أن تكون خيّرة وإلاّ فلا .
بعض الآباء يكون كلامه لأبنائه (حط من القيمة ، تشنيع ، إستهزاء بخلقة الله) ونتج عن هذا لدى الأبناء [إنطواء ، عدوانية ، مخاوف ، عدم ثقة بالنفس] .
الثانية : نظرة الحب .
إجعل عينيك في عين طفلك مع إبتسامة خفيفة وتمتم بصوت غير مسموع بكلمة (أحبك يا فلان) ٣ أو ٥ أو ١٠ مرات ، فإذا وجدت إستهجان وإستغراب من ابنك وقال ماذا تفعل يا أبي فليكن جوابك { إشتقت لك يافلان } فالنظرة وهذه الطريقة لها أثر ونتائج غير عادية .
الثالثة : لقمة الحب .
لاتتم هذه الوسيلة إلاّ و الأسرة مجتمعون على سفرة واحدة [نصيحة .. على الأسرة ألاّ يضعوا وجبات الطعام في غرفة التلفاز] حتى يحصل بين أفراد الأسرة نوع من التفاعل وتبادل وجهات النظر . وأثناء تناول الطعام ليحرص الآباء على وضع بعض اللقيمات في أفواه أطفالهم . [مع ملاحظة أن المراهقين ومن هم في سن الخامس والسادس الإبتدائي فما فوق سيشعرون أن هذا الأمر غير مقبول] فإذا أبى الابن أن تضع اللقمة في فمه فلتضعها في ملعقته أو في صحنه أمامه ، وينبغي أن يضعها وينظر إليه نظرة حب مع إبتسامة وكلمة جميلة وصوت منخفض (ولدي والله أشتهي أن أضع لك هذه اللقمة ، هذا عربون حب ياحبيبي) بعد هذا سيقبلها .
الرابعة : لمسة الحب .
يقول د. ميسرة : أنصح الآباء و الأمهات أن يكثروا من قضايا اللمس . ليس من الحكمة إذا أتى الأب ليحدث ابنه أن يكون وهو على كرسين متقابلين ، يُفضل أن يكون بجانبه وأن تكون يد الأب على كتف ابنه (اليد اليمنى على الكتف الأيمن) . ثم ذكر الدكتور طريقة إستقبال النبي لمحدثه فيقول : { كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم يلصق ركبتيه بركبة محدثه وكان يضع يديه على فخذيْ محدثه ويقبل عليه بكله } . وقد ثبت الآن أن مجرد اللمس يجعل الإحساس بالود وبدفء العلاقة يرتفع إلى أعلى الدرجات . فإذا أردتُ أن أحدث ابني أو أنصحه فلا نجلس في مكانين متباعدين .. لأنه إذا جلستُ في مكان بعيد عنه فإني سأضطر لرفع صوتي [ورفعة الصوت ستنفره مني] وأربتُ على المنطقة التي فوق الركبة مباشرة إذا كان الولد ذكراً أمّا إذا كانت أنثى فأربتُ على كتفها ، وأمسك يدها بحنان . ويضع الأب رأس ابنه على كتفه ليحس بالقرب و الأمن والرحمة ، ويقول الأب أنا معك أنا سأغفر لك ما أخطأتَ فيه .
الخامسة : دثار الحب .
ليفعل هذا الأب أو الأم كل ليلة ... إذا نام الابن فتعال إليه أيها الأب وقبله وسيحس هو بك بسبب لحيتك التي داعبت وجهه فإذا فتح عين وأبقى الأخرى مغمضة وقال مثلاً : (أنت جيت يا بابا) ؟؟
فقل له (إيوه جيت ياحبيبي) وغطيه بلحافه .
في هذا المشهد سيكون الابن في مرحلة اللاوعي أي بين اليقظة والمنام ، وسيترسخ هذا المشهد في عقله وعندما يصحو من الغد سيتذكر أن أباه أتاه بالأمس وفعل وفعل .
بهذا الفعل ستقرب المسافة بين الآباء و الأبناء .. يجب أن نكون قريبين منهم بأجسادنا وقلوبنا .
السادسة : ضمة الحب .
لاتبخلوا على أولادكم بهذه الضمة ، فالحاجة إلى الضمة كالحاجة إلى الطعام والشراب والهواء كلما أخذتَ منه فستظلُ محتاجاً له .
السابعة : قبلة الحب .
قبّل الرسول عليه الصلاة والسلام أحد سبطيه إمّا الحسن أو الحسين فرآه الأقرع بن حابس فقال : أتقبلون صبيانكم ؟!! والله إن لي عشرة من الولد ما قبلتُ واحداً منهم !! فقال له رسول الله أوَ أملك أن نزع الله الرحمة من قلبك .
أيها الآباء إن القبلة للابن هي واحد من تعابير الرحمة ، نعم الرحمة التي ركّز عليها القرآن وقال الله عنها سرٌ لجذب الناس إلى المعتقد ،، وحينما تُفقد هذه الرحمة من سلوكنا مع أبنائنا فنحن أبعدنا أبناءنا عنا سواءً أكنا أفراداً أو دعاة لمعتقد وهو الإسلام .
هذه وسائل الحب من يمارسها يكسب محبة من يتعامل معهم وبعض الآباء و الأمهات إذا نُصحوا بذلك قالوا (إحنا ما تعودنا) سبحان الله وهل ما أعتدنا عليه هو قرآن منزل لا نغيره .
وهذه الوسائل هي ماء تنمو به نبتة الحب من داخل القلوب ، فإذا أردنا أن يبرنا أبناءنا فلنبرهم ولنحين إليهم ، مع العلم أن الحب ليس التغاضى عن الأخطاء .





التجاوز عن الأخطاء في الحياة الزوجية

فلنتناول فن جديد من فنون إدارة الحياه الزوجية و التى علمنا إياها الحبيب المصطفى (صلى الله عليه وآله و سلم)
وهي التجاوز عن الأخطاء في الحياة الزوجية وغض البصر ، خاصة إذا كانت هذه الأخطاء في الأمور الدنيوية فأقول لا تنس أيها الأخ الحبيب أنك تتعامل مع بشر وكل بني آدم خطاء وخير الخطائين التوابون ولا تنس أنك تتعامل مع امرأة وكما قال صلى الله عليه وآله وسلم :
" قد خلقت من ضلع أعوج "
- " لا تكن شديد الملاحظة لا تكن مرهف الحس فتجزع عند كل ملاحظة أو كل خطأ أنظر لنفسك دائما فأنت أيضا تخطئ لا تنس أن المرأة كثيرة أعمالها في البيت ومع الأولاد والطعام والنظافة والملابس وغيرها ولا شك أن كثرة هذه الأعمال يحدث من خلالها كثير من الأخطاء لا تنس أن المرأة شديدة الغيرة سريعة التأثر إحسب لهذه الأمور كلها حسابها وإسمع لهذه الأمثلة :
عائشة رضي الله تعالى عنها وأرضاها كما تحدث [أم سلمة] " أنها أتت بطعام في صحفة لها إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، وأصحابه ، من الذي جاء بالطعام ؟ أم سلمة ، فجاءت عائشة متزرة الكساء ومعها فهر أي : حجر ناعم صلب ففلقت به الصحفة فجمع النبي صلى الله عليه وآله وسلم بين فلقتي الصحفة وقال : كلوا ، يعنى أصحابه ، كلوا غارت أمكم غارت أمكم ثم أخذ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم صحفة عائشة فبعث بها إلى أم سلمة وأعطى صحفة أم سلمة لعائشة " ، .
أقول :
أنظر لحسن خلقه صلى الله عليه وآله وسلم وإنصافه وحلمه
وأنظر لحسن تصرفه عليه الصلاة والسلام وحله لهذا الموقف بطريقة مقنعة معللا هذا الخطأ من عائشة رضي الله عنها بقوله : " غارت أمكم ، غارت أمكم " فهو يقدر نفسية عائشة زوجه إعتذارا منه صلى الله عليه وآله وسلم لعائشة هو لم يحمل عائشة نتيجة هذا الخطأ ونتيجة هذا العمل ولم يذمها صلى الله عليه وآله وسلم ولماذا ؟ لأن أم سلمة هي التي جاءت إلى بيت عائشة تقدم للنبي صلى الله عليه وآله وسلم وأصحابه هذا الطعام ولذلك قدَّرَ صلى الله عليه وآله وسلم هذا الموقف وتعامل معه بلطف وحكمة صلوات الله وسلامه عليه وقدر ما يجرى عادة بين الضرائر من الغيرة لمعرفته صلى الله عليه وآله وسلم أنها مركبة في نفس المرأة .
لم يؤدب النبي صلى الله عليه وآله وسلم عائشة وبين أنها غارت مع أنها كسرت الإناء ومع أنها تصرفت أيضا أمام أصحابه هذا التصرف ولكن (وإنك لعلى خلق عظيم)
أنظر للحكمة وأنظر لحسن التعامل وتصور لو أن هذا الموقف حصل معك كيف سيكون حالك أيها الزوج ..؟ ؟
بل ربما لو حصل هذا الموقف بينك وبين زوجك مثلا في المطبخ والرجال موجودون في المجلس ، كيف ستكون نفسيتك وكيف سيكون التصرف ؟
إذن فالعفو والصفح إذا قصرت الزوجة وشكرها والثناء عليها إن أحسنت كل ذلك من شيم الرجال ومن محاسن الأخلاق .
وبعض الأزواج قد يختلق المشاكل ويَنْفَخُ فيها وقد تنتهي هذه المشاكل بحقيقة مرة وهي الطلاق ، وأسمع لهذا الموقف :
روي أن رجلا جاء إلى [عمر بن الخطاب] رضى الله تعالى عنه وأرضاه ليشكو سوء خلق زوجته فوقف على بابه ينتظر خروجه فسمع هذا الرجل امرأة عمر تستطيل عليه بلسانها وتخاصمه وعمر ساكت لا يرد عليها .



فانصرف الرجل راجعا وقال : إن كان هذا حال عمر مع شدته وصلابته وهو أمير المؤمنين فكيف حالي ؟
وخرج عمر فرآه موليا عن بابه فناداه وقال : ما حاجتك أيها الرجل؟
فقال : يا أمير المؤمنين جئت أشكو إليك سوء خلق امرأتي وإستطالتها عَلَيّ فسمعت زوجتك كذلك فرجعت وقلت : إذا كان هذا حال أمير المؤمنين مع زوجته فكيف حالي ؟
قال عمر - يا أخي إسمع لمواقفهم رضوان الله تعالى عليهم - يا أخي إني أحتملها لحقوق لها عليّ إنها لطباخة لطعامي ، خبازة لخبزي، غسالة لثيابي، مرضعة لولدي وليس ذلك كله بواجب عليها ويسكن قلبي بها عن الحرام فأنا أحتملها لذلك ، فقال الرجل : يا أمير المؤمنين وكذلك زوجتي قال عمر : فإحتملها يا أخي فإنما هي مدة يسيرة (فإن كرهتموهن فعسى أن تكرهوا شيئا ويجعل الله فيه خيرا كثيرا)
هذه الآية تسلية لوعد قدري لكل زوج بُلِيَ بما يكره في زوجته بأن يجعل الله لمن صبر على بليته خيرا موعودا وجزاء موفورا وحظا قادما لا يعلمه إلا هو سبحانه ، هكذا كانت حياتهم الزوجية ذكر للحسنات وغض البصر عن الأخطاء والسيئات .
والسيئات ويقال أن بدوية جلست تحادث زوجها وتطرق الحديث إلى المستقبل كعادة الأزواج فقالت : أنها ستجمع صوفا وتغزله وتبيعه وتشترى به بكرا ، فقال زوجها إذا إشتريتيه فسأكون أنا الذي سأركبه ، قالت : لا ، فألح زوجها فرفضت وأصرت ولم ترجع هي حتى غضب زوجها فطلقها .
الأصل لا يوجد هناك مشكلة القضية قضية أماني في المستقبل لو كان تقول: أنني سأعمل صوفا وأغزله ثم أبيعه ثم أشترى به بكرا فتخاصما على هذا البَكْر من يركبه الأول فحصل الطلاق هذا المثل يوضح حقيقة حال كثير من الطلاق الذي يحصل بين الرجل والمرأة لأسباب تافهة عندما يقف أهل الخير أو القضاة أو غيرهم على بعض أسباب الطلاق يجد أن أسباب الطلاق أسبابا تافهة لا تذكر وهكذا كثير من المشكلات وهمية تافهة تنتهي بنهاية للحياة الزوجية وللأسف ،
ما أروع التوجيه النبوي الذي يجعل البيت جنة فإذا غضب أحد الزوجين وجب على الآخر الحلم فحال الغضبان كحال السكران لا يدرى ما يقول وما يفعل .
يا ليت الرجل ويا ليت المرأة يسحب كل منها كلام الإساءة وجرح المشاعر والإستفزاز يا ليت أنهما يذكران الجانب الجميل المشرق في كل منهما ويغضان الطرف عن جانب الضعف البشري في كليهما





السبب في آتابة هذه الرسالة
أنى آنت في حوار مع زميلة بريطانية
وبعدين قلت لها : شغلك ممتاز

قالت لي : تاتش وود (إمسك الخشب)
وطبعا هذه العبارة يرددونها آثيرا
بس هي سألتني : أنتم المسلمون بتقولوا حاجه بدلها
قلت لها : لا.. بنقولها هي هي
قالت لي : تقولون إمسك الخشب ؟
قلت لها : نعم....
قالت: المسلمين بيقولوا إمسك الخشب ؟؟؟؟ معقولة ؟؟؟؟..
إستغربت أنها مستغربة .
قالت : الخشب المقصود هو.. خشب الصليب !!!!!!
قاعدين نقول طول عمرنا إمسك الصليب ؟؟؟؟
حيث أنهم يعتقدون في قوة خشب الصليب علي المخلوقات الشريرة
مصاصي الدماء ممن لا يموتون في أساطيرهم إلا به ويخرج الجن ويحفظهم من الحسد
وشر السحر
أنا أول مرة أعرف المعلومة فحبيت أنقلها إليكم... وعلشان اللي ما
يعرفش يعرف
بدل ما إحنا طول عمرنا نقول :
" إمسكوا الخشب يا حبايب..إمسكوا الخشب "....
وياريت نعرف أصل الكلمة قبل ما نقولها ونتذآر قول الرسول الكريم
" وهل يكب الناس علي أنوفهم في النار يوم القيامة إلا حصائد ألسنتهم "
ما دمنا عرفنا بهذا الموضوع واجبنا تجاه المسلمين أن يعرفوا
قال رسول الله – صلى الله عليه وآله وسلم -: ' من دعا إلى هدى أن له من الأجر مثل
أجور من تبعه لا ينقص ذلك من أجورهم شيئا وخاصة وأن لنا مسلمين البديل
من المعوذتين وسورة البقرة وآية الكرسى والأحاديث الشريفة التي
تحفظنا من شرور الإنس والجن
اللهم هل بلغت...اللهم فأشهدً

أكثر أنهار العالم جمالاً



نهر كانو كريستال.. يوجد هذا النهر في الجزء الشمال في كولومبيا وتحديداً في سييرا دي لوس ماكارينا يصل طول النهر إلى ١٠٠ كم طولاً و٢٠ متر إتساعاً .
الجميل في هذه الصور هو أنها بألوانها الحقيقية دون أي حيل فوتوغرافية . إذا وجدت نفسك في هذا المكان فأنت على موعد مع الشعور بالسعادة وهدوء النفس بمظهر الألوان التي ستجعلك تشعر وكأنك في أروع بستان .
هذا من الخارج ، أما من الداخل فتجد في قاع النهر الصخور المغطاة باللون الأخضر للطحالب والنباتات التي تصبغ قاع النهر باللون الأخضر والبني .











صدقني.. جرب .. وسترى

الله الله ..
أحلي حاجة في الدنيا إبتسامه طبيعية طالعة من القلب تتهلل ببشاشة علي وجه إنسان .. أي إنسان.. والله.. لو كانت الإبتسامة من إنسان مصري بسيط .. وبصراحة أنا بدور عليها وباطلعها من الناس لأني بأكون في منتهي السعادة والمتعة مع كل إبتسامة مشرقة.. تومض للحظات تنفرج معها أسارير الوجه لتعكس السعادة في أبهج صورها وتضفي علي الوجه علامات الرضا التي تدل علي بساطة وطيبة الأنسان المصري صاحب القلب العاطفي .. الحمول .. السريع الأنفعال نحو الخير..!



أقربها إمبارح . . وأنا راكب سيارتي وفي مدخل شارع ضيق نسبيا وجدت أمامي شاب يركب دراجة كسر بها إلي اليمين ليفسح لي الطريق وكان أمامه سيارة راكنة علي اليمين فتوقف رغم إندفاعه .. فما كان مني إلا أن توقفت أيضا وبإشارة من يدي أن يتفضل فأشار بيده هو الأخر فأشرت بإبتسامة تعبر عن إصراري أن يتقدم هو أولا.. فتقدم ووجهه تعلوه إبتسامة طبيعية تحمل في طياتها أسارير البهجة وملامح تعبرعلي مدي الأمتنان مع لفظ يخرج من شفتيه بتلقائية : الله يكرمك.. وأسرع بدراجته .. وأنا من خلفه أسير ببطء تملئني الغبطة والسعادة .. أيه رأيكم ..؟؟ وطبيعتي لا أحب إستعمال الكلاكس وأقود سيارتي ببطء خاصة داخل المدينة متهيئا للتوقف في أي لحظة منبها بالفلاشر لقائد السيارة خلفي بأني سأقف .. وعادة أفعلها لكي أعطي الفرصة لأي إنسان يحاول عبور الشارع من خلال تلاحم السيارات وإصرار قائديها علي أن لا يعطوا المشاه حقهم في عبور الطريق ، كما لو كانوا في منافسة.. وبنفس الأبتسامة ، والأشارة باليد لكل من علي جانبي الطريق بالتفضل بالعبور وغالبا ما الاحظ التردد والأندهاش من العابر كأنه مش مصدق إن سيارة تتوقف خصيصا لكي يعبر الطريق..!! وعندما يقررالعبور تنتقل تعابيرالوجه من الدهشة إلي لون من السعادة يرتسم بإبتسامة فيها معني الإمتنان مع تمتمات بالشكر وحركات متكررة باليد تحمل التحية وتأكيد الشكر.. كل هذا وهو يعبر الشارع ..!!



أرأيتم أطيب من هذا .. أرأيتم أعجب من هذا ..؟؟ كم من السعادة والإمتنان من إنسان تغيرت ملامح التجهم وإبتسامة المرارة أحيانا إلي إبتسامة طبيعية صادقة .. لمجرد أنه لم يحصل إلا علي حقه الطبيعي في عبور الشارع..!!
لقطة أخري في شارع الجلاء بطنطا أمام قسم ثاني طنطا ..سيدة تجاوزت السبعين من العمر طولها وضخامتها تلفت الأنظار ، والشكل يوحي بأنها كانت في يوم من الأيام ذات شأن ، معلمة ، ريسه ، تقف علي الرصيف ، وتحين الفرصة لعبور الشارع ، فتوقفت وشغلت الفلاشر وأخرجت يدي من النافذة وبإشارة اليد والفم : تفضلي .. فوجئت بأنها تعبر الشارع و بحيوية ولكن ببطء بحكم السن والسمنة المفرطة وأمام السيارة مباشرة إلتفتت وبإبتسامة وبيدها علي فمها ترسل قبلة علي الهواء .. الله الله.. أيه رأيكم ..؟؟ لمسات خفيفة تمثل حبات الندي في هذا الهجير الذي نحياه.. ولا تكلف الأنسان شيئ.. بل تنمي فينا الحب الغائب..!!



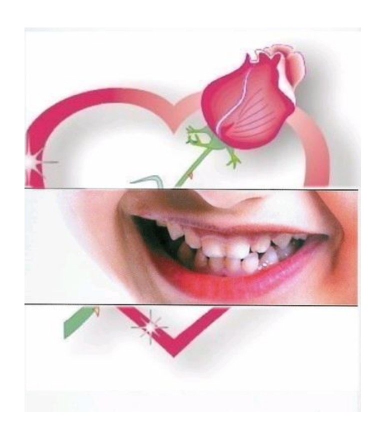
أجمل حاجة في الدنيا أن تقوم بفعل بسيط أو قول حسن تكون نتيجته شعور بالراحة والرضا.. والأجمل زرع إبتسامة علي وجه أي إنسان ..لتسري السعادة فينا ومن حولنا..!! ولا ننسي قول الحق سبحانه وتعالي " وقولوا للناس حسنا " وتعاليم سيدنا محمد عليه أفضل الصلاة والسلام " تبسمك في وجه أخيك صدقة " والأمثلة كثيرة ولن تكلفنا شيئ .. إلقاء السلام

علي شرطي المرور ، الحارس ، عامل المزلقان ، أي عامل نظافة أو فني يقوم بإعمال الصيانة مياه .. مجاري
كهرباء .. كل هؤلاء الشرفاء الكادحين البسطاء . ألا يستحقون منا التحية والبسمة وعبارة بسيطة الله يقويك.. أو ربنا يديك الصحة.. تخيل أثر هذه الكلمات البسيطة التي تخرج منك بحب وصدق.. تأكد أنها ستعمل عمل السحر .. تخفف من هموم المعيشة ، وتبعث الأمل .. وسيكون لها الأثر الطيب في المجتمع كله . عجوز يحمل حملين ثقيلين وضعهما علي الأرض إلتماسا لبعض الراحة .. فيأتي من يساعده بحمل أحدهما عنه إلي أن يصل إلي مبتغاه.. هل تكلف شيئا ؟ بالعكس .. لقد إمتلئ المساعد بالرضا وإمتلئ العجوز باللإمتنان .. فهل هناك أعز من الرضا.. وأغلي من الإمتنان..؟؟ في حارتنا لمبة مكسورة .. وطبعا مطفية ومضلمة الحارة.. ثمنها قروش قليلة.. هل تنتظر إلي أن نجمع هذا المبلغ البسيط من سكان الحارة ..؟ أذهب وأشتري اللمبة وركبها ..وستري النتيجة بأم عينيك في هذا النور الذي شع في الحارة .. وسيشيع معه
الدعاء لمن قام بهذا .. قط ميت في الشارع ..وترك يوم أو يومين ولم يقم أحد برفعه من
مكانه.. هل ننتظر إلي أن يأتي المختصون الذين لا يأتون فيقومون برفعة .. كم سيكلفني ؟ لا أكثر من كيس ولو مستعمل يوضع فيه ويرمي جانبا أو في صندوق قمامة لو وجد..
ومثلها حجر يعوق المشاه أو بلاعة مفتوحة والكل ينتظر المختصين الذين غالبا لا يأتون.. ولا يهتمون..!! كم سيكلفني لو قمت بإزاحة الحجر..؟؟
وبعيدا عن الألتزام الديني في كل الأديان السماوية ، وننظر إليها كتصرف إنساني محض..
أنت تسكن في عمارة بها العديد من الشقق .. زجاج المدخل مكسور من مدة ولم يبادر أحد بإصلاحه .. كم سيكلفك لو قمت أنت بإصلاحه ؟؟ ينطبق هذا علي زجاج شباك الفصل في المدرسة أو المستشفي أو أي مكان مخصص لخدمتنا .. لأنه من التجربة ، ومن الغير المعقول إنتظار المختصين الذين لايأتون.. والمثل القديم بيقول بيت المهمل يخرب قبل بيت الظالم ..وهذا ينطبق علي كل شيئ يحتاج إلي صيانة أو ترميم أو إصلاح أو إحلال.. خذ مثلا حنفية المياه الغير محكمة والتي تسرب قطرات المياه اللي أصبحت أغلي من البترول..!!
أيهما أفضل ؟ أن يبادر كل في محيطه لإصلاح العطب وصيانة الشيئ .. أم يترك ويهمل إلي أن تحل الكارثة..!!؟؟
لو تخيل كل واحد منا وهو جالس في مقعده بالمترو أو الأتوبيس أن السيدة الواقفة.. أمه أو أخته ، والرجل المسن هو أبوه فكيف سيعامله ..؟؟ صدقوني كان هذا يحدث إلي عهد قريب ..
كنت تسمع فيه عبارات المجاملة والمفاضلة واللامؤاخذه ..!!
لاتتركوا الأمور تتفاقم أكثر من هذا .. كلها سلوكيات بسيطة لن تكلفنا شيئ لكن ستعمل في الناس الطيبين مفعول السحر وخاصة عندما يتحول مكشر أفندي .. ومتجهم باشا .. إلي باسم باشا .. وراضي أفندي .. وسعيد أخر سعادة..!!
صدقني.. جرب .. وسترى..



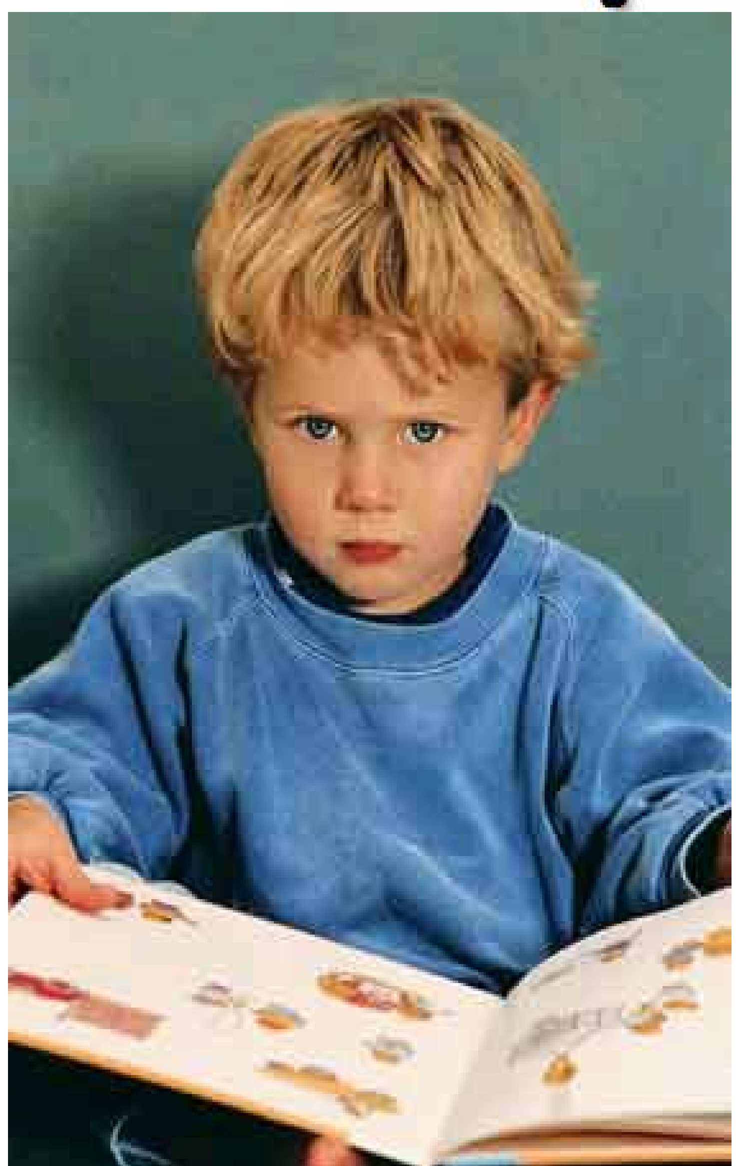








عقول أطفالنا في خطر..





أكدت الدراسة التي أعدها كاتب الأطفال الأديب والشاعر: أحمد سويلم عن (حاضر ومستقبل أدب الطفل العربي) أن أبناء الأمة العربية والإسلامية في خطر، بسبب افتقارهم لصحافة الأطفال المتخصصة باعتبارها إحدى الوسائل المعاصرة لتربية النشء المسلم، وحمايتهم من مؤامرات الغزو الثقافي الذي يستهدف تغريب عقلية أبناء المسلمين، وأوضح أن الاهتمام بصحافة الطفل سمة حضارية، وأن أكثر من ٧٠ مليون طفل عربي ومسلم في حاجة إلى صحافة واعية، وأن إذاعات الدول العربية والإسلامية ما زالت مقصرة في إنتاج البرامج الخاصة بالأطفال.

وأن البرامج الإذاعية والتلفزيونية المعدّة للأطفال المسلمين ما زالت في المهد وقاصرة -في أغلبها- على البرامج الترفيهية لا التثقيفية، في حين أن الأطفال المسلمين في حاجة إلى برامج التوعية بالقيم الإسلامية، وأن ثقافة الطفل في ديار المسلمين ما زالت تعاني من أزمتَي (الموجود والجودة) كما طالب الباحث في دراسته بضرورة اهتمام الإذاعات الإسلامية (المسموعة والمرئية) بتقديم وسيلة مثالية تجذب الأطفال نحو تلاوة القرآن الكريم، وتفسير آياته الكريمة وشرح الأحاديث النبوية بطريقة تناسب أعمارهم، وقال: "إن علماء الإسلام في مختلف ديار المسلمين ليسوا علماء بالإسلام..! وهو ما يشكل قصورًا واضحًا في هذا المجال".

شخصية الأجيال المسلمة:

يقول الباحث: "إن أجهزة الإعلام إذا ما أحسِن استخدامها أدت دورًا إيجابيًا هامًا في تثقيف أبناء الأمة الإسلامية، واستطاعت أن تغير من ظروفها، وأن تأخذ بيدها لما هو أفضل وأحسن، وأن هذا الأمر يتطلب وضع إستراتيجية لكل وسيلة من وسائل الإعلام المعاصرة لتجعل منها أجهزة للتنوير والثقافة الإسلامية، ولن يتأتى لها ذلك إلا إذا التزمت بالمنهج الإسلامي الأصيل لبناء شخصية الأجيال المسلمة".

وأضاف: "يرى بعض أساتذة التربية وعلم النفس أن الطفل في حاجة إلى رعاية خاصة لصحته وعقله وقلبه ويده، وطالبوا الذين يعملون في مجال الطفولة أن يُولُوا هذه الأمور كلّ عنايتهم، ليشب النشء المسلم في ظل الرعاية والثقافة الصحية، والاهتمام بالعقل والفكر وإذكاء المشاعر الطيبة في قلوبهم، ثم تدريب أيديهم على أن تكون عاملة منتجة بنّاءة، وبذلك يصبحون مؤهّلين لمواجهة الحياة وأزماتها ومشكلاتها، فالبيت والمجتمع والمدرسة وأجهزة الإعلام هي أهم مكونات ثقافة الطفل، وتؤثر تأثيرًا كبيرًا في تربيته وصنع مستقبله".

وأوضح الباحث في دراسته أن الثقافة هي حصيلة للإعلام والتعليم والتربية والتوجيه، وهي أيضًا حصيلة الموروثات والخبرات والتجارب والممارسات، بل هي حصيلة للتسلية والترويج والترفيه والإمتاع، وأن أجهزة الإعلام تعمل على تنمية العقول والقدرات.

الإعلام.. الشكل والمضمون:

إن وسائل الإعلام من (صحافة وإذاعة، وتلفاز وأفلام، وكتب ونشرات ومسرح...) لها أهمية كبرى في التأثير على الأطفال، خاصة ذلك المارد العصري (التلفاز) الذي تسلل إلى أغلب البيوت وربط المشاهدين إلى شاشته الصغيرة وأثر فيهم تأثيرًا عميقًا، وبالرغم من أهمية تأثير الصحافة في حياة أبناء الأمة العربية والإسلامية، فإن قليلين هم الذين أولوا صحافة الطفل المسلم اهتمامًا، فما زال الاهتمام بها في دائرة التواضع، فهي قليلة في ديار المسلمين وعدد النسَخ المطبوعة منها في دائرة الضآلة، مع

أنها الوسيلة الأولى للتدريب على الاستفادة من الإعلام وعلى متابعة الأحداث.
بل هي مدخل الأطفال إلى القراءة الحرة، فالصحافة مدرسة إذا أحسِن استخدامها على نطاق واسع، فالكلمة المطبوعة لها سحرها ومذاقها لدى الأطفال إذا ما اقترنت بالصورة الملونة، وحُسْن إخراجها وتحريرها باعتبارها أحد مجالات التدريب على المشاهدة والإطلاع لدى الطفل، فصحافة الأطفال (شكلًا ومضمونًا) مرآة لتقدُّم أصحابها، والاهتمام بها سمة حضارية، لذا نتطلع إليها وإلى الأخذ بيدها لتكون وسيلة إعلام وأسلوب ثقافة.

صحافة الأطفال العرب:

وتناول مجلات الأطفال في بلدان العالم العربي.. فأشار إلى أنها صحافة غير مستقرة، فبعضها يصدر ثم يحتجب عن الصدور لأسباب متعددة، إلا أن مشكلة التمويل هي من أهم المشكلات التي تعترض سبيل الصحافة الموجهة للأطفال، بالرغم من أن عائدها الأدبي كبير للغاية، وفي مقابل الكم المحدود للغاية في صحافة الأطفال في الوطن العربي نجد هناك سيلًا متدفقًا لصحافة الأطفال في الغرب، تلك التي يُقبل عليها العرب، فهناك ٤٠٠ مجلة للأطفال في الولايات المتحدة الأمريكية ونحو ١٠٠ مجلة للأطفال في إنجلترا، و١٧ مجلة في ألمانيا، بينما لا يوجد غير أقل من عشر مجلات تصدر في بلدان العالم العربي..! وهي لا تكفي لعشرات الملايين من الأطفال العرب.

غزو الطفل المسلم:

وأكد في دراسته: "أن الأطفال العرب والمسلمين معرّضون لأخطار الغزو الثقافي من خلال فيض المجلات الأجنبية المترجمة الصادرة عن الغرب، تلك التي تستهدف تغريب عقلية الطفل العربي والمسلم وإبعاده عن دينه وثقافته الإسلامية". وطالب المؤسسات الإسلامية في دول العالم: "أن تهتم بدراسة هذه الأخطار والعمل على التصدي لها ومواجهتها لحماية النشء المسلم". ولا يكون ذلك إلا بإصدار الصحف والمجلات العربية والإسلامية، ويرى الباحث ضرورة أن يشارك الأطفال في إصدار بعض الصحف المدرسية، وضرورة دعمها وتشجيعها من قِبَل المؤسسات التعليمية، مع ضرورة دراسة مدى تطورها بمعرفة الأجهزة التربوية المشرفة على النشاط المدرسي في بلدان العالم العربي والإسلامي.

تربية الأجيال مسؤولية:

وأوضح الباحث: أن تربية الأجيال المسلمة هي مسؤولية جميع المسلمين، ومن هنا تأتي أهمية زرع القيم الإسلامية في نفوس النشء، لأن قيم الدين الإسلامي الحنيف تستهدف إقامة علاقات طيبة وفاضلة بين الإنسان وربّه، بتأدية حق الله سبحانه وتعالى والالتزام بالأوامر والنواهي الربانية وأداء العبادات المفروضة، كما تستهدف إقامة علاقات طيبة بين الناس بعضهم بعضًا، فيعرف الالتزام بواجباته نحو الآخرين، كما يعرف الحقوق التي له تجاه الآخرين أيضاً، كما تستهدف إقامة علاقات طيبة بين الإنسان ونفسه فينهض بما يمليه عليه ضميره، فيشعر بالرضا عن ذاته في عصر التمزقات والتوترات النفسية الشرسة، وهي التي يكمن علاجها في الإيمان بالله تعالى وممارسة شعائر الدين الإسلامي الحنيف.

وأضاف: "إنّ زَرْع القيم الإسلامية الفاضلة في نفوس النشء المسلم هي مسؤولية مشتركة بين البيت والمدرسة، والمجتمع وأجهزة الإعلام والثقافة في بلدان العالم الإسلامي، ولكن الملاحظ مع انتشار الأمية أن الأسرة تقدم لأطفالها ثقافة دينية متفاوتة حسب اهتمامات الأسرة ودرجة ثقافتها، لذا فإن التركيز على دور المدرسة يأتي في مقدمة اهتمامات المجتمع، باعتبار أن المدرسة هي بيئة العلم والمعرفة، وليتها تنهض لأداء هذا الدور عن طريق المعلم القدوة وبواسطة المناهج والمقررات التي تناسب عمر الأطفال في سن المدرسة".

ولاحظ الباحث أن الكتب الدراسية السائدة في جميع المراحل الدراسية معبأة بما هو فوق مستوى إدراك الطفل.

ما أشد حاجتنا لأن تنهض أجهزة الإعلام لأداء دورها في مجال تثقيف الطفل المسلم، والملاحظ أن الإذاعات أصبحت تقدم كمّاً وافيًا من البرامج الدينية للكبار، لكنها ما زالت قاصرة في مجال إنتاج برامج الأطفال، لذا فإن مسؤولية كبيرة تقع على عاتق أجهزة الإعلام في هذا المجال، وذلك بتقديم المادة الإعلامية في المجال الإسلامي، تلك التي يقبل عليها الكبار والأطفال في آن واحد، وذلك عن طريق توظيف الفن الإذاعي والتلفزيوني من مؤثرات صوتية وغيرها لتحقيق الجذب المنشود.

طريقة مثالية:

انتقل الباحث بعد ذلك إلى القول بأنه: "لا بد من الإشادة بالدور الكبير الذي تؤديه وسائل الإعلام المسموع والمرئي في تلاوة القرآن الكريم، وقد ثبت أن الإقبال على الاستماع لتلاوة آيات الذكر الحكيم بأصوات كبار المقرئين يشكل نسبة مرتفعة من بين المواد التي تلقى الاهتمام، إلا أننا لم نبتكر حتى اليوم وسيلة مُثلى لتلاوة القرآن الكريم للأطفال من خلال الشاشة الصغيرة والمذياع!"

أمّا عن الطريقة المثلى لتلاوة القرآن الكريم التي يراها الباحث، فهي: "أنه تم إجراء أول تجربة في هذا المجال بالاشتراك مع مؤسسة اقرأ بالقاهرة، حيث تم تسجيل الآيات القرآنية المقررة على طلبة المدارس الابتدائية على شرائط كاسيت بصوت أحد المذيعين، حتى يعرف الأطفال الألفاظ القرآنية الواردة في الآيات الكريمة، ثم نصحبها بصوت أحد كبار المقرئين للقرآن الكريم، وقد لاقت هذه التجربة استحسانًا لدى المسؤولين عن المناهج الدينية بوزارة التعليم في مصر، وبعد تعميم هذه التجربة بالمدارس المصرية يمكن التعرف على آراء التلاميذ أنفسهم في درجة استيعابهم للألفاظ القرآنية".

وأضاف الباحث: "نحن سعداء لإقبال كثير من الأطفال على حفظ القرآن الكريم وتجويده وإجادة تلاوته، إلا أننا نشعر بأن هناك قصورًا في مجال تفسير القرآن الكريم بالنسبة للأطفال يتوافق مع أعمارهم المختلفة، وما يقال عن تفسير القرآن يمكن أن يقال بالنسبة للأحاديث النبوية الشريفة".

المنهج المدرسي ونفسية الطفل:

وأضافت الدراسة أن الطفل قد تنشأ معرفته بالدين في مرحلة مبكرة عن طريق طرح عدة أسئلة على والديه حول مفهوم (الجنة والنار، والثواب والعقاب، والخير والشر) ويصعب على الآباء تقديم تفسيرات واضحة لأبنائهم حول هذه التساؤلات التي قد تظل مبهمة لديهم، أو تفسّر لهم بشيء من التجاوز والمغالاة والأخطاء، وقد تزرع هذه الإجابات في نفوس الأطفال شيئاً من الخوف والرعب بدلاً من الشعور بالأمن والطمأنينة، وهو ما يصيب الأطفال في هذه السن المبكرة بحالة نفسية يصعب علاجها، وقد يؤدي ذلك إلى عدم إقبال الأطفال على معرفة حقائق دينهم الإسلامي الذي يتناول الرحمة والعدل والتسامح أكثر من تناوله للعقاب والجحيم.

إن رحلتنا مع الإيمان منذ الطفولة تجعلنا ننادي بضرورة تقديم مفهوم الإسلام للأطفال على أنه رحمة وحب، ويجب ألا تكون ردودنا على استفسارات أطفالنا بوابة لطرح كثير من التساؤلات الأخرى، وإجابات غير مسؤولة تزيد من حالة أطفالنا النفسية سوءًا، لأن شر ما يقدم للطفل هو ما يبعده عن تعاليم دينه.

إستراتيجية التثقيف:

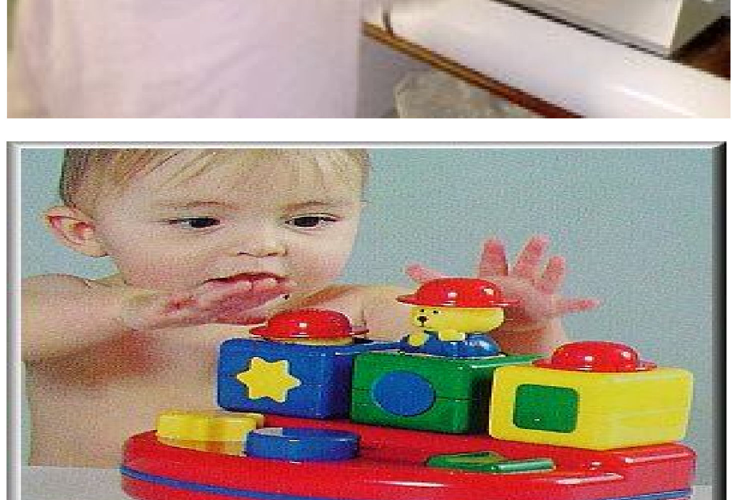
يقول الباحث في مجال تناوُله لإستراتيجية تثقيف الطفل المسلم: "إن النظرة المستقبلية تحتاج إلى كثير من المواد الخاصة ببرامج الأطفال الإسلامية، -وهي تعوزنا إلى حد كبير- لذا فإن الأفكار التي نعرضها لا نبدأ فيها إلا من منطلقات تصورية وليس من أرض الواقع، لنضع بذرة في تربة طيبة وكلنا أمل أن تنمو، ولن يتأتى ذلك إلا من خلال الحوار والمناقشة في لقاءات التربويين مع رجال الإعلام ورجال ثقافة الطفل، لوضع إستراتيجية تثقيف الطفل المسلم، من خلال إعداد البرامج الجادة التي تجذب أطفالنا نحو

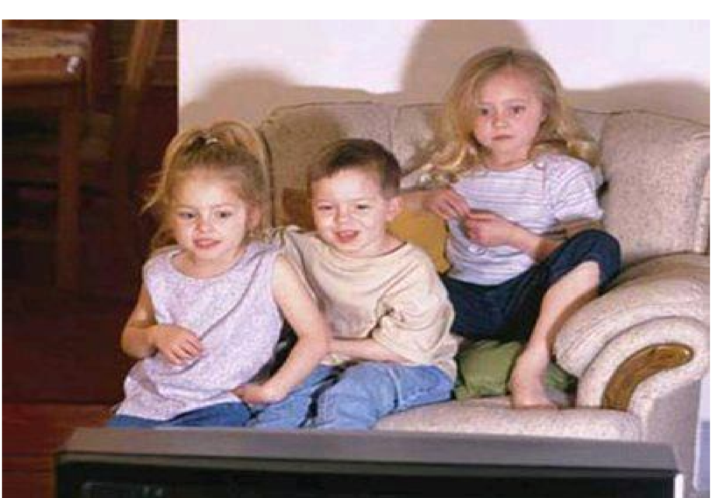
التجاوب مع ثقافتنا الإسلامية، وإبعادهم عن مؤثرات ومغريات وسائل التثقيف الأجنبية، لأن ما يصلح للطفل في دول الغرب لا يصلح للطفل في الدول العربية والإسلامية، ومن الضروري أن يضع المهتمون بثقافة الطفل أمر مشاركة الأطفال في برامج التثقيف، حتى لا يتحولوا إلى مجرد متلقِّين لهذه الثقافة بصورة سلبية قد تنفِّرهم وتدفعهم إلى الجانب الآخر من الثقافة المستوردة، لأن الهدف الذي نبتغيه هو تحويل الأطفال من سلبية التلقي إلى إيجابية المشاركة".

وانتهى الباحث إلى القول: "بأن أجهزة الإعلام والتثقيف والتعليم قادرة -دون شك- على أن تغير من ثقافة أطفالنا وتطورها وذلك لحماية أطفالنا من السلبيات، وتصونهم من هامشيات الفكر المتسرب إلى ديار الإسلام، وتحميهم من الأخطار التي يتعرضون لها بسبب الغزو الثقافي الموجّه إليهم، الذي يعمل على استيعابهم وبناء شخصياتهم وَفقاً للمنهج الغربي. لذا فإن وسائل تثقيف الطفل في ديار المسلمين يجب أن تنهض لاحتلال موقعها في هذا المجال لتنشئة الأجيال المسلمة وَفقاً لمفاهيم الدين الإسلامي الصحيح، لتعمِّق لديهم الاعتزاز بأمتهم والانتماء السليم إلى الأمة الإسلامية، فالأطفال هم شباب المستقبل وأهم ثروة تملكها الأمة في دروب تصحيح المسيرة وحشد الطاقات لصالح الإسلام والمسلمين".

أخطار الترجمة:

وحول رؤيته بشأن تداول قصص الأطفال التي وضعها خبراء الغرب، وأخطار ترجمتها ونشرها في دول العالم الإسلامي يقول الباحث: "يجب أن نتصدى لأخطار الترجمة في مجال تثقيف الطفل المسلم، ونعمل على تنحية المناهج الغربية التي لا تساير عقيدتنا وعاداتنا الإسلامية، وذلك في إطار تقديم البديل الإسلامي الصالح لمخاطبة أطفال هذه الأمة الإسلامية، بعيدًا عن الأسلوب الوعظي الجاف، حتى لا تصبح أزمة الطفل المسلم أزمة مزدوجة تتمثل في حرمانه من أعمال الغير، وعدم صلاحية الأعمال التي تقدّم إليه بمعرفتنا وعدم تناسُبها مع نفسية الطفل في ديار المسلمين".









مقتطفات من شعر الإمام الشافعي

هذه هي الدنيا

تموت الأسد في الغابات جوعا ... ولحم الضأن تأكله الكـلاب
وعبد قد ينام على حريـر ... وذو نسب مفارشه التـراب
دعوة إلى التنقل والترحال
مـا فـي المقـام لـذي عقـل وذي أدب ... مـن راحـة فـدع الأوطـان واغتـرب
سافر تجد عوضـا عمن تفارقــه ... وانْصَبْ فإن لذيذ العيش في النَّصب
إني رأيت ركـود الـماء يفسـده ... إن سـاح طـاب وإن لـم يجر لم يطب
والأسد لولا فراق الغاب ما افترست ... والسهم لولا فراق القوس لم يصب
والشمس لو وقفت في الفلك دائمة ... لملَّها النـاس من عجم ومن عرب
والتِّبرُ كالتُّـرب مُلقى فـي أماكنــه ... والعود فـي أرضـه نـوع من الحطب
فإن تغرّب هذا عزّ مطلبــه ... وإن تغرب ذاك عزّ كالذهـب

الضرب في الأرض

سأضرب في طول البلاد وعرضها ... أنال مرادي أو أموت غريبا
فإن تلفت نفسي فلله درهـــا ... وإن سلمت كان الرجوع قريبا

آداب التعلم

أصبر على مـر الجفا من معلم ... فإن رسوب العلم في نفراته
ومن لم يذق مر التعلم ساعــة ... تجرع ذل الجهل طول حياته
ومن فاته التعليم وقت شبابــه ... فكبر عليه أربعا لوفاتــه
وذات الفتى والله بالعلم والتقى ... إذا لم يكونا لا اعتبار لذاته

متى يكون السكوت من ذهب

إذا نطق السفيه فلا تجبه ... فخير من إجابته السكوت
فإن كلمته فرّجت عنـه ... وإن خليته كمدا يمـوت

عدو يتمنى الموت للشافعي

تمنى رجال أن أموت ، وإن أمت ... فتلك سبيـل لـست فيها بأوحـد
وما موت من قد مات قبلي بضائر ... ولا عيش من قد عـاش بعدي بمخلد
لعل الـذي يرجـو فنـائي ويدّعي ... بـه قبل موتـي أن يكون هو الردى

لا تيأسن من لطف ربك

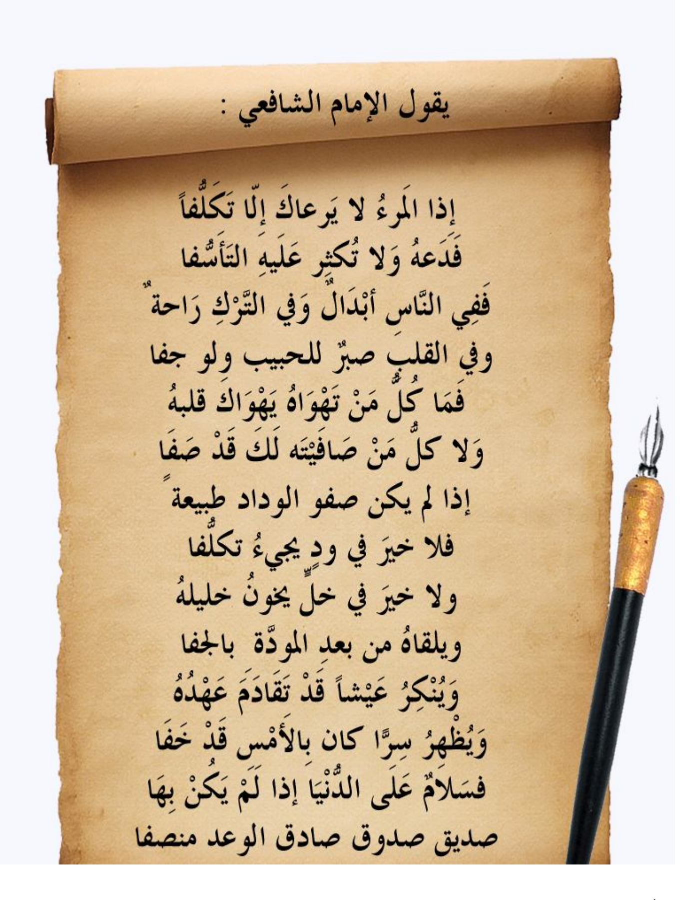
إن كنت تغدو في الذنـوب جليدا ... وتخاف في يوم المعاد وعيـدا
فلقد أتاك من المهيمـن عفـوه ... وأفاض من نعم عليك مزيـدا
لا تيأسن من لطف ربك في الحشا ... في بطن أمك مضغة ووليـدا
لو شـاء أن تصلى جهنم خالـدا ... ما كان ألْهَمَ قلبك التوحيـدا
الصديق الصدوق

التوكل على الله

توكلت في رزقي على الله خـالقي ... وأيقنـت أن الله لا شك رازقي
ومـا يـك مـن رزقـي فليـس يفـوتني ... ولـو كـان فـي قـاع البحـار العوامق
سيأتي بـه الله العظـيم بفضلـه ... ولو ، لم يكن من اللسـان بناطق
ففـي أي شـيء تـذهب الـنفس حسرة ... وقـد قسم الرحـمن رزق الخلائق

لمن نعطي رأينا

ولا تعطين الرأي من لا يريده ... فلا أنت محمود ولا الرأي نافعه
كتمان الأسرار
إذا المرء أفشـى سره بلسانـه
ولام عليـه غيـره فهـو أحمـق



إذا ضاق صدر المرء عن سر نفسه
فصدر الذي يستودع السر أضيق
وفي اعتزالهم قطع المـودات
لما عفوت ولم أحقد على أحدٍ
أرحت نفسي من هم العداوات
إني أحيي عدوي عند رؤيتـه
أدفع الشر عنـي بالتحيـات
وأظهر البشر للإنسان أبغضه
كما أن قد حشى قلبي محبات
الناس داء ودواء الناس قربهم
الإعراض عن الجاهل
أعرض عن الجاهل السفيه
فكل مـا قـال فهـو فيـه
ما ضر بحر الفرات يوماً
إن خاض بعض الكلاب فيه
السكوت سلامة
قالوا أسكت وقد خوصمت قلت لهم
إن الجـواب لبـاب الشـر مفتـاح
والصمت عن جاهلٍ أو أحمق شرف
وفيه أيضاً لصون العرض إصلاح
أما ترى الأسد تخشى وهي صامتة ؟
والكلب يخسى لعمري وهـو نبـاح
كم هي الدنيا رخيصـة ..
يا من يعانق دنيا لا بقاء لها ..... يمسي ويصبح في دنياه سافرا
هلا تركت لذي الدنيا معانقة ..... حتى تعانق في الفردوس أبكارا
إن كنت تبغي جنان الخلد تسكنها ..... فينبغي لك أن لا تأمن النارا

المصدر : موسوعة الشعر العربى

أجمل قصائد إمرؤ القيس

إمرؤ القيس
١٣٠ - ٨٠ ق. هـ / ٤٩٦ - ٥٤٤ م
إمرؤ القيس بن حجر بن الحارث الكندي .
شاعر جاهلي ، أشهر شعراء العرب على الإطلاق ، يماني الأصل ، مولده بنجد ، كان أبوه ملك أسد وغطفان وأمه أخت المهلهل الشاعر .

القصيدة

قِفا نَبْكِ مِنْ ذِكْرَى حَبيبٍ ومَنْزِلِ
بِسِقْطِ اللِّوَى بَيْنَ الدَّخُولِ فَحَوْمَلِ
فَتُوْضِحَ فالمِقْراةِ لَمْ يَعْفُ رَسْمُها
لِمَا نَسَجَتْهَا مِنْ جَنُوبٍ وشَمْألِ
تَرَى بَعَرَ الأرْآمِ فِي عَرَصَاتِهَا
وَقِيْعَانِهَا كَأنَّهُ حَبُّ فُلْفُلِ
كَأنِّي غَدَاةَ البَيْنِ يَوْمَ تَحَمَّلُوا
لَدَى سَمُرَاتِ الحَيِّ نَاقِفُ حَنْظَلِ
وُقُوْفاً بِهَا صَحْبِي عَلَّي مَطِيَّهُمُ
يَقُوْلُوْنَ لاَ تَهْلِكْ أَسَىً وَتَجَمَّلِ
وإنَّ شِفَائِي عَبْرَةٌ مُهْرَاقَةٌ
فَهَلْ عِنْدَ رَسْمٍ دَارِسٍ مِنْ مُعَوَّلِ
كَدَأْبِكَ مِنْ أُمِّ الحُوَيْرِثِ قَبْلَهَا
وَجَارَتِهَا أُمِّ الرَّبَابِ بِمَأْسَلِ
إذَا قَامَتَا تَضَوَّعَ المِسْكُ مِنْهُمَا
نَسِيْمَ الصَّبَا جَاءَتْ بِرَيَّا القَرَنْفُلِ
فَفَاضَتْ دُمُوْعُ العَيْنِ مِنِّي صَبَابَةً
عَلَى النَّحْرِ حَتَّى بَلَّ دَمْعِي مِحْمَلِي
ألاَ رُبَّ يَوْمٍ لَكَ مِنْهُنَّ صَالِحٍ
وَلاَ سِيَّمَا يَوْمٍ بِدَارَةِ جُلْجُلِ
ويَوْمَ عَقَرْتُ لِلْعَذَارَي مَطِيَّتِي
فَيَا عَجَباً مِنْ كُوْرِهَا المُتَحَمَّلِ
فَظَلَّ العَذَارَى يَرْتَمِيْنَ بِلَحْمِهَا
وشَحْمٍ كَهُدَّابِ الدِّمَقْسِ المُفَتَّلِ
ويَوْمَ دَخَلْتُ الخِدْرَ خِدْرَ عُنَيْزَةٍ
فَقَالَتْ لَكَ الوَيْلاَتُ إنَّكَ مُرْجِلِي
تَقُولُ وقَدْ مَالَ الغَبِيْطُ بِنَا مَعاً
عَقَرْتَ بَعِيْرِي يَا امْرأَ القَيْسِ فَانْزِلِ
فَقُلْتُ لَهَا سِيْرِي وأرْخِي زِمَامَهُ
ولاَ تُبْعِدِيْنِي مِنْ جَنَاكِ المُعَلَّلِ
فَمِثْلِكِ حُبْلَى قَدْ طَرَقْتُ ومُرْضِعٍ
فَألْهَيْتُهَا عَنْ ذِي تَمَائِمَ مُحْوِلِ
إذَا مَا بَكَى مِنْ خَلْفِهَا انْصَرَفَتْ لَهُ
بِشَقٍّ وتَحْتِي شِقُّهَا لَمْ يُحَوَّلِ
ويَوْماً عَلَى ظَهْرِ الكَثِيْبِ تَعَذَّرَتْ
عَلَيَّ وَآلَتْ حَلْفَةً لم تَحَلَّلِ
أفاطِمَ مَهْلاً بَعْضَ هَذَا التَّدَلُّلِ
وإنْ كُنْتِ قَدْ أزْمَعْتِ صَرْمِي فَأَجْمِلِي
أغَرَّكِ مِنِّي أنَّ حُبَّكِ قَاتِلِي
وأنَّكِ مَهْمَا تَأْمُرِي القَلْبَ يَفْعَلِ
وإنْ تَكُ قَدْ سَاءَتْكِ مِنِّي خَلِيقَةٌ
فَسُلِّي ثِيَابِي مِنْ ثِيَابِكِ تَنْسُلِ
وَمَا ذَرَفَتْ عَيْنَاكِ إلاَّ لِتَضْرِبِي
بِسَهْمَيْكِ فِي أعْشَارِ قَلْبٍ مُقَتَّلِ
وبَيْضَةِ خِدْرٍ لاَ يُرَامُ خِبَاؤُهَا
تَمَتَّعْتُ مِنْ لَهْوٍ بِهَا غَيْرَ مُعْجَلِ
تَجَاوَزْتُ أحْرَاساً إلَيْهَا وَمَعْشَراً
عَلَّي حِرَاصاً لَوْ يُسِرُّوْنَ مَقْتَلِي
إذَا مَا الثُّرَيَّا فِي السَّمَاءِ تَعَرَّضَتْ
تَعَرُّضَ أَثْنَاءَ الوِشَاحِ المُفَصَّلِ
فَجِئْتُ وَقَدْ نَضَّتْ لِنَوْمٍ ثِيَابَهَا
لَدَى السِّتْرِ إلاَّ لِبْسَةَ المُتَفَضِّلِ
فَقَالَتْ : يَمِيْنَ اللهِ مَا لَكَ حِيْلَةٌ
وَمَا إنْ أرَى عَنْكَ الغَوَايَةَ تَنْجَلِي
خَرَجْتُ بِهَا أمْشِي تَجُرُّ وَرَاءَنَا
عَلَى أثَرَيْنَا ذَيْلَ مِرْطٍ مُرَحَّلِ
فَلَمَّا أجَزْنَا سَاحَةَ الحَيِّ وانْتَحَى
بِنَا بَطْنُ خَبْتٍ ذِي حِقَافٍ عَقَنْقَلِ
هَصَرْتُ بِفَوْدَي رَأْسِهَا فَتَمَايَلَتْ
عَليَّ هَضِيْمَ الكَشْحِ رَيَّا المُخَلْخَلِ
مُهَفْهَفَةٌ بَيْضَاءُ غَيْرُ مُفَاضَةٍ
تَرَائِبُهَا مَصْقُولَةٌ كَالسَّجَنْجَلِ
كَبِكْرِ المُقَانَاةِ البَيَاضَ بِصُفْرَةٍ
غَذَاهَا نَمِيْرُ المَاءِ غَيْرُ المُحَلَّلِ
تَصُدُّ وتُبْدِي عَنْ أسِيْلٍ وَتَتَّقِي
بِنَاظِرَةٍ مِنْ وَحْشِ وَجْرَةَ مُطْفِلِ
وجِيْدٍ كَجِيْدِ الرِّئْمِ لَيْسَ بِفَاحِشٍ
إذَا هِيَ نَصَّتْهُ وَلاَ بِمُعَطَّلِ
وفَرْعٍ يَزِيْنُ المَتْنَ أسْوَدَ فَاحِمٍ
أثِيْثٍ كَقِنْوِ النَّخْلَةِ المُتَعَثْكِلِ
غَدَائِرُهُ مُسْتَشْزِرَاتٌ إلَى العُلاَ
تَضِلُّ العِقَاصُ فِي مُثَنَّى وَمُرْسَلِ
وكَشْحٍ لَطِيفٍ كَالجَدِيْلِ مُخَصَّرٍ
وسَاقٍ كَأُنْبُوبِ السَّقِيِّ المُذَلَّلِ
وتُضْحِي فَتِيْتُ المِسْكِ فَوْقَ فِرَاشِهَا
نَئُوْمُ الضَّحَى لَمْ تَنْتَطِقْ عَنْ تَفَضُّلِ
وتَعْطُو بِرَخْصٍ غَيْرَ شَثْنٍ كَأَنَّهُ
أسَارِيْعُ ظَبْيٍ أوْ مَسَاوِيْكُ إسْحِلِ
تُضِيءُ الظَّلاَمَ بِالعِشَاءِ كَأَنَّهَا
مَنَارَةُ مُمْسَى رَاهِبٍ مُتَبَتِّلِ
إلَى مِثْلِهَا يَرْنُو الحَلِيْمُ صَبَابَةً
إذَا مَا اسْبَكَرَّتْ بَيْنَ دِرْعٍ ومِجْوَلِ
تَسَلَّتْ عَمَايَاتُ الرِّجَالِ عَنْ الصِّبَا
ولَيْسَ فُؤَادِي عَنْ هَوَاكِ بِمُنْسَلِ
ألاَ رُبَّ خَصْمٍ فِيْكِ ألْوَى رَدَدْتُهُ
نَصِيْحٍ عَلَى تَعْذَالِهِ غَيْرِ مُؤْتَلِ
ولَيْلٍ كَمَوْجِ البَحْرِ أرْخَى سُدُوْلَهُ
عَلَيَّ بِأَنْوَاعِ الهُمُوْمِ لِيَبْتَلِي
فَقُلْتُ لَهُ لَمَّا تَمَطَّى بِصُلْبِهِ
وأرْدَفَ أعْجَازاً وَنَاءَ بِكَلْكَلِ
ألاَ أيُّهَا اللَّيْلُ الطَّوِيْلُ ألاَ انْجَلِي
بِصُبْحٍ وَمَا الإصْبَاحُ مِنكَ بِأَمْثَلِ
فَيَا لَكَ مَنْ لَيْلٍ كَأنَّ نُجُومَهُ
بِأَمْرَاسِ كَتَّانٍ إلَى صُمِّ جَنْدَلِ
وقِرْبَةِ أَقْوَامٍ جَعَلْتُ عِصَامَهَا

عَلَى كَاهِلٍ مِنِّي ذَلُوْلٍ مُرَحَّـلِ
وَوَادٍ كَجَوْفِ العَيْرِ قَفْرٍ قَطَعْتُـهُ
بِـهِ الذِّئْبُ يَعْوِي كَالخَلِيْعِ المُعَيَّـلِ
فَقُلْـتُ لَـهُ لَمَّا عَوَى : إِنَّ شَأْنَنَـا
قَلِيْلُ الغِنَى إِنْ كُنْتَ لَمَّا تَمَـوَّلِ
كِـلاَنَا إِذَا مَا نَالَ شَيْئَـاً أَفَاتَـهُ
ومَنْ يَحْتَرِثْ حَرْثِي وحَرْثَكَ يَهْزَلِ
وَقَـدْ أغْتَدِي والطَّيْرُ فِي وُكُنَاتِهَا
بِمُنْجَرِدٍ قَيْـدِ الأَوَابِدِ هَيْكَـلِ
مِكَـرٍّ مِفَـرٍّ مُقْبِلٍ مُدْبِـرٍ مَعـاً
كَجُلْمُوْدِ صَخْرٍ حَطَّهُ السَّيْلُ مِنْ عَلِ
كَمَيْتٍ يَزِلُّ اللَّبْـدُ عَنْ حَالِ مَتْنِـهِ
كَمَا زَلَّـتِ الصَّفْـوَاءُ بِالمُتَنَـزَّلِ
عَلَى الذَّبْلِ جَيَّاشٍ كأنَّ اهْتِـزَامَهُ
إِذَا جَاشَ فِيْـهِ حَمْيُهُ غَلْيُ مِرْجَلِ
مَسْحٍ إِذَا مَا السَّابِحَاتُ عَلَى الوَنَى
أَثَرْنَ الغُبَـارَ بِالكَدِيْدِ المُرَكَّلِ
يُزِلُّ الغُـلاَمُ الخِفَّ عَنْ صَهَـوَاتِهِ
وَيُلْوِي بِأَثْوَابِ العَنِيْـفِ المُثَقَّلِ
دَرِيْرٍ كَخُـذْرُوفِ الوَلِيْـدِ أمَرَّهُ
تَتَابُعُ كَفَّيْـهِ بِخَيْـطٍ مُوَصَّلِ
لَهُ أيْطَـلا ظَبْـيٍ وَسَاقَا نَعَـامَةٍ
وإِرْخَاءُ سَرْحَانٍ وَتَقْرِيْبُ تَتْفُـلِ
ضَلِيْعٍ إِذَا اسْتَـدْبَرْتَهُ سَدَّ فَرْجَـهُ
بِضَافٍ فُوَيْقَ الأَرْضِ لَيْسَ بِأَعْزَلِ
كَأَنَّ عَلَى المَتْنَيْنِ مِنْهُ إِذَا انْتَحَى
مَدَاكَ عَرُوسٍ أَوْ صَلايَةَ حَنْظَلِ
كَأَنَّ دِمَاءَ الهَـادِيَاتِ بِنَحْـرِهِ
عُصَارَةُ حِنَّاءٍ بِشَيْـبٍ مُرَجَّلِ
فَعَنَّ لَنَا سِرْبٌ كَأَنَّ نِعَاجَـهُ
عَذَارَى دَوَارٍ فِي مُلاءٍ مُذَيَّـلِ
فَأَدْبَرْنَ كَالجِزْعِ المُفَصَّلِ بَيْنَـهُ
بِجِيْدٍ مُعَمٍّ فِي العَشِيْرَةِ مُخْوَلِ
فَأَلْحَقَنَـا بِالهَـادِيَاتِ وَدُوْنَـهُ
جَوَاحِـرُهَا فِي صَرَّةٍ لَمْ تُزَيَّـلِ
فَعَـادَى عِدَاءً بَيْنَ ثَوْرٍ وَنَعْجَـةٍ
دِرَاكاً وَلَمْ يَنْضَحْ بِمَاءٍ فَيُغْسَلِ
فَظَلَّ طُهَاةُ اللَّحْمِ مِن بَيْنِ مُنْضِجٍ
صَفِيـفَ شِوَاءٍ أَوْ قَدِيْرٍ مُعَجَّلِ
ورُحْنَا يَكَادُ الطَّرْفُ يَقْصُرُ دُوْنَـهُ
مَتَى تَـرَقَّ العَيْـنُ فِيْهِ تَسَفَّلِ
فَبَـاتَ عَلَيْـهِ سَرْجُهُ وَلِجَامُـهُ
وَبَاتَ بِعَيْنِـي قَائِماً غَيْرَ مُرْسَلِ
أصَاحِ تَرَى بَرْقاً أُرِيْكَ وَمِيْضَـهُ
كَلَمْـعِ اليَدَيْنِ فِي حَبِيٍّ مُكَلَّـلِ
يُضِيءُ سَنَاهُ أَوْ مَصَابِيْحُ رَاهِبٍ
أَمَالَ السَّلِيْـطَ بِالذُّبَالِ المُفَتَّـلِ
قَعَدْتُ لَـهُ وصُحْبَتِي بَيْنَ ضَـارِجٍ
وبَيْنَ العُذَيْبِ بُعْدَمَا مُتَأَمَّـلِ
عَلَى قَطَنٍ بِالشَّيْمِ أَيْمَنُ صَوْبِـهِ
وَأَيْسَـرُهُ عَلَى السِّتَارِ فَيَذْبُـلِ
فَأَضْحَى يَسُحُّ المَاءَ حَوْلَ كُتَيْفَةٍ
يَكُبُّ عَلَى الأَذْقَانِ دَوْحَ الكَنَهْبَلِ
ومَرَّ عَلَى القَنَـانِ مِنْ نَفَيَانِـهِ
فَأَنْزَلَ مِنْهُ العُصْمَ مِنْ كُلِّ مَنْـزِلِ
وتَيْمَاءَ لَمْ يَتْرُكْ بِهَا جِذْعَ نَخْلَـةٍ
وَلاَ أُطُمـاً إِلاَّ مَشِيْداً بِجَنْـدَلِ
كَأَنَّ ثَبِيْـراً فِي عَرَانِيْـنِ وَبْلِـهِ
كَبِيْـرُ أُنَاسٍ فِي بِجَـادٍ مُزَمَّـلِ
كَأَنَّ ذُرَى رَأْسِ المُجَيْمِرِ غُـدْوَةً
مِنَ السَّيْلِ وَالأَغْثَاءِ فَلْكَةُ مِغْزَلِ
وأَلْقَى بِصَحْـرَاءِ الغَبيْطِ بَعَاعَـهُ
نُزُوْلَ اليَمَانِي ذِي العِيَابِ المُحَمَّلِ
كَأَنَّ مَكَـاكِيَّ الجِـوَاءِ غُدَيَّـةً
صُبِحْنَ سُلافاً مِنْ رَحِيقٍ مُفَلْفَـلِ
كَأَنَّ السِّبَـاعَ فِيْهِ غَرْقَى عَشِيَّـةً
بِأَرْجَائِهِ القُصْوَى أَنَابِيْشُ عُنْصُـلِ



أجمل قصائد إمرؤ القيس

الشاعر أحمد بن يوسف الجابر

ولد الشاعر الكبير أحمد بن يوسف الجابر في الدوحه عام ١٣٢١هجري الموافق ١٩٠٣ميلادي ، لما بلغ السابعة من عمره إلتحق في مدرسة عمه الشيخ محمد بن جابر الجابر التي تأسست في الدوحه عام ١٨٩٩م بجهود ذاتيه والتي كانت تعد أول مدرسه في قطر تدرس بالإضافة إلى القرآن الكريم والحديث والتفسير والفقه ، قواعد اللغة العربيه و مبادئ الحساب .

بعد ذلك إنتقل شاعرنا إلى المدرسة الأثريه التي أسسها العلامة الشيخ محمد بن عبدالعزيز المانع رحمه الله ، والتي كانت تعد بحق المدرسة التي خرجت صفوة رجالات قطر الأوائل ، فبالإضافة إلى أحمد بن يوسف الجابر فقد درس وتخرج من هذه المدرسة كل من الشيخ عبدالله بن تركي ، الشيخ حسن بن محمد الجابر ، المرحوم مبارك بن نصر و الشيخ فالح بن ناصر آل ثاني والشيخ ناصر بن خالد آل ثاني رحمة الله عليهم جميعا .

وفاته

إنتقل شاعرنا إلى رحمة الله تعالى في الخامس عشر من شهر ديسمبر عام ١٩٩١م ، عن عمر ناهز ال٨٨ عاما ، قضاها في أعمال البر والتقوى وخدمة الوطن .

رحم الله أحمد بن يوسف الجابر رحمة واسعه وأسكنه فسيح جناته على ما قدمه من خدمات جليلة لدينه ولأمته ولوطنه .

طاب الزمان و عمت الآلاء

طاب الزَّمانُ وعمَّتْ الآلاءُ
نذرُ المعالي حانَ منهُ وفاءُ
وتجددت نِعمٌ تضاعف حصْرُها
لا يُستطاعُ لعدِّها الإحصاء
مِنَحٌ من المَولى توالت هل ترى
أنَّا نُقيمُ لشكرهنَّ أداء
فالشَّعبُ يَرفل في قشيب ثيابه
ويجرُّ ذيلَ فخارهِ خُيلاء
والأرضُ مشرقة الرُّبا مُخضَرَّةٌ
مهتزَّةٌ وربتْ بها الأنداء
وكذلك الريَّانُ وارفُ غُصنِه
مُتمايلٌ طابت لهُ الأفياء
والطَّيرُ يهتِفُ في الغُصونُ مُغرِّداً
من بُلبُلٍ صدحتْ له ورقاء
مرحاً بصحتِكَ التي هي رمزُهُ
إذ أنتَ منه دواؤُهُ والدَّاء
صحَّتْ لصحتِكَ المعالي إنها
خِدْنٌ تقاسَمَ عهدَهُ سُجَراء
أنتَ الذي عَظُمتْ علينا منَّة
بشفائه وانجابت الظّلماء
فُقْتَ البريَّة سؤدُداً وسَماحة
يا واحداً عَزّتْ لهُ النُّظراء
تمشي البَراحَ إلى العُداةِ مُجاهراً
لا رهبة منها ولا إستخذاء
بل بالصَّراحةِ إنَّها رمزُ العُلا
يا عاهلاً يزهو به إستعلاء
وإذا المشاكلُ لا يُحلُّ عويصُها
بينَ الورى وتضاربت آراء
أطلعتَ من فلَك العزيمة ثاقباً
متألقاً تخبو له الأضواء
فانجابَ غيهبُها وبانَ خفاؤها
بعد العياء وأخفق السُّفراء

المصدر: الموسوعة الحرة



الشاعر أحمد بن يوسف الجابر

أسماء الفائزين فى المسابقة





يسرمجلة السادة الأشراف أن تتقدم بثامن مسابقاتها

فى عددها الثامن

لقد سمعنا ما يسوء قلوبنا من معاودة الإستهزاء بحبيبنا المصطفى وبأم المؤمنين السيدة عائشة - رضى الله عنها وأرضاها - .

وهنا نقف بكم مع هذه المسابقة التى نهدف من خلالها الإقتداء ونصرة الحبيب المصطفى (اللهم صلى عليه وآله وسلم)

سائلين من الله عز وجل أن نكون ممن تعلم سيرة الحبيب المصطفى وإقتدى به و سارعلى نهجه

قال الله تعالى : (إِلاَّ تَنصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ اللّهُ) [التوبة : ٤٠]

وإليكم المسابقة :

مسابقة السيرة النبوية

كيف كان يتعبد الرسول صلى الله عليه وآله وسلم قبل الإسلام ؟

مسابقة السيرة النبوية

كم كان عمر الرسول صلى الله عليه وآله وسلم عندما نزل عليه جبريل عليه السلام ؟

حل مسابقة العدد السابع لمجلة السادة الأشراف :

*** كم عدد أولاد الرسول صلى الله عليه وآله وسلم من الذكور والأناث ؟**

عددهم سبعة .

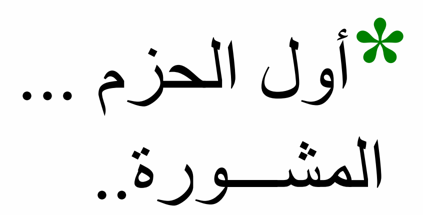
*** أذكر أسماء الأولاد الذكور للنبي صلى الله عليه وآله وسلم ؟**
القاسم ، عبدالله ، إبراهيم .

*** أذكر أسماء بنات الرسول صلى الله عليه و آله و سلم ؟**



***العلم يرفع بيتاً لا عماد له**
والجهل يهدم بيت العز
والشرف.





*أول الحزم ...
المشـــورة..


مجلة
السادة الأشراف
دينية تاريخية فكرية ثقافية
اجتماعية شاملة


رئيس مجلس الإدارة
وصاحب الإمتياز
الشريف عبد الله آل حسين


سفينة النجاة


أسيد بن حضير


مقابلة مميزة مع الشريف
غالب بن عبدالله آل حامد



افتتاحية العدد

إيماناً بسمو أهدافنا... وإنطلاقاً من رؤية جديدة من سماء الفكر على

أجنحة من نور ويقين وأصرار على تحقيق أهدافنا وبان احلامنا لا تعرف حدود

وايمانا منا بان شعوبنا اصبحت بحاجة الى كل فكر وحكمة ... نرجو من الله ان تكون مجلتنا مقصداً لكل

قارىء وباحث

راجين ان تحقق هذه المجلة أهدافنا التي وضعناها من رفعة الامة ونصرة بيت رسول الله

صلى الله عليه وآله وسلم

ونترك بين أيديكم العدد التاسع لمجلة السادة الأشراف

وكلنا أمل أن يحوز على رضاكم...

نجدد اللقاء... فمن هنا بدأنا وفى الجنة نلتقى...

إن شاء الله وبرحمته

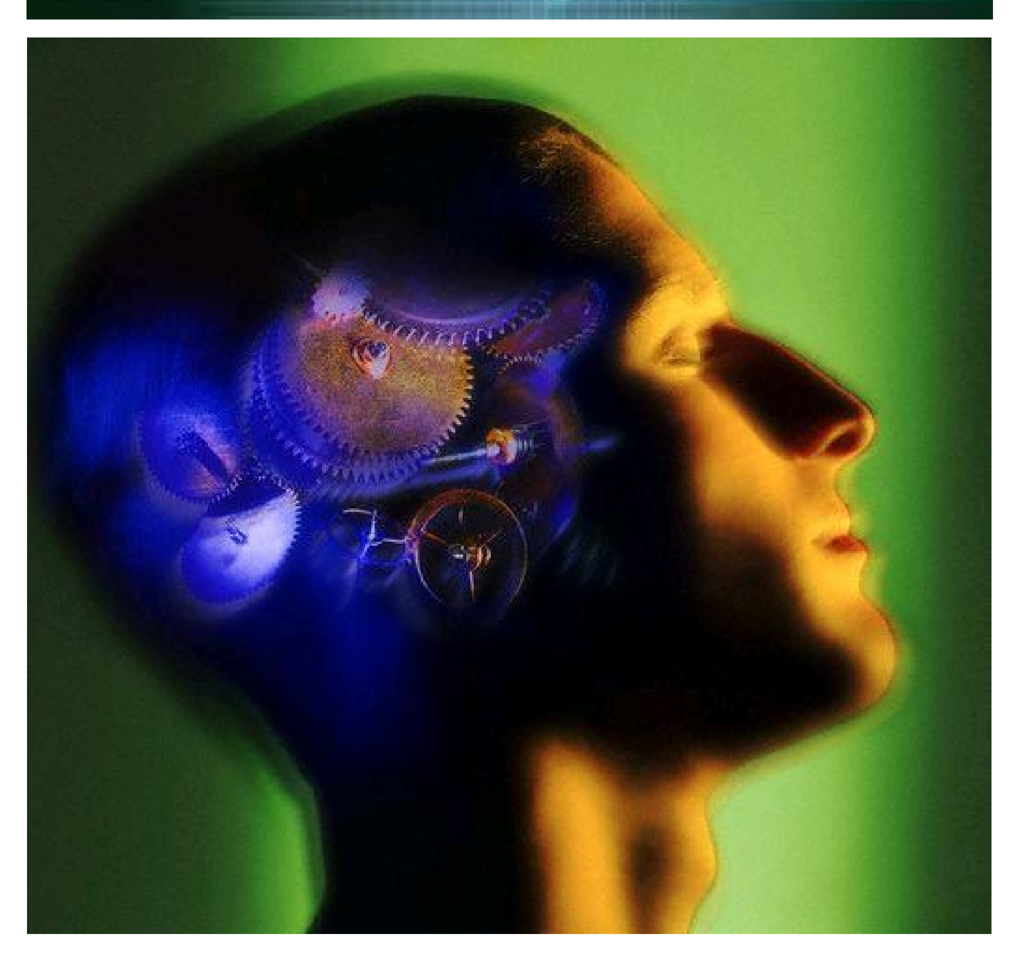
الشريف عبد الله بن محمد آل حسين

رئيس مجلس إدارة مجلة السادة الأشراف

وصاحب الإمتياز

التربيـــة العقليــة





السيرة النبوية
عرض وقائع وتحليل أحداث
للدكتور/ محمد علي الصلابي

قال الله تعالى : " يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلاً سَدِيدًا `يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَن يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا " [الأحزاب:٧٠-٧١]

فإن دراسة الهدي النبوي أمر له أهميته لكل مسلم ، فهو يحقق عدة أهداف من أهمها :

الإقتداء برسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم - من خلال معرفة شخصيته وأعماله وأقواله وتقريراته ، وتكسب المسلم محبة الرسول - صلى الله عليه وآله وسلم - وتنميها وتباركها ، ويتعرف على حياة الصحابة الكرام الذين جاهدوا مع رسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم - فتدعوه تلك الدراسة لمحبتهم والسير على نهجهم وإتباع سبيلهم ، كما أن السيرة النبوية توضح للمسلم حياة الرسول - صلى الله عليه وآله وسلم - بدقائقها وتفاصيلها

البناء التعبدي والأخلاقي في العهد المكي

التربية العقلية

كانت تربية النبي صلى الله عليه وآله وسلم لأصحابه شاملة؛ لأنها مستمدة من القرآن الكريم، الذي خاطب الإنسان ككل، يتكون من الروح، والجسد، والعقل، فقد اهتمت التربية النبوية بتربية الصحابي على تنمية قدرته في النظر والتأمل والتفكر والتدبر؛ لأن ذلك هو الذي يؤهله لحمل أعباء الدعوة إلى الله، وهذا مطلب قرآني.

ولذلك وضع القرآن الكريم منهجًا لتربية العقل، سار عليه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لتربية أصحابه ومن أهم نقاط هذا المنهج:

١- تجريد العقل من المسلمات المبنية على الظن والتخمين، أو التبعية والتقليد.

٢- إلزام العقل بالتحري والتثبت.

٣- دعوة العقل إلى التدبر والتأمل في نواميس الكون.

٤- دعوة العقل إلى التأمل في حكمة ما شرع الله.

٥- دعوة العقل إلى النظر إلى سنة الله في الناس عبر التاريخ البشري، ليتعظ الناظر في تاريخ الآباء والأجداد والأسلاف، ويتأمل في سنن الله في الأمم والشعوب والدول.



تزكية أرواح الرعيل الأول بأنواع العبادات

السيرة النبوية
عرض وقائع وتحليل أحداث
للدكتور/ محمد على الصلابى

قال الله تعالى : " يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلاً سَدِيدًا ۝ يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَن يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا " [الأحزاب: ٧٠-٧١]

فإن دراسة الهدي النبوي أمر له أهميته لكل مسلم ، فهو يحقق عدة أهداف من أهمها :
الإقتداء برسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم - من خلال معرفة شخصيته وأعماله وأقواله وتقريراته ، وتكسب المسلم محبة الرسول - صلى الله عليه وآله وسلم - وتنميها وتباركها ، ويتعرف على حياة الصحابة الكرام الذين جاهدوا مع رسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم - فتدعوه تلك الدراسة لمحبتهم والسير على نهجهم وإتباع سبيلهم ، كما أن السيرة النبوية توضح للمسلم حياة الرسول - صلى الله عليه وآله وسلم - بدقائقها وتفاصيلها

البناء التعبدي والأخلاقي في العهد المكي
تزكية أرواح الرعيل الأول بأنواع العبادات

رَبَّى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أصحابه على تزكية أرواحهم وأرشدهم إلى الطريق التي تساعدهم على تحقيق ذلك المطلب من خلال القرآن الكريم ومن أهمها:
١- التدبر في كون الله ومخلوقاته، وفي كتاب الله تعالى.
٢- التأمل في علم الله الشامل وإحاطته الكاملة بكل ما في الكون، بل ما في عالم الغيب والشهادة.
٣- عبادة الله عز وجل، من أعظم الوسائل لتربية الروح وأجلها قدرا، إذ العبادة غاية التذلل لله سبحانه ولا يستحقها إلا الله وحده.

والعبادات التي تسمو بالروح وتطهر النفس نوعان:
أ- النوع الأول: العبادات المفروضة كالطهارة، والصلاة، والصيام، والزكاة، والحج وغيرها.
ب- النوع الثاني: العبادات بمعناها الواسع، ويشمل كل شيء يُتَّقَى به التقرب إلى الله سبحانه وتعالى فهوعبادة يثاب صاحبها، وتربى روحه تربية حسنة[١].

إن تزكية الروح بالصلاة وتلاوة القرآن، وذكر الله تعالى، والتسبيح له سبحانه أمر مهم في الإسلام، فإن النفس البشرية إذا لم تتطهر من أدرانها وتتصل بخالقها لا تقوم بالتكاليف الشرعية الملقاة عليها، والعبادة والمداومة عليها تعطي الروح وقودًا وزادًا ودفعًا قويًّا إلى القيام بما تؤمر به.

إن الصلاة تأتي في مقدمة العبادات التي لها أثر عظيم في تزكية روح المسلم، ولعل من أبرز آثارها التي أصابت الرعيل الأول.

١- الاستجابة لأمر الله تعالى وإظهار العبودية له سبحانه: وقد أثنى الله تعالى على عباده المؤمنين الذين استجابوا لأمره، فقال عز وجل: وَالَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِرَبِّهِمْ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَمْرُهُمْ شُورَى بَيْنَهُمْ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ [الشورى: ٣٨].

وكان الرعيل الأول يرى أن لكل عمل من أعمال الصلاة عبودية خاصة وتأثيرا في النفس وتزكية للروح.

٢- مناجاة العبد ربه: وقد بين رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مشهدا من مشاهد هذه المناجاة قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «قال الله تعالى: قسمت الصلاة بيني وبين عبدي نصفين، ولعبدي ما سأل، فإذا قال العبد: الحمد لله رب العالمين، قال الله تعالى: حمدني عبدي. وإذا قال: الرحمن الرحيم: قال الله تعالى: أثنى علي عبدي. وإذا قال: مالك يوم الدين: قال: مجدني عبدي. فإذا قال: إياك نعبد وإياك نستعين، قال: هذا بيني وبين عبدي ولعبدي ما سأل. فإذا قال: اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين قال: هذا لعبدي ولعبدي ما سأل» [٢].

٣- طمأنينة النفس وراحتها: كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذا حزبه أمر صلى،[٣] وقد جُعلت قرة عينه في الصلاة[٤]، وقد علّم الرسول صلى الله عليه وآله وسلم الصحابة كثيرًا من السنن والنوافل ليزدادوا صلة بربهم، وتأمن بها نفوسهم، وتصبح الصلاة سلاحًا مهما لحل همومهم ومشاكلهم.

٤- الصلاة حاجز عن المعاصي:قال تعالى: اتْلُ مَا أُوحِيَ إِلَيْكَ مِنَ الْكِتَابِ وَأَقِمِ الصَّلَاةَ إِنَّ الصَّلَاةَ تَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَلَذِكْرُ اللَّهِ أَكْبَرُ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَصْنَعُونَ [العنكبوت: ٤٥].

كان الصحابة رضي الله عنهم عندما يؤدون صلاتهم تستريح بها نفوسهم، وتمدهم بقوة دافعة لفعل الخيرات والابتعاد عن المنكرات، فكانت لهم سياجًا منيعًا حماهم من الوقوع في المعاصي[٥].

([١]) فقه الدعوة، عبد الحليم محمود (١/٤٧١، ٤٧٢).
([٢]) مسلم، كتاب الصلاة، باب وجوب قراءة الفاتحة في كل ركعة، رقم ٣٩٥.
([٣]) أبو داود في الصلاة، رقم ١٣١٩. (٣) الحاكم (٢/١٦٠) وأقره الذهبي.
([٥]) انظر: منهج الإسلام في تزكية النفس (١/٢٢٧).

المحافظة عَلَى الأعمال





رياض الصالحين
للإمام المحدّث الفقيه
أبي زكريا يحيى بن شرف بن مرّي النووي
المتوفى سنة (٦٧٦ هـ)

قال الله تعالى : (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلا تَمُوتُنَّ إلاَّ وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ)
(آل عمران:١٠٢)
قال الله تعالى : (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللهَ وَقُولُوا قَوْلاً سَدِيداً يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِعِ اللهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزاً عَظِيماً) الأحزاب:(٧٠-٧١).
وقد ضمّ هذا الكتاب بين دفتيه أهم ما يحتاجه المسلم في حياته وعباداته ؛ لذلك إنعقدت النية على العناية به عناية متميزةً مع التأكيد في التعليق على إتباع منهج السلف الصالح .

المحافظة عَلَى الأعمال

قَالَ اللهُ تَعَالَى :) أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللهِ وَمَا نَزَلَ مِنَ الْحَقِّ وَلا يَكُونُوا كَالَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلُ فَطَالَ عَلَيْهِمُ الأَمَدُ فَقَسَتْ قُلُوبُهُمْ([الحديد : ١٦] ، وَقَالَ تَعَالَى :) وَقَفَّيْنَا بِعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ وَآتَيْنَاهُ الأِنْجِيلَ وَجَعَلْنَا فِي قُلُوبِ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ رَأْفَةً وَرَحْمَةً وَرَهْبَانِيَّةً ابْتَدَعُوهَا مَا كَتَبْنَاهَا عَلَيْهِمْ إِلاَّ ابْتِغَاءَ رِضْوَانِ اللهِ فَمَا رَعَوْهَا حَقَّ رِعَايَتِهَا([الحديد : ٢٧] ، وَقَالَ تَعَالَى :) وَلا تَكُونُوا كَالَّتِينَقضَتْ غَزْلَهَا مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ أَنْكَاثاً ([النحل : ٩٢] ، وَقَالَ تَعَالَى :) وَاعْبُدْ رَبَّكَ حَتَّى يَأْتِيَكَ الْيَقِينُ ([الحجر : ٩٩] وَأَمَّا الأحاديث فمنها :
حديث عائشة : وَكَانَ أَحَبُّ الدِّين إلَيْهِ مَا دَاوَمَ صَاحِبُهُ عَلَيهِ . وَقَدْ سَبَقَ في البَاب قَبْلَهُ([١]) .
١٥٣- وعن عمر بن الخطاب ، قَالَ : قَالَ رَسُول الله صلى الله عليه وآله وسلم : ((مَنْ نَامَ عَنْ حِزْبِهِ([٢])مِنَ اللَّيلِ ، أَوْ عَنْ شَيءٍ مِنْهُ ، فَقَرَأَهُ مَا بَيْنَ صَلاةِ الفَجْرِ وَصَلاةِ الظُّهْرِ ، كُتِبَ لَهُ كَأَنَّمَا قَرَأَهُ مِنَ اللَّيلِ)) رواه مسلم .
١٥٤- وعن عبد الله بن عَمْرو بن العاص رَضِيَ الله عنهما ، قَالَ : قَالَ رَسُول الله صلى الله عليه وآله وسلم : ((يَا عبدَ اللهِ ، لاَ تَكُنْ مِثْلَ فُلان ، كَانَ يَقُومُ اللَّيلَ فَتَرَكَ قِيَامَ اللَّيلِ)) مُتَّفَقٌ عَلَيهِ .
١٥٥- وعن عائشة رضي الله عنها ، قالَتْ : كَانَ رَسُول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذَا فَاتَتْهُ الصَّلاةُ مِنَ اللَّيلِ مِنْ وَجَعٍ أَوْ غَيرِهِ ، صَلَّى مِنَ النَّهارِ ثِنْتَيْ عَشْرَةَ رَكْعَةً . رواه مسلم .

([١]) أنظر الحديث (١٤٢) .
١٥٣- أخرجه : مسلم ١٧١/٢ (٧٤٧) (١٤٢) . قال النووي في شرح صحيح مسلم ٢٢٦/٣ (٧٤٧) : ((وفي الحديث إستحباب المحافظة على الأوراد ، وأنها إذا فاتت تقضى)).
([٢]) الحزب : ما يجعله الرجل على نفسه من قراءة أو صلاة . النهاية ٣٧٦/١ .
١٥٤- أخرجه : البخاري ٦٨/٢ (١١٥٢) ، ومسلم ١٦٤/٣ (١١٥٩) (١٨٥) .
١٥٥- أخرجه : مسلم ١٧١/٢ (٧٤٦) (١٤٠) .

كثرة طرق الخير

رياض الصالحين
للإمام المحدّث الفقيه
أبي زكريا يحيى بن شرف بن مرّي النووي
المتوفى سنة (٦٧٦ هـ)

قال الله تعالى : (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلا تَمُوتُنَّ إِلاَّ وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ)
(آل عمران:١٠٢)
قال الله تعالى : (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللهَ وَقُولُوا قَوْلاً سَدِيداً يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِعِ اللهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزاً عَظِيماً) الأحزاب:(٧٠-٧١).
وقد ضمّ هذا الكتاب بين دفتيه أهم ما يحتاجه المسلم في حياته وعباداته ؛ لذلك إنعقدت النية على العناية به عناية متميزةً مع التأكيد في التعليق على إتباع منهج السلف الصالح .
كثرة طرق الخير
قَالَ اللهُ تَعَالَى :) وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ اللهَ بِهِ عَلِيمٌ([البقرة :٢١٥] ، وَقَالَ تَعَالَى :)وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمْهُ اللهُ([البقرة :١٩٧] ، وَقَالَ تَعَالَى :) فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْراً يَرَهُ([الزلزلة : ٧] ، وَقَالَ تَعَالَى :) مَنْ عَمِلَ صَالِحاً فَلِنَفْسِهِ([الجاثية : ١٥]
والآيات في الباب كثيرة .
وأما الأحاديث فكثيرة جداً وهي غيرُ منحصرةٍ فنذكرُ طرفاً مِنْهَا :
١١٧- الأول : عن أبي ذر جُنْدبِ بن جُنَادَة ، قالَ: قُلْتُ : يَا رسولَ الله صلى الله عليه وآله وسلم ، أيُّ الأعمالِ أفْضَلُ ؟ قَالَ : ((الإيمانُ بِاللهِ وَالجِهادُ في سَبيلِهِ)). قُلْتُ : أيُّ الرِّقَابِ أفْضَلُ ؟ قَالَ : ((أنْفَسُهَا([١])عِنْدَ أهلِهَا وَأكثَرُهَا ثَمَناً)). قُلْتُ : فإنْ لَمْ أفْعَلْ ؟ قَالَ : ((تُعِينُ صَانِعاً أوْ تَصْنَعُ لأخْرَقَ)) . قُلْتُ : يَا رَسُول الله ، أرأيْتَ إنْ ضَعُفْتُ عَنْ بَعْضِ العَمَلِ ؟ قَالَ : ((تَكُفُّ شَرَّكَ عَنِ النَّاسِ ؛ فإنَّهَا صَدَقَةٌ مِنْكَ عَلَى نَفْسِكَ)) مُتَّفَقٌ عليه .
((الصَّانِعُ)) بالصاد المهملة هَذَا هُوَ المشهور ، وروي ((ضائعاً)) بالمعجمة : أي ذا ضياعٍ مِنْ فقرٍ أَوْ عيالٍ ونحوِ ذَلِكَ ، ((وَالأَخْرَقُ)) : الَّذِي لا يُتقِنُ مَا يُحَاوِلُ فِعلهُ .
١١٨- الثاني : عن أبي ذر أيضاً : أنَّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، قَالَ : ((يُصْبحُ عَلَى كُلِّ سُلامَى مِنْ أحَدِكُمْ صَدَقَةٌ : فَكُلُّ تَسبيحَةٍ صَدَقَة ، وَكُلُّ تَحميدةٍ صَدَقَة ، وَكُلُّ تَهْليلَةٍ صَدَقَة ، وَكُلُّ تَكبيرَةٍ صَدَقَة ، وَأَمْرٌ بالمَعرُوفِ صَدَقَةٌ ، وَنَهيٌ عَنِ المُنْكَرِ صَدَقَةٌ ، وَيُجزِىءُ مِنْ ذَلِكَ رَكْعَتَانِ يَركَعُهُما مِنَ الضُّحَى)) رواه مسلم .
((السُّلامَى)) بضم السين المهملة وتخفيف اللام وفتح الميم : المفصل .
١١٩- الثالث : عَنْهُ ، قَالَ : قَالَ النَّبيُّ صلى الله عليه وآله وسلم : ((عُرِضَتْ عَلَيَّ أعْمَالُ أُمَّتِي حَسَنُهَا وَسَيِّئُهَا فَوَجَدْتُ فِي مَحَاسِنِ أعْمَالِهَا الأذَى يُمَاطُ([٢])عَنِ الطَّرِيقِ ، وَوَجَدْتُ فِي مَسَاوِىءِ([٣])أعمَالِهَا النُّخَاعَةَ تَكُونُ فِي المَسْجِدِ لا تُدْفَنُ)) رواه مسلم .
١٢٠- الرابع : عَنْهُ : أنَّ ناساً قالوا : يَا رَسُولَ الله صلى الله عليه وآله وسلم ، ذَهَبَ أهلُ الدُّثُورِ بالأُجُورِ ، يُصَلُّونَ كَمَا نُصَلِّي ، وَيَصُومُونَ كَمَا نَصُومُ ، وَيَتَصَدَّقُونَ بِفُضُولِ أمْوَالِهِمْ ، قَالَ : ((أوَلَيسَ قَدْ جَعَلَ اللهُ لَكُمْ مَا تَصَدَّقُونَ بِهِ : إنَّ بِكُلِّ تَسْبِيحَةٍ صَدَقَةً ، وَكُلِّ تَكبيرَةٍ صَدَقَةً ، وَكُلِّ تَحمِيدَةٍ صَدَقَةً ، وَكُلِّ تَهْلِيلَةٍ صَدَقَةً ، وَأمْرٌ بالمَعْرُوفِ صَدَقَةٌ ، وَنَهيٌ عَنِ المُنْكَرِ صَدَقَةٌ ، وفي بُضْعِ([٤])أحَدِكُمْ صَدَقَةٌ)) قالوا : يَا رسولَ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم ، أيَأتِي أحَدُنَا شَهْوَتَهُ وَيَكُونُ لَهُ فِيهَا أجْرٌ ؟ قَالَ : ((أرَأيْتُمْ لَوْ وَضَعَهَا في حَرامٍ أكَانَ عَلَيهِ وِزرٌ ؟ فَكَذَلِكَ إِذَا وَضَعَهَا في الحَلالِ كَانَ لَهُ أجْرٌ)) رواه مسلم .
((الدُّثُورُ)) بالثاء المثلثة : الأموال وَاحِدُهَا : دثر .
١٢١- الخامس : عَنْهُ ، قَالَ : قَالَ لي النَّبيُّ صلى الله عليه وآله وسلم : ((لا تَحْقِرَنَّ مِنَ المَعرُوفِ شَيئاً وَلَوْ أنْ تَلقَى أخَاكَ بوَجْهٍ طليقٍ)) رواه مسلم .
١٢٢- السادس : عن أبي هريرة ، قَالَ : قَالَ رَسُول الله صلى الله عليه وآله وسلم : ((كُلُّ سُلامَى مِنَ النَّاسِ عَلَيهِ صَدَقَة ، كُلَّ يَومٍ تَطلُعُ فِيهِ الشَّمْسُ : تَعْدِلُ بَينَ الاثْنَينِ صَدَقَة ، وتُعِينُ الرَّجُلَ في دَابَّتِهِ ، فَتَحْمِلُهُ عَلَيْهَا أوْ تَرفَعُ لَـهُ عَلَيْهَا مَتَاعَهُ صَدَقَة ، وَالكَلِمَةُ الطَّيِّبَةُ صَدَقَة ، وبِكُلِّ خَطْوَةٍ تَمشِيهَا إِلَى الصَّلاةِ صَدَقَة ، وتُمِيطُ الأذَى عَنِ الطَّريقِ صَدَقَةٌ)) مُتَّفَقٌ عَلَيهِ .
ورواه مسلم أيضاً من رواية عائشة رَضِي الله عنها ، قالَتْ : قَالَ رَسُول الله صلى الله عليه وآله وسلم : ((إنَّهُ خُلِقَ كُلُّ إنْسانٍ مِنْ بَنِي آدَمَ عَلَى سِتِّينَ وثلاثمئة مفْصَل ، فَمَنْ كَبَّرَ اللهَ ، وحَمِدَ اللهَ ، وَهَلَّلَ اللهَ ، وَسَبَّحَ الله ، وَاسْتَغْفَرَ الله ، وَعَزَلَ حَجَراً عَنْ طريقِ النَّاسِ ، أوْ شَوْكَةً ، أوْ عَظْماً عَن طريقِ النَّاسِ ، أوْ أمَرَ بِمَعْرُوفٍ ، أوْ نَهَى عَنْ منكرٍ ، عَدَدَ السِّتِّينَ والثَّلاثِمئَةِ فَإنَّهُ يُمْسِي يَومَئِذٍ وقَدْ زَحْزَحَ نَفْسَهُ عَنِ النَّارِ)).
١٢٣- السابع : عَنْهُ ، عن النَّبيِّ صلى الله عليه وآله وسلم ، قَالَ : ((مَنْ غَدَا إِلَى المَسْجِدِ أَوْ رَاحَ ، أعَدَّ اللهُ لَهُ في الجَنَّةِ نُزُلاً كُلَّمَا غَدَا أَوْ رَاحَ)) مُتَّفَقٌ عَلَيهِ .
((النُّزُلُ)) : القوت والرزق وما يُهيأ للضيف .
١٢٤- الثامن : عَنْهُ ، قَالَ : قَالَ رَسُول الله صلى الله عليه وآله وسلم : ((يَا نِسَاءَ المُسْلِمَاتِ ، لاَ تَحْقِرَنَّ جَارَةٌ لِجَارَتِهَا وَلَوْ فِرْسِنَ شَاةٍ))([٥])مُتَّفَقٌ عَلَيهِ .
قَالَ الجوهري : الفرسن منَ البَعير كالحَافِرِ مِنَ الدَّابَةِ قَالَ : وَرُبَّمَا استُعِيرَ في الشَّاةِ .
١٢٥- التاسع : عَنْهُ ، عن النَّبيِّ صلى الله عليه وآله وسلم ، قَالَ : ((الإيمانُ بِضْعٌ وَسَبعُونَ أوْبِضعٌ وستُونَ شُعْبَةً : فأفضَلُهَا قولُ : لا إلَهَ إلاَّ الله ، وَأدْنَاهَا إمَاطَةُ الأذَى عَنِ الطَّرِيقِ ، والحياءُ شُعبَةٌ مِنَ الإيمان)) مُتَّفَقٌ عَلَيهِ .
((البِضْعُ)) من ثلاثة إلى تسعة بكسر الباء وقد تفتح. وَ((الشُّعْبَةُ)) : القطعة.
١٢٦- العاشر : عَنْهُ : أنَّ رَسُول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، قَالَ : ((بينما رَجُلٌ يَمشِي بِطَريقٍ إشْتَدَّ عَلَيهِ العَطَشُ ، فَوَجَدَ بِئراً فَنَزَلَ فِيهَا فَشربَ ، ثُمَّ خَرَجَ فإذَا كَلْبٌ يَلْهَثُ يأكُلُ الثَّرَى([٦])مِنَ العَطَشِ ، فَقَالَ الرَّجُلُ : لَقَدْ بَلَغَ هَذَا الكَلْبُ مِنَ العَطَشِ مِثْلُ الَّذِي كَانَ قَدْ بَلَغَ مِنِّي فَنَزَلَ البِئْرَ فَمَلأَ خُفَّهُ مَاءً ثُمَّ أمْسَكَهُ بفِيهِ حَتَّى رَقِيَ ، فَسَقَى الكَلْبَ ، فَشَكَرَ الله لَهُ ، فَغَفَرَ لَهُ)) قالوا : يَا رَسُول اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم ، إنَّ لَنَا في البَهَائِمِ أجْراً ؟ فَقَالَ : ((في كُلِّ كَبِدٍ رَطْبَةٍ أجْرٌ))([٧]) مُتَّفَقٌ عَلَيهِ .
وفي رواية للبخاري : ((فَشَكَرَ اللهُ لَهُ ، فَغَفَرَ لَهُ ، فَأدْخَلَهُ الجَنَّةَ))
وفي رواية لهما : ((بَيْنَمَا كَلْبٌ يُطِيفُ بِرَكِيَّةٍ قَدْ كَادَ يقتلُهُ العَطَشُ إذْ رَأتْهُ بَغِيٌ([٨])مِنْ بَغَايَا بَنِي إسْرَائِيل ، فَنَزَعَتْ مُوقها فَاسْتَقَتْ لَهُ بِهِ فَسَقَتْهُ فَغُفِرَ لَهَا بِهِ)).
((المُوقُ)) : الخف . وَ((يُطِيفُ)) : يدور حول ((رَكِيَّةٍ)) : وَهِي البئر .
١٢٧- الحادي عشر : عَنْهُ ، عن النَّبيِّ صلى الله عليه وآله وسلم ، قَالَ : ((لَقَدْ رَأيْتُ رَجُلاً يَتَقَلَّبُ فِي الجَنَّةِ فِي شَجَرَةٍ قَطَعَهَا مِنْ ظَهْرِ الطريقِ كَانَتْ تُؤذِي المُسْلِمِينَ)) رواه مسلم .

وفي رواية : ((مَرَّ رَجُلٌ بِغُصْنِ شَجَرَةٍ عَلَى ظهر طريقٍ ، فَقالَ : وَاللهِ لأُنَحِّيَنَّ هَذَا عَنِ المُسلِمينَ لا يُؤذِيهِمْ ، فَأُدخِلَ الجَنَّةَ)).

وفي رواية لهما : ((بَيْنَمَا رَجُلٌ يَمْشي بِطَريقٍ وَجَدَ غُصْنَ شَوكٍ عَلَى الطَريقِ فأَخَّرَه فَشَكَرَ اللهُ لَهُ ، فَغَفَرَ لَهُ)) .

١٢٨- الثـاني عشر : عَنْـهُ ، قـالَ : قـالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليـه وآلـه وسلم : ((مَنْ تَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ الوُضُوءَ ، ثُمَّ أَتَى الجُمُعَةَ فَإسْتَمَعَ وَأَنْصَتَ غُفِرَ لَهُ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الجُمُعَةِ وَزِيادَةُ ثَلاثَةِ أَيَّامٍ ، وَمَنْ مَسَّ الحَصَا فَقدْ لَغا))([٩])رواه مسلم .

١٢٩- الثـالث عشر : عَنْـهُ : أنَّ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليـه وآلـه وسلم ، قـالَ : ((إذَا تَوَضَّأَ العَبْدُ المُسْلِمُ ، أوالمُؤمِنُ فَغَسَلَ وَجْهَهُ خَرَجَ مِنْ وَجْهِهِ كُلُّ خَطِيئَةٍ نَظَرَ إلَيْهَا بِعَينيهِ مَعَ المَاءِ ، أوْمَعَ آخِرِ قَطْرِ المَاءِ ، فَإذَا غَسَلَ يَدَيْهِ خَرَجَ مِنْ يَدَيهِ كُلُّ خَطِيئَـةٍ كَـانَ بَطَشَتْهَا يَدَاهُ مَعَ المَاءِ ، أوْمَعَ آخِرِ قَطْرِ المَاءِ ، فَإذَا غَسَلَ رِجْلَيهِ خَرَجَتْ كُلُّ خَطِيئَةٍ مشتها رِجْلاهُ مَعَ المَاءِ أوْمَعَ آخِرِ قَطْرِ المَاءِ حَتَّى يَخْرُجَ نَقِيّاً مِنَ الذُّنُوبِ)) رواه مسلم .

١٣٠- الرابـع عشر : عَنْـهُ ، عن رَسُولِ اللهِ صلى الله عليـه وآلـه وسلم، قـالَ : ((الـصَّلَوَاتُ الخَمْـسُ ، وَالجُمُعَـةُ إِلَـى الجُمُعَـةِ ، وَرَمَضَانُ إِلَى رَمَضَانَ مُكَفِّرَاتٌ لِمَا بَيْنَهُنَّ إِذَا اجْتُنِبَتِ الكَبَائِرُ))رواه مسلم .

١٣١- الخـامس عشر : عَنْهُ ، قالَ : قالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليـه وآلـه وسلم: ((ألا أدُلُّكُمْ عَلَى مَـا يَمْحُو اللهُ بِـهِ الخَطَايَـا وَيَرْفَعُ بِـهِ الدَّرَجَاتِ ؟)) قَالُوا : بَلَى ، يَا رسولَ اللهِ صلى الله عليه وآلـه وسلم ، قالَ : ((إسْبَاغُ الوُضُوءِ عَلَى المَكَـارِهِ([١٠])، وَكَثْرَةُ الخُطَا إلَى المَسَاجِدِ ، وَانْتِظَارُ الصَّلاةِ بَعْدَ الصَّلاةِ فَذلِكُمُ الرِّبَاطُ))رواه مسلم .

١٣٢- الـسادس عشر : عـن أبـي موسـى الأشـعريِّ ، قـالَ : قـالَ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآلـه وسلم : ((مَنْ صَلَّى البَرْدَيْنِ دَخَلَ الجَنَّةَ))مُتَّفَقٌ عَلَيهِ .

((البَرْدَان)): الصبح والعصر .

١٣٣- السابع عشر : عَنْـهُ ، قـالَ : قـالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليـه وآلـه وسلم : ((إذَا مَرِضَ العَبْدُ أوْ سَافَرَ كُتِبَ لَهُ مِثْلُ مَـا كَـانَ يَعْمَلُ مُقِيماً صَحِيحاً))رواه البخاري .

١٣٤- الثـامن عشر : عن جَابِرٍ ، قـالَ : قـالَ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم : ((كُلُّ مَعْرُوفٍ صَدَقَةٌ))رواه البخـاري ، ورواه مسلم مِنْ رواية حُذَيفةَ .

١٣٥- التـاسع عشر : عَنْـهُ ، قـالَ : قـالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليـه وآله وسلم : ((مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَغْرِسُ غَرْساً إلاَّ كَـانَ مَـا أُكِلَ مِنْـهُ لَـهُ صَدَقَةً ، وَمَا سُرِقَ مِنهُ لَهُ صَدَقَةٌ ، وَلاَ يَرْزَؤُهُ أَحَدٌ إلاَّ كَانَ لَهُ صَدَقَةٌ))رواه مسلم .

وفي رواية لَهُ : ((فَلاَ يَغْرِسُ المُسْلِمُ غَرْساً فَيَأكُلَ مِنْـهُ إنْسَانٌ وَلاَ دَابَّةٌ وَلاَ طَيْرٌ إلاَّ كَانَ لَهُ صَدَقَةً إلَى يَومِ القِيَامَةِ)). وفي روايةٍ لَـهُ : ((لاَ يَغْرِسُ مُسْلِمٌ غَرساً ، وَلاَ يَزْرَعُ زَرعاً ، فَيَأكُلَ مِنـهُ إنْسَانٌ وَلاَ دَابَّةٌ وَلاَ شَيءٌ ، إلاَّ كَانَتْ لَهُ صَدَقَةٌ)).

وروياه جميعاً من رواية أنس .

قولـه : ((يَرْزَؤُهُ))أي ينقصه .

١٣٦- العـشرون : عَنْـهُ ، قـالَ : أراد بنـو سَـلِمَةَ أن يَنتقِلوا قـرب المسجِدِ فبلغَ ذلِكَ رسولَ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم، فَقالَ لهم : ((إنَّهُ قَدْ بَلَغَني أنَّكُمْ تُريدُونَ أنْ تَنتَقِلُوا قُربَ المَسجِدِ ؟)) فَقالُوا : نَعَمْ ، يَا رَسُولَ اللهِ قَدْ أرَدْنَا ذلِكَ . فَقَالَ : ((بَنِي سَلِمَةَ ، دِيَارَكُمْ ، تُكْتَبْ آثَارُكُمْ ، دِيَارَكُمْ تُكْتَبْ آثَارُكُمْ))رواه مسلم .

وفي روايةٍ : ((إنَّ بِكُلِّ خَطْوَةٍ دَرَجَةً))رواه مسلم .

رواه البخاري أيضاً بِمَعناه مِنْ رواية أنس .

وَ((بَنُو سَلِمَةَ))بكسر اللام : قبيلـة معروفـة مِـنَ الأنـصار ، وَ((آثَارُهُمْ)) : خطاهُم .

١٣٧- الحادي والعشرون : عن أبي المنذِرِ أُبَيِّ بنِ كَعْب ، قالَ : كَانَ رَجُلٌ لا أعْلَمُ رَجلاً أبْعَدَ مِنَ المَسْجِدِ مِنْهُ ، وَكَانَ لاَ تُخْطِئُهُ صَلاَةٌ ، فَقيلَ لَهُ أوْ فَقُلْتُ لَهُ : لَو اشْتَرَيْتَ حِمَاراً تَرْكَبُهُ في الظَّلْمَاءِ وفي الرَّمْضَاءِ ؟ فَقالَ : مَا يَسُرُّني أنَّ مَنْزِلي إلى جَنْبِ المَسْجِدِ إنِّي أُريدُ أنْ يُكْتَبَ لِي مَمْشَايَ إلَى المَسْجِدِ وَرُجُوعِي إذَا رَجَعْتُ إلَى أهْلِي ، فقالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم : ((قَدْ جَمَعَ اللهُ لَكَ ذلِكَ كُلَّهُ))([١١])رواه مسلم .

وفي رواية : ((إنَّ لَكَ مَا احْتَسَبْتَ)).

((الرَّمْضَاءُ)) : الأرْضُ التي أصابها الحر الشديد .

١٣٨- الثـاني والعشرون : عن أبي محمد عبدِ اللهِ بنِ عمرو بن العاص

رَضي الله عنهما ، قالَ : قالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم: ((أرْبَعُونَ خَصْلَةً : أعْلاَهَا مَنِيحَةُ العَنْزِ ، مَا مِنْ عَامِلٍ يَعْمَلُ بِخَصْلَةٍ مِنْهَا ؛ رَجَاءَ ثَوَابِهَا وتَصْدِيقَ مَوْعُودِهَا ، إلاَّ أدْخَلَـهُ اللهُ بهَا الجَنَّةَ))رواه البخاري .

((المَنِيحَةُ)) : أنْ يُعْطِيَهُ إيَّاهَا لِيَأكُلَ لَبَنَهَا ثُمَّ يَرُدَّهَا إلَيْهِ .

١٣٩- الثـالث والعشرون : عن عَدِيِ بن حَاتِمٍ ، قالَ : سمعت النَّبيَّ صـلى الله عليــه وآلــه وسـلم، يقـول : ((اتَّقُـوا النَّـارَ وَلَـوْ بشِقِّ([١٢])تَمْرَةٍ))مُتَّفَقٌ عَلَيهِ .

وفي رواية لهما عَنْهُ ، قالَ : قالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآلـه وسلم: ((مَا مِنْكُمْ مِنْ أحَدٍ إلاَّ سَيُكَلِّمُهُ رَبُّهُ لَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ تُرْجُمَانٌ ، فَيَنْظُرُ أيْمَنَ مِنْهُ فَلا يَرَى إلاَّ مَا قَدَّمَ ، وَيَنْظُرُ أشْأَمَ مِنْهُ فَلاَ يَرى إلاَّ مَا قَدَّمَ ، وَيَنظُرُ بَيْنَ يَدَيهِ فَلاَ يَرَى إلاَّ النَّارَ تِلقَاءَ وَجْهِهِ ، فَاتَّقُوا النَّارَ وَلَو بِشِقِّ تَمْرَةٍ ، فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَبِكَلِمَةٍ طَيِّبَةٍ)).

١٤٠- الرابع والعشرون : عن أنس ، قالَ : قالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم : ((إنَّ اللهَ لَيَرْضَى عَنِ العَبْدِ أنْ يَأكُلَ الأكْلَـةَ ، فَيَحمَدَهُ عَلَيْهَا ، أوْ يَشْرَبَ الشَّرْبَةَ ، فَيَحْمَدَهُ عَلَيْهَا))([١٣]) رواه مسلم .

وَ((الأَكْلَةُ))بفتح الهمزة : وَهِيَ الغَدْوَةُ أو العَشْوَةُ .

١٤١- الخـامس والعشرون:عن أبي موسى ، عن النَّبيِّ صلى الله عليه وآله وسلم ، قالَ :

((عَلَى كلِّ مُسْلِمٍ صَدَقَةٌ)) قالَ : أرأيتَ إنْ لَمْ يَجِدْ ؟ قـالَ : ((يَعْمَلُ بِيَدَيْهِ فَيَنْفَعُ نَفْسَهُ وَيَتَصَدَّقُ)) قالَ : أرأيتَ إن لَمْ يَسْتَطِعْ ؟ قالَ : ((يُعِينُ ذَا الحَاجَةِ المَلْهُوفَ([١٤]))) قـالَ : أرأيـتَ إنْ لَـمْ يَـسْتَطِعْ ، قـالَ : ((يَـأمُرُ بِالمَعْرُوفِ أو الخَيْرِ))

قالَ : أرَأيْتَ إنْ لَمْ يَفْعَلْ ؟ قالَ : ((يُمْسِكُ عَنِ الشَّرِّ ، فَإنَّهَا صَدَقَةٌ))مُتَّفَقٌ عَلَيهِ .

١١٧- أخرجه : البخاري ١٨٨/٣ (٢٥١٨) ، ومسلم ٦٢/١ (٨٤) .

([١]) أي : أرفعها وأجودها . شرح صحيح مسلم ٢٨٠/١ (٨٤) .

١١٨- أخرجه : مسلم ١٥٨/٢ (٧٢٠) .

١١٩- أخرجه : مسلم ٧٧/٢ (٥٥٣) .

([٢]) يُزال ويُنحى . النهاية ٣٨٠/٤ .

([٣]) قال النووي في شرح صحيح مسلم ٣٧/٣ (٥٥٣) : ((هذا القبح والذم لا يختص بصاحب النخاعة ، بل يدخل فيه هو وكل من رآها ولا يزيلها بدفن أو حك ونحوه)).

١٢٠- أخرجه : مسلم ٨٢/٣ (١٠٠٦) .

([٤]) قال النووي في شرح صحيح مسلم ١٠٠/٤ (١٠٠٦) : ((فالجماع يكون عبادة إذا نوى به قضاء حق الزوجة ومعاشرتها بالمعروف)).

١٢١- أخرجه : مسلم ٣٧/٨ (٢٦٢٦) .

١٢٢- أخرجه : البخاري ٦٨/٤ (٢٩٨٩) ، ومسلم ٨٣/٣ (١٠٠٩) .

وأخرجه : مسلم ٨٢/٣ (١٠٠٧) عن عائشة .

١٢٣- أخرجه : البخاري ١٦٨/١ (٦٦٢) ، ومسلم ١٣٢/٢ (٦٦٩) .

١٢٤- أخرجه : البخاري ٢٠١/٣ (٢٥٦٦) ، ومسلم ٩٣/٣ (١٠٣٠) .

([٥]) قال النووي في شرح صحيح مسلم ١٢٣/٤ (١٠٣٠) : ((معناه لا تمتنع جارة من الصدقة والهدية لجارتها لإستقلالها وإحتقارها الموجود عندها ، بل تجود بما تيسّر وإن كان قليلاً كفرسن شاة ، وهو خير من العدم)).

١٢٥- أخرجه : البخاري ٩/١ (٩) ، ومسلم ٤٦/١ (٣٥) (٥٨) .

١٢٦- أخرجه: البخاري ٥٤/١ (١٧٣) و١٤٧/٣ (٢٣٦٣) و٢١١/٤ (٢٤٦٧) ، ومسلم ٤٤/٧ (٢٢٤٤) (١٥٣) و(١٥٥) .

([٦]) الثرى : التراب . النهاية ٢١١/١ .

([٧]) قال النووي في شرح صحيح مسلم ٤٠٨/٧ (٢٢٤٤) : ((فيه الحث على الإحسان إلى الحيوان المحترم ، وهو ما لا يؤمر بقتله)).

([٨]) بغي : فاجرة زانية . النهاية ١٤٤/١ .

١٢٧- أخرجه : البخاري ١٦٧/١ (٦٥٢) ، ومسلم ٥١/٦ (١٩١٤) و٣٤/٨ (١٩١٤) (١٢٧) و(١٢٨) و(١٢٩) .

فضل التوبة وفرح الله بالتائب

قبس من نور النبوة
فضل التوبة وفرح الله بالتائب
الدكتور. عبد الرحمن إبراهيم فودة
أستاذ الأدب المقارن بكلية دار العلوم بجامعة القاهرة

يقول الشاعر:

إذا أخبرت عن رجل برىء من الآفات ظاهره صحيحُ
فسلهم عنه هل هو آدمى ؟ فإن قالوا نعم فالقول ريحُ
ومن إنعام خالقنا علينا بأن ذنوبنا ليست تفوح
فلو فاحت لأصبحنا هروباً فرادى فى الفلا لا نستريحُ

أيها القراء الكرام لا شك أننا كلّنا ذوو أخطاءٍ وذنوب .. ولكن هناك فرق بين مذنب ومذنب. مذنبٍ تلهب المعصية نفسه وتَقضُّ عليه مضجعَه فلا يقر له قرار. ومذنبٍ لا يبالى بأى وادٍ من أودية الذنوب هلك ...

حول هذا المعنى يحدثنا النبى صلى الله عليه وآله وسلم .. فقد روى البخارى ومسلم (١) من حديث عبد الله بن مسعود رضى الله عنه أن النبى صلى الله عليه وآله وسلم قال: "إن المؤمن يرى ذنوبه، كأنه قاعدٌ تحت جبل يخاف أن يقع عليه، وإن الفاجر يرى ذنوبه كذباب مرَّ على أنفه. فقال بيده هكذا. ثم قال : للهُ أفرحُ بتوبة عبده، من رجلٍ نزل منزلاً وبه مهلكة، ومعه راحلتهُ، عليها طعامه وشرابُه، فوضع رأسه، فنام نومة فاستيقظ، وقد ذهبت راحلتُه. حتى اشتد عليه الحرُّ والعطشُ أو ما شاءَ اللهُ. قال: أرجع إلى مكانى. فرجع. فنام نومة. ثم رفع رأسه. فإذا راحلته عنده".

نحن أمام مثل من أمثلة الأدب النبوى العالى. تقوم فكرته على المقارنة بين خوف المؤمن من ذنوبه وإن قلّتْ، واستهانة الفاجر بذنوبه وإن كَثُرت، ثم دعوة صادقة لكل من تلبّس بالذنب أن يسارع بالدخول فى باب التوبة إلى الله الذى يفرح بعودة التائب إلى رحابه.

يقوم الحديث على ثلاثة مشاهد لبيان الفكرة المشار إليها سلفاً.

المشهد الأول: يصور لنا المؤمن تتوالى على وجدانه أحداثُ الماضى المُذنب وتتساقطُ على حسِّه وفى رُوعه مقامعُ العقاب فى الآخرة، فتأخذهُ رعداتُ الخوفِ المُفزع والوجلُ من هذا الخطر الذى هو حقيقةٌ لا انفلات منها. يصوره لنا برجل قاعد تحت جبل يخاف أن يقع عليه. وتأمل معى أيها المستمع الكريم لفظة (الجبل) وما توحى به من ضخامة وصلابة وجهامة، وقسوة واستطالة، وهى معانٍ مستقرة فى أذهان المخاطبين فى صحراء العرب بشكل خاص ثم فى كل ذهن إلى يوم القيامة بشكل عام وتخيل قعقعة الصخور المتهاوية المتدافعةِ من علٍ، وانتقاضَ الجبل فوق رأس المسكين تدكُّها مع الأرض دكًّا ..هكذا يصور لنا النبى صلى الله عليه وآله وسلم مدى أثر الذنب فى القلب المؤمن، واستشعاره خوفَ الله فى شديد عقابه، لتكون الرغبةُ فى التوبة من هذه الذنوب واللهفةُ عليها، كلهفة ذلك المكروب تحت الجبل إلى النجاة.

والمشهد الثانى: يصور لنا استهانة الفاجر بالذنب، وفقدانه معاتبة الضمير، لبلادة حسِّه، فقد اعتاد الإثم وارتكس فى حمأة الذنب، فلا يجد حرجاً، ولا وخزاً من ضمير يوقظ فيه ما يرده إلى حميّة الإيمان .. والنبى صلى الله عليه وآله وسلم يصور الذنوب فى غثاثتها وكراهية النفس السليمة لها، وذلك الفاجر يواقعها فى غير مبالاة .. بالذباب الذى يَطِنُّ فوق أنف فاسدة الذوق، ويمضى عنها ليعود إليها فلا تلتفت ولا تنتبه وغاية ما يمكن أن يفعله ذلك الفاجر أن يشير بيده ليطرد الذباب، ثم لا يلبث أن يمل .. وهذا غاية بلادة الشعور الذى لا يوجد له مثيل إلا فى قطعان الخنازير وسِفلة المخلوقات.

وإنها لصورة تصنع جواً كريهاً ومنفّراً من مقارفة الذنوب أو مقاربتها.

ويأتى **المشهد الثالث:** فى عبارةٍ أطول من سابقيْه، توضح فرح الله تعالى بتوبة عبده العاصى ..

إنه مشهدُ رجلٍ نزل منزلاً موحشاً، وليس معه من وسائل الحياة إلا دابته عليها طعامه وشرابه، فهى إذاً كل ما يربطه بالحياة ويهبُه الأمل فى قطع هذا المكان الموحش، ثم نزل الرجل يقيل لحظاتٍ بعد أن هدَّه الرحيلُ، وعناءُ السفر، فنام نومة ثم استيقظ على الفزع الذى هز كيانه، لقد فقد راحلته، فانطلق المسكين مروَّعًا يعدو فى كل اتجاه على غير هدى، بحثاً عن راحلته الضائعة، حتى كلّت قدماه، وأنهكه التعب، وبلغ به الحر والعطش مبلغًا، فجرجر أقدامه إلى المكان الذى كان ينام فيه، فنام نومة مكسورة الوجدان محترقة الأنفاس وهو فى انتظار الموت، ثم تقلب ورفع رأسه فإذا راحلتُه عنده .. كم يكون فرح ذلك الرجل براحلته .. يُبين لنا النبى صلى الله عليه وآله وسلم أن الله تعالى أشد فرحاً بتوبة العبد العاصى من ذلك الرجل براحلته الذى أخطأ من شدة فرحه فقال (اللهم أنت عبدى وأنا ربك) ..

إنها إذاً دعوة إلى رحاب الله الكريم تفيض بالحب والحنان لكل مذنب خطاء يعلم أن له رباً يغفر الذنوب ولا يبالى، وأن باب توبته مفتوح حتى تطلع الشمس من مغربها ..

فلنسارع أيها الإخوة الكرام بالتوبة إلى الله تعالى الذى يبسط يده بالليل ليتوب مسيئ النهار ويبسط يده بالنهار ليتوب مسيئ الليل وينادى الشاردين التائهين "ياعبادى الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله إن الله يغفر الذنوب جميعاً إنه هو الغفور الرحيم" [الزمر آية ٥٣].

هذا ... والله تعالى أعلم.

وسلام الله عليكم ورحمته وبركاته

----

(١) البخارى كتاب الدعوات باب التوبة. ومسلم كتاب التوبة .باب فى الحض على التوبة والفرح بها.

الكاتب : الدكتور. عبد الرحمن إبراهيم فودة
أستاذ الأدب المقارن بكلية دار العلوم بجامعة القاهرة
المصدر : موقع صيد الفوائد





حتى لا تغرق السفينة

قبس من نور النبوة
حتى لا تغرق السفينة

الدكتور. عبد الرحمن إبراهيم فودة
أستاذ الأدب المقارن بكلية دار العلوم بجامعة القاهرة

إن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر سنة الأنبياء عامة، ونبينا صلى الله عليه وآله وسلم خاصة، وهو وسيلةُ الحفاظِ على سلامة الأمة ووقايتها من عوامل الانحراف، ولقد أعد الله تعالى للقائمين بـه أجـرًا عظيمـًا. كمـا أن تـرك الأمـر بـالمعروف والنهـي عـن المنكرسبب للعقوبة الشديدة في الدنيا والآخرة."إن النـاس إذا رأوا المنكر ولا يغيرونه أوشك أن يعمهم الله بعقابه " (١) .

ومعنا اليوم حديث يتجلى لنا فيه مغبةُ تركِ الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

روى البخارى وأحمد والترمذى عن النعمـان بن بشير رضـى الله عنهما عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال:

"مثل القائم على حدود الله، والواقع فيها، كمثل قوم استهموا على سفينة فأصاب بعضهم أعلاها، وأصاب بعضهم أسفلها، فكان الذين فى أسفلها إذا استقوا مـن المـاء مَرُّوا علـى مـن فـوقهم فـآذوهم، فقـالوا: لـو أنـا خَرَقْنـا فـى نـصيبنا خرقـاً ولـم نـؤذِ مَـنْ فوقنـا، فـإن تركـوهم ومـا أرادوا هلكـوا جميعـاً، وإن أخـذوا علـى أيـديهم نَجَـوْا ونَجَوْا جميعاً" (٢)

هذا تمثيل لأولئك الذين أخطـأوا الطريق وضلـوا عن سواء السبيل، ففهموا حريتهم فهماً سقيماً، وساروا فى هذه الحياة عـلى غـير هـدى،

بل حَسب أهوائهم وشـهواتهم .. وتمثيلُ آخرُ لأولئك الذين يَرون المنكر ويسكتون عليه، فلا تتمعر وجوههم غضبًا لله، ولا تتحرك نفوسهم لتغيير ذلك المنكر، بل يغمضون أعينهم عما يدور حولهم من ارتكاب المخالفات والموبقات، وكأن الأمر لا يعنيهم فى كثير أو قليل، ويظنون فى أنفسهم الصلاح والفلاح.

فالحديث إذاً تـصوير للمجتمع بمـا فيـه مـن أخيـار وأشـرار، متقـين وفجار، يشبههم بركاب سفينة فى بحر خضم متلاطم الأمواج، تمخر السفينة عُبابه، وقد انقسم الركاب إلى قسمين، كلٌ أخذ مكانـه بعد الاسـتهام والاقتـراع، فـصار قـسمٌ أعلـى الـسفينة يتمتعـون بروعـة الطبيعة ونضارة الحياة، وينعمون بوسائل الرفاهية والراحة، من عـذب المـاء، ووثيـر الفـراش، وخـدمٍ يـسعون فـى تلبيـة رغبـاتهم وحاجاتهم.

والقسم الآخر صار فى أسفل السفينة، لا ينعمون بما نَعِمَ بـه مَنْ فوقهم حتى الماءُ كانوا يجلبونه من أعلى. وهنا خطرت لهم فكرة أن يثقبوا أسفل السفينة ليستخرجوا الماء من البحر، فلا يُتعبون أنفسهم فى حمل الماء، ولا يزعجون جيرانهم، فبدأوا بتنفيذ مـا أرادوا وقـرروا ثقـب الـسفينة، فاسـتخرجوا معـاولهم، وراحـوا يضربون فى السفينة. وسمع الذين هم فى الطبقة العليا أصوات المعاول فهُرعوا نحو إخوانهم ووقفوا فى وجوههم يريدون منعهم، ولكن هؤلاء استاؤا من تدخل إخوانهم وقالوا : هذا مكاننا ونصيبنا نصنع فيه ما نشاء، إنها حريتنا فإن تركوهم وما أرادوا هلك ركاب السفينة جميعاً. وإن أصروا على منعهم وأخذوا على أيديهم نجوا، ونجوا جميعاً.

وهكذا نحن فى حياتنـا، نعيش على ظهر الأرض كركـاب السفينة، فينا الطائع والعاصى، والبر والفـاجر، فـإن تُـرك أهل الـشر والفساد يعيثُون فى الأرض، يسرحون ويمرحون، دون أن يوجِّـه لهم أهل الخير والـصلاح النـصحَ، أو يمنعـوهم مـن اقتـراف الموبقـات هلـك الجميع ونزل عقاب الله وإن منعوهم من الفساد والإفساد رست بهم السفينة على بر الأمان.

وفى الحديث إشارة إلى أن القائمين بأمر الله من الدعوة إليه والأمر بالمعروف والنهى عن المنكر هم الأعلون، وأن الذين يتخبطون فى ظلمـات المعاصى هم الأدنـون. وكلها مـن مفردات حياتنـا اليوميـة، سهلة النطق، واضحة المعنى وتأمل معى - أخى الكريم - ألفاظ الحديث، واستخدام الصور البيانية، والمحسنات البديعية التى تزيد القارئ وضوحاً فى الفكرة، ومعرفة بالغرض.

- تشبيه القائم على حدود الله بمن سكنوا أعلى السفينة، والواقع فى حدود الله بمن فى أسفلها.
- والطباق أو التضاد بين أعلاها، وأسفلها / وبين القائم والواقع.
- والجناس فى قوله (خرقنا - خرْقاً)
- والتكرار فى لفظة (نجوا) و (ونجوا جميعاً)

وهكذا يتضح لنا من الحديث أن الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر هـو طـوق النجـاة لجماعـة المـسلمين وأن تركـه سـبب الـهـلاك والضياع.

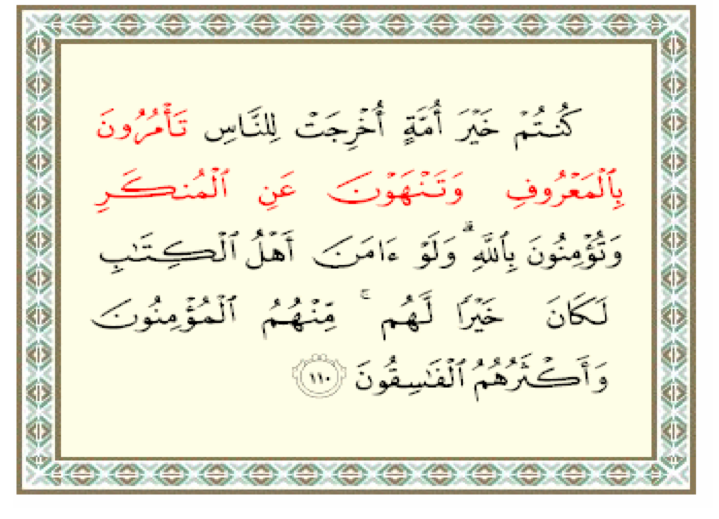
هذا ... وبالله التوفيق ومنه الهداية
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

----

(١) أحمد عن أبى بكر. صحيح الجامع ١٩٧٤.
(٢) أحمد فى المسند ٢٦٨/٤ والترمذى ٢٦/٢، والبخارى ١١١/٢ - ١٦٤

الكاتب :
الدكتور. عبد الرحمن إبراهيم فودة
أستاذ الأدب المقارن بكلية دار العلوم بجامعة القاهرة
المصدر: موقع صيد الفوائد





أبو عبيدة بن الجراح ... رضى الله عنه

نسبه

أَبُو عُبَيْدَةَ بنُ الجَرَّاحِ، عَامِرُ بنُ عَبْدِ اللهِ ابْنِ الجَرَّاحِ بنِ هِلاَلِ بنِ أُهَيْبِ بنِ ضَبَّةَ بنِ الحَارِثِ بنِ فِهْرِ بنِ مَالِكِ القُرَشِيُّ، الفِهْرِيُّ، المَكِّيُّ.

يَجْتَمِعُ فِي النَّسَبِ هُوَ وَالنَّبِيُّ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآله وسَلَّمَ- فِي فِهْرٍ. شَهِدَ لَهُ النَّبِيُّ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآله وسَلَّمَ- بِالجَنَّةِ، وَسَمَّاهُ: أَمِيْنَ الأُمَّةِ.

إسلامه

كان من أول من أسلم

عَنْ يَزِيْدَ بنِ رُوْمَانَ، قَالَ:

انْطَلَقَ ابْنُ مَظْعُوْنٍ، وَعُبَيْدَةُ بنُ الحَارِثِ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بنُ عَوْفٍ، وَأَبُو سَلَمَةَ بنُ عَبْدِ الأَسَدِ، وَأَبُو عُبَيْدَةَ بنُ الجَرَّاحِ حَتَّى أَتَوْا رَسُوْلَ اللهِ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآله وسَلَّمَ- فَعَرَضَ عَلَيْهِمُ الإِسْلاَمَ، وَأَنْبَأَهُمْ بِشَرَائِعِهِ، فَأَسْلَمُوا فِي سَاعَةٍ وَاحِدَةٍ، وَذَلِكَ قَبْلَ دُخُوْلِ رَسُوْلِ اللهِ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآله وسَلَّمَ- دَارَ الأَرْقَمِ.

غزوة بدر و أحد

وَقَدْ شَهِدَ أَبُو عُبَيْدَةَ بَدْراً، فَقَتَلَ يَوْمَئِذٍ أَبَاهُ، وَأَبْلَى يَوْمَ أُحُدٍ بَلاَءً حَسَناً، وَنَزَعَ يَوْمَئِذٍ الحَلْقَتَيْنِ اللَّتَيْنِ دَخَلَتَا مِنَ المِغْفَرِ فِي وَجْنَةِ رَسُوْلِ اللهِ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآله وسَلَّمَ- مِنْ ضَرْبَةٍ أَصَابَتْهُ، فَانْقَلَعَتْ ثَنِيَّتَاهُ، فَحَسُنَ ثَغْرُهُ بِذَهَابِهِمَا، حَتَّى قِيْلَ: مَا رُؤِيَ هَتْمٌ قَطُّ أَحْسَنُ مِنْ هَتْمِ أَبِي عُبَيْدَةَ.

غزوة ذات السلاسل

قَالَ مُوْسَى بنُ عُقْبَةَ فِي (مَغَازِيْهِ):

كان عَمْرو بن العَاص في غزوة هِيَ غَزْوَةُ ذَاتِ السَّلاَسِلِ، مِنْ مَشَارِفِ الشَّامِ، ، فطلب المدد من رَسُوْلِ اللهِ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآله وسَلَّمَ- فَانْتَدَبَ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ ومجموعة مِنَ المُهَاجِرِيْنَ، وجعل نبيُّ اللهِ أَبَا عُبَيْدَةَ.أميراً عليهم

فَلَمَّا قَدِمُوا عَلَى عَمْرِو بنِ العَاصِ، قَالَ: أَنَا أَمِيْرُكُم.

فَقَالَ المُهَاجِرُوْنَ: بَلْ أَنْتَ أَمِيْرُ أَصْحَابِكَ، وَأَمِيْرُنَا أَبُو عُبَيْدَةَ.

فَقَالَ عَمْرٌو: إِنَّمَا أَنْتُم مَدَدٌ أُمْدِدْتُ بِكُم.

فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ أَبُو عُبَيْدَةَ بنُ الجَرَّاحِ، وَكَانَ رَجُلاً حَسَنَ الخُلُقِ، لَيِّنَ الشِّيْمَةِ، مُتَّبِعاً لأَمْرِ رَسُوْلِ اللهِ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآله وسَلَّمَ- وَعَهْدِهِ، فَسَلَّمَ الإِمَارَةَ لِعَمْرٍو.

أمين الأمة

عَنْ أَنَسٍ:أَنَّ رَسُوْلَ اللهِ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآله وسَلَّمَ- قَالَ:(إِنَّ لِكُلِّ أُمَّةٍ أَمِيْناً، وَأَمِيْنُ هَذِهِ الأُمَّةِ: أَبُو عُبَيْدَةَ بنُ الجَرَّاحِ).

عَنْ حُذَيْفَةَ، قَالَ:

أَتَى النَّبِيَّ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآله وسَلَّمَ- أُسْقُفَا نَجْرَانَ: العَاقِبُ وَالسَّيِّدُ، فَقَالاَ: ابْعَثْ مَعَنَا أَمِيْناً حَقَّ أَمِيْنٍ.

فَقَالَ: (لأَبْعَثَنَّ مَعَكُم رَجُلاً أَمِيْناً حَقَّ أَمِيْنٍ).

فَاسْتَشْرَفَ لَهَا النَّاسُ، فَقَالَ: (قُمْ يَا أَبَا عُبَيْدَةَ).

فَأَرْسَلَهُ مَعَهُم.

لَمَّا وصل عُمَرُ بنُ الخَطَّابِ إِلَى " سَرْغَ "، قالوا له أَنَّ بِالشَّامِ وَبَاءً شَدِيْداً، فَقَالَ:

إِنْ أَدْرَكَنِي أَجَلِي، وَأَبُو عُبَيْدَةَ حَيٌّ، اسْتَخْلَفْتُهُ، فَإِنْ سَأَلَنِي اللهُ -عَزَّ وَجَلَّ-: لِمَ اسْتَخْلَفْتَهُ عَلَى أُمَّةِ مُحَمَّدٍ؟

قُلْتُ: إِنِّي سَمِعْتُ رَسُوْلَ اللهِ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآله وسَلَّمَ- يَقُوْلُ: (إِنَّ لِكُلِّ أُمَّةٍ أَمِيْناً، وَأَمِيْنُ هَذِهِ الأُمَّةِ: أَبُو عُبَيْدَةَ بنُ الجَرَّاحِ).

قَالَ: فَأَنْكَرَ القَوْمُ ذَلِكَ، وَقَالُوا: مَا بَالُ عَلْيَاءِ قُرَيْشٍ؟

ثُمَّ قَالَ: وَإِنْ أَدْرَكَنِي أَجَلِي، وَقَدْ تُوُفِّيَ أَبُو عُبَيْدَةَ، أَسْتَخْلِفُ مُعَاذَ بنَ جَبَلٍ، فَإِنْ سَأَلَنِي رَبِّي قُلْتُ:

إِنِّي سَمِعْتُ نَبِيَّكَ يَقُوْلُ: (إِنَّهُ يُحْشَرُ يَوْمَ القِيَامَةِ بَيْنَ يَدَي العُلَمَاءِ بِرَتْوَةٍ).

عَنْ عَبْدِ اللهِ، قَالَ:

سَأَلْتُ عَائِشَةَ: أَيُّ أَصْحَابِ رَسُوْلِ اللهِ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآله وسَلَّمَ- كَانَ أَحَبَّ إِلَيْهِ؟

قَالَتْ: أَبُو بَكْرٍ، ثُمَّ عُمَرُ، ثُمَّ أَبُو عُبَيْدَةَ بنُ الجَرَّاحِ.

عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ، قَالَ:

كُنْتُ فِي الجَيْشِ الَّذِيْنَ مَعَ خَالِدٍ، الَّذِيْنَ أَمَدَّ بِهِم أَبَا عُبَيْدَةَ وَهُوَ مُحَاصِرٌ دِمَشْقَ، فَلَمَّا قَدِمْنَا عَلَيْهِم قَالَ لِخَالِدٍ: تَقَدَّمْ، فَصَلِّ، فَأَنْتَ أَحَقُّ بِالإِمَامَةِ؛ لأَنَّكَ جِئْتَ تَمُدُّنِي.

فَقَالَ خَالِدٌ: مَا كُنْتُ لأَتَقَدَّمَ رَجُلاً سَمِعْتُ رَسُوْلَ اللهِ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآله وسَلَّمَ- يَقُوْلُ:(لِكُلِّ أُمَّةٍ أَمِيْنٌ، وَأَمِيْنُ هَذِهِ الأُمَّةِ: أَبُو عُبَيْدَةَ بنُ الجَرَّاحِ).

حسن خلقه

عَنِ الحَسَنِ: قَالَ رَسُوْلُ اللهِ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآله وسَلَّمَ-: (مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ إِلاَّ لَوْ شِئْتُ لأَخَذْتُ عَلَيْهِ بَعْضَ خُلُقِهِ، إِلاَّ أَبَا عُبَيْدَةَ).

وَكَانَ أَبُو عُبَيْدَةَ مَوْصُوْفاً بِحُسْنِ الخُلُقِ، وَبِالحِلْمِ الزَّائِدِ، وَالتَّوَاضُعِ.

قَالَ عُمَرُ لِجُلَسَائِهِ: تَمَنَّوْا.

فَتَمَنَّوْا، فَقَالَ عُمَرُ:لَكِنِّي أَتَمَنَّى بَيْتاً مُمْتَلِئاً رِجَالاً مِثْلَ أَبِي عُبَيْدَةَ بنِ الجَرَّاحِ.

قَالَ رَسُوْلُ اللهِ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآله وسَلَّمَ-: (مَا مِنْ أَصْحَابِي أَحَدٌ إِلاَّ لَوْ شِئْتُ أَخَذْتُ عَلَيْهِ، إِلاَّ أَبَا عُبَيْدَةَ).

قَالَ ابْنُ مَسْعُوْدٍ: أَخِلاَّئِي مِنْ أَصْحَابِ رَسُوْلِ اللهِ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآله وسَلَّمَ- ثَلاَثَةٌ: أَبُو بَكْرٍ، وَعُمَرُ، وَأَبُو عُبَيْدَةَ.

زهده و ورعه

دَخَلَ رجل على أبي عبيدة فَوَجَدَهُ يَبْكِي، فَقَالَ: مَا يُبْكِيْكَ يَا أَبَا عُبَيْدَةَ؟

قَالَ: يُبْكِيْنِي أَنَّ رَسُوْلَ اللهِ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآله وسَلَّمَ- ذَكَرَ يَوْماً مَا يَفْتَحُ اللهُ عَلَى المُسْلِمِيْنَ، حَتَّى ذَكَرَ الشَّامَ، فَقَالَ: (إِنْ نَسَأَ اللهُ فِي أَجَلِكَ، فَحَسْبُكَ مِنَ الخَدَمِ ثَلاَثَةٌ: خَادِمٌ يَخْدُمُكَ، وَخَادِمٌ يُسَافِرُ مَعَكَ، وَخَادِمٌ يَخْدُمُ أَهْلَكَ، وَحَسْبُكَ مِنَ الدَّوَابِّ ثَلاَثَةٌ: دَابَّةٌ لِرَحْلِكَ، وَدَابَّةٌ لِثِقْلِكَ، وَدَابَّةٌ لِغُلاَمِكَ).

ثُمَّ هَا أَنَذَا أَنْظُرُ إِلَى بَيْتِي قَدِ امْتَلأَ رَقِيْقاً، وَإِلَى مِرْبَطِي قَدِ امْتَلأَ خَيْلاً، فَكَيْفَ أَلْقَى رَسُوْلَ اللهِ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآله وسَلَّمَ- بَعْدَهَا؟ وَقَدْ أَوْصَانَا: (إِنَّ أَحَبَّكُم إِلَيَّ، وَأَقْرَبَكُمْ مِنِّي، مَنْ لَقِيَنِي عَلَى مِثْلِ الحَالِ الَّتِي فَارَقْتُكُم عَلَيْهَا).

قَدِمَ عُمَرُ الشَّامَ، فَتَلَقَّاهُ الأُمَرَاءُ وَالعُظَمَاءُ.

فَقَالَ: أَيْنَ أَخِي أَبُو عُبَيْدَةَ؟

قَالُوا: يَأْتِيْكَ الآنَ.

قَالَ: فَجَاءَ عَلَى نَاقَةٍ مَخْطُوْمَةٍ بِحَبْلٍ، فَسَلَّمَ عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ لِلنَّاسِ: انْصَرِفُوا عَنَّا.

فَسَارَ مَعَهُ حَتَّى أَتَى مَنْزِلَهُ، فَنَزَلَ عَلَيْهِ، فَلَمْ يَرَ فِي بَيْتِهِ إِلاَّ سَيْفَهُ وَتُرْسَهُ وَرَحْلَهُ.

فَقَالَ لَهُ عُمَرُ: لَوِ اتَّخَذْتَ مَتَاعاً، أَو شَيْئاً.

فَقَالَ: يَا أَمِيْرَ المُؤْمِنِيْنَ! إِنَّ هَذَا سَيُبَلِّغُنَا المَقِيْلَ

عَنِ ابْنِ عُمَرَ:

أَنَّ عُمَرَ حِيْنَ قَدِمَ الشَّامَ، قَالَ لأَبِي عُبَيْدَةَ: اذْهَبْ بِنَا إِلَى مَنْزِلِكَ.

قَالَ: وَمَا تَصْنَعُ عِنْدِي؟ مَا تُرِيْدُ إِلاَّ أَنْ تُعَصِّرَ عَيْنَيْكَ عَلَيَّ.

قَالَ: فَدَخَلَ، فَلَمْ يَرَ شَيْئاً، قَالَ: أَيْنَ مَتَاعُكَ؟ لاَ أَرَى إِلاَّ لِبْداً وَصَحْفَةً وَشَنّاً، وَأَنْتَ أَمِيْرٌ، أَعِنْدَكَ طَعَامٌ؟

فَقَامَ أَبُو عُبَيْدَةَ إِلَى جَوْنَةٍ، فَأَخَذَ مِنْهَا كُسَيْرَاتٍ، فَبَكَى عُمَرُ، فَقَالَ لَهُ

أبُو عُبَيْدَة: قدْ قُلتُ لكَ: إنَّكَ ستَعْصِرُ عَيْنَيْكَ عَلَيَّ يَا أمِيْرَ المُؤْمِنِيْنَ، يَكْفِيْكَ مَا يُبَلِّغُكَ المَقِيْل.
قالَ عُمَرُ:غيَّرَتْنَا الدُّنْيَا كُلَّنَا، غيْرَكَ يَا أبَا عُبَيْدَة.
و روى أنَّ عُمَرَ أرْسَلَ إلى أبي عُبَيْدَة بأرْبَعَةِ آلافٍ، أوْ بأرْبَع مَائَةِ دِيْنَار، وقَالَ لِلرَّسُوْل: انْظُرْ مَا يَصْنَعُ بِهَا.
قالَ: فقسَّمَهَا أبُو عُبَيْدَة، ثُمَّ أرْسَلَ إلَى مُعَاذٍ بِمِثْلِهَا.
قالَ: فقسَمَهَا، إلاَّ شَيْئاً قالتْ لهُ امْرَأتُهُ نَحْتَاجُ إليْهِ، فلَمَّا أخْبَرَ الرَّسُوْلُ عُمَرَ، قالَ: الحَمْدُ للهِ الذِي جَعَلَ فِي الإسْلاَمِ مَنْ يَصْنَعُ هَذَا.
و روى أنَّ أبَا عُبَيْدَة كَانَ يَسِيْرُ فِي العَسْكَر، فيَقُوْلُ: ألاَ رُبَّ مُبَيِّضٍ لِثِيَابِهِ، مُدَنِّسٍ لِدِيْنِهِ! ألاَ رُبَّ مُكْرِمٍ لِنَفْسِهِ وَهُوَ لَهَا مُهِيْنٌ! بَادِرُوا السَّيِّئَاتِ القدِيْمَاتِ بِالحَسَنَاتِ الحَدِيْثَاتِ.
قالَ أبُو عُبَيْدَة:
يَا أيُّهَا النَّاسُ! إنِّي امْرُؤٌ مِنْ قُرَيْش، وَمَا مِنْكُم مِنْ أحْمَرَ وَلاَ أسْوَدَ يَفْضُلُنِي بِتَقْوَى، إلاَّ وَدِدْتُ أنِّي فِي مِسْلاَخِهِ
و معنى وددت أنى فى مسلاخه : أى أكون مثله أبو عبيدة فى الشام
كَانَ أبُو بَكْرٍ وَلَّى أبَا عُبَيْدَة بَيْتَ المَال.
ثُمَّ وَجَّهَهُ أبُو بَكْرٍ إلَى الشَّامِ سَنَةَ ثَلاَثَ عَشْرَةَ
وفي أثناء قيادة خالد -رضي الله عنه- معركة اليرموك التي هزمت فيها الامبراطورية الرومانية توفي أبوبكر الصديق -رضي الله عنه- ، وتولى الخلافة بعده عمر -رضي الله عنه- ، وقد ولى عمر قيادة جيش اليرموك لأبي عبيدة بن الجراح أمين هذه الأمة وعزل خالد وصل الخطاب الى أبىعبيدة فأخفاه حتى انتهت المعركة ، ثم أخبر خالدا بالأمر ، فسأله خالد :يرحمك الله أباعبيدة ، ما منعك أن تخبرني حين جاءك الكتاب ؟
فأجاب أبوعبيدة :اني كرهت أن أكسر عليك حربك ، وما سلطان الدنيا نريد ، ولا للدنيا نعمل ، كلنا في الله أخوة وأصبح أبوعبيدة أمير الأمراء بالشام
بَلَغَ عُمَرَ أنَّ أبَا عُبَيْدَة حُصِرَ بالشَّام، وَنَالَ مِنْهُ العَدُوُّ، فكَتَبَ إليْهِ عُمَرُ:أمَّا بَعْدُ، فإنَّهُ مَا نَزَلَ بِعَبْدٍ مُؤْمِنٍ شِدَّةٌ، إلاَّ جَعَلَ اللهُ بَعْدَهَا فَرَجاً، وَإنَّهُ لاَ يَغْلِبُ عُسْرٌ يُسْرَيْن: {يَا أيُّهَا الَّذِيْنَ آمَنُوا اصْبِرُوا وَصَابِرُوا وَرَابِطُوا}
فكَتَبَ إلَيْهِ أبُو عُبَيْدَة:
أمَّا بَعْدُ، فإنَّ اللهَ يَقُوْلُ: {أنَّمَا الحَيَاةُ الدُّنْيَا لَعِبٌ وَلَهْوٌ}، إلَى قَوْلِهِ: {مَتَاعُ الغُرُوْر}
فخَرَجَ عُمَرُ بِكِتَابِهِ، فقرَأهُ عَلَى المِنْبَر، فقالَ:
يَا أهْلَ المَدِيْنَةِ! إنَّمَا يُعَرِّضُ بِكُم أبُو عُبَيْدَة أوْ بِي، ارْغَبُوا فِي الجِهَادِ.
وفاته في طاعون عمواس
روى أنَّ عُمَرَ كَتَبَ إلَى أبِي عُبَيْدَة فِي الطَّاعُوْن: إنَّهُ قدْ عَرَضَتْ لِي حَاجَةٌ، وَلاَ غِنَى بِي عَنْكَ فِيْهَا، فعَجِّلْ إليَّ.
فلَمَّا قرَأ الكِتَابَ، قالَ: عَرَفْتُ حَاجَةَ أمِيْرِ المُؤْمِنِيْنَ، إنَّهُ يُرِيْدُ أنْ يَسْتَبْقِيَ مَنْ لَيْسَ بِبَاق.
فكَتَبَ: إنِّي قدْ عَرَفْتُ حَاجَتَكَ، فحَلِّلْنِي مِنْ عَزِيْمَتك، فإنِّي فِي جُنْدٍ مِنْ أجْنَادِ المُسْلِمِيْنَ، لاَ أرْغَبُ بِنَفْسِي عَنْهُم.
فلَمَّا قرَأ عُمَرُ الكِتَابَ، بَكَى، فقِيْلَ لهُ: مَاتَ أبُو عُبَيْدَة؟
قالَ: لاَ، وَكَأنْ قدْ.
قالَ: فتُوُفِّيَ أبُو عُبَيْدَة، وَانْكَشَفَ الطَّاعُوْنُ.
عَنْ عِيَاض بن غُطيْفٍ، قالَ:
دَخَلْتُ عَلَى أبِي عُبَيْدَة بن الجَرَّاح فِي مَرَضِهِ، وَامْرَأتُهُ تُحَيْفَةُ جَالِسَةٌ عِنْدَ رَأسِهِ، وَهُوَ مُقْبِلٌ بِوَجْهِهِ عَلَى الجِدَار، فقُلْتُ: كَيْفَ بَاتَ أبُو عُبَيْدَة؟
قالَتْ: بَاتَ بِأجْرٍ.
فقالَ: إنِّي -وَاللهِ- مَا بِتُّ بِأجْرٍ!
فكَأنَّ القوْمَ سَاءَهُمْ، فقالَ: ألاَ تَسْألُوْنِي عَمَّا قُلْتُ؟
قالُوا: إنَّا لَمْ يُعْجِبْنَا مَا قُلْتَ، فكَيْفَ نَسْألُكَ؟
قالَ: إنِّي سَمِعْتُ رَسُوْلَ اللهِ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ - يَقُوْلُ: (مَنْ أنْفقَ نفقة فاضِلَة فِي سَبِيْلِ اللهِ، فبِسَبْعِ مَائَةٍ، وَمَنْ أنْفقَ عَلَى عِيَالِهِ، أوْ عَادَ مَرِيْضاً، أوْ مَازَ أذَىً، فالحَسَنَةُ بِعَشْرِ أمْثالِهَا، وَالصَّوْمُ جُنَّةٌ مَا لَمْ يَخْرِقْهَا، وَمَن ابْتَلاَهُ اللهُ بِبَلاَءٍ فِي جَسَدِهِ، فهُوَ لهُ حِطَّةٌ).
وَعَنِ الأسْوَد، عَنْ عُرْوَة: أنَّ وَجَعَ عَمَوَاسَ كَانَ مُعَافىً مِنْهُ أبُو عُبَيْدَة وَأهْلُهُ، فقالَ: اللَّهُمَّ نَصِيْبَكَ فِي آلِ أبِي عُبَيْدَة!
قالَ: فخَرَجَتْ بِأبِي عُبَيْدَة، فِي خِنْصَرِهِ بَثْرَةٌ، فجَعَلَ يَنْظُرُ إليْهَا، فقِيْلَ لهُ: إنَّهَا لَيْسَتْ بِشَيْءٍ.
فقالَ:أرْجُو أنْ يُبَارِكَ اللهُ فِيْهَا، فإنَّهُ إذا بَارَكَ فِي القلِيْلِ، كَانَ كَثِيْراً.
انْطَلقَ أبُو عُبَيْدَة مِنَ الجَابِيَةِ إلَى بَيْتَ المَقْدِس لِلصَّلاَةِ، فاسْتَخْلَفَ عَلَى النَّاس مُعَاذ بن جَبَل.
فأدْرَكَهُ أجَلُهُ بِفِحْلٍ، فتُوُفِّيَ بِهَا بِقُرْبِ بَيْسَانَ.
طاعُوْنُ عَمَوَاسَ: مَنْسُوْبٌ إلَى قرْيَةِ عَمَوَاس، وَهِيَ بَيْنَ الرَّمْلَةِ وَبَيْنَ بَيْتِ المَقْدِس.

المصدر : الموسوعة الحرة،
موقع قصة الإسلام
موقع نصرة محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم





الأرقم بن أبـي الأرقم

الأرقم بن أبي الأرقم نسبه وقبيلته

الأرقم بن أبي الأرقم وكان اسمه عبد مناف بن أسد بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم يكنى أبا عبد الله قال ابن السكن أمة تماضر بنت حذيم السهمية ويقال بنت عبد الحارث الخزاعية.

إسلام الأرقم بن أبي الأرقم

كان من السابقين الأولين قيل أسلم بعد عشرة وقال البخاري له صحبة وذكره ابن إسحاق وموسى بن عقبة فيمن شهد بدرا وروى الحاكم في ترجمته في المستدرك أنه أسلم سابع سبعة.

وقد أسلم الأرقم على يد أبي بكر الصديق رضي الله عنهما، فعن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وآله وسلم قالت: خرج أبو بكر الصديق يريد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وكان له صديقا في الجاهلية، فلقيه فقال: يا أبا القاسم فقدت من مجالس قومك واتهموك بالعيب لآبائها وأمهاتها فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: إني رسول الله أدعوك إلى الله عز وجل فلما فرغ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من كلامه أسلم أبو بكر فانطلق عنه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وما بين الأخشبين أحد أكثر سرورا منه بإسلام أبي بكر ومضى أبو بكر وراح لعثمان بن عفان وطلحة بن عبيد الله والزبير ابن العوام وسعد بن أبي وقاص فأسلموا ثم جاء الغد عثمان بن مظعون وأبو عبيدة بن الجراح وعبد الرحمن بن عوف وأبو سلمة بن عبد الأسد والأرقم بن أبي الأرقم فأسلموا رضي الله عنهم.

دار الأرقم ومكانتها في الإسلام

تعد دار الأرقم إحدى الدور التي كان لها دور هام في تاريخ الإسلام، فقد كانت المحضن التربوي الأول الذي ربى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فيه طليعة أصحابه الذين حملوا معه المسئولية الكبرى في تبليغ رسالة الله تعالى، يقول ابن عبد البر: وفي دار الأرقم ابن أبي الأرقم هذا كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم مستخفيا من قريش بمكة يدعو الناس فيها إلى الإسلام في أول الإسلام حتى خرج عنها وكانت داره بمكة على الصفا فأسلم فيها جماعة كثيرة وهو صاحب حلف الفضول.

لماذا اختار النبي صلى الله عليه وآله وسلم دار الأرقم

١- أن الأرقم لم يكن معروفا بإسلامه، فما كان يخطر ببال قريش أن يتم لقاء محمد وأصحابه بداره.

٢ - أن الأرقم بن أبي الأرقم رضي الله عنه وأرضاه من بني مخزوم، وقبيلة بني مخزوم هي التي تحمل لواء التنافس والحرب ضد بني هاشم، فلو كان الأرقم معروفا بإسلامه فلا يخطر في البال أن يكون اللقاء في داره، لأن هذا يعني أنه يتم في قلب صفوف العدو

٣ - كان الأرقم رضي الله عنه فتىً عند إسلامه، فلقد كان في حدود السادسة عشرة من عمره، ويوم أن تفكر قريش في البحث عن مركز التجمع الإسلامي، فلن يخطر في بالها أن تبحث في بيوت الفتيان الصغار من أصحاب محمد صلى الله عليه وآله وسلم، بل يتجه نظرها وبحثها إلى بيوت كبار أصحابه، أو بيته هو نفسه عليه الصلاة والسلام، ومن ثم نجد أن اختيار هذه الدار كان في غاية الحكمة من جميع النواحي.

مواقف من حياته مع الرسول صلى الله عليه وآله وسلم

عن الأرقم قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوم بدر: "ضعوا ما كان معكم من الأثقال" فرفع أبو أسيد الساعدي سيف ابن عائذ المزربان فعرفه الأرقم بن أبي الأرقم فقال: هبه لي يا رسول الله فأعطاه إياه.

وعنه أنه جاء إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فسلم عليه فقال: "أين تريد؟" فقال: أردت يا رسول الله ههنا وأومأ بيده إلى حيز بيت المقدس، قال: "ما يخرجك إليه أتجارة؟" فقال: قلت لا، ولكن أردت الصلاة فيه، قال: "الصلاة ههنا وأومأ بيده إلى مكة خير من ألف صلاة وأومأ بيده إلى الشام"

وفاة الأرقم بن أبي الأرقم

عن محمد بن عمران بن هند عن أبيه قال: حضرتْ الأرقم بن أبي الأرقم الوفاة فأوصى أن يصلي عليه سعد، فقال مروان: أتحبس صاحب رسول الله لرجل غائب أراد الصلاة عليه؟ فأبى عبد الله بن الأرقم ذلك على مروان، وقامت معه بنو مخزوم ووقع بينهم كلام ثم جاء سعد فصلى عليه وذلك سنة ٥٥ هـ بالمدينة وتوفي وهو ابن بضع وثمانين سنة.

المصدر:

الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر العسقلاني

صفة الصفوة لابن الجوزي

المستدرك للحاكم النيسابوري

موقع نصرة رسول الله

الاستيعاب لابن عبد البر





أسيد بن حضير... رضى الله عنه

إنه أسيد بن حضير بن عبد الأشهل الأنصاري -رضي الله عنه-، فارس قومه ورئيسهم، فأبوه حضير الكتائب زعيم الأوس، وواحد من كبار أشراف العرب في الجاهلية.
وكان أسيد أحد النقباء الذين اختارهم الرسول (ليلة العقبة الثانية، فقد أسلم أسيد بعد بيعة العقبة الأولى، عندما بعث النبي (مصعب بن عمير إلى المدينة، فجلس هو وأسعد بن زرارة في بستان، وحولهما أناس يستمعون إليهما، وبينما هم كذلك، كان أسيد بن حضير، وسعد بن معاذ زعيما قومهما يتشاوران في أمر مصعب بن عمير الذي جاء يدعو إلى دين جديد.
فقال سعد لأسيد: انطلق إلى هذا الرجل، فازجره، فحمل أسيد حربته وذهب إليهما غضبان، وقال لهما: ما جاء بكما إلى حيِّنا (مدينتنا)، تسفهان ضعفاءنا)؟ اعتزلانا، إذا كنتما تريدان الحياة. فقال له مصعب: أوَ تَجْلِس فتسمع، فإن رضيت أمرًا قبلته، وإن كرهته كففنا عنك ما تكره؟ فقال أسيد: لقد أنصفت، هاتِ ما عندك. فأخذ مصعب يكلمه عن الإسلام ورحمته وعدله، وراح يقرأ عليه آيات من القرآن، فأشرق وجه أسيد بالنور، وظهرت عليه بشاشة الإسلام حتى قال من حضروا هذا المجلس: والله (لقد عرفنا في وجه أسيد الإسلام قبل أن يتكلم، عرفناه في إشراقه وتسهله.
ولم يكد مصعب ينتهي من حديثه حتى صاح أسيد قائلاً: ما أحسن هذا الكلام وأجمله، كيف يصنع من يريد أن يدخل في هذا الدين؟ فقال له مصعب: تطهّر بدنك وثوبك، وتشهد شهادة الحق شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمدًا رسول الله، ثم تصلي.
فقام أسيد مسرعًا فاغتسل وتطهر ثم صلى ركعتين معلنًا إسلامه.
وعاد أسيد إلى سعد بن معاذ، وما كاد يقترب من مجلسه، حتى قال سعد لمن حوله: أقسم، لقد جاءكم أسيد بغير الوجه الذي ذهب به، ثم قال له سعد: ماذا فعلت؟ فقال أسيد: كلمت الرجلين، فوالله ما رأيت بهما بأسًا، وقد نهيتهما، فقالا لي: نفعل ما أحببت، ثم قال أسيد لسعد بن معاذ: لقد سمعت أن بني حارثة قد خرجوا إلى أسعد بن زرارة ليقتلوه، وهم يعلمون أنه ابن خالتك، فقام سعد غضبان وفي يده حربته، ولما وصل إلى مصعب وأسعد وجدهما جالسين مطمئنين، عندها أدرك أن هذه حيلة من أسيد لكي يحمله على السعي إلى مصعب لسماعه، واستمع سعد لكلام مصعب واقتنع به وأعلن إسلامه، ثم أخذ حربته، وذهب مع أسيد بن حضير إلى قومهما يدعوانهم للإسلام، فأسلموا جميعًا.
وقد استقبل أسيد النبي (لما هاجر إلى المدينة خير استقبال، وظل أسيد يدافع عن الإسلام والمسلمين، فحينما قال عبد الله بن أبي بن سلول لمن حوله من المنافقين أثناء غزوة بني المصطلق: لقد أحللتموهم بلادكم، وقاسمتموهم أموالكم، أما والله لو أمسكتم عنهم ما بأيديكم لتحولوا إلى غير دياركم، أما والله لئن رجعنا إلى المدينة ليخرجن الأعز منها الأذل. فقال أسيد: فأنت والله يا رسول الله تخرجه منها إن شاء الله، هو والله الذليل، وأنت العزيز يا رسول الله، ارفق به، فوالله لقد جاءنا الله بك، وإن قومه لينظمون له الخرز (حبات يطرز بها التاج) ليتوجوه على المدينة ملكًا، فهو يرى أن الإسلام قد سلبه ملكًا.
وذات ليلة أخذ يقرأ القرآن، وفرسه مربوطة بجواره، فهاجت الفرس حتى كادت تقطع الحبل، وعلا صهيلها، فسكت عن القراءة فهدأت الفرس ولم تتحرك، فقرأ مرة ثانية فحدث للفرس ما حدث لها في المرة الأولى، وتكرر هذا المشهد عدة مرات، فسكت خوفًا منها على ابنه الصغير الذي كان ينام في مكان قريب منها، ثم نظر إلى السماء فإذا به يرى غمامة مثل الظلة في وسطها مصابيح مضيئة، وهى ترتفع إلى السماء.

فلما أصبح ذهب إلى الرسول (وحدثه بما رأى، فقال له النبي (: (تلك الملائكة دنت (اقتربت) لصوتك، ولو قرأت لأصبحت ينظر الناس إليها لا تتوارى منهم) [البخاري].
وعاش أسيد -رضي الله عنه- عابدًا قانتًا، باذلا روحه وماله في سبيل الله، وندم أسيد على تخلفه عن غزوة بدر، وقال: ظننت أنها العير، ولو ظننت أنه غزو ما تخلفت. [ابن سعد]، وقد جرح أسيد يوم أحد سبع جراحات، ولم يتخلف عن غزوة بعدها قط.
وبعد وفاة النبي (اجتمع فريق من الأنصار في سقيفة بني ساعدة على رأسهم سعد بن عبادة، وأعلنوا أحقيتهم بالخلافة، وطال الحوار، واشتد النقاش بينهم، فوقف أسيد بن حضير مخاطبًا الأنصار قائلاً: تعلمون أن رسول الله (كان من المهاجرين، فخليفته إذن ينبغي أن يكون من المهاجرين، ولقد كنا أنصار رسول الله، وعلينا اليوم أن نكون أنصار خليفته.
وكان أبو بكر -رضي الله عنه- لا يقدم عليه أحدًا من الأنصار، تقول السيدة عائشة: ثلاثة من الأنصار لم يكن أحد منهم يلحق في الفضل، كلهم من بني
عبد الأشهل: سعد بن معاذ، وأسيد بن حضير، وعباد بن بشر. [ابن هشام].
وتوفي أسيد -رضي الله عنه- في عام (٢٠ هـ)، وأصرَّ أمير المؤمنين
عمر بن الخطاب أن يحمل نعشه على كتفه، ودفنه الصحابة بالبقيع بعد أن صلوا عليه، ونظر عمر في وصيته، فوجد أن عليه أربعة آلاف دينار، فباع ثمار نخله (البلح أو التمر) أربع سنين بأربعة آلاف، وقضى دينه. [البخاري وابن سعد].

المصدر: الموسوعة الحرة، موقع الصحابة، موقع رسول الله





حذيفة بن اليمان... صاحب سر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

الصحابي الجليل حذيفة بن اليمان -رضي الله عنه-، كان يكنَّى أبا عبد الله، دخل هو وأبوه اليمان في دين الإسلام، وحالَفَ أبوه بني عبد الأشهل من الأنصار، وعندما توجها إلى المدينة أخذهما كفار قريش، وقالوا لهما: إنكما تريدان محمدًا، فقالا: ما نريد إلا المدينة، فأخذ المشركون عليهما عهدًا أن ينصرفا إلى المدينة، ولا يقاتلا مع النبي (، فلما جاءت غزوة بدر أخبرا النبي (بعهدهما مع المشركين، فقال لهما النبي (: (انصرفا نفي لهم بعهدهم، ونستعين الله عليهم) [مسلم].

وشارك حذيفة وأبوه في غزوة أحد، وأثناء القتال، نظر حذيفة إلى أبيه، فرأى المسلمون يريدون قتله ظنًّا منهم أنه من المشركين، فناداهم حذيفة يريد أن ينبههم قائلاً: أي عباد الله! أبي، فلم يفهموا قوله حتى قتلوه، فقال حذيفة: يغفر الله لكم، وأراد النبي (أن يعطيه دية لأبيه، ولكن حذيفة تصدق بها على المسلمين.

وفي غزوة الأحزاب، حيث كان المشركون متجمعين حول المدينة، أراد الرسول (أن يعرف أخبارهم، وطلب من الصحابة أن يقوم رجل منهم ويتحسس أخبارهم، قائلاً: (من رجل يقوم فينظر لنا ما فعل القوم، ثم يرجع، أسأل الله تعالى أن يكون رفيقي في الجنة؟) فما قام رجل من القوم من شدة الخوف، وشدة الجوع وشدة البرد، قال حذيفة: فلما لم يقم أحد دعاني رسول الله (فلم يكن لي بد من القيام حيث دعاني، فقال: (يا حذيفة، اذهب فادخل في القوم فانظر ماذا يصنعون، ولا تُحْدِثَنَّ شيئًا حتى تأتينا).

فذهبت فدخلت في القوم، والريح وجنود الله تفعل بهم ما تفعل، لا تقر لهم قدرًا ولا نارًا ولا بناء، فقام أبو سفيان، فقال: يا معشر قريش، لينظر امرؤ من جليسه؟ قال حذيفة: فأخذت بيد الرجل الذي كان إلى جنبي، فقلت: من أنت؟ قال: فلان بن فلان، ثم قال أبو سفيان: يا معشر قريش، إنكم والله ما أصبحتم بدار مقام، لقد هلك الكراع والخف، وأخلفتنا بنو قريظة، وبلغنا عنهم الذي نكره، فارتحلوا إني مرتحل. وعاد حذيفة إلى النبي (وأخبره بما حدث.

وذات يوم دخل حذيفة المسجد فوجد الرسول (يصلي، فوقف خلفه يصلي معه، فقرأ النبي (سورة الفاتحة ثم البقرة ثم النساء ثم آل عمران في ركعة واحدة، وإذا مَرَّ النبي (بآية فيها تسبيح سبّح، وإذا مرَّ بسؤال سأل، وإذا مر بتعوذ استعاذ...)_[مسلم].

وقد استأمنه الرسول (على سرِّه، وأعلمه أسماء المنافقين، فكان يعرفهم واحدًا واحدًا، وكان عمر ينظر إليه إذا مات أحد من المسلمين، فإذا وجده حاضرًا جنازته علم أن الميت ليس من المنافقين فيشهد الجنازة، وإن لم يجده شاهدًا الجنازة لم يشهدها هو الآخر. وقال علي -رضي الله عنه-: كان أعلم الناس بالمنافقين، خَيَّرَه رسول الله (بين الهجرة والنصرة فاختار النصرة.

ودخل حذيفة المسجد ذات مرة فوجد رجلا يصلي ولا يحسن أداء الصلاة، ولا يتم ركوعها ولا سجودها، فقال له حذيفة: مُذْ كم هذه صلاتك؟ فقال الرجل: منذ أربعين سنة، فأخبره حذيفة أنه ما صلى صلاة كاملة منذ أربعين سنة، ثم أخذ يعلّمه كيف يصلي.

وكان حذيفة فارسًا شجاعًا، وحينما استشهد النعمان بن مقرن أمير جيش المسلمين في معركة نهاوند، تولى حذيفة القيادة، وأخذ الراية وتم للمسلمين النصر على أعدائهم، وشهد فتوح العراق وكان له فيها مواقف عظيمة.

وعرف حذيفة بالزهد، فقد أرسل إليه عمر مالاً ليقضي به حاجته، فقسم حذيفة هذا المال بين فقراء المسلمين وأقاربه، وأرسله عمر أميرًا على المدائن، وكتب لأهلها أن يسمعوا لحذيفة، ويطيعوا أمره، ويعطوه ما يسألهم، وخرج حذيفة متوجهًا إلى المدائن، وهو راكب حمارًا، وبيده قطعة من اللحم، فلما وصل إلى المدائن قال له أهلها: سلنا ما شئت. فقال حذيفة: أسألكم طعامًا آكله، وعلف حماري ما دمت فيكم. وظل حذيفة على هذا الأمر، لا يأخذ من المال قليلاً ولا كثيرًا إلا ما كان من طعامه وعلف حماره.

وأراد عمر أن يرى حال حذيفة وما أصبح فيه، فكتب إليه يطلب قدومه إلى المدينة، ثم اختبأ في الطريق حتى يرى ماذا جمع؟ فرآه على نفس الحال التي خرج بها، فخرج إليه فرحًا سعيدًا يقول له: أنت أخي وأنا أخوك. وكان عمر يقول: إني أتمنى أن يكون ملء بيتي رجالا مثل أبي عبيدة ومعاذ بن جبل وحذيفة بن اليمان أستعملهم في طاعة الله.

وكان حذيفة -رضي الله عنه- يحب العزلة ويقول: لوددت أن لي مَنْ يصلح من مالي (يدير شئونه)، وأغلق بابي فلا يدخل عليَّ أحد، ولا أخرج إليهم حتى ألحق بالله.

وذات مرة غضب الناس من أحد الأمراء، فأقبل رجل إلى حذيفة في المسجد فقال له: يا صاحب رسول الله (ألا تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر؟ فرفع حذيفة رأسه، وعرف ما يريد الرجل، ثم قال له: إن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر لحسن، وليس من السنة أن تشهر (ترفع) السلاح على أميرك. وقد سئل: أي الفتنة أشد؟ فقال: أن يعرض عليك الخير والشر، فلا تدري أيهما تركب. وقال لأصحابه: إياكم ومواقف الفتن، فقيل له، وما مواقف الفتن يا أبا عبد الله؟ قال: أبواب الأمراء، يدخل أحدكم على الأمير فيصدقه بالكذب ويقول له ما ليس فيه. وتُوفي -رضي الله عنه- سنة (٣٦هـ).

المصدر: الموسوعة الحرة، موقع الصحابة، موقع اسلام ويب



حذيفة بن اليمان
صاحب سر رسول الله

مقابلة مميزة مع الشريف غالب بن عبدالله آل حامد

يسرنا أن ننقل لكم أخواني وأخواتي قراء المجلة الكرام مقابلة مميزة وضيف هذا العدد عزيزي القارئ وجهاً مشرفاً لأسرته وأهله ووطنه وضيفنا من قبيلة الاشراف آل حامد إسرة آل حمد الكرام

هو الشريف غالب بن عبدالله آل حامد

وهو من أسرة كبيرة تنتسب إلى أحد مشاهير آل حامد العظام وهو الشريف : حمد بن الأمير فهد بن قويرش بن معجب آل ابراهيم وابراهيم هذا أحد الفرعين الرئيسيين لـ آل حامد وذريته أهل السيح الشمالي ، وقد تميزت هذه الأسرة بالدين وبالشجاعة والكرم وحرصت على الأمور التي ترفع من شأن اسرتهم الكبيرة آل حامد

في بداية مقابلتنا نرحب
بالشريف غالب بن عبدالله آل حامد
فأهلاً بسيادتك معنا في مجلة السادة الأشراف
كيف يمكن أن نوجز سيرة سيادتكم العطرة لقراء مجلتنا الكرام ..؟؟؟

الاسم الرباعي : غالب عبد الله بن حمد آل حامد الشريف
اسم العائلة : آل حامد الشريف
الكنية : ابو عبد الله
اللقب : ال حامد
النسب : حسني هاشمي
تاريخ الميلاد : ١٢/٣/ ١٣٨٨ هـ
مكان الميلاد : السيح الشمالى بمحافظة الافلاج
مكان السكن : الرياض
البلاد التى عاش بها : الافلاج الرياض
الحالة الاجتماعية : متزوج
ابنائه :
له خمسة ابناء عبدالله وحمد وفهد وسعود ومحمد

إخوانه : الشريف حمد بن عبدالله

تخرج من كلية الملك فهد الأمنية ثم التحق بكلية الشريعة وتخرج منها ومن ثم درس المحاماة بجامعة الإمام محمد بن سعود الاسلاميه
ابنائه :
له ابنان عبدالله وغالب

الشريف : فهد بن عبدالله

عمله :
تخرج من دراسته عام ١٤٢٠هـ وعمل موظفاً في الخطوط الجوية السعودية بمطار الملك خالد الدولي ومن ثم نقل خدماته بإمارة منطقة الرياض / باحثاً للقضايا بمكافحة المخدرات وعضواً في لجنة إساءة سمعة المملكة بالخارج بإمارة منطقة الرياض



الشريف غالب بن عبدالله آل حامد... ماذا عن المواطن القديمة والحديثة لأسرة سيادتكم ؟؟

نشات في منزل والدى الشيخ الشريف عبدالله بن حمد بن حمد آل حامد رحمه الله رحمه واسعة وأسكنه فسيح جناته وجعله في الفردوس الأعلى من الجنة
فوالدى رحمه الله اجتمعت له محبة الناس وقد كان معروفا بأنه من أهل السعي في الصلح بين القبائل حيث كانت مساعيه دائما مكللة بالنجاح في إزالة هذه الخلافات وكان ممن يطالب بتطوير السيح حيث تبرع بأرض لإقامة مدرسه للبنين عليها كما خرج من منزله وسمح للمستوصف الصحي بالبقاء فيه حتى وجدو منزلا وكان ذلك بدون تكلفة

الشريف غالب بن عبدالله آل حامد ... كلمنا عن مشاهير أسرتك الكريمة

١- الأمير قويرش بن معجب آل ابراهيم آل حامد :

وهو من كبار آل حامد المشهور لهم

وبالكرم والحكمه وقد أمره آل ابراهيم فكان أميراً على السيح الشمالي وما يتبعها من قرى وقصره يعد أكبر بناء موجود في القطين في سيح آل حامد وله دور فاعل في الأحداث التي مرت بالمنطقة وقد كان حصن ضد كل طامع في موارد السيح ومروجه الخضراء اليانعة وظلاله الوارفه وقد كان من أصحاب الأموال الطائله حتى ذكر أنه سمي قويرش لكثرة قروشه ووفرة ثروته الحيوانية من إبل وبقر وغنم بالإضافه لأملاكه الكثيرة من نخيل وزروع وثمار وقد أنجب أبناء كثر رباهم على الايمان والإقدام ومكارم الأخلاق ، ومن أولاده :

فهد ، فهاد ، معجب ، جايز بالإضافة إلى عدد من البنات .

٢- الأمير فهد بن قويرش :

وقد ولي إمارة السيح الشمالي قبل أخيه فهاد وكان على قدر المسؤولية فقد عاصر الأحداث التي جرت بين أبناء فيصل بن تركي آل سعود وقد تعامل معها بحكمة وجنب بلاده الدخول في أتون هذه الأحداث فقد كان محايد وحفظ حتى المجورة مع أشد خصومه وخصوم بلاده فعندما دعي للوقوف مع أحد المختلفين ضد آل بازع أمراء ليلى

رفض وحفظ الأصول المتعارف عليها عند العرب ومن أشهر أعماله عندما ولي الأمارة ضمان أمن أهل السيح والقرى والمراعي المجاورة لها فكان الرعاة وأصحاب المصالح والحاجات يقومون بأعمالهم سيما وأن وقت إمارته كان هناك انحسار للسلطة المركزية بالرياض ومع هذا فقد أمن السبل وضمن الحقوق وكسب احترام وتقدير أهل السيح والزائرين لها حتى أن الراكب إذا قابله وهو ماشي نزل من دابته تقديرًا واحتراما له ولأعماله الجليلة .

٣- المقدام حمد بن فهد :

وكلمة المقدام قليلة في حقه إذ هو خليق بالإمارة بعد مقتل عمه فهاد ، حيث عرف بالشجاعة ، وعدم قبول الدنية فقد وقف صلبا كالطود ضد التراخي في الأخذ بحق عمه الأمير فهاد الذي قتل غيلة في المسجد ، وأصر على الأخذ بالثأر من رأس القوم بكل إباء وشموخ ولم يعد إليها إلا بعد هدوء الأمور وعند عودته كان محل تقدير أهل السيح جميعا وعلى رأسهم أسرته ، ومن أمثلة منزلته لدى جماعته أنه حصلت مشكلة كبيرة أدت إلى إبعاد بعض الأسر من السيح من قبل أمير السيح الشمالي مشنان في وقته فقال وكيف لا أقبل شفاعته وهو من أخذ بثأر آل حامد في أميرهم وحقن دمائهم وقد كان المقدام حمد في منزلة عظيمة عند جماعته وعند أهل الخرفة وكل من عرفه أحبه وقدره حتى توفاه الله تعالى رحمه الله وغفر له.

وكان مقر اقامة المقدام الشريف حمد سكن قصر الحائط

أبناء المقدام حمد بن فهد :

١- فالح ٢- طلال ٣- محمد ٤- نشاط ٥- فهد ٦- سالم ٧- عبيد ٨- سعد ٩- عبدا لعزيز ١٠- مبارك ١١- فهاد ١٢- حمد

والسته الأوائل هم اللذين ذهبوا إلى عمان ويذكر إن حاكم عمان بعد وصولهم إليها مع عدد كبير من ابناء قبائل نجد أراد أن يجندهم لخوفه

من أن يكونوا قوه ضاربه ضده فجمعهم بقصد أن يختبرهم ويجعل عليهم أميرا منهم يستطيع أن يحكمهم ويكون أمير على حامية مدينه صحار في عمان فأراد ان يضع اختبار بسيط لهم فعرض عليهم حلوى عمانيه حارة جدا فكانت الحلوى قربت من احدهم طلب إبعادها حتى وصلت إلى نشاط

فأخذ خنجره وفرد كعب بندقيته وقطع من الحلوى ووضع على كعب البندقية واكل من الحلوى فأمره حاكم عمان على من أتى من نجد في مدينه صحار .

وقد سمي الشيخ الشريف حمد على أبيه حمد حيث توفي قبل ولادته.

تربى بين من بقي من اخوانه وحفظ القران في سن صغيره وتعلم القراءة والكتابة في وقت قل من يعرفها سافر الى الآحساء وعمل في هيئة الآمر بالمعروف والنهي عن المنكر وكان من المؤسسين لها

صفاته

اتصف بالشجاعة ونصرة المظلوم والوقوف مع الضعيف وكان كريماً سخياً لا يرد احد يطلب منه شي كما اتصف بالقوة والوقوف مع الحق للقريب و البعيد

ابنائة

الشيخ/ عبدالله ونشاط والدكتور / مبارك ومحمد

الشريف غالب بن عبدالله بن حمد بن حمد آل حامد ... من هم أكثر الأشخاص تأثيراً فى حياة سيادتكم ؟؟

والدى الشيخ الشريف عبدالله بن حمد .. رحمه الله واسكنه فسيح جناته

وما هو نوع هذا التأثير ؟؟

تربيت على مكارم الاخلاق تربية حازمة صارمة نابعة من أصولنا الهاشمية العربية على الكرم والشجاعة والسمت والصمت

الشريف غالب بن عبدالله آل حامد ... حدثنا عن المراحل التعليمية التى مررت بها وأشهر الأساتذه الذى تتلمذت على أيديهم ؟

درست فى ابتدائية اليقطين ، ابتدائية طارق بن زياد ، المعهد العلمى بالافلاج ، المعهد العلمى بالشفا ، كليه الشريعة

اشهر الاساتذه :

والدي رحمه الله ونادر بن نـادر آل حامد ، سعيد بن مطلق المطلق الدوسرى

الـشريف غالـب بـن عبـدالله آل حامـد... مـا هـى أهم الوظائف التى تقلدتها سيادتكم ؟؟

عضو هيئة الامر بالمعروف ، معلم مدير مدرسة

الشريف غالب بن عبدالله آل حامد ... ما هى وظيفة سيادتكم الحالية ؟

مديرا لمدرسة وادي حنيفة وبرنـامج التربيـة الفكريـة بالرياض

وفى ختام لقائنا المميز مع الشريف غالب بن عبدالله آل حامد نقدم له كل الشكر والتقدير على إتاحة الفرصة لنـا بـإجراء هـذا الحـوار المميز مـع سيادته ونـدعو الله أن يوفقه ويـسدد خطاه إلى لكل خير...

ابناء الشريف غالب في صورة جماعية







احد ابناء الشريف غالب الشريف محمد



الشريف غالب وشقيقه الاصغر الشريف فهد



الشريف غالب وشقيقة الشريف حمد



مقابلة مميزة مع
الشريف على بن عوض بن حسين بن محمد المهداوى الحسنى

يسرنا أن ننقل لكم أخواني وأخواتي قراء المجلة الكرام مقابلة مميزة
وضيف هذا العدد عزيزي القارئ وجهاً مشرفاً لأسرته وأهله ووطنه
وهو اول من قام بعمل مشجرة للاشراف ذوى حسن

هو الشريف على بن عوض بن حسين بن محمد المهداوى الحسنى

في بداية مقابلتنا نرحب
بالشريف على بن عوض بن حسين بن محمد المهداوى الحسنى
فأهلاً بسيادتك معنا في مجلة السادة الأشراف

كيف يمكن أن نوجز سيرة سيادتكم العطرة لقراء مجلتنا الكرام ؟؟؟..

الاسم الرباعى الشريف على بن عوض بن حسين بن محمد المهداوى الحسنى
اسم العائله المهداوى
الكنية المريسى
اللقب الحسنى
النسب الشريف
تاريخ الميلاد ١٣٧٩ هـ
مكان الميلاد الحميمة (وادى فاطمة)
الدولة المملكه العربية السعودية
عنوان السكن جده
الحالة الاجتماعيه متزوج العدد ١
ابنائه ١٠
عدد الاولاد ١٠ الذكور ٥ الاناث ٥
اسمائهم حسب ترتيب حسين وطلال و محمد وسعد وعوض
اعمالهم حسين مدرس
طلال موظف وزاره العدل
محمد مدرس
حالاتهم الاجتماعية متزوجين

الشريف على بن عوض بن حسين بن محمد المهداوى الحسنى .... ماذا عن المواطن القديمة والحديثة لأسرة سيادتكم ؟؟

نشات في منزل والدى الشريف عوض حسين المهداوى الحسنى
المواطن القديمة : وادى فاطمة
اللون الاخضر يوضح وادى فاطمة
المواطن الحديثة : جدة

الشريف على بن عوض بن حسين بن محمد المهداوى الحسنى ... كلمنا عن مشاهير أسرتك الكريمة ؟



مشاهير من اسرتى : الشيخ الشريف محمد بن احمد بن محمد بن مهدى المهداوى الحسنى
مشاهير من اصحابى : الشريف طارق بن غالب البركاتى وخلف سرور المطيرى وابراهيم حميد النافعى وعابد النافعى

الشريف على بن عوض بن حسين بن محمد المهداوى الحسنى ... من أكثر الأشخاص تأثيراً في حياة سيادتكم ؟؟

والدى ووالدتى

وما هو نوع هذا التاثير ؟؟

محبتهم من محبة الله سبحانه وتعالى والحاجة الى دعائهم

الشريف على بن عوض بن حسين بن محمد المهداوى الحسنى .. ما هى المواقف التى لا تنسى فى حياة سيادتكم ؟

وفاة والدى وصديقى فى يوم واحد

الشريف على بن عوض بن حسين بن محمد المهداوى الحسنى ... حدثنا عن المراحل التعليمية التى مررت بها وأشهر الأساتذه التى تتلمذت على أيديهم ؟

دورات بالامن العام ودورات معهد الادارة

الاساتذه : الاستاذ الشريف عالى عبدالله البركاتى

الشريف عبد العزيز على البركاتى

الشريف على بن عوض بن حسين بن محمد المهداوى الحسنى ... ما هى أهم الوظائف التى تقلدتها سيادتكم ؟؟

شركة بتروجين والامن العام وجمعية مراكز الاحياء

الشريف على بن عوض بن حسين بن محمد المهداوى الحسنى ... ما هى وظيفة سيادتكم الحالية ؟

مهندس بالامن العام

الشريف على بن عوض بن حسين بن محمد المهداوى الحسنى ...هل من خدمات قدمتها لعائلتك واهلك ؟

قمت بحفظ انساب القبيلة فى مشجرات

الشريف على بن عوض بن حسين بن محمد المهداوى الحسنى... كرست حياتك للعمل .. فهل من وقت للهوايات والرحلات ؟؟

هواياتى : الصيد والشعر والرياضة وعلم الانساب

رحلاتى : دولة قطر ودولة الامارات المتحدة وعدة رحلات صيد داخل المملكة

وفى ختام لقائنا المميز مع الشريف على بن عوض بن حسين بن محمد المهداوى الحسنى نقدم له كل الشكر والتقدير على إتاحة الفرصة لنا بإجراء هذا الحوار المميز مع سيادته وندعو الله أن يوفقه ويسدد خطاه إلى كل خير...









طه حسين.. عميد الأدب العربي

ولد : ١٨٨٩
في عزبة الكيلو - محافظة المنيا - مصر
توفي : ٢٨ أكتوبر ١٩٧٣
القاهرة
المهنة : مؤلف وأديب
نوع الكتابة : فكر - رواية - سيرة ذاتية
الجنسية : علم مصر مصر
فترة الحياة : ٨٤ عاما
أهم الأعمال : في الشعر الجاهلي - مستقبل الثقافة في مصر - الأيام - حديث الأربعاء - دعاء الكروان
تأثر ب : المعري ، ابن خلدون ، ديكارت
أثر في : نجيب محفوظ ، الطاهر بن جلون

طه حسين (١٥ نوفمبر ١٨٨٩ - ١٩٧٣) أديب وناقد مصري ، لُقب بعميد الأدب العربي . غيّر الرواية العربية ، مبدع السيرة الذاتية في كتابه " الأيام " الذي نشر عام ١٩٢٩ . يعتبر من أبرز الشخصيات في الحركة العربية الأدبية الحديثة . يراه البعض من أبرز دعاة التنوير في العالم العربي [١] ، في حين يراه آخرون رائد من رواد التغريب في العالم العربي [٢][٣] . كما يعتقد الإسلاميون أن الغرب هو من خلع عليه لقب عميد الأدب العربي .[٤]

سيرة حياته

مولده ونشأته

ولد طه في الخامس عشر من شهر نوفمبر في عام ١٨٨٩، سابع أولاد أبيه حسين الثلاثة عشر ولدا ، في قرية الكيلو قريبا من مغاغة إحدى مدن محافظة المنيا في الصعيد الأوسط المصري . و ما مر على عيني الطفل أربعة من الأعوام حتى أصيبتا بالرمد ما أطفا النور فيهما إلى الأبد ، لكن عوضه الله بصيرة نافذة ، وذهنا صافيا ، وفؤاد ذكيا ، وعقلا متفتحا صغر بإزائه فقد البصر ، والحرمان بنعمة التلذذ بجمال ما في الوجود وكان والده حسين عليّ موظفًا صغيرًا رقيق الحال في شركة السكر ،
أدخله أبوه كتاب القرية للشيخ محمد جاد الرب ، لتعلم العربية والحساب وتلاوة القرآن الكريم وحفظه ، فحفظه في مدة قصيرة أذهلت أستاذه وأترابه ووالده الذي كان يصحبه أحيانا لحضور حلقات الذكر ، والإستماع عشاء إلى سيرة عنترة ، وأبي زيد الهلالي .

تعليمه

سنة ١٩٠٢ دخل طه الأزهر للدراسة الدينية ، الإستزادة من علوم العربية ، فحصل فيه ما تيسر من الثقافة ، ونال شهادته . التي تخوله التخصص في الجامعة ، لكنه ضاق ذرعا فيه ، فكانت الأعوام الأربعة التي قضاها فيه ، وهذا ما ذكره هو نفسه ، وكأنها أربعون عاما وذلك بالنظر إلى رتابة الدراسة ، وعقم المنهج ، وعدم تطور الأساتذة والشيوخ وطرق وأساليب التدريس .
ولما فتحت الجامعة المصرية أبوابها سنة ١٩٠٨ كان طه حسين أول المنتسبين إليها ، فدرس العلوم العصرية ، والحضارة الإسلامية ، والتاريخ والجغرافيا ، وعدداً من اللغات الشرقية كالحبشية والعبرية والسريانية ، وإن ظل يتردد خلال تلك الحقبة على حضور دروس الأزهر والمشاركة في ندواته اللغوية والدينية والإسلامية . دأب على هذا العمل حتى سنة ١٩١٤، وهي السنة التي نال فيها شهادة الدكتوراة وموضوع الأطروحة هو : " ذكرى أبي العلاء " ما أثار ضجة في الأوساط الدينية المتزمتة ، وفي ندوة البرلمان المصري إذ إتهمه أحد أعضاء البرلمان بالمروق والزندقة والخروج على مبادئ الدين الحنيف .
وفي العام نفسه ، أي في عام ١٩١٤ أوفدته الجامعة المصرية إلى مونبيلية بفرنسا ، لمتابعة التخصص والإستزادة من فروع المعرفة والعلوم العصرية، فدرس في جامعتها الفرنسية وآدابها ، وعلم النفس والتاريخ الحديث . بقي هناك حتى سنة ١٩١٥ ، سنة عودته إلى مصر ، فأقام فيها حوالي ثلاثة أشهر أثار خلالها معارك وخصومات متعددة ، محورها الكبير بين تدريس الأزهر وتدريس الجامعات الغربية ما حدا بالمسؤولين إلى إتخاذ قرار بحرمانه من المنحة المعطاة له لتغطية نفقات دراسته في الخارج ، لكن تدخل السلطان حسين كامل حال دون تطبيق هذا القرار ، فعاد إلى فرنسا من جديد ، لمتابعة التحصيل العلمي ، ولكن في العاصمة باريس ، فدرس في جامعتها مختلف الإتجاهات العلمية في علم الإجتماع والتاريخ اليوناني والروماني والتاريخ الحديث وأعد خلالها أطروحة الدكتوراة الثانية وعنوانها : ((الفلسفة الإجتماعية عند ابن خلدون)) .
كان ذلك سنة ١٩١٨ إضافة إلى إنجازه دبلوم الدراسات العليا في القانون الروماني ، والنجاح فيه بدرجة اللإمتياز ، وفي غضون تلك الأعوام كان تزوج من سوزان بريسو الفرنسية السويسرية التي ساعدته على الإطلاع أكثر فأكثر بالفرنسية واللاتينية ، فتمكن من الثقافة الغربية إلى حد بعيد .
كان لهذه السيدة عظيم الأثر في حياته فقامت له بدور القارئ فقرأت عليه الكثير من المراجع ، وأمدته بالكتب التي تم كتابتها بطريقة بريل حتى تساعده على القراءة بنفسه ، كما كانت الزوجة والصديق الذي دفعه للتقدم دائماً وقد أحبها طه حسين حباً جماً ، ومما قاله فيها أنه " منذ أن سمع صوتها لم يعرف قلبه الألم " ، وكان لطه حسين إثنان من الأبناء هما أمينة ومؤنس .

عودته لمصر

لما عاد إلى مصر سنة ١٩١٩ عين طه حسين أستاذا للتاريخ اليوناني والروماني في الجامعة المصرية ، وكانت جامعة أهلية ، فلما ألحقت بالدولة سنة ١٩٢٥ عينته وزارة المعارف أستاذاً فيها للأدب العربي ، فعميداً لكلية الآداب في الجامعة نفسها ، وذلك سنة ١٩٢٨ ، لكنه لم يلبث في العمادة سوى يوم واحد ؛ إذ قدم إستقالته من هذا المنصب تحت تأثير الضغط المعنوي والأدبي الذي مارسه عليه الوفديون ، خصوم الأحرار الدستوريين الذي كان منهم طه حسين .
وفي سنة ١٩٣٠ أعيد طه حسين إلى عمادة الآداب ، لكن وبسبب منح الجامعة الدكتوراة الفخرية لعدد من الشخصيات السياسية المرموقة مثل عبد العزيز فهمي ، وتوفيق رفعت ، وعلي ماهر باشا ، ورفض طه حسين لهذا العمل ، أصدر وزير المعارف مرسوما يقضي بنقله إلى وزارة المعارف ، لكن رفض العميد تسلم منصبه الجديد إضطر الحكومة إلى إحالته إلى التقاعد سنة ١٩٣٢.
على أثر تحويل طه حسين إلى التقاعد إنصرف إلى العمل الصحفي فأشرف على تحرير ((كوكب الشرق)) التي كان يصدرها حافظ عوض ، وما لبث أن إستقال من عمله بسبب خلاف بينه وبين صاحب الصحيفة ، فإشترى إمتياز ((جريدة الوادي)) وراح يشرف على تحريرها ، لكن هذا العمل لم يعجبه فترك العمل الصحفي إلى حين ، كان هذا عام ١٩٣٤ .
وفي العام نفسه أي عام ١٩٣٤ أعيد طه حسين إلى الجامعة المصرية بصفة أستاذا للأدب ، ثم بصفة عميد لكلية الآداب إبتداء من سنة ١٩٣٦. وبسبب خلافه مع حكومة محمد محمود ، إستقال من العمادة لينصرف إلى التدريس في الكلية نفسها حتى سنة

١٩٤٢ ، سنة تعيينه مديراً لجامعة الإسكندرية ، إضافة إلى عمله الآخر كمستشار فني لوزارة المعارف ، ومراقب للثقافة في الوزارة عينها ، وفي عام ١٩٤٤ ترك الجامعة بعد أن أحيل إلى التقاعد .
وفي سنة ١٩٥٠ ، وكان الحكم بيد حزب الوفد ، صدر مرسوم تعيينه وزيراً للمعارف ، وبقي في هذا المنصب حتى سنة ١٩٥٢ ، تاريخ إقامة الحكومة الوفدية ، بعد أن منح لقب الباشوية سنة ١٩٥١ ، وبعد أن وجه كل عنايته لجامعة الإسكندرية ، وعمل رئيساً لمجمع اللغة العربية بالقاهرة ، وعضواً في العديد من المجامع الدولية ، وعضواً في المجلس العلى للفنون والآداب .
وفي سنة ١٩٥٩ عاد طه حسين إلى الجامعة بصفة أستاذ غير متفرغ ، كما عاد إلى الصحافة ، فتسلم رئاسة تحرير ((الجمهورية)) إلى حين .

مناصب وجوائز

إطلع طه حسين خلال تلك الحقبة ، وفي السنوات التي أعقبتها بمسؤوليات مختلفة ، وحاز مناصب وجوائز شتى ، منها تمثيلة مصر في مؤتمر الحضارة المسيحية الإسلامية في مدينة فلورنسا بأيطاليا ، سنة ١٩٦٠ ، وإنتخابه عضوا في المجلس الهندي المصري الثقافي ، والأشراف على معهد الدراسات العربية العليا ، وإختياره عضوا محكما في الهيئة الأدبية الطليانية والسويسرية ، وهي هيئة عالمية على غرار الهيئة السويدية التي تمنح جائزة بوزان . ولقد رشحته الحكومة المصرية لنيل جائزة نوبل ، وفي سنة ١٩٦٤ منحته جامعة الجزائر الدكتوراة الفخرية ، ومثلها فعلت جامعة بالرمو بصقلية الإيطالية ، سنة ١٩٦٥ . وفي السنة نفسها ظفر طه حسين بقلادة النيل ، إضافة إلى رئاسة مجمع اللغة العربية ، وفي عام ١٩٦٨ منحته جامعة مدريد شهادة الدكتوراة الفخرية ، وفي سنة ١٩٧١ رأس مجلس إتحاد المجامع اللغوية في العالم العربي ، ورشح من جديد لنيل جائزة نوبل ، وأقامت منظمة الأونسكو الدولية في أورغواي حفلاً تكريمياً أدبياً قل نظيره . و أيضا كان وزيرا للتربية والتعليم في مصر .

أساتذته

أول أستاذ لطه حسين ، كان الشيخ محمد جاد الرب ، الذي علمه مبادئ القراءة والكتابة والحساب ، وتلاوة القرآن الكريم في الكتاب الذي كان يديره بمغاغة في عزبة الكليو .
في الأزهر تلقى العلم على عدد من الأساتذة والمشايخ أبرزهم حسين المرصفي ، والشيخ مصطفى المراغي ، والشيخ محمد بخيت ، والشيخ عطا ، والشيخ محمد عبده ، وقد أعجب بادئ الأمر كثيراً بآراء هذا الأخير وإتخذه مثالاً في الثورة على القديم والتحرر من التقاليد .
في الجامعة المصرية تتلمذ على يد كل من أحمد زكي في دروس الحضارة الإسلامية ، أحمد كمال باشا ، في الحضارة المصرية القديمة ، والمستشرق جويدي في التاريخ والجغرافيا . أما في الفلك فتتلمذ على كرنك نللينو ، وفي اللغات السامية القديمة على المستشرق ليتمان ، وفي الفلسفة الإسلامية على سانتلانا ، وفي تاريخ الحضارة المشرقية القديمة على ميلوني ، والفلسفة على ماسينيون ، والأدب الفرنسي على كليمانت .
أما في جامعة باريس فدرس التاريخ اليوناني على غلوتسس ، والتاريخ الروماني على بلوك ، والتاريخ الحديث على سيغنوبوس ، وعلم الإجتماع على اميل دوركهايم ، وقد أشرف هذا ومعه بوغليه على إطروحته عن فلسفة ابن خلدون الإجتماعية ، بمشاركة من بلوك وكازانوفا .

في الشعر الجاهلي

في عام ١٩٢٦ ألف طه حسين كتابه المثير للجدل " في الشعر الجاهلي " وعمل فيه بمبدأ ديكارت وخلص في إستنتاجاته وتحليلاته أن الشعر الجاهلي منحول ، وأنه كتب بعد الإسلام ونسب للشعراء الجاهليين وزاد طه حسين فنال من الإسلام والقرآن .
فتصدى له العديد من علماء الفلسفة واللغة ومنهم : مصطفى صادق الرافعي والخضر حسين ومحمد لطفي جمعة والشيخ محمد الخضري وغيرهم . كما قاضى عدد من علماء الأزهر طه حسين إلا أن المحكمة برأته لعدم ثبوت أن رأيه قصد به الإساءة المتعمدة للدين أو للقرآن . فعدل اسم كتابه إلى " في الأدب الجاهلي " وحذف منه المقاطع الأربعة التي أخذت عليه .

أفكاره

دعا طه حسين إلى نهضة أدبية ، وعمل على الكتابة بأسلوب سهل واضح مع المحافظة على مفردات اللغة وقواعدها ، ولقد أثارت آراءه الكثيرين كما وجهت له العديد من الإتهامات ، ولم يبالي طه بهذه الثورة ولا بهذه المعارضات القوية التي تعرض لها ولكن أستمر في دعوته للتجديد والتحديث ، فقام بتقديم العديد من الآراء التي تميزت بالجرأة الشديدة والصراحة فقد أخذ على المحيطين به ومن الأسلاف من المفكرين والأدباء طرقهم التقليدية في تدريس الأدب العربي ، وضعف مستوى التدريس في المدارس الحكومية ، ومدرسة القضاء وغيرها ، كما دعا إلى أهمية توضيح النصوص العربية الأدبية للطلاب ، هذا بالإضافة لأهمية إعداد المعلمين الذين يقومون بتدريس اللغة العربية ، والأدب ليكونا على قدر كبير من التمكن، والثقافة بالإضافة لإتباع المنهج التجديدي ، وعدم التمسك بالشكل التقليدي في التدريس .
من المعارضات الهامة التي واجهها طه حسين في حياته تلك التي كانت عندما قام بنشر كتابه " الشعر الجاهلي " فقد أثار هذا الكتاب ضجة كبيرة ، والكثير من الآراء المعارضة ، وهو الأمر الذي توقعه طه حسين ، وكان يعلم جيداً ما سوف يحدثه فمما قاله في بداية كتابه :
" هذا نحو من البحث عن تاريخ الشعر العربي جديد لم يألفة الناس عندنا من قبل ، وأكاد أثق بأن فريقا منهم سيلقونه ساخطين عليه ، وبأن فريقا آخر سيزورون عنه أزورار ولكني على سخط أولئك وأزورار هؤلاء أريد أن أذيع هذا البحث أو بعبارة أصح أريد أن أقيده فقد أذعته قبل اليوم حين تحدثت به إلى طلابي في الجامعة .
وليس سرا ما تتحدث به إلى أكثر من مائتين ، ولقد إقتنعت بنتائج هذا البحث إقتناعا ما أعرف أني شعرت بمثله في تلك المواقف المختلفة التي وقفتها من تاريخ الأدب العربي ، وهذا الإقتناع القوي هو الذي يحملني على تقييد هذا البحث ونشره في هذه الفصول غير حافل بسخط الساخط و لا مكترث بأزورار المزور .
وأنا مطمئن إلى أن هذا البحث وإن أسخط قوما وشق على آخرين فسيرضي هذه الطائفة القليلة من المستنيرين الذين هم في حقيقة الأمر عدة المستقبل وقوام النهضة الحديثة ، وزخر الأدب الجديد "

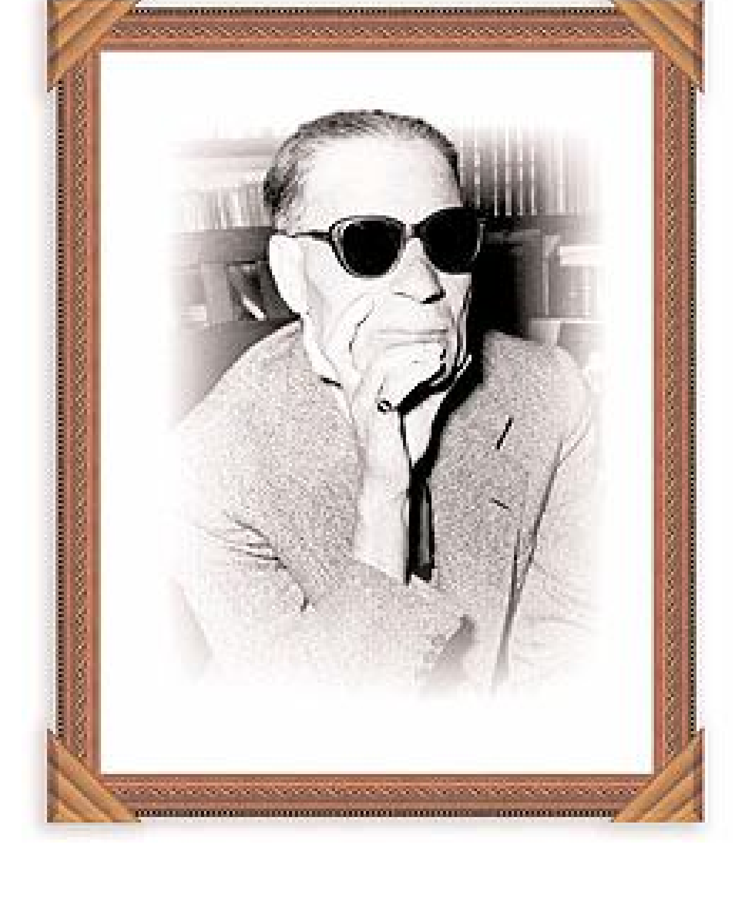
نقده

أخذ على طه حسين دعوته إلى الأوْرَبة[٥] . كما أخذ عليه قوله بإنعدام وجود دليل على وجود النبيين إبراهيم وإسماعيل فضلا عن زيارتهما الحجاز ورفعهم الكعبة سالكا بذلك المنهج الديكارتي في التشكيك[٦] ، ويقول في هذا الصدد.
طه حسين للتوراة أن تحدثنا عن إبراهيم واسماعيل وللقرآن أن يحدثنا عنهما ولكن هذا لا يكفي لصحة وجودهما التاريخي[٦]

طه حسين

كما أنتقد لمساندته عبد الحميد بخيت أمام الأزهر في فتوى جواز الإفطار في نهار رمضان لمن يجد أدنى مشقة[٧] . وأتهم بالكفر والإلحاد [٨][٩].
[عدل] الرد عليه
قام مصطفى صادق الرافعي بتأليف كتاب سماه تحت راية القرآن للرد على كتاب في الشعر الجاهلي وألف كذلك بين القديم والجديد للرد على كتاب ألفه طه حسين وهو مستقبل الثقافة في مصر وعلى كتاب سلامة موسى المدعو اليوم والغد . وقد صنف إبراهيم عوض مؤلفا جمع فيه أقوال النقاد والمؤرخين سماه " معركة الشعر الجاهلي بين الرافعي وطه حسين" .
قام سيد قطب بتأليف كتاب أسماه " نقد كتاب

مستقبل الثقافة في مصر لطه حسين "[١٠] . وممن رد عليه أنور الجندي في كتابه " محاكمة فكر طه حسين "[١١] . كما عارضه خالد العصيمي في بحثه " مواقف طه حسين من التراث الإسلامي "[١٢] . وأفرد محمود مهدي الإستانبولي في كتابه طه حسين في ميزان العلماء والأدباء فصلا عن نقد طه حسين . وكذلك صابر عبد الدايم في بحثه " بين الرافعي وطه حسين تحت راية القرآن " . [١٣]. ويروي محمود محمد شاكر أنه كان أحد طلبته وحصل له مايلي



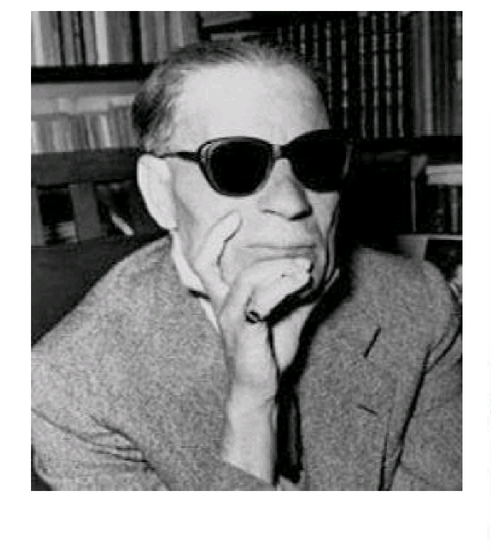
« بعد المحاضرة طلبتُ من الدكتور طه أن يأذن لى في الحديث ، فأذن لى مبتهجا ، أو هكذا ظننت . وبدأت حديثى عن هذا الأسلوب الذى سماه : " منهجا " وعن تطبيقه لهذا المنهج في محاضراته ، وعن هذا " الشك " الذى إصطنعه : ما هو ؟ وكيف هو ؟ وبدأت أدلل على أن الذى يقوله عن " المنهج " وعن " الشك " غامض ، وأنه مخالف لما قاله ديكارت ، وأن تطبيق منهجه هذا قائم على التسليم تسليمًا لم يداخله الشك بروايات في الكتب هى في ذاتها محفوفة بالشك ! وفوجئ طلبة قسم اللغة العربية ، وفوجئ الخضيرى خاصة . ولما كدت أفرغ من كلامى إنتهرنى الدكتور طه وأسكتنى ، وقام فخرج » [١٤].

أقواله

" أن نسير سيرة الأوروبيين ونسلك طريقهم ، لنكون لهم أنداداً ، ولنكون لهم شركاء في الحضارة ، خيرها وشرها ، حلوها ومرها ، وما يحب منها وما يُكره ، وما يُحمد منها وما يُعاب " (مستقبل الثقافة في مصر، ص ٤١) .

وفاته

توفى طه حسين في ٢٨ أكتوبر ١٩٧٣م .
قال عنه عبّاس محمود العقاد أنه رجل جريء العقل مفطور على المناجزة ، والتحدي فإستطاع بذلك نقل الحراك الثقافي بين القديم ، والحديث من دائرته الضيقة التي كان عليها إلى مستوى أوسع وأرحب بكثير .
وقال عنه الدكتور إبراهيم مدكور " إعتدّ تجربة الرأي وتحكيم العقل ، إستنكر التسليم المطلق ، ودعا إلى البحث ، والتحري ، بل إلى الشك والمعارضة ، وأدخل المنهج النقدي في ميادين لم يكن مسلّمًا من قبل أن يطبق فيها . أدخل في الكتابة والتعبير لونًا عذبًا من الأداء الفني حاكاه فيه كثير من الكُتّاب وأضحى عميدَ الأدب العربي بغير منازع في العالم العربي جميعه " . أنتج له عملا باسم مسلسل الأيام قام بدور البطولة أحمد زكي .



مؤلفاته



* الفتنة الكبرى عثمان .
* الفتنة الكبرى علي وبنوه .
* في الشعر الجاهلي .
* الأيام .
* دعاء الكروان .
* شجرة البؤس .
* المعذبون في الأرض .
* على هامش السيرة .
* حديث الأربعاء .
* من حديث الشعر والنثر .
* مستقبل الثقافة في مصر .
* أديب .
* مرآة الإسلام .
* الشيخان .
* الوعد الحق .
* جنة الشوك .
* مع أبي العلاء في سجنه .
* في تجديد ذكرى أبي العلاء .
* في مرآة الصحفي .

المصادر :
طه حسين بين التحرير والتغريب : دراسة نقدية لكتاب مستقبل الثقافة في مصر .
أهم آراء دعاة التغريب .
المصدر : الموسوعة الحرة

الإمام محمد بن علي السنوسي ... مؤسس السنوسية

هو محمد بن علي السنوسي بن العربي، يعرف بالسنوسي الكبير (١٧٨٧ - ١٨٥٩) مؤسس السنوسية، وهو من سلالة الأدراسة الذين يتصل نسبهم بعلي بن أبي طالب.

نسبه

محمد بن علي بن السيد السنوسي بن العربي الأطرش ابن محمد بن عبد القادر بن أحمد شهيده بن محمد شائب الذراع بن يوسف أبو ذهيبة ابن عبدالله بن خطّاب بن علي أبو العسل بن يحي بن راشد بن أحمد المُرابط بن منداس بن عبد القوي بن عبد الرحمن بن يوسف بن زيّان بن زين العابدين بن يوسف بن الحسن بن إدريس بن عبدالله بن أحمد بن محمد بن د عبد الله بن حمزة بن سعيد بن يعقوب بن داوود بن حمزة بن علي بن عمران بن إدريس الأزهر (الأصغر) أمير المسلمين و باني مدينة فاس بن الإمام إدريس الأكبر أول ملوك السادة الأدارسة بالمغرب بن عبدالله الكامل بن الحسن المُثنى بن الإمام الحسن السبط بن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه.

تسميته

كلمة اسنوس مشتقة من اسم جبل أسنوس الذي يبعد عن بلدة تلمسان (بالجزائر) بمسافة يوم تقريباً وكان يسكن بهذا الجبل فخذ من قبيلة بربرية يُقال لها (كوميه) وأطلق على هذا الفخذ الساكن بالجبل اسم بني أسنوس.

ولادته ونشأته

ولد يوم الاثنين ١٢ ربيع الأول ١٢٠٢ ه الموافق ٢١ ديسمبر ١٧٨٧م [١]. كانت ولادته بضاحية (مَيْثَا) الواقعة على ضفة وادي شِلِف بمنطقة الواسطة التابعة لبلدة مستغانم في مقاطعة وهران الجزائرية. تُوفي والده وعمره سنتان وأعقبته والدته بقليل وتركاه صغيراً فتولت كفالته عمته فاطمة الزهراء بنت السنوسي بن العربي بوصية من والده أخيها علي. وكانت تتصدر للإفادة والتدريس والإرشاد كما كان يقصدها طلاب العلم من بلدان بعيدة للأخذ عنها و الاستفادة منها.

طلبه للعلم ورحلاته

بدأ طلب العلم على يد علماء مستغانم ثم رحل إلى فاس سنة ١٨٢٨ والتحق بجامع القرويين وحصل على المشيخة الكبرى وعين مدرسا بالجامع الكبير بمدينة فاس ودرس فيها الطرائق القادرية والناصرية والحبيبية والشاذلية والجازولية ولكن دعوته إلى جمع المسلمين أقلقت حكومة السلطان فرحل أواخر عام ١٨٢٩ إلى عين مهدي حيث درس بها الطريقة التيجانية ثم قصد أغوات في جنوب الجزائر. بعد إحتلال فرنسا للجزائر قرر السفر شرقا ليطلع على أحوال العالم الإسلامي ويحج بيت الله فزار قابس وطرابلس وبنغازي ثم بلغ مصرعام ١٢٣٩ هـ الموافق ١٨٢٤ فلم يجد فيها الأمل الذي كان يتمنى وذلك لحكم محمد علي باشا القائم على ضرب شيوخ الأزهر بعضهم ببعض وسلبهم المنزلة الرفيعة التي كانت تتيح لهم بزعامة عمر مكرم أن يصرفوا شؤون البلد بما تقتضيه شريعة الله في قوة وحزم فلم يمكث بها كثيرا فغادر إلى مكة المكرمة حيث التقى بالشيخ أحمد بن إدريس الفاسي الذي كان رئيسا للخضيرية فاجتمع به ولازم دروسه حتى ارتحل معه ألى اليمن بسبب ما لقيه من عنف رجال الحكومة ومعارضة علماء الحجاز فسار معه وأقام باليمن حتى توفي ابن إدريس سنة ١٨٣٥
فعاد ثانية إلى مكة.

مبادىء السنوسية "خطة الإصلاح"

- ليست هناك حدود تقسم العالم الإسلامى، فالحركة الإصلاحية يلزم أن تكون شاملة لكل أقطاره أو أكثرها بدقة.
- الحركات الإصلاحية يلزم أن تكون سياسية وفكرية في نفس الوقت، أما إصلاح جانب دون الآخر فذلك نقص في الحركة، فالإسلام دين ودولة، عبادة وعمل.
- العالم الإسلامى يواجه حركة التبشير المسيحية، ولذلك يلزم أن تعنى الحركة الإصلاحية بنشر الإسلام وبخاصة بين اللادينيين قبل أن تسبقه المسيحية في هذا الميدان.
- العودة إلى يسر الدين الإسلامى، والاعتماد على الكتاب والسنة، والانتفاع بالمذاهب المختلفة فيما يناسب المسلمين وييسر حياتهم، وتنقية الإسلام من البدع والضلالات.
- الزهد والخمول والاستجداء الذى كان طابع أغلب الطرق الصوفية ليس من الإسلام في شيء.

وسيلة السنوسي

هى إنشاء الزوايا، والزاوية مركز دينى وثقافى واجتماعى وعسكرى، فكان يرسل أحد أتباعه إلى جهة ما، أو يطلب سكان الجهة منه أن يرسل لهم أحد أتباعه لنفس الغرض، ويتم إنشاء الزاوية في الجهة، وتنشأ الزوايا في مكان حصين، على جبل أو نحوه لتكون أشبه بالقلعة إذا احتاج الأمر للدفاع عنها، ويختار مكانها في مفارق الطرق حتى تكون على صلة بالزوايا الأخرى، ولتكون معها شبكة ضخمة، ويقوم على الزاوية (مقدم) هو شيخها والقائم عليها، وهو يتولى أمور القبيلة أو الناحية، وله وكيل يتولى (الدخل والخرج)، وينظر في زراعة الأراضى، وجميع الشئون الاقتصادية.

ولكل زاوية شيخ يقيم الصلاة، ويعلم الأولاد، ويباشر عقود النكاح، والصلاة على الجنائز، وتشجع السنوسية الإخوان على الزراعة والتجارة، وتدعو إلى إتقان الرماية. وهناك جماعة صغيرة يسمون (الخواص) وهم الذين بلغوا درجة عالية في العلم والمعرفة، وهم أشبه بمجلس يشرف على إدارة الزوايا كلها، وكان مركز دعوته في الجبل الأخضر، ثم انتقلت إلى واحة الجغبوب وانتشرت الزوايا في نواحى برقة وطرابلس.

مؤلفات الامام محمد بن على السنوسى

١- بغية القاصد وخلاصة المراصد
٢-إيقاظ الوسنان في العمل بالحديث والقرآن
٣-السلسبيل المعين في الطرائق الأربعين
٤- الدرر السنية في أخبار السلالة الإدريسية
٥-شفاء الصدور في المسائل العشر
٦- مقدمة على موطأ الإمام مالك
٧-المنهل الروي الرائق في أسانيد العلوم وأصول الحقائق
٨-المسلسلات العشر في الأحاديث النبوية

وقد قام بطبع الكتب المذكورة حفيده الملك الصالح محمد بن إدريس السنوسي. أما الكتب التي لم تطبع حتى الآن فهي:

١- الشموس الشارقة في معرفة أسانيدنا من المغاربة والمشارقة
٢- البدور السافرة في العلوم وفي شيوخ الإمام الذين تلقى عنهم مختلف العلوم
٣- مفاتيح الأيدي في مرويات أبي زيد
٤- رسالة جامعة في أقوال السنن وأفعالها (منظومة)
٥- هداية الوسيلة في إتباع صاحب الوسيلة (منظومة)
٦- طواعن الأسنة في طاعن أهل السنة
٧- رسالة شاملة تبحث بإسهاب في مسألة القبض والتقليد
٨- رسالة السلوك
٩- شذور الذهب في محض محقق النسب ضمنه تاريخ أسلافه رضي الله عنهم

وفاته

توفي السنوسي الكبير عام يوم الإربعاء ٩ صفر ١٢٧٦ هـ الموافق ٧ سبتمبر ١٨٥٩م في الجغبوب، وخلفه ابنه السيد المهدى.

المصدر : موسوعة ويكيبيديا

المراجع:
مُخْتَصَر (الفوَائِدُ الجَلِيّة في تَاريخ العَائلة السَّنُوسِيّة)القسم الأول لمؤلفها وجامعها عبد المالك بن عبد القادر بن علي ١٣٨٦ هجري - ١٩٦٦ م

الشيخ الإمام محمد عبده

مولده ونشأته:

نشأ في قرية (محلة نصر) إحدى قرى مديرية البحيرة بالريف المصري، وكان أبوه صاحب مكانة ملحوظة في القرية، وبعد إتمامه للقرآن الكريم أرسله والده إلى طنطا لاستكمال تعليمه، فعجز عن استيعاب العلوم والمعارف نظرا لأسلوب التدريس القديم، ولكن أبيه أصر على تعليمه مما أدى به إلى هروبه إلى خاله الذي أثر كثيرا في حياته، فزرع الزهد والتقوى في قلب محمد عبده وحبب إليه دراسة الدين، وتحول الشيخ محمد عبده إلى الأزهر فدرس النحو والفقه والتفسير، ولما كانت طريقة التدريس بالأزهر تقليدية فلم يلم آنذاك بالعلوم والمعارف الحديثة، ولكن خاله لفت أنظاره إلى أهمية هذه العلوم والمعارف .

وقد التقى بجمال الدين الأفغاني ووضعا معا أسس الإصلاح الديني في العالم الإسلامي كله.وكل ما كان يشغلهما من خلال دعوتهما للإصلاح هو يقظة العالم الإسلامي على مواجهة الغرب الذي يرغب في الاستيلاء على مصادر الثروات الطبيعية والبشرية في ديار الإسلام الممزقة التي يحكمها الجهل.

لذلك قاما بتوجيه دعوتهما إلى العقل المسلم ينفيان عنه الخرافة والتواكل والدروشة ، ويحررانه من عبودية الشكليات.

مواقفه السياسية:

انضم الشيخ محمد عبده في صفوف المعارضة للمطالبة بالحريات الدستورية وكان ذلك في عهد الخديوي إسماعيل، وما لبث أن خُلع إسماعيل وتولى ابنه الخديوي توفيق الذي شعر بخطر الرجلين، فقام بعزل جمال الدين الأفغاني إلى باريس، واشتدت معارضة محمد عبده للخديوي الجديد، ثم ضد الاحتلال الإنجليزي، فنُفي إلى بيروت، واستدعاه جمال الدين الأفغاني إلى باريس، وأسسا معا جمعية العروة الوثقى، وكانت ذات صبغة سياسية، ثم أصدرا معا جريدة العروة الوثقى عام ١٨٨٤م وقد كان لهذه الجريدة أثر كبير في العالم الإسلامي ولكن لم يصدر منها سوى ثمانية عشر عددا وافترقا الرجلان ثانية وعاد الشيخ محمد عبده إلى بيروت.ثم عفا عنه الخديوي فرجع إلى مصر.

مؤلفاته:

- رسالة التوحيد.
- شرح مقامات بديع الزمان الهمذاني.
- نهج البلاغة.
- الإسلام والنصرانية مع العلم والمدنية.

أعماله:

- تحديث الأزهر الشريف.
- إصلاح المحاكم الشرعية.
- الرد على طعون هانوتو ورينان ضد الإسلام.
- تفسير القرآن الكريم بعيدا عن التقليد، وبما يوافق روح العصر،ولكنه لم يتم العمل فيه، حيث وافته المنيّة.

لماذا يعد الشيخ محمد عبده من رواد النهضة في العصر الحديث؟

- لاهتمامه باللغة وتحرير الكتابة من رق التقليد والصنعة ولفظياتها.
- الاهتمام بالمعنى والبعد عن الزخارف اللغوية.
- تأثيره البالغ الذي أحدثه فيمن عاصروه ومن جاءوا من بعده.
- التوفيق بين الفكر الإسلامي وحضارة العصر ومناهجها العلمية.
- اهتمامه بإصلاح التربية والتعليم .
- تحرير العقول من الجهل والخرافات والأوهام، وملامسة قضايا العصر.
- القدرة على تطويع الجماليات اللفظية القديمة بما يخدم الأساليب اللغوية.
- لقد انطلق النثر على يد الشيخ محمد عبده انطلاقا متحررا نامية قدراته على استيعاب حقائق العصر في كل ميدان.

المصدر : شخصيات من العالم العربى

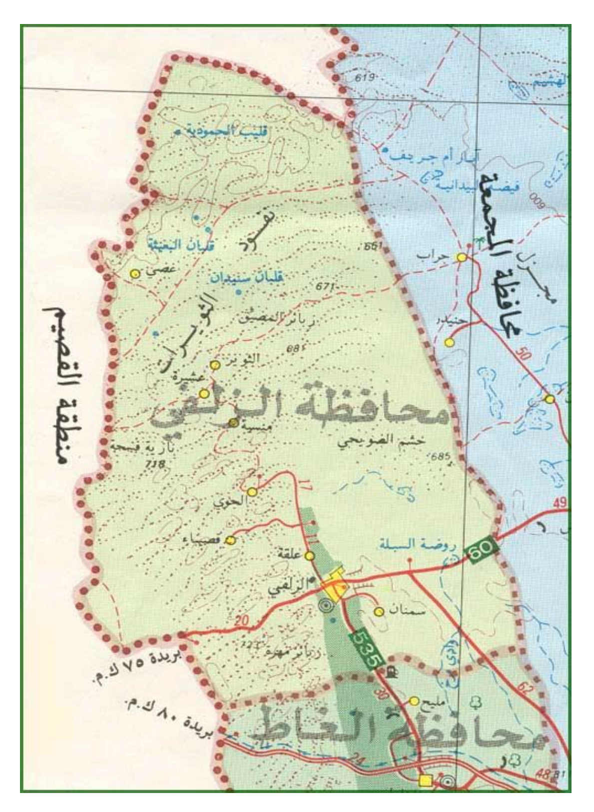


الشيخ الإمام محمد عبده

السيرة الذاتية لسعادة الدكتور الشريف
على بن عبد الرحمن بن على بن عبد الرحمن



الاسم الرباعى : الدكتور الشريف على بن عبد الرحمن بن على بن عبد الرحمن
اسم العائلة : الطيار
الكنية : ابو عبد الرحمن
النسب : الهاشمى \ ذرية جعفر بن ابى طالب رضى الله عنه
تاريخ الميلاد : ١٣٦٥ هـ
مكان الميلاد : الزلفى
الموطن : الزلفى
مكان السكن : الرياض
الحالة الاجتماعية : متزوج



ابنائه : عبد الرحمن ، عبد السلام ، سلطان ، سلمان ، مشعل ، عبد المجيد
التسلسل التعليمى : درس الابتدائية بالزلفى ومعهد المعلمين والمتوسطة والثانوية العامة وثانوية المعاهد العلمية والجامعة بالرياض ودبلوم الدراسات الاسلامية العليا بالقاهرة ودرجتى الماجستير والدكتوراه فى الشريعة الاسلامية من تونس
وظائف عمل بها : زاول العديد من الاعمال الوظيفية الحكومية فى التعليم والشئون الادارية والموظفين والتفتيش والتحقيق ودراسة القضايا والمتابعة والبرامج الثقافية وكان اخرها مدير عام ادارة المتابعة (التفتيش) بالرئاسة العامة لرعاية الشباب ومدير لادارة البرامج بمركز الملك فهد الثقافى بالرياض حتى تفرغ للبحث وتاليف بتاريخ ١٤٢٧\٧\٢٥هـ



مؤلفاته

- مقومات السلم وقضايا العصر بين النظرية والتطبيق
- حقوق الانسان بين الشريعة الاسلامية والقانون الدولى
- انتهاكات حقوق الانسان فى البوسنة والشيشان
- الدعوة والجهاد فى العهد النبوى اداب واحكام
- النزاعات الدولية فى الشريعة الاسلامية والقوانين الوضعية
- اداب الحرب فى الفقه والقانون الدولى
- حقوق غير المسلمين فى الدولة الاسلامية
- تيسير العزيز الوهاب فى سيرة محمد بن عبد الوهاب
- الامام المجدد الشيخ محمد بن عبد الوهاب دعوته واثاره العلمية
- التوجه الفقهى للامام المجدد الشيخ عبد الوهاب
- الزاد المختصر فى افعال الحج والمعتمر



قول العلما في الأئمة الخلفا العباسيين النجبا

الراجي رحمت ربه أبو سلمان أحمد بن محمد نور سلطان العباسي

مقدمة

أحمد الله الذي جعل بنو العباس من أهل بيت خير خلق الله، أحمده حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه يملأ أرجاء السموات والأرضين دائما أبد الآبدين، ثم الحمد لله الذي علمنا الصلاة والسلام على خير خلق الله محمد وعلى آله الأطهار، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ولا ولد له ولا والد له ولا نظير، والصلاة والسلام على محمدا عبده ورسوله وحبيبه وخليله المصطفى من خلاصة العرب والعجم وعلى آله قرناء القرآن رغم أنف من أبى وعلى أصحابه الذين أرغم الله بفضائلهم أنف من كفر.

ثم أما بعد،

لطالما سمعت من بعض المحسوبين على المثقفين والمهتمين بالتاريخ وقرأت في بعض كتب الآخرين أن سبب انتهاء الخلافة الإسلامية بالعراق هو المعصية واللهو من قِبل الخلفاء العباسيين! ولا شك أن آرائهم لا أصل لها ولا تعتمد على مصدر معتمد أو أساس تبنى عليه، ولعلهم قرؤوا من المؤلفات المدسوسة فاعتمدوها، وكان حريا بهم أن يرجعوا إلى ما قاله أئمة الإسلام والمؤرخين المعتمدين.

فكان لزاما علي البحث في هذا الشأن، وأبين للناس حقيقة هؤلاء الأكارم من أهل بيت النبوة، وكان أفضل ما ارتأيت هو البحث بشكل خاص في آراء العلماء والمؤرخين الموثوقين وأقوالهم الخاصة في الخلفاء، فهم أفضل من يعتمد عليهم لبناء انطباع صحيح عنهم، أقصد عن الخلفاء العباسيين، رحمهم الله تعالى وأسكنهم الفردوس الأعلى.

وأحذر أولائك الذين يتخبطون أن يقعوا في المحضور، سواء بجهل فيهم أو عناد منهم، وأن يتحروا الحقيقة الكاملة قبل الكتابة بغير علم وخاصة إذا كانوا الأمر يتعلق بأهل بيت النبي صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم، فمحبتهم وتوقيرهم والدعاء لهم واجب، كما سيأتي بيانه في الباب القادم.

فمناقب الخلفاء العباسيين وعمرانهم للأرض وهدايتهم للناس وفتوحاتهم لبلاد الكفر مشهود لها وملموس، وهذا ملك الصين يشهد لهم بالفضل فضلا عن علماء المسلمين وذلك فيما رواه المسعودي حيث يقول:

وقد أقرت ملوك الصين والترك والهند والزنج وسائر ملوك العالم لملك بابل بالتعظيم، وأنه أول ملوك العالم، وأن منزلته فيهم كمنزلته فيهم كمنزلة القمر في الكواكب؛ لأن إقليمه أشرف الأقاليم، ولأنه أكثر الملوك مالاً، وأحسنهم طبعاً، وأكثرهم سياسة، وأثبتهم قحماً، وهذا وصف ملوك هذا الإقليم فيما مضى، لا في هذا الوقت، وهو سنة اثنتين وثلاثين وثلثمائة،[١] وكانوا يلقبون هذا الملك شاهنشاه، وتفسيره ملك الملوك، ومنزلته في العالم منزلة القلب من جسد الإنسان والواسطة من القلادة، ثم يتلوه ملك الهند، وهوملك الحكمة، وملك الفيلة. لأن عند الملوك الأكاسرة أن الحكمة من الهند بدؤها، ثم يتلوه في المرتبة ملك الصين، وهو ملك الرعاية والسياسة وإتقان الصنعة، وليس في ملوك العالم أكثر رعاية وتفقداً من ملك الصين لرعيته من جنده وعوامه.[٢]

وأذكر هؤلاء الذين يريدون الإسائة إلى خلفاء المسلمين أن يتقوا الله فيما ينشرون بمخالفتهم رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم وذلك في قول الله جل في علاه: **"لَا تَجْعَلُوا دُعَاءَ الرَّسُولِ بَيْنَكُمْ كَدُعَاءِ بَعْضِكُمْ بَعْضاً قَدْ يَعْلَمُ اللَّهُ الَّذِينَ يَتَسَلَّلُونَ مِنْكُمْ لِوَاذاً فَلْيَحْذَرْ الَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ أَنْ تُصِيبَهُمْ فِتْنَةٌ أَوْ يُصِيبَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ" [٣]**

وقوله تعالى: **"ذَلِكَ الَّذِي يُبَشِّرُ اللَّهُ عِبَادَهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ قُلْ لا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً إِلاَّ الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى وَمَنْ يَقْتَرِفْ حَسَنَةً نَزِدْ لَهُ فِيهَا حُسْناً إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ شَكُورٌ" [٤]**

وقوله عز وجل: **"فَلا وَرَبِّكَ لا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لا يَجِدُوا فِي أَنفُسِهِمْ حَرَجاً مِمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيماً" [٥]**

بعض الأحاديث في فضل أهل البيت ووجوب محبهم، عليهم السلام.

قال الإمام مسلم: حدثني زهير بن حرب وشجاع بن مخلد. جميعا عن ابن علية. قال زهير: حدثنا إسماعيل بن إبراهيم. حدثني أبو حيان. حدثني يزيد بن حيان. قال: انطلقت أنا وحصين بن سبرة وعمر بن مسلم إلى زيد بن أرقم. فلما جلسنا إليه قال له حصين: لقد لقيت، يا زيد! خيرا كثيرا. رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم. وسمعت حديثه. وغزوت معه. وصليت خلفه. لقد لقيت، يا زيد خيرا كثيرا. حدثنا، يا زيد! ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم. قال: يا ابن أخي! والله! لقد كبرت سني. وقدم عهدي. ونسيت بعض الذي كنت أعي من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم. فما حدثتكم فاقبلوا. وما لا، فلا تكلفونيه. ثم قال: قام رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوما فينا خطيبا. بماء يدعى خما. بين مكة والمدينة. فحمد الله وأثنى عليه. ووعظ وذكر. ثم قال "أما بعد. ألا أيها الناس! فإنما أنا بشر يوشك أن يأتي رسول ربي فأجيب. وأنا تارك فيكم ثقلين: أولهما كتاب الله فيه الهدى والنور فخذوا بكتاب الله. واستمسكوا به" فحث على كتاب الله ورغب فيه. ثم قال "وأهل بيتي. أذكركم الله في أهل بيتي. أذكركم الله في أهل بيتي. أذكركم الله في أهل بيتي". فقال له حصين: ومن أهل بيته؟ يا زيد! أليس نساؤه من أهل بيته؟ قال: نساؤه من أهل بيته. ولكن أهل بيته من حرم الصدقة بعده. قال: وهم؟ قال: هم آل علي، وآل عقيل، وآل جعفر، وآل عباس. قال: كل هؤلاء حرم الصدقة؟ قال: نعم.[٦]

قال الإمام الترمذي: حدثنا قتيبة حدثنا أبو عوانة عن يزيد بن أبي زياد عن عبد الله بن الحرث حدثني عبد المطلب بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب أن العباس بن عبد المطلب دخل على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مغضبا وأنا عنده فقال ما أغضبك قال يا رسول الله ما لنا ولقريش إذا تلاقوا بينهم تلاقوا بوجوه مبشرة وإذا لقونا لقونا بغير ذلك قال فغضب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حتى أحمر وجهه ثم قال والذي نفسي بيده لا يدخل قلب رجل الإيمان حتى يحبكم لله ولرسوله ثم قال يا أيها الناس من آذى عمي فقد آذاني فإنما عم الرجل صنو أبيه، قال هذا حديث حسن صحيح [٧]

وروى أيضا: حدثنا القاسم بن دينار الكوفي حدثنا عبيد الله عن إسرائيل عن عبد الأعلى عن سعيد بن جبير عن بن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم العباس مني وأنا منه، قال هذا حديث حسن صحيح غريب لا نعرفه إلا من حديث إسرائيل.[٨]

وقال أيضا: حدثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري حدثنا عبد الوهاب بن عطاء عن ثور بن يزيد عن مكحول عن حذيفة عن بن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للعباس إذا كان غداة الإثنين فأتني أنت وولدك حتى أدعو لك بدعوة ينفعك الله بها وولدك فغدا وغدونا معه وألبسنا كساء ثم قال اللهم أغفر للعباس وولده مغفرة ظاهرة وباطنه لا تغادر ذنبا اللهم أحفظه في ولده، قال هذا حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه.[٩]

وقال أيضا: حدثنا علي بن المنذر كوفي حدثنا محمد بن فضيل قال حدثنا الأعمش عن عطية عن أبي سعيد والأعمش عن حبيب بن أبي ثابت عن زيد بن أرقم رضى الله تعالى عنهما قالا قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إني تارك فيكم ما إن تمسكتم به لن

تضلوا بعدي أحدهما أعظم من الآخر كتاب الله حبل ممدود من السماء إلى الأرض وعترتي أهل بيتي ولن يتفرقا حتى يردا علي الحوض فانظروا كيف تخلفوني فيهما، قال هذا حديث حسن غريب.[١٠]

وقال أيضا: حدثنا أبو داود سليمان بن الأشعث قال أخبرنا يحيى بن معين قال حدثنا هشام بن يوسف عن عبد الله بن سليمان النوفلي عن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس عن أبيه عن بن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أحبوا الله لما يغذوكم من نعمه وأحبوني بحب الله وأحبوا أهل بيتي لحبي، قال أبو عيسى هذا حديث حسن غريب إنما نعرفه من هذا الوجه.[١١]

وقال الحاكم النيسابوري: حدثنا أبو جعفر أحمد بن عبيد بن إبراهيم الحافظ الأسدي بهمدان ثنا إبراهيم بن الحسين بن ديزيل ثنا إسماعيل بن أبي أويس ثنا أبي عن حميد بن قيس المكي عن عطاء بن أبي رباح وغيره من أصحاب ابن عباس عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال يا بني عبد المطلب إني سألت الله لكم ثلاثا أن يثبت قائمكم وأن يهدي ضالكم وأن يعلم جاهلكم وسألت الله أن يجعلكم جوداء نجداء رحماء فلو أن رجلا صفن بين الركن والمقام فصلى وصام ثم لقي الله وهو مبغض لأهل بيت محمد دخل النار. هذا حديث حسن صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه، على شرط مسلم.[١٢]

وعن أبي أسيد الأنصاري البدري أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال للعباس " يا أبا الفضل لا ترم منزلك غدا أنت وبنوك فان لي فيكم حاجة، فنتظروه فجاء، فقال: السلام عليكم، قالوا: وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته، قال: كيف أصبحتم؟ قالوا بخير نحمد الله، كيف أصبحت يا رسول الله؟ قال: بخير أحمد الله، فقال: تقاربوا ليزحف بعضكم الى بعض ثلاثا، فلما أمكنوه اشتمل عليهم بملاءة، وقال هذا العباس عمي وصنو أبي. وهؤلاء أهل بيتي، اللهم استرهم من النار كستري اياهم بملائتي هذه، فأمنت أسكفة الباب وحوائط البيت آمين، آمين ثلاثا" [١٣]

قال الإمام أبو بكر الآجري رحمه الله مانصه: واجب على كل مؤمن ومؤمنة محبة أهل بيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم : بنو هاشم ؛ علي بن أبي طالب وولده وذريته ، وفاطمة وولدها وذريتها ، والحسن والحسين وأولادهما وذريتهما ، وجعفر الطيار وولده وذريته ، وحمزة وولده والعباس وولده وذريته رضي الله عنهم ؛ هؤلاء أهل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، واجب على المسلمين محبتهم ، وإكرامهم واحتمالهم وحسن مداراتهم ، والصبر عليهم ، والدعاء لهم. [

وروى الإمام أحمد: حدثنا عبد الله حدثني أبي حدثنا عبد الرزاق حدثنا معمر عن ابن طاوس عن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وآله وسلم عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنه كان يقول: اللهم صل على محمد وعلى أهل بيته وعلى أزواجه وذريته كما صليت على آل إبراهيم إنك حميد مجيد وبارك على محمد وعلى أهل بيته وعلى أزواجه وذريته كما باركت على آل إبراهيم إنك حميد مجيد، قال ابن طاوس وكان أبي يقول مثل ذلك[١٥].

وقال الحافظ ابن كثير: ولا ننكر الوصاة بأهل البيت ، والأمر بالإحسان إليهم ، واحترامهم وإكرامهم ، فإنهم من ذرية طاهرة؛ من أشرف بيت وجد على وجه الأرض فخراً وحسباً ونسباً، ولاسيما إذا كانوا متبعين للسنة النبوية الصحيحية الواضحة الجلية، كما كان عليه سلفهم كالعباس وبنيه وعلي وأهل ذريته رضي الله عنهم أجميعن[١٦] .

قال الإمام الفسوي: حدثنا إسحق بن حاتم قال: حدثنا عبد الوهاب عن ثور بن يزيد عن مكحول عن كريب مولى ابن عباس عن ابن عباس قال: قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم للعباس: إذا كان غداة الاثنين فأتني أنت وولدك. قال: فغدا وغدونا فألبسنا كساءً له، ثم قال: اللهم اغفر للعباس وولده مغفرة ظاهرة باطنة لا تغادر ذنباً ، اللهم أخلفه في ولده.[١٧]

وقال أيضا: حدثنا إبراهيم بن سعيد قال: حدثنا إسماعيل بن قيس بن سعد بن زيد بن ثابت الأنصاري قال: حدثني أبو حازم عن سهل قال: كنا مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقام العباس بن عبد المطلب فستره. قال: فرآه النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال: اللهم استر العباس وولده من النار.

وقال أيضا: حدثنا إسماعيل بن أبي أويس قال: حدثني أبي عن حميد بن قيس المكي مولى بني أسد بن عبد العزى عن عطاء بن أبي رباح وغيره من أصحاب ابن عباس عن ابن عباس: أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: يا بني عبد المطلب إني سألت الله عز وجل لكم ثلاثاً؛ أن يثبت قائمكم، وأن يهدي ضالكم، وأن يعلم جاهلكم، وسألت الله عز وجل أن يجعلكم جوداً رحماً نجداً ولو أن رجلاً مر بين الركن والمقام فصلى وصام ثم لقي الله عز وجل وهو مبغض لأهل بيت محمد صلى الله عليه وآله وسلم دخل النار.[١٨]

وقال البلاذري: حدثني عمر بن حماد بن أبي حنيفة عن محمد بن الفضيل بن غزوان عن زكريا بن عطية عن أبيه قال: أخذ كعب الأحبار بيد العباس وقال: اختبئها لي عندك للشفاعة، فقال: وهل لي شفاعة؟ قال: نعم ليس أحد من أفاضل أهل النبي يسلم إلا كانت له شفاعة.[١٩]

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم للعباس بن عبد المطلب يا ابا الفضل لا ترم منزلك غدا أنت وبنوك حتى آتيكم فان لي فيكم حاجة فانتظروه حتى جاء بعد ما أضحى فدخل عليهم فقال السلام عليكم فقالوا وعليك السلام ورحمة الله وبركاته قال كيف أصبحتم قالوا أصبحنا بخير نحمد الله فكيف أصبحت بأبينا وأمنا أنت يا رسول الله قال أصبحت بخير أحمد الله فقال لهم تقاربوا تقاربوا يزحف بعضكم إلى بعض حتى إذا أمكنوه اشتمل عليهم بملاءته وقال يا رب هذا عمي وصنو أبي وهؤلاء أهل بيتي فاسترهم من النار كسترتي إياهم بملاءتي هذه وقال فأمنت أسكفة الباب وحوائط البيت فقالت آمين آمين آمين.[٢٠]

ورواه الحافظ البيهقي من حديث عبد الله بن عثمان بن إسحاق بن سعد بن أبي وقاص قال حدثني أبو أمي مالك بن حمزة بن ابي أسيد الساعدي عن أبيه عن جده أبي أسيد الساعدي.

ورواه سليمان بن أحمد بن أيوب أبو القاسم الطبراني في المعجم الكبير الجزء عن علي بن عبد العزيز ثنا إبراهيم بن عبد الله الهروي ثنا عبد الله بن عثمان بن إسحاق بن سعد بن أبي وقاص حدثني جدي أبو أمي مالك بن حمزة بن أبي أسيد الساعدي عن أبيه عن جده أبي أسيد الساعدي.

ورواه أبو عبد الله بن ماجه في سننه مختصرا عن أبي إسحاق إبراهيم بن عبد الله بن حاتم الهروي عن عبد الله بن عثمان بن إسحاق بن سعد بن أبي وقاص الوقاصي الزهري روى عنه جماعة.

الباب الأول: أبو الخلفاء أبو عبد الله محمد بن علي بن عبد الله بن العباس الهاشمي.

ولد سنة خمس وخمسين هجرية ومات في بداية ذي القعدة سنة مائة وخمس وعشرين هجرية قبل تمام الدعوة، وكان وبينه وبين أبيه في المولد أربع عشرة سنة فكان أبوه يخضب فيظن من لا يدري أن محمداً هو الأب.[٢١]

قال يعقوب بن شيبة: بلغني عن ابن الكلبي عن أبيه قال: كان محمد بن علي من أجمل الناس وأمدهم قامة وكان رأسه مع منكب أبيه وكان رأس أبيه مع منكب عبد الله بن عباس وكان رأس ابن عباس مع منكب أبيه رضي الله عنهم.[٢٢]

وكانت لمحمد بن علي بالحميمة خمسمائة شجرة، فكان يصلي تحت كل شجرة ركعتين.[٢٣]

وقال البلاذري: حدثني أبو حفص الشامي عن أبيه عن أبي معن الكدادي قال: مر قوم من سفهاء بني أمية بالحميمة فتكلموا في محمد بن علي وولده بكلام قبيح، فقال محمد بن

علي: دعوهم فربما كان السكوت جوابا والحلم أبلغ في رضى الله من الانتقام، وجعل يقول: ومن " بغي عليه لينصرنه الله. "
وقال أيضا:حدثني عبد الله بن مالك الكاتب عن أبي عبيد الله قال: كان محمد بن علي الامام يقول: الصدق محمود في كل موطن إلا صدق ذي السعاية والنميمة، فإنه شر ما يكون أصدق ما يكون.[٢٤]
ومحمد بن علي أول من نطق بالدولة العباسية وأول من دعي إليه من بني العباس وسمي بالإمام وكوتب وأطيع. وكان ذلك في سنة تسع وثمانين في خلافة الوليد بن عبد الملك.[٢٥]
قال مروان بن شجاع: سمعت أبن أبي عبلة يقول: دخل محمد بن علي على أمير المؤمنين عمر بن العزيز فلما خرج قال عمر: لو كان إلي من الخلافة شيء لقمصتها هذا الخارج.[٢٦]
وعن عبيد الله العيشي: قال أبي: سمعت الأشياخ يقولون: والله لقد أفضت الخلافة إلى بني العباس وما في الأرض أحد أكثر قارئاً للقرآن ولا أفضل عابداً وناسكاً منهم بالحميمة.[٢٧]
قالوا: الامام ابنه عبد الله بن محمد بن علي، وهو أبو هاشم، فلما سمم أبو هاشم في طريقه وهو يريد الحجاز عدل إلى محمد بن علي بن عبد الله بن عباس بالحميمة فأوصى إليه وأعطاه كتبه وجمع بينه وبين قوم من الشيعة، فقال: إنا كنا نظن أن الإمامة والأمر فينا فقد زالت الشبهة وصرح اليقين بأنك الإمام والخلافة في ولدك، فمال إليه الناس فثبتوا إمامته وإمامة ولده.[٢٨]
وقال البلاذري: حدثنا أبو مسعود الكوفي، حدثني بعض آل خالد بن عبد الله القسري قال: لم يكن خالد يشك في إمامة محمد بن علي بن عبد الله بن عباس، فكان إذا بعث إلى وجوه الناس بالهدايا مع ما يبعث به إلى هشام، بعث إلى محمد بن علي بدنانير، فبعث إليه مرة من المرات بثلاثة آلاف دينار ولم يبعث بغير ذلك كراهة الشهرة، وكتب إليه كتابا عنوانه: من خالد بن عبد الله إلى محمد بن علي، وفي باطنه: لأبي عبد الله أصلحه الله من خالد بن عبد الله، فقال محمد: وصل الله أبا الهيثم وحفظه فوالله يبرنا مذ ولي.
وقال البلاذري: وحدثني الحسن بن علي الحرمازي عن أبي سليمان مولى بني هاشم قال: كان الخراسانيون الذين قدموا لطلب الامام يقولون: هذا أمر لا يصلح الا لذي شرف ودين وسخاء، فتبعه قوم لشرفه وآخرون لدينه وآخرون لسخائه، وأتوا رجلا من ولد علي بن طالب[٢٩] فدلهم على محمد بن علي بن عبد الله وقال: هو صاحبكم وهو أفضلنا فأتوه.
وقال البلاذري: وحدثني حفص بن عمر العمري عن الهيثم بن عدي عن معن بن يزيد، وحدثني محمد بن الأعرابي عن بعض ولد قحطبة قالوا: قدم على محمد بن علي ناس من أهل خراسان من الشيعة بعد مولد أبي العباس، فأخرجه إليهم في خرقة وقال: هذا صاحبكم الذي يتم الأمر على يده، فقبلوا أطرافه.
وقال البلاذري: حدثني هشام بن عمار عن أشياخهم أن هشام بن عبد الملك هم بحبس محمد بن علي وولده وقال: إنهم يزعمون أن الخلافة تصير إليهم فقد استشرف الناس لهم، فقال له الأبرش الكلبي، واسمه سعيد بن الوليد بن عبد عمرو: إن كان في المقدور أن ينالوا الخلافة فلا بد والله أن ينالوها، فلا تقطع أرحامهم وتأثم بربك فيهم، وصانعهم فإن مصانعتك إياهم لعقبك لهو الرأي والحزم، والا يكونوا، من هذا الأمر في شيء فما خوفك لما ليس بمقدور؟ على أن إظهارك التخوف لهم تنبيه للناس عليهم، فأمسك.[٣٠]
قال ابن العماد:كان جميلاً وسيماً مهيباً نبيلاً وكان دعاة العباسيين يكاتبونه ويلقبونه بالإمام وسبب الأمر العباسيين أن الشيعة كانت تقصد إمامة محمد بن الحنفية بعد أخيه الحسين ونقلوها بعده إلى ولده أبي هاشم فلما حضرت أبا هاشم الوفاة ولا عقب له أوصى إلى محمد بن علي المذكور ودفع إليه كتبه وصرف الشيعة إليه ولما حضرته الوفاة أوصى إلى ولده إبراهيم المعروف بالإمام فلما حبسه مروان بن محمد آخر ملوك الأمويين وعرف أنه مقتول أوصى إلى السفاح وهو أول خلفاء العباسيين.[٣١]

قال ابن سعد: كان عبد الله بن محمد بن الحنفية قد أوصى إلى محمد ودفع إليه كتبه وألقى إليه إن هذا الأمر في ولدك. وكان عبد الله قد قرأ الكتب وسمع، وكان محمد بن علي جميلاً وسيماً نبيلاً كأبيه، وكان ابتداء دعوة بني العباس إلى محمد ولقبوه بالإمام وكاتبوه سراً بعد العشرين ومائة. ولم يزل أمره يقوى ويتزايد فعاجلته المنية حين انتشرت دعوته بخراسان فأوصى بالأمر إلى ابنه ابراهيم فلم تطل مدته بعد أبيه فعهد إلى أخيه أبي العباس السفاح.[٣٢]
وقال ابن أبي خيثمة: أخبرنا مصعب بن عبد الله ، قال : عبد الله بن محمد يكنى أبا هاشم[٣٣] ، وكان صاحب الشيعة ، فأوصى إلى محمد بن علي بن عبد الله بن العباس ، ودفع إليه كتبه ، ومات عنده ، وقد انقرض ولده ؛ إلا من قبل النساء.[٣٤]
وقال الطبري في تاريخه في سنة ثمان وتسعين للهجرة قدم ابو هاشم عبد الله ابن محمد بن الحنفية على سليمان بن عبد الملك بن مروان فاكرمه وسار أبو هاشم يريد فلسطين فأنفذ سليمان من قعد له على الطريق بلبن مسموم فشرب منه أبو هاشم فأحس بالموت فعدل إلى الحميمة واجتمع بمحمد بن علي بن عبد الله بن العباس واعلمه ان الخلافة في ولده عبد الله بن الحارثية قلت وهو السفاح وسلم إليه كتب الدعاة واوقفه على ما يعمل بالحميمة هكذا قال الطبري ولم يذكر إبراهيم الإمام وجميع المؤرخين اتفقوا على إبراهيم إلا انه ما تم له الأمر والله اعلم.[٣٥]
إبراهيم الإمام أبو إسحاق ابن محمد الرضى بن علي السجاد
ولد سنة سبع وثمانين هجرية وكان مقتله في صفر من سنة مائة واثنتين وثلاثين هجرية بحران بسجن مروان بن محمد آخر خلفاء بني أمية، ويقال أنه مات بالطاعون بسجن مروان.
قال ابن كثير: سير بابراهيم بن محمد الإمام إلى أمير المؤمنين في ذلك الزمان مروان إبن محمد وهو بحران فحبسه وما زال في السجن إلى هذه السنة فمات في صفر منها في السجن عن ثمان واربعين سنة وقيل إنه غم بمرفقة وضعت على وجهه حتى مات عن إحدى وخمسين سنة وصلى عليه رجل يقال له بهلول بن صفوان وقيل إنه هدم عليه بيت حتى مات وقيل بل سقي لبنا مسموما فمات وقيل إبراهيم الإمام شهد الموسم عام إحدى وثلاثين واشتهر أمره هنالك لأنه وقف في أبهة عظيمة ونجائب كثيرة وحرمة وافرة فأنهى أمره إلى مروان وقيل له أن أبا مسلم يدعو الناس إلى هذا ويسمونه الخليفة فبعث إليه في المحرم من سنة ثنتين وثلاثين وقتله في صفر من هذه السنة وهذا اصح مما تقدم وقيل إنما أخذه من الكوفة لا من حميمة البلقاء، والله أعلم، وقد كان ابراهيم هذا كريما وجوادا له فضائل وفواضل وروى الحديث عن ابيه عن جده وأبي هاشم عبدالله بن محمد بن الحنيفة وعنه أخواه عبدالله السفاح وأبو جعفر عبدالله المنصور وأبو سلمه عبدالرحمن بن مسلم الخراساني ومالك بن هاشم ومن كلامه الحسن الكامل المروءة من أحرز دينه ووصل رحمه واجتنب ما يلام عليه.[٣٦]
قال البلاذري:حدثني داود عن أبيه، قال: كان إبراهيم الإمام يصلي في كل يوم خمسمائة ركعة ويقول: هذه صلاة أبي وجدي.[٣٧]
قال الإمام الذهبي: وكان جواداً فاضلاً نبيلاً سرياً خليقاً للإمارة [٣٨]
وقد كان ابراهيم كريما وجوادا له فضائل وفواضل وروى الحديث عن ابيه عن جده وأبي هاشم عبدالله بن محمد بن الحنيفة وعنه أخواه عبدالله السفاح وأبو جعفر عبدالله المنصور وأبو سلمه عبدالرحمن بن مسلم الخراساني ومالك بن هاشم ومن كلامه الحسن الكامل المروءة من أحرز دينه ووصل رحمه واجتنب ما يلام علي. [٣٩]
قال البلاذري: وحدثني بعض أصحابنا عن أبي الحسن المدائني قال: كان إبراهيم الإمام جوادا معطاء، فوفد عليه رجل من الأنصار فأعطاه كل دينار كان عنده، فلقيه رجل

فحدثه بما أعطاه إبراهيم
وقال: هو والله كما قال الشاعر: يرى البخل مرا والعطاء كأنما يلذ به عذبا من الماء باردا
قالوا: وقدم إبراهيم الإمام المدينة فأتته عجوز من ولد الحارث بن عبد المطلب، فشكت الحاجة، فقال: نحن على سفر وما يحضرنا لك الكثير، ولا نرضى بالقليل، فاقبلي بما حضر، وتفضلي بالعذر، فأعطاها ناقة له برحلها وعبدا ومائة دينار. وقال المدائني: كان إبراهيم الإمام يقول: إنا قوم لا نخشو عند السؤال ولا نجفو عند الاستعطاف. قال: وكان يقول: السخاء من رقة القلب والرحمة أصل كل حسنة.
وحدثني أبو مسعود الكوفي بن هشام بن الكلبي قال: كان إبراهيم الإمام يقول: الكامل المروءة من حصن دينه، ووصل رحمه، واجتنب ما يلام عليه.[٤٠]
أمير المؤمنين أبو العباس عبدالله السفاح[٤١] بن محمد الكامل ١
ولد بالحميمة من ناحية البلقاء في ربيع الآخر سنة مائة وخمس هجرية ونشأ بها. وقال الذهبي: مولده سنة مائة ثمان.
بويع له بالكوفة ليلة الجمعة لثلاثة عشرة ليلة خلت من ربيع الثاني سنة مائة واثنتين وثلاثين هجرية.
مات يو م الأحد الثالث عشر من ذي الحجة سنة مائة وست وثلاثين هجرية بالأنبار بالجدري. وصلى عليه عمه عيسى بن علي، ودفنه بالأنبار العتيقة في قصره. وخلف تسع جباب، وأربعة أقمصة، وخمسة سراويلات، وأربعة طيالسة، وثلاثة مطارف خز، وكان آخر ما تكلم به أن تشهد، ثم قال: إليك ربي لا إلى النار.[٤٢]
ويقول ابن خلدون في تاريخه أن السفاح والمنصور والمهدي والرشيد من بني العباس وأمثالهم ممن عرفت عدالتهم وحسن رأيهم للمسلمين والنظر لهم ولا يعاب عليهم إيثار أبنائهم وإخوانهم وخروجهم عن سنن الخلفاء الاربعة في ذلك فشأنهم غير شأن أولئك الخلفاء فإنهم كانوا على حين لم تحدث طبيعة الملك وكان الوازع دينيا فعند كل أحد وازع من نفسه فعهدوا إلى من يرتضيه الدين فقط وآثروه على غيره ووكلوا كل من يسمو إلى ذلك[٤٣] ، وكان الحافظ البيهقي وابن كثير يترحمان عليه[٤٤]
قال البلاذري: وحدثني محمد بن الربيع عن أبيه قال: قال أبو العباس: إن من أدنياء[٤٥] الناس ووضعائهم من عد البخل حزما والحلم ذلا.[٤٦]
وقال أيضا: حدثني عمر بن بكير عن الهيثم عن ابن عياش، قال: كان أبو العباس أسخى الناس، وما وعد عدة قط فأخرها عن وقتها أو قام من مجلسه حتى يقضيها، ولقد سمعناه يقول: إن المقدرة تصغر الأمنية، لقد كنا نستكثر أمورا أصبحنا نستقلها لأخس من صحبنا، ثم يسجد لله شكرا.
قال الصولي:[٤٧] وكان السفاح أسخى الناس ما وعد عدة فأخرها عن وقتها ولا قام من مجلسه حتى يقضيه وقال له عبد الله بن حسن مرة سمعت بألف ألف درهم وما رأيتها قط فأمر بها فأحضرت وأمر بحملها معه إلى منزله، وكان نقش خاتمه الله ثقة عبد الله وبه يؤمن.[٤٨]
وكان بحرا سَمْحاً وَصُولاً جواداً بالماء، وكان كثيراً ما يقول: إنما العجب ممن يترك أن يزداد علماً، ويختار أن يزداد جهلاً.[٤٩]
قال ابن الجوزي أن جعفر بن يحيى قال: نظر أمير المؤمنين السفاح في المرآة وكان من أجمل الناس وجهاً، فقال: اللهم إني لا أقول كما قال سليمان بن عبد الملك: أنا الملك الشاب، ولكني أقول: اللهم عمرني طويلاً في طاعتك ممتعاً بالعافية. فما استتم كلامه حتى سمع غلاماً يقول لغلام آخر: الأجل بيني وبينك شهران وخمسة أيام، فتطير من كلامه،وقال: حسبي الله، لا قوة إلا بالله، عليه توكلت، وبه أستعين فما مضت إلا أيام حتى أخذته الحمى، فجعل يوم يتصل إلى يوم حتى مات بعد شهرين وخمسة أيام.[٥٠]
قال ابن الطقطقي: كان كريماً حليماً وقوراً عاقلاً كاملاً كثير الحياء حسن الأخلاق.[٥١]
قال ابن حبيب: ومن الأجواد السفاح، وهو عبد الله الأصغر بن علي بن عبد الله بن العباس ومحمد بن جعفر بن عبيد الله وسعيد بن العاص بن أمية وكان ينحر في كل يوم جزرا يطعمها وكان ممدحا.[٥٢]
أمير المؤمنين أبو جعفر عبدالله المنصور بن محمد الكامل ٢
ولد في السادس من صفر سنة خمس وتسعين هجرية في اليوم الذي مات فيه الحجاج بن يوسف الثقفي.
بويع له يوم الأحد الثالث والعشرون من ذي الحجة سنة مائة وستة وثلاثين هجرية، بمكان من طريق مكة يقال له زكية.
مات بمكة يوم التروية بالبطحاء عند بئر ميمون بن الحضرمي، أخي العلاء، ودُفن بالحجُون في التاسع من ذي الحجة سنة مائة وثمان وخمسين هجرية. وقال الواقدي: دفن المنصور في شعب نافع الخوزي في المقبرة التي تطل عليها ثنية المعلاة، وهي التي صلب عليها عبد الله بن الزبير وجعل في صندوق وأطبقت عليه ألواح.
كان يرحمه الله، خفيف اللحية رحب الجبهة كأن عينيه لسانان ناطقان تقبله النفوس وكان يخالطه أبهة الملك بزي أولى النسك ذا حزم وعزم ودهاء ورأى وشجاعة وعقل.[٥٣]
فكان يعرف بعبد الله الطويل، ولم يزل مشهورا بطلب العلم والفقه والآثار.[٥٤]
فحل بني العباس هيبة وشجاعة وحزماً ورأياً وجبروتاً، وكان جماعاً لمال، تاركاً للهو، واللعب، كامل العقل، جيد المشاركة في العلم والأدب، فقيه النفس قتل خلقاً كثيراً حتى استقام ملكه. وكان في الجملة يرجع إلى عدل وديانة وله حظ من صلاة وتدين، وكان فصيحاً بليغاً مفوهاً، خليقاً للإمارة.[٥٥]
وقال ابن خلدون في تاريخه عن المنصور أن عدالته مقطوع بها [٥٦]
قال البلاذري: وكان المنصور لا يرى شاربا نبيذا، ولم يعط مغنيا شيئا قط، ولا أجرى عليه رزقا يثبت في ديوان أو يخرج به أمر وكتاب.[٥٧]
قال البلاذري: وحدثني المدائني قال: قال أبو عبيدة الكاتب: كان المنصور أعطى الناس في حق وأعلمهم بحزم وأشدهم شكيمة على عدو.[٥٨]
قال البلاذري: وحدثني بعض مشايخنا أن المنصور قال للمهدي: يا بني، استدم النعمة بالشكر، والقدرة بالعفو، والطاعة بالتألف، والنصر بالتواضع لله والرحمة للناس.[٥٩]
قال البلاذري: وحدثني علي بن أمير المؤمنين المأمون، قال: سمعت المأمون يحدث عن عصيمة سرية المنصور، وكانت معه في حجته التي توفي فيها، أنها قالت: ما زال يقول: أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو حي لا يموت بيده الخير وهو على كل شيء قدير، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم، ثم يعيد ذلك ويهلل ويكبر ويلبي حتى قبض، فغمضه الربيع وشد لحيته بعصابة ثم قال: والله لأملأن سيفي ممن صاح حتى أحكم ما أمرني به مولاي. فخرج إلى الناس فأحكم ما أراد. قال: وقالت عصيمة: كان المنصور في تسبيحه وتهليله وتشهيده فكلمته فقال: كفي عني ساعة، فما قطع ذلك حتى شخص.[٦٠]
قال البلاذري: حدثني المدائني قال: كان أمير المؤمنين المنصور يقول: الندم على السكوت خير من الندم على الكلام.[٦١]
وقال أيضا: حدثني المدائني قال: قال أبو عبيدة الكاتب: كان المنصور أعطى الناس في حق وأعلمهم بحزم وأشدهم شكيمة على عدو.
وقال أيضا: حدثني عزون بن سعد مولى الأنصار، عن أبيه سعد بن نصر، قال: حج المنصور سنة ثمان وخمسين ومائة فودع المهدي فقال: يا أبا عبد الله إني ولدت في ذي الحجة، ووليت الخلافة في ذي الحجة، وقد هجس في نفسي أني أموت في ذي الحجة من

سنتي وذلك حداني على الحج، فإذا أفضى إليك الأمر فإن استطعت أن تكون حديثا حسنا فافعل.
وقال أيضا: وقالت عصيمة: كان المنصور في تسبيحه وتهليله وتشهيده فكلمته فقال: كفي عني ساعة، فما قطع ذلك حتى شخص.
قال الإمام السيوطي: كان المنصور فحل بني العباس هيبة وشجاعة وحزماً ورأياً وجبروتاً جماعاً للمال تاركاً اللهو واللعب كامل العقل جيد المشاركة في العلم والأدب فقيه النفس، وأخرج الخطيب وابن عساكر وغيرهما من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: منا السفاح ومنا المنصور ومنا المهدي.[٦٢] قال الذهبي: إسناده صالح.
وأخرج ابن عساكر من طريق إسحاق بن أبي إسرائيل عن محمد بن جابر عن الأعمش عن أبي الوداك عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنهم قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول منا القائم ومنا المنصور ومنا السفاح ومنا المهدي فأما القائم فتأتيه الخلافة ولم يهرق فيها محجمة من دم وأما المنصور فلا ترد له راية وأما السفاح فهو يسفح المال والدم وأما المهدي فيملؤها عدلا كما ملئت ظلماً، وأخرج عن مالك بن أنس قال: دخلت على أبي جعفر المنصور فقال من أفضل الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قلت: أبو بكر وعمر قال: أصبت وذلك رأي أمير المؤمنين، قال الصولي: كان المنصور أعلم الناس بالحديث والأنساب مشهوراً بطلبه.[٦٣]
قال ابن الطقطقي: كان المنصور من عظماء الملوك وحزمائهم وعقلائهم وعلمائهم وذوي الآراء الصائبة منهم والتدبيرات السديدة، وقوراً شديد الوقار حسن الخلق في الخلوة، من أشد الناس احتمالاً لما يكون من عبث أو مزاح، فإذا لبس ثيابه وخرج إلى المجلس العام تغير لونه واحمرت عيناه وانقلبت جميع أوصافه. قال يوماً لبنيه: يا بني إذا رأيتموني قد لبست ثيابي وخرجت إلى المجلس فلا يدنون أحد مني مخافة أن أعره بشيء. قالوا: وكان المنصور يلبس الخشن وربما رقع قميصه، وقيل ذلك لجعفر بن محمد الصادق، عليهما السلام، فقال: الحمد لله الذي ابتلاه بفقر نفسه في ملكه. قالوا: ولم يكن يرى في دار المنصور لهو ولعب أو ما يشبه اللهو واللعب.[٦٤]
أبو عبدالله محمد المهدي بن أبو جعفر عبدالله المنصور ٣
ولد بأيذج بالحميمة من أرض البلقاء بالشام في جمادى الآخرة سنة مائة وست وعشرين هجرية
بويع له في ذي الحجة سنة مائة وثمان وخمسين هجرية.
مات لثمانية ليال بقيت من المحرم سنة مائة وتسع وستين هجرية بماسبذان
قال البلاذري:وكان المهدي من أسخى الناس وأجملهم.[٦٥]
كان جواداً، ممدّحاً، مليح الشكل، محَبباً إلى الرعّية، قصّاباً للزّنادقة.[٦٦]
قال الإمام الذهبي قال داود بن رشيد: سمعت سلماً الحاجب يقول: هاجت ريح سوداء، فخفنا أن تكون الساعة، وطلبت المهديّ في الإيوان فلم أجده، ثم سمعت حركةً في بيت، فإذا هو ساجد على التراب يقول: اللّهم لا تشمّت بنا أعداءنا من الأمم، ولا تفجع بنا نبيّنا، اللّهم وإن كنت أخذت العامّة بذنبي فهذه ناصيتي بيدك، فما أتم كلامه حتى انجلت.[٦٧]
وقال أيضا: لما ولي المهديّ رفع أهل البدع رؤوسهم، وأخذوا في الجدل، فأمر أن يمنع الناس من الكلام، وأن لا يخاض في شيء منه، فانقمعوا.
وقال أيضا: عن عمر بن شبّه، عن الضّحّاك: أن المهديّ قدم البصرة، فكان يصلّي بنا، فقام أعرابيّ فقال: يا أمير المؤمنين، مر المؤذّن لا يقيم حتى أتوضّأ، فأمر به، فتعجّبوا من أخلاق المهديّ.
وقال أيضا: أن أبو العيناء روى، عن مسلمة بن عديّ، أنّ المهديّ قال في خطبته: أيها النّاس: أسرّوا مثل ما تعلنون من طاعتنا نهبكم العافية وتحمدوا العاقبة، واخفضوا جناح الطّاعة لمن نشر معدلته فيكم وطوى الإصر عنكم، وأهال عليكم السلامة من حيث رآه الله مقدّماً ذلك، والله لأفنيّن عمري بين عقوبتكم والإحسان إليكم. قال منارة: فرأيت وجوه الناس تشرق فرحاً.[٦٨]
وقال الإمام السيوطي: كان المهدي جواداً ممدحاً مليح الشكل محبباً إلى الرعية حسن الاعتقاد، جالس العلماء ، امر بعمارة طريق مكة ، وعمل البرك ، ووسع الحرم ، وكان يصلي بالناس الصلوات الخمس ، عاصره سفيان الثوري وشريك وداود الطائي الزاهد . تتبع الزنادقة وأفنى منهم خلقاً كثيراً وهو أول من أمر بتصنيف كتب الجدل في الرد على الزنادقة والملحدين روي الحديث عن أبيه وعن مبارك بن فضالة حدث عنه يحيى بن حمزة وجعفر بن سليمان الضبعي ومحمد بن عبد الله الرقاشي وأبو سفيان سعيد بن يحيى الحميري قال الذهبي وما علمت قيل فيه جرحاً ولا تعديلا، وفي سنة ست وستين تحول المهدي إلى قصره المسمى بعيساباذ وأمر فأقيم له البريد من المدينة النبوية ومن اليمن ومكة إلى الحضرة بغالا وإبلا قال الذهبي: وهو أول من عمل البريد من الحجاز إلى العراق، وفيما بعدها جد المهدي في تتبع الزنادقة وإبادتهم والبحث عنهم في الآفاق، وأسند عن أبي عبيدة قال كان المهدي يصلي بنا الصلوات الخمس في المسجد الجامع بالبصرة لما قدمها فأقيمت الصلاة يوماً فقال أعرابي لست على طهر وقد رغبت في الصلاة خلفك فأمر هؤلاء بانتظاري فقال: انتظروه ودخل المحراب فوقف إلى أن قيل قد جاء الرجل فكبر فعجب الناس من سماحة أخلاقه. قال نفطويه : لما حصلت الخزائن في يد المهدي اخذ في رد المظالم ، فاخرج اكثر الذخائر ففرقها.[٦٩]
قال ابن الطقطقي: كان المهدي شهماً فطناً كريماً، شديداً على أهل الإلحاد والزندقة، لا تأخذه في إهلاكهم لومة لائم، وكانت أيامه شبيهة بأيام أبيه في الفتوق والحوادث والخوارج، وكان يجلس في كل وقت لرد المظالم[٧٠].
أبو محمد موسى الهادي بن محمد المهدي بن المنصور ٤
ولد بالري لثلاث بقين من ذي الحجة سنة مائة وسبع وأربعين هجرية في خلافة جده المنصور.
بويع له في المحرم من سنة مائة وست وتسعين هجرية.
مات بقصره الأبيض بالعراق وسماه عيساباذ ليلة الجمعة منتصف ربيع الأول سنة مائة وسبعين هجرية.
روى ابن كثير فقال: شرع الهادي في تطلب الزنادقه من الآفاق فقتل منهم طائفة كثيرة واقتدى في ذلك بأبيه وقد كان موسى الهادي من أفكه الناس مع أصحابه في الخلوة فاذا جلس في مقام الخلافة كانوا لا يستطيعون النظر اليه لما يعلوه من المهابة والرياسة وكان شابا حسنا وقورا مهيبا شهما خبيرا بالملك كريما ومن كلامه ما أصلح الملك بمثل تعجيل العقوبة للجاني والعفو عن الزلات ليقل الطمع عن الملك وغضب يوما من رجل فاسترضى عنه فرضي فشرع الرجل يعتذر فقال الهادي إن الرضا كفاك مؤنة الأعتذار.[٧١]
وكان فصيحاً قادراً على الكلام، أديباً، تعلوه هيبة، وله سطوة وشهامة [٧٢]
وقال في مروج الذهب كان موسى قاسي القلب شرس الأخلاق صعب المرام كثير الأدب محبا له وكان شديداً شجاعا بطلا جوادا سمحا.[٧٣].
وقال الإمام السيوطي:كان أبوه أوصاه بقتل الزنادقة فجد في أمرهم وقتل منهم خلقاً كثيراً.[٧٤]
وقال الذهبي: وكان فصيحاً قادراً على الكلام أديباً تعلوه هيبة وله سطوة وشهامة.[٧٥]
قال ابن الطقطقي: كان الهادي متيقظاً غيوراً كريماً شهماً أيداً شديد البطش جريء القلب مجتمع الحس ذا إقدام وعزم وحزم.[٧٦]
قال الرافعي: قال أبو بكر الخطيب الحافظ في التاريخ حدثني الأزهري ثنا سهل ابن أحمد الديباجي ثنا الصولي، ثنا الغلابي حدثني محمد بن عبد الرحمن التميمي المكي، حدثني

المطلب بن عكاشة المزني، قال قدمنا على أمير المؤمنين الهادي شهوداً على رجل منا شتم قريشاً وتخطى إلى ذكر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مجلس لنا مجلساً أحضر فقهاء زمانه ومن كان بالحضرة على بابه، وأحضر الرجل وأحضرنا فشهدنا عليه بما سمعنا منه فتغير وجه الهادي ثم نكس رأسه ورفعه، فقال إني سمعت أبي المهدي يحدث عن أبيه المنصور عن أبيه محمد بن علي، عن أبيه علي بن عبد الله عن أبي عبد الله ابن عباس رضي الله عنهما قال: من أراد هوان قريش أهانه الله وأنت يا عدو الله لم ترض بأن أردت ذلك من قريش حتى تخطيت إلى ذكر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اضربوا عنقه فما برحنا حتى قتل.[٧٧]

أبو جعفر هارون الرشيد بن المهدي بن المنصور ٥

ولد بالري في شوال سنة مائة وثمان وأربعين هجرية.

بويع له لأربعة عشر بقيت من ربيع الأول سنة مائة وسبعين هجرية.

مات يوم السبت الثالث من جمادى الآخرة سنة مائة وثلاث وتسعين هجرية.

وفضائل الرشيد ومكارمه كثيرة جدا قد ذكر الأئمة من ذلك شيئا كثيرا فذكرنا منه أنموذجا صالحا وقد كان الفضيل بن عياض يقول ليس موت أحد أعز علينا من موت الرشيد لما أتخوف بعده من الحوادث وإني لأدعو الله أن يزيد في عمره من عمرى قالوا فلما مات الرشيد وظهرت تلك الفتن والحوادث والاختلافات وظهر القول بخلق القرآن فعرفنا ما كان تخوفه الفضيل من ذلك وقد تقدمت رؤياه لذلك الكف وتلك التربة الحمراء وقائل يقول هذه تربة أمير المؤمنين فكان موته بطوس وقد روى ابن عساكر أن الرشيد رأى في منامه قائلا يقول كأني بهذا القصر قد باد أهله.

قال ابن كثير عن الرشيد: وكان يصلى في كل يوم مائة ركعة تطوعا إلى أن فارق الدنيا. [٧٨]

ووقال ابن الجوزي عنه:كان الرشيد معظمًا للسنة شديد النفور من البدع.[٧٩]

وقال أيضا: وكان الرشيد يستقبح المدح بالكذب ويذم المادح به وكان يكثر الحج والغزو واتخذ قلنسوة مكتوب عليها: غازٍ حاج .

قال ابن البراء: كان يحج سنة وغزو سنة حج بالناس ست مرات فقال داود بن رزين: بهارون لاح البدر في كل بلدة وقام به عدل سيرته النهجرية إمام بذات الله أصبح شغله وأكثر ما يعنى به الغزو والحج تضيق عيون الناس عن نور وجهه إذا ما بدا للناس منظره البلج وإن أمين الله هارون بالندى ينيل الذي يرجوه أضعاف ما يرجو . وكان كثير البكاء من خشية الله محبًا للمواعظ وقد وعظه الفضيل بن عياض وابن السماك والعمري والبهلول وغيرهم وكان يتقبل الموعظة ويكثر البكاء.

وكان يتقلد سيف علي بن أبي طالب " ذي الفقار".[٨٠]

قال الإمام السيوطي:كان الرشيد أبيض طويلاً جميلا مليحاً فصيحاً له نظر في العلم والأدب، وكان يصلي في خلافته في كل يوم مائة ركعة إلى أن مات لا يتركها إلا لعلة ويتصدق من صلب ماله كل يوم بألف درهم، وكان يحب العلم وأهله ويعظم حرمات الإسلام ويبغض المراء في الدين والكلام في معارضة النص، وبلغه عن بشر المريسي القول بخلق القرآن فقال: لئن ظفرت به لأضربن عنقه وكان يبكي على نفسه وعلى إسرافه وذنوبه سيما إذا وعظ، قال أبو معاوية الضرير: ما ذكرت النبي صلى الله عليه وآله وسلم بين يدي الرشيد إلا قال صلى الله على سيدي وحدثه بحديثه صلى الله عليه وآله وسلم " وددت أني أقاتل في سبيل الله فأقتل ثم أحي فأقتل " فبكى حتى انتحب، وقال غيره: كانت أيام الرشيد كلها خير كأنها من حسنها أعراس، وقال الذهبي: أخبار الرشيد يطول شرحها ومحاسنه جمة.

وكان من أمير الخلفاء واجل ملوك الدنيا وكان كثير الغزو والحج كما قال فيه أبو المعالي الكلابي:

فمن يطلب لقاءك أو يرده ... فبالحرمين أو أقصى الثغور

ففي أرض العدو على طمر ... وفي ارض الترفه فوق كور.[٨١]

قال المسعودي: وكان الرشيد مواظباً على الحج، متابعاً للغزو، واتخاذ المصانع والآبار والبرك والقصور في طريق مكة، وأظهر ذلك بها وبمنى وعَرَفَات ومدينة النبي صلى الله عليه وآله وسلم، فعمَّ الناسَ إحسانُه، مع ما قرن به من عدله، ثم بنى الثغور، ومَدَّن المدن، وحَصَّن فيها الحصون، مثل طرسوس وأذنة، وعلى المصيصة ومرعش، وأحكم بناء الحرب، وغير ذلك من دور السبب والمواضع للمرابطين، واتبعه عماله، وسلكوا طريقته، وقفّتهُ رعيف مقتدية بعمله، مُسْتَنِدة بإمامته، فقمع الباطل، وأظهر الحق، وأنار الأعلام، وبرز على سائر الأمم، وكان أحسن الناس في أيامه فِعلاً أم جعفر زبيدة بنت جعفر بن المنصور لما أحدثته من بناء دور السبيل بمكة، واتخاذ المصانع والبرك والآبار بمكة، وطريقها المعروفة إلى هذه الغاية، وما أحدثته من الدور للتسبيل بالثغر الشامي وطرسوس وما أوقفت على ذلك من الوقوف.[٨٢]

أبو عبدالله محمد الأمين بن هارون الرشيد ٦

ولد يوم الجمعة السادس من شوال سنة مائة وسبعين هجرية بالرصافة.

بويع في يوم الجمعة الخامس عشر من جمادي الآخرة سنة مائة وثلاث وتسعين هجرية.

خلع في المحرم ثم أسر وقتل صبراً في الرابع من صفر سنة مائة وثمان وتسعين هجرية في خراسان.

قال ابن العماد: وكان الأمين رحمه الله سبطا انزع صغير العينين جميلا طويلا بعيد ما بين المنكبين ويكنى أبا موسى وقيل أبا عبد الله.[٨٣]

وكان من أحسن الشباب صورة أبيض طويلا جميلا ذا قوة مفرطة وبطش وشجاعة ومعرفة يقال إنه قتل مرة أسداً بيده وله فصاحة وبلاغة وأدب وفضيلة.[٨٤]

قال ابن العمراني: كان متواضعا في كلامه وجلوسه، سخيا بكل مل يملك، وفيه يقول علي بن الجهم في قصيدته المزدوجة التي ذكر فيها الخلفاء بأسرهم:

وبايعوا محمد الأمينا فنكثوا البيعة أجمعينا

وأمنّوه ثم قتلوه ما هكذا عاهدتم أبوه[٨٥]

قال الصولي: ولا نعرف للأمين رواية في الحديث إلا هذا الحديث الواحد حدثنا المغيرة بن محمد المهلبي قال رأيت عند الحسين بن الضحاك جماعة من بني هاشم فيهم بعض أولاد المتوكل فسألوه عن الأمين وأدبه فوصف الحسين أدباً كثيراً قيل: فالفقه قال: كان المأمون أفقه منه قيل فالحديث قال ما سمعت منه حديثاً إلا مرة فإنه نعي إليه غلام له مات بمكة فقال: حدثني أبي عن أبيه عن المنصور عن أبيه عن علي بن عبد الله عن ابن عباس عن أبيه سمعت النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول "من مات محرماً حشر ملبياً".[٨٦]

أبو العباس عبدالله المأمون بن هارون الرشيد ٧

ولد ليلة الجمعة منتصف ربيع الأول سنة مائة وسبعين هجرية عندما استخلف أبوه الرشيد.

بويع في المحرم من سنة مائة وثمان وتسعين هجرية.

مات في الشام يوم الخميس وقت الظهر لإثنتي عشر ليلة بقيت من رجب سنة مائتين وثمان عشر هجرية ونقله ابنه العباس إلى طرطوس فدفنه بها.

وكان يختم القرآن كل ليلة في رمضان وكان حازما عالما ذو دهاء وشجاعة وسؤدد وسماحة وكان من رجال بني العباس حزماً وعزماً، وحلماً وعلماً ورأيا وعقلا وهيبة.

وله محاسن كثيرة وسيرة طويلة وكان فصيحاً مفوهاً، وبرع في الفقه والعربية وأيام الناس. ولما كبر عني بالفلسفة وعلوم الأوائل وشهر فيها، فجره ذلك إلى القول بخلق القرآن.[٨٧]

روي عنه أنه ختم في بعض الرمضانات ثلاثاً وثلاثين ختمة. ومع هذا فكان المأمون مسرفاً في الكرم، جواداً ممدحاً.وعن يحيى بن

أكثم قال: كان المأمون يحلم حتى يغيظنا.[٨٨]
وقال أبو معشر المنجم: كان أماراً بالعدل، محمود السيرة، ميمون النقيبة، فقيه النفس، يعد مع كبار العلماء.[٨٩]
قال ابن الأهدل :أديبا شجاعا له همة عالية في الجهاد ومشاركته في علوم كثيرة.[٩٠]
قال ابن العماد: وكان له حليم شديد كان يقول والله إني لأخشى أن لا أثاب على الحلم والعفو لما رأى فيهما من اللذة ولو علم الناس ذلك لتقربوا إلي بالجناية وكان حسن المحاضرة لطيف المسامرة.[٩١]
وكان أفضل رجال بني العباس حزماً وعزماً وحلماً وعلماً ورأياً ودهاء وهيبة وشجاعة وسوددا وسماحة وله محاسن وسيرة طويلة لولا ما أتاه من محنة الناس في القول بخلق القرآن ولم يل الخلافة من بني العباس أعلم منه وكان فصيحاً مفوهاً، قال أبو معشر المنجم: كان المأمون أماراً بالعدل فقيه النفس يعد من كبار العلماء، وأخرج عن سعيد بن مسلم قال: قال المأمون لوددت أن أهل الجرائم عرفوا رأيي في العفو ليذهب عنهم الخوف ويخلص السرور إلى قلوبهم، وأخرج الخطيب[٩٢] عن يحيى بن أكثم قال ما رأيت أكرم من المأمون بت عنده ليلة فأخذه سعال فرأيته يسد فاه بكم قميصه حتى لا أنتبه، وأخرج عن عبد الله بن محمد الزهري قال: قال المأمون غلبة الحجة احب إلي من غلبة القدرة لأن غلبة القدرة تزول بزوالها وغلبة الحجة لا يزيلها شيء، وأخرج عن علي بن عبد الرحيم المروزي قال قال المأمون أظلم الناس لنفسه من يتقرب إلى من يبعده ويتواضع لمن لا يكرمه ويقبل مدح من لا يعرفه، وأخرج الصولي عن محمد بن القاسم قال: سمعت المأمون يقول أنا والله ألذ العفو حتى أخاف أن لا أوجر عليه ولو علم الناس مقدار محبتي للعفو لتقربوا إلي بالذنوب، وأخرج الخطيب عن يحيى بن أكثم قال ما رأيت أكرم من المأمون بت عنده ليلة فأخذه سعال فرأيته يسد فاه بكم قميصه حتى لا أنتبه، وأخرج عن أبي عباد قال: ما أظن الله خلق نفساً هي أنبل من نفس المأمون ولا أكرم.[٩٣]
قال الرافعي: عبد الله بن هارون الرشيد بن محمد المهدي بن عبد الله المنصور بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب أمير المؤمنين المأمون أبو العباس، ويقال أبو جعفر من أعاظم الخلفاء النافذ حكمهم الواسع ملكهم، وهو معروف بالضرب في كل علم سهم كامل وبتربية العلماء في كل فن ورعايتهم بويع له على العموم سنة ثمان وتسعين ومائة. وكان قد سلم عليه بالخلافة ببلاد خراسان قبل ذلك بنحو سنتين.[٩٤]
أقول: وأما قوله بخلق القرآن، فإنه بلا شك كان اجتهادا منه لما له من علم وفقه وأرجو أن يثاب عليه باجتهاده هذا.
أبو إسحاق محمد المعتصم بن هارون الرشيد ٨
ولد يوم الاثنين لعشر خلون من شعبان سنة مائة وثمانين هجرية.
بويع في رابع عشر من رجب سنة مائتين وثمان عشر هجرية.
وكان بدء مرضه أنه احتجم أول يوم من المحرم واعتل ثم مات في يوم الخميس ضحى لسبعة عشرة ليلة خلت من ربيع الأول سنة مائتين وسبعة وعشرين هجرية بالخاقاني من سر من رأى.
يقال له المثمن لأنه ثامن ولد العباس وأنه ثامن الخلفاء من ذريته ومنها أنه فتح ثمان فتوحات ومنها أنه أقام في الخلافة ثماني سنين وثمانية أشهر وثمانية أيام وقيل ويومين وأنه ولد سنة ثمانين ومائة في شعبان وهو الشهر الثامن من السنة وأنه توفي وله من العمر ثمانية وأربعون سنة ومها أنه خلف ثمانية بنين وثماني بنات ومنها أنه دخل بغداد من الشام في مستهل رمضان سنة ثمان عشرة ومائتين بعد استكمال ثمانية أشهر من السنة بعد موت أخيه المأمون.[٩٥]
قال أبو الفضل الرّياشيّ: كتب ملك الروم - لعنه الله - إلى المعتصم يتهددهن فأمر بجوابه، فلما قرئ عليه الجواب لم يرضه. وقال للكاتب: " أكتب بسم الله الرحمن الرحيم أمّا بعد،فقد قرأت كتابك وسمعت خطابك، والجواب ما ترى لا ما تسمع، وسيعلم الكافر لمن

وسيعلم الكافر لمن عقبى الدّار ".[٩٦]
وغزا المعتصم بلاد الروم في سنة ثلاث وعشرين ومائتين فأنكى نكاية عظيمة في العدو وفتح عمورية.[٩٧]
قال ابن كثير: وكان أميا لا يحسن الكتابة وكان سبب ذلك أنه كان يتردد معه إلى الكتاب غلام فمات الغلام فقال له أبوه الرشيد ما فعل غلامك قال مات فاستراح من الكتاب فقال الرشيد وقد بلغ منك كراهه الكتاب إلى أن تجعل الموت راحة منه والله يا بني لا تذهب بعد اليوم إلى الكتاب فتركوه فكان أميا وقيل بل كان يكتب كتابة ضعيفة.[٩٨] أقول: بل كان يكتب ويقرأ، فقد روى الإمام الذهبي في كتابه تاريخ الإسلام: قال إسحاق بن إبراهيم الأمير: والله ما رأيت كالمعتصم رجلاً. لقد رأيته يملي كتاباً، ويقرأ كتاباً، ويعقد بيده. قال نفطوية: للمعتصم مناقب كثيرة.[٩٩]
وقال في السير: قال إسحاق المصعبي والله ما رأيت مثل المعتصم رجلا لقد رأيته يملي كتابا ويقرأ كتابا ويعقد بيده وإنه لينشد شعرا يتمثل به.[١٠٠]
ومن أحسن ما سمع من المعتصم قوله: اللهم إني أخافك من قبلي ولا أخافك من قبلك وأرجوك من قبلك قبلي ولا أرجوك من قبلي.[١٠١]
قال الحافظ ابن كثير: كان شهما وله همة عالية في الحرب ومهابة عظيمة في القلوب.[١٠٢]
قال الإمام الذهبي: كان من أهيب الخلفاء وأعظمهم، لولا ما شان سؤدده بامتحان العلماء بخلق القرآن، نسأل الله السّلامة.[١٠٣]
فمحبة المعتصم للمأمون ، ووصية المأمون له ، وانشغاله بالغزو ومحاربة الكفار وقلة التفقه في الدين، جعلته يسير على خطى أخيه في الإمتحان بخلق القرآن لكنه وكل ذلك إلى ابن أبي دؤاد .
ولكنه رجع بعد ذلك، وذلك حين قال المعتصم لأحمد بن حنبل لولا أنك كنت في يد من قبلي لم اتعرض اليك ثم قال يا عبد الرحمن ألم آمرك أن ترفع المحنة قال أحمد فقلت الله أكبر هذا فرج المسلمين.[١٠٤] ثم قال المعتصم: [١٠٥]
أبو جعفر هارون الواثق بن المعتصم بن هارون الرشيد ٩
ولد بطريق مكة لعشر بقين من شعبان سنة مائة وست وتسعين هجرية.
بويع له بسامراء قبل موت أبيه يوم الاربعاء لثمان خلون من ربيع الأول سنة مائتين وسبع وعشرين هجرية، ومات لستة أيام بقين من ذي الحجة سنة مائتين واثنتين وثلاثين هجرية بالاستسقاء.
قال يحيى بن أكثم: ما أحسن أحد إلى آل أبي طالب ما أحسن إليهم الواثق. ما مات وفيهم فقير.[١٠٦]
قال الذهبي: قال إبراهيم نفطويه حدثنا حامد بن العباس عن رجل عن المهتدي بالله أن الواثق مات وقد تاب عن القول بخلق القرآن قال ابن أبي الدنيا كان أبيض تعلوه صفرة حسن اللحية في عينه نكتة، قلت وكان وافر الأدب.[١٠٧]
قال الإمام السيوطي: وفي سنة إحدى وثلاثين ورد كتابه إلى أمير البصرة يأمره أن يمتحن الأئمة والمؤذنين بخلق القرآن وكان قد تبع أباه في ذلك ثم رجع في آخر أمره.[١٠٨]
وروى الذهبي أيضا: قال الخطيب: كان أحمد بن أبي دؤاد قد استولى على الواثق وحمله على التشدد في المحنة. ودعا الناس إلى القول بخلق القرآن. ويقال: إن الواثق رجع عن ذلك القول قبل موته.[١٠٩]
قال ابن تغري بردي عن رجوع الواثق: وكتب للأقطار برفع المحنة والسكوت عن هذه المقالة بالجملة ، وهدد كل من قال بها بالقتل ، وكان هرثمة[١١٠] هذا يحب السنة ، فأخذ في إظهار السنة والعمل بها ، وفرح الناس بذلك وتباشروا بولايته ؛ فلم تطل مدته على إمرة مصر بعد ذلك حتى مرض ومات.[١١١]
وذكر المسعودي في شذرات الذهب: كان الواثق واسع العطاء سهل الانقياد متحبباً إلى رعيته.
أبو الفضل جعفر المتوكل بن المعتصم بن هارون الرشيد ١٠

ولد سنة مائتين وخمس أو وسبع هجرية، بفم الصلح ونزل سامراء.
بويع له في يوم الأربعاء لست بقين من ذي الحجة سنة مائتين واثنتين وثلاثين هجرية.
قتل ليلة الأربعاء لأربع خلون من شوال بالجعفرية سنة مائتين وسبع وأربعين هجرية
يقول ابن الجوي: كان إبراهيم بن محمد التيمي قاضي البصرة يقول: الخلفاء ثلاثة أبو بكر الصديق قاتل أهل الردة حتى استجابوا وعمر بن عبد العزيز رد مظالم بني أمية والمتوكل محا البدع وأظهر السنة.[١١٢]
وقال الذهبي: كان المتوكل جوادا ممدحا.[١١٣]
قال خليفة: استخلف المتوكل، فأظهر السنة، وعمل بها في مجلسه، وكتب إلى الآفاق برفع المحنة وإظهار السنة، وبسطها ونصر أهلها، يعني محنة خلق القرآن.[١١٤]
قال ابن تغري بردي: وفي أيام هرثمة ورد كتاب الخليفة المتوكل إلى مصر بترك الجدال في القرآن واتباع السنة وعدم القول بخلق القرآن ، ولله الحمد ، وسببه أن الواثق كان قد تاب ورجع عن القول بخلق القرآن، فأدركته المنية قبل إشاعة ذلك وتولى المتوكل الخلافة.[١١٥] وقال العلامة ابن كثير:كان المتوكل يكرم الامام أحمد بن حنبل إكراما زائدا جدا، وكان لا يولي أحدا الا بعد مشورة الامام أحمد.[١١٦] قال ابن تيمية: وكان في أيام المتوكل قد عز الإسلام، حتى ألزم أهل الذمة بالشروط العمرية، وألزموا الصغار، فعزت السنة والجماعة،وقمعت الجهمية والرافضة ونحوهم ففي عهده رفعت المحنة بخلق القرآن.[١١٧] وقال السيوطي: اظهر ميلا الى السنة ،ونصر اهلها ، وقرب المحدثين ، وامات التجهم.[١١٨]
أبو جعفر محمد المنتصر بالله بن المتوكل بن المعتصم بن هارون الرشيد ١١
ولد بسامراء في ربيع الآخر سنة مائتين واثنتين وعشرين هجرية.
بويع في صبيحة الليلة التي قتل فيها أبوه وذلك يوم الأربعاء لأربع خلون من شوال بالجعفرية سنة مائتين وسبع وأربعين هجرية.
مات مع صلاة العصر يوم الأحد لخمس خلون من ربيع الآخر سنة مائتين وثمان وأربعين هجرية.
قال الإمام الذهبي:فعملوا على المنتصر وهموا به، فعجزوا عنه لأنه كان مهيبا شجاعا فطنا محترزا، فتحيلوا إلى أن رشوا إلى طبيبه ابن طيفور ثلاثين ألف دينار عند مرضه. فأشار بفصده، ثم فصده بريشة مسمومة فمات.[١١٩]
قال الذهبي: وحاصل الأمر أنه لم يمتع بالخلافة، وهلك بعد أشهر معدودة. فإنه ولي بعد عيد الفطر، ومات في خامس ربيع الآخر، وعاش ستا وعشرين سنة، سامحه الله تعالى.[١٢٠]
وقال أيضا: وكان المنتصر وافر العقل، راغبا في الخير، قليل الظلم، محسنا إلى العلويين، وصولا لهم. وقيل إنه كان يقول: يا بغا أين أبي؟ من قتل أبي؟ ويسب الأتراك ويقول: هؤلاء قتلة الخلفاء.[١٢١]
قال المسعودي: وقد كان المنتصر أظهر الإنصاف في الرعية، فمالت إليه القلوب مع شدة هيبتهم وأزال عن آل أبي طالب ما كانوا فيه من الخوف والمحنة بمنعهم من زيارة قبر الحسين. وقد كان أبوه المتوكل قد أمر بهدم القبر، وأن يعاقب من وجد هناك.[١٢٢]
وقال علي بن يحيى المنجم: ما رأيت مثل المنتصر ولا أكرم مالا بغير تبجح منه.[١٢٣]
وقال ابن تغري بردي: وكان شهمًا شجاعًا راجح العقل واسع الاحتمال كثير المعروف.[١٢٤]
قال ابن العماد: كان مليح الصورة مهيبا وكان كامل العقل محبا للخير محسنا إلى آل على بارا بهم وقيل إن أمراء الترك خافوه فلما حم دسوا إلى طبيبه ابن طيفور ثلاثين ألف دينار ففصده بريشة مسمومة، وقال ابن الأهدل قيل إن أمه جاءته عائدة فبكى وقال يا أماه عاجلت أبي فعوجلت ثم أنشأ يقول فما فرحت نفسي بدنيا أخذتها * ولكن إلى الملك القدير أصبر) (ومالي شيء غير أني مسلم * بتوحيد ربي مؤمن وخبير).[١٢٥]
وقال الحافظ السيوطي: وكان المنتصر بالله راغب في الخير ، اظهر العدل وانصف الرعية ،حليم ، مالت إليه القلوب.[١٢٦]
أبو العباس أحمد المستعين بن المعتصم بن هارون الرشيد ١٢
ولد سنة مائتين وإحدى وعشرين هجرية.
بويع ليلة الاثنين لستٍ خلون من ربيع الآخر سنة مائتين وثمان وأربعين هجرية.
كان ينزل سر من رأى ثم ورد بغداد فأقام بها إلى أن خلع نفسه يوم الجمعة لأربع خلون من المحرم سنة اثنتين وخمسين ومائتين هجرية وأشهد عليه القضاة وغيرهم. وأحدر بعد خلعه إلى واسط تحت الحوطة، فأقام بها تسعة أشهر محبوساً. ثم رد إلى سامراء، فقتل - رحمه الله - بقادسية سامراء في ثالث شوال من السنة.[١٢٧]
قتل في الثالث من شوال سنة مائتين واثنتين وخمسين هجرية بموضع يقال له: القادسية في طريق سامراء.
قال الذهبي:كان جيد الأدب حسن الفضيلة.[١٢٨]
ووقال ابن تغري بردي:كان جوادًا سمحًا يطلق الألوف وكان متواضعًا.[١٢٩]
وكان المستعين حسن المعرفة بأيام الناس وأخبارهم، لهجاً بأخبار الماضين [١٣٠]
قال الإمام السيوطي:كان المستعين خيراً فاضلا بليغاً أديباً وهو أول من أحدث لبس الأكمام الواسعة فجعل عرضها نحو ثلاثة أشبار وصغر القلانس وكانت قبله طوالا.[١٣١]
وكان المستعين أسمح خلق الله تعالى بالمال يعطي المستحق وغير المستحق، لا يمكنه أن يرى لنفسه درهما ولا دينارا.[١٣٢]
أبو عبدالله محمد المعتز بالله بن المتوكل بن المعتصم بن هارون الرشيد ١٣
ولد في الحادي عشر من ربيع الآخر سنة مائتين وثلاث وثلاثين هجرية
بويع يوم الجمعة لأربع خلون من المحرم سنة مائتين واثنتين وخمسين هجرية ولم يل الخلافة قبله أحد أصغر منه.
خلع المعتز نفسه يوم الاثنين لثلاث بقين من رجب سنة مائتين وخمس وخمسين هجرية.
ثم إن رؤوس الأتراك أخذوا المعتز بعد خمسة أيام فأدخلوه حماما وأكربوه حتى عطش ومنعوه الماء حتى كاد ثم سقوه ماء ثلج فسقط ميتا رحمه الله وذلك لليلتين خلتا من شعبان سنة مائتين وخمس وخمسين هجرية[١٣٣]
قال علي بن حرب الطائي، وهو أحد شيوخ المعتز بالله في الحديث: دخلت على المعتز فما رأيت خليفة أحسن منه.[١٣٤]
قال الإمام الذهبي: وكان المعتز من أحسن أهل زمانه.[١٣٥]
وقد قالت الشعراء في خلع المعتز وقتله فأكثرت، ورثته فأحسنت، فمن ذلك قول بعض أهل ذلك العصر من قصيدة له:

عَيْنُ لا تبخلي بسفح الدموع	واندبي خير فاجع مفجوع
خانه الناصح الشفيق ونالته	أكُفُ الردى بحَتْفٍ سريع
بَكَرَ الترك ناقمين عليه	خالعيه أفديه من مخلوع
قتَلُوهُ ظلماً وجوراً فألفوه	كريم الأخلاق غير جَزُوع

وقال فيه آخر من قصيدة طويلة:

أصْبَحَتْ مقلتي بدَمْع سفوحا	حين قالوا: أضحى الإمام ذبيحا
قتلوه ظلماً وجوراً وغدراً	حين أهْدَوْا إليه حتفاً مُريحَا
نَضَرَ اللّه ذلك الوجه وجهاً	وسقى اللّه ذلك الروح روحا

وقال آخر من قصيدة طويلة أيضاً:

أصبحت مقلتي تَسُحُ الدموعا	إذ رأت لسيد الأنام خليعا
لهف نفسي عليه ما كان أعلاه	وأسْرَاه تابعاً متبوعا
ألزموه ذنْباً على غير جرم	فثوى فيهم قتيلاً صريعا

وبنو عمه وعَمِّ أبيه   أظهروا ذلة وأبدوا خضوعاً
ما بهذا يصحُّ مُلْك ولا يغرى   عدو ولا يكون جميعا.[١٣٦]

وقال ابن الطقطقي: وكان المعتز جميل الشخص حسن الصورة، ولم يكن بسيرته ورأيه وعقله بأس.[١٣٧]

أبو إسحاق محمد المهتدي بالله بن الواثق بن المعتصم ١٤

ولد بالقاطول في ربيع الأول سنة مائتين وتسع عشر هجرية وكان منزله بسامراء.

بويع ليوم بقي من رجب ودعي للمهتدي يوم الجمعة أول يوم من شعبان ولم يدع له ببغداد حتى قتل المعتز يوم السبت ليومين من شعبان سنة مائتين وخمس وخمسين هجرية.

وما قبل بيعة أحد حتى أتي بالمعتز بالله، فلما رآه قام له وسلم على المعتز بالخلافة، وجلس بين يديه. فجيء بالشهود، فشهدوا على المعتز أنه عاجز عن الخلافة، فاعترف بذلك ومد يده فبايع المهتدي بالله، وهو ابن عمه، فارتفع حينئذ المهتدي إلى صدر المجلس وقال: لا يجتمع سيفان في غمد.[١٣٨]

قتل عند خروج الأتراك عليه، بعد محاربته لهم بنفسه وجرح. ثم أسروه وخلعوه، ثم قتلوه لأربع عشرة خلت من رجب سنة مائتين وست وخمسين هجرية.

قال الإمام الذهبي: وكان المهتدي بالله أسمر رقيقاً، مليح الوجه، ورعاً، متعبداً، عادلاً، قوياً في أمر الله، رجلاً شجاعاً، لكنه لم يجد ناصراً ولا معيناً على الخير.[١٣٩]

وقال ابن الجوزي: وكان من أحسن الخلفاء مذهبًا وأجملهم طريقة وأظهرهم ورعًا وأكثرهم عبادة وأسند الحديث، وقال أيضا: لم يزل المهتدي صائمًا منذ جلس للخلافة إلى أن قتل.[١٤٠]

وقال الإمام الذهبي: رحمه الله، فلقد كان من خيار الخلايف.[١٤١]

وقال الإمام الذهبي: قال المهتدي بالله: فرجعت عن هذه المقالة،[١٤٢]" أي القول بخلق القرآن".

وقال ابن تغري بردي: وكان صالحا عابدا يسرد الصوم متقشفا لم يل الخلافة بعد الخلفاء الراشدين وعمر بن عبد العزيز أصلح منه غير أنه لم يجد من ينصره وحاربته الأتراك وخلعوه.[١٤٣]

قال ابن العماد: وكان المهتدي ورعاً زاهداً صواماً لم تعرف له زلة وكان سهل الحجاب كريم الطبع يخاطب أصحاب الحوائج بنفسه ويجلس للمظالم ويلبس القميص الصوف الخشن تحت ثيابه على جلده وكان من العدل على جانب عظيم.[١٤٤]

وروى الإمام السيوطي:كان المهتدي أسمر رقيقاً مليح الوجه ورعاً متعبداً عادلا قوياً في أمر الله بطلا شجاعاً لكنه لم يجد ناصراً ولا معيناً. قال الخطيب: لم يزل صائماً منذ ولي إلى أن قتل وقال هاشم بن القاسم: كنت بحضرة المهتدي عشية في رمضان فوثبت لأنصرف فقال لي أجلس فجلست وتقدم فصلى بنا ثم دعا بالطعام فأحضر طبق خلاف وعليه رغيف من الخبز النقي وفيه آنية فيه ملح وخل وزيت فدعاني إلى الأكل فابتدأت آكل ظاناً أنه سيؤتى بطعام فنظر إلي وقال ألم تك صائماً قلت بلى قال أفلست عازماً على الصوم فقلت كيف لا وهو رمضان فقال: كل واستوف فليس هاهنا من الطعام غير ما ترى فعجبت ثم قلت ولم يا أمير المؤمنين وقد أسبغ الله نعمته عليك فقال إن الأمر ما وصفت ولكني فكرت في أنه كان في بني أمية عمر بن عبد العزيز وكان من التقلل والتقشف على ما بلغك فغرت على بني هاشم فأخذت نفسي بما رأيت.[١٤٥]

أبو العباس أحمد المعتمد على الله بن المتوكل على الله بن المعتصم بن الرشيد ١٥

ولد بسرَّ من رأى في أول سنة مائتين وتسع وعشرين هجرية.

بويع يوم الثلاثاء لأربع عشرة ليلة بقيت من رجب سنة مائتين وست وخمسين هجرية.

مات ليلة الاثنين لإحدى عشرة ليلة بقيت من رجب سنة مائتين وتسع وسبعين هجرية فجأة ببغداد بالقصر الحسينيّ فحمل ودفن بسامرَّاء، وكان موته أنه أكل في ذلك اليوم رؤوس الجداء، ومات في اليوم الثاني فجأة، فقيل: إنّه سمَّ في الرؤوس. ومات معه من أكل منها.[١٤٦]

قال الإمام السيوطي: وهو أول خليفة قهر وحجر عليه ووكل به.

ومن قول عبد الله بن المعتز في المعتمد يمدحه:

يا خير من تزجى المطي له ... ويمر حبل العهد موثقه
أضحى عنان الملك مقتسراً ... بيديك تحبسه وتطلقه
فاحكم لك الدنيا وساكنها ... ما طاش سهم أنت موفقه.[١٤٧]

قال ابن الفرات[١٤٨] كان في خلافته محكوماً عليه حتى إنه احتاج في بعض الأوقات إلى ثلثمائة دينار فلم يجدها في ذلك الوقت فقال (أليس من العجائب أن مثلي * يرى ماقل ممتنعاً عليه) (وتؤخذ باسمه الدنيا جميعاً * وما من ذاك شيء في يديه) (إليه تحمل الأموال طراً * ويمنع بعض ما يجبي إليه).[١٤٩]

قال الملك المؤيد أبو الفدا: كان من أسمح آل عباس جيد الفهم شاعرا إلا أنه لما غلب على أمره انتقصه الناس.[١٥٠]

قال ابن العديم: وكان المعتمد سمحا جوادا فصيحا، روى عنه وراقه الحضرمي بيتين من شعره.
[١٥١]

أبو العباس أحمد المعتضد بالله بن أبو أحمد طلحة[١٥٢] الموفق بالله بن المتوكل ١٦

ولد بسر من رأى في ذي القعدة سنة مائتين واثنتين وأربعين هجرية في دولة جدة.

بويع في صبيحة الاثنين لإحدى عشرة ليلة بقيت من رجب سنة مائتين وتسع وسبعين هجرية.

مات في يوم الثلاثاء لسبعة بقيت من ربيع الآخر من سنة مئتين وثمان وثمانون هجرية.

قال المعتضد والله ما سفكت دماً حراماً، وقال أيضا: والله ما حللت سراويلي على حرام قط.[١٥٣]

وكان المعتضد من رجالات بني العباس ومن أكملهم وأكثرهم تجربة وكان أمر الخلافة قد ضعف وبيوت الأموال فارغة ودبر وساس.[١٥٤]

وكانت أيامه أياماً طيبة كثيرة الأمن والرخاء. وكان قد أسقط المكوس[١٥٥]، ونشر العدل، ورفع الظلم عن الرعية وفي أيامه سكنت الفتن لفرط هيبته وكان يسمى السفاح الثاني، لأنه جدد ملك بني العباس.[١٥٦]

وروى الإمام الذهبي عن المعتضد أنه قال: والله ما سفكت دماً حراماً منذ وليت. وكان ذا سياسة عظيمة. والله ما حللت سروالي على حرام قط.[١٥٧]

وقال الإمام الذهبي أيضا: وكان ملكاً شجاعاً مهيباً، أسمر نحيفاً، معتدل الخلق، ظاهر الجبروت، وافر العقل، شديد الوطأة، من أفراد خلفاء بني العباس. كان يقوم على الأسد وحده لشجاعته.[١٥٨]

قال شيخ الإسلام ابن تيمية: وكان في أيام المتوكل قد عز الإسلام حتى ألزم أهل الذمة بالشروط العمرية؛ وألزموا الصغار فعزت السنة والجماعة وقمعت الجهمية والرافضة ونحوهم. وكذلك في أيام المعتضد والمهدي والقادر وغيرهم من الخلفاء الذين كانوا أحمد سيرة وأحسن طريقة من غيرهم. وكان الإسلام في زمنهم أعز وكانت السنة بحسب ذلك.[١٥٩]

قال الإمام السيوطي: كان ملكاً شجاعاً مهيباً ظاهر الجبروت وافر العقل شديد الوطأة من أفراد خلفاء بني العباس وكان يقدم على الأسد وحده لشجاعته وكان قليل الرحمة إذا غضب على قائد أمر بأن يلقى في حفيرة ويطم عليه وكان ذا سياسة عظيمة.[١٦٠]

قال الإمام السيوطي: وكان المعتضد شهماً جلداً موصوفاً بالرجلة قد لقي الحروب وعرف فضله فقام بالأمر أحسن قيام وهابه الناس ورهبوه أحسن رهبة وسكنت الفتن في أيامه لفرط هيبته، وكانت أيامه طيبه كثيرة الأمن والرخاء، وكان قد أسقط المكوس[١٦١] ونشر العدل ورفع الظلم عن الرعية، وكان يسمى السفاح الثاني لأنه جدد ملك بني العباس، وفي أول سنة استخلف فيها منع الوراقين من بيع كتب الفلاسفة وما شاكلها ومنع القصاص

والمنجمين من القعود في الطريق، وفي سنة اثنتين وثمانين أبطل ما يفعل في النيروز: من وقيد النيران وصب الماء على الناس وأزال سنة المجوس.[١٦٢]

قال الحافظ ابن كثير: نودي ببغداد أن لا يمكن أحد من القصاص والطرقية والمنجمين ومن أشبههم من الجلوس في المساجد ولا في الطرقات، وأن لا تباع كتب الكلام والفلسفة والجدل بين الناس، وذلك بهمة أبي العباس المعتضد.[١٦٣]

قال ابن الفرات كان المعتضد بالله من أكمل الناس عقلا وأعلاهم همة مقداما سخيا وضع عن الناس السقاية وأسقط المكوس التي كانت تأخذ بالحرمين وضبط الأمر وكانت الخلافة قد وهى أمرها وضعف فأعزها الله تعالى.[١٦٤] وتعلوه هيبة شديدة.

قال الإمام الذهبي: منع المعتضد من بيع كتب الفلاسفة والجدل. وتهدد على ذلك ومنع المنجمين والقصاص من الجلوس.فكان ذلك من حسناته.[١٦٥]

قال ابن كثير: أحيا الله على يد المعتضد أمر الخلافة بعدله وشهامته وجرأته.[١٦٦]

أبو محمد علي المكتفي بالله بن المعتضد بن أبو أحمد طلحة الموفق بالله ١٧

ولد في رجب سنة مئتين وأربع وستين هجرية.

لما اشتدت علة المعتضد أمر بأخذ البيعة لابنه علي بالخلافة من بعده فأخذت البيعة بذلك على الناس ببغداد في عشية يوم الجمعة لإحدى عشرة بقيت من ربيع الآخر من سنة مئتين وثمان وثمانين هجرية قبل موت المعتضد بأربعة أيام ثم جددت له البيعة صبيحة الليلة التي مات المعتضد فيها وكان المكتفي بالرقة فلما بلغه الخبر أخذ البيعة على من عنده ثم انحدر إلى بغداد.

ومات المكتفي بالله يوم السبت ثاني عشر ذي القعدة من سنة خمس وتسعين ومائتين ودفن في دار محمد بن عبدالله بن طاهر، وقيل له في مرضه: لو وكلت بعبد الله بن المعتز ومحمد بن المعتمد، قال: ولم قيل له: لأن الناس يرجفون بهما للخلافة بعدك فتستظهر لئلا يخرج الأمر من أخيك جعفر، فقال: هل سمعتم من أحدهما أنه أحدث عاينا خلافا فقيل له: لا فقال فأي ذنب لهما بإرجاف الناس لهما بهذا الأمر، أليس هما من أولاد الخلفاء، فلا تعرضوا لهما.[١٦٧]

وحين استقر في الخلافة أكرم أهله ووصلهم وسائر بني هاشم، وكان المكتفي يجلس للمظالم بنفسه وردّ حقوقا كثيرة.[١٦٨] وقال الملك المؤيد ابو الفدا: قام المكتفي بشئون الملك قياما حسنا وظفر في أكثر ما كان من الوقائع بينه وبين الثائرين عليه وأباد القرامطة الخارجين على الحجيج حتى أبادهم.[١٦٩]

قال الإمام الذهبي:وكان المكتفي من أحسن الناس.[١٧٠] وقال الإمام السيوطي: وسار سيرة جميلة فأحبه الناس ودعوا له.[١٧١] وحكى الصولي قال: ما رأيت أكرم من المكتفي.[١٧٢] وقال الخطيب البغدادي قال محمد بن يحيى الصولي سمعت المكتفي بالله يقول ما ينبغي لعاقل أن يدعي ما لا يحسن وينبغي للعاقل أن يطلب ما لا يحسن حتى يتعلمه.[١٧٣]

أبو الفضل جعفر المقتدر بالله بن المعتضد بن أبو أحمد طلحة الموفق بالله ١٨

ولد ليلة الجمعة لثمان بقين من رمضان سنة مائتين واثنتين وثمانين هجرية.

ولما أراد الجلوس للبيعة صلى أربع ركعات وما زال يرفع صوته بالدعاء والاستخارة فبويع ولقب المقتدر بالله وهو ابن ثلاث عشرة سنة وشهر واحد وعشرين يومًا ولم يكن ولي الخلافة قبله أحد أصغر منه.

بويع في ذي القعدة سنة مائتين وخمس وتسعين هجرية. وقد خلع في أوائل خلافته لعبد الله بن المعتز وبايعوه بالخلافة ولقبوه الغالب بالله وبالمرتضى والمنتصف بالله ، وكان شاعرا مطيقا فصيحا بليغا مطبقا وقريش قادة الناس في الخير ودفع الشر، فلم يتم

الأمر[١٧٤]، وأعيد المقتدر إلى الخلافة. ثم خلع سنة ثلاثمائة وسبع عشر هجرية وكتب خطه لهم بخلع نفسه، وبايعوا أخاه القاهر بالله محمداً. ثم بعد ثلاثة أيام أعيد المقتدر، وجددت له البيعة. قتل في يوم الأربعاء لثلاث بقين من شوال سنة ثلاثمائة وعشرين هجرية، رماه بربري من جند مؤنس الخادم الملقب بالمظفر بحربةٍ فقتله في موكبه.

كان سخيًا جوادًا وكان يصرف إلى الحرمين وفي طريقهما في كل سنة ثلثمائة ألف وخمسة عشر ألفًا وأربعمائة وستة وعشرين دينارًا وكان يجري على القضاة في الممالك ستة وخمسين ألفًا وخمسمائة وتسعة وستين دينارًا .[١٧٥] وقال المحسن التنوخي: كان جيد العقل، صحيح الرأي.[١٧٦] وقال ابن العماد الحنبلي، كان جيد العقل والرأي.[١٧٧] وقال الإمام السيوطي: وكان المقتدر جيد العقل صحيح الرأي.[١٧٨]

أبو المنصور محمد القاهر بالله بن المعتضد بن أبو أحمد طلحة الموفق بالله ١٩

ولد في الخامس من جمادى الأولى سنة مائتين وسبع وثمانين هجرية.

بويع في سحر يوم الخميس لليلتين بقيتا من شوال سنة ثلاثمائة وعشرين هجرية.

سملت عيناه وخلع في السادس من جمادى الأولى سنة ثلاثمائة واثنتين وعشرين هجرية.

مات في جمادى الأولى سنة ثلاثمائة وتسعة وثلاثين هجرية.

ولما استخلف نقش على سكة العين والورق محمد رسول الله القاهر بالله المنتقم من أعداء الله لدين الله.

قال الإمام الذهبي: في سنة إحدى وعشرين وثلاثمائة بدت من القاهر شهامة وإقدام فتحيّل حتى قبض على مؤنس الخادم ويلبق وابنه علي بن يلبق ثم أمر بذبحهم وطيف برؤوسهم ببغداد ثم أمر بذبح يمن وابن زيرك فاستقامت بغداد وأطلقت أرزاق الجند وعظمت هيبة القاهر في النفوس ثم أمر بتحريم القيان والخمر وقبض على المغنّين ونفى المخانيث وكسر آلات الطرب.[١٧٩]

قال الإمام السيوطي: أمر بتحريم القيان والخمر وقبض على المغنين ونفى المخانيث وكسر آلات اللهو وأمر ببيع المغنيات من الجواري على أنهن سواذج.[١٨٠]

وفي صفر سنة إحدى وعشرين وثلثمائة أحضر القاهر رجلا كان يقطع الطريق فضرب بين يديه ألف سوط ثم ضربت عنقه وقطع أيدي أصحابه وأرجلهم وفيها أمر القاهر بإبطال الخمر والمغاني والقيان وأمر ببيع الجواري المغنيات بسوق النخس على أنهن سواذج.[١٨١]

أبو العباس محمد الراضي بالله بن المقتدر بن المعتضد بن الموفق بالله ٢٠

ولد ليلة الأربعاء لثلاث خلون من ربيع الآخر سنة مائتين وسبع وتسعين هجرية.

بويع يوم الأربعاء لست خلون من جمادى الأولى سنة ثلاثمائة واثنتين وعشرين هجرية.

مرض في ربيع الأول بمرض دموي ومات ببغداد ليلة السبت لأربعة عشر بقيت من ربيع الآخر سنة ثلاثمائة وتسع وعشرين هجرية ودفن بالرصافة.

كان الراضي سمحًا واسع النفس أديبًا شاعرًا حسن البيان والفصاحة يحب محادثة العلماء سمع من البغوي.[١٨٢]

وقال الإمام الذهبي: وكان الراضي سمحاً كريماً أديباً شاعراً فصيحاً، محباً للعلماء.[١٨٣]

قال ابن العماد:كان الراضي سمحا كريما محبا للعلماء والأدباء سمع الحديث من البغوي.[١٨٤]

قال الإمام السيوطي: كان سمحاً كريماً أديباً شاعراً فصيحاً محباً للعلماء وله شعر مدون وسمع الحديث من البغوي وغيره.[١٨٥]

وكان الراضي كثير الاستعمال للطيب، حسن الهيئة، سخياً، جواداً،

حسن المذاكرة بأخبار الناس وأيامهم، مقرباً لأهل العلم والأدب والمعرفة، كثير الدنو منهم، فائضاً بجوده عليهم، وقد كان أبو بكر الصولي يروي كثيراً من أشعار الراضي، ويذكر حسن أخلاقه وجميل أخباره.[١٨٦]

أبو إسحاق إبراهيم المتقي لله بن المقتدر بن المعتضد بن الموفق بالله ٢١

ولد في شعبان سنة مائتين وسبع وتسعين هجرية.

بويع يوم الأربعاء لعشر بقين من ربيع الأول سنة ثلاثمائة وتسع وعشرين هجرية.

خلع لعشر بقين من المحرم سنة ثلاثمائة وثلاث وثلاثن هجرية ثم أخرج المتقي إلى جزيرة مقابل السندية، وسُمل حتى سالت عيناه.

ومات في النصف من شعبان سنة ثلاثمائة وسبع وخمسين هجرية وكان يتعبد ويصوم جدًا وكان يقول: المصحف نديمي ولا أريد جليسًا غيره فغضب الجلساء من هذا حتى قال أبو بكر الصولي - وأودع هذا الكلام في كتابه المسمى بالأوراق فقال: ما سمع بخليفة قط قال أنا لا أريد جليسًا أنا أجالس المصحف.[١٨٧]

وكان كثير الصوم والتعبد، لم يشرب نبيذاً قط. وكان يقول: لا أريد نديماً غير المصحف.[١٨٨]

وكان فيه دين وصلات وكثرة صلاة، وصيام.[١٨٩]

وقال الإمام السيوطي :كان المتقي كثير الصوم والتعبد ولم يشرب نبيذاً قط وكان يقول لا أريد نديماً غير المصحف.[١٩٠]

أبو القاسم عبدالله المستكفي بالله بن المكتفي بن المعتضد بن الموفق بالله ٢٢

ولد في صفر سنة مائتين واثنتين وتسعين هجرية.

ولي الخلافة في يوم السبت لعشر بقين من صفر سنة ثلاثمائة وثلاث وثلاثين هجرية وسنه إحدى وأربعون سنة وسبعة أيام في سن المنصور حين ولي لقب المستكفي بالله نفسه إمام الحق وضرب ذلك على الدنانير والدراهم فكان يخطب له بلقبين: إمام الحق والمستكفي بالله.

خلع لثمان بقين من جمادى الآخرة سنة ثلاثمائة وأربع وثلاثين هجرية وسملت عيناه ثم سجن.

مات في سجنه سنة ثلاثمائة وثمان وثلاثين هجرية. وكان ابيض جميلاً ربعة أكحل اقنى خفيف العارضين وكانت مدة خلافته سنة واحدة وأربعة أشهر وما زال مغلوباً على أمره مدة خلافته والله أعلم.[١٩١]

حكى أبو العباس التميمي الرازي وكان من خواص توزون قال " كنت أنا السبب في البيعة للمستكفي" وذلك أنني دعاني ابراهيم بن الزوبيندار الديلمي، فمضيت إليه فذكر لي أنه تزوج إلى قوم وان امرأة منهم قالت له: إن هذا المتقي قد عاداكم وعاديتوه وكاشفكم ولا يصفو قلبه لكم ، وههنا رجل من أولاد الخلفاء من ولد المكتفي وذكرت عقله وأدبه ودينه تنصبونه للخلافة فيكون صنيعتكم وغرسكم ويدلكم على أموال جليلة لا يعرفها غيره وتستريحون من الخوف والحراسة. قال: فعلمت أن هذا أمر لا يتم إلا بك فدعوتك له فقلت: أريد أن أسمع كلام المرأة فجاءني بها فرأيت امرأة عاقلة جزلة فذكرت لي نحوا من ذلك فقلت: لا بد أن ألقى الرجل، فعدت إليها من الغد فوجدته قد أخرج من دار ابن طاهر في زي امرأة فعرفني نفسه وخاطبني خطاب رجل فهم عاقل ورأيته يتشيع قال: فأتيت توزون فأخبرته فوقع كلامي بقلبه وقال: أريد أن أبصر الرجل فقلت: لك ذلك ولكن أكتم أمرنا من ابن شيرزاد، وعدت إليهم وأخبرتهم الذي ذكر ووعدتهم حضور توزون من الغد فلما كان ليلة الأحد لأربع عشرة خلت من صفر مشيت مع توزون مستخفيين فاجتمعنا به وخاطبه توزون وبايعه تلك الليلة وكتم الأمر. فلما وصل المتقي قلت لتوزون لما لقيه: أنمت على ذلك العزم قال: نعم قلت: فافعله الساعة فإنه إن دخل الدار بعد عليك مرامه ، فوش به وسمله وبويع المستكفي بالخلافة يوم خلع المتقي. وأحضر المتقي فبايعه، وصارت تلك المرأة قهرمانة[١٩٢] المستكفي ، وسمت نفسها علما وغلبت على أمره كله.[١٩٣]

أبو القاسم الفضل المطيع لله بن المقتدر بالله بن المعتضد بن الموفق بالله ٢٣

ولد في أول سنة ثلاثمائة وإحدى هجرية.

بويع في جمادى الآخرة سنة ثلاثمائة وأربع وثلاثين هجرية.

وظهر ما كان المطيع لله يستره من مرضه وتعذر الحركة عليه وثقل لسانه بالفالج فتنازل وخلع نفسه غير مكره عن الخلافة لابنه في يوم الأربعاء ثالث عشر ذي القعدة سنة ثلاثمائة ثلاث وستين هجرية.

مات في بواسط المحرم سنة ثلاثمائة وأربع وستين هجرية.

قال الإمام الذهبي: قال أبو منصور بن عبد العزيز العكبري: كان المطيع لله بعد أن خلع يسمى الشيخ الفاضل.[١٩٤]

قال السيوطي في تاريخ الخلفاء وأثبت خلعه على القاضي بن أم شيبان وصار بعد خلعه يسمى الشيخ الفاضل وقال الخطيب حدثني محمد بن يوسف القطان سمعت أبا الفضل التميمي سمعت المطيع لله سمعت شيخي ابن منيع سمعت أحمد بن حنبل يقول إذا مات أصدقاء الرجل ذل.[١٩٥]

قال الذهبي: وكان هو وابنه مستضعفين مع بني بويه، ولم يزل أمر الخلفاء في ضعف إلى أن استخلف المقتفي لله فانصلح أمر الخلافة قليلاً. وكان دست الخلافة لبني عبيد الرافضة بمصر أمتن، وكلمتهم أنفذ، ومملكتهم تناطح مملكة العباسيين في وقتهم، والحمد لله على انقطاع دعوتهم.[١٩٦]

أبو بكر عبدالكريم الطائع لله بن المطيع بن المقتدر بن المعتضد بن الموفق بالله ٢٤

ولد سنة ثلاثمائة وسبع عشر هجرية. نصب نفسه بعد تنازل أبيه له بسبب مرضه في التاسع عشر ذي القعدة سنة ثلاثمائة وثلاث وستين هجرية. قبض عليه بهاء الدولة بن عضد الدولة في التاسع عشر من شعبان سنة ثلاثمائة وإحدى وثمانين هجرية وخلع. مات ليلة عيد الفطر سنة ثلاثمائة وثلاث وتسعين هجرية

قال ابن مسكويه: سلم الطائع إلى الخليفة القادر باللّه رضوان الله عليه و أنزله فى حجرة من حجر خاصّته و وكّل به من يحفظه من ثقات خدمه و أحسن ضيافته و مراعاة أموره حتى إنّه كان يطالب من الخدمة بمثل ما كان يطالب به أيّام خلافته و كان القادر باللّه رضوان الله عليه، يتفقّد ما يقام له و يقدّم بين يديه أكثر تفقد مما يخصّ به نفسه. و أقام على ذلك إلى أن توفى رضوان الله عليه.[١٩٧]

قال ابن العماد: كان الطائع شديد القوى في خلقه حدة واستمر مكرما محترما في دار عند القادر بالله إلى أن كات وله ثلاث وسبعون سنة وصلى عليه القادر وشيعه الأكابر ورثاه الشريف الرضي[١٩٨] فأنشد:

أمسيت أرحم من قد كنت أغبطه	لقد تقارب بين العز والهون
ومنظر كان بالسراء يضحكني	يا قرب ما عاد بالضراء يبكيني.[١٩٩]

قال الذهبي: حدثنا أبو علي بن ابي موسى الهاشمي قال حكى لي مولى الطائع ان الطائع امره فأحضر ابن سمعون فرأيت الطائع غضبان وكان ذا حدة فسلم ابن سمعون بالخلافة ثم اخذ في وعظه فقال روي عن امير المؤمنين علي رضي الله عنه كذا ووعظ حتى بكى الطائع وسمع شهيقه وابتل منديل من دموعه فلما انصرف سئل الطائع عن سبب طلبه فقال رفع إلي انه ينتقص عليا فاردت أقابله فلما حضر افتتح بذكره والصلاة عليه واعاد وابدي في ذكره فعلمت انه وفق ولعله كوشف بذلك قاضي المرستان.[٢٠٠]

قال ابن الأثير الجزري: قمع الطائع لله أهل الفساد وهابه كافة الناس فكثر جمعه وتوفرت أمواله وثبت قدمه ، ثم قاتل الفاطميين وهزمهم في عكا وطبريا ثم عاد إلى دمشق.[٢٠١]

أبو العباس أحمد القادر بالله بن إسحاق بن المقتدر بن المعتضد ٢٥

ولد في يوم الثلاثاء التاسع من ربيع الأول سنة ثلثمائة وست وثلاثين هجرية.
بويع في العاشر من رمضان سنة ثلاثمائة وإحدى وثمانين هجرية بعد أن قبض على الطائع لله وخلع.
مات ليلة الإثنين الحادي عشر من ذي الحجة سنة أربعمائة وإثنتين وعشرين هجرية.
كان من أهل الستر والديانة وإدامة التهجد بالليل وكثرة البر والصدقات على صفة اشتهرت عنه وعرف بها عند كل أحد مع حسن المذهب وصحة الاعتقاد وكان صنف كتابًا فيه الأصول ذكر فيه فضائل الصحابة على ترتيب مذهب أصحاب الحديث وأورد في كتابه فضائل عمر بن عبد العزيز وأفكار المعتزلة والقائلين بخلق القرآن وكان الكتاب يقرأ في كل جمعة في حلقة أصحاب الحديث بجامع المهدي ويحضر الناس سماعه وكان حسن الطريقة كثير المعروف مائلًا إلى الخير والتدين.[٢٠٢]
قال الخطيب كان من الستر والديانة وأدامة التهجيد وكثرة الصدقات على صفة اشتهرت عنه صنف كتابا في الأصول فيه فضل الصحابة رضي الله عنهم وتكفير المعتزلة القائلين بخلق القرآن فكان يقرأ كل جمعة ويحضره الناس مدة وقال أبو الحسن الأبهري أرسلني بهاء الدولة إلى القادر بالله فسمعته ينشد (سبق القضاء بكل ما هو كائن * والله يا هذا لرزقك ضامن) (تعنى بما يفنى وتترك ما به * تغنى كأنك للحوادث آمن) (أو ما ترى الدنيا ومصرع أهلها * فاعمل ليوم فراقها يا خائن) (يا عامر الدنيا أتعمر منزلا * لم يبق فيه مع المنية ساكن) (الموت شيء أنت تعلم أنه * حق وأنت بذكره متهاون) (أن المنية لا تؤامر من أتت * في نفسه يوما ولا تستأذن) فقلت الحمد الله الذي وفق أمير المؤمنين لانشاد مثل هذه الأبيات فقال بل الله لمنة إذا أهلمنا لذكره ووفقنا لشكره ألم تسمع قول الحسن البصري في أهل المعاصي هانوا عليه فعصوه ولو عزوا عليه لعصمهم.[٢٠٣]
وقال السيوطي في تاريخ الخلفاء: قال الذهبي كان في هذا العصر رأس الأشعرية أبو إسحق الإسفرائيني ورأس والمعتزلة القاضي عبد الجبار ورأس الرافضة الشيخ المفيد ويضم إلى هذا رأس الزنادقة الحاكم بأمر الله ورأس الخلفاء القادر فإنه من أعلامهم تفقه وصنف وناهيك بأن الشيخ تقي الدين بن الصلاح عدة من الفقهاء الشافعية وأرده في طبقاتهم وقال الذهبي كان من أفقر الخلفاء.[٢٠٤]
وقال الإمام الذهبي: وكان القادر أبيض كثّ اللحية كثير التهجّد والخير والبر صاحب سنّة وجماعة.[٢٠٥]
وقال الإمام السيوطي: قال الخطيب: وكان القادر من الستر والديانة والسيادة وإدامة التهجد بالليل وكثرة البر والصدقات وحسن الطريقة على صفة اشتهرت عنه وعرف بها كل أحد مع حسن المذهب وصحة الاعتقاد تفقه على العلامة أبي بشر الهروي الشافعي وقد صنف كتاباً في الأصول ذكر فيه فضائل الصحابة على ترتيب مذهب أصحاب الحديث وأورد في كتابه فضائل عمر بن عبد العزيز وإكفار المعتزلة والقائلين بخلق القرآن وكان ذلك الكتاب يقرأ في كل جمعة في حلقة أصحاب الحديث بجامع المهدي وبحضرة الناس ترجمة ابن الصلاح في طبقات الشافعية.[٢٠٦]
قال ابن العماد: وكان القادر بالله أبيض كث اللحية كثير التهجد والخير والبر صاحب سنة وجماعة.[٢٠٧]
أبو جعفر عبد الله القائم بأمر الله بن القادر بن إسحاق بن المقتدر بن المعتضد ٢٦
ولد في يوم الجمعة الثامن عشر من ذي القعدة سنة ثلثمائة وإحدى وتسعين هجرية.
بويع للخلافة القائم بأمر الله بعد موت أبيه القادر بالله يوم الإثنين الحادي عشر من ذي الحجة سنة أربعمائة واثنتين وعشرين هجرية.
مات ليلة الخميس لثلاث عشرة ليلة خلت من شعبان سنة أربعمائة وسبع وستين هجرية.
قال ابن العماد: ورعا دينا كثير الصدقة له علم وفضل من خير الخلائف ولا سيما بعد عوده إلى الخلافة في نوبة البساسيري فأنه صار يكثر الصيام والتجهد.[٢٠٨]
وقال ابن الفرات: أول من بايعه الشريف أبو القسم المرتضى وأنشده (فأما مضى جبل وانقضى * فمنك لنا جبل قد رسا) (وأما فجعنا ببدر التمام * فقد بقيت منه شمس الضحى) (فكم حزن في محل السروروكم * ضحك في خلال البكى)
قال ابن الاثير: كان جميلا مليح الوجه ورعا دينا زاهدا عالما قوى اليقين بالله كثير الصدقة والصبر له عناية بالأدب ومعرفة حسنة بالكتابة مؤثراً للعدل والإحسان وقضاء الحوائج لا يرى المنع من شيء طلب منه ولم يزل أمره مستقيماً إلى أن قبض عليه في سنة خمسين وسجنه البساسيري في عانة فكتب وهو في السجن قصة وأنفذها إلى مكة فعلقت في الكعبة فيها إلى الله العظيم من المسكين عبده اللهم انك العالم بالسرائر المطلع على الضمائر اللهم انك غني بعلمك وإطلاعك على خلقك عن أعلامى هذا عبد قد كفر نعمك وما شكرها وألغى العواقب وما ذكرها أطغاه حلمك حتى تعدى علينا بغياً وأساء إلينا عتوا وعدوا اللهم قل الناصر وإغتر الظالم وأنت المطلع العالم المنصف الحاكم بك نعتز عليه وإليك نهرب من يديه فقد تعزز علينا بالمخلوقين ونحن نعتز بك قد حاكمنا إليك وتوكلنا في إنصافنا منه عليك ورفعنا ظلامتنا هذه إلى حرمك ووثقنا في كشفها بكرمك فأحكم بيننا بالحق وأنت خير الحاكمين.[٢٠٩]
قال الإمام السيوطي: قال ابن الأثير: كان القائم جميلا مليح الوجه أبيض مشرباً حمرة حسن الجسم ورعاً ديناً زاهداً عالماً قوي اليقين بالله تعالى كثير الصدقة والصبر له عناية بالأدب ومعرفة حسنة بالكتابة مؤثراً للعدل والإحسان وقضاء الحوائج لا يرى المنع من شيء طلب منه، وقال الخطيب: ولم يزل أمر القائم بأمر بالله مستقيماً إلى أن قبض عليه في سنة خمسين وأربعمائة.[٢١٠]
أبو القاسم عبدالله عدة الدين المقتدي بن الأمير ذخيرة الدين محمد بن القائم ٢٧
ومولده في سحرة يوم الأربعاء ثامن جمادى الأولى سنة أربعمائة وثمان وأربعين هجرية.
استخلف في يوم الجمعة ثالث عشر شعبان في سنة أربعمائة وسبع وستين هجرية وجلس في دار الشجرة بقميص أبيض وعمامة لطيفة بيضاء وطرحة قصب درية.
مات في الثامن عشر من محرم سنة أربعمائة وسبع وثمانين هجرية.
وقال ابن الجوزي في الشذور توفي المقتدي وكان أصح ما كان بينما هو جالس قال لقهرمانته من هؤلاء الأشخاص الذين قد دخلوا علينا بلا إذن فالتفتت فلم تر أحدا فسقط إلى الأرض ميتا.[٢١١]
وكان المقتدي من رجال بني العباس له همة عالية وشجاعة وهيبة، وكانت أيام المقتدي كثيرة الخير.[٢١٢]
وقال الإمام الذهبي: كان ديّنًا خيرًا أمر بنفي الحواظي والمغنيات من بغداد، وكانت الخلافة في أيامه باهرةً وافرة الحرمة.[٢١٣]
قال الإمام السيوطي، وكان المقتدي ديناً خيراً قوي النفس عالي الهمة من نجباء بني العباس، كانت قواعد الخلافة في ايامه باهرة وافرة الحرمة وفي سنة ثمان وستين خطب للمقتدي بدمشق وأبطل الأذان بحي على خير العمل وفرح الناس بذلك.[٢١٤]
أبو العباس أحمد المستظهر بالله بن المقتدي بأمر الله بن الأمير ذخيرة الدين ٢٨
ولد يوم السبت العشرون من شوال سنة أربعمائة وسبعين هجرية.
بويع وهو ابن ست عشرة سنة وشهرين في الثامن عشر من محرم سنة أربعمائة وسبع وثمانن هجرية.
وفي محرم سنة خمسمائة واثنتي عشر هجرية بدأت به علة التراقي فمرض ثلاثة عشر يومًا وتوفي ليلة الخميس السادس والعشرين من ربيع الآخر سنة خمسمائة واثنتى عشر هجرية.

كان كريم الأخلاق لين الجانب سخي النفس مؤثـرًا للإحسان حافظـًا للقرآن محباً للعلم منكرًا للظلم فصيح اللسان لـه شعر مستحسن منه قوله: أذاب حر الهوى في القلب ماجَمدا يومًا مددتُ على رسم الوداع يدا فكيف أسلك نهجرية الاصطبار وقد أرى طرائق في مهوى الهوى قددا قد أخلف الوعد بدر قد شغفت به من بعدما قد وفى دهرًا بما وعدا إن كنت أنقض عهد الحب في خلدي من بعد هذا فلا عاينته أبدا .[٢١٥]

قال ابن العماد: كان المستظهر قوي الكتابة جيد الأدب والفضيلة كريم الأخلاق مسارعا في أعمال البر.[٢١٦]

قال ابن الأثير كان لين الجانب كريم الأخلاق يسارع في أعمال البر حسن الخط جيد التوقيعات لا يقاربه فيها أحد يدل على فضل غزير وعلم واسع سمحا جوادا محبا للعلماء والصلحاء ولم تصف لـه الخلافة بل كانت أيامه مضطربة كثيرة الحروب.[٢١٧]

قال الإمام السيزطي: قال ابن الأثير: كان لين الجانب كريم الأخلاق يحب اصطناع الناس ويفعل الخير ويسارع في أعمال البر حسن الخط جيد التوقعات ولا يقاربه فيها أحد ويدل على فضل غزير وعلم واسع سمحاً جواداً محباً للعلماء والصلحاء ولم تصف له الخلافة بل كانت أيامه مضطربة كثيرة الحروب.[٢١٨]

أبو منصور الفضل المسترشد بالله بن المستظهر بالله بن المقتدي ٢٩

ولد ليلة الأربعاء رابع ربيع الأول سنة أربعمائة وأربع وثمانين وقيل: خمس وثمانين وقيل: ست وثمانين.

وكانت بيعته بكرة الخميس السادس والعشرين من ربيع الآخر سنة اثنتي عشرة وخمسمائة فبايعه إخوته وعمومته والفقهاء والقضاة وأرباب الدولة وكان قاضي القضاة أبو الحسن علي بن محمد الدامغاني هو المتولي لأخذ البيعة لأنه كان ينوب في الوزارة.

هجم الباطنية عليه وقتلوه في يوم الخميس سابع عشر ذي القعده سنة خمسمائة وتسع وعشرين هجرية على باب مراغة وهناك دفن ووصل الخبر إلى بغداد ليلة السبت سادس عشرين هذا الشهر فقعد له للعزاء به ثلاثة أيام

قال أبو الفرج ابن الجوزي: وكان للمسترشد بالله همة عالية وشجاعة وإقدام وكان يباشر الحروب ومن بين سائر الخلفاء فيما نشأ عليه من الخير والخصال المحمودة وتميزه بطريقة جده القادر.[٢١٩]

قال ابن العماد: كان ذا همة عالية وشهامة زائدة وإقدام ورأي وهيبة شديدة ضبط الأمور أي أمور الخلافة ورتبها أحسن ترتيب وأحيا رميمها ونشر عظامها وشيد أركان الشريعة وطرز أكمامها وباشر الحروب بنفسه وخرج عدة نوب إلى الحلة والموصل وطريق خراسان إلى أن خرج النوبة الأخيرة وكسر جيشه بقرب همذان وأخذ أسيرا إلى أذربيجان.[٢٢٠]

وكان قد سمع الحديث من أبي القاسم بن بيان وعبد الوهاب بن هبة الله السبتي وروى عنه محمد بن عمر بن مكي الأهوازي ووزيره علي بن طراد وإسماعيل بن طاهر الموصلي.

وذكره ابن السبكي في طبقات الشافعية فقال كان في أول أمره تنسك ولبس الصوف وانفرد في بيت للعبادة وكان مليح الحظ ما كتب أحد من الخلفاء قبله مثله يستدرك على كتابه ويصلح أغاليط في كتبهم وأما شهامته وهيبته وشجاعته وإقدامه فأمر أشهر من الشمس ولم تزل أيامه مكدرة بكثرة التشويش والمخالفين وكان يخرج بنفسه لدفع ذلك إلى أن خرج الخرجة الأخيرة إلى العراق فكسر وأخذ ورزق الشهادة.

وقال الذهبي مات السلطان محمود بن محمد بن ملكشاه سنة خمس وعشرين فأقيم ابنه داود مكانه فخرج عليه عمه مسعود بن محمد فاقتتلا ثم اصطلحا على الاشتراك بينهما ولكل مملكة وخطب لمسعود بالسلطنة ببغداد ومن بعده لداود وخلع عليهما ثم وقعت بين الخليفة ومسعود وحشة فخرج لقتاله فالتقى الجمعان وغدر بالخليفة أكثر عسكره فظفر به مسعود وأسر الخليفة وخواصه فحسبهم بقلعة بقرب همذان فبلغ أهل بغداد ذلك فحثوا في الأسواق على رؤوسهم التراب وبكوا وضجوا وخرج النساء حاسرات يندبن الخليفة ومنعوا الصلاة والخطبة. وذكره ابن العماد في شذرات الذهب.

قال ابن الجوزي وزلزلت بغداد مرارا كثيرة ودامت كل يوم خمس مرات أو ست مرات والناس يستغيثون فأرسل السلطان سنجر إلى ابن أخيه مسعود يقول ساعة وقوف الولد غياث الدنيا والدين على هذا المكتوب يدخل على أمير المؤمنين ويقبل الأرض بين يديه ويسأله العفو والصفح ويتنصل غاية التنصل فقد ظهر عندنا من الآيات السماوية والأرضية ما لا طاقة لنا بسماع مثلها فضلا عن المشاهدة من العواصف والبروق والزلازل ودوام ذلك عشرين يوما وتشويش العساكر وانقلاب البلدان ولقد خفت على نفسي من جانب الله وظهور آياته وامتناع الناس من الصلوات في الجوامع ومنع الخطباء ما لا طاقة لي بحمله فالله الله بتلافي أمرك وتعيد أمير المؤمنين إلى مقر عزه وتحمل الفاشية بين يديه كما جرت عادتنا وعادة آبائنا ففعل مسعود جميع ما أمر به وقبل الأرض بين يدي الخليفة ووقف يسأل العفو ثم أرسل سنجر رسولا آخر ومعه عسكر يستحث مسعود على إعادة الخليفة إلى مقر عزه فجاء في العسكر سبعة عشر من الباطنية فذكر أن مسعودا ما علم بهم وقيل بل هو الذي دسهم فهجموا على الخليفة في مخيمه ففتكوا به وقتلوا معه جماعة من أصحابه فما شعر بهم العسكر إلا وقد فرغوا من شغلهم فأخذوهم وقتلوهم إلى لعنة الله وجلس السلطان للعزاء وأظهر المساءة بذلك ووقع النحيب والبكاء وجاء الخبر إلى بغداد فاشتد ذلك على الناس وخرجوا حفاة مخرقين الثياب والنساء ناشرات الشعور يلطمن ويقلن المراثي لأن المسترشد كان محببا فيهم بمرة شافية من الشجاعة والعدل والرفق بهم.

قال الذهبي وقد خطب المسترشد بالناس يوم عيد أضحى فقال الله أكبر ما سحت الأنواء وأشرق الضياء وطلعت ذكاء وعلت على الأرض السماء الله أكبر ما هع سحاب ولمع سراب وأنجح طلاب وسر قادما إياب وذكر خطبة بليغة ثم جلس ثم قام فخطب وقال اللهم أصلحني في ذريتي وأعني على ما وليتني وأوزعني شكر نعمتك ووفقني وانصرني، وهي طويلة وبالجملة فإنه كان من حسنات الخلفاء رحمه الله تعالى[٢٢١]

وقال الإمام السيوطي: كان المسترشد ذا همة عالية وشهامة زائدة وإقدام ورأي وهيبة شديدة ضبط أمور الخلافة ورتبها أحسن ترتيب وأحيا رسم الخلافة ونشر عظامها وشيد أركان الشريعة وطرز أكمامها وباشر الحروب بنفسه وخرج عدة نوب إلى الحلة والموصل وطريق خراسان إلى أن خرج النوبة الأخيرة وكسر جيشه بقرب همذان وأخذ أسيراً إلى أذربيجان وقد سمع الحديث من أبي القاسم بن بيان وعبد الوهاب بن هبة الله السبتي وروى عنه محمد بن عمر بن مكي الأهوازي ووزيره علي بن طراد وإسماعيل بن طاهر الموصلي ذكر ذلك ابن السمعاني وذكره ابن الصلاح في طبقات الشافعية ناهيك بذلك فقال: هو الذي صنف لـه أبو بكر الشاشي كتابة العمدة في الفقه وبلقبه اشتهر الكتاب فإنه كان حينئذ يلقب عمدة الدنيا والدين وذكره ابن السبكي في طبقات الشافعية وقال: كان في أول أمره تنسك ولبس الصوف وانفرد في بيت للعبادة اول امره ورزق الشهادة.[٢٢٢]

أبو جعفر المنصور الراشد بالله بن المسترشد بن المستظهر بن المقتدي ٣٠

ولد سنة خمسمائة واثنتين هجرية

بويع يوم الإثنين سابع عشرين من ذي القعدة سنة خمسمائة وتسع وعشرين هجرية بعد الظهر وحضر الخلق من العلماء والقضاة والشهود والجند وغيرهم

تآمروا عليه فخلع في يوم الاثنين السادس عشر من ذي القعدة سنة خمسمائة وثلاثين هجرية فخرج إلى أذربيجان.

قتل أثناء مرضه مسموما في السادس عشر من رمضان سنة

خمسمائة واثنين وثلاثين هجرية
قال العماد الكاتب: كان للراشد الحسن اليوسفي والكرم الحاتمي.[٢٢٣]
قال الإمام الذهبي: وكان"الراشد بالله" شابا أبيض مليح الوجه تام الشكل شديد البطش شجاع النفس حسن السيرة جوادا كريما شاعرا فصيحا لم تطل دولته خرج من بغداد إلى الجزيرة وأذربيجان فخلعوه لذنوب ملفقة فدخل مراغة وعسكر منها وسار إلى أصبهان ومعه السلطان داود بن محمود فحاصرها وتمرض هناك فوثبت عليه جماعة من الباطنية فقتلوه وقتلوا وقيل قتلوه صائما يوم سادس عشر رمضان وله ثلاثون سنة وقد غزا أهل همذان وعبرها في أيام عزله وظلم وعَسف وقتل كغيره.[٢٢٤]
قال الحافظ السيوطي: كان فصيح اديب شاعر شجاع سمح جواد حسن السيرة يؤثر العدل ويكره الشر.[٢٢٥]
أبو عبد اللّه محمد المقتفي لأمر الله بن المستظهر باللّه بن المقتدي ٣١
ولد المقتفي في الثاني والعشرون من ربيع الاول سنة أربعمائة وتسع وثمانين هجرية.
وبويع في السادس عشر من ذي القعدة سنة خمسمائة وثلاثين هجرية.
وفي يوم الجمعة سلخ صفر سنة خمسمائة وخمس وخمسين هجرية أرجف على الخليفة بالموت فانزعج الناس وماج البلد وعدم الخبز من الأسواق ثم وقع إلى الوزير بعافيته وطابت قلوب الناس ووقعت البشائر والخلع فلما كانت صبيحة الأحد ثاني ربيع الأول أصبحت أبواب الدار كلها مغلقة إلى قريب الظهر وأغلق باب النوبي وباب العامة فتحقق الناس الأمر وركب العسكر بالسلاح فلما كان قريب الظهر فتحت الأبواب ودعي الناس إلى بيعة المستنجد بالله فأظهروا موت المقتفي.
قال ابن السمعاني: وكان محمود السيرة مشكور الدولة يرجع إلى دين وعقل وفضل ورأي وسياسة جدد معالم الإمامة ومهد رسوم الخلافة وباشر الأمور بنفسه وغزا غير مرة وامتدت أيامه.[٢٢٦]
وقال ابن الجوزي من أيام المقتفى عادت بغداد والعراق إلى يد الخلفاء ولم يبق لها منازع، وكان جواداً كريماً محباً للحديث وسماعه معتنياً بالعلم مكرماً لأهله.[٢٢٧]
وقال السيوطي في تاريخ الخلفاء بايعوا المقتفى على أن لا يكون عنده خيل ولا آلة سفر وكان صاحب سياسة جدد معالم الإمامة ومهد رسوم الخلافة وباشر الأمور بنفسه وغزا غير مرة وامتدت أيامه وقال أبو طالب عبد الرحمن بن محمد بن عبد السميع الهاشمي في كتاب المناقب العباسية كانت أيام المقتفى نضرة بالعدل زهرة بفعل الخيرات وكان على قدم من العبادة قبل إفضاء الأمر إليه وكان في أول أمره متشاغلا بالدين ونسخ العلوم وقراءة القرآن ولم ير مع سماحته ولين جانبه ورأفته بعد المعتصم خليفة في شهامته وصرامته وشجاعته مع ما خص به من زهده وورعه وعبادته ولم تزل جيوشه منصورة حيث يممت.[٢٢٨]
وقال الإمام الذهبي: كان عالمًا فاضلًا دينًا حليمًا شجاعًا مهيبًا خليقًا للإمارة كامل السؤدد. وكان لايجري في دولته أمر وإن صغر إلا بتوقيعه.[٢٢٩]
أبو المظفر يوسف المستنجد بالله بن المقتفي بن المستظهر بن المقتدي ٣٢
ولد في ربيع الأول سنة خمسمائة وثمان عشر هجرية
وبويع بعد موت أبيه المقتفي فبايعه أهله وأقاربه وأولهم عمه أبو طالب ثم ابو جعفر بن المقتفي وكان أكبر من المستنجد ثم بايعه الوزير وقاضي القضاة وأرباب الدولة والعلماء ثم خطب له يوم الجمعة على المنابر ونثرت الدنانير والدراهم. في الثاني من ربيع الأول سنة خمسمائة وخمس وخمسين هجرية
مرض المستنجد باللّه فلما اشتد مرضه كان الاتراك يحفظون البلد مديدة ثم توفي ففتحت الحبوس وأخرج من فيها وما زالت الحمرة الكثيرة عند مرض المستنجد ترمي ضوءها على الحيطان مثل شعاع الشمس. ومات في الثامن من ربيع الآخر سنة خمسمائة وست وستين هجرية.
قال السيوطي في تاريخ الخلفاء كان موصوفا بالعدل والرفق أطلق من المكوس شيئا كثيرا بحيث لم يترك بالعراق مكسا وكان شديدا على المفسدين سجن رجلا كان يسعى بالناس مدة فحضر رجل وبذل فيه عشرة آلاف درهم فقال أنا أعطيك عشرة آلاف دينارا ودلني على آخر مثله لأحبسه وألف شره وقال ابن النجار كان المستنجد موصوفا بالفهم الثاقب والرأي الصائب والذكاء الغالب والفضل الباهر والعدل الظاهر له نظم بديع ونثر بليغ ومعرفة بعمل آلات الفلك والأسطرلاب.[٢٣٠]
وقال الذهبي: وكان المستنجد موصوفا بالعدل والديانة وأبطل المكوس وقام كل القيام على المفسدين.[٢٣١]
وقال السيوطي: وكان موصوفاً بالعدل والرفق أطلق من المكوس شيئاً كثيراً بحيث لم يترك بالعراق مكساً، ثاقب الفهم صائب الراي وباهر الفضل وكان شديداً على المفسدين سجن رجلا كان يسعى بالناس مدة فحضره رجل وبذل في عشرة آلاف دينار فقال أنا أعطيك عشرة آلاف دينار ودلني على آخر مثله لأحبسه وأكف شره عن الناس.[٢٣٢]
وقال ابن الجوزي: وكان المستنجد موصوفاً بالفهم الثاقب والرأي الصائب والذكاء الغالب والفضل الباهر له نظم بديع ونثر بليغ ومعرفة بعمل آلات الفلك والإسطرلاب وغير ذلك. وقال العماد الأصبهاني: وأما مناقبه فهي بعدد أنجم السماء وكان يحب الفضل وذويه ويستخدمهم ويقربهم.[٢٣٣]
أبو محمد الحسن المستضيء بأمر الله بن المستنجد بن المقتفي بن المستظهر ٣٣
ولد في سادس شعبان سنة خمسمائة وست وثلاثين هجرية.
بويع المستضيء بأمر الله يوم توفي المستنجد البيعة الخاصة بايعه أهل بيته ثم جلس المستضيء بأمر الله بكرة الأحد تاسع ربيع الآخر في التاج سنة خمسمائة وست وستين هجرية فبايعه الناس وصلى في التاج يومئذ على المستنجد.
مات في الحادي عشر من ذي القعدة سنة خمسمائة وخمس وسبعين هجرية ودفن بدار النصر التي بناها.
قال ابن الجوزي: رد مظالم كثيرة واظهر من العدل والكرم ما لم نره من اعمارنا واستوزر استاذ الدار وجلس لعزاء المستنجد بذاته ثلاثة ايام وتكلمت في تلك الأيام في بيت النوبة ثم اذن للوعاظ في الوعظ بعد أن كانوا قد منعوا مدة وفرق الامام المستضيء بأمر الله مالا عظيمًا على الهاشميين والعلويين والعلماء والاربطة وكان دائم البذل للمال.[٢٣٤]
وكان المستضيء بالله كثيراً ما يحضر مجلس ابن الجوزي في مكان من وراء الستر، وقال مرةً: ما على كلام ابن الجوزي مزيد. يعني في الحسن.[٢٣٥]
وكان المستضيء كريماً رؤوفاً، واسع المعروف، هيّناً، ليّناً. وكانت زوجته بنفسه كثيرة الصّدقات والمروءة.[٢٣٦]
قال الإمام الذهبي: وكان ذا دين وحلم وأناة ورأفة ومعروف زائد. وكان ليس للمال عنده وقع، وفي أيامه اختفى الرفض ببغداد ووهى، وأما بمصر والشام فتلاشى، وزالت دولة العبيديين أولي الرفض. وخطب له بديار مصر وبعض المغرب واليمن، كان يطلب ابن الجوزي ويأمر بعقد مجلس الوعظ ويجلس بحيث يسمع ولا يرى.[٢٣٧] وكان شديد البحث عن الفقراء كثير الصدقة.
قال ابن الجوزي في المنتظم: أظهر من العدل والكرم مالم نره في أعمارنا وفرق مالًا عظيمًا في الهاشميين وفي المدارس.
قال الإمام السيوطي: قال ابن الجوزي: فنادى برفع المنكوس ورد المظالم وأظهر من العدل والكرم ما لم نره في أعمارنا وفاق مالا عظيماً على الهاشمين والعلويين والعلماء والمدارس والربط وكان دائم البذل للمال وليس له عنده وقع ذا حلم وأناه ورأفة. وقال

الذهبي: في أيامه ضعف الرفض ببغداد ووهى وأمن الناس ورزق سعادة عظيمة في خلافته وخطب له باليمن وبرقة وتوزر ومصر إلى أسوان ودانت الملوك بطاعته وذلك سنة سبع وستين.[٢٣٨]
وقال العماد الأصبهاني: والإمام المستضيئ واحد العصر نبلاً، وثاني البحر فضلاً، وثالث العمرين عدلاً، بل ثالث القمرين أنواراً، وثاني القدر أثراً وإيثاراً، وواحد الزمان قدراً ومقداراً. وهو الثالث والثلاثون من خلفاء بني العباس، ذو الفضل والإفضال والنائل والسطوة والباس، ترجى موهبته، وتخشى هيبته، وتدعى هبته، وينادي نداه فيجبر ويجيب، ويجتدي جداه فيصوب ويصيب. أما السماح فهو بدر سمائه الزاهر، وأما الكرم فهو بحر عطائه الزاخر، وأما الفضل فهو جامع شتاته، ورافع راياته، وواضع شرعه، وشارع وضعه، ومشرق آفاقه، ومنفق أسواقه، قس الفصاحة، وقيس الحصافة، وصديق السماحة، وفاروق الحماسة، وعثمان الحلم، وعلي العلم. حلل الأيام معلمة منه بطراز العدل، وحلل الأنام مكرمة بإعزاز الفضل. وفي عصره المذهب تسنت الفتوح الأبكار، وجرت على الإيثار الآثار، واستخلصت مصر من الأدعياء، واليمن من الأعداء، وملك بنو أيوب، ومكن الله ليوسفهم في الأرض، وعادت مصر آهلة بالمقيمين وظائف السنة والفرض.[٢٣٩]

أبو العباس أحمد الناصر لدين الله بن المستضيئ بن المستنجد بن المقتفي ٣٤

ولد يوم الإثنين العاشر من رجب سنة خمسمائة وثلاث وخمسين هجرية.

بويع في الأول من ذي القعدة سنة خمسمائة وخمس وسبعين هجرية.

مات يوم الأحد سلخ من رمضان سنة ستمائة واثنتين وعشرين هجرية.

قال الإمام الذهبي: ولم يل الخلافة أحد أطول مدة منه فإنه أقام فيها سبعة وأربعين سنة ولم يزل الإمام النّاصر مدّة حياته في عزٍّ وجلالةٍ، وقمع للأعداء، واستظهارٍ على الملوك، لم يجد ضيماً، ولا خرج عليه خارجيّ إلاّ قمعه، ولا مخالفٌ إلاّ دمغه، وكلّ من أضمر له سوءاً رماه الله بالخذلان. وأباده. وكان مع سعادة جدّه شديد الاهتمام بمصالح الملك، لا يخفى عليه شيء من أحوال رعيّته كبارهم وصغارهم. وأصحاب أخباره في أقطار البلاد يوصلون إليه أحوال الملوك الظاهرة - والباطنة حتّى يشاهد جميع البلاد دفعة واحدة.[٢٤٠]

قال الموفّق عبد اللّطيف[٢٤١]: وكان النّاصر لدين الله، شاباً، مرحاً، عنده ميعة الشّباب. يشقّ الدّروب والأسواق أكثر اللّيل والناس يتهيّبون لقاءه. وظهر التّشيّع بسبب ابن الصّاحب، ثمّ انطفى بهلاكه. وظهر التّسنّن المفرط ثمّ زال.[٢٤٢]
وكان أعدلهم ومحسنا لآل علي بن أبي طالب رضي الله عنهم فيه شهامة وإقدام وله عقل ودهاء وهو أطول بني العباس خلافة، قال الموفق عبد اللطيف كان يشق الدروب والأسواق أكثر الليل والناس يتهيبون لقاءه أظهر الفتوة والبندق والحمام المناسيب في أيامه وتفنن الأعيان والأمراء في ذلك ودخل فيه الملوك وقال الذهبي وكان مستقلا بالأمور بالعراق متمكنا من الخلافة يتولى الأمور بنفسه ما زال في عز وجلالة استظهار وسعادة وقال ابن النجار دانت السلاطين للناصر ودخل تحت طاعته من كان من المخالفين وذلت له العتاة والطغاة وانقهرت لسيفه الجبابرة وفتح البلاد العديدة وملك من الممالك ما لم يملكه أحد ممن تقدمه من السلاطين والخلفاء والملوك وخطب له ببلاد الأندلس وبلاد الصين وكان أسد بني العباس تتصدع لهيبته الجبال وكان حسن الخلق لطيف الخلق كامل الظرف فصيح اللسان بليغ البيان له التوقيعات سددة والكلمات المؤيدة كانت أيامه غرة في وجه الدهر ودرة في تاج الفخر، وقال الموفق عبد اللطيف أحيا هيبة الخلافة وكانت قد ماتت بموت المعتصم ثم ماتت بموته وكان الملوك والأكابر بمصر والشام إذا جرى ذكره في خلواتهم خفضوا أصواتهم هيبة وإجلالا.[٢٤٣] وكان أبيض تركي الوجه أقنى الأنف خفيف العارضين رقيق المحاسن فيه شهامة وإقدام وله عقل ودهاء، وهو أطول بني العباس خلافة.[٢٤٤]
وقال الذهبي: ولم يل الخلافة أحد أطول مدة منه فإنه أقام فيها سبعة وأربعين سنة ولم تزل مدة حياته في عز وجلالة وقمع الأعداء واستظهار على الملوك ولم يجد ضيما ولا خرج عليه خارجي إلا قمعه ولا مخالف إلا دفعه وكل من أضمر له سوءاً رماه الله بالخذلان وكان مع سعادة جده شديد الاهتمام بمصالح الملك لا يخفى عليه شيء من أحوال رعيته كبارهم وصغارهم وأصحاب أخباره في أقطار البلاد يوصلون إليه أحوال الملوك الظاهرة والباطنة وكانت له حيل لطيفة ومكائد غامضة وخدع لا يفطن لها أحد يوقع الصداقة بين ملوك متعادين وهم لا يشعرون ويوقع العداوة بين ملوك متفقين وهم لا يفطنون.[٢٤٥]
قال ابن النجار: دانت السلاطين للناصر ودخل في طاعته من كان من المخالفين وذلت له العتاة والطغاة وانقهرت بسيفه الجبابرة واندحض أعداؤه وكثر أنصاره وفتح البلاد العديدة وملك من الممالك ما لم يملكه أحد ممن تقدمه من الخلفاء والملوك وخطب له ببلاد الأندلس وبلاد الصين وكان أشد بني العباس تتصدع لهيبته الجبال وكان حسن الخلق لطيف الخلق كامل الظرف فصيح اللسان بليغ البيان له التوقيعات المسددة والكلمات المؤيدة وكانت أيامه غرة في وجه الدهر وردة في تاج الفخر. وقال ابن واصل: كان الناصر شهماً شجاعاً ذا فكرة صائبة وعقل رصين ومكر ودهاء وله أصحاب أخبار في العراق وسائر الأطراف يطالعونه بجزيئات الأمور حتى ذكر أن رجلا ببغداد عمل دعوة وغسل يده قبل أضيافه فطالع صاحب الخبر الناصر بذلك فكتب في جواب ذلك سوء أدب من صاحب الدار وفضول من كاتب المطالعة.[٢٤٦]

أبو نصر محمد الظاهر بأمر الله بن الناصر لدين الله بن المستضيئ بن المستنجد ٣٥

ولد سنة خمسمائة وإحدى وسبعين هجرية.
بويع في رمضان سنة ستمائة واثنتين وعشرين هجرية.
مات في الثالث عشر من رجب سنة ستمائة وثلاث وعشرين هجرية.

أحسن إلى الرعية وأزال المظالم ويكاد يكون بعد عمر بن عبدالعزيز. ومن عدله أن صنجة الخزانة كانت راجحة نصف قيراط في المثقال يقبضون بها ويعطون بصنجة البلد فخرج خطه إلى الوزير وأوله " ويل للمطففين "[٢٤٧] وقال سبط ابن الجوزي: لما دخل الخزائن قال له الخادم كانت أيام آبائك تمتلئ فقال إنما جعلت لتفرغ وتنفق في سبيل الله فإن الجمع شغل التجار.[٢٤٨]
قال الزركلي الدمشقي: حمدت أيامه، على قصرها، وعانى مصاعب كثيرة. وكان معاصرا لابن الأثير المؤرخ فقال فيه: كان مستقيما، محبرا للخير، أطلق المكوس التي كان قد وضعها والده، وخفف الاموال عن بعض رعيته، وأخرج المسجونين، ومنع جاسوسية الحراس وكانوا يكتبون للخلفاء كل ما يدور بين الناس من الحديث، وقال ابن كثير: كان من أجود بني العباس، وأحسنهم سيرة وسريرة، ولو طالت مدته لصلحت.[٢٤٩]
قال ابن الأثير في كامله: ولمّا ولي الظاهر أظهر من العدل والإحسان ما أعاد به سنّة العمرين؛ فإنّه لو قيل: ما ولي الخلافة بعد عمر بن عبد العزيز مثله لكان القائل صادقاً، فإنّه أعاد من الأموال المغصوبة، والأملاك الموخوذة في أيام أبيه وقبلها وشيئاً كثيراً، وأطلق المكوس في البلاد جميعها، وأمر بإعادة الخراج القديم في جميع العراق، وبإسقاط جميع ما جدّده أبوه، وكان ذلك كثيراً لا يحصى.[٢٥٠]
كان الظاهر دينا خيرا متواضعا حتى بالغ ابن الأثير وقال أظهر من العدل والإحسان ما أعاد به سنة العمرين وقال أبو شامة كان أبيض مشربا بحمرة حلو الشمائل شديد القوي قيل له الا تنفسح قال لقد

لقس الزرع فقيل يبارك الله في عمرك فقال من فتح بعد العصر إيش يكسب ثم إنه أحسن إلى الناس وفرق الأموال أبطل المكوس وأزال المظالم.[٢٥١]
قال الإمام السيوطي: ثم إنه أحسن إلى الرعية وأبطل المكوس وأزال المظالم وفرق الأموال ذكر ذلك أبو شامة. وقال ابن الأثير في الكامل: لما ولي الظاهر الخلافة أظهر من العدل والإحسان ما أعاد به سنة العمرين فلو قيل إنه ما ولي الخلافة بعد عمر ابن عبد العزيز مثله لكان القائل صادقاً.[٢٥٢]
أبو جعفر المنصور المستنصر بالله بن الظاهر بن الناصر لدين الله بن المستضيئ ٣٦
ولد في صفر سنة خمسمائة وثمان وثمانين هجرية.
بويع في رجب سنة ستمائة وثلاث وعشرين هجرية.
ومات في يوم الجمعة العاشر من جمادى الآخرة سنة ستمائة وأربعين هجرية.
قال ابن النجار: فنشر العدل في الرعايا، وبذل الإنصاف في القضايا، وقرب أهل العلم والدين، وبنى المساجد والربط والمدارس والمارستانات، وأقام منار الدين، وقمع المتمردة، ونشر السنن، وكف الفتن وحمل الناس على أقوم سنن، وقام بأمر الجهاد احسن قيام، وجمع الجيوش لنصرة الإسلام، وحفظ الثغور، وافتتح الحصون.[٢٥٣]
وقال الموفق عبد اللطيف: بويع أبو جعفر، وسار السيرة الجميلة، وعمر طرق المعروف الداثرة، وأقام شعائر الدين ومنار الإسلام، وعمر بسخائه وبذله. واجتمعت القلوب على حبه والألسنة على مدحه. ولم يجد أحد من المتعنتة فيه معاباً وقد أطبقوا عليه.[٢٥٤]
قال ابن واصل - وكان ذا همة عاليةٍ، وشجاعةٍ وإقدامٍ عظيمٍ، قصدت التتار البلاد فلقيهم عسكره فهزموا التتار هزيمة عظيمة.[٢٥٥]
وقال الحافظ عبد العظيم: وكان راغباً في فعل الخير، مجتهداً في تكثير أعمال البر وله في ذلك آثار جميلة كثيرة، وأنشأ المدرسة المعروفة به، ورتب فيها من الأمور الدالة على تفقده لأحوال أهل العلم وكثرة فكرته فيما يقضي براحتهم وإزاحة عللهم ما هو معروفٌ لمن شاهده وسمع به. قاله ابن النجار[٢٥٦] في تاريخه.
فحمدت سيرته وكان جوادا كريما رحيما سمحا عادلا بنى مدرسة المستنصرية ووقفها على المذاهب الأربعة وفيها المارستان والحمام وليس في الدنيا مثلها وهي بالعراق كجامع دمشق وبنى المساجد والخوانك والخانات في الطرق ولم يكن للمال عنده قدر بنى أبوه الناصر بركة وترك فيها المال وكان يقول ترى أعيش حتى أملها فلما ولي المستنصر كان يقول ترى أعيش حتى أفرغها وتوفي بكرة الجمعة عاشر جمادى الآخرة وحزن الناس عليه حزنا عظيما.[٢٥٧]
وقال الإمام الذهبي:استخلف في رجب سنة ثلاث وعشرين فحمدت سيرته.[٢٥٨]
ذكر الإمام السيوطي في تاريخ الخلفاء، أن المستنصر نشر العدل في الرعايا وبذل الإنصاف في القضايا وقرب أهل العلم والدين وبني المساجد والربط والمدارس والمارستانات وقام منار الدين وقمع المتمردة ونشر السنن وكف الفتن وحمل الناس على أقوم سنن وقام بأمر الجهاد أحسن قيام وجمع الجيوش لنصرة الإسلام وحفظ الثغور وافتتح الحصون. وقال الموفق عبد اللطيف: بويع أبو جعفر فسار السيرة الجميلة وعمر طرق المعروف الدائرة وأقام شعار الدين ومنار الإسلام واجتمعت القلوب على محبته والألسن على مدحه ولم يجد أحد من المتعنتة فيه معاباً. وكان جده الناصر يقربه ويسميه القاضي لهداه وعقله وإنكار ما يجده من المنكر. وقال الحافظ زكي الدين عبد العظيم المنذري: كان المستنصر راغباً في فعل الخير مجتهداً في تكثير البر وله في ذلك آثار جميلة وأنشأ المدرسة المستنصرية ورتب فيها الرواتب الحسنة لأهل العلم. وقال ابن واصل: بنى المستنصر على دجلة من الجانب الشرقي مدرسة ما بنى على وجه الأرض أحسن منها ولا أكثر منها وقوفاً وهي بأربعة مدرسين على المذاهب الأربعة وعمل فيها مارستاناً ورتب فيها مطبخاً للفقهاء ومزملة للماء البارد ورتب لبيوت الفقهاء الحصر والبسط والزيت والورق والحبر وغير ذلك وللفقيه بعد ذلك في الشهر ديناراً ورتب لهم حماماً وهو أمر لم يسبق إلى مثله واستخدم عساكر عظيمة لم يستخدم مثلها أبوه ولا جده وكان ذا همة عالية وشجاعة وإقدام عظيم وقصدت التتار البلد فلقيهم عسكره فهزموا التتار هزيمة عظيمة وكان له أخ يقال له الخفاجي فيه شهامة زائدة وكان يقول لئن وليت لأعبرن بالعسكر نهر جيحون وآخذ البلاد من أيدي التتار واستأصلهم.[٢٥٩]
أبو أحمد عبدالله المستعصم بالله بن المستنصر بن الظاهر بن الناصر ٣٧
ولد ببغداد سنة ستمائة وتسع هجرية.
بويع في العاشر من جمادى الآخرة سنة ستمائة وأربعين هجرية.
وقتل رفسا من قبل جنود هولاكو في يوم الأربعاء الرابع عشر من صفر سنة ستمائة وست وخمسين هجرية.
قال الشّيخ قطب الدّين: وكان المستعصم متديّناً متمسكاً بالسُنَّة كأبيه وجدّه ، ولكنّه لم يكن على ما كان عليه أبوه وجدّه النّاصر من التّيقُّظ والحزْم وعُلُوّ الهمّة . فإن المستنصر بالله كان ذا همّةٍ عالية ، وشجاعة وافرة ، ونفْس أبيَّة وعنده إقدام عظيم، استخدم من الجيوش ما يزيد على مائة ألف. وكان له أخ يعرف بالخفاجيّ يزيد عليه في الشّهامة والشّجاعة، وكان يقول: إنْ ملّكني الله لأعْبُرَنَّ بالجيوش نهر جيْحُون وانتزاع البلاد من التّتار واستأصلهم.[٢٦٠]
وقال الإمام الذهبي: كان مليح الخط، قرأ القرآن على الشّيخ عليّ ابن النّيّار الشّافعيّ،[٢٦١] وعُمِلت دعوةٌ عظيمةٌ وقت ختْمه ، وأجاز له على يد ابن النّجّار: المؤيّد الطُّوسيّ وأبو روْح الهَرَويّ وجماعة.
وقال أيضا: وكان كريماً حليماً ، سليم البطن ، حسن الدّيانة، سمع منه شيخه الّذي لقّنه القرآن أبو الحسن عليّ بن النّيّار، وحدّث عنه، رحمه الله تعالى، آخر الخلفاء العراقيين.[٢٦٢]
قال ابن خلدون في تاريخه: وكان المستعصم فقيها محدثا.[٢٦٣]
قال الإمام ابن العماد الحنبلي: وكان المستعصم حليما كريما سليم الباطن قليل الرأي حسن الديانة مبغضا للبدعة في الجملة ختم له بخير فإن الكافر هلاكو أمر به وبولده فرفسا حتى ماتا وذلك في آخر المحرم وكان الأمر أشغل من أن يوجد مؤرخ لموته أو مواراة جسده وبقي الوقت بلا خليفة ثلاث سنين وكان سبب قتلهما أن المؤيد العلقمي الوزير قاتله الله كاتب التتار وحرضهم على قصد بغداد لأجل ما جرى على إخوانه الرافضة من النهب والخزي فظن المخذول أن الأمر يتم له.[٢٦٤]
وقال الإمام الذهبي:كان حليما كريما سليم الباطن قليل الرأي حسن الديانة مبغضا للبدعة في الجملة ختم له بخير فإن الكافر هلاكو أمر به وبولده فرفسا حتى ماتا وذلك في آخر المحرم وكان الأمر أشغل من أن يوجد مؤرخ لموته أو مواراة جسده وبقي الوقت بلا خليفة ثلاث سنين.[٢٦٥]
قال الإمام السيوطي:وكان المستعصم كريماً حليماً سليم الباطن حسن الديانة. قال الشيخ قطب الدين: كان متديناً متمسكاً بالسنة كأبيه وجده ولكنه لم يكن مثلهما في التيقظ والحزم وعلو الهمة وكان للمستنصر أخ يعرف بالخفاجي يزيد عليه في الشجاعة والشهامة وكان يقول: إن ملكني الله الأمر لأعبرن بالجيوش نهر جيحون وأنتزع البلاد من التتار وأستأصلهم.[٢٦٦]
الباب الثاني: نهاية الخلافة العباسية بالعراق
فحكى جمال الدّين سليمان بن عبد الله بن رطلين قال: جاء هولاكو في نحو مائتي ألف نفس، ثم طلب الخليفة، فطلع ومعه القُضاة والمدرّسون والأعيان في نحو سبعمائة نفس، فلمّا وصلوا إلى الحربيّة جاء الأمر بحضور الخليفة ومعه سبة عشر نفساً، فاتّفق أن أبي كان أحدهم، فحدّثني أنّهم ساقوا مع الخليفة، وأنزلوا من

بقي عن خيْلهم ، وضربوا رقابهم . ووقع السّيف في بغداد ، فعمل القتْلُ أربعين يوماً. وأنزلوا الخليفة في خيمةٍ صغيرة ، والسّبعة عشر في خيمة.
قال أبي : فكان الخليفة يجيء إلى عندنا كلّ ليلة ويقول: ادعوا لي.
وقال : فاتّفق أنّه نزل علي خيمته طائرٌ ، فطلبه هولاوو وقال : أيش عملُ هذا الطّائر ؟ وأيْش قال لك؟
ثمّ جرت له محاورات معه ومع ابن الخليفة أبي بكر. ثمّ أمر بهما فأُخرجا ورفسوهما حتّى ماتا وأطلقوا السَّبعة عشر وأعطوهم نشّابة فقُتل منهم رجلان وطلب الباقون بيوتهم فوجدوها بلاقع. فأتوا المدرسة المُغيثيَّة، وقد كنت ظهرتُ بقيتُ أسأل عن أبي، فدُللت عليه فأتيتُه وهو ورفاقه فسلّمت عليهم فلم يعرفني أحدٌ منهم وقالوا: ما تريد ؟ قلت: أريد فخر الدّين ابن رطلين . وقد عرفته فالتفت إليَّ وقال: ما تريد منه ؟ قلت : أنا ولده . فنظر إليّ وتحقَّقني ، فلما عرفني بكى، وكان معي قليل سمْسِمٍ فتركته بينهم . وأقمنا هناك إلى صفَر ، إلى أن رُفِع السّيف ، فأتينا دار فخر الدّين أحمد ابن الدّامغانيّ صاحب الدّيوان وقد أراد ابن العلْقميّ[٢٦٧] أن يضرّه ، فقال لهولاكو : هذا يعرف أموال الخليفة وذخائره وأمواله ، وهذا كان يتولاّها.
فقال: إذا كان الخليفة اختاره لنفسه فأنا أوْلى أن أولّيه . وكتب له الفرمان وقال للوزير: لا تفعل شيئاً إلى بموافقته.
ثمّ إنّ ابن العلقميّ عمل على أن لا يخطب بالجوامع ، ولا يصلّي الجماعة ، وأن يبني مدرسة على مذهب الشّيعة ولم يحصل أملُه وفُتحت الجوامع وأقيمت الجماعات.
وحدّثني أبي فخر الدّين قال: كان قد مشى حال الخليفة بأن يكون للتّتار نصف دخْل البلاد ، وما بقي شيء أن يتمّ ذلك ، وإنّما الوزير ابن العلْقميّ قال: ما هذا مصلحة والمصلحة قتله وإلاّ ما يتم ملْك العراق.
قلت: توفّي الخليفة في أواخر المحرَّم أو في صفر ، وما أظنّه دفن ، فإنا لله وإنّا إليه راجعون . وكان الأمر أعظم من أن يوجد مؤرّخٌ لموته ، أو مُوارٍ لجسده . وراح تحت السّيف أممٌ لا يحصيهم إلاّ الله ، فيقال إنّهم أكثر من ألف ألف ، واستغْنت التّتار إلى الأبد ، وسبوا من النّساء والولدان ما ضاق به الفضاء . وقد بيّنا ذلك في الحوادث وقتلوا الخليفة خنْقاً، وقيل: غمّوه في بساطٍ حتى مات . والأشهر أنّ رُفس حتّى خرجتْ روحه.
وحكى جمال الدّين ابن رطلين، عن أبيه أنّه قال: أخذوا الخليفة ليقتلوه، وكان معه خادم يقال له قُرُنْفُل، فألقى عليه نفسه يَقِيه من القتْل، فقتلوا الخادم، وعادوا إلى رفس الخليفة حتّى مات. وكان يسمّونه: الأبْلَه .
وحدّثني شيخنا ابن الدّباهيّ قال : لمّا بقي بين التّتار وبين بغداد يومان أعلم الخليفة حينئذ فقال : عدْلان يروحان يُبْصران إنْ كان هذا الخبر صحيح . ثمّ طلب والدي ، فحضر إلى بين يديه وطلب منه الرّأيَ : وقال : كيف نعمل ؟ فصاح والد وقال : فات الأمر كنتم صبرتم زاده .[٢٦٨]
وكان ابن العلقمي قد أرسل أخاه ومملوكه إلى هلاكو وسهل عليه أخذ بغداد وطلب أن يكون نائبا له عليها فوعدوه بالأماني وساروا فأخذ لولو صاحب الموصل يهيىء للتتار الإقامات ويكاتب الخليفة سرا فكان ابن العلقمي قبحه الله لا يدع تلك المكاتبات تصل إلى الخليفة مع أنها لو وصلت لما أجدت لأن الخليفة كان يرد الأمر إليه فلما تحقق الأمر بعث ولد محي الدين بن الخوارزمي رسولا إلى هلاكو يعده بالأموال والغنائم فركب هلاكو في مائتي ألف من التتار والكرج ومدد من صاحب الموصل مع ولده الصالح إسمعيل فخرج ركن الدين الدوادار فالتقى بأخوايين وكان على مقدمة هلاكو فانكسر المسلمون ثم سارباجو فنزل من غربي بغداد ونزل هلاكو من شرقيها.[٢٦٩]
وذكر بهاء الدّين ابن الفخْر عيسى الموقع يوماً فقال : كان وزيراً كافياً ، قادراً على النَّظْم ، خبيراً بتدبير المُلك ، ولم يزل ناصحاً لمخدومه حتّى وقع بينه وبين حاشية الخليفة وخواصّه مُنازعة فيما يتعلّق بالأموال والاستبداد بالأمر دونه وقويت المنافسة بينه وبين الدُّويْدار الكبير وضعُف جانبه حتىّ قال عن نفسه :
وزير رضي من بأسه وانتقامه بطيّ رقزاع حشْوُها النَّظْمُ والنّثر
كما تسجعُ الورقاء وهي جماعة وليس لها نهي يطاع ولا أمرُ
فلمّا فعل ما فعل كان كثيراً ما يقول: وجرى القضاء بضدّ ما أمّلتُهُ.
وقلت: وكان في قلبه غلٌّ على الإسلام وأهله فأخذ يكاتب التّتار ويتّخذ عندهم يداً ليتمكّن من أغراضه الملعونة. وهو الّذي جرّأ هولاكو وقوّى عزمه على المجيء وقرّر معه لنفسه أموراً انعكست عليه وندم حيث لا ينفع النّدم وبقي يركب كديشاً فرأته امرأتُه فصاحب به : يا ابن العلْقميّ أهكذا كنت تركب في أيّام أمير المؤمنين.
وولي الوزارة للتّتار على بغداد مشاركاً لغيره ، ثمّ مرض ولم تطُلْ مدّتُه ، وما غمّاً وغبناً ، فواغبناه كونه مات موتاً حتف أنفه ، وما ذاك إلاّ ليدّخر له النّكال في الآخرة .[٢٧٠]
وأما توريث الخلافة بينهم، فقد قال الإمام الواقدي في كتابه المغازي:
وَالظَّاهِرُ مِنْ مَذْهَبِ الشَّافِعِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ وَمَا عَلَيْهِ جُمْهُورُ الْفُقَهَاءِ أَنَّهُ يَجُوزُ لِمَنْ أَفْضَتْ إلَيْهِ الْخِلَافَةُ مِنْ أَوْلِيَاءِ الْعَهْدِ أَنْ يَعْهَدَ بِهَا إلَى مَنْ شَاءَ وَيَصْرِفُهَا عَمَّنْ كَانَ مُرَتَّبًا مَعَهُ وَيَكُونُ هَذَا التَّرْتِيبُ مَقْصُورًا عَلَى مَنْ يَسْتَحِقُّ الْخِلَافَةَ مِنْهُمْ بَعْدَ مَوْتِ الْمُسْتَخْلِفِ فَإِذَا أَفْضَتْ الْخِلَافَةُ مِنْهُمْ إلَى أَحَدِهِمْ عَلَى مُقْتَضَى التَّرْتِيبِ صَارَ أَمْلَكَ بِهَا بَعْدَهُ فِي الْعَهْدِ بِهَا إلَى مَنْ شَاءَ لِأَنَّهُ قَدْ صَارَ بِإِفْضَاءِ الْخِلَافَةِ إلَيْهِ عَامَّ الْوِلَايَةِ نَافِذَ الْأَمْرِ فَكَانَ حَقُّهُ فِيهَا أَقْوَى وَعَهْدُهُ بِهَا أَمْضَى وَخَالَفَ هَذَا مَا فَعَلَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ تَرْتِيبِ أُمَرَائِهِ عَلَى جَيْشِ مُؤْتَةَ ؛ لِأَنَّهُ كَانَ وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْحَيَاةِ حَيْثُ لَمْ تَنْتَقِلْ أُمُورُهُمْ إلَى غَيْرِهِ وَهَذَا يَكُونُ بَعْدَ انْتِقَالِ الْأَمْرِ بِمَوْتِهِ إلَى غَيْرِهِ فَافْتَرَقَ حُكْمُ الْعَهْدَيْنِ.
وَأَمَّا اسْتِطَابَةُ الْمَنْصُورِ نَفْسَ عِيسَى بْنِ مُوسَى فَإِنَّمَا أَرَادَ بِهِ تَأَلُّفَ أَهْلِهِ لِأَنَّهُ كَانَ فِي صَدْرِ الدَّوْلَةِ وَالْعَهْدُ قَرِيبٌ وَالتَّكَافُؤُ بَيْنَهُمْ مُنْتَشِرٌ وَفِي أَحْشَائِهِمْ نُفُورٌ مُوهِنٌ فَفَعَلَهُ سِيَاسَةً وَإِنْ كَانَ فِي الْحُكْمِ سَائِغًا ؛ فَعَلَى هَذَا لَوْ مَاتَ الْأَوَّلُ مِنْ أَوْلِيَاءِ الْعَهْدِ الثَّلَاثَةِ بَعْدَ إفْضَاءِ الْخِلَافَةِ إلَيْهِ وَلَمْ يَعْهَدْ إلَى غَيْرِهِمَا كَانَ الثَّانِي هُوَ الْخَلِيفَةَ بَعْدَهُ بِالْعَهْدِ الْأَوَّلِ وَقُدِّمَ عَلَى الثَّالِثِ اعْتِبَارًا بِحُكْمِ التَّرْتِيبِ فِيهِ ، وَلَوْ مَاتَ هَذَا الثَّانِي قَبْلَ عَهْدٍ صَارَ الثَّالِثُ هُوَ الْخَلِيفَةَ بَعْدَهُ ، لِأَنَّ صِحَّةَ عَهْدِ الْعَاهِدِ تَقْتَضِي ثُبُوتَ حُكْمِهِ فِي الثَّلَاثَةِ مَا لَمْ يُجَدِّدْ بَعْدَهُ عَهْدًا يُخَالِفُهُ فَيَصِيرُ الْعَهْدُ فِي الْأَوَّلِ مِنْ الثَّلَاثَةِ حَتْمًا وَفِي الثَّانِي وَالثَّالِثِ مَوْقُوفًا لِأَنَّهُ لَا يَجُوزُ أَنْ يَعْدِلَ عَنْ الْأَوَّلِ فَانْحَتَمَ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَعْدِلَ عَلَى هَذَا الْمَذْهَبِ عَنْ الثَّانِي وَالثَّالِثِ فَوُقِفَ.
وَلَوْ مَاتَ الْأَوَّلُ مِنْ الثَّلَاثَةِ بَعْدَ إفْضَاءِ الْخِلَافَةِ إلَيْهِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَعْهَدَ إلَى أَحَدٍ فَأَرَادَ أَهْلُ الِاخْتِيَارِ أَنْ يَخْتَارُوا لِلْخِلَافَةِ غَيْرَ الثَّانِي لَمْ يَجُزْ وَكَذَلِكَ لَوْ مَاتَ الثَّانِي بَعْدَ إفْضَاءِ الْخِلَافَةِ إلَيْهِ لَمْ يَجُزْ أَنْ يَخْتَارُوا لَهَا غَيْرَ الثَّالِثِ وَإِنْ جَازَ أَنْ يَعْهَدَ بِهَا الثَّانِي إلَى غَيْرِ الثَّالِثِ لِأَنَّ الْعَهْدَ نَصٌّ لَا يُسْتَعْمَلُ الِاخْتِيَارُ إلَّا مَعَ عَدَمِهِ وَلَكِنْ لَوْ قَالَ الْخَلِيفَةُ الْعَاهِدُ قَدْ عَهِدْتُ إلَى فُلَانٍ فَإِنْ مَاتَ بَعْدَ إفْضَاءِ الْخِلَافَةِ إلَيْهِ فَالْخَلِيفَةُ بَعْدَهُ فُلَانٌ لَمْ تَصِحَّ خِلَافَةُ الثَّانِي وَلَمْ يَنْعَقِدْ عَهْدُهُ بِهَا لِأَنَّهُ لَمْ يَعْهَدْ إلَيْهِ فِي الْحَالِ وَإِنَّمَا جَعَلَهُ وَلِيَّ عَهْدِهِ بَعْدَ إفْضَاءِ الْخِلَافَةِ إلَى الْأَوَّلِ وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَمُوتَ قَبْلَ إفْضَائِهَا إلَيْهِ فَلَا يَكُونُ عَهْدُ الثَّانِي بِهَا مُنَفَّذًا فَلِذَلِكَ بَطَلَ وَجَازَ لِلْأَوَّلِ بَعْدَ إفْضَاءِ الْخِلَافَةِ إلَيْهِ أَنْ يَعْهَدَ بِهَا إلَى غَيْرِهِ وَإِنْ مَاتَ مِنْ غَيْرِ عَهْدٍ جَازَ لِأَهْلِ الِاخْتِيَارِ اخْتِيَارُ غَيْرِهِ. فَقَدْ عَهِدَ السَّفَّاحُ إلَى الْمَنْصُورِ رَحِمَهُمَا اللَّهُ وَجَعَلَ الْعَهْدَ بَعْدَهُ لِعِيسَى بْنِ مُوسَى فَأَرَادَ الْمَنْصُورُ تَقْدِيمَ الْمَهْدِيِّ عَلَى عِيسَى فَاسْتَنْزَلَهُ عَنْ الْعَهْدِ عَفْوًا لِحَقِّهِ فِيهِ وَفُقَهَاءُ الْوَقْتِ عَلَى تَوَافُرٍ وَتَكَاثُرٍ لَمْ يَرَوْا لَهُ فُسْحَةً فِي صَرْفِهِ عَنْ وِلَايَةِ الْعَهْدِ قَسْرًا حَتَّى اسْتَنْزَلَ وَاسْتَطْيَبَ.[٢٧١]
وأما الكيسانية:[٢٧٢] فساقوا الامامة من بعد محمد بن الحنفية إلى ابنه أبي هاشم وهؤلاء هم الهاشمية ثم افترقوا فمنهم من

ساقها بعده إلى أخيه علي ثم إلى ابنه الحسن ابن علي وآخرون يزعمون أن أبا هاشم لما مات بأرض السراة منصرفا من الشام أوصى إلى محمد بن علي بن عبد الله بن عباس وأوصى محمد إلى ابنه إبراهيم المعروف بالامام وأوصى إبراهيم إلى أخيه عبد الله بن الحارثية الملقب بالسفاح وأوصى هو إلى أخيه عبد الله أبي جعفر الملقب بالمنصور وانتقلت في ولده بالنص والعهد واحدا بعد واحد إلى آخرهم وهذا مذهب الهاشمية القائمين بدولة بني العباس وكان منهم أبو مسلم وسليمان بن كثير وأبو سلمة الخلال وغيرهم من شيعة العباسية وربما يعضدون ذلك بان حقهم في هذا الامر يصل إليهم من العباس لانه كان حيا وقت الوفاة وهو أولى بالوراثة بعصبية العمومة.[٢٧٣]

وأختم بهذه الحديثين:

قال الإمام مسلم في صحيحة: حدثنا شيبان بن فروخ، حدثنا أبو الأشهب، عن الحسن قال: عاد عبيدالله بن زياد معقل بن يسار المزني في مرضه الذي مات فيه. قال معقل: إني محدثك حديثا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم. لو علمت أن لي حياة ما حدثتك. إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "ما من عبد يسترعيه الله رعية، يموت يوم يموت وهو غاش لرعيته، إلا حرم الله عليه الجنة".[٢٧٤]

وقال أيضا: حدثنا يحيى بن يحيى التميمي. أخبرنا عبدالعزيز بن محمد عن يزيد بن عبدالله بن أسامة بن الهاد، عن محمد بن إبراهيم، عن بسر بن سعيد، عن أبي قيس مولى عمرو بن العاص، عن عمرو بن العاص؛ أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (إذا حكم الحاكم فاجتهد ثم أصاب، فله أجران. وإذا حكم فاجتهد، ثم أخطأ، فله أجر).[٢٧٥]

* *

الراجي رحمت ربه أبو سلمان أحمد بن محمدنور سلطان العباسي، تم لليلة الأحد الحادي والعشرون من شهر رمضان للسنة الثانية والثلاثين بعد المائة الرابعة والألف للهجرة المباركة.

[١] وذلك في عهد أمير المؤمنين أبا إسحاق إبراهيم المتقي لله بن المقتدر بن المعتضد بن الموفق بن المتوكل.

[٢] مروج الذهب ومعادن الجوهر لأبو الحسن علي بن الحسين بن علي المسعودي.

[٣] سورة النور الآية (٦٣)

[٤] سورة الشورى الآية (٢٣)

[٥] سورة النساء الآية (٦٥)

[٦] الإمام أبو الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم بن ورد بن كرشان القشيري العامري، ولد في نيسابور ، من أسرة عربية أصيلة ترجع إلى قبيلة قُشَير. ولد سنة ٢٠٦ هجرية، فبسبب أكله التمر كثيرا تمرض وبعده توفي عن عمر يناهز الخامسة والخمسين سنة بنصر اباد قرب نيسابور سنة ٢٦١ هجرية ودفن بالقرب من مدينة نيسابور. صحيح الإمام مسلم (٢٤٠٨)

[٧] صحيح الترمذي (٣٧٥٨) لأبو عيسى محمد بن عيسى بن سورة بن موسى بن الضحاك السلمي الترمذي، ولد بترمذ في ذي الحجة سنة ٢٠٩ هـ في بلاد ما وراء النهر (نهر جيحون) أرض علماء الحديث المشهورين محمد بن إسماعيل البخاري، مسلم بن الحجاج النيسابوري وبالضبط في قرية من قرى مدينة ترمذ تسمى بوغ بينها وبين ترمذ ستة فراسخ، أما نسبته بالسلمي نسبة إلى بني سليم قبيلة من غيلان، وتوفي الإمام الترمذي في بلدته بوغ في رجب سنة ٢٧٩ هجرية. وقد أصبح الترمذي أعمى في آخر عمره.

[٨] صحيح الترمذي [٣٧٥٩]

[٩] صحيح الترمذي [٣٧٦٢]

[١٠] صحيح الترمذي [٣٧٨٨]

[١١] صحيح الترمذي [٣٧٨٩]

[١٢] المستدرك على الصحيحين، الجزء الثالث - ٤٧١٢ - لأبي عبد الله محمد بن عبد الله بن حمدون أو (حمدويه) ابن نعيم بن الحكم الضبي النيسابوري، الشهير بالحاكم النيسابوري والمعروف بابن البيع. ولد سنة إحدي وعشرين وثلاثمائة من الهجرة في نيسابور. وفي سنة ٣٥٩ هـ ولي قضاء نيسابور، ولُقبَ بالحاكم لتوليه القضاء مرة بعد مرة، توفي في نيسابور في ٣ صفر ٤٠٥ هجرية

[١٣] أورده الشوكاني في در السحابة في مناقب القرابة والصحابة ص ٣٣٥ عن الطبراني في الكبير باسناد حسن

[١٤] في كتابه الشريعة باب إيجاب حب بني هاشم أهل بيت النبي صلى الله عليه وسلم على جميع المؤمنين (٥ / ٢٢٧٦)

[١٥] مسند أحمد المجلد الخامس.

[١٦]الحافظ ابن كثير في تفسيره) ١٩٩/٦(

[١٧] وروى نفس الحديث العلامة يوسف بن الزكي عبدالرحمن أبو الحجاج المزي ، ولد سنة ٦٥٤ هجرية ومات سنة ٧٤٢ هجرية في تهذيب الكمال الجزء الثامن عشر.

[١٨] المعرفة والتاريخ، الجزء الأول للإمام العلامة أبو يوسف يعقوب بن سفيان بن جوان الفسوي الفارسي ولد في مدينة فسا، في إقليم فارس في حدود عام تسعين ومائة، وتوفي رحمه الله في البصرة في الثالث عشر من شهر رجب سنة سبع وسبعين ومائتين.

[١٩] أنساب الأشراف الجزء الأول لأحمد بن يحيى بن جابر بن داود أبو الحسن ويقال أبو جعفر ويقال أبو بكر البغدادي البلاذري

[٢٠] البداية والنهاية الجزء السادس للامام الجليل الحافظ عماد الدين أبي الفداء إسماعيل ابن كثير. ورواه أيضا أبو الحسن علي بن محمد الشيباني الجزري المعروف، ابن الأثير. في أسد الغابة في معرفة الصحابة، الجزء الثاني. والامام العالم الحافظ أبي القاسم علي بن الحسن ابن هبة الله بن عبد الله الشافعي المعروف بابن عساكر في تاريخ دمشق الجزء السادس والعشرين.

[٢١] تاريخ الإسلام للشيخ الإمام العالم العامل النّاقد البارع الحافظ الحجّة شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي ولد سنة ستمائة وثلاثة وسبعون هجرية ومات سنة سبعمائة وثمانية وأربعون هجرية، المجلد الثاني

[٢٢] المنتظم في تاريخ الملوك والأمم لأبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن الجوزي الجزء السابع

[٢٣] أنساب الأشراف للبلاذري الجزء الأول.

[٢٤] أنساب الأشراف للبلاذري الجزء الأول.

[٢٥] المنتظم في تاريخ الملوك والأمم لأبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن الجوزي الجزء السابع

[٢٦] المنتظم في تاريخ الملوك والأمم لأبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن الجوزي الجزء السابع

[٢٧] تاريخ الإسلام للإمام الذهبي، المجلد الخامس.

[٢٨] أنساب الأشراف للبلاذري الجزء الأول

[٢٩] وذكر صاحل كتاب أخبار الدولة العباسية أنه عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب.

[٣٠] أنساب الأشراف للبلاذري الجزء الأول.

[٣١] شذرات الذهب في أخبار من ذهب، الجزء الأول

[٣٢] المنتظم في تاريخ الملوك والأمم لأبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن الجوزي الجزء السابع.

[٣٣] وهو عبد الله بن محمد بن علي بن أبي طالب.

[٣٤] التاريخ الكبير لأبو بكر أحمد بن أبي خيثمة زهير بن حربٍ المتوفي سنة ٢٧٩ هجرية رحمه الله تعالى، السِّفْر الثالث، المجلد الثاني.

[٣٥] وفيات الأعيان وأنباء الزمان لأبي العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر بن خلكان ، ولد سنة ٦٠٨ مات سنة ٦٨١ هجرية.

[٣٦] البداية والنهاية، الجزء العاشر

[٣٧] أنساب الأشراف الجزء الأول.

[٣٨] تاريخ الاسلام ، المجلد الثاني، شمس الدين، أبو عبد الله

محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي محدث العصر، إمام الوجود حفظا، وذهبيُّ العصر معنى ولفظا. وطلب الحديث وهو ابن ثمان عشرة. يجمع الامام الذهبي بين ميزتين لم يجتمعا إلا للأفذاذ القلائل في تاريخنا، فهو يجمع إلى جانب الإحاطة الواسعة بالتاريخ الإسلامي حوادث ورجالاً، المعرفة الواسعة بقواعد الجرح والتعديل للرجال، فكان وحده مدرسة قائمة بذاتها. ولد في مدينة دمشق في ربيع الآخر ٦٧٣ هجريةونشأ في أسرة كريمة كردية الأصل، يعمل والده في صناعة الذهب، فبرع فيه وتميز حتى عُرف بالذهبي، وكان رجلا صالحًا محبًا للعلم، فعني بتربية ولده وتنشئته على حب العلم. وكان كثير من أفراد عائلته لهم انشغال بالعلم، فشب الوليد يتنسم عبق العلم في كل ركن من أركان بيته؛ فعمته "ست الأهل بنت عثمان" لها رواية في الحديث، وخاله "علي بن سنجر"، وزوج خالته من أهل الحديث. في الوقت نفسه اتصل بثلاثة من شيوخ العصر وترافق معهم، وهم: شيخ الإسلام ابن تيمية، وجمال الدين أبي الحجاج المزي، والقاسم البرْزَالي، ويواصل التأليف حتى كلّ بصره في أخرىات عمره، حتى فقد الإبصار تماماً، ومكث على هذا الحال حتى تُوفي في ٣ ذوالقعدة ٧٤٨ هجرية.

[٣٩] البداية والنهاية، الجزء العاشر، للإمام العلامة الحافظ عماد الدين أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي المتوفى سنة سبعمائة وأربعة وسبعون هجرية.

[٤٠] أنساب الأشراف، الجزء الأول.

[٤١] ورجل سَقَّاحٌ مِعْطاء من ذلك وهو أيضاً الفصيح ورجل سَقَّاح أي قادر على الكلام، قاله صاحب كتاب لسان العرب، وهو أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور الأفريقي المصري الأمازيغي ولد في محرم ٦٣٠ هجرية بقفصة تونس وكان عالما في الفقه واللغة، خدم في ديوان الإنشاء بالقاهرة ثم ولي القضاء في طرابلس و عمي في آخر عمره وتوفي في مصر عام ٧١١ هجرية.

[٤٢] أنساب الأشراف الجزء الأول.

[٤٣] تاريخ ابن خلدون ، لولي الدين أبو زيد عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن الحسن بن جابر بن محمد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن خالد (خلدون) الحضرمي المغربي، المعروف أكثر باسم ابن خلدون ، ولد في تونس يوم الأربعاء الأول من رمضان سنة سبعمائة واثنتين وثلاثون هجرية وتوفي في الجمعة الثامن والعشرون من رمضان سنة ثمانمائة وثمانية هجرية، وكان فلكيا، اقتصاديا، مؤرخا، فقيه، حافظ، عالم رياضيات، استراتيجيا عسكريا، فيلسوف، غدائي ورجل دولة، يعتبر مؤسس علم الاجتماع، الجزء الأول.

[٤٤] البداية والنهاية المجلد السادس

[٤٥] (دنأ) الدَّنيءُ من الرجال الخَسيسُ الدُّونُ الخَبيثُ البطن والفَرْج الماجِنُ وقيل الدَّقيقُ الحَقيرُ والجمع أَدْنِياءُ ودُنَآءُ وقد دَنَأَ يَدْنَأُ دَناءةً فهو دانِئٌ خَبُثَ ودَنُؤَ دَناءةً ودُنُوءةً صارَ دَنيئاً لا خَيْرَ فيه وسَفُلَ في فعْله ومَجُنَ وأدْنَأَ ركب أمراً دَنيئاً، كتاب لسان العرب لمحمد بن مكرم بن منظور الأفريقي المصري

[٤٦] أنساب الأشراف الجزء الثاني

[٤٧] الإمام أبو بكر الصولي محمد بن يحيى بن عبد الله ، نسبته إلى جده "صول تكين" الذي كان وأهله ملوكا بجرجان، كان أحد العلماء بفنون الأدب ، حسن المعرفة بأخبار الملوك وأيام الخلفاء ومآثر الأشراف وطبقات الشعراء. توفي في البصرة سنة ٣٣٥ هجرية

[٤٨] تاريخ الخلفاء، الجزء الأول، لعبد الرحمن بن الكمال أبي بكر بن محمد سابق الدين خن الخضيري الأسيوطي المشهور باسم جلال الدين السيوطي، ولد مساء يوم الأحد غرة شهر رجب من سنة ٨٤٩ هجرية ومات بالقاهرة سنة ٩١١ هجرية.

[٤٩] مروج الذهب للمسعودي، الجزء الأول.

[٥٠] المنتظم في التاريخ المجلد الثالث.

[٥١] الفخري في الآداب السلطانية لصفي الدين محمد بن علي بن رمضان (علي) بن طباطبا، الأديب المؤرخ أبو جعفر بن الطِّقْطقي العلوي، ولد في العراق سنة ٦٦٠ هجرية، ومات سنة ٧٠٩ هجرية.

[٥٢] المنمق في اخبار قريش لأبو جعفر محمد بن حبيب بن أمية بن عمرو البغدادي الأخباري الهاشمي بالولاء، من موالي بني العباس علامة بالأنساب والأخبار واللغة والشعر كان مؤدبًا، توفي بسامراء في سنة ٢٤٥ هجرية.

[٥٣] شذرات الذهب في أخبار من ذهب الجزء الأول.

[٥٤] أنساب الأشراف، الجزء الثاني.

[٥٥] تاريخ الإسلام للأمام الذهبي المجلد التاسع.

[٥٦] تاريخ ابن خلدون، المجلد الثالث.

[٥٧] أنساب الأشراف المجلد الثاني.

[٥٨] أنساب الأشراف المجلد الثاني.

[٥٩] أنساب الأشراف المجلد الثاني

[٦٠] أنساب الأشراف المجلد الثاني

[٦١] أنساب الأشراف المجلد الثاني

[٦٢] تاريخ بغداد أو مدينة السلام، للإمام الحافظ أبي بكر أحمد بن علي بن ثابت المعروف بالخطيب البغدادي ولد في غزية من قرى الحجاز يوم الخميس في ٢٤ جمادى الثاني سنة ٣٩٢ هجرية، ونشأ في درزيجان، وهي قرية تقع جنوب غرب بغداد. وكان أبوه خطيب وإمام درزيجان لمدة عشرين عاما، توفى سنة ٤٦٣ هجرية.

[٦٣] تاريخ الخلفاء، الجزء الأول، لعبد الرحمن بن الكمال أبي بكر بن محمد سابق الدين خن الخضيري الأسيوطي المشهور باسم جلال الدين السيوطي، ولد مساء يوم الأحد غرة شهر رجب من سنة ٨٤٩ هجرية ومات بالقاهرة سنة ٩١١ هجرية.

[٦٤] الفخري في الآداب السلطانية لصفي الدين محمد بن علي بن رمضان (علي) بن طباطبا، الأديب المؤرخ أبو جعفر بن الطِّقْطقي العلوي، ولد في العراق سنة ٦٦٠ هجرية، ومات سنة ٧٠٩ هجرية.

[٦٥] أنساب الأشراف الجزء الثاني.

[٦٦] تاريخ الإسلام للأمام الذهبي المجلد الثالث.

[٦٧] تاريخ الإسلام للأمام الذهبي المجلد الثالث.

[٦٨] تاريخ الإسلام للأمام الذهبي المجلد الرابع.

[٦٩] تاريخ الخلفاء، الجزء الأول للعلامة الحافظ أبو الفضل عبد الرحمن بن الكمال أبي بكر بن محمد سابق الدين خن الخضيري الأسيوطي المشهور باسم جلال الدين السيوطي، ولد بالقاهرة سنة ٨٤٩ هجرية- ومات بها سنة ٩١١ هجرية.

[٧٠] الفخري في الآداب السلطانية لصفي الدين محمد بن علي بن رمضان (علي) بن طباطبا، الأديب المؤرخ أبو جعفر بن الطِّقْطقي العلوي، ولد في العراق سنة ٦٦٠ هجرية، ومات سنة ٧٠٩ هجرية.

[٧١] البداية النهاية المجلد العاشر

[٧٢] تاريخ الإسلام للأمام الذهبي المجلد الثالث

[٧٣] شذرات الذهب في أخبار من ذهب الجزء الأول.

[٧٤] تاريخ الخلفاء، الجزء الأول.

[٧٥] ذكره الإمام السيوطي في تاريخ الخلفاء، الجزء الأول.

[٧٦] الفخري في الآداب السلطانية لصفي الدين محمد بن علي بن رمضان (علي) بن طباطبا، الأديب المؤرخ أبو جعفر بن الطِّقْطقي العلوي، ولد في العراق سنة ٦٦٠ هجرية، ومات سنة ٧٠٩ هجرية.

[٧٧] التدوين في أخبار قزوين، الجزء الثاني، لأبو القاسم عبد الكريم بن محمد بن عبد الكريم الرافعي القزويني، المتوفى سنة ٦٢٣ هجرية.

[٧٨] البداية والنهاية المجلد العاشر

[٧٩] المنتظم في تاريخ الملوك والأمم الجزء الثامن
[٨٠] المصدر السابق
[٨١] تاريخ الخلفاء، الجزء الأول.
[٨٢] مروج الذهب للمسعودي، الجزء الأول.
[٨٣] شذرات الذهب في أخبار من ذهب لابن العماد عبد الحي بن أحمد العكري الدمشقي الجزء الأول.
[٨٤] الإمام السيوطي في تاريخ الخلفاء، الجزء الأول.
[٨٥] الانباء في تاريخ الخلفاء لمحمد بن علي بن محمد المعروف بابن العمراني المتوفي سنة ٥٨٠ هجرية
[٨٦] تاريخ الخلفاء الجزء الأول للعلامة الحافظ أبو الفضل عبد الرحمن بن الكمال أبي بكر بن محمد سابق الدين خن الخضيري الأسيوطي المشهور باسم جلال الدين السيوطي، ولد بالقاهرة سنة ٨٤٩ هجرية- ومات بها سنة ٩١١ هجرية.
[٨٧] تاريخ الإسلام للأمام الذهبي المجلد الرابع
[٨٨] تاريخ الإسلام للأمام الذهبي المجلد الرابع
[٨٩] تاريخ الإسلام للأمام الذهبي المجلد الرابع
[٩٠] شذرات الذهب في أخبار من ذهب لابن العماد عبد الحي بن أحمد العكري الدمشقي الجزء الثاني.
[٩١] شذرات الذهب في أخبار من ذهب لابن العماد عبد الحي بن أحمد العكري الدمشقي الجزء الثاني.
[٩٢] في كتابه تاريخ بغداد أو مدينة السلام.
[٩٣] تاريخ الخلفاء، الجزء الأول.
[٩٤] التدوين في أخبار قزوين، الجزء الأول. عبد الكريم بن محمد بن عبد الكريم، أبو القاسم الرافعي القزويني، المتوفى سنة ٦٢٣ هجرية.
[٩٥] البداية والنهاية للحافظ ابن كثير، الجزء العاشر
[٩٦] تاريخ الإسلام للأمام الذهبي المجلد الرابع
[٩٧] البداية والنهاية للحافظ ابن كثير، الجزء العاشر
[٩٨] البداية والنهاية للحافظ ابن كثير، الجزء العاشر
[٩٩] تاريخ الإسلام للأمام الذهبي المجلد الرابع
[١٠٠] سير أعلام النبلاء للإمام الذهبي المجلد العاشر
[١٠١] سير أعلام النبلاء للإمام الذهبي المجلد العاشر، والبداية والنهاية للحافظ لابن كثير، الجزء العاشر
[١٠٢] البداية والنهاية للحافظ ابن كثير، الجزء العاشر
[١٠٣] تاريخ الإسلام للأمام الذهبي المجلد الرابع
[١٠٤] البداية والنهاية للحافظ ابن كثير، الجزء العاشر
[١٠٥] ثم قال ناظره يا عبد الرحمن كلمة فقال لي عبد الرحمن ما تقول في القرآن فلم أجبه فقال المعتصم أجبه فقلت ما تقول في العلم فسكت فقلت القرآن من علم الله ومن زعم أن علم الله مخلوق فقد كفر بالله فسكت فقالو فيما بينهم يا أمير المؤمنين كفرك وكفرنا فلم يلتفت إلى ذلك فقال عبد الرحمن كان الله ولا قرآن فقلت كان الله ولا علم فسكت فجعلوا يتكلمون من ههنا وههنا فقلت يا أمير المؤمنين أعطوني شيئا من كتاب الله أو سنة رسوله حتى أقول به فقال ابن دؤاد وأنت لا تقول الا بهذا وهذا فقلت وهل يقوم الاسلام الا بهما وجرت مناظرات طويلة واحتجوا عليه بقوله ما يأتيهم من ذكر من ربهم محدث وبقوله الله خالق كل شيء وأجاب بما حاصله أنه عام مخصوص بقوله تدمر كل شيء بأمر ربها فقال ابن ابي دؤاد هو والله يا أمير المؤمنين ضال مضل مبتدع وهنا قضاتك والفقهاء فسلهم فقال لهم ما تقولون فأجابوا بمثل ما قال ابن أبي دؤاد ثم أحضروه في اليوم الثاني وناظروه أيضا ثم في اليوم الثالث وفي ذلك كله كان يعلو صوته عليهم وتغلب حجته حججهم قال فإذا سكتوا فتح الكلام عليهم ابن أبي دؤاد وكان من أجهلهم بالعلم والكلام وقد تنوعت بهم المسائل في المجادلة ولا علم لهم بالنقل فجعلوا ينكرون الآثار ويردون الاحتجاج بها وسمعت منهم مقالات لم أكن أظن أن أحدا يقولها وقد تكلم معي ابن غوث بكلام طويل ذكر فيه الجسم وغيره بما لا فائدة فيه فقلت لا أدرى ما تقول إلا إني أعلم أن الله أحد صمد وليس كمثله شيء فسكت عني وقد أوردت لهم حديث لرؤية في الدار الآخرة فحاولوا أن يضعفوا إسناده ويلفقوا عن بعض المحدثين الحدثين كلاما يتساقون به إلى الطعن فيه وهيهات واني لهم التناوش من مكان بعيد وفي غبون ذلك كله يتلطف به الخليفة ويقول يا أحمد أجبني إلى هذا حتى أجعلك من خاصتي وممن يطأ بساطي فأقول يا أمير المؤمنين يأتوني بآية من كتاب الله أو سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى أجبهم إليها. راجع البداية والنهاية للحافظ ابن كثير، الجزء العاشر
[١٠٦] تاريخ الإسلام للأمام الذهبي المجلد الرابع
[١٠٧] سير أعلام النبلاء المجلد العاشر
[١٠٨] تاريخ الخلفاء، الجزء الأول.
[١٠٩] تاريخ الإسلام للأمام الذهبي المجلد الرابع
[١١٠] هرثمة بن أعين أحد أمراء الرشيد وخواص قواده ولاه على إمرة مصر لما بلغه ما وقع لإسحاق بن سليمان العباسي مع أهل مصر وبعثه إليها في جيش كبير وحرضه على قتال المصريين و ولاه على صلاة مصر وخراجها معًا فخرج هرثمة من بغداد حتى قدم مصر ليومين خلوا من شعبان سنة ثمان وسبعين ومائة فتلقاه أهل مصر بالطاعة وأذعنوا له فقبل هرثمة منهم ذلك وأمنهم وأقر كل واحد على حاله.
[١١١] النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة لجمال الدين أبو المحاسن يوسف بن تغري بردي، الجزء الأول
[١١٢] المنتظم في تاريخ الملوك والأمم لأبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن الجوزي المجلد الحادي عشر
[١١٣] سير أعلام النبلاء للحافظ أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي الجزء الثاني عشر.
[١١٤] تاريخ الإسلام للأمام الذهبي المجلد الرابع
[١١٥] النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة لجمال الدين أبو المحاسن يوسف بن تغري بردي، الجزء الأول
[١١٦] البداية والنهاية الجزء العاشر
[١١٧] مجموع الفتاوي لشيخ الإسلام الإمام العالم العلامة تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن تيمية الحراني، رضي الله عنه، الجزء الرابع.
[١١٨] تاريخ الخلفاء، الجزء الأول،
[١١٩] تاريخ الإسلام المجلد الرابع
[١٢٠] تاريخ الإسلام المجلد الرابع
[١٢١] تاريخ الإسلام للإمام الذهبي المجلد الرابع
[١٢٢] تاريخ الإسلام المجلد الرابع
[١٢٣] تاريخ الإسلام للإمام الذهبي المجلد الرابع
[١٢٤] النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة لجمال الدين أبو المحاسن يوسف بن تغري بردي، الجزء الأول
[١٢٥] شذرات الذهب في أخبار من ذهب، الجزء الثاني، لعبد الحي بن أحمد العكري الدمشقي المعروف بابن العماد.
[١٢٦] تاريخ الخلفاء، الجزء الأول.
[١٢٧] تاريخ الإسلام للإمام الذهبي المجلد الرابع
[١٢٨] سير أعلام النبلاء للحافظ أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي ولد سنة ستمائة وثلاثة وسبعون هجرية ومات سنة سبعمائة وثمانية وأربعون هجرية الجزء الثاني عشر
[١٢٩] النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة لجمال الدين أبو المحاسن يوسف بن تغري بردي، الجزء الأول
[١٣٠] مروج الذهب ومعادن الجوهر ص ٦٠٥ لأبو الحسن علي بن الحسين بن علي المسعودي، المتوفي سنة ٣٤٦ هجرية
[١٣١] تاريخ الخلفاء، الجزء الأول.
[١٣٢] الأنباء في تاريخ الخلفاء لمحمد بن علي بن محمد المعروف بابن العمراني المتوفي سنة ٥٨٠ هجرية
[١٣٣] سير أعلام النبلاء للإمام الذهبي الجزء الثاني عشر

[١٣٤] العبر في خبر من غبر، الجزء الأول.
[١٣٥] العبر في خبر من غبر، الجزء الأول. وذكره ابن العماد في شذرات الذهب الجزء الثاني.
[١٣٦] ذكره المسعودي في مروج الذهب، الجزء الثاني.
[١٣٧] الفخري في الآداب السلطانية لصفي الدين محمد بن علي بن رمضان (علي) بن طباطبا، الأديب المؤرخ أبو جعفر بن الطِّقطقي العلوي، ولد في العراق سنة ٦٦٠ هجرية، بعيد استيلاء المغول عليه، لأب كان أحد قادة الجند في الكوفة و بغداد، ونقيب العلويين في الحلة والنجف وكربلاء، تلقى علوم الدين و اللغة، وأولع بالتاريخ والأدب، وتولى نقابة العلويين بعد اغتيال والده سنة ثمانين وستمئة، وقيل: سنة اثنتين وسبعين في غمار المنافسة على الوزارة، فارتفعت مكانته، وزاد شرفا على شرف، ولم تشغله نقابة العلويين عن تحصيل العلم و الاشتغال بالأدب، و نظم الشعر بالعربية و الفارسية التي كان يتقنها، ففي سنة إحدى وسبعمئة سافر إلى الموصل قاصداً واليها فخر الدين عيسى بن ابراهيم بن هبة الله النصراني من قبل السلطان غازان محمود، إيلخان (سلطان) بلاد فارس، فحجزه الثلج الكثيف ولم يستطع مغادرتها، فألّف كتابه الذي اشتهر به «الفخري في الآداب السلطانية والممالك الإسلامية» وقدمه إلى والي الموصل، وسماه (الفخري) نسبة إلى لقبه. ومات سنة ٧٠٩ هجرية.
[١٣٨] تاريخ الإسلام للإمام الذهبي الجزء الخامس
[١٣٩] تاريخ الإسلام الجزء الخامس
[١٤٠] المنتظم في تاريخ الملوك والأمم الجزء الثاني عشر
[١٤١] تاريخ الإسلام الجزء الخامس
[١٤٢] تاريخ الإسلام الجزء الرابع
[١٤٣] النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة لجمال الدين أبو المحاسن يوسف بن تغري بردي، الجزء الأول
[١٤٤] شذرات الذهب لابن العماد، الجزء الثاني.
[١٤٥] تاريخ الخلفاء، الجزء الأول.
[١٤٦] تاريخ الإسلام للإمام الذهبي المجلد الخامس.
[١٤٧] تاريخ الخلفاء، الجزء الأول.
[١٤٨] هو الشيخ المحدث المسند ناصر الدين ابن الفُرات محمد بن عبد الرحيم بن علي المصري الحنفي، صنف تاريخاً كبيراً بيض منه نحو عشرين مجلداً. ولد سنة ٧٣٥ هجرية بالقاهرة وتوفي بها سنة ٨٠٧ هجرية.
[١٤٩] شذرات الذهب، الجزء الثاني.
[١٥٠] التبر المسبوك في تواريخ الملوك للملك المؤيد عماد الدين ابو الفدا اسماعيل بن علي بن محمود بن محمد بن عمر شاهنشاه بن ايوب بن شادي الشافعي،صاحب حماة، ولد بدمشق سنة ٦٧٢ هجرية ومات في محرم سنة ٧٣٢ هجرية.
[١٥١] بغية الطلب في تاريخ حلب، الجزء الأول. لكمال الدين ابن العديم عمر بن أحمد بن هبة اللّه بن أبي جرادة العقيلي،.ولد بحلب سنة ٥٨٨ هجرية مؤرخ، محدِّث، من الكُتّاب، له شعر حسن، ورحل إلى دمشق وفلسطين والحجاز والعراق، وتوفي بالقاهرة سنة ٦٦٠ هجرية.
[١٥٢] وهناك روايات أخرى أن اسمه محمد والأصح أن اسمه طلحة وذلك عن كتاب المعارف لابن قتيبة أبي محمد عبدالله بن مسلم الذي كان معاصرا للموفق، المولود في سنة والمتوفي سنة ٢٧٦ هجرية
[١٥٣] تاريخ الخلفاء، الجزء الأول.
[١٥٤] المنتظم في تاريخ الملوك والأمم المجلد الثاني عشر
[١٥٥] هي جمع مكس وهي الضرائب والجمارك
[١٥٦] تاريخ الإسلام للإمام الذهبي المجلد الخامس
[١٥٧] تاريخ الإسلام المجلد الخامس
[١٥٨] تاريخ الإسلام المجلد الخامس
[١٥٩] مجموع الفتاوي الجزء الرابع
[١٦٠] تاريخ الخلفاء، الجزء الأول.
[١٦١] والمَكْسُ: الجِبَايَة، وجَمْعُه مُكُوسٌ.
[١٦٢] تاريخ الخلفاء، الجزء الأول.
[١٦٣] البداية والنهاية الجزء الحادي عشر.
[١٦٤] شذرات الذهب في أخبار من ذهب، الجزء الثاني.
[١٦٥] العبر في خبر من غبر الجزر الأول.
[١٦٦] البداية والنهاية، الجزء الحادي عشر.
[١٦٧] الأنباء في تاريخ الخلفاء لمحمد بن علي بن محمد المعروف بابن العمراني المتوفي سنة ٥٨٠ هجرية
[١٦٨] الأنباء في تاريخ الخلفاء لمحمد بن علي بن محمد المعروف بابن العمراني المتوفي سنة ٥٨٠ هجرية
[١٦٩] التبر المسبوك في تواريخ الملوك للملك المؤيد عماد الدين ابو الفدا اسماعيل بن علي بن محمود بن محمد بن عمر شاهنشاه بن ايوب بن شادي الشافعي،صاحب حماة، ولد بدمشق سنة ٦٧٢ هجرية ومات في محرم سنة ٧٣٢ هجرية.
[١٧٠] تاريخ الإسلام للإمام الذهبي المجلد الخامس
[١٧١] تاريخ الخلفاء، الجزء الأول.
[١٧٢] الأنباء في تاريخ الخلفاء لمحمد بن علي بن محمد المعروف بابن العمراني المتوفي سنة ٥٨٠ هجرية
[١٧٣] تاريخ بغداد أو مدينة السلام، الجزء الحادي عشر للإمام الحافظ أبي بكر أحمد بن علي بن ثابت المعروف بالخطيب البغدادي ولد في غزية من قرى الحجاز يوم الخميس في ٢٤ جمادى الثاني سنة ٣٩٢ هجرية، ونشأ في درزيجان، وهي قرية تقع جنوب غرب بغداد. وكان أبوه خطيب وإمام درزيجان لمدة عشرين عاما، توفى سنة ٤٦٣ هجرية.
[١٧٤] في يوم السبت لعشر بقين من شهر ربيع الأول سنة ست وتسعين ومائتين، جرت بعض الأمور واتفق جماعة من رؤساء الأجناد ووجوه الكتاب أبو العباس عبد الله بن المعتز بن المتوكل بن المعتصم فخلعوا المقتدر بن المعتضد وبايعوا عبد الله بن المعتز ولقبوه المرتضى بالله وقيل المنصف بالله وقيل الغالب بالله وقيل الراضي بالله وأقام يوما وليلة ثم إن أصحاب المقتدر تحزبوا وتراجعوا وحاربوا أعوان ابن المعتز وشتتوهم وأعادوا المقتدر إلى دسته واختفى ابن المعتز في دار أبي عبد الله بن الحسين المعروف بابن الجصاص الجوهري فأخذه المقتدر وسلمه إلى مونس الخادم الخازن فقتله وسلمه إلى أهله ملفوقا في كساء، وذلك يوم الخميس ثاني عشر ربيع الآخر سنة ست وتسعين ومائتين ودفن في خرابة بإزاء داره رحمه الله تعالى ومولده لسبع بقين من شعبان سنة مائتين وسبع وأربعين هجرية. وكان ابن المعتز أديبا بليغا شاعرا مطبوعا مقتدرا على الشعر قريب المأخذ سهل اللفظ جيد القريحة حسن الإبداع للمعاني مخالطا للعلماء والأدباء معدودا من جملتهم، رحمه الله بواسع رحمته. الجزء الثاني من كتاب شذرات الذهب في أخبار من ذهب لأبو الفلاح عبد الحي بن أحمد بن محمد العكري الدمشقي، المعروف بابن العماد الحنبلي، ولد في صالحية دمشق سنة ١٠٣٢ هجرية وأقام في القاهرة مدة طويلة وتوفي بمكة حاجاً سنة ١٠٨٩ هجرية، عن وفيات الأعيان وأنباء الزمان للعلامة أبي العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر بن خلكان المتوفى سنة ٦٨١ هجرية وكانت ولادته في سنة ٦٠٨ هجرية.
[١٧٥] المنتظم في تاريخ الملوك والأمم المجلد الثاني عشر.
[١٧٦] تاريخ الإسلام للإمام الذهبي المجلد الخامس.
[١٧٧] شذرات الذهب في أخبار من ذهب، الجزء الثاني.
[١٧٨] تاريخ الخلفاء، الجزء الأول.
[١٧٩] العبر في خبر من غبر، الجزء الأول.
[١٨٠] تاريخ الخلفاء، الجزء الأول.
[١٨١] البداية والنهاية لابن كثير، الجزء الحادي عشر.
[١٨٢] المنتظم في تاريخ الملوك والأمم المجلد الثالث عشر
[١٨٣] تاريخ الإسلام للإمام الذهبي المجلد الخامس

[١٨٤] شذرات الذهب في أخبار من ذهب الجزء الثاني.
[١٨٥] تاريخ الخلفاء، الجزء الأول.
[١٨٦] شذرلت الذهب للمسعودي، الجزء الثاني.
[١٨٧] المنتظم في تاريخ الملوك والأمم المجلد الثالث عشر
[١٨٨] تاريخ الإسلام للإمام الذهبي المجلد الخامس
[١٨٩] تاريخ الإسلام للإمام الذهبي المجلد السادس
[١٩٠] شذرات الذهب في أخبار من ذهب الجزء الثالث.
[١٩١] شذرات الذهب، الجزء الثاني.
[١٩٢] القهرمان: المسيطر على من تحت يديه الحفيظ. المحيط في اللغة المؤلف: الصاحب بن عباد.
[١٩٣] ذكره ابن الأثير في الكامل في التاريخ، الجزء السابع، وهوعلي بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري، عز الدين، أبو الحسن، المؤرخ الإمام، من العلماء بالنسب والأدب، ولد سنة ٥٥٥ هجرية ونشأ في جزيرة ابن عمر، وسكن الموصل، وعاد إلى الموصل، فكان منزله مجمع الفضلاء والأدباء، وتوفي بها سنة ٦٣٠ هجرية.
[١٩٤] تاريخ الإسلام للإمام الذهبي المجلد السادس
[١٩٥] شذرات الذهب في أخبار من ذهب الجزء الثالث.
[١٩٦] تاريخ الإسلام الجزء السادس.
[١٩٧] تجارب الأمم وتعاقب الهمم، الجزء السادس. لأبو علي أحمد بن محمد بن يعقوب بن مسكويه ولد في ٣٢٠ هجرية ومات في ٩ صفر سنة ٤٢١ هجرية
[١٩٨] الرضي العلوي الحسيني الموسوي ذو الحسبين أبو الحسن محمد بن أبي أحمد الحسين بن موسى بن محمد بن موسى بن إبراهيم ابن الإمام أبي إبراهيم موسى الكاظم. أمه السيدة فاطمة بنت الحسين بن أبي محمد الحسن الأطروش بن علي بن الحسن بن علي بن عمر بن علي بن أبي طالب. ويلقب بالشريف الرضي ولد سنة ٣٥٩ هجرية ومات سنة ٤٠٦ هجرية. شاعر وفقيه ولد في بغداد وتوفي فيها. عمل نقيباً للطالبيين حتى وفاته. من قصيدة طويلة له، أولها: لواعج الشّوق تخطيهم و تصميني * و اللّوم في الحبّ ينهاهم و يغريني. أنظر: ديوان الشريف الرضيّ، طبعة وزارة الإرشاد بالأفست، طهران ١٤٠٦ هجرية الجزء الثاني.
[١٩٩] شذرات الذهب في أخبار من ذهب الجزء الثالث.
[٢٠٠] سير أعلام النبلاء الجزء السادس عشر.
[٢٠١] الكامل في التاريخ، الجزء السابع لعز الدين أبي الحسن علي بن محمد بن عبد الكريم الجزري في ٤ جمادى الآخرة سنة ٥٥٥ هجرية بالجزيرة المسماة في المصادر العربية الإسلامية بجزيرة ابن عمر. وهي داخلة ضمن حدود الدولة التركية حالياً في أعالي الجزيرة السورية، وقد عني أبوه بتعليمه، فحفظ القرآن الكريم، ومات بالموصل في شعبان سنة ٦٣٠ هجرية.
[٢٠٢] المنتظم في تاريخ الملوك والأمم المجلد الرابع عشر
[٢٠٣] تاريخ بغداد الجزء ارابع.
[٢٠٤] شذرات الذهب في أخبار من ذهب الجزء الثالث.
[٢٠٥] العبر في خبر من غبر، الجزء الأول.
[٢٠٦] تاريخ الخلفاء، الجزء الأول.
[٢٠٧] شذرات الذهب في أخبار من ذهب الجزء الثالث
[٢٠٨] شذرات الذهب في أخبار من ذهب الجزء الثالث.
[٢٠٩] شذرات الذهب في أخبار من ذهب الجزء الثالث.
[٢١٠] تاريخ الخلفاء، الجزء الأول.
[٢١١] شذرات الذهب في أخبار من ذهب، الجزء الرابع
[٢١٢] المنتظم في تاريخ الملوك والأمم المجلد السادس عشر
[٢١٣] العبر في خبر من غبر، الجزء الثاني،
[٢١٤] تاريخ الخلفاء الجزء الأول
[٢١٥] المنتظم في تاريخ الملوك والأمم المجلد السابع عشر
[٢١٦] شذرات الذهب في أخبار من ذهب الجزء الرابع
[٢١٧] شذرات الذهب في أخبار من ذهب الجزء الرابع
[٢١٨] تاريخ الخلفاء، الجزء الأول.
[٢١٩] المنتظم في تاريخ الملوك والأمم المجلد السابع عشر
[٢٢٠] شذرات الذهب في أخبار من ذهب الجزء الرابع
[٢٢١] شذرات الذهب في أخبار من ذهب الجزء الرابع
[٢٢٢] تاريخ الخلفاء، الجزء الأول.
[٢٢٣] تاريخ الخلفاء، الجزء الأول. وتاريخ الإسلام للإمام الذهبي الجزء ٣٦ .
[٢٢٤] العبر في خبر من غبر، الجزء الثاني. وذكره صاحب كتاب شذرات الذهب في أخبار من ذهب، الجزء الرابع.
[٢٢٥] تاريخ الخلفاء، الجزء الأول.
[٢٢٦] تاريخ الخلفاء لجلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي المجلد الأول
[٢٢٧] ذكره السيوطي في تاريخ الخلفاء، الجزء الأول.
[٢٢٨] شذرات الذهب في أخبار من ذهب الجزء الرابع
[٢٢٩] العبر في خبر من غبر، الجزء الثاني.
[٢٣٠] شذرات الذهب في أخبار من ذهب الجزء الرابع.
[٢٣١] العبر في خبر من غبر، الجزء الثاني
[٢٣٢] تاريخ الخلفاء، الجزء الأول.
[٢٣٣] خريدة القصر وجريدة العصر، لعماد الدين الكاتب الأصبهاني، محمد بن محمد صفي الدين بن نفيس الدين حامد بن أله، أبو عبد الله، االمتوفى: ٥٩٧ هجرية.
[٢٣٤] المنتظم في تاريخ الملوك والأمم المجلد الثامن عشر
[٢٣٥] تاريخ الإسلام للإمام الذهبي المجلد التاسع
[٢٣٦] تاريخ الإسلام للإمام الذهبي المجلد التاسع
[٢٣٧] العبر في خبر من غبر، الجزء الثاني
[٢٣٨] تاريخ الخلفاء، الجزء الأول.
[٢٣٩] خريدة القصر وجريدة العصر.
[٢٤٠] تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، الجزء الثامن والثلاثون.
[٢٤١] الموفق الشيخ الإمام العلامة الفقيه النحوي اللغوي الطبيب ذو الفنون موفق الدين أبو محمد عبد اللطيف ابن الفقيه يوسف بن محمد بن علي بن أبي سعد الموصلي ثم البغدادي الشافعي نزيل حلب ، ويعرف قديما بابن اللباد . ولد ببغداد في أحد الربيعين سنة سبع وخمسين وخمس مائة.
[٢٤٢] تاريخ الإسلام للإمام الذهبي المجلد العاشر
[٢٤٣] شذرات الذهب في أخبار من ذهب الجزء الخامس.
[٢٤٤] العبر في خبر من غبر، الجزء الثاني.
[٢٤٥] ذكره الإمام السيوطي في تاريخ الخلفاء، الجزء الأول.
[٢٤٦] ذكره الإمام السيوطي في تاريخ الخلفاء، الجزء الأول.
[٢٤٧] سورة المطففين الآية ١
[٢٤٨] ذكره السيوطي في تاريخ الخلفاء الجزء الأول.
[٢٤٩] الأعلام لخير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي المجلد الثالث عشر
[٢٥٠] تاريخ الإسلام للإمام الذهبي المجلد العاشر
[٢٥١] شذرات الذهب في أخبار من ذهب الجزء الخامس. وذكره في العبر أيضا، الجزء الثاني.
[٢٥٢] تاريخ الخلفاء، الجزء الأول.
[٢٥٣] ذكره الإمام الذهبي في تاريخ الإسلام المجلد العاشر
[٢٥٤] تاريخ الإسلام للإمام الذهبي المجلد العاشر
[٢٥٥] تاريخ الإسلام للإمام الذهبي المجلد العاشر
[٢٥٦] ابن النجار الإمام العالم الحافظ البارع محدث العراق مؤرخ العصر محب الدين أبو عبد الله محمد بن محمود بن حسن بن هبة الله بن محاسن البغدادي، مولده في سنة خمس مائة وثمان وسبعين .
[٢٥٧] شذرات الذهب في أخبار من ذهب الجزء الخامس.
[٢٥٨] العبر في خبر من غبر، الجزء الثاني.



[٢٥٩] تاريخ الخلفاء، الجزء الأول.
[٢٦٠] تاريخ الإسلام للإمام الذهبي المجلد الحادي عشر
[٢٦١] عليّ بن محمد بن الحسين، شيخ الشّيوخ، أبو الحسن بن النّيّار البغداديّ، المقرئ صدر الدّين. وهو الّذي لقّن المستعصم بالله القرآن فنال في خلافته الحشمة والجاه والحُرمة الزّائدة. حدّث عن: ابن طبرْزد ، وعن المستعصم بالله. روى عنه : الدّمياطيّ، وغيره. ذُبح بدار الخلافة في صفر في جملة الخلْق . وكان بارع الخط ، كثير المحاسن ، كبير القدْر . نُدب للوزارة فأباها. ولمّا سحبه التّتَرى للقتل ناوله شيئاً وله: هذا ثمن قميصي فلا تهتكني. فوفى له ثمّ عُرفت جثّته وحملت بعدُ إلى تربته، رحمه الله.
[٢٦٢] تاريخ الإسلام للإمام الذهبي المجلد الحادي عشر
[٢٦٣] تاريخ ابن خلدون الجزء الثالث.
[٢٦٤] شذرات الذهب في أخبار من ذهب الجزء الخامس.
[٢٦٥] العبر في خبر من غبر، الجزء الثاني.
[٢٦٦] تاريخ الخلفاء، الجزء الأول.
[٢٦٧] محمد بن محمد بن عليّ بن أبي طالب الوزير الكبير المُدْبر المُبير مؤيَّد الدّين ابن العلقميّ البغداديّ الشّيعيّ الرّافضيّ وزير الخليفة الإمام المستعصم بالله، ولّي وزارة العراق أربعة عشر سنة، فأظهر الرَّفْض قليلاً. المبغض للإسلام والمسلمين، عليه من الله ما يستحق
[٢٦٨] تاريخ الإسلام للإمام الذهبي الجزء الحادي عشر
[٢٦٩] شذرات الذهب في أخبار من ذهب الجزء الخامس
[٢٧٠] تاريخ الإسلام للإمام الذهبي الجزء الحادي عشر.
[٢٧١] المغازي للواقدي الجزء الأول الصفحة ٢١ و ٢٢
[٢٧٢] الكيسانية فرقة شيعية منقرضة، كان يدعو أتباعها إلى إمامة محمد بن علي بن أبي طالب، المعروف بابن الحنفية بعد مقتل أخيه الحسين. وقد جرت تسميتهم بالكيسانية نسبة إلى كيسان مولى أمير المؤمنين علي ابن أبي طالب، حيث يعتقدون أنه اقتبس من علي ومن ابنه محمد الأسرار كلها من علم الباطن وعلم التأويل وعلم الآفاق والأنفس. وكانت بدايات هذا المذهب على يد المختار بن أبي عبيد الذي توجه إلى العراق سنة ٦٤ هـ بعد موت يزيد بن معاوية داعيا لمحمد بن الحنفية ومدعيا أنه من دعاته، وأخذ يذكر علوما يزخرفها بأسجاع كسجع الكهان ويعزوها إليه، وقد صحب معه كيسانا وجعله على شرطته. وتتبع قتلة الحسين وقتل من ظفر به. وتعرف الكيسانية أيضا بالمختارية نسبة إلى المختار. ويروي الشهرستاني أن محمد بن الحنيفة تبرأ من المختار حين وصل إلى علمه أنه ادعى أنه من دعاته. وبعد موت ابن الحنفية قال أتباع هذا المذهب إن محمداً بن الحنفية يقيم في جبل رضوى من جبال تهامة بين أسد ونمر يحفظانه، وعنده عينان تجريان بعسل وماء، وأنه يعود بعد الغيبة فيملأ الأرض عدلا بعد أن ملئت جورا. وهذا أول حكم بعودة الإمام بعد غيبته عند الشيعة، وسمّوا بعد ذلك بالكيسانية وأحياناً بالمختارية وقد كان الشاعر كثير عزة من أتباع هذه الطائفة.
[٢٧٣] تاريخ ابن خلدون الجزء الأول
[٢٧٤] صحيح مسلم (٢٢٧)
[٢٧٥] صحيح مسلم (١٧١٦)

قول العلما

في الأئمة

الخلفا العباسيين

النجبا

الراجي رحمت ربه أبو سلمان أحمد بن محمد نور سلطان العباسي

ما هي أسباب ضياع بعض الأنساب؟

يجول في خاطري بعض الأسئلة عن سبب وجود قبائل مجهولة النسب ؟؟ وما الأسباب التي أدت إلى ضياع نسب تلك القبائل ؟؟
عقد السويدي في كتابه سبائك الذهب فصلاً خاصاً لهذا الموضوع وعنوانه بـ : (ذكر القبائل التي ذكرها النسابون ولم يلحقوها بقبيلة معينة) فذكر في هذا الفصل اكثر من خمسين قبيلة من قبائل العرب لم يعرف أصلها ؛ وقد ساعد على ضياع أنساب تلك القبائل الأمور الآتية :

١- أن هناك بعض القبائل أصولها من غير العرب .
٢- تحضر بعض القبائل العربية وسكناهم للمدن والقرى وتشتت القبيلة بسبب ترك حياة الحل والترحال مع الإختلاط بغير العرب كل ذلك أدى لضياع نسبهم .
٣- إشتغال بعض القبائل بمزاولة المهن كالزراعة والفلاحة والإنتساب للمدن والقرى
٤- إن أنساب العرب قديماً كانت تحفظ في الصدور والذاكرة العربية؛ ولم تكن لتستوعب أنساب مئات القبائل وملايين البشر من العرب وحدهم .
٥- إن العرب كانت تغير أنسابها تبعاً للظروف السياسية التي تعيشها .
٦- إن بعض قبائل العرب كانت تدخل في تحالفات مع قبائل أقوى منها وبمرور الزمن تذوب القبائل الضعيفة وتصبح جزءاً من القبائل القوية وجزءاً من نسبها أيضاً .
٧-إن بعضاً من العرب لم يكونوا يأنفون أن ينسب اليهم أولاد غيرهم من الرجال أو أن ينسبوا إلى آباءٍ غير آبائهم .
٨- عندما وصلت الأنساب إلى عصر التدوين بعد الإسلام كانت محملة بالكثير من الأخطاء والأوهام .
٩- إنَّ وجود هذا العدد من القبائل العربية مجهولة النسب يفند المزاعم القائلة بأن الذاكرة العربية كان لها القدرة ان تستوعب كل انساب العرب
١٠- الحلف بين القبائل من أسباب ضياع النسب
١١- الثارات والتخفي بسببها
١٢- هجرة القبيلة من ديارها والنزوح عنها من بلد إلى بلد
١٣- السفر الى بلاد بعيدة والزواج منها ثم ترك الاولاد اما لموت الاب بسرعة أو لحادث طارئ فيضيع نسب الاولاد اذا كانت الام غير ملمة في تفاصيل نسب الاب
١٤- عدم الاهتمام بحفظ سلسلة الاباء .. يتسبب ضعف معرفة الاولاد بنسب ابيهم ، ثم يطول العهد في الذرية فيختلط الامر مع الزمن
١٥- التحضر والتمدن وهو في عصرنا كثير يسبب اهمال الانساب
١٦- انشار الجهل وعدم العناية بتدوين الأنساب وتسجيلها بالكتب والوثائق والمشجرات
١٧- قلة وجود الرواة الحفاظ في القبيلة؛ مع عدم الإهتمام بامور النسب والأصل؛ كل ذلك ينشئ عنه نسيان أو ضياع النسب .
١٨- وجود اللقيط؛ وذلك ناشئ عن الزواج غير الشرعي أو إضاعة الطفل؛ فيجدة رجل من قبيلة أخرى فيضمه إليه ويتبناه؛ وله أمثلة عديدة .

مداخلة للباحث إسماعيل بن علي المدغري
من بين الأسباب في نظري :
١- التحالف الذي يقع بين القبائل ؛ فقد تكون قبيلة صغيرة و تدخل ف حلف مع قبيلة كبيرة ، و تنسب إليها .
٢- الموالي كذلك غالبهم ينسبون مع طول الزمن للقبيلة .
٣-الهجرة خارج الأوطان مع الأمية و الجهل .
٤-الهرب خوفا من بعض الثارات و التخفي وسط بعض القبائل .
٥- إهمال الأنساب من قبل بعض الأجداد .
٦- الخوض في الأنساب بغير علم وقع فيه بعض من ينسب لعلم الأنساب .
٧- عدم وجود من يحقق الأنساب و يضبطها و يحفظها في الكنانيش .
٨- الطلاق بين الزوجين يسبب أحيانا في ضياع نسب الأولاد .
٩-تغيير اسم العائلة و نسبتها للحرفة المزاولة أو الأرض المسكونة .
١٠-طول الزمن و قدم العهد يؤدي أحيانا إلى ضياع سلسلة النسب

قال العلامة الأديب و المؤرخ الباهر سيدي محمد المختار السوسي رحمه الله تعالى : ...فكم من بطن من بطون قريش من بكري و عمري و علوي ، وهم أكثر و جعفري و غيرهم ممن التجأ إلى تلك الجبال هاربا ، وتوغل في قممها العالية عن حريته مدافعا و محاربا ، لاسيما أولاد المولى إدريس بن إدريس بن عبد الله لما تغلب عليهم بنو العافية من زناتة في القرن الرابع الهجري و تشتتوا في كل وجه ، منكرين لذلك النسب الشريف حقنا لدمائهم ، فتسرب جمهورهم إلى جبال جزولة (ولتيتة) و (مانوزة) إلى بلاد القبلة من جهة القبلة و إلى هيلالة –إيلالن – إلى جبال درن من جهة الشمال ، ومثلهم أيضا الأشراف السعديون أوائل القرن الحادي عشر ، وقد وقعت بينهم الفتنة فشتت بعضهم بعضا ، إلى أن قضت على بقيتهم الباقية عاصفة الشبانات ، وهبت ريحها العاصف من عبد الكريم المسمى كروم على أولاد محمد الشيخ منهم ، فاستأصل بقيتهم ، و هرب باقيهم إلى سوس ، لجهة صحرائها و أكثروا من التنقلات في تلك الرمال ، و الاتجاهات إلى تلك الجبال و أكثرهم بنواحي درعة ، و انفصلت منهم طائفة قليلة إلى (مانوزة) أيام المولى إسماعيل بن الشريف ، في حدود التسعين بعد الألف هجري و هم أشهر من قفا ، و سنعرض لذكرهم إن شاء الله و ممن اتجا إلى الناحية السوسية أيضا ، طائفة من العلويين أيام المولى إسماعيل و ابنه عبد الله و ابنه محمد إلى هلم جرا ، فإنهم مع ماهم عليه من الملك الحاضر يهرب بعضهم من بعض ، و ينتجعون إلى سوس أيضا من غير خوف و لا فتنة بينهم ، و هم أيضا أشهر من نار على علم ، و الله عليم بذات الصدور .....(من كتاب المعسول الجزء ٠٣ / الصفحة ٢٤٩-٢٥٠) .

فبين رحمه الله من خلال هذه السطور أن الحروب و الفتن الواقعة سواء بين قبيلة و قبيلة أخرى أو بين أبناء القبيلة نفسها و البطن الواحد نفسه قد كانت سببا في تشتيت الأنساب و ضياعها.
و أضيف إلى هذا أيضا :
الحسد و التنافس الشديد بين البطن الواحد أو بين قبيلة و أخرى و خير دليل على هذا ما وقع لسيدنا يوسف عليه الصلاة و السلام و أيضا ماوقع فيه اليهود من الطعن في نسب عيسى عليه الصلاة و السلام و ما وقع فيه أيضا النصارى من نسبته إلى الرب عز جلاله -سبحانه و تعالى عما يقولون - و هذا جهلا منهم و غلوا فيه عليه الصلاة و السلام .
وقد يقال أن أول من نسبه للرب عز جلاله من النصارى كانوا يهودا في الباطن و إنما أظهروا التنصر و قالوا ماقالوه حتى يطعن الناس في دين النصارى حسدا منهم ، و هذا يرجع بنا أيضا إلى هذا الداء العضال وهو الحسد .

عودة إلى الباحث مصعب الجهني:
قال شيخنا النسابة حمد الجاسر في كتابه (قبيلة باهلة المفترى عليها) /
مِن أهم ما اتجه إليه حينما أتحدث عن الأنساب البحث عن الوسائل التي تقوي ما بين القبائل العربية من روابط؛ ومحاولة إثبات أمرٍ لا



يختلف فيه من عُني في البحث في علم الأنساب؛ وهو أنّ جميع سكان هذه الجزيرة تقوم أنسابهم على درجة من الصحة والصراحة؛ تعتبر هي الأساس عند البحث في نسب أية قبيلة؛ إذ هذه البلاد هي مهد العرب منذ أن عرف لهم تاريخ؛ ولو فُرض أن قبيلة في هذه الجزيرة أصبحت مجهولة النسب الآن؛ فليس معنى هذا أنها ليست عربية ذات أصل صحيح؛ فالقاعدة ثبوت ذلك الأصل؛ وأن ما طرأ هو الجهل به؛ والجهل لا يصح أن يتخذ أساساً لإثبات الحقائق؛ بل ينبغي إزالة غشاوة ذلك الجهل ليتضح نسب تلك القبيلة المجهولة .

وقال عبد السلام هارون في كُنَاشَةَ النَّوادِر :

النسبةُ إلى البلاد : لم يكن العرب القدماء يعرفون نسبة الرِّجال إلى البلاد؛ إذ كانت حياةُ جمهورهم بين الإنتجاع والارتياد؛ لا يَقِرُّ لهم في ذلك قرار؛ وإنما كانوا ينتمون إلى شيء ثابت هو القبيلة؛ التي يَقرُّون بها؛ ويحتمون بها؛ ويخضعون لقوانينها؛ فالعربيُّ : قرشيٌّ ؛ وتميميٌّ ؛ وهُذليٌّ ؛ وجُهنيٌّ ؛ وبكريٌّ ؛ وإذا عزَّ عليه الإنتماء إلى الفخذ انتمى إلى البطن؛ ثم إلى العمارة؛ ثم إلى الفصيلة؛ ثم إلى القبيلة؛ ثم إلى الشعب الكبير: العدناني ؛ أو ؛ القحطاني؛ أو ؛ القضاعي .

ومِنْ النادر جداً أنْ ينتمي العربيُّ إلى موطن معين؛ فمن هذه النوادر ما ذُكر في نسب الشاعر: (عارق الطائي) واسمه قيس بن جروة؛ قالوا في نسبته: (الطائي الأجئى) فاحتفظوا بنسبته الأصلية؛ وهي الطائي؛ وأضافوا إلى نسبته (الأجئى) وهي نسبته إلى أجأ؛ أحد جبلي طيىَّ : أجأ وسلمى؛ وفي الخزانة: ويقال لولده: الأجئيون؛ لإقامتهم بأجأ؛ وعارق هذا شاعر جاهلي؛ وكان يعاصره شاعرٌ آخر هو ابن عمَّه؛ وله هذه النسبة البُلدانية أيضا .

وقال ابن الصلاح في علوم الحديث /

وقد كانت العربُ إنَّمَا تَنْتَسِبُ إلى قبائلها؛ فلما جاء الإسلام؛ وَغَلَبَ عليهم سُكْنَى الْقُرَى والمدائن؛ حدث فيما بينهم الِانْتِسَابُ إلى الْأَوْطَانِ؛ كما كانت العجم تَنْتَسِبُ؛ وأضاع كَثِيرٌ مِنْهُمْ أَنْسَابَهُمْ؛ فلم يَبْقَ غير الِانْتِسَابِ إلى أوطانهم .

وقال ابن تيمية في تعداد أقسام أنساب العرب النازلين في الأمصار التي فُتحت /

- وقومٌ مجهُولو الأصل؛ لا يُدرَى أمِنْ نَسلِ العَربِ هُمْ؛ أمْ مِن نَسلِ العَجمِ ؟؛ وهُمْ أكثرُ الناس اليومَ؛ سواءً كانوا عرب الدار واللسان؛ أو عَجماً في أحدهِمَّا .

الكاتب : الباحث المؤرخ مصعب الجهني

المصدر : ملتقى أهل الحديث

ما هي أسباب ضياع بعض الأنساب؟

قبائل السننة



تاريخ حافل فى تاريخ قبائل أولاد على وتنتسب هذة القبائل إلى ذويب بن عقار الذيب أبو الليل زوج سعدى الهلالية وهم من قبائل السعادى وقبائل السننة لم تقترن فى النسب مع أولاد على وإنما إنتماء ومع مرور الزمن أصبح السننة جزء لا يتجزء من قبائل أولاد على ولدخول السننة فى قبائل أولاد يرى بعض المؤرخين وشيوخ القبائل أن ذويب هو عم على الحمر وعلى الأبيض فخذين قبائل أولاد ونجب ذويب ولدين هما الأن قبائل كبيرة فايد - وأبو سنينة وتوفى ذويب وترك الولدين فاخذ على أبو سنينة وأخذ حرب أخ على فايد وأصبح فايد مع الحرابى وأبو سنينة مع أولاد على وأصبح السننة من قبائل أولاد على وتشتهر هذة القبائل بالشجاعة والكرم مع شهامة العربى الأصيل ولإعتزاز بالنفس وشموخا تلمسها عندما تلتقى برجال هذة القبائل .

وتمتاز هذة القبائل بأنهم يجوفون جوف الصحراء ويبرز منهم الكثير من المجاهدين أبان الحرب مع الأنجليز و منهم المجاهد مطرود باسط المحفوظى و المجاهد محمد أبو العروية المحفوظى المجاهد لوجلى سحتوت القطيفى ولا ننسى شاعر البادية بدر المحفوظى

وتتكون قبائل السننة من ٥ قبائل كبيرة

قبيلة المحافيظ - قبيلة العراوة - قبيلة القطيفة - الشوالحة - قبيلة العجنة

(قبيله المحافيظ)

تتكون قبيله المحافيظ من ٦ أفخاذ و ٥ بيوت

الأفخاذ

الحنانه - عثمان - شملا - الملايطه - الرويمات - الجعافرة

البيوت

بيت الوليد - العلوة - ومريز - وهاشم - والعور

فخذ الملايطه يقيم بطرابلس الغرب فى الجماهيريه الليبيه

فخذ الرويمات يقيم بالفيوم والجيزة بجمهوريه مصر العربيه

فخذ الجعافره يقيم بالصعيد والإسكندريه بجمهورية مصر العربيه

(قبيلة العراوة)

تتكون هذة القبيلة من ٢٥ بيتا

الشترى - سعد الله - أبو بحر - دنغير - أبو خضرة - مطراوى أبو وافية - أبو غلاب - قطيش - سلطان - المصن - قمر- خزيم - الزراريع - الشماز - أبو رقيبة - أبو نجلة - الزراع - أبو هيب - مقرب - قريمو - أبو جلفاف - الغزال - خزيمات - قبيل

(قبيلة القطيفة)

تتكون هذة القبيلة من ٥ أفخاذ كبيرة

عيت حسن - عيت الدافى - عيت عمر - عيت يحيى - عيت نصر الله

(قبيلة الشوالحة)

تتكون هذة القبيلة من ١٤ بيتا

مبارك - طوير - لطيف - سالم - أيوب - بدرنة - خميس - واعر - تايل - مازق - العمى - كريم - حمدلا - الواليد

(قبيلة العجنة)

تتكون قبيلة العجنة من ١٤ فخذاً وهى

أبو رجيلة - لرقط - شعبان - هجيس - رمضان - سيد روحة - نرجى - المنتصر- شترى - أبو جود - أبو عجورة - المصرى - أبو جبران - المثينى



المصدر:

منتدى قبائل اولاد على والسننة والمرابطين والقبائل العربية الاخرى



قال ابن حزم:أجذام العرب جملة

جميع العرب يرجعون إلى ولد ثلاث رجال : وهم عدنان ، وقحطان ، وقضاعة .

فعدنان من ولد إسماعيل بلا شك في ذلك ، إلا أن تسمية الآباء بينه وبين إسماعيل قد جهلت جملة . وتكلم في ذلك قوم بما لا يصح ؛ فلم نتعرض لذكر ما لا يقين فيه ؛ وأما كل من تناسل من ولد إسماعيل - عليه السلام - فقد غبروا ودثروا ، ولا نعرف أحد منهم على أديم الأرض أصلاً ، حاشا ما ذكرنا من أن بني عدنان من ولده فقط .

وأما قحطان ، فمختلف فيه من ولد من هو ؟ فقوم قالوا : هو من ولد إسماعيل - عليه السلام - . وهذا باطل بلا شك ، إذ لو كانوا من ولد إسماعيل ، لما خص رسول الله - (صلى الله عليه وآله وسلم) - بني العنبر بن عمرو بن تميم بن مر بن أد بن طابخة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان بأن تعتق منهم عائشة . وإذا كان عليها نذر عتق رقبة من بني إسماعيل ، فصح بهذا أن في العرب من ليس من ولد إسماعيل . وإذ بنو العنبر من ولد إسماعيل ، فآباؤه بلا شك من ولد إسماعيل ؛ فلم يبق إلا قحطان وقضاعة .

وقد قيل إن قحطان من ولد سام بن نوح ؛ والله أعلم ؛ وقيل : من ولد هود عليه السلام ؛ وهذا باطل أيضاً بيقين قول الله تعالى : " وإلى عاد أخاهم هوداً " وقال تعالى : " وأما عاد فأهلكوا بريحٍ صرصر عاتيةٍ . سخرها عليهم سبع ليال وثمانية أيام حسوماً فترى القوم فيها صرعى كأنهم أعجاز نخل خاوية . فهل ترى لهم من باقية " . وهود ، عليه السلام ، من عاد ، ولا ترى باقية لعاد .والذي في التوراة من أنه قحطان بن عامر بن شالخ بن أرفخشد بن سام بن نوح ، عليه السلام فقد بينا في كتابنا الموسوم ب الفصل يقين فساد نقل التوراة ، عند ذكرنا ما فيها من الكذب الظاهر ، الذي لا مخرج منه ، وأنها مصنوعة مولدةٌ ، ليست التي أنزل الله تعالى على موسى - عليه السلام - ألتبة .

وأما قضاعة فمختلف فيه : فقوم يقولون : هو قضاعة بن معد بن عدنان ، وقوم يقولون : هو قضاعة بن مالك بن حمير ؛ فالله أعلم .

ووجدنا في كتب بطليموس ، وفي كتب العجم القديمة ، ذكر القضاعيين ونبذة من أخبارهم وحروبهم . فالله أعلم أهم أوائل قضاعة هذه وأسلافهم ، أم هم غيرهم .

المصدر : منتدى أنسابكم أنساب ال البيت



هي قبيلة هوازنية عدنانيه إحدى قبائل شبابة من بني سعد من هوازن من مضر من معد بن عدنان أحد جذور العرب
نسبهم في سعد بن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس عيلان بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان من ذرية إسماعيل علية السلام استقرت في الحجاز قبل تاريخ ٨٧٤ هجري حيث هاجمهم الشريف محمد البركات في المحرم وهذا أول ذكر لأسم عتيبة واستقر أولها في نجد قبل تاريخ ١٠٩٨ هـ حيث هاجم آل محدث من تميم الفراهدة من الأساعدة من عتيبة في الزلفي وقبل هذا التاريخ قد نزلوا الاسياح ثم الزلفي وتجتمع مع النسب الشريف في الجد مضر و كفاهم شرفاً وحول تسمية عتيبة فيه أقوال منها قيل أنه اسم الأب وقيل أنه أسم الأم و قيل أنه لقب لحق بها و الراجح لدي هوا القول الأخير والله أعلم
وعدد عشائرها مجتمعة تزيد عن ١٥٠ فرع و يزيد عددهم عن ٥٠٠ ألف وعتيبة هذا الاسم الشائع في القبيلة بينما الاسم الأصلي والقديم هو بني سعد وهو الذي كانت معروفة به في الجاهلية و الإسلام وتسمى شبابة وتسمى عتيبة وتسمى بني سعد الحاضنه لأنهم حضنوا الرسول صلى الله عليه وسلم وتسمى الهيلا لكثرتهم وتسمى هوازن وهذا أسم الجد الأعلى وصلتهم بالقبائل المجاورة تكمن في ثلاث نسب وجوار وحلف فأما صلة النسب فترتبط مع بني سليم في الجد منصور و بثقيف نسبا وجواراً وهم ابنا بكر بن هوازن وبشبابه التي هي أصلها احلافاً وقد جمعهم رابط ضد هزيل.

المصدر: الموسوعة الحرة،

منتدى قبيلة عتيبة

نبذة عن الأشراف الخطابيون

ينتسب الاشراف الخطابيون إلى السيد عبدالله بن خطاب بن على بن يحى بن راشد بن أحمد المرابط بن منداس بن عبدالقوى بن عبدالرحمن بن يوسف بن زيان بن زين العابدين بن يوسف بن حسن بن إدريس بن سعيد بن يعقوب بن داود بن حمزة بن على بن عمران بن إدريس بن إدريس بن عبدالله الكامل بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن على بن أبى طالب رضى الله عنه وفاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم .

والسيد عبدالله بن خطاب ينحدر من سلسلة يوسف بن زيان سلطان تلمسان الذى خلف السيد عبدالرحمن سلطان تالوت الذى خلف عبدالقوى وجعفر وأحمد ومن هؤلاء الثلاثة تفرعت فروع شرفاء بنى زيان وتفرعت أولاده الثلاثة فأما السيد جعفر بن عبدالرحمن فسار قاصدا ناحية المشرق حتى نزل وادى الذهب فى المكان المعروف بوادى عام ومن بنية السيد محمد بن عبدالله ويقال لذرية المقارنة وأم السيد أحمد بن عبدالرحمن فسار ونزل ببلاد القبائل القريبين من مدينة الجزائر وأستقر بها وله أولاد ويقال لذرية البراكنة منهم الولى الصالح سيدى أحمد بركان .

أما الشريف عبدالقوى بن عبدالرحمن فأقام سلطانا فى مدينة تاقدمت ثلاثين سنة ومات وترك اثنين من أولاده محمدا ومنداسا .

فأما محمد فتولى السلطنة بتاقدمت من بعد أبية مدة مديدة ومات بها وبقيت ذريتة بإزاء تاقدمت ونواحيها. وأما منداس فدخل العبادة فى بلدتة تلك على عادتة من دوام النسك والإنقطاع إلى الله تعالى وترك ولدين أحمد الملقب بالمرابط وأخاه يوسف فأما الشريف يوسف فذهب وسار من بلادة إلى بلاد بنى ماحون بنواحى البحر وتزوج فيها ومات ولم تبق لة ذرية.

وأما الشريف مرابط فكأنة إنتقل هو وبنوة إلى نواحى وادى شلف بنحو منازل قبائل السويد وترك السيد راشدا هناك وبها توفى وقبرة مشهور مزور بسوائح ظهر الملح منها والسيد راشد خلف ثلاثة أولاد يحي وعبداللة ويوسف فعبداللة ويوسف لم يبق لهما ذرية وأما السيد يحيى فخلف ولدة السيد على المشهور المكنى بأبى العسل وقبرة مشهور مزور.

والسيد على خلف السيد خطاب العلامة الهمام القدوة وقبرة مشهور مزور هنالك بملتقى وادى شلف ووادى مينة وهو ولد الشريف الأبر القطب الأكبر السيد عبداللة وهو دفين ثغر بلد مستغانم الكائنة بساحل البحر المعروف بالمطمر ولة قبر اخر كذلك بقرب عيذب وقد خلف خمسة أولاد بتلك النواحى لكل منهم كرامات شهيرة ومناقب اثيرة

والأولاد الخمسة الذين خلفهم السيد عبداللة بن خطاب هم :

١- محمد الشارف البكر وأمة تدعى حسنية ومن ذريتة فى ليبيا آل الغزالى وآل بن جلول ومعظمهم فى مدن بنغازى البيضاء ودرنة.

٢- يوسف بن ذهيبة وأمة تدعى ذهيبة ومن ذريتة فى ليبيا يلقبون الطرش منهم السادة السنوسيون وآل الشارف ومعظمهم فى بنغازى والجبل الأخضر وطبرق.

٣-عبدالرحمن العجال وامة تدعى علو ومن ذريتة فى ليبيا من يلقبون الرزيقية منهم آل الميلود فى البيضاء ودرنة وطبرق ومنهم آل العجالى فى درنة وآل العربى بالجبل الاخضر.

٤- محمد الطويل وامة تدعى علو

٥- عبدالقادر المازوزى وامة تدعى علو. وأعتقد أن الأخيرين لم يعقبا ولا توجد لهما ذرية فى ليبيا.

هذة نبذة بسيطة عن الأشراف الخطابيون وعن العائلات التى تنحدر بالنسب اليهم المتواجدة حاليا فى ليبيا.

المصدر: منتدى السادة الأشراف
الموسوعة الحرة،

سلاطين بني عثمان .. قلوب احترقت في حب الرسول صلى الله عليه وآله وسلم

لقد حملت الدولة العثمانية منذ أن بزغ فجرها في القرن الثالث عشر، هموم الأمة الإسلامية بكل فخر واعتزاز، وسَعَت بكل ما أوتيت من قوة إلى رعاية هذه الأمة وتأمين أمنها وراحتها وسلامتها في كل نواحي الحياة. كما حرصت كل الحرص على نصرة الإسلام ونشر مبادئه وقيمه في أرجاء المعمورة، ثم رفع رايته خفاقة على جميع الأقاليم والبلدان..

وما إن نتجول بين صفحات التاريخ ونتفحص المعلومات عن حياة سلاطين آل عثمان، حتى نجد معظمهم دائمًا في مقدمة الصفوف يمتطون أحصنتهم ويقاتلون في ميادين الحرب ببسالة منقطعة النظير. وعندما لم يقدروا على المشاركة في حرب ما، عدُّوا أنفسهم عديمي الحظ وفاضت عيونهم بالدموع وامتلأت قلوبهم بالحزن والأسى.. إنهم نذروا أنفسهم للإسلام، واعتبروا الدفاع عن الإسلام وقيمه مسئولية عظمى لا بد أن تؤدى، فساروا قدمًا أمام الأمة بصدق وإخلاص مقتدين بنهج رسولهم ومتبعين سننته أفضل اتباع.

ومما يجدر ذكره أن السلاطين العثمانيين تربوا وترعرعوا منذ نعومة أظفارهم على حب الرسول صلى الله عليه وآله وسلم والتأسي بسنته الطاهرة.. نقشوا اسمه على قلوبهم، وأمضوا معظم حياتهم على ظهور الخيول من أجل أن تبسط الرسالة المحمدية أجنحتها وتحلق في سماء البشرية، ولكي يشع نوره في العالم كافة. هذا الحب الذي جرى في أرواحهم وتغلغل في أعماقهم، حوّلهم إلى أناس يحترمون كل شيء يخص الرسول . ونتيجة لهذا الحب نشأ عندهم مظهر من مظاهر الجهاد الروحي، فسعوا جاهدين إلى فتح القلوب أولاً، ثم إلى فتح القلاع والأراضي؛ بغية أن ينثروا -كما أمرهم دينهم الحنيف- بذور القيم والمبادئ التي تنبثق منها الحضارة الإنسانية، وينبت منها منهج الحياة والأخلاق المبنية على الحب والتسامح والكرامة.

احتل الرسول في أفئدة هؤلاء الناس الطيبين مكانًا رفيعًا خاصًا، فأصبح اسمه يتردد على ألسنتهم في كل لحظة؛ في حياتهم اليومية، وأشعارهم المدحية، وأذكارهم الشخصية. كما أن هذه المدائح الشريفة التي نقشوها على صفحات التاريخ بأقلامهم النيرة ما زالت لسان عشاق الرسول وترجمان مشاعرهم حتى يومنا هذا. ونورد فيما يلي بعض الأمثلة الواقعية عن أولئك الأفذاذ، وعن حياتهم المثالية التي عاشوها..

ظلال حزن، وسكون كئيب قد خيم على جنبات الغرفة.. رجال القصر ملتفون حول سرير السلطان وهو يرقد على فراش الموت.. الكل من حوله يترقب حركة شفتيه.. فتح السلطان مراد الثاني عينيه ليلمح وزيره، قال بصوت خافت:

- اقرأ يا إسحاق، اقرأ وصيتنا!

فبدأ إسحاق باشا يقرأ الوصية بصوت عالٍ:

"بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين. توكلت على الله رب العرش العظيم. كل نفس ذائقة الموت. فلا تغرنّكم الحياة الدنيا ولا يغرنّكم بالله الغرور.. أما بعد؛ أوصيكم بأن توزعوا ثلث أملاكي في ولاية (صاروهان)، على أن يكون ٣٥٠٠ قطعة ذهبية منها إلى فقراء مكة المكرمة، و٣٥٠٠ قطعة ذهبية إلى فقراء المدينة المنورة. ووزعوا ٥٠٠ قطعة أخرى على الذين يكثرون من تلاوة القرآن الكريم من أهالي مكة المكرمة في حرم بيت الله ثم يرددون كلمة التوحيد (لا إله إلا الله) ٧٠ ألف مرة ويهدون ثوابها للموصي.

وأوصيكم أن توزعوا ٢٥٠٠ قطعة ذهبية من أملاكي هذه، على الذين يكثرون من تلاوة القرآن الكريم ثم يرددون كلمة التوحيد (لا إله إلا الله) ٧٠ ألف مرة في قبة الصخرة بساحة المسجد الأقصى".

وإذا ما أمعنا النظر في هذه الوصية نرى بوضوح حب السلطان مراد الثاني لله سبحانه وتعالى ولرسوله ؛ لأن أراضي الحجاز (مكة المكرمة- المدينة المنورة) والقدس (المسجد الأقصى) في تلك الآونة لم تكن في حوزة الدولة العثمانية بعدُ. وما هذا إلا تعبير عن الحب الذي سكن بين ثناياه وأترع قلبه. فهو لحرمة الأقدام المباركة التي لمست تربة تلك الأراضي، ولحرمة أهالي تلك المنطقة، أبدى هذا السخاء وجاء بهذا العطاء.

العام ١٤٥٣م... القائد فتًى في ريعان شبابه يقود جيشه في ملحمة فتح إسطنبول ونشر الإسلام.. وهو صاحب بشارة الرسول .. نصب خباءه أمام أسوار إسطنبول ليفتحها بإذن ربه في فجر يوم الجمعة.. يخرج القائد العظيم في إحدى الليالي إلى شيخه "أقْ شمس الدين" ويبدي رغبته في العثور على قبر الصحابي الجليل أبي أيوب الأنصاري رضي الله عنه الذي قام باستضافة الرسول في بيته عقب الهجرة النبوية... وكان أبو أيوب الأنصاري قد خرج مع جيش المسلمين لفتح إسطنبول في عهد الأمويين، واستشهد تحت أسوارها.

فيخرج "أقْ شمس الدين" برفقة السلطان من الخيمة، ويصلا إلى ساحل القرن الذهبي، وهناك يشير الشيخ إلى مكان قريب من الأسوار ويقول: "ها هنا القبر يا جلالة السلطان". فيأمر السلطان محمد الفاتح بإنشاء جامع وضريح في هذا المكان على الفور. وبعد الفتح يبنى الجامع والضريح.. نصل من هذه القصة إلى نتيجة أن السلاطين العثمانيين أبدوا حبًّا جمًّا ليس للرسول فحسب، بل لأصحابه الذين حملوا رائحته العطرة ورائحة بلدته الطاهرة أيضًا.

ولقد ورّث السلطان محمد الفاتح هذه المحبة لابنه السلطان بايزيد الثاني أيضًا... يقوم السلطان بايزيد خان بزيارة صديقه الذي يحبه في الله "بابا يوسف" لتوديعه قبل ذهابه إلى الحج، يسلّمه كمية من الذهب ويقول: "هذا ما رزقني الله به من عرق جبيني. ولقد ادخرته من أجل صيانة قناديل الروضة المطهرة. عندما تقف في حضرة الرسول أريد منك أن تقول: يا رسول الله، خادمك الفقير (بايزيد) يُقرئك السلام ويقول لك: إنه قد أرسل هذه القطع من الذهب لشراء زيت قناديل الروضة، فاقبلها منه...".

وفي عهد السلطان سليم الأول نرى أن هذا الحب النبوي يكتسب بُعدًا آخر؛ حيث تنضم أراضي الحجاز في عهده إلى الدولة العثمانية ويتوحد العالم الإسلامي تحت راية واحدة.

وسرعان ما يذيع صيت السلطان سليم في العالم الإسلامي، ويبدأ الخطباء في المساجد يقرءون الخطب باسمه مستخدمين لقب "حاكم الحرمين". إلا أن السلطان سليم لم يكن راضيًا عن هذا اللقب أبدًا.

وفي يوم من الأيام وهو يصلي صلاة الجمعة في الجامع الكبير بحلب، يسمع هذه اللفظة من خطيب الجامع، فيهب مسرعًا ويقول: "لا لا، لستُ حاكمًا للحرمين، بل خادمًا لهما". فيعدّل الخطيب كلامه كما أشار به السلطان. وبعد الصلاة يقوم السلطان بتقديم قفطانه

هدية إلى الخطيب، وشكرًا له. فبهذا يشهد له التاريخ مرة أخرى احترامه وحبه العميق تجاه سيدنا رسول الله .

والجدير بالذكر أنه كان من بين سلاطين آل عثمان مَن رأى الرسول في المنام. وبالأوامر والإشارات التي تلقاها منه تمكّن من فتح بلاد عديدة بإذن الله سبحانه وتعالى. والدليل على ذلك رؤية السلطان سليمان القانوني، إذ رأى الرسول يقول له: "إذا ما فتحت قلاع بلجراد ورودس وبغداد، فقم بإعمار مدينتي". فسرعان ما يأمر السلطان بإعمار أراضي الحرمين ووضع مشاريع الإسكان لها. حتى إنه ترك وصية يطلب فيها أن يُنشأ من ثروته الخاصة وقفٌ خيري يلبي حاجة المياه لحجاج بيت الله الحرام. وبعد وفاته قامت ابنته "مهرماه سلطان" بتحقيق وصيته وأمرت بجلب مياه عين زبيدة من عرفات إلى مكة المكرمة.

وقد نرى هذا القائد العظيم الذي وقف العالم كله إجلالاً واحترامًا له، يتوجه في إسطنبول نحو القبلة ويناجي بلسان الحب رسول الله منشدًا:

يا حبيب الله يا ضياء العالمين
ببابك العالي وقف العاشقون
فإن داء لساني بذكرك يشفى
فؤادي المكروب بك يفرح
وقلبي المجروح أنت ضماده

ولم تُنقِص الأيام من بحر عشقهم للرسول مثقال ذرة، بل تضاعف وتضاعف حتى تحول إلى محيط لا حد له ولا قرار.

السلطان أحمد الأول، يصعد العرش في وقت حرج، حيث تسود الاضطرابات وتنتشر الفوضى في معظم الأراضي العثمانية. إلا أن هذا السلطان الشاب المهموم كان مفعمًا بالروح المعنوية العالية. فراح يبحث عن الدواء في عصره الذي يعيش فيه، ولكن دون جدوى، فيقرر في نهاية المطاف أن يرجع إلى الماضي، ويبحث عن غرضه هناك.. فيخرج في إحدى الليالي خفية إلى جناح الأمانات المقدسة بقصر طوب قابي... يمسك نعل الرسول ويضمه إلى صدره، ثم يقول بحرقة قلب:

ليتني أحمل نعلك الشريف دائمًا على رأسي كالتاج
يا صاحب النعل الكريم.. يا وردة حديقة الأنبياء
ليتني أمسح وجهي دائمًا على أثر قدمك يا وردة الورود..

ومنذ ذلك الوقت أخذ السلطان أحمد الأول يحمل صورة لأثر القدم النبوي الشريف داخل قفطانه. ونراه في موضع آخر، يحترق بلهيب العشق النبوي هذا ويقول:

فما عاد الفؤاد يتحمل فراقك
وما عاد اللسان يتحرك بسواك
غدا حبي عشقًا
فأبكاني أنا الفقير، حتى نفدت دموع قلبي
وما بقيت فيه دمعة، كمثل يعقوب عليه السلام.

وكان السلطان عبد العزيز أيضًا من عشاق النبي ؛ ففي إحدى الأيام وصلت رسالة إلى القصر من المدينة المنورة، وكان السلطان في تلك اللحظة مصابًا بمرض شديد أقعده في الفراش. فتردد رجال الدولة بادئ الأمر في تقديم الرسالة إلى السلطان عبد العزيز بسبب مرضه هذا، ولكنهم كانوا يعرفون في الوقت نفسه، مدى حساسيته تجاه المدينة المنورة وحبه لها، فاضطروا إلى تقديمها له في نهاية الأمر.

وعندما اقترب الوزير منه وأخبره أن رسالة وصلت من المدينة المنورة، لمعت عينا السلطان وطلب من الوزير ألا يبدأ بالقراءة حتى يأمره بذلك، ثم قال لمن حوله: "ارفعوني.. فلا يمكن أن أسمع رسالة وصلت من الأراضي المقدسة وأنا نائم". واستمع إلى ما في الرسالة واقفًا على رجليه رغم وطأة المرض. ومما يجدر ذكره هنا، أن السلطان عبد العزيز كان لا يتناول أي ملف أو أوراق قادمة من المدينة المنورة دون أن يجدد الوضوء؛ لأن هذه الأوراق بالنسبة له تحمل غبار بلدة الرسول ورائحته العطرة. لذا كان يقبلها أولاً، ثم يضعها على جبينه، ثم يشمها بحرارة ثم يفتحها ليقرأها.

تولى السلطان عبد الحميد الثاني الخلافة في وقت كانت فيه الدولة العثمانية في منتهى السوء والاضطراب، سواء في الأوضاع الداخلية أو الخارجية.. وفي وسط هذه التيارات والأمواج المتلاطمة تقلد السلطان عبد الحميد الحكم، وبدأ في العمل بكل ما أوتي من قوة ليوحد المسلمين من جديد تحت راية الإسلام. فقام في عهده بتنفيذ مشاريع مهمة غاية الأهمية، منها إنشاء خط حديد الحجاز الذي امتد من إسطنبول إلى المدينة المنورة. وكانت الغاية العظيمة في ذلك، الدفاع عن الأراضي المقدسة من هجمات العدو، ثم تأمين راحة الحجاج خلال رحلتهم إلى الحرمين الشريفين.

ومما نريد لفت الأنظار إليه في هذا الصدد أنه قد جرى إنشاء الخط الواقع بين مدائن صالح والمدينة المنورة كله بأيدي المهندسين والعمال المسلمين فقط؛ لأن هذا الجزء كان داخل حدود منطقة الحرم. وعندما وصل الخط إلى المدينة المنورة في ٣١ أغسطس من عام ١٩٠٨م، أمر السلطان عبد الحميد الثاني بأن يُمَدَّ اللباد على الخط في آخر ثلاثين كيلومترًا منه. كما أن مقطورة القطار كانت عند وصولها إلى المدينة المنورة تخفض من سرعتها وتقترب من رصيف المحطة ببطء؛ حتى لا تزعج الرسول . ثم ينزل الركاب من القطار ماشين على أطراف أقدامهم بتأدب واحترام... أما اللباد الممدود على سكة الحديد فيتم غسله بماء الورد خلال كل يوم في ساعات معينة؛ وذلك احترامًا لتلك الأراضي المباركة وتقديسًا لها.

لقد حمل سلاطين بني عثمان من أوّلهم إلى آخرهم، مشاعر عذبة وحبًّا فياضًا ولهفة شديدة إلى الحبيب المصطفى وإلى القرب منه. ولعل أهم ميراث تركوه لنا هو هذا الحب النقي الصافي.

بقلم: ضياء دميرال كاتب وباحث تركي.
المصدر: مجلة حراء.



انتصار القيم الإنسانية في الفتوح الإسلامية

سطعت شمس الإسلام على الأرض عدلاً وسماحة ورحمة لتنقل البشرية نقلة نوعية من مرحلة إلى مرحلة؛ فما كان من "الوجدان الإنساني والمفاهيم العقلية والقيم البشرية" قبل الإسلام وبعده أمران مختلفان! فقد ارتقى النوع الإنساني من حال الانحطاط والتدهور أسفل فأسفل، إلى حال التعالي والتسامي أعلى فأعلى. ولما أشرعت جيوش الإسلام في المشرق والمغرب أسنة رماحها، وأشهرت سيوفها، لم تخرج أشَرًا ولا بطرًا؛ بل ترسيخًا للقيم والمثل، ونشرًا للرحمة والنبل والتسامح؛ فلم تشع السيوف بشهوة المطامع، ولم تقعقع من أجل معارك جوفاء، بل لإعلاء كلمة الله، الذي أنزل علينا كتابًا يأمرنا فيه بإطلاق حرية الضمير، والتعايش مع هذه الحرية، بشرط توقير حرية المسلم ومعتقده.

فلم يزين لنا ديننا سفك الدماء بغريزة الحقد على الباطل، أو حتى الثأر من المعتدي. ومشهورٌ ذاك الخيار (متى لزم القتال) بالإسلام، ليخلّي إرادة الإنسان حين تقبله القلوب بفطرتها؛ أو بالجزية، إقرارًا لتوقير هذا الدين الذي يطلق العدل من عقالاته؛ أو القتال حتى لا تكون فتنة تمسك بتلابيب الضمائر البشرية.

إذن القتال في الإسلام ينبض بنبضات حرية الضمير وانطلاق العدل وضمان المعتقدات على نقيض ما شهدت البشرية في الحروب، وحتى في هذا العصر الموصوف بالتنوير!

ديننا لا ينهانا عن أن نَبَرَّ من لم يقاتلنا -فيكون قد قاتل العقل والحرية والقيم الإنسانية- وإن كان مشركًا. فغاية ما يريده المسلم أن يُوَقَّر هذا الدين، ويُوَقَّر إيمانه، وحريته في الدعوة إليه. هذا هو شرطه ليعايش الملل والنحل. ولا يقلقنَّ غير المسلم على معتقداته، إذ يضمن المسلم شرط توقير دينه؛ ذلك بأن حقوق غير المسلم مكفولة في دينه بقواعد يتعبد بها المسلم ولا يملك دونه فكاكًا، على خلاف ما عند غيره! وإذ يسعى المؤمن لإعلاء كلمة الله وتوقير دينه، يملأ فراغًا لا يمتلكه غيره. فغيره مضمون بضمان دين المسلم، وليس العكس صحيحًا!

وضمان المسلم لحرية معتقدات الملل الأخرى محكوم بقواعد شرعية مرعية في الحرب والسلم. ومهما كان حكمه عقديًّا في تلك المعتقدات، فهو مأمور بالتعايش معها، والتسامح والوفاء والحسنى في الأخذ والعطاء وإقرار حرية العبادة حتى من موقع التحكم والقوة، وإن كان يرى بطلانها وشططها وزيغها. فالقوة والمكنة لا تبيح له التسلط على الضمائر والإكراه في الدين. والإسلام ضمان لذلك، وليس للمسلم في غير الإسلام ضمان لدينه. فمن هنا يتولد شرط توقير الإسلام، والسعي في ذلك بمختلف الوسائل.

وهذه الوثيقة التي تنشر بالعربية -لأول مرة حسب علمي- واحدة من الشواهد على ما قلته آنفًا. فهي عهد من محمد الفاتح لذميي "غلطه". وغلطه حي على الضفة الشمالية لخليج القرن الذهبي في مواجهة أسوار إسطنبول القديمة، على مرمى حجر منها. ويقوم بين ضفتيها جسر في الموقع معروف. وهي التي ذكرت باسم (غلاطية) في رسالة بولص الرسول في العهد الجديد -السفر الرابع- الإصحاح السادس عشر. وكانت حائزة على أهمية تجارية وعسكرية منذ عهد البيزنطيين، فقد سوَّرها قسطنطين الأول (٣٢٤-٣٣٧م) بسور. وسماها ثيوبودرس الثاني (٣٧٩-٣٧٥م) بهذا الاسم نسبة إلى سكانها في أرجح الآراء.

وقد أقام الجَنَويّون برجها الشاخص حتى اليوم في عهد تباروس (٥٧٨-٥٨٢م). وتناوب الجَنَويّون والبنادقة الهيمنة على تجارتها وأسواقها. وكانت بينها وبين العثمانيين اتفاقات لتسهيل شئون التجارة قبل الفتح ومنذ سنة ١٣٨٧م. وتدل المصادر على أن الجَنَويّين أرادوا حماية مصالحهم بلزوم الحياد، وأظهروا هذه الإرادة إبان فتح إسطنبول سنة ٨٥٧هـ/١٤٥٣م. ومن أجلها ضمنوا عهد الأمان هذا من السلطان محمد الفاتح.

حول مضمون الوثيقة

ومن المفيد أن نقدم الوثيقة بملاحظات وجيزة تتعلق بشيء من شئونها:

١- إنها وثيقة مهمة تبرز مبادئ في القانون الدولي الإسلامي وحقوق الحرب. وتبرهن أيضًا على ثبات العمل بهذه المبادئ والالتزام بها على مرّ العصور. نقول ذلك استنادًا إلى المقارنة بين نصوص هذا العهد وبين نصوص عهد الأمان لأهل إيلياء (القدس) التي أعطاها عمر بن الخطاب رضي الله عنه..

فمعاني كلا العهدين متماثلة إلى درجة اقتران نص بنص، مع تفاوت الزمان بينهما. فتاريخ الوثيقة العمرية في سنة ١٥هـ، وتاريخ هذه الوثيقة في سنة ٨٥٧هـ. وبينهما ٨٤٢ سنة هجرية! لكن مبادئ القانون النافذة منذ فجر الإسلام إلى هذا التاريخ واحدة لم تتبدل، وملتزَم بها ومرعية، وليست سطورًا مسطورة في الكتب، بل واقعًا قائمًا وحياة شاخصة. وأحسبها اليوم أيضًا جديرة بالإحياء بالتأمل في حاجة البشرية إلى الوجدان الصادق الذي تتولد من هذه المبادئ.

٢- إنها وُقِّعَت في أحوال الحرب، والحرب تثير نوازع النفس إلى العدوان والتجاوز. فرعاية الحقوق والالتزام بالمبادئ أشق في هذه الأحوال؛ إذ إن القائد المنتصر في أوج الشباب وفي سنِّه الثالث والعشرين، وعلى رأس جيش جرَّار من مائة ألف مقاتل شديد البأس صار أسطورة في التاريخ، واستحق هو وقائده مديح النبي وبشارته، وأسقط أمنع مدينة في عالم ذلك الزمان بعد كفاح مرير دام أشهرًا، فهو ينتظر عطاءات النصر الذي يدوِّخ الرءوس ويطيش بالعقول.

وغلطه أو (غلاطية) يسيرة المنال أمام هذا القائد وجيشه الذي قوَّض في حياته إمبراطوريتَين وأربع ممالك وإحدى عشرة إمارة ودوقية، وهي الضيعة الغنية بالأموال والأنفس. لكن القائد أمسك بزمام نفسه، ولم يهتز أمام الهوى والطمع، وآثر لزوم مبادئ الدين الحنيف الذي يأمر بالعدل والإحسان. فهذا العهد يكتسب قوة معنويَّة أعظم في الدلالة على خُلُق الإسلام وسماحته وعمقه في ضمير المسلمين.

٣- إنها كتبت بالرومية -وليس بالتركية- في أصلها. وقد ختم السلطان بختم توقيعه على أصلها الرومي تسكينًا لخواطر أهل "غلطه" الهائجة. فكأنهم لا يصدقون أن يعامَلوا بمثل هذا السماح والعدل في تلك الأهوال من الأحوال. فزادهم محمد الفاتح بالتوقيع على الأصل الرومي تطمينًا لهم. ولذلك تجد في هذا العهد ألفاظًا من القسَم هي أقرب إلى ألفاظهم ومفاهيمهم للتغليظ عليه في اليمين. ولم يجد الفاتح بأسًا فيها -مع فهمه للرومية في قولٍ- ما دام القصد تسكين خواطرهم.

وهذه ترجمة الوثيقة:

عهد إلى ذميي "غلطه"[١]

هذا عهد ذميي "غلطه". أعطي العهد لمّا فتح أبو الفتح السلطان محمد خان إسطنبول. كُتِب بالرومية وختمه السلطان بالطغراء.

أنا السلطان الكبير والشاه العظيم السلطان محمد خان بن السلطان مراد. أقسم بالله خالق السموات والأرض، وبحقّ روح حضرةِ الرسول عليه الصلاة والسلام الطاهرة المنورة المطهرة، وبحق المصاحف السبع، وبحق روح جدي، وبحق روح أبي، وبحق حياتي، وبحق حياة أولادي، وبحق السيف الذي أتمنطقه، إذ يُرسل أهل "غلطه" وناسُها مفتاحَ القلعة المذكورة طلبًا للسلمِ، إلى عتبتي العُليا، مع "بابلان براويزين" و"ماركيز ده فرانكو" وترجمانهم "نيكوروز بابوهو" معلنين الطاعة والانقياد لي، فإني:



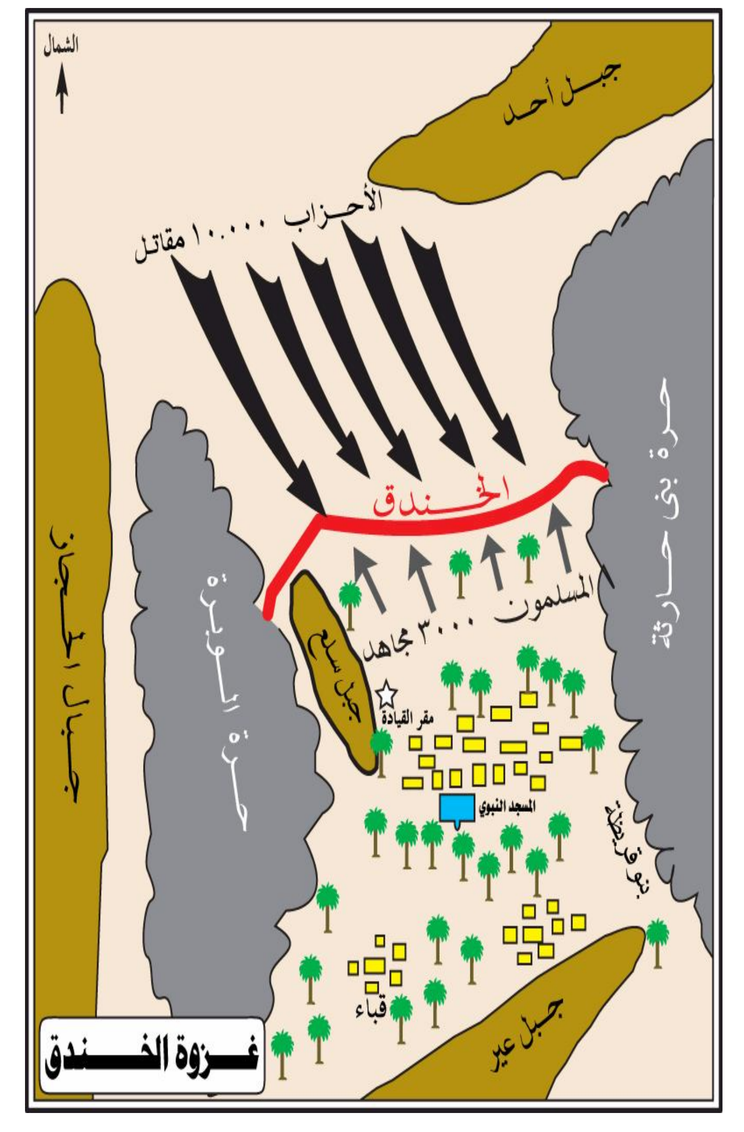
١- قبلت أن يقيموا عباداتهم (طقوسهم) وأركانهم على الوجه الجاري حسب الأسلوب القديم القائم في عاداتهم وطقوسهم، وأن لا أهاجمهم لهدم وتخريب قلعتهم.
٢- وأمَرتُ أن يُقرّ في أيديهم أموالُهم وأرزاقُهم وأملاكُهم ومخازنُهم وبساتينُهم وطواحينُهم وسفنُهم وقواربُهم وعمومُ أمتعتهم ونساؤهم وأولادُهم وعبيدُهم وإماؤهم، ولا أتعرّض إلى شيء، ولا أكرهُهُم على شيءٍ في ذلك.
٣- وعليهم أن يعملوا، ولهم أن يسافروا برًّا وبحرًا مثلما في سائر ممالكي، فلا يَمنَعهم أو يزاحمهم أحد، وأن يُؤَمَّنوا ويَسْلَموا.
٤- وأنْ أضع عليهم الخراج يؤدونه عامًا بعد عام مثل غيرهم. وأن أرعاهم بنظري الشريف فأحميهم مثل ممالكي الأخرى.
٥- وأن تكون كنائسهم مُلكَ أيديهم ويقرءوا حسب طقوسهم، ولكن لا يَدُقُّوا جرسًا أو ناقوسًا، وألاّ أستولي على كنيسةٍ لهم لأجعلها مسجدًا، وهم لا يبنون كنيسة جديدة.
٦- وأن يُقبل أو يغادر تجارُ جَنَوة بحرًا وبرًّا، ويدفعوا جُمركهم على العادة الجارية، ولا يعتدي عليهم أحدٌ.
٧- وأمرت ألا يُشغّل دُورهم صقّارٌ أو خادم، وأن يَسلم ويُعفى أهلُ القلعة المذكورة وتجارها من عمل السخرة[٢].
ليعلموا على هذا الوجه ويعتمدوا علامتي الشريفة.
تحريرًا في أواخر جمادى الأولى سنة سبع وخمسين وثمانمائة.
[١] متون القوانين العثمانية وحكم الشرع فيها، أحمد آق كندوز، ٤٧٨/١.
[٢] الصقارون: صنف من الجيش العثماني. والمقصود بالخادم أو العبد في المصطلحات العثمانية: الموظف المكلف بخدمات الدولة في درجات الوظائف كافة مدنية وعسكرية. وعمل السخرة من الأعمال المفروضة لإنجاز بعض المصالح العامة للدولة من غير أجر، كضريبة مالية مقررة لغرض سدّ احتياجات الدولة والجيش، وتخفيفًا للعبء المالي عن كاهل الرعية في البلاد المفتوحة، وبدلاً عنها.

الكاتب : عوني عمر لطفي أوغلو
المصدر: مجلة حراء.



غزوة الخندق





عقد يهود بني النضير على الانتقام من النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه الذين أخرجوهم من ديارهم من المدينة وجعلوا همهم على أن يجعلوا جبهة قوية تتصدى أمام الرسول وأصحابه انطلق زعماء بني النضير إلى قريش يدعوهم إلى محاربة المسلمين فنجحوا في عقد اتفاق بينهما ولم يكتف بنو النضير بتلك الاتفاقية وإنما انطلقوا أيضا إلى بني غطفان يرغبوهم في الانضمام إليهم وإلى قريش وأغروهم بثمار السنة من نخيل خيبر إذا تم النصر بنجاح وهكذا انطلق جيش قوامه ١٠آلاف مقاتل يقودهم أبو سفيان بن حرب وذلك في السنة ٥ من الهجرة من شهر شوال.

لما علم الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم بالأمر استشار أصحابه وقادته في الحرب فأشار عليه سلمان الفارسي بحفر خندق في مشارف المدينة فاستحسن الرسول والصحابة رأيه وعملوا به كما أن يهود بني قريظة مدوا لهم يد المساعدة من معاول ومكاتل بموجب العهد المكتوب بين الطرفين كان الرسول صلى الله عليه وسلم وأصحابه يتفقدون سير العمل فوجدوا صخرة كبيرة كانت عائقا أمام سلمان الفارسي حيث كسرت المعاول الحديدية فتقدم الرسول الكريم من الصخرة وقال باسم الله فضربها فتصدعت وبرقت منها برقة مضيئة فقال الله أكبر قصور الشام ورب الكعبة ثم ضرب ضربة أخرى فبرقت ثانية فقال الله أكبر قصور فارس ورب الكعبة واستطاع المسلمون إنهاء حفر الخندق بعد مدة دامت شهرا من البرد وشظف العيش بدت طلائع جيوش المشركين مقبلة على المدينة من جهة جبل أحد ولكنهم فوجئوا بوجود الخندق حيث أنهم ما كانوا متوقعين هذه المفاجأة لم يجد المشركون سبيلا للدخول إلى المدينة وبقوا ينتظرون أياما وليالي يقابلون المسلمين من غير تحرك حتى جاء حيي بن أخطب الذي تسلل إلى بني قريظة وأقنعهم بفسخ الاتفاقية بين بني قريظة والمسلمين علم الرسول عليه الصلاة والسلام بالأمر أرسل بعض أصحابه ليتأكد من صحة ما قيل فوجده صحيحا وهكذا أحيط المسلمون بالمشركين من كل حدب وصوب إلا أن الرسول صلى الله عليه وسلم وأصحابه لم ييأسوا من روح الله لأنهم كانوا على يقين بأن عين الله ترعاهم استطاع عكرمة بن أبي جهل وعدد من المشركين التسلل إلى داخل المدينة إلا أن عليا كان لهم بالمرصاد فقُتل من قتل وهرب من هرب وكان من جملة الهاربين عكرمة وأخيرا جاء نصر الله للمؤمنين فقد تفككت روابط جيش المشركين وانعدمت الثقة بين أطراف القبائل كما أرسل الله ريحا شديدة قلعت خيامهم وجرفت مؤنهم وأطفأت نيرانهم فدب الهلع في نفوس المشركين وفروا هاربين إلى مكة وحين أشرق الصبح لم يجد المسلمون أحدا من جيوش العدو الحاشدة فازدادوا إيمانا وازداد توكلهم على الله الذي لا ينسى عباده المؤمنين.

المصدر: الموسوعة الحرة

القحطانيون هم ملوك العرب قبل الإسلام

إن بعد تبلبل الألسن وتفرق بني نوح أول من نزل اليمن قحطان بن عابر ابن شالح المقدم الذكر وقحطان المذكور أول من ملك أرض اليمن ولبس التاج.
ثم مات قحطان وملك بعده ابنه يعرب بن قحطان وهو أول من نطق بالعربية على ما ذكر.
ثم ملك بعده ابنه يشحب بن يعرب.
ثم ملك بعده ابنه عبد شمس بن يشحب ولما ملك أكثر الغزو في أقطار البلاد فسمي سبأ وهو الذي بنى السد بأرض مأرب وفجر إليه سبعين نهراً وساق إليه السيول من أمد بعيد وهو الذي بنى مدينة مأرب وعرفت بمدينة سبأ وقيل أن مأرب لقب للملك الذي يلي اليمن وخلف سبأ المذكور عدة أولاد منهم: حمير وعمرو وكهلان وأشعر وغيرهم .
ولما مات سبأ ملك اليمن بعده ابنه حمير بن سبا ولما ملك أخرج ثمود من اليمن إلى الحجاز.
ثم ملك بعده ابنه وائل بن حمير.
ثم ملك بعده ابنه السكسك بن وائل.
ثم ملك بعده يعفر بن السكسك.
ثم وثب على ملك اليمن ذورياش وهو عامر بن باران بن عوف بن حمير.
ثم نهض من بني وائل النعمان بن يعفر بن السكسك بن وائل بن حمير واجتمع عليه الناس وطرد عامر بن باران عن الملك واستقل النعمان المذكور بملك يمن ولقب نعمان المذكور بالمعافر لقوله: إذا أنت عافرت الأمور بقدرة بلغت معالي الأقدمين المقاول والمقاول: لفظة جمع وهم الذين يلون الجهات الكبار من اليمن.
ثم ملك بعده ابنه أشمح بن نعمان المعافر المذكور.
ثم ملك بعده شداد بن عاد بن ألماطاط بن سبا واجتمع له الملك وغزا البلاد إلى أن بلغ.
ثم ملك بعده أخوه لقمان بن عاد
ثم ملك بعده أخوه ذو سدد بن عاد
ثم ملك بعده ابنه الحارث بن ذي سدد ويقال له الحارث الرائش وقيل إن حارث الرائش المذكور هو ابن قيس بن صيفي بن سبأ الأصغر وهو تبع الأول.
ثم ملك بعده ابنه ذو القرنين الصعب بن الرائش وقد نقل ابن سعيد أن ابن عباس سئل عن ذي القرنين الذي ذكره الله تعالى في كتابه العزيز فقال: هو من حمير وهو الصعب المذكور فيكون ذو القرنين المذكور في الكتاب العزيز هو الصعب بن الرائش المذكور لا الإسكندر الرومي.
ثم ملك بعده ابنه ذو المنار أبرهه بن ذي القرنين.
ثم ملك بعده ابنه أفريقس بن أبرهه ثم ملك بعده أخوه ذو الأذعار عمرو بن ذي المنار.
ثم ملك بعده شرحبيل بن عمرو بن غالب بن المنتاب بن زيد بن يعفر بن السكسك بن وائل بن حمير فإن حمير كرهت ذا الأذعار فخلعت طاعته وقلدت الملك شرحبيل المذكور وجرى بين شرحبيل وذي الأذعار قتال شديد قتل فيه خلق كثير وإستقل شرحبيل بالملك.
ثم ملك بعده ابنه الهدهاد بن شرحبيل ثم ملكت بعده ابنته بلقيس بنت الهدهاد وبقيت في ملك اليمن عشرين سنة وتزوجها سليمان بن داود عليهما سلام.
ثم ملك بعدها عمها ناشر النعم بن شرحبيل وقيل إن ناشر النعم إسمه مالك بن عمرو بن يعفر بن عمرو من ولد المنتاب.
ثم ملك بعده شمر يرعش بن ناشر النعم المذكور وقيل شمر بن أفريقس ابن أبرهه ذي المنار.
ثم ملك بعده ابنه أبو مالك بن شمر
ثم ملك بعده عمران بن عامر الأزدي وهو عمران بن عامر بن حارثة بن امرئ القيس بن ثعلبة بن مازن بن الأزد بن الغوث بن نبت بن مالك بن أدد بن زيد بن كهلان بن سبأ.
وانتقل الملك حينئذ من ولد حمير بن سبأ إلى ولد أخيه كهلان بن سبأ وكان عمران المذكور كاهناً.
ثم ملك بعده أخوه مزيقيا عمرو بن عامر الأزدي وقيل له مزيقياء لأنه كان يلبس في كل يوم بدلة فإذا أراد الدخول إلى مجلسه رمى بها فمزقت لئلا يجد أحداً فيها ما يلبسه بعده.
إنتهى كلام ابن سعيد المغربي.
ومن تاريخ حمزة الأصفهاني إن الذي ملك بعد أبي مالك بن شمر المذكور قبل عمران الأزدي ابنه الأقرن بن أبي مالك
ثم ملك بعده ذو حبشان بن الأقرن وهو الذي أوقع بطسم وجديس.
ثم ملك بعده أخوه تبع بن الأقرن
ثم ملك بعده ابنه كليكرب بن تبع
ثم ملك بعده أبو كرب أسعد وهو تبع الأوسط وقتل.
ثم ملك بعده ابنه حسان بن تبع وتتبع قتلة أبيه فقتلهم عن آخرهم ثم قتله أخوه عمرو بن تبع وملك بعده وتواترت الأسقام بعمرو المذكور حتى كان لا يمضي إلى الخلاء إلا محمولاً على نعش فسمي ذا الأعواد لذلك.
ثم ملك بعده عبد كلال بن ذي الأعواد
ثم ملك بعده تبع بن حسان بن كليكرب وهو تبع الأصغر.
ثم ملك بعده ابن أخيه الحارث بن عمرو وتهود الحارث المذكور
ثم ملك بعده مرثد بن كلال ثم تفرق بعده ملك حمير والذي اشتهر بعده أنه ملك وكيعة بن مرتد
ثم ملك أبرهة بن الصباح
ثم ملك صهبان بن محرث
ثم ملك عمرو بن تبع
ثم ملك بعده ذو شناتر
ثم ملك بعده ذو نواس وكان من لا يتهود ألقاه في أخدود مضطرم ناراً فقيل له صاحب الأخدود.
ثم ملك بعده ذوجدن وهو آخر ملوك حمير وكان مدة ملكهم على ما قيل ألفين وعشرين سنة وإنما لم نذكر مدة ما ملكه كل واحد منهم لعدم صحته ولذلك قال صاحب تواريخ الأمم: ليس في جميع التواريخ أسقم من تاريخ ملوك حمير لم يذكر فيه من كثرة عدد سنيهم مع قلة عدد ملوكهم.
فإنهم يزعمون أن ملوكهم ستة وعشرون ملكاً ملكوا في مدة ألفين وعشرين سنة.
ومن ثم ملك اليمن بعدهم من الحبشة أربع ومن الفرس ثمانية ثم صارت اليمن للإسلام من كتاب ابن سعيد المغربي إن الحبشة استولوا على اليمن بعد ذي جدن الحميري المذكور وكان أول من ملك اليمن من الحبشة أرباط.
ثم ملك بعده أبرهة الأشرم صاحب الفيل الذي قصد مكة.
ثم ملك بعده يكسوم.
ثم ملك بعده مسروق بن أبرهة وهو آخر من ملك اليمن من الحبشة.
ثم عاد ملك اليمن إلى حمير وملكها سيف بن ذي يزن الحميري وهو الذي ملكه كسرى أنوشروان وأرسل مع سيف المذكور أحد مقدمي الفرس واسمه وهرز بجيش من العجم فساروا إلى اليمن وطردوا الحبشة عنها وقرروا سيف بن ذي يزن في ملك اليمن ولما استقر سيف في ملك أجداده باليمن وطرد الحبشة عنها وجلس في

غمدان يشرب وهو قصر كان لأجداده باليمن فامتدحته العرب بالأشعار منها ما قاله فيه أمية بن أبي الصلت ووصف تغرّب سيف بن ذي يزن وقصده قيصرا أولاً ثم كسرى في إعادة ملك آبائه إليه حتى قدم بالفرس الذي مقدمهم وهرز فقال في ذلك: لا يقصد الناس إلا كابن ذي يزن إذخيم البحر للأعداء أحوالا وافى هرقل وقد شالت نعامته فلم يجد عنده النصر الذي سالا ثم إنتحى نحو كسرى بعد عاشرة من السنين يهين النفس والمالا حتى أتى ببني الأحرار يقدمهم تخالهم فوق متن الأرض أجبالا بيض مرازبة غلب أساورة أسد ترتب في الغيضات أشبالا فاشرب هنيئاً عليك التاج مرتفقاً برأس غمدان داراً منك محلالا تلك المكارم لا قعبان من لبن شيباً بماء فعادا بعد أبوالا وكان سيف بن ذي يزن المذكور قد اصطفى جماعة من الحبشان وجعلهم من خاصته فاغتالوه وقتلوه فأرسل كسرى عاملاً على اليمن واستمرت عمال كسرى على اليمن إلى أن كان آخرهم باذان الذي كان على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وأسلم ثم صارت اليمن للإسلام وانتهى أخبار ملوك اليمن.

ملوك العرب الذين كانوا في غير اليمن وكان أول من ملك على العرب بأرض الحيرة.

مالك بن فهم بن غنم بن دوس ابن عدنان بن عبد الله بن وهزان بن كعب بن الحارث بن كعب بن مالك بن نصر بن الأزد والأزد من ولد كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان

كان وملكه في أيام ملوك الطوائف قبل الأكاسرة ثم ملك بعده أخوه عمرو بن فهم.

ثم ملك بعده ابن أخيه جذيمة بن مالك بن فهم وكان به برص فكنوا عنه وقالوا جذيمة الأبرش وعظم شأن جذيمة المذكور وكانت له أخت تسمى رقاش فهويت شخصاً من إياد كان جذيمة قد اصطنعه وكان يقال له عدي بن نصر بن ربيعة وهويها عدي المذكور أيضاً وكان عدي المذكور متسلماً مجلس شراب جذيمة فاتفقت معه رقاش على أن يخطبها من أخيها جذيمة حال غلبة السكر عليه ففعل ذلك وأذن له جذيمة فدخل عدي برقاش فلما أصبح جذيمة وعَلم بذلك عظم عليه فهرب عدي المذكور فقيل أنه ظفر به جذيمة وقتله وحبلت رقاش من عدي المذكور فقال لها جذيمة: خبريني رقاش لا تكذبيني أبحر زنيت أم بهجين أم بعبد فأنت أهل لعبد أم بدون فأنت أهل لدون فقالت: بل من خيار العرب وجاءت بولد وربته وألبسته طوقاً وسمته عمراً وتبنن به جذيمة ثم عدم الغلام وتزعم العرب أن الجن اختطفته ثم وجده شخصان يقال لهما مالك وعقيل فأحضراه إلى جذيمة ففرح به فرحاً عظيماً وكان إسم الصبي عمراً فقال جذيمة لمالك وعقيل اللذين أحضراه: إقترحا ما شئتما.

فقالا: منادمتك ما بقيت وبقينا.

فهما اللذان يضرب بهما المثل فيقال كندماني جذيمة.

وفي أيام جذيمة المذكور كان قد ملك الجزيرة وأعالي الفرات ومشارق الشام رجل من العمالقة يقال له عمرو بن الضرب بن حسان العمليقي وجرى بينه وبين جذيمة حروب فانتصر جذيمة عليه وقتل عمرو المذكور.

وكان لعمرو بنت تدعى الزباء وإسمها نائلة فملكت بعده وبنت على الفرات مدينتين متقابلتين وأخذت في الحيلة على جذيمة وأطمعته بنفسها حتى إغتر وقدم إليها فقتلته وأخذت بثأر أبيها.

إبتداء ملك اللخميين ملوك الحيرة وهم المناذرة بنو عدي بن نصر بن ربيعة من ولد لخم بن عدي بن عمرو بن سبا.

ولما قتل جذيمة ملك بعده ابن أخته رقاش عمرو بن عدي بن نصر بن ربيعة وكان لجذيمة عبد يقال له قصير فاتفق معه عمرو بن عدي المذكور وجدع أنف قصير وضربه بالسياط وحضر قصير على تلك الحالة إلى الزباء على أنه مغاضب لعمرو فصدقته الزباء وأمنت إليه لما رأت من حاله وصار قصير يتجر للزباء ويأخذ المال من مولاه ويحضره إلى الزباء على أنه كسب متجرها مرّة بعد أخرى حتى أتى بقفل نحو ألف حمل من الصناديق وأقفالها من داخل وفيها رجال معتدون فلما شاهدت الزباء تلك الأحمال إرتابت منه وقالت: ما للجمال مشيها وئيدا أجندلاً يحملن أم حديدا فلما دخلوا إلى حصن الزباء خرجت الرجال من الصناديق وأخذوا المدينة عنوة وقتلوا الزباء وأخذ قصير بثأر مولاه جذيمة وطالت مدة ملك عمرو بن عدي المذكور.

ثم مات وملك بعده ابنه إمرئ القيس بن عمرو بن عدي بن نصر بن ربيعة اللخمي وكان يقال لإمرئ القيس المذكور البدا أي الأول.

ثم ملك بعد إمرؤ القيس ابنه عمرو بن إمرئ القيس وكان ملكه في أيام سابورذي الأكتاف ثم ملك بعده أوس بن قلام العمليقي ثم ملك آخر من العماليق ثم رجع الملك إلى بني عمرو بن عدي بن نصر بن ربيعة اللخميين المذكورين وملك منهم إمرؤ القيس من ولد عمرو بن إمرئ القيس المذكور عرف هذا إمرؤ القيس الثاني بالمحرق لأنه أول من عاقب بالنار ثم ملك بعده ابنه النعمان الأعور بن إمرئ القيس وهو الذي بنى الخورنق والسدير وبقي في الملك ثلاثين سنة ثم تزهد وخرج من الملك في زمن بهرام جور بن يزدجرد وهو الذي ذكره عدي بن زيد في قصيدته الرائية المشهورة بقوله:

وتدبر رب الخورنق إذ أشرف يوماً وللهدى تفكير سره
ماله وكثرة ما يملك والبحر معرض والسدير
فارعوى قلبه وقال وما غبطة جي إلى الممات بصير

ولما تزهد النعمان الأعور المذكور ملك بعده ابنه المنذر بن النعمان.

وإنتهى ملكه في زمن فيزوز بن يزد جرد.

ثم ملك بعده ابنه الأسود بن المنذر وهو الذي انتصر على غسان عرب الشام وأسر عدة من ملوكهم وأراد الأسود المذكور أن يعفو عنهم وكان للأسود المذكور ابن عم يقال له أبو أذينة قد قتل آل غسان له أخاً في بعض الوقائع فقال أبو أذينة في ذلك قصيدته المشهورة يغري الأسود بقتلهم منها: ما كل يوم ينال المرء ما طلبا ولا يسوغه المقدار ما وهبا وأحزم الناس من إنْ فرصة عرضت لم يجعل السبب الموصول منقضبا وأنصف الناس في كل المواطن من سقى المعادين بالكأس الذي شربا وليس يظلمهم من راح يضربهم بحد سيف به من قبلهم ضربا والعفو إلا عن الأكفاء مكرمة من قال غيره الذي قد قلته كذبا قتلت عمراً وتستبقي يزيد لقد رأيت رأياً يجر الويل والحربا لا تقطعن ذنب الأفعى وترسلها إنْ كنت شهماً فأتبع رأسها الذنبا هم جردوا السيف فاجعلهم له جزراً وأوقد النار فاجعلهم لها حطبا هم أهلة غسان ومجدهم عال فإن حاولوا ملكاً فلا عجباً وعرضوا بفداء واصفين لنا خيلاً وإبلاً تروق العجم والعربا أيحلبون دماً منّا ونحلبهم رسلاً لقد شرفونا في الورى حلبا علام تقبل منهم فدية وهم لا فضة قبلوا منا ولا ذهبا ونقلت ذلك من مجموع بخط القاضي شمس الدين بن خلكان ورأيت في تاريخ ابن الأثير خلاف ذلك فقال: إن الأسود قتلته غسان وإنتصرت عليه غسان ثم قال ابن الأثير وقيل غير ذلك وإنتهى ملك الأسود بن المنذر المذكور في زمن فيروز.

ثم ملك بعده أخوه المنذر بن المنذر بن النعمان الأعور ثم ملك بعده علقمة الذميلي وذميل بطن من لخم ثم ملك بعده إمرؤ القيس بن النعمان ابن إمرئ القيس المحرق وهو الذي قتل سنمار الذي بنى لإمرئ القيس المذكور قصره وفيه يقول المتلمس: جزاني أبو لخم على ذات بيننا جزاء سنمار وما كان ذا ذنب ثم ملك بعده ابنه المنذر بن إمرئ القيس وكانت أم المنذر المذكور يقال لها ماء السماء وإشتهر المنذر المذكور بأمه فقيل له المنذر بن ماء السماء ولقبت بماء السماء لحسنها وإسمها ماوية بنت عوف بن جشم وطرد كسرى قباذ المنذر المذكور عن ملك الحيرة وملك موضعه الحارث بن عمرو بن حجر الكندي لأن قباذ كان قد دخل في دين مردك ووافقه الحارث ولم يوافقه المنذر فطرد لذلك ثم لما تمكن كسرى أنوشروان بن قباذ المذكور في الملك طرد الحارث وأعاد المنذر بن ماء السماء إلى ملك الحيرة.

ثم ملك بعد المنذر عمرو مضرط الحجارة وهو ابن المنذر بن ماء

السماء وكان إسم أمه هند ويعرف بعمرو بن هند ولثمان سنين مضت من ملكه كان مولد النبي صلى الله عليه وسلم.
ثم ملك بعده أخوه قابوس بن المنذر بن ماء السماء.
وقيل إنه لم يتملك وإنما سمي ملكاً لما كان أبوه وأخوه ملكين ثم ملك بعده أخوهما المنذر بن المنذر ثم ملك بعده ابنه النعمان بن المنذر بن المنذر بن ماء السماء وكنيته أبو قابوس وهو الذي تنصر وأمه سلمى بنت وائل بن عطية الصايغ من أهل فدك وملك اثنتين وعشرين سنة وقتله كسرى برويز وبسبب مقتله كانت وقعة ذي قار بين الفرس والعرب.
ثم إنتقل الملك في الحيرة بعد النعمان المذكور عن اللخميين إلى إياس بن قبيصة الطائي ولستة أشهر من ملك إياس بعث النبي صلى الله عليه وسلم ثم ملك بعد إياس زاذويه ابن ماهسان ثم عاد الملك إلى اللخميين ملك بعد زاذويه المنذر بن النعمان بن المنذر بن المنذر بن ماء السماء وسمته العرب المغرور واستمر مالكاً للحيرةِ إلى أن قدم إليه خالد بن الوليد واستولى على الحيرة وكانت المناذرة آل نصر بن ربيعة عمالاً للأكاسرة على عرب العراق مثل ما كان ملوك غسان عمالا للقياصرة على عرب الشام .

المصدر: كتاب تاريخ ابي الفداء



عيش السعداء

خلق الله تعالى الخلق من أصل واحد .. وجعلهم يختلفون في أشكالهم وأحوالهم ..منهم الغني ومنهم الفقير .. ومنهم والأبيض والأسود .. والبخيل والكريم .. والشاكر واللئيم .. منهم التقي العابد .. الفاجر الفاسد ..ومنهم الصالح الزاهد .. والكافر الحاقد ..لكن هؤلاء جميعاً يتفقون في أنهم يسعون سعياً حثيثاً لتحصيل غاية واحدة .. هي السعادة ..فالتاجر الذي يمضي نهاره في التجارات .. والطالب الذي يقضي السنين بين المدارس والجامعات .. والموظف الذي يبحث عن أرفع المرتبات ..والرجل الذي يتزوج امرأة حسناء .. أو يبني منزلاً فاخراً .. كل هؤلاء إنما يبحثون عن السعادة ..بل والشباب والفتيات الذين يستمعون الأغنيات .. وينظرون إلى المحرمات .. إنما يبحثون عن السعادة ..
سعة الصدر .. وراحة البال .. وصفاء النفس .. غايات تسعى النفوس لتحصيلها ..فعجباً لهذه السعادة الذي يكثر طلابها .. ويزدحم الناس في طريق الوصول إليها ..
ولكن السؤال الكبير .. هل حصل أحد من هؤلاء على السعادة التي يرجوها ؟!
هل هو في أنس وفرح حقيقي ليس فيه تصنع ولا تظاهر ؟
كلا بل - والله - أكثر هؤلاء كما قال أحدهم :

ما لقيت الأنـــام إلا رأوا مني ابتساماً وليس يدرون ما بي
أظهر الانشراح للنـــاس حتى يتمنـــوا أنهم في ثيابي
لو دروا أني شقي حزين ضاق في صدره فسيح الرحاب
لتناءوا عني ولم يقربوني ثم زادوا نفــورهم باغتيابي
فكـأني آتي بأعظم ذنب لو تبدت تعاستي للصحاب
هكذا الناس يطلبون المنايا للذي بينهم جليل المصـاب

وأول من يفقد السعادة هو من التمسها بمعصية الله تعالى ..فأصحاب المعاصي في الحقيقة ليسوا سعداء .. وإن أظهروا الانشراح والفرح ..ولا تغتر بظاهر عبيد الشهوة .. فإنهم يبتسمون ويضحكون ..ولكن قلوبهم على غير ذلك ..ووالله لو شاهدت هاتيك الصدور رأيتها كمراجل النـــيران ووقودها الشهوات والحسرات والآلام لا تخبو مدى الأزمـــان أرواحهم في وحشة وجسومهم في كدحها لا في رضى الرحـمن ما سعيهم إلا لطيب العيش في الدنيا ولو أفضى إلى النـــيران هربوا من الرق الذي خلقوا له فبلوا برق النفس والشيطـــان لا ترض ما اختاروه هم لنفوسهم فقد ارتضوا بالذل والحرمـــان لو ساوت الدنيا جناح بعوضة لم يسق منها الرب ذا الكفــــران لكنـــها والله أحقــر عنـده من ذا الجناح القاصـر الطـــيران طبعت على كدر فكيف تنالها صفواً أهذا قط في الإمكـان والله لو أن القلوب سليمة لتقطعت أسفا من الحرمــــــان لكنها سكرى بحب حياتها الدنيا وسوف تفيق بعد زمـــــان بالله ما عذر امرئ هو مؤمن حقا بهذا ليس باليقظـــــــان تالله لو شاقتك جنات النعيم طلبتها بنفائس الأثمــــان ولكن لله تعالى أقوام عاشوا عيش سعداء .. أذاقهم الله طعم محبّته .. ونعّمهم بمناجاته .. وطهّر سرائرهم بمراقبته .. وزين رؤوسهم بتيجان مودّته .. فذاقوا نعيم الجنة قبل أن يدخلوها .. فلله درهم من أقوام عرفوا طريق السعادة فسلكوه ..وقد اشتاق النبي صلى الله عليه وسلم إلى هذا العيش فكان يدعو كما عند الترمذي وغيره ويقول : اللهم إني أسألك الفوز عند القضاء .. ونزل الشهداء .. وعيش السعداء .. ومرافقة الأنبياء .. والنصر على الأعداء .. أولئك السعداء .. إذا ضاق صدر أحدهم بمصيبة .. أو اشتاقت نفسه إلى حاجة .. بسط في ظلمة الليل يداً سائلة .. وسجد بنفس واجلة .. وسأل ربه من خير كل نائلة .. وأحسن الظن بربه .. وعلم بأنه واقف بين يدي ملك .. لا تشتبه عليه اللغات .. ولا تختلط عنده الأصوات .. ولا يتبرم بكثرة السائلين وتنوع المسئولات .. إذا جن عليهم الليل .. وفتح ربهم أبواب مغفرته .. كانوا أولَ الداخلين .. فهم المؤمنون بآيات الله حقاً ..

كتاب عيش السعداء لمحمد عبدالرحمن العريفى



إعادة تشكيل العقل المسلم

للدكتور:عماد الدين خليل
إعداد و قراءة : عبدالصمد زيبار

ما يمتاز به الدكتور عماد الدين خليل هو سلاسة الأسلوب و غزارة المعاني يطوف بك في حدائق الفكر و بغوص في المناهج من غير تكلف و لا تعقيد، لقد قدم تجربة رائدة لتطبيق المنهج الإسلامي في كتابة التاريخ و السيرة، وساهم بشكل كبير في التنظير لصياغة العقل المسلم.

وكتاب حول إعادة تشكيل العقل المسلم منهج متكامل من القرآن لإعادة تشكيل العقل المسلم يتكون الكتاب من مقدمة و أربعة فصول فخاتمة

في المقدمة يطرح المؤلف إشكالية البحث في أسئلة من قبيل:

ما الذي أصاب العقل المسلم فصده عن المضي في الدرب إلى غايته؟

كيف ضربه العقم بعد التوهج؟

ما هو طريق الخلاص؟

بعد الإشكالية ينتقل بنا إلى الفصل الأول:

يبرز عماد الدين خليل أن تشكل العقل المؤمن الجديد لم يكن اعتياديا لقد تم بإعجاز مذهل تجاوز صيغ المعادلات القديمة.

ويقول أنه أعيد تشكل العقل البشري على كافة المستويات.

فالدين الجديد يمثل تعبيرا عن التقابل الشامل بين علم الله الذي لا تحده حدود و بين قدرة الدماغ البشري...إنه عرض للأمانة...لقد بعث الإسلام أجيالا من العدائين الذين عرفوا كيف يحطمون الأرقام القياسية وهم يجتازون الموانع.

إن الانتماء للإسلام يقول الدكتور خليل يعني الموافقة المبدئية على الدخول في عمل مبرمج مرسوم.. والإيمان بالله يعني التحقق بالقناعات الكافية بجدوى هذا العمل..أما التقوى فهي تلك الطاقة الفذة التي تشعل مصباح الضمير فيظل متألقا متوهجا حتى يغيب الإنسان في التراب..ويجيء الإحسان لكي يضع الإنسان المسلم المؤمن المتقي ...في القمة... الإبداع الكامل في كل ما يقده الإنسان...

ثم يبرز أن الحركة الإسلامية في العالم هي حركة عودة صوب «الوفاق» مع نواميس الوجود.

فيتساءل : ما هي النقلات التي نفذها الإسلام إزاء جيل من الرواد من صحابة الرسول صلى الله عليه وسلم فأعاد بها تشكيل العقل البشري و دفعه إلى العطاء و الإبداع؟

فيجيب مبرزا هذه النقلات:

* النقلة التصورية الإعتقادية

وهي في نظره أكثر النقلات أهمية.

فهي تحويل التوجه الإنساني من التعدد إلى الوحدة،إنها خروج بالناس « من الظلمات إلى النور»

ولإبراز البعد الشاسع لهذه النقلة يستعرض الكاتب شيئا من ممارسات العقل العربي في الجاهلية: عبادة الأوثان وقصصها و أسمائها و المعتقدات فيها وأنه كان لكل بيت مثلا في مكة صنما يعبدونه.

ثم يخلص أنه من هذا المستنقع الآسن ..من هذه النقرة الضيقة التي يختنق فيها العقل و الروح و الوجدان.. من هذه الخرائب المهجورة.. جاء الإسلام لكي يخرج بالإنسان إلى آفاق التوحيد،ونضج التصور،ونقاء الاعتقاد..فيحرر عقله وروحه ووجدانه، ويعيد تشكيلهما من جديد .

لينتقل للنقلة الثانية وهي النقلة المعرفية وهي عمل في صميم العقل من أجل تشكيله بالصيغة التي تمكنه من التعامل مع الكون و العالم و الوجود.. يقول الدكتور عماد الدين خليل و يضيف منذ الضربة الأولى في كتاب الله..نلتقي بحركة التحول المعرفي « اقرأ..»

إن نداءات القرآن المنبثقة من فعل القراءة و التفكير...منبثة في نسيج كتاب الله

ثم يتجول بنا بين حشود من آيات القرآن عن الأفعال المعرفية اقرأ ، تدبر، تفقه، انظر، تبصر .. إلى آخره(فَإِذَا قَرَأْنَاهُ فَاتَّبِعْ قُرْآنَهُ) القيامة:١٨(وَقُرْآنًا فَرَقْنَاهُ لِتَقْرَأَهُ عَلَى النَّاسِ عَلَى مُكْثٍ وَنَزَّلْنَاهُ تَنْزِيلًا) الإسراء:١٠٦(أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ أَمْ عَلَى قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا) محمد:٢٤(وَيُبَيِّنُ آيَاتِهِ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ) البقرة:٢٢١

لينتهي و يقول إن الإسلام لا يهتم بالتفاصيل..ولكنه يسعى إلى تكوين « بيئة» عمل و انجاز تتضمن الشروط و المواصفات كافة التي تمكنها من العطاء... وهاهنا، في حقل التوجه المعرفي، تمكن الإسلام من خلق هذه البيئة .. فبعث أمة من الناس لا يزال عقلها يعمل ويكد و يتوهج.. حتى أنار الطريق للبشرية يوم كانت تدلج في ليل بهيم..

إن النهار الذي أطلعته حضارة الإسلام الآتية.. ما كان له أن يطلع لولا الشعلة التي مست عقل كل مسلم و دفعته إلى التألق وهو ينطلق لتعزيز يقينه الجديد..

فيمضي إلى النقلة الثالثة النقلة المنهجية

يبرز المؤلف دور المنهج للوصول إلى الأهداف وأن النقلة المنهجية الإسلامية امتدت باتجاهات ثلاثة:

* السببية:

وفيها يقول : لقد أراد القرآن الكريم أن يجتاز بالعقل العربي مرحلة النظرة التبسيطية،المسطحة،المفككة التي تعاين الأشياء و الظواهر كما لو كانت معزولة..

ولقد تمكن أن يعيد تشكيلها ..:عقلية تركيبية،تملك القدرة على الرؤية الإستشرافية التي تطل من فوق على الظواهر بحثا عن العلائق و الارتباطات، ووصولا إلى الحقيقة المرتجاة..

* القانونية التاريخية:

يقول الدكتور خليل:

ولأول مرة في تاريخ الفكر يكشف الغطاء أمام العقل البشري عن حقيقة منهجية على درجة كبيرة من الخطورة ثم يفسر :

إن التاريخ البشري لا يتحرك فوضى وعلى غير هدف،وإنما تحكمه سنن و نواميس كتلك التي تحكم الكون و العالم و الحياة و الأشياء .. سواء بسواء .. وإن الوقائع التاريخية لا تخلق بالصدفة،وإنما من خلال شروط خاصة تمنحها هذه الصفة أو تلك،وتوجهها صوب هذا المصير أو ذاك ..

ويضيف إن كتاب الله يقدم أصول منهج متكامل في التعامل مع التاريخ البشري ... الذي لا يكتسب أهميته-التاريخ- إلا بأن يتخذ ميدانا للدراسة و الاختبار، تستخلص منه القيم و القوانين التي لا تستقيم أية برمجة للحاضر و المستقبل إلا على هداها، ويبرز أن القرآن أول من مارس المنهج قبل ابن خلدون .

ويأتي بطائفة من الآيات البينات تطرح مسألة السنن و ثباتها و نفاذها منها:(سُنَّةَ اللَّهِ فِي الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلُ وَلَنْ تَجِدَ لِسُنَّةِ اللَّهِ تَبْدِيلًا) الأحزاب:٦٢(وَمَا مَنَعَ النَّاسَ أَنْ يُؤْمِنُوا إِذْ جَاءَهُمُ الْهُدَى وَيَسْتَغْفِرُوا رَبَّهُمْ إِلَّا أَنْ تَأْتِيَهُمْ سُنَّةُ الْأَوَّلِينَ أَوْ يَأْتِيَهُمُ الْعَذَابُ قُبُلًا) الكهف:٥٥

ثم يبين انه مع الديمومة و الثبات فالقرآن الكريم يحول السنن إلى دافع حركي يفرض على المؤمنين تجاوز مواقع الخطأ وأن يحسنوا في التعامل مع قوى الكون الطبيعية :(وَلَقَدْ كُذِّبَتْ رُسُلٌ مِنْ قَبْلِكَ فَصَبَرُوا عَلَى مَا كُذِّبُوا وَأُوذُوا حَتَّى أَتَاهُمْ نَصْرُنَا وَلَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِ اللَّهِ وَلَقَدْ جَاءَكَ مِنْ نَبَإِ الْمُرْسَلِينَ) الأنعام:٣٤(وَيَسْتَعْجِلُونَكَ بِالسَّيِّئَةِ قَبْلَ الْحَسَنَةِ وَقَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِمُ الْمَثُلَاتُ) الرعد: ٦

* منهج البحث الحسي-التجريبي:

لا الكشف عن السببية ولا القانونية التاريخية يقول المؤلف يعدل الكسب المعرفي القيم الذي أحرزه العقل المسلم خصوصا، والعقل البشري عموما، والذي تمثل في البحث الحسي-التجريبي الذي كشف النقاب عنه، ونظمه وأكده، كتاب الله ..

فيأتينا الدكتور عماد كما عودنا بسرب من آيات الذكر الحكيم منها : (وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا) الإسراء:٣٦(فَلْيَنْظُرِ الْإِنْسَانُ إِلَى طَعَامِهِ . أَنَّا صَبَبْنَا الْمَاءَ صَبًّا . ثُمَّ شَقَقْنَا الْأَرْضَ شَقًّا . فَأَنْبَتْنَا فِيهَا حَبًّا . وَعِنَبًا وَقَضْبًا . وَزَيْتُونًا وَنَخْلًا . وَحَدَائِقَ غُلْبًا .وَفَاكِهَةً وَأَبًّا) عبس:٢٤-٣١(قُلْ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانْظُرُوا كَيْفَ بَدَأَ الْخَلْقَ) العنكبوت:٢٠(تِلْكَ أَمَانِيُّهُمْ قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ) البقرة:١١١

هكذا يبدو العلم بمفهومه الواضح الشامل، فاعلية في غاية الأهمية.. وكلمة العلم وردت في القرآن الكريم مرارا كمصطلح على الدين نفسه الذي علمه الله لأنبيائه عليهم السلام.. و من ثم يغدو العلم والدين سواء

في لغة القرآن،لا كما يريد الوضعيون للفصل بين الكلمتين :
(وَلَئِنِ اتَّبَعْتَ أَهْوَاءَهُمْ بَعْدَ الَّذِي جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ مَا لَكَ مِنَ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ) البقرة:١٢٠ (وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ يَقُولُونَ آمَنَّا بِهِ كُلٌّ مِنْ عِنْدِ رَبِّنَا) آل عمران:٧(قَالَ إِنَّمَا الْعِلْمُ عِنْدَ اللَّهِ وَأُبَلِّغُكُمْ مَا أُرْسِلْتُ بِهِ) الأحقاف:٢٣

وغيرها من الآيات الكثير فكلمة علم وردت في القرآن الكريم بتصريفاتها ما جاوز السبعمائة و الخمسين يقول المؤلف.

فيقفز بنا إلى الفصل الثاني

و الذي يتحدث فيه عن أبعاد التحقق التاريخي: نتيجة النقلات عقيديا و معرفيا و منهجيا .. تشكل عقل جديد قدير على الاستيعاب و الفعل و الإضافة و الإبداع ..

من هنا انتقل بنا الدكتور عماد الدين خليل إلى النقلة أو التحول الحضاري الكبير الذي حققه المسلمون نتيجة للعقلية التي صاغها الإسلام :

النقلة الحضارية وهي النقلة الرابعة

والتي لم تكن أقل خطورة من النقلات الثلاث التي مهدت لها ، هنا فلنستمع لمؤرخنا و مفكرنا العظيم عماد الدين خليل يقول في تعابير غاية في التماسك و النضج الفكري و السلامة المنهجية:

إن الأفكار،أو النشاط العقلي .. هو الذي يسهم جنبا إلى جنب مع قوى الإنسان الأخرى وطاقاته المتشعبة،في صناعة الحضارات و ليس العكس مما تقول به النظريات التي أكدت رجعيتها آخر معطيات العلم الحديث ... .

وهكذا فإن قيام الدين الجديد بتشكيل عقل إسلامي فعال،بالمواصفات التي تحدثنا عنها،ومن خلال تحولات جذرية على المستويات كافة،العقيدية و المعرفية و المنهجية .. كان بمثابة إرهاص لمولد طاقة حضارية فذة،كان لا بد أن تلد عطاءها المتواصل بعد أن نضج الجنين في رحم تهيأت له شروط الميلاد ..

واليوم فإنه ليس بمقدور قوة في الأرض أن تبعث المسلمين من جديد للفعل الحضاري ما لم تتهيأ الشروط و المواصفات نفسها .. ما لم تتحقق بالتحولات الحاسمة ذاتها :

عقيديا و معرفيا و منهجيا ..

ثم يضيف: لقد امتد الفعل الحضاري الإسلامي لكي يغطي اتجاهات ثلاثة :

- احترام الحضارة الإسلامية للتراث الحضاري البشري الذي سبقها و عاصرها ..

كل الحضارات العالمية كانت بمثابة حقول مفتوحة جال في أطرافها العقل الإسلامي، فأخذ ورفض،وانتقى و محص واختبر ...لم يكن مجرد اقتباس،ولكنه هضم و تمثل ... فحقق مردوده الايجابي عبر نطاق الحضارات جميعا..وكان له أثر في حضارة أوروبة.

يستشهد المؤلف بعدد من المقالات لمفكرين غربيين كلويس يونغ و غرونباوم و غوستاف لوبون وغيرهم.

- الإضافة و التجديد و الإغناء .. لمعطيات حضارية كانت بأمس الحاجة لذلك ..

ويضيف بل إن العقل الإسلامي المتحضر قدر على أن يكتشف عناصر و قيما جديدة بالكلية،وأن يقدمها للعالم ثمارا يانعة لجهده الخاص.

ثم يورد شهادات لعلماء من الشرق و الغرب حول دور العقل الإسلامي في إغناء الحضارات البشرية ..

ثم يؤشر لعدد من منجزات المسلمين العلمية

في الرياضيات و الفيزياء و علم الفلك و الكيمياء وعلم النبات و الطب و الجغرافيا ثم العلوم التطبيقية مقدما البعض من إسهامات المسلمين في كل من هذه العلوم.

و الاتجاه الثالث- النقل الجغرافي و الانتشار ..

يقول فيه المؤلف : انفتاحا إنسانيا يتجاوز تقاليد الانغلاق على الذات،ويرفض الأنانية والاستعلاء ..

لقد فتح المسلمون صدورهم لكل طالب علم،أيا كانت الجهة التي قدم منها،فتحوا أبوابهم على مصراعيها لكي يخرج منها الضوء الجديد فيغطي قارات العالم ويلفها بالنور ...

إنه لا الحضارات ... ولا الفلسفات .. ولا المذاهب الوضعية الأوروبية منذ عهود النهضة و التنوير،وحتى طوباويات الاشتراكيين،ووجوديات هيدجر وكير كغارد و سارتر و كامي، ومثالية: هيغل،ومادية ماركس و انغلز .. بقادرة على أن تسامت الإسلام في قدرته،ليس فقط على تكوين الحضارة و إنمائها،ولكن أيضا في تحويل القيم و الأفكار إلى واقع منظور،وتجربة معاشة،وخبرات تتشكل حية نامية في مساحات الزمان و المكان ..

أما الحضارة الغربية المعاصرة، فهي تعاني اختلال محزن في التوازن بين الثنائيات الذي قدر الإسلام على التحقق به بشكل يثير الدهشة و الاستغراب .. توازن بين الوحي و العقل،العدل و الحرية،الفردية و الجماعية،الروح و الجسد،المنظور و الغيب،المنفعة و الأخلاق،الحياة و الموت،الدنيا و الآخرة،الفناء و الوجود ..

ثم ينتقل بنا الدكتور خليل إلى الهيكل الحضاري للرؤية الإسلامية مع الفصل الثالث

يتساءل المؤلف في بداية الفصل الثالث : هل نطمح لاستعادة دورنا الحضاري؟

ويجيب : أبدا . فبدون الشروط التصورية و المعرفية و المنهجية .. لن نقدر على الإمساك بالحركة التاريخية لكي تمنحنا مكانا تحت الشمس.

ثم يقدم محاولة لتصور الهيكل الحضاري للرؤية الإسلامية والذي يتمثل حسبه بمثلث متساوي الأضلع،أو بعمارة من ثلاثة أدوار يقوم أحدها على الآخر، ويتناظر معه بتطابق هندسي معماري مرسوم :

الأرضية – والإنسان – وبرنامج العمل .

في ما يخص الأرضية يقول المؤلف :

أريد للعالم أن يكون صالحا لاستقبال الإنسان، وهيئت أرضيته لكي تحرث .. وتزرع .. ويكون الحصاد .

إن التوجه الحضاري في القرآن يمتد إلى ما قبل آدم .. ومادامت عملية بناء و تهيئة الكون سبقت خلق آدم،والمقاييس الآدمية قاصرة محدودة أمام خلق الله،فليس لنا أن نطمح للإحاطة الكاملة لقضية التكوين وليس لنا أن نفترض نظريات لا جدوى من ورائها .. وهذا لا يعني التشكيك بالمحاولات العلمية-التجريبية لدراسة الجانب الطبيعي القائم من الكون،فالقرآن دعا إلى هذا، إنما القصد هو الجانب الفلسفي التصوري لبدايات الخلق و البحث عن العلة والمعلول...إلى آخره

ويضيف إن خلق وتهيئة الكون ترتبط وفق القرآن ارتباطا عضويا بالدور المنتظر الذي بعث الإنسان لكي يؤديه.

(وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا) هود:٧(وَجَعَلْنَا اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ آيَتَيْنِ فَمَحَوْنَا آيَةَ اللَّيْلِ وَجَعَلْنَا آيَةَ النَّهَارِ مُبْصِرَةً لِتَبْتَغُوا فَضْلًا مِنْ رَبِّكُمْ وَلِتَعْلَمُوا عَدَدَ السِّنِينَ وَالْحِسَابَ وَكُلَّ شَيْءٍ فَصَّلْنَاهُ تَفْصِيلًا) الإسراء:١٢

ويقول إن كتلة العالم و الطبيعة،وفق المنظور الإسلامي،قد سخرت للإنسان تسخيرا .. وهو تسخير متوازن إنه الحد الوسط الذي يتحدى الإنسان إلى نقطة التوتر و القدرة على الاستجابة و الإعمار .. يتجاوز الكشف الكامل أو الانغلاق الكامل الذي يستحيل معهما رد الفعل و الإبداع ..

(وَسَخَّرَ لَكُمُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالنُّجُومُ مُسَخَّرَاتٌ بِأَمْرِهِ) النحل:١٢(أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ سَخَّرَ لَكُمْ مَا فِي الْأَرْضِ) الحج:٦٥

*أما الحد الآخر فهو الإنسان: يقول فيه عمادالدين خليل

المسألة تبدأ بخلق آدم باعتبارها حجر الزاوية في الوجود البشري ... ما يهمنا في قصة آدم كما وردت في القرآن الكريم هو : خلافة الإنسان عن الله في الأرض ، ومنحه القدرة على التعلم و الفعل .. وتكريمه بسجود الملائكة .. مجابهته بإبليس و بدء الصراع والهبوط الزمني الموقوت إلى الأرض و تعليق الدور البشري في العالم على تلقي الهدى من الله وحده و تحديد المصير الذي سيؤول إليه موقف الإنسان الحر إزاء هذا الهدى في الأرض و السماء.

ويقول أن مسألة الاستخلاف وردت أكثر من مرة في القرآن الكريم الأمر الذي يؤكد مدى ثقلها في تصميم الهيكل الحضاري للرؤية الإسلامية.

(وَيَجْعَلُكُمْ خُلَفَاءَ الْأَرْضِ أَئِلَهٌ مَعَ اللَّهِ قَلِيلًا مَا تَذَكَّرُونَ) النمل:٦٢

أما الحد الثالث فيتمثل ببرنامج العمل ، أو الدين .. والدين في المنظور الإسلامي هو منهاج شامل للحياة يتحرك الإنسان على أرضية العالم وفق مقولاته وتوجهاته ، ويمارس استخلافه الحضاري للطبيعة التي سخرت له وفق تعاليمه و معطياته ..ودونه يضيع الإنسان..

يقول المؤلف و يضيف: إن الدين وفق هذه الرؤية يبدو برنامجا حضاريا.. وهو يكمل طرفي المسألة الآخرين : الأرضية و الإنسان.

ومادامت الدنيا ابتلاء، فمعنى هذا أنها تتطلب منا عملا و إبداعا .. إنه ليس ارتجالا ولا مواقف جزئية ولا فوضى لا يحدها نظام .. إنما هناك تخطيط مرسوم و مواقف كلية ، يصدران عن نظام مبرمج إلى غاية لا حدود لها تلك هي عبادة الله .. الهدف الذي يتوجب على الإنسان.

وليس مفهوم العبادة هنا مساحة ضيقة لا تتجاوز دائرة الشعائرية و الاتصال الروحي بالله .. إنه تجربة حياة كاملة .. أشبه بالبرنامج الشامل الذي ينظم حياة البشرية في الأرض ، ويمنحها معنى ، ويسير بها إلى

هدف واحد مرسوم.
أما الفصل الرابع فيلامس فيه الدكتور الملامح الأساسية للفعل الحضاري الإسلامي من خلال مجموعة من المزايا
روح العمل ... و الإبداع..
نقرأ في كتاب الله الدعوة الشاملة للعمل:
(وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ وَسَتُرَدُّونَ إِلَى عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ) التوبة:١٠٥
ونستمع إلى الرسول المعلم صلى الله عليه وآله وسلم وهو ينادينا:(إذا قامت الساعة وفي يد أحدكم فسيلة فاستطاع أن يغرسها فليغرسها فله بذلك أجر)
ثم يضيف في تعابير غاية في العمق و الشمول فيقول :
الدور الحضاري للإنسان المسلم يقوم على العمل و الإبداع المتواصلين منذ لحظة الوعي الأولى و حتى ساعة الحساب.
تأكيدا على العمل وردت اللفظة بتصريفاتها في القرآن فيما يزيد على الثلاثمائة و الخمسين موضعا.
..إن الإيمان بمثابة معامل حضاري يمتد أفقيا لكي يصب إرادة الجماعة المؤمنة عى معطيات الزمان و التراب ، ويجعلها تنسجم مع حركة الكون والطبيعة و نواميسها كما يمتد عموديا في أعماق الإنسان ليبعث فيه الإحساس الدائم بالمسؤولية و يقظة الضمير و يدفعه إلى سباق زمني .. على طريق القيم و الأهداف التي يسعى لبلوغها .. يرتقي بمجرد أن يتجاوز المسلم مرحلة الإيمان إلى المراحل الأعلى : التقوى و الإحسان .. لينتقل بنا إلى الميزة الثانية مجابهة التخريب و الإفساد فيقول :
يندد القرآن بكل عمل خاطئ من شأنه أن يؤول إلى الفساد في الأرض .. وهو يسعى إلى حماية منجزات الإنسان الحضارية لا الجوانب المادية فقط بل تتجه الحماية إلى ما يعد أساسا للانجاز المادي نفسه تلك هي المعطيات الفكرية و الأخلاقية و الروحية و الثقافية بمفهومها الشامل من أجل الصمود في المواقع التي بلغها الإنسان عبر سلسلة طويلة من كفاح مبعوثي الله تعالى إلى بني آدم.
ثم يضيف : وأبعد من ذلك فالقرآن يطلب من الجماعة المؤمنة أن تتحرك لوقف الفساد بأسرع ما تستطيع..
والرؤية الإسلامية ترفض صيغ التجزئة بين مساحات التجربة البشرية..
إما الميزة الثالثة فهي التوازن بين الثنائيات و توحدها... يقول
لقد جاء الإسلام يؤكد موقفه من العمل الحضاري من خلال رؤية متوازنة تضم جناحيها على كل ما هو روحي أخلاقي و مادي جسدي في الوقت نفسه..
(فَانْظُرْ إِلَى آثَارِ رَحْمَةِ اللَّهِ كَيْفَ يُحْيِي الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا) الروم:٥٠
و الآيات في هذا السياق كثيرة
وفي مقابل حركة التوازن التي يؤكدها الإسلام .. تبدو أية تجربة بشرية تجنح باتجاه المادية، مهملة الروح ، أو تتشبث بالروحية مهملة المتطلبات المادية ، شذوذا و انحرافا.
الميزة الرابعة: التناغم و الوفاق مع الطبيعة و العالم و الكون..
إن الصراع بين الإنسان و العالم نظرة غربية صرفة .. صراعا يضعه هيغل في عالم الفكر و يبرر به أية جريمة شوفينية يمارسها شعب أوروبي لاستعباد الشعوب المستضعفة ، ويضعه ماركس ليبرر به أية مذبحة تمارسها طبقة ضد طبقة .. يجرد الإنسان في قلب هذا الصراع من حريته و إرادته ..
إن التصور الإسلامي على العكس من هذا كله ، يمنحنا معادلة حيوية و ةمنطقية لا خلل فيها .. ننطلق من نقطة التوازن الذي ينتفي فيه الصراع ، ويتحول الجهد الإنساني إلى سعي خلاق من أجل التوحد و الانسجام .. ومادامت قوى العالم قد سخرت لمهمتنا الأرضية .. فإن علاقتنا بها إنما هي محاولة الكشف و التنقيب و الاندماج للوصول إلى أكبر قدر من التفاهم بين الإنسان و الطبيعة.
- الميزة التحريرية ...
لقد كان الإسلام منذ اللحظة الأولى عملا تحريريا .. و على المستويات كافة ..
القرآن يأمر بني آدم أن يمارسوا الزينة ، وأين : عند كل مسجد ، حيث يؤدي الإنسان غاية تجربته في التجرد و الانسلاخ عن زخرف الحياة الدنيا :
(يَا بَنِي آدَمَ خُذُوا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ) الأعراف:٣٠
تعقب ذلك دعوة إلى الأكل و الشرب بدون إسراف ..
و ما أكثر الآيات التي تستنكر على بعض أتباع الديانات المنحرفة السابقة تحريمهم الكثير من الطيبات التي أحلها الله (قُلْ هَلُمَّ شُهَدَاءَكُمُ الَّذِينَ يَشْهَدُونَ أَنَّ اللَّهَ حَرَّمَ هَذَا فَإِنْ شَهِدُوا فَلَا تَشْهَدْ مَعَهُمْ..)الأنعام:١٥٠
إن كبت الغرائز هو تزوير للموقف الإنساني في الأرض،والشرك بالله هو أخطر تزوير،
إن كبت بعض جوانب الغريزة يجيء بمثابة عقاب وليس قاعدة من قواعد الدين- كما يتصور بعضهم-
(فَبِظُلْمٍ مِنَ الَّذِينَ هَادُوا حَرَّمْنَا عَلَيْهِمْ طَيِّبَاتٍ أُحِلَّتْ لَهُمْ) النساء:١٦٠ومهمة الأنبياء إعادة الأمور الى نصابها
(وَيُحِلُّ لَهُمُ الطَّيِّبَاتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ الْخَبَائِثَ) الأعراف:١٥٧
الإنجاز الحضاري ليس هدفا نهائيا ...
حياة الإنسان في الأرض عابرة موقوتة .. والحياة الحقيقية هي الحياة الأخرى التي تتميز بالبقاء و الدوام
الإنجاز الحضاري في الإسلام وسيلة إلى غاية أكبر، ويكتسب في الوقت ذاته أخلاقية لا نجدها في سائر الحضارات، تصده عن استخدام طاقاته و قدراته في غير الطريق الذي تحتمه هذه الغاية الشريفة البعيدة.
وهذه ليست دعوة للزهد أو الفرار ، إنه الموقف الوسط .. و تقرير للحقيقة النهائية ، و تثبيت للموازين العادلة:
(وَمَا هَذِهِ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا لَهْوٌ وَلَعِبٌ وَإِنَّ الدَّارَ الْآخِرَةَ لَهِيَ الْحَيَوَانُ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ) العنكبوت : ٦٤
وفي الخاتمة يتحدث عن تكنولوجيا إسلامية
يقول : منحنا الإسلام مفتاحين للخلاص:
التغيير الذاتي و الإعداد الذاتي بدونهما لن يكون التجاوز و الانطلاق ..
- التغيير الذاتي: طرح القرآن حده الايجابي(إِنَّ اللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ) الرعد :١١
وطرح حده السلبي(ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ لَمْ يَكُ مُغَيِّرًا نِعْمَةً أَنْعَمَهَا عَلَى قَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ ...) الأنفال :٥٣
إن تأكيد الإسلام على قانون التغيير يعني أنه يمنح الإرادة البشرية المؤمنة الفرصة في صياغة المصير، في التشبث به أو استعادته إدا ما أفلت من بين أيديها ..
لقد فهم كثير من المسلمين عملية التغيير أنها مجرد تجديد للثوب الروحي،أو الالتزام بالقيم الخلقية و السلوكية ..
إن التغيير الذاتي عملية شاملة تغطي الطاقات البشرية كافة:عقلية و روحية و أخلاقية و جسدية ..وأي تجزيء في الرؤية يقتل المحاولة في المهد ..
- الإعداد الذاتي:
إذا كان التغيير ينصب على الذات فالإعداد ينصب على الجماعة المسلمة بالدرجة الأولى لكي يحمي من ثم الذات المؤمنة من التضييق في العالم ..
(وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ وَمِنْ رِبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ وَآخَرِينَ مِنْ دُونِهِمْ لَا تَعْلَمُونَهُمُ اللَّهُ يَعْلَمُهُمْ...) الأنفال:٦٠
والعلم الحديث ليس ابن الحضارة الغربية وحدها ، لكي نتردد في احتضانه و تنشئته .. ولكنه تمخض أبدي لتراكم في الخبرة البشرية .. وكان لحضارة الإسلام نصيب وافر في وضع دعائمه ، وتصحيح مناهجه
إننا نجد العديد من المبادئ الأساسية للحياة الإسلامية من مثل الاستخلاف و التسخير و التوازن و الارتباط المحتوم بين معجزة الخلق ووجود الخالق .. لا يمكن تنفيذها و تعزيزها دون الاعتماد على العلم أداة لتحقيق هذه الأهداف ..
ونجد القرآن الكريم يطرح لأول مرة منهجا حسيا تجريبيا للنشاط المعرفي ، هو نفسه الذي يعتمده اليوم العلم الحديث ..
يذكر القرآن قصة نبي الله داوود و سليمان عليهما السلام :(وَلَقَدْ آتَيْنَا دَاوُودَ مِنَّا فَضْلًا يَا جِبَالُ أَوِّبِي مَعَهُ وَالطَّيْرَ وَأَلَنَّا لَهُ الْحَدِيدَ . أَنِ اعْمَلْ سَابِغَاتٍ وَقَدِّرْ فِي السَّرْدِ وَاعْمَلُوا صَالِحًا إِنِّي بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ . وَلِسُلَيْمَانَ الرِّيحَ غُدُوُّهَا شَهْرٌ وَرَوَاحُهَا شَهْرٌ وَأَسَلْنَا لَهُ عَيْنَ الْقِطْرِ وَمِنَ الْجِنِّ مَنْ يَعْمَلُ بَيْنَ يَدَيْهِ بِإِذْنِ رَبِّهِ وَمَنْ يَزِغْ مِنْهُمْ عَنْ أَمْرِنَا نُذِقْهُ مِنْ عَذَابِ السَّعِيرِ. يَعْمَلُونَ لَهُ مَا يَشَاءُ مِنْ مَحَارِيبَ وَتَمَاثِيلَ وَجِفَانٍ كَالْجَوَابِ وَقُدُورٍ رَاسِيَاتٍ اعْمَلُوا آلَ دَاوُودَ شُكْرًا وَقَلِيلٌ مِنْ عِبَادِيَ الشَّكُورُ) سبأ:١٠-١٣
وقد سخرت لهما قوى الطبيعة الهائلة لتعمل تحت إمرتهما .. صناعة و عمرانا و بناء و فنونا .. إننا أمام النبي الذي يبني و يعمر و يتفنن ويبدع يتقدم بالحياة صعدا ، على طريق الخلافة المسؤولة المؤمنة .
ثم هناك سورة في القرآن سميت باسم خام من أهم خامات الأرض ألا وهو الحديد .إن الدعوة لقيام مجتمع إسلامي تكنولوجي إنما هو استمرار



طبيعي لموقف الإسلام المفتوح من معطيات العلم في آفاقه.
وسواء شئنا أم أبينا فنحن مسؤولون عن هزائمنا و تخلفنا..ولن ينقذنا إلا فعلنا الخاص و تحملنا الكامل لمسؤولياتنا..(أَوَلَمَّا أَصَابَتْكُمْ مُصِيبَةٌ قَدْ أَصَبْتُمْ مِثْلَيْهَا قُلْتُمْ أَنَّى هَذَا قُلْ هُوَ مِنْ عِنْدِ أَنْفُسِكُمْ) آل عمران :١٦٥
والمفاتيح عندنا أولا و أخيرا فإن لم نصل اليوم الذي نبني فيه مختبراتنا و نشغلها بعقولنا .. ونصنع سلاحنا و نستخدمه بأيدينا .. إن لم نعد تشكيل عقولنا لكي تعمل كما أراد لها الإسلام أن تعمل .. فلن تكون لنا خارطة أو مكانا في هذا العالم ، ولن يكون بمقدورنا ألف سنة أخرى من الإتكالية أن نصنع المعجزة..
ذلك هم التحدي الحقيقي الذي يقف قبالتنا صباح مساء ..
وهذا هو طريق الاستجابة المرسوم في كتاب الله و سنة رسوله صلى الله عليه وسلم ..
هذا هو الجواب
هكذا انتهى الكتاب تاركا في ذهننا بصمات و منهج لعلنا نعيد تشكيل عقولنا بما ينفعنا ....

كتاب الأمة

حول إعادة تشكيل العقل المسلم

التعريف بالأنساب والتنويه بذوي الأحساب

المؤلف:أبوالحسن اليمني القرطبي

نسب غني وباهلة ابني قيس بن سعد بن قيس

قال ولد سعد بن قيس بن غطفان وقد ذكرناه ومنبها وهو أعصر وإنما سمى أعصرا لبيت قاله وهو:

قالت عَمَيَرةُ ما لرأسكِ بعدما ... فقد الشباب أبي بلِوْن منكر

أعُميُراَنّ أبَاكَ غَيّرَ رأسَهُ ... ومَر الليالى واختلاف الأصُر

فولد أعصر مالكاً وهو باهلة وعمراً وهو غني والظفاوة وعامرا وثعلبة ومعاوية، فمن ولد الطفاوة ثعلبة وعامر سما الطقاوَة ولد مالك بن أعصر سعد مناة وأمه باهلة بنت صعب بن سعد العشيرة وأولد من غيرها معنا ثم خلف ومن بعد أبيه نكِاح مقفتٍ فولدت له أوداً وحاوة، ولمعن أولاد من غيرها وهم شعبان وزيد ووائل والحرث وحرب ووهيب وعمرو وقتيبة وقعيب فحضنهم جميعا باهلة فنُسبُوا إليها فمن باهلة الأصمعي وهو عبد الملك بن قريب بن عبد الملك ابن صمع بن مطهر بن رباح وهو الحباب بن سعد بن عبد بن عنم قتيبة بن مالك ابن باهلة بن أعصر، ومنهم سحبان بن وائل بن معبد وهو الفصيح الخطيب الذي يضرب به المثل ويقال أفصح من سحبان بن وائل ومنهم صحب بخن سعد ابن عبد بن عنم بن قتيبة، ومنهم أعشى باهلة وهو عامر بن الحرث بن رباح بن أبي خالد بن ربيعة بن زيد بن عمرو بن سلامة بن ثعلبة بن وام ئل بن معن، ومنهم قتيبة بن مسلم بن عمرو بن الحصين بن ربيعة بن خالد بن أسيد بن الخبر بن كعب بن هلال بن سلامة بن ثعلبة بن وائل بن معن بن مالك بن أعصُر، ولقُتَيبة بن مسلم من الأخوة صالح وعبد الله وعبد الرحمن وزياد وزريق وعمرو ويق يد ومعبد وحُصين وحَماد بنو مسلم قتيبة تصغير قتب وهي الأمعاء.

فصل و أما غنيً

فهو عمرو فولد غنما وجعده فولد غنم بن حيلان ونهثه وعمرا، فمنهم رَيان بن كعب بن حلان بن غنم بن غنى والمحبر طفيل الحبل بن عوف بن خلف بن حليس ابن مالك بن مسعد بن عوف بن كعب بن جلان بن غنم بن غني، والمحبر طفيل الخيل بن عوف بن خلف بن حليس بن مالك بن سعد بن عوف وكعب بن جلان، وقيس الندا بن عبد الله بن عملية بن طريف، ومنهم الحرث بن الغضبان بن كعب ابن عدئ بن عبد الله بن مالك بن لدبل بن نهثة بن غنم بن عثمان قيس بن سعد ابن قيسي بن عيلان.

من نشاطات نقابة السادة الأشراف في جمهورية مصر العربية / القاهرة

اجتمع سماحة نقيب السادة الأشراف الشريف السيد محمود الشريف يوم الاربعاء الموافق ٢٠١٢/١/١١ بمبنى نقابة الساده الأشراف مع وفد من خبراء الخطوط والتزييف والتزوير و عميد كلية الاثار بأحد الجامعات المصرية وتم مناقشة خطة عمل لمواجهة أي مستندات تعرض على النقابة مستقبلا بلجنة الأنساب حيث قام سماحة النقيب بتوسعة دائرة عمل لجنة الأنساب لينضم إليها مستقبلا أساتذة متخصصين فى الخطوط والبحث والتزوير لكشف أي مستند مزور يعرض على نقابة الساده الأشراف..

كما يقوم سماحة النقيب الشريف السيد محمود الشريف حرصا على النسب النبوى الشريف بالتعاون مع الجهات المتخصصة القانونية بمصر لعرض اى حالة تزوير على النيابة العامة لأتخاذ الاجراءات الحازمة ضد من تسول له نفسه بعرض اى مستند مزور داخل نقابة الساده الأشراف كمحاولة لخداع لجنة الانساب مثل شهادات الوفاة والميلاد والعقود والمخطوطات المزيفة التى يحاول البعض من المتاجرين بالانساب والمزورين من اللعب بها على الباحثين عن انسابهم كمحاولة لخداعهم ، وقد حذر سماحة النقيب الشريف السيد محمود الشريف انه سيضرب بيد من حديد على رأس كل مزور يتلاعب بأوراق وأنساب أهل البيت وسيتخذ معهم اشد الاجراء القانونى

وقد أكد سماحته انه سيتولى بنفسه مثل هذه الملفات وسيقوم بألابلاغ بنفسه للجهات القانونية عن مرتكبى مثل هذه الجرائم ، وقال سماحتة أن مكتبه مفتوح للجميع وانه يرحب بكل زائر يعرض مشكلتة واكد سماحة النقيب ان هناك مراجعات شاملة لكشف اى تلاعب او مستند مزور

وان النقابة تقوم حاليا بمراجعات شاملة وسيكون هناك اجراءات قانونية داخل النقابة بكتابة اقرار على كل متقدم عن صحة مستنداته المقدمة حتى ان ثبت العكس يحول الى الجهات المختصة بتهمة التزوير

السيد محمود الشريف
نقيب السادة الأشراف

نقلا عن الموقع الرسمي لنقابة الساده الأشراف في جمهورية مصر العربية/القاهرة

وفاة المهندس الشريف عبد العزيز بن محمد بن علي آل هويدي



يتقدم

الشريف عبد الله آل حسين

رئيس مجلس إدارة مبرة السادة الأشراف

ورئيس مجلس إدارة مواقع ومنتديات ومكتبة السادة الأشراف

ورئيس مجلس إدارة مجلة السادة الأشراف

وصاحب الامتياز

بأحر التعازي القلبية الى اسرة آل هويدي

لوفاة ابنها البار الشريف عبد العزيز بن محمد بن علي آل هويدي
(مدير ادارة كهرباء شرق الرياض سابقًا ، وحفيد الأمير علي آل هويدي أمير الدرب سابقاً)
الذي وافته المنية عن عمر يناهز ٥٥ عام بعد رحلة مع المرض إستمرت ثلاث سنوات
كما يقدم التعازى لكل من عمه المحامي السيد الشريف : عبد العزيز بن علي آل هويدي وكيل إمارة جازان سابقًا
وعمه السيد الشريف عبد الله بن علي آل هويدي المستشار بالأمن العام.
والسيد الشريف محمد بن عبد الله آل هويدي عميد الأسرة بالخرج.
و أبناءه المهندس محمد وعبدالله وخالد و والدتهم بنت الشيخ سعيد الدمخ الخالدي.
وأخوالهم : خالد وعبد الله وعلي وعبد العزيز أبناء الشيخ سعيد الدمخ الخالدي.

انا لله وانا اليه راجعون البقاء لله

حفل زواج نجل الشريف
محمد بن سالم بن فهد العياشي

قال الله تعالى)):وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدّةً وَرَحْمَةً إِنّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكّرُونَ] ((الروم: ٢١.]

يتقدم

الشريف عبد الله آل حسين

رئيس مجلس إدارة مبرة السادة الأشراف

ورئيس مجلس إدارة مواقع ومنتديات ومكتبة السادة الأشراف

ورئيس مجلس إدارة مجلة السادة الأشراف

وصاحب الامتياز

بأحرالتهانى وأجمل التبريكات إلى

الشريف محمد بن سالم بن فهد العياشي مؤلف شجرة الاشراف العيياشة

بمناسبة عقد قران ابنه الشريف ياسر بن محمد العياشي على ابنة عمه الشريف علي بن سالم ين فهد العياشي رحمة الله
وذلك بقاعة سلطانه للاحتفالات بالمدينة المنورة.
الف مبروووووووك



وندعوللزوجين كما علمنا جدنا وحبيبنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم((بارك الله لكم وبارك عليكم وجمع بينكم في خير))..

حين يتجلى جمال كوننا في أبهى صورة



لطالما ألهمت النجوم ببهائها وجمالها خيال الشعراء والمفكرين منذ أقدم العصور ، واليوم بعد أن أصبح لدينا من العلم ما يجعلنا نذهب لأبعد مما تراه العين إزداد إنبهارنا ودهشتنا من بديع صنع الخالق سبحانه وتعالى في هذا الكون البديع :

فتخيلوا أن هذه اللوحة الفنية بارعة الجمال لم ترسم بقلم فنان ، بل هي صورة تم إلتقاطها بمجسات تلسكوب هابل لسديم أوريون الذي يبعد عنّا ١،٥٠٠ سنة ضوئية (أي ١٤،١٩٠،٧٩٢،٦٠٠،٠٠٠،٠٠٠ كيلومتر) !!

قبل أن نتحدث عن هذا السديم دعونا نتعرف أولاً على معنى كلمة سديم :

السديم هو سَحَابة عملاقة تتكون من الغبار والغازات كغاز الهيدروجين و الهيليوم وبعض الغازات المتأينة الأخرى ، ويوجد عدد هائل من هذه

السحب العملاقة في أرجاء الكون بين النجوم لذا تُسمى سحابة بَيْنَجْمِيّة .

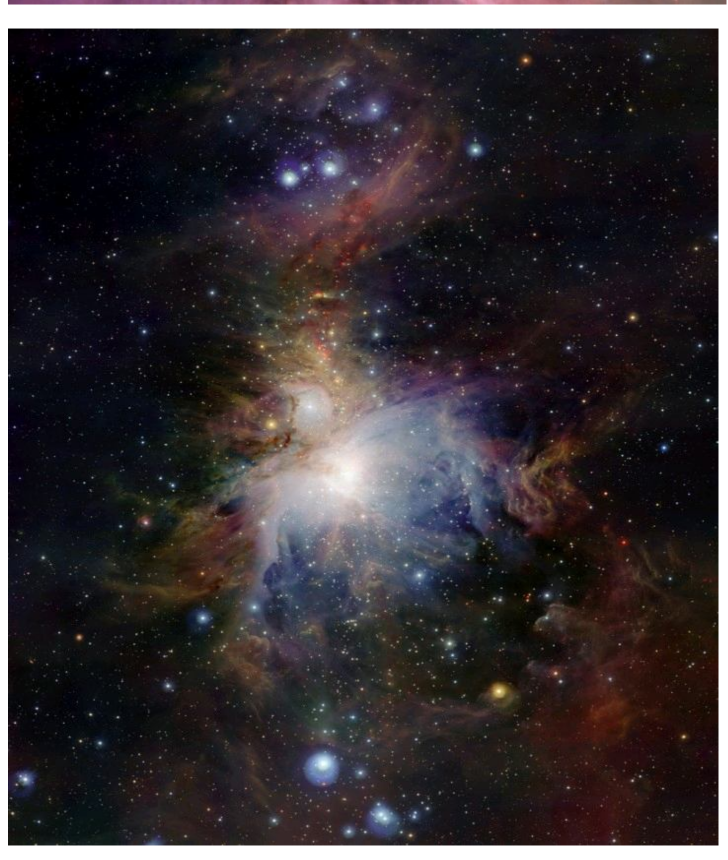


وحتى لا ترتبط كلمة سحابة في ذهنكم بما نراه على أرضنا تخيلوا أن هذه السحابة التي ترونها في الصورة والتي لا يتعدى حجمها عدة سنتيمترات على شاشة حاسوبكم يبلغ عرضها ٢٤ سنة ضوئية تقريباً (أي ٢٢٧،٠٥٢،٦٨٢،٠٠٠،٠٠٠ كيلومتر) فقط!!

المدهش أن هذا المشهد البديع يحمل متناقضين نادراً ما يجتمعا : الموت والحياة !

فهو من جانب نتج عن إنفجار نجم كشمسنا بعد إنتهاء عمرها وتبعثر بقايا هذا النجم في الفضاء الكوني ، وفي نفس الوقت هو مكان لميلاد نجوم جديدة حين تقوم قوى الجاذبية بجذب الذرات المتناثرة في السديم لتنهار جاذبياً على بعضها البعض فيولد نجم جديد شاب من أطلال النجم القديم !!

نعود الآن لسديمنا الذي سنتحدث عنه في هذا الموضوع وهو سديم أوريون :



يُعرف سديم أوريون بعدة أسماء أيضاً منها Messier 42 وM42 ، وهو أحد أكثرالسُدُم سطوعاً في سماءنا لدرجة أنه يمكن ملاحظته بالعين المجردة ليلاً في الأجواء المناسبة .

يبعد هذا السديم عنا كما سبق وذكرنا حوالي ١،٥٠٠ سنة ضوئية (١٤،١٩٠،٧٩٢،٦٠٠،٠٠٠،٠٠٠ كيلومتر) وهو بذلك أقرب منطقة عملاقة لولادة النجوم بالنسبة لمجرتنا (قريب جداً) .

يحتوي السديم كما ذكرنا نجوماً شابة تقوم بإطلاق الأشعة فوق البنفسجية في السديم ، مما يؤدي للمعان وتوهج الهيدروجين والغازات الأخرى التي يتكون منها السديم لتظهر بهذا التدرج اللوني البديع .

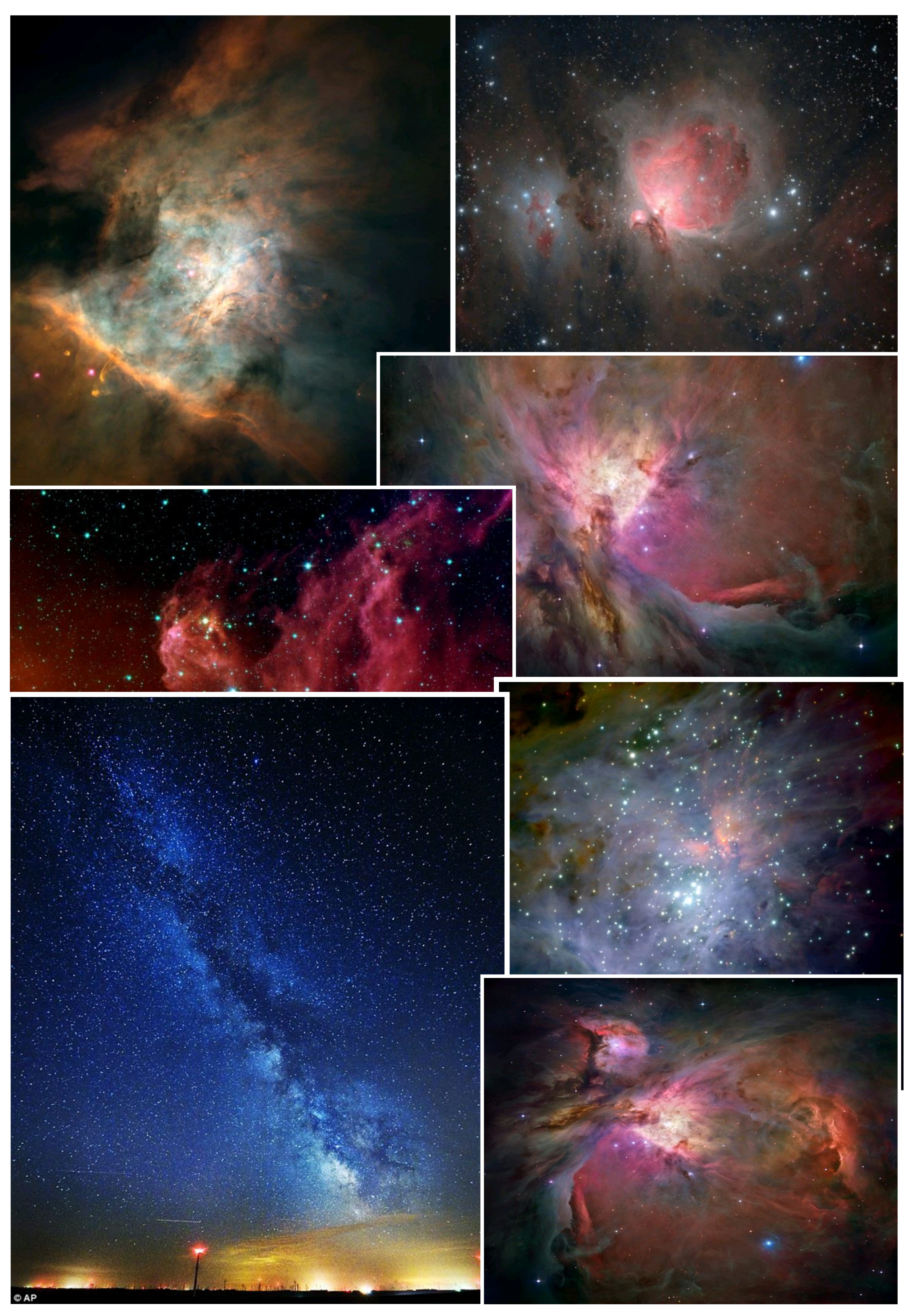
صحيح أننا نتحدث عن أرقام هائلة جداً يصعب على العقل البشري إستيعابها لكن تصوروا أن كل هذه الأرقام لا تساوي شيئاً من حجم الكون ، فتخيلوا أن علماء ناسا أعلنوا أن التقديرات تقول أن مجرة درب التبانة وحدها تحوي ٥٠،٠٠٠،٠٠٠،٠٠٠ كوكب وما بين ١٠٠،٠٠٠،٠٠٠،٠٠٠ إلى ٣٠٠،٠٠٠،٠٠٠،٠٠٠ نجم !!

ثم تخيلوا أن هذه الأرقام الهائلة كلها توجد في مجرة واحدة فقط بينما يحوي كوننا " أو ما نراه منه " أكثرمن ١٠٠،٠٠٠،٠٠٠،٠٠٠ مجرة !!!

فكم يحوي كوننا من النجوم والكواكب ؟!!

لا أجد أمام هذه الأرقام والصورالتي يصعب على عقولنا إستيعابها إلا أن أقول :

هذا خلق الله فأروني ماذا خلق الذين من دونه ؟!!!


© AP

الحبة السوداء (حبة البركة)

يقول صلى الله عليه وآله وسلم:"عليكم بهذه الحبة السوداء.. فإن فيها شفاء لكل داء إلا السام))
رواه البخاري

الأمراض التي تعالجها الحبة السوداء :

لتساقط الشعر:

يعجن طحين الحبة السواء في عصير الجرجير مع ملعقة خل مخفف وفنجان زيت زيتون، ويدلك الرأس بذلك يومياً مساء مع غسلها يومياً بماء دافئ وصابون.

للصداع:

يؤخذ طحين الحبة السوداء، ونصفه من القرنفل الناعم والنصف الآخر من الينسون، ويخلط ذلك معاً، وتؤخذ منه عند الصداع ملعقة على لبن زبادي، وتوكل على بركة الله الشافي.. بالإضافة إلى دهان مكان الصداع بالتدليك بزيت الحبة السوداء.

للأرق:

ملعقة من الحبة السوداء تمزج بكوب من الحليب الساخن المحلى بعسل وتشرب وقبل أن تنام حاول أن يلهج لسانك بذكر الله عز وجل وقراءة آية الكرسي.. واعلم بأن الناس نيام.. فإذا ما ماتوا انتبهوا.

للقمل وبيضه:

تطحن الحبة السوداء جيداً وتعجن في خل فتصبح كالمرهم، يدهن بها الرأس بعد حلقها أو تخليل المرهم لأصول الشعر إن لم تحلق، ثم تعرض لأشعة الشمس لمدة ربع ساعة، ولا تغسل الرأس إلا بعد مرور خمس ساعات، ويتكرر ذلك يومياً لمدة أسبوع.. ولكن بعد اللجوء إلى أسباب النظافة المشروعة التي حث عليها الإسلام.. والنظافة من الإيمان .. والله تعالى يحب التوابين، ويحب المتطهرين.

للدوخة وآلام الأذن:

قطرة دهن الحبة السوداء (الزيت) للأذن ينقيها المريض ويصفيها مع استعمالها كشراب، مع دهن الصدغين ومؤخرة الرأس للقضاء على الدوخة بإذن الله تعالى.

للقراع والثعلبة:

تؤخذ ملعقة حبة سوداء مطحونة جيداً، وقدر فنجان من الخل المخفف، وقدر ملعقة صغيرة من عصير الثوم، ويخلط ذلك ويكون على هيئة مرهم، ثم يدهن به بعد حلق المنطقة من الشعيرات وتشريطها قليلاً ثم يضمد عليها وتترك من الصباح إلى المساء، ويدهن بعد ذلك بزيت الحبة السوداء، وتكرر لمدة أسبوع.

للقوباء:

تدهن القوباء (داء في الجسد يتقشر منه الجلد) بدهن الحبة السوداء ثلاث مرات يومياً حتى تزول
بعد أيام قليلة بقدرة الله.

لأمراض النساء والولادة:

من أعظم المسهلات للولادة الحبة السوداء المغلية المحلاة بعسل ومغلي البابونج، والحبة السوداء كدش مهبلي عظيم الفائدة للنساء، مع استعمال قطرات من زيت الحبة السوداء في كل مشروب ساخن لجميع الأمراض النسائية وذلك رحمة بالنساء لكي لا يلجأن إلى الأطباء إلا عند الضرورة.

للأسنان وآلام اللوز والحنجرة:

مغلي الحبة السوداء واستعماله مضمضة وغرغرة مفيد للغاية من كل أمراض الفم والحنجرة مع سف ملعقة على الريق وبلعها بماء دافئ يومياً والادهان بزيتها للحنجرة من الخارج، والتحنيك للثة من الداخل. لأمراض الغدد واضطراباتها

يؤخذ لذلك الحبة السوداء الناعمة، وتعجن في عسل نحل عليه قطرات من غذاء ملكات النحل يومياً لمدة شهر، وبعدها سوف ترى بإذن الله تعالى أن الغدد في قمة الانضباط بلا خمول ولا إسراف، لأن كل شيء بقدر.. فسبحان الله المبدع المهيمن.

لحب الشباب:

تؤخذ لذلك حبة سوداء ناعمة وتعجن في زيت سمسم مع ملعقة طحين قمح، ويدهن بذلك الوجه مساء وفي الصباح، يغسل بماء دافئ وصابون، مع تكرار ذلك لمدة أسبوع.. وياحبذا لو أخذ دهن الحبة السوداء على المشروب الساخن.

لكل الأمراض الجلدية:

يؤخذ زيت الحبة السوداء وزيت الورد وطحين القمح البلدي بمقادير متساوية من الدهنين وكمية مضاعفة من الدقيق، ويعجن فيهما جيداً، وقبل الدهن يمسح الجزء المصاب بقطة مبللة بخل مخفف وتعرض للشمس ثم يدهن من ذلك يومياً مع الحماية والاحتراز من كل مثيرات الحساسية كالسمك والبيض والمانجو وغيرها.

للثآليل:(الدمامل):

تؤخذ حبة سوداء ناعمة وتعجن في خل مركز ويدلك بذلك بواسطة قطعة من الصوف أو الكتان مكان الثآليل صباحاً ومساء لمدة أسبوع ولا يمل المريض من ذلك حتى يزول بعون الله.

يدهن بورق نبات الرجلة (فركا) بعدما تجف، ويدهن بدهن الحبة السوداء (مجرب).

للبهاق والبرص:

يحتاج لخل مخلل قليلاً وحنة وحبة سوداء، وطحين جلد حرباء جاف (يباع في محلات العطارة)، يؤخذ من كل قدر ملعقة في إناء في قدر من الخل الذي يكفي لصنع مرهم من تلك النعم التي فيها سر عظيم لعودة الميلانين للجلد.. وتكرر هذه العملية يومياً لمدة شهر، وتضمد من المساء للصباح، وتعرض للشمس في النهار.

لضياء الوجه وجماله:

تعجن الحبة السوداء الناعمة في زيت الزيتون، ويدهن الوجه مع التعرض لأشعة الشمس قليلاً ويكون ذلك في أي وقت من النهار، وفي أي يوم.

لسرعة التئام الكسر:

شوربة عدس وبصل مع بيض مسلوق وملعقة كبيرة من الحبة السوداء الناعمة تمزج بهذه الشوربة، ولو يوماً بعد يوم، وتدلك الأطراف المجاورة للكسر بعد الجبيرة بزيت الحبة السوداء، وبعد فك الجبيرة يدلك بزيت الحبة السوداء الدافئ يومياً.

للكدمات و الرضوض:

تغلى حفنة من الحبة السوداء غلياً جيداً في إناء ماء، ثم يعمل حمام للعضو ذاتياً، بعد ذلك يدهن بزيت الحبة السوداء وبدون رباط يترك مع تحرى عدم التحميل أو إجهاد العضو وذلك قبل النوم يومياً.

للروماتيزم:

يسخن زيت الحبة السوداء، ويدلك به مكان الروماتيزم تدليكاً قوياً وكأنك تدلك العظام لا الجلد، وتشربها بعد غليها جيداً محلاة بقليل من العسل قبل النوم، واستمر على ذلك.. وثق بأنك ستشفى بإذن الله كرماً منه ورحمة.

للسكر:

تؤخذ الحبة السوداء وتطحن قدر كوب، ومن المرة الناعمة قدر ملعقة كبيرة، ومن حب الرشاد نصف كوب، ومن الرمان المطحون قدر كوب، ومن جذر الكرنب المطحون بعد تجفيفه قدر كوب، وملعقة حلتيت صغيرة يخلط كل ذلك ويؤخذ على الريق قدر ملعقة

، وذلك على لبن زبادي ليسهل استساغتها.

لارتفاع ضغط الدم:

كلما شربت مشروباً ساخناً فعليك "بقطرات من دهن الحبة السوداء، وياحبذا لو تدهن جسمك كله في حمام شمس بزيت الحبة السوداء، ولو كل أسبوع مرة ويكرم الله سبحانه سترى كل صحة وعافية.. وأبشر ولا تيأس أبداً.. فالله تعالى حنان كريم رحيم بعباده.

لإذابة الكوليسترول في الدم:

يؤخذ قدر ملعقة من طحين الحبة السوداء، وملعقة من عشب الألف ورقة (أخيليا) معروف لأهل الشام، ويعجنان في فنجان عسل نحل وعلى الريق يؤكل فإنه من لطائفه سبحانه وتعالى بدل شق الصدور والهلاك.

للإلتهابات الكلوية:

تصنع لبخة من طحين الحبة السوداء المعجونة في زيت الزيتون وتوضع على الجهة التي تتألم فيها الكلى، مع سف ملعقة حبة سوداء يومياً على الريق لمدة أسبوع فقط، وعند ذلك ينتهي الالتهاب بعون الله وعافيته.

لتفتيت الحصوة وطردها:

تؤخذ الحبة السوداء قدر فنجان، وتطحن ثم تعجن في كوب عسل، وتفرم ثلاث حبات ثوم، تضاف لذلك، وتؤخذ ثلث الكمية قبل الأكل، وتكرر يومياً.. وياحبذا لو تؤكل ليمونة بقشرها بعد كل مرة، فإن ذلك يطهر ويعقم.

لعسر التبول:

يدهن بزيت الحبة السوداء فوق العانة قبل النوم، ومع شرب كوب من الحبة السوداء مغلي ومحلى بالعسل بعد ذلك يومياً قبل النوم.

لمنع التبول اللاإرادي:

نحتاج مع الحبة السوداء إلى قشر بيض ينظف ويحمص ثم يطحن ويخلط مع الحبة السوداء، ويشرب منه ملعقة صغيرة على كوب لبن يومياً لمدة أسبوع، وفي أي وقت يشرب.

الاستسقاء:

توضع لبخة من معجون الحبة السوداء في الخل على (الصرة) مع وضع شاشة أولاً.. يتناول المريض قدر ملعقة من الحبة السوداء صباحا ومساء لمدة أسبوع، وليجرب المبتلى.. ولسوف يرى قدرة الله عز وجل وهي تتدخل لشفائه إن شاء الله تعالى.

لالتهابات الكبد:

هذا أمر يحتاج إلى صبر.. ولكن ما بعد الصبر والحبة السوداء- بإذن الله- إلا الفرج.. تؤخذ لذلك ملعقة من طحين الحبة السوداء مع قدر ربع ملعقة من الصبر السقرطي، ويعجنا في عسل ويؤكل كل ذلك يومياً على الريق لمدة شهرين متتابعين.

للحمى الشوكية:

يتبخر المحموم بجلد قنفذ برى جاف قديم مع الحبة السوداء مع شرب زيت الحبة السوداء في عصير الليمون صباحاً ومساء ربما في اليوم الأول تنتهي الحمى تماماً بقدرة الله سبحانه وتعالى.

للمرارة وحصوتها:

تؤخذ ملعقة حبة سوداء بالإضافة إلى مقدار ربع ملعقة من المرة الناعمة مع كوب عسل ويخلط كالمربى، ويؤكل ذلك كله صباحاً ومساء، ثم يكرر ذلك يومياً حتى يحمر الوجه فتتلاشى كل تقلصات المرارة إن شاء الله فتحمد الله على نعمه التي لا تحصى ولا تعد.

للطحال:

توضع لبخة على الجانب الأيسر أسفل الضلوع من معجون الحبة السوداء في زيت الزيتون بعد تسخينها مساء، ويشرب في نفس الوقت كوب مغلي حلبة محلى بعسل نحل، وتوضع عليه سبع قطرات من دهن الحبة السوداء، وسوف يجد المريض إن شاء الله تعالى بعد أسبوعين متتابعين أن طحاله في عافية ونشاط فيحمد الله.

لكل أمراض الصدر والبرد:

توضع ملعقة كبيرة من زيت الحبة السوداء في إناء به ماء ويوضع على نار حتى يحدث التبخر ويستنشق البخار مع وضع غطاء فوق الرأس ناحية الغطاء للتحكم في عملية الاستنشاق، وذلك قبل النوم يومياً مع شرب مغلي الصعتر الممزوج بطحين الحبة السوداء صباحاً ومساء.

للقلب والدورة الدموية:

كن على ثقة في كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم، لأن هذا من مقتضيات الإيمان.. فحينما يخبرنا صلوات الله وسلامه عليه بأن الحبة السوداء شفاء لكل داء فلابد وأن تكون بلا أدنى شك شفاء لكل الأمراض التي يبتلى بها الإنسان.. فمريض القلب لا ييأس من رحمة الله، وما عليه إلا أن يكثر من تناول الحبة السوداء مع عسل النحل أكلاً وشرباً وفي أي وقت.

للمغص المعوي:

يغلى الينسون والكمون والنعناع بمقادير متساوية غلياً جيداً ويحلى بسكر نبات أو عسل نحل (قليلاً) ثم توضع سبع قطرات من زيت الحبة السوداء ويشرب ذلك وهو ساخن مع دهن مكان المغص بزيت الحبة السوداء.. وخلال دقائق سيزول الألم فوراً بإذن الله تعالى وعافيته.

للإسهال:

يؤخذ عصير الجرجير الممزوج بملعقة كبيرة من الحبة السوداء الناعمة، ويشرب كوب من ذلك ثلاث مرات حتى يتوقف الإسهال في اليوم الثاني، ثم يتوقف المريض عن العلاج حتى لا يحدث إمساك.

للطراش:

تغلى الحبة السوداء مع القرنفل جيداً، وتشرب بدون تحلية ثلاث مرات يومياً، وقد لا يحتاج المريض إلى المرة الثالثة حتى يتوقف الطراش والغثيان بإذن الله تعالى وحوله وقوته.

للغازات والتقلصات:

تسف ملعقة من الحبة السوداء الناعمة على الريق يتبعها كوب ماء ساخن مذاب فيه عسل قصب، قدر ثلاث ملاعق وتكرر يومياً ولمدة أسبوع.

للحموضة:

قطرات من زيت الحبة السوداء على كوب لبن ساخن محلى بعسل نحل أو سكر نبات، وبعدها تنتهي الحموضة بإذن الله تعالى وكأنها لم تكن.

للقولون:

تؤخذ حبة سوداء ناعمة بقدر ملعقة، وملعقة من (العرقسوس) يضرب ذلك في عصير كمثرى ببذورها ويشرب فإنه عجيب الأثر في القضاء على آلام القولون، وينشطه، ويريح أعصابه ليستريح المريض تماماً إن شاء الله تعالى.

لأمراض العيون:

تدهن الأصداغ بزيت الحبة السوداء بجوار العينين والجفنين، وذلك قبل النوم، مع شرب قطرات من الزيت على أي مشروب ساخن أو عصير جزر عادي.

للأميبيا:

تؤخذ حبة سوداء ناعمة مع ملعقة ثوم مهروس، ويمزج ذلك في كوب دافئ من عصير الطماطم المملح قليلاً، ويشرب ذلك يومياً على الريق لمدة أسبوعين متتابعين ولسوف يرى المريض من العافية والصحة ما تقر به عينه بفضل الله تعالى.

للبلهارسيا:

تؤكل ملعقة حبة سوداء صباحاً ومساء ويمكن الاستعانة بقطعة خبز وجبن لأكلها، مع الدهان بالحبة السوداء للجنب الأيمن قبل النوم وذلك لمدة ثلاثة أشهر، ولسوف تجد بإذن الله تعالى مع القضاء عليها قوة ونشاطاً.

لطرد الديدان:

إعداد ملعقة حبة سوداء ناعمة، وثلاث حبات ثوم، وملعقة زيت زيتون، وبعض البهارات، وعشر حبات لب أبيض (حبوب الدباء)،

وتعد هذه المحتويات على طريقة الساندوتش وتؤكل في الصباح مع أخذ شربة شمر أو زيت خروع مرة واحدة فقط.

للعقم:

ثلاثة أشياء وهي متوفرة والحمد لله: حبة سوداء مطحونة، وحلبة ناعمة، وبذر فجل بمقادير متساوية، وتؤخذ ملعقة صباحاً ومساء معجونة في نصف كوب عسل نحل، وتؤكل، يتبعها شرب كوب كبير من حليب النوق.. فإذا شاء الله تعالى تحقق المراد بإذنه سبحانه.

للبروستاتا:

يدهن أسفل الظهر بدهن الحبة السوداء، ويدهن أسفل الخصيتين، بتدليك دائري، مع أخذ ملعقة حبة سوداء ناعمة، مع ربع ملعقة صغيرة من " المرة " على نصف كوب عسل نحل محلول في ماء دافئ يومياً ويتم ذلك في أي وقت.

للربو:

يستنشق بخار زيت الحبة السوداء صباحاً ومساء مع أخذ سفوف من الحبة السوداء صباحاً ومساء قدر ملعقة قبل الإفطار مع دهان الصدر والحنجرة بالزيت قبل النوم يومياً.

للقرحة:

تمزج عشر قطرات من زيت الحبة السوداء بفنجان من العسل، وملعقة قشر رمان مجفف ناعم، وعلى بركة الله يؤكل كل ذلك يومياً على الريق يتبعه شرب كوب لبن غير محلى، ويستمر المريض على ذلك لمدة شهرين بلا انقطاع.

للسرطان:

يدهن بدهن الحبة السوداء ثلاث مرات يومياً، مع أخذ ملعقة بعد كل أكلة من طحين الحبة السوداء على كوب من عصير الجزر، ويستمر ذلك بانتظام لمدة ثلاثة أشهر جمع دوام الدعاء وقراءة القرآن، وسيشعر المريض بعد ذلك بنعمة الشفاء بقدرة الله عز وجل.

للضعف الجنسي:

تؤخذ حبة سوداء مطحونة قدر ملعقة وتضرب في سبع بيضات بلدي يوماً بعد يوم ولمدة شهر تقريباً، ولسوف يجد ابن مائة سنة قوة ابن العشرين بقدرة الله وإرادته إن شاء الله.. ويمكنك أخذ ثلاثة فصوص ثوم بعد كل مرة منعاً من الكوليسترول، ولا تجامع وأنت مجهد، وعليك قبل ذلك:

١- أن تدخل الحمام لقضاء الحاجة أولاً ثم تتوضأ.

٢- أن تدعو الله بقولك: ((اللهم جنبني الشيطان، وجنب الشيطان ما رزقتني)) وستشعر عند ذلك بالمتعة والسعادة إن شاء الله تعالى.

للضعف العام:

تطحن الحبة السوداء قدر كوب مع مثيلتها الحلبة، وقدر ملعقة صغيرة من العنبر المحلول، ويخلط ذلك في إناء به عسل نحل وتؤكل كالمربى يومياً وفي أي وقت ولكن بخبز القمح البلدي.

لفتح الشهية للطعام:

قبل أكل الطعام بدقائق تناول ملعقة من الحبة السوداء صغيرة واطحنها بأضراسك، واشرب بعدها فنجان ماء بارد عليه قطرات من الخل، ولسوف ترى العجب بإذن الله تعالى.. ولكن احذر البطنة، أو إدخال الطعام على الطعام.

لعلاج الخمول والكسل:

تشرب عشر قطرات من دهن الحبة السوداء الممزوجة في كوب من عصير البرتقال على الريق يومياً ولمدة عشرة أيام.. بعدها سوف ترى إن شاء الله تعالى النشاط وانشراح الصدر مع النصح بأن لا تنام بعد صلاة الفجر، وعود نفسك على النوم بعد صلاة العشاء، وأكثر من ذكر الله تعالى.

للتنشيط الذهني ولسرعة الحفظ:

يغلى النعناع ويوضع عليه بعد تحليته بعسل النحل سبع قطرات من زيت الحبة السوداء، وتشربه دافئاً في أي وقت، وتعود عليه بدلاً من الشاي والقهوة.. وسرعان ما تجد قريحة متفتحة وذهناً متقداً بالذكاء ولسوف تحفظ إن شاء الله كل ما تريد.. وليكن القرآن على رأس ما تحفظ.. لأنه أسمى ما نريد.

لعلاج الإيدز:

قال صلى الله عليه وسلم: ((وما أعلنوا بالفاحشة إلا ظهرت فيهم الأوجاع التي لم تكن في أسلافهم الذين مضوا)).

فالإيدز عقوبة من السماء، وعلاجها أولاً وأخيراً الإنابة إلى الله تعالى، والأخذ بالأسباب، وذلك بكثرة تناول الحبة السوداء.. والله تعالى بيده العفو والشفاء وحده.

الكاتب : محمد عزت محمد عارف

المصدر : كتاب معجزات الشفاء







التهاب الأذن الوسطى، عدوى الأذن الوسطى
otitis media

شائعة لدى الأطفال. وقد تسبب ألماً شديداً بالأذن المصابة. وهناك ثلاثة أنواع من عدوى الأذن الوسطى: التهاب الأذن الوسطى الحاد، والتهاب الأذن الوسطى مع الارتشاح، والتهاب الأذن الوسطى الصديدي المزمن.

التهاب الأذن الوسطى الحاد

سببه عدوى بكتيرية تصيب الأذن الوسطى. قد تلعب الفيروسات أيضاً دوراً .

ومن أعراضه وجع الأذن المفاجئ، والألم والحمى والشعور بالتوعك العام والعصبية.

وفي بعض الأحيان يكون سببها عدوى تصيب الجزء العلوي من الجهاز التنفسي أو الجيوب الأنفية أو الزور .

ومن مضاعفات التهاب الاذن الوسطى الحاد انفجار طبلة الأذن (مع نزول دماء وصديد من الأذن)، والتهاب عظمة الخشاء mastoiditis (عدوى تصيب العظمة الواقعة خلف الأذن، مما يسبب لها الاحمرار والتورم المصحوب بألم)، أو الالتهاب السحائي. التهاب الخشاء والالتهاب السحائي يعدان من المضاعفات نادرة الحدوث.

غير أن كليهما يحتاج لدخول المستشفى فورا ، كما أن التهاب عظمة الخشاء قد يتطلب إجراء جراحة. وانفجار طبلة الأذن يسمح بتخفيف الضغط بداخل الأذن الوسطى مما يخفق الألم: وعادة ما يحدث الالتئام خلال بضعة أيام.

وتستعمل مختلف أنواع المضادات الحيوية، بجانب قطرة الأذن، لعلاج التهاب الأذن الوسطى الحاد. وبرغم أن مزيلات الاحتقان ومضادات الهستامين لم تثبت بعد فعاليتها في التأثير على العدوى، إلا أنها قد تجعل المريض يشعر بتحسن إذا كان يعاني من أعراض الحساسية واحتقان الأنف. وعندما لا يجدي العلاج بالمضادات الحيوية في علاج التهاب الأذن الوسطى الحاد، يتم عمل ثقب في طبلة الأذن باستخدام إبرة أو مشرط للسماح للسائل الصديدي المتجمع بالأذن الوسطى بالخروج من قناة الأذن.

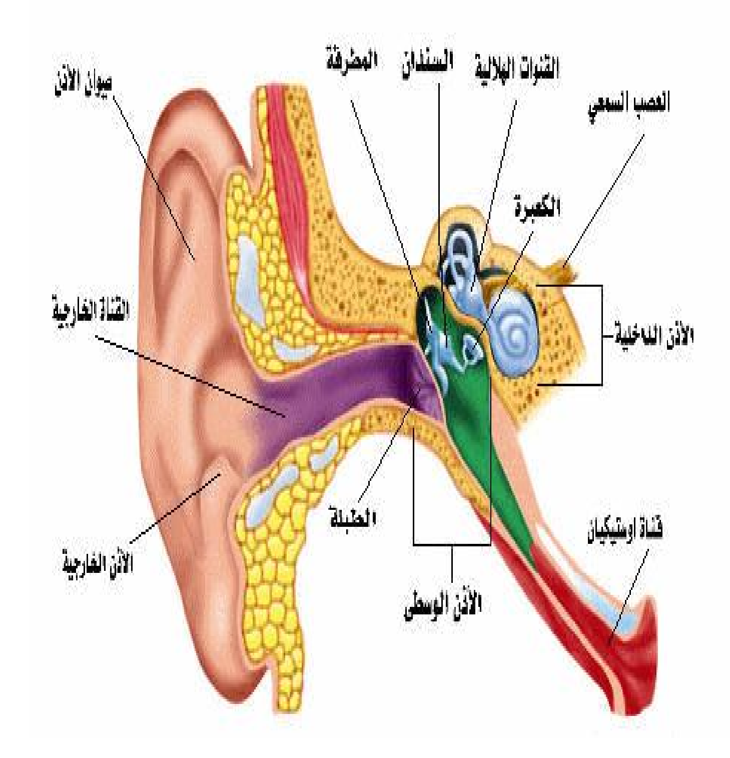
وعادة ما تتكرر حالة التهاب الأذن الوسطى الحاد لدى بعض الأطفال. فإذا أصابت طفلك ثلاث أو أكثر من نوبات الالتهاب خلال ستة أشهر أو أقل، فقد يكون من المفيد البحث عن أسباب أخرى دفينة. مسببات الحساسية المنتشرة في الجو، والحساسية تجاه أطعمة معينة (مثل اللبن الحليب)، أو نقص المناعة، اللحمية المتضخمة، التهاب الجيوب الأنفية المزمن، التعرض لدخان التبغ، وغيرها من الأسباب قد تجعل الطفل أكثر حساسية لتكرار العدوى .

وقد يكون التطعيم مفيداً ضد نوعين من البكتيريا المسببة لالتهاب الأذن الوسطى، المكورة العنقودية الهوائية Streptococcus Pneumonie والأنفلونزا الدموية Haemophilis Influenzue

فإذا لم يوجد سبب دفين وراء العدوى المتكررة، فقد يوصي طبيب الأطفال بجرعات يومية منخفضة من المضادات الحيوية لعدة أسابيع أو شهور. فإذا أخفق العلاج بالمضادات الحيوية، فقد يقترح الطبيب إدخال أنابيب من خلال طبلة الأذن لشفط السائل المتجمع بالأذن الوسطى.

التهاب الأذن الوسطى المصحوب بارتشاح

وهو عبارة عن وجود سائل داخل الأذن الوسطى دون ظهور أعراض مثلما يحدث في حالة الالتهاب الحاد . وفي الغالب الأعم، أن هذه الحالة تحدث بعد زوال عدوى حادة، غير أن السائل يبقى.



ومن الأسباب الأخرى ضعف أداء قناة استاكيوس لوظيفتها وعادة ما يكون ذلك بسبب حالة الشق الحلقي Cleft Palate، أو نزلات البرد، أو صدمة الضغط الجوي.

وبعد العلاج بشهر واحد، تظل نسبة من الأطفال تصل إلى ٤٠% ممن أصيبوا بالتهاب الأذن الوسطى الحاد وقد تجمع السائل في أذنهم الوسطى ، بينما يظل السائل حتى ثلاثة شهور بعد العلاج لدى ١٠% منهم. وقد توصف المضادات الحيوية إذا ظل السائل لمدة تتراوح بين شهرين إلى ثلاثة شهور أو إذا لم تكن المضادات الحيوية قد استعملت بعد . وقد توصف أيضاً عقاقير الكورتيزون .

وأخطر مشكلة تصاحب الارتشاح المستمر هي فقدان السمع. ولدى طفل صغير، قد يؤدي فقدان السمع إلى تأخير الكلام وتنمية القدرات اللغوية لديه. وينبغي غرس أنابيب تصريف السائل إذا ظل السائل في كلتا الأذنين لمدة ثلاثة شهور، على الرغم من تناول المضادات الحيوية، أو إذا ظل السائل في أذن واحدة لمدة ستة شهور.

التهاب الأذن الوسطى الصديدي المزمن

ويتسبب في نزول إفرازات من الأذن لمدة ستة أسابيع أو أكثر. قد يكون هناك أيضاً ورم دهني بالطبلة . وقد يصف طبيبك المضادات الحيوية وقطرة الأذن لعلاج الإفرازات. فإذا أخفق العلاج، فقد يكون من الضروري عندئذ استعمال المضادات الحيوية عن طريق الحقن الوريدي، واجراء اختبارات تشخيصية، من بينها "رسم السمع" Audiogram والأشعة المقطعية بالحاسب الآلي ، وقد يوصى بإجراء جراحة إذا استمرت المشكلة.

ظهور نار الحجاز من علامات الساعة

عَنْ أَبِى ذَرٍّ قَالَ أَقْبَلْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ـ صلى الله عليه وآله وسلم ـ فَنَزَلْنَا ذَا الْحُلَيْفَةِ فَتَعَجَّلَتْ رِجَالٌ إِلَى الْمَدِينَةِ وَبَاتَ رَسُولُ اللَّهِ ـ صلى الله عليه وآله وسلم ـ وَبِتْنَا مَعَهُ فَلَمَّا أَصْبَحَ سَأَلَ عَنْهُمْ فَقِيلَ تَعَجَّلُوا إِلَى الْمَدِينَةِ . فَقَالَ « تَعَجَّلُوا إِلَى الْمَدِينَةِ وَالنِّسَاءِ أَمَا إِنَّهُمْ سَيَدَعُونَهَا أَحْسَنَ مَا كَانَتْ ». ثُمَّ قَالَ « لَيْتَ شِعْرِى مَتَى تَخْرُجُ نَارٌ مِنَ الْيَمَنِ مِنْ جَبَلِ الوراَق تُضِيءُ مِنْهَا أَعْنَاقُ الإِبِلِ بُرُوكاً بِبُصْرَى كَضَوْءِ النَّهَارِ » . مسند أحمد (٢١٨٩٥) مجمع ٤/١٥ ٨/١٢[١].

و أخرج الطبراني ، في آخر حديث لحذيفة بن أسيد : وسمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : " لا تقوم الساعة حتى تخرج نارٌ من رومان أو ركوبة (و هي ثنية بين مكة والمدينة) تضيء منها أعناق الإبل ببصرى "[٣] قلت : وركوبة - كما - سيأتي - ثنية قريبة من ورقان ، ولعله المراد بجبل الوراق .

قال الحافظ ابن حجر : ورمان لم يذكرها البكري ، ولعل المراد : رومة ، البئر المعروفة بالمدينة[٤] . وهذه النار مذكورة في الصحيحين ، في حديث : " لا تقوم الساعة حتى تظهر نار بالحجاز " [٥].

وورد في البخاري (لا تقوم الساعة حتى تخرج نار من أرض الحجاز تضيء أعناق الإبل ببصرى) [٦].

أبو البداح بن عاصم الأنصاري ، عن أبيه ، أنه قال : سألنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حدثان ما قدم ، فقال : « أين حبس سيل ؟ » قلنا : لا ندري ، فمر بي رجل من بني سليم ، فقلت : من أين جئت ؟ فقال : من حبس سيل ، فدعوت بنعلي ، فإنحدرت إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، فقلت : يا رسول الله سألتنا عن حبس سيل ، وإنه لم يكن لنا به علم ، وإنه مر بي هذا الرجل فسألته ، فزعم أن به أهله ، فسأله رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، فقال : « أين أهلك ؟ » قال : بحبس سيل ، فقال : « أخر أهلك فإنه يوشك أن تخرج منه نار تضيء أعناق الإبل ببصرى » « المستدرك على الصحيحين رقم الحديث٨٤٨٧ » [٧].

و روي عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم " يوشك نار تخرج من حبس سيل ، تسير سير بيطيئة الإبل ، تسير النهار وتقيم الليل " [٨].

وورد في كتاب وفاء الوفاء بأخبار دار المصطفى تأليف نور الدين بن عبد الله السمهودي ج ٢.

و ظهور النار المذكورة بالمدينة الشريفة قد إشتهر إشتهاراً بلغ حدَّ التواتر عند أهل الأخبار ، وكان ظهورها لإنذار العباد بما حدث بعدها ، فلهذا ظهرت على قرب مرحلةٍ من بلد النذير صلوات الله وسلامه عليه ، وتقدمها زلازل مهولة ، وقد قال تعالى : (وَمَا مَنَعَنَا أَنْ نُرْسِلَ بِالْآيَاتِ إِلَّا أَنْ كَذَّبَ بِهَا الْأَوَّلُونَ وَآتَيْنَا ثَمُودَ النَّاقَةَ مُبْصِرَةً فَظَلَمُوا بِهَا وَمَا نُرْسِلُ بِالْآيَاتِ إِلَّا تَخْوِيفاً) (الاسراء:٥٩) ، وقال تعالى : (لَهُمْ مِنْ فَوْقِهِمْ ظُلَلٌ مِنَ النَّارِ وَمِنْ تَحْتِهِمْ ظُلَلٌ ذَلِكَ يُخَوِّفُ اللَّهُ بِهِ عِبَادَهُ يَا عِبَادِ فَاتَّقُون) (الزمر:١٦)

ظهور النار :

و لما ظهرت النار العظيمة الآتية وصفها ، وأشفق منها أهل المدينة غاية الإشفاق ، إلتجأوا إلى نبيهم المبعوث بالرحمة ، فصرفت عنهم ذات الشمال وزاحت عنهم الأوجال ، وظهرت بركة تربته صلى الله عليه وآله وسلم في أمته ، ولعل الحكمة في تخصيصها بهذا المحل - مع ما قدمناه من كونه حضرة النذير - الرحمة لهذه الأمة فإنها إن ظهرت بغيره ، وسلطان القهر والعظمة التي هي من آثاره قائمٌ لربما إستولت على ذلك القطر ولم تجد صارفاً ، فيعظم ضررها على الأمة ، فظهرت بهذا المحل الشريف لحكمة الإنذار ، فإذا تمت قابلتها الرحمة فجعلتها برداً وسلاماً ، إلى غير ذلك من الأسرار .

و كان إبتداء الزلزلة بالمدينة الشريفة مستهل جمادى الآخرة ، أو آخر جمادى الآخر ، أو آخر جمادى الأول سنة أربعة وخمسين وست مئة ، لكنها كانت خفيفة لم يدركها بعضهم مع تكررها بعد ذلك ، وإشتدت في يوم الثلاثاء على ما حكاه القطب القسطلاني . وظهرت ظهوراً عظيماً ، إشترك في إدراكه العام والخاص ، ثم لما كان ليلة الأربع ثالث الشهر أو رابعه ، في الثلث الأخير من الليل حدث بالمدينة زلزلة عظيمة أشفق الناس منها ، وإنزعجت القلوب لهيبتها ، وإستمرت تزلزل بقية الليل ، وإستمرت إلى يوم الجمعة ولها دوي أعظم من الرعد ، فتموج الأرض وتتحرك الجدران ، حتى وقع في يوم واحد دون ليلة ثماني عشرة حركة ، على ما حكاه القسطلاني .

و قال القرطبي : قد خرجت نار الحجاز بالمدينة ، وكان بدؤها زلزلة عظيمة في ليلة الأربعاء بعد العتمة ، الثالث من جمادى الآخرة سنة أربع وخمسين وست مئة ، وإستمرت إلى ضحى النهار يوم الجمعة فسكنت ، وظهرت بقريظة ، بطرف الحرة ترى في صفة البلد العظيم ، لا تمر على جبل إلا دكته وأذابته ، ويخرج من مجموعه ذلك مثل النهر أحمر و أزرق ، له دوي كدوي الرعد ، يأخذ الصخور بين يديه ، وينتهي إلى محط الركب العراقي ، وإجتمع من ذلك ردمٌ صار كالجبل العظيم ، فإنتهت النار إلى قرب المدينة ، ومع ذلك فكان يأتي المدينة نسيمٌ باردٌ ، وشوهد لهذه النار غليان كغليان البحر .

و قال لي بعض أصحابنا : رأيتها صاعدة في الهواء من نحو خمسة أيام ، وسمعت أنها رؤيت من مكة ومن جبال بصرى أهـ

و قال النووي : تواتر العلم بخروج هذه النار عند جميع أهل الشام

صورة لخريطة غوغل توضح المسافة بين بصرى وحرة رهط في المدينة المنورة

و نقل أبو شامة (٥٩٩ - ٦٦٥ هـ = ١٢٠٢ - ١٢٦٧ م) عن مشاهدة كتاب الشريف سنان قاضي المدينة الشريفة وغيره أنَّ في ليلة الأربعاء ثالثة جمادى الآخرة حدث بالمدينة في الثلث الأخير من الليل زلزلة عظيمة أشفقنا منها ، وباتت في تلك الليلة تزلزل ، ثم إستمرت تزلزل كل يوم وليلة مقدار عشر مرات .

قال : والله لقد زلزلت مرة ونحن حول الحجرة فإضطرب لها المنبر إلى أن سمعنا منه صوتاً للحديد الذي فيه وإضطربت قناديل الحرم الشريف (١) .

زاد القاشاني : ثم في اليوم الثالث - وهو يوم الجمعة - زلزلت الأرض زلزلة عظيمة ، إلى أن إضطربت منائر المسجد ، وسمع لسقف المسجد صرير عظيم (٢).

قال القطب القسطلاني : فما كان يوم الجمعة نصف النهار ظهرت تلك النار ، فثار من محل ظهورها في الجو دخان متراكم غشى الأفق سواده ، فلما تراكمت الظلمات وأقبل الليل سطع شعاع النار ، وظهرت مثل المدينة العظيمة في جهة الشرق .

قال القاضي سنان : وطلعت إلى الأمير - وكان عز الدين منيف بن شيحة وقلت له : قد أحاط بنا العذاب ، إرجع إلى الله ، فأعتق كل مماليكه ، وردَّ على الناس مظالمهم زاد القاشاني : وأبطل المكس . ثم هبط الأمير للنبي صلى الله عليه وآله وسلم وبات في المسجد ليلة الجمعة وليلة السبت ، ومعه جميع أهل المدينة حتى النساء والصغار ، ولم يبق أحد في النخل إلا جاء إلى الحرم الشريف وبات الناس يتضرعون ويبكون ، وأحاطوا بالحجرة الشريفة كاشفين رؤوسهم مُقرين بذنوبهم مبتهلين مستجيرين بنبيهم صلى الله عليه وآله وسلم .

و قال القطب القسطلاني (٦١٤ - ٦٨٦هـ، ١٢١٨ - ١٢٨٧م) : ولما عاين أمير المدينة ذلك أقلع عن المخالفة وأعتبر ، ورجع عما كان عليه من المظالم وإنزجر ، وأظهر التوبة والإنابة ، وأعتق جميع مماليكه ، وشرع في ردِّ المظالم وعزم أهل المدينة على الإقلاع عن الإصرار وإرتكاب الأوزار ، وفزعوا إلى التضرع والإستغفار ، وهبط أميرهم من القلعة مع قاضيهم الشريف سنان وأعيان البلد ، وإلتجأوا إلى الحجرة الشريفة ، وباتوا بالمسجد الشريف بأجمعهم حتى النساء والأطفال ، فصرف الله تعالى تلك النار العظيمة ذات الشمال ، ونجوا من الأهوال ، فسارت تلك النار من مخرجها وسالت ببحر عظيم من النار ، وأخذت في وادي أحيليين وأهل المدينة يشاهدونها من دورهم كأنها عندهم ومالت من مخرجها إلى جهة الشمال ، وإستمرت مدة ثلاثة أشهر على ما ذكره المؤرخون . وذكر القطب القسطلاني في كتاب أفرده لهذه النار، وهو ممن أدركها لكنه كان بمكة فلم يشاهدها: إن إبتداءها يوم الجمعة السادس من شهر جمادى الآخرة ، وأنها دامت إلى يوم الأحد السابع والعشرين من رجب ، ثم خمدت . فجملة ما أقدمت إثنين وخمسين يوماً ، لكنه ذكر بعد ذلك أنها أقامت منطفئة أياماً ثم ظهرت ، قال : وهي كذلك تسكن مرة وتظهر أخرى ، فهي لا يؤمن عودها وإن طفيء وقودها أهـ.

فكأن ما ذكره المؤرخون من المدة بإعتبار إنقطاعها بالكلية ، وطالت مدتها ليشتهر أمرها فينزجر بها عامة الخلق ويشهدوا من عظمها عنوان النار التي أنذرهم بها حبيب الحق صلى الله عليه وآله وسلم .

صورة لحمم أحد البراكين الملتهبة

و ذكر القسطلاني عن من يثق به : أن أمير المدينة أرسل عدة من الفرسان إلى هذه النار للإتيان بخبرها ، فلم تجسر الخيل على القرب منها ، فترجل أصحابها وقربوا منها فذروا أنها ترمي بشرر كالقصر ، ولم يظفروا بجلية أمرهم ، فجرد عزمه للإحاطة بخبرها ، فذكر أنه وسل منها إلى قدر غلوتين بالحجر ولم يستطع أن يجاوز موقفه من حرارة الأرض وأحجار كالمسامير تحتها نار سارية ومقابلة ما يتصاعد من اللهب ، فعاين ناراً كالجبال الراسيات ، والتلال المجتمعة السائدات ، تقذف بزبد الأحجار كالبحار المتلاطمة الأمواج ، وعقد لهيبها في الأفق قتاماً حتى ظن الظان أن الشمس والقمر كسفاً إذ سلبا بهجة الإشراق في الأفاق ، ولولا كفاية الله كفتها لأكلت ما تقدم عليه من الحيوان والنبات والحجر ، أهـ.

قلت : وذكر القسطلاني : إن هذه النار لم تزل مارةً على سيلها حتى إتصلت بالحرة ووادي الشظاة ، وهي تسحق ما والاها ، وتذيب ما لاقاها من الشجر الأخضر والحصى من قوة اللظى ، وأن طرفها الشرقي أخذ بين الجبال فحالت دونه ثم وقفت ، وأن طرفها الشامي وهو الذي يلي الحرم . إتصل بجبل يقال له : وعيرة ، على قرب من شرقي جبل أحد ، ومضت في الشظاة الذي في طرفه وادي حمزة رضي الله عنه ، ثم إستمرت حتى إستقرت تجاه حرم النبي صلى الله عليه وآله وسلم فطفئت.

و قال القسطلاني : إن ضوءها إستوى على ما بطن من القيعان وظهر من التلال ، حتى كأن الحرم النبوي عليه الشمس مشرقة ، وجملة أماكن المدينة بأنوارها محدقة ، ودام على ذلك لهبها حتى تأثرت له النيران ، صار نور الشمس على الأرض تعتريه صفرة ، ولونها من تصاعد الإلتهاب يعتريه حمرة ، والقمر كأنه قد كسف من إضمحلال نوره

قال : وأخبرني جمع ممن توجه للزيارة على طريق المشيان أنهم شاهدوا ضوءها على ثلاثة مراحل للمجدِّ و آخرون : أنهم شاهدوا من جبال سارية .

قلت : نقل أبو شامة عن مشاهدة كتاب الشريف سنان قاضي المدينة : أن هذه النار رؤيت من مكة ومن الفلاة جميعها ، ورآها أهل ينبع .

صورة لثوران بركان كبير ربما يكون مشابه للبركان المدينة المنورة

قال أبو شامة : وأخبرني بعض من أثق به ممن شاهدها بالمدينة أنه بلغه أنه كتب بتيماء على ضوئها الكتب.

قال أبو شامة: وظهر عندنا بدمشق أثر ذلك الكسوف من ضعف النور على الحيطان ، وكنا حيارى من سبب ذلك ، إلى أن بلغنا الخبر عن هذه النار .

و كل من ذكر هذه النار يقول في آخر كلامه : وعجائب هذه النار وعظمتها يكل عن وصفها البيان والأقلام ، وتجل عن أن يحيط بشرحها البيان والكلام ، فظهر بظهورها معجزة للنبي صلى الله عليه وآله وسلم لوقوع ما أخبر به وهي هذه النار ، إذ لم تظهر من زمنه صلى الله عليه وآله وسلم قبلها ولا بعدها نار مثلها. قلت : قد تقدم عن القرطبي أنه بلغه أنها رؤيت من جبال بصرى .

و صرح الشيخ عماد الدين ابن كثير بما يقضي أنه أضاءت من هذه النار أعناق الإبل ببصرى ، فقال : أخبرني قاضي القضاة صدر الدين الحنفي قال : أخبرني والدي الشيخ صفي الدين مدرس مدرسة بصرى أنه أخبره غير واحد من الأعراب صبيحة الليلة التي ظهرت فيها هذه النار ممن كان بحاضرة بلد بصرى أنهم رأوا صفحات أعناق إبلهم في ضوء تلك النار ، فقد تحقق بذلك أنها الموعودة بها ، والحكمة في إنارتها بالأماكن البعيدة من هذا المظهر الشريف حصول الإنذار ، ليتم به الإنزجار .

إكتشافات علمية :

يقول علماء الجيولوجيا وعلوم الأرض أن المدينة المنورة تقع بالقرب من منطقة بركانية تسمى (حرة رهط) وتقع حرة رهط بين المدينة المنورة شمالا ، ووادي فاطمة بالقرب من مكة المكرمة جنوبا لتغطي مساحة تقدر بحوالي ٢٠،٠٠٠ كيلومتر مربع . وفي حرة رهط يوجد أكثر من ٧٠٠ فوهة بركانية. وحرة رهط واحدة من بين ١٢ حقلا بركانيا ينتشر في المملكة العربية السعودية ، وتحوي حرة رهط وحدها سبعمائة مخروط بركاني .

يعد الجزء الشمالي من أكثر أجزاء تلك الحرة نشاطا والذي يقع إلى الجنوب من المدينة المنورة مباشرة بسبب أكثر من ثلاث عشرة ثورة بركانية شهدها وتدفق للحمم خلال الخمسة آلاف سنة الماضية (بما يوازي ثورة بركانية كل أربعمائة عام) منها :

ثورة بركان رهط سنة ٢١ هـ (٦٤٤ م)

سبقها عدد من الهزات الأرضية العنيفة وأصوات الإنفجارات الشديدة .

ثورة بركان رهط سنة ٦٥٤ هـ (١٢٥٦ م)

في سنة ١٢٥٦ م ثار البركان وتدفق تيار من الحمم حجمها ٠,٥ كم مكعب من ست أقماع scoria متراصة وتدفقت لمسافة ٢٣ كم حتى وصلت إلى مسافة ٤ كم من المدينة المنورة : وقد كان أخر ثوران. وقد كانت للحرة ثورات سابقة.

سبقها عدد من الهزات الأرضية العنيفة وأصوات الإنفجارات الشديدة ، والتي شكلت الثورة البركانية الأخيرة (٦٥٤ هـ/١٢٥٦ م) ستة مخاريط بركانية جديدة ، ودفعت بطفوحها لمسافة زادت على ثلاثة وعشرين كيلومترا من الشمال إلى الجنوب ، وإمتدت حتى الطرف الجنوبي لموقع مطار المدينة المنورة الدولي الحالي ، ثم تحولت إلى الشمال.

صورة توضح حرة رهط جنوب المدينة المنورة (غوغل إيرث)

صورة بالطائرة للفوهات براكين حرة رهط جنوب المدينة المنورة

صورة لشق ناتج عن زلزال في المدينة المنورة بسبب اضرابات في باطن الارض

الإعجاز الغيبي والعلمي :

إخباري النبي صلى الله عليه وآله وسلم عن حدث مستقبلي وهو خروج نار كبيرة ما بين المدنية المنورة ومكة من جهة اليمن من شدتها تضيء لها أعناق الإبل في بصرى الشام ولقد حدث ما أخبر به النبي صلى الله عليه وآله وسلم .

المصادر:
[١] مسند أحمد ١٨٩/٥ برجالٍ ثقات .
[٢] [تاريخ المدينة ٢٨٠/١].
[٣] نقلاً عن فتح الباري ٢٣/٨٠.
[٤] [نقلاً عن فتح الباري١٣/٨٠].
[٥] [المعجم المفهرس ٥٢٣/٣، البخاري : كتاب الفتن ، ومسلم كتاب الفن ومسند أحمد] .
[٦].[فتح الباري: ٧٨/١٣].
[٧] [النهاية في غريب الحديث ٣٢٠/١].
[٨] [مورد الظمآن إلى زوائد ابن حبان للهيثمي ٤٦٧] وأخرج هذا الحديث أحمد بن حنبل ، وأبو يعلى ، من رواية رافع بن بشر السلمي عن أبيه ، وقال الحافظ الهيثمي : رواه أحمد والطبراني ، ورجال أحمد رجال الصحيح ، غير رافع ، وهو ثقة ، أنتهي .

كتبه : فراس نور الحق
المصدر : شبكة الدفاع عن السنة

بركان الملساء أحدث انفجار بركاني بالجزيرة العربية عام 654هـ
جنوب شرق المدينة.



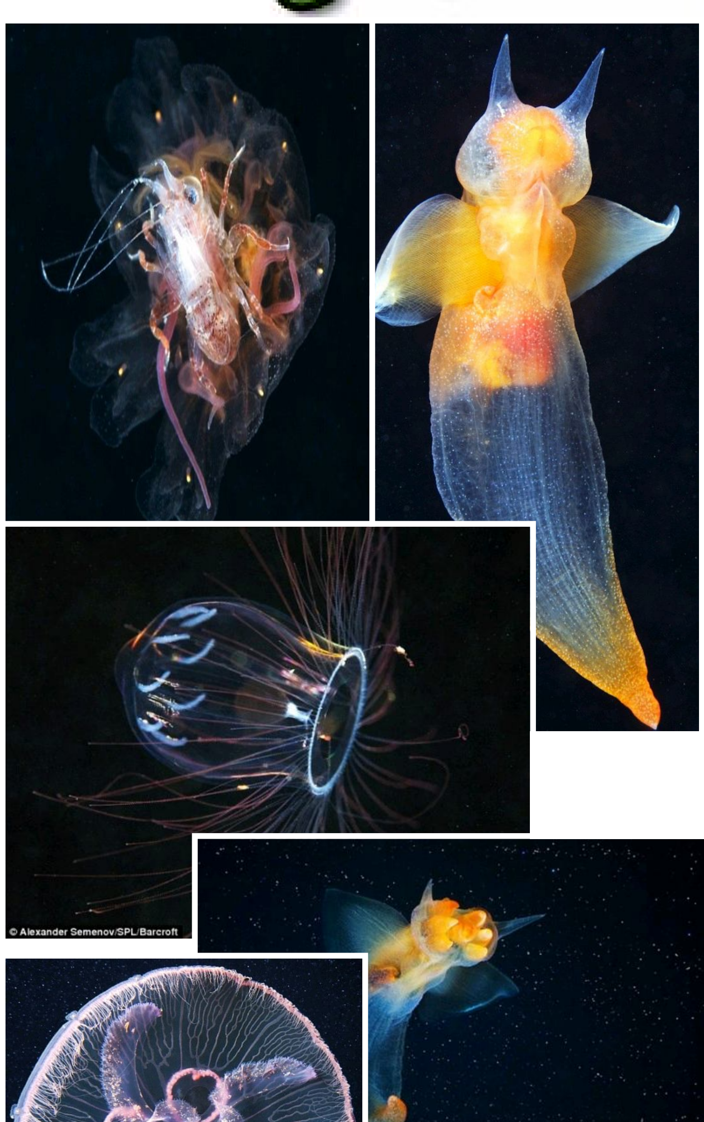








من عجائب الأعماق



على عمق ٤٠ متراً تحت سطح البحر الأبيض المتجمد في روسيا ، وفي بيئة شديدة القسوة وسط ظلام دامس وبرودة قارصة تعيش كائنات مدهشة تبدو أقرب لأفلام الخيال العلمي :

فتخيلوا أن ما تشاهدونه بالأعلى هو كائن حقيقي يحمل اسم فراشة البحر Naked Sea Butterfly !!

صاحب هذه الصورة المدهشة هو الخبير البيولوجي ألكسندر سيمينوف الذي شاهدنها له سابقاً عدة صور مدهشة في موضوع " نظرة قريبة على وحوش الأعماق " ، والذي نعود له اليوم بمزيد من الصور التي لا تقل غرابة وجمالاً !!

يبلغ سيمينوف من العمر ٢٥ عاماً وهو الآن كبير الغواصين في مركز الأبحاث الحيوية المطل على البحر الأبيض ، والذي يبعد ١٢ ميلاً عن أقرب قرية بها سكان !

يقول سيمينوف أنه يستخدم إضاءات صناعية ليستطيع إضاءة أجسام هذه الكائنات الشفافة التي تكاد تختفي وسط ظلام الأعماق الدامس ، وهي صفة أنعم الله - سبحانه وتعالى - بها على هذه الكائنات الضعيفة حتى تستطيع التخفي من أعدائها !!

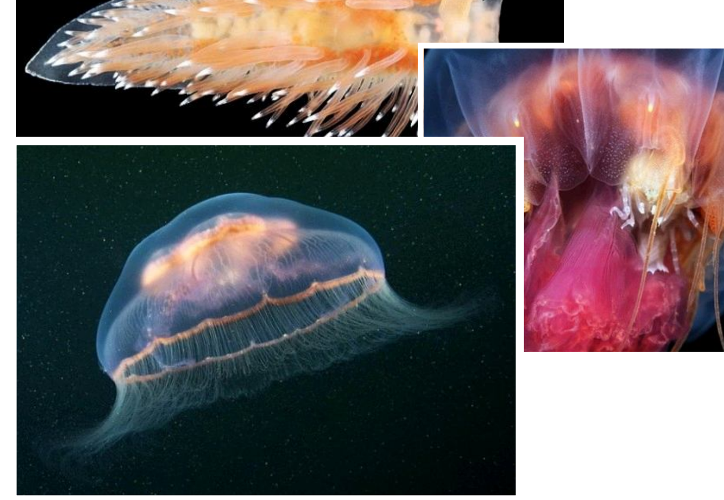
المثير هو أن هذه الكائنات شفافة لدرجة أن سيمينوف يقول أنه إستطاع في بعض الصور مشاهدة كائنات لا تزال حية في أحشاء مفترسيها !!

تم تصوير هذه الصور المدهشة في البحر الأبيض الذي يقع في الدائرة القطبية الشمالية شمال غرب روسيا ، والذي يُعد واحداً من أغرب الأماكن التي لم تصل إليها يد الإنسان بعد بسبب أجوائه القاسية .

يقول سيمينوف أن معظم الناس لا تتخيل أن بالإمكان وجود كائنات ملونة وجميلة في بيئة قاسية ومظلمة كذلك المكان ، لكن هناك عالماً كاملاً من الجمال والإبداع في هذه البيئة التي لا تحتمل بالنسبة لنا !!

ويكمل قائلاً أنه أصيب بالذهول في أول مرة غطس فيها إلى الأعماق للتصوير لأنه شعر وكأنه إنتقل لعالم آخر خارج الأرض حيث تحيط به الكائنات الفضائية ، وأظن أننا كلنا نكاد نشعر بهذا الشعور أيضاً ونحن نشاهد صوراً على شاشة الكومبيوتر فما بالكم إن كانت تحيط بنا في الحقيقة !!

لا أظن أن هناك تعليقاً يمكن أن يصف هذه الكائنات أبلغ من قوله تعالى : هذا خلق الله فأروني ماذا خلق الذين من دونه !!!



© Alexander Semenov/SPL/Barcroft

مواهب أطفالنا .. كيف نرعاها ؟

كثيراً من حضارات العالم القديم لم تهتم بالأطفال الاهتمام المنشود ، كفئة اجتماعية مستقلة!!
ويعود ذلك إلى الاختلافات الاجتماعية والثقافية بينها،وسيادة المفاهيم الشعبية المتخلفة لتحصينهم من الأرواح الشريرة !!
وبعد بزوغ فجر الإسلام كان له أكبر الأثر في اكتشاف المواهب الطفولية، ورعايتها مما أنتج عظماء في التاريخ، تركوا بصماتهم الجلية في ميادين العلم والسياسة!!
وأحسن مثال على تعاهد الرسول -صلى الله عليه وآله وسلم- للموهوبين، تعاهده لعبد الله بن عباس -رضي الله عنه- حتى كان يبيت معه في داره، والحديث « احفظ الله يحفظك » خير شاهد على ذلك!!
وقد استشفّ الصحابة هذا الأمر منه حتى أكمل مسيرته عمر بن الخطاب حين ضمّه لمجلس الأكابر من الصحابة، وقال له: لا تتكلم حتى يتكلموا! ثم يُقبل عليهم فيقول: ما يمنعكم أن تأتوني بمثل ما يأتيني به هذا الغلام الذي لم تستو شؤون رأسه!!
ولهذا لما رآه الشاعر الحطيئة أعجب بمنطقه، وقال: من هذا الذي نزل عن الناس في سنّه، وعلاهم في قوله!!
وانظر إلى تعاهد والده العباس لهذه الموهبة الفذة؛ إذ قال: يا بني! إني أرى هذا الرجل أكرمك، وأدناك فاحفظ عني ثلاث خصال: لا تفشينّ له سراً ، ولا تكذبنّه ، ولا تغتابنّ عنده أحداً!!
ولم يكن صلى الله عليه وآله وسلم يختص فقط عبد الله بن عباس، بل أفسح المجال للصغار لحضور مجالسه؛ مما حدا البخاري أن يبوّب: باب إذا لم يتكلم الكبير فهل للصغير أن يتكلم!!

دور الأم في توجيه الموهوب

يقع العبء الأكبر في توجيه الابن على عاتق الأم، وذلك لكثرة مخالطتها لابنها، ولانشغال الأب بطلب الرزق، فإن هي وضعت هذا الأمر ديدنها وشغلها الشاغل، بلّغها الله ما أرادت!!
فهاهي أم الشافعي، عندما ولدته في اليمن، لأنها أزْديّة وهو قرشي خافت عليه الضيعة، فقالت له: الحقْ بأهلك فتكون مثلهم، فإني أخاف عليك أن تغلب على نسبك، فجهّزته إلى مكة، فقدمها وهو يومئذ ابن عشر سنين، وجعل يطلب العلم!!

دور الأب في توجيه الموهوب

كم من القدرات العلمية خبت في سِن مبكرة، بسبب الحاجة وسوء الحال، وإصرار الوالدين على ترك مقاعد الدراسة مبكراً لطلب الرزق، وهنا تكمن مسؤولية الوالد في تفريغ ابنه لهذا الشأن.
فعلى سبيل المثال كان والد هشيم بن بشير يصنع الكوامخ والمخلّلات، ويمنع ابنه من الطلب حتى ناظر أبا شيبة القاضي وجالسه! فمرض هشيم! فجاء القاضي يعوده، فمضى رجل إلى بشير فقال: الحق ابنك فقد جاء القاضي يعوده! فجاء، فقال: متى أملّت أنا هذا فقد كنت أمنعك يا بني، أما اليوم فلا أمنعك!
وهذا النووي شارح صحيح مسلم، وعمره عشر سنين يهرب من الصبيان، ويبكي لأنهم يُكرهونه على اللعب، ويقرأ القرآن في تلك الحال، وجعله أبوه في دكان فجعل يشتغل بالقرآن.
فرآه أحدهم، فقال لأبيه: هذا الصبي يُرجى أن يكون أعلم أهل زمانه، وينتفع الناس به، فحرص عليه أبوه إلى أن ختم القرآن!

ملاحظة أحوال الموهوب الشخصيّة

الطفل الذي تبدو عليه سمات الإبداع، يمكن تميّزه، شريطة عدم تجاهله أو إحباطه، إذا ما أراد إظهار شخصيته غير العاديّة.
فهذا ابن الجوزي يحكي عن نفسه قائلاً: إني أذكر نفسي ولي همّة عالية وأنا ابن ست سنين، فما أذكر أني لعبت في طريق مع الصبيان قط! ولا ضحكت ضحكاً خارجاً قط، وكنت - ولي سبع سنين - أحضر حلقة المسجد، فأحفظ جميع ما أسمعه، وأذهب إلى البيت فأكتبه، ولقد كان الصبيان ينزلون إلى دجلة، ويتفرجون وأنا آخذ جزءاً، وأقعد بعيداً عن الناس وأتشاغل بالعلم!

أمثلة على نبوغ القادة السياسيين منذ سنّ مبكرة

هم قادة عظماء تميّزوا بالهمة العالية، وقوة الشخصية، ونفاذ البصيرة، وهذا لم يكن وليد الساعة!! بل أثبت التاريخ موهبتهم الفذة منذ الصغر، فهذا يعقوب الصفار الذي ملك البلاد، وكان وهو غلام يتعلم عمل الصُّفْر "النحاس" قال معلمه: لم أزل أتأمّل بين عينيه، وهو صغير ما آل أمره إليه؟ قيل له: كيف ذلك؟ قال: ما تأمّلته قط من حيث لا يعلم بتأملي إيّاه إلا وجدته مطرقاً إطراق ذي همة وفكر ورويّة!! فكان من أمره ما كان.
وكذلك التفت معن بن زائدة إلى ابن أخيه يزيد الشيباني وما فيه من علامات الفطنة والذكاء، فقدّمه على أبنائه، مما حدا بزوجته أن تعاتبه على ذلك، فقال لها: سأريك في هذه الليلة؟ وفي ساعة متأخرة قال: يا غلام، ادعُ لي أبنائي. فأقبلوا عليه جميعهم عليهم الثياب المطيّبة، ثم قال: يا غلام ادعُ لي يزيد! فلم يلبث إلا قليلاً أن دخل عجلاً، وعليه سلاحه، فوضع رمحه بباب المجلس، ودخل عليه! فقال: ما هذه الهيئة؟ قال: إني قلت إنك لا تطلبني في هذه الساعة إلا لأمر مهم. فقالت زوجته: قد تبيّن لي عذرك.

كيف أكتشف موهبة طفلي

يجب أن تُكتشف الموهبة عند الطفل، ومن ثم يتم توجيهها التوجيه الصحيح، والذي يكون كالتالي:

(١) توجيهه إلى مجالس العلم

لم يكن إحضار الصبيان إلى مجالس العلم، أمراً مستنكراً، بل كان هذا الأمر متواتراً عند السلف!!
فلم تُثبط الأم أو الأب من همّة ابنهما بدعوى تعقيده! أو حرمانه من اللعب! بل جنَوْا مكاسب عظيمة، ونجنيها نحن بدورنا، وهي علماء ربانيّون بلغت مؤلفاتهم الآفاق!
قال الإمام الرازي: أحضرني أبي إلى مجلس أبي حاتم، وأنا إذ ذاك ابن خمس سنين، وكنت أنعس فقال لي والدي: انظر إلى الشيخ؛ فإنك تحكيه غداً!! فرأيته!

(٢) توجيهه إلى المجالات الأخرى:

قد لا يقتصر نبوغ الموهوب على الناحية الدينية، بل يمتد إلى مجالات أخرى، كالأدبية مثلاً، ومنها على سبيل المثال: الشعر، فقد كان بشار بن برد يقول الشعر وهو صغير، أعمى ، وكان لا يزال يهجو قوما ، فيشكونه إلى أبيه، فيضربه! حتى رقّ له من كثرة الضرب، فلما طال عليه ذلك، قال له : يا أبت لِمَ تضربني، كلما شكوني إليك؟ قال: فما أعمل؟ قال : احتج عليهم بقول الله تعالى: { ليس على الأعمى حرج ولا على الأعرج حرج ولا على المريض حرج } فجاؤوه يوماً يشكونه، فقال لهم هذا القول؟ فقالوا: فقه بُرد أضرّ علينا من شعر بشار!!
ومما يستظرف في هذا أن الكميت وقف على الفرزدق، وهو ينشد فقال: يا غلام، أيسرّك أني أبوك؟ فقال: أما أبي فلا أبغي به بديلاً، ولكن يسرني أن تكون أمي!! فحصر الفرزدق وقال: ما مرّ بي مثلها!!

(٣) حاجته إلى الدعم المالي :

خوفاً على هذه المواهب أن تتوارى خلف ستار الفقر والحاجة، وتشجيعاً للموهوب بتعزيز ثقته بنفسه، وكسراً لحاجز الخجل من الإفصاح عما يعتمل في خاطره من إبداعات، كانت الحاجة إلى الدعم المالي:
وهذا القاضي أبو يوسف في صغره، وكان أهله فقراء، فقال له

أبوه: يا بني لا تمدنّ رجلك مع أبي حنيفة، فأنت محتاج!!
فآثرت طاعة أبي، فأعطاني أبو حنيفة مئة درهم، وقال: الزم الحلقة! فإذا نفِدت هذه فأعلمني ثم بعد أيام أعطاني مئة!!
ثم تسير أم سفيان الثوري بالركب لتقول كلمتها الحاسمة في توجه ابنها إلى العلم: اذهب فاطلب العلم، وأنا أعولك بمغزلي!!
أين مواهبنا اليوم ؟
فمن لأبناء المسلمين الذين خبت مواهبهم، واندثرت، ما بين وطأة العمل وتطلّب الرزق، أو تحت وطأة معلمين جهله همّهم أن يحفظ الطالب ما بين دفتي الكتاب دون أن ينظر إلى ما تحويه عقلية الطالب من إبداعات، واجتهادات، حيث يتحمل المعلم كل شيء ولا يقوم فيها المتعلم بشيء!!
فهي تقدم للصغار من الطلاب مشكلات الكبار بدعوى أن هذه هي الطريقة المُثلى لإعدادهم للمستقبل والتمرس بحياة الكبار، فعطلت نموهم وألحقت بهم الضرر، فكان مثلها كمثل الأ م التي تتعجل في إطعام رضيعها مأكولات الكبار من لحم وخضار بدلا من الحليب!!
وقد قال (نيوتن) بأنه غير صحيح أنه اكتشف الجاذبية بمجرد رؤيته تفاحة تسقط - كما يظن الكثيرون - بل لأنه كان يفكر فيها دائماً، وأن نتائج بحوثه ترجع إلى العمل والكدّ الدائب الصبور!!
ثم نحن نكُب ّ على التراث الغربي ونتلقفه بكل مساوئه، ونندب أحوال المسلمين ونراها بلا إبداعات!!







الأرز مع الدجاج و الزعفران

يتكون من الدجاج و الأرز و الزعفران و الحليب و الزنجبيل و بذور البابايا و النعناع الهيل و اللبن الزبادي و جوزة الطيب و زيت و ثوم و بصل و قرفة و قرنفل و ورق غار و عصير ليمون و ماء ورد

المقادير

2 كوب أرز أمريكي

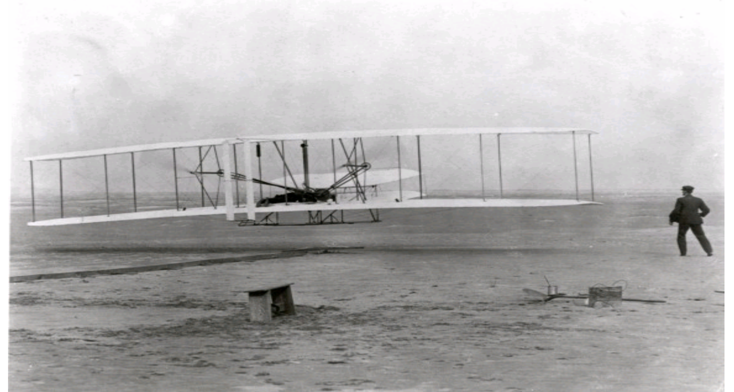
- 1000غرام من الدجاج المقطع أرباع
- رشتا زعفران
- 3ملاعق طعام حليب ساخن
- عود زنجبيل
- ملعقة طعام من بذور البابايا
- نصف كوب نعناع
- ملعقة صغيرة هيل مطحون
- كوب لبن زبادي
- ملح
- نصف ملعقة صغيرة من مسحوق جوزة الطيب
- 2ملعقة طعام زيت
- 4فصوص ثوم
- 1حبة بصل كبيرة مبشورة
- عودا قرفة
- حب الهيل
- 8قرنفل
- 2ورق غار
- عصير ليمونة حامضة
- نصف ملعقة صغيرة ماء ورد
- 10غرام من البازيلاء

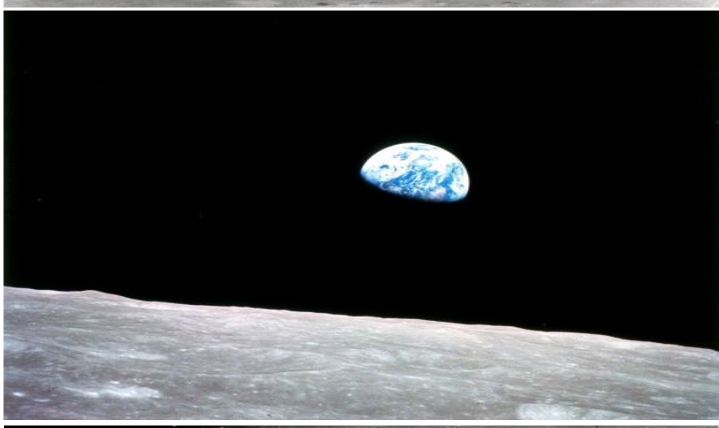
الطريقة

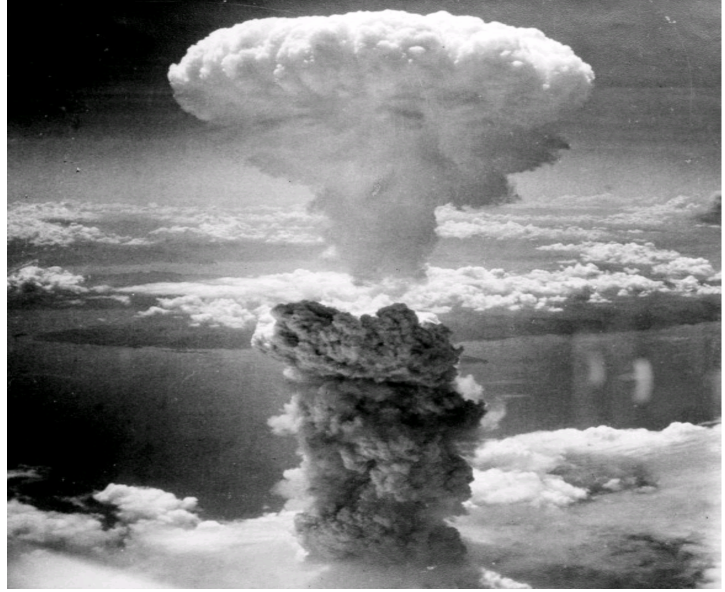
ينقع الزعفران في الحليب الساخن و يحرك حتى يذوب و يترك جانبا

١. يطحن الزنجبيل و بذور البابايا و النعناع مع الماء حتى يتم الحصول على مزيج متماسك
٢. يضاف اللبن الزبادي إلى المزيج و يحرك جيدا
٣. يضاف الملح و مسحوق الهيل و جوزة الطيب و الدجاج و ينقع الخليط لمدة ساعة واحدة
٤. يسخن الزيت و يضاف إليه الثوم و يقلب ثم يضاف البصل حتى يصبح ذهبيا
٥. يضاف الدجاج مع الصلصة إلى البصل و يحرك الخليط ثم يترك على نار هادئة حتى ينضج الدجاج
٦. يرفع الدجاج و يوضع في طبق مستقل ثم يضاف نصف كوب ماء إلى الوعاء و الأرز و يترك الخليط حتى ينضج الأرز ثم يوضع في صحن التقديم مع الدجاج

صور لن تُمحى من ذاكرة التاريخ !!







نرى كل يوم عشرات وربما مئات الصور في كل ساعة وفي كل لحظة. قد تمر الصورة أمام عينيك كالطيف دون أن تلحظها وقد تبقى في ذاكرتك لتؤثر فيك بما تحمله من معاني أو مشاعر أو أفكار..

ولأن الصورة بألف كلمة فإنها تحمل بكلماتها تلك رسائل قد تساهم في تغيير حياة إنسان وقد تساهم في تغيير العالم بأسره!

لذا دعونا نشاهد من خلال هذا الموضوع بعض الصور التي لن تُمحى من ذاكرة التاريخ:

أول طيران

هي أول لحظة نرفع فيها أجنحتنا الصناعية فوق الأرض لنعلن بدء عالم جديد أصبح الطيران أحد ركائزه الرئيسية.

التقط المصور جون دانييلز هذه الصورة سنة ١٩٠٣ لأول محاولة طيران ناجحة للأخوان رايت حين استطاعوا الطيران لمدة ١٢ ثانية!

شروق الأرض

هي أول صورة واضحة يتم التقاطها للأرض من على القمر. التقط رائد الفضاء ويليام أندرز هذه الصورة سنة ١٩٦٨ خلال رحلة أبولو ٨.

ذكرتني هذه الصورة بقول علي بن أبي طالب -رضي الله عنه-:

أتحسب أنك جرمٌ صغيرٌ .. وفيك انطوى العالمُ الأكبرُ؟!

سحابة المشروم

لن ينسى التاريخ صورة سحابة الدخان تلك التي حملت معها أرواح ١٥٠،٠٠٠ إنسان حين ألقيت القنبلة النووية على مدينة ناجازاكي سنة ١٩٤٥.

الرجل الساقط

أحد أشهر الصور التي خلدت هجمات الحادي عشر من سبتمبر لرجل مجهول قفز من برج التجارة العالمي محاولاً إنقاذ نفسه!!

علق المصور ريتشارد درو على هذه الصورة بقوله: "لم ألتقط موت الرجل بل التقطت جزءاً من حياته!!"

تناول الغداء على ناطحة السحاب

صورة رمزية شهيرة تُظهر عمال البناء يتناولون غداءهم في موقع العمل بأحد ناطحات السحاب في مدينة نيويورك.

التقط المصور شارلز إبتس هذه الصورة سنة ١٩٣٢.

في انتظار الموت

صورة مؤثرة التقطها المصور كيفن كارتر سنة ١٩٩٣ لنسر يراقب طفلاً وهو يحتضر حتى يأكله!

التقطت كارتر هذه الصورة جنوب السودان خلال مجاعة سنة ١٩٩٣ ليفوز بجائزة عالمية عليها بعدها بعام، لكن لم يمض وقت طويل على استلامه الجائزة حتى انتحر متأثراً بما أصابه بهذه الصورة!







السيارات الذكية



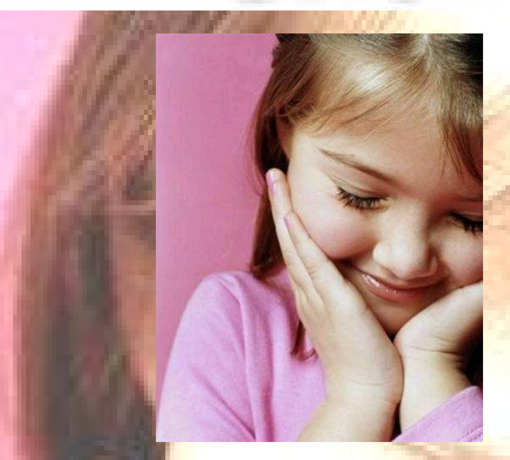


تتواصل هذه السيارات الذكية فيما بينها كما يمكنها معرفة الطريق والذهاب آليا إلى عملك ثم العودة الى المنزل في نهاية اليوم دون أي تدخل بشري

السيارة المذكورة هي مركبة كهربائية صغيرة جدا تتسع لشخصين فقط وليس فيها سوى كابينة القيادة حتى لا تشغل حيزا ويمكنها الحركة بسهولة في المدن المزدحمة وهي لا تلوث البيئة على الاطلاق ومزودة بنظام شبكة تواصل داخلية بحيث يمكن للطرازات المختلفة منها التحدث فيما بينها على الطريق لتخبر بعضها البعض بالأماكن المزدحمة فيمكن تجنبه

السيارات الذكية

الشجار بين الأطفال



عندما يتشاجر الأطفال داخل المنزل بحيث تصل المشاجرة بينهم إلى حد الإيذاء؛ يؤدي ذلك إلى حال من الشعور بالخيبة والأسى من قبل الآباء والأمهات، وتصورهم بأن تقويم سلوك الأطفال ونشر عنصر الحب بينهم غدا أمرا مستحيلا وصعبا ما يؤدي إلى جوٍّ من الكآبة داخل البيت.

ولكن هذا الشعور هو شعور خاطئ لأن المشاحنات والشجار بين الأطفال هو حال طبيعية يجب علينا ككبار أن نراقبها ونوجههم باتجاه التصرفات السليمة ونغرس فيهم القيم السامية، وظاهرة الشجار هي حال تظهر في الشارع وفي المدرسة ولا تقتصر على المنزل فقط، ويعتبر بعض علماء النفس والتربية أن الشجار ذو طابع غريزي وفطري لدى الطفل، فإذا زادت الحال عن حدها وتكررت ورافقها عنف عندئذ تستدعي القلق والمعالجة النفسية السريعة، وللمشاحنات بين الإخوة جانب إيجابي إذ يتعلمون من خلالها كيفية الدفاع عن النفس، كما يمكن من خلالها التعبير عن المشاعر الكامنة، ومعروف أن الطفل يميل للعنف عادة عندما يكون غاضبا أو خائفا أو قلقا أو يشعر بتهديد ما أو نقص في الثقة بنفسه أو بالآخرين وتكون استجاباته العدوانية موازية لردود فعل الآباء.

وعلى الأم في حال الشقاق والعنف بين الإخوة أن تعلم أن الأطفال يجب أن يدركوا أن المشاعر العدوانية العنيفة مشاعر طبيعية موجودة داخل كل إنسان وأن عليهم أن يتعلموا كيفية التحكم والسيطرة على هذا الشعور في تعاملهم مع الآخرين ولكن ما هو السبيل ليتم إقناع طفل صغير بهذه الأمور الصعبة والمعقدة.

والجواب على السؤال هو أنه يجب على الأم أن تحافظ على هدوئها لتقتنع الطفل أن اعتراضها على عنفه وليس على شخصه وأنها تحبه، ولكن لا تحب تصرفاته العنيفة، ويجب على الأم أن تصر دائما على نهيه وتأنيبه على السلوك غير المحبب، وعندما تكون ردود فعله على ذلك قوية وعنيفة يجب على الأم تجاهله تماما حتى يعود لهدوئه وعند ذلك تضمه لصدرها وتُشْعِره بحبها الشديد له.

كما يجب على الأم لعلاج مشكلة الشقاق والعنف أن تعدل في معاملة الأطفال بكل شيء، وأن تراعي الفوارق الفردية بينهم في أثناء التعامل معهم، وأن تسمع لآرائهم وتناقشهم فيها، وأن تتجاهل النزاعات البسيطة بينهم، وأن توجد جوا من التفاهم من خلال توزيع المسئوليات والحقوق داخل المنزل.

عجينة الباتيه



هذه العجين تعتبر من اجود انواع العجين من حيث الاستخدامات المتنوعة ويمكن عمل الاتى منها:
باتيه الجبن - باتيه السبانخ - باتيه البطاطس - البيتزا الايطالى -حلقات الدونتس

المقادير

1000جم دقيق ابيض
100جم سكر
100جم زبدة طبيعى
50جم زيت
1ملعقة صغيرة ملح
1ملعقة كبيرة خميرة جافة
3بيضات كبيرة
ماء للعجن

خطوات التحضير

ملحوظة هامة ان كمية الماء تختلف فى حسب نوع الدقيق فهناك الدقيق الامريكى و الفرنسى و العادى
لبدء عمل التحضير توضع الدقيق غى اناء عميق وتصنع فى وسطه حفرة يوضع فيها جميع المقادير معدا الزبدة فهى
تترك فى مكان دافىء حتى تسيح قليلا ويبداءالخلط ويضاف قليل من الماء اى حوالى نصف كوب
وتعجن باطراف اليد حتى لايلتصق العجين فى اليد ويبدا العجين فىالتكور ويبد الفصل عن جوانب الوعاء
تغطاء العجين بقطعة قماش او بلاستيك لمدة ربع ساعة ثم يضاف اليها الزبدة ويعاد العجن مرة اخرى
ويتم فرد العجين بالفرادة المعدة لهذا الغرض ويراعى رش قليل من الدقيق على الترابيزة التى يتم الفرد عليها حتى
لايلتصق العجين بها ويفرد بسمك ١سم وبعد يتم اعداد الاشكال المطلوبة وقطاعة مدورة اما تزين كابيتزا او يوضع
بها الجبن او السبانخ فى نصف ويطبق عليها النصف الاخر
وتوضع فى الصوانى لمدة ساعة حتى تتم عملية التخمير وتدهن بالبيض المخفق بقليل من الحليب وتخبز فى فرن عالى الحرارة

نظافة الأسنان وعلاقتها بالقلب



أشارت دراسة علمية حديثة إلى أن استخدام فرشاة الأسنان قد يقلل من مخاطر الاصابة بسكتة دماغية أو أزمة قلبية. ووجد فريق من العلماء بجامعة كولومبيا أن الأشخاص المصابين بمرض في اللثة أكثر عرضة للاصابة بتصلب الشرايين الذي قد يسبق لاصابة بسكتة دماغية أو أزمة قلبية.وقالت جمعية أطباء الأسنان البريطانيين إن الدراسة التي نشرت نتائجها في دورية " Circulation" تؤكد على أهمية العناية بصحة الأسنان.

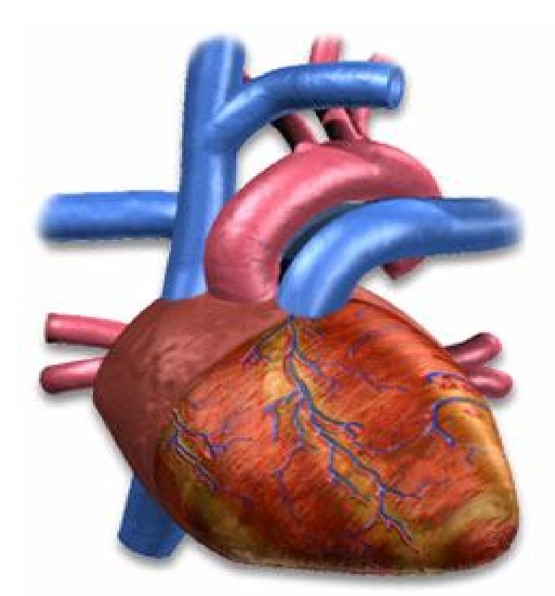
وقام باحثو كولومبيا بفحص مستويات البكتريا في فم ٦٥٧ شخص ممن ليس لهم تاريخ مرضي مع السكتة الدماغية أو الأزمة القلبية. وقام الباحثون أيضا بقياس سمك الشريان السباتي الذي يحمل الدم من القلب إلى الدماغ بهدف التعرف على الاصابة بتصلب الشرايين.



ووجد الباحثون أن الأشخاص الذين لديهم مستويات أعلى من البكتريا التي تسبب الاصابة بأمراض اللثة لديهم أيضا زيادة في سمك السريان السباتي حتى بعد أخذ العوامل الأخرى المسببة للاصابة بأمراض القلب في الحسبان.

ووجد الباحثون أيضا أن العلاقة مع تصلب الشرايين توجد فقط بالنسبة للبكتريا المعروف أنها تسبب أمراض اللثة وليس البكتريا الأخرى الموجودة في الفم.

وقال الباحثون إن تفسير هذا ربما يتمثل في أن هذه البكتريا تنتقل في مختلف أنحاء الجسم بواسطة مجرى الدم وتحفز جهاز المناعة مسببة التهابا يسفر عن انسداد الشرايين.



وكانت العلاقة بين ضعف صحة الأسنان وتوعك صحة الأوعية الدموية قد أشير إليها من قبل.

وقال متحدث باسم جمعية أطباء الأسنان البريطانيين: "أشارت عدد من الدراسات في الماضي إلى أن ثمة علاقة بين أمراض اللثة وأمراض القلب وهذه الدراسة قد تقوي هذه العلاقة".

وأضاف: "وهذا يؤكد أيضا على أهمية تنظيف الأسنان بالفرشاة مرتين في اليوم بمعجون أسنان يحتوي على مادة الفلوريد لتقليل خطر الاصابة بأمراض اللثة وتحسين صحة الأسنان عموما".

نصائح للأم عند اعطاء الدواء لـ الطفل

يصعب ارتكاب هفوات، مهما كانت ضئيلة الشأن، أثناء تقديم الدواء للأطفال وتاليا بعض الملاحظات التي يمكن اتباعها في حال حدوث أمر طارئ:

١- الموقف: عندما يشعر طفلك بالغثيان ويتقيأ فور قيامك بتوفير المضاد الحيوي له.

ما العمل؟ يمكنك تقديم جرعة ثانية. ولكن قبل تقديم الدواء له ثانية، حاولي تخيل الأسباب التي جعلت طفلك يلفظه، حتى لا يحدث ذلك ثانية. فإذا حدث أن قام طفلك بالتقيؤ في المرة المقبلة، عندما تقدمين له الدواء للمرة الثانية اتصلي بالطبيب واطلبي منه أن يغير المضاد الحيوي.

٢- الموقف: تمنحين طفلك دواءه وتتأكدين بعد بضع دقائق أنك أخطأت بالنسبة لحجم الجرعة.

ما العمل؟ قدمي له جرعة كافية لتعويض النقص في الجرعة التي قدمتها له. ونظرا لأن الدواء الذي يوصف لطفلك يعتمد على وزن جسمه فإن تقديم كمية ضئيلة جدا يمكن أن يتسبب في تغير مهم بالنسبة لفعالية الدواء.

٣- الموقف: يظهر طفح على بشرة طفلك بعد تقديم الدواء له.

ما العمل؟ توقفي مباشرة تقديمه. فعلى الرغم من أن الطفح مسألة لا تسبب أي أذى بشكل عام. لكن الأفضل الاتصال بالطبيب إذا لاحظت بعض الاضطرابات في جهاز التنفس أو بدت على طفلك دلائل الدوخة أو الضيق. ويمكن أن تمثل تلك الحالة أعراضا جانبية للدواء، وليست حساسية. ويفضل مراجعة طبيب الأطفال الذي سيقوم بفحص الطفل للتأكد من الأسباب التي أدت إلى ظهور الطفح. وقد يقوم الطبيب بوصف دواء مختلف.

٤- الموقف: تقدمين لطفلك الدواء قبل أن يأوي إلى الفراش ومن ثم تتأكدين من أن المعلومات على علبة الدواء تنبه إلى إعطاء الدواء مع الطعام.

ما العمل؟ على الرغم من أن العادة جرت إعطاء الدواء أثناء تناول طفلك للطعام إلا أن التصرف على هذه الصورة مرة واحدة، ليس بالأمر المهم كثيرا. ولكن تذكري أن تمنحي طفلك القليل من الطعام بعد الجرعة الدوائية، لأن تناول الطفل جرعات دون تناول طعام يتسبب في حدوث اضطرابات في المعدة وإلحاق أضرار في أنسجتها.

٥- الموقف: نسيت إعطاء طفلك جرعة الدواء المقررة..

ما العمل: لا تجزعي، كل ما عليك القيام به الآن هو أن تقدمي له جرعة الدواء في أقرب وقت ممكن. ومن ثم واصلي تقديم الدواء بانتظام، ولكن تجنبي تقديم جرعتين معا لطفلك في وقت واحد، وفي ظنك أنك تقومين بتعويض طفلك عن الجرعة المنسية.. وقبل القيام بذلك عليك استشارة الصيدلي في الجوار عن أسلوب التعامل مع الجرعة المنسية.

توخي الحذر!!

* تجنبي تغيير حجم الجرعة الموصى بها أو خفضها إلى النصف. اتبعي الإرشادات أو استشيري الطبيب.

* استخدمي دائما أداة القياس المتوفرة مع كل شراب. تجنبي استخدام ملاعق الطبخ لقياس جرعات الدواء لأن مقاسها غير ثابت.

* تذكري أن وزن طفلك أكثر أهمية من عمره لتحديد حجم الدواء الذي ينبغي تقديمه للطفل.

* تجنبي تقديم دواء لطفلك يستخدمه طفل آخر، حتى وإن كانت قناعتك بأن الأعراض المصاب بها هي نفسها أعراض الطفل الآخر.

* تجنبي تقديم دواءين مختلفين بفعالية واحدة لطفلك. مثل تيلانول الأطفال مع دواء آخر مخصص لعلاج أمراض البرد يحتوي على الأسيتامينوبين. وبهذه الصورة يمكن القول أنك تبالغين بإعطائها الجرعة.

* اقرئي وتتبعي كل التوجيهات على علبة أو عبوة الدواء خاصة تلك الأدوية التي تحتاج إلى الهز لمزج الدواء جيدا قبل تقديمه إلى الطفل. ولاحظي أن هز الدواء ضروري أحيانا لمزج المكونات وإعطاء طفلك جرعات باستمرار.

* خزني الدواء دائما في الحاوية الأصلية. والحقيقة أن ارتكاب الخطأ وارد إذا أفرغت الدواء في حاوية غير تلك التي كان يوجد فيها الدواء في الأصل ويحمل اسمه الحقيقي. والمهم أن الحاوية الأصلية تحمل الإرشادات المهمة واسم الطفل الذي يتناول الدواء، حتى لا يحدث لبس بين دواء طفل وآخر.

* تجنبي تقديم الأسبرين أو منتج يحتوي على الأسبرين لطفلك إذا كان عمره ١٢ شهرا أو أقل لأنه يمكن أن يتسبب في إصابة الطفل بمتلازمة رأي وهو اضطراب يؤثر على دماغ وكبد الطفل.
٠٩:٥٩ ص ٢٠٠٦/١٢/١٠

* توخي الحذر عند تخزين الدواء أو الفيتامينات خاصة التي تحتوي على الحديد. ويشار إلى أن عمليات التخزين تلك مسؤولة عن ٣٠ في المئة من وفيات الأطفال الناجمة عن التسمم بسبب تخزين الدواء.

أدوية ضرورية في خزانة أدوية المنزل

مرهم مضاد حيوي: يحمي الجروح البسيطة من العدوى المرضية.
مطهرات: استخدميها في تنظيف الجروح والخدوش.
مضاد الهيستامين: تهدئ الحساسية مثل حكة العيون.
كريم الهايدروكورتيزون: وقاية من الحكة التي يسببها الطفح الجلدي البسيط والالتهابات.

أدوية تخفيف الألم والحرارة

تخفف الحرارة وتتحكم بالألم، ولتحقيق ذلك يمكنك استخدام تركيبة الأسيتامينوفين أو الأيبوبروفان الخاصة بالأطفال، ولكن تجنبي الأسبرين.

محلول الشوارد: يحول دون إصابة الطفل بالجفاف بعد الإصابة بالإسهال والقيء. واشتري المحاليل المخصصة للأطفال فقط.

مزيلات الاحتقان: تخلص طفلك من الاحتقانات الناجمة عن الحساسية والبرد وإصابات الجيوب الأنفية.

ينظر إلى الأدوية السائلة على أنها الوسيلة الأسهل لتمكين الطفل من ابتلاع الدواء. لكن ينبه إلى أن أولياء الأمور غالبا ما يرتكبون أخطاء في قياس نسبة الدواء. ولا شك أن استخدام وسائل العيار التالية هي الأفضل.

حقنة تنقيط

تعد أفضل وسيلة لتوصيل الدواء إلى جوف الطفل لأنها لا تنقله إلى حلق الطفل مباشرة، وهو ما يؤدي إلى تقيوئه.

ملعقة اسطوانية

تستخدم للأطفال الكبار ويمكنك استخدامها كالتالي: املئي الملعقة الأسطوانية واسكبي الدواء بحذر في الأنبوب ومن ثم صبي الدواء السائل تدريجيا في فم الطفل واسمحي له بارتشافه.

كوب الدواء

يفيد الأطفال الذين لا يهدرون الدواء، أثناء الشرب. ومن الوسائل المفيدة مضاعفة فحص وحدات القياس واسكبي الجرعة في الكوب على سطح منبسط على مستوى العين.

لقطـــة مـــميزة

صغير السنجاب الطائر الياباني متأثراً بالبرد:



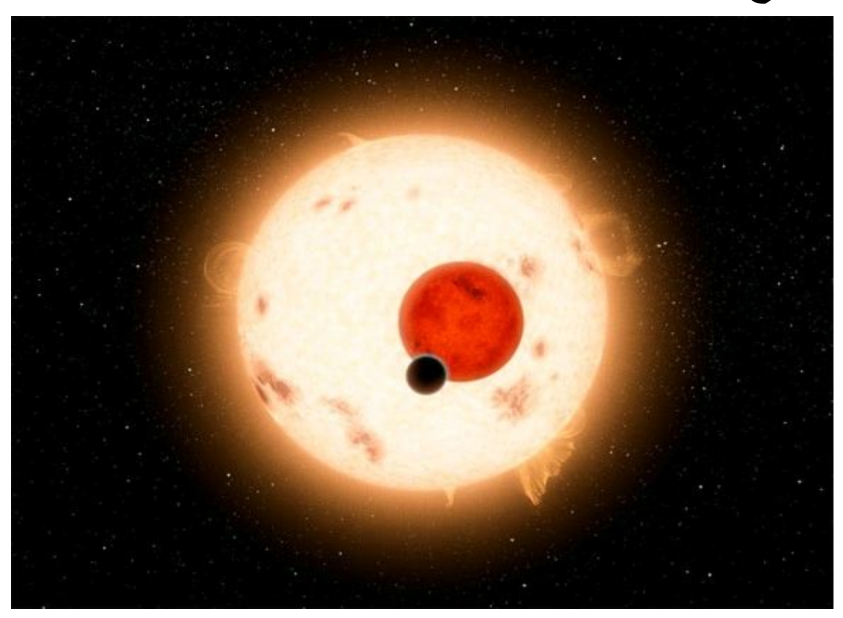
أصبحنا 7 مليار، فكم رقمك؟



احتفل العالم بداية الشهرالماضى بوصول تعداد البشرية إلى ٧ مليار إنسان. تخيلوا أن تعداد البشرية تضاعف خلال الـ ٥٠ عاماً الماضية فقط!!، فكيف سيكون حالنا خلال الخمسين عاماً القادمة؟!
إن أردت معرفة ترتيبك التقريبي في الـ٧ مليار يمكنك تجربة هذا البرنامج الطريف من BBC:

أصبحنا 7 مليار فكم رقمك؟

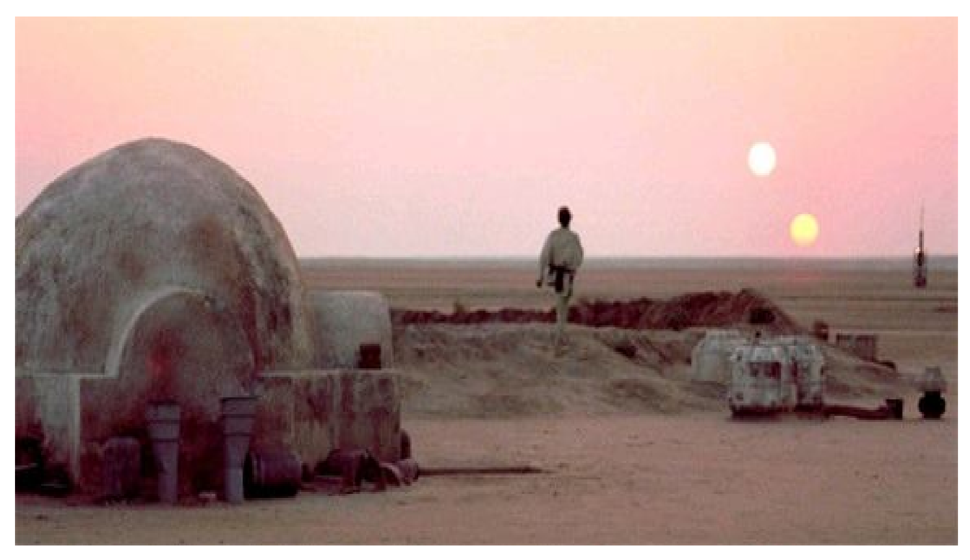
قد يبدو معقولاً إن كنا نشاهده في أحد أفلام هوليوود لكن حين نشاهده في بحث علمي موثق يصبح أمراً مدهشاً للغاية:



فقط اكتشف العلماء العاملون على برنامج استكشاف الكواكب "كيبلر" وجود كوكب يدور في فلك نجمين، أي أن هذا الكوكب العجيب يحظى بغروبين وليس غروباً واحداً كأرضنا!

يحمل هذا الكوكب اسم Kepler-16b ويوجد على بعد ٢٠٠ سنة ضوئية من الأرض في كوكبة الطائر Cygnus.

الطريف أن وجود كوكب بشمسين هي فكرة قديمة في أفلام هوليوود بدأت بالكوكب تاتووين في فيلم حرب النجوم:



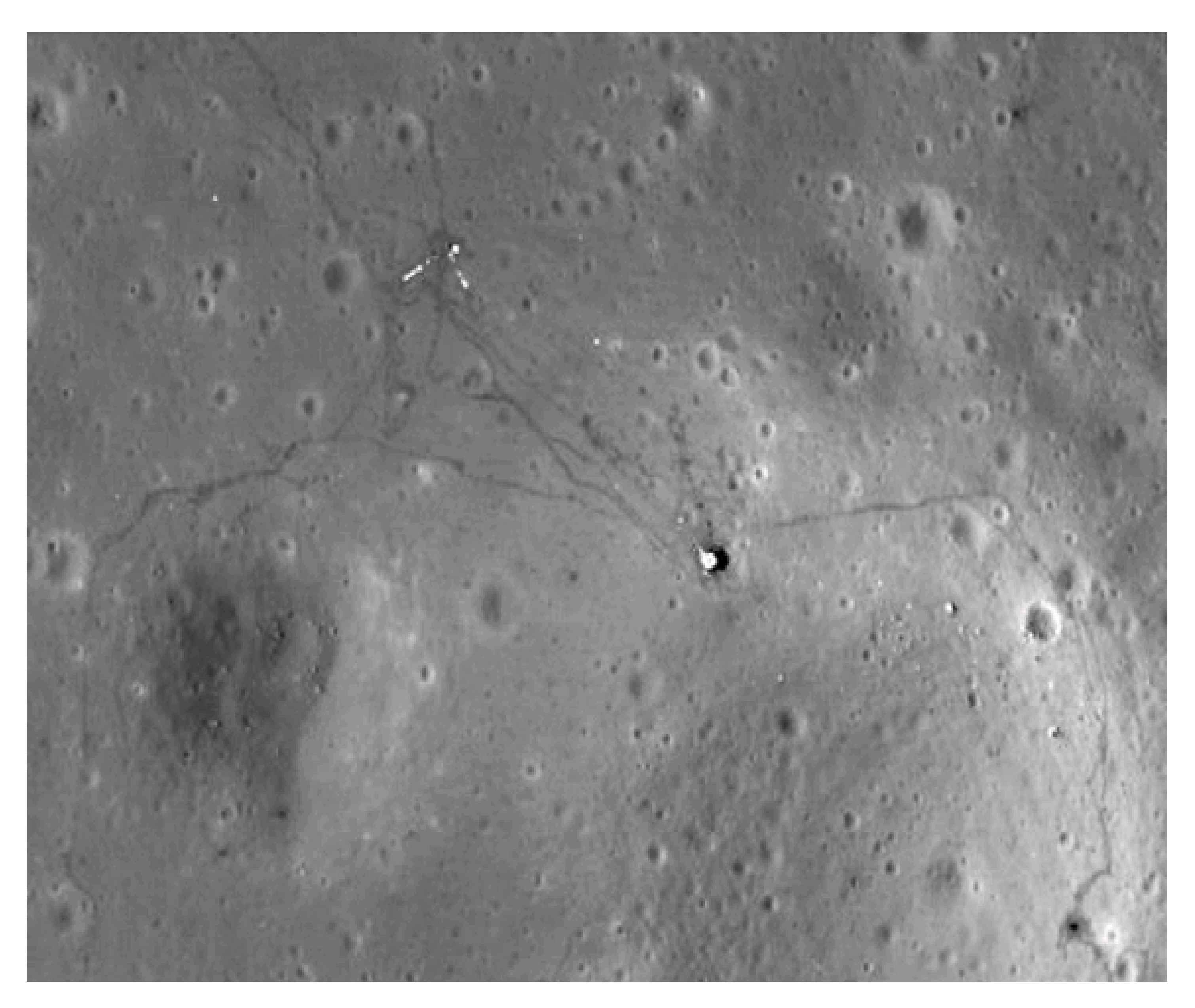
لكن ها هي فكرة جديدة من أفكار الخيال العلمي تتحول إلى حقيقة، في كون يثبت لنا يوماً بعد يوم أنه أغرب من الخيال!

الهبوط على سطح القمر .. بين مصدق ومعارض ..

هبطنا على القمر.. لم نهبط على القمر.. هبطنا على القمر..

منذ أن أعلنت أمريكا هبوطها على القمر في ٢١ يوليو ١٩٦٩ أثارت هذه الحادثة الكثير من الجدل بين مصدق ومعارض،

لكن وكالة الفضاء الأمريكية ناسا نشرت صوراً جديدة منذ أيام تُظهر آثار حركة رواد الفضاء على القمر:



فهذه الخطوط التي تظهر على سطح القمر نتجت عن حركة رائدي الفضاء ألان بين وبيتي كونراد في رحلة أبولو ١٢، والجسم الأبيض الذي يظهر في منتصف الشاشة هو أحد الأجهزة الباقية من رحلة أبولو ١٧.

تم التقاط هذه الصورة بواسطة مستكشف القمر المداري وهو مسبار فضائي أطلقته ناسا للدوران حول القمر.

لا أظن أن هذه الصور قد تقنع أياً من مؤيدي نظرية المؤامرة لأن مقدمها هو المتهم (أعني ناسا)، ولن تضيف هذه الصور إلا مزيداً من الجدل حول حقيقة هبوط الإنسان على القمر.

أبو فراس الحمداني
320 - 357 هـ / 932 - 967 م

هو الشاعر والأمير الحمداني الحارث بن سعيد بن حمدان التغلبي الربعي أبو فراس. ولد بالموصل (٩٣٢ م- ٣٢٠ هـ) حيث كانت أسرته. ولم يكتب له أن يعيش في كنف والده، فقد قتل الأب يوم كان الصبي في الثانية أو الثالثة من عمره، قتله ناصر الدولة ابن أخيه لأنه زاحمه على ولاية الموصل.

نشأ أبو فراس في رعاية ابن عمه سيف الدولة الذي ضمه إلى عائلته وحمله معه إلى بلاطه في حلب حيث اتصل بالعلماء والأدباء فأخذ عنهم. تدرب على الفروسية والقتال، فرافق ابن عمه في غزواته، وحارب الروم، وأخضع القبائل الثائرة، مما جعل سيف الدول يثق به فيوليه إمارة منبج وهو دون العشرين من سنيه. وكانت هذه الإمارة أخطر ثغر من ثغور الدولة الحمدانية وأسهل طريق ينفذ منه البيزنطيون إلى بلاد الشام، فسهر عليها يدفع عنها أطماع الروم، ويرد عنها غارات القبائل التي ثارت.

ولكن النصر الذي حالف أبا فراس في حروبه خانه ذات يوم فوقع أسيرا بين أيدي الروم الذين ساقوه إلى خرشنة ثم إلى القسطنطينية، وهناك طال أسره.

وكان يأمل أن يسرع ابن عمه إلى افتدائه ولكن أمير حلب أبطأ في ذلك، فضاق صدر الشاعر ونظم في أسره أروع أشعاره التي عرفت " بالروميات" وفيها يشكو من إبطاء سيف الدولة في افتدائه، ويتأمل من انصرافه عنه، ويبث حنينه إلى أمه العجوز وأهله وأصدقائه، وإلى منبج ملاعب صباه.

قال الذهبي: كانت له منبج، وتملك حمص وسار ليتملك حلب فقتل في تدمر، وقال ابن خلّكان: مات قتيلاً في صدد (على مقربة من حمص)، قتله رجال خاله سعد الدولة.

من رقيق شعره:

دَعوتُكَ للجَفنِ القريْحِ المسهَّدِ
لديّ، وللنومِ القليلِ المُشرَّدِ
وما ذاك بُخلا بالحياةِ وإنها
لأولُ مبذولٍ لأولِ مُجتدِ
وما الأسر مما ضقت ذرعا بحمله
وما الخطب مما أن أقول له قَدِ
وما زل عني أن شخصا معرضا
لنبل العدى إن لم يصب فكأنْ قَدِ
ولست أبالي إنْ ظفرت بمطلبٍ
يكونُ رخيصًا أو بوسْمِ مُزوَّدِ
ولكنني أختار موت بني أبي
على صهوات الخيل غير موسدِ
وتأبى وآبى أن أموتَ مُوسدًا
بأيدي النصارى موتَ أكمدَ أكبدِ
نضوت على الأيام ثوب جلادتي
ولكنني لم أنض ثوب التجلدِ
دعوتك والأبواب ترتجُ دوننا
فكن خيرَ مدعوٍ وأكرمَ منجدِ
فمثلك من يُدعى لكلِّ عظيمة
ومثلي منْ يفدى بكلِّ مُسَوَّدِ
أناديكَ لا أني أخافُ من الرَّدى
ولا أرتجيْ تأخيرَ يومٍ إلى غدِ
متى تُخلفُ الأيامُ مثلي لكُمْ فتى
طويلَ نجادِ السيف رحبَ المقلَّدِ
متى تلدُ الأيام مثلي لكم فتى
شديدًا على البأساءِ غيرَ مُلَهَّدِ
يطاعنُ عن أعراضكم بلسانهِ
ويضربُ عنكمْ بالحسامِ المُهنَّدِ
فما كلُّ منْ شاء المعالي ينالها
ولا كل سيَّارٍ إلى المجد يَهتَدِي
وإنك للمولى الذي بكَ أقتدي
وإنك للنجمُ الذي به أهتَدي
وأنت الذي عرَّفتني طُرقَ العلا
وأنت الذي أهويتني كلَّ مقصدِ
وأنت الذي بلغتني كل رتبة
مشيت إليها فوق أعناق حُسَّدي
فيا مُلبسي النعمى التي جلَّ قدرها
لقد أخْلَقَتَ تلك الثيابُ فجَدِّدِ

المصدر : شخصيات من العالم العربى



الشاعر الشريف غازي بن شحات بن محمد سعيد بن حمود الهاشمي الأمير

ولد الشريف غازي في مكة المكرمة –حرسها الله تعالى-، سنة ١٣٨٩هـ وفيها نشأ وشب؛ وفيها تلقى تعلميه إلى المرحلة الثانوية، وعقب تخرجه التحق بسلاح الطيران في قاعدة الملك فهد الجوية وتنقل في وظائف السلاح إلى أن أصبح رئيس رقباء في علوم الحاسب الآلي والشبكات.

بدأ كتابة الشعرالفصيح فى سن الخامسه عشر من عمره تقريبًا، وأول قصيده كانت من بحر الوافر ثم درس كتاب العروض، ثم درس كتاب شرح ابن عقيل فى اللغه بين يدي استاذ يدعى محمد الشنقيطي ولم يكمل بسبب ظروف الشيخ ثم إنه درسه مرتين ولخصه فى الثالثه باجتهاد شخصي.

له من القصيد:

يقربني الى الاصحاب قلب
قريب للرضى سهل المِراسي
وأدني كل من يدني جميلا
وعُدَّ جميله تاجا لراسي
وآخر ان جفا افسحت حلمي
وضيقت الظنون عن التباسي
وقولي فى الرضى والسخط حق
وان زالت به صم الرواسي
وآخرغرّه صبر جميلٌ
وشاء بجهله سفها مساسي
بعثتُ نذيره شعرا رسولا
شهيدا قد أتى من قبل باسي
الا يا سائلا عن كل فضلٍ
بنا وبأهلنا كان التآسي
هواشمُ شأننا فى العرْب شأن
وبيت الله من قِدم سواسي
ملأنا ساحة الايام فخرا
والبسنا الندىفيض الباسي
أعز من الملوك اذا غضبنا
وانفذ حكمةٍ فى كل باسي
وما نعدوا على أحد بظلم
ونسقي حنظلا كأسا بكاسي
ويشهد جارنا بالحي اني
لقيت من الهواشم ما يواسي
أنامُ قرير عين فى سبات
وأصبح هانئا شبعان كاسي
فلا قومٌ كقومك يا أخيا
ولا مثل الهواشم من أناسي
معادنُ أصلِنا تِبْر محلى
وليس التبر من سبك النحاسي

المصدر : موقع اشراف الحجاز



أَلاَ هُبِّي بِصَحْنِكِ فَاصْبَحِيْنَا

عمرو بنِ كُلثوم

٣٩ ق. هـ / ٥٨٤ م

عمرو بن كلثوم بن مالك بن عتّاب، أبو الأسود، من بني تغلب.
شاعر جاهلي، من الطبقة الأولى، ولد في شمالي جزيرة العرب في بلاد ربيعة وتجوّل فيها وفي الشام والعراق ونجد.
كان من أعز الناس نفساً، وهو من الفتاك الشجعان، ساد قومه (تغلب) وهو فتىً وعمّر طويلاً وهو الذي قتل الملك عمرو بن هند.
أشهر شعره معلقته التي مطلعها
(ألا هبي بصحنك فاصبحينا ......)،
يقال: إنها في نحو ألف بيت وإنما بقي منها ما حفظه الرواة، وفيها من الفخر والحماسة العجب، مات في الجزيرة الفراتية.
قال في ثمار القلوب: كان يقال: فتكات الجاهلية ثلاث: فتكة البراض بعروة، وفتكة الحارث بن ظالم بخالد بن جعفر، وفتكة عمرو بن كلثوم بعمرو بن هند الملك، فتك به وقتله في دار ملكه وانتهب رحله وخزائنه وانصرف بالتغالبة إلى بادية الشام ولم يصب أحد من أصحابه.

ألاَ هُبِّي بِصَحْنِكِ فَاصْبَحِيْنَا

أَلاَ هُبِّي بِصَحْنِكِ فَاصْبَحِيْنَـا   وَلاَ تُبْقِي خُمُـوْرَ الأَنْدَرِيْنَـا
مُشَعْشَعَةً كَأَنَّ الحُصَّ فِيْهَـا   إِذَا مَا المَاءَ خَالَطَهَا سَخِيْنَـا
تَجُوْرُ بِذِي اللَّبَانَةِ عَنْ هَـوَاهُ   إِذَا مَا ذَاقَهَـا حَتَّـى يَلِيْنَـا
تَرَى اللَّحِزَ الشَّحِيْحَ إِذَا أُمِرَّتْ   عَلَيْـهِ لِمَـالِهِ فِيْهَـا مُهِيْنَـا
صَبَنْتِ الكَأْسَ عَنَّا أُمَّ عَمْـرٍو   وَكَانَ الكَأْسُ مَجْرَاهَا اليَمِيْنَـا
وَمَا شَـرُّ الثَّـلاَثَةِ أُمَّ عَمْـرٍو   بِصَاحِبِكِ الذِي لاَ تَصْبَحِيْنَـا
وَكَأْسٍ قَدْ شَـرِبْتُ بِبَعْلَبَـكٍّ   وَأُخْرَى فِي دِمَشْقَ وَقَاصرِيْنَـا
وَإِنَّا سَـوْفَ تُدْرِكُنَا المَنَـايَا   مُقَـدَّرَةً لَنَـا وَمُقَـدِّرِيْنَـا
قِفِـي قَبْلَ التَّفَرُّقِ يَا ظَعِيْنَـا   نُخَبِّـرْكِ اليَقِيْـنَ وَتُخْبِرِيْنَـا
قِفِي نَسْأَلْكِ هَلْ أَحْدَثْتِ صَرْماً   لِوَشْكِ البَيْنِ أَمْ خُنْتِ الأَمِيْنَـا
بِيَـوْمِ كَرِيْهَةٍ ضَرْباً وَطَعْنـاً   أَقَـرَّ بِـهِ مَوَالِيْـكِ العُيُوْنَـا
وَأنَّ غَـداً وَأنَّ اليَـوْمَ رَهْـنٌ   وَبَعْـدَ غَـدٍ بِمَا لاَ تَعْلَمِيْنَـا
تُرِيْكَ إِذَا دَخَلَتْ عَلَى خَـلاَءٍ   وَقَدْ أَمِنَتْ عُيُوْنَ الكَاشِحِيْنَـا
ذِرَاعِـي عَيْطَلٍ أَدْمَـاءَ بِكْـرٍ   هِجَـانِ اللَّوْنِ لَمْ تَقْرَأ جَنِيْنَـا
وثَدْياً مِثْلَ حُقِّ العَاجِ رَخِصـاً   حَصَـاناً مِنْ أُكُفِّ اللاَمِسِيْنَـا
ومَتْنَى لَدِنَةٍ سَمَقَتْ وطَالَـتْ   رَوَادِفُهَـا تَنـوءُ بِمَا وَلِيْنَـا
وَمأْكَمَةً يَضِيـقُ البَابُ عَنْهَـا   وكَشْحاً قَد جُنِنْتُ بِهِ جُنُونَـا
وسَارِيَتِـي بَلَنْـطٍ أَو رُخَـامٍ   يَرِنُّ خَشَـاشُ حَلِيهِمَا رَنِيْنَـا
فَمَا وَجَدَتْ كَوَجْدِي أُمُّ سَقبٍ   أَضَلَّتْـهُ فَرَجَّعـتِ الحَنِيْنَـا
ولاَ شَمْطَاءُ لَم يَتْرُك شَقَاهَـا   لَهـا مِن تِسْعَـةٍ إلاَّ جَنِيْنَـا
تَذَكَّرْتُ الصِّبَا وَاشْتَقْتُ لَمَّـا   رَأَيْتُ حُمُـوْلَهَا أصُلاً حُدِيْنَـا
فَأَعْرَضَتِ اليَمَامَةُ وَاشْمَخَـرَّتْ   كَأَسْيَـافٍ بِأَيْـدِي مُصْلِتِيْنَـا
أَبَا هِنْـدٍ فَلاَ تَعْجَـلْ عَلَيْنَـا   وَأَنْظِـرْنَا نُخَبِّـرْكَ اليَقِيْنَـا
بِأَنَّا نُـوْرِدُ الـرَّايَاتِ بِيْضـاً   وَنُصْـدِرُهُنَّ حُمْراً قَدْ رُوِيْنَـا
وَأَيَّـامٍ لَنَـا غُـرٍّ طِـوَالٍ   عَصَيْنَـا المَلِكَ فِيهَا أَنْ نَدِيْنَـا
وَسَيِّـدِ مَعْشَـرٍ قَدْ تَوَّجُـوْهُ   بِتَاجِ المُلْكِ يَحْمِي المُحْجَرِيْنَـا
تَرَكْـنَ الخَيْلَ عَاكِفَةً عَلَيْـهِ   مُقَلَّـدَةً أَعِنَّتَهَـا صُفُـوْنَـا
وَأَنْزَلْنَا البُيُوْتَ بِذِي طُلُـوْحٍ   إِلَى الشَامَاتِ نَنْفِي المُوْعِدِيْنَـا
وَقَدْ هَرَّتْ كِلاَبُ الحَيِّ مِنَّـا   وَشَـذَّبْنَا قَتَـادَةَ مَنْ يَلِيْنَـا
مَتَى نَنْقُـلْ إِلَى قَوْمٍ رَحَانَـا   يَكُوْنُوا فِي اللِّقَاءِ لَهَا طَحِيْنَـا
يَكُـوْنُ ثِقَالُهَا شَرْقِيَّ نَجْـدٍ   وَلُهْـوَتُهَا قُضَـاعَةَ أَجْمَعِيْنَـا
نَزَلْتُـمْ مَنْزِلَ الأَضْيَافِ مِنَّـا   فَأَعْجَلْنَا القِرَى أَنْ تَشْتِمُوْنَـا
قَرَيْنَاكُـمْ فَعَجَّلْنَـا قِرَاكُـمْ   قُبَيْـلَ الصُّبْحِ مِرْدَاةً طَحُوْنَـا
نَعُـمُّ أُنَاسَنَـا وَنَعِفُّ عَنْهُـمْ   وَنَحْمِـلُ عَنْهُـمُ مَا حَمَّلُوْنَـا
نُطَـاعِنُ مَا تَرَاخَى النَّاسُ عَنَّـا   وَنَضْرِبُ بِالسِّيُوْفِ إِذَا غُشِيْنَـا
بِسُمْـرٍ مِنْ قَنَا الخَطِّـيِّ لُدْنٍ   ذَوَابِـلَ أَوْ بِبِيْـضٍ يَخْتَلِيْنَـا
كَأَنَّ جَمَـاجِمَ الأَبْطَالِ فِيْهَـا   وُسُـوْقٌ بِالأَمَاعِـزِ يَرْتَمِيْنَـا
نَشُـقُّ بِهَا رُؤُوْسَ القَوْمِ شَقَّـاً   وَنَخْتَلِـبُ الرِّقَـابَ فَتَخْتَلِيْنَـا
وَإِنَّ الضِّغْـنَ بَعْدَ الضِّغْنِ يَبْـدُو   عَلَيْـكَ وَيُخْرِجُ الدَّاءَ الدَّفِيْنَـا
وَرِثْنَـا المَجْدَ قَدْ عَلِمَتْ مَعَـدٌّ   نُطَـاعِنُ دُوْنَهُ حَتَّـى يَبِيْنَـا
وَنَحْنُ إِذَا عِمَادُ الحَيِّ خَـرَّتْ   عَنِ الأَحْفَاضِ نَمْنَعُ مَنْ يَلِيْنَـا
نَجُـذُّ رُؤُوْسَهُمْ فِي غَيْرِ بِـرٍّ   فَمَـا يَـدْرُوْنَ مَاذَا يَتَّقُوْنَـا
كَأَنَّ سُيُـوْفَنَا منَّـا ومنْهُـم   مَخَـارِيْقٌ بِأَيْـدِي لاَعِبِيْنَـا
كَـأَنَّ ثِيَابَنَـا مِنَّـا وَمِنْهُـمْ   خُضِبْـنَ بِأُرْجُوَانِ أَوْ طُلِيْنَـا
إِذَا مَا عَيَّ بِالإِسْنَـافِ حَـيٌّ   مِنَ الهَـوْلِ المُشَبَّهِ أَنْ يَكُوْنَـا
نَصَبْنَـا مِثْلَ رَهْوَةِ ذَاتَ حَـدٍّ   مُحَافَظَـةً وَكُـنَّا السَّابِقِيْنَـا
بِشُبَّـانٍ يَرَوْنَ القَـتْلَ مَجْداً   وَشِيْـبٍ فِي الحُرُوْبِ مُجَرَّبِيْنَـا
حُـدَيَّا النَّـاسِ كُلِّهِمُ جَمِيْعـاً   مُقَـارَعَةً بَنِيْـهِمْ عَنْ بَنِيْنَـا
فَأَمَّا يَـوْمَ خَشْيَتِنَـا عَلَيْهِـمْ   فَتُصْبِـحُ خَيْلُنَـا عُصَباً ثُبِيْنَـا
وَأَمَّا يَـوْمَ لاَ نَخْشَـى عَلَيْهِـمْ   فَنُمْعِـنُ غَـارَةً مُتَلَبِّبِيْنَـا
بِـرَأْسٍ مِنْ بَنِي جُشْمٍ بِنْ بَكْـرٍ   نَـدُقُّ بِهِ السُّـهُوْلَةَ وَالحُزُوْنَـا
أَلاَ لاَ يَعْلَـمُ الأَقْـوَامُ أَنَّـا   تَضَعْضَعْنَـا وَأَنَّـا قَدْ وَنِيْنَـا
أَلاَ لاَ يَجْهَلَـنَّ أَحَـدٌ عَلَيْنَـا   فَنَجْهَـلَ فَوْقَ جَهْلِ الجَاهِلِيْنَـا
بِاَيِّ مَشِيْئَـةٍ عَمْرُو بْنَ هِنْـدٍ   نَكُوْنُ لِقَيْلِكُمْ فِيْهَا قَطِيْنَـا
بِأَيِّ مَشِيْئَـةٍ عَمْرَو بْنَ هِنْـدٍ   تُطِيْـعُ بِنَا الوُشَـاةَ وَتَزْدَرِيْنَـا
تَهَـدَّدُنَـا وَتُوْعِدُنَا رُوَيْـداً   مَتَـى كُنَّا لأُمِّـكَ مَقْتَوِيْنَـا
فَإِنَّ قَنَاتَنَـا يَا عَمْـرُو أَعْيَتْ   عَلى الأَعْدَاءِ قَبْلَكَ أَنْ تَلِيْنَـا
إِذَا عَضَّ الثَّقَافُ بِهَا اشْمَـأَزَّتْ   وَوَلَّتْـهُ عَشَـوْزَنَةً زَبُـوْنَـا
عَشَـوْزَنَةً إِذَا انْقَلَبَتْ أَرَنَّـتْ   تَشُـجُّ قَفَا المُثَقِّـفِ وَالجَبِيْنَـا
فَهَلْ حُدِّثْتَ فِي جُشَمٍ بْنِ بَكْـرٍ   بِنَقْـصٍ فِي خُطُـوْبِ الأَوَّلِيْنَـا
وَرِثْنَـا مَجْدَ عَلْقَمَةَ بْنِ سَيْـفٍ   أَبَـاحَ لَنَا حُصُوْنَ المَجْدِ دِيْنَـا
وَرَثْـتُ مُهَلْهِـلاً وَالخَيْرَ مِنْـهُ   زُهَيْـراً نِعْمَ ذُخْـرُ الذَّاخِرِيْنَـا
وَعَتَّـاباً وَكُلْثُـوْماً جَمِيْعـاً   بِهِـمْ نِلْنَـا تُرَاثَ الأَكْرَمِيْنَـا
وَذَا البُـرَةِ الذِي حُدِّثْتَ عَنْـهُ   بِهِ نُحْمَى وَنَحْمِي المُلْتَجِينَـا
وَمِنَّـا قَبْلَـهُ السَّاعِي كُلَيْـبٌ   فَـأَيُّ المَجْدِ إِلاَّ قَدْ وَلِيْنَـا
مَتَـى نَعْقِد قَرِيْنَتَنَـا بِحَبْـلٍ   تَجُـذَّ الحَبْلَ أَوْ تَقْصِ القَرِيْنَـا
وَنُوْجَـدُ نَحْنُ أَمْنَعَهُمْ ذِمَـاراً   وَأَوْفَاهُـمْ إِذَا عَقَـدُوا يَمِيْنَـا
وَنَحْنُ غَدَاةَ أَوْقِدَ فِي خَـزَازَى   رَفَـدْنَا فَـوْقَ رِفْدِ الرَّافِدِيْنَـا
وَنَحْنُ الحَابِسُوْنَ بِذِي أَرَاطَـى   تَسَـفُّ الجِلَّـةُ الخُوْرُ الدَّرِيْنَـا
وَنَحْنُ الحَاكِمُـوْنَ إِذَا أُطِعْنَـا   وَنَحْنُ العَازِمُـوْنَ إِذَا عُصِيْنَـا
وَنَحْنُ التَّارِكُوْنَ لِمَا سَخِطْنَـا   وَنَحْنُ الآخِـذُوْنَ لِمَا رَضِيْنَـا
وَكُنَّـا الأَيْمَنِيْـنَ إِذَا التَقَيْنَـا   وَكَـانَ الأَيْسَـرِيْنَ بَنُو أَبَيْنَـا
فَصَالُـوا صَـوْلَةً فِيْمَنْ يَلِيْهِـمْ   وَصُلْنَـا صَـوْلَةً فِيْمَنْ يَلِيْنَـا
فَـآبُوا بِالنِّـهَابِ وَبِالسَّبَايَـا   وَأُبْنَـا بِالمُلُـوْكِ مُصَفَّدِيْنَــا
إِلَيْكُـمْ يَا بَنِي بَكْـرٍ إِلَيْكُـمْ   أَلَمَّـا تَعْرِفُـوا مِنَّـا اليَقِيْنَـا
أَلَمَّـا تَعْلَمُـوا مِنَّا وَمِنْكُـمْ   كَتَـائِبَ يَطَّعِـنَّ وَيَرْتَمِيْنَـا
عَلَيْنَا البَيْضُ وَاليَلَبُ اليَمَانِـي   وَأَسْيَـافٌ يَقُمْـنَ وَيَنْحَنِيْنَـا
عَلَيْنَـا كُـلُّ سَابِغَـةٍ دِلاَصٍ   تَرَى فَوْقَ النِّطَاقِ لَهَا غُضُوْنَـا
إِذَا وَضِعَتْ عَنِ الأَبْطَالِ يَوْمـاً   رَأَيْـتَ لَهَا جُلُوْدَ القَوْمِ جُوْنَـا
كَأَنَّ غُضُـوْنَهُنَّ مُتُوْنُ غُـدْرٍ   تُصَفِّقُهَـا الرِّيَاحُ إِذَا جَرَيْنَـا
وَتَحْمِلُنَـا غَدَاةَ الرَّوْعِ جُـرْدٌ   عُـرِفْنَ لَنَا نَقَـائِذَ وَافْتُلِيْنَـا

وَرَدْنَ دَوَارِعاً وَخَرَجْنَ شُعْثاًكَأَمْثَالِ الرِّصَائِعِ قَدْ بَلَيْنَا
وَرِثْنَاهُنَّ عَنْ آبَاءِ صِدْقٍ   وَنُورِثُهَا إِذَا مُتْنَا بَنِيْنَا
عَلَى آثَارِنَا بِيْضٌ حِسَانٌ   نُحَاذِرُ أَنْ تُقَسَّمَ أَوْ تَهُوْنَا
أَخَذْنَ عَلَى بُعُوْلَتِهِنَّ عَهْداً   إِذَا لاَقَوْا كَتَائِبَ مُعْلِمِيْنَا
لَيَسْتَلِبُنَّ أَفْرَاساً وَبِيْضاً   وَأَسْرَى فِي الحَدِيْدِ مُقَرَّنِيْنَا
تَرَانَا بَارِزِيْنَ وَكُلُّ حَيٍّ   قَدْ اتَّخَذُوا مَخَافَتَنَا قَرِيْناً
إِذَا مَا رُحْنَ يَمْشِيْنَ الهُوَيْنَا كَمَا اضْطَرَبَتْ مُتُوْنُ الشَّارِبِيْنَا
يَقُتْنَ جِيَادَنَا وَيَقُلْنَ لَسْتُمْ   بُعُوْلَتَنَا إِذَا لَمْ تَمْنَعُوْنَا
ظَعَائِنَ مِنْ بَنِي جُشَمِ بنْ بِكْرٍخَلَطْنَ بِمِيْسَمٍ حَسَباً وَدِيْنَا
وَمَا مَنَعَ الظَّعَائِنَ مِثْلُ ضَرْبٍتَرَى مِنْهُ السَّوَاعِدَ كَالقُلِيْنَا
كَأَنَّا وَالسُّيُوْفُ مُسَلَّلاَتٌ   وَلَدْنَا النَّاسَ طُرّاً أَجْمَعِيْنَا
يُدَهْدِهنَ الرُّؤُوسِ كَمَا تُدَهْدَي حَزَاوِرَةٌ بِأَبطَحِهَا الكُرِيْنَا
وَقَدْ عَلِمَ القَبَائِلُ مِنْ مَعَدٍّ   إِذَا قُبَبٌ بِأَبطَحِهَا بُنِيْنَا
بِأَنَّا المُطْعِمُوْنَ إِذَا قَدَرْنَا   وَأَنَّا المُهْلِكُوْنَ إِذَا ابْتُلِيْنَا
وَأَنَّا المَانِعُوْنَ لِمَا أَرَدْنَا   وَأَنَّا النَّازِلُوْنَ بِحَيْثُ شِيْنَا
وَأَنَّا التَارِكُوْنَ إِذَا سَخِطْنَا   وَأَنَّا الآخِذُوْنَ إِذَا رَضِيْنَا
وَأَنَّا العَاصِمُوْنَ إِذَا أُطِعْنَا   وَأَنَّا العَازِمُوْنَ إِذَا عُصِيْنَا
وَنَشْرَبُ إِنْ وَرَدْنَا المَاءَ صَفْواً وَيَشْرَبُ غَيْرُنَا كَدِراً وَطِيْنَا
أَلاَ أَبْلِغْ بَنِي الطَّمَّاحِ عَنَّا   وَدُعْمِيَّا فَكَيْفَ وَجَدْتُمُوْنَا
إِذَا مَا المَلْكُ سَامَ النَّاسَ خَسْفاً   أَبَيْنَا أَنْ نُقِرَّ الذُّلَّ فِيْنَا
مَلأْنَا البَرَّ حَتَّى ضَاقَ عَنَّا   وَظَهرَ البَحْرِ نَمْلَؤُهُ سَفِيْنَا
إِذَا بَلَغَ الفِطَامَ لَنَا صَبِيٌّ   تَخِرُّ لَهُ الجَبَابِرُ سَاجِدِيْنَا

أسماء الفائزين فى مسابقة العدد الثامن



مسابقة السيرة النبوية

يسر مجلة السادة الأشراف أن تتقدم بتاسع مسابقاتها

فى عددها التاسع

لقد سمعنا ما يسوء قلوبنا من معاودة الإستهزاء بحبيبنا المصطفى وبأم المؤمنين السيدة عائشة ـ رضى الله عنها وأرضاها ـ .

وهنا نقف بكم مع هذه المسابقة التى نهدف من خلالها الإقتداء ونصرة الحبيب المصطفى (اللهم صلى عليه وآله وسلم)

سائلين من الله عز وجل أن نكون ممن تعلم سيرة الحبيب المصطفى وإقتدى به و سارعلى نهجه

قال الله تعالى : (إلاَّ تَنصُرُوهُ فقدْ نَصرَهُ اللّهُ) [التوبة : ٤٠]

وإليكم المسابقة :





حل مسابقة العدد الثامن لمجلة السادة الأشراف :

*** كيف كان الرسول صلى الله عليه وآله وسلم يتعبد قبل الإسلام ؟**

كان تعبده على شريعة أبيه نبي اللّه إبراهيم (عليه السلام) ويؤيد ذلك قوله تعالى: (ثم أوحينا إليك أن اتبع ملة إبراهيم حنيفاً وما كان من المشركين) (النحل: ١٢٣)

*** كم كان عمر الرسول صلى الله عليه وآله وسلم عندما نزل عليه جبريل عليه السلام ؟**

كان عمره ٤٠ سنة .

العين والقلب



ليس كل ماتراه العين يراه القلب .. وليس كل مايراه القلب يوافق عليه العقل

الثقـــــــة



اياك وان تضع ثقتك فى من لايستحقها